

الجلد الاول

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي شيرازي دار السقا كسرية
لشتمان وخمسة وثمانية
والف



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وضع وجوه معالم الدين. وأدفع وجوه الشك كشتيف لتتابع عن وجهه البين. بالعلماء
المستديطين الراشدين. والفضلاء المحققين الناجحين. الذين ترووا كرامه سيد المرسلين. منزهين من
ذوق المخلطين المدلسين. ورفعوا منارهم بنصب العلام. واستندوا على ياقوت الدلائل. حتى صار مرفوعا
بالبناء العالي المستند. وبالأحكام الموقرة المدحج الموكدة. مستسلا بسلسلة الحفظ والاشهاد. غير منقطع
ولا زاه إلى يوم النشاد. ولا موقوف على غير من المباني. ولا معصلا بآف من الغاني. والضلالة غاف من لغت
بالدين الضيق الحسن. والحق الضريح الشين. الخالي عن الغل القاذرة. والسلام على الطعن بآد لسته
الراجة. محمد المستنار الفضل الحميد. والمجتبي المختص بالخلل السعيرة. وعلى الله وصحبه الكرام.
موبد على الدين وظاهر الاسلام. وعلى التابعين بالخبر والاحسان. وعلى علماء الامنة بكل زمان. مانع من
فتري على الورود واللبان. وناج سندليب على نور الانوار. **وبعد** فان عاني رجة ربه الغنى. اما بعد
محمود بن أحمد العيني. عامه ربه. والدنيه بلطفه الحق. بقولك الشدة احدى الحق افطاعه. وأصبح
المحنة الساطعة. وبما شئت أكثر الأحكام. وعلمها ممدوا العلماء الأعلام. وكنت لا تبي القول والعقل
من نسبة الامام. في بيان الحلال والحرام الذي عليه ما بيني الاسلام. فمن الامام ما بيني استخرج كونه
من أهم الامور. وتوجيه الامور استخرجت من رفقها من نعيم الغور. كما مضت تحت عن الحسن
والبر. وترتبة تحت بالهجة والسكا. وفي انوار الهداية ونظامها. وسائر الدلائل وقد رغبنا. ونبي
من مختارات العلوم عنها. ومن شئت لك في الكارون فضتها وعينها. ولكلها كما بان الخطا على البوا
ولا يحسن كبر من السرك. ولقد كنت طائفة من السلف الكرام. بمن كس الله تعالى خلايقه
الفهم والافهام. ومكن من انقاذ الالفاظ الضيعة. المؤسسة على الكمال في الحقيقة. واكثر من
على الحفظ والحفاظ. من المثلون والالفاظ. المخرج من سنن سيد المرسلين. هاديا على طريق شرايع
الدين. وتكون ما تضرر منها بآفة اقطار. والمسلين. يتفرق الصيانة والتابعين الكرام. ويبدل
حفظت السنن. وحفظت لها السنن. وسكنت عن ربح المندرجين. وتعرف الحكمة المدعوم. وتنفهم
الحافظ الحفيظ الشهاب الميزان الثاقب البصير. الذي شهدته بحفظه العلماء الثقات. واعترفت بصير
النساج الاثبات. ولم ينكر فضله علماء هذا الشأن. ولا شاع عنه حجة شريفة اثنان. الامام
الهام حجة الاسلام. الذي روي عنه الله بن ابي عمير القاري. أسكنه الله جنة جليل. يعقوب الجاري
وقد روي عنه النسبة كتابا فاق على مثاله. ومنه في اشكاله. وشيخه بجوار الاتقان من ذكر المعاني
وربما في التوضيحات العزينة المباني. بحيث قد اطلع على كنهه في اختلاف علماء الامم والاختلاف
فقد اطلع على علماء الراشدين. الذين كلفوا علم الله في انوارهم القواعد. واستشار على مختارات الايام
انوارهم القواعد. وقد كانوا يوجب معرفته في كل طرفة عين. ثم تصدى لشرحه بجماعة
من الفضلاء. وكانوا من الادباء من السلف الحكماء المحققين. ومن عاصرهم من الميزة المدققين. فقام
من اخذوا بالمتقون. ونسبته من الاجابات بما عليه الاعتماد والقبول. ومنهم من لا زل الاقتصار في
لحن عما به المتن. وروى عن جواريس الكتاب والفقهاء. ومنهم من اخذوا بالفوضى مع سواد الفوائد. ومنهم
بقلاكم الفرائد. وكبر الشرح في الشرح ما يشي الكليل. ويبال الاكباد ويروي القليل. حتى رغب فيه
الطلقات. ونسبته الى خطبة الخطاب. سبها هذا الكتاب الذي هو بحر من بحر العلوم. رآه الناس في كل
فيته افواجا. فمن حاضره فقه كثر لا يقدر ان لا يقرأه الا من لا يخفى عنه. وقد كان يتجلى
بأخذه على اخوانه في هذا البحر العظيم. لا كورون جواريس ولا كيه بشي حليم. ولكن كنت استحييت من
عظمته ان اخبر حوله. ولا أدري لعل في تاريخه لعلها به حوله. ثم اني لما كتبت الى اهل البيت
المدنية. قبل النكاح ثابته من الهجرة الاخرى. مستحسب بآسفاري هذا الكتاب. لنشر فضله
عند ذوي الالباب. فلم ينسأ من تعذر من شأني بعد الفوائد. وقد ارجو كماله في الزاوية
يتعلق بالمشترج ما فيه من الكون. واستحسنات ما فيه من الركون. فما عذت الى الديار المصرية.
وباربعين وقيل امنية. اقم بها بركة من الخريف. مستحسب في اهل الشريفة. ثم انظر عفا شرا
لكتاب معاني الآثار. المنقولة من كلام سيد المرسلين. تضييق حجة الاسلام. العلامة
الامام. ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. أسكنه الله جنة احسن المآوي. ثم
استنات شرا على سنن ربه داود السجستاني. بركة الله والرحمان. فعاني من غرابين الدهر ما شئتني

عن التميم. واستول على من المهور ما يخرج عن المصير والتقسيم. ثم لما انجل على ظلمها. وعلى غنى قسماها.
في هذه الدولة الموقرة. والايام الزلزال السديفة. ندمي في شرح هذا الكتاب. امور حصلت في هذا
الباب. الا اني اني اني الزاوية احبا. وان العلم من نتائج الله عز وجل ومن فضل العظام. والثاني
الهام ما بيني الله من فضله. العزيز والقدري اباي على اخذ من علمه الكثير. والشكر ما بيني في القعدة
ومن الشكر لظلمها والعلامة. والثالث كثر في علم بعض الاصحاب. بالتصدي لشرح هذا الكتاب
على اني قد املكهم بصفوف وكمل. ولم يجر ذلك مما قل وعمل. وخادمهم عما روي الى اخذ الى التماس.
ولقد علمهم من يوم الیوم وضرب التماس الاستدلال. والسبب في ذلك ان الزاوية العلوم على كثر شجرها
وعزارة تشعب فتورها. عزها الناس من اهلها. واستغنى علمهم زمانها. وصارت القضايا في كل
العلم. مخصوصة بالعلم. وقد عرفت اطلالها وسرورها. واندرست معالمها. وتغيرت مشورها ومنظورها
وربما صارت صارت فواها. كان لم يكن بين الجون الى الصفا. اليمن ولم يسم بركة سائر. ومع
هذا قال الناس فيما عرفت فيه الارواح. ومنه في الاشباح عاقتهم من مشايخ. قسمهم من حكمة
لبس عندهم الاجمالي كفض. وطفق وقدح وعرض. عن افرار انكار المعاني. واعز بشي
ما روي من المباني فالعاني عندهم تحت الالفاظ مستنورة. واشراها من رزاق الاكام فلهذا منظورة
اذا عين صريحة. فلا عوز والبريات والصفحة مشفر. وصنعتهم ذكر نصا في كل لاف. وعنده
لاهل القضايا اغتبارك. ونم المتصنفون الاصلون والاصحاب القضاة والمحققين. والى انما لفتنا
والثديت. بعين الاعظام والاحلال. والمرفوف عليهم اخجة الاكام والاشكال. والمرفوف على
للقوامم الكفاظ ما في كماله المنشور. والاري المنشور. والشيخ الحلال والملا الزلال. وتولى باهم
وهم كالكثير. فاما جديهم كالمعير. فهدوا الزاوية. فاما في اجبتهم ان من تصدى
للتصنيف. فاجل ينسب هذا بالتصنيف. ويحدث فيه بما فيه. ولا يتركه كما
فيه التفصيل والقشور. فكلوا ما انت اوك من نور. ولا يترك كلامه في روض. فان هذا
ذا كونه. وليس من سأل الا وهو يعلم. فالمتقدم هذا ليس هو الكون عن قسما. والاكثرات
به بصيرة عن التمييز بين محاسن الاشياء وقبحها. هذا وكلام يرد عواضل سؤالهم. ولم يجدوا على
امالهم. شجرت في الخرم. واخذت وطيتي. وحللت حبيتي. وركلت في ذرايع هذا الكتاب
لا طهر ما فيه من الامور الصعاب. وابتدع ما فيه من المعصيات. واوضح ما فيه من المشكلات. واورد
ما فيه من سائر الاشون. بالبيان ما صنعت منه على الاثران. بحيث ان القاطر فيه بالانصاف. المحي
عن جانب الانصاف. ان اريد ما يتصل به من المتقون فلهذا. وان اريد ما يتصل به من المتقون فلهذا
يكمله. وما عكس من الكمال في لقاة. وما عكس من التواضع والتواضع. على انهم قد طمأنوا في قوت
لا يلاهم المرام. وقدرة على تحصيل العلم والافهام. ولعمري طمأنية في بعض التعديل. لان الموقر
لا يظن في اخيه الا بالجليل. مع اني بالقصير لعرف. ومن جرح الخطا بالمعترف. ولكنني الشبهة بهم فتم
ان تكون في حلة باميرهم. وشجرة منمن في بساطتهم. على اني لا اري لنفسهم منزلة تعد في سائر
ولا لاداني من لم يولد يكون بين مناهلهم. ولكني ارجو ان يكون من عادة الخازنين الصناديق. والباس
من عادة العاقدين القاطنين. ثم اني قد خضت افكارا في زوايا الدكاخي اورث انوار الانكشاف ما مستورا
هذا الكتاب. وقد كنت ليل ليل في تصنيفه التحقيق. حتى كسفت عن وجهه الثقات. واحببت
بالسهر الطويل في اللبالي الطويلة. حتى يبرز من الكلال ما في الصيحة من العلي. وخضت في حار
التدقيق. سائر من التواضع والتواضع. حتى طفت بدور استخرجت من الانصاف. ويحلي
اخرجهما من الغلاب. حتى اصابها ما ابرهم من معانيه على الكمال. ويحلي بها ما كان عاطلا
من شروح هذا الكتاب. في ايجاز الله وتوفيقه من سائر الخواطر. فادعنا على سائر الشرح
بكنة العواطف والتواضع. متوجها بكتاب عمدة القاري. في شرح البخاري. وما روي من الناظر
فيه ان ينظر بالانصاف. ويترك كارت الطعن والاعتساف. فان راي حسنا يشكر سعي رايه
ويغفر بعضا عاشر. او خلا بغيره. اما حق الاخوة في الدين. فان الانسان غير معصوم
عن الراسبين

فان تجد عينا فسد الحلال. فجل من لا فيه عيب وعلا.
فالمصنف لا يشتغل بالبت على عيب مفرج. والمصنف لا يعترف بالحق الموضح



سب

ثلاثة وثلاثون. الركوع والسجود والتمتع بثمانين. وحشرون. انقضاء الصلاة تسعة عشر. احتساب
أكل الثوم خمسة أحاديث. صلاة النساء والصبيان خمسة عشر. الجمعة خمسة وستون
صلاة الخوف ستة أحاديث. العبد أربعون. الوتر خمسة عشر. الاستسقاء خمسة وأربعون
الكسوف خمسة وعشرون. سجود القرآن أربعة عشر. القصص ستة وثلاثون. الإتيان بمائة
الحج والعمرة على أيام الليل أحد وأربعون. القوافل بمائة عشر. الصلاة مستحبة مائة تسعة
العمل في الصلاة ستة وستون. السجود أربعة عشر. الجنازة بمائة وأربعون وحشرون. الركعة
بمائة وثلاثة عشر. صدقة الفطر عشرة. الحج بثمانين وأربعون. الفقه بثمانين وثلاثة وثلاثون
الإحصاء أربعون. جزاء العبد أربعون. الصوم ستة وستون. ليلة القدر عشرة. قياس روضنا
سنة. الإغنياء عشرة. البيوع بمائة وأحد وتسعون. الشك تسعة عشر. الشفعة
ثلاثة أحاديث. الإجازة أربعة وعشرون. الحوالة ثلاثون. الكفالة ثمانية أحاديث. الوكالة
سبعة عشر. المرافعة والشرع تسعة وعشرون. الاستسقاء مائة وأحد وتسعون. وعشرون
الاستسقاء ثمانية عشر. الملاك خمسة عشر. اللقطة خمسة عشر. المظالم والعقوبات أربعة وعشرون
التمسك بثمانين وستون. الرهن تسعة أحاديث. الفقه أحد وعشرون. المكاتب ستة. المنة
تسعة وستون. الشهادات ثمانية عشر. الضلع ثمانين وعشرون. الشرط أربعة وعشرون
الوصايا أحد وأربعون. الجهاد والسير بثمانين وخمسة وتسعون. يقضية الجهاد بثمانين
وأربعون. فرض الخمس ثمانية وعشرون. الجزية والموادعة ثلاثة وستون. تدبير الخلق بثمانين
وأحد وثلاثين. الأبيات والمعارف أربع مائة وثمانين وعشرون. جزاء أخير للمعارف مائة وثلاثون
التفسير خمسمائة وأربعون. وقفايل القرآن أحد وخمسون. النكاح والطلاق ثمانية وأربعون
التفقات ثمانين وعشرون. الأظرف ستون. العقيقة أحد عشر. الصبر والمدايح وعشر وتسعون
الأهالي ثلثون. الأشراف خمسة وستون. الطهارة تسعة وستون. الذوات ستة وستون
وغير الذوات ثلثون. الزقاق ثمانية. الخوض بثمانين وعشرون. الحنة والثأر ستون وخمسون. القدر بمائة
وعشرون. الأيمان والشد والحد وثلاثون. كفاة الرهن خمسة عشر. القراض خمسة وأربعون
الحمد وثلاثون. المحاربون ثمانين وخمسون. الديارات أربعة وخمسون. استسقاء المرتدين عشرون
الأكراهة ثلثة عشر. بركة الجبل ثلاثة وثلاثون. التغيير ستون. الفتن ثمانون. الاحتكام بثمانين
وخمسون. الأمان بثمانين وعشرون. إجابة خبر الواحد تسعة عشر. الانقضاء ستة وتسعون
التوحيد وعظمة الرب سبحانه وتعالى وغير ذلك إلى آخر كتاب مائة وستون. **السادسة**
جملة من حدث عنه البخاري في صحيحه حسن كتاب الأول في صحيحه حديثهم الأحكام وقع من طريقه إليهم
منهم محمد بن عبد الله الأضاري حدث عنه عن حماد عن أنس ومنهم يحيى بن البراء ومنهم أبو عاصم النبيل
حدث عنهم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع ومنهم عبد الله بن موسى حدث عنه عن معروف
عن أبي الطيب عن علي بن محمد عن عثمان بن عوف وأسمعيل بن أبي خالد ومما تابعه عن أبي
نعيم حدث عنه علي بن الحسن بن عيسى ومنهم علي بن عيسى حدث عنه عن جابر بن عثمان عن
عبد الله بن بسر الصخري هو لا يثبت فيهم الطبقة الأولى وكان البخاري يسمي ما كانا والثوري وشعبة
وعقروم فأنهم حدثوا عن هؤلاء وطبقهم الثاني من متابعيه قورم حدثوا عن أنهم حدثوا عن
التابعين ومنهم شيوخه الذين روى عنهم أبي جريح ومالك وابن أبي ذيب وأبو عبيدة بن الجراح وميم
والأوزاعي وبلغتهم ما بالشام والثوري وشعبة وحماد وأبو عوانة ومما تابعه بالعراق والكتيب وبقرب
ابن عبيد الرحمن بن عوف وشعبة بن الحجاج والطبقة الثالثة قورم حدثوا عن قورم وأولئك وتابعهم وأولئك تابعهم
لكنهم لم يسمع منهم كبري من هارون وعبد الرزاق الرازي قورم طبعه حديثهم عن متابعيه
كاتبه حاتم محمد بن إدريس الرازي حدث عنه في صحيحه وكثير من غيره عن يحيى بن صالح الخاسم قورم
حدث عنهم ومنهم أصغر من في الإسناد واليسر والوفاء والمعروف منهم عبد الله بن حماد الأحملي وحسين
القباني وغيرهم ولا بد من الوقوف على هذا لأن من لا يعرفه لا يظن أن البخاري إذا حدث عن مكي
عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة من حديثه موضع آخر عن بكر بن منير عن عوف بن الحارث عن
يحيى بن عبد الله بن الأشج عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أن الإسناد الأول سقط منه شيء لا يثبت
يحدث في موضعين عليهما ولا في موضع ثالث حدث به مواضع كثيرة جدا عن رجل عن مالك في موضع

عن عبد الله بن محمد المستدي عن معوية بن عمرو عن ابن اسحق القزاري عن مالك وحدث به مواضع عن
رجل عن شعبة وحدث به مواضع عن ثلثة عن شعبة من حديثه عن حماد بن حميد عن عبيد الله
ابن معاذ عن أبيه عن شعبة وحدث به مواضع عن رجل عن الثوري وحدث به مواضع عن ثلثة
عنه حدث عن أحمد بن عمر عن أبي القضر عن عبيد الله لا يثبت عن الثوري وأما حماد بن عبد
الله بن المبارك أصغر من مالك وشعبة ومنه ما رواه الثوري وحدث البخاري عن جماعة من أصحابه
عنه وثاخرت وفاتهم ثم حدثت عن سعيد بن مروان عن محمد بن عبد العزيز بن أبي زائدة عن أبي صالح
سلمة عن عبد الله بن المبارك فقتل على ما مثاله وقد حدث البخاري عن قوم خارج الصحيح وحدث
عن رجل منهم في الصحيح منهم أحمد بن منيع وداد بن رشيد وحدث عن قوم في الصحيح وحدث عن
أخبرين عنهم منهم أبو يعقوب والبوعاصم والافشاري وأحمد بن صالح وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين فإذا
رايت مثل هذا فاصله ما ذكرناه وقد روى عن البخاري لا يكون الحديث بخلافه كما لا يخفى بكتب عن حو
قورم وعنه هو مثله وعنه هو دونه **السابعة** في الصحيح جماعة جرحهم بعض المتقدمين ومنهم من جرح
عنه لم يثبت جرحهم بشرطه فان الجرح لا يثبت إلا بمسارعة السبب عند الجمهور ومثل ذلك ابن
الصلاح لعكرمة واسماعيل بن أبي أوبيس وعاصم بن علي وعمر بن مروان وغيرهم قالوا وأما جرح سلمة بسويد
ابن سعيد وجماعة اشتهر الطعن فيهم قال ذلك قال يحيى بن عمار وهو الزمان الجرح لا يقبل إلا إذا انسل سببه
قلت قد قسرت الجرح على هؤلاء أما عكرمة فقال ابن عمر في الله عنهما لا يفتح لا تكذب على كما كذب عكرمة
عاصم بن عباس رضي الله عنهما وكذب مجاهد وابن سيرين ومالك وقال أحمد بن حنبل في الخواص الضعيفة وقال
ابن المديني يري رأى بحجة ويقال كان يرى السيف والجمهر فيهم وأما جرحه لم يكن داعية وأما
اسماعيل بن أبي أوبيس فإنه أقر على نفسه بالوضع كما حكاه الشافعي عن سلمة بن شبيب عنه وقال
ابن معين لا يثبت فيهم فليس هو وأبو بكر بن سيرين وقال الضعيفين سلمة المروزي فيها حكماء
الدول لا يثبت عنه كذاب كاذب يحدث عن مالك ميسيل بن وهب وأما عاصم بن علي فقال ابن معين لا يثبت
وقال غيره كذاب كاذب وأما أحمد بن حنبل فحدثه وصدق إياه وأما عمر بن مروان فثبت به أبو الوليد
الطحاوي السلي في الكذب وأما البوعاصم فحدثه وأما سويد بن سعيد فحدثه وأما سلمة بن شبيب فحدثه
كذاب سافه وقال أبو داود سمعت يحيى يقول هر حلا للمروزي فحدثه وأما سلمة بن شبيب فحدثه
بالاستسقاء وأما الثوري وسمي به ما في حديثه فيها ولا يثبت مسعود الدمشقي عليه
اسناد مالك وكذا الأبي على الغنصاني في تقييد **الثامنة** في الفرق بين الاعتبار والمنابعة والشاهد
وقد أكثر البخاري من ذكر المنابعة فإذا أكثر روى حماد مثله حديثا عن أبيه عن ابن سيرين
عن أبيه عن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما في حديثه فيها ولا يثبت مسعود الدمشقي عليه
غيره أبو جوب عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين عن أبيه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
عن النبي عليه السلام قال ذلك في حديثه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
وأما المنابعة فإن ابن سيرين عن أبيه عن ابن سيرين عن أبيه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
ابن سيرين عن أبيه عن النبي عليه السلام عن ابن سيرين عن أبيه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
وأما الشاهد فإن يروي حديثه عن ابن سيرين عن أبيه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
في مثل هذا فترويه أبو هريرة وابن سيرين وأبو جوب أو حماد كان مشعرا بانتفاء وجود المنابعة
كلما فيه ويدخل في المنابعة ولا يثبتها رويها بعض الضعفاء وفي الصحيح جماعة منهم ذكرنا
في المتابعات والشواهد ولا يصلح لذلك كل ضعيف ولهذا يقول الدارقطني وغيره فلا يثبت
به فلا يثبت به مثاله المتابع والشاهد حديث شيبان بن عبيدة عن عمر بن ديار عن
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام قال لا تأخذوا ما رواه عن أبيه عن ابن سيرين
ورواه ابن جريح عن عمر بن عطاء بن الربيع تابع عمر سلمة بن زيد فرواه عن عطاء عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام قال لا تأخذوا ما رواه عن أبيه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
حدثت عبد الرحمن بن وعلد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام قال لا تأخذوا ما رواه عن أبيه عن ابن سيرين
بالمناعبة ظاهر أقول في مثل هذا تأخذوا ما رواه عن أبيه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
كرواية حماد قال الضمير في تابعه يعود إلى حماد وتأخذوا ما رواه عن أبيه عن ابن سيرين ولا يثبت غير ابن سيرين
معرفة طينقت الرواة ومرايتهم **الثاسعة** في ضبط الاسماء المنكرة المختلف في الصحيحين

لا فائدة معنى لم يكن في الاول على ما يحكي عن قريب ان شيئا لله تعالى وكل اسم موصوف لا يستغنى عن اقواله
المعكركم كل نفس في الجنة الموت والمعروف المجمع نحو وكلم الله نوحا واخراة المعركم كل من ربي حسن فاذا
قلت اكلت كل عتق لم يكن له الموت الا ان كان قد اصابته الرعدة لم يكن له الموت الا ان كان قد اصابته الرعدة لم يكن له الموت
والتحقيق ان كلاهما اذا اصابته الرعدة لم يكن له الموت الا ان كان قد اصابته الرعدة لم يكن له الموت
الا ان كان قد اصابته الرعدة لم يكن له الموت الا ان كان قد اصابته الرعدة لم يكن له الموت
بضميمة ما تشبهه وهو الدلالة على اشتراكه في معنى رتبة وصف من الاوصاف احد هاتين
نفسه كالسجدة على الارض والوقوف على السجدة والوقوف على السجدة والوقوف على السجدة
روجه وقد ذكرنا ان الماد بالاصناف الموصولة بالصفات كانت مخرجة الى الدنيا فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
حاصلة لاجل الدنيا فيكون مخرجة الى الدنيا فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
بجامع حصول الموصوف **بيان الديق** فيه من اشتراكه في معنى رتبة وصف من الاوصاف احد هاتين
وهو قوله من كانت مخرجة الى الدنيا فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
ورسوله من كانت مخرجة الى الدنيا فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
الجبدي على ما بيننا وبينها الداوي في رواية الجبدي ايضا وقال بعضهم غلط الداوي في بيانها
وقال الكرماني ووقع في روايتنا وجميع نسخ اصحابنا بخروجها قد ذهب لسطر وهو قوله من
كانت مخرجة الى الدنيا فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
من جهة من غرض من روايته وقد ذكرنا البخاري في هذا الكتاب في غير موضع من غير طريق الجبدي
فيما به مستوفى ما ذكرنا في سطره ولا شك في انه لم يقع من جهة الجبدي فقد رواه لنا الا ثبات
من طريقه ثابعا غيرنا في **الاسئلة والاجوبة الاولى** فاقبل ما قابله قوله وانما لكل امر
ناوي فقد قوله انما الاعمال بالنيات **واجيب** عنه من وجوه الاول ما قاله الثوري في لا يدين
اشترطه تعيين المني فاذا كان على الانسان صلاة فابتدأ لا يجزيه ان ينوي الصلاة العائنة
بل ينبغي ان ينوي كونها طهرا او عسرا او غيرهما ولولا اللفظ الثاني لا اقتضى الا ان يصحح النية بلا
تعيين وجه نظر لان الرجل اذا فاته صلاة واحدة معينة في يومين فادركها في يومين فادركها في يومين
بغيرها فانه لا يلزمه ذكر كونها طهرا او عسرا او غيرهما في يومين فادركها في يومين فادركها في يومين
النية لان المصلحة الاولى لا تقتضي مع الاستئذان في النية اذ لو نوى واحد عن غيره صدق عليه انه عمل
بنية واحدة في النية منعت ذلك انتهى وينبغي هذا بما لا ينافي في النية الاولى غير الصبي في الحج على
ما ذهب هذا القائل فانما قصص ومما يحج الانسان على غيره فانه يفيض بلاحق ومما اذا اكل في
تفرقة الزكاة وفرض النية ونوى الوكيل فانه يجزيه كما قاله الامام والعزالي والحاوي الصغير الثالث
ما ذكره ابن السمعي في اصابته الى فيه دلالة على ان الاعمال الخارجية على العبادات قد تقيدها الثواب
اذ نوى بها فاعلمنا القرينة كالاكل والشرب اذا نوى بهما التقوية على الطاعة والثمور اذا قصد به
تزويج البدن للعبادة والوطي اذا اراد به التوقف على العاشقة كما قال عليه السلام في بعض احكام
صدقة الخديث الرابع ما ذكره بعضهم ان الاعمال التي ظاهرها القرينة موضوع فعلها للعبادة
اذ فعلها المكلف عادة لم يترتب له ثواب على ما يجوز العقل وان كان الفعل صحيحا حتى يقصد به العبادة
وفيها نظرا لا يخفى الخامس تكون هذه الجملة تأكيد الجملة الاولى في ذكر الحكم بالاولى واكد بالثانية
تبيينها على ان لا يخلو من خلاص وتحد برام من الرضا المانع من الخلاص **السؤال الثاني** موافق لم يقل
في الجزاء فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا **واجيب**
بان ذلك من ادابه عليه السلام في تعظيم اسم الله عز وجل ان يجمع مع ضمير غيره كما قال الخطيب يسير
خطيب القوم انت حبيب قال من يطع الله ورسوله فقد رضي الله به فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
الا تكار فقل ومن يطع الله ورسوله فقد رضي الله به فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
وقل فيما رواه ابو داود ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام كان اذا
اشهد بالخلافة ربه من يطع الله ورسوله فقد رضي الله به فخرجت الى الدنيا فخرجت الى الدنيا
ولا يضر الله شيئا **قلت** انما كان انكاره عليه السلام الخطيب لانه لم يكن عنده من
المعرفة بتعظيم الله عز وجل ما كان عليه السلام بعلمه من عظمتته وخلاله ولا كان له وقوف
غاذ قاتن الكلام فلهذا منعه والله اعلم **السؤال الثالث** ما قابله قوله التخصيص على

المادة مع كونهما داخلين في معنى الدنيا **واجيب** من وجوه الاول انه لا يلزم دخولها في هذه
الصنف لان لفظة الدنيا تتركز في الاثبات فلا تقتضي دخول المرأة فيها الثاني انه
للتشبيه على زيادة التخييل فيكون من باب ذكر الحاضر بعد العام كما جازي قوله تعالى يا خذوا
العصا والصلاة الوشطي وقوله من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل والابنة وقال
بعض المشايخ وجبريل وميكائيل وقوله تعالى وتخل وتخل وتخل وتخل وتخل وتخل وتخل وتخل وتخل وتخل
فالمكة تتركز في سياق الاثبات ولا تغفل عن ورود في معترض الامتنان **قلت** الفاكهة
اسم لما يتفكه به اي يتنعم بزيادة على المعتاد وهذا المعنى موجود في الفاكهة والفاكهة المذكورة
بعد ذكر الفاكهة من قبيل عطف الخاص على العام فقلت ان هذا القائل هو الخطيب **قلت**
ابو حنيفة رضي الله عنه لم يجعلها من الفاكهة حتى لو خلف لا ياكل فاكهة فاكل رطبا او عنبيا
او رمانا لم يثبت **قلت** ابو حنيفة لم يجرها من الفاكهة بالكلية بل انما قال ان هذه الاشياء
انما يتفكه بها او ينزوي بها فوجب فقروا في معنى التفكه للاستعمال في حاجة البقاء
ولهذا كان الناس بعدد ونها من الثواب او من الاقوات والثالث ما قاله ابن المطال على ابن
سراج انه لما خضع المرأة لما ذكر من بين سبابوا الاستنباط هذا الحديث لان العرب كانت في الجاهلية
لا تدرج المولى العربي ولا يورثون بشانهم الامم الا كفاية النسب فلما جاء الاسلام سوي بين
المسلمين في مناجهم وصار كل واحد من المسلمين كفوا لصاحبه فما جرح كثير من الناس الى المدينة
ليترجوا بها حتى سمي بعضهم بما جرحا فليس الرابع ان هذا الحديث ورد على سبب وهو انه لما سار
بالمدينة من مكة الى المدينة فمختلف جماعة قد همهم الله عز وجل بقتله الذين يتوفاهم الملائكة
ظالم انفسهم قالوا فيم كنتموا الامة ولم يهاجروا جماعة لفقد استنطاعهم فغدرهم واستنطاعهم
بقوله الا المصلحة تتغير من الرجال الامة وهاجروا الى المدينة فملاحمهم في غير ما موضع من
كتابه وكان في المهاجرين جماعة خالفت بينهم نية المخلصين منهم من كانت نيته تزوج
امراة كانت بالمدينة من المهاجرين فقال لها امر قيس واخبرني عن دجينة ان اسمها قبيلة فسمي
مهاجرا قيس ولا يعرف اسمها فكان فخره بالمدينة من مكة الى المدينة بنية التزويج بها
لا يفقد وضعية الهجرة فقال النبي عليه السلام ذلك وبيع مراتب الاعمال بالنيات
فلما حصل ذكر المرافاة دون سبابوا بنوي به الهجرة من اقرض الاعراض الى بنوي به لاجل
تبيين المستب لا بما كانت اعظم سبابا فنتت الدنيا قال النبي عليه السلام ما تركت
بقدي فتنة احسن على الرجل من النساء وذكر الدنيا معها من باب زيادة النص على المستب
كما انما سبيل على ظهور نية ما بالبحر اذ حل ميتته ويحتمل ان يكون هاجرا لها مع نكاحها
ويحتمل ان هاجرا لنكاحها وغيره لتحصيل دنيا من جهة ما فرض في **السؤال الرابع**
ما قيل لم ذم على طلب الدنيا وهو امر مباح والمباح لا ذم فيه ولا مدح **واجيب** بانها فساد
لكونه لم يخرج في الظاهر لطلب الدنيا وانما خرج في صورة طالب وصيغة الهجرة فاقطع
خلاف ما ظهر **السؤال الخامس** ما قيل انه اعاد في الجملة الاولى بعد المعنى الموافقة جوابا
للمشروط مثل ما وقعت في صدر الكلام ولم يعد كذلك في الجملة الثانية **واجيب** بان ذلك
للاعراض عن تكرير ذكر الدنيا والعرض منها وعدم الاحتفال بامرها بخلاف الاولى فان التكرار
فيها مندوح
اعداد ذكر نعمان لنا ان ذكر هو المسك ما كثرته بنضوع
السؤال السادس ما قيل ان النيات جمع قلة كالاعمال ربي للعشرة فاد ونها لكن المعنى ان كل
عمل انما هو نية سواء كان قليلا او كثيرا **واجيب** بان الفرق في القلة والكثرة انما هو في التكرار
لا في المعارف **بيان السبب** والمورد اشهر بينهم ان هذا الحديث في قصة مهاجرات قيس رواه
الطبراني في المعجم الكبير استاذ رجالة ثقات عن ابي ابي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان دنيا
رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فاست ان تتزوج به حتى يهاجروا فهاجروا فهاجروا فهاجروا
مهاجرا فقيس **فان قيل** ذكر ابو عمر الاستيعاب في ترجمته انه سبيل الى ابا طلحة الانصاري
خطيبا مشهورا فلما علم انه لا يسبيل له اليها الا بالاسلام اسلم وتزوجها وصار اسلامه وهكذا
روي من حديث ابنه رضي الله عنه قال تزوج ابو طلحة امه سلمي فكان صداق ما بينتهما الاسلام

ن

ي

فروا اسلم قبل ان يخطب فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت فكذلك فاسلم فكان
صداق ما بينهما فبوت عليه النساي وروى النساي ايضا من حديثه ايضا قال خطب ابو طلحة
ام سيلم فقالت والله ما مثلك يا ابا طلحة يزد ويكثك رجل كافرنا ناله امرأة مستلبة ولا يجبل لاد
انز وخلق قال فتسلم قد انك منى ولا اسالك غير واسلم فكان ذلك من رعاها قال ثابت فتسلمت
باعتراة فظن كانت اكره من امر اسليم الاسلام وقد دخل بها الحديث واخرجه ابن حبان في صحيحه
من هذا الوجه فقطام بن مرزوق اسلمته كلبتزوج بها فكيف الجنيح بينه وبين حديث المحدثين
المذكور مع كون الاسلام انشرف الاعمال **واجيب** عنه من وجوه الاول انه ليس في الحديث
انه اسلم ليتزوج بها حتى يكون معارضا لحديث الهجرة وانما استفتت من تزويجه حتى هذا الله
للاسلام لا ليتزوج بها وكان ابو طلحة من اهل الصحابة رضي الله عنهم فلا يظن به انه انما اسلم ليتزوج
او يتسلم الثاني انه لا يلد من الرقبة فيه نكاحها الله لا يصح منه الاسلام رغبة فيها فمتى كان الداعي
الى الاسلام الرغبة في الدين لم يصح منه كونه بغير الله بغير الله بذلك نكاح المسلمين الثالث انه
لا يصح هذا على ابي طلحة فالحديث وان كان صحيح الاستناد ولكنه معطل بكونه المعروف انه لم يكن
حينئذ ترك مجرم المسلمين على الكفار وما تزل به بين الحديث وبين القبح جبر نزل قوله
نقالي لا من اجل هو ولا من اجل هو لفسد كذا في صحيح البخاري وقول اسليم في هذا الحديث ولا
يجل ان اتزوجك نقاد مخالف للحديث الصحيح وما اجمع عليه اهل التبيين فافهم وقد علمت
سبب الحديث ومورده وهو خاص بذكر المؤمن المذنب لا سيما في نسائه الهجرة فعدوا
بعضهم خمسة **الاول** الى ارض الحبشة **الثاني** من مكة الى المدينة **الثالث** من المدينة الى يثرب
الى الرسول صلى الله عليه وسلم **الرابع** من يثرب الى مكة **الخامس** من مكة الى يثرب **السادس** من يثرب الى مكة
واستدرك عليه بثلاثة اخرى **الاولى** الهجرة الثانية الى ارض الحبشة فان الصحابة هاجروا
اليها مرتين الثانية من كان مقيما ببلاد الكفر ولا يقدر على اهلها والديرة فانه يجب عليه
ان يهاجر الى بلاد الاسلام كما صرح به بعض العلماء **الثالثة** الهجرة الى الشام مرة اخرى الزمان عند
ظهور المقتدر كما رواه ابو داود من حديث عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيكون هجرة بعد هجرة فها هجرة الى ارض الزمهم منها جوارهم ويتبع في الارض يشاروا عليها الحديث
ورواه احمد في مسنده تحفله من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال صاحب لم يأت به يزد
به الشافعي لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما هاجر من العراق مضى الى الشام واقام فيه **فان قيل**
قد تعارضت الاخبار في هذا الباب فزوى البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية اقا استقرت
فانقرا وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله لا هجرة بعد الفتح وفي رواية له لا هجرة
بعد الفتح وفي رواية له لا هجرة اليوم او بعد رسول الله عليه السلام وروى البخاري ايضا ان عبيد
ابن جهم سأل عائشة رضي الله عنها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر
احدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة ان يقتل عليه قاتما اليوم وقد اظهر الله الاسلام
والمؤمن يعيد رتبته حيث يشاء ولكن جهاد ونية وروى البخاري ومسلم ايضا عن مجاشع بن
مسعود قال انطلقت ابي معند الى النبي عليه السلام لبيابته على الهجرة قال انقضت الهجرة
اهلنا فابعدت الاسلام والجهاد وفي رواية انه جاء باخيه مجاشع بن عبد الله بن جهم من حديث ابي سعيد
الخدري وسلفه بن خديج وزيد بن ثابت رضي الله عنهم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فممن
الاتحاد بين ما في انقطاع الهجرة وروى ابو داود والنساي من حديث معاوية رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة
حتى تظلم الشمس من مغربها وروى احمد من حديث ابن مسعود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
العدو يقاتل وروى احمد ايضا من حديث جندب بن ابي امية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع
ما كان الجهاد **فلم** وفق الخطاب بين هذه الاحاديث بان الهجرة كانت في اول
الاسلام فرضا ثم صار في بعد فمكة من رعاها غير مرة فقلت قال والمنقطع منها من الضر
والباقي منها من الكذب على الحديث معاوية في حديثه مقال وقال ابن الاثير الهجرة هجرة نية
احد بهما النبي وعاد الله عليها بالجنة كان الرجل ياتي النبي عليه السلام ويدع اهله وماله لا يرجع

في شئ منه فلما فتحت مكة انقضت هذه الهجرة والثانية من هاجر من الاعراب وعز امير المؤمنين
ولم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة ومن لم يزل يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة **فلم**
وبما الحديث الاخر ما يندل على ان الميزان بالمجرة الباقية هي مجرى المسببات وهو ما رواه احمد في
مسنده من حديث معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الهجرة حصلت لك احدهما فمخرج المسببات والاخرى فهاجر الى الله والى
رسوله ولا تنقطع الهجرة ما انقضت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تظلم الشمس من
المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بها فبينه وكفى الناس العمل وروى احمد ايضا من حديث
عبد الله بن عمر بن العاص قال جاء رجل اعرجي فقال يا رسول الله اين الهجرة اليك حيث كنت
اخر الى ارض معلومة او لقوم خاصة ام اقامت انقضت قال فسكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعة ثم قال اين السبايل على الهجرة قال اما انا انا يا رسول الله قال اذا اتممت الصلاة وانيت
الزكاة قلت فهاجر وان مت بالحجرة قال يعني ايضا باليهامة وفي رواية له الهجرة ان تهاجر
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم انت من هاجر وان مت بالحجرة
استنباط الاحكام وهو على وجوه الاول احجته الاجتهاد الثلاثة به في وجوبه لثبته في الوجه
والعقل وقالوا التقدير فيه صحة الاعمال بالنيات والالف والملام يندل استغراق الجس في
فيه جميع الاعمال من الصوم والصلاة والزكاة والوجوه وعبر ذلك مما يثبت فيه النية
علا بالعموم ويدخل فيه ايضا الصلوات والنفقات لان النية اذا فارت الكفاية كانت كالقضية
وقال النووي فقد نوى انما الاعمال بحسب اذا كانت نية ولا تحسب اذا كانت بالعموم وفيه
دليل على ان الطهارة وسائر العبادات لا تقع الا بنية وقال الخطابي قوله انما الاعمال بالنيات
لم يرد به اعيان الاعمال لانها حاصلة حسبا وعبادا بغير نية وانما ساقطها ان صحة احكام الاعمال
في حق الدين انما يقع بالنية وان النية من الغاصلة بين ما يصح وما لا يصح وكلمة انما عاملة
بركنها ما ايجابا بارتقاء في تثبت النية وتنفذ ما عداه فلا يفيها ان العبادات اذا صححت بالنية
صححت واذا لم تصح بالم نصح ومقتضى حق العموم فيها يوجب ان لا يصح عمل من الاعمال
الدينية اقوالها وافعالها فزنها وقيلها قليلها وكثيرها الا بنية وقال البيضاوي الحديث
منزك الظاهر لان الذوات غير متعينة والمراد به نفي احكامها كالصحة والعنفلة والنجاسة
نفي الصحة اولى لانه اشبهه بنفي النية ونفسه ولان المقطع يدل بالنسبة على ان النية وبالنسبة
نفي جميع الصفات فلما منع التليل دلالة على نفي الذات نفي دلالة على نفي جميع الصفات
وقال الطيبي كل من الاعمال والنيات جمع محلي باللام الا استغراقية فاما ان يجمل على عرفه
فيكون الا استغراقية فحقها او على عرفه لا شرع وجب انما ان يرد بالاعمال الواجبات والمندوبات
والمباحات والنيات الاخلاص والمرايا وان يرد بالاعمال الواجبات وما لا يصح الا بالنية كالقضية
لا سيما في الغفوى لانه ما يعتد الا لبيان الشرع فكيف ينقض لما لا يعتد له فيه فحينئذ
يجمل الى الاعمال بالنيات على ما اتفق عليه اصحابنا اي بالاعمال بحسب نية لشي من الاشياء
كالشرع فيها والتلبس بها الا بالنيات وما خلا منها لم يفتد بها **فان قيل** لم خصت من
منفلق الحزم والظاهر العموم كمنه في احوال الجواب انه حينئذ يكون بينا ما لم يفتد بها
الحكم الشرع وقد سبق بطلانه وجبل وانما الكل امرى ما نوى على ما تضمنت النيات من القبول
والجواب والحواب والعقاب ففهم من الاول ان الاعمال لا تكون بحسب نية ومنسقطه للقضا
الا اذا كانت مقترنة بالنيات وبين الثاني ان النيات انما تكون مقبولة اذا كانت مقترنة
بالاخلاص انتهى وذهب ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقر والمثوري والا وراعي والحسن
ابن حي وما لك غير رواية الى ان المؤمن لا يحتاج الى نية وكذلك الغسل وزاد الا وراعي والحسن
انهم وقال عطاء ومجاهد لا يحتاج صيام رمضان الى نية الا ان يكون مسافرا او مريضا
وقالوا التقدير فيه كما لا اشكال بالنيات او فوائدها ونحو ذلك لانه الذي يطرد فان كثيرا من النيات
يوجه ويمنع شرعا يدومها وان اشهرها النيات منفق عليه على ارادة ولا يرد من اشقا
الصحة انتفاء الثواب دون العكس فكان هذا اقل اضمارا من اولى وان اضمارا الجواز والعنفلة
بووي الى نسخ الكتاب بغير الزل واحد وهو متمم لان العاص على قوله بالنيات مقدر باجماع

الحاجة فلا يجوز ان يتعلّق بالاعمال لا بما رغب بالابتداء فيبقى لا يجوز فلا يجوز المقدر اما بحزنة
او بصحة او منقبة فالمشبهة الاولى بالتقدير لو جهل احد من العمل ان عدم النية لا يبطل اصل العمل وعلى
اصحار الصحة والاجزاء يبطل فلا يبطل بالشك والثاني ان قوله ولكل امرئ ما نوى يدل على الثواب
والاحول الذي له انما هو الثواب واما العمل فعليه وقا الموابي هذا كله نظرا من وجوه الاول انه لا حاجة
الى اعتبار بخلاف من الصحة او الكمال والثواب اذا اضممار خلاص الاصل وانما يقتضيه العمل الشرعي
فلا يحتاج حينئذ الى اضممار وايضا فلا بد من اضممار يتعلّق به الحار والمحرور فلا حاجة الى اضممار
ومضاه لا في قليل الاضمار او في فيكون التقدير انما الاعمال وجودها بالنية ويكون المراد الاعمال
الشرعية **قلت** لا تسلم نفي الاحتياج الى اعتبار بخلاف لان الحديث متروك الظاهر
بالاجماع والذوات لا تقتضي للاختلاف فحينئذ يحتاج الى اعتبار وانما يكون الاضمار خلاصا لاهل
عذر عكرا الاحتياج فاذا كان الدليل قاطعا على الاحتياج الى اعتبار بالصحة واما الثواب على اختلاف
القولين وقوله فيكون التقدير انما الاعمال وجودها بالنية مقتضى الى بيان المقنة لانيات
الحكم الشرعي وهو باطل الثاني انه لا يلزم من تقدير الصحة تقدير ما يتربط على يقينها من نفي الثواب
وجوب الاعادة وعبر ذلك فلا يحتاج الى ان يقدر انما الصحة الاعمال والثواب وسقط الغضا فلا
بالنية بالمقدور واحد وان ترتب على ذلك الواحد شي اخر فلا يلزم تقديره **قلت** دعوى عدم
الملازمة للصحة المذكورة ممنوعة لانه يلزم من نفي الصحة نفي الثواب وجوب الاعادة كما يلزم من الثواب
عند وجوب الصحة فبهم ذلك بالنظر الثالث ان قولهم ان تقدير الصحة يؤدي الى نسخ الكتاب بخلاف
المواحد لا يخفى ان ترتيبه عليه ان الكتاب قال على صحة العمل غير نية لكونها لم تذكر في الكتاب فهذا
ليس بمتن على ان الكتاب ذكرت نية العمل في قوله عز وجل فاما امرؤ الا ليعيد والله تخلص له
الدين فمما امرؤ القصد والنية ولو سلم فهو ان فيه نسخ الكتاب بخلاف الواحد فلا مانع من ذلك عند اكثر
اصل الاصول **قلت** قولهم هذا ليس بشيء غير صحيح لان هذا عين الشيء بانه انية الوضوء بخلاف
بوجوب غسل الاعضاء الثلاثة ومسح الواسر وليس فيها ما يشترط بالنية مطلقا فان شرط ما بخلاف
الواحد يؤدي الى رفع الاطلاق وتعيينه وهو نسخ وفوقه ان الكتاب ذكر فيه نية العمل لا بضره
لان المراد من قوله لا ليعيد والله التوحيد والمعنى لا ليعيد والله فليبين فيها لانه على اشتراط
النية في الوضوء وقولهم ولو سلم لهم الى غير مسلم لهم لان جاهلهم الاصوليين على عدم جواز نسخ
الكتاب بالغير الواحد على ان المنطوق الصحيح على المشافعي عدم جواز نسخ الكتاب بالنية قول واحد
وهو مذهب اهل الحديث ايضا وكذا في نسخ الشبهة بالكتاب قول اوله الا كل من من مذهبه انه لا يجوز
والاخر انه يجوز وهو الاول بالحق كما ذكر الله تعالى من احياها لشفاعة في الفواضع ثم يقول ان
الحديث عام مخصوص فان اداه الدين ورد الوابيع والا ذاك والملازمة والا ذكروا هداية الطريق
واما طاعة الا في عبادات كلها فيقع بلا نية اجتماعا فتضعف دلالة خبره بخلاف عدم اعتبارها
ايضا في الوضوء وقد ذكركم بعض المشايخ حين دعوى الصحة في هذه الاشياء بلا نية اجابا بممنوعة
حتى يثبت الاجماع والى بقدر عليه ثم يقولون النية تلازم هذه الاعمال فان مودى الدين يفقد
براة الزمة وذلك عبادة وكذلك المودعة واحوا انما فانه لا يفتك نفيها على المقتدر
وذلك نية **قلت** هذا كلامه احاد عن تفعل لان احاد من المستلف والمختلف لم يثبت
النية في هذه الاعمال فكيف لا يكون اجماعا وقوله النية تلازم هذه الاعمال الخ لا تغلق كما فيها
مخرج فانا لا ندعي عدم وجود النية في هذه الاشياء وانما ندعي عدم اشتراطها ومودى الدين
مثلا اذا قصد براءة الزمة ببيت ذمته وحصل له الثواب ولينسب لنا فيه نزاع واذا ادعى من غير قصد
براة الزمة هل يقول احدا انه ذمته لم تنزعنا نفي التحقيق في هذا المقام هو ان هذا الكلام لماد
عقلا على عدم ارادة حقيقة اذ قد يحصل العمل من غير نية بل الماد بالاعمال حكما باعتبار اطلاق
النشئ على اثره وموجبه والحكم موعان نوع يتعلّق بالاخيرة وهو الثواب في الاعمال المنقزة الى
النية والا فلا ومنه الثاني على وجود الاركان والشرائط المنقزة في الشرع حتى لو وجد
صحيح الا فلا سوا اشتراط على صدق النية او لا واذا اصاب اللفظ مجازا عن النوعين المنقذين كان

مشتركا

مشتركا بينهما بحسب الوضع النوعي فلا يجوز ان يرد انهما جنسيتا اما عندنا فلان المشترك لا عموم
له واما عند المشافعي فلان المجاز لا عموم له بل يجب حمله على احد النوعين فحمله المشافعي على
النوع الثاني بناء على ان المقصود الاثم من دعوى النية عليه السلام ببيان الحل والحزمة والصحة
والفساد ونحو ذلك فهو اقرب الى المعنى فيكون المعنى الى صحة الاعمال لا بكونه الا بالنية فلا يجوز
الوضوء بدونهما وحمله بالوجوبية على النوع الاول لا على الثواب الاعمال لا يكون الا بالنية وذلك لوجوب
الاولى ان الثواب ثابت اتفاقا اذ لا ثواب بدون النية فلو اردوا لصحة ايضا يلزم عموم المشترك
والمجاز الثاني انه لو حمل على الثواب لكان باقيا على عمومهم اذ لا ثواب بدون النية اصلا بخلاف
الصحة فانما قد تكون بدون النية كما لم يبيع والتكاح وضرعت النشأة فنية على اصلهم مسائل منها
ان كفهم اوجب النية في غسل النجاسة لانه عمل واجب قال الزايعي ويحيى عن ابن سيرين ربه
قال لو غسل الصلوة في نية احكامه ما يجب التيمم وحكي ابن الصلاح وحيا ثانيا انها يجب لانه
النجاسة التي على البدن دون الثوب وقد ورد ذلك بحكاية الاجماع فقد حكى الماوردي في الحاشية
والمعروف في التهذيب ان النية لا تشترط في ازالة النجاسة قال الروياني في البحر عندى لا يجمع
النقل عنهما الى عن ابن سيرين والصنفين وانما يشترط في ازالة النجاسة لانهما من باب
باب التزكك وقيل انكذلك المعاصي وقال بعض الافاضل وقد نفي عن على هذا التعليل بان الصوم
من باب التزكك ايضا وهذا لا يبطل بالغرر على قطعه وقد اجمعوا على وجوب نية في
التزكك اذا كان المقصود فيها امتثال امر الشارع وتخصيل الثواب فلا بد من النية فيها وان
كانت لا يشترط لعقاب فلا يحتاج اليها فالناركة للمعاصي يحتاج فيها لتخصيل الثواب الى
النية قوله وقد اجمعوا على وجوب النية فيه فيه نظر لان عطا ومجاهد لا يريان بوجوب النية اذا
كان في رمضان ومنها اشتراط النية في الخطيئة وفيه وجهان للشافعية كما في الاذان قاله
الروياني في البحر وفيه المرافعة ان المعاصي حسيب حتى اشتراط نية الخطيئة وقرونها كما
في المصلاة ومنها انه اذا نذر عتاك مدة متعينة لم يرد واجب الوجوه عندهم انه لا يجب التمسك
بالشرط فعلى هذا الروياني التتابع بقلبه في لزومه وجهان اصحهما لا كما لو نذر اصل العتاك
بقلبه كذا قلناه المرافعة عن تصحيح البغوي وعينه قال الروياني وهو ظاهر نقل المرفوع قاله
والصحيح عندى للزوم لان النية اذا اقررت باللفظ علمت كما قال انت طالق وقوى ثانيا ومنها
اذا اخذ الخواارج الزكاة اعتد بها على الاصح ثالثا ان اخذت فتمت فتمت ولا ريب في ذلك وقال
ابن قطاب ومما يجزى بغير نية ما قاله مالك ان الخواارج ان اخذوا الزكاة من الناس بالقرعة والقبلة
اجزأت عنهم اخذت منه لان ايا بكر وجماعة الصلابة اخذوا الزكاة من اهل الردة بالقرعة والقبلة
ولو لم تجز عنهم ما اخذت منهم وقال ابن نبال واحف من خالفهم وجعلوا حديث النية على العموم
ان اخذوا الخواارج الزكاة غلبت لا يفتك الماخوذ منه انه عن الزكاة وقد اجمع العلماء ان اخذ الامام
الظالم لها بخلافه فالحاشي في معنى الظالم لانه من اهل القبلة ونسبها ذاة واما ابو بكر رضي الله عنه
لم يقتصر على اخذ الزكاة من اهل الردة بل قصد خبزهم وعيتمة اموالهم وشيئهم بكفرهم ولو
قصد اخذ الزكاة وقطع لرد عليهم ما فعل عنهم من اموالهم ومنها قال الشافعي في الموطأ كما
نقله الروياني عن القاضي ابي الطيب عنه قد قيل ان من صرح بالطلاق والظهار والعنف ولم يكن
له نية في ذلك لم يرد منه فيما بينه وبين الله تعالى طلاق ولاظهار ولا عنف ويلزمه في الحكم فيها
انه لو قال لامرأته انت طالق يظنها اجنبية ظلمت زوجها لمصادقة محله وفي عكسه نزول بعض
المعلماء ما اخذوا الى النية او الى قواف المحل ولو قال لرفيقة انت حرة يظنها اجنبية عتق وفي عكسه
الفرقة المذكور ومنها لو وطئ امرأة يظنها اجنبية فاذا امي مباحة له اثم ولو اعتقد هان وجهه
او امرته فلا اثم وكذا الوضوء مباحا يظنه حراما اثم وبالعكس لا ياتى ثم ومثله ما اذا قتل من
يقتله معصوما فبان انه مستحق دمه او الملعون لا يظنه لغيب فكان ملكه ومنها اشتراط
النية لوجود التلاوة لانه عبادة وهو قول الجمهور بخلاف البعض ومنها استدلاله على وجوب
النية على الغاسل في غسل الميت لانه عبادة وغسل واجب وقول الجمهور لا يصح التمسك
وبذلك عليه نص المشافعي على وجوب غسل الميتين وان لا يكون اصابة الماد له ولكن اصح الجمهور
كما قال الزايعي في المحررات لا يجب النية في الغاسل ومنها انه لا يجب على الزوج النية اذا غسّل

رواجه المحبوبة من خيضر اوقاسي والدمية اذ المتعنت فقتلها الزج وعوامج الموجبين كما صحته
النوري في التحقيق في مسئلة المحبوبة واما الدمية الممتعة فقال في شرح المذهب الظاهر ان
الموجبين في المحبوبة بل قد جزموا من الرواية في الكفاية في غسل الذميمة لزوجها المسلم ان المسلم هو
الذي ينوي ولكن الذي صحه النوري في التحقيق في الذميمة غير الممتعة اشترط النية عليه بالنفس
ومنها انهم قالوا الماعلم ان محل النية القلب فاذا افترض عليه جاز الية الصلابة مما وجهه شاذ لهم لا يعي
به وان افترض على اللسان لم يجز الية الزكاة مما وجهه شاذ ايضا وان جمع بينهما فهو اكد واشترطوا المعار
يا جميع النيات المختارة الا الصلوة المستترة والا الزكاة فانه يجوز تقديمها قبل وقت اعطاهما قبل
والكفارة فانه يجوز تقديمها قبل الفعل والمشرع يقرر كل بشرط استحقاق النية اول كل عمل وان قل
وتكرر فعله متعاقبا لا وله فيه مذهب واحد نعم وثانيها يشترط ذلك في اوله ولا يشترط اذا تكرر
بل يكفي ان يشي اول كل عمل ولا يشترط تكرارها فيما بعد ولا مقارنتها ولا الاقوال وقالوا بشرط
المقارنته دون الاقوال ورابعها يشترط الاقوال وهو اخف من المقارنته وهذه المذاهب راجعة
الى ان النية جزء من العبادة او شرط لصحتها بالجمهور وعلى الاول ولهم وجه ثان في اداء الشريعة العبادة
غير ما من امر ديني او باختيار القوي الى اعتبار الباعث في العمل فان كان القصد الديني هو الغلب
لم يكن فيه اجر وان كان القصد الدني هو الغلب كان له اجر وقدره وان تشا وتشتا فظا واختاره
الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لا اجر فيه فظا سوا النسيان والقسوة او الاختلاف او قال المجازي
اذا كان الباعث الديني اقوى فظا عمله وانما في ذلك الجمهور وقال ابن جرير الطبري اذا كان الباعث
العمل لله لم يضره ما عارض بقدره من نفسه من محبة فان قوله عامة السلف رحمهم الله الثاني من الاستدلال
احتج به ابو حنيفة وشاذك واحاديث ان من اخبر بالحق في غير شراعه لا يفتقر عمدا لانه لم ينو طافا فاما
له ما ذكرناه وهو احد اقوال الشافعي الا ان الامة المتكلمة قالوا لا يفتقر احرامه بالحق ولكنه يكره ولم يخل
قوله الشافعي انه لا يفتقر بالحق وانما اختلف قوله هل يخلل بافعال العمرة وهو قوله المتقدم او يفتقر
احرامه عمدا وهو مقتضى المختصر وهو الذي صحه الرافي والنوري فعلى القول الاول لا ينسقط عنه
الاسلام وعلى القول الذي نص عليه في المختصر ينسقط عنه عمره الاسلام **الثالث** صححه مالك
في كفايته بنية واحدة في اول شهر رمضان وهو رواية احمد لان كل عبادة واحدة وقال ابو حنيفة
والشافعي والرواية لا بد من النية لكل يوم لان صور كل يوم عبادة مستقلة بذاتها فلا يكتفي
بنيته واحدة **الرابع** احتج به ابو حنيفة وشاذك والنوري في ان الصلوة في يوم واحد لا يفتقر على غيره ولا يصح
عن نفسه انما ما رواه ذهب الشافعي واحمد واسحق والاوزاعي الى انه لا يفتقر على غيره ويقع
ذلك على نفسه والحديث حجة عليهم **فان قيل** رواه ابو داود وابن ماجه من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شريطة فقال ما تجت فظا قال
لا قال فاجعل هذه نفسك ثم حج عن شريطة وهذه رواية ابن ماجه باسناد صحيح وفي رواية ابن داود
حج عن نفسك فخرج عن شريطة **قلت** قال الدارقطني الصحيح من الرواية اجعل ما في نفسك
ثم حج عن شريطة **فان قيل** كيف يامر بذلك والاحرام وقع عن الاول **قلت** يجمل انه
كان في ابتداء الاسلام حين لم يكن الاحرام لازما ما رواه النوري عن بعض الصحابة انه سئل في حجة
الوداع عن الحج بافعال العمرة فكان يجيبه في نسخ الاول وتقديم حج نفسه وقد استدل بعضهم لا
حينئذ ومن معه ما رواه الطبراني في المعجم عن طريقه من حديث ابن عباس قال سمع النبي عليه
السلام يقول لبي عن شريطة فقال ايها الملبى عن شريطة واجه عن نفسك ثم قال وهذا ضعيف
فيه الحسن بن عمار وهو متروك **قلت** ما استدل ابو حنيفة الامام رواه البخاري وشمل
ان اسرارة من خلفه قال يا رسول الله ان اية ادر كنت في بيتك والحق والله لا يستنسلك عن
الراحلة اذ ارجع عنه قال نعم حج عن ابيك وشي لفظ الحجة احمد لو كانت على ابيك دين فوفيت به
عنه كان يجزيه قالت نعم قال فاجي عن ابيك ولم يستنسلك عليه السلام هل تجت ام لا
الخامس قالت الشافعية فيه حجة على ابي حنيفة حجة ذهب الى ان المقيم اذا نوى في رمضان
صوم رمضان او كفارة او طوع وقع عن رمضان او ليس له الا ما رواه ولم يسمو رمضان
وتعيينه شرعا لا يعني عن نية المكلف لاداء ما كلف به وذهب مالك والشافعي واحمد الى ان
من تعيين ردتان لظاهر الحديث **قلت** هذا نوى عبادة الصلوة فحصل له ذلك والقرض

لانه لم ينو عن نفسه

فيه معين ويصحب باصل النية كالمتوحد في العار يغيب باسم جنسه وقوله لا بد من تعيين ردتان
لظاهر الحديث غير صحيح لان ظاهر الحديث الاعمال بالنيات لا بد من تعيين ردتان وانما يدل
على وجوب مطلق النية في العبادة ذات وقد وجد مطلق النية **السادس** احتج به بعض الشافعية
على ابي حنيفة في ذهابه الى ان الكافر اذا اجنب او احل فافتحل ونواضا نواضا فانه لا تجب
اعادة الغسل والموسم عليه وقالوا بوجه لبعض اصحابنا لثنا في وقالوا لجمهور في ذلك فقالوا
يجب اعادة الغسل والوضوء لان الكافر ليس من اهل العبادة وبعضهم يعمله باله ليس من اهل
النية **قلت** هذا مبني على اشتراط النية في الوضوء وعدم اشتراطها عند الوضوء
بعد ذلك بالبراهين لم يبق للاحتجاج المذكور عليه وجه **السابع** احتجوا على الاوزاعي في ذهابه
الى ان الميت لا تجب له النية ايضا كالميت حتى **قلت** لكان يقول النية عبارة عن القصد
وهو النية وقد رد عليه بعضهم بقوله ورد عليه بالاجماع ان النية لو سقطت في الماء غاب فلا عن
كونه جنبا انه لا ترتفع جنايته فظا فولا وجوب النية لما توفقت صحة غسله عليها **قلت**
دعوت الاجماع مردودة لان الحنفية قالوا يرفع الجنابة بنية هذه الصورة **الثامن** احتج به طائفة
من الثنا فقهية في اشتراط النية لساير اركان الحج من الطواف والسعي والوقوف واللقن وهذا
مردود لان نية الاحرام شاملة لهذه الاركان فلا يحتاج الى نية اخرى كان كان الصلابة **التاسع** احتج
به الخطابي على ان المطلق اذا اطلق بعبر لفظ الطلاق وقوى عدد من اعداد الطلاق كمن قال
لا مائة انت طالق ونحو ذلك كان ما رواه من العدد واحد او اثنين او ثلاثا وهو قول
مالك والشافعي واسحق وابي عبيد وعند ابي حنيفة وسفيان الثوري والاوزاعي واحد واحد
قلت استدلوا بقوله تعالى ويقولون من احق بردهن انيت لمحق الرد فلا يتحقق الحرمة
العلنية ولا يصح الاحتجاج بالحديث لانه سوى ما لا يجمله لفظه فلم يثبت له الحديث فلا يصح
بنية كالوقال زكريا اباك **العاشر** احتج به بعض الشافعية في الحنفية في قوله في الكفاية
في الطلاق كقوله انت يايتي انه ان يؤك تشبهين في واحدة بانية وان تؤك لطلاق ولم يشي
عدد احدي واحد بانية ايضا قالوا الحادي بنية حجة عليهم وذهب الشافعي والجمهور الى انه
ان تؤك تشبهين في كذا لك وان لم يشي عدد احدي واحدة **قلت** هذا الكلام لا يجمل
العدد لانه يشترط في الاحرام وهذا في قوله واحد واحد فاذ انوى العدد قد نوى ما لا يجمل
كلامه فلا يصح فلا يثبت له الحادي فاذا لا يصح حجة عليهم **الحادي عشر** فيه ردة على
الموجبية في قوله لا يجزى الاقار باللسان دون الاعتقاد بالقلب **الثاني عشر** احتج به بعضهم
على انه لا يوجب له الناسي والمخيط في الطلاق والعتاق ونحوهما لانه لا يثبت لهما **قلت** يوافق
المخيط فيجوز طلاقه حتى قالوا في سفيان ثلثي على سنانته انت طالق وقع الطلاق لان القصد
امر باطن لا يوقف عليه فلا يفتلق الحكم لوجود حقيقتة بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال وهو
اهلية القصد بالعقل والبلوغ **فان قيل** ينبغي على من ادان يقع طلاق النائم **قلت** المانع
موالحا بنية ايقنا فالنوم يثبت فيه افضل العمل بالعقل لان النوع مانع عن استعمال نور العقل فكأن
اهلية القصد معدومة فينوب فانهم **الثالث عشر** فيه حجة على بعض المالكية بانهم لا يثبتون
من سبق لسانه الى كل ما ذكرناه اذ على ذلك وخالفهم الجمهور ويؤيد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه
من قصة الرجل الذي ضل راحلته ففرح بها فقال لمن شدة الفرح الذي انت عبيدي وانارتك
قال النبي عليه السلام اخطا من شدة الفرح **الرابع عشر** فيه انه لا يصح العبادة من الجنون
لان ليس من اهل النية كالصلابة والصوم والحج ونحوها ولا عقود كاليمين واليمين والتمكاح وكذلك
لا يصح منه الطلاق والظهار واللعان والايلاء ولا يجب عليه الفود ولا الحذور **الخامس عشر**
فيه حجة لا في حقيقتة والشافعي واحمد واسحق في عدم وجوب القود في شبه العمدا لانه لم يبت
الا انهم اختلفوا في الدنية فجهلها الشافعي ومحمد بن الحسن الاثنا وجعلها الباقر ارباعا وحمل
ابن نور الحاسا وانكر مالك شبه العمدا كان بالسقوط والعصية مائة من الابل وقال ليس في كتاب الله
الا الخطا والعمدا فاما شبه العمدا فلا تعرفه واستدلوا بما رواه ابو داود من حديث عبد الله
ابن عمر عن قوسا الا ان دنية الخطا شبه العمدا ما كان بالسقوط والعصية مائة من الابل والحديث **السادس عشر**
عشر فيه قول غلظة سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول رد تقول من يقول

الحديث

ان الواحد اذا ادعى شيئا كان في مجلس جماعة لا يمكن ان يتقدم عليه دون اهل المجلس لا يمكن ان يتقدم عليه
دون اهل المجلس ولا يقتل حتى تابعه عليه غير لما قاله بعض المالكين مستند ليس يفتقده ذلك المدين
السابع عشر فيه انه لا بأس بالخيل ان يورد الحاديت في اثبات حطيتته وقد فعل بذلك الخلفاء
الراشدون رضي الله عنهم **الثامن عشر** اختلفوا في قوله الاعمال فقال بعضهم هي محضنة
بالجوارح والخروج والاقوال والصحيح الذي عليه الجمهور ان بيتا ولا فعل الجوارح والمقارن والاقوال
وقال بعضهم المشاريح الاعمال ثلاثة يدني وقلي وسركب منها فالاول كل عمل لا يشترط فيه
لا التنية كد المقتضو بوجوه العوارى واللوة ائيم والتفقات والثاني كالاغتناء وان والحب في الله والبعض
فيه وثالثه ذلك والثالث كالوقوف والعتلاة والحج وكل عبادة بدنية يشترط فيها التنية فاولا كانت
او فعلا **فان قيل** ايضا التنية ايضا عمل لا بد من اعمال القلب فان احتاج كل عمل الى تنية فالتنية ايضا احتاج
الى تنية وحكم جازا **قلت** المراد بالعمل على الجوارح بحالة تلة والزكاة والصدقات عند يقينته العقل
دفعاً للتسلل **فان قلت** فما قولك في ايجاب معرفة الله تعالى للفاقل عنه **اجيب** عنه
بانه لا دخل له في البحث لان المراد تكليف لفاقل على دفعه والتكليف لافعل التقدير في التكليف ولهذا
كان الكفا تكليفين لانهم نظروا التكليف لما قبله منكم مكلفون وان كانوا غافلين عن التقدير
وقال بعضهم معرفة الله تعالى لوقوف على التنية مع ان التنية فصد المشوى بالقلب لمراد يكون
عارفا بالله قبل معرفته وهو محال **فان قلت** قال النبي التنية ابلغ من العمل ولهذا المعنى يقتضيه
التنية بغير العمل فانه انما هي حسنة فانه يجزي عنها ولو عمل حسنة بغير تنية لم يجزها **فان قيل**
فقد روي عن النبي عليه السلام انه قال من لم يحسنه ولم يعملها كانت له واحدة ومن عملها كانت
لده عشرة وروي ايضا انه قال التنية المومن خير من عمله فالتنية في الحديث الاول دور العمل وفي الثاني
فوق العمل وخبر منه **قلت** اما الحديث الاول فلان التمام بالحسنة اذا لم يعملها بخلاف العامل لان التمام
لم يعمل العامل لم يعمل حتى يتم ثم عمل واما الثاني فلان تحكيه الله تعالى العبدية الجنة ليس لعمله واما
مزيلته لانه لو كان لعمله فكان مخلوده فيها فقد روي عنه اوهنا فانه جازاه بيشية لانه لو كان
ناويا ان يطيع الله تعالى ابد الودفي ابد فاما الخبر منتهى منتهى ذلك بيشية جازاه عليه ما وكذا الكافر لانه
لو كان يجازى بعمله لم يثبت في النار الا بقدر ردة كمنه غير انه تولى ان يعقم عاكف ابيدا
لويغي فجزاه على بيشية وقاله الكرماني اقول يجمل ان يقال ان المراد منه ان التنية خير من عمل بلا تنية
اذ لو كان المراد خير من عمل منع التنية بلزمران يكون النبي خيرا من نفسه مع غيره والمراد ان الجزاء الذي
هو للتنية خير من الجزاء الذي هو للعمل لا استحالة دخول الرتبة فيها وان التنية خير من جملة الخيرات
الواقعة بعلمه وان التنية فعل القلب وفعل الاستمراق والشرع وان الحقن ومن الطاعات تنوير القلب
وتنوير القلب بها اكثر لانها صفة او تنية المومن خير من عمل الكافر لما قبل ورده ذلك حين تولى مسلم
بناء فتنظرون فستقوا كافر الله **فان قلت** هذا حكم في الحسنة فما حكم في التنية **قلت**
المستمرور ان لا يعاقب عليه بما يحركه التنية واستدلوا عليها بقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فان اللام المحركة فيها ما كسبت لذي لا يحتاج الى تصرف بخلاف على فانها كانت للشرع جازا فيها
بالاكتساب الذي لا بد منه من التصرف والمعالجة ولكن الحق ان السببية فيها قبل عملها بحجود التنية لكون
على التنية لا على الفعل حتى لو غرر احد على ترك الصلاة بعد عشر من سنة يا تفرق الخال لان العزم
من احكام الامور واما في كل العزم لا على ترك الصلاة فالفرق بين الحسنة والتنية ان تنية الحسنة
يشاها لما في الحسنة وبين التنية لا يشاها في التنية بل على تنية **فان قلت** من جازا بيشية
الحسنة فقد جازا بالحسنة ومن جازا بالحسنة فله عشر امتا لها فيلزم ان من جازا بيشية الحسنة
فله عشر امتا لها فلا يبقى فرق بين تنية الحسنة وبين الحسنة **قلت** لا مسلم ان من جازا
بيشية الحسنة فقد جازا بالحسنة بل يشاها على الحسنة فظهر الفرق انتهى وقد ذكرنا ما رواه ابو بصير
جاء مستند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى للمحظوظ يوم القيامة اكتبوا القيد
كذا وكذا من الاجر فيقولون ربنا لم نحفظ ذلك عنه ولا هو في محظوظنا فيقول الله تعالى ان يكون التنية
جزا من العمل **قلت** ثانيا عن ابي بن يوسف حذرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف يا نبيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبا نيا بيشية فاستل

ملفظة الجرس وهو استندة على ثوبهم حتى قد روي عنه ما قاله واجبا نيا بيشية في الملك روي
في كل شيء فاعى ما يقول فالت عايشة رضي الله عنها ولقد روي عنه في اليوم الثامن من شهر ربيع
فيهم عنه وان جنيته لينتصده عرفا **س** لما كان الباب مغفود البيان الذي وكيفية شرع بذكر
الاتحاد بين الوردة بيشية وانه قد روي عنه في هذا الحديث في هذا الخبر
الفقر الى الله تعالى فان الاعمال بالنيات وايضا فانه مشتمل على المحبة وكانت مقدرة الشهوة بيا
حده عليه السلام بحجته الى الله تعالى والى الخلق من احوالها غار جوا فيجزيه اليد كانت ابيدا
وضله عليه باصطفا بيه ونزل الوحي عليه من المتابيح الى التوفيق الرباني **بيان حاله**
وهم سنة الاول عند الله بن يوسف المصطفى التيسر وهو من اجل من روى الموطا على مالك رحمه الله
سمع الاعلام ما لكا والميت بن سعد بن خنوم ما روي الاعلام يحيى بن معين والزملي وغيرهما والشر
بجرح له مسلم شاف بمصر سنة ثمان عشرة وثلاثين وقال البخاري لعقبة بمصر سنة سبع عشرة
وثلاثين ومنه لم يسمع البخاري الموطا على مالك وليس في الكتب السنة عند الله بن يوسف سواء
ومشتملة الى تيسر كسنة النماء المشاة من فوق والشون المكسورة المشددة وسكون الياء اخر
الحروف وفيه اخبر سبع مائة بكرة بمصر ليصل الى الخبر اليوم خراب سميت بيشية بن حارث بن نويرة
عليه السلام واسمه من دمشق ثم نزل بن تيسر وفيه يوسف سنة اوجه ضم التيسر وفيها روي
منه الحسن وغيره وهو اسم عربي وقيل عربي قال الزمخشري وليس يصح لانه لو كان عربيا لا
يصرف لخلوه عن سبب الخرسوى التعريف **فان قلت** فما قولك في يوسف بكسر التين
او يوسف بفتحها هل يجوز ان يكونا في حال هو عربي لانه على وزن المضارع المبني للمفعل
من اسف وانما منع التصرف للتعريف ووزن الفعل **قلت** لان الكلمة المشددة قامت بالشبهة
على ان الكلمة العجمية فلا تكون تارة عربية وتارة عجمية وخو يوسف يونس روي فيه هذه
اللفظ الثلاث ولا يقال هو عربي لانه في لغتين منها يوزن المضارع من اسف واوس ثم الذين
ذهبوا الى انه عربي قالوا انشغافا من الاسف وهو الحزن والاسف وهو العبد وقد اجتمعنا في
يوسف النبي عليه السلام فذلك سمي يوسف وهذا فيه نظر لان يعقوب عليه السلام لم يلاحظ
فيه من هذا المعنى بل الصحيح على ما قلنا انه عربي ومعناه جميل التوجه في لغتهم **الثاني** من الوجه
الاسم مالك رحمه الله امام دار الهجرة وهو مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحار
ابن عيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وموذا واصبح الاصمعي الغبيري ابو عبد الله المدني وعوام
جا بني عيمان من مرة من فريش خلفا عثمان بن عبيد الله الغبيري ابي طلحة بن عبيد الله وقال ابو القاسم
الدولي ابي مالك عن نفعها بيشية منهم ثلثا بيشية من التناجيين وسنما بيشية من تابعهم من اختاره
والفرضي ديشة وقبائمه بحق الزوائد وشروطها وسكنت النفس اليه ونزك الزوائد عن اصل
دشيه وصالح لا يعرفون الزوائد ومن الاعلام الذين روي عنهم ابراهيم بن ابي غنبل المقيدي وابوب
الستحياتي وكور بن يزيد الديلمي ويعقوب بن محمد الصنادي وحميد الطويل وربيعة بن ابي عبد
الرحمن ويزيد بن اسلم وسعيد المنكفي وابو الزناد عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديقي والزمري وناقع مولى بن عمرو هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الدارقطني
وابو الزبير المكي وعائشة بنت سعد بن ابي رقاد وقاله اصحابنا طينقات الاقنعة وفيه منادات
ابن حشيش ان مالك بن انس كان يبيتا ابا حشيشة رضي الله عنه وياخذ بقوله وبعضهم ذكر ان كان
لها سمع منه منكرا وذكر ايضا ان ابا حشيشة سمع منه ايضا ومن الاعلام الذين رواه عنه سفيان
الثوري ومات في سنة رستيان بن عبيدة وشعبة بن الحجاج ومات في سنة البوعاصم البجلي وعبد الله بن
المبارك وعبد الرحمن الاوزاعي وهو اكبر من عبد الله بن مسلمة الفغني وعبد الله بن جريح والوليد
الفصل بن زكين وقبيصة بن سعيد والميت بن سعد وهو من اقربائه ويحيى بن مسلم الزمري وهو
من شرطه وقيل لا يصح وهو الصحيح وروي عنه الامام الشافعي رضي الله عنه وهو اخذ من ابيه
روي عنه واخذ عنه العلم واما الذين روي عنه الموطا والذين روي عنه مسما بل الى فاكتر من ان يحسوا
قد بلغ بهم ابو الحسن بن علي بن عمارة فظني في كتاب جمعه في ذلك خوالف رجل واخذ القراء عروضا
عن نافع عن ابي نعيم وقال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال

فجاءت كثر من فوق المائدة وحسب من قلت
مستشار قاته رواء على عامر بن صالح عن مستشار من غزوة على ابيه عن عابدين عن الحارث بن
هشام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث **واعلم** ان الحارث قد يكذب بلا
الف تحقيقا وهشام بكسر الهمزة والتثنية المعجمة **بيان لطائف اسناده** منها
ان رجالة كلهم قد يتوهمون خلاصته البخاري ومنها ان فيه تابعين تابعي ومنها ان قوله سالت
رسول الله عليه السلام لا يخلو وجهين احدهما ان تكون عابدين رضي الله عنهما حضرة والاخر
ان يكون الحارث اخيرا بذلك وعلى الاول ظاهر الاصل وعلى الثاني مؤيد صاحب وهو في حكم
المستند ومنها ان فيه الاول حديثنا عن النبي وفي الثاني احبنا ما لك والبواقي بلطفه عن المشايخ
بالغنى قال القاضي عياض لا خلاف انه يجوز في السماع من لفظ الشيخ ان يقول السامع
فيه حديثنا واخرنا ونبتا وسمعتة يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان واليه مال الجهادي في
هذا المذهب ابن الحارث ونقل هو وغيره عن الحاكم انه مذهب الائمة الاربعية وهو مذهب
جماعة من المحدثين منهم الزهري ومالك وسفيان بن عيينة وبخاري القطان وقيل انه قول معظم
الحنابلة والكوفيين وقال الخليل بن احمد في الفهرست في النسخة الاسفندية حديثنا فلان قراءة
عليه واخرنا قراءة عليه وهو مذهب ابن المبارك واحمد بن حنبل يحيى بن يحيى النخعي والمتمم بن
النسائي وصححه الامدي والقرطبي وهو مذهب المتكلمين وقال الخليل بن احمد في حديثنا وبخاري
في الخبرنا وهو مذهب الشافعي واصحابه ومسلم بن الحجاج وجماعة من المحدثين ونقل عن اكثر المحدثين
منهم ابن جرير والاوزاعي والنسائي وابن مسعود وقيل انه اول من اخذ من هذا الاثر بمصره من السماع
العالم على اهل الحديث والاحسن ان يقال فيه انه اصلاح منهم ارادوا التمييز بين النورين وحفظوا
قراءة الشيخ بحديثنا لقوة اختصاره بالنطق والمنشأ منه واختلف في المنع من فقال بعضهم هو من
والصحيح الذي عليه الجماعة انه منقول من الراوي المروي عنه وقال النووي ادعى مسلم الجماعة
العلماء ان المتفق من الراوي في هذا فلان على فلان فهو على الاصل والسماع اذا اسكن القاصد
اضيق الغنى اليهم بعضهم بعضا يوافق مع براهينهم من التدليس ونقل عن مسلم عن بعض اهل
عصره انه قال لا يخلو على الاصل حتى يثبت انهما التعليلية عنهما مرة فاكثرا ولا يمكن امكان
تلافيهما وقال هذا قولنا سالفه واخره عليه بان المفسر يحوط على الاصل اذا ثبت التلافي مع
الارسال وكذا اذا امكن التلافي قال النووي والذي رد هو المختار الصحيح الذي عليه ائمة هذا الفن
البخاري وغيره وقد زاد جماعة عليه فاستخرج القاضي ان يكون قد ادركه ادراكا يثبتنا وباب المختار
المتفق في طول المصحة بئها **بيان نقد الحديث ومن أخرجه عنه** قد رواه
البخاري ايضا في باب الخلق عن فروق عن علي بن شاهر عن تمام رواه مسلم في القضايل عن ابي
يونس بن اسيد متنبية عن ابي عبيدة عن ابي كريب عن ابي اسامة وعن ابن ميمون واللفظ على ابي
يشتر عنه **بيان اللغات قوله** الوحي قد فترناه فيما مضى ولذكروها من انفسنا منه
وصورة **ات** اقتضا منه حق الا يتبين بلبهم السلام وعلى ثلاثة اشياء احببها سماع الكلام
القديم كسماع موسى عليه السلام من بعض القرآن وتبيننا على الله عليه وسلم بجميع الآثار الثاني
وهي رسالة بواسطة الملك الثالث وهي تلقى بالقلب كقول عليه السلام ان روح القدس نزلت
في روعي في نفسي وقيل كان هذا حال داود عليه السلام والوحي الي غيره الانبياء عليهم السلام بمعنى
الانعام كالوحي الي النحل **واما** صورته ما ذكره السهيلي في نسخة **الاولى** المنام كما جاء في هذا الحديث
والثانية ان ياتيها الوحي في مثل صلصلة الجرس كما جاء في رواية ايضا **الثالثة** ان يفتني روعه
الكلام كما مر في الحديث المذكور ايضا وقال مجاهد وغيره في قوله تعالى ان يكلمه الله الا وحيا
موا ان يفتني روعه بالوحي **والرابعة** ان يمتثل له الملك رجلا كما جاء في هذا الحديث وقد كان
يا تبه في صورة حبة **قلت** اختصا من تمثله بصورة وحيدة وان غيره من الصحابة
لكونه احسن اهل زمانه صورة ولفظا كان يمشي مثلما هو في ان يفتني به النساء والخامسة
ان يترأى له جبريل عليه السلام في صورته التي خلقها الله تعالى له ستمائة جناح بيتن في
منها الملو والنباتات والسماد ستة ان يكلمه الله تعالى من وراء حجاب اما في البقعة كالمثل
الاسناده في التور كما جاء في الترمذي من روى اثنان روي في احسن صورة فقال فيم يفتني

الملاء الاعا الحديث وحديث عابدين الانية ذكره فيادة الملك فقال اقتراد ظاهرا ان ذلك
كان بقطعة وفيه المستخرج قاتاني وانا تاثير ويمكن الجمع بانتهجا اولامنا توطية ونسبنا
عليه وترقنا به وفيه صحيح مستند من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت عليه السلام
بكرة خمس عشرة سنة بينهم الموقوف ويري الصنوع سبعين ولا يرى شيئا وثمان سنين
يوحي اليه والستاد في حيا سراجيل عليه السلام وفيه مستند احمد باسناد صحيح عن الشافعي
ان رسول الله عليه السلام نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقول بنو تارة اسراجيل عليه
السلام ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والنبوة ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين
نزل بنو تارة جبريل عليه السلام فنزل القرآن على لسانه عن عشرين بن سنة عن عشرين ملكة وعن عشرين ملكة
ثلاث وهو ابن ثلاث سنين سنة وانكر الواقدي وغيره كونه وكل به غير جبريل عليه السلام
وقال احمد بن محمد البغدادي اكثر ما كان في النبوة مما ادعى الى رسول الله عليه السلام على
لسان جبريل عليه السلام **قوله** احببنا جميع وهو الوقت يقع على القليل والكثير قال
تغالي نقل في على الانسكاجين من الدهر مرة من الدهر قال الجوهري الجوهري الوقت والجوهري
المدى وقيل ان يفعل كذا احببنا اوعى الاحباب والحاصل ان الجوهري يطلق على الحقة من الزمان فتا
فما فوقه وعند العقول الجوهري والزمان يقع على سنة اشهر حتى لو خلف لا يكلف حينا او زمانا او الجوهري
او الزمان فهو على سنة اشهر قالوا ان الجوهري قد يراد به الزمان القليل وقد يراد به اربعون سنة
قال الله تعالى في على الانسكاجين من الدهر اربعون سنة وقد يراد به سنة اشهر
قال تعالى في ثوبى اكلمنا كل حين **قلت** هذا اذا لم يتوينا شيئا اما اذا سوى شيئا فهو على ما نواه
لانه حقيقة كلامه **قوله** مثل صلصلة الجرس المتصلة بفتح الصادين المهملة اي لصوت
المتدارك الذي لا يفهم اوله وهله وفيما الذي صوت كل شيء مصوت كصلصلة السلسلة وفي رواية
صلصلة الخيام صوتة اذا متوعد وقال الخطابي يريد ان صوت متدارك لسمعهم ولا يفتني
اول ما يفرغ سمعه حتى يفهمه من بعد وقال ابو علي الجوهري في انسابه المتصلة للجوهري والنجاش
والصنوبر يابس الطير وما اشبه ذلك صوتة وفيه الحكم صل صلصلة وصلصلة وصلصلة
صوت فان توهمت تجميع صوت قلت صلصلة وصلصلة وقال القاضي المتصلة صوت الجوهري
بما له طينين وقيل معنى الحديث هو صوت صوت جوهري اجتمع الملاكة لتتحدث عن غير ذلك
وتزيد الرواية الاخرى كانه سلسلة على صفوان اي جوهري الاجمعة والجرس بفتح الزا هو
الجلل الذي يعلق في راس الدواب وقال الكرماني الجرس شبه نافوس صغير او صطلح
داخله فطخة نحاس يعلق منكونا على البعير فاذا تحرك تحركت النحاسية فاصابته السطل
فيصل صلصلة والعامة فتقول جرسا بفتح الجيم وفيه كلام العرب كلمة اجتمع فيها الصنوع
والجيم الا الصحيح وهو الاقترب اما الجرس فتعرب قال ابن دريد استغفرت من الجرس اي الصوت
والجرس وقال ابن سبويه الجرس والجرس والجرس الاخر عن كراع الحركت والصوت من كل شيء
وقيل الجرس بالفتح اذا فرغ فادنا لسانا سمعت له حشا ولا جرسا كسرا فانفقوا الملقط
الملقط قال الصغاني قال ابن السكيت الجرس والجرس الصوت ولم يفرق وقال الملبث الجرس
معد والصوت الجرس والجرس ككسر الصوت فقتله وجرس الحرف نغمة الصوت والحروف
المثلا تة الحرف لا جرس لها عن الواو والياء والالف الملبثة وسباير الحروف مجرودة **قوله**
فيهم فيه ثلاث روايات الاولى وهي انهم بافتيها بفتح الباء الخواخرون واسكان القاصد وكسر
الصاد وكسالت الخطا في معناه بفتح ويحيى ما يعتقنا في منه قال واصل العظم العظم ومنه
لا نقصنا لها وقيل ان الصدع بلا اناة وبالفان قطع باناة فتعني الجوهري ان الملك
لارفة ليعود الثانية بضم اوله وفتح ثالثة وهي رواية ابي ذر الهروي **قلت** موصل صيغة
المجهر للصانع الثلاث والثالثة بضم اوله وكسر ثالثة من اقص المطراد اقص وتلفظ قد يكون
قلت منها من الثلاث المزيدين ومنه اقصمت عند الحكي **قوله** وقد وعيت بفتح العين
العين اي فهمت وجمعت وحفظت قال صاحب الاقوال وعيت العلم حفظته وعيت الاذن
سمعت واوعيت المتاع جمعت في الوعاء وقال ابن القطاع واوعيت العلم مثل وعيت
وقوله تعالى والله اعلم بما يدعون اي بما يدعون في قلوبهم من التكذيب وقال الزجاج

بيننا من احتمال ما كلفه من اعيان النبوة وقد ذكر البخاري في حديثه بغيره من متبنة قاذخل
راسه قاذر رسول الله عليه السلام فتمت الوضوء ثم سقطت عنده وثبتت في حديثه عباد
ابن الصامت رضي الله عنه قال كان بيني وبينه السلام ثم سقطت عنده وثبتت في حديثه عباد
وجهه وفي حديثه الا ذلك قالت عابضة رضي الله عنها فاحذر ما كان ياخذ من البراءة عند
البر حتى انه ليختر من مثل الجان من العرق في اليوم الثاني من قول القولي الذي انزل عليه
قلت الرخصة بعينه الراء وقبح الحاد الممثلة وبالضاد الممثلة الممدودة العرق في
انزل الحقي والمهر بالضم تنال المتش والفتح المصدر **فقلت** يعط من العليل وهو صنف بخرجه
الناس مع نفسه **فقلت** تزيد بقتله الماء الموحدة اي تغير لونه **فقلت** البراءة بعينه الماء الموحدة
وقبح الراء وبالحاء الممثلة الممدودة ونوشدة الكرف ونوشدة الحقي ايضا **فقلت** مثل الجان بعينه
اليوم ومخيفه ليم جميع جبانته وهي خبة نخل من قضة كالذرة **بيان البيات** في
استعارة بالكثافة وهو ان يكون الوحي من غير مثل ويقتضي الى المتشبه الا ان كان الذي هو من
خواص المتشبه بالاستعارة بالكثافة ان يكون المذكور من ظرف المتشبه وهو المتشبه وتزاد به
المتشبه به هذا الذي هو في المتشبه الى وان نظر فيه القزويني وفيه تشبيه الجبين بالعرق
المعصود سببا لفته في كثره العرق ولذلك اوقع عرقا يميز الاله فوضع بعد انما وفقد سبيل
بعد اجمال وكذلك يدل على المتشبه باب التعليل لان اصل وضعه للمبالغة والتشديد
ومعناه ان التاعل يتقاني ذلك الفعل ليحصل معنى انه كمنع امة معناه استعمل التشبيه
وكلف نفسه ايضا ليحصلها **الاسئلة والاجوبة الاولى** ما قيل ان السؤل عن كيفية البيان
الوحي والجواب على النوع الثاني عن كيفية الحاصل للوحي **واجيب** باننا لا نسلم ان السؤل
عن كيفية البيان الوحي بل عن كيفية حاصله وليس سئلنا في بيان كيفية الحاصل المستعمل في كيفية
الوحي حيث قال في كنهه اي تارة يكون كالمصطلح وتارة يكون كالمصطلح كالمصطلح والافهم
والدلالة **قلت** بل نسلم ان السؤل عن كيفية البيان الوحي لان بلفظة كيف بينا
عن حال الشيء فاذا قلت كيف زيد معناه اصح ام سقيم والجواب ايضا مطابق لانه قال احبنا
يا نبي مثل صلصلة الجرس غايته ما به الناحية الجواب على السؤل مع زيادة لان السؤل سئل
عن كيفية البيان الوحي وبينه عليه السلام بقوله يا نبي مثل صلصلة الجرس مع بيان حاصل
الوحي ايضا بقوله واحبنا يا نبي مثل الملك رجلا في كنهه وانما زاد على الجواب لانه ربما فهم من
السؤل انه يفهم بينا عن كيفية حاصل الوحي ايضا فاجابه عن ذلك فقل ان وجوده الى السؤل
فاهم **الثاني** ما قيل لم قال في الاصل وعيت ما قال بلفظ الماضي في الثاني فاعني ما يقول بلفظ
المتصارع **واجيب** بان الاول حصل قبل الغضم ولا يصح بعده وفي الثاني الوحي حال الكلمة
ولا يتصور قبلها ولا منه كان الوحي في الاول عند غلبة التلبس بالصغاب الملكية واعاد الى الحالة
الجلية كان حافظا فاجابه عن الماضي بخلاف الثاني فانه على حاله المعهودة او يقال لفظه قد
تقرب الماضي الى الحاضر واعني فعل مضارع الحال في هذا المكان صرحا بلفظ في الحال وذلك بهي
من ان يحفظه اذ يحتاج فيه الى استنفاث **الثالث** ما قيل ان اباد قد روي من حديث عمر
رضي الله عنه كما نسمع عنده مثل دوى النمل وهما يقول مثل صلصلة الجرس وبهم ما تناوأت
واجيب بان ذلك بالنسبة الى الصغار وهذا بالنسبة الى النبي عليه السلام **الرابع** ما قيل
كيف مثل صلصلة الجرس وقد ذكره صحتته في التنزيل من مزار التنزيل لما اخرج به البور
داود وصححه ابن حبان وقيل كرهه لانه يدل على اصحابه بصوته وكان يجب ان لا يعمل القلوب
حتى ياتهم بخلافه ابن الاثير **قلت** يحتمل ان تكون الكرامة بعد اختياره عن كيفية الوحي
الخامس ما قيل ذكر في هذا الحديث حاله من احوال الوحي ومما مثل صلصلة الجرس
وتتمثل الملك وخلا ويذكر الرواية النوم مع اقله لانا ان روياه حق **واجيب** من وجهين
احدهما ان الرواية الصالحة قد بينت كنهها غير بخلافه ولا يبين ولا يخلو علم ان قد صدق
السؤل بمسئله ما حصل به ولا يعرف الا من جهته وقال بعضهم كان عند السؤل نزول الوحي
عامة من الوجهين اذ الوحي على سبيل الرواية انما كان في اول البعثة لانه اول ما يري رسول
الله عليه السلام من الوحي الرواية حبيب اليه الخ لا كارد في الحديث وقيل في ذلك انة سئله

الوحي في

اشهر

اشهر فقط وقال الخرون كانت الموجودة من الربا بعد ارسال الملك متفرقة في الوحي فلم يخب
وبنا له كان السؤل عن كيفية الوحي في حاله البقطة **السادس** ما قيل ما وجه الخصم
في الغنم بين المذكورين **اجيب** بان سنة الله لما خرق من انه لا بد من مناسبتين بين القابل
والسماح حتى يجمع بينهما التواضع والتعظيم والتعظيم قتل المتأسفة اما بانصاف السامع
بوصف القابل بقلته الروحانية عليه وهو الشوق الاول او بانصاف القابل بوصف السامع وهو
الشوق الثاني **السادس** ما قيل ما الحكمة في صفة عليه السلام في الجواب بالمنزل المذكور **اجيب**
بانه عليه السلام كان مفتتيا بالبلدة مكا شفا بالعلو والغيبية وكان يوفى على الامة
حصنهم بقدر الاستعداد فاذا اريد ان يبينهم بما لا يحد لهم من تلك العلوم صاغ لها
امثلة من عالم الشهادة ليعرفوا بما يشاهدوا عالم الغيب فهدوه فلما سألوا الصالح عن كيفية
الوحي كان ذلك من المسايل الغريبة صرب لياية الشاهد مثلا بالصوت المتدرك الذي
يسمع ولا يفهم منه شئ تبينها على ان ايتها تزد على القلب في لبسه الحلال فياخذ هسة
الخطاب حين وزودها بما مع القلوب ويأتي من نقل القول ما لا يعمل له بالقول مع وجود
ذلك فاذا كتبت عنه وحدا القول المنزلة يتبين في القلوب واقفا موقفا المستمع وهذا
معنى قوله فيقسم على وهذا الصوف من الوحي يشبه بما يوحى الى الملائكة عما رواه ابو
صير عن النبي عليه السلام قال اذا فاض الله في السما امر ارضيت للملائكة يا جنتها خضعنا
لقوله كانه سلسلة على الحجر فاذا وقع على قلوبهم قالوا ما اذا امرتكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير هذا وقد تبين لنا من هذا الحديث ان الواح كان بآية على صفتين اولهما استند من
الاخرى وذلك لانه كان يرد فيهما من الطباع البشرية الى الاوضاع الملكية فينوح اليه كما يوحى
الى الملائكة والاخرى يرد فيها الملك الى الشكل البشري وشاكلته وكانت هذه **الثامن**
ما قيل من المراءى من الملك في قوله يتمثل في الملك **اجيب** بان جبريل عليه السلام
لان اللام فيه للمعنى ولما قيل ان يقول للملائكة ان يكونوا المراءى استوفى عليه السلام لانه
فرد بنبوته ثلاث سنين كما ذكرنا فان لم يرد في الاستوفى لم يبق في القرائن قط وانما كان
يتزل بالكلية من الوحي **اجيب** بان لم يذكر ههنا شئ من نزول القرائن وانما الملك الذي
نزل بالقرآن هو المذكور في الحديث الا في حيث قال في القراء الملك فقال اقرا الحمد
ولقد حضرت يوما مجلس حديث بالقاهرة وكان فيه جماعة وقصلا لا سيما من المتشبهين
الى معرفة علم الحديث وقصدا القاري من اول البخاري حتى وصل الى قوله فياء الملك فقلت
اقراء فسا لهم عن الملك من هو فاقوا اجبر عليه السلام فقلت ما الذي دل على ذلك
من النقل فاجابوا انه قد روي واحد منهم فقال لا نقل ملكا نزل عليه السلام غير جبريل قلت
فما روي عليه اسرا قبل عليه السلام فقلت سئبت كما رواه احمد بن مسعود كما ذكرناه فقلت
ذلك قال قال الله عز وجل نزل به الروح الامين اي بالقرآن والروح الامين هو جبريل عليه
السلام فقلت قد سمى بالروح غير جبريل قال لا والله تعالى في يوم يقوم الروح والملائكة صفا وعز
ابن عباس في ذلك من اعظم الملائكة فقلت فاجاب عن ذلك فقلت جبريل قد بينت عن
صفتها الامانة لا لله تعالى سماه امينا وسمى ذلك الملك روحا فقط عما انه قد روي عن
المتنعي وسعيد بن جبير الصنف ان المراءى من الروح في قوله تعالى في يوم يقوم الروح هو
جبريل عليه السلام وقال من ابراهيم ان المراءى من الروح الامين هو جبريل عليه السلام
قلت بتفسير المتشبهين من الصغاب والتبايعين وفتنهم محمول على السماع لان العقل
لا يحال فيه على ان من حمله اسما يعلم الخبر المتواتر وقد فواتوا الاخبار من لدن النبي عليه
السلام الى يومنا هذا الذي نزل بالقرآن على نبي عليه السلام هو جبريل عليه السلام من
غير تكبير منكر ولا رد حتى عرف بذلك اهل الكتاب من اليهود والنصارى وروى عن عبد الله
ابن صوريا من احوال ذلك حاج رسول الله عليه السلام وسال عن جبريل عليه السلام فقال
ذلك عندنا ولو كان غيره لامنا بك وقد عاذا نامارا واشترها انه انزل على نبينا ان بيت
المقدس سيجري تحت فصر فبعثنا من يقبله فلقبته بيا بل غلاما مسكينا فذبح عنه
جبريل وقال ان كان ربكم امن يبعثكم فانه لا يبعثكم عليه وان لم يكن اياه فقل اي حق

تقبلونه فتقول قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على رضى الله
عنه ارض يا على المدبرية وكان ممتد على مدارس اليهود فكان يجلس لهم ويستمع كلامهم فقلنا
يا محمد قد احببتناك وانا لنطعن فيك فقال والله ما احبكم لحيكم ولا اسألكم لاني شئت اني اكون
ادخل عليكم لاداء بضيعة نية امرهم وعلية السلام وارضى انارة نية كتابكم نفسا لغيره على جبريل
فقلنا ذلك عدونا بطلح محمدا على استرازا وهو صاحب كل خشف وعذاب ويؤيد ما ذكرنا من روى
مرفوعا ان الله ان يوحى بالامر على كل امرئ منكم بالوحي اخذوا السما ومنه رخصة اوقات رعدة بعد ردة خروا
من الله تعالى فاداسمع ذلك اهل السماوات صغفوا وخروا لله سجدا فيكون اول ما يرفع راسه جبريل
عليه السلام فيبكيه من وجده بما اتاه ثم يترجمه بل عليه السلام على الملايكة كلها ثم على سماء سلاه
ملايكة ما اذ اقاله ربي يا جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه
السلام فينبه في جبريل عليه السلام حيث امره الله تعالى **السادس** ما قيل كيف كان سماع النبي
عليه السلام والملك الوحي من الله تعالى **اجيب** بان القول في حجة الله قاله وسماع النبي
والملك عليه السلام المستلهم الوحي من الله تعالى يقرب واسطة ليس يتقبل ان يكون بخلافه لكونه
يكون بخلافه كلامه تعالى ليس من جنس كلام البشر فينبغي ان يكون بخلافه ليس من جنس
سماع الاضواء ولذلك عسر علينا فهم كيفية سماع موسى عليه السلام لكلامه تعالى الذي ليس
بجوف ولا موقوف كما يقسم على الاكيد كقبيصة ادراك المصير لا فوان اما سماعه عليه السلام فيجتملى
ان يكون بجوف وصوت دال على معنى كلام الله تعالى فالمستلهم من الرسول عليه السلام كسماع الرسول
الاضواء الحادثة روى فعل الملك دون نفس الكلام ولا يكون من سماع الكلام الله تعالى من غير
واسطة وان كان يظن عليه الله سماع كلام الله تعالى وسماع الامنة من الرسول عليه السلام
كسماع الرسول من الملك وطريق الفهم فيه تقديم المعرفة بوضع المعرفة التي بها وقع المتخاطبة وحكي
الغزاة خلافا للعلمانية ابتداء الوحي هل كان جبريل عليه السلام يتقبل له ملك على الله تعالى
او يجلي له علم ضروري بان الله تعالى يطلع منه ان ياتي محمدا ويخبره من الانبياء عليهم السلام بسور
كذا او يجلي له علم ضروري بان الله تعالى يطلع منه كذا **العاشر** ما قيل ما كيفية تمثيل
جبريل عليه السلام له رجلا **اجيب** بان محمدا ان الله تعالى انى المزايا من خلقه ثم اعاده
الله ويجهل انه يزله عنه ثم يعيده اليه بعد التبليغ بنية على ذلك اما من الحسرة واما من التذلل
فلا يجمع على مذهب اهل الحق **الحادي عشر** ما قيل اذ انزل جبريل النبي عليه السلام في
بعض نوره حجة فابن يكون روحه قلن كان في الجسد الذي له ستمائة جناح والذى في لاروح جبريل
والجسد وان كان في مائة الذي هو في صورة حجة فيل يوف الجسد العظيم ام يبقى خاليا
من الروح المنتقلة عنه الى الجسد المشبه بجسد حجة **اجيب** بان لا يبعد ان تتقياها
موجب مؤنة فيبقى الجسد حيا لا يتفرض من مفارقة شئ ويكون انتقال روحه الى الجسد الثاني
كما تنقل ارواح الشهداء الى اجواف طير خضر وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب ولا
بإعادة اجراها الله تعالى في بنى ادم فلا يلزم في غيرهم **الثاني عشر** ما قيل ما الحكمة
في المشقة المذكورة **اجيب** لان يحسن حفظه او يكون لا يتلاصق من النقص
وقال الخطاينة في شدة الاختصاص ليل يوصف به وجس من تاديبه فينراض لاحتماله ما كلف
من اعتبار النبوة وذلك لما يستشعره من الخوف لوقوع فقصير فيها اسره من جنس ضبط
او اعتراض خلل رفته وقد انزل عليه السلام ما تنزع له كقوس ونظير به وحل القلوب
في قوله تعالى ولوقول علينا بعض الاقارب لاخذنا منه باليهن ثم لفظنا منه الويت **الثالث**
عشر ما قيل ما وجه سؤال الصلابة عنه عليه السلام عن كيفية الوحي **اجيب** بان
كان لطلب الطمينة فلا يقدح ذلك فيهم وكانوا يثبتوا لونه عليه السلام عن الامور التي لا
تدرك بالحس فيجبرهم بما ولا يذكرون ذلك عليهم **استنباط الاحكام** مواعيل وحسرة
الاول وفيه اثبات الملايكة روي عن انكرهم من الملائكة والملايكة الثانية في الصلابة
كانوا يثبتوا لونه عن كثير من المعاني وكان عليه السلام يجيبهم ويحكمهم وكانت طائفة تسأل
واحرى تحفظ روى وتبلغ حتى اكمل الله تعالى دينه الثالث فيه دلالة على ان الملك له
قدرة على التشكل بما يشاء من التصور **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل

عن ابن عباس

عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن المؤمنين روى الله عنها انها قالت اول ما بدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فترجى
اليه الخلا وكان يحلو اياها حزنا فينشد فيه وهو القيد للبيات ذوات العدد قبل ان ينزع الى أهله
ويتزود لذلك ثم يري رضيعه المحدث فينزد له لثما حتى يجاد الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال
اقرأ قال ما انا بقارئ فآخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا
بقارئ فآخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فآخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاعلى الاكرم فارجع بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ذواده فدخل على خديجة بنت
خويلد رضى الله عنها فقالت رملوني رملوني فزملوني حتى يمشي عنك الروح فقال الخديجة فاجبر
المعير لقد خشيته على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يجزيك الله ابدا انك لتضل الرحم وتضل
الكمل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فاذ ظفقت به خديجة رضى الله
عنها حتى انت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عبد خديجة كان امره تنصره الجاهلية
كان يكتب الكفاية العزى فكان من الايجال بالعزانية ما يفتاد الله ان يكتب وكان ينيح اكمل
فدعي فقالت له خديجة يا ابن عمنا سمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ما فاذرى
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راي فقال له ورقة هذا الشاوس الذي ترك الله
تعالى على موسى عليه السلام يا بني اني اراي اكرام خبا اذ يجربك قومك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحرجي مني فقال له نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي
والذي يدركني يومك انصرك نصر الله ان تقولم بينت ورقة ان نوبه وقهر الوحي **ش** هذا الحديث
من مراسيل الصحابة فان عائشة رضى الله عنها لم تذكر هذه القصة فتكون سمعها من النبي
صلى الله عليه وسلم او من محمدا بن الصلاح وغيره ما رواه ابن عباس وغيره من اخذت
الصحابة منهم لم يحضروا ولم يدركوه فتوفي حكم الموقوف المستند لان روايتهم عن الصحابة وروايتهم
الصحابة غير واحدة وقال لا شئت ان ابواسحق الا ستغاني لا يخفى به الا ان يقول انه لا يروى
الا عن صحابة قاله النووي والضاوي لا وله ومحمد بن المشايخ والمهروري قال الطبري الظاهر
انها سمعت من النبي عليه السلام لثولها قال فآخذني فغطني فيكون قولها اول ما بدى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم حكايته ما يلفظه به عليه السلام كقوله تعالى قل الحمد لله الذي استغفرني
بالمعاصي والبيات **قلت** لم لا يجوز ان يكون هذا بطريق الحكاية عن غيره عليه السلام وروايتهم
كل التقدير في الحديث في حكم المنقول المستند **بيان رجاله** وهم ستة الاول ابو بكر بن
يحيى بن عبد الله بن بكير بن المصنف الموحدة الغزني المصنف في تاريخه البخاري في جده
بهولسه ولد ستة اربع وقيل خمس وخمسين ومائة وثوب ستة ستة احدى وثلاثين ومائة
وهو من كبار حفاظ المصنفين وادب الفاسية الليث بن سعد روى عنه البخاري في مواضع
روى عن محمد بن عبد الله بن مولى صالح عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
تارة يقول حدثنا محمد بن عبد الله بن مولى صالح عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابن خالد بن فارس بن ربيب الذهلي وتارة بنسبه الى جده فيقول محمد بن عبد الله بن مولى صالح
ابن فارس بن خالد ولم يقبل في موضع حدثنا محمد بن يحيى وروى مسلم حدثنا ابن اذرعة
عن يحيى وروى ابن ماجة عن رجل عنه قال ابو حاتم كانا فيهم هذا الشأن ولا يخفى به بكتب
حدثني وقال المشاي ليس ينفذ وروى عنه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عن الليث وعن يعقوب بن عبد الرحمن ولم يخرج له عن مالك شيئا ولعله والله اعلم لقول
المصنف وقد تكلم اهل الحديث في سماعه الموطأ عن مالك مع ان جماعة قالوا هو اخذ من
روى الموطأ عن مالك **الثاني** الليث بن سعد بن عبد الرحمن ابو الحارث الغففي مولى ام المصنف
عالم اهل مصر من تابعي التابعين مولى عبد الرحمن بن خالد بن ميثاق الغففي وقيل مولى خالد
ابن ثابت وفهم من قبيل عيلان ولد بقلعة شندره على تخوار ربع فواسخ من القاهنة ستة
ثلاث اواربع وسبعين ومائة في شعبة ستة وخمسين ومائة وثوبه في فرائد
مصر بزار وكان اما ما كبير مجمعا على خلافة ورقة وكرمه وكان على مذهبه في حقيقته

لعله يحيى

الانام

صلى الله عليه وسلم لما كانوا غلبته من فاحش الجبالات وقيل سوزان الفترة مطلقا **قوله** وكان
 يكتب الكتاب العربي فيكتب من الارجيل بالعبارة **قوله** لم ارشاهما من نثر الجحاري
 خفف هذا الموضع مما يشق الصدور فنقول ليعرف الله وتوفيقه قوله الكتاب مقصود ونقول ان
 كتبنا وكنا وكنا بالعبارة والمعنى وكان يكتب الكتاب بالعبارة ويجوز ان يكون الكتاب اشبه وهو الكتاب
 المعهود ومنه قوله تعالى لم ذلك الكتاب والعبارة يكتب بالعبارة فيشبه الى العرب يكتب المعين وكور
 المبادر بوجت الالف والنون في التسمية على غير القياس وقال ابن الكلبي ما اخذنا عن غير القائل الى العربية
 العرب ليسى العبر واليه نسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبر والفرق وقال محمد بن جرير
 انما أطلق ابن زيد عليه السلام بالعبارة فيجب عبر النهر قال ابن النمرود وقد كان النمرود قال للذين
 ارسلهم تغلفه اذا وجدتم قتي يتكلم بالسيانية فزدوه فلما ادركه استنطقوه فحوله الله لسانه
 عبرانيا وذلك حين عبر النهر فسميت العبرانية لذلك وفي العباب والعبرية والعبرانية لغة اليهود
 والمعهوم من قوله فيكتب من الارجيل بالعبارة ان الارجيل ليسى عبراني لان المانية قوله بالعبارة
 يتغلق بقوله فيكتب والمعنى فيكتب باللغة العبرانية من الارجيل ومنه من قوة ممكنة في دبر
 المضاري ومعرفة كتابهم كان يكتب من الارجيل بالعبارة ان شاء وبالعبارة ان شاء وقاله
 النبي الكلام العبراني مؤلف الذي انزل به جبريل الكنية كالشوراة والارجيل ونحوهما وقال الكوفي
 فهم منه ان الارجيل عبراني **قلت** ليس كذلك بل التوراة عبرانية والارجيل سرياني وكان آدم
 عليه السلام يتكلم باللغة السريانية وكذلك اولاده من الانبياء ونحوهم عبراني ابن زيد عليه السلام
 حولت لغة الى العبرانية حين عبر النهر الى الفرات كما ذكرنا ويحتمل ان يكون عليه السلام فانه كان يتكلم
 باللغة العبرانية فقبل لان اول من وضع الكتاب بالعبارة والسيانية والكنت كتابا آدم لان الله كان يعلم
 ساير اللغات وكنت بالعبارة الطين وطبعه فلما اصحاب الفوق اصحاب كل قوم كتابهم فكان اسمهم
 عليه السلام اصحاب كتاب العرب وقيل تغل اسمهم عليه السلام لغة العرب من جرم حين تزوج
 امرأة منهم ولما اذبحه ومنه من العرب المستعربة لا العبرانية من الانبياء عليهم السلام من كان يتكلم
 باللغة العبرانية هو صالح وقيل بنعيب ايضا بلهما السلاوة وقيل كان آدم عليه السلام يتكلم بالعبرية
 فلما نزل الى الارض حولت لغته الى السريانية وسمى ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل الله عليه روعه
 العربية وسمى سرياني فانزل وحى من السماء الايا العربية فكانت الانبياء عليهم السلام تنزلهم لغتهم
 وسمى كفت اول من نطق بالعربية جبريل عليه السلام وهو الذي المقاصح السان دوح عليه السلام
 قالهاها دوح عليه السلام على لسان ابنه سام وهو ابو العرب والقد اعلم **فان قلت** ما اصل
 السريانية **قلت** قال ابن سلام سميت بذلك لان الله تعالى جبريل على لسانه اسماء عليه السلام الملائكة
 واطلقها بها جبريل **قوله** من الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السرا كذا ذكر البخاري
 في الحديث الانبياء عليهم السلام قال صاحب المجلد والوعينون في جبريه ناموس الرجل صاحب
 سره وقال ابن سبويه الناموس السر وقال صاحب الغريبين هو صاحب سر الملك وقيل ان الناموس
 والياسوس بمعنى واحد وكذا القوزانية **قوله** صاحب الزايع وقال الحسن بن سفيان السبيحة اصل
 الناموس صاحب سر الرجل في خبره وشعره وقال ابن الانباري في زاهر الناموس صاحب السر
 انما الناس وهو بمعنى خمس سواد وقال بعض اهل اللغة الخمس بالهمزة والسين من عوار
 الناس وبالحاء المهملة الاستمتاع بالحديث الغفور وقيل هما سواد وقال ابن طغتر في شرح المقامات
 صاحب سر الخير ناموس وصاحب سر الشر ياسوس وقد سوى بينهما روية في العجاج **وقال**
 بعض النحويين وهو الصحيح وليس بصحيح بل الصحيح العرف بينهما على ما نقل النحوي في شرحه
 عن اهل اللغة والغريب الفرق بينهما بان الناموس في اللغة صاحب سر الخير والياسوس
 صاحب سر الشر وقال النحوي الناموس صاحب سر الخير وهو صاحب سر عليه السلام سمي
 بالمخصوص بالوحي والغييب والياسوس صاحب سر الشر وقال الصغاني في العباب ناموس
 الرجل صاحب سر الذي يطلع على باطن امره ويخبره به ويستتر عن غيره واهل الكتاب
 يسمون جبريل عليه السلام الناموس الاكبر والناموس ايقا الجاذق والناموس الذي
 يطلع مدخله قاله الاصمعي **قال** ربه

لا تكتب الخفاضة الناموسا • وتخصب اللغات الجاسوسا •
 بعشر ابد يهرع والعنفوسا • حسب الغواة الفوج المنشوسا •
 والناموس ايضا قتره الصناديد والناموسنة عريضة الاسد ومنه قوله من معدى كروب اسد
 في ناموسنة والناموس والناموس النمام والناموس الشريك لانه يوارى تحت الارض والناموس
 ما تمس به الرجل من الاحتيال فنقول غشفت الستار عنه بالكسر غشفت غشفت الرجل
 وناموسنة اي سارسة وقال ابن الاعراب لم يأت في الكلام في قوله لام الكلمة فيه سين الا الناس
 صاحب سر الخير والياسوس الشر والياسوس لكثير الاكل والياسوس الحية والياسوس الصبي الرضيع
 والناموس القبر والناموس وسطا لحي والياسوس الجليل الوجة والياسوس دابة يتشاهر بها والناموس
 النمام والياسوس ضرب من البق وقيل عجمي تكلمت به العرب وقيل الجاسوس بالخاء المعجمة **قوله**
 قال الصغاني الجاسوس الى الماهة الكرى يخس الجاسوس من الجاسوس يعني يا ليم وقيل
 الجاسوس في الخير الجاسوس في الشر قال ابن الاعراب الجاسوس المشهور من الرجال ويقال
 جاسوس وجاسوس اذا كانت نفقة قليلة فليكن الجاسوس والياسوس قيل لفظا عجمي عدوه واصد
 كادوس قاعرب فوافق العروبية ولهذا لا يصر في المعجمة والتعريف وابوقايوس كنية النعمان بن
 المقدس ملك العرب والياسوس الميع الماهة والياسوس بالياء الموحدة تنوع قال ابن عباس
 مولود الصغيب بالرومية والناموس بالنون واليم وقيل جاد فاعول ايضا الحرة سين فاقول
 بلغة من بلاد مصر **قوله** جادعا بالزال المعجمة المفتوحة يعني شافا فاقوا حتى بالغ في نصرك
 وتكون لكناية تامة لذلك والخروج في الاصل للدواب قاستعز للاسفان قال ابن سيرة
 قيل الجدع الداحل في السنة الثانية ومن الابل فوق الحق وقيل الجذع من الابل لايح سنين
 ومن الجذع لسنتين ومن الغنم لسنة والجذع جذعان وجذاع بالكسر وراع يونس جذاع
 بالضم واجذاع قال الانباري والذهر يسمى جذعا لانه شاذ لا يجرم وقيل معناه لا يلبث اذرك
 امره فاكروا ومن يقوم بصله كالجذع الذي هو الاستق قال صاحب المطالع والفوق
 اي **قوله** فقطفخ القاف وقشر يذو الطاء مضمومة في اقصم اللغات وفي ظرف لا تشترضا
 مضى فقطفخ بالفتح واشتقاقه من قططته اي قططته فمضى ما فعلته فقط ما فعلته فيما القطع
 من عري لان الماضي منقطع عن الحالك والاستق بال وبيت لم يمتد معنى منه والى لان معنى
 مذان خلقت الى الابد وعلى حركة ليل يلفظ ساكنة وبالضمة تنبيهها بالغايات وقد نكرعي
 اصل النقاد الساكنين وقد تنوع قافه طاء في الضم وقد تحققت طاء مع ضمها واسكانها
قوله موزا بضم الميم وفتح الميم بقدها زاي معجمة مستقودة ثم ملامة اي قويا بليغا
 من الارز هو القوة والعورة ومنه قوله تعالى قارعه اي قواه وفي الحكم ازرع وازرع اعانه
 على الامر الاخير على البدل وموشا ذوقا لسان فتيته مما نقول العوام بالواو وهو الماهر في
 على الامور اعنته فأتا ازرعه فيمعني صرت له وزير **قوله** ثم لم يلبث الى ان يلبث وهو يفتح
 الباء لفتح الحروف وسكون النون وفتح التنوين المعجمة وفي اخذ يا مؤخدة وكان المعنى في
 الموت قيل ان يثبت في فعل شئ وهذه الملاحظة عنه العرب عبارة عن المستعة والجهل
 ولم ارشاهما ذكر باب هذه المادة غير ان شراهم قال اصل الشوب التعلق ولم يتعلق
 بشئ من الامور حتى مات ويامه من شئ بشئ الشئ في المعنى بالكسر شئوا اذا علق فيه ارضية
 حكيت الاصف بن برخيه قال خرجنا حجاجا مشرنا بالمدنية ايام قتل عثمان بن عفان
 رضي الله عنه فقلت لصاحبي قد افدنا الحج وان لا اري الناس الا قد شئوا به فقل عثمان ولا
 اراهم الا قاذليه اي وقفوا فيه وقفوا لا مترع لهو عنه **قوله** وقت الوحي مقتناه احسن قاله
 الكرماني **قلت** مقتناه احسن بعد مقتناه ونوالية في التوراة وقال ابن سيرة وقتر
 الشئ يفتح ويقتر وقتر اوقتا اسكن بعد حدة ولا بعد شدة وقتر هو القتر الضعيف
 بيان اخلاف الروايات قوله من الوحي الرواية الصالحة وفي صحيح مسلم الرواية الصادقة
 وكذا رواه البخاري في كتابه التفسير ايضا ووقع منا ايضا الصادقة في رواية معمر بن يوسف
 وكذا ساقه الشيخ وقيل الذين في شرحه ومعناه واحد وفي التي لم يسلط عليه منها
 صفت ولا يلبس شيطان وقال المهملب الرواية الصادقة في تياتيها لانه لم يقع فيها

لكي يلقى منه نفسه يتراى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فبئسك لذلك
خائفة وبقيت عينه حتى يرجع فاذا طالت عليه قتره الوحي عذرا مثل ذلك فاذا اوتيت بذروة جبل
يتراى له جبل مثل فقال له مثل ذلك ومن ذلك ملاقات معجزة لم يبتدئ ولا ذكر طائفة ولا انه
عليه السلام قاله ولا يعبره من ان الذي عليه السلام مع انه قد جعل على ان كان اول الاسر
فقبل رنة جبريل عليه السلام كما جاء من غير ان يفتح عليه السلام من بيتنا عن ابن اسحق عن بعضهم
اوانه فعل ذلك لما اخرجته تكذيب قومه كما قاله تعالى فلعنك بالحق نفسك وخلفك ان افتر
لامر او سبب فحشيت ان يكون غفوة من رنة ففعل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرح بالذي على ذلك
فيعترض به وتكون اذا ابرئ من عليه السلام مع انه قد جعل على ان كان اول الاسر قبل رنة جبريل
عليه السلام حين تكذيب قومه والله اعلم بان **الصفحة قوله** بجي فعل مضارع في
الاصل فوضع على **قوله** بكبر يصغير بكركم في الباء وهو من الابل بمنزلة الفتى من الناس والكنة
بمنزلة الفتاة واللبث اسم من اسماء الاسد والجمع المليون وثلاثون البيت من ذلك ان اسد
واشجع وعقبيل يصغير عقل المعرف واغفل بمعنى الدابة ونهاه بكثرة التثنية المعجمة شغلة
تارضا طرفة والجمع شهب وشهبان بالضم على الاحفش مثلنا حساب وحشيان وشهبان
بالكسر غير وان فلان لشهبان خرب اذا كان ما حيا فيها سخياعا وجمعه شهبان والشهبان
بالفتح المدين الممتدح بالمد وعزوة في الاصل عزوة الكوز والتميص والعزوة ايضاً من النحر
الذي لا يزال باقيا في الارض لا يذهب وجمعه عزى والعزوة الاسد ايضا وبه سمي الرجل
عزوة والزبير يصغير زبر وهو لغفل والزبر الزجر والمع والزبر الكثافة ايضا وبه سمي
العيش ويشو ظاهرا **قوله** بدى بدى بصيغة المجهول **قوله** الرويا يصغر كالرجمي يصغر مرجع
ويجئ من روبا المدام كما اخضر الراي القلب والروية بالعين **قوله** فيجب على صيغة المجهول
ايضا والخلل يصغر بمعنى الخلوة **قوله** فيجئ من باب التثنية وهو للتكلف مهملة التثنية
اذا استعمل المشجاعة فكلف نفسه اباهما الخوض وكذا **قوله** وهو المعنى من هذا الباب وكذا
وهو استعمل العباداة يتكلف نفسه اباهما وكذا **قوله** ويتزود من هذا الباب وكذا
قوله ننصر من هذا الباب **قوله** او يخرج من صفة مخرجين جمع اسم الفاعل فلما اضيف
الى ياء المتكلم سقطت نونه للاضافة واذا عمت ياءه في ياء المتكلم بيان الاعراب
قوله اول ما يدى به كلاما في موضع بالابتداء وحيزه **قوله** الرويا الصالحة وكلمة من في قوله
من الموهي لبيان المجلس قاله القزاز كأنها قالت من جبريل الموهي ولينست الرويا من الموهي
حتى تكون للتعبير وهذا سرد ودل يجوز ان تكون للتعبير لان الرويا من الموهي كما جاء في الحديث
انما جبر من النبوة **قوله** الصالحة صفة للرويا اما صفة من صفة الرويا لان غير الصالحة
لتنهى بالحلم كما ورد الرويا من الله والحلم من الشيطان واما صفة الرويا الصالحة لان الرويا
الستينة او لا الكاذبة المستهامة باصغاف الاضلال والصلوات اما باعتبار صحتها واستايعانها
تعبيرها قال الشاعر فيجئ ان تكون معنى الرويا الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويجئ
ان المراد صحتها ورويا السود يجئ ان يكون ايضا سود الظاهر وسود القلب **قوله** في
النوم لزيادة الايضاح والبيان ان كانت الرويا مخصوصة بالثبوت كما ذكرنا من قريب
او فكرد من موهي بنوم ان الرويا تطلق على رواية العين **قوله** وكان لا يرى روبا بلا
نوم لان كجئ **قوله** مثل منصوب على انه صفة لمصدر يحذف والمصدر الاجان مجيئ مثل
فلن الصبح اي يتبينه لصباح الصبح وقال اكثر المشايخ انه منصوب على الحال وما قلنا اولى
لان الحال مغيرة وما ذكرنا تطلق وهو اولى على ما لا يخفى على الناظر من التراكيب **قوله** الخلا
مرفوع بقوله جبريل لانه فاعل تاب على المفعول والتكلمة فيه التثنية على ان ذلك من رحي
الاظهار وليس من ياعث البش **قوله** حزا بالنسب والجرا بالاضافة كما ذكرنا **قوله** فيجئ
عطف على قوله ولا يخفى على معنى التثنية لان اختلافه هو السبب للتثنية **قوله** فيه اي
الغار وبجملته نصب على الحال **قوله** وهو المعنى الصريح يرجع الى التثنية الذي يدل عليه
قوله فيجئ كما في قوله تعالى اخذوا ما وقرب للفقوى الى العدل فرب للفقوى وهن
جملة معترضة بين قوله فيجئ وفي قوله **قوله** اللبالي لان اللبالي منصوب على الظرف

والعالم وفيه فيجئ لا قوله التثنية ولا يعبره المعنى لان التثنية لا يثنى في اللبالي بل هو مطلق
التثنية واشار الى الطيبي بان هذه الجملة مخرجة من قول الزمخشري لان مثله ذلك من دابة ويدل عليه
سارواه البخاري في التفسير من طريق يونس عن الزمخشري **قوله** ذوات العدد منصوب لانه صفة
اللبالي وعلامة المصنف كسر اللام واسد بها اللبالي مع اياها من سبيل التثنية لانه اسند
لخاتمة قال الطيبي وذوات العدد عبارة عن العلة بخود ممدودة وقال الكرماني بجئ
الابرادها الكثرة اذا كثرت يحتاج الى العدد ولا القليل وهو المناسب للمقام **قوله** اخذ من
الخلق معلوم وكان شهر او شهرين رمضان كما رواه ابن اسحق في التثنية وانما اهمت على التثنية رضى
الله عنها العدد ههنا لاختلافه بالسننة الى المدة التي تتخللها بينه الى فعله **قوله** ويتزود
بالرفع عطف على قوله فيجئ وكسب من عطف على التثنية فيفسد المعنى **قوله** لذلك اي للخلق
او للتثنية **قوله** لعلها اي مثل اللبالي **قوله** حتى جاء الحق وكلمة حتى ههنا للمفانية وههنا
محدوف والتقدير حتى جاءه الامر الحق وهو الوحي الكريم **قوله** فجاهد الملك الالف واللام فيه
للمعنى الى جبريل عليه السلام وهذه القادة ههنا القادة المتفانية بخو قوله تعالى فتزودوا الى
بارئكم فاقبلوا انفسكم اذا افعل انفس التثنية على اخذ التثنية فيفسد المعنى بالتثنية ايضا
لان بجي الملك تفصيل للجمل الذي هو بجي الحق ولا يشك ان المفضل بفسر الجمل ولا يقال انه نفس
الشي بنفسه لان التثنية وان كان عين المتفانية من جهة الاجمال فهو غير من جهة التفصيل
ولا يجوز ان تكون الناهية الصادقة لانه بجي الملك ليس بجبريل الموهي حتى يعقب به بل
بجي الملك موهي الوحي هكذا قالت الفخر رويته بجئ لانه يجوز ان يكون المراد من قوله حتى
جاهد الملك الامام او سماعه ما انت وتكون بجي الملك بقوله حتى ذلك بالوجهي فيجئ ويجي
ان تكون القادة المتفانية **قوله** فقال اقراء القادة المتفانية **قوله** ما انا بقادى قاله الشاعر
كلمة ما نافية واسمها متوقولة اما وخبرها متوقولة بقادى والباء فيه زائدة لما كبره النفي اي
ما احسن القدرة وعظما من قال انها استغنى بآية لدخول الباء في الخبر وهي لا تدخل
على ما الاستغنى بآية ومنعوا الاستغنى بما جاء في رواية ما اقراء بقوله يجوز ان تكون
ما ههنا نافية **قوله** فقلبتهم ومنعهم ممنوعان اما قوله لهما الباء لا تدخل على ما
الاستغنى بآية فهو ممنوع لان الاحتشاج هو ذلك واما قوله يجوز ان تكون ما جاء في رواية
ما اقراء نافية فاحتمال بعيد بل الخطا من انما استغنى بآية نداء في ذلك رواية ابن اسود
في معاريف عن عروة انه قال كذا اقراء والحج من شارح ان ذلك في الرواية في شرحه ومي يفرج
بان ما استغنى بآية ثو عظم من قال انها استغنى بآية **قوله** الجهد بالرفع والنصب اما الرفع فعلى
قوله فاعلا ليلع بعني بيلع الجهد متلعة فحذف متلعة واما النصب على كونه مفعولا والعامل
محدوف يجوز ان يكون التقدير بيلع مني الجهد الملك او بيلع العظم مني الجهد اي غاية وسمي وقال
التولبشتي لاري الذي يروي بنصب الدال الاقروم فيه او حوزة بطريق الاحتمال فانه اذا
نصب الدال عاد المعنى الى انه غطاه حتى استفرغ قوته في فعله وجهه جبريل فيجئ ليقى فيه مزنة
وقال الكرماني وهذا قول غير سديد فان البنية المشبهة لا يثنى في استغنى الفزة الملكية
لا سيما في مبتدأ الجمع وقد ذلت العترة على انه اشتراف من ذلك وتداخل الرعب وقال الطيبي
لا شك ان جبريل عليه السلام في حالة العطف لم يكن على صفة الحقيقة التي تخلي ما عند من
المتنهي وعند ما راه مستنوبا على الكرمي فيكون استغنى جبريل بحسب صورته التي تخلي وعظما
وقبحت الرواية اصح من الاستغنى **قوله** فراجع هذا الى الايات وفي قوله اقراء باسم ربك الى
الخبرين وقال بعضهم الى الايات او بالفتنة في قوله او بالفتنة لوجه له اصلا على ما لا يخفى
قوله يعرف فوايد جملة في محل النصب على الحال وقد علم ان الله نافع اذا كان منبئا ووقع حالا
لا يحتاج الى الواو **قوله** واحضرها الخبر جملة حالية ايضا **قوله** لقد خشيبت اللام فيه جواب
القسام المحذوف اي والله لقد خشيبت وهو مفعول قال **قوله** فاطلقت به خديجة اي انظرا
الى الورقة لانه الفعل اللازم اذا عدا باللام بالزمن منه المضاحية فيلزم مردها بهما بخلاف ما
عدي بالهمزة بخلاف ههنا فانه لا يلزم ذلك **قوله** ابن عدي حجة قال المروى في نصب
ابن ويكتب بالالف لانه يلدن ورقه فانه ابن عدي حجة لانهما بنت خويلد بن اسد وهو

ع

الاختصاص قلنا قال الطبيب مثل هذا التركيب لا يكثر ان يغير الاختصاص بل قد يكون
للمتقوية والتوكيد والتمسك بغيره لا سيما في موطنها من المناصب المتعارفة
اقراء باسم رتبة قدم الفعل الذي هو متعلق بالماء وان كان تاجه للاختصاص من كونه
ليس له محو اما وموسها تكون الامور المتعارفة انتم وتغيرتم الفعل او فعل ذلك وقوله اسر بالجاه
القدرة مطلقا لا يختص بمقدور من مقدره وقوله باسم رتبة حال اي اقراء مقتضى باسم رتبة
اي قبل لستم الله الرحمن الرحيم ثم اقراء وقال الطبيب وهذا يدل على انه التسمية ما مورقوا منها
في ابتداء كل قرارة فتكون قرارتها ما سورة في ابتداء هذه السورة ايضا قلنا هذا
المتقوي يختص بالظواهر فان جبريل عليه السلام لم يقل له الا ان يقول اقراء باسم رتبة الذي
خلق خلق الانسان من علق اقراء وسررك الا كثر قال الواحد انا الحسن بن محمد الفارسي
قال انا محمد بن عبد الله بن الفضل الناجي قال انا محمد بن الحسن الخاقاني قال حكوت
محمد بن يحيى قال حكوتنا محمد بن صالح قال حكوتنا ابو صالح قال حكوتني الميث قال حكوتني
عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر المحمدي ان سمع بعض علمائهم
يقول ان ما تركه الله عز وجل على رسول الله عليه السلام اقراء باسم رتبة الذي قال
من اقراءها انزل على رسول الله عليه السلام يوم حراء ثم انزل اخبرنا بعد ذلك وما لنا الله
ولكن سلمنا ان التسمية ما مورقها بالقرارة فلا يكون من ذلك الوجوه لانه يجوز ان
يكون الامر على وجه الدرب والاسم في باب لاجل النزول في ابتداء القرارة قوله رتبة الذي
خلق لفظ وصف مستعمل في الحكم بالقرارة والاطلاق في خلق الا على موزن يعطى ويمنع
وغيره فوطئة لقوله خلق الانسان ايدنا بان الانسان اشرف المخلوقات ثم الاستدلال عليه
بقوله على الانسان يدل على ان العلم اجل النعم قوله علم بالعلم اشارة الى ان العلم العقلي وعلم
الانسان ما لم يعلم اشارة الى العلم اللدني قوله لقد خشيتم على انفسكم ان ياتيكم كرامة
باللام وقد اتيكم الخشية في قلبه وقوله على انفسكم حتى روى صاحب الفريسي في باب العيق
والدال واليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحد بحجة رضى الله عنه ما اظن انه عرض في شئ من جن
فقال كرامتك تكسب المجدوم وتخل الكلال انتهى فاخاديت خديجة ايضا كلامه فيده قسم
في كبره وان واللام في الخشية صورة الخلة الاسمية وذلك اشارة الى خبره ومستفيدة وذلك من
قيل قوله تعالى وما ابرى نفسي ان النفس الامارة بالسوء قوله ما ابرى نفسي ما ابرى ورث الخياط
خبره في انه كان لا يقر نفسه عن السوء مع كونه ما مطيعة زكية فزال تلك الخشية بقوله ان
النفس لا تارة في جميع الاشخاص بالشرية والردية الامن عصية الله وذلك قوله تعالى يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم وقوله تعالى وصل عليهم ان جئناكم منكم
لهم وامثال ذلك في التبريد كثر وكثر هذا من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
قوله يا ايها النبي كلمه ليت للتمني تنقل بالمستحيل والباله والباله لا يمكن في رتبة ان يكون
عند ظهور الدعاء الى الاسلام شئ باليكون امكن له حزمه وانما قال ذلك على وجه الخشنة لانه
كان يحق ان لا يقول شئنا بقوله او مخبرهم فذكرنا ان الهمة في الاستغفار وانما كان
ذلك على وجه الاستحسان والتفهم لذلك والنا لم منه لانه استغفار اخبره من غير سبب لانما حرم
الله تعالى وبلدا به اسمع ولم يكن منه فيما مضى ولا فيما ياتي سبب يقتضي ذلك بل كان منه
ادواع المحاسن والكرامات المعقولة لا كرامته وانزاله ما مولا يلق بمجده والمادة ان كل ما في
للتعوس يعبر ما يحب وقالفه وان كان متمسك بغيره ولتغيره بغيره وقد قال الله تعالى في
عنهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يخيدون بيان الميسر ان قوله
فلن الصبح فيه تشبيه وقد علم ان اداة التشبيه الكاف وكان ومثل ومحو ما يشق من مثل
وشبهه ومحو ما التشبيه ههنا الروا والمشتبه به فلن الصبح وجه التشبيه هو الظهور
المبين الواضح الذي لا يشك فيه قوله يا ايها النبي فيها خدع فيها استغارة الجنون للانسان
ومنتها على التشبيه حيث اطلع الخدع الذي هو الخدع المنهي الى القوة وادبه المشايخ
الذي فيه قوة الرقابة وتكنه من الامور الاسولة والاحوتة وهي على وجه الاول ما قيل
لما ابتدى عليه السلام بالروا واجبت بالله انما ابتدى بها ليلا يبيحها الملك وبائية

صريح

صريح النبوة ولا يجهلها القوى المبشرة فندى يا وائل حصا له النبوة ونينا شير الكراهة
من صدق الروا يامع سماع الصنوت وسلاما يحو الشير عليه بالنبوة وروية الصوت ثم اكمل
السلالة النبوة بارسانا الملك في البيضة وكشف له عن الحقيقة كرامة له **الثاني** ما قيل
ما حقيقة الروا الصادقة اجيب بان الله تعالى يخلق في قلبه ما يشاء لا يمتنع له ولا يمتنع
الا شيا كما يخلقها في القبطان ويصورها في ريقا في فعل ما يشاء لا يمتنع له ولا يمتنع
عنه ثم ما يقع ذلك في البيضة كما رآه في الشار ورميها في ريقا عاكسا في انوارها يخلقها
في ثاني الحاك او كان قد خلقها فتتبع تلك كما جعل الله تعالى العبر علامة للمظهر **الثالث**
ما قيل لم حجة عليه الخلق اجيب بان منها حجاج القليل ومنه معقبة على الفكر والمشر
لا يستغل على طبعه الا بالروا في البيضة تحت اليد المخلوقة لتقطع عن مخالطة البشر
فيشفي المخلوقات من عاداته فيجد الوحي منه مراداه لا حرا ولا مستغلة المعنى كانت مظهرا
الملك له بالقرارة والصفحة وبذلك كان ذلك اعتنا وذكرا كاعتنا رايهم عليه السلام
لما حجة ربه والصفحة اليد ليرتبه السبيل الى عبادته على صحة اراذله وقال الخطا في حجة
العزلة الله لان فيها سكنى القليل ومنه معقبة على التفكير وما يقطع عن المخلوقات البشر
ويجتنع قلبه ومنه حجة المفارقة التي ارضت لنبوته وتخلت مبادي لظهوره
الرابع ما قيل ان عبادته عليه السلام قبل البعث هل كانت شريعة اخبره لاديه قولان
لاهل العلم وعزى الثاني الى الجمهور وانما كان يتغير عما يلحق اليد من نور المعقودة واحتار
البيضا وروى ابن الحاحب انه كلف التغير في شئ من رايه واختلف القائلون بالثاني هل يتغير
ذلك عنه عقلا ام فعلا فقبل الاول لان في ذلك تنقية عنه ومن كان تابعا لغيره ومنه
ان يكون مستوعبا ومذاخرا كما قال المازني في الفيل لا يتغير ذلك وقال الحذاق اهل السنة
بالثاني لانه لو دخل لتغير لانه مما يتغير في الدنيا على فقله ولا يتغير اهل تلك الشريعة
والقائل الاول اختلف فيه على ثمانية اقوال اختلفوا في ذلك يتغير بغيره ابراهيم والثاني
بشريعة موسى والثالث بشريعة عيسى والرابع بشريعة نوح حكاية الامدي والخامس بشريعة
ادم حكى عن ابن بريهان السادس انه كان يتغير بشريعة من قبله من غير تعيين السادس
ان جميع الشرائع تنفع له حكاية بعض شراخ الموصول عن المالكية الثامن الوقت في ذلك
ومؤدب آية المعالي واختاره الامدي قال قلت قال الله تعالى ان اشيع ملكه
ابراهيم قلنا المراد في توحيد الله وصفا له او المراد ابتاعه في المناسك كما علم
جبريل اذ امر عليه السلام ما قيل ما كان صفة تغيره اجيب بان ذلك كان
بالفكر والاعتبار كما اعتنا رايهم عليه السلام **السادس** ما قيل هل كلف النبي
عليه السلام بعد النبوة يتغير عن اخبره من الايتيا عليهم السلام اجيب بان الايتيا
اختلفوا فيه ولا كثر من على المنع واختاره الامام والامدي وغيرهما وقيل بل كان ما مورق
باخذ الاحكام من كتبهم ويتغير عنه بان شئ من قبلنا شئ لنا واختاره ابن الحاحب
وللشافعي قولان اظهرهما الاول واختاره الجمهور **السابع** ما قيل متى كان نزول الملك
عليه اجيب بان ابن سعد روى باسناده ان نزول الملك عليه حواء يوم الاثنين
استمع عن شدة خلعت من ريقان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين اربعين سنة
الثامن ما قيل ما الحكمة في عظة ثلاث مرات قلنا ليعلم من ذلك المستمرة
والاحتماد في الامر وان ياخذ الكتاب بقوة ويتذكر الاناة فانه امر ليتبين بالموتى وذكره
ثلاثا مائة في النشيد **التاسع** ما قيل ما الحكمة في رواية ابن اسحق ان المعط
كان في النوم اجيب بانه يكون في تلك الغفلة الثلاث من التاويل ثلاث شئ
يبتلى بها ولا تفرق في الفرح والسرور الا في ما لقاه عليه السلام وهو اصحابه من تفرقة
الجوع في الشعب حتى تقا قد قويت ان لا يسهوا منهم ولا يصلوا اليهم والثانية ما لقوا
من الخوف والابتعاد بالقتل والثالثة ما لقاه عليه السلام من الاجلاء على الوطوع
والهجرة من حرم يريم عليه السلام **العاشر** ما قيل ما الحكمة التي خشيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيفة ذلك لقد خشيته على نفسي واجيب بان العلماء اختلفوا

لينة

في

فيهما على اثني عشر قولاً الاول انه خاف من الجنون وان يكون ما رآه من جن الكهانة وجاء ذلك
في عدة طرق وانطلق ابو بكر العتيبي وانه لا بد من الاصل خاف ان يكون هذا جرسا
وهو الخاطيء بالبال وموان يخاف نفسه ويجري صدقه مثل الوسواس وادخل امدا اليه
لانه لا يشك في هذا واشتغل وحصلت بينهما المرحلة الثانية خاف من الموت من شدة الرقة
الثالثة خاف ان لا يقوى على مقارعة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الرقي الرابع العجز عن
النظر الى الملك الخائف ان ترزق نفسه وتخلع قلبه لشدة ما يجنيه عند لقاءه الى امس حاف
من عدم الصبر على اذى فؤاده السام من خاف من فؤاده ان يقتله حكاة الشهمة ولا يعرفه بشر
يخشى من القتلى والاذى ثم موت عليه الصبر في ذات الله كل خشيته ويجلب الى قلبه كل شيعة
وقرعة السام خاف من عاقبة الوطن بسبب ذلك الثامن ما ذهب اليه ابو بكر الاسما عيسى
انما كانت منه وتدل ان يحسن له العلم الضرر الذي جاده ملك من عند الله تعالى وكان اشق
شي عليه ان يفتال عنه شي التاسع خاف من وقوع الناس فيه العاستر ما قاله ابن
جرير ان خشيته كانت من الروع الذي اصابه من قبل الملك الحادي عشر مواعيد
على الخشنة التي حصلت له على مواعيد بغيره كما يحصل للبشر اذا دمه امر لم يجره
وقال القاضى عياض في هذا اول ما رآى التباينة في الصور والمقنعة وسمع الصوت في القات الملك
ويحقق رسالة ربه فخر خاف ان يكون من الشبهات فانما بعد ان جاده الملك بالرسالة فلا
يجوز المسند عليه فيه ولا يخشى لتسلط الشيطان عليه وقال النورى هذا ضعيف لانه
خلاف نفي الحديث فان هذا كان بعد غلبة الملك واتيانا باقرار اسم ربك قال قلت
الا ان يكون معنى خشيته على نفسه انه يخشى ما يحسن له اولاً من الخوف لانه خاف في حال
الاخبار **الحادي عشر** من الاسئلة ما قبل من ابن عمر رسول الله عليه السلام ان الخاف
اليه جبريل عليه السلام لا الشيطان ولم يعرفه حق لا باطل واجيب بانما كان ذلك
الله تعالى لما المدلل على ان الرسول عليه السلام صادق لا كاذب ومن المعجز كذلك للنبى
عليه السلام دليل على ان الخاف اليه ملك لا شيطان وانه من عند الله لا من غيره **الثاني**
عشر ما قيل من الحكمة في فتور الرقي مرة واجيب بانما كان ذلك ليذهب
ما كان عليه السلام وخافه من المروع ويجعل له المتن في الالعود **الثالث عشر** ما قيل
ما كان منه الغفلة واجيب بانما وقع في تاريخ احمد بن حنبل عن المتنبى ان مرة فتور الرقي
كانت ثلاث سنين ربه جبريل ابن اسحق وحكى اليه بقي ان مرة الرقي كانت ستنة اشهر وعما
من اذا ابتداء النبوة بالرواية وقع من منته فؤاده وهو ربيع الاول وانبأ الرقي بالمقنعة وقع في
ومضات وليس بغيره الرقي المقنعة ثلاث سنين ربي ما بين نزولها فاولاها ما المحدث
عزم بحج جبريل عليه السلام بل تاخر نزول الخبران فقط **الرابع عشر** ما قيل من الحكمة
في تخفيفه عليه السلام والغفلة بخلافه من بين سائر الجبال واجيب بانما كان ذلك
نادى من رسول الله عليه السلام حين قال له نبيير اميط عنى فاني اخاف ان تقتل على ظمى
فاعدتني يا رسول الله فلعن من اذاموا المستر في تخفيفه به وقال ابو عبد الله بن ابي جرير
لانبرى بيت ربه منه وهو عبادة وكان متزوا بمجموع الخشنة **الخامس عشر**
ما قيل ان قوله لم يثبت رقة ان قوفى بمارضة ماري في سيرة ابن اسحق ان رقة كان
جبريل لا وهو بعد لما استلم ومنا يقنقى انه تاخر الى زمن الدعوة والى ارجح بعض
الناس في الاسلام واجيب بانما استلم المعارضة فان شرط المعارضة المسنداة
وما روى في المتبركة لا ينفك عن الصحيح وابن سلمنا قلعل الراوى لما في الصحيح
لم يحفظ الرقة بعد ذلك شيئا من الامور قل ذلك جعل هذه القنفة انتهى امره بالمشية
الربا علمه منه لا بالنفس الى نفس الامر استلزام **الاحكام** وهو على وجوه
الاول فيه نفي ربح من عابثته رضى الله عنها بان روى النبي عليه السلام من جملة افشاء
الروح وهو محل وفان الثاني فيه مشقة عينة اتحاد الزاد والاشياء الشوك فتدخره سيد
المتر كليم الثالث فيه الحظ فيه الحظ في التعليم ثلاثا بما دية مشقة كما قلل الشايح
اذن ابن عباس في ادارته عابثته في الصلاة وانتزع شريح القاضى من هذا الحديث

ان لا يفر

ان لا يفر بالصبي الاثنا على القرن كما غطاهم اعلهم الصلاة والسلام ثلث الرابع فيه دليل الجبر وان سورة افراسم ربك
اول ما نزل وقوله من قال بان اول ما نزل يا ايها المدثر بالرواية الاتية في الباب فانزل الله تعالى يا ايها المدثر محمول
على انه اول ما نزل بعد فقره الرقي وانما بان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ وجمع بعضهم بين القولين
الاولين بان قال يمكن ان يقال اول ما نزل من التنزيل في تنبيه الله تعالى على صفة خلقه اقرار اول ما نزل من
الامر بالانذار يا ايها المدثر وذكر ابن العزري عن كريب قال وعدنا في كتاب ابن عباس رضى الله عنهما اول ما نزل من القرآن
بكرة اقرار القليل ونون ويا ايها المدثر بتبت واذا الشمس را اعلى والصبح لم تنسج والعدايات والكواكب والنكاث
والدين ثم الفلق ثم الناس ثم ذكر سورة كثيرة ونزل المدينة فان وعشرون سورة وسائرهما بكرة وكذلك يرى
عن ابن الزبير وقال البخارى ذهبت عابثة رضى الله عنها والاكثرون الى ان اول ما نزل اقرار باسم ربك
الى قوله لم يعلم ثم نون والقول قوله وبصرون ويا ايها المدثر الصبح ثم نزل في سورة اقرار بآية المدثر ويا ايها المدثر
قال السهيلي في قوله اقرار باسم ربك دليل من الفقه وجوب استفتاح القراءة باسم الله غير انه امرهم لم يبين له باى اسم تأسأ
يستفتح حتى جاء البيان بعد قوله بسم الله مجراها وسماها ثم وقوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد ذلك كان ينزل جبريل
بسم الله الرحمن الرحيم مع كل سورة وقد كتب في سواد المصنف باجماع من الصحابة على ذلك ومن نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
سبقت الجبال فقلت قريش يحسب الجبال ذكره النقاش قلت دعوى الوجوب يحتاج الى دليل وكذلك دعوى نزول
جبريل بسم الله الرحمن الرحيم مع كل سورة وثبوتها في سواد المصنف لا يدل على وجوب قراتها ما ذكره النقاش في تفسيره
فقد تكلموا فيه السادس فيه ان الفارغ لا ينبغي ان يسأل عن شى حتى يترفعه حق قال مالك ان المدعو لا يلزم مع
ولا قرأ ولا غير السامع في ان تكرام الاخلاق وحضار الى سبب السلامه من مصابح الشوق والمكارة في كثره حسن
عاقبة ورجله سلامة الدين والدينا الثامن فيه جوال مدح الانشا في وجهه لمصطفى ولا يمارضه قوله عليه الصلاة والسلام
في وجوه المداين التراب لان هذا في امج بباطل او مودى الى اطل التاسع فيه انه ينبغي بانفس من جعلت له مخافة وتبشير
وذكر اسباب السلامه له العاشرة فيه ابلغ دليل على كمال عابثة رضى الله عنها وخراله رايها وقوة نفسه وعظم فقهها
وقد جمعت انواع اصول المكارم وانما توافقه عليه الصلاة والسلام لان الاجتهاد الى الاقارب واما الى الاجانب واما
بالبدن واما بالمال على من يستقل بامرهم واما على غير الحادى عشر فيه جواز ذكر الفاتحة التي لا تنصرف ولا يكون ذلك
فيها قلت ينبغي ان يكون هذا على التفصيل فان كان لبيان الواقع او للتعريف او نحو ذلك فلا بأس ولا يكون غيبة
وان كان لاجل استنفاصه او لاجل تبيينه فان ذلك لا يجوز الثاني عشر فيه ان من نزل به امر يستحب له ان يطالع
عليه من شى نصه وصحة رايه الثالث عشر فيه دليل على ان المجيب قسم الدليل على ما يجب به اذا اقتضاء المقام **فرايد**
الاولى جدي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس وعشرين سنة وبنو ام الولاد كلهم خلا ابراهيم بن مارية ولم يتزوج غير هانبلها ولا عليها حتى ماتت قبل
الهجرة ثلاث سنين على الاصح وقيل بخمس وقيل بارب فافاست معه اربعاً وعشرين سنة واشهر اسم بوموت وكانت
وفاتها بعد وفاة ابي طالب بثلاثة ايام واسم امها فاطمة بنت زيد بن الاصم من بني عامر بن لؤى وهو اول من امن
من النساء باقيا بل اول من امن مطلقا على قول ووقع في كتاب الزبير بن بكارة عن عبد الرحمن بن زيد قال آدم
عليه السلام فما فضل الله انى على ان زوجه خديجة كانت موصالة على تبليغ امن الله وان زوجي كانت عوناً لى
على العصية الثانية ورفة بنى الراى ابن نوفل بن النون والفا ابن اسد بن عبد العزى وقال الكرماني فان قلت
ما قولك ما قولك في ورفة اعلمك بايانه قلت لاشك ان كان مؤمناً بعيسى عليه السلام واما الايمان بنينا
عليه الصلاة والسلام فلم يعلم ان دين عيسى قد شيع عند وفاته تمام لا ولش ثبت انه كما منسوخاً في ذلك
الوقت فالاصح ان الايمان التصديق وهو قد صدقه من غير ان يذكر ما ينافيه قلت قال ابن مبرد
اختلف في اسلام ورفة وظاهره وللحديث وهو قوله فيه باليتى فيها جدها وما ذكره بقد من قوله

ابن شهاب وهو ذلك قلت قالوا اذا كان الحديث ضعيفا لا يقال فيه قال لانه من صحيح الخبر بل يقال اني اوقيل او يقال الضعيف
الترخيص وقد اعني البخاري بهذا الفرق في صحيحه كما ترى وذلك من غاية اتقائه فاذا قيل ما كان مركده من اخرجه بهن مع انه
اخرجه مستندا في صحيحه في موضع اخر قلت لعله وضعه على هذه الصورة قبل ان يقف عليه مستندا فلما وقع عليه مستندا
ذكره وترك الاول على حاله لعدم من فايد **بيان اللغات** قوله عن فترة الوحي وهو احتباسه وقدم كلامه في مستوفى
قوله على كوسى هو بضم الكاف وكسر هاء والضم انصح جمعة كراسى يشتد الياء وتخفيفها قال ابن السكيت كل ما كان
من هذا النوع مفردة مشددة كعاريه وشربه جاز في جمعة التشديد والتخفيف قال الماوردي في تفسيره اصل الكوسى
العلم ومنه قبل للضعيف يكون فيها علم كراسه وقال الزمخشري ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد في العباب
الكوسى من قولهم كرسى بالكسر اذا رجع على قلبه فان قلت ما هذه النافذة قلت ليست بالنسبة وانما موضع
على هذه الضعيفة واذا اريد النسبة اليه بخلاف الياسنة وتروى بيا النسبة فيقال كرسى ايضا فافهم قوله فرغت
منه بضم الراء وكسر العين على ما لم يستم فاعله ورواية الاصمعي في الراوي بضم العين وهما صحيحان حكاهما
الجوهري وغيره قال يعقوب رغب ورغب واقتصر النورى في شرحه الذي لم يحمله على الاول وقال بعضهم
الرواية بضم العين والفتح فيفتحها حكاه الشافعي والرغب الخوف يقول رغبته فهو من رغب اذا فرغته ولا
يقال رغبته يقول رغبته على وزن فعل كضرب معنى ضوفه هذا اذا عذبت فان ضمنت العين قلت رغبته
منه وان بنيت لما لم يستم فاعله ضمنت الراء فقلت رغبته منه وفي البخاري في التفسير وسلم هنا فحيت
منه بضم الجيم وكسر الهاء وسكون الالف المتلث من جئت الرجل اذا فرغ فهو محيوت اي مزعور ومادة
جيم ثم عذرة ثم ثاء مثلثة قال القاضي كذا امر لكاتب في الصحيحين وروى في حديث بضم الجيم وكسر الالف مثلثة الاول
وسكون الثانية وهو بمعنى الاول ما ترجم ثم ثاء مثلثان وفي بعض الروايات هو كسب الى الارض وسقط
اخرجهما مسلم وهو بفتح الواو وفي بعضها فاخذت في حجة وهي كسرة الاضطراب قوله زملون في اكثر الاصول
زملون في ثلثي مرتين وفي رواية كبره مرة واحدة والبخاري في التفسير وسلم ايضا كثر وفي وهو كسب سياتي
ان شاء الله تعالى قوله يا ايها المذنب اصله المذنب وكذا المذنب اصله المذنب والمذنب المذنب والمذنب المذنب
والمثل يفتح وسماء تعالى بذلك اثنا سالة وتلطف انم الجمهور على المعناه المذنب بتيابه وحكي الماوردي
عن عكرمة ان معناه المذنب بالنبوة واعياها قوله ثم فانذراي حذرا العذاب من لم يؤمن بالله وفيه دلالة
على انه امر بالانذار عقوب نزول الوحي للاتيان بالفاء التعقيبية فان قلت النبي عليه الصلاة والسلام
ارسل بشيرا ونذيرا فكيف امر بالانذار دون البشارة انما يكون لمن دخل في الاسلام ولم يكن اذ ذاك من دخل
فيه قوله ونبأك فطهر اي عطفه ونزهه عما لا يليق به وقيل اراد به تكبيرة الافتتاح للصلاة وفيه نظر
قوله ونبأك فطهر اي من التماسات على مذهب الفقهاء وقيل اي ففصر وقيل المراد بالنبأ بالنفس اي امرها
من كل نقص اي اجنب النفايض قوله والرجز بكسر الراء في قراءة الاكثرين وقرأ حفص عن عاصم بضمها وهي الاوثران
في قول الاكثرين وفي مسلم للتصريح به وفي التفسير عن ابي سبلة التصريح به وقيل المذنب وقيل الذنب وقيل الظلم
واصل الرجز في اللغة العذاب وسمي عبادة الاوقات وغيرها من انواع الكفر وحر الاية سبب العذاب قوله في فتح
الحاوي كسر الميم معناه كثر نزوله من قوله سميت الناد والشمس اكثر حرارتها ومنه سمى الوطيس والوطيس الشوك
استعمل الحرب قوله وتنايع فاعل من التنايع قالت الشراح كلهم ومعناها واحد فاكر احدها بالآخر قلت
ليس معناها واحدا فان معنى حمى النفاذ اشتد معنى ومعنى يتابع تواتر وارا دحى الوحي اشتداده وهجومه وقوله
يتابع تواتره وعدم انقطاعه وانما لم يكتب في حقه لانه لا يستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فذلك
زاد قوله ويتابع فافهم فانه من الاسرار الربانية والافكار الربانية ويؤيد ما ذكرنا رواية الكشي في تواتر موضع
تتابع والتواتر على الشيء يتلو بعضه بعضا من غير ظلال وقد بعد من قال وتتابع تاكيد معنوي لانه التاكيد المعنوي

له الفاظ مخصوصة كما ذكر في موضعه فان قال ما اردت به التاكيد الاصطلاحى يقال له هذا انما يكون بين لفظين
معناها واحد وقد بينا المغايرة بين حمى وتتابع والرجوع الى الحق من جهة الدين **بيان الاعراب** قوله قال ابن شهاب
فعل وقيل قوله واخبرني مصطوف على محذوف هو مقول القول تقديره قال ابن شهاب اخبرني عن عروة بكرا واخبرني
ابو سلمة بكرا فالاصل قصده بيان الاخبار عن عروة الزبير وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابي نواف العطف والافتقار
القول لا يكون بالواو وحده فافهم قوله ان جابر بن عبد الله بفتح ان لانها في محل نصب على المفعولية قوله وهو
يحدث جملة اسقية وقعت حال اى قال في حالة الحديث عن احتباس الوحي عن النزول او قال جابر وقال النبي
ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله بينا اصله بين بلا الف فاشتقت لفظة فصارت الفا وتراد عليها ما
يخصر بها ومعناها واحد وهو من الظروف الزمانية اللازمة الاضافى الى الجمل الاسمية والعامل فيها الجواب اذا كان
مخرجا من كل المفاجأة والافتقار المفاجأة المتضمنة لايها وحتاج الى جواب به المعنى وقيل المعنى جوابا لانه ظرف فيض
جواب بينا على ما ذكرنا قوله فاذا الملك كذا اذا هاهنا المفاجأة وهي تخصر الجمل الاسمية ولا يحتاج لجواب ولا يقع في ابتدا
ومعناها الحال لا الاستقبال بخبر جرت فاذا الاشد بالباب وهي ظرف عند الاختيار واختار ابن الملك وظرف في المبدأ
واختاره ابن عصفور وظرف زمان عند الرجاء واختاره الزمخشري فان قلت ما الفا في فاذا قلت زائدة لانه
عند المازي والفاو يجمع جماعه وعاطفة عند ابي الفتح والتسبيبة المحضة عند ابي اسحق قوله جالس كذا بالرفع
كذا في البخاري وفي مسلم جالس بالانصب قال النورى كذا هو في الاصول وجاء في رواية فاذا الملك الذي جالس
بحر افتقار بين السماء والارض وفي طريق اخر على عرش بين السماء والارض ولمسلم فاذا هو على العرش في الهواء وفي رواية
على كرسى وهو تفسير للعرش المذكور وقال اهل اللغة العرش التبريد فان قلت وجه الرفع ظاهر لانه خبر عن الملك
الذي هو مبتدأ وقوله الذي جالس بحرا صفة فما وجه النصب قلت على الحالية من الملك فان قلت اذا انصب جالس
على الحال فاذا يكون خبرا مبتدأ وقد قلت ان اذا المفاجأة تختص بالاسمية قلت ح يكون الخبر محذوف مقدر كذا
التقدير فاذا الملك الذي جالس بحرا شاهدته حال كونه جالسا على كرسى او نحو ذلك قوله بين السماء والارض ظرفا لكانه
في محل الجرس لانه صفة تكرر الفا في رغبته يصليح للتسبيبة وكذا في رجعت لان رويته الملك على هذه الحالة سبب
لرغبته ورغبته سبب لرجوعه والفا في فعلت وفي فانزل الله على اصلها للتعقيب قوله وروى مكسوب بقوله فكبر
ثيابك بقوله فطهر والرجز بقوله فاجبر فان قلت ما الفا في الاية قلت الفا في فاذا وبقيت الفا في كالف
في قوله تعالى الله فاعبد فاعبد فيقول جواب الاما مقدرة وقبل زائدة واليه مال الفارس وعند الاكثرين عطفها على
تنية فاعبد الله ثم حذفته وقدم المنصوب على الفاء اصلا واللفظ ثلاثا يقع انفا صدى قوله لحي الغافية زائدة
والفقد بعد انزال الله هذه الايات هي الوحي **استنباط الفرائد** منها الدلالة على وجود الملائكة وداعلي
زنادقة الفلاسفة ومنها اصحاب قدرة الله ان جعل الهوى للملائكة ينصرفون فيه كيف شاؤا كما جعل الارض لحي
ادم يتصرفون فيها كيف شاؤا فهو متحكمها بقدرته ومنها انه عبر بقوله لحي نعمك التمثيل الذي مثلت به عبادة رضى الله
عنها ولا هو كونها جعلت الرويا كمثل تلقى الضج فان الضج لا يشتد الا مع قوة الحزن والحق ذلك بتتابع ثلاثا يقع
التمثيل بالشمس لان الجهات لان الشمس بالحقق الاقوال الكسوف ونحوها وشمس الربوة باقية على حالها
لا يلحقها نقص **ص** تابع بعد الله بن يوسف وهلال وابوصالح وتابعة هلال بن رداد عن الزهري وقال يوسف
ومعمر بن نادره **ش** تابع فعل ومفعول وعبد الله فاعله والضمير يرجع الى يحيى بن بكير شيخ البخاري في اول الحديث المذكور
ايضا وقوله وابوصالح عطف على عبد الله بن يوسف وهو ايضا تابع يحيى بن بكر والحاصل ان عبد الله بن يوسف ابا
صالح تابع يحيى بن بكير في الرواية عن الليث بن سعد فرواه عن الليث بن بكير بن عبد الله بن بكر بن ابي صالح
اما متابع عبد الله بن يوسف ليحيى بن بكير في روايته عن الليث بن سعد فاخرجهما البخاري في التفسير
والادب واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والترمذي في التفسير عن عبد بن

حميد عن عبد الرزاق به وقال حسن صحيح واخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن خالد عن عمرو بن عبد
الواحد عن الاوزاعي به وعن محمد بن رافع عن حميد بن المثنى عن الليث عن ابن شهاب به واما رواية ابو صالح
عن الليث لهذا الحديث فاخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه عنه مقرونا بحديثين بذكر قوله وتابعه هلال
ابن رداد اي تابع يعقوب بن خالد هلال بن رداد عن محمد بن مسلم الزهري فان قلت كيف اتبعه الضيق المنصوب
في وقايته الى عقيل ودفع التوهم المذكور لان الذي روى عن الزهري في الحديث المذكور هو عقيل والحاصل ان
هلال بن رداد روى الحديث المذكور عن الزهري كما رواه عقيل بن خالد عنه وحديثه في الزهريات للذهلي
وهذا اول موضع جاء فيه ذكر المتابعة والفرق بين المتابعين المتابعة الاولى لانها متبعة تامر بالمطابقة
الثانية ادنى من الاولى لانها متبعة ناقصة فاذا كان احد الروتين دقيقا والاخر من اول الاسناد الى آخر
سعي بالمطابقة التامة واذا كان دقيقا له الامن الاول سعي بالمطابقة الناقصة ثم النوعان وبما سمي المتابع
عليه فيها وربما لا يستقيم في المتابعة الاولى لم يسم المتابع عليه وهو الليث وفي الثانية سمي المتابع عليه
وهو الزهري وقد وقع في هذا الحديث المتابعة التامة والمتابعة الناقصة ولم يسم المتابع عليه في الاولى
وسماه في الثانية على ما لا يخفى وقال النووي وما يحتاج اليه المغني في صحيح البخاري فائدة تفتنه عليها
وعجانه تارة يقول تابعه مالك عن ابن ابي عمير وماله يقول تابعه مالك ولا يزيدنا اذا قال مالك عن ابن ابي عمير
ظاهر ما اذا اقتصر على تابعه مالك فلا يعرف من المتابعة الامن يعرف طبقات الزواجر وما بينهم وقال الكوفي
فضل هذا لا يعلم ان عبد الله يروي عن الليث او غيره قلت الطريق في هذا ان تنظر طبقة المتابع بكسب الباء
فعله متابع لمن هو في طبقة بحيث يكون صالحا لذلك لا تروى كيف لم يسم البخاري المتابع عليه في المتابعة
الاولى وسماه في الثانية فانهم قوله وقاله يروى عن وصعقوا ورواه مراده ان اصحاب الزهري اختلفوا في هذه
اللفظة فروى عقيل عن الزهري في الحديث برحف فواد كما مضى وتا بقة على هذه اللفظة هلال بن رداد
وخالفه يونس ومعه فرويا عن الزهري شريف يواذره **بيان رجاله** وهم ستة الاول عبد الله بن
يوسف التميمي شيخ البخاري وقد ذكرنا الثاني ابو صالح قال اكثر الشراح هو عبد الغفار بن داود بن
مهران بن زياد بن داود بن ربيعة بن سليمان بن عمير البكري الحارثي الدبكي فربقة سنة اربعين
ومائة وخرج به ابو وهب وهو ضليل الى البصرة وكانت امته من اهلها فندسها بها ونفقه وسمع الحديث
من حماد بن سلمة ثم رجع الى مصر مع ابنه فسمع من الليث بن سعد وابن خزيمة وغيرهما وسمع بالشام اسمعيل
ابن عباس وابو جريز موسى بن عيسى واستوطن بصرة وحدث بها وكان يروي عن الليث بن سعد والحرثي لان
اخوته عبد الله وعبد الرحمن والناظرين والناظرين مديسة بالخزيرة من ديار بكر واليوم خراب سميت
بحران بن اراخي امرهم عليه السلام روى عنه يحيى بن معين والبخاري وروى ابو داود وعن رجل عنه وخرج له
النسائي وابن ماجه ومات بمصر سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم هذا وهم وانما هو ابو صالح عبد الله بن
صالح كاتب الليث المصنف ولم يتبين لي وجهه في الترجيح لان البخاري روى عن كليهما الثالث هلال بن
رداد برام دالين مهملتين الاولى منها مشددة وهو طاء من حمص اخرج له البخاري هنا متبعة لعقيل وليس
له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع ولم يخرج له ما في الكتب الستة روى عن الزهري وعنه ابنه ابو العلام محمد قال
الزهري كان كاتباً لهشام ولم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابي حاتم في كتابه وانما ذكر ابن ابي حاتم ولده محمد
اذ ليس له ذكر في الكتب الستة قال ابن ابي حاتم هلال بن رداد مجهول ولم يذكره العلاء باذي في رجال الصحيح
راساً الرابع محمد بن مسلم الزهري وقد مر ذكره الخامس يونس بن يزيد بن مسكان بن ابو النخاس وكسر النون
الابل بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الخروف القرشي مؤلف معاوية بن ابي سفيان سمع خلقا من التابعين
منهم القاسم وعكرمة وسالم ونافع والزهري وغيرهم وعنه الاعلام جريز بن حازم وهو تابعي وهذا من

رواية الاكابر عن الاصاغر والاوزاعي والليث وخلق مات سنة تسع وخمسين ومائة بمصر وروى له الجماعة في يونس
سته اوجه فتم النون وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركه والضم بلا هاء فصح التساوي بوجهين في يونس ونداشد
الازدي الحداني مولاهم عالم اليقين شهد جنازة الحسن البصري وسبع خلقا من التابعين منهم عمرو بن دينار وابو ثوب وقمادة
وعنه جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وابو اسحق الشيباني وابو ثوب ويحيى بن ابي كثير وهذا من رواية الاكابر
والاصاغر وقال عبد الرزاق سمعت منه عشرة الاف حديث مات باليمن سنة اربع او ثلاث او اثنين وخمسين
ومائة من ثمان وخمسين سنة وله اوهام كثيرة ثم احققت له قال ابو حاتم صالح الحديث ومات حدثه بالفسطاط
اغاليظ وضعفه يحيى بن معين في روايته عن ثابت ومقر بفتح الميم وسكون العين وكليس في الصحيحين عن عمر بن
راشد غير هذا بل ليس فيها من اسمه غير نعم في صحيح البخاري محمد بن يحيى بن ساسم الضبي وقيل انه بتشديد
الميم روى له البخاري حديثا واحدا في العسل وفي الصحابة مع ثلاثة عشر روى الرواة معمر في الكتب الاربعة
سنة وفيها معمر بالتشديد بخلاف خمسة وفي غيرها خلق معمر بن بكاشيخ لمطقتين في حديثه وهم ومقر بن
الحسن الحديث مجهول وحديثه منكر ومقر بن زائد لا تابع على حديثه ومقر بن زيد مجهول ومقر بن ابي
سرج مجهول ومقر بن عبد الله عن شعبة لا تابع على حديثه والله اعلم **سأيد** ابو صالح في الرواة
في مجموع الكتب الستة اربعة عشر ابو صالح عبد الغفار ابو صالح عبد الله بن صالح وقد ذكرنا ابو صالح
الاشعري الشامي ابو صالح الاشعري ايضا ريقا الانصار روى ابو صالح الحارثي ابو صالح المغني اسمه عبد الرحمن
ابن قيس ويقال انه ما هان ابو صالح الجوزي لا يعرف اسمه ابو صالح الشبان اسمه ذكوان ابو صالح الغفاري
سعيد بن عبد الرحمن ابو صالح المكي محمد بن زنبور يروي عن عيسى بن يونس ابو صالح مؤلف الخطبة بن عبيد الله القرشي
التي ابو صالح مؤلف عثمان بن عفان ابو صالح مؤلف ضاعة اسمه مينا ابو صالح مؤلف ام هانئ اسمه باذان وكلم
تابعون خلا ابن زنبور وكاتب الليث وبعضهم عدا لا خير صحابيا وله حديث رواه الحسن بن سفيان
في مسنده وليس في الصحابة على تقدير صحته من يكتفي بهذه الكنية غير واما في غير الكتب الستة فانهم جماعة
فوق العشرة بينهم الرامهرمزي وفي فاصله قوله بوادره بفتح الباء الموحدة جمع بادرة وهي الحمة التي بين
المنكب والعنق يضطرب عند فزع الانسان وقال ابو عبيدة يكون في الانسان وغيره وقال الهجري
في اماليه كنيست في للشاة بادرة ومكانها مرذعة للشاة وهي الارلثان تصب صلب العنق لا عظم فيها وادى
الداودي ان البوادر الغواد واجد قلت الرغشا وان يضم الراء وسكون الغين المجرى بعدها الشاء
المنثلة قال الليث الرغشا وان مضيفتان بين التندوة والمنكب يحاذي الصدر وقال نمر الرغشا ما بين
الابطال الى اسفل الشزى ما بين الابطال وكذلك قاله ابن الاغرابي قوله مرذعة بفتح الميم وسكون الراء وفتح
الذال المهملة والغين المجرى وهي واحدة الموائد قال ابو عمرو وهو ما بين العنق الى الترقوة قوله صليفي العنق
بفتح الصاد المهملة وكسر اللام وبالف قال ابو زيد الصليفيان راسا الفقرة التي في الراس من شقيهما **ص**
حدثنا موسى بن اسمعيل وابو عوانة ياموسى بن ابي عايشة ياسعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما
يسرك شفيعه فقال ابن عباس فانما احركما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد بن ابراهيم
كما رايت ابن عباس يحركهما فحرك شفيعه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه وقرآنه
قال جمعه لك في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان
علينا ان نقرآه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل عليه السلام ما شئتم فاذا انطلق
جبريل فراه البقي عليه الصلاة والسلام كما كان قراش المنا سبة بين الحديثين ظاهرة لان المذكور في مضى هو
ذات بعض الفرق وهاهنا التعريف الى بيان كيفية التلقين والتلقن وقدم ذلك لان التفات تابع للرواة

بيان رجاله وهم خمسة الاول ابو سلمة موسى بن اسمعيل المنقري بكسر الميم واسكان النون وفتح الفاء ونسبه الى منقري بن عبيد بن مقاييس البصري الحافظ الكبير المكثر الثبت الثقة التبوذكي يفتح التاء المشاة من فوق وعنه المروزي ثم واوساكنة ثم ذال ميمه مفتوحة نسبة الى يهودى شئت اليه لانه نزل دار قوم من اهل تبوك قاله ابن ابي شيبة وقال ابو حاتم لانه اشترى دارا بتبوك وقال السمعاني نسبة الى بيع السجاد بفتح السين المهملة وهو الشرجين موضع في الارض ليجود نباته وقال ابن ناصر نسبة الى بيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة توفي في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين بالبصرة روى عنه يحيى بن معين والبخاري وابو داود وغيرهم من الاعلام وروى له مسلم والترمذي عن رجل عنه والذي رواه مسلم حديث واحد حديث ام فروة رواه عن الحسن الملواني عنه قال الداودي كتبنا عنه خمسة وثلاثين الف حديث الثاني ابو عوانة يفتح العين المهملة والنون اسمه الوضاح بن عبد الله الشكري بضم الكاف ويقال الكندي والواسطي مولى يزيد بن عطاء البراء الواسطي قيل مولى عطاب بن عبد الله الواسطي كان من سبى مرجان روى الحسن وابن سيرين وسبع من محمد بن المنكدر حديثا واحدا وسبع خلقا لخدم من التابعين واتباعهم وروى عنه الاعلام منهم شعبة ووكيع وابن مهدي قال عفان كان صحيح الكتاب ثبت قال ابن ابي عمير كنهه صحبة واذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق مات سنة ست وستين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين الثالث موسى بن ابي عايشة ابو الحسن الكوفي الهادي بالميم الساكنة والد الهملة مولى الجعدة بفتح الجيم بن ابي هبيرة بضم الهاء وروى عن كثير من التابعين وعنه الاعلام النوري وغيره وثقة السفينان يحيى والبخاري وابن حبان وابو عايشة لا يعرف اسم الرابع سعيد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الخروف بن هشام الكوفي الاسدي الوالي بكسر الدلام وبالباء الموحدة منسوب الى بني النبة بالولاء والبيهة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بداليين مملتين وضم الاولى ابن اسد بن خزيمة ما يجمع عليه بلخال والعلوي العلم والعظم والعبادة قبل صبر في شعبان سنة خمس وستين ولم يقض الحاج بقدر الايام ما لم يقبل احدا بعده سماع حلقا من الصحابة منهم العبادة له غير ابن عمر وعنه خلق من التابعين منهم الرهري وكان يقال له مهدي العلي الخامس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابو القاسم الهاشمي بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الفضل لباية الكوفي بنت الحارث اخت ميمونة ام المؤمنين كان يقال له الخبر والبحر كثره علم وترجمان القران وهو والد الخلفاء احدى العبادة الادوية وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن العاص وقول الجوهري في الصحاح بدل العاصم مسعود مردود عليه لانه من اهل اهل اعلام الحديثين كالامام احمد وغيره وقال الامام احمد سنة من الصحابة اكثر والرواية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ابو هريرة وابو عبيد بن ابي عايشة وابو عمرو عايشة وجابر بن عبد الله وانس رضي الله عنهم وابو هريرة اكثرهم حديثا روى ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام الف حديث وسماه وستين حديثا اتفاقا منها على خمسة وتسعين حديثا وانفرد البخاري بما يروي عن ثمانية وعشرين ومسلم بتسعة واربعين ولذا بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقال احمد خمس عشرة سنة والاول هو المشهور مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وتسعين سنة على الصحيح في امام ابن الزبير روى عليه محمد بن الحنفية وقد عني في اخر عمر رضي الله عنه

بيان لطائف اسناد

منها انه كل على شرط السنة ومنها ان رواية ما بين مكى وكوفى وبصري واسطى ومنها انهم كلهم من الافراد لا اعلم من شاربهم في اسمهم ايهم ومنها ان فيه رواية تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن سعيد بن جبير

بيان وتعدد الحديث ومن اخرجته غيره

اخرجه البخاري هنا عن موسى بن ابي عوانة وفي التفسير وفضائل القرآن عن قتيبة عن جبريل بن محمد عن موسى بن ابي عايشة عن سعيد بن جبير واخرجه مسلم في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم وقتيبة وغيرهما عن جبريل وعن قتيبة عن ابي عوانة كلاهما عن موسى بن ابي عايشة به ولمسلم فاذا ذهب امراة كا وعد الله والبخاري في التفسير ووصف سفينان يريان يحفظه وفي اخرى يخشون ان ينقلته منه ولمسلم في الصلاة لتعجل به اخذ ان علينا جمعه وقرانه ان علينا ان يجعله في صدرك وقرانه فتراه فاذا قرأناه فاتبع قرانه قال انزلنا عن سعيد عن ابن عباس قال كان رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه القرآن تحرك به لسانه يري ان يحفظه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال فكان يحرك به شفطيه وحرك سفينان شفطيه ثم قال حديث حسن صحيح **بيان اللغات** قوله بعلم او يحاول من تنزيل القرآن شدة عليه ومنه ما جاء في حديث اخر وفي حقه وعلاجه اي علمه ونقته ومنه قوله من كسبه وعلاجه اي من محاولته وملاطفته في كتابه ومنه معالجة المريض وملاطفته بالادوية حتى يقبل عليه والمعالجة الملائمة في المراودة بالقران والفعل ويقال محاولة الشيء مشقة قوله فانزل الله تعالى لا تحرك به اي بالقران وقال الزمخشري رحمه الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن فزع جبريل عليه السلام القراءة ولم يصح الى ان يتبها مسارعة بالحفظ وخوف من ان ينقلب منه فامر بان تستنصت له ملعبا اليه بقلبه وسمعه حتى تبص اليه وحده ثم يفتت بالدراستين ان يرتفع فيه والمفق لا تحرك لسانك بقراءة الوحى ما دام جبريل عليه السلام يقرأ لتعجل به لتأخذ به على عجلة والبل لا ينقلته منه ثم عدل النبي عن العجلة بقوله ان علينا جمعه وصدرك واشتات قرآنك لسانك وقال الزمخشري فاذا قرأناه جعل قرآنه جبريل قرآنه والقران القراءة فاتبع قرانه فكان معقب له فيه ولا تراسل وطامن نفسك انه لا يبقى غير محفوظ ايضا في ضمان تحفيظه ثم ان علينا بيانه اذا اشكل عليك نبي من معانيه كانه كان يعجل في الحفظ والسؤال عن المعنى جميعا كما ترى بعض الخريص في العلم وعنه ولا تعجل بالقران من قبل ان يفيض اليك وبشيء قوله قال اي ابن عباس في تفسير جبريله اي جمع الله لك في صدرك وقال في تفسير قرانه اي بقرانه يعني المراد بالقران القراءة لا الكتاب المنزل على جبريل عليه الصلاة والسلام ولا بحاج بسورة منه اي انه مصدر لا علم الكتاب قوله فاستمع هو تفسير فاتبع ينفق قرآنك لا يكون مع قرانه بل تابعة لها متاخره عنها فيكون انت في حال قرانه ساكنا والافق بين السماع والاشتماع انه لا يذني بابا لاقتعال من التصرف والشغى في ذلك الفعل لظنا ورده في القران لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت بلفظ الاكتساب الشدة لانه لا يذ فيه من الشغى بخلاف الخير والمسمع عو المصطفى القاصد للسمع وقال الكرماني عقيب هذا الكلام وقال الفقهاء لسن سجدة التلاوة للمسمع لا للسمع قلت هذا لا يمشي على مذهب الحنفية فان قصد السماع ليس بشرط في وجوب السجدة مع ان هذا مخالف ما جاء في الحديث السجدة على من تلاها وعلى من سمعها قوله وانصت همزة حمزة القطع قال تعالى فاستمعوا له وانصتوا وفيه لغتان انصت بكسر الهمزة وفتحها فالاولى من نصبت ينصبت نصبت والثانية من انصت انصاتا اذا سكنت واشتق الحديث يقال انصتوا وانصتوا له وانصت فلان فلا تا اذا اسكته وانصت سبكت وذكر الازهرى نصبت وانصت وانصت وانصتوا له وانصتوا له اكل المعنى واحد قوله ثم ان علينا بيانه قره بقوله ثم ان علينا ان تقره وفي مسلم ان تتيهه بلسانك وقيل يحفظه اياه وقيل بيان ما وقع فيه من حلال وحرام حكاه القاسمي قوله جبريل عليه السلام هو ملك الوحى الالهي عليه الصلاة والسلام الموكل بانزال العذاب والراذل والدمام ومعناه عبد الله بالسريانية لان جبريل يند بالشريانية

وايل اسم من اسم الله تعالى روى عبد بن حميد في تفسيره عن عكرمة بن اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبد الله وقال الشيباني
جبريل هو الذي وصاه عبد الرحمن او عبد العزيز كما عاين ابن عباس مرفوعا وموقوفا والموقوفا صريح وذهب طائفة الى ان
الاصناف في هذه الاسماء مقلوبة فايل هو العبد والاسم من اسمائه تعالى والآخر عند الجمع هو اصلاح ما فسده وهو موافق
معناه من جهة العربية فان في الوجود اصلاح ما فسده وجبر ما هو من الدين ولم يكن هذا الاسم معروفا لك ولا بارض العرب
ولهذا انه عليه الصلاة والسلام لما ذكر لمخرجه رضى الله عنها انطلقت لتسأل من عنده علم من الكتاب كعادته وسقطوا
الراهب فقال قدوس من ابن هذا الاسم هذا البلاد وراى في انشائها في الكتيب واسم جبريل عليه السلام
عبد الجليل وكنيته ابو الفتح واسم ميكائيل عبد الرزاق وكنيته ابو الفنايم واسم اسمعيل عبد الخالق وكنيته
ابو المناخ واسم عذرايل عبد الجبار وكنيته ابو يحيى وقال الترمذي في جبريل يورث فستبايل وجبريل يورث
اليا وجبريل يورث الهمة وجبريل يورث صدى وجبريل يورث بلام شديدة وجبريل يورث جبرائيل يورث جبرائيل وجبرائيل
يورث جبرائيل ومنع الصوف فيه للتعريف بالجمع قلت هذه سبع لغات وذكر في ابن الانبار في سبع لغات
منها سبعة هذه والثامنة جبريل بفتح الجيم وبالنون بدل اللام والثامنة جبريل بكسر الجيم وبالنون
ايضا وقرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم وكسر الراء من غير حمز وقرأ حمز والكسائي جبريل بكسر الجيم وادركه عن
عاصم بفتح الجيم والراء وهو زوال الباقون بكسر الجيم والراء غير موزون قوله يعالج في محل
النصب لانه خبر كان قوله شدة بالنصب مفعول يعالج وقال الكرماني يجوز ان يكون مفعولا مطلقا لاي يعالج
معالجة شديدة قلت فحق هذا يحتاج الى شئ من احدها تقدير المفعول به يعالج والثاني تاويل الشدة با
لشدة وتقدير للصوف لما فافهم قوله وكان مما حرك شفعية اختلفوا في معنى هذا الكلام وتقدمه فقال
القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شأنه ودائه فجعل ما كناية عن ذلك ومثله
قوله في كتاب الرويا كان مما يقول لاصحابه من راي منكم رويا او هذا من شأنه وادغم النون في ميم ما وقال
بعضهم معناه ربما لان من اذا وقع بعدها ما كان كانت بمعنى ربما قاله الشرازي وابن خروف وابن ظاهر الاظم
وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم ما يجدون كذا او انشدوا قول الشاعر وانا لما مضى الكبر فترية
على راسه يلى اللسان من العمك وقال الكرماني ان كان العلاج ناسيا من تحريك الشفتين اى مبدأ العلاج
منه او ما يعني من اذ فدى العقل ايضا او كان من تحريك شفعية وقال بعضهم فيه نظر لان الشدة حاصلة
له قبل التحريك قلت في نظره نظر لان الشدة وان كانت حاصلة له قبل التحريك ولكنها ما ظهرت الا بتحريك
الشفعتين لان هذا امر مبطر لم يقع عليه الراوى الا بالتحريك ثم استصوب ما نقل من حواشي المعنى المذكور
ومع هذا فيه حدش لان من في البيت وفي كلام سيبويه ابتدائية وما فيها مصدريه وانهم جعلوا كانهم
حلقا من الضربة للحرف مثل خلق الانسان من عجل ثم الضمير في كان على قوله يرجع الى النبي عليه الصلاة
والسلام وعلى تاويل الكرماني يرجع الى العلاج الذي يدل عليه قوله يعالج والاصوب ان يكون لاضير الرسول
عليه الصلاة والسلام ويجوز هنا تاويل آخر ان يكون كلمة من للتعليل وما مصدريه وفيه
حذف والتقدير وكان يعالج ايضا من اجل تحريك شفعية ولسانية كما جازي رواية اخرى للبخاري في التفسير
من طريق جبريل عن موسى بن ابي عيسى لفظه كان رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا نزل جبريل
بالوحي فكان مما حرك به لسانه وشفعية وتحريك اللسان مع الشفتين مع طول القراءة لا يخلو عن معاني
الشدة والاضراب يكون كان بمعنى وجد بمعنى ظهر وفيه ضمير يرجع الى العلاج والتقدير وظهر علاجه
الشدة من تحريك شفعية قوله فانزل الله عطف على قوله كان يعالج قوله قال اى ابن عباس رضى الله عنهما
في تفسير جمعاى جمع الله لك في صدرك وقال في تفسيره وقراته اى يقرأه يعنى المراد من القرآن كما ذكرناه
عن قريب وفي اكثر الروايات جمعة لك صدرك وفي رواية كريمة والجموع جمعة لك في صدرك قال القاضي

رواه الاصيل بسكون الميم مع ضم العين ورفع الراء من صدرك ولا في ذمعه لك في صدرك وعند الشافعي
جمعة لك صدرك فان قلت اذا رفع الصدر بالجمع ما وجهه قلت يكون مجازا لما لبسة النظرة اذ الصبر
طرف الجمع فيكون مثل انبت الربيع البقل اى انبت الله في الربيع البقل والتقدير جمع الله في صدرك **بيان**
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظه كان في مثل هذا التركيب يفيد الاستقرار واعاده في قوله وكان
مما حرك مع تقدمه في قوله كان يعالج وهو جازا اذا طال الكلام كما في قوله تعالى انكم اذا كنتم
وغيرها قوله فانا احركهم لك وفي بعض النسخ كم وتقدم انا على الفعل بشعر بتقوية الفعل وقوة لاجماله
قوله فقال ابن عباس الى قوله فانزل الله تعالى جملة معترضة بالفاء وذلك جازا كما قال الشاعر واعلم فعمل
المرد ينفعه ان سوف ياتي بما قد راى فان قلت ما فائدة الاعراض قلت زيادة البيان بالوصف
على القول فان قلت كيف قال في الاول كان يحركهما وفي الثاني بلفظ رايت قلت العبارة الاولى اعتمد
من انه راي بنفسه تحريك رسول الله عليه الصلاة والسلام في تلك الحالة لان سورة القيمة مكيد باقاع
ولم يكن ابن عباس اذ ذلك ولدا ولد قبل الهجرة بثلاث سنين والظاهر ان نزول هذه الايات كان في اول
الامور لكن يجوز ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام اخبره بذلك بعد ما اخبره بعض الصحابة انه ساهد
النبي صلى الله عليه وسلم واما سعيد بن جبير فراى ذلك من ابن عباس بلا خلاف ومثل هذا الحديث يسمى
بالمتسلسل تحريك الشفة لكنه لم يتصل بسلسلة وقال من في المتسلسل الصحيح وقال الكرماني فان قلت
القرآن يدل على تحريك رسول الله عليه الصلاة والسلام لسانه لاشفعية فلا مطابق من الوارد والمورد
فيه قلت المطابق حاصل لان التحريكين متلازمان غالبا اولانه كان يحرك الفم المشتمل على اللسان والشفعتين
فيصدق كل منهما وتبع بعض الشراح على هذا وهذا تكلف ولتفصيل انما هذا من بابا الاكتفا والتقدير
وكان مما حرك شفعية ولسانه كما في قوله تعالى سرايل تقيكم الحراى والبردة وبدل عليه رواية البخاري في
التفسير من طريق جبريل فكان مما حرك به لسانه وشفعية والملازمة بين التحريكين ممنوعة على ما لا يخفى
وتحريك الفم مستبعد في مستحيل لان الفم اسم لما يشتمل عليه الشفتان وعند الاطلاق لا يشتمل على
الشفعتين ولا على اللسان لالفة ولا عرفا فافهم قوله كما كان قرا وفي بعض النسخ كما كان قراه بصيغة المفعول
اى كما كان قرا القرآن وفي بعضها كما قرا بدون لفظه كان **الاسئلة والاجوبة** منها ما قيل ما كان
سبب مغالبة الشدة واجيب بانه ما كان سبب تحريك لسانه وشفعية واجيب بانه انما كان يفعل ذلك حتى
عليك قولنا فقيل ومنها ما قيل ما كان سبب تحريك لسانه وشفعية واجيب بانه انما كان يفعل ذلك حتى
لا ينسى وقال تعالى سنقرنك فلا ينسى وقال الشعبي انما كان ذلك من حبه له وحلاوته في لسانه ففى عن ذلك
حتى يجمع لان بفضه منبسط بفضه ومنها ما قيل فائدة المسك من الاحاديث واجيب بان فائدته اثبات
على زيادة الضبط واتصال السماع وعدم التدليس ومثله حديث المصنف وخوفا **استنباط**
منه الاستحباب للمعلم ان يشتمل للتعلم بالفعل ويرى الصورة بفعله اذا كان فيه زيادة بيان على
الموصف بالقول ومنه ان احدا لا يحفظ القرآن الا بعون الله تعالى ومنه فضله قال تعالى وتقرئنا
القرآن للذكر فضل من مذكر ومنه دلالة على حواشى البيان عن وقت الخطاب كما هو مذهب اهل
السنة وذلك لان غم يدل على التواضع كذا قاله الكرماني قلت تاخير البيان عن وقت الحاجة ممتنع عند
الكل الا عند من جوز كشف ما لا يطابق واما تاخير عن وقت الحاجة فاختلوا فيه فذهب
الاكثر الى الجواز واختاره ابن الحاجب وقال الضمير في ولما ناله ممتنع وقال الكرماني بالانفصال وهو
ان تاخير عن وقت الخطاب ممتنع في غير المحل كبيان التخصيص والنقيض والشيخ الى غير ذلك وجاز

الى اوقاته عليه الصلاة والسلام على سبيل المبالغة كاستناد الصوم الى النهاء في نحوها و صلاتهم واما النصب فهو
رواية الاصيل وجهه ان يكون خبر كان واعتبر عليه بانه يلزم من ذلك ان يكون خبرها هو اسمها واجبا
بعضهم من ذلك بان يجعل اسم كان ضمير النبي عليه الصلاة والسلام واجود خبرها والتقدير وكان رسول الله
عليه الصلاة والسلام مدة كونه في رمضان اجوده منه في غيره قلت هذا لا يصح لان كان اذا كان فيه ضمير النبي
عليه الصلاة والسلام لا يصح ان يكون اجوده خبرا كان لانه مضاف الى الكون ولا يجزى يكون علم ليس يكون فيجب ان
يجعل مبتدأ وخبره في رمضان والمحل خبر كان اذا استبرأ فيه ضمير المشا فافهم وقال النووي الرافع الشهر
ويجوز فيه النصب قلت من جملة موكلات الرافع ورواه بدون كان في صحيح البخاري وفي باب الصوم وكان
للقاه قال الكرماني يحتمل كون الضمير للرافع لمجرى عليه السلام والنصب للرسول بالعكس قلت للرجح ان
يكون الضمير للرافع لمجرى عليه السلام بقرينة قوله حين يلقاه جبريل قوله فيدارسه عطف على قوله يلقاه
وقوله القرآن بالنصب لانه المفعول الثاني للدارسة اذا فعل المتعدى اذا فعل الى باب المفاعلة يصير متعديا
الى اثنين نحو جازيت الشوب قوله فلرسول الله عليه الصلاة والسلام مبتدأ وخبره قوله اجوده واللام في قوله
لانه لام الابتداء في المبتدأ التأكيد **الاسئلة والاجوبة** منها ما قيل ان هاهنا اربع جمل فاما الجملة الاولى
بينهما واجيب بان المناسبة بين الجمل الثلاث هي قوله كان اجوده الناس وكان اجوده ما كان في رمضان
وقل رسول الله الى آخره ظاهرة لانه اشار بالجملة الاولى الى انه عليه الصلاة والسلام اجوده الناس مطلقا وشار
بالثانية الى اجوده في رمضان بفضل على جوده في سائر اوقاته وشار بالثالثة الى ان جوده في عموم النفع
والاستماع فيه كالمريح المرسل وشبهه عموم وسرعة وصوله الى الناس بالريح المنتشرة وسببان باين الاثر
فان احدهما يحق القلب بقدميته والاخر يحق الارض بقدمونها واما المناسبة بين الجملة الرابعة وهي قوله وكان
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن وبين الجمل الباقية فهي ان جوده الذي في رمضان الذي فضل
على جوده في غيره انما كان بامر من اجودها بكونه في رمضان والاخر يلاقاه جبريل عليه السلام ودارسته
مع القرآن ولما كان ابن عباس رضي الله عنهما في صدق بيان اقسام جوده على سبيل تفصيل بقضه على بعض
اشار فيه الى بيان الشعب الموجب لا على جوده وهو كونه في رمضان وملاقاة جبريل فان قلت ما وجه
كون هذين الأمرين سببا موجبا لا على جوده عليه الصلاة والسلام قلت اما رمضان فانه شهر عظيم
وفيه الصوم وفيه ليلة القدر وهو من اشرف العبادات فلذلك فعل الصوم في لانا اجوده به فلا جرم
ينضاف غفوا بالصدقة والخير فيه وكذلك العبادات وعمر هذا قال الرضوي تسبيحة في رمضان خير من سبعين في
غيره وقد جاء في الحديث انه يعتق فيه كل يوم الف الف عتيق من النار واما ملاقاة جبريل عليه السلام فان فيه زيادة
تزيقية في المعامات وزيادة اطلاع على علوم الله سبحانه وتعالى واسما مع مدارسته القرآن معه مع نزوله
اليه في كل ليلة ولم ينزل الى غيره من الانبياء عليهم السلام ما نزل اليه فلهذا كله من الشرف الذي فتح في هذا
المقام الذي لم يفتح لغيره من الشراح فلهذا المنه والمجد ومنها ما قيل ما الحكمة في مدارسته القرآن في رمضان
واجيب بانها كانت لتجديد العهد واليقين وقال الكرماني وفي ايدة درس جبريل عليه السلام تعليم الرسول
عليه الصلاة والسلام بتجديد لفظه وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وليكون سنة في حق الامم بتجديد
التلاوة على الشيوخ قراتهم وامسا تخصيصه رمضان فلكونه موسم الخيرات لان نعم الله تعالى على عباده زائدة فيه
على غيره وقيل للحكمة في المدارسة ان الله تعالى ضمن لنبينا ان لا ننساه فافهم بها وخبر بذلك رمضان لان الله تعالى
انزل القرآن فيه الى السماء الدنيا جملة من اللوح المحفوظ نزل بعد ذلك على حسب الانساب في عشرين سنة ويقال
ان في ليلة اربعة وعشرين من رمضان انزلت صحف ابراهيم والتوراة والانبيا وقيل نزلت صحف ابراهيم اول
ليلة منه والتوراة لسبب الانجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين ومنها ما قيل المفهوم من ان جبريل

عليه السلام كان ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام في كل ليلة من رمضان وهذا ما روي في صحيح مسلم في كل سنة
في رمضان حتى ينسلج ورجب بان المحفوظ في مسلم ايضا مثل ما في البخاري وابن سبينة صحة الرواية المذكورة فلا تعارض
لان معناه بمعنى الاول لان قوله حتى ينسلج بمعنى كل ليلة **استنباط الفوائد** منها المذهب على الجود والايصال
في كل الاوقات والزيادة منها في رمضان وعند الاجتماع بالصلوات ومنها زيادة الصلوات واهل الفضل ومجالسهم
وتكريرها وتم مواصلة اذ كان الزور لا يكره ذلك ومنها استحباب القلة في رمضان ومنها استحباب دراسة
القرآن وغيره من العلوم الشرعية ومنها انه لا بأس بان يقال رمضان من غير كونه شهر على الصحيح على ما ياتي في الكلام
فيه ان شاء الله تعالى ومنها ان القراءة افضل من التسبيح وسائر الاذكار اذ لو كان الذكر افضل ومساويا
للقراءة دائما او في اوقات مع تكرار اجتماعهما فان قلت المقصود بتجديد لفظه قلت ان المحفوظ كان حاصله
والزيادة فيه تحصل ببعض هذه المجالس **مسند** ثنا ابو اليمان الحكيم بن نافع اخبرنا شبيب عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان ابا سفيان بن حرب
اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا يخافون بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فيها ابا سفيان بن حرب وكفار قريش فانهم وهم يابليا فدعاهم في مجلسه وجعل يقرأ الروم ثم دعاهم
ودعا ترجمانه فقال انكم اقرب شيا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اخبرهم نسبيا فقال اذبح
مخي وقرموا اصحابه فاجعلهم خلف ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سأل هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله
لولا الحياء من ان ما نروا على كذبا اكدت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبته فيكم قلت
هو نسب ذوا نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد فقلت قلت لا قال فهل كان من امائه من ملك فقلت
لا قال فاشراؤ الناس تبعوه ام ضعفاهم فقلت بل ضعفاهم قال ابن زيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون
قال فهل يرتد احد منهم سخطة لديني بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم بهمونه بالكذب قبل ان يقول ما
قال قلت لا قال فهل بعد ذلك اهل في مدته لا بدري ما هو فاعل فيها قال ولم يكن كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه
الكلمة قال قال فهل فاندتوه قلت نعم قال وكيف كان قبلكم اياه قلت للحرب بيننا وبينه سجال بيننا وتال منه
قال ما ذا بامركم قلت يقولون عبد الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويا امرنا بالصلوة و
الصدق والعفاف والعيلة فقال للترجمان قل له سالكم عن نفسه فذكروا انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل نبوت
في نسب قومها وسالته هل قال احد قبلك منكم هذا القول فذكروا ان لا فقلت فلو كان احد قال هذا القول قبله لقلت
رجل ياتسح يقول من قبله وسالته هل كان من ابائه من ملك فذكروا ان لا فقلت فلو كان من ابائه من ملك فقلت
رجل يطلب ملكا بيه وسالته هل كنتم يتهمون بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكروا ان لا فقلت ان لم يكن
ليذكر الكذب على الناس ويكذب على الله وسالته اشراؤ الناس تبعوه ام ضعفاهم فذكروا ان لا فقلت ان ضعفاهم تبعوه
وهم اشيع الرسل وسالته ان يزيدون ام ينقصون فذكروا انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالته ان يرتد
اخذ سخطة لديني بعد ان يدخل فيه فذكروا ان لا وكذلك الايمان حين جالط بيننا وبينه القلوب وسالته
هل بعد ذلك فذكروا ان لا وكذلك الرسل لا بعد ذلك وسالته بانياتكم فذكروا انه بامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا ويهاكم عن عبادة الاوثان ويا امركم بالصلوة والصدق والعفاف فان كان ما يقول حقا فسيهلكه موضع
قدميهاين وقد كنت اعلم انه خارج لم يكن اعلم انكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لخصمت لقاؤه ولو كنت عنده لقتلت
فديته ثم دعا بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الكلبي الى عظيم بصرى ودفعه الى هرقل
فقراه فاذا اخيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فان ادعوك بدعاية الاسلام اسلم مسلم بوثك الله احرر مرتين فان توليت فان عليك اسم الربيعين
قال ويقال الاوليين ويا اهل الكتاب قالوا الى الحكمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا

ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقلوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الضحك وارتفعت عنده الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا القدامى امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفه فارتلت موقفاً انه يظهر حتى ادخل الله على الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ابييا وهرقل اسقف على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ابييا اصبح يوماً جليث النفس فقال بعض بطارقه قد استكبرت اهيئت لك قال ابن الناطور وكان هرقل جزاً ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملكاً للثمان قد ظهر في تحت من هذه الامة قالوا ليس بجنت الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى امدان ملكك فليقتل من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك عسكالي يخبى عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا الخنثى هوام لا تنظروا اليه فخذوه انه مخنث وسأله عن العرب فقال هم يحنثون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتبه هرقل الى صاحب الرومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اناه كنان من صاحبها نوافوا اي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه بنى خادان هرقل لعظماء الروم في دسكوه له بخصم ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا لهذا الرجل فاحصوا حينئذ حمر الوجش الى الابواب فوجدوها قد علققت فلما راى هرقل نفرتهم وايسر من الايمان قال ردوهم على قال اني قلت مقالاً ايضاً اعتبر بما شئتمكم على دينكم فسيجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأن هرقل **ش** رحمه مناسبتهم ذكر هذا الحديث في هذا الباب هو انه مشتمل على ذكر جمل من اوصاف من يوحى اليهم والباب في كيفية بديا الوحي والضافان قصة هرقل مصنفه كيف حال النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الامر ايضاً فان الآية المكتوبة الى هرقل والاية التي صعد بها الباب شملت ان على ان الله تعالى وحى الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام باقامة الدين واعلان كلمة التوحيد بظهر ذلك التامل **بيان رجاله** وهم ستة وقد ذكر الزهري وعبيد الله بن عبد الله وابن عباس وبقيت ثلثة الاول ابو اليان بفتح الياء اخر الزهري وتخفيف الميم واسم الحكم بفتح الحاء المهملة والكان بن نافع بالنون والغالطي النهراني مولى امراءه من ميرا بفتح الميم واللوحة وبالماء يقال لها ام سلمة روى عن خلق منهم اسمعيل بن عياش وعنه خلايق منهم احمد وعيسى بن معين وابو حاتم والزهري ولد سنة ثمان وثلثين ومائة وتوفي سنة احدى واثنين وعشرين ومائتين وليس في الكتب الستة الحكم بن نافع غير هذا وفي الرواه الحكم بن نافع اخر روى عنه الطبراني وهو قاضي القلزم والثاني شعيب بن ابي حمزة بالحاء المهملة والراء دينا القرشي الاموي مولا هم ابوشمير الجصبي سمع خلقاً من التابعين منهم الزهري وعنه خلق وهو حافظه متفق مات سنة اثنين وقيل ثلاث وستين ومائة وقد جاوز السبعين وهذا اسم مع ابيه من افراد اكتب الستة ليس فيها سواه الثالث ابو سفيان واسم صحبه بالمهملة والراء والباء الموحدة بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي المكي ويكنى بابي حنظلة ايضاً ولد قبل الفيل بعشر سنين واسم ليله النسخ وشهد لطايف وحنيفة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الابل واربعين اوقية وفقيت عينه الواحد يوم الطائف والاخرى يوم اليرموك تحت راية ابنه مزيد نزل المدينة ومات بها سنة احدى وثلاثين وقيل سناربع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو والد معاوية واخوه واهله صفية بنت حزن بن حمر بن الهذم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي عمه يمونه بنت الحارث ام المؤمنين روى عنه ابن عباس وابنه معاوية وابوسفيان في الصحابة جماعة لكن ابوسفيان

حرب من الافراد **بيان الاسماء الواقعة فيه** منهم هرقل بكسرها وفتح الراء على المشهور وحكي جماعة اسكان الراء وكسرها والفاء كخندق منهم الجوهري لم يذكر القراء غيره وكذا صاحب المعجب ولم يشذ صاحب المحكم بيت لبديد بن ربيعة غلبت اللبالي حلف الخرق وكما فعلت يتبع ويهرقل بكسرها وسكون الراء قال ارا دهرقلا بفتح الراء اضطر فغيروا هرقل المتخل وذلك هذا ان تسكين الراء ضرورة ليست بلفظة وجرى الشغل ايضاً على المشهور كونياد لهرقل اصغر واحق بعضهم في تسكين الراء انشده ابو الفرج لادعيل بن علي الخزازي في ابي عباد وزير المؤمنين اولى الامور بضيعة وفساد امر يدبره ابو عباد وكان من دهرقلا مقلت فردج سلاسل الاقياد قلت لا يفتح مدغبل في مثل هذا ولبن سلمنا يكون هذا ايضاً للضرورة وزعم الجواليقي انه يفتح بكلمة العرب وهو اشبه علم غير منصرف للمعلمة والجمعة ملك احدى وثلثين سنة ففي ملكه مات النبي عليه الصلاة والسلام ولقبه فيصير كما ان كل ملك الفرس يقال له كسرى والترك يقال له خاقان والحبيشة الجاشي والقباطوني ومصر القهر وحمير تميم والحذر دحي والضيبي فغفور والزيج غانة واليونان بطلوس واليهود قطيوني او مالح والبربر مالوت والصابئة غرود واليمن تميم وفرعانه اخشيده والعرب من قبل العجم النعمان واخرية جزيير وخلاها شهرمان والشتد فور والفرز ديبيل والنوبة كابل والصقالبه ماجدا والاومن تغفور والاجات خذوا وكار واسرو وشنة افشين وخوارزم شاه وج حاصل وادريجان اصبة كند وطبرستان سار و اقليم خلاط مشهرمان ونيابة ملك الروم ومستق واسكندرية معتوقس وهرقل اول من ضرب الدنانير واخذت البيعة فان قلت ما معنى الحديث الفصح اذ اهلك قيصر فلا قيصر بعده واذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده قلت معناه لا قيصر بعده بالشام ولا كسرى بعده بالعراق قاله الشافعي في المختصر وسبب الحديث ان قريشاً كانت تاتي الشام والعراق كثير التجارة في الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليها لما الفهم اهل الشام والعراق بالاسلام فقال عليه الصلاة والسلام لا قيصر ولا كسرى اي بعد ما في هذين الاقلامين لا ضرر عليكم فم يكن قيصر بعده بالشام ولا كسرى بعده بالعراق ولا يكون ومعنى قيصر البقيع والفاق على لغتهم غير صافية وذلك ان امه لمساها اناها الطلقية ما ت فبقريتها عنه فخرج حياً وكان يفر بذلك لانه لم يخرج من فرج من فرج ثم قيصر في لغتهم مشتق من القطع لان اخشاهم قطعت حتى اخرج منها وكان شجاعاً حنياً را مقداً ما في الحرب ومنهم دحية مفتح الدان وكسرها بن خليفة بن فرق بن فضالة ابن زيد بن امري القيس بن المخرج بن عاصم مفتحوة ثم زاي ساكنه ثم جيم وهو العظيم واسمه زيد مناة شمي بذلك لعظم بطنه بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر بن بكر بن زيد الثلاث وهو ما ساقه الثوري ولا قال وفيه عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عبد بن زيد الثلاث بن زبيدة بضم الزا ففتح الفاء ابن ثور بن كلب بن وبرة بفتح الباء غلبت لغتين المجرى بن حلو بن عمران بن الحاف الحارث المهملة والفاء بن فصاعة ابن مقديس عدنان وقيل فصاعة اما هو ابن مالك بن حير بن سبأ كان من اجل الصحابة وجهاً ومن كبارهم وكان جبريل عليه السلام ياتي النبي عليه الصلاة والسلام في صورته وذكر الشهابي عن ابن سلام في قوله تعالى اولهوا انفضوا اليها كان نظره الى وجهه دحية بحاله وكان اذا قدم الشام لم يسبق معصر الا خرجت تظن اليه قال ابن سعد اسم قديماً ولم يشهد بذكره شاهد بعدها وبقي الخلاف معاوية وشهد اليرموك وسكن المرة قرية بقرية مشق ومنه بكسرها الميم وتشديد الراء المجرى وليس في الصحابة من اسمه دحية سواه ولم يخرج حديثه من النسبة الا السجستاني في سنيته وهو من اصحاب الجديين قاله ابن البرقي وقال البراء لما ساق حديثه من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد عنه لم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث ومنهم ابو كبشة دخل من خزاعة كان يقيد الشغري العبور ولم يوافقهم امد من العرب على ذلك قاله الخطابي في المختلف والمؤلف للداود بن ابي اسحق وعنه غالب من بني غبشان ثم من بني خزاعة وقال ابو الحسن الجواليقي النسابة في معنى نسبة الجاهلية النبي صلى الله عليه وسلم لابي كبشة اما ذلك

عداؤه له ودخوله إلى غير نسبه المعلوم المشهور كان وهب بن عبد منان بن وهبة جد ابوا منه يكنى ابا كبشة و
كذلك عمرو بن زيد بن اسد البخاري اوسلي ام عبد المطلب كان يدعى ابا كبشة وكان رجلاً بن غالب بن حارث ابو
قبيلة ام وهب بن عبد منان بن وهبة جد ابوا منه يكنى ابا كبشة وهو خراجي وكان ابوه في الرضاة الحارث
ابن عبد العزى بن ذر فاعة السعدي يكنى بذلك ايضاً وقيل انه والد خليفة مريضته حكاة بن مأكولا وذكر الكلبي
في كتاب الدفان ان ابا كبشة هو حاضن النبي عليه السلام نوح خليفة طير النبي عليه السلام واسم الحارث كما سلف
وقد روي عن النبي عليه السلام حديثاً ونقل ابن التين في الجهاد عن الشيخ لافي الحسن ان ابا كبشة جد طير النبي
الله عليه السلام فليلان في اجناد منته يستقون ابا كبشة فانكروا ذلك **بيان الاسماء الهامة** منها ابن الناطور
قال القاضي هو بطن مملوك وعند الجوى بالمعجزة قال اهل اللغة فلان ناطور بن فلان وناطور هو بالمعجزة للفظ
التيه منهم والناطور بالمهملة الحافظ النخل يحيى نكلت به العرب قال الاصمعي هو من الناطور والناطور النبط يجمعون
الناطور في العباب في فصل الطاء المهملة الناطور والناطور حافض الكرم والجمع النواطير وقال ابن دؤيد
الناطور ليس بعربي فافهم ومنها طير عستان وهو الحارث بن ابي شهراراذل حربي النبي عليه الصلاة والسلام وخرج
اليهم في غزاة وبزل قيل من كندة ما يقال له غسانا بالمشعل فسماوا به وقال الجوهري غسان اسم ما ينزل عليه قوم
من الاردن فليسوا اليهم منهم بنو حنيفة وخطا الملوك ويقال غسان اسم قبيلة ويقال ابن هشام غسانا ما يسمونه
مادب ويقال له مادبا بالمشعل فريش من الحنيفة وحكي المشعور ان غسانا ما بين زبيد وزبيد بار من اليمن والمشعل
بضم الميم وفيه الثنين المعجزة وشد يد الامم المفتوحة قال في العباب جبل لم يطمع اليه الا قد يد وقال صاحب
المطالع المشعل بقدي بن ناحيتا البحر هو الجبل الذي يطمع اليه القديد ومنها بنو الاصفر وهم الروم وسماوا
بذلك لان حبشياً غلب على ناحيتهم في بعض الذهور فوطى نسائهم فولدوا لانكافهم بباض الروم وسواد
الحبشة وكانوا اصغر لنفسا فنسبوا الروم الى الاصغر لذلك قال ابن الانباري وقال الحنفي نسبة الى الاصغر
ابن الروم ابن غنصوا ابن اسحق ابن ابراهيم عليهم السلام قال القاضي عياض وهو الاشبه وبجادة القراري قال
قوم بنوا الاصفر من الروم هم ملوكهم ولذلك قال عددي بن زيد وبنوا الاصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم
مذكور قال ويقال انما ستموا بذلك لان غنص بن اسحق عليه السلام كان رجلاً احمر اشقر الجبل كان عليه حوائيم
من شعر هو ابو الروم وكان الروم رجلاً اصفر في بياض شديد الصفرة فمن اجل ذلك ستموا به ونزوح غنصوا
ابنية عمه اسمعيل بن اسحق عليهم السلام فولدت له الروم بن غنص وحنسة اخرون وكل من في الروم من نسل هؤلاء
الرجل وفي المغني تزوج الروم ابن غنصوا الى الاصغر ملك الحبشة فاجتمع في ولده بياض الروم وسواد الحبشة
فاسطوا جميعاً لا ستموا بنوا الاصفر وفي تاريخ دمشق لابن عساكر تزوج مهاطل الروم الى النوبة فولد له الاصغر
وفي النجاشي لابن هشام انما قيل لغيص بن اسحق الاصغر لان جدته سارة خلته بالذهب فقيل له ذلك الصفر
الذهب قال وقال بعض الرواة انه كان اصفر اي سمر الى صفره وذلك موجود في ذرية الى اليوم فانهم سمره
كل الاثني ونحط البارق كانت امرأة ملكة على الروم فخطبها كبار ردها وانهما اختصما فيها فرفضوا
باولدها عليهم يتزوجها فدخل رجل حبشي فتزوجها فولدت منه ولداً اسمه اصغر لصفرة فبنوا
الاصغر من نسله ومنها الروم وهم هذا الجبل المعروف قال الجوهري هم من ولدا الروم بن غنصوا واجدهم
روم كزنجي وزجج وليس بين الواحد والجمع الا بالبا المشددة كما قالوا ثمرة وغمر ولم يكن بين الواحد والجمع
الا الهاء وقال الواحدى هم جبل من ولدا روم بن غنص بن اسحق غلب عليهم فصاروا كالاسم للقبيلة وقال
الرشاشي الروم مكسبون الى رومي بن لنعلي بن نونان بن نافث بن فوخ عليه السلام فهو لاد الروم
من اليونانيين وقوم من الروم يزعمون انهم من قصاعة من قنوج وبنوا اسلمج وكانت نوح
اكثرها على دين النصارى وكل هذه القبائل خرجوا مع هرقل عند خروجه من الشام فبقوا في بلاد الروم

ومنها

ومنها قريش وهم والد النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسم عامر دون ساير ولد كنانة وهم مالك ومالك
ومويلك وغزوان وعمر وعامر اخو النضر لابيهم وامه وامهم مرة بنت مراحت قيم بن مرو هذا قول الشعبي ابن
هشام وابن عبيد مخرج من المشي وهو الذي ذكره الجوهري ورجحه السمعاني وغيره قال النوري وهو قول الجوهري
وقال الرازي قال الاسناد ابو منصور هو قول اكثر النساء وبه قال الشافعي واصحابه وهو صحيح ما قيل وقيل ان
قريشاً بنوا فهر بن مالك وفهر جراح قريش ولا يقال لمن فوقه قريشاً كما يقال له كنانة رجبته الربيع بن بكار وحكاة
عن عمه مصعب بن عبد الله قال هو قول من ادركت من شباب قريش ونحن اعلم بما مورنا واسما بناو ذكر الرازي
وجاهين غرسين قال ومنهم من قال هم وكذا الياس بن مضر ومنهم قال هم ولد مضر بن نزار وفي العباب قريش
قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر فهو قريش
دون ولد كنانة ومن فوقه وقال قوم سميت قريش بقريش بن خلد بن غالب بن فهر وكان صاحب غنم فكان
يقولون قد سميت قريش وخربت غير قريش قال الضعفي ذكر ابراهيم الحنفي في غريب الحديث من قال في نسبة
قريش قريشاً سبقة اقوال وبسط الكلام وانا اجمع ذلك مختصراً فقال ساءل عبد الملك اباه عن ذلك
فقال لضعفهم الى الحرم والثاني انهم كانوا يقرشون البياعات فيشترونها والثالث انه جاء النضر بن كنانة في ثوب
له على اجمع في ثوبه فقالوا قد قرش وثوبه والرابع قالوا جاء القوم فقالوا كانه حمل قريشاً وشديداً الخامس
ان ابن عباس ساءل عمر بن العاص رضي الله عنهم ثم سميت قريش قال بداه في البحر يسمى قريشاً والسادس
قال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصي كان يقال له القرشي لم يسم قريش قبيلة والسابع قال معروف بن
خزيمة سميت قريش لانهم كانوا يعشون الحاج عن حلتهم فيسندونها انهم وقال الزهري انما نبتت في
اقله بقريش كما يسمى الصبي غرنا وسعله واستباه ذلك وقيل من القرش وهو الكشب وقال الرزي قال عبي
سميت قريش برجل يقال قريش ابن بدر بن خلد بن النضر كان دليل بني كنانة في تجارتهم فكان يقال قد
غير قريش وابوه بدر وصاحب بدر الموضع وقال غيري قريش بن الحارث بن خلد اسمه بدر التي سميت به
بدر وهو اختفها وقال الكرماني وسال معاوية بن عبيد بن رضى الله عنها اسم سميت قريش قال بداهة
في البحر تاكل ولا تاكل وتقلد ولا تلعن والتصغير للتعظيم وقال الليث القرشي للجمع من هاهنا وهاهنا
وهم بقضه اليقضي يقال قرش بقريش قريشاً وقال ابن عباد قرش الشيء خفيفه وصوته يقال سميت
قريشاً اي وقع حوافر الخيل وقرش الشيء اذا قطعه وقريشته وقال غيري قريش بكسر الهمزة في فتحها
والقريش دابة مردوان البحر اقرشت الشجرة اذا صدمت العظم ولم تهشم والقريش الخريش والاعز
والقريش الاكساب وقرشوا يجمعوا او تفرس فلان الشيء اذا عذ او لا فافان اودت بقريش الخي
صرفته وان اودت به القبيلة لم تصرفه والا وحه صرفه قال يقال لا يزال قريشاً النسبة اليه
قريشاً وقريش بالياء وحذفها **بيان اسما كرفيه** قوله بالشام فهو موجود وتركه وفيه
لغة ثالثة شام بفتح الشين والمد والتشديد حكاها الجوهري عن حكاة الجوهري والنسبة
اليه شامي وشام بالمد على فعال وشام اسم بالمد والتشديد حكاها الجوهري عن سيبويه ولا تتركها
غير لان الالف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما سمي بشامات هنالك حمرو سود وقال الرشاشي
جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداي بعضها من بعض فسميت بالشامات وقيل سميت
بشام بن نوح عليه السلام وذلك لانه اول من نزلها فجعلت الشين شيتاً وقال ابو عبيد لم يظلمها
شام بن نوح قط وقال ابو بكر بن الانباري يجوز ان يكون ماخوذاً من الابد الشوم وهي الشورى
لكونها من يسار الكعبة وعد الشام طولا من العرش الى الفرات وقيل الى بليس وقال ابن حبان في صحيح
اول الشام بليس واخره العرش واما حدة عرضاً فمن جبل على من نحو القبيل الى بحر الروم وما يستأذن من البلاد

وقال ابن حوقل اما طول الشام فخمسون وعشرون مرحلة من ملطية الى ارم واما عرضها فاعرض ما فيه طرفاه
فاخذ طرفيه من حصر منبج على منبج ثم على قورن في حد فبسر ثم على العواصم في حد انطاكية ثم بقطع جبل الحكام
على المصصة ثم على اذنه ثم على طبروس وذلك نحو عشرين مرحلة وهذا هو السمت للسنقيع واما الشرق الاخر فهو حد فلسطين
في اخذ في البحر من حد ياقا حتى ينهي الى الرملة ثم الى بيت المقدس ثم الى ارم حتى الى زغور ثم الى جبل الشرا الى ان ينهي الى
معان ومعد وهذا ست مراحل فاما بين هذين الطرفين من الشام فلا يكاد يزيد عرض موضع من الارض وذلك
وحصر على اكثر من ثلثة ايام وقال الملك المؤيد وقد عاين حوقل ملطية من جملة بلاد الشام وابن هذا
جعلها من النعمان والخرقة والصحة انها من الروم ودخل النبي عليه الصلاة والسلام قبل النبوة وقبدها
ودخله ايضا عشرة الاف صحابي في ثمانين يوما وقال الكرماني دخله نبينا عليه الصلاة والسلام
مترين قبل النبوة مرة مع عبد الله بن مسعود في ثمانين يوما حتى بلغ بصرى وهو حين لقبه الراهبة القس البرد
الى مكة ومرة في تجارة خديجة رضي الله عنها الى سوق بصرى وهو ابن خمس وعشرين سنة ومن بعد النبوة احدهما
ليلة الاشرى وهو من مكة والثانية في غزوة تبوك وهو من المدينة قوله بابلياء وهي بيت المقدس وفي ثلث لغات
اشهرها كسر الهمزة واللام واسكان الياء آخر الحروف بينهما وبالذوالثانية مثلها الا انه بالقصر والثالثة
الياء حذف الياء الاولى واسكان اللام وبالمدة حكاه ابن قريول وقال قيل معناه بيت الله وفي الجامع احسب
عبرانيا ويقال لا ليكا كذرواه ابو يعقوب الموصلي في مسنده في مسند ابن عباس رضي الله عنهما ويقال بيت المقدس
وبيت المقدس قوله بصرى بضم الباء الموحدة مدينة حوازن مشهورة ذات قلعة وهي قرية من طرف العماره و
البرية التي بين الشام والحجاز وضمها الملك المؤيد بفتح الباء والمشتبه بالناس بالضم ولها قلعة
ذات بناء ويسمى بصرى على اربع مراحل من دمشق مدينة وليه مبنية بالحجارة السوداء وهي من ديار بصرى فراره
وبني مره وغيرهم وقال ابن عسكركر ففتح صلاح في ربيع الاول خمس بقين سنة ثلاث عشر وهو اول مدينة فتح بالشام
قوله الى مدائن ملكا جمع مدينة ويجمع ايضا على مدائن واسكان الدار ومنها قالوا المدائن بالهمزة اضم من تركها
وبعها القران قال الجوهرى مدائن المكان اقام به ومنه سميت المدينة وهي قيل وقيل مغل من دلف اي ملك و
قيل من قبل من الاول هزمه ومن الثاني حذفه كما لا يهمل معايش وقال الجوهرى والنسبة الى المدينة النبوية
مدنى والى مدينة المنصور مدني والى مدائن كسرى مدائن للفرق بين النسب للالتباس قلت ما ذكره محمول على
الغالب والافندجا فيه خلافة ذلك كما يحكى في اننا الكتاب ان شاء الله تعالى قوله بالرومية بضم الراء وتخفيف
الياء مدينة معروف بالروم وكانت مدينة رياسهم ويقال ان روميا بين بها هذلت قد ذكرت في تاريخي انها
تسمى روميا ايضا وهي الرومية الكبرى وهي مدينة مشهورة على جانب نهر الصفر وهي مقر خليفة النصارى المستمى
بابلياء وهي على جنوب البنادقة وبلاد رومية غربي خلفه وقال الادريسي دور سورها اربعة عشر
ميلا وهي مبنية بالاجر ولها واد لشق وسط المدينة وعليه فناء طريحا وعليها من جهة الشرق الى الغربية
وقال ايضا امتداد كنيسة استمائية ذراع في مثل وهي مشقة بالرحاص ومفروسة بالرحام وفيها
عمدة كثيرة عظيمة وفي صدر الكنيسة كرسى من ذهب يجلس عليه الباب وتحت باب مصفى بالفضة يدخل منه
الى اربعة ابواب واحد بعد اخر يقضى الى سرداب فيه مدفن بطرس حواري عيسى عليه السلام وفي الرومية
كنيسة اخرى فيها مدفن مولود قوله الى حصر بكسر الحاء وسكون اليم ملوكة معروفة بالشام سميت باسم
رجل من العمالقة اسمه حصن بن المهر بن حاف كما سميت حلب بحلب بن المهر وكانت حصن في قديم الزمان اشهر
من دمشق وقال الثعلبي دخلها تسع مائة رجل من الصحابة اختفوها ابو عبيدة بن الجراح سنة تسع
قال الجواليقي والنسب عن يمينه يذكرون بنت قال الكبرى ولا يجوز فيها الصوف كما يجوز في هذا لانه لم يحمي
وقال ابن النين بجوز الصوف وعدمه لعله حروقه وسكون وسقطه قلت اذا انشئت بمنعة من الصوف

لان فيه

لان فيه ح ثلاث على التانيث الجمة والعلمية فاذا كان سكون وسقطه يقرأوم احد التبيين سعي سببين ايضا و
بالتبيين يمنع من الصوف كما في ماء وجوز وقيل سميت برجل من عامل هواول من نزلها وقال ابن حوقل من اصبح بلاد الشام
توبه وليس بها غارب وحيات قوله في دسكرة بفتح الدال والكان وسكون التين المهملة وهو بناء كالقصر حول بيوت
وليس يعرف وهي بيوت الاعاجم وفي جامع القزار الدسكرة الارض المستوية وقال ابو ذر كبريا الترمذي الدسكرة مجمع
الساكنين والركاض وقال ابن سيدة الدسكرة الضومعة وانشد للاخطل في قباب حول دسكرة حولها الزيتون قد سقا
وفي اللقيت لابي موسى الدسكرة بناء على صورة القصر منها منازل وبيوت الخدم والحشم وفي الجامع الدسكرة يكون للملك منزلة
فيها والجمع الدسكرة وقيل الدسكرة بيوت الدواب وفي الكامل للمبرد قال ابو عبيدة هذا الشجر يختلف فيه فبعضهم
ينسبه الى الاوصم وبعضهم الى يزيد بن معاوية وقال علي بن سليمان الاحفش الذي صح انه ليزيد بن معاوية بن السيد
في كتابه المعروف بالقرن شرح كامل المبرد انه لابي دحبل الحجي وقال الحافظ مغلطاي بعد ان يقل ان البيت المذكور
للأخطل وفيه نظر من حيث ان هذا البيت ليس للأخطل ذلك اني نظرت عدة روايات من شعرة يعقوب وابي
عبيدة والاصمعي والسكرو والحسن بن المظفر النيسابوري فلم اربها هذا البيت ولا شيئا على رويته قلت قائله يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان في قصيدته ينغزل بها في قصرا نية كانت قد بنيت في دبر خراب عند الماطر وت
وهو بيتان بظاهر دمشق يسمى اليوم المشطور وازلهما
• آب هذا الليل فاكنتها • واما النوم فامتنعاه •
• راعيا للبحر ازقبه • واذا ما كوكب طلعا •
• حان حتى لا ارى • انه سال الغور قد رجعا •
• ولها بالماطرون افا • اكل النمل الذي جمعا •
• خرقه حتى اذا ارتفعت • ذكورت من خلق ببقا •
• في قباب حول دسكرة • حولها الزيتون قد نبعا •
وهي من الرمل اباي رجع قوله فاكنتها اي قرب قوله خرقه بكسر الخاء الجمة ما يخترق من القماري بحتى في قوله ايضا
يفتح الياء اخر الحروف والنون من يفتح التمر يفتح من باب صوب كضرب يفتح وينعا وينوي اذا انفتح وكذلك
أينع بيان لطايف اسناده منها ان فيه رواية حصى عن حمزة بن شامي عن مدني ومنها انه قال ولا
حدثنا وثانيه اخبرنا وثالثا بكلمة عن واربك بلفظ اخبرني بحافظ على الفرق لجواز استعمال الكل ان قلنا
بعد الفرق بينها ومنها انه ليس في البخاري مثل هذا الاسناد يعني عن ابي سفيان لانه ليس له في الصحيحين
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي حديث غيره ولم يرو عنه الا ابن عثيمين رضي الله عنهم **بيان تعداد**
الحديث قال الكرماني قد ذكر البخاري حديث هرقل في كتابه في عشرة مواضع قلت ذكره في اربعة عشر
موضع الاول هاهنا كما ترى الثاني في الجهاد عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن سفيان عن صالح الثالث في
التفسير عن ابراهيم بن موسى عن هشام الرابع فيه ايضا عن عبد الله بن محمد عن محمد بن سفيان عن صالح عن ابراهيم بن محمد
كلهم عن الزهري عن الحسن بن الشهاب عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن سفيان عن صالح عن الزهري عن حمزة
سالتك هل يزيدون او ينقصون السادس في الحرب عن يحيى بن بكير عن الليث عن موسى عن الزهري عن حمزة الشامي
في الادب عن ابن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري عن حمزة ايضا الثامن فيه ايضا عن محمد بن مقاتل عن عبد
الله عن يونس عن الزهري عن حمزة التاسع في الايمان العائش في العلم لهادي عشر في الاحكام الثاني عشر في
المغازي الثالث عشر في الخبر الواحد الرابع عشر في الاستيذان **بيان من اخرج غيرهم** اخرجه مسلم في المغازي
عن حمزة عن شيوخه اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير وابي رافع وعبد بن حميد والحكاوي عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري بطوله وعن الاخبر بن عن يعقوب ابن ابراهيم بن سفيان عن ابيه عن صالح عن الزهري

واخرجه ابوداود في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي في التفسير ولم يخرجه ابن ماجه **بيان اللغات**
قوله في تركيب بفتح الراء جمع راء كقوله ناسج وقيل اسم جمع كقوله ودود وهو قول سيبويه وهم اصحاب الابل في التعذر
العزرة فما فوقها قاله ابن السكيت غيره وقال ابن سيدة اراى ان الركب قد يكون للخيول والابل وفي التنزيل والركب
اسفل منك فقد يجوز ان يكون منها جميعا وقوله على رضى الله عنه ما كان معنأ يومئذ فرس الا فرس عليه المقداد بن الاسود
يصح ان الركب هاهنا ركابا لابل قالوا والركبة بفتح الراء والركاب قل منه والاركو ببالضم اكثر منه وجمع الركب
الركب وركوب والجمع اركب والركاب لابل واحد ارجلة وجميعها ركب وفي بعض طرق هذا الحديث اسم كانوا ثلثين رجلا
منهم ابوسفيان رواه الحاكم في الاكلیل وفي رواية ابن السكن نحو من عشرين وسمى منهم الغنيم بن شعبة في معشبه
ابن ابي شيبة بنسبته من رسل فيه نظرا لانه اذا كان مسلما قاله بعضهم ولكن اسلامه لا ينافي ما رافتم وهم
كفارا الى دار الحرب قوله تجارا بضم التاء المشاء من فوق وتشديد الجيم وكسرها وبالضم جمع تاجر و
يقال ايضا تاجر كصاحبها بفتح قوله وحوله بفتح اللام يقال حوله وهو اليه اربع لغات واللام مفتوحة
فيهن اي يطبقونه في جوابه قال الجوهري ولا يقل حواله بكسر اللام قوله عظماء الروم جمع عظيم قوله
وتجهانه وفي الجامع الترحمان الذي بين الكلام يقال بفتح التاء وضمها والفتح احسن عند قوم وقيل
الضم يدل على ان التاء اصل لانه يكون فيغلان كعقربان ولم يات فعللان وفي الصحاح واللمع التراجيم مثل
وعقربان وزعفران وذلك ان تضم التاء كضم الجيم ويقال الترحمان هو المعبر عن لغة بدوية وهو معرب وقيل
عزقي والتا فيه اصلية وانكر على الجوهري قوله انها زائدة وتبعه ابن الاثير فقال في نهايته والتا والنون
زائدتان قوله فان كذبني بالتحفيص من كذب يكذب كذبا وكذبا وكذبة وكذبة وفي الغالب كذوبة
وكاذبة ومكذوبا ومكذوبة وزاد ابن الاعرابي مكذبة وكذبا مثالا لغفران وكذبي مثال بشري
فهو كاذب وكذاب وكذوب وكيدبان وكيدبان وكذبة مثال نودة وكذب كذب بان بالضم الثلاث
ولم يذكره سيبويه فيما ذكر من الامثلة وكذب بالكسرة وجمع الكذب كذب بصور وصبر ويقال
كذب كذبا بالضم والتشديد اي متناهيًا وقرا عمر بن عبد العزيز وكذبوا يا ايها الكذبان ويكون صفة
على المبالغة كوصف كتمان والكذب نقيض اصدق وضم معنى قوله فان كذبني اي نقل الى الكذب وقال في
خلاف الواقع وقال التيمي كذب يتعدى الى المفعولين يقال كذبني بالحديث وكذا نظيره صدق وقال قتادة
صدق الله رسوله الرويا بالحق وهما من غرائب الالفاظ ففعل بالتشديد يقتصر على مفعول واحد وفعل
بالتحفيص يتعدى الى مفعولين قوله من ان باثرو بكسر التاء المثناة وضمها من اثرت الحديث بالقصر اشر
بالمدوم المثناة وكسرها اثرا ساكنة الناحية به ويقال اثرت الحديث اي دوتته ومعناه لولا الحداء من ان
رفعت يدون عني ويحكمون عني في بلاد كذا فاعاب به لان الكذب قبيح وان كان على العدو وكذبت ويعظم منه
قبح الكذب في الجاهلية ايضا وقيل هذا دليل لزيد على ان قبح الكذب يعقل وقال الكرماني لا يلزم منه الجواز
ان يكون قبحا بحسب العرفا واستبعادا من الشروع السابق قلت بل العقل يحكم بفتح الكذب وهو خلاف مقتضى
العتل لم يقل باحة الكذب في صلة من الملل قوله للذبت عنه اي لا خبره عن حاله بكذب ليعضى اياه ويحتجى
في نقيضه قوله قطرها الفتان اشهرها بفتح الفاء وتشديد الطاء المضمومة قال الجوهري ومعناها الزمان يقال
ما رايته قط قال ومنهم من يقول قط بصمتين وقط بالتحفيص الطاء وفتح الفاء وضمها مع التحفيص وهي
قليلة قوله واشتراف الناس اي كبارهم واهل الامساش وقال بعضهم المراد بالاشتراف هنا اهل القوة والتكبر
منهم لا كل شريف حتى لا يراد مثل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واسما لهما من اسم قبل هذا السؤال قلت هذا
الغالب والافق سبق الى اتباعه اكابر اشرف زمانه كالصديق والفاروق وحمزة وغيرهم وهم ايضا كانوا اهل
القوة والاشتراف جمع شريف من الشرف وهو العلو والمكان العالي وقد شرف بالضم فهو شريف وقوم شرفوا واشرفوا

وقال ابو

وقال ابن السكيت الشرف المحل لا يكونان الا بالادب والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له ابا وقال ابن ذر الشرف
عزله الحسب قوله سمخطة بفتح السين من الكراهة للسخرى عدم الرضى به وقال بعضهم سمخطة بضم اوله وفتح وليس يصح
بل السمخطة بالتاء اناهي بالفتح فقط والسمخطة باللام يجوز فيه الضم والفتح مع ان الفتح ياتي بفتح الحاء والسمخطة
بالضم يجوز فيه الوجهان ضم للادب منه واستكانتها وفي الغالب السمخطة والسمخطة مثال خلق وخلق والسمخطة بالتحريك
والسمخطة خلاف الرضى يقول منه سمخطة السمخطة غصب واستخطة اي اغتصبه وتسمخطة تغصب وفي بعض الشعر
والمعنى ان من دخل في الشئ لم يصبره يتنعم وجوعه بخلاف من لم يدخل على يصبره ويقال اخبر بهذا من ارتد
مكرها او غير مكره ولا يستخط دين الاسلام بل لرغبة في غيره لمخلف نفسا في كافي لعبد الله بن جحش قوله
يغدر بكسر الدال والغدر ترك الوفا بالعهد وهو مذموم عند جميع الناس قوله سجال بكسر السين
وبالجيم وهو جمع سجال وهو الدلو الكبير والمعنى الحرب بيننا وبينه ثوب ثوبة لنا وثوبة له كما قال الشاعر
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نساء . والمساجل الفاخرة بان تصنع مثل صنعة في حربي
او سمي قوله ينال اي يصيب من نال ينال نيلنا ولا قوله ويا مريانا بالصلاة اراد بها الصلاة العفو
التي مستصفا التكبير ومخفها التسليم قوله والصدق وهو القول المطابق للواقع ويقابله الكذب
قوله والعناق بفتح العين الكف على محارم وحوارم المروءة وقال صاحب المحكم العفة الكف عن ما لا
يجل ولا يجل يقال عفا عفا وعفا عفا وعفا وعفا واستغف واستغف ورجل عفا وعفيف
والانثى عفيفة وجمع العفيف عفاة واعفاة قوله والقتلة وهي كل امرأته تشابه ان يوصل وذلك
بالبر والاكرام وحسن المعاملة ويقال المراد بها صلة الرحم وهي شريك ذوي القربا في الخير والحق
في الرحم فقبل هو كل ذي رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت مناجتها فلا يدخل اولاده
الاعمام فيه وقيل هو عام في كل ذي رحم في الميراث محرم وغيره قوله يا نسي اي يمتد ويقترب وهو همزة بعد
التا قوله بشاشة القلب بفتح الباء وبشاشة الاسلام ووضوحه يقال بشريه وبشاشة يقال
وشى بالشيء بشى بشاشته اذا اظهر بشري عند رؤيته وقال الليث البش اللطف في المسالة والاقبال على
اخيته وقال ابن الاعرابي هو فرح الصدوق بالصدق وقال ابن زيد بشرا اذا ضحك اليه ولقيه لقاء بجملة
قوله الاوان جمع وثن وهو الضم وهو معرب بضم قوله اخلص بضم اللام اي اخلص بفتح الهمزة اي اخلص
اليه قوله لتجشمت بالجيم والسين الجيم اي تكلفت الوصول اليه وتكلفت على خطر وشقة قوله الى عظيم
بصري اي امرها وكذا عظيم الروم اي الذي يعظم الروم ويعدمه قوله ان توليت اي اعضت من الاسلام
قوله اليريسين بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء الياء الاخرى الساكنة ثم السين المهملة المكسورة ثم الياء
الاخرى الساكنة وهو جمع يريس على وزن فاعيل نحو كرم وجا اليريسين بقلب الياء الاولى همزة وجا اليريسين
بشديد الياء بعد السين جمع يريس مفسوفا الى يريس وجا ايضا بالنسبة كذلك الا انه بالهمزة في اوله موضع
الياء المعلى اليريسين جمع اليريس وهو مفسوفا الى اريس فلهذا اربعة اوجه وقال ابن سيدة اليريس الاكار
عند فعدب والاريس لامة عن كراع حكاة في باب فاعيل وعدله بانييل والاصل عنده اريس فاعيل
من الرياسة فقلوب وفي الجامع اليريس اليراع والجمع ادراسة قال الشاعر اذا فارقكم بعدد فليترك
ادراسة ترعون دين الاعاجم فوزن اريس فاعيل ولا يمكن ان يكون الهمزة فيه من غير اصله
لانه كان يبقى عينه وفاؤه من لفظ واحد وهذا الميان في كلامهم الا في حرف يسير نحو كوكب وذيد
ودد بن ونا بوس والاريس عند قوم الامور كانه من الاصداد وفي الصحاح اريس يارس ادراسة ادراسة
وهو الاكار وارس مثله وهو الاريس وجمعه الاريسون وارس يارسه وقال ابن فارس
الهمزة والراء والسين ليست عربيه وفي الغالب والاريس مثال جليس الاريس مثال سكيت

الايان لا تدخل قلبا فتخرج منه قوله لتجشمت لقائه ونسب لاجنبية والاولا وجه قوله لتسكت عن قدسيه وفي رواية
عبد الله بن شداد عن ابي سفيان بن علف انه هو منسب اليه حتى قبل راسه واعطى قدميه وزاد فيها ولقد رايته جبهة
يتجادر فيها من كبرياهم صفة يعني لما قرى عليه كتاب النبي عليه الصلاة والسلام قوله سلام على من اتبع الهدى وفي رواية
الضاري في الاستيذان السلام بالتعريف قوله بدعاية الاسلام وفي مسلم بدعاية الاسلام وكذا رواية البخاري
في الجهاد بدعاية الاسلام قوله فان عليك اسم اليربسيين وفي رواية ياتي اسحق عن الزهري بلفظ فان عليك اسم
الأكاديس وكذا رواه الطبري والبيهقي في دلائل النبوة وزاد البرقاني في روايته يعني للخرائين وفي رواية المديني من
طريق زرارة فان عليك اسم الفلاطين ولا شك في ان عليك اسم الكوكبيين وهم اهل دين النصاري والصفاية
يقال لهم الكوكبية وقال الليث بن سعد عن يونس بن مينا رواه الطبراني في الكبير من طريقه الاربيسون العشارون يعني
اهل المكسر قوله ويا اهل الكتاب هكذا هو باثبات الواو في اوله وذكر القاضيان الواو اساقطه من رواية الاصمعي وبني
ذروقت اثبات الواو وهو رواية عبدوس والنسفي والقاسمي قوله عنده الضعفت ووقع في منسب اللفظ وفي
البحاري في الجهاد وكثر لفظهم وفي التفسير وكثر اللفظ وهو الاصوات المختلفة قوله فما زلت موقفا راد في حديث
عبد الله بن شداد عن ابي سفيان فما زلت موقفا من محمد حتى استلمت ارجله الطبراني قوله ابن الناطور وبالطاء
المهمل وفي رواية الجوهري بالظا الجعرة ووقع في رواية الليث عن يونس بن مينا بطور كبر زيادة الف واخره فلي هذا هو
اسم يحيى قوله صاحب الجليل بالنصب في رواية ياتي في رفعه قوله اسيف على مضاري الشام على صيغة الجوهري في اللغات
الزيدية وهو رواية المسفل والشرطي وفي رواية الكشميهني سفيان على صيغة الجوهري ايضا من التفسير وفي
رواية وقع ها هنا سقفا بضم السين والقاف والتشديد تشديدا لفا ويروي اسقفا بضم الهزة وسكون
السين وضم القاف وتخفيف الفا ويروي اسقفا مثله الا انه بتشديد الفاء ذكرها ابن الجواليقي وغيره
وقال الاسمعي في فية من اساقفة نصاري الشام موضع سقف وقال صاحب المطالع وفي رواية ياتي في ذرو والاصمعي
عن البرز في عن الجرجاني سقفا وعند القاسمي سقفا وهذا عنهما مشددا لفا فيها وحكي بعضهم اسقفا
وسقفا وهو للنصاري يرسد الدين فيما قاله للثعلبي وسقف قدم لذلك وقال ابن الانباري يحتمل ان يكون
سقي بذلك لا تخاينة وضموعه لتدنيه عندهم وانه قيم شريعتهم وهو دون القاضى والاستقف الطويل لاختلاف
في القرينة والاسم منه السقف والتسقي وقال الداودي هو العالم ويقال سقف كفعول اعجمي معرب ولا نظير
لا سقفا لا اشرب قلت حكى ابن سيده بالثا وهو الاسقف للعتاق ولا يوافق لانرج لان جمع والكلام في القفر
وقال النووي الا شهر بضم الهزة وتشديد الفاء وقال ابن فارس السقف بالتحريك طول في اخنائة وزجل
اسقف قال ابن السكيت ومنه اشتقاق اسقف النصرى قوله اصبح يوما خبيث النفس وفي رواية ياتي اسحق
بقوله لم لقد اصبحته فهو ما قوله ملك الجنان ضيقا على وجهين احدهما بفتح الميم وكسر اللام وهو رواية
الكشميهني والاخر ضم الميم واسكان اللام وكلاهما صحيح قوله هم يخجلون وفي رواية الاصمعي يخجلون والاول
أفيد ان قوله فقال هو قل هذا ملك هذه الامة هذا رواية ياتي في ذكر عن الكشميهني وحده على صورة الفعل
المضارع واكثر الروايات هذا ملك هذه الامة بضم الميم وسكون اللام وفي رواية القاسمي هذا ملك هذه
الامة بفتح الميم وكسر اللام وقال صاحب المطالع الاكثر على رواية القاسمي وهذا هو الاظهر وقال عياض
اروى رواية ياتي في مصنفه لان ضمة الميم افضلت بها فتصحت وما حكاه صاحب المطالع قال اختلف
تصحيحا وقال النووي كذا ضبطناه عن اهل التحقيق وكذا هو في اكثر اصول بلادنا قال في صحيحه ايها
ومعناها هذا المذكور ملك الامة وقد ظهر المراد بالامة هنا اهل القصر قوله فاذن بالقصر من الاذن
وفي رواية المسفل وغيره بالمد ومعناه اعلم من الايدان وهو الاعلام قوله فتبايعوا من التامنة من فوق
والبا الموحدة وتبدا اللف با و آخر الحروف وفي رواية الكشميهني فتبايعوا بتاين مثنانين من فوق وبعد

الالف با و موحدة وفي رواية الاصمعي فتبايع بنون الحجا عنه بعدها الباء الموحدة قوله لهذا النبي باللام وفي رواية
ابن ذر وفي رواية غيره هذا بدون اللام قوله فابن الهزاة ثم الباء الموحدة هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية
الاصمعي بنسب بتعدي اليها على الهزاة وهما بمعنى الاول مقلوب والثاني فافهم قوله سفيان من سفي
الريح المتراب تسفيوه سفيان انا ذرية وقاؤه منسب قوله حرب مصدق في الاصل قوله ما فيها بتشديد اللام
من المغالبة واصلة ما دد ادغمت الدال رجونا بالاجتماع للثنيين ومضارعة يما ذ واصله يما وذ ومصدرة
مما ذ ذ ومما ذ واصل هذا الباب ان يكون من اثنين واصله من المدة وهي القطة من الزمان يقع على القليل
والكثير اي انفسهم على الصلح مدة من الزمان وهذه المدة هي صلح المدينة الذي جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم
والشلام وكما ذكره في سنة ست من الهجرة لمخرج على الصلاة والسلام في ذي القعدة معتمرا فصدته قريش و
هذا الحق على ان يدخل في العام المقبل على وضع الحرب عشر سنين فدخلت بنو بكر في عهد قريش وبثوا خراجه في
عهدهم عليه الصلاة والسلام معتمرا فصدته قريش فدخلت بنو بكر في عهد قريش وبثوا خراجه في
الله تعالى بقائه قوله الاتقا تلو قوله فاما نكتوا ايمانهم وفي كتاب ابي نعيم في مسند عبد الله بن دينار كانت مدة
الصلح اربع سنين والاول أشهر قوله اذ قوة بفتح الهزاة من الاداء واصله ادنيوا استسقلت الضمة
على الياء فحذفت فاكتفى ساكنان وهما التاء والواو وحذفت الياء لان الواو علامة للجمع ثم بدلت كسرة النون
ضمة لند على الواو والمجذوف فصا زادوا على وزن افعوا قوله تهمونه من باب الافعال تقول تهم بهم تهمنا
واصله او تهم لان من الوهم قلبت الواو واذا غمت التاء في التاء واصل تهمونه ففعل به مثل ما ذكرنا وهكذا
سائر مواد قوله بالكذب بفتح الكاف وكسر الدال مصدركذب وكذلك الكذب بكسر الكاف وسكون الدال وقد
ذكرناه مرة قوله يا نسي من الايتسا من باب الافعال وما تدعونه وسين ربا قوله ليذر الكذاب ليذر الكذب
وقد ما تواما حتى هذا للفعل في الغياب تقول ذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله وذره يذره مثال
ويسعه يسعه وقدميت صدره ولا يقال وذره ولا واذره ولكن تركه وهو تارك الا ان يصطرا اليه شاعر
وقيل هو من باب ينجع ينجع محولا على وقع يدع لانه بعناه والواو لو كان من باب وجل يوجل لقليل في مستقبله
نوذركيوجل ولولم يكن محمولا لم يخل عينه اولامه من حرف الخلق وهذا القول صحيح وادادوت ذكر مصدرة
فقل ذره تركا ولا يقر ذره وذكر قوله دحيه اصله من دحوت الشئ دحوا اي بسطته قال تعالى والارض بعدد
ذلك دحاها اي بسطها قوله الحذف من هذا يهدي وفي الصحاح الهدى الرشاد والدلالة تذكر وتوثق
يقال هدا الله للذين هدى وهديت الطريق والبيت هداية او عرفته هذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هديته
الى الطريق والى الدار حكاهما الاخفش وهدى واهدى بمعنى قوله بدعاية الاسلام بكسر الدال اي بدعوه وهو
مصدركا لشكايه من شكى والرماية من رمى وقد تمام المصداق الاشياء وفي رواية بدعاية الاسلام على ما ذكرنا
وهي ايضا بمعنى الدعوة وفي معنى المصدر على وزن فاعل لقوله تعالى ليس توقعها كاذبة اي كذب قوله استنكروا
من الاستنكار من باب الاستفعال واصل باب الاستفعال ان يكون للطلب وقد خرج عن بابيه وهذه اللفظة
من هذا القبيل يقال استنكروا الشئ اذا انكرته وقال الليث الاستنكار استنكارا استنكروا كذا امر تنكروا قوله استنكروا
على وزن فعال بالتشديد قوله فلم يوم اصله سريم فلما ادخل عليه الحاذم حذفت الياء لانقاء الساكنين وقد
ذكرنا تفسيره قوله ليس على وزن فعل بكسر العين وقال ابن السكيت استنكروا منه اي شئ ياستنكروا اي قطن
لغة في شئت منه اي استنكروا والاياس انقطاع الطمع قوله ان عبد الله بن عباس كلمة ان هذا
وفي ان ابا سفيان وفي ان هرقل مفتومات في محل الخبر بالياء المقدرة كما في قولك احببني ان زيدك منطلق او
التقدير ارسل هرقل الى ابي سفيان حال كونه كائنا في محل الركب وقوله من فريش في محل الخبر في التفسير على الحال
انه صفة للركب وكلمة من تصح ان تكون بيان الجنس كما في قوله تعالى يلبسون ثيابا خضرا من سندس

والقديريان زيدان منطلقا اي احببني بالياء المقدرة

قالا بوسنيان دعا هرقل ومفعول دعا ايضا محذوف قدره الكرماني ثم دعي هرقل الناس كتاب رسول الله عليه
الصلاة والسلام وقدره بعضهم ثم دعي اوسن وكل ذلك اليه قلت لا حسن ان يقال ثم دعي من ياتي بكلام
الله عليه الصلاة والسلام وانما استمع الى التقدير لان الكتاب مدعوه وليس يدعوه فلما عدوا اليه بالباب
وجوز ان يكون الباء ايدة والتقدير ثم دعي الكتاب على سبيل المجاز اوسن دعي يعني استعمل وهو قوله تعبت به
مع دعيه او اوسله معه ويقال ايضا تعبت به يعني اسكه وكله مع نفع العين على اللغة الفصحى وبها
جا القرآن ويقال ايضا باستكناها وقيل مع لفظ معناه الضيق ساكن العين ومعنوها غير ان المفتوحة يكون
اسما وحرها والنشأ كذا حرق لا غير قوله فاذا فيه كذا لفظا حرقه من غير بدل على ان من تأتى في غير الزمان
والمكان وهو قوله من المستحيل الحرام ان من سليمان قوله سلام من فروع على الابتداء وهذا من المواضع
الذي يكون المشتد منها نكرة بوجه الضمير وهو مقتضى الدعا واخذ من سلام الله اوسن سلاما
اذ المعنى فيه ثم حذوف الفعل للعلم به ثم عدل عن النصب الى الرفع لغرض الدوام والثبوت وأصل المعنى على ما
كان عليه وقد كان سلاما في الأصل مخصوصا بانه صادر من الله اوسن المتكلم لاداله فعله وقاعله المقدرا
عليه فوجب ان يكون باقيا على تخصيصه قوله اما بعد كذا اما فيها معنى الشرط لذلك لزمها الدوام يستعمل
في الكلام على وجهين احدهما ان يستعملها المتكلم لتعظيم ما أحمله على طريق الاستسنان كما تقول جاني فونك
اما زيدا كرمته واما خالد فاهنته واما بشر فاعرضت عنه والآخر ان يستعملها اخذ في كلام مستأنف من
غير ان يتقدمها كلام واما هاهنا من هذا القبيل وقال الكرماني ما للتفضيل فلا بد فيه من التكرار فاحسن
قسيه ثم قال المذكور قبله قسيه وتقديره اما الابتداء فيها اسم الله واما المكتوب فنحن ونحوه واما بعد
ذلك فكذا انتهى قلت هذا كله تعسف وذهول عن القضية المذكورة ولم يقل احد ان اما مثل هذا الموضع
يقضى القسم والتحقيق ما قلنا وكل بعد سنية على الضم اذا أصلها اما بعد كذا وكذا فلما قطعت عن الاضافه
بعت على الضم وتسمى حينئذ غاية الامصار ثم قوله بدعاية الاسلام اى دعوك بالذم والذم هو الاسلام والبا
تقوى الى وصورت الحياه اقامه حروف الجر بعضها مقام بعض اى دعوك الى الاسلام قوله اسم سلم كلامها
محذوفان الاول لانه امر والثاني لانه جواب الامر فالاول بكسر اللام لانه من اسم والثاني بفتحها لانه من
من سلم قوله يوذلك الله محذوف ايضا اما حجاب بان لا امر اما بدله واما جواب الامر محذوف تقديره
اسلم يوذلك الله على ما صرح به البخاري في الجهاد اسلم يوذلك الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون الامر الاول
للدخول والاسلام والثاني للدوام عليه كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية قلت
الا صواب ان يكون من باب التاكيد والاية في حق المنافقين معناها يا ايها الذين امنوا امنوا امنوا
اخلاصا كذا في التفسير قوله ويا اهل الكتاب عطف هذا الكلام على قوله بالواو والذم يد على الجمع
والنقد برادعوك بدعاية الاسلام ودعوك يقول الله يا اهل الكتاب الى اخره واما الرواية التي
سقطت فيها الواو فوجها ان يكون قوله يا اهل الكتاب بيانا لقوله بدعاية الاسلام قوله تعالى
بفتح اللام واصله تعالى اي يقول تعالى تعالى اي يقول تعالى اي يقول تعالى اي يقول تعالى اي يقول تعالى
حذفت لانها والسكانين فصارت عالوا والمراد من اهل الكتاب اهل الكتابين اليهود والنصارى وقيل
وفجران وقيل يهود المدينة قوله نسوا الى مستوية بيننا وبينكم لا يختلف فيها القرآن والتوراة و
الانجيل وتفسير الكليم قوله لا تفيدوا الله ولا تشرك به شيئا ولا تحجز بعضها بعضا اربابا مذكروا
الله يقولوا النبا حتى لا يقول من يري الله ولا المسيح ابن الله لان كل واحد منهما بشر مثله ولا يطيع
اجبارا فاما اصدروا من التحليل والتحرير من غير وجوب الى ما شرع الله تعالى قوله فان تولوا الى الله التوحيد
فقولوا اشهدوا باننا مسلمون اى ائمتكم للحج فوجب عليكم ان تعترفوا وتسلموا باننا مسلمون وكم قال الحشرى

يجوز ان يكون من باب التعريض ومعناه انه يدعى واعتبروا بانكم كما فزون حيث توليتهم من الحق بعد ظهوره قوله فاما قال
هرقل قوله ما قاله في محله فحل النصيب لانه ما موصوله والعائد محذوف تقديره ما قاله من الوالد للوالد قوله واخبرنا على
صيغة الجهر في الموضعين ويجوز ان يكون الثاني على صيغة المعلوم بفتح الراء فانه قوله لنداء من باب القسم المحذوف اى والله لنداء من
قوله انما يخاف بكمثرى لانه كلام مستأنف لا يستلزام روبا باللام زبيرا وقال بعضهم انه يخاف بكمثرى العثرة لا بفتحها الشوب
اللام في خبرها قلت يجوز فتحها ايضا وان كان على ضعف على انه مفعول من اجله وقد قرئ في الشواذ الا انهم لما كانوا بالغين
في انهم والمعنى على الفتح في الحديث عظم امره عليه الصلاة والسلام لاجل ان يخاف ملك بنى الاصفه قوله وكان ابن
الناطور الحوا وفيه عاصفة لما قبلها داخله في سنده الزهرى والتقدير من الزهرى اخبرني عبيد الله الى اخره ثم قال
الزهرى وكان ابن الناطور يحدث وذكر هذه القصيدة في موصولة الى ابن الناطور لا متعلقة كما توهمة بعضهم ههنا
موضع يحتاج فيه الى التنبيه على هذا وعلى ان قصيدة ابن الناطور غير مروية بالاسناد المذكور عن ابى سفيان
عنه وانما هي عن الزهرى وقد بين ذلك ابو نعيم في دلائل النبوة ان الزهرى قال القيسية يندم شق في زمن عبيد
الملك بن مروان وقوله ابن الناطور كلام اضافى في السمع كان وضمه قوله اسقف على اختلاف الروايات فيه وقوله
صاحب ابليلا كلام اضافى في جود فيه الوجهان النصب على الاختصاص والرفع على ان صيغة الامتنان والناطور وخبر
مبتدأ محذوف واما هو صاحب ابليلا وقال بعضهم نصب على الحال وفيه فقد قوله وهرقل بفتح اللام في محل الخبر
على انه معطوف على ابليلا اى صاحب ابليلا وصاحب حبل قوله يحدث حمله على محل النصب الزهرى لانها خبر بان
لكان قوله ائمتكم خبر ان ويؤتى نصب على الظرف وخيلت النفس نصب على ان خبر اصح قوله قال ابن الناطور
الى قوله فقال لهم حبل معترضة بين سؤال البعض البطارقة وجواب هرقل اياهم قوله وكان هرقل جزاء عطفت
على مقدر تقديره قال ابن الناطور كان هرقل عالما وكان حرا فلما صدق المعطوف عليه اظهر هرقل في المعطوف
وهو ان نصب لانه خبر كان قوله ينظر في نجوم خبر بعد خبر فعل هذا محلها الرفع ويجوز ان يكون تفسيره
لقوله جزاء يكون محلها نصب قوله ملك الحنات كلام اضافى مبتدأ خبره قوله قد ظهر قوله فمن يحنق
من هاهنا استغناء عنه قوله فيمن اتم اصله بين استغناء النسخة فصارت بينا ثم زيدت عليها ما والمعنى
واحد وقوله هم مبتدأ على امرهم خبره وقوله الى هرقل جوابا وقديناى بازا واذا افاضل تركبها والتقدير
بين اوقات امرهم اذ ان اراد بالامر مشورتهم التي كانوا فيها قوله ارسل به حمله على محل لانها صفة رجل
ولم يسم هذا الرجل من هو ولا سمي من احضره ايضا قوله اخشيت الهمة فيه الاستغناء عن قوله هذا ملك
هذه الامة قد ظهر قد ذكرنا ان فيه ثلاث روايات يحتاج الى توجيهها على الوجه الموصوف ولم اراها من
الشراح قديما وحديثا شقي الغليل هاهنا ولا اراوى الغليل فاذا راي شاركا نقل عن الشهابي وعن شيخ
نفسه اما الذي نقل عن الشهابي فهو قوله ووجهه الشهابي في اماليه بانه مبتدأ وخبر اى هذا المذكور
ملك هذه الامة وهذا توجيه الرواية التي فيها هذا ملك هذه الامة بالفعل المضارع وهذا فيه خدش
لان قوله قد ظهر يبقى سائبا من هذا الكلام واما الذي نقل عن شيخه فهو انه قد وجه قوله من قال ان
ملك مجوز ان يكون نعتا اى هذا رجل ملك هذه الامة فقال في توجيهه يجوز ان يكون المحذوف هو
الموصول على راي الكوفيين اى هذا الذي يملك وهو نظير قوله وهذا يحملين طليق وهذا ايضا فيه خدش
من وجهين احدهما ما ذكرنا والاخر ان قوله وهو نظير قوله وهذا يحملين طليق قياس غير صحيح لان البيت
ليس فيه حذف وانما فيه ان الكوفيين قالوا ان نقطة هاهنا بمعنى الذي تقديره والذي يحملين طليق
واما البصريون فينعون ذلك ويقولون هذا اسم اشارة وتحمين حال من خبر الخبر والتقدير وهذا طليق
محذوف فنقول بقول الله تعالى اما وجه الرواية التي فيها يملك بالفعل المضارع فان قوله هذا مبتدأ
وقوله ملك جملة من الفعل والفعل في محل الرفع خبره وقوله هذه الامة مفعول يملك وقوله قد

ظهر جملة وقعت حالا وقد علم ان الماضي المثبت اذا وقع حالا لا بد ان يكون فيه قد ظاهرة او مقدرة واما وجه الرواية
التي فيها هذا ملك هذه الامة بضم الميم وسكون اللام فان قوله هذا يحتمل وجهين من الاعراب احدهما ان يكون مبتدئا
محدودا والمختار تقديره هذا الذي ظهر في اليوم والآخر ان يكون فاعلا للفعل بعد وفقد بوجه ما هذا اشار به الى قوله ملك
الجنان قد ظهر ان يكون قوله ملك هذه الامة مبتدئا وقوله قد ظهر خبره ويكون هذه الجملة كالكا شعبة للجزء الاول
فلذلك بولاهما عطف بينهما واما وجه الرواية التي فيها هذا ملك هذه الامة قد ظهر بفتح الميم وكسرة اللام فان
قوله هذا يكون اشارته الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ويكون مبتدئا وقوله ملك هذه الامة خبره وقوله
قد ظهر حال منتظر والعامل فيها معنى الاشارة في هذا وهو ان هذا ايضا هذا ملك هذه الامة بالباء الجارة فان تحت
هذه الرواية يكون الباء متعلقة بقوله قد ظهر ويكون التقدير هذا الذي اشتهر في اليوم قد ظهر بملك هذه
الامة التي تحتها فانهم قوله بالرؤية صفة لصاحب الباطن فيه قوله ان محض مفتوح في موضع الجمل لانه غير
منصرف للعلية والتأنيث والجرور قال بعضهم يحتمل ان يجوز صرفه قلت لا يحتمل ان لا يكون هذا القابل لما غده
فيما قاله سكون او سكت محض فان لا ينصرف اذا سكت او ضبطه يكون في غاية اللطافة وذلك يقاوم اخذ التبيين
فيبقى الاسم بسبب واحد ويجوز صرفه ولكن هذا ايضا ان كان الاسم فيه علتان فيكون الاول وسطا يبع سبب
واحد واما اذا كانت فيه ثلاث علتان مثل ماة وخمسة وثمانون لا ينصرف البتة لانه بعد مقادير سكونه احد الاسباب
فيبقى سبب واحد ومحض كما ذكرنا فيها ثلاث علتان فانهم قوله وانما ينبغي بفتح ان عطفا على قوله على خروج النبي
عليه الصلاة والسلام واما ان بالخروج الظهور وقوله له في محل الخبر لانه صفة لذاتك اى كماله وقوله
بمحض يجوز ان يكون صفة لذاتك ويجوز ان يكون حالا لا يفرق قوله ثم اطلع اى خرج من الحرم وظهر على
الخاص قوله وان ثبت بفتح او وهى متدبرية عطفا على قوله في الفلاح اى وهل لكم في بيوت ملككم قوله
واليس من الايمان جملته وقعت حالا لا يتغير في قوله انما قال بعضهم منصوبا على الحال قلت لا يصح ان يكون
حالا بل هو منصوب على الظرف لان معناه ساعته او اول وقت كما ذكرنا قوله اختبرها حال وقد علم ان المضارع
المثبت اذا وقع حالا لا يجوز فيه الواو وقوله فقد رايت جمل من الفعل والفاعل والمفعول محدود في اى فقد
رايت شذذ قوله اخر شان هرقل اى اخر امر في النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الفضة لانه وقعت
له قصص اخرى بعد ذلك واخر بان نصب هو الضمير من الرواية لانه خبر كان وقوله ذلك اسره وهو اشارته
الى ما ذكر من الامور فان تحت الرواية بالترفع فوجهه ان يكون انهم كان وخبره ذلك مقدما **المعاني**
والبيان قوله للحرب بيننا وبينه سجال هذا يشبه بليغ شبه الحرب بالنجال مع حذف اداة التشبيه
لفقد المبالغة كما في قوله زيد اسدا اذا قصدت به المبالغة في بيان شجاعته فكانه صارا عين الاسد
ولهذا حمل الاسد عليه وذكر السجال اى اى بالنوبة يفتى للحرب بيننا وبينه نوبة نوبة لنا ونوبة لهما
المستقيمين اذا كان بينهما ما دلوا ان يستقي احدهما دلوا والاخر دلوا هذا اذا اريد من السجال الدلالة لجمع
سجال بالفتح وهو الدلو العظيم وان اريد به المصدر كما للماحل وهى الماخرة وهى ان يصنع احدهما ما
يصنع الاخر لا يكون من هذا الباب فانهم قوله ولا تشركوا به اى بالله وهذه الجمل عطفا على قوله اغبطوا
الله وحده من عطفا المنفى على المثبت وهو في الحقيقة عطفا لما صرح على العام من قبيل ينزل الملائكة والروح
فان عبادة الله اعم من عدم الاشتراك به وفي رواية لا تشركوا بربهم والواو فيكون للجملة الثانية في حكم
التأكيد لان بين الجملتين كمال الاتصال فيكون الثانية مؤكدة للاولى ومرة متكررة التأكيد المعنوية
من متبوعه في اعادة التقديم مع الاختلاف في اللفظ قوله وان تركوا ما يقولون اى اتركوا ما يقولون من قولهم
على العموم اعني محوم قوله ما كانوا عليه في الجاهلية وفي ذكر الآيات النبوية على انهم القدوة في الخلق فهم النبي عليه الصلاة
والسلام وهم عبدة الآؤان والنصارى واليهود وقوله خبريها لطلبها شاة القلوب بمخالطة الايمان ببشاشة

القلوب بحماية عن الشرح الصدر والفرج به والشرور وقوله فذكرت انه يا مكرم ان تعبدوا الله فيه وفي المشاكن
والمطابقة وذلك لان في كلام هرقل سالتك بما يا مكرم فلذلك في حكمنا به عن كلام ابي سفيان قال فذكرت انه
يا مكرم بطريق المشاكلة وابو سفيان في جواب ما ياء فيما مضى لم يقل الا قلت يقول اعبدوا الله فقد لها هنا عنه الى قوله
فذكرت انه يا مكرم وقال اكثر ما في جواب هذا ان هرقل لما غير عبارته تعظيما للرسول عليه السلام وقاد بآله قوله
اسلم سلم فيه جناس اشتقاق وهو ان يرجع اللفظان في الاشتقاق الى اصل واحد قوله فان توليت اى انضمت
وصيغة التولى انما هو بالوجه ثم استعمل مجازا في الاعراض عن الشق قلت هذا استعارة بعبية وقد علم ان
الاستعارة على القسمين اصلية وتبعية وذلك باعتبار اللفظ لانه ان كان اسم جنس سوا كان عينا او
فالاستعارة اصلية كاسد فقل وان كان اسم جنس فالاستعارة تبعية كالنعل وما يشق منه والفرق
فالاستعارة هذه الثلاثة تبعية وتبعية كونهما تبعية ان الاستعارة بتبعية التشبيه والتشبيه بعد كون التشبيه
موصوفا والامور الثلاثة عن الموضوعية يقول فيقع الاستعارة الا في المصادر ومثليات معاني
المروم تسرى في الافعال الصفة والمروم وقوله وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل وقال الاماني ولفظ
الصاحب هنا بالنسبة الى هرقل حقيقة وبالنسبة الى ايليا مجازا اذا المراد منه الحاكم فيه دارادة الحق للحقوقي
المعنى المجازي من لفظ وامر باستيعا واحدا يجازي عن الثاني فاعني رحمة الله واما غيره فهو مجاز والنسبة الى المعنيين
باعتبار معنى شامل لهما ومثله يسمى بجوم المجاز قلت لا تسلم اجتماع الحقيقة والمجاز فهما لان فيه هذا تقدير
وكان ابن الناطور صاحب ايليا وصاحب هرقل في الاول مجاز وفي الثاني حقيقة فلا جمع هاهنا وارتكابا للمخوف
اولى من ارتكابا المجاز فضلا عن الجمع بين الحقيقة والمجاز الذي هو كما المستعمل على ما عرفت في موضوعه قوله من
هذه الامة اى من اهل هذا العصر والحال والامة على اهل العصر كلهم فيه تجوز الامة في اللغة للجماعة قال الاخفش
هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وكل جنس في الحيوان امة وفي الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامت بقتلها
والمراد من قوله ملك هذه الامة قد ظهر العرب خاصة قوله فاحصوا خيصة حمر الوحش اى خيصة حمير الوحش شبه
نقرتهم وجعلهم ماقال لهم هرقل واسار اليهم من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام بغير حمير الوحش لانها اشدهم
من سائر الحيوانات ويصور للشل بشدة نفرتها وقال بعضهم شبههم بالحمردون غير ما من الوحش لنا سببة للبل
وعدم الفطنة بل هم اصل قلت هذا كلام من لا وقوف له على المعاني والبيان ولا يحق وجه التشبيه هاهنا
على من له ادنى ذوق في العلوم **الاسئلة والاجوبة** الاول ما قيل ان قصة ابي سفيان مع هرقل لما كانت
في اخر عهد البعثة فاحصا نسبة ذكرها لما ترجم عليه الباب وهو كيفية بك الوحى واجيب بان كيفية تد
الوحى يفر من جميع ما في الباب وهو ظاهر لا يخفى الثاني ما قيل ان هرقل لم يخض الا قرب بسبب واجيب
بانه اخرى بالاطلاع على اموره ظاهرا وباطنا ولان الابعد لا يؤمن ان يقدح في نسبة بخلاف الاقرب الثالث
ما قيل لم اعدل عن السؤال عن نفس الكذب الى السؤال عن التهمة واجيب بانه لتقريرهم على صدقه لان
التهمة اذا انتفت اسفى سببها الرابع ما قيل ان ابا سفيان لما قال له هرقل وهل بعدك قال قلت لا فامعنى
كلامه بعدة وعن منه في هذه الى اخره واجيب بانه لما قطع بعدم غدره لعل من اخلاقه الوفا في اصدق احوال الامر
على الزمن المستقبل كونه مفيدا وادوة على التردد وومع هذا كان يعلم ان صدقه ووفاء ثابت مشهورا
لم يرجع هرقل على هذا القدر منه لما سمر ما قيل ما وجه قول ابي سفيان للحرب بيننا وبينه سجال واجيب بان اشار
بنك الاما وقع بينهما في غزوة بدر وغزوة احد وقد صرح بذلك ابو سفيان يوم احد وقوله يوم بدر والحرب سجال
السادس ما قيل كيف خضعت ابو سفيان الاربعة المذكورة بالذكر وهي الصلاة والصدق والعفاف والفضلة
واجيب للاشارة الى تمام مكارم اخلاقه وكما انواع فضائله لان الفضيلة اما قولية وهي الصدق والماخضية
وهى اما بالنسبة الى الله تعالى وهى الصلاة لانها تعظيم الله تعالى وانا النسبة الى نفسه وهى العفة واما بالنسبة

والكوفيين نقل بقولهم وجب عليه ما يجب عليهم وان لم يحضروا القتل خلافا للشافعي ومثله خلف عثمان وطه
وسعيد بن زيد عن مدر وشرب لهم الشاي لنبههم وأجرهم وقال ابن بطال ولم يصح عندنا ان هرقل جبري بالأم
وانا عندنا اننا انما نملك على الجبري كل الحق ولستنا نقتنع بالاسلام دون الجبرية ولم يكن هرقل مكرها حتى يعذر
لله تعالى وقد حكى القاضي عياض فيمن اطمان قلبه بالايان ولم يلفظ ويكن من الاتيان بكلتي الشهادة فلم يات بها
هل يحكم بالاسلام ام لا اختلافا بين العلماء مع ان المشهور لا يحكم به وقيل ان قوله هل لكم في الفلاح والرشد
فتبايعوا هذا الرجل يظهر انه اعلن واقطع حقيقة امره الثامن عشر ما قيل ان قوله يؤذك الله اجره
مرتين يعارضه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واجيب بان هذا عدلا وذلك فضلا كقولنا
من جاد بالحسنة فله عشر امثالها ونحو ذلك واما انه يؤتى الاجر مرتين مرة لايمان به بمسئله عليه السلام مرة
لايمان به بحج عليه الصلاة والسلام وهو موافق لقوله تعالى اولئك يؤتوا اجرهم مرتين الآية التاسعة
عشر ما قيل في قوله تعالى فان عليك انهم الاونسيين كيف يكون انهم غير عليه وقد قال الله تعالى ولا تترد
واحدة وروى لغيره واجيب بان المراد من الاضلال عليه والاضلال ايضا وزده كالاضلال على انه معارض
بقوله وليحملن اثقالهم واثقالهم مع اثقالهم العشرة وما قيل كيف علم هرقل امر النبي عليه الصلاة و
السلام حين نظر في نجوم واجيب بان علم ذلك بمقتضى حساب النجيين لانهم زعموا ان المولد النبوي
كان بقران العدويين بنجر العقرب وهما يقرنان في كل عشرين سنة مرة الى ان تستوفي الثلاثة مروجها
في مئتين سنة وكان ابتداء العشرين الاول المولد النبوي في القران المذكور وعند تمام العشرين
الثانية يحيى جبريل عليه السلام بالوحى وعند تمام الثالثة فتح خيبر وعمره القضية التي حررت مكة
وظهور الاسلام وفي تلك الايام راي هرقل ما راي وقالوا ايضا ان برج العقرب ما راي وهو دليل ملك
القوم الذين يجتنبون فكان ذلك دليلا على انتقال الملك الى العرب واما اليهود فلبسوا مرادين هاهنا
لان هذا المن سنفعل اليه الملك لا المن انقضى ملكه للماد عشر ما قيل كيف سوى البخاري ايراد هذا
الخبر للشعر بتقوية النجيين والاعتماد على ما تدل عليه احكامهم واجيب بان لم يقصد ذلك بل قصد
انه يبين ان البشارات بالنبي عليه الصلاة والسلام جاءت من كل طريق وعلى لسان كل فريق من كاهن او
محقق او مبطل انبي او حين الثاني والعشرون ما قيل ان قوله حتى اناة كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل
على خروج النبي عليه الصلاة والسلام وانه نبي يدل على ان كلام هرقل وصاحبه قد اسلم فكيف حكى بالاسلام
صاحبه ولم يحكم بالاسلام هرقل واجيب بان ذلك استمر على اسلامه وقيل هرقل لم يستقر على ان يملك
على الاسلام وقد روي ابن اسحق ان هرقل ارسل دحية الى صفاط الروم وقال انه في الروم اجوز قولاني
وان صفاط المذكور اظهر اسلامه وانني شيا به اني كانت عليه وليس ثوبا با بعضا وخرج الى الروم وعلم
الى الاسلام وشهد بشهادة الحق فقاموا اليه وضربوه حتى قتلوه فلم يخرج دحية الى هرقل قاله قد
قلت لكن انا اخافهم على انفسنا فصفاط كان اعظم عندهم مني وقال بعضهم فيحتمل ان يكون هو هو
صاحب رومية الذي انهم هنا ثم قال لكن يعكر عليه ما قيل ان دحية لم يقدم على هرقل بهذا الكتاب الكريم
في سنة الحديبية واما قدم عليه بالكتاب المكتوب في غزوة تبوك فليحتمل ان يكون وقعت لصفاط
قضيتان احدهما التي ذكرها ابن الناطور وليس فيها انه اسلم ولا انه قيل والثانية التي ذكرها ابن اسحق
فان فيها قصته مع دحية وانه اسلم فقتل والله اعلم قلت شروة تبوك كانت في سنة تسع من الهجرة وذكر
ابن جرير الطبري بحث دحية بالكتاب الى قيصري سنة ثمان وذكر التميمي رحمه الله ان هرقل وضع كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب عليه في قصبة من ذهب فخطوا وانه لم يزلوا يتوارفونه كابرا من
في اعز مكان حتى كان عندا دفوس الذي بعد على طليطلة وما اخذها من بلاد الاندلس ثم كان عند ابنه الخو

بشليطن وحكي ان الملك المنصور قلاوون الضالحي الا لى ارسل سيف الدين قليج المنصوري مهدية فارسل ملك
العرب الى الملك الافرنج في شفاعته فقبلها وعرض على الاقامة عنده فامتنع فقال له فقال له لا تخفك بخفية سنة
فاخرج له صندوقا مصفى من ذهب فاخرج منه مقل من ذهب فاخرج منها كتابا قد نالت اكثر حروفه فقال هذا
كتاب نبيكم المجدي قيصري فاخذنا نوارته الى الادوا وصاننا ابانا انه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك
فيما نحن نحفظه غاية الحفظ ونعطيته عن النصري ليدوم لنا الملك ثم احتلف الاخباريون هل هرقل هو
الذي صار به المسلمون في زمن ابي بكر وعمر وابنه فقال بعضهم هو اياه وقال بعضهم هو ابنه والذي اثبت
في تاريخي من اهل التواريخ والاعخبار ان هرقل الذي كتب اليه النبي عليه الصلاة والسلام قد هلك وملك
بغده ابنه قيصري والله مودق وكان في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ثم ملك بعد ابنه هرقل بن قيصري وكان
في خلافة عمر رضي الله عنه وعليه كان الفتح وهو المخرج من الشام ايام ابن عبيدة وخالد بن الوليد رضي الله
عنهما فاستقر بالقسطنطينية وعدة ملوكهم اربعون ملكا وستون وخمسمائة وسبع سنين والله
اعلم **بيان استنباط الاحكام** وهو على وجوه الاول يستفاد من قوله الى اعظم الروم ملوك
المكتوب اليه وقصده فان قلت لم يبق الى ملك الروم قلت لانه معزول عن الحكم بحكم دين
الاسلام ولا سلطته لاحد الا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان الامر كذلك
فلم يبق الى هرقل فقط قلت ليكون فيه نوع من الملاحظة فقال اعظم الروم اي تعظم الروم وقيل ليس
الله تعالى بتعيين القول لمن يدعي الاسلام وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة انما
فيه نصديرك الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم وان كان المبعوث اليه كافرا فان قلت كيف صدر رسلي كتابا باسم
حيث قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قلت خاف من ان يلقين ان تستقدم اسمي حتى اذا سبقت
يقع على اسم دون اسم الله تعالى وقال الشيخ قطب الدين وفيه ان السنة في الكتابات ان يبدأ بنفسه فيقول من فلان
الى فلان وهو قول الأكثرين وكذا في العنوان يكتب ايضا كذلك واحتجوا بهذا للحديث وما اخرجه ابو داود عن العلاء بن
الحضرم وكان من النبي عليه الصلاة والسلام على البحرين وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه وفي لفظنا باسمه وقال حماد بن
زينب ان الناس يكتبون من فلان بن فلان الى فلان بن فلان اما بعد قال بعضهم وهو اجماع الصحابة وقال ابو
جعفر الخاس وهذا هو الصحيح وقال غيره ذكره جماعة من المشغل خلافة وهو ان يكتب اولها باسم المكتوب اليه
ويختم فيه بعضهم وقالوا ايضا باسم المكتوب اليه روي ان زيد بن ثابت كتب للمعاوية فبدأ باسم معاوية بن
محمد بن الحنفية وايضا بن النخعياني انما قال لا لاسم بذلك وقيل يقدم الاب ولا يبدأ ولدا باسمه على والده
الكبير السن كذلك قلت برقة حديث العلاء الكتابية الى افضل البشر وعظم من حق الوالد وغيره الثالث
فيه التوفي في الكتابية واستعمال عدم الافراد الرابع فيه دليل لمن قال بجواز معاينة الكفار بالادرام
المنقوش فيها اسم الله تعالى للضرورة وان كان عن مالك الكراهة لان ما في هذا الكتاب اكثر مما في هذا
المنقوش من ذكر الله الخامس فيه الوجوب نقل خبر الواحد والالم يكن لبعثه مع دحية فأيده مع غيره
من الاحاديث الدالة عليه السادس فيه حجة لمن منع ان يبتدأ الكافر بالاسلام وهو مذهب الشافعي واكثر
العلماء واجازه جماعة مطلقا وجازعة للاستيفان والحاجة وقد جاء عنه النهي في الاحاديث الصحيحة وفي
الصحيحين ان رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يتداوى اليهود والنصارى بالاسلام الحديث
وقال البخاري وغيره لا يسلم على المبتدع ولا من اقرب ذنبا كبيرا ولم يثبت منه ولا يرد عليهم السلام
واحتج البخاري بحديث كعب بن مالك وفيه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا الشافع فيه
استقبابا ما بعد في الكتابية والمخطبة وفي اول من قالها خمسة اقوال داود عليه السلام او قس بن ساعدة
او كعب بن لوى او عريب بن خطان او سمعان الذي يضرب به المثل في الغصاة الثامن فيه ان من

ادرك من اهل الكتاب نبينا عليه الصلاة والسلام فامن به فله اجران التاسع قال المخطئ في هذا الخبر دليل على ان الحق من المسافرة بالقرآن الى ارض العدو وانما هو في محل المصنف والسورة الكثيرة دون الآية والاشياء وغيرها وقال ابن بطال انما فعل عليه الصلاة والسلام لان كان في اول الاسلام ولم يكن بد من الدعوى العامة وقدمه عليه الصلاة والسلام فقال لا تسافر وابل القرآن الى ارض العدو وقال العلماء لا يمكن المشركون من الزواجر التي فيها ذكر الله فقلت كلام المخطئ لصواب لانه يلزم من كلام ابن بطال الشك ولا يلزم من كلام المخطئ المحذور محمول على ما اذا حيف وكوثر في ابدى الكفار العاشرة دعاء الكفار الى الاسلام قبل قتالهم وهو واجب والفعال قبله حرام ان لم يكن بلغتهم الدعوة وان كانت بلغتهم فالدعاء مستحب هذا مذهب الشافعي وفيه خلاف للجماعة ثلاثة مذاهب حكاه المازني القاضي عياض اخذها جميعا لانها مطلقة قال مالك وغيره والثاني لا يجب مطلقا والثالث يجب ان لم تبلغهم الدعوة وان بلغهم فيستحب فيه قال نافع والحسن والثوري والليث والشافعي وابن المنذر قال النووي وهو قول اكثر العلماء وهو الصحيح قلت مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه انه يستحب ان يدعو الامام من بلغته مبالغة في الانذار ولا يجب ذلك بل مذهب الجمهور للمجاهدين فيه دليل على ان ذلك الحسب والى بالتقدم في امور المسلمين ومهمات الدين والذين ولدوا ليجعل الخلفاء من قريش لانه اخوهم من اريد لسواهم الشافعية دليل الجمهور الاصوليين ان الامامة صيغة معروفة لانه ان يقولوا عبدوا وجواب ما امركم وهو من احسن الادلة لان ابا سفيان من اهل الشام وكذلك الراوي عنه ابن عباس بل هو من اقصيهم وقد رواه عنه مفرقه وهذا بعض اصحاب الشافعي انه مشترك بين القول والعقل بالاشتراك اللغوي وقال آخرون بالاشتراك المعنوي وهو التواطؤ على بان يكون القدر المشترك بينهما على ما عرف في الاصول الثالث عشر قال بعض الناصحين حين استدله بعض اصحابنا على جواز مثل الحديث والكافر كتابا فيه آية او آيات كثيرة من القرآن مع غير القرآن قلت قال صاحب الهداية قوله عليه الصلاة والسلام لا يقبل الخبيث شيئا من القرآن باطلا ولا ينزل ما دون الآية اراد ان لا يجوز للنفساء والمخاض الخبيث فراه ما دون الآية خلافا للعلماء ولا خلاف لما ذكره في الباب فترجم قال وليس لهم مثل المصنف الا بغلا فيه ولا اخذوه فيه سورة من القرآن الا بصريته ولا يمس الحديث المصنف الا بغلا فيه ويكره منته باكم وهو الصحيح بخلاف كتب الشريعة حيث ترخص في مشهاتها بالكره لان فيه ضرورة ولا بأس بدفع المصنف الى الصبي لان في البيع نصيب حفظ القرآن وفي الامر بالتطهير خيرا بهم هذا هو الصحيح الرابع عشر فيه استحباب البلاغة والابحار وحرى الالفاظ المحل في المكتبة فان قوله عليه الصلاة والسلام اسلم تسلم في نهاية الاختصار وغاية الاجاز والبلاغة وجمع المعاني مع ما فيه من بديع الخفيس الحاسر عشر فيه جواز المسافرة الى ارض الكفار السادس عشر فيه جواز البعث اليهم بالآية من القرآن ونحوها السابع عشر فيه من كان سببا ضلالة او منع هداية كان انما الثامن عشر فيه ان الكذب مجبور وعيب في كل امة التاسع عشر عيب الاحترار من العدو لانه لا يؤمن ان يكذب على عدوه العشرة ان الرسل لا ترسل الا من اكرم الا نسب كان من شرف نسبه كان ابعد من الاسمال لغير الحق الحادي عشر من فيما لبيان الواضح ان صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلماته كان معلوما لاهل الكتاب على قطعنا وانما ترك الايمان من تركه منهم عنادا او حسدا وخوفا على قوايت مناصبهم في الدنيا **رواه** صالح ابن كيسان ويونس ومعمري عن الزهري **ش** اي روى الحديث المذكور وصالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله عن ابن عباس اخبرني البخاري تمامه في كتاب الحج من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به ولكنه انتهى عند قول ابي سفيان حتى ادخل الله على الاسلام ولم يذكر قصة ابن الناطور وكذا اخرجه مسلم بدونها من رواية ابراهيم المذكور وصالح هو بوجهه ويقال ابو الحارث بن كيسان القناري بكسر القين المحبة وتخفيف الفاء وبالراء والدون يخفف الدال المهملة مولاهم المدي في المردب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ومع ابن عمرو بن الزبير

وغيرها

وغيرها من التابعين وعنه من التابعين عمرو بن دينار وغيره سئل امرئنه فقال حج حج قال الحاكم تروى وهو مائة سنة ونيف وستين سنة وكان لقي جماعة من الصحابة ثم بعد ذلك تولى الزهري وتلقن منه العلم وهو ابن تسعين سنة قال الواقدي توفي بعد الاربعين واما قال غيره سنة خمس واربعين قلت فعلى هذا يكون ادراك النبي عليه الصلاة والسلام وعمره نحو العشرين وفيما قال الحاتم بنظر وليس في الكتب السنة صالح بن كيسان غير هذا فانهم قوله اي رواه ايضا يونس بن يزيد الا يلى عن الزهري واخرج رواية للبخاري ايضا بهذا الاسناد والجهاد مختصرة من الليث وفي الاستيذان ايضا مختصرة من طريق ابن المبارك كلاهما عن يونس عن الزهري بسند ينفقه ولم ينفقه بتمامه وقد ساقه الطبراني بتمامه من طريق عبيد الله بن صالح عن الليث وذكر فيه قصة ابن الناطور قوله ومعمري ورواه ايضا معمر بن راشد عن الزهري واخرج رواية ايضا البخاري تمامها في التفسير فقد ظهر لك ان هؤلاء الثلاثة عند البخاري عن ابي اليمان الحكم بن نافع وان الزهري غا رواه لاصحابه بسند واحد عن شيخ واحد وعبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما لا كما توهموا كرماني حيث يقول اعلم ان هذه العبارة يحتمل وجهين ان يروى البخاري عن الثلاثة بالاستسناد المذكور ايضا كانه قال اخبرنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الزهري وان يروى عنه بطريق اخر كما ان الزهري ايضا يحتمل قد رواه الثلاثة ان يروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس وان يروى لهم عن غيره وهذا هو فابعد من وجهين احدهما ان ابا اليمان لم يلحق صالح بن كيسان ولا سبع من يونس والآخر ان يروى الزهري هذا الحديث لهؤلاء الثلاثة او بعضهم عن شيخ اخر كان ذلك اختلافا قد يقضي الى اضطراب الحديث للضعف وهذا اما شامته لعدم تحويره في النقل واعتماده في هذا الفن على العقل **ص ٥٥**

كتاب الإيمان

ش اي هذا كتاب الايمان فيكون ارتفاع الكتاب على انه خبر مبتدأ محذوف وجوز العكس وجوز نصبه على هذا كتاب الايمان او جزءا ولما كان باب كيف كان بنا الوجه كالمقدمة في اول الجامع لم يذكره بالكتاب بل ذكره بالباب ثم شرع يذكر الكتب على طريقه ابواب الفقه وقدم كتاب الايمان لانه مالوك الامر كله اذا نشأ مني عليه مشروطة وبه الحاجة في الدارين ثم اعقبه بكتاب العلم لان مدان الكتب التي باقى بقوله عليه وبه تعلم ويميز وفضل واما اخره عن الايمان لان الايمان اول واجب على المكلف لانه افضل الامور على الاطلاق واشرفها وكيف لا وهو مبتدأ خير علم او عملا ومنشأ كل كمال دقا وحلا فان قلت فلم قدم باب الوجه قلت قد ذكرت لان باب الوجه كالمقدمة في اول الجامع ومن شأنها ان يكون امام المقصود وايضا قال الايمان جميع ما يتعلق به موقوف عليه وشأن الموقوف عليه التقديم اولان الوجه اول خير نزل من السما وهذا الامة ثم ذكر بعد ذلك كتاب الصلاة لانها تالية الايمان وثانية في الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويعلمون الصلوة واما السنة فعوله عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على حسن الحديث لانه لما علم الدين والحاجة اليها ما سته لتكررها كل يوم خمس مرات ثم اعقبها بالزكاة لانها تالية الايمان وثانية الصلاة فيها والاعتناء بالشايع لذكورها اكثر من الصوم والحج في الكتاب السنة ثم اعقبها بالحج لان العبادة اما بدينه محض او ماله محض او مركبة منهما فترتبها على هذا الترتيب المزدقم على المركب طبقا فقدم ما فيها وضعا بالواقع الوضع الطبعي واما تقديم الصلاة على الزكاة فلما ذكرنا اولان الحج ورد فيه تفصيلات عظيمة بخلاف الصوم ولعدم سقوطه بالبدل لوجوب الاتيان به اما مباشرة او استنابة بخلاف الصوم ثم اعقب الحج بالصوم لكونه مذكورا في الحديث المذكور مع الادبغة المذكورة وفي وضع الفقهاء الصوم مقدم على الحج نظرا الى كثرة دورانه

بالنسبة الى الحج وفي بعض النسخ يوجد كتاب الصوم مقدم على كتاب الحج كما وضع الفقهاء ثم تفرع عن كل واحد منها كتابا
ثم قسم الكتاب الى الابواب لان كل كتاب منها تحته انواع فالعادة ان يذكر نوع باب ودر باب يفضل كل باب بقصود كما
في بعض الكتب الفقهية والكتاب يجمع الابواب لان من الكتب وهو الجمع والباب هو النوع واصل موضوعه الدخول
ثم استعمل في المعاني مجازا ثم لفظه الكتاب هاهنا يجوز ان يكون بمعنى المكتوب كالحسنات بمعنى الحسنات وهو في الاصل
مصدر نفعل كتب يكتب كتابا وكتابا ولفظا كتب في جميع تصرفاته راجع الى معنى الجمع والضم ومنه
الكتيبة وهي الجيش لجمع الفرسان فيها وكتب العربية اذا خردتها وكتبت البغلة اذا جمعت بين شفرها
بجملته او ستره وكتبت الناقة تكتبها اذا صررت رثا ثم ان يوجب في كثير من النسخ على اول كل كتاب من الكتب بسم الله
الرحمن الرحيم وذلك على قول في الصلاة والسلام كل امرئ يباي لا يتدافع بسم الله الرحمن الرحيم فهو اجزم واقطع فهذا ان
كانت المسئلة في اول الكتاب معينة عنه لكنه كثرها لزيادة الاعتناء على التسليم بالسنة وللتبرك بابتداء السجدة الاولى

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس

نشأ هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس فيكون ارتفاع باب على انصافه فميتا
مخدوف ويجوز ان ينصب على هذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ باب الايمان وقول النبي
عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس والاولا هي ذكرها والكتاب الايمان ولا ينافي في بعض الابواب
التي تدل على انواع وذكر باب الايمان بعد ذكر كتاب الايمان لا يحسن على ما لا يخفى وليس في روايته الاصل ذكر لفظ
باب وقد اخرج قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس الحديث هنا مستندا وفي غيره ايضا على ما بينه عن
قريبان شاء الله تعالى وقال بعضهم واختصارا على طرف من تسمية النبي باسم بعضه قلت لا تسميته ههنا والاطلاق
بعض النبي على النبي وانما الجار يما ارا انه يثبت على هذا الحديث باها ذكرها ولا يصح لاجل التوثيق واكتفى عن ذكر
كله عند الباب يذكره اياه مستندا كما بعد فافهم والكلام في الايمان على انواع الاول في معناه اللغوي
قال الزمخشري رحمه الله الايمان افعال من الامن يقال امنته وامنيته غيري يقال امنه اذا صدقته حقيقة
امنته التكذيب والمخالفة واما تعديته بالتألف فمعنيته متفق افروا عتروا ما حكي ابو زيد عن العرب
ما امننت ان احد صحتا اي ما وثقت فمعنيته صبرت ذا امن به اي اسكون وطمأنينه وقال بعض شراح كلامه
وحقيقة قولهم امننت صبرت ذا امن وسكون ثم ينقل الى الوثوق ثم الى التصديق ولا يخفى ان اللفظ مجاز بالنسبة
الى هذين المعنيين لان من امنه التكذيب فقد صدق ومن كان ذا امن فهو وثوق وطمأنينه فهو اتبعان
من المنزوم الى اللزوم والثاني في معناه باعتبار عرف الشريعة فقد اختلفا هل القبلة في معنى الايمان في عرف الشريعة
على اربع فرق ففرق فالاول الايمان فعل القلب فقط وهما لا يفرقا فاختلغا على قولين احدهما وهو مذهب المحققين والذهب
الاخرى اكثر الائمة كالفاضي عند البخاري والاستاذ في اسحق الاسفرائيني والحسين بن الفضل وغيرهم انه يجب
التصديق بالقلب والتصديق الرسول عليه الصلاة والسلام في كل ما علم بحججه به بالضرورة تصديقا كاجاز ما
مطلقا اي سواء كان له دليل او لا فقولهم مجرد التصديق اشارة الى انه لا يعتبر فيه كونه مقرونا بعمل الجوارح والتوسيد
بالضرورة لاجراجه ما لا يعلم بالضرورة ان الرسول عليه الصلاة والسلام جابجا لاجتهاديا كالصديق
بان الله تعالى عالم بالعلم او عالم بذاته والتصديق بكونه مرليا او غير مرلي فان هذين التصديقين واثماهما غير متماثلين
في معنى الايمان فلهذا لا يكفر منكرا لاجتهاديا بالاجماع والتعبد بالمجازم لاجراجه التصديق الظني فان غير
كافي في حصول الايمان والتقيد بالاطلاق لدفع وهم خروج اعتقاد المقلد فان ايمانه صحيح عند اكثرهم وهو

فان قيل اقتصر النبي عليه الصلاة والسلام عند سؤال الجبريل عليه السلام عن الايمان في الحديث الذي رواه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بذكر الايمان باثني عشر سؤالا وكتبه ورسله واليوم الاخر فليس عليه الايمان بكل ما جاء به
رسول الله عليه الصلاة والسلام قلت لا سيما في الايمان بالكتب عليه لان من جملة الكتب القرآن وهو يدرك على وجوب
اخذ كل ما جاء به عليه الصلاة والسلام باعتقاد حقيقة والعمل به لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه والقول الثاني
ان الايمان معرفة الله تعالى وحده بالقلب والافراد بالنسبة وليس بركن فيه ولا شرط حتى ان من عرف الله بقلبه
ثم جحد بلسانه ومات قبل ان يقرب به فهو مؤمن كامل الايمان وهو قول بعضهم بنصفون وانما معرفة الكتب والرسول
واليوم الاخر فقد زعم انها غير داخل في هذا الايمان وهذا بعيد من الصواب لانه ظاهر الحديث والصواب ما عا
الكثير من جهتهم ان الايمان معرفة الله تعالى مع معرفة كل عامه بالضرورة كونه من دين محمد عليه الصلاة والسلام
والفرقة الثانية قالوا ان الايمان عمل بالنسبة فقط وهم ايضا فريقان الاول لا قرار بالنسبة هو الايمان فقط
ولكن بشرط كونه ايمانا حصول المعرفة في القلب بالمعرفة بشرط كونه لا قرار بالنسبة ايمانا لانها داخل في معنى الايمان
وهو قول غيلان بن مسلم الدمشقي والفضل الرافعي الثاني ان الايمان مجرد الاقرار بالنسبة وهو قول الكرامية وزعموا
ان المناق من الظاهر كافر المتبرع فيثبت له حكم المؤمنين في الدنيا وحكم الكافرين في الآخرة والفرقة الثالثة
قالوا ان الايمان عمل القلب والنسبة معا اي في الايمان الاستدلال دون الذي بين القلب وبين ربه وقد اختلف
ههنا على اقول الاول ان الايمان اقرار بالنسبة ومعرفة بالقلب وهو قول ابي حنيفة وعامة الفقهاء وبعض
المتكلمين الثاني ان الايمان هو التصديق بالقلب والنسبة معا وهو قول بشر المرسبي والي الحسن الاشعري والثالث
ان الايمان اقرار بالنسبة والاخلص بالقلب فان قلت ما حقيقة المعرفة بالقلب على قول ابي حنيفة رضوانه عنه قلت
فسروها بنسبة من الاول بالاعتقاد الجازم سواء كان اعتقادا تقليديا او كان علما صادقا عن الدليل هو الاكثر
والاصح ولهذا حكموا بصحة ايمان المقلد الثاني بالعلم الصادق عن الدليل هو الاقل فلذلك زعموا ان ايمان المقلد
غير صحيح ثم اعلم ان هؤلاء الفرق اختلفوا في موضع آخر ايضا وهو ان الاقرار بالنسبة هل هو كمن الايمان بشرط
له في حواجر الاحكام قال بعضهم هو شرط لذلك حتى ان من صدق الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع ما جاء به
من عند الله تعالى فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى وان لم يقرب بلسانه اليه وقال حافظ الدين النيسابوري
عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى واليه ذهب الاشعري في اصح الروايتين وهو قول ابي منصور المازندراني وقال
بعضهم هو ركن لكنه ليس باصل له كما تصديق بل هو ركن زائد ولهذا يستقطع حاله الاكراه والعجز وقال بعض
الاسلام ان كونه ركن ايدامذهبا لفقهاء كونه شرط الاجرا الاحكام مذهب المتكلمين والفرقة الرابعة قالوا
ان الايمان فعل القلب للنسبة مع سائر الجوارح وهم اصحاب الحديث ومالك والشافعي واحمد والاوزاعي وقال الامام
وهو مذهب المعتزلة والخوارج والرواية اما اصحاب الحديث فقدموا قول ثلاثة الاول ان المعرفة ايمان كامل
وهو الاصل ثم بعد ذلك كل طاعة ايمان على حده وزعموا ان الجوارح اركان القلب كغيرهم كل معصية بعده كفر على
حده ولم يجعلوا شيئا من الطاعات ايمانا تاما لم توجد المعرفة والافراد والاشياء من المعاصي كفر امام لم يوجد الجوارح
والانكار لان اصل الطاعة الايمان واصل المعاصي الكفر والفرع لا يحصل دون ما هو اصله وهو قول عبد الله بن
سعيد القول الثاني ان الايمان اسم الطاعة كلها فرائضها ونوافلها وهي بجملة ايمان واحد وان من ترك شيئا
من الفرائض فقد اشقى ايمانه ومن ترك النوافل لا ينقص ايمانه القول الثالث ان الايمان اسم للفرائض دون
النوافل واما المعتزلة فقد اتفقوا على ان الايمان اذا ادعى بالباب والمراد به في الشرع التصديق يقال امن بالله
اي صدق بان الايمان بمعنى اذا الواجب لا يمكن فيه هذه التعدي لايقا فيه فلا ان امن بكذا اذا صلى وصام
بزياد امن بالله كما يقال صلى الله فالايان المعدي بالياء ويجري على طريق اللغاة اذا ذكر مطلقا غير معدي
فقد اتفقوا على انه منقول لقلنا نائبا من معنى التصديق الى معنى آخر ثم اختلفوا فيه على وجوه اعدوها

ان الايمان عبارة عن فعل كل الطاعات سواء كانت واجبة ومندوبة او من باب الاعتقادات والاقوال والاعمال وهو قول واميل بن عطاء واي هذيل والقاضي عبد الجبار والثاني انه عبارة عن فعل الواجبات فقط وذلك لما نقل وهو قول ابي علي الجبائي وابن هاشم والثالث ان الايمان عبارة عن اجتناب كل ما عاين في الدين وهو قول النظام ومن اصحابه من قال بان الايمان هو ما عاين في الدين عند الله وعند الله اجتناب كل الكبار واعمال الخوارج فقد اتفقوا على ان الايمان بالله يقتضي معرفته ومعرفة كل ما نصب الله عليه دليلا عقليا او نقليا ويقتضي طاعته الله في جميع ما امر به ونهى صغيرا وكبيرا وقالوا بجمع هذا الاشياء هو الايمان ويقرب من مذهب المعتزلة مذهب الخوارج ويعرب من مذهبهم ما ذهب اليه السلف واهل الامتداد الايمان عبارة عن مجموع ثلاثة اشياء التصديق بالحق والافعال والامتناع عن العمل بالادكان الا ان بين هذه المذاهب فروقا وهو ان من ترك شيئا من الطاعات سواء كان من الاقوال والاعمال اخرج من الايمان عند المعتزلة ولم يدخل في الكفر بل وقع في مرتبة بينهما يستعملونها منزلة بين المنزلتين وعند الخوارج دخل في الكفر لان ترك كل واحدة من الطاعات كفر عندهم وعند السلف لم يخرج من الايمان وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هذه اول مسألة نشأت في الاعتزال ونقلت عن الشافعي انتقال الايمان هو التصديق والافعال والعمل بالاول وهذا متفق وبالثاني كافر وبالثالث خذله فاسق بخلاف المعتزلة في النار ويدخل الجنة قال الامام هذا في غاية الصعوبة لان العمل اذا كان وكذا لا يتحقق الايمان بدون فعل المؤمنين كيف يخرج من النار ويدخل الجنة قلت قد احييت عن هذا الاشكال بان الايمان في كلام الشافعي قد جاء بمعنى اصل الايمان وهو الذي لا يقتضيه كونه معروفا بالكل كما في قوله عليه الصلوة والسلام الايمان بقرآن الله وما لا تكلمه ويلقاه ورسله وتؤمن بالبعث والاسلام ان نعمته الله ولا تشرك به وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان والحديث وقرءوا بعقوب الايمان الكامل وهو المقرون بالعمل كما في حديث وقد عبد القيس تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا الزكاة وصوم رمضان وان تعصوا من الحكم المحسن والايان بهذا المعنى هو المراد بالايان المنفي في قوله عليه الصلوة والسلام لا يزي في الزمان حين يزي وهو موافق للحديث وهكذا كل موضع جاء بمثل هذا الخلق والمسألة لغز لا بد من راجع الى تفسير الايمان وان في اي المعنيين منقول شريفي في انهما مجاز ولا خلاف في المعنى فان الايمان المجازي من دخول النار هو الثاني باتفاق جميع المسلمين والايان المجازي من الخلود في النار هو الاول باتفاق اهل السنة خلافا للمعتزلة والخوارج ومما يدل على ذلك قوله عليه الصلوة والسلام في حديث ابي ذر ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان في وان سرق وقال وان في وان سرق الحديث وقوله عليه الصلوة والسلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فلما حصل ان السلف والشافعي انا جعلوا العمل ركنا من الايمان بالمعنى الثاني دون الاول وحكموا مع فوات العمل بعباد الايمان فان قلت ما ماهية التصديق بالقلب قلت قال الامام قولنا ما اصله ان المراد من التصديق الحكم الذهني بيان ذلك ان من قال ان العمل المجازي ليس مدلول هذه الالفاظ كون العالم موصوفا بالحدوث بل حكم ذلك القائل يكون العالم حاديا للحكم بثبوت الحدوث للعالم معيار لثبوت الحدوث له فهذا الحكم الذهني بالثبوت او الابطال امر يتغير عنه في كل لغة بلغة فلا حرج واختلاف الصيغ والعبارة مع كون الحكم الذهني امر او ايداء يدل على ان الحكم الذهني امر معيار لهذه الصيغ والعبارة ولان هذه الصيغ دالة على ذلك الحكم والدال غير المدلول ثم نقول هذا الحكم الذهني من العلم لان الجاهل بالشئ قد يحكم به معلما ان هذا الحكم الذهني معيار للعلم فيكون المراد من التصديق هو هذا الحكم الذهني ويعلم من هذا الحكم ان المراد من التصديق هو هذا هو التصديق المقابل للتصور واما من عارض عليه صمد الشريعة فان ذلك غير كاف فان بعض الكفار كانوا اعلمين برسالة

محمد عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه الآية وفرعون كان عالما برسالة موسى عليه السلام لقوله تعالى احكامه عن خطا موسى عليه السلام له مشير الى المعجزات التي اوتياها قال لقد علمت ما اتواها ولا الاربعة المعجزات الآية ومع ذلك كانوا كافرين ولو كان ذلك كافيا لكانوا مؤمنين لان من صدق بقلبه وهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى والافعال والامتناع عن العمل بالادكان الا ان بين هذه المذاهب فروقا وهو ان من ترك شيئا من الطاعات سواء كان من الاقوال والاعمال اخرج من الايمان عند المعتزلة ولم يدخل في الكفر بل وقع في مرتبة بينهما يستعملونها منزلة بين المنزلتين وعند الخوارج دخل في الكفر لان ترك كل واحدة من الطاعات كفر عندهم وعند السلف لم يخرج من الايمان وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هذه اول مسألة نشأت في الاعتزال ونقلت عن الشافعي انتقال الايمان هو التصديق والافعال والعمل بالاول وهذا متفق وبالثاني كافر وبالثالث خذله فاسق بخلاف المعتزلة في النار ويدخل الجنة قال الامام هذا في غاية الصعوبة لان العمل اذا كان وكذا لا يتحقق الايمان بدون فعل المؤمنين كيف يخرج من النار ويدخل الجنة قلت قد احييت عن هذا الاشكال بان الايمان في كلام الشافعي قد جاء بمعنى اصل الايمان وهو الذي لا يقتضيه كونه معروفا بالكل كما في قوله عليه الصلوة والسلام الايمان بقرآن الله وما لا تكلمه ويلقاه ورسله وتؤمن بالبعث والاسلام ان نعمته الله ولا تشرك به وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان والحديث وقرءوا بعقوب الايمان الكامل وهو المقرون بالعمل كما في حديث وقد عبد القيس تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا الزكاة وصوم رمضان وان تعصوا من الحكم المحسن والايان بهذا المعنى هو المراد بالايان المنفي في قوله عليه الصلوة والسلام لا يزي في الزمان حين يزي وهو موافق للحديث وهكذا كل موضع جاء بمثل هذا الخلق والمسألة لغز لا بد من راجع الى تفسير الايمان وان في اي المعنيين منقول شريفي في انهما مجاز ولا خلاف في المعنى فان الايمان المجازي من دخول النار هو الثاني باتفاق جميع المسلمين والايان المجازي من الخلود في النار هو الاول باتفاق اهل السنة خلافا للمعتزلة والخوارج ومما يدل على ذلك قوله عليه الصلوة والسلام في حديث ابي ذر ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان في وان سرق وقال وان في وان سرق الحديث وقوله عليه الصلوة والسلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فلما حصل ان السلف والشافعي انا جعلوا العمل ركنا من الايمان بالمعنى الثاني دون الاول وحكموا مع فوات العمل بعباد الايمان فان قلت ما ماهية التصديق بالقلب قلت قال الامام قولنا ما اصله ان المراد من التصديق الحكم الذهني بيان ذلك ان من قال ان العمل المجازي ليس مدلول هذه الالفاظ كون العالم موصوفا بالحدوث بل حكم ذلك القائل يكون العالم حاديا للحكم بثبوت الحدوث للعالم معيار لثبوت الحدوث له فهذا الحكم الذهني بالثبوت او الابطال امر يتغير عنه في كل لغة بلغة فلا حرج واختلاف الصيغ والعبارة مع كون الحكم الذهني امر او ايداء يدل على ان الحكم الذهني امر معيار لهذه الصيغ والعبارة ولان هذه الصيغ دالة على ذلك الحكم والدال غير المدلول ثم نقول هذا الحكم الذهني من العلم لان الجاهل بالشئ قد يحكم به معلما ان هذا الحكم الذهني معيار للعلم فيكون المراد من التصديق هو هذا الحكم الذهني ويعلم من هذا الحكم ان المراد من التصديق هو هذا هو التصديق المقابل للتصور واما من عارض عليه صمد الشريعة فان ذلك غير كاف فان بعض الكفار كانوا اعلمين برسالة

عبارة عن التصديق لان ضد التكذيب التصديق فان قلت جاز ان يكون حصول التكذيب والتصديق بالتساوي دون
التصديق القلبي لا وجودا ولا عدما اما وجودا ففي المناقاة واما عدمه ففي الكثرة بالتصديق على اجزاء كثيرة للتساوي
اذ كان قلبه مطمئنا بالايان قال الله تعالى ومن الناس من يؤمن بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين ففي المناقاة
الايان مع التصديق للتساوي لعدم التصديق القلبي وقال تعالى الامراة وقليلا مطمئنين بالايان اياهم الكثرة
التكذيب بالتساوي عند وجود التصديق القلبي القسم الثاني ثانيا وجب الاول وهو ما يدل على ان الاقرار بالتساوي
غير داخل فيه ما اشترنا انه لا يدل وجوده على وجود الايمان ولا عدمه على عدمه فجعل شرط الاجراء الاحكام
لان الاصل في الاحكام ان يكون سفيهة على امور الظاهرة اذ كانت اسبابها الحقيقية خفية لا يمكن الاطلاع
عليها الا بتفكيره ان يقام مقامها في الشفيع مع الشفيع فالتساوي مع الاقرار لان الاقرار بالتساوي
لما كان التصديق القلبي الذي هو مناط الاحكام الاسلامية امر باطن جعل دليله الظاهر وهو الاقرار
بالقلب فيما مقامه لان الموضوع للدلالة على المعاني الحاصلة في القلب اذ قصد الاخلاص بها على ما هو الاصل
انما هي العبارة لا الاشارة والكتابة واما ما فهمنا فيحكم بآيانه من تلفظ بكلمتي الشهادة سواء حقق معه
التصديق القلبي او لا ويحكم بكفر من لم يتلفظ بهما مع كونه شرعا كان معه التصديق القلبي او لا ومن جعله
دخلا فيما جعله ركنا ايضا لدلالة الله على التصديق لا لخصوص كونه اقرارا الاخرى ان الكافر اذا صلى
جماعة فحكم بالشهادتين وحرم عليه احكام اهل الايمان عند اتي حيفه واصحابه خلاف الشافعي لان الصلوة بما
الجاء ايضا جعلت دليلا على تحقق الايمان لقوله عليه الصلوة والسلام من صلى صلاتنا واستقبل
قبلتنا فهو منا اي الصلوة المختصة بنا وهي الصلوة بالجماعة بخلاف الصلوة منفردا وسائر العبادات
لعدم اختصاصها بعلقتنا هذا كله في الايمان الاستدلال الذي هو حجة عليه الاحكام واما الايمان الذي هو
بين العبد وبين ربه فانه يتحقق بدون الاقرار فمن عرف الله عز وجل وسار لما يحب الايمان بنسب الدليل
واعتمد ثبوتها ومات قبل ان يحسن من الوقت قدر ما يتلفظ بكلمتي الشهادة او وجده لكنه لم يتلفظ بهما
فانه يحكم بانه مؤمن لقوله عليه الصلوة والسلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
وهذا قلبه مملوء من الايمان فكيف لا يكون مؤمنا فان قيل يلزم من هذا ان لا يكون الاقرار بالتساوي معتبرا
في الايمان وهو خلاف الاجماع لان الاجماع متفق على انه معتبر واما الخلاف في كون تركنا او شرطنا قلت مع
الغزالي هذا الاجماع وحكم بكونه مؤمنا وان الامتناع عن التلفظ بحجتي المعاصي التي يورثها مع الايمان ومن
كلامهم فيهم هو ان ترك الاقرار حاله الاخبار ايضا في الجملة وهو يفتي بان يكون تركنا ايدا الثاني انه يدل على
ان اعمال سائر الخوارج غير داخله فيه لانه عطف العمل الصالح على الايمان في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اية وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله فانه كلها
تدل على حرجه منه اذ لو دخل فيه يلزم من عطفه عليه التكرار من غير فائدة الثالثة مقارنته بمضد العمل
الصالح كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية ووجه دلالة على المطلوب انه لا يجوز ولو كانت
الطاعة داخله في الايمان كان الظلم منفي عن الايمان لان ضد جزاء يكون منفي عنه ولا يلزم اجتماع
الضدين فيكون عطف الاجتناب عليه منها تكريرا بلا فائدة لما من له تعالى جعل الايمان شرطا للصحة
العمل قال تعالى واصحابها ذات بيتكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن وشرطا ان يكون خارجا عن ماهية السادسة انما خاطب عبادة باسم الايمان ثم كلفهم
بالاعمال كما في آيات الصوم والصلوة والوضوء وذلك يدل على خروج العمل من مفهوم الايمان والايام التكليف
بتحصيل الحاصل المتتابع ان النبي عليه الصلوة والسلام اقتصر عند سؤال جبريل عن الايمان بذكر التصديق
حيث قال الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث ثم قال في اخره هذا اجبريها

مقارنة النبي بصدقته الداعي
فلا يقال ان الذين آمنوا ولم يلبسوا
بظلال من خلطوا بارتكاب
الحيات كسج

يعلم الناس دينهم ولو كان الايمان اسما للتصديق مع شي امر كان النبي عليه الصلوة والسلام مقتضيا في الحرام فكان
جبريل عليه السلام انما يلبس عليهم امر دينهم لا يعلمهم اياه الثامن انما اقر المؤمنين بالتوبة في قول تعالى ايها
امنوا اتوبوا الى الله وقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وهذا يدل على صحة اجتماع الايمان مع العصية
لان التوبة لا يكون الا من العصية والشوق لا يجمع مع ضد جزاء القسم الثالث وجه واحد وهو انه عليه
الصلوة والسلام كان يحكم بآيانه من لم يحظر به لكونه تعالى عالما بذاته او بالعلم او كونه عالما بالخبر ثانيا
على الوجه الكلي وعلى الوجه الجزئي وكون التصديق بامثال ذلك معتبرا في تحقق الايمان لما حكم النبي عليه
الصلوة والسلام بآيانه مثله القسم الرابع وجهها وتقريرها موقوف على تحرير المسألة او لا وهي متفرقة
على اطلاق التصديق من تعريف الايمان فيقول قال اهل السنة من اعتقدا وكان الدين من التوحيد والتبوء
والصلوة والزكاة والصوم والحج تقليدا فان اعتقد مع ذلك جواز ورود شبهه عليها وقال لا آمن
ورود شبهة تفيدها فهو كافر وان لم يعتقد جواز ذلك بل جزم على ذلك الاعتقاد فقد اختلفوا فيه
من قال انه مؤمن وان كان عاصيا بترك النظر والاستدلال المؤثرين الى معرفة قواعد الدين كسائر فساد
المسلمين وهو في مشيئة الله تعالى ان شاء عفى عنه وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنبه وعاقبه امره
الجنة لا محالة وهو مذنب الى حيفه وما لك والشافعي واحمد بن حنبل والاوزاعي والثوري واهل الظاهر
وعبد الله بن مسعود القطان والحارث بن اسد وعبد العزيز بن الحكي واكثر المتكلمين وقال عامة المعتزلة
انه ليس بمؤمن ولا كافر وقال ابو هاشم انكافر فعندهم انما يحكم بآيانه ان عرف ما يجب الايمان به
من اصول الدين بالدليل العقلي على وجه يكفيه مجادله الخصوم ومن جزم ما يورده عليه من شبه حتى اذا عجز عن
شي من ذلك لم يحكم بالشهادتين وقال الاشعري وقوم من المتكلمين لا يستحق ان يطلق عليه اسم الايمان الا بعد ان يعرف
كل مسألة من مسائل اصول الدين بالدليل عقليا غير ان الشرط ان يعرف ذلك بقلبه سواء احسن العبارة عنه او لم يفتي
لا يشترط ان يقدر على التعبير عن الدليل بلسانه وبذلك مرتبا موجها وقالوا وهذا وان لم يكن مؤمنا عندنا
على الاطلاق ولكنه ليس بكافر ايضا لوجود ما يضاف الكفرية وهو التصديق وقالوا انما يقيد بالدليل العقل
لانه لا يجوز الاستدلال في اثبات اصول الدين بالدليل السمعي لان ثبوت الدليل السمعي موقوف على ثبوت وجود
المصانع والنبوة فلو اثبت وجود المصانع والنبوة به لزم الدور والهراس من التعليل وهو اعتقاد خفية
قول الغزالي وجب الحزم من غير ان يعرف دليله واذ عرف هذا احسنا للبيان وجه المذهب الاصح الاول ان
المقلد ما مور بالايان وقد ثبت ان الايمان هو التصديق القلبي وقد ان به فيكون مؤمنا وان لم يعرف الدليل
ونظير هذا الاحتجاج وما دوق ان ابا حنيفة رضي الله عنه لما قيل له ما بال اقوام يقولون يدخل المؤمن النار
فقال لا يدخل النار الا المؤمن ف قيل له فالكافر فقال الكافر كلهم مؤمنون يومئذ كذا ذكره في الفقه الاكبر
فقد جعل الكفار كلهم مؤمنين في الاخرة لوجود التصديق منهم والكافر عند الموت يصير مؤمنا لانه بغاية
ملك الموت واما ذات عذاب الاخرة فيصير الى التصديق الا ان الايمان في الاخرة وعند معاني العذاب لا يند
حصول نوايا الاخرة ولا يندفع به عقوبة الكفر وهذا هو الحق من قول العلماء ان الايمان بالناس لا يصح ان
لا ينفذ ولا يقبل لانه لا يتحقق اذ حقيقة الايمان التصديق وهو يتحقق اذ الحقائق لا يتبدل بالاعمال وانما
يتبدل بالاعتقاد والاحكام الثاني ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يعد صدق وجميع ما جاء به عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يستعمل بتقليد من الدلائل العقلية في المسائل الاعتقادية فقد اختلفوا في مستند لا يتأمله به الخصوم ووجه
عجزهم الدين ويقدر على حرم ما يورده عليه من شبه لا يتعلم كيفية النظر والاستدلال لا يلقا اقياسا العقلية
وطرق المناظرة والالزام ولذا انكر التصديق رضي الله عنه قبل ايمان من امر من قبل الرزة ولم يعلم الدلائل التي يصبر
بها مستتبصرين من صابري العقل وكذا عمر رضي الله عنه لما فتح سواد العراق قبل هو وعمل ايمان من كان بها من

کذا فی اصل النسخ
بیاض

انزلت

تجلیات

وجوه دلالات الأدلة الدالة على ما يجب الإيمان به وقال النووي معناه يتذكر الخبر واحكام الاخر وامور الدين
فان ذلك إيمان وقال ابن المراهب مذكرا ما يصدق اليقين في قلوبنا الا اذا ايمان هو التصديق بما جاء من عند
الله تعالى فان قلت من هو الذي قال له معاذ اجلس بنا قلت قالوا هو الاسود بن هلال وروى ابن شعبة
في مصنفه ثنا وكيع قال ثنا الامشس عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال الحارثي قال قال معاذا جلس
بنا يوم من سبائك يعني ذكر الله فان قلت روى ابن ابى شعبة ايضا عن ابي اسامة عن الامشس عن جامع
ابن شداد عن الاسود بن هلال قال كان معاذ يقول لرجل من امرائه اجلس بنا فلنؤمن ساعة فجلسنا
بنا ذكر الله ونحن انما سمعنا هذا يدل على ان الذي قال له ابن مسعود اجلس بنا ساعة نؤمن غير الاسود بن
هلال قلت يجوز ان تكون قال له مرة وقال لغيره مرة اخرى فافهم **ص** وقال ابن مسعود رضى الله عنهما اليقين
الإيمان **ك** هو عبد الله بن مسعود بن عمار بن العيين المجزى والفيا بن حبيب بن شمع بن مخزوم ويقال **م**
ابن شمع بن فار بن مخزوم بن ضاهيل بن كاهل بن الحارث بن نعيم بن مسعود بن هذيل بن مذكرة بن اليان
مخزوم بن ابر بن مغيرة بن عدنان ابو عبد الرحمن الهذلي وائمة ام عبد بنت عبد ودين سوا من هذيل ايضا
لها صحبة اسمها مكة قديما وهاجر الحارثيين ونهت بدو كوا المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو صاحب الجبل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبيته اياها فاذا اجلس اذخلها في ذراع روى
عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ثمانية حديث وثمانية واربعون حديثا اتفقا منها على اربعة وثلاثين
وانفرد البخاري باحد وعشرين ومنه مسند حمزة وثلثين مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن
بضع وستين سنة وقيل بالكوفة والاول اصح روى عليه عثمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر روى
له الجماعة واخرج هذا الامر سنة بسند صحيح عن ابي حنيفة قال الامشس عن ابي طليحان عن علقمة عنه
قال القتيبي نصنا إيمان واليعين الإيمان كل ثم قال وهذا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الامشس
عن ابي طليحان مثله واخره ابو نعيم في الحلية والبيهقي والزهد من حديثه مرفوعا ولا يثبت رفعه
وروى احمد في كتاب الزهد عن وكيع عن شريك عن هلال بن عبد الله بن عليم قال سمعت ابن مسعود رضى الله
عنه يقول في دعائه اللهم زدنا إيماننا وقيمتنا وفعها قوله اليقين هو العلم وزوال الشك يقال بينه
يقين الامر بالكلية يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وانا على يقين منه وذلك عبارة
عن التصديق وهو اصل الإيمان فغير بالاصل عن الجميع كقوله الحج عرفه بحق اصل الحج ومعلمه
عرفه وفيرد لانه على ان الإيمان يتبع بعض لان كلا راجعا لا يوجد كمالا ولا جزاء يصح افتراقها
حيثما اوجها فعلم ان لا إيمان كلاً وبعضاً فيقبل الزيادة والنقصان واعلم ان اليقين من الكيفية النفسانية
وهو في الادراكات الباطنة في نفس التصديقات التي متعلقها الخارج لا يحتمل التقيض بوجه من الوجوه
وهو علم بمعنى اليقين **ص** وقال ابن عمر رضى الله عنهما لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما جاك في
الصدور عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما الفرشي القذوي المكي وائمة وام احته مصفحة
زينب بنت مطعون اخت عثمان بن مطعون اسم مكة قديما مع ابيه وهو صغير وهاجر معه ولا
يصح قول من قال انه اسم قبل ابيه وهاجر قبله واستنصر عن ابي عبد الله الخنذقي وما بعدهما وهو
احد السبعة الذين هم اكثر الصحابة رواية واحدا العبادة اربعة وثلاثين منهم ابن عباس وثمانون منهم عبد
الله بن عمرو بن العاص ورايهم عبد الله بن الزبير ووقع في مهمات النووي وغيرها ان الجوهري اثبت
ابن مسعود ومنهم واحد وابن عمر ولفظ كما ذكره كما ذكرناه فيما مضى ووقع في شرح الرافعي في اللغات
عذاب مسعود منهم واحد وابن عمر ولفظ كما ذكره كما ذكرناه فيما مضى ووقع في شرح الرافعي في اللغات
وتلفظ حديثا اتفقا منها على مائة وستين وانفرد البخاري باحد وثلاثين ومسلم باحد وثلاثين وهو

والصحة رواية بعد اربعة مائة بنوع بالفا والمخ الحجز موضع بقرية مكة وقيل بدى طوى سنة ثلاث
وقيل اربع وستين بعد قتل ابن الزبير ثلثا شهر وقيل سنة من الديق وقيل سنة ثمانين سنة قال
جعي بن بكير توفي بك بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقولون نفي قلت وقيل بسيرف وكلها مواضع
بقرب مكة بعضها اقرب الى مكة بعضها من بعض قال الضعفي في فتح زادي الزاهر وصلى عليه الحاج وفي الصحابة
ايضا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال انه صحبه يزوي عنه حديثا في الوضوء وقدرى مسلم معنى قول ابن عمر
رضي الله عنهما من حديث النجاشي بن سفيان قال سالت رسول الله عليه الصلاة والسلام عن التبر والانتم
فقال البر حشيش الخلق والانتم فاحاك في نفسك وكرهت ان يطلى عليها الناس قوله النووي في المشقة
قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ومثله في اول الحج والشعرا اذ قال لهم اخوهم فوج لا تقفون
يعني لا تحشون الله وكذلك قول هود وصالح ولوط وشعيب لقومهم وفي العنكبوت وابراهيم اذ قال لقومه
اعبدوا الله واتقوه يعني احشوه واتقوا الله حق ثقاته وتزودوا فان خيرا زاد التقوى واتقوا
يوما لا يجزي نفس عن نفيس شيئا وحقيقة التقوى ان يقي نفسه تعالى ما يستحق به العقوبة من
فعل وترك ويأتي في القرآن على مكان الإيمان خوفه تعالى والزمهم كلمة التقوى التوحيد والتوبة
مخوفه تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا اي تابوا الى طاعة خوفا انذروا الله لا اله الا انا فانقون
وانازلكم فانقون وتركوا المشقة خوفه واتقوا البيوت من ابوابها واتقوا الله اي ولا تعصوه والا
مخوفه تعالى فانها من تقوى القلوب اي من اخلاص القلوب فان قلت ما اصل قلت من العوابة
وهو فطر الصبابة ومنه المتقى اسم فاعل من وقاه الله فأتى والتقوى واحدا والواو مندة من التثنية والياء
مندة من الواو اذ اصله رقيقا قلت الياء واو فصارت قوا ثم ابدلت من الواو اذ اصله رقيقا قلت الياء واو فصارت قوا ثم ابدلت من
الواو في نحو تقوى ولم تبدل في نحو رقيقا لان رقيقا صفة وانا تبدلوا الياء في فعلها اذا كانت اسما والياء موضع الاسم
كثروا عن شرب وتقوى لانها من البقية وان كانت صفة تركوها على اصلها قوله حتى يدع اي يترك قال
الصرفيون واما ما مضى يدع ويترك فكما جاء في ذلك بالك في الخفيف قوله ماك بالخفيف من حاك بفتح
ويقال حاك بفتح وحاك بفتح يقال ما حاك في الملام اي ما يوتر وقال شمر الحارثي الرازي في قلبك الذي
يرتك وقال الجوهري حاك الشيف وحاك بمعنى يقال صرته فحاك فيه الشيف اذ لم يكمل فيه والحك
احد القول في القيد في بعض نسخ المصنفات ما حاك بنشد الكاف وفي بعض النسخ العرافة ما حاك
بالشد من الحاك وقال النووي ما حاك بالخفيف هو ما يقع في القلب ولا يفسد له صدره وخاف
الانغم فيه وقال المصنف ماك في الصدور اي ثبت فالذي يبلغ حقيقة التقوى يكون نفسه متيقنة
الإيمان سالما من الشكوك وقال الكرماني حقيقة التقوى اي الإيمان لان المراد من التقوى وقاية
النفس عن الشرك وفيه إشارة الى ان بعض المؤمنين يفتنوا الى كمال الإيمان وبعضهم لا تجوز الزيادة
والنقصان في بعض الروايات قال لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان دون التقوى **ص** وقال مجاهد شربكم
من الذين ما وضع به نوحا وحشينا كيا محمد وانا ودينا واحدا **ص** مجاهد هو ابن جابر بن عبد الله بن
وسكون الياء الموحدة وفي آخره وايقال جيبين والاول اصح الجوهري مؤلف عبد الله بن السائب
الجوهري وقيل غير سبيع بن عبد الله بن عمرو وانا حويرة وهاجر وعبد الله بن عمرو وغيرهم قال
مجاهد عن جندب القرظي عن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
والتفسير الحديث مات سنة مائة وقيل احدى وقيل اثنتين وقيل اربع ومائة وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة بمكة وهو ساجد روى له الجماعة واخرج ابن عبد بن حميد في تفسيره بسند صحيح عن
عن شبابة عن ورقاء بن ابن ابي مخنف عن ورقاء ابن المنذر باسناده بليغة وصاه قوله وايضا يعني نوحا

عليه السلام وهذا الذي يظهر عليه دالة الكتاب والسنة من زيادة الايمان ونقصها هو شريع الانبياء وعليهم
السلام الذين قبل نبينا عليه السلام كما هو شريع نبينا لان الله تعالى قال شريعكم من الذين ما وصى به نوحا والذي
اوحيانا اليك وما وصىنا به ابراهيم وموسى وعيسى ويقال بان شريع عليه السلام تحريم الحرام وتحليل الحلال
وهو اقل من ما من الانبياء بتحريم الامهات والبنات والاخوان ونوح اول بني جابر ادر يس عليه السلام
وقد قيل ان الذي وقع في امر مجاهد تصحيف والضوابط او صلايا مجاهد وانبيائه وكيف يقول مجاهد
بافراد الضمير لنوح وحده مع ان في السياق ذكر جماعة قلت ليس بتصحيح بل هو صحيح ونوح افرز
في الآية وبقيت الانبياء عليهم السلام عطف عليه وهم داخلون فيما وصى به نوحا وكلهم مستركون في هذه
الوصية فذكر واحد منهم يعني عن الكل على ان نوحا اقرب المذكورين وهو اولي بغير الضمير اليه فانهم **ص**
وقال ابن عباس رضي الله عنهما شرعة ومنهاجا سبلا وسنة **ش** يعني عبدا لله بن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى شرعة
ومنهاجا بالسبيل والسنة وقال الجوهرى النجم الطريق الواضح وكذا المنهاج والشرعة الشريعة ومنه قوله
تعالى كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والشرعة ما شرع الله لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا في سنن فعل
هذا هو من باب اللبس والنشر الغير المرتب وفي بعض النسخ سنة وسبلا فهو مرتب واخرج عبد الرزاق
عن معمر بن قتادة شرعة ومنهاجا قال الدين واحد والشرعة مختلفة وقال ابن اسحق قال بعضهم الشرعة
الدين والمنهاج الطريق وقيل هما جميعا الطريق والطريق ههنا الدين ولكن اللفظ اذا اختلف في به
بالفاظ يؤكد بها القضية وقال محمد بن يزيد شرعة معناه ما ابتدا الطريق والمنهاج الطريق المستمر
والثواب عتايين هذا اخرجه الاذهري في تهذيبه عن ابن ماجة عن حمزة عن عبد الرزاق عن الثوري
ابن اسحق عن التميمي يعني اريده عن ابن عباس رضي الله عنهما به فان قلت في الايتين تعارض لان الايتا الاول
يقضي اتحاد شرعة الانبياء والثانية يقضي ان لكل نبي شرعة قلت لا تعارض لان الاتحاد في اصول الدين
والمقدد في فروع فغدا اختلاف في المحل لا يثبت التعارض **ص** دعاؤكم ايمانكم **ش** يعني فترى ابن عباس يقول
الله تعالى ما يعيذك بذي اولاد دعاؤكم فقال المراد من الدعاء الايمان يعني دعاؤكم ايمانكم واخرجه ابن
المزني بسند صحيح انه قال اولاد دعاؤكم لولا ايمانكم وقال ابن بطلان لولا دعاؤكم الذي هو زيادة في ايمانكم
قال النووي وهذا الذي قاله حسن لان اصل الدعاء النداء والاستعانة في الجامع شيئا فبذلك قال هو
النداء يقال ادع الله فلان يدعوه فاستجاب له وقال ابن سيرين هو الرغبة الى الله تعاد دعاء ودعوى مجاز
سببونه وفي الغريبين الدعاء العتق وقد دعي الى استبغات فان دعا دعوى استجبكم قال الخطيب مشاهير
قال الباقون وصلى الدعاء في اللغة الايمان ينبغي ان يثبت فيقال له اراد عند احد من اهل اللغة وقال الكرماني
تفسيره في الايتين يدل على انه قابل للزيادة والنقصان وانما سمي الدعاء ايمانا لان الدعاء عمل واعمال من
قوله وقال ابن مسعود لما علموا انهم اهل الدلالة على الدعوى وهو موضع تحت ونظر وقال النووي في علم
انه يقع كثيرا في نسخ البخاري هذا باب دعاؤكم ايمانكم الى آخر الحديث بقوله وهذا غلط واجتهد وصوابه ما
ذكرناه اولاه وهو دعاؤكم ايمانكم ولا يصح ادخال باب دعائه الوجوه منها انه ليس له يتعلق بما نحن فيه ومنها
انه يرمى ولا لقول النبي عليه الصلاة والسلام في الاسلام ولم يذكره قبل هذا وانما ذكره بعد ومنها
انه ذكر الحديث بعد وليس مطابقا للترجمة وقال الكرماني وعندها نسخة مستوعبة منها على العريضة
خطه وهو هكذا دعاؤكم ايمانكم بالاياب ولا او قلت رايت نسخة عليها حفظ الشيخ قطب الدين الحلي
الشاذر وفيها باب دعاؤكم ايمانكم وقال صاحب التوضيح وعليه مني شيئا في ترجمه واكثر ذلك مجيد
لان ليس مطابقا للترجمة **ص** حدثنا عبد الله بن موسى اخبرنا حفص بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خير شريعة ان لا اله الا الله

فان

فان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتداء الزكوة والحج وصوم رمضان هذا الحديث هو ترجمة الباب وقد ذكرنا
ان الصحيح انه ليس بينه وبين قوله باب قول النبي عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خير شريعة باب اخر فانه قال
النووي وادخل البخاري هذا الحديث في هذا الباب ليس بان الاسلام يطلق على الافعال وان الاسلام والايمان
قد يكون بمعنى واحد **بيان رجاله** وهو اربعة الاول عبيد الله بن موسى بن باظم بالبالي الموحد والاول المعجزة
وهو لفظ فارسي ومعناه النور والعنق يفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة مولاهم الكوفي الثقة سبيع
الاعمش وعلقا من التابعين وعنه البخاري واحمد وغيرهما وروى شريك واصحاب السنن الاربعة عن رجل
عنه وكان عالما بالانساب قال في نسخة توفى بالاسكندرية سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة وما بين وقال
ابن قتيبة في المعارف كان عبيد الله يتشيع ويروي احاديث منكبة فضصف بذلك عند كثير من الناس
وقال النووي وقع في الصحيحين وغيرهما من كتب ائمة الحديث الاحتجاج بكثرة من الحديث عنه غير الربعة
الى بدعتهم ولم ينزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاستيذان بها والسمع منهم واسماعهم من
غير انكار الثاني حفص بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن
جعج الجعفي القرشي الثقة الحجة سبيع عطا وغيره من التابعين وعنه النووي وغيره من الاعلام مات سنة احدى
ومسعين ومائة وروى له الجماعة بن خالد بن العاص بن هشام بن العيرة بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم المكي الثقة الجليل
وسمع ابن عمر وابن عباس وغيرهما وروى عنه عمرو بن دينار وغيره من التابعين مات بمكة بعد عطا ومات عطا سنة
اربع عشرة او خمس عشرة ومائة والعاصي جده هو اخو ابي جهم قتل عمر رضي الله عنه بغير ذكرا فادعوا حال
عمر على قتل وفي الصحابة عكرمة ثلاثة لاربع لهم ابن ابي جهم الخزومي وابن عباس القندوري وابن عبد الحولاني
وليس في الصحيحين من اسمه عكرمة الا هذا وعكرمة بن عبد الرحمن وعكرمة بن ابي عباس وروى مسلم
للآخرين مرقونا وتكلم فيه لم يراه وعكرمة بن عمار اخرج له مسلم في الاصول واسنن شهيد البخاري في كتاب
البر والصلة قلت وفي طبق عكرمة بن خالد بن العاص وعكرمة بن خالد بن عبد بن هشام بن العيرة الخزومي
ضعيف لم يخرج له البخاري وهو لم يرو عن ابن عمر ويغيب النية لهذا فان موضع الاشياء الرابع عبد الله بن
عمر وقد ذكر عن قريب **بيان لطائف اسناده** منها ان فيه الحديث والاضمار والعنعنة ومنها ان اسناده
كلهم مكنون الا عبيد الله فانه كوفي وكل على شرط المشيخة لعكرمة بن خالد فان ابن ماجة لم يخرج له ومنها انه
من رابعية البخاري ومسلم في المعاش في البخاري جليل **نقد موضعه** **ش** اخرجه ابن عسرة
البخاري ايضا في التفسير وفيه وزاد عثمان بن ابي وهب اخبرني فلان وحسن بن شريح عن بكر بن عبد الله
ابن الاشعث عن نافع عن ابن عمر واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن عبيد الله بن سيرين عن ابيه عن حفص بن
به وعن ابن معاذ عن ابيه عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده وعن ابن خزيمة
عن ابي خالد الاصح عن سعد بن عبيد عن ابن عمر عن سهل بن عثمان عن يحيى بن زكريا عن ابي اريه عن سعد بن
طارق بن فرج لمسلم من جميع طرق حاسا والخار وروايتا كما ذكرنا وزاد مسلم في روايته عن حفص بن ابي جهم
عكرمة بن خالد حدث طاووسا ان رجلا قال لعبد الله بن عمر لا تنفرو فقلت في سمعت فذكر الحديث
قال البيهقي اسم الرجل السائل حكيم **بيان اللغات** قوله بني من بني بني نداء يقال بني فلان بيتا من البيوت
ويقال بنيته بناء وبنا بكسر الباء وبني بالضم وبنيته قوله واقام الصلاة فدل من صلى كالزكاة من ذلك
قال الزحشمي وكتبها بالواو على لفظ المخم وحقيقة صلى حرك الصلوات لان المصلي يفعل ذلك
قلت الصلوات ثلثة الصلاة وهو ما عن نعيم النيب وشمال هذا ادمع في الصلوة في اللغة والثاني
الدعاء قال الاعشى وقابلها الرمح في دمهاني وفضل وصل على دمهاني واسم الثالث من صلوات العظماء
بالنا واذاليتها وفوتها فالحاصل كانه يسع في فعلها واقامتها والربعة من صلوات الرجل

وقد قال الخطيب ان ابن عباس رضي الله عنهما
يعني عن ابن عباس رضي الله عنهما
المراد ان عكرمة مع

اكروا في حاصيل كلامه ان المقصود من الحديث بيان كمال الاسلام وناسه فلذلك ذكر هذه الامور مع الشهادة
 لانفس الاسلام وهو حسن لكن قوله نعم اذا انكر حكم من هذه حكمتنا بطلان اسلامه ليس من البحث اذا البحث
 في فعل هذه الامور وتركها لا في انكارها وكيف وانكار كل حكم من احكام الاسلام موجب للكفر فلا معنى للتخصيص
 بهذه الاربعة قلت استدل ذلك الكرماني لا وجه له فافهم الصادي من ما قيل لم يذكر الايمان بالانبياء والملائكة
 وغير ذلك مما تضمنه نبؤ النبي صلى الله عليه وسلم اجيب بان المراد بالشهادة تصديق الرسول عليه الصلاة
 والسلام فيما جاء به فيستلزم جميع ما ذكر من المعتقدات الشارعية ما قيل لم يذكر فيه الجهاد واجيب بانه لم يكن فرضا
 وقيل لانه من فروض الكفايات وذلك لانه لا يثبت الايمان الا بالادب والادب لا يثبت الا بالجهاد وعلى من بعد من
 الكفار وفيه فرض على من يليهم وكان اول فرض على الايمان وقيل هو مدعيه من غير معنى الله عنهما والنوري وابن شبرمة
 الا ان يقول القدر وفيما من الامام بالجهاد وجب في هذا الحديث في التفسير ان رجلا قال لابن عمر ما حملك
 على ان تخرج عانا وتعمد عانا ونترك الجهاد وفي بعضها في اوله ان رجلا قال لابن عمر ما حملك
 صلى الله عليه وسلم يقول في الاسلام على غير الحديث فهذا يدل على ان ابن عمر كان لا يفرق بينه اما مطلقا كما نقل
 عنه او في ذلك الوقت وما هنا في الاسلام على جميع شهادته ان لا اله الا الله وجب في بعضه على ان يؤمن بالله
 وفي اخرى على ان يؤمن بالله ويكفر بما دونه بل الشهادته قال بعضهم جاءت الاول على نقل اللفظ وما عداها على المعنى
 وقد اختلف في هذه المسئلة وهو جواز نقل الحديث بالمعنى من العالم بموافاق الالفاظ وتركيبها وانما من لا يعرف
 ذلك فلا خلاف في تحريم عليه وجاها والحق وصوم رمضان بتقديم الحج وفي طريقين مسلم وفي بعض الطرق بتقديم
 رمضان وفي بعضها فقال زهد الحج وصيام رمضان وقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واختلف الناس في الجمع بين الروايات فقال المازري رحمه الله انهما على ان كان لا يروى رواية
 الحديث بالمعنى ان اذا بلغه بمحمل اركان روى الواو وجب الترتيب فيها لمحافظة على اللفظ لانه قد يتعلق
 به احكام وقيل ان ابن عمر روى الامرين لكنه لما روى عليه الرجل قال لا تروى على ما لا علم لك به بما رواه في احدهما
 وقيل بمحمل ان كان ناسيا للاخرين عند الانكار ومنهم من قال الصواب تقديم الصوم والرواية الاخرى وهو لا يكره
 ابن عمر وجوه عند ذكرها واستضعف هذا بانه يحل في توهين الرواية الصريحة وموافقا حق الى التساهل عند
 لانها لا تخرج هذا الباب لا ترفع العروق بكثير من الروايات الا القليل ولان الروايتين في الصحيح ولا يثبتان في
 بينهما كما تقدم من جواز رواية الامرين قال القاضي وقد يكون روى ابن عمر الرجل في تقديم رمضان لان وجوب الصوم
 رمضان ازل في السنة الثانية وقرينة الحج في سنة مست وقيل تسع بالمشقة في لفظ ابن عمر على سبقها في التاريخ
 والله اعلم وقال ابن صلاح محاطة ابن عمر على ما سمعته محمد بن قال بترتيب الروايات قلت للجمهور ان يجيبوا
 عن ذلك بان تقدم الصوم لتقديم رتبة كمال في قوله واستضعف هذا الى اخره فظهر وقدر في رواية
 ابن عوانة في مسنده على مسلم مكسر ما وقع في الصحيح وهو ان ابو عمر قال للرجل اجعل صيامك رمضان اخر من
 كما سمعت واجاب عنه ابن صلاح بقوله لا ينافي هذه رواية مسلم وقال النووي بان القضية لرجلين فان
 قلت ما تقول في الرواية التي اخبرت عن اخي الشهادتين قلت اما كفاية ذكر احدهما عن الاخرى
 لدلائها واما التفسير من الراوي فارد عليه غير فقبلت زيادته فافهم والرجل المردود عليه تقديم
 الحج اسه يزيد بن بشر الشكسكي ذكر الخطيب في الاشياء المهمة كذا

باب امور الاسلام

وقيل الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر فاولئك هم
 المتقون فافهم المؤمنون الآية او هذا باب في بيان امور الايمان فيكون ارتفاعها على انه خبر متبدا محذوف والمراد

بالامور الى الايمان لان الاعمال عندك هي الايمان فكل من هذا الاضافة فيه بيان ويجوز ان يكون
 التقديم باب الامور الى الايمان في تحقيق حقيقة وتكميل ذاته فكل من هذا الاضافة مبني
 الملام ورواية الكشي مبني باب امر الايمان بالافتراء على ارادة المجلس وقال ابن قطال
 النصيب في اوله منازلة الايمان والاسئلة كما لا يخفى هذه الامور اراد البخاري الاستصحاب
 ولما جاء يوب اليوب عليه فقال باب الامور لايمان وباب الجهاد من الايمان وباب الصلاة
 من الايمان وباب الزكاة من الايمان واسراده هذه الايات كلها الدرة على الحقيقة القائلين بان
 الايمان قول والعمل وتبيين غلظهم ومخالفتهم الكتاب والسنة وقال المازري اختلف الناس
 من عصى الله من اهل الشهادتين لثقات الحقيقة لا تضر الحقيقة مع الايمان وقاله
 الخوارزمي تضره ويكفر بها وقالت المعتزلة يجادلها فاعل الكبير ولا يوصف بانه مؤمن ولا كافر
 لكن يوصف بانه فاسق وقالت الاشعرية بل مؤمن وان عذب ولا بد من دخوله الجنة **قلت**
 ويقول الله عز وجل الجبر عطف على الامور **فان قلت** ما المتأسسة بين هذه الآية والنسب
 الذي به العلاج والنجاة الايمان الذي فيه من الاعمال المذكورة وكذلك الآية الاخرى في
 قوله تعالى فدا في المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم للزكاة فاعلون والمؤمنين
 هم لغزهم خافلون الا على امر واجهم او ما ملكت ايمانهم فافهم غير متولين من ان ينفى عن ذلك
 فاولئك هم العبادون وذكر الاخرى في كتابه الشريعة لمن حديث المستعودي عن القاسم
 عن ابي ذر رضي الله عنه ان رجلا سأل عن الايمان فقرا عليه ليس الاية فقال الرجل ليس
 عن البرساتك فقال ابو ذر رجلا رجل الى النبي عليه السلام فساله كما سالتني فقرا عليه
 كما قرأت عليك فاجاب ان يرضى كما ايتت ان ترضى فقال ان منى قد في منه فقال المؤمن الذي
 يعمل حسنة فيستمر بها ويرجو ثوابها وان عمل سيئة تنسوه ويخاف عقابها قوله تعالى
 ليس لي يثبت البركة ان تفضلوا ولا تعملوا غير ذلك ولكن البر من امن بالله الآية كذا في
 سيبويه قال المرحاج ولكن في المبرخ في المصافي كقولهم هم درجات عند الله اي ذروا درجات
 وما قدره سيبويه اي لا لا المنع من البر فيكون هو المستند من حديثه وقال المرحاج
 رحمه الله البر من امن بالله ولكل فعل مرضي وبما الغرض من البر الانتفاع بالاحسان والزيادة
 منه وقال المستدي لئن نتا لوال البر يعني الجنة والبر ايضا من الصلة وبما اسم جامع للخير
 كله وبما الجامع للجنة البر عند العقوف وفيه مثلث ابن المستدي الاكرام كذا في قوله عنه في
 النواحي وذكر ابن عبد البر عنه البر بالخير والبر بالخير والبر بالخير والبر بالخير
 لان البر هو فعل الخير الى بيت المقدس والمصطفى في مثل المشرق وذلك انهم اكثر
 الخوض في امر القليلة حين حوّل رسول الله عليه السلام الى الكعبة وشعره وكل واحد من الغرض
 ان البر التوجه الى الجنة فردد عليهم وقضى لمبش البر بالخير على انه جبر وقدم وقرا عبيد
 الله بان تولوا على احوال الباء على الخبر لئلا يكد وعبر المبرخ لو كنت ممن يقف الغرض لكان
 ولكن البر دفع الباء وقضى ولكن الباء وقضى ابن عامر ونافع ولكن البر بالتحقيق
 والكتاب جئنا كتاب الله تعالى او الغرض على حبه مع تحت المال والشجر وقيل على
 الله وقيل على حب الايمان وقدم في ذلك القصة لانهم اخق والمراد القصة لانهم لم يقدم الا لئلا
 والمستكين الدائم المستكين الى الياس لانه لا ينبغي له ان لا يسكن الياس المستكين والمستكين
 المستكين فذا المنقطع ويجعل بنا المستكين للملازمة كما يقال في بعض المقاطع ابن الخطيب
 وقيل هو المصنف لان السبيل ترفع به والمستأبدين المستنطعين وفيه الرقاب وفيه
 معاقبة المكاتبين حتى يبقوا رقابهم وقيل في ابتغاء الرقاب واعتاقها وقيل في ذلك
 الاستاري والموقوف عطف على من امن واخرج الصابرين منصوصا على الاختصاص والمدا
 اظهار الفضل المستدريد وهو اطن انقالت على سائر القصة الاعمال وقضى
 والمصابرون وقضى والموتين والصابرين والياساء القصة المستدرة والمصابرون
 والزمانه فدا في المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم للزكاة فاعلون والمؤمنين
 الايمان والياب مبوب عليهم واغنام يغفل وقول الله عز وجل وقيل قد افهم المؤمنون كما قال

في اول الآية الاولى وقوله الله عز وجل ليس المراد عدم الالتباس في ذلك واكتفى بيقيننا
بذكره في الآية الاولى وقال بعضهم فذكر بلا اداة عطف والخلاف جازم والقدر هو قول الله
قد افلح المؤمنون **قلت** الخلاف غير جازم وليس سلبا فذلك في باب المتنوع قال مراد
المقابل ايضا ويجوز ان يكون نفس المقوله المتفقون اي المتفقون هم الموضوعون بقوله
قد افلح الى اخره **قلت** لا يصح هذا ايضا لان الله تعالى ذكره في هذه الآية من وصفتها
بالاخرة فالمراد كونه قيمها ثم استأثر الله بهم بقوله فاولئك هم المتفقون بين ان مراد المؤمنون
هم المتفقين فاي معنى يحتاج بعد ذلك الى التفسير المتفقين في هذه الآية حتى يقتصرهم بقوله
قد افلح الخ واما كان يمكن صحة هذه المدققة لو كانت الايتان متواترتين فيبطل
ايات عدة بل ستركت في كيف يكون مراد من باب التفسير وهذا كلام مستبعد جدا
قوله الآية يجوز فيها المقرب عما معنى اقراء الآية والمرقع في معنى الآية بتمامها على انه
مبتدأ محدود في الخبر **قوله** اي في كل باب الفلاح وهو فعل لازم والفلاح الظرف بالمسار
وقيل البقاية الخيرة قال المراد من قوله تعالى افلح الخ كان المراد الفلاح وعليه قراءة طلحة بن
نصف افلح للسنا المتعول وعنه افلح في كل باب الفلاح وعلى الابهام والتفسير
والخشوع في الصلوة حشنة القلب والفرح لا يعينك من قولك افلح كالفلاح
وما في حيا لمزوجة الخاف واطارحه **قوله** فاعلوك اي مؤدرون وقال الزحني فان
قلت فلا قيل من ملكك قلت لانه امر من جنس العقلاء ما يجوز مجرى غير العقلاء
ومم الا نافي **ص** حكاية عبيد الله بن محمد الجعفي حكاية ابو عامر العقدي حكاية
سليمان بن بلاك عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان دهن وسنن متعنة والحيا متعنة من الايمان **ن**
قال الشيخ نقيب الدين مراد منطلق بالكتاب الذي فيه وهو ان الايمان قول وعمل وبني
ويقتض وجه الدليل ان الشرع اطلق الايمان على شيئين كونه من الاعمال كما اخبر
في الايات والخبر الذي ذكرهما في هذا الباب بخلاف قوله المجتهد في قوله ان الايمان
قوله لا يعمل **قلت** لا يحتاج الى هذا الكلام وانما هذا الباب والابواب التي بعده
كلها متعلقة بالباب الاول من حيث ان الايمان قول وعمل وبني ويقتض على ما لا
يجوز **بيان رجاله** ومم سنية **الاول** ابو جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر بن ابيان بن اخنوخ بن حنين بن الجعفي البخاري المشتهر فيهم الميم وفتح
الثور وموابن عمرو بن عبد الله بن سعيد بن جعفر بن ابيان بن اخنوخ بن جعفر بن
البخاري ولا اسلام سمع وكيفا وخلقاً وعنده الزماني وغيره من الحفاظ فممن سنية
وما يتبين انقروا البخاري عن اصحابه لكانت السنة وروى الترمذي عن البخاري عنه **الثاني**
عنه ابو عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس العقدي الميمري سمع مالك وعنه احمد
والفق الحفاظ على ثلاثة وثلاثين مائة سنة خمس وخمسون ربيع ومائتين **الثالث** ابو محمد
ابو ابوب سليمان بن بلاك القرشي التيمي المدي مولى الصديق سمع عبد الله بن دينار
وجمع من التابعين وعنه الاغلام كابن المبارك وعنه وقال محمد بن سعد كان يروي باجيلا
حسن المينة عا فلا وكان يعنى بالمكرو والى جراح المينة ومات بها سنة اثنتين وسبعين
ومائة وقال البخاري عن عمار بن محمد بن سفيان بن عيينة ومات بها سنة اثنتين وسبعين
عمرو بن دينار الحمصي ليس بالقوي وليس في الكتب السنية عمرو بن دينار وغيرهما **الرابع**
ابو صالح ذكران السهمان الزيات كان يجلب السم من الزيت الى الكوفة مولى جويرية جويرية
بنت الاحسن الغطيان وفيه شرح وطلب له من انه مولى جويرية بنت الحارث امرأة من قيس
سمع جميعا من الصحابة وخلق من التابعين وعنه جمع من التابعين منهم عطاء وسمع
الاجل من سنة الف مائة وروى عنه ابيهما بنو عبد الله وسفيان وصالح وانقروا
توثيقه مائة بالمائة سنة احدى ومائة والوصالح في الرواة جماعة في بعض ذكروهم
في الحديث الرابع من باب بدء الروي **الخامس** ابو هريرة اخذت في اسمه واسم ابيه على
توثيقه بين قولنا واقره ما عبد الله او عبد الرحمن بن صخر الدوسي وموابن كني

الكثيرة لمن كان يلعب بها كناه النبي عليه السلام بذلك وقيل والده وكان عربيا هذا الصفة
اسم عام جدير بالافتخار وشهد ما سمع رسول الله عليه السلام وكالا بن عبد البر لم يختلف
في اسما واحد في الجماعة ولا في الاسلام كاختلاف فيه وروى انه قال كان يسمى في الجماعة بعد
ثميس وسميت في الاسلام عبد الرحمن واسم امته ميمونة وقيل امينة وقد سلت برعاه
رسول الله عليه السلام وقال ابو هريرة سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل منكم
لم يسمع من غيري ان قال فرجيت بها الله تعالى فله الجنة الذي جعل الدين قواما وجعل اياه
هريرة اماما قال وكنت ارجى عنها وكان لي هرة صغيرة العقب بها فكنيت بها وقيل رآه النبي
عليه السلام ورجع كنه من فقال يا ابا هريرة ومالك الصالحين روايت باجماع روى له خمسة
الاف حديث وثلاث مائة واربع وسبعون حديثا افتقرا على ثلاث مائة وخمسة وعشرون
واقره البخاري بثلاث مائة وتسعين ومسلم بمائة وتسعين روى عنه اكثر من ثمانية
رجل من صاحب وتابع منهم ابن عباس وجرير والنس وموابن دوسي وموابن كني كان
يترك يدى الحليفة فيرب المدنية له مما دار فذكر مما عا موابه ومن الرواة عنه ابنه
المجرب بن ميمونة ثم روى ما سكت مائة سنة تسعة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
با بفتح وموابن بفتح وسبعين سنة والذي نقوله الناس ان فروع لقرب عسقلان
لا اصل له فاحتملته نعوذ من ان يكون حديثا من حديث الصحابة وابو هريرة من الافراد ليس
في الصحابة من اكنى هذه الكثرة سواء وشبه الصحابة الرواة اخر اكنى هذه الكثرة روى
عن مكحول وعنه ابو المجدل الرقي لا يعرف واخر اسمه محمد بن قزاق الصنعجي روى له
الترمذي وابن ماجة مائة سنة خمس واربعين ومائتين وشبه الصحابة ايضا اكنى
هذه الكثرة واسمها ثابت بن شبل قال عبد القاري حقه سنية فاضل مناظر **بيان**
الاسناب الجعفي في مباح ينسب الى جعفي بن سعد الغنوي بن مالك وقاله هو
جناح مباح والعقد سنية الى العقد بالعين المهملة والفتحة المقنونة وخمسة وخمسة وخمسة
وميس ومم بطن من الارز كذا في التهذيب وشبهه التوروي في شرحه وفي شرح لطيف الدين
ان العقد بطن من تحتية وقيل من قيس بالولاء قال الشيخ الحافظ اما سمو عقد لانهم
كانوا ليانما وقال الحاكم العقد مولى الحارث بن عباد بن ضبيقة بن قيس بن ثعلبة وقال
صاحب المعجم العقد قبيلة من اليمن من بني عبد شمس بن سعد وقال المرشحي العقد
في قيس بن ثعلبة وحكي ابو علي الغنوي عن ابن عمر قال العقد بطن من قيس
والمسند في بعض الميم وسكون الستين المهمة وفتح العون هو عبد الله بن محمد سنيح
البخاري سمي بذلك لانه كان يطلب المسندات ويرعى على المرسل والمتفطحات
وقال صاحب الارشاد كان يجرى المسانيد من الاختيار وقال الحاكم ابو عبد الله عوف
بذلك لانه اول من جمع مسند الصحابة على التراجم بما وراء التمر والتميمي في قبايل فقي
قريش بنجر من مرة وفي الزيات بنو بن عترة مائة من اذ بن طاحنة وفي التمر بن قاسط بنجر
الله بن التمر بن قاسط وفي شيبان بن دقل بنهم بن شيبان وفي ربيعة بن تار بنجر الله
ابن ثعلبة وفي قضاعة بنجر الله بن ربيعة وفي حنيفة بنهم بن دقل والعقد في سنية الى عقد
ابن كعب وموابن قريش وفي الزيات عدي بن عبد مناف وفي خراطة عدي بن عمرو وفي الا
عدي بطن من البخاري وفي عدي بن اخنوخ وفي قضاعة بن حباب والدوسي في الاسناب
الى عقد ومن عديان بن عبد الله **بيان لطيف اسناد** ومنها الاسناد كلهم
مدنيون الا العقدي فانه بصري والا المسندي فمنها ان كلامه على شرط المسند الا المسند
كما يتبين ومنها ان فيه رواية تاجي عن تابعي وهو عبد الله بن دينار عن ابي صالح **بيان**
من اخرجه اخرجه مسلم عن عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد عن العقدي
به ورواه ايضا عن زهير بن حرب عن سفيان بن عبد الله عن ابن دينار عنه ورواه بقية
الجماعة ايضا فابو اذينة السنية عن موسى بن اسمعيل عن حماد عن سفيان بن عيينة
في الايمان عن ابي كريب عن وكيع عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
في الايمان ايضا عن محمد بن عبد الله المحمري عن ابي عامر العقدي به وعن احمد بن سليمان

نصار

شعيرة او وضع وسعور ونحو ذلك يكون من باب اطلاق الاصل على الفرع وذلك لان
الاجبان من الاصل والاعمال فروع منه واطلاق الاجبان فروع منه على الاعمال بخلافها
تكون عن الاجبان وقد اتفق اهل السنة من المحدثين والعقلاء والمتكلمين على ان المؤمن الذي
يحكم بايمانه وانه من اهل القبلة ولا يجادل في النار هو الذي يعتقد بقلبه دين الاسلام
اعتقاد اجازيا خاليا من المشكوك وظن بالثمة هادتين فان اقتصر على اخذ محال يمكن
اهل القبلة الا اذا عجز عن التعلق فانه يكون مؤمنا الا ما حكمه القاضي عياض في كتابه المشاف
على ان من اعتقد دين الاسلام بقلبه ولم يطق بالثمة هادتين من غير عذر منه من القول ان
ذلك ان القول نافعه في الدار الاخرة على قول ضعيف وقد يكون فائز لكنه غير المتيقن ورأيه
اعلم بان استنباط القوابل وهو على وجوه **الاول** في تعيين المستبين
على ما جاء في رواية في تعيين المستبين على ما جاء في رواية اخرى من الصحيح ورواية اصحاب
المستبين اما الحكمة في تعيين المستبين وتخصيلها فهي ان العدد اما زائد ومواليا حيزا
اكثر منه كما لا ينبغي عتق فان لم يصفها وثلاثا وسدسا ووصف سدرس ومجموع هذه الاجزاء
اكثر من اثني عشر فانه سنة عشر واما ناقص وهو ما اجزاء اقل منه كالاربعة فان لها
الربع والنصف فقط واما تام وهو ما اجزاء مثله كالسنة فان اجزائها النصف والثلاث
والستدس وهي مساوية للسنة والفضل من بين الامواع الثلاثة المتتام فلما اريد
المبالغة فيه جعلت اجزائها اعتشارا وهي المستنون واما الحكمة في تعيين المستبين
فهو ان السنة تستعمل على حيلة اقتسام العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج
وكل منهما الى اول ومركب والاول ثلاثة والمركب خمسة والزوج الاول اثنان
والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطلق كالاربعة واسم كالسنة فلما اريد المبالغة
فيه جعلت اجزائها اعتشارا وهي المستعور واما زيادة البضع على النوعين فقد علم
انه ينطلق على الست وعلى السبعة لانه ثابتهين اليه عشرة وما فوقها كما انض عليه
صاحب الموعب في الاول السنة اهل المستبين وفي الثانية السبعة اهل المستبين
كما ذكرناه فهذا وجه تعيين اخذ من بين العددين **الثاني** ان المحدثين هادتين العددين
كل موافقة ام ذكر على سنين المبالغة فقال بعضهم اريد به التكرار في التقدريد
كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة وقال الطبري الاظهر معنى التكرار ويكون ذكر
البضع للترتيب يعني ان شعب الاجبان اعداد متهممة ولا نهاية لكن هذا اذا لم يرد التحديد
لم يثبتهم وقال بعضهم العرب يستعملون السبعين كثيرا في باب المبالغة وزيادة
السبع عليها التي غيرها بالبضع لاهل السنة اكل الاعتداد لان السنة اول عدد تام
وفي مع الواحد سبعة فكانت كاملة اذ ليس بعد التام سوى الكمال وهي الابداسية
لكمال قوته والمستغفرون غاية الغاية اذا اخذوا بها العشرة **فان قلت** قد قلت
ان البضع لما بين اثنين الى عشرة وما فوقها من اثنى عشر الى اربعة عشر من البضع السبع
حتى ياتي الكمال المذكور كلامه على هذا **قلت** قد رقت صاحب الجليل على ان البضع
كما ذكرنا وقال بعضهم هذا العدد المذكور هو شعب الاجبان والمكرام منه فذكر اهل الفضل
فان قلت اذا كان المراد ببيان تعداد الحضات في الاختلاف المذكور **قلت**
يكون ان يكون شعب الاجبان شعبا وسنتين وقت تخصيصه على هذا المقدار فذكر
لبين الواقع فربما ذلك رقت على بضع وسبعين بحسب تعدد العشرة على ذلك
المقدار فانهم فانه موضع فيه قد **الثالث** في بيان العدد المذكور قال الامام ابو حاتم
ابن حبان بكسر الحاء وثنتا وريد الموحدة السني في كتاب وصف الاجبان وشعبه تنبعث
معنى هذا الحديث مرة وعددت الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا
ترجع الى السنين فعددت كل طاعة عددا لها من الاجبان فاذا هي تنقص
على البضع والسبعين فقصمت الى كتاب المستمن واستقطت المناد فاذا كل شيء عد
الله ورسوله عليه السلام من الاجبان بضع وسبعون لا يزيد عليها ولا ينقص
فعلت ان مراد النبي عليه السلام ان هذا العدد في الكتاب والسنة انتهى وقد

تكلفت

وقد تكلفت جماعة في بيان هذا العدد بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون المراد ذلك فظهر وصوبته
قال القاضي عياض لا يقدح في معرفة ذلك على المنقضي على الاجبان اذ قد قيل في الاجبان ومنه
معرفة حقيقة الاجبان والامان بان هذا العدد واجب على الجنة وتخصيل تلك الاصول وتعيينها
على هذا العدد يحتاج الى توضيح وقال الخطابي من منعه من معرفة علم الله وعلم رسوله موجود
في المشركين غير ان الشريعة لم يوفقها عليها وذلك لا يغيرنا في علمنا بتفاصيل ما كلفنا
به فيما امرنا بالعمل به علمنا وما بهما عنه انتهينا وان لم يخط بحضرة اعتداده وقال عياض
الاجبان كل من كلفنا ما دة استمر يتشعب الى امور من واد عددا جماعيا الطاعة ولما صار
من صار من العلماء الى ان الناس متفادون في روح الاجبان وان كانوا منتسبا دين في اسمه
وكان يد والامان كلمة الشهاداة واقام رسول الله عليه السلام بيقية عمره يد عوامهم
اليها وسعي من اجابه مؤمنا الى ان نزلت الفريضة وبهذا الاستحواطوا عند ايمانهم عليهم
فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فخلوا سبلهم وادبروا اذانهم فليذكرن
بفتح على امر ذي شعب كالصلوة فان رجلا لو طر على مسجد وفيه قوم منهم من لم يستفتح
الصلوة ومنهم من لم يركع وشاهد فقال لرايتهم يمشون كان صادقا مع اختلاف احوالهم
في الصلوة وكذا مثل افعالهم فيها **فان قلت** اذا كان الاجبان شعبا وسبعين فثبت
فهل يمكن ان تنقسموا باسماءهم وان عجزت عن تعيينها فدل بجمع ايمانكم بما هو مجزول
عندكم **قلت** ايماننا بما كلفنا صحيح والعلم به حاصل وذلك من وجهين الاول انه قد
قد انض على اهل الاجبان واذا به باسم الطاعات وادناها فدخل فيه جميع ما يقع بينهما
من جنس الطاعات كلها وجنس الطاعات معلوم والثاني انه لم يوجب علينا معرفة هذه
الاثني عشر اسماء بما احتق بذكرنا اسمية ناهية عقدا للايمان وانما كلفنا التضرع بحيلتها
كما كلفنا الاجبان بما لا يمكن وان كنا لا نعلم اسماء اكثرهم ولا اعياهم وقال النووي
قد بين النبي عليه السلام على هذه الشعب وادناها كما ثبت في الصحيح من قوله عليه السلام
افلا حال الله الا الله وادناها اماطنة الا في عن الطريق فبين ان اعداد التوحيد
المنعني على كل مكلف والذي لا يجمع شي غير من الشعب الا بعد محبة وان اذناها
دفع ما يوقع به من المسلمين وفيه ما تمام العدد فيجب علينا الاجبان به
وان لم يعرفوا اعيان جميع اقاربه كما نؤمن بالملايكة وان لم يعرفوا اعيانهم واسمائهم
انتهى وقد صنف في تعيين من هذه الشعب جماعة منهم الامام ابو عبد الله الحلي صنف
فيها كتابا باسماء قوا بالمنهاج والمحافظة ابو بكر البقمي وسمي شعب الاجبان والنجي
عند الجليل ايضا سمي شعب الاجبان واسمى بن البراهيم الغزالي وسمي كتاب
النصائح والامام ابو حاتم وسمي شعب الاجبان وشعبه ولم ار احدا منهم شفى الجليل
واروى الجليل **فقول** ملخصا يقول الله تعالى وتوبته ان اضل الاجبان مؤ
التضديق بالقلب والافترار بالمسئاة ولكن الاجبان الكامل المتقرب من المضديق
والافترار والعمل بهذه ثلاثة اقسام فالاول يوجب الى الاعتقاديات وهي تنسب
الى ثلاثين سنة الاولى الاجبان بالله عز وجل ويدخل فيه الاجبان بدانة وصيانة
ووجوبه يانه لئس كمثل شئ الثانية اعتقاد صدق ما سوى الله الثالثة
الاجبان بما لا يمكن الثالثة الاجبان بكنهه الخامسة الاجبان برسله السادسة
الاجبان بالمقدار حتمه وشرع المسايرة الاجبان باليوم الاحمر ويدخل فيه الشؤال
بالقبر وتقديره والتبعث والشور والحساب والميزان والصراف الثامنة الموتون
على رعد الجنة والخلود وفيها التاسعة المقيمين بتوحيده النار وعلايمها ولا نفني
العاشر محنة الله تعالى الحادية عشر الحب فيه والبغض فيه ويدخل فيه حب
الصيانة المهاجرين والافترار وحب الرسول عليه السلام الثانية عشر محبة النبي
عليه السلام ويدخل فيه الصلوة عليه واتباع سنته الثالثة عشر الاخلاص ويدخل
فيه نزع الرضا والنفق الطويلة عشر النوبة والندم الخامسة عشر الحق في السادة
عشر الرجا السابعة عشر نزع الياس والقنوط الثامنة عشر المشكر التاسعة

عشر الموقر العشر من العشرة الحادية والعشرون التواضع ويدخل فيه توقيف الكابر الثانية
والعشر من الرحمة والشفقة ويدخل فيه الشفقة على الأصغر المثلثة والعشرون الرضى
بالفضل الرابعة والعشرون التوكل الخامسة والعشرون ترك العجب والزهو ويدخل فيه
ترك مدح نفسه وترك كبرها السادسة والعشرون ترك الحسد السابعة والعشرون
ترك الحقد والضغن الثامنة والعشرون ترك الغضب التاسعة والعشرون ترك
العش واليدخل فيه ترك الظن السوء والمكر الثلاثون ترك حب الدنيا ويدخل فيه ترك
حب المال وحب المال اذا وجدت متبعا من اعمال القلب من الغش والرياء والارذال خارجا
عنا ذكر بحسب الظاهر فانه في الحقيقة داخل في فضل من العفة نول يظهر ذلك عند
التأمل **والقسم الثاني** يرجع الى اعمال اللسان وهي تسعة الى تسعة شعب
الاولى المتعلقة بالتوجيه الثانية ثلاثون الثالثة تعلم العلم الرابعة تعليم
العلم الخامسة الدعاء السادسة الذكر ويدخل فيه الاستغفار السابعة اعتناء
اللفظ **والقسم الثالث** يرجع الى اعمال البدن وهي تسعة الى تسعة شعب
وهي على ثلاثة انواع **الاول** ما يختص بالأعيان وهي ستة عشر شعبه الاولى
القطر ويدخل فيه طهارة البدن والثوب والمكان ويدخل فيه طهارة البدن الوضوء
من الحدث والاغتسال من الجنابة والحقيقة والسفاس الثانية اقامة الصلاة
ويدخل فيها الغرض والنفل والقضا والثالثة اذا الزكاة ويدخل فيها الصدقة
ويدخل فيها صدقة الفطر ويدخل فيها هذا الباب الجود واطعام الطعام وكرام الضيف
والرابعة الصوم وضاهة وفلا والخامسة الحج ويدخل فيه الفحشة السادسة الاعتكاف
ويدخل فيه التماس ليلة القدر السابعة الكفارة بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك
الثامنة الوقف بالذرة التاسعة الخيرية في الامكان العاشرة اذا الكفارة الحادية
عشر سائر العورة في الصلاة وخارجها الثانية عشر ذبح الضحايا والقبائح بها
اذا كانت مندورة الثالثة عشر الفياض من الجحارة الرابعة عشر اذا الدين
الخامسة عشر الصدقة في المعاملات والاحترار على الربا السادسة عشر اداء
التشهادة بالحق وترك كتمانها **النوع الثاني** ما يختص بالانتفاع وهي ست شعب
الاولى التعفف بالتمكاح الثانية الغنى بحقوق العيال ويدخل فيه الرق بالخدم الثالثة
بر الوالدين ويدخل فيه الاجتناب عن العقوق الرابعة تربية الاولاد الخامسة مسالة
الرحم السادسة طاعة الموالى **النوع الثالث** ما يتعلق بالعمامة وهي ثمانية عشر
شعبه الاولى الفياض بالامر مع العدل الثانية متباعدة الجماعة الثالثة طاعة
اولى الامر الرابعة الامتثال بين الناس ويدخل فيه قتال الجوارح والبغاة الخامسة
المعاونة على البر السادسة الامتثال بالمعروف والنهي عن المنكر السابعة اقامة الحرج
الثامنة الجهاد ويدخل فيه المراقبة التاسعة اداء الامانة ويدخل فيه اداء الخمس
العاشرة الغرض من الوقاية الحادية عشر اكرام الجار الثانية عشر حسن المعاملة
ويدخل فيه جميع المال من حله الثالثة عشر اتفاق المال في حقه ويدخل فيه ترك
المنكر والاشرف الرابعة عشر السلام الخامسة عشر تهنيت العاطس السادسة
عشر كف الاذى الضرر عن الناس السابعة عشر اجتناب الهمم الثامنة عشر
الملاحظة الاذى على الطريق فهذه سبع وسبعون شعبه **الاسئلة والاجوبة**
منها ما قبل جعل الجهاد من الإيمان **والجواب** بان ما عرفت في افعال الخير وما عرفت من المعاصي
ولكنه ربما يكون تخلفا واكتسابا كسائر اعمال البر وربما يكون عترة لكن استعمله على
قانون المنهج يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الإيمان له **ومنها** ما قيل انه قد
ورد الجهاد لابي الاخير وورد الجهاد خير كله وصاحب الجهاد يستحق ان يواجه بالحق فيترك
امر بالمعروف ونهي عن المنكر فكيف يكون ملازم الإيمان **والجواب** بان ليس بجهد
حقيقة بل هو عجز وممانعة وانما تشبهه جهازا اطلاقا في بعض اهل العرف اطلاقا
لمنشا بمئة الجهاد الحقيقي وحقيقته خلق يبعث عن اجتناب القبيح ويمنع من التعقبير

بالحق

بالحق وحقوقه واولى الجهاد الجهاد من الله تعالى وموان لا يزال الله حثيثا به وذلك
اجبا يكون على معرفة ومراقبة وتوالمح دقوله عليه السلام ان تغدوا كالك نراه فان لم
تكن نراه فانه يبرك وقد خرج الترمذي عنه عليه السلام انه قال استنجوا من الله حق الجهاد
قالوا اننا نستنجي والمرد لله فقال لميسر ذلك ولكن الاستنجاء من الله حق الجهاد ان تحفظ
الراس ويحافظي والبطن وما وعى وتذكر الموت والنبى فقل ذلك فقد استنجي من الله
حق الجهاد وقال الجهاد روية الالادى الشجر وروية النقيب وروية البيوت ما عرفت
الجهاد **الثالث** ما قبل لم افرد الجهاد بالذكر بين سائر **والجواب** بان الله كالداعي الى
سائر المشعب فان الجهاد في حق الدنيا وقطاعة الاخرى في جرح عن المعاصي
ويعتدل القطاعة كلها وقال الطيبي معنى قتال الجهاد بالذكر بعد قوله في الشعب
كانه يقول مدرك شعبته واحدة من شعبه فهل تخطي شعبه كلها ميمها انك الجهاد
لا يفرز **صواب** المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
شر اى من ادب بالملتزمة بخذوف ويجوز ترك التتوبين بالاصناف الى ما بعده من الجنة
ويجوز ترك الوقف على المستكون وليس فيه رواية الاصيل والمباينة بين البابين ظاهرا
لانه ذكر في الباب المتتابع ان الإيمان له شعب وهذا الباب فيه بيان شعبتين من
مدرك الشعب ومنها سلامة المسلمون من لسان المسلم ويده والمهاجر من مخرج المهجرت
ص حديثنا اذ من ابن ابي اسحق وثنا شعبته عن عبد الله بن ابي المتضرر واستقبل
عن الشعبي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم على سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من مخرجها من لسانه ويده هذا ما عرفت ولا يمان علفه
لاجل التتويب **فان قلت** لما لم يوجب على المسلم الجهاد الاخرى من الحديث **قلت**
لان في صدر الحديث لفظة المسلم والمكاتب الذي يجوز هذه الابواب كلها في امور الإيمان
والاسلام **فان قلت** مجر المظلمات ايضا ايجبا من امور الاسلام **قلت** بان
ولكنه في تنويبه صدر الحديث اعتناء بذكر لفظه فيه مادة من الاسلام **بيان** **فان قلت**
وقم سنة **الاول** ابوالحسن اذ من ابن ابي اسحق بكسر الهمزة وتحتينها الياء اخبر
ابن جبروف وفي اخره سبع مائة فاسم ابن ابي اسحق عن عبد الرحمن وقيل ثمانية بالمقرون
وبين الهامين ياء اخر الحروف حقيقة اضل من خبر اسنان لشقاء بغيره وكنت عن تنوي
تروصل الى الكوفة والحجاز ومصر والشام واستوطن عسقلان ونوبة بها ستة عشر
وما يتبين قال ابو حنيفة مائة مائة من معتبد من خيار عباد الله وكان زرقا وكان
عمر حين مات مائة مائة وثلاثين سنة وقيل ثمان مائة سنة وليس في كتب
الحديث اذ من ابن ابي اسحق عن ابي اسحق عن الترمذي والنسائي اذ من ابن سنان
الكوفي وفي البخاري والنسائي اذ من ابن عاصم الكوفي ايضا لحسب وفي الرواة ايضا
اذا من بن عتبة اخو سفيان لا يجزيه واذ من ابن ابي اسحق عن عبد بن شبيب بحديث **الثاني**
شعبة غير منصور ابن الحجاج بن العزم البوسني نظام الارزى مولاهم الواسطي فوافقت
الى البصرة واجتمعوا على امامته وخلالا قدره قال سفيان الثوري شعبته امير
المؤمنين في الحديث وقال احمد كان امته وحده في هذا الشأن مائة بالدرهم
اول ستة سنين ومائة وكان الشيخ والميسر في الكتب الستة شعبته بن الحجاج
غيره وفي النسائي شعبته بن دينار الكوفي صدوق وفي ابن ابي داود شعبته بن دينار
عن مولاه ابن عباس لميسر القوي وفي الضعفا شعبته بن عمرو بن زوى عن انس
قال البخاري الحديث مائة مائة في الصحابة متبعة بن التور ومروان لا يتراد
والظاهر انه تابعي **الثالث** عبد الله بن ابي السفيان في قتال العباد وحكي اسكانها واسم
ابن السفيان سعيد بن محمد بن عبد الله بن ابي الميم كذا ضبطه النووي وقال
السفياني بن عبد الميم وكثير الميم ويقال احمد الثوري الميماني الكوفي مائة في
خلافة مروان بن محمد روية الجهاد واعلم ان المستفكر بالاسكان الفاء في الاسم

وغيرهما في الكنية ومنهم من سكر في الفاء في عبد الله المذكور كما في **الرابع** اسمعيل
ابن ابي خالد مرمز وقيل سعد وقيل كثر الجني الاحسن مولا ام الكوي سمع بخلقا من الصيانة
وجاءت منهم النسب من مالك وجاءت من التابيين وعنه الثوري وغيره من الاعلام
وكان عالما متقنا صالحا ثقة وكان يسمى الميزان وكان طحايا قويه بالكوفة قوية بالكوفة
سنة خمس وأربعين وقاية **الخامس** المنعبي يفتح الثخين المجتة وسكون العين
المهملة بعد ما الياء الموحدة موالوع عامر بن شراحيل وقيل ابن عبد الله بن شراحيل
الكوفي التابي الثقة روى عن خلق من الصحابة منهم عمر وسعد وسعيد روى عنه انه
قال ادركت حنيفة بن عمار قال احدهم بن عبد الله وموسى بن عمار روى عنه قتادة وخلق
من التابعين وثقوا الكوفة وولد لسنت سنة من خلافة عثمان وقاتل
بعدا لما سنة اما سنة ثلاث او اربع او خمس او ست ومما بين يتي وتما بين سنة وكان
مزلما وامر من بني جلولاه في قرية بناحية قانس **السادس** عبد الله بن عمرو بن العاص
ابن ابل بن مشام بن سعيد بضم السين وفتح العين ابن سنان بن عمرو بن مضر بن
بضم الهاء ويصادق من مملكتهم ابن كعب بن لوى بن خالد بن محمد او عبد الرحمن او ابو
نضير بضم النون القسري الشهير الزاهد العابد الصالح ابن الصمغاني واهل ربيعة
بنيت من قبله بن الحاج اسم قبل ابيه وكان يبيته وبين الله في الشرايخ عشرة سنة
وقيل احدى عشرة وكان عظيم العلم بحدائق العبادة وكان اكثر خد بياض ابيه
مرترة لانه كان يكتب وابو مرترة لا يكتب ومع ذلك قال روى له قيس بن ابي
الحجاز روى لا في مرترة روى له سمعنا حديثا انتقاهما معا عن سبعة عشر واقف
البخاري ثمانية ومثله بعشرين مائة ثمانية او ثمانية وعشرين في نسخة من سنة
خمس او ثلاث او سبعة وستين او ثنتين او ثلاث وستين عن اثنى عشر
وسبعين سنة وفي الصحابة عبد الله بن عمرو بن جنان اخذ عنهم ثمانية عشر وعمر
يكتب بالواو ليميز عن عمرو بن ابي عبد الله بن عمرو بن جنان اخذ عنهم ثمانية عشر وعمر
الاسنان الاردي في كماله ينسب الى زبديت النون بن زبديت بن ملكان بن زيد بن كمال
بن سنان بن شبيب بن حطان بن كمال بن سنان بن كمال بن سنان بن كمال بن سنان بن كمال
واسط مدينة اخذها الحجاج بن يوسف بين الكوفة والبصرة في ارض كسروى في نصفان
عاسط مدينة وبينهما جسر من سفن وسميت واسط لان منها الى البصرة جنسين فرسها
ومنها الى الكوفة جنسين فرسها والى الاموار جنسين فرسها والى بغداد جنسين فرسها
والى الجبل والى الجبل في كماله ينسب الى كماله ينسب الى كماله ينسب الى كماله ينسب الى كماله
ومرودح والشمع ينسب الى شمع بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
ويقال له من جبر وعادة في مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
مرودح وروى به وقال الهمداني الشمع الاصغر بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
والشمع الاصغر بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
جبل اليمن ومرو وشمع بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
نزل من اولاده بالكوفة يقال لهم شمع بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
لهم شمع بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
يقال لهم الشمع بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
لستة الادام فانه ليس من شرط مستل راية داود ومنها ان شمع بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
اخذ مما عند الله بن ابي المستقر الاحول اسمعيل بن ابي خالد وكلاهما يرويان عن الشعبي
وهذا اسمعيل يفتح اللام عظماء عبد الله وهو محزون واسمعيل ايضا محزون ولكن خبر
سلا لا ينصرف بالفتحة كما عرف في موضعه ومنها ان في الحديث والفتحة **بيان من اخبر**
عيسى هذا الحديث اقر البخاري بجلته عن مستل واخرجه ايضا في الرقاق عن
ابن عيسى عن زكريا عن عامر واخرجه مستل وعنه في صحيحه عن جابر مرفوعا المستل من
سلم المستل من لسان ويده منقصة عليه واخرجه ايضا من حديث عبد الله بن عمرو ايضا

الاصم

ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده وزاد ابن حبان والحاكم في المستدرک من حديث انس بن مالك والمومن من امننت
واخرج ابوداود والنسائي ايضا مثل البخاري من حديث عبد الله بن عمرو الا ان لفظ النسائي
من محزون اخبر الله عليه **بيان اللغات** قوله من يده اليد اسم الجارية ولكن المراد
منها اعلم من ان يكون يدا خفيفة او يدا معتوية كما لا يستعمل على حق الغير وغيره في قوله
ايضا اي لا يدا خفيفة **قلت** المهاجر هو الذي فارق عن شيعته ووطنه **قوله** من
ماجر من مهاجر يجر يجر بالضم يجر ويجر بالضم المهاجر من المهاجرين وفيه العباب المهاجر ضد الوصل
والتركيب يد لجا قطع وقطعة والمهاجر من المهاجرين على المتد فليل انه لما انقطع المهاجر وقطعها
حزب على فواتها من لم يجر بها فاعلم النبي عليه السلام ان المهاجر على الحقيقة من مهاجرين
الله عنه وقيل بل اعلم المهاجرين ليلا ينكحوا ايا المهاجرة **فان قلت** المهاجر من باب
المفاعلة وفيه يقتضي الاشتراك بين اثنين **قلت** المهاجر بمعنى المهاجر كما في المسافر
بمعنى المسافر والمضارع بمعنى الضارع لان فاعل قد يأتي بمعنى فعل **بيان الاعراب**
قوله المسلم مستند وقوله من سلم المسلمون خبر ويجوز ان يكون من سلم خبر مشتقا
مخدوف والخلة خبر المنة الاولى والتقدير المسلم مومن سلم من موطنة وسلم
المسلمون صلتهما وقوله من لسانه يتعلق بقوله سلم **قوله** والمهاجر عطف على قوله
المسلم من سلم المهاجر ظاهر ومن ايضا في مهاجر موطنة ومما في الله عنه جملة في محل
الفتحة لانها مفعول محذوف مامونة وهي الله عنه صلتهما **بيان المعاني** قوله
المسلم من سلم الى اخره ظاهر على الخبر لوفوق خبر الجملة معترقين ولكن مدام من فتي
قوله من سلم الى اخره ظاهر على الخبر لوفوق خبر الجملة معترقين ولكن مدام من فتي
وقال القاضي غياض وغيره المراد الكامل الاسلام والجامع لخصاله لما لم يرد مستل فيقول
ولا فعل ومما من جامع كلامه عليه السلام وفيه كماله الى المال والى الناس العرب
على التقدير لا على الخبر وقد بين البخاري ما بين هذا القول والى قول السائل اذا الاسلام
خبر قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وقال الخطابي معناه ان المسلم المتأخر
من كان مزا وضعه وليس في ذلك ما معنى ان من لم يعلم الناس منه من دخل في مقتدر
الاسلام فليست ذلك بمسلم وكان ذلك خارجا على الملة ايضا انما موكف ذلك الناس
العرب يزيدان اذ قال الناس العرب فها المراد افضل المسلمين من جمع الى اذ حقوق الله
حقوق المسلمين والكوت عن اعراضهم وكذلك المهاجر المحذوف موالذي جمع الى محزون
وطنه محزون ما حواله تعالى عليه وفيه اسم الشئ على كماله مستند في كلامهم **فان قلت**
اذا كان التقدير بالمسلم الكامل من سلم يجر من ذلك ان يكون من انضمت هذا خاصة
كاملا **قلت** الملازمة متنوعة لان المراد من الكامل من انضمت هذا خاصة
او يكون هذا واردا على سبيل الملازمة بغيرها لان كان ترك الايمان مؤثرا في الاسلام
الكامل وهو محذور فيه على سبيل الادعاء وامثاله كثيرة فافهم وقال بعضهم يحتمل
ان يكون المراد بذلك الاشارة الى جنس معاملة العبد مع ربه لانه اذا احسن معاملة
اخوانه فاولى ان يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالادنى على الاعلى **قلت** فيه
نظر وخدش من وجهين احدهما ان قوله يحتمل ان يكون المراد بذلك الاشارة الى حسن
معاملة العبد مع ربه متنوعة لان الاشارة ما نيت ينظم الكلام وتركيبه مثل العبارة
عبران الاشارة من الاشارة غير مقصود ومن الكلام فانظر هل تجد فيه هذا المعنى والثا
ان قوله فاولى ان يحسن معاملة ربه متنوعة ايضا ومن اين الاولوية في ذلك والاولوية
سوفقة على تحقق المدعى والدعوى غير صحيحة لانا نجد كثيرا من الناس تبيع الناس من
لسانهم وايدهم ومع هذا لا يحسنون المعاملة مع الله تعالى وفيه العطف بين الجهتين
تتبعها على التتبع في المعنى المذكور وفيه من انواع المديح تحديس الامتثال
وهو ان يرجع المقطاع في الاشتقاق الى اصل واحد نحو قوله تعالى فاقم وجهك للدين

القيم فان اقم والقيم يرجعان في الاشتقاق الى القيام **بيان استنباط القوائد**
الاول فيه الحديث على ترك اذى المسلمين بكل ما يورث ويترك الامر في ذلك حشون التخليق
مع العالم كما قال الحسن المصطفى في تفسيره لا يورثهم الذين لا يؤذون المذنب ولا يورثون
ببرصون الشرا كما قال الحسن المصطفى في الحديث في ترك اذى المسلمين في كل ما يورثهم
فيه الحديث على ترك المعاصي واجتناب المنهات **الاسئلة والا جواب** منها ما قيل
لم يحسن اليد مع ان العقل قد يحصل بغيرها **واجيب** بان سلكه الافعال انما
تظهر في اليد اذ بها المظنن والقطر والموصل والاخذ والتمتع والاعطاء ونحوه وقال
الزمخشري لما كانت اركان الاعمال تباينها لا يورث عقلت فقلت في كل عمل من افعالها
ايديهم وان كان على لا يتباين في المباشرة بالايدي ومنها ما قيل لم يورث اللسان باليد
واجيب بان الايدي باللسان واليد اكثر من غيرهما فاعتبر الغالب **ومنها** ما قيل
لم يورث اللسان عن اللسان **واجيب** بان ايدي اللسان اكثر وقوة واسهل ولا بد
اشد تكاثره ولما كان النبي عليه السلام الحسن اجمع المشركين فانه استغنى عنهم من شغل
اليد **وقال النبا ع**

حركات المسلمين لما للقيام . ولا يلتزم ما خرج اللسان .
ومنها ما قيل المفهوم منه انه اذا لم يستلم المسلمون منه لا يكون مستلما لكن الاتفاق على
انه اذا اتى بالاركان الخمسة فهو مستلم بالنص والاجماع **واجيب** بان المراد منه المسلم
الكامل كما ذكرنا واذا لم يستلم منه المسلمون فلا يكون مستلما كاملا وذلك ان الحسن
اذا اطلق يكون محمولا على الكامل بضر عليه سبب يورثه بخلاف الرجل يورثه وقال ابن جني من
عادتهم ان يورثوا على النبي الذي يحضرونه بالمرح اسرار الحسن الا ترى كيف سمو الكثرة
باليدش وقد يقال سلامة المسلمون خاصة المسلم ولا يكره من انتفاء الخاصة انتفاء
ماله الخاصة **ومنها** ما قيل ما تقول في اقامة الحدود واحكام النكاح والطلاق
الخاضع **واجيب** بان ذلك مشتق من هذا العموم بالاجماع وانه ليس ايدا يورث
عند التحقيق استصلاحه وطلبه للمصلحة لهم ولزينة المال **ومنها** ما قيل اذا اذى
ذميا ما يكون حاله لان الحديث متعبد بالمسلمين **واجيب** يانه قد ذكر المسلمون
من ابطرتي العالم لان كيف الاذى عن المسلم اشهد تاكيدا لاصل الاسلام ولان الكل
يصدق ان يتاثر اذ كان فيهم من يجب الكف عنه **ومنها** ما قيل في حكم المسلم ان يذبح
لا يشد كجميع التذكير **واجيب** بان هذا من باب التغليب فان المسلمات يدخل في حكم
في سائر النصوص والمحاطات **ومنها** ما قيل لم يورث باللسان دون القول فانه لا يكون الا
باللسان **واجيب** يانه انما اعتبر به دون القول حتى يدخل فيه من اخرج لسانه على سبيل
الاستهزاء **ومنها** ما قيل في الغف بين الاذى باللسان وبين الاذى باليد **واجيب** بان
ايذاء اللسان عام لانه يكون في المعاصي والموجودين والمعادتين بعد خلافا ليد لان
ايذاءها مخصوص بالموجودين اللهم الا اذا كنت باليد فانه حينئذ يشترك اللسان فيجب
يكون الحديث عاما بالنسبة اليهما واتا في الصلوة الاولى فانه عام بالنسبة الى اللسان
دون اليد فافهم **س** قال ابو عبد الله وقال ابو معاوية في حديثه داود عن عامر قال سمعت
عبد الله بن عمر وعبد النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن داود عن عامر عن عبد الله
عن النبي عليه السلام **س** في ذلك تغليبان رجالهما خمسة **الاول** ابو معاوية محمد
ابن حازم الحناء والمزاي المعجمين الضرير الكوفي القمي السعدي مولى سعد بن زيد مناة
ابن جهم بقال عني ومو ابن اربع سنين او ثمان روى عن الاعمش وغيره وعنه احمد واسحق
وموثق في الاعمش وكان مكرهيا فانما في خمسة حسن وبنوعين وثانية وفي الرواة
ايضا ابو معاوية النخعي وعرو ابو معاوية وشيبان **الثاني** داود بن ابي هند بن ابي اسحاق
اشوا بن قنينة وزيد بن مولى عبد الله عامر بن كزير اخذ الاعلام الثقافة بصري راى اشيا
وسمع المنعني وغيره من التابعين وعنه شعبة والقطان له نحو ثمان حديث وكان
حافظا صريحا دهره فانت الله ثمان سنة اربعين وثانية بطريقين مائة وخمس وستين

سنة روى له الجماعة البخاري استشهد به خاصة وليس له في صحيحه ذكر الامنا **الثالثة**
عبد الاعلى بن عبد الاعلى السقاني بالسبي الممثلة من بني سامة بن لؤي بن غالب القرشي
النمري روى عن الجري وغيره وعنه بن داود وهو ثقة قد روى عنه غير واحد من ثقات في شغلان
سنة فيمنع وثمانية وثنية المصنفين عبد الاعلى ثلاثة بمدا وابن ناجية اخبر
وايه واخر كذلك واخر صدق وفيه المشايخ اخر ثقته وفيه الترمذي اخر ثقته وفيه الاربعة
اختران منعهما الحمد فالجدة لثقة وفيه الصنفين استغنى اخرى **الرابع** عامر بن النخعي
المذكور عن قتيب **الخامس** عبد الله بن عمر بن الخطاب وقدر راتقا واراد بالتقليد الاول
بيان سماع المنعني من عبد الله بن عمر لان وميب بن خالد روى عن داود عن المنعني
عن رجل عن عبد الله بن عمر وحكا ابن منة فاخرج البخاري هذا التقليد ليعينه به على
سماع المنعني من عبد الله بن عمر فقل هذا التقليد ليعينه بلغة ذلك عن عبد الله بن عمر
ثقله ليعينه سمع سنة واخرج هذا التقليد اسحق بن راويه في مسنده عن ابي معاوية
موصولا باخبره ابن ناجية حيا في صحيحه قال احمد بن حنبل بن زهير الحافظ لثقة
حدثنا محمد بن الفضل بن كريب حدثنا ابو معاوية في حديثه داود بن ابي منة عن المنعني
قال سمعت عبد الله بن عمر ركب هذه الميمنة لسمعت رسول الله عليه السلام المهاجر
من حجر المستبات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده واراد بالتقليد الثاني التنبيه
على ان عبد الله الذي ايم في رواية عبد الاعلى موعظه الله بن عمر والذي بين في رواية ابي
معاوية وقال قطب الدين في شرحه هذا من تغليقات البخاري لان البخاري لم يلحق
ابا معاوية ولا عبد الاعلى الحديث المغلق عند اهل الحديث مراد الذي حدث من مسترا
اسناده واحد فاكثر وقد اكثر البخاري في صحيحه ولم يثبت عمله مسلم الا قليلا قال
ابو عبد بن الصلاح فيما جاء بصيغة الجزم كقال وحديث وذكره في ما جاء بغير صيغة
كثيره ويذكر انما كان ذلك لان صاحبي الصحيحين نزها كتابهما بالصحيح من اخبار
رسول الله عليه السلام فلو لا انه عندهما مستند متصل صحيح لم يثبتوا ان يدرج حله
في كتابهما **قوله** قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه لان ابا عبد الله كنيته **قوله** حدثنا
داود عن عامر وفي رواية ابن عساکر حدثنا داود بن ابي منة **قوله** في حديثه
ابن حنبل والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمسلمين واهل الذمة وقال بعضهم والمراد
بالناس من المسلمين كناية الحديث الموصوف فيهم الناس حقيقة ويمكن حمله على عموم
على ارادة شرط ومولا لا يجوز واردة هذا الشرط لم يثبت على كل حال **قوله** فيه
نظروا من وجوه الاول قوله فيهم الناس حقيقة تدل على ان غير المسلمين من بني ادم ليسوا
بالناس حقيقة وليس كذلك بل الناس يكون من الانس ومن الجن قاله في العباب
والثاني قوله ويمكن حمله استعمالا لامكان ههنا غير مستد به وهو عام قطعا والثالث
تخصيصه بشرط المذكور في الحديث غير موصوف بل هذا الشرط عراعي ههنا وفيه
الحديث الموصوف فيهم الشرط يخرج عن العموم في حق الاذى بالحق واما في حق
المسلم فالذي في حق عمومهم فافهم

كتاب اي الاسلام افضل

س يجوز في باب التنوين وتركه للاضافة الى ما بعده وعلى كل التقدير لا يرفع لاعم
وفي الوجهين موجه من جهة واحد وفي هذا باب ويجوز لتسكين وفيه من غير اعتبار
لان الاعراب لا يكون الا بالتركيب والمناسبت بين البابين ظاهرة لان كلمة هاتية
بيان وصف خاص من اوصاف المسلم وذكر جزء الحديث لاجل التنوين **س** خبر شيا
سعيد بن يحيى بن سعيد القسري حدثنا ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن عبد الله بن ابي
برزة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام
افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **س** الحديث مطابق للترجمة
فانه اخبرنا من عند ابوتنا عليه **بيان رجاله** ومم سنة **الاول** سعيد

المتقدمة كما بقيا العدد ويراد العادل فكانه قال الى المسلمين خير كما في بعض الروايات الى المسلمين
خير قلت هذا التفسير كله لا يحل فيكون له اي حصة في الاسلام افضل ولو قدر محبتا
قد رآه لا ينبغي على هذا السؤال والجواب فافهم

باب اطعام الطعام من الاسلام

ش الكلام فيه مثل الكلام فيما قبله من الاعراب وتركه وفي رواية الاصيل من الامان
موضع من الاسلام والتقدير اطعام الطعام من شعبة الاسلام او الامان وذلك لانه
لما قال ولا يا ابا موسى لايمان وذكر في بيان الامان له شعبة فكر عتيقه الجواب كل باب
منها يشتمل على شئ من المنعوب وهذا الباب فيه شعبة ثلثان الاولى اطعام الطعام
والثانية اقراء المسلمين مطلقا وفيه شعبة ثلث من المنعوبات الاولى والى الباب الاول
فيه افضلية من سلم المسلمون من لسانه ويده وقد ذكرنا ان الملام من الافضلية لغيره
واكثرية الثواب عليه وهذا الباب فيه خير من من يطعم الطعام ويقتله المسلمون ولا يشك
ان المطعم به سلامة من لسانه المطعم ويده لانه لم يطعمه الا على قدر خيره وكذلك
المسلم عليه سلامة من لسانه او يده لان معنى السلام عليك انت سلام مني
ومن جهتي فان قلت كان ينبغي ان يقول يا ابا الى الاسلام خير كما قال في الباب الاول
اي الاسلام افضل قلت لا اختل في المقام لان الافضلية منك واجبة الى الغافل
والخبيثية من راجعة الى العقل وهذا وجه احسن من الذي قاله الكوفي ومروان
الجواب ههنا وهو قطع الطعام جرح في ان النبي عليه السلام جعل اطعام من الاسلام
مجتزا عما تقدم اذ ليس جرحا لانه سلامة المسلمين منه من اسلامه انتهى قلت
اذا كان من سلم المسلمون من لسانه ويده افضل وفي الاسلام بينا المصروفة يكون
اطعام الطعام يكون السلامة من الاسلام على ان الكفاية تبلغ من التضرع فافهم وقال
الكوفي فان قلت كل فرق بين افضل وبين الكفاية ان الكفاية تبلغ من التضرع فافهم وقال
لكل الفضل يعني كثرة الثواب في مقابلته القلة والخير يعني التضرع في مقابلته العشر
والاول من الكمية والثاني من الكيفية ونقصه يعظمه الفرق لا يتم الا اذا انقص
كل منهما تلك المقولة اما اذا كان كل منهما يعقل فانه يتبين في الاحتمال فلا والله في علي
ان لفظ خير اسم لا فعل تفصيل انتهى قلت الفرق تام بلا شك لان الفرق بين
اللقطة الزيادة والزيادة القلة والخير ايصال النفع وبقيالة العشر والاشياء تنبيه
بصددها وجه العباب الفضل والفضيلة خلاص التفضل والتقصيص وقال الخليلي
المشهور قوله وكان في علي ان لفظه خير اسم لا فعل تفصيل ليس موضع التفتك
لان لفظه تفرع من فعل النقص فلفظا لان السهل ليس على نفس الحرة وانما
السؤال عن وصف زائد وهو الاخيرية عبرت العرب استعملت هذا الفعل التفضيل
من هذا الباب على لفظه فيقال خير من علي وعلى معنى اجبر منه ولهذا لا ينبغي ولا
يجمع ولا يوثق ص حد ثنا عوف بن خالد ثنا ايوب عن يزيد عن ابي الخير عن
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عرف من عرفت ومن لم يعرف من لم يعرف
قال نظام الطعام ونقرا الاسلام على من عرفت ومن لم يعرف من لم يعرف من لم يعرف من لم يعرف
لانه اخذ من منه فيوب عنه فان قلت لم يوب على الجز الاول ولم يوب على الجز الثاني
علي من عرف ولم يعرف من الاسلام فان قلت لا يوب على الجز الاول ولم يوب على الجز الثاني
اقوى واكد من كون اقراء المسلمين منه ولان السلام لا يختص بحال من الاجوال
مختلفا لا طعام فانه يختلف بحسب الاحوال فادناه مستحب واعلانه فرض دينيها
ص حلت لغيره ولان المنسوب بالمقدم والمصدق على ما لا يخفى بيان حاله
وم جنة الاول ابو الحسن عوف بن خالد عن ايوب بن خالد عن عوف بن خالد عن عوف بن خالد
الرواء المصنف في اخبره اخبره ابن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليشان
واقد بن عبد الله الحارثي سكن مصر روى عن النبي بن سعد وعبيد الله بن عمر وغيرهما

اولي

روي

روي عنه الحسن بن محمد الصياح وابو حنيفة وقال متد وق وقال احمد بن عبد الله
ثبت ثقة مصري القدر البخاري بالرواية عنه دون اصحاب الكتب الخمسة وروى ابن ماجه
عن ابي عنه توبة بمصر شعبة بن قتيبة وعنه بن واما يمين الثاني الميث من سعة مصر
موا الامام المتفق على امكانه وخلافه ويكنى بابا الحارث مؤلف عن احمد بن محمد بن
خالد بن مسافر واهل بيته يقولون نحن من القس من اهل صهيان والمنتمون له فم
وفهم من فيس عيلان ولد يلقب شعبة فزينة على خوارق من مصر روى عن جماعة
كثيرين وروى عن ابي حنيفة وعنه اصحابنا من اصحابنا حنيفة وكذا قال القاضي شمس
الدين بن خلكان وروى عنه خلق كثير وقال احمد بن حنبل ثبت وكان سيرة بن يونس
صياقة وله سنة اربع وثلاثين وثلاث يوم الجمعة المصنف من شعبان سنة خمس
وثلاثين ومائة الثالث يزيد بن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد المصري البزرجي
تابعي خليلي سمع عنه الله بن الحارث بن حنيفة الزبيري وابا الطويل عاصم بن ابي
الصماني وخلفا من الناعمين روى عنه سليمان النخعي وابو بصير بن يزيد وجمعي بن
ابوب وخلق كثير من اكا بر مصر قال ابن مونس كان معني اهل مصر في زمانه وكان خليفه
عاقلا وموا من اظهر العلم بمصر والعفة والكلام بالاحلال والخوار وكانوا قبل ذلك اما
يخجلون بالفتن والملاحم وكان اخذ الثلاثة الذين جعل اليهم عمر بن عبد العزيز يرضي
الله عند الفتنة مصر وعنه قال كان يزيد توبيا من اهل ثقله واتباعه شريك بن
الطويل العاصري فاعتقه وله سنة ثلاث وخمسين وقال ابن سعد مات سنة ثمان
وعشرين ورواية روى له الجماعة الرابع ابو الخير يفتح الحاد المعجزة مرتد يفتح الميم
وسكون الراء وفتح الصاد المتقدمة ابو عبد الله البزرجي المصري روى عن عوف بن العاص
وسعيد بن زيد ورواية ابوب الانصاري وغيرهم ثوب سنة ثمانين روى له الجماعة
الخامس عبد الله بن عمر بن العاصي وقد تقدم الانساب الحارثي شعبة
الحارثي يفتح الياء وتشد بدا لراء المهملتين وفيه لخم ثوب بعد الاف مدينة عظيمة
فذهبت فذهب ديار مصر وابو حنيفة وفضل مولد ابراهيم الخليلي وابو يوسف واخوته عليهم
السلام البزرجي يفتح الياء اخرا الحروف والراء المعجزة بعد هاتون تسنية الى ذيق
ومو عاصم بن اسلم بن الحارث بن خالد بن زيد بن العوف بن سعد بن عوف بن عدي
ابن خالد بن زيد بن سعد بن ربيعة بن سنا الاصغر واليه تنسب الاسنة البزرجية
وموا ومن على سنان حارثي واما كانت اسنة صياحي المنقر وقيل برك موضع
بيان لطايف اسناده منها ان فيه التحدث والعفة ليس الا وهو ان راية
كلهم بصريون وهذا من الغرائب لانه في غاية العلة ومنها ان راية كلهم اهل
بيان تفاد موضع ومن اخرجه عن ابن اسحق بن سعيد روى في الايمان في باب
الايمان بقوله يا ابا حنيفة بن سعيد روى في الايمان في باب
السلام للمعرفة وعنه المعرفة على ابن يوسف كلهم قالوا احداثا الحديث على يزيد
ابن ابي حبيب على ابي الخير هو قد روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان
عن قتيبة وابو حنيفة عن يزيد بن ابي حبيب على ابي الخير عنه واخرجه المستكفي في
الايمان وابو اوديه الادب جميعا على الاحد قتيبة وابو حنيفة في الاطعمة عن
محمد بن ربح به بيان الاعراب قوله ان رجلا لم يعرف هذا من موافق ابو حنيفة
قوله اي الاسلام خير من ابي حنيفة وقد مر الكلام فيه عن قتيبة قوله قال
الصميري في رجع الى النبي عليه السلام قوله نظم في محل الرقع على انه خير من
محمد بن شاذان اي موا نظم فان مصدريه والتقدير موا اطعام الطعام وهذا
نظم قوله سمع بالمعجزة من ان نراه اي وان شتم اي سمعك غير ان في هذا
المأول منقذ في الحديث المأول خير قوله ونظمنا في هذا المعجزة لانه مضارع
قراء وقوله السلام بالضم معقوله وقوله على يتعلق بقوله تقرا وكله من موصولة
وعرفت جملة صلتهما والعايد محذوف والتقدير عرفته وقوله ومن لم يعرف عطف

من فتح العين ابن عمر بن ربيعة بن الحارث بن سدد وسلفه السنين المهملتين شيبان بن ذهل
تغلب بن عكرمة بالباد الموعدة بن مصعب بن بكر بن وائل السدوسي المصري القايي سمع انس
ابن مالك وعبد الله ٢ وايا الطويل عامر بن الصغينة وسمع سعيد بن المسيب والحسين
وايعقوب بن محمد بن سيرين وغيرهم روى عنه سليمان بن النخعي واليوتب المستحسني والاحمر
وشعينة والاوزاعي وطلق كبريا جرح على جلالته وحفظه وفوقه واثقانه وقصده ولدا عني
وقال المزحشي في المكتشف لم يكن في هذا
صاحبه لتعقيب ترمي بوا سط شتة سبع عشرة ومائة وقيل ثمان عشرة ومائة ومائة
ست وخمسين او سبع وخمسين روى له الجماعة وليس في الكتب الستة من اسمه فتادة
من الثناويين وتابعهم يعقوب بن حنبل بن ذكوان المكي المعلم البصري سمع عطا
ابن ابي رباح وفتادة والجرير روى عنه شعينة وابن المبارك وبجى القطان قال بجى
ابن معين والبخاري ثقة روى له الجماعة **السابع** انس بن مالك بن النضر الكوفي والقد
المجته الساكنة ابن قنهم بضادتين معجمتين مقصودتين ابن زيد بن خزيمة جندب
ابن عامر بن عثم بن عدي بن الحارث الانصاري يكنى ابا حنيفة وكان رسول الله عليه السلام
خدمه عشرة سنين روى له عن رسول الله عليه السلام الاحاديث وما يتا حديثه
وتمامه حديثا اتفقنا على ثمانية ومائة وستين حديثا منها واقترع البخاري ثلثه
وتمامه حديثا وحديثا وحديثا وحديثا وكان اكثر الصحابة ولدا وقالت امه يارسول الله
حق بك ادع الله له فقال اللهم بارك في ماله وولده واطل عمره واعقبه فيه فقال لقد دقت
من مدي مائة الاثنيتين وكان له اثنتان يجل في الستة سنين وروى رجات يحيى بن ربح
المسك وقال لقد بقيت حتى سببت من الحياة وانا ارجو الراغبة قبل عيادته سنة وراية
ومواخر من مات من الصحابة بالبصرة وعقبه محمد بن سيرين سنة ثلاث وخمسين روى الحارث
ودفن في قبره على نحو فرسخ ونصف من البصرة ويقال انما كنى بيا حنيفة المملعة يلقب
كان يجهر باري الجماعة **بيان لطائف اسناد** منها ان رواية كلهم بصريون فوقع له من الغرائب
اسنادا من كلهم بصريون واسنادا من كلهم كوفيون والذي ذكره كلهم بصريون فوقع
له المنسل من الانساب الثلاثة ثلثا المولاء **ومنها** ان فيه الحديث والعقبة **ومنها** ان هذا
اسنادا من موصولات اخر مما عن مسدد بن عبيد بن شعينة عن فتادة عن انس بن الحارث عن
مسدد بن عبيد بن حنبل عن فتادة عن انس بن حنبل عن حنبل عن حنبل عن حنبل عن حنبل
والنفذير عن شعينة وحسين كلاهما عن فتادة وتماما يجمعهما لان شيخه اذله مما فارد
البخاري مقطوعا اختصارا ولا ان شعينة قال عن فتادة وقال الحسين حديثا فتادة وقال
بعض المتأخرين طريق حسين مغلقة ومن غير صحيح فذكرناه ابو يعقوب في المستخرج من طريق
ابراهيم الخزاز عن مسدد بن شعينة البخاري عن بجى القطان عن حسين المعلم وقال الكرماني
قوله وعن حسين موعظف اما عا حداثا مشددة فيكون تغليف والطريق بين حسين
والبخاري غير طريق مسدد واما عا شعينة فكانه قال حديثا مسدد وحديثا بجى عن
واما عا فتادة فكانه قال عن شعينة عن حسين عن فتادة ولا يجوز عطفه على بجى لان
مسدد لم يسمع عن الحسين بن روايته عنه انما هو من باطن المغلق وعلى التقدير الاول
ذكره عا سبيل المناقعة **قلت** هذا كله متفق على حكم العقل وليس كذلك وليس هو
يعطف عا مسدد وكفى فتادة واما موعظف عا شعينة كما ذكرنا والمتن الذي يتيق هذا
مولى شعينة واما لفظ حسين فهو الذي رواه ابو يعقوب في المستخرج من ابراهيم الخزاز
عن مسدد بن عبيد بن حنبل عن حسين المعلم عن فتادة عن انس بن حنبل عن حنبل عن حنبل
البنى حتى الله عليه وسلم قال لا يوم من عباد حتى يجب لاجبيه ولجان **فان قيل** فتادة قدس
ولم يصرح بالسماع عن انس بن روايته شعينة **قلت** قد صرح احمد بن حنبل والتمتاي
بن روايته بالسماع فتادة له من انس فانفتحت ثمة تدليسه **بيان اختلاف**
الروايات فيه قوله لا يوم من حتى يجب وبن روايته المستتملى لا يوم من حتى يجب وبن
رواية الاحملى لا يوم من حتى يجب وقال الشيخ قطب الدين قدس سره لفظ احدكم ببعض

شيخ البخاري وثبت في بعضها كما جاء في مسلم **قلت** وفي بعض نسخ البخاري لا يوم من
يحيى حدكم حتى يجب وبن روايته ابن عساکر لا يوم من حتى يجب وكذا رواية مسلم عن ابيه
حنبله وبن روايته مسلم والذي نفسي بيده لا يوم من حتى يجب لاجبيه **قوله** حتى يجب
لاجبيه ما يجب لنفسه مكره امور عند البخاري وروى في مسلم عا المشك في قوله لاجبيه ولجان
وكذا روى في مسند عبد بن حنبل عا المشك وكذا رواية الشافعي وبن رواية للشافعي
لا يوم من حدكم حتى يجب لاجبيه ما يجب لنفسه من الخير وكذلك اسمعيل بن طريق روح عن حنبل
حتى يجب لاجبيه المستعمل ما يجب لنفسه من الخير وكذلك رواية ابن مندة من رواية مامان عن فتادة
بن رواية ابن حبان بن روايته ابن ابي عدي عن حنبل لا يطلع عن حنبل حقيقة الايمان حنبل حتى يجب
الحاضر **بيان من اخرج عني** قد عرفت ان البخاري والخراجه مناعل مشددة
عن بجى عن شعينة وعن حسين عن فتادة عن انس بن حنبل عن حنبل عن حنبل عن حنبل
المشك وابن بشار عن عنده عن شعينة وعن زهير عن بجى القطان عن حنبل المعلم
كلاهما عن فتادة عن انس بن حنبل عن شعينة وبن روايته عن انس بن حنبل عن حنبل المعلم
والاعراب قد مر تفسير الارباع فيما مضى واما المجته فقد قال النووي انها المثل
الى ما يوافق المذهب ثم المثل قد يكون بما يستدل به بحواسه بحسن الصورة ولما يستدل به
بغضه كجته الفضل والجملة وقد يكون لاحسانه اليه ووجه المضارعة وقال بعضهم المراد
بالمثل منا الاختبار دون الطبيعي والغشرك والمراد ايضا ان يجب ان يحصل لاجبيه نظير
ما حصل له لا عينه سوا كان ذلك في الامور المحسنة سنة والمثوبة وليس المراد ان يحصل
لاجبيه ما حصل له مع سلبه عنه ولا مع بقائه بعينه له اذ قيام الجور والعرض بخلافه
بحال **قلت** قوله والمراد ايضا ان يجب الخ ليس لتفسير المجته واما المجته فظا لعمدة
المتن من رواية احسان اخيه وبن روايته ونحوه المتقدمة التي ابتداء بها من غير عمل استحقاقا
به وسبقه عامعا به وبن رواية العوام قد تتغير بتغير الاحسان فان زاد الاحسان زاد الحجة
وان نقصه نقصه واما مجته الخواص فهي فتادة من فطاعة شرا مداما لاجل الاعطاء
والاحلال ومزا عا حق اجتهد المسلم في ذلك لا يتغير لانه الله تعالى لا لاجل عرض وبنوى ويقال
المجته هي ما يحد من اجتهد لاجبه المسلم فلا يفسد ذلك الاعا الفل بالمستقيم غير المستقيم
وقال القاضي عياض المراد من قوله عليه السلام حتى يجب لاجبيه ما يجب لنفسه اي يجب
لاجبه من الطاعات والمباحات وظاهره يقتضي المشيئة وخفيته التقصير لان كل احد
يجب ان يكون افضل الناس فاذا حجب لاجبه مثله فقد دخل منزلة جملته المفضولين وكذلك
الانسان يجلبك بتقص من خفة وظلمته فاذا كانت لاجبه عذره مظلمة او حق باور
الى الانسان من خفة وقدر روى هذا المعنى عن العقبيل بن عياض رحمه الله انه قال
لسببان بن عبيدة رحمه الله ان كنت تتردد ان يكون الناس كلهم مثلك فما اديت لله الكرم
نعمته فكيف وانت تود انهم وذك انت في **قلت** المجته في اللغة منبيل الغلبة الى انشي لغزور
كمال فيه بحيث يترعب فيما يقرب اليه من خبته بجبهه فهو محبوب بكسر عين العقل
المضارع **وقال الشاعر**
احبنا امرؤا من اجل خمره • واعلم ان الرقن بالمرء ارقن •
قال الصغاني ومما نشاذ لانه لا ياتي في المضاعف بفعل الكسر الا بيشركه بفعل بالضم
او كان متعديا ما خلا هذا الخف ويقال لاجبه فهو محبوب ومثله مذكور ومحبوب ومكروز
ومكروز ومسلوك ومموم • ومزغوق • ومضغوف • ومبرور ومملو • ومغزوف • ومزاروف
ومحزوك • ومحزوم • ومومون • ومشغوف • ومشغود • وذلك انهم يقولون في هذا كله قد
فعل بغير الف ثم في مفعول على فعل والافلا وجه له فاذا قالوا افعلته فهو كذا بالالف
واما الاعداد فقوله لا يوم من يعني وتي جملة من الفعل والمفعول والفاعل الواحد
كما ثبت في بعض نسخ البخاري او عندكم في اخرى رواية مسلم والمغني لا يوم من الايمان
الكامل لان اصل الايمان لا يزول ذلك او التفسير لا يكمل ايمانك **قوله** حتى يجب
خارجة لاجل طاعة ولا ابتداء بيته وما بعد هذا خلا في ما قبلنا وان تجدوا ماضيا ولمذا ذهب

يجب ولا يجوز دفعه ههنا لان عدله الايمان ليس سببا للمحنة **قوله** لاجنبه يتعلق بقوله
يجب **قوله** ما يجب جهلة بيا محل الفتح لا هنا متعول يجب وقوله لنفسه يتعلق به وكله
ما هو صولة والمعا بد محذوف اي ما يجب وجهه محذوف تقديره ما يجب لنفسه من الخير بول
عليه ما رواه النسائي كما ذكرناه **فان قلت** كيف يتعول ما يجب لاجنبه ما يجب لنفسه
وكيف يحصل ذلك المحذوف به محذوف وهو محال **قلت** فقد يراد بكونه محذوف
مثل ما يجب لنفسه **الاسئلة والاجوبة** اما قيل اذا كان المراد بالمعنى كمال الايمان يلزم
ان يكون من حصلت له هذه المحصلة مؤمنا كاملا وان لم يات بيقينة الاركان **واجيب**
بان هذه منبغلة كان الركن الاعظم فلهذه المحبة متولاة الصلاة الا يطهر او يمسح بغيره
لما او يلزم ذلك لصدقه في الجملة وهو عند حصول سائر الاركان اذ لا عموم للمعروف
ومنها ما قيل من الايمان ان يفيض لاجنبه ما يفيض لنفسه ولم يترك **واجيب** بان حيث
الشيء مستلزم لم يفيض فقيضه فندخل تحت ذلك ان الشخص لا يفيض شيئا لنفسه فكذا
يجتاج الذكر بالجنة **ومنها** ما قيل ان قوله لاجنبه ليس له عموم فلا يجتاز ذلك سائر المسلمين
واجيب بان معنى قوله لاجنبه للمسلمين لغتهم الحكم او يكون التقدير لاجنبه من المسلمين
فجئنا بالكل اخ مسلم

صواب حب الرسول من الايمان

ش يجوز عيا بابا لرفع مع التتوين عا انه حذر من هذا في هذا باب ويجوز بالاضافة
الى الجملة التي تلي لان قوله حب الرسول كلاما اصيلية مبتدأ وقوله من الايمان حشر
ويجوز فيه الوقف لان الاعراب لا يكون الا بالتركيب وجه المناسبة بين المابين من حيث
انتمت الى كل منهما عا وخود محبة كايته من الايمان واللام في الرسول للمعهد والمراد به سببنا
شهره صلى الله عليه ولم لاجنبه الرسول ولا الاستغراق بقدرته قوله حتى اكون احب
وان كانت محبة الكل واجبة **ص** حذرنا ابو اليمان حذرنا شقيب حذرنا ابو
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الذي يقضي بينه وبين
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده **ش** فطافقة الحديث المترجمة ظاهرا
بيان حاله ومم حشنة **الاول** ابو اليمان الحكم بن نافع وقد ذكرنا **الثاني** شقيب
ابن ابي هريرة الجعفي وقد ذكرنا **الثالث** ابو الزناد بكسر الزاى والتون وهو عند الله
ابن قكران المولى القسري وكان يفضي من هذه الكثرة لكن استهزأ بها وبكى ابيها باي
عند الرحمن وقد اتفق على امامته وجلالته وكان الثوري يسميه امير المؤمنين عا في الحديث
وقال ابو حاتم بن موهبة صاحب سنة ومومن تقوى به المحبة اذ روى عنه الثقات وشهد
معهم الله بن جعفر حنيفة خنواذن تابعي صغير مروى عنه جماعات من التابعين ومما من
تقيايله لانه لم يسمع من الصحابة وروى عنه التابعون وولاه عمر بن عبد العزيز حراج
العراق وقال الملقب بن سعد مرات ابا الزناد وخلفه ثلاثة من ابي من طالب علم وفقه
وشعر وصوت ثم لم يلبث ان دق رحمه واقبلوا عا ربيعة وكان ربيعة يقول شير من حظوظ
خير من ذراع من علم وقال احمد ابو الزناد افقه من ربيعة قال المواقدي مات ابو الزناد
في سنة ثمان مئة سنة ثلاثين ومئتين سنة وستين سنة وقال البخاري
اصح اسانيدها هرة ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة روى الجماعة **الرابع**
الاعرج وهو ابو داود عبد الرحمن بن مهران تابعي مدني قرضي نولي ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب روى عن ابي سلمة وعبد الرحمن بن القاري روى عنه الزمري وبجى الاضاري
وحكي عن ابي كثير واحزون واقفوا عا توفيقه مات بالاسكندرية سنة ثمان مئة سنة
وبانته على الصحيح روى الجماعة **قلت** ان ما كالم برو عن عبد الرحمن بن مهران
منه الا بواسطة اما عبد الرحمن بن يزيد من هرة فقد روى عنه واخذ عنه العقبة
وهو عالم من علماء المدينة قليل الرواة حديثه سنة ثمان واربعين ومائة فحدث
بكرومالك ابن هرة ويحيى عنه فانما يروي عن الله بن يزيد هذا العقبة لاعتدال الرحمن

ابن هرة صاحب الزناد المحدث هذا اما يحذر عنه بواسطة وذلك وفاته سنة ثمان
عشرين ومائة عا ما ذكرنا وهذا وفاته سنة ثمان واربعين ومائة وهذا موضع التباس
على كثير من الناس ذكرته للفرق بين ما فاهم **الخامس** ابو هريرة وقد ذكرنا
بيان لطايف اسناده ان فيه الحديث والعدفة وش بعض الشيخ احبنا شقيب
فعلى هذا يكون فيه الامتياز ايضا والتفريق بين حذرنا والخبرنا لا يفوت به البخاري
كما سيحكي العلم **ومنها** ان اسناده مشتمل على حصصيين وعديدين **ومنها** انه قد
وقع في غراب مالك للدارقطني اذ قال رجل وهو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن الاعرج واما
ميرق في هذا الحديث وميرق رواية شاذة فقد رواه الاسعدي بن ريمها من حديث مالك
ومن حديث ابو بصير بن طهمان وزاد بن مهران من طريق ابي حنيفة الرازي عن ابي اليمان
شيخ البخاري هذا الحديث مخرج حذبه بالتخريف في جميع الاسناد وكذا النسائي
من طريق علي بن عبيد الله بن بيان من اخبره عن اخيه البخاري هذا عن ابي
ميرق والنسائي رضي الله عنهما واخبره النسائي ايضا عن ابي هريرة واخبره مسلم عا
اليمان عن ابن المنني وابن يشار عن سعد بن عذرة عن شاذة ورواه عن زهير عن ابن عليه
وعن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن انس
واخبره النسائي وشاذة اخرى للنسائي حتى اكون احب اليه من ماله واهله والناس
اجمعين **بيان الاعراب** قوله والذي رواه في نفسه للقسيم والذي صفة موصوفة
محذوف تقديره والذي الذي **قوله** نفسي مبتدأ ويده خبره والجملة مخبر المبتدأ
الاول عن الذي **قوله** لا يوم من في وهو جواب القسم **قوله** حتى للعاية واكون مشهور
بتقدير حتى اكون وقد علم ان الفعل يعود حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقلا فزان
كان استغنى له بالنظر الى من المتكلم فالمضرب واجب محمول ترح عليه عاكبين حتى يرجع
اليما موصي وان كان بالمشيئة الى ما قبله فاضافة فالوجهان مخوفان لولا حتى يقول الرسول
الآية فالتفهم انما هو مستغنى بالنظر الى الزناد لا بالنظر الى من ففقد ذلك علينا
قوله احب نفسي لانه خير كونه ولطف احب فعل المنقضي بمعنى المفعول وهو عا خلاص
القباس وان كان كثر اذا القياس ان يكون بمعنى الفاعل وقال ابن مالك انما يمتد بفاعل
المفعول اذا حذفت المفعول بالفاعل فانما من بان لم يمتد فعل الفعل للفا على اذ كان به فابشر
انه المفعول لا يمتد كقولهم هو اشغل من ذات الحبيب وهو اكسر من البصل وعند الله
ابن ابي العز من لعن عا لسالة داود ولا اخر من من عدا الاضافات فاعلم من فقيها كرويا
وهو ان يمي من ذلك فادعي واحق والحب ولا يقتصر على السماع لكن عا **فان قلت**
لا يجوز الفصل بين الفعل ومفعوله لانها كانت كالمضاف والمضاف اليه فكيف وقع لفظة
اليه هنا فضلا بينهما **قلت** الفصل لاجنبه ممنوع لا لطفنا والظرف فيه توسع
فلا يمتنع **بيان المعاني** فائدة العتق تاركها باللام وليست عاد منه جواز العتق
على الامن المهم توكيد اوله لم يكن متاك من يمتدع الخلف ولطفنا المومن المتشكك بان
دعي مثلا هذا اقتران العتق على فقيض احدا مما ينبغي مقوضة ومم الذين يجوزون
الامرفهم الى الله تعالى يعني قايدين وما يقبل تاويله الا الله والاخرى لسمي ما وكلة
ومم الذين يولون مثل هذا كما يقال المراد من المبتدأ القدرة عاطقين والواسعون في
العلم على الله والا ولا نسلم والثاني الحكم **قلت** ذكر ابو حشنة ان تاويل
المبتدأ بالقدرة بخوة ذلك بودي الى التفضيل فان الله تعالى اثبت لنفسه بها فاذ اوله
يا اقدر بصير عن التفضيل وانما الذي ينبغي في مثله ان يومن بما ذكره الله من ذلك
عما اراده ولا تشتمل تبا وبه تتفق له يدعي ما اراده لا كبد الخلق وكذا لشيء نظير
ذلك **قوله** لا يوم من اي ايماننا كاملا ويقال المراد من الحديث بكلمة النفس وشر عليه
الاستلام وقيل عا قوله تعالى يا ايها النبي جسدك الله ومن اتبعك من المومنين اي
وحشنتك من اتبعك من المومنين سيدا انفسهم وذلك وقال ابن طالت قال
ابو الزناد ماذ من جوامع الذي وثبه عليه السلام اذا قسم المجنة ثلاثة مجنة

صَبَابٌ وَحَلَاقَةُ الْإِيمَانِ

بیان

جاء من شغل من معاوية وفي طهره ومثله بن غوث بن طي **بيان لطيف**
أسناده منها في الحديث والعبقة ومنها الزاوية كلهم يصحون ومنها ان كلهم امية
 الخلافا ما ذكرنا **بيان نقد موضعه** ومن **اخرجه عنه** اخرجه البخاري ومسلم

• ان سراجا لكریم مستخدم • تحلیب العین اذا ما تجسس •

ومذا من المطلوب والمعنى على ما ليس وكذلك خلافاً بيني وبينه يعني يخلو خلافاً وقال
الاصمعي على ما بيني بالكسرة وعلى ما في الحق وعليت الرجل وصفت جليلة وجلية النشي
بما عير صاحبها وخلت الطعام جعلته طوا ولعلوا التي لوكل تمتد ونقصت واستمعني
الخلافة في الخبرين فقال النبي حسنة وقال النووي معنى خلافة الإيمان استعمال
الطاعات وتخل المشتاق في الدين وإشارة لك على أعراض المدينا وصحة العبد لله تعالى
بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك بحجة الرسول عليه السلام **قلت** تفسير النسخ
من الخلافة التي بينهما من على ثلاث يعني خلافة إذا حسن ونقصت النووي من على النسخ
يخلو خلافاً وموافقاً لكل منهما وجهه ولا ظهر الثالث على ما لا يخفى **قوله** يكون
من كويت النشي كراهته كراهية فهو شئ كريد ومكروه ومعناه عدم الرضى به
قوله ان يقدف من القذف بمعنى الرمي وقال الصنفان التركيب يدل على الرمي
والطرح والقذف بالحجارة الذي بهما قذف المحضنة قد قالوا ماها ويقال لهم بين
خاذف وقاذف بالخاذف بالعصى والقاتذات بالحجارة **بيان الاعراب**
قوله ثلاث مرفوع على انه مبتدأ **فان قلت** من ذكره كيف يقع مبتدأ **قلت** النكرة
تقع مبتدأ بالمستوع وهما ثلاث ونحوه الا ان لا يكون التنوين في ثلاث عوضاً عن
المضاف اليه تقع ثلاث خلافاً لخمسة يذيقوب من المعرفة الثاني ان يكون وقد اصبحت
الموصوف محذوف تقدره ثلاث والموصوف من المبتدأ في الحقيقة فاما حذف

صراط علامة الإيمان حب الانصار

شأن من ادعى باب ربحي بالاحسان الى الجلالة والتقدير باب فيه علامة الإيمان حب الانصار
وجه المناقشة بين البابين ان هذا الباب داخل في نفس الامر في الباب الاول لان حب
الانصار داخل في قوله وان يحب المرء لا يحب الا الله **فان قلت** فما فائدة التخصيص
قلت الامتنان بربهم والعبادة بتخصيصهم في افرادهم بالذكر **ص** حدثنا
ابو الوليد بن شعيب عن ابي عبد الله بن جابر قال سمعت الصادق عليه السلام يقول عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اية الإيمان حب الانصار واية المنافق بغض الانصار **ش** فطاعة
الحديث للترجمة ظاهرة **بيان رجاله** وهم الربعة **الاول** ابو الوليد الطيالسي
مشتا من عبد الملك البصري مؤلف في السنة سمع مالكاً وشعيباً والحماد بن وسفيان بن عيينة
واخبرين روى عنه ابو زرعة والبخاري واسحق بن عمار ومحمد بن يحيى ومحمد بن مسلم بن رزاه
قالا جلد من حسن منقح وقال ابو زرعة ادرك ابو الوليد بصرف الاسلام وكان اماماً خليلاً
عند الناس وقال الحماد بن عبد الله مؤلف في الحديث روى عن سبعة من ائمة وكان الرجل
يعاد به داود الطيالسي اليه ولد سنة ست وثلاثين وثمانين سنة سنة ست وعشرين
وثلاثين روى عنه البخاري وابو داود وروى الباقون عن رجل عنه **الثاني** شعبة بن الحجاج
الثالث عبد الله بن عبد الله بن جابر بن جعفر بن جهم وسكروا في بلاد الموخرية وفي اخره راد ابن عبيد
الانصارى المدينى املى المدينية يقولون جابر والحوايق جبر سمع عن ابي عبد الله
مالك ومسلم وشعبة بن روى له البخاري ومسلم والترمذي والسنن **الرابع** انس
ابن مالك رضى الله عنه **بيان الانساب** الطيالسي بنسبة الى نبيع الطيالسة وهو
جهم طيلسان بن فخر الملاح وقيل بكسر طاء ايضاً والفتح اسلى والمداينة الجمع للجنة لانه فارس
مغرب وقال الاله ملى امله نال الشان والانصارى لبس بنسبة لابي ولا قبل الانصار
قيل غلبهم من الازد سميت بذلك لنصرتهم رسول الله عليه السلام والمنسبة انما تكون
الى الواحد وواحد الانصار ناصر مثل اصحاب وكان القياس بنسبة المنسبة الى الانصار
ناصر فيقالوا انصارى كانهم جعلوا الانصار اسما للمعنى والمدينية المنسبة الى مدينية النبي
عليه السلام كما يقال المنسبة الى ربيعة ربي وشعبه جدي وقد نسب منه
المنسبة الى بنى هاشم المدينية وقال الرضا جلى قالوا في الرجل والشوب اذا نسب الى
المدينية مدينى والطريق مخوف مدينى وفي مختصر الميسر يقال رجل مدينى وحام مدينى وقال
الجوزي اذا نسب الى مدينية الرسول عليه السلام قلت مدينى الى مدينية الرسول
قلت مدينى الى مدينا بن كسرى قلت مدينى للمعنى فيكون المشب لبيلا **بيان**
لطائف منها ان هذا الاسناد من رايقات البخاري فوقع لمسلم
دفع لمسلم خماسية ومنه ان فيه التحدث والاختيار بالجمع والافراد والتمتع ومنها
ان فيه رايقات استمد اسراييه **بيان لفاد موضوعه ومن اخرج** اخبر
البحاري من شيوخه ايضاً وقيل الانصار على مسلم بن ابراهيم عن شعبة بن جابر
مسلم عن ابن المنني عن عبيد الرحمن بن ممدى عن شعيب بن عبد الله بن مسعود
واية المولى واخبره المسند ايضاً **قوله** اية
الايمان واصلها اوتية بالتحريك قلت الواو والمفاخر كما واقتراح ما قبلها قال سيبويه
موضع المعنى من الالية واولان ما كان موضع المعنى واو واللام ياء اكثر مما موضع المعنى
واللام ياء ان مثل شقوب اكثر مما جيتت وتكون المنسبة اليه اوى قال الطيالسي من المعقل
فاعله واخذ ميمت منه اللام ولوحات تامت لجات ابيه ولكن ما حققت وجمع الالية اي
وايات وايات ويقال المنسبة الى الية ابي والمستمور ان عبيد بها وورثها فاعده لان اصلها
ابينة فخذوا الية الثانية التي لا م ثم فتحوا الياء التي هي عين لاخلت الثانية
قوله الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب وثبتك جمع نصير كشراف
وانصار سموه لنصرتهم النبي عليه السلام ومنهم ولد ارس والخروج ابنا حارثة او ثعلبة

العقبا الطول عنده ابن جبر بن مرقيا بن عمار بن ماء السهماء بن حارثة الغطريف بن امير القيس
المطريق ابن ثعلبة الملقب بن مازن ويروى عن عثمان بن الازد واسمته دراهم وزن فقال ابن العنبر
ابن بنت بن جبر بن ثعلبة بن مازن والى خطان جاع اليهم وهو ابو الهمم كلها ومنهم من ينسب
الى اسمعيل فيقولون خطان بن الهمم بن جبر بن بنت بن اسمعيل هذا قول الكلبي ومنهم من ينسب
الى غيره فيقولون خطان بن قلع بن عابر بن شالح بن اسحق بن اسام بن لوح عليه السلام وقيل
الاول والعرف كلها من ولد اسمعيل عليه وعلى الثاني من ولد اسمعيل وخطان وقال حنبلان
ابن ثابت

• اما سالت فانا معشر عجب • الازد بنسبتنا والماء غنسان •

غنسان ما كان بنو الولد مازن بن الازد وكان الانصار الذين هم الاوس والخزرج يعرفون
قيل ذلك باين قبيلة يفتح القاف وسكون الياء الخروف وفي الام التي يجمع القيسيين هم
غنسان التي عليه السلام الانصار وصار ذلك علما عليهم واطلق ايضا على اولادهم واطلق
ويو اليهم ويقال ستم الله تعالى فقال والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون **قوله**
المنافق لمواظبه بالامانة والاطال الكفر قال ابن الانبار في الاعتلال للمنسبة المنافق
منافقا ثلاثة اقوال احدها انه سمي بذلك ببشر كثره وبغيبه فتنسبه بالذي يدخل
المنق وهو المسرب ببشر فيه والثاني انه نافع كالمربوع فتنسبه به لانه يخرج من الامة
من غير الوجه الذي دخل فيه والثالث انه انما سمي به لانه لا يقيم بغيره فتنسبه به بالبر بوع
فكذلك المنافق ظاهر ايمان وباطنه كفر نافع البر بوع اخذ به نافع بوع ونفق البر بوع اي
استخرج به والثاني اخذ بجنح البر بوع بكنها فيظهر غير ما هو موضع بوقه فاذن ان
من قبل القاصص صرب النافق بانه نافع ونفق اي خرج **ثم اعلم** ان المنافق هو
يكسر النون واما النفاق بالفتح فهو من نفع البيوع نفاقا اي راح ونفعت الدابة فقوت
اي ماتت والنفاق بالكسر ايضاً جمع النفاق من الدرام وغيره مثال غنم ونفاق
نفاق الغنم بالكسر يفتح نفاقا بالتحريك اي قبيح والنفاق الرذل ماله والنفاق الموقر بفتح
سوفهم وقال نفاقا في حشنة النفاق اي حشنة القنا والنقاد وقال قتادة اي حشنة
اقتاده وقال الصغاني التركيب يدل على انقطاع الشيء ذهابه وعلى احتوائه على العماضه

بيان الاعراب قوله اية الايمان كلام اضافي مرفوع بالاسناد وخبر قوله حب
الانصار ومثله منسب قضية ثنائية واهل المعقول ينسب قول الراية ويقولون
المنق بربية مثله اية الايمان هي حب الانصار كما يقدر ان ينسب بربية قائم زيد موقا جهم
ويستويها قضية ثنائية وقد ضبطوا النفا العكري انه الايمان حب الانصار مما يشرع
مكسورة وقول منسودة وبنو الضمير ويرفع الايمان فاعبره فقال لك لا كيد والمهاد
ضمير الشان والايان مبتدأ وما بعده خبر والنقد بان الشان الايمان حب الانصار
وهذا مخالف للجمع المرويات التي وقعت في الصيغ والسنن والمسانيد وما اقبله ان يكون
نقحبا **قوله** واية النفاق ايضاً كلام اضافي مبتدأ وقوله بغض الانصار خبر **بيان**
المعاني فيه ما قاله اهل المعاني من ان المتبادر والخير اذا كانت مغرقتين بعين الخبر

ولكن هذا المبطل بحصر حقيقته بل هو حصر ادعائهم لفظها لحي الانصار كان الدعوى به لانه
للايمان الاجم وليس جهم الاعلان ويؤيد ما جاء به صحيح مسلم اية المومن حب
الانصار بتقديم الية وحب الانصار اية الايمان بتقديم الحث **فان قلت** اذا كان
حب الانصار اية الايمان فيعظم اية علامه لان حكم بغض المشي يحكم المشي في المناقشة
في ذكر اية النفاق بغض الانصار **قلت** هذا التقدير ممنوع ولين سلمنا هذا المعاني
يذكره المنصرح به والناكيد عليه والمقام يقتضي ذلك لان المقصود من الحديث الحث على
حب الانصار وبيان فضلهم لما كان منهم من اعزاز الدين وبذلك الاموال والافس والالا
على القسم والايوا والنصر وغير ذلك قالوا وهذا جار في ايمان الصيغ كالحلفاء ونقبة
العشرة والمهاجرين بانه كل الصيغ اذ كل واحد منهم له ساقطة وساقطة وغناء الدين
واثر حسن فيه فحينئذ لذلك المعنى محض الايمان وبغضهم محض النفاق وبذلك عليه مازي

مردو ما بد فضل احبابه كلهم من اجهم فيجب اجبتهم ومن ابغضهم فببغضهم وقيل
المعظمي واما من ابغضه والعباد بالله احكام غير ذلك الجدة لا ملو ظا من حدث ارفع الخالق
عوضا وبضرب وخوف لم يفسد بذلك متافقا ولا كافرا فقد وقع بينهم حروب ومخالفات
ومنع ذلك لم يحكم بعضهم على بعض في التقاق وانما كان حالهم في ذلك حال المجتهد بن في الاحكام
فاما ان يقال كلهم فصيلت او المصنوع واحد والمخطي معذور ومع انه مخاطب بما يراه وقبطته
من وقع له بعض في اخذهم والعباد بالله لشي من ذلك فهو عاصي يجب عليه التوبة ومجاهدة نفسه
بذكر سوابقهم وقصايتهم وما كلفوا على كل من بعدهم من الحقوق اذ لم يضل احد من بعدهم لشي من
الدين والدنيا الا بهم وفيصليهم قال الله تعالى والذين طاروا من بعدهم الاجية وقد اخاب بعضهم
على الحضر المذكور بان العلامة كالحاشية فظنوا ولا تتعكس ثم قال وان اخذ من طريق المعلوم
فهم معذور بوقت لا غير **قلت** هذا الحضر فينبغي من هذا المستند ان الحضر فينبغي حضر
الحضر على المتبذل واستوطقت قولك الصلح الكاتيك فكيف معناه خطر المضاحك على الكاتيك وحضر
الكاتيك على المضاحك وكيف يدعي فيه الاطراء ذلك الانكسار فان اية الايمان كما هو موصوفه على
حب الاضمار كذلك حب الاضمار محصور على اية الايمان بمقتضى هذا الحضر ولكن قد قلت
ان هذا الحضر على فلا يلزم منه المحذور **الاستدلال والاجابة** منها ما قيل الاشارة
جتم قلنا فلا يكون لما فوق العتقة لكنهم قالوا استغفار لا في **واجيب** بان العتقة والكرة
انما يقتضيان في تكرار الجوع اما في المعارف فلا فرق بينهما **ومنها** ما قيل المطابقة فقتضى
ان يتقبل الايمان بالكفر بان يتقاربا اية الكفر كذا قد علمه **واجيب** بان البحث في الدين
ظاهر من الايمان وهذا البيان ما يميز به المؤمن الظاهر عن المؤمن الحقيقي فلو قيل ان الكفر
بعضهم الا بغير اذ هو ليس بكذا فخرطاه **ومنها** ما قيل في مقتضى ظاهر الحديث ان من لم
يؤمن لا يكون مؤمنا **واجيب** بانه لا يقتضي فلا يلزم من عدم العلامة عدم مائة العلامة
او المراد كمال الايمان **ومنها** ما قيل على يزر منه ان من ابغضهم يكون متافقا وان كان مضطرا
بقلبه **واجيب** بان المقصود بعضهم من جهة انهم اضمار لرسول الله عليه السلام ولا يمكن
اجتماعه مع القصد في لرسول الله عليه السلام **صواب** كذا وقع
باب في كل الشئ وغالب الروايات لا ترجحه وسقط عند الاصبلي بالكلية فالوجه على عدمه
موان الحديث الذي فيه من جهة الترجمة التي قبله وعلى وجوده موان لما ذكرنا الا ان
في الباب الذي قبله استشارية هذا الباب الى ابتداء التسليم في تلقيهم بالاضمار لان اول
ذلك كان لينة العتقة لما توافوا فقوا مع النبي عليه السلام عند عتقة من في الموسر ولا ر
الابواب الماضية كلها في امور الدين ومن جهة ما كان حب الاضمار والتقيا كانوا منهم وليايتهم
انزعظيم في اعلا كلمة الدين فلا حرم ذكرهم عتية الاضمار والماليين له ترجحه على الخصوص
وكان لما فيه فعلق بما قبله فضل بينهما بقوله باب كما يفعل بمثل من ذاب في مقتقات المصنفين
بقوله فضل كذا بخبر **فان قلت** ابو مغيرة امر لا **قلت** كنه يكون معروفا والاعراب
لا يكون الا بالترتيب وانما حكم حكم الاسامي التي تعدل بالترتيب بعضها ببعض فاجب
ص حد ثنا ابو المولى محمد ثنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس عابدا الله بن عبد
الله ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه شهد بدرا وهو اخذ المتقيا لينة العتقة اذ رسول
الله عليه السلام قال وخوله عتابة من احبابه يابغون عا ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تشركوا
ولا تزيوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تافوا بيهنات تقتل زينة بين ايديكم والكل ولا تقصوا
في معروف فمن ربه منكم فالجرح على الله ومن اصحاب من ذلك شيئا ففوق في الدنيا فهو
كفارة ومن اصحاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء الله وان شاء
عاقبه فبايعناه على ذلك **ش** وجه تحصيل الذكر في هذا الحديث من ان الاضمار هم
المبتدئون بالبيعة على اعلا توحيد الله وشرعية حتى يمجوا على ذلك فجمعهم علامة
الايمان بما زاة لهم عاجهم من طهارتهم ومواساتهم لهم في اموالهم كما وصفهم الله تعالى
وانما على الله لهم قال الله تعالى قل ان كنتن تجنون الله فاتبوني فيبكم الله وكان
الاضمار ممن تبعه او لا فوجب لهم محبة الله ومن احبه الله وجب على العباد حبه **بيان**

رجال وهم خمسة **الاول** ابو الهيثم الحكم بن نافع الحنصلي **الثاني** شعيب بن ابي حمزة
القرظي **الثالث** محمد بن مسلم الزمري **الرابع** ابو ادريس عابدا الله بن عبد
الله بن عمر الخولاني الدمشقي روى عن عبد الله بن مسعود وعن معاذ بن الاعرج
وسمع عبادة بن الصامت وابا الدرداء وخلفا كشميل ولديوم حنين وقال ابن ميثونة
ولاه عبد الملك القضاء بدمشق وكان من عبادة المتقار وقواهم ثات سنة ثمانين روى
له الجماعة **الخامس** عبادة بن الصامت بن قيس بن ابي ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
ابن عترة وموقوف بن عوف بن عوف بن عوف بن الخرج ابو الوليد الانصاري الخزرجي
شبهه العقبة الاولى والثانية وبدر واحد وبيعة الرضوان والمنشاهم كلهم مع رسول
الله عليه السلام روى عنه عن رسول الله عليه السلام مائة واحد ومثانيه حسنة
اقتضا منها على سنة الحاديت وانقر البخاري محمد بن يونس وسلم بن عبد بن ومزاول
من روى عنه في سنن طبري وكان طويلا جسيمها جسيمها فاصلا ثوبه سنة الابع وثلاثين سنة
الا شتيعاب وجهه عمر رضي الله عنه الى انتشار الى انتشار قاه نيا ومعلمه نظرا فام يحضر ثم
انقل الى فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس وقبره بمقبروف وقيل كوتية
بالرملة **واعلم** ان عبادة بن الصامت وزد به العتابة رضي الله عنهم وبهم
عبادة بن عبد الله بن الصامت اني عن شعيب بن يوسف **بيان الانساب** الخولاني بن قيس
قال الهمداني في كتاب الاكليل قال خولان بن عوف بن الحاف بن قنعة وخولان بن عترة
ابن مالك بن الحارث بن مرة بن اد قال وخولان خضرو وخولان ربح موان فخطان
وشب كتاب المعارف خولان بن سعد بن مديح والواد ريس من خولان بن عمرو بن مالك
ابن الحارث بن مرة بن اد وكذا ذلك منهم ابو مسلم الخولاني واسمه عند الجرح بن مشكم
وخولان فقلان بن خال بنول بقا كمنه قلان خاليل او كان حشر القهام على المال للخرجي
دشينة الى الخرج ومناخضوا الاروس ومنا الانصار وقال ابن دريد الخرج الزبح العاصف
بيان لطائف اسناد ده منها ان الاستناد كله شاميتون ومنها ان فيه التخييل
والا سبار والعقبة وقدمت الكلام يشرح حد ثنا واخبرنا ومنها ان فيه رواية القاضي عن
القاضي ومنها ابو ادريس وعبادة بن الصامت ومنها ان فيه رواية من راي النبي عليه السلام
عن من راي النبي عليه السلام وذلك لان ابو ادريس من حيث الرواية كبر ومع من كان قد
ذكر في العتابة لان له رواية واليوم عبد الله بن عمر الخولاني في محله **بيان فضل**
موضع ومن اخبر عنه البخاري في حشنة مواضع مثا وشي المغازي والاحكام
عن ابيه اليهمان على شقنة وشي وفود الانصار على اسحق بن مثنى عن يعقوب عن
ابن اخي الزمري وعلى عا عن ابن عتيبة قال البخاري عتيبة وثا بعه عبد الرزاق عن معمر
وبه الحدود على ابن يوسف عن معمر والخبر مشتمل على الحدود على يحيى بن يحيى وابا
يكر والمناقد واسحق بن عمار عن ابن عتيبة وعلى عترة الرزاق عن معمر كلام عن الزمري
والخبرية الترمذي مثل اخبرني وابا البخاري وسلم قال كنام رسول الله عليه السلام
في مجلس فقال نبا بعوني عا ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تشركوا اولادكم ولا تشركوا
القدس التي حرم الله الابالحق والخبرية المنماي ذلقة قال بايعت رسول الله عليه
السلام لينة العتقة في وسط فقال يا ايكم عا ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تشركوا
ولا تزيوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تافوا بيهنات تقتل زينة بين ايديكم والكل ولا تقصوا
في معروف فمن ربه منكم فالجرح على الله ومن اصحاب من ذلك شيئا ففوق في الدنيا فهو
كفارة ومن اصحاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء الله وان شاء
عاقبه فبايعناه على ذلك **ش** وجه تحصيل الذكر في هذا الحديث من ان الاضمار هم
المبتدئون بالبيعة على اعلا توحيد الله وشرعية حتى يمجوا على ذلك فجمعهم علامة
الايمان بما زاة لهم عاجهم من طهارتهم ومواساتهم لهم في اموالهم كما وصفهم الله تعالى
وانما على الله لهم قال الله تعالى قل ان كنتن تجنون الله فاتبوني فيبكم الله وكان
الاضمار ممن تبعه او لا فوجب لهم محبة الله ومن احبه الله وجب على العباد حبه **بيان**

فلم قال في قوله فعوقب بالمعاقبة ثم ستر الله **قلت** المعاقبة هي العقوبة ثم الله قيب
في كل شيء بحسبه فيكون من هذا ان يكون ليس الاصابة والعقاب مدة طويلة او قصيرة وذلك
بحسب الوقوع ويجوز ان يكون المعاقبة السببية كما في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فنضج الارض نخضرة واما ثم قال موضعنا بالحق احيى وقد يتخلف وهو هنا في موضع
على ما بهما لان المشرك عند اعادة الله يكون عقوب الاصابة ولا يتراعى فاقول **بيان المعاقبة**
فوله وكان قد ستره بذكرنا قد قلنا انه صفة لعبادة والى او لا يكون من كلامه الذي في الموضعين
فان قلت مدنا في كلامه من **قلت** يجوز ان يكون من كلامه من كلامه الذي في الموضعين
منفصلا اذا حل على انه سمع ذلك من عبادة ويجوز ان يكون من كلامه الذي في الموضعين
وكذلك الكلام في قوله وما احدا العقاب والملاءمة من التقابل فعبادة الانصاريين الذين تقدموا
لاجل البيعة لم يستر رسول الله عليه السلام بيعة العقبة وهم اثني عشر رجلا وهم العصاة
المذكورة استعد بن زبارة وعوف بن الحارث والخزرج معاذا واما اثنا عشر رجلا
فبنسب وذكر ابن سعد في طبقاته انه من هاجر انصارى وواقع من مالک الزرقاني وعبادة
ابن الصامت وعباس بن عباد بن فضالة ويزيد بن ثعلبة بن بلي وعقبة بن عامر
ابن عامر بن مولا عشيرة بن الخزرج ومن الاوس ابو الهيثم بن اليتيمان من بني ربيعة
ساعة **اعلم** ان رسول الله عليه السلام كان يعرض نفسه على قبايل العرب في
كل موسم فيبذلها موعدا لعقبة اذا لقي رهطا من الخزرج قتال الا تخلسون اكلهم قالوا
بلى فجلسوا فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران وكانوا قد سمعوا
من النبي وان النبي عليه السلام انه قد اظهر ما انه فقال بعضهم لبعض والله لانه لذلك فلا
تشتقق اليه فاجابهم فاجابهم فلما انصرفوا الى بلادهم وذكرهم لغوهم ففتني امر رسول
الله عليه السلام بغيرهم فاتي في العام المقبل اثني عشر رجلا الى الموسم من الانصار
عبادة بن الصامت فلما رآه رسول الله عليه السلام بالعقبة وهي بيعة العقبة الاولى فبايعوه
ببينة المناسا يعني ما قاله الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يباعدنك عن ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يمسرن ولا يبرين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهمتا ولا يقررن به
بين ايديهم والرجل من ولا يوصينك في معروف فبايعهم فثراهم فخرج في العام
الاخر سبعون رجلا منهم الى الحج فواعدهم رسول الله عليه السلام او سخطا يوم التستبير
فقال بن مالک لما كانت الليلة التي وعدنا فيها بقتل اولي المل من قومنا فلما استقبل الناس
من الموسم فاستلنا من فريقتنا حتى اجتمعنا بالعقبة فانا نارسى رسول الله عليه السلام مع
العباس لا يشر فقال العباس يا معشر الخزرج ان محمدا متاجف علمتم وموتى منعذ وضعت
من قومه وعشيرته وقد ليلا الا الانقطاع اليكم فان كنتم رايتم سبارا غداة فانتقروا
تحتكم والا فانتكروا في قومه فتكلم رسول الله عليه السلام داعيا الى الله موعبا في الاسلام
تاليا للقران واجتباها بالاجمال فقالوا اي اياكم على ان تمتنعوا مما منعتم به ابناءكم قلنا
ايسقط برك تبايعك عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احرجوا اليكم اثني عشر
نقيا فاخرجنا من كل فرقة نقيا وكان عبادة نقيب بني عوف فبايعوه عليه السلام وهي
بيعة العقبة الثانية وله بيعة ثالثة مشهورة وهي البيعة التي وقعت بالحد ببيعة تحت
الشجرة عند توجهه من المدينة الى مكة تسمى بيعة الرضوان وهذه بعد الهجرة بخلاف
الاوليين وعبادة شتمها ايضا فهو من المهاجرين في الثلاثة رضي الله عنه **فوله** ولا
تشر في ابيه خذوا المعقول ليدل على العزم **فوله** فغرت فيه مخدفا بضاقتهم
فغوت به وما كان موعبا رواية احمد **فوله** فهو في العقاب وهذا من قوله تعالى
اعدوا ما فرغتم من الخيل فاصبر حتى ياربح اليك الذي اعد الله لك فاعدوا **فوله** وكذلك قوله
فغوت برك على العقاب وقوله مويحج اليه **فوله** كفارة فيه خذوا ايضا فغوت
كفارة له وهكذا رواية احمد وكذا مويحج رواية البخاري في باب المشقة في كتاب التوحيد
وراد ايضا واهلهم قال النور في عموم هذا الحديث محصور بقوله تعالى ان الله لا
يغير ان يشر لك به فالمراد اذا قتل على رده لا يكون القتل كفارة **قلت** او يكون

مخصوصا

مخصوصا بالاجتماع او لفظ ذلك اشارة الى غير المشرك في بيعة المشرك فانه يستقيم فيه
الافعال التي يمكن اظهرها واخفاها واما التستر في الكفر فهو من الامور الباطنة فانه قد
الاجماع وهو المتصديق القلي على الاصح وقالوا لطبي قالوا المراء منه المؤمنون خاصة لانه
معطوف على قوله من وفيه وموافقهم لقوله منكم فقد بين ومن اصحابكم ايها المؤمنون من
ذلك شيئا فعوقب في الدنيا اي دينهم الحاد عليه لم يكن له عقوبة لاجل ذلك القيلام وهو صفة
لان المعاقبة في حق الترتيب ما بعد ما قبلها والضمير في منكم للعقوبة المعروفة فكيف
يتمتع المشرك بالغير فالصحيح ان المراء بالمشرك الويل لانه المشرك الحق قال تعالى ولا يشررك
بعبادة زينة العباد وبذلك عليه تنكير حقا ايا ما هو عوا كان وفيه نظر لان عرف التشريع يقتضي
ان لفظ المشرك عند الاطلاق لا يخلو عما قبله التوحيد سيما في اقبال البيعة وكثرة
عبرة الاصلان وايضا عقب الاصابة بالعقوبة في الدنيا والمرتبة لا عقوبة فيه فبين
ان المراء المشرك وانه مخصوص وقال النبي العقبة عند الواحد المستغاث في نفسه بالخارج
في قوله فعوقب به في الدنيا لا يرد بالقطع في المشقة والحديث الزنا واما قتل الولد فليس
له عقوبة معلومة الا ان يبرئ قتل النفس فكفى بالاولاد عنه وعلى هذا اذا قتل القاتل كان
كفارة له وعلى هذا القصاص اسمعيل وعبره ان قتل القاتل حد واراداع لعنه واثنية الاخرة
فاللطف بالمفتول فانه لا يبرئ لم يبرئ الحق وقيل يبقى له حق التستيق **قلت** وادى
احد بيت ذلك صرح بان حق المفتول بضم اليه لقتل القاتل منها ما رواه ابن حبان ونحوه
ان المستيف يحا الخطايا ومنها ما رواه الخطابي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
اذا جاء القاتل محي كل شئ وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنه نحوه ومنها ما رواه البزار عن
عائشة رضي الله عنها ما روي عن ابي القاتل يدب الامحاء وقوله هذا ان قتل القاتل حد
واراداع الى اخره وفيه نظر لانه كان كذلك لم يجر العفو عن القاتل وقال القاضي عياض
ذهب اكثر العلماء ان الحد وكفارة له هذا الحديث ومنهم من وقف الحديث اية مبررة وهي
الله عنه الله عليه السلام قال لا ادري الحد وكفارة لاهلها الا لا تكن حد بعبادة
اصح اسنادا ويحكي عن طريق الجمع بينهما ان يكون الحد بحد بحد اية مبررة وشا ولا قتل الى
يبلغ ثرا الله احقر وقال التستيق فطلب الدين واجتج من وقف بقوله تعالى ذلك لا يخرى
في الدنيا ولا يخرى في الاخرة عذاب عظيم لكن من قال ان الاية في الكفارة فلا يخرى فيها
وايضا يمكن ان يكون حديث عبادة مخصوصا بعموم الاية او مبيها او مشتملا لها **فان**
قلت حديث عبادة هذا كان بمكة ليلة العقبة لما جاب الانصار رسول الله عليه
السلام البيعة الاولى بمكة وروى عن ابي هريرة انما اسلم بعد ذلك بسبع سنين عام حجة فكتب
يكون حد بيه متقدما **قلت** يمكن ان يكون ابو هريرة ما سمعه من النبي عليه السلام
واما ما سمعه من صحابه اخر كان سمعه من النبي عليه السلام فكتبها ولم يسمع من النبي
عليه السلام بعد ذلك ان الحد وكفارة كما سمعه عبادة وقال بعضهم فيه لغسف
وسيلة ان ابا هريرة رضي الله عنه صرح بسماعه وان الحد ولم تكن نزلت اذ ذلك
والحق عدى الحديث لانه من صحيح وهو متفق على حديث عبادة والمبايع
المذكورة في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما نص بيعة
العقبة ما ذكره ابو اسحق وعبره عن المغازي ان النبي عليه السلام قال من حضر
من الانصار ابايعكم على ان تمتنعوا مما تمنعون منه لتساكم وابناكم فبايعوه على
ذلك وعلى ابي هريرة مروي اصحابه ثم صدرت مبايعات اخرى منها هذه البيعة
واما وقعت بعد فضيلة بعد ان تزل الاية التي في المشقة وهي قوله تعالى يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات يباعدنك عن ان لا يشركن بالله شيئا ولا يمسرن ولا يبرين
ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهمتا ولا يقررن به بين ايديهم والرجل من ولا يوصينك
في معروف فبايعهم فثراهم فخرج في العام الاخر سبعون رجلا منهم الى الحج فواعدهم
رسول الله عليه السلام او سخطا يوم التستبير قال بن مالک لما كانت الليلة التي
وعدنا فيها بقتل اولي المل من قومنا فلما استقبل الناس من الموسم فاستلنا من فريقتنا
حتى اجتمعنا بالعقبة فانا نارسى رسول الله عليه السلام مع العباس لا يشر فقال العباس
يا معشر الخزرج ان محمدا متاجف علمتم وموتى منعذ وضعت من قومه وعشيرته وقد ليلا
الا الانقطاع اليكم فان كنتم رايتم سبارا غداة فانتقروا تحتكم والا فانتكروا في قومه
فتكلم رسول الله عليه السلام داعيا الى الله موعبا في الاسلام تاليا للقران واجتباها
بالاجمال فقالوا اي اياكم على ان تمتنعوا مما منعتم به ابناءكم قلنا ايسقط برك تبايعك
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احرجوا اليكم اثني عشر نقيا فاخرجنا من كل فرقة
نقيا وكان عبادة نقيب بني عوف فبايعوه عليه السلام وهي بيعة العقبة الثانية وله بيعة
ثالثة مشهورة وهي البيعة التي وقعت بالحد ببيعة تحت الشجرة عند توجهه من المدينة
الى مكة تسمى بيعة الرضوان وهذه بعد الهجرة بخلاف الاوليين وعبادة شتمها ايضا
فهو من المهاجرين في الثلاثة رضي الله عنه **فوله** ولا تشر في ابيه خذوا المعقول ليدل
على العزم **فوله** فغرت فيه مخدفا بضاقتهم فغوت به وما كان موعبا رواية احمد
فوله فهو في العقاب وهذا من قوله تعالى اعدوا ما فرغتم من الخيل فاصبر حتى ياربح
اليك الذي اعد الله لك فاعدوا **فوله** وكذلك قوله فغوت برك على العقاب وقوله مويحج
اليه **فوله** كفارة فيه خذوا ايضا فغوت كفارة له وهكذا رواية احمد وكذا مويحج رواية
البخاري في باب المشقة في كتاب التوحيد وراد ايضا واهلهم قال النور في عموم هذا
الحديث محصور بقوله تعالى ان الله لا يغير ان يشر لك به فالمراد اذا قتل على رده لا يكون
القتل كفارة **قلت** او يكون

الحديث بن قتيبة عن الزهري ان رسول الله عليه السلام قال لا تنابحوني على ما يبيع عليه
النساء ان لا تنسروا كوا باله شيئا الحديث والمطرق في ابن رجب الخبر عن الزهري بهذا
المستند يابعا رسول الله عليه السلام على ما يبيع عليه النساء يوم فتح مكة ولم
من طريق ابنه الا شغف عن عبادة نبي هذا الحديث اخذ علينا رسول الله عليه السلام
كما اخذ على النساء هذه اذ لم يهرجته في ان هذه البيعة انما صدقت بعد نزول الآية
بل فتح مكة وذلك بعد اسلام ابي هريرة بمكة ويؤيد هذا ما رواه ابن ابي حنيفة عن ابيه
عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن ابوت عن عوف بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا فذكر مثل حديث
عبادة وزجالة ثقافت وقد قال اسحق بن راهويه اذ سمع الاسناد الى عوف بن شعيب وهو
كايوب عن ابي نافع عن ابن عمر اني واذا كان عبد الله بن عمر واحد من حضر هذه البيعة وليس
بعض الامصار ولا من حضر بيعة بني ربيعة فبعض الاسناد لبيعة العفة
وهي قبل الهجرة الى المدينة وبيعة اخرى بعد فتح مكة وشهد بها عبد الله بن عمر وكان
اسلامه بعد الهجرة وانما حصل الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين
معاً وكان بيعة العفة من اجل ما يمتدح به فكان يذكرها اذا حدثت بتبوء ما يمتدح به فلما ذكر
بيعة البيعة التي صدرت على مثل بيعة النساء عطف ذلك فوهم من لم يفتح على حقيقة الحال
ان البيعة الاولى وقعت على ذلك انتهى كلامه **قلت** فيه نظر من وجوه الاول
ان قوله ويبيطه ان ابا هريرة صرح بسماعه غير مسلم من وجهين احدهما يحتمل ان يكون
الزهري روى الله عنه سمع من النبي عليه السلام بعد ما سماه من صحابة اخر فذلك
صرح بالسماع وهذا ممنوع ولا محال والاخر يحتمل انه صرح بالسماع لتوثيقه بالسماع
من صحابة اخر فان الصحابة كلهم عدول لا يتوهم فيهم الكذب الثاني ان قوله وان الحدود
لم تكن تزلت اذ ان لا يلزم من عدم الحد وفي تلك الحالة انما يكون الحد وكفارة
في المستقبل غاية ما في الباب ان النبي عليه السلام اخبر بيعة عبادة ان من اصاب
مما يجب فيه الحدود التي تنزل عليه بعد من ان عوف بن عبد الله بان اخذ منه الحد فان
ذلك الحد يكون كفارة له ولا يشك ان النبي عليه السلام كان يعلم قبل نزول الحدود ان
حاله امنه لا تستقيم الا بالحدود فاحتمل في حديث عبادة بناء على ما كان عليه قبل
الوقوع الثالث ان قوله والحق عندى ان حديث ابي عبيدة صحيح غير مسلم لان الحديث
اخبر به الحاكم في مستدركه والبراهية مستند من رواية معمر بن ابي اياد في
عن سفيان المقرئ عن ابي هريرة وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقوله
مستأهله الحاكم في باب النفقة على ان الدارقطني قال ان عند الزرقا فقد روى
وان مستأهله من يوسف روى عن معمر فاستلها فاذا كان الامر كذلك فمنى يساوى
حديث ابي هريرة حديث عبادة بن الصامت حتى يقع بينهما تفارض فيحتاج
الى الجمع والتوفيق **فان قلت** قد وصله اذ من ابي اياد في نسخة اخرى
الحاكم ايضا **قلت** ولو وصله من غيره فان قطع غيره مما يورث عدم التمسار
بحديث عبادة وصحة حديث عبادة متفق عليها بخلاف حديث ابي هريرة على ما نص
عليه القامحي وغيره فلا تنسأوى فلا تفارض فلا احتياج الى التكلف بالجمع والتوفيق
الرابع ان قوله والمبايعة المذكورة في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم تقع بل
العفة غير مسلم لانه القامحي عياض وجماعة من الائمة الاحل لا يجوزوا بان حديث
عبادة من كان بمكة ليلة العفة لما يبيع الانصار رسول الله عليه السلام البيعة
الا لجمعي وفتحهم بصحة ما قالوا لا يبل منها الله فكريه هذا الحديث وحوله عصانة
وقسروا ان العصانة من التقيا الاثني ولم يكن غيرهم منك والدليل على صحة هذا
ما يرويه النسائي في حديث عبادة من ان قال يابعا رسول الله عليه السلام
ليلة العفة في رمط الحديث وقد قال اهل اللغة ان الرمط ما دون الجفرة من
الرجال لا يكون فيهم امرأة قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط قال

ابن حريز وبرهانيا ورك ذلك قليلا قاله في العباب والقيل ضد الكثير واقل الكثير فلا تنة
واكثر القليل ثنائ فان اذ احصنا الاثنين الى المشتقة يكون اخذ عشر وكان المراد من
الرمط ههنا اخذ عشر فقيبا ومع عبادة يكون اثني عشر فتنسا فاذا ايتت من
فقد دل قطعاً ان هذه المبايعة كانت بمكة ليلة العفة الاولى لان البيعة التي وقعت
بعد فتح مكة على نحو هذا القائل كان فيهما الرجال والنساء وكانوا بعد ذلك والثاني ان
قوله ليلة العفة دليل على ان هذه البيعة كانت في الاولى لانه لم يذكر في بقية الاحاديث
ليلة العفة وانما ذكر في حديث الطبري في يوم فتح مكة ولا يلزم من كون البيعة يوم فتح
مكة ان تكون البيعة المذكورة في ايها عابدة الامور ان عبادة قد اخبر انه وقعت بيعة
اخرى يوم فتح مكة وكان يرويها عن ابي يعقوب عليه السلام واثنا لثان ما وقع في الصحبة
من طريق الصنابحي عن عبادة روى الله عنه قال في من التقيا الذين يابعا رسول الله عليه السلام
وقال يابعا مع ان لا تشركوا بالله شيئا الحديث يدل على ان المبايعة المذكورة في الحديث
المذكور كانت ليلة العفة وذلك لان ما خبر فيه ان كان من التقيا الذين يابعا رسول الله
عليه السلام ليلة العفة واخبرهم يابعا ولم يثبت لنا ان احدا يابعه عليه السلام قبلهم
فدل على ان بيعة اول المبايعات وان الحديث المذكور كان ليلة العفة واما احتياج هذا
القبيل في دعواه بما وقع في الاحاديث التي ذكرها من قراءة النبي عليه السلام بالآيات المذكورة
على ما ذكره فلا يلزم لانه يحتمل ان عبادة لما حضر البيعات مع النبي عليه السلام وسمع منه
قراءة الآيات المذكورة في البيعات التي وقعت بعد الحديبية او بعد فتح مكة ذكرها في حديثه
بجلا فحديث البيعة الاولى فانه لم يثبت فيه ذكر قراءة شي من الآيات وبمثل هذا القائل
ايضا بما زاد في رواية الصنابحي في الحديث المذكور ولا يثبت على هذه البيعة متاخر
لان الجهاد عند بيعة العفة لم يكن فرضا والملا بالانتداب ما يقع بعد القتالية المقام وهذا
استدل لا فاسد لان الاتية بالعم من ان يكون في المقام ويجزى وتخصيصه للمقام يحكم
ويقال للفتة **استنباط الاحكام** وهو على وجوه **الاول** ان اخبرنا في حديثه يابعا ان الله
تعالى لا يحب عليه عقاب عاص واذ الم يحب عليه هذا لا يحب عليه ثوابا مطيع اصلا لا لاقبال
بالفضل **الثاني** ان معنى قوله فهو الى الله اي حكمه من الاجور والعقاب فهو من الله تعالى
وهذا يدل على ان من مات من اهل الكيابة فيل التوبة ان شفا الله على عنه وادخله الجنة
اول مرة وان شفا عذبه في النار ثم يخلط الجنة وهذا ما ذهب اهل السنة والجماعة وقاله
المفتونة صاحب الكيابة اذ مات فيل التوبة لا يجزى عنه ويجزى في النار وهذا الحديث حجة
عليهم لانهم يوجبون العقاب على الكيابة فيل التوبة ويعدونها المفوعة **الثالث** قال
المازري في رد على الخواص الذين يكفرون بالذنوب **الرابع** قال الطبري في اشارة الى الكف
عن الشهادة بالنار على الحد والجنة لاخذ الامن ورد النص في بيعة **الخامس** فيه ان
الحدود كفارة ويؤيد ذلك ما رواه من الصحابة غير واحد منهم عابن ابي طالب روى الله
عنه اخبر حديثا لم يروى وصحة الحاكم وفيه ومن اصاب ذنبا يعوق به في الدنيا
قاله اكرم من النبي في عذبه في الاخرة ومنهم ابو عبيدة الجهمي اخبر حديثه الطبري
يا سنا حسن باللفظ المذكور ومنهم يروي عن ثابت اخبر حديثه احمد لا سنا د
حسن ولقطة من اصاب ذنبا اقيم عليه الحد ذلك الذنب فهو كفارة له ومنهم ابن عمر
اخبر حديثه الطبري في مرفوعا ما عوف رجل على ذنب الا جعله الله كفارة لما اصاب من
ذلك الذنب **الاشارة والاجابة** منها فقتل غير الاولاد ايضا منى اذا كان يعجز حق
وتخصيصه بالذكر يشهد بان غير منس منها **واجب** بان هذا مضمون الملقب وهو
مردود على انه لو كان من ياب المعصيات المعصية المحقولة فلا حكم له ههنا لان اعتبار جميع
المعاصي انما مواد الم يكن حرج العقاب وههنا موك ذلك لانهم كانوا يقتلون الاولاد
عالميا خشية الانلاق فخصص الاولاد بالذكر لان الغالب كان ذلك وقال النبي وحش
القتل بالاولاد المعصين اخبر مما ان قتلهم موك اكرم من قتل غيرهم ومو الموك وسوا شنع
القتل وثابت ما انه قتل وقطيفة رجم نص في العتابة اليه اكن **ومها** ما قبل في الخطاب

الثاني في الاحتراز عن المقتضى وقد خرجت جماعة من السلف على اوطانهم وتقربوا خوفا من الله
وقد خرج سائمة بين الاكوع الى اربعة في فتنه ثمان رضى الله عنه **الثالث** فيه دلالة على
فضيلة الغم واقتناها على ما تقول على قريب ان شاء الله **الرابع** فيه اختيار بان يكون في اخر
الزمان قنن ونسداد بين الناس ومنهم من جملة معجزاته عليه السلام **الاسئلة والاجوبة**
منها ما قيل لعقيد بالغم **واجيب** بان هذا النوع من المال منقوع وزيادة البعد من الشئ
المحرمة كالزنا والمثبات المكرومة وحضت الغم بذلك لما فيها من السكينة والبركة وقد
رعاها الانبياء عليهم السلام مع انها سائلة الاقنية الحقيقية الموتة كتيبة المنفعة **ومنها** ما قيل
لم قيد الاتباع بالمواضع الخالية مثل شغل الجبال ونحوها **واجيب** بانها اسم عالمي
على المبالغات المؤثرة في الكد والكد **ومنها** ما قيل في قوله كثر الغم خير من الاكل **واجيب**
بانها لما كان فيها الخنج بين الرفق والرجح وصيانة الدين كانت خير الاموال التي يفتش بها المسلم
ومنها ما قيل لم قيد الاتباع المذكور بقوله يقرب به من القنن **واجيب** بالاشعار
بان هذا الاتباع ينبغي ان يكون استغناء ما للدين لا لا مورد ينوي كطلب كثر العلف
وقلة اطباع الناس فيه **ومنها** ما قيل كيف يجمع بين مقتضى هذا الحديث من احتراز العزلة
وبين ما ندب اليه التشارع من اختلاط اهل المحلة لا قامة الجماعة واهل السواد مع اهل
البلد واهل الافاق لوقوف غوفة وفيه الجملة امتناع التشارع بالاجتماع معلوم ولهذا
قال الفقهاء يجوز نقل المقيط من البادية الى القرية ومن القرية الى البلد لا عكسهما **فوله**
بان ذلك عند عدم الفتن وعدم وقوعه في المعاصي وعند التفتت بالجلساء الصالحين
واما اتباع التمتع والمطاطرة والطلب للخلق والانتفاع انما هو في اصدادهم الخالصة

صايب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اظلمكم بالله
وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يواخذك بما حسنت فلو لم يشأ هذا
باب قول النبي عليه السلام والاصناف ههنا متعينة وقوله انا اظلمكم بالله مقول الفول كذا في
رواية ابو ذر ومولفقط الحديث الذي اوردته في جميع طرقه وفي رواية الاصمعي اعرفكم فغير
قريب ياتي الفرق بين المعرفة والعلم وجه المناسبة بين المايبين ان الباب الاول بين
فيه انه من الدين القنن وقنن الدين تدل على فتنه المعرفة بالله تعالى فكلما
كان الرجل اقرب في دينه كان اقرب في معرفة ربه ومن هذا الباب يبين ان اعرف الناس
بالله هو النبي عليه السلام فلا يجوز موافق وديان الكل وفي الكلام ههنا في ثلاث مواضع
الاول ان الله اظلمكم بالامان فها وجه تغلق هذه الترجمة بالامان والثاني ما مناسية
قوله وان المعرفة فعل القلب بما قبله ولا تغلق الحديث به اضلالا ولا دلالة عليه لا اعتلا
لا وضعا والثالث ما مناسية فكر قوله تعالى ولكن يواخذك بما حسنت فلو لم يشأ ههنا
فلا تغلق له بالامان لانه في الامان ولا تغلق له بالباب ايضا **قلت** انا وجه الاول
فهو ان المعرفة بالله والعلم به من الامان فحينئذ تدل على كتاب الامان وفيه رد على
الكرامية لانهم يقولون ان الامان مجرد الاقرار باللسان ولا يحلوا ان المناقاة موسى
في الظاهر كافر المسرعة فيثبت لمحكم المومنين في الدنيا ورحمة الكافرة الاجرة
واشعار البخاري بالرد عليهم بان الامان هو اوجبه فعل القلب بالحديث المذكور اما
ويعد الثاني فهو ان الصحاية رضى الله عنهم كما اراد والى يزيد واعمالهم على رسول الله
عليه السلام قال لهم لا يمتنعوا ذلك لاني اعلمكم لاني اعلمكم والعلم من جملة الافعال
ليوم من اشرفها لان عمل القلب قنن فوله وان المعرفة فعل القلب بما قبله واما
وجه الثالث فهو انه اراد ان يثبت له بالامان على ان الامان بالقول وقدر لا يتم ولا يرد
من انضمام العقيدة اليه ولا يشك ان الاعتقاد فعل القلب فهو مناسب لقوله وان
المعرفة فعل القلب ولا يصح شئ منه لانه كونه مورد الاية في الامان بالفتح لا بغير
الحمل فيها ايضا على عمل القلب فثبت البخاري ههنا على شئيين احدهما الرد على الكرامية
الذي هو مقتضى عليه بالوجه الذي ذكرنا والاضلال لئلا على زيادة الامان ونقصاته

على مقتضى

على مقتضى من ذهب الى قوله عليه السلام انا اعلمكم بالله يدل على ان الناس يتقربوا
معرفة الله تعالى وان النبي عليه السلام هو اعلمهم فاذا كان كذلك يكون الايمان قابلا للزيادة
والتقصير **قوله** وان المعرفة بفتح الميم عطف على القول لا على المفعول والا لكان مكررا
اذ المفعول وما عطف عليه حكمها واحد ويجوز كسر الك وكون كلاهما مشتقا **قوله** لقول الله
تعالى استمروا في هذه الآية على ان الايمان بالقول وقدر لا يتم **قوله** بما حسنت اي بما عزمت
عليه ولزوم وقدر تضرع اذ كسب القلب عزمت وبقية وفي الآية دليل لما عليه الجمهور من ان
افعال القلوب اذا استقرت في بواقيها وقوله عليه السلام ان الله يحب المتقربين فاحسنت
بهما الغنى بالمسلم يتكلموا او يعملوا به محمول على ما اذا لم يستقر في ذلك معنونه بل شئ
لانه لا يمكن الاتفاك عنه بخلاف الاستقرار **فان قلت** ما حقيقة المعرفة **قلت**
المعرفة في اللغة تصدور عن فتنه اعرفه وكذلك العرفان واما في اصطلاح اهل الكلام
معرفة الله بالكيف ولا تشبيه والمعرف بين وبين العلم المعرفة عبارة عن الادراك
الحري والعلم عن الادراك الكلي وبعبارة اخرى العلم ادراك المراكبات والمعرفة ادراك
السبائك وهذا ما نسب لما يقوله اهل اللغة من ان العلم يتعدى الى مفعولين والمعرفة
الى مفعول واحد وقال ما من الحري من اجمع العلماء على وجوب معرفة الله تعالى وقد استدل
عليه بقوله تعالى فاعلم ان الله لا اله الا الله واختلف في اول واجب على المكلف فثبت
معرفة الله تعالى وقيل المنظر وقيل القضاء الى المنظر الصحيح وقال الامام الذي رآه انه
لا اختلاف بينهما فان اول واجب خطأ با ومقصود المعرفة اول واجب استتفا لا
واداء المقصود ان ما لا يتوصل الى الواجب لانه فهو واجب ولا يتوصل الى المعارف الا
بالقصد **من** حذر ثنا محمد بن دينار اخبرنا عن علي بن عثمان عن ابيه عن عابث بن رافع
ان الله سبحانه قال كان رسول الله عليه السلام اذا امرهم بامر من امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا
انا لنسألكم عنك يا رسول الله ان الله قد غفر لك من ذنوبك ما تقدر من ذنوبك وانا نأخذ
بغيره حتى يعيرنا لعقبت في وجهه فريقول ان انقاكم واعلمكم بالله انا **ش** مظايفة
الحديث للترجمة فاما من فاته ما خرد منه **بيان** **باب** **الاول** في معرفة الله
محمد بن سلام بن الفرج السلمي مولاهم البخاري المكي يروي عن ابن عبيدة وابن الميالك
وعنه ما من الاعلا وعنه الاعلا من الحفاظ كالبخاري ونحوه اتفق في العلم اربعين الفا
ومنها ما في نسخة وفيها ان الخرج كانت تحضر مجلسه وقال اذكرت ما كذا وكذا سمع منه
وكان احمد يخطبه وعنه لحفظ من خمسة الاف حديث كذب وله رحلة ومصنفات في
ادب العلم وانكسر فلم يبق في مجلسه شي من اكرامه بادي فلم يبق بارفطارت اليه الا قلام
توبة ستة اجس وعشر بر ومنا يتبعه وانقر البخاري به عن المكتبة المشتهة
اعلم ان سلاما والمحدث المذكور بالتحقيق على الضوابط وفيه قطع المحققون منهم
الخطيب وابن ماكولا وهو ناذر عن عمار بن تارخ بخاري وهو اثنى عشر سنة وحكاها
ايضا عنه فقال قال سهل بن المستور سمعت محمد بن سلام يقول انا محمد بن سلام
بالتحقيق وليتيت محمد بن سلام وذكر بعض الحفاظ ان شئنا ربه الحق واما صاحب
المطالع فادعي ان صاحب المطالع فادعي ان الشئنا ربه رواية الاكثر به ولعله اراد ان
شئنا ربه وقال النووي لا يوافق على هذه الدعوى فانها مخالفة للمشتهور **الثاني**
ابو محمد عمدة بسكون الياء ابن سليمان ابن صاحب زمار بن ضراد بن سمير
ابن ميليل بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب الكلبي الكوفي مكنى اسميه محمد بن سعد
في الطبقات وقيل اسمه عند الرخص وعنده لقب سمع جماعة من التابعين منهم
مشتا من الاعمش وعنه الاعلا واحد وعنه قال احمد ثقة ثقة وثقة زيادة مع صلاح
وقال العمري ثقة رجل صالح صاحب فزان توبة بالوقوف على مجادى وقيل في رجب سنة
ثمان وعشرين ومائة قاله الترمذي وقال البخاري سنة ستين روى له الجماعة **الثالث**
مشتا من عروبة **الرابع** ابو عروبة بن الزبير بن العوار **الخامس** عابث بن رافع
وقد ذكرنا في باب الوحي **بيان** **الانساب** المستمل فيهم السنين وفتح اللام

منه فادعوا بوسلهم بن حبيب بن جليل يفتح البناء الموحدة ولجيم المكسورة بفتح ما ليا اخر الحروف
التسكينة وفيه اخوة لام الازدي الواسطي بكسر اللام المعجمة والحاء المهملة البصر وواضع بطن من
الازدي سكن مكة وكان قاضيا سمع شريعة والمجادين وعنه احمد والذهلي والهيدي والبيهقي
ومولاه شيوخه وقد شاربهم في الرواية عنه وروى عنه ابو اليقوب وروى عنه الترمذي وابن
ماجة عن رجل عنه قال ابو حاتم مر امام من الامية لا يدلس ويحكم في الرجال والفقه وظهر من
حد يثنه نحو عشرة الاف ما رايته في يد كفايا فظ ولقد حضرت مجلسه بعدد فخره ومن حضر
مجلسه اربعين رجلا قال البخاري في سنة اربعين ومائة وثلاثة وستة اربع وعشرين ومائتين
وكانت وقاية بالضرورة وكان قد عثر على فضا مكة ورجع **ومن لطائف هذا الاسناد**
انهم ورواه عن ضرب علوي رايته **فوله** ثلاث اي ثلاث حضرات ارجل وقدموا لاعتبار دينه
فوله من كان يجوز في اعزاه الموحدة ان يكون بدلا من ثلاث اربابا والاحزان
يكون خبره من هذا المذهب والاول من الذين قيمهم الحضرة الثلاث من كان الله الى اخوة
ويجوز ان يكون خبره لغيره ثلاث على تقدير كون الحلة الفخرية صفة للثلاث وقال الكرياني
يقدم من الاولى والثانية لفظه محبة وقيل من الثانية لفظه كرامة اي محبة من كان ومن احب
وكرامة من كرم ولستة المضاف بالمضاف اليه وعليه المحبة والكرامة عليهم جاز هذا المضاف
منها **قلت** لا حاجة الى هذا التقدير لاستقامة الاعراب والمعنى يرويه عما لا ينبغي
فوله بعد اذ التقى الله بعد مضى على الظرف واذ كنه ظرف كناية فوله تعالى وقد بضر
الله اذ اخبره الذين كرموا ومعنى التقى الله بضره وبجاء وهو من الاتقاء وثلاثة التقدير
قال ابن دبر التقدير قد رقد بالكسر فيقتد قد ابا الخبر فله اذا جاء قال تعالى فاقصد كرمه
اي حلتكم فاما التقدير واستتقد قد اذ اخلصته ويجوز ان قال الله تعالى لا يستنقذون
منه وفيه العباب والتركييب يدل على استحسان

علم بغيره

باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال

شئ من باب تفاضل اهل الايمان في الاعمالهم وتفاضل مجزور باضافة النيا لينة ويجوز ان يكون
ان يكون مرفوعا لا ينشأ وقوله في الاعمال خبر ويكون الباب مضافا الى جملته وقوله في الاعمال
ينطلق بتفاضل او يتعلق بمقدس نحو الحاصل وكلمة في السببية كما في قوله عليه السلام
المنفس المؤمنة ما به اهل الى تفاضل الحاصل بسبب الاعمال وهذه المناقشة بين الميادين
ان المذكور في الباب الاول ثلاث حضرات والناس متفاضلون فيهم والفاضل من استكمل
الثلاث فقد حصل فيه التفاضل في العمل وهذا الباب ايضا في التفاضل في العمل **س** حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي
عليه السلام قال يدخل اهل الجنة الجنة وافضل النار النار فيقول الله تعالى اخرجوا من كان في
قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فخرجوا من النار واستودوا فيقولون يا نبي الله
يا نبي الله يا نبي الله فخرجوا من النار فيقول الله تعالى اخرجوا من النار فيقول الله تعالى اخرجوا من النار
ش فطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وهي ان المذكور في رواية القليل جدا من الايمان يخرج
صاحبه من النار والنار والنعمة في شئ منه القلة والكثرة ظاهرة وهو عين التفاضل لا يقال
لحديث انما بدلت على تفاضلهم في نوازل الاعمال لا في نفس الاعمال المقصود منه بيان
ان بعض المؤمنين يدخلون الجنة اول الامر وبعضهم يدخلونها اخر لاننا نقول يدل على تفاوت
الناس في الاعمال ايضا لان الايمان اما المتضيق وهو عمل القلب واما المتفرد بنوع
العمل وعلى التقديرين قابل للتفاضل واما متفاد الجنة قابل لثلاثة الى ما هو الاقل منه
او تفاوت الثواب مستلزما لتفاوت الاعمال شرعا ويجعل ان يراد من الاعمال ثواب
الاعمال اما يجوز اطلاق السبب وازادة السبب واما اعتبارا بتقدير لفظ الثواب
مضافا اليها **بيان احواله** ومم خمسة **الاول** اسمعيل بن عبد الله ابي ابيس بن
عبد الله بن ابيس بن ابي غامر الاصمعي عم مالك بن انس اخي الربيع واثني سمعيل نافع
اولاد مالك بن ابي عامر واسمعيل من ابي اخت الامام مالك بن انس سمع خاله واباه واحاه

عبد المجيد

المجيد المجيد وابو ميم بن سعد وسليمان بن بلال واخوه روى عنه الدارمي والبخاري وشيخ وغيرهم
الحفاظ وروى مسلم ايضا عن رجل عنه وروى له ابو داود والترمذي وابن ماجه ولم يخرج له النسائي
لانه ضعفه وقال ابو حاتم بحاله الضعيف وكان مقفلا وقال يحيى بن معين مراد له ضعيفان
وعنه ليس قال الحديث وعنه اسمعيل صدوق ضعيف الغل ليس في ذلك يعني انه لا يجلس الحديث
ولا يعرف ان يودعه او يقره في غير كتابه وعنه مختلط بكذب ليس بشي وعنه ليس بشي
وعنه لا بأس به وكذا قال احمد والابو القاسم الا لكاي بالغ النسائي في الكلام عليه بما يروى الى
نزله واعلم بان له مالم يبين لعبره لان كلامه مولا كلهم يقول لانه ضعيف وقال الدارقطني لا
اختاره في الصحيح وقال ابن عدي روى عن خاله مالك الحادي عن ابيه لا يتابعه علمها اخذ
واثنى عليه ابن معين واحمد والبخاري يحدث عنه بالكثير وهو خير من ابيه وقال الحاكم عيب
على البخاري وعلى مسلم اخراجهما حديثه وقد احتجوا به معروضة من يحتاج الى كمال في تعديل
نفسه اعني النسخ من سلكه اي فانه قال كذاب **قلت** قد عزم من لا يحتاج الى كمال ومن
قوله حجة مقبول وقد اخبره البخاري عن غيره ايضا قال الذين الذي فيه محروان ما في جاسته
ست وثلاثين سنة سبعة وعشرين ومائة **الثاني** مالك بن انس وقد تقدم
ذكر **الثالث** عرو بن قيس العبد بن يحيى بن عمار ووقع بخط النوري في شرحه عثمان وهو تحريف
ابن ابي حنبل بن عرو بن قيس بن عمار وحكاها الذهلي في الامتياز ابن فليس بن عرو بن قيس
وروى عن يحيى ابن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن البخاري الاضماري المازني المدني روى عن ابيه
وعنه غيره من التابعين وعنه من الامتياز يحيى بن عمار وروى عن يحيى بن كليل
وممن اخبره ايضا وثقه ابو حاتم والنسائي ثوبه سنة اربعين ومائة وعمازة صاحب يروي
عنه ذكره ابو موسى وابو عمر وفيه نظر فعرف ابو حاتم عني يروي قال ابن سعد وشهد الحديث
واما بعد هذا وام عمرو بن ابي النعمان بنت ابي حنبل بالنون ابن عمرو بن عروة بن عروة بن عروة
ابن حنبل بن سعد بن عمرو بن عروة بن مازن بن البخاري **الرابع** ابو يحيى بن عثمان ابن ابي حنبل
الازدي مازني المدني سمع ابا سعيد وعنه الله بن حريز وعنه ابنه والزهري وغيره وروى
له الجماعة **الخامس** ابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضى الله عنه **بيان تقدم موضعه**
ومن اخرجه غيره اخبره البخاري عن اسمعيل عن مالك وفيه صفة الجنة والنار
عن وميم بن خالد واخرجه مسلم في الايمان عن عمار بن ابي ابيس عن مالك
وعن ابي بكر عن عثمان عن وميم بن يحيى عن عمار بن ابي ابيس عن مالك
اسمعيل عن عمرو بن عروة عن خالد بن عبد الله بن ثعلبة بن مازن بن البخاري ووقع هذا
الحديث للبخاري عاليا برجل عن مسلم واخرجه النسائي ايضا وهذا الحديث فطاعة من
حديث طولي ياتي ان ثنا الله تعالى وقد وافق اسمعيل عمارا في هذا الحديث بعد الله بن
وميم وميم بن يحيى عن مالك وليس موية الموطا قاله الدارقطني موهوب صحيح وفي رواية
الدارقطني من طريق اسمعيل يدخل الله وزاد من طريق معمر يدخل من بيتا برخصة وكذا
الاسماعيلي من طريق ابن وميم **بيان المعاصي** قوله مثقال حبة المثقال كالمقدار
لفظا ومعنى مثقال من المثقل وفيه العبال مثقالا لشيء مبرانه من مثله وقوله تعالى مثقال
ذرة اي ذرة ذرة قاله وكلاهما في الحديث بمثقال اي بوزن وحكي البوضر لشيء مثقال
اي موزنه والتفاضل الحقيقة والمثقال به الفقه من الذهب عبارة عن اثنين وستين
شعيرة قاله الكرماني **قلت** ذكر في الامتياز ان المثقال عشرون فيرط او كذا
ذكر في المهداية وفيه العباب القليل معروف ووزنه يختلف باختلاف البلاد فهو عند
اهل مكة حشيشة الله تعالى ربع سدس الدينار وعند اهل العراق نصف عشر الدينار **وقوله**
ذكر القمها ان القمط طسوجتان والطسوجة شعيرة ثمان والمثقال ذرة ثمان
والقميلة شعيرة ثمان واما المزداه من المثقال فقد قيل موزن فقد روى الله العلم بقدرة
وليس المزداه المزداه المعلوم فقد جاء مبيتا وكان في قلبه من الخبر ما يزن ذرة والجنة
يفتح الحاد وتنتشر في الباء الموحدة واحدة الحات المأكول من الجنة ونحوها وفيه الحكم
وجميع الجنة حبات وحبوب وحبات الاخرة نادرة **فوله** من حردل يفتح الحاء

حيوة

المعينة موبقات معروف يتشبهه الشئ القليل البليغ في القلة بذلك يعني يدخل الجنة من كان
في قلبه اقل قدر من الايمان وقال في العباب الخرد لم يعرف واحد من حردل **قوله** في حردل
كذلك في هذه الرواية ومرواية الاصيل ولا وجه له كما فيه عليه القاض وفي رواية كونه وعبرنا
بالقصر وعليه المعنى لان المراد كل ما يجعل به الحياة والحياة بالقصر هو المظروبه يحصل حياة النبات
فهو البقي بمعنى الحياة من الحياة المبرور الذي بمعنى الخجل وهو الحياة معناه الماء الذي يحيى
من انفس فيه **قوله** كما نبتت الجنة بكسر الحاء وتشديد الياء الموصوفة بوزن الشعب وجمعه
حبيب كقريته وقريب وقد جعل ان تكون اللام للتعهد ويزاد به حبة بقلة الحقا لان شفا نه ان يبيت
سرا على جانب السبل ثم يبيت فيتلوه السبل ولم هذا سميت بالحقا لانه لا يمتيز بها
في الاختيار والتميز وقال الخرد في الجنة بكسر الهمزة وضم السين ما ليس بقوت وفي الخرد
يبيتون كما نبتت الجنة في حبل السبل ونسخت المرحلة بكسر الهمزة والياء في بقلة الحقا لانهما
لا نبتت الا في السبل وقال الكسائي في حبل الروايات في حبل السبل
ومما جعله السبل من طهر ونحوه فيلوا اذا اتفق فيه الجنة واستقرت على شرط مخدري
السبل نبتت في يوم وليلة في اسرع ثابتة ثباتا وفي الحكم الجنة بوزن البقول والروايات
واحد صاحب وقيل اذا كانت الحبوب مختلفة في كل شئ شئ في حبة وقيل الجنة نبتت
في الحشيش صغار وقيل ما كاله حبة من النباتات فاسم ذلك الحبة حبة وقال ابو حنيفة
الدينوري الجنة بالكسر جنيح بوزن الحياض واحد صاحب بالقصر وعنه لكسائي ما الحبة
قلبيس الا الحنطة والشعير واحد صاحب بالقصر وانما اقترنا في الجمع والجنة بوزن كل نبات
يبيت ونحوه من غير ان يندر وكل ما يدر فتر حبة بالقصر وقال الاصمعي ما كان حب من
النبت فاسم حبة اجمع الجنة وقال ابو زيد كل ما ليس من البقل كله ذكره واحواه يسمى
الجنة اذا سقط على الارض ونكسرت وما قال بما على بيضه فانه يسمى القف وفي الغريب حب
الحنطة يسمى حبة بالتحريك والجنة بكسر الحاء وتشديد الياء اسم جامع لجنونا المعقول
التي نكتنثر اذا ما حلت ثمر اذا نظرت في قاييل نبتت وفي العباب الجنة بالكسر يقول الصخر
والجمع الحبت **قوله** في حبل السبل كذا ههنا وجاء حبل السبل في رواية وميب حاة
السبل والحبل بمعنى المحول وهو ما جاء به والحياة ما تغير لونه من الطير
وكله بمعنى فاذا اتفق فيه حبة على شرط مجراه فانها نبتت سريعا **قوله** صفرا تا بيتنا لاهن
من الاصفر وهو من جنس الالوان من لدر ياجس ولم هذا اختار لنا طر من
ومما صنف **قوله** ملثوية اي منطقة متشعبة وذلك ايضا بوزن لدر ياجس حشنا يعني
استرازه ومثله **بيان الاعراب** **قوله** يدخل اهل الجنة فعل وفاعل ولفظ اهل
معنا في الجنة والجنة الثانية بالرفع لانه مفعول واحد في الجنة وانما قلنا ذلك لان الجنة
محدودة وكان الحق ان يقال دخلت في الجنة كايه قولك دخلت الدار واسمها ان يقال دخلت
في الدار لانها محدودة الا انهم حذفوا حرف الجر انشاعا واوصلوا الفعل اليه ونصبوه نصب
المفعول به والزمب الجري الى انه فعل متعد نصب الدار كتحويبيت الدار وقد دفعوا **قوله**
بان مصدرة يحي على وقوله وهي من مصدرة الالفاظ لا تعال اللازمة نحو فقد فقودا وحلش طرنا
ولان مقابل لا لازم اعني خرجت **قلت** فيه نظر لانه غير مظهر لان ذمب لازم وما
يقابله فهو متفاد قال تعالى او جاءكم حصرة صمد ومهم **قوله** وامل النار كراهية عظم
على اهل الاول والمقدور ويدخل اهل النار النار والكلامة في النار الثانية مثل الكلام في الجنة
الثانية **قوله** من يقول الله عز وجل كذا ثم ههنا واقفة في موقفها في موقفها وهو الترتيب
مع المملنة **قوله** اخرجوا البقي الممتدة لانه امر من الاحتراح ومو خطاب للملايك **قوله**
من كان في قلبه الى اخره جملة في محل النصب على انها مفعول القول اخرجوا ومن موصولة
قوله كان في قلبه متفاد حنة صلتها ومتفاد حنة كلام اضافية مرفوعة لانه استمر ان
واخره مرفوعة في قلبه مقدرا وقيل يجوز ان يكون اخرجوا بجمع الممتدة من الخروج فقلنا هذا
يكون من متادى قد حذفت منه حرف النداء والمقدور اخرجوا يا من كان في قلبه متفاد حنة
قوله من حردل يتعلق بمخروف وهو خاضعة والمقدور متفاد حنة خاضعة من حردل

وي

وي في محل الجوز عا انها صفة لجوز **قوله** من ايمان يتعلق بمجد وفي اخره المتقدير من حردل
خاضعة من ايمان وي ايضا في محل الجوز حوتا ويجوز ان يتعلق من بقوله من كان ولا يجوز ان يتعلق
بفعل واحد حردل من جنس واحد فافهم **قوله** فيلقون على صيغة المجهول فيخرجون منها
اي من النار والمعاد فيه للاستيناف تقديرهم فهم يخرجون كما في قوله تعالى كن فيكون
قوله قد اسود واجمعة ونفت حالا اي صار اسودا كما لحم من ثاثير النار **قوله** فيلقون
على صيغة المجهول جملة مفعولة على الجملة الاولى بالغاء التي تقتضي الترتيب **قوله** شك
مالك جملة معترضة بين قوله فيلقون في غير الحياة وبين قوله فينبئون واراد ان التردد
بين الحياة والحياة انما هو من مالك بن انس الامام ومما الذي شك فيه واخرج مسلم هذا الحديث
من رواية مالك فافهم التشاك وقد يقتضيه **قوله** فينبئون عطف على قوله فيلقون **قوله**
كما نبتت الجنة الكاف المشددة وبما مقتضيه والمقدور كنباتات الجنة **قوله** الم تر خطاب لكل من
بناني منه المرفوعة **قوله** يخرج جملة في محل الرفع لانها متروكة **قوله** صفرا ملثوية حان لان
منها خلجان ومنه اذ قلنا **بيان المعاني والبيان** قوله فعل مضارع وقد علم انه مبالغ
المبالاة والاستعجال فيقول حقيقة في الحال مجازية الاستعجال وقيل بالعكس وقال ابن
حاجب الصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق على ما على المشنونة ومورد ليل المشرك وفي
قوله في المشنونة نظرا لا يعني ثمراته لا يخلص بالاستعجال لا باليسين ونحوه وكان الفلاس
ان يدرك منها بادة مخلصه للاستعجال لان دخول الجنة والنار انما هو في الاستعجال
ولكنه لما كان يحقق المرفوع ذكره بصورته الحال **قوله** من ايمان ذكره منكرا لان المعنا
يفتضي التقليل ولم يعرف لم يحد ذلك **فان قلت** فيكفيه الايمان فيفعل ما يجيب الايمان
به لانه امان ما **قلت** لا يكفيه لانه علم من عرف الشرح ان المراد من الايمان هو الحقيقة
المعمودة عزوه او نكر **قوله** متفاد حنة من حردل من باب التمثيل ليكون عبا في المعرفة
وليس بعبارة في الوزن لان الايمان ليس بجسم يحصره الوزن والكيل لكن ما يشك من المعقول
تدبر الى عبار المحسوس ليعلم ويشبه به ليعلم والتحقيق فيه انه يجعل عمل المعبد ومعرض
في جسم عا مقدر العمل عند الله ثم يوزن ويدل عليه ما جاء منينا وكان في قلبه من الخير ما يترن
يرة وقال الامام الحارثي في الصحف المشتملة على الاعمال بن ما الله تعالى على قدر اجور لا على
وما يتعلق بها من ثوابها وعقابها وخطابه المشرع وليس في العقل ما يجيبه ويقال للوزن متفاد
الحد من هذا او الاستعجال الاعراض جوار فيجعل في كفة الحسنات جوار فيجعل في كفة
وفي كفة جوار سمود مظلمة وعكس الزجاجة وغيره من المفاهيم من اهل المتعة انما يوزن
خواتيم العمل فان كانت خاتمة عمله حسنا جوار فيجوز ويمنى كانت خاتمة عمله شررا جوار في
نظره ان المراد بجنة الخرد زيادة على اصل التوحيد وقد جاء في الصحيح بيان ذلك وفيه
رواية فيه اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يترن كذا ثم بعد هذا اخرج منها من لم
يعمل خيرا قط غير التوحيد وقال القاضي بهذا امر الله سبحانه معنى الخير من امر ابيد على
الايمان لان مجرده لا يتجزأ مما يتجزأ الامر الزايد عليه وهي الاعمال الصالحة من ذكره في
او شفقة على منكمين او خوف من الله ونبيه صادقة في عمل وشبهه وذكر القاضي على فتور
ان المعنى في قوله من ايمان ومن غيرهما جامعا اي من اليقين الا انه قال المراد ثواب الايمان
الذي في التقدير وفيه يقع التفاضل فان اتبعه بالعمل عظم ثوابه وان كان على خلافه
ملك نقص ثوابه **فان قلت** كيف يعلو ما كان في قلبه في الدين من الايمان ومنه لا يدر
قلت على جملات كما يعلو انهم من اهل التوحيد **قوله** كما نبتت الجنة الى اخره
فيه تشبيه متفاد وهو التشبيه من حيث الانشراح ومن حيث ضعف النباتات ومن حيث
الطاقة والحسن والمعنى من كان في قلبه متفاد حنة من الايمان يخرج من ذلك الماء فضل
حسنا منبسطا من تحت الخرد من هذه الرجا انه من جانب السبل اصغر من متفاد ومما يوكده كونه
اللام في الجنة المحسن لان بقلة الحقا لنباتات صفرا ملثوية مجر الحشن والاطراف
وقد ذكرنا وجه كونه بالعمد **بيان استنباط الفوائد الاولى** فيه حجة لاسل المستنة
على الحقيقة حيث علم دخول طائفة من عصاة المؤمنين في النار انما هو من ان لا يضر مع الايمان

والاصححى بيته تصح طرح اذا ذلنا جوابه والآخرون يقولون بيننا ما قايما اذا جاءوا فلا يلاى
والذى جاء به الحديث هو القبيح فذلك اختار الاصححى رحمه الله **قوله** انما مبتدأ وايضا
خبره وقوله رايته الناس جواب بيتك من الروية بمعنى الابصار فيقتضي مفعولا واحدا وهو قوله
الناس فعلى هذا يكون قوله يعرضون على جملة حالته ويجوز ان يكون من الروية بمعنى العلم
فيقتضي جيبته ومفعولين ومما قوله الناس يعرضون على ويجوز رفع الناس على انه مبتدأ والخبر
قوله يعرضون على والجملة مفعول قوله رايته كما في **قوله** **الشاعر**
• رايته الناس يتخفون عينا • فقلت لصبيدخ انجني بلا •
ويؤى سمعت الناس والمقابل مودة والمرة المشاعر المشهور وصيروح علم الناقته ريتهم
من انجنت فلانا اذا انقته فطلب معروفة واراد ببلاد من بلاد ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري
قاضي البصرة كان جوادا ممدوحا رحمه الله **قوله** وعليهم فمض جملة اسمية وفقت حالا **قوله** منها
اي من القضي ومخرج قوله ما يبلغ المندى زيا موصولة في محل الرفع على الابتداء والذكر مفعول
لانه مفعول يتلغ وكذلك اعرب قوله ومنها مادون ذلك الى اخره فيكون فوق المندى لم يزل
اليه ولم يصل به لقلته **قوله** وعرض عاصيته المجهول وعرض الخطاب مستندا اليها مفعول
ثاب على المفاعل **قوله** وعليه فمض جملة اسمية وفقت حالا وقوله بجنت جملة من الفعل والفا
وموالصية المرفوعة الذي فيه القايدي لم يرضى الله عنه والمفعول وهو الضمير لمفعول
الذي يرجع الى القضي والجملة في محل الرفع لانهما صفة للمقبض ويجوز ان يكون محلا للقبض
على الحال من الاحوال المتوخلية وقد علم ان الجملة المفعولية المضارعة اذا وفقت حالا وكانت
مشتبهة تكون بلا واو **قوله** قالوا الى الملائكة **قوله** ذلك مفعول قوله اولت **قوله** الدين بالدين
انما اولت الدين **بيان المعاني والبيان** فيه من العضاخة استغفار بيتا بدون اذا
ومنها استعمل الجمع الكثرة في المندى لاجل المطابقة وفيه من التشبيه البليغ وموارة
الدين بالمقبض ووجه التشبيه المتشبه وذلك ان المقبض يمتنع من مرة الامتنان ويحجبه
من وقوع النظر عليها فكذلك الدين يمتنع من التار ويحجبه عن كل مكروه فالنبي صلى الله عليه
وسلم انما اولت الدين بهذا الاعتبار وقال اهل العيان المقبض في النور مقناه الدين بحرم
يدل على بقاء اثاره الجميلة وسنته الحسنة في المنسليم بعد وفاته ليعتد به وقال
ابن بطال معلوم انه عمل على الله عنه في ايمانه افضل من عمل من بلغ فينبضه تلبية وتاويل
عليه امتثال ذلك بالدين يدل على ان الايمان الواقع على العمل بسببه دينيا كالايمان الواقع
على القول وقال القاضي اخذ ذلك اهل التقدير من قوله تعالى وثبتا بك نظره برديه ففسدك
واصلاح عملك ودينك على تاويل بعضهم لان العرب تفرع عن العفة بقيا الثوب والمزهر
ويخرج عيانا مما فضل عنه وانتفع الناس به بخلاف جرحه في الدنيا للنبلا فانه مذكور **فان قيل**
بلا من الحديث ان يكون عمر رضي الله عنه افضل من ابيه يكره رضي الله عنه لان المرح بالاحضل
الاكثر ثوابا والاعمال علامات الثواب فمن كان دينه اكثر فتوايه اكثر ومن خلا فالاجماع
لا يلزم اذا العتمة غير خاضعة لجواز فتيم رابع سلمنا اننا نخصنا العتمة لكن ما خصص العتمة
الثالث يعرض الله عنه ولم يحضره عليه سلمنا اننا نخصص به لكن معارض بالاحاديث الدالة
على افضلته الصديق رضي الله عنه بحسب توازن القادر المنتزك منها ومثله يبين بالمنزلة
من جهة المعنى فذلكم اخاد وذللتنا متواتر سلمنا التناهي بين المذللين لكن الاجماع
متفق على افضلته ولو دلل على ذلك لكان لا يجرى لفضله المقطع وهذا الجواب
يقتضي ان نفس تقرب الذليل وهذه قاعدة كلته عند اهل المظاهرة في امتلاك هذه
البرادات بان يتيك ما اردت اما مجتمعة عليه او لا فان كان الدليل محصور بالاجماع والا
فلا ينفرد الابراء اذا لا الزوال بالجمع عليه لا يقال كيف يقول الاجماع منعقد على افضلته
الصديق رضي الله عنه وقد نكر ذلك طائفة المشيعة والخوارج من المعتزلة لا يقول
لا اعتبار بمخالفته اهل الصلابة والاضل اجماع اهل السنة والجماعة **بيان استنتاج**
القبول منها الدلالة على اننا نخل اهل الايمان ومنها الدلالة على فضيلة عمر رضي الله
عنه ومنها نفي بطلان الرواية وسؤال العالم بما علمها جوار نشاعة العالم الشاع الفاضل

من احتجاجه اذ لم يجتس فيه باحجاب ونحوه ويكون الغرض التنبيه على فضله ليعلم منزلته ويحاسب
بمقتضاها وبرغب الاقتداء به والتخلق باخلاقه •
• **مراتب الجهاد من الايمان** •
فان من ادب الباب والباب متون والجهاد مرفوع سوا استيفت اليه الباب لولا انه مبتدأ ومن الايمان
خبر **فان قلت** قد قلت ان الباب متون ولا شئك انه خبر مبتدأ محذوف فيكون جملة
وقوله الجهاد من الايمان جملة اخرى وعلى تقدير عدم الاختلاف ما المراد بين الجملة من
قلت هي بخلافه فتقدير الكلام هذا باب وفيه الجهاد من الايمان يعني بيان ان الجهاد
من الايمان وبيان تقسيم الجهاد ووجه كونه من الايمان قد تقدم في الباب امور الايمان
وجه المنا سبعة بين الميائين ان في الباب الاول بيان لفضل الايمان في الاعمال وهذا
الباب اجتماعه من جملة ما يفضل به الايمان وهو الجهاد الذي يجب صاحبه على استنباط
منكره عند الله وعند خلقه **من** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يوطئ
الحاة في الجهاد فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الجهاد من الايمان **من** الحديث
وطابق للزجة لانه اخذ منه فبوت عليه كما هو عادته **بيان رجاله** وهم خمسة
الاول عبد الله بن يوسف الشيبسي تولى دمشق وقد مر ذكره **الثاني** الامام مالك
ابن النضر **الثالث** محمد بن مسلم بن الهباب الزمري **الرابع** سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
الغزني **الخامس** محمد بن الحنفية القمي **السادس** عبد الله بن يوسف **السابع** عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابن المسيب كان سالم انشبه له عند الله فعنه وعند الله انشبه له عمر رضي الله عنه وقال
مالك لم يكن في زمني سالم انشبه بمضى من الصالحين في الزمير منه كان يلبس الثوب
بدنه يمس **وقال** ابن ربيعة اصح الاسماء كلها الزمري عن سالم عن ابيه وكان ابو جهم
اذا طرب سالم وكان يغتسل ويقول لا يغتسلون من يغتسل يغتسل بثلث ثيابات بالمدينة سنة ست
وسبائة وقيل خمس وقيل ثمان وصل عليه من شام بن عبد الملك وله اخوة عند الله وعاصم
وخضر وبلال ووافد وزيد وكان عبد الله وصفي ابيه وبنهم روي عنه منهم اربعة عند الله وسالم
وخضر وبلال **الخامس** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **بيان رجاله** سنان
منها ان رجاله كلهم مديون ما خلا عبد الله ومنها ان فيه الحديث والاختيار والعفة ومنها
ان في رواية الاكثر من اخبرنا مالك وفي رواية الاصحاح ثمانية واثني رواية كونه مالك
ابن النضر والحديث في الموطأ **بيان ثمانية** **دع موضعه ومن اخرج عن** اخرج
مساع عن عبد الله عن مالك والبر والصلة عن احمد بن يوسف عن عبد العزيز بن
ابن حيدر عن عبد المزي عن الزمري ولم تقع لمسلم لقطعة دعه واخرجه ابو داود
والترمذي والسني ايضا **بيان اللغات** قوله مر على رجل يقال مر على رجل وعمره بمعنى
والحداد اجتاز وفيه الغياب مر عليه وفيه مجرور الى اجتاز وبنو يربوع يقولون مر على رجل
المهم ومر مجرور ومر ورا ومر اى ذمب والممر موضع الممر ايضا والاصحاح جمع الناصب
جمع الصاحب او جمع النصير كما لا يخفى جميع المشتري **قوله** بغض اخاه اي بغض اخاه من
الوعظ وهو النصير والمذكور بالعراق **وقال** ابن فارس مؤلف الخويف والانتداس ومالك الخليل
ابن الجهم مؤلف التكملة في بيان طرق القلب وفيه الغياب الوعظ والعظة والموعظة مصباح
قوله وعظته اعظمه **قوله** دعه اى تركه ومما مر لا ماضى له قالوا اما قواما ماضى وع قد قلت
استعمل ماضى وع ومنه قراءة من قرأ ما وعك وبذلك تحققت فعلى هذا من دع يدع
واصل يدع يدع حذفت الواو وصار يدع والامرود وفيه الغياب وقوله يدع اى تركه
واصل وع يدع وقد اميت ما صبه بقاء ودعه اى ابقا تركه والواو وع ولكن تارك ومنها
جاءية صرورة الشعة ودعه وممودع على اهله قال الحسن بن زبير
• ليت شعري من خللي ما الذي • غاله في الرعد حتى ودعه •

ب

ثم قال المصنفان وقد اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللغة فيما روي عنهما من غير الله
الله عنهما انه قال قد انا وعلك بتحقيق ذلك وكذلك قرأهم هذه اللغة عز وجل وقالوا
جنته وانما اية عتلة وتريد الخوى رحيم الله **باب الاعراب** من عاين جنته
محل الموضع لانها وقعت جنته لان قوله من الاضمار صفة ليعمل والالف واللام فيه للعلم والاضمار
رسوله عليه السلام الذي من اوله ونحوه من اهل المدينة رضي الله عنهم **قوله** وهو يوظف اخاه
جنته اسميته محله الموضع على الحال **قوله** في الجاهلية يتعلق بقوله يعطى **قوله** وهو يوظف اخاه
الفعل والاعمال والمفعول وفعل وقول القول **قوله** فان الجاهلية للتفصيل **بيان المعاني**
والبيان قوله وهو يوظف اخاه يحتمل وجهين احدهما ان يكون للقول الذي وعظ اخاه الرعاظ
في الاسلام على ما يعرفه المشرق وعلى من لا يكون مجاز القول او حقيقة غرضية والآخر وهو
الظاهر ان يكون اخاه في الغزاة والتمسك فعلى هذا الوجه **قوله** في الجاهلية فيه تحذف
اي في شمال الجاهلية وفي حقه ومعناه انه ينهاه عنه ويجوز منه فتخرج النبي عليه السلام عن
وعظه فقال وعنه الى تركه على اخيه فان الجاهلية لا يكون وقال في قوله الموعظ الرعوي يفر
من الجاهلية ويقول له لا يستحق فقال رسول الله عليه السلام وعنه يستحق فان الجاهلية لا يكون
او الشخص بكيف على انثبائه من مناجي المشرق الجاهلية ويكفر مثل من انثبائه زمانا وقال ابن قتيبة
معناه ان الجاهلية بمنع صاحبها من ارتكاب المعاصي كما يمنع الانبياء ومنه يستحق فان الجاهلية لا يكون
ما قام مقامه وقال بعضهم الا في الدين شرح يعني قوله يعطى بل الجاهلية عند المصنف في الادب
من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابن شهاب ويعطى يعاتب الجاهلية في قوله انك
لست تستحق حتى كانه يقول قد اضر بك انتي **قلت** هذا يعبر من حيث اللغة فان معنى اللغة
الوعظ ومعنى الغيبة الموعظة وفي العتاب عتاب عليه افا وحده يعاتب ويعاتب عتابا ومعنى عا ان
الفرق بين عا لان عا معنيين جليلين ليس في واحد منهما حق حتى يفسر احدهما بالآخر فاية
ماية الجاهلية انما اعطى المذكور وعظا اخاه في استعماله الجاهلية وبما تبه عليه والمجازي على
احدى روايتيه بلقطة الموعظة وفي اخرى بلقطة المعاتبة وذلك الرجل كان كثير الجاهلية وكان ذلك
يمتنعه من استنباط حقوقه فوعظه اخوه على ما شرع الجاهلية وعاتبته على ذلك فقال
له النبي عليه السلام وعنه اي تركه على هذا الخلق الحسن لان الجاهلية تحب له في ذلك بل في
كل الاوقات وكل الاحوال بل في ذلك ما حادثة الرواية الاخرى الجاهلية لا ياتي الا بغيره وفيه
رواية اخرى الجاهلية كل **فان قلت** ما وجه التاكيد بان في قوله بان الجاهلية من الانبياء
واما يؤكد بان نحو ما الى ان كان المخاطب منكرا او متساك **قلت** الظاهر ان المخاطب كان متساك
بل كان منكرا له لانه منعه من ذلك فلو كان معتبرا فان من الانبياء لما منعه من ذلك ولما
انه لم يكن منكرا لكنه جعل كما لم تكن لظهور ما راف الانكار عليه ويجوز ان يكون من الانبياء
لعدم انكار غيره المخاطب ويجوز ان يكون التاكيد من جهة ان الفطنة في تفسيرها مما يجب ان يهتم
بها ويؤكد عليها وان لم يكن ثمة انكار او شك من المخاطب فذلك بعضهم والظاهر ان الذي
ما كان يعرف ان الجاهلية من مكرات الانبياء فلم يزل في التاكيد **قلت** هذا كلام
من لم يوفق شيئا تاما من علم المعاني فان الخطاب لمثل هذا الذي ذكره لا يحتاج الى تاكيد
لانه ليس منكر ولا متعذر ولا مما يوجب الى التاكيد فانه كما يستمع الكلام
بغيره في ذممه كما عزون في كمال المعاني والبيان **فان قلت** ما معنى الجاهلية **قلت**
قد متسرة فيما مضى عند قوله الجاهلية من الانبياء وقال النبي الجاهلية الاستغيا وهو ترك
الشيء لذهنته تلحقه عنه قال تعالى ويستحيون مناسكهم اكره ان يكون من الانبياء
منه لانه التماس من الشكر قال الكرماني ليس من ترك النبي بل من تركه ههنا تكون سببا
لترك النبي **قلت** التحقيق ان الجاهلية تعني وانكسار عند حق ما يعاتب او يندم وليس
مؤيد متسرة ولا ترك النبي وانما ترك النبي من لوازمه **فان قلت** يمنع ما قلت استناده
الى الله تعالى في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضه فافقنا **قلت** من باب
من باب المشاكلة وهي ان يذكر النبي بلفظ غير لوقوعه في صحنه فلما قال المشافقون اما
يستحي رب محمد بنكر الدباب والعنكبوت في كتابه اجيبوا بان الله لا يستحي والمراد لا يترك

منه المثل هذه الاشياء فاطلق عليه الاستغيا غا سبيل المشاكلة كما في قوله ويستحي منكم
والله لا يستحي من الحق ومن هذا القبيل قوله عليه السلام ان الله حي كريم يستحي ان
الغنى يدركه ان يرد ما صغر حتى يصنع فيه ما خيرا وهذا اجاب على سبيل الاستغارة المستغية
التمثيلية تشبه ترك الله تعالى تحبيب العبد وركبته صغرا اليه ترك الكريم ردة المحتاج
حيلا فقبل ترك الله المراد حيلا كما قبل ترك الكريم ردة المحتاج حيلا فاطلق الجاهلية كما اطلق الجاهلية
ههنا فلذلك استغيا ترك المستحي لترك ضرب المثل يرفع عنه **فان قلت** ما معنى
من في قوله من الانبياء **قلت** المتعصب والدليل عليه قوله عليه السلام في الحديث المتكلم
الجاهلية مستغية من الانبياء **فان قلت** قد علم ذلك منه فما فائدة التكرار **قلت** كان
المقصود منه بيان امور الانبياء وان من جملتها ان ذكر ذلك بالتمعية والمعرض ومما ذكره
بالعقود والذات مع فائدة معانية الظاهر **فان قلت** اذا كان الجاهلية من الانبياء فاذا
انقضى الجاهلية انتفى بعض الانبياء واذا انتفى بعض الانبياء انتفى حقيقة الانبياء فينبغي
من هذه المقدمات انتفاء الانبياء على من لم يستحي وان انتفاء الانبياء كمن **قلت** لا نسف
مدن كمن الجاهلية من حقيقة الانبياء لان المعنى فان الجاهلية من مكرات الانبياء ونفي الجاهلية
لا يستلزم من نفي الحقيقة نفي الاشكال قايم على قوله من يقول الاعمال داخلية حقيقة
وهذا لم يقله المحققون كما ذكرنا في فقهنا من فوائده الحاصل على الامتناع من
قتيلج الامور ومزاياها وكل ما لا يستحي من فعله والدلالة على ان النصيحة انما تعدا لما وقعت
موقعها والمناسبة على زجر مثل هذا الناصح

صايب فان ابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فلو استنبههم

في الكلام فيه على وجوه **الاول** ان قوله صايب يعني ان لا يعرف لانه كقوله لا استنبههم من غير
تركيب والاعراب لا يكون الا بعد العقد والتركيب وقال بعضهم باب موقوف في الرواية
والنقد بربا في تفسير قوله تعالى فان تابوا ويحسنوا فاعطاهم الله من حيث يشاء وقوله وانما
جعل الحديث تفسيره للملاية لان المراد بالملاية في الآية الرجوع عن الكفر الى التوحيد ففسر
قوله عليه السلام حتى يبينهم ورواه الله الا الله وان يحذر رسول الله **قلت** فيه ظن
وجوه **الاول** ان قوله باصم موقوف في الرواية في قوله تعالى فان تابوا ويحسنوا فاعطاهم الله
الكبار ان هذه رواية من يعتمد على كلامهم على ان الرواية اذا خالفت الرواية لا تقبل المهمة
الا اذا وقع مثل هذا في اللفاظ النبوية فحينئذ يجب تاويلها على وفق الدررية وقد قلت
ان هذا مجمع من لا يستحق الاعراب الا اذا قدزنا نحو هذا باب بالمتقون او بالاعراب
لا يتقون بالاعتقاد بالاضافة الى الجملة التي بعده **الثاني** ان تقديره بقوله باب تفسيره
قوله تعالى ليس يصح لان البخاري ما وضع هذا الباب في تفسيره من الآية لانه
ليس في صدد التفسير في هذه الابواب وانما هو في صدد بيان امور الانبياء وبيان ان
الانبياء من الانبياء على ما يراه واستدل على ذلك بما في الباب من الآية المذكورة والحديث
المذكور في الآية فلا في المذكور في النبوة التي هي الرجوع عن الكفر الى التوحيد واقفا
الصلوة واتباء الزكاة وكذلك في الحديث المذكور وفيه هذه الاشياء الثلاثة فلما ذكر
في الآية ان من اتى بهذه الاشياء الثلاثة فانه بخلي وكذلك ذكر في الحديث ان من اتى
بهذه الاشياء الثلاثة فانه قد بعصم دمه وقاله البخاري ومعنى التخلية والعصمة ولقد
همنا ومنه امروجه المشا سنية بين الالة المذكورة والحديث المذكور **النظر الثالث**
ان قوله فمستسرع قوله عليه السلام حتى يبينهم ورواه الله الا الله وان يحذر رسول الله
ليس كذلك لانه ما يخرج الحديث مما في تفسيره للآية وانما اخبر به ههنا لاجل الرد
على المجتبية في قولهم ان الانبياء غير مستعرة الى الاعمال على انه قد روي عن النبي صلى الله
عليه وآله هذه الآية اخبر ما ترك من القران ولا شك ان الحديث المذكور متقدم عليه
لان النبي عليه السلام انما امر بقتال الناس حتى يبينهم ورواه الله الا الله وان يحذر
رسول الله في ابتداء البيعة والمتقدم لا يكون معسلا المتأخر **الوجه الثاني**

في الكلام في الآية المذكورة ويوم على النوع **الاول** ان هذه الآية الكريمة سورة براءة واذا نزلت
قوله من اجل فاذا اتممت الحرام فاقبلوا المنتشر كمن حيث وجدتموهم وخذوهم واحذروهم
واقعدوا لهم كل موضع فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور
رحيم نزلت فيا مشركي مكة وغيرهم من العرب وذلك انهم عامدوا المسلمين فذبحوا الالهة
منهم ولم ينو صومهم وبنوا كنانة فبينما هم على ما كانوا عليه من المشركين ذبحوا الالهة
اشتموا المشركين ان شاءوا لا يتفرغوا من الحرام ولا يمشيوا في الارض اربعة
والقتال فيها فاذا اتممت فيا مشركي مكة وغيرهم من العرب وذلك انهم عامدوا المسلمين فذبحوا الالهة
اشتموا المشركين ان شاءوا لا يتفرغوا من الحرام ولا يمشيوا في الارض اربعة
النوع الثاني في لفظ الآية فقوله اسلم معناه خرج بقول اسلم المشركين
من سنتهم والرجال من كفارهم والحنث من كفارهم والتمسك من كفارهم لان التمسك المذكور على اللبس
فاذا اسلم مشرك بني البليل غاسقا قد عنتي الناس وقالوا انهم مشركي اسلم المشركين كفولهم
احد المشركين وسنتهم حرد والاسم الحرام ثلاث متواليات ذوالعقدة وذوالحجة واليوم
ورحب فضل الذي بين جمادى وشعبان **قوله** فاقبلوا المنتشر كمن يعني الذين دفعتمكم وظاهرا
عليكم **قوله** حيث وجدتموهم يعني من حال الحرام **قوله** وخذوهم يعني اسروهم والاحتياط
قوله واحذروهم يعني قتلهم يعني قتلهم وامنهم من المظفر في البلاد وعلى ابن عباس رضي
الله عنهما احذروهم ان يحاربوهم وبين المشركين الحرام **قوله** كل موضع يعني كل موضع فاقبلوا
به **قوله** فان تابوا اي عن الشرك واقاموا الصلاة اقاموا فاقبلوا الزكاة اي اعطوا
قوله فخلوا سبيلهم اي اطلقوا عنهم الاسر والخصم ومعناه كفوا عنهم ولا تتفرصوا لهم لانهم
عظموا دماءهم واخوانهم بالرجوع على الكفر الى الاسلام ونشر بوجه وعلى ابن عباس رضي
الله عنهما المسجد الحرام ان الله غفور رحيم فخلوا سبيلهم من الكفر والعذر بوجه بالعرف عنهم **قوله**
فخلوا سبيلهم جواب الشرط اعني قوله فان تابوا **الوجه الثالث** ذكر الآية والتبويب
عليها للرد على الرجعية كما ذكرنا وللتنبية على الاعمال من الايمان والله قول وعمل كما يومئذهم ومنه
جماعة من السلف **ص ح** لئن اشد الله بن محمد خذنا الروح الحري ابن عماره خذنا شعبة
على واقد بن محمد قال سمعت ابا جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني فملأهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله **قوله** فاقبلوا
مطابق لمعنى الآية فلذلك قولهم فاقبلوا لانهم لما فعلوا ما اياها من ابوابه موانع يعلم منه
ان من امن وصار مفضوفا وان اقام الصلاة واتي الزكاة من جنلة الايمان على ما ذهب اليه
بيان رجاله وهم ستة **الاول** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب مؤيد
بهم ايم وقطع التور وقطع تقدم **الثاني** ابو روف بفتح الراء وسكون الواو ويؤكف به واسمه الحري
بفتح الحاء والراء المثلين وكسب الهم ويشتد يد الياء في الحروف ومواسمه بلفظ الشبهة بنيت
فيه الالف واللام وتختلف كايه من ابيهم ومواسم عبارة بفتح الهمزة والمهملات وتحقيق الهم من ابي
حقيقة واسم ابي حنيفة ثابت بالنون وقيل بالفاء المشددة والاول المشرك وقيل اسمه عبيد الله
مؤلفهم البصري سمع شعبة وغيره روى عنه عبيد بن عمر القوارى روى عنه مشهور وعابن المديني وعبد
الله المستندي عند البخاري قوله سنة اخذى وما يتبين روى له الجماعة الا المزمع في قوله لا يجوز
صدوق روى الكرماني في هذا اية موضعين احدهما انه جعل الحري سبيته والمبين مومنتوب
الى الحرام اضلالا لانه بصري الاصل والمولد والمنشاء والمستكر والمفردة والاحقر انه جعل اسم حريه
حيث قال ابو روف كنيته واسمه ثابت وحري سبيته والضم والفتحة ما ذكرناه والمستكر يحرم ايضا اثبات
حري بن حفص الضمكي روى له البخاري وابوداود والتمساي وحري بن يونس المؤدب روى له التلخا
الثالث شعبة بن جهم **الرابع** واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وزاد اخو ابي بكر وعمر بن زيد
وعاصم وكلام روى عن ابيهم محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وعاصم وكلام روى عن
ابن المزيين قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وعاصم وكلام روى عن
رواه هذا القاف والمبين في الصنفين واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وعاصم وكلام روى عن
لفظ البوحاخر وابو روف روى له الجماعة **المستدس** عبد الله بن عمر منهم ان في التجدد في اللغة

في التجدد في اللغة

والسماح

والسماح ومنها ان في رواية ابن عباس كحدثنا عبد الله بن محمد المستندي بزيادة المستندي وفي رواية
الاسبيعي عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ومنهم ان في رواية الاسبيعي عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
رواية الشخص عن ابيه عن جده اقل واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ومنهم ان في رواية الاسبيعي عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
عزيب تفرد بروايته شعبة عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ومنهم ان في رواية الاسبيعي عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
وعبد الملك بن الصديق ومنهم عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ومنهم ان في رواية الاسبيعي عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
ابوهم اخذوا ابو عوانة وابن حبان والاسمعيلى وغيرهم ويؤيد على عبد الملك تفرد به عنه ابو عوانة
مالك بن عبد الله واحد شيخ مسلم فانفق المشيخ على الحكم بصحة مع غرابته **بيان بقدر**
موضع ومن اخرج عنه الخرج البخاري في كتابه حديث ابي هريرة مرفوعا امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به الحديث والخرج مسلم ايضا والخرج
البخاري ايضا من حديث النضر بن عبد الله عنه كما سبق في الصلاة والخرج مسلم ايضا من حديث جابر
والخالد بن عبد الله المذكور خرج مسلم ايضا من هذا الوجه ولم يقبل الا بحق الاسلام **بيان اللغات**
قوله امرت على صيغة الجمل والامر موقوف القابل لمن دونه افعلى على سبيل الاستغناء وقوله الكرماني
واضح التقاريف للاشارة الى القول للطلب للمفعول وليس كذلك على ما لا يجزى والامر في الحقيقة
مواظبة القام في النفس فيكون قوله افعلى على الامر المجازي تنبيهة للدلالة على المدلول
قوله وقيموا الصلاة معني اقامه الصلاة اما تفرد بها كما انها وحفظها من ان يقع زيغ في رايها
وسنتها وادائها من اقام العود اذا قومتها واما المداومة عليها من قامت السجود اذا سقطت
واما التمسك والتمسك اذا هان من قامت الحرب على ساقها واما اذا وضعت يديها على الارض فقامت
لان القام في بعض اركانها والصلاة هي العبادة المتقدمة بالتمسك بالعبادة **قوله** وعصموا اي لحفظوا وحفظوا
الزكاة اي لحفظوها والزكاة هي المقدرة المخرج من المصاب للمشتحق **قوله** وعصموا اي لحفظوا وحفظوا
ومعني العصمة اللغة للنع ومنه العصام ومن الخط الذي تشتد به القرية يعني به لمعه الماء الى الارض
وقال الجوزي العصمة الحفظ بقا عصمه فانقصه وانقضت بالله اذا امتنعت بلطفه من الحقيقة
وعصم بعضهم عصما بالفتح اذا اكتسب وقال بعضهم العصمة ما حوزة من العصام ومن الخط الذي
يشتهر به فلو المقيمة **قوله** هذا القابل قلب لا اشتقاق وانما العصام مشتق من العصمة
لان المصداق الذي يشتهر منها ولم يقبل هذا الامم لم يشتهر رايه علم الاشتقاق والادغام
دم بخروج جمل اذا اضل ودونوا بالتحريك وقال السيبويه اضله دمي عافيا بالتحريك لانه
يجتمع على دماء ود في مثل ظي او ظي ود لورود لا ود في قال ولو كان مثل قفا وضعتي لما جمع على ذلك
وقال المبرزة اضله بالتحريك وان جاء جمعها بالضم لم يجرى والادغام منه الياء والذليل عليها
فوقه في تنبيهه **بيان الاعراب** قوله امرت جنلة من المفعول والمفعول
النايب على المفاعل وقعت معقول **قوله** ان اقاتل اضله بان اقاتل وحذف الياء الجارة من
ان كسر سانيه مطر وان مضد رية فتدبر من مقاتلة الناس **قوله** حتى يشهدوا وكله مخفي ههنا
للقاية بمعنى الى **فان قلت** غاية لما اذا قلت يجوز ان تكون غاية للقتال ويجوز
ان تكون غاية للاعتراف **قوله** يشهدوا وانصوب بان المقدرة اذا اضله ان يشهدوا وعلاجه
المنصب سقوط التور لان اضله يشهدون **قوله** ان لا اله الا الله اضله بان لا اله الا الله
والدليل عليه ما جاء في الرواية الاخرى حتى يقولوا **قوله** وان محمد اعطى على ان لا اله الا الله
والمنصب روي حتى يشهدوا وان محمد رسول الله **قوله** وقيموا اعطى على يشهدوا وايضا واضله
وحكي ان يقيموا الصلاة وان يؤتوا الزكاة **قوله** فاذا اللطف لكنه يضمن معنى الشرط
قوله ذلك في محل نصب على انه مفعول فاعلوا ومواسم انما ذكرنا من تنبيهه ان لا اله الا الله
وتنبيهه ان محمد رسول الله واقام الصلاة واتي الزكاة وتذكير الاشياء بالاعتناء والمذكور
قوله عصموا اجلة من المفعول والمفاعل جواب لا اذا وقوله دماهم مفعول الجمللة واموالهم عطفت
عليه **قوله** الا بحق الاسلام استثنى مفرغ والمشتد في منه اعطى عام الجار والمجرور والعفة
منقطة لمعني المعنى حتى يصح فغير الاستثناء اذا مونشله اذا لا يجوز امداد ما بهم واستثنائه
افعالهم من بسبب من الاستنباط الا بحق الاسلام والتحقيق فيه ان الاستثناء المفرغ لا يكون
الاية النفي وقوله ليس مالك يجوز ان في كل موجب في معنى المعنى نحو صحت الايام للجنة اذ معناه

لم افطره التفرغ اما في صريح كقولته تعالى ولا تقولا على الله الا الحق او بينا هو بمقتضى كماله في قوله
تعالى ومن يولهم يومئذ دينا لا يحصى الا الله تعالى ومن يولهم يومئذ دينا لا يحصى الا الله تعالى ومن يولهم يومئذ دينا لا يحصى الا الله تعالى
او بينا هو بمقتضى كماله في قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دينا لا يحصى الا الله تعالى ومن يولهم يومئذ دينا لا يحصى الا الله تعالى
تجوز ان تكون بمعنى اللام ويجوز ان تكون بمعنى من ومعنى في على ما لا يخفى **قوله** وحسابهم كلاهما
مبين على الله خير والمعنى وحسابهم بعد هذه الاشياء على الله في امر سائرهم **بيان المعاني**
قوله امرت اقيم بينة المفعول مقام الفاعل لشيء من الفاعل ولتعيينه بذلك اذ لا امر للرسول عليه
السلام غير الله تعالى والتقدير امرني الله تعالى بل انما قال الناس وكذلك اذ قال الصديق امري
بكذا ايهم من الله ان الامر هو الرسول عليه السلام اذ لا امر بينهم الا الرسول عليه السلام لانه هو
المشترع وهو المبين واما اذا قال النبي امري بكذا فان هذا محتمل وقال لكوني اذا قال النبي
امري بكذا فهم منه ان الرسول عليه السلام هو الامر فان من اشتمل على طاعة ربي اذ قال ذلك
فهم منه ان الرسل امر به وفاقية العدو ولعل في النصيحة دعوى التبيين والمقابلة على شهادته العقل
وقال بعضهم وقبيلته في المعصية اذ قال امرت فامعني امرني رسول الله عليه السلام من حيث
انهم يحتملون والحاصل ان من اشتمل على طاعة ربي اذ قال ذلك فهم منه ان الامر له ذلك
البر ليس **قلت** احد كلام الكرمانى وقلت مقتناه مقتناه لان الكرمانى جعل قوله فان على شتر
في طاعة ربي في جعله لقوله فهم منه ان الرسول عليه السلام هو الامر وهذا القائل وقع
منه المعلة خاملا واذ عينا ومتوكل على المفسر وقوله ايضا من حيث انهم يحتملون ولا دخل في
الكلام لان الجينية تقع في هذا وهذا الغير غير محتاج اليه من هنا لاننا قلنا ان الصحابة اذا قالوا
امرني مقتناه امرني رسول الله عليه السلام من حيث انه هو الامر بينهم وهو المشترع وليس المعنى
امرني رسول الله عليه السلام من حيث اني يحتمل وهذا كلام في غاية السقوط **قوله** انا نزل الناس
ايضا ذكرنا في المعاملة التي وصفت لمتشركه الانبياء لان الذين انما اظهر بالجهاد والجهاد لا يكون
بين اثنين والالف واللام في الناس للجيش يدخل فيه اهل الكتاب الملتزمين لاداء الجزية **قلت**
مولاد قد حووا بديل اخر مثل حتى يغفلوا الجزية ويخون ويترك عليهم رواية النسيان لمعظم امرت
ان انا نزل المشركين وقال الكرمانى والناس قالوا اريد به عبدة الاوثان دون اهل الكتاب لان
القتال لا ينفقط عنهم بقبول الجزية **قلت** فعلى هذا تكون اللام للمعتمد ولا عند الآية الخارج
والتحقيق ما قلنا وهذا قاله الطيبي من العام الذي حص منه البعض لان القصد الا في من هذا
الامر حصوا من المطالب لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا اختلف منه
احد في بعض الصور لخاص لا يقدح في عمومهم الا ترى ان عبادة الاوثان اذا وقعت المهادنة بهم
تستقطب المقاتلة وتثبت الحقة قال ويجوز ان يعبر بجنوع المشركين وفعل الصلوة والقرآن
على اعداء حكمة الله تعالى واذ قال الخليل في بعضهم بذلك وفي بعضهم بالجزية وفي
احد من المهادنة قال وايضا الاختصاص قائم في ان ضرب الجزية كان بعد هذا القول **قلت**
بل الظاهر ان الحديث المذكور متقدم على منشر وعبة اخذ الجزية وسقوط القتال فيهما فحينئذ
تكون اللام للجيش كما ذكرنا وايضا المهادنة وضع الجزية ان يضطر الى الاسلام وسيد
الاستيلاء سبب فيكون التقدير حتى يسلموا او يغفلوا الجزية ولكن كذا كذا في مبادي المقصود
الاصل من خلق الخلق ومن قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون او تقول
ان المقصود من القتال او بايقوم مقامه وهو اخذ الجزية او المقصود من الاسلام منهم او ما
يقوم مقامه في دفع القتال ومواعظ الجزية وكل هذه التاويلات لاجل ما ثبت بالاجماع
سقوط القتال بالجزية فافهم **قوله** فاذا فعلوا ذلك قد قلنا ان ذلك مفعول ففعلوا فان
قلت المشرقية بعضه قول فكيف تطلق الفعل عليه **قلت** اما باعتبار انه فعل
اللسان واما باعتبار التعليل لا شئ في الواحد **قوله** وحسابهم على الله على سبيل التبيين
اي هو كالموجب على الله في تحقق الوقوع وذلك ان لفظه على مستعمل بالاجاب في عرف الاستعمال
ولا يجب على الله شئ وكان الاصل في ان يقال وحسابهم لله والى الله واما عند المعتزلة فهو
ظاهر لانهم يقولون بوجوب الحساب عقلا والمعنى ان امور سائرهم الى الله تعالى واما في
فتحكم بالظاهر فمقتضى ظاهر اقوالهم واقعا لهم ومقتضى هذا القتال وهذه الحقة

انما هو من الاحكام الدينية وهو ما يتعلق بنا واما الامور الاخرى من دخول الجنة والنار والقباب
والعقاب وكيفية ما في يومئذ من الامور التي لا دخل لنا فيها **بيان استنباط القواعد**
وهو على وجوه **الاول** قال النووي يثبت في الحديث على ان تارك الصلوة عمدا مقتضا
وجوبها يقتل وعليه الجمهور **قلت** لا يصح هذا الاستدلال لان المأمور فيه هو القتال
ولا يلزم من اباحة القتال اباحة القتل لان باب المعاملة يستلزم وقوع الفعل من الجانبين
ولا كذلك القتل فافهم ثم اختلفت اشخاص المشافقة في ان يقتل على الفور او في ثلاثة ايام
الاصل الاول والصحيح انه يقتل ترك صلاة واحدة اذا خرج وقت الصلوة بهالة حكم المقتل
فلا يغسل ولا يغسل عليه وتبين منه امراته وقال ابو حنيفة والمزني بجيبس الى ان يجزى
ثوبه ولا يقتل ويلزمهم انه احتجوا به على قتل تارك الصلوة عمدا ولم يقولوا يقتل ما منع الزكاة
مع ان الحديث يثبتها وما ذهبهم ان مانع الزكاة تؤخذ منه قترا وتغير على تركها وشك
الذي في ههنا على حكم تارك الزكاة فتراجب بان حكمها واحد ولهم انما قال الصديق رضي الله عنه
ما نفي الزكاة فان اراد ان يحكمها واحدا في المعاملة تسلم وان اراد في القتل فممنوع لان المنع
من الزكاة يمكن ان تؤخذ منه قترا بخلاف الصلوة فاما اذا استغنى صاحب الزكاة للمقتل
لمنع الزكاة فانه يقتل وتلك الطيرة فانه قال الصديق رضي الله عنه ما نفي الزكاة ولم يقتل
انه قتل منهم صبرا ولم يترك صور رمضان حبس وسبع الطعام والشراب ههنا لان الظاهر
انه يستوي لانه مقتدر لوجوبه كذا ذكر في كتب المشافقة **الثاني** قال النووي
ببستدلال به على وجوب قتال مانع الزكاة والصلوة وغيرهما من واجبات الاسلام قليلا
كان او كثيرا **قلت** فعلى هذا فانك محتمل من الحسن ان اتمل بكرة او قترته اذا اجتمعا
على ترك الاذان فان الامام يقتلهم وكذلك كل شئ من متاع الدنيا لا يشرع الا بسلام **الثالث** بيان من
اظهر الاسلام وفعل الاركان يجب الكفر عنه ولا يفرج له **الرابع** فيه يقول ثوبه الزنديق
ويأتي ان ثنا الله تعالى في المعاري قول النبي عليه السلام اني لم اؤمر ان اشق على قلوب
الناس ولا على بطونهم الحديث بطوله جوابا لقوله خالد رضي الله عنه الا احرب عقبة فقال
عليه السلام لعنه الله يصلي فقال خالد ومن مصل يقول بلسان ما ليس بقلبه ولا صاحب
الشفاعة رحمه الله في الزنديق الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر ويعلم ذلك بان يطلع
الشهود على كفره ان يحق عليه او علم باقراره حنيفة او حجة اخرى فيقول ثوبه مظلمة
وهو الصحيح المنصوص على المشافقة في الدليل عليه قوله عليه السلام فلا تشقق عرقه
والثاني فيه قال مالك لا تقتل ثوبه ورجوعه الى الاسلام لكنه ان كان صادقا في ثوبه نفعه
ذلك عند الله تعالى وعمل اية حنيفة روايتان كالوجهين والثالث ان كان من الدعاة
الى الصلوة لم تقتل ثوبته وقيل ثوبته عوامهم والرابع ان اخذ للقتل قتال لم يقتل وان
كان تابيا ابتداء وتظهر من محابيل الصدوق عليه قتلته وحكي هذا القول عن مالك ومصر
حكاه عند الواحد المسفا فتسنى قال مالك لا يقتل ثوبه الزنديق الا اذا كان لم يطلع عليه
رجاء تابيا فانه يقتل ثوبته والخامس ان تاب من قبلته منه وان تكرر منه الثوبه لم يقتل وقال
صاحب المفري من اصحابنا روى يثرب بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة في الزنديق
الذي يظهر الاسلام قال استنيبه فان تاب يقتل ان اخذ له خطبة كالمزند وقال ابو يوسف
مثل ذلك زمانا فلما راي ما يصيب الزنادقة من اظهار الاسلام ثم يعودون قال ان اثبت
بصدق امرت بقتله ولم استنيبه فان تاب قبل ان اقتله خطبته وروى سليمان بن شبيب
عن ابيه عن ابي يوسف عن ابي حنيفة في نوادره قال قال ابو حنيفة اقتلوا الزنديق
المستتر فان ثوبته لا تعرف **الخامس** والواو فيه دليل على ان الاعتقاد حازم كافي
في النجاة خلا فالحق اوجب بقتل الا دلة وجعله شرطا في الاسلام ومو كفي من المعتزلة
وقول بعض المشركين وقال النووي قد نظمت الاحاديث الصحيحة التي يحصل
من عمومها العلم القاطع بان النصفين الجازم كان قال الامام المقترح اختلف الناس في
وجوب المفارقة على الاعيان قد منب قوامها لا يجب وقوامها وادنى كل واحد
من الفريقين الاجماع على تقيض ما ادعى مخالفه واستدلوا بما قد ثبت من الاولين

فتقول كلتي الشبهة من كل ناطق بها وان كان من البهائم والمعتلين ولم يقبل له هل نظرت او اصبحت
واستندل المشفقون من الناس الامر بما مثل ابن مسعود وعيا ومعاذ رضي الله عنهما واجلوا
على الاول بان كلتي الشبهة من مظنة العلم والحكمة في الظاهر بيد امر على المظنة وقد كان الكفر يبدون
عن دينهم ومنا رجوعوا لا بعد ظهور الحق وقبيل علم الصدوق والمعتنود احتلاص العبد وبها بينة
وبين الله تعالى فلا بد ان يكون على حقيقة فلا بد ان يكون على حقيقة من امره ولقد كانوا
يعلمون الكتاب لعرضه فيها وايقنا بالمعاني والكتاب لعرضه من مقتضى على الحج والبراهين **قلت**
ومذا الثاني هو مختار امام الحرمين والامام المقتدر والاول مختار الاكثرين والله اعلم
السادس فيه اشتراط التلفظ بكلمتي الشبهة في الحكم بسلام وانه لا يكون على قتالهم
الا بالنظر فيهما **المتابع** فيستلزم تكفير مثل الشبهة من اهل المبدع **الثامن** فيه دليل
على قول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر **العاشر** فيه دليل على ان حكم الدين
مضى عليه ولم والامة بعده انما كان على الظاهر والحساب على المستر الى الله تعالى ذلك
خلفه وانما جعل لهم ظاهرا من دون حقيقة **الحاشية** ان هذا الحديث مبين ومفيد لما
من الاحاديث المطلقة منها ما جاء في حديث عمر رضي الله عنه ومناظرة مع ابنة بكر
رضي الله عنه في شأن قتال ما في الزكاة وفنه قتال عمر رضي الله عنه كيف تقا تل الناس
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني دمه وماله الا بحقة وحسابه على الله فقال ابو بكر
رضي الله عنه والله لا قاتل من فرق بين الصلوة والزكاة فانتقل اليها بكر رضي الله
عنه الى القياس واعتراض عمر رضي الله عنه عليه اولي دليل على انه خفي عليهم وعلى من حضرها
من الصحابة رضي الله عنهم حديث عمر رضي الله عنه المذکور كما خفي عليهم حديث جنة
المجوس وشان القلاءون لانه واستخضروه لم ينتقل ابو بكر رضي الله عنه الى القياس ولم
ينكر عمر رضي الله عنه على ابنة بكر رضي الله عنه **قلت** ومن هذا قال بعضهم في صحة
حديث ابن عمر المذکور نظرا لانه لو كان عند ابن عمر لما ترك اياه بنار ابا بكر رضي الله
في قتال ما في الزكاة ولو كانوا يفرقونه لما كان ابو بكر يفرق عمر عن الاستدلال بقوله عليه
السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وينتقل من الاستدلال بهذا
النقل الى القياس اذ قال لا قاتل الناس من فرق بين الصلوة والزكاة لانهما فترقتا
في كتاب الله عز وجل **واجيب** عن ذلك بانه لا يترك من كون الحديث المذکور عند
ابن عمر رضي الله عنهما ان يكون استخضره في تلك الحالة ولو كان مستخضره فقد يجتمعا ان يكون
حضر المناظرة المذکورة ولا يجتمع ان يكون ذكره لهما بعد وقالوا لم ينتقل ابو بكر رضي الله
عنه في قتال ما في الزكاة بنا لقتال فقط بل استند الى ايضا من قوله عليه السلام في الحديث
الذي ذكره الا بحق الاسلام قال ابو بكر رضي الله عنه والزكاة حق الاسلام وقالوا ايضا لم ينتقد
ابن عمر رضي الله عنه بالحديث المذکور لانه رواه ابو هريرة رضي الله عنه بزيادة الصلوة والزكاة
فيها كما سبينا في موضعنا ان شأ الله تعالى **قلت** في الفقرة دليل على ان الستة قد
تخفى على بعض الصحابة رضي الله عنهم وبطلع عليهم انكادهم **الحادي عشر** فيه ان
من اتى بالشبهة ديتن واقام الصلوة واتي الزكاة وان كان لا يوافق لكونه معصوما لكنه يوافق
حق من حقوق الاسلام من نحو فضايل واحد او غرامة مبتدع ونحو ذلك وقال الكوفي الا
حق الاسلام من قتل النفس وترك الصلوة ومنع الزكاة **قلت** قوله من قتل النفس لا
خلاف فيه ان عصمة دمه تترك عند قتل النفس المحرمة واما قوله وترك الصلوة فهو مشا
على مذهبهم واما قوله ومنع الزكاة لم يترك ذلك فان مذهب النشأة في ان ما في الزكاة لا يقتل
ولكن تؤخذ منه فترا واما اذا انضبط للقتال فانه قد يقتل بلا خلاف كما بيناه عن قريب
الثاني عشر فيه قتال الكفار اذا طاعة المشركين حتى يسلموا او يبدلوا الجزية ان
كلوا من اهلها **الاسئلة والاجوبة** منها ما قيل اذا شهدوا واقاموا في مقتضى الحديث
ان يترك القتال وان كفر بديننا بر ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ليس كذلك **واجيب**
بان الشبهة دية يستلزمه تنقضي التصديق بما جاء به من انه لا يمتثل له ما جاء بسائر الانبياء

الابعد صدور هذا الحديث او علم بذلك بل ليل الخرج كما جاء في الرواية الاخرى ويومنون
بما جئت به **ومنها** ما قيل لم يفس على الصلوة والزكاة مع ان سائر المفاهيم حكمها **واجيب**
لكونها اما العبادات المبدئية والمالية والعبادات غيرهما والعنوان له ولذلك سمي الصلوة عماد الدين
والزكاة قنطرة الاسلام وفيها ما قيل اذا شهدوا واعصموا وان لم يقتلوا ولم يؤثروا بعد الشبهة
لا بد من الانكشاف على القتال في الحالة ولا تنتظر الاقامة والابناء ولا غيرهم كان حق الظاهر
ان يكفى بقوله الا بحق الاسلام فان الاقامة والابناء واستقرار ايمانهم بما جاء به حكم الشبهة اذ لم
ترك القتال مطلقا مستمرا لا ترك القتال في الحالة المتكررة اعادته بترك الصلوة والزكاة
وذلك لا يحصل الا بالشبهة واثبات الواجبات كلها

كتاب من قال ان الايمان هو العمل

لقول الله تعالى وذلك الجنة التي اوردتموها مما كنتم تعملون **ش** الكلام فيه على انواع **الاول**
انه لفظة باب معناني لا يقدر ولا يجوز غير قطعاً وارفعاً عنه على انه خير من مقتضى الحد وفاض
منه ان ياب من قال في الخبر واصل الكلام هذا باب ما بيننا قوله من قال ان الاعمال هي الايمان واصل
المرجية وهذا الباب ايضا معقول لبيان ان الايمان هو العمل وما اعلمهم وقال الشيخ فظا الدين في
شرحها في هذا الباب انما اراد البخاري الرد على المرجعية في قولهم ان الايمان قول بلا عمل
وقال القاضى عياض على غلظة انهم يقولون ان ظاهر الشبهة ان يترك العمل وان لم يقتلوا
بقوله **قلت** وجه مظنة الايمان ان كان من المسبب لدخوله الجنة والله
عز وجل اجبر ان الجنة هي التي اوردتموها باعمالهم حيث قال مما كنتم تعملون ذلك على ان الايمان
هو العمل وفي الآية الاخرى اطلق على قول لا اله الا الله العمل فذلك على ان الايمان هو العمل فعلى هذا
معنى قوله مما كنتم تعملون تؤمنون بما قاله عمر البخاري وعلى ما نقل عن جماعة من المفتين من
ولكن الملقط عام ودعوى التخفيف بل لا يبرهان لا يقبل ولهذا قال النووي هو مخصص بلا دليل
ومما سنا فتنه اخرى وهي ان اطلاق العمل على الايمان صحيح من حيث ان الايمان هو عمل القلب
ولكن لا يترك من اداء الايمان ردا على ما يقولون العمل لا يدخل فيه ما سببه الايمان فحينئذ لا يمتنع
مقصود على ما لا يخفى وان كان مراده جواز اطلاق العمل على الايمان فهدى الاثر وفيه الخد
لان الايمان عمل القلب وهو المقصود في **الثاني** قوله وذلك اثباتا الى الجنة المذکورة
في قوله ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تختبرون وهي من بعد ما واجتنبتم وفعله التي اوردتموها
صفة الجنة وقال لم يخشعوا او الجنة صفة للمؤمنين واسم الاشارة والتي اوردتموها
جنس المؤمن والذين اوردتموها صفة وما كنتم تعملون الخير والبا تتعلق بمخدوف كماله الظرف
التي دفع اختيارا وفي الوجه الاول تتعلق يا ورسمها وفرد ورسمها **فان قلت** امرت لقا
المالك بعد الموت لم يستحقه وتحققته ممنوعة على الله فاما معنى الايراد منها **قلت** هذا من
باب التنبيه على الترتيب في تثبت ما في ايمانها على العمل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال
المؤمن هنا الكافر كان له نصيب منها ولكن كثر منعه منها فانتقل منه الى المؤمنين وهذا
موضع الايراد ويقال للمؤمن هو الله عز وجل ولكن يجوز عن الاعطاء سبيل التنبيه لانه
الاعطاء لا يراى **فان قلت** كلمة ما في قوله مما كنتم ما هي **قلت** يجوز ان تكون
مصدرة في المعنى بكونكم عاملين ويجوز ان تكون موصولة فالمعنى بالذي كنتم تعملون **فان قلت**
كيف الجمع بين ما في الآية وقوله عليه السلام ان يدخل احدكم الجنة بعلمه **قلت** البانية
قوله مما كنتم لتبين التنبيه بل للملايسة الى ورسمها ملايسة لا عما لكم في الثواب
اعمالكم او لمقا بلغة نحو اعطيت المشاة بالدموع وقال الشيخ جمال الدين والمعنى انما من الباء
المقابلة وهي لما خلت عن الاعراض كما شترت في باف وزعم وقوله بهذا فذلك ومنه قوله عز وجل
وخل ادخلوا الجنة مما كنتم وانما لم تقدمها بآية التنبيه كما قالت المفسرة وكما قال الجنيح في
ان يدخل احدكم الجنة بعلمه لان المعنى بعض قد يعطى مجازا واما المسبب فلا يوجد بدون
السبب وقد تبين انه لا تغاير بين الحديث والآية لا اختلاف محل البابين جنعا بين الادلة
لقال الكرماني وان الجنة في تلك الجنة جنة خاصة اي تلك الخاصة التي جنة العالمين بسبب

لعله
لاحد
والله
لا ينافي فيه احد

للتفكير بل يكون تارة للافراد وتارة للنوعية وتارة للتفكير وتارة للتفكير وتارة للتفكير
 للتفكير ولا يفترق الفرق ولا يميز الا بالقرينة الدالة على واحد منها ومنه ما ذلت القرينة على ان
 التفكير للافراد الشخصية وقوله وان التفكير من وجوده العلم فاسد عند المتقنين لانه
 عندهم اصل التفكير العلم وفريق كبيرين كونه للعلم وبين كون العلم من وجوهه على انا وان
 سلمنا ما قاله ولكن لا نستطيع كونه للعلم هاهنا لان تفريق الاسماء تارة يكون لواحد من افراد
 الحقيقة الشخصية باعتبار عهديته في الذهن لكونه فردا من افرادها وتارة يكون لاستغراق
 جميع الافراد ولا يفترق بينهما الا بالقرينة على اننا نقول ان المعهود الذي في المعنى كالمنكرة
 نحو خرف فان المستوفى في قولك اخبر المستوفى بجهل كل فرد فرد من افراد المستوفى على البدل
 كما ان زجلا بجهل كل فرد فرد من ذكور بني ادم على البدل ولم يذبح فردا من بني ادم في قول الشاعر
 ولقد امر علي اللبم بسبني . فتصيت تمت فلت لا يعنيني .
 وصلى اللبم لاحلا لوجوب كونه في الحالة مفردة واللبم كالمنكرة فافهم **فان قلت** قد وقع
 في مستند الحارث ابن ابي اسامة عن ابراهيم بن سعد بن جناد بالتفكير كادفع ايمان **قلت** قد وقع
 يكون التفكير في الجهاد على امد الرواية للافراد الشخصية كما في الايمان والجمع مع قطع النظر عن تكرره
 عند الاحتياج في الثلاثة اشواقا للتفكير وهذا يدور على ما قال ان التفكير والتفكير فيمن
 تصرف الرواية لان مخرجه واحد فالاطالة في طلب الفرق في مثل هذا غير طائفة ولقد مر من
 القائل انما يصح من غير تفويض **استنباط الفوائد** منها الدلالة على بطلان الدخول بالاعمال
 ومنها الدلالة على ان الايمان قول وعمل ومنها الدلالة على ان الايمان يقتضي فعل الايمان الجهاد ويعد
 الحج المبرور فان **قلت** في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في العمل افضل قال في الصلاة خير
 وقتها ثم ذكر ابو الوالد بن عمر في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 افضل قال في سلم المسلمون في سبانه وبيده وفي حديثه ان في ذرعي الله عنه سالت رسول
 الله عليه السلام في العمل افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله **قلت** فاي الوقت افضل
 قال اقلها ثمنا وانفسها عند أهلها الحديث ولم يذكر فيه الحج وكلها في الصحيح **قلت** قد ذكر
 الامام الحارث بن الحسن بن محمد بن جليل الحديث المشافيع عن الفقهاء الكبار في المشافيع المشافيع
 واستمه ابو بكر محمد بن علي في كتيبه للجمع في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما روي انه عليه السلام قال في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حجة والاخران لقطعة من زيادة والملاء من افضل الاعمال كذا في اقباله فلان افضل الناس ايمان
 اعظمهم ومنه قوله عليه السلام خيركم خيركم لاهله ومعلوم انه لا يصح فيه ذلك بخير الناس
قلت وبالجواب لا ولا حاجة لمناضى عياض فقال اعلم كل قوم بما لهم اليه حاجة ونزك عالم
 تدعيم اليه حاجة او ترك ما تقدم علم المتباين واذا علمه بما لم يكمل من عاينهم الاسلام ولا
 يتبلغه سلمه وقد يكون للمتمامل الجهاد في حقه او في من العتلة وتعيه ما قد يكون له ابوان
 لو تركهما لصناعا فيكون برهما افضل لقوله عليه السلام في قيمهما فقامد وقد يكون الجهاد
 افضل من سائر الاعمال عند استيلاء الكفار على بلاد المسلمين **قلت** الحاصل ان اختلاف
 الاجوبة في هذه الاحاديث لاختلاف الاحوال ولهذا استقطب ذكر الصلاة والزكاة والصيام
 في هذا الحديث المذكور في هذا الباب ولا شك ان الثلاث مقدمات على الحج والجهاد ويقال
 انه قد روي في حديثه كذا ولا يرد انه خير من جميع الوجوه في جميع الاحوال والا شخاص
 بل في حال دون حال **فان قيل** كيف قدم الجهاد مع ان الحج من شرائك الاسلام والجهاد فرض كفاية
يقال انما قدمه للاحتياج اكيده والاسلام ومحاربة الاعمال وبقا لان الجهاد قد يتبين
 كسائر فرض الكفايات واذا لم يتبين لم يقع الا فرض كفاية واما الحج والواجب منه حجة واحدة
 وازاد فقال ان قايلت واجبة الحج بمنع الجهاد كان الجهاد افضل لهذا الحديث ولا يشترط
 الحج في القرصية وشراد يكونه دفعا مستغديا الى سائر الامة ويكونه دافعا بيقظة الاسلام وقب
 قبل ثم هتألت رتيب في الذكر لقوله تعالى فتركان من الذين امنوا وقيل ثم لا تقتضي ترتيبا
 وان قايلت فعل الحج بغير متعين الجهاد كان الجهاد افضل لما انه يقع فرض كفاية وهو افضل

من الغفل لا شك وقال الامام الحارث بن عيسى كفاية الغياث في فرض الكفاية عندى افضل من فرض العين
 من حيث ان فعله مستقطب للخروج عن الامة باسرها ويتركه بقيه المتكثرون كلهم ولا شك في عظم
 وفيه تمام من صفة والفة اعلم .

صواب اذا التزمك الاسلام على الحقيقة

وكان على الاستسسلام او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب اساقلم لم تؤمنوا ولكن قولوا السلم
 فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه
في الكلام فيه على وجوه **الاول** وجه المناسبات بين المياليين موافقة في الباب ذكر الايمان بالله
 ورسوله وفي هذا الباب يبين ان المعتز المعيد به من هذا الايمان ما هو **الثاني** يجوز في قوله
 باب الوجه انك احدا منها الاضافة الى الجملة التي بعده وتكون كلمة اذا للظرفية المحفظة والتقدير
 باب حين عدم كونه الاسلاما من الحقيقة والوجه الاحتراز بقطع عن الاضافة وتكون افاضة
 معنى الشرط والجملة محذوف والتقدير باب ان لم يكن الاسلام على الحقيقة لا يعتد به ولا يفتحه
 او لا يجزيه وخوذلك وعلى كل التقدير ارتفاع باب على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا الباب وقال
 الكرماني فان قلت اذ الاستغناء ولم يفتح المضارع ما ضاع فكيف اجتمعها قلت اذهنا
 لوجه الوقت ويجوز ان يقال لم يفتح الكون المقتوب ضاعيا واذا الاستغناء ذلك المعنى **الثالث** مطابقة
 الايات للترجمة ظاهرا لان الترجمة ان الاسلام اذا لم يكن على الحقيقة لا يعتد به ولا يفتحه
 ذلك على ما لا يجزي **قوله** على الاستسسلام اي لا تقتيد الظاهر فقط والدخول في السلم وليس هذا
 اسلاما على الحقيقة والاصح في الايمان اعتمهم لان الايمان والاسلام واحد عند البخاري وكذا عند
 اخرين لان الايمان شرط في صحة الاسلام عندهم **قوله** والخوف من القتل اي وكان الاسلام على
 الخوف من القتل وكلمة على التعليل **قوله** فهو على قوله اي فهو اذ عاقتني بوله عز وجل ان الدين عند
 الله الاسلام **الثالث** الكلام في قوله عز وجل قالت الاعراب الاية ومرة على انواع **الاول** في سبب
 نزولها وهو ما ذكره الواحد في هذه الآية نزلت في اعراب من اسدى من مشركه فدموا على رسول الله
 عليه السلام المدينة في سنة جدية واظهروا الشهادتين ولم يكونوا موافقين في السر والعلن واد
 طرقتا للمدينة بالعدوات واغلو السعار وما كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتناك
 بالانكاد والقبيل ولم تقا تلك كما قال ذلك في قوله فاعطانا من الصدقة وجعلوا يمشون عليه
 فانزل الله تعالى في هذه الآية **الثاني** في معناه فقوله الاعراب اسم اهل المير وقاله الزمخشري
 وفيه العياض ولا واحد للعراب ولم يذنب سبب اليها ولا يثبت الى الجمع وليثبت الاعراب جمع العرب
 كما كانت الايتاط جمع للنبط واما العرب اسم جنس سميت العرب لانه نشأ اولاد اسمعيل عليه
 السلام بعربيه وهي من زمانة فتنسوا الى بلادهم وكل من سكن بلاد العرب وجريزها ونطق
 بلسان اهلها فهو عرب بمهم ومعهم وقال الامام في الاقرب عنده انهم تشبهوا عربا باسم بلديهم
 العرب وقال السمعاني في الفرج عربة بالخط العرب وبأخوة دار ابيه الفصاحة اسمعيل بن ابراهيم
 صلوات الله عليهم وسمي الله قال وفيها يقول **قوله** من الناس الا اللودعي الجاحل
 يعني النبي عليه السلام من عربة فسمي الله **قلت** اللودعي الخفيف الذكر المظفر الذهن الخاديب
 الفواد القصب المسكين كانه يلفح بالنار من ذكابه وخراشيه والجاحل بضم الجاد الاولى وكسر
 الثانية كلاهما من لئلا المسكين والكبير ويجمع على جاحل بالفتح **قوله** انما يقول قولهم وقال
 الزمخشري الايمان موافقة بين اليقين والطمأنينة النفس والاسلام الدخول في السلم
 والخروج من ان يكون جراحا للمؤمنين باظهار المشهادتين الا ترى في قوله ولما يدخل الايمان في
 قلوبكم فاعلم ان كل ما يكون من الاقرب الى المسكين من غير وطأة القلب فهو اسلام وما اولى
 فيه القلب المسكين فهو ايمان **فان قلت** ما وجه قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
 والذي يفتقنه نظم الكلام في قوله قل لا تقولوا اسما ولكن قولوا اسلمنا **قلت** افا
 هذا المنظم تكذيب دعواهم اولا ودفع ما انتقلوه فقتل قل لم تؤمنوا وروى في هذا النوع
 من التذكير باب حسن حين لم يصح بلفظه فلم يقل كذبتم واستغنى بالجملة التي هي

الماضي

لم تؤمنوا عن ان يقال لا تقولوا الاسمين انما انما يطأوا بلفظ مواده انتهى عن القول بالامانة
فان قلتم ولما يدخل اليمين في قولكم بعد قوله قلتم تؤمنوا بنبينا التكرار من غير استقلال
بغاية متقدمة **قلت** ليس كذلك فان قايده قوله لم تؤمنوا تكذيب دعواهم وقوله
ولما يدخل اليمين في قولكم توقيت لما امروا به ان يقولوا كانه قتل لهم ولكن قولوا استلمنا حين
لم نشهد موافاة قلوبكم لا نستنتج **النوع الثالث** قال ابو بكر بن الطيب هذه الآية حجة
على الكرامية ومن وافقهم من المرجعية في قوله ان اليمين موافاة رايه للسان دون عقد القلب
وقدره الله تعالى قلوبهم في موضع اخر من كتابه فقال لا وليك كنت في قلوبهم اليمين ولم يقبل
كتب في المستنعم ومن افقوى ما يورد عليهم به الاجماع على كثر المناقشة وان كانوا قد اظهروا الشبهة
النوع الرابع ان البخاري استدل به كونه اليمين من ان الاسلام الحقيقي هو المعنى وهو
اليمين الذي هو عقد القلب المستند في اقوال اللسان الذي لا يقع عند الله غير الاتي كيف
قال تعالى قل لم تؤمنوا حيث قالوا بالمستمنع دون تصديق قلوبهم وقال ولما يدخل اليمين
في قلوبكم **الوجه السادس** في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والكلام فيه على وجوه **الاول**
ان هذه جملة مستتلفة موكدة للجملة الاولى وفي قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا الله
وقري يفتح ان على البدلية من الاول كانه قال شهد الله ان الدين عند الله الاسلام وقول البخاري
ان الدين عند الله للاسلام بلام التاكيد في الخبر **الثاني** قال الكلبلي لما ظهر رسول الله بالمدينة
عليه السلام بالمدينة قدم عليه جيران من احبار اهل النصارى فلما ابرأوا من دينهم قالوا احرامنا
لصاحبنا ما استقبله هذه المدينة بصنعة مدنية النبي الذي يخرج في البحر الزمان فلما دخل
على النبي عليه السلام وعرفاه بالصفة والتفت قال لا اله الا انت محمد قال نعم قال وانت احمد قال
نعم قال لا اله الا انت محمد قال نعم قال انت احمد تنهاها امناك وضد قتالك قال له ما رسول
الله عليه السلام سلافي فقال لا اخبرنا عن اعظم شهادته في كتاب الله تعالى فانزل الله
سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم شهد الله الى قوله عند الله الاسلام فاسلم الرجلان
وصدقا برسول الله عليه السلام **الثالث** ان البخاري استدل به على ان الاسلام الحقيقي
هو الدين لانه تعالى اخبر ان الدين هو الاسلام ولو كان غير الاسلام لما كان مفتولا واستدل
بما ايضا على ان الاسلام واليمين واحد وانما مترادفان وموقوف على جماعة من المخالفين
وهم من المعتزلة والمنكلمين وقالوا ايضا انه استثنى المسلمين من المؤمنين في قوله
تعالى فاحرجهما من كان فيهما من المؤمنين فاحرجهما من المؤمنين من المؤمنين والاصل
في الاستثنائي ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه فيكون الاسلام من اليمين
وعرض بقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا استلمنا فلو كان الاسلام واليمين واحدا
لزم اثبات شئ وقفيه في مخالفة واحدة وانه محال **الوجه السابع** في قوله تعالى ومن يتبع
غير الاسلام دين فقل يفتل منه والكلام فيه على وجهين **الاول** في معناه فقوله ومن يتبع
اي ومن يطلب من يعقب المستثنى طلبه ويعقبك المستثنى طلبه لك يقال يعني ببغية
وبغايا الضم وبغاية **قوله** قل يفتل منه جوابا لشرط **قوله** ومن من الاخوة من
النجاس من اي من الذين وفقوا في الخسار مطلقا من غير تعيد وضد التعجب وقري
ومن يتبع غير الاسلام بالادغام **الثاني** ان البخاري استدل به مثل ما استدل به فقوله
ان الدين عند الله الاسلام واستدل به ايضا على اتحاد الاسلام واليمين لان اليمين
لو كان غير الاسلام لما كان مفتولا **والجيب** بان المعنى ومن يتبع دين غير دين محمد
عليه السلام قل يفتل منه **قلت** طامره يدل على انه لو كان اليمين غير الاسلام لم
يقبل لفظ فتعقب ان يكون عينة لان اليمين هو الدين والدين هو الاسلام فيفتح ان اليمين
هو الاسلام وقد حققنا الكلام فيه فيما مضى في كتاب اليمين **ل** حيد لنا
ابو اليمان اما متعيب عن الزمري حزين عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد بن
الله عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله عليه
السلام رجلا من ابيهم الى قتلته بالرسول الله مالك عن قاتل قوله ان لا اله الا الله
فقالا ومسلمنا فتسكت قليلا ثم قلني ما اعلم منه بعدت لمقاتلتي ودي رسول الله

مكذا
باصلة

عليه السلام فترقاك يا سعد اني لا اعطي الرجل وعيره احب الي خشيته ان يكبه الله في الناس
ش وطائفة الحديث للترجمة ظاهرة وهي ان الاسلام ان لم يكن على الحقيقة لا يقبل فلهذا
قال عليه السلام او سلم لان فيه النبي من الغلظ بالامانة لانه باطن لا يعلمه الا الله والاسلام
معلوم بالطامر وفان بعضهم منا سببه الحديث للترجمة من حيث ان المسلم يطلق على من اظهر
الاسلام وان لم يعلم باطنه **قلت** ليسنت المناسبة الا ما ذكرناه فان موضع الباب ليس
على اطلاق المسلم على من يظهر الاسلام على ما لا يخفى **بيان رجاله** وهم خمسة **الاول** ابو اليمان
الحكم بن نافع الجمعي **الثاني** من حبيب بن النضر الاموي **الثالث** محمد بن اسلم الزمري **الرابع**
عامر بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزمري سمع اياه وعثمان وجابر بن سمرة وجماعة من الصحابة
ويروي عنه سعيد بن المسيب وسعد بن ابوبهمم والزمري والحزون وكان ثقة كثير الحديث
مات سنة ثلث اربع ومائة بالمدينة ومروى له الجماعة **الخامس** ابو اسحق سعيد بن
ابن وقاص المتأخر المستند في موطأه ومروى عنه مالك بن نويرة ومروى عنه في صحيح
ابن عبد بنات بن زهر بن كلاب القرشي اخو العنصرة المبتدعة بالجنة واحدا المستند في
المشهور في الدين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر الخلافة اليهم وامتد حجة بنت سفيان
احي حبيب واخوته بنو امية بن عبد شمس يفتي بسعد مع رسول الله عليه السلام في كلاب
وهو الامم الخامس اسلم قد يما ومروى اربع عشرة سنة بعد اربعة وقيل بعد ستة وشهد
بدر وما بعد هاتين المدة وكان محبا للدعوة ومروى عن ربي بسم الله سبيل الله والاول
من اركان دماية سبيل وكان يقال له فارس الاسلام وكان من المهاجرين من الاولين ما حوراني
المدنية فقل قدوم النبي عليه السلام اليها وروى له عن رسول الله عليه السلام ما يتاخر
وسبعون حديثا الفقه منها على خمسة عشرة سنة واقترح البخاري بحسنه ومسله بخاتمة
عشر روى له الجماعة ومروى في موطأه في كثر من عمر رضي الله عنه وولاه امر العراق
وهو الذي بني الكوفة ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل سعد الفتن ومات بقتل العنق
على عشرة اميال من المدينة سنة سبعة وخمسين وقيل خمس ومائة وسبعين
سنة وحمل الى المدينة على ارجل الرجال وصلى عليه مروان بن الحكم ومروى في المدينة
ودفن بالبقيع وهو اخو العنصرة مونا وعمر محمد بن سعد بن جابر بن عبد الله قال قتيل سعد
ورسول الله عليه السلام جالس فقال ماذا خالي فليبرني امرؤا له وذلك ان امه عليه السلام
امته بنت وميم بن عبد مناف وسعد ومروان مالك بن وميم بن عبد مناف في الصحابة
من اسمه سعد فوق المائة والله اعلم **بيان رجاله** **استاد** منها ان فيه التوريت والاختيار
والعنفية ومنها ان فيه ثلاثة زمر من مدنيين ومنها ان فيه ثلاثة تابعين يروى بعضهم عن
بعض ابن شهاب وعامر ومناخ اكبر من ابن شهاب لانه ادرك ابن عمر رضي الله عنهما وامتد
ان فيه رواية الاكابر عن الاماخر ومنها ان قوله عن سعد ان رسول الله عليه السلام سكر
بومنا ووقع رواية الاسم على سعد ومروى في وقاص **بيان بقدره** **وهو من الخرج**
ش اخوجه البخاري متنا على ابنه المان على شعيب واخوجه في الزكاة عن محمد بن
عن يونس بن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن مناخ كلامه عن الزمري به وعن زهير بن يعقوب
ابن ابراهيم عن ابيه عن مناخ كلامه عن الزمري وفي الزكاة عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد
ابن انا عبد المزيق عن محمد بن الزمري واخوجه ابو داود ايضا من طريق محمد وقد اعترض على
مسلم في بعض طرق هذا الحديث في قوله عن سفيان عن الزمري به ورواه الحميدي وسعيد
ابن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجاني كلام عن سفيان عن محمد بن الزمري به وهذا
هو المحفوظ عن سفيان ذكره الدارقطني في الاستبصار في مسند مالك والكتاب النوري
بانه يجهل ان سفيان سمع من الزمري مرة ومن سمع عن الزمري في قوله في الوجودين واما
بعض الشراح وفيما ذكره فظروا لم يبين وجهه وجهه ان معظم الروايات في الجوامع والمسانيد
عن ابن عيينة عن محمد بن الزمري بزيادة من سمع بهما والروايات قد قضاوت عن ابن عيينة
بانيات محمد بن ابي جندب باستقاطه الا عند منسند الموجود في مسند شيخ مسلم محمد
ابن يحيى بن ابي عمير بلا استقاط وكذلك اخبر ابو يعقوب في مسند محمد بن طريقه وزعم

ابن مسعود ربه الاطراف في اليوم من ابن ابي عمير ويحتمل ذلك بان صدر منه اليوم لما حدث به منسما
ولكن هذا الاحتمال غير متعين ويحتمل ان يكون اليوم من مسلم ويحتمل ان يكون مثل ما قاله النووي
وباب الاحتمالات فتقو **بيان اللغات** قوله ربه اقل ابن التميمي قال ابو زيد الرومي
سادون العشرة من الرجال وقاله صاحب المعجم الرومي عدو دجس من ثلاثة الى عشرة ويعضن
بقول من سبعة الى عشرة ومناون السبعة الى الثلاثة فخر وتحقيق الرومي احسن فقوله
مولاه مطك وهم رجال عشيرة ربه وعلى تقليد الرومي بنو الاسيلة في وعن المترجما ارموطهم
من اركوب واجمع ارامط وازميط وفي المحكم لا واحد من فطره وقد يكون الرومي من العشرة وفي
الجامع والمهرج الرومي من الغوم ومما بين الثلاثة الى العشرة ورجا حاورا ذلك قليلا ورمط
الرجل بنو ابيه ويجمع على ارمط ويجمع الجمع على ارمط وفي الصحاح رومط الرجل فومنه وفي الجيلة
بقائه رومطه دقة والرومي سادون العشرة من الرجال لا يكون بينهم امرأة والجمع ارمط
وارماط وارمط واراميط وفي مجمع العنارب الرومي جماعة غير كثير من العدد **قوله** مو
اعجمهم الى اي فضلهم واصلمهم في اعتقادي **قوله** عن فلان نقطة فلان كناية عن اسم سمي
به المحدث عنه الخاص ويقال في غير الناس المفلان والمفلانة بالالف واللام **قوله** قدمت
لثاني فقال اعاد لك اذا رجع اليه والمقالة والمقال مقنن وان مبيتان معنى القول **قوله** ان
يكبه الله في النار بفتح الياء وضم الكاف ان يلقية منكره من النار او على عكس المقابلة المشهورة
فان المعروف لا يكون الفعل لان من يعرف الحق لا يفتخر به والمنعدي بالمعزة فان اكب لا يركب منعقد
ويحتمل ان يجمع ويجمع وقد ذكر البخاري في كتاب الزكاة فقال في كتاب الزكاة اذا كان فعلة غير
واقف على الخلق فاذا دفع الفعل قلت كنهه وكبيته وفيه نظير من انما في حرف يبتدئ منها انسل يبتدئ
الطائر وينسله وشرقت البهي وتزقتها انا واسرفت العاقبة ذقت لبيها وسربتها انا واشتق البعير
رفع راسه وشقيقتها انا واشتق الغنم واشتقته الريح وفي ابن الاعراب في المنعدي كنهه واكبه
معنا وجا العنارب يقال كنهه الله لوجهه طرعه على وجهه يقال كنهه الله العدو واكبه على وجهه سق
ومنا من النوادر ان يقال افعلت انا وافعلت غيري **بيان الانساب** قوله ان ربه الله
عليه السلام مقنن الكلام عن سعد قال ان رسول الله عليه السلام اعطى جملة من
محل الرفق على انها حشران ورمط اسصوب على انه مفعول اعطى وقد علم ان ناي اعطيت يجوز فيه
الاقتضار على احد مفعولين بقوله اعطيت زيدا ولا يكره انما اعطيت او اعطيت وربما لا يذكر
من اعطيت وقوله اعطى ربه من قبيل الاول والآخر واسطاسيتا من الدنيا خلاص
افعال القلوب فانه لا يجوز ان لا تنفصل فيهما على الخد المفعولين لانها مادة اخلة على المبتدأ والخبر
فكما لا يستغنى المبتدأ عن الخبر ولا الخبر عن المبتدأ وكذلك لا يستغنى احد المفعولين
عن صاحبه ولكن يجوز ان يستغنى عنهما جميعا ويجوز ان نسبيا منسوبا نحو قوله من يسمع
يخل كجانبه قوله فلان يعطى ويمنع **قوله** وسعد جالس على سمته وقفت حاله **قوله** رجلا
منقول لقوله ترك واسند جعيل بن سراقه الضمير ضمته الواو في المغازي **قوله** مو
اعجمهم الى جملة اسمية في محل المنصب على انها صفة لقوله رجلا **قوله** مالك عن فلان الى
شيء جعل لك اعزمت على فلان او من جهة فلان بان لم نقطه وكلمة ما للاستعظام واللام
تنفلق بمخدوف وكذلك كلمة عن وهو مصدر في اللام واعزمت ونحوه عن قوله
يجوز ربه او العنتم **قوله** لاره وقع ضم الممنوع من رواية لينة فله غير وكذا في الزكاة
وكذا في رواية الاسماعيل وغيره وقال ابو العباس القسري في الرواية في الممنوع من اراه
بمعنى اظنه وقال النووي في مرفعة الممنوع ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى اظنه لانه قال
نفر على ما اعلم منه ولا يندرج النبي عليه السلام من ارا قوله لم يكن حازما باعتقاده لما
كره المترجعة وقاله بعضهم لادلالة فيما ذكره في تفسير الخ لانه اطلاق العلم على المظهر
الغالب ومنه قوله تعالى فان علمتم من قومنا من سلبنا منكم لا يدر من اطلاق العلم
ان لا يكون مقدما في ثبوتيه فيكون نظيرا لا يقينية **قوله** بل الذي ذكره يدل على تفسير
الفتح لان فتحة سعد وتاكيته كلامه بان واللام وصوغه في صورة الاسمية ومن اجتهاد
الى النبي عليه السلام وتكرار تشيئة العلم اليقيني على انه كان حازما باعتقاده وهذا

فيه وقوله لكن لا يدر من اطلاق العلم الخ لا يبين عند هذا المقابل لان سعدا وقت الاختيار كان
عالم بالحزم لما ذكرنا من الدلائل عليه فكيف يكون نظيرا لا يقينية في ذلك الوقت **قوله** فقال له
النبي عليه السلام او مسما قال القاضى موسى بن ميسكون الموارني انها والتي للقسيم والتنويع والشك
والتمشيطك ومن فتحها اخفا واحال المعنى ويقال له ان يقول لها ما لانه الحوط لان قوله
او مسما لا يقطع بايمانه وروى ابن ابي شيبة عن زيد بن حباب عن عمار بن مسعود عن ابي
حذافرة عن ابي اسحق بن عوف عن الاسلم عن عمار بن الايمان في القلب لثري يثير يديه الى صدره
التقوى ههنا ويرد من هذا رواه ابن الاعراب في مجمعهم في هذا الحديث فقال لا نقل موسى في
مسلم والذي رواه ابن ابي شيبة قال ابن عدي موسى محفوظ وقال الكرماني معناه ان لفظة
الاسلام اولي ان يقولها لانها معلومة بحكم الظاهر والامان فباطل لا يفعله الا الله تعالى
وقال صاحب الخبر في شرح صحيح مسلم هذا الحكم على فلان يانه غير موسى وقال النووي ليس
فيه انكار كونه موسى بل معناه انه في القطع بالامان لعدم موجب القطع وقد غلط من توهم
كونه حكما لعدم الامان بل في الحديث اشارة الى ايمانه وهو قوله لا يعطى الرجل غير احب الى
منه وقال الكرماني في هذا الحديث المقيد بالكون الحديث والاعمالا عقد له الميثاق وايضا لا يكون
لرد الرسول عليه السلام على سعدا في عينه وبين سلبنا ان فيه اشارة اليه فذلك حصل بعد
تكرار سعدا حيا بايمانه وجاز ان يكره ولا يفتري عليه اخرا لخصوله من يدين العلم به وقال
بعضهم وهو مقتضى مردود ولم يبين وجهه ثم قال وقد بينا وجه المطابقة بين الحديث
والترجمة **قوله** قد بينا نحن ايضا من ان الذي ذكره ليس بوجه صحيح فليقل
اليه من انك **قوله** قليلا نصب على انه صفة لمقنن محمد بن ابي سكونا قليلا **قوله** ما اسلم
كلمة ما موصولة في محل الرقعة على انه فاعل غلبني **قوله** وغير احب الى منه اسمية وقفت
حالا وهكذا من عند اكثر الرواة وفي رواية الكشي هي اعجبت الى روقع يار واية الاسميت
بعد قوله احب الى منه وما اعطيه الامحافة ان يكره الى اخره **قوله** حشيتة فبب على
انه معقول له لقوله لا عطي لاجل حشيتة ان يكره الله باضاعة حشيتة الى ما بعد وانه
مصدر ربه والمنقذ لاجل حشيتة كماله اياه في النار وقال الكرماني سواد فيه رواية
مع شكيه ونقد بر لاجل حشيتة من ان يكره الله ورواية الاضاعة مع نغرية لانه مقتضى
الى مع الفعل وان مع الفعل معرفة ويجوز من المفعول لاجله المنقذ والمنقذ **قوله**
لا حاجة فيه الى تقدير من لعدم الداعي الى تقدير بها بل لفظة حشيتة تنضاف الى ما عطفها
على التقدير الذي ذكرناه قافهم **بيان المساني** وفيه حديث المفعول الثاني من ناي اعطيت
في الموضعين الاول في قوله اعطى فقط والثاني في قوله اني لا عطي الرجل تيممها على التيمم
بأي شيء كان او جعل المنعدي الى ان يفتي كما المنعدي الى واحد والمعنى ايحده من الحقيقة
معنى ايحده الا نظرا لما يدر فيهما اقتداء المبالغة وفيه من باب الانتفاضة وموسى قوله
اعجمهم الى لان التسيان كان يقين في ان يقال اعجمهم اليه لانه قال وسعد جالس ولم يقل
وانا جالس ومن التناقض من اجنبية الى التكملة وما قوله وسعد جالس وفيه وجهان الاول
ان يكون فيه التناقض على قوله صاحب المقتاح من التكملة الذي هو مقتضى الكلام الى العينة
واما على قوله غير فليس فيه التناقض لانهم شرطوا ان يكون الانتفاضة من التكملة والخطاب
والعينة محققا وقا صاحب المقتاح لم يشرط ذلك بل قال لا تنتقل الا من التكملة الى الخطاب
محققا او مقدر والموجه الثاني ان يكون من باب التجريد ومما يجرى من نفسه شخص
ويجبر منه وذلك ان الغيا سبه قوله وسعد جالس وهو من محسنات الكلام من الضرب لغوية الرحمة
نفسه ذلك واجبر عنه بقوله جالس وهو من محسنات الكلام من الضرب لغوية الرحمة
الى وظيفة المبالغة وفيه من باب الكناية وفيه قوله حشيتة ان يكره الله في النار لان الكي
في النار لا يزر الكفر فالحق اللازم واسلاد الملهز ويرى كناية وليس مختارا **قوله**
لم لا يكون مجازا من باب اطلاق الملهز ورواية الملازمة في الكناية لا بد ان
تكون مسما وفيه **قوله** شرط المجاز امتناع معني المجاز والحقيقة ومنه لا امتناع
في اجتماع الكفر والكب فهو كناية لا غير **قوله** ان فلان الكذب قد يكون للمصنعية فلا

يستلزم الكفر **قلت** المراء من الكلب كمن يخصص لا يكون الا للكافر والافلاحة الكفاية ايجت
وانما قلنا ان المراء كمن يخصص لان معنى قوله حشيشة ان يكيه الله في النار مخافة من كفر الذي
يؤديه الى كبت الله اياه في النار والضمير في يكيه للرجل في قوله اني لا اعطى الرجل اى اتالف قلته
بالاعطاء مخافة من كفره اذ لم يعط والتمتقير انا اعطى من في ايمان منعت لاني احشني عليه لو لم
اعطه ان يعرض له اعتقاد بكفره فيكيه الله تعالى في النار كانه اشتار الى المولقة او الى من اذا منح
نسب الرسول عليه السلام الى الجحش او ايمان من قوى ايمانه فهو اصيل في قاكله الى ايمانه ولا احشني
عليه رجوعا عن دينه ولا سواد اعتقاده ولا ضرر فيما لا يحصل له من الدنيا والحاصل ان النبي عليه
السلام كان يوسع العظا لمن اظهر الاسلام والمفا فلما اعطى الرومط ومنه من المولقة وترك جعيل
ومن من المماحجر من مع الى الجعيل سألوه مخاطبه ساعد رضى الله عنه في امره لان كان يركب جعيل
الضيق منهم لما احشهم منه ومنهم من لا يراهم فيه اكثر من منق فتبوه النبي عليه السلام بامر من احدهم
بنهم على اهل الحكة في اعطاهم اهل الرومط ومنع جعيل مع كونه احب اليه ممن اعطى لانه لو ترك اعطاه
المولقة لم يؤمن ارتدادهم فيكون في النار والآخر بنه عليه السلام على انه ينبغي التوقف على التثنا
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قلت** كيف لم يقتل النبي عليه السلام من نادى
من ساعد رضى الله عنه في الجعيل بالاجمال **قلت** قوله فوالله اني لاراه مؤمنا لم يخرج التثناة
وانما خرج بخروج الملاح له والتمس في الطلب لانه لم يتركنا فقتله في لفظه وفي الحديث ما يدل
على انه قتل قوله فيه وهو قوله عليه السلام يا سعاد اني لا اعطى الرجل الخ وما يدل على ذلك ما روى في
مسند محمد بن حارون الروياني وغيره باستاد صحيح الى ان سأل الجعيل في عن اية ذر رضى الله عنه
ان رضى الله تعالى الله عليه ولم قال له كيف ترى جعيل قال قلت كسنتك من الناس يعني المماحجرين
قال فكيف ترى فلانا قال قلت سبوا من سادات الناس قال فجعل احب من كل الارض من فلان قال
قلت فلان ملكا وانت تقتلهم ما تقتلهم قال انه راس قومهم قانا اتالفهم به انتهى فلهذا منزلة
جعيل رضى الله عنه عند النبي عليه السلام فاذا كان الامر كذلك علم ان حرمانا وعظا غير كاف ليعلى
النالف **بيان استنباط الاحكام** وهو على وجوه **الاول** فيه الشفاعة الى ولاية الامر وغيرهم
الثاني فيه من اجتهاد المنتفعون بالنبوة الامم والوكلاء الم بودا ومفسدة **الثالث** فيه الامر
بالاعتقادات وتلك القطع بما لا يعلم فيه القطع **الرابع** فيه ان الامام يصرف الاموال في مصالح
المسلمين الامم فالامم **الخامس** فيه ان المنتفعون باليد لا عتب اذا ارد الشفاعة اذا كانت خلاف
المصلحة **السادس** فيه انه ينبغي ان يعتذر الى المشايخ ويدين له عندهم في ردها **السابع** فيه
ان المقبول بينه القاضل على ما يراه مصلحة لينظر فيه القاضل **الثامن** فيه انه لا يقطع لاحد على
التعيين بالجنة الامن ثبت فيه النص كالعشرة المنتشرة **التاسع** فيه ان الاقرار بالامان
لا يقع الا اذا اقرن به الاعتقاد بالقلب وعليه الاجماع ولم يذكر المأفقون واستدل
به جماعة على جواز قول المسلم انا مؤمن مطلقا من غير تعيين بقوله ان شئت الله قال القاضى فيه
حجة من يقول بجواز الاطلاق في قوله انا مؤمن من غير استثناء ورد على من اياه وقد اختلف
فيها من لدن الصحابة رضى الله عنهم اهل كل قول اذا حقق كل له وجه فمن لم يستثن شي اخر
على حكمه في الحال ومن استثنى التبار الى عيب ما سبق له في الموضع المحفوظ والى التوسعة
في القولين في باب الاقرار وغيره وهو قول اهل التحقيق نظر الى ما قدمناه وفيه الخلاف
العاشر قالوا فيه دليل على جواز الحلف على الظن وى ميم الدعوى وقوله مالك والجمهور **قلت**
فما اختلفوا لعلمنا في ميم اللغو على سنة احوالنا فلو مالكا على ما ذكره عنه وقال المشايخ
على ان يستثنى لسانه الى اليمين من غير ان يقصد اليمين كقول الانسان لا والله وبلى والله واستدل
بما روى عن عائشة رضى الله عنها ما روى عن ان لقوا اليمين في قول الانسان لا والله وبلى والله وحكى
ذلك محمد بن ابي حنيفة رضى الله عنه واما المنتهون عن ذلك فاحكام ان لقوا اليمين من قول الخلف على
امر بيطنه كما قاله والحال به خلا فله كقول في الماضي والله ما دخلت الدار وموطين انه لم يظن
والامر خلاف ذلك في الحال كقوله من يقبل عليه والله انه لم يظن وموطين انه لم يظن فاذ اموع
الحادي عشر قال القاضى عياض في هذا الحديث اصح دليل على الفرق بين الاسلام والايمان
وان الايمان باطن من عمل القلب والاسلام ظاهر من عمل الجوارح لكن لا يكون مؤمن الا مسلما

وقد يكون

وقد يكون مسلم غير مؤمن ولفظ هذا الحديث يدل على ذلك وقال الخطابي في هذا الحديث ظاهرا
بوجوب الفرق بين الايمان والاسلام فثبت ان له مسلم اي مستمسك ولا يقال له مؤمن وهو
معنى الحديث قال الله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا وقد يتقنان في
استواء الظاهر والباطن فيقال للمسلم مؤمن والمؤمن مسلم وقد حققنا الكلام فيه فيما مضى
في اول كتابنا لايمان **س** ورواه يونس بن صالح ومعه ابن اخي الزمري عن الزمري في رواية اخرى
الحديث مولاه الاربعة على الزمري وتابعوا استغنيا بين رواية عن الزمري في زيادة قوة بكثر طرقه
وبما رواه ويشبهه من قوله للزمري وفي الباب عن فلان وفلان الخ فوالله ان احداهما **الثانية**
ان يعلم روايته لمقتضى رواياتهم ومستأيدهم من روى في جميع الطرق او غير معرفة من ايقظه
او استثنى ما رواه او غيرهما **الثالثة** ليعرف ان مولاه المذكورين رواه فقد يتوهم من احبته له انه
لم يروه غير ذلك المذكور في الاستاد فبما رواه في كتابه غير عن غيره فيتوهم من عظماء وزعم ان الحديث
انما هو من جهة فلان فافان قيل في الباب عن فلان وفلان ونحو ذلك ان الامة المذكورة **الرابعة**
المؤلفا بشرطه صرح بها اذ شرطه على ما قبل ان يكون لكل حديث روايان فاكثر **الخامس** ان يفيقر
الحديث مستقيم فيكون حجة عند المجتهدين والذين اشترطوا كون الحديث مستمورا
في تحصيل القرآن ونحوه والمستقيم في كل من كسبه من روايات في الثلاث **فوله** يونس
بن يزيد اليملي وقد مر ذكره وصالح ما رواه كبستان المدني ورواية عن الزمري من رواية
الاكابر عن الاصاغر لانه اسن من الزمري وقد مر ذكره ايضا ومعه يفيقر اليه من رواين راشدين
المصنف وقد تقدم ذكره ايضا وابن اخي الزمري هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن
نعمان بن عبد الله بن الحارث بن زمر بن كلاب الزمري ابن اخي محمد بن اسام بن بكر الزمري المستمور
روى عن جده محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابي اريوي والغفني روى عنه الجعيل
في الصلاة والامتناع ومسلم في الايمان والصلاة والزكاة وقال الحاكم ابو عبد الله بن المسح في
كتاب المدخل ومما عيب على البخاري ومسلم اخراجهما حديث محمد بن عبد الله بن اخي الزمري
الخروج له البخاري في الاموال ومسلم في المشواهد وقال ابن ابي حاتم ليس بالقوي بكتب حديثه
وقال ابنه ابن معين ضعيف وقال ابن عدي ولم ارجع بينه باسا ولا مرية له حديثا منكرا
وقال عياض على صحيح بن معين ابن اخي الزمري امثل من ابن ابي ابيس قاله من فيه ليس به ذلك
القوي قال التوافقي قتله عليا بن ابي ربيعة وكان ابنه سيفه ما شاطر فقتله الميمرات في احد
خلافة ابيه جعفر المنصور روى ابو جعفر سنة ثمان وخمسين ومائة وثم وثم غلبه عليه
سنة ثمان وخمسين وخمسين ومائة وثم روى في شرحه بان محمدا ما مات سنة ثمان وخمسين ومائة
امار ابيته مع عمر الزمري في موصولة بين كتابنا لايمان لعبد الرحمن بن عمر الزمري الملقب
رسنه بضم الزاء وسكون السين في الممثلة في بعد هاتاه مشاة من فوق وبعد هاتاه لفظه
فريب من سباني الكشهم مني واما رواية صالح عن الزمري في موصولة عند البخاري في كتاب
كتاب الزكاة واما رواية سمر عنه في موصولة عند احمد بن حنبل والبيهقي وغيرهما على
عبد الرحمن عنه وقال فيه انه انما اعاد السؤال ثلاثا وعنده ابي داود ايضا من طريق معمر
عنه ولفظه اني اعطى رجلا وادع من مواحب الى منهم لا اعطيه شيئا مخافة ان يكره في المناد
على وجوههم واما رواية ابن اخي الزمري عن الزمري في موصولة عند مسلم وفيه السؤال
والجواب ثلاث مرات وقال في اخره حشيشة ان يكيه على البيت المفعول وفي رواية لطيفة وى
رواية اربعة من بني زمرة ومعه وعامر وابو علي المولا والله اعلم

كتاب السلام من الاسلام

ن في هذا باب وان لم يقدروا ولا يستحق الاعزاب عما ذكرنا غير مرة فحينئذ باب
سنة وقوله السلام من قوله لانه مبتدأ وقوله من الاسلام خبره والتقدير في الاصل هذا باب
في بيان ان المسلم من جهة شعب الاسلام وفي رواية كريمة باب اعتقاد المسلم من
الاسلام وهو موافق للحديث المذكور في قوله عام من عرفت ومن لم يعرف والا فتشاكس
المهمزة مقتضى ان يفتي فيقال انفتحت الخبر في التثنية واذ عطفه وثلاثية فتشاكس

احمد واصحابه لكننا استنفذنا **قلت** روى عنه يحيى بن معين وعنه ابو زرعة وابو حاتم
وابو بصير والبخاري ومسلم والبوداد والخزرجي وروى عنه ايمن بن ماجة عن رجل عنه وقال
محمد بن بكر بن ماجة كان ثلثا صاحب حديث وشيئا من حديثه وقال لا تروا نفي عليه احمد وقال
يحيى والنسائي ثقة وكان كثير الحديث كما كان كثير الحديث لثوبه سنة اربعين وما يتبين وقال
عنه ابن محمد المسمي سمعته يقول ولدني ببلخ يوم الجمعة حين تغالي النهار لم يست وصرين
من رجب سنة ثمان واربعين ومائة وقال الحاكم في تاريخه يميننا بوجهات في ثلثي رجب
الثاني الحديث بن سعد **الثالث** يزيد بن ابي حبيب المصري **الرابع** ابو الخير مزني دلفج الميم
وبالشاه المثلثة **الخامس** عبد الله بن عمرو بن العاص وكلامه قد تقدم **بيان لطايف استاده**
منها ان وفيه الحديث والفتنة ومنها ان رواه كرام ميمون ماحلا فتيبة ومنها ان رواه كرام
ايمة اجلا **بيان تفرد موه** بعد **من اخرج غير** قد ذكرنا فيما مضى على عمرو بن خالد عن
ليث بن عيسى عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو وهو من اهل قتيبة عن ليث بن عيسى عن
وفيه بذلك في المغايرة بين شجينة الذين حدثناه عن الحديث وفيه شجينة الطرقت
وقد علم انه لا يعيد الحديث الواحد في موضعين على صورة واحدة على انه يروي به من ان عام
ان الاطعام من الاسلام ومما عاين الاسلام وقال الكرماني قال قلت كان يكتبه
ان يقول ثمة او ههنا باب الاطعام والاسلام بان يذهب ما به سلك واحد ويثبت
المطلوب قلت لعل عمرو بن خالد ذكره في معرض بيان ان الاطعام منه وفتيية في بيان ان الاسلام
منه قل ذلك من غير ما مضى في كل روضة فقهه في روايته وقال بعضهم هذا ليس بظاهر
لانه يبقى السؤال عاله اذ لا يجمع منه ان يجمعها ولو كان سمعها مفرق في **قلت** من ذلك
قاله ليس بظاهر ويوجب حشس ويبدو في السؤال به ولو كان المصنف جهمها كالك تعبير لها
افترده كل واحد من شجينة ولم يرد في تبيين ذلك فذلك من غير ما بالبابين فافهم ويأتي الكلام
فيما ذكرناه فيما مضى مستوفى

باب كفران العشير وكفر دون كفر

في الكلام فيه على وجهين الاول وجه المناسبة بين هذا الباب وبين الاجواب التي قبله
موان المذكور في الاجواب الماضية موا امور الايمان والكفر منه والمناسبة بينهما من جهة النضاد
النضاد لان الجامع بين المشيئين على انواع عقلي بان يكون بينهما اتحادا في الصور او تماثلا او تقابلا
كالمين الاقل والاكثر والعلو والسفل ويحي بان يكون بين فقور المشيئين شبهة تماثل كلوة
بياض وصفرة او نضادا كالمسواد والبياض والايمان والكفر او شبهة نضادا كالمسود والبياض
بان يكون بينهما تقارن في الخيال واسبابه مختلفة كما عرف في موضعه ولم ارشادنا ذكر وجه
المناسبة ههنا كما ينبغي وقال بعض المتأخرين ارد في البخاري هذا الباب الذي قبله
ليبينه على ان المعاصي سقوط الايمان ولا يخرج الى الكفر الموجب للخروج في النار لانهم ظنوا انه الكفر
بالله فاجابهم انه عليه السلام اراد كفر من حق اوجه من ذلك لا محالة نقص من ايمانهم لانه
يزيد بشكر من العشير وبافعال البر فظهر بهذا ان الاعمال من الايمان وانه قول وعمل وقال
المؤري في الحديث اراد به حديث الباب انواع من العلم منها ما تزجر له ويسوان الكفر فذا يطول
على غير الكفر بالله تعالى وقال القاضي ابو بكر بن العربي في شرحه مراد المصنف ان يبين ان الطلاق
كما ينبغي ان يبين ان ذلك المعاصي تنسب ككفر الكفر حيث يطلق عليه الكفر لا يراوده الكفر المحترج
من الملة ومما اذا نرى ليس في كلام واحد منهم ما يلائق لوجه المناسبة والوجه ما ذكرناه
ولكن كان ينبغي ان يذكر هذا الباب والذي بعده من الاجواب لاربعة عقيب باب قوله النبي عليه
السلام الذين انصبت لى بعد الغلغلة من ذكر الاجواب التي فيها امور الايمان رعاية للملا
الكاملة **الوجه الثاني** في الاعراب والمعنى قوله باب مرفوع عا انه مبتدأ مخذوف مضاف الى
ما بعده والتقدير بوم هذا باب في بيان كفران العشير وبيان كفره ون كفر وقوله وكفر عطف على
كفره وقوله دون كلاما اضافي صفتة ودون نصب على الظرف والكفران مضمر كالكفر
والفرق بينهما ان الكفر في الدين والكفران في النعمة وفيه العباب الكفر فيقضي الايمان وقد

كفر بالله

كفر بالله ككفر الكفر ايضا محمود النعمة وموتوا الشكر وقد كفروا ككفرا واصل الكفر العقوبة
وقد كفرت المشي الكفر بالكفر ككفر الفتح اي شترته وكل شي غطي شيئا فقد كفر ومنه الكافر
لانك يمشي توجب الله اوفية الله تعالى ويقتل الزارع الكافر لانه يعطي المذبح تحت التراب ومما
مكفورا اذا استغنت الروح التراب عليه حتى غطته والعشير فصيل بمعنى المعاشرة كما لا يجل بمعنى الموكل
من المعاشرة وفي المختار في قبيل الملازمة قالوا المراد من هذا الزوج يطلق على الذكر والانثى لان كل واحد
منهما يعاشر صاحبه وحمله البغض على العنوم والعشيرة يعني الخليقة والمتاحب وفيه العباب المعشيرة
المعاشرة قال الله تعالى ليس المولى وليييسر المعشيرة والعشيرة الزوج ثمر روى الحديث المذكور في العشير
العشير كما يقال للمنفك الضيف والثلث تليث وللمتد من سديس والعشيرة في مساحدا الارض
عشيرة الفقير والعشيرة عشيرة الجريب والعشيرة العتيبة والمعشيرة الجماعة **قوله** وكفره ون كفران
لانتقاون الكفر في معناه او وكفره اقرب من كفر كما يقال من زاد من ذلك اقرب منه والكفر المطلق هو
الكفر بالله وما دون ذلك يقرب منه وتحقيق ذلك ما قاله الاممري الكفر بالله انواع اشكال وجود وعناد
وتغالي ومدة الاربعة من لقي الله تعالى بواحد منها لم يقرب له قالوا لان بكفر بقلبه ولسانه ولا يفر
ما يذكره من التوحيد كما قال تعالى ان الذين كفروا سوا غلبهم انهم انهم ان الذين كفروا بالتوحيد
وانكروا معرفته والثاني ان يعرف بقلبه ولا يقرب لسانه ومما كلفه ليس وبلغام واجبة من اية العقل
والثالث ان يعرف بقلبه ويقرب لسانه وباني ان يقبل الايمان بالانجيل ككفره طالب والرابع ان
يقرب لسانه ويكفر بقلبه ككفره المتأخرين قال الاممري ويكون الكفر بمعنى المراء ككفره تعالى
حكاية عن النبي طان اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان تزل قال واما الكفر الذي هو دون ما
ذكرنا فالرجل يقرب التوحيد والنبوة بلسانه ويقتصد ذلك بقلبه لكنه يرتكب ككبرا يرمي
القتل والمشي في الارض بالفساد وشاوعة الامم اعله وثق صهي المستعدين ونحو ذلك انتهى
وقد اطلق المتأخر الكفر على ما سوى الاربعة وهو كفران الحق والنعمة ككفر الحديث ونحو ومما
مراده من قوله وكفره ون كفره في بعض الامور وكفره بعد كفره وهو بمعنى الاول **من فقه** عن ابي
سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **في** اي في الباب يروي حديثه على اية سمعته
الحديث مراده رواية كريمة وفي رواية غير جارية ابو سعيد اي يدخل في الباب حديث رواه ابو
سعيد سعد بن مالك الحديث الصنف المستمور واشهادهم الى ان الحديث الذي ذكره في
هذا الباب له طريق بينا المظن في التي ستافها من منا وقد اخرج البخاري حديث ابي سعيد في
الحيفر وغيره من طريق عياض بن يزيد الله عنه وفيه قوله عليه السلام نقصه فان رايته
اكثر اصل النار فقلل وبما روي قال تكفرك اللعن وتكفرك العشير الحديث وقال
بعضهم يحتمل ان يري بذلك حديث ابي سعيد لا يشكر الله من لا يشكر الناس **قلت**
هذا الحديث ومراده ما ذكرناه ويؤيده ما في حديث ابن عباس من قوله وتكفرك العشير وكذا
في حديث ابي سعيد ورجحة الباب هذه النقطة ولا تناسب الترجمة الاحد بشاها
فافهم **ص** حديثنا عن الله بن مشقة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك من الناس فتراف اكثر
اهلها النساء يكرن فيل يكرن العشير قال يكرن العشير ويكرن الاحسان لو احسن
الحديث من الذي روي من تلك شيئا قالت ما رايته منك **في** مطابقة الحديث
لترجمة ظاهرة لانها في كفران العشير واطلاق الكفر على غير كفر الله **بيان رجالة** وم
خمسنة **الاول** عبد الله بن مسعدة الفقيه المدني وقد تقدم ذكره **الثاني** الامام
مالك بن انس قد تقدم مراد **الثالث** ابو اسامة زيد بن اسلم الاخر بنى العدوي مولى
عمرو الخطاب رضي الله عنه روى عن ابيه وعنه الله بن عمرو انس وجابر وسلمة بن الاكوع
وعطاء بن يسار وغيرهم روى عنه مالك والزمري ومعمر واليوب وجبى وسعيد الله بن عمرو
الثوري ويثوه عنه الله وعنه الزمري واسامة وغيرهم قال ابو سعيد كان ثقة كثير الحديث
ثوبه سنة ثلاث وثلاثين ومائة روى له الجماعة **الرابع** سبط بن بساط في البناء اخذ
الحروف والسيب الممثلة الاقاص المدي الهلالي مولى ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها
اخو سليمان وعنه مالك وعنه الله سمع ابي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم

كفرت المرأة حق زوجها وقد بلغ من حقها هذه المعاقبة كان ذلك ذليلا على انها حق الله تعالى
فلذلك اطلق عليها الكفر فكيف لا يخرج عن الملة **ومنها** فيه وعظا لربيع المروسي وخبره
على الطاعة **ومنها** فيه مراجعة المتعلم والتابع المستوع فيما قاله اذ لم يظهر له معناه **ومنها** فيه ان النار
احتمت التي هي دار عذاب لا تحترق مخلوقة البور ومنوم من اهل المستنة **ومنها** فيه الدلالة على جوار
الطلاق الكفر على كذا الفتنة ويجوز لخلق **ومنها** فيه التنبيه على ان المعاصي تنقض الايمان ولا يخرج الى الكفر
الموجب للمخلوق في النار لانهم ظنوا انه الكفر بالله فاجابهم عليه التسليم بان الله اراد كفر من حق الاولين
ومن فوائده حديث حسن ان اللعن من المعاصي قال الثوري رحمه الله فيه انه كبير فانه قال يكثر
اللعن والمصغرة اذ اكرت صارت كبيرة وقال عليه السلام لعن المؤمن كقتله قال وانفق العلماء على
تخريم اللعن ولا يجوز لعن احد بعينه مستلهما او كما قرأوا في الاية لا يعلم بصن شرع الله ما مات على الكفر
او يموت عليه كما يجهل والمليس عليه ما اللعنة واللعن بالوصف ليس بحرام وكل من الواسطة والمستوصد
واكل البراء وشبههم واللعن في اللعنة الطق والابعاد وفي المشرق الابعاد من رحمة الله تعالى **قوله**
ناقصات عقل وفتن انما العقل فبقيل من العلم لان العقل والعلم في اللعنة واحد ولا يفرق في نوع فويل
عقلت وعقلت وقيل العقل بعض العلوم الضرورية وقيل قوة يميز بها بين حقائق المغلوكات والافتراء
يا محله فقال المتكلمون مودة القلب وقال بعض العلماء مودة الرأس والله اعلم

باب المعاصي من امر الجاهلية والكفر ما جاءها بازكائها الا بالشرك

لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فبك جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغير ما يشرك به وكيف
ما دونه ذلك لم يبق **قوله** الكفر منه عا وجوه **الاول** وجه المناسبة بين النابيين ظاهر لان المذكور
في الباب الاول كثران العتية وهو ايضا من جملة المعاصي **الثاني** يجوز في باب لتتوب والاضافة الى
الجملة التي بعده لان قوله المعاصي مشتق وقوله من الجاهلية خبره وعلى كل التقدير فتدبر مد باب
في بيان ان المعاصي من امور الجاهلية **الثالث** وجه الترجمة من الرد على الارافضة والاباضية وبعض
الخوارج في قولهم ان المذنبين من المؤمنين بخلافه في النار بدوهم وقد اطلق القرآن يتكذبهم في
مواضع منها قوله عز وجل ان الله لا يغير ما يشرك به **الرابع** قوله المعاصي جمع معصية وهو
ضد ربي وبها الصلاح وقد عناه بالفتح نغصبة عصيا ومعصية وفي المصنف في مخالفة الشرائع
ترك واجب وفعل محرم وفي اعتم من الكبار والصغار والجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام سميت بذلك
لكن في جهلهم **قوله** ولا يكفر بضم الياء اخر الحروف وتنته بدعاء المفتوحة اي لا ينسب الى الكفر
وفي رواية اية الوقت ولا يكفر بفتح الياء وسكون الكاف **قوله** بازكائها اي بازكائها المعاصي واراد
بالازكابل اكتساب والابتنان ما هو محاربه واستند ذلك بما في حديث ابي ذر من قوله
عليه السلام انك امرؤ فبك جاهلية ويقول عليه السلام ان الله لا يغير ما يشرك به الاية اما وجه
الاستدلال بما في الحديث فهو انه قال له فبك جاهلية يعني انك في تغيير امره على خلق من اخلق
الجاهلية ولست جاسلا محتضرا وكان ابو ذر قد عبر الرخل بامته على ما يحكي بيانه عن قريب ان شكا الله تعالى
وتنوع من المعصية ولو كان تركيب المعصية بكسر الهمزة والياء على ما يحكي بيانه عن قريب ان شكا الله تعالى
الاتكاف عليه انك امرؤ فبك جاهلية واما الاستدلال بالاية فظاهر من قوله تعالى ولا يغير ما يشرك به
الاستنة والجماعة واما عند الخوارج والكبيرة للكفر عند المعتزلة موجبة للمنزلة بين المرتلين
متاجها لادومين ولا كفرة الى الكفر كما في فان قلت المفهوم من الاية ان تركك للشرك لا يغيره لانه بكفر
والترجمة انما هي في الكفر لا في الفقه **قلت** الكفر وعدم الغفر عند تامل زمان نعم عند المعتزلة
صكحت الكبيرة الذي لم يبق عنها غير مغفور بل بخلافه في النار في الكفر لم يبق عندهم من اهل الحق على
اذن مات سرحا لا يجد في النار وان ارتكب من الكبائر غير الشرك ما ارتكب وقد جاز به الاتحاد بين
الصحة منها قوله عليه السلام وان ربي وان شرف والمراد بهذه الاية من مات على الذنوب من غير توبة ولو
كان المراد من تاب قبل الموت لم يكن للمترفة بين الشرك وغيره معنى اذ التائب من الشرك قبل الموت مغفور
له وبما لا اراد بالشرك في هذه الاية الكفر لان من جحد بوقية محمد عليه السلام مثلا كان كافرا ولم يجعل
مع الله الهما اخر والمفترة منتقنة عنه بلا خلاف وقد ورد الشرك ويؤاد بها ما يخص من الكفر كجاءه
تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشتريين **قوله** الا بالشرك اي الا بازكائها الشرك حتى يبع

الاستئناس من الارتكاب وقال الثوري قال بازكائها اجترار من اعتقادها لانه لو اعتقد حل بعض المحرمات
المعلومة من الدين ضرورة كالحل كبريلا خلاف **الخامس** سبب نزول الآية وتبينة الوحشي فان حل حشر
رضي الله عنه عا ما روى عن ابن عباس قال اني وحشي الى النبي عليه السلام فقال يا محمد اني نزلت مستنجيا
فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله عليه السلام قد كنت احب ان اراك عا غير جوار فاما اذا انيتني
مستنجيا فانت يا جوارى حتى يسمع كلام الله قال فاني انشركت بالله وقضيت النفس التي خسر الله وزنت
فهذا يقبل الله حتى توبة فسمعت رسول الله عليه السلام حتى انزلت والذين لا يبدعون مع الله الهما اخر
ولا يقبلون النفس التي خسر الله الا بالحق الى اخر الآية فقلنا ما عليه فقال لا اري شرطا فلعلي لا اعمل
صالحا انا يا جوارى حتى اسمع كلام الله فترلت ان الله لا يغير ما يشرك به ويغير ما دونه ذلك من ديننا
فدعي به قلنا ما عليه قال لعلي يقبض لا يشاء انا يا جوارى حتى اسمع كلام الله فترلت يا عبادي الذين
استوفوا عن انفسهم الآية فقال لا اري شرطا فاستلم **ص** حد ثنا سليمان بن حرب قال
حد ثنا شعبة عن وا صل الاحدب عن المعمر بن الزيات عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وعنه جلة وعلى
علاه جلة فسمعت عن ذلك فقال اني سميت رجلا فغيرته بامته فقال النبي عليه السلام يا ابا ذر
انك امرؤ فبك جاهلية احواكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل
وليلبس مما يلبس ولا تنكحوا ما يغلبهم فان كل قوم هم فاعينهم **ش** مطابقة الحديث
للتزجئة ظاهرا لان التثويب عا جرة منه وفيه ان لا يظن عروضا البخاري من الحديث المرتضى على الخوارج
في قولهم المذنب من المؤمنين بخلافه في النار كما نزل عليه الآية ويغير ما دونه ذلك من ديننا والمرد به
من مات على الذنوب كما ذكرنا وقال الكرماني وفيه يثبوت عروضا البخاري منه الرد عليهم دغدغة
اذ لا تراهم في ان الصغيرة لا يكفر ما جازها والتعظيم بخواب ابن السواد صغيرة **قلت** يشير
الكرماني بكلامه هذا الى عدم مطابقة الحديث للترجمة ولينس كذلك فانه وطابق لان التغيير الام
امر عظيم عندهم لانهم كانوا يتبعوا اخرون بالانساب وهذا ارتكاب معصية عظيمة ولم هذا انكر
النبي عليه السلام عليه بلقط يدل على الشدة الانكار وقال ابن بطال منقاه جهلت وعصيت الله
تعالى في ذلك وليس سئلنا ان هذا صغيرة ولكن كونه صغيرة بالنسبة الى ذنب فوقه وبالنسبة
الى ما دونه كبرية لان هذا من الامور التثبينية ولم هذا يجوز ان يقال ان سائر الذنوب بالنسبة الى
الكفر مغاير لانه لا فساد عظيم من الكفر وليس فوقه ذنب وما دونه يختلف في نفسه فان نسب
الى ما فوقه فهو صغيرة وان نسب الى ما دونه فهو كبرية فاجابهم **باب رجاله** ونهم خمسة
الاول ابواب سليمان بن جرف بالياء الموحدة الازدي المصري وقد تقدم **الثاني** شعبة
ابن الحجاج وقد تقدم **الثالث** واصل بن جنان بفتح الجاء المهملة والياء اخر الحروف المشددة
الاحدب الاسدي الكوفي ومكانه اوقع للاهليل عن واصل الاحدب ولغيره عن واصل فقط وفيه
للبخاري في العتق عن واصل الاحدب مثلهما وقع للاهليل عن واصل الاحدب واصل الاحدب وشقيق
ومجاهد وغيرهم روى عنه الثوري وشعبة ومسلم وغيرهم قال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم
مدر وق مالح الحديث قبل مات ستة سنين وعشرين وثانية روى له الجماعة وحيان ان اخذ من
الحسين بن صرغ وان اخذ من الحياة لا يصر **الرابع** المعروف بالعين المهملة والواو المهملة سويد
ابو امية الاسدي الكوفي وفيه وقع في العتق سمعت المعروفين سويد سمع عن واصل الاحدب
وابن مسعود واذا روى عنه واصل الاحدب والاعشى وقال الرازي وموابن مائة وعشرين
سنة استوفى الراس والمجته قال يحيى بن معين وابو حاتم ثقة روى له الجماعة **الخامس** يورق
بالذال المعجمة المفتوحة وتنته بداء الزاء واسمه جندب بن جهم والذال وعلى فتح الدال وعلى
بعضهم فيه كسر الراء وفتح ثالثة فكانه قال لعنة من واحد الجنادب الذي هو موطاير وقيل اسمه
بربر وبضم الياء الموحدة ورا مكررة ابن جندب والمشتهر بجندب بن جنادة وبضم الجيم ابن سنيا
ابن عبيد بن الوقيعة بن جزار بن عمار بن مليك ابن ميمونة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
ابن خزيم بن مكرمة بن الياس بن مضر بن تراس الغساسنة السبيد والجاهيل وعقار وكسر المعين
المعجمة فيبلة من كنانة اسم قد جازى عنه انه قال انا راجع اربعة في الاسلام وبقياس
كان خامس خمسة استلم ثم رجع الى بلاد قومه فاذا هو ما خفي مصنف يدور واخذ والخذق شو
رجع الى المدينة ومحب النبي عليه السلام الى ان مات ومثا فيه جمعة وشريرة مشهور وشراعه

مسلم لو جئت بيدهما كانت حلة وكذا رواية ابي داود واسار رواية الاسعبل في فانها ايضا مجاز ولكن
المجاز فيها في موضع واحد وفي الرواية التي منها في الموضعين فانهم من هذا الذي دفع بياها من
من الانوار الالهية وقال بعضهم بجواز الجمع بين الروايتين بان كان عليه بزد جيبه فحتمه فوجد
خلق من جيبه وبعاه غلامه كذلك وكانت رواية اخذت البرد الجيب فاصفته الى البرد الجيب
الذي عليه واعطيت الغلام البرد الخلق بذلك كانت حلة حية فتمت رواية الروايتين ويجوز
قوله في حديث الا عمنش كانت حلة الى كاملة الجودة فالتكثير فيه للمعظم **قلت** ليس في
الا بطريق التي ذكرته وما ذكره ليس صحيح فانه نص في الرواية التي منها في الخليلين وفي رواية
الاسعبل على حلة واحدة والرواية التي ذكره بول المعنى الى ان يكون عليه حلة وبعاه غلامه حلة
باجتماع الخديدين عليه والخلقين على غلامه فيما روى عن رواية الاسعبل في المعنى والتكثير
فيه ليس في المعظم وانما مولانا في رواية لا يرد فوجد واحد فانهم **قوله** فمنا منة عن ذلك اي من رواية
في ليس الحلة **فان قلت** لم سأل عن ذلك وما القائل فيه **قلت** لان عادة العرب وعبرهم
ان يكون ثيابا مملوكا ولا سيرة والذى فعله ابو ذر رضي الله عنه كان خلاف للوقوف **قوله** سألته
يخبرني قال لثوري وسيتاق الخديث ليشعر ان المسبوب كان عبدا وقال صاحب نهج الراعيين والذين
نعرفه انه سأل رضى الله عنه وعن هذا اخذ بعضهم فقال وقيل ان المذكور مولانا في رواية
يكرم في الله عنه روى ذلك الوليد بن سفيان **فان قلت** لم قال سألته من باب المقابلة **قلت**
ليدل على ان السبب كان من الجنتين ويبدل عليه ما في رواية مسلم قال لا عبرته بامته فقلت من سبب
الرجل سبوا اياه وامته **فان قلت** كيف جازوا بوزن ذلك وموجز **قلت** الظاهر من ذلك ان
منه قيل ان يعزف تخبره فكانت تلك الحلة من حلة الجاهلية باقية عنده فذلك قال
عليه السلام فانك امره فيك جاهلية **فان قلت** ما كان في رواية بامته **قلت** عنده سواد
امته على ما جاء في رواية اخرى قلت له يا ابن السوء وفي رواية في الادب وكانت امته اعجبة فقلت
والاعجبي من لا يفهم باللسان الغريبة سوا كان عربيا او غير **قوله** انك امره فيك جاهلية فيترك
العادات بين الجنتين لكانت الانصاف بينهما فتركت الثانية في الاولى منزلة الثانية والمعنى
من مستوعبه في افادة النقص بمرع اختلاف في اللفظ ومن هذا القبيل قوله تعالى الم ذللت
الكتاب لاربيب فيه **قوله** اخوانكم خولكم فيه حضرة ذلك لان اصل الكلام ان يقال خولكم اخوانكم
لان المقصود من الحكم على الخول بالاحوة ولكن لما قصد حضرة الخول على الاحوان فقام الاحوان على
الاخوانا واما قديم الاحوان لاجل الامتنان ببيان الاحوة ويجوز ان يكون من باب قلب المورث
للاخوة الكلام بخلافه

بقرائه لم انكره كراكا شامدا الى مع ان ذاك كذا كما
وقال ليني كانه قال هم اخوانكم فتراد اظها رسول مولانا الاحوان فقال خولكم **قوله** تحت ايديكم
فيه مجاز على القدرة او على الملك والاحوة ايضا مجاز على القدرة او على الملك والاحوة ايضا
مجاز على مطلق القرابة لان اصل اولادوا المؤمنة او حصص من الحكم بالمؤمننة **قوله** فليطعمه
متا باكل من الاطعام انما قال متا باكل ولم يقل متا يطعم رعاية للمطابقة كما في قوله وليلبسه
متا بلبس لان الطعم معنى الذي يتناول وهو يطعمه فظنا اذا ذاق اراكل قال الله تعالى ومن
لم يطعمه فاني مني لمن لم يصدق فلو قال متا يطعم لغوهم انه يحيل لا ذاقه متا يصدق وذلك
غير واجب **فان قلت** لم لم يقل فليؤكل متا باكل **قلت** انما قال فليطعمه اشاراة الى انه لابد
من اذاقته متا باكل وان لم يستعده من ذلك **قوله** فان كلفتموهم فبيعهما فليقول الثاني لاكت
اذا صله فان كلفتموهما فليقبلهما **بيان استنباط الاحكام** وهو على وجه **الاول** فيتهمني
عن سميت العبيد وتغييرهم بولادتهم والحث على الاحسان اليهم والرفق بهم فلا يجوز لاخذ
تغيير اخذ بشي من المكروه بعرفته في اياته وقاصته فتعده كما في قوله العنصر الاية ويجوز بالبعد
من في معناه من اجبر وقادروا وصعيف وكذا الدواب ينبغي ان يجلس اليها ولا تكلت من
العمل ما لا ينطبق الدوام عليه فان كلفه ذلك لزمه اعانته بنفسه او بعين **الثاني** عدم الزرع
على المستمل وان كان عبدا ونحو من المصنف لان الله تعالى قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد
نظمنا في الادلة على الامر باللطف بالضعفة وخفض الجناح لهم وعن النبي عن اخذناهم

والترفع عنهم **الثالث** استحقاق الاطعام مما ياكل والا لباس مما يلبس وقال لقاسم بياض الامر
بحول على الاستحقاق لا على الاحتياج بل ان اطعمه من الخبز وما يبتغاه كان قد اطعمه مما ياكل
لان من للمتعين بعض ولا يلزمه ان يعطيه من كل ما ياكل على العموم من الاطعمة وطيبات العيش ومع ذلك
فيستحب ان لا يبتغى ثوبا عياله ولا يفتل نفسه في العيش عليهم **الرابع** فيمنع تكليفه
من العمل ما لا يطيق اصلا ولا يطيع الدوام عليه لان التمر لا يجزى بل خلاف فان كلفه ذلك اعانته
بنفسه او غيره لقوله فان كلفتموهم فاعيتوهم وجاء في رواية مسلم فليبعه موضع فليبعه
قال لقاسم هذا وهم والمصواب فليبعه كما رواه الجمهور **الخامس** فيه المحافظة على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر **السادس** فيه اطلاق الاخ على الزنديق

سأب وان طابقان من المؤمنين اقتتلوا فاضلوا بينهما
فتساما بالمؤمنين **في الكلام** وفيه عا ونحو **الاول** قال الكرماني وفيه كثير من نسخ البخاري
منه الآية وفيه بعضهما على الترتيب الذي ذكرناه **قلت** الترتيب لا ولا موردا في اية ذر عن مثاليه
لكن سقط حديث ابي بكر من رواية المستمل والترتيب الثاني الذي مشيئا عليه موردا
الاصيل وعبره وكل من الترتيبين حسن جيد **الثاني** وجه المناسبة بين المايين من حيث
ان المذكور في الباب الاول ان تتركب المغضبة لا يكثر بها وان صفة الايمان لا تتصلب عنه
فذلك في هذا الباب يبين مثل ذلك لان الآية المذكورة فيه في حق النفاق وقد ستم الله
تعالى المؤمنين ولم تتصلب عنهم صفة الايمان وبهذا يرد على الخواص والمعتزلة كما ذكرنا **الثالث**
قوله باب لا يجرب الا بعد تركه لمع شئ اخر ان يتقيا هذا بابا وبهذا لا يجوز اضافة الى ما
بقية **الرابع** في معنى الآية واعرابه فقوله طابقان تشبيه طابقة وهي الشئ في اللقمة وفي
العيال طابقة من الشئ القطعة وقوله عز وجل وليستهم عداهما طابقة من المؤمنين قال
ابن عباس رضي الله عنهما الطابقة الواحدة في فوقه من ارفع المطابقة يريد النفس الطابقة
وقال مجاهد الطابقة المرحل الى اللف وقال عطاء قلها بخلاف انهم وقال الزجاج الذي عدى
ان اقل الطابقة اثنتان وقد حمل الشافعي وعبره من المطابقة في مواضع من القرآن على وجه
مختلفة بحسب المواطن فهي في قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طابقة واحد فاكثروا
واجتمع فيه في قول جبر الواحد وفي قوله تعالى وليستهم عداهما طابقة اربعة وفي قوله
تعالى قلنقم طابقة منهم ثلثة وقوله في مواضع بحسب القرائن اما الاولى
فلان الاتقان يحصل به وفي الثانية لانهما الميضية وفيه وفي الثالثة لذكرهم بلفظ الجمع في قوله
ولياخذوا اسلحتهم الخ واقله ثلاثة على المذهب المختار وقوله في مواضع من القرآن
والاموال **فان قلت** فقد قال الله تعالى في اية الاتقان ليني مقهوا في الدين وليبدلوا قويمهم
اذا رجعوا اليهم وهذا صاعدا بوجوه **قلت** ان الجمع عايد الى الطوائف التي يجتمع من الفرق
قوله وال للشرط التقدير وان اقتتل طابقان من المؤمنين وقوله قاصلوا جوابا للشرط
الخامس في الآية ان المؤمن لا يجزى فمستعد ومعا صبيح عن المؤمنين ولا يبتغي حق
من ذلك الخلود في النار وقد قال العلماء في هذه الآية دليل على وجوب قتال الفتن الباغية على الانام
او على اخصها المسلمين وعلى امتداد قوله من منع من قتال المؤمنين لقوله عليه السلام سبيل
المسلم فشتق وقتاله كفر بل هو مخصوص بغير الباغ لان الله تعالى امر به في الآية فلو كان كراه
لما امر به بل الحديث مع حديث ابي بكر رضي الله عنه المذكور في الباب بحول على قتال العصبية
وتخوف وقد ذكر الواحد وعبره ان سبب نزول هذه الآية ما جاء عن انس قال قيل يا بني الله
لوانت عبد الله بن ابي قاتل النبي عليه السلام قال النبي فوالله لقد اذاني تن جبارك فقتل
وي ارض سبعة فلما اتاه النبي عليه السلام قال النبي فوالله لقد اذاني تن جبارك فقتل
رجل من الانصار والله ليجار رسول الله عليه السلام طيب نجا منك فقتل لعبد الله رجل
من قومه وعتب لكل واحد منهما اصحابه وكان بينهما حارب بالخير والابدى والتعال
فان قلت قال الا اقتتلوا بلقطة الجمع وثانيا بينهما بلقطة التنشئة فيا وجهه **قلت**
نظية الاولى الى المعنى وفيه الثاني الى اللفظ وذلك سابع ذابح وقول ابن ابي عينة اقتتلنا

الجس والثناء فيها تمتع ذلك لان الثناء فيها كالثناء في غيره فالأية والاي كالثناء في غيره وفعله والعلامة
تختص بالجناس الثلاث يبين عندنا اذا وجد فيه واحد من الثلاث لا يطلق عليه اسم المنافق وليس
كذلك بل يطلق اسم المنافق على من اذبح فيه الثلاث كلها يكون منافقا كما هو عليه في قوله تعالى ولا يبرح
الله من عذابي الا في حق من يشاء الله ان يضل به فان كان من اذبح فيه الثلاث لا يكون منافقا بل هو كافر
اذا احدث كلمة اذا اللطيف المستعمل في معنى الشرط ويجوز ان يكون في الجمل الفعلية وقوله
الكريمان فان قلت الجمل الشرطية بيان لثلاث اوبعد ذلك لان لا يصح ان يقال الآية اذا احدث كذب
فما وجهه قلت معناه اية المنافق كذبه عند يده وذلك مثل قوله تعالى وفيه ايات بينات
مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا على احد الشريعتين **قلت** في قوله تعالى ومن دخله كان امنا
كذب ببيان الثلاث ولذلك قدره بقوله اية المنافق كذبه عند يده كما قدر نحوه في قوله تعالى
ومن دخله كان امنا فان تقدم من ايات بينات مقام ابراهيم وامن من دخله **فان قلت** كيف يبر
بيان الجميع بالاثنتين **قلت** ان الايتين نوع من الجمع او يكون الثالث معلوما وقوله لكن لا يبرح
ان يقال الآية اذا احدث كذب اريد ان المبدأ لا يبرح كقول المبدأ منه في حكم المستوفى فيكون
التقدير الآية اذا احدث كذب ولكن قوله لا يبرح غير صحيح اما اوله فلا يكون المبدأ منه في حكم
المستوفى ليس على الاطلاق واما ثانيا فلا تقدم بقوله الآية اذا احدث كذب ليس بتقديم
بل بتقديم على تقدير المبدأ لانه المنافق وقت يذبح فيه بالكذب وقت اخلاصه بالوعد وقت خيانه
بالامانة والمبدأ منه بلفظ ثلاث لا بلفظ ثلاث اذ هم **بيان المعاني** فيه فكذا اية الجمل
الثلاث الدالة على تحقق الوقوع بتبنيها على ان هذه عمادة المنافق وقوله الخطا في كلمة اذا مقتضى
تكرار الفعل وفيه نظره وفيه حذر في المعامل الثلاث من الاقوال الثلاثة تنبيهها على العموم وفيه
عطف الخاص على العام لان الوعد نوع من الخديعة وكان داخل فيه قوله اذا احدث كذب ولكنه اذ
بالذكر موقوفات تنبيهها على زيادة نفعه على سبيل الادعاء كما في عطف جبريل عليه السلام على الملائكة
مع كونه داخل فيهم تنبيهها على زيادة شرفه لا يقال الخاص اذا عطف على العام لا يخرج من تحت
العام فليبين انكون الآية تشتمل لثلاثا لاننا نقول لان الوعد الذي هو الاخلاق الذي ذكره
فقط ولا زعم الخديعة الذي هو الكذب الذي لا يكون ففلا يستغيا بان فيه هذا لا اعتبارا كان
المعنى ومبين متغايير ان قادم وفيه الحصر بالعدد **فان قلت** بعارضه الخديعة الاخر الذي فيه لفظ
الرجع **قلت** لا يعارضه اطلاق معنى قوله واذا اخطأ مدعى معنى قوله واذا اخطأ مدعى لان
العدو رجبانة فيمن ابرهن عليه من عدوه وقال النورى لامانة في بين الروايتين من ثلاث
حصول كناية الخديعة الاول اذ اذبح حلفا كناية الخديعة الاخر لان الشئ الواحد قد يكون له
علامتان كل واحدة منهما يحصل بمقتضى ثمة تكون تلك العلامة شيا واحدا وقد تكون اشيا
وروى ابو اسامة موقوفا واذا اعظم على واذا اضرعى واذا اضرعى واذا اضرعى واذا اضرعى
الشئ الواحد قد يكون له علامتان فتارة يتركب منهما واخرى جميعها او اكثر وقال النورى في
ان النبي عليه السلام استعمل من العلم بخصاله ما لم يكن عنده **قلت** الاول ان يقال
ان المختص ببعض العباد لا بد له من الزائد والنافع وقال بعضهم ليس بين الخديعتين تغاير
لانه لا يترك من عد الخديعة كونهما علامة على ان يروى من حديث عبد الرحمن بن
ابيه على ان يبرح ما يد له على عدم ارادة الحضر فان لفظه من علامة المنافق وكذا اخرج الطبراني
في الاوسط من حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه واذا حمل اللفظ الاول على هذا لم يرد
السؤال فيكون قد اخرج بعض العلماء في وقت وسببهما في وقت اخر **قلت** لا فرق
بين الخديعة والعلامة لان كلاهما ما يستدل به على الشئ وكيف يفتي هذا القائل الملام
الظاهري وقوله على ان يروى من حديث مسلم الى اخره ليس بجواب ظاهري بل المعارضة ظاهر بين
الروايتين ودفعها بما ذكرناه وحمل اللفظ الاول على هذا لا يصح من جهة التركيب قادم **بيان**
استنباط الاحكام استنبط من هذه العلامات الثلاث نفع المنافق وجبه الاختصاص
على الثلاث من التنبيه على قسامة القول والفعل والتبني في قوله اذا احدث كذب فيه
قسامة القول ويقوله اذا ابرهن على كذبته على قسامة الفعل ويقوله اذا اخطأ مدعى فيه
قسامة التبني لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا اعزم عليه مقارنا بوعده اما اذا كان غائرا

نور عرض

نور عرض له شافع او بداله راي في هذا لم يوجد فيه صفة المتعاق وبينهم لذلك ما رواه الطبراني
باستناد لا بأس به في حديث طويل من حديث سلمان رضى الله عنه اذا وعد ووعده ووعده ووعده
انه يخلف وكذا قال في باية الفضل وقال العلماء بينه وبين الوفاء بالوعد بالهمة وعينه فما استجابا
موكدا ويكره اخلافه كرامته تقتضيه لا تخير بينه وبينه فيجب ان يعقب الوعد بالهمة ليخرج عن ضرورة
اخلاق الوعد اذا كان التوعيد به جايئا ولا يترتب على تركه عسكرة **واعلم** ان جماعة من العلماء
عدوا هذا الحديث من المشكلات من حيث ان هذه الحصة قد توجد في المسلم المصدق
بقلبه وليست له منع ان الاجتماع حاصل على انه لا يحكم بكفره ولا يتعاقب بعباده في الدرك الاستغفار
من النار **قلت** ذكروا فيه اوجها الاول ما قاله النورى لم يمتنع الحديث اشكاله في معنا
ان هذه حصة المنافق وصاحبها شبيه بالمنافق في معناه ومتعلق باخلاقهم اذا المتعاق اخلصا
ما يبطون خلافة وهو موجود في صاحب هذه الحصة ويكون تفاقفا صالجا حتى من حديثه
ورده وايضا لانه منافق في الاسلام سيطر في الكفر الثاني ما قاله بعضهم من ان
كانت هذه الحصة له غلبة عليه فاما من يدر ذلك منه فليس اخلافيه الثالث ما قاله
الخطابي من ان قوله النبي عليه السلام تخذ من المنافق عتقا وهذه الحصة له خفاء ان يعنى به الى
المتعاق دون من وقعت نادرة منه من غير اختيار واعتقاد وقد جاء في الحديث المتأخر فاجر
واكثر منافقا مني فزاوها ومعناه الخديعة من الكذب او منة بمعنى الخور فلا يوجب ان يكون
المتعاق كلهم منافقين وقال ايضا والمتعاق ضربان احدهما ان يظهر صاحبه الدين وهو سيطر
للكفر وعليه كناية عمده رسول الله عليه السلام والاخر انك الحافظ على امور الدين سيرا
رموا عاتبا علنا وهذا ايضا يمتنع في حق احكامهما ان يظهر صاحبه الدين وهو سيطر
دون كفر وفتن دون فتن كذلك هو متعاق دون تعاق الرابع ما قاله بعضهم من ان
في بعض بعينه منافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقهم بغيرهم فيقول
لان منافق بل يبينه شارة كقوله عليه السلام يا ايها الاقوام يقولون كذا فيهمنا انشأ
بالآية المية حتى يعرف ذلك الشخص الخاص ما قاله بعضهم الماد به المنافقون الذين كانوا
حدثوا باسمنا وكذبوا وابتغوا فيهم ثأوا وعدوه في نصره الكبار فاخلعوا قاله القاضي واليه
قال كثير من ائمتنا وموفول عظام ابن ابي رباح في تفسير الحديث واليه رجع الحسن البصري وهو
مذهب ابن عمر بن عباس وسعيد بن جبير رضى الله عنهم ورواية ذلك حديثا يروى ان رجلا
قال لفظا سمعت الحسن يقول من كان فيه ثلاث خصال لم يخرج اذا اوله منافق من ذا
حدث كذب واذا وعدا خلف واذا ابرهن على ان قال عطا اذ رجعت الى الحسن فقل له ان سطا فيك
السلام ويقول لك وذكر الكثرة يوسف عليه السلام واعلم انه لن يخرج اهل الاسلام ان يكون
فيهم الخيانة والخلف ويخرج ترجوا ان يعيدهم الله من المنافق وما استغفر اسم المتعاق فقط الآية ولب
جاحده وقد قال الله في حق المنافقين ذلك يا ايها المؤمنون فاحذر المنافقين فقال عز ان الله خير اشرافا
لا يحابه اذا سمعتم حديثا يخبر به العلماء فما كان غير صواب فردوا على جوابه وروى ان
سعيد بن جبير روى من حديث الحسن بن الحسن بن عمار بن عمار رضى الله عنهم فقال لا ابرح
ذلك يا ابن ابي قحافة الذي اتمك فمنا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا لنا النبي عليه السلام
فقال ما لكم ولهم انما خصصت به المنافقين اما قوله اذا احدث كذب فذلك فيها انزل الله
تعالى على اذ اخلص المنافقون الآية اقامتم كذلك قلنا لا قال عليكم انتم براءا واما قوله اذا وعد
خلف فذلك قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن انا من فضل الايات الثلاث اقامتم كذلك
قلنا لا قال لا عليكم انتم من ذلك براءا فليكن يا ايها المؤمنون خاف ذلك وفيها انزل الله تعالى
على انا عرضنا الاياته على السموات الارض الآية فكل انتمك موثقة على دية فيتمسك من الخيانة
ويصير ويصور في الشر والعلانية والمنافق لا يفعل ذلك الآية العادلة اقامتم كذلك قلنا
لا قال لا عليكم انتم من ذلك براءا المتبادر من قوله خاف ذلك فيمنع من المنافق على عهد رسول الله
عليه السلام ولكنه الكفر بعد الايمان فان الاسلام وتنازع وقوله الناس عليه من منافق بان
اظهر الاسلام واطن خلافة في سوزة المتابع ما قاله القاضي ان المراء التنشيب باحوال

هذا الحديث ما تقدم لفظا ومعنا من جهات كالاختلاف في ثلاث واربع وكزيادة لفظ الصاء
قلت اراد البخاري بالمتابعة من كون الحديث مرويا من طريق اخرى عن الثوري منها
رواية شعبة عن الثوري بنده على ذلك من ان كان قد رواها في كتاب النظام وكذا احسب
مروى في صحيح مسلم وغيره من طريق اخرى عن الثوري وكلامه المذكور في بيته الى انه قدم ان المراد
بالمتابعة متابعة حديث ابي هريرة في الحديث المذكور في هذا الباب وليس كذلك لانه لو اراد
ذلك لسماه شامدا وقال في بعضهم واما دعواه ان يبين ما يخالفه في المعنى فليس بمسئل
لان المخالفة في اللفظ شعبة وغاية الى يكون في اخلاص ما يروى في الحديث لا يمتنع من فقد
منقول **قلت** نقيض التسليم ليس بمسئل لان المخالفة في اللفظ ظاهرة لا تنكروا ولا
تختفي فكأنه قد علم ان قوله من جهات كالاختلاف يتعلّق بالمعنى وليس كذلك بل يتعلّق بقوله
لفظا فانهم

اصواب فيما قيل في القدس من الايمان

ش لما كان المذكور بعد ذكر المقدمة التي هي باب كيفية بدء الوحي كتابا لايمان المشتغل
على ابواب فيها بيان امور الايمان وذكر في اثباتها خمسة من الابواب مما يمتد امر
الايمان لاجل مناسبتة ذكرها عند ذكر اول الابواب الخمسة عاذا الى بيان حقيقة الابواب
المشتغلة على امور الايمان بخلافها لئلا يتبادر من الايمان والجهاد من الايمان ونظير
قيام رمضان من الايمان وغير ذلك من الابواب المتعلقة بامور الايمان ويبين ان طلب
المناسبتة بين هذا الباب وبين باب التسليم من الاسلام فطلب المناسبتة بينهما فنفذ
وجه المناسبتة هو ان المذكور في باب التسليم من الاسلام هو ان اقتناء التسليم من امور الايمان
وكذلك لئلا يتبادر من التسليم من الاسلام على المؤمنين قال الله تعالى سلا مني
حتى مطلع الفجر الى ان يفتتح باب التسليم من الاسلام على المؤمنين الى المناسبتة على المؤمنين
وقيل لا يفتقر من موثقا ولا مؤمنة الاسلام اعلم **فقال** باب معرب عن تقدير امره جبر من
يحدوف متون اي مداياب وقوله قيام من روع بالابتداء وغيره قوله من الايمان ويجوز ان يترك
التنوين من باب ما تقدير اضافته الى الجملة وعلى كل التقدير الا صل هذا باب في بيان ان قيام
ليلة القدر على التواتر **الاول** في وجه التسمية به فقول سمي به لما كتبت الملائكة فيهما ما لا يزل
والا لولا والاتحاد الذي يكون في تلك المسنة في يقامهم الله عليه وبما سمي بفعل ما سمي
وقيل لعظم قدرها وشرفها وقيل لان من اتى فيها بالطاعات صارت اقدار وقيل لان الطاعات
انما قد انزل الله فيها **الثاني** في وقتها اختلف العلماء فيه فقال جماعة هي مستقلة تكون
في سنة في ليلة وفي سنة في ليلة اخرى ومكدا ويهدا يجمع بين الاحاديث الدالة على
اختلاف اوقاتها ورواه قال مالك واحمد وغيرهما قالوا انما تنتقل في العشر الاخر من رمضان
وقيل في كل سنة وفي كل سنة لا تنتقل ابدا بل في ليلة معينة في جميع السنين لا يفرق
وقيل في سنة المستنة كلها وقيل في سنة رمضان كله وقول ابن عمر رضي الله عنهما ورواه اخذ
ابو جعفر رضي الله عنه وقيل في العشر الاوسط والا واخر وقيل في العشر الاخر وقيل تخفف
ياقنار العشر وقيل في العشر الاوسط وقيل في ثلاث وعشرين او سبع وعشرين وهو قول ابن
عباس وقيل في ليلة سبع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين وقيل في ليلة ثلاث
وعشرين وقيل في ليلة اربع وعشرين وهو محكي عن مالك وابن عباس رضي الله عنهما وقيل
سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة ورواه ابو يوسف ومحمد وقال زيد بن ارقم
سبع وعشرين وقيل تسع عشرة وحكي عن علي رضي الله عنه وقيل احدى ليلة من العشر
وبيل المتناهي الى انها ليلة الحادي والعشرين او الثالث والعشرين ذكره الرازي وهو
خالج عن المذكور في **الثالث** في حقيقة نزولها فلا يقال في وقت لفظه عليه السلام
حين تلاحي المرتجلان رفعت وهذا غلط لان اخر الحديث يدل على انه موعود ان يكون حين انكسر
التمسوم ما في المسح والتمسح وفيه تفريق بان المراد برفع بيان علم عنها لا رفع وقد
قال الثوري اجمع من يعتد به في وجودها واما في اخر الحديث في موعودة نزل ويجعلها
من ثنا الله تعالى من بني آدم كل سنة في رمضان واخبار الصالحين بها ورويتهم بها اكثر من

باب
ليلة
صم

ان تحصى ولما قول المهلب لا يمكن رويها حقيقة فقلط وقال الزمخشري فلفظ الحكمة في اختصارها
ان يحصى من يريد هذا الدليل في الكثرة طلبا لموافقته في كثر عبادته وان لا يكل الياسر عند اخلاصها
في اصنافه الفضل فيها فيقسطوا في غيرها **ح** حدثنا ابو اليمان حدثنا ابو الزناد حدثنا شعبة
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يفرح بليدة القدر
ايامنا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة في بيان حاله
وهم خمسة قد ذكرنا في هذا الترتيب في باب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو اليمان هو الحكم بن
تافع وشعيب بن مولى بن خزيمة وابو الزناد بالثون عبد الله بن ذكوان القزني وعبد الرحمن بن ميسرة
المديني القزني في اصح اسانيدها يروى ابو الزناد عن الاعرج عنه بيان تقدم موضعه
ومن اخبره غيره اخبره البخاري باجماعنا في اخبره موطنا واخرجه مسلم ولفظه من يفرح بليدة
القدر رويها اراه اجماعنا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه واخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي والموطنا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبيد من عبيد ان ياتوا
بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماننا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه وثقوي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك فتركان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله
عنهما واخرج البخاري ومسلم ايضا نحوه واخرج النسائي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان بعظمته في الشهر وقال من قام رمضان ايماننا واحتسابا
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال هذا خطأ والصواب عن ابي هريرة في بيان اللغات قوله
من يفرح بليدة القدر من قام يقوم وهو متقدمهنا والدليل عليه ما خذ في رواية اخرى للبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لروضان من قامه ايماننا
واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ورواية للنسائي من قامه ايماننا واحتسابا
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **فقال** ايماننا اي تصديقنا به حق وطاعة له واحتمنا
اي رادة وجه الله تعالى لا اله الا هو فقد يفعل الانسان الشئ بعينه فانه صادق لكن لا
يفعله مخلصا بل لربا او خوف او نحو ذلك وبقا واحتمنا باي حسنة لله تعالى بقا للحقنة
بكذا اجرا عند الله والاسم الحسنة وهي الاجر وفي العباد حثيبت بكذا اجرا عند الله
اي عند ربه اتوى به وجهه الله ومنه قوله عليه السلام من صام رمضان ايماننا واحتسابا
الحديث واحتمنت عليه كذا اي اكرهه عليه قاله ابن دريد ومنه محتمنا ليله **فقال**
غفرله من الغفر وهو المستتر ومنه المفعول هو الخوذة وفيه العباد لغفر النقطية والغفر
والغفران والمغفرة واحد ومغفرة الله لعبده الياسه اياه العفو ويستره ذنوبه ببيان
الاعراب والمعاني **فقال** من يفرح بليدة القدر من قام يقوم وهو مفعول به وليس بمفعول فيه **فقال**
المشروط **فقال** ليلة القدر كلاما اضافيا مفعول به يقوم وهو مفعول به وليس بمفعول فيه **فقال**
ايامنا واحتسابا متصويان على انهما حالان متداخلتان او متراذفتان على انهما متصويان ومحبنا
وقال الكرماني حبيبتا لان له ترجمة الحيا في المعلوم منه ليس الا القياس في حال الايمان
شرفا لله الا ان يقال كونه في حال الايمان وفي زمانه مستشعر بان من جلته ولت ليس
المراد من لفظه ايماننا هو الايمان الشرعي وانما المراد هو الايمان اللغوي وهو التقدير كما فسره
الان والترجمة غير مرتبة عليه وانما هي مرتبة على ما شرع على ما سبب لفظه ما تقدم من ذنبه
وهو قيام ليلة ههنا ومباشرة مثلي هذا العمل شعبة من شعب الايمان فاقم ثمران الكرماني
جوزا تنصباهما على التمييز في العلة ايضا بعد ان قال التمييز في المفعول له لا بد لان حاله
من الايمان تباين ان من لا يتدافع عنه ان القيام مستغناه الايمان فيكون للايمان اومن
جدة الايمان **فقال** وقوع كل منهما ما بعد اتمام التمييز فانه يرفع الابهام المستغنى عن
ذات المذكور او مقدرة وكل منهما ما هو متصنف اما الاول فلانه يكون عن ذات مقدرة مفكرة
وذلك الموقر يكون مقدرا غالبا واما الثاني فلانه لا يمارى لفظه فيقول لا يمارى اسناده الى
فاعله واما الله تعالى في العلة فانه ما فعل لاجله فاعلم من كونه ههنا القياس ليس لاجل
علة الايمان وانما الايمان سبب للمقياس شرفا لله الايمان فان قلت شرط التمييز في
يقع موقع الفاعل بخوطاب زيد لغضا قلت اطراد متباين المنشط ممنوع وليس سلمنا فهو

اعوان يكون فاعلا بالفعل او بالقوة كما يؤلف طار ورفا بان للرداد طير الفرح فهو في المعنى قائمة الايمان
قلت هذا المتعبد ليس بصحيح لان شئنا الطير ان الى عروفيه ايماء وصنعت بقوله فترجى
وتأويله طير الفرح كايه فذلك طائر زيد بقولنا فترجى طاب لنفس زيد وليس كذلك فذلك من بين
ليكنه القدر لانه لا ايماء فيه شئنا القيد او اليه ولا في نفس القيد واما تأويله بقوله قائمة الايمان
ليس بصحيح لان الايمان ليس بفعل لا بالفعل ولا بالقوة **قوله** عفره جوابا لشرط وهذا كما نرى
وقع ما صليا وفعل الشرط متصا رعا والتمناه ليست صفة فعول مثل ذلك ومنهم من منعه الاية
شعر واجاز واصدده ويؤان يكون فعل الشرط صاحبا والجواب متصا رعا ومنه قوله تعالى من كان
يريد الحياة الدنيا وزينة فانزلناهم وجماعة منهم جوزوا ذلك وظلوا واحتجوا بالحدوث المذكور
ويقولون عايشة رضي الله عنها نائية اثنا بكر الصديق رضي الله عنه متى قمتم مقامك لوق والصواب
معهم لانه وقع في كلامه اوضح الناس وشي كلامه عايشة الغضبية وقال بعضهم واستدلوا بقوله
تعالى ان شئنا نزلناهم من السما اية فظلت لان قوله فظلت بلقظ الماضي ومن تابع الجواب
وتابع الجواب جواب **قلت** لا سئل ان تابع الجواب جواب بل من تابع حكم الجواب ورفق بين الجواب
وحكم الجواب وقوله ظلت غطت على نزل وحق المعطوف محذوف على المعطوف عليه فترجى هذا
القابل وعندى في الاستدلال به فطر اراد به استدلال المجوزين بالحدوث المذكور لانه
اظهر من ضرورة الرواية فقد رواه الشماي عن محمد بن علي بن ميمون عن ابي ايمان شيخ البخاري فيه
فلم يبين الشرط والخبر بل قال من يقول ليلة القدر يفرقه ورواه ابو يعقوب في المستخرج عن سليمان
ويروى الطبراني عن احمد بن عبد المولى بن جندب عن ابي ايمان والقطعة لا يفرق احدكم ليلة القدر
فيروا فتمنا ايمانا واحسنتا بالاعتقار ما تقدم من ربه **قلت** لقائل ان يقول لا يجوز ان يكون
نصف الرواية فيهما رواه الشماي والظاهر ان وان ساروا البخاري بالمعاني بين الشرط والحجاز
من اللفظ التسوي بل الامر كذلك لان رواية محمد بن علي بن ميمون عن ابي ايمان لا تعادل رواية
البخاري عن ابي ايمان ولا رواية احمد بن عبد المولى بن جندب عن ابي ايمان مثل رواية البخاري
عنه ويؤيد هذا رواية مسلم ابو حنيفة والبخاري والقطعة من يقول ليلة القدر فيروا فتمنا ايمانا
ايمانا واحسنتا بالاعتقار ما تقدم من ربه ولفظ حديث الظاهر في بيان ما يصدق بوقوع الخبر
والمتصرف من الرواية فيه لان فيه المنع والاثبات موضع الشرط والحجاز رواية البخاري ومسلم
قوله من ربه يتعلق بقوله عفره ما تقدم من ربه ويجوز ان تكون من البيات ليلة القدر
فان قلت ما تقدم ما توقعه من الاعراب **قلت** الغرض على المعقولة على الوجه الاول
والرفع على انه مفعول تاب عن الفاعل على الوجه الثاني فافهم **الاسئلة والاجوبة منها**
ما قيل لم قاله متا لمن يقيم بلقظ المضارع وقال فيهما بعد من قام رمضان ومن شأه رمضان
بالماضي **واجيب** بان قيام رمضان وصيامه بمحقق الوقوع فياه بلقظ يولد عليه بخلاف قيام
ليلة القدر فانه قيام غير متيقن فلم يذكر بلقظ المستفصل **ومنها** ما قيل ما التكتة بين وقوع
الحجاز بالمضي مع ان المعقولة في زمن الاستقلال **واجيب** للاستقلال انه متيقن الوقوع متيقن
النبوت فضلا من الله تعالى على عباده **ومنها** ما قيل لفظ من يقيم ليلة القدر هل يقتضي قياما
تمام الليلة او يكفي اقل ما يطلق عليه اسم القيام **واجيب** بان يكفي اقل وعليه بعض الاية
حتى قيل يكفي في فرض صلاة العشاءية دخول تحت القيام فيها لكن الظاهر منه عرفا انه لا
يقال قيام الليلة الا اذا قام كلها او اكثرها **قلت** قوله من يقول ليلة القدر متعلق من يقيم
يوما فلها لا يكفي صوم بعض اليوم ولا اكثره وكذلك لا يكفي قيام بعض ليلة القدر ولا اكثرها
وذلك لان ليلة القدر وقعت متعذرا لقوله يقيم فينبغي ان يوصف جميع الايام بالقيام لان
شأن المفعول ان يكون متصلا بفعل الفاعل فافهم **ومنها** ما قيل ما معنى القيام فيها اذ ظلم
غير مراد فظلم **واجيب** بالقيام للطاعة كانه معهود من قوله تعالى فوموا لله قانتين وهو
حقيقة شرعية فيه **ومنها** ما قيل المذهب عام لانه اسم جنس مصنف فيل يقتضي معقولة
تتعلق بحق الناس **واجيب** بان لفظه منقضى لذلك ولكن علم من الادلة الخارجية ان حقوق
العباد لا بد فيها من رضی الحضور في عام احضن بحق الله تعالى ويحتمل ما يملك على التخصيص
ويشترط ان تكون من نوع معتبة وفيه نظر

كتاب الجهاد من الايمان
الاول قوله باب لا يفتحق الاعراب الا بتقديروا باب فيكون حقا محذوف
المبتدأ وقوله الجهاد من انواع لا يتبادر من الايمان ولا يجوز فيه غير الترفع **الثاني** وجه المناسبة
بين البابين من حيث ان المذكور في الباب الاول من قبيل من قبيل القدرة ولا يجعل ذلك الا بالجماع
الثامنة ومما ساء المشقة وترك الاختلاف بالاحول والعيال فكذلك المذكور في هذا الباب حال
الجهاد الذي لا يحصل له الحظ من الجهاد ولا يسمى مجاهدا الا بالجماع الثامنة ومما ساء المشقة
الزاوية وترك الاحول والعيال وكما ان الغلبة ليليلة القدر من حيث ان ينال روية تلك الليلة وينال
بها والافيك كنسب اجور عظيمة فكذلك المجاهد يجتهد ان ينال درجة الشهادة ومقتلهم والا
يجمع بقيته واقتره مع اكتساب اسم القذرة فهداه وجه المناسبة وان كان الترتيب للمضي
يفتضي ان يذكر باب تطوع قبا من رضاء عقيب هذا الباب وباب صوم رمضان عقيب هذا
وقال الكرياني فان قلت هل لترتيب الكتاب وتوسيط الجهاد بين قيام ليلة القدر وقيام
بعضان وصيامه مناسبة ام لا قلت مناسبة تامة وهي المشاركة في كون كل من المذكورين
من امور الايمان وتوسيط الجهاد بينهما ان النظر موقوف على اعتبار هذه المناسبة بين كل
يريد بكلامه هذا ان المناسبة بين هذه الابواب كلها هي اشتراكها في كونها من حركات الايمان
مع قطع النظر عن طلب المناسبة بين كل بابين من الابواب وهذا كلام من يعجز عن ابداء وجه
المناسبة الخاصة مع بيان المناسبة العامة وما ينبغي ان يذكرنا ذكرته فافهم **الثالث** معنى
قوله الجهاد من الايمان الجهاد مشتق من شغل لا يمان وقال ابن قطل الموحدين والشارحان
هذا كما لا يواب المتقدمة في ان الاعمال ايمان لانه لما كان الايمان هو المخرج له في سبيله
الخروج ايمانا شهيبة للمضي باسم سبيله كما قيل للمطر سبيلنا لانه من السماء والنبات نوره لانه
يتنقا من النور والجهاد القتال مع الكفار لا علة بكلمة الله تعالى **س** حشرنا حري بن جعفر
حشرنا عبد الواحد حشرنا عمارة نشا ابو زرعة بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه يقول
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الله عز وجل من يخرج في سبيله لا يخرج الا الايمان
ونعمد بن برسلان اوجه بمكان من اجور غنيمة او ادخله الجنة ولو لا ان اشق على امتي ما ففقت
خلف سيرة ولودت اني اقتلته في سبيل الله فحاشي ثراقتل ثراقتل **س** مطابقة الحديث
للمرجعة ان المخرج للجهاد في سبيل الله ثراقتل ثراقتل ثراقتل ثراقتل ثراقتل ثراقتل
من الايمان والجهاد هو الخروج في سبيل الله للقتال مع اعدائه وقد ثبت ان الخروج من الايمان
فينبغي ان الجهاد من الايمان **بيان رجال** وهم خمسة **الاول** حري اسم بلقظ المشتق من جحر
ابن عمار العنكي القسطنطيني روى عنه البخاري والفرقة مسلم وروى ابو داود والشمساي
عن رجل عنه ما قد سئله في ثلثة وقيل ست وعشرون وما بين **الثاني** ابو ديش عبد الوليد
ابن زياد البصري ويعرف بالمفتي قال يحيى والبوخاري وابو زرعة ثقة وقال ابن سعد
ثقة كثير الحديث مات سنة سبع وسبعين ومائة روى له البخاري ومسلم وثقة طيبة
الواحد بن زيد بصري رجلا لكنه ضعيف ولم يخرج له في الصحيحين **الثالث** عمار بن جهم
العيسى الممثلة ابن القعقاع بن شمر بن ابي سدا الله بن شمر الكوفي الضبي روى عنه
الثوري والاعمش وغيرهما قال يحيى ثقة وقال ابو حنيفة صالح الحديث روى له الجماعة **الرابع**
ابو زرعة بن جهم الرازي واختلف في اسمه ثم وقيل عبد الرحمن وقيل عمر وقيل عبيد الله بن
عمر بن جهم بن عبد الله الجلي سمع جهم وابا هريرة وعنه ما قال يحيى ثقة روى له الجماعة
الخامس ابو هريرة رضي الله عنه **بيان الانساب** العنكي بفتح العين الممثلة والثاني
المشاة من قوف في الارز ينسب الى العنكي بن الاسد بن عمار بن عامر بن حارثة
ابن اسير القيس بن ثعلبة بن مارق بن الازد وفي فضاعة عنك بطن العنكي بفتح
الغاق وشكروا السبيح الممثلة وفتح الميم في الازد ينسب الى فستيلة وهو معاوية بن عمرو
ابن دوس وقال ابن دريد فستيلة في الازد وهم العنكامل سمو بذلك لجماعهم وقال الشيباني
الدين القسطنطيني ينسب الى القسطنطينية في الازد تزلت البصرة فنسبت الخلة اليهم

هذه

والجمعة الى الجمعة
كفارة لما
بينهما
من

من اى هذا باب **قوله** صوم رمضان كلاما متابيا مرفوع بالابتداء وخبر قوله من الايمان **قوله**
احتسبا يا حال بمعنى تحكمتما او مفعول له او يمينين وانما لم يقل ايمانا واحتسبا يا امثالا لما
كان حسبة لله تعالى خالصا له لا يكون الا للايمان وامثاله الختصر بذكره اذ العادة الاختصاص
بما التزاج والعناوين ووجه المناسبة بين البابين ظاهرة **ص** حدثنا ابن سلام حدثنا
محمد بن فضيل حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي اسلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه **قوله**
مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لا تخفى **بيان رجاله** وهم خمسة **الاول** محمد بن سالم
المهيكندى والصحيح تحقيق لاه وقد مر ذكره **الثاني** محمد بن فضيل بضم الفاء وقبح العبارة ابن
عزوان بن جابر الصفي بولام الكوفي سمع الشيخين والاعمش وغيرهما من التابعين وعنه
الثوري واحمد وخلق من الايمان قال ابو زرعة صدوق من اهل العلم مات سنة ثمان مائة
وخمسين ومائة **الثالث** يحيى بن سعيد الاقصابى قاضى المدينة **الرابع** ابو مسلمة عبد
الله بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **الخامس** ابو هريرة وقد مر الكلام في الفاظه من
تريب ومعنى من صام رمضان اى في رمضان اى في شهر رمضان **فان قيل** هل يكفي اقل ما
ينطلق عليه اسم الصوم حتى لو صام يوما واحدا دخل الجنة **الجواب** انه لا يقال في الغرض
صام رمضان الا اذا احتكم كله والسمياق ظاهره **فان قيل** المعذور كما مر في اذا تزل

المحرم

صَبَابُ الدِّينِ يَنْتَهِ

من الكلام فيه من وجوه **الأول** ان لفظة **باب** خبر مبتدأ محذوف والجملة اعنى قوله الدين يسر فان قوله الدين يسر من نوع بالابتداء وخبره **يسر** **الثاني** وجه المناسبة بين الياسين من حيث وجود معنى اليسر في صوم رمضان وذلك ان صوم رمضان يجوزنا حيزه عن وقتة للمسافرة والمريض بخلاف المعتدلة ومنذ اعين اليسر وايضا فانه منزه واحد في كل اثني عشر شهرا والصلوة في كل يوم وليلة خمس مرات وهذا ايضا عين اليسر **الثالث** قوله **يسر** في ذلك لان الالتفات بين الموضوع والمحو شرط وفيه مثل ما لا يكون الا بالثبات ويل والدين يسرا عينه عا سبيل المناقضة فكانه مستند اليسر وكثرة نفس اليسر وذلك كما يقال ابو حنيفة فقيه لكثرة فقهه لانه صاحب عشرين المقة ومنه رجل عدله واليسر بفتح السين وسكونها لفتح العشر وسعته التخفيف ثم كون هذا الدين يسرا يجوز ان يكون بالشمعة الى ذاته ويجوز ان يكون بالشمعة الى سائر الاديان وهو الظاهر لان الله تعالى رفع عن هذه الامة الاحر الذي كان عا بن قتياب كعدم جواز الصلوة الاية المسجود وعدم الطهارة بالتراب وقطع التوبه لذي يجهل به النجاسة وقوله القوتية يقتل انفسهم ويخذلك فان الله تعالى من لفظه وكرهه رفع هذا عن هذه الامة رحمة لهم قال تعالى وما جعل عليكم الدين من حرج **فان قلنا** ما الالف واللام في الدين **قلنا** للمعتمد ومودين الاسلام وقال ابن بطال المراء ان اسم الدين رافع على الاعمال لقوله الدين يسر ثم بين جنة اليسر في الحديث بقوله سددوا وكلوا امهال واليسر اليسر والانتقياد فالدين يوصف باليسر والمتعة انما هي الاعمال **ص** وقوله النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين اثنا الله الحنيفة المتبعة **ش** فقوله مجرور لانه معطوف على الذي اضيف اليه **الياس** فالمضاف اليه مجرور والمعطوف عليه كذلك والتقدير يا رب قول النبي عليه السلام لا استعمل منافية الترجمة لوجهين احدهما كونه متقاصرا على شرطه اخبرجه ههنا متلفعا ولم يبينه فيه هذا الكتاب وانما اخبرجه موصولا لانه كتاب الادب المقصود والاخر لانه معناه على معنى الترجمة واخرجه احمد بن حنبل وغيره موصولا من طريق محمد بن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما واستاده حسن واخرجه الطبراني من حديث عثمان بن ابي العياض عن عمار بن يربوع عن القاسم عن ابيه امامة بن حنوف ومن حديث عفير بن معدان عن سليمان بن عامر عنه وكذا اخبرجه ابن ابي شيبة في مسنده وطرق هذا على سبعة من الصحابة رضي الله عنهم **قوله** احب اليدين كلاما اضافية متيقنا بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب وخبره قوله الحنيفة والمراء الحنيفة **فان قبل** التظايق بين المبتدأ والخبر بشرط والمبتدأ ههنا مذكور والخبر مذكور **قلنا** كان الحنيفة غلب عليها الاممية حتى صاروا علماء وان افعل التفضيل المضاف والتضد الزيادة عما اضيف اليه يجوز فيه الافراد والمطابقة للمولود **فان قلنا** فيلزم ان تكون الملة دينيا وان يكون سائر الاديان ايضا محبوا الى الله تعالى وما باطلان اقا المهور من الملة غير المعهود من الدين اذ سائر الاديان مستنوخة **قلنا** قالوا لكرمانى الملازم الا لا فيلزم وما **الثاني** موقوف على تقدير المحبة او المراء بالدين الطاعة الى احاطة طاعات هي المتبعة **قلنا** لا يخفى الا ان واللام في الدين ان يكون للمجتمس وللمعتمد فان كان للمجتمس فالمعنى احب الاديان الى الله تعالى والحنيفية والمراء بالادب ان الشرايع المصاحبة قبل ان تبدل وتلتصق وان كان للمعتمد فالمعنى احب الدين المعهود ومودين الاسلام ولكن التقدير احب خصال الدين وخصال الدين كلها محبوبه ولكن ما كان منها سهيا اسم ملامها وحب الى الله تعالى وبطل عليه ما رواه احمد بن مسند بسند صحيح من حديث اعرج لم يسمعه انه سمع رسول الله عليه السلام يقول خير دينكم ايسر

الديج بالخير بك وجعل الدخلة دمج وغلط ابن درستويه تغليباً بغيره اجمع بالمتشدد بـ يسير ولا
الليل وادج بالتحقيق سبب اخره قالوا انهم اعدوا جميعاً سبب الليل متملة القسري وليس واحد من هذين
المتشاكلين بـ ليل على شئ من الاوقات ولو كان المشاك ذليلاً على الوقت لكان قول القائل الاستدلال
بوزن الاستغفار ذليلاً لوقت اخر وكان الاستدلال على الامتثال لوقت اخر وهذا كذا فاسد ولكن
الامثلة عند جميعهم موضوعات لا تختلف في معاني الافعال في انفسها كما لا تختلف في اوقاتها واما وسط
الليل واخره واوله وسحره وقيل التورم وقيل منها لا يدرك عليه الافعال والاعتقاد بها وقد وافق قول
كثير من اهل اللغة في ذلك واحتجوا على اختصاص الادلاج بسبب اخره بقول الاعشى
واذ لاج بعد المسامح وتجيير وقفي وسبقني ورمال

وقول زهير بن ابي سلمى
يكون يكون واذا لجن بشجرة فمن لواد والرسك واليد للغم

فلما قال الاعشى وادلاج بعد المسامح ظن ان الادلاج لا يكون الا بعد المسامح ولما كان زهير وادج
سبباً ظن ان الادلاج لا يكون الا سبباً وهذا وهم وغلط وانما كل واحد من المشاك عرس وصفنا فعد
موضوعه ذلك ما فعله غيره ولو لا انه يكون بسبب غيره وبغير سبب لما احتج الى ذكر سبب لانه اذا
كان الادلاج بسبب غيره وبعد المسامح قد استغنى عن تعبيره قال ومما يستمدنا تأويلهم ان العديني
المتشدد مدح لانه يادج بالليل ويتردد فيه لانه لا يدرج الا في اول الليل اذ في وسطه وفي اخره
او فيه كله ولكنه يظهر بالليل في اوقاته احتج الى المدح لطلب علف اذ في غير ذلك انتهى كلامه وفيه
نظر من حيث ان اكثر اللغويين ذكر الفرق بين المتعطين ولم يثبتوا والميتين فيجوز ان
ذلك سماع عندهم وهو الظاهر وان كانوا اخذوا عن البيهقيين فيما قاله ابن درستويه
من الصواب لانه ليس فيهما ذليل على ذلك واما قوله ان الافعال تختلف باختلاف المعاني معناه
ان الافعال هل دخلت المعنى واحداً وبغير تخصيص الحروف بزمان لفظاً ودخلت لهذا وغيره من
المعاني فابن درستويه يزعم انها ما دخلت الامة هذا المعنى فقط وقال الشيخ ابن ابي عمير
رحمه الله ان الاستناد اباها المشاويين وغيره خالفوه وقالوا الافعال تختلف لاختلاف
المعاني في الجملة فالمعاني التي تختلف لهما الابدانية ليست بمقصودة على شئ من المعاني دون
شئ فاذا لم تكن مقصودة على شئ من المعاني فما الذي يمنع ان تكون الدلالة اذ ذلك
على اخر الوقت او اوله او الوقت كله **قلت** الحديث بـ يسير في قوله ابن درستويه وهو قوله صلى
الله عليه وسلم عليكم بالجمعة فان الارض نظوى بالليل ولم يفرق عليه المتشاكلين بـ اوله واخره وقال
عابن ابي طالب رضي الله عنه وجعل الادلاج في السحر اتم من الاستغفار والادلاج في السحر وفيه

الرواج على الخرافات والذكر **الاعراب** قوله ابن ابي عمير في حديثه دخلت عليه ان فتنة
المتشدد **قوله** ابن ابي عمير في حديثه دخلت عليه ان فتنة
وليس له قائل والمدح بـ يسير في قوله ابن ابي عمير في حديثه دخلت عليه ان فتنة
سقطت منها شئ بربانته سقطت من هذا الحديث لفظ اخذ في الرواية وقال صاحب المطالع ورواه
ابن المستنير بزيادة اخذ وعلى هذا المدح بـ يسير وهو ظاهر واما عار رواية الجمهور فالمرجع على
ما لم يسم فاعله والمنتصب على اخذ الفاعل في تبيين العلم به وقال صاحب المطالع والمرجع
موروا بـ الاكثر وقال المشووي المعارضة وكلام الشووي عار ورواية المشووي **قلت** وفي بعض
الروايات عن ابي حنيفة باظها واخذ ابن ابي عمير اخذ الاغلب وكذا في رواية ابي نعيم وابن جابر

والاسم جلي وعبرهم **قلت** الاول ان يرفع المدح على انه معقول باب على الفاعل فيجوز ان يكون
بشئاً على ما سبقته الجمهور وقد قلنا ان هذه الصيغة ليست في ما ابنا المعلوم والمجهول لان
هذا من باب المعاملة فيه كسر ما قبل الخرم وعلامة المعقول فيه فتح ما قبل الخرم وهذا لا يظهر
في المدح ولا يفرق بينهما الا بالقرينة فافهم **قوله** فسدد وجملة من الفعل والفاعل
وهو انتقام المضمون فيه ويمكن ان تكون الفاعل ما نشره محد وفاي اذا كان الامر كذلك فسدد
والجمل التي بعد ما معطوفات عليها والباءية بالعدو والاستناتة والمعنى استغنوا
عن الاحمال هذه الاوقات المستنطة للعمل **قوله** وشئ من الدخلة اي وان استغنوا بشئ
اي بعض من الدخلة وانما قال وشئ من الدخلة ولم يقل والدخلة لمعنيين احدهما التنبيه

على الدخلة

على الدخلة لان الدخلة تكون بالليل وعمل الليل استغنى عن عمل النهار والاختلاف الدخلة بـ يسير في قوله
عند البعض واستغنى عن الليل كله معجب فاشترى بقوله وشئ من الدخلة **بيان المعاني**
والاعراب قوله بـ يسير فيه التأكيد بان ردا عما منكر بـ يسير هذا المدح في تقدير يكون المخاطب
منكره والا فعلى تقدير يترتب عليه منزلة المنكرين غير المخاطب والا فلكون الحقيقة مما يمتنع فيها **قوله**
ولن يبتعد الدين فيه حدف الفاعل للعلم به **قوله** فسدد وفيه حذو اي في الامور وكذلك في قوله
وقالوا اي في العيادة وكذلك في قوله وابتعدوا اي بالتواضع والعمل والهم المبتدئين للتنبيه
على التظيم والتنظيم وفيه استغارة العدو والروحة وشئ من الدخلة لاوقات النشاط ووافق
القلب للمطابقة فكانت عليه المتشاكلات مخاطب مستأفراً يقطع طريقة الى مقصده فتمت هذه الاوقات
لنشاطه التي ترك فيها عمله لان هذه الاوقات افضل اوقات المشاغل والمساخر اذ سائر الليل
والنهار جميعاً محجور وقطع واذا تحرى السيرة في هذه الاوقات المشتتة اشكته المداومة من غير
مشتتة وقال الخطابي معناه الامر بالاعتناء في العيادة ان لا تشتتوا الايام ولا الليالي
كلها بما بل اخلطوا طيف الليل بطرف النهار واجمعوا انفسكم فيما بينهما لئلا يقطعكم **ومن قوايه**
الحض على الفرق بين العمل المقتول عليه المتشاكلات كلفوا من العمل لا لا تطيقون وقال الخطابي هذا استغنى
بالاختصاص وترك العمل على النفس لان الله تعالى بما اوجب عليهم وطاف من الطاعات في وقت دلو
تيسير ورحمة ومنها التنبيه على اوقات النشاط لان العدو والرواح والادلاج افضل اوقات
المساخر واوقات نشاطه بل على الحقيقة الدينية دار عمله وطريق الى اخره فنبه امته ان يشتغلوا
اوقات قرضهم وقواهم

كتاب الصلاة من الايمان

في الكلام فيه عار وجو **الاول** ان قوله باب خبر مبتدأ اخذ وف ادند اباب ويجوز فيه المتون وذكر
باضافة الى الجملة لان قوله الصلاة مرفوع بالابتداء وخبر قوله من الايمان اي الصلاة تنفعني من
شعب الايمان **الثاني** وجه المناسبة بين الايمان من حيث ان من جملة المذكورات حديث الباب
الاول الاستغانة بالاقوات الثلاثة في اقامة الطاعات وافضل الطاعات البدنية التي
تقام في هذه الاوقات الصلوات الخمس والاقوات الثلاثة هي العذوة والروحة وشئ من الدخلة
فوقعت صلاة الصبح في العذوة ووقعت صلاة الظهر والعصر في الروحة ووقعت العشاء في
اخر الدخلة عا قوله من اهل اللغة ان الدخلة سبب الليل كله ولما كان العبد مأموراً بالاستغانة
بـ هذه الاوقات وكانت هي اوقات الصلوات الخمس ايضا وهي من الايمان ناسب ذكرها عقيب
انما ذكر بيته وبين هذا الباب استطراد الوجه الذي ذكرناه هناك وفي الحقيقة يطلب
وجه المناسبة بين هذا الباب وبين صور وصفتان احتمسنا بـ الايمان وهو ظاهر لان كلامنا
الصلاة والصوم من اركان الدين العظيمة ومن العبادات البدنية **الثالث** كون الصلوة من الايمان
ظاهراً ولا سيما عا قوله من يقول ان الايمان من الايمان وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الايمان
عائس الحديث **ص** وقوله تعالى وما كان الله ليضيق ايمانكم يعني صلاةكم عند الميت في لفظ
توليح في الوجهان من الاعراب الجر عطفاً على المضاف اليه اعني قوله الصلاة من الايمان قائماً
جملة اضيف اليها الباب عا تقدير ترك التنوير فيه كما ذكرنا والرفع عطفاً على لفظ الصلاة ثم
الكلام وفيه عار وجو **الاول** ان هذه الآية من جملة الترجمة لان الباب مترجم بـ ترجمتين احدهما
قوله الصلاة من الايمان والاخرى قوله وقوله الله تعالى وما كان الله ليضيق ايمانكم والمناسبة
بين الترجمتين ظاهرة لان في الآية اطلاق الصلاة على ايمان عا سبيل اطلاق الكل على الجزء
وبين ذلك بقوله الصلاة من الايمان لان كلمة من المنعني في المراد الصلاة من بعض الايمان
الثاني قال الواحدي في كتاب اسباب الترتيب قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية الكشي
كان رجال من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ماتوا في القليلة الاولى منهم سعد بن زمرة
وابو امامة اخذ بنى النجار بالبصرة من معروا حديثي سلمة في اناس منهم اخبر عن حاتم عن ابيهم فقالوا
يا رسول الله نؤتي اخواننا وهم يبعثون الى القليلة الاولى وقد ضللك الله عز وجل الى قبلة ابراهيم

من ابي اسحق الابرار الاختلاط قاله ابو زرعة وقال: حسب ان ثبت بخ لکن في حادثة عن ابي اسحق
لين سمع منه باختر الثمانية ابواسحق من رسله لم يسبح بالشماع **قلت** الجواب عن الاول انه
لوم يثبت سماع زبدي من قبل الاختلاط عند البخاري لما اودعه في صحيفه على انما نال منه عليه عند
البخاري اسرايل بن يونس حفيد وعبر عن الثانية ان البخاري روى في التفسير من طريق الثوري
عن ابي اسحق سمعت البراءة من الامن من ذلك فافهم **بيان نقد موصفة ومن اخرجها**
اخرجه البخاري صحتها عن عمرو بن خالد واخرجه ايضا في التفسير على ابي نعيم واخرجه ايضا
في التفسير على محمد بن المنثري ومسلم ايضا في الصلاة على محمد بن المنثري وايضا بكر بن خالد والنسائي
فيهما على محمد بن بشار فلا نعلم على يحيى بن سعيد عن الثوري عن ابي اسحق عنه واخرجه
النسائي ايضا في الصلاة وفي التفسير على محمد بن حاتم عن النعمان عن حبان بن موسى عن عبد الله
ابن المبارك عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عنه واخرجه الترمذي في الصلاة وفي التفسير
عن مسدد عن وكيع عن اسرايل بن يونس عن محمد بن اسحق عن ابي اسحق عنه واخرجه
البخاري ايضا في الصلاة على عبد الله بن سرجاء وشيخنا الواحد عن يحيى عن وكيع كلاهما عنه به
واخرجه النسائي ايضا في الصلاة وفي التفسير على محمد بن اسمعيل عن ابراهيم عن اسحق بن زور
عنه الاثر عن زكريا ابن ابي اسرة عن ابي اسحق عنه **بيان اللغات** قوله المدنية اراد بها
مدنية الرسول عليه السلام واشتقاقها اما من كان بالمكان اذا قام به عار ذلك فقبلة وجميع
على مذابن بالمهجرة واما من كان اى اطاع او من دين اى ملك فعلى هذا يجمع على مدنيين بل هو كما يثبت
ولها اسما كثيرة يثرب وطبيبة بفتح الطاء وسكون الهمزة واخر الحروف وظاينة والطيب اما الخلوها
من المشرق والطيب ما استاكينها لاسمهم ودمهم وقيل لطيب عبيتهم فيها ونسبها لما رايها لا تستقر
بها **قوله** قبل بيت المقدس بكسر الفاء وفتح الدال الموحدة اى نحو بيت المقدس وجرمته والمقدس
بفتح الميم وشكروا المقاف وكسر الدال صددمي كالمرجع او اسم مكان من القدس وهو الطهراى
المكان الذى يطهر فيه العباد من الذنوب ويطهر العباد من الاثام ويطهر من الاثام ويطهر من الاثام ويطهر من الاثام
والدال المشددة وهو اسم مفعول من التقدير بساى الى الظاهر وفتح الدال بصيغة اسم الفاعل ايها
لانه يقدس العباد من فيه من الاثام وفيه العباد المقدس والقدس من خلق وخلق الطهراى
صدر منه حقيقته القدس وروح القدس جبريل عليه السلام قال الله تعالى فايدناه بروح
القدس وقيل له روح القدس لانه خلق من الطهارة والقدس المبيت المقدس **قوله** اشهد بالله
قال الجويرى اشهد بكنا اى احلف به **بيان الاعراب** قوله اول ما قدمه المدنية مدني الجنسية
حين انشأه نخل الرقع واول نصب على القاف واما مقدرية فقد روي في اول قدمه المدنية عند البصرة
من مكة وقدم بكسر الدال مضارعة يقدم بالضم وقدمه قد روي واما قد روي بالفتح فمضارعة
يقدم بالضم ايضا ومقدمة قد روي بضم القاف ذلك تعالى بقدمه قومه يؤمر القيامة فادهم
الحد واما قد روي بالضم فمضارعة بالضم ايضا ومقدمة قد روي بكسر القاف وفتح الدال فهو قد روي
وانتصاب المدنية كانت مضارعة لاداريه قولك دخلت الدار والدار في موضع فيها **قوله** نزلة
محل المنصب على انه لم يخر كان **قوله** من الانصار كلمة من فيه **قوله** وانه بفتح الهمزة عطف على
قوله ان رسول الله عليه السلام **قوله** على جملة في محل الوقع على انها خبر ان **قوله** قبل بيت
المقدس نصب على الحال بمعنى منوها اليه **قوله** وكان اى النبي عليه السلام **قوله** يعجب خبر كان
قوله ان يكون في محل الوقع على انه فاعل يعجبه وان مقدرية تقدمه وكان يعجبه كون قبلته
جهة البيت اى كان يجب ذلك **قوله** وانه بفتح الهمزة ايها عطف على انه المذكورة قبلها **قوله**
على جملة من الفعل والمفعول **قوله** على محل الوقع على انها خبر ان **قوله** اول صلاة كلاما اضافيا منصوب
على انه بركة من قوله اول صلاة واعتربه ابن مالك بالرفع **قوله** وصلى معه اى مع النبي عليه السلام
وقوم مرفوع لانه فاعل وقد قلنا غير مرة ان لفظة وقوم منصوبة للبخاري ولون النساء ولا ولد
له من اقظه وربما دخلت النساء فيه على سبيل التبع **قوله** وهم الكور جملة اسمية منصوبة
المحل على الحال **قوله** فقال اى الرجل المذكور **قوله** اشهد بالله جملة وقعت مغترضة بين قال
ويش من قول القول وهو قوله لقد صليت الدار لانا كبر وقد التحق **قوله** قبل مكة حال
اى منوها اليها **قوله** فداروا القافية تنتهي القافية فصبيحة اى سمعوا كلامه فداروا وكما

يقول

يقول تعالى ان اذرب بعصاك الحجر فانجرت اى فطرب فانجرت والغلة المعجبة من التي تدخل على
مخدوف موسيب لما بعدها **قوله** كما هم قال الكرماني ما موصولة وهم مبتدأ وخبره مخدوف ومبتدأ
الكان نشي بكاف المقارنة اذ روي عنهم مغارن الخاتم وتبعه على ما بعضهم مقلد لمن غيرهم **قلت**
الكاف المقردة اما حارة او غير حارة فالجاءة حرف والهم والحرف له خمسة اماكن المنشية نحو زيد
لا الاستد والتقدير ان ثبت ذلك فقوم وقناه اخرون نحو كما ارسلنا فيكم والاستعلاء ذكره الاخفش
والكوفيون نحو كذا من يقول من يقال له كيف استجبت اى عاين والمباذرة فيها اذا افضلت بما نحو
سليم كما تدخل ومثل كما يدخل الوقت ذكره ابن الجباز وابو سعيد السبكي ومو غريب جدا والتوكيد
وهو الزائدة نحو لم ييسر كمثل شئ التفسير لم ييسر مثله شئ واما الاسم الجارة فهي مرادفة لمثل ولا تقع
كذلك عند سيبويه والمحققين الاية الضرورة **قوله** يعجبكم عن كالبير المهتم واما
الكاف غير الجارة فتوعان مضمر مقبول ويجز ورسوخا وودك ذلك فاعرفت من ذلك ان
لم يقل احديهما اقتساما لكاف المقارنة والتحقيق في اعراب هذا الكلام ان تقول ان الكاف في كلامهم
تختم ويختم الاول ان تكون للاستعلاء كايه قولك كى كانت اى على ما انت عليه والتقدير بهما
ايضا فداروا على ما هم عليه ثمة اى اعرابه او جهة الاقلام تكون ما موصولة وهم مبتدأ خبره مخدوف
وهو عليه الثاني ان تكون منازية مفعلة والكاف زائدة وهم ضمير مرفوع اييب عن الجور وما كان
قولك ما انت كانت والمعنى قد ادر اى الحال مما تدين لا تقسمهم في الماضي الثالث ان تكون
ما كافتهم سبعا خدق خبره وهو عليه او كما يتون الرابع ان تكون ما كافتهم ايضا وهم فاعل
والاسم كما كانوا ثم حدثت كان فافضل الضمير الوجه الثاني ان تكون الكاف كافي المبادرة
كما ذكرنا الان والمعنى فداروا مبادرين في محالهم التي هم فيها والوجه الا وهو الاحتمال فافهم
قبل البيت خالي مواجعين اليه **قوله** فدا عجبهم الظهير المرفوع المستتر في العجب يرجع
الى رسول الله عليه السلام وموافقا لعجب وهم هو الضمير المنصوب رفع مفعولا **قوله**
اذا كان اى النبي عليه السلام قال الكرماني واذا كان بذلك الاشتهار واذ ههنا الزمان المطلق
اى عجبهم زمان كان يصلى فيه رسول الله عليه السلام نحو بيت المقدس لانه كان يصلى عليه
السلام قبلتهم فاعجبهم لما ففة فيلة رسول الله عليه السلام قبلتهم **قوله** اذ ههنا
ظرف بمعنى جيب والمعنى اعجب لهم هو حين كان يصلى عليه السلام قبل بيت المقدس واذ انما
تقع بركة المعقول كما في قوله تعالى واذا كثر في الكتاب صريحا اذا انتبذت ومنه المعقول
هو الضمير المنصوب في قوله اعجبهم ولا يصح ان يكون بلا متد لفساد المعنى الضمير المستتر
في اعجب ضمير المفعول **قوله** قبل بيت المقدس حال اى تنويعها اليه **فان قلت** ما الاضافة
التي في بيت المقدس **قلت** اضافة الموصوف الى صفته كصلاة الاولى وسبحا الجامع
والمستمرور في الاضافة وجاء ايضا على الصفته المبيت المقدس وقال ابو علي تقدريه بيت مكان
الظاهرة **قوله** واهل الكتاب بالرفع عطف على قوله اليهود فهو من قبيل عطف العام على
الخاص لان اهل الكتاب يشمل اليهود والنصارى وغيرهما ممن يعتقد بكتاب متروك وقال
الكرماني والمراد به اى اهل الكتاب انصارى فقط خاص عطف على خاص وقال بعضهم فيه
ينظر لان النصارى لا يصليون لبيت المقدس فكيف يعجبهم **قلت** سبحان الله ان هذا
يجب تشديد كيف لم يتا من هذا الكلام الكرماني بينهما حتى ينظر فيه فانه لما قال المراد
به النصارى فقط قالوا وجعلوا تايعة لانه لم يكن قبلتهم بل اعجابهم كان بالنتيجة اليهم
على ان نفس عبارة الحديث تنهيهما باعجاب النصارى ايضا لان قوله واهل الكتاب اذا كان
عظما اليهود يكونون داخلين فيما وصف به اليهود والنصارى من جملة اهل الكتاب فم ايضا
داخلة فيه والظاهر ان يكونوا داخلين في الكتاب بالنسب على ان الواو فيه بمعنى مع لى كان يصلى
قبل بيت المقدس مع اهل الكتاب وهذا وجه صحيح ولكن يحتاج الى توضيح الزاوية بالنسب
ويشبه هذا الوجه ايضا يدخل فيهم النصارى لانهم من اهل الكتاب **قوله** فلما راي اى قبل رسول
الله عليه السلام وجهه نحو الكعبة انكره اذ كان اى انكر اهل الكتاب توجهه اليها فبعد ذلك
نزلت سبغوا المسحاة من الناس الاية وقد صرح البخاري بذلك فداروا به من طهرين

اى لا يدخل فيهم

اسم **بيان المتأني** قوله كان اول ما قدم المدينته كان قدومه عليه المتلازم الى المدينته يوم
الاثنين لا ثلثي عشره ليلته خلت من ربيع الاول عشرين اشهر والاضحى وكانت الشمس تغرب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة ليوم الاثنين ودخل
بالمدينة يوم الاثنين والظلمة ان يمشي بخروجه من مكة ودخل المدينة خستة عشر يوما
لانه اقام فيها ثلثا ليله ايام في سلك طريق المدينته وهو المتأني الجادة **قوله** نزل
على اجارده ارقا لخوااله المشرك من ابي اسحق والملك بالاجارده من جهة الامومة واطلاق الجار
الجد والخال هم بنتا جابر لان قاسمنا جادا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج من الانصار وقاتل
موسى بن عقبة وابن اسحق والوافدي وغيرهم اول ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم
ابن المدينته من امرى القيس بن الحارث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
الانصاري وكان يجلس للناس في بيت سعد بن جيثمة فاقا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباية
بن عمرو بن عوف الانصاري والثلثا والاربعا والخميس واسم مسجدهم وقال ابن سعد بن
اقام فيهم اربع عشرة ليلة وجاء منبينا به البخاري في كتاب الصلاة من رواية انس رضي الله عنه
قال فترك باعا المدينة في حتى يقال لهم بنوع من عوف فقام فيهم اربع عشرة ليلة فخرج
يوم الجمعة فادركه الجمعة في بني سالم بن عوف في المسجد الذي في بطن الوادي وكانت اول جمعة
صلاها بالمدينة فقام ابن اسحق فاقاه عنبان بن مالك بن رباح من قوم فقاموا يا رسول الله
افرع عندنا في العدد والعدة والمتعة فقالوا خلو اسبيلها فانها مأمورة لنا فنه سبيلها
حتى اذا امنت دار بني بياضة للقاء فقاموا فقالوا له مثل ذلك فقال لهم خلو اسبيلها فانها
مأمورة فخلوا سبيلها حتى تروى مسعدة فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ما تقدمتم
دار بني الحارث بن الخزرج فذلك ثور اربى على بن الحارث وم احواله دينا اربى على بن الحارث
سلي بن عوف بن زيد بن لبيد بن خديش بن عامر بن عوف بن عوف بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو
ابن الخزرج وكان قاتلهم بن عبد المطلب قدما المدينة فخرج سبي وكان مشرفا لافترق
الرجال حتى يثبتوا اليها ان امرها ابي رباح اذا كرمت رجلا فادركته فوجدت لها شتم عبد
المطلب فقالوا يا رسول الله نقل الى الخوالة الى العدد والعدة والمتعة قالوا خلو اسبيلها
فانها مأمورة فخلوا سبيلها فافطنت حتى اذا انت دار بني مالك بن الحارث بركت على باب
المسجد وهو يومئذ مريد فليانك ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم لم يترك وثب وثبا
غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصنع لها زامها لاسها له ثمر المغنت فخلها فخرجت
الى منزلها اول مرة فبركت ثم تخلصت اورثت ووضعت جوارها فترسها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واختم ابو ايوب خالد بن زيد رضي الله عنه فوضعته في بيته فترس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل عنده حتى بنى مسجده وسلكه ثمر انتقل الى مسكنه من بيت ابي ايوب
وبقي لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عنده اياما ايوب سبعة اشهر وبعث ومريه بيت ابي ايوب
زليبا وابا رافع مولى لبيبه فقاما بها طمنا واكلثوما يستقيه وسودة زوجة رضي الله عنهما
فقالوا انما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة من المدينة ومواسي من بني عوف وبيت
المنافى على بن ابي ايوب خالد بن زيد وليسا ولا واحد منهما من احواله ولا اجارده وانما احواله
واجارده في بني عدي بن الحارث وقد منهم ونزل على بني مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك
بنحو العادة العرب في المشقة الى الاخ والقراب ما بين ديارهما وقال النور قوله اجارده
او احواله شك من الراوي وم احواله واجارده مجاز لانها شتما تزوج من الانصار **قوله** تخللت
بقايا تخلل المشي عن مكانه الخ والخلل الناقصة اذا قلت لما حل بالمشركين ومزجر لها
ويو الخاد المهمة **قوله** ورثت بتقدم الراوي المعجزة بقا رثمت الناقصة فزور
وتزور مزور ما ورثها بالعلم قامت من الاعيا والمزال ولم تترك في راي **قوله** جوارها بكسر
الجيم وجوان الميعر فقدم عنقه من مذبحه الى مخزنه والجمع خبر ليعتد به **قوله** ستة
عشر شهرا او سبعة عشر شهرا اذ اوقع المشرك في رواية زميرهم في الصلاة ايضا
عن ابي هريرة عنه وذكر ابي الترمذي عنه وفي رواية اسير بن عبد الترمذي ايضا ورواه ابو عرو

بنيهم

يا جميعه عن عمار بن رباح وغيره عن ابي نعيم فقال ستة عشر من غير شك وكذا المسلم من
رواية ابي لا حوص والمسلم من رواية ابي زكريا ابن ابي زائدة وشريك ولا في عوانة ايضا من
رواية عمار بن رباح بنقذ بغير الزاء المعنونة كلهم عن ابي اسحق وكذا احمد بن محمد بن
عن ابن عباس رضي الله عنهما واللباز والظاري من حديث عمرو بن عوف سبعة عشر وكذا
للطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي النور في صحة ستة عشر لا حرج مسلم اياها
بالجزم فينبغي اعتقادها وقال الداود كانه الصحيح قبل يدربهم من وهو قول ابن عباس
والخزرج لان نورا كان في رمضان في السنة الثانية وفي الغاضي في صحة ستة عشر وهو
قوله ابن اسحق وابن المسيب ومالك بن انس **فان قلت** كيف الجمع بين الروايتين **قلت**
وجه الجمع ان من جزم ستة عشر اشهر اشهر المقدور وشهر الخوف بل شهر والمعنى الايام الزائدة
فيه ومن جزم سبعة عشر اشهر عامها معا ومن شك تردد في ذلك وذلك ان المقدور كان في
شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان الخوف في نصف رجب في السنة الثانية على الصحيح
ويدجزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وجاءت فيه روايات اخرى ففي
سنة ابي داود ثمانية عشر شهرا وكذا ابي سعد ابن شاذان من طريق ابي بكر بن عباس عن
ابي اسحق وابو بكر بن الحفظ وعنده ابن جابر من طريقه في رواية سبعة عشر في رواية
سنة عشر وخبره بعضهم في قول محمد بن جبيب ان الخوف كان في نصف شعبان
وموالدي ذكره النور في الروضة وافتره مع كونه ربح في شرحه رواية ستة عشر شهرا
لكونها مجزوما عند مسلم ولا يثبت ان يكون ذلك في شعبان وقد جزم موسى بن عقبة
بان الخوف كان في جمادى الآخرة وحتى الحب الطبراني ثلثة عشر شهرا ورواية اخرى
سنتين واعتبر منهم ما يستعده اشهر وسبعة اشهر ومما يشا اذ قال ابو حنيفة في
صلى المسلمون الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وثلاثة ايام وسوا لان قدومه عليه
المسلم من مكة كان يوم الاثنين لا ثلثي عشر ليلته خلت من ربيع الاول وحولت
يوم الثلاثاء نصف شعبان وفي تفسير ابن الخطيب عن انس لما حولت بعد الهجرة
سبعة اشهر ونوع رجب وعلى هذا القول يكون الخوف في القيعة اى عشرين اشهر
وهو ربيع الاول اودى بخنات لم يجد وموارث وفي ابن شاذان انها صفت الى الكعبة بعد
دخوله المدينة بثمانين وقال البرقي في اسحق حولت في رجب وقيل في جمادى فحصلت
في نعيمين الشهر اقول والله اعلم **قوله** صلاة العصر كذا موهنا صلاة العصر وجاء ايضا
من رواية البخاري خبرها البخاري في الصلاة وفيه صلى الله عليه وسلم ولم يزل يخرج
بعد ما صلى فخرج على قوم من الانصار في صلاة العصر بيلون نحو بيت المقدس فقال لهم فخرجوا
فتبدا الاولى بالعصر في الحديث الاول واطلق الثانية ويبدأ في الحديث الثانية بالعصر واطلق
الاولى وجاء في البخاري في كذا خبر الواحد نفي الصلاة بين بالعصر فقال من رواية البرقي
ايضا فخرجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر فخرج فخرج على قوم من الانصار فقالوا بيلهم
انهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر فادركه وجهه الى الكعبة قال فخرجوا وهم ركوع في صلاة
العصر وكذا جاء في الترمذي ايضا ان الصلاة بين كانتا العصر ولم يذكر مسلم ولا النسائي في صلاة
البرامد الغنيين صلاة العصر ولا غيرها وجاء في البخاري والنسائي وسلم ايضا في كتاب الصلاة
من حديث مالك عن عبد الله بن قيس عن ابن عباس قال بينا الناس في صلاة الصبح اذ جاء
اقه وفيه فكانت وجوههم الى المشام فاخذوا الى الكعبة وكذلك ايضا جاء في مسلم من رواية
ثابت عن انس كرواية ابن عباس في صلاة الصبح فخرج رجل من بني سلمة ومم ركوع في صلاة الفجر وطريق
الجمع بين رواية العصر والصبح ان التي صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الانصار
في تلك الصلاة في العصر فمدا من رواية البرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها
الصبح في صلاة افعل قبا ثاني يوم وعلى ما يوقع الجمع بين الاحاديث الذي مرهم لبيسوا
اهل قبا بل اهل مسجد بالمدينة ومم عليهم في صلاة العصر واما اهل قبا فاتهم في صلاة الصبح
كما جاء في روايات وقال الشيخ في الحديث ومالك بعض المتأخرين من ادركناهم
الى ترجيح رواية الصبح قال لانها كانت في رواية ابن عباس والنسائي ومملت في بعض روايات حديث

الحجرات المشافعة في يوم من ايامهم باجتهاد فمما اجتهاد في انشاء ما فيسبب الى الجنة الاخرى
حتى لو فقهوا اجتهاد في اربع مزارات حتى الى اربع مزارات في صلاة واحدة فتقع صلاحهم على الاصح
من سبب المشافعة **التاسع** وفيه جوانر الاجتهاد بحضرة النبي عليه السلام وفيه خلاف لانهم كانه يمكنهم
ان يفعلوا الصلاة وان يبينوا فوجوا البناء ويؤجل الاجتهاد **العاشر** وفيه وجوب الصلاة الى القبلة
والاجتماع على ائمة الكعبة بشرط ما الله تعالى **الحادي عشر** في حق من صلى بالاجتهاد الى غير
القبلة فهو يبيح له الخطا لا يلزمه الاعادة لانه فعل ما عليه في طه مع مخالفة الحكم ونفس الامر
بما ان اهل قبا فعلوا ما وجب عليهم عند طهرهم بقاء الامر فلم يلزم الاعادة **الثاني عشر** فيه
استحباب كرام القادريه بالقرابة بالنزول عليهم دون غيرهم **الثالث عشر** ان حجة الامم
الاتفاق على طاعة الى اكمل منها ليس في مخالفة المراسن بل هو محبوب **الرابع عشر** فيه معنى لغير
نفس الاحكام اذا ظهرت المغلطة **الخامس عشر** فيه الدلالة على ان شرع النبي عليه السلام وكرامته
عاريه حيث يعطى له ما يجتبه من غير رسوله **السادس عشر** فيه بيان ما كان من الصحابة في الحرس
على دينهم والشفقة على احوالهم **ص** قال زهير بن رباح ابو اسحق عن البراء بن عازب عن ابي
انه ما كان على القبلة قبل ان يحلوا فقالوا انهم يريدون ما يقولون فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله
ليضلكم ايمانكم **ن** قال الكرماني في تجمل ان البخاري ذكره على سبيل التعليل منه ويجعل ان يكون
داخل تحت حد بيته المتتابع سيما لو حوزوا الغطف بتقدير حوزوا الغطف كما هو مذهب بعض
الحنابلة وقال بعضهم وروى من قال انه معلق وقد ساقه المصنف في التفسير مع حجة
الحديث عن ابي نعيم عن زهير بن رباح قال **قلت** اما الكرماني فانه يجوز ان يكون هذا
مستندا بتقدير حوزوا الغطف لا يجوز حذوفا في الاختيار وهو المذهب الصحيح واما الغلطة
المذكورة فانه جزيرانه مستندهم لان قوله وروى من قال انه معلق بذكره على سبيل التعليل
لان صورته صورة التعليل بلان ذلك والبيان في ما قبله ما يبين كداياه ولا يلزم من سواد
في التفسير حذوفا واحدة سيما قالوا ان يكون هذا موصولا بغير معلق وهذا ظاهر لا يجزى وما
رواه زهير بن رباح عن ابي نعيم عن البراء بن عازب عن ابي اسحق عن البراء بن عازب عن ابي
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف فعلوا
الذين ما نزلوا ولم يصلوا الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضلكم ايمانكم وذكر الخرج
ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه **قوله** انه ان كان الشارح **قوله** ما كان فعله قوله
رجال وقوله على القبلة قبل ان تحوزوا معتبر في بيتهما واراد بالقبلة بيت المقدس وفي القبلة
المستوحاة وان قصد رتبة والتقدير برتبة القبلة بيت المقدس وفي القبلة
قبل تحوزوا الى الكعبة عترة النفس مشافعة منهم من فتر يشرح وم عبد الله بن شهاب لم يروى
والمطلب بن ابي اسحق الزمري والمشكور بن عمرو القامري ما قوا بمكة وخطاب بالمهملتين الحارة
الجحي وعمر بن ابيبة الاسدي وعبد الله بن الحارث السهمي وعروة بن عبد العزيز العدوي
وعند كثر من قبلة العدوي وانشان من الاصحاح فيهم البراء بن عازب وعروة بن الميمون واسمه
ابن ربيعة مائة بالمدينة فهو لا العشرة متفق عليهم وشاف ايضا قبل الحوزوا الى بيت المقدس
الايمان لكنه مختلف في اسلامه **قوله** وقتلوا على صبيحة الميمون غطف على قوله ما قال
قلت كيف يتصور خلاف القتل على البيت لان الذي يموت تحت نعه لا ينبغي مقتولا **قلت**
قال الكرماني فيجعل ان يكون المقتولون نفس المائتين وقاديرة ذكر القتل بيان كيفية موته
استيعا رايهم واستيعا دالهم في ما عتدهم وان القتل قربة لكون الواو بمعنى او **قلت**
كلامه يشترط يقتل رجال قبل تحوزوا القبلة وهذا ليس بشي لانه لم يعرف قط في الاخبار
ان احدا من المسلمين قتل قبل تحوزوا القبلة على ان هذه اللفظة اعني قوله وقتلوا لا توجد
في غير رواية زهير بن رباح وباتية الروايات كلها وذكر الموقت فقط فيجعل ان تكون هذه غير
محفوظة وقال بعضهم فان كانت هذه محفوظة فتجعل على بعض المسلمين ممن لم يشترط
قتل في ذلك المدة في غير الجهاد ولم يهبط اسمه لقتل الاعتناء بالتاريخ اذ ذلك هو وجوب
في المعاري ذكر رجل اختلف في اسلامه وموسى بن الصامت فقتل كراين استحق ان يلقى
النبي عليه السلام قبل ان يلتحقه الانصار في العقبة فغرض عليه السلام فقال ان هذا القول

عليه السلام

حسن واتى المدينة فقتل ما في وقعة نهات وكانت قبل الهجرة قال فكان قومه يقولون لقد
قتل وهو مشهور فاجعل ان يكون من المراء **قلت** فيه نظرون وجوه الاول ان هذا حكم بالاحتمال
فلا يبعث والثاني قوله لقتل الاعتناء بالتاريخ اذ ذلك ليس كذلك فكيف اعتنوا بصيلا سيما
العشرة المبشرين ولم يعتنوا بصيلا الذين قتلوا بل الاعتناء بالمقتولين اولي لانهم مزية على غيرهم
والثالث ان الذي وجد في المعاري لا يصح دليله لتضيق اللفظة المذكورة من غيرين احدهما
ان هذا الرجل لم يتفق على اسلامه والآخر ان هذا واحد وقوله وقتلوا على صبيحة الميمون
ان المقتولين جماعة واقلها ثلاثة والرابع من وجوه من احدهما ان هذا الرجل لم يتفق على اسلامه
الظن ان وقعت نهات كانت كراين الاوس والخزرج في الجاهلية ولم يكن في ذلك الوقت اسلام فكيف
يقتل الرجل المذكور في وقعة نهات فان قتله كان في وقت كون القبلة مرسومة في بيت المقدس
وهذا المبين بصريح وقال لقتل في نهات بالفتح على المبشرين من المدينة وموت نهات يوم كان
بين الاوس والخزرج في الجاهلية ووقع في كتاب العيين بالقيس المجهول والصواب بالعين الممهلة
لا يميز ذكره في قتل النصارى من كتاب ليا الموحدة **قوله** فلم يبرأ فلم يعلم رسول الله
عليه السلام ان طاعتهم ضاربة امرا فانزل الله الآية

صواب حسن اسلام المراء

ش اي مداب في بيان حسن اسلام المراء والباب سنا متقاني قطعنا وجه المناسبة بين النبي
من حيث ان المذكور في الباب الاول ان القبلة من الاجان وهذا الباب فيه حسن اسلام المراء
ولا يجس من اسلام المراء الا باقائه القبلة فقال بعضهم في فواي حديث الباب المتتابع وفيه
بيان ما كان في العجالة من الحرس على دينهم والشفقة على اخوانهم وقد وقع لهم نظير هذه المسئلة
لما نزل تحريم الخمر كما صح من حديث البراء ايضا فترت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنح وبها طعنوا الى قوله والله يجب المحسنين وقوله تعالى الا لا يقتلن اجراما احسن عملا
ولما حظت من هذا المعنى عقب المصنف هذا الباب بقوله باب حسن اسلام المراء فانظر الى هذا
حال ترى له تشاسبا لوجه المناسبة بين البابين وقال بعض المشايخ ومناسبة النبي
ريادة المحسن على الاسلام واختلفوا في المراء بالسنينة الى الاعمال **قلت** هذا ايضا
قريب من الاول **ص** قال قال مالك اخبرني زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن
اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلقها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر مثالبها
الى سبع مائة ضعف والسيئة بمنزلة الا ان يخاف او يراى الله عنها **ش** مطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة لا تخفى **بيان رجاله** وهم الربعة الاول مالك بن انس رحمه الله **الثاني** زيد بن اسلم
ابو اسامة القرشي المكي مؤلف عمير بن الخطاب رضي الله عنه **الثالث** عطاء بن يسار ويقع الياء اخر
الحروف والسبعين الممهلة ابو محمد المدي مؤلف ميمونة امر المؤمنين **الرابع** ابو سعيد سعد بن
مالك الخدري وقد مر ذكرهم **بيان لطايف سناده** منها ان رواة ائمة اخلاء منهم مورون وثنا
انه مستعمل بلفظ الاخبار على سبيل الانفراد وهو الغرارة على التبيين اذ كان القاري وحده
وهذا عند من فرق بين الاخبار والتحديث وبين ان يكون معه غيره او لا يكون ومنها انه فيه
التميز سمع الصحاب من النبي عليه السلام وهو يدفع احتمالا سيما انه من صحابة اختر
فاهم **بيان حكم الحديث** ذكره البخاري معلقا ولم يوصل في موضع في الكتاب والبخاري
لم يذكره من مالك فيكون تعليلنا ولكنه بلفظ جازم فهو صحيح ولا قدح فيه وقال ابن حنبل
انه قاض في الصحة لانه متفق وليس كما قال لانه موسول من جهات اخر مختلفة ولم يذكره
لشهرته وكيف وقد عرف من شرطه وعادته انه لا يجوز له الا يثبت وثبوت وليس كل منقطع
يقدر فيه فمما رواه ان كان بطلق عليه انه منقطع بحسب الاصطلاح الا انه في حكم المنقطع
في كونه صحيحا وقد وصله ابو داود المروي في بعض النسخ فقال اخبرنا النضر بن ومو القباس
ابن المعقل حدثنا الحسن بن ادريس حدثنا ام شاهر بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم
عن مالك به وكذا وصله النسا عن احمد بن محمد بن المعلى بن يزيد عن صفوان بن صالح عن الوليد

والجواب ان الله تعالى يعنا عن تلك المصنعة وهي ان يجعلها سبعة مائة وموخر وان قلنا ان
مقتضاها ان يعنا عن السبعة مائة بان يزيد عليها ايضا فذلك في سبعة مائة نقالي واما المتحقق
فهو الى السبعة مائة فقط وفيه نظر لا يصح في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرجته البخاري
في الرقاق ولعله كتب الله له عشر حسنة الى سبعة مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وفي كتاب
العلم لا يجزى بكونه من عمر ابن ابي عاصم الميثني حديثا شديدا في الاصل حديثا سويديا في حقه
حديثا ابوالقوام الجزار عن ابي عثمان الهندي عن ابي هريرة انه قال ان الله تعالى يعطي كل
بالحسنة التي الف حسنة وادبها في حسنة واحدة من تلك مما استغفرت البخاري ان الكافرا اذا
حسن اسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك فانه تعالى من فضله اذا كتب
الحسنات المتقدمة قبل الاسلام قبل الاولى ان يتفضل على عبده المسلم بما يشاء من غير حساب
وغيره من ذلك استغفرت البخاري ما جاء به حديث حكيم بن حزام استلمت عينا استغفرت من
اخرجه البخاري في الزكاة وفيه الغنى ومسلم في الايمان **فان قلت** لم استغفرت البخاري هذه
الزيادة **قلت** قيل انه استغفرت عن اربعة ائمة في القواعد فقال لما زري ثم القاني
وعنه مما ان الجاري على القواعد والاصول انه لا يجمع من الكافر المتقرب ان يكون عارفا بجملة تقرب
النية والكافر ليس كذلك واو لو احدثت حكيم بن حزام من وجوه الاول ان معنى قوله عليه السلام
استلمت عينا استغفرت من غير انك اكنسبت طبا غاصبته فنتفع بذلك الطبايع في الاسلام
بان تكون لك مقبولة على اهل الطاعات والمثاني اكنسبت ثنائيا حملا بغير له في الاسلام والنا
لا يبعد ان يزداد في حسنة التي يعاملها في الاسلام ويكثر اجوره لما انفذ له من الافعال الحسنة
وقد جاز ان الكافر اذا كان يفعل حسنة اذانه يتحقق عنه به فلا يبعد ان يزداد في اجوره والمربع زاده القاسي
وهو انه يبركة ما سبق لك من الخير هذه والله للاسلام في سبق لك عند الله من الخير ما جعلك على
فعله في جاهليتك وعلى خاتمة الاسلام وتقدم الثوري في شرحه فقال في هذا الذي ذكره
صنيف بل الصواب الذي عليه المحققون وقاد في فيه الاجماع على ان الكافر اذا فعل افعالا
جيدة على جهة التقرب الى الله تعالى كصدقة وصلته وصبره واعتقاده ونحوها من الخصال
الجيدة ثوابا لم يكتب له كل ذلك وثواب عليه اذا مات على الاسلام ودليله حديث ابي سعيد
الخدري الذي ياتي الان وحديث حكيم بن حزام طامر وفيه ومما لا يخلو العقل وقد
ورد المشرع به فوجب قبوله واماد عوى مخالفة للاصول فغير مقبولة واما قول المعتزلة
لا يصح عبادة من كافر ولو اسلم لم يعتد بها فمما لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس في
تقرب لشواب الدنيا فان اقدم قبل على التضرع بان الله اذا اسلم لا يثاب عليها في الاخرة فهو
مجازف في قوله من هذه المسئلة الصحيحة وقد يعتد ببعض افعال الكافرية الدنيا فقال
قال المعتزلة ان الزيادة كفارة طمها ويغيرها فكفر في حال كفره اذ كان ذلك واذا اسلم لا يلزمه
اعادتها واختلفوا فيما لو اجنب واختلف في كفره فتراسم على كفره اعادة العتق والاصح
الزور وبالف بعض اصحابنا فقال في جميع من كل كافر طمها عتقلا كانت او وضرا او نيتها واد
اسلم صلى بها وقد عتقت الى ما ذهب اليه الثوري ابراهيم الحري وبان يقال والمقرطى وابن
مثير وقال ابن مثير المخالف للقواعد دعوى انه يكتب له ذلك في حال كفره واما ان الله يضيف
الى حسنة نية الاسلام ثواب ما كان ما صدر منه مما كان بظنه خيرا فلا مانع منه كما لو فضل
عليه ابتداء من غير عمل وكما يتفضل على العاقر بثواب ما كان يعمل وموافقا رقا اجاز ان يكتب
له ثواب ما لم يعمل البتة خيرا ان يكتب له ثواب ما عمله غير موافق الشريعة وقال ابن بطال
له تعالى ان يتفضل على عباده بما يشاء ولا اعتراض عليه **فواب** منها ان قيمة الحجة على
الخوارج وعندهم من الذين يكفرون بالذنوب ويوجبون خلوة المذنبين في النار ومنها ان قوله
الا ان يتجاوز الله عنها دليل لما ذهب اهل السنة انه تحت المشنة ان شأ الله تعالى وزعمه
وان شأ الله ومنها ان فيه دليل لا يفيدهم في ان اصحابا لمعاصي لا يقطع عليهم بالمنازل خلافا
للمعتزلة فانهم قطعوا بعتاب الكافرين اذا ماتوا بلا توبة ومنها ما قيل في بعضهم اول
الحديث يروى عن انكر الزيادة والمنقص في الايمان لان الحسن تنقازت ورجاؤه **فان**
مذا كلامه في ان الحسن من وصفات الايمان ولا يلزم من قابلية الوصف الزيادة والنقص

قابلية الذات ايها لان الذات من حيث هو ولا يقبل ذلك كما عرف في موطنه **ص** حديثنا استحق
ابن منصور اخبرنا عن الرزاق في حديثنا سمع عن عمار بن ابي مريم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشرة مثاقيل
الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها **ن** مظافة الحديث للترجمة طامر
ويم حشنة **الاول** استحق بن منصور بن هرام قال الثوري يكتب له ما واثمته في ثوبها البوقيقوب
الكرام من اهل مرو وسكن في ثوبها بوزن الى العراق والشام والحجاز وزدى له الجماعة الا اذا واد
ومما اخبرنا لا يحد من اصحاب الحديث وهو الذي واد عن احمد المسائي قال المسائي ثقة متابع يروي
سنة احدى وخمسين ومائتين **الثاني** عبد الرزاق بن عمار بن نافع الصغاني البجلي في سمع
عبيد الله العمري ومعاوية الثوري وما لكا وغيرهم قال سمع عبد الرزاق خليف النضر بن اليه اكبا
الاهل قال احمد بن حنبل ما رايت احسن من عبد الرزاق قال لما فظ احمد ابو عدى قال
ابن معين ليس بالقوي ومنه القياس من عبد العظيم الى الكذب قال والواقدي صدق منه
وقال ابو احمد لعبد الرزاق حديث كثير قد روى اليه الناس وكثيرا عنه ولم يروا حديثه باسا
الا انهم ينسبوه الى المتنشيع وقد روى اخا حديثه في فضائل اهل البيت ومثالب غيرهم مما لم
يوافق عليه غير ما اخبرنا من الشقاق فهذا اعظم ما ذكره به من روايته المناكير وقال المسائي في
كتابنا لضعفاء عبد الرزاق بن عمار وفيه نظر لم يكتب عنه باخذ وزاد بعضهم عن المسائي كنية
عنه اخا حديث مناكير قال البخاري في التاريخ الكبير ما حدث به عبد الرزاق من كتابه فهو اصح
ما في سنة احدى عشرة ومائتين روى له الجماعة **الثالث** مع رفيع الميموني بن راشد ابو عمرو
المصري وقد مر ذكره في اول الكتاب **الرابع** مع رفيع الميموني بن راشد بن سبيع بن سبيع
المسيبي الملقب وقيل يكتب له وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره جيم ابو عتبة البجلي في
الصغاني الزماني الا نيارا اخره وسكون الياء منه تابعي سمع اياه من ربيعة وابن عباس ومعاوية
قال يحيى بن معين ثقة قوي في سنة احدى ومائتين ومائة بصنفاء روى له الجماعة وممن
الافراد وان كان يشترك معه في الاستدودن الاب الجماعة من الصحابة والتابعين ولا يلتفت
الى ضعفه في الاستدودن له فانه من فريسة الصحابة **الخامس** ابو مريم رضي الله عنه **ذكر**
الانساب المعتزاني بنسبة الى صنفا مدينية باليمن بزيادة النون في اخره والمقباس ان
يقال صنفاوي ومن العرب من يقول فابدا من اليمن في النون لان النون والالف
ينشأ بهما النون الثانية وصنفاء ايضا قريية بالشام وهذه المشنة نقاذة اليما في مشنة
الي اليمن بزيادة الالف قال الجوزي اليمن بلاد العرب والمشنة اليما بيني وبينان تحققت
والالف عوض من ياء المشنة فلا يجهل ان قال سيبويه ويقعهم بقوله مما في المشنة
فانهم اذا نزلوا يكتبون له المبيعة وتحقق اليهم مشنة الى في ما عا من طالت من صنفا وفي
العاباد ما روي في ذلك ويقال وما ومثل ظاهر في مشنة الى في ما عا من طالت من صنفا وفي
افنيال جبر الانباري يفتح النون وسكون الباء الموحدة وفتح النون مشنة الى لا تيا وهم قوم اليمن
من ولد الفرس الذين جهزهم كسرى مع سبغ بن ذي نون الى ملك الحبشة فقلوا الحبشة واقاموا
باليمن وقال ابو حاتم بن حبان كل من ولد اليمن من اولاد الفرس ليس من العرب يقال انساب
ومما ابتأ ومنه الى من لا يستاد استاد حديث من مشنة مما تاملت في مشنة **بيان لطايف**
استاد منها ان فيه التحدث والاخبار والفتنة قوله حديثنا استحق بن منصور ريش
بعض المشنة حديثي بالافراد وقوله حديثنا مع رفيع بعض المشنة اخبرنا عنه ومنها ان
مذا الاستاد استاد حديث من مشنة مما تاملت في مشنة المروية باستاد واحد عن
عبد الرزاق عن من عنه وقد اخذت قوا ابا افراد حديث من مشنة مما استاد باستادها
ولم يكن مستادها اولافا لجمهور على جوارحه ومنها في البخاري وقيل بالمنع ومنه ايضا اخبره
بهذا المستند غير ان شيخه محمد بن رافع عن عبد الرزاق الخ ولكنه اخبره مقلولا ومما ايضا
اخرجه في كتاب الايمان وغالب ما يتفق بالحدث من الكلام في الوجه المذكور قد مر
في الحديث المتناهي **قوله** احكم الخطاب وفيه بحسب اللفظ وان كان المخبر من الصحابة
لكن الحكم عام لما علم ان حكمه عليه السلام على الواحد حكم على الجماعة لا يدل على منع كل واحد

تناوله النساء وكذا فيما اذا قال اذا سلم المرء الى العبد فان المراد منه الرجل والنساء جميعا لا يفرق
اما الترجمة كقضية التنازل والامى حقيقته عرقية او شرعية او مجازا وغير ذلك **قوله** اذا احسن الحكم
اسلامه كما ابيروا به مستعمل فيها ووقع في ميسرنا وسحق بن واموية عن عبد الرحمن بن عوف اذا احسن
اسلامه احكمكم ورواه الترمذي عن طريق ابن المبارك عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير
التساقط الحسنة والسنية وبها كل حسنة وكل سنية فما المفقود بينهما **قلت** لا فرق بينهما
في المعنى لان الالف واللام فيهما هنا كالمستعراق وكل اية من الاستعراق وكذا لا فرق
في اطلاق الحسنة منه والتفريق بينهما بقوله يعلمها اذا المطلق محمول على المعنى لان الحسنة
المعنوية لا تكتسب بالعشرة لا بد من العمل حتى يكتسب بها والامى السنية فلا اعتبارا به من العمل
اضلا وكذا اية زيادة لفظ يكتسب منها اذ غنم ايضا مقتدره لان الجار لا يترك من متعلق ومو
يكتسب ويثبت او نحوهما **قوله** بمثل ما تراءى منكم واسحق والاسمعيلى روايتهما حتى يلقى الله
عز وجل **فان قلت** اين جوابه **قلت** الجملة بالفاء اعنى قوله فكل حسنة يعملها يكتسب له قنوة
كل حسنة كلام اضافية متقدمة وحيره قوله يكتسب وقوله يعلمها جملة من الفعل والافعال والمفعول
في محل الجواز ما صفة الحسنة **قوله** الى سبع مائة في محل المصنف على الحالة ومنه مائة الى سبع
مائة **قوله** يكتسب له الدنيا وفيه المعادلة والله اعلم

باب احب الدين الى الله ادومه

في الكلام فيه من وجوه **الاول** قوله باب جبر من عند الله عز وجل غير متون ان اعتبرنا انما وفتته
الى الجملة وقوله احب الدين كلام اضافية متقدمة وخبر قوله ادومه **الثاني** وجهه المتناسية بين
الباينين ان المراد كونه في الباب الاول احسن اسلام المرء وموا الامتنان بالاداء والامر والانتها عن
النواميس والتشقة على خلق الله تعالى والمطلوب في هذا الموضع والموافقة وكلها واظلم العبد
عليه وادوم من الله المحبة لان الله تعالى يحب مداومة العبد على العمل الصالح وقال المكارماني
احب الدين اياها العمل اذا الدين هو الطاعة ومنا سنيته لكتاب الايمان من جهة ان الدين والايان
والاسلام واحد **قلت** العجب منه كيف رضى بهذا الكلام المتناسية لا تظلمت الايمان بالمباينين
المترابطين ولا تظلمت بين بايين او بين كتاب وباب بينهما ابواب عديدة فكذلك عواها ياخذ
الدين والايمان والاسلام والفرق بينهما ظاهرا وروفا حقيقته فيهما مضمي وقال فيصمهم مراد المصنف
الاستدلال على ان الايمان يطلق على الاعمال لان المراد بالدين من العمل والدين الحقيقي هو
الاسلام والاسلام الحقيقي مرادف للايمان فيصح بهما مقصوده ومنا سنيته لما قبله من قوله
عليكم بما نظيفون لانه لما قدم ان الاسلام يحسن بالاعمال الصالحة اراد ان يبينه على ان ايمانا
المتفصل عن ذلك الى خدامه لا يغير مطلق **قلت** فيه نظرم وجوه **الاول** ان قوله مؤاد
المصنف الاستدلال على ان الايمان يطلق على الايمان غير صحيح لان الحديث ليس فيه ملابسة على هذا
والاستدلال بالترجمة ليس باسناد لانه يفور به المذهب **فان قلت** في الحديث ما يذكرك عليه
ومر قوله احب الدين اليه فان المراد هو تمام الدين العمل وقد اطلق عليه الدين **قلت** هذا
انما يثبت اذا اطلق الدين المعروف المصطلح على العمل وليس كذلك فان المراد بالدين ههنا الطاعة
يا لوضع الاصل فان لفظ الدين مشتق من معنى كناية مختلفة الدين بمعنى العبادة ومعنى
الحياء ومعنى الطاعة ومعنى الحساب ومعنى السلطان ومعنى الملة ومعنى الورع ومعنى القهر ومعنى
الحال ومعنى ما يتدين به الرجل ومعنى العبودية ومعنى الاسلام ومعنى المحكم الدين الاسلام
الثاني انه قال لا اسلام الحقيقي مرادف للايمان بمعنى كلاما واحدا وقال ان الايمان يطلق
على الاعمال بتمثيله الى ان الاعمال ليست من الايمان لان الحسن من الاوصاف الزائدة
على الذات وهي غير الذات فيخرج من كلامه ان الاسلام يحسن بالاعمال لان الحسن من الاوصاف الزائدة
قوله فيصح بهما مقصوده ومنا سنيته لما قبله غير مشتقة لانه لا يظهر وجه المتناسية
لما قبله مما قاله اعتلا وكيف يوجد وجد المتناسية من قوله عليكم بما نظيفون والترجمة
ليست عليه وانما وجه المتناسية لما قبله مما ذكرته **الوجه الثالث** قوله احب الدين احب
منا فعل المتفصيل المفعول ومحبة الله تعالى للدين ارادة ايضا لا شراب عليه **قوله** ادومه

بما قبل من الله وامر من شمول جميع الامنة الى التاييد **فان قيل** انتمو لا اتمنة لا تقبل
المقتضيل فما معنى الاله **وجيب** بان المراد من الاله والامر العزة وذلك قابل للمكثرة والفتنة
فانهم من حشرنا محمد بن المثنى حشرنا يحيى عن مشهور قال اخبرني عن عابثة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاحها
قال من عليك من العمل بما نظيفون فوالله لا يجل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه مادام عليه
صاحبه **ثاني** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة في قوله وكان احب الدين اليه مادام عليه صاحبه
غير انه غير لفظ مادام عليه وكذا في المعنى مثله ولما قال في الترجمة الى الله يجل اليه ومضى
رواية المصنف حتى وجد وكذا في رواية عتبة عن مشهور وعنه اسحق بن واموية في مسنده وكذا
لبخاري وسئل من طريق ابي سلمة عن عابثة عن هذه الروايات توافق الترجمة **بيان رجاله**
ومع حشنة **الاول** ابو موسى محمد بن المثنى المصنف الموقوف بالزمان وقد مر في باب خلافة الائمة
الثاني يحيى بن سعيد القطان الاخول وقد مر في باب من لا يمان ان يجب لاجل حشنة **الثاني** مشهور
ابن عروة ابو عروة بن الزبير بن العوام وقد مر في باب من لا يمان **الثاني** من الصحيح
الخامس ابو موسى عابثة رضي الله عنها وقد مر في باب من لا يمان ايضا غير مرة **بيان نقد دونه**
ومن اخرجها عن البخاري ايضا في كتاب الصلاة وقال فيه كانت عندك امرأة من
بنات ثمود وسما ما سئل عن ذلك في قوله لا يمان بن حبيب بن اسد بن عبد العزى مرفوع
بما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الخولا بنت ثوبت وزعموا انها لا تشارك الميثيل
فقال عليه السلام خذوا من العمل بما نظيفون فوالله لا يمان الله حتى تملوا وذكره مالك
في الموطأ وفيه فقيلا من الخولا لا تشارك الميثيل وذكره ذلك رسول الله عليه السلام حتى عرفت
الكرامية في وجهه وذكره مسلم من رواية الزمري عن عروة مرفوعا عن مشهور عن ابيه عروة كما
ارده البخاري ومنا في الصلاة وفيه انه عليه السلام دخل عليها وعندها امرأة واخرجها النسا
في الصلاة وفيه الايمان عن شعيب بن يوسف التميمي عن يحيى بن سعيد به **فان قلت**
قوله وعندها امرأة في الخولا او غيرها **قلت** يحتمل ان تكون هذه واقعة اخرى احتمل
انها مرفوعة بما والاخرى كما كانت عندها ويحتمل كونه البخاري وعندها امرأة من بنات ثمود
يدل على انها الخولا بنت ثوبت ولكن الظاهر ان القصة واحدة ذلك عندها رواية محمد بن اسحق
عن مشهور في هذا الحديث مرفوع برسول الله عليه السلام الخولا اخرجها محمد بن قيس في
كتاب فيمارا للبلد وخبره التوفيق ان يحمل على انها كانت اولا عابثة رضي الله عنها فلما
قدم النبي عليه السلام قامت المرأة لتخرج فمضت به في حلاله فقامت معها رسول الله عليه
السلام في هذا تتفق الروايات والخولا لا تشارك الميثيل ما يثبت الاخول وتزويج بعضهم النساء
المنشأة من فوق وفيه الواو وسكون الهمزة اخبر الخروف تاد من ثمة من فوق ايضا وكانت الخولا
امرأة صالحة عابدها مما جرت رضى الله عنها **بيان اللغات** قوله فلانة اي الخولا الاسدية
وهي غير منصرف لان حكمها حكم اخلاها الحقيقي كما سامة لانها كانت من كل علم مؤنث للناس
المؤنثة فيهما العلوية والثانية **قوله** منه يفتح الميم وسكون الهمزة وهي اسم يسميه المفعول وبنت
على السكون ومعناه الكف فان وصلت ثوبت فقلت منه وهى الميم فمضت به اي خبرته وقال
القبلي اذا دخله التنوين كان تكة واذا حذفت كان معروفة ومنا المنصرف من افتسار التنوين الذي
يختص بالتحول على التكة ليقصص بينهما وبين المعروفة فالمعروفة غير منصرف والنكرة مستوف
قوله عليكم ايضا من اسماء الاعمال ما نظيفون الدوام عليه **قوله** لا يمان
له من الملائكة وهي المسامة والضيم في القصص في باب فقلت ملئت من المثنى وفيه الجاهل
ما في احب الدين الى احب الطاعة ومنه الحديث في صفة الخواص بمرفوعة من الحديث
اي من طاعة الجماعة اصل وفيه المحكم ملئت المثنى مللا ومللا واسم على ابرمى
ورجل ملوك ومللة ومللة وفيه مللة والاف في ملوك ومللة على المبالغة وفيه الجاهل وانت
مالك **قوله** احب الدين الى احب الطاعة ومنه الحديث في صفة الخواص بمرفوعة من الحديث
من الطاعة الائمة ويجوز ان يكون فيه حذف تقدير احب اعمال الدين وقال القبلي فان قلت
بمرفوعة من الدين من الايمان لانه ورد في رواية اخرى بمرفوعة من الاسلام قلت الخواص

غير خارجين من الدائرة بالاتفاق ويجعل الاسلام على الاستسلام الذي هو الافتقار والطاعة فو
داوم من المداومة وفي المواظبة قال الجوزي المداومة على الامر بالمواظبة عليه وتلايته طاعة الله
وبعد ما دوا وما دوا وما دوا بمؤمته وادامه غيره وقام المثنى سنكر **بيان الاعراب** قوله دخل عليها جندل
في محل الوقع على انها خير ان **قوله** وعنده المرأة نجدة اسمية وفغت حالها قال هكذا يعبر
رواية الاصيل ربة رواية غيره فقال بالقاء العاطفة ووجه الاول انه يكون جندل استبينة
اي جواب سؤاله مقدر فكان قابلا يقول ماذا قال جندل دخل قالت قال من هذه فقوله من مبتدأ
حتم مبتدأ محذوف اي في فلانة اي الخولا الاستدسية **قوله** تذكر بفتح التاء المنشأة من فوق فعل
دخايع الموت رفا حله عابثة رضي الله عنها ويرى بالمياه اخر الخوض المضمومة على فعل تام
ليسر قاعله **قوله** من صلاتها في محل الوقع مفعول نائب عن القاعل والمعنى يدكر ان صلاتها
كثيرة ربة رواية احمد على بحبي القطان لا تمارى نفسا وعلى الوجه الاول في محل المضارع
المفعولية **قوله** منه مفعول القول **قوله** بما تظفون ربة رواية ما تظفون يعبر التاء ومعناه
ما تظفون المداومة عليه وانما قد رنا دوا المفعول لاصل الفعل لاداة السباق عليه **قوله** فوالله
مجزر وبوالفقت **قوله** لا يبل الله فعل رفا على **قوله** حتى تملوا اي حتى ان تملوا فان مقدرة
ولهم ان تملوا حتى تملوا **قوله** احيا الذين كلفوا ضايقا مرفوع لانه استمر كان **قوله** اليه اي الى الله
قوله ما دوا وعليه صاحبه في محل الذم لانه خير كان وصاحبه مرفوع يدور وكلمة مسا
للجنة والمنقذ مرفوع دوا وصاحبه عليه **بيان المعاني** قوله مد تخر كما ذكرنا ولكنه يجمل ان
يكون لعابشة والمراد بهيها على مخرج الملة ويجمل ان يكون المراد النهي عن تكلف عمل لا يطاق
به ولهم ان قال بقده عليكم من العمل ما تظفون وقال ابن القيم لعل عابثة استعملها المفسر قد رلا
موجها في وجهها **قلت** جاء في رواية حماد بن سلمة عن مشايخه في هذا الحديث ما يدل على
انها انما ذكرت ذلك بعد ان خرجت الملة اخرها الحسن بن سفيان في مسنده من طريقه ونظ
كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله عليه السلام من هذه يا عابثة قلت يا رسول الله
مد فلا تدوى عبداهل المدينة **قوله** من العمل يجمل ان يزيده صلاة الليل للورد عيسى
ويجمل ان يجمل على جميع الاعمال قاله المناجي **قوله** بما تظفون قال المناجي يجمل الذم الى
تكلف ما لا طاقة به ويجمل النهي عن تكلف ما لا تطيق والامر بالاقتضار على ما تطيق قال
وموااسبب المتبقيات **قوله** عليكم من العمل ما تظفون بنية عدمه وعن خطاب النساء الى خطاب
الرجال وكان الخطاب للنساء فيقتضي ان يتبعن عليهن ولكن لما طلب تجميع الحكم لجميع الامم
عليه المذكور على الاذات في الذكر **قوله** فوالله لا يبل حتى تملوا **قوله** حتى تملوا
فيه المنشأ كلة والازدواج وهو ان يكون احد المظفنين موافقا للاخرى وان خلافت معناه
كما قال تعالى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه معتاه فجازوه على اعتدائه فسمياه اعتدا وهو
عدو لمزدوج الملقطة الثانية مع الاولى منه قوله تعالى فجزا سبعة سبعة مثلهما
وقال الشاعر ومرو من كل قوم

الا لا يجمل احد عليتنا فيجمل فتور جمل الحامليتنا
اراد فجازيه على فعله وسمياه جمل ولا يجمل لا يعجزه وفعول وكذا على الوجه الذي ذكرناه والحا
ان الملال لا يجوز على الله تعالى ولا يدخل تحت صفاته لانه ترك المثنى استنفا لا وكرامه
له بعد حرص ومجته فيه وممن صفات المخلوق فلا بد من تاويل واختلاف العلفا فيه فقال
الخطابي معناه انه لا يترك الغواب على العمل مالم يتركوا العمل وفلك ان من مثل شيا تركه لكن عن
الترك بالملا الذي هو سبب الترك وقال ابن قتيبة معناه انه لا يمل اذا ملته قالم ومثاله قوله
في الدليل فلان لا ينقطع حتى ينقطع حضومة اذا انقطعت حضومة ولو كان معناه ان الله
لا يتناهي حقه عليكم في الطاعة حتى يتناهي حقه بكم قبل ذلك فلا تسكنوا ما لا تطيقوه من العمل
كفى بالملا لانه ان من شامت قوته على امر وعجز عن فعله ملة وتركه وقال النبي معناه ان
الله لا يمل ابل خلقت انشرا ولم تملوا بخوفهم ولا اكملك حتى يستبب الغراب ولا يصح التشبيه
لان تشبيها الغراب كيبس مكدنا عادة بخلاف مل العباد وحكي الماوردى ان حتى همتا بمعنى

حين او بمعنى الواو وهذا ما عرفت **بيان استنباط الاحكام** **الاول** في دلالة على استنباط الجان
ومواظبات الجمل على الله تعالى **الثاني** فيه جواز الخلف من غير استخلاف وانه لا كراهة فيه اذا كان فيه
تخفيف امر او حث على طاعة او تنقيص عن محذور او نحو وقال اصحاب الشافعي يكره اليمين الا
في شواضع منها ما ذكرنا ومنها اذا كانت بزيادة عوى فلا تنكره اذا كان صادقا **الثالث** فيه فقتيلة
الدوا على العمل والحث على العمل الذي يدور والعمل القليل الدايمة خير من الكثير المنقطع لان
يدور العمل القليل تدور الطاعة والذكر والمحافظة والنية والاخلاص والاقتبال على الله تعالى ويكثر
القليل الدايمة بحيث يزيدها الكثير المنقطع اصنعا فاكثيرة **الرابع** فيه بيان شققة النبي عليه
السلام ورافقة لامته لانه ارشد هم الى ما يصلحهم ويؤايمهم الدوا وعليه بلا مشقة لان
المفسر تكون فيه انتشط ويجعل منه مفسود الاعمال وهو المحذور فيها والدوا وعليه بما يجلا
ما يبتغي عليه فانه تعرض لان يترك كلة او يوصيه او يعمله يكلفه فيقوته الخير العظيم وقال
ابو الزناد والمهلب اتما قاله عليه السلام حثيئة الملاله الملاحق وقدة مر الله من التمر فعمل
البرثر فقلعه يقول ومريانية ابتدعوا الا ابتدعوا ان الله فاعزها حق عابثتها الا ترى
ان عبد الله بن عمر وندم على من اجعة النبي عليه السلام لاختلاف عنه لما ضعف ومع ذلك لم
يقطع الذي لترمه **الخامس** فيه دليل الجهور ان صلاة جميع الليل مكرومة وعن جماعة من
المستلف لا ياسبى قاله الثوري وقال القاضي كرمه مالك مرة وقال لعنه يصح مغلوبا
وبه رسول الله عليه السلام اسوة ثمر قال لا ياسبى مالم يضر ذلك بصلاة المصبح فانه كما
باتيه المصبح ومواظبه فلا وان كان به فتور وكسل فلا ياسبى

باب زيادة الايمان ونقصانه

قوله في زيادة الايمان ونقصانه وباب مرفوع مضاف فظا وجه المنا سسة
بين الجانيين من حيث ان المذكور في الباب الاول احببة دوا الدين الى الله تعالى والمذكور في
هذا الباب زيادة الايمان ونقصانه فلا شك بزيادة الايمان بدوا امر العذر على اعماله الجبر ويتقصر
بنقصانه في الدوا وسببها هذا على ما ذهب البخاري وجماعة من المحدثين واقا على قوله من يقول
بزيادة الايمان ونقصانه فانه ايضا فوجدنا زيادة باله والبر والمفقق بالنقصان فيه ولكن بما سبها
الى صفة الايمان لا الى ذاته كما عرفت في موضعه **قوله** في زيادة الايمان ونقصانه
تعالى ويزدادوا ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم وانمتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فاذا انزل شيئا من الكتاب فهو ناقص **قوله** في زيادة الايمان ونقصانه ربيان قوله
في قوله الثاني ايضا عطف عليه والمنقذ باب في زيادة الايمان وبيان نقصانه ربيان قوله
الله تعالى وزدنا ميممدي وبيان قوله ويزداد الذين امنوا ايمانا ثمراته قال وقال اليوم
اكملت لكم دينكم بلط الماضي ولم يقل وقوله اليوم اكملت لكم دينكم على اسلوب اخويه لان الغرض
منه ما لا يرضه ومريانية المنقصان والاستدلال به عما ان الايمان كمالا فلهذا زيادة ذلك
يدخله المنقصان لانه المثنى اذا قبل احد الصدين لا بد وان يقبل الصدا لاخر ويثبت ذلك بقوله
فاذا ترك شيئا من الكتاب فهو ناقص بخلاف ما تقدم من الايتيين فان الملام منه ما انشأت
الزيادة صرحا لا استلزاما لان الزيادة مصرحة فيهما بخلاف الآية الثالثة فان الصريح
فيها الكمال الذي يقابل به المنقصان وهو يفهم منه التزاما لا صرحا وانما كان الباب منزها
بزيادة الايمان ونقصانه اخرج على الزيادة بصريح الايتيين وعلى المنقصان بالآية الثالثة
بطريق الاستلزام وقد ذكرنا الايتيين المتقدمين في باب امور الايمان عند قوله كتاب
الايمان وقد قلنا انه لو ذكرنا بتعلق بامور الزيادة والمنقصان في باب واحد اما منالك
واما همتا كان انسب ولكنه عطف هذا الباب همتا لاجل المناسبة التي ذكرناها انتقا
قالية الا وحشية سورة الكهف والثانية في صورة المدثر والثالثة في سورة المائدة
وقد مر الكلام في الايتيين الاولين منالك **فان قلت** دلالة الآية الثانية ظاهرة
على زيادة الايمان وكيف تترك الاولى وليبين فيها الزيادة المهدى وفي دلالة الموصولة
الى المعينة ويقال في دلالة مطلقا **قلت** زيادة المهدى مستلزما للايمان او المراد

بيلقن على اليوم والمعروف به نايان **الأعراب** قوله سمع جعفر فعل وفاعل ومفعول وقيل منى
مقدرة تقديره حسدنا الحسن بن صالح الله سمع جعفر وقد جرت عادة الحديثين بحذفه في غير
هذا الموضع في الخط ولكن لا بد من قرأته كما يجذف لفظ قال خطأ لقراءة **قوله** من اليهودية في محل الخبر
على أنه صفة لرجل أو رجلين كما يشاهد من اليهود **قوله** قال له في الخبر ومنه المجلد في محل الرفع لأنها خبران
قوله آية مبتدأ وإن كان نكرة لأنه يخصيص بالصفة وهي قوله في كتابكم **قوله** نفروا جملته في محل
الرفع على أنها صفة أخرى للمبتدأ والمجمل المتعريف خبره أعني قوله لو غلبنا إلى آخره ويجوز أن يكون
الخبر من المبتدأ صفة محذوفة تقديره آية عظيمة وقوله في كتابكم خبره وقوله نفروا خبره بعد خبر
ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً مقدر فيها فيلزم تقديره في كتابكم آية وقوله في كتابكم المذكور مفسر
له حذف ذلك حتى لا يجهل بين المفسر والمفسر **قوله** لو غلبنا لنفد من المؤمنين لو غلبنا لأن لا نؤذي
الأعداء الفعل محذوف الفعل المذكور عليه كما في قوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فلا تسل على
أحد وقوله تعالى لو أنتم تعلمون أني لو تعلمون أني **قوله** علينا بغيره استجارك أي لا تسل
كلاماً إضافياً منصوب على الاختصاص أي أعني مقتضى اليهود **قوله** لا تخذوا جواباً لشروط **قوله** قال
أي آية أي قال عمر رضي الله عنه آية هي في الخبر محذوفة **قوله** وهو في خبره استجابة وقفت حالاً والمأذون
بغيره نظرية وقد قلنا أنه غير منصرف للعلمية والتأنيث والمأذون تنقل بقوله تأنيثاً وقوله نزلت
قوله يوم الجمعة وفي بعض الروايات يوم الجمعة وفي بعض الميم ومنها واسكانها **قوله** ما الذي
بين فعله وتأكل العين وفعله بخبرها **قوله** الذي السائل بمعنى المنعول والمختار بمعنى الفاعل
فيقال فعله منكم يستكون المأذون أي منكم ومنه قاعدة كلبية **قوله** عرقه غير منصرف اتفاقاً لما ذكر
فيها له الجمعة منصرفاً مع أنها مثلها في كونها اسماً للزمان المعين وفيه تأنيثاً **قوله** عرقه علم
والجمعة صفة ليس عليها ولو جعل علماً لا يمنع من الصرف **بيان المقام** قوله أن ذلك من اليهود واسم
هذا الرجل موكب الإخبار صرح بذلك مسنداً في مشننه والطريق في التفسير والنظر إلى بين الأوسط كلام
من طريق مرجحاً إلى سلسلة على عبادتين في يوم النور وفيه السبب المحملة على اسمين في يوم الجمعة
دوبي على كعب **قوله** روى البخاري في المقام من طريق الثوري عن قيس بن مشعل أن ناساً من
اليهود وأخرج في التفسير من هذا الوجه لفظه قالت اليهود في كيف التوفيق بين هذه الروايات **قوله**
التوفيق بينهما أن كعباً حين سأل عمر رضي الله عنه عن ذلك كان معه جماعة من اليهود **قوله** أي آية
كلمة أي هي لما لا يستقيم ما هو منصرف مفرقة للاضافة وقد تترك الإضافة وفيه مقناها وإذا
كان الذي صيغاً إليه مؤنثاً لا يجب دخول التانيث وإنما يجب إذا وقع صفة مؤنث نحو من رزقاً بضمزة أي
امراً ونظير قوله آية قوله تعالى وما تدرى نفس باي أرض تموت **قوله** ما الذي بين الاستسار
وبين الاستسار بما يخبر بها نحو ما تلك الآية **قوله** الدلالة بأي أمراً بما يجر أحد المشركين
على الحقيقة والعرض من هنا طلب تعيين تلك الآية وتبيين ما على سائر الآيات التي في الكتاب من قوة
قوله قد عرفت ذلك اليوم مقناه أنها أممها ولا حتى عليها زمان تروى ما لا يمكن تروى ما وصية
جميع ما يتعلق بها حتى وصفه النبي عليه السلام وموضعها في زمان التروى ومكانه عليه السلام
قائماً حبيبياً وموضعاً في الضبط وقال السور مقناه أنها تتركز أعظم ذلك اليوم والمكان أما
المكان فهو عتات وموضعها الذي هو أحد أركان الإسلام زمان التروى ومكانه عليه السلام
عزوة وموضعها اجتماع فيه فضائل وشرفان معلوم أعظمها لكل واحد منهما فإذا اجتمعوا في
الاعظم فقد اتخذنا ذلك اليوم عبداً وعظمها مكانه أيضاً في حجة الوداع وعاش النبي عليه
السلام بعد ذلك ثلاثة أشهر **قوله** الذي تروى فيه على النبي عليه السلام زمانه وسلم عن عبد
ابن حميد عن جعفر بن محمد في هذا الحديث ولقطة التي لأعم اليوم الذي تروى فيه والمكان الذي تروى
فيه ولا جد على جعفر بن عوف والساعة التي نزلت فيها على النبي عليه السلام **قوله** كيف ظاهراً
السؤال الجواب السؤال لأنه قال لا تخذوا عبيداً فقال عمر رضي الله عنه عرقنا أخواله ولم يقل جملته
عبيداً **قوله** لما بين أن يوم التروى كان عرقته ومن المسميات أن اليوم الذي يحد عنه يوم عيد المشركين
فكانت قال جملته عبيداً بعداً من كان استحقاق ذلك اليوم للمبتدئين **قوله** فلم يحفلوا اليوم
التروى عبيداً **قوله** لأنه ثبت في الصحيح أن التروى كان بعد العصر ولا يتحقق العبيد الأمن أول النهار
ولم يذوقوا القتل وروية الهلال للمبتدئين المستقبلة قافهم

دلالة الفعل

مراتب الزكاة من الإسلام

في هذا الباب والباب متون ويحويها أيضاً في الجمل والمزكاة مرفوعة بالابتداء وخبره من الإسلام
أي الزكاة شعبة من عبادة الإسلام وجهها المشايخ بين البابين من حيث أن المذكورة في الباب المشايخ
موزونة الإيمان ونقصانه وقد علم أن الزيادة تكون بالأعمال والنقص ينزكها وهذا الباب فيه أن
أداء الزكاة من الإسلام يعني أنه إذا أدى الزكاة يكون إسلامه كاملاً وإذا تركها يكون ناقصاً
لا يقبل له إفراد الزكاة بالذكر في الترجمة من بين سائر أركان الإسلام لأنه قد روي لكل واحد من
بيوه الأركان بأيات ترجمته **مر** وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاً ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك من القيمة **مر** يمكن أن يروى رواية أخرى في رواية المياقير بإتمام الزكاة من الإسلام
وقوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين الآية وفي بعض النسخ وقوله تعالى وما
رواية أنها قرأتها بلا عطف لأن الواو في قوله وما أمروا وأرأى العطف في القرآن عطف بها عما قبله
من قوله وما لتعرفوا الذين أوتوا الكتاب لأنهم جاءتهم الآية **قوله** التناوالية بالترجمة
قوله الالتباس بينهما معنوي وهو أن الآية بينهما ذكران الزكاة من الدين والدين من الإسلام فلو
تعالى أن الدين عند الله الإسلام تحقيق ذلك أن الله تعالى ذكر في هذه الآية المكرمة ثلاثاً
اشتباه الأول إخلاص الدين المذكور من العبادات والثاني إقامة الصلاة التي هي عماد الدين والثالث
إتقان الزكاة التي تذكر أيضاً تامة للصلاة ثم تشار إلى ذلك بقوله وذلك دين القيمة أي المذكور
من هذه الاشتباه مؤيد من القيمة أي دين الحلة القيمة فالموصوف محذوف وقري وذلك الدين القيمة
على تأويل الدين بالملة ومعنى القيمة المستقيمة الشائقة بالحق والعدل **قوله** كيف خص
الزكاة بالترجمة والمذكور ثلاثة اشتباه **قوله** اجبت عن هذا عن قريب **قوله** وما أمروا
أي وما أمرنا من الكتاب في التوراة والإنجيل والآنجيل والآنجيل والآنجيل والآنجيل والآنجيل
فإن قلت ما وجه قوله وما أمروا إلا ليعبدوا الله قلت مقناه وما أمروا بما في الكتاب من الأجل
أن يعبدوا الله على هذه الصفة وقرا ابن مسعود رضي الله عنه إلا أن يعبدوا بمعنى بأن يعبدوا والله
انتهى **قوله** العبادة بمعنى التوحيد أي وما أمروا إلا ليوحدهم والله والاستثناء من أعظم ما لم يقل
لأجله أي ما أمروا لأجل تثنى العبادة أي التوحيد والعبادة للعبادة لا لخصوس المصنفين
في جميع الناس **قوله** مخلصين حال من القيمة الذي في أمروا وقوله الدين منصوب به **قوله** حنفاً
حالاً آخرى جمع حنيف وهو المائل عن الضلالة إلى الهداية **قوله** ويقوم الصلاة عطف على قوله
ليعبدوا الله من باب عطف العام على الخاص وفيه تخصيص للصلاة والزكاة على سائر العبادات
وقد مر معنى إقامة الصلاة وإتقان الزكاة **مر** حذرنا اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن عبد
سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جازل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل
تجد تباروا لرسولهم يوم حنونة ولا يفقه ما يقول حتى ذن فإذا موسى بن علي السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال علي بن أبي طالب فقال لا إلا أن
نظروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوم رمضان قال علي بن أبي طالب فقال لا إلا أن نخلع قال وذكر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال علي بن أبي طالب فقال لا إلا أن نخلع قال فذكر الرجل وهو
يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفأخ ان صدقني **مر** مطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة لأن الترجمة المذكورة من الإسلام وموضع الدلالة في الحديث مرفوعة
فإذا ما سبباً عن الإسلام فذكر الصلاة والصوم والزكاة وهذا ظاهر في كونها من الإسلام وذلك
مطابقة في الآية ظاهرة من حيث أن المذكورة في كل واحد منهما الصلاة والزكاة **بيان رجاله**
ومع خمسة الأول اسمعيل بن أبيه أو ليس هو اسمعيل بن عبد الله الأصمعي المدني ابن أخت أم
مالك بن أنس شيخه وخاله وأبو ليس بن عمر مالك وقد مر في باب فقنا مثل المثل **الثاني**
مالك بن أنس لا ما له المشهور وقد مر غير مرة **الثالث** عمر بن وهب وهو مضاف إلى مالك بن أبي
عاصم المدني وقد مر الرابع أبو بكر وهو مضاف إلى مالك بن أبي عاصم وهو مضاف إلى مالك بن أبي
ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي النبطي أحد المشركين
المشهور لهم بالجنة يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضواء مع مثل أبي بكر رضي الله عنه

لث

موضع اوله يتقبله لشهرته **قلت** هذا العبد اذا لو كان السؤال عن حقيقة الاسلام لما كان الجواب
مطابقا للسؤال وفيه شبهة الراوي الصريح الى التفسير في ابلان كلام الرسول وقد روي عن علي بن
الاسلام الى صفة كلامه وحفظه وانما سمعته في حديثه المشهور **قوله** الا ان تظنوا
الاستسنا بجور ان يكون منقطعاً بمعنى كبر ويجوز ان يكون متصلاً واختاروا المشافعية الانقطاع
والهنيئ لكونه فيمنع ذلك ان تظنوا واختاروا الحقيقة الانقطاع فانه هو الاصل في الاستسنا ويسند
به ان من شرع في صلاة تغفل او صور تغفل ويجب عليه اتمامه ويقول تعالى ولا تظنوا انكم
وبالاعتقاد على ان جميع التطوع يلزم بالشرع وما حلت المشافعية على الانقطاع فالوا لا تظنوا
بالشرع ولكن ليس تحت له اتمامه ولا يجب بل يجوز قطعه وقالوا لطيف الحديث مستمسك لنا فيه
في اصلين احدهما في شمول عدم الوجوب في غير ما ذكر في الحديث كعدم وجوب التور والثاني في ان
الشرع غير ملزم لانه نفي وجوب شيء اخر مطلقاً شرع فيه ولم يشرع وبمستند الحنفية به على ان الشرع
ملزم لانه نفي وجوب شيء اخر الا ما تظنوا به والاستسنا من النفي اثبات فيكون المنهت با الاستسنا
وجوب ما تظنوا به وهو المطلوب قال وهذا مغالطة لان هذا الاستسنا من رادى قوله تعالى لا يذوق
فيها الموت الا الموتة الاولى اي لا يجب شيء الا ان تظنوا وقد علم ان النطق ليس بواجب فلا يجب شيء
اخر اذ لا **قلت** اما الا الى فلا تستسلم بتمول عدم الوجوب مطلقاً بل التمسك بالشرع في تلك الحالة
وقت الاجابة والموت لم يكن واجبا حينئذ بل عليه انه لم يذكر في الفروع مثله واما الثاني فليس من رادى
قوله تعالى لا يذوق فيهما الموت الا الموتة الاولى على ان يكون المعنى لا يجب شيء الا ان تظنوا بل
معنى الا ان تظنوا ان يشرع فيه فيصير واجبا كما يصير واجبا لا يذوق وقال بعضهم من قال انه واجب
احتاج الى دليل والدليل عليه ما روي عن النسائي وغيره ان النبي عليه السلام كان اجاباً بنو صومر
النطق ثم يقطرون في البخاري انه امر جوبية بنت الحارث ان تقطع يوم الجمعة بعد ان شربت في
قد لسان الشرع في العيادة لا يستلزم الا اتماما اذا كانت نافذة بهذا الشرع في الصوم والنفقة
في النية **قلت** من الجليل ان هذا القائل كيف لم يذكر الاتحاد بين الذلة على استسنا او الشرع
في العيادة الا اتماما على القضا بالانقضاء وقد روي احمد في مسنده عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قالت اصبحت انا وحفصة متجايفتين فامد يدي لما تشاء فاكلنا فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرناه فقال صوما يوماً مكانه وفي لفظ اخر ابد لا امر بالقضا والا امر بالمعروف فدل على ان
الشرع لا يجوز ملزم وان القضا بالانقضاء واجب وروي الماروقطي عن امر مسلمة انها صامت
يوماً تظنوا فافطنت فامر ما النبي صلى الله عليه وسلم المتكلم ان تقضي يوما مكانه وحديث النسائي لا بدلت
انه عليه السلام ترك القضا بعد الا فطاروا فطاروا بما كان على عدم حديث جوبية اتمنا
امرنا بالافطار عند تحقق واحد من الاعذار كالضيق او كمال الجوع او كمال الحاجة من اتحاد بيت من هذا الباب نحو
على مثل هذا ولو وقع النقص بين الاجابة والترجيح معناه الثلاثة اوجه اخذنا اجتماع الصلوات
والثاني ان اتحاد بيتنا مستتب واحاديثهم نافذة ولكن ثبت تقدم الثالث انه احتياطية في القضا
فافهم **قوله** وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة مذكور في الراوي كانه نسي ما قصر عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم او النسي عليه فقال وذكره الزكاة وفي رواية ابيه داود وذكره رسول الله
عليه المصدق والماد منها الزكاة ايضا كما في قوله تعالى انما الصدقات للمفقراء وهذا يوافق
ان مراعاة الاعطاء مشروطة في الرواة فاذا النسي عليه بغيره في لفظه الى ما بيني عنه كما فعل
الراوي من رواية اسمعيل بن جعفر الذي اكرمك اي لا يزيد على ما ذكرته ولا انقص منه شيئا
قوله اعلم ان صدق رواية اسمعيل بن سفيان عنده وسلم اخي وابيه ان صدق او دخل وابيه
الجنة ان صدق رواية داود مثله لكن يحدو وقال النووي في الفلاح راجع الى لفظ ولا
انقص خاصة ولا تحت لانه راجع اليهما بمعنى انه اذا لم يترد ولم ينقص كان مفعلاً لانه في ما عليه
ومن اني بما عليه كان مفعلاً وليس فيه انه اذا اني بزيادة غا ذلك لا يكون مفعلاً لان هذا مما يعرف
بالضرورة فانه اذا فعل بالواجب ففعله باليمنى وبمع الواجب اولى وقال ابن بطال في قوله
العلم ان صدق على انه ان لم يصدر في التزام ما انه ليس بمفعل ومذاخلات قول الحجة ويقال
يجوز ان يكون السائل رسولاً فقلت ان لا يزيد في الالام على ما سمعت ولا انقص في تبليغ
ما سمعته منك الى قومي ويقال يجوز ان يكون صدر من هذا الكلام منه على المبالغة في التصديق

والقول اي قبلت قولك فيما سالتك عنه فتولا لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من
طريق القول ويقال يجوز ان هذا كان قبل شرعية امر اخر ويقال يجوز ان لا يزيد عليه
بتغيير حقيقة كانه قال لا امسك الظاهر خمسة وبقيا لا يجوز ان لا يصدق الا في كل
المزاجين وهذا على بلا شك وان كانت خواطرنه على ترك الشواغل من مؤمنة وبقيا لا يجوز ان لا يصدق
ان لا يزيد على شرع الاسلام ولا انقص من ما ينبغي والدليل عليه ما اخرجه البخاري في كتاب الصيام
قاله والذي اكرمك لا انقص من ثبوت الا انقص من فرض الله تعالى استنباط **استنباط الاحكام**
وتوابعه وجوه **الاول** ان القلة ركن من اركان الاسلام **الثاني** انها خمس صلوات في اليوم والليلة
الثالث ان الصور ايضا ركن من اركان الاسلام وتوابعه ثلثة عشر مرة واخر **الرابع** ان الزكاة ايضا ركن من اركان
الاسلام **الخامس** عدم وجوب قضا المليل وهو اجناس على حق الامة وكذا في حق الامم وكذا في حق العبيد
الاسلام على الاصح **السادس** عدم وجوب العبيد في ذلك الا في صغرهم من اصحاب المشافعية صلاة العبيد
فرض كفاية **السابع** عدم وجوب صوم ما شؤرا وغيره سوى رمضان وهذا يجمع عليه الا في ما يختلفون
ان صوم ما شؤرا كان واجبا في كل زمان وامر لا يفرض في الاظهر ما كان واجبا عندنا في حقيقة رضي
الله عنه كان واجبا في كل زمان وامر لا يفرض في الاظهر ما كان واجبا عندنا في حقيقة رضي
الحول **الثامن** ان من ياتي بالحضة المذكورة ويؤاخذ بها صار مسلماً بلا شك **التاسع** ان الشرع
والامر على المصلح بل على كل من لا يخلو من علم الدين والسؤال عن الاكابر امر من ادب **الحادي عشر** جواز
الحلف بالله تعالى من غير استسنا ولا ضرورة لان الرجل حلف بمكة لا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
عليه **الثاني عشر** صحة الاكتفاء بالا اعتقاد من غير نظر ولا استسنا لانه يجوز ان ذلك صح عنه
بالدليل وانما اشكلت عليه الاحكام **الثالث عشر** انه الرد على المجبية اذ شرط في ذلك ان لا ينقص
من الاعمال والفرار من المذكورة **الرابع عشر** في جواز قول رمضان من غير ذكر شهر **الخامس عشر**
في استسنا في الاعتقاد في الخبر المشتهر في قوله لا يذوق فيهما الموت الا الموتة الاولى فينتبه الكذب بمخالفة الحديث المناهي والحلف في
مخالفة الحديث المستقبل فيجب عليه ان يكون المصدق في الخبر عن الماضي والوقاية المستقبل وفي هذا
الحديث ما يروى عليه من قوله تعالى ذلك وعدهم بكذب **الاسئلة والا جوابه منها** ما قيل كيف
اشت له الفلاح بجمعه ما ذكر من انه لم يذكر الممنوبات ولا جنيح الواجبات **واجيب** بانها رواية
البخاري في الخبر المذكور في قوله فاحمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما عليه ولم يشرع الاسلام في امر الرجل
ومن يقول لا يزيد ولا انقص مما فرض الله تعالى من ثبوت الا انقص من فرض الله تعالى من ثبوت الا انقص من فرض الله تعالى من ثبوت
الله يوزن لا شك في الفرائض واما الشواغل فيقبل بجملة ان هذا كان قبل شرعها ويجوز ان اراد ان
لا يذوق فيهما الموت الا الموتة الاولى لا يخلو من ثبوت الا انقص من فرض الله تعالى من ثبوت الا انقص من فرض الله تعالى من ثبوت
وقال ابن بطال في الجملة ان يكون ذلك وقع قبل ورود النهي **قلت** فيه نظر لانه خبره ان السائل هو
خبره بن ثعلبة وقد قيل انه قد سئله خمس وعشرون مرة وكان اكثر الممنوبات واقعة قبل ذلك
ومنها ما قيل انه لم يذكر في الحديث **واجيب** بانها لم يقرض جيبه اولان الرجل سأل عن حاله
حيث قال فعل على غير ما اجاب عليه المستأجر مما عرف من حاله ولعله ممن لم يكن الحج واجبا عليه في كل
لم يأت في هذا الحديث بالحج كما لم يأت في بقضها الصوم وفي بقضها الزكاة وقد ذكرنا بقضها صلة
الرحم وفي بقضها اداء الخمس فتقاربت هذه الاحاديث في عدم خصا الى ايمان زيادة وبقضا
وسبب ذلك تقاربت الزكاة في الحفظ والصنعة فمنهم من انقص على ما حفظه فاداه ولم ينقص من
زاده غيره بتفي ولا اثبات وذلك لا يمنع من اراد الجنيح في الصحيح لما عرفت ان زيادة النقص مقبولة
والمفارقة الاصلية فيها ان الحديث اذا رواه راويان واشتملت احدي الروايتين على زيادة فان
لم يكن مغيرة لاهراب الباقى قبلت وحمل ذلك على الشبان الراوي ودموله او اقتضاه بالمعقود منه
في صورة الاستسنا وان كانت مغيرة تقاربت الروايتان وقيل طلب التزجيح فافهم **ومنها**
ما قيل كيف اقره على حلفه وقد ورد التكبير على من حلف ان لا يفعل خيرا **واجيب** بان ذلك يجوز باختلاف
الاحوال والاشخاص وهذا جار على الاصل بان لا يقر على غير ترك الصلوة الفرائض فهو مفسد وان
كان غيره اكثر فلا حاشه **ومنها** ما قيل كيف الجمع بين حلفه بقوله وابيه ان صدق مع نهي عن الحلف
بالاباء **واجيب** بان ذلك كان قبل النهي او بانها كلمة تجازية على اللسان لا بقصد بها الحلف كما جرى
على الساتم غفرني حلفي وتزيت بميلك والنهي انما ورد في القضا بصحيفة الحلف لما فيه من تعظيمه

رسول الله عليه وسلم

صَبَابُ اثْبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

بين السمن:

في المشن والاحكام والتفسير وكان ثقة قال علي بن المديني نظرت لروح بن عباد في اكثر من مائة
الف حديث كثفت منها عشرة الاف حديث وقال يحيى بن معين لا بأس به مقدوق ثوبته سنة
خمس مائتين روى له الجماعة **الثالث** عوف الغداء بن ابي جهملة بندي وثقه بفتح الباء الموحدة والنون
المثناة والدال المهملة المهمومة وواو ماسا كنة ويا اخر الحروف مفتوحة وعطش قال بوزن
رامويه وقيل اسمه بندي اي العبد بعوف بالاخر وفي لم يكن اعرايا وانما قيل لفصاحة العبد
المهجري البصري سمع جميعا من كبار التابعين منهم الحسن وعنه الاغلام الثوري وشعبة وغيرهما
وثقة يجمع عليهم ولده ستة شيوخ وخمسين ومائتين سنة ست وقتل سنة سبع واربعين ومائة
ونسب الى التميمي روى له الجماعة **الرابع** الحسرة البصري وقد روى عنه **الخامس** محمد بن سيرين
ابوبكر الاصفهاني مولاهم البصري التميمي الجليلي القواش ومعه ويحيى وحفصة وكريمة اولاد سيرين
وسيرين مولى انس من سبي عتيق التميمي واذا اطلق ابن سيرين فهو محمد بن ابي مولا الستة كلهم تابعين
وقد روى عن الخافظ خالد بن ابي كريمة قال واكرمهم مقبدا واصغرهم حفصة **قلت** ويا اولاد
سيرين ايضا عشرة وسودة قال ابن سعد انهما امرؤ وكانتا لانس وذكر بعضهم من اولاده ابنتا
اسمعت فهولا عشرة كانت النسب رضي الله عنه سيرين عاشر من الف درهم فاذاها ونفق وام محمد
وامتونه صفية مولا الصديق طيها ثلاث من اروج النبي عليه السلام ود لعون لها وحضر ملاكها
ثلاثة عشر بدير ما منهم ايتان كعب يدعوهم يوسن سمع جميعا من الصحابة وخلفائنا التابعين قال
مشاور بن حسان ادرك ثلاثين صحابيا ولد لستين ببيتنا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومواكب
من اجبه انس وعنه خلق من التابعين الشعبي وثلاثة وابوت مات سنة عشرين ومائة بعد الحسن بمائة
يوم روى له الجماعة **السادس** ابو برة رضي الله عنه **بيان لطايف اسما** ده منها ان فيه التحديث
والعنقة **ومنها** ان رواته كلهم بصريون ما خلا ابو برة رضي الله عنه **ومنها** ان البخاري رحمه الله
روى فيه بين الحسن ومحمد بن سيرين لما اهلقتا ان الحسن لم يسمع من ابيه مائة عند الخمر سور
فقد روى محمد بن سيرين لانه سمع منه قال اعتمد عليه ما قولك ان الحسن لم يسمع منه لا يخلو
اما ان يكون سمعا هذا الحديث من ابيه مائة بمختمين واما ان يكون اسمها من مائة فليس وانما
اورد البخاري كما سمع وقد وقع له نظير مما في قصة موسى عليه السلام فانه اخبر فيها حديثا
من طريق روح بن عباد بمكة الاستاد واخرج ايضا في بدء الخلق عنه ما عن ابيه مائة تحديث اخر
واعتماده في كل ذلك على ابن سيرين لان الحسن وان صح سمعا عن ابيه مائة فانه كثير الارسل
فلا يخل عنقته على السماع وقال الكرماني قالوا لم يسمع سمع الحسن من ابيه مائة اقول
فعلى هذا التقدير يكون لفظ عن ابيه مائة من خلفا بمحمد فقط ويكون مرسل **قلت** قوله او يكون
مرسلا اراد به ان الحديث يكون مرسلا فلا يصح وان اراد به الارسل من جهة الحسن فله وجه
على تقدير سمعه من ابيه مائة **بيان من اخر** جد اخبرني عن محمد بن نيار عن محمد بن جعفر كلاهما
الرحم بن محمد بن سلام عن اسحق الارمني عن ابي الحسن بن محمد بن نيار عن محمد بن جعفر كلاهما
عن عوف عن محمد بن **بيان اللغات** قوله اتيته بفتح الهمزة المشددة من فوقي في اكثر
الروايات ويا رواية الاسهل تنبع بدون الالف وكثير الباء الموحدة يقال تنبع النش تنبع
وتباعدة بفتح التاء وتنبع وتنبع واحد وتنبع تنبع وتنش خلقه وتنبع هذا خبره وفي
العياب تنبع القوم والكسرا تنبع وتنباغة بالفتح اذا مشيت خلقهم وامر وابل فضيت
معهم وتنعت القوم مثل تنعتهم اذا كانوا قد سبقوك فالحققة وانعت البصا عري وقوله
تعالى فاستمعوا فرعون وجنوده وقال ابن عرفة اي خلقهم او كاد ومنه قوله تعالى فاستمعوا
اي لحقه وقال الكسري تنبع وتنبع والحقة والحقة وكذلك قوله تعالى فاستمعوا فاستمع
وقوله عز وجل فانبع سبيا وقانبع سبيا بفتح الهمزة في قراءة اهل الشام والكوفة كل ذلك
لحق وقال المزمري في قوله تعالى فاستمعوا فاستمعوا فاستمعوا فاستمعوا فاستمعوا فاستمعوا
قد مر الكلام عليهم في باب قيام ليلة القدر **قوله** يروح من الرجوع لامن الرجوع **قوله** فيراط
اصله فراط بفتح الفاء بدل ليل جمعه فراطا فاطر وقال الطبري في القبط جزء من اجزاء
دنار بديل جمعه فادنا بوزن الفطر في المعلقة نصف دانق وقال الطبري في القبط جزء من اجزاء
الدنار وهو نصف عشرة في اكثر البلاد لاهل الشام يحمله جواز من الربعة وعشرين جزءا

وقد يطلق ويراد به تعقل الشيء وفي العباب ومن القيراط يختلف باختلاف البلاد فهو عند أهل مكة
ربع سدس وعند أهل العراق نصف عشر الدينار انتهى وعند الفقهاء القيراط قد شويحتان والبطون
مختتان والجنة شويحتان والشعبيرة ذرتان والذرة فتبتان وقد اراد الشافعي من القيراط ههنا
قد جعل أحد والمقصود ان القيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى وهذا الحديث يدل
على عظم مقدارها في هذا الموضع ولا يلزم من هذا ان يكون مقدار القيراط المذكور في الحديث اقل من
الكلب صبيدا وزرع او ما شئت من نقص من اجرة كل يوم قيراط بل يجوز ان يكون اقل منه واكثر
قلت بل الظاهر ان القيراط نسبة الاجرة اعظم من القيراط المذكور في نقص الاجرة من قبيل المطلوب
نحوه والاول من قبيل المطلوب فقلنا ومن الصلاة على الجناة وحضوره فنهنا وقد رأينا عادة المنزه
تقديم الحسنات وتضعيفها دون السيئات كرمائه تعالى في درجة وظفنا والمحصل ان القيراط
اسم المقدار من الثواب يقع على القليل والكثير ويتبين في هذا الحديث انه مثل احد وشي روي
الحاكم القيراط اعظم من احد ثم قال حديث صحيح الاستناد ولم يخرجاه وشي روي في الحديث انكم من حديث
ابن عباس كعب مرفوعا والذى نفس محمد بيده لهن في الميزان افضل من اخذوا في استاده الحجاج بن ارطاة
وفيه مقال وفي المتن الصحيح المأثورة من حديث ابن عباس مرفوعا ومن اخذوا في جنازة فاشية
اشيها فغفر الله له كمثل ثقلها فان شئتكم الله فقلنا فان شئتكم الله فقلنا فان شئتكم الله فقلنا
فراويط فان شئتكم الله فقلنا فان شئتكم الله فقلنا فان شئتكم الله فقلنا فان شئتكم الله فقلنا
الذي يجب المدينة على نحو ميلين متهما وروى في الحديث في اسم القيراط في قوله مثل احد يعني
عن جبال اخرى هناك وفي الحديث من طريق ابن عباس عن رسول الله عليه السلام قال
احد جبالا وحدث وهو على باب الجنة قال وعين يغضضه ويغضضه وهو على باب الجنة قال
المسيهي وفي اخذ قيراطا من عليه السلام ابي موسى الكليم عليه السلام وفيه نص في روضة واره موسى
عليه السلام وكان قد مر يا احدا جبين او معتق من **بيان الاعراب** قوله ومحمد بالجر عطف على
الحسن **قوله** من اتبع كذا من موصولة تنقسم في معنى الشرطية محل الوقوع على الابتداء وانبع جلة من
الفعل والفعل وجنارة مستعمل كلاما اضافيا مع قوله والجنة صلة الموصول **قوله** ايماننا واحسننا
منصوبان على الحال بمعنى مؤنسا ومختسبا وقد مر الكلام في باب فظول قيراطا من ثمن من الامان
قوله وكان منه اي من المستعمل مذكورا ورواية الاكثرين وفي رواية الكشي مئى وكان معها اي مع الحاشي
ومنه الجنة عطف على قوله اتبع **قوله** حتى يصل عليها على صيغة المفعول بكسر اللام والضمير فيها
بصلى يرجع الى من روي عليه في الجنازة ويروي في قوله اللام على صيغة المفعول بهول وقوله عليها مفعول
ثاب عن الفعل وكذلك روي ويخرج من قوله على الوجهين وتحتي هذه العناية وان العناية بعديا
مضمرة وقوله يصل ويخرج منصوبان بها **قوله** فانه يرجع من الاجرة خبر المبتدأ اعني قوله من وانما
دخلت العادة في صيغة معنى الشرطية كما ذكرنا وكذا في بيان **فان قلت** ما محل قوله من الاجرة
قلت حال من قوله في قبراطين وفي الحقيقة هي مفعولة ولكنها لما قدمت صارت حالا والبيان في بيان
ينطلق بقوله يرجع **قوله** كل قيراط كلام اضافي ميتدا وقوله مثل احد كلاما اضافيا خبره واحد منصوب
لانه علم لمذكر **قوله** ومن صلى مثل قوله ومن اتبع جنازة مسلم وقوله ثم رجع عطف على **قوله** قيل
ان ذلك في نصب على الظرف وان مقتدره والتقدير بوقيل المدفن وقوله فانه خبر المبتدأ كما في الاول
قوله من الاجرة حال من قوله في قبراطين **بيان المعاني** قوله فانه يرجع من الاجرة في قبراطين حصول
القيراطين منهننا من قبل ثلاثة اشياء الاول الاتباع والثاني الصلاة عليه والثالث حضور
الدفن **فان قلت** لو اتبع حتى دفن ولم يصل عليها مثل القيراط **قلت** اذا المراد ان يصل
موايضا جعلا بين الروايتين وحلا على لفظ القيراط في قوله وقال النووي علم ان الصلاة يحصل بها
قيراطا اذا فتردت فان اتبع اليها الاتباع حتى الفزع حصل له قيراطان فليصل وحضر الدفن
القيراطان ويطر اقتصر على الصلاة وقيراط واحد ولا يقال يحصل بالصلاة مع الدفن ثلاثة
قيراطين كما يتوهم بعضهم من ظاهر بعض الاحاديث لان هذا النوع صريح والحديث المطلق
والمتضمن بحول عليه واما الرواية التي فيها من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن له
قيراطان فمقتناه فله تمام قيراطين بالجموع وتفسيره قوله تعالى اياكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين الى قوله في اربعة ايام ثم قال فغضض من سبع سموات في يومين قال واما الدفن

طين

دقيق وجهان الصحيح انه تنسوية القيراط التمام الثاني انه نصب اللبس عليه وان لم ينزل عليه القيراط
قال نزهة الحديث تنسوية على منسوية اخرى وموان القيراط الثاني مقيد عن اتبعها وكان معها
يا جميع الطريق حتى تدفن فلو صلى وذهب الى القبر وقعد ومكث حتى جازت الجنابة وحضر الدفن لم يحصل
له القيراط الثاني ولم يصل او اتبعها ولم يصل فليس في الحديث حصول القيراط له انما حصل القيراط لمن تبعها
بعد الصلاة لكن له اجرة الجنزة وعن الشافعي انه ذكر اتباع الجنابة والرجوع قبل الصلاة وروي ابن عباس
الحكم من مالك انه لا ينصرف بعد الدفن الا باذن واطلاق هذا الحديث ويظهر بجملة **استنباط**
الاحكام الاول فيه البحث على الصلاة في الميت واتباع جنازته وحضوره فنه وقال ابو الزناد حفل النبي
عليه السلام في التواء له في الحياة بقوله صل من فظفك واعط من حريمك ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا
التواصل بعد الموت بالصلاة والتشديد على القيراط في الحديث **الثاني** فيه ان الثواب المذكور انما يحصل
لمن تبعها ايماننا واحسننا فان حضورها على ثلاثة اقسام احسننا ومكافاة ومكافاة **والاول**
موالدي يجازي عليه الاجر ويحيط الوزر والثاني لا بعد ذلك في حقه والثالث الله اعلم بما فيه **الثالث**
فيه وجوب الصلاة في الميت وفنه وفيه وجب اجاز **الرابع** فيه الحضور على الاجتماع لهما والتشديد على عظم
ثوابهما وهي ما حلفت به هذه الامة **الخامس** فيه حجة ظاهرة في ان المشي خلف الجنابة افضل
من المشي امامها بطاهر قوله من اتبع وهو منسوب الا وروي ابينا وقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذهب
نحوه الى التوسعة في ذلك وانهما سواء في قول الثوري واية من تعبد من احباب مالك وقال يعقوب
وقد عتقت هذا المقطع من عمران المشي خلفها افضل ولا حجة فيه لانه يقال تبعه اذا مشي خلفه واذا
سره لمشي تبعه وكذلك اتبعه بالتشديد **قلت** هذا القائل في حجة من لا يمازج حجة عليه لانه
فتر لقطعة تتبع بمعنىين احدهما حجة لمن رجع ان المشي خلفها افضل والاخر ليس بحجة عليه ولا
بوجه حجة فافهم فقر الركوب وراء الجنابة لا بأس به والمشني افضل والخالف المشي فبقية لا فرق عندنا
بين الركبت والمناشني في المشي امامها خلا للثوري حيث قال ان الركبت يكون خلفها وتبعه الرافعي
في شرح المستند وكان قد قلنا الخطا في فانه كذا ادى وفيه حديث صحيح على شرط البخاري من حديث
المغيرة بن شعبة وقال به من المالكية ايضا اليوم **سوال** لم يكن الجنازة القيراط دون غيره
الجواب انه اقل مما بل عادة **اخر** لم خصن باخذ **الجواب** لانه اعظم جبال المدينة
والشافعي كان ايضا يجبه ويروينا بوجه والله اعلم **ص** تابع عثمان المولى حدثنا عوف عن محمد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ش** اي تابع روح عثمان بن المنيتم في الرواية عن عوف
الاعرابي وعنه من هذا ايضا من يثبوخي البخاري يروي عنه في مواضع بلا واسطة وفي بعض المواضع عن
محمد بن عيسى منسوب عنه وهو محمد بن يحيى الذي يروي عن البخاري رحمه الله ان كان سمع من هذا الحديث من عثمان
منذ ان مولاه اعلاه يروى لانه من روايته رباي ومن روايته المجهولة خناسي **فان قلت** فلم ذكر رواية المجهولة
اولا مع انها اولى من رواية عثمان **قلت** لاجل التنبيه بروايته على ان الاعتماد في هذا المستند على
محمد بن سيرين وروى عثمان اتفاقا من رواية عثمان **فان قلت** اذا كان الامر كذلك فما الحاجة الى ذكر
متابعة عثمان **قلت** لاجل التنبيه بروايته على ان الاعتماد في هذا المستند على محمد بن سيرين
لان عوفار كان ذكره وزعمنا كان حذوف مرة فاشيت الحسن وسنابعة عثمان من هذا وصلى ابو
يعقوب في المستخرج قال حدثنا ابو اسحق بن عمن حدثنا ابو طالب بن ابي عوانة حدثنا سليمان
ابن سيف حدثنا عثمان بن المنيتم قد ذكر الحديث ولفظه موافق لرواية عوف بن عباد في قوله
وكان معها قال بدلهما فلزمنا وفي قوله ويخرج من قوله فانه قال بدلهما ويدفن وقال في اخره
قيراط بدلهما قوله فانه يرجع بقيراط والباقية سواء وقال الكرماني فان قلت اذا قال البخاري عن فلان
يجزى يانه سمعته عند مكان السماع فاذا قال تابعه لم يجزى يانه سمعته منه قلت قياسا للمناينة
على العنقنة فيقتضي ذلك ولكن ضرر جوابه المعنعن به ولم يصح جوابه **قوله** نحوه اي نحو ما تقدم
ومر ان رسول الله عليه السلام قال من تبع جنازة الى اخذ من عشر منها ما يوسع ويوسع من الميتة
ابن خنوس عيسى بن حستان بن المنذر البصري المودق يجامع ما روي عن عوف الاعرابي وابن جريح
وعنه ما روي عنه البخاري وروي من النسائي عن رجل عنه ثوبان عن ابي عبد الله في ليلة خلت من رجب
سنة عشرين وما بينين

باب خوف المؤمن من ان يحيط بكم الله ولا يشعر

لرب محققا ومريد القوم مستهم اكلت فوقهم وسلا لصبيحة اصليها وانما اوتيت فلان ولده يوبه وتا ورب
المكان اقاربه والرتبة المولادة تفرقك وفي حديث النبي عليه السلام حين سأل جبريل عليه السلام عن
انوار الشكاة فقال ان نلدا لامة ريتما ويقال فلا تارة ريتما والى ريتما الحمال **قوله** واذا ظنا والى
اي تقاخر به طول البتبان وتكره به والمرضاة بضم الزا جمع راجع كالفظة بضم الفاء وكنهه قاض وكذلك الرعا بضم
الراء جمع راع كالجياح جمع جايح **قوله** واليهم بضم الياء المؤخدة جمع الهم وهو الذي لا يشبهه قاله
الكرمانى وقال القاضى جمع بهم وهو لا يشبهه الذى لا يتألفه لول غيرهم وهو من الاجل **قلت** اذا كان
اليهم صفة للرعا فيبتغي ان يكون جمع بهم وان كان صفة للابل فيبتغي ان يكون جمع بهم وكلا الوجهين
جائزا كما تذكر في الاعراب واما اليهم بفتح الياء كما هو في رواية الاله بيل فلا وجه له منها قاله القاضى
عياض واما قوله بيا رواية مسلم رعا اليهم فهو بفتح الياء وهو جمع بهم بضم الياء وهو صغار الصغار والمعروف
التروى من قول الجهمور في اليفضهم رواية مسلم اذا رتب رعا اليهم بفتح الياء بيل ان الشب من رواية الجيا
وتى زيادة لفظ الابل لانهم اصغر من الابل واما الامل فيهم فاعل الفخر والخيلا والمغنى في الكل الذي امل
الفقر والحاجة فصبهم الدرياحى بنينا مولانا **قلت** ابن التبان في كتابه الموعب ان الهم
صغار الصغار الواحد فيهمته المذكور لا شئ والجمع بهم وجمع الهم بهم وبها صان وفي القبح الهمته اسم
للمذكر والاشئ من اولاد بقر الموحش ومن كل شئ من ضرب القوم والماعز وفي المحقق يكون بعد العشر
يوميا بهمة من الصغار والمغنى ان يظم وفي المحقق قبل يومين من اذ الشب والجمع بهم وبها صان
جمع الجمع وقال القاضى الهم صغار الماعز وفي الجيا مع المغزاة بضم الميم مفتوحة الباء ساكنة الياء فتا
لاول الموحش من الظبا وما جاش الصغار والمغزى بهم وفي الصغار الهم جمع بهم والهم جمع بهم والهمته
اسم للمذكر والموت والسخال اولاد المغزى قافا
ايضا وفي المغنى لاجية مؤنث المديني وقيل الهم السخلة انتهى واليهمة ذوات الاربع من دواب البحر والبر
قوله ثم يدبر من الادبار وهو التولي **بيان الاعراب** **قوله** يار زكريا فبب بانه خير كان **قوله** يونا
نصب على الظرف **قوله** للناس ينقلبون بيارض **قوله** ما الايمان جنة استهتة وفقت مغزاة **قوله**
ان تؤمن خير المبتدأ اعني قوله الايمان وان مصدريته **قوله** وتؤمن بالمغيب عطف على قوله ان تؤمن **قوله** ان
تقبل الله بيا محل الرفق مؤان خير المبتدأ اعني قوله الاسلام والى مصدريته **قوله** ولا تشرك بالمغيب عطف
على ان تقبل **قوله** شيا نصيب على انه مغفوك المشرك **قوله** وتقيم بالمغيب عطف على ان تقبل وكذلك
وفوق الزكاة وكذلك وفوقه وان تقدر في الجنيح **قوله** ما الايمان جنة استهتة وفقت مغزاة
والاحسان خيره والاف واللام فيه للمعند بيا **قوله** تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وسئل جبر
الاحسان الا الاحسان واحسنوا ان الله يحب المحسنين وتكرره في القرآن وتزيت الثواب عليه
سأل عنه جبريل عليه السلام **قوله** قال ان تغد الله اي قال النبي صلى الله عليه وسلم بيا جوابه الاحسان ان
تغد الله كانك تراه **قوله** ان مصدريته محل الرفق على انها خير مستند بخذوف تقدير الاحسان
عبادة الله تعالى كانك تراه وقال الكرمانى فان قلت ما محله من الاعراب قلت من قال من الماعل
اي تقبل الله مستبها بمر براه انتهى كلامه **قوله** تحقير الكلام ما ان كان للتنشيبية قال الجوهري بيا
فصل ان وقد تراءى ان كاف التنشيبية تقول كانك تراه غير انه حرف مركب عند الجوهري
ادعى مشاهير ابن الجمان والاجماع عليه وليس كذلك قالوا الاضل في كان زيد اكاستهم قد حروف
التشبيه امتثاما به ففتحت متروك لدخول الجا في ذكرها الربعة معان احدها وهو الغالب عليه
والمتفق عليه التنشيبية وهذا المعنى اطلقه الجمهور وكان وزعم جماعة منهم ابن السكيت انه لا يكون الا اذا
كان خبرها اسما جامدا بخوكان زيدا استبد بخلاف كان زيدا قائما او بيا او عتداك او يقوم قائما بيا
ذلك كله المظن والثاني المشك والاضل والثالث التحقيق والرابع التفسير قاله الكوفيون وحملوا عليه
قوله كانك بالدينا لم تكن والآخر لم تنزل فاذا علم هذا فقول **قوله** كانك تراه بيا على اي معنى من المعاني
المذكورة فالقرب اليه على معنى التنشيبية والتقدير الاحسان بيا عبادة الله تعالى حال
كونك بيا عبادة الله تعالى حال كونك زائدا **قوله** وهذا التقدير احسن واقرّب المعنى من تقدير الكرمانى
لان المفهوم من تقديره انه يكون موبيا حال العبادة مستبها بالزاد بيا وفوق بين عبادة الزاد
بنفسه وعبادة المستبها بالزاد بنفسه واما ما قاله ابن السكيت فيجعل كان على معنى المظن لا
جبريا غير جامدا فاقدم **قوله** فان لم تكن تراه اي فان لم تكن ترى الله تعالى وكلمته الى الشرط وقوله لم تكن

تراه جنة وفقت فعل المشرط **قوله** فان لم تكن تراه **قوله** فان لم تكن تراه
فاحسن العبادة فانه يراك **قوله** فان لم يكن فعل الشرط سببا لوقوع الجواب كقولك ان جبريل اكرمك فان
لانه ليس مستبها عنه ويبتغي ان يكون فعل الشرط سببا لوقوع الجواب كقولك ان جبريل اكرمك فان
المجي بوا السبب للآكام وعنده سبب لعدم روية الغنى لم يثبت السبب لروية الله تعالى
فان الله تعالى براه سوا وجده من العبد روية اولم تؤخذ **قوله** فان لم تكن تراه **قوله** فان لم تكن تراه
عيا لا يجزئ **قوله** متى الساعة جنة اسمية وفقت مقول القول في الفايها زيادة **قوله** ما المسبوك
كلمة ما بمعنى ليس وقوله يا علم خبرنا وزيدت فيها الباء المثلثة كيد معنى الشئ **قوله** وسأخبرك السبعين
مئالتا كيد الوعد لا خيار كما في قوله تعالى فستبكيكم الله ومعنى السبعين ان ذلك كاس لا يخاله
وان تأخر الى جبر **قوله** اذا ولدت الامة انما قالها اولم يقل ان لان الشرط بتحقيق الوقوع فياء بلنظ
اذا التي الخبر بوقوع ماحولها فلهذا يصح ان يقال اذا قامت القيتامة كان كذا ولا يصح ان يقال ان
قامت القيتامة كان كذا **قوله** ابن الجرا **قوله** من عذوف تقديره اذا ولدت الامة في اي
الولادة من انشائها وقال الكرمانى الاظهر ان يكون اذا مستحقة لمحج الوقت اي وقت الولادة وقت
الولادة المتظار **قوله** من عذوف تقديره اذا ولدت الامة في اي وقت ولدت الامة في اي وقت
مبقتا بخذوف والتقدير وسأخبرك عن انشائها في اي وقت ولدت الامة في اي وقت وظا والوعا
في النبيان **قوله** رعاة الابل كلاما اضافيا مرفوعا لانه فاعل وظا والوعا وقوله الهم روى بالرفع عا
صفة للرعاة اي الرعاة المشرك وقال الخطابي معناه الرعاة المجرمون الذين لا يعرفون جميع الهم
ومنه الهم الامر فيهمهم اذا لم تعرف حقيقته وروى الجرا على انه صفة للابل اي رعاة الابل المشرك وقالوا
ومى شرها كما ذكرنا عن قريب **قوله** النبيان ينقلبون بيارض **قوله** بيا خمس على الرفق
عانه جبر مبتدأ بخذوف تقديره علم وقت الساعة بيا جنة خمس وقوله لا يعلم الا الله صفة للمشر
وتحمله الرفق والتقدير روى في خمس من الغيب كما جاء في رواية عطا الخراساني في خمس من الغيب لا يعلم
الا الله **قوله** الاية يخبر ربه الرفق عا تقديره ان يكون مبتدأ بخذوف الجرا في الاية فتعزى الى اخرها
والنصب على تقديره ان يكون مفعول لا يفعل مقدرا في الاية والجرا على تقديره الى الاية الى مقطعها
وتماها وفيه صنف لا يخفى **قوله** هذا جبريل مثل قولك هذا زيد قام **قوله** يعلم الناس جنة وفقت
حالا **قوله** لم يكن معلما وقت المحي وكيف يكون حالا **قوله** من حال مقدرة كما في قوله تعالى
لتدخلن المسجد الحرام ان نشاء الله اشيب **قوله** **بيان المعاني** **قوله** فانه رجل قد ذكرنا في حديث عن
بيا رواية مسلم بنيتما نحن جلوس عند رسول الله عليه السلام ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي عليه السلام
فاستدركنيته الى مركبته ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن رجل من الانبياء والمرسلين
والصالحين في فخذيه يرحم على النبي عليه السلام وقال الشوك عا فخذيه يقفه يعني نفس جبريل
عليه السلام واعاد الصمير اليه ونبهه على ذلك التوريشي بتأخر المصاييح وليس كذلك بل الصمير
يعود على النبي عليه السلام كما ذكرنا الدليل على ذلك ما جاء في رواية سليمان النبي ثم وضع يده على
ركبتى النبي عليه السلام ووجه جزم البغوى واسمعيلى النبي ورجع الطيبي من جهة البحث والمظامير
لم يفت عا رواية سليمان النبي فذلك رجه من جهة البحث وظل الشوك فيهما قاله التنبيه عانه
جلس كهيئة المتعلم يبين يدي من يتعلم منه لا تقتضاه باب الادب ذلك كذلك ولكن عا رواية سليمان
انما فعل جبريل ذلك لزيادة المبالغة بيا فقيمة امه لبغوى من الجاهل من انه من حفاة الاعراب
ولم يزد الخطى الناس حتى انتهى الى النبي عليه السلام كما ذكرنا في رواية سليمان النبي ولم يزد الاستغريث
الذي تارة روى الله عنهم صفة لانه ليس من اهل البلد وجاءنا شيا لميقول ان شرف **قوله** كيف عرف
رضي الله عنه انه لم يعرفه اخذ **قوله** من قول الجاهل من كايه رواية عثمان بن عفان فقطع المقوم
بعضهم الى بعض فقالوا ما تعرف هذا **قوله** ان تؤمن بالله الايمان بالله هو التصديق بوجوده تعالى
وانه لا يجوز عليه العدم وانه تعالى موصوف بصفات الجلال والكمال من العلم والقدر والارادة والكلام
والتمتع والمصر والحياة وانه تعالى منزّه عن صفات النقص التي هي امتداد تلك الصفات وعن صفات
الاحسان والمخجلت وانه واحد حق صمد فرد خالق جميع المخلوقات متصرف فيها بما يشاء من التقوى
بفعل في ملكه ما يريد ويجزم بخلقته بما يشاء **قوله** ولا يئسك الايمان بيا جميع ملائكة من شئت

تقريبه كبر بل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وجب الايمان به ومن لم تفكر واستهه اسما به اجسا الى
وكذلك الانبياء المرسلون من علمنا اسما به ومن لم تعلم اسما به اجنالا وما كان من ذلك ثابتا بالامر
او المتزكك من يكفر به ولا يمان بمرسل الله عليهم السلام مولايم صا دقون فيما اخبروا به عن الله تعالى
وان الله تعالى يدينهم بالمعجزة الدالة على صدقهم وانهم بلغوا عن الله رسالته وينبئوا المتكلمين ما امرهم
بعبادته وانهم يجب احترامهم وان لا يفرق بين احد منهم **قوله** ويلقاه الامم بلبثا يده هو المتصدق بين
بروثة الله تعالى في الاخرة قاله الخطابي واغرض عليه الشورى بان اخذ الا يقطع لنفسه بروثة الله
تعالى فانها محتقنة لمن مات مؤمنا ولا يدري بم يختم له فكيف يكون من شره وطمع الامم عليه بان
المراء الامم بان ذلك حق في نفس الامر وقد قيل انها مسكرة لانها داخلية في الامم بالبعث وتو القيام
من الموتور فلما لا نسلم التكرار لان المراء باللفظ ما بعد ذلك وقال النووي فخلعوا بين المراء بالبلغ بين الابن
بلفظ الله والبعث فقبل المراء بصل بالانتقال الى دار الجزاء والبعث عند قيام الساعة وقبل المراء
يكون بعد البعث عند الحساب **قوله** وقسم الصلاة المراء بها المكتوبة كما صرح بها في رواية مشهورة ومن
احترز بها عن المراء فانها وان كانت من وظائف الاسلام ولكنها ليست من ركائزها فتميل المراء
ممنها على الحقيقة في الزاوية الاخرى حيثما ينبغي **قوله** الركاة المفروضة وقيل احترز بها المفروضة عن الركاة
المختلطة وقيل المراء فانها ليست مفروضة حال الاداء وقيل احترز من صدقة الفطوة فانها ركاة لغوية
قوله ما الاحسان وهو يثبت على تعيين احد ما متعده بنفسه كقولك احسنت كذا اذا احسنت
وكلمته مستقولا بالامر من حسن الشيء والآخر يحرف الجر كقولك احسنت اليه اذا وصلت اليه النفع
والاحسان وفي الحديث يا معني الاول كما قاله صلى الله عليه وسلم فعباد الله كانت تراه فهذا مقام الثاني
قوله فان لم تكن تراه فان يدرك قاله عبد الجليل الاول على ثلاثة اشعار الاول في مقام الاسلام وثالث
ان الامور في عالم الحسن ثلاثة معاصي وظاعات ومباحات المعاصي فما فتنوا المعاصي على اختلاف
انواعها فان العبد ما مور بان الله تعالى يراه فاذا لم يره بمغيبية وعلم ان الله يراه ويخبره على حالة كان
وانه يعلم خافية الاعيان وما تخفى المستور وكف عن المغيبية ورجع عنها واما الانسان يجهل عن نظر
الله اليه فيتشبه حين المغيبية انه يراه او يكون حاسلا فيظن ان الله تعالى يعبده منه ولا يتذكر كعبه انه
يجرك جوارحه حين العمل المأمور به فيشبه ذلك او يجهل بيقين في المغيبية ولم يعلم وتحقق ان والده اوجلا
كثيرا ليراه حين المعصية لكف عنها ومرب منها فاذا علم العبد ان الله يراه يتأهب حين المغيبية كف عنها
بجمل الجرمات الاحسان عند وهو البرهان الذي ويند وزاه يوسف عليه السلام وموقيا بالليل
الواضح العلمي بان الله تعالى موجود حق وان تراه في كل شئ وعرف لكل شئ وتحركه وحسنه من اراه
الله تعالى في هذا البرهان عند جميع المهمات صرف عنه المستور والمغيبات من جميع المستورات الثاني
المطاعات فهي ان تغفل الله تعالى موجود حق وتبرهن عنده ان يراه لا بحالة الا ان يكون رزق بيت
جائدا لا يفتقر رب فان كان مقرا بوجوده فترك العبادة فانما تركها منها والتفتت الى البرهان الاحسان
فانما تذكر العبد ان الله تعالى يراه في نفسه عند هذه حاله المستعجب للفرح حين يلهم بقدر
الامر وقد اشرع الثالث من المباحات وهو محل العقلة والسموع عن هذا المقام الاحسان فاذا تذكر
العبد ان الله تعالى يراه في نفسه وانما اخره بالاقبال عليه وقلة الاعراض عنده استحيى ان يراه مكي
على الحسب من المعاني مستعترقا في الاستغفار بد عن ذكره وعلى الاقبال على ما يقطع عنه المقام الثاني
في عالم الغيب فان العبد اذا فكر في مواطن الاخرة من موت وقبر وحشر وعرض وحساب وغير ذلك وعلم
انه معرض على الله تعالى في ذلك العالم ومواطنه هي لذلك العرض فيترتب للاخرة بزيئة اهمل
الاخرة ما استطاع واما المقام الثالث في الاحسان فان العبد اذا علم ان سره موضع نظر الله تعالى
لوجب عليه تقصية سره لمولاه واصلاح ذلك وتقوية ما يكرهه الله تعالى اليه وبطلانية في قلوب
او يباين به فيزول الصفات المملكات ويظهر منها ويصنف بالمحذورات حتى يجعل سره كالحلة المخلوقة
قوله كانت تراه فان لم تكن تراه فان يدرك قاله النووي هذا اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة
من قواعد المشايخ وموعظة الصديقين وبقية المتالكين وكثر العاردين ودواب الصالحين
وتلخيص معناه ان تعبد الله تعالى عبادته من بعد الله تعالى ويراها الله تعالى فانه لا يستحق
شياء من الخضوع والاحسان وحفظ القلب والجوارح ومراعاة الآداب مادام في عبادته فان لم

يعلم ان

تكن تراه

تكن تراه فان يدرك يعني انك انما تراه في الادب اذا ارادته وذلك كقوله برك لا تكونك تراه وهذا المعنى موجود
وان لم تراه لانه برك وباحصا لك في كمال الاخلاص في العبادة ومنها المراقبة فيها وقاله من جوامع الكلم
الثاني وثمة رسول الله عليه السلام وقد تدب اسل الحقائق الى مجامع المسئلة الصالحين ليذكروا ذلك شافيا من نلبسه
لبنى من الغفاري احتراما لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله مطلعا عليه في سره وعلا بيبته وقال
المصافي عياض قد اشتمل على شرح جميع وظائف العبادات المطامرة والباطنة من عقود الايمان وعملات
الجوارح والاحسان والسير والمحافظة من فائت الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها واجبة اليه ومنشعته منه
قوله فني المتابعة المتابعة مقدار من الزمان غير معين لقوله تعالى ما المشوا غير ساعة ويتعرف اصل المشرع
عبارة عن يوم الغنمات وتبينه المحدثين حيز من اربعة وعشرين حيزا من وفات الليل والنهار **قوله** اذا ذكرت
الامة رقتها الى ما كنا وسيدنا وذكرنا في معنى هذا الوجه الاول قاله الخطابي معناه انتشاع الاسلام واستيلاء
انتم على بلاد الشرك ونسبوا راسهم فاذا ملك الرجل الجارية واستولد بها كان الولد فيها بمنزلة ربتها لانه
ولد سيدها هذا قال النووي وغيره من القائلين في انهم يقررون في كونه المراء نظرا لان استيلاء الامم
كان موجودا حين المقالة والاستيلاء على بلاد الشرك ونسبوا راسهم واتخاذهم سرايا وفتحها بصدور الاسلام
وسبقنا الكلام في معنى الاشارة الى وقوع عالم يقع منها سيقع في قيام الساعة **قوله** في نظره نظرا لان
قوله اذا ذكرت الامة رقتها كناية على كثرة المنكرين من كثرة فتوح المسلمين واستيلاءهم على بلاد
الشرك واقفا في المقالة والمنكر وان كان موجودا حين المقالة ولكنه من استيلاء المسلمين على بلاد
الشرك والمراء ان يكون من هذه الجهة فافهم والثاني معناه ان الامم يلدن الملوك فتكون ارا الملوك من جهة المرتبة
وسيدتها وسيد غيرهما من الرعية وهذا قول ابراهيم الخريفي والثالث معناه ان يفسد احوال الناس
فيكثر بينهم اثمات الاولاد بينا اخر الزمان فيكثر تراه وصا بين ايدي المنكرين حتى يفتنوا بها ابنتها
وهو لا يدري وعلى هذا القول لا يفتن من اثمات الاولاد بل يفتن من غيرهم فان الامة قد تفتن بغير اوطى غير
سيدتها فيشبهه اولادها فتفتن بها كذا في قوله تعالى في الفتنة التي تفتن بها ابنتها وسيدتها
حتى يفتنوا بها ابنتها او بناتها وعلى هذا يكون من الاشرار غلبة الجهل بخبر بين اثمات الاولاد والمراء ان
ام الولد لما عنت بولدها فمما لا يستبعد هذا ويظهر في الجواز لانه لما كانت سبيبا في عنته بموت ابيه
اطلق عليه ذلك والحاصل ان يكثر العقوق في الاولاد فيفعل من الولد ما به معاملة المستبد واستد من الامة
وعن ذلك واطلقت عليه ربتها مجازا لذلك وقال بعضهم يجوز ان يكون المراء بالرب المراء فيكون حقيقة
ومما اوجبه الاوجه عند الجمهور **قوله** من البين واحد الاوجه بل اصغرها لان التي يتلى الله عليه
وسلم انما عدها من اشرار الساعة لكونه على خط خارج على وجه الاستغراب او على وجه دال على فساد
احوال الناس والذي ذكره من هذا القائل ليس من هذا الغيبيل فافهم واما رواية يعلمها فانه يفتن بها معناه
ان المراء المستبد او المراء فيكون بمعنى ربتها على ما سلف قاله اهل اللغة فيل الشئ ربة وما لكه قال
تعالى انه عورق فغلاي ربا قاله ابن عباس والمفسرون وقيل المراء من الزوج وقيل المراء من الزوج وعلى هذا
معناه نحو ما سبق ان يكثر الشرا حتى يزوج الانسان امته ولا يدري وهذا ايضا معنى صحيح الا ان الاول
اخر لانه اذا ذكر رجل الروايتين في الفتنة الواحدة عامعي واحدا كان اول **قوله** واذا نظرت سرعة
الابل الهم في البنيان المعنى ان اسل البادية اهل العاقبة تنسبط لهم الدينيا حتى يتبينوا في اطلال
البنيان يعني العرب تستولي على الناس وبلادهم وينبذون في بيوتهم ومواساة الى انتشاع الاسلام
كان العلامت الاول اوجبا في انتشاع الاسلام وقال الكرماني ومعه انه من اشرارها اهلها من المسلمين
على البلاد والعباد وقال ابن تيمية معناه ان ارتقاع الاستقام من العبيد والمستغلة الجاهل وغيرهم من
علامات القيامة وروى الطبراني من حديث ابن ابي جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما من فروعها من انقلاب
الدين تنصع السيطر وانما ذم القصور في الامصار وقال القرطبي المقصود الاخبار عن تبدل الخالصة
بان يستولي اهل البادية على الامم ويملكوا البلاد بالفرق فتكثر اموالهم وتنصرف منهم الى تشييد
البنيان والتفخار به وقد شامدنا ذلك في هذا الزمان وقال الطبراني المقصود ان علامتها ان انقلاب
الاحوال والمقربة الثانية ظاهري في صيرورة الاعرة اذلة الايري الى الملكة بقت النعمان حيث
سبيت واحضرة الى بين يدي سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كيف استندت
• بيتا نشوس الناس والامراة • اذا نحن فيهم سرقة تنصفت
• ذاق الدنيا لا يدوم نعيمها • تلقت تاراتنا ونفرت

قوله في خمس الى اخره قال الفريابي لا يطعن لاحد في علم شئ من هذه الامور الخمس لهذا الحديث وقد فهم النبي عليه السلام قول الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وهذه الخمس وروية الصحيح قال من ادعى الى علم شئ منها غير مستند الى رسول الله عليه السلام كان كاذبا بياضا وعواه قال وما اظن للغيث فقد يجوز من الجحيم وغيره اذا كان غيرا من شاذي وليس ذلك بعلم وقد نقل ابن عبد البر الاجتماع على تحريم اخذ الاجرة والجعل واعطائها بياض ذلك **بيان استنباط الاحكام** وروية وجوه **الاول** فيه ان الايمان هو ان يؤمن بالله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان **الثالث** ان الاحسان ان يعبد الله كأنه يراه **الرابع** احبته به من ادعى فغيرا الايمان والاسلام ومع هذا تقدم غير مرة ان الاسلام والايمان والدين عند البخاري عبارات عن معنى واحد وقال يحيى المنته جعل النبي عليه السلام الاسلام اسما لها ظاهرا من الاعمال الايمان اسما لها باطنا من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان او التقديق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل للجملة من كل ما شئ واحد وجماعا للدين ولم هذا قال عليه السلام انا كبري بل يعلمكم دينكم والتضديق والعمل يتناولهما الاسم الايمان والاسلام جنسها وقال ابن الصلاح ثمانية الحديث بيان لاصل الايمان وهو التقديق بالباطن يتناول الطاعات فان ذلك كله استنباط فتحققنا ذكرنا انهما يجتمعان فيه ويقترقان وقال من قال انهما حقيقتان متباينتان ان حديث جابر عليه السلام جاء على الوضع الاصل بالشرقة بين الايمان والاسلام فالإيمان في اللغة التصديق مطلقا وفي الشرع التقديق بقواعد الشرع والاسلام في اللغة الاستسقام والاعتقاد ومنه قوله تعالى قل من يؤمنوا وكنوا قولوا انتم مسلمون وفي الشرع الانتساب الى الاعمال الطاهرة الشرعية لكن الشرع توسع فاطلق الايمان على الاسلام في حديثه وقد عبد الغنيس وقوله الايمان بضع وسبعون بابا واداناما اطاعة الاذى على الطريق واطلق الاسلام بزيديه الا سبغ قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال بعض العلماء تنافس العلماء في هذه الاسماء تنافسا لا طائفة واحدة متفقون على ان يثبتوا جدها بالشرع زيادة على اصل الوضع فهل ذلك المعنى يضيئ تلك الاسماء وموضوعه كالوضع لا يتبادر اليه لفظ الدابة وهي متباعدة عن الوضع المعنوي والشرع انما يقرب في شروطين واحكامها **قلت** وهذا الثاني من قول ابن بكر الباقلاني قال والفقول بالاول يجب على عرض التسبغ في العتامة فاذا قيل ان الله تعالى وعبد المؤمنين بالجنة ومنهم قداموا يقولون الايمان هو التصديق في قلبهم لكن الشرع نقل هذه اللفاظ الى الطاعات ومنهم قداموا اظاعوا في امور الخلافة فاذا قلنا لم نقل اسند الباب الردي وقد قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي يمكن ان تقول بان الاسماء الشرعية منقولة الامدة **المسئلة الخامسة** فيه وجوب الايمان بهذه المذكورات في الحديث **السادس** فيه عظم مرتبة هذه الاركان التي فسر الاسلام بها **السابع** فيه جواز قوله رمضان لا يشرع **الثامن** فيه عظم محل الاخلاص **التاسع** فيه لا ادري من العلم والاعزاز بعد العلم وان ذلك لا يفتقد ولا يزيل ما عرف من خلاصة نبل ذلك دليل على رغبته وقواه ودوره علمه وعلمه فيجده بما ليس عنده **العاشر** فيه دليل على تمثل الملايكة بآي صورة شقا ومن صورتي آدم كقوله تعالى فتمثل لها بشرا وقد كان جبريل عليه السلام يتمثل بصورة دحية ولم يزه النبي عليه السلام في صورة التي خلق عليها غير مرتين **فان قلت** لو كان جبريل عليه السلام متمثلا في ذلك الوقت بصورة دحية لكان النبي عليه السلام عوف من اول الامر وما عرف انه جبريل الا في اخر الحال **قلت** من ادعى جبريل ما كان يتمثل الا بصورة دحية فعليه البيان على ان الذي ذكرنا من الروايات ان جبريل انا في صورة رجل حسن الهيئة لكنه غير معروف لديهم يرون عليه **فان قلت** وقع في رواية النسائي من طريق ابي نورة في اخر الزمان الحديث انه لجبريل نزل في صورة دحية الكبرى **قلت** فوكة نزل في صورة دحية الكبرى ومن لان دحية معروف عندهم وقد قال عمر بن الخطاب عن النبي ما يعرفه منا اخذ وقد اخرج به محمد بن نصر المروزي في كتابه الايمان من الوجه الذي اخرج به منه النسائي فقال في اخره فانه جبريل جاء ليعلمكم دينكم حسب وهذه الرواية هي المحفوظة لموافقتها باية الروايات **الحادي عشر** قال الفريابي هذا الحديث يدل على ان بقا هذه السنة لها فتم من من جملته علم السنة وقال الطبري لهذه الفكرة استنفذ به المعنى كناية المصاييح وشرح السنة اقتداء بالقرآن في اقتناح بالماخية لانهما تضمنت علوم القرآن اجالا وقال القاضي عياض اشتمل هذا الحديث على جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان ابتداء وانتهاء ومن اعمال

تتضمن

المخارج

الجواب ومن خلاص الاستدلال والتحفظ من ذات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها واجبة المصباح
ومتشعبة منه **الثاني عشر** وفيه دليل على ان رتبة الله تعالى في الدنيا بالايجار وغير وافقة
فان قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم قد زناه **قلت** قال يعقوب بن ابي اسحق قال لا بد من
الدليل اخر **قلت** رتبة النبي عليه السلام رتبة غيره فلو لم تكن رتبة الله تعالى في الدنيا
المعقولة والدنيا لا تطلق عليها والديليل الصريح على عدم وقوع رتبة الله تعالى بالايجار في الدنيا
ما رواه مسلم ما رواه مسلم من حديث ابي امامة قال عليه السلام واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تتوبوا
واما الرواية في الآخرة فتدبر اصل الحق انما رتبة بالايجار **فان قلت** الرواية يقتضيهما فيخرج
شتماع واضطباع سورة المائدة في الحديقة والمواجعة والمقابلة ونزاع الحجب فكيف يجوز ذلك على الله
تعالى **قلت** هذه الشروط للمروية عادة في الدنيا واما في الآخرة فيجوز ان يكون الله عز وجل
اذا في حاله فيخلقها الله تعالى في الحادثة فيحصل بدون هذه الشروط ولما جازا لاشياء اخرى ان يرى
اعني العتق دفعه الاندلس وقد ادعى بعض غلاة الصوفية جواز رتبة الله تعالى بالايجار في دار
الدنيا وقال في قوله فان لم تكن تراه استأذنه الى مقام المحرور والمقنا وقد قيل فان لم تفر شيئا وفنيته
على نفسك حتى كانك ليس بموجود فانك حينئذ تراه **قلت** هذا ما قيل فاسد بدليل رواية
كمس ان لفظها فانك ان لا تراه فانه يراك ورد عليهم بغيرهم بقوله لو كان المراد ما زعموا كان قوله
تراه محدودا لانه يصير محزوما لكونه عاينا وتبينه خواصا لشروط ولم يبيح ذلك الا في شئ من
طرف هذا الحديث وهذا الجواب لا يقطع به شئ من لان لم يقولوا الجزا جلت حد من صدرها
تقديمه فانت تراه والجزية الجيلة لا يظلم والمقدور كالمحفوظ **قوله** متى المتابعة قال المقرطي
المفوض من هذا السؤال كفت المتابعين عن السؤال على وقت المتابعة لانهم كانوا قد اذكروا في التلا
عنها كما ورد في كثير من الايات والحديث فلما حصل الجواب بما ذكره من الياس من معرفتها بخلاف
الاستدلال المناظية فك الماد بها استخراج الاجوبة ليعلمها السامعون ويحللوا بها وهذا السؤال
والجواب وقع بين عيسى بن مريم وجبريل عليهم السلام ايضا لكن كان عيسى سائلا وجبريل
مستبولا قال الجنيدي حدثنا سفيان حدثنا مالك بن معمر عن اسمعيل بن حنبل عن الشعبي
قال سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة قال لا تنقص يا حنبل وقال ما المسئول باعلم
من السائل **قوله** جاء يعلم الناس دينهم اى قواعد دينهم وكلتا هما وقال ابن المبركة دلالة على ان
السؤال المفسر يسمى علما وتعليم لان جبريل عليه السلام لم يحد منه سوى السؤال ومع ذلك
قد سئله معلما وقد استظهر فتاوى السؤال ومفظة العلم **الاسئلة والاجوبة منها ما دبل**
ما سبب ورود هذا الحديث **واجيب** بان سئله ما رواه مسلم عن رواية عثمان بن عفان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني وها هو ان يسألوه فها هو رجل جلس عند ركنه فقال يا رسول الله
ما الاسلام الحديث **ومنها** ما قيل ما وجه تفسير الايمان بان تؤمن وفيه تفريقا لثني بنفسه **والجواب**
بانه ليس تفريقا بنفسه اذ الماد من المودود الايمان الشرائع وفي الحديث الشرائع وفي الحديث
المعنى او المتضمن للاعتقاد والمنازع والى الباب اى ان تصدق بمقتضى ايكدا **ومنها** ما قيل كيف يدرا
جبريل عليه السلام بالسؤال قبل السلام **واجيب** بانه يحتمل ان يكون ذلك من لغة في التسمية
لا من اوليين ان ذلك غير واجب او سلم قلوبهم لعلهم لا يروى **قلت** الاولان ضعيفان والاعتماد
على الثالث لانه ثبت في رواية ابي هريرة في قوله كان ثانيا به لم يمسها دس حتى سلم من طرف المبسط
فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال ادعوا يا محمد قال ادع قال ادعوا يا محمد قال ادعوا
مرارا ودعوا دن وخو به رواية عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول
الله وفي رواية يا رسول الله ادعوا فقال ادعوا ولم يذكر السلام فاختلقت الرواية مثل قال يا محمد
او قال يا رسول الله وسلم الا وطريق التوفيق ان رواية من قال سلمت قد مضت عار رواية من سكت
عنه والله قال اوليا يا محمد كما كان الاعراب يقولوه وقصد المتعينة ثم خاطبه بعد ذلك بقوله
يا رسول الله ووقع عند المقرطي انه قال السلام عليكم يا محمد واستنبط منه انه يشترط للمداخل
ان يعجز بالسلام ثم يخصص من يريد تخصيصه **ومنها** ما قيل لم قدم السؤال على الايمان **واجيب**
بانه الاصل وثني بالسلام فانه يظهر به تقديم الدعوى وثلاث بالاحسان بانه متعلق بها وقد
وقع به رواية عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم وثني بالايمان وقالوا انما بدأ بالسلام لانه

امري ساقوي لان التنية انما تقترن اذا كانت بالاحلاص قال تعالى مخلصين له الدين وجواب اخر
ومما عرفت هذا الباب على ثلاث تراجيح الاولى ان الاعمال بالميتة والثانية من الحسنة والثالثة
من قوله ولكل امرئ ما نوى ولهذا اخرج في هذا الباب ثلاثا لحديث لكل تروجة حديث فحديث
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ولكل امرئ ما نوى فلو اخرج لفظ الحسنة الى اخر الكلام وذكره عقيب
قوله ولكل امرئ ما نوى فحديثه على ثلاث تراجيح وانما كان فيهم منه ترجيحان الاول من قوله
الاعمال بالميتة ولكل امرئ ما نوى والثانية من قوله والحسنة فانظر الى هذه النكات هل ترى نكاحا
ذكرها او خاف حرمها وكل ذلك بالقبض الالهي والعناية الربانية **الوجه الثاني** وجه المتأسيين
النايين من حيث ان المذكور في الباب الاول هو الاعمال التي يدخل بها العبد في الجنة ولا يكون العمل عبادة
الا بالتنية والاحلاص فذلك ذكره في الباب عقيب الباب المذكور وايضا في البخاري ادخل لايمان به
جملة الاعمال فيبشرط فيها التنية ويؤخذ ان القلب بقوله عليه السلام الاعمال بالتنية وقال ابن بطال
اراد البخاري المراد على المرجحة ان الايمان قول بالمسار دون عقد القلب لا يركن تأكيد بقوله فمن كانت
مجتزئة الى الله ورسوله الى اخر الحديث **الوجه الثالث** ان الحسنة بكسر الحاء وسكون السين المهملة
اسم من الاحتساب والجمع الحسب يقال احتسبت بكذا اجره الله او عند دنائتي وجه الله تعالى
ومنه قوله عليه السلام من صام رمضان ايمان واحتسابا باغفر له ما تقدم من ذنبه وفي حديث عمر رضي
الله عنه ياتها الناس احتسبوا اعمالكم من احتسب عمله كفت له اجر عمله واجر حسنة وقال الجويري
يقال احتسبت بكذا اجره عند الله تعالى والاسم الحسنة بالكسر وهي الاجر وكذا قال في العباد الحسنة
بالكسر الاجر ويقال انه الحسن الحسنة في الامر اذا كان حسن التذبير له والحسنة ايضا من الحساب
مثلا للعدة والركبة وقال ابن دريد احتسنت عليه بكذا اي اكرمه عليه ومنه محسن لبلد واحتسب
فلان ابنا او بنتا اذا مات وموكبها فان مات صغيرا قيل اقترطه وقال ابن السكيت احتسنت فلانا الخبز
ما عذره والساكنين من عند الرجال لمن الى يخفرون وقال بعضهم المراد بالحسنة طلب الثواب **قلت**
لم يقل احد من اهل اللغة ان الحسنة طلب الثواب بل معناها ما ذكرناه من اصحاب اللغات ولعل في اللفظ
ايضا ما يفسر بمعنى الطلب وانما الحسنة هو الثواب عما فاستمر الجويري والثواب هو الاجر والله لا يفسر
به في كل موضع الا في حديث عمر رضي الله عنه فان فيه اجر حسنة ولو فسر الحسنة بالاجرة في كل المواضع
بصير المعنى فيه كناية لاجر عمله واجر عمله وهذا المعنى له وانما المعنى له اجر عمله واجر احتسابه عمله
ومما خلاصه في المعنى من اعتد عمله ناولا به كناية لاجر عمله واجر عمله **ص** فدخل فيه الايمان
والوصو والعتلة والزكاة والصدقة والاحكام **ش** من هذا من يقول البخاري لامن نعمة ما جاء والمذليل
عليه ما خرج به في رواية ابن عساکر قال قال ابو عبد الله فدخل فيه الايمان الى اخره والخبر به في
برجح الى ما تقدم من قوله والمراد بانيه عبد الله هو البخاري نفسه **فان قلت** ما الغاية في قوله فدخل
قلت فاجواب شرط محذوف تقديرا اذا كان الاعمال بالميتة فدخل فيه الايمان الى اخره والضمير
في فيه يرجع الى ما تقدم من قوله باب ما جاء ان الاعمال بالميتة الى اخره والتذكير باعتبار المذكور **ن**
اعلم انه ذكرنا سبعة استنباطا الاول الايمان فدخل فيه ذلك عما ذمب اليه البخاري من ان الايمان
عمل وقد علم ان معنى الايمان اما المتصدق بقوله الله تعالى بانه واحد لا شريك له وكل ما جاء به من
عنده حق فان كان المراد الاول فلا دخل للتنية فيه لان الشارح قال الاعمال بالميتة والاعمال حركات المبدن
ولا دخل للقلب فيه وان كان المراد الثاني فدخل للتنية فيه محال لان معقودة الله تعالى لو وقعت على التنية
من ان التنية فصد الموتى بالقلب لزم ان يكون عارفا بالله تعالى قبل معقوده وهو محال ولان المعقودة وكذا
الخوف والرجاء متميزة لله تعالى بصورتها وكذا التسميع وسائر الاذكار والملازمة لا يحتاج شئ منها الى تنية
التقريب **قلت** الوصو قد خوله في ذلك عامد عليه وهو مذموب مالهك والشاقي واحد وعامة اصحاب
الحديث وعندها حقيقة وسعيان الثوري والاوزاعي والحسن بن حي لا يدخل في الوصو الوصو عناية
مستقلة وانما هي وسيلة الى الصلاة وقال الحظم وهو فوضوا باليتم فانه وسيلة وقد اشترط
التنية فيه **قلت** هذا التقليل يقتضيه تقطير الثوب والمبدن عن الخبث فانه ظاهرة ولم يشترط
فيها التنية فان قالوا الوضوء يظهر حكمي ثبت شرعا غير معقولة لانه لا يقع في المخل بخاتمة نزول
بالغسل اذا اعتضا ظمرة حبيقة وحكما اما حبيقة وظمرا وما حكما فلانه لو صلى انسان وهو

حامل يحدث جازت الصلاة واذا ثبت انه تقدي وحكم الشرع بالنجاسة في حق الصلاة فعملها كالحقيقة
كان مثل التيمم بحيث جعل الشارع ما ليس بظاهر حقيقة طاهر احكاما وفيه من التنية كالتيمم فحقيقا
لجنى التقيد بالعبادة لا لتنادي بدون التنية بخلاف غسل الخبث فانه معقول لما فيه من ازالة عيب النجاسة
عن المبدن او الثوب فلا توقف كالتنية قلنا الماء طاهر بطلعه لانه خلق مظهر ازال الله تعالى والزلزلة
من النجاسة ما هو ظاهر كما انه من زيل النجاسة وظهر بطلعه واذا كان كذلك فغسل الطهارة باستعماله
سواء نوى ولم يتوكل ان يوصل به الاخراف وان لم يقصد والحدث بغير المبدل لانه غير متغير فيسرى الى
الجنيح ولهذا يلزم من كونه قبيحا فلا يحدت لستائر الصفات اذ ليس في بعض الاعضاء اولى بالنجاسة
من البعض اذ لو حتمت بعض الاعضاء بالحدث لخص موضع خروج النجاسة بذلك لانه في المواضع
به الخروج النجاسة منه لكنه لم يخصص فانه لا يقال مخرجه محدث فاذا لم يخصص المخرج بذلك فغير اولى
واذا ثبت ان المبدل كله موهوف بالحدث كان الغيباس غسل كذا لان الشارع اقتصر على غسل الاعضاء
الاربعة التي هي الامهات الملا عتسا تيسيرا واستغناء عن غسل الباطية فيما يكثر وقوعه كالحدث الاصغر دفعا
للمخرج وفيما عداه ومما لا يكثر وجوده كالحدث الاكبر مثل الجنابة والحبض والنفاس فترى على العمل
حيث اوجب غسل المبدن فيها فثبت انها ذكرنا ان المالا يقع مقتضاها وصف كل المبدن بالنجاسة منع
كونه ظاهرا حقيقة وحكما دون تخفيف بعض المخرج وكذا الاقتصار على غسل بعض المبدن ومما لا يعنى
الاربعة بعد سائر الحديث الى جميع المبدن غير معقول وكونهما مما يقع لا يوجب تغيير صفته الماهر
وفي الماه مظهر اكل كان فيهما مظهر مطلقا والتنية لاشترط انما تشترط للمفعول النجاس بالما ومما يظهر
لا الوضوء من الغايير المحل والحدث لانه ثابت بدون التنية وقد بينا ان الماء فيها يقو به من صفته
التنظير لا يحتاج الى التنية لانه مظهر طيننا لكونه مظهر الطين وانما صار مظهر اشترطه حال اذادة الصلاة
بشرط فقد لما فاذا وجدت تنية اذادة الصلاة صار مظهر او بعد اذادة الصلاة وصير وزنه مظهرا
نشرعنا مستغنى عن التنية كما استغنى الماء عنها بالانفراق بينهما **قوله** الصلاة ولا خلاف انما لا
يجوز له الا بالتنية **قوله** الزكاة ففيه ما يقتضيه ومما صاحب النجاسة المحل اذا دفع زكاته الى مستحقها لا
يجوز له ذلك الا بتنية مقارنته الا اذا ارعد عزله ما وجب منها تيسيرا له واما اذا كان له في غير
غيره فابره عنه سقط زكاته منه سوى الزكاة اولا ولو نوى دينه من فقير ونوى عن زكاة في غير
او نوى زكاة عين له لا يصح ولو غلب الخواص على بلد فآخذ الزكاة سقطت عن ارباب الاتوال بخلاف
العشر فان لا ما ران ياخذ ثانيا لان التقصير من جهة صاحب المال حيث خربهم ومما
التقصير في الاما حيث قصر عنهم وقالت الشافعية الا ما اذا اخذ الزكاة فانها مستغنى ولو لم
يتو صاحب المال لان السلطان قابض مقامه **قلت** كان ينبغي على اطلاقه ان لا يشترط الا بالتنية
منه لان السلطان قابض مقامه في دفعها الى المستحقين لا في التنية ولا جرح في اشترط اط التنية
عند اخذ السلطان **فان قلت** لا خلاف فيما لا يجوز الا بالتنية لانه اذا جرح في عموم الحديث
قلت اذا قال الشافعي اذ نوى الحج عن معين يتصرف في الحج نفسه ويجزئه عن فرضه وقد ترك
العمل لعموم الحديث **قلت** قالت الشافعية اخرجوه الشافعي من عموم الحديث بحديث شيرم
والعمل الخاص مقدم لانه جمع بين الدليلين وحديث شيرم رواه ابو داود وعنه اسحق بن اسحق
ومما في الشري المفعول واحد قال اسحق بن عتبة بن سليمان عن ابن ابي عروبة قال قتادة عن
عروة عن سعد بن جبير عن ابن عباس ان النبي عليه السلام سمع رجلا يقول ليتيكت عن شيرمة
قال من شيرمة قال اخ له او قريب له قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك فخرج عن
شيرمة رواية كلام رجلا مسلم الاسحق بن اسحق بن شيرم ايا داود وقد وثقه بعضهم وقال البيهقي
هذا اسناد صحيح ليس في هذا الباب اصح منه وقد اخرج ابن ماجه ايضا في سنة وجا في رواية
البيهقي فاجعل ذلك عن نفسك فخرج عن شيرمة ورواية له ايضا منه هناك ورجع عن شيرمة
وقالوا فهم من هذا الحديث اذ لا يدين بتقديم فرض نفسه وهو قول ابن عباس والاوزاعي واحمد والحق
واحيث الحقيقة بما رواه البخاري ومسلم ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي اذ ركنه في ريدة
الحج وانه يتبع كبير لا يمت نفسك على الزاجلة فاجع عنه قال نعم حج عن ابيك من غير استئذان رجل
حججت امرا وهذا اصح من حديث شيرمة على ان الدار فطحي قال في الصحيح من الرواية اجعل ما في
نفسك لم حج عن شيرمة قالوا كيف يا امرء بذلك والاحرام وضع عن الاول قلنا يجزئ ان كان بين

مع ليل يتوهم انه سفظ من ان اشتاد الاول وهو كثيرة في صحيح من مثل قليلة في البخاري **بيان نقد**
نقد أخرجه البخاري ههنا كما نرى وأخرجه أيضا في الزقاق مختصر عن محمد بن سنان عن أبي بصير عن سليمان
 عن مالك بن علي لم يخرج من أصحاب الستة عشرين **بيان اللغات** قوله اعلم اني مؤلفي ليسكن البادية
 وهو مشهور الى الاعراب ساكني البادية من العرب الذين لا يقيمون في الاصحار ولا يدخلونها الا الحاجة
 والعرب سمى لهم هذا الجبل المعروف من الناس ولا واحدة من لفظه وسواء اقام بالمادية او بالمدون والمنشهر
 البنية عرب وليس الاعراب جميعا العرب ولم يعرف اسم هذا الاعراب **قوله** المتاعه قال لا تروى المتاعه
 الوقت الذي تقوم فيه القيامة وسبقت بذلك لانها فيجاء الناس في ساعة فتقوم الحلق كلهم بصيعة
 واحدة وفي المعابد للصيحة القيامة **قلت** اصله سورة قلقت الواو والفاء المتحركين وانفتح ما قبلها
قوله وتقدم من ردت الشئ فتوسده اذ جعلت تحت راسه والمعنى اذ افوض الامر واسندوا في
 المطالع اذ اوسد الامر الى غير اهله كذا كفاية الزواة الى سدر وجعل الهم فقلده وعنده القاضي
 اشتهر وقال السدي احفظ وتقدم وقاله فيما بمعنى وقال القاضي بما كما قال وقد قالوا وساد وساد
 واشتقنا منهما واحد والواو منها بعد الالف ولعلها صورة المشرق والوساد ما ينوشتا البنية للموروثين
 اسنادا وسادة وسادة وفي القباب الوساد والوسادة المخذة والجمع وسدر وساد
 وتقدم وكذا الى جعلته لسادة وتوسد الشئ جعله تحت راسه وقال بعضهم قوله وسدر جعل
 له غير اهله وساد **قلت** ليس مقامه كذا بل المعنى اذ اوسدت وسادة الامر لغير اهله والمراد من
 الامر جنس الامر الذي يتعلق بالدين فاذا اوسدت وسادته لغير اهله ما هناك وتخفى على ما يبينه من
 قريب **قوله** فانتظروا من الانتظار **بيان الاعراب** قوله بينهما اصله بين قريبه عليه وما هو ظرف
 زمان بمعنى المفاجأة **قوله** الذي مبتدأ وقوله يجوز من الفعل والفاعل والمفعول جازم ويجوز
 يقتضي مفعول ليس واحدا لمفعولين مخدوف لدلالة السياق عليه والقوم هم الرخايل دون المشركين
 وقد تدخل النساء فيه عا سبيل التبع لان فورك كل مني رجالا ونساء وجنحه اقوام جميع الجمع اقوام
 وقوله يجلس حال **قوله** ساء اعلم جملته من الفعل والفاعل وهو اعلم والمفعول وهو الضمير
 المضمون في جأه العايد الى النبي عليه السلام وفي جواب بينهما ومر العايد بينهما وقال في الجمع
 الا فصح في جوابه ان لا يكون ياء واذا اذ قال يتبع بالعكس والصواب معه لو ردد الحدوث وقيل بينهما
 ظرف يضمن معنى الشرط فلذلك اقتضى جوابا وفيه نظر **قوله** متى التما عده سبدا وجبر وكذا
 متى ههنا للاستفهام **قوله** يحدث اي يحدث القوم وفي بعض الروايات يحدثه بحرف الجر
 وفي رواية المستعمل والجنوى يحدثه بزيادة الهاء وليست به رواية المباحين والمضمير المضمون
 فيه لا يعود الى الاعراب وانما التقدير يحدث القوم الحديث الذي كان فيه **فان قلت** ما جعل يحدث
 من الاعراب **قلت** جعلها المصنف على الحال من الضمير الذي في معنى **قوله** فقال بعض القوم من
 ههنا الى قوله لم يبين جملته مقترضة **فان قلت** هل يجوز الاعتراض بالفاء **قلت** نعم جازم **قوله** سمع
 النبي عليه السلام **قوله** ما قال الاعراب وما مؤسولة وقال جملته صلته والعايد مخدوف الى ما
 قاله والجملته مفعول لسمع ويجوز ان تكون ما مصدرية الى سمع قوله وكذا الكلام في قوله فكر ما
 قال **قوله** لم يسمع قال الكوفي علام عطفت بل لم يسمع اذ لا يسمع ان يعطى ما تقدم في
 الاضرب انما تكون على كلام نفسه بل لا يسمع عطفا فلا على كلام غير الكافي **قلت** لانسان امتا
 صحة الفظف والاضراب بين كلام متكلمين واما الدليل عليه سلمنا ان يكون الكل من كلام البعض
 الاول كما قد قال البعض الاخر للمعنى الاول قل بل لم يسمع وكلام البعض الاخر ان يقدم لفظ
 سمع قبله كانه قال سمع بل لم يسمع **قلت** هناك نعتت نشأ من عكره الوفوف على السرد
 العربي فتقول الخفيف ههنا ان كلمة بل حرف اضراب فان تلاها جملته كان اعني قوله لم يسمع
 فكان الاضراب بمعنى الاضلال **قوله** حتى اذ قضى يتعلق بقوله فضي يحدث لا بقوله لم يسمع
 قال ابن اراه التبايل الى قال النبي عليه السلام **قوله** اراه بضم الهمزة معناه اظن ويؤثر من محمد
 ابن قيس وزاد الحسن بن سفيان وغيره عن عثمان بن ابي شبيب عن يونس عن محمد بن قيس
 من غير شك ولفظة قال ابن التبايل **فان قلت** التبايل مرفوع بما اذا **قلت** مرفوع على
 الا بتداخره قوله ابن مقدما وابن سوال عن المكان يبين لضعفها حرف الاستفهام وقوله
 بعضهم التبايل بالرفع على الحكاية خطأ بل يورفع على الابتداء كما قلنا وقوله اراه جملته مقترضة

بين المبتدأ والخبر والمعنى اظن انه قال ابن التبايل **قوله** قال الاعراب ما حذروا المتنبه وفي العباب
 قال المديكون تلبية بمعنى جوابا وقال الجوهري ما قد تكون جواب المند ومد ونقصر وايضا ما مفعول
 للتعريب اذ جعل لك ابن انت تقولها انا **قوله** انا مبتدأ وخبر مخدوف الى ما سابل وانما ترك
 العاطف عند قال في الموضوعين السؤال والجواب كل المتعار كان متعارفا لانه لا يراى بجي ذلك
 كانه لما قال الاعراب ذلك سابل ما اذا قال صلى الله عليه وسلم جوابه وبالعكس **قوله** اذا صبت
 الامانة كلمة اذ انتقم من معنى الشرط ولم يذبحا جوابا بالفاء وهو قوله فانتظر المتنا عند **قوله**
 قال كيف اصنامها الى قال الاعراب كيف ضاعة الامانة وفي بعض المنهج فقال بالفاء وما
 بعده من قال في الموضوعين بل فاء ووجهه ان السؤال عن كيفية الضاعة متفرع عما قبله فلماذا
 عقبه بالفاء بخلاف اختيه **قوله** قال اذ اوسد الامر الى غير اهله جواب لقوله كيف اصنامها **فان قلت**
قلت السؤال انما مؤمن كيفية الاضاعة لقوله كيف والجواب هو بالزمان لا ببيان الكيفية
 فواجبه **قلت** ذلك متضمن للجواب اذ يلزم منه بيان ان كيفية ما سئل بالثبوت المذكورة **قوله**
 فانتظر المتنا عند الفاء وفيه للتبنيح اوجواب شرط مخدوف يعني اذا كان الامر كذلك فانتظر المتنا
 وليست هي جواب اذا التي في قوله اذ التي في قوله اذ اوسد الامر الى غير اهله لانها لا تنضم ههنا
 معنى الشرط **فان قلت** كان ينبغي ان يقال لغير اهله **قلت** انما قال الى غير اهله ليدل على معنى
 تضمن الاستناد **بيان المعاني** قوله متى المتنا عن المتنا عن اي متى تكون المتنا **قوله** فكره با قال
 اي فكره رسول الله عليه السلام وما قاله الاعراب ولم يذبحا لم يذبح الى الجواب فلذلك حصل للصحة
 رضي الله عنهم النرد وسهم من قال سمع فكره ومنهم من قال لم يسمع وذلك لانه عليه السلام كان
 يكره السؤال عن هذه المسئلة بحرفهم **قوله** ابن التبايل عن المتنا عن اي عن زمان المتنا
قوله اذ اوسد الامر الى غير اهله جملته من الفعل والفاعل والمفعول جازم ويجوز
 ذلك ويقال الى بولانية غير اهله الدين والامانات ومن يعينهم على الظلم والجور وعند ذلك تكون
 الامة قد ضيعوا الامانة التي فرض الله عليهم حتى يؤمن الخاين ويجوز الامين ومذا انما يكون
 اذا غلب الجمل وضعف اهل الحق عن القيام به **فان قلت** تلخص الجواب عن السؤال من هذا وهل
 يجوز تأخير فيما يتعلق بالدين **قلت** الجواب من وجهين الاول بطريق المنع فتقول لا تسلم
 استحقاق الجواب من هذا لان المسئلة ليست مما يجب تعلمها بل مما لا يكون العلم بها الا لله تعالى
 والثاني بطريق التسليم فتقول سلمنا ذلك ولكنه يجمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مستغلا
 ذلك الوقت بما كان اهم من جواب هذا السؤال ويجعل انه اخبره انتظار الموحى او اذ ان يتم
 حركته لئلا يتخلل على التمام من ويجعل ان يكون في ذلك الوقت في جواب سابل اخبره من
 فكان الحق تمام الجواب **بيان استنباط الفوائد** وهو على وجوه **الاول** فيه وجوب تعليم التبايل
 لقوله عليه السلام ابن التبايل اخبر عن الذي سأل عنه **الثاني** فيه ان من
 ان لا يتنازل العالم ما دام مشغولا بخديته او غيره لان من حق القوم الذين يدا بحديثهم ان لا
 يقطعوا حتى يتم **الثالث** فيه الرقن بالمنقل وان حتى في سؤاله اوجمل لانه عليه السلام لم يوجد
 على سؤاله قبل اكمل حديثه **الرابع** فيه من اجفة العالم عند عدم فهم التبايل لقوله كيف اصنامها
الخامس فيه جواز انشاع العالم في الجواب وان يتي متدا اذا كان ذلك المعنى او مصلحة **السادس** فيه
 التنبه على تقديم الاسبق في السؤال لانا قلنا انه يجمل ان يكون تأخير السؤال عليه السلام
 الجواب لكونه مشغولا بجواب سابل اخبره بذلك انه يجيب على القاضي والمفتي والمدرس
 تقديم الاسبق لاستحقاقه بالمشيق

صائب من رفع صورة العلم

نشأ من باب من رفع صورة العلم من باب جبر منتهى مخدوف من مضى الى من وفي مؤسولة ورفع صورة
 جملته صلته **فان قلت** كيف يتصور رفع الصوف بالعلم والعلم صفة معنوية **قلت** هذا
 من باب اطلاق اسم المدلول على الدال والتقدير من رفع صورة بكلام يدل على العلم **فان قلت**
 ما وجه المناسبة بين التبايل **قلت** من حيث ان المدكورة في الباب المتاين سوال التبايل
 على العلم والعالم قد يحتاج الى رفع الصورة في الجواب لاجل غفلة التبايل وخوها لاسيما

عنهم على الرجلين يتجمل ان يكون معناه لغسل غسله بما متفصلا حتى يرى كأنه مسح وللماء على ما في الرواية الاخرى ترك فوضا فوضا واوكاهم تركوا من ارجلهم شيئا قد ايدل على انهم كانوا يغسلون ولكن غسلت فربما من المنتهى فذلك قال لغسلوا الوضوء وايضا انما يكون الوضوء على ترك الغرض ولولم يكن الغسل في الاول فوضا عندهم لما فرقوه الوضوء لان المنتهى لو كان هو المعمول فيها بينهم كان بامرهم بتركه وانتقالهم الى الغسل بدون الوضوء ولاجل ذلك قال الامام في بعض معناه لغسل كما ذكرناه انما والغسل ان يقال ان امر رسول الله عليه السلام باستباح الوضوء ووضوءه وانكاره عليهم في ذلك الغسل يدل على ان وظيفة الرجلين هو الغسل الواجب لا الغسل المشابه بالمنتفى كغسل مولاة وقوله عياض وقوله مريم بالغسل يغسل الوضوء غير مستل لان الامر بالاستباح امر بتجمل الغسل والامر بالغسل فاهم من الوضوء لانه لا يكون الا بتركه واجب فلما فهم من الوضوء اكد بقوله اسبغوا الوضوء وهدموا ترك الغسل فوقع هذا تأكيداً بما يشتمل الرجلين وغيرهما من اعضاء الوضوء لانه لم يغسل اسبغوا الرجلين بل قال اسبغوا الوضوء والوضوء هو غسل التفتة الثلاثة ومسح الرأس ومطلوبه الاستباح غير متفصلا بالرجلين فكما انه مطلوب فيهما فكذلك مطلوب فيهما غيرهما **فان قلت** لم ذكر الاستباح عاماً والوضوء خاصاً **قلت** لانهم ما فرقوا الا بوظيفة الرجلين فذلك ذكره لفظ الاعقاب فيكونه لوضوءه في مقابلة ذلك المتفصلي الخاص **بيان استنباط الاحكام** فيه دليل على وجوب غسل الرجلين في الوضوء لان المسح لو كان كافياً لما اوجبت ترك غسل العقب بالشار وسبب في الكلافة في باب من شئت في الثاني فيه وجوب تغيم الاعضاء بالمظهر وان ترك البعض منها غير مجزئ **الثالث** تغيم الجاهل وارثاده **الرابع** ان الجسد لا يعدب وهو منسوب اهل المنتهى **الخامس** جوار رفع الصلوة في المناظره بالمعلم **السادس** ان العالم ينكر ما يرى من المنصبين للفرايض والتشأن ونقله في قوله في ذلك ويرفع صوته للامكار تكرار المسئلة فيكون كذا لها في العقب في وجوبها وسبب في ذكره في باب من اعاد الحادي

ثلاثاً منهم **الاسئلة والاجابة** منها ما قيل ان الرجل له رجلان وليس له رجل والغسل في الرجلين ان يقال على رجلين **اجب** بان الجنب اذا قيل بالجميع بينه التوزيع فتوزع الا رجل على الرجلين **ومنها** ما قيل فليكن هذا يكون لكل رجل رجل **اجب** بان حبس الرجل تتناول الواحد والاثنين والعقل يعين المقصود سبباً فيهما من محسوس **ومنها** ما قيل المشي على القدمين لا على الرجلين **واجب** بانها اطلق الرجل واريد البعض في القدم والغزبة الغزفة الكثرة في اذا المشي مسح ذلك وهذا فيه نظراً لانهم ما كانوا يمشون مثل مسح الرأس وانما كانوا يغسلون ولكن غسلت فوضا فذلك اطلقوا عليه المنتهى وقد حققناه عن قزيب **ومنها** ما قيل لم حض الاعقاب بالاعقاب **واجب** بانها العضو التي لم يغسل رية الغزيبين وفي الحديث قيل للعقب من النار اي لصاحب العقب المفقر عن غسلها كما قاله واسأل القرينة اي اهلها وقيل ان العقب يخص بالعلم من العقب اذا قصر في غسلها وفي المنتهى في اللغة وفي الحديث قيل للاعتقاد من النار اريد الغسل في استباح الوضوء ومما يتجمل والاعتقاد المستبوع الشمول **ومنها** ما قيل في الالف واللام في الاعقاب **واجب** بانها للعتاد في الاعقاب التي رآها كذا لم يمت بها الماء ويكون المراد الاعقاب التي صنعتها فعلى لكل الاعقاب **ومنها** ما قيل ان اللام للاختصاص النافع والمنتهى من اللام ينتهي في الخير وعلى في الشر نحو ما كسبت وعلمها ما كسبت **واجب** بانها للاختصاص صهيها نحو وان استام فلما ونحو وهو عذابا لهم **قلت** وقد شتم اللام موضع على وقالوا اللام في وان استام فلما بمعنى علمها **ومنها** ما قيل كيف اخرجت الصلابة رضى الله عنهم الصلابة عن الوقت القاض **واجب** لانهم انما اخرجوها عنه طبعاً ان يغسلوها مع النبي صلى الله عليه وسلم لغسل الصلابة معه فلما اخرجوا الصلابة استعملوا فانكروا عليهم النبي عليه السلام **ومنها** ما قيل روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي عليه السلام رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال ويل للعقاب من النار وهذا الحديث في بعض نسخ صحيح ابن الجوزي ووقع على عدم استحباب الرجل بالماء وضوء الرجلين في بعض النسخ وكذا الحديث في من شئت رضى الله بن عمر الذي مضى ذكره عن قزيب وفيه فانه ثبت اليهم واعقابهم تلوح لم يمتها الماء فقال عليه السلام ويل للعقاب من النار وهذا الحديثان نضرب بان الوضوء وقع على عدم استيفاء الرجل بالماء وحديث البخاري يدل على ان المسح لا يجزئ عن الغسل

بيان الجنب

في الرجلين

في الرجل **واجب** بان تزد الاحاديث الى معنى واحد ويكون معنى قوله لم يمتها الماء اي بالغسل وان ممتها بالمنتفى فيكون الوضوء وقع على الاقتصار على المسح دون الغسل **قلت** هذا الجواب يؤيد ما ذكره الطحاوي الذي ذكرناه عن قزيب ومولا يتجمل عن نظر والله اعلم

باب قول المحدث حدثنا واخبرنا وابانا

شئ اي من اباي في بيان قول المحدث حدثنا واخبرنا وابانا هل فيه فرق ام الكل واحد والماء بالمحدث للمعنى ومما الذي يحدث غيره لا الاصطلاح ومما الذي يشتغل بالحديث النبوي **فان قلت** ما وجه ذكر هذا الباب في كتاب العلم وما وجه المناسبة بينه وبين الباب الذي قبله **قلت** اما ذكره مطلقاً فلهذا في كتابه على انه بلي كتابه في المستندات المرفوعة على النبي عليه السلام واما ذكره في كتاب العلم فظاهر لانه من جملة ما يحتاج اليه المحدث في معرفة الفرق بين الالفاظ المذكورة لغة واصطلاحاً واما وجه المناسبة بين الباب وبين الباب الذي قبله ان المذكورة في السابق وقع العالم صوته بالعلم ليتعلم الحاضرون ذلك ويتعلمون غيرهم بالرواية عنده فعد الرواية والغسل لانه لا بد من ذكر لفظ من الالفاظ المذكورة في حديثنا واخبرنا **قلت** وقال الجبدي كان عند ابن عبيدة حدثنا واخبرنا وابانا ونسقت واحداً في الحديث بضم الحاء هو ابو بكر عنده الله بن الزبير الغزبي الاسدي المكي اخذ من شيخ البخاري وقد مر ذكره وقصد به الباب بقوله في حديثه عن امته اختار هذا القول في عدم الفرق بين هذه الالفاظ لانه في هذا على شيخه الجبدي والحديث ايضا نقل ذلك على شيخه بسفيان بن عيينة ومما ايضا قد ذكره في بعض المنتهى وقال لنا الجبدي ومي روايته كريمة والاصلي وكذا ذكره ابو يعقوب في المستخرج وليس في روايته كريمة وابانا والكل في روايته **در شراعي** ان قوله قال الجبدي لا بد لجزءاً على انه سمعه منه فيجمل الواسطة ومما يحفظ من حديثنا ونحوه سواك ان يزيداً لنا ولم يكن لانه يتكلم على سبيل المذاكرة بخلاف نحو حديثنا فانه يقال على سبيل النقل والتجمل وقال جعفر بن حمدان السبيعي بوري كلما قال البخاري فيه قال في ذلك فهو عرض وهذا لانه قال القاضي عياض لا خلافاً في يجوز في السماع من لفظ الشيخ ان يقول السماع فيه حديثنا واخبرنا وابانا وسبعة يقول وقال لنا فلان وذكرنا فلان واليه حال الطحاوي وصح هذا المذهب ابن الحاجب ونقل مؤلفه عن الحاكم انه مذموم الائمة الاربعة ومعه ذهب جماعة من المحدثين منهم الزهري ونجاشي القطان وقيل انه منظم قول البخاري في الكوفيين فذلك اختاره البخاري بقوله عن الجبدي عن سفيان بن عيينة وقال الخزون بالمنتفى في القراءة على المنتهى الامتياز مثل حديثنا فلان قراءة عليه واخبرنا فارة عليه وهو مذموم المنكرين وقال الخزون بالمنتفى في حديثنا وبالجواز في الخبرنا وهو مذموم المشافعي واحتج به احتجاج وجه من اهل المشرق ونقل عن اكثر المحدثين منهم ابن جريج والافرائج والتميمي وابن وهب وقيل ان عبد الله بن وهب اول من احدث هذا المذهب بمصر وصار من المشايخ العالين على اهل الحديث والاحسن ان يقال فيه انه اصلاح منهم ارادوا به التمييز بين التوضيح وحققوا قراءة المنتهى بحديثنا لقوة استغاره بالمنطق والمنشأ منه واخذت المناخرون في فضيلة اخروها عنه مني سمع وحده من لفظ الشيخ اورد فقال حديثي واخبرني او سمعت ونحو سمع مع غيره جميع فقال حديثنا واخبرنا ونحو في قراءة المنتهى بنفسه اورد فقال اخبرني وحققوا الانباء بالاجازة التي يثبتها بها الشيخ من يحتره وكل من استحسن وليس بواجب عدمه لان هذا اصلاح ولا منازعة فيه وقال بعضهم المحدث والاختيار والاتباع سوا وهذا لا خلا في حديثنا اهل العلم بالمنتفى الى المنتهى **قلت** لا من ذلك لان الحديث هو القول والخبر هو الخبر وقيل انهما استقوا ومما اهل الحديث من خبرت المتكلى اخبرنا واخبرنا ومن ابن خزيمة في هذا اي علمته وانما استقوا من الالفاظ بالمنتفى الى الاصطلاح وكل ما جاء من لفظ الخبر وما يثبت منه في الخبران والحديث وقيل فيهما فتعاه الاصل هو العلم فافهم **ص** وقال ابن مسعود رضى الله عنه حدثنا رسول الله عليه وسلم ومما صادق المصدق وقال شقيق عن عبد الله سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم

كلمة وقال حذيفة رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن شمس ثلاثة ثلاث نفا ليق
اوردها تنبئنا عما ان الصخاية تارة كان يقول حدثنا وتارة كان يقول سمعت فلان ذلك عن امته
لا فرق بينهما التعليل الاول الذي رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه طرف من الحديث المشهور
اوصله البخاري في كتاب القدر وسبب الكلام عليه هناك ان ثنا الله تعالى الثاني رواه ابو وايل شقيق
عني عبد الله بن مسعود اوصله البخاري في كتاب الجنايز الثالث رواه حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه اوصله البخاري في كتاب الرقاق وشيئا في ان ثنا الله تعالى واسم اليمان حنبل بكسر الحاء
وسكون اليم يسمي الممثلة بن وقيح الحنبل بالمصغير ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بالهم المكسر
ابن الحارث بن مازن بن قتيبة بن عيسى بن يقين بن قيس بن عيسى بن عذرة بن جروة بالهم المكسر
يقع المراء وسكون الباء اخر الحروف وفي اخره ثمانية ثمانية ابن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العنسي حذيفة بن عذرة الاشهل من الانصار قالوا واليمان الحنبل
حنبل وقال الكلبى وابن سعد بن عوف حذيفة بن جروة واليمان حنبل لان جروة اصحاب ثمانية فوجد
وهرب الى المدينة فخالق بني الاسهم من الانصار فملهاه فومته اليمان لانه خالف اليمانية اسم
مرواوه وشهدا خطا وقتل ابوهم يومئذ فقتله المشركون خطا فوسم لهم دمه واسلمت امره
وهاجرت وامر ان يشهد بدارا فاستخلفه من المشركين ان لا يفتيهم بدارع البني عليه السلام فخالق
لهم نوسا لا النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام فيهم بدارعهم وبنسبهم باليه عليه السلام
وكان صاحب سر رسول الله عليه السلام في المنافقين فيعلمهم وحده وسأله عمر رضي الله عنه
هل في علمهم احد منهم قال نعم واحد قال من هو قال لا اذكره فغفر له عمر رضي الله عنه كما
دله عليه وكان عمر رضي الله عنه اذا ماتت ميتة فان حضر الصلاة عليه حذيفة صلى الله عليه وسلم
عنه والافلا وحذيفة ليلة الاحزاب منهم مورقة منجرات وكان فتح ممدان والرك والدنيور
عنا يده ورواه عمر رضي الله عنه المداين وكان كثير القتوال لرسول الله عليه السلام عن الفتن والمشر
ليجتمعت ما وفتا فيه كثيرة روى عنه رسول الله عليه السلام عشرين حذيفة قاله الكرمانى
في شرحه وقال السنيح في كتابه في شرحه اخبرنا انني عن عشرين حذيفة انفقنا عليها وانقر
البحاري بثمانية ومسلم بسبعة عشر **قلت** فهذا يدل على سقوط عدد من ذكرنا في امته
واما من المستأخ ثوب حذيفة بالمداين ستة وست وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه باربعين
ليلة روى له الجماعة **ص** وقال ابو العافية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروى عن ربه وقال
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يروى عن ربه **ش** مائة ثلاث نفا ليق اخرى اورد
تنبيهنا على حكم الفتنة وان حكمها الوصل عند ثبوت الفتنة وفيه تنبيه اخر وموان رواية النبي عليه
السلام انما هي على ربه سواء صرح بذلك الصخاية فلا والذليل عليه ان ابن عباس رضي الله
عنهما روى عنه حذيفة المذكرة في موضع اخر ولم يذكر فيه عن ربه لا يقال فكر الفتنة
بلا تعلق له بالترجمة وكذا ذكر الرواية لا تعلق له لفظ الرواية شمس الحبيب الا فتنا المذكرة
وكذا لفظ الفتنة لاحتماله كلام من هذه الالفاظ الثلاثة وهذه التكاليف وصلها البخاري
في كتاب التوحيد وهو لا الصخاية قد ذكرنا في الماضي واما ابوالعافية فقد قال الشيخ
قطيب الدين في شرحه من البراء بالمراد المشددة واسمه زياد بن عمرو المصري القرشي مولاهم
وقيل اسمه اذينة وقيل كلثوم وقيل زياد بن اذينة سمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم
قال ابو زرعة ثقة ثوبيا سنة تسعين روى له الجماعة البخاري ومسلم واما قيل له المراء لانه
كان يبرئ النبل ومثله ابو مفضل البراء واسمه يوسف وكان يبرئ النبل وقيل يبرئ العود ومن
عداها البراء محقق وكذا ممدود وقال الكرمانى ابوالعافية بالممثلة والفتنة المظاهرة روى
بعض الرواة وفتح الفاء ابن مهران الزياحي اعتقته امرأة من بني رباح اذرك الحاهلية واسلم بغداد
رسول الله عليه السلام بسنتين مات سنة تسعين ورياح بالمنفاة النخانة حتى من بني
بنهم وقال بعضهم ابوالعافية المذكرة هنا مؤخرى وموار فيهم المراء ومن زعم انه
البراء المراء المتقلبة فقد وهم فان الحديث المذكور معروف برواية الزياحي ورواه **قلت** كل
واحد من ابية العافية البراء ابية العافية ربيع من الرواة عن ابن عباس وتجميع احدهما على

الاخرى رواية من الحديث عن ابن عباس يحتاج الى دليل وقوله فان الحديث المذكور معروف برواية
البراهي دونه يحتاج الى نقل عن الحديث عن ابن عباس **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل
ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من الشجر شجرة لا يبس قط وزفرها وانها من مثل المشرك في الدنيا ما في فوقه الناس في شجر البواد
قال عبد الله بن قتيبة في نفسه انها الشجرة ثوبوا الواحد ثمان مائة يارسل الله قال في الشجرة **ش** مظا
الحديث في قوله ثوبوا الواحد ثمان مائة يارسل الله وفي قوله في الدنيا ما في **فان قلت** الترجمة
ثلاثة الفاظ وهي الحديث والاختيار والاباء وليس في الحديث الا لفظ الحديث **قلت** الفاظ
الحديث مختلفة فاذا اجتمعت طرقه يوجد كلفه في رواية عبد الله بن دينار المذكرة من هذا لفظ
حدثنا مائة وفي رواية نافع عنه في التفسير عند البخاري ايضا الخبر وفي رواية الاسمين
عن نافع عنه ابون في فاشتمل الحديث المذكور على هذه الالفاظ الثلاثة التي هي للترجمة **بيان**
رجال وهم خمسة والكل ذكروا **بيان** **نقد** **د** موضع **ومن** **اخرجه** **عنه** **اخرجه** **البحاري**
في كتاب العلم هذا في ثلاثة مواضع عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر عن ابن دينار عن ابن عمر
عن خالد بن محمد عن سليمان عن ابن دينار عن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جعفر عن ابن دينار عن ابن عمر
وهن اسمعيل عن مالك عن ابن دينار وفيه فقالوا يارسل الله اخبرنا بها واخرجه في البيوع
في باب بيع الجمار والكل عن ابية عوانة عن ابية بشر عن محمد بن ابي عروبة الا طعنه عن عمر بن
حفص عن ابية عن الاعين عن محمد بن ابي عروبة عن ابية بغير عن محمد بن طلحة عن زبيد عن
محمد بن ابي عروبة عن حفص بن غنيم عن حفص بن غنيم عن حفص بن غنيم عن حفص بن غنيم عن حفص بن غنيم
تخلد فقال النبي عليه السلام ان من الشجر كما يركه كبركة المشرك فقلت انه يعني التخلد فاروت
ان اقول في التخلد يارسل الله فاذا التخلد فاذا التخلد فاذا التخلد فاذا التخلد فاذا التخلد فاذا التخلد
عليه السلام في التخلد وفيه اقول في قوله كمت عند النبي عليه السلام وهو باكل الجمار واخرجه
في الادب في باب لا يستحي من الحق عن ادم عن سفيان عن محارب عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضر لا يبس قط وزفرها ولا يتخافت فقال الغنوم
في شجرة كذا فاروت ان اقول في التخلد وانا غلام ثقات واستحييت فقال في التخلد وعن شعبة
عن حبيب عن حفص عن ابن عمر مثله ورواه حذيفة بن عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب
الي من كذا واخرجه مسلم ندر كتاب التوبة عن محمد بن عبيد عن حماد عن ابوبوب عن ابية الخليل
وعن ابية بكر عن ابية عن سفيان عن ابية بغير عن ابية عن سفيان بن سليمان
وقال ابن ابي سبيحان كرم عن محمد بن ابي عروبة عن قتيبة واية ابوب واية جعفر عن اسمعيل بن جعفر
عن ابن دينار عن ابن عمر وفيه يعضها قال ابن عمر رضي الله عنهما في رواية التخلد الحديث
بيان **اللفاظ** قوله من الشجر قال الصخاية في العباب الشجر والشجرة ما كان على ساق من ثبات
الارض وقال ابو بصير من الغريب من يقول شجرة وشجرة فيكسر المشين وفتح الجيم وفي لغة
لبنى منهم وارض شجر كثيرة الاشجار ولا يقال وا شجرة واحدا الشجر شجرة ولم يأت عا هذا
المثال الا اخرجه بسيرة وفي شجرة وشجرة او ضمنية وقصيا وطرقه وطرقه وخلقة وخلقة
وقال المشجرا واحدا وجنع وكذلك العقباء والظفر والخلقا وقال الزمخشري والمشجرك بكسر
الشين والمشجرك بكسر الشين والماء وعلى ابية عن وانه كرهها وقال بقراهما بواحدة وسودا
قوله البوادى جمع بادية وهي خلاص الغامرة والمبد والمبد مثل البادية والمنسبة اليها يدور وعلى ابية
زيد بدوى واحدا ما ودال ووا ومن المبد وهو المظهور وهو ظاهر على معنى البادية وفي بعض
الروايات المراء محذوف الباء وفي لغة **قوله** التخلد واحدة التخلد وفي العباب التخلد والتخلد محذوف
واحد الواحد تخلد **بيان** **الاعراب** قوله شجرة نصب لانه اسم الى وحدها قوله من الشجر وكلمة من
للمتعين ويحذف يكون المعنى من حبس الشجر **قوله** لا يبس قط وزفرها جملته من الفعل والفعل
في محل المضارع انما صيغة الشجرة **قوله** وانما ياكسر عطف على الاولى **قوله** مائة مائة
وتحذف الجملته سدت مسد المفحول ايضا **قوله** في التخلد متبدا وخبر وقعت مقول
القول **بيان** **المعاني** قوله ان من الشجر شجرة يخرج على خلاف مقتضى الظاهر لان المتأطيين
فيه مستشرقين كاستشرق الظالب المتروك فلذلك حسن تاكيده بان وضوعه

بقية

نما

حرفا فلما قلنا **قوله** فقال له الرجل اي الرجل المذكور في قوله دخل رجل على جمل **قوله** اي سائلك جملته اسمية
مؤكدة بان مقولك لقول **قوله** متشدد عطف على سائلك **قوله** فلا يخفى اي كذا ذكرناه **قوله** فقال سئل
اي فقال الرسول عليه السلام للرجل سئل **قوله** بورك اي بحق ذلك النبي المبعوث **قوله** الله بالمسرة
في المواضع كلها لانها ممتزجان الا في ممتزج الاستغفار والثناء فتمت لفظة الله وهو موقوف
بالابتداء وانما عطف **قوله** اللهم نعم قال الكرماني اللهم اضله بما الله فخذت حرف المدا وحللت
الهم بلامه والجواب هو نعم وذكر لفظ اللهم للتميز وكما استشهد بالله في ذلك لصدقة تأكيد
قلت اللهم نعم عمل ثلاثا اثنا الاول للنداء المحض وموظا من الثاني للابتداء بتدوير
المستند كما يقال اللهم الا ان يكون كذا والثالث ليدل على تيقن الجيب في الجواب المقترن هو
به كقولك لمن قال اريد قدامي اللهم نعم واللام لا كانه ينادي تعالى مستغفرا عما قال في الجواب
قوله انشدك جملته من الفعل والمفعول والمباينة بالله للتعظيم **قوله** ان دخل بيتا لمخاطب ووقع عند
الاصلي بالمون **قوله** الصلوات الخمس من اجمع الصلوات عند الاكثرين ووقع في رواية الكشميه
والسرخسي الصلوة بالافراد **قوله** فان قلت عامدا كيف توصف الصلوة بالخمس وقصر **قلت**
في الخمس فيجمل التعداد وقال القاضي عياض ان فعل بالمون اوجه وبوجه رواية ثابت عن انس
بلفظ ان علينا خمس صلوات يومنا وليلتنا **قوله** ان في يومنا بناء المخاطب وعند الاصلي بالمون
قوله من هذا الشهر اي شهر رمضان من السنة اي من كل سنة واللام للبعد والاشارة بنية لسوء
هذا الشهر لا لشخص ذلك الشهر بعينه **قوله** ان تاخذ هذه الصدقة ببناء المخاطب وكذلك
تقسمها وان صدق ربه واكملها بان تاخذ الصدقة **قوله** فتقسمها بالمصنف عطف على قوله
ان تاخذها **قوله** بما جيت به اي بالذي جيت به **قوله** وانا منبذنا ورسول اخبر معناه
المن بفتح الهم ونفي موضوعه وكلمة من في من قولي المبين **بيان المعاني** قوله فان احبته
في المسجد بينه خذف والمنقذير فان اخذه في رحمة المسجد وخوسا وانما قلنا منكره ليتفق مع
الرواية بالروايات الاخرى فان في رواية ابي نعيم اقبل على بعير له حتى اتي المسجد فان اخذه ثم عطفه
فدخل المسجد وفي رواية احمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولفظها فان اخذ بعيره على
باب المسجد فغفله ثم دخل **قوله** هذا الرجل انيصل المراد به البيضاء البياض المزينة واما ما زاد
في نسخة ابن عيسى بياض ولا ادر ما المراد به البيضاء الضرب كلون الحص كريمة المنظر فانه لو
ويقال المراد بالانبيص هو الانبيص المنقرب بحجرة بركة عليه ما جاء في رواية الخازن بن عيسى
فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا ابو
المزقق فقال النبي الامير الذي في وجهه حمرة من بياض صاف وقال غيره الامير الاحمر المسفر
وكله على لون المعزة وقال ابن فارس الامير من الجبل المشرف **قلت** ما ذكره في غير موضع من هذه
قوله اجبتك معناه سمعتك وقال الكرماني فان قلت متى اجاب حتى اخبر عنه قلت اجبت
بمعنى سمعت المراد منه استثناء الاحابة وانما اجابه عليه السلام بهذه العبارة لانه اقبل بما
يجب من رعاية عتبة العظم والادب بادخال الجمل في المسجد وخطابه بانيكم محمد ويا بن عبد
المطلب انتهى **قلت** لا يخلو الاقتحام اما اذا قدم منسما او غير منسما فان كان الاول فانه
يجل على ما صدر منه من هذه الاشياء انه لم يكن في ذلك الوقت ودف على انور الشرح ولا على النبي
وهو قوله تعالى لا تخطوا اعداء الرسول يبينكم كدعاء بعضكم بعضا على ان كان فيه كقبيبة من
جنات العرب ورجالهم وان كان الثاني فلا يحتاج الى الاعتذار عنه واخلفوا اهل مكان مسلمات
عند قدمه ولا فقا لجماعته انه كان اسلم قبل وفوده حتى زعمت طابقة منهم ان البخاري فهم
اسلام ضمنا قبل قدومه وانه جاء يعرض على النبي عليه السلام ولم يدايوب عليه باب القراءة
والعرض على الحديث وقوله اخبر الحديث امت بما جيت به وانا رسول من وراي من قومي وان
هذا الخبر روي باختبار البخاري ورجحه القاضي عياض وقال جماعة اخرى لم يكن مسلمات
وقت قدومه وانما كان اسلامه بعد لانه كان مستندنا والذليل عليه ما جيت به حديث ابن عباس
رواه ابن اسحق وغيره ان النبي سعد بن بكر بعثوا ضمنا من ثعلبة الحديث وفي اخره حتى اذا فرغ
قال اللهم ان لا اله الا الله وان لا اله الا الله وان لا اله الا الله وان لا اله الا الله وان لا اله الا الله
ايان لا اخبارا بيان تقدم منه وكذلك قوله وانا رسول من وراي ورجحه القرطبي بقوله

بابه
نحوه

بالحديث

في الحديث ثابت عن انس عدم مسلم وغيره كان رسولك زعم قال والزرع المقول الذي لا يوثق به قاله
ابن السكيت ويغير وقال بعضهم فيه نظر لان الزعم يطلق على القول المحقق ايضا كما نقل ابو عبد
الرزاق في شرح فصبح نتيجة ثعلب **قلت** اصل وضعه كما قاله ابن السكيت واستعمله في القول
المحقق مجاز يحتاج الى قرينة واجابوا ايضا على قوله ان البخاري فهم اسلام ضمنا قبل قدومه
بانه لا يلزم من ثبوت البخاري ما ذكره لان العرض على الحديث هو الفقرة عليه اعم من ان يكون قد تمت
لما وابتدأ لان على الشيخ بقراءة شيء لم يتقدم قرآنه ولا نظره وقالوا قد يوب ابوداود عليه باب
المسند يدخل المسجد ويوايضا بذلك في انه لم يكن مسئلا قبل قدومه وقال الكرماني في المقالة
الاولى حيث قال فان قلت من اين عرف حقيقة كلام الرسول عليه السلام وصدق رسالته
اذ لا يخفى فيها جري بيانه الفطنة ومنه الامكان لا يبعد الا تأكيد وتفسير قلت الرجل
كان مومنا عارقا بنبوته عالما بمجزة قبل الوفود ولهذا مما سأل يقيم الرسالة الى جميع الناس
وعلى شرايع الاسلام **قلت** عكسه القرطبي فاستندك به على ايمان المقلد بالرسول ولولم
نظمر له مجزة ولذا اشار اليه ابن الصلاح قوله وانا ضمنا من ثعلبة بكسر الصاد المعجمة
وتعلته بالثاء المثناة والياء المقنوعة الموحدة اخبرني سعد بن بكر السعدي قد علم على النبي عليه السلام
بعينه اليه بنو سعد فسال عن الاسلام فخرج اليهم فاجابهم به فاسئلوا وقال ابن عباس واسمها
نظا افضل من ضمنا من ثعلبة قال ابن اسحق وكان قدوم ضمنا من ثعلبة فستة وهو قوله
ابن عبيد والمطري وغيرهما وقال الواقدي كان ستة خمس وهو قوله محمد بن حبيب وفيه نظر
من وجوه **الاول** ان في رواية مسلم ان ذلك كان حين نزول النبي في القرية على رسول الله عليه
السلام واية النبي في الحابة ونزولها من آخر **الثاني** ان رساله الرسول الى الدعاء الى الاسلام انما
كان ابتداء بعد الحديبية ومعطية بعد فتح مكة شهرها الله تعالى **الثالث** ان في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ان قوله اظاعوه وتخلوا في الاسلام بعد رجوعه اليهم ولم يدخل بينوا
سعد بن بكر من مواسرين في الاسلام الا بعد وقعة حنين وكانت في شوال سنة ثمان **قوله** اخو
بني سعد بن بكر بن هوازن وهم اخوة الرسول الله عليه السلام في العرب شعوب قبايل شتى
منها سعد بن بكر وسعد بن بكر وسعد بن بكر وسعد بن بكر وسعد بن بكر وسعد بن بكر وسعد بن بكر
استنباط الاحكام وهو على وجوه **الاول** قال ابن الصلاح فيه دلالة لصحة ما ذهب اليه
العلماء من ان العوام المقلدين مومنون وانه يمكن منهم مجرد اعتقاد الحق جزما من غير شك ونزول
خلافا للمعتزلة وذلك انه عليه السلام قرضا ما على ما علمت عليه في نفوس رسالته وصدقه
بمجرد اخباره بذلك ولم ينكر عليه ولا قال له بحب عليك معرفة ذلك بالنظر في مجازي والاستد
بالادلة القطعية **الثاني** قال ابن خال في فيه فنزل خبر الو احد لان قومه لم يقولوا له لا تقبل خبرك
عن النبي عليه السلام حتى نأقينا من طريق اخر **الثالث** قال ايضا في جوار خاله البعير المشهور
ويؤيد على كونه ابو الملاليل وامرؤثا اذ لا يومن ذلك منه مدة كونه في المسجد **قلت**
هذا احتمال لا يجزم به في باب الظهارة على ان قد بينا ان المراد من قوله في المسجد في
رجلة المسجد وخوها **الرابع** في جوار ثعلبة الادنى للاعلى دون ان يكفيه الا انه نسخ في حق الرسول
عليه السلام لقوله تعالى لا تخطوا اعداء الرسول يبينكم كدعاء بعضكم بعضا **الخامس** في جوار الانكا
يقول الناس في المجلس **السادس** فيه ما كان النبي عليه السلام من نزول التكريم بقوله طمأنهم **السابع**
فيه جوار ثعلبة لرجل بصقته من البياض والحمة والطول والقصر ويخو ذلك **الثامن** فيما لا يخفى
على الخبر ليعلم البقير وفيه مسلم في الذي خلق السما وخلق الارض وخلق هذه الجبال الله ارسلك
قال نعم **التاسع** فيه التعريف بالشخص فانه قال ايكم محمد وقال ابن عبد المطلب **العاشر** فيه
المستبينة الى الاجداد فانه قال ابن عبد المطلب وجاءني صحيح مسلم يا محمد **الحادي عشر**
استنظمتها الحاكم طلب الاستناد العالي ولو كان الراوي ثقة اذ لا يدري لم يقنع خبر الرسول
عليه السلام حتى رجل بنفسه وسمع ما بلغه الرسول عنه قيل انما يتم ما ذكره اذا كان ضمنا وقد بلغه ذلك
اولا **قلت** قد جاء ذلك مصرح به في رواية مسلم **الثاني عشر** فيه تقديم الانسان بين
يدى خديته تقدمته بعينه وفيها ليجس موصوع حديثه عند الحديث وهو من جنس الموصول
واليه الاشارة بقوله اي سائلك فمتدد عليك **الاسئلة والجواب** منها ما قيل على فقرائنا

لال

واصناف المصنف ثمانية لا تنحصر على القدر **اجيب** بان ذكرهم باعتبار انهم الاغلب من سائر الاصناف
اولا في مقابلة ذكر الاعنيان **ومنها** ما قيل لم يذكر **اجيب** بانه كان قبل فصيلته الجح والانه لم يكن من اجل
الاستنطاعة له قاله الكرماني **قلت** لم يذكر الجح في رواية شريك بن عبد الله بن ابي عمير عن المش وقد ذكره
مسلم في رواية ثابت عن انس وموسى بن حارث بن ابي مريم وابن عباس ابينا وما قاله الكرماني هو منقول
عن ابن التين والظاهر من ذلك ما روي عن الواقدي من ان قد مر عنهما كان سنة خمس وخمسين سنة
ومنها ما قيل لم يذكر في طلب بالنسبة ولا بالرسالة وقد قال تعالى لا تجعلوا ادعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا **اجيب** باوجه الاول انه لم يكن اصل بعد الثاني انه باق على حقه الجاهلية لكنه لم يذكر عليه ولا روي
الثالث انه كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الرابع لعلمه لم يبلغه وقد مر في الكلام عن فريب
ويقال انما قال ابن عبد المطلب لانه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابيكم ابن عبد المطلب فقال ابن
عبد المطلب يا ما روي ابو داود في سنده من طريق ابن عباس انه قال ابيكم ابن عبد المطلب فقال يا ابن
عبد المطلب وسألت الجاهلية **ومنها** ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الا فتنة في الكفار فكيف قال
في هذا الحديث انا ابن عبد المطلب **اجيب** بانه اراد به ههنا تطابق الجواب المسبوق لان ههنا ما
خطبه يقول ابيكم ابن عبد المطلب فاجاب عليه السلام بقوله انا ابن عبد المطلب **فان قلت** كيف كان يكره
ذلك وقد قال عليه السلام يوم حنين انا ابن عبد المطلب **قلت** لم يذكره الا لانتفاضة الرواية وانها
عند المطلب مشهورة كانت اخرى دلائل يتوفاه قد كرمها ويجوز ان يكون الصدوق **ومنها** ما قيل في مقابلة
الاعنيان المذكورة **اجيب** بانها جرت للتأكيد وتقرير الامر لا لانتفاء اليها كما ان رسول الله تعالى على الدنيا
كثيرة كقوله تعالى وربنا الله خلق قلبي وربنا الله خلق قلبي وربنا الله خلق قلبي وربنا الله خلق
ومنها ما قيل من الجح في السبايل في حديث طلحة بن عبيد الله المذكور فيها معنى من ههنا من ثقلته او غيره
اجيب بان جماعة قد قالوا في رواية والحد في موضعين من ثقلته وما الى هذا ابن عبد البر والقاضي
عباس وغيرهما وقال القسطلاني بعد ان يكونا واحدا لتبنيان الفاظ حديثيها وساقها **س** وزواه
موسى وعلى بن عبد الحميد عن سليمان بن عيسى عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **س** هذا
س الجح في الحديث موسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقري النوفلي في حديثه الجح في الحديث وقد مر ذكره وهو روي
هذا الحديث عن سليمان بن عيسى عن ابي سعيد القصباني عن ابي ابياس عن ابي ابياس عن ابي ابياس عن ابي ابياس
رضي الله عنه واخرجه ابو عروبة في صحيحه موصولا بهذا الطريق وكذا ابن مندة في الايمان **فان قلت**
لم يلقه البخاري ولم يذكره موهولا **قلت** قال الكرماني في جمل ان يكون البخاري يروي عن شيخه موسى
بالواسطة فيكون ثقلته رواية فذكره في الاستنباط وقد تقدم وقال بعضهم انما علقه
البحاري لانه لم يجز في شيخه سليمان بن عيسى في الحديث يعني شيخ موسى بن اسمعيل الذي هو شيخ البخاري
قلت كيف يقول لم يجز به وقد روي له حديثا واحدا عن ابن ابي اسير عن سليمان بن عيسى عن المعوية
عن حميد بن هلال عن ابي صالح السمان قال رايت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يصلي الى النبي
يشتره من الناس الحديث فذكره في باب برد المصلي من بين يديه وقال احمد بن حنبل في ثقت ثقت
ثقة وقال ابن سعد ثقة ثبت وقال ابن شعبة سبب اهل البصرة وقال ابو داود الطيالسي كان من خيار
الناس سمع الحسن وابن سيرين وثابت البناني روي عنه الثوري وشعبة وثوبة سنة خمس وستين واثنية
روي عنه الجماعة **فوك** وعلى بن الحميد روي الحديث المذكور ايضا عن ابن الحميد عن سليمان بن المعوية
عن ثابت عن انس رضي الله عنه واخرجه الترمذي موصولا من طريقه واخرجه الدارمي عن علي بن عبد الحميد
وبه اخره وموسى بن عبد الحميد بن مصعب ابو الحسين المعني بفتح الميم وشكرو العيين الممثلة وكثير
النون بعد ما ياء المشبهة فيسببه الى معن بن مالك بن ميم بن ميم بن دوس قال الرشاشي المعني في الازد وبه
طى وبه ربيعة قال في الازد معن بن مالك والذي في طى معن بن ميم بن ميم بن دوس بن سلاخان بن رطل
ابن عمرو بن العوف بن طى والذي في ربيعة معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن بطر بن شريك روي عنه
ابو زرعة وابو حنيفة وقال ابن عساکر روي عنه البخاري ثقلته وثوبة سنة اثنين وعشرين
وامانة **قلت** ليس في البخاري سوى هذا الموضع المعلق واما ثابت البناني فهو ابن اسلم ابو احمد
البناني المصري سمع ابن الزبير وابن عروبة وغيرهم من الصحابة والتابعين روي عنه خلق كثير
قال يحيى واليوحانم ثقة ولا خلاف فيه وثوبة سنة ثلاث وعشرين وما يروى له الجماعة والبناني في بعض
البلا المؤخرة والنويز في نسبة الى بناته بطل من فريبش وقال ابن زبير بن بكار كانت بناته اثنتي عشرة

عبد

اجود

ابن لوى

ابن لوى بن غالب وامر سعد بناته **فوك** بهذا الشارح الى معنى الحديث المذكور لان اللفظ مختلف فافهم
صياح ما يذكر في المناولة
س في هذا الباب ما يذكر في المناولة وهي في اللغة من با ولته الشئ فنما ولته من الخوال وموالعطا وبه اصطلا
المحدثين من على توعين اخذوا من المفردة بالاجازة كما ان يرفع الشئ الى المطالب اصل سماعه مستقلا
ويقول سماعه سماعى واحرف لك رواية عنى ومدة حالة محل المتماع عند مالك والزمري ويحيى بن سعيد
الاذهاري فيجوز اطلاق الحديث وانما يروى بها والصحيح انه منقطع عن درجته وعليه اكثر الاجمعة والاخر
المناولة من الاجازة بان يروى اصل المتماع كما تقدم ولا يقول له اخبرك انك المرافة عنى وهذه لا يجوز
الرواية بها على الصحيح ومزاد البخاري من الباب لعنهم الاول **فان قلت** ما وجه المناوبة بين النبا
قلت من حيث ان المذكور في الباب السابق وفيه الباب المذكور في ثقلته وفيه الباب وجوه الفجر
المعتمدة عند الجمهور والابواب الثلاثة ابواب شتى واحد لا توجد ما سبقت اخبر من مائة وكتاب
اهل العلم بالعلم الى البلدان **س** وكتاب الجح عطف على قوله في المناولة والتقدم وما يذكر في كتاب
اهل العلم وقال الكرماني ولفظ الكتاب يتجمل عطفا على المناولة **قلت** الفرق بينهما ان لفظ الكتاب
يكون بحرف راء في الاول بحرف الجح في الثاني بالاضافة والكتاب نص مقدر وكلمة الى التي للفاضة تتعلق
به وقوله الى البلدان الى اهل البلدان ومن جملة ذلك ومما عطف على المناولة دون العقد لان الحكم
عام بالمسببة الى اهل الفري واله جاري وغيرهما **س** ان الحكاية تنى ان تكون الشئ الى الطال
شفا من حديثه ومما عطف على المناولة في الاشارة واما الثانية فالصحيح المشهور رويها
انما يجوز الرواية بها بان يقول كنت الى فلان قال حدثنا بكذا وقال بقصته ثم يجوز حديثنا واخبرنا
فيهما وقد روي البخاري في كتاب المناولة في الاشارة بالمناولة وروى في المناولة في المناولة
المشتقة منها بما لا يدنى في المكاتبة وقد حوز جماعة من القدماء لاختبار فيهما والاول ما عليه
المحققون من اشتراط بيان ذلك **س** وقال انس رضي الله عنه لشيخ عثمان رضي الله عنه المصا
فبعثت بها الى افاق **س** انس موابن مالك الصحابي بخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان م
ابن عفان اخذ الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم والمصاحف بفتح الميم جميع مصحف ويحيى بن
ميمه الحركات الثلاث عن ثقل قال الفتح لغة صحيحة فصيحة وقال الفتح استقلت العرب
المصنف ببحروف وكسر وايمها واصلا من ضم من ذلك وهو جوف ومخرج ومقول ومجسد لانها
ما حوزة في المعنى من اصحف الى جمعته فيه الى تحف واطرف اي جعل في طرفيه علما واجسدا الى صحن
بالجسد وكذلك انما موابن وفضل وقال ابو زيد بن ميم موقول فكسر الميم وقيس تقول بضمها ثم قلنا
ان المصحف ما جمعت فيه المصحف والمصحف بضم الميم جمع صحيحة والصحيحة الكتاب وقال الله
صحف ابراهيم وموسى يعني الكتب التي ازلت عليهما واحل التركيب بدل ما عا اقباط طية الشئ وسعة
ثم هذا الذي ذكره البخاري من قوله قال انس لشيخ عثمان المصاحف فطفه من حديث انس رضي الله
ذكره البخاري في فضائل المهاجرين عن انس ان حديثه بن البيان قد روي عن عثمان رضي الله عنه وكان
يقارن اهل الشام به ففتح ارمينية وفيه فقرخ حديثه من اختلافهم في القراءة فقال لعمر
رضي الله عنه ادرك هذه الامة قبل ان تختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فاسئل
عثمان الى جعفت رضي الله عنه ان ارسل اليك المصحف فتسجها في المصاحف ثم تروها اليك
فارسلت بها حفظة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
وعبد الرحمن بن الحارث بن مسنار رضي الله عنهم فسخروا المصاحف وفيه حتى اذا استخروا
المصحف في المصاحف ردة عثمان المصحف الى حفظة وارسل الى كل اقل بمصحف مما استخروا به
غير البخاري ان عثمان رضي الله عنه بعث مصحفا الى الشام ومصحفا الى الحجاز ومصحفا الى اليمن
ومصحفا الى البحرين واقفي عنده مصحفا ليعلم الناس على اذلة ما فعله وثيق وقال
ابو عمرو الداني اكثر العلماء على ان عثمان كتب اربع نسخ بعث اليهم الى البصرة والحجاز الى
الكوفة واخر الى الشام وحسن عنده اخر وقال ابو حاتم السجستاني كنت سمعته يبعث الى
مكة واحدا الى الشام واخر الى اليمن واخر الى الكوفة واخر الى الكوفة واخر الى الكوفة
تجوز الرواية بالمكاتبة ظاهرة فان عثمان رضي الله عنه امرهم بالاعتماد على ثلثة

بين

حرف

المصاحف ومخالفته ما عداها والمستفاد من بعضه المصاحف بما هو في قوله سورة المكنون بما لا اضل
 بثبوت القرآن فانه متواتر **ص** وراى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك جازيا **ث** اي عبد الله بن عمر
 ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن القرشي العدوي المدني ويحيى بن سعيد الانصاري
 المدني ومالك بن انس المدني اما عبد الله بن عمر بن الخطاب فانه روى عنه انه قال كنت ارى الزمري بن ابيته
 الرجل بالكتاب لم يقرأه عليه ولم يقرأ عليه فيقول اروي به عنك فيقول نعم وقال ما اخذنا نحن ولا
 مالك عن الزمري الا عراضا واما يحيى ومالك فان الاثر عنهما ان ذلك اخبر به الحاكم في علوم الحديث
 من طريق اسمعيل بن ابي اونس قال سمعت خالي مالك بن انس يقول قال يحيى بن سعيد الانصاري
 لما اراد الخروج الى العراق التقطت مائة حديث من حديث ابن نمير بن ابي اونس عنك قال مالك
 فكيف تهاجر نعتنا اليها وقال بعضهم عبد الله بن عمر هذا كنت اظنه العمري المدني ثم ظهر لي من
 قريظة فذكر به في الذكر على يحيى بن سعيد انه ليس اياه لان يحيى بن سعيد اكبر منه سنا ودفتر
 فتبينت فلم اخبره عن عبد الله بن عمر بن الخطاب صريحا ولكن وجدت في كتابه لموصية لابن
 القاسم بن مندة من طريق البخاري يستعمله صحيح الى ابي عبد الله الجلي بضم الميم والمهمل والموحدة
 انه انى عبد الله بكتاب فيه احاديث فقال انظر في هذا الكتاب فما عرفت منه ان يكون غير ما
 اخبره وعبد الله بن يحيى بن ابي بكر بن مكرم بن الخطاب فان الجلي سمع منه ويحتمل ان يكون عمر بن العاص
 فان الجلي مشهور بالرواية عنه **قلت** فيه نظير من يخبره الاول ان تعذيب عبد الله بن عمر المذكور
 على يحيى بن سعيد لا يثبت لزم ان يكون هو العمري ابن المدني المذكور في ادعي ذلك فقلبه
 ببيان الملازمة الثاني ان قول الجلي انه انى عبد الله لا يبعد بحسب الاصطلاح الاعلى عبد الله
 ابن مسعود فانه اذا اطلق عبد الله في غير منسوب فيهم منه عبد الله بن مسعود وان كان
 مذكورا في الصحابة وعبد الله بن الميار ان فيما بعد من الثقات ان ارد من قوله ويحتمل
 ان يكون عبد الله بن عمر بن العاص ان يكون المراد من قول البخاري من عبد الله بن عمر هو عبد
 الله بن عمر بن العاص فذلك غير صحيح لانه لم يثبت في نسخة من نسخ البخاري لعبد الله بن عمر
 بدو له والرواية التي يظهر ان عبد الله بن عمر هذا هو العمري المدني كما اخبر به الكوفي مع الاحاديث
 اقوى انه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ولا يدر من عدم وجدان هذا القائل
 مع ثبوت عبد الله بن عمر في ذلك شيئا صريحا ان لا يكون عنه رواية بهذا الباب وان لا يكون هو
 عبد الله بن عمر رضي الله عنه **قوله** ذلك جازيا اشارة الى كل واحد من المتناولة والكتابة باعتبار
 المذكور وقد وردت الاشارة بذلك الى المشي كتابا قوله تعالى عوان بين ذلك **قوله**
 ان البخاري رحمه الله بوثق على الاعلى الاحازة وبثه عاجس الاحازة بذكر نوعين منها فمن ثمانية
 اوجه لا اصول الرواية وقد تقدمت الثلاثة الاولى في المايين الاولين واما الرابع فالمشاور
 المقرنة بالاحازة وهو من ثمانية اوجه فيقول الشيخ هذه رواية ابي ابي وحديثي على فلان فاروق عني واخبر
 لك رواية عني ثم يملكه الكتاب او يقول اخذنا وانسخه وقابل به ثم رده الى ارضه او ياتي اليه
 بكتاب فيتناوله الشيخ العارف المستيقظ ويعيده اليه فيقول له فقلت عني ما فيه وهو رواية
 فاروق عني واخبرك لك ذلك وهذه كالمصاحف بالقوة عند جماعة نحاها الحاكم عنهم الزمري
 وربيعة ويحيى الانصاري ويحيى بن عمر بن الخطاب وابن عبيدة بن جاعة من المكبيين وعلقه وابراهيم
 دقتادة وابو العافية واسم القاسم واسمهم وغيرهم وروى الحفيل باسناد الى عبد
 الله العمري انه قال دفع الى ابن نمير كتاب صحيحه فقال استخ ما فيها وحدث به عني قلت ويخبر
 ذلك قال نعم لم تزل الرجل ينسب عني الوصية ولا يفتيها ويخبرني ذلك ويؤخذ به قال ابو عمرو
 ابن الصلاح والصحيح انما منسوخة عن السماع والقرارة وموقوف الشورى والاعراض وابو المبارك
 الشيخ حقيقه والشافعي والبويطي والمزني صاحبيه واحمد واسحق ويحيى بن يحيى ومناذير
 الشيخ الطالب سماعه ويخبر به ثم يملكه الشيخ ويرويه عنه لكنه بخلاف الرواية بما اذا وجد
 الكتاب او ما قبل به كما يعبر في الاحازة المجردة في معين والخاصة المتناولة المجردة مثل
 الدنيا وله منسوخا على قوله مزا اسماعيل لا يفيق لروى عني واخبرك لك رواية وبخبره قال
 ابن الصلاح لا يجوز الرواية بما عاى الصحيح وقد اخبر بها الرواية جماعة السنادس الكنايسة
 المقرنة مثل ان يكتب منسوخة لعابيب او خاضع بخطه او يامره ويقول اجزك لك ما كتبت

البكة وبخبره ويمن مثل المناولة في الصحة والقوة المتناولة المجردة احازها الاكثر منهم ابوب
 ومصنوع والمثبت واصحاب الاصول وغيرهم وسدوه من الموصول لا شعارة بمعنى وقال السمعاني
 على اخذ من الاحازة واكتفوا فيها بمعرفة الخط والصحيح انه يقول في الرواية بما كتبت الى فلان
 او اخبرني كتابا وبخبره ولا يجوز اطلاق حديثنا واخبرنا فيه واحازها الميث ومصنوع وغيرهم
 الشافعي الاحازة واقواما ان يجبر معينا لم يثبت كاجزك لك البخاري وما استدل عليه فهو سني والصحيح
 جواز الرواية والعمل وقال الشافعي لا خلاف في جواز الرواية والعمل بالاحازة وادعي الاجماع في
 ذلك وانما الخلاف في العمل وقال ابن الصلاح وغيره والصحيح بثبوت الخلاف وجواز الرواية
 احاديث الرواية عن الشافعي وموقوف جماعة وقال شافعي كوصية كوصية الاحازة لم يثبت الرحلة
 وعن عبد الرحمن بن القاسم قال سألت ما لك على الاحازة فقال لا اري ذلك وانه يروى
 احاديث ان يعبر المتناولة البشير ويحل العلم الكيفي ومنها ان يجبر غير معني بوصف المعلوم كاجزك
 المسبب لمن اهل زمانه في ثبوت خلاف المتناولة **س** واحض بعض اهل الجازية المتناولة بحديث
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث كنت لا يبر المستر في كتابا وقال لا تغزاه حتى تبلغ مكان كذا وكذا
 فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس واخبرهم بما امر النبي صلى الله عليه وسلم ولم **ث** المراد من بعض اهل
 الجازية هو المجهدي بن جريح البخاري فانه اخرج في المتناولة اي في صحتها المتناولة بحديث النبي عليه
 السلام والكلام في رواية البخاري **الاول** ان هذا الحديث لم يدر كنه البخاري كتابه موصولا وله
 طريقان احدهما من شمس ذكره ابن اسحق في البخاري عن زيد بن زهران وابو اليمان في نسخة
 على شبيب عن الزمري كلاهما عن عروة بن الزبير والآخر موصولا اخبره الظاهر في حديث
 الجلي باسناد حسن وله شامد من حديث ابن عباس مراده الظاهر في نسخة **فان قلت**
 ونحو الامتد لانه ان جازية الاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه وان كان النبي عليه
 السلام لم يقرأه ولا هو قرأ عليه فلولا انه حجة لم يجب قبوله فقيه المتناولة ومعنى الكنايسة
 وبغاله فيه فظن لان الحجة انما وجبت به لعدم تقوم التبديل والتغيير فيه لعدم الصيانة
 بخلاف من يقدم حكماء النبي **قلت** شرط قيام الحجة بالمكانة ان يكون الكتاب مختما
 وحامله مؤتمنا والمكتوب اليه يعرف المشيخ الى ذلك من الشروط لتقوم التغيير **الثالث**
 قوله اهل الجازية بلاد سميت به لانها حجت بين بخروا عنك الشافعي ما مكنه والمدينة
 وبما منه ومخالفها اي قراها كخبر المدينة والطايف لمكة نشرها الله تعالى امير المؤمنين
 واسمته عبد الله بن جحش الاسدي اخذ من اهل المؤمنين وقال المشيخ فظ البين عبد الله بن
 جحش بن دباب الخواجة احمد بن زهير زوج المني عليه السلام ورجلية وجمته واحفهم عبد
 الله بن نصر بن الحنفية وعبد الله بن الوائلي كانا من المهاجرين الاولين وعبد الله بن الجعد
 بنهم بدرا وقتل دوما اخذ بعد ان قطع اذنه وانه قال محمد بن اسحق كانت هذه المستر في
 اول سرية عنهم فيها المسلمون وكانت في ربيع من السنة الثانية وقيل يدر الكري بعنه النبي عليه
 السلام ومعه ثمانية ومط من المهاجرين وكتب له كتابا وامره ان لا يظفر حتى يبينه يومين
 ثم ينظر فيه فيمنعني ما امر به ولا يبينه من اصحابه اخذها فلما سار يومين فمعه فافا فيه
 اذا انظر في كتابه هذا فامض حتى تفرل تحت بين مكة والطايف فتر هذه ما قريتنا وقلم
 لنا اخبا ريم وفيه وقتلوا عمرو بن الحضري في اول يوم من رجب واستنسا سر وانشين فانك يعلم
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما امرتك بقتال في الشهر الحرام وقالت فزيتش قد استحل محرم
 الشهر الحرام فانزل الله تعالى فيمنعونك على الشهر الحرام قتاله فيه قل قتاله فيه فلهذا
 غنمة واو لا يسير واو لا فيقتل قتله المسلمون انتهى ربي المستر في ينشد في البلاء الخ لروى
 فقلعة من الجيوش **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعيد عن صالح
 عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوث بكفاه رجل وامره ان يذ فغدا في عظيم الحرم
 الى كسري فلما قرأه مرفقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعي عليهم رسول الله عليه السلام
 ان يبرقوا كل منق **ث** مطابقة الحديث لخبر الترجمة خامرة اما الجزء الاول فمن حيث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم تأول الكتاب لرسله وامره ان يجبر عظيم المخبرين ان هذا الكتاب

من فتنه بنيانته **قوله** فتنته كلاما ضايعا مرفوعا بالابتداء وقوله محمد رسول الله جملته اسمية من
المتن والخرجه المبتدأ **فان قلت** الجملته اذا وقعت خبرا لا بد ان يكون عايدا **قلت** اذا كان
الخرجه عن المبتدأ لا حاجة اليه قال الكرمانى ومنى ذلك كانت جملته ولكن ما في تقدير المرفوع تقدير
فتننه هذه الكلمة **قلت** هذه الكلمة ايضا جملته لانها مبتدأ وخبر **قوله** كان اصل كان للتشبيه
ولكن ما هنا للتخييق ذكر الكوفيين والرجاحي ومع هذا لا يجلو عن معنى التشبيه **قوله** انظر
الى بيان جملته في محل الوقع على انها خبر كان **قوله** في بدء حال اما على المبتدأ وعلى المضاف اليه
اى كان انظر الى بيان حال كونه الخبرية يد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** الخاتم
ليس في اليد بل في الاصبع **قلت** هذا من قبيل اطلاق الكل والمرادة الجز **فان قلت** الاصبع
في الخاتم لا الخاتم في الاصبع **قلت** من باب القلب نحو عرفت المضافة على الخاتم **قوله** من
قال جملته اسمية ومن استنفها سنية وقوله فتنته محمد رسول الله **قوله** قال انس جملته
من الفعل والقاعل وقول محمد بن ابي قال انس فتنته محمد رسول الله **بيان المعاني** **قوله**
كتنا بالى الى العم والى الروم فقد جاء الزياتان صريحين هما في كتابه للناس **قوله** او اراد ان يكتب
شك من الراوى وقيل من انس **قوله** انهم اى ان الروم والعجم ولا يقال انه اصحاب قبل المذكور لبيان
الغزبية ومنى قوله لا يقتضون كتابا بالالا محتوما وكانوا لا يقتضون الا محتوما فقام من كشف اسرارهم
بان الاحوال المرفوعة عليهم بمعنى ان يكون مما يتطلع عليها غيرهم وعن انس ان ختم كتابه المستلطا
والفضاة ستة متبعة وقد قال لغضهم من شدة لعقل النبي عليه السلام وقد قيل في قوله تعالى اى
الغنى الى كتاب كرم انما قالت ذلك لانه كان محتوما وبما ذلك ايضا في الفقه الناس باخلاصهم
واستيفان العقول وما لا يضر وقد جاء في بعض طرقه عن انس رضي الله عنه لما اراد النبي عليه السلام
ان يكتب الى الروم وبما بعضه الى الرمث اولناس من الاعاجم وبما مشتمل اراد ان يكتب الى كسرى وقبض
والجاشي فقبل له / انهم لا يقتضون كتابا الا محتوما ذكر الحديث **فان قلت** ما كان رسول الله عليه
السلام يكتب فكتب قال كنى النبي عليه السلام باسناد الكناية اليه **قلت** قد نقل الله عليه السلام
كنت يده وسمي ان شأ الله في كتابه الجهاد وان شئت انه لم يكتب اضلا بكونه الاستناد فيه مجازيا نحو
كتب الامير كتابا اى كتبه الكاتب ياشع والقرينة للمجاز العرف لان العرف ان الامير لا يكتب الكتاب نفسه
قوله قللت القبايل من شدة **بيان استنباط الاحكام** وهو على وجوه **الاول** فيه جواز الكفاية
بالعلم الى البلد **الثاني** جواز الكتاب الى الكفاية **الثالث** فيه ختم الكتاب للسلطان والفضاة والحكام
الرابع فيه جواز استنباط الفضة للرجال عند التخت وقال عباس بن ابي جعفر جواز اتخاذ الخوارج
من الورق ومن الفضة للرجال الا ما روى عن بعض اهل الشام من كرامته لسهه الا الذي سلطان ومرو
شقا ومرو وراجعوا على ختم خاتم الذهب على الرجال الا ما روى عن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم باخنة
وروى عن بعضهم كرامته قال النووي هذان النقلان باطلان وحكي الخطا في انه يذكر للنساء التخت
بالفضة لانه من رجة الرجال وزد عليه ذلك قال النووي الصواب انه لا يكره ذلك وقوله الخطا في
صعيف وابطال لا اصل له وقال الشيخ قطب الدين في هذا الحديث في اورد منها نسخ جواز لبس
خاتم الذهب بعد ان كان عليه السلام لبسه ولا يعارض ذلك ما حبان في الصحيحين من روايت الزبير
محمد بن مسلم عن انس انه رأى في يد رسول الله عليه السلام خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس
اصطنعوا الخواتم من ورق فلبسوها فطرح رسول الله عليه السلام خاتمه فطرح الناس خواتمهم
رواه يونس وابراهيم بن سعد وزيد

فيه براهين

يباض باهله

فيه بل فيه كونه منقذ ويا وقولك مالك وابن السبب وغيره ما ذكره ابن سيرين والاعتماد عليه السلام
ان ينفصل الحد على نقش خاتمه فلا ينفصل نقش فبينك ليختم به كنيته الى الملوك فلو نقش على نقشته
لدخلت المنسدة وحصل الخلل

باب من قد جئت بنهي المجلس ومن رأى فرجة بين الحلقة فجلس فيها
ش الكلام فيه على نوعين **الاول** ان التقدير بهذا باب في بيان شأن من فقد الى اخره ومن مرفوع
على الخبر في صفات الى من وصي قوله وقد جئت من الفعل والفاعل صلتها وخبر طرقت للمكان
منه سبب على الظرفية بخلافه على الضم تشبيها بالغايافة ومن العرب من يعبره **قوله** المجلس مرفوع
بقوله بنهي **قوله** ومن رأى عطف على من فقد والفرجة بضم الفاء وفتحها لغتان ومنى المجلس من التشبي
قاله النووي وقال الخليل والفرجة بالضم فيها يرى من الخابط ونحوه وفي العباب لفرجة بالكسر والفتح
بالضم لغتان في فرجة الهم وقال ايضا الفرجة بمعنى بالغة التقضي من الهم وقال الاخرى الفرجة
الراحة من الهم وذكرتها في الفاء وضمها وكسرها وقد خرج له في الحلقة والصنف ونحو ذلك بفتح
العين يفتح ضمها ولم يذكر الجوزي في الفرجة بين المشي بين الضم وفي التقضي من الهم غير الفصح
واستد عليه . وما ذكره النحوس من الامثلة فرجة كل العقاب . والحلقة هنا باسكان اللام وحكي
الجوزي في فتحها والاول المشهور وفي العباب الحلقة بالمشي الدروع وكذلك حلقة الباب وحلقة القوم
والجمع الخلق على غير قياس وقال الاصمعي الجمع الخلق مثال بدمر زيد وفضفة وفتح وفيه منى رسول
الله عليه السلام عن الخلق قبل المصلاق يعني صلاة الجمعة فيها هم عن الخلق والاختصاص على ما ذكره
العلم قبل الصلاة وحكي يونس عن ابي عيسى عن العلاء حلقة في الواحد بالفتح والجمع خلق وحلقات
وقال ثعلب كلامه يحذر ذلك على صنعته وقال القرطبي في نواره الحلقة بكسر اللام لفتح الحديث بن كعب
والحلقة والحلقة وقال ابن السكيت سمعت ابا عمرو المشيبي ان يقول ليس في كلام العرب حلقة بالفتح
الا في قوله مولا حلقة للذين يجلبقون الشجر جمع خالق **الثاني** وفيه المناسنة بين المنايين
من حيث ان الباب الاول فيه ذكر المنا ولت ومنى يكون في مجلس العلم وهذا الباب في بيان شأن من
يأتي الى المجلس كيف يقعد والملاح منه مجلس العلم وقال بعضهم مناسنة هذا الباب لكتاب
العلم من جهة ان الملاح بالحلقة حلقة العلم فيدخل في ادب الطالب من هذا الوجه **قلت** هذا
القبيل اخذ هذا من كلام الكرمانى ومع هذا فليس هذا بيان وفيه المناسنة بين المنايين واما في
بيان وجه مناسنة ادخال هذا الباب في كتاب العلم والقبيل القوة الاية بيان وجوه المناسا
بين الابواب المذكورة في كتب هذا الكتاب وقال الشيخ فطيم الدين رحمه الله هذا الباب
حقه ان ياتي عقيب باب من رقع صورته بالعلم او عقيب طرح المسئلة لان كلهم ما من ادب العالم
وهذا الباب من ادب المتعلم وما بعد فطما الطالب بناسب الباب الذي قبله وهو قوله باب قول النبي
عليه السلام رب مبلغ اوحى من سامع لان فيه معنى الخجل على رجز العقارب وغيره الحقيقية **قلت**
الذي ذكرناه انساب لان الباب السابق في باب مناوله العلم له في مجلس علم وهذا الباب في بيان
ادب من يحضر هذا المجلس كما ذكرناه **في** حديثنا اسمعيل حدثني مالك عن اسحق بن عباد الله بن ابي
طلحة ان ابا ثمة مولى عقيب بن ابي طالب اخبره عن ابيه واذا المبتدئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم والمجلس في المسجد والناس معه اذا قيل ثلاثة نفر اذا قيل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذهب واحد قال فوقعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اخبرهم ما فرى فرجة بين الحلقة فجلس فيها
واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبره اصبأ فقاموا في رسول الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن نفر
الثلاثة اما اخبرهم فاولى الى الله فاوله الله واما الاخر فاستجيب فاستجيب الله منه واما الاخر فعرض
فعرض الله عنه **ش** لطيفة الحديث للفرجة ظاهرا لان الفرجة فيمن فقد جئت بنهي به
المجلس وينهى رأى فرجة بين الحلقة فجلس فيها والحديث مشتمل على ذكر الحلقة والفرجة على من
جلس حيث ينهى به المجلس ولا جرم هذا قال في الحلقة ولم يقل ومن رأى فرجة بين الحلقة فجلس فيها
ما في الباب من ذكر الحلقة واما قال في الاول بلغة المجلس للاشتغال بان حكمها واحدها
بيان رجاله وهم خمسة **الاول** اسمعيل بن ابي ولبس **الثاني** مالك بن انس امام **الثالث**
اسحق بن عباد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حوارة الانصاري البخاري ابن ابي اسير لانه

الفرجة بالفتح في الامر

كان يسكن دار جده بالمدينة ومولاهي سبع اياه وعنه للامام من ماله وغيره ماله وغيره ماله وانفقوا على
توثيقه ومواسم اخوته واكثرهم حديثا وهم عبد الله ويعقوب واسمعتل وعبد الله وكان ماله لا ينفد
على اسحق بن الحارث احد اوثق سنة اثنتين وثلاثين ومائة روى له الجماعة **الرابع** ابو مزة بضم الميم
وتشديد الهمزة اسمه يزيد بن عيسى بن ابي طالب وقيل مولى اخيه علي رضي الله عنه وقيل مولى اخيه
ارهاق بن روى عن عمر بن القاسم وابيه مريضة وابيه الدرداء وابيه واقد روى له الجماعة قال ابن ماجة كان
يتبعنا قديما **الخامس** ابو واقد القفاقي المكنى سوزن وبالماء المائلة وهو مشهور بكيفية واختلاف تبا اسمه
قال ابن الكلبي اسمه الحارث بن عوف وقال الواقدي الحارث بن مالك وقال غيرهما عوف بن الحارث
قال ابو عمر الاول اصبح ابن اسيد بن جابر بن عويضة بن عبد مناة بن تميم بن مر بن قيس بن بكر بن عبد
مناة بن كنانة بن خزيمة قال ابو عمر قال بعضهم بنو مزة بن مزا ولم يدركهم موسى بن عفيقة ولا ابن
اسحق بن البديريين وذكر بعضهم انه كان قديما الاسلام وبقي الى اسلم يوم الفجر واخبر عن نفسه انه شهد
حينما قال وكنت حديث عهد بكفر وهذا ابدل على باخر اسلامه وانهم يدعون النبي عليه السلام لم يروا
ثورا وزمكة سنة وثوبها وما روى عن عمه الماتح من روى عن النبي عليه السلام اربعة وعشرون
حديثا انتقاما عما حديث وهو مزا او زاد منهم حديثا اخر وهو ما كان يقر به النبي عليه السلام
بني الاصحى وقيل انه ولد في العالم الذي ولد فيه ابن عباس قال المقدسي ومزا وشهم مودة بغير نظر فرق
سنة بمالك وسنتين ومو من خمس وسبعين سنة روى له الجماعة وفيه الصحنانية من يكي بهذه الكنية
ثلاثة هذه الخدم وثانيهم ابو واقد مولى رسول الله عليه السلام روى عنه ابو عمر فاذا انما التمس
ابو واقد الميمى روى عنه نافع بن سرجس والدينى بالباد اخبر الحروف والثاء المثلثة نسبة الى ابي
ابن بكر المذکور **بيان لطايف سنده** منها ان بن اسناده الحديث بالجمع والافراد والعشنة
والاخبار ومنها ان رجاله مديون وهم ما ان فيه رواية تابعي على تابعي ومنه ما انه ليس للحارث عن
ابيه واقد غير هذا الحديث لم يروه عنه الا ابو مزة ولم يرو عن ابيه من الا اسحق وقد صرح المشاي
ببوابه بالتحديث من طريق يحيى بن ابي كثير عن اسحق فقال عن ابيه مزة ان ابا واقد حدثته
بيان وقد وموضع ومن اخرجه اخبره البخاري بصحابة الصلاة عن عبد الله بن يوسف
عن مالك واخرجه مشتمل على الاستنباط عن قتيبة عن مالك بن عوف بن احمد بن المتذر عن احمد
الصمد بن عبد الوارث عن احوب بن شهاد وعن اسحق بن منصور عن حبان بن حلال عن ابي
ابن يزيد كلاما على يحيى بن ابي كثير عن اسحق بن عبد الله بن واخرجه المزمدي في الاستنباط
عن اسحق بن موسى الانصاري عن معمر بن مالك بن عوف بن احمد بن المتذر عن احمد
العلم عن قتيبة بن عوف بن الحارث بن اسحق بن عوف بن مالك بن عوف بن احمد بن المتذر عن احمد
عن علي بن الحسن بن عوف بن الحارث بن اسحق بن عوف بن مالك بن عوف بن احمد بن المتذر عن احمد
من الثلاثة الى العشرة وفيه العبادات المفقودة رجال من الثلاثة الى عشرة وجميع المقرات
وافقره ونظره اوقالا اصحى فقر الرجل يهبطه **فان قلت** فلي مزا المتقدي برأى ما يفيهم منه
هم من ثلاثة رجال لان اقل التفرقة ثلاثة لكنه ليس كذلك اذ لم يكن في المقلوب الا ثلاثة **قلت**
مقناه ثلاثة من يفر كان المنصور بيان للثلاثة او المزمذ من المنصور مقناه العربية اذ هو بحسب العرف
يطلق على الرجل فكانه قال ثلاثة رجال **فان قلت** بميز الثلاثة لا بد ان يكون جميعا والمقر ليس
يجمع **قلت** التفرقة بينه وقوة بميز الجميع مخوفه تعالى بثلاثة منطوقا لا لمحتفري
انما حار بميز المنسقة بالرمط لانه في معنى الجماعة فكانه قيل بثلاثة انفس والفرق بين الرمط والفرق
ان الرمط من الثلاثة الى العشرة او من العشرة الى العشرة والفرق من الثلاثة الى العشرة ولا يفتي
مخالفة لما في الصحيح **قوله** فادبر من الادبار ومز التولي **قوله** فادبر الى الله بالفتح المعقولة
وقوله فادبر الى الله بالفتح المعقولة ويقال بالمعقولة ايضا وقال القرطبي الزاوية الصحيحة فخر
الاول وما الثاني وهو المشهور في اللقطة وفي القزاق اذ روى القتيبة الى انكف بالمعقولة فادبر الى الله
محمود والكف هذا هو الاسم المشهور في القزاق فادبر الى الله بالمعقولة فادبر الى الله
محمود والكف هذا هو الاسم المشهور في القزاق فادبر الى الله بالمعقولة فادبر الى الله
لكن المديني المعقولة المشهور في القزاق فادبر الى الله بالمعقولة فادبر الى الله

اليه اعني مجلس النبي عليه السلام وقيل قرية الموضع بقبيلة المشاهير وقيل بويه الى ظل عرشه وقاله
الجوهري اوى فلان الى منزله يادى اوياعا وقول اويته ايوا وادينه اذا تزلت بك فقلت وافقلت بمعنى
بيان الاعراب قوله بيتهما قد مر غير مرة ان بيتهما اصله بين زيدت فيلفظة ما ومو في الظروف
التي لزمت اضافتها الى الجملة وبقي بعض النسخ بينا بغير لفظه ما واصل بينا ايضا بين فاستبعدت
فجعة الثوب بالالف والمعامل فيه معنى الحاجة المستفادة من لفظه اذا قيل وقد قلنا ان
الاهمى لا يستفهم مجي اذا اذ ان جواب بين **قوله** هو مبتدأ وجالس جبر وقوله في المسجد
حال وكذا قوله والناس معه جملة حالية **قوله** اذا قيل جواب بينا وقوله ثلاثة نفر فاعل قيل
قوله واذهب واحدا جملة فعليه عطف على قوله فا قيل اثنان **قوله** فوقفا عطف على قوله فا قيل
اثنان **قوله** فاما كنية اما المتقدي بميل واحدا من مرفوع بالابتداء وخبره فرأى فرجة وانما دخلت
المعادلة لفظا اما معنى الشرط وانما اخرجت الى الخبر كرامة ان يولى بين خبره الشرط والخبر الخلف
قوله فجلس فيها عطف على قوله فرأى والكلام في اعلمه واما الاخر فجلس خلفهم كالكلام في الاول
وخلهم نصب على الظرف وكذلك الكلام في ادبر وقوله فادبر حال قوله قال الاجواب لما والاحرف
المتبعية سواء في ما كان مخاطب به مقرا او منثريا او مجعولا ويجوز ان تكون الميمزة للاستفهام في اول
واللنفي **قوله** اما الحكمم الكلام في اعلمه وشاعرا اما القافية والثالثة مثل الكلام في اعلمه
اما الحكمم فرأى فرجة **بيان المتاني** قوله اذا قيل ثلاثة نفر اعلم ان منهما اقبالا لان احدهما
اقبالهم اول من الطريق اقبلا ودخلوا المسجد ما بين يديه عليه حديث الشريفة الله عنه فاذا ثلاثة
نفر يمشون والاخر اقبالا لاثنين منهم حين راوا مجلس النبي عليه السلام واما الثالثة فاندس
ذاهبا وبهذا التفريق يسهل سؤال من قال كيف قال ولا اقبل ثلاثة نفر قال فا قيل اثنان ولما لا
لا يخلو من ان يكون المقلوب اثنين او ثلاثة **قوله** فوقفا زاده في رواية الموطا فلما وقفا سكتا
وكذا عند الترمذي المشاي ولم يذكر البخاري ههنا ولا في الصلاة المشاهير وكذا لم يفتح في رواية
مشتمل ومعنى قوله فوقفا عا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفا عا مجلس رسول الله عليه السلام
ومقناه اشترى فاعلمه ومنه وقفته عا ذنبه اى اظلمته عليه وقال بعضهم على معنى **قلت**
لم يفتح على معنى عند في ادعى ذلك فاعلمه البيان من كلام العرب **قوله** واما الاخر فيفتح الحاء
بمعنى واما الثاني لان الاخر بالمفتح الخاء المشيبي وهو اسم على الفعل والاسم في اخرى لان فيه معنى
الصفة لان الفعل من كذا لا يكون الاية المصنعة واما الاخر بكسر الحاء فهو بعد الاول وهو صفة يقال
حيا واخر او اخيرا وقدره قاعل والاسم في اخره والجمع واخر **قوله** فلما وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما كان مشتملا عليه من الخيانة او تعليم العلم والذكر ونحوه **قوله** اما الحكمم فيه حذف تقديره قال
حينئذ فقال الحكمم فادبر الى الله اى الحياء الى الله وقاله لقاضي مقناه دخل مجلس ذكر الله **قوله** فادبر الى الله
من باب المشاكلة والمنا بلة كما في قوله ومكروا ومكروا ومعنى مجازا تسم فاعله بطريق المجاز وذلك
لان الابواه هو الاثر عندك وهو لينصوري حق الله تعالى ويكره مجازا على لزمه وهو اداة ايضا
المخير ونحوه فيكون ذكر الملامر وامراة الملامر ويقال معناه فادبر الى الله الى حننه **قوله** واما الاخر
فاستجنى اى ترك المراجعة كما فعل ربيعة حينما من النبي عليه السلام والحاضرين قاله العباس ويقال
مقناه استجنى من العتاب عن المجلس كما فعل ربيعة الثالث وهو يد هذا المقنى ما جاء به ربيعة
الحاكم وبعض الثالث قيل لا تعرفه فجلس **قوله** فاستجنى الله منه اى جازاه بمثل فعله بالرحمة ولم يعاقبه
وهذا ايضا من قبيل المشاكلة وذلك لان الحياء تغيير وانكسار يعترى لا تشاك من خوف ما يدبر به وهذا
محال على الله عز وجل فيكون مجازا عن ترك العتاب للاستجنى فيكون مزا ايضا من قبيل ذكر الملامر
وارادة الملامر **قوله** واما الاخر فاعرض اى عن مجلس رسول الله عليه السلام ولم يكلف اليه بل ولى
مدبرا **قوله** فاعرض الله عنه اى جازاه بان سمح عليه وهذا ايضا من باب المشاكلة لان الاعراض هو اللقطة
الى جهة اخرى وذلك لا يلبس في حق الله تعالى فيكون مجازا عن الاستمطر والعصب المجاز عن ارادة الانتقام
والإفاعة في مثل هذه الاطلاقات التي لا يمكن حملها على اظواهرها ان يراد به عاقبا تها وملازمة والعلاقة
بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي الملامر والفرقة الصارفة عن ارادة الحقيقة هو العقل فلا يفتن
العقل صدور هذه التفسيرات من الله تعالى **فان قلت** هذه الاعراض الثلاثة اخبار او دعاء **قلت**
يجوز ان المعنى في لفظه الابواب والاعراض ولكن ما وقع في رواية الشافعي فاستغنى فاستغنى الله

وخالد الخداع عن ابيه عن ابن معين ثوبه سنة سنته وتسعين روى له الجماعة **السار** ابو بكرة
واسمه بفتح النون وفتح الفاء ابن الخارث وقد تقدم بيان **الطائفة** **استاد** منها ان فيه
التقديم والتأخير ومنها ان الرواية كالم بصر بكونه ومنها ان الرواية ثلاث من المتابعين يروى بعضهم
عن بعض وهم عبد الله بن عوف وابن سيرين وعبد الرحمن بن ابي بكر **بيان تعداد موضوعه**
ومن اخرج عنه البخاري ايضا في الفتوح عن يحيى بن سعيد عن قرة بن خالد عن محمد بن سيرين
عن عبد الرحمن بن ابي بكر ورجل اخر افضل في نفسه من عبد الرحمن كلاهما عن ابي بكر ورواه
اخوه قال عبد الرحمن حدثني ابي عن ابي بكر انه قال لو دخلوا انا ما همشت لهم بفضلتهم وفيه
الحج عن عبد الله بن محمد عن ابن عباس العنقدي عن قرة بن خالد باسناده نحوه وسمى الرجل حميد بن عبد
الرحمن ولم يذكر عبد الرحمن عن ابيه وفيه المنقضية وفيه الخلق عن ابي موسى وفيه الاصحاح
عن محمد بن سلام كلاهما عن عبد الوهاب النخعي وفيه العلم والتفسير ايضا عن عبد الله بن عبد
الوهاب الجبلي عن حماد بن زيد كلاهما عن ابيوب واهل حجة مسلمة في الحديث عن ابي بكر عن ابي
سفيان بن يحيى بن حبيب بن عروة كلاهما عن عبد الوهاب النخعي به فعلى نصير عن ابي زيد بن
زريع وعن ابي موسى عن حماد بن مسعود كلاهما عن ابن عوف به ورواه اخوه ثورانكفا الى
عنه او اخذه من الغم فقصم ما بينهما وعن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد نحوه ولم يذكر
حديث عبد الرحمن عن ابيه وعن محمد بن عمرو بن حمزة واحد من المستحسنين في حراش كلاهما عن
ابن عاصم العنقدي نحوه وسمى حميد بن عبد الرحمن واخرجه المشايخ في الحج عن اسمعيل بن مسعود
عن بشر بن المفضل نحوه وعن يحيى بن مسعود عن يزيد بن زريع نحوه وفيه العلم عن ابي
قدامة السرخسي عن ابي عاصم العنقدي نحوه وذكر حديث عبد الرحمن وعن سليمان بن سلم
عن المضر بن شمير عن ابي عاصم العنقدي واخرجه البخاري من حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما
ب نحوه وله طرق ثمانية ان شاء الله تعالى وذكر ابن مندة في مستخرج من حديث سبعة عشر
صحابيا **بيان اللغات** قوله في بعض النسخ الجبل المازك وقيل الجوز وقد يكون للثاني وهو
عن بعض العرب **شربت من لبن يعبري** وصرعني يعبري وفيه الجامع المعبر بمثولة الاشيا
يجمع المذكر والمؤنث من الناس اذا رايت جملا على النعد قلت هذا يعبري فاذا استخيلته قلت
جبل او لغة او جمع على العزة ويا عير ويا عيران ويا عيران وفيه الغالب يقال للجبل يعبر وللثقة يعبر ويؤتم
بقولهم يعبر ويشعر بكسر الهمزة والنون والفتح من الصبح واما يقال له يعبر اذا اخذ من الخمر البقرة في
ادنى العدة ويا عير الكثر ويا عيران من عنده عن الفراء **قوله** استك انما كان بخطامه او تمسكه
به وتمسكت به مثل استكته قال الله تعالى والذين تمسكوا بالكتاب لا يمشكون به وقراء البصريون
ولا تمسكوا بهصم الكوافر بالتمسك بيد الخطار بكسر الخاء الزمان الذي يشهد فيه البرة بضم الباء وفتح
الزاد حلقه من صغر يتغل في لحم اذن البعير وقال الاصمعي يتغل في اخرا باني المتحررين **قوله** اذ في الحجة
بكسر الخاء وفتحها والكسر اذ في الحجة وفتحها وكسر الخاء وفتحها وكسر الخاء وفتحها وكسر الخاء وفتحها
قوله واعلم انكم جميع عرض بكسر العين وهو موضع المذبح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلة
وفيل العرض كسب وفيل الخلق وفيل النفس وقد مر تحقيق الكلام فيه **قوله** الشامد الى الحاضر
من شامد اذا حضر **قوله** اعني انا حفظ من الوعي وهو الحفظ والعم **بيان الاعراب** **قوله**
ذكر النبي بنصيب النبي لانه مفعول ذكر والضمير فيه ذكر يرجع الى الراوي المعنى عن ابي بكر انه كان
يحدثهم فذكر النبي عليه السلام فقال فقد عابيعه ووقع في رواية ابن عباس كره عن ابي بكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم فقد روى رواية الشنا عن ابي بكر فاذا ذكر النبي عليه السلام فالواو والحاء
ويجوز ان تكون واو القطف على ان يكون المعطوف عليه محذوف فافهم **قوله** فقد عابيعه جملة وقفا
مفعول قال المقدس **قوله** واستك يجوز ان تكون الواو في المثال وقد علم ان الماضي اذا وقع حالا يجوز
فيه الواو ونزكها ولكن لا بد من قد ظاهرا او مقادير ويجوز ان تكون للفظ على فقد **قوله** اذ في الحجة
جملة وفتح مفعول المفعول **قوله** فتمسكتا عطف على قال **قوله** حتى الغاية بمعنى الى **قوله** انه
يفتح الهمزة في محل المصوب على المفعولية **قوله** سبب سبب السبب فيه تفيد توكيد التثنية وقال
الرحماني في قوله تعالى اولئك سببهم الله سبب معبودة وجود الرحمة لا محالة فهي توكيد
الموعظة كما توكيد الوعيد اذا قلت ستانقم منك **قوله** البس يوم الزمير الهمزة فيه للاستغفار الخفيف

والغالب في ما بعد هذا وما بعد هذا ما منفي فيكون انما نال ان نفي النفي اثبات فيكون المعنى يروى
الخبر كما في قوله تعالى البس الله بكاف منزه الى الله كاف منزه وكذلك قوله المفسر ح لك تمنعنا شرجنا
مذكرك ولمن اعطت عليه قوله ورواهنا **قوله** فقلنا عطف على قوله قال **قوله** بل مفعول المفعول
ايتم مقام الجملة التي هي مفعول المفعول وهي حرف بجنس بالنفي ويعبدا بظالمه سواء كان محذورا مخوفا من الذين
كفروا ان لم يبعثوا قبل بل في الدنيا او في الآخرة بالامتناع من حقيقها كان نحو البس في الدنيا في قوله بل في الآخرة
نحو ما يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم بل احسب الانسان ان لن يجمع عظامه في ارضه او في جوفه او في ما بين يديه
تدبروا الى المست برهم قالوا بل اجرنا بالنفي مع التقدير محذورا مني المحذورة به يبي وكذلك قال ابن عباس
لوقالوا انهم كفروا لانهم نفدوا في الخبر سبغوا ويجاب ولذا قال الشنجا عنده من اللفظ لوقال البس لي
عليك الف فقال لي لزمته ووقال لغم لم تلمه وقال خولك تلمه فيهما وجوابه في ذلك عطف على العز
لا اللفظة **قوله** حذرنا من ان يكون ليبلغ بكسر العين لانه امر وكلمة لما وصل بما بعده حذرك بالكسر لان الامر
به التماكن اذا حركه ان يحرك بالكسر **قوله** عني ان يبلغ في محل المفعول في قوله عني ان يبلغ في قوله عني ان يبلغ
استمنا لان الخدم ما ان يكون فاعله اسمنا نحو عني عني ان يخرج فزيد من نوع بالمعنى عليه وان يخرج
باموثة نع نفع لانه بمنزلة قارب زيدا الخروج ولا حذر ان يكون مع صلاته نافع موضع المفعول نحو عني
ان يخرج زيد فيكون اذ ذلك بمنزلة قارب ان يخرج اي خروجه وما في معنى الحديث من هذا القليل **قوله** منه
صلة لافعل التثنية الغني قوله اوهي **قوله** فقلت صلتها كالمضاف اليه فكيف جاز الفاعل بينهما بلفظة
له **قوله** جاز لا في الظرف سبعة كما جاز الفاضل بين المضاف والمضاف اليه قال فرشي
يغير لا الكون ويدرجي كناه يوصي بغيره **قوله** قال قوله ليوما فصل بين ناحت الذي مضاف
ويبين صخرة الذي مضاف اليه قوله وشيئ من شراش برش بقاله رشنت فلا تا اذا اصلحت حالة
والعسيل يفتح العين المهملة وكسر الهمزة المهملة مكسنة القطر الذي يجمع به القطر **بيان المعاني**
قوله عابيعه وذلك كان بمعنى في يوتو الخرج في حجة الوداع **قوله** وامسك انما كان بخطامه قيل
منه الممسك كان بلا رضى الله عنه واستند عليه بما رواه النسائي من طريق ابي الحسن قال
جئت فرائب بلا لا يقو بخطامه راحلة النبي عليه السلام ويقال له كان الممسك عرو من خشار راحة
فانه وقع في السمن من حديثه قال كنت اخذ من راحة النبي عليه السلام فذكر الخطبة وقيل هو
اولي ان يشرب الميم لانه اخبر عن نفسه انه كان ممسكا بوزم راحة النبي عليه السلام ويقال له كان
الممسك ما يوجب كونه الراوي لما روى الاسمعيلى عن الحسن بن علي بن سفيان عن حيابة عن ابن المبارك
عن ابي عوف بسنده الى ابي بكر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلة يوم النحر وامسك
عنا قال بخطامه او من راحته **قوله** اي يوم بعد البشارة رواية المستملي والاصمعيلى والحموي السمرقندي
عن المشهور والجواب الذي قبله واظهره في يوم هذا فتمسكت حتى ظننا انه سيبس سببه سوى اسمه
قال البس في الحجة ورواية الكشيبي في ذكره بالمشاور على المشهور والجواب الذي قبله وفيه
كذلك في مشمل وغيره وكذا وقع في مشمل وغيره السور المعنى البلد فمده ثلاثة اسئلة عن اليوم
والشهر والبلد وهي ثابتة عند البخاري في الاصحاح من رواية ابيوب وفيه الجاهل من رواة في
كلاهما عن ابن سيرين وذكر في اول حديثه خطبنا رسول الله عليه السلام يوم النحر فقلت
انك روى اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فتمسكت حتى ظننا انه سيبس سببه بغير اسمه وذكر
قوله الله ورسوله اعلم في الجواب على الاسئلة الثلاثة وكذلك اورد من رواية ابن عروجه
من رواية ابن عباس رضي الله عنهما خطبنا رسول الله عليه السلام يوم النحر فقلت يا ايها الناس اى
يوم هذا قالوا اليوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام
قوله فان قيل حديث ابن عباس يشعر بانهم اجابوه بقوله هذا اليوم حرام وبلد حرام وشهر حرام
وهو مخالف لما ذكره من حديث ابي بكر وحديث ابن عباس انهم سكتوا حتى طمأننته
سبب سببه بغير اسمه **الجواب** انه يحتمل ان تكون الخطبة متعذرة فاجاب في اثباتية
من علمه الاولى ولم يجب من لم يعلم فتعل كل من القراءة ما سمع ويقال ان حديث ابي بكر عن
رواية مسند ووقع ناقضا محذورا مستحيانا وقع من بعض الرواة **قوله** فان دناكم فيه حذ
تقدرب سلك دناكم وكذا في اموالكم المتقدرا اخذوا لكم وكذا في اعراضكم المتقدرب تثلث
اعراضكم **قوله** ليبلغ المتشاهدا الى الحاضر في المجلس الغائب عنه والمراد اما تبليغ المقول

على الشجر البائع ولا اخرى لفظ على ملكته فانه يبدل على انه لا ينبغي من المال شيئا ولما اوتى اللقظان النبي
وصور من المال وبها لا ينبغي ذكر قوله في الحق فاما ذلك اليوم وكذا القرينة الاخرى اشتملت على ما ينبغي
لخدمتها الحكمة فاما تلك على علمه في حق الحكم والاخرى لقضائين الناس وتقليمها فانها من خلافة النبوة
نظران لفظ الحكمة اشارة الى الكمال العلمي ويعني الى الكمال العملي وبكلمتها الى التكامل والعقيدة اما داخلية
واما خارجية واصل المقصود من الاشارة الى الكمال العلم واما المقصود من الكمال الخارجي اشارة الى اتمامه واما
فوق المتأتم والآخرى افضل من الاولى لانها مكمله متعديته وهذه قاصرة غير متعديته وقال الخطابي
ومعنى الحديث الترتيب في طلب العلم وتعلمه والقصد في المال فيقبل انه يختصيص باخرة نوع من الحسد
كما رخص في نوع من الكذب قال عليه السلام ان الكذب لا يجزى الا في ثلاث الحديث والحسد على ثلاثة
اجزى مباح ومحرم ومجذور فالمحرم متى زوال النعمة المحسود عليه ما عن صاحبها وانتفاها الى الحاسد واما
المفتن ان الاخرى ان تقتطع فيكون ما يراه من غير ما يحسد ان يكون له منكر فان كانت في امور الدنيا
فمباح وان كانت من لقاغات فمحرم قال النور والاولى جوارح الاجماع وقال بعض الفضلاء اذا
انعم الله على اخيك نعمة فكرمتها واحببت زوالها فهو حرام بكل حال الا نعمة اصابها كافر او فاجر
او من يستعين بها على فتنه او قساده وقال ابن تظال وفيه من لفظة الغنى اذا قاربته وطال
وفعل فيه ما يرضى ربه تبارك وتعالى فيما قبل من الفقير الذي لا يقدر على مثل هذا والله اعلم

باب ما ذكره في موسى عليه السلام في البحر الى الخضر

ش الكلام فيه على النوع **الاول** ان التقدير من باب في بيان ما ذكر الخ في ارتفاع باب على انه خبر مبتدأ
محدوف وهو مضاف الى ما بعده والذهاب بالقبح مقدر ذهب قال الصغاني وذهب مذهبها ومذهبها
وذهبوا وذهب مذهبها حسنا **الثاني** وجه المناسبة بين البابين ان المذكور في الباب الاول
هو الاعتناء بطلب العلم وهذا الباب في الترتيب في احتمال المشقة في طلب العلم وما يقتضيه في احتمال
فيه المشقة ووجه الآخر هو ان المعتبط تنفاه الاعتباط وان بلغ المحل الاخرى من كل اعتباط وهذا
الباب فيه ان موسى عليه السلام لم يجبه بلوغه من المشقة الى المحل الاخرى من طلب العقيدة والكمال
حتى قاسى تعب البحر وتعب البحر **الثالث** ان هذا التركيب يعني ان موسى عليه السلام تركب البحر
لما توجه في طلب الخضر من الذي ثبت عند البحاري وغيره انه خرج الى البحر وانما ركب في السفينة
هو والخضر بعد ان التفتا ويمكن ان يوجه هذا بنحوين احدهما ان المقصود من الذهاب انما حصل
بتنام القصة ومن تمامها انه ركب مع الخضر البحر فخلق على جميعها ذاتا بما حاز من قبيل اطلاق اسم
الكل على البعض ومن قبيل التسمية اهم السبب باسم ما تشبه عنه والاحتراف الظرف وتوفوله في
البحر في قوله وكان ينبغي ان يكون في البحر فيكون موسى عليه السلام في البحر فيكون الخضر في
واذا كان كذلك فلو كان في قوله من عند احد الاخرين لما روي عن جندب عن ابي العباس ان موسى عليه
السلام التفتي بالخضر في جزيرة من جزائر البحر التي والنوء على الجزيرة البحر لا يقع الاستلزام البحر وما
رواه ايضا من طريق الربيع بن انس قال قال الخضر الماء عن مسلك الخوف فصار طاعة مفتوحة فدخلها موسى
عليه السلام على ان يكون حتى انتهى الى الخضر من ذلك الا ان الخوف كان برجال ثقات يؤمنون انه
ركب البحر اليه ومما قال ابن رجب في جمل ان يكون بيت عند البحاري ان موسى عليه السلام توجه
في البحر لما طلب الخضر من ابن المير كلفة الى بمعنى مع الخضر قال بعضهم بجمل قوله
الى الخضر لان موسى عليه السلام لم يركب البحر لاجل نفسه وانما ركبته تنفعا للخضر **قلت** هذا
لا يقع جوابا عن الاشارة المذكورة انما هو كلام ظاهر لا ينبغي ذلك **الرابع** ان موسى عليه السلام
مواين على بن بصير بن قاهش بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام ولد وعمره
سبعون سنة وعمره اربع مائة وستين سنة وعمر موسى عليه السلام مائة وستين سنة وقال
العزيزي مات موسى وعمره مائة وستون سنة وكانت وفاته في السنة في سابع ايام الحضيث سنة وستين
وعشرين من الطوفان في ايام منو جنة الملك وكان عمره لما خرج يدي اسرا من مصر ثمانين سنة
واقام في الدنيا اربعين سنة ولما مات الرمان بن الوليد الذي ولد يوسف عاقر ابن مصر واسلم على يد ربه
ملك بعد قابوس بن مصعب فدعا يوسف الى الاسلام فاني وكان حيا ورضي الله يوسف عليه السلام

ذكر زبانه

وطال ملكه

وطال ملكه ثمان مائة سنة وذلك بعد اخذ الوليد بن مصعب بن ريمان بن الرشته بن ثروان بن عمرو بن قارن
ابن عتلاق بن لاوي بن سمار بن نوح عليه السلام وكان اعني من قابوس وامتدت ايام ملكه حتى كان في عيون
موسى عليه السلام الذي بعث الله اليه ولم يكن في القارة اعني منه ولا اوطى له في الملك قاتل اربع مائة
سنة وهو يدعى عتير بن موسى بن النشيد المعتمد به اسبنة بقت مزاحم اقراة فرعون لما وجدوه في التابوت
ومواستراقتضاه حاله لانه وجد بين الماء والشجر فويلقة القبط الماء وشي الشجر وقرب فقبل موسى
وقال الصغاني مويبر بن عرب وقال ابو عمرو بن القلا موسى اسم رجل مفضل فعلى ما يكون مضر فابيه
الذكاة وقال الكسائي وزنه فقل وهو لا يصرح بحال **قلت** ان كان عيسى يكون اشتقاقه من
الموس وهو خلق الشعر فابيه اصله ويقال من اوسيت لرسه اذا خلقت بالموسى فعلى هذا الميم زائدة
وقال ابن فارس النشيد اليه موسى وعملك لان المياد فيه زائدة كذا قال الكسائي وقال ابن السكيت
في كتاب التصغير تصغير اسم رجل مويبي كان موسى في فعل وان شئت قلت مويبي بكسر
السين واسكان لينا غير منونة ويقول في الذكرة من مويبي ومويبي اخر فلم تصرف الاول لانه ابي
مفرقة وصرفت الثاني لانه نكرة ومويبي في هذا التصغير مفضل قال فاما موسى الخديرة فتصغير
مويبي سيد من قاله موهي ومويبي من قاله موهي قال ومي تذكر وتوت ومي من الفعل
مفعل والمياد اصلية **الخامس** البحر خلاص البر يقال سمي بذلك لعمقه وانساعه واجمع البحر
وبحار وبحور وقال ابن السكيت تصغير بحر وبحار البحر لا يجوز ان يصغر بحارا على لفظه فاقول
بحر لان ذلك مضاع الواحد فلا يكون بين تصغير الواحد وتصغير الجمع الا التثنية والجمع
تتمز الا المتعدد متعزلة المخفف والتركيب يدل على البسط والتوسيع واختلاف اوجه البحر في قوله
تعالى لا ابرج حتى يبلغ مجمع البحرين فقبل هو ملتقى بحري فارس والروم وقيل بحر المغرب وبحر
الترقاك **قلت** بحر فارس ينبعث من بحر الهند شمالا بين مكران ومي عاقر بحر فارس من
شربه وبين عمان ومي عاقر بحر فارس من شربه وبحر الروم وهو بحر افريقية والشارع بين
من عند البحر الاحمر الى المشرق وينصل بطرسوس وبحر طنجة بينها وبين سبنة وغيرهما من
بر القارة من الاندلس وبحر افريقية وبحر اطرابلس الغرب بمنذ منها مشرقا حتى يتجاوز حدود
افريقية وهو الذي ينصل الى مسكندرية والكل يسمى بحر الروم وانما ايضا في البلاد عند الاتصال
بينها وبحر القلزم ياخذ من القلزم ومي يلبدة للشلود ان عاقره الشمال جنوبا بمعدله الى المشرق
حتى يفيض عند الغنيم ومي فوضه قوس والاردن يضم المشرق وسكون الراد ومنع ذلك المملكتين
ويشتد في الشون في اخرها بلدة من بلاد القوم من المشار ولا عرف بحري سبب اليها وانما
ينسب اليها لانه كبير يسمى هو الارذل وهو من القوم ويسمى الخضر بعد البضا والخضر ينتمى الى
البحر المنة ومي بحيرة زهر وبحر الزقاق بين طنجة وروم الاندلس وهذا يسمى بحر الزقاق وهو
صينق منال وبحر الغرب هو البحر الاحمر الذي لا يعرف منه الا ما يلي الغرب من اقاصي الحبشة اعا
حالات بلاد ارمينية ومي بحيث لا يدرك اخرها لان المركب لا تجزى فيها ولا خيل الى اندلس ولقد
السادس الخضر في كلامه في النوع **الاول** في اسمه فذكر ابن قتيبة في المعارف عن وهب
ابن منبه انه يلبا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام والباء الخاخر وفقالا يلبا بزيادة المهملة
في اوله وقيل اسمه خضر وذكروا ابو حاتم السجستاني وقيل اسريا وقيل اسمه البشيع قاله
مقاتل ويشتمى بذلك لان علمه وسع سنين سنوات وست ارضين ودهاه ابن الجوزي والبيهقي
اسم اعني لبس بمشتق وقيل اسمه اجند القنبري ودهاه بذلك وقيل عامر حكاه ابن دحية
في كتابه مبرج البحرين والاول من المنته هو والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة لقنه ويجوز
اسكان الضاد منع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره **الثاني** في سبب تسميته بذلك وهو ما
في الهجج في كتابه لانيبا عليهم السلام قال انما سمي الخضر لانه جلس على فرة بيضا فاما
تمت من خلقه خضرا والعودة وجه الارض وقيل النباتات الممتلئة باليابس وقيل سمي به لانه كان
اذا صلي خضر ما حوله قاله بخامد وقال الخطابي انما سمي به لحسنه واشراق وجهه وكينته
ابو القاسم **الثالث** في نسبته فقال ابن قتيبة مويبي بن ملكان بفتح الميم وسكون اللام
ابن بالغ بن عابر بن شالح بن ارمش بن سمار بن نوح عليه السلام وقيل خضر بن عابيل
ابن القنبر بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وقيل مويبي بن حنانيا وقيل ابن قابيل

ما

الديوان **استنباط الاحكام الاول** وفيه بركة النبي عليه السلام كما جاء من انك كان يخلط
الصينيات بان ياخذ القمح بمضغها ويجعلها في القصب ويخلط بها خبثته بالسبابة حتى يخلطت
في حلقه وكانت الصلابة رضى الله عنهم بحصولها على ذلك ارادة بركته عليه السلام ولا والله كما مراد
بركته عليه السلام في الحسوسات والاجزاء من تكثيرها بحجة في العز لا ينفذ وفيه بركة النبي عليه السلام
فيه جوارحه الصغار والصغار بالسنن **الثالث** قال النبي فيه جوارحه الصغار الصغار اذا رآه عتبه النبي
عليه السلام واذا اخذ من الدلو فجد به وجهه **فابن** لعقبة ابن ابي صقر عن البخاري ذكر
حديث محمود بن الربيع في اعتبار خمس سنين وانفق له حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنه
انه رآه بانه يختلف الى بني قريظة في يوم الخندق ويراجعهم فينبه السماع منه وكان سنة او ثلث
ثلاث سنين او اربع وهو اصغر من محمود وليس في نفسه محمود من طبعه اسمع شئ فكان ذكره عند
ابن الزبير اولى له من المعنيين **واجيب** بان البخاري انما اراد نقل السنن النبوية
لما احوال الوجود في محمود ونقل سنن مفضولة فيكون النبي عليه السلام معجزة في وجهه
لا فادته البركة في محض رويته بانه فائدة شريفة يثبت بها كونه محابيا واما قوله ابن الزبير
فليس فيهما نقل سنن من السنن النبوية حتى يدرك في هذا الباب وقال الزكري في تنقيح
ويحتاج المهلب الى ثبوت ان فضيلة ابن الزبير صحيحة على شرط البخاري **قلت** هذا غفلة
منه بان فضيلة ابن الزبير المذكورة اخرجها البخاري في مناقب الزبير وفيه الصحيح والجواب
ما ذكرناه والله اعلم

كتاب الخروج في طلب العلم

ش اي من باب بيان الخروج لاجل طلب العلم واظن الخروج لطلب العلم من سائر النجس والنجس
يخرج الباطن من حيث ان المذكرة في الباب الاول في ابا عبد الله بن عباس الى رسول الله عليه السلام
ومر به الصلاة ودخوله في ما منه ثم اخبره ذلك كله لئلا يروى عنه الحديث وفيه ذلك كله
معنى طلب العلم ومعنى الخروج في طلبه ومعنا كان ذكره في الباب عقبت باب ما ذكره
فما هو مني الى الخضر في البحر اشبهت واليه عاونا لا يجتمع **س** وروى جابر بن عبد الله رضى الله عنه
مسيرة شمر الى عبد الله بن ابيس رضى الله عنه في حديث واحد **ش** الكلام في هذا النوع **الاول**
انما اراد بذكر هذا الاثر المعلق في فضيلة المستغفر والرحلة في طلب العلم بحجرا ونبيرا
الثاني ان جابر بن عبد الله مولا الانصاري الصفياني الملقب بـ **س** وروى جابر بن عبد الله رضى الله عنه
منه غرا انس بن سعد الجبلي بضم الجيم وفتح الجاء حليف الانصار منهم ما يقتضيه منع المستعجبين
من الانصار ومنهم ما احاد وما انفردوا من المنفعة وبعثه رسول الله عليه وسلم وحده مستغفرا
واختلفت فيه مشهوره بذكره خمسة وعشرون حديثا روى له مسلم حديثا واحدا في ليلة القدر
وروى له اربعة ولم يذكره الا في رواية البخاري وقدرى البخاري في كتاب
الرد على الجهمية ويذكره جابر بن عبد الله بن عبد الله بن ابيس ذكره في نوته بالمتنار مستند
اربع وخمسين رواية معا وفيه رضى الله عنه وفيه سنن ابي داود والترمذي عبد الله بن ابيس
الا انصاري عنه ابنه عيسى وعلقه الاول وفيه الاحتياطة عبد الله بن ابيس وانيس ونيال الذي
سرى ما عن المار جوفه وقتله عبد الله بن ابيس قتله يوم القيامة عبد الله بن ابيس القاصري
له وفاة ومن رواية يعقوب بن الاثفدق وعبد الله بن ابي شيعة قال الوليد بن مسلم حديثنا
داود بن عبد الرحمن المكي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن جابر سمعت جدينا في الفضايل
يقول اخذنا بقطعة الارض فدخلنا فيها فوجدنا عبد الله بن ابي شيعة **الثالث** قوله في حديث واحد
اي لاجل حديث واحد وكلمة في حق المنع كانه قوله تعالى فانك الذي لمننتي فيه وقوله لمستكم
فيما اضمن وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في فم حية **الرابع** قال ابن بطال المراد بقوله في
حديث واحد حديث المستغفر على المنع فينبغي ان يظن لانه يقول ان ابا ايوب خالد بن زيد
الا انصاري مراد الى عقبة بن قيس الخزاز الحارثي عن جابر بن عبد الله بن ابيس في مناقب ثلث الجند
حديثنا سنن عن ابن جبرج عن ابي سعيد الا عن عطاء بن ابي رباح قال خرج ابو ايوب
الى عقبة بن قيس بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن ابيس في مناقب ثلث الجند

رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغيره فقلت فلما قدم ابو ايوب من مكة مستلمة بن سعد الانصاري
امير مصر فاجتمع عليه فخرج اليه فقامت له ما حياك يا ابا ايوب قال حديث
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق احد سمعه من رسول الله عليه السلام غيره
غيرك في سنن المؤمنين قال في عقبة بن عمر سمعت رسول الله عليه السلام يقول من سنن مؤمن
في الدنيا على خربة سنة الله يوم القيامة فقال له ابو ايوب صدقت ثم انصرف ابو ايوب
الى ارحلته فركبها فاجاز الى المدينته وفيه سنن عبد الله بن ابيس صاحب مالك اشيا فاعيد
الجبار بن عمر بن مسلم ابن ابي حرة عن رجل من الانصار عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر
على مسند بن سعد فقال لارجل سعي الى فلان رجل من الصحابة قال حسبت ان قال سرف
قال قد هب اليه في فريضة فقال هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيمنع النبي عليه السلام
ليس احد معنا قال نعم قال كيف سمعته يقول فقال سمعته يقول من اطلع من ارحله على
عورة ثم سترها جعلها الله له يوم القيامة حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك ولكن ذهبت
الحديث فكرمت ان احديث به عا غير ما كان في مركب ارحلته ورجع وقال لئن لم يجرى عرو
ابن الحارث عن ابي عبد الله عن مولى الخاريجة عن ابي صبيح الاسود الانصاري وكان يعرفهم بالرحلة
قد مر على مسند بن سعد فلم ينزل وقال لارسل معي الى عقبة بن قيس فاني اريد ان اصابا فقال
الرجل لعقبة هل تذكر مجلسا لنا فيه عند النبي عليه السلام قال نعم فقال من سنن عورة
مومن كانت له كمودة احيانا فقال لعقبة بن عمر فذكر ما كان في مركب ارحلته من المدينته ثم
رجع والصحيح ان الماد من قوله في حديث واحد من الذي اخرج البخاري في كتاب الرد على الجهمية
اخرا الكتاب فقال ويذكر عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن ابيس سمعت النبي عليه السلام
يقول يخرج الله العباد فينا يوم يصوت بينهم من بعد ما يسمعه من قبي انا الملك انا الذي
لم يرد البخاري على هذا وزواه احمد وابو يعلى في مسندهم من طريق عبد الله بن محمد بن عيسى
انه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث سمعه عن رسول الله عليه السلام
فاستغفرت بغيره ثم نددت رجلا فسمعت اليه ثم اخرجني قريش الشام فاذا عبد الله بن ابيس
فقلت للمؤاب قل لاجاب على الباب فقال لابي عبد الله فقلت لعقبة بن عمر فقلت
حديث بلغني عنك انك سمعت من رسول الله عليه السلام فقلت في ان اموت قبل ان سمع
فقال سمعت رسول الله عليه السلام يقول يخرج الله الناس يوم القيامة عورة عزرا عزرا
فيها يوم يصوت بينهم من بعد ما يسمعه من قبي انا الملك انا الذي لا ينبغي لاهل الجنة
ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يظلمه بمظلمة حتى يقتضيه منه حتى اللطمة قال وكيف
وانما ياتي عزرا عزرا قال بالحممات والستيات واخرجه ابن ابي عاصم في كتاب العلم
عن ثقيبان حديثنا من حديثنا القاسم بن عبد الواحد حديثي عبد الله بن محمد بن
عقيل ان جابر احدهما اخذوا واخرجه ايضا الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن مدينة
عن ممتار بن عبد الله بن خور واخرجه ايضا نصر المقدسي في كتاب الجند عن علي بن
طاهر حديثنا الحسين بن خراش حديثنا احمد بن ابراهيم ثنا علي بن عبد العزيز حديثنا ابو
الوليد القليبي يسمي ثنا ممتار الى اخذه **فان قلت** ذكر ابو سعيد بن يونس يسمونه على
جابر قال بلغني حديث في الغضا عن عقبة بن قيس وهو معصرا فاستغفرت في مناقب بيت بغير
منه حديث علي بن رجا وسمعت عليه من اخرجني اثبت مضر في الحديث واخرجه الطبراني في
مسند المنتدبين وثنا في قوايد من طريق الحاج بن دينار عن محمد بن المنكر عن جابر
قال كان يلقني على النبي عليه السلام فحدثني في الغضا وكان صاحب الحديث بمصر
فاستغفرت بغيره وسمعت خني وزدت مصر فحدثت الى ابا عبد الله فذكر في الحديث المذكور
واسناده صالح وروى الحلي في كتاب الرحلة من حديث عبد الوارث بن سعيد عن القاسم
ابن عبد الواحد عن ابن عقيل عن جابر قال فقد تمت عا ابن ابيس وعصره وزواه ايضا من طريق
عيسى بن علي بن صالح عن معاقل بن حيان عن ابي جابر العيصي عن جابر فانيست
مصر فاذا من باب الشرح لخرج الى ربيعة والربيع عا غرضه بقاء في مصوت ربيع غير قطيع الحديث
يتم ان تكونوا وافغين اخذنا عبد الله بن ابيس والاخر لعقبة بن قيس من طريق

بيان اللغات قوله مثل ما يقع الميم والثاء المتالفة الماد به منها الصفة العجيبة لا القول المشايير
قوله من الهدى قال الجوهري الهدى الرشاد والذلة لا تدرك ويوثق بها الهدى الهدى الهدى الهدى
ومدنية الطريق والهدى مدنية اي عرفت من هذه لغة مثل الجواهر ونحوه نقول مدنية الى الطريق والى
الدار كما لا يخفى ومدى وامتنادى بمعنى وفي الاصطلاح الهدى هو الدلالة الموصلة الى الغنية **قوله**
والعلم صفة توجب تميز لا يجتمع متعلقة الغنيص الماد منه منها الادلة الشرعية **قوله** الغيث هو
المطر وعشتق الارض في مقيته ومعرفته فيها لساعات الغيث الارض اذا اصابها واثارت الله البلاد
بغيرها عينا **قوله** غيثه بفتح النون وكسر القاف ونشيد بيد الباء اخر الحروف من المقام كذا هو عند
البحاري في جميع الروايات ووقع عند الخطاينة والحيثوي وفي كتابه في فضل ابي ذر عليه بفتح الشاء
المثلثة وكسر المعين المعية بفتحها بواحدة حقيقة مفتوحة قال الخطاينة في مستندتكم المعانية
الجبال والصخور قال الصغاني الغيب بالفتح الغدير يكون بينه ظل جبل فيه صبية الشمس فبر
ماه والجمع غيبان مثل شعث وشعثان وقد بينت في كتابي لغتي ويجوز غائبان مثل ظهر
وظهران ويجوز غائب ايضا وقال صاحب المطالع هذه الرواية غلط من الساقطين ونصحت
والحالة للمعنى لانه انما جعلت هذه القافية الاولى مثلا لما تنبت والغنية لا تنبت ويروى بغية
ويروى طيبة بحايه رواية مشتمل **قوله** قتلت الماء من القول وفي بفتح القاف وكسر الباء الموحدة
قال الشيخ قطب الدين وهذا الموضع لا خلاف فيه **قوله** اشكاه الى ان الخلافة في قوله قال
اسحق وكان من اهل طائفة قتلت يعني مثل بقايا فيه بالياء الموحدة او بالياء اخر الحروف غا ما يجي
عن قزيب ان ثنا الله تعالى وقال بعضهم كذا هو في معظم الروايات ووقع عندنا لاصح في ذلك
بنشد يد الباء اخر الحروف **قوله** ذكر من ذاهم منا غير مناسب لان هذا الموضع لا خلاف
كما قاله المشيخ قطب الدين وانما يذكر من ذاهم منا قوله اسحق **قوله** الكلاء بفتح الكاف والملام
وفي اخره حمزة بلام قال الصغاني الكلاء العشب وقد كليت الارض في كليتة بفتح الكاف في باب الغيب
المعشب الكلاء الرطب من التناثر واليابس منه وكما صرح به ابن قاسم والجوهري والقاضي عياض
وقالوا الكلاء يطول على الرطب واليابس من التناثر وفهم من قوله الصغاني ايضا ان الحنفية لا يطلون
على الرطب وكذا صرح به الجوهري وهو المنقول عن الاصمعي ذكره البجليوسي في ادب الكاتب وقيل عن ابي
حاتم اطلاقه عليه وقال الكرماني الكلاء بالهمزة التناثر يا بسما ورطبا واما العشب والخلا مقصور
تختصان بالرطب والحنفية تختص باليابس **قوله** قال الجوهري الخلا مقصور الحنفية باليابس
الواحدة خلا والصواب في الكرماني فالجوهري في قوله لان الخلا الرطب فاذا يابس فهو حشيش
قوله اجاب بلجيم وبالذال لم يمتد جمع جلاب على غير جناس كما قالوا في جنس جملته محاسن
والغنياس انه جمع محسن او جمع جديب وهو من الجدب الذي هو الخط والارض الجدبة التي لم تمطر
والمراد ههنا الارض التي لا تنسحب لصلابة بنها فلا تنبت شجرا وفي العباد ارض جدبة وجدوب
ايضا وارحون جدوب ومكان جدب وجدب يئس الجدبة وعاء جدب واجاب القوم اصحابهم
الجدب والجدبت ارض كذا في واحدة واحدة وقالت ابن التكريت جادبت الابل العار اذا كان
العام مختلا فصارت لا تاكل الا الدر من الاسود ويرى التناثر ومكذام وعامة الروايات في البخاري
ورواية مشتمل ايضا مكذام وضبطه المازي بالذال المعجمة وكذا ذكره الخطاينة وقال في صلاب الارض
التي لا تنسك الماء وقال القاضي من ذاهم **قوله** اصح ما قاله الخطاينة يكون من الجدب وهو
انقطاع الرطب قاله ابو عمرو ويقال للمناقة اذا اقل منها قد خربت في جاذب والجمع جواذب
وجذاب ايضا مثل نابو ونيار ورواه الاسماعيلي عن ابي يعلى عن ابي كريب احاد بجوار مجليز
قاله الاسماعيلي لم يضبطه ابو يعلى وقال الخطاينة لم يمتد هذه الرواية بشي **قوله** ان صح
منه يكون من الجرا وهي المنتشرة من الارض ومثل هذه لا تنسك الماء لانه يتجدد من ماء وقال الخطاينة
قاله بعضهم اجارده بجمع وراه فرد الى جملة جمع جرد وهي الميازة التي لا تنبت شجرا قاله وهو
صحيح المعنى ان ساعدته الرواية وقال الاصمعي الاجارده من الارض التي لا تنبت الكلاء
انما جردا بارزة لا يمتد بها النبات وفي رواية اية ذراخا ذات بكسر الهمزة والحاء والذال
المجتمين وفي اخره ناد مناة من فوق جمع اخا ذة وهي الارض التي تنسك الماء ويقال
الى العذر ان التي تنسك الماء وقال ابو الحسنيين عبد العاذر العاذر وهي الصواب وقال

الشيخ مفاتيح

الشيخ مفاتيح قال بعضهم انما هي اخا ذات سقط منها الالف والاخا ذات مستاكات الماء واحداثها
اخا ذة **قوله** عا ما قاله البعض ينبغي ان يقع الهمزة في الاخا ذات وفي الاخا ذات ايضا
الذي هو مقدرها وليس كذلك بل هي بكسر الهمزة في الجمع والمفرد وفي العباب اخا ذة كالفير
مثال كتاب وكتب وقال ابو عبيدة الاخا ذة والاخا ذ بالياء ويغير الياء صنع للماء يجتمع فيه
وسمي اخا ذ الاله ياخذ من السماء ويغسله لانه المتناكة لانه ينسك ويغسل لانه لا ينسك
اي يجسده ويجمع من الحزى وليسمى حاجرا لانه يجزى وغايه لانه كانه يتجاذبه فلا يدري كيف يجزي
وقال صاحب المطالع هذه كلها منقولة من رواية **قوله** وليس في القصص الا روايتان
وقال القاضي عياض في شرح مشتمل لم يرو هذا الحرف في مشتمل وغيره الا بالذال الممهلة من الجرب
الذي هو عند الخطيب وعليه شرح المشايير **قوله** وسقوا قاله اهل اللغة سقى والسقي بمعنى
لغتان وقيل سقاهنا ولذا يشرب واستقاه جعل له سقيا **قوله** طائفة اي فظة اخرى من
الارض **قوله** فتيان بكسر القاف جمع القاع ونحو الارض المتسعة وقيل المساء وقيل التي لا
نبات فيها ومن ذاهم المراد في الحديث **قوله** اجعل فتيان فتيان قلت الواو بيا مسكونها
وانكسارتا فتلها والقاع يجمع ايضا عافج وافقوع والفتية بكسر القاف بمعنى القاع **قوله**
من فقه قال النووي روى منا بالوجهين بالضم والكسر والضم مشتمل **قوله** الفقه انه يقال
فقه بكسر القاف كقوله يعرج واما الفقه الشريعي فقا الما يقال منه فقه بفتح القاف وقال
ابن دريد بكسرها والمراد به من اهل هذا الشأن فتنم القاف على المشتمل وروى في قوله ابن دريد بكسر
وقد مر الكلام فيه مشتمل في **بيان الاعراب** قوله مثل ما كراما شامية مبتدأ وخبره قوله
كمن الغيث وعامة نولة وبغني الله جملة صلتها والعايد قوله **قوله** من الهدى كلمة من
بيانية **قوله** والعلم بالجر عطف عليه **قوله** اضابا لرضا جملة من المفعول والمفاعل والمفعوليا محل
النصب على الحال يقتدر قد **قوله** فكان القاء للمعظم ونقيد بالرفع اسم كان ومنها مقدما
خبره **قوله** قبلت الماء من المفعول والمفاعل والمفعول في محل الرفع على انها مقيدة لفتية **قوله** فابنت
عطف على قبلت والكلام منصوب به والعنث عطف عليه والكثير بالفتح صفة العنث
قوله وكانت عطف على قوله فكان واحاد بالرفع اسم كان ونظم قوله منها مقدما **قوله**
امسكت الماء جملة من المفعول والمفاعل والمفعول في محل الرفع على انها صفة اخادب **قوله** فتقع الله
جملة معطوفة على التي قبلها والفاء التقديرية يكون المنعقيب فيها بحسب الشئ الذي يدل
فيه **قوله** فتنسروا وسقوا اكثر وعوا جعل عطف بعضها على بعض **قوله** واصاب عطف على قوله
على بعض **قوله** واصاب عطف على قوله واصاب الرضا والضمير فيه يرجع الى الغيث كما في اصاب الاول
وظا بفتح منه صوب به لانه منقول واخرى صفة طائفة **قوله** منها حال مقدم من طائفة وقد علم
ان الحالة اذا كان غير مذكور تنفرد على صاحبها وفي رواية الاميل وكريمة اصابا والتقدير اصابا الطائفة
اخرى ووقع كذلك غير جاعدا لسناسي **قوله** انما هي فتيان اي ماضي لا فتيان لان انما من اوقات
الحضرة وهي مبتدأ وفتيان خبر **قوله** لا تنسك ماضي في محل الرفع لانه صفة فتيان **قوله** ولا تنبت
كلاء عطف عليه وهو ايضا صفة **قوله** فذللك القاء فتيه نقصيلية وذلك انارة الى ما ذكر من
الا فتناسر الثلاثة ويروى في محل الرفع على الابتداء **قوله** مثل من فقه كراما ضا في خبره قوله وفيه
جملة من المفعول والمفعول عطف على من فقه **قوله** تابعني الله في محل الرفع على انه فاعل لقوله وفيه
وفا موصولة وبغني الله به جملة صلتها **قوله** فقل عطف على قوله فقه ولم يرفع بذلك راسا
قوله ومثل من كراما ضا عطف على قوله مثل من فقه ومن موصولة ولم يرفع بذلك راسا
صلتها **قوله** ولم يقبل عطف على قوله لم يرفع ومدى الله كراما ضا في محل الرفع لم يقبل **قوله** الذي
ارسلت به في محل المذهب لانه صفة مدى وارسلت بجملته والضمير فيه يرجع الى الذي فافهم
بيان المقالات في عطف المدلول على المدلول لان الهدى هو العلم بالمشي الى المشي الى
الجمع بينهما والمنظر الى الهدى بالمشي الى الغير الى المشي والعلم بالمشي الى المشي الى
الكلام ويقال الهدى المنظر الى العلم هو العمل وفيه عطف القاء على الخاض لان العنث اسم من
الكلاء كما ذكرناه والتخصيص بالذكر لفايدة الاستمارة لشره ونحوه وفيه حذف المقاميل من
قوله فتنسروا وسقوا او روي لكونها معلومة لهما ومثله في الكلام والتقدير فتنسروا وسقوا من كراما

غير منسوب حادثة الواسطة يعني به اخذ مولا الثلاثة ولا يجزى عن احدهم **ص** قاع بقلو الماء
والصفت من المستوي من الارض **ش** لما كان في الحديث لفظ فتيان اثنان يقولون قاع بقلو الماء
الى اثنين الحادثة هناك فتيان المذكورة فاحدهما قاع والاخران القاع على الارض التي يقولون الماء ولا تستقر
وفكر الصفت مفيد بطريق الاستطراد لان من شاذ انه قد قيل في الحديث من الالفاظ الموافقة
في القرآن قاعا صفتا قال اكثر اهل اللغة الصفت المستوي من الارض مثل قاع فتيان البخاري وقال
ابن عباد الصفت حفر الجبل ووقع في بعض النسخ والمصنف المستوي من الارض وهو صفت
ثم قوله قاع الخ انما هو ثابت في رواية المستنقلى وفي رواية غيره ليس بموجود

باب رفع العلم وظهور الجمل

ش اي بيان رفع العلم وظهور الجمل وانما قال وظهور الجمل مع ان رفع العلم يستلزم ظهور
الجمل لزيادة الايضاح ووجه المناسبة بين المابين من حيث ان المذكور في الباب الاول فضل العلم
والمتعلم وبينه الترتيب في تخصيص العلم والاشارة الى فضيلة العلم وهذا الباب فيه صدد ذلك لان فيه
رفع العلم المستلزم لظهور الجمل وفيه التخيير وظهر الجمل في الصفة تبيين الاشياء **ص** وقال ربيعة
لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يصنع نفسه **ش** ربيعة هو المشهور بربيعة الرازي باسكان الهمزة
انما قيل له ذلك لكثر استشهاده بالقرآن والاجتهاد وهو ابن ابي عبد الرحمن فروخ بالفاء والزاء
المستندة المضمومة وبالفاء المعجمة المادى الربيعي وقيل بالابتداء ذكوة ابي العباس **فان قلت**
ما وجه مناسبة قوله ربيعة من التوبيخ في رفع العلم **قلت** من كلف له فهم وقبول يزره
من فرض العلم لا يلدن غيره فينبغي ان يجتهد في فهمه ولا يصنع عليه فيصنع نفسه فانه اذا لم يعلم
اشي الى رفع العلم لان التليد لا يقبل العلم فهو عند من تقع قلوبهم فيعلم العلم لا تقع العلم عنه ايضا
فيرفع عموما وذلك من اشراط السعادة ويقال معنى كلام ربيعة الخت على ان العلم لان العالم بياقوته
اذا لم ينتشر عنه ومات قيل ذلك اذ في ذلك الى رفع العلم وظهور الجمل وهذا المعنى ايضا يناسب
التوبيخ ويقال معناه انه لا ينبغي للعالم ان ياتي بعلمه اصل الدنيا ولا يتواضع لهم احدا لا للعلم
فعل هذا المعنى في مناسبة التوبيخ ما يورى اليه من قلة الاستغناء بالعلم والامتنان به
لمابري من ابتداء الصلة وقلة الاحترام لهم **قوله** ان يصنع ربيعة بعض النسخ يصنع بدو
ان معناه ان لا ينبغي الناس ولا يصنع في تعليم الغير وقد قيل ومن منع المستنويجين فقد ظلم
وقال التيمي وقال الفقهاء لزم من تبين البلد للمقتضا ظلمه لاحتاجة المراتك من بيت المال والحوار
ذكره وسد مشرقة في بيانه يعني اذا اولى القضا انتشر علمه **فان قلت** ما حال هذا المقتضى
قلت قد علم ان ما يذكر البخاري بصيغة الجزم يدل على صحته عنده وما يذكر بصيغة
التخيير يدل على ضعفه وهذا بصيغة الجزم وصلة الخطيب في الجامع والبيهقي في المدخل
من طريق عبد العزيز الا وينبغي عن مالك عن ربيعة **ص** حادثة ثمانية بن ميسرة قال اخبرنا
عبد الوارث عن ابي الثنايح عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم وينتشر الجمل وينتشر الخمر ويلهم الزنا **ش** مطلقا بفتح الحاء من الترجمة ظاهرة
بيان ربيعة الاول عن ابن بكير العيس بن ميسرة بفتح الميم عند الميمنة
ابو الحسن المتقري المصري روى عنه ابو زرعة والبخاري والبوداد ومات سنة ثلاث
وعشرين وما يتبين الثاني عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التيمي البصري وقد تقدم الثالث
ابو التياح بفتح التاء المشددة من فوق ومنتشدا بيد الياء اخذ الحروف والحاء الميملة واسمه
يزيد بن الزيادة ابن حميد الصنع من انفسهم وليس في الكف المنتنة من ينتشر منه في
منه الكتيبة وزياد كني بابا حماد وموقعه ثلث مائة سنة وعشرين ومائة روى له الجاهل
الرابع من مالك رضى الله عنه **بيان لطايف اسناده** من مالان في الحديث والعنفذة
ومنها ان رواته كلهم بصريون ومنها ان اسناده رباعي **بيان من اخبره غيره** اخرج البخاري
من علي بن عمار بن ميسرة ومسلم في القدر على ثمانية بن فروخ والسما في العلم عن علي
ابن موسى الفراء ثلاثة منهم على عبد الوارث عنه **بيان اللغات** قوله من اشراط الساعة الميمنة
اي علاماتهم وموجع شرط بفتح الشين والزاء به سميت شرط المشطاط لانهم جعلوا انفسهم

علامات يعرفون بها وقد مر بها في الكلام في بيان الامكان **قوله** وينتشر الجمل من النبوت بالثنا
المثلية ومما اظهره والفتنة وقال بعضهم وعقل الكرماني وغواها للبخاري وانما حكاها
النبوي في شرح مسلم **قلت** لم يقل الكرماني وفي رواية للبخاري ولا قال وروى وانما
قال وفي بعض النسخ بيت من البيت ومما انتشر ولا يكثر من هذه العبارة مستعينة الى البخاري
لان يمكن ان يكون هذه الرواية من غير البخاري وقد كتبت في كتابه وكذا قال الكرماني
وفي بعضهم ما يتبين من النيات بالنون والمعتزض المذكور قال ايضا وليست هذه في شرح
المتنحيين ولا يكثر من عدم اطلاعه على ذلك نفيه بالكتبة وربما ثبت ذلك عند احد من
ثقله المتحيين فتكلمه ثور جعل ذلك منتجة والمدعي بالحق لا يقدر على الحاطة جميع ما فيه
ولا سيما علم الرواية فانه علم واسع لا يدرك ساجده **قوله** وينتشر الخ قال بعضهم المراء
كثر ذلك واستشهاده ثمر اكلامه بقوله وعند المصنف في المتكاح من طريق مستشار عن
قناعة وبكثير شرب الخمر والعلامة مجموع ما ذكر **قلت** لا نسلم ان المراء كثر ذلك
بل شرب الخمر مطلقا بجزء العلة من اشراط الساعة **قوله** في الرواية الاخرى وبكثير شرب
الخمر لا يستلزم رفع مطلق الشرب ان يكون من اشراطها لان المعين بحكم لا يستلزم رفع الحكم المطلق
والاصل اجزاء كل لفظ صانعة صياها ولا تنافي بين حكم يمكن حصوله مغلفا بشرط تارة وبغيره اخرى
وظاهر الملك فانه يوجد بالمشترأ وغيره وهذا القائل الخد ما قاله من كلام الكرماني حيث قال
فان قلت شرب الخمر كيف يكون من علاماتها والمحال انه كان واقعا في جميع الاخرى وقد تقدم
رسول الله عليه السلام بعض الناس لشربه اياها قلت المراء من ان يشرب شربا فاشربا وانفسر
الشرب وحده ليس علامة بل العلامة مجموع الامور المذكورة **قلت** هذا البسوال
غير وارد لانه لا يكثر من وقوعها في جميع الاخرى وانما وعد النبي عليه السلام شاربها ان لا يكون
من علاماته الساعة نفق قوله بل العلامة مجموع الامور وهو كذلك لانه عليه السلام جمع بين
الاشياء الارضية بجزء الجمع والخزف بجزء الجمع كالجوع بل فقط الجمع ووجود الجوع وهو العلامة
لوقوع الساعة وكل منها جزء العلة فحينئذ تقييد الشرب بالكثر لا يبعد وقد قلنا ان ما روى من قوله
وبكثير شرب الخمر لا ينافي كون مطلق الشرب جزءا من الشرب المطلق والشرب بالكثر والشربة
جزءا من العلة الثالثة في وقوع الحكم في العلة المركبة من وجود الاشياء الارضية ثم الخمر المقتة من
التخمر وهي القبطية سميت به لانها تعطي العقل ومنه المراء المراء لا يكثر في الخمر وفي العباب
يقال خمره وجره جزر مثل خمره ومنه قوله في قوله **قوله** في الحديث الخمر ما خمر العقل
وقال ابن الاعراب سميت الخمر خمر لانها تركت فاختمت واختارها بغير رجبها وعند الفقهاء الخمر هي
الشي من ماء العنب اذا غلا واشتد وقدرت بالزبد ويخمر بها غير هذا من الاشربة اذا استكر **قوله**
ويظهر الزنا اي يفشوا وينتشر وفي رواية مسلم ويقتضوا الزنا والزنا يكثر ويقتصر والمقتصر لا يجر
قال الله تعالى ولا تغربوا الزنا والمراء بل يجد وقد ترى يرفى ومما هو وافق النابذة والمنسوبة الى
المعتزلة روى والى المراء في بيان **الاعراب** قوله ان حرف من الحروف المشبهة
بالفعل يرفع وفيه شبهة قوله ان يرفع العلم في محل المعص اسمها وان مصدرية ترفع العلم وخبرها
قوله من اشراط الساعة وفي رواية السنائي من اشراط الساعة ان يرفع العلم من غير ان يرفع
فعل هذه الرواية يكون محل الرفع العلم الرفع على الا بتد او خبره مقدما في قوله من اشراط الساعة
وقال بعضهم وسقطت ان من رواية السنائي حيث اخبره عن علي بن شريح البخاري **قوله**
مد اعتقلا وسهولان شيخ البخاري موعان بن ميسرة وشيخ السنائي موعان بن مؤمن **قوله**
وينتشر بالذهب عطاء عن النيرور وكذلك وينتشر ويظهر معلومان **بيان المعاني** قوله اليرور
مقدرة في الجنيح ويرفع وينتشر بجهول ولا يثبت ويظهر معلومان **بيان المعاني** قوله اليرور
العلم وفيه اشتاء بخاري والمراء رفته بموت حادثة وفش العلم وليس المراد محقق من صد ور الحفاظ
وقلوب العلماء والادليل عليه ما رواه البخاري في باب كيف يفتن العلم عن عبد الله بن عمر وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يفتن العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يفتن
العلم بفتن العلم حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا فليسوا لواقوا فتوا غير علم وفشلوا واصلوا
ويسمى بهذا الحديث ان المراء يرفع العلم من افضله وهم العلماء لا يحسنون من القدره ولكن يموت الله

والله تعالى يقول صديق الله اذا قدم الخلق على الخلق والظواهر لزمه التدرج في قوله الصديق عند امتحان
الخلق ليس ينسك قال النورى وهذا القول قال ابو حنيفة ومالك ويروى عن سعيد بن جبير
والخفس والبخاري وقتادة ومروان بن شاذان عن ابن عباس ان من قدم بعينه على بعض لزمه الله وقال
المنازى لا فدية عليه عند ذلك يعني في تقدم بعينه على بعض الا اذا قدم الخلق على الذي فعله الذرية
قال عياض وكذا اذا قدم الظواهر على الفاضل لا فاضل على الذي فعله والفقهاء لا يجوزونه
وكذلك قال اذا روى عن افاض فقل ان يخلق واجمعوا على ان من غرق في الرمي عليه وانفقوا على انه لا
فرق بين العاصد والمستاسي في وجوب الفدية وعدمها وانما اختلفوا في الاثر وعنده عنده من منع
التقديم **قلت** اذا خلق قبل ان يدبح فقلبه دم عندنا خبيثة وان كان قارنا فقلبه دمنا وقال
زفر اذا خلق قبل ان يذبح فقلبه دمنا دم الخلق وقل الخلق وقل الخلق وقال ابو بصير من خلق قبل
ان يدبح اهراق دمنا وقال ابو عيسى لا يخلو فاهم من خلق قبل ان يذبح له لا يخلق عليه قال واختلفوا
فيمن افاض قبل ان يخلق بعد الرمي فكان ابن عمر يقول يرجع فيخلق او يقتل ثم يرجع الى البيت فينظر
وقال غطا وقال الشافعي وسائر الفقهاء بخبريه الا فاضلة ويخلق او يقتل ولا شيء عليه **قلت**
اجتمع الفقهاء في واحد ومن ندم ما فيها فدموا اليه بظلم الحاد بئس المذكر فان معنى قوله ولا
خرج اى لا شيء عليه مطلقا من الاثر لانه في ترك الفدية واجبة والحقيقة فينا
دموا اليه يمارى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من قدم رشيا من حجة او اخذه فيلهرق
لذلك دمنا وناويل الحاد بئس المذكر انما غلبكم فيما فعلتموه من هذا الا انكم فعلتموه على الجهل
منكم ولا على الفقه منكم خلا في التفتة وكانت المستقلة خلا في هذا وانما فعلتموه على الجهل
المنشيان وعندهما العلم والدليل عليه قوله المستقل فلهما انفعروا فذبحوا ذلك مضرا في حاد بئس
عن ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبرني الطحاوي باسناد صحيح ان رسول الله عليه السلام سئل رجل
في حجة فقال لي ربييت وافضت ونسيت فلم اخلق قال فاحلق ولا حرج ثم رجلا اخر
فقال لي ربييت وخلقنت ونسيت ان اخبر فقال اخبر ولا حرج فذلك ان الحرج الذي رافقه الله
عندهم انما كان لاجل تشبهاهم ولحقهم ايضا ما من الناسك لا يغير ذلك وذلك ان المشايخ كانوا
ناسا اعلموا لا علم لهم بالمتناسك فالجواب عن رسول الله عليه السلام يقول لا حرج يعني فيما فعلتم
بالتسبيح والجل لانه اباح لهم ذلك فيما بعد وما يورثه يذبح او يذبح قوله عن ابن عباس رضي الله
عنه المذكور والحال انما اخبرنا في الحديث المذكور فلو لم يكن معنى الحديث عنده عما ذكرنا
لما قال بخلافه ومن الدليل على ما ذكرنا ان ذلك كان بسبب جهلهم ما رواه ابو سعيد الخدري
اخبرني الطحاوي باسناد صحيح ان رسول الله عليه السلام سئل رجل في حجة عن رجل خلق قبل
ان يرمى قال لا حرج وعن رجل ذبح قبل ان يرمى قال لا حرج ثم قال عباد الله وضع الله عز وجل
الحرج والضيق وتعلقوا مناسككم فانهم من ذبيك قال الطحاوي اقلنا يرمى الى انه امرهم بتفعل مناسكهم
لاهم كانوا لا يجسونه فذلك ذلك ان الحرج الذي رفعه الله عنهم لم يوجب لهم ما مناسكهم
لا يغير ذلك **فان قلت** قد جاء في بعض الروايات الصحيحة ولم يامر بكفارة **قلت**
يجعل ان لم يامر بها لاجل تشبهاهم المتسايل او امر بها وذم على التوازي

باب من اجاب القتيلا بشارة التدرج والراس

من اي هذا باب في بيان المعنى الذي اجاب المستفتي به قتيلا بشارة بيده او راسه وحجبه
المتناسكة بين البابين الخامس **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وميب قال حدثنا
ابوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجة فقال
ذبحت قبل ان ارمي قال فاولما يبيده قال ولا حرج وقال خلقت قبل ان اذبح فاولما يبيده
خرج **ش** مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه الاشارة باليد في جواب القتيلا وهو
قوله فاولما يبيده في الموضوعين **بيان رجاله** وهم خمسة **الاول** نوس بن اسمعيل
ابو سلمة بفتح اللام النبي في الحافظ البصري وقد ذكره **الثاني** وميب بضم الواو وفتح
الهاء وشكوه الياء اخبر الحرون وفي اخبره ياء مؤخره ابن خالد البجلي البصري **الثالث** ابوب
الستخيتاني البصري **الرابع** عكرمة مؤلف ابن عباس **الخامس** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

بيان لطائف اسناد منها ان فيه التحدث والعنفقة ومنها ان رواه كلهم بصريون
ومنها ان فيه رواية التبايع عن التبايع **بيان تقدم موصته ومن اخبره غيره**
اخبره البخاري ايضا في الحج عن عمار بن محمد الطنافسي عن شفيان بن عيينة عن ابوب به نخوع
واخبره ايضا في الحج عن موسى بن اسمعيل عن وميب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن
عباس فاخبره مستملا فيه عن محمد بن جهم بن اسد عن وميب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن
ابن عباس عن عمر بن منصور عن المعلى بن اسد عن وميب **بيان اللغات والاعراب**
قوله فاولما يبيده اي اشارة بانه لا يبيده او ماتت اليه اشارة وماتت اليه او ماتت اليه او ماتت
تومينة استشرت **قوله** سئل بضم السين **قوله** قال ولا حرج اى قال النبي عليه السلام
ولا حرج عليك **فان قلت** ما يحل قال من الاعراب **قلت** محله المنص على الحال
اي فاولما يبيده حال كونه قد قال ولا حرج عليك والاحسن ان يكون بيانا لقوله فاولما يبيده
ذكر تدوير الواو العاطفة حيث لم يقل فاولما يبيده وقال فاولما يبيده ولا حرج ففي رواية الاصيل
وعنه ولم يثبت بوجوده في رواية لينة واولما يبيده ولا حرج النافي في وجوده عند الكل
وقالت الكرماني فان قلت لم ترك الواو اشارة لا حرج وذكرها ثانيا في قوله قلت لان الاول كان
في ابتداء الحكم والثاني ذكر في المذكرة **فان قلت** هذا انما يمتثل في رواية لينة في
لا حرج في رواية غيره **قوله** قال خلقت اى قال سئل اخبرني في ذلك المتقابل بعينه **قوله**
قبل ان اذبح ان فيه مقدر رية اى قبل الذبح **قوله** فاولما يبيده ولا حرج ولم يذكر
متمنا قال ولا حرج وانما قال فاولما يبيده ولا حرج ولم يفتح الى ذكر قال متمنا لانه اشارة
بجئت فهم من تلك الاشارة انه لا حرج سبها وقد سئل عن اخبره او بقدر لفظه قال والمفتي
فاولما يبيده قال ولا حرج او فاولما يبيده ولا حرج وقال الكرماني وفي بعض النسخ فاولما يبيده
ان لا حرج ثم قال اى اما اصلية لقوله اوى واما تفسيرية اى اى بما معنى القول **ص**
المكي بن ابراهيم قال سئل انا حنظلة عن سالم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يفتن العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر المهرج فيل تار رسول الله وما المهرج فقلت
مكذبا يبيده مخدوما كانه يريد القتل **ش** مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه الاشارة
بالمذكورة في الحديث المتسايل **بيان رجاله** وهم اربعة **الاول** المكي بن ابراهيم بن بشير
بفتح الميم الموصلة وكثير المنقب المعجزة في ايراد ابن زرقا ابو المتكلى البجلي الخواصمعيلى وبعثوا
سمع من حنظلة وعنه من التابعين وهو اكبر شيوخ البخاري من الخراسانيين لانه روى عن
التابعين وروى عنه احمد وحماد بن عمار وروى عنه البخاري في الصلاة والبيوع وغير
بوصف واخرج في البيوع عن محمد بن عمر عن عبد الله بن سعيد وروى مسلم والوداد
والترمذي والنسائي عن رجل عن عبد الله بن سعيد عن ابن سعيد عن ثوبان **قوله**
ابو حاتم محله الصدق وقال النسائي لا يأس به ولد بنته وست وعشر بن وثابة ووثابة
بنته اربع عشرة وثمانين بفتح وثمانين الكنية المتنته مكي بن ابراهيم وغيره ومكي بن بشير
الياء عن زين المتنته ولبس متنته وانما هو من **الثاني** حنظلة بن ابي سفيان بن
عبد الملك وقد مر في باب الحديث من الايمان **الثالث** سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم **الرابع** ابو هريرة عن عبد الرحمن رضي الله عنه **بيان لطائف اسناد**
منها ان فيه التحدث والعنفقة والسمع وروى في رواية الاصيل عن طريق
اسحق بن سليمان الزاوي عن حنظلة قال سمعت سألما وراة فيه لا ادري كم لبيت
ابا هريرة واقتناء السوق يقول يفتن العلم قد ذكره مؤلفا لذكر طهره اخبره الله رفوع
ومنها ان رواه تبايع مكي ومكي وقد في ومنها ان اسناده من الزنا عيات العوالي
بيان اللغة والاعراب قوله المهرج بفتح الهاء وشكوه الياء وفي اخبره جيم قال في العيا
المهرج الفتنة والاخلط وقد مر في الناس مرحج بالفتح ومرحجا ومنه حديث النبي عليه
السلام يتقارب الزمان وينقض العلم ويلقى الشئ ويظهر الفتن ويكثر المهرج فيل
وقال المهرج تار رسول الله قال القتل القتل ثم قال الصغاني واصطل المهرج الكثرة في
الشيء ومنه قوله في الجبايع ياب بهرجا بفتح جيماء وينا للفرس مبرج وانه لم يجر

ومرأه اذا كان كثير الحزنى ويرجع الغومر في الحديث اذا افاضا فيه فاكثروا والبراجية للجماعة يروون في الحديث
 وقال في اخر الفصل والتركيب يدل على الاختلاط وتخليط وقال المصنف في المهرج القنينة في اخر الزمان وقال
 القاضي بعض المهرج واصل المهرج والنهارج الاختلاط والقنينة ومنها قوله قلن يزاد المهرج اليوم
 القنينة ومنه يتهنأون بها راجح المهرج من المعناه يتخاطبون راجحاً ولا يستاء وتبيناً لمؤثراتة يقال
 مخرجها يترجمها اذا شكيها ويرجعها بفتح الزاء وفيها وكثيرها وقال المصنف في اعادة القنينة من لفظ المهرج انما
 هو على طريق التجوز اذ هو لا يرمع بمعنى المهرج الملام الا انك يثبت ورود المهرج بمعنى القنينة لفظه وقال بعضهم
 وروى عنده عن علي بن الحارثي في كتاب القنينة والقنينة القنينة بلستان الحبشية **قلت** هذا اعتقاده لان
 كونه المهرج بمعنى القنينة بلستان الحبشية لا يستلزم ان يكون بمعنى القنينة وفاق اللفظة الحبشية واما
 في اصل اللفظ فالعرب ما استعملته اللفظة القنينة والاختلاط واستعملوه بمعنى القنينة فيقولون
فان قلت قال صاحب المطالع فتمت المهرج في الحديث بالقتل بلغة الحبشية ثم قال
 وقوله بلغة الحبشية ومنه من بعض المرواة والاقوى عربيته صحيحة **قلت** لا يلزم من تفسيره
 في الحديث بالقتل ان يكون معناه القنينة اصل اللفظ **فوقه** بقبض الهمزة صيغة المجهول وقد مر
 ان قبضه بقبض العلم كما جاء في كتابي الحديث وجماديه مشتمل وبقبض العلم بمراد به وبغير الجمل على
 صيغة المجهول وظهور الجمل من لوازم قبض العلم وقوله في زيادة الالبصاح والتاكيد **فوقه** والغنى بالرفع
 عطفاً على الجمل ويشير وايضا لا يصح وظهر للقتل **فوقه** ويكثر المهرج على صيغة المعلوم **فوقه** فالتاكيد
 بيده معناه الشاربيير بخروفا وفيه اطلاق القول على الفعل وهو كثير ومنه قوله في العرب قالوا يزيد وقولنا به
 اي قتلناه قاله ابن الاعرابي وقال الرجل بالشيء يغلب وقال الصغاني وفي دعاء النبي عليه السلام
 سبحان من تغطي بالعرف وقال به وهذا من الحجاز الحكيم كقولهم نهان صابرو والمراد وصف الرجل
 بالصوم ووصف الله تعالى بالعرف وقوله قال به اي يغلب به كل عزير وذلك عليه امره وفي المطالع
 وفي حديث الخضر قال يديره فاقامه اي اشاروا وتنازل ومنه في الوضوء قال يديره مكرها اي فضنه
 وقوله فقال باصبعه السبابة والوسطى كما اشار وفي حديثه وقال الولد وقال بيده نحو السبابة
 وفيها **فوقه** فخرها من التحريف فتبين لقوله فقال مكرها بغيره كان الراوي بين ان الالبصاح
 ومثل هذه الغاء فتسمى القاء التفسيرية تخوفوا الى بابكم فافقدوا انفسكم او القتل هو نفس
 التوبة على الحد لتفاسير **فوقه** كانه يريد القتل الظاهر في زيادة من الراوي من حنظلة
 فان ابعوانه رواه عن عمار بن الدرداء عن ابي عاصم عن حنظلة وقال في الحديث واراها ابو عاصم
 كانه يضرب عنق الانسان وكان الراوي فهم من تحريف اليد وتخريفها انه يريد القتل **قلت**
 وقع في بعض النسخ فخرها بالكاف موضع فخرها بالطاء لانه غير ثابت وفيه دليل على ان الرجل اذا
 انشأ ربيعه او براسه او بشي يفهم به ارادته انه يجازي عليه وسبنا في كتاب الاطلاق في حكم الاشارة
 بالطلاق والاختلاف في المعنى وفيه ان ثلثا الله تعالى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
 وميبس قال حدثنا عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 ما ثلث الناس في شارة الى التماس فاذا الناس قياماً فقال سمعنا الله فقلت اية فاشارة يراسها
 اي نعم فثبت حتى علا في العشي فجلت اصعب على راسي الماد فخر الله النبي صلى الله عليه وسلم
 واثنى عليه ثم قال تمام من شئ اذ يته الا رابته في مقامه في تلك حتى الجنة والشارف والشارف الى انك قد
 فيه فتوركم مثل او قريباً اذ في ذلك قالت اشهد من فتنة المسيح الذي قال فينا ما علمت
 بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن لا ادرى قالت اشهد فيقول من محمد وهو رسول الله جانا بالمبيات
 والمهدي فاجبتا وانبعثاه من محمد ثلثا فيقال نعم صالحة قد علمنا ان كنت لموقنا واما المناق
 او المزاب لا ادرى اي ذلك قالت اشهد فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت في مطا
 هذا الحديث للترجمة من حيث ان فيه الاشارة بالراس لكنه من فعل ما يشهد رضي الله عنه وقال
 بعضهم فيكون موقناً لكن له حكم الموقن لانه كما كانت فضل خلف النبي عليه السلام وكان في الاشارة
 يرى من خلفه **قلت** لا يحتاج الى هذا التكلف بل وجود شئ في حديثنا لكتاب مما هو مضاف الى الترجمة
 كات وقال المصنف في ان قلت هذا الحديث لا يدل على بعض الترجمة ومرة الاشارة بالراس كما كان
 الاولين لا يدل ان ايضاً الا بعض البعض لا يدل على اشارة باليد قلت لا يدل على ذلك كل حديث
 في الباب عما انما الترجمة بل اذا دل البعض على البعض بحيث ذلك المجموع على المجموع صحت الترجمة

بينة

ومثله مروي في كتاب بركة الوحي **سكان رجاله** ومنه خمسة **الاول** موسى بن اسمعيل **الثاني**
 وميبس بن خالد وقد ذكرنا الان **الثالث** مشاعر بن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم وقد تقدم
الرابع فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم مشاعر بن عروة وبنت عمه روت عن جدتها
 اسماء روت عنهما زوجها مشاعر بن محمد بن اسحق قال احمد بن عبد الله بن عيسى ثقة روت في كتاب الجماعة
الخامس اسماء بنت ابي بكر الصديق بن مزينة الزبير رضي الله عنهم وكان عبد الله بن ابي بكر شقيقهما واما
 وعبد الرحمن بن العوف بن ابيهما ومي ذات النطاقين ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة وولدت
 بعد ستين سنة عشر اسماً تاروي اليها عن رسول الله عليه السلام ستين وخمسون حديثاً انما
 البخاري ياربعة ومسلم يمثلهما واقفا على اربعة عشر حديثاً بمكة في جمادى الاولى سنة ثلاث وربعين
 بعد قتل ابيها عبد الله بن الزبير وقد بلغت المائة ولم ينسقط لها سن ولم يتغير عقلها رضي الله عنها **بيان**
لطائف اسناد منها ان في الحديث والفتنة وفيها ان فيه رواية تابعة عن صحابته مع ذكر
 صحابته اخرى ولما كان رواه ما بين مصرى وقد في **بيان نفاذ** **دعوى** **من اخرج عن** اخبره
 البخاري ايضا في الاشارة عن اسمعيل بن عبد الله بن يوسف وفيه الاعتقاد عن القنينة تلاميذهم
 عن مالك وفي كتاب الجماعة ياب من قال في الخطبة اما بعد وقال فيه محمود حدثنا ابو اسامة وروى
 الحسن بن علي بن الواسعة وفي كتاب السهم وفي باب الاشارة في الصلاة عن جبي بن سليمان عن ابن
 وميبس عن الثوري عن محمد بن الربيع بن جبي عن زائدة عن موسى بن مسعود عن زائدة عن محمد بن
 وتابعه عن علي بن الدرداء عن محمد بن محمد بن عيسى عن عمار بن عتبة عن عمار بن عتبة عن ابي كريب
 عن ابن جابر عن ابي بكر بن ابي شيبه واما كريب عن ابي اسامة كدام عن مشاعر بن عروة عن ابي اسامة
بيان اللغات قوله فلا في بالعين المهملة من علقتا لعل غلبته تقول غلبه غلبوا وغلبا
 المكان يعلو غلبوا ايضا وعلا في الشرف يعلو غلبا ويقال ايضا غلبا بالفتح يعلو **قلت** روي
 • وفعل داوان وادرجيت • لما خلا كعبك لي غلبت •
 مجمع بين اللغتين مذكور في الاكثر من اعني علان وفي رواية كرمية تجلان فيفتح الناء المنشأة من فصول
 والجيم وتنته يد اللام وادخله تجلان في علان قال في العباب تجلان اي علاه **قلت** هذا مثل
 تقتضي البازي اصله تقتض لاسم مشتقوا ثلاث منها ذات فابدا لوان احدهم ياء فصار تجلان وروى ما يظنه
 من اخبره له من سواد الكلام مذكور في الشواقي وهو من المضاعف وقال بعضهم تجلان في مثناة وجم
 ولام مستندة وحلال الشئ ما عطي به **قلت** الجلال جمع جلال الغرس والامانة نسبة لذكره مع
 تجلان وان كانا منفردين في اصل المادة لان ذلك فعل من باب التفعيل ومنه اسم وهو جمع ولوقال
 ومنه حلال الشئ كان لا بأس به فثبتنا على انها مشتركان في اصل المادة وايضا لا يقال حلال
 الشئ ما عطي به بل الذي يقال لجل الشئ **فوقه** العشي يفتح الغين المعجمة وسكون الشين المعجمة
 وفي اخره ياء اخر الحروف مخففة من عشي عليه عشية وعشيها وعشيها فامه عشي عليه واستعملت
 بثوبه ولعشي اي تعشي به وقال القاضي رويها في منسجم وعشيها بكسر الشين وتثنية ياء الياء
 وبسكان الشين والياء وما بمعنى العشاء وذلك لظول القيا موكمة الحز وعشيها ذلك وعشيها
 اصل الطب لانه تعطي القوى المحركة والحناسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه **فان**
قلت اذا انقضت القوى فكيف تمت المادة **قلت** ارادت بالقشي الحالة الغيرة
 منه فاطلقت العشي عليها مجازاً وكان الصواب بعد الاضافة منه قال بعض المشايخ يروي
 بعين مهملة قال القاضي ليس بشئ وفيه المطالع العشي بكسر الشين ومنه البناء كذا وبيد
 الاحميد ورواه بعضهم العشي ومنها بمعنى واحد يريد العشاء وهو الغطاء وروى عن المفيد ابا
 محمد عن الطبري العشي بعين مهملة وليس بشئ **فوقه** لا تقتنون اي تختنون قال الجوهري لقتنة
 الامتحان والاختبار تقول فتنت الرجل اذا دخلته النار لتنظر اجوده وود بهار مقتون وبني
 الصائغ المقتان واقتن الرجل وقتن فهو مقتون اذا اصابت فتنة وذهب ماله وعقله وكذلك
 اذا اختبره **قلت** الله تعالى وقتناك فتونا **فوقه** المسيح الذي قال الله بالهمزة لا يسمي
 اختى العيشين وبعض الحديثين يقولون فيه المسيح **فوقه** المسيح الذي قال الله بالهمزة لا يسمي
 اولاده مسيحيين **قلت** في العباب المسيح المسحوق بالشوم قال ابن دريد سمعت
 اليهود والرجال يسميونه مسحوق الحديثين ويقض الحديثين يقولون وفيه المسيح مثال

بينة

سكت لانه مسيح خلفه اي شهود واما المسيح بالفتح فهو عيسى بن مريم عليهما السلام وقال ابن ماركولا عن
شبهه الصوري مريانا المجنة المسيح يقال سبحانه الله بالمثلثة اذ الخلق خلقنا خلقنا وسبحنا بالمجزة
اذا خلقنا خلقنا خلقنا وقال تعالى على وزك فقال من المثلث والضم والكسرة والفتحة وخلقنا بالمثلث وهو
كذاب سموه خلطه وقال ابو الفتح سمي ذكالا لصره في الارض وقطعه اكثر نواحيه بايقال وخلق الرجل
اذا فعل ذلك ويقال ذكلا اذ البس ويقال المثلث لانه يخلق بالضم والكسرة والفتحة ومنه سمي الرجل
ويقال له ذكلا والضم والكسرة والفتحة والضم والكسرة والفتحة والضم والكسرة والفتحة والضم والكسرة والفتحة
وكل كذاب ذكلا وقال ابن دريد سمي به لانه يخلق بالضم والكسرة والفتحة والضم والكسرة والفتحة
والرجل النقطي يقال ذكلا لانه يخلق بالضم والكسرة والفتحة والضم والكسرة والفتحة والضم والكسرة والفتحة
مع فتح الجيم وذكلا ايضا بالضم مخفقا **بيان الاعراب** قوله تعالى شدة منسوب بقوله
ابنت ومنع المتنون لانه غير منصرف للعلمية والتأنيث **قوله** ومن فضلي جنة اسمية وقعت
خالا من تأنيثه **قوله** فقلت جنة من الفعل والماء على **قوله** ما شان الناس جنة اسمية من المبني
والخير وقعت مقول القول **قوله** فاشارة غطف عا قوله فقلت **قوله** فاذ المصاحبة والناس
مبتدا ونبأ وخبر **قوله** فقلت اي عابثة سبحان الله **فان قلت** ينبغي ان يكون مقول
القول جنة وسبحان الله ليس بجنة **قلت** فالت معناه فها ذكرت وقال بعضهم فقلت
سبحان الله اي اشارت قائلا سبحان الله **قلت** هذا التقدير فاسد لان قالت سبحان الله
تخفف المعاد فكيف يتقدم حال لا مقدرة وسبحان علم للنسبي كغفان علم للرجل وهو مفعول مطلق
الترجمة مما رفعه والتقدير اسبح الله سبحان اي تشبيها بمعناه انزهه عن المنقايص وسبحات
المخلوقين **فان قلت** اذا كان علما كيف اصبحت **قلت** يتكرر عند اداة الاضافة
وقال ابن الحاجب كونه علما انما هو بغير حاله الاضافة **قوله** ابتهمز الاستعانة بواحد من اواخر
مبتدا ومخدوف اي اي اية الى علامة لعذاب الناس **قوله** فاشارة غطف عا **قوله** اي غطف
لتفسير لقوله اشارت **قوله** حتى علا في حق من المعاقبة بمعنى الى ان علا في وعلا في فعل ومفعول
والعشي بالرفع فاعله **قوله** فقلت من الافعال المضافة والتا اسند وقوله اصعب على راسي الماحدة
من الفعل والفاعل وموانا المستخرجة اصعب والمفعول وهو قوله الماء بحده المصعب لانها جنة جعلت
قوله فجد فعل وفعله الله مفعوله والشي فاعله وانثى عليه غطف عا **قوله** ثقال غطف
عاجد **قوله** ما من شيء كلمة ما للشيء وكلمة من مرادة للثابت والشيء اسبقا وقوله لم يكن اوسه
جنته في محل الوقع لانه صفة للشيء وهو مرفوع به لانه مل وان كان جرح من الزائدة واسم اكن مستتر وفيه
واربته وفيه الممزج جنة في محل نصب عا انما خبر اكن **قوله** الارابيه استثنى مفرغ وقالت
الخفاة كل استثنى مفرغ متفصل ومعناه ان ما قبلها مفرغ لما بعده اذ الاستثنى من كلامه غير
تأخر فيلحق به الامن حيث العمل لا من حيث المعنى نحو ما جاني الازيد وما رابت الازيدا وما صرفت
الازيد والفعل الواقع لما بعده فاعله المفعول المضاف لما بعده والاسم منها بمنزلة سائر المخرجات
التي تغير المعنى دون اللفاظ نحو مل وغيره ولا يجوز هذا الابهام المعنى فافهم وقال الكرماني واربته
في موضع الحال فتقديره ما من شيء لم اكن اربته كايابيه حاله من الاحوال الالهية حاله ووبقي اياه
قلت لا يصح هذا الكلام لان في الحال ان كان لفظه شيء وهو بوجه الحقيقة مبتدا اي بمعنى بلا
خبر وان كان موالف الميم الذي في لم اكن فلا يصح كذلك بل محل رابته في نفس الامر رفع عا الخبر
لان التقدير اذ البر بالما والا يكون هكذا شي لم اربته رابته في مقامه من اوشى وان كان ذكره ولكنه
يختص بالصفة **قوله** في مقامه حاله تقديره حاله كوني في مقامه **فان قلت** هذا اما
موقعه من الاعراب **قلت** خبر مبتدا ومخدوف تقديره في مقامه من اوشى في مقامه بالمشارة اليه
وقال الكرماني لفظ المقام يحتمل المقدر والزمان والمكان **قلت** نعم يحتملها في غير
هذا الموضع ولكنه من بابا معنى المكان **قوله** حتى الجنة والنار يجوز فيهما الرفع والانهيب والجر
اما الرفع فعلى ان يكون حتى ابتدا والجنة تكون مرفوعة عا الله مبتدا ومخدوف الخبر تقديره
حتى الجنة من ابنته والمعار عطف عليه كايابيه قولك اكلت السمكة حتى راسها برفع الراس اي حتى
راسها مأكول وموافقا لوجه التلا فينه واما المنصب فعلى ان يكون حتى عاطفة عطفتها
الجنة على الضمير المصوب بمرابته واما الجر فعلى ان تكون حتى جارة **قوله** فاذ حتى الى عاصيته

المجمل **قوله** انكم بفتح الهمزة مثله مفعول لادى قد تاب عن الفعل **قوله** تقننوا جنة في محل الرفع عا
انما خبر **قوله** مثل او قريبا كذا روى في رواية بترك المتن في مثل والنتون في قريبا وروى في
رواية اخرى مثل او قريبا بغير تنوين فيهما وروى في رواية اخرى مثالا او قريبا فيهما بالنتون فيهما
قاله المفاضي وروى عن بعضهم وكذا روى من فتنة المسيح بلفظة من قبل فتنة وروى ايضا يدور
من اما وجه الرواية الاولى فهو ما قاله ابن مالك ان اصله مثل فتنة الدجال او قريبا من فتنة الدنيا
في حذف ما كان مثل مصفا اليه وترك ما بينه قبل الحذف وتجاوز الحذف لدلالة ما بعده قال والمفاد
في صحة هذا الحذف ان يكون مع اضا قتيان كقولنا المشا عر
• اما عر وخلف المزم من لطف ربه • كواي تروى عنه ما كان يجذر
• وجا ايضا في اضافة واحدة كراهية الحديث • كمثل واحسن من شمس الضحى
• واما وجه الرواية الثانية فهو ان يكون مثل واو قريبا كلاما متصفا فان الى فتنة المسيح ويكون قول لا
ادري اي ذلك قالت اشما من فتنة بين المضافين والمضاف اليه فتنة المفعول المشك المشفاد من
كلمة او ومثال من لا ينبغي اجنبية منه حتى يقال كيف يجوز الفصل بين المضافين وينبغي ما اضيفا
اليه لان المؤكدة للشي لا يكون اجنبية منه فيا تركا في قوله يا بنو نبي عدى وقال الكرماني فقلت
ليست من متصفا فان بل مضاف واحد وموافقا لما لا في النفيين وليس سلمنا فتقديس مثل فتنة
المسيح او قريبا فتنة المسيح في حذف المضافين منه بالدلالة الاخر عليه بخوف قول الشاعر
بين ذراعي وجهه الشدة **قلت** قوله ليس من متصفا فان غير صحيح بل من متصفا فان
صريحها وقد جاء ذلك في كلام العرب كما مر في البيت المذكور واما وجه الرواية الثالثة فهو ان يكون
مثلا منصوبا على انه صفة لمخدوف مخدوف واو قريبا عطف عليه والتقدير تقننوا في قبوركم فتنة
مثلا من مماثلة فتنة المسيح الدجال وفتنة قريبا من فتنة المسيح الدجال واما وجه من في
رواية من انشأها قبل قوله فتنة اضافة المثل او القريب الى فتنة المسيح فعلى نوعين احدهما ان
اظهر حرف الجر بين المضاف والمضاف اليه لا يمنع عند قور من الخفاة وذلك بخوف قولك لا اياك
والاخر ما قبل انما ليس متصفا قبل الى فتنة المسيح عا هذا التقدير بل من متصفا فان الى فتنة
مقدرة والمذكورة بياك لتلك المقدرة فافهم **قوله** لا ادري جنة من الفعل والمفاعل **قوله**
اي ذلك كلام اضافة واي مرفوع عا الابتداء وخبره قوله قالت اشما وضمر المفعول مخدوف اي قالت
شرف قوله اي يجوز ان يكون استغنى بامية وموصولة فان كانت استغنى بامية يكون فعل الدراية متعلقا
لا استغنى بام لانه من افعال القلوب ويجوز ان يكون اي مبتدأ في الصفة مبتدأ في تقديره مخدوف صدر
صلته والتقدير لا ادري اي ذلك من قوله اشما وان كانت موصولة تكون اي منصوبة بانها مفعول
لا ادري ويجوز ان يكون انضما بها في الت سراكات اي موصولة او استغنى بامية ويجوز ان تكون
من بشرطة التقدير بان يشتمل على صفة المخدوف **قوله** يقال بياك لفظه تقننوا
ولم تدرك العاطف بين الكلامين **قوله** ما علمك جنة من المبتدا والخبر وقعت مقول القول
قوله فاما المؤمن كلمة اما المتفصيل يتضمّن معنى المشروط فلذلك دخلت في جوابها الفتا
ومع قوله فيقول من محمد **قوله** او الموقن منك من الراوي وحي فاجله **قوله** لا ادري ايها قال
اسما جنة من فتنة ايضا **قوله** فاجب عا عطف عا جانا وقوله وانفق عا اجينا
مستند وخبر • • • • • ثلثة ثلث نصيب عا الله صفة لمخدوف ومخدوف • • • • • مستند جنة من المبتدا والخبر
وكذلك قوله مورسول الله **قوله** جانا جنة من الفعل والمفاعل والمفعول في محل الرفع عا انما
خبر مبتدأ ومخدوف اي موجبا **قوله** فاجب عا عطف عا جانا وقوله وانفق عا اجينا **قوله**
مورسول مبتدا وخبر **قوله** ثلثة نصيب عا الله صفة لمخدوف ومخدوف • • • • • مستند جنة من المبتدا والخبر
مخدوف فلا ثلثة اي ثلاث مرات مرتين بلفظ سجدة ومرة بصفة ومورسول الله صلى الله
عليه وآله لا يقال ان اقاله هذا المذكور في مجموع ثلثة ثلثة يكون مورسول مفعولا لشيء
مرفوع وليست كذلك لاننا نقول لفظ ثلثة في ذكر لنا كيدا المذكور فلا يكون المفعول الا ثلاث
مرات **قوله** فيقال عطف عا قوله فيقول **قوله** من صلا حاجلة وقعت مقول القول متالحا
نصب عا الخال من الضمير الذي في نعم وموافقا من نام بيا مريام **قوله** ان كنت كلمة ان مرفوعة

على الحقيقة من التفتة الى ان الشئان كتب ومي مكشورة ودخلت اللام في قوله لموقنا البفرق بين
ان ذلك وبين النافية من ان لا يكون في قولنا لموقنا ان معنى ما واللام بمعنى الامتناع في قوله
تعالى ان كل نفس لها عيلة ما حافظا ما كل نفس الا عيلة ما حافظا ويكون التقدير ههنا ما كانت
الاموقنا وحكي الشفاء فتبين في كل ما جعلها متصدرة اي علمنا كونه موقنا به ويرد ما قاله دخول
اللام **قوله** وما المتناقض عطف على قوله وما المؤمن **قوله** فتقوله لا ادري جواب اما ومنعوله
محدوف اي ما ادرك ما اقوله **قوله** يقولون حال من الناس وشيئا معنوله **قوله** فقلته عطف
على يقولون **بيان المعاني** قوله ما شئان الناس اي قاييم من مطربين فزعين **قوله**
فاشارت اي عايشة رضي الله عنها الى التما بعني انكسفت الشمس فاذا الناس قياما في الصلاة
الكنسوة والغيا مرجع قاييم كالصبا مرجع صايم **قوله** اية اي علامة لعذاب الناس كما انها
مقدمة لها قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تحذيفا وعلامة لقرب زمان القيامة واما رارة
من اما زانها او علامة لكون الشمس مخلوقة داخلية تحت النقص مستحقة لغيره الله تعالى
ليست لها سيطرة على غير قبال لا قدرة لطايع الترفع عن نفسها **قوله** فقلته ما تقول فيما
قال اقل المنيية ان الكسوف سببه خيلولة القمر بينه وبين الارض فلا يرى حبيبه الا لكون
القمر وموكدا لغيره وذلك لا يكون الاية اخبر الشهر عند كونه بين بين في احدى عقدتي الارض
والدب وقد اثار في الارض من حياض لقوله **قوله** المقدمات كلها متنوعة وليس سلكها
فان عارضهم ان الله تعالى احبى سنته كما انجى باختراق الخطباء لياتيس عند مساس النار له
فلا ياسبه وان كان عارضهم انه واجب عقلا وله تأثير بحسب ذاته فهو باطل لما انفرد ان جميع
الحوادث مستندة الى ارادة الله تعالى ابتداء ولا مؤثر في الوجود الا الله تعالى **قوله** وانني عليه
من باب عطف المعاني على الخاص لان الشئ اعظم من الجسد والمادج والشكر اقبضا **قوله** ما من
شئ لم يكن مرآة الا اية قال العلماء يحتمل ان يكون قد راي روية عيش بان كسفت الله تعالى له
مثلا عن الجنة والنار واخرها المحجب بينه وبينهما كما فرج له عن المسجد الاقصى حين وصفه
مكة للناس وقد تفرغ في علم الكلام ان الروية امر بخلفه الله تعالى في الراي وليست مشروطة
بمقابلته ولا مواجته ولا خروج شعاع وغيره بل مدته شرط عادية جاز لا تفكك عنهما فقلنا
ولدتا بغير حجب خلفه وان يكون روية علم وحي باطلحه وتقريبه من امورهما فقصصا
ما لم يعرفه قبل ذلك وقال القرطبي ويجوز عاينة هذا القول ان الله تعالى مثل له الجنة والنار
وصورهما له في الخايطة كما يتمثل المرآة في المرأة وبعضه ما رواه البخاري من حديث انس
بن الكسوف فقال عليه السلام الجنة والنار مثلين في قبلة من هذا الجدار وفي مثل ان صورت
الجنة والنار في رايتهما يد ومروء الخايطة ولا يستبعد هذا من حيث ان الانطباع في المرآة
انما هو في الاجسام الصغيلة لانا نقول ان ذلك المشروط عادي لا عقلي ويجوز ان تخبر في العا
حصوصا للمنيق ولوسل ان تلك الامور عقلية الخايرة بوجد تلك الامور في جهنم الخايطة
ولا يدرك ذلك لان النبي عليه السلام قال والاولى والاضيق بالانفاظ الامتداد بيت فتتألف
منها عقود واتخر من اقدان نصيبه النار **قوله** ما علمك الخطاب فيه للمفتور بدليل
قوله انكم تفتنون في فتوركم ولكنه عدل عن خطاب الجمع الى خطاب المفرد لان الشئ انما هو
يكون لكل واحد بانفاده واستقلاله قبل قد يتوهم ان فيه المتغا تالان انتقال من جمع الخطاب
الى مفرد الخطاب كما قال المروي في شرح الحاشية في قوله اجي اياكن يا ايها الناس **قوله** الجهور من أهل
المعاني على خلاف ذلك ولا يسمى هذا التفتنا الا عاقل من يقول ان الالتفات انتقال
من صيغة الى صيغة اخرى سواء كان من الصفا بربعضها الى بعض او من غيرهما الى تفسير
المشهور ان الالتفات هو التغير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهي التذكر والتفكير والخطاب
والعينية اما المشهور ان فيه تخصيص الخطاب بعد العليم كقول المفصود الا عظم موه
خطاب ليلى واما الآية فقد قال انما يشرى خضع النبي عليه السلام بالذبا وعبر الخفا
لان النبي امام امته وقد فهم كما يقال لربييس القوم وكبيرهم يافلان افعلوا كيت وكيت اظهرا
لتفهمه واعتبارا لغيره لانه مدبر قومه ولستاهم والذي يصدر عن رايه ولا يستندون

بأمره ونه فكان موحده في حكم كلامه وساد استدحيهم **قوله** هذا الرجل اي محمد صلى الله عليه
وسلم وانما لم يقل شي لانه حكايته عن الملايكة للمفتور والقايل بين الملكا السابيان المنميين
بمنكر وتكبير **قوله** لا يقولون رسول الله **قوله** ليلا يتلفن المفتورينهما
اكرام الرسول ورفع مرتبته وبخبره ثقله بالمالا اعتقاد **قوله** او الموقن اي المصدق
بشيء من محله عليه السلام او الموقن بنبوته **قوله** جانا بالبيئات اي بالمعرات الدالة على نبوته
والهدى الى الدلالة الموصلة الى اليقينة او الارشاد الى الطريق الحق الواضح **قوله** فاجيبنا اي قبلنا
نبوته معقدين حقيقتها معترفين بها وابتغناه فيما جاء به اليها وبقال الاحاطة تتعلق بالعلم
والاتباع بالعمل **قوله** صا لما اي مستغنا عما عاكلك واحوالك اذ الصلاح كونه الشئ في حد ذاته
ويقال اي لا روع عليك مما يروع به الكفار من عرضهم على النار وغيرهم من عذاب القبر ويجوز ان
يكون معناه صا لما لان بكره يهيم الجنة **قوله** ان كنت لموقنا قال الداودي معناه انك مؤمن
كما قال تعالى كنت امة انما انت في القاصي والظاهر انه صا لما والمعنى انك كنت مؤمنا وقد
يكون معناه ان كنت لموقنا به علم الله وكذلك في قوله كنتم خير امة اي به علم الله **قوله**
واما المتناقض اي غير المصدق بقله لنبوته وموئبة مقابلة المؤمن **قوله** او المراتب او المثلثا
وسمي **قوله** الموقن وبتد اللفظ يشترك فيه المعنا على والمنعول والفرق بالقرينة واسئل
مترقيب بفتح المياءية المنعول وكسرها في الفاعل من الربيب وهو الشك **قوله** فقلته اي
قلتك ما كان الناس يقولونه وفي بعض النسخ بعد وذكر الحديث اي الى اخره وهو كما جاء
في بعض الروايات الاخر انه بقا لادريته ولا تليت ويصير بمطارق من حديد حترقة
فيصير صيغة بضمها من بليده غير المتقدين شئنا الله العاقبة **بيان استنباط**
الاحكام ومتوقعا ونحو **الاول** منه كونه الجنة والنار مخلوقتين في اليوم وموئبة من مثل
الستنة ويبدل عليه الايات والاخبار المتواترة مثل قوله تعالى وطعنا بخصفان عليهما
من ورق الجنة وقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وجنة عرصة السموات والارض
التي غير ذلك من الايات ونواثر الاخبار في قصة اد عليه السلام عن الجنة ودخوله اياها
وخرجه منها وعود الرد اليها كل ذلك ثابت بالقطر قال امام الحرمين انكر طائفة من
المفتون خلقها قبل يوم الحساب والعقاب وقالوا فائدة في خلقها قبل ذلك وحسبوا
فضناده على امتنان من يستأثر الدنيا قال وهذا باطل وتلاعب بالدين واستلال
عن اجتماع المسلمين وقال القاضي ابو بكر العريبي الجنة مخلوقة مهيأة مما فيها استغنى
الرجس وهي خارجة من افطار السموات والارض وكل مخلوق بعني ويجوز ان لا يجرد الا الجنة
والنار وليست الجنة سما الا ما جاء في الصصح يعني قوله وسنتها عرش الرحمن ولها ثمانية
ابواب ورؤي ان كلها مغلقة الابواب الثمانية مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها اما من
قال بان قوله في جنة عرصة والارض بيد الله انها مخلوقة فغير مستقيم لما تقدم من انها في عالم
اخر والمغنى عرصة كعرص السموات والارض كما جاء في موضع وحديث منا وسالت اليهود عن
رضي الله عنه عن مدته الآية وقالوا اين تكون النار فقال لهم عن رضى الله عنه ارايت اذ اجاد البليل
فاين يكون النهار واذ جاء النهار فاين يكون الليل فقالوا له لقد نزلت مما في النوراة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما نقرن السموات السبع والارضون السبع كما فقرن النياب بعضها
ببعض فذلك عرصة الجنة ولا يجهف اخذ طولها لانها عرصة وقيل عرصةها ستمتها ولم يرد
العرض الذي هو صمد الطول والعرب تقول ضربت في ارض عريضة اي واسعت **الثاني** فيه
اثبات عذاب القبر مع غيره من الادلة وهو مؤيد من اهل السنة والجماعة وموافقا لمبيت
قال الامام ابو المعاني فواترت الاخبار بذلك وباستعانة التي عليه السلام من عذاب
القبر **الثالث** فيه سوال منكر وتكبير ومما ملكا كان يرسلها الله تعالى بيما لان الميت
على الله عز وجل وعلى رسوله عليه السلام **الرابع** فيه حوز الرجال **الخامس** فيه ان
الروية ليست مستشترطة بشئ غلام من المولجته وكقونا وقوع روية الله تعالى له عليه
السلام وان من ارباب في صدق الرسول عليه السلام وصحة رسالته فهو كما في **السادس**
فيه جواز التخصيص بالمختصات العقلية والعرفية **السابع** فيه جواز وقوع العقل

ع

د

مستثنى صورة **الثامن** فيه تعدد المضامين لفظا الى صفات واحد **التاسع** فيه اظهر حروف
الجزبين المضامين والمضامين **القاسم** فيه سبعة صلاحة الكسوف وظهور القمر فيها
الحادي عشر فيه منشر وعنه هذه الصلاة للمسا ايضا **الثاني عشر** فيه جوارح حنوريين
وزاد الرجال في الجماعات **الثالث عشر** فيه جوارح الصلوات من المصلي **الرابع عشر** فيه منشر
الكلام في الصلاة **الخامس عشر** فيه جوارح الانتارة ولا كرامة فيها اذا كانت الحاجة **السادس عشر**
عشر فيه جوارح العمل التيسير في الصلاة وانه لا يبطئها **الستة عشر** فيه جوارح التيسير
للمسا في الصلاة **فان قلت** ليس التيسير في التيسير اذ انما هو شيء **قلت** المقصود
من تخصيص التيسير ليس الا يتيسر الرجال صوتهن وفيما نحن الغفلة جرت بين الاثنين
او التيسير هو الاول في الواجب **الثامن عشر** فيه استجاب الخطبة بعد صلاة الكسوف
التاسع عشر فيه ان الخطبة يكون اولها التيسير والثاني على الله عز وجل **العشرون**
قال النووي في ان الغفلة لا يتقص الموضوعات اذ الغفلة ما فيها **حبيب**
ومنها ما قيل ان لفظة الغفلة في قوله ما من شيء علم العار وقد وقع ذكره في سياق السعي
ايضا ولكن بعض الانبياء ما يصح رويته **حبيب** بان الاصوليين قالوا ما من عام
الا وقد خص الا والله بكل شيء علم والمختص قد يكون عقليا وعرفيا فخصتصه العقل بما صح
رويته والعرف بما يليق ايضا بانه لما يتعلق بامر الدين والجزا وخومها **ومنها** ما قيل في قوله
دلالة على انه عليه السلام راي في هذا المقام ذات الله سبحانه وتعالى **حبيب** دعوا ذلك
بنتاؤه والعقل لا يمتنع والعرف لا يقتضي اخراجه **ومنها** ما قيل من اين علم ان الغفلة روي
الماكان في الصلاة **حبيب** يانه من حيث جعل ذلك مقدمات الخطبة والخطبة متقدمة
للمصلاة لا واسطة بينهما بل لعل المقادير في هذا الله تعالى **ومنها** ما قيل في قوله
يفسدان الصلاة **حبيب** يانه محمول على انه لم يكن في فعلها متواترة واللا بطلت الصلاة

باب تخريف النبي صلى الله عليه وسلم وقد عتد القيس

على ان يحفظوا الايمان والعلم ويحرموا من بيان تخريف النبي عليه
الاستلام والتخريف بالصناد المعجزة على النبي الخ عليه قال الكرماني والتخريف بالمهمة
بمعناه ايضا وقال بعضهم من قالها بالمهمة فقد صحف **قلت** اذا كان كلامها
بمعنى في معنى واحد لا يكون تقريبا فان اكرمه هذا القائل استغما بالمهمة بمعنى
المعجزة فعليه المبنيان والوعد من الذين يقدمون امام الناس جميع واقد وعنده القيس فينبط
وتدور في تفسير اكثر ما في هذا الباب يا اداء الخمس من الامكان وجه المناسبة بين
المايين من حيث ان المذكورة في الباب الاول من السوال والجواب ومما غالبا لا يتخلون
عزرا التخريف لانها تعليل وفعل ومن شأنها التخريف **ص** وقال مالك بن الحويرث
قال لنا النبي عليه السلام ارجعوا الى اهليكم فقلوهم **ش** الكلام فيه على انواع **الاول** ان
هذا المقتضى طرف من حديث مشهور واخرجه البخاري في الصلاة والادب وعجز الواحد
كما سياتي ان ثنا الله تعالى واخرجه مسلم ايضا **الثاني** ان مالك بن الحويرث مصغر
الحديث بالمتلثة ابن حنبلين يقتضيان الحاد المهمة وبالشخص المعجزة المكررة ويقتضيان الحاد
ويقتضيان الجيم ابن عوف ابن جندع الكندي يكتفي ابا سبويه ان له عن رسول الله عليه السلام
في سنة من قومه فاسلم واقام عنده اياما ثم اذن له في الرجوع الى اهله روى عنه عن رسول
الله عليه السلام خمسة عشر حديثا انفعنا على حد يبين وانفرد البخاري بحديث وهذا
احد الحديثين المتفق عليه والاخر الرفع والتكبير ترك البصرة وثوبه بها سنة اربع
ولتسعين بالبصرة روى له الجماعة **الثالث** قوله الى اهليكم جمع الاهل وهو مجمع كسر
خو الامتال والاهالي ومجما بالواو والواو نحو الامنول والالاف واليات نحو الاسلات **الرابع** فقلوهم
وبعض المتبع فقلوهم **ص** حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عذرة قال حدثنا
شعبة عن ابي جعفر قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس رضي الله عنهما وبين الناس فقال
ان وقد عبد القيس النوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفا ومن القوم قالوا ربيعة قال مرحبا

بالقوم او بالوفد يترخا يا ولا نداني قالوا انما نبتك من شفقة بعبدة وتبيننا وبينك هذا المحي من
كفار مصر ولا تشمت طبع ان نابتك الاربعة شهر حرام فتر يا امر تخبر به من وزنا ناندخل به الجنة
صها قامريم ياربع ونهاهم عن اربع امريهم يالايمان بالله وحده مثل تدرون ما الايمان بالله وتحدث
قالوا الله وسرسلوه اغلر قال شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان ونقطوا الخمس من المعقم ونهاهم عن الدنيا والخرق والمزق قال شعبة ومهما
قال النقيير ومهما قال المقيير قال احفظوه واخبروا من وراكم **ش** خطا بقة الحديث للترجمة
بيان رجا له وفي خمسة ذكر واجبيها وعند اسم محمد بن جعفر البوخرني بالجيم اسمه
نضر بن عمر وهذا الحديث ذكر البخاري في شعبة مواضع قد ذكرنا في باب اداء الخمس من الايمان
اخرجه من ذلك عن ابن الحنفية عن شعبة عن ابي جعفر ومما اثنى المواضع عن محمد بن بشر
عن عذرة عن شعبة عن ابي جعفر فليست كل هذه على الالفاظ التي لم يستمئناك فقلوهم كنت انتم
اي عبر للناس ما اسمع من ابن عباس وبالعكس **قوله** قالوا ربيعة انما قالوا نحن ربيعة لان عبد
المقتس من اولاده وما قال النبي من قوله لان ربيعة يظن من عبد القيس فهو من ربيعة
قوله من شفقة بعبدة بغير التيسير المعجزة وهو المستفيعيد ومهما قالوه بكنة مقارنا
المعجزة المشقة بالضم البعد وقوله تعالى بعدت عليهم المشقة وقال ابن عرفة الى الناحية
التي تدلوا بها قال الفيل وجهها شفق وحكي عن بعض قيس شفق وقال البرندي ان فلا نا
لبيد المشقة اي بعبدة المستفيعيد **قوله** ناندخل به الجنة وقع منها بغير واو ومناك بالواو ويجوز فيه
الرفع والجر وما الرفع فعلى الله تعالى واستغنى او بدل او صفة بعد صفة واما الجر فعلى الله
جواب الامر **فان قلت** الدخول ليس بمبينة لهم فكيف يكون حالا **قلت** حال مقدرة
والتقدير بخبر مقدمين دخول الجنة وفي بعض النسخ تخبر بالجرم ايضا وعلى هذه الرواية تدخل
بذاتهم او بجواب الامر بعد جواب **قوله** ونقطة واذا وقع بدون النون لانه منصوب
بتقدير ان لان المقطوف عليه اسم وروي احمد عن عذرة فقال ذلك نقطوا فكان الخذ في شيخ
البخاري **قوله** قال شعبة ومهما قال اي ابو جعفر التفسير يقتض النون وكسرة القاف ومما في
المنقول **قوله** ومهما قال المقيير ومهما قال ابو جعفر المقيير قالوا لكرمان فان قلت فاذا
قال المقيير يلزم التكرار لانه مؤلف من المرفق قالوا المرفق مؤلف من المرفق واذا المرفق
موشى بينه القار انتهى **قلت** تجرير هذا الموضع انه ليس المراد ان كان يتردد في هاتين
المقطبتين لم يثبت احديهما دون الاخرى لانه على هذا التقدير يلزم التكرار المذكور بل المراد
انه كان حازما يذكرا الالفاظ الثلاثة ثنا كاية الرابع ومما المنقذ فكان تارة يذكرو تارة لا
يذكرو وكان ايضا ثنا كاية المنقذ بالثالث اعني المرفق فكان تارة يقول المرفق وتارة
يقول المقيير والذليل عليه انه تجزم بالتفسير في الباب السابق ولم يتردد الا في المرفق والمقيير
فقط **قوله** واخبروا بغير المهمة بدون الضمير في اخذ في رواية الكشيهم هي وعشر
غيره واخبره بالضمير وقال ابن تقيال وفيه ان من علم على انه يكرمه تليغه لمن لا يعلمه وهو
اليوم من فروض الكفاية لظهور الاسلام وانتشاره ومما في اول الاسلام فانه كان فضا
منعينا ان يبلغه حتى يكمل الاسلام ويبلغ منشار في الارض ومما في رواية يكرمه بغيره
افعله المرفقين لعموم لفظ من وراكم والله اعلم

باب الرحلة في المسئلة النازلة وتعليم اهله

ش اي هذا باب في بيان الرحلة وهو يكثر الحاد الامر بخال من رجل يتحل اذا مضى في سفره وحل
المعبر ارحله رحلا اذ استددت عليه الرجل وهو للبعير اضغر من القتب وهو من مراكب الرجال
ذلك السند وقال بعضهم الرحلة بالكسر من الامر بخال **قلت** المصدر لا يشتق من المصدر
وقال ابن قزوين الرحلة بكسر الراء مفتوحة على تقدير حقا ومعناه الامر بخال وحكي ابو عبيد
بعضهم **قلت** الرحلة بالضم جودة الشيء وفي العباب يغير مرهل بكسر الميم وود رحلة
وود رحلة اذا كان قويا على المشي قاله الفيل **قوله** وتعليم اهله بالجر عطف على الرحلة
ومما للمقطبي رواية كريمة وليس في رواية غيرهما والفتاوى لا ياتي في باب اخبر

منه **قوله** خلفك وفي رواية اظفك من الاستخفاف **قوله** قالت اي حصة لا ادري اي اعطى
ويغفوه **قوله** واذا قام جملته اسميته وقفت حالا **قوله** ظلمت اي اظلمت والهمزة مفتوحة
منه **بيان المعاصية** **قوله** وجازى بها من الانصاف من الجارح مؤنثان بن مالك بن عمرو بن العجلان
الانصاري الخزرجي رضي الله عنه **قوله** بنزل يوما اي ينزل صاحبي يوما من العوالي الى المدينة والى
مسجد رسول الله عليه السلام لنقل العلم من المشرايع ونحوها **قوله** يوم نوبته اي يوما من ايام نوبته
قوله ففرغت انما كان قد فرغ من عمله عليه السلام بسبب ما يحكي في كتاب النفس من سببها قال في سببها
عنه كذا تخوف ملكا من ملوك عثمان ذكر لنا ان يريانه فيسبوا اليها وقد اختلفت صدقته من نوبته
لعله جاء الى المدينة ففقت لذلك **قوله** امر عظيم اراد به اعتزال الرسول عليه السلام عن اواجه الطائفة
رضي الله عنه **فان قلت** ما الغفلة فيه **قلت** كونه من الغفلة والطلاق وهو عظيم لا سيما بالفتنة
الى عمر رضي الله عنه فان بينه احدى زوجاته **قوله** الله اكبر وقع في موقع الغيب **فان قلت** ما ذاك الغيب
قلت كان الانصاري ظن اعتزاله عليه السلام عن انصافه خلافا لانا وشيئا من الطلاق فاخير
لعمري رضي الله عنه بالطلاق بحسب ظنه ولما سأل عمر رضي الله عنه رسول الله عليه السلام عن الطلاق
فما راي عمر ان صاحبه لم يصيب في ظنه فحجب منه بلفظ الله اكبر **بيان استنباط الاحكام**
الاول فيه الحرص على طلب العلم **الثاني** فيه ان المطالب العلم ان ينظر في مقبضته وما يستعين به على
طلب العلم **الثالث** فيه قبول طلب العلم والعمل على سبيل الصحابة **الرابع** فيه ان الصحابة رضي الله عنهم
كان يحجب بعضهم بعضا بما بينهم من البني عليه السلام ويجعلون ذلك كالمستند اذ ليس في الصحابة
ولا غيرهم **الخامس** فيه جواز ضرب الباب وقد **السادس** فيه جواز خلو الابرار عن البنات
بغير اذن ازواجهن والاستئذان عن الاحوال سيما ما يتعلق بالمرأة ووجه **السابع** فيه التناوب في
العلم والاستغفار

باب الغضب في المعصية والنكاح اذا راي بايكم

نش اي هذا باب بيان الغضب ونزاعته في المعصية من غلبان الذم لنش دخل في الغضب في المعصية
الكلو عطف وهو مصدر من الغضب اي وفي الغضب اراد في حالة الوعظ وتعالى التعليل اذا
راى في الواعظ والعلم تابكر اي تابكره لان ما موضوعه فلا بد له من تاييد والعايد قد يجذف
ويقال اراد البخاري الفرق بين قضاء القاضي وهو غضبان وبين تعليم العلم او تذكير الواعظ فانه
بالغضب يتجدد وحصوله بالموعدة ووجه التباسه بين التاييد من حيث انه المذكور في هذا الباب
الاول للتناوب في العلم وهو من جملة صفات المتعلمين ومن جملة المذكور في هذا الباب ايضا بعض
صفاتهم وهو ان المعلم اذا راي منهم تابكره بغضب يعلمهم ويذكر عليهم فنساق اليك بان من هذه
الخصيصة **نش** حدثنا محمد بن كثير قال اخبرني قال اخبرني في سفيان عن ابن ابي خالدة عن فيس
ابن ليث كان من ابناء مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادر لك
الصلاة مما يطول بنا فلان فما راي النبي صلى الله عليه وسلم استدعينا من يومئذ فقال ايها
الناس انكم متفرون مني بالناس فليخفف فان فيهم المريب والصغير وذو الحاجة **نش** مطابقة
الحديث للترجمة في قوله في موعظة استدعينا من يومئذ **بيان احكامه** ومم خمسة
الاول محبة من كثير يفتح الكافي وبالمثلثة العبد يفتكون البناء الموقدة البصري نحو سليمان
ابن كثير وسليمان ابن جهميين سبعة وعشرون احبة سليمان وسبعة وثلاثون عن روي عنه
البخاري والبوداد وغيرهما وروي مسلم والترمذي والنسائي عن رجل عنة قال ابو حنيفة صدوق
وقال يحيى بن سعيد لا تكلموا عنه لم يكن بالفتنة ماتت سبعة ثلاث وعشرين عن شعيب
سنة اخرج له مسندنا حديثا واحدا في الرواية عليه السلام كان يقول عليه السلام من راي منك
روي اسن الدارمي عنه عن احبة سليمان وليس في الصبيحي محمد بن كثير غير هذا وفي سنن ابي داود
والترمذي والنسائي عن محمد بن كثير الصغاني روي عن الدارمي وموافقه اختلاط باختار **الثاني** سبعين
الثوري **الثالث** اسمعيل بن ابي خالد الجعفي الكوفي الاحمسي التابعي الطحان المسمى بالميراث **الرابع** قيس
ابن ابي حازم بالمملعة والراي ابو عبد الله الاحمسي الكوفي الجعفي الحضري روي عن العشرة وقد تقدم **الخامس**

ابو مسعود عفته بن عمر الانصاري الخزرجي المدري وقد تقدم **بيان لطايف استاده** منها ان فيه
التجديث والاختيار والغفلة ومنها ان سره ان يبين بصري وكوفي بالثلاثة منهم كويتون ومنها ان فيه
رواية تابعي عن تابعي ومنها ان فيه رايا ومواسين كثير الغنى ليس في البخاري **بيان بغيره**
موضع ومن اخبره عن **بيان** اخبره البخاري ابنا في الصلاة عن محمد بن يوسف عن الثوري وفيه
عن محمد بن يوسف عن زهير بن الادب عن مسدد عن يحيى وفي الاحكام عن محمد بن عمار عن عبد
الله بن ابي خالد واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مسدد عن يحيى بن ابي خالد
وعن محمد بن عبد الله بن بدير عن ابيه وعن ابن ابي عمير عن سفيان بن عيينة عن ابيهم عن مسدد عن يحيى
عن فيس واخرجه النسائي في العلم عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى القطان به واخرجه ابن مساجة
عن محمد بن عبد الله بن بدير **بيان اللغات والاعراب والمعاني** في قوله لا اكاد ادر لك الصلاة
قد علم ان كاد معناه قارب ولم يزد عدده من افعال المقارنة وهو لفظة النسي قبل اوله وجعل فخره
يعني عن نفي الفعل ونفروته يبين عن وقوع الفعل وقال ابن الحاجب اذا نزل النسي على كاد فهو كاد فاعا
على الاصح وقيل كون في الماضي للثبات وفيه المستند كالأفعال وهو يرفع الاسم وخبره فعل مضارع
يعبرك فتاوى باسم الفاعل نحو كاد زيد يخرج اي خارجا لانهم تركوا استعماله لان كاد موصوف
من الحال فان لم يزد ما يدل به فيغتنى في الحال على المضارع ليكون اذ لم يفتضاها ومنها اسمها
الضمير المستتر في قوله ادر لك الصلاة وفيه الفاضل بيضا في ظاهره هذا مشكل لان النظم
يقضي الاصل لا عدده فان كان الالف زيرت بعد لا وكان ادراك كانت ادركت
عنه بما قال ابو الزناد مقناه انه كان به ضعف فكان اذا طوله به الا ما مره القيا لم يبلغ الركوع الا
وقد ازداد ضعفه فلا يكد فيتم معناه الصلاة ويخرج البخاري روي عن الثوري عن سفيان به
الاسميان بلفظ لا تاخر عن الصلاة ويخرج البخاري روي عن الثوري عن سفيان به
بعضا فيكون المعنى ان لا اكاد ادر لك الصلاة وانما اخبرنا بها اجبا ناسا من اجل التطويل **قلت**
معد المبين فيه اشكال المعنى صحيح وقد قلنا ان الاخذ بثب تفسيره فبعضا وكذا تارة الروايات
تسنيان ان معني هذا ان تاخر عن الصلاة مع الجماعة ولا اكاد ادر كمالا لجل نظويل فلان وقوله
لان التطويل يقتضي الاصل انما يستدل اذ ظلت الاذراك واما اذا تاخر خوف من التطويل لا يكد
يدرك مع التطويل فافهم **قوله** مما يطول كلمة من التغليل واما مقدر وفي بعض الروايات من التطويل
لنا باللام وفي رواية اخرى مما يطول فالاول من التطويل ومنه من الاطالة وقوله فلان فاعله ومكونه
عن اسم سمي به المحدث عنه ويقال في غير الادى فلان معناه باللام **قوله** استدعينا من يومئذ
وفي بعض النسخ استدعينا من يومئذ وفي بعض النسخ استدعينا من يومئذ وفي بعض النسخ
فان قلت التفسير راجع الى رسول الله عليه السلام فيلزم ان يكون المفصل والمفصل عليه شيئا
واحدا **قلت** جاز ذلك باعتبار ان فهو مفصل باعتبار يومئذ ومفصل عليه باعتبار
سائر الايام وغضبا نحبب على التمييز **قوله** فقال اي النبي عليه السلام ايها الناس اي بايها
الناس وحذ في حروف النداء والمعنود بالنداء والناس وانما خافوا بان لا يكره وصلة الى نداء ما فيه
الالف واللام لانهم كرموا الجمع بين التخصيص بالنداء والام التفرقة فكان المنادى هو المصنف والها
سجدة للتنبيه **قوله** متفرون خبر ان اي متفرون على الجماعات وفي بعض الروايات ان منكم متفرون
فان قلت كان المقصود ان يطالب المظول **قلت** انما خاطب لكل ولم يعين المظول
كرما ولطفا عليه وكان مذكرا قد جئت ما كان يحقق العتاب والتاديب بمن يستحقه حتى لا
يجعل له الخيال ونحوه عاروس الاثم ما **قوله** من صلب الناس كلمة من شريطة وقوله فليخفف جوابا
فذلك دخلت الفاء **قوله** فان فيهم الفاء فيه فضيل للتغليل والمرجع نصب لانه استخوان وما يقدر
عطف عليه وخبر ما موقوله فيهم مقدما **قوله** يا كاسراي ملئتكم هم اما ما لم **قوله** وذو الحاجة
كذا في رواية الاكثر بن دحي ورواية القاسبي وذو الحاجة ووجه ان يكون مقطوعا على اسم ابن
ومورخ مع الخلاق وفيه وقال بعضهم او مواسيتنا في **قلت** لا يصح ان يكون استنباطا لانه
في الحقيقة جواب سؤال وليس من ذلك ويجوز ان يكون مبتدأ متخذه الخبر وتكون الجملة مقطوعة
على الجملة الاولى والمنقذ من ذلك والفرق بين الصنف والمرض ان الصنف اعم من المرض
فالمرض من الصحة يقال مرض بمرض ومرضا ومرضا هو مريض ومرض يقال لمرض بالاشكال مرض

القلب خامة قال الصغاني واصل المرض الضعيف وكل ما ضعف فقد ضعف وقال ابن الاعراب اصل
المرض المقتضيان يقال بدن مريض اي ناقص القوة وذلك من نقص الديق وقيل المرض
اختلال الطبيعة واصططها بعد ضماها واعتدالها والضعف خلل القوة وقد ضعف وضعف
والفقر عن يونس فهو ضعيف وقوم ضعاف وضعفة وفقر يفتحهم بين الضعف والضعف فقال
الضعف بالفتح في العقل والراي والضعف بالضم في الجسد ورجل ضعوف اي ضعيف **قال وتيل**
لم ذكره في القلائد قلت لانه منتزاع لجميع الانواع المقتضية للتحقيق فان المفتحة له
امانة نفسه او لا والاولى ما بحسب ذاته او بحسب المعارض وهو المرض **بيان استنباط**
الاحكام الاولى قال النوري في جواهر التاخر عن صلة الجماعة اذا علم من عادة الامام الطويل
الكبير **الثاني** فيه جواهر كرا انسان بفلان ونحوه في معرض الشكوى **الثالث** فيه جواهر الغيب
لما يتكر من امور الدين **الرابع** فيه جواهر لا تكرر على من ارتكب ما ينهى عنه وان كان مكره
غير محرم **الخامس** فيه التفرع على اطلالة الصلوة اذا لم يرض المأمون به وجواهر المنع من ذلك
السادس فيه التفرع بتجفيف الصلوة وقال ابن عطاء في التاخر عن رسول الله عليه السلام
لانه كره المنطق قبل الصلوة من اجل ان فيههم المريض ونحوه فارد الرقي والتيسير بامته ولم
يكره منه عليه السلام لحرمة الله عليه السلام كان يصلي بها مستحجرا ويغيرها بالسرور المظاير
مثل سورتي يوسف وذلك لانه كان يصلي معه خلة احتجابه ومن اكثر مما طلب العلم والصلوة
اقول **ولم** اخفف في بعض الاوقات كما في ما سمع صوت بكاء الصبي ونحوه **سجدتنا**
عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال المديني عن ربيعة ابن
ابن عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنيع عن يزيد بن خالد الجدي ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
رجل عن الملقطة فقال لا تعرف وكماها اوقاها وعماها ونحوها ثم عرفت ما سئلت عنها استمرها
فان جاء ربهما فادها اليه قال فضالة الابل فغصبت حتى احمرت وخبثتاه اوقاها لخرجه فقال
مالك ولما معها سمقا وقا وخرها نزل الماء ونزل في الشجر فخرها حتى يلغاها ربهما قال
فضالة الغنم قال ابن ابي شيك اول الذبيبة **شئ** مظانفة الحديث للترجمة في قوله فغصبت حتى
احمرت وخبثتاه **بيان رجاله** ومن تمتة **الاول** عبد الله بن محمد ابو جعفر المستندي
يقطع النون وقد تقدم **الثاني** ابو عامر عن مالك وقد تقدم **الثالث** سليمان بن بلال
المستندي المديني وقد تقدم وفي بعض نسخة المديني قال الجوهري في التاخر عن ربيعة
ابن عتبة المتكلم قلت مديني والى مدينة المنصور مديني والى مديني كسري مديني **الرابع**
في مقام التقدير لا يصح المديني لانه من مدينة رسول الله عليه السلام ولم يجازيها والمديني
صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو الفضل المقدسي في كتابه لا تنساب قال البخاري المديني
مروا الذي قام بمدينة رسول الله عليه السلام ولم يجازيها والمديني مروا الذي شغل عنها وكان
منها **الخامس** ربيعة بن عبد الرحمن المعروف بربيعة الراي وقد يقال الراي بالمشاهدة
منشوبا الى الراي وهو يتجسس مالك وقد تقدم **السادس** يزيد بن مولى المنيع
اسم فاعل من لا يتبع بالحنون والمؤخدة والمهملنة والمثلثة المديني روي عن ابن ابي عمير
وزيد بن خالد الجدي فيهم الجهم وقطع الهاء والنون مستنوب الى حبيبة بن لوث بن زيد بن
اسلم بن عيسى بن الحارث بن قضاة بكى ابا طلحة وعقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا ربيعة وكان معه
لواء حبيبة يوم الفتح روي له عن رسول الله احد وثلاثون حديثا ذكر البخاري منها خمسة نزل
الكوفة وثلاث مائة سنة بمكان وسنن بن وموابن خمس وثلاثين وقيل ثمان بالمدينة وقيل
بمصر روي له الجماعة وليس في الصحاح زيد بن خالد سواء **بيان لطايف اسنادها**
ان فيه التحدث والعتقة ومنه ان رواة ما بين بخاري ويصري وقد في ومنه ان فيه رواية
تابعي عن تابعي **بيان لغده موصعه** ومن اخبره البخاري مناه عن المستندي
عن العتدي عن المديني وفي الملقطة عن عبد الله بن يوسف وفيه الشرح عن اسمعيل
ابن عبد الله كلاما عن مالك وفيه الادب عن محمد كلاما عن اسمعيل بن جعفر وفيه
الملقطة عن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس عن عبد الرحمن بن مهدي كلاما
عن سفيان الثوري اليعتبه عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن وفيه الملقطة عن اسمعيل

عن التلوي

ابن عبد الله عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد كلاما عنه به وفيه التلوي عن علي
ابن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عنه من سفيان ان النبي عليه السلام سئل عن خالته
الغنم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد بن مولى المنيع عن زيد بن خالد قال سفيان فليفت ربيعة ولم
يخفف عنه شيئا غير ما قلنا واثبت حديث يزيد بن مولى المنيع في امر القتلة مروي عن يزيد بن خالد قال
نعم واخرجه مسلم في الغنم عن يحيى بن يحيى عن مالك عن يحيى بن ايوب وفيه وفيه يحيى بن حجر
ثلاثة عن اسمعيل بن جعفر عن احمد بن عثمان بن حكيم الاودي عن خالد بن مخلد عن سليمان
بن بلال وعن ابي الطاهر بن المرح عن ابن ابي عمير عن النوري ومالك وعمرو بن الحارث وغيرهم
كلهم عن ربيعة بن عبد الله بن بلال عن يحيى بن سعيد بن ربيعة عن اسمعيل بن جعفر
ابن منصور عن يحيى بن مالك عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد بن ربيعة عن اسمعيل بن جعفر
داود في الملقطة عن فتيبة عن ابي الطاهر بن المرح عن ابن ابي عمير عن مالك بن عبد الله بن موسى
ابن اسمعيل عن حماد بن سلمة بن عبد الله بن جعفر عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
ابن اسحاق عن عبد الله بن يزيد مولى المنيع عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
وقال حماد بن محمد واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن اسمعيل بن جعفر عن ابي عمير عن ابي عمير
سفيان عن يحيى بن ربيعة **بيان اللغات** قوله عن الملقطة بضم اللام وفتح القاف
الشي الملقط وقال القاضي لا يجوز فيه غير ضم اللام وفتح القاف وقال النوري هو الملقط
وقال الامري قال الخليل بالاسكان قال والذي سمع من العرب واجتمع عليه اهل اللغة
ورواة الاخبار فتحتمل كذا قال الامري والفرع ابا بن الاعرابي وقال النوري ويقال للملقطة
بالضم والملقطة بفتح اللام والقاف بغيرها وهو من الالتقاط وهو وجود الشيء من غير طلب
قال قلت ما هذه الملقطة **قلت** قال بعض الشارحين هو اسم الفاعل للمبالغة
وسكون الفاء اسم المفعول كالصمكة وهو اسم المبالغة للملقط وسمى باسم المبالغة لزيادة
معنى اختصاره وهو ان من لاها بميل الى رفقها فكانت باسمه بالرفع لانها كانت اليه فاستند
لها مجازا فجعلت اسمها الذي وقعت لنفسها وقطيرته قوله تاقه خلوب ودابة ركوب وسواس
فاعل سميت بذلك لانه من راعا يرب في الركوب والجلب فمزلت كانهما احلبت نفسها
اذا ركبت لنفسها وادبه بنفسه ولينكر ذلك في الملقطة سواء كان بفتح القاف او سكونها
اسم موصوع على هذه الصيغة المبالغة للملقط وليس بمذا مثل الصمكة ومثل تاقه خلوب ودابة ركوب
لان هذه صفات تدل على الحدوث والتجود وغير ذلك الاول والمبالغة في وصف الفاعل او المفعول
والثاني والثالث بمعنى المفعول للمبالغة وقال الكرماني قال الخليل بالفتح موالا فوط وبالسكون
الملقوط وقال الامري موالا فوطا من كلام العرب لان فوطه كالكثرة لضحك حيافا علا
وقيل كالمصحة مفعولا الا ان اللقطة على خلاف القياس واجتمعوا على انها بالفتح موالا فوط
وقال ابن مالك فيما اذيع لغات الملقطة بالفتح وبالسكون والملقطة بضم اللام والملقطة بفتح
اللام والغلاف **قوله** اعرف بكثرة المنة من المعرفة لامن الاعراف **قوله** وكماها بكسر الواو
وبالمدة الذي يندبه راس الضرة والكيسر ونحوها وفيها من الخبطة الذي يندبه راس الضرة
او كيتا بكاء وهو موك مقصور والفعل منه معن اللام بالمياء يقال اوكى على ما فيه سفيان اي
شد بالوحدة ومنه وكوا فرك واوكى يوكى مثل اعطى يعطي اعطاء واما المموز فعنه اخبر لقول
او كابت المرحل اعطيت ما يوكى عليه وانكى على الشيء بالمهتر فهو منكى **قوله** وعاقا بكسر الواو
وهو الظرف ويجوز ضمها وروى قراءة الحسن وعاء احبه ومي لحة وقرا ما سعيد بن جبير عاء
احبه يقول الواو ممة ذكر الممختري وقال الجوهري الروا واح بالاعوية يقال له اعوية الزاد
والمتاع اذا جعلت في الروا قال عبيد بن الابرص
قوله ما لم يفتي ان ظا الزمان به والمشرحة ثمة ما وعيت من زاد
قوله وعفاها بكسر العين الممثلة وبالغاء وقال الكرماني وبالفاء والظا مرانه غلط من
الناسخ واسم موصعه وبكوله ذمته باء الى ما قبل المعاصير المحيطة ببيتة اطراف الدواب
قال في العتايب الغفاص الذي يكون في فيه النقطة ان كان جلد او خرقه او غيره قلت
عن ابي عبيد وكذا البشيم الجرد الذي يلبس راس القارورة الغفاص لانه كالقارورة الحما ومنه

الحديث ثم ذكره الحديث وقال الحديث عقاص الفارورة صماهما وبقا الى ما عقاص الفارورة غلاهما
 وموقعا عن العقص ومنه القنفذ لانه الواسع يتنحى على حافته وينعطف وقد عرفت الفارورة
 اعطتها بالكسرة عقصا اذا انتدبت على ما العقاص وقال الفارورة اعطتها الفارورة الى جعلتها عاقما
 والصما بكسر الصاد المهملة هو الجذر الذي يدخل في الفارورة وكذا ايضا في الكا كما استردت
 بعينها السواد بالكسرة وهو البقلة ايضا ومنه قول المتنبي
 • اصناعوني راي قتي اصناعوا ليوم كرمه وسواد لغتر
 واما السواد بالفتح فالمقتضى الدين والسميل **قوله** اي صماهما ولا يطلق الرب على غير الله الامضا
 معقدا **قوله** فمقالة الابل قال الامري القياس الصالة الاعلى الحيوان يقال اصله الاستبان
 والبيير وغيرهما من الحيوان وهي الصوال واما الملقحة وما سوى الحيوان ويقال لها القطة ولا
 يقال اصلها ويقال للموت الى ايضا الهوامي والمواشي واخذت ما هامة وبهاينة وموت وهوت ومملت
 اذا ذهب على وجهه الارباع **قوله** وجنتاه الوجنته ما انزعج من الخد ويقال متاعا من الخمر الخمر يقال
 ديه وجنته بفتح الواو وكسر هاء وضمتها واجنته ضم الميم ذكره الجوهري وغيره **قوله** سفا وهما
 بكسر السين هو اللبس والماء والجمع القليل اسقينا والكثير استاقي كما ان الرطب ليس خاصا والغنم
 للسمن والغزيرة الماء **قوله** وحداها بكسر الحاء المهملة وبالمد ما وطى عليه البعير من جفده والاربع
 من حافره والجدا البغل ايضا **قوله** تزد من الورود **قوله** فذكر ما الى وعما من بذر ما في
قوله الغنم وهو اسم مؤنث مؤنثه الجندس بفتح الجيم على المذكور وعلى الاناث وعلمه ما جنتها فاذا مضى
 الحقة ما الهاء فقلت غنينة لان اسماء الجوز التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغز لا دمي
 فالنابت لما لازم يقال لها غنم من الغنم ذكره موت العدد وان غنيت الكبان مثل اذا كان
 عليه من الغنم لان العدد يحكى على تكبيره وتنايبه على اللفظ كما على المعنى والابل كل الغنم جميع
 ذلك **قوله** للذئب بالمهملة وقد تخفف بقلها ياء والانش في بيته **بيان الاعراب**
قوله رطل فاعل ساله **قوله** وكاهها بالانصب منعولا معروف وقوله تفرعوا عطف على عرفها
قوله فاعلموا شتند نصب بفتح الخاء من شتند شتند **قوله** فاعلموا شتند شتند عطف على تفرعوا
قوله زاد ما جواب الشرط فذلك فقلت الفاء **قوله** وفنالة الابل كاحرا ناية من شتند اجبره
 محذوف اي ما حكمها كذلك املا ومن باب اضافة الثقة الى المودة **قوله** فنصب الفاء
 للمسيبيه كما في قوله تعالى توكن موسى ففقه عليه **قوله** للغانية بمعنى الى ان وقوله وجنتاه فاعل
 جرة وغلا امة الرفع **قوله** مالك ولم اربح في بعض النسخ ومالك بالواو وفيه وقعها فمالك بالواو
 وكلمة مسالا مستفهامية ومقتضى ما مضى مما اتم تاخيرها ولم تنته الى انما تستفهمه باسباب
 تغيبها **قوله** سفا وهما مستند ومعه ما مضى تاخيرها وحداها عطف على سفا **قوله** تزد الماء
 جملته يجوز ان يكون بيانا لما قبله من الاعراب ويجوز ان يكون محذورا الرفع على انها خبر
 مستند محذوف الى تزد الماء وتزعي الشجر **قوله** فذكرها جملة من العقول والقاع والمقول والافا
 وفيها جواب شرط محذوف والتقدير ان كان الامر كذلك فذكرها او كلمة من الغانية **قوله** وفنالة
 الغنم كلافرا ضايعه من شتند اجبره اي ما حكمها بالاسم من انما صالة الابل املا **قوله** لك الا خيلك والذئب
 فيه حذف تفرع من ليشنت فنالة الغنم مثل صالة الابل بل من ان اخذتها ولا خيلك ان لم تأخذ
 يعني ياخذها غيرك من المقلين او يكون المراد من الاخ لا من المعنى والى خيلك الذي هو صالجهما
 ان لم يراوه للذئب ان لم تأخذها ولم يتفق الى ياخذها غيرك بعينها من الذئب ويخوه
 فبالله ما عالجها فاذا كان المعنى على هذا يكون محل لك من الاعراب الرفع لانه خبر مستند محذوف
 وكذلك لا خيلك والذئب **قوله** سالا سالا مع غير والد مالك وقال يترك من الروي قال
 الكرمان مؤنثين خالد **قوله** ويجوز ان يكون من ذوقه من الرواة وفي بعض طرقه عند
 البخاري يعرف عقاصها وكاهها من غير يترك فذكرها مستفهمه فان كاهها صالجهما والافنالة
 بها انما امر بمعرفة العقاص والركا يعرف صدق واصحها من كزيه ولا يلائم بطلانها
 المتعبد بالكتابة حقوق المستبان وعلى ابن واور من التناهي في ان عرقها ما قبل حضور المال
 مستحب قال المتنوني يبيع معرقها عند الانتقاط ويعبر ايضا الجندس والمقدر وطول الشوب
 وغير ذلك ودفنته وصفاته **قوله** تفرعوا الى الشاين يترك بعض صفاها بابه المحاذي لستة اي

بيان المعاني

منقول

منه مدة كل يوم مرتين مرة فترى كل استنوع ثم في كل شهر في بلد اللفظ **قوله** جانيه حديث
 الثلاث سببها وبها بعض طرق الشك في ستة وثلاثة **قوله** جمع بيته ما يطرح الشك
 والزيادة وتزد الزيادة لمخافتها نافي الاحاديث وقيل في وقتان الاولى للاعتراف والثانية لاجل
 افتاء بالورع بالتزبيل ثلاثة اعوام او هو من فضل الصلوة **قوله** من استنوعها قالوا الاينان
 من انشور وال على المتألفين في الشك في العقاص والركا اذا كان وصفها للتراخي والتمتدح فكانه علامة
 من قوله لا تخجل وتذبت في عرفك ذلك **قوله** فذكره بامر من الله تعالى عليه ولم قال الخطابي
 انما كان عنه استنوع في العلم المتباين وهو فانه اذ لم يراع المعنى المتباين اليه ولم يثبت له نقاس
 الشئ على غير نظيره فان الملقطة انما هي شئ للشئ الذي يشق عليه من صاحبه ولا يدري من وضعه
 وليس كذلك الابل فانها مخافة الملقطة اسمها وصفته فانها غير عادية استناب الملقطة بل
 العود الى مرتبة القوة سببها وتكون الخدا والمقام ما تزد الماء ريعا وخشعا ومنه من الزنا في بيته
 من صغار المتباين من الغزيرى وغير ذلك بخلاف الغنم فانها لا تملك في جعل سبيل الغنم سبيل
 الملقطة **قوله** في بعض ما ذكره نظر وهو قوله الملقطة اسم للشئ الذي يشق عليه من صاحبه
 الى قوله وصفته فان الغنم ايضا ليس كذلك فيشبه في الابل على ما ذكره الخلاصة مع انطباع
 مثل الابل وقوله ايضا ومنه من الذئب فان الجواميس تمنع من كبا والاستماع فيضلا عن
 صغارها وتغيب عن صاحبها اياما عديدة تزعج وتشترب ثم يعود فيشبه ان تكون مثل الابل
 مع انه ليس كذلك **قوله** مالك ولها فيه منى عن اخذها وقوله لك الا خيلك فيه اذن لاخذها
 من البيان فيه ان التنشيب وهو في قوله مع ما سفا وهما وحدا وهما فانه شبيه الابل ممن
 كان معه حذا وسفا في المستقر ومن البديهي ان الجناس المتافض وهو في قوله اغرف وعرف
 والخد من المشددة في ذكر المحقق في ذكر الباب فافهم **بيان استنباط الاحكام** وهو على وجه
 قوله حكم المتافض عن بعضهم الاجتماع على ان معرفة العقاص والركا من احدى علامات الملقطة
قوله فان وصفها بيته ما قاله بحاشا الحنفية مثل الملقطة يد وعلم اليه من غير
 الى جبر عليه في المفضا وقال المتنافي ومالك يجبر على دفعها لما جاء به رواية مسلم والاقبال
 صاحبها فعرفت عقاصها وعددها وكاهها فاعطها اياه والا فذلك وهذا امر ومولوا لوجوب
 قالت الحنفية من امدع وعليه البيه لقله عليه السلام البيه في المدي والعلامة لان
 على الملك ولا يملك التبدل لان الانسان قد يفتك بالغير ويجتنب عليه مال نفسه فلا عبرة بما والحديث
 محمول على الجواز ولو فبقا بين الاختيار لان الامر قد يرد به الاباحة وبه يقول وقال المشيخ
 قطب الدين اذا وصفتها فقل يجب اعصارها بالوصف املا فذهب مالك الى وجوبه وانكسرت
 ام تحايه فقل يجب فالحال ان القاسم سهل يحلف قال ابن القاسم لا يحلف وقال شيب وسبحك
 تحلف والحقايبه المشارق اقا سرق ما لا يشي المسرق فترامى من وصفه فانه يعطى واملا
 الوديعه اذا تشي من وعما اياه فمن اصحابه من اخراها بخير الملقطة والشرقة ومنهم
 من فرق بينهما فان كل موضع يتعدا قائمة البيه بخلاف الوديعه فتولا في اعطى بالوصف
 منهم من شرط الاوصاف الثلاثة ومنهم من اقتصر على البعض وعندنا خلاف فقل عندنا لا
 بد من معرفة الجميع وقيل يكفي وصفان وقيل لا بد من العقاص والركا وفيه ينشرح السنن
 اختلافوا في انه لو ادعى رجل الملقطة وعرف عقاصها وكاهها فذهب مالك واحمد الى انه
 يذبح اليه من غير بينة اقامتها عليه وهو المعصوم ومن معرفة العقاص والركا قال
 المتنافي والحنفية اذا وقع في النفس صدق في المدي فله ان يعطيه والا فبيته الثاني مثل
 يبيع المتقاط للملقطة نروي عن مالك الكراهة وروى عنه ان اخذها فقل فبها بآل ولا توافي
 ثلاثة اقوال اصحابنا يستحب الاخذ ولا يبيع والثاني يبيع والثالث ان يخاف عليه ما وجب
 وان امن عليه ما استحب وعرفه كيدي بتركها وفيه ينشرح الطحاوي واخذ الملقطة فالأفضل
 له ان يرفعها اذا كان يامر على نفسه واذا لم يامر لا يرفعها وفيه ينشرح الاقطع لبيح
 اخذ الملقطة ولا يبيع وفي النوازل قال ابو يوسف لم يترك من سلام ترك الملقطة او صنفه **قوله**
 اصحابنا من دفعه ودفع الملقط من تركه وفي الملاحمة المتناوي الا خاف فبها عما يقتض
 الدفع وان لم يجعه يباح رفعها وجميع العلماء عليه والا فضل الرفع في ظاهر المذهب

المجهول وفي بعض النسخ فقد كان يتركب اي يتركب على رجل في يدها وفيما الى قبيحة وول من هذه المسئلة
الى المدونة الى مدونة النبي عليه السلام واللام فيها للعدو وقد كان ذلك في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله
فتنح الامم فاكنت في اهل بلديا به الامن طلب لستوسع في العلم ومزجوا لهذا اقل الشيعي
وسوم من كمال التنايعين بقرونه وقد كان يتركب **فان قلنا** مثل كالي سوالا لخراساني من
الشيعي من يعقن ائمنه ثم يتركب **فان قلنا** ونعلم هذه المسئلة ام لمعنى اخرون **فان قلنا** بل
لمعنى اخر وهو ما جاء في رواية سلمة بن ابراهيم من اهل خراسان تكلم الشيعي فقال يا عامر
ان من قتلنا من اهل بيتك يقولون في الرجل اذا اعتق ائمنه ثم تتركب فيهم كما تتركب
بدنته وفي طريق كالي اركب مديته كانه ومما رواه العتيق والاشترج بالتمكاح فيما يخرج
عنه بالعقن فاحياه الشيعي بما يكمل على انه محسن اليها احسا فابعد احسانا وانه ليس من
الرجوع في شئ من كره لحد الحديث **بيان استنباط الاحكام** الاول فيه بيان ان هؤلاء الثلاثة من
المثالي لغير اجرائهم قال الكرماني ما العلة في التحميم في هؤلاء الثلاثة والحمد لله رب العالمين
ادعنا مثل من صلى وصام قال المعتزلة اجرا والمصوم اجرا والآخر وكذا مثل الموكدا اذا دعى الله
وحق والد **قلت** الفرق بين هذه الثلاثة وغيرهم ان الفاعل في كل منهما ما هو مع يمين امرين
بينهما مخالفة عظيمة كان الفاعل لها فاعلا للصددين كامل بالمتنا قيين بخلاف غيره فكل
متنا الجواب ليس بشئ بل الجواب الصحيح ان التفسير باسم الشئ لا بد له من الحكم عما
علاه وسوم من الجاهل **فان قلنا** التفسير بعد محصور بذكره على الحكم من غير
يدل على الحكم واليه ساك صاحب الحديث لان اثبات الحكم غير انظالم العدد المتصور
واستدل به ذلك بقوله عليه السلام خمس من افوا المستيقن في رجل الخوف وان ذلك يقطن
يدل على الحكم عما عدا المذكور **قلت** الصحيح من المذهب ان التفسير باسم الشئ
لا بد له من النفي فيما علاه وان كان في العدد المحصور والحكم في غير المذكور انما يثبت به لانه
النفي لا يوجب انظالم الحاد المتصور فاهم الثاني قال المذهب فيه دليل على من احسن
في معنيين من افعال كان من افعال البر فله اجر مرتين والله يعفوا عن من ايتى الثالثة
قال المنووي في قول الشيعي جواز قول العالم مثله بخلاف ما للمذاهب الرابع فيه بيان ساك
المسلف عليه من التخلد الى المبدأ المعيرة في حديث واحد واستثانة واحدة الخامسة قال
ابن تيمية وفيه اثبات فضل المدنية وانما ساك العلم واليه ما كان يزعم ان طلب العلم وقصد
في اقتباس وبعض المالكية حقت صواب العلم بقوله الشيعي وهو ترجيح بلا مرجح

كتاب وعظة الامام النساء وتعلمهن

ش اي متذاب في بيان وعظ الامام النساء وتعلمهن بالعرفات وتعليمهن النساء في الامور
المدنية والعظفة تكسب العيش بمعنى الوعظ لانه مقتدر ومن وعظ يعظ وعظا فله ثلثون الف
تبع الفعلة عرفت عظمة المقامات المناسبة بين النبايين من حيث ان المذكور في الباب السابق
لعلم الرجل اذله وموقاهم والمذكور في هذا الباب تعليم الامام النساء وموعلا فتناسقا
من مائة الخبيثة والمراد من الامام موالا مامرا اعظم ومن يتوب عنه **ص** حرك تناسقا
ابن حبيب قال حدثنا اخي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
رضي الله عنه قال لا يتم دينك على النبي صلى الله عليه وسلم او قال عطا الشامي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال رضي الله عنه فظن انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يامد في طرف ثوبه **ش** رجمه مضافا
الحديث للرجمة فيه قوله فوعظ من لان وعظ يستلزم العظة وكانت بقوله اني رايتك اكثر
افضل النار لانك تكثر ذكرك للقرن وتكثر ذكرك **فان قلنا** ابن مطاوعة لقوله تعليمهن
قلت فيه قوله واسترسى بالصدقة ولا تنكح في ان الامر بالصدقة التعليم بها ان تنكح
وتدفع البلايا **بيان رجاله** ومم خمسة **الاول** عطا ابن ابي رباح واسم ابن ابي رباح
الحكي الاثر شئ مولى ابن جهم الغمري وابن جهم عامل عمر بن الخطاب على مكة وله في اخرون

رضي الله عنه وروى عنه انه قال اقل نكاح غنمان وفيما لانه من مولى الجند من سجايف اليمن وثنا
مكة ومما رويها ومما رويها من كمال التنايعين روي عن العبادلة وعابته وعابته روي عنه الليث
حدثنا واحدا وحلافة وبراءة وكفنة وديانة متفق عليه ما وجح يستعين حجة وكانت الخلافة بعد
ابن عباس رضي الله عنه مائة سنة وستة وخمسة عشر سنة وقيل اربع عشرة وسابعة عن ثمانية سنة
وكان ابي حنيفة استودعوا واطلس اشمل اعراب لا مائة من اهل مكة تفرغ في اخره ولكن العلم والعمل
رفعه طابقة من اصحاب ابن مسعود وخالقه الجمهور ومن غير ابيه انه اذا وافق يومه يوم
جنته يمشي العبد فقط ولا يظهر ولا جنته في ذلك اليوم الخامس عبد الله بن عباد **بيان**
طابف استاده منما ان فيه التخليد والغتعة والتمتع وصمما الى رواية ائمة اهل
وسمما الى فيه من رأى الصبيانة اساله ومنما ان فيه لفظة استمد تاكيد الخفة ووقوف
بوقوعه لان الشبهة في خبر فاطم تقول منه شتمه الرضا على كذا وانما قال الشتم على زيادة
التاكيد فيه وثاقته لانه لا يسلط الاستغلا العلم على اخر وجه عليه السلام ومعه بلال اذا كان
لفظا شتم من قوله عطا لان الراوي تردد في هذه اللفظة شتم من قول ابن عباس ومن قول عطا
ورواه ايضا بالمثل حاد بن زيد عن ابي حنيفة في الحديث المشهور واخرجه احمد بن حنبل
عن حنبل عن شعبة بن جابر عن ابي حنيفة عن كل منهما **بيان من خبره غيره**
واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبه وابن ابي عمير كلاهما عن شعبة بن
وعن ابي الربيع الزبيري عن حنبل بن زيد وعن يعقوب بن ابراهيم الدمشقي عن ابي حنيفة
ابن ابراهيم ثلثهم عن ابي حنيفة ابو داود وايضا في ما عن محمد بن كثير وحماد بن عمار
كلاهما عن شعبة بن جابر عن حنبل بن زيد عن حنبل بن زيد عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن عمر وسود كلاهما عن عبد الوارث عنه به واخرجه النسائي في الصلاة وفي العلم
عن محمد بن منصور واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن محمد بن الصباح كلاهما **بيان الثاني**
من قوله بالصدقة وهي تاتي من المال لقوام الصدقة وهي تنال القروط والمنعوق لكن الظاهر
ان المثار انما هو الثاني **قوله** القوط بضم القاف وسكون الراء ما يعلق في شجرة الا انه قال
ابن دريمس وكلاهما في شجرة الا انه فوطسوا كان من ذهب او غيره وفيه المارع القوط يكون فيه
اربع لغات كسر الظا وفتحها وحيثما رويها تامل الكل بمعنى واحد **بيان اعراب والمعاني**
قوله خرج جملة في محل الرقعة انما ما خبرك اي خرج من بيتك صفوا والرجال الى صف النساء **قوله**
ومعه بلال جملة اسمية وفقت حاله رواية الكشي منى بالواو وبيرواية غيره معه بلال
بلاوا وهو جازب لا صفت بخوفه تعالى امسوطا فتمك لبعض عدو وبلال من ارباب رباح يلقي
الراوي تحقيقا لبيان الموحدة الحديث التي تكفي باعبداللله او ابا عمر او ابا عبد الرحمن او ابا عبد الكريم
ويتمونه باسم امته **قوله** فظن اي رسول الله عليه السلام انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
الرجال وفي بعض النسخ فظن انه لم يسمع من رسول الله عليه وسلم **قوله** بالصدقة
مسند ومقول **قوله** فوعظ من العافية بقوله للتعليم وامرس عطف عليه **قوله** بالصدقة
الالف واللام فيهما للتعليم العافية وهو صدقة التطوع واما امر من بها لما رافض اكثر
اهل النار على ما جاء به الصحيح فصدقن يا معشر النساء اني رايتك اكثر اهل النار وقيل
امر من بها لانه كان وقت الحاجة الى المواساة والصدقة فذلك كانت افعلا وجوه البر
قوله فجعلت المرأة فجعلت من افعال المفارطة وهي مثل كاديه الاستعمال برفع الاسم وخرج
الفعل المضارع من غير ان يتناول باسم الفاعل وقوله القوط بالصب مفعول تلقي من الانفا
والخاتمة عطف عليه **قوله** وبلال منتهلا ويا خذ في طرف ثوبه خبره والجملة بالنية ومفعول
ياخذ محذوف **بيان استنباط الاحكام** الاول قال المنووي فيه استنباط وعظ النساء وقد
الاخرة واحكام الاسلام وحنس على الصدقة وهذا اذا لم يترتب على ذلك مقتدره او خفوت
فتنة على الواعظ والموعوظ وخوف ذلك الثاني في قوله فظن انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
على الامام انتقاد رعبته وتعلم وعظهم الثالث فيه ان صدقة التطوع لا تحتاج الى ايجاب
وقبول ويكفي فيها المقاطاة لان من القين الصدقة في ثوب بلال من غير كلام منهن
ولان بلال ولا من غيرهما وهذا موالا صحيح من مذهب الشافعي خلافا لكثير العرا قيين

كيس

من قال فيه دليل على استعظامه بكنه الشهادته **فان قلت** بل يكفى بحججه لاله الله
دوله محمد رسول الله **قلت** لا يكفى لكن جعل الخصال اوله وكلمته الشهادة شهادته
فالمراد الكلمة بجماعتها كما تقول قرات الم ذلك الكتاب اي السورة بجماعتها **فان قلت**
الايمان من التصديق القلبي على الاصح وقوله الكلمة لا خير احكام عليه فلو صدق بالقلب ولم يقبل
الكلمة سعد بالمشقة **قلت** نعم لو لم يكن مع التصديق مناف وقوله الكرماني المراد
بالقول القول للفتن في الاستساق او ذكره على سبيل التعليل اذ الغالب ان من صدق بالقلب
قال باللسان الكلمة **قلت** لا يحتاج الى ارتكاب المجاز والبنى عليه المتكلام شرع وبه
الشرع لا يعتبر الا القول لللسان والقول للفتن في يعتبر عند الله وهو امر متين لا يفت
عليه الا الله تعالى **قوله** خالصا وفي بعض المتصنفين مخلصا من الاخلاص والافلاص من الاخلاص
وفي الطاعة ترك الرأيا **قوله** من قلبه ذكره للتاكيد لان الاخلاص بعد عنه القلب كما في قوله
تعالى فانه اتم قلبه واستاد الفعل الى الحاشية التي يعقبا بالذبح الاتري انك تقول فاردت التاكيد
اي صوته يعني وسمعه اذني **قوله** او نفسه يشك من الزاوي وقوله الكرماني يشك من ليد يترق
قلت التبيين غير لازم فانه يحتمل ان يكون من حديث الرواة من عدم دونه وفي رواية
البحاري في الرافق خالصا من قبل نفسه **بيان استنباط احكام** الاول وفيه الحصر على العلم
والخير فان الخريف يدل على تحريمه بيلد الى البحث عن الغوامض ودين المعاني لان القواميس يستل
الناس في الاستزاد عمن لا اعراضا ولا حراما من ساطع من المعاني لا يسير عمنها الا الراسخ فيكون
ذلك سببا للمفيدة ويترتب عليه ما اجرطا واجرم من عملها الى يوم القيامة الثاني وفيه تفرس
العالمية متعلمه وتنبيهه على ذلك ليكون ابعث على اجتهاده في العلم الثالث وفيه فيكون العالم
عن العلم اذ لم يسأل حتى يسأل ولا يكون ذلك كمالا لان الظاهر السؤل للعلم لا اذا تعبر عليه
فليس له السكوت الا اذا انقضى المراجع وفيه ان المشقة تكون لاهل التوحيد كما ذكرنا الخامس
فيه نبوت المشقة وقدمت مقتلا السناد من وفيه وفيه اشارة الى مركز رضى الله عنه
المتنابع وفيه جواز الاقتسار لكيد الثامن وفيه جواز الكنية عند الخطاب والله اعلم

صياغة كيف يفيض العلم

ش اي مما ياب في بيان كيفية العلم وكيفية شتغاله في الكلام على وجهين احدهما ان يكون شغلا
فيقتضي فليبين فليبين اللفظ والمعنى غير محيز ومبين نحو كيفة صنع اصنع ولا يجوز وكيف تجلس
تجلس لا يجوز عند الصبر بين الاطراف والاخر هو الغالب فتم اذ يكون استغناء ما حقيقيا
نحو كيف ربي وبغره نحو تكفرون بالله الية فانه اخرج من تحت التعجب والفيض فيفيض المستط
والمراد منه الترفع والاطوى كما يرا من المستط الانشطار ووجه المناسبة بين التايين حيث
انما المذكور في الباب المتابق المرحص على الحديث الذي هو من اشرف انواع العلوم والمذكور
في هذا الباب عقيب الباب السابق يتبين ما على ان يعقبتهم بتجصيل العلوم من المرحص
عليه ما لا يتما مما يقتضيه وتوقع فتستلزمه عنانها فليبين فليبين فليبين فليبين فليبين
الى ان يكون من حرم رضى الله عنه ما انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت
قاني خفت دروس العلم وذهاب العلمنا وانقل الحديث النبي عليه السلام ولما نشأوا العلم
ولم يجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يملك حتى يكون مسوا **ش** من انما يقتضيه لم يفتح وكذا
عند الكشيم من وكلمة وابن طساكر ووقع وصله البخاري عند غيره وهو يقول في بعض
المتصنفين حديثنا العلاء بن عبد الجبار الى على ما ياتي ذكره من قديمه وكان دواي ابو نعيم في
تاريخ اصمهان من حقا هذه القصة لم يفت كتب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى الالف
انظر واحديث رسول الله عليه وسلم فاجمعهم اما عمر بن عبد العزيز وهو احد الخلفاء
الراشدين المديين وقد مرت في كتاب الامالي واما ابو بكر بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد
بفتح الحاء المائلة وسكون الزاي ابن زيد بن مالك بن عبد عوف بن مالك بن النجار
الاخصاري المدي بن قال الخطيب يقال ان اسمه ابو بكر وكنته ابو محمد ومثله ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث احد الفقهاء السبعة كتبته ابو عبد الرحمن قال الخطيب الخطيب

فليبين

وقد قيل ان ابن بكر بن محمد وكنته ابو بكر ومثله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث احد الفقهاء السبعة
لا كنية له غير ابن بكر اسمه وقال ابو عمر بن عبد البر في ان اسمه ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ولا يصح قلت اراد الخطيب بقوله لا يظهر لهما اي ذكر اسمه ابو بكر وكنته ابو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
بكنته ولم يعرف له اسم غيره فكيف ذكر ابن عبد البر من جملة ائمة وابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
والاسرة والموسم سبيل ان ابن عبد الملك وعمر بن عبد القادر وقالوا قدي لسواي عمر بن عبد
القادر الخلافة ولي ابن بكر من المدينة فاستغنى ابو بكر بن عمر بن عبد القادر وكان ابو بكر من
موا الذي يقبل بالناس ويترى في امرهم وكان بخصيص بالقاء والكنة في سنة عشرة من مائة
بعضا من مشاهير من عبد الملك ومروان بن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
يحيى بن معين عن حديث عثمان بن حكيم عن ابن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن علي بن ابي طالب
السلام فقال من سئل **قوله** انظر ما كان من حديث ابي جهم الذين تجدونهم من الكثرة في
عندك سمعناه في حديثك **قوله** فاكنته فبدا فشارة الى ان ابنه من حديث النوى في
ابا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكانوا قدي ذلك بعينه في الحفظ فلما كان عمر رضى الله
عنه وكان على راس المائة الاولى من ذهاب العلم بموت العلاء بن ابي ربيعة صبطه وابي ربيعة
قوله فام من الحاشية للتفصيل **قوله** دروس العلم لجم الغالب في دروس من باب نصر بضم
اي بمقتي دروس الكشاف ادرسه وادرسه من باب نصر بضم ومتر بضم بضم درسا ودراسة
ودرس الحاشية ودرسا ودرسا اي واسما **قوله** ولا يقبل بضم الياء اعني حرف المضارعة **قوله**
لا يقبل بضم الياء من الاقضية والاشارة الى ان ابنه من حديث النوى في
قوله العلم بالمتنص مفعوله **قوله** وليجلسوا حقيقة الامر ايضا من الجلسوا من الاخلاص
ويجوز في الامتة المتشككين ايضا **قوله** حتى يعلم على صيغة المجهول من المتعلم اعني يشتد به العلم
ويشاور ابنه الكشيم من حتى يعلم يفتح اللام حرف المضارعة واللام من العلم **قوله** من يعلم
بصيغة المفعول من العلم وكلمة من موصولة في محل الرقعة لانه قال يعلم الذي هو على صيغة
المفعول واما اذا قرأ على صيغة المفعول من المتعلم يكون مفعولا تاب عن الفاعل اذ في
قوله لا يملك بفتح حرف المضارعة وكسر اللام اي لا يملك بفتح اللام لغة وقدر الحسن البصري
وابو جيرة وابن ابي اسحق وعبد الملك الخ واما في قوله **قوله** حتى يكون
فيه سواء اي خفية وادابه كتمان العلم وقال ابن بطال في امر عمر بن عبد العزيز بكنية
حديث النبي عليه السلام غيره وان لا يقبل غيره الحضر على اتباع السنن وصنطها اذ هي الحجة
عند الاختلاف وفيه يبيغ العلم لم يستقم العلم واذا عتد **ص** حديثنا العلاء بن عبد الجبار قال
حديثنا عند العزيز بن محمد بن مسلم عن عبد الله بن دينار بن عبد الله يعني حديث عمر بن عبد العزيز
مروا ولا ذكر الى قوله وذهاب العلمنا **ش** انما يشار بهذا الى انه روى عن عمر بن عبد العزيز مومولا
ولكن الى قوله وذهاب العلمنا فستر ذلك بقوله يعني حديث عمر بن عبد العزيز في قوله وذهاب
العلمنا قال الكرماني قوله بذلك يعني بجميع ما ذكره يعني الى قوله حتى يكون سوا انما قال وفي
بعض المتصنفين بعد يعني بعد قوله بذلك يعني حديث عمر بن عبد العزيز في قوله وذهاب
العلمنا فلو كان المقصود منه ان العلاء بن عمر بن عبد العزيز في قوله وذهاب العلمنا فقط
قلت اما بعد قوله وذهاب العلمنا فيكون من كلامه من كلام عمر بن عبد العزيز في قوله انما
ويحتمل ان لا يكون من كلامه ومثلا لظاهره من مع ابو نعيم في المتصنفين فاذا كان كذلك
يكون ممنا من كلام البخاري ورواه عقيب كلام عمر بن عبد العزيز بعد انما في
الشيخ وطلب الدين عبد الكرم حاشية في الاخير في حاشية الحاشية في حاشية العدل فطلب
الدين عند الكرم حديثنا محمد بن عبد المنعم يعني في عليه انما في عبد العزيز بن
البغداد في حاشية انما ناجي بن ثناء سمعنا حديثنا ثابت بن بدار انما الحافظ ابو بكر احمد
ابن محمد بن غالب البجلي في انما الاسماء الحاشية في حاشية العلاء بن عبد الجبار حديثنا
عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار قال كتب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم
فذكره الى قوله وذهاب العلمنا **فان قلت** لم اخرا سنادا كلام عمر بن عبد العزيز عن كلامه
والعادة فيهم الاستناد **قلت** قال الكرماني للفرق بين اسناد الاثر وبين اسناد الخبر

بيان

كل الايام ويثبتون العلم واموال الدين ويحرمون تسامقة لا تقدر على من اجتمعهم قاجل النابو من الايام
لشهر العلم وتقبل اموال الدين فيه **قوله** ثلاثة اى ثلاثة اولاد **فان قلت** الثلاثة منكره في الشرع
ان يكون الولد الميت ذكر اثنى بجعلها الحجاب **قلت** تنكيره بالنظر الى لفظ الولد والولد يقع على
الذكر والانثى وفي بعض النسخ ثلاثة ثلاثة وصغره ثلاثة لثمة والتمتة تطلق على
الذكر والانثى **قوله** فقلت امرأة من امهات المسلمين وقيل غيرها والله اعلم **قوله** قال وانثى ذليل
على الحكم الا انثى حكم الثلاثة لاحتمال انما اوى اليه في الجنب فانه يجب عليه المشاورة بذلك
ولا يمنع ان يترك الوحي عليه السلام ولا يحسن السؤال ولا يمتنع ان يترك الوحي على رسل الله
عليه السلام طريقة يثبت قال العزري ويجوز ان يكون اليه فقله وقال ابو الحسن القابسي وعنه
قد اخرج البخاري في كتاب الرقاق من حديث ابيه مرفوعا على ان الواحد كالاثنين وهو
قوله عليه السلام بقوله الله عز وجل وما لعبد من امر اذا فتنه فصفه من اهل الجنة
راى صفتي اعظم من الولد **فان قلت** قد جاء به غير الصحيح متبادلا صريحا على الواحد كالاثنين
والثلاثة ومما رواه الترمذي عن ابن ماجة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال **قلت** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنة كما قاله حصه من حصنها
من النار وقال ابو ذر رضى الله عنه قدمت اثنين قال **قلت** وانثى قال ابن ماجة رضى الله
عنه وتزوج واحد قال واحد وقال الترمذي عن ربيب وقال ابن ماجة رضى الله عنه وتزوج واحد
المراة او اثنين با رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللسان ذليل على ان تغلق الحكم بعد ما لا يرد من جهة
ذليل الخطاب على انتفايه عن غيره من المعاد لا اقل ولا اكثر **فان قلت** مثل الرجل
مثل المرأة اذا قدم الولد **قلت** فانه حكم المكلفين على استواء الا اذا ذل ذليل على
الخصيص **بيان استنباط الاحكام** الاول وفيه استنباط لظلال النساء على امر دينهم وجواز كلامهم
مع الرجال في ذلك وفيما لهن الحاجة اليه الثاني فيه جواز الوعد لثلاث وفيه جواز الاخر
للمشكلى الرابع قال المثلث وعنه فيه ذليل على الاول والمستلزم في الجنة لان الله سبحانه
اذا اقبل الايات الجنة بفضل رحمته فالايات الاولى بالرحمة قال المازرى ما اطلق الايات
عليهم فالاجتماع منه قد على نعم في الجنة وكذلك قال الجمهور في اولاد من سواهم من المؤمنين
ويعطى كل واحد حصة من الاجر في دخول الجنة وبعض المتكلمين يفتونهم ولم يثبت الاجماع
عندهم ويلقب به وسيا في الكلام فيه فيما مستوفى في موضعه من كتاب الجاهل ان الله تعالى
مرجعه في حديثه بن بشر قال حدثنا عنده قال حدثنا عنده عن عبد الرحمن بن الاخير
عن ذوالان ابن سعيد الخزري عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وعن عبد الرحمن بن الاخير عن ابن ماجة
ابن ماجة عن ابيه مرفوعا رضى الله عنه قال ثلاثة لم يبلغوا الجنة **قلت** الكلام فيه على النوع الاول
ان البخاري فقد اخرج من كتابه في الحديث ابن الاخير عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة
الاولى وهذه الرواية مشروطة وانما لم يصحح باسمه هناك محافظة على لفظ المشيخ وممن غابته
احثنا به حيث وصفت كما سمعته عن شيخه والآخر للشيخ عازا بزيادة في طريق ابيه مرفوعا رضى الله عنه
يبلغوا الجنة النوع الثاني ان حديث ابيه مرفوعا رضى الله عنه قال ثلاثة لم يبلغوا الجنة **قلت** الكلام فيه على النوع الاول
وهذا يغلب من البخاري عن عبد الرحمن بن الاخير عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة
الرحمن بن الاخير عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة
قال حدثنا عنده قال حدثنا عنده عن عبد الرحمن بن الاخير عن ابن ماجة عن ابن ماجة عن ابن ماجة
النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من امرأة تقدر ثلاثة من ولدها الا كان لها حجاب من النار **قلت**
امراة وانثى فقلت وانثى انما الى هذا بقوله من هذا الحديث المار ذكره وقد مر الاستاد
الثاني حديث محمد بن بشر قال حدثنا عنده قال حدثنا عنده عن عبد الرحمن بن الاخير عن ابن ماجة
قال سمعت ابا حازم عن ابيه مرفوعا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من امرأة
تقدم ثلاثة لم يبلغوا الجنة من ولدها الا كان لها حجاب من النار **فان قلت** هل فائدة
في تقديم الحديث الاول على الثاني **قلت** لان الحديث الاول على وجهه من الثاني اذ
فيه بين شذوذه والبخاري ومثل واحد ومواد من خلا الثاني فانه يثبت ما روي عنهما محمد
ابن بشر وعنه النوع الثالث في رجال الاستادين ومم ثمانية وقد مضى منهم ما خلا

ابن حازم

ابن حازم روى له ملكه والراى وهو سليمان الاشجعي الكوفي يولى عنه في المملكة المفتوحة وبالراى المستندة
الاشجعية توفيه في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال يحيى بن معين هو كوفي ثقة روى له
الجماعة وروى عنه ثمانية ما يحد من مسلمة بن دينار الزاهد فانه ما تابعه في مستند كان في المكتبة
وقال ابو حازم الجبالي ابو حازم روى عنه ثمانية ما يحد من مسلمة بن دينار الزاهد فانه ما تابعه في مستند كان في المكتبة
الاشجعي اسمه سليمان يروي عن ابيه مرفوعا رضى الله عنه الاحمد بن محمد بن عيسى بن عذوان
والثاني مسلمة بن دينار قال ابو حازم يروي عن ابيه مرفوعا رضى الله عنه مالك والنوري وابن عيينة
وسلمة بن دينار بن بلال فقلت وفيه الفرق بينه وبين الاول يوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز والثاني
توفى في سنة خمس وثلاثين ومائة والاول لم يروى البخاري مسلم الا عن ابيه مرفوعا والثاني لم
يروى في الصحابة الا عن مسلم بن سعد وكلامهما معان فالاول وثقة يحيى والثاني وثقة ابو حازم
المرجع الرابع قوله لم يبلغوا الجنة الا لا تغفلوا عن انهم ماتوا قبل بلوغهم التكليف فلم تنكح
عليهم الاثام ويقال معناه لم يبلغوا زمان التكليف ولم يسن العقل والاحتساب بكماله الاثر
قال ابو حازم في هذا يبلغ العلم والاحتساب والمصيبة والمطالعة والمصيبة والاحتساب الزم في ايها
والاحتساب في اليقين والاحتساب العقل الكبر والتفكير والاحتساب الميزان من باطل الحق ومن حق الباطل
يقال قد حثت على كل ما امكن من التوفيق **فان قلت** لم يخص الحكم بالذين لم يبلغوا الاحتساب
وقد مضى فيهم **قلت** لان قلب الموالدين على الصغير ارحم واشفق وانه الكيل لانه الغالب
على الكبير وعدم السلامة من مخالفة والديه وعقودهم

من اب سمع من اربعة حتى عرفه

من اب سمع من اربعة حتى عرفه اي بعد اباب في بيان من سمع شيئا فراجع الذي سمعه منه حتى يعرف ما سمعه كما هو حقه
وفي رواية ابيه في رواية من سمع شيئا فلم يفرجه فراجع في رواية الاصيلي فراجع فيه وفيه المنان
بين المتابعين من حيث ان المذكور في الباب السابق وعظا المشايخ وقيلهم من وفيهم فخر وروى
يخبر الى من اربعة العالم لعدم القهر فيما سمع منه ومن هذه الحديث تناسبا **مرجعه**
سعيد بن ابي سعيد قال انا فاضل عن ابيه مرفوعا رضى الله عنه ان عابشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه والى النبي صلى الله عليه
وسلم قال في حوسب عذري قالت عابشة رضى الله عنها فقالت اليس يقول الله عز وجل فافشوا
بما سب محسبا يابسا قال نعم فقلت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه **بيان**
مطابقة الحديث للترجمة في قوله لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه **بيان**
بقوله ومم خمسة **الاول** سعيد بن ابيه مرفوعا رضى الله عنه عن ابيه مرفوعا رضى الله عنه عن ابيه مرفوعا رضى الله عنه
الحج ابو محمد المصري سمع ما كانا وعنه روى عنه البخاري وعنه روى عنه غيره بقبينه الجماعة عن رجل
عنه روى البخاري في تفسير سورة الكهف عن محمد بن عبد الله عنه عن ابيه عثمان بن محمد بن عذوان
وسلمة بن دينار بن بلال ومحمد بن ابيه كثر قال الحاكم النيسابوري قال لا يحد من مسلمة بن دينار الزاهد
محمد بن يحيى الذهلي وروى عنه ابو حازم الرازي وقال ثقة وقال ابن معين ثقة الثقات
توفى سنة اربع وعشرين ومائة **الثاني** نافع بن حمزة رضى الله عنه القريشي الحجى المكي قال احمد
ابن حنبل ثبت صحيح الحديث وقال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حازم ثقة يحيى بن محمد بن عذوان
مكة مستند شيوخ وسنتين ومائة روى له الجماعة **الثالث** عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن عذوان
المعيني وقد تقدم **الرابع** الصديقه عابشة رضى الله عنها **الطائف اسناد** منها
ان فيه الحديث بصيغة الجمع وصيغة الافراد والاختيار ومنها ان رواه ثمانية مصري
ومكي ومما انه راى يحيى **فان قلت** هذا الاسناد مما استندركه الدارقطني على
البخاري وسلم قال لا تختلف الرواية في حديثي من ابى ابيه مرفوعا روى عنه غيره عني
المناسم وقد اختلف الناس في الحديث اذ اوردى منقطعاً ممل يكون علته فيه فالمحدثون يثبتون
علة والحقق يثبتون العلة عنه ويقولون يجوز ان يكون سمعه عن واحد عن اخر فوسمعه عن
ذلك الاخر فيبر ولا سطة **قلت** هذا هو الجواب عن استدراك الدارقطني وهو استدراك
مستدرك لان محموله على انه سمعه عن ابى المراسطة وبدون المراسطة فراه بالرواية والكثر

ت

بابية وسعيد **قلت** كان قتله سنة سبعين من الهجرة وهو بعث البعوث الى مكة يعني كان عمر بن سعيد
بعث الخند الى مكة لقتال ابن الزبير وذلك انه لما نوبت معاوية وجهه يزيد الى عبد الله بن الزبير يستند
منه ببعثته يخرج الى مكة مستنعماً من بيعته وخصه الى يزيد وارسل الى مكة واليهما يحيى بن حكيم ياتخذ
بيعت عبد الله خبايا ولا يسكن الى يزيد ببيعته وقال لا اقبل حتى يرضى به شيئا وثاني فتاى ابن الزبير
وقال لما عاين بالبيت فابى يزيد وكتب الى عمر بن سعد بان يوجه اليه جنداً فبعث معه البعوث قال
ابن جبال وابن الزبير رضي الله عنهما عند علماء المستنفة اولى بالخلافة من يزيد وعبد الملك لانه يوم
ابن الزبير قتل مولاه وموصاه حبل المني عليه السلام وقال قال مالك بن الزبير اولى من عبد الملك **قلت** من
لهم الفتح يعني فتح مكة وكان في عشرين من رمضان سنة الثمانية من الهجرة **قلت** سمعته اولى
اي اخذ اثنتان فيه الى مخالفة في حقه من جميع الوجوه فحق قوله سمعته اولى ان يكون سمعه
من غيره كما جاء في حديث النعمان بن بشير وامر كل من كان باصبعيه الى اذ يثبه وقوله وبعث فلي تدين
فهمه والمثني في نفعنا من قتله واقهره عتاك زيادة في تخلف الاستماع والظن منه بالفرز
منه والروية وان سمعته منه ليشل اعنهما فاعا الصوف دون حجاب بل الروية والمثني لانه والماء فيه
قوله فتكلم به ما يذكر في قال الحارثي **قلت** خرجت الى مكة فابى يزيد وعبد الملك فبنت اكل محرماتها
واثان براديه ما ذكره من سبيل المذموم وقيل ان معناه فقيم الخاطلين بعظيم قدر
مكة بخير من غيرها وحق ما تقدمه الجاهلية وغيرهم من انهم حرموا وحلوا الحراموا استنفاً من قبل
القسام واكد ذلك المعنى بقوله ولم يجزها الناس فخرجها ابتداء من غير سبب بعزى لاحد لا يدخل
فيه الا في ولا يعلم ثمر بين الخزييم بقوله فلا يجزى لامرؤس من الله واليوم الاحقران ببسببهما ما الى
الخز لان من امن بالله لم يمت طاعته ومن امن باليوم الاحقر لم يمت الايام وما وجب عليه واجتناب ما نهى
عنه فخلصه في الحساب عليه وبقا له معنى ولم يجزها الناس ليشل من محرمات الناس حتى لا يعتد
به بل من محرمات الله او سمعته ان يخرجها بوجه الله لانه لا دخل عليه الناس على خزييمها فيغير اذن الله
تعالى وامر **قلت** فان اخذت من خزييم لقتال رسول الله عليه السلام معناه ان قتال احد
بان ترك القتال متنوعة والفتنة رخصة منة مناعا في عند الحاجة مستند لا يقتل رسول الله عليه السلام
فيما يقولوا له ليشل الامر كذلك فان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم واما اذ لكة فيم تاسعة من قتار
يعني في اذ لكة وكران متباها خارج الحرم والحرم كانت للحرم في اذ لكة وكران متباها خارج الحرم
الحرم في حقه عليه السلام في تلك المتابعة بمنزلة الحل ثم عادت حرمتها كما كانت واما قال فان
اخذت من خزييم لقتال رسول الله عليه السلام ولم يبق لقتال بيانا لاستنفاً ما لا ترخص فان الرسول
المبلغ للشرايع افا فعل ذلك كان ذليلاً على جوار الترخص واما التفتت ثانياً بقوله واما اذن ولم
يقبل اذ لكة بيانا لاختصاصه بذلك بالاعتناء الى صميم كايه قوله امرؤ القيس **قلت** وذلك من قبل
حاني **قلت** وحرمه عن بيلى لا سوره **قلت** متاعه من زمار واذا به مقدرا من الرمال عن يوم الحنة
ومر زمان الدخول فيهما ولا يعلم من الحديث يا حنة عند الشجر لرسول الله عليه السلام في تلك الحكا
قلت حرمها الحاكم المذكور في مقابلة الاحابة المستندة من لفظ الاذن ولفظة اليوم يطلق
وبراديه يومك الذي اذنت فيه اي من يوم وقت طلوع الشمس الى غروبها ويطلق وبراديه
الزمان الحاضر المتعذر وقد يكون اكثر من يوم واحد واذا ذكر الحكم الاسس **قلت** ما المراد
به مننا **قلت** الظاهر انه الحاضر ويجوز ان يكون المعنى الاخرى ما بين الطلوع والغروب وتكون
حبيبتا اللام للمعنى من يوم الفتح اذ غور حرمتهما كان في يوم الفتح لا في غيره الذي هو يوم صدور
القول وكذا اللام في الامس يكون متعوطاً من امس يوم الفتح قلت ما قاله عمر وشيخه جوايل ولا بعيد قال
ابن عمر وانا اعلم منك قال ابن جبال ما قاله لشيخه جوايل ما قاله عمر وشيخه جوايل ولا بعيد قال
غير الحرم فترجى الى الحرم في اقام عليه واما انكر عليه ابو شريح بعثه الخيل الى مكة واستنفاً من
بنيب الحرب فليتها في اقامه عن الجواب واجب ابو شريح بعثه الخيل الى مكة واستنفاً من
ان يستنفاً دقسه ولا ينصب الحرب عكبهما بقتال بعد ما حرمها رسول الله عليه السلام وقال
الطبيعي لما سمع عمر ذلك رده بقوله انا اعلم بعني صومعناك وحفظك لكن ما فهمت المعنى المراد من
المتاكلة فان ذلك الترخص كان بسبب الفتح عن ولبيد بسبب قتل من استنفاً من خارج الحرم
والذلك ما صدره من الغنبل الثاني لامن الاول فكيف تنكر على من من القول بالوجوب ليعلم الجواب

مطابق

مطابق وليس بجارية عن غير سؤاله **قلت** كونه جارية على اعتقاد عمر بن الزبير والله اعلم وقد شنع عليه ابن حزم
في ذلك في المجتلية كتاب الجنايات قتاله لا كراهه للطم الشيطان القسطنطيني ان يكون اعلم من صاحب
رسول الله عليه السلام ومثلا الفاسق من العاصي لله ولرسوله ومن واه او قلده وما حائل الحرق في الدنيا
والاخرة الامور من امره وصوب قوله وكان ابن حزم اجماعاً ذكر ذلك لان عمل ذلك ذكر عن اعتقاد عمر
ابن الزبير رضي الله عنه ما وقال ابن جبال في خلافة خلف العلماء في العتابة اذ اولى الحديث هل يكون اولى تأويله
من ياتي بعده ام لا فقال طاعة الله تأويل الصلابة اولى لانه الراوي الحديث وهو اعلم بمخرجه وسببه
وقال اخرون لا يلزم تأويله اذ لم يوجب التأويل وقال المازني في شرح كتاب البزركة مخالفة الراوي
لما رواه عن اقتناعه مخالفة بالكلية ومخالفة ظاهرة في توجيه التحقيق وتأويل المختار او بمثل وكل من
الاقتناع فيها الخلاف قال امام الحرمين مذهب الشافعي اتباع رواية لا عمل ومذهب ابن حنبل في
اتباع عمله لا رواية فاذا كان الحديث عاماً فهو يوجب العمل راويه وكذا اذا كان لفظاً الحديث محملاً فصره
الراوي الى الحد بمختلفة كل يوجب الى مذهبه فحق ذلك خلاف في المذهب طامر مذهب الشافعي انه
ان كان تأويل الراوي مخالفاً لمخالفة طامر الحديث رجع الى الحديث وان كان الحد مخالفاً لمخالفة طامر رجع الى
امام الحديث بقوله عليه السلام المذهب بالذهب را **قلت** حكاه ابن عمر رضي الله عنهما في التفتا
في المجلس وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث را ما يفتقر قاحله ابن عمر في فرقة الايمان وذكر الحقيقة في
ابن عمر رضي الله عنه في الموضع الكذب سبباً وان مذهب ابن عمر في جوار الافتقار على الثلاث وان
المسرح سند رتبة وقال المازني وعنه يبيح ان يعد حديث ابن جبار من باب المخالفة التي هي بمعنى
الشيخ لا بمعنى التحقيق وان الافتقار على الثلاث مخالفة للعقد والمخدر وهو التسليم **قلت**
انما الخلاف في موضعين العدد التسليم في ثبوت استنفاً عنه والمحل عليه بتحسين الظن في حق الصحابة
وقال المازني ويتبين ان يكون مثله حديث عابدين رضي الله عنهما وقوله في العقبين في الحديث
مضى انا عملت قلت كيف ذلك فقال لا تضعه في منزلة النبي بل من قالت سالت عن ذلك رسول الله
عليه السلام فقال الصادق في الحديث له فريضة واقتة بخلافه فكان يدخل عليه ما من ارضعه اخوانا
وبناء اخوته ولا يدخل عليه ما من ارضعه سنا اخواننا ولم يجزهم بل من الغلبي وابن عمر بن الزبير والنجي
وابن المسيب والانساسم والبوسلة واسل الظاهر واحبوا بان عابدين رتبة ولم يفتل به ولم ياتخذ
به الكوفيون والشافعي ولا المنفوق الى نابلها واخذوا بحديثها وافوا بحديثهم بل من الغلبي وحديث
ابن عباس رضي الله عنهما في يبرق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزها بعد ان استنفاً عابدين واعتم
وان ابن عباس يعني ان يجرها طلاقاً وما رواه مخالف لفتنائه لانه لو كان يجرها طلاقاً لم يجزهم
مطلقة وروى عابدين في ثبوت المعتلة كعنتين قريش في صلاة الحضر واذن صلاة
المسفر وكانت عابدين في ثبوت الكوفيون والفاضل سمع في قولها واخذوا بحديثها وقالوا
فصر الصلاة في المستنفاً كروية ورواه استنب عن مالك وروى عنه ابو حنيفة انه سئله
وذكره جماعة والشافعي في التحريم بين القصر والاعتناء والله اعلم **بيان استنفاط الاحكام**
وسمى وجوه الاول في قوله في شريح ابدن الى بيتا الاثير حشر المظلمة لا سبباً مع الملولك
فيها بخالف معصود وهم لان التلطف بهم ادعى لقلوبهم اسبباً من عرف منهم بالكتاب مراه والاعطلة
عليهم قد تكون سبباً لا تار فتنه ومعاينة الثاني في قوله في شريح رضي الله عنه بما اخذ الله
على العلماء من المبنا في تبليغ دينه وينشر حق يظهر وقد ظهر ابن اسحق في اخذه انه قاله عمر
ابن سعيد بن اخى اعلم بحرمتهما منك فقال له ابو شريح ان كنت متامداً وكنت عابداً وقد اشرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شامداً عابداً وقد بلغك انت وشبانك وقال ابن جبال
كل من خاطبه النبي عليه السلام بتبليغ العلم من كان في زمنه والتبليغ عليه متعين واما من
ليدهم والتبليغ عليهم فرض كفاية قلت فيك فطر فقد ذكر ابو بكر بن العزيم ان التبليغ على
النبي عليه السلام فرض كفاية الى من وراه فوجاهد فطر قال والتبليغ فرض كفاية والامنا
فرض عين والوعر والمفظ يتكران على معنى ما يبتس منه فان كان ما يبتس منه نعين عليه وان كان يتعلق
به ويعبر او يعبر كان العمل فرض عين والتبليغ فرض كفاية وذلك عند الحاجة اليه ولا يلزم
الي بقوله ابتداء ولا يصره بعد دم من الصلابة بكون الحديث قال رسول الله عليه السلام
محبسهم عمر رضي الله عنه وهم في تبليغ حق ما رواه منذ اخذ كلامه الثالث سئل بقوله لا يجزى

بعض

والجینینز

والواجب في الجميع القيمة ويجوز عند الشك في ومن وافقه رعى التمام في كلا الحزم وقال
ابو حنيفة ومحمد لا يجوز الخلق والعنقب اسم للربطة والحشيشة اسم لليابس منه واصلا يطلق
عليه ما وقوله ولا يصح شوكه دليل على عدم تجزئ قطع الشوك المروي وغيره وقد اخذ به بعضهم
على ما يروى من الحديث وقال بعضهم لا يجوز الشوك الا اذا شقبيها بالخنزير وحقوا الحديث
بالعباس قالوا الخطا في اكثر العلماء على ابا حنيفة الشوك وينبغي ان يكون الخط ورويه مما رواه الاصل
وهو ما روي منه ذلك المطلب الذي لا يرغاه فيكون ذلك كالمطاب وغيره قلنا **صحح المتن** من
المتن فعبارة التجزئ مطلقا والقياس المذكور ضعيف لغيره الخالف ومثلك الفواسق الحسن بقصد
الافى بخلاف الشجر المتناهي في قوله وبخيل في المتناهي الغايب صراحة بتقل العلم وانتفاع المتن
والاحكام ومؤايد من الناسخ الحديث يدل على مجزئ مكة واخذ من قال ان ابراهيم عليه
السلام اول من افقه ذلك والعنقب انما محترمة من يوم خلق الله السموات والارض العنقب
فيه النسيج لولا الامور وعدم الغش لغيره والا فلا ظ عليهم الخادى عشر فيه ذكرنا اننا ذكرنا في الكلام
الثاني عشر فيه تقديم الحمل على المعقود الثالث عشر فيه اثبات الغنائة الزايع عنقرويه
اخترنا من المتن على السلام يتصايف من الخامس عشر فيه جواز القياس عليه السلام او بالعلم
يكون من خصايفه السادس عشر فيه جواز النسخ اذ النسخ الاية للرسول عليه السلام
بالحرمة المتابع عشر فيه جواز المجادلة الثامن عشر فيه مخالفة التابعي للمخالف بالاجتهاد
الثاس عشر عشر فيه فصل في من يجرى اتباعه امر النبي عليه السلام بالنسب عن العنقب وفيه الكلام
وحوب الامكار من العالم على الاثير اذا راي انه غير شفيق من الدين ولم يبق له عنه الخادى والعنقب
ومثي قوله ورواه قتيبي دليل على ان العقل بحكمة القلب والتمتع وهو قول الجمهور لانه لو كان محله الدنيا
لقال ورواه راسي وفيه المستحالة قولنا ثلث انه منقشرك بينهما الثاني والعشرون فيه ان التخييل
والخبر من عند الله لا يدخل البشيرة وفيه ان ذلك لا يعرف الا منه فعلا وذكرنا في قوله **الاسئلة**
والاجوبة منها ما قبل ان قوله انه منكر تحريم الله ولم يجزئنا الناس عارضه قوله عليه السلام
ان ابراهيم حرر مكة الحديث **واجيب** بان حشيشة الحكم ابراهيم في معنى التبليغ فيجوز ان يحرم
ابراهيم لها باعلام الله انه نحرها فخر بها لها بخبر يوم الله ابا جنته اياه ووكلا الله اليه تجزئ ما كان على
امر الله فاصبغ الى الله من ذلك ومنه لا يرهم اوانه دعي اليها فكان تجزئ الله لها عوقه قال
المناورى وغيره من العلماء قبل ان مكة ما رآه من محرم من يوم خلق الله السموات والارض وقيل
كانت حلالا لا الر من ابراهيم عليه السلام والا في قولنا الاكثرين واوفق الحديث **واجيب** عن
حديث ابراهيم بان التجزئ كان حقا ثانيا ظاهرا من ابراهيم عليه السلام وقاله صاحب القول الثاني في معنى
الحديث ان الله كتب نبي الوح المحفوظ وغيره يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم من محرم مكة باذن
الله تعالى ومثما قبل لم حصص من بين ما يجب به الاميان به مدين الملقين الاميان بالله واليوم
الآخر العتية **اجيب** بان الاول انتشارا الى المنداء والثاني المعاد والبراتب واجلة تختمها ومنها
ما قبل لم يسمي يوم القباية الاخر **اجيب** بان لا دليل بعده ولا في المبدأ الى ما تقدمه دليل
ومثما ما قبل من كل اهل النبي عليه السلام في المشاة التي احدث له مكة سائر الاشياء **اجيب**
بانه احدث له في تلك المشاة اراقة الدود والمصنوع وقطع الشجر وسائر ما حرم الله على الناس
ص حشرنا عند الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن ابوب عن محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان منادى وامرالك قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم
حرام محترمة يؤمنكم مزايا شهركم هذا الا ليبلغ الشمامد منكم الغايب وكان محمد يقول مسند
هذا الحديث للترجمة في قوله الا ليبلغ الشمامد منكم الغايب **بيان** **رحم** له وفي خمسة
الاول عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنفي يفتح الحاء المهملة والياء الموحدة المنصرفة في قوله
المناورى بلا تراجم عنه ولم يجزئ له الوشم والبقا دار والزممك وابن ساجدة ومودعة بنت وقته
جبي واخرى وقال ابو حنيفة في لغة توبيسمة مثلك وعشرون وما بين **الثاني** حماد بن
زيد البصري وقد تقدم **الثالث** ابوب السجستاني وقد تقدم **الرابع** محمد بن سيرين وقد مر
الخامس ابو بكر يفتح الحاء الموحدة واسمه تميم وقد تقدم **بيان** **سب** **د** منها
ان فيه المجازاة والمعقبة ومثما المرحا له كلام بصريون ومثما انه وقع في فضل الشيخ عن محمد

رسالة الله على الدنيا
والموت
في الدنيا
والموت
والموت

اصلاهما **قوله** اما كنتم اهل الذمة للنفوس والافعال فمنهم من قد اقره وامان والنفوس
اتما العقل واما العقول **قوله** من اهل الذمة من اهل الرقعة على انه صفة لرجل وكذا قوله من قد اقره
قوله الا الاخر بارسل الله قال الكرمان من قبله ليس مستثنى بل مستثنى بالاستثناء فكانه
قال قلنا رسول الله لا يجزى بشئكم ولا بعقد شجرها الا الاخر واما الواقي في لفظه عليه السلام
في موطا امره استثنى من كلامه الظاهر المتألف **قلت** كل منهما استثنى والنقد من الذي
قد اقره بدل على ذلك هو المستثنى منه كما في الواقي لفظه الرسول ويجوز فيه الرقعة على الدليل
بما قبله والنصب على الاستثناء الكونه واقفا بعد النفي وقال الشيخ قضا الدين الا الاخر استثنى
من لا يجزى خلاها وهو بعض من كل **فان قلنا** كيف جاز هذا الاستثناء بشرطه الاقتضاه المستثنى
منه وهو ما قد وقع المفصلة **قلت** قال الكرمان في جاز الفاعل من عبد ابن عباس فاعل اياه ايها
جوز ذلك والعقل كان يسيرا وليس كذلك بل الفصل كثير والفتاوى ما ذكرنا ان المستثنى من
محل وقت والاستثناء فيه من غير عقل **بيان المسألة** قوله قتلوا رجلا لم يثبت اسمه واما
المقتول الذي قتل في الجاهلية فاسمها احر وجاز رواية البخاري لما كان الغد من يوم الفجر وذكرنا
انه قال يقتل منهم قتلوه في الجاهلية ومنه ان يستحق يقتل منهم قتلوه ومنه قتلوا
العقيدة وهو الاخر الذي من امته بن خراطة قتل ابن الاثرم الذي هو مقتول في قبيلة الجاهلية
بقوله احر قتل النبي صلى الله عليه وسلم يا معتبر خراطة اذ قتلوا رجلا من قتل بعد
مقاي هذا فافهمه بغير النظر من وذكر الحديث **قوله** ان الله حبس ابي عن مكة القتل بالفتاوى
قلنا المثناة من فوق **قوله** الكرمان ما يبدل على انه روى في المسند ايضا بالفتاوى والكاف
ومنه بسفك وله وجهان ٢ عدته الرواية **قوله** والقتل في الفاعل المكسورة وسكون الباء
اخر الحروف وهو الجواز المشهور الذي ذكره الله تعالى في قوله الم نكف قتل ابيك يا صديق القيل
الستورة فارسل الله تعالى على اصحابه طيرا بايبل ترقيم حجارة من سجيل حتى وصلوا الى بطن
الوادى بالقرب من مكة **قوله** قال محمد وحملوه على الشك كذا قال ابو يعقوب القيل والقتل وفيه
بعض الاستثناء ان الله حبس عن مكة القتل والقتل كذا قال ابو يعقوب وحملوه على المشك القيل
والقتل رجا بعضهما قال ابو يعقوب كذا قال ابو يعقوب وحملوه على المشك القيل
محمد هو البخاري نفسه وكذا من قوله قال ابو يعقوب كذا قال ابو يعقوب وحملوه على المشك القيل
على الشك كذا قال ابو يعقوب القيل من ديكين شينخه وعلى المشك القيل والقتل والقتل
من يقتل ابا يعقوب وفي صيغة امر الجاهلية اي احملوا هذا القيل على المشك وعلى المشك القيل
يكون احملوا من لقول البخاري نفسه فافهم **قوله** ويبره يقول القيل اي غير ابي يعقوب يقول
القتل بالفتاوى من غير شك والمراد بالغير من رواه عن شيبان رافعا ابا يعقوب وهو عبيد الله بن
نوشى ومن رواه عن جعفر بن عيسى التميمي ومن رواه عن شيبان رافعا ابا يعقوب وهو عبيد الله بن
ابن شاذان قال المراءد بحبس القيل حبس اهل القيل وأشار بذلك الى العقيدة المشهورة بالحبس
في عزوم مكة ومعه القيل ففهم الله منهم وسلط عليهم الا بايبل مع كون اهل مكة اذ قال
كانوا كذا لا يجوز منة اهل مكة لا بعد الاسلام كذا ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم اياما محضه صريه على
طاهر من هذا الحديث وغير **قوله** ولا يجزى لاحد بعدى معنى جلال مكة خلا لا القتل فيها وقد مر ان
ان جاز رواية الكندي في قوله **قلت** لم لغز المضارع ما صيغ ولقط بعدى الاستثناء
فكيف يجتمعان **قلت** معناه لم يحكم الله بالماضي في الحلية المستعقل **قوله** سافعي منه
اي في سافعي منه التي انكر فيها روى بعد النفي قال الطحاوي الذي اهل الله صلى الله عليه وسلم
بغير احرام ومن قوله ابن عباس والقاسم والحسن البصري وهو قول ابي حنيفة وصاحبه
ولذلك والشافعي هو ان من يرد الحج والمعزة ففي قوله يجوز ولا يجوز الا الخطاين
ومعهم وينتهي بهم وقال الطحاوي الذي اهل الله صلى الله عليه وسلم ولا يجزى لاحد
بعدى من كذا الى كذا متع قطع ساير الاستحلال بالطريق الاولى وقال في شرح الستة المروى
من المشوك كالفريسي لا يباس بقطعه كالجوان المروى فيكون من باب تخصيص الحديث بالقياس
وكذا الاياس بقطعه كايه الصنعة المنيعة واما القيل فقتل ليشن لو اخذها غير المتعريف
ابدا ولا منكها وقال عبد الرحمن بن محمد في **قوله** الا المستثنى من لا يجزى البتة فكانه قيل له

الا المستثنى

الا المستثنى من الا المستثنى لا يجزى لهما الا الاستثناء لكون ذلك مما اختلفت باهنا احرار وانه لا
يلتزم من هذا وغيرهما من الاحكام وقال المازري معناه المتألف في التعريف ان الحاج لا لا يجوز الا
بعضا وامر قد عول الصلوة لا طاعة التعريف بخلاف غيرها من البلاد لان الناس متتابعون الى مكة
ويقال جاز الحديث ليقطع ومنه يظهر انه مستثنى عن التعريف في هذا اذا كان المكان الجاهل
مترقبين ومترقبين وبدت المطايا اعناقها فيقول القائل لا حاجة الى التعريف قد كرر صلى
الله عليه وسلم ان التعريف فيما نأت كغيرها من البلاد وفيهم من قال التعريف الامن سمعنا هذا
بقوله من اهل مكة كذا المجيز يجوز للمسلم ان يرفعها اذا ارادها ليردوها على صاحبها ومروى عن
اسحق بن زاذان التعريف فيمن لا يجزى لهما الا المستثنى من لا يجزى لهما الا المستثنى
لكن لا يجوز في العربية ان يقال للمطالب مستثنى **قلت** قال بعض علماء التفسير المطالب
والمستثنى الموقوف وفيه من هذا التاويل على هذا التقدير في القاضى عياض في المشارق ذكر
المجربى اختلاف اهل اللغة في الاستثناء والمشتد وان يعقوبهم على قول التاويل المعروف
والمستثنى المطالب واختلافهم في تكثير الحديث بالوجهين **قوله** فهو جاز النظر في لفظه بغير
منه مما معنى انقل التعقيب والمعنى انقل النظرين وتعقيب النظرين بقوله اياك يقتل
من القتل وهو الدية واما ان يقال اهل القتل بالفتاوى فيقتل ويقتلوا او يوتى بالروايات
يقاد بالبناء من المفاد او يوتى سدي اوداما ان يامدوا القتل ويقتلوا او يوتى بالروايات
وهو يقتلهم يعقوبها بعضا وكذا في مسند واما ان يقتل او يوتى داود ويقتلوا بعضا
لست بالروايات وقال عياض رفع ما في العلم في جميع النسخ واما ان يقال بالفتاوى
ويؤاخذ ما جاء به كتاب الديات اياك يوتى واما ان يقال وكذا في مسند وحكي يعقوبهم
يعقوب في مسند ينادى بالفتاوى موضع ينادى بالفتاوى الاول موافق لاد على القائل يقتل
اللفظ لان القتل هو القتل مقتول التكرار قال والفتاوى ان الفتاوى مع قوله العقل والفتاوى مع قوله
يقتل لان العقل هو القتل واما يعقوب مع يوتى ويقتل ويقتلوا او يوتى بالروايات
الروايات على وجهين من قال واما ان يقال بالفتاوى من القتل وهو القتل قال واما ان يقال
اما ان يعقوب بالفتاوى والفتاوى من العقل وهو الدية واما من قال واما ان يقال بالفتاوى من
المفاد ان قال فيهما قبله اما ان يعقوب بالفتاوى والفتاوى المنفاعة من فوق وهو القتل الذي هو
المقتول **قوله** فجا رجل من اهل اليمن هو ابو شاذان وقيل هو مبيته في القطة وهو يثبت في نسخة
وهو بعد الالف في الوقت والدرج وايضا قال بالفتاوى كعب بن اسماء شاذان هذا واما ما يعرف
بكثيرة وهو كذا في المني والمطالع واليونان مستصفا صبطه وفراشه انا معرفة وتكره وعلى
ابن حجة انه بالفتاوى منصوصا وقال المروى في ما بين اخره درجا وقتا وقال وهذا لا خلاف فيه
لا يفتقر بكثرة من يبعثه من لا ياحد العلم وجهه ومن مظانة **قوله** فقال اكتبوا اليه فلان
ادويه لا يشفاه وفيه مسند فكان الوليد يفتي ابن مسعود وروى الحديث **قلت** لا لا واعي
فاقولا اكتبوا الى بارسل الله قال هذه الخطبة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم كما ياتي في
اللفظة ان شاذان قال ووقع في رواية لابن ابي شاذان في قوله من قد اقره فقال له شاذان
ومر غلط **قوله** فانا يجعله في بيوتنا لانه يشك في البيت فوق الخشب وقيل كانوا
يملطونه بالطين ليلا يشقق اذ ابنى به كما يفعل باليمن **قوله** وفنونا لانه ليس له دية فوج
الحديث المختلة بين المشايخ **قوله** الا الاخر وقع في بعض الروايات نكرا امرتين فنكون
الثانية للتاكيد **بيان استنباط الاحكام** وهو على وجوه الاول قال ابن بطال فيه اربعة
كتاب العلم وهو قور كفاية العلم لا تأسى لصيغ الحفظ والحديث حجة عليهم ومن اربعة
ما اعتقوا عليه من كفاية المصنف الذي هو اصل العلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم كذا في كثير
الموحي وقال المتبعي اذا سمعت شيئا فاكنته وكوفي الخايط **قلت** في الخلاف كفاية
غير المصنف فاما ما يكره من المجزى عليهم وقال عياض اتما كره من السلف من الصلابة
والثانية كفاية المصنف وتدوين السنن لاحادث رويت من ما حديث الى سعيد
استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفاية فلم ياذن لنا وعلى زيد بن ثابت رضي الله
عنه اخرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكتب شيئا ولا يلى يكتب مع القرائن شيبا

قوله

وعرف الامكال على الكتاب ثم جات احاديثنا لاذن في ذلك في حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب
قلت برئ فقول عبد الله استنادا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ما سمعت منه
قال فاذن فكتبت فكان عبد الله ليبيحي صحيحته الصداقة قال واحبازه معظم الصحابة
والناجيين ووقع عليه بعد الاتفاق ودعت العترة لانتشار الطرق وطرق الاستناد
واشتباه المتأخرين مع قلة الحفظ وكلاهما في النور والجلال على احاديث النبي
التي هي فان النبي اخذوا من الاختلاف بالقرآن فاما الشبهة المفسرة وان النبي كان على
التميز وان وفق بحفظه والاذن لم يثق بحفظه الثاني وفيه دليل ان يثبت ان يكون عامي
عالم من اربابهم في جمعة او غيرها الثالث استندل بقوله وسلاطه عليه رسول الله من يرى
انه ملكة فخرجت عنوة والاشتباه الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم مقابل بالحس الذي وقع
لاختيار القليل وهو الحس على الفناء فقول الجاهل وقال الشافعي فخرجت عنوة والاشتباه الذي وقع
فيه مستوفى في حديث ابن شريح الرابع وفيه دليل على تحريم قطع ما شجره الحر وما
بنيته الا بميثاق في العادة على تحريمه خلاه وهذا لا اتفاق واختلفوا فيما بينه الا بميثاق
قال النوري لما سئل استندل اهل الحديث بالامور في الحديث وبنه على النبي صلى الله عليه
وسلم كانه مستندل ابا جهم ناده فيما لا يرض فيه ومثلا لاصح عندهم ومنه بغيره
الشافعي واحمد والبولس في اختاره وصح العترة في الجواز وتوقف في
وقال ابن الخطيب الرازي الذي توقف اكثر المحققين في الكمال وجوز بغيره في امر الحرب
غيره واستندل من قال بوجوه مما جاء في منازعة قوله لما سئل ايجازها في العترة
ولوقلت نعم وحيث يقول تعالى وسأورثهم في الامور يقول تعالى في اسارى بل ما كان
الاية ولو كان حكم بالحق لما عوتب واحباب المانعون على الكمال باذنه يجوز ان يقاتلها بغير
او تقدم عليه ما كان بوجه اليه اذ اكله كذا فافعل كذا استلزامه لا يثبت في الا الا فخرجت
سالا العترة او كان جبريل عليه السلام حاضرا فاشار عليه وصبيته يكون بالوجه لا بالاجتهاد
قال المصنف يجوز ان الله تعالى على علمه يتكلم به فيقول المحرمات عند الاضرار وكان
مذا من ذلك الاصل فلما سئل العترة حكمه في قوله تعالى وسأورثهم
في الامور محض الحر المستندس وفيه ان اهل القتل بالخيار بين اخذ الدية وبين القتل
وليس له اجاز الجاني على الامور من شأويه قال الشافعي واحمد وقال مالك في
المستور عنه ليس له الا القتل والعفو وليس له الدية الا برضى الجاني وفيه قال الكوفيون
قلت قولنا يا حبيبة وايه يؤسف ومحمد وابراهيم الخمي وسعيتان النوري وعبد الله بن
ذكوان وعبد الله بن شمس والحماس بن يحيى قال الطحاوي وكان من الجاهل لغيره وقولهم
اخذ الدية قد يجوز ان يكون على ما قال اهل المقالة الاولى ويجوز ان ياخذ الدية ان اعطى
لما يقال للرجل خذ يد يدك ان شئت دلاهم وان شئت ذنايهم وان شئت عروصنا
وليس المراد بذلك ان ياخذ ذلك رضي الذي عليه الدين او كره ولكن براد اباحة ذلك
له ان اعطيه قلت التحقيق في هذا المقام قوله فهو خير النظمين جار ومجرور ولا يد
له من متعلق يناسب منقري بالياء وقد ذكرنا فيما مضى ان تقديره خير ليس يناسب
فيقدرا ما عاقل خير النظمين او مرض او ما هو خير النظمين للقاتل اشارة الى انه
الرفق له مطلوب حتى كان العفو مندوبا اليه ويجوز ان يكون تأويله فهو خير النظمين
من رضا القاتل رضي نفسه فان كان رضا القاتل خيرا له وقد اختار الفدا فلا يتولد
ذلك وان كان رضي بنفسه بالاقتضاء خيرا له فقل ذلك ويتبع الى لا يفت عنه
رضي نفسه البتة لان القاتل ياخذ الدية قد يكون خيرا له فتولد وجوب الدية
الى مرضى القاتل المشايخ فيه ان القاتل عما يجب عليه هذا الامور القصاص
والدية وهو احد قول الشافعي والجمهور ان الواجب في الدية بل عنه سقوطه وهو مشهور
مذهب مالك رضي القولين للزول عن الدية ولا يجتاز الى رضى الجاني ولو مات او سقط الطرف
المستحق وجبت الدية وفيه قال احمد وعنه ابي حنيفة ومالك انه لا يفتد الى المال الا برضى القاتل
الجاني وانه لو مات الجاني سقطت الدية ومثوله قد علم للشافعي وزججه الشافعي في الدين

الخطيب

شرح حديثنا عن عبد الله قال حدثنا شعبة قال قال اخبرني وسب بن منبه
عن اخيه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم
اكثر بعد بينا عنه حتى الاما كان من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانه كان يكتب ولا يكتب
الحديث للترجمة ظاهرا وهو ان عبد الله بن عمر من اصحاب الصحابة رضي الله عنهم كان يكتب
ما يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فلم يترك الكتاب جارية لما كان يفعل ذلك فاذا قلنا فقل الصحابة
حجة فلا تراخ فيه والا فلا يستند لاسيما جوار الكتاب يكون بنقله من الرسول صلى الله عليه وسلم كتابته
بيان رابع وفيه سنة **الاول** في عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الامور وقد تقدم **الثاني** سليمان
ابن ميمون **الثالث** عمر بن دينار ابو محمد المكي الجهمي احد الاجمة المجتهدين مات سنة ست وعشرين
ومائة **الرابع** وسب بن منبه بغير الميم وقيل التول وكسر الميم المؤخرة المستندة ابن كامل ابن
سبح بغير الميم الممثلة وقيل كسر الميم وسكون الياء اخر الحروف وبها اخر جهم وقيل التميمين
المجتهدين في كسار وهو لاسوا والصفاني اليماني الانباري سمع منا عن اخيه قال لما جئنا
من غير البخاري غير هذا الموضع وسمع يبي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في
عمره ابا هريرة وغيره قال ابو زرعة يما في ثقة وكذا قال النسائي وقال المصنف وهو مشهور
بمعرفته الكنت الماصيين قال فراق من كتب الله تعالى اثنين وتنتعين كتابا وموسى في الذين
بعثهم كسري الى الميم وقيل اضلة من بعده مات سنة اربع وعشرين ومائة روى عنه الجماعة الا
ابن باجة واخرج له من مسند الزكاة عن اخيه تمام لا يغير **الخامس** اخو ومب تمام من ميم
ابو عتبة وكان اكثر من ولب وكانوا اربعة اخوة ومب وقيل ابو عقيم ومتمام وعبد الله وكان
اصغرهم وكان اخرهم متمام ومات ومب ثم مفضل ثم غيلان ثم متمام ميم سنة احدى وثلاثين
ومائة روى له الجماعة **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **بيان الاشارة** الجهمي بغير الميم وقيل
الميم وبالحاء الممثلة لثبته الخ جميع ابن عمر بن ميم بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر الصنعاني
نسبته الى صنعاء مكرمة بالميم وصنعاء ايضا فرتبة به مشتق ووسب ينسب الى صنعاء الميم
وازدادت بينهما التول في النسبة على خلاف القياس اليماني نسبة الى ميمان ويقال اليماني ايضا
قال الجوسري الميم بلاد المغرب والنسبة اليماني نسبة الى ميمان ويقال اليماني ايضا
بجهم قال وسب ويقعهم يقول يما في بالنسبة لبلاد الانية وكيفية الميم منسوب الى الانية
بناء مؤخره ثم تولى وهم كل من ولد من ابنا الميم من الذين وجههم كسري مع سبعة في برون الزماري
بكثر الميم المعجمة وقيل بغيره بالنسبة الى ميمان على من حلتين من صنعاء **بيان لطائف استاده**
مما له فيه الحديث والاختيار بصيغة الافراد والعقنة والتمتع ومما له وسب يروي له
البخاري في غير هذا الموضع ومما له في ثلثة من المتابعين في طبقة متقاربة اولهم عمر
بيان من اخرج عنه اخو جهم البخاري هناد بن ابراهيم عن مسند عن مسند واخرجه
الترمذي في العلم وفي المناقب عن فيثية عن سفيان بن عيينة وقال الحسن صحيح واخرجه للنسائي
في العلم على اسحق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة **بيان الاعراب والمقاييس** قوله ما من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الكتاب جارية لما كان يفعل ذلك فاذا قلنا فقل الصحابة
حجة فلا تراخ فيه والا فلا يستند لاسيما جوار الكتاب يكون بنقله من الرسول صلى الله عليه وسلم كتابته
اكثر افعل المنقيل ولا يثبت عمل الا باحد الاسماء الثلاثة كما عرف في مؤمنه ومما استندل من
ومثوله مني ولكن فضل بيته ويثبت بقوله حديثا عنه لانه لم يثبت يا جهمي والضمير في عنه يرجع
الى اخيه **قوله** الاما كان من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانه كان يكتب ولا يكتب
عمر اى الكفاية ولم يكن ميمى والخبر بخلاف بغيره بالنسبة الكسرية لم يكن منه كونه واكثر حديثا
اذ العادة جارية على شتمين اذ الانساب يمتثلوا وسمعا في الاحاديث يكون الكتاب اكثر
حديثا من غيره ويجوز ان يكون منقلا نظرا الى المعنى في حديثه وقيل يميز والتميز كما المحكوم
عليه فكانه قال في اجاد حديثه اكثر من حديثي الا احاديث حصلت من عبد الله بن عمر وفاته
كان يكتب ولا يكتب **قوله** فان ٢ المنقيل والضمير فيه يرجع الى عبد الله بن عمر وقوله
كان يكتب جهلة وقعت خبر الان **قوله** ولا كنت عطف على قوله فانه كان يكتب لتقديره وانا
لا كنت واقد روى عن عبد الله بن عمر في الاستنادات النبي صلى الله عليه وسلم في كتابته ما

يغفر

كلما ذكره سمر اذ السهم لا يكون الامتدادية والحدود لا ما يقع من غير ان لا يكون من يتكلم
بكلمة واحدة لا ينبغي سماعا ولا شتمية ابن عباس يسمي سمر اذ السهم لا يكون الامتدادية وادعاء
الاخير لان ما يقع بعد الانتباه من النور لا ينبغي سمر اذ قال والاولى من هذا كله ان شتمية
الترجمة مستتغاة من لفظ اخرية مثلا الحديث يعقبه من طريق اخرى وهذا يصنع المع
كثيرا يؤيد به تنبيهه الناظر في كتابه على الاعتناء بالمتبع طرق الحديث والنظر في موافق الفاظ
الرواية لان تفسير الحديث بالحديث اولى من الخوض في صلبه وانما اراد البخاري هنا ما وقع
في بعض طرق هذا الحديث مما يكره صريحا على حقيقته المستمرة في العتبات ومثما اخرجه ابو
يحيى النخعي عن طريق كريب عن ابن عباس قال قلت لابي بن تميم ميمونة فحدثت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة فقاموا وقرئ فيهم التزجعة بحمد الله تعالى من غير حاجة
الى تقسيف ولا حرج بالظن اتفق **فليس** اعتراف من هذا المعترض كله من غير ان ما قوله لان
من يتكلم بكلمة واحدة لا ينبغي سماعا ولا شتمية لان حقيقة التزجعة بالمتبع طرق الحديث
على الحديث بكلمة واحدة لا ينبغي سماعا ولا شتمية لان حقيقة التزجعة بالمتبع طرق الحديث
العلم والادب قاله صحيح لان المتكلم لا ينبغي سماعا ولا شتمية لان حقيقة التزجعة بالمتبع طرق الحديث
ان السهم من الحديث بالكلية وهو يظن على العقل والكتبة واما قوله ابن عباس
يسمى سمر لا سمر فتنقولا والمتكلم كما يظن على العقل فتنقولا بقا السهم في النور المتكلم اذا
شربوها قال **الغضاي**

• وهو صواب من الكلام وانما • سمر العروق فذلك لما المعرف •
وسما من الابل ما رعى منها بالليل يقال ان ابلنا تنسرى نزع ليل واما قوله بخبرها الاخير
فمنوا بعد اعترافه بانه لا يوافق لان قوله لا ما يقع بعد الانتباه من النور لا ينبغي سمر
مخالفة لما قاله أهل اللغة ويبان فرب الاخير الذي الى انه العارضا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان وقت حمله حقا ابن عباس عن يمينه مقام التزجعة له ولا شك انه لم يكن وقت
بمجرد العقل بل علمه ايضا بالقول لزيادة اليقين ولا سيما كان ابن عباس جليلا صغيرا وله
يكنى عالما بموقف المفندي من الامار واما قوله والاولى من هذا كله ان شتمية الترجمة
الى اخره بسلامة ليس له توجيه اصلا فضلا عن ان يكون اولى من غيره لان من يعنفاد باها
بترجمة ونصيب فيه حديثا وكان قد وضع هذا الحديث بعينه في باب اخر ولكن بطريق
اخرى والفاظ متغايرة هل يقبل انما شتمية الترجمة في هذا الباب يستغنى عن ذلك الحديث الموضع
في الباب الاخر في العدة من الكلام واعد من هذا البعيد انه كلما قاله بقوله لان تفسير
الحديث بالحديث اولى من الحق حتى فيه بالظن فسبحان الله متولا لتسرى والحديث ههنا وذكرنا
مطابقة الترجمة بالتقارب وما ذكره من ارجح بالظن **بيان** **رحاله** وهم حشنة وكراماتنا المحر
ابن عبيد بن وهب الحاد الممثلة والكاتب المفتوحين وعبيد بن جهم العيش الممثلة وفتح الله المشاة من
فوق وسكونه البناء الخ الحروف وفتح البناء المؤخرة وفي اخره طاب ابن له ناس واسمه عندك لكن
ديال كينند ابو عبد الله وقيل ابو عبد الله الكندي وقيل اموي امرأة من كندة
قال يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن ميمون وابو حنيفة الكوفي وكان فقيها الكوفي مع حماد بن ابي
اوتبة وابو حنيفة وعبد شعبة وغيره وكان مابدا قاتنا ثقة صاحب مائة مائة سنة اربع عشرة
وقيل خمسة عشر وعامة روى له الجماعة **بيان** **لطايف** **سنا** وسمتها ان فيه التزجعة
والشتماع والجمعة وسمتها ان وانه طام اخلا وسمتها ان فيه رواية التابعي عن التابعي والحكم
المذكور من التابعين الصغار **بيان** **نقد** **مومعه** ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ههنا
عن ادم وفي الصلوة ايضا عن سليمان بن حرب كلاما عن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير
عنه به واخرجه ابو داود وفي الصلوة عن ابن شاذان عن ابن ابي عمير عن شعبة عن
ابن جبير عن محمد بن قيس الاسدي عنه به واخرجه الشامي فقيه عن عمرو بن يزيد
عن مضر بن اسد عن شعبة به واخرجه البخاري ايضا عن مومعه عن كنانة عن كريب وعطاء بن
ليث راجع واجمعه وطاوس وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما **بيان** **اللغات** **والاعراب**
قوله بت كينند البناء المؤخرة وتشد بيا البناء المشاة من فوق من ابي تيمونة اهله سب بفتح الباء

والبيان

والبيان فقلت البيا الفاعل فيهما وانفتحت ما قبلها فصار است فالتبني ساكنان فخذفت الالف
فصار يفت فادعيت الثانية التاء ثوابا لثمة من فتحة التاء ليدل على الياء المحذوفة فصار
بت على وزك قلت ومنه جملة من الفعل والفاعل وفتحت مقول القول **قوله** ميمونة عطف بيان
مع قوله خالف ميمونة **قوله** بنت الحارث يجوز لانه صفة ميمونة وهو مجرور ولكنه غير منفرد
للعلمية والثابت **قوله** زوج النبي صلى الله عليه وسلم مجرور ايضا لانه صفة لغيره صفة **قوله** وكان
النبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه المحال وقوله عندها خبر كان **قوله** ففعل النبي صلى الله عليه وسلم الفاعل
فيه ميمونة التي تدل على ان المحل والمفضل لانه المفضل اما مومعه لا جبال لان مثله النبي
مثله النبي صلى الله عليه وسلم العتبات سب وفيه ميمونة المختار فقدمه مثله العتبات
قوله ففعل اربع ركعات الفاء فيه للتفصيل ثم عطف عليه بقوله ثم روي بركة ثم قيل على ان
نومه لم يكن عقيب الصلاة في الفور **قوله** الكلمة مضمون بفعل فخذ فذاي اوقال كلمة **فان قلت**
مفول القول يجب ان يكون كلاما لا كلمة **قلت** قد تطلق الكلمة على الكلام مجازا نحو كلمة
التمتادة **قوله** ففتحت عطف على قوله ثم روي **قوله** على يستاره بفتح الياء وكسرها وقال
عربيا لم يسمع كلاما عربيا كلمة او لبايا مكشورة وفيه العتبات قال ابن دريد ليدل على ان
بفتح الياء وكسرها قال وزعموا ان الكسرة فصح قال وقال بعض أهل اللغة البشارة بكسر الياء
شبهوها باليتيم اذ ليس في كلامهم كلمة مكشورة البشارة الا البشارة وقال ابن عباس والبشارة بالفتحة
لغة البشارة **قوله** حتى سمعت حتى سمعت الفاعل فيهما التقدير الى ان سمعت **قوله** عطف به بفتح
المعنى المعجمة وكسرها الظاهر وزك ففعل وهو صنف يخرج به النافع مع نفسه عند استناده وفي
العتبات وعطف به النافع والمختار في خبرها **قلت** متداير في تفسير بعضهم العتبات فيفسر
النابغ والخبر افرى منه فانه جعل الخبر غير العتبات وصاحب العتبات جعل غيره اذا قلت
جزا من فقه قوما • وايضا قاله العتبات لا بد فيه من الصنف وما فسره بفتحهم لم يثبت فيه
صوت لان محي النفس لغيره صوت **قوله** او عطف بفتح الحاء المعجمة وكسرها الظاهر قال
الماوردي هو عتبات العتبات قال ابن بطال الجدة بالحاء المعجمة وبتعه عتبات القاضي فقال
مومنا ومنهم **قلت** الصواب مع المداوي فان صاحب العتبات وعطف به بفتح الياء
عطف وبتا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اوترى سبعة او ثمانية ثم روي عن حماد بن عيسى
وتروى عتباته ويروى بفتحهم ويروى بفتحهم وهو في الحشنة وهو غير النابغ **قوله**
الصغير بالفتحة والراي المعجمين وبالفاء والصغير بالفتحة والراي المعجمين وبالفاء والفتحة
المعجمين **بيان** **المسألة** قوله في البيت ما اى المحذوفة مما محبت فتسم النبي صلى الله عليه وسلم
بين الزواج **قوله** ثم روي في المسألة الى منزله في ذلك البيت المزايدة بين ميمونة بنت
الحارث الهلالية امر المؤمنين ثم رويها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يست او سبه من الهجرة
وتوفيت سنة احدى وخمسين وقيل سنة ست يسر في المكان الذي تزوجها فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفتح السنين وكسرها والراي المعجمين وبالفاء وصلى الله عليه وسلم بن عباس
وقيل انها اخر زوج النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يتزوج بعدها وهي اخت لباية بضم اللام وتخفيف
الباء المؤخرة وبعد الالف تاء اخرى بنت الحارث زوجة العتبات وام ولد رسول الله والفعل
وغيره روي ولا مزايدة استلقت بعد خديجة رضي الله عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوجها
روي لباية الكبرى اختها البانية الصخرى امرها المدين الوليد رضي الله عنه **قوله** نام الغليم بجمل
ميمونة مثلا ويختل لا يستغنى عن ميمونة ويحذف الميمونة بقرينة المقام وهذا اظهر
والغليم بضم الغين وفتح اللام وتشد بيا الباء مضمون فلا من باب فتصغير التفتحة فتواي
واراد به عبد الله بن عباس رويها امر الغليم بالمد والاولى الصواب ولم يثبت بالثاني الرواية **قوله**
اوله شلت من الراوي وقال الكرماني شلت من ابن عباس قلت لا يلزم • لانه يجمل ان يكون من احد
من ذواته على وقال كلمة تنقشه **قوله** نام الغليم والثابت باعتبار الكلمة او باعتبار كونه باجملته وفي
رواية نام الغليم **قوله** ففعل اربع ركعات الجملات في هذه الطريق انه صلى الله عليه وسلم ركعة اربع
ثم شتمت ركعتين وجماعة مومعه من البخاري فكانت صلاة ثلاثة عشر ركعة وجماعة باب قراءة
القران انما كانت ثلاث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر فان فيه فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

ان كان يرى بيده يورثا ابيه من تركه شيئا لما كان قبل ذلك فعرف بيده ثم قال الله تعالى
 واني يقضهم ثم ان هذا في الحقيقة ولم يقع عليه برهانا غير انه قال كما صح عن سيقا في علامات النبوة
 وقد رواه ابن سمير بن عبد الله الطيفاني عن ابن ابي ذر بن قيس فقال قد عرف وبذلك اليقين بقوله بل لا يزل
 على ما لا يتجنى ولو كان قد جنى عليه صاحب المطلاع وابوهم من المنذر من رتبة اول كتاب الله
 وابن ابي ذر بن قيس مؤيدوا اسم محمد بن اسمعيل بن ابي ذر بن قيس المتدني وابو ذر بن قيس
 المال لم يملكه اسمه دينارا وماتت سنة ثمانين **قوله** هذا الى هذا الحديث **قوله** قال
 ان ابا ابي ذر بن قيس يحدف بيده الى قبضه من الخذف بالحاء المهملة والذال المعجمة وبالضاد
 المعتابية فقل الحاء المهملة حذفته بالعصا اي وصيته وموتى كل حاذق وقاذق فالخاذق
 بالعصا والقاذق بالحجر وقال المحدث الحذف الذي عن حياته والضرب عن حياته
 وقال في فضل الحاء المعجمة الحذف وميتك بحياة او سكاة او خومة ما يخذل سوا بيتك
 بخذ فيه قلت ومن هذا قال بعضهم الحذف بالمهملة بالعصا والحذف بالهمزة بالحصى وقال
 الكرماني وقد وجد في بعض النسخ من هذا حديثنا ابوهم بن المتدني ثم قال والظاهر ان ابي ذر
 يرويه ايضا عن ابن ابي ذر بن قيس ويتفق معه الاخر لا يتناقض الا مع احتمال رواية عن غيره قلت
 متذاعرة منه ولو اطلعنا ما رواه البخاري في علامات النبوة لما تردد في هذا وبجزمه رواية ابن
 ابي ذر بن قيس عن ابن ابي ذر بن قيس **ص** حذرنا اسمعيل بن ابي ذر بن قيس عن ابن ابي ذر بن قيس
 المفسري عن ابي هذيل بن قيس عن ابي ذر بن قيس قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائش
 احدهما فثبتتة واما الاخر فلو ثبتتة فظهر بهذا المعلوم **ش** نظا بقية للترجمة ظاهرة
بيان رجاله وهم خمسة ذكرنا كلهم واسمهم في رواية ابن ابي اوسير والحق عن عبد الحميد بن ابي اوسير
 الا بصحفي المحدث في القرنين ابوبكر الاعرج مائة سنة اثنتين ومائة بيتين وابن ابي ذر بن قيس ومحمد
 ابن عبد الرحمن وقد مر عن قريب **بيان لطايف اسناد** هـ منها ما في هذه النسخة
 بصيغة المبتنع وصيغة الافراد والعتقة وسميها في رواية الاخر عن الاخر وفي رواية
 متديون ومكة الحديث اذ قد روي بها بخاري عن الجماعة **بيان اللغات** قوله ويابح تنبيه
 وعما يكسر الواو وبالماء وموالظرف الذي يحفظ فيه الشئ ويجمع على وعية ولو قد منه الفعل قال
 او يثبت الزاد والمناع اذا جعلت في الوعاء قاله عبيد بن الاثرى
 الخبر يثقي ولو طال الزمان به . والشئ اجثت ما اوعيت من ثراه .
قوله فيمن شئت اى فتننته يقال بيت الخير رايته بمعنى . قال اذ الرومة عيلان واسقبة
 حتى كادها اثنه . وبنيت العيار اذا حبيصة ونشئت الخير بشدة للمبالغة وبنيت الخير شفتة
 ونشرفه والتركيبة يدرك على انفرق الشئ واظهاره **بيان الاعراب** قوله حفظت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ابي ذر بن قيس عن ابي ذر بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم عن ابي ذر بن قيس عن ابي ذر بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه معقول حفظت **قوله** اما الحاء المعجمة امثال النقصيلية وقوله غبشت جوارب امثال
 وانما خلت عليه الفا المنصرفة بمعنى المنطرب واما الاجزاب واما الاخر وجوابه قوله قل
 بنشئت وقوله لقطع هذا المعلوم جوارب لو قيرى فظهر بذكره اللام والمعلوم مرفوع بالوشاد
 فظهر اليه وهو معقول اناب عن الفاعل **بيان المعاني** فيه ذكر المحمل واردة الخاك وهو ذكر
 الوعاء واردة ما يجلي فيه والخاص انه اراد به نوعين من العلم واردة بالاول الذي حفظه من السنن
 المراجعة لو كنت لا محمل ان عيلا من عيلا بالثاني ما كنت من اخبار الاقنن كذلك وقال
 ابن قتيبة المراد من الوعاء الثاني احاديث اشراط الساعة وما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم فساد
 الدين كما يدرك عليه من سقمها فريش وكذا ابو زرقة يقول لو شئت ان اسميهم باسمائهم لفتني
 على نفسه فلم يضره وكذلك يفتني لكل من امر معروف اذا خاف على نفسه في التصريح او يعرض
 ولو كانت الاحاديث التي لم يحدت بها من الخلال **والمراد** ما وسعه كنهها بحكم الآية ويقال
 حمل الوعاء الثاني الذي لم يثبت على الاحاديث التي فيها تشييع الثاني امر الحور والحور هو وهم
 وقد كان ابو زرقة يفتني عن بعضهم ولا يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من غراس
 التنين وامانة الصبيان يفتني بك لك في خلافة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين من

الدعاص

المحنة

المحنة واستحقاقها له ونحوها اي من رتبة ثبات قتلها بسنة **فان** **قوله** الوعاء كذا العرب
 الظرف الذي يجتمع فيه الشئ وهو معارف لما تقدم مما قال اني لا كنت وكان اي عند الله بن
 عمر بن الخطاب **ج** بان المراد الذي حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم من السنن التي تحققت
 بها وخبره عيده لو كنت لا محمل ان عيلا من عيلا بالثاني ما كنت من اخبار الاقنن كذلك وقال
 بنما لقطع هذا المعلوم جوارب لو قيرى فظهر بذكره اللام والمعلوم مرفوع بالوشاد
 لا خلاف حكم المحفوظ في الاعراف والاستزلة وقال المتصدق المراد به الاول علم الاحكام والا
 ويل لثاني علم الاستزاد المصنوع عن الاعيان المخنن بالعلم بالله من اهل العرفان وقال اخرون منهم
 المكنون والستر المصنوع علمنا وموليتي الخرس ومثقة الحكمة لا يظهر بها الا لعواصير في سحر
 الجامدات ولا يبعد بها الا المصنوعون بالادوار الجامدات والمشتا مائة اذ هي سحر وتمكنت في
 الغلوب لا تظهر الا بالرياضة والوار لا معة في الغيوب لا يكتشف الا لانفس المزاينة قلت
 نعم لكن بغير طالك اند فقه الفزاعا لاسلامية ولا يفتني القوا ائمن الامانة اذ ما بقدر الحق
 الاصل لا **قوله** قد وقع في سنن ابي ذر بن قيس حفظت ثلاثة اخرى فثبتت منها
 جرابين وهذا محال فثبتت في الباب **قوله** بجملتي ان الجرابين منها كان من نوع واحد
 وهو الاحكام وما يتفق بقرام الشئ والجراب المحر الاحاديث التي لو فسرها لقطع بعمومه
 واشك ان النوع الاول كان اكثر من النوع الثاني فذلك غير عني بالجرابين والنوع الثاني جراب
 واحد فثبتت في النوفيق بين الحديثين ولقد انقذت منهم في قوله بجملتي ان احدا الوعاءين
 كان اكبر من الاخر بجملتي في الكبر في جرابين ومائة الصغير في واحد **قوله** فثبتت زاد
 الاسمعيل في اللباس **قوله** قال ابو عبد الله المعلوم بخبري الطعام **قوله** هذا ثبت في رواية
 المستفيضة وابو عبد الله هو البخاري نفسه والمعلوم بضم الباء المؤخدة بخبري الطعام في الخلق
 وهو المروي كذا في القاضي والمجوس كذا في النعم وقال القضا المعلوم بخبري النفس والمري
 بخبري الطعام والشرب وهو تحت المعلوم والمعلوم تحت المعلوم وقال **قوله** ابن طلال
 المعلوم بالخلف وهو مجرى النفس الى الرية والمري بخبري الطعام والشراب الى المعدة منقول
 بالخلف وهو المقصود كذا في ذلك على القتل في رواية الاسما عيل لقطع متذاعرة عن ابيه

حلاف

كتاب الاضات للعلماء

شرى هذا كتابا لجل في بيان الاضات لاجل العلماء واللام فيه للتعليم والاضات بكسر الهمزة
 المستوف والاضاع المحدث بفتح الهمزة وفتح الصاد اذا سكت واستعمل في
 بغا لا يغتوه واذا سكت وفتح الصاد اذا سكت وفتح الصاد اذا سكت واستعمل في
 انما يحفظ من العلم ولا بد فيه من الاضات لكلام العالم حتى لا يفتن عنه شئ في هذه الجبينة
 تناسلت في الاعتراف **ص** حذرنا حجاج قال حدثنا شعبة قال قال اخبرني عن علي بن مدركة عن
 ابي زرعة عن جابر بن عبد الله بن قيس عن ابي ذر بن قيس عن ابي ذر بن قيس عن رسول الله
 لا ترفعوا عندي كفا را يضرب بعضكم رقاب بعض **ش** نظا بقية للترجمة في قوله
 استنصت الناس **بيان رجاله** وهم خمسة **الاول** حجاج بن المنهال الانما طي وقد تقدم
الثاني شعبة بن الحجاج وقد تقدم في رتبة **الثالث** جابر بن مدركة بضم الميم وكسرة الراء ابو
 مدركة المحدث الكوفي الصالح الصدوق والثقة مائة سنة ستين وعشرين ومائة روى له الجماعة
الرابع ابو زرعة اسمه هرم بفتح الهاء وكسرة الزاء ابن عمرو بن جبر وقد تقدم **الخامس** جبر بن
 عبد الله البجلي كان سيدا مطاعا بدين الجبال كبير المقدر طويل القامة بجلي الى سائر البعير
 وكان يلقب دراعا مرييا باب الدين النسيجة **بيان لطايف اسناد** منها ان فيه الخديث
 بصيغة الاختيار والمرفوع والجمع والعتقة ومنها ان رواه بين كوفي واسطى في روى منها
 ان فيه رواية ابن الاين عن جده **بيان نفرد موصنفه ومن اخرجه عن** اخرجه البخاري
 هنا عن الحجاج وبنو المقاري عن حفص بن عمر بن شعبة القتي عن سليمان بن كمال عن شعبة عن علي
 ابن مدركة به وفي الديات عن بنو زرعة عن شعبة وعنه عبد الله بن معاذ عن ابيه

فكلهم لا يحلوا ما فعلوا الخضر تجلوا ما فعلوا يقولون في حروف السفينة فتعزفوا او
نقريش في البحر فقال الخضر تاموسى لا يفتض علي وعلى من علم الله الاكتفرت هذا العمود في البحر
فعمد الخضر الى لوح من السفينة فنزعه فقال لموسى عليه السلام فوتر حركوا في غير قول عمدت
الى سفينة ثم خففوها لتعزف اهلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا نؤخذ في مباليت
ولا تفتق من امرى عمدا فكانت الاولي من موسى بشيئا فانطلقا فانطلقا فاذا غلام يلعب
مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فانقلع رأسه بيده فقال مؤثري فقلت نفسي راكبة
بغير نفس قال موسى الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عبيته وهذا وكذا فانطلقا
حتى اذا انبأ اهل اهل فزيتا استنظما اهلنا فابوا ان يصحبوهما الى نهد فوجدوا في باجر اربور
ان يفتض قال الخضر بيده فاخامه فقال موسى لو شئت لفتقت عليه اجرا قال ماذا فاق ابن عبي
وبنتك قال النبي صلى الله عليه وسلم برحم الله موسى لردونا لموسى حتى يفتض علينا من امرنا
من مطابقة الخاديت للترجمة ظاهرة **بيان رحاله** وهم سبعة **الاول** عبد الله بن
محمدا الجعفي المستدرى بفتح المون وقد تقدم في الثاني مستغيا بن عبيته **الثالث** عمرو بن نيار
الرابع سعيد بن جبير **الخامس** عبد الله بن عباس **السادس** دوف بفتح النون وسكون الواو
وشبه آخره فاه ابن فمالة بفتح الفاء والقاف المحجمة ابو زيد وثيقا ابو ريتير القاصي الكيالي
كلت عالما فاضلا اما لا اهل ومشتق وقال ابن العيين كان حاجبا لغار في الله عنه وكان
قاصا وموليا من اهل كعب الاحبار على المشهور وقيل ابن اخيه والكيالي بكسر الكاف الموحدة
وتخفيف الكاف مشتق الى بكال بفتح الكاف والسين في الجاهلية بنسب الى بكال بن عبي
ابن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرقة بن سبا الاصغر قال الحمداق وقيل دجيا
بالعين المحجمة قاله وشاير ومات في العرب بالعين المهملة وصنط بكال بفتح الباء واصحاب
الخاديت يقولون بالكسرة والفتح وقال صاحب المطالع ودوف الكيالي الكثر المحمدي بن بختون
الباء وينشدون الكاف واخرج لا مر وكذا في كتابه عن ابن بكر بن ابي جعفر عن العذري
وكذا قاله ابو ذر وفيه عن الملب بكسر الميم وكذلك عن الصدوق وابنه الحسين بن سراج
بتخفيف الكاكية وهو الصدوق فمشتق الى بكال بن جبير وقال ابو بكر بن العريجي في شرح النزهة
له انه مشتق الى بكال بفتح الكاف ورد عليه بالك المستور الى بكال بن ابي موارو الوداد جبر
ابن عوف بن فضالة فهو منسوب الى بكال بفتح الكاف **السابع** كعب بن ابي الصماني رضي الله عنه
بيان لطايف اشاده سمعته في الخبر في الاختيار في صفة الافراد وسمعت له في رواية
تأبى عن تأبى ومات في سنة ١٢٠ ومات في سنة ١٢٠ ومات في سنة ١٢٠ ومات في سنة ١٢٠
في كتاب موسى عليه السلام في البحر الى الخضر الى البحار الى خارج من اهل المدينة اكثر من عشرة مواضع
بيان اللغات قدمت في الباب المذكور فتنسب الى اسرايل ويوشع بن نون والصخرة والفصح في قوله
في مكنان بكسر الميم وفيه التنا من فون وهو الزبير وفيه الفقة وفيه الفقة والزبير
وفي العباب المكنان في التبريد ليس ختمت في عشرة صاغا **قوله** فاستدل الخوف من سبلت
النهي اسله فاستدل واصل التركيب قال علي بن النضر في وروها **قوله** سر يا اي ذهابا ذهابا
سر يا اي ذهابا ذهابا فاستدل الله جبرية الماء في الخوف فصار عليه مثل الطان
وحصل منه في مثل المستر وموضع النطق معجزة لموسى عليه السلام والخصر عليه السلام
والسر في الاصل جبر تحت الارض والطاق عند السوا ووالا ربح ومروا عند اعلاه بالبناء ورك
تحت خاليا وجا في قول الماء لا يلبس حتى صار كالكثرة القوم والفتح الثقب في البيت **قوله** نصبا
بفتح النون والصاد اي ثقبنا اذا وينا من اوى الى منزله ليلا او نارا اذا التي **قوله** نبي الى طالب
من بقيت النسي ظلمته **قوله** فازداد الى ترجعا **قوله** مسبحي اي معظك كلفظية الميت وحمه
ورجله وجهه كذا جاء في البخاري قد جعل طرفه تحت رجله وطرفه تحت رأسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال اليومى وسجيت الميت تشجيه اذا اموت عليه نوبا
رشدنا قال في العباب الرشد بالضم والريشة بالفتح والريشة بالفتح والريشة بالفتح والريشة بالفتح
عن ابن ابي شيباري قال الله تعالى في الذين الرشد من الغي وقال الخليل ذكره ومي لنا من امرنا الرشد
وقال الى سبيل الرشد وقال الرشد برشد متنا كمن يكبت ورشد برشد متنا

سمع لستم ولر في البيت بين اللتين يقال رشتا لاشتمان برشد رشتا ومتروقتين الغي رشتا
برشتا رشتا وسر في قول الاصل **قوله** سفيته فعلة بمعنى قاعلة كانتا تفتق الماء اي
نفسه قال ابن دريد قوله بغير نون بفتح النون الى غير اجر والنون بالواو والمنال
والمنالة كله المفضل واما النون والنوال فالعطية ابتداء في الـ رجاء الى اذا كان كثير
النوال كالمال والرجاء الى اذا كان كثير المال تقول قلت الرجل يولد لي ولد وقلت النسي ان الله ينال
وقال صاحب العيون المنة ونلتة وتولته والاسم النيل والنول يقال نال نبالا
وناله **قوله** عضنور بضم العين جبر مشهور وقيل بالمصدر **قوله** فمرد بفتح الميم من عمدت للنسي
اعمد من باب مريد بفتح الميم وقيل ذلك عمدا على عين وعمد
وعمدت النسي بنت عماد ونعمد عليه وعمد المرض اي واحد واظفاه وعمدت الرجل اذا صر به
بالعمود وعمدته ايضا عمدا اليه اذا انفضت داخل السنا من الركوب وظاهر صحيح فمرد بغير
عمد وعمد الرجل اذا عصب وعمد بالنسي ان الزم **قوله** بما في النسي اي ما غفلت وقيل للرديس
ولكنه نزل وانترك بضم النون **قوله** ولا نزمعتي قال الزجراج ولا نعتني وقيل لا تلحقني
ومما يقال ومن النسي بالكسرة برهنة بالفتح رها بفتح الهاء اذا عشت منه وارمقته كقوله ذلك
يقال لا ترمقني لا ارضفك الله اي لا امرني لا اعرك الله **قوله** راكبتا في ظمير لم تزيغه من الركابة
ومى الطمان قال الله تعالى وتزكهم بها الى نظرم **قوله** قال الخضر بيده الى اشار
اليه بيده فاقامته وهو من اطلاق الغزل على الفعل وهكذا في لسان العرب كثير قال ابن الاعراب
نقول للعرب قالوا ابن زيد قتلوه وقلنا ابوا قلناه وقال الرجل بالنسي اي غلب **قوله** لغت
قال في التنا الفعل حتى اهل اللغة يتخذ بفتح قال الخضر في الاتخاذ افتعال من الاخذ الالة
ادعيت سليمان الهرة والوالها نافرما كنز استعمل على لفظ الافتعال فتعزف ان التاء
اصليه فهو اسمها فعل بفتح قالوا اتخذ بفتح وقوله اخذ بفتح كذا بيده في قوله
ويجوز بغيرها **بيان الاعراب** قوله ان نونا بكسر النون ونونا بالفتح اسمان وهو مشتق
في اللغة العيصية وفي بعض ما غير مستصرف وكنتت بفتح الالف قال ابن الاعراب في النون في
الغاي والجمع الخواف قال والنون بفتح المزة وقال ابن دريد وبما يقطع الحافظة من
من الحاربة رنما والصوف القوت بفتح النون والاضحية تنون نونا وقال ابن دريد ونون في
من العرب احسب من ممدك ونافا ليعبر تنون نونا اذا ارفع وطال **قلت** فليكن نون
مستصرفا لانه لفظ حزيدي ولشبهه في الالة واحدة ومن العلمية ومن منه الصرف ورمي
انه لفظ محم فتنكون في علمنا في العلمية والعلمية والافصح فيه ايضا الصرف لا سكون وسطر
بقا احدي العلمين فيفتح الاسم بفتح واحدة كقوله نوح وكوط **قوله** البكا الى المنصب صفة
لنونا **قوله** بزم جملته من الفعل والفعل في محل الرفع لا في الخبر **قوله** الاموسى بفتح ال
لانه منقول بزم عمر **قوله** بزم من افعال القلوب بفتح النون **قلت** انما
يكون من افعال القلوب اذا كان بمعنى الظن وقد يكون بمعنى القول من غير جهة فلا يفتق
الامعولا واحدا نحو قوله تعالى راعى الذين كفروا ان لا يبيعنوا فيهم شيئا بزمع يحمل المعنيين
فان بمعنى القول فيقول ان نونى وموظا مروا كانه بمعنى الظن كانه مع اسمها وخبر
اسررت مسدا لمفعولين ودوسى لا يصرف في العلمية والمجتمعة **قوله** ليس موسى بنى اسرايل
وشاير لا يلبس بنونى والساير ايذنا للتاكيد وفي جملة نونى محل الرفع لانه خبر **قوله** فان
موسى علم العلم ايضا ف فكيف بضمنا في موسى الى بنى اسرايل **قلت** قد مره احييت
ومعنى التاكيد المسمى بواحد من الاسماء المسماة به **قوله** انما موسى اخبر موسى بنونى
وبغير بنونى اما وجه التنوين فلكونه منصوب وكونه مكره وقال ابن مالك قد يترك العلم تخفقا
او تقديرا فتجوزى مجرى نكرة وجعلنا مثالا للتخفيف واما وجه ترك التنوين فظاهر اولا لانه
اخر فانه غير مستصرف في الوصفية الاصلية ووزن الفعل فلا يكون على كل حال **قوله** هو افضل
اللفظية في الاستعمال في واحدة الزوج الثلاث **قوله** غلب عليه الاسمية المحمقة مضميلا
عليه من الفعل والفاعل مفعول القول **قوله** اي بن كعب فاعل خبرنا **قوله** فامر موسى جملته
من الفعل والفاعل مفعول القول وقوله النبي مرفوع صفة موسى **قوله** خطيبا نصب على الحال

فصر الله تعالى في سورة الكهف ليس موسى بن عمران الذي ارسل الى فرعون وامام موسى بن ميثنا
بكسر الميم وسكون الهمزة اخر الخروف وبالشين المعجمة وبشأى يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم عليهم السلام وتناول موسى وهو ادي صابني من نسل وزعم لعل التوراة انه هو صاحب الحضر
والذي بنيت فيه الصهيح انه موسى بن عمران عليه السلام والسمايل بن اسحاق بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ابن عتاس وفيما تقدم ذكر ابن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس
السبيل الى فيه فقال ابن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس
فما حشره في جهنم ان يكون سعيد بن جبير سأل ابن عباس عن الواقعة الاولى المنقولة لابن عباس
والحر فاجاب ابن عباس كما سألته عن قوله نوح ان موسى ليس موسى بن اسرائيل بل هو جال التبايل
بن سعيد بن جبير بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس بن عتاس
فقال بعضهم يا ابا عبد الله ان نوحا بن مائة كعب يزعم عن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم
امام موسى بن ميثنا فقال ابن عباس كذب نوح وكذب كعب وكذا في غيره من هذه الكذب قد والله
ملكنا وقع من ابن عباس على طريق الاغلاط على التبايل بخلاف قوله والمعاظ الغضب نوحا في غير الحقيقة
في الغالب وابن عباس قال في وجه الزجر عن مثل هذا القول انه يعتقد انه عدو الله ولده منه
حقيقة انما قاله معا لفته في انكاره وكان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة انكاره واما الغضب
نظري الاغلاط ولا يبراهما حقا في ما قاله ابن التين لم يرد ابن عباس احراج نوح عن ولاية الله ولكن
قلوب العلماء انتقدوا سمعت غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام لعقد الزجر والانتقار من غير
مراده **قوله** فينبئ الى الناس اعلم قال انا اعلم وفيما تقدم من قبل احد اعلم منك قال اوشى
مسلم عتاس اعلم شيئا الا اني وجد خبرا مني واعلم من غير فتبين ذكر سوال انا وحلي الله اني اعلم
يا جبر عند من ملوك في الارض وجد خبرا مني واعلم من غير فتبين ذكر سوال انا وحلي الله اني اعلم
اعلم انه لم يحيط علمنا بكل صانع الدنيا وقد قالت الملا بكثرة ما لا علم لنا الا ما علمتنا وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وغيره فقال لا ادري حتى اسأل الله عز وجل وقال بعض العلماء
ودعا ابن بطلان في حصر الصواب في ترك الجواب في قوله الله اعلم بل الجواب ان رد العلم الى الله سبحانه
وقال في سبعين اجاب امرا فان اجاب قال انا والله اعلم لكان جوابا وانما وقعت المؤاخذه على الافتقار
على قوله انا اعلم وقال الما لاري في الجواب انا اعلم لاري من روي من علم ولا عيب عليه اذا خبر عتاس بعلم
واما على رواية الى الناس اعلم وقد اخبر الله تعالى ان الحضر اعلم منه فتراد موسى عليه السلام ابا
المسلم في ما ظهر وانقصناه شأنا هذا الحال ودلالة النبوة لان موسى من النبوة بالمكان الرفع والعلم
من اعلى المرات فقد يعتقده انه اعلم لهذه الامور وقيل المراد انا اعلم بما يقضي فيه وطايف
النبوة وامور الشريعة والحضر اعلمته على الحضور فامور اخر غير عينية وكان موسى عليه السلام
اعلم على العموم والحضر اعلم على الخصوص **قوله** فغضب الله عليه ايم برية قوله شرعا فان العتب
مبطل في المؤاخذه والغير وهو مستحيل على الله تعالى فهو من باب ضرب بضر وبقال اصل العتب
المؤاخذه يقال منه عتب عليه فاذا واخذه بذلك وذكره قبل عتاس في التفتير والمؤاخذه
في حق الله تعالى بحال فيراد به لم يرض قوله شرعا وديننا عن ابي رضى الله عنه انه قال اعجب موسى
بعلمه فعاتبه الله بما لقي من الحضر قال العلماء من باب التنبية لموسى والتعليم لم يفته لئلا
يقنر به غيره في تركيته نفسه والعجب بما هما في ذلك **قوله** ان عندك الى الحضر مجتمع
البحر بن ابي مثنى بحري فارس والروم ما لي المنترق وحكي العلبي عن ابي بن كعب انه
ياقن بيقية وقيل لمحه **قوله** جونا اي سكة **قوله** فاذا فقدته الى الخوف **قوله** هو ثم الى القيد
الا علم منك ثم اى هذا لك **قوله** فاذا فقدته حتى كانا عند الصخرة وصعنا راسا ما فتنا ما وشي
طريق البخاري وشي اصل الشجرة عتيق فيا لها الحياة لا يصيب من ما بها شي الا جي فاصاب
الخوف من ما ذلك العتب فقوله واستك من المكمل في رجل البحر وشي بعضهما فقال قتاه لا
اوقفه حتى اذا استيقظ نسي ان يجبره وامسك الله عن الخوف حتى كان اذن في حجر
وشي بعضهما فامسك الله عن الخوف حركه الماء وضار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
نسي لو يشع ان يجبره فنسي لو يشع وتجره ونسب الشباك اليهما فقال تعالى نسبيا

حرفنا

حرفنا كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح واليقل نسي موسى ان يتقدم
الى يوشع في امر الخوف ونسي يوشع ان يجبره بدعا به فاخذ سبيلا في البحر سرياً وحياً
فجعل لا يبينهم عليه الما حتى صار كالكموم والضمير في اخذ يجوز ان يكون في الموت كما هو الظاهر
ويجوز ان يكون لموسى على معنى فاخذ موسى سبيلا الخوف في البحر سرياً الى مدعها وسلكا كما ياتي
انما اشيع الخوف اكثر وقد سبيل الما في شجرة وقفا وطريقا لكن ما جازية الخديت بهنقه
وهو قوله فكان الخوف سرياً لموسى مجيها قال الزجاج يجوز ان يكون من قول يوشع ومن قول
موسى وانسي كلام يوشع عند قوله واتخذ سبيلا في البحر ثم قال موسى عجب من هذا عجبا
فيحسن في هذا الوقت على البحر **قوله** عجباً قال غيرهم يجوز ان يكون اختيارا من التفتنا في
اخذ موسى طريق الخوف في البحر مجيها **قوله** ذلك اى فقد ان الخوف من الذي كذا يقية اى فطلب
لانه غلامه وحداك المفضو **قوله** فان تطلعا اثارهما فقصصا اى يقصتان فقصصا يقص رجعا
يقصتان انا واما حتى اتيا الصخرة وشي مسلم فان تطلعا اثارهما فقصصا فانه مكان الخوف فقال
متهما وصف لي ويرى ذلك موسى ويؤمن انما اثار الخوف وقد يسر الما في شجرة وقفا وطريقا
فابنا جريزة فوجد الحضر فابنا يقصا طافسه حضر اعلم الجرا في وسطه **قوله** انك لرى
تنتظرن مني صبرا اى ستري شيا ظاهرا مسك فلا تقصر عليه **قوله** ما تقص علي وعلمك
هذه الكتاب من النفس منتقد ومن النفس لا لازم وهذا هو المراد قالوا لفظ التقص ليس على
ظاهره وانما معناه ان علي وعلمك بالشيء الى علم الله كشيء ما تقص الصغرى الى البحر وهذا على
التفريق الى الاثر والادب فاستبته فعلمنا اقل وقيل تقص بمعنى اخذ لانه التقص اخذ فان عياض
يرجع ذلك ففهمنا اى ما تقص علينا مما هم لنا من معلومات الله الامثال في التقدير وكما
في البخاري ما علم وعلمك في جيب الله الا كما اخذ هذا العصفور اى في جيب معلوم الله ويطلق
العلم ويراد به المعلوم من باب اطلاق المصدر كراية الفعل كما قالوا درهم ضرب المصرب اى
يصر به ويقال لاهنا معنى ولا كانه قال ما تقص علي وعلمك ولا ما اخذ هذا العصفور من هذا
البحر لان علم الله لا يقص بحال **قوله** ففعل الحضر الى لوح من اللوح السعينة قال المفسرون قلع
لوحين من ابي الما وشي البخاري فوفيه ففعل اى قد اديته ففعل اى قد وخرق به ويقال اخذ
واشترق لوقح حتى دخلنا الماء ففعلناها موسى بنوريه وقال ابن عباس لو خرق الحضر
السعينة ففنى موسى عليه السلام بما حية ثمر قال في نفسه ما كنت اصنع مما حية
هذا الرجل كنت اتلوا في بنى اسرائيل كتاب الله ففعل وعشيرة وامرهم فبطعون ففعل
لعم الحضر يا موسى نريدك احذر في ما حدثت به لنفسك قال نعم قال قلت كذا وكذا قال
حدثت ثم انظروا بمشيتك فاذا اعلام يلعب مع العلماء وكانه اعلم شره وهو ظرفهم واوصافهم
قال ابن عباس كان فلان لم يبلغ الحنث وقال الصمك كان غلاما يعمل بالعساد ونادى من
البواه وقال الكلبى كان الغلام يبيع قداما بالليل فاذا اصبح لحا الى ابويه فلحقان دونه شفقة
عليه ويقولان لقد بات عندنا واختلفوا في اسمه فقال الصمك جيسر وقال شعبة جيسر
وقال سيب كان اسم ابيه حلاس واسم امه رجنى فاخذ الحضر براسه فافتلعه كذا في البخاري
وشافيه في يد الخلق فاخذ الحضر براسه فقطعه بيده هكذا واوما سقيان باطراف اصابعه
كان يقطف شيا وجافيه في النفسير ثم خرجا من السعينة فيبينهما ما يمشيان على الساحل
اذ ابصر الحضر فلان مع العلماء فقلع راسه ففتله وجا فوجد علما تايقون فاخذ علما
ملعون كافر اظرفا فاصبحه ثم دبحه بالسكين وقال الكلبى صرعه ثم فرغ راسه من جسده
ففتله وقيل رقت برجله ففتله وقيل صرط راسه فالجواب حتى قتله وقيل اذ حل اصبغه
في سرقه فافتلعه ففات فلما فتلته قال موسى ففتلته ففتلته ففتلته ففتلته ففتلته
لفتح جيت شيئا نكرا اى منكر اقاله ففتلته ففتلته كنف الصبي لا يسر وفتلته الح
عنه فاذا في عظم كنفه فكفر بكا في لا يوم من بالله اى في مسلم واما الغلام فطلع
يوم طبع كافر اى كان ابواه قد عطفوا عليه ولوانه ادرك الهفما طعنا وكفر والطفان
الزيادة في الاصل قال البخاري وكان ابن عباس يقرأ وكان ابواه مومنين ومن كان

وعنه معاذ وعمر بن الخطاب وحذيفة وغيرهم سكر الكوفة ثم قام بمكة الى ان مات بمكة سنة ثمان وعشرين
وروي له ايود اود والسنائي وابن ماجه وقال ابن عبيد البر في كتاب الكشي له كان من كبار التابعين
وكان صاحب بلاغة وبيان شاعرا محسنا ثقة فاضلا بليغا الا انه كان فيه تشيع وكان ابن دريد
في كتاب الاستيعاق الكبير عن عكرش بن دويب قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم وكه حديث وشهد
الجليل مع عابضة رضي الله عنها فقال لا احب ما كان به وقد اثنى به قتيلا وبه جرحه لا تفارق حتى يموت
فقرئ يومئذ صريحا على انقه فعاشر بعدها حاية سنة واثرا لغيره به فعلى هذا تكون وفاته بعد
سنة خمس وثلاثين ومائة ووقع في بعض النسخ حديثنا عن عبد الله هو ابن موسى عن معمر بن جندب
عن ابي الطيفل عن علي رضي الله عنه بذلك ابي بالترامكور وهذا الاسناد من عوالي البخاري لانه ملحق
بالمثليات من حيث ان الراوي الثالث منه صحيح وهو ابو الطيفل المذكور وعني قول من يقول انه
تابعي ليس منها وقال الكرماني فان قلت لم اجد الاسناد عن ذكر المتر قلت اما المتعرف بين
اسناد الحديث واسناد الاثر والاسناد المذكور المتن دخلا تحت ترجمة الباب واما الضعف
في الاسناد يستدعي بن خزيمة واما المتقن وبيان حوز الاخرين بلا تفاوت في الامور المعقود
ولهذا وقع في بعض النسخ مفاد على المتر **قلت** واما لانه لم يظهر في الاسناد الا بعد ومنع
الاثر مغلطا وهذا اقرب من كل ما ذكره وابعد جوابه الاول لعدم اطراده والابعد من الكل
جوابه الاخير على ما لا ينبغي **ص** حديثنا استحق بن ابراهيم قال انا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرجل قال
يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعدك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعدك
ثلاثا قال يا من احببت الله والى الله والى الله وان محمدا رسول الله صدق من قلبه الاخرمه الله
على النار قال يا رسول الله فلا اخبره الناس فيسبوا قال لا يا معاذ واخبره ما معاذ عند
سؤنه تاخا **ش** مطابقة الحديث للترجمة من حيث المعنى وهو انه صلى الله عليه وسلم لم يخص معاذ
بمدح البشارة العظيمة دون قوم اخرين بخافة ان يغفروا في العمل مستكين على هذه البشارة
فان قلت ترجمة الباب لتخصيص قوم ومات في الحديث دل على تخصيص شخص واحد
قلت المعقود حوزا لتخصيص ما يشخص واما ما ذكره وما امر اختلاف العارة فشهد
او نقول ليس هاهنا محصورا بشخص ان انشا ايضا سمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل
عليه السنيان وقل اسم الجمع اثنان ومعاذ كان امة فتا تالله حينئذ قال ابن مسعود رضي الله
عنه وقيل له يا ابا عبد الرحمن ان ابراهيم كان امة فقال لا كنا نشتبهه معاذ ابراهيم عليه السلام **بيان**
رجاله وهم خمسة **الاول** استحق بن ابراهيم وهو المشهور بابن لاسويه وقدم ذكره في باب
وفيل من بكر وعلم **الثاني** معاذ بن عيسى الميم ابن هشام بن بكر لها وتخفيف المعجمة ابن ابيه عبد الله
السنوي بالهمزة وقيل بالنون وقيل بالياء الخواخروف البصرية روي عن ابيه وابن عوف وعنه
احمد وغيره قال ابن معين صدوق وثبت بحجة وعنه ثقة وعنه ابن عدي بن عمار بطلطبة السني
وارجوانه صدوق ومات بالبصرة سنة مائتين **الثالث** ابو هشام قنبر في زيادة الايمان
ونقنانه **الرابع** قتادة بن دعامة **الخامس** انس بن مالك رضي الله عنه **بيان لطايف**
اسناده فيها ان فيه الحديث بصيغة الجمع ولا افراد وفيه الاخبار والمعنعنة ومنها
ان رواه بصريون ماخلا اسمي وهو ايضا دخل البصرة ومنها ان فيه رواية من الانباء عن
الاباء **بيان من اخرجوه غيره** اخرجوه مسلم في الايمان عن اسمي بن مسعود عن معاذ
ابن هشام عن ابيه **بيان اللغات** قوله رديفه ابي واكب خلفه قال ابن سيده ردف
الرجل وادفه وادفه جعله خلفه على الدابة رديفك الذي يراذك والجمع ردفاء واداف
والردف الراكب خلفك والردف هو من مركب الوديف وفي الصحيح كل شئ نبع شيئا فهو
ردفه وفي مجمع الغرابيب ردفه اي ركبت خلفه وادفنه اركبته خلفي وفي الجامع للقرائ
انكر يفتهم الوديف وقال ابنما هو لردف وحكي ردف الرجل فلان ردفته اركبته وادف
ركبت بعده وادف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك كالوزير وعندها
حبس يركب مع الملك عليه او خلفه فاذا قام الملك جلس مكانه فاذا سفي الملك سفي بعده
وقد جمع ابن هتمة ارفا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغوا اثينا وثلاثين ردفنا **قوله** على الرجل

بفتح

بفتح الزاء وسكون الحاء المهملين وهو للبعير وهو اصغر من الغنم وهو من مركب الرجل وكون
الفتحة ولكن معاذ ارضى الله عنه كان في تلك الحائلة رديفه صلى الله عليه وسلم على جملته في
الجملاد ان شاف الله وفي العباب الرجل الرجل البعير وهو اصغر من الغنم وهو من مركب الرجل وكون
الفتحة وثلاثة الرجل والكنيز رجال رحلت البعير واخذت رجلا اذا شددت على ظهره رجلا والغنم
يا لمخربك رجل معبر على قدر السن **قوله** لبيك بفتح اللام تشييد لب وعنه الاجابة
وقال الخليل لب بالمكان اقام به حكاة عن ابي عبيد قال الفراء ومنه قوله لبيك اي انا معتم على
طاعتك وكان حقه ان يقال لبا لك فثني على معني التاكيد اي الباطن بك بعد الباب واقامة
بعدا فامة قال الخليل هذا من قولهم دار فلان تلب داري اي تحاذيها اي مواجها بها بخلاف
لك والثناء للثنية وقال ابن السكيت اربعة اقوال احدها الجا بني لك ما حوز من
لب بالمكان والباء اقام به وقالوا لبيك فثنا لا نتم ادا واجابة بعد اجابة كما قالوا احبا نيك
اي رجة بعد رجة وقال بعض النحويين اقل لبيك لسك فاستغنى الجمع بين ثلاث بات
فايدلوا من المثلية كما قالوا تظنبت اقله تظننت والثاني انجاسي يارب وفقدني لك
فثني للتاكيد اخذ من قولهم داري تلب دارك اي تواجها والثالث محبة لك يارب من قول
الغريب امرأة لبة اذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه والرباع اخلاص لك يارب من قولهم
حسب لباب اذا كان خالعا ومن ذلك لب الطفا مروي به **قوله** وسعدك بفتح السين
تشية سعد والمعنى اسعادا بعد اسعادي انا مسعا عطا علك اسعادا فثني للتاكيد كما
في لبيك **قوله** يتكلموا بنشد يدا لثاء والمنشاة من فوق من لا تكال وهو الاعانة واصله الاوتكا
لانه من وكل مره الى اخره فقلت الواو ثاء واو ثعت لثاء وفي رواية الاصيل والتشيعيني
بيكوا بكون النون من النون وهو الا متناع يعني بمنعوا عن العمل اعتمدا على مجرور القول
بلا اله الا الله محمد رسول الله وقال الكرماني وفي بعض الروايات يتكلموا بالنون من لكال **قلت**
ليس يصح وانما هو من النون كما ذكرنا ولكال لغوية التي تنكّل الناس عن فعل ما جعلت له
جذرا وقال لغالي فكلنا هانكا قال المصنف في اي جعلنا المسجعة عبثا تنكّل من عنبرنا اي تمنه
ومنه النكّل للقيد **قلت** النكّل بكسر النون **قوله** يا معاذ بفتح اللام والمنشاة من فوق
والهمزة وتشديد اللام المشددة اي تخشعا عن الاشراف ان تشر فلان اذا فعل فعلا خرج به عن
الاشراق الاثر الذي يخرج به كخاف ما امر الله بتليغه حيث قال واخذ الله ميثاق الذين وذا
الكتاب لبيك للناس ولا يكفونه وقال الجوزي تاشري يخرج عنه **قلت**
هذا من باب تنقل وكه معان منها التفتيح يعني لبيك على ان الفاعل جائب امثل الفعل نحو
تأثم وتخرج اي جائب الاشراف والخرج **بيان الاعراب** قوله ومعاذ بالرفع مبتدأ ورويد
خبره والجملة حال **قوله** على الرجل رجلا حال **قوله** قال يا معاذ في محل الرفع لانه خبر
ان اعني ان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** يا معاذ بن جبل يجوز في معاذ وجهان من الاعراب
احدهما المنصب على انه مع ما بعده كاسم واحد مركب والمناذي المقنا منقوب والآخر الرفع
على انه متاذي مفرد علم واما ابن هتمة ومفرد بلا خلاف واختارا بان جائب المنصب في معاذ وقال
ابن مالك الاختيار رتبة المنصب لا يحتاج الى اعتذار وقال ابن السكيت يجوز المنصب على ان معاذ
تأيد بالتقدير يا ابن جبل وفيه ما فيه **قوله** لبيك من المصا دار التي يجب حذف فعلها وفصلها
وكان حقه ان يقال لبا لك كما ذكرنا ولكنه ثني على معني التاكيد وكذا قوله وسعدك مثله
وقال الاثيري معني لبيك انا معتم على طاعتك اقامته بعدا فامة اصلها لبيك فثنت
النون للاضافة قال الفراء نصبت على المعقود قال ابن السكيت كقولهم حمدا وشكرا
قوله ثلاثا يتعلق بقول كل واحد من النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ في ثلاث مرات
يعني المدا والاحابة قبيلا ثلاثا وخرج بذلك في رواية مسلم وقال الكرماني ويجوز ان يتعلق
بقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ثلاث مرات وقال معاذ
لبيك ثلاث مرات فيكون من باب تنازع العامين **قلت** ٧ معنى الذكر الانفعال
بل المعنى على ما ذكرنا واراد بتنازع العامين تنازع لفظ قال في المومنين عني قوله قال
يا معاذ وقوله قال لبيك فاما كلامه ما يغني عن ثلاثا **قوله** ما من احدكم ما

على حديث واحد ولمسلم ثلاثة مائة بالجوف وهو على عشرة اسيال من المذنبية حمل على رقاب
الرجال الى ما سئله ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه عثمان رضي الله عنه وهو ابن سبعين
سنة روي له الجماعة **قوله** ان يسئال اي بان يسئال ان مقتدرية اي بالسؤال عن رسول الله
الله عليه وسلم **قوله** فيه الوصوة جملة اسمية لا الوصوة مقتدا وقيله فيه مقتدا حاسره
ويطلق فيه مجازا وفي تقديره الوصوة واجب فيه ويجوز ان يكون ارتفاع الوصوة على الغاية
والنقدية من وجوب فيه الوصوة **بيان المعاني** قوله فاعزت المقداد ليس هو امر الوجوب للمقتدة
المادة على عدم الوجوب وايضا الدال على الوجوب هو صيغة الامر لا فقط امر وليست من هذا
صيغة فاقم **قوله** فسئله اي عن حكم المذنب من وجوب الوصوة بقا لسأله الشئ وسأله
عن الشئ سؤالا وقد يعدي بنفسه الى المفعول الاول بعن الى الثاني وبالعكس وقد تحذف مرتبة
فيقال سئله **قوله** فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم فيه اي في المذنب الوصوة لا بقا **قوله** انه
احتمار قبل الذكر لا نقول ان قوله هذا يدل على المذنب وهذه العبارة تدل على ان عليا
رضي الله عنه سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لم يقل قال المقداد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس قلنا انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فحكمه مرسلا الصواب في رضى الله
بيان استنباط الاحكام الاول فيه دليل على ان المذنب لا يوجب الغسل بل يوجب
الوصوة فانه نجس ولم يرد يجب منه غسل الذكر والمزاد منه عند المنكاح فغسل ما فيه منه
واختلف عن مالك في غسل الذكر كله قال عليا في خلافه في انه هل ينطق الحكم بالاول الاسم
او بآخره لقوله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره واسم الذكر يطلق على البعض وعلى الكل واختلف عنه مالك
ايضا هل يحتاج الى بيتا ولا وعن الثوري لا يغسل الا نشيبي من المذنب الا ان يكون اصابه ما شئ في المعنى لان
قد اصابه المذنب ينقض الوصوة وهو ما يخرج لرجاء منفسد حسا عند الشهوة فيكون على راس الذكر وتختلف
الرواية في حكمه فروي انه لا يوجب الاستنجاء والوصوة والرواية الثانية يجب غسل الذكر والرجاء
مع الوصوة وقال ابو عروبة المذنب عند جسيمه بوجوب الوصوة ما لم يكن خارجا عن علة زادة وزماتة
بان كان كذلك فهو ايضا كالنول عند جسيمه فان كان سلسلا لا ينقطع حكمه حكم سلسل النول
عند جسيمه ايها الا ان طابفة توجب الوصوة على من كانت هذه حاله لكثرة فنياسا على
المستحاضة عندهم وطابفة تشجبه ولا توجبها واقا المذنب المعهود المتعارف وهو الخارج عند
ملاعبة الرجل أهله لما يجري من اللذة او لطول عزبة فلي هذا المعنى خروج السؤال في حديث علي
رضي الله عنه وعليه يقع الجواب وهو موقع اجماع لا خلافا بين المستملين في ايجاب الوصوة منه
وايجاب غسله ليجازي الثاني فيه جواز الاستنابة في الاستنجاء وانه يجوز الاعتناء على الخمر
المطلون مع القدرة على المقطوع لان عليا رضي الله عنه بعث من بينا له مع القدرة على المشاهدة
قال بعضهم لعل عليا رضي الله عنه كان حاضرا وقت السؤال فلا دليل عليه لكن ينعف هذا
قوله في بعض طرقه فارسنا المقداد وفي هذا الشارة الى انه لم يخرج من مجلس السؤال **قلت**
فيه فظولا لا يجوز ان يكون قد حضره بعد ارساله وقال لما ذكر لي لم يبين في هذا الحديث
كيف امره ان يسئال ولا كيفية سؤال المقداد هل سئله سؤال المجمل المقداد او بعبارة وغيره
فان كان علي رضي الله عنه لم يسئال عن اي وجه وقع السؤال فتنبه دليل على ان عليا رضي الله
عنه كان يرى ان الفقهاء ياتون في غيره لكنه قد جاء مبينا في الصحيح فسئله المقداد عن
المذنب كيف من الانسان كيف يفعل به فقال توصوا وانفج فزجك **الثالث** فيه استنباط
حسن العشرة مع الاقرباء وان الزوج لا يبغي **قلت** قد جاء مبينا كلاما اخر عني
وسئال المقداد اما الاول ففي الموطا ان عليا رضي الله عنه امر المقداد ان يسئال الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دق منه فخرج منه المذنب ماذا عليه قال المقداد فسأله عن ذلك
وكجاوايها في الشئ ما بينت الاحتمال المتقدم فقلت لرجل جالس الى جني سئله فقال
فيه الوصوة **الثالث** فيه استنباط حسن العشرة مع الاقرباء وان الرجل لا يبغي ان يذكر
ما ينقلن بالجماع والا استمخاض بحضرة ابوى المرأة واختها وغيرهما واقا بهما لان المعنى
ان المذنب يكون عالما عند ملاعبة الزوجة الرابع احتج به ابو حنيفة والشافعي كان وجوب
الوصوة من المذنب مطلقا سواء كان عن ملاعبة او استمخاض او غيره وقال اصحاب مالك

المزاد به ما كان عن ملاعبة واستمخاض وغيره لذلك بما وقع في الموطا في الحديث انه قال
في السؤال عن الرجل اذا دق من أهله وامه في ما فاعليه قال جواب النبي صلى الله عليه وسلم في المعتاد
بخلاف المعتاد والمذنب به علة فانه لا وصوة عليه قالوا فما ينصون بما جرت العادة به ان
يخرج من لذة وقال لقاضي عبد الوهاب ثوبه المذهبهم السؤال عن المذنب الخارج على وجه
اللذة لقوله اذا دق من أهله وايضا مما يدل عليه استنباطا اعراضا الله عنه لانه لو كان على مؤخر
او سلسل لم يمتنع من ذلك **قلت** فيما قالوا انظر لان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اول مطلق
غير مقتيد فانه حياء في الصحيح فسئله عن المذنب يخرج من لاشانه كيف يفعل به قال اغتسل
وذكر وتوصا فالحكم منطلق يسئال المقداد الذي وقع الجواب عنه فقصارا على رضى الله عنه
اجيبا عن الحكم وقول لقاضي عبد الوهاب حكاية قول علي المقداد وهو حاضرا وقاسا سؤال المقداد
فهو عا عاما وهو من فقه المقداد فوقع السؤال من المقداد عا عاما والجواب من النبي صلى الله عليه وسلم
مترتب عليه والتمسك بقول المقداد صلا لانه عن ذلك لا يعارض الفصل بغير سؤاله والاول
محتمل للتأويل في غير ما ترجع الامثلة اليه واقا ثانيا فانه قد جاء في سنن ابن داود ما
يدل على خلافه وهو عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مثا فغسلت اغتسل حتى تشفق ظمري
فمتد ابد على كثرة وقوعه منه ومقاوتة وجاء فيه ايضا ان عليا امر طارا ان يسئال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يغسل مذكبه ويتوصا وفي بعض ما كنت رجلا مثا فاعزت عبارتي
يا سريسا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته عدي وفي بعض طرقه في ابن داود فغسل
ذكره وان شبيهه وروي عن علي رضي الله عنه ما لا يوجب غسله وتبشيه وهذا خلاف
قول الجمهور واقا الجمهور هذه الرواية على الاستسقاء وفي بعض احوال انتشاره ويقال ان الماء
المبارك اذا اصاب الانثيين رد المذنب وكسره على ان الحديث الذي فيه الزيادة قد عطل بالارسال
وغيره **قاعدة فان قلت** قد جاء انه امر مقدادا وجاء انه امر سئالا وجاء انه سئال بنفسه
فكيف التوفيق بينهما **قلت** يحمل على انه ارسل ما سئال بنفسه والله اعلم

كتاب ذكر العلم والفتيا في المسجد

ش في هذا باب في بيان ذكر العلم والمسجد وبيان ذكر الفتيا في المسجد وقد مر ان الفتيا
والفتوى جوابا لمادة وجبه المتأسية بغير الباب من حيث اشتمال كل منهما على السؤال
اما في الاول فلا في فيه سؤال المقداد عن حكم المذنب وفي هذا الباب سؤال ذلك الرجل في
المسجد عن حكم الاهل اليه وكل منهما سؤال مروني **من** حديثنا قتيبة قال حدثنا
الميثم بن سعد قال حدثنا قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تا مرنان بل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة من ذى الخليفة ومن اهل النصارى من المجعة ومن اهل
يخد من فزن قال ابن عمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن اهل اليمن
من يئلم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لهما فقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **من**
الحديث المنزحة ظاهرة وهو انه مستعمل على ذكر العلم اعني علم اهلال الحج في المسجد فاستفنا ذلك
الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقصوه صلى الله عليه وسلم كل ذلك في المسجد **بيان رجاله** وهم
البعثة **الاول** قتيبة بن سعيد **الثاني** الميثم بن سعد **الثالث** نافع بن سريج يفتي
المسيير المهمل وسكون الراء وكسود الجيم وفي اخره سيبويه اخري اقبله من المغرب وقيل
من نيسابور وقيل من سبي كابل وقيل من جبال طالقان اما به عبد الله بن عمر بن بعض عزوانة
وبعته عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلم السنن ذات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة روي
الجماعة **الرابع** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **بيان لطايف استناده** منها ان فيه الحديث
والعقيدة **قوله** حدثني قتيبة وفي بعض النسخ حدثنا ومثما ان رواية ابيه اجد ومثما
انهم ما يئس لي ومثني ومثني **بيان نقد موضعه** ومن أخرجه غيره اخرجه البخاري
ايضا في الحج واخرجه النسائي ايضا في العلم وفي الحج جيبا عن قتيبة عنه به وثبت هذا الحديث

يقته

في ترك صفة بقول ابن الرومي
قُلْتُ فَرَسِي فِي سَرَّاءٍ بِلَاحٍ
 والعمل على القول الاول والثاني اقوى وسقط عنه الاستدلال فنسبوا **قوله** ولا البرنس
 نعم الزكاء المؤخدة وتكون الزكاء وضع النون وهو ثوب راسه منه مثلث في مية وقيل فلسوة
 طويلة وكان المشكك يلبسها في صدره لاسلام وهو من البرنس كسائر البياض وهو القطن والنون
 زائدة وقيل غير متين وقال ابن جرير كل ما جئت فيه موضع لاجزاج الرأس منه فموجبة في لغة
 العرب وكل ما خيط او شبيح في ظففة ليمسك على اللابس فهو برنس والغفارة وتحوها ويقال
 هو ثوب راسه منضبط او شبيح من ذراعة او ثوب او منظر او غيره **قوله** اللورس يغني القوا وسكون
 اللورس وفي اخره سبيل مملعة ثبتت اعمش يكون باليمن يصنع به الثياب وتتخذ منها العترة
 للوجه وقال ابو حنيفة المدني يوري اللورس يزرع باليمن زرعاً ولا يكون يغبر البهل ولا يكون منه
 شئ يسرياً ونياته مثل حب التمسح فاذا حيف عند ادراكه يفتق فينفض منه اللورس ويزرع
 سنة بجليل عشر سنين اي يغني في الارض بينت ويثمر وقيل جلجل يسمى باليمن وفيه
 ستود وهو اكبر اللورس والمعرور ريس والبرنس ورس قال ابو حنيفة لست اعرفه غير ارض
 العرب ولا من ارض العرب غير بلاد اليمن وقال الاصمعي ثلاثة اشياء لا تكون الا باليمن وقد
 ملأت الارض اللورس والمليان والعصب واخبرني ابن بنت عبد الرزاق قال اللورس عندنا باليمن
 يجامش ويحان وطا وسجبان والوقعة وجزاز وهو زرع وحيا لربنا جعفر كلما ويقال له
 الخفض وقال ابن بكار في جامعته يورث باللورس من الصين واليمن والهند ولبس بنات
 يزرع كما زعم من زعفر وهو يشبه زهر العنبر ومنه شئ يشبه شفاة السا بويج ومنه
 شئ يشبه البسبب ويقال له الكركم عروقه انتهى ويقال ورس المكان وورثت الثوب
 نوريساً منبغته باللورس ووريسه صبغت باللورس **قوله** والزعفران يغني الزاي
 والفاء جفته زعفر وهو اسم اعجمي وقد صرقت العرب فقالوا ثوب مرعق وقد رجع
 ثوبه يزرع زعفر وقال ابو حنيفة لا اعلم بينت يمتلئ من ارض العرب وفي كتاب
 الطبيب المفضل بن سلفة يقال له الكركم عروق الزعفران وقال مورج يقال للورس الزعفران
 المعيد ومنه سمى مؤرخ ايا قيود **قوله** النعلين تشبه نعل ومي الخداء بكسر الخاء وبالمد
 يقال احتذي اذا انتعل وفي مؤنثة **قوله** الكعيل تشبه كعب والمزاد به ههنا هو
 المفصل الذي في وسط القدم عند مفصل الشراك لا القطع الثاني عند مفصل الساق
 فانه في باب الوصوف **بيان الاعراب** قوله سالف في محل الرفع لان اجزاج **قوله**
 ما يلبس كلمة ما استغنى ما مية او مؤنثة او مؤنثة في محل النصب على انه معقول فان
 لسأل **قوله** فقال عطف على سأل لا يلبس بجوز بعض السنين على ان تكون لانا فينفي
 ويكسر على ان تكون ناهية والفحين بالنصب معنوله وما بعده من المذكورات معنوله
 عليه **قوله** ولا ثوبا بالنصب وروي ولا ثوب بالرفع فوجه ان يكون مرفوعاً بشبهه وفعل
 ما لم يشتم فاعله ولا يلبس ثوب **قوله** منه فعل ومفعول والورس بالرفع فاعله والجملة
 اما في محل النصب او الرفع صفة للثوب **قوله** فليلبس الخفين جواز الشرط فلذلك دخل
 الفاء **قوله** وليقطعها بكسر اللام وتكونها وهو عطف على قوله فليلبس **فان قلنت**
 المنس بعد القطع فكيف وجه هذا القطع **قلت** الواو لانه على الترتيب ومعناها الشر
 والجمع مطلقاً من غير دلالة على تقديم او مصاحبة ولم يذاعج جاء زيد ونكر قبله وعروقه
 وخالد بعده فقال تعالى في سورة البقرة وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة وحي الا
 وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً والحققة واحدة قال سيبويه الواو للشركة نقول
 مررت برجل وحمار ولم يند تقديم رجل المعنى شيئاً وانما هو شئ في اللفظ فكانت قلت
 مررت بهما **قوله** حتى يكونا المقدم برحمتي ان تكونا وكلت حتى للغاية والمعنى حتى تكون غايبة
 القطع تحت الكعيلين **بيان المعاني** قوله ما يلبس الخمر قال لما زري وغيره سبيل عما يلبس
 فاجاب بما يلبس لان المتروك محض والملبس لا يغير لان الاية من الاصل فخص ما يترك
 ليبيّن ان ما سواه مباح وهذا من يدعي كلامه وجزله وفقاً حنة قلت وقاية احثري

وهو

وهي مرعاة المقهور فانه لو اجاب بما يلبس لنجوم المقهور وهو ان غير المحذور لا يلبس فانتقل
 الى ما لا يلبس لان مقهوره مستعمل ومنطوقه فكان افعل وان بلغ قاصده وقد احيى
 بان السؤال كان من حنة عن ما لا يلبس لان الحكم القاصر من المحتاج الى اليك هو الحرمة
 واما جواز ما يلبس فثبت في الاصل معلوم بالاستصحاب فذلك اني بالجواب على وفقة
 تنبيهاً عليه وقال عياض اجمع المشككون على ان ما ذكر في الحديث لا يلبس المحذور وانه شبه
 بالغبير والسترا ويل على كل محيط فنية بالاستدلال على كل ما يقع العقوبة من المحيط
 وبالمعنى والبرانس على كل ما يغني به الرأس محيطاً وغيره وبالمعنى ما يستمر الرجل وان
 لباس ذلك جاز للرجال في غير الاحرام كما كان لغيره ولا النساء ما حوزات يستمر راسهن
قلت وفي عطف البرانس على العمامة دليل على ان المحذور ينبغي ان لا يغني راسه
 بالمعناد وغيره وكذا انبه باللورس والزعفران على ما سواهما من انواع الطيب وهو حرام
 على الرجل والمرأة **فان قلت** ما تقدم عليه وما تخرجه خاص بالرجال من ان علم
 عمومهم وخصوصهم **قلت** الخف من حيث ان الالفاظ كلها المذكورة وما
 العموم من الادلة الخارجة عن هذا الحديث ولو كانت الرواية برفع ولا ثوب فالجواب اظهر
 قال العلماء والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحذور ان يتغير من لثمة ويتصف بصفة
 الخاسن الدليل لثمة كراه محرمية كل وقت فيكون اقرب الى كثرة اذكاره وبلغ في مراقبته
 وصيانة لعباده وامتناعه من ارتكاب المحظورات وتذكيره الموت ولباس الكفان
 والبعض يؤمر اليها من حنة عزاة منطعمين الى المعالي والحكمة في تحريم الطيب ان يتغير
 من زينة الدنيا ولانه داع الى الجماع ولانه ينافي الحاج فانه استغنى غير ومحضته اذلة
 ان يجتمع معهما لمقاصد الاخرة **قوله** ولا ثوبا منسدة اللورس **فان قلت** فلم عدل عن
 طريقه اخوانه **قلت** لان الطيب حرام على الرجل والمرأة فارد ان يمتنع الحكم المحذور
 والمحرمه بخلاف الثياب المذكورة فانما حرام على الرجال فقط **قوله** فليقطعها قال
 الكرماني فان قلت فاذا افقد النعل فكل يجب لبس الخف المقطوع لان طامرا لا هو الوجوه
 قلت لا اذ هو شرع للتشبه فلا يناسب التفتيل **قلت** هذا الذي ذكره ليس منزه
 اما من فان المقطوع واجب بظاهر الامر عند جرم ثوبه لعلنا الا ان احذر رحمه الله جوزه بدون القطع
 وزعموا كتابه ان القطع اشارة وهو القول بالاراي بعينه ومما زعمه المستنبه وواجب
 ابو حنيفة القديمة على من لم يقطع **بيان استنباط الاحكام** الاول قال ابن بطال
 فيه من الغفلة المتجاوز للعالم اذا سئل عن الشئ ان يجيب بخلافه اذا كان في جوابه بيان
 ما يثبت عنه وما الزيادة على السؤال حكم الخف وانما اراد صلى الله عليه وسلم لعلمه بصفة
 المستغنى وبما يلحق الناس من الخفي بالمشي رحمة لهم ولذلك يجب للعالم ان يبينه الناس في
 المسائل على ما يستحسنون به ويتسعون فيه ما لم يكن ذريعة الى ترك بعض شئ من حدود
 الله تعالى الثاني فيه بيان حرمة لبس الاشياء المذكورة على المحذور وهذا اجتماع الثالث
 فيه حرمة لبس الثوب الذي منسدة ورسا وزعفران واطلق حرمة جماعة منهم مجاهد
 وهشام بن عروة وعروة بن الزبير ومالك في رواية ابن القاسم عنه فانهم قالوا كل ثوب
 منسدة وليس وزعفران لا يجوز لبسه للمحذور سواء كان منسداً او غير منسداً لا يطلاق الحديث
 واليه ذهب ابن جرير الطامري وخالفهم جماعة وهم سمعوا بن جبير وعطاء بن ابي رباح
 والحسن البصري وطاوس وقتادة وابراهيم الخنزي وسفيان الثوري وابو حنيفة
 ومالك والشافعي واحمد واسحق وابو يوسف ومحمد وابو ثور فانهم اجازوا للمحذور لبس
 الثوب المستنوع باللورس والزعفران اذا كان غسبلاً لا يفيض فانه ورد في حديث ابن
 عمر المذكور الا ان يكون غسبلاً واخرج هذه الزيادة الطحاوي في معاني الآثار حديثاً
 فائدة قال حديثاً يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا ابو معاذ وبني عن عبيد الله بن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحديث المذكور وزاد ان
 يكون غسبلاً قال ابن ابي عمير رأيت يحيى بن معمر وهو ينجب من الحائض اذا تخذت
 بهذا الحديث فقال له عبيد الرحمن هذا عندني ثم وثب من فوره فباد ياحلته فاجح

المقامي

منه هذا الحديث عن ابي معاوية كاذره يحيى الجاني فكتب عنه يحيى بن معين فقد ثبت بما
 ذكرنا استثنائنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العسيلي كما قدمته ورسا وزعفران انتهى كلامه
فان قلت قال ابن حزم ولا نقله صحيحا وقال احمد بن حنبل ابو معاوية مصنف الحديث
 في احاديث عبيد الله ولم يحيى هذا الحديث غيره الا ان يكون عسيلي **قلت** هذا يحيى
 ابن معين كان اولا يشكر على يحيى بن عبد الحميد الجاني ويقول كيف يحدث بهذا الحديث
 نقلنا قال له عبد الرحمن بن صالح الازهرى هذا الحديث عندي فاخرج له اصله عن
 ابي معاوية كاذره الجاني بهذه الزيادة كتب عنه يحيى بن معين وكفى حجة لهذه الزيادة
 شذباة عبد الرحمن وكنا يحيى بن معين ورواية ابي معاوية وابو معاوية ثقة ثبت
 وقولا ابن حزم ولا نقله صحيحا فليعلم بهجته فمذا لا يثبت من ينفى صحته في علم غيره فافهم
 الرابع فيه جوار ليلتين المحققين اذا لم يجدوا ليلتين ولكن بشرط قطعهما فالجمهور على وجوب
 القطع كما ذكرنا وجوز احمد بن حنبل فظيع وهو مذهبت عطا ايضا واستدلوا به ذلك بظاهر
 حديث جابر اخبره مسند من لم يجد ليلتين فليلبس خفين ويجذب ابن عباس اخبره
 البخاري ومن لم يجد ليلتين فليلبس خفين واختلفت القلما في هذين الحديثين يعني
 حديث ابن عمر المذكور وحديث ابن عباس وجابر فزعموا انهما حديثان في ابن عباس
 وجابر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله لانه اصنعة مال وقال الجمهور والمطلق محمول
 على المقيد وزيادة الثقة مقبولة والاصح ان يكون فيهما نهي عنه اما ما ورد في الشرح
 به فليست اصنعة بل هو حق يجب الايمان به وادعاء الشيخ ضعيف جدا **فان قلت**
 قال ابن قدامة يحتمل ان يكون الاثر بقطعهما قد نسي فان عمرو بن دينار ادي الحديثين جيا
 وقال انظروا ايها كان قبل وقال لدا وقطني قال ابو بكر النيشا بوري حديث ابن عمر
 قيل لانه قد جاء في بعض رواياته نادي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني في
 المدينة فكانه كان قبل الاحرار وحديث ابن عباس يقول سمعته يقول بعرفات الخبيث
 فيدل على نأخذه عن حديث ابن عمر فيكون ناسخا لانه لو كان القطع واجبا لبيته للناس
 ادلا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة **التي قلت** بعسده هذا اكله ما ذكره ابن
 حزم عنه يحيى بن عيسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول لاسر بل
 لمن لم يجد الاثار وحديثنا احمد بن المقام حديثنا احمد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن
 عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو نزل المكان فقال يا رسول الله ما يلبس
 المحرم بالحديث كانه ينفير يلبس المكان الى عرفات فاذا كان كذلك فليلبس فيه ولا يلبس
 ما ذكره وادعوه من الشيخ والله اعلم **فان قلت** قد قيل ان قوله وليقطعها من
 كلام نافع وكذا في ما لي بن القاسم بن بشر يستدعي ان نافع قال بعد روايته للحديث
 وليقطع الخفين اسفل الكعبين وذكر ابن العربي وابن النخعي ان جعفر بن برقان قال في
 روايته قال نافع ويقطع الخفاف اسفل الكعبين وقال ابن الجوزي روي حديثنا
 عن مالك وعبيد الله وابو بوب في اخرين فوقفوه عن ابن عمر وحديث ابن عباس سالم من
 الوقف مع ما علقه من حديث جابر وقد احدث بشا عرو على وعلى وسعد وابن عباس
 وعابشة رضي الله عنهم ثم انما تحمل قوله وليقطعها على الجوار من غير كراهة لاجل الاحرام
 ويبنى عن ذلك في غير الاحرام لما فيه من الصفا **قلت** قال ابو عمر قد اتفق الحفاظ
 من اصحاب مالك على لفظه الا ولعله هذا من قول نافع انه قال فيه من لم يجد اثارا
 فليلبس سراويل فليلبس هذا حديث ابن عمر والناس جعله هذا موقوفا وقد روي احمد
 ابن حنبل حديث ابن عمر مرفوعا وفيه ذكر القطع وقال ليلتين يجدا احدا رفعه غير جابر قال
 وكان زهير بن معاوية الصدوق ذكره عند المنهون الخامس قوله في هذا الحديث ولا السراويل
 اقطع المنع فيه وجاء في حديث ابن عباس باحة لبس السراويل من ثم عطا والتوري واحمد واسحق
 وداود ومنعه ابو حنيفة ومالك قالنا في اخذ بطا هذا الحديث وابو حنيفة رضي الله
 عنه بقولنا ان هذا الحديث ليس بحجة علينا ولا نحن بخالفه ولا تركنا العمل به ففهم ايضا نقول

به يجوز

به ويجوز لبس السراويل للمعزورة كما جوزتم انتم ولكننا نقيد الجوار بالكفازة فاذا لبس فيجب
 عليه الكفازة لانه ليس في الحديث ما يدل على نفي وجوب الكفازة غاية ما في الباب الذي
 يدل عليه واجمعوا ان المحرم اذا وجد اثارا لم يجز له لبس السراويل واختلفوا فيه اذا لم
 يجد اثارا هل يلبس السراويل وان لبسها على ذلك هل عليه فدية ام لا فكان مالك واثنو
 حنيفة يريان على من لبس السراويل وهو محرم العديبة وسواء عند مالك وجد الاثار
 او لم يجد وفي المذيع المحرم اذا لم يجد اثارا فامكنه فتنق السراويل والمشتري فيه فان لبس
 ولم يفتقه فعليه دية من قول صحابنا وفيه لا لبس في لبسه ولا شيء عليه وان لم يجد اثارا
 وله فتنق فلا بأس ان يشتق فيلبسه ويرتدي به لا يفتقه من ان يفتقه من ان يفتقه وكذا اذا لم
 يجد فلا بأس ان يفتق سراويله خلاف موضع الفتنة وبنا نرى به لا اذا فتقه من ان يفتقه
 الاثار والله اعلم

ص كتاب الوضوء

ش قد ذكرنا الله افترج الكتاب او بالامقدمة وهو باب الوضوء ذكر الكتب المشتملة على
 الابواب وقد ذكرنا كتاب الايمان وكتاب العلم للمعنى الذي ذكرناه عند كتاب الايمان ثم شرع
 يذكر الكتب المتعلقة بالعبادات وقد ذكرنا على غيرها من الكتب المتعلقة بغيرها مثل
 والاداب والحدود وغير ذلك لان ذكرها عقيب كتاب العلم والايمان انما نسب لان اصل
 العبادات ومبناها الايمان ومعرفة ما عليه ما يجب وينبغي بالعلم ثم قدم كتاب الصلاة
 بالاولى على غيرها من كتب العبادات لكونها تالية الايمان في الكتاب والمستند لان الاحتيا
 الى معرفتها اشهد لكثرة دورها ثم قدم كتاب الصوم لانه شرط الصلاة ويشترط في صحة
 وقوعه بعض السنن كتاب الطهارة وبعده كتاب ما جاء في الوضوء وهذا انما نسب
 لان الطهارة اعم من الوضوء والكتاب الذي يذكر فيه نوع من الانواع ينبغي ان يترجم
 بلفظ عام حتى يشمل جميع اقسام ذلك الكتاب ثم الكلام في لفظ الكتاب قد مر عند كتاب
 الايمان والظاهرة في اللغة مصدر من طهر الشئ بضم الميم وفتحها وفي العبادات طهر الشئ
 وظهر ايضا بالضم وبالفتح على طهارة والظهور بالضم والظهور اسم من التطهير والظهور
 نقبض الخفين والتركيب يدل على نقاء وإزالة دنس وفي الشرح الطهارة هي النظافة
 عن النجاسات والوضوء بضم الواو من الوضوء وهو الحش والوضوء نقول ومنه الرجل
 اي صار وصياد والمراد وصية والوضوء بالمفتح الماء الذي يتوضأ به وفيه العبادات الوضوء
 ايضا يعني بالمفتح المصدر من توضأت للوضوء مثل القبول وانكر ابو عمر عن العلاء المفتح
 في غير القبول وقال الاضمرى قلت لا يبيح وضوءا وضوءا بالمفتح قال الماء الذي يتوضأ به
 قلت فالوضوء بالضم قال لا اعرفه واما سبأ الوضوء بفتح الواو لا غيلة في معنى بلغة
 الوضوء مواضعه وذكر الاخفش في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة فقال لو قود بالمفتح
 الحجارة الخطب والوقود بالضم الايقاد وهو المقتدر وقال ومثل ذلك الوضوء وهو الماء
 والوضوء وهو المقتدر ثم قاله وشرعوا انما لغتان بمعنى واحد فقول لو قود والوقود
 يجوز ان يعني بهما الخطب ويجوز ان يعني بهما المقتدر وقال غيره المقتول والوقود مقتوفا
 وبهما مصدران شاذان وما سواه من المصدرين على الضم **قلت** الحاصل ان في
 الوضوء ثلاث لغات اشهرها ان بضم الواو واسم للفعل وفتحها اسم للماء الذي يتوضأ به
 وفعلها ابن الاثير عن اكثر من اثنين انه بفتح الواو وفيها وهو قول جماعة منهم النزيل
 قال والضم لا يعرف المثال انه بالضم فيهما وفي غيرهما من بفتحها حكاه صاحب المطالع
 وهذه اللغات الثلاث مثلها في الطهارة **ص**

باب ما قاله الله عز وجل اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم

الغالب وفي الأحكام لا ينزى بزيادة أو نقصا ولا يحد طولاً ولا عرضاً ولا يثبت الشئ من المقتضى والى
المدفن وقولنا المقتضى واختار من لا يحد ولا يثبت المذهب في حده عرفنا على الربعة
اقول في قبيل من الاذن الى الاذن وقيل من العذار الى العذار في حق الملتقى وقيل ومن الاذن الى الاذن
في حق الآخر والاقول الرابع ان غشيل يبيض الذي بين العتدع والاذن سنة **قوله** وايدىكم
جمع يدي وايدى يدي على رزق فعل يسكون العين لان جمعها يد ويدى مثل فلس وفلس
وقلوس ولا يجمع على فعل فعمل الا حرف يسيرة معدودة مثل رزق وزمن وقيل واجبل
وعصاً واعص وقد جمعت الايدي في الشعر على ايدى قالت الشاعر
كانت بالهتج حيان الابل . فطن سكاريا يادى غزل .
وهو جمع الجمع مثل كرع واكارع ولا يبدى سم يقع على هذا العضو من طرف الاصابع الى المنكب
والدليل على ذلك ان عمارا رضي الله عنه فتمم الى المنكب وقال يميننا الى المنكب مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك يعوم قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم ولم يذكر عليه
من جملة المقتضى بل هو كان من اهل اللغة فكان عنده ان الاسم للعضو الى المنكب فنبت
بذلك ان الاسم يثبت الى المنكب فاذا كان الاطلاق يقتضي ذلك فذكرنا التخييد في جعل
الموافق غايه كان ذكر الاسقاط مأثورا **قوله** الى المرافق جمع مرشق بكسر الميم وفتح القاف
وعلى العكس وهو يجمع طرف الساعد والعقد **قوله** الاولى هو اسم الالة كالمحلب والثاني
اسم المتكاف وبحوز فيه فتح الميم والمقا على ان يكون مقدر او اسم مكان على الاصل وذكر ابن
سيده في المختصر ان ابا سبيدة قال المرفق والمرفق من الانسان والذات اعلى الذراع واسفل
العقد والمرفق المتكاف اسم المرفق من الانسان والذات بكسر الميم والمرفق الامر المرفق
في جمعها وفي الجمع للقرآن قال قوما المرفق من اليد والمتكاف والامر بكسر الميم ولذا قال قول
الاعشى والحسن وابوعمر وحجرة والكسائي ونهنيكم من امركم مرشقا بكسر الميم وفتح القاف
اهل المدينة وعاصم بالفتح وهذا يزيد على الجوزي حيث ذكره الفصح لم يثرا به اخذ وفي
العربيين المفتح اقبس والكسائي اكثر مرشق اليد **قوله** واسمحو الامر من متبع مجتهد
مستحيا اي فعل يفعل بالفتح فيه ما قاله الجوزي مستح براسه ويشتق بالارض ومسح الارض مسحا
اي ذرعا ومسح المرأة اي جاعا متعنا ومتبعه بالسيف اي قطعته وشبهت ابل يومها اي سارت
ومسح الرجل بالكسر مستحيا من الاستح وهو الذي تقبيل احدي ركبته **قوله** الريلة
بفتح الراء وسكون الراء الموحدة وفتحها هو ياطن الفخذ وقال الامم المفتح الفصح والجمع ريلات
وفي الشرح المسح الاصابع وقد جى بمعنى الغسل على ما جى ان شأ الله تعالى والروس جمع راس
وهو جمع كثرة وجمع الغلة اروس **قوله** وارجلكم جمع رجل والكعب هو الناشر عند ملتقى
الساق والقدم ذكر الامم في قول لنا من انه في ظهر القدم وتقدم عن الجوزي وقال
الزجاج الكعبان النابتان في اخر الساق مع القدم وكل مقفل للعظام فهو كعب **قوله** ان
هذه الكعبان ظاهرا من عينة القدم ويثبتونه ولذلك لم ينجح ان يقال لكعبان اللذان
من صفتها كذا وكذا وفي المختصر كل رجل كعبان ونما طرفا على الساق وملتقى القدمين
وقال ابن جني وقول ابنه كبير .
• واذا ايمت من المناظر امينه . كوثوب كعب الساق ليس بثل
• يدل على ان الكعبين هما النابتان في اسفل كل ساق ومن جهتها وليس الشاخص في ظهر القدم
وفي التهذيب للارمني عن ثعلب الكعبان النابتان قال وهو قول لي عمرو بن العلاء
والاصمعي وفي كتاب المتنبي وجامع القزاز الكعب الناشر عند ملتقى الساق والقدم وكل
رجل كعبان والجمع كعوب وكقاب وقالت الامامية وكل من ذهب الى المنح انه عظم مسته
مثل كعب القدم والمقرون موصوف تحت عظم الساق حيث يكون مقفل الساق والقدم عند
معدن الشراك وقال جحر الدين بن الخطيب اختار الاصمعي قول الامامية الكعب وقال لطفان
النابتان يستحيان التجبين وهو خلاف ما نقله عنه الجوزي وحجة الجمهور لو كان الكعب
ما ذكره لكان في كل رجل كعب واحد فكان ينبغي ان يقول في الكعب لان الاصل ان ما يوجد
من خلق الانسان مفردا فتشبيته بلقطا لجمع كعوله تعالى فقد صفت قلوبكم وتقولوا رأت

الزيدين القسمين ومضى كان متنى فتشبيته بلقطا التشبيته فلما لم يقل الى الكعب علم ان المواد من
الكعب ما اردناه الثاني انه متنى يفتى لا يعرفه الا المشتريون وما ذكرناه معلوم لكل احد ومناط
التكليف على الظهور دون الخفاء الثالث حداث عثمان رضي الله عنه عند رجله اليمنى الى
الكعبين ثمر اليشمري كذلك اخبره مسلم فدل على ان في كل رجل كعبين وتحدث عثمان بن
بشير رضي الله عنه في تشوية الصقوف فقد رايت الرجل يلصق كعبه بكعب صاحبه ومكتبه
مكتبه رواه ابو داود والبيهقي باسناد جيد والبخاري في صحيحه تغليقا ولا يتحقق الصاق
الكعب بالكعب فيما ذكره وحديث طارق بن عبد الله اخبره اسحق بن راحويه في مسنده
وقال حدثنا الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن ابي الجعد عن جامع بن شاذان عن طارق بن
عبد الله المخاري في معنى الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي الحجاز وعليه
جبة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله فقلوا ورجل تبعه ويرميه بالحجارة وقد
ادعى عرفوه وكفنيته وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كتاب فقلت من هذا قالوا
ابن عبد المطلب قلت من هذا الذي يتبعه ويرميه بالحجارة قالوا هذا عبد المولى ابوطالب
وهذا يدل على ان الكعب هو العظم النابت في جانب القدم لان الرمية اذا كانت من وراء المش
لانصيب ظهر القدم **فان قلت** روي هشام بن عبد الله الرازي عن محمد بن عبد الله الحسن
رحمه الله انه في ظهر القدم فخر قال واكمل اللغة عند معتقد الشراك **قلت** قالوا
ان ذلك سبهم من هشام في نقله عن محمد بن محمد قال ذلك في مستبلة المخرواذا لم يجد
الفتيلين حيث يقع خفيه اسفل الكعبين واشتار محمد بيده الى موضع القطع فنقل هشام
الى الطهارة وقال ابن نفل في شرحه قال ابو حنيفة الكعب هو العظم الشاخص في ظهر القدم
شرقا واكمل اللغة لا يعرفون ما قال **قلت** هذا اجل منه يذهب ابو حنيفة فان
ذلك ليس قول له ولا نقله عنه اخبرنا عنه فليف يقول قال ابو حنيفة وهذا احبارة
على الامية **المنوع الثالث** في اعراب الية فقوله يا حرف نداء واي متا دي والهاء
مقتبة للتشبيه والذين صفة لاي والتقدير يا ايها القوم الذين كما يتباه وتظهر ذلك ياتما
الرجل **قوله** امواجدة من العقل والعا على وقعت صلة للمؤنول ولا محل لها من الاعراب
لان الجملة لا يكون لها محل من الاعراب الا اذا وقعت موقع المقدر كما بين ذلك في موضعها **قوله**
اذا المشرط وقسم من العقل والعا على فعل المشرط **قوله** فاعسلوا اجواب الشرط فلذلك
دخلت الفاء وهو جملة من العقل والعا على فعل المشرط **قوله** وجوهكم كلاما متافيا مفعوله
قوله وايدىكم بالنصب عطف على وجوهكم التقدير وواغسلوا وجوهكم **قوله** واسمحو
جملة من العقل عطف على فاعسلوا **قوله** بروسكم جار مجزور في محل نصب على المفعول
قوله وارجلكم بنصب اللام وخفضها بالنصب قراءة نافع وابن عامر والكسائي والخفض
قراءة الباقين وقال الرازي في الاحكام قول ابن عباس والحسن وعكرمة وحجرة وابن كثير
وارجلكم بالخفض وتأولوها على المسح وقرا على عبد الله بن مسعود وابن عباس بن ربيعة وابراهيم
والصنعاك ونافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم بالنصب وكانوا يرون غشيلهما
ويجبا ويسجي مزيدا للام فيه ان شأ الله تعالى **المنوع الرابع** فيما يتعلق بالمعاني والبيان
فيما الافتتاح بالثناء الذي هو نوع من انواع المطلب لانه طلب اقبال الخطاب بحرف ثاب
مناب ادعوه فيها تقبيد العقل بحرف الشرط وذلك يكون في التراكيب لا اعتبارا لثبتي
لانعرف ذلك الا بمعرفة ادوات الشرط التي هي ان واما واذا واما واذما ومتى ومتى وما
واين وايما وحيث وحيثما ومن وما فمهما واي واي واولو وما صاحب المعاني لا يتكلم الا في احوال
ولو لكثرة دورها مع نقل اعتبارات لطيفة بها اما ان واذ فالشرط مع الاستقبال بمعنى
لتطبيق العقل على العقل في الزمان المستقبل لكن امثال ان عددا الجزم بوقوع الجزم الشرط
بمعنى عدم جزم القابل بوقوع شرطها ولا وقوعه بل يجوز كل منهما لكونه غير محققا لوقوع
كما في اذا طلعت الشمس والادقوع كما في ان طارا سكاك ونحو ان تكرر مني اكرمتك اذ اسم
يعلم القابل ليكرمه ام لا واكمل اذا الجزم القابل بوقوع الشرط محققا كما مر وظل
كقولك اذا جاء محبي فان مجيئه ليشن قطعا تخفيفا كطلوع الشمس بل تقديرا باعتبار

خطابي اي ظني وهو ان المحب يزوره المحب فاذا تم هذا افتتق قول ذكر في الآية الكريمة يا ذا
دون ان وذكر في آية الغسل بان ذواتا ذلك لانه لما كان القيا من الصلاة من الامور
اللازمة والاشياء المعالمة بالمتابعة الى حالة المؤمن ذكره باذا التي تدخل على المراكيب ومنظر لا يتجلى
بخلاف الجنانية فانها بالمتابعة الى القيا من الصلاة قبله جدا وهو من الاشياء المبردة الوجوه
والامور المعارضة فذلك حقت بان **فان قلت** في قوله ان مات فلان
قلت هذه الجملة لانه وقت الموت لا ينفذ وقوعه فلا يقدح ذلك وفيها استعمال
الغايب موضع الخطاب وذلك لان القيا من قوله امنوا ان يقال متم لان من حق المناي
ان يكون مخاطبا اي بعبارة بل القيا فيقال يا ايها الذين آمنوا استاذمقني الحالة الخطاب
ان يغير عنه بغيره لكن لما كان التدا للطلب الاقبال للخطاب بقده بالمقتضود والمتادي
ذاهل عن كونه مخاطبا نزل منزلة الغايب فغير عنه بالمظهر الذي هو للغايب ليكون انفي
الحق البيان وفيها اختيار لفظ الماضي على المضارع في قوله فتم وذلك لانه لما تم التدا
واستمر المتادي ان يغيره بالخطاب بقوله فتم ولما جاء الاختلاف بين امنوا وتم ذهب
بعضهم الى ان هذا من قبيل الالتفات لان امنوا متعاقبة وتمت مخاطبة ومن قال ذلك الشيخ
حافظ الدين النسيبي في شرح النافع وشيخ عليه الشيخ قوام الدين الاتاري في شرحه
ونسبته في ذلك الى الغلط وقال وليس الامور كذلك لان الالتفات انما يكون اذا كان حق الكلام
بالغيبية وذكر في الخطاب اويا للعقل ولم يقع الكلام في الآية الا في الموضع الذي اقتضاه
قلت على تفسيره كلام النسيبي صحيح والخط عليه مردود بغير ذلك من التفسير الذي
سبق بل الصحيح ان منع الالتفات ههنا مبني على ان امنوا صلة الذين في الموصولات غيب
والقيا الذي يكون واجعا من الصلة الى الموصول (يكون) لا غايبا ولكن الجملة كلها اعني قوله
يا ايها الذين آمنوا في حكم الخطاب لانه متادي فوجب ان يكون ما بعده خطبا فان قوله فتم
بالخطاب واقعا في محله محترجا على مقتضى ظاهره فلا يكون من الالتفات لانه انتقال من صيغة
الى صيغة اخرى سواء كان من التمايز بقصفا الى بعض او من غيرهما **ثم اعلم** ان بعضهم
قد ذكر بنا على ما سبق من ان قوله يا ايها الذين آمنوا في حكم الخطاب ان الغايبين انما يدخلون
تحت الخطاب بالادلة والاجماع وقال بعضهم انما قال امنوا ولم يقل متم ليدخل تحت
كل من امن الى يوم القيا منة ولو قال متم لاختص من كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها ارادة الفعل بالفعل لان معنى قوله اذا فتمت الى الصلاة اذا اردتم القيا من الى الصلاة
وانتم محذرون فاعسلوا كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
فاذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله قال الزمخشري فان قلت لم تجاز ان يغير
عن ارادة الفعل بالفعل قلت لان الفعل يوجد بقدرة المعاني عليه وادراكه وهي
فقدته اليه وخلوصه اعليه فكما عثر عن القدرة على الفعل بالفعل في قولهم الانسان
لا يظلم ولا اعني لا يضر اي لا يقدح في الطيران والاعتبار وذلك لان الفعل مسبب عن
المقتضى والارادة فاقبهم المسبب مقام السبب للملازمة بينهما ولا يجازي الكلام
النوع الخامس في استنباط الاحكام الاول ظاهر الآية يقتضي وجوب الطهارة
بعد القيام الى الصلاة لانه جعل القيام اليها شرطا لفعل الطهارة وحكم الجزاء
ان يتأخر عن الشرط الامري ان من قال الامراته ان دخلت الدار فالتق طالق انما يقع الطلاق
بعد الدخول وهذا الاختلاف فيه بين اهل اللغة انه مقتضى اللفظ وحقيقته والى هذا
ذهب اهل الظاهر فقالوا الوضوء سنة القيا من الصلاة فكل من راقم الى الصلاة
فغليه ان يتوضا والجواب عن هذا ان معنى الآية اذا فتمت الى الصلاة من مضاجعكم
فاعسلوا الخ واذا فتمت الى الصلاة وانتم محذرون فاعسلوا والدليل على ذلك من السنة
والقيام ما السنة ثمة رواه مسلم وقال حدثنا محمد بن عبد الله بن بدير قال حدثنا
ابن قال حدثنا سفيان عن علفة بن مرثد وحدثني محمد بن جحانم واللفظ له قال
اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني علفة بن مرثد عن سليمان بن مرقدة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد وصلى عليه فقالت له عمر رضي الله

عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن صنعتنه فقال علفة يا عمر رواه الطحاوي والمترم
ايضا وقال **حديث حسن صحيح** يدل هذا الحديث ان القيا من الصلاة غير موجب
للطهارة اذ لم يحدد النبي صلى الله عليه وسلم طهارة لكل صلاة فثبت بذلك ان في الآية مقدر لا يتقيد
به ايجاب الوضوء وهو اذا فتمت الى الصلاة من مضاجعكم روي الطحاوي في معاني الآثار وابو
بكر الرازي في الاحكام والطبراني في الكبير من طريق جابر عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم عن عبد الله بن علفة بن العفوة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجبت
اذا اهرق الماء ثمة نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يسلم علينا حتى نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا
فتمت الى الصلاة فذلك هذا لان الآية نزلت في الوضوء من الحديث عند القيا من الى الصلاة فان
التقدم في الآية اذا فتمت الى الصلاة وانتم محذرون **فان قلت** حديث جابر الجعفي
غير ثابت فلا يتم به الاستدلال **قلت** لا يتم ذلك لان سفيان يقول كان جابر
ورقا في الحديث ما رايت اوسع منه في الحديث وعن شعبة هو صدوق في الحديث وعن وكيع
ثقة وروي ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروي البخاري عن مسدد قال
حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عمرو بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة قلت كيف كنتم تفتنون قال يتوضون قال يتوضون
ما لم يحدث وقال الطحاوي حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو
ابن عامر قال سمعت ابا عبد الله يقول كنا نقول صلى الله عليه وسلم وحده ما لم يحدث
وروي ورجاله ثقات وابوداود هو الطيالسي صاحب المسند ومسعود بن علي البصري
وثقة ابن حبان وغيره وروي عبد الرزاق في مصنفه قال حدثنا معمر بن قنادة عن يونس
ابن جبير بن غلاب عن خطاب بن عبد الله الرقاشي قال كنا مع ابي موسى الاشعري في جيش
على ساحل دجلة اذ حضرت الصلاة فنادي متادي للظهور فقام الناس الى الوضوء فتوضا
ثم صلى بهم ثم جلسوا وحلقا فلما حضرت العصر نادى متادي فيه العصر فقامت الناس للوضوء
ايضا فامر متاديه الا لا وضوء الا على من احدث او شاك العلم ان يذهب ويظهر الجمل حتى
يقرب الرجل منه بالشفيف من الجمل روي ذلك ايضا عن جماعة من التابعين فروي الطحاوي عن
محمد بن خزيمة قال حدثنا النجاشي قال حدثنا حماد عن ابي يوسف عن محمد بن شريك عن ابي
الفضل بن كمال بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
هو ابن سيرين وروي ابن شبيب في مصنفه وقال حدثنا عبد الله بن ادريس عن هشام بن الحسن
قال حدثني الجمل بن كمال بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ايضا نحو منه وقال ايضا حدثنا حفص عن ابي عن عطاء وطاروس ومجاهد انهم كانوا
يصلون الصلوات كلها بوضوء واحد وروي عبد الرزاق في مصنفه وقال حدثنا يحيى
ابن العلاء عن ابي عيش عن عتبة بن عبيد قال كان الاسود بن يزيد يتوضا بفتح قدر روي
الرجل ثم يصل بكل ذلك الوضوء الصلوات كلها ما لم يحدث **واما القيا** سر فلانه لو كان الامر
كما ذكرنا كان كل من جلس يتوضا لزمه اذا قام الى الصلاة وضوء آخر وفي ذلك تقويت
الصلاة بالاستتغال بالوضوء وهذا التقويت المفقود الا قبل الاستتغال بمقد ما به وهذا
لا يجوز لان الحديث شرط وجوب الوضوء بآلة النص فانه ذكر التيمم في قوله وان
كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من القايط الى قوله فتيمموا صعيدا طيبا فمقدرونا
بذكر الحديث وهو يدل على الوضوء والنقص في البديل نص في الاصل **فان قلت** اذا
كان الامر كذلك فلم اتم الحديث في الآية **قلت** كراهة ان يفتن في الطهارة بذكر
الحديث كما في قوله تعالى في الحديث حيث لم يزل يذكري للصائين الصائرين الى التقوى
بعد الاعتلال كراهة ان يفتن او لا يفتن او لا يفتن بذكر الصلاة فان اعترض على الاول بان الجلوس
في الوضوء ليس بواجب فلا يتم ما ذكرته وعلى الثاني بان الآية باعتبارها تدل على وجوب
الوضوء على كل قايط يرواية التيمم تدل على وجوبه على المحدثين والعبارة قاضية
على الملازمة عرف فالجواب **عن الاول** سلمنا ان الجلوس في الوضوء غير واجب
لكن خلاف ما ذكرنا يقتضي الوجوب القيام للوضوء وبما لان اذا الصلاة لا يتحقق اذا كان

ايجابهم

وذلك باطل بالاجماع وما يفتنى الى باطل باطل واذا ثبت هذا ظهر ان ظاهر الآية غير مراد ولا
يقضي وجوب الوضوء على كل قائم فنسب الدلالة على المعارض ويستفاد السؤال فان اعترض
بالمعترض بان الاستدلال بالدلالة ههنا لا يثبت على شرط وجوب التيمم بوجود الحدث
والتيهم بذلك ويجوز ان يختلف المبدأ عن الأصل في الشرط فانه خالفه في اشتراط النية في شرط
لا محالة **اجيب** بان كلامنا في مخالفة المبدأ لا يقتضي شرطاً لتسبب فان ارادته القيام
الى الصلاة بشرط الحدث سبب لوجوب التيمم والبدل لا يخالف الأصل في سببه وما ذكره كبش
بشرط التسبب فان ارادة القيام الى الصلاة بشرط الحدث وهكذا نية التيمم ليست بسبب
له وانما النية بشرط صحة التيمم لا بشرط سببه **فان قلت** قد روي عن الخلفاء الاربعة
رضي الله عنهم انهم كانوا يوضئون لكل صلاة **قلت** محمول على التفصيل للدلائل التي ذكرنا
فثبت بما ذكرنا ان سبب وجوب الوضوء ارادة الصلاة بشرط الحدث وهكذا ذكر في المخطوط
والمفيد وقال ابو بكر الرازي سببه الحدث عند القيام الى الصلاة والمختار هو الاول وهي
الجواشي الحدث بشرط يدلالة النص وبعبارة اما العبيدة فلا تذكروا الحدث في التيمم
الذي هو بدل عن الوضوء والبدل بما وجب به في الأصل فكان ذكر الحدث في الحدث
ذكر في المبدأ وما الدلالة فقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وهو كناية عن التيمم وهو
حدث وانما صرح بذكر الحدث في الغسل والتيمم على التيمم ليس كذلك وهو المشهور فيه
عند الشافعي وقال المتولي والشافعي من الشافعية نية موجب الوضوء ثلاثة اوجه احدها
الحدث فلولاه لم يجب . الثاني التيمم الى الصلاة لانه لا يفتنى عليه فلولاه الثالث وهو
المعصية عند المتولي وغيره انه يجب بماترا الحدث على جميع المبدأ في وجهه كالجناية حتى منع
من مس المسح بظهره ونظيره والاكتفاء بغسل الاعضاء بتخفيف وفي وجهه بخفض الاربعة
وعاد جوار المسح لقدم طهارة جميع المبدأ وبشكل النجاسة الحقيقية وفي الاصح اختلاف عديم
قال الشافعي العنود وقال البغوي وغيره الاختصاص برحمة النووي النوع الثاني
من النوع الخامس ان قوله للصلاة يتناول سائر المبدأ من المفروضات والنوافل ان
الصلوات اسم للجنس فانفتق ان يكون من شرط الصلاة الظهارة اي صلاة كانت الثالث
استند لبطا من الآية طابقت ان الوضوء لا يجزى الا بعد دخول وقت الصلاة وكذلك
التيمم وهذا فاسد لانه لم يفتنى في المنع دخول وقت الصلاة ولو ثبت ما ذكرناه ما دل
النسائي وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغسل
يوماً الجمعة غسلاً الجنباة وراح فكا مما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثالثة فكا مما قرب
بغزة ومن راح في الساعة الثالثة فكا مما قرب كبشاً ومن راح في الساعة الرابعة فكا مما
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكا مما قرب بيقة فاذا خرج الامام حقيقت
الملائكة يستمعون الذكر فمذا انزل على جوار الوضوء للصلاة قبل دخول قترنا لان الامام
يوماً الجمعة لا بد من ضرورة من ان يخرج قبل الوقت اربعة واي الاثرين كان فظهر هذا السراج
من اول النهار كان وقت الجمعة فلا شك الرابع قوله فاعسلوا يقضي استحباب الغسل وهو
اسم لا مترا الماء على الموضع اذا لم يكن هناك نجاسة فان كانت هناك نجاسة فغسلها اذا لم
يامر الماء وما يقوم مقامه وليس عليه غسل ذلك الموضع وانما عليه امرا الماء حتى تجرى
على الموضع قال ابو بكر الرازي فقد اختلف ذلك على ثلاثة اوجه فقال مالك بن انس عليه
امرا الماء وذلك الموضع به وان لم يكن غاسلاً وقال حزون وهو قول مالك بن انس عليه
عليه لجرأ الماء عليه وليس عليه ذلك به وروي هشام عن ابي يوسف انه ان مسح الموضع
بالماء كما يمسح بالذلك اجزاه وفي الجمعة الغسل بتسجيل الماء على الموضع والمسح امرا عليه
فقد فسرها المسح بما فسر الرازي الغسل به وفي البداية لو استعمل الماء من غير مسالة كالمتن
به لا يجوز في ظاهر الرواية وعن ابي يوسف انه يجوز وعلى هذا الوجه لا يثبت ولا يفتنى منه شيء
لا يجوز ولو قطر قطران او ثلاث حبات لوجود المسالة وفي الذخيرة تأويل ما روي عن ابي يوسف
انه سأل من الغسل فطران او قطران ولم يندرك وفي الاحكام لابن بزيعة صفة الغسل في
الاعضاء المعسولة ان يلقى المعنوي الماء ان يبسله وقال ابو يوسف اذا مسح الاعضاء لمسح

الذي يجوز وقال بعض الناصبيين ما عهدناهم بيطون وجوسهم بالماء وجماعة العلماء على
خلاف ما قاله ابو يوسف لان تلك الهيئة التي قال بها لا تشتملها العرب غسل البتة
الخامس قوله فاعسلوا وجوهكم يقضي فرضية غسل الوجه وقد ذكرنا حجة . السادس
ما ذكرنا من حجة الوجه يدل على ان المصنعة والاستثنا في غير واجبين بالآية اذ ليس
داخل الا في الغسل وجوب من قال بالوجه فن قال بوجوبه فما فقد زاد على الكتاب وهو
غير جائز . السابع ان المحبة تقتضي ان تكون من الوجه لانهما تواجه المقابل ولا تستطعن الاكثر
كسائر الوجوه فيقتضي ذلك وجوب غسلها وتخليتها ومسحها . الثامن قوله فاعسلوا
وجوهكم يقضي جواز الصلاة بوجود الغسل سواء فارغه النية او لم تقاربه وذلك لان الغسل
اسم شرعي مفهوم للمعنى في اللغة وهو امرار الماء على الموضع وليس هو عبارة عن النية
فمن شرط فيه النية فقد زاد على النص . التاسع قوله وان يدريك يدل على فرضية غسل المبدأ
وجوب غسل كل ما كان مركباً على اليدين من الامايع الزائدة والكلف الزائدة والخلق على
العقد غسل ما يجاذي محل الفرض لا ما فوقه وفي معنى الجناية والخلق له اصبع
زائدة او يد زائدة في محل الفرض كالعقد والمنكب لم يجب غسلها سواء كانت قصيرة
او طويلة هذا قول ابن حامد وابن عثيرة قالوا لقاضي ان كان بقعة ما يجاذي محل الفرض
غسل ما يجاذيه منها والاول اصح واختلف اصحاب الشافعي في ذلك كما ذكرنا وان تعلقت
جبلدة من غير محل الفرض حتى تداخلت من محل الفرض وجب غسلها لان اصلها في محل الفرض
فان شئت الاصبع الزائدة وان تعلقت في محل الفرض حتى صارت متداوية من غير
محل الفرض غسلها فغيره كانت او طويلة بالخلع وان تعلقت في احدى المخلين
والختم والستارية الاخر وبقي وسطها متداوية صارت كالنابذة في المخلين يجب غسل
ما يجاذي محل الفرض من ظاهرها وباطنها وغسل ما تحتها من محل الفرض وفي الجلية لكون
خلق له يمان على منكب احدها مما نأقنة فالنابذة متداوية الاصلية والناقنة خلقت زائدة
فان خاذي منها محل الفرض وجب غسله عندنا والشافعي ومن يحاسبه من قال لا يجب
غسلها بحال وفي الغاية ومن ثلث يده المبتدري ولم يجحد من يصب عليه الماء ولا ماء
خارجاً لا يمسح به وان وجد ذلك يستحب من يمسح به وان ثلث يده مسح يديه على الارض
وجبه على الخابط ولا يبع العتلة وروي الحسن عن ابي حنيفة ان مقطوع اليدين من المرفقين
والرجلين من الكعبين يوضي وجهه ومس طرفا المرفقين والكعبين بالماء ولا يجزى قوله
ابي يوسف وفي الدراية لو قطعت يده من المرفق لا فرض عليه وفي المعنى وان قطعت يده
من دونه المرفق غسل ما بقي من محل الفرض وان قطعت من المرفق غسل المقطم الذي هو
طرف العقد وان كان من فوق المرفقين لانه قادر عليه والامح من يوضي الا باجرة
يغسل عليه لزمه ايضاً كما يلزمه شراً الماء وقال ابن عثيرة لا يلزمه كما لو عجز
عن المنيار لم يلزمه استيجار من يغسله ويغسله عليه وان عجز عن الاجرا لم يغسله على
من يغسله جره مثل على حسب حاله كعاد الماء والغراب وان وجد من يؤتمنه ومن لم يجد
من يوضي لزمه التيمم وهذا مذهب الشافعي ولا علم فيه خلافاً وفي مشروط بكر قال
الاسكاف يجب ايصال الماء الى ما تحت العينين او الطين في الاظفار ذلك الذي لنولده فيه
وقال الصغار يجب ايصال الماء الى ما تحتها ان ظلال الظفر والا فلا وفي النوازل يجب في حق
المصري لا في الفروي لان في اظفار المصري دسومة فيمنع وصول الماء الى ما تحتها في اظفار
الفروي طين لا يمتنع ولو كان جلد سمك او جمل فمتنع عن الماء لم يجز وفي وكيم
الذباب والبرعوث جاز وفي الجامع الاضطراد كان فافوا اظفارهم وبنوا طين او عجين
او المداة فضع الحناجر في الفروي والمدني اذا لم يستطع الامتناع عنه الا بجرم قال
الدبوسي وهذا اصح وعليه الفتوى وفي فتاوي ما رواه الترمذي في موضع الغسل
قد راس برة او لوزق باصل ظفره طين يابس لم يجزه ولو تلخ بده بجميرة او حناجر وفي
المعنى اذا كان تحت اظفاره وبنخ يمتنع وصول الماء الى ما تحتها فقال ابن عثيرة لا يمتنع
لها رته حتى يزيله ويحتمل ان لا يلزمه ذلك لان هذا يشترط عادة وفي الاحكام لابن بزيعة

وابو بكر الصديق وابنه من ماله ومحمد بن محمود وله صحبة وبعض الصحابة رضي الله عنهم **اما**
حديث جابر بن عبد الله فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه حديثنا ابو الاخير عن ابي اسحق
عن سعيد بن ابي بكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قدس رجل لمعة لم يغسلها فقال قيل للعراقيب من لنا **واما** حديث
ابي هريرة فاخرجه البخاري حديثنا ادر بن ابي اسحق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
ابن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه وكان يمشي بين الناس في ثوبين من الظهرة
فقال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للعراقيب من الناس
واخرجه مشتم ايضا واخرجه الدارقي في مسنده واخرجه في المسند **واما** حديث
عائشة رضي الله عنها فاخرجه مشتم من طريق سالم بن ابي شاذان قال دخلت على عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن ابي وقاص فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
عنهم فتوضعا عند حلقها فالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ويل للعراقيب من الناس واخرجه الطحاوي ايضا **واما** حديث عبد الله بن
عمر فاخرجه ابوداود وحديثنا مسند قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيب من الناس واخرجه الطحاوي ايضا **واما** حديث عبد الله بن
هلال بن يساف عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم راي قوما واعقابهم تلوح فقال
ويل للعراقيب من الناس اسبغوا الوضوء وهذا اسناد صحيح ورجاله ثقات وابو يحيى اسنده
برهذع مولى عبد الله بن عمرو راي له الجماعة سوى البخاري والحدیث اخرجته السنائي
وابن ماجه ايضا ولما ذكر ابن ماجه حديث جابر بن عبد الله في هذا الحديث العجب الى من حديث
عبد الله بن عمرو وحديث عبد الله بن عمرو واخرجه ايضا ابو نعيم الاصفهاني في مسنده
وابن خزيمة في صحيحه واخرجه في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه
عن ابي اسحق بن الخارث فاخرجه الدارقطني في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
اخراجه امامنا في قوما يتوضعون فقال بن خزيمة فاخرجه احمد في مسنده حديثنا هرون
قال حديثنا عبد الله بن وهب اخبرني حيوة بن شريح اخبرني عتبة بن مسلم عن عبد الله بن
الخارث بن جزء الزبيدي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيب ويطول الاقدام من النار واسناده جيد حسن مع
واخرجه الطحاوي والطبري ايضا وصححه الحاكم **واما** حديث خالد بن الوليد وبزيد
ابن ابي سفيان وشريح بن ابي حسنة فاخرجه في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه
والسجود ويل للعراقيب من الناس **واما** حديث ابي امامة فاخرجه الدارقطني في حديثه
عن ابن سابط عن ابي امامة وعنه اخي ابي امامة راي قوما يتوضعون فيلغى على اقدامهم
قدرا الدرهم لم يغسلوا الماء فقال صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار فكان احدهم ينظر
فان راي موضعها لم يغسلها الماء عاد الوضوء ورواه الطبراني في الاوسط عن ابي امامة
واجبه من غير شك ولا زور وقال ابو زرعة لما سئل عن هذا الحديث اخواني امامة ولا عرف
اسمه **واما** حديث ابي بكر الصديق في ثوبا دخل بغى على قدمه مثل ظفرها فقام فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع فاقم وضوءك قال ففعل **واما** حديث انس فاخرجه
ابوعوانة في صحيحه بخو حديث ابي بكر **واما** حديث محمد بن محمود فاخرجه ابو موسى المديني
في كتاب الصحابة واخرجه الشافعي في مسنده قال صلى الله عليه وسلم لا تمشي بتمونا بظلم
المقدم فجعل لا تمشي يغسل بظلم المقدم وقال ابو اسحق التبرلي في تفسيره في معنى الاعشى ابا
عسبل **واما** حديث بعض الصحابة فاخرجه ابو داود عن خالد بن معدان عن بعض
الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يغسل في ظهره قدرا لا يغسله لم يغسلها
الماء فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل الوضوء والصلاة وزعم ابو اسحق الطبري وزاوي
في كتابه غسل الرجلين ان ابا سعيد رواه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير مستقيم
لان حديث ابي سعيد ليس فيه الا اسبغوا الوضوء ولم يذكر فيه الاغصاب كذا ذكره
الطبراني وابو محمد الدارمي واحمد بن حنبل في اخرين فقوله ويل للعراقيب من النار وعبد
لا يجوز ان يشتم في الاثر المفضول في هذا لوجب استيعاب الرجل الغسل وفي الغاية اما وطيفة

الرجلين

الرجلين فيهما الزبغة مذهب الاول هو مذهب الائمة الاثنية وغيرهم من اهل السنة
والجماعة ان وطيفة الغسل لا يفقد بخلاف من خالف ذلك . الثاني مذهب الامامية
من الشيعة ان الغرض مسحها . الثالث هو مذهب الحسن البصري ومحمد بن خبير الطبري
وايد على الجبائي انه مخير بين المسح والغسل . الرابع مذهب اهل الظاهر وهو رواية عن
الحسن بالمسح وابي القاسم الا الغسل في تركه ان يحتاج خطب بالامور فذكر الوضوء وغسلوا
وجوهكم وايدكم واسموا بروسكم وارجلكم فانه ليس بشئ من ابدان فرب من حسه من قدسية
فاغسلوا بطونهم وظهرهم وغزافهم فسمع ذلك انس بن مالك رضي الله عنه فقالت
صديق الله وكذب الحجاج قال الله تعالى واسموا بروسكم وارجلكم وكان عكرمة يمشي بجليه ويقول
ليس في الرجلين غسل وانما هو مسح وقال الشعبي نزل جبريل عليه السلام بالمسح وقال
قتادة افترض الله غسلين ومسحين وان قراءة الحركية في المسح لان المعطوف بيشارك
المعطوف عليه في حكمه لان العامل الاول نصبت عليهما الغيبة واحدة بواسطة الواو
عند سيبويه وعند اخرين يفقد رابع من جنس الاول والنصب يتخلل لعطف على الاول
على بعد فان ابا علي قال قد اجاز فورا المنصب عطفا على وجوهكم وانما يجوز بينهما في الكلام
المفتقد وفي ضرورة الشعر وما يجوز على مثله محبة المعنى وظلمة اللبس وتقديره اعط
زيدا وعمر اوجوا يزما ومن يتركه وكذا في اي بيان في هذا واي ليس قويا من هذا ذكره المدرسي
حاكيا عنه في راي الظاهر ويتخلل لعطف على محل بروسكم كقوله تعالى يا حيا يا قاي
والطبري بالنصب عطفا على المحل لانه مفعول به وكقوله الشاعر
معاوي اننا بشر فاسمح . فلست يا حيا يا قاي .
بالنصب على محل لانه لا خبر ليس فوجب ان يتخلل المحل على المحكم ولنا الاحاديث
المعجزة المستقيمة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه غسل ومشي حديث عثمان
المتفق على صحته وحديث علي بن عباس وابنه مبرزة وعنه الله بن زبير والربيع بن
صعود بن عقرا وعمر بن عيسى رضي الله عنهم وثبت انه صلى الله عليه وسلم راي جماعة توضوا
وبقيت اعقابهم تلوح لم يغسلوا الماء فقال ويل للعراقيب من النار ولم يثبت عنه صلى الله
عليه وسلم انه مسح رجليه بغير خف في حفرة ولا سفر ولا في قريش بالحركات الثلاث
بالنصب وله وجهان احدهما ان يكون معطوفا على وجوهكم فيشاركها في حكمها وهو الغسل
وانما اخبر عن المسح بقية المفسرين لوجب تأخير غسلها عن مسح الرأس عند فورا
ولا سيما به عند اخرين والوجه الثاني ان يكون عاملا مفترا وهو غسلوا الا يعطف
على وجوهكم كما تقول اكلت الخبز واللبان اي شربته وان لم يتقدم للشرب ذكره هذا فقد
للغسل ذكر فكان الاولى بالامام ان يعللها تبينا وماء ياروا في سقيتها وقال
ابي وخاملا رجلا في الوضوء منتقلا سيفا ومحا .
شرب الباك ونحو ذلك
اي واكمل متروا قط ويا بحر وعنه الجوبة الاول انما جرت على مجازة رؤسكم وان كانت
منصوبة كقوله تعالى في الخاف عليكم عذاب يوم اليم على جوار يوم وان كان مفقدا للعقاب
وكقولهم هذا حجر صلب خرب بخر خرب وان كان مذكورا **فان قلت** حبرا صلب
خربين وحجرة صلبا خربة لم يجزه اللبيل في التشبيه واجازه في الجمع واشترط ان يكون
الاحرم مثل الاول واجازه سيبويه في الكل **الجواب** الثاني انما عطفت
على الوضوء لما يقتضيه صلب الماء بغيره فكانت مظنة الاشتراك الماء المنهي عنه لا المتسمح ولكن
لبيته على وجوب الاقتضاء في صلب الماء عليها في الغاية ليعلم ان حكمها مخالف لحكم
المعطوف عليه لانه لا غاية في المسح قاله صاحب الكشاف **الجواب** الثالث
هو محمول على حالة اللبس الخف والنصب على الغسل عند عدمه روي تمام بن الخارث
ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ثم توضوا ومسح على خفيه فقبله انفق هذا قال
وما يمنعني وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وكان يعجزهم حديث جابر لان

قد قلنا ان معناه من وجد منه الحديث وهو عبارة عما انفصل الوضوء وهو موصوفه يطلق على
الأكبر كالجناية والخيض والنفس والاضغكر كواقتل الوضوء وقد يسمى المنع المرتب عليه
حديثا وبه يصح قوله رفعته الحديث وتوحيته رفعه والا استحال ما يرفع ان لا يكون
رافعا وكان الشنايع جعل المانع المرتب على خروج الخايح الى استئصال المظهر وبهذا يقوى
قول من يرى ان التيميم يرفع الحديث لكن لم يرفع هو المانع وهو مرفوع بالتيميم لكنه مخصوص
بحالة ما وبوقت ما وليست تلك ببدع فان الاحكام قد تختلف باختلاف محلها وقد كان الوضوء
في صدر الاسلام واجبا لكل صلاة فقد ثبت انه كان مختلفا بوقت من كونه رافعا للحديث اتفاقا
ولا يلزم من انتفايه في ذلك الوقت بانتفاء وقت الصلاة ان لا يكون رافعا للحديث فترأى له
ذلك الوجوب كما عرف وقد ذكرنا ان الحديث ومقتضى حكمه مقتضى قيامه بالاعتقاد على
معنى الوضوء الحسي وينزلون الوضوء الحكمي منزلة الحسي في قيامه بالاعتقاد فمن يقول
بان التيميم لا يرفع الحديث يقول ان الاثر المقدر الحكمي ان لم يترك والمنع الذي ترتب عليه
التيميم زائل **قوله** حتى يتوضا نفى المقتول الى غاية معنى الوضوء وما بعد الغاية بخالف لما
قبلها فافتقروا قول الصلاة بعد الوضوء مطلقا ودخلت تحت الصلاة الثانية قبل الوضوء
لما ثابته وتحتية ان لفظ صلاة اسم جنس فيعلم **ثم اعلم** ان معنى قوله
حتى يتوضا بالماء وما يتوضا من ماء لانه قد اتفق مما امر به ان التيميم من استناب به
الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبي والطيب وضوءا مسلما وان لم يجد الماء عشر
سنين رواه النسائي باسناد صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه فاطلق الشنايع على التيميم انه
وضوء لكونه قام مقامه وانما افتقرنا ذكر الوضوء نظرا الى كونه افضل وهرنا فتشبه
الغرض ذكره للعلم به وهو حتى يتوضا مع باقي شروط الصلاة والصمير في قوله حتى
يتوضا يرجع الى قوله من احداث وسماء محدثا وان كان طاهرا باعتبار ما كان كما في قوله تعالى
واذوا اليتمام مولهم وقوله حتى يتوضا هو اخر الحديث واليا في ادراج والطاهر من تمام
قوله فستأواضراطا الى بن بظا لما افتقرنا بعض الاحداث لانه اجاب سائلا سأل
عن المصلح حديث في صلاته فخرج جوابه عما سبق المصلي من الاحداث في صلاة لان البول
والغائط في الصلاة ويجوز ما غير مبرورة في الصلاة قال الخطابي لم يرد ذكر هذين التوضين
تخصيصهما وقصر الحكم عليهما بل وخالفه معناه كل ما يخرج من السبيلين والمعنى اذا كان
اوسع من الحكم كان الحكم للمعنى ولعله اراد به ان يثبت الباقي بالقياس عليه للمعنى المشترك
بينهما **قلت** ولعل ذلك لان ما مواعظ من الغسل بالطريق الاولي فيجوز ان يقال
المجموع عليه من انواع الحديث ليس الا الخارج الخمس من المعتاد وما يكون مظنة له كزوال
العقل فاستأواضراطا الى بن بظا كما يقال الاسم زيد او كريمة ويسمى مثله تعريفا بالمثل
او يقال كان ابو هريرة يعلم انه عاتق بسائر انواع الحديث جاهل بكونه ما حدثا
فتعرض لحكمه بما يبيننا لذلك كما قاله بعض الشارحين وفيه بعد فلا اقرب ان يقال
انه اجاب السائل بما يحتاج الى معرفته في غالب الامور كما ورد نحو ذلك في حديثه اخذ
لا يفتقر حتى يتيمم وضوءا او يجرد بغيره **اشهد بباطل احكام اوله** وفيه
الدلالة على ان المتكلمات كلها مستغفرة الى الظهارة ويبدل في صلاة الجنازة والعتيق
وعنه مما وحكي عن الشعبي ومحمد بن جابر الطبري انما اجاز صلاة الجنازة بغيره
وضوء وهو باطل لعموم هذا الحديث والاجماع ومن لعرب ان قوله بما قاله به
بعض الشافعية فلو مكي محدثا مستغفرا بلا عذر اثر ولا يكره عند الجمهور وقوله قاله
الشافعية وحكي عن ابي حنيفة انه يكره لتلاعيه الثاني وفيه الدليل على بطلان الصلاة
بالحديث سواء كان حروجه اختياريا او اضطراريا لعدم التفريق في الحديث بين حدث
وحديث في حاله دون حاله الثالث قال بعض الشافعية هذا الحديث رد على من يقول
اذا سبقته الحديث يتوضا وينبئ على صلاته **قلت** هذا قول ابي حنيفة
وحكي عن مالك وهو قول الشافعية في القديم وليس من مذهبهم اطلاق من سبغته
الحديث اذا ذهب وتوضا وينبئ على صلاته بعد في عليه انه يتوضا وعلى بالوضوء وان كان

القياس يقتضي بطلان صلاته على انه ورد الاثر فيه الرابع قال الكرماني فيه ان الطواف
لا يجزى بغير طهور لان النبي صلى الله عليه وسلم سباه صلاة الا انه ايج فيه الكلام **قلت**
استنراطا لظاهرة الطواف بخبر الواحد زيادة على النص وهي نتج فلا يثبت وهو قوله
تعالى وليطوفوا بغيرنا نقول بوجه الخبر الواحد ومعنى الحديث الطواف كالصلاة
والتشبيه في الثواب دون الحكم لان التشبيه لا يعموله الا ترى ان الاثر في الماشي فيه
صان فضل الوضوء والغسل المجزئين من اثار الوضوء
ص اي هذا باب في بيان فضل الوضوء والباب مفتاحا الى قوله فضل الوضوء
والغسل المجزئين بالخبر رواية المشتمل على الوضوء والتقدير وفضل الغسل المجزئين
وضريح به الاميلي في روايته وفي اكثر الروايات والغسل المجزئين بالرفع وذكره وجه احوال
فقال الكرماني وجهه ان يكون الغسل متبعا وخبره مخدوف تقديره لفضله **قلت**
بل الواو عاطفة لان التقدير باب فضل الوضوء وباب هذه الجملة وقال بعض الشراح
والغسل المجزئين بالرفع وانما قطعته عما قبله لانه ليس من جملة الترجمة **قلت**
ليس الامر كما قاله بل هو من جملة الترجمة لانه هو الذي يدل عليه ما صرح به المطابقة ما في
حديث الباب اياها على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى وقال الكرماني ويختل
ان يكون مرفوعا على سبيل الحكاية مما ورد هكذا متى الغسل المجزئين من اثار الوضوء
قلت وقع في رواية مسلم انتم الغسل المجزئين **فان قلت** ما وجه
المناسبة بين التابيين **قلت** من حيث انه المذكور في الباب السابق عدم
قبول الصلاة الا بالوضوء والمذكور في هذا الباب وفضل هذا الوضوء الذي يحصل
به القبول ويفعل به على غيره من الامم **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن خالد عن سميد بن ابي هلال عن يعقوب الجعفي قال رويت مع ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
فتوضا توضعا قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة
عند المجزئين من اثار الوضوء من استطاع منكم ان يطيل غرته فليطيل **ش** مطابقة
الحديث للترجمتين طاهرة اما مطابقة الاولى ونفي قوله فضل الوضوء فبطريق سوق
الكلام له واما مطابقة الثانية ونفي قوله والغسل المجزئين من اثار الوضوء فبطريق
النصر في لفظ الحديث **بيان ربه** ونتم سنة **الاول** يحيى بن بكير
بضم الباء الموحدة وفتح الكاف المصري وقد تقدم **الثاني** الليث ابن سعد المصري
وقد تقدم غير مرة **الثالث** خالد بن يزيد من الزيادة الاسكنه في الرب بري
الاصم ابو عبد الرحيم المصري القفية المعنى الثاني لثلاثة مائة سنة وستة وثلاثين
وماية **الرابع** سعد بن ابي هلال الليثي مولاهم ابو العلاء المصري ولد بمصر ونشأ بالمدينة
ثري رجع الى مصر خلافة هشام بن عبد الله بن عبد الله وقيل محمد المدني العدوي من آل
عمر بن لؤي عن ابي هريرة وجابر وغيرهما وعنه ابنه محمد ومالك وجعانة وثقة حاتم
واخرون وجا ايام هريرة عشر من سنة **قوله** الجعري سرفاعل من الاجناد على الاشهر
ويقال الجعري بفتح الجيم من الجعري وهو التيجري سمي به تيميم وابوه اي قنانه لك لانها
كانا يجزان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثوري الجعري بفتح الجيم ويطلق على
ابنه تيميم مجازا وقال بعضهم فيه نظر فقد جرد ابراهيم الحارثي بان تيميم كان
يباشر ذلك **قلت** كل منهما كان يجزئ المسجد مقتل ذلك عن جماعة فحينئذ
اطلاق الجعري على كل منهما بطريق الحقيقة فلا يصح دعوى الجواز في تيميم **فائدة**
في الصحابة تيميم بن عبد الله الحنظلي وهو من الافراد وفيهم تيميم جعري بن تيميم بن
عبد الله **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **بيان لطايف استكاده** منها
انه في الحديث والعقيدة والسمع ومنها ان نصف الاسناد مصري ونصفه مدني
ومنها ان فيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض ومنها ان فيه من باب رواية

الاقران ومي رواية خالد بن سعيد ومما ان رجلا نكحهم من فرسان الكتب الستة
 الا يجي من كبر فانه من رجال البخاري ومسلم وابن ماجه فقط بيان من اخرجه غيره
 اخبرني مسلم ايضا في المطاوعة عن هرون بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن عمرو بن
 الحارث عن سعيد بن ابى هلال عن ابى كريب والفاطم بن زكريا وعبد بن حميد ثلاثهم
 عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمار بن عتبة كلاهما عن ثعلبة بن جهم عن
 بعض الثقات روين هذا الحديث رواه مع ابى هريرة سبعين من الصحابة رضي الله عنهم
 ذكرهم ابن سيرين في مشيخته روى ابن مسعود . وروى ابن عباد . وروى ابو سعيد الخدري
 وابو امامة البجلي . وروى ابو داود النخعي . وعبد الله بن مسعود المازني . وحديثه بن ابي حنيفة
 رضي الله عنهم **قلت** . ورواه ايضا ابو الدرداء رضي الله عنه اخرجه احمد
 والطبراني في مسنده في حديثه فقال لا يوافق الله في شيء الا بالحق والبر والعدل والعدل
 من يوفق له بالسجود ويوفر القنعة وانا اول من يرفع راسه فانظر بين يدي فاعرف ما
 من بين ساير الامم فيما بين يدي الى انك قالتم عن رجل من ثرا الوصوة ليس احد
 كذا لك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كثيرهم بايمانهم واعرفهم ينشعرون بين ايديهم ذريتهم
بيان اللغات قوله رويت بكسر القاف في متعددت وهي صاحب المطالع فتج
 القاف بالهمز ويدون الهمز **قلت** فمذه ثلاث لغات واللغة العجمية المشهورة
 كسر القاف وقال كسر الهمز اجود وخالفه صاحب المجامع فقال علمه اصح وقال الزمخشري
 لا اعلم صحة المفتوح وهذا من الرقى ما من الرقية فترويت بالفتح كما اختاره ثعلب في تفسيره
 وقال الجوهري رويت في السلم بالكسر رقية وترقية اذا تعددت وارتقت مثل
 وفي العباب رقات المدرجلة لغة في رقت **قوله** عزابهم الغير المعجمة وتشديد
 الزاء وهو جمع اعنابي ذو عرة بالضم قال ابن سبيرة العرة بياض في العرة فرس اعن
 وعرة وقيل الا عن من الخيل الذي عزته اكثر من الدرهم وقد سبطت جملته ولم يقب واحدة
 من العين ولم تزل على واحدة من الخيل ولم تنسل سعل في شئ من القرحة وقال بعضهم
 بل يقال للاعرا عنرا لانك اذا قلت اعرف فلان ان نصف العرة بالطول والعرض الصغر
 والعظم والدفقة وكل من عر في العرة حبس معة فمن عرة الفرس البياض يكون في وجهه
 فان كانت نورة في وجهه ونورة وان كانت طويلا في شاة وعندي ان العرة نفس العنبر
 الذي ينسقله البياض الاعرا لا يبيض من كل شئ وقد عر وجهه يعر بالعنبر عذرا وعرة
 وعزارة من اذ عنة **قوله** محجلين جمع محجل يشترط ان يكون من الخيل
 قال ابن سبيرة هو بياض يكون في قوائم الفرس كلها قال
 ذو مبة محجل القوائم
 وقيل هو ان يكون البياض في ثلاث قوائم من دون الاخرى في رجل ويدين قال
 بجلي من قوائمها ثلاث . ويخجل وقائمة بينهم
 ولا يكون الخجل الا في البيدين خاصة الامع الرحلين ولا يبد واحدة دون الاخرى الامع
 الرحلين والبيدين بياض قال وكثير حتى يبلغ نصف الوطيف ولون ساير ما كان وفي
 الصحاح بجاء وزا اساع ولا يجاوز الركبتين والعرقوين وفي العباب الخجل بياض في قوائم الفرس
 في طرف البيد فهو العصمة يقال فرس اعقم وفي العباب الخجل بياض في قوائم الفرس
 وفي ثلاث مائة وفي رحلين قال وكثير بعد ان يجاوز الاساع ولا يجاوز الركبتين والعرقوين
 لا تها مواضع الاجال في الخيل والقيود يقال فرس محجل محجلت قوائم الخيل فاذا كان
 البياض في قوائم الاربعة فهو محجل اربع وان كان في الرحلين فهو محجل الرحلين وان كان
 باحدي رحليه وجاوز الاساع فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان البياض في
 ثلاث قوائم دون رجل ودون يد فهو محجل ثلاث مطلق يدا ورجل فان كان محجل يد ورجل
 من شق فهو ممسك الايام من مطلق الايام وان كان من خلاف
 قل وكثير فهو مشكوك انتهى **قلت** الاجمال جمع محجل بالفتح فهو القيد والخلخال
 ايضا والمحجل بالكسر والمحجل لغة فيهما والاصل فيه القيد والمحجلان مشبهة المقيد

بيان الارب قوله على ظهر المسجد يتنلق بقوله رقت **قوله** فتوضا
 هكذا وقع لجمهور الرواة بلفظ توضا ووقع في بعض النسخ توضا دون حرفا رواية
 الكشي مني يوما بدل توضا وهو تصحيف فهو فتوضا بالفاء في غالب النسخ وقد
 رواه الاسمي عن غيره من الوجوه الذي اورد به البخاري بلفظ فتوضا ووقع في بعض النسخ
 توضا بدون حرفا لعطف والى هذا ذهب الكرماني ولهذا قال توضا استنباف كان
 قايلا يقول ما اذا فعل قال فتوضا ثم قال ولم يذكر فيه واو العطف ثم قال وفي بعض
 النسخ وتوضا بالواو **قوله** في اكثر النسخ فتوضا بالفاء والتعقيب كما ذكرنا
قوله قال استنباف ولم يذكر فيه حرفا لعطف كان قايلا قال فتوضا ما اذا قال فقال
 ان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** يقول جملته وقفت بالامن النبي **قوله** ان امني
 الى اخره متقول القول **قوله** اعني كلاما في اسم ان **قوله** يدعون على صيغة المجزول
 في محل الرقة على انه خبر ان **قوله** يوم القيامة نصب على الظروف **قوله** عزابهم
 انقصابه وجهان احدهما ان يكون حال الامن الضمير الذي في يدعون والمعنى يدعون يوم
 القيامة وهم بمدة الصفدة ويدعون يتعدي في المعنى بالحرف والتقدير يدعون الى
 يوم القيامة كما في قوله تعالى يدعون الى كتاب الله والوجه الاخر ان يكون مفعولا ثانيا
 يدعون على قنمته معني يسمون بمدة الاسم كما يقال فلان يدعى زيدا او صل يدعون
 يدعون بواو من تحركت الاولى وانفتح ما قبلها فقلت الفاجتمع ساكنان الالف
 والواو بعدها فتدفع الالف للاستقاء الساكنين وصار يدعون **قوله** محجلين يجمع محجلين
 المذكورين **قوله** من ثرا الوصوة كلمة من فحل ان تكون للتعليل اي لاجل ثرا الوصوة **قوله** فمن
 كلمة موصولة تنقسم معني القدر **قوله** استطاع جملته صلة الموصول **قوله** ان يطيل
 في محل النعت بقوله استطاع وان مفعلة رقة والتقدير من استطاع منكم اطالة عمره
 فليفعل مضاف للمعلم به اي فليفعل العزة او الاطالة **بيان المعاني** الالف واللام في
 المسجود للمعندي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** يقول بوضو المعنا لاجل الاستحسان
 للصورة المامنية لاجل الحكاية عنها والافلاضل ان يقال قال بلفظ المامني **قوله** ان
 امي الامة في الامثل واحد وفي المعنى جمع ومعني اللفظة الجماعة عذ وكل جنس من الجنان
 وفي الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لموت يقتلها وتستهمل في المقتل لمعان كشيعة
 الطرقة والمدين يقال فلان لامة لاديين له ولا تخلفه والحين قال تعالى واذكر
 بعد امة اي بعد جنين والملك والرجل الجاهل مع الخير والرجل المستفرد بيدينه لا يشتر فيه الحد
 والامة انبأ عليهم السلام وامة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق على معينين امة
 الدعوة وهي من بعث اليهم وامة الجاهلية وهي من صدقة وامر به وهي من المرد منها **قوله** يدعون
 احامن الدعا بمعنى النداء اي يدعون الى موقف الحساب او الى الميزان او الى غير ذلك واما من النقا
 بمعنى التسمية فتدعون ابني زيدا اي سميت به **قوله** يوم القيامة يوم من الاشياء الشاة
 الوقوع الفاء والعين فيه حرفي علة فهو من باب ويج وقيل هو اسم لبياض النهار وهو من
 طلوع الجنات العنادق الى غروب الشمس والقيامة فعالة من قام فيقوم واصلها قوائم قلبت
 الواو بالفتحة كما قبلها **قوله** من ثرا الوصوة جمع اثر الشئ وهو بقية ومنه اثر الجرح
 والوضو يغم الواو ويجوز فتحها ايضا قال العرو الخجل ينشأ عن الفعل بالماه فيجوز ان ينسب
 الى كل منهما **قوله** من استطاع اي قدر ان يطيل عمره اي يفصل عمره بان يوصل الماء من
 فوق العرة الى تحت الحنك طولا ومن الاذن عرونا وفيه باب الاختصار ويشتد
 المفعول في قوله فليفعل لان قلنا ان التقدير فليفعل العزة والاطالة وفيه ايضا الاختصار
 عن التكرار والافتقار بان اصل هذا الفعل ممتد به وفيه باب الاكتفاء حيث اقتصر على
 ذكر العزة ولم يذكر الخجل وذلك للمعلم كما في قوله تعالى شرا بيل فقيمكم الخير والبر والحق
 والبر ولم يذكر البر للمعلم به والمه ليل على ان المرد كلاما مأجاء في رواية مسلم يذكر
 كلمهما مصرحان طريق عمارة بن عتبة وهو قوله فليطبل عرته وتخجل له واما فتصغر على
 ذكر العزة وهي مؤنثة دون الخجل فهو مذكور لان محل العزة اشرف اعضاء الوصوة واول

ما يقع عليه المنظر من الامتنان وقال الشيخ لقي الدين الغنوشي كان ذلك من باب التغليب
بالذكر لا من باب التثنية على الاخر وان كانا بسبيل واحد للترتيب فيه وقد استعمل الغنوشي
ذلك فقالوا يستحب نطقوا بالقرعة ومراعاة القرعة والتجديد **قلت** وهذا
ليس بتقليد اذ لم يوت فيه الا باحد الاسمين والتغليب اجتمع الاسمين والاسماء
ويغلب احد اسماء على الاخر نحو القريش والعمرى ونحوهما ورد عليه بعض المشايخ بان
القاعدة في التغليب ان يغلب المذكور على الموثق لا بالعكس ولا من رتبنا بالعكس لتأنيث
وتذكير التجديد **قلت** نقل عن ابن ابي شيبة انه قال في تغليب الموثق على المذكور وقع
في موضعين احدهما ضعيفان الموثق والاخر في باب التاريخ فانه التاريخ عند العرب
في الدليل لمن التماز فقلنا في الميثاق على التماز والثاني مراد لما ذكرنا ان حقيقة التغليب
التي يجمع شيان ويغلب احدهما على الاخر وهذا المجمع فيه شيان فاما ما جعلت
التاريخ بالليونة دون التماز لان اسم العرب فخرته فافهم **اعلم** ان هذا
كله على تقدير ان يكون قوله من استطاع منكم الى اخره من الحديث لان المرفوع منه ان
قوله من ثار الوصوة وبما في ذلك من قول النبي صلى الله عليه وآله في اخر الحديث وقد انكر ذلك
بعض المشايخ فقال في هذه الدعوى بعد عندي ليس فيها بعد وقد رواه
احمد رحمه الله من طريق فليح بن سليمان وفي اخره قال في صحيح لا ادري قوله من استطاع الى اخره
من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم او من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد روي هذا الحديث
عشرة من الصحابة وليس ثمة رواية واحدة منهم هذه الجملة وكذا رواه جماعة عن ابي هريرة
وليس في رواية واحدة منهم غير ما وجدته في رواية في صحيح عنه فهذا كله اشارة الى ادراج والله اعلم
بيان البيان فيه تشبيهه بليح حيث شبه النور الذي يكون على موضع الوصوة يوم
القيام بغيره القريس وتجيده ويجوز ان يكون كناية بان يكون كني بالقرعة عن نور الوجه
وقد علم ان الاصول في هذا الباب ثلاثة التشبيه والمجاز والكناية فالتشبيه هو
الملازمة على مثلاً كذا امر لا مربي وصف من الاوامر في احكامها في نفسه كما في الشجاعة في الاجد
والنور في الشمس واللفظ المراد به لا مربي وضع له ان قامت قرينة على عدم اراذته فحسب
كقولك رايته اسد ايرى ان لم يقم قرينة على عدم ما وضع له فهو كناية كقولك زيد
طويل الجناح طويل الجناح من غير ان يكتب تارة مع اراذلة طول قامته بخلاف المجاز فانه يضاف
الحقيقة ومعنى المجاز كيزد معنى الكناية من غير ان الكناية لا تضاف في اراذلة الحقيقة فلا
تمتنع من غير تارة وبل يضاف نحو رايته ان يرا من قوله فلان طول الجناح وطول الجناح من غير
ان يكتب تارة مع اراذلة طول قامته بخلاف المجاز فانه يضاف في الحقيقة فيمتنع ان يرا في اسد
من غير تارة وبل يضاف نحو رايته اسد لانه الحتام في الحقيقة كناية بارة الا اراذلة مع الكناية غير جارية
الا اراذلة مع المجاز فكان المجاز بهذا الاعتبار اجزا من الكناية فافهم **بيان استنباط**
الاحكام وهو على وجه **الاول** قالوا فيه فظنوا بالقرعة وهو مشتمل على من تقدم
الراسخ من الجواهر والوجه زائد على القدر الذي يجب غسله لاستيفان كمال الوجه وفيه
نظرون التجديد وهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين وادعى ابن بطال ثم القاضي عياض ثم
ابن النين اتفاق العلماء على انه لا يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين ومعنى دعوى باطله فقد
ثبت ذلك عن فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يلبس مزرية وعمل العلماء وقتواهم عليه فافهم
ميجوزون بالاجماع وقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله احزبه ابن ابي شيبة وابو عبيدة
باسناد حسن ثم اختلف العلماء في القدر المستحب من النظير وقيل ان الملك المنكب
والركبة وقد روى عن ابي هريرة رواية وازيد قيل المستحب الزيادة الى نصف العقد والساق
وقيل الى فوق ذلك ونقل ذلك عن البغوي وقال بعض الثقات فغلبه ما صلا ثلاثة اوجه احكاما
انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين من غير ثوبت وثابتا الى نصف العقد والساق
وقال الثمال الى المنكب والركبتين قال الاحاديث نقضت ذلك كله وقال الشيخ فقي الدين الغنوشي
ليس فيه ثوبت ولا تحديد لمقدار ما يغسل من العقد والساقين وقد استعمل ابو هريرة
الحديث على اطلاقه وظاهره في طلب اطلاق القرعة فغسل الى قريب من المنكبين ولم يغسل ذلك

ارادة مع

ثبت مع

عن النبي صلى الله عليه وآله

عن النبي صلى الله عليه وآله ولم لاكثر استعمله في الصحابة والتابعين فلذلك لم يغسل اليه القفا ورايت
بعض الناس قد ذكروا ذلك فغسل القفا والساق انتهى **قلت** قوله لم يغسل به
الغنوشي مراد ما ذكرناه ومن ادعى من خطا في القفا عياض انكاره عياض في حيزه بلوغه
الماء الى يديه وان احدث الم يتابعه عليه فقد قال به القاضي عياض في حيزه بلوغه
وفي مصنف ابن ابي شيبة حديثا وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يمسح ببلوغ الوضوء انظر يا لصيف **فان قلت** روي ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع
عن عتبة بن ابي وكيع عن ابراهيم انه كرهه **قلت** هذا مراد وبنو **فان قلت**
استدل ابن بطال فيما ذهب اليه ومن تبعه ايضا بقوله صلى الله عليه وآله ولم يزد على
هذا ونقص فقد استدلوا بفساد الاستدلال فاسد لان المراد به الزيادة في
عدم الحرات او نقص من الواجب او الشواب المرتب على نقص العدد لان الزيادة على
نظير القرعة والتجديد وكذلك تاويل من يظن الاستطاعة في الحديث على اطلاق القرعة
والتجديد في المواظبة على الوضوء لكل صلاة فنظروا في ثوبت الوضوء وبان الطول
والدوام متعامتان متقاربان فاسد وجهه ظاهر وكذلك قوله الوجه لا يستحب في الزيادة
في غسله اذا استسحب الوجه بالغسل واجب فاسد لان اطلاقه في الوجه بان
يفصل الى صفة الغنوشي مثلا **الثاني** فيه استحباب المحاذقة على الوضوء وسننه
المشروعة فيه واستبعاده **الثالث** فيه ما اوتى الله من الغسل واكثر منه لاهل الوضوء
يؤمر القيمة **الرابع** فيه دلالة قطعية على ان وظيفة الرجلين غسلهما ولا يجزي
مسحهما **الخامس** فيه ما اطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله من المعينات المستنبطة التي
للفظ العليم عليه ما يتبعه من امور الاخرة وصفات ما فيها **السادس** فيه فتوى اخبر الواحد
وهو مستنبط في الاحاديث **السابع** فيه الدليل على كون يوم القيمة والسنن **الثامن**
فيه جواز الوضوء على ظهر المسجد وهو من باب الوضوء في المسجد وقد كرهه قوم واحسان
الاكثر ومن كرهه لاجل التزنية كما ينس عن المهاج والنجاة وحرمة اعلا المسجد كحرمة
داخله ومن احبانه في المسجد ابن عباس وابن عمر وعطاء والتخمي وظاهره هو قول ابن القاسم
واكثر العلماء وكرهه ابن سيرين وهو مالك وسحنون وقال ابن المنذر باح كل من يحفظ
المعلم الوضوء فيه الا ان يتله ويبتا في فيه الناس فانه يكره وصريح جماعة من المشايخ
يجوز فيه وان الاولي ان يكون في اناه قال البغوي ويجوز دفعه بالماء المطلق ولا يجوز
بالمستعمل لان النفس نقية وقال جماعة من الحنفية يكره الوضوء في المسجد الا ان يكون في
مومنه منه فدا عذلة **التاسع** استدل به جماعة من العلماء ان الوضوء من جنس ما يهر
هذه الامنة وبه جزم الحلي في من تاجه وفي الصحيح ايضا لكم سبعا ليشئت لاحد من الامم
نزدون على عزاء مجيلين من ثور الوضوء وقال اخرون ليس الوضوء مختصا بهذه الامنة وانما
اختلفت به القرعة والتجديد وادعوا انه المشهور من قول العلماء واحتجوا بقوله صلى الله
عليه وسلم هذا وضوء الانبياء قبلي **والاجاب** الاولون عن هذا ابو حنيفة
احد من ائمة حديث ضعيف والاخر انه لو صح لاحتمل الخفض عن الانبياء عليهم السلام
دون امتهم بخلاف هذه الامنة وفيه شرف عظيم حيث استنوا ومع الانبياء عليهم السلام في
هذه الموصية وامتازت بالقرعة والتجديد ولكن ورد في حديث جريح كاسيتاني في موضعه
انه قام فتوضا وصلى ثم كمل الصلاة وثبت ايضا عند البخاري في فضة سارة عليها السلام مع
الملك الذي اعطاها جبرائيل سارة لما تم بالدفن فقامت ثوبها وتغسل وفيها دلالة
على ان الوضوء كان مشروفا عليهم وعلى هذا فيكون خاصة هذه الامنة القرعة والتجديد التائبين
عن الوضوء اصل الوضوء ونقل الزنا في الماكي شارح الرسالة عن العلماء ان القرعة
والتجديد حكم ثابت لهذه الامنة من ثوبتها ومن لم يتوضا كما قالوا لا يكفر احد من اهل
القبلة يذهب ان اهل القبلة كل من امن به من امته سواء غلب او لم يغلب وهذا نقل خريب
وظاهر الاحاديث يقتضي خصوصية ذلك لمن توضا منهم وفي صحيح ابن حبان يارسو الله
كيف تعرف من لم يرد من منك قال عز مجيلون من ثار الوضوء والله اعلم

الملك مع

هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ثلث في خروج ربح منه لا في الوضوء الا من سماع صوت او
وجد ان يرحل وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان ومسنود مالك الحادي من حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم التنطيط فقل انك احداثت فليقل
كذبت الا ما وجدته بحا يا فداه وسمع صوتنا يا فداه وفي مسند احمد من حديث ابي سعيد ايضا
ان التنطيط ان لياني احكام وهو في حلالته فيناخذ شعرة من دبره فيمدها فيفري انه لا حداث
فلا يصرف حتى يسمع صوتنا وفي اسناده علي بن زيد بن جندب عن ابي جندب عن ابي جندب في قوله
فليقل كذبت بضمير لا ينطق بلسانه اذ المصلي غير جاز له ان يقول كذبت نطقا
قلت وبويد ما قاله ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد ايضا مرفوعا
اذا جاء احدكم التنطيط فقل انك قد احدثت فليقل في نفسه كذبت وفي صحيح
مسلم من حديث ابي هريرة برفعه اذا وجد احدكم كذبت فقل في نفسه كذبت فاستكمل عليه اخبر
منه ثلثي امرا فلا يخرج من المسجد وفي رواية الترمذي فوجدت ريحا بين البيتين وفي علل
ابن ابي حاتم فوجدت ريحا من نفسه وفي كتاب الطهارة لابن عبد القاسم بن سلام في حديثه
في مقعدته قال لا يتوضا الا ان يجد ريحا يعثر بها او صوتا يسمع به وروي ابن ماجه بسند
فيه ضعف عن محمد بن عمرو بن عطاء قال رايت السائب بن يزيد يمسح ثوبه ثلاثا ثم ذاك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء الا من ربح او سماع وروي ابو داود
من حديث علي بن طلحة برفعه اذا فسي احدكم فليتوضا قال مثنى قال ابو عبد الله عامر
الاحول يجلي في هذا الحديث بقوله علي بن طلحة وانما هو طلق بن علي واما ذلك البخاري
فقال فيما ذكره ابو عيسى عن علي بن طلحة في العلل وذكر حديث علي بن طلحة هذا بلفظ جاء اخراني
البنى صلى الله عليه وسلم فقال لا تكون بالبادية فتكون من احداثا الرديجة فقال ان الله لا
يسخى من الحق اذا فسي احدكم فليتوضا فقال لا اعرف لعلي بن طلحة عن النبي صلى الله عليه
وسلم غير هذا الحديث وهو عندي غير طلق بن علي ولا يعرف هذا من حديث طلق بن علي
ولما ذكره الترمذي في الجامع من حديث علي بن طلحة حسنه وذكره ابن حبان في صحيحه بلفظ
اذا فسي احدكم في الصلاة فليصرف ثم ليتوضا وبعده صلاته ثم قال لم يقل احد وليعد
صلاته الا جبر بن عبد الحميد وقال ابو عبيد بن كتاب الطهارة ما موعنا علي بن طلحة
لا نهك بئنه المعروف وكان رجلا من بني جنيقة واحسبه قال طلق بن علي الذي سأل عن
الذكر ومن ذكره في مسنده علي بن طلحة احمد بن منيع في مسنده والنسائي والكشي في مسندهما
وابو الحسين بن قانع في اخرين ثم **اعلم** ان حقيقة المعنى في قوله حتى يسمع صوتا
او وجد ريحا حتى يعلم وجوب واحد لهما ولا يفتقر السماع والتشميع بالاجماع فان الاصم لا يسمع
شفا والاحشم الذي راى حاسة شفته لا يسمع امتلا وقال الخطابي لم يرد ذكره في النورين
من الحديث تخصيصهما وقصر الحكم عليهما حتى لا يحدث بغيرهما وانما هو جواب خرج على
حرفا مستبلة التي سأل عنها السائل وقد دخل في معناه كل ما يخرج من التسبيلين وقد
يخرج منه الريح ولا يسمع لها صوت ولا يجد لها ريحا فتكون عليه استئذان الوضوء اذا
تنبه ذلك وقد يكون ياذنه وقد لا يسمع الصوت ويكون احشم ولا يجد الريح والمعنى
اذا كان او سمع من لا يشعر كان الحكم للمعنى وهذا كما روي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا استعمل
العصب وريث وصلى عليه لم يرد تخفيض الاستئذان الذي هو الصوت دون غيره من امارات
الحياة من حركة وفنفس وبسط وخوها **بيان استنباط الاحكام الاول**
ان هذا الحديث اصل من اصول الاسلام وقاعدة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء يحكم
ببقيتها على اصولها حتى يتبين خلاف ذلك فلا يغير المثلث القطاري عليها والعلم
متفقون على هذه القاعدة ولكنهم يختلفون في كيفية استنباطها مثاله مثالة الباب
التي دل عليها الحديث وهي ان من تيقن الطهارة ونشك في الحدث يحكم ببقيته على الطهارة
سواء حصل النشك في الصلاة او خارجها وهذا بالاجماع بين الفقهاء الا عن مالك وروايتان
احدهما انه يلزمه الوضوء ان كان شكه خارج الصلاة ولا يلزمه ان كان في الصلاة والاخرى
يلزمه بكل حال وحكيث الاول عن الحسن البصري وهو وجه شاذ عند الشافعية وذكره الرافعي

والنور في الروضة وحكيث الثانية ايضا وجهما للشافعية وهو غريب وعن مالك رواية
ثالثة رواها ابن نافع عنه انه لا وضوء عليه كما قاله الجمهور وحكاها ابن بطال عنه ويقال
القاضي نوح القرطبي عن ابن حبيب المالك ان هذا النشك في المرح دون غيره من الاحداث
وكانه يمنع ظاهر الحديث واعتدله بعض المالكية بان الرجز لا يتعلق بالمحل منه شئ
بخلاف البول والغائط ومن بعض اصحاب مالك انه ان كان النشك في سبب ظاهر
كما في الحديث طرح النشك وان كان في سبب متقدم فلا وما اذا تيقن الحدث ونشك
في الطهارة فانه يلزمه الوضوء بالاجماع وعلى هذا الاصل من نشك في طلاق زوجته او
عق عبده او نجاسة الماء الطاهر وطهارة المجلس ونجاسة الثوب وغيره او انه سئل
ثلاثا او ربعا او نه كرم او سجدا ما لا يتولى الوضوء او الفضة او الاغصاف وهو يشك
هذه العبادات وما استنبه هذه الامثلة فكل هذه المشكوك لا تثير لها الاصل عدم
الحادث وقالت الشافعية بسبب ثلثي من هذه القاعدة يمنع عشرة مستبلة من
نشك في خروج وقت الجمعة قبل الشروع فيها وقيل وفيها ومن نشك في ترك بعض وضوء
او صلاة بعد الفراغ لا اثر له على الاصح ومنها عثر ذكره ابن القاضى بنشد بدلا
المهمة من النشك فعليه النشك في مدة خف وان اقامه مسافرا وصل وطهارة او دوى قامة
ومسح بجماعة وتوب خفيقة نجاسة ومسح بجماعة الطهارة وبطلان التيمم بتيمم الماء
وتحريم صيد جرحه فقات فوجدت ميتا قال القفال لم يعمل بالنشك في ثوبها الا ان
الاصل في الاول الغسل وفي الثانية الامار وكذا في الثالثة والرابعة وان وجدناه في الحيا
والسادسة انشراطا لطهارة ولوطنا واسمها يا والسابعة بقاء النجاسة
والثامنة لقوة الظن والناسعة للنشك في شرط التيمم وهو عدم الماء وفي العصب
تحريره ان قلنا به **الثاني** من الاحكام ما قاله الشافعية لا فرق بين النشك بين
تسما وفي الاحتمالين في وجوب الحدث وعدمه وبين تخرج احدهما وغلبة الظن في انه
لا وضوء عليه فالنشك عند من خلاف البيتين وان كان خلافا لا يطلخ الاصول الى
وقوله موافق لقول أهل اللغة النشك خلاف البيتين في موضعين في موضع الوضوء احتياطا
فلو بان حدثه ولا فوجها ان اصحها الاجزى هذا الوضوء لقروده في بيته بخلاف ما اذا
تيقن الحدث ونشك في الطهارة فنقضه فريان محدثا فانه يجزيه قطعاً لان الاصل
بقاء الحدث فلا يفتقر لزود متعه ولو تيقن الطهارة والحدث معاً ونشك في السابق
فاوجه اصحها انه يأخذ بعنده ما قبلها ان عرفه فان لم يعرفه لزومه الوضوء بكل حال
والاحتياط لزوم الوضوء مطلقا **الثالث** قال الخطابي وفي حجة لمن اوجب الحدث على من
وجدت منه ريحة المشكوك ان لم يثبت اهد مشكوكه ولا شم عليه المشهور ولا اعترف به
قلت فيه نظرات الحدود تدبر بالشمية والشمية هنا قائمة فاقم **الرابع**
فيه مشروعية سؤال العلم بما يحدث من الوقائع وجواب السائل **الخامس** فيه
ترك الاستسجيا في العداوة صلى الله عليه وسلم كان يعلم كل شئ وانه يصلي بهشوء
مكولات ما لم يحدث **السادس** فيه قبول خبر الواحد **السابع** فيه انه من كان على
حال لا ينتقل عنه الوجود خلافة **الثامن** فيه انهم كانوا يشكوك الى النبي صلى الله عليه وسلم
جميع ما ينزلهم **التاسع** يستدل به بعضهم ان روية المنهيم الماء في صلاته لا تنقض
طهارته **قلت** لا يصح الاستدلال به لانه ليس من باب ما ذكرنا من ان المعنى اذا كان
اوسع من الاسم كان الحكم للمعنى لانه هو فيما يقع تحت الجنس الواحد ولا نشك ان المقتضود
به جنس الخالجات من البدن والتعدي الى غير الجنس المقتضود به اعتقاب للكلام

صان التحق في الوضوء

ش اي هذا الباب في بيان جواز التحق في الوضوء والمناسبة بين البيتين من حيث
استعمال كل منهما على احكام من احكام الوضوء **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان عن عمار قال اخبرني كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفي ثم صلى

مست

لعله بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوهمنا ثلاثا مثلا فالله افضل والمرتبة الواحدة بالامانة
الي الثلاث تخفيف وقال ابن المنبر تخفيفا في لا يكثر ذلك ويقلله اي لا يزيد على مرتبة مرة
ثم قال وفيه دليل على ان كتاب الله لا يكون بممكن اختصاره لا خفقه **قلت** وفيه
نظرا لان قوله يخففه بينا في وجوب ذلك وكيف يكون فيه دليل على وجوبه والمواد بالموثوق
الخفيف الى يكون بين الوصيتين وليست المراد منه ترك الاستباض بل الاكتفاء بالمرتبة الواحدة
مع الاستباض وقد جاء في رواية اخرى في الوتر فتوهمنا فاحسن الوضوء **قوله** فتوهمنا
نحو ما توهمنا اراد الله توهمنا توهمنا تخفيفا مثل دعوت النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الكرمان قال نحو ولم يقل مثلا لان حقيقة مماثلته صلى الله عليه وسلم لا ينفرد عليه بما عليه
قلت يريد عليه ما ذكره ما ثبت في هذا الحديث على ما ياتي بعد ابواب فتنت
فصنعت مثل ما صنع فلم من ذلك ان المراد من قوله نحو مثلا لان الحديث واحد والفقهية
واحدة وبعض الفاظه يفسر بعضا **قوله** فتنت عن يساره كلمة عن ههنا على معناها الموضوعة
لها وهي الجائزة والمعنى فتنت مجاوزا عن يساره ولم يذكر البصريون لها معنى سوى معنى
المجازة ومعنى هذا ان يكون ههنا المعنى الظرفية كما في قوله الشاعر
واس سرة التي حيث لقيتهم ولا نك عن حبل الرابطة وانينا
والرباعية تجوز الجماعة **قوله** وربما قال سفيان عن ثماله هذا ادراج من علي بن الحسين
والشمال في الجماعة وهي خلافا بين بعض الثنين للرجح التي ثبتت من ناحية القطب
وهي خلافا لجنوب **قوله** فاذا نكاهي اعلم كما ذكرنا وفي بعض النسخ يوذنه بلقظ المضارع
بدون الفاء وفي بعضها فناكاه بالفتحة **قوله** فتنا معناه الى قام المنادي مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى الصلاة ويجوز ان يقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم مع المنادي الى الصلاة وقال
الكرمان معناه اي مع المنادي ومع الايمان **قلت** قوله مع المنادي ترجيح بلا مرجح
وقوله او مع الايمان بعد وان كان له وجه **قوله** قلنا لم يروي قال سفيان بن عيينة
قلنا لم يروي دينار **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمار عيونه ولا ينظر قلبه حديث
صحيح وسفيان في من وجه اخر **قوله** عبيد بن عبيد بن كلابهما بصيغة التثنية عن ابن قنادة
الليثي البكي وعبيد هذا من كتاب التماريعين وقيل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاض
اهل مكة مات قبل ابن عمر رضي الله عنهما روي لهما الجماعة وابوعبيد بن قنادة من الصحابة
رضي الله عنهم **قوله** روي الا بنبيا وحى واه مشعل مرفوعا المرفوعا معتدرا كالتجسي تختص
بروي المنام كما اختص الراي بالقلب والرواية بالعين والاستدلال بالاية ان من جهة ان
الرواية لو لم تكن وجبا لما جاز لا برأيهم عليه السلام الا قد اعلى على ذلك ولعله محذور فلو لا انه
ايح له في الرواية بالوحى لما ارتكب الحرام قال الطائي في شرحه قول عبيد بن عبيد
لا يعلق له بهذا الباب **قلت** يريد بذلك ان التوبيع على تخفيف الوضوء فقط
ولكن ذكره هذا الاجل ما زاده فيه من دور العين دون نور القلب لم يلتزم البخاري ان لا يذكر
من الحديث الا ما يتعلق بالترجمة فقط وهذا لم يشترطه الخ **بيان استنباط الاحكام**
الاول وفيه ان نور النبي صلى الله عليه وسلم منطوما لا ينفذ وكذا استاير الانبياء عليهم
السلام فيقطة قلبهم منهم من الحديث ولم يذكرنا قال عبيد بن عبيد روي الا بنبيا وحى وقال
الخطابي ثمة منع النور قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليعي الوحى اذا وحى اليه في المنام
فان قلت روي انه توهمنا بعد النور **قلت** ذلك على اختلاف حاله في النور فوما
كان يعلم انه استنقل يوما احتاج معه الى الوضوء **الثاني** وفيه توهمنا صلى الله عليه
وسلم وما كان عليه من مكاره الاخلاق وفيه جواز مبيت من لم يمتحتم عند محرمه **الثالث**
فيه عيبه عند الرجل مع اهله وقد روي انها كانت عايلنا **الرابع** وفيه توهمنا
صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من مكاره الاخلاق **الخامس** فيه صلة القرابة **السادس**
فيه فخل ابن عباس رضي الله عنهما **السابع** فيه الافتداء بقاله صلى الله عليه وسلم **الثامن**
فيه جواز الامامة في النافذة وصحة الجماعة **الثاني** وفيه جواز ان تمام واحد بواحد
العاشر وفيه جواز ايمان من يتبعه عليه تزعم البيهقي في سنته **الحادي عشر**

فيه ان موقف الامام الواحد عن ميمس الامام وعن سبعة يدين المستبى ان موقف الواحد
الامام عن يساره وعن اجتماعه ان وقف عن يساره بطلت مكانته وقال ابن بطال وهو روي
عن ابن حنيفة في قوله ان الامام اذا امكن مع رجل واحد يقوم خلفه لا عن يمينه وهو مخالف
لفعل المشايخ **قلت** هذا باطل وليست هو مذهب ابن حنيفة وابن بطال جازف
في كلامه وقد قال صاحب الهداية ومن صلى مع واحدا قامه عن يمينه لحديث ابن عباس
رضي الله عنهما فانه صلى الله عليه وسلم صلى مع واحدا قامه عن يمينه ولا يتاخر عن الامام وان صلى
خلفه اوجبه يساره جاز وهو مني لانه خلا في السنة هذا مذهب ابن حنيفة فكيف
يشنع عليه ابن بطال مع اسائة الادب على الامام **الثاني عشر** وفيه ان اقل الوضوء
يجزي اذا استبغ وهو مرة مرة **الثالث عشر** وفيه تعليم الامام المأموم **الرابع عشر**
فيه التعليم في الصلاة اذا كان من امرها **الخامس عشر** وفيه ايدان الامام بالصلاة
السادس عشر وفيه قيام الامام مع المؤذن اذا آذنه **السابع عشر** وفيه الجمع بين
النوافل والعرض بوضوء واحد ولا يشك في جوازه **الثامن عشر** وفيه ان النور الحقيقي
لا يجب فيه الوضوء قاله المروي في شرحه وفيه نظر فانه صلى الله عليه وسلم اصطحب فنام
حتى فتح وهذا لا يكون في الغالب حقيقة **التاسع عشر** وفيه الاصطباح على الحجب بعد
الغيمد **العشرون** ما قيل ان تقدم الامام على امامه مبطل لان المنقول ان الادارة كانت
من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من قدامه كما حكاه القاضي عياض عن تفسير محمد بن
ايبه حاكم وفيه نظرا لانه يجوز ان تكون ادارته من خلفه ليلا يميز بين يديه فانه مكره **الحادي**
والعشرون وفيه قبيح التلويح وكان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم في نسخ على الاصح **الثاني**
والعشرون وفيه المبيت عند العالم ليلا **الثالث والعشرون** وفيه طلب العلو في المسجد فانه كان يكتفى باخبار خالفة ام المؤمنين **الرابع والعشرون**
فيه ان النافذة كالمرفوعة في تحريم الكلام لانه صلى الله عليه وسلم لم ينك **الخامس والعشرون**
فيه ان من ادب ان يمشی المتغير عن يمين الكبير والمفضل عن يمين المفضل وذكر
الخطابي **السادس والعشرون** وفيه ان النور بيمينه يمشى بيمينه وانما هو مظنة له فغير
احواله **السابع والعشرون** وفيه جواز قتل ذك الصغير للنسيب على التعليم والارشاد
ولم يذكر في الحديث المذكور في هذه الرواية كيفية التحويل وقد اختلفت فيه روايات
الصحيح ففي بعضها اخذ براسه فجعله عن يمينه وفي بعضها فوضع يده اليمنى على راسه
فاخذ يادى اليمنى فقتلها وفي بعضها فاقبض براسه من وراي وفي بعضها فاخذ ببيدي
او عصدي والرواية الثانية جامعة لهذه الروايات والله اعلم

صياح استباض الوضوء

ش اي هذا باب في بيان استباض واستبغ مصدر استبغ وثلاثه من شتبت النعمة
لتنبغ سبوغا اي انتبغت وقال الليث كل شئ طال الى الارض فهو سايح واستبغ الله عليه
النعمة اي اتمها قال الله تعالى واستبغ عليكم نعمه ظاهرا وباطنا واستبغ الوضوء بالاغ
مواضعه وايضا كل عتوقته والترتيب يدل على تمام الشئ وكما له وجه المناسبة بين
المباين من حيث ان المذكور في الباب الاول تخفيف الوضوء والمذكور في هذا الباب
ما يقابل به صورة وان كان لا بد من التخفيف من الاستباض ايضا كما ذكرنا **ص** وقال ابن
عمر رضي الله عنهما استباض الوضوء الانتقاء **ش** هذا انقلب خرج عيه الزراق في مصنفه
موصولا باسناد صحيح واستقاربه الى ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فتدا استباض بالانتقاء
فان قلت قد مر ان الاستباض في اللغة الاتمام والانتقاء **قلت** هذا من
باب تفسير المشي بلازمة اذا تمام يمشى ثم لا انتقاء عادة والدليل عليه ما رواه ابن المنذر
باسناد صحيح ان ابن عمر كان يغسل رجله في الوضوء سبع مرات فانه كان يقصد بذلك الانتقاء
فان قلت لم يقتصر في ذلك على الرجلين **قلت** لانما محل الاستباض غالباً
لاعتيادهم المشي حفاة بخلاف بقية الاعضاء **فان قلت** ما وجه ذلك وقد مر ان

الزيادة على الثلاث ظلم ونقص **قلت** قد ذكرنا ان وجه ذلك فيمن لم يركب الثلاث سنة
واما اذا زاد على من باب الوضوء على الوضوء يكون ذلك نورا على نور **صحت** ثنا
عبيد الله بن مسleme عن مالك عن موسى بن عتبة عن كريب بن مؤلى بن عباس عن اسامة بن زيد
انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال
ثور ونا ولم يصب الوضوء فقلت الصلوة يا رسول الله قال الصلوة اما ملك فركب
فلما اتى المزدلفة نزل فتوضأ فاستبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فقام على المغرب ثم اتا
كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلاة فقام على المغرب ثم اتا
الحديث للترجمة في قوله فتوضأ فاستبغ الوضوء **فان قلت** المذكور فيه شيطان
الاستبغ وتركه فما المرح في تنويع الترجمة على الاستبغ **قلت** لانه يؤبى الباب
المسابق في تخفيف الوضوء فتعين ان يكون الباب الذي يتلوه في الاستبغ **بيان رجاله**
ومع خمسة **الاول** عبد الله بن مسleme بن ميمون الميموني وسكون الشين المهملة القعني
وقد مر الثاني الامام مالك رحمه الله **الثالث** موسى بن عتبة بن ابي عتبة بن ابراهيم
المدني مؤلى الزبير بن العوف ويقال مؤلى او خالد بن زبيدة بن ابراهيم بن ابراهيم
وكان ابراهيم اكبر من موسى روي عن كريب واخا له الصلابة وغيرهما وعنه مالك
والسفيانان وغيرهم وكان من المحدثين الثقات مات سنة احدى واربعين ومائة ومغنازيه
اصح المعاني كما قاله مالك وغيره وليس في الكتب الستة من اسمه موسى بن عتبة عبيد
الرابع كريب وقد تقدم عن كريب **الخامس** اسامة وعنه المحدث بن زيد بن جارية
ابن شراحيل الكلبي المدني الحثي وكان نقاشا عنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مؤلى النبي صلى الله عليه وسلم وابن خاضعة ومولا لتمام ابن اسلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن مثنى عشرين سنة وقيل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين روي له مائة
حديث ومثانيه وعشرون حديثا ائتمنا على خمسة عشر حديثا وانقر البخاري بحديثين
مات بوادي القري سنة اربع وخمسين على اربع وهو ابن خمس وخمسين وذكره الله اياه زيدا
في المقران باسمه واسامة بن زيد سنة احدى مائة ولبس في الصحابة من اسمه اسامة بن
زيد سواه وان كان فيهم من اسمه اسامة **المثاني** تنوخ روي عنه زيد بن اسلم وغيره **الثالث**
ليثي روي له نافع وغيره **الرابع** مدني مؤلى عمر بن الخطاب ضعيف **الخامس** كلب روي عن
زهير بن معاوية وغيره **السادس** شيبان روي عن ابي حنيفة المفضل **بيان لطايف**
استاده منها ان فيه التحديث والنعمة والسماع ومنها ان رجاله كلهم محدثون ومنها
ان فيه رواية تابعي عن تابعي موسى عن كريب ومنها ان رجاله كلهم من رجال الكتب الستة
الا عبد الله بن مسleme فان ابن ماجة لم يخرج له **بيان نفاد موصفه ومن اخرجه**
غيره اخرجه البخاري ايضا في الحج عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وعن مسدد عن
حاتم بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عتبة عن كريب وفي الطحاوية ايضا عن محمد
ابن سلام عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى
عن مالك وعن محمد بن ربح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد به وعن ابي بكر بن ابي شيبة
وابن كريب كلاهما عن ابن المبارك وعن اسحق بن عيسى بن ادم عن زهير كلاهما عن ابراهيم
ابن عتبة وعن اسحق بن عيسى عن سفيان عن محمد بن عتبة كلاهما عن كريب به واخرجه ابو داود
في الحج عن المغيرة بن عمار عن ابي اسحق عن محمد بن عتبة عن كريب به واخرجه ابو داود
ابراهيم بن عتبة به وعن احمد بن سليمان عن يزيد بن هارون به وعن قتيبة عن مالك به وعن
قتيبة عن حاتم بن زيد عن ابراهيم بن عتبة به مختفرا **بيان اللغات** **قوله** دفع
من عرفة اي افاض منها يقال دفع السبل من الجبل اذا نصب منه ودفعت اليه شيئا او دفعه
دفعوا ودفع الرجل قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس دفع الله الاذي وان دفعوا بين
الحديث او الانشاد افاضوا فيه ولا يدفع مطاع الدفع ونافع القوم في الحرب او دفع
بعقهم بعضنا قال المعتصم بن التركيب بذلك على نجيبة الشئ **قوله** من عرفة على ذلك فعلة
اسم الزمان وهو اليوم التاسع من ذي الحجة وهذا هو الصحيح وقيل عرفة وعرفات كلاهما

اسمان للمكان المختوم وقال الصغاني ويوم عرفة التاسع من ذي الحجة وقول هذا يوم عرفة
غير ممنون ولا نخلها الا في اللام وعرفات الموضع الذي يقف الحاج به يوم عرفة قال الله تعالى
فاذا اقمتم من عرفات وسمى اسم في لفظ الجمع فلا يجمع قال الفرز لا واحد لها وقول الناس نزلنا
عرفة تنبيه بمولد وليس بعرف في محض سميت به لان ادم عرف حواء بها فان الله تعالى اهبط
ادم بالهند وحوا بجدة فتقارفا في الموقف اذ كان جبريل عليه السلام عرف ابراهيم عليه السلام
المناسل هناك او الجبال التي فيها والجبال التي هي الاعراف وكل باب فهو عرف ومنه عرف
الذيك لان الناس يعرفون فيها بذنوبهم ويسألون عفواتها وقيل لانها مكان مقدس
مُعظم كانه قد عرف اي طيب **قوله** بالشعب بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة
وهو الطريق بين الجبل والمراد به الشعب المعهود للحجاج **قوله** المزدلفة هي موضع مخصوص من
عرفات ومعنى قيل سميت بها لان الحجاج يذبحون فيها الى الله تعالى اي يتقربون بالوقوف
فيها اليه وتنهي ايضا جمعا لان ادم اجمع فيها مع حوى عليهما السلام واذا لقياها اي دنا
قل ذلك سميت مزدلفة ايها وعن قتادة لانه يجمع فيها بين الصلوات **قلت**
المزدلفة لجمع الميم من الازدلاف وهو التقرب والاجتماع فن الاول قوله تعالى ولا تلتفت اليه
للمتقين اي قربت ومن الثاني قوله تعالى وانزلنا ثمر الاخوين اي جمعناهم ولذلك قيل لها
جمع **بيان الاعراب** قوله سمعه جملة في محل الرفع لانها خبران **قوله** يقول حلة
في محل النصب على الحال **قوله** دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول **قوله** حتى
اذا كان بالشعب كلمة حتى هذه ابتداءية اعني حرفا يبتدأ بعده الجملة سوكانت اسمية
او فعلية ويجوز ان تكون جارة على ما نقل عن الاخفش في قوله تعالى حتى اذا انزلتم فعلى هذا
قوله اذا في محل الجرماء وعلى الاول يكون مؤنثا النصب والغافل فيه قوله ترك واليا **قوله**
بالشعب ظرفية **قوله** فبال عطف على نزل **قوله** فقلت الصلوة بالنصب واختلوا
في الناصب فقال القاصي على الاعترا وقيل على تقدير ان يزيد الصلوة ويؤيده قوله في رواية
ثاني فقلت انقل يا رسول الله يعني ان يزيد الصلوة **قلت** الاول ان يذبح رصلا
الصلوة يا رسول الله ويجوز فيه الرفع على تقدير خلت الصلوة او حضرت **قوله** الصلوة
اما ملك برفع الصلوة على الابتداء وخبره اما ملك **قوله** المزدلفة بالنصب لانه مفعول جا
الى المزدلفة وقوله نزل جواب لما **بيان المعاني** **قوله** دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرفة اي رجع من وقوف عرفة بعرفات لانا قلنا ان عرفة اسم لليوم التاسع من ذي الحجة
فحينئذ يكون المصنف فيه محذورا وعلى قول من يقول ان عرفة اسم للمكان ايضا الحاجة
الى التفسير وقد مر انه لغة بلدية **قوله** ولم يصب الوضوء جففة ويؤيده ما جاء في رواية
مسلم فتوضأ وضوء خفيفا ويقال معناه لم يكمل يعني توضأ مرة مرة لكن لا سباع وقيل
معناه خفف استعمال الماء بالمشية الى غالب ما دانه وقيل المراد به الوضوء اللطوي اي انقص
بما بعض الاعضاء هو يقيد وابعده منه ما قيل ان المراد به الاستسقاء كما قاله عيسى بن دينار
وجماعة ومما يؤيده رواية البخاري الاثنية باب الرجل يومئ فتاحيه الله صلى الله عليه وسلم
عدلا للشعب نفقني حاجته فجعلت اجبت الماء عليه وتوضأ ولا يجوز ان يصب اسامة
عليه الا وضوء الصلوة وابعده من قال ثماله يصبه لانه لا يؤيد ان يصب به ففعله ليكون
مستحبا للطهارة في مسيره فانه كان في عامة احواله على طهر وقال ابو الزناد انما لم يصبه
ليذكر الله لانهم يكفرون منه عشيبة المدفع من عرفة وقال غيره انما فعله لاجاله المدفع الى المزدلفة
فان ان يتوضأ ويصلي برفع به الحديث لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يصب في غير طهارة وكذا قال
الخطابي انما ترك استباحته حتى نزل للشعب ليكون مستحبا للطهارة في طريقه وتجوز فيه
لانه لم يرد ان يصب به فلما نزل اذ اذها استبغ **قوله** الصلوة اما ملك دفع الميم اي
قد ملك وقال الخطابي يريد الامومع هذه الصلوة المزدلفة وهي اما ملك وهذه التحصيص
لعلوم الاوقات الموقنة للصلوة الخمس ببيان فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على انه لا يملك
الحاج اذا افاض من عرفة حتى يبلغها وان عليه ان يجمع بينهما ويصل لهما يجمع على ما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفعله وبينه بقوله ولواجر الله في غير المكان لما اخرها عن وقتها الموقت

لما في سائر الايام وقال الكرماني ليس فيه دليل على انه لا يجوز اذ فعله الجوز لا يدل الا على الندب
والملامة في شريطة غيره لما اخر محمود لان ذلك لبيان جواز تأخيرها وبيان ندبة التأخير
اذ اصل عدم الجواز **قلت** لا يستلزم ثبوت دليل على عدم الجواز ان فعله قارنه قوله قدل على عدم
الجواز وانما يعنى كلامه ان لو كان اسما مفعلا لما بالمتنوع ولم يكن يعمل ذلك لانه مستلزم عليه ولم
اول من سنها في حجة الوداع والموضع موضع الحاجة الى البيان فتران فعله بقوله دليل على عدم الجواز
وجوب تأخيرها الى غير وقتها المأمور والاعتناء **فان قلت** المعتلة اما ملك فغيبية
حلية فكيف يصح هذا الجدل لان المعتلة ليست بامار **قلت** المصنف فيه محذوف
فقد بزه وقت المعتلة اما ملك اذ قد سها لا توجد قبل ان يجد امارا يكون امارا وقتيل معناه المصلي
اما ملك اي مكان المعتلة فيكون من قبيل ذكر الخال وازادة المخرج وهو اعلم من ان يكون مكانا وزمانا
قوله نرانا في كل اثنان بعبارة كما هم فعلوا ذلك حشوية ما يحصل منها من التشويش يغيبها
قوله نرا قيمت المعشاة بكسر المعين وبالمد والمراد به صلاة العشاء التي وقتها من غروب
الشفق الى طلوع الفجر الصادق وهو في اللغة من صلاة المغرب الى العتمة وقيل من الزوال الى العتمة
بيان استنباط الاحكام الاول فيه دليل على حقيقة ومجرب من الحشوة فيما ذهب اليه المبد
من وجوب تأخير المغرب الى وقت العشاء حتى لو غلب المغرب في الطريق ليجوز عليه اعادة نكاح
ما لم يطلع المصنوع به قاله زفر وجماعة من الكوفيين وقال مالك لا يجوز ان يمسكها قبلها الا من به
او بدابة عذر فله ان يصليها قبلها بشرط كونه بعد طيب الشفق وحكي ان الذين من المدونة
انه بعد اذان اصلي المغرب قبل اذان في المسد لفته او جمع بينهما وبين العشاء بعد مغيب الشفق
وقيل ان ياتينها وعن اشرب المنع الا ان يكون مثل قبل مغيب الشفق فيعيد المعتلة بعد ذلك
انما ويبيح ما صنع وقيل بعبارة اخرة فقط وقال في المغترة ان على المغرب بعبارة في وقتها فقد
ترك الاختيار والاستئذان بخلافه خلافا لابي حنيفة وقال اشرب واذا اسرع فوزه كل المؤدقة قبل
مغيب الشفق جمع وخالفه ابن القاسم فقال لا يجمع حتى يغيب وقال في الشافعية لوجع بينها
في وقت المغرب في ارض عرفان اوجه الطريق او في موضع اخر وصل كل صلاة في وقتها خارج جميع
ذلك وان خالفه لا فصل فيه قال جماعة من المعتزلة والتابعين وقاله الرازي وابو يوسف واشرب
وقتها اصحاب الحديث **الثاني** فيه عدم وجوب المولاة في جميع التأخير فانه وقع الفعل بينهما
بالحاجة كل اثنان بعبارة في منزله **الثالث** فيه اقامة لكل من صلاة في الجمع وهو مذهب عبيد
المجيب بن يزيد والاشعري ومالك والشافعي واحمد وقال القاسم في بيان وهو مذهب عبيد
وابن مشعود رضي الله عنهما وقال ابن القاسم عن مالك كل صلاة الى الاما قلها اذان واقامة وقال
احمد بن خالد اعجب من مالك اخذ في هذا الجدل ابن مشعود ولم يره وترك ماري وقال سبيد
ابن جبير والتوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد باذان واحد واقامة واحدة لهما وهو المروي
عن جابر وعبد الله بن عمر اية ابيوب الانصاري **قلت** لم يذكر في الحديث المذكور الاذان
والصحيح عند الشافعية انه يؤذان للاولي وبه قال احمد وابو ثور وعبد الملك بن المنان
الملك وهو مذهب العلوي وللشافعي واحمد قوله لا يعمل كل واحدة باقامة بلا اذان وهو حكي
عن القاسم بن محمد وسالم وعن كل واحد من مالك والشافعي واحمد انه يعمل باذانين **الرابع** فيه
تنبيه المصنف على اصل الخلاف عليه الشافعيان لما فيه من الشغل لقول سامة المعتلة يارسوله
الخامس في قوله فتتوضا فاستبغ الوضوء ان الوضوء عبادة وان لم يعمل به يعني بالاولى
عليه الخطاي وقد قال جماعة من توماء شراذم ان يجدد وضوءه قبل ان يعمل بعبارة ذلك لانه
لم يوقع به عبادة ويكون كمن زاد على ثلاث في وضوء واحد وهذا هو الاصح عند الشافعية قالوا لا يسن
يجد به الا اذا صلى بالاول صلاة فزفها كانت او ففلا **قلت** اسند الى الخطاين بالحد
المذكور على ما ادعاه غيرنا لا يجمع في ذلك **السادس** فيه اتمام منقولا قبل خطرها له وقد تجرد
مصرحاه في رواية اخري في الصحيح وعن مالك يبداء بالصلاة قبل خط الرواحل وقال اشرب
له ان بخطه رجلا قبل ان يصلي وبعد المغرب احب اليه ما لم تكن ابنة معلقة ولا يتعشني قبل
المغرب وان خفف عشاءه ولا يتعشني بعدها وان كان عشاءه حقيقيا وان طال فبعد العشاء
احب الى **السابع** فيه ترك النافذة في السفر كذا استنبطه المصنف من قوله ولم يصلي بينهما

وعند الجاهل

ولذلك قال الزمر

ولذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما لو كنت مستحيا لا تمتت وقال غيره لا دلالة فيه لا الوقت
يثنى الصلوات لا يتسع لذلك الا ترى ان بعضهم قال لا يخطون رواحله تلك الليلة حتى يحق
ومنهم من قال يخط بعد الاولي مع ما في ترك الرواحل ما وقتي ما منى عنه ولم يتابع ابن عمر
رضي الله عنهما على قوله والعقل متفقون على اختيار الانتفاضة في السفر وقال ابن بطال
وقد تنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وراكبا **الثامن** استدله القرطبي على جواز
الانتقال بين صلاتي الجمعة قال وهو قول ابن وهب قال وخالفه بقية اصحابنا فمنعوا **قلت**
الحديث نص على انه لم يصلي بينهما واعلم اخذه من اناخلة التعبير بينهما ومذهب الشافعية
انه جائز في جميع التأخير ممنوع في جميع التقديم ومذهب الحنفية المنع من المنطوق بينهما
لانه يحل بالجمع ولو قطعوا واستغاثا على اعادة الاقامة لوقوع الفصل نص عليه في الهداية
التاسع فيه الدفع من عرفته الى منزلة ركبا **العاشر** قال الداودي وفيه
الاستئذان من البول بغير صلاة تنظفا وطقا لما دته **قلت** كانه حمل الوضوء
الاول فيه على الاستئذان وقد وردنا عليه ذلك **الحادي عشر** فيه اشتراك وقت
المغرب والعشاء في الجمع خاصة وكذا وقت الظهر والعصر بعبارة عرفته خاصة وليس ذلك
في غيرهما فان **قلت** ما السبب في جمع التأخير عن صلاة **قلت** السبب
عند الشافعية ولهم هذا الجمع المزدل في النسك عند الحقيقة فلم يجمع المزدل في
والله اعلم **الثاني عشر** استدله الشافعي على ان القوايت لا يؤذن لهما لكن يقان
قلت هذا استدلال غير تام لان تأخير المغرب الى العشاء ليس بقضاء وانما هو
اداء لان وقته قد تحول الى وقت العشاء لاجل العذر المرحض فكيف يصح القياس عليه
فيما ذكره والله اعلم **الثالث عشر** قال ابن بطال فيه ان يتخير العمل اذا تحلل بين الصلاة
غير قاطع نظام الجمع بينهما لقوله شراخا وكذا لا يتكلم **قلت** ليس فيه ما يدل
على عدم جواز التكلم بينهما ولا ما يدل على عدم قطع التيسير وعلى قطع الكثير بل يدل على عدم
القطع مطلقا يسيرا او كثيرا والله اعلم

صلاة غسل الوجه باليدين من غفيرة واجبة

شرح اي مذهب اب في بيان غسل الوجه الى اخره والمعرفة بالقسم المعنى المصنوع وبالصم
بمعنى المعروف وسي ملك الكف وقرا ابو عمرو الامن عترة عترة بفتحها وبفتح العتابة
عزفت الماء بيدي عترة والعزفة المرة الواحدة والعزفة بالصم اسم المفعول منه لانك
ما لم تعرفه لا تشبهه عزفة وقلنا ابن كثير وابو جعفر نافع وابو عمرو الامن عترة
عزفة بالفتح والتافون بالصم وجمع المفعول عزاف كنطقه ونظاف والعزفة بالصم
ايضا العلية والجمع عزفات ولعزف والعزفة ايضا المصلاة من الشعر والجل المفقود
بالنحوطه ايضا انتهى وحكي ان ابا عمرو يطلب شفاها على فتوانه من شفا العترة فلما
طلبة الحجاج هرب منه الى اليمن فخرج ذات يوم فاذا هو برأب ينشد قولاً ممتبة
ابن ابي الصلت
• رُمّا تكبر النفوس من امرله فرجة لكل العقال •
قال فقلت له ما الخبر فقال مات الحجاج قال ابو عمرو فلا ادري باي امرين كان فرج
اكثر مموت الحجاج او بقوله فرجة لانه شفا لقرانه اي كما ان مقتوح الفرجة هنا بمعنى
المنعرج كذا مقتوح العزفة بمعنى المعروف فقرة الصم والقنع متطابقان **فان**
قلت ما المراد من هذه الترجمة **قلت** التنبيه على عدم اشتراط الاعتراف
باليدين جميعا فان ابن عباس رضي الله عنهما لما تومئا كوضوء النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
عزفة من الماء بيده الواحدة فغرضهما اليها بيده الاخرى ثم غسل تلك العزفة وجهه
على ما ياتي في الاثر ان شاء الله تعالى **فان قلت** ما وجه الترتيب الذي لهما الاثنا
واشارته الى الاثنا في المذكورة ههنا ثم قال في باب التسمية او التسمية المناسبة
بين المأثرتين **قلت** المناسبة بين المأثرتين المذكورتين وبين اكثر ابواب كتاب الوضوء
غير ظاهرة ولذلك قال الكرماني **فان قلت** وجه الترتيب الذي لهما في ابواب
واشارته الى ابواب المذكورة ههنا ثم قال في باب التسمية اذا التسمية المأثرتين

يثنى

غسل الوجه لا يغسله ثغره في وسط الخد لا بين ابواب الوضوء لا يناسب ما عليه الوجود
ثغرا حيا ب عن ذلك بقوله **قلت** البخاري لا يراعي حسن الترتيب وحده فقصده
انما هو في نقل الحديث وما يتعلق بتصحيحه لا غير ونعم المقصد انتهى **قلت**
لا يستلزم ان يغسله فقصده نقل الحديث وما يتعلق بتصحيحه فقط بل معظم قصده
ذلك مع سوره في ابواب مخصوصة ولهذا يقولون ان يتبع في ان يتنظف وجوه المناسبات
منه تكرارا وكثيرا لاجل ذلك فاذا كان الاثر كذلك يتبع في ان يتنظف وجوه المناسبات بين
بين ابواب وان كانت غير ظاهرة بحسب الظاهر فتقول وجه المناسبات بين البابين
المذكورين من حيث ان من جملة المذكورين الباب الاول وبعض وصف وصودا لشي
صلى الله عليه ولم فيه هذا الباب المذكور ايضا وصنف وصنف النبي صلى الله عليه ولم
قال ابن عباس رضي الله عنهما لما توفينا على الوجه المذكور في الباب قال هكذا راي
الشي صلى الله عليه ولم يتوصنا بهذا المقدار من الوجه كان على المناسبات الخاصة
موجودة بين ابواب كلها لكونها من واحد ثم توجيه المناسبات الخاصة انما
يكون بقدر الادراك **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال انا ابو سلمة الخزازي
منصور بن سلمة قال انا ابن بلال يعني سليمان بن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه توفينا فغسل وجهه اخذ عذرة من ماء فغسل به وجهه واستنشق
ثم اخذ عذرة من ماء فغسل بها هكذا ايضا فغسل بها وجهه ثم اخذ
عذرة من ماء فغسل بها يديه اليمنى ثم اخذ عذرة من ماء فغسل بها يديه اليسرى ثم
سبح براسه ثم اخذ من ماء فغسل على رجليه اليمنى حتى غسلها ثم اخذ عذرة اخرى
فغسل بها يدي اليمنى ثم قال رايت النبي صلى الله عليه ولم يتوصنا **ش** مطابقة
الحديث للترجمة في قوله ثم اخذ عذرة فغسل بها هكذا ايضا فغسل بها يديه اليسرى
فغسل بها يديه اليمنى **بيان رجاله** وممستة **الاول** محمد بن عبد الرحيم بن ابي
زهيرا موصي ابني المصنف المعروف بمنا عفة لقب بذلك لسرعة حفظه وسهولة
روى عن يزيد بن هرون وروح وطيقة وعنه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابو
معاد والمجاهل واخرون وكان بزازا مات سنة خمس وخمسين ومائتين **الثاني** ابوالقاسم
بغية السمرقاني الملقب بالمرسل الخزازي البغدادي الحافظ روى عن مالك وغيره وعنه
الصاغاني وغيره خرج الى المصنفات بالمصنفات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة
عشرين وقيل سنة سبع او ثمان ومائتين **الثالث** سليمان بن بلال ابو محمد المديني
وقد مر في باب انوار الايمان **الرابع** زيد بن اسلم وقد مر في **الخامس** عطاء بن يسار
وقد مر في **السادس** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **بيان لطائف استاده**
منها ان فيه الحديث والاختيار والمصنفات ومنها ان فيه رواية تابعي عن تابعي وزيد
عن عطاء ومنها ان رواته مائتين بعد ابي ومديني ومنها ان فيه تفسير البغض الرواة
الجملة وهو قوله يعني سليمان وهو محتمل ان يكون كلام البخاري ويحتمل ان يكون كلام
شريك محمد بن عبد الرحيم وهذا الحديث مما شاهدته ابن عباس بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومي معدودة فان الداعي الذي صح ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر
حديثا وحكي غيره عن عشرين احاديث وعن يحيى القطان وابو داود ثمانية
ووقع في المستصفى للعزالي ان ابن عباس مع كثرة روايته قيل انه لم يسمع من النبي
صلى الله عليه وسلم الا اربعة احاديث لصغر سنه وصرح بذلك في حديث انما الرأية
النسبية وقال في حديثه اسامة بن زيد لما روي حديث قطع المثلبيتين حين رمى حرة
العقبة قال حدثني به اخي القمطر **بيان من اخذ به غيره** اخذ به ابو داود ايضا
في المطاوعة عن عطاء بن ابي شبيب عن محمد بن سنان عن بشير بن سعد عن زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار قال انا ابن عباس نخوت ان اركب كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوصنا فدعي باناء فيه ماء فاعتنق عذرة وذكر الحديث نحوه بطوله واخذ
النسائي فيه عن النبي بن ابوب القمطر **بيان من اخذ به غيره** اخذ به ابو داود ايضا
ابن محمد بن داود وعنه محمد بن موسى عن عبد الله بن دريس عن ابن عجلان كلاهما عن
زيد بن اسلم نحوه وحديث ابن عجلان انتم وعن هناد بن السوي عن ابن دريس نحوه

براسه واذنيه ظاهريهما وباطنيهما واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شبيب عن ابي دريس
عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله بن الجراح وابو بكر بن خلد كلاهما عن ابي داود في بيعه مفضل
واستنشق من عذرة واحدة وهذا الحديث انفرد به البخاري عن مسلم ولم يخرج مسلم عن ابن عباس
في صفته الوضوء شيئا **بيان اللغات** قوله فغسل من المصنعة وهي الخزيك الماء
في الغر وقال ابن سيدة مفضل وتفضل وكاله ان يجعل الماء في فيه ثم يديره ويحبه واقله
ان يجعل الماء في فيه ولا يشترط ادائه على مذهب الشافعي وقال حماد بن عمار عن ابي حنيفة
واصل المصنعة الخزيك ومنه مفضل الغساس في عذرة اذا شرب واستعمل الماء في
المصنعة الخزيك الماء في الغر **قوله** واستنشق من الاستنشا وهو داخل الماء في
الانف وقال ابن طريف شرب الماء من انفه ذقعة وقال ابن سيدة الاستنشق الماء في انفه
منه في انفه وفي الغريبين يستنشق اي يبلغ الماء خيا بينهم وذكر ابن الاعراب وابن
قتيبة الاستنشا والاستنشا واحد وقال ابن سيدة يقال تستنشا اذا استنشق الماء
في انفه منه وفي جامع القوافل نشرت الشئ نشره ونشره شرا اذا ادخلته فاشت
ناشر الشئ منشور والمتونى يستنشق اذا جذب الماء بريح انفه ثم يشترطه وفي القفا
استنشقت الماء وغيره اذا دخلته في الانف واستنشقت الريح شتمتها والتركيب
يدل على ينشوب شئ في شئ والمنشق الانف ونشفت منه ربحا طيبة بالكسر اي شتمت
وهذه بريح مكررة الشئ اي الشر وقال روية الرازي جوف حمرا وحشيا كما مستنشق
من الشرقي
بيان الاعراب قوله فغسل وجهه عطف على قوله توفينا وهو من قبيل
عطف مفصل على مجمل كما في قوله تعالى فاذا لم الشيطان عنهما فاخرجهما مما كانا فيه
وقوله فقد سألنا موسى كبر من ذلك فقالوا انا الله جنة وفي علم ان الفاء العاطفة
تفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معوي كما في قاهر زيد فعمرو وذكر في هو
عطف مفصل على مجمل لثاني التعقيب وهو في كل شئ بحسبه والثلث السببية **قوله**
اخذ عذرة بدون حرف العطف وانما ترك ذلك لانه بيان لغو غسل على وجه الاستيناف فان
قلت كيف يكون بيانا والمصنعة والاستنشا في ليسا من غسل الوجه
قلت اعطى لهما حكم الوجه لكونهما في الوجه **قوله** ثم اخذ عذرة عطف على
قوله فغسل عذرة وانما عطف به لوجود المثلثة بين العرفين وقد علم ان شر حرف
عطف تقتضي ثلاثة امور التنشيط في الحكم والترتيب والمهمل **قوله** ايضا فغسل
حرف العطف لانه بيان لغو جعل كما هكذا **قوله** ثم اخذ عذرة عطف على شر اخذ
عذرة المذكور ولا **قوله** من ماء كلمة من للبيان مع افا ذة التبعيض **قوله** ثم غسلها
اي الى ان غسلها وكلت حتى الغاية **قوله** يتوصنا جملته في محل النقب على الحال
بيان المعاني قوله عن ابن عباس انه توفينا ابو داود في اوله الخبتون ان اريكم
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوصنا فدعي باناء فيه ماء كما قد ذكرناه عن قريب
قوله ايضا فغسلها جعل الماء الذي في يده في يديه جميعا فانه امكنه الغسل **قوله**
فغسل بها اي بالعرفه وفي رواية الاصيل وكريمة فغسل بها اي باليدين **قوله**
ثم مسح براسه قال الكرماني وهذا تقدير اذ لا يجوز المسح بما غسل به يده وذلك بخوان
يقدر ان يترك يده فمسح براسه **قلت** في رواية ابي داود شر فقبض قبضته من الماء ثم
مسح براسه واذنيه ولو وقف كرماني على هذه الرواية لقال الحديث يغسل بفضه بعضا
والثقب برهنا هكذا وذكر رواية ابي داود وزاد النسائي من طريق الدرردي عن زيد
واذنيه مرة واحدة ومن طريق ابن عجب لان باطنهما بالنسبا حنتين فظاهرا بمسحا
بامهما مية وزاد ابن خزيمة من هذا الوجه وادخل اصبيه فيهما **قوله** فغسل على
رجله اليمنى اي صيته قليلا قليلا حتى صار غسلا **قوله** حتى غسلها صريح في
انه لم يكتف بالرش وقال الكرماني فان قلت المشهور ان الرش والغسل ثمنا بستان

بشيء لان الماء وعدمه فكيف قال ولا يشترط قال ثانياً حتى غسلها ولا يصح لا يمكن غسل
 الرجل بعرفة واحدة قلت الفرق ممنوع وكذا المكان غسلها بعرفة ولعل الفرق من ذكره
 على هذا الوجه تغليب الماء في الغسل الذي هو مظنة الاشتراك فيه انتهى **قلت**
 قوله الفرق ممنوع ممنوع من حيث اللغة ولكن الجواب بان الركن قد يذكر
 ويراد به الغسل والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا إذا غسلوا
 رواية الترمذي حثبه ثم اخبرني به ثم رتبته وصلى فيها إذا غسله قاله البغوي
 ويؤيد ما قلناه قوله حتى غسلها فانما فتربت على ان المراد من الركن هو الغسل
 وفائدة الغسل على الاحتراز عن الاشتراك لان الرجل مظنة الاشتراك في الغسل
فان قلت وقع في رواية ابن داود والحاكم في رجله اليمنى وفيها الغسل
 ثم صرح بآبديته بعد فوق الغسل ويد تحت الغسل **قلت** المراد من المسح ههنا
 الغسل قال ابن الاعراب وابن جرير الاقتصاري المسح في كلام القريب يكون مسحاً
 ويكون غسلاً ومنه يقال الرجل اذا توفاه وغسل اعضائه قد مسح وأما قوله تحت
 الغسل فمحمول على التجوز عن الغسل على اننا نقول هذه رواية متقدمة رواها هاشم بن سعد
 وهو ممن لا يحتج بهم عندنا لانهم اذا خالفوا غيره **قوله** فغسل يدا رجله
 يعني اليسرى هو يمين يمينه وسبب حملته من الغسل كذا وقع في الاصول وقال
 ابن القيم ورواه باليمن عندهم من جهة ولعله على الرجلين بمنزلة الغسل الواحد
 فكان كمر غسله لان العلة هو الشرب الثاني شر قال وقال ابو الحسن اذ
 غسل فسقطت السنين انتهى هذا كذا عريب وتكلف والصواب ما وقع في الاصول
 وغسل يدا وقوله يعني اليسرى قائل لفظه يعني يمينه وسلم ومن هو من الزوا
 وقال الكرماني ولقطة يعني يمين من كلام عطاء بل من رأوا آخر بعده **قلت**
 لم لا يجوز ان يكون من كلام عطاء ولم ادري وجه التعليل فانه ان هذه اللفظة قد
 وقعت في بعض النسخ بعد لفظه بجله قبل لفظه اليسرى وفي بعضها قبل جل
بيان استنباط الأحكام الاول ان الوضوء مرة مرة وهو مجمع **الثاني**
 فيه الجمع بين المضمضة والاستنشاق بعرفة وهو حجة للشا فعبارة في أحد الوجوه
 فيها وقالوا كعبية ما حصة الوجه الا ان الجمع بينهما بعرفة يتمم من
 ثلاثاً ثم يستنشق منها ثلاثاً **الثاني** ان الجمع بينهما بعرفة لكن يتمم من
 منها ثم يستنشق ثم يتمم من منها ثم يستنشق ثم يتمم من منها ثم يستنشق
 ولفظ الراوي ههنا بجمع هذين الوجهين **الثالث** انه يتمم من منها ثم يستنشق ثلاث
 عرفات يتمم من كل واحدة ثم يستنشق منها **الرابع** ان يفصل بينهما بعرفتين
 يتمم من من احدهما ثلاثاً ثم يستنشق من الاخرى ثلاثاً **الخامس** ان يفصل
 يستنشق عرفات يتمم من ثلاث ثم يستنشق ثلاث قال الكرماني والاصح ان
 الا فضل هو الرابع وقال النووي هو الثالث وانفقوا ان المضمضة على كل قول
 مقدمة على الاستنشاق وهل هو تقديم استنباط او اشتراط فيه وجهان
 اظهرهما اشتراط اختلاف العضوين **الثاني** ان استنباط كقديم اليمنى على اليسرى
 وفي الروضة في كعبية وجهان اصحهما يتمم من من عرفته ثلاثاً ويستنشق من
 اخري ثلاثاً **الثاني** يستنشق عرفات وفي الجواهر لما كتبه حكى ابن سنان في ذلك
 قولين احدهما يعرف عرفته واحدة **الثاني** وانتهى **الثاني** يتمم من ثلاثاً ويستنشق
 ثلاثاً عرفته فقال هذا اختيار مالك والاول اختيار الشافعي وفي المعنى المختار بله
 وهو يجزئ ان يتمم من يستنشق ثلاثاً من عرفته وثلاث عرفات فان عبد
 الله بن زيد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يتمم من ثلاثاً ثلاثاً من عرفته
 واحدة وروي الاثر عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمم من ثلاثاً
 واستنشق ثلاثاً من كف واحد وان افترد لكل عضو ثلاث عرفات كما لا يكفية
 في الغسل غير واجبة وفي التلويح شرح البخاري والافضل ان يتمم من ويستنشق

ثلاث عرفات كما في الصحاح وغيرهما ووجه ثاني يجمع بينهما بعرفة واحدة يتمم من منها
 ثلاثاً ويستنشق منها ثلاثاً رواه علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن
 خزيمة وابن حبان ورواه أيضا وابن جرير يستنشق عند البزار وثالث يجمع
 بينهما بعرفة وهو ان يتمم من منها ثم يستنشق ثم الثابت كذلك ثم الثابت رواه
 عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الترمذي وقال حسن عريب **الرابع**
 يفصل بينهما بعرفتين يتمم من من احدهما ثلاثاً ثم يستنشق من الاخرى ثلاثاً
 وخامس يفصل يستنشق عرفات يتمم من ثلاث ويستنشق ثلاث **قلت**
 اخرج اصحابنا الحنفية فيما ذهبوا اليه مما رواه الترمذي حديثاً هتاد وقتيبة
 قال احدهما ابوالاحوص عن ابنه اسحق عن ابي حنيفة قال رأيت علياً رضي الله عنه فغسل
 كفه حتى نفاها ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه
 ثلاثاً ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم فارق فاحد فضل ظهره فخره
 وهو قايماً ثم قال احببت ان اريكم كيف كان ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 هذا حديث حسن صحيح **فان قلت** لم يحك الكمال واحدة من المضا من الاستنشا
 بماء واحد بل حكى الله مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً **قلت** مدلوله ظاهر
 اما ذكرناه وهو ان يتمم من ثلاثاً فاحد لكل مرة ماء جديداً ثم يستنشق كذلك
 وهو رواية الباقين عن الشافعي فانه روي عنه ان ياتخذ ثلاث عرفات للمضمضة
 وثلاث عرفات للاستنشاق وفي رواية غيره عنه في الامر بعرفته عرفته يتمم من
 منها ويستنشق ثم يعرف عرفته يتمم من منها ويستنشق ثم يعرف ثالثة
 يتمم من منها ويستنشق يجمع في كل عرفته بين المضمضة والاستنشاق واختلاف
 نعتة في الكعبيتين فنص في الام وهو نص مختص بالحنفي ان الجمع افضل ونص الباقين
 ان الفضل افضل ونقله الترمذي عن الشافعي قال النووي قال صاحب المذهب القول
 بالجمع اكثر في كلام الشافعي وهو ايضا اكثر في الاحاديث الصحيحة **والجواب**
 عن كل ما روي عن ذلك انه محمول على الجواز وقال المرعشي في لو اخذ الماء بكفه وتمم من
 يبعثه واستنشق باليا في حازر وعلى عكسه لا يجوز لم يعتبر مرة الماء مستحسناً
والجواب عن ما ورد في الحديث فتمم من واستنشق من كف واحد انه
 محتمل لا يمتثل انه يتمم من واستنشق بكف واحد بماء واحد ويحتمل انه فعل ذلك
 بكف واحد بماء واحد والمحتمل لا يتوهم به حجة او يرد هذا المحتمل الى المحكم الذي ذكرناه توفيقاً
 بين الدليلين وقد يقال ان المراد استعمال الكف الواحد بدون الاستنشاق بالكعبين
 كما في الوجه وقد يقال انه فعلهما باليد اليمنى رداً على قول من يقول يستعمل في الاستنشا
 اليد اليسرى لان الانف موضع الاذي كوضع الاستنشا كذا في المبسوط وفيه نظر لا يخفى
 واما وجه الفضل بينهما كما هو مذهبنا فنارواه الطبراني عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن
 حذرة كعب بن عمرو اليهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا فمضمض ثلاثاً واستنشق
 ثلاثاً فاحد لكل واحدة ماء جديداً وكذا روي عنه ابو داود في سننه وسكت عنه وهو
 دليل صناع بالجملة **ثم اعلم** ان السنة ان تكون المضمضة والاستنشاق
 باليمين وقال بعضهم المضمضة باليمين والاستنشاق باليسار لان الغر مطهرة
 والانف مقلدة واليمين للاطباء واليسار لاقدار ولنا ما روي عن الحسن بن علي رضي
 الله عنهما انه استنشق بيمينه فقال له معاوية جملت السنة فقال كيف اجعل السنة
 من بين يدينا خرجت اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليمن للوجه واليسار
 المسفحة كذا ذكره صاحب التبايع والترتيب بينهما سنة ذكر في الخلاصة لانه لم يتقل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة وعنوية الا هكذا **الحكم الثالث** قال ابن قفال فيه
 ان الماء المستعمل طاهر مطهر وهو قول مالك والحنابلة ان الاعضاء كلها اذا غسلت
 مرة فان الماء اذا في اول جزء من اجزاء العضو فقد صار مستعمل لا مع انه يجزئ
 في سائر اجزاء ذلك العضو فلو كان الموضوء بالمستعمل لا يجوز لم تجز الوضوء مرة

مرة ولما جمعوا انه تجاوز استعماله في العصور الواحدة كان في سائر الامم كذلك **قلت**
 هذا الاستدلال غير صحيح لان الماء مادام بالعصور فهو في نفس الاستعمال بعد فلا يمتد في غيره
 انه متاثر مستمرا ولا يمتد في اسم الاستعمال عليه الا بعد انقضاءه عن العصور فافهم **الرابع** فيه
 غسل الوجه باليد بن جيبها اذا كان بعرفة واحدة لان اليد الواحدة قد لا يتنوع عليه **الخامس**
 فيه البداية باليمين وتيمم باليسار ومن نقل خلافة فقد غلط ثم هذا بالنسبة الى اليد
 والرجل اما الختان والكفان فيظهران دفعة واحدة فكذا الاذان على الاصح عند الشافعية
السادس فيه اخذ الماء للوجه باليد الواحدة وفي رواية البخاري ومسلم في حديث عبد الله
 ابن زيد ثم دخل بيده فغسل وجهه ثلاثا وفي رواية البخاري ثم دخل بيده بالثنية ومما
 وجهان للشافعية وجههم على الثاني وقال زاهر السرحي انه يغتسل بيده اليمنى ويضع
 ظهرها على فظن كفه اليسرى ويصبه من على جبهته وحديث الباب قد يدل له **السابع**
 فيه ان مسح الرأس بغير اخذ ماء جديد او مسح به يغتسل به انما يتنوع راسه بفصل الذراع
 كما ورد في سنن ابوداود انه صلى الله عليه وسلم مسح راسه بفصل ما كان في يده وهذا قول
 الاوزاعي والحسن وعروة وقال الشافعي ما لك لا تجزيان يتنوع بفصل ذراعيه ولا يحنه
 واجازه ابن الماجشون في تحليل اللحية اذا نكح من الماء وقد قلنا ان في كل واحد من ذلك
 عليه ما رواه ابوداود ثم فلفظ فينفض من الماء ثم يفيض بيده ثم مسح راسه فافهم

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع
 في هذا باب في بيان ذكر الله تعالى على كل حال يعني سواء كان محدثا او ظاهرا او جيبا
 والتسمية هي قول بسم الله **قوله** وعند الوقاع اي يجتمع **فان قلت** قوله على كل حال
 يشمل حال الوقاع وغيره مما فائدة تخفيفه بالذكر **قلت** لا امتحان فيه لان
 حالة الوقاع تخالف سائر احوال الاشياء ولانه هو المذكور في حديث الباب وقال
 بعضهم وليس للمعوم ظاهرا من المراء الذي اوردته لكن يستفاد من باب الاولي لانه اذا اشترع
 في حال الجماع وهي جماعه بالهتت فغيره **اولي قلت** ليت تنعري فامعني هذا الكلام
 من تأمل كلامه فوجد في غاية الوقاع **فان قلت** ما وجه المناسبة بين البائين
قلت قد ذكرت لك ما قاله الكرماني من ان البخاري لا يراعي حشون الترتيب وحيلة ففهم
 انما هو في نقل الحديث وتصحيحه لا غير وقد ذكرت لك ما يورد هذا الكلام فالتامل فيه اذا
 امكن في نظره عرف وجوه المناسبة بين الابواب وان كان الوجه في بعض المواضع يوجد
 ببعض الاختلاف فنقول لما ذكر كتاب الوضوء عقيب كتاب العلم للمناسبة التي ذكرنا حاشاها
 ذكر عقيب سنن ابواب ليس فيها شيء من اوقات وانما هي كالمقدمة ما ذكرنا في الباب السابع الذي
 فيه صفة الوضوء وكان ينبغي ان يذكر بعد ذكر ابواب الاستنجاء اشياء الابواب التي تذكر فيها صفات
 الوضوء ولكنه ذكره عقيب الباب السادس بطريق الاستطراد والاستنباط للمعنى الذي ذكرناه ثم
 شرع بذكر ابواب الاستنجاء وبعد هذا ابواب صفات الوضوء على ما يقتضيه الترتيب وقدم
 باب التسمية على الجميع لان المتوضي لا يستنجي في الضرورة قدم الاستنجاء على ابواب
 الوضوء نظرا لانها بعد ان يقدم التسمية على كل شيء لا يابى ان يسمي الله تعالى في ابتداء كل وضوء
 ذي بال ليتبع المبدأ به مبروكا بركة اسم الله تعالى فيها لغير ضرورة قدم باب التسمية والله اعلم
ص حاشا على من عبد الله قال حدثنا جابر عن منصور عن سالم بن ابية الجعدي عن كريب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتي اكله قال
 بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ففقم بينهما ولم يفسد
ش مطابقة الحديث لا بعد شغف الترجمة الذي هو الحاضر وهو قوله عند الوقاع وليس
 فيه ما يطابق لاشق الاختار الذي هو العام وهو قوله على كل حال لكن لما كان حال الوقاع
 ابعد حال من ذكر الله تعالى ومع ذلك نثبت التسمية فيه نفي سائر الاحوال بطريق الاولي
 فلذلك اورد البخاري في هذا الباب للتسمية على منصرف عينة التسمية عند الوضوء

فان قلت

فان قلت كان المناسب ان يذكر حديث لا وهو لم يذكر اسم الله عليه **قلت**
 هذا الحديث ليس على شرطه وان كثرت طروقه وقد قلنا في الحفاظ واستدراكا على الحاكم
 تصحيحه بانه انقلب عليه استنادا واشتبه وقال الامام احمد لا علم في التسمية بحديثنا
 فاشنا **قلت** هذا الحديث رواه يعقوب بن سلمة عن ابية عن ابية مبرزة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم اخبره ابوداود وغيره وقال البخاري في تاريخه الكبير لا يعرف لسلمة سماع عن
 ابية مبرزة ولا يعقوب بن سلمة عن ابية واخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث سميع بن زريق
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الحاكم وصححه وفي استاذه ابو نعيم عن راجع عن جدته وقال
 ابن لقمان في كتاب الموم والامام فيه ثلاث مجاهيل الاحوال جده راجع لا يعرف بغير هذا
 وراجع ايضا مجهول الحال وكذلك ابو نعيم وقال ابن ابية حاشا في كتاب العلل هذا الحديث
 ليس منه بذاك الصحيح وابو نعيم مجهول الحديث فاشنا البخاري واضح ما في التسمية
 حديث انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده في الماء الذي فيه الماء وقال فوضوه
 بسم الله الحديث وبه اخرج البيهقي في كتابه المرفوعة ويغرب عنه كل مردي بالحدث
بيان **الرجاء** ومع سنة فذكر على بن عبد الله المديني وخبره بن عبد الجبار ومنصور
 ابن لمهم وكريب مؤلف بن عباس واقاسم بن ابية الجعدي بن الجهم وسكون العين المملة
 رافع الاشجعي مؤلف الكوفي التابعي روي عن ابن عباس وابن عمر وارسل عن عمرو بن دينار روى
 الله عنهم قال احمد لم يسمع من ثوبان ولم يلقه وعنه منصور والاعمش مات سنة طاية وهو
 من الثقات ولكن يرسل ويبدل وقد يثبت عن الثقات بن دينار وعنه جابر في البخاري ومسلم
 وعن عبد الله بن عمرو بن عيسى البخاري وعن علي رضي الله عنه في ابوداود والنسائي **بيان**
لما يفت **اشناه** منها ان فيه الحديث والعنفنة ومنها ان رواه كلهم من رجال الكتب
 الستة الا ابن المديني فان مسلما وابن ماجه لم يخرجاه ومنها ما يثبت مكي ومحمد في كوفي
 وبهري ورازي ومنها ان فيه ثلاثة من التابعين ومنهم منصور وهو من معارف التابعين وسالم
 وكريب ومنها ان فيه البلاغ وهو قوله يبلغ به اي يصل الى ابن عباس الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وهذا كلام كريب وعنه انه ائتمن مؤثقا الى ابن عباس بل هو مشند الى الرسول
 صلى الله عليه وسلم لكنه يجهل ان يكون بالواحدة بان سمعه من محابي سمعه من الرسول
 صلى الله عليه وسلم وان يكون بدونهما ولم يكن قاطعا باحدهما او لم يرد بيانه ذكر هذه العترة
بيان **نقد موضعته** **ومن اخرج حديثه** اخبره البخاري ايضا في التوجيه عن قتيبة
 وفي الدعوات عن عثمان بن ابية شعبة كلامهما عن جابر في النكاح عن سعد بن جعفر عن
 شبيب بن وهب عن ابي بصير عن موسى بن اسمعيل عن هيثم بن ابي مرثدة عن شعبة بن ربيعة عن
 منصور عن سالم بن ابية الجعدي به وفي حديث شعبة وحاشا الاعمش عنه به ولم يرفعه
 واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جابر بن عبد الله
 موسى ويشاركهما عن جابر بن عبد الله بن شعبة به ولم يذكر الاعمش وعن محمد بن عبد الله بن جابر
 عن ابية وعن عبد الله بن جابر عن عبد الرزاق كلاهما عن سفيان عن منصور به واخرجه
 ابوداود فيه عن محمد بن عيسى عن جابر بن عبد الله الترمذي فيه عن ابن ابية عن سفيان بن
 عيينة به وفي اليوم والميلة عن سليمان بن عبيد الله الغبيلي عن جابر عن شعبة باسناد
 حديث ادم وعن اسمعيل بن مسعود عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور والاعمش فرفعه
 عنه به مرفوعا وعن محمد بن عبد العزيز بن ابية رزقة عن الفضل بن موسى عن سفيان عن منصور
 عن كريب ولم يذكرهما وعن محمد بن جابر بن نعيم عن ابن ابية عن فضيل بن عياض عن منصور
 عن سالم عن ابن عباس به موقوف ولم يذكر كريب واخرجه ابن ماجه في النكاح عن عمرو بن رافع
 عن جابر به **بيان** **اللغات** قوله اكله المراد وجبه وفي العباب اكل الرجل واهل
 الدار وكذلك الاكلة والجمع اكلات واهلات وكذلك الاكل الى مرادوا وفيه الباء على
 غير فتياس كما جمعوا اللبا على لباي وقد جاء في الشعر اكل مثل فرخ وافرأخ وزند وازناد
قوله جنبنا من جنب الشئ يثبت تحببا اذا اقبل منه ومنه الجنب لانه بعيد عن ذكر الله
 واجنب تباعد واجنبه الشئ مثل جنبته وقرا الجعدي وعيسى بن عمرو وطاس وابو الجراح

فان قلت

الاجابة واجبتني وبني والستين طان وزنه فيقال اذا كان من شيطان وفعلا ان اذا كان من شيطان وقال
الرحماني وقد جعل سببوه نون الشيطان في موضع من كتابه اصيلية وفي اخره اربعة
والله ليل على افعالنا قولهم تشيطنوا واشتقاقه من تشطن اذا غلبت عليه من الاعتلاج والجم
ومن شطاط اذا غلبت نونه وايدوه ومن شيطان الباطل وقال الجوزي شيطان عنده
بعد واشتقاقه انبغده ابن المستكبي شطونه بفتح ش ط ن ا اذا خالقه عن شيطه وجهه
ويجب شطونه بغيره والستين طان معزوف وكل عات منمرد من الجن والانس والدواب
شيطان والمعرّب شطي الحية شيطان وادونه اصيلية ويقال انما زابده فان جعلته فيعلا
من قولهم تشيطن الرجل صرخته وان جعلته من تشيطنه لم تضره ولا فعلان وفي اعيان
الستين طان واحد الستين طان واختلفوا في اشتقاقه فقال قورانه من شطاط بفتح ش ط ن
اي هلك وزنه فعلان ويدل على ذلك قراءة الحسن البصري والاعلمش وسعيد بن جبير
وايد ابرهنتم وطاوس وما نزلت به الشياطين وقال قورانه من شيطان اي بعد وقال
واصل شطاط من شطاط لزيته والستين طان في شطاط لا يملك جيبه وشيطن
احترق وعصب قلان واستشطاء اي اشتد كانه التفت في عنقه والستين طان
على افعال الشيطان ما احتراقا وما غير ذلك **قوله** ما رزقنا من الرزق وفي العباب
ما يستفهم به والجمع الارزاق وقال بعضهم الرزق بالمعنى المقدر للحقوقي والرزق بالكسب
الاسم يقال رزقه الله بزرقة وقد يسمي المطر رزقا وذلك قوله تعالى وما انزل
الله من السماء من رزق وفي السماء رزقكم وهو على اتساع عينه المغة انتهى ويقال
الرزق في كلام العرب الخط قال تعالى فجعلون رزقكم انكم تكذبون اي حفظكم من هذا
الامر والخط هو نصيب الرجل ما هو خاف من لذه ذوق عيشه وقيل الرزق كل شيء يוכל
ويشتمل وهذا باطل لان الله تعالى امرنا بان نشفق مما رزقنا فقالوا فانفقوا بما رزقناكم
فلو كان الرزق هو الذي يוכל لنا لمكان اتقائه وقيل الرزق هو ما يملك وهو ايضا باطل
لان الانسان قد يقول اللهم ارزقني ولذا صالحة وزوجه صالحة وهو لا يملك الولد والريضة
واقاية عرفا لشرع فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسن البصري الرزق هو ما يملك الحيوان
من الانتفاع بالسي والخطر على غيره اي منعه من الانتفاع به ولما فسرت المعتزلة الرزق
بمعنى الاجور قالوا لا يكون رزقا وقال اهل السنة الحرام رزق لانه في اهل
اللغة الخط والنصيب كما ذكرنا فمن انتفع بالحر فذلك الحر صار خطا له ونصيبا
فوجب ان يكون رزقا له وايضا قال الله تعالى ما من دابة في الارض الا على الله رزقها
وقد يعيبش الرجل طول عمره لا ياكل الا من السمرة فوجب ان يقال طول عمره ياكل من
رزقه شيئا **قوله** فقضي من القضا وله مغان متعددة يقال قضي اي حكم ومنه قوله
تعالى وقضي مرتب الا لا تغيب والاياء وقضي حاجته اي فرغ منها وصره فقضي عليه
اي قتله كانه فرغ منه وسم قاض اي قاتل وقضي بحبه قضاء اي مات وقضي بينه اي
اداه وقضي اليه الامراي انما الهبة والتلغ وقال تعالى وقضينا اليه ذلك الامر وقضي
اليه اي قضى اليه وقضاه اي صنعته وقضاه اي قدره قال الله تعالى ففصاهن سبع
سموات في يومين ومنه القضا والقدر والمناسب ههنا ما حكم الله وقدره فافهم
بيان الاعراب **قوله** يبلغ بفتح الباء من البلاغ جلة في محل النصب
على الحال **قوله** به صلة يبلغ والبنى بالنصب مفعوله **قوله** لو ان احدكم كلمة
لو عنه ههنا مجزى الرقطة يفيد ترتيب الوجود عند الوجود كما في قوله تعالى ولو جعلنا
ما كنا لجعلنا رزقا وقول عمر رضي الله عنه نعموا بعد صيب لو لم يفتح الله لم بعصه
وكلمة ان في محل الوقع على القاعلية اذا التقدير لو ثبتت لو احدكم بسم الله **قوله**
قال بسم الله خير ان وقوله اذا في افعلة ظرف له وقوله لم يصرفه جواب لو والتقدير
ثبتت لو احدكم بسم الله عند اتيان افعلة لم يصرف الشيطان ذلك الولد **قوله**
حينئذ من القفل والقاعل والمفعول قوله الشيطان بالنصب مفعول ثان للجب
وقوله جعلته من القفل والقاعل والشيطان مفعول وقوله ما رزقنا في محل النصب

على الله مفعول ثان وكلمة ما مفعول والقاعل والقاعل مفعول وقوله الذي رزقناه وقوله من قال
من الشارحين ما ههنا بمعنى على الشيطان **قوله** فقضي عطف على قوله قال المعنى
عقبت قوله قد رزقناه يعني بالاداء ويحتمل ان تكون المستحبة كما في قوله تعالى لم نزل
الله انزل من السماء ماء فتنصب الارض محنفة **قوله** لم يصرفه بضم الصاد وقضاه بفتح
الضمة افصح **قلت** في مثل هذه المادة يجوز ثلاثة اوجه الصواب اهل ضمة ما قبلها
والفتح لانه افعلة محركات وذلك لا يوافق كاي علم في مؤمنه فافهم **بيان المعاني قوله**
اذا ان اهل اي جاء معها وهو كناية عن الجناح **قوله** اللهم معناه يا الله وقد مر فيما مضى
تخفيفه **قوله** فقضي بينهما اي بين الاخذ والاهل هذه رواية الاكثر وفي رواية المشي
والجوزي فقضي بينهم ووجهه بالنظر الى معنى الجمع من الاهل والولد يشتمل الذكر والانثى
قوله لم يصرفه اي لم يصرف الشيطان الولد يعني لا يكون له عليه سلطان بركة اسمه
عز وجل بل يكون من جملة العباد المحفوظين المذكورين في قوله تعالى ان عبادي ليس
عليهم سلطان ويقال يحتمل ان يؤخذ قوله لم يصرفه عما قيد دخل تحت الصراط الذي
ويحتمل ان يؤخذ خاصا بالمشي الى العباد البدين بمعنى ان الشيطان لا يمتنع ولا
يؤذله مما يصرفه عنه او بسدنه وهو الاقرب وان كان التخصيص خلاف الاصل لانا اذا
حملناه على العموم اقتضى ان يكون الولد معصوما عن المعاصي وقد لا يتفق ذلك ولا بد
من وقوع ما يخبر به على الله عليه ولم اما اذا حملناه على العنصرية المعتدل البدن فلا يمنع
وقال القاضي عياض قبل المراءاة لا يصرفه الشيطان وتبين لا يقطع فيه عند ولادته
بخلاف غيره قال ولم يملكه على العموم في جميع العصور لوجود النوسوسة والاعتدال
الحبل على فعل المعاصي وقال الداودي لم يصرفه بان يفتنه بالكفر **بيان استنباط**
الاحكام الاول فيه استنباط الشمسية والدعاء المذكور في ابتداء الوقاع
واستنباط العذابي في الاحياء ان يقرأ بقدر بسم الله قل هو الله احد ويكره في مثل
ويقول بسم الله العلي العظيم اللهم اجعل له ذرية طيبة ان كنت قد نزلت ولذا يخرج
من حلي قال واذا قرئت الا نزال فقلية نفسك ولا تخربك به شفتيك الحمد لله الذي
خلق من الماء بشر الاية **الثاني** فيه الاعتصام بذكر الله تعالى ودعايه من الشيطان
والتمسك باسمه والاستغفار بان الله تعالى هو المبيته لذلك المكل والمعين عليه
الثالث فيه الحث على المحافاة على شتميته ودعايه في كل حال لم يمتدح عنه حتى
حال ملاذ الانسان وقال ابن قطل في الحث على ذكر الله في كل وقت وطهارة وعيها
ورد قول من قال لا يذكرك الله تعالى الا في طهارة ومن كره ذكر الله على كماله على الحسنة
وعلى الوقاع **قوله** روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يذكرك الله الا وهو طاهرا
وروي مثله عن ابي العالين والحسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كره ان يذكرك
الله تعالى على حالين على الخلا والرجل واقع افعله وهو قول عطاء ومجاهد وقال مجاهد
يجتنب الملائكة الانسان عند جماعه وعند عايله وقال ابن قطل وهذا الحديث
خلاف قوله **قلت** ليس كذلك فان المراد باتيان افعله اذ اذ ذلك وجب
فليس خلاف قولهم وكرامة الذكر على غيره ولا على نفسه **الرابع** قال ابن قطل ان كان
في هذا الحث على التسمية في كل حال استحب مالك التسمية عند الوضوء **قلت**
فيه مذاهب اربعة اربعة سنة وليست بواجبة فلو تركها عمدت وصوته وهو قول
ابي حنيفة ومالك والشافعي وجمهور العلماء وموافقه الرواية بين عن احمد وعائدة ابن بطال
ان ما كانا استحبتهما وكذلك عامة اهل الفتوى الثاني انها واجبة وعلى رواية عن احمد وقول
اهل الظاهر الثالث انها واجبة ان تركها عمدت بطلت طهارة وان تركها سهوا لم يفسد
انما غير واجبة لم يفسد طهارة وهو قول سفيان بن زكريا كما حكاه الترمذي عنه
الرابع انها ليست بشتمية وهو رواية عن ابي حنيفة وعن مالك رواية انها بدعة وقال
ما سمعت بها يريده ان يدح وفي رواية انها مباحة لا فضلة فغلها ولاية تركها **الخامس**
فيه الاشارة الى ملازمة الشيطان لابن آدم من حين خروجه من طهره الى رجوعه الى حبل

مر

موتنا اعادنا الله منه فهو يجري من ابنه من مجرى الدم وعلى خبيثته واهل ائمة وعل قلبه اذا استنقظ
فاذا غفل وسوس واذا ذكر الله تعالى جنس ويضرب على قافية لاسيه اذا نام ثلاث عقدا عليك بيل
طويل ويخيل بالذكر والفتاة والله اعلم

صياح ما يقول عند الخلا

شيء في هذا باب في بيان ما يقول الشخص عند اذاعة دخوله الخلا وموت يفتح الخاء وبالماء
موضع تقاء الحاجة سمي بذلك لخلايه في غير تقاء اوقات الحاجة وموت الكسيف والحش
والمرق والمخاض ايضا واسمه المكان الخالي ثم كثر استعماله حتى يجوز به عن ذلك واما
الخلا بالمعنى فهو الخشيش الرطب والكلاب الحسنة ايضا وقد يكون خلا مستعمل لا لاجبة باب
الاستئذان فان كسرت الخاء مع المد فهو عيب في الابل كالحوان في الخيل وقال الجوهري
الخلا بمدود المتوسا والخلاد ايضا المكان الذي لا شيء به **قلت** كل منهما يفتح ان يكون مراد
هنا وجه المناسبة بين البابين ظاهرا لان في كل منهما بيان ذكر اسم الله تعالى **ص** حدثنا
ادم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن ميمون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
ش مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان رجالة** وهم الزينة تقدم ذكرهم وادم بن
ابن ابياس وميمون بن عيسى الصناديق المملوكة **بيان لطائف اسناد** منها ان فيه الحديث
والسمع والاعتناء ومنها انه من روايات البخاري ومنها ان رواه ما بين بغداد واسط
ومدني **بيان تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في الدعوات
عن محمد بن عوف عن شعبة واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير
ابن حرب كلاهما عن اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز بن ابي ربيعة ابو داود ايضا في الطهارة
عن الحسن بن عمرو عن وكيع عن شعبة واخرجه الترمذي فيه ايضا عن قتيبة وهذا كلام
عن وكيع به واخرجه النسائي في الطهارة وفي البعث عن اسحق بن ابراهيم عن اسمعيل
ابن ابراهيم عنه واخرجه ابن ماجه عن عمرو بن ارفع عن اسمعيل عنه به **بيان اللغات** قوله
اعوذ بك اي الود والنجى من العود وهو عود يلجأ اليه الخشيش في مهتد البرج وقال ابن الاثير
يقال عذت به عودا وعيادا ومعنا ذاي لجات اليه والمعاد المقدر والمكان والزمان اي لجات
لجات الى ملجأ ولذلك بملاد **قوله** من الخبث قال الخطابي يعني الخاء والباء جماعة الخبيث
والخبائث جميع الخبيثة يريد ذكر ان الخبيث طاهر وانا نعم وعامة اصحاب الحديث يقولون
الخبث مسكنة الماء وهو غاطل والصواب معنومة الماء قال ذلك لان الخبيث طاهر
يحصرون الاخلية وهي موضع نجر فيها ذكر الله تعالى فيقدم لها الاستغارة اخترا من
انزوي وفيه تخلص انما يعيد القاسم بن سلام حكى تشكيل الباء وكذا الفاء في ديوان ابي
الفراسي في مجمع الفريابي لان فاعلا يضمنين وتدرنكن قيا سنا ككتب وكنت
فعل من سكنها سلك هذا المشدك وقال ابو توبه في هذا مستفيض لا يستع احدا مخالفة
الا ان يزعمر ان ترك التحقيق فيه اولى بالبيان منه بالخبث الذي هو المقدر وفي مخرج
السنة الخبث يعني الماء ويقعهم يزوي بالسكر وقال الخبث الكفر والخبائث الشياطين
وقال ابن بطال الخبث بالضم يعني نشر الخبائث الشياطين وبالسكون وقال الخبث الكفر والخبائث الشياطين
خبث خبثا وقد جعل شيئا وزعرا من الاعراب ان اقبل الخبث في كلام العرب المكروه فان كان
من الكلام فهو الشتم وان كان من المالك فهو الكفر وان كان من الظاهر فهو الخوار وان كان من الشرا
فهو الصناد وقال ابن الاثير وصاحب المتن الخبث الكفر ويقال الشيطان والخبائث المقاصي
جميع خبيثة ويقال الخبث خلا وطيب الفعل من خور وبقره والخبائث الافعال المذمومة
والحق لا يردية **بيان الاعراب** قوله يقول جملته في محل نصب على الحال **قوله**
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول جملته ونعت مقول القول **قوله** يقول جملته في محل
النصب على انما خبر كان او كلمة اذا طرقت معنى جين والخلاد مشغوب بنقد بر في ان تقدم بر
اذا دخل الخلا وهذا من قبيل قولهم فخلت الدار وكان حقه ان يقال دخلت في الدار والائمه

حدثوا خرق الجرائس عاواوه ملوا الفعل اليه ونصبوه فثبت المفعول به فمن هذا قول بعض
النساجين وانتصب الخلا على انه مفعول به لا على الطرف غير صحيح اللهم الا ان يذهب الى ما قاله
الحرثي من انه فعل منفرد بنصب الدار نحو بيت الدار ولكن يدق قوله بان مقدمه بحى على
فعل وهو من مصادق الافعال اللازمة تخوف قد فغورا وجلس جلوسا وان مقابلة لازم نحوه
خرج **قلت** التعليل الثاني في غير نظر لان ذهب لازم وما يقابلها جاء ومتواضعا
كقوله تعالى واخاؤكم خصرت صدورهم **قوله** اللهم اقبله يا الله وقدره كراهه **قوله** اعوذ
بك جملته في محل الرفع لا بالخبر ان وقوله من الخبث يتعلل بانقود **بيان المعاني**
قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلفظ كان لا لانه على الشبوت والاداء وكلفظ يقول
بلفظ المعنار استغناء عن القول **قوله** اذا دخل الخلا اي اذا اراد دخول الخلا اسم
الله مستعمل الترك بعد الدخول هذا التقدير مصرح به في رواية سعيد بن زيد عن ابي
عن قريب وهذا كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والتقدير اذا اردت قراءة
القرآن فاستعذ بالله وذلك لان الله تعالى لما يذكر كنية الخلا بالقلب لا باللسان وقال المفسر
المروسي بقاء الدخول **قلت** لا يحتاج الى هذا التاويل فان المكان الذي يقضي فيه
الحاجة لا يخلو اما ان يكون معه ذلك كالكفن او لا يكون معه كالكفن فان لم يكن معه
لذلك فانه يجوز ذكر الله تعالى في ذلك المكان وان كان معه فانه خلاف للمالكية فمن كرهه
اول الدخول معني الارادة لا لفظه دخل الخبث في الدار المقابلة الكفن المبينة منها على المكان البرج
اوله بين في حديث اخر كما ذكرناه وفي قوله صلى الله عليه وسلم ايضا ان هذه الخشوش محضرفة
اي اللجان والشياطين فاذا اراد احدكم الخلا فليقبل عودا بالله من الخبث والخبائث ومن لجان
استغنى عن هذا التاويل ويحل على حقيقة هذا وهذا الحديث اخرجه ابو داود عن عمرو
ابن مَرْزُوق عن شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارفغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه
فاذا اني احدكم الخلا واخرجه النسائي وابن ماجه ايضا وقال الترمذي حديث زيد بن ارفغ
في اسناده اضطراب واشتغال باختلاف الرواية فيه وسال الترمذي البخاري عنه فقال
لعل قتادة سمعه من القاسم بن عوف الخبيث في النضر بن انس عن انس لم يقف فيه بشئ
ولم يرد اخرجه ابن خزيمة وابن حبان وقال ابن الاثير اختلفوا في اسناده وقال الحاكم مختلف
فيه على قتادة وقد اخرج مسلم بحديث لقتادة عن النضر بن زيد ورواه سعيد عن القاسم
وكلا الاسنادين من شرط الصحيح وقال ابو محمد الاستيلاء في اسناده والذي
اسناده ثقة **قلت** هذا كلام غير جيد لا يدرى بالاسناد حتى يكون الحكم لمن
اسناده وماري بالاضطراب عن قتادة كما في **بيان استنباط الاحكام الاول**
فيه الاستغارة بالله عند اذاعة الدخول في الخلا وقد اجمع على استنباطها وسواد الثقات
والاعتناء به بصير ما ويظهر مخرج الخاب فلو شئنا التوقد لدخل فذهب ابن عباس وغيره الى كراهة
التوقد واجازة جماعة منهم ابن عمر رضي الله عنهما **الثاني** قال ابن بطال في جواز كراهة تعالى
على الخلا وهذا اما اختلف فيه الاثار وزوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقبل من نحو يسرجل
فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه السلام حتى يتم بالجار واختلف في ذلك ايضا العلما
مزوي عن ابن عباس انه كره ان يذكر الله تعالى عند الخلا وهو قول غطا ومجاهد والشعبي وقال
عكرمة لا يذكر الله فيه بلسانه بل بقلبه واخرا ذلك جماعة من العلما وروي ابن وهب ان
عبد الله بن عمرو بن العاص كان يذكر الله تعالى في المرحاض وقال لعزدي قلت للشعبي اغطس
وانا في الخلا احمد الله قال لا حتى يخرج فان ثبت النجس فسا لانه عن ذلك فقال لي احمد الله
فاخبرته بقول الشعبي فقال النجس ان الحد به بعد ولا يمسح وهو قول ابن سيرين ومالك
قال ابن بطال وهذا الحديث حجة لمن اجاز ذلك **قلت** فيه نظرا بخفي وذكر البخاري عن
باب خلق الله تعالى العباد عن عطاء ربه الله الخا نرفه ذكر الله تعالى باسم ان يدخل به الانسان
الكثيف او ثلجا بهله وهو جوده باسمه وهو قول الحسن وذكر وكيع عن سعيد بن المسيب
مثله قال البخاري وقال طائفة في المنطق تكون على الرجل فيهما الدرام يقضي حاجته لا باسم
بذلك وقال ابراهيم لابن الحسن من ثقتنا هم واحب بعض الناس ان لا يدخل الخلا بالجار

ابن حبان ان عبد الله بن عمر اخبره قال لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على بسنتين مستقبل بيت المقدس **فقال** الكلام فيه كالكلاب فيما قبله **بيان ارجاله** ونتم ستة **الاول** يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف الدورقي وقد تقدم في باب حبس الرسول من الامكان **الثاني** يزيد بن هارون وكذا وقع في رواية لابي ذر والاسيد حولنا فظالمنا احكام اعلام السبل وعنه الذهلي يخلق مات وقد عمي ستة وست وثمانين بواسط عن عثمان وثمانين ستة وليس في الستة مشارك له في اسمه واسم ابائه **الثالث** يحيى بن سعيد الانصاري المدني روي مالك عنه هذا الحديث كما تقدم **الرابع والخامس والسادس** تكرر ذكرهم **بيان لطايف اسناد** ههنا ان في الحديث والاختصار والاعتناء ومنها ان رواية ائمة الاجلاء اعلام ومنها ان فيه رواية ثلاثة من التابعين يعقوب بن يعقوب عن يعقوب بن يعقوب **فقال** الكلام في قوله لظهورت اي علة وارقتبت اللام وقد فيه لك كيد **قوله** ذات يوم وعنه ابو عمار وهو من باب اضافة المستمع الى اسمه اي ظهرت في زمان هو مستمع لظهور ليوم وصاحبه ويحتمل ان يكون من اضافة العار الى الخاص اي ظهرت لنفس ليوم فيقيد التاكيد اي اليوم نفسه وانما لم ينصرف ذات يوم وذات مرة لامرين احدهما ان اضافة من فيل اضافة المستمع الى الاسم كما ذكرنا لان معنى لظهورت ذات مرة وذات يوم قطعة من الزمان ذات مرة وذات يوم والاضراب ذات ليل من اسماء الزمان وزعم السمعيلي ان ذات يوم وذات مرة لا ينصرفان في لغة خنعم ولا غيرها وحكي عن سيبويه انه اذا عجزوا النظر في لغة خنعم **قوله** مستقبل بيت المقدس فحسب على الحال ولم يقع في هذه الرواية مستند القبلت اي كلفته كما في رواية عبيد الله بن عبد الله بن عمار من استقبل المشرك بالمدينة وما ذكره في رواية عبيد الله وقد ذكرنا عن قريب وجه فافهم والله اعلم

صراط الاستنجاء بالماء

في هذا الباب بيان حكم الاستنجاء بالماء قال الخطابي الاستنجاء في اللغة الذهاب الى الجوة من الارض لقضاء الحاجة والجوة المرفوعة من الارض كالنواية مستزود بها اذا اقتوا للنجس وفي المطالع الاستنجاء ازالة الجوة وهو الذي الباقى في جوف الخرج واكثر ما يستعمل في الماء وقد يستعمل في الاجار فاعلم من الجوة وهو الفشر والازالة وتقبل من الجوة لاستتارهم به وقيل الارض فاعلم ونجا فيهم عن الارض عند ذلك وقال لا يضر عن شتم الاستنجاء بالجارة ما خوذ من نجوت الشجر والنجية ما واسم نجيتنا اذا قطعنا كانه يقطع الذي عنته بالماء او يجتر بفتح به قال وفيما الاستنجيت الغضب اذا خلع منه من النجس ونجيتته منه وقال الجوتي استنجي متج موضع الجوة وعنته والجوة ما يخرج من البطن واستنجي الجوتي من الفوس فاعلم الذي طمعه يتخذ ازالا والغضب لا يخرج ما في المعارين من الجوة ويقال انجي اي احدث ونجوت الجدة من البعير والنجيتنا اذا استخذه وقالان في ارض نجاة يستنجي من شجرها العمى والغضب واستنجي الناس في كل وجه اي امسا بوا الرطب وقال لا يضر عن استنجيت النجدة اذا المنقطة رطبنا قال ونجوت عشون الشجرة اي قطعنا واي نجيت غيره وقال ابو زيد استنجيت الشجر فظف عنه من احموله وانجيت فنجيتا من الشجرة اي قطعت وفي اصطلاح الفقهاء الاستنجاء ازالة النجس من الخرجين بالخز او بالماء **فان قلت** الاستنجاء للطلب فيكون معناه طلب النجس **قلت** الاستنجاء قد جاء ايضا للطلب المتريد فيه نجوا لا شقنا فانه ليس يطلب الغضب بل يطلب الاعتاب والتميز فيه للمستلب فكذلك هو للطلب الا نجوا ويجعل التميز للمستلب والازالة وجه المناستية بين البابين طامسة لا يخفى **ص** حدثنا ابو الوليد ههنا من عبد الملك قال حدثنا شعبة عن ابي معاذ واسمه عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج للحاجة اجتمعنا وعلام معناه اداة من نادى يعني يستنجي **في** مظافة الحديث للترجمة في قوله يعني يستنجي بآلة البخاري فصد بهمة الترجمة الرو على من كره الاستنجاء بالماء وعلني من نفى دفعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا قد ذهبوا فيه الى ما روي ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن عبد الله بن ابي حنيفة انه سئل عن الاستنجاء

بالماء فقال لا يؤن لا يزال في يدي تنن وعن نافع عن ابن عمر كان لا يستنجي بالماء وعن ابن ابي عمير قال ما كنا نغسله ونقتل من المسلمين عن مالك انه انكر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم استنجي بالماء وعن ابن حبيب من الماء كنية انه منع الاستنجاء بالماء لانه مطعوم **فان قلت** ليس في الحديث ما يوجب الترجمة لان الاصيل في عمر فيما ذكره المطلب ان الاستنجاء بالماء ليس باليتين في هذا الحديث لان قوله يستنجي به ليس من قول مالك بن انس انما هو من قول ابي الوليد وقد رواه سليمان بن حرب عن شعبة لم يذكر في حديثه في فيحتمل ان يكون الماء لظهوره ولفظهوره وقال الشافعي مثله زاد وقال ابو عبد الله الملك هو قول ابي معاذ الكوفي عن انس قال وذلك انه لم يصح ان النبي صلى الله عليه وسلم استنجي بالماء **قلت** ذكر البخاري فيما ياتي من طريق ابن شاذان عن عدي بن شعبة بل يظن يستنجي بالماء ثم ذكر من تابعه على لفظة يستنجي بخلاف لفظ ابي الوليد في رواية الاسمعيلى من طريق عمرو بن مَرْزوق عن شعبة فانطلقا وعلام من الاصل ما رجعنا اذ فيهما ما يستنجي من النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري ايضا من طريق روح بن لقاس عن عطاء بن ابي ميمونة اذا تيسر للحاجة انيته بماء فتغسل به وفي رواية مسلم من طريق خالد الجدا عن عطاء عن انس فخرج علينا وقد استنجي بالماء وكذا اسند ابي عوانة في صحيحه فخرج علينا وقد استنجي بالماء وتبين هذه الروايات ان حكاية الاستنجاء من قول انس روي الحديث وقال يعقوب بن وكيع ههنا وكنت البدر الزركشي تضعيف فانه ثبت النقيب المذكور الى الاسمعيلى وانما هو للاصيل وقد افرد فكاكنا رقا وليس بخفي وكذا نسبه الكرماني الى ابن قاطال افتر عليه وابن قاطال لنا اخذه عن الاصيل **قلت** مثل هذا الاسمعيلى تضعيف لان النقيب الخطابي الصحيحه بان يترك موضع الخلاء الممثلة مثالا للخلاء المعجمة وموضع العين الممثلة العين المعجمة ونحو ذلك وانما النقيب المذكور ليس للاصيل ايضا وانما هو للمطلب كما ذكرناه وابن قاطال وغيره نقلوا هكذا ولم يتفكروا المتفكروا منه فمذا لا يتوهم عليهم التشنيع **فان قلت** ان الاحاديث قد نقلت بالاختيار عن استنجي النبي صلى الله عليه وسلم بالماء وبالاخرية فيها ما رواه البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلا فوضعت له وضوءا الحديث وقد مؤبينا ومنها ما رواه مسلم في صحيحه لما عد الفطرة عشرة عدمها انتفاض الماء وفشر بالاستنجاء ومنها ما رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابراهيم بن حنبل عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم دخل الفطرة ففقي حاجته فأتاه جريش باداة من ماء فاستنجى بها وسبح يده بالتراب ومنها ما رواه ابن حبان في صحيحه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من غايظ فظ الا مستنما ومنها ما رواه الترمذي من حديث ابي عوانة عن قتادة عن معاذ عن عايشة انما قالت مرنا ارحل ان يغسلوا انرا البول الغايظ فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل وقال حسن صحيح **فان قلت** سال حرب ابا عبد الله عنه قال لا يصح في الاستنجاء بالماء حديث قال فافضه قال لا يصح لان غيره قتادة لا يرفعه **قلت** فيه نظر لان قتادة اما ما رواه الفريسي عن حديثه قبل منه اجماعا ورفعه غير قتادة ايضا وهو ابن شاذان عن يزيد بن ابراهيم بن طهمان وابو زيد عن ايوب كذا في العلانية استنجي الحربي **فان قلت** قال الحربي والحديث عندي مؤقو كثره من اجمع على ذلك **قلت** قد رفته من ذكرناهم وهم حجة ولا سيما فيهم قتادة وبه الكفاية واما قول احمد بن حنبل لم يصح في الاستنجاء بالماء وحديثه مردود بما ذكرنا من الاحاديث وبما رواه ابن حبان ايضا في صحيحه من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم فقي حاجته ثم استنجى من ثور رواه عن اسحاق بن ابراهيم واسمعيلى بن مشير قال احب رقا عبيد بن ادم بن ابي اسحق حدثنا شاذان عن ابراهيم بن حنبل عن ابي ذرعة بن عمرو بن جريش **فان قلت** قال ابو الحسن بن الفطال في كتابه الموم والاهتمام انه لا يصح لعلي بن احدا سئورك فانه سئ الحفظ منهم ورواه ليليش وهو في سئ الحفظ مثل ابن ابي ليليش وليس من الربيع وكلمة اعزاهم سئ الحفظ لما نقلوا الفضا الثانية ابراهيم لا يعرف حاله وهو كوفي بروي من ابيه مرسل ومنهم من يقول حدثني ابي **قلت** نه ليس بشريك الخوف من الحديث اذ رفته

هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل قنبا ما هذا الثنا الذي انتمى الله عليكم قالوا ما منا
أحد إلا وهو يستنبحني بالماء والله أعلم .

صَابُ مَزْجَمَعَةُ الْمَاءِ الْيَطْبُورِ

ش أي هذا باب في بيان من جعل معه الماء أن يظهر به الظاهر والظاهر في الماء الذي هو المصنوع مما في الظاهر فيفتح الظاهر فهو ماء الذي يظهر به وقد حكى الفتح في هذا ولكن
 بالعلم هنا كما ذكرنا على اللغة المشهورة وفي بعض النسخ لظهوره من الغميرة الأخرى والظاهر في
 اللغة النطاقة والنتزة وجه المناسبة بين البابين ظاهر لا يخفى **ص** وقال أبو الدرداء البشير فيكم
 صاحب الثقلين والظهور والنسود **ش** هذا تعليق أخرجه موصلاً في المساق بعد ثنا موسى
 عن أبيه عوانة عن معن عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت الشام فمدينت ركعتين فقلت اللهم
 يستدرك جليستما صلحا فراجعت بينهما فمدينت ركعتين فقلت استجاب قال لمزلت قلت
 من أهل الكوفة قال ألام يكن فيكم صاحب الثقلين والنسود والمظهر من الحديث وإذا باخرج طرف
 هذا الحديث ههنا مع حديث آخر روى الله عنه النبي عليه ما ترجم عليه من حمل الماء إلى كنيف
 لأجل الظاهر وأبو الدرداء اسمه عوف بن مالك بن عبد الله بن قيس ويقال عوف بن زيد بن قيس
 الأنصاري من أفاضل الصحابة وفرض له عمر رضي الله عنه رزقا فاحفة بالمدرسة بحل الله وولي
 قضاة مشقة في حلافة عثمان رضي الله عنه ما كانت سنة أحدي أو اثنين وثلاثة وثلاثين وقبوره بباب
 الصغير بدمشق **قوله** البشير فيكم الخطاب فيه أهل العراق ويدخل فيه علقمة بن قيس قال
 لعرج بن كاهن أبا ثعلبة مسأله وأبو الدرداء كان يكون بالشام إلى ما لا يشألون من عبد الله بن
 مسعود وهو بالعراق ويؤنسكم لا يحتاجون مع وجوده إلى أهل الشام وإلى مثل **قوله** صاحب
 الثقلين أي صاحب ثقلين رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عبد الله كان بلبسهما أياه إذا قام فإذا
 جلس أدخلهما بابه ذراعه وأسان الثقلين إليه مجاز لأجل الملازمة وفي الحقيقة صاحب الثقلين
 هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** والظهور يفتح الظاهر لا غير قطعاً إذا المراد صاحب الماء
 الذي يظهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** والنسود يكسر الواو وبالسين المهملة
 وفي آخره دلالة المطالع **قوله** صاحب الوساد والمظهر يعني عبد الله بن مسعود وكذا
 البخاري من غير خلاف في كتاب الظاهرة وفي رواية مالك بن سماعيل يروي الوسادة والستود
 بكسر الهمزة وكان ابن مسعود رضي الله عنه يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم حجتاً تعرف وتخدم
 ويحمل ظهره وسواكه ونعليه وما يحتاج إليه فلعله أيضاً كان يحمل سداً إذا احتاج إليه
 وأما أبو عمرو فإنه يقول كان يعرف صاحب السواد أي بصاحب الستة قوله أذك على عليان
 ترفع الحجاب وتستمع سواد أي انتهى كلامه وقال لكرمان ولعل الستود والوساد هما بمعنى
 واحد وكما نعلم من باب الثقل والمفعول منه أنه رضي الله عنه صاحب الستة وقوله ستاد
 مسأله وسواد أي سادته وأفضله أذا سوادك من سواده وهو الشخص وتختل في
 على معنى المخذة لكنه لم يثبت **قوله** تعرف اللفظ على احتمال معاني لا يحتاج إلى ثبوت
 وقال المتعاني سوادك الرجل أي سادته ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا بن مسعود أذك
 على أن ترفع الحجاب وتستمع سواد أي سادته أي سوادك أي سادته وهو من أدناد الستود من السواد أي
 الشخص من الشخص وقال الوساد والوسادة المخذة والجمع وسد وساد **ص** رثنا
 سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ هو عطاء بن أبي عبيدة قال سمعت أنس بن مالك
 رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجة نزعته أنا وغلامنا معنا
 أداة من ماء **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان رجاله** وهم أربعة
 ذكرنا جميعاً وحرب بفتح الحاء المهملة وتسكون الزاء وفي آخره بآدميقة **بيان لفظه**
استاده منها أن فيه الحديث والعقيدة والمتماع ومنها أن رواه كالم بصريون ومنها
 أنه من ربايات البخاري وقد ذكرنا في الباب المسابقي نقد موضعها ومن أخرجه غير
بيان اللغة والاعتراب والمعنى **قوله** تنبئنا قال ابن سيدة نبع النبي نبعاً ونباغاً وتنبه

والنعم

وانتبه وانتبه فقا وه فبيل تبع الرجل بسبقه فليخفه وينعه تنبعا وانتبه مرتبه فمضى معه وفي
التمثيل العزيز فثرا تبع سببا ومعناه تبع وقرا البوعمر ثرا تبع سببا اي الحق وادرك واستنتجه
طلب اليه ان يتبعه والجمع تبع وتباع وتبعه وحكي المقتضيات ايا ع وقرا ثرا تبع سببا والكساي
ثرا تبع سببا يريد الحق وادرك وذكر ان تبعه وانتبه بمعنى واحد وكذا ذكر في العزيزين وفي الاقا
اي طريق المشهور بتبعته سرت في اثره وانتبه لحنته وكذلك فسر في المتزيل فانتهى مفسرين
اي لحنهم وفي الصحاح تبع الغفور تنبعا وتبعا وتبعا بالفتح اذا مشيت او مر وابل
فخصيت منهم وقال الاحقر تنبعه وانتبه بمعنى مثل رد فته واراد فته **قوله** لغز حمله
في محل النصب على الحال وانما ذكر بلفظ المضارع مع النحوي الظاهر ان يكون بلفظ الماضي لانه
استخضار صورة القول تخفيقا وتأكيدا له كما تبين من الحاضرين ذلك **قوله** اذا خرج ابي
يبيته ومن يبيته الناس لحاجته اي للبول والغايظ **فان قلت** اذا للاستقبال وان
دخل الماضي فكيف يصح هنا اذا الخروج فمضى وقع **قلت** هو هنا المجرد النظرية فيكون
معناه تنبته حين خرج وهو حكاية للحال الماضية **قوله** تنبته جملة في محل النصب على انها
خبر كان وقد مر الكلام في بقية الاعرابية في الباب السابق **قوله** من ابي من الانتصار وبه مرج
في رواية الاسماعيل قال انكر ما في ابي من قوما ومن خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم او من جملة
المسلمين **قلت** الكل معنى احدا ان قوما انهم هم الانتصار وهم من خواص رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن جملة المسلمين وقال بعضهم وايضا المصنف لحدوث انس مع هذه الطرف
من حديث ابي الدرداء يستعمل انقوتيا بان الغلام المذكور في حديثه انس هو ابن مسعود
ولفظ الغلام يطلق على غير المتغير مجازا وعلى هذا فنقول انس غلام من ابي من الصحابة ومن
حدهم النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** فيما قاله محمدا وزك احدهما ارتكاب المجازين غير
داع والاخر مخالفة لما ثبت في صحيح رواية الاسماعيل ومن قولى ما يروى كلامه ان استأذني
الله عنه وصف الغلام بالعنفية رواية اخرى فكيف يصح ان يكون المراد هو ابن مسعود ولكن ابي
ابو اود من حديث ابي مريم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلافة انتبه بماء في ركوة فيستقي
فيشتمل ان يستر به الغلام المذكور في حديثه انس رضي الله عنه ومع هذا اموا احتملا لا يبعد
لما قلته رواية الاسماعيل لانه قصر قمتا انه من الانتصار وابو مريم ليس منهم وفيه رواية
الاسماعيل من طريق عاصم بن علي عن سفيانة فانعه وهو غلام بصورة الجملة الاسمية الواقعة
حالا بالواو ولكن الصحيح انا وغلام هو واو العطف والله اعلم

صِبَاُ حَمَلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِجْمَاءِ

شرح اي هذا باب في بيان حجل العنزة وهو دفع العنزة الممثلة وقتي النون اطول من العنزة واقصر من الريح وفي طرفها ربح كرج الريح والرج الحديدية التي في اسفل الريح يعني لسان وفي التلويح العنزة عينا في طرفها الاشعار ربح بنوكاء عليها السنيغ وفي البخاري قال الزبير بن العوام رايت سميد بن العاصي في يدي عنزة فاطمن بها في عتبة حتى اخرجتها متعققة عليها حتى دقت فاختذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تحت يمين يديته وبعد يمين يدي ايماء بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم ثوب طلبها ابن الزبير رضي الله فكانت عنده حتى قتل في ماء فنج العلو لاجبة عبد الله محمد بن احمد الخوازمي هذه الحربة وتسمى العنزة كان البخاري في هذا الحديث صلى الله عليه وسلم فكانت تقام في يمين يديته وتوارثها من بعده الخلفاء رضي الله عنهم وفي الطبقات اهذى الله عليه وسلم فكانت تقام في يمين يديته وتوارثها من بعده الخلفاء رضي الله عنهم وفي الطبقات اهذى البخاري في النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عنزات فامسك واحدة لنفسه واعطى عليا واحدة واعطى عمر واحدة وجه المناسبة بين البابين ظاهرة لا تختفي **مرح** حدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سفيان عن عطاء بن ابي ميمونة سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلافا حلا بنا وغلاما دابة من ماء وعنزة يستنجي بالماء **ش** نظا بقية الحديث للترجمة في قوله وعنزة يستنجي بالماء **بيان رجا له** وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة ومحمد بن يونس اقبله بن دار ومحمد بن جعفر لقبه عندنا وقد ذكرناه مضبوذا **بيان لطايف اشناه** ده منها ان فيه التحدث والعنفنة والتجماع ومنها ان فيه

سمعنا من مائة من الرواية المتباينة سمعت استنساخا من نسخة المصنف في الاول
احتيازا عن غلط والثاني حكايته عن لفظه ومحملة ما واحد ومنها ان رواية ابي جعفر
والاعراب والمعنى قوله الخلاء بالمدح هو المنعزل والمراد به ههنا المصنف تارة عليه الرواية
الاخرى كان اذا خرج الحاجة ويبدل عليه حمل العشرة مع الماء فان الصلابة اليها انما تكون حيث
لاستنزاع عليهما وايضا فان الاخلاصة التي هي الكنف في البيوت يتولى خدمته فيها عادة اهله
قوله يدخل الخلاء جملته في محل النصب على انما خبر كان والخلاء منصوب بتقدير في اي في الخلاء
وهو من قبيل دخلت النار **قوله** وعذرة بالنصب عطف على قوله اذا و **قوله** يستنجي
بالماء جملة استينافية كان قابلا ليقول ان كان يفعل بالماء قال يستنجي به **قوله** سمع
اسم من مائة فقد سمع انه سمع ولفظه انه اتخذ في الخط وتثبت في التقدير **قوله** وعذرة
اي ويحمل ايضا عذرة وكانت الحكمة في حملها كثيرة منها ليعمل اليها في العشاء ومنها ليعتبر
كثيرا لما يقين واليهود فانيم كانوا يرمون قتلهم واعتباليه بكل حاله ومن اجل هذا اتخذوا
المشي ما هم به ومنها لانتقاء المتبع والموديات من الحيوانات ومنها لتبشير الارض الصلبة عند
قضاء الحاجة تحثيكية الرشايش ومنها لتغليظ الاستغفار ومنها للتوكل وعليها ما قال
بعضهم انما كانت تحمل ليعتبر بها عند قضاء الحاجة وهذا ابعده لانه فشا بطلان العشرة في هذا
مما يتلوا الاستافل والمعترة ليست كذلك **ص** تابعه المتصرف وشاذ ان عن شعبه **ش** اي تابع
محدث من جعفر المتصرفين شمل جمل وحديثه مؤيد عند النسائي والمتصرفين المؤيد وسكون
الصناد المعجمة ابن شميل يضم الشين المعجمة المازني البصري ابو الحسن من تبعه القابعين
السكان مروي وقال ابن المبارك هو ذرة بين مروي من صناعته يعني كورة مروي وكورة مروي
وهو امام في العربية والحديث وهو اول من اظهر السنة بمروي وجميع خراسان وكان روي الناس
عن شعبة الف كتابا ليسبق اليها ما من اخر سنة ثلاث اربع وما بين عن شعبة ومثاليين سنة
قوله وشاذ ان بالرفع عطف على المتصرف اي تابع محدث من جعفر وشاذ ان وحديثه مؤيد عند
البخاري في الصلاة على ما في وشاذ ان بالفتح المعجمة والذال المعجمة وفي الخرج مؤيد
الاستود من عامر السلمي البغدادي ابو عبد الرحمن روى شعبة وتعلق وعنه الدارمي فخلق ما من
سنة مشان ومثاليين وشاذ ان ايضا ان كتب عبد العزيز بن عثمان بن حنبل الاودي مؤيد
المروزي اخرج له البخاري والشامي وهو والد الخلف بن شاذان وكانه مقرب ومعناه بالفارسية
فرحان وقال الكرماني ويحمل ان البخاري روي عنه بلا واسطة او روي له اي بالواسطة فهو اما
متابعة تامة او متابعة ناقصة وفايدتها بالتفوية **قوله** روي له البخاري كما ذكرنا
بواسطة فقال محدثنا محمد بن جعفر بن مزيع قال محدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء بن ابي
يحيى قال سمعت اسما من مائة من مائة روى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الحاجة فليغتسل بها عذرة او عصى وعذرة ومعناه اذا و اذا خرج من حاجته ناولنا
الاذاوة **ص** العذرة عذرة عليه **ش** هذا التفسير وقع في رواية كريمة لا غير الزج
بضم الزاي المعجمة وبالجيم المنفردة وهو الشتان وبني العباب الزج فعلى التهم والحديث
في استعمل الرمح والجمع زجعة وزجاج ولا نقل الزجة **ش** ان العذرة هل هي طويلة
قصيرة فيه اضطراب لاهل اللغة مع الاصل القاصي عيا من الثاني المؤيد في شرحه وجزم
الفرط في باب من قدم من سفرها ما عصى مثل نصف الرمح واكثر وبها نزع ونقله عن ابي عبيد
وفي عزيب ابن الجوزي انما مثل العذرة قال لعلنا بالي فان طالت شيئا في السبك ومطر واذ
زاد طولها ونها سنان عزيب في له وحرة وقال ابن كثير العذرة الطول من العصى واقصر من الرمح
وبني زج كرم الرمح وبشارة الداودي العذرة العكاذا الرمح والخرقة او نحوها يكون في استعملها
فرك او مخرج وقال الحنفي عن ابي جعفر العذرة ما ذكره نقله والالة والخرقة العربية المنفصل
وقيل الخربة ما لم يعرض نقله والله اعلم

صواب النفي عن الاستنجاء باليمين
ش اي هذا الباب في بيان النفي عن الاستنجاء باليمين اي باليمين واليمين وقال بعضهم وقال بعضهم

غير بالنهي

غير بالنهي استنارة الى انه لم يظهر له هل هو للتخفيف او للتنزيه وان الفريضة الصارفة للنهي عن التخي
لم يظهر له **قوله** هذا كلامه فيه خبط لان في الحديث الذي عقد عليه الباب النهي عن ثلاثة
اشياء فلا بد من التخيير بالنهي واما انه للتخفيف او للتنزيه فهو اخر وليس تغييره بالنهي لعدم
ظهور ذلك ولا لعدم ظهور الفريضة الصارفة عن التخيير فعلى اي حال يكون لا بد من التخيير بالنهي
فلا يحتاج الى الاعتدال عنه في ذلك ووجه المناقشة بين البايعين بل بين هذه الابواب ظاهر
لان جميعها متفقون في امور لا يستنجا **ص** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
هو له مستوي عن يحيى بن ابي كبير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا ينفث في الاثا واذ ان في الخلا فلا يمس ذكره يمينه ولا يمسح بيمينه
ش مطابقة الحديث في قوله ولا يمسح بيمينه **بيان رجاله** ومم خمسة **الاول**
معاذ بن عيسى الميم وبالدال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وبالفاء المعجمة البصري الزملي ابو زيد
روى عن الثوري وعنه البخاري والخرق **الثاني** هشام بن عبد الله الدستواي
بفتح الدال وسكون السين المهملة والتاء المشددة من فوق بميمرة يلا نون وقيل بالفتح
وبالكون وقد مر تحقيقه في باب زيادة الايمان **الثالث** يحيى بن ابي كبير ابو نصر الطائي
وقد مر في باب كتابه العلم **الرابع** عبد الله بن ابي قتادة ابو بصير البجلي روى عن ابيه
وعنه يحيى وغيره مات سنة خمس وخمسين روي له الجماعة **الخامس** ابو قتادة الحرثي
او النعمان او عمرو بن ربيعة بن كزامة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن عمرو بن كعب بن كلفة
بكسر اللام السلي بفتحها وبجوزية لغة كسرها المدين فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
احدواخذ في زمانه بعد ما لم ينفذ بدرا ومناقبه جملة مات بالمدينة وقيل بالكون
سنة اربع وخمسين على احد الاقوال عن سبعين سنة ولا يعلم اليه الصواب من يكي هذه الكسبة
سواء ورعي بكسر الدال وسكون الهمزة وكسر الهمزة وكسر الهمزة وبلد هذه بفتح الباء الموحدة
وسكون اللام وفتح الدال المهملة وبفتح الهمزة وضم الدال المعجمة وضم السين بكسر الحاء
المعجمة وبالموحدة **بيان لطايف اسناد** منها ان فيه الحديث والعقيدة ومنها ان رواية
ما بين بصري ومدي ومنها ان قوله هو الذي شذوا في فيه لا يحتاج هشام بن حسان لانها
بغير بيان ثقتان مشهوران من طبقة واحدة فقيده لدفع الالتباس وعرض المتعديف
وقال الكرماني واما قال في هذه المعجزة اقتضاها ما ذكره شيخه واحترار اعلى الزيادة بها
لفظه **بيان تعدد موضعه ومن اخرج غيره** اخبرني البخاري ايضا في الظاهرة عن محمد
ابن يوسف عن ابي داود عن يحيى بن ابي كبير عن الاشرية ايضا عن ابي جعفر عن شيبان عن
يحيى بن ابي جعفر عن شيبان عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
ابن يحيى عن يحيى بن ابي كبير عن يحيى بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
ابن عمر عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن يحيى بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
عن مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل كلاهما عن ابيان بن يزيد عن يحيى بن ابي كبير عن ابي جعفر
الترمذي فيه ايضا عن ابي جعفر عن شيبان عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
واخرجه النسائي فيه ايضا عن يحيى بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
به وعن هناد بن السري عن وكيع به وعن اسمعيل بن شعور عن خالد بن الحارث عن هشام بن
وعن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرمزي عن عبد الوهاب الثقفي وواخرجه ابن ماجه فيه
ايضا عن هشام بن عمار عن عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشر عن دحيم بن جهم عن الوليد
ابن مسلم كلامه عن الاثر اي به ولم يذكر المتنفس في الاثا **بيان الاعراب قوله** فلا ينفث
من باب التثنية في التثنية والتثنية في التثنية والتثنية في التثنية والتثنية في التثنية والتثنية في التثنية
في الاثا من غير ان يبينه عن فيه وهو مذكور والاحزان ينفث الماء وغيره من الاثا بثلاث انفس
فيبين فاه عن الاثا في كل نفس اصل التركيب يدل على خروج النفس كيف كان من ريح او غيرها
والثمة ترجع فروعه والتثنية خروج النفس من الفم وكل ذي رية ينفث وذات الماء لا رية لها
كذا قاله الجوزي **قوله** في الاثا وفي الوفا وجميعها ائمة وجميع الاثا في مثل سقا واستية
واسا في فاهه غير مذكور وهذا ذكره الجوزي في باب ان في فعل هذا فعله انا في فعلت الواو

محمدة لو فو عناية الطرف بعد الف ساكنة **قوله** الخلافة ودوا المتوفى وتبطل على الفضا
ايضا **قوله** فلا يمتس من مسنن الثني بالكثرة مسنة متا ومسنيته مسنة مثال
حسبها هذه هي اللغة العنصرية وحكي ابو عبيدة مسنة بالفتح مسنة بالضم وروى قالوا
مسنت الثني بخذفون منه السنين الاولى ويحولون كسرها الى الميم ومنهم من لا يحول بترك الميم
على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظلمنكم فكم يظلمون بكسر الظاء وفتح واصله ظلمتم وهو
من شوا والضم فيكون فيه ثلاثة اوجه من حيث القاعده فتح السين لفتح الفتح وكسرها
لان الساكن اذا حرك حركت بالكثر وقلة الادغام على ما عرفت في موضع **قوله** ولا يمتسح
ولا يمتسح وهو من المنقلب اشار به الى لا يمتسح بالميم لان باب المنقلب المتكلم في باب
بيان اعراب قوله فلا يمتسح يحذف من السين لانه صيغة هي وكذا قوله فلا يمتسح ولا
يتمسح وروى بالضم في هذه الالفاظ الثلاثة على صيغة النفي والقاء في قوله فلا يمتسح ولا
يتمسح جواب الشرط **قوله** ولا يمتسح بالواو عطف على قوله فلا يمتسح وانما لم يظهر الجزم
في فلا يمتسح لاجل الادغام وعند الفتح يظهر الجزم تقول فلا يمتسح **بيان المعاني قوله**
فلا يمتسح قد ذكرنا انه نفي ويحذف النفي على كل تقدير هو نفي اذ ب وذلك انه اذا فعل ذلك
لم يمان ان يبرز فيه الرقيق فيخالط الماء فيضاهه الشارب وربما يروح بكمته المتعفن اذا كانت
فاسدة والماء للطهنة ورفقة طبعه تنزع اليه الروائح نراه بعد من فعل الدواب اذا كرت
في الاواني خربت ثمرته فتمسكت فيها ثمرات فتمسكت وانما السمنة ان يشرب الماء في
ثلاثة انفس كلما شرب نفسا من الاثنا عن منه ثمرات فتمسك به غيرت الى ان يأخذ رية منه
والمتعفن خارج الا ان احسن في الادب والقدرة من المشرقة والخف الممودة واذا تنفس فيه تكاثر الماء
في حلقه وانقل متعده وروى شرف واذا كبده وهو فعل التباين وقد قيل ان في القلب باين يدخل
النفس من احد مفاصل يخرج من الاخر فينفخ في القلب من مفاصله وذلك لوانه ينفس ساعية
هلك الاوى ويحشى من كثرة النفس في الاثنا ان يصعبه شيء من اية القلب فيفزع فيه الماء فيرشه
فيثاذا به وينيل عنه الكرامة ان كل عتبة شربة مستتة نقدة فيشرب الذكر في الماء والجد في اخرها
فاذا وقطع لم يفصل بينهما فقد اخل بعدة سنن **فان قلت** لم يبين في الحديث عدد النفوس
خارج الاثنا عتبة ما في الباب انه نفي عن النفس فيها **قلت** قد بين في الحديث الاخر بالاثنا عشر
وقد اختلف العلماء في هذه النفوس الثلاثة اطول على قولين احدهما الاول والثاني ان
الاولا فقر والثاني ازيد منه والثالث ازيد منها فيجمع بين السنة والطب لانه اذا شرب قليلا قليلا
ومثل الحوت من غير اذعاج ولم يذبح في الحديث مضوا الماء ممتعا ولا يتعوم عبا فانه اثنان واثنان
وابرا **فان قلت** قد صح عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى على كل نفس في الاثنا
ثلاثا **قلت** المعنى تنفس في مدة شربه عند اقامة الفتح عن الفم لا التنفس في الاثنا لا سيما
مع قوله هو اثنان واثنان واثنان وقوله بيان الجوار والنفوس في الاثنا عشر من غيره يتنقل
منه **فان قلت** هل الحكم منصوص على الماء ام غيره من الاشربة مثله **قلت** النفي المذكور
غير مختص بشرب الماء بل غيره مثله وكذلك الطعام مثله فكم النفي فيه والتنفس في معنى النفي
ومن جامع الترمذي مسمى عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نفي عن النفي في الشرب فقال
يجل القعدة اراها في الاثنا عشر فها قال فاني لا اروي من نفس واحد قال قائل القعدة اذاعن
فيك **فان قلت** ما الدليل على العموم **قلت** حذف المفعول في قوله واذا شرب وذلك
لان حذف المفعول يبنى على العموم **قوله** فلا يمتسح ذكره بيمينه النفي فيه تنزيه لها عن مباشرة
العموم الذي يكون فيه الاذي والحديث وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل مناه لظعامه وشرابه
ولباسه مصونة عن مباشرة المتفكر مما سته الاعضاء التي هي مجاري الاثنا عشر الجاسات ويشره
لخدمته استاذل يده وماطاة ما هنالك من الفاذورات وتنظيف ما يجردت فيها من الاذناس
فان قلت الحديث يقتضي النفي عن مسك الذكر باليمين بحالة البول وكيف الحكمة في غير
هذه الحالة **قلت** روى ابو داود بسند صحيح من حديث عابشة رضي الله عنها قالت كانت
يبد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وظعامه وكانت يده اليسرى لجلده وما كان من
اذي واخرجه بغيره الجماعة ايضا وروى ايضا من حديث حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت

كان يجعل يمينه لظعامه وشرابه وثني به ويجعل شماله لما سوى ذلك وظاهر هذا يدل على عموم الحكم
على انه قد روي النفي عن مسكه باليمين مطلقا غير مقيد بحالة البول فمن الناس من خذمتها
المطلق ومنهم من جعله على هذا الخاص بعد ان ينظروا في الروايتين هل هما حديثان واحد
واحد فان كانا حديثا واحدا بخبر واحد اختلفت فيه الروايات فيبني حمل المطلق على المقيد لانها
تكون زيادة من عدلية حديث واحد فيقبل وان كانا حديثين فالأثر في حكم الاطلاق والتقييد
فان قلت النفي فيه تنزيه او تحريم **قلت** للتنزيه عند الجمهور لان النفي فيه
للمعنيين لاحد من الرفق قدر اليمين والاخر انه لو ياشتر الجاسات بما يتذكر عند ثنائه وله الظعام ما
بأنشرته يمينه من الجاسات فينظر عليه من ذلك وحمله أهل الظاهر على التحريم حتى قال الحسين
ابن عبد الله الناصري في كتابه البهتان على مذهب أهل الظاهر ولو استنسخ بيمينه لا يجزيه وهو وجه
عند الحنابلة وظايفه من المشافهة **قوله** ولا يمتسح بيمينه النفي فيه للتنزيه عند الجمهور لان
الظاهر من قوله كما ذكرنا وقدا ورد الخطأ في ههنا اشكالا وصحاحه من سيجر بيمينه استلزم مسك ذكره
بيمينه ومعنى مسكه بيمينه استلزم سجناره بيمينه وكلامه قد شمله النفي في جواب عن ذلك
بقوله انه يفهمه لا شيا المضمرة التي لا تزول بالحركة كالجدار وخوم من الاشياء المتارة
فيستجمر بها بيمينه فان لم يجد قليلا لم يمسك بالارض ويمسك ما يشتر به يمينه او
ايماني رجليه ويستجمر بيمينه فلا يكون منه قربة شيء من ذلك بيمينه وقال الطيبي النفي عن
الاستنجاء باليمين مختص بالدبر والنفي عن المتشخص بالذكر فلا اشكال فيه **قلت** قوله
حتى لفته عليه وسلم في الحديث الا ان لا يستنجي بيمينه يرد عليه في دعواه الاختصاص على ما لا يخفى وقال
بعضهم الذي ذكره الخطابي هيئة منكورة بل قد يستقدر فعلها في سائر الاوقات والاعتواب ما قاله
امام الحرمين ومن قدوة كالغزالي في الوسيط والبطوني في التذبيب انه يجر العنوين بيمينه على شئ
تمسكه بيمينه وجب فان غير مختصة فلا يجد مستجرا باليمين ولا ما تباينها فهو كمن صب الماء بيمينه
على يساره حاله الاستنجاء **قلت** دعواه بان هذه هيئة منكورة فاسدة لان الاستنجاء بالجدار
ونحوه غير ينجي وهذا ظاهر وتوضيحه ما قاله هؤلاء انما يمتسح في استنجاء الذكر واثنا عشر الذكر
فلا على ما لا يخفى **بيان استنباط الاحكام الاول** كراهة التنفس في الاثنا عشر وقد ذكرناه مفعلا
الثاني فيجوز الشرب من نفس واحدة انما نفي عن النفس في الاثنا عشر والذي شرب من نفس واحد
لم يتنفس فيه فلا يكون مخالفا للنهي وكراهة جماعة وقد ائتمروا بشرب الشيطان وفي الترمذي بحديث
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا تشربوا من واحد اكثر من التغير ولكن اشربوا مستثنى
وثلاثا وسموا اذا التزموا شرب واحد اذا استتم رغبتم **الثالث** فيه النفي عن مسك الذكر
باليمين **الرابع** فيه النفي عن الاستنجاء باليمين **الخامس** فيه فضل الميامن والله اعلم

صياح لا يمتسك ذكره بيمينه اذ ابال

شاي هذا باب فيه بيان حكم مسك الذكر باليمين وقت البول وباب متون غير متضاف ووجه
المنا سمة بين البائين ظاهرا وقال بعضهم اشباه هذه الترجمة الى ان النفي المطلق عن مسك الذكر
باليمين كناية الباب الذي قبله محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عداه متاحا
هذا كلام فيه خباط لان الحاصل من معنى الحديثين واحد وكلامهما مقيد اما الاول فلان
اثنا عشر الحديث قوله واذا في الخلافة لا يمتس ذكره بيمينه كناية عن التبول فالمعنى اذ ابال
الحكم فلا يمتس ذكره بيمينه والجزا في هذا الشرط واما الثاني فهو صريح بالمقيد وكلامهما واحد في
الحقيقة فكيف يقول هذا القائل ان ذلك المطلق محمول على المقيد والمفهوم منه ما يجب على النفي
عن مسك الذكر باليمين عند البول فلا يدل على منعه عند غير البول ولا سيما جاء في الحديث
ما يدل على الاباحة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لطلق بن علي حين سألته عن مسك ذكره انما هو بوضعة
منك فهذا يدل على الجواز في كل حال لكن خرجت حالة البول بهذا الحديث الصحيح وما عدا
ذلك فقد بقي على الاباحة فافهم **فان قلت** فبا يرد تخصيص النفي بحالة البول
قلت ما قرب من النفي بان يحكمه وكلامه الاستنجاء باليمين منع مسك المتعسما
لما دق **فان قلت** اذا كان الامر على ما ذكرت من الردي القابل المذكور فبا يرد ترجمة

الاول بالقاء والقاء المعجزة والثاني بالقاء والقاء المعجزة ايضا والثالث بالقاء والمهمة
 وذكر ايضا بامكان القاء المهمة وقال ابو عبيد الله انتفاص الماء عن شغل الذكر بالماء لانه اذا غسل
 بالماء ازيل البؤل ولم يزل وان لم يغسل نزل من الشئ بعد الشئ حتى يستنجز **بيان الاعراب**
قوله انبعت النبي صلى الله عليه وسلم جملة وقعت معقول العقول **قوله** وتخرج الحجنة جملته
 وقعت كالا بتقدير وقعت والتقدير وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت
 من قدامنا ظاهرة او مقصورة ويجوز فيه الواو ونزكه كما في قوله تعالى وجاءكم حصرت صد ومهم
 والتقدير وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت
 دار وفي رواية غيره بالواو **قوله** ما وجه الواو فيه **قوله** للمحال وقول بعضهم
 وكان استنباطه غير صحيح على ما لا يخفى **قوله** فقال بغنى بوقول المخرج وقوله كما ذكرناه
قوله اجمار انصب على انه معقول لان لا يغني **قوله** استنفذ مجزوءه لانه جواب الامر
 ويجوز رفعه على الاستنباط **قوله** او نحو بالنصب لانه معقول لقول وهو في المعنى جملة
 والتقدير وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت
 الاستنباط استنباطي كما عووض استنفذ وقعا والمزود فيه من بعض الرواة **قوله** بطرف
 ثباني في الياظ في **بيان المعاني** **قوله** وكان لا يلتفت الي وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا مشى لا يلتفت وراءه وكان ههنا عادة من عليه صلى الله عليه وسلم **قوله** قد نوت
 منه اي فرقت منه لا شئنا شئنا وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت وقعت
 بغيره كانه صلى الله عليه وسلم خشي ان يفرق ان يفرق من قوله استنفذ وقعا ان كل ما يزيل الاثر
 وينفي كافي ولا احتصاص لذلك بالاجزاء فليست بافتقاره في المعنى على العظم والروث على ان ما
 سواهما يجزي ولو كان ذلك مختصا بالاجزاء كما يقول أهل الظاهر وبغير الاحتباس لم يكن للتخصيص
 هذين في المعنى قال الخطابي وفي المعنى عنهما دليل على ان اعيان الحجارة غير مختصة بهذا المعنى
 وذلك لانه لما استدلوا بحجارة ثمر استثنى هذين وجعلتهما بالشيء الذي دل على ان ما عداهما قد حصل
 في الاباحة ولو كانت الحجارة محصورة بذلك لم يكن للتخصيص ما بالذكر معنى وانما جرى
 ذكر الحجارة وسبق المعطى اليها لانها كانت اكثر استنباط التي يستنجز بها وجودا وافترا
 تنافوا وقال أهل الظاهر الحجة متعين لا يجزي غيرهم وقال أصحابنا الذي يتصور معناه الحجر
 كل حيا مدظا من زيل العين ليس له حرمته وقال ابن بطال لما نفي عنهما دل على ان ما عداهما
 بخلافهما والاول لم يكن للتخصيص معناه فائدة **قوله** فان وفي **قوله** انما يخص عليهما تشبيها على ان
 ما عداهما في معناه **قوله** هذا لا يجوز لان التشبيه مما يقع اذا كان في المعنى
 عليه معنى المنبهة وزيادة كقوله تعالى ولا تقل لها اف ولبيش شئ سائر الظاهر است
 معناه فلم يقع التشبيه عليهما انتهى **قوله** المنفصل في العظم والروث ان كان هو
 كونهما من طعام الجن كما سيجي في رواية البخاري في المبعث في هذا الحديث ان اياه روى
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ان فرغ من اكل العظم والروث قال مما من طعام الجن فنبه الحق
 بهما سائر المطعومات للاد ميتين بطريق القياس وكذا المختصات كما وراق كتب العلم وان كان
 هو الجاسسة في الروث فيلحق به كل نجس من العظم كونه نجسا فلا يزيل اكله تامته فيلحق به
 ما في معناه كالوجاج الاملس وقال الخطابي فيلحق بالمعنى ذلك ان العظم لرج لا ينجس به
 فيلحق الجاسسة وينتفع البله وقيل ان العظم لا يكاد يبرى من بقية دسمه وعلق به وفزع
 العظم قد يثا في فيه اكل البني اذ لول الرغو الرقيق منه قد يمتشش في حال الرفاهية والعلب
 الصلح يدق ويشتت عند الحاجة والسندة وقد حرم الاستنجاء بالمطعم **قوله**
 هذا ان وجهان والثالث كونهما طعاما للجن وما الروث في العظم لانه الروث لانه قاذور لا
 يستنجى بهما فلا نجس كما ذكرناه ولا نه طعاما للجن واد الجن وقال الخطابي لو لم يمتشش به
 دلائل النبوة ان الجن سألوا هدية منه صلى الله عليه وسلم فاعطاهم العظم والروث في العظم لهم
 والروث لولا بهم فاذن لا يستنجى بهما وقاله طاهر للجن انفسهم روي ابو عبد الله الله الخاكم
 في الدلائل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين مسعوده مني الله عنه ليلة الجن اولئك
 جن نصيبين جاوي في شئنا لولن الزاد فنعلمهم العظم والروث فقال وما يغني منهم ذلك

يا رسول الله قال لهم لا يجدون عظم الا اوجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يؤخذ ولا وجدوا
 روثا الا وجدوا فيه حبه الذي كان يؤخذ كل فلا يستنجى احد لا يعظم ولا روث وفي رواية
 ابي داود انهم قالوا يا محمد اف انت لا يستنجى ابعظم او روثا وحمة فان الله تعالى يفعل
 لنا ذرنا فيما نهي عن الله صلى الله عليه وسلم عنه **قوله** الحجنة بضم الحاء المهملة وفي
 الميمين وتسمى الحجنة وما اخترق من الخشب والعظام ونحوها وجعلها حتم **قوله** بطرف
 ثباني في الجباب في الثياب محتمل ان يراد به الجمع وان يراد به الجنس كما يقال لان بكرت
 الخيول **قوله** فيه نظيران ما ذكره انما يقتضي في الجمع المحل بالالف واللام كما في المثال
 المذكور **قوله** واعرفت عنه كذا في اكثر الروايات وفي رواية الكشي ميميني واعرفت بزيادة
 القاء المنتهية من فوق بعد العين **قوله** فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقوول
 محذوف فقتلهم فلما قضى حجة **قوله** انبعت من اي بالاجزاء وممن انبعت منهم قطع والضمير
 المتصوب فيه مرجع الى المعنى الذي يدل عليه قوله فلما قضى وكذا في الاستنباط **بيان**
استنباط الاحكام الاول وفيه من الاستنباط الاستنباط والاستنباط في ذلك كما
 بيناه مستنفذ في الثاني فيه من الاستنباط الاستنباط وقد اختلفت المعاني فيه منهم من قال
 بوجوده واستنباطه في صحة الصلاة وفيه من قال في الاستنباط في الروايات وما لك في
 رواية ومنهم من قال انه شقة وفيه من قال لا يؤمنه واصحابه وما لك في رواية والذين من اصحاب
 الشافعي واجلوا في ذلك بما رواه ابو داود وحسنه ابن ابي عمير بن موسى الرازي قال قالنا عيسى بن
 يونس عن ثور عن الحفص بن الحارث عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 قال من اكل من ثور من فعل ففقد احسن ومن لا اكل ومن استنجى فليقوثر من فعل ففقد احسن
 ومن لا فلاح في الحديث واخرجه احمد ايضا في مسنده حديثنا صحيح حديثنا صحيح حديثنا صحيح
 ثور عن الحفص بن كذا قال عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر والخمر الطاهر في في الانا حديثنا صحيح حديثنا صحيح حديثنا صحيح
 انا يحيى بن حسان قال حديثنا صحيح بن يونس قال حديثنا صحيح بن يونس عن حميد بن الحارث عن ابن ابي
 عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 ابو عروبة بن حمزة وابيه بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 الخير **قوله** هذا الكلام في ان ايا رتبة المتشكي قال في صحيح هذا صحيح معروفي وقال
 يعقوب بن سفيان في تاريخه لا علم الاخير وقال ابو حنيفة الرازي سنجي وذكره ابن حبان في الثقات
 واما ابو سعيد الخدري فقد قال ابو داود ويعقوب بن سفيان والعمري وابن منته ميميني في اخرين
 انه من الصحابة والحدوث اخرج ابن حبان ايضا في صحيحه وذكره ابن ابي عمير في كتاب الصحابة
 وسماه عامرا وسماه البغوي عمرا وسماه صاحب التمدد ربا وسماه البخاري سعدا وقالوا ايضا
 انكدم البراعين لانه نجاسة لا يجب ان الله اثرها وكذا سنجي ولا نه يجب ان الله بالقاء فلا يجب
 به غيره وقال المزني انا اجعلنا اجزاء مستنجيا بالحجر فلم يجب ان الله بالقاء فلا يجب
 استنباطه من الحديث غير تمام لان المراد اخرج في ترك الاستنباط في ثلاث اجزاء وليس المراد
 ترك العمل بالاستنجاء وقال الخطابي معنى الحديث التمييز بين الماء الذي هو الاصل وبين الاجزاء
 التي هي للمخرجين لانه اذا استنجى بالحجارة فليجعل وترا والا فلاح في تركه الى غيره وليست معناه
 المنفصل فلا بد ليل حديث سلمان زمانا ان يستنجى باقل من ثلاثة اجزاء **قوله**
 الشارح في المخرج عن تارك الاستنجاء قد لبس على انه ليس بواجب وكذلك ترك الاستنجاء لا يفسد
 لان تركه اقل مما لم يكن مانعا فاما غلظت بترك وقته فدل الحديث على استنفا المخبوع **قوله**
قوله قال الخطابي فيه وجه ومورع المخرج في الزيادة على الثلاث وذلك ان مجازة الثلاث
 في الماء عدوان وترك المستنقة والزيادة في الاجزاء ليست بعدوان وان عارضت شذعا **قوله**
 هذا الوجه لا يفهم من هذا الكلام على ما لا يخفى على القطن وايضا مجازة الثلاث في الماء كيف
 تكون عدوانا اذا لم يتفصل الطهارة بالثلاث والزيادة في الاجزاء وان كانت شذعا كيف لا يعبر
 عدوانا وقد نص على الاستنجاء في اهل المقالة الاولى حتى لا يطامر الا والمراد بزيادة في حديثنا في
 مريضة وليست شذعا في الاجزاء وبحديثنا عابثة الذي اخرج ابن حبان واحمدان رسول الله

وفي صحيح الاستنباط في طرف
 ثباني في الاستنباط في

الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة اجزاء ليغتسل به من ولحيته
غيرها **واجب** بان الامر بمثل ان يكون على وجه الاستنجاب والمختل لا يقع حجة الا بموجب اخذ
المعاني وفيها ذكر اقل المقابلة الثانية ايضا اعمال الاحاديث كلها وفيها قال هؤلاء اهل العرف
والعمل بالكل والى على ما لا يخفى **الثالث** ان الاجزاء لا تنقطن للاستنجاب بل يقوم مقامها كل جامد
ظاهر فاعلى غير مختز ومنتفع به على الله عليه وسلم لكونها الغالب المبشر وجودها بلا منقطة ولا حكمة
في تحتها كما ذكرناه مبسوطا **الرابع** وفيه المنع عن الاستنجاب بالعظم والروث واختلفوا
العلماء فيه فقال الثوري والشافعي والحنابلة والظاهرية لا يجوز الاستنجاب بالعظام واحتجوا
فيه بطاير الحديث وقال ابن قدامية المغني والحنابلة والظاهرية وكلها التي بها لا يجوز الا الروث
والعظام والطاير فقلت لا وغير مقتات ولا يجوز الاستنجاب به ولا بالروث والعظام طامرا كان او
غير طامر وبه قال الثوري والشافعي والحنابلة واستحق وقال ابن حزم في المحلى ومن قال لا يجوز بالعظام
ولا بالحيات المشافعي وبوشيبان وقال الشافعي واختلفت الرواية عن مالك بن كراهية هذا
يعني الاستنجاب بالعظم والمنع من غيره الذي عن الاستنجاب به على ما جاء في الحديث وعنه ائمتنا
انما اجازوه ذلك وقالوا سمعت في ذلك بنى عام ولا يصح بعض البعدا في جواز ذلك
اذا وقع بها كان وهو قول في حقيقته وفي البداية كان فعل ذلك يعني الاستنجاب بالعظم بعينه
به عندنا فيكون مقبولا سنة ومركبا كراهية **قلت** ذكر ابن جرير الطبري في تفسيره
ابن الخطاب رضي الله عنه كان له عظم يستر به ثوبيه فاستنجى به فذكر ابن جرير فاجاب
الاستنجاب بكل طاهر وجنس ويكره ما ذكرب والفقهاء عندنا في حقيقته وعن الشافعي في قوله
لا يكره وكره بعض العلماء الاستنجاب بقشرة الشاة والعظم والرجيع والروث والطعام والفحش
والزجاج والورق والخزف وورق النخيل والستغندر ولو استنجى بها اجزاه مع الكراهية وقال
بعض الشافعية يجوز الاستنجاب بالعظم ان كان طامرا لا هو حوله عليه ليعمل بالمقصود ولو خفي
العظم الطامر بالنار وخرج عن حاله العظم ووجدان عند الشافعية تحكما لما في الرواية
يجوز الاستنجاب بالاناء الخائفة والثاني لا يعود الذي عن الرقعة وهو العظم البالي لا يفتقر
بين البالي والنار ويحرم الزمان وهذا الصحيح **الخامس** فيه كراهية الاستنجاب بجميع المطعيات
فانه صلى الله عليه وسلم ثبت بالعظم على ذلك وتبين انما المختزات كاجزاء الجنون والورق كتب العلم
وتغير ذلك **السادس** فيه اعتداد الاجزاء للاستنجاب لا يحتاج الى طهرها بعد قياضه **قلت**
يا من التلوث **السابع** فيه جواز اتساع السادات بغير اذنه **الثامن** فيه استحضاد المتبوءين
الاتساع **التاسع** فيه استنجاب الاعراض عن قاضي الحاجة **العاشر** فيه جواز الرواية
بالمعنى حيث قال او تخوم والله اعلم

باب الاستنجاء بروث

شباب مرفوع مشهور خبر متداول **قوله** لا يستنجى على صيغة المجهول ليس في بعض
النسخ ذكر الباب وانما ذكر حديث عبد الله مع حديث ابن مبرزة رضي الله عنه وفي بعض النسخ
باب الاستنجاء بروث والمناسبة بين التابير ظاهرة **ص** حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا زهير عن ابيه اسحق قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن عيسى امته
سمع عبد الله رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامزج ان اتيت بثلاثة اجزاء
فوجدت حجرين والتمسنت المثال فلم اجده فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت
الروث وقال هذا ركس **ش** مظايف الحديث للرحماني قوله والحق الروث وقال هذا ركس
لان الفاء انما كان لا يستنجى به **بيان رجاءه** وتم سنة **الاول** ابو نعيم
بضم النون المقتل بن كيسان وقد ذكرنا في غير من معاوية المعنى الكوفي وقد ذكرنا **الثالث**
ابو اسحق عمن عبد الله السبيعي يعني المشين الممثلة وكسر الباء الموحدة وقد مر في باب
الصلاة من الامان **الرابع** عبد الرحمن بن اسود ابو حفص النخعي كوفي عالم عامل روي عن ابيه
وعنه ائمتنا وعنه الاعشى وغيره كان يعمل كل يوم سبع مائة ركعة وكان يعمل العشاء والعجدة

بوصفهم واحد مائة سنة تسع وتسعين وفي البخاري ايضا عبد الرحمن بن اسود عبد بنوفس
زكريا تابعي وليس له في غيرهما وفيه شيوخ الترمذي والنسائي عبد الرحمن بن اسود الموصلي
وليس في الكتب الستة عبد الرحمن بن اسود غير هؤلاء وفيه كتاب الداودي وابن النير
ان عبد الرحمن الواقع في رواية البخاري هو ابن عبد بنوفس وهو وهم فاحش منهما واسود الرقي
لم يشتم فعلا ان يعين حتى روي عن عبد الله بن مسعود **الحف** اسود بن يزيد بن
الزيادة بن قيس الكوفي النخعي وقد مر في باب من ترك الاحتياط في كتاب العلم **السادس**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما بين **لطايف اسناد** منها ان فيه الحديث والعقبة
والتمتع ومنها ان رواه كلهم كوفيون ومنها ان فيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن
بعضهم وهم ابو اسحق وعبد الرحمن بن اسود وابوه اسود بن يزيد ومنها في ابن اسحاق
روايته عن ابن عبيدة وتضمنت بانه لا يروي هذا الحديث الا عن عبد الرحمن بن اسود
وهو معنى قوله قال ليس ابو عبيدة ذكره اي قال ابو اسحق ليس ابو عبيدة ذكره بل ولكن
عبد الرحمن بن اسود هو الذي ذكره لي بدل قوله في رواية الالبية المخلقة حديثي
عبد الرحمن وقال بعضهم وانما عبد الله بن اسحق عن الرواية عن ابيه عبيدة الى الرواية عن عبد
الرحمن مع ان رواية ابيه عبيدة اعلى له لكونه ابي عبيدة لم يسمع من ابيه على الصحيح فتكون
منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فانها موصولة **قلت** قول ابيه اسحق هذا المختل
ان يكون نفيا لحديثه وانما في الحديث عبد الرحمن ويختل ان يكون اثباتا لحديثه اي
انه كان غالبا بحديثه به عن ابيه عبيدة فقال يوما ليس هو حديثي وحده ولكن عبد الرحمن
ايضا وقال الكرابيسي في كتاب المذهبين ابو اسحق ينفرد في هذا الحديث من حديث
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ومرة حديثي عن عبد الله ومرة حديثي عن عبد الله
عن عبد الله ومرة يقول ليس ابو عبيدة حديثي وانما حديثي عن عبد الرحمن عن عبد الله
وهذا دليل على صحة رواه عن عبد الرحمن بن اسود سمعا فافهم وما قول هذا الفاضل
لكون ابيه عبيدة لم يسمع من ابيه فمروود بما ذكر في المعجم الاوسط للطبراني من حديثه زيادة بن
سعد عن ابيه الزبير قال حدثني يوسف بن عتاب الكوفي سمعت ابي عبيدة بن عبد الله يذكر
انه سمع ابا به يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الحديث وروى عن ابي بكر في مشقة
حديث ابيه اسحق عن ابيه عبيدة عن ابيه في ذكر يوسف عليه السلام وصححه اسناده وزعمنا احسن
الترمذي عدة احاديث رواها عن ابيه من ما كان يوم بدر روي بالاسرى ومنها كان في
الركعتين الاولىين كما على الرصيف ومنها قوله ولا تحبس الذين قتلوا في سبيل الله ومن شرط
الحديث الحديث الحسن ان يكون متصلا عند المحدثين **ذكر حال** **هذا الحديث**
وسوميج كما نرى اذ لو لم يكن صحيحا لما خرجت ههنا ويؤيده ان ابن المديني لما سئل عنه لم يقبل
فيه بشي فلو كان منقطعا او متصلا لم يقبل **فان قلت** قال ابن المشاء كونه هذا الحديث
مروودا لانه مدلس لان السبيعي لم يصرح فيه بسماع ولم يأت فيه بصيغة معينة ومما سمع
بندليس عجب من هذا الا انني في الحديث ابو عبيدة لم يحدثنه ولكن عبد الرحمن عن فلان ولم يحدثنه
حدثني في الحديث وسار **قلت** ابو اسحق سمعه من جماعة ولكنه كان غالبا غالبا حدثني
به عن ابيه عبيدة فلما منقطع يوما قال ليس ابو عبيدة الذي في حديثك عن عبد الله
وحده ولكن عبد الرحمن بن اسود وعلل البخاري لم يرد ذلك متعارفا وجعلها اسنادا بين وسا
فان قلت قال ابن شيخان عن ابيه روضة اخذت فوافية هذا الحديث والصحيح عندي
حديث ابيه عبيدة بن عبد الله عن ابيه وزعمنا الترمذي ان اصح الروايات عن عبد الله بن قيس
ابن الربيع واسرائيل عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لان اسرائيل ثبت واخفق حديثي ابي اسحق
من هؤلاء وثابت عنه على ذلك فليس وزعمنا عن ابيه اسحق ليس هذا لان سماعة منه ليس باخرة
سمعت احمد بن الحسين سمعت احمد بن حنبل يقول اذا سمعت الحديث عن زائدة وزعمنا
فلا يقال ان لا تتمعه من غيرهما الاحاديث ابي اسحق وزعمنا زكريا بن ابيه زائدة عن ابيه اسحق عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله وهذا الحديث فيه اضطراب قال وسالت الدارمي ابي الروايات
في هذا الاصح عن ابي اسحق فلم يقبل فيه بشي وسالت محمد بن عبد الله فلم يقبل فيه بشي وكان في حديث

رك

زيد

وغيره من جملته ورواه في جامعته **قلت** كقول حديث ابن عباس عبيدة عن ابيه صحيحا عند
ابن جرير لا يثبت في نسخة طريق البخاري واما ترجمته الترمذي حديثه استرسل على حديث زهير
فمنعارض مما حكاه الاسما عبيدة لا يثبت في نسخة طريق البخاري واما ترجمته الترمذي حديثه استرسل على حديث زهير
لا يثبت في نسخة طريق البخاري واما ترجمته الترمذي حديثه استرسل على حديث زهير
ابن جرير لا يثبت في نسخة طريق البخاري واما ترجمته الترمذي حديثه استرسل على حديث زهير
عن ابيه وبن جرير واسرأيل في رواية سفيان بن عيينة عن ابيه استرسل على حديث زهير
اختلف عليه في رواية زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
عن عبد الله بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
الدارقطني في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
ليست في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
ويونس في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
منقطع على نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
حديثنا هذا في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام من مكة في ثلاثين رجلا
وزوايده فاخذوا الحجرين ورمى لروثه وقال انما ركش في ثوبنا عن قول من يقول بوعبيدة
لم يسمع من ابيه وكثير ما سمع وقد كان عمر سبع سنين حين مات ابو عبد الله قال زهير
ولقد من اهل ليل في سبع سنين لا ينكر سماعة بن العراء عند الحديث فكيف من الايام
الفاطمية واما اسمه فقد ذكر في الكشي واسم ابيه احمد وكتاب الثقات لابن حبان وغيره
انما مر والله اعلم وقيل اسمه كنيته وهو هذا في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
احمد حدث عن عبيدة بن زهير عن ابيه استرسل على حديث زهير
وعنه مات ليلة فمات في سبع سنين لا ينكر سماعة بن العراء عند الحديث فكيف من الايام
منه واخرجه النسائي في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
عن ابيه في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
الارض المطبوعة لعقبا حاجته والمادة معناه اللغوي **قوله** روثه قال في العباب الروث
واحدة الروث والارث وروث الفرس يورث وقال التيمي في روثه انما تكون للثعلب
والبقاع الحبر **قوله** ركش بكسر الراء الجرس بما لقيته رد الشئ مقلوبا وقال النسائي في
سنة الركش طعنا من الجرس وقال الخطابي الركش الجرس يعني قد ردت عن حال الطهارة الى
حال الجاسة ويقال لا يركش الرجل في البلاء اذا ردت فيه بعد الخلاص منه وقد جاء الركش
بمعنى الاثم والكفر والشك كقوله تعالى فزادهم جحشا الى جحشهم وقيل نحوه في قوله تعالى لم يجر
عنكم الجرس اي لم يطرهم من جحشهم هذه الخطا في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
كقوله تعالى ويجعل الجرس على الذين لا يعقلون وقيل بمعنى المنة في الدنيا والعذاب
في الآخرة وقال ابن جرير الجرس والركش في هذا الحديث قيل الجرس وقيل لغيره وقال
ابن بطال في معنى ركش الجرس قال ولم اجد في هذا اللفظ شرح هذه الكلمة والني على الله عليه
ولم اعلم الا باللفظ في قوله لا يركش الرجل في البلاء ويحتمل ان يركش الرجل الجرس ويحتمل ان يركش الرجل الجرس
الجرس في العباب الركش فعل بمعنى مفعول كما ان الرجيع من جعته والرجس بالكسر والرجس
بالفتح والرجس مثالي كقوله القدر يقال رجس رجس ورجس رجس ورجس رجس ورجس رجس
وقال الزهري الركش اسم لكل ما اشتد من العمل ويقال للرجس الماشي **بيان الاعراب**
قوله ذكره جملته في محل انقاص لا يثبت في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
عبد الرحمن مرفوع بفعل محذوف تقديره ولكن حدثني عبد الرحمن **قوله** انه اسلمه بانه
وقوله عبيدة مفعول لقوله سمع **قوله** تقول جملته في محل انقاص لا يثبت في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
الفاطمي في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
الاخبار في نسخة مسند زهير بن زوايد عن ابيه استرسل على حديث زهير
وان تكون منسقة **قوله** فوجدت بمعنى اصبحت ولم يرد الكشي في مفعول واحد وهو حجر بن **قوله**

هذا الركش

هذا الركش مبدأ وخبر وقعت مفعول لقوله **فان قلنا** المستأد الى يوث وهو قوله روثه
فكيف ذكره الغمير **قلت** المذكرة بعتب روثه كبر الخمر كما في قوله تعالى هذا الشئ وفي بعض
النسخ هذه على الاصل **بيان المعاني قوله** والشمس في الثالث اي طابت الحرات **قوله**
فلم اجد في الغمير المسموع رواية الكشي في رواية غيره فلم اجد بدون الغمير **قوله**
فاثبتته بها اي فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم بالثلاثة من الجحش والروث وليس الغمير
في رواية في الروث فقط **قوله** هذا ركش كذا وقع ههنا فغلب هو لغته في رجس الجحش وقيل
عليه رواية ابن ماجه وابن جرير في هذا الحديث فانه عند سماعة بن الجحش وقال ابن جرير في حديثه
ابو سعيد الا شح حديثه في رواية الحسن بن ثابت عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن لا شح
عن علقمة عن عبد الله بن زوايد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن لا شح
اجار فوجدت له حجرين وروثه حمارا فاستك الحجرين وخرج الروث **قوله** في رجس
بيان الاستنباط الاحكام الاول فيه منع الاستنباط بالروث والباب معقود
عليه وقد مر الكلام فيه مستوفى في الباب قبله وقال ابن جرير في الحديث الذي رواه الذي
ذكرناه الان فيه بيان ان الروث الجحش في حكم النبي صلى الله عليه وسلم كان حكم جميع الروث ما لا
يجوز اكل لحمها من ذوات الاربع مثل اروث الحمار **قلت** قد اختلف العلماء في صفة نجاسة
الارث فانه عند ابن حنبل حنيفة في خمسة مغلظ وبه قال الزهري وعند ابن يوسف ومحمد بن جعفر
وقال مالك الروث طاهر **الثاني** فيه منع الاستنباط بالجحش فان الركش هو الجحش كما ذكرناه
الثالث قال الخطابي في باب عباد الثلاثة في الاستنباط اذا كان معقولا انه انما
استند عاها البسمة في رواها وكثير ما قلنا في قوله فاخذ الحجرين وقيل على انه افتقر عليه ما يجوز
ان يكون بخبره ثالث فيكون قد استوفاهما عدنا وقيل على ذلك خبره ان قال في رواها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلنا به وروثه ثلاثة اجار وخبره في رواية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يستنجي بدون ثلاث اجار قال ولو كان الفقد الانتفاء فقط لكان استنباط
العد من المقايضة فلما اشترط العدد لفظا وعلم الانتفاء فيه معنى دل على ان الجحش الامس
ونظيره العدة بالافراد فان العدد مشروط ولو لم يشرط لكان الجحش بغير واحد وان لم يكن
لا يشتمل ان فيه اجاب عدد الثلاثة بل كان ذلك للاحتياط لان النظر بغير واحد وان لم يكن
محققا فذلك نص على الثلاثة لان بالثلاث يحصل التقدير غالبا ونحن نقول ايضا ان تحقق
شخصه انما يظهر الا بالثلاث فيعتبر عليه الثلاثة والمتعين ليس لاجل التوقيت فيه وانما هو
للانتفاء الحاصل فيه حتى اذا احتاج الى اربع او خمس او ستم حبرا يفتن عليه ذلك على ان الحديث
متردد الظاهر فانه لو استنجي بحجرة ثلاثه اخرف جازا بالاجماع وقوله وليست في قوله
فاخذ الحجرين دليل على انه افتقر عليه ما ليس كذلك بل فيه دليل على ذلك لانه لو كان الثلاثة
شروطا لطلب الثلاثة فيجب لم يطلب دل على ما قلنا ونغلبه بقوله يجوز ان يكون بخبره
ثالث ممنوع لان فقروا صلى الله عليه وسلم للفاطمة لكان في مكان لم يكن فيه اجار ولو كان
هناك اجار لما قال بنبني بثلاثة اجار لانه لا يرد لطلب اجار وهي خاصة عنده وهذا
معلوم بالضرورة وقوله لو كان الفقد الانتفاء فقط لكان استنباط العد من المقايضة قلت
ان ذكرنا الثلاثة لم يكن للاحتياط بل للاختياط الى اخر ما ذكرناه الان **قوله** ونظيره العدة
بالافراد غير مسلم لان العدد فيه مشروط بنص لقولنا ولم يعارضه نقول اخر بخلاف العدة ههنا
لانه ورد من فعل فقد احسن ومن لا فلاح في هذا الما دل على تركه اصل الاستنباط دل على ترك
وهو ايضا بالظن في الاولين وقال بعضهم استدل به الخطابي في عدم اشتراط الثلاثة قال
لانه لو كان شرط الطلب لكان كذا قال وعقل عما اخرج احمد في مسنده عن طريق ابيه محمد
عن ابيه استحق عن علقمة عن ابن مسعود في هذا الحديث فان فيه فاق الروث وقال في
ركش اثنى حجرين وروثه ثقات وقد تابع مع ابيه ابو شيبه الواسطي اخرجته الدارقطني ونابعها
عمار بن زريق احد الثقات عن ابيه استحق **قلت** لم يغفل الخطابي عن ذلك وانما الذي
نسبه الى الفقلة هو الفاظ وكيفية يفعل عن ذلك وقد ثبت عنده عدم سماعة بن لا شح في نسخة
الحديث عنده منقطع والحديث لا يرد في الروث والروث في نسخة الواسطي في نسخة مسند زهير بن زوايد

صَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ

فادانگ

صَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا

ش اي هذا باب في بيان الوفاة ثلاثا ثلاثا لكل عضو والمناسبة بين البابين ظاهر
ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاقيسي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
 ان عطاء بن يزيد اخبره ان حبان مولى عثمان اخبره انه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه
 وعابا ناء فافترق على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم افترقا فغسل يمينه في الآثاء فغسل واستغفر
 ثم غسلك وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه ثم غسلك جليبه ثلاث
 مرات الى الكعفين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئى هذا اشرك
 ركعتين لا يجدر بهما تقسمه غفلة ما تقدم من ربه **ش** مطابقة الحديث للترجمة
 ظاهرة فانه وفيه غسل الاغصان المغسولة كلها ثلاث مرات **بيان رجب** له وفيه تسعة
الأول عبد العزيز الاقيسي بغتم الهمزة وقد مر في باب الحوص على الحديث في كتاب
 العلم **الثاني** ابراهيم بن سعد بسبط عبد الرحمن بن عوف وقد مر في باب تنافي اهل
 الايمان **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزمري وقد تذكر ذكره **الرابع** عطاء بن يزيد
 التميمي قد تقدم في باب لا يشتغل القسلة يعايط **الخامس** حمزة بن عثم الهذلي
 وسكون الميم وبالسراة ابن ابان بغتم الهمزة والبناء الموحدة المحققة بن خالد بن عبد عمرو
 من سبي عين النسيب خالدين الزبيد فوجده غلاما كبتا فوجهه الى عثمان رضي الله عنه
 فاعنته وكان كاتبه وحاجبه وولي نبيسا بوز من الحجاج ذكره البخاري في تصحيحه واحسن
 به في صحيحه وكذا مسلم والاربعة وقال ابن سعد كان كثير الحديث لم اريته يحجون حديثه
 مات سنة خمس وسبعين اعزته الحجاج مائة الف لاجل لولاية السباغة ثم روى عليه ذلك
 بشفاقة عبد الملك **السادس** امير المؤمنين عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
 مناف من عبد مناف امه اروي بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغر من النبي صلى الله
 عليه وسلم وسمى والثوبين لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة فماتت عنده ثم اروي
 كلثوم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينفخ في سنة والقبول حديثا اخرج البخاري
 منها القدر عشرة مختلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة
 خلف من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين قتل الاشود النخعي بغتم التاء المشاة من فوق وكسر
 الجيم وسكون الباء واخر الحروف والبناء الموحدة المصري ودفن ليلة السبت بالمقبر وعمره اثنان
 ومائة سنة وصلى عليه حكيم بن حزام وكثرت الاموال في خلافة حتى ابيعت تجارية بوزنها وفس
 بمائة الف وخمسة مائة درهم ولبس في العجالة من اسمه عثمان بن عفان غيره **بيان لطايف**
اسناده منها ان فيه الحديث بصيغة الجميع وبصيغة الافراد والاختصار وبصيغة الافراد
 والمعقنة ومنها ان رواه كلهم مديتوت ومنها ان فيه ثلاثة من لنا بعين يروي بعضهم عن
 بعض اخي شهاب وعطاء وحمزة **بيان تفرد موضعه** ومن اخرج عثم اخبره البخاري
 ايضا في الظهارة عن ابي الهيثم عن شعيب عن الزمري به واخرجه ايضا في الصووع عن عبد الله
 عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزمري به واخرجه مسلم في الظهارة عن ابي الطاهر بن المسرح
 وخروطة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب عن يونس عن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن
 ابيه ثلاثتهم عن الزمري به واخرجه ابو داود وفيه عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر بن وهب
 الشامي فيه عن ابن مسكين واحمد بن عمرو بن التبرج كلاهما عن ابن وهب به وعن سويد بن نصر
 عن ابن المبارك به وعن احمد بن محمد بن الميمونة عن عثمان بن سعيد بن كبير بن دينار عن شعيب

ابن بلال حمزة عن الزمري به **بيان اللغات** **قوله** من فرغ على يديه من افرغت الاناء افرغنا
وفوقه نغريقا اذا قلبت ما فيه والمعنى هنا صبت على يديه يقال فرغ الماء بالكسر اذا
افترقت افرغت انا اي منيتمته وتفرغ الظرف احث لاوها **قوله** فتمضض المضمضات
تخرليك الماء في المقم وقال النوري حقيقة المضمضة وكما ان الماء في فيه ثم يديره
فيه ثم يحجه وقال الزيد وسقى من احمنا الاواني يدخل اصبغه في فيه وانعه والمبا لغته فيهما
سنة وقال المصنف المضمضة المضمضة لغته المضمضة وقدم في تحقيق الكلام فيهما
فيما مضى **قوله** واستثنى في احوال الملقحة والمقحاة والمحدثون الاستثناء احوال
الماء من الانف بعد الاستنشاق وقال ابن الاعراب وابن قتيبة الاستثناء هو الاستنشاق
وقال النوري الصواب مؤاويل ويدل عليه الرواية الاخري استثنى واستثنى جميع
بيهما وقال لاهل اللغة هو ما حوّل من الشدة وهي صرف الانف وقال الخطابي وعقب
على الانف وقال الزمري روي سلمة عن لقمان يقال شتر الرجل استخر اذا خزل
الشرية في الظهارة وقال ابن الاثير شتر يكثر بالكسر اذا امتخط واستثنى استغفل منه
اي استثنى الماء فاستخرج ما في الانف فيشره وقيل في من يخرىك الشرة وهي
طرف الانف **قوله** الصواب ما قاله ابن الاعراب اي المراد من قوله واستثنى
الاستثنى في قول النوري الصواب هو الاول يدل عليه الرواية الاخري استثنى واستثنى
لا يدل على ما ادعاه لان المراد من الاستثنى في هذه الرواية الامتخط وهو ان يخط بعد الاستنشاق
وقال ابن سيده استثنى اذا استثنى الماء فاستخرج ما في الانف بنفس الانف والمنشقة
الخبثية وما اذا وثقت واستثنى الماء في انعه صبره فيه وقال الجوهري الاستثناء
والاستنشاق بمعنى وهو شتر ما في الانف بالنفس وقال ابن طريف شتر الماء من انعه دفعة
وقال في جامع الفوائد شتر الشئ انشره واشتره شرا اذا بدنه والشئ مشور
قال والمتوقى يستثنى اذا جذب الماء بريحه شرب شتره وشبه الغريبين يستثنى
اي يبلع الماء خباثته فيقال شتر واشتر واستثنى احوال الشرة وفي طرف الانف **قوله**
وجبه الوجه ما يوجهه الانسان وهو من فقا من الشعر الى اسفل الشعر طوله ومن شجة الاذن
الى شجة الاذن عرفنا **قوله** مستحب براسه الراس مشتمل على المناصية والفقا والمؤدية وذكر
ابن جني ان الجمع ادوس والدوس على القلب وروس قال ابن السكيت وروس على الخذف
واشتد.

• **قوله** فيوما الى اهل فيوما اليكم • **قوله** ويوما اخط الخيل من روس اجبال •
ورجل اروس وراسي عظيم الراس وقال الاشمسي وراس كذلك وقال ابن سيده في المختصر اذا
راس تخفيفه فيا سبى ثابت يقال لراس الانسان قلته والجمع قلال وقال ابو حاتم
وهي الفتنة والجمع قنن والعلاوة وهي حكمة الانسان وقادته ومظاطه **قوله**
عقره العقر العقر السرة ومنه العقر لانه يغفر لراس اي يشتره وقال ابن الاثير اصل العقر
المنقطبة والمغفرة الباس لله تعالى العقر لانه يغفر لراس اي يشتره **قوله** اخبره
جملته في محل الوقع لانما خبر ان قوله ان حملا امله بان حملا **قوله** مؤلى عثمان في محل
التعجب لانه صفة حملا وهو منصوب لانه اسم ان ومنع من الصرف للمعية والالف والمون
الزائد تان **قوله** انه زاي عثمان امله يانه **قوله** دعي يا تاء جملة وفعلت حالا بفتح ياء
كما في قوله او جاور كحصر صدد ورمم والمغلة راي بمعنى اصر فذلك اكتفى بمفعول واحد
وهو عثمان **قوله** فافزع الماء فيه قاء التفسير **قوله** ثلاث مرار كلاما في منسوب
على انه صفة لمقدّم الخدوف اي اصدعا ثلاث مرار **قوله** فتمضض الماء فيه قاء فضيحة
وتعديده فافزع الماء منه ودخل في فيه فتمضض **قوله** ثلاثا نصب على انه صفة لمقدّم
مخدوف اي غسل ثلاث مرار **قوله** ويدب عطف على قوله وجهه والتقدير وعسل
يدبه **قوله** من نوصا كلمة من نوصولة فيتا معنى الشريطة محل الوقع على الابتداء **قوله**
نوصا جملة وفعلت صلة للموصول **قوله** نحو وصوى كلاما في منسوب على انه صفة لمقدّم
مخدوف تقديره من نوصا وصوى وصوى **قوله** ثم صلى عطف على نوصا **قوله** لا يحدث

فيها نفسه جملة فافزع في محل التعجب على انها خبر لركعتين **قوله** عوفه جملة في محل الوقع على
الخيرية **قوله** ما تقدم في محل الوقع على انه مفعول باب عن الفاعل وكلمة من في قوله من رتبته
للمتيان **بيان المعاني** **قوله** دعا باننا اي يطرف فيه ماء لوصوه وشبه رواية لشعيب الانبي
فترى دعي بوصوه بفتح الواو وهو اسم للماء المعد للتوضي وكذا اوقع في رواية مشتمل من طريق
يونس **قوله** ثلاث مرار وفي بعض النسخ ثلاث مرار **قوله** فتمضض واستثنى في رواية
الكتيبية واستثنى في قوله واستثنى وثبت المثلثة في رواية شعيب الانبي في باب
المضمضة وليس في طرق هذا الحديث تقبيد المضمضة والاستثناء في بعد غير طريق
يونس عن الزمري فيما ذكر ابن المنذر وكذا فيما ذكر ابو داود من وجبين اخبر عن عثمان رضي الله
عنه فان في احدهما فتمضض ثلاثا واستثنى ثلاثا وفي الاخر فتمضض واستثنى ثلاثا
قوله ثم غسل وجهه عطف بكلمة نقولنا نقف في ترتيب والمهمة **قال قتادة**
ما الحكمة في تأخير غسل الوجه عن المضمضة والاستنشاق **قوله** وذكرنا الحكمة ذلك
اعني اوصاف الماء لان اللون يدرك بالبصر والطعم يدرك بالذوق والريح يدرك بالانف
فيقدم الاقوى منها وهو الطعم ثم الريح ثم اللون **قوله** ويدب الى المرفقين في كل واحدة
كما جاء هكذا اميتا في رواية معتمد عن الزمري كما يحكي كتاب الصور وكذا في رواية مسلم
من طريق يونس وفيما تقدم في الحديث على المتيان والمقبرين كل منهما بكلمة شرو وكذا في طريق
ايضا **قوله** ثم مسح براسه في الروايتين المذكورتين ثم مسح براسه بلقاء الخبز والمقدق
بينهما **قوله** الاول لا يقتضي استنباب المسح بخلاف الثاني **قوله** نحو وصوى هذا قال النوري
انما قال وصوى ولم يقل مثل لان حقيقة مماثلثة لا يفيد عليها غيره وفيه نظرا في رواية
البحاري في المرفاق من طريق معاذ بن عبد الرحمن عن حماد بن عثمان رضي الله عنه ولغظه من نوصا
مثل هذا الوضوء وجاء في رواية مشتمل من طريق يزيد بن اسلم عن حماد بن عثمان رضي الله عنه
هذا وجاء في رواية البخاري من طريق معتمد من نوصا وصوى هذا على ما يحكي في الصور وكذا
في رواية ابن داود من نوصا وصوى هذا وكل واحد من لفظه نحو ومثل من اداة التشبيه
والتشبيه لا نحو قوله سواء قال نحو وصوى او مثل وصوى فلا يلزم ما ذكره النوري وقوله
يقعهم فالتشبيه نحو من نوصا لرواه لا نوصا نظرا في المثلية مجاز ليس بشئ لانه ثبت في اللغة
مجي نحو معنى مثل يقال هذا بخلافه **قوله** لا يحدث فيهما اي في الركعتين قال
القاضي عياض بيدي حديث النفس الحديث الحديث والمكشيب واما ما يقع في الخاطر
غالبا وليس هو المراد وقال بعضهم هذا الذي يكون من غير قصد برجي ان يقبل منه الصلاة
ويكون دون صلاة من لم يحدث نفسه بشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ضمن العفوان
لمرأى ذلك لانه قل من تشتم صلاة من حديث النفس وانما جعلت له هذه المرتبة ليجاهد
نفسه من خيالات الشيطان ويقهرها عنه ومكانة عليه ما حتى لا يشتغل عنها طرفة عين ولم
من الشيطان باجتماعه وتفرقه قلبه فيقبل فيجتمل ان يكون المراد به احلاص العمل به نقلا
ولا يكون مطلب الماء والتشلس وان يرا دترك العجب بان لا يترك لنفسه منزلة رفيعة يادها
بل ينبغي ان يخفف نفسه كقبلا تفتقر فتذكر ويقال ان كان المراد به ان لا يخطي به شئ من امور الدنيا
فذلك صعب وان كان المراد به ان لا يخطي به شئ من امور الدنيا
المتخفين في حديث النفس فتشمان ما يجر عليه ما ويتعذر فعمما ومتا يستمرسل قعما
ويمكن قطعه فيجوز الحديث عليه دون الاول لعنه عثمانه **قوله** يحدث من باب التفتيل
وهو يفتن في التفتيل من احاديث النفس ودفع هذا يمكن واما ما يجر من الخيالات والنوسا
وانه يتعذر دفعه فيمضي عنه وتفتل القاض عياض عن بعضهم بان المراد من التفتيل حديث
النفس صلا وراشا ورده النوري فقال الصواب حصول ذلك التفتيل مع طريق الخواطر
العالمية غير المستترة فحدث النفس بغير الخواطر الدنيوية والاخرية والحدث محمول
على المعلق بالدنيا فقط وقد جاء في رواية في حديث ذكره الحكيم الترمذي في كتاب الصلاة
تأنيته لا يحدث فيهما نفسه بشئ من الدنيا ثم دعي الاستحباب لانه انتهى فاذا حدث نفسه فيما
ينقلق باحوال الاخرة كالغفرك في معاني المتلوم من القرآن العزيز والمذكور من الدعوات والادكار

ادوية امر محمودا ومندوب اليه لا يعرف ذلك وقد ورد عن عيسى بن ابي عمير انه قال لا يخرج من الجبل وانا جنة
الصلوة او كما قال **قوله** غفر له ما تقدم من ذنبه يعني من الصلوات يردون الكتاب يركضوا
سيير في مشعل وظاهر الحديث انهم جميع الذنوب ولكنه خص بالصلوات والكتابا ثم انما تكفر
بالنوبة وكذلك مظاهر العباد **فان قيل** حديث عثمان رضي الله عنه الا يخرج الذي فيه
خرجت خطاياهم من جسده حتى يخرج من تحت اظفاره مرتب على الوضوء وحده فلو لم يكن المراد
بما تقدم من ذنبه في هذا الحديث المومر والصلوات في ذلك لكان المشي مع غيره كالشئ لا مع
غيره فان فيه الوضوء والصلوة في الاول الوضوء وحده وذلك لا يجوز **اجيب** بان قوله
خرجت خطاياهم لا يدل على خروج جميع ما تقدم له من الخطايا فيكون بالتسوية الى يومه والى
وقت ذلك وقت واما قوله ما تقدم من ذنبه فهو عام بمقتضى ما قبله وليس له وقت مستقيم كالثلاث
في الجمع اعني الخطايا فيجعل على المومر في الصلوات وقال بعضهم وهو في حق من لم يكتب
ويعتبر ومن لم يترك له الصلوات يتركه عنه ومن لم يترك له الاكل يتركه عنه منتهيا بمقدار ما
لصاحب الصلوات ومن لم يترك له الاكل يتركه عنه منتهيا بمقدار ما
لاقتنا ما لاقتنا الاخرة غير صحيحة اما الذي ليس له الصلوات يتركه كذا يتركه الاكل
صغيرة تخطئنا صغيرة فهي كبيرة واما الذي ليس له الاكل يتركه صغارا كل كبيرة تخطئنا
صغيرة والا لا يكون كبيرة واما الذي ليس له الصلوات يتركه كذا يتركه الاكل
التي ليس تخطئنا صغيرة فهي كبيرة يتركها فم **بيان استنباط احكام الاول**
انه في الحديث اصل عظيم في صفة الوضوء والاصل في الواجب غسل الاغصان مرة مرة
والزباد مرة عشرين مرة الا في الاغصان ثلاثا ثلاثا وثلاثا وثلاثا وثلاثا وثلاثا وثلاثا
مربعين وبعض الاغصان ثلاثا ثلاثا وبعضها مرتين مرتين وبعضها مرة مرة فالاختلاف
في هذه الصفة دليل الجواز في الكل وان الثلاث هي الكمال الواحدة تحزى وقد مر الكلام
فيه مستوفى وصفة الوضوء على وجه **الاول** في غسل اليدين قبل دخول المائدة الا ان
ولم يكن عقيب النوم وهذا مستحب بالاختلاف وفيه افرع على اليد من معا وجاء في رواية
اخري اذع يبيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما وهو قد مر مستحب في غسلهما معا مجعولين
او متفرقين والغسل بالاختلاف ايهما افضل **الثاني** في المصمتة والاستنشاق
ومما استنفذ في الوضوء وكان عطا والزمرى وابن ابي شيبي وحما وسحق يقولون يعبد
اذا ترك المصمتة في الوضوء وقال الحسن وعطاء الخرفولي والمزمرى وقتادة وربيعة
وجبي الا نصاري ومالك والاشعري والثوري يعبد وقال احمد يعبد في الاستنشاق
خاصة ولا يعبد من ترك المصمتة وبه قال ابو عبيد وابو ثور وقال ابو حنيفة والثوري
يعبد ان ترك المائدة الجنبية ولا يعبد في الوضوء الذين لم يتركوا ويقول احمد قول وقال
ابن حزم هذا قول الحق لان المصمتة ليست فرضا وان تركها فوضوء تام وثلاث
ثامة عمد تركها ونسبنا لان لم يبعث فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم امر وانما هي فعل وفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعله ليست فرضا وانما فيها الاستسقاء به صلى الله عليه وسلم
قالت وفيه نظرا لا امر بالمصمتة صحيح على شرطه خبره ابو داود يستند اخي
ابن حزم برجاله وباصول الحديث والفظا في دارة من حديث عاصم بن لقيط ابن صبرة عن
ابيه مرفوعا اذ انقضت فمضمض واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وخبره ابن خزيمة
وابن حبان وابن الجارود في المتن في قول المغوي في شرح السنة صحيح وصححه اسناده الطبري
في كتابه فمد بيب الا ثار والد لا يثبت في جمعه وابن القطان في اخرين وقال الحاكم صحيح
ولم يخرجاه وهو في جملة ما قلنا انهما امرضاهن الصلوات الذي لا يروي عنه غير الواحد وقد
احتجنا جميعا ببعض هذا الحديث وله شواهد من حديث ابن عباس بن ابي عمير في كلامه وفيه نظر
لانما لم ينشرط ما ذكره لذكره ما في كتابيهما الا حديث جماعة بهذه المثابة منهم المسيب بن
جزل وابو قيس بن ابي حازم ومروان بن ربيعة بن كعب الاسلمي وغيرهم سلمنا قوله كان فليط
هذا اجازة عما ذكره لرواية جماعة عنه منهم ابن ابي عمير وكثير بن حذاف وعمر بن وسيل واما حديث
ابن عباس الذي اشار اليه فذكر ابو نعيم الا ثبتها في من حديث الربيع بن عبد الله عن ابن جريج

عن عطاء

عن عطاء عن برقة مضمضوا واستنشقوا وقال حديث عريب من حديث ابن جريج ولا علم
أراه عنه غيره الربيع والخبر اليه من حديث ابن جريج رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بالمصمتة والاستنشاق وصححه اسناده والخبر ايضا من حديث ابن جريج
عن سليمان مرسلا وفي لفظ عنه مرفوعا من نوحنا فليصمض وشتغف والمصمتة
مقدمة على الاستنشاق قال النووي وهل هو تقديم استصحاب او اشتراط وجهان
وفي كيفية المصمتة اوجه الاول ان المصمتة ليست بشئ وثلاث عشرة غزاة
وهذا الوجه الصحيح وغيره الثاني يجمع بينهما بغير فة واحدة فيمضمض منها ثلاثا ويستنشق
منها ثلاثا رواه ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند ابن خزيمة
وابن حبان ورواه ايضا ابن جريج عنه في نسخة ضعيفة وهو عند البزار والثالث يجمع
بينهما بغير فة وهو ان يمضمض منها ثم يستنشق ثم الثالثية كذلك والثالث رواه عنه
الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الترمذي وقال حسن عريب وخبره ايضا من
حديث ابن عباس قال هو احسن شئ في هذا الباب وصححه الرابع يفصل بينهما بغير فة
بمضمض ثلاثا ويستنشق ثلاثا وهو الذي اختاره اصحابنا رحمهم الله واستدلوا على
ذلك بما رواه الترمذي حديثا حديثا وفتية فالاحد ثلثا ابو الاحوص عن ابن ابي اسحق عن
ابن خزيمة قال رايت عليا رضي الله عنه توفى فغسل كفيه حتى تقام ثم مضمض ثلاثا
واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذا عية ثلاثا ومضمض راسه مرة ثم غسل قدميه
الى الكعبين ثم قام فاخذ فمضمض ثم روى وهو قاييم ثم قال احببت ان اريك كيف
كان ظهروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا حديث حسن صحيح **فان قلت**
لم يجل فيه ان كل واحدة من المصمتة والاستنشاق بماء واحد على ان المصمتة ثلاثا
واستنشاق ثلاثا **قلت** مدلوله طاهرا ما ذكرناه وهو ان يمضمض ثلاثا ياخذ لكل
مرة ماء جديدا ثم يستنشق كذلك وهو رواية ابو يعلى عن الشافعي فانه روى عنه انه بلغه
ثلاث غزوات المصمتة وثلاث غزوات الاستنشاق وفي رواية غيره عنه في الامر
يعرف غزوة بيمضمض منها ويستنشق ثم يعرف غزوة بيمضمض منها ويستنشق ثم يعرف
ثلاثة بيمضمض منها ويستنشق فيجمع في كل غزوة بين المصمتة والاستنشاق
واختلف نصه في الكيفية فمنه في الامر وهو نص مختصر المزني ان الجمع افضل ونص
ابو يعلى ان الفصل افضل ونقله الترمذي عن الشافعي قال النووي قال صاحب المذهب
القول بالجمع اكثرية كلام الشافعي وهو ايضا اكثرية الا حديث الصحيح ووجه الفصل
بينهما كما هو مذهب اصحابنا الحنفية ما رواه الطبراني عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده
كعب بن عمرو اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
فاخذ لكل واحدة ماء جديدا وكذا روى عنه ابو داود وسننه وتلك عنه وهو دليل
رواه بالصحة والجواب عما ورد في الحديث فمضمض واستنشق من كف واحد انه
يحتمل انه يكتفي به بمضمض واستنشاق كف واحد بماء واحد ويحتمل انه يغسل ذلك بكف واحد
بمياه واحد لا تقوم به حجة او برهان هذا المحتمل الى المحتكم الذي ذكرناه فوقيه بين المذاهب
وقد يقال ان المراد استعمال الكف الواحد بدون الاستسقاء في كفاية الوجه وقد يقال
انه فعلهما باليد اليمنى رواه عن قول من يقول يستعمل في الاستنشاق في اليد اليسرى لان الا
موضع الذي كسوفه الاستسقاء كذا في الميسوط وفيه نظر لا يجني والاحسن ان يقال ان كل
ماروي من ذلك في هذا الباب فهو محمول على الجواز الوجه الثالث في غسل الوجه وهو من
بالنقص بالاختلاف وفيه تنبيه على غسله والاجماع قاييم على تسخينه الوجه الرابع في غسل
اليدين الى المرفقين والكلام فيه كالكلام في الوجه وقد بينا هذا المرفق وهو موصل الذراع
في العند ولكن اختلف قول الشافعي هل هو اسم لبرة الذراع والمجموع عظم راس العند
مع الامة على قولين وبني على ذلك انه لو شغل الذراع من العند هل يجب غسل راس العند
ام يستحب فيه قولان اشهرهما وجوبه واختلفوا ايضا في وجوب ادخال المرفقين في الغسل
على قولين فذهب الامة الاربعية كما عزا ابن هبيرة اليهم والجمهور الى الوجوب وذهب

نف

وذهب زفر أبو بكر بن داود إلى عدم الوجوب ورواه أنه شبه عن مالك وأثر فيه المقام في عهد الوهاب
ومشاهد الخلاف من كلمة إلى وقد حققنا الكلام فيه فيما مضى الوجه الخامس في مسند الراس
والكلام فيه على النوع الأول في أن ظاهر الحديث يقتضي اشتغال الراس بالمشي لأن اسم
الرأس حقيقة في العنق ولكن الاشتغال به هل هو على سبيل الوجوب أو الندب فيه قولان
للعلماء فذهب المشافعي إلى الواجب ما يقع عليه الاسم ولو يقبل منقولة ومنهم من ذهب
مالك وأحمد إلى الواجب مع الجنب ومنهم من ذهب إلى حقيقة أن الواجب رجع الرأس
وقد مر الكلام فيه مبسوطا في أول كتاب الوضوء النوع الثاني أن قوله ثم مسح برأسه يفتي
مرة واحدة كذا فهمه غير واحد من العلماء واليه ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد وقال المشافعي
يستحب التثنية كغيرها من الأغصان وهو مشهور مذهبه وقد وردت الأحاديث صحيحة بالمسح
مرة واحدة وقال أبو داود وأحمد بن عثمان الصالح كلنا نعلم على مسح الرأس مرة واحدة فأنتم
ذكرنا أن الموضوع ثلاثا قالوا وفيها مسح رأسه ولم يذكرنا عدد ذكرنا في غير ذلك قال أبو
عبيد القاسم بن سلام لا نعلم أحدا من المشافعية عنه استعمال الثلاث إلا إبراهيم النخعي
قلت فيه نظر لأن ابن أبي شبيب حكى ذلك عن ابن مالك وسعيد بن جبيرة وعطاء
وإذا كان ومبينة أنهم كانوا إذا توضأوا مسحوا رؤسهم ثلاثا وذكر ابن السكيت أن أبا حنيفة
ابن عمر ووردت الأحاديث كثيرة بالمسح ثلاث في مسح الرأس داود يستند صحيح من حديث عبد
الرحمن بن زهران عن حماد بن عيسى ومسح رأسه ثلاثا وفي سنن ابن ماجه ما يدل على أن سائر
وضوئيه صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا والرأس داخله فيه وهو ما رواه يستند صحيح عن محمود بن
خالد حدثنا أبو الوليد بن مسلم عن ثوبان عن عتبة بن أبي شيبة عن شريك بن مسلمة قال
رايت عثمان وعليهما رضي الله عنهما يتوضآن ثلاثا ثلاثا ويقولان هكذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح على راسه في كل صلاة وسأله البخاري عن حديث سعيد بن جابر بن جارية بن زيد
ابن ثابت عن زيد بن أسلم عن عثمان رضي الله عنه عن أبي بصير وعنده الزبير وسعيد بن أبي وقاص
فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال من بعد ذلك الله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما
توضأت قال لا نعم وفي كتاب الظهور لأبي عبيد بن سلام وعنده طائفة وعلى والزبير وسعيد
رضي الله عنهم فذكره وفي صحيح ابن حبان وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه توضأ
ثلاثا ثلاثا ثم رفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلبس منه شيء داود من حديث علي رضي الله
عنه ومسح برأسه ثلاثا ويستند صحيح وفي سنن الدارقطني يستند فيه البيهقي عن عمر بن
الدهقان في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال ومسح برأسه ثلاثا ويستند صحيح وفي سنن
الدارقطني وفي مسند الزبير بطريق صحيح عن ابن مسعود عن جابر بن سمرة عن عمار
الأحول عن عطاء بن أبي رباح عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا ثم
قال وهذا الحديث لا يعلو بروي عن أبي بصير في هذا الاستناد وذكره الطبري
في التهذيب وصححه أسناده وفيه سنن ابن ماجه يستند بأسره عن عطاء بن أبي رباح
وأبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وفي كتاب أبي عبيد عن أبي الوفاء
وهو ثقة عندنا بن أبي بصير عن أبي بصير عن عبد الله بن أبي رباح أنه توضأ ثلاثا ثلاثا قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا وفي سنن ابن خزيمة أيضا يستند بأسره عن أبي مالك
الأنصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثا ثلاثا وعنده أيضا يستند بأسره
من حديث الزبير بن عتيق موقوف توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا ثلاثا ثلاثا
حدثت مصرق بن عمرو عن مسند النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه ثلاثا وظاهر حديثه وحديثه ورثته
ثلاثا وفي كتاب الدلائل لثابت بن قاسم السمرقندي يستند بأسره من حديث أبي بصير
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وفي الأوسط للطبراني من حديث أبي رافع
مرفوعا مسح برأسه وأذنيه وعن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا
تفرد به الدراوي عن عمرو بن أبي بصير عن عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع عنه وفي كتاب المعرف
لأبي داود من حديث علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن جابر الموصلي عن عبد الملك حدثني أبو خالد
عن معاوية رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا وثلاثين الأوسط من حديث

النس قال ومناات النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلاثا ثلاثا وحلل لحية مرتين أو ثلاثا وقال
لم يروه إبراهيم بن أبي عبد الله يعني عن أسد لا قتادة بن الفضل الرضاوي تفرد به الزبير بن محمد
ودوي الدارقطني في سنته عن محمد بن محمود الواسطي عن شبيب بن أيوب عن أبي بصير
الحجائي عن أبي حنيفة عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي رضي الله عنه أنه توضأ ثلاثا
وفيه مسح برأسه ثلاثا ثم قال هكذا رواه أبو حنيفة عن علقمة بن خالد وخالفه جماعة
من الحفاظ الثقات فردوه عن خالد بن علقمة فقالوا فيه ومسح رأسه مرة واحدة ومع
خلافه أيام قال إن السنة مسح الرأس مرة واحدة **قلت** الزيادة من الثقة مقبولة
ولا سيما من مثل أبي حنيفة وأما قوله فقد خالف في حكم المسح وغير صحيح لأن تكرار المسح
مستنود عند أبي حنيفة أيضا صرح بذلك صاحب الهداية ولكن بما ذكره وقد وردت
أحاديث أيضا في المسح مرتين متتاليتين ابن ماجه يستند بأسره من الزبير بن عتيق
النبي صلى الله عليه وسلم مسح على رأسه مرتين وقال الترمذي هو حديث حسن وقال
ابن عبد البر وفيه قال ابن سيرين ومما رواه المنذري من حديث عبد الله بن زيد
ومسح برأسه مرتين ويستند صحيح النوع الثالث في كيفية المسح روي فيهما أحاديث
مختلفة فعند المنذري من حديث عبد الله بن زيد ثم مسح رأسه بيديه فقبل بها وأدبر
بدا بمسح رأسه ثم ذهب يمسح إلى فخذه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه وعند
ابن أبي شيبة من حديث الربيع بدأ بمسح رأسه ثم ردهما على ناصيته وعند الطبراني بدأ
بمؤخر رأسه ثم جرة إلى فخذه ثم جرة إلى مؤخره وعند أبي داود ببغداد بمؤخره ثم مقدمه
وبأذنيه كليهما وفيه لفظ مسح الرأس كله من فرك الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يترك
الشعر عن هاتين وفيه لفظ مسح رأسه وما قبل من فرك الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يترك
بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكر بركة برفعه توضأ ثلاثا ثلاثا وفيه مسح برأسه
بفعل بيديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه وبكار بن عباد بن
قانع من حديث أبي هريرة ومنع يديه على المصنف من رأسه ثم جرتما إلى مقدم رأسه
ثم عادتهما إلى المكان الذي بدأ منه وجرتما إلى مؤخره وعند أبي داود من حديث أسد
ادخل يده من تحت العمامة مسح مقدم رأسه وفيه كتاب ابن السكيت في مسند ياطن لحية
وتفاه وفي معجم البيهقي وكتاب ابن أبي حنيفة مسح رأسه إلى سالفية وفيه كتاب الشافعي
عن عطاء بن رضى الله عنه وضوء وضوءه صلى الله عليه وسلم وضوءت يدها رأسا ثم
مسحت إلى مؤخره ثم مدت يدها بأذنيه على الخدين وعند ابن أبي شيبة يستند صحيح
أن ابن عمر كان يمسح رأسه هكذا وضع أيوب كفه وسط رأسه ثم أمزها إلى مقدم رأسه
وفي المجلد صحيحا عن ابن عمر كان يمسح اليافوخ فقط وفي المصنف أن إبراهيم كان يمسح على
يافوخه وروي أيضا في المسند ما هو كالغسل ففي سنن أبي داود من حديث أبي إسحق
عن محمد بن طلحة بن يزيد بن زائدة عن عبيد الله بن الحواري عن أبي بصير ومسح وضوء
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال أخذ بكفه اليمنى فتفخه من ماء فمسح بها على ناصيته فذكر
نفتل على ناصيته وفيه أيضا من حديث معاوية مرفوعا فلما بلغ رأسه عرف عرفة
من ماء ففلكها بشفة يمينه حتى وضعها على وسط رأسه حتى فطر الماء أو كاد فيفطر وفيه
أيضا من حديث زهير بن حبيش أنه سمع عليا رضي الله عنه وسبيل عن وضوء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ومسح على رأسه حتى لما يقطر قال ابن الجوزي هذا غسل
الرأس بدل مسح ويرد هذا على من قال لو كرر المسح لم يضر غسله فخرج عن وظيفة الرأس الوجه
السادس في غسل الرجلين والكلام فيه كاللزام في اليدين وقد مر الكلام فيه مبسوطا في
أوائل كتاب الوضوء الحكم الثاني فيه جواز الاستغناء عن غسل الماء وهو اجتماع من
غير كراهة الحكم الثالث فيه استحباب الركعتين بعد الوضوء وبفعل كل وقت إلا في
الأوقات المنبهة وقالت بفعل كل وقت حتى وقت الذي قالت الملكية ليست هذه
من السنن وقالت المشافعية هل تحفل هذه الغسلة بركعة الظاهر المنع وفيه جريا
الخلاف فيه وفيه النجبة ونظاير نظر الحكم الرابع الثواب الموعود به مرتبة على آخره

الذي جعل حديثه في حيزه عليه ما لكن يبعده ان في رواية لمسلم في حديث عثمان وكانت صلاة
ومنتهية الى المسجد فافله وحتم ان يكون ذلك باختلاف الاشخاص فتخص بمحصل ذلك
عند الوضوء واخر عند تمام الصلاة **الرابع** ان المراد بهذا والمثاله عقاب المتكلمين كما
في تمامه في رواية صحيح مسلم ما من امرئ مسلم تخضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وتخشوعا
وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وفي الحديث الاخر المثلوات
والجنته الى الجنة ورواه عثمان الى عثمانان مكفرت لما بينهما اذا احتسبت الكفاية لا ينافك
اذا كفر الوضوء فاما اذا تكفرت الصلاة واذا كفرت الصلاة فاما اذا تكفرت الجماعة ورواه عثمان
وكذا عثمان وعرفه يكفر بسنتين وبموضع استنثار كفارة سنة اذا وافق تامة من الملاء
غفر له ما تقدم من ذنبه لان المراد ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد
ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يمتد في صغيرة ربحي ان يخفف من الكبائر والله اعلم

يكنه

صواب الاستنثار الوضوء

في هذا باب في بيان الاستنثار الوضوء والاستنثار استغفار من التثنية
بالسنة والثاء المتشابه والمردبه الاستنثار في وقد يستلزم الكلام فيه في الباب الذي قبله
وجه المناقشة بين البائتين من حيث ان المذكور في هذا الباب بعض المذكور في الباب
الاول **من** ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم **ش** اي ذكر الاستنثار في الوضوء اما الذي رواه عثمان رضي الله عنه فقد اخرج
عثمان بن عفان وعبد الله بن زيد بن عاصم وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم والمعنى ان هؤلاء
رووا الاستنثار في الوضوء اما الذي رواه عثمان رضي الله عنه فقد اخرج موصولا
الباب الذي قبله واما الذي رواه عبد الله بن زيد فقد اخرج موصولا باب مستحب
الرائس كله واما حديث ابن عباس فقد اخرج موصولا باب غسل الوجه من عرفة وقال
بعضهم ولبيش فيه ذكر الاستنثار وكان المصنف اشار بذلك الى ما رواه احمد وابوداود
والحاكم من حديث مرفوعا استنثارا مرتين بالغنن او ثلاثا ولا يرد داود الطيالسي
اذا قوضا احكامك واستنثار فليست ذلك مرتين وثلاثا واستنثاره حسن **قلت**
ليس الاثر كما ذكره بل في حديث ابن عباس الذي اخرج البخاري ذكر الاستنثار فان في بعض
المتنح ذكر الاستنثار موضع قوله واستنشق وقوله وكأنه اشار بذلك الى ما رواه احمد
الى اخره بعبارة على ما لا يخفى وقد ثبت فيه واراد اخرج ابن ماجة ابنا وذكر الحداد عن احمد
انه قال في استنثاره شئ وذكره الحاكم في المستنثار وادب البخاري والمنتهى **وقال**
متاحب التلويح وكان ينبغي البخاري اذا عد رواة الاستنثار ان يذكر بعد حديثه اي
هريرة رضي الله عنه حديثه اي سعيد الخدري من صحيح مسلم وحديثه عن ابن ابي طالب
رضي الله عنه من صحيح ابن حبان وحديث ابن خنيس وابيل بن حجر وسنده جيد من عند
البرار وحديثه لفتيظ بن جبرة وقد تقدم وكذا حديث عابسة رضي الله عنها وحديث البراء
ابن عازب ورواه في كتاب الحلية في تعليم يستوجب وحديث سلمة بن قيس قال الزمري
حديث حسن صحيح وحديثه ابنه ثعلبة الحنسي رواه كامل بن طلحة الجعدي عن مالك
عن الزمري عن ابن ابي ادريس عنه قال ابو احمد الحاكم اخطأ فيه كامل وحديثه المقدم من معدي
كوب بسند جيد عند ابن داود **قلت** لم يظهر لي وجه قوله وكان ينبغي البخاري ما التزم
بذكر احاديث الباب ولا يخرج كل حديث صحيح وكمن صحيح عند غيره ليس يصح عنده **ش**
عبدان قال انا عبد الله قال انا يونس عن الزمري قال اخبرني ابو ادريس انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قوضا فليستنثر ومن استنثر فليستنثر **ش**
مطابقة الحديث للترجمة في قوله من قوضا فليستنثر **بيان رجاء** ومستمرة
الاول عبد الله وهو لفتيظ عبد الله بن عثمان المروزي **الثاني** عبد الله بن المبارك
الثالث يونس بن يزيد الايلي **الرابع** محمد بن مسلم الزمري **الخامس** ابو ادريس

عائذ الله بالمعروف والنهي عن المنكر والاعمال الصالحة في ليلة الجمعة المباركة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة
كان قاضيا به مشق لمائة مائة سنة ثمان مائة **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه قال اربعة
الاولي تقدم ذكرهم بهذا الترتيب في كتاب الوحي وابو ادريس مرفوع في كتاب الايمان **بيان**
لظايف اسناد منها ان فيه اصحيفة البخاري والاحبار وجميعهم الجمع والافراد والسماع
والاعتقاع ومنها الرواية ما بين مروزي وابيل ومدايني وتلامي ومنه ان فيه رواية تابعي عن
تابعي الزمري عن ابن ادريس **بيان من اخرج عنه** اخرج مسد ايضاً الطهارة
عن يحيى بن يحيى عن مالك عن الزمري عن وعن سعيد بن منصور عن حسان بن ابراهيم
وعن حرملة بن يحيى عن ابن وهب كلاهما عن يونس عن الزمري عن ابن ادريس عن ابنه هريرة
وابن سعيد كلاهما عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه المتساي فيه عن ثنيبة وعن اسحق بن
مسعود عن ابن مهدي وابن ماجة ايضا فيه عن ابن بكر بن ليث شعبة عن زبدي بن الجباب وداد
ابن عبد الله الجعدي اربعة عن مالك به وقال ابن ابي عمير رواه كامل بن طلحة الجعدي
عن مالك عن الزمري عن ابن ادريس عن ابنه ثعلبة الحنسي وقال ابو احمد الحاكم اخطأ فيه كامل
اخطأ فيه **بيان ابيه ومقتناه قوله** من قوضا كلمة من مؤنولة تنقضي معنى
الشروط وقوله فليستنثر جواب الشرط فلذلك دخله المقاد وكذلك قوله ومن استنثر فليستنثر
قوله فليستنثر اي فليستنثر من الاثام من الاثام بعد الاستغفار مع ما في الاثام من
مخاطب وغبار وشبهه فليستنثر من الاثام من المعنوية على القراءة وتنقية بحري النفس الذي
به التلاوة وبار الله ما فيه من النفل يقع بخاري الحروف ويقال الحكمة فيه التخليط وطرد
الفتنة لان روي في رواية عيسى بن طلحة عن ابنه هريرة اخرجها البخاري في بدء الخلق
اذا استنظر احكامكم من مناهم قوضا فليستنثر ثلاثا فان الشيطان ينسب على خيشو
قوله ومن استنثر من الاستنثار وهو مشق لكل النبوة والغاية بالجارح والاحكام المتعار
وبقاء الاستنثار والاستنثار والاستنثار فليستنثر من كل الغايظ والنزول الاستنثار مختص
بالمتنح بالاحكام والاستنثار يكونان بالمتنح والاحكام وقال ابن حبيب وكان ابن عبد
رضي الله عنه من باب الاستنثار على اجزاء النيات بالجهر ونحوه فليستنثر الوضوء والوجهين
جتمعا بغاية هذا الجهر وسجس فليستنثر ثلاث فليستنثر من الطيب او ينطيط مرات واحدة
بعد الاولى وحكي عن مالك ايضا والظاهر الاول فيقال انما سمع المتنح بالجارح ومي الحفريات
الصغار لا به بطيب المحل كما يطيبه الاستنثار بالبخور ومنه سميت جمار الحج ومي الحفريات
التي يرمى بها **قوله** فليستنثر اي فليستنثر من الجحارة التي يمشي بها فردا واحدة او ثلاثا
او خففا وقال الكرماني المراد بالابتار ان يكون عدد المسحات ثلاثا او خففا وفوق ذلك من
الاوتار **قلت** لم يذكر الواحد مع انه يطلق عليه الابتار وهو رتبة ان لا يكون الحديث جملة
عليهم على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى **بيان استنثار الاحكام الاول**
فيه مطلوبية الاستنثار الوضوء والاجتماع قائم وجوبه والمستحب ان يستنثر بربيع البشري
وقد يوجب عليه المتساي ويكره ان يكون بغير يده حكى ذلك عن مالك ايضا لكونه يمشي بفعل
الدابة وقيل لا يكره **فان قلت** المستنثر في الاستنثار ثلاث مثل الاستنثار في ام
قلت قد روي في رواية الحنفي في سنة مسنده عن سعدان عن ابنه الزناد ولعله اذا استنثر
فليستنثر وثنا وقوله وثنا يمتثل لواحد والثلاث وما فوقهما من الاوتار ورواه في رواية البخاري
فليستنثر ثلاثا كما ذكرناها ويمكن ان يكون هذه الرواية مبيحة لتلك الرواية فيه ثلاثا
كالا مستنثاق قائم **الثاني** من فستر الاستنثار بالاستنثار في ادعي الاستنثار
واجب وقال المتووي فيه دلالة المذهب من يقول ان الاستنثار واجب لمطلق الامرين فانهم
ومن لم يوجبهم يجعل الامر على ان الدب يد ليل ان المناشور حقيقة وهو الاستنثار ليس بواجب
بالاقتناع وقال ابن بقال الاستنثار هو في المادة التي اصلها الاثام بالاستنثار ولم يذكر
هنا الاستنثار لان ذكره الاستنثار دليل عليه اذ لا يكون الا منه وقد اوجب بعض العلماء
الاستنثار بظواهر الحديث وحكي اكثرهم على الدب واستنثار الوان غسله باطن الوجه
غير ما حوذه عليه في الوضوء **قلت** الذي اوجبوا الاستنثار في مم احمد واسحق

وابوعبيد واكنوز وابن المنذر واحتجوا بظاهر الاثر ولكنه للندب عند الجمهور يدل على ما رواه المنذر
 محسن من قوله صلى الله عليه وسلم لا امرأيتي تؤمن كما امرك الله تعالى فاحاله على الآية وليس
 فيما ذكر الاستثنا في وقال بعضهم واجيب لانه يجوز ان يراد بالامر ما هو اعم من الآية الوضوء
 فقد امر الله بالتباعد من نبيه ولم يخل أحد ممن وصفت ومثوه على الاستثنا لانه ترك الاستثنا
 بل ولا المستثناة وهذا يرد على من لم يوجب المستثناة ايضا وقد ثبتت الامور بها ايضا في
 سنن ابنه داود **قلت** القبرنة الحالية والمقالية فاطمة صريحا بان المراد من قوله كما امر الله
 الله الامر المذكور في الآية الوضوء وليس فيما ما يدل على وجوب الاستثنا في ولا على المستثناة
 فان استدل لهذا القائل على وجوبها بما رواه ابنه صلى الله عليه وسلم عليه من غير ترك فانه
 يلزم ان يقول بوجوب التسمية ايضا لانه لم يترك له التسمية فيه ومع هذا ففي سنة
 او مستثناة عند اتمام هذا القائل **الثالث** فيه مطلقية الآية اية الاستثنا قال
 الكرماني مذهبتنا ان استبقاء الثلاث واجب فان حصل الانقاس فلا زيادة ولا وجبت
 الزيادة نورا حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع الاستثنا في الابدان قال الخطابي
 فيه دليل على وجوب عدد الثلاث اذ معلوم انه لم يرد به الوتر الذي هو واحد فدل عليه
 زيادة صفة على الاسم والاسم لا يحصل باقل من واحد يعني انه انما اقتصر به ما زاد على الواحد
 واذا كانت الثلاث **قلت** ظاهر الحديث حجة لانه حجة واحدة فيما ذهبوا اليه من
 الاستثنا وليس فيه عدد مستنون لان الآية اربع على الواحد كما يقع على الثلاث والحجة
 دالة على الآية فقط **فان قلت** تعيين لثلاث من نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يثبت
 باقل من ثلاثة احوار **قلت** لما احدثت ابنة مريضة من فعل وقد احسن من الافلا
 حج على عدم اشتراط التعيين حمل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لاجل الاحتياط لان المقطع
 غالبا انما يحصل بالثلاث ونحن ايضا نقول اذا تحقق شئ من الايات لثلاث تنفي
 عليه الثلاث والتعيين ليس لاجل التوفيق فيه وانما هو لانقاء الحاصل فيه حتى اذا
 احتاج الى اربع او خامس وحكم حجة يتعين عليه ذلك فافهم والله اعلم

كتاب الاستخارة

في بيان حكم الاستخارة وتراو قد مر تفسير الاستخارة في الباب الذي السابق
 والوتر خلا في الشفع وانتصابه على الحال وجه المناسبة بين الميا بين من حيث ان المذكور
 في الكتاب السابق حكمان احدهما الاستثنا والآخر الاستخارة وتراو كان الباب معقودا
 على الحكم الاول وهذا الباب المذكور فيه ثلاثة اشياء احدها الاستخارة وتراو فاقففت
 المناسبة ان يعقد بابا على الحكم الاخر الذي عقد لفرقة ولم يعقد له لان ما فيه حكمان اكثر
 ذكر بعضها تلويح من وجوه المناسبة ولا يدرك ان تكون المناسبة بين المذكورين المشي بين كل
 وجه سيما في كتاب يستعمل على ابواب كثيرة والمفقود منها عقد التراجم فاندفع بهذا الكلام
 من يقول تحليل هذه الابواب الوضوء وهو باب الاستخارة وترتبة التقديم
 على ابواب الوضوء غير موافقة وكلام الكرماني بقوله نظر البخاري الى نقل الحديث وان
 ما يتعلق بتصحيحه غير مهم من تحسين الوضع وتزوين ترتيب الابواب لان امره سهل غير
 مرضي ولا هو عذر يقبل منه وكذا قول بعضهم لان ابواب الاستثنا لم تميز في هذه الكتابات
 عن ابواب صفة الوضوء لتلازمها وتختل ان يكون ذلك ممن دون المصنف **ص** حديثنا
 عبد الله بن يوسف قال انما مالك عن ابنه الزناد عن الاعرج عن ابنة مريضة رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نوتنا احدثكم فليجعل في الغنم لبنين ومن استخبر فليؤثر واذا
 استيقظ احدثكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها ماء وضوءه فان احدثكم لا يدري
 اين يات يده **ش** ملاحظة الحديث للترجمة في قوله ومن استخبر فليؤثر وهذا الحديث
 مشتمل على ثلاثة احكام وعقد الترجمة على الاستخارة والذي هو احدث الاحكام للوضوء
 الذي ذكرنا **بيان** **رجله** وهم خمسة وعبد الله بن يوسف التنبسي تقدم ذكره

ن

في باب الوحي واليقظة تقدم ذكرهم جميعا في باب حب الرسول من الايمان وابو الزناد يكسر الذي
 وبالنون عبد الله بن كوان والا عرج هو عبد الرحمن بن هزير **بيان** **لطائف** **استفاده**
 منها ان فيه التخييل والاختيار والعقيدة ومنها انه رواه كلهم حديثون مباح لا عبد الله
 ومنها ما قاله البخاري اصح اسنادا ابنة مريضة مالك عن ابنة الزناد عن الاعرج عن ابنة
 هزيرة رضى الله عنهم **بيان** **من احديثه غيره** اخبره البخاري ايضا في الطهارة عن ما
 الفعبي عن مالك واخرجه التتاي فيه ايضا عن الحسين بن عيسى السبطي عن مفضل
 ابن عيسى عن مالك واخرجه مسلم من طريق اخبره ثنا نصر بن علي الجهضمي وكذا مدبر عمر
 المكاروي قال احدثنا بشر بن المفضل عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن ابنة مريضة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدثكم من نومه فلا يغسل يده في الاثاء حتى يغسلها
 ثلاث مرات فانه لا يدري اين يات يده ربه لفظا اذا نوتنا احدثكم فليست تنشق بمخبر
 من الماء فليغسل يده لفظا فلا يغسل يده في الاثاء حتى يغسلها ثلاثا وفي لفظا اذا استيقظ
 احدثكم فليغسل يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في الاثاء فانه لا يدري فيما يات
 يده واخرجه ابو داود ايضا من طريق اخبره ثنا مسدد قال احدثنا ابو معاوية
 عن الاعرج عن ابنة مريضة عن ابنة مريضة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قام احدثكم من الليل فلا يغسل يده في الاثاء حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري
 اين يات يده واخرجه الترمذي من وجه اخبره ثنا ابو الوليد المدمشي قال اخبرنا
 الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابنة سلمة عن ابنة مريضة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدثكم من الليل فلا يدخل يده في الاثاء حتى يغسل يده
 مرتين وثلاثا فانه لا يدري اين يات يده واخرجه التتاي من وجه اخبرنا فتبين من سعيد
 قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابنة سلمة عن ابنة مريضة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 استيقظ احدثكم من نومه فلا يغسل يده في وضوءه حتى يغسلها ثلاثا فان احدثكم لا يدري
 اين يات يده واخرجه ابن ماجه ايضا حديثا عن عبد الرحمن بن البراء بن محمد عن حديثنا الوليد
 ابن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب وابنة سلمة عن عبد الرحمن
 انما حدثنا ان ابنة مريضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدثكم
 من الليل فلا يدخل يده في الاثاء حتى يغسل يده مرتين وثلاثا فان احدثكم لا يدري
 فيم يات يده واخرجه الطحاوي في معاني الاثار حديثا عن سليمان بن شعيب قال حدثنا
 بشر بن بكير قال حدثني الاوزاعي واخرجه الحسين بن نصر قال حدثنا القزافي قال حدثنا
 الاوزاعي قال حدثنا ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ابنة مريضة ان يقول
 اذا قام احدثكم من الليل الى اخره مثل لفظ ابن ماجه غير ان في لفظ الطحاوي فانه لا يدري
 فيما يات يده واخرجه الدارقطني ايضا باسناد حسن لفظ ابن ثابت بن نسطور وفي الاوسط
 للطبراني ويصحي قبل ان يدخلها وقال لم يروه عن هكنا يعني عن ابنة الزناد اعبد الله بن
 يحيى بن عروة تغرد به ابراهيم بن المنذر واخا لا احدثكم رواه عن ابنة الزناد ويصحي الاهشام
 ابن عروة وبه جامع عبد الله بن رهب المصري صاحب مالك حتى يغسل يده ويغفر فيم
 فانه لا يدري حيث يات يده وفيه دليل على ان ابنة حاتم الرازي فليغفر في يده ثلاثا عرفان
 وفي لفظ ثعلب يعرف بيمينه من انايته وعند الميمني اين يات يده منه وعند ابن عدي من
 رواية الحسن بن علي مريضة مرفوعة فان غشس يده في الاثاء قبل ان يغسلها فليدرك ذلك
 الماء وفي سنن الكشي الكبير حتى يغسل يده في الاثاء حتى يغسلها ثلاثا وفيه وهذا
 الحديث روي عن جابر بن عبد الله عنهم ايضا احدثنا جابر بن جابر عن ابي جابر عن
 ابنة الزهري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدثكم من الليل فادان
 يتوضا فلا يدخل يده في الاثاء حتى يغسلها فانه لا يدري اين يات يده ولا على ما وضعها اسناده
 حسن واما حديث ابن عمر بن زاده الدارقطني ايضا من حديث ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدثكم من نومه فلا يدخل يده في
 الاثاء حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري اين يات يده منه او ايسر فافت يده فاما لاربيت

ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف اليا الخ الجروف أبو الخارث القرشي المجي المدي الاصل سكن البصرة
مولى عثمان بن مظعون بالظاهر المجتهد تابعي ثقة تابعي روي له الجماعة **الرايع** أبو مرة رضي
الله عنه **بيان لطائف استناده** منها ان فيه الحديث والسمع والعقيدة ومنها انه من راي
ومنه ان رواه ما بين عمراساني وبصري ومحمد بن بيان من اخبره غيره اخبره مستند في الظاهر
عن قتيبة وابنه بكر بن ايوب شيبه وابنه كريب ثلاثتهم عن وكيع عن شعبة وانضجده السنائي
ايضا عن قتيبة عن يزيد بن زريع وعن مؤمل بن هشام عن اسمعيل بن غلبه كلاهما عن وكيع
عن شعبة **بيان اللغات قوله** المظاهرة بكسر الميم وفتحها الاداة والفتح على جميع على ظا
وفي الحديث السؤال المظاهرة للمفهوم مرصاة للرب **قوله** اسبقوا الوقتين من الاستباغ وهو
ابلاغه مواضعه وايضا كل عنونته والتركيب يدل على تمام الشئ وكاله **قوله** للاعقاب جمع
عقب وقد مر تفسيره مستوفى **بيان الاعراب قوله** وكان يجر بنا جملته وفتحت
حالا من مفعول سمعت وهو قوله ابا هريرة والصحيح انه بوجه اليه وهو اسم له **قوله** تمرنا
جملته في محل المنصب على انها خبر له **قوله** قالنا من منبذنا ويتوصلا ونحوه والجملة حال من
فاعل كان وهو اما من الاحوال لهذا اخله فاما من الاحوال المترادفة **قوله** فقال قاله
ابو هريرة ويروي قال يذوق القاء **فان قلت** ما وجد اعزاه على الوجهين **قلت**
وجه وجود القاء ان تكون القاء تفسيرية لانها تفسر قال المجتهد وقد تبعه قوله ابا هريرة
لان مقتضى الكلام سمعت ابا هريرة قال وكان يجر بنا الى اخره وانما قلنا ذلك لان ابا هريرة
مفعول سمعت ونشرط وقوعه في مفعول فعل السماع ان يكون متعبدا بالقول ونحوه
كقوله تعالى سمعنا مناديا ينادي ووجه عدم القاء ان يكون قال لا من اية هريرة والتقدير
سمعت ابا هريرة حال كونه قائما اسبقوا الوقتين **قوله** فان ابا القاسم القاء المنقلب
قوله وادبوا القاسم كقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** قال جملته في محل الوقوع على انها
خبر ان **قوله** قبل الاعقاب من لنا مفعول لقول واعزاه متردفة مع سابقها **قوله**

صاب غسل الرجلين الغسل والتغسل

ش اي هذا باب في بيان غسل الرجلين حال كونهما في السجدة والما سبة بين البابين
ظاهرة وهي ان كلاهما ملحقان بحكم غسل الرجلين لان الباب الاول في غسل الاعقاب
ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن شعبة المصنف عن عبيد بن جريح انه قال
لعبد الله بن عمر انا عبد الرحمن بن ثابت تفتش اربعا لم اجد احدا من اصحابنا يعنعها قال وما هي
قال ابن جريح قال لا يترك الا خمس من الاركان الا اليمايين ورايتك تلبس النعال السنية
ورايتك تفتش بالعترة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس راوا اهل مكة لم يزلت حتى
كان يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ارسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الا يمايين
واما النعال السنية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السنية التي لبس
فيها منصرفا ويتوضأ فيها فانا احب ان المبتدئين واما المعتزلة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتش بها فانا احب ان افتش واما المعتزلة فاني لم ارسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي حتى
تتبعه بها الا جملته **ش** مضافا في الحديث للترجمة في قوله ويتوضأ فيها فان ظاهرا كان
صلى الله عليه وسلم يغسل رجله ويمسح بغيره لان قوله فيها اي في النعال لظرف لقوله يتوضأ
وبهذا يرد على من زعم لبس في الحديث الذي ذكره فخرج بذلك وهذا من المعجيات حيث ادعى
واما هو من قوله يتوضأ فيها لان الاعتناء الوضوء الغسل **قلت** ما يريد بهذا من
التفتيح اقوى من هذا **قوله** لانه فيما يدل على الغسل لو ارجعنا لغيره لعلنا هذا التغلبل
يرد عليه **س** في الحديث الذي ذكره فخرج بذلك وهذا من المعجيات حيث ادعى عدم
التفتيح ثم قام عليه ذلك وقال لا اسمعيل في البخاري في التعليل والموتى فيها نظر
قلت وفي نظر نظر وجهه ما قرأناه ان قوله ولا يمشي على النعالين استناده لك
الى ما ورد عن علي وعنه من الصحابة انهم مسحوا على نعالهم متلووا روي في ذلك حديث

مرفوع اخرجه ابو داود ومن حديث المغيرة بن شعبة بن الموصوف لكن متفق عبد الرحمن بن مدي وغيره
وروي عن ابن عمر انه كان اذا توضأ وتغسل في قدميه مسح ظهوره عليه بيديه ويقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح هكذا الخ خروجه الطحاوي والبرار وروي في حديث رواه علي بن يحيى
ابن خلاد عن ابيه عن محمد رفاع بن رافع انه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ومسح
براسه ورجليه اخبره الطحاوي والطبراني في الكبير والجواب عن حديث ابن عمر انه
كان في وضوءه منطوع به لانيه وموتاه واجب عليه وعن حديث رفاع انه كان يمسح براسه
وجنبه على رجله واستدل الطحاوي على عدم الاجزاء بالاجزاء **الحديث** وانما
حتى يبدو القدماء ان المسح لا يجزي عنهما قال في ذلك المغلاق لانهما يفتيان القديين
قال في بعضهم هذا استدلال صحيح ولكنه متنازع في نقل الاجزاء المذكور **قلت** غير
متنازع فيه لان مذهب الجمهور ان مخالفة الاقل لا تغني الاجماع ولا يثبت في عدة المتواتر عند
الجمهور وروي الطحاوي حدثنا في هذا حديثنا محمد بن شعيب قال حدثنا عبد السلام
عن عبد الملك قال قلت لعطاء بن يونس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
مسح على القدمين قال لا **بيان رجاله** ومم خمسة كلم وكروا ما خلا عبيد الله بن جريح
كلاما منصرفا والخرج وغايته الحرج وهو مروي في ثقة مولى بني تميم وليس بينه وبين عبد
الملك بن عبيد العزيز بن جريح نسب وقد يظن ان هذه اعمته وليس كذلك **بيان**
لطائف استناده منها انهم كلهم مدنيون ومنها ان فيه رواية ١٢١ قلنا لان عبيدا وشعيبا
تابعيان من طبقة واحدة ومنها ان فيه الحديث والاختيار والعقيدة **بيان** **قوله** موصوف
ومن اخرجه غيره الخ خروجه البخاري في التمهيد عن القسبي عن مالك وخرجه مسند
عن يحيى بن يحيى عن مالك وابو داود في الحج وخرجه الترمذي في شمائله وخرجه النسائي
في الظاهرة وابن ماجه في اللباس والنسائي عن ابيه كريب عن ابن ادريس عن مالك وابن ماجه
عن ابيه بكر بن ايوب شيبه **بيان اللغات والاعراب قوله** لا يمشي من مسحت امس بكر
الماضي وفتح المستقبل مشا ومسحسا وهو الذي اختاره ثعلب في القسبي وفي العنجام
واقعا لانه انقطاع عن اية عبادة والمطرز في شروحه عن ابن الاسطري وابن فارس في جملته وابن
الستيت في كتاب الاصطلاح مسسنة بالكسر ومسست بالفتح وبالكسر ففتح وحكا
ايضا ابن سيدة وحكي ايضا عن ابن الجني مسته اياه عنده الى مفعولين وعن سيبويه قالوا مسحت
الشئ وفي الجوامع للقرآن ما مسسنته ايضا بماسسة ومساس ومساس كسر الميم وفتحها وروى نوادر
يونس ما مسسنة وزعم ابن درست يومية كتاب تصحيح القسبي ان مسست بالفتح خطأ مما تلخ
فيه القامة **قوله** ايما يبين تشبيه ايمان بتخفيف الياء هذا هو القسبي الذي اختاره ثعلب
ولم يذكر ابن فارس غيره وذكر المطرزي كتابه عربي استمدا الشعر عن ثعلب عن سلمة عن الزا
عن الكسائي قال لا تعرب نقول في السنية الى اليمن رجل يمان ويمان ومعنى ويمان وفي الكتاب
الجامع النسب الى اليمن يمان على غير قياس والقياس معنى موية الحكم يمان على نادرا لعدول
والغة عوض عن الياء لانه بدل عليه الياء وبخوة ذكره في المغرب وفي الصالح قال سيبويه
وبعضهم يقول يمانى بالفتح يمد قال سيبويه خلف

س يمانيا بطل مستدكيرا وينبغي ان يمانيا بفتح الشواظ
وقوله يمانية ويمانون مثل يمانية ويمانون وفي كتاب البيهقي لابن هشام سميت اليمن يمانيا
بفتح وب اسم يمان بن قحطان بن عامر وهو هود عليه السلام فذلك قيل لرضي عن وهو اول
من قال لا لشعر وزنه وبنو حنيفة بن عبيد سمي اليمن قيل ان تغزف الكعبة المشرفة لانه عن
يمن الشمس وقال ابو عبيد قال ينعهم سميت بذلك لانها عن يمن الكعبة وقيل
سميت يمان بن قحطان وفي الزا من الانباري وقيل يمان واما في اليمن وفي كتاب
الوشاطي سمي اليمن يمان وهو يفرز لغلوب **قوله** السنية تشبه الى سبت بكسر السين
وسكون الياء المؤخرة وفي اخره تاء مشتاة من فوق وهو جملها لانه يرفع بالقرص وقال
ابو عمرو كل مدبوع فهو سبت وقال ابو زيد سبت مدبوعة وغير مدبوعة وقيل
السنية التي لا شعر عليها وقيل التي عليها الشعر وفي الحكم خض بعضهم به خلود البعشر

مدبوعة وغير مدبوعة وفيه المذهب للارزقي انما سميت سبعة لان شعورها قد سبقت
عليها اي خلقها وازيل يقال سبقت راسه اذا خلفه وفيه الثبات لا ينفك حيث سبقت
معرب من سبقت وفيه العريتين سميت سبعة لانها استبقت بالدعوى اي لا ت
ابن لقين عن ابي داود في سبقت السبقت وقيل في سبقت لا شعورها **قوله** احمل
من الاهلال وهو وقع العتوت بالنسبة وفيه المذهب كل شيء يقع صوته ففقد استعمل وقال
ابو الخطاب كل منكم رافع الصوت او خافقه فهو ممل وسبقت وقال صاحب العين يقال
اهل بكرة او حجة او احمر بها وجرى على المستعمل لانهم اكثر ما كانوا يحجون اذا اهل الهلاب
واهلال الهلال واستعمله رفع الصوت بالتكبير عند رويته واستعمله ليعني فموتته
عند ولادته واهل الهلال اذا طلع واهل الاستعمل اذا اقبلوا واهل الهلال اذا اقبلوا
فقوله رايته جملته من الفعل والفاعل والمفعول **قوله** تفتت جملته من الفعل والفاعل
في محل التفتت على انها مفعول ثان واربعها مفعول تفتت وكذلك الكلام في رايته الثاني
والثالث واما رايته الحامس فانه يحتمل ان يكون بمعنى الايقار ومعنى العلم **قوله** كنت
يحتمل ان تكون تامة واما قلته ومكنت ظرف لغوا ومشتق **قوله** اذني المؤمنين يحتمل
ان تكونا شرطيتين وان تكونا ظرفيتين وان تكون الاولى شرطية والثانية ظرفية وبالعكس
قوله اهل يجوز ان يكون حالا قاله الكرماني ولم يبين وجهه وليس هو الا حرا اذا الاول
واذا الثاني مشتق له ويجوز ان يكون اذا الثاني على مذهب الكوفيين لانهم يجوزوا نقله
على الشرط **قوله** حتى كان يوم التزوية يجوز ان كان ان يكون تامة وان تكون نافذة فان
كان تامة يكون يوم من دواعي الله اسم كان وان كان نافذة يكون خبر كان قال الكرماني
فان قلت ذكره جواب كل واحد من رايته الاربع فعلا زاه منه فها هو منافية معنى رايته
الحامس وكان القياس ان يقول رايته لم يمتل حتى كان يوم التزوية قلت اما ان تكون
مجردة واما والمدكور دليل عليه واما ان تكون شرطية فاقبله مقامه **قلت** هذا السوال
لا وجه له وما وجه القياس الذي ذكره **بيان المعاني قوله** اربع اي اربع حصا
قوله لم ارا هذا من احكامك يقتضيه ان يكون مرادة لا يقتضيه ان يكون مرادة
وان كان يقتضيه يقتضيه **قوله** من احكامنا اي من احكام ربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السج
من احكامك **قوله** من الاركان اي من اركان الكعبة الاربعة واليما يبين لركن البيت اي
والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال له الركن المعترف لكونه الى جهة العترة والذي
قبله يما في لانه من جهة اليمن ويقال لهما اليما نيتان تعليميا لاحد الاسمين واما ما في بيان
على قواعد ابراهيم عليه السلام **فان قلت** لما قالوا الاسودين ويا في فيه التعقيب
ايضا **قلت** لو قيل ذلك ربما كان يقتضيه بعض لغوا وان في كل من هذين الركنين
الحجر الاسود وكان يفرق التشبيه ولا يفرق التعقيب لغوا وانه بخلاف اليما يبين
يلبس بفتح الميم لان من باب فعل يفعل بكسر المعين في الماضي وفتحها في المستقبل ومن
باب علم يعلم واما الذي بفتح الميم في الماضي فمناوذه بكسر الميم من باب ضرب يضرب
فمقتد الاول اللبس في الثاني بفتح اللام ومقتد الثاني اللبس في المقيد وهو الخط
قوله بفتح بفتح الميم الموحدة وفتحها لغتان مشهورتان قاله الكرماني **قلت**
فيه ثلاث لغات ذكرها ابن سيدة في المحكم يقال صبغ الثوب والشئ صبغاً وصبغاً اي صبغاً
وبصبغها فالكسر عن الحياء في صبغاً وصبغاً واما الصبغة بالكسر فالمرة من الصبغ
وصبغته بالفتح بدي لونه عن ابي حنيفة **قوله** حتى كان يوم التزوية وهو يوم الناس
من ذي الحجة واختلفوا في سبب التسمية بذلك على قولين حكاهما المازني وزيد وعبيد
احدهما لان الناس يبرون من الماء من زمزم لانه لم يكن بمكة ولا بعرفة ماء والثاني انه
اليوم الذي رآى فيه آدم عليه السلام **قوله** وفيه قول آخر وهو ان جبريل عليه
السلام ارى فيه ابراهيم عليه السلام اول المناسل وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمي
بذلك لان ابراهيم عليه السلام اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فتروى في نفسه من الله
تعالى في هذا الامر من الشيطان فاجتمع صاميا فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فغير ان الحق

من ربه فسميت عرفة ربه اليه تنقضي وقضايل الاوقات من رواية الكلبي عن ابي صالح عنه ثم قال
هكذا قال في هذه الرواية وروي ابو الطاهر عن ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام لما ابتلى
بذبح ابنه اتاه جبريل عليه السلام فاراه مناسل الحج ثم ذهب به الى عرفة قال وقال
ابن عباس سميت عرفة لان جبريل قال لاهل ابراهيم عليه السلام قد عرفت قال منهم من ستم
سميت عرفة **قوله** حتى تنبعث به راحلة فقال يفتت الناقة اموتها فانبعثت مي
وبعته فانبعثت وانبعث في السيرة في الشجر والمعنى هنا اشتوا وها قايمة وفي الحقيقة
هو كناية عن ابتداء الشروع في افعال الحج والراحلة هي المركب من الابل ذكر كان اوانت
قوله ولم تملأ حتى كان وفي رواية الاحمسي حتى تكون **قوله** قال عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه هو المستبول في جهة معينة من جميع **قوله** فان احب
ان اصنع وفي رواية الكشميهني والباقيين قانا احب كالتفيل **بيان استنباط الاحكام**
الاول ان فيه مستلزمين اليما يبين قال القاضى عياض اتفقا الفقهاء اليوم على
ان الركنين المشايخين هما ثلثا اليما يبين لا يشتملان وانما كان الخلاف في معنى العترة
الاول يبين بعض الصحابة وبعض النبا يبين ثم ذهب الخلاف وتخصيص الركنين اليما يبين
بالاستسلام لهما كانا على قواعد ابراهيم عليه السلام بخلاف الركنين الاخرين لا سيما
على قواعد ابراهيم عليه السلام ولما روى عنهما عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على قواعد
ابراهيم عليه السلام استعملهما ايضا ولو بيني الان كذلك لا سبقت كلها استلزامه صرح
به القاضي عياض وركن الحجر الاسود حصص بنشين الا يستلزم والتعقيب والركن الاخر حصص
بالاستسلام فقط والاخران لا يشتملان ولا يشتملان وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم
والقاضي عياض يسميها على وجه الاستحباب وقال ابن عبد البر وروي عن جابر بن عبد الله
الزبير والخمس والحج بن رضى الله عنهم انهم كانوا يشتملون الاركان كلها وعن عروة
مثل ذلك واختلف عن معاوية وابن عباس في ذلك وقال احمد بن حنبل في من البيت
ميجورا والصحيح عن ابن عباس انه كان يقول لا الركن الاسود واليما في ومنهما المعروفان
اليما يبين ولما روى عبيد بن جريح جماعة يفتنون على خلاف ابن عباس له عن ذلك **الثاني**
في حكم الفعل المستدنية قال ابو عروبة ان جابر بن عبد الله قال لابي عبد الله عليه السلام
عليه وسلم كذا الماشي في المقابر الى سبيلك وقال فوجر بجوزة لك ولو كان في المقابر
اقوله مثل الله عليه وسلم اذا وقع الميت في قبره انه يستمع قريح نعالهم وقال الحكيم الترمذي في
نوادير الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل ذلك الرجل الى سبيلك لان الميت كان يسئل
فلما صعد ذلك الرجل خلفه عن جواب المالكين فكا ديهلك لولا ان ثبت الله تعالى **الثالث**
العتيق بالعتق ونقط الحديث يشتمل صبغ الثياب وصبغ الشعر واختلفوا في المدة مما
فقال القاضي عياض لاهل المذاهب ان المدة صبغ الثياب لانه اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم يقل ان
صبغ شعره **قلت** حبان اثار عن ابن عمر رضي الله عنهما يبين فيهما صبغ ابن عمر في حبة واحسب
بانه مثل الله عليه وسلم كان يصبغ خيته بالموس والزعفران اخبره ابو داود وذكر ايضا حديث
اخر احتج به به بانه مثل الله عليه وسلم كان يصبغ ثيابه حتى عما منه وكان اكثر الصلابة
والثابعين بخطب بالعتق منهم ابو هريرة واخرون وروي ذلك عن علي رضي الله عنه **الرابع**
فيه حكم الاهلال واختلف فيه فوجدنا بعض الاقوال في الاستقبال الذي الحجة وعندنا اننا في
الاقوال لا يجوز اذا انبعثت به راحلة وبه قال مالك واحمد والشافعية رضي الله عنه يجرو
عقبة الصلاة وهو جالس قبل ركوب دابة وقيل فيناحه وفيه حديث من رواية ابن عباس
رضي الله عنه قال يفتت الشراخ هو ضعيف **قلت** حديث ابن عباس رواية ابو داود
حديثنا حديث مشهور قال سعد بن ابي وقاص يعني ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابن اسحق
قال حدثني جعفر بن عبد الرحمن الخزازي عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس يا ابا القاسم
عجبت لا اختلاف في استحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجز اجبا
فقال لي لا علم الناس بذلك انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن
هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد بدي الحليفة ركنه

ولما كانت غايته معنى الله عنها قد ثبتت مستوفى فافهمنا غايته فكنى بآية غايته وقد مررتي علاماته
الموافق **السابع** أم المؤمنين غايته معنى الله عنها **بيان لطائف اسناد** منها ان فيها الخيرة
والاحسان والاعتناء ومنها ان رواه ما بين بصري وكوفي ومنها انه فيه رواية الابن عن الاب ومنها
انه فيه كثير من قريبين من تبايع التبايعين ومنها اشعث وشعثه ومنها ان فيه كثير من قريبين
من كثر من التبايعين ومنها سليمان ومشرقي **بيان تعدد موصفيه ومن اخرجيه غيره** اخرجيه
البخاري ايضا في الصلة عن سليمان بن خرب وفي اللباس عن ابيه الوليد وجاج بن المنهال
وفي الاطعمة عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث جهم عن شعبة عن شعبة بن ابي الشعثاء
عن ابيه به واخرجيه مسلم في الظهارة عن عبيد الله بن معاوية عن ابيه عن شعبة به وعن يحيى
ابن يحيى عن ابيه الاحوص به وقال الحسن صحيح وبيته الشمايل عن ابي موسى عن عمار عن شعبة
به واخرجيه النسائي في الظهارة عن عمار به وعن شعبان بن وكيع عن عمار بن عبيد عن شعبة به
بيان اللغات والاعراب قوله يعجبه من الاعراب يقال يعجبني هذا الشيء حسنه
والعجيب الامر الذي يعجبني منه واستعملت بمعنى والمصدر العجب يعجبني وات العجب بضم
العين وسكون الجيم فهو اسم من اعجب فلان بنفسه فهو معجب بفتح الجيم بوايه وينفسه واما
العجب بفتح العين وسكون الجيم فهو اصل الذب **قوله** التيمم هو الاخذ باليمين في الاشياء
قوله في شغلته اي في لبسه الشغل اي التي تلبس في المشي سمي لان تا سؤمته قاله ابن الاثير
وسؤمته يقال شغلته وشغلت اذا لبست الشغل وشغلت الخيل بالتمتع به الحديث
ان عثمان تغل خيل ما في روايات البخاري كلها في شغلته بفتح الشاء المشقة من فوق وشغلته
العين وهكذا ذكره الحارثي والحا فظ عبد الحق في كتابيهما الجمع بين الصحيحين وبيته رواية
مسلم في غلته في افرا والشغل في بعض الروايات بفتح الشاء المشقة من فوق وشغلته
ولم يربطه شئ من شغلته بلادنا غير هذين الوجهين **قوله** الروايات كلها صحيحة **قوله** ونزله
اي في تشييعه الشعر وهو تشريعه وهو اعم من ان يكون في الرأس وفي المية وقال
بعضهم وهو تشريعه ودهنه **قوله** اللفظ لا يدل على التحق فهذا التفسير من عنده ولم
يفهم أهل اللغة بذلك وفي المغرب المطرزي رجل شعره ارسله بالمزحل وهو المشط ونزله فعل
ذلك بنفسه ويقال شعر رجل ورجل وهو المشط والمجودة وقد رجل رجلا ورجله هو
ورجل رجل الشعر ورجل ورجل ورجل كره ابن سببة في المحكمه فظهر من تزي مشقة
في هذه المواد يدل على الدهن والمزجل بكسر الجيم المشط وكذلك المسح ذكره في الغريبين **قوله**
وظهوره قال الكرماني هو بضم المظاء ولا يجوز فتحها هنا **قوله** لا تستعمل هذا في الاطلاق لان
المزجل والاقمعي والباحاظم السجستاني والآخرين ذهبوا الى ان الظهور بالفتح في الفعل
الذي هو المقدر والماء الذي ينظر به وقال صاحب المطالع وحكي لغتهم فيهما والعرف المذكور
ذكره ابن الاثير عن جماعة من أهل اللغة فاذا كان كذلك فنقول الكرماني لا يجوز فتحها غير صحيح
في الاطلاق **قوله** في شانه الشان والخال واخذه الشان بالمهمزة المستكنة في وسطه ولكنها
سملت بفتحها الغا لكثرة استعماله والشان ايمننا ولحد الشور وفي مواضع ثبائل الرأس
وملتقيا منها وفتحها في المتنوع **بيان الاعراب قوله** يعجبه فعل ومفعول والتيمم فاعل
والجمله في محل نصب على انما خبر كان **قوله** في شغلته في محل نصب على الحال من التيمم
المشعوب الذي في يعجبه والتقدير كان يعجبه التيمم حال كونه لا يستعمل فيكون من
من الاستعمال والشرط في بدل الاستعمال ان يكون المشط لا يستعمل في الشان اي متقاعنيا
له بوجه ما وهناك ذلك في ما لا يخفى واما لم يكن البديل مشط لا في الشان يكون بدل اللفظ واما
فيل هذا بدل الاستعمال من حيث استعماله المتنوع على التبايع كما شغلته في المظروف
كل من حيث كونه ذا اعليه اجنالا ومتقاعنيا له بوجه والعجب من الكرماني في حيث نفى كونه بدل
الاستعمال لكون الشرط ان يكون بينهما ملازمة بغير الجزائية والكيفية وهما المشط والمنف
ثم يقول ما قولك فيه ثم يجيب بانه بدل الاستعمال ههنا الملازمة موجودة ومع هذا قوله
لكون الشرط في الخبر ليس على الاطلاق لانه يدخل فيه بعض بدل اللفظ نحو جاني زيد غلامه
او حاره ولعنيت زيدا الخاه لا شك في كونها بدل اللفظ من العجب ايمننا انه قال لا يجوز ان

يكون بدل اللفظ لانه لا يفتح في جميع الكلام ثم قال وهو بدل اللفظ وقد يفتح في الكلام القصيص قليلا
ولا منافاة بين اللفظ والبلاغة **قوله** لا يفتح بدل اللفظ القصر ولا بدل الشان في
كلام القصص او انما يفتح بدل الشان في كلام الشعر والبالغة واليعين وبذلك لندا ان يذكر المبدل
منه عن فاعله ونعمه ثم نذكر الشان في بدل اللفظ وهو بدل اللفظ صريح فيما روت ان تقول
جاني حمار فتسقط لسانك الى رجل ثم تداركك الفت لفت فقلت حمار وبذلك الشان ان يعجز
ذكرها هو غلط ولا يستعمل لسانك الى ذكره لكن يفسر لمفعول ثم بعد ذلك يتداركه يذكر
المفعول فعل هذا عرفت ان انواع بدل اللفظ ثلاثة **قوله** في رواية ابيه الموقر
وبه شانه باثبات الواو **قوله** على هذا يكون غطفا لغا في الخاص وهو ظاهر **قوله**
هل يجوز ان تعدل الواو في الرواية المتأخرة عن الواو **قوله** جوزه بعض النحاة اذا كانت
قريظة عليه وقال بعضهم نا قلا عن كرماني من غير دفعه بفتح قوله في شانه كله بدون
الواو متعلق ببعجه باليمين اي يعجبه في شانه كله التيمم في شغلته الى اخره اي لا يترك
ذلك سفر ولا حضرا ولا في فرائضه ولا شغلته ونحو ذلك **قوله** كلام الناقل والمنقول
منه سا فظلا لا يلزم منه ان يكون التيمم في هذه الثلاثة مخصوصة في حالان كلها
وليس كذلك بل كان يعجبه التيمم في كل الاشياء في جميع الحالات الا ان في اكد الشان يؤكد
والشان بمعنى الحال والمعنى في جميع حالاته ثم قال هذا الناقل وقال الطيبي في قوله في شانه
بدل من قوله في شغلته باعادة العامل وكان ذكر التيمم ليعلم بالرجل في الترجيل لتغلفه
بالرأس والظهور لكونه مفتاح ابواب العبادة فكان شانه على جميع الاعضاء فيكون كبديل
الكل من الكل **قوله** هذا ما يتاثر به كلام الطيبي في كلامه في شغلته على رواية البخاري واما هو
عن رواية مسلم ومي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب التيمم في شانه كله في شغلته ونزله
لان صاحب المشكاة نقل عبارة مسلم وقال الطيبي في شرحه بهذه العبارة **قوله**
قوله في ظهوره ونزله ونزله بدل من قوله في شانه باعادة العامل ولعله ما بدا فيها يذكر
الظهور لانه فتح ابواب المطالع ونفي يذكر الترجيل وهو يتعلق بالرأس وثالث بالتشمل وهو
مختص بالرجل ليشمل جميع الاعضاء فيكون كبديل لكل من الكل والعجب من هذا الناقل انه لما
نقل كلام الطيبي عن رواية مسلم قال وقنع في رواية مسلم بتقديم قوله في شانه وهذا
كما نرى فيه خبط ظاهري **بيان المعاني قوله** التيمم لفظ مشتق من التيمم باليمين
ويتم نقاط المشي باليمين وبين التيمم وبين التيمم فاعلم ان التيمم في شانه على ان المراد
المعنى الاول **قوله** في شغلته الى اخره واذا بودا وفيه عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة
وسواكه ورواية ابيه داود كان تحت التيمم ما استغنى في شانه وفي رواية البخاري
ايمننا عن شعبة ما استغنى فيه عن المطا فظن على ذلك ما لم يمنع مانع وفي رواية ابن حبان
كان يجب التيمم من شغلته في كل شئ حتى الترجيل والاشغال في رواية ابن مندة كان يجب التيمم
في الوضوء والاشغال **قوله** كله تأكيد لقوله في شانه **قوله** فان قلت ما وجه التاكيد
واذا استخبر النيباسية بفعل الافعال كدخول الخلا ونحو **قوله** هذا عام مخصوص
بالادوية الخارجية قال الكرماني وما من عام الا قد دخله الله بكل شئ يعلم **قوله** اولاده
به انه يقتل التيمم به ومنه مسلم وان اراد الاطلاق فغيب نظره في المشي محبي الدين
هذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكرير والتشريع كلبس
الثوب او السر وبل والحف ودخول المسجد والمستواك والاكتمال وتقليم الاظفار ونحو
الشارب وترجيل الشعر ونف الابط وخلق الرأس والسلام من الصلاة واشغل اعفنا
الظهارة والخروج من الخلا والاكل والشرب والمصافحة فلا يستلزم الحجرا استود وغير
ذلك مما هو في مشناه ويستحب التيمم فيه واما ما كان يصنعه كدخول الخلا والخروج
من المسجد والاشغال والاستنجاء وخلع الثوب والسر وبل والحف واما شانه ذلك فيشغ
التيمم سر فيه ويقال حقيقة الشان ما كان موقودا وما يستحب فيه التيمم ليس من
الافعال المقصودة بل هي اما رول واما غير مقصودة **بيان استنباط الاحكام الاول**
فيه الدلالة على شرف اليمين وقد مر في معنى الحديث السابق **قوله** في شغلته

البداة بشق المراسل الايمن بين التزجل والغسل والخلق **فان قلت** هو من باب الازالة فكان ينبغي ان يبدأ بالايمن **قلت** لا بل هو من باب التزجل والغسل **الثالث** فيه استحباب
 البداية في التفتل والتفتل كذلك **الرابع** فيه استحباب البداية باليمنى في الوضوء وقال
 ابن المنذر اجمعوا على ان الاعادة عام من بدايته في وضوءه قبل يمينه وروى عن علي بن
 مسعود عن ابيه عنهما انها قال لا يبيح لي باي يداي زاد الدار فظني انها صرة وتقول المرتضى
 السبيعي عن الشافعي في التقديم وجوب تقديم اليمنى على اليسرى ونسب المرتضى في ذلك
 الى الغلط فكانه ظن ان ذلك لازم وجوب الترتيب عند الشافعي وقال السنوسي اجمع العلماء
 على ان تقديم اليمنى في الوضوء سنة من خالفها فانه الغلط وتروى في قول العلماء
 اهل السنة لان مذهب الشافعي في وجوب تقديم اليمنى على اليسرى في البيان والبند يمينه في
 السبعة بالشعبين المجهلة بالسنعة من العددية نسبنا القول للوجوب الى الغلط النسبة
 وفي كلام الرازي ايضا ما يؤيد ان احمد بن حنبل قال بوجوبه وليس كذلك لان صاحب المعنى
 قال لا تعلم في عدم الوجوب خلافا **فان قلت** روي ابو داود والترمذي باسناد وجب
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا وضوء فابدأ بيمينك وفي اكثر طرقه باي يداك جمع
 ايمن اذا بسنت واذا توفنا **قلت** الاخرية للاستحباب وقال السنوسي واعلم
 ان الاستحباب لا يبيح وان كان مجزئا مجزئ فهو مكروه نص عليه الشافعي في الامرو وقال
 ايضا نرا علم ان من الاعضاء في الوضوء ما لا يستحب فيه الياء وهو الاذان والكنان
 والخذلان بل يظهر ان دقة واحدة فان تعدد ذلك كالحق الاقطع ونحوه فقدم اليمنى
 وما روي في الباب عن ابن عمر قال حين المسجد لمقام ثم ميا من المسجد وقال سعيد
 ابن المستنير في الشق الايمن من المسجد وكان ابراهيم يعجبه ان يفور عن يمين الامام
 وكان انس يميل في الشق الايمن وكذا عن الحسن وابن سيرين والله اعلم

صَابُ التَّمَسُّلِ الْوُضُوءَ إِذَا خَلَّتِ الصَّلَاةُ

س اى هذا باب في بيان التماس الوضوء اذا خلت الصلاة والوضوء يعني الوضوء وهو
 هو الماء الذي يتوضوء به **قوله** اذا خلت اي قرئت يقال حال حينه اي قرب وقته
 وجه المناسبة بين التماس ما ياتي في الابلج التفتل وهو ان المذكور في الباب السابق
 قلت اليمن لاجل الوضوء والغسل هو طلب الماء لاجل الوضوء **ص** وقالت عابدين
 رضي الله عنهما حضرت الصبيح فالتمس الماء فلم يوجد فزله التيمم **ش** مطابقة الحديث
 للترجمة في قوله فالتمس الماء وفي قوله فالتمس الناس الوضوء وهذا تطبيق صحيح
 لانه اخبره في كتابه مسندنا في مواضع شتى وهو قطعة من حديثه ثمانية فقتل نزول اية
 التيمم ذكره في كتاب التيمم فوالله حضرت الصبيح الفياض حضر الصبيح لانه مذكور في التائيت
 باعتبار صلاة الصبيح **قوله** فالتمس بضم التاء على صيغة المجهول **قوله** فزله التيمم
 التيمم اي فزله لانه التيمم واستناد النزول الى التيمم مجاز عن **ص** حديثنا عبد الله بن
 يوسف قال لانا مالك عن اسحق بن عباد انه بن ابي طلحة عن اسحق بن مالك قال لاريت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وخاتمة صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فانوارسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاثاء يديه وامر الناس
 ان يتوضؤوا منه فزيت الماء يتبع من تحت اصابعه حتى توضوا من عندها **ش** مطابقة
 للترجمة ذكرناه **بيان رجا له** ومنهم اربعة قد ذكرنا كلهم وهو من رياء عيات البخاري وابوطحمة
 اسمه زيد بن سهل الانصاري **بيان لطايف اسناده** منها ان فيه الحديث والاخبار
 والعتقة ومنها الروايات ما بين تلتبسي ومدني وبصري وعبد الله بن يوسف ثمانية نزل
 تنبيل ثلثة بساخر البحر الملح بالقرب من ديباط واليوم حارب ومالك بن اسحق واسحاق
 مدينيان وانس بن مالك بعد من اهل البصرة ومنها انه استناد قريب الى النبي صلى الله عليه
 وسلم **بيان تعدد موضعه** ومن اخرج غيره اخرج البخاري ايضا في علامات النبوة

عن الغنبي واخرجه مسلم في الغنبي بل عن اسحق بن موسى الانصاري عن معن وعن ابي الطاهر
 احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق بن موسى عن معن
 واخرجه الترمذي في الغنبي عن قتيبة بن جهم عن عتبة وقال الترمذي حديث حسن
 صحيح **بيان لغاته واعرابه قوله** خات يا لحاء الممثلة اي قرب وقت صلاة العصر
 وراة فتادة وهو بالزوال وهو سوق المدينة **قوله** فالتمس الناس الاثاء من المطلب
قوله الوضوء يعني الوضوء وهو الماء الذي يتوضوء به وكذا قوله فانوارسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوضوء بالمعنى **قوله** يتبع فيه ثلاث ضم الناء والموحدة وكسرها وفتحها
 ومعناه يخرج مثل ما يخرج من العين **قوله** من يتبع اصابعه جمع اصبع فيه لغات اصبع
 بكسر الهمزة وضمها والياء مفتوحة فيهما وذلك ان يتبع الضمة الضمة والكسرة الكسرة
واما الاعراب فتعوله لاريت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى ابريت فذلك اقتصر
 على مفعول واحد **قوله** وخاتمة الوضوء الخاتمة والتقدير والحالة قد خاتمت صلاة
 العصر **قوله** فلم يجدوه بالضمير المنعوب رواية الكشيبي وفي رواية غيره فلم يجدوا
 بدون الضمير وهو من الوجدان بمعنى الاثاء **قوله** فانوارسول الله صلى الله عليه
 وسلم والصحيح من الرواية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيغه المجهول **قوله** في ذلك
 الاثاء متعلق بقوله فوضع فزيد منصوب به **قوله** ان يتوضؤوا اي بان يتوضؤوا وان
 مقدرية اي بالتوضوء منه اي من ذلك الاثاء **قوله** قال الصبيح يبرجع الى ان يرضى
 الله عنه **قوله** يتبع جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي فيه الذي يرجع الى الماء
 وهي في محل نصب على الحال وقد عدل ان الجملة الفعلية اذا وقعت حالا تاتي بلا واو اذا كان
 فعلها مضارعا **فان قلت** لم لا يجوز ان يكون فعلا ثانيا لاريت **قلت** قد قلت
 لك ان اريت هنا بمعنى ابريت فلا يفتن في الاضغول واحدا **قوله** حتى توضوا قال
 انكر ما في حتى للتدريج ومن للبيان اي توضوا الناس حتى توضوا الذين من عندها احرم
 وهو كناية عن جبرهم ثم نقل عن السنوسي ان من يدين من عندها احرم معنى الى وسمى لقدم قال
 انقول ورود من معنى الى شاذ قل ما يقع في نصيب الكلام **قلت** حتى ههنا حرف ابتداء
 يعني حرف ابتداء بعد جملة اي مشتتات وتكون اسمية وفعلية والفعلية يكون فعلها
 ما فيها ومضارعا مثال اسمية تقول جبرين
 • فزال التفتل تحت دماها • بدخلة حتى ما دخله اشكل
 ومثال الفعلية التي فعلها ما حتى عرفوا وحتى توفتوا ومثال الفعلية التي فعلها مضارع
 حتى تقول لرسولك قراة تافع قوله ومن للبيان **قلت** انما تكون من للبيان اذا كان فيها
 قبلها اتمام ولا اتمام ههنا لان التقدير وامر الناس ان يتوضؤوا فانوضوا حتى توفتوا من
 عند اخرهم على ان من النبي للبيان كثيرا ما يقع بعد ما وما وما الاطراف ايماء بها نحو
 ما يقع الله للناس من رحمة ومما تاتنا به من اية ومع هذا انكر فور مجي من للبيان الحش
 والظاهر ان من ههنا للغاية والمعنى توفتوا الناس ابتداء من اهلهم حتى انتهوا الى اخرهم على ان
 من تاتي على خمسة عشر رجما والغالب عليهم ان تكون للغاية حتى ادعى فور ان سائر معانيها
 راجعة اليها والمعنى لم اجد في هذه المعاني الخمسة عشر جى من معنى الى وادعى انكر ما في انما
 لغة قوم ولم يبين ذلك شرادعي انه شاذ **قلت** ان استعمل بمعنى الى في كون كل منها
 للغاية لان من لا ابتداء للغاية وانتهاء للغاية جميع المسافة او المعنى لا ابتداء للغاية وانتهاء للغاية
 فيكون معنى الحديث حتى توضوا وانتهوا الى اخرهم ولم يبق منهم لقد والشخص الذي هو اخرهم
 داخل في هذا الحكم لان السياق يقتضي العموم والمبالغة **فان قلت** عند ظهور خاص واسم
 المحصور الحسي فالعموم من ان ياتي **قلت** عند هنا تجعل المطلق الظرفية حتى تكون بمعنى
 في كانه قال حتى توفتوا الذين هم في اخرهم وانس رضي الله عنه داخل في عموم لفظ الناس ولكن
 الامويلير اختلافوا في ان الخطاب بكسر اللام داخل في عموم منقول خطابه امرا او ميا او خيل
 او غير ذلك والجمهور على انه داخل **بيان المعنى** في قوله فانوارسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوضوء وفي بعض الروايات فان يفتح رجح وفي بعضها جفت وفي بعضها

مصفاة وفي بعضها مزادة وفي رواية ابن المبارك فانطلق رجل من الغور فجاء بفتح من قامر
وروي المذهب انه كان مقدار رمتين ورجل واحد **قوله** وامر الناس وكانوا خمس عشرة مائة
وفي بعض الروايات ثمان مائة وفي بعضها رها ثلاثمائة وفي بعضها ثمان مائة وفي بعضها ستين
قوله يتبع من تحت اصابعه وفي بعض الروايات يقول من بين اصابعه وفي بعضها يتفرج
من اصابعه كما ميال العينون وفي بعضها سكب ما ركوة ووضع اصبعه وسقطها عندها في
الماء وهذه المعجزة اعظم من نفي الجحيم كما في الروايات وقال المتن بنع الماء من بين اصابعه اعظم من
اوتيه موسى عليه السلام حين ضرب بعصاه الجحيم الا ان الماء معبودان بنفجر من الجحيم
وليس معبودان بنفجر من بين اصابعه وقال غيره واما من لم يدر فليعلم من غير من
الله عليه وسلم وقال القاضي عياض وهذه المعجزة رواها الثقات من لعدد الكثير عن الجاهل القليل
عن الكافة متصلا عن حدثهم من شدة الصيانة واختارهم ان ذلك كان في مواطن اجتمع
الكثير منهم من محافل المسلمين وجميع المعسكين ولم يرو عن الخد مخالفة الراوي فيما رواه ولا انكار
عما ذكره من انه رواه لجهلاء مشكوك الساتك منهم كناطق الناطق منهم اذ هم المنزوعون عن استكون
على الباطل والمداهنة كذب وليس هناك رغبة ولا رغبة منهم فهذا النوع كله ملحق بالغلط
من معجزاته صلى الله عليه وسلم وفيه رد على ابن بطال حيث قال في شرحه هذا الحديث منه جملته
كثيرة من المعجزة الا انه لم يرو الا من طريق اشهر من الله عنه وذلك والله اعلم لطول عسره
ومطلب الناس الغلو في الشدة **بيان استنباط الاحكام الاول** وفيه مبدء
وجوب طلب الماء للتطهير قبل دخول الوقت لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر عليهم المتأخير
فذلك على الجواز وذكر ابن بطال انه اجتمع الامه على ان تؤخر قبل الوقت فحسن ولا يجوز التيمم
عند اهله الجواز قبل دخول الوقت والجازة العرفيون **الثاني** ان فيه دلالة على وجوب المساواة
عند الضرورة لمن كان في فضل ماعن ومنه **الثالث** فيه دليل على ان الصلاة لا تجب الا
بدخول الوقت **الرابع** يستحب التماس الماء لمن كان على غير طهارة وعند دخول الوقت يجب
الخامس فيه رد على من منكر المعجزة من الملاحدة **السادس** استنبط المذهب ان الامتلاء
يرفع عند الضرورة لانه لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماء لم يكن احدا حق به من غيره
بل كانوا فيه سواء ونوقش فيه وانما تجب المولسة عند الضرورة لمن كان في مائة فضل عن غيره

باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان

ش في هذا باب في بيان الماء الذي يغسل به شعر بني ادم والمنا سنية بين البابين من حيث
ان في الباب الاول التماس الناس الوضوء ولا يلزم من الوضوء الا الماء الطاهر وفي هذا الباب
غسل شعر الانسان وشعر الانسان طاهر والماء الذي يغسل به طاهر فاعلم ان كل من البابين
استلزاما على حكم الماء الطاهر **ص** وكان عطاء لا يرى به بأسا ان يتخذ منه الحياطة الخياط **ش** هنا
التقليد ومنه محمد بن اسحق الفاكهي في اختيار مكة بسيد صحيح الى عطاء بن ابي رباح انه كان
لا يرى بأسا بالانتفاع بشعر الناس التي تخلق مني ولم يفت الكرماني على هذا حتى قال الطاهر
ان عطاء هو ابن ابي رباح **قوله** ان يتخذ يفتح ان يدل من العنبر الجوزي به كاحية قوله مررت
به المسكين اي لا يرى بأسا ياخذ الحياطة من الشعر وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ به وهو طاهر
قوله الحياطة جمع والحبال جمع خبل العرق بينهما بالرفقة والغلظ ويروي عن عطاء بن جندب الشعر
وقال ابن بطال انه اذا بخاري بمدة الزجاجة رد قول الشافعي ان شعر الانسان اذا فارق الجسد
يخشى اذا وقع في الماء يخشاه اذ لو كان خشيا لما جاز ان يخاله خيطا وحبالا ومذهب ابي حنيفة
انه طاهر وكذا شعر الميتة والاحياء الميتة التي ادم فيها كالقرون والعظم والسن والماض
والظلف والظفر والخف والشعر والوبر والعنق والعصب والريش والانتحة المتصلة
قاله في النبايع وكذا من الادبي على الاصح ذكره في المحيط والخفة وفيه قاضي خان على الصحيح
ليست بجسمة عندنا وقد واقتضا على صحتها وشرها وريثها مالك والحمد واسحق
والمزني وهو مذهب عن ابن عثما لغزير وحماد وداود في العظم ايضا وقال النووي في شرح

المذهب حكم المبردي عن الحسن وعطاء والاوزاعي والليث انما تنجس بالموت لكن تظهر بالغسل
وعن القاضي ابي الطيب الشعر والصوف والوبر والعظم والظلف تحلها الحياة وتنجس بالموت
هذا هو المذهب وهذا الذي رآه المزني والبويطي والربيع وخروطة عن الشافعي وروي ابراهيم
المكزي عن المزني عن الشافعي ان الشعر نافع للجمل انه رجوع عن تنجيس شعر الادبي وحكاية ابي
الماوردي عن ابن سريج عن ابي القاسم عن ابي عاصم عن المزني عن الشافعي وحكي الربيع المجيزي عن
الشافعي ان الشعر نافع للجمل يظهر بظهاره ويخمس بنجاسته قال واما شعر البني مثل الله عليه
وسلم فالمذهب الصحيح القطع بظهاره وقال الاسماعيل في الشعر خلاف فان عطاء يروي عنه
انه نجسة **قلت** يشير بذلك الى ان استدلال البخاري بما روي عن عطاء في ظهاره الماء الذي
يفسده الشعر نظر ثقل وقال في المتأخرات رجلا اخذ شعرة من حبة ثمر جملانية فيه
فتك له منه اربعة الميتة الى ذلك فاما شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مكرم معظم
خارج عن هذا **قلت** قول الماوردي واما شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمذهب
الصحيح القطع بظهاره يدل على ان الشعر لا يغير ذلك فتعود اليه من ذلك القول قد اخرج
بعض الشافعية وكاد ان يخرج عن دائرة الاستدلال حيث قال وفي شعر النبي وجهه كحاشية
شعر البني من ذلك وكيف قال هذا وقد قلل بظهاره فتدلته فخلع عن شعره الكريم
الكريم وقد قال الماوردي انما شعر النبي صلى الله عليه وسلم شعره للترك ولا يتوقف التترك
على كونه طاهرا **قلت** هذا الشئ من ذلك وقال كثير من الشافعية بخلاف ذلك ثم قالوا لان
العذر الذي اخذ كان يسيبر ما غفوا عنه **قلت** هذا افتح من الكل وغيره من ذلك
مذهبهم في تنجيس شعر بني ادم فلما اورد عليهم شعر النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا هذه
الادلة الخمسة وقال بعض شراح البخاري في قوله ودمه وجهه والابيض الطهارة وذكر
القاضي حسين في العدة وجهين وانكر بعضهم على الغزالي حكايتهما فيهما وزعم بنجاستها بالانتفاع
قلت ما للغزالي من هفتون حتى في نقلات النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت احاديث
كثيرة ان جماعة شربوا دما النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو طيبة الجمال وعلاء من قريش رحم النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن الزبير رضي الله عنه شرب دما النبي صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري
والطبراني والحاكم والبيهقي وابو يعقوب الخليفة وروي عن علي رضي الله عنه انه شرب دما
النبي صلى الله عليه وسلم وروي ايضا ان ابا يمين شرب بول النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الدارقطني
والحاكم والطبراني وابو يعقوب والخرج الطبراني في الاوسط في رواية سلمة امرأة ليدافع انما شربت
بعض ماء غسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها حرمانه بذلك على النار وقال بعضهم الحق ان حكم
النبي صلى الله عليه وسلم حكم جميع المكلفين في الاحكام التكليفية الا فيما يخص به ليل **قلت**
يلزم من هذا ان تكون الناس مساويا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يقول بذلك الاجاهل عبي وابن
مراتب من مراتب الناس ولا يلزم ان يكون دليل الخصوم بالفعل دالها والفعل له مذهب في غير
النبي صلى الله عليه وسلم من غيره في مثل هذه الاشياء وانا اعتقد انه لا يفتا ش عليه غيره فانه قالوا
غير ذلك فاذا في عند جملة **ص** وسور الكلاب وممرها في المسجد **ش** وسور الكلاب بالجبر
عطف على قوله باب الماء والتقدير وباب سور الكلاب يعني ما حكمه وفي بعض النسخ جمعها
في موضع واحد وفي بعض النسخ ذكرها كلها بقوله وممرها في المسجد وفي بعضها ساقط وقد
البخاري بذلك اثبات ظهارة الكلب وظهارة سور الكلب وقال الاسماعيل ابي عبد الله يحيى
نحو بظهار الكلب وايضا سور به ذكرنا من هذه الاخبار وما يعري بمجبة الا انه الاستدلال بها
على ظهارة الكلب نظرا لسور باليمن بقية الماء الذي يبيعها الكلاب وقال ثعلب هو ما
يقع من الشراب وغيره وقال ابن درستوب والعام لا يمتزجه وترك التميز خطأ ولكن التميز
افصح واعرف وفي الواح السور والاسان البقية من الشئ وقال ابو هلال العسكري في كتاب
البقايا هو ما يبقى في الاناء من الشراب بعد ما شرب فقال منه اسارا سارا وهو مسير وحباء
سارا بالتشديد في المبالغة **ص** وقال الزهري اذا ولغ فيه انا ليس له وضوء غيره يتوضا به
ش قول الزهري هذا رواه ابو الوليد بن مسلم في مصنفه عن الاوزاعي وغيره ولفظه سمعت
الزهري في اناء ولغ فيه كلب فلم يجد ماء غيره قال ليتوضا به واخرجه ابن عبد البر في التمهيد

وبني لفظ فوزه بين الناس المستورة والشعرين واعطى الابرار تسليم وبني لفظا طليحة **فان قلنت** في هذه الروايات لنا فظظ ظاهرا **قلنت** لا غنا فظظ بل يحجج بيها بانه ناولب ايا طليحة كذا من الشعرين فاما الايمن فوزه ابوظلمة باعزم بين الناس واما الابرار فاعطاه
لا تسليم وزجته بامر من الله عليه ولم ايضا اذا احدث في رواية له ليجعله في طيها **بيان**
استنباط الاحكام الاول فيه الموصاة بين المعجزة بين المعجزة والمعجزة **الثاني**
الموصاة لا تستلزم المساواة **الثالث** فيه تنقيح من يتولى التفرقة على غيره **الرابع** فيه
الخلق الواسع او مستحق افتداء بعقله صلى الله عليه وسلم **الخامس** فيه ان الشعر ظاهرا
السادس ان فيه المنزلة بشعر النبي صلى الله عليه وسلم **السابع** ان فيه جواز افتاء الشعر
فان قلنت من كان الخالق لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم **قلنت** اختلفوا فيه فيل هو
خزانة من مائة وهو يكسر الحاء المعجزة وفي اخره شئيل معجزة ايضا ويقل هو من عبد الله
وهو المعجزة وكان خزانة هو الخالق بالحد بيبي **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا شرب الكلب في اناء احكم فليغسله سبعة **فان قلنت** لما ذكر البخاري في هذا الباب حكى
ثانيهما في سورا الكلب اني بدليل من الحديث المرفوع وهو ايضا مطابق للترجمة **بيان رجاله**
ويم خمسة كلام ذكره غير مرة ومالك هو ابن شمس وابو الزناد بكسر الزاي المعجزة بعد هذا
السورة واسم عبد الله بن زكوان والاعرج اسمه عبد الرحمن بن من ربي **بيان لطايف استناده**
متما ان فيه الحديث والاختيار والمعجزة ومتما ان رواه كذا اية اجلاد ومتما ان رواه ما بين ثلثي
ومدني **بيان نقلة موضوعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف
واخرجه مسلم في الظاهرة عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه ايضا عن الحارث بن مسكين عن
عبد الرحمن بن الحفاسم واخرجه الشافعي ايضا في غير قتيبة واخرجه ابن ماجه ايضا عن محمد
ابن يحيى عن روح بن عباد في خمسة عن مالك به واخرجه مسلم ايضا من حديث الاعرج
عن ابن زبير عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ اذا ولغ في الكلب سبعة مرات ولا هن بالتراب
عن ابي هريرة طهروا اناء احكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعة مرات ولا هن بالتراب
واذا ولغ فيه البرق غسل مرة واخرجه ابو داود وفيه الظاهرة عن مسدد واخرجه الترمذي
فيه عن سوار بن عبد الله العسيري كلاما عن معمر بن مسلم ان به ووقفه مسدد ورفعه سوار
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وقال ابو داود وذكر الهمز وقوف وقال
البيهقي مخرج **بيان المعاني قوله** اذا شرب الكلب كذا هو في الموطا والمنهورة عن ابي
هريرة من رواه بغيره وادعاه عنه اذا ولغ وهو المعروف في اللغة وقال الكرماني ضمن
شرب معنى ولغ فعدي تعديته يقال ولغ الكلب في شربنا كما يقال من شربنا ونفالت
ولغ شربنا ايضا **قلنت** الشارب في لغة الفصحى مروي عنه شرب ولغ ينقار بها
والحاجة الى هذا التكليف **فان قلنت** الشرب اخضر من البولوغ فلا يغتفر منعت له
قلنت لا تستلزم قيام الاخضر مقام الاطوار لان الخاضعة دلالة على العام الدار وكلفظ
الاستسكان لانه لا يعل مع فهو الجوان بالانضمام لانه تجزء مفهومه وكذا دلالة على مفهوم
الماضي بالوقوف بالالتزام كونه خارجا عن معنى الانسان لازماله فعلى هذا يجوز ان يذكر الشرب
ويروا به البولوغ وادعى بن عبد البر ان لفظة شرب لم يروها الا مالك وان غيره رواه بلفظ ولغ وليس
كذلك فقد رواه ابن خزيمة وابن المنذر من طريقين عن هشام بن حسان بلفظ اذا ولغ كذا
اخرجه مسلم وغيره من طريق عنه وقد رواه عن ابي الزناد سبعة مالك بلفظ اذا شرب وروي ايضا
عن مالك بلفظ اذا ولغ اخرجه ابو عبيد في كتاب الظهوره عن اسمعيل بن عمر عنه ومن طريقه اوده
الاسمعيلى وكذا اخرجه الدارقطني في الموطا من طريق ابي الحنفى **بيان استنباط الاحكام**
الاول فيه دلالة على نجاسة الكلب لان الظاهر لا تكون الا عن حديث ابن جابر والاول مستف
ففي الثاني **فان قلنت** استدل البخاري في هذا الباب المستدل على الحكمين على الحكم الثاني
وهو سورا الكلب بالاثري الذي رواه عن الزميري والثوري ثم استدل بهذا الحديث المرفوع فواجه
دلالة على ما ادعاه والحاك ان الحديث يدل على خلاف ما ادعاه **قلنت** اجاب عنه من

بعض

بعضه وينبغي فيه ان سورا الكلب ظاهر وان الاثر يغسل الاناء من ولوغه سبعة مرات بعد ان يذوق
يدل على نجاسته **قلنت** هنا بعد جدا لان دلالة ظاهر الحديث خلاف ما ذكره على انا ولي
سلمنا انه يحتمل ان يكون الامر نجاسته ويحتمل ان يكون الامر للنجاسة ولكن يحج الاول ما رواه مسلم
طهروا اناء احكم اذا ولغ الكلب ان يغسله سبعة مرات ولا هن بالتراب وروايته ايضا اذا ولغ الكلب
في اناء احكم فليغسله سبعة مرات ولو كان سور طهروا اناء احكم فليغسله سبعة مرات ولا هن بالتراب
اخرجه البخاري بغير ما يذكر عن مالك **قلنت** من قال ان البخاري ذهب الى ما نسبوه
له **قلنت** قال ابن بطال في شرحه ذكر البخاري اربعة احاديث في الكلب وعنده في ذلك
اثبات ظاهرا الكلب وظهارة سور طهروا **اقول** كلام ابن بطال ليس بحجة فلم يجوز ان
ان يكون غرضه بيان هذا ذهب الناس في هذا الباب مستنبطين ولا سيما الماء الذي
يغسل به الشعر والثانية سورا الكلب بل الظاهر هذا ولعل عليه قال في المسئلة الثانية
وسورا كلاب واقصر على هذه اللفظة ولم يغفل وظهارة سورا الكلاب **الثاني** فيه نجاسة
الاناء ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنايه وغيره ولا بين الكلب البديوي والخصري لعموم
اللفظ ولما كلف فيه اربعة افعال ظاهرا ونه نجاسته وظهارة سورا المأذون في اقتنايه ودل
غيره والفرق بين الخصري والبديوي وقال ابن ابي شيبة في شرحه الكبير وعنده مالك لا يغسل من
غير البولوغ لان الكلب طاهر عنده ولا يغسل من البولوغ فقيد وقال الخطابي اذا شرب ان لمسا به
الذي يتنا ولا لم الماء نجس علم ان سائر اجزائه في النجاسة بمسا به لسانه فاي جزء من بدنه
ماسه وجب نظيره **الثالث** فيه دليل على ان الماء نجس بكت نفاه لان ماء **الرابع** قال
الكرمانى فيه دليل على تحريم بيع الكلب اذ كان نجس لذات وقمار كسائر اجزاء النجاسات
قلنت يجوز بيعه عند اصحابنا لانه مستفاد من حراسة واصطفا اذا قال له تعالى وما
علمتم من الجوارح مكليين **فان قلنت** نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرب الكلب
ومما البغي وحلوان الكاهن **قلنت** هذا كان في زمن كان النبي صلى الله عليه وسلم امر فيه
بقتل الكلاب وكان الانتفاع بها يؤخذ محروما ثم بعد ذلك رخص في الانتفاع بها وروي
الطحاوي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قتله كلب فبيعه فقله
رجل يا ربعين دهمما وقضى في كلب ما شئته بكسش وعنه عن عطاء بن ابي شرب عن الكلب هذا
قول خطا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شرب الكلب من السميت وعنه عن ابن شهاب
انه اذا قتل الكلب المعلم فانه يعطى قيمته فيغرمه الذي قتله فهذا الزمري يقول هذا
وقد روي عن ابن بكير عن عبد الرحمن ان شرب الكلب من السميت وعنه عن مغيرة عن ابراهيم قال
لاباس من كلب الصيد وروي عن مالك اجازة ببيع كلب الصيد والربيع والمال بنشبة ولا خلاف
عنه من قتل كلب صيدا وما شئته فانه يجب عليه قيمته وعن عثمان رضي الله عنه انه اجاز
الكلب البخاري في المهر وجعل على قاتله عشرة من ابله ذكره ابن عمر في التهذيب **الخامس**
استدللت به المناقبة مع وجوب غسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبعة مرات ولا فرق
عندهم بين ولوغه وغيره من بوله وزوئه ودمه وعرقه ونحو ذلك ولو ولغ كلاب او كلب
واحد مرات من اناء فغيب ثلاثة اوجه الصحيح يكفى الجميع سبعة مرات والثاني ان يجب لكل
واحد سبعة مرات والثالث انه يكفى لولغات الكلب الواحد سبعة ولو وقعت نجاسة لذي
فيما ولغ فيه كفى عن الجميع سبعة ولو كانت نجاسة الكلب دمه فلم تزل عينه ابست غسلا
معا فكل نجس ذلك ست غسلات ام غسل واحدة او لا تحسب من السبعة اضلا فيه ايضا
ثلاثة اوجه صحيحها واحدة قال الكرماني فان قلت ظاهر لفظ الحديث يدل على انه لو كان الماء
الذي فيه الاناء فليبين ولم تتغيرا ومما قد ذكرته كان البولوغ فيه نجسا ايضا لكن الفقهاء لم يقولوا
به قلت لا شك ان ظاهره دل عليه اذا الغالب في اوجهها ما كانت تشع الغلبن ونسب الاناء
خرج عنه الغلبن وما فوقه **قلنت** اذا كان الاناء يسع اكثر ما اذا يكون حكمه وان لا
يطلق الا على ما يتبع فيه الادون المقلنين واللفظ اعلم من ذلك **السادس** انه وروى في هذه الحجة
سبعة ابي سبعة مرات ولا هن بالتراب وفي رواية الكاهن او اخره في رواية سبعة مرات
السابعة بتراب وفي رواية سبعة مرات وعرفوه الثانية وقال النووي واما رواية وعفت وروى

الثامنة بالتراب فلهذا ذهب الجاهل من المراءى فسلوه سبعة واحدة منهم بتراب من المراءى
فكان التراب قايما مقام عتلة فسميت ثامنة وقال بعضهم خالف ظاهر هذه الحديث المالكية
والحنفية فاما المالكية فلم يقولوا بالترتيب احتلا مع ايجابهم السبع على المنصور عندهم واجيب
عن ذلك بان الترتيب لم يقع في رواية مالك على ان الامر بالنسب عنده للندب لكون الكلب
ظاهرا فان عورض بالرواية التي روي عنه انه نجس **اجيب** بان عدته ان الماء لا ينجس الا
بالغير فلا يجب المنسب للنجاسة بل للعتبة فان عورض بما رواه مسلم عن ابي هريرة طهرا
احدكم **اجيب** بان الظهارة تطلق على غير ذلك كما في نكاحهم صدقة فطهرهم والسؤال
مطهر للفقهاء فان عورض بان اللفظ الشرعي اذا دار بين الحنفية والمغوية والشرعية حملت
على الشرعية الا اذا قام دليل **اجيب** بان ذلك عند عدم الدليل وهما يجهلون ان يكون
من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم ان النجس طهرا لمسلم وبعض المالكية قالوا الامر بالغسل من دونه
في الكلب المني عن تحاذيه دون الماء في فيه فان عارض بقوله القرنية في ذلك **اجيب**
بان الادلة في مواضع جواز الاغتذاء قرينة وبعضهم قالوا ان ذلك مخصوص بالكلب والكلب والحكمة
فيه من جهة الكلب لان الشرايع اعتبار السبع في مواضع منها صوابا على من سيع قريب ومنها قوله
من يبيع ببيع ببيع ثمات فان عورض بان الكلب الكلب لا يفرق الماء فكيف يامر بالغسل من دونه
اجيب بانه لا يقرب بقا سخا من ذلك امانية ابتداء به فلا يمنع فان عورض بجمع استلزام
التخصيص لا دليل في التعليل بالنجس او لانه في معنى المستوفى قد ثبت عن ابن عباس رضي
الله عنهما المنصوح بان الغسل من ولوع الكلب لا ينجس رماه محذوف عن نصر المروزي باسناد
صحيح ولم يعم عن احد من الصحابة خلافة **اجيب** بانه يجهلون ان يكون هذا الاطلاق
مثل اطلاق الرجس على اليسر والاضراب واما الحنفية فلم يقولوا بوجوب السبع ولا الترتيب
قلت لم يقولوا بذلك لان ابا هريرة الذي روي السبع روي عنه عتلة الاناء من ولوع الكلب
ثلاثا فقالوا من قواعده موقوف من ظهري غير الاصل اخرجه الدارقطني باسناد صحيح من حديث
عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابي هريرة قال اذا ولع الكلب في الاناء فاهرقه ثم
اعتسله ثلاث مرات قال لا ينجس لغيره الذين في الاما هذا اسناد صحيح الطريق الثاني اخرجه
ابن عدي في الكامل عن الحسين بن علي الكرابيسي قال حدثنا السجستاني عن ابي هريرة عن عبد الملك
عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولع الكلب في اناء اخذكم فليهرقه
وليغتسله ثلاث مرات ثم اخرجه عن عزمين شعبة حدثنا السجستاني عن ابي هريرة قال لم يفرقه غير
الكرابيبي **فان قلت** قال لا ينجس نفرو به عبد الملك من مصاب عطا شرا مصاب عطا ثم
اصحاب ابي هريرة في الثلاث وعند الملك لا يقبل منه ما يخالف الثقات والمخالفين اهل الحفظ
والثقة في بعض رواياته تركه شعبة بن الحجاج ولم ينجس به البخاري في صحيحه **قلت** عند
الملك اخرجه له مسلم في صحيحه وقال احمد والنوري هو من الحفاظ وعن النوري هو ثقة فقيه
منقول وقال احمد بن عبد الله ثقة ثبت في الحديث ويقال له كان النوري يسميه المبرر ان
واسا الكرابيسي فقد قال ابن عدي قال لنا احمد بن الحسين الكرابيسي بسا له عنه والكرابيبي
له كتب مصنف ذكر فيها اختلاف الناس في المسائل وذكر فيها اخبار كثيرة وكان حافظا لها
ولم اجده حديثا منكرا والذي جعل عليه احمد بن حنبل فاما ما هو من اهل الحفظ بالقرآن واما في الحديث
فلم اراه باسا واما البخاري فقال له ان روي الموقوف عن عبد الملك بن ابي سليمان عن
عطاء عن ابي هريرة فثبت بذلك نسخ السبع لان ابا هريرة هو روي السبع والرواية اذا عمل بخلاف
روايته او في بخلافه لا ينبغي حجة لان الصحابة لا يجل له ان يمتنع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
ويفتي او يعمل بخلافه او ينسقط به عدالة ولا تقبل روايته وانا أحسن الظن بابي هريرة رضي الله
عنه وذلك على شئ ما رواه وقد سألنا هذا القائل ان الحنفية خالفوا ظاهر هذا الحديث بقوله
يجهلون ان يكون افعى بذلك لا عنقاده ندية السبع لا وجودها او كان ينجس ما رواه ومع الاحتمال
لا يثبت المنسج وزد بان هذا اسناد الظن بابي هريرة رضي الله عنه والاحتمال لا يثبت من غير
دليل روى عاد الطحاوي للنسج مبرهن بما رواه باسناد عن ابن سيرين انه كان اذا جرد
عن ابي هريرة فقبل له عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الكرابيسي ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال الطحاوي

ثم قال الطحاوي ولو وجب العمل برواية السبع ولا يجعل منسوخا كان ما روي عن عبد الله بن المغفل
في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى ما رواه ابو هريرة لانه زاد عليه وعرفه الثامنة بالتراب والزائد
اول من المناظر وكان ينبغي هذا المخالف ان يقول لا يظهر الا بان يغسل ثمان مرات بالتراب لياخذ
بالحد يثنين جسيما فان ترك حديث ابن مغفل فقد لزمه ما لزمه غيره في ترك السبع ومع هذا
لم يأخذ بالتعغير لثابت في الصحيح مطلقا قبل ان يمتنع فان عارض هذا القائل بما قاله
البيهقي بان ابا هريرة الحفظ من روي في دهره روايته اولى **اجيب** بالمتنع بل رواية ابن المغفل
اولى لانه احاد العشرة الذين يمتنع عن الخطاب قال الحسن البصري البيهقي يقول الناس
وهو من اصحاب الشجرة وهو افعى من ابي هريرة ولا يأخذ بروايته لحوط ولهذا ذهب ابي الحسن
البصري وحديثه هذا اخرجه ابن ماجة من طريق شعبة وقال استاده يجمع على صحته ورواه
مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة وروي عن ابن ماجة اذا ولع السنور في الاناء يسل سبع
مرات ولم يمتنع به فكل جواب لهم عن ذلك فهو جوابا عما زاد على الثلاث فان عارض هذا القائل
بانه ثبت ان ابا هريرة افعى بالغسل سبعة روايته من روي عنه موافقة لروايته لرواية
من روي عنه مخالفتها من حيث الاسناد ومن حيث النظر وظاهرا واما الاسناد فالموافق قد ورد من
روايته حديث ابن سيرين عن عطاء عن ابن سيرين عن عطاء عن ابن سيرين عن عطاء عن ابن سيرين
ابن ابي سليمان عن عطاء وهو دون الاول في القوة بكثير **اجيب** بان قوله ثبت ان ابا
هريرة افعى بالغسل سبعة يحتاج الى البيان وبجدة الدعوى لا يمتنع وليس سلكنا ذلك وقد يجهلون
ان تكون فتواه بالسبع قبل ظهور السبع عنده فلما ظهر افعى في الثلاث واما دعوى الرجحان فغير
صحيحة لان من حيث النظر ولا من حيث وقوع الاسناد لان رجال كل منهما رجال صحيح كما بينا عن
قريب واما من حيث النظر فان العدة في السبع من سورا الكلب ولم يفتد بالسبع
فيكون الولوع من باب الاواني وعارض هذا القائل بانه لا يلزم من كونه افعى فدية اسد منه
في الاستعداد ان لا يكون اسد منها في نقل الخطم **اجيب** بالمتنع عدم الملازمة فان
نقل الخطم الحكم ولوع الكلب اما تعبد واما محمول على من غلب ظنه ان نجاسة الولوع لا تزول
باقل منها واما انهم عن عامة فلم يثبتوا مطلقا عليه بذلك وقال بعض اصحابنا كان الامر
بالسبع عند الامر بالسبع بقتل الكلاب فلما نهي عن قتله استخبر الاثر بالغسل سبعة وعارض
هذا القائل بان الاثر بقتل الكلاب كان في اقل الهجرة والامر بالغسل متاخر جدا لانه من رواية
ابي هريرة وعبد الله بن مغفل وكان اسلامهما سنة سبع **اجيب** بان الاثر بقتل الكلاب
في اقل الهجرة يحتاج الى دليل ظني وليس سلكنا ذلك فكان يمكن ان يكون ابي هريرة قد سمع
ذلك من صحابه انه اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم لا عقاد على صدق المروزي عتلة العجانية
كلهم عدول وكذلك عبد الله بن مغفل وقال بعض اصحابنا عملت اشيا فغيبته بحدثة ابي
هريرة ونزكوا العمل بحديث ابن مغفل وكان يلزمهم العمل بذلك ويوجبون ثمان غسلات وعارض
هذا القائل بانه لا يلزم من كونه افعى لا يقولون بحديث ابن مغفل ان يتركوا العمل بالحديث
اصلا ولا سالا في عندنا المشافعية عن ذلك ان كان صحيحا فذاك والا فكل من يعرف من ملوم
في ترك العمل به **اجيب** بان زيادة الثقة مقبولة ولا يثبتها من صحابي فغيره وتركها
لا وجه له فالحد يثان في نفس الامر الواحد والعمل ببعض الحديث وترك بعضه لا يجوز
وا عند ارم غير متجدة لذلك ولا يلزم الحنفية في ذلك لانهم عملوا بالحديث الناسخ وتركوا العمل
بالمنسوخ وقال بعض الحنفية وقع الاجماع على خلافه في العمل وعارض هذا القائل بانه
ثبت القول بذلك عن الحسن وقال احمد في رواية **اجيب** بان مخالفة الاقل لا تمنع
مخالفة الاجماع وهو مذهب كثير من الاصوليين وقالوا عن الشافعية قال حديث ابن
مغفل لراقت على محنة قلنا هذا ليس بعذر وقد وقعت جماعة كثير من على محنة ولا يلزم من
عدم تنبؤة عند الشافعية ترك العمل به عند غيره **ص** حدثنا اسحق قال لما عبد الصمد
قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سيار قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا راى كلبا ياكل بشرى من الغنم فاحرقه فنجس فاحرقه فنجس فاحرقه
له حتى رواه تشكر الله له وادخله الجنة **ش** هذا من الاخبار التي اخرج بها البخاري

ذلك ولم يارب نفسه علم انه ظاهرا وهاذا كله من باصري بخاري **والجواب** ان يقول لادالة
على ذلك الذي ذكره لان طهارة المسجد متيقنة غير مشكوك فيها واليقين لا يرفع بالظن فضلا عن
المشكوك لا تقدم برودة لانه قد لا يتعارف من مطلق الحديث لنا طهارة صريحة بالاحتياط المعسلة
حيث قال فليفسله سبحانه ما عدا رواية من روي كانت الكلاب تنبوك فقبل تدبر فلا حجة
به لمن استدل به على طهارة الكلاب للاتفاق على نجاسة بولها وتقدير هذا ان اقبالها وادبا
في المسجد ثم لا يرش والذي يري رواية تقول يذهب الى طهارة بولها وكان المسموح يمكن يقتل
وكانت تزد وعساها كانت تقول لان علم ان بولها فيه لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا عند اصحابه
ولا عند الراوي علم ان موضع هو ولو كان علم لا مريما مرة بول الاعرابية فذلك ان بول
ما سؤل في حكم النجاسة سؤل وقال لا يخطئ بيتا ولا على انما كانت لا تقول في المسجد بل في مواضع
وتقبل تدبر في المسجد عبارة اذ لا يجوز ترك الكلاب تنساب في المسجد حتى تمتنع وتقبل فيه
وانما كان اقبالها وادبا راحة اوقات نادرة فلم يكن على المسجد ابواب تمنع من عبورها
فيه **قلت** انما تاول الخطأية بهذا التاويل حتى لا يكون الحديث حجة للمخالفين في قوله
لان احتياطا اسند لوابه على الارض اذا احتابته نجاسة فحقت بالشمس وبالهواء فذهب بزها
نظير في حق الصلاة بخلاف الشافعي واحمد وزفر والذليل على ذلك ان ابادا ودفع هذا الحديث
باب طهور الارض اذا يبيت وايضا قوله فلم يكونوا يرشون شيئا اذ عدم الرش يدل على
جفا فلا ارض وظها رزها ومن كثر الموانع تاويله ان قوله في المسجد ليس طهرا لقوله وتقبل
وتدبر وحده وانما هو ظرف لقوله تنبوك وما بعده كلها فافهم ويغال لا توجد في هذا ان يقال
كان ذلك في ابتداء الاسلام على اصل الاباحة فنورد الامر بترك المسجد ونظيره وجعل الابواب
على المساجد **الثاني** ان ابن قطل قال فيه ان الكلب طاهر لان اقبالها وادبا راحة الاغلب
ان يخرج فيه التوفيق والنحو لتمام وقتان الطهارة كانت مبيحة العزبة والوفود وكانوا
ياكلون فيه وكان مسكر اهل الصفة ولو كان الكلب نجسا لم يمنع من دخول المسجد لانفاق المسلمين
على ان النجاس نجس المساجد والجواب عنه ما ذكرنا **الثالث** اخرج به احتياطا على طهارة
الارض بخلاف النجاسة عليها لما ذكرناه **مرحبا** شافعي عن عمر قال حدثنا شافعي عن ابن
ابن اسفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال اذا ارسلت
كلبك المعلم فقتل وكل وان اكل قلاتا كل فاما امسكه على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه
قال ولا تاكل فاما سميت على كلبك ولم تسم على كلب اخر **ش** اخرج البخاري هذا الحديث
ليست له به مذهبه في طهارة سؤرا الكلب وهو مطابق لقوله وسؤرا الكلاب في اول الباب
بيان رجاله ومم خمسة **الاول** حفص بن عمر **الثاني** شعيب بن الحجاج **الثالث**
بن ابي الشرف بن فضال الميموني **الرابع** اسمعيل بن عمار **الخامس** عدي بن حاتم
ويقال لاهم الميموني الكوفي **الرابع** الشعبي واسمه عمار كلهم ذكرنا **الخامس** عدي بن حاتم
ابن عتبة بن ابي ايوب طريف بفتح الطاء الجواد بن الجواد قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة
سبع وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وستون حديثا ذكر البخاري ومسلم منها
ثلاثة واثنون منهم بخديين قول الكوفة ومات بها من المختار وهو ابن عشرين سنة فمات سنة
ويقال مات بغربليبيا وكان اخو وقال ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عاش
عدي بن حاتم مائة ومائتين سنة **بيان لطايف اسناده** منها انه في الحديث
والمعقنة ومثلها ان رواه ما بين يدي وكوفي ومنها ان كلهم ائمة اجلا **بيان نقد**
موضع ومن اخرج عنه اخرج عنه البخاري ايضا في البيوع والصعيد والذبايح واخرجه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شبيب واخرجه ابو داود وفيه عن حماد بن السري واخرجه ابن ماجه
عن ابن المنذر **بيان المعنى والاعراب** قوله قال ابن عدي قوله سالت النبي صلى الله
عليه وسلم من الفعل والاعمال والمفعول ذكر المسبؤل عنه ولم يذكر المسبؤل اكتفى بالجواب
لانه كان يجهل ان يكون علم اهل الاباحة ولكنه حصل عنده شك في بعض امور الصبيد فاكفى
بالجواب والتقدير سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم صبيد الكلاب وقد صرح البخاري به في
روايته الاخرى في كتاب الصبيد ويحتمل ان يكون قام عنده مانع من الاباحة التي علم اهلها وقال

رأى

بعضهم

بعضهم حذف لفظ السؤل اكتفاء بدلالة الجواب عليه **قلت** المختار في لفظ السؤل
وا نأخذ في لفظ المسبؤل كما قلنا **قوله** قال فقال فاعل قال الاول هو عدي وقاعل
فقال هو النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** كلبك المعلم قال لكرما في المعلم هو الذي يبرز جوارحه
ويستزسل بالارسال لا ياكل من الصبيد مرة بل مرارا **قلت** كون الكلب معلما معقولا الى
راي المعلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخلل باختلاف الاشخاص والاحوال عند ابن يوسف ومحمد ترك
اكله ثلاث مرات وعند الشافعي بالعرف وعند مالك بالانزجار واما اشتراط المعلم فلقوله
تعالى وما علمتم من الجوارح **قوله** فقتل اي الكلب الصبيد وظوى ذكر المفعول للمعلم **قوله**
ولا تاكل اي الصبيد الذي اكل منه الكلب وغل بقوله فاما امسكه على نفسه والقاء فيه للتعب
قوله قلت قال عدي هو سؤل الاخذ **بيان استنباط الاحكام الاول** ان البخاري
اخرج به مذهبه في طهارة سؤرا الكلب وذلك لانه صلى الله عليه وسلم اذن لعدي رضي الله عنه في
اكل ما حاد الكلب ولم يقيده بذلك بفصل موضع منه ومن ثم قال مالك كيف ياكل صبيده
ويكون لعابه نجسا واجاب الاسمعيلى ان الحديث سبق للتعريف ان قتله وكانه وليس
فيه اثبات نجاسة ولا نفيها ولذلك لم يقل له غسل الدم اذ اخرج من جرح نابه وفيه نظروا انه
يقتل ان يكون وكل البية ذلك كما تقرر عنده من وجوب غسل الدم وبذلك بان المقام مقام
التعريف ولو كان ذلك واجبا لبيته صلى الله عليه وسلم وقال لكرما في وجه انبساط هذا الحديث
بالترجمة على ما في بعض النسخ من لفظه واكملنا بعد لفظ المسجد كما ذكر عند قوله وسؤرا الكلاب
ومررها في المسجد **الثاني** ان في اطلاق الكلب دلالة لباحة صبيد جميع الكلاب المعلمة من
الاسود وغيرها وقال احمد لا يحل صبيد الكلب الاسود لانه شيطان واطلاق الحديث عليه
حجة **الثالث** ان التسمية شرط لقوله صلى الله عليه وسلم فاما سميت على كلبك اي ذكرت
اسم الله تعالى على كلبك عند ارساله وتعلم من ذلك انه لا بد من شروط اربعة حتى يحل صبيده
الاول ارسال والثاني كونه معلما والثالث امساك صاحبه بان لا ياكل منه والاربع
ان يذكر اسم الله عليه عند ارساله واختلاف العلماء في التسمية فذهب الشافعي الى انما سمي
فلو تركها عند اوسه والى محل وقال ابو حنيفة لو تركها عند اكله لم يحل ولو تركها سؤل لم يحل
من يتركها الكلام فيه في كتاب المذبايح **الرابع** فيما باحثة الاصطبا والاكنتاب والحاجة
والاستغناء به بالاكل وغيره ووقع الشر والضرر واختلفوا فيمن سأل له الموت والنتزه فاباحه
بعضهم وحرمه الاكثرون وقال مالك ان فعله لتذكية فتركوه وان فعله من غيرنية التذكية
فحرماه لانه فساد في الارض واختلف في نفس **الخامس** فيه التفسير بمنع اكل ما اكل منه وذكر ابن جرير
في المحلى عن قوما يشترطوا كونه من نخل وكانه وقال فيقول لا يحل صبيد جراح علمه من الكلب **السادس**
فيه مقتضى الحديث عدله الموقوف بين كون المعلم بكسر اللام ممن نخل كانه ولا يحل اكل ما ذكاه ورد
في ذلك اثار منها عن يحيى بن عاصم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كره صبيد تارة المجوسي فستر
ومنها عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال لا ياكل صبيد المجوسي ولا ما اصاب سمه ومنها عن
خفيف قال ابن عباس رضي الله عنهما لا ياكل ما صبيد بكلب المجوسي وان سميت فانه من نجيل
المجوسي قال تعالى فاعلموا ان الله مما علمكم الله وجاء هذا القول عن علي ومجاهد والبخاري ومحمد
ابن علي وهو قول شعيبان الثوري **السابع** فيه ان الارسال شرط حتى لو استزسل نفسه بمنع
من كل صبيده وقالت الشافعية ولو ارسل كلبا حيث لا صبيد فاعتزل صبيده فاحذره لم يحل
على المشهور عندنا وقيل يحل ثم اعلم ان الصبيد حقيقة في المتوقش فلوا شتات من فقيه خلاف
العلماء على ما في كتاب الصبيد ان شأ الله تعالى **الثاني** من الحديث صريح في منع ما اكل
من الكلب وفي حديثه في فضيلة الحنث في سؤر ليه داود يساند حسن كل وان اكل منه الكلب
قلت التوفيق بين الحديثين بان يحل حديث ابي ثعلبة اصلاحي لباحة وان يكون
الذي ياحديث عدي بن حاتم على معنى التثنية دور التجرع قاله الخطابي ايضا وقال
ايضا ويحتمل ان يكون الاصل في ذلك عدي ويكون النهي على التثنية فيكون المراد بقوله
وان اكل منه الكلب فيما سأل من لزمان وقد قدمه لانه هذه الحالة وذلك لان من افترقا من ذهب
الى انه اذا ذهب اكل الكلب المعلم من الصبيد مرة بعد ان كان لا ياكل فانه يجوز كل صبيد كان

حديث

قد اصطادته قبل فكاكه قال كرمته وان كان قد اكل فبما تقدم اذا لم يكن قد اكل منه في هذه الحالة
قلت هذا الذي ذكره هو قول ابي حنيفة قال في هذا النكاح ان يكون الحديث حجة عليه
وليس الامر كذلك فان كان في الصحيحين اذا ارسلت كلابك المعقلة وكذرت اسم الله فكل مما
امسك عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما استك على نفسه والله اعلم

باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدم

ش اي هذا باب في بيان قول من ير الوضوء الا من المخرجين وهو تشبيه مخرج بفتح الجيم وبين
ذلك بطريق عطف البيان بقوله القبل والدم ويحوز ان يكون جرمهما بطريق المبالغة والقبول
يتناول الذكر والفرج وقال الكرماني قال قلت للوضوء استنباط اخر مثل التور وغيره فكيف
حصر عليهما قلت الحصر هنا محو بالنظر الى اعتقاد الختم وهو مورد لما اعتقده والاستئذان
مخرج من تحتاه من لغير الوضوء من مخرج من خارج البدن الا من هذين المخرجين مورد لمن رأى
ان المخرج من البدن بالوضوء مثلاً فقل الوضوء وتكافؤه قال من لم ير الوضوء الا من المخرجين
لا من مخرج اخر كما افقده كما هو اعتقاد الشافعي **قلت** فيه مناقشة من روجه الاول
انه جعل مثل التور سبباً للوضوء وليس كذلك لان التور ونحوه سبب لا تتفاضل الوضوء والوضوء
والذي يكون سبباً لتغيب شئ كيف يكون سبباً لثبانه . الثاني قوله بالنظر الى اعتقاد الختم
ليس كذلك وانما هو حصر بالنظر الى اعتقاد ختم الختم لا بدعي الختم على المخرجين . الثالث
ان قوله فمعه من لم ير المخرج الى اخره يترده من طعن في سترته وخروج البول والعدوة تنتقض
الظواهر عند الختم ايضاً فقلنا من هذا الحكم الخارج من القبل والدم وغيرهما سواء في الحكم
فلا يتفاوت ثمر المناسبة بين البابين ان الباب السابقي في الجائز من شعور الانسان وعن
سواد الكلب وفي هذا الباب نفى تتفاضل الوضوء من الخارجين غير المخرجين وادنى المناسبة
كافية **ص** لقوله تعالى واذا جاء احد منكم من الغائط **ش** هذا لا يثبت ان يكون دليله لما
ادعاه من الحصر على الخارج من المخرجين لان عدمه ينتقض الوضوء من لمس النساء ومثل الفرج
فاذا لم يمسك بطنه لم يمسك بطنه من الارض فثبتنا ان القبل والدم لا يثبتان فيهما
عن الخارج من السبيلين **فان قلنا** **ش** قلنا ذلك القبل والدم لا يثبتان فيهما
الحكم على الخارج منهما فالاية لا تدل على ذلك لان الله تعالى اخبر ان الوضوء والنجس عند فكاك
يجب بالخارج من السبيلين ليس فيه ما يدل على الحصر وقال الختم من هذا دليل الوضوء مما يخرج
قلت نحن نعلم ذلك ولكن لا نستدل بقوله تعالى انما الغائط والقيل هذا حصر على الخارج منهما وقال
ايضا ولا مستمن النساء دليل الوضوء من ملامسة النساء **قلت** الملامسة كناية عن الجناح
كما كنى بالغائط وقال ابن عباس ليس بالشر الغشيان والفرج والانيان والمباشرة الجناح
لكنه عز وجل حي كرم يغفو ويكنى فكفى بالمرء الجاح كذا كفى بالغائط عن فكاك الحاجة ومذهب
عمر بن ابي ظالم وابو موسى الاشعري وعبيدة السلماني بفتح العين المملة وعبيدة الضبي
يعني العين وعطاء وس الحسن البصري والشعري والثوري والاذاعي ان الملامسة
كناية عن الجناح وهو الذي صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما نقله ابو بكر بن العربي وابن
الجوزي فثبت بطل قول هذا القائل **قوله** **ش** قلنا لا مستمن النساء دليل الوضوء بل هو دليل الغسل
وقال يمينه معناه مستمن الذكر **قلت** هذا لا يعد من الاول فاذا كانت الملامسة بمعنى الجناح
ككيف يكون مستمن الذكر مثله فيلزم من ذلك ان يجب الغسل على ما ذكره وقوله مع صحة الحديث
فيه يثبت مستمن الذكر **قلت** وان كان الحديث فيه صحيحاً قلنا الحديث واخباره رزق هذا الحكم
كما قرأناه في غير هذا الكتاب **ص** وقال عطاء فبين يخرج من ذكره الدود ومن ذكره نحو القملة بعبد
الوضوء **ش** عطاء هو ابن ابي رباح وهذا يفتقروا على ابي حنيفة في مضمونه باسناد صحيح
فقال حشدنا حفر من منيات عن ابن جريج عن عطاء فذكره وقال ابن المنذر اجعوا على انه ينتقض
حزوجه الغائط من الدم والبول من القبل والبرج من الدم والذي قاله وهو الاستحاضة ينتقض قول
عامة العلماء الاربعة قال باختلاف نواحي الدود يخرج من الذكر فقال عطاء بن ابي رباح والحسن وحاد

ابن ابي ليلى وابو مجلز والحكم وسفيان الثوري ولبان والاوزاعي وابن المبارك والشافعي واحمد
واسحق وابو ثور يرون منه الوضوء وقال قتادة ومالك لا وضوء فيه وروي ذلك عن الثوري ومالك
وقال مالك لا وضوء في الامر يخرج من الذكر انتهى ونقل الشافعية عن مالك ان الصادق لا ينتقض
والصادق الذي يدوم لا يثبتونه فان كان بما قبلين صادراً وكذا نقل ابن ابي عمير عن قتادة عن مالك
ان ما خرج من المخرجين متعلقاً بغيره فخرج ما روي عن ابي جعفر رحمه الله لا ينتقض الوضوء كالاستحاضة
وسلس البول المذي والحج والدود والدم وقال ابن حزم المذي والبول والغائط من اي
موضع خرج من الدم والحيض والمثانة والبطن وغير ذلك من الجسد والمغفون فقل للوضوء
لعمري ما هو على الله عليه ولم يلو وضوءه منها ولم يخص موضعاً من موضع ربه قال ابو حنيفة واما
والبرج الخائجة من ذكر الرجل فقل المرأة لا تستغسل لوضوءه عندنا هكذا ذكره الكرخي عن ابي ابينا الا
ان تكون المرأة مغمضة وفي التي صار حشرك بولها وظنها واحداً والى صارت حشرك
الغائط والوطي منها واحداً وعن الكرخي ان الكرخي لا يخرج من الذكر وانما هو اختلاج وان كان السريح
مستمنه يجب الوضوء والا فلا وفيه الدخيلة والدود الخائجة من قبل المرأة على هذه الاقوال وفي
الغدة وروي يوجب الوضوء في الذكر لا ينتقض الوضوء وان خرجت الدودة من الفرج والافان او
الاذن لا ينتقض **ص** وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اذا انحلت في العتلة اعاد الصلوة
ولم يعد الوضوء **ش** هذا التعليل وحله البيهقي في المرفوعة عن عبد الله الخاقط حديثنا ابو
الحسن بن ماني حديثنا ابراهيم بن عبد الله حديثنا وكثير عن ابي سفيان شريك جابر
فذكره ورواه ابو شبيب قاضي واسط عن يسير بن ابي خالد عن ابي سفيان مرفوعاً واختلف
عليه في سنته والموقوف هو العجوة ورواه ضعيف قال البيهقي ورواه عن عبد الله بن
مسعود وابو موسى الاشعري وابو امامة المناهلي ما يدل على ذلك وهو قول الختم المتبعة
وقول الشعبي وعطاء والزهرى وهو اجناع فيما ذكره ابن بطال وغيره وانما الخلاف هل ينتقض
الوضوء فذهب مالك والشافعي الى انه لا ينتقض وذهب الثوري والحسن الى انه ينتقض
الوضوء والعتلة ربه قال ابو حنيفة وصحابه والثوري والاوزاعي مستعملين بالحديث الذي
رواه الدارقطني عن ابي المديح عن ابي جعفر بن محمد بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل رجل
منكم لم يمسك بطنه فقلوا لا وضوء له حتى يمسك بطنه صلى الله عليه وسلم من فعلك منكم فليعد الوضوء
والصلوة ورواه ايضا من حديث اسود بن عمار بن حنبل بن ابي حنيفة ومعهما **قلت** مذهب
ابي حنيفة ليس كما ذكره وانما مذهب مثل ما روي عن جابر بن الصميت بطلان الصلوة ولا يبطل الوضوء
والعتلة بطلانها جميعاً والصحيح ما يكون مستمنه لا دون جيرانه والمرفوعة ما يكون مستمنه
له وجيرانه والنسب لا يبطلها والنسب ما لا يموت له ولا تأثير في واحد منهما **فان قالوا**
كيف استدلنا بالحنفية بالحديث الذي رواه الدارقطني وليس فيه الا الصلوة دون العتلة
قلت المراد من قوله من فعلك في الصلوة فمعهما الوضوء والعتلة ورواه ابن
عدي في الكامل من حديث يمينه حديثنا ابي حنيفة ثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن ابن عمر عن ابي حنيفة
تغشيه بغيره بغيره **فان قلنا** قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح فان بغيره من عتلة
الند ليس **قلت** المدلس اذا صرح بالتحديث وكان صدوقاً زالت تملته المتدليس وبغيره
مخرج فيه بالتحديث وهو صدوق ولما في هذا الباب اخذ شرف حديثنا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها ان بركة منسلة وسبعة مستعدة **قوله** **ش** المراسيل حديث ابي العافية
الرياحي رواه عنه عبد الرزاق عن قتادة عن ابي العافية وهو صدوق ثقة ان ابن جرير يجهل
والبنو على الله عليه ولم يمسك بطنه بغيره من كان يمسك بطنه صلى الله عليه وسلم فاستد
البنو على الله عليه ولم يمسك بطنه بغيره من كان يمسك بطنه صلى الله عليه وسلم فاستد
جدة عبد الرزاق مستعدة وعبد الرزاق من فقه من رجال الصحيحين وابو العافية اسمه
رفيع بن مهران الرياحي البصري اذ كان الجاهلية واسم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل
وتدخل على ابي بكر الصديق رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث رضي الله عنه وروي عن جماعة
من الصحابة وثقة يحيى وابو زرعة وابو حاتم وروي له الجماعة **قلت** ابن رشد الملك
هو مرسل صحيح ولم يعمل الشافعي الا باسناد المرسل عندنا حجة وكذا اعتد مالك قاله ابو بكر

ابن العربي وكذا عند احمد بن حنبل ذلك ابن الجوزي في التحقيق وروي ذلك ايضاً من طرق سبعة
متفصلة باستناد اليه وهو ايضاً من طريق صحيح والثالث من طريق صحيح رواه ابو معاوية عن
الاعمش عن النخعي قال جاء رجل من بني النضير الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الحديث والرابع
من طريق صحيح روي عنه من طريق وقال المستأيد حديث عبد الله بن عمر وقد ذكرناه والثاني
حديث الحسن بن مالك رواه الدارقطني من حديث الثالث حديث ابي هريرة من رواية ابي امة عن
الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في الصلاة اعاد الوضوء
واعاد الصلاة رواه الدارقطني والرابع حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم من
صلى في الصلاة قررة قليلاً بعد الصلاة والصلاة والآخر حديث جابر بن عبد الله الدارقطني
والسادس حديث ابي الميخ عن سامة الخرجي الدارقطني ايضاً والسابع حديث رجل من
الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في صلاة في نفسه سوتين في بيته ويصلي
طويلاً من لفوفه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في الصلاة ان يعيد الوضوء والصلاة
لواء الدارقطني وقال بعضهم كما كان عن ابن المنذر اجمعوا انه لا يفتن خارج الصلاة
واختلفوا اذا وقع فيها فخالف من قال بالفتن الى ان يمسكوا بحديث وخالفوا في كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم خير المفلون ان يمسكوا بيدي الله تعالى خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قلت** هذا النفايل اعجبه هذا الكلام المشوب بالظن على الامة
الكبار ومثاله ظاهر من وجوه **الاول** كيف يجوز ان يمسكوا بالفتن من وجوه **الثاني** كيف يجوز
على المرسلين مع كونهم حجة عليهم **الثاني** قوله يمسكوا بحديث لا يصح وليس كذلك بل يمسكوا
بالاحاديث التي ذكرناها وان كان بعضهم قد منعها فكمبرها واختلفوا في منعها ورواها
بعضهم ويتقوى على ما لا يخفى ومنع هذا فان الرواية الذين فيها من الضعف على زعم الخصم
لا يسلمه من جعل احاديثهم ولم يسلم احد من المتكلمين في ذلك فخالفوا في كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره ليس بحجة في ترك العمل بالاحاديث المذكورة وكان يصلي
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وغيرهم من المؤمنين الا عراب الجاهلية
وهذا من باب حسن الظن بهم والافليس الضحك كسيرة وهم ليسوا من المؤمنين بمغضوبين
ولا عن الكبار يربى في تقدير كونه كسيرة ومنع هذا وقع من الاحاديث في حصة النبي صلى الله
عليه وسلم ما هو اشد من هذا وقال النفايل المذكور بعد فغله كلام ابن المنذر الذي ذكرناه
على انهم لم يأخذوا بمعنوم الخبر المروي في الصحيح واما حقيقته بالفتن **قلت** هذا كلام
من لا ذوق له من دقايق التركيب وكيف لم يأخذوا بالخبر المروي في الصحيح ولولم يأخذوا
قالوا الصواب في سبب الصلاة ولا خصومه بالفتن في ذكره من اخباره حديث ابن عمر
وجاء ايضاً لفظ المرفوعة في حديث عمران بن حصين وقد ذكرنا مما عن قريب وقد ذكرنا ان الاحاديث
يغير بعضها بعضاً **ص** وقال الحسن ان اخذ من شعره واظفاره او خلع خفيه فلا وضوء عليه
ش اي قال الحسن المصيري رضي الله عنه وهذه مشلتات ذكرها بالفتن في التعليق الاول وهو
قوله ان اخذ من شعره واظفاره اخرج سبعة من منثور وابن المنذر باسناد صحيح موصولاً به
قال اهل الجاهل والعراق وعن ابي القاسم والحق وحماه ومجاهد احباب الوضوء في ذلك وقال
عطاء والشافعي والنخعي مسماه المادون لا يصحوا الخفية ولو خلق راسه بعد الوضوء ويجزئ شارب
او قلم ظفروه وقسط خفنه بعد مسحه فلا إعادة عليه وقال ابن جرير عليه الاعادة وقال
ابراهيم عليه امراً والماء على ذلك الموضع والتعليق الثاني وصله ابن ابي شيبة باسناد صحيح
عن هشيم عن يونس عنه **قوله** او خلع خفيه قيد بالخلع لانه اذا اخذ من خفيه بمعنى قسط
من موضع الخلع ولا وضوء عليه واما لو خلع خفيه بعد المسح عليه فليس فيه اربعة افعال فقال
مكحول والنخعي وابن ابي ليلى والترمذي والاوزاعي واجمروا سمحاً يستأنف الوضوء وبه قال
الشافعي والقول الثاني يفصل رجله مكانه فان لم يفعل استأنف الوضوء وبه قال مالك
والشافعي يمسحهما اذا رآه الوضوء وبه قال الثوري وابو حنيفة وامامنا والشافعي في الحديث
والحنفي والشافعي والرازي لا يمسح عليه ويفصل كما هو به قال الحسن وفتادة وروي مثله عن
النخعي **ص** وقال ابو هريرة رضي الله عنه لا وضوء الا من حدث **ش** هذا التعليق وصله اسمعيل

القاضي في الاحكام باسناد صحيح من طريق مجاهد عنه موقوفاً ورواه ابو عبيد بن كتاب المظهر
بلفظ لا وضوء الا من حدث او وضوء او يريح وقال بعضهم ورواه احمد وابوداود والترمذي من
طريق شعبة عن شريك بن ابى صالح عن ابيه عنه مرفوعاً **قلت** الذي رواه ابو داود عنه
ما روي عن ابي هريرة وخلافه على ما نقلت عليه الا ان قالوا كرماني معنى لا وضوء الا من حدث
لا وضوء الا من اخرج من المسجد **قلت** الحديث اعم من هذا وكل واحد من الاثنان والوضوء
والجسود حدث وجسود الا من يتبولون لا وضوء الا من حدث فان اعتد الكرماني في هذا التفسير
على حديث ابي داود المرفوع فلا يثبت عنه ذلك لان حديث ابي داود عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احكمكم الصلاة فوجد خروجه في دبره احدث ولم يحدث فاشكل
عليه فلا يصرف حتى يمسح موقفاً ويجد رجا فالحديث ههنا خاص وهو سماع الصوت او
وجدان الريح والثانية مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عام في سائر الاحداث لان قوله من حدث لفظ عام
لا يختص بحدث دون حدث **ص** ويذكر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل منهم فشرقه الدم فركع وسجد ومعنى في **مسألة**
ش الكلام فيمنع في انواع **الاول** ان هذا الحديث وقوله ابن اسحق في المغازي
قال حدثني صدقة بن يسار عن عقيب بن جابر عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل من المشركين فخلف ان لا انتهى حتى
اهريق دما في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يبيع اثار النبي صلى الله عليه وسلم فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم منزلاً وقال من رجل يكلمنا فاشهد رجل من المهاجرين رجل من الانصار
قال كونا بغار الشعب قال فلما خرج الرجلان الى غار الشعب اضطجع المهاجرون وقام الانصار
بجملتي واقبل الرجل يراي شخصه عرف انه ربه للمقوم فرماه بيدهم فوضعه فيه ونزعه حتى مضى
ثلاثة اسهم ثم ركع وسجد ثم اقبلت عليه فلما عرف انه قد نذر ربه هرب ولما راي المهاجرون
من الانصار في من لدنا قال سبحان الله الا ينهني اول ما راي قال كنت في سورة اقرأها فلم
احب ان افعلها **الثاني** ان هذا الحديث صحيح الخرجة ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
وابن خزيمة في صحيحه واحمد في مسنده والدارقطني في سننه كلام من طريق ابن اسحق **قال قلت**
اذا كان كذلك فلم يجز له البخاري **قلت** قال الكرماني ذكره بعينه الترمذي لانه غير
مخزوم به بخلاف قوله قال جابر في الحديث الذي مضى هنا لان قال ونحوه نقلين بصيغة
التمهيد مجزوما به **قلت** فيه نظيران الحديث الذي قال فيه جابر لا يقرأ وهذا الحديث
على ما نقلت عليه وكان على قوله ينبغي ان يكون الا مرفوعاً بعكس وقال بعضهم لم يجز له لانه
مختصراً **قلت** هذا انما هو من نقل لكرمان في كونه الحديث مختصراً لا يثبت لمران يكون
بصيغة التمرين والعقوبات ان يقال فيه لاجل الاختلاف في ابن اسحق **الثالث** في رجاله
وممدقة بن يسار الخزري سكن مكة قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم مرفوعاً روي له مسلم
والنسائي وابن ماجه ايضاً وعقبيل يفتح العين ابن جابر الانصاري ولا يعرف له راو عنه غير
صدقة وجابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري **الرابع** في لغائه **قوله** في غزوة ذات
الرقاع سميت باسم شجرة هناك وتبين باسم جبل هناك فيه بياض وسواد وحينئذ يقال له الرقاع
سميت به وقيل سميت به لرقاع كانت في الويتهم وقيل سميت بذلك لان اقدامهم نقت
فلما عليها الخرق وهذا هو الصحيح لان ابا موسى خاض ذلك شاهده وقد اخبر به كانت غزوة
ذات الرقاع في سنة اربع من الهجرة وذكر البخاري انها كانت بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر
قوله حتى اهريق الدم اريق والهاء فيه لايدة **قوله** اثار النبي صلى الله عليه وسلم يعني المهمزة
والثاني المثلثة ويجوز بكسرهما وسكونهما **قوله** من رجل يكلمنا استغفنا امية اي اي رجل يكلمنا
اي يجرسنا من كلامه كلاً من باب فتح يفتح كلاً من الكلام فانكالي وهو مكول وقد عطف
مهمزة الكلاية وتقلب ياء فتقول كلاً **قوله** فانتدب يقال تدبته للاعتراف بتدبته اي ادعى
له فاجاب قال الرجلان بما عتارا بن ياسر وعيا بن بشر ويقال الانصاري موعماً بن جابر المشهور
الاول **قوله** الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل جمعه شهاب **قوله** وقام الانصاري
وهو عباد بن بشر **قوله** ريمة يفتح الزاء وكسر الهمزة الموحدة هو العين والظليقة التي تنظر

للمؤمنين لا بد منهم عدو ولا يكون الا عاجل او شرفه ينظر منه من ربا يزبان من باب ففتح بفتح قول
فرواه الصمير المرفوع يرجع الى المشرق والمغرب الى الانباري **قوله** حتى مضي ثلاثة اسهم
قوله قد تدرأ به بفتح النون وكسر الدال المعجمة اي علموا به واحسبوا مكانه **قوله** انما
انهم مضي بفتح الميم والهمزة والفتح بفتح النون وكسر الدال المعجمة اي علموا به واحسبوا مكانه **قوله** انما
ويجوز بمعنى هلا بمعنى الموت والعتب على ترك الاشياء **قوله** كنت في سورة اقروها وكانت
سورة الكهف حكاه المصنف في **قوله** فذكره الدور في رواية البخاري بفتح الزاي وبالفتح قال
المجيري يقال تزنة الدور رواية البخاري اذا خرج منه دهر كثير حتى ينعف فهو نزيف ونزوة
وقال ابن التبر هلكا وزنياء وانه من عند اهل اللغة نزف على صبغة الجاهل في زال دمه وقال
ابن جني انزفت البير وانزفت هي جاء مخالفا للعادة وفي الحكم انزفت البير نزحت وقال
ابن طريف يتم نقول نزفت وقبض نزفت ونزفة الجاهل ينزفه وينزفه اخرج دمه
كله ونزفه الدم وان شئت قلت انزفه وحكي لغوا نزفت البيرة ذهب ماؤها **الخامس**
في استنباط الحكم منه اجتمع الشافعي ومن بعدهم هذا الحديث ان خروج الدم وسيلانه من غير
الاستبيلين لا ينفذ الوضوء فانه لو كان نافعا لظلمنا ان كانت صلاة الانصاري به نفذ
اول ما اعطاه الرعية ولم يكن يجوز له بعد ذلك ان يركع ويستجد وهو مخدع واحسن
اصحابنا الحنفية باحاديث كثيرة وافواها واصحابنا رواية البخاري في صحيحه عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عابشة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة بنت ابي حبيش الى ابي حبيش رضي الله عنه
وسم فتالت يا رسول الله اني استخاض فلا اظلم فادع الصلاة قال لا انما ذلك عرق وليت
يكسبه فاذا اقبلت الصلاة فدعي الصلاة واذا اذبرت فاعسلي برك الدم قال هشام قال
اي نفرت فغسلت لكل صلاة حتى جئ ذلك الوقت **البيان** قوله في وقتي لكل صلاة
من كلام عروة لان الترمذي لم يجهله من كلام عروة ومحمي واما الاحتجاج الشافعي ومن بعده
بذلك الحديث مشكل جدا لان الدم اذا سالا غاب بركه ورجله وربما احتاب ثيابه ونزل
عليه من الدماء ومع امنا به شيء من ذلك فان كان يسير لا يفتح الصلاة عندهم ولكن قالوا ان
الدم كان يخرج من الجراحة على سبيل الرزق حتى لا يصيب شيئا من ظاهريه قلنا ان كان كذلك
فما عجب وهو يعيد جدا وقال الخليلي لست ادري كيف يصح الاستسكان به والدم اذا
سالا يصيب بركه وربما احتاب ثيابه ومع امنا به شيء من ذلك وان كان يسير لا يفتح صلاة
وقال بعضهم ولو لم يظهر الجواب عن كون الدم امنا به فالظاهر ان البخاري كان يرى ان خروج
الدم من الصلاة لا يبطل بديل الله ذكره في هذا الحديث اثر الحسن البصري قال ما زال
المشكون يفتلون في جراحاتهم **قلت** هذا العجب من اكل في ابد من الغفل وكيف يجوز
هذا القابل في شئ من جوارحه صلاة مع خروج الدم منها من غير دليل حتى الى البخاري واثر الحسن
لا يدل على شيء من ذلك اهلا لانه لا يلزم من ثواء يفتلون في جراحاتهم ان يكون الدم حراما
وفسد ومن له جراحة لا يترك الصلاة لاجلها بل يبطل وجراحته اما معصية بشئ او موبوءة
بجيرة ومع ذلك لو خرج شيء من ذلك لا تفسد صلاته بخروج الدم ولا يبرئ الاستبيلان وخروج
الى موضع يلقاه حكم الظاهر **ص** وقال الحسن ما زال المشكون يفتلون في جراحاتهم **ث**
اي قال الحسن البصري ومعناه يفتلون في جراحاتهم من غير استبيلان الدم والدليل ما رواه
ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشام بن عروة عن الحسن انه قال لا يرى الوضوء من دم الامكان
سائلا هذا الذي روي عن الحسن باسناد صحيح هو مذهبه الحنفية وحجة لهم على الخصم فيبطل
بذلك قوله القابل المذكور ولم يظهر الجواب الاخر ولم يكن المراد من اثر الحسن ما ذهب اليه وبطل
ما اعتمد فرمته بل ومعناه فلذلك منع علمه وقوه على الذي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه المذكور
نزه لم يذكره فكونه يزد ما ذهب اليه ويبطل ما اعتمد عليه وليس هذا شأن المصنفين واما
هو ائب المعاصرين المتعصبين الذين يرون الحديث البارد على السندان **ص** وقال طائوس
ومحمد بن علي وعطاء بن رافع في **ث** طائوس ومحمد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن علي
التابعين وخيار عبد الله العجلي قال يحيى بن معين اسمه ذكوان وبني طائوسا لانه كان طائوس
القل ووصل ثراه ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن عبد الله بن موسى عن حفصة عن ثقات

لا يرى في الدم السائل متوقف يغسل عنه الدم ثم حشمته وهذا ليس بحجة لهؤلاء لا يرون العقل يفعل
التابعين ولا توجه على الحنفية من وجهين الاول انه لا يدل على ان طائوسا كان يفتل في الدم سائلا
والثاني وان سئلنا ذلك فالقول ان ابي حنيفة انه كان يقول لتابعين رجال ونحن رجال فاجروا
ونزاجهم والمعنى ان احكامهم اذا ادي اجتهادهم الى شيء لا يلزمنا الاخذ به بل يجتهد كما اجتهد
هو فاجروا ادي اجتهادنا اليه حذانا وتركنا اجتهادنا واما محمد بن علي فهو محمد بن علي بن الحسين بن
ابن ابي طالب رضي الله عنهم المشايخ المدين ابو جعفر المعروف بابن ابي قريش يسمي بانه يفتل العلم اي سنة
يحيي حقايقه وهو اخذ التابعين الاغلام اجملا وروى هذا مؤيد لا يوافقنا في قوايدنا فظاننا
بغير المعروف سمويه من طريق الامشش قال سالت ابا جعفر الباقر عن لرماف فقال سأل
نمر من دمرنا اعدت وقال انكر ما نرى ويحتمل ان يكون محمد بن علي هو محمد بن علي المشهور بابن الحنفية
والظاهر الاول ان جميع ما ذكره هذا الباب ليس بحجة على الحنفية فان كان من اقوال
الصحابة فكل واحدنا يؤول ويحمل صحيح وان كان من قول التابعين فليس بحجة عليهم لما ذكرنا من
اي حقيقتهم الا واما عطاء بن ابي رباح واثره ومثله عبد الرزاق عن ابن جريح **قوله**
واهل الحجاز من عطف العامة على الخاص لان طائوسا ومحمد بن عطاء حجازيون وغير هؤلاء الثلاثة
مثل سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والفقهاء السبعة من اهل المدينة ومالك والشافعي
والخرون وكما لغم ابو حنيفة واستدل بما الدافعي الا ان يكون دافعا سائلا وهو مذهبه جماعة
من الصحابة والتابعين قال ابو عرويه قال للشوري والحسن بن حي وعبيد الله بن الحسن لا وراي
واحمد بن حنبل لا يسمون بن تميمية قال كان الدم يسير غير خارج ولا سائل فانه لا ينفذ الوضوء
عند جميعهم واما اهل الحد واجب الوضوء الاجتهاد و**ص** وعطاء بن رافع رضي الله عنه بشرة
فخرج منها دم فلم يتوضأ **ث** ومثله ابن ابي شيبة باسناد صحيح حدثنا عبد الوهاب قال
حدثنا سليمان بن ابي بكر قال رايت ابن عمر رضي الله عنه عشرين سنة وجمعه فخرج منها شيء
من دم فركه بين اصبعيه ثم وصل ولم يتوضأ البثرة بفتح الباء الموحدة وسكون الهمزة المثناة
ويجوز فتحها وهي خارج صغير يقال بشرة وجمعه وهذا الاثر حجة للحنفية لان الدم الخارج بالعلم
لا ينفذ الوضوء عنه سم لانه يخرج والنفذ يقال في الخارج دون المخرج كما هو مقرر في كتبهم
فان خرج احد من الخصوره حجة على الحنفية فهي فريضة غير مستحرة **ص** وروى ابن ابي اوفى
ومثله ملاحه **ث** ابن ابي اوفى اسمه عبد الله وابو اوفى اسمه علقمة بن الحارث الصحابي بن
الصحابة شهد بيعة الرضوان وما بعدهما من المشاهد وهو اخر من مات من الصحابة بالكون
سنة سبع وخمسين فذكرت بقوله وهو احد من اهل ابو حنيفة من الصحابة وروى عنه ولا يلتفت
الى قول المنكر المتعصب وكان عرابي حنيفة حنيفة سبع سنين وهو يشبه اليميني هذا على
الصحيح ان مولد ابي حنيفة سنة ثمانين وعلى قول من قال سنة ستين يكون عمر حنيفة
سبعة عشر سنة ويشتبه جدا ان يكون صحابي مقيما ببلدة وفيه اهلا من رآه وصحا
اخر بحاله ومثله ثقات في انفسهم **قوله** برك بالزاي والسبعين والصداء بمعنى واحد وهذا
الاثر ومثله شعبان الشوري في جامع مع عطاء بن السائب انه يقول لك ودواه ابن
ابي شيبة في مصنفه بمسند حنيفة عن عطاء بن السائب عن عطاء بن السائب قال
رايت ابن ابي اوفى برك دما وهو يفتل في ثوبه في صلاته وهذا ليس بحجة لهم على
لان الدم الذي يخرج من الغرمان كان من جوفه فلا ينفذ وضوء وان كان من بين الشان
فلا اعتبارا لقلية البراق ولدم ولم يتقرر في الزاوي لذلك فلم يبق حجة على الحكم بالقلية
له اصل وروى ابن ابي شيبة عن الحسن بن علي بن ابي رافع في بركه دما انه لم يبرك ذلك
ثيابا حتى يكون غيبطا وروى عن سيرين انه رما يرفق فيقول لرجل نظره هل يقبل ليريق
فان قال تغير يرفق الثانية فان كان ثيابه متغيرا فانه يتوضأ وان لم يكن في الثانية
متغيرا لم يبرك وضوءه **قلت** ان تغير لا يكون الا بالقلية **ص** وقال ابن عمر الحسن ومحمد بن ابي
لم يفتل عليه الا غسل مجامحه **ث** عبد الله بن عمر والحسن البصري وهذا رواه ابن ابي شيبة
بشبهة في مصنفه حدثنا ابن عمر بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
كان اذا احتجم غسل ثراجه وهذا حقه عن شعبة عن حفص عن ثقات

رواه

فذلك ما وصفت لك ان هذه السئلة مسابقة في حواشيه مختلفة لعل موجودة وقال صاحب
التلويح وقد ورد في حديث حسن الاشيا وان النبي صلى الله عليه وسلم هو السائل له ثرواه
باسناده الى ان قال علي رضي الله عنه راي النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت فقال لي يا علي
لقد سمعت قلت سمعت من اغتسال الماء فانا رجل مراء فاذا رايت منه شيئا اعتسلت
قال لا تغتسل يا علي الحديث ثم قال صاحب التلويح فيجوز ان يكون علي رضي الله عنه لما بعث
من بعث رآه عليه السلام في غزوة من غزواته فبعثه بها حيا ونزل على جوابه عن ذلك بمنزلة السؤال
بحوار وفيه سئل النبي عن كثرة المذي وبه حديث عثمان بن عفان عن علي رضي الله عنه كان يدخل
في احبيله الغنبلية من كثرة المذي وبه حديث عثمان بن عفان عن علي رضي الله عنه كان يدخل
المدينة في معرفة الصحابة يستدعيهم لايامه قال صلى الله عليه وسلم انما اريد منكم ان يكون
المدينة عليكم من الجحش وبه حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنه قال لا بد من ان يكون
الله عليه وسلم في كل وقت من اوقات سال فقال اذا توفيت قال عن فمك الى قدمك فلا تروى
عليك **ص** حدثنا اسحق بن منصور قال قالنا انظر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان
ابن صالح عن ابن سبيد الخدي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى رجل من
الانصار فاجاب وراسه بفطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انما اريد منكم ان يكون
صلى الله عليه وسلم اذا عجلت او فطخت فغلبك الوضوء **ش** هذا الحديث لا يناسب ترجمة
الكتاب الا ان بعض المصنفين قال اقل حال هذا الحديث حضور المذي لمن جامع ولم يمسك
عليه وجوب الوضوء من الخارج من احد السبيلين ولكن يعكس عليه اجتماع اهل العلم واجبة
الغنوي على وجوب الغسل من مجاوزة الختان لا من الشرايع بذلك وموزيادة على ما في هذا
الحديث فيجب الاخذ بها **بيان رجاله** وهم ستة **الاول** اسحق بن منصور بن
سمرام بن يحيى البزاز الموحدة وهو المعروف بالكوسج المروزي مرتبة باب علم فعمل من علم وهو الامير
بصر عليه ابو نعيم رحمه الله في المسخر **الثاني** المنصور بن يحيى النون وسكون الصاد المعجزة
ابن المشتمل بضم المشتمل المعجزة ابو الحسن المازني البصري تقدم به اخبار باب حمل الغزوة في
الاستبصار **الثالث** شعبة بن الحجاج **الرابع** الحكم بن عتيبة الخلاء الممثلة وفتح الكافي ابن
عبيدة بن عتبة الباب تقدم به باب التمسك العلم **الخامس** ابو صالح ذكوان الزيات
المدني تقدم به باب امور الايمان وغيره **السادس** ابو سعيد الخديري سعد بن مالك الانصاري
بيان لطايف اسناده منها ان فيه الحديث والاحتيا والافتقار ومنها ان رواه
ما بين مروزي وبصري واسطى وكوفي ومدني **بيان من اخرجه غيره** وليس له تعدد
واخرجه مسلم في الطباعة ايضا عن ابن بكير بن ابي شيبه وابن بشار به **بيان المعنى والاعراب**
قوله ارسل الى رجل من الانصار ولمسلم وغيره من رجل فاجاب انه مرتبة فارسل اليه وسئني
مسلم هذا الرجل في رواية من طريق اخرى عن ابي سعيد عتيبة بكسر العين الممثلة وسكون
التاء المشقة من فوق بقوله ما جاء مؤيدة ولعله من رواية شريك بن ابي نعيم عن عبد الرحمن
ابن ابي سعيد عن ابيه قال اخبرني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فباخني اذا كانا في بيتي
سالم وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيبة فخرج فحجرا زاره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اعجلنا الرجل فذكر الحديث بمعناه وعتبان المذكور هو ابن مالك الانصاري
الخديجي السامي المديري ووقع في رواية في صحيح ابي عوانة انه ابن عتبة والاول المعجزة
ورواه ابن اسحق في المعاري عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه عن جده لكنه
قال في تصحيحه من اصحابه يقال له صالح فان حمل على تعدد الوافقة والافطريق
مسلم اصح وقد وقعت الفتنة ايضا لرافع بن خديج وغيره اخرجه احمد وغيره ولكن الاثر
في تفسير الميم الذي في البخاري انه عتيبان والله اعلم **قوله** فجاى اي الرجل المذعوم **قوله**
وراسه بفطر جملته اسمية وقعت خلا من الصبر الذي في حيا ومعنى يفطر يبرز منه الماء
قطرة قطرة من اشرا لا غنسا كاستناده القطر الى الراس مجاز من فطر يبرز الى الوداي **قوله**
لعلي كلة لعل هنا لادة الخفيق فمعناه قد اعجلناك **وقوله** فقال نعم فمقرره ولا يمكن
ان يكون لعل هنا على باب الترجي لا يحتاج الى جواب وهنا قد اجاب الرجل بقوله نعم واعجلناك

من الاعمال يقال اعجله اعجلا واعجله تعجيلا اذا شجته ومعناه اعجلناك عن فراغ شغلك واجتلا
عن الاجتماع **قوله** اذا عجلت عيا بقاء المجهول وفي اصله اذا عجلت بفتح العين وكسر الجيم
المحقة وفي رواية اذا عجلت بالتشديد بفتح صيغة المجهول **قوله** او فطخت بضم الفاء
وكسر الخاء الممثلة قال ابن الجوزي اصحاب الحديث يقولون فطخت بفتح الفاء وقال لنا
شعبة احمد بن عبد الله الخوي الصواب ضم الفاء وفي صحيح مسلم ان فطخت بفتح الفاء
وفي رواية ابن بشار بضم الهمزة وكسر الخاء والرفايتان محتملان ومعنى الا فطختنا عدم
الانزال في الجاع وهذا استعارة من فطخت المطر معناه انما سبه وفطخت الارض وهو قد اخل
السيات وحل الفراخ فطخت المطر بكسر الهمزة والفتحة والخطا لنا بكسر الهمزة والفتحة
بعضهم ولا يقال فطخت ولا فطختا وحل ابو حنيفة فطخت الغور وفيه ما في البحري فطخت الناس
بالكسر لا غير فطختا وكسرهما بضمهم وقال النجاشي وفتح في الكتاب فطخت والمستور فطخت
بالالف يقال للذي اعجل من الانزال في الجاع قارفت ولم يزل الماء واجامع فله ياتيه الماء فطخت
قال الكرماني فعلى هذا التقدير لا يكون لقوله اعجلت فائدة اللهم الا ان يقال انه من باب
عطف العام على الخاص **فان قلنا** كلة او ما معناه هاهنا هل هو شاك من الوداي او
يتوقع الحكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلنا** الظاهر انه من كلامه صلى الله عليه وسلم
ومراده بيان عدم الانزال سواء كان با مخرج عن ذات الشخص او كان من ذاته لا فرق بينهما في
الحكمة ان الوضوء عليه فيها **قوله** فغلبك الوضوء بفتح الهمزة والرفع والنصب
اما الرفع فعلى انه خبر مستند محذوف وخبره قوله غلبك والنصب على انه مفعول غلبك
لانه اسم فاعل فغلبك زيدا ومعناه فالتزم الوضوء **بيان استنباط الاحكام**
الاول فيه حوار اخذ بالقران لان الصحابة لما اطاعوا عن الاحابة مدة الاغتسال
خالف المعهود منه وهو سرعة الاحابة للنبي صلى الله عليه وسلم فلما راي صلى الله عليه وسلم ان الشر
الغسل دل على انه كان مستغفلا لاجماع **الثاني** يستحب الدعاء في الطهارة لكون النبي صلى
الله عليه وسلم لم ينكر عليه تأخير احابته وكان ذلك قبل ايجابها او الواجب لا يؤخر المستحب
الثالث ان هذا الحكم مستنوخ ولم يقل بعد من شجته الا مازي عن هشام بن عروة والاعش
داين عبيدة وداود فادعى القاضي عياض انه لا يعلم من قال به بعد خلاف الصحابة الا الا عمنش
وداود وقال الثوري اعلم ان الامة مجمعة الان على وجوب الغسل في الاجتماع وان لم يكن معه
انزال وعلى وجوبه بالانزال وكانت جماعة من الصحابة على انه لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم
وانفقد الاجماع بعد الاحوز وفيه المحال وممن راي ان الغسل من الايلاج في المرح ان لم يكن
انزال عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن
الجب وقاص وابن مسعود ورافع بن خديج وابو سعيد الخديري وابو بكر رابو ابوب الانصاري
داين عباس والنفاء بن بشير وزيد بن ثابت وجمهم في الاصل في عطاء بن ابي رباح وابو
سكينة بن عبد الرحمن هشام بن عروة والاعش وبعض اصحاب النظام وقال ابن جرير
وروي اجماع الغسل عن عائشة ام المؤمنين وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابن عمر
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس والمهاجرين **قلت**
وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحدا ومما بهم وبعض اصحاب النظام والبخاري
والثوري **ص** تابعه وهب **ش** اي تابع المنصور بن شبيب لهب بن جرير بن حازم وروى
هذه المتابعة ابو الفتح السراج في مسنده عن ابي ايوب **ص** حدثنا شعبة
ولم يقل عند مروحي عن شعبة الوضوء **ش** قال حدثنا شعبة وفي بعض النسخ بعدنا
شعبة يد له لفظ قال وهو المراء سواد كراي قال وهب حدثنا شعبة عن الحكم عن
ذكوان الى اخره بمثل ما ذكره رواية وهب عن شعبة اخرجه الطحاوي قال حدثنا يزيد
قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان ابن صالح عن ابي سعيد
الخديري الحديث **قوله** ولم يقل من كلام البخاري اي لم يقل عند مرويه وهو مجاز في بعض
ويجيى بن سعيد القطان الوضوء يعني رواية هذا الحديث بهذا الاسناد والمثل لكن
لم يقلوا فيه لفظ الوضوء بل قالوا فغلبك فقط محذوف المبتدأ وجاز ذلك لقيام الغرض

جها

من النبي صلى الله عليه وسلم الكرامة لذلك **قلت** لقائل ان يقول اسامة بن مريه بالعبث
وكذا غيره من غير اسامة صلى الله عليه وسلم **قلت** فان قلنا ان اسامة بن مريه
الصب من غيره بامره **قلت** نعم لما روي الترمذي محسنا من حديث ابن عجلان عن الربيع قال
اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمبغضة فقال اسكني فسكنت فذكرت ومنه صلى الله
عليه وسلم ورواه الحاكم في المستدرک وقال لم يجز البخاري باب عجلان وهو مشتمل
الحديث من تقدم في الروي وروي ابن ماجه بسند صحيح عن ثرطاب بن حبان من حديث طاهر
ابن عثمان قال سميت على النبي صلى الله عليه وسلم الماء بينه وبين الحضر في الوضوء وسنده
ايضا بسند مغلل عن امر عياض وكانت امه لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كنت اوضي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قايمة وهو قاعد ومن كان يشغف عن وضوئه
بعشرة من السلف عثمان رضي الله عنه قال الحسن بن ثابت بن عيسى عن علي بن ابي ربيعة
الرحم بن ابي ربيعة والضحك بن مزاحم قال ابو الفهمي لا بأس للمروزي ان يوضي الخاضع بغيره
الا حكامه ذكرها في باب استباح الوضوء **ص** حديثنا عن علي بن ابي ربيعة عن عبد الله بن
قال سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم وانه ذهب الحاجة له وان المغيرة جعل يغسل يده بالماء عليه وهو يتوضأ وغسل
وجهه ويديه ومشي براسه ومشي على الخفين **ش** ذكر البخاري هذا الحديث هنا لا قبل
الاستدلال على الاستغناء في الوضوء **بيان رجاءه** وبم ستعة **الاول** عمرو
ابن الغلاس أحد الحفاظ لأعلام البصريين **الثاني** عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي **الثالث**
يحيى بن سعيد الأنباري التابعي **الرابع** سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي
التابعي قاضي المدينة **الخامس** نافع بن جبير بن مطعم القرشي التوفلي المدني التابعي
السادس عروة بن المغيرة الثقفي الكوفي **السابع** المغيرة بن مسلم الميم وكثيرها تقدم في
أخبار كتاب الإيمان وهو باللام مثل الحارث بن عاصم مدخله اللام للتعريف على سبيل
الجواز لا مثل النجم للثريا فان التعريف باللام لا يرفع فيه **فان قلت** لما ذكرنا هؤلاء اللام
في مثل المغيرة وما قايده **قلت** للمع الوصفية **بيان لطايف أسناده**
منها ان فيه الحديث بالجمع والأفراد والاختيار كذلك والسمع والغفلة وراعي البخاري
الفاظ الشيوخ بعينها حيث فرق بين الحديث والاختيار والسمع ومنها ان رواه ما بين
بصري وكوفي ومدني ومنها ان فيه أربعة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهو من
أحسن اللطائف اثنان منهم تابعيان صغييران ونما يحيى وسعد واثان تابعيان
وسطان ونما نافع بن جبير وعروة بن المغيرة وبم في نسق واحد وفي رواية الاقران في
توضيغهم **الاول** في الصغييرين والثاني في الوسطين **بيان نقد دونه ومن أخرجه**
غيره أخرجه البخاري أيضا في الظاهرة عن عمرو بن خالد عن الميث عن يحيى بن سعيد
وفي المغازي عن يحيى بن بكير عن الميث وفي الظاهرة أيضا وفي اللباس عن أبيه عن زكريا
ابن أبي زائدة عن الشعبي عنه به مختصر وأخرجه أبو داود وفي الظاهرة عن أحمد بن صالح
عن ابن وهب عن يونس عن الزمري نحوه ولم يذكر في نسخة المعتلة خلف عبد الرحمن بن عوف
وعن مسدد عن عيسى بن يونس عن أبيه عن الشعبي به وأخرجه المتأني فيه عن سليمان
ابن داود والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب عن مالك وروى عن الحارث ثلاثتهم
الا ان مالك لم يذكر عروة بن المغيرة وعن محمد بن ابراهيم بن سعد عن بشر بن المفضل عن
ابن عون عن الشعبي به وهو ان عروة بن المغيرة به مختصرا وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح
به **بيان المعنى والأعراب قوله** انه كان اي ان المغيرة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وادي
عروة كلام أبيه بعبارة نفسه وكذا قوله وان المغيرة جعل في الضمير وفيه له للرسول
صلى الله عليه وسلم **قوله** جعل اي طفق من فقال المقابلة **قوله** وهو يتوضأ جملته اسمية
وقعت حالا **قوله** يغسل اي يغسل في الماء التي تدخل بين الجمل والمفصل لان المفصل
كانه يغسل الجمل كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى فان الله غفور رحيم وان عروة
الطلاق فان الله سبحانه عليم للمفصل قوله تعالى للذين يؤمنون من نسائهم **فان قلنا**

لم قال فغسل ما نصحا ولم يغسل لمفظة المضارع ليناسب المقول يتوضأ **قلت** اما من هو
الاصغر فغسل في يتوضأ الى المضارع حكايته عن الحال الماضية **قوله** ومشي براسه ومشي
على الخفين انما ذكر في الاول والخوف لا لانه الاقل وفيه الثاني كلفه على نظرا الى الاستغناء
كما يقال مشي الى الكعب نظرا الى انهما يحسب المقاصد مختلفت ملات الافعال **فان**
قلت لم كرر لفظ مشي ولم يكرر لفظ غسل **قلت** لا يريد بذكر المشي على الخفين
بيان تأسيس قاعدة شرعية ومخرج استقلال بالمشي عليهما بخلاف فغسل الغسل فانها
مفردة ينص القول **بيان استنباط الأحكام** منها جواز الاستغناء بغيره في
الوضوء لكن من يدعي ان الكرامة مختلفة بغير المشقة والاحتياج لا ينزله الاستدلال
بمبدأ الحديث لا لأنه كان في السفر **الثاني** فيه حكم مشي الرأس **الثالث** فيه جواز المشي
على الخفين وبغية الكرامة بعضها مضي وبعضها بيان في باب المشي على الخفين **الرابع** فيه
من الأدب خدمة الصغير للكبير ولو كان لا يامر بذلك والله اعلم

ص ب قراءة القرآن بعد الحدث

ش اي هذا باب في بيان حكم قراءة القرآن بعد الحدث قال بعضهم اي الحدث
الأصغر **قلت** الحدث اعظم من الأصغر والأكبر وقراءة القرآن بعد الأصغر يجوز
بدون الأكبر وكان هذا القائل لما خصص الحدث بالأصغر نظرا الى ان البخاري تقرر هنا في
حكم قراءة القرآن بعد الحدث الأصغر دون الأكبر وكذا يثبت عادة انه يتوضأ في الباب بشروط
تريد كرجاء ما استعمل عليه تلك الترجمة وهذا كذلك **قوله** وغيره قال بعضهم اي من طهر
الحدث وقال كرماني اي غير القرآن من السلام وسائر الأذكار **قلت** اما قول هذا القائل
من طهر الحدث فليست بشي لان عود الضمير لا يفتح الا شي مذكور لفظا وتقديرا لا بدالة
الغرضة للفظية او الخالية ولم يبين أيضا ما مظان الحدث ومظنة الحدث ايقنا على كون
احدهما مثل الحدث والاخر ليس مثله فان كان مراده النوع الأول فهو داخل في قوله
بقراءة الحدث وان كان الثاني فهو خارج عن الباب فاذا لا وجه لما قال على ما يجزى واما
قوله لكرماني اي غير القرآن فهو الوجه ولكن قوله من السلام وسائر الأذكار لا وجه له في التميز
لان الحدث اذا حازه قراءة القرآن فالسلام وسائر الأذكار لا يطريق الأولى ان يجوز ولوقا
غير المقتران مثل كتابة القرآن لكان الوجه واشتمل المقول على ان يقلق البخاري
قول منصور بن المغيرة عن ابراهيم الخفي مشتمل على القتمين أحد ما قراءة القرآن بعد
الحدث والثاني كتابة الرسائل في حالة الحدث ثم المناسبة بين التبيين ظاهرة من وجه
ان في الباب الأول حكم التوضئة وفيه هذا الوضوء وهذا القدر كاف قافهم **ص** وقال
منصور عن ابراهيم لا بأس بالقرآن في الحمام ويكتب الرسائل غير وضوء **ش** منصور هو ابن
المعمد السلي الكوفي نقده في باب من جعل لاهل العلم اياما واهلهم هو ابن بكير
الخفي الكوفي الغنبي مرتبة باب ظلم دون ظلم وهذا التعليل وصله سعيد بن منصور
عن ابن عوف عن منصور بن وهب عن ابي عبد الله عن الثوري عن منصور قال سألت
ابراهيم عن القراءة في الحمام فقال لم يبين للقراءة وقال بعضهم هذا يخالف رواية
عوانة **قلت** لا مخالفة بينهما لان قوله لم يبين للقراءة اخبارها هو الواضح في نفسه فلا
يؤيد على الكرامة ولا على عدمها او يقول عن ابراهيم روايتان في رواية يكره وفي رواية
لا يكره وقد روي سعيد بن منصور ايضا عن محمد بن ايان عن حماد بن ابي سليمان قال
سألت ابراهيم عن القراءة في الحمام فقال يكره ذلك **فان قلت** لم ذكر البخاري الاثر
الذي فيه ذكر الحمام والنسب اعظم من هذا **قلت** لان الغالب ان أهل الحمام اصحاب
الاحتياط واختلفوا في قراءة القرآن في الحمام فعن ابي حنيفة انه يكره وعن محمد بن الحسن
انه لا يكره وبه قال مالك وقال بعضهم لانه ليس فيه دليل خاص **قلت** انما كره
ابو حنيفة لقراءة القرآن في الحمام لان حكمه حكم بيت الخلاء لانه موضع الخساسة

المستة ان يغسل يديه قبل الشروع في الوضوء مرتين كما هو في رواية هذا الحديث **قلت**
فيه اقول خمسة الاول انه نسيه وهو المشهور عندنا كلفه الجبيل والمنشوط ويدل عليه انه
صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ قط الا غسل يديه وفيه المنافع تقدم غسلهما الى اليمين ستة
تنويه عن الموضع كالمناخنة تنويه عن الواجب وفرض الغزاة الثاني انه شئت للثالث
في كل مرة يديه كما روي عن مالك . الثالث انه واجب على المنتبه من ثور الليل ونوم
الجماعة اجماعه الرابع ان من شئت هل اصابت يده نجاسة ام لا يجب غسلهما في مثل
مذهب مالك . الخامس انه واجب على المنتبه من النوم مطلقا وبه قال داود ومالك
وفي الخواشي تقدم غسل اليدين للمنتبه من النوم والاحتياط في الاغتسال في مثل
ولغيره الثاني فيه المصطفى والاشفاق فيهما شئت ان في الوضوء وضوء في الغسل
وبه قال الثوري وقال الشافعي شئت ان فيهما وضوء في الغسل وضوء في الغسل
وقتا في الحكم وسبعة ويجب بن سويد لا يصاري ومالك والاذن والليل ونورانية
عن عطاء واحمد وعنه ائمة واجبتان فيهما وضوء مذهب ابن ابي ليلى حماد واسحق
والمذهب الرابع ان الاستنشاق واجب في الوضوء والغسل دون المضمضة وبه قال
ابو ثور واسود وعنه ومرواية عن احمد **الثالث** فيه انه صلى الله عليه وسلم غطض فاستنشق
ثلاثا ثلاث عنفات وبه قال الشافعي رضي الله عنه في كيفية وجهان احدهما يتم غطض من
عرفة ثلاثا ويستنشق من اخري ثلاثا والثاني ست عرفات واستنشق من اخري ثلاثا
الترمذي رواه عن علي رضي الله عنه وفيه مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وقال حديث
حسن صحيح **فان قلت** لم يجز في كل واحد من المضمض والاستنشاق بما ورد
بل حكى انه يتم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا **قلت** مضمونه ظاهر ما ذكرناه وهو
ان ياخذ لكل واحد منهما ماء جديدا وكذا روي ابو يعلى عن الشافعي انه ياخذ ثلاث عرفات
للمضمضة وثلاث عرفات للاستنشاق **الرابع** فيه غسل الوجه ثلاث مرات وليست
فيه خلاف **الخامس** فيه غسل يديه مرتين وجاء في رواية مسلم ثلاثا **فان قلت**
هل يغسل يديه ههنا من اول الاصابع او يغسل ذراعيه لا غير لنقدم غسل اليدين الى الرسغ
مرة وفي الوجه الاصح عندي انه يغسل اليدين طامرا من راسهما ويا طمرا الى الاول كان
لستة افتتاح الوضوء فلا يثبت عن فرض الوضوء والخامس فيه الى المرفقين وفيما يداخلان
في غسل اليدين عند الجموع خلافا لغيره ومالك في رواية وقد روي الدارقطني من حديث
جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اذا اتم الماء على رقبته البراء والظرياني
من حديثه وابن حجر وغسل راسه حتى جاوز المرفق وروي الطحاوي والظرياني من حديث ثعلبة
ابن عباد العبدي عن ابيه مرويا ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على رقبته **السادس**
فيه مسح راسه احيى به مالك وابن عليه واحمد في رواية على ان مسح الرأس فرض ولكن اصحاب
مالك اختلفوا فقال الشافعي مسح بجزء من راسه وقال غيره والثالث وضوء راسه
وعند الشافعي فرض مسح بعض الرأس فقال اصحابنا ذلك البعض هو راس الرأس حديث المغيرة
بن شعيبه ان الكتاب مجاز في حق الكتاب فقط لان البناء في واشتحو الملائكة باعتبار راسه
الموضع فاذا قرئت بالية المسح يتعدى العقل بها الى مسح المسح فينبغي ان جميعه كما تقول
مسحت الخياط بيدي ومسحت راس اليتيم بيدي فينبغي ان كل واحد اذا قرئت بمحل المسح
يتعدى العقل بها الى الالة لا يقتضي الاستنجاب وانما يقتضي الصاق الالة بالمحل
وذلك لا يشترط الكثرة بل اكثر الالة ينزل منزلة الكل فيشادي المسح بالعناق
ثلاثة اصابع بمحل المسح ومعنى التبعيض انما يثبت هذا الطريق لا بمعنى ان السقاء
للتبعيض كما قاله البعض وانكر بعض اهل العربية كون البناء للتبعيض وقال ابن رهاو
من رجع ان البناء تفيد التبعيض فقد جاء اهل اللغة بما لا يغير فونه وقد جعل الجرجاني
معنى الصاق في البناء اتملا وان كان الصاق بجي لمعان كثيرة وقال ابن هشام ان ثبتت
معنى البناء للتبعيض الاصح في القارسي والفتن ابن مالك فيل الكوفيين وجعلوا منه عينا
يشرب تمام عباد الله قبل ومنه واصحابنا بروسكم والظاهر ان البناء فيهما للصاق وقيل

وروي

في رواية الوضوء للاستنجاء وان كان في الكلام حذف او قلنا فان المسح يتعدى الى المزال
عنه بنفسه والى المزال بالبناء فلا مثل مسحوا رؤسكم بالبناء **فان قلت** المسح في التيمم
حكم المسح ثبت بقوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ثم الاستنجاب فيه بشرط **قلت**
عرف الاستنجاب فيه اما بشاراة الكتاب وهو ان الله تعالى اقام التيمم في هذين العنوين
منام الغسل عند نقضه والاستنجاب فرض بالنصر وكذا فيما قارنهما او عرف مثل ذلك
بالسنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لم يحاراة رضى الله عنه بكفك ضربين من تمرية الموضوعة وضربة
للذراعين واما رواية الحسن عن ابيه حنيفة انه لا يشترط الاستنجاب فلا يرد شئ **فان**
قلت المسح فرض والمفروض مقدار الناصية ومن حكم الغرض ان يكفر حاجده واجد
المقدار لا يكفر فكيف فرضنا **قلت** بل جاحدا اصل المسح كما قرأه وطعن جاحدا لمقدار
يكفره في حق المقدار في **فان قلت** ايضا الخفي انك استدلت بحديث المغيرة
ان المقدار في المسح هو قدر الناصية وتزكيت بقية الحديث وهو المسح على العمامة **قلت**
لو علمنا بكل الحديث يلزم به الزيادة على النص لان هذا الخبر الواحد والزيادة به على الكتاب
نسخ فلا يجوز اتمام المسح على الزاير فقد ثبت بالكتاب فلا يلزم ذلك واما مسحه على راسه
عليه ولم على العمامة فاوله البعض بان الماد به ما تحت من قبيل اطلاق اسم الحال على المحل
واوكة البعض بان الراوي كان بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على راسه ولم يمسح على
من راسه فظن الراوي انه مسح على العمامة وقال القاض عياض لا حسن ما حمل عليه اصحابنا
حديث المسح على العمامة انه صلى الله عليه وسلم لم يلقه كان به مؤمن منه كشافه راسه فصار
العمامة كالجيرة التي يمسح عليها للضرورة وقال بعضهم فان قيل فلهذا افترض مسح
الناصية لعذر لا كان في سفر وهو مظنة العذر ولهذا مسح على العمامة بعد مسح الناصية
كما هو ظاهر سياتي في حديث المغيرة قلنا قد روي عنه مسح مقدم راسه وهو مرسل
لكنه اعتقد من وجه اخر موصولا بخبره ابو داود الزاير من غير مسح على العمامة وهو
ما رواه الشافعي من حديث عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح راسه عن
راسه ومسح مقدم راسه وهو مرسل لكنه اعتقد من وجه اخر موصولا بخبره ابو داود
من حديث ابن ابي اسنادا ممتثل لا يعرف حاله فقد اعتقد كل من المرسل والموقوف
بالاخر وحصلت القوة من الصورة المجموعة **قلت** قول هذا القائل من عجبا للحجاب
لانه يدعي ان هذا المرسل غير حجة عند ائمة نرى يدعي انه اعتقد بحديث موقوف متعريف
باقراره هو ثعلبة وحصلت القوة من الصورة المجموعة فكيف تخمض القوة من شئ
ليست بحجة وشئ متعريف فاذا كان المرسل غير حجة يكون في حكم العدم ولا يفي الا بالحديث
الضعيف وحده فكيف تكون الصورة المجموعة **السابع** فيه البداية في مسح الرأس
مقدمه وروي في هذا الباب احاديث كثيرة فعند الشافعي من حديث عبد الله بن زيد
ثم مسح راسه بيديه فا قبل يما واذا بدأ بمقدم راسه ثم ذهب يما الى فتاه ثم ردهما
حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه وعند ابن ابي شيبة من حديث الربيع بن ابي مؤخره ثم ردهما
على تامة يمينه وعند الظهري بدأ بمؤخر راسه ثم جره الى فتاه ثم رجع الى مؤخره وعند داود
يبدأ بمؤخره ثم مقدمه وبادنيه كليهما وفيه لفظ مسح راسه وما قبل وما ذكر وقد عني
لمنه من الشعر لا يترك الشعر عن هيبته وفي لفظ مسح راسه وما قبل وما ذكر وقد عني
وعند الجزار من حديث ابى بكره بوقعه نوعا ثلاثا ثلاثا وفيه مسح براسه يغفل بيده من
مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه وعند ابن قانع من حديث ابي هريرة وفتح يده
على المصنف من راسه ثم جره يما الى مقدم راسه ثم عاد يما الى المكان الذي بدأ منه رجوما
الى صدره وعند داود من حديث انس بن مالك دخل بيده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه
وفي كتاب ابن ابي اسحق في مسح باطن الحبيبة وفتاه وفيه مسح البعوى وكتاب ابن ابي حنيفة
مسح راسه الى ما سأل عنه وفيه كتاب الشافعي عن عائشة رضي الله عنها ووضعت راسه على
الله عليه وسلم ووضعت يدها في مقدم راسها ثم مسحت الى مؤخره ثم عدلت بيدهما يداها
ثم عدت على الخدين فمدت وجهه كثيرة بجناها للموضي تماشا واختار بعض اصحابنا رواية

م

ابو

عبد الله بن زيد وقال بعضهم كذا بمقدور راسه حجة على من قال المستند ان يتبادر بمؤخر الرأس
الى ان يفتي الى مقدمه **قلت** لا يقال ان مثل هذا حجة عليه لانه وقد فيه الاوجه التي ذكرناها
الان والذي قال المستند ان يتبادر بمؤخر الرأس اختار الوجه الذي فيه المبدأ بمؤخر الرأس قوله
ايضا ان يقول هذا الوجه حجة عليك ايضا المختار في المبدأ بالمقدور **الثامن** فيه غسل الرجلين
الى الكعبين والكلام فيه كالكلام في المرفقين **التاسع** جريان التلاطف بين السجدة وتليين
في قوله استنشق ان تربيته الى الحرة **العاشرة** فيه جواز الاستغناء في لحقنا الماء من غير
كراهة **الحادية عشر** عنتر فيه التعليل بالفعل **الثاني عشر** فيه ان الاعتراض من الماء القليل
لا يغير الماء مستغنى عنه رواية وهيب وبه نرى ان يدخل فيه **الثالث عشر** فيه استيناب
منع الرأس لكن سنة لا نؤمنها كما قرأناه **الرابع عشر** فيه الاقتضار في منع الرأس على
مرة واحدة والله اعلم

صَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي الْكَعْبَيْنِ

ش اي هذا الباب في بيان غسل الرجلين في الوضوء والمناسبات بين المأثورات ظاهرة
ص حدثنا موسى قال حدثنا وهيب عن عمرو بن ابي حنيفة قال سأل
عنه ابنه بن زيد عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عن من ماء فتوضأ بالماء وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفأ على يديه من النور فغسل يديه ثلاثا ثم ادخل يده في النور
فغسل يديه فاستنشق واستنثر ثلاثا عرفات ثم ادخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل
يديه مرتين الى المرفقين ثم ادخل يده فغسل راسه فاقبل بها وادبر مرة واحدة ثم غسّل يديه
الى الكعبين **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة والمناسبات بين المأثورات ظاهرة والاختلاف
المطابقة قد ذكرناها في الحديث السابق وذكره من الذي لم نذكره هناك فنقول موسى
هو ابن اسمعيل النبوي كثر في كتاب الوحي وهيب هو ابن خالد البجلي مروي في باب من اجاب
الفتيا وعمرو بن يحيى بن عمارة بن نعيم ماله المتقدم ذكره في الحديث السابق وعمرو بن
ابن حنيفة بن قيس قال الكرماني عمه هذا أحد عمير بن يحيى **فان قلت** تقدم ان السائل
هو جده وهذا يدل على انه اخو جده فما وجه الجمع بينهما **قلت** لا منافاة فيه كونه جداه من
جهة الأم عما لا يبيد وقال بعضهم اعراب الكرماني فقال عمرو بن ابي حنيفة جده عمرو بن يحيى من قبل
امه وقد مات ان ام عمرو بن يحيى لم يمت بتنا عمرو بن ابي حنيفة فلم يستقم ما قاله بالاحتمال
قلت لم يغير الكرماني في ذلك ولا ما قاله بالاحتمال فان صاحب الكمال قال ذلك
وقدموا الكلام فيه في الباب الذي معنى **قوله** يتوضأ بالماء المشاة من فوق وسكون الواو
وفي آخره راء هو المظنة وقال الجوهري انا بئرب منه وقال الدارقطني قدح وقيل شبه
المظنة وقيل مثل الغدر من صفراء وجاز وفي رواية عبد العزيز بن ابي سلمة عند البخاري
في باب الغسل في الخشب والعتيق نعم العناد المهملة وسكون القاء صنف من جيد الخشب
قيل له شجرة بذلك لانه يشبه الذهب ويسمى ايضا الشب بفتح الشين المعجزة والياء الموحدة
قوله لهما اي لاجلهم ومع السائل فاصحابه **قوله** فاكفأ فاعل فاض من اكفأ وقد مر في الحديث
السابق **قوله** استنشق واستنثر قال الكرماني هذا دليل على ان الاستنشق والاستنثر هو غير
الاستنشاق وهو الصواب **قلت** قد ذكرنا فيما مضى من ابن ابي عمير وابن قتيبة ان
الاستنشاق والاستنثار واحد **فان قلت** فعلى هذا يكون غطف المشي على نفسه
قلت لا نسلم ذلك لان اخلافا للفظين يجوز ذلك ويحتمل ان يكون غطف نفسه
قوله ثلاث عرفات قال الكرماني يحتمل ان كانت المعجمة ثلاثا والاستنشاق ثلاثا
او كانت الثلاث لهما وهذا هو الظاهر **قلت** الظاهر هو الاول والثاني لانه ثبت
فيما رواه الترمذي وبه انه غفص ثلاثا واستنشق ثلاثا **فان قلت** لا يعلم ان كل
واحدة من الثلاث بغيره **قلت** قد قلنا ان في معنى ان البويطي روي عن الشافعي
انه روي عنه انه يأخذ ثلاث عرفات المعجمة وثلاث عرفات الاستنشاق وكل ما روي من

خلاف هذا فهو محمول على الجواز **قوله** ثم ادخل يده يدك على لثة اعترف باخذي يديه هكذا
هو في باقي الروايات وفي مسلم وغيره ولكن وقع في رواية ابن عساکر وفي الوقت من سبلج
ابن بلال لا يثبت ثم ادخل يديه بالشفة وليس كذلك في رواية ابنه ذكره الاصمعي في رواية شري من
الروايات خارج العجبة قاله النووي **قوله** فغسل يديه مرتين المراد غسل كل يده مرتين
كما تقدم من طريق مالك ثم غسّل يديه مرتين فغسل المراد شؤنهم المرفقين على
المبدين ليكون لكل يده مرة واحدة **قوله** الى المرفقين المراد بكسر الميم وفتح القاء العظم
الساقي عند ملتقى الساق والقدم مرفق اليه فغسلهم وحكي عن ابي حنيفة انه اعظم الذي في ظهر
القدم عند مفصل الشراك **قلت** هذا مختلق على ابي حنيفة ولم يقل به اخلافا بل نقل
ذلك عن محمد بن الحسن وهو اخونا غلط لان هذا التفسير فسترة محمد بن حنيفة حق المحروا لم يجد
التعليق يكتسب خبير بظنهما اسفل من الكعبين بالتفسير الذي ذكره والله اعلم

صَابُ اسْتِغْنَاءِ فُضْلٍ وَضُوءِ النَّاسِ

ش اي هذا الباب في بيان استغناء وعنده الناس في التطهير وغيره والوضوء بفتح الواو
والمراد من فضل الوضوء يحتمل ان يكون ما يتقى في الظرف بعد الفراغ من الوضوء ويحتمل ان يكون
يزاد به الماء الذي يتقى على اعتناء المتوضي وهو الماء الذي يقول له المقنع الماء المستنثر
واختلاف المقنع فيه فعلى ابي حنيفة ثلاث روايات فروي عنه ابو يوسف انه يجس بحنيفة
وروي الحسن بن زياد انه يجس مغلظ وروي محمد بن الحسن بن عماره النخعي انه يظلم
غير مغلظ وهو اختيار المحققين من متأخري ما وراء النهر وفيه المجهول وهو الاشهر لا قيس
وقال في المعتمد وهو الصحيح عن ابي حنيفة بخا سنة وقال عبد الحميد القاضي ارجوا ان لا
تثبت رواية البخا سنة فيه على ابي حنيفة وعند مالك طاروط روي عن قول النخعي والحسن
المصري والزمري والثوري وابو ثور وعند الشافعي طاروط روي وهو قول الجديد وعند
زفران كان مستند طاروطا مغلظا واد كان محدثا فهو طاروط غير مغلظ **قوله**
استغناء فضل وعنده الناس عمن ان يستعمل المشراب الا زالة الخلدات والحدث والاختلاف
بالماء المطلق فغل قول البخا سنة لا يجوز استغناء له اخلافا وعلى قول لظهوره يجوز استغناؤه
في كل شئ وعلى قول الظاهرية فقط يجوز استغناؤه للمشراب والعجيرة والطبخ وازالة الحدث
والغضوي عنه ناعا على طاروط غير مغلظ كما ذهب اليه محمد بن الحسن والمناسبات بين المأثورات
من حيث ان الباب السابق في وضوء الوضوء وهذا الباب في بيان الماء الذي يفضل من
الوضوء **ص** واخرجون من عنده الله اشهد ان يتوضوا بفضل سواكه **ش** هذا الاثر غير
مطابق للترجمة اخلافا وان الترجمة في استغناء فضل الماء الذي يفضل من المتوضي والاشهر
هو الوضوء بفضل السواك ثم غسل المسواك ان كان ماء ذكره ابن النين وبه انه هو الماء الذي
يقع فيه السواك فلا منافاة له للترجمة وقيل ان المنيان قبل تروجه اخلافا لانه ليس بفضل
الوضوء فان كان الماء الذي يغمس فيه المتوضي سواكه بعد الاستبراء فذلك
ايضا سب الترجمة وقال بعضهم اراد البخاري ان هذا العتيق لا يغير الماء فلا يمنع التطهير
له **قلت** من له ادق ذوق من الكلام لا يقول هذا هو الوجه في ظاهره بل لا يترجمه
وقال ابن المنير ان قبل ترجمه على استغناء فضل الوضوء ثم ذكر حديث السواك والمنجاة
فما وجهه **قلت** معقوده الرد على من زعم ان الماء المستغنى في الوضوء لا يغيره
قلت هذا الكلام لا يبعد من كلامه هذا القائل فاي دليل على ان الماءية خبر السواك
والمنجاة فضل الوضوء وليس فضل الوضوء الا الماء الذي يفضل من وضوء المتوضي فان كان
فقط فضل الوضوء عرييا فهذا معناه وان كان غير عريي فلا تغلق له وقال الكرماني
وفضل السواك هو الماء الذي يقع فيه السواك ليترطب وسواكه اراك **قلت**
يثبت لك ان هذا الكلام رواه وان فضل السواك لا يقال له فضل الوضوء وهذا لا يكره الا مقاسد
ويحتمل ان يقال بالجر النقيض ان المراد من فضل السواك هو الماء الذي في الظرف والمتوضي

يتوكل عليه ويصدق فرائعه من تنسوكه عقيب فراغه من المصنعة يرى السؤال الملوثة بالماء
المستعمل فيه ثرا لثجرتوا المذكور وصله ابن ابي شيبة في مصنفه والمداق في سنة وميرها
من طريق فينس بن ابي حنيفة وفي بعض طرقه كان جبر بن شيبان وبغيس بن سواكه في
الماء ثم يقول لا طهارة فوهموا لا يرى به بأسا **ص** حداثا اذ قال حداثا شعبة قال
حدثنا الحكم قال سمعت ابا حنيفة رضي الله عنه يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالهاجرة فاني بوضوء فتنوءا فجعل الناس يتخذون من فعله وضوءه فيستحبون
به فعل النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر وكفتين ويحسن يديه عشرة **ش** هذا الحديث مطابق
للتجربة اذ كان المدا من قوله يتخذون من فعله وضوءه ما سأل من اعطاء النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان المدا من الماء الذي فعله في الوعاء فلا منافاة في ذلك **بيان** **الاول**
ونم اربعة **الاول** ادم بن ابي اسحاق تقدم **الثاني** شعبة بن الحجاج كذلك **الثالث**
الحكم بن عيسى بن ابي اسحاق تقدم **الرابع** ابو حنيفة في باب التمسك بالعلم **الرابع** ابو حنيفة
بضم الجيم وفتح الهمزة الموحدة في باب التمسك بالعلم **الرابع** ابو حنيفة في باب التمسك
وهاب بن عبد الله الشافعي الكوفي تقدم في باب كتابة العلم **بيان** **لما تقدم** **اسناده**
مهما ان فيه المتحدث بضميمة الجمع والشماع ومما ان رواه ما بين عسقلاني وكوفي
واسسط ومما ان من ربا عتبات البخاري **بيان** **نقد** **موصفه** **ومن** **اخرجه** **غيره**
اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن سلمان بن حرب وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحسن بن منصور واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المنفي ومحمد بن بشير كلاهما عن عند
وعن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم كلاهما عن ابن مديني عن شعبة عن قتادة عن ابي حنيفة
السائي في الصلاة عن محمد بن المنفي ومحمد بن بشير كلاهما عن عند **الاعراب**
قوله بالهاجرة قال ابن سيدة الهجير والهجيرة والهاجرة نعمتالها رعدتوا بالشمس
مع الظهير وقيل عند زوال الشمس الى المغرب وقيل في كل ذلك انه شدة الحر ومجرا الفوم
وانتجروا ونجروا سارا وفي الهجرة وفي كتاب الانوار الكبير لابي حنيفة الهاجرة بالهمزة
قبل الظهيرة بقليل وبعدتها بقليل يقال ثبتت بالهجير الا علي وبهاجرة الغلبا بريد
في انحر الهاجرة والهاجرة قبل الغمر بقليل والهاجرة مثله وسميت الهاجرة لهرب كل
شيء منها ولم اسمع بالهاجرة في غير الهمزة **الاش** قول للعجاج في نثر وخش طرده
الكلاب في صميم الزدة

- والى كفتاح المذبح المزمورة • كأنه من اجرا الهجير
- فوم مجاز ثم بالمتدورة •

وفي الموعظ اثنتان بالهاجرة وعند الهاجرة وبالهجير وعند الهجير وفي المغيث الهاجرة
بفتح الميم المزمورة لان السيمير مجرديها كما اذا فحق بمعنى عند فوق قاله الهروي واما قوله صلى الله
عليه وسلم ولا هجير كما لم يمدى يده فالمراد بالتكبير في كل صلاة وعن الخليل المجير الى الجفة التكبير
ومى لغة حجازية **قوله** بوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضوء به **قوله** فيستحبون
به من باب التفعيل ومى ثانيا لمعان ومعناه هنا العمل ليدل على ان مثل الفعل حصل مرة
بعد مرة نحو جرت علة في شربة جرت علة بعد جرت علة والمعنى هاهنا كذلك لا كل واحد منهم
يسمعه ويكرهه ويكرهه مرة بعد اخرى ويجوز ان يكون للتكلف لا كل واحد منهم يشده
الا وهما على فعله وقوله كان يتقيا في التخصيل كفتين ونصير **قوله** عشرة بالتحريك
افقر من الرمح واطول من المعقنا وفيه ربح كريح الرمح **اما الاعراب** فقوله يقول
في محال النصب على انه مفعول ثان لسمعت على قول من يقول لا السماع يستند على مفعولين
والا لهما راحة حال **قوله** بالهاجرة البناء فيه ظرفية بمعنى في الهاجرة **قوله** يتخذون
في محال النصب لانه خير جعل الذي هو من افعال المفارقة **قوله** عشرة مرفوع بالابتداء
وعنه مفعلا **قوله** بين يديه والجليلة حاله **بيان** **استنباط الاحكام**
الاول فيه الدلالة الظاهرة على دلالته ظاهرة الماء المستعمل اذ كان المراد انهم

يتخذون

يتخذون ما سأل من عتايه صلى الله عليه وسلم وان كان المراد انهم يتخذون ما فعل من موه
صلى الله عليه وسلم لا انا فيكون المراد من المتكلم بذلك والماء طاهر فاذا دخلها مرة بركة
وقنع النبي صلى الله عليه وسلم بده المتباركة **الثاني** فيه جواز التبرك باناء الصالحين
الثالث فيه نقد الرتبة في المستفاد الوافع كان في المستفاد وخرج في رواية اخبرني ان
ان خروجه صلى الله عليه وسلم هذا كان من قية حملا من ادم بالا بطي **الرابع** فيه نقد
المنزلة ونحوها بين يدي المصلي اذ كان في العمل **ص** وقال ابو موسى وعي النبي صلى
الله عليه وسلم في ماء فغسل يديه وجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما اشربا
منه وافرغاه وجوهكما ونحوكما **ش** قال لا سيما على ليس هذا من الوضوء في شئ وانما هو
مثل من استنشى في الغسل فغسل **قلت** اراهم هذا الكلام لا مطابقا
للتجربة ولكن فيه نظرية من حيث انه صلى الله عليه وسلم لما غسل وجهه ويديه في
القدح صار الماء مستغسلا وكنته طاردا لولم يكن طاردا لما اكره بشوبه واخرجه في الوجه
والخروج وهذا الماء طاهر وظهورا ايضا بلا خلاف ولكن اذا وقع مثل هذا من غير النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكون الماء على حاله طاهرا ولكن لا يكون مطهرا عما عرف **بيان** **ما فيه**
من الاشياء **الاول** انه ابا موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس تقدم في باب اي
الاسلام افضل **الثاني** ان هذا التلقين وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في المغازي
واوله عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه بلال رضي الله عنه
فاناه اعرايته فقال لا يتخذ مني ما وعدتني قال بشرا الحديث وفيه دعى بقدح فيه ماء فغسل
يديته الحديث واخرجه ايضا فطعن منه في باب الغسل والوضوء في المحصب واخرجه
مسلم ايضا في فصل فضائل النبي صلى الله عليه وسلم **الثالث** القدح فيقطنه هو الذي
يموكل فيه قاله ابن الاثير **قلت** القدح في استعمال الناس اليوم الذي يشرب فيه
و **قوله** ومج فيه اي صب قياتا ولة من الماء بغيره في الاثا وقال ابن الاثير مج لعابه اذا
قد فيه وقيل لا يكون مجا حتى يباعده **قوله** قال لهما اي لاني موسى وبلال رضي الله عنهما
وكان بلال مع ابي موسى حاضرا عند النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** واقرع من الافراغ **قوله**
ونحو كما بالنون جمع خرو وهو الصدر **الرابع** فيه الدلالة على طهارة الماء المستعمل
على الوجه الذي ذكرنا وفيه جواز مج الريق في الماء قاله الكرماني **قلت** هذا في حق
النبي صلى الله عليه وسلم لان لعابه اطيب من المشات ومن غيره منقد ولهم اكرمه العلماء
والنبي صلى الله عليه وسلم ولم لعابه اعظم وكانوا يبتدءون على نخاسة ويملكون بها وجوههم
لم يكنها وطيبها وخلفه ما كان يشايه خلف غيره وذلك لما كانه الملايكة فطيبته الله
تكملة وخلون فيه وجميع راحته وقال ابن قطاع فيه دليل على ان لعاب المستنشر ليس بغير
ولا يقية شربه وذلك يدل على ان نبيه صلى الله عليه وسلم عن النبي في الطعام والشراب
لنبي على سبيل ان ما فطير فيه من اللعاب نجس وانما هو خستية ان يتقدرة الاكل منه
فامر بالمناذب في ذلك وقال ايضا وحديث ابي موسى يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم مر بالشراب من الذي مج فيه ولا فراغ على الوجوه والخروج من اجل مرض او شئ اصابه
قال الكرماني لم يكن ذلك من اجل ما ذكره بل كان له مجرد التيمم والكنز له به وهذا هو
الظاهر **قلت** فعلى هذا لا يطابق بينه وبين ترجحة الباب والمحجب من ابن بطال
حيث يقول بالاحتمال الذي يدل على هذا الحديث على التبرك والتيمم طاهرا ويقول
بالجزمية الذي يحتمل غيره **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع قال
وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وهو غلام من يبروم **ش** هذا الحديث
لا يطابق الترجمة اعتلا في ما يدل على مشاركة الطفل مما قد يصعب عليه لان مج الماء قد
يصعب عليه وان كان قد يشتد له وقد اخرج البخاري هذا الحديث في كتاب العلم في باب
من يبيع سماع العتبر وقد مر كلامه فيه مستوفى من جميع الوجوه وعلى بن عبد الله
هو ابن المديني اخذ الاعلام وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو ابن محمد بن مسلم

الكلمة على

الزهرى والربيع يقع الزاء **قوله** من يبرهم يتعلق بقوله **قوله** وهو غلام جملته اسمية
وقعت حالا **قوله** وهو الذي حج الى لفظ يبرهم كلاما من ثمانية ذكوة تعربها او تنثرا
والصغير من يبرهم لمحتود وقومه بدلالة القرينة عليه والذي اخبر به مجرود هو قوله عقلت
من النبي صلى الله عليه وسلم بحجة مجتأني وحجتي وانا ابن جنس من ذلول **قوله**
عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه واذا توثقنا النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا يقتلون على ومتوحيه **قوله** عروة هو ابن الزبير بن العوام نفعهم والمستور بكسر الميم
وسكون السين المهملة وفتح الواو ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح
الراء الزهرى ابن بنت عبد الرحمن بن عوف فبعض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عثمان
سين ومن سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له اثنان وعشرون حديثا ذكر
البخاري منها ستة اشياء حجج من احكام المجتأني وهو يقتل في البحر فمكث خمسة ايام ثم
مات ستة مائة الحجج مكة ستة اربع وسنين والالف واللام فيه كالألف واللام في
الحارث يجوز ان يثما ويجوز منعهما وموتيه في الخبرين **قوله** فصدق كل منهما صاحب
اي يصدق كل من المستور ومروان صاحب لان المراد من قوله وغيره هو مروان على ما ياتي وقد
حبطا كروما في هذا احتياطا فاحسنا وسأيتنه عن قريب ان ينشأ الله تعالى **قوله** وغيره
يريد به مروان بن الحكم لان البخاري اخرج هذا التعليق في كتاب الشروط في باب الشروط
في الجهاد موصولا فقال حدثني عبيد الله بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن ابي رافع قال
اخبرني الزهرى قال اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخزومة ومروان بهتدي كل منهما
صاحبه قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وهو طويلا جديا الى ان قال
نهران عروة جعل يرمي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيبه قال والله ما نتختم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وحلله
واذا امرهم ابتذلوا امره واذا توثقنا كانوا يقتلون على ومتوحيه واذا تكلم حلفوا
استواتهم عنده وما يجدون النظر اليه نفيهم الى اخر الحديث والمراد من قوله ثم ان عروة
هو عروة بن مسعود ارسله كفار مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث **قوله**
واذا توثقنا الصغير يبرهم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والحاج هو عروة بن الزبير مستعود لانه
هو الذي شاهده من العجالة زعم الله عنهم ما كانوا يقتلون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ايضا اخبر بذلك لاخل مكة كما استفت على الحديث بطوله **قوله** كانوا يقتلون كذا
هو في رواية ابن داود وفي رواية الباقين كادوا يقتلون قال بعضهم هو الصواب لانه لم
يفتح بيتهم فقال قلت كلاما مستورا والمراد به المبالغة في التحامهم على تحامه النبي صلى الله
وسلم وعلى ومتوحيه واما الكروما في فانه قال لا فان قلت هو رواية عن الجهمول فلا
اعتبار به قلت الغالب ان عروة لا يروي الا عن المعادل في حكمه حكم المقلود وايضا هو
مذكور على سبيل التنبيه وتتمل في التابع ما لا يتخلل في غيره **قوله** هذا
المسؤول غير رواه اهل الان لا هذا التعليق وهو قوله عروة قد اخرج البخاري موصولا
ويبين فيه ان المراد من قوله وغيره هو مروان كما قلنا فاذا استغنى السؤال فلا يحتاج الى الجواب
وقال لا كروما في ثانيا فان قلت هذا التعليق من البخاري املا قلت هو علف
على معنول بن شهاب اي قال ابن شهاب اخبرني مجرود وقال عروة **قوله** نعم هذا
تعليل وصلته في كتابه كما ذكرنا وليس هو علفا على معنول بن شهاب وقال ثانيا لقوله منها
اي من مجرود والمستور اي مجرود يصدق مسورا ومسور يصدق مجرودا **قوله** ليس
كذلك بل المعنى ان المسور يصدق مروان بن الحكم ومروان يصدق مسورا وقال رابعا ولقط يصدق
هو كلام ابن شهاب ايضا ومعنول كل واحد منهما هو لفظا واذا توثقنا **قوله** لفظا واذا توثقنا
ليس معنول كل واحد منهما بل معنول عروة بن مسعود لانه هو القائل بذلك والحاجي به عند منكري
مكة وذكر ابو الفضل بن طاهر ان هذا الحديث معنول ذلك ان المسور ومروان لم يذكرا هذين
اللفظين التي كانت بالحديث ستة سنين لا مؤلفهما كان بعد المجهول يستبين على ذلك انفق
المؤثرون واما ما في صحيح مسلم عن المسور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب الناس على

هذا المنبر

هذا المنبر وانا يومئذ محتلم فيحتاج الى تاييد لغوي بمعنى انه كان يعقل لا الاحتلام الشرعي وانه
كان سمينا غير متزول فيما ذكره القطبي وقال صاحب الاقبال علم حله اذا عطل وقال
غيره اذا تخلم الغلام صار سمينا ومجعد وفي معنوا الصغار اربعة مائة سنة اربع وستين
قوله حدثنا عبد الرحمن بن يوسف قال سجد ثنا خاتم بن سمعيل عن الجعد قال سمعت
السائب بن يزيد يقول ذهبت الى خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن
اختي وقع فنتج راسي ودعالي بالزكاة فترتوقد فشربت من ومتوحيه فشرفت خلف ظهره فنظرت
الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زاحلة **قوله** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ان كان المراد
من قوله فشربت من ومتوحيه الماء الذي يتغاطر من اعصابه الشريفة وان كان المراد من
فمنل ومتوحيه فلا مطابقة ووقع للمسلم في راس هذا الحديث لفظة ياب لا ترجمة وعند
الاكثر وقع بلا فصل بينه وبين الذي قبله **بيان رجاله** وهم اربعة **الاول** عبد الرحمن
ابن يوسف ابو مسلم البغدادي المستملي اخذ الحفظ استملى لسفيان بن عيينة وغيره مات في سنة
ستة اربع وعشرين ومائتين **الثاني** حاتم بن اسمعيل الكوفي ترك المدينة ومات في سنة
ست ومائتين ومات في خلافة هارون **الثالث** الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي المديني والمنصور انه يقال له الجعدي لا لتغير الراء الساب
اسم فاعل من الساب بالمهملة وبالياء اخر الحروف بعدها الياء الموحدة ابن يزيد من الزباني
الكندي قال حج ابن لبيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وانا ابن سبع سنين روي
له خمسة احاديث فالبخاري اخرجها كلها توفى بالمدينة سنة احدى وتسعين **بيان**
لطائف اسناد ده منها ان فيه الحديث بصيغة الجمع والعنة والسماع ومنها
ان رواه ما بين بغداد وكوفي ومديني ومات في الرواية فيه من صغار الصحابة **بيان**
نقد موضوعه ومن اخرج عن ابن ابي عمير اخبره البخاري ايضا في نسخة النبي صلى الله عليه وسلم
عن محمد بن عبيد الله وفي الطب عن ابراهيم بن حمزة وفي الدعوات عن قتيبة وهذا عن عبد
الرحمن اربعة عن حاتم بن اسمعيل وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم عن اسحق بن ابراهيم عن
الفضل بن موسى واخرجه مسلم في نسخة النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيبة ومحمد بن عباد كلاهما
عن حاتم بن اسمعيل واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة وقال حسن غريب
من هذا الوجه واخرجه النسائي في الطب عن قتيبة **بيان اللغات** **قوله**
ذهبت بي والمفرق بينه وبين اذهبه ان معني اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعني ذهبت
به استصحبه ومعني بعه **قوله** وقع بفتح الواو وكسر الفاء وبالسين وفي رواية
الكشيمية وفي رواية اخرى وقع بفتح الفاء على لفظا لما في رواية كونه وقع بفتح
الواو وكسر الجيم وعليه الاكثر ومعني وقع بكسر الفاء صابه وقع في قدومه وزعم
ابن سيدة انه يقال فخر الرجل بالعرس وقفا فوقع اذا حق من التجارة والشوك وقد وقع
المجر وحا فوقع وقعته الحجارة ففقت منه ثرا سفيان الثوري لم يرض ببينه قولها
وجع والعرب تسمى كل مرض وجعا وفي الجاصم وقع الرطل موقوع اذا حق من مضيه على الحجارة
وقيل هو ان يشتكي لخر جلبيه من الحما وقال ابن بطال وقع معناه انه وقع في المرض وقال
الجوهري وقع اي سقط والوقع ايضا الحما **قوله** فشربت من ومتوحيه بفتح الواو **قوله**
الى خاتم النبوة بكسر التاء اي فاعل الخبر وهو الامام والمبلغ الى اخره بمعنى الطابع ومعا
النبي الذي هو دليل على انه النبي بعد وقال القاضي البيضاوي خاتم النبوة اثريين كتنبيه
نعت به في الكتب المتقدمه وكان علامة يعلم بها انه النبي صلى الله عليه وسلم وصيابة النبوة
عن نظرك القدح اليها صيابة النبي المستوثق بالعلم **قوله** مثل زاحلة الزر بكسر الزاي
المجدة ونشد به الزاء والمجدة بفتح الحاء والجيم واحدة الحمال ومثي بيوت ثريين بالنياب والاسم
والستور لها عري والارواق والابن الاثير المجلة بالتحريك بيت كاذبة يستبرأ لنياب ويكون
له ازارا كنار ويجمع على حبال فيل المراد بالمجلة الطير ومثي التي تسمى البهجة وتسمى الاثني حجلة
والذكر يغتوب وترها بيضها ويؤيد هذا ان في حديث اخر مثل بيضة الحماة وعن محمد بن
عبد الله بن شيبان البخاري المجلة من جمل الترس الذي بين عبيد وفي بعض نسخ المعاري المجلة

موتث والاقترب الى الصواب ما ذكره ابن النير **قوله** فغسل يده الى المرفقين ولا يكون ذلك الا بعد غسل الوجه ولم يذكر غسل الوجه وقال الكرماني **فان قلت** اين ذكر غسل الوجه **قلت** هو من باب اختصار الحديث وذكر ما هو المقتضود وهو الذي ترجم له الباب مع زيادة بيان ما اختلف فيه من التثليث في المصنعة والاستنشاق وادخال المرفق في اليد وتنشئة غسل اليد وغسل ما اقبل في اذنه من الرأس وغسل الرجل مستنجا الى الكعب واغسل الوجه فمرة فاما الاحتياج الى بيان والتنشئة في هذا وكذا وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيقول من جميع الوجوه بل في الحكم المصنعة والاستنشاق **قلت** هذا جواب لبس في طائيل ونعتر غير وجهه لان هذا باب التعليم لغيره صفة الوضوء بينه وبين ذلك قوله هكذا وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبويع ذلك ما جاء في حديثه الاخر عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جده عن يحيى بن ابي شبيب ان نزلني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبوتنا الحديث وقد مر عن غيره وكل ما روي عن عبد الله بن زيد في هذا الباب حديث واحد وقد ذكر فيه غسل الوجه وكذا ثبت ذلك في رواية مشتمل وغيره فاذا كان هذا باب التعليم فكيف يجوز له ترك فرض من فرض الوضوء وذكر شي من الزوائد والظاهر انه سقط من الرواية كما انه ثبت في قوله ثم غسّل ومضمّن وقول الكرماني واما غسل الوجه فامر ظاهر غير ظاهر وكونه ظاهر امر عندنا من زيد لا يستلزم ان يكون ظاهر امر عند السائل عنه ولو كان ظاهرا لماسا له وقوله وذكر ما هو المقتضود في ذكر البخاري ما هو المقتضود عنده وهو الذي ترجم له الباب **قلت** كان ينبغي ان يقتصر على المصنعة والاستنشاق فقط كما هو عادته في تقطيع الحديث لاجل التراجم فيترك اختصار ذكر فرض من الفروض القطعية ويذكر رواية لا تظاير الترجمة وقال الكرماني وقد يجب ان يقتضوا المعقول المتخلف هو الوجه اي ثم غسّل وجهه وحذف لفظ يديه لوانه في قوله او مضمّن ومن كفه واحدة متعلق بمضمّن قاستنشاق فقط **قلت** هذا اقرب الى الصواب لانها بقا في الفهم في الوضوء الا مضمّن فان كان يطلق عليه الغسل **بيان استنباط الاحكام** قد تقدم وانما مراد البخاري ههنا بيان ان المصنعة والاستنشاق من عرفة والجدة وهذا الحد الوجود الخمسة المنتقدة وليس هذا بحجة على من يزي خلافا لهذا الوجه لان الكل يقتل صلى الله عليه وسلم ببياننا للجواز والله اعلم

صَابُ مَسْحِ الرَّاسِ مَرَّةً

نش قوله اي هذا باب في بيان مسح الرأس مرة واحدة والمناسبة بين البابين ظاهرة **ص** حد ثنا سليمان بن حرب قال حد ثنا وهيب قال حد ثنا عمرو بن يحيى عن ابيه قال ثم حدثت عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرني بتور من ماء فتوقنا له وكفاه على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فغمّص واستنشق ثلاثا بثلاث عرفت من ماء ثم ادخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فغسل يديه الى المرفقين مرتين ثم ادخل يده في الاناء فغسل براسه فاقبل بيديه واذن يدهما ثم ادخل يده في الاناء فغسل رجليه **نش** باب مسح الرأس مرة هكنا مائة رواية الاكثرين وفي رواية الاصيل باب مسح الرأس مستحبة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وفي قوله مسح براسه اي مرة واحدة والدليل عليه شيك احدهما انه نص على ثلاث وعلم مرتين في غيره والمثاني انه صرح بالمرة في حديث موسى عن وهيب كما ذكره الان وقد تقدم الكلام فيه فيما مضى **قوله** وهيب هو ابن خالد **قوله** فدعي ثور من ماء كذا رواية الاكثرين وفي رواية التميمي فدعي ماء لم يذكر الثور **قوله** فكفاه اي اماله وفي رواية الاصيل فكفاه بزيادة المهمة في قوله وهذه كلها فتمت في باب غسل الرجلين الى الكعبين والتفاوت بينهما انه كرر لفظ مرتين هنا مراد بالبيان مسح براسه ولغفل ثم

ثم ادخل يده في الاناء فغسل لفظ مرة واحدة منه ولغفل الى الكعبين قال الكرماني فان قلت هذا في ثنتين تكرار لفظ مرتين وعلمه غير التأكيد **قلت** هذا نص في غسل كل يد مرتين وذلك ظاهر فيه **ص** حد ثنا موسى قال حد ثنا وهيب وقال مسح براسه مرة **نش** موسى هو ابن اسمعيل النبتودي وهيب هو ابن خالد وقد مر في طريق موسى هذه في باب غسل الرجلين الى الكعبين وذكر فيهما اي مسح الرأس مرة واحدة وقال ابن بطال قال الشافعي المستون ثلاث سمحات واجبة عليه ان المستون يحتاج الى شرج وحديث عثمان رضي الله عنه وان كان فيه ثلثا ثلثا وثلاثا وفيه انه مسح براسه مرتين وهو قول الشافعي وقال الكرماني في المشرق الذي قال اثنا في مسح مستونين الثلاث ما روي ابو داود في مسنده انه صلى الله عليه وسلم مسح ثلاثا والقياس على ما يروى الاغصاء **قلت** روي ابو داود حد ثنا هرون بن عبد الله قال حد ثنا يحيى بن ادم قال حد ثنا اسباط بن محمد عن عامر بن شقيق بن حمزة عن شقيق بن سلمة قال رايت عثمان بن عفان رضي الله عنه غسل براسه ثلاثا ومسح براسه ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا **قلت** المذكور من حديث الجماعة هو مسح الرأس مرة واحدة ولم يذكر في الروايات من حديث عثمان ان العتاج تدل على مسح الرأس مرة واحدة فانه ذكر الوضوء ثلاثا وقالوا فيهما مسح براسه ولم يذكر في الرواية ذكر رايه غيره ووصف عبد الله بن زيد وهو صلى الله عليه وسلم مسح براسه مرة واحدة متفق عليه وحديث علي رضي الله عنه وفيه مسح براسه مرة واحدة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وكذا وصف عبد الله بن ابي اوفى وابن عباس وسلمة بن الاكوع والريح كلام قالوا ومسح براسه مرة واحدة ولم يصح في احاديثهم شئ مخرج في تكرار المسح وقالت البيهقي قد روي من اوجه غريبة عن عثمان ذكر التكرار في مسح الرأس اثنا عشر اخلاف الحفاظ الثقات ليست بحجة عند اهل المعرفة وان كان بعض اصحابنا يجهل بها **فان قلت** قد روي المازني في مسنده عن محمد بن مجاهد الواسطي عن شقيق بن ابي يحيى الخافعي عن ابيه حنيفة عن خالد بن علقمة عن عبد الجبار عن علي رضي الله عنه انه ثبوتنا الحديث وفيه مسح براسه ثلاثا ثم قال هكذا رواه ابو حنيفة عن علقمة بن خالد وخالفه جماعة من الحفاظ الثقات عن خالد بن علقمة فقالوا فيه مسح براسه مرة واحدة ومع خلافه اياهم قال ابن السكيت في الوضوء مسح الرأس مرة واحدة **قلت** الزيادة عن الثقة مقبولة ولا سيما من مثل ابي حنيفة رضي الله عنه واما قوله وقد خالف في حكم المسح غير صحيح لان تكرار المسح مستنون عند ابي حنيفة ايضا صرح بذلك صاحب المداينة ولكن بما واحد وقول الكرماني والقياس على ما يروى الاغصاء **نش** بان المسح مبيح على التخفيف خلاف الغسل ولو شرج التكرار لصار وضوء الغسل قد اتفق على كراهية غسل الرأس بعد المسح وان كان مجزيا **والجيب** بان الحقة مضمّنة في عدم الاستيقاب وهو مشروح بالاشفاق فليكن العدد كذلك ورد في الحديث المشهور الذي رواه ابن جرير وصححه وغيره ايضا من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص في صفة الوضوء وحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فني من زاد على هذا فقد استاء وظلم فان في رواية سعيد بن منصور التصریح بانه مسح براسه مرة واحدة قد دل على الزيادة في مسح الرأس على المرة غير مستحبة ويجعل ما روي من الاحاديث في تثليث المسح ان حجت على رادة الاستيقاب بالمسح لانهما مستحبتان مستقلةا لجميع الرأس جمعا بين هذه الادلة المتقابلين هذا المرة بعينهم ممن يقتضي لشرج البخاري وفيه نظرون الثالث نص فيه والاستيقاب لا يتوقف على العدد والصواب انه يقال الحديث الذي فيه المسح ثلاثا لا ينافي واحاديث التي فيها المسح مرة واحدة ولذلك قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم **وقال** ابو عمرو بن عبد البر كلامه يقول مسح الرأس مسحة واحدة **فان قلت** هذا الذي ذكره يرد على ابي حنيفة **قلت** لا يرد احقلا فانه راي التثليث سنة لكونه رواه ولكنه شرط بما رواه واحد وهو خلاف ما قاله الشافعي ومنع هذا

الافراد لا التثنية لما ذكرنا والله اعلم

كتاب وضوء الرجل مع امرأته وضوء المرأة

ش اي هذا باب في بيان وضوء الرجل مع امرأته في أثناء واحد والوضوء في الموضعين بصم
الواوية الاولى وفي الثاني بالفتح لان المراد من الاول لفعل ومن الثاني الماء الذي يتوضأ به
قوله وفصل في جرح عطف على قوله وضوء الرجل وفي بعض النسخ باب وضوء الرجل مع
المرأة وهو اعرف من ان يكون امرأته او غيرها **ص** وتوضأه عن رضى الله عنه بالحجيم ومن بيت
نصرانية **ش** هذا الاثر المعلق ليس له مظابفة للترجمة اصلا وهذا ظاهر كذا في
وقال بعضهم ومناسبتة للترجمة من جهة الغالب ان اهل الرجل تتبع له فيما يفعل
فاستأثر البخاري الى الرقي من منع المرأة ان تنظر بفصل الرجل لان الظاهر ان امرأة
عمر رضى الله عنه كانت تغتسل بفصله او معه فناسبت قوله وضوء الرجل مع امرأة اي
في أثناء واحد **قلت** من له وقا واذك يقول هذا الكلام البعيد فمراده من قوله
ان اهل الرجل تتبع له فيما يفعل به كل الاشياء وفي بعضهما فان كان الاول فلا يستلزم ذلك وان
كان الثاني فيجب التبعين وقوله لان الظاهر ان اخره اي ظاهره على هذا الاحتشاش
وتحسين وقال في الكرماني فان **قلت** ما وجه مناسبتة للترجمة **قلت** عرض
البخاري في هذا الكتاب مختصا بذكر منون الاحاديث بل مرادها اذ اعم من ذلك ولهذا
يذكر اثار الصحابة رضي الله عنهم وقتنا وفي السلف واقتوال لغيا ومعاني اللغات وغيرها
فقصدها هنا بيان التوضي بالماء الذي مسسته النار ونسجهن بها بالاكراهة وفقا لما قاله
مجلد **قلت** هذا المحجب من الاول واغرب وكثير بطابق هذا الكلام وقد وضع ابوابا
للترجمة ولا بد من رعاية تطابق بين تلك الابواب وبين الاثار التي تذكرها فيها والابعد من
من النجاسات وكونه يذكر في السلف واقتوال لغيا ومعاني اللغات لا تدل على ترك
المناجات والمطابفات وهذه الانتباهات اذا ذكرت بلا مناسبتة يكون الترتيب مختلما
فلو ذكر شخص سبيلا في الغلاق مثلا في كتاب المطابفات او مسبيلا في كتاب المطابفات
في كتاب المعاني مثلا في كتاب التخييل ثم هذا الاثر الاول وحده يستعبد من متعذر وعبد
الزرق وغيرهما باسناد صحيح بلقطان عمر رضى الله عنه كان يتوضأ بالحجيم ويغتسل منه
رواه ابن ابي شيبة والدارقطني بلقطان كان يتوضأ له ماء في حجيم ثم يغتسل منه قال الدارقطني
استناده صحيح **قوله** بالحجيم بفتح الحاء المهملة وهو الماء المستحق وقال ابن زريق قال الطبري
هو الماء السحيب فيقول بمعنى معقول ومنه سمى الحمام حيتا لما دخله من دخله والمحموم
محموما لسخونة جسده وقال ابن المنذر باجمع اهل الحجاز واهل العراق جميعا على الوضوء
بالماء المستحق غير محتمد فانه كرهه رواه عنه ثبوت بن ابي سلمة وذكر الواقفي في كتابه ان
الصحابه نظروا بالماء المستحق بئس يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتركهم هذا الخبر
وقال المحجب الطبري لم اراه في غير هذا **قلت** قد وقع ذلك لبعض المعجزة فيما رواه
الطبري في الكبير والحسن بن سفيان في مسنده وابو يعقوب في المعرفة والمشهور من طريق
الاسدي بن شريك قال كنت اهل افة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابني جربا بنية ليلة يارزة
واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم واناجيب وحشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت وامرض
فامرت رجلا من الانصار برجلنا وضعت احجارا فاسجنت بها ماء فاعتسلت فترققت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت له فامر الله يا ايها الذين آمنوا ان تفسروا العملة وانتم سكارى حتى تعلموا
الى عفون ربي سنده البصير من طريق الراوي له عن ابيه عن اسلمة بن عمار والفلان الغفيل
رواية عن البصير فيه ضعف وقد قيل انه تفرد به وقد روي ذلك عن جماعة من الصحابة منهم عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه كما ذكره البخاري ومنهم سلمة بن اكوع انه كان يتوضأ بالماء يتوضأ به
به رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح ومنهم ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اننا نتوضأ بالحجيم
وقد اخطى على النار رواه ابن ابي سلمة في مسنده عن محمد بن بشر عن محمد بن عمر واقا ابو سلمة

قال ابن عباس

قال ابن عباس ومنهم ابن عمر رضى الله عنهما رواه عبد الرزاق عن معمر بن ابيوب ان ابن عمر كان يتوضأ
قوله ومن بيت نصرانية هو الاثر وهو موقوف على قوله بالحجيم اي وتوضأه عن رضى الله عنه بالحجيم
ووقع به رواية كريمة بحذف الواو من قوله ومن بيت وهذا غير صحيح لانما انما مستند
قال اول ذكرناه والثاني الذي علقه البخاري وقوله المشافعي وعبد الرزاق وغيرهما عن سفيان
ابن عيينة عن زبيدة بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب من ماء انصرفا نية وهذا الغلط لا
وقال الحافظ ابو بكر الخازني رواه خلا بن اسلم عن سفيان بن عيينة فقال ماء فخراني بالذكور
والمحفوظ ما رواه المشافعي نصرانية بالمشافعي وفي الامر للمشافعي من جرح نصرانية بالماء في اخرها
في المذهب لا في استحق جرحه من رضى الله عنه وقال صحيح وذكر ابن فارس في حلية العلماء هذا اسلاحه عروب
المعلم يجعل ماء الماء **فان قلت** ما وجه نظايق هذا الاثر للترجمة **قلت**
قال الكرماني هو مناسبتة للترجمة الباب من فعل عمر رضى الله عنه وذكر الامر الاول انما
ولم يذكر مناسبتة الاثر كمنه في كونه من فعله فكثير للمناجاة واختصارا في الكتاب ويجوز
ان يكون هذا فحيزة واحدة اي توفيقا من بيت النصرانية بالماء الحجيم ويكون المعنوي وذكر
استعمال سنو المرأة النصرانية وذكر الحجيم انما هو لبيان الواقع فتكون مناسبتة للترجمة
ظاهرة **قلت** هذا من عدم اطلاعه في كتب القوم فظن انه اثار واحد وقد عرفت انما
اثران مستعملان نرا على ان الاثر الاخير مناسبتة للترجمة فيمن ان يكون مناسبتا ان
الباب في وضوء الرجل مع امرأته وفصل وضوء المرأة فاي واحد من هذين مناسبتا لهذا واثار
واحد من هذين يدل على ذلك اما توضوء عمر بالحجيم فلا يدل ولا يستلزم من ادعى ذلك فعلية
البيان بالبرهان وقال بعضهم الثاني مناسبتة لقوله وفصل وضوء المرأة ٧ عمر رضى الله عنه
توضأ بماء وفيه دليل على جواز التطهر بفصل وضوء المرأة المستعملة بماء لا تكون استواء حالا
من النصرانية **قلت** الترجمة فصل وضوء المرأة والنصرانية هل لها فصل وضوء حتى
يكون التطابق بينهما وبين الترجمة وقوله من بيت نصرانية لا يدل على ان الماء كان من فصل
استعمال النصرانية ولا ان الماء كان لها **فان قلت** في رواية المشافعي من ماء نصرانية
في جرح نصرانية **قلت** نعم ولكن لا يدل على انه كان من فصل استعمالها والذي يدل
على هذا الاثر جواز استعمال مياههم ولكن يكره استعمال وايهم وثباهم سواء فيه اهل الكتاب
وعبرهم وقالت الشافعية والشافعية المستعملة في الماء الخف كرامة وان تيقن كلها راحة وايهم
او ثباهم فلا كراهة اذن في استعمالها قالوا ولا يعلم فيها خلافا واذ انظر من ثابا كما قرأتم
بني يقرن لهم رنة ولا نجاسته فان كان من قوم لا يندبون باستعمالها صحت طهارته وقطعا
وان كان من قوم يندبون باستعمالها وتحريمها الصحاح الصالحة والثاني المنع ومن كان
لا يرى به باسا الا في راي النوري وابو حنيفة والثنا فيهما واما ما رواه ابن المنذر ولا
اعلم احدا كرهه الا احمد واشمق **قلت** ومنه ما اهل الظاهر واختلف قول مالك
في هذا فعلى المدونة لا يتوضأ بسور التضرع ولا بما ادخل يده فيه وفي المعنية ايجاز مسرة
وكرهه اخوي وقال المشافعي في الامر لا بأس بالتوضوء من ماء المشرك وبفصل وضوءه مالم
يعلم فيه نجاسة وقال ابن المنذر ان ابراهيم النخعي يكره استعمال المرأة اذ كانت حائضا
ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اننا مالمك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال
كان الرجال والنساء يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا **ش** مظا بفسنة
الحديث للترجمة غير ظاهرة لانه لا يدل على الترجمة صرحا لانه المذكور فيهما شيان والحديث
ليس فيه الاثنى واحد وقال الكرماني يدل على الاول صرحا وعلى الثاني انما **فان**
قلت هذا لا يدل على ان الرجل والنساء كانوا يتوضون من أثناء واحد **قلت**
قال الدارقطني وروي هذا الحديث محمد بن النعمان عن مالك بلقطان الميعنة وفي رواية
الغفيري وابن وهب عنه كانوا يتوضون زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الاثناء الواحد واخرجه
ابوداود ايقنا من حديث ابيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا نتوضأ نحن والنساء من أثناء
واحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا ولا شك ان الاحاديث في بعض بعضها
بقينا **بيان** رحب له ومنهم من يفتي بفسنة عن محمد بن بشر عن محمد بن عمر واقا ابو سلمة

في

اسناد منها ان في الحديث بصيغة الجمع والمقول المقتضى ومنها ان رواية ما بين تنبي
ومعنى ومنها ان هذا السند من سلسلة الذهب والبخاري صحيح الا سائده مالك عن نافع
عن ابن عمر بن الخطاب قال بلغني ان رجلا لا يتعمم لكن اللام للجنس والاخترا
قلت اخذ هذا من كلامه اكراما في حيث قال فان قلت تغرر في علم الاموال ان الجمع
المحل بالالف واللام للاستغراق فالحكمة هنا قلست قالوا بعمومه الا اذا دلل الدليل على
المفصوص وهذه المقتضية العامة محتملة للبعض **قلت** الجمع مثل الرجال والنساء
وما بين مقتناه من العام للمنتزاع المجنوع ثم اذا عرفت باللام يكون مجازا عن الجنس مثلا
اذا قلنا بركبت الخيل يلبس الثياب البيض يكون الجنس المقطوع بان ليس المقطوع الى عهد
واستغراق فلو خلف لا يتزوج النساء ولا يفتنن تري العبيد ولا يكلم الناس بحب بالوا
ان ينوي العتوم فلا يثبت فظ لا نه نوي حقيقة كلامه فلهذا الجنس بمنزلة النكرة
تخص بالاسات كما اذا خلف لا يركب الخيل يحصل المبروكوب واحد ثم قول ابن عمر رضي الله
عنهما كان الرجال والنساء اسات فبمعنى بعزينة العامة وان كان يتجمل لكل **فان**
قلت جينما بينا في وقوعه على الاقل **قلت** معناه مجتمعين فالاجتماع لجمع
الحالة كونهم يتوحدون لا يكون الرجال والنساء مطلقا فاقم فانه موضع ذيق شم
قال لكرما في فان قلست لا يجمع التمسك به لان فعل البعض حجة **قلت** التمسك
ليس بالاجتماع بل بتفريق الرسول الله صلى الله عليه وسلم **اقول** خامس هذا
السؤال لا يجمع التمسك بما روي عن ابن عمر من قوله كان الرجال والنساء يتوحدون بين
رضي النبي صلى الله عليه وسلم لانك قد قلت ان المراد البعض لقيام المقربة عليه بذلك
واجتماع الكل متفاد فلا يكون حجة لعدم الاجتماع بل بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تم
على ذلك ولم ينكر عليهم فيكون ذلك حجة للجواز وقد ذكر أهل الاموال ان قول الصحابة
كان الناس يتفعلون ويخوذ ذلك حجة في العمل ولا سيما اذا فتد الصحابة ذلك بزم الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم قال لكرما في ان يكون من باب الاجتماع السكون وهو حجة عند اكثر
قلت لا يتصور الاجتماع الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم **بيان استنباط**
الاحكام الاول فيه ان الصحابة اذا استند الفعل جيدا الى زمن الرسول صلى الله عليه
وسلم يكون حكمه الرفع عند الجمهور خلافا لقوم وقالوا ليس بعضهم يستند منه ان البخاري
يزي ذلك **قلت** لا يستند ذلك لان البخاري ومنع المروي عن ابن عمر لبيان ومنه الرجال
والنساء جميعا من انا واحد ومنع هذا الا ببيان ترجمته الباب كما بحسب النظام كذا قرناه
الثاني فيه دليل على جواز تنويع المرأة من انا واحد واما فضل المرأة فيجوز عندنا لثنا في
والوصوة به ايضا للرجل سواء اختلف به ام لا وقال البغوي وغيره فلا كراهة فيه للاحاد
الصحبة ومما قال مالك وابو حنيفة وجمهور العلماء وقال احمد وداود ولا يجوز اذا اختلف
به وروي هذا عن عبد الله بن سرجس والحسن البصري وروي عن احمد كذا هبنا وعن
ابن المسيب والحسن كراهة فضلها مطلقا وحكي ابو عمر في هذا ما ب احمد هبنا انه
لا يباين ان يغتسل الرجل بفضله ما لم تكن اجنبيا وتجايعا والثاني بذكره انه يتوجنا بفضله
وعكسه والثالث كراهة فضلها في الرجعة في عكسه والرابع لا بأس بشراعهما معا
ولا يجزئيه فضلها وهو قول احمد والحنابلة لا بأس بفضله كل منهما شرعا جميعا ودخل كل
واحد منهما به وعليه فقهاء الامم اما اعتسالا لرجال والنساء من انا واحد فقد نقل
الطحاوي والقرطبي والنووي الاتفاق على جواز ذلك وقال بعضهم وفيه نظر لما احكامه
ابن المنذر روى عنه ابنه مغيرة انه كان ينهى عنه وكذا احكامه ابن عبد البر عن قوم **قلت**
في نظره نظر لانهم قالوا الاتفاق وان الاجتماع لهذا الغاييل لم يعرفوا الفرق بين الاتفاق
والاجتماع على انه روي جواز ذلك عن شاذ من الصحابة رضي الله عنهم وهم على ابن ابي طالب
رضي الله عنه عند احمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله يغتسلون من انا واحد
وحديث ابن عباس بن عبد الطير في الكبير من حديث عكرمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغايبته اغتسلوا من انا واحد من جنباته وتنويعا جميعا للصلاة وحديث جابر

لما

رضي الله عنه

رضي الله عنه عند ابن ابي شيبة في مصنفه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه
يغتسلون من انا واحد وحديث انس رضي الله عنه عند البخاري عن ابي الوليد عن شاذ
عن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من جنباته من انا واحد ورواه الطحاوي ويخوه عن ابي بكر
القاضي وحديث ابي هريرة رضي الله عنه عند ابن ابي شيبة في مصنفه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأهله او بعض أهل يغتسلون من انا واحد وحديث عابدين رضي الله
عنهما عند الطحاوي والبيهقي قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
انا واحد وفيه حديث وحديث اخر مسلمة رضي الله عنهما عند ابن ماجه والطحاوي قالت
اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد واخوته البخاري فاتفقوا وحديث
ام هانئ عند الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من انا واحد في
فقتله فيما اثر العيين وحديث ميمونة عند الترمذي باسناده الى ابن عباس قال
حدثتني ميمونة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد
واحد من الجنابة وقال هذا حديث حسن صحيح وهذه الاحاديث كلها حجة على من يكره
ان يتوضأ الرجل بفضله المرأة او تنوضا المرأة بفضله الرجل وبقي الكلام في ايتا احدهما
قبل الاخر وجا حديث بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي داود عن ابن عباس
قال ان بعض زواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من جنباته فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
ليتوضأ منها او يغتسل فقالت له يا رسول الله ان كنت جنبيا فقال صلى الله عليه وسلم ان
الماء لا يجنب وجاء ايضا حديث اخر مسلمة رضي الله عنهما عند ابن ماجه والطحاوي قالت ربا
اختلفت يدي وبدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من انا واحد وهذا ايضا حق الوضوء
قال الطحاوي هذا يدل على ان احدهما كان يتأخذ من الماء بعد صاحبه **فان قلست**
روي عن عبد الله بن سرجس قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضله المرأة
والمرأة بفضله الرجل ولكن شرعا جميعا واخرجه الطحاوي والمنازقي ايضا من حديث
الحكم الغفاري قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضله المرأة والمرأة لا يتوضأ
ابو حجاب ايها وقال ابو حجاب هو الذي روي عن الحكم واسم ابني حجاب سودة بن حاصم
العتري واخرجه ابوداود والترمذي وابن ماجه والطحاوي وروي ايضا عن حبيب بن عبد
الرحمن قال لقيت من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله اخرجه الطحاوي والبيهقي في
المعرفة **قلت** نقل عن احمدنا لاحاديث الواردة في منع التطهير بفضله المرأة
وفي جواز ذلك مضطربة قال لكرما في صحيح من الطحاوية المنع فيها اذا اختلف به ولكن يباين
هذا ما روي بصحة الجواز عن جماعة من الصحابة الذين ذكرناهم واشهر الاحاديث عند
المالين حديث عبد الله بن سرجس وحديث الحكم الغفاري واما حديث عبد الله بن
سرجس فانه روي مرفوعا وموقوف وقال البيهقي الموقوف الذي بالعتاب وقالت
قال البخاري اخطأ من رفته **قلت** الخ لم للرافع لانه زاد والمروي قد يعنى بشي
ثم يرويه مرة اخري ويحمل الموقوف فتوي فلا يعارض المرفوع وصحة ابن حزم ومرونا
من حديث عبد العزيز بن المختار الذي في مصنفه والشيخان اخرجه روضة ابن ميمون
وابو حاتم وابو زرعة فلا يضره وكثف من وقته ونوقنا من المقطاع في نفهجه لانه
لم يروه الا في كتاب الدارقطني وسنج الدارقطني فيه لا يعرف حاله **قلت** شيخنا
فيه عبد الله بن محمد بن سعد المقتري ولوازه عند ابن ماجه او عند الطحاوي لما اوقف
لان ابن ماجه رواه عن محمد بن يحيى عن العلى بن اسد والطحاوي رواه عن محمد بن حمرمة
ومما مستهوان واما حديث الحكم الغفاري فقال جماعة من الحديثين ان هذا الحديث
لا يصح واشارنا لخطا في اعتمد صحته وقال ابن مندة لا يثبت من جهة السند
قلت لما اخرجه الترمذي قال هذا حديث حسن ورجحه ابن ماجه على حديث عبد الله
ابن سرجس وصححه ابن حبان وابوه ابوه محمد الغفاري والمقول قول من صححه لانه
مسند ظاهرا لسلامة من ضعفه وانقطاع وقال ابن مندة الحديث صحيح ويروى بمنا ايضا

قول المنوري اتفق الحفاظ على تتبعه **الثالث** من الاحكام ان ظاهر الحديث يدل على جوازتنا ولنا رجال والنسب المأني خالصة ولحقه وحكي ابن المنير عن قوم ان الرجال والنساء كانوا يتوضون جميعا من موضع واحد وهو على حدة **قلت** الزيادة في الحديث وهو قوله من انا واحد يزد عليهم وكما هم استغذوا اجتماع الرجال والنساء الاحتيايات واجاب ابن المنير عن ذلك بما حكاه عن سمعون ان معناه كان الرجال يتوضون ويذهبون ثم تاتي النساء فيستوضون **قلت** هذا خلافا لذي يدل عليه جميعا ولهذا جاء صريحنا وحده الا انه صحيح ابن خزيمة في هذا الحديث من طريق معمر عن عبيد الله بن عمر بن نافع رضي الله عنهما انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يتوضون والنساء معهم من انا واحد يتوضون معهم فنبيل ولنا ان تقول ما كان مانع من ذلك فنبيل نزول اية الحجاب وما بعده فيختص بالزوجات والمخارم وفيه نظر

صلى الله عليه وسلم وضوء على المعنى عليه

ش اي هذا باب في بيان صلب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه بغض الواد وهو الماء الذي توضع به على من اغتسل عليه بضم الهمزة فهو معني عليه وعني عليه بضم العين وتخفيف الميم فهو معني عليه بصيغة المجهول لان اصله معموي على وزن مفعول اجتمعت الواد والياء وسبقت احدا من السكون فقلت ياء واد غنت الياء في الياء فصارت معني بضم الميم الثانية وتشد ياء الياء ثم ابدلت من كسرة ضمة الميم كسرة لاجل الياء فصارت معني والاعن والاعن معني واحد قاله الكرماني وليست كذلك فان الاعن مريض يفتل من طول التعب وهو اخف من الاعن والفرق بينه وبين الجنون والنور ان الغفل يكون في الاعن مغلوبا وفي الجنون مشلوبا وفي النور يكون مشهورا والمناسفة بين الياءين ان في كل واحد منهما نوعا من الوضوء **ص** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في وانا صديقا اعقل وصبت علي من وضوئه فغسلت ياي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميزان ثلثي كلاله فزلت اية الغرايض **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان رجب** له ومع الزبعة **الاول** ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك تقدم في كتاب الايمان **الثاني** شعبة بن الحجاج وقد تقدم ذكره **الثالث** محمد بن المنكدر واليمني القزويني التابعي المشهور الحام مع بيتي العلم والزهد وكان المنكدر خال عابشة رضي الله عنها فتشكى اليها الحاجة فقالت له اول شئ يا بني ابعث به اليك فجاها عشرة اف درهم فبعثت بها اليه فاستشري منها جارية فولدت له محمدا اما مساك مات سنة احدى وثلاثين ومائة **الرابع** جابر بن عبد الله المحمدي الكبير تقدم في كتاب الوحي **بيان لطايف استاذة** منها ان فيه الحديث بصيغة الجمع والجمع والتمتع ومنها ان رواية ما بين بصري وكوفي وممكن ومنها انهم كلهم ائمة **نقد موضوع** اخرجه البخاري من اية الوليد وفيه المطب عن محمد بن بشارة عن عند ربيعة الغرايض عن عبد الله بن عثمان عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم في الغرايض عن محمد بن حاتم عن من بن اسد وعن سمعون بن ابراهيم عن المنصور ابن شميل ربيعة عن امر العنقدي وعن محمد بن المنذر عن وهب بن جبرير واخرجه النسائي في حديث الظهارة وفي التفسير وفي المطب عن محمد بن عثمان عن علي بن خالد بن الحارث مما يهتم عنه **بيان اللغات والمعنى والاعراب** **قوله** يقول جملة وفقت حالا وكذا قوله يقول وكذا قوله وانا عريف **قوله** لا اعقل اي لا اضم وحذف مفعوله اما للتعظيم اي لا اعقل شيئا او لجملة كالفعل الملازم **قوله** من وضوئه بفتح الواو ومعناه في الماء الذي توضع به او معناه بقي منه واخرج في الاعتناء عن علي بن عبد الله ثروست وضوءه على ولاية داود فتوضوا وصبه على **قوله** لمن الميزان اللام فيه عوض عن الميزان اي لمن ميزاني ويؤيده ما اخرجه في الاعتناء وانه قال كيف اصنع في مالي وفي رواية ما تاتنا من اني ان اجمع في مالي وفي اخري

ومن اخرجه غيره

كيفية

كيف افعل في مالي وفي اخري انما يرثي سبع اخوات وفي اخري فزلت يوم صلبك الله في اولادكم **قوله** كلاله فيها احوال اصبها ما عدا الوالد والمولد وفيه حديث صحيح من طريق البراء بن عازب وقيل ما عدا المولد خاصة وقيل الاخوة للام وقيل بنوا العمة ومن اشبه بهم وقيل المعصيات كلهم وان بعد واثم فنبيل للورثة وقيل للميت وقيل لهما وقيل للمال الموروث وقال الجوزي الكل الذي لا دلالة ولا ولد بقا لكل الرجل بكل كلاله وقال الرخشي منطلق الكلاله على ثلاثة من لو خلف ولدا ولا والد وعلى من ليس يولد ولا والد من الخلفين وعلى القرابة من غير جهة الولد والمولد **قوله** فزلت اية الغرايض وفي قوله قوله تعالى يستغنونك قل الله يفتيكم في الكلاله الى اخر السورة وقيل في اية الموارث مطلقا والغرايض جمع فريضة والمراد هنا المعصن المفطرة في كتاب الله للورثة **بيان استنباط الاحكام الاول** قال ابن بطال حيد دليل على ظهوره الماء الذي توضع به لانه لو لم يكن ظاهرا لما صبه عليه **قلت** ليس فيه دليل لانه يختلف من حيث من المياقي في الاثناء **الثاني** فيه رفقة الصالحين للماء ومنا شربهم اياه وذلك مما يرجى بركته **الثالث** فيه دليل على ان يمس رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزيل كل علة الرابع فيه ان ما يقرأ الماء مما ينفع **الخامس** فيه فقبيلة اعادة العتقا **السادس** فيه فقبيلة عباد الاكابر عن الاصاغر والله اعلم

صلى الله عليه وسلم الوضوء من الخشب والحجارة

ش اي هذا باب في بيان حكم الغسل والوضوء من الخشب بضم الميم وتكون العناد المعجمة وفي اخوه باء مؤخدة قال ابن سيده الخشب شبه الاجانة وقال صاحب المنها هو المكن قال ابو هلال العسكري في كتابه التلخيص انا يغسل فيه وفي مجمع العرايب هو اجانة يغسل فيه الخشب ويقال له المكن **قوله** والمقدح واحدا لا قدام التي للشرب وقال ابن الاثير المقدح الذي يوكل فيه واكثر ما يكون من الخشب مع صبوق فيه **قوله** والخشب بفتح الخاء المعجمة جمع خشبة وكذلك الخشب بضمين ويشكون الشين ومزاه الا ان الخشب وكذلك الا ان الحجارة وذلك لان الاواني تكون من الخشب والحجر وسائر جواهر الارض كالحديد والفضة والنجاس والمذهب والفضة فقوله والخشب يشاير لاحتيا وقوله والحجارة يشاير لاحتيا من التي لها قيمة والاني لا قيمة لها والحجارة جمع حجر وهو جمع نادر والحجارة جمع جبل وكذلك حجاريد ومنه المنياء ومما جمع كسرة وجمع الغلة اجمار **فان قلت** ما وجه غطف الخشب والحجارة على الخشب والمقدح **قلت** من باب غطف النفس لان الخشب والمقدح قد يكونان من الخشب وقد يكون من الحجارة وقد صرح في الحديث المذكور في هذا الباب بخشب من الحجارة كما بين عن تريب والدليل على صحة ذلك ما وقع في بعض النسخ العتيقة في الخشب والمقدح ليس من غطف العام على الخاص فقط بل من هذين وهذان محمود وخمسون من وجه **قلت** فضاير فيهم هذا القائل انه ليس من غطف العام على الخاص فضاير عنده الى بيان العموم والخصوص من وجهين هذه الاشياء ولم يبين وجه الغطف ما هو وقد وقع في بعض النسخ بعد قوله والحجارة والنور بفتح الناء المشاة من فوق وقال الجوزي هو انا يشرب فيه زاد المطري في صغبر وفيه المبيت لايه موسى هو انا شبه اجانة من صغر واجانة يتوضوا فيه ويوكل وقال ابن قزوين هو مثل قديم من الحجارة وقد مر الكلام فيه عن تريب والمناسفة بين الابواب التي قبله ظاهرة لان الكل فيما يتعلق بالوضوء **ص** حدثنا عبد الله بن المنير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حبيب بن اسحق قال حدثت المصلاة فقام من كان قريب الماد الى اهله ويحي قوم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة وفيه ماء فصغر الخشب ان يبسط فيه كفه فتوضوا المقوم كلهم قلنا كركتم قال ثمانية واربعة **ش** مطابقة

الحديث للترجمة في قوله مخصب من حجارة الى اخره **بيان وجه له** وهم الزعم
الاول عند الله من منبر يظم الميم وكثير النور يكون البناء الخروف وفيه انحراف
 ووقع في رواية الاصيلي بن المثير بالالف واللام **فالتثنية** يجوز كلاهما كما عرفت في موضع
 وقد يكتسب هذا من الميم الذي له كراهية في نزاجم البخاري وفي غيرها وهو يظم الميم وفتح
 النون وتشد يد البناء الخروف وهو من آخر عن ذلك بزها رابعة سنة وهو ابو العباس
 احمد بن ابي المعاني محمد بن قاضي سكن درة وخطيبها وعبيد بن عمير الخافظ الزاهد
 السهمي المروزي مات سنة احدى وأربعين ومائتين **الثاني** عند الله بن بكر ابو وهب
 البصري تزل بعدد وثق في رواية خلافة المائون سنة ثمان ومائتين **الثالث** حميد
 بن المغيرة بن ابي حميد الطويل مات وهو قاضي يميل وقد تقدم في باب خوف المؤمن ان
 يحبط عمله **الرابع** النسي بن مالك روى عنه **بيان لطايف اسناده** منها
 ان فيه البخاري بصيغة الجمع والسمع والعنعنة ومنها ان رواه ما بين مروزي وبكر
بيان تعدد موضعه ومن اخرج غيره اخرج البخاري ايضا في علامات النبوة
 عن يزيد بن خنوز وخرجته مسلم ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه بالزوائد والروا
 بالمدينة عند المتوفى والمنجد دعي بفتح فيه ماء فوضع يده فيه فجعل يتبع من بين اصابعه
 فتوضا جميع اصحابه قال قلت كم كانوا يا ابا حنيفة قال كانوا ثلثا مائة واخرجته
 الاسما عيسى وعمره

بيان المعنى والاعراب

قوله حضرت الصلاة هي صلاة العقر **قوله** من كان في محال الرقع لانه فاعل قام
قوله الى اهله يتعلق بقوله فقام وذلك القيام كان لتخصيل الماء والنوض به
قوله وبقي قوامي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عابوا عن مجلبيه ولم يكونوا على
 الوضوء ايقنا وانما توضؤوا من الخصب الذي اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
 فاني يظم الميم في صيغة المجهول **قوله** من حجارة كلمة من اللين **قوله** ففتق الخصب
 اي كثر فتح بشط الكف فيه لغته وقد علم من ذلك ان الخصب يكون من حجارة وغيرها
 ويكون صغيرا كبيرا **قوله** ان بسط اي لان يبسط وكله ان معناه ربة اي بسط الكف فيه
قوله فتوضا القوم اي القوم الذين توضؤوا عند النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الخصب
 الصغير **قوله** قلنا وفي بعض النسخ قلنا وفي بعضها قلنا وهو من كلام حميد الطويل
 الراوي عن انس رضي الله عنه **قوله** كم كنتم ميمكم مخدوف تقديركم بفتح ما كنتم وكذلك
 ميمت ثمانين وثمانين منصوب لانه خبر الميم تقديركم كذا ثمانين نفسا وزيادة
 على الثمانين **بيان استنباط الاحكام الاول** فيه دلالة على معجزة كبيرة للنبي صلى
 الله عليه وسلم **الثاني** فيه التنبؤ للوضوء عند صلاة **الثالث** فيه ان الاواني كلها
 سوا كانت من الخشب او من جواهر الارض طاهرة فلا كراهية في استعمالها وذكر ابو عبيد
 في كتاب الظهور عن ابن سيرين كانت الخلفا يتوضون في الطمشت وعن الحسن رايته
 عثمان يمسح عليه من ابريق يعني ثوبا قال ابو عبيد وعلى هذا امر الناس في الركعة
 والتوسعة في الوضوء في انية النحاس واشباهه من الجواهر الاماروي عن ابن عمر المكرهة
قلت ذكر ابن ابي شيبة عن يحيى بن سليم عن ابن جريج قال قال معاوية كرهت
 ان اتوضا في النحاس وفيه كتاب الاستشراق وحسن كبير من اهل العلم في ذلك وفيه قال الثوري
 وابن المبارك والشافعي واليونان وما علمت احدا كره الوضوء في انية المتفر النحاس والبرصام
 وقيهمه والاشياء على الاباحة وليس بحر ما موقوف على ابن عمر قال ابن بطال وقد
 وجدت عن ابن عمر انه توضا في هذه الرواية استنبه للوضوء وكان الشافعي واسحق وابو نؤير
 يكرهون الوضوء في انية الذهب والفضة وفيه نقول ولو توضا فيه متوضي اجزاه وقد
 استاء وعن ابي حنيفة رضي الله عنه كان يكره اكل والشرب في انية الفضة وكان لا يرى باسنا

بالمقنن

بالمقنن وكان لا يرى بالوضوء منه باسنا **قلت** ابو حنيفة كان يكره الاكل في انية
 الذهب ايقنا والمراد من كراهية كراهة الخمر وفيه شئ ابي داود بسند ضعيف عن
 عابينة رضي الله عنها كانت اغتسلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب من ثوبه وفيه مسند
 احمد بسند صحيح عن زبيب بنت جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضا من مخضب
 من صغار الصغار وهو النحاس الخشب قال ابو عبيدة كثر الماء فيه لغة ولم تجز
 غيره **وقال** له المسند ايقنا فيختصين لانه يشبه الذهب **ص** حدثنا محمد بن عبد
 قال حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بفتح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه وفتح فيه **ش** خطا بقية الحديث للترجمة ظاهرة
بيان وجهه ومم خمسة **الاول** محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي اسامة
 حماد بن اسامة **الثالث** يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة الخزاز وسكون البناء الخروف
 ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى واسم ابي بردة الخزاز ويقال عامر ويقال
 اسمه كنيته وابو موسى اسمه عبد الله بن قيس لا تتعري وهذا الاسناد يعينه تقدم
 في باب فضل من علم وعلم ولا تفاوت بينهما الا في لفظ حماد فانه ذكرهنا بالاسم ومثله
 بالاسم **بيان لطايف اسناده** منها ان فيه البخاري بصيغة الجمع والعنعنة
 ومنها ان رواه كلهم كوفيتون ومنها ان فيه ثلاثة مكبتون

بيان المعنى والاعراب

قوله مع فيه اي صب فيه ومنه يح لعا به اذا قدفة **قوله** فيه ما جملة اسمية
 في موضع الخبر لا تها صفة لفتح **قوله** فغسل يديه للماء للفظ على في الملة
 ومعنى دعي طلب **قوله** وجهه بالصب غطف على قوله يديه **قوله** ومع غطف
 على غسل **بيان استنباط الاحكام الاول** قال لكرهنا في هذا الحديث يدل
 على غسل في القدح بفتح الغين لا على الغسل فيم الغين لا على الوضوء **الثاني** قال لداودي
 فيه جواز الوضوء بماء قدح فيه **الثالث** فيه دلالة على جواز الشرب منه وكذا الافراغ
 منه على الوجوه والخو لا تها الحديث اخرج البخاري معلقا عن ابي موسى في استعمال
 فضل وضوء الناس وقد ذكرنا بقية الكلام هناك **ص** حدثنا احمد بن يونس قال
 حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زكريا
 قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترقنا له ماء في ثوب من صغار فتوضا فغسل
 وجهه ثلاثا ويديه مرتين ورجليه مرة واحدة فاقبل به واذهب وعسل وجهه
ش خطا بقية الحديث للترجمة ظاهرة **بيان وجهه** ومم خمسة **الاول** احمد
 ابن عبد الله بن يونس بن شيبه الى جده تقدم في باب من قال لايمان هو العمل الصالح
الثاني عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بفتح اللام الما جشون بفتح الجيم شري
 باب المسؤال والمغنيا عند رحي الجار **الثالث** عمرو بن يحيى **الرابع** ابو يحيى بن عمار
الخامس عبد الله بن زيد وقد تقدم في باب غسل السجدة **بيان لطايف اسناده**
 منها ان فيه البخاري بصيغة الجمع والعنعنة ومنها ان رواه ما بين كوفي ومدني
 ومنها ان فيه اثنين ومما احمد بن يونس وعبد العزيز كلاهما مشهوران الى جدهما واسم
 اب كل منهما عبد الله وكثير كل منهما ابو عبد الله وكل منهما ثقة حافظ فقيه **بيان**
الحكم والمعنى **قوله** انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم رواه الكشيهم مني وروي لوقت
 فدواية غيرهما ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** في توضئة لقوله ما ومثله
 التعقب وكلمة من في غير البيان وتفسيره لثوب قد مر عن قريب **قوله** فغسل وجهه
 تقسيرا لقوله فتوضا وفيه حد في تقديره فغسله واستغسله كما دللت عليه الرواية
 الاخرى والمخرج متحد **قوله** في ثوب من صغار زيادة عبد العزيز قال لكرهنا في
 فان قلت لم يذكر في الترجمة لفظ الثوب وكان المناسبات ان يذكر هذا الحديث في

ان يكون ذلك من ناحية التبرك في عدد السبع بركة لان له دخولا كثيرا في كثير من امور الشريعة
ولان الله تعالى خلق كثيرا من مخلوقاته سبعة **قلت** بمائة العدد عشرون والمائة
تركيب من العشرات والالوف من المئات والسبعة من وسط العشرة وخير الامور واساطرها
ومنى ونور الله بحب الموتى خلافا لسادس والثاني **الاجيب** بان الماء يكون فيه محفوظا وفي
كان ونرا **الثالث** ما الحكمة في تعيين الغرب **الاجيب** بان الماء يكون فيه محفوظا وفي
معناها ما يشاكلها مما يحفظ فيه الماء ولمذا جاء في رواية الطبراني في هذا الحديث من
اثار شفي **الرابع** ما الحكمة في شرطه صلى الله عليه وسلم في الغرب عند غسل وكيفية **الاجيب**
بان اول الماء اظهره وامسها لان الايدي لم تتألمه ولم تنسبه بعد والغرب انما هو في
على ذكر الله تعالى فاشترط ان يكون صب الماء عليه من الاستغنية التي لم يتخلل لمكون قد جمع ركة
المذكورة مندها وخلها مع **الخامس** ما الحكمة في ان غاب عنه رضى الله عنه قال في غسل
اخر ولم يغتسل مع انه كان على بن ابي طالب **الاجيب** بانه كان في قلبه ما منه ما يحفظه فلوب
المنشور مما يكون سببا في الاعراض عن ذكر اسمه وخارج رواية يبين الفضل بن عباس في لحي
بين رجلين احدهما استامنة وظرف في الجمع انهم كانوا يبتنا ويون الاخذ بيده اكثر من تارة
هذا وتارة هذا وكان الغساس اكثر من اخذ البيده اكثر من تارة كان ادومهم لها اكراما
واختصاصا صابا وعلى واستامنة والفضل يبتنا ويون البيده الاخرى فعلى هذا الجواب باننا خرجت
واعلمت الاخر لكونه ثلاثا وهذه الجواب احسن من الاول **السادس** قال الكرماني
ابن ذكر الحنبل في هذه الاحاديث التي في هذا الباب فخر الجواب بقوله لعلى الحنبل كان من الخشب

صَابُ الوُضُوْءِ مِنَ التَّوَرِّ

ش اي هذا باب في بيان الوضوء من التور وقد مر تفسير التور مستوفى ووقع في حديث
شريك عن انس بن مالك في بطن من ذهب فيه نور من ذهب فدل هذا ان النور
غير الطست وذلك يعني ان يكون التور ابريقا ونحوه لان الطست لا يذله من ذلك
والمنا سبعة بين الميا بين ظاهرها **ص** حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان
بن يحيى عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
المبنى صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ فدعى بتور من ماء فلكاه على يديه فغسلها ثلاث مرات
ثم ادخل بيده في التور فغسل به واستغسل ثلاث مرات من عرفة واحدة ثم ادخل بيده
فاغترف بهما فغسل وجهه ثلاث مرات فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم اخذ
بيده ماء فتسح رأسه فادبر يديه واقبل ثم غسّل رجليه فقال هكذا رأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ش** مائة بقية الحديث للزجاجة طاهرة **بيان رجالة** وم
خمس **الاول** خالد بن مخلد يفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام الفطرية البجلي
مرتبة اول كتاب العلم **الثاني** سليمان بن بلال أبو محمد مرتبة اول كتاب الإيمان
الثالث عمرو بن يحيى **الرابع** يحيى بن عثمان **الخامس** مروان بن يحيى هو عمرو بن يحيى حسن
كما تقدم وبقيته الكلام في وفي ما يتعلق بالحديث مرتبة باب منحه الراشدين وله ذكره
ما لم تذكره هناك **قوله** ثم ادخل بيده في التور فغسل به فحدثنا في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد خرج به مسلم في رواية **قوله** ثلاث مرات وثلاثة ثلاث مرات **فان قلت**
حكم العدد من ثلاث الى عشرة لانها في جميع القلة فلم اضبط في جميع الكثرة مع وجود
المثلية وهو مرات **قلت** ما بيننا رويان فيستعمل كل منهما مكان الاخر كقوله ثلاث
قرو **قوله** واستغسل ثلاثا من تفسير الاستغناء هناك **فان قلت** فلم يذكر الاستغناء
قلت الاستغناء من غسل الاستغناء في لانه اخراج الماء من الاربع هكذا قاله الكرماني
قلت لا يثبت في هذا على قول من يقول الاستغناء والاستغناء في واحد فعلى قول هذا يكون
هذا من باب الاكتفاء والاعتناء على الرواية الاخرى **قوله** من عرفة واحدة حال من القمير
الذي فيه مقصود والمقنى مقصود ثلاث مرات واستغسل ثلاث مرات حال كونه معترف

بغرفة واحدة **قلت** يكون الجمع بثلاث غرفات والترتيب لا يزيد على هذه او يصرح
بغرفة واحدة نعم جازية حديث عنده بن زيد بثلاث غرفات وفي رواية اخرى
ومسلم فمضمض واستغسل من كثرة واحدة يغسل ذلك يعني يغسل المقصود
والاستغناء في كل مرة منهما بغرفة فتكون المقام من الثلاث بثلاث غرفات وهو واحد
الوجوه للثنا فغنية وهو الاصح عندهم **قوله** فغسل وجهه ثلاث مرات لغسل ثلاث
متعلق بالغسلين اي اغترف ثلاثا فغسل ثلاثا وهو على سبيل تارة العالمين ذلك
لا يغسل ثلاثا لا يمكن باعتراف واحد **قوله** فادبر يديه واقبل احب به الحسن
ابن حنبل على السبيل بمؤخر الرأس **والجواب** ان الوا لا تدل على الترتيب وقد سبق
الرواية بتقديم الا قبل حيث قال فاقبل بيده فادبر يدها وانما اختلف فعل رسول
الله عليه وسلم في التقديم والتأخير ليري اقنعة المشقة في ذلك والتيسير **قوله** فقال
اي عبد الله بن زيد **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى باناء من ماء فاني فغسل وجهه وخرج فيه شئ من ماء فوضع
اصابعه فيه قال انس فغسلت النظر الى الماء يبتلع من بين اصابعه قال انس فخررت
من ذوقها ما بين السبعين الى الثمانين **ش** مائة بقية الحديث للزجاجة طاهرة لان الرحمة
باب الوضوء من التور اللهم الا اذا اطلق التور على القدر **بيان رجالة** وهم
اربعة **الاول** مسدد بن مسرهد **الثاني** حماد بن زيد تقدم كلامهما **فان قلت**
لم لا يجوز ان يكون حماد هذا حماد بن سلمة **قلت** لان مسددا لم يسمع من حماد بن
سلمة **الثالث** ثابت البناني يفتح الماء الموحدة وبالتواتر مرتبة باب القلة والمغفر
الرابع انس بن مالك رضي الله عنه **بيان لطايف اسناد** منها ان فيه الحديث
بصيغة الجمع والمفردة ومنها ان رواه كلهم بصريون ومنها انهم كلهم ايمكة اخلا
بيان من اخرجهم غيره اخرجهم مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي الربيع
الريثاني **بيان المعنى** **قوله** رخص يفتح الراء وبالحاء الميم الميم اي واسع ويقا
رخص ايضا بخذ فاللف وقال الخطابي الرخص الا ناء الواسع الميم القريب المقفد
ومثله لا يفتح الماء الكثير فواد على المعجمة وروي ابن خزيمة هذا الحديث عن احمد
ابن عبد الله عن حماد بن زيد فقال يدل رخص رخص بزي مضمومة وجيم يفتح وبوت
عليه الوضوء من نية الرجاج وفي نسخة عن ابن عباس ان المقوفس اهذي النبي صلى الله
عليه وسلم قد خا من رجاج لكن في اسناده مثالب **قوله** فيه شئ من ماء اي قليل من الماء
لان التنوين للمقتل من المنعيق **قوله** يفتح يجوز فيه فتح البناء الموحدة وهما وكسرها
قوله فخررت من الجزر بنقد المزا على الزاء وهو الخوض والتقدير **قوله** من تومنا
في محل النصب على المعنوية **قوله** ما بين السبعين الى الثمانين حال من قوله وتقدم
على انما يتبع على السبعين ويثبت هل بلغت العقد المأمن او لا وزنه كذا قال
بعضهم وقالت الكرماني وزد ايضا عن جابر عن كذا حسن عشرة مائة وهذه فضابا
منعددة في مواطن مختلفة واحوال متغيرة وهذا الوجه من ذلك ويتفق من هذا
بلاغة معجزة صلى الله عليه وسلم وهو المأمن من تعجز الماء من الحجر لموسى عليه السلام لان
طبع الحجارة ان يخرج منها الماء العذب الكثير وليس في ذلك طباع اعصاب بني آدم والله اعلم

صَابُ الوُضُوْءِ بِالْمَدِّ

ش اي هذا باب في بيان الوضوء بالمدة يضم الميم ويستند يد الدال والمدة اختلقا
فيه فغسل المدة رطل وثلاث بالعرف وبه يقول الشافعي وقيل بالحجار وقيل بسور طلاق
وبه يقول ابو حنيفة وقيل بالمداق وخالف بعض الحنفية فقالوا المدة رطلان
مذهب ابي حنيفة ان المدة رطلان وهذا القائل لم يثبت المخالف من هو
وما خالف ابو حنيفة احلا فانه يستدل بذلك بما رواه جابر قال كان النبي صلى الله

ل

کان مع

قوله ايستأ بالتوتين لانه منصوف مفعول قال

القسط

ف

دفع المراء وقال ابو زيد يعقوب المراء وسكونها وقال النوري المنع افصح وانعم الباجي انه القنوب
وليس كما قال بل هو الغنك وقال ابن الاثير الفرق بالفتح يك يسع سنة عشر رطلا ومي ثلاثة
اصع وقيل الفرق خمسة وكل قسط نصف صاع واما الفرق بالسكون فما بة وعشرون
رطلا وقال ابو داود وسمعت احمد بن حنبل يقول الفرق سنة عشر رطلا والمكوك انا
يسع المراء معروف عندهم وقال ابن الاثير المكوك المراء وقيل القاع والاول شبه لانه جاز
في الحديث معشر بالماء وقال ايضا المكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف
اصطلاح الناس عليه في البلاد ويجمع على مكاكى بابدال الباء من الكاف الاخيرة ويجي ايضا
على مكاكيت **الحكم الثاني** انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء وهو رطلان عند
التي حقيقة وعند الشافعي رطل وثلاث بالفرق وقد ذكرناه واما القاع فعند ابى يوسف
خمس رطل وحجة ابى يوسف ما رواه الطحاوي عنه قال قدمت المدينة واخرج الى
من انقوبه صاعا وقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته خمسة رطلان وثلاث قال
الطحاوي وسمعت ابن عمر يقول الذي اخرجني لابي يوسف هو مالك وقال عثمان
ابن سعيد الدارمي سمعت علي بن المديني يقول عثرت على صاع النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته خمسة رطلان وثلاث رطل واحج ابى حنيفة ومحمد بن حنبل بن جابر وانس رضي الله
عنهما وقد ذكرنا في اول الباب

صواب المسح على الخفين

من اي هذا باب في بيان حكم المسح على الخفين والمناسبات التي لا يجوز فيها ذلك
مهما في حكم من اجاب الموضوع **ص** حدثنا اصبع بن الفرج عن ابن وهب قال حدثني
عمرو قال حدثني ابو النضر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد
ابن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر قال عرفت ان الله
عنه عن ذلك فقال نعم اذا حدثت ثوبا سجدت النبي صلى الله عليه وسلم فلا تشال عنه
غيره **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان** **الحال** وهم سبعة **الاول**
اصبع بن الفرج الميموني وسكون الميمونية وفي اخره عثرت على صاع النبي صلى الله عليه وسلم
بالجيم العقيقية القرشي البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين كان مصطليا
بالفقه والنظر **الثاني** عبد الله بن وهب القرشي المعمرى ولم يكن في المعمرين كثر
حديثا منه واحتمل كان وزا قاله مزيه باب من يرد الله به خيرا يفقه في الدين هـ
الثالث عمرو بن الوارث ابو مية المؤدب الانصاري المعمرى القاري الفقيه
مات بمصر سنة ثمان واربعين ومائة **الرابع** ابو النضر يعقوب النون وسكون النون
سالم بن ابى مية القريشي المديني مولى عمر بن عبد الله التيمي كان ثمانية مات سنة ثمان
وعشرين ومائة **الخامس** ابو سلمة بفتح اللام عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي
الفقيه المديني مزيه كتاب المؤرخ **السادس** عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
السابع سعد بن ابى وقاص مزيه باب اذا لم يكن الاستلام على الحقيقة **بيان** **لطايف**
استاده منها ان فيه الحديث بصيغة الاثراء والغنة ومنها ان ثلاثة من رواه
معمر بن وهب وم اصبع وابن وهب وعمرو وثلاثة مدينيون وهم ابو النضر وابى سلمة وابن عمر
ومنها ان فيه رواية تاتي عن تابعي ابو النضر عن ابى سلمة ومنها ان فيه رواية صحابي عن
صحابي ومنها ان معظم الرواة قد وثقوا فقاموا اعلام ومنها ان هذا من مشقة استفاد
بحسب الظاهر وكذا جعله اختيار اطراف وتضمن ان يكون من مشقة استفاد وقال
الدارقطني رواه ابو ايوب الا فريقي عن ابى النضر عن ابى سلمة عن ابن عمر عن عمرو وسعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الدارقطني لصواب قول عمرو بن الخطاب عن ابى النضر
عن ابى سلمة عن ابن عمر عن سعد **بيان** **من اخرج** غير **الحكم** **ع** لم يخرج البخاري الا هذا
وهو من افراده ولم يخرج مسلم في المسح الا عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخرجه النسائي ايضا

في الظنارة عن سليمان بن داود والخارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب

بيان المعنى الاعراب

وان عبد الله بن عمر عطف على قوله عبد الله بن عمر فكون موضوعا ان حمل على ان
سلمة سمع ذلك من عبد الله ولا فاقبوس سلمة لم يذكر في القصة وعرف ذلك قال الكرماني
وهذا اما تعاقب من البخاري واما كراهية سلمة والظاهر هو الثاني قوله عن ذلك اي عن
مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين **قوله** ثانيا تارة غامرا ان الواقع في سياق
الشرط كما وقع في سياق المعنى افاة العموم **قوله** حدثت بحملة من المعقول
والمفعول وقوله يستعد بالرفع فاعله **قوله** فلا تشال عنه اي الشئ حدثه سعد
قوله غيره اي غير سعد وذلك لقوة وثوقه ينفله **بيان** **استنباط الاحكام**
الاول فيه جواز المسح على الخفين ولا يكره الا المتبدع فقال الخوارزمي لا يجوز
وقال صاحب المبداء في المسح على الخفين جاز عند عامة الفقهاء وعامة الصحابة الا شافيا
روي عن ابن عباس انه لا يجوز وموقوف لرافضة ثم قال وروي عن الحسن البصري
انه قال اذ كنت سبعة بدو من الصحابة كلهم روي المسح على الخفين لهذا رافضة ابو حنيفة
من شرايط السنة والجماعة فقال نحن نقول في الخفين تحت الحسين وروي المسح على
الخفين لا يخرج من بيده الحديث الثالث وروي ما قلت بالمسح وروي عنه قال ما قلت بالمسح
حتى جاءني مثل منوا التمار فكان الجود رافعا على كبر العتابة رضي الله عنهم ونسبته ايتهم الى
الخطا لكان بدعة ولم يذكر في الكرخي اخافا لكونه عن من لا يري المسح على الخفين لامة لم
تختلف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قال النبي في ما جاء كرامة ذلك عن علي ابن
عباس وعائشة رضي الله عنهما فاما الرواية عن علي بن سفيان الكتاب المسح على الخفين فلم يرد
ذلك عنه باسناد موقوف ثبت مثله واما عائشة رضي الله عنها فتثبت عنهما انها كانت
تعلم على علي رضي الله عنه فاما ابن عباس فاما كراهية جين لم تثبت مسح النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نزول المائدة فلما ثبت رجوع اليه في الجوز فاني في كتاب الموضوعات انكار عائشة
غير ثابت عنهما وقال الكاساني واما الرواية عن ابن عباس فلم تصح لان مداه على عكرمة
وروي انه لا يلع عطا قال كذب عكرمة وروي عن عطاء انه قال كان ابن عباس يخالف الناس
في المسح على الخفين فلم يثبت حتى تابعهم وفي المعنى ما بين قدامه قال احمد بن حنبل في ثلثي من
المسح مثنى افضل يعني من الغسل لا النبي صلى الله عليه وسلم فاصحابه انما طلبوا الفضل وهذا
مذهب الشعبي والحكم واسحق وفيه هداية الحقيقة الاخبار فيه مستقيمة حتى ان من لم
يقن كانه منسك لكان من رافه ثم لم يثبت في المسح اخذ بالعدة وكان ما جازا وحكي القرطبي مثله
عن مالك انه قال عند موتته وعن مالك في احوال اخذها لا يجوز المسح اضلا الثاني انه
يكره الثالث وهو الاشتهار بجواز ابداء بغير توفيق **الرابع** انه يجوز بتوفيق **الخامس** يجوز
للمسك فردون الخاضع السادس لعكس وقال اسحق والحكم ومحمد المسح افضل من غسل
الرجلين وهو قول المشافعي واحاديث الروايتين عن احمد وقال ابن المنذر مما سواهم
رواية عن احمد وقال اصحاب المشافعي الغسل افضل من المسح بشرط ان لا يتوك المسح رغبة
عن السنة ولا شك في جوازه وقال ابن عبد البر لا علم احدا من الفقهاء روي عنه انكار المسح
الا مالكا والروايات القليلة عنه بخلاف ذلك **قوله** فيه فظروا في مصنف ابن ابي
شيبه من ان مجامدا وسعيد بن جبير وعكرمة كرموه وكذا كره ابو الحسن النسا به عن محمد
ابن علي بن الحسين وانه اسحق السبيعي في ربيع وحكا القاض ابو الطيب عن ابى
يكره ابى داود والخوارزمي والرافض وقال الميموني عن احمد فيه سبعة وثلاثون صحابيا
وفي رواية الحسن بن محمد عنه اربعون وكذا قاله البراءة مستنده وقال ابن ابي حاتم احمد
واربعون صحابيا وفي الاثر ان علي بن الحسن حكرشي به سبعون صحابيا وقال ابو عمرو بن عبد البر
مسح على الخفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة

والتابعين ووقفها المستسلمين وقد استوثقوا الى رواية ستة وخمسين من الصحابة في شريعتنا لمعاني
الاشار للخطابي من اربعة الوفوف عليه فليرجع اليه **الثاني** فيه تفصيل سبعة من ابي وقاص
رضي الله عنه **الثالث** فيه ان الصحابة القديم العجبة قد يخفى عليه من الامور الخفية
في الشرح ما يطلع عليه غير طان ابن عمر رضي الله عنهما انكر المشيخ على الخفين مع قدمه صحتهم
وصحة روايته **الرابع** ان فيه خبر الواحد وكثير اذا حلف بالمقران فيفيدان اليقين وقد تكاثرت
الروايات بالطرق المتعددة من الصحابة الذين كانوا الايمان فون النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر
ولاية الشفيع بخاري ذلك بخاري لتواتر وحديث المعيرة كان في غزوة تبوك فسقط به قول
من يقول ان النبي الموصوفه مدنية والشيخ مستوخ بما لا يمتنع من اذ غزوة تبوك اخر عددة
كانت لرسل الله صلى الله عليه وسلم والابدية تركت قبلها ومما يدل ان الشيخ غير مستوخ حديث
جرير رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم شيخا على الخفين وهو اسلم بعد الماء وكان القوم
يعجبهم ذلك وايضا فان حديث المعيرة في الشيخ كان في الشفيع فيهم استنما لجرير له
في الحضر وقال النووي لما كان اسلام جرير من احواله ان حديثه يعمل به وهو مبين ان
الملاذ باية المائدة غير صاحب الخف فتكون الستة مخصصة للمائدة **الخامس** فيه دليل
على انهم كانوا يرون الشيخ الستة بالمقران قاله الخطابي **س** وقال موسى بن عتبة اخبرني
ابو النضر ان ابا سلمة اخبره ان سعدا فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** موسى بن عتبة
بعض المعين وسكون القاف لتابعي صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة
وفيه ثلاثة من التابعين ومم موسى واذا النظر سالم وابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عوف ومم علي المولا ومدنيون وهذا تغليق ومثله الاسما عينا والنسائي وغيرهما
قالا سمعا عينا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم بن الحجاج حديثا ومم عن موسى بن عروة عن
عروة بن الزبير ان سعدا قال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث انما اجتمعوا عند عمر قال
سعدا بن عمر بن الخطاب انك كنت علة فساله فقال عمر فتم والاه فتمت الى المغايط
قال موسى واخبرني سالم ابو النضر عن سلمة بن خنوس هذا عن سعد وابو عمرو وقال
عمر بن الخطاب كان يلومه اذا حدثك سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنفع ورا حديثه شيئا والنسائي
عن سليمان بن داود والخارث ابن مشكين عن ابن وهب وعنه في نسخة عن اسماء عينا بن خنوس
عن موسى ورواه ابو النضر عن حديث وهيب بن خالد عن موسى وقال الاسما عينا ورواية
عروة وابو سلمة عن ابن عمر الشيخ صحيح قال وسالت البخاري عن حديث ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في حديثه وقال الميموني سالت احمد عنه فقال ليس بصحيح ابن عمر عن النبي
سعد الشيخ **قلت** انما انكر عليه مستح في الحضر كما هو مبين في بعض الروايات
واما الشفيع فقد كان ابن عمر يلقبه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ابي حنيفة
في تاريخه الكبير وابن ابي شيبة في مصنفه من رواية عاصم عن سالم عنه رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يمشي على الخفين بالماء في الشفيع **والسنة** ان خيران في قوله
سعدا بن عوف القديم ان سعدا حدثك ابا سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشي
على الخفين **وقوله** وقال بالقاء عطف على المقدار الذي ذلك المقدس **وقوله** بخوله
منعوب بانه مقول لقول اي بخوا حدثك سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تشا له
غيره **ص** حدثنا عن ابن جبير عن عروة بن المعيرة عن ابيه المعيرة بن شعبة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه خرج لاجل فانتفع بالمعيرة يا داود فيهما ماء فصب عليه حين فرغ
من حاجته فتوقنا ومم على الخفين **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
بيان رحاله ومم سبعة **الاول** عروا واوا بن خالد بن عمرو بالقاء المفتوحة
وفهم الزاد المستندة وفي الخبر خا منجحة ابو الحسن الحديث وشيخه الى حوران فيفتح الخا
المبينة وتنتد يدا المراء وتعدا لاف دون قال الكرماني موضع بالحذرة بين العراق
والشام **قلت** ليس كما قاله بل في مدينة قديمة بين دجلة والفرات كانت تغدك
ديار مصر واليوم حراب وقيل في مولا ابراهيم الخليل عليه السلام ويوسف واخوانه عليهم

السلام وقال ابن الكلبي لما خرج نوح عليه السلام من السفينة بناها وقيل غما بناها هاران
حال يعقوب عليه السلام فكانت فابدت العرب الهاء فصاروا هاران **الثاني** البيت
ابن سعد المصري **الثالث** يحيى بن سعيد الاقماري تقدم حاشية كتاب الوحي **الرابع**
سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم **الخامس** نافع بن
جبير بن مطعم **السادس** عروة بن المعيرة بن شعبة تقدم موايد كتاب الرجل يوقني صاحبه
السابع ابو المعيرة بن شعبة **بيان لطايف اسانيد** اوله في التحدث بصيغة
الجمع والمضمنة الكثيرة والثاني ان رواه ما بين حجازي ومصري ومدني والثالث ان فيه
اربعة من التابعين على الولا ومم يحيى وسعد ونافع وعروة **بيان تقدم مومعه**
ومن اخرجته غيره اخبرني البخاري في موايد في الظاهرة عن عرو بن علي بن عبد
الموهاب الثقفي وعن عرو بن خالد عن البيت كلاما عن يحيى بن سعيد وفي المغازي عن
يحيى بن بكير عن البيت عن عبد العزيز بن ابي سلمة كلاما عن شعبة بن ابراهيم
عن نافع بن جبير بن مطعم عنه به وفي الظاهرة ايضا وفي الكتابين عن ابي نعيم عن زكريا
ابن ابي زائدة عن الشعبي عنه به واخرجه مسلم في الظاهرة عن احمد بن حنبل في نسخة
وفي المصنعة عن محمد بن ارفع وزاد فيه نسخة الصلاة خلف عبد الرحمن بن عوف واخرجه
ابوداود في الظاهرة عن احمد بن صالح ولم يذكر في نسخة الصلاة وعن مسدد عن عيسى بن
يونس واخرجه النسائي وفيه عن سلمان بن داود والخارث بن مشكين عن عبيدة مختصرا
وعنه عبيد الله بن سعد بن ابراهيم واخرجه ابن حنبل في نسخة عن محمد بن يحيى **بيان المعنى**
قوله انه خرج لاجل فانتفع بالمعيرة الذي بعده انه كان في غزوة تبوك على نزود في
ذلك من بعض روايته ولما ملك وانجد وليه داود من طريق عباد بن زياد عن عروة بن المعيرة
انه كان في غزوة تبوك بالانزود والذ كان عند صلاة الفجر **قوله** فانتفع بالمعيرة
من الانتفاع بفتنة يد القاء من باب الافتعال وروى فانتفع من الانتفاع بالتحقيق من
باب الافتعال وفي رواية البخاري من طريق مسدد عن المعيرة بن الجهماد وغيره ان النبي
صلى الله عليه وسلم هو الذي امره ان ينتفع بالاداة ورا حديثي توري عني فقتني حاجته
شرا قبل فتوقنا وعند احمد بن حنبل في نسخة اخرى عن المعيرة ان الماء الذي توفنا به اخذ
المعيرة من عكر بية حبيبة له من قديرة كانت جلد مبقية وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سلمان ان كانت ذنبتنا في طهورها واتما قالت والله اني ذنبتنا **قوله** يا داود يكسر
المعيرة اي بظاهرة **قوله** فتوقنا وفي رواية البخاري في الجهماد بزيادة ريادة وفي عليه
حبة شامة وفي رواية ابن داود من صوف من جباب الروم وفي البخاري في رواية التي مضت
في باب الرجل يوقني صاحبه فغسل وجهه ويديه وذهل الكرماني عن هذه الرواية فكانت
قال قلست المضموم من قوله فتوقنا ومم انه غسل وجهه وشيخ حقه لان التوقني
لا يطلق الا على غسل ثمار الاعضاء الوضوء ثم قال قلت الماد به هنا غسل عذبة
الرجلين بقدرته غطف شيخ الخفين عليه للاجماع على عدم وجوب الجمع بين الغسل والمم
قوله وفي رواية البخاري في الجهماد انه اغتسل من الماء فغسل وجهه وغسل وجهه
والاحمدية مشددة ثلاث مرات فذهبت بخروج يداه من كتفه فكانا صيفين فاخرجهما
من تحت الجبة ويسلم من وجهه اخر والمقي الجبة على منكبيه ولا حنك فغسل به اليمنى ثلاث
مرات ويده اليمنى ثلاث مرات والبخاري في رواية اخوي ومم براسه وفي رواية مسلم
ومم بياضته وعلى العمامة وعلى الخفين ولونا مثل الكرماني في هذه الروايات لما التقيا
الى هذا السؤال والجواب **بيان استنباط الاحكام** **الاول** مشروعية المشي
على الخفين **الثاني** فيه جواز الاستئذان كما مر في باب **الثالث** فيه الانتفاع بخلاوة
المبينة في كانت مدة بوقات **الرابع** فيه الانتفاع بلباب الكفارت حتى يتخفف بخا مشيها لانه
مكي الله عليه وسلم لبس الجبة الرومية واستند له القرطبي على ان العتوف لا يتنجس بالمونة لا الجبة
كانت شامة ولم كان الشامة ذاك دار كفر وما كولا هاتما المبينات **الخامس** فيه الزدة على
من زكوا المشي على الخفين مستوخ باية الوضوء التي في المائدة لانهما تركت في غزوة

وكانت في رجب سنة تسع **قوله** فاموتني اي مكدت يدي وقيل اي اشرت اليه قال
قال الجوهري يقال هو ييده لياخذ قال الاصحى هو يثب بالشيء اذا اومأت به
وقال اليميني هو يثب اي قصدت وقيل هو يثب اي قصدت الهوي من الغبار الى القوي
وقيل الاما الى امالة **قوله** لا نزع بكسر الراء من باب يضرب **فان قلت** فيه
حرف الخلق وما فيه حرف من حروف الخلق يكون من باب فعل يفعل بالفتح فمما **قلت**
ليس كذلك وانما وجد فعل يفعل بالفتح فيهما فالشرط فيه ان يكون في حرف من حروف الخلق
واما اذا كانت كلمة في حرف من حروف الخلق لا يكون من باب فعل يفعل بالفتح فيهما **قوله** خفيه
اي خفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** دعها اي دع الخفين قوله مع مقناه انك
ومومن الاقبال الذي اما تروا ما فيها **قوله** فاني ادخلتها اي الرجلين **قوله** طامرتين
اي من الخدث وهو منصوب على الحال وهكذا رواية الاكثر في رواية الكشي من رواية
طامرتين والحمد لله الذي جعل في حديثه صغوان بن عثمان امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمما طامرتان ولا بن خزيمة من حديثه صغوان بن عثمان امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان منسج على الخفين اذا نحن ادخلناهما على ظهر ثلثا اذا سافرنا ويوما وليلة اذا اقمنا
قوله فمسيح عليهما اي على الخفين وفيه اضمار قد بينه فاحدث فمسيح عليهما الا ان وقت جواز
المسح بعد الحدث والوضوء ولا يجوز قبله لانه على طهارة **بيان استنباط الاحكام**
الاول فيه المسح على الخفين وبيان من شرطه **الثاني** اجبت به النجاسة على ان
شرط جواز المسح ليشتمل على طهارة كالملة قبل جواز لبس الخف لان الحدث جعل الظهارة
قبل لبس الخف بشرط جواز المسح والمعلق بشرط لا يصح الا بوجود ذلك الشرط فلا
يقعهم قال صاحب التكملة من الخفية بشرط اباحة المسح ليشتمل على طهارة كالملة قال
والمراد كالملة وقت الحدث لا وقت لبس الخف انتهى فتاوى والحدث حجة عليه وذكرناه
الان من النجاسة **قلت** نقول ولا ما قاله صاحب التكملة من ان نزع الخف على هذا التقابل
ما قاله ابا عبيدة صاحب التكملة من قوله اذا لبسهما على طهارة كالملة لا يعيد بشرط
الكمال وقت لبس الخف وقت الحدث وهو المذهب عندنا حتى لو غسل رجله ولبس
خفيه ثم اكل الظهارة ثم احدث بخبره المسح وهذا لان الخف مانع حلول الحدث بالقدم
فيراعي كمال الظهارة وقت المنع وهو وقت الحدث حتى لو كانت ناقصة عند ذلك
كان الخف رافعا وما يبان الرد على هذا التقابل بان الحديث المذكور ليس بحجة على صاحب
الهداية فهو ما نقول ولا ان اشترط لبس الخف طهارة كالملة لا خلاف فيه وانما الخلاف
في انه هل يشترط الكمال عند اللبس وعند الحدث نعم عند الحدث وعند النجاسة نعم عند
اللبس ونظير عثرته فيها اذا غسل رجله او لا وبس خفيه ثم اتم الوضوء قبل ان يحدث
بخبره المسح عندنا خلافه وكذا الوضوء فترتب لكن غسل احدى رجله وليس الخف
نزع غسل الاخرى وليس الاخرى عندنا خلافه نقول المعلق بشرط لا يصح الا بوجود
ذلك الشرط سلمناه ولكن لا نسلم انه صلى الله عليه وسلم بشرط كمال الظهارة وقت اللبس لانه
لا يفرق من لبس الخف في غاية ما كان في الباب اخبرنا به لشمسنا وقد ما كانتا طامرتين فاخذ
من هذا الشرط لظهوره لاجل جواز المسح سواء كانت كالملة وقت لبس الخف وقت الحدث
ونعني به بوقت لبس الخف من غير ان يفرق بينهما من العبارة فاذا انفردنا على هذا لم يكن الحدث
حجة على صاحب التكملة بل هو حجة له حيث اشترط الطهارة لاجل جواز المسح وحجة عليه
حيث يتخذ منه ما ليس يدل على مدعاة وقال الطحاوي مع قوله هيما الله عليه وسلم ادخلتهما
طامرتين يجوز ان يقال انهما لم يلبسا من جنابة او حديثنا واو قلت ادخلنا السجد ونحن ركبان
بشرط ان يكون كل واحد ركبا عند دخوله ولا يشترط ان يكون كل واحد ركبا
من رجله عند دخوله الخف طامرة اذ لم يدخلهما الخفين مما معا طامرتان لان ادخالهما
معا غير منصوص عادة وانما اذا خال كل واحد الخف ومي طامرة بعد الاخرى وقد وجد

دعها

ومع هذا فان هذه المسئلة مستبينة على ان الترتيب شرط عندنا في لبس بشرط عندنا وقال
هذا التقابل ايضا ولا بن خزيمة من حديثه صغوان بن عثمان امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان منسج على الخفين اذا نحن ادخلناهما على ظهر ثلثا اذا سافرنا ويوما وليلة اذا اقمنا قال
ابن خزيمة ذكرته في حديثه فقال حدثت به اصحابنا فانه اقوى حجة للمشايخ **قلت** ان كان
مرادة من قوله فانه اقوى حجة كونه مدة المسح للمسا فربلا ثلثا ايام والمقيم يوما وليلة
فمنسج ونحن نقول واذا كان مراده اشترط الظهارة وقت اللبس فلا نسلم ذلك لانه
لا يفرق من لبس الخف في غاية ما كان في الباب اخبرنا به لشمسنا وقد ما كانتا طامرتين فاخذ
من هذا الشرط لظهوره لاجل جواز المسح سواء كانت كالملة وقت لبس الخف وقت الحدث
ونعني به بوقت لبس الخف من غير ان يفرق بينهما من العبارة فاذا انفردنا على هذا لم يكن الحدث
حجة على صاحب التكملة بل هو حجة له حيث اشترط الطهارة لاجل جواز المسح وحجة عليه
حيث يتخذ منه ما ليس يدل على مدعاة وقال الطحاوي مع قوله هيما الله عليه وسلم ادخلتهما
طامرتين يجوز ان يقال انهما لم يلبسا من جنابة او حديثنا واو قلت ادخلنا السجد ونحن ركبان
بشرط ان يكون كل واحد ركبا عند دخوله ولا يشترط ان يكون كل واحد ركبا
من رجله عند دخوله الخف طامرة اذ لم يدخلهما الخفين مما معا طامرتان لان ادخالهما
معا غير منصوص عادة وانما اذا خال كل واحد الخف ومي طامرة بعد الاخرى وقد وجد

باب من يتوضأ من سج الشاة والسويق

شاي هذا باب في بيان حكم من لم يتوضأ من كل سج الشاة والسويق في سج الشاة ليمتدح
ما هو مثله وماذا وما في حكمها **قوله** والسويق السيق والعتاد فيه لغة لكافة المغارعة
والجنت اسوقة وتسمى بذلك لاشيائه في الخلق والفتحة من السويق سويقة وعن ابي حنيفة
الجديدة السويقة لان الخطبة جندت له يقال جندت الخطبة للسويق وقال ابو حنيفة
اذا ارادوا ان يعملوا الفريضة وهي ضرب من السويق من يروا من الارض ما يريدون حتى يستقروا
ثم يسمعون ونسبهم ان يسمعون على المقل حتى ينيس وان شئنا واجعلوا معه على المقل العود
وهو اطيب لطعمه وغالب رجل السويق بحفرة اعرابه فقال لا نقيه فانه عذرة المسافر
وطعام العجولان وعذرة المبكر وبلغه المريعين وهو ليس فواد الخزين ويرد من نفس المحرور وحيد
في التجميع منعوت في القليب وقفاة تحلق البلغم وسلوته يصنع لدم وان شئت كان شرا
وان شئت كان طعنا ما وان شئت كان تروبا وان شئت خبيثا وثريت السويق صبيقت
عليه ماء ثم لثيقته وفيه يجمع الغوايب ثري يشري ثرية اذا بل التراب وانما بل السويق
لما كان لحقه من اللبس والقدر وهو شئ من السويق والغري يدق فيكون تشبيهه الدقيق اذا
اجتمع الى كماله فلهذا لم يدرى اذ رقب او نحو وقال في قوله الكعل قال السقاقي قال
بعضهم كان ملتوتا بسمي وقال السقاقي هو دقق الشعير والملت المقلو ويرد قول من
قال الله السويق هو الكعل قول الشاعر
يا حبيذا الكعلك بطمر مشرود
وحشكنا مع سويق مفتور
وقال ابن التبري لم يمتدح في حديثي الباب ذكر السويق وقال بعضهم اجيب بانه دخل من باب
الاول لانه اذا لم يتوضأ من الحجر مع دسومته فقدمه من السويق اولي ولعله اشار بذلك
الى الحديث في الباب الذي بعده **قلت** وان سلمنا ما قاله فتعصب السويق
بالذكر كما اذا وقوله ولعله الى اخره بقدره في الجواب الاول لانه عندنا السويق باا فلا يذكر
الاية بانه وقوله ذكره اياه من الاطبايل تحته لانه لا يبيد شيئا ايدا وجهه الماشية بين البايين
طامرة لان اكثر هذه الابواب في احكام الوضوء **ص** واكل اوبكر وعمر عثمان رضي الله عنهم لحا
فلم يتوضأوا **ش** ليس في رواية الخ فينا واشاروا في اكل اوبكر وعمر عثمان فلم يتوضأوا ووجد
ذلك في رواية الكشي مني والا والاعلان فيه حدثه المفعول وهو بيتنا ولا كل كل ما مسنه

ايضا اجلا فتا كيار بيان نغدد وموضعه ومن اخرجه غيره اخبرني البخاري بسبعة مواضع من الكتاب في الظهارة في موضعين بين احمد بن محمد بن يوسف وبينه الآخر عن خالد بن مخلد واخرجه في المعاني عن المعن بن عيسى عن مالك عن محمد بن بشر الجاني عن محمد بن المثنى وبين موضعين بين الاطعمة احمد بن محمد بن علي بن عبد الله وعن سليمان بن حرب واخرجه الساسي في الظهارة عن قتيبة عن الليث وبينه الوليد بن عيسى عن محمد بن بشر واخرجه ابن ماجه فيه ايضا عن ابن بكير بن ابي شبيب.

بيان اللغات والاعراب

قوله عام خير من جنوب على الظهارة وخير بركة معروفة بينهما وبين المدينة بخوارزم وقال ابو عبيد بن ميمون وسمي بسم رجل من المقاتلين نزلها واسمه خير بن فاسيه ابن ميمون وكان عثمان بن عفان عنده معتزها وفي غير معتز للمدينة قالنا ثبت فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عياض اخذها ففتحها ففتحها عنوة وقتل صاحبها اهلها عنها بغير قتال وقتل بعضها صلحا وبغضها عنوة وبغضها خلا اهلها بغير قتال **قوله** بالمدينة بالمدينة على روضة من خير ابي اشتغلنا وطرقنا جنة من المدينة **قوله** ففتح المعتز القادسية لمخض لعلقت وليست لجزا اذ قوله اذا كان ليشتت جنايته بل في طريقه **قوله** بالارواد جتمع زاد وموطعا من اخذ للسفر **قوله** فامر به اي بالسويق **قوله** فمري بضم الشاء المثلثة على صيغة المجهول من التثنية ومعناه بل وقد مر معناه عن قريب مستوفى **قوله** خال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي منه **قوله** واكلمنا اذنا واينا سدينا وتشرينا في الجاه من رواية عبد الوهاب فكلنا واكلمنا وتشرنا **قوله** ففتح المعتز في قتل الدخول المعتزة **فان قلت** ما فائدة المعجمة منه ولا ستمه **قلت** يحتسب منه في افتاء الاسماء وتوابع المعجمة فتشمله تنبؤه عن احوال الصلاة **بيان استنباط الاحكام الاول** ان بيتا استجاب المعجمة بعد الظاهر المعنى الذي ذكرناه انما قال بفتحهم اشتدل به البخاري على جوار مملكتين قاله ابو سفيان واحد **قلت** البخاري لم يفتح الباب لذلك لان ابان بن ربيعة ومعاوية بن عبد بن وان كان بفتح ذلك منه **الثاني** فيه دلالة على غلبة وجوب الوضوء من اكل ما مسته النار وقال الخطابي فيه دليل على ان الوضوء مما مست النار مشحون لانه متقدم وخير كانت ستة سبع وقال بفتحهم لا دلالة فيه لان ابان بن ربيعة حذر بفتح فتح خير **قلت** لا يستبعد ذلك لان ابان بن ربيعة لم يرد في حديثنا عن صحابي كانه قبل ان يسلم فيستدبه الى النبي صلى الله عليه وسلم لان العمالة كاهم عند ذلك **الثالث** فيه دلالة على جتمع الرضا على الرضا لان المستوفى الجاهة راحة وفيهم التركة **الرابع** استدل به المصنف على ان الامارات ياتخذ المختصين بالخارج الظاهر عند قلته لبيعهم من اهل الحاجة **الخامس** فيه الدلالة على ان الامارات ينظر لاهل القسطنطينية الزاد ليعيب منه من لا زاده **ص** وحديثنا امين قال ابن وهب قال اخبرني عمرو بن بكر عن كريب عن يمينه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عندها كنفها ثم صلى فلم يمتدحها **ش** كانه ينبغي ان يذكر هذا الحديث في الباب الذي قبله لانه لا يفتي في الترجمة ولا مطابقة له للترجمة في هذا الباب ولذا سالت الكرماني بقوله فان قلت هذا الحديث لا يتعلق بالترجمة ثم اجاب بقوله قلت اجاب الاول من هذين اليانين هو اصل الترجمة لكن لما كان في الحديث الثالث حكم اخر سوى عدم التوضي وموافق المعجمة اخرج من احاديثه باا اخر مترجما بذلك الحكم تنبها على القاطعة التي في ذلك الحديث الزائدة على الاصل وهو من قلم الناصبي لان الشبهة التي عليه ما خطا في ترك هذا الحديث من باب الاول واليحيى في هذا الباب الا الحديث الاول منهما وموطا **قوله** هذا ابتداء من الاستساخ الجملة لان غالب من يستخرج هذا الكتاب يستعملنا في احسن الخط وعالب من يكون خطه حسنا لا يخلو عن الجهل ولو كتب كل من اهله نقل الخط والضعيف وهذا ظاهر لا ينبغي **بيان رجا له** ومعهم ستة اصغر

وعبد الله بن وهب وعمر بن الخطاب ثقتهم قريبا وكبير بفتح الباء الموحدة معصرا ابن عبد الله بن الاشج المدي التاجي وكريب معصرا ثقتهم قريبا وميمونة ام المؤمنين ثقتهم قريبا في باب السند بالعلم **بيان لطايف اسناد** منها ان فيه الحديث بصيغة الجمع والاختيار كذلك والاختيار بصيغة الافراد والنعنة ومنها ان النعنة الاول من الاسناد مصريون والنعنة مديون ومنها ان فيه اشان معتزان ومنها تابعيان **بيان من اخرجه غيره** اخرجه مسلم في الظهارة عن احمد بن عيسى عن ابن وهب **بيان المعنى والحكم قوله** كنفنا اي لحكم كنف وفيه عذر الوضوء عن اكل الخمر اي لحكم كان والله اعلم

صواب هاتين مضمض من اللبن

ش باب بالسكون غير معرب لان الاعراب يقتضي التركيب فان قد شربنا قبله نحو هذا باب يكون معربا على انه خبر مبتدأ محذوف **قوله** مضمض على صيغة المجهول من المضارع وفي بعض النسخ هل يمتضمض وكلمة هل للاستفهام على سبيل الاستفهام **ص** حديثنا يحيى بن بكير وقتيبة قال اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان رجا له** ومعهم سبعة تقدم ذكرهم وكبير بفتح الباء وعقيل بضم العين ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزمري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن ابي بكر والاب وعقيل بضم العين وسكون التاء المشددة من فوق **بيان لطايف اسناد** منها ان فيه الحديث بصيغة الجمع والنعنة ومنها ان فيه شيخين البخاري ومعاوية بن بكر وقتيبة بن سعيد كلاهما يرويان عن عبد الله بن عتبة بن سعد وهذا الحد الحديث الذي اخرجه الايمة الستة غير من حاجة عن شيخين واحد وهو قتيبة ومنها الرواية ما بين مصري وهو يحيى بن عبد الله بن بكر والليث وعقيل بن علي وهو قتيبة ومعاوية بن هاشم وعبيد الله **بيان من اخرجه غيره** اخرجه مسلم وابوداود والشمسي والترمذي في الظهارة عن قتيبة واخرجه مسلم ايضا عن زكريا بن حرب وعن حرملة بن يحيى وعن احمد بن عيسى واخرجه ابن ماجه في حديثه عن محمد بن مسلم عن الازراعي **بيان المعنى والحكم قوله** دسما منصوب لانه اسم ان وقدم عليه خبره والاسم بفتح النون الذي يظهر على الكسر من الدهن وقال الزمخشري وهو من دسما المظهر المطر الارض اذا لم يبلع ان يبلع النوى والاسم بفتح النون الدال وسكون السين المهملة المعنى المقليل **واما الحكم** فقيه دلالة على استحباب تطهير الفم من الغمر ونحوه ويستنبط منه ايضا استحباب تطهير الجدين **ص** تابعه يونس **ص** وصالح بن كيسان عن الزمري **ش** اي تابع عقيل يونس بن بكير **قوله** يونس فاعل تابع تابع والغدير يرجع الى عقيل لانه هو الذي يروي عن محمد بن مسلم الزمري ومعه مسلم عن حرملة عن ابن وهب حديثنا يونس عن ابن شهاب **قوله** وصالح بن كيسان اي تابع عقيل ايضا صالح بن كيسان ووصله ابو العباس الاستراج في مستنده ونا ايضا الاوزاعي اخرجه البخاري في الاطعمة على ابي عاصم عنه بلغه حديث الباب ورواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم قال اخبرنا الازراعي فذكر بصيغة الامر وغفوا من الذين الحديث وفيه وكذا رواه الطبراني من طريق اخرى عن الليث بالاسناد المذكور واخرج ابن ماجه من حديث امر مسلمة وسهل بن قيس عنده مثله واسناد كل منهما حسن في التذويب لابن جرير الطبري هذا خبر عندنا صحيح وان كان عند غيره فانه لا ينظر لانطراب ناقله في قابيل عن الزمري عن ابن عباس من غير ادخال عبيد الله بينهما ومن قابيل عن الزمري عن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر ابن عباس وبعد فليست مضمضه صلى الله عليه وسلم وجوب مضمضه ولا وضوءه من شربه اذا كانت افواهه غير لائمه لا مضمضه صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن بيان عن حكمه فرض في منزلة وقال صاحب التلويح وفيه نظر من حيث

ان ابن ماجه رواه عن عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا المولى بن مسلم الخديث ذكرناه الا ان
وفي حديث موسى بن يعقوب عنده ايضا وهو يستند صحيح قال حدثني ابو عبيدة
ابن عبد الله بن زائدة عن ابيه عن ام سلمة مرفوعا اذا شرب من اللبن فمضمضوا فان
له دسما وعنده ايضا من حديث عبد الله بن مسعود عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمضمضوا من اللبن فان له دسما وعند ابنه كان في كتاب
العمل من حديث ابن عباس قال فمضمضوا من اللبن فان له دسما وعند ابن عباس
فمضمض من دسما وقال الشيخ ابو جعفر البغدادي الذي رواه ابو داود وبنسبة لا بأس به
عن عثمان بن ابي شيبة عن زيد بن حباب عن طعيم بن راشد عن ثومة الغنزي سمع
النس من مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يغمض ولم يتوضأ وصلى
بذلك على النبي المصطفى وقال صاحب التلويح بخلافه ما رواه احمد بن حنبل في صحيحه
بسنن صحيح حديثنا اسمعيل بن حبيب عن ابن سيرين عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه كان
مضمض من اللبن ثلاثا فلو كان مضمضوا لما فعله بعد النبي صلى الله عليه وسلم **قلت**
لا يلزم من فعله هذا والصواب في هذا الاحاديث التي فيها الاستدلال بالمصطفية عند
استصحاب الوجوب والالتزام على ذلك ما رواه ابو داود والترمذي وماتروا الشافعي
رحمه الله باسناد حسن عن ابي عبد الله رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم
يغمض ولم يتوضأ **فان قلت** ادعى ابن شاهين ان حديث ابن عباس **قلت** لم
يغسل به اتحد ومن قال فيه بالوجوب حتى يحتاج الى دعوى الشيخ والله اعلم

صَابِ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

في هذا باب في بيان الوضوء من النوم هل يجب او يستحب والمناسبة بين الباب وبين
الباب الذي قبله من حيث ان كلامهما متشابه على حكم من احكام الوضوء **ص** ومن لم يفر
بين من الغسلة والغسلين او الخففة **ش** هذا عطف على ما قبله والمتفرع من باب ومن
لم يفر من الغسلة الى اخره والغسلة مرة من الغسل من يام للغسل بفتح
المعين يغمض بضمها من يام بفتح يضر ومن قال لغسل الغسل فمضما وفي الموضع
وبعض من يقول يغمض بفتح العين يقال لغسل بضمها ونحوها فهو ناعس
ولغسلان وامارة بفتح و قال ابن السكيت وتغلب لا يقال يغسلان وحكي الخراج
عن المقرانه قال قد سمعت ناسا من غزاة من غزاة قال لكن لا تشبهه وعنه
صاحب المعين انه قال وسمعتهم يقولون يغسلان لغسلان بفتح على وسنان ووسنى
وفي المحكم الغسل من النوم وقبل مغلته وامارة بفتح ونا غسلة وتغسل وفي المعراج
والجمل النعاس من الوسن وقال كراع وسنان اي ناعس والنعاس بكسر النون مثلما وسنة
مثل عدة اصلها وعدة خذت الواو وتبعها لخدمها بضمها ومضارعه ونقلت ففتحها الى عين الفعل
وزهرها علة والغسلين تشبيه بفتح نوله او الخففة عطف على قوله الغسلة
وهو ايضا على وزن فعلة مرة من الخفق يقال خفق الرجل يفتح الفاء خففا اذا حرك
راسه وتوضأ عن شاة الغريبيين معنى تخفق رؤسهم تستفط اذا قام على صدرهم وقال
ابن الاثير خفق اذا انقلب والحقق الاصطراب وخفق الميتر اذا ذهب وقال ابن النين الخففة
النعسة وانما كراختلاف اللفظ وقال بعضهم الظاهر انه من ذكرنا الخاص بقوله العسار
قلت على قول ابن النين بين النعسة والخففة مشاواة وعلى قول بعضهم عموم وخفوص
بمعنى ان كل خففة نعسة وليس كل نعسة خففة ويبدل عليه ما قاله أهل اللغة خفق راسه
اذا حرك كما وهو ناعس قال ابو نوري خفق من راسه من النعاس ماله ومنه قول
البرقي في الغريبيين يخفق رؤسهم كما ذكرنا وفيه الخفق مع النعاس وقوله هذا من حديث
اخبرني محمد بن يونس قيام الليل استناد صحيح عن ابي عبد الله رضي الله عنه كان استحباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينتظر من الصلاة فينعمشون حتى تخفق رؤسهم ثم يمشون الى الصلاة

وقال بعضهم

وقال بعضهم ظاهرا كلاما بخاري ان النعاس يبيد نومًا والمشهور في النعاس بينما ان من فترت
خواسه بحيث يشتمع كلامه جليسا ولا يبين معناه فهو ناعس وان زاد على ذلك فهو ناعس ومن علا
النوم ازوايا ظالت او فترت **قلت** لا يستلزم ان ظاهرا كلاما بخاري يدل على عدم النعاس
فانه عطف قوله ومن لم يفر من الغسلين الى اخره على قوله النوم في قوله باب النوم والتحقيق
في هذا المقام ان معناه ثلاثة اشياء النوم والنعسة والخففة اما النوم فمن قال
ان الغسل من النوم حدث يقول بوجوب الوضوء من النعاس ومن قال ان الغسل من النوم ليس
بحدث لا يقول بوجوب الوضوء من النعاس اما الخففة فتدري عن ابن عباس انه قال
وجب الوضوء على كل امرئ الا من خفق خففة فالبخاري اشار الى هذه الثلاثة فاشارة الى
النوم بقوله باب النوم والنوم فيه معصية كما ذكر عن قريب واشارة الى النعاس بقوله
النعسة والغسلين الى من يقول بعدم وجوب الوضوء من النعسة والغسلين وبمعنى
من هذا ان النعسة اذا اذنت على الغسلين وجب الوضوء لانه يكون خبيثا نائما مستغرقا
واشار الى من يقول بعدم وجوب الوضوء على من خفق خففة واحدة كما روي عن ابن عباس
بقوله او الخففة وبمعنى من هذا ان الخففة اذا اذنت على الواحدة يجب الوضوء ولهذا قيد
ابن عباس الخففة بالواحدة اما النوم فبقية القول الاول لان النوم لا ينفصل الوضوء بحال وهو
محكي عن ابي موسى الاشعري وسعيد بن المسيب وابي مجلز وسعيد بن عبد الرحمن والاعرج وقال
ابن حزم واليه ذهب الاوزاعي وهو قول صحيح عن جماعة من الصحابة وغيرهم منهم ابن عمر
ومكحول وعبيدة السلماني **الف** الثاني يتفق الوضوء على كل حال وهو مذهب الحسن والمثنى
وابن عبيد القاسم وسلام واستحق بن اهويرة قال ابن المنذر وهو قول غريب عن الشافعي
قال وبه القول وقال وروي معناه عن ابن عباس واشد عليه مبرقة وقال ابن حزم النوم في
ذاته حدث يتفق الوضوء سواء قل وكثر قلنا او قال كثر قلنا او قال كثر قلنا او قال كثر قلنا
او ساجدا او مكبيا او مضطجعا ايمن من حوا اليه انه اخذت اولم يوقنوا **الثالث** كثير
النوم يتفق وقيل لا يتفق على كل حال قال ابن المنذر وهو قول ابي ريرة وبسقة والاوزاعي
ومالك واحمد في الحديثين الروايتين وعند الترمذي وقال بعضهم اذا نام حتى غلب على
عقله وجب عليه الوضوء وبه يقول سمعني **الرابع** اذا نام على هيئة من هيات المعصية
كالركع أو الساجد أو القايير أو الفاع لا يتفق وضوءه سواء كان في الصلاة أو لم يكن فان
نام مضطجعا أو مستلقيا على قفاه انتفض وهو قول ابي حنيفة وادور وهو قول غريب
للمشافعي وقاله ايضا حماد بن ابي سليمان وسفيان **الخامس** لا يتفق الا في النوم والركع
وهو قول علي بن احمد ذكره ابن النين **السادس** لا يتفق الا في النوم والساجد وروي ايضا عن
احمد **السابع** من نام ساجدا في صلاة فليست عليه وضوءه وان نام ساجدا في غير
صلاة توضأ فان نعتد النوم في الصلاة فعليه الوضوء وهو قول ابن المبارك **الثاني**
لا يتفق الوضوء من النوم في الصلاة ولا يتفق خارج الصلاة وهو قول الشافعي **الثاني**
اذا نام ساجدا لم يكن مقتدره من الارض لا يتفق سواء قل وكثر وسواء كان في الصلاة
او خارجها وهذا مذهب الشافعي رحمه الله وقال ابو بكر بن العربي تنبع على ما سألنا
النوم المتعلق بالاحاديث الجامة للنعاس فيها فوجدوها احد عشر مائتا شيئا وثلاثا
ومستندنا وراكفا وقاعا مشرعا ومختبيا ومكبيا وراكبا وساجدا ومضطجعا ومستلقيا
وهذا حديثنا فاما ما سجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خضابيه ان لا يتفق وضوء
في النوم مضطجعا ولا غير مضطجعا **ص** حديثنا محمد بن يوسف انا مالك عن هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعتس احدكم وهو يعبى
فليبرئ حتى يذهب عنه النوم فان احكم اذا مضى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر
فيستحب نفسه **ش** مطابقة هذا الحديث والذي بعده للترجمة بغيرهم من معنى الحديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اوجب قطع الصلاة وامر بالركعة ذلك على انه كان مستغرقا
في النوم فانه قلل ذلك بقوله فان احكم لا يدري الى اخره ولا غلبة النعسة والغسلين
فاذا اذنت يغلب عليه النوم فينتقض وضوءه كما ذكرنا وكذلك لا عليه في الخففة الواحدة

ثالث

كما استمرنا اليه عن قريب وقال ابن المنير فان قلت كيف يخرج الترجمة من الحديث ومعلوم
ان لا يتصور من النعاس الخفيف ومعلوم الحديث النهي عن الصلاة مع النعاس قلت
اما ان يكون البخاري تلقاها من مضمون تقليد النهي عن الصلاة حينئذ يدعها بغير
المودي الى ان يعكس لا محذور يدعها فليس بنفسه دلائل بل يبلغ هذا المبلغ
به واما ان يكون تلقاها من كونه اذا بدا به النعاس وهو في الصلاة اقتصر على تمام ما
فيه وان لم يستأنف احدي فتباد به على ما كان فيه يدل على ان النعاس ليس ينافي في الظاهر
وليس يصحح الحديث بل يحتل قطع الصلاة التي هو فيها ويحتل النهي عن استئناف
في اخره الاول اظهر **بيان رهبانه** ومم حشنة ذكره وغيره وهما من عروة يروي
عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام عن عاصم بن عيسى عن عروة بن الزبير عن
عروة والرواة كلهم محدثون غير شيخ البخاري **بيان من اخرجه غيره** اخرجه مسلم
ايضا في الصلاة عن فتية عن مالك واخرجه ابو داود في النهي عن القنص عن مالك

بيان المعنى والإعراب

قوله وهو يصلي جملته اسمية وفعلت حالا **قوله** فيلزم قداي فليكن والنساي من طريق
أبيوب عن هشام فليست صرف والماء به الخروج من الصلاة بالنسليم **فان قلت** فقد
جاء في حديث ابن عباس في نومه في بيته ميمونة رضي الله عنها فجعلت اذا اغضت باخذ
بشحمه اذني ولعنا منم بالنوم **قلت** لانها تلك الليلة ليتعلم منه ففعل ذلك
ليكون اثبت له **فان قلت** الشرط هو سبب الجواز فهنا النعاس سبب للنوم واللام
بالنوم **قلت** مثله يحتل فلا مخرج كما يقال في نحو اضربه ناديا ان التاديب مفعول
الشرط وهو سبب ايتا للامر بالضرر واما لما نوريه والظاهر الاول **قوله** وهو ناعس
جملة اسمية وفعلت حالا **فان قلت** ما الفائدة في تغيير الاستلوب حيث قال ثمة
وهو يقبل وصلى وهو ناعس بلفظ الفعل وهما وهما عسى بلفظ اسم الفاعل
قلت ليدل على انه لا يفي بخديدها من النعاس ونعسه في الحال بل لا بد من ثبوت
بحيث يفضي الى عدم ردا بغير ما يقول لعدم علمه بما يقدر **فان قلت** هل فرق بين
نعس وهو يقبل وصلى وهو ناعس **قلت** الفرق الذي يفرق قايما وقامضاربا
وهو احتمال ان يقامض بكون الضرب في الاول واحتمال الضرب يدون القامض في الثاني
واما اختار ذلك ثمة وهذا احتمال في الحال فيبدو فمفصلة والاصل في الكلام هو ماله الفيد
في الاول لا مثلك ان النعاس صولة الامر بالرفق ولا الصلاة فهو المفسود الاصل
في الترديد وفي الثاني الصلاة علة الاستغفار او تغير الكلام فان احدثكم اذا
وهو ناعس مستغفرا وقوله لا يدري وقع موقع الجواز اذا كانت كلمة اذا شرطية وان لم تكن
شرطية تكون خبرا لا فافهم **قوله** لعله يستغفر اي يتردد به يستغفر فيسبب بمعنى
يدعوا على نفسه وخرج به النساي في رواية من طريق أبيوب عن هشام وفي بعض النسخ
يستبد بدون الفاء **فان قلت** ما الفرق بينهما **قلت** بدون الفاء تكون الجملة حالا
وبالفاء عطف على يستغفر ويجوز في يستبد الوقع والنصب اما الوقع متبادر عطف
المفعول على الفعل واما النصب فبا اعتباره جوابا لكلمة لعل التي للترجي فانما مثل ثبت
فان قلت كيف يصح ههنا معنى للترجي **قلت** الترجي فيه ما يند الى المصلي الى التكلم
به اي لا يدي استغفارا من سبب مترجيا للاستغفار وهو في الواقع بعد ذلك او استغفار
بمعنى التمكن من الاستغفار والسبب لان الترجي بين حضور المخرج وعدمه فمقتضا لا يدري
ايستغفرا او يستغفر وهو متمكن بينهما على النسبية **بيان استنباط الاحكام**
الاول ان فيه الامر بقطع الصلاة عند غلبة النوم وان وضوء ينقض حينئذ **الثاني**
ان النعاس اذا كان اقل من ذلك يعني فلا ينقض وضوءه وقد اجتمعوا على ان النوم القليل
لا ينقض الوضوء وخالف فيه المزي عن مالك واخرجه ابو داود في النهي عن القنص وابن

نظال وابن المنير وغيرهم ان المزي خرق الاجماع **قلت** هذا محامل منهم عليه لان الذي
قاله لعل عن بعض الصحابة والتابعين وقد ذكرناه عن قريب **الثالث** فيه الاخذ بالاحتياط
لان عدلنا بامور تحتل **الرابع** فيه الدعاء في الصلاة من غير تغيير بينه من الاحكام **الخامس**
فيه الحث على الخشوع وحضور القلب في العبادة وذلك لان النعاس لا يجتر قلبه والخشوع
انما يكون بحضور القلب **ص** حدثنا ابو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابيوب
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت احدكم في الصلاة فليكن
حتى يعلم ما يقول **ش** وجه المطابقة للترجمة قد ذكرناه **بيان رهبانه** ومم حشنة
الاول ابو عمر يفتح الميم هو عبد الله بن عوف المشهور بالمقعد تقدم ذكره في باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **الثاني** عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان الثوري تقدم
في الباب المذكور **الثالث** ابيوب السخيني سبق ذكره في باب صلاة الايمان **الرابع**
ابو قتادة يكثر لقائه في تحفيف اللام واسمه عبد الله بن زيد الحارثي سبق في الباب المذكور
الخامس انس بن مالك رضي الله عنه **بيان لطايف اسناده** منها ان فيه الحديث
بصيغة الجمع والنعقة ومنها الرواية كالم بغير يوت ومنها ان فيه رواية التابعي عن
التابعي ومنها ابيوب وابو قتادة رضي الله تعالى **بيان من اخرجه غيره** اخرجه
النساي ايضا في الظهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن
أبيوب

بيان المعنى والإعراب

قوله اذا نعت احدكم وايمن في بعض لفظا احدثكم بل الموجود لفظا اذا نعت فقط اي اذا
نعت احدكم وفي مستند محمد بن نصر من طريق وصعب عن ابيوب فليست صرف **قوله** فليكن
قال المصنف اما هذا في صلاة الليل لان الرغبة ليست في اوقات النوم ولا فيهما من
الظنويل ما يوجب ذلك قلنا العبرة بعلم المصلي بالنعاس لا بخصوص السبب **قوله** في الصلاة
وفي بعض النسخ ليس فيه ذكر الصلاة **قوله** حتى يعلم بالنصب لا غير وقال الكرخاني في
معنى فليكن فليجوز في الصلاة وفيها اذ ينام **قوله** ما يقرا كلمة ما موصولة والعائد
المفعول محذوف والتقدير ما يقرا ويحتمل ان تكون استغفارا مية وقال الاشعري
في هذا الحديث اضطراب لان حماد بن زيد رواه فوقفه وقال فيه فليكن في كتاب عن ابي
قتادة فوقفه ورواه عبد الوهاب عن ابيوب فلم يذكر شيئا **واجيب** بان هذا لا يوجب
الاضطراب لان رواية عبد الواحد بن زاذلة وهيب والظفاوي له عن ابيوب **قوله** فليكن
على الاصل على انه لم يمتعه من ليد قلاية بل جعل على اية عرف انه فيما سمعته من ابيه قلاية
بيان الاحكام الاول فيه الامر بقطع الصلاة عند غلبة النوم **الثاني** ان قليل النوم
مغفوكا ذكرنا في الحديث السابق لان هذا يوضح معنى هذا **الثالث** فيه الحث على الخشوع
والخشوع وذلك بطريق الاثر

صواب الوضوء من غير حدث

ش اي هذا باب في بيان الوضوء من غير حدث والمراد به وضوء المتوضي يعني كون على طهارة
غير ينظر ثانيا من غير حدث بينهما والمتا سنية بين البائس طهارة لكون كل منهما من ثقل
الوضوء **ص** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال سمعت ابا
وحدة ثمالا مستد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عمرو بن عامر عن ابيوب عن ابي
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيقنا عند كل صلاة قلت كيف كانت كنتم تصنعون قالت
يجزي احدا الوضوء ما لم يحدث **ش** فطابقة الحديث للترجمة **بيان رهبانه** ومم
سنة والحديث استاذان احدهما عن محمد بن يوسف الفريابي مروي في باب لا يمسك ذكره في
عن سفيان الثوري تقدم في باب صلاة المصلي عن عوف بن الوارث عن عامر الاقماري

الثقة الصالح روي له الجماعة عن انس بن مالك والاخر عن مسدد بن مسرهد نكرو ذكره
 عن يحيى القطان مروي ذكره وهذا بخلاف من سناد على سناد اخر ويضعف المستح
 سمعت انس بن مالك روي له الجماعة عن انس بن مالك والاخر عن مسدد بن مسرهد نكرو ذكره
بيان لطائف اسناد منها ان في الاسناد الاول الحديث بصيغة الجمع
 والعنقة والسماع وفي الثاني الحديث بصيغة الجمع والتخفيف بصيغة الافراد
 والعنقة ومنها ان في الاسناد الاول بين البخاري وبين سفيان بن عيينة
 رجلان ومنها ان في الاسناد الثاني مرجع سماع سفيان بن عيينة قال حدثني عمرو
 وفي الاول قال عن عمرو وسفيان بن المذنيبين والمذنيبين يجمع بينهما ان يثبت
 سماعه من طريق اخر ومنها ان رواه ما بين قريبي وكوفي وبغري ومنها الاسناد الاول
 قال والثاني نازل وذلك لكون سفيان الشوري اني بالحديث عن عمرو وما قلنا انه
 هو الشوري لا نال محمد لسفيان بن عيينة عن عمرو رواية **بيان من اخبر جده عيين**
 اخبره المزني في الظاهر عن ابن بنسار عن يحيى بن عبد الرحمن كلاما عن سفيان بن
 وقال صحيح واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الله بن علي بن خالد عن شعيب بن
 واخرجه ابن ماجه فيه عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 سلمة بن الفضل عن محمد بن سفيان عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 من حديث سلمة بن الفضل عن محمد بن سفيان عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 كان يتوخا لكل صلاة طائرا كان او غير طائر قال قلت لاسير كيف كنت تفتنون الحديث
 وقال حديث حميد عن انس بن عريب من هذا الوجه والمسلم في حديث حميد
 عمرو في العلل قال المزني سالت محمد بن يحيى البخاري عن هذا الحديث فقال
 ادري ما سلمة هذا ولم يعرف محمد هذا من حديث حميد

بيان المعنى والاعراب

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوخا هذه العبارة تدل على انه كان عادة له **قوله**
 عند كل صلاة اذ ادبرها الصلاة المفروضة من الاوقات الخمسة **قوله** قلت كيف كنتم
 تفتنون الحديث القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكلمة كيف
 بيشا لهما عن الحال **قوله** يجزي بضم الياء وفتح الخاء اي يكفي من اجازي الشئاي
 كفاي وفي رواية الاسما عيني بكتفي وقاعلة الوضوء بالرفع **قوله** احداثا متصوبا لانه
 معقول بجزي **بيان استنباط الاحكام الاول** اختلافنا في هذا الباب وذهب
 طائفة من الظاهريين والسنيين الى وجوب الوضوء لكل صلاة في حق الغيبين دون
 المسافر من واجباته ذلك بحديث برزيلة بن الحبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يتوخا لكل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد واخرجه الطحاوي
 وابن ابي شيبة وابوي يعلى واخرج مسلم وابوداود عنه قال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
 خمس صلوات بوضوء واحد والحديث وذهب طائفة الى ان الوضوء واجب لكل صلاة مطلقا
 من غير حديث وروي ذلك عن ابن عمر وابي موسى وجابر بن عبد الله وعبيدة السلماني
 وابي الدالية وسعيد بن المسيب وابراهم والحسن وحكي بن حمزة كتاب الاجماع
 هذا المذهب عن عمرو بن عبيد قال وروينا عن ابراهيم الخزاز انه لا يصلي بوضوء واحد
 اكثر من خمس صلوات ومذهب اكثر العلماء من اجماع الاربعة واكثر اصحاب الحديث وغيرهم
 ان الوضوء لا يجب الا من حديث وقالوا لان اية الوضوء نزلت في ايجاب الوضوء من الحديث
 وعندنا الغيايم الى الصلاة لان معنى قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة اذ اردتم لفقا
 الى الصلاة وانتم متحدون واستدلوا بما روي عن علي بن ابي طالب في قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا
 من حديث وحكي الشافعي عن ابي حنيفة عن اهل العلم ان التفتن اذا قمتم من النوم **فان**
قلت ظاهر الآية يقتضي التكرار لا الحكم المذكور وهو قوله فاعسلوا معلق بالشروط

صلى رسول الله

وهو اذا افتقر الى الصلاة فبقتضي تكرار الحكم عند تكرار الشرط كما هو القاعدة عندهم **قلت**
 المستنبط من الحديث انما هو ان لا يقتضي لفظا وقال لا يقتضي وجهه الله فان قلت
 ظاهر الآية بوجوب الوضوء على كل قايما في الصلاة فبقتضي وجوبه وجهه الله فان قلت
 بوجوبه لا يكون الا من تشرنا ملا للمحدثين وغيرهم لهؤلاء على وجه الايجاب ولم يوافق وجه
 النيب **قلت** لان تناول لكمة الواحدة المعنيين مختلفين من باب الالغاز
 والتعمية وقال الطحاوي رحمه الله قد يجوز ان يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم لكل صلاة
 على ما روي برزيلة كان ذلك على التخييل فيفضل على الوجوب والادلة على ذلك ما رواه
 الطحاوي وابي ابي شيبة من حديث ابي عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن
 عمر رضي الله عنه عن ابي العباس قال حضرت في مجلس في دار فالتفت من خلفي حتى اذا انقضى العصر
 دعي بوضوء فتوضا فقلت لاني شئ هذا يا ابا عبد الله الحسن الوضوء لكل صلاة فقال
 وقد فطنت هذا مني لئلا يثبت بوضوءه ان كان لكافي ومتوي لصلاة الصبح وصلوا في كل صلاة
 ما لم يحدثوا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا على ظهره كفت الله
 له بذلك عشر حسنة فغنى ذلك رغبة يا ابن اخي وقال الطحاوي وقد روي عن انس
 ابن مالك ما يدل على ان ما ذكرنا يقتضي اكتفاء المصلي بوضوء واحد لصلوات كثيرة
 ما لم يحدث وذلك لانه قد علم حكم ما ذكرنا من فقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغير
 ذلك فضايل كان لا يصلي الا على الفاضل والامان وسنة ولا يغيره ان يخلعوه وقال الطحاوي
 ايضا ويجوز ان يكون ذلك فرضا او لا ثم نسخ فاستدل على ذلك بحديث انس بن مالك
 زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر بالوضوء لكل صلاة طائرا كان او غير طائر فاشق ذلك عليه امر بالسواك لكل
 صلاة فهذا دل على التخييل وفي رواية ابن خزيمة في صحيحه فلما شق ذلك عليه امر
 بالسواك عند كل صلاة ووضع عناء الوضوء الا من حديث وفيما في الجواب يحتمل ان
 يكون ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن شاهين لم ييلغنا ان احدا
 من الصحابة رضي الله عنهم قالنا بعين كانوا يتعمدون لكل صلاة الا ابن عمر وفيه نظر
 لا روي ابن ابي شيبة تنبيه حكاية وكيع عن ابن عمر عن ابن سيرين كان الخلفاء يتوضون
 لكل صلاة وقال بعضهم يمكن حمل الآية على طائفة من غير تنبيه ويكون الامر في
 حق المحدثين على الوجوب وانه حق غيرهم على النيب **قلت** هذا لا يفيح لما ذكرنا
 على قريبي انه على هذا يكون من باب الالغاز فلا يجوز **الثاني** من الاحكام فيه دلالة على
 فضيلة الوضوء لكل صلاة **الثالث** يجوز الاكتفاء بوضوء واحد ما لم يحدث
الرابع فيه دلالة على وجوب الوضوء عند الحديث لمن يروي الصلاة **ص** حدثنا
 خالد بن محمد قال حدثنا سليمان قال قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرني بشير
 ابن يسار قال اخبرنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
 خيبر حتى اذا كنا بالضميمة صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فالتفت الى ابي
 فلم يزل يقول يا رسول الله فالتفتا فقالا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المغرب فتمضمض
 ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضا **ش** هذا الحديث قد تقدم في باب من مضطرب من السويق
 ولم يتوضا عن قريبي وتكرارنا هنا لما يتعلق به وهرنا ذكره هنا لغايد ومنها انه
 هناك رواه عن عبد الله بن يوسف بالحدث عن مالك بالاخبار عن يحيى بن سعيد
 بالفتنة عن يحيى بن سعيد بالحدث بصيغة الافراد فوجدنا منه ومن ينجيه
 بالاخبار بصيغة الافراد وعن مكي بن مكي بالاخبار بصيغة الجمع ومنها ان هناك
 قال عن بشير بن يسار مولى جارية بن سفيان بن عيينة اخبره بالاخبار بصيغة الافراد
 وهناك انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وهناك فضل العصر وهرنا
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وهناك ثم دعي بالاراد وهرنا فلما صلى دعي بالاطمة
 وهناك بعد قوله فلم يزل يقول يا رسول الله فالتفتا فقالا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتمضمض وهرنا ثم صلى ولم يتوضا وهرنا فتمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضا

وفي لفظ كان ابو بكر وعمر
 وعثمان يتوضون لكل
 صلاة مع

مما اذا لم

صباح

باب بالسكون لان الاعراب لا يكون الا بالعقد والتركيب اللهم الا اذا قدر شي يكون
حيث قد معربا نحو ما نقول هذا باب لانه حينئذ يكون خبر مبتدأ محذوف بعنهم
باب بالمشوون وهو غلط والمناسبة بين اليايين من حيث ان في الباب الاول
ذكر الموضوع من غير حدث وله فضل كبير اذا كان الموضوعي مخيرا واعل صالة النبوة
بذنه او ثوبه وفي هذا يذكر الوعيد في حق من لا يتخير عنه **ص** من الكيايران لا يستتر
من بؤله **مفسر** كلمة ان قصدي رتبة في محل الرفع على الاستثناء **وقوله** من الكياير مقصد ما أخيره
والمتقدي بترك استثناء الرجل من بؤله من الكياير جمع كيايرة وهي الفعلة الغيصة
من الذنوب المعنى عنها اشرفا العظيم أمرها كالقتل والزنا والقمار من الرخف وغير ذلك
وهي من الصفات العالية يعنى صار اسم لهذه الفعلة الغيصة وهي الاصل في صفة والشفقة
العقلة الغيصة او الحفلة الغيصة واختلافها الكياير وقيل سبع وهو ما رواه البخاري
ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتي
الذين سبع الموبقات وقيل يسر سول الله وما هن قال لا اشرك بالله وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي مؤمر الرخف وقذف
المخصنات المومنات العاقلات وقيل الكياير سبع وروي الحاكم في حديث
طويل الكياير سبع فذكر السبعة المذكورة وزاد عقوق الوالدين المسلمين
واستهلال اليتيم احرام وقيل الكيايرة كل معصية وقيل كل ذنب قرن بتار ولقنة
او عصب او عذاب وقال رجل ابن عباس رضي الله عنهما الكياير سبع فقالت هي
السبع مائة **قلت** الكيايرة امور ينبغي لكل ذنب فوقه ذنب فهو بالنسبة اليه
كيايرة وبالنسبة الى ما تحته صغيرة **ص** حدثنا عن ابي حنيفة عن ابي بصير
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني
المدينة او مكة فسمع صوت انساين يعذبان في قبر وما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يعذبان وما يعذبان في كياير ثم قال بل كان احدهما لا يستتر من بؤله وكان
الاخر مشغيا في الجملة فمدعي تحريه فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منها كسرة
فقيل له يسر سول الله لم فعلت هذا قالت لعله ان تخفف عنه ما لم يفتسح
مفسر عظامته المذنب للنجاسة ظاهرة لا تخفى **بيان احكامه** وفي خمسة

11/11/2019 11:11:21 AM

ابن الحجاج رواه عن الاعمش كما رواه منصور لم يذكر طائوساً بيان نفعه وموصفه ومثل آخرجه

عشره أحوجه الأيمة السبعة وغيرهم في البخاري أخرجه في أواسطه عن محمد بن رافع
أيضا عن محمد بن المثنى في موضعين وفي الجلائر عن يحيى بن يحيى وفي الأدب عن يحيى وعن
محمد بن سلام وفي الجلائر أيضا عن قتيبة وفي الحج عن علي وأخرجه مسلم في المظاهرة عن أبي
سعيد الأشجعي وأبو كريب وأبو حنيفة وأبو داود السعدي عن وكيع وعن أحمد بن يوسف وأخرجه
أبو داود وفيه عن زهير بن جابر وهناد بن السروي عن وكيع وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة
وهناد وأبو كريب ثلاثهم عن وكيع وأخرجه ابن خاجة في المظاهرة عن أبي بكر بن أبي قتيبة عن
معاوية عن وكيع **بيان لغائه قوله** تحايط أي يسكن من النخل إذا كان عليه جدار
ويجمع على جيطان وحوايط فاصطدحوا وطبا لواء قلبي الواو ياء من الحوط وهو الحفظ
والحراسة والبستان إذا عمل حوايطه جداران تحفظ من النخل ولا يسمى البستان تحايطا إلا
إذا كان عليه جدران **فان قلت** أخرج البخاري هذا في الأدب ولقطه حرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جيطان المدينة وهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم تحايط وبينهما تفاوت
قلت إن معناه أن الحائط الذي يخرج منه غير الحائط الذي مربه وفي أفراد المعارض
من حديث جابر أن الحائط كان أقر مبشرا لا نصارى **قوله** أو مكة الشك من حرس
ابن عبد الحميد وأخرجه البخاري في الأدب من جيطان المدينة بالخروج من غير شك ويؤيد
رواية المعارض أن حائط أقر مبشرا كان بالمدينة وإنما عرفت المدينة ولم يعرف مكة
لأن مكة علم فلا يحتاج إلى التعريف ومدينة اسم جنس فقوتها ألف واللام ليكون معهودا
عن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** يعذبان في قبورهما وفي رواية الأعشى مَرَّ
بغير مَرٍّ وما دام ماحة تارة رواه لغز من جدران وقال أحمد بن حنبل **فان قلت**

ما في القبرين فكيف استند العذاب الى القبرين **قلت** هذا من باب ذكر المحل والراد
الحال وقاب بغيرهم يحتمل ان يكون الضمير عائدا على غير مذكور لان سباق الكلام يدل
عليه **قلت** هذا ليس بشي لان الذي يرجع اليه الضمير موجود وهو القبران ولو لم يكن
موجودا كان لكلامه وجه فالوجه ما ذكرناه فافهم **قوله** لا يستنثر هكذا في اكثر الروايات
بفتح الناء المشناة من فوق وكسر الثانية من السترة ومعناه لا يستنثر جسده ولا نوبه من
مماساة البول في رواية ابن عساکر ولا يستنثر بالباء الموحدة الساكنة من بعد النكا
المشناة من فوق المفتوحة من الاستنار وهو طلب البراءة وفي رواية مسلم وبن داود من حديث
الاعمش لا يستنثر بقاء مشناة من فوق مفتوحة وتكون ساكنة وزاي مكسورة بعد هاء
من القنزة وهو الابداد وروي لا يستنثر بقاء مشناة من فوق مفتوحة وتكون ساكنة وتاء
مثلثة مكسورة من الاستنثار وهو طلب التزريق نثر البول على المحل وروي لا يستنثر
بناين مشنايين من فوق بعد التوك الساكنة من النثر وهو حديث فيه عذره وجموع
وفي الحديث اذا بال احكم فليستنثر **قوله** بالجمجمة يعني نقل كلامه الناس قال الترمذي
يعني نقل كلامه الغير بقصد الامرار وهو من افتح الغبار وقال الترمذي هذا لا يصح على قاعدة
الغفران لانهم يقولون الكبيرة هي الوحيدة المحمد ولا حد على الماشية بالجمجمة الا ان يقال
الاستنثار المستفاد منه جعله كبيرة لان الاصرار على الصغيرة يحكم الكبيرة او كما يريد
بالكبيرة معناها الامطالجي وقال بغيرهم وما نقله عن الفقهاء ليس موقوف جنيهم
لان كلامه لرافعي يستنثر حجي حيث حكى في تعريف الكبيرة وجمين احدهما هذا
والثاني ما فيه وعبد شديد قال ومعهم الى الاول قبل الثاني اوفق لما ذكره عند تفصيل
الكبائر **قلت** لا وجه لتعقيبه على الترمذي لانه لم يميز قول الجني عن قول البعض
حتى يعترض على قوله على قاعدة الفقهاء ان الذنب المستنثر عليه صاحبه وان كانت صغيرة
في كبيرة في الحكم وفيه وعبد لقوله لا صغيرة مع الاصرار **قوله** ثور دعي بحريه وفي رواية
الاعمش يعسب رطب وهو بفتح القيم وكسر السين المهملة على وزنه فاعيل نحو كرم وهي
الجريدة التي لم يثبت فيها خوص فان ثبت فهي السعفة وعلم من هذا ان الجريدة هي الغصن
من الخيل بدون الوراق **قوله** فوضع في رواية الاعمش وهي تاتي بفقره قال العززمستلزم

الحكاية كذا قيل **قلت** وله وجه رابع وهو ان يكون ابن عباس سميع ذلك من صحابته فاسقط
ذكره من بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ونظاير كثيرة وهوت في الحقيقة في احوال الوجه الثالث
ومنها ان يثبت من هذا الحديث ثبوت جرمه فكسرها كسرتين يعني اني ربما فكسرها وفي حديث
ابن بكرة زواجه احمد والظاهر ان الله الذي قطع الغضبين قبل هذه القضية واحدة او قضيتان .
الجواب انهما قضيتان والمعاينة بينهما من الوجه الاول ان هذه كانت في المدينة وكان مع
النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وقضية جارية كانت في السفر وكان يخرج للحاجة فتنبعه جابر وحده
الساقي ان في هذه القضية انه صلى الله عليه وسلم عزم على الجريئة بعد ان سئلها نصيبين كما في رواية
الاعشى الثانية في الباب الذي بعده وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم جابرا فقطع غضبين
من شجرتين كان النبي صلى الله عليه وسلم اشتد بهما عند فقتل احدهما جنة ثم امر جابرا فاقطع الغضبين
على يمينه وعن يساره حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال
اني مررت بغضبين بعد ان فاجبتت بشفا عني ان يرد عليهما ما اذا الغضبتان وطيبين .
الثالث لم يذكر في فقه جابر ما كان السبب في عذابهما . الرابع لم يذكر فيه كلمة الترجي وقد
ذلك كله على انهما قضيتان مختلفتان بل وفي ابن جابر في صحيحه عن ابن بكرة انه صلى
الله عليه وسلم مرتين فوقف عليه فقالا ايوني بجريدين فجل احدهما عند راسه والاخر
عند رجله فمذا بطايره بيد عليهما قضيتان ثالثة فاسقط بهذا كراه من ادعى ان القضية
واحدة كما قال ليه النووي والقرطبي . ومنها انه لما كانت الحكمة في عذبهما ان اسمي
المقبورين ولا احدهما . ومنها انه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين ذلك ففقد التستر
عليهما حقوق الانصاح وهو عمل مستحسن ولا سيما من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي
من شأنه الرحمة والرفقة على عباده فاحتمل ان قد بينه ليختر عبقريه عن مباحثه ما
يتصور صاحب القبرين ولكن الراوي انهم عذبا كما ذكرنا **فان قلت** فذكر القرطبي عن
بعضهم ان احدهما كان ستمد من مغازي رضي الله عنه **قلت** هذا قول فاسد لا يلتفت
اليه ومما يدل على فساده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر جنازة كما ثبت في الصحيح وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احييت لاصحابه فوموا الى سببكم وقال الحكمة وافق حكم الله تعالى
وقال له عرش الرحمن اهتر لونه وغير ذلك من مناقبه العظيمة وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم
وستل دفن المقبورين ذلك عليه حديثه في امامته وزواجه لاجد ونظرة الله صلى الله عليه وسلم قال
لجرح من دفنتم اليوم همنا ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم ما ذكره القرطبي عن البعض من ذلك
فذلك على بطلانه في هذه القضية . ومنها ان هذين المقبورين هل كانا من قبلين او كما في
الجواب ان العلما اختلفوا فيه فقبل كانا قريشين وبه جزم ابو موسى المديني في
كتاب الترغيب والترهيب واحضرت ذلك بما رواه من حديث ابن جبير عن ابي اسامة عن
زيد عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عا فترين من بيني
الجوار هل كان في الجاهلية فسمعت بها بعد ان في النبوة قال هذا الحديث حسن وان
كان استادهما ليس بالقوي لانهما لو كانا مسلمين لما كان بينهما عداوة صلى الله عليه وسلم لهما
الى ان يبينسا معنى ولكنه راجع الى انهما بعد ان لم يستخر من عطفه ولاطفه صلى الله عليه وسلم
حرماتهما فشنع لهما الى المدة المذكورة والمراواه الظاهر ان في الاوسط من النبي صلى الله عليه وسلم
وستل على قنور وسما من بيني الجاهلية فسمعت بها بعد ان في النبوة قال
لم يروه عن استامة الا ابن جبير وقيل كانا مسلمين وجزم به بعضهم لانهما لو كانا كافرين لم
يوجع صلى الله عليه وسلم لهما بتخفيف العذاب ولا ترجاه لهما ويقوى هذا ما في بعض طرق حديث
ابن عباس رضي الله عنهما مرتين من قبور الانبياء جدد بين فان تعددت الطرق هو
الا فرب لا اختلاف في الافاظ فلا بأس وان لم تتعدد فهو بالمعنى ان النبوة الجارية من الانبياء
وهو لقب استلامي لقبوا به لظهورهم اليه صلى الله عليه وسلم ولم يعرف بهما في الجاهلية
ويقوى ايضا ما في رواية مسلم فاجبتت بشفا عني والشفاعة لا تكون الا للمؤمنين وما في
رواية احمد المذكورة فقال من دفنوا اليوم همنا ايضا يدل على انهما كانا مسلمين
لان البقيع مقبرة المسلمين والخطاب لهم **فان قلت** لم يجوز ان يكونا كافرين

كاذبا

كاذبا هب اليه ابو موسى وكان دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهما من خصا يصبه كما في فقه ابن طالس
قلت لو كان ذلك من خصا يصبه صلى الله عليه وسلم لبيته على ان يقول ان هذه القضية تعدد
كما ذكرنا فيجوز تعدد الحال المقبورين **فان قلت** ذكر ابو بكر النخعي في ذلك لان
الكافران عذب في احكام الاسلام فانه بعدد مع ذلك على الكفر بلا خلاف **قلت**
لم يبين في حديث جابر المذكور سبب العذاب ما هو ولا ذكر فيه الترجي لرفع العذاب كما
في حديث غيره وظهر من ذلك صحة ما ذكرنا من تعدد الحال ورد بعضهم احتجاج ابو موسى
بالحديث المذكور بان من عذب كما اعترف به وقد رفا لاجد باسناد صحيح على شرط ويلبس
فيه ذكر سبب التعذيب فهو من تخليط ابن الجبيرة **قلت** هذا من تخليط هذا المقابل
لان ابو موسى لم يصرح بان من عذب بل قال هذا الحديث حسن وان كان استاده ليس بقوي
ولم يعلم هذا المقابل لفرق بين الحسن والصحيح لان بعضهم عد الحسن من الصحيح لانيه
ولذلك يقال للحديث الواحد انه حسن صحيح وقال الترمذي الحسن ما ليس في استاده
من انهم بالكذب وعبد الله بن الجبيرة المصري لا يثبت بالكذب على ان طابقه منهم قد صحوا
حديثه ووثقوه منهم احمد رحمه الله . ومنها انه قيل لكل الجريدين معنى يخصه في الغزاة
على المقبر ليخفف العذاب **الجواب** انه لا معنى لخصته بل المقصود ان يكون ما فيه رطو
من اي شجر كان ولهذا انكر الخطابي ومن تبعه وضع الجريد اليابس وكذلك ما يقع له
اكثر الناس من وضع ما فيه الرطوبة من الرجايب والنبوت وخومها على المقبورين
ليثني وانما السنة العشرة **فان قلت** في الحديث فوضع على كل قبر منها كسرة **قلت**
في رواية الا عشرين فربما يعني ان تعدد لان الوضع يوجد في العنبر تحت الارض فقام
ومنها انه قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قلل عذرا على القبر بامر من من العذاب ونحو
لا يعلم ذلك مطلقا **الجواب** انه لا يلزم من كوننا لا نعلم ان عذاب امرا ان نترك
ذلك الا ترى اننا ندعو الميت بالرحمة ولا يعلم انه يرحم امرا . ومنها انه هل احد ان يامر
بذلك لاجل الشيطان يتناسفه بيده **الجواب** انه لا يلزم ذلك والدليل عليه
ان بريرة بن الخصيب رضي الله عنه اوصى ان يوضع على قبره جريدتان كما ياتي في هذا
الكتاب وقال بعضهم ليس في السياق ما يقطع انه باشر الوضع بيده الكريمة صلى الله
عليه وسلم بل يحتمل ان يكون امر به **قلت** هذا كراهه جدا وكيف يجوز ذلك وقد
صرح في الحديث ثبوت جريدين فكسرتين فوضع على كل قبر منها كسرة وهذا انصريح بان
في انه صلى الله عليه وسلم وضعه بيده الكريمة ودعوى احتمال الاثر لغرض به بعيدة وهذه
كدعوى يحي غلام زيد في قولك جاء زيد ومثل هذا الاحتمال لا يعتد به .

صواب ما جاء في البول

شاي هذا باب في بيان ما جاء من الحديث في حكم غسل البول وجه المناسبة بين الباء
من حيث ان المذكور في الباب السابق البول الذي كان ميتا لعذاب صاحبه في
قبره وهذا الباب في بيان غسل ذلك البول فالالف واللام فيه للمعند الخارجى وأشار
به البخاري الى انه من البول هو بول الناس لاجل اضافة البول اليه في الحديث السابق
لان جميع الارباع على ما ياتي في تعليقه الدال على ذلك فلاجل هذا قال ابن بطال لاجته فيه
لمن جملة على جميع الارباع الجحيم به في نجاسة بول سائر الحيوانات وفي كلامه رد على الخطابي
حيث قال فيه دليل على نجاسة البول كلها وليس كذلك بل الارباع غير بول الناس على
نوعين احدهما نجاسة مثل بول الناس بلحق به بعدد الفارق والآخر طامة عند من
يقول بطلانها رتبة لهم اذلة اخرى في ذلك **ص** قال النبي صلى الله عليه وسلم لعصا صاحب المقبر
كان لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس **ش** هذا تعليق من البخاري واستاده
في الباب السابق وقد قلنا انه اراد به الاشارة الى ان المراد من البول المذكور هو بول
الناس لا سائر الارباع فلذلك قال ولم يذكر سوى بول الناس وهو من كلامه شبه به على

ما ذكرنا وقال الكرماني اللام في قوله لصاحب القبر بمعنى لا يجوز قال بعضهم اي عن صاحب
القبر قلت يحيى الملا بمعنى عن ذكره ابن الحاجب واجتنب عليه بقوله تعالى في الذين
كفروا الذين امنوا لو كانوا خيرا ما استفتونا اليه وغيره لم يقل به بل قالوا ان اللام فيه لام التعليل
فعلى هذا الذي ذكره الكرماني هو الاضيق ويجوز ان تكون اللام هنا بمعنى عند كناية قولهم كنيته
لحسن خلوه **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال انا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني روح
ابن القاسم قال حدثني عطاء بن ابي ميمونة عن الحسن بن مائل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب من الخمر اجتمع اليه من اهل بيته فغسل يديه **م** مطلقا بفتح الميم
ظاهرة لا تخفى **بيان** **رجاله** وفيه خمسة **الاول** يعقوب بن ابراهيم الدورقي تقدم
في باب حديث الرسول من الامان **الثاني** اسمعيل بن ابراهيم هو ابن عليته وليس هو الخاقاني
وقد مر ذكره في الباب المذكور **الثالث** روح بن القاسم النخعي البصري من ثقاة البصريين
ويكنى بابن القاسم وابنه عطاء بن القاسم الملقب بالعمدة ويا لثاء المشقة وروح بفتح الراء وسكون
الواو وبالهاء المهملة وهو المشهور وتقول بن القاسم انه قرئ بفتح الراء وليس بصحيح وقيل
هو بالفتح لا بفتح فيه خلا في **الرابع** عطاء بن ابي ميمونة البصري مولى انس بن مالك تقدم
في باب الاستسقاء بالماء **الخامس** الحسن بن مائل روى عنه ابي عبد الله عليه السلام **سادس**
منها ان في حديثه بصيغة الجمع وبصيغة المفرد ومنها ان فيه الاختيار ومنها ان فيه الغننة
ومنها ان رواه ما بين بغداد وبصري **بيان** **نقد موضعه** **ومن اخرج عنه غيره** اخرج
البخاري هنا في المطبوعة عن يعقوب كما ذكره في المطبوعة ايضا عن ابي الوليد سليمان بن
حبيب وعن بن عمار عن عند روح بن القاسم عن محمد بن حاتم عن يزيد بن علي السكوني عن عمار
شاذان اربعة عن شعبة بن جابر عن زبير بن جابر وابنه كريب كلاهما عن اسمعيل بن عليته
وعن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله الواسطي عن ابي خزيمة الساسي فيه عن اسحق بن ابراهيم
عن النضر بن شميل عن شعبة بن

بيان لقبة واعرابه

قوله اذا تبرز على وزن تنقل يشهد بقا العين وتبرز الرجل اذا خرج الى البراءة فيفتح الماء الموحى
للحاجة والبراء اسم للفضاء الواسع وتكونا به عن فضاء الغايظ كما كنوا عنه بالخلاصة كما نوا
لا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ
لانه معتد بالكسر من المبالغة في الحرب وقال الجوهري بخلافه وهذا لفظ البراءة المأثرة
من الحرب والبراء ايضا كناية عن ثقل الغدا وهو الغايظ ثم قال والبراء بالفتح الفضاء الواسع
قوله لاحتاجته الى اجلها ويجوز ان تكون اللام بمعنى عند بمعنى قضاء حاجته **قوله** فيغسل
به اي فيغسل كره بالماء وكذا في المعقول لظهوره واللام استعجاء عن ذكره كما قلت عايشة
رضي الله عنها ما رايت منه ولا رأي مني يعني العوزة فيغسل بفتح الياء اخر الخروف وشكون
الغير المحبة وكثير السنين هذه رواية العاصم وفي رواية ابيه فيغسل به من باب الافتقار
وهذا الباب انما هو للاعتناء بنفسه يقال سوي لنفسه ولغيره واستوى لنفسه
وكسب لاهله ولعياله واكتسب لنفسه **بيان** **استنباط الاحكام الاولى**
استنباط النبا عن الناس لقضاء الحاجة **الثاني** الاستئذان عن ائمة الناس **الثالث**
جواز استعمال الصغار **الرابع** جواز الاستسقاء بالماء واستحبابه وتحتا على الافتقار
على المحر وقد اختلف الناس في هذه المسئلة قالوا الذي عليه الجمهور من الاستسقاء والخلف
ان الافضل يجمع بين الماء والخمر فيقتصر على الماء لانه افضل اما لانه
في التنقية وقد قيل ان الخمر افضل قال ابن حبيب المالك لا يجوز الخمر الا لمن عده الماء
ويستنبط منه حكم اخر وهو استحباب خدمة الصالحين واهل الفضل والبركة بذلك

صواب

شكذا وقع في رواية ابيه وقد ذكرنا انه على هذه العوزة غير معرب بل حكمه حكم نقلا

الاستسقاء الاعراب انما يكون بعد العقد والترتيب فاذا قلنا هذا باب او باب في حكم كذا
يكون مقربا ومن قال باب بالتنوين من غير وصل شي فقد غلط **ص** حدثنا محمد بن المنصور
حدثنا محمد بن نزار حدثنا الاعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مر ابي صلى الله عليه وسلم في غيرين فقالا لهما ليعدا بان وما بعدا بان في كيب وما احدينا
فكان لا يستتر من البول وما الاخذ وكان يمشي بالعمامة ثم اخذ جديرة رطبة فشمها
بفتحين فغمر في كل فتحة واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعدت بحفف عنهما
ما لم يبيتسا **ش** هذا الحديث في نفس الامر هو الذي ترجمه البخاري بقوله من الكبار
ان لا يستتر من بوله لان مجريهما واحد عريان الاختلاف في السند وبعض المتن ان
هناك عن مجاهد عن ابن عباس ومجاهد عن طاووس عن ابن عباس وقد قلت
هناك ان اخرج البخاري يمدح الطريقين صحيح عنده لا يثبت ان مجاهدا سميعة تارة
عن ابن عباس وتارة عن طاووس عن ابن عباس فاذا بان الامر كذلك فلا يحتاج الى طلب
ترجمة هذا الحديث لهذا الباب على تقدير وجود لفظة باب لان وجه الترجمة ومطابقة
الحديث لما قد ذكرنا **فان قلت** بينهما باب الخرو وهو قوله باب ما جاء في غسل
البول **قلت** هذا تابع للباب الاول لانه في بيان حكم من احكامه وليس للتابع استلزام
في شأنه فعلى هذا قول الكرماني فانه قلت كيف دلالة على الترجمة قلت من جهة
اثبات العذاب على ترك استئذان جسد من البول وعدم غسله غير مستغنى عنه
لانه ان اعتبر فيما قاله لفظة باب مفردا فليست فيه ترجمة وان لم يعتبر ذلك فيكون الحديث
في باب ما جاء في غسل البول وليس له مناسبة ظاهره والتحقيق ما ذكرته فافهم
بيان **رجاله** وفيه خمسة **الاول** محمد بن المنصور بفتح الميم وفتح الشاء المشقة
ويشهد به النون البصري المعروف بالزم من تقدم في باب خلافة الامان **الثاني** محمد
ابن حازم بالحاء والزاي المعجني ابو معاوية البصري عن عمار اربع سنين وقد تقدم
في باب المسلم من سلم المسلمون **الثالث** الاعمش وهو سليمان بن مهران الكوفي الشافعي
تقدم في باب ظلمه وولاه **الرابع** مجاهد بن جبر **الخامس** طاووس بن كيسان تقدم
في باب من لم يبر الوضوء الا من اخرج عن **سادس** عبد الله بن عباس **بيان لطائف**
اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع ثلاث مرات وفيه الغننة ثلاث مرات وفيه
ان رواه ما بين بصري وكوفي ومكي وعاني **بيان** **نقد موضعه** **ومن اخرج عنه غيره**
اخرج البخاري هنا عن محمد بن المنصور وفي مواضع اخرى ذكرنا في باب من الكبار ان لا
يستتر من بوله واخرجه بغية الجماعة ايضا وذكرنا انها ايضا هناك

واما ذكر لقبة واعرابه واستنباط الاحكام منه

فقد مررت مستوفاة **قوله** فغسل يديه وكيع في الادب فغرس ومما بمعنى
واحد ويمن الزاي والسبعين تناوب وكان غرضه صلى الله عليه وسلم عند راس القبر قاله
سعد المديني الحارثي وقال انه ثبت باسناد صحيح قال بعضهم كانه يشير الى حديث ابي
ميرزة الذي رواه ابن حبان في صحيحه وقد ذكرناه **قلت** وفيه جعل احكاما عند
راسه واخرى **قوله** لم فعلت هذا وليس لفظة هذا في رواية المشتمل والشرح
ص وقال ابن المنصور وحدثنا وكيع عن محمد بن الاعمش سمعت مجاهدا مثله **ش** اي قال
ابن المنصور وحدثنا وكيع بن الجراح وهو معطوف على قوله حدثنا محمد بن حازم ووقع
للامسيل هكذا ابواب العطف ولذلك ظن بعضهم انه معطوف وقد وصله ابو نعيم في المستخرج
من طريق محمد بن المنصور هذا عن وكيع ومجاهد بن حازم عن الاعمش والثلاثة في الاستسقاء
الذي افترده القوي للاسناد الاول ولما صرح بلفظ سمعت لان الاعمش مدلس لا
يعتمد الا اذا علم سماعه واراد التفسير بالسماع اذا الاسناد الاول **فان قلت**
قال ابن المنصور في ابيتهما فرق **قلت** بل انما قاله لخطه درجة من حدث كما تقول

ل

ب

في بعض المواضع في اسناد واحد حدثني بالافراد وحديثنا بالجمع **فان قلت** مجاهد في هذه الطريقة يروي عن طاووس وعن ابن عباس **قلت** الظاهر انه يروي عن طاووس عن ابن عباس لان قال مثله ومثل الشئ غيره والله اعلم

باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس لانهم حتى

فخرج من بؤله في المسجد

ش ان هذا الباب في بيان ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس لانهم حتى قد علموا ذلك من بؤله في المسجد صلى الله عليه وسلم وبالله في ذلك فلم يتعرض له احد بانثاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى فخرج من بؤله كما ياتي في كل ذلك ففهمنا ان ثناء الله تعالى فقولنا والناس لانهم حتى عطفنا على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لانه مجرور بلاضافة والتقدير وترك الناس ويجوز الناس بالرفع عطفا على المحل لان لفظ الترك متقدر مضافا الى ثناء الله والاعراب في شعبة الى الاعراب لانه لا واحد له وضم سكان البادية والعرب شعبة الى العرب وضم اهل الاقطار وليس الاعراب جمعا للعرب وقد ذكرنا الكلام في شعبة في بيان تقدم والالف واللام في الاعراب وفي المسجد للتمديد الذهني وعن قريب ياتي من الاعراب مع الخلف وفي وجه المناسبة بين الباب والباب الذي قبله هو انهما كل منهما على ان الحكم البول ان الله فذكر في الباب السابق العنقل وفي هذا الباب صحت الماء عليه وحكمة حكم العنقل **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد قال حدثنا اسحق عن انس بن مالك رضي الله عنه ولم يأت في كتابنا في الحديث المتعبد فقال دعوه حتى اذا فرغ وما بعد فكتبه عليه **ش** مظايف الحديث للترجمة طائفة **بيان رجاءه** ومم اربعة **الاول** موسى بن اسمعيل التميمي مروي في كتاب الوحي **الثاني** مهنا بن يحيى ابن بشار العقدي يفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة كان ثقة ثنائيا كل المشايخ مات سنة ثلاث وستين ومائة **الثالث** اسحق بن عبد الله بن ابي طحمة ابن سمير الانصاري تقدم في باب من تقدم حتى ياتي به المجلس **الرابع** انس بن مالك رضي الله عنه **بيان لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع ثلث مواضع وفيه الغفلة في موضع واحد وفيه ان رواية ما بين بصري ومديني **بيان تعدد موضعه** **ومن اخرجيه غيره** اخرجته البخاري ههنا واخرجه مسلم ايضا في الظهارة عن زهير بن حرب عن عمرو بن بوش عن عكرمة بن عمار اليه ياتي عن اسحق عن انس واخرجه البخاري ايضا عن يحيى بن سعد قال سمعت انس رضي الله عنه كما سبنا في عن قريب واخرجه مسلم في الظهارة عن ابي موسى عن يحيى القطان وعن يحيى بن يحيى وفيه كلامهما عن عبد العزيز بن عمر واخرجه الترمذي ايضا عن سعيد بن عبد الرحمن المخدومي عن سفيان ابن عيينة وفات المروي ههنا في الاطراف واخرجه النسائي عن سويد بن قفر وعن قتيبة واخرجه البخاري ايضا عن ابي هريرة في الظهارة ههنا كما سبنا في عن قريب واخرجه ايضا في الادب عن ابي اليمان عن شعيب عن الزمري عنه به واخرجه النسائي في الظهارة عن وجيم عن عمرو بن عبد الواحد عن لا وزاعي عن الزمري به بخوم واخرجه ابو داود من حديث الزمري عن سعيد عن ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد ورؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فجلس ركعتين ثم قال اللهم اجنني ومجدا ولا تؤمقنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تقعد تجتريت واسبقنا ثم لم يلبث ان قال النبي ناجية المسجد فاستمع الناس اليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقال لما دعيت لم يبق مني مني فخرجوا معه من حبل من ماء او ذنوبا من ماء واخرجه الترمذي في اخوان الظهارة والشمالي ايضا في الظهارة ولم يذكر فضة البول واخرجه ابن ماجه من حديث ابي سلمة عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ومن حديث علي ابن مسهر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة دخل عسار في المسجد ورؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين واخرج ابو داود هذه الغفلة من حديث عبد الله

هكذا

ابن مغفل بن مرقان قال صلى الله عليه وسلم قال فيه وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا ماء من ارضه من الزراب وامر بيقوا مكانه ماء ثم قال ابو داود وهو مرسل ابن مغفل لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الخطابي هذا الحديث ذكر ابو داود ومنعته وقال هو مرسل **قلت** لم يقل ابو داود وهذا ضعيف وانما قال مرسل وهو مرسل من طريقين احدهما ما رواه ابو داود والاخر ما رواه عبد الله بن ماجة في حديثه وقد روي هذا الحديث من طريقين مستدين احدهما عن سفيان بن مالك عن ابيه وابي عن عبيد الله قال جاء اعرابيا في المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه فاخترت وضعت عليه دلو من ماء فخرجه المدا فطأ في سنة والثاني اخبره المدا فطأ ايضا عن عبد الجبار بن العلاء عن ابن عبيدة عن يحيى ابن سمير عن انس ان اعرابيا ياتي في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم احفر واما مكانه ثم وضعت عليه دلو من ماء **بيان لغتية قوله** وضعت السكب يقال صببت الماء فانصببت اي سكبته فاستسكب والماء منعت من الجبل اي يتخذ ويثقال ماء صلب وهو كقولك ماء سكب وفيه في وضعت بدون الضمير المفعول في رواية البخاري على ما ياتي فلما قضى بؤله امر النبي صلى الله عليه وسلم بدوب من ماء فاهرق عليه وفي رواية مسلم فامر رجلا من القوم فياء بدلو فشنه عليه بالمهمة ويروي بالمهمة وفي رواية الطحاوي ايضا والوق يبين ان السكب بالمهمة السكب المنضوب والمهمة السكب المنقطع قاله ابن الاثير والذوق بفتح الميم المعجمة الدلو الغضيرة وقيل لا يسمى دلويا الا اذا كان في ثوبا **قوله** اخرجوا اكله اخرجوا من الاراقة فالتا زائدة ويروي ههنا فتنكروا الهاء بكسر الهمزة **بيان اعرابه قوله** رآي بمعنى اضر واعرابيا مفعوله **قوله** يتبول جملة في محل نصب على انه صفة لاعرابيا والمقدور بغير اعرابيا بايلا وقال الكرماني ويتبول اما صفة واما حال **قلت** لا يقع الحال على المتكثرة الا اذا كان مفقدا على الحال كما عرف في موضعه **بيان معناه قوله** دعوه اي اتركوه وهو امر بصيغة الجمع من يدع نقول دعه دعووا بفتح العين والعرب ماتت ما ضربه الا ما جات في قرارة شاذة في قوله تعالى ما ودعك ذلك يا نبيك وفي رواية مسلم لا تتركوه ودعوه وهو بتفديم الزاي على الزاي المهملة بمعنى لا تقطعوا عليه بؤله يقال زدر الدرع والمذرا بقطعا وازمة انا والضمير المستنوب فيه يرجع الى الاعرابية وعن عبد الله بن ماجة في هذا الحديث ان كان الاقرع بن حابس حكاها ابو بكر الساري واخرج ابو مسلم المديني هذا الحديث في الصحاح من طريق محمد بن عطاء عن ابيان بن بشار قال طلع في الخويصرة البهائي وكان رجلا حيا فذكر الحديث تافعا بمعناه وزيادة ولكنه مرسل في اسناده ايضا منهم ولكن فهم منه ان الاعرابية المذكور هو ذ والخويصرة لا يبعد ذلك لخلافته وقلة اوجه **قوله** دعي بما دعي دعي النبي صلى الله عليه وسلم اي طلب ماء وفي رواية اخرى البخاري الاية عن قريب فالتا في بؤله امر النبي صلى الله عليه وسلم بدوب من ماء فاهرق عليه وفي رواية مسلم فامر رجلا من القوم فياء بدلو فشنه عليه وفي رواية النسائي فلما فرغ دعي بدلو فصب عليه وفي رواية ابن ماجه دعي بدلو من ماء فصب عليه وفي رواية له نظرا مرسل من ماء فافزع على بؤله وفي رواية ابن ماجة عن عبد الجبار بن العلاء عن ابن عبيدة عن يحيى بن سعيد عن انس **قوله** صلى الله عليه وسلم احفر واما مكانه ثم وضعت عليه دلو من ماء وفي رواية ابو داود عن عبد الله بن مغفل بن مرقان اخذوا ماء من ارضه من الزراب فالقوم واخرجوا على مكانه ماء **بيان استنباط الاحكام من هذا الحديث** من جميع المفاظ والدوامات المختلفة فيه وهو على وجوه **الاول** استنباط الشافعي من ان الارض اذا اصابها نجاسة وضعت عليها الماء نظرا وقال النووي ولا يشترط حفرها وقال الزايعي اذا اصابته الارض نجاسة فصب عليها من الماء ما يعثر ويشتبه ذلك وفيه النجاسة بعد وضوب الماء وقيل فيه وجهان ان قلنا ان النجاسة طاهرة والعصر لا يجب فتعذر ان قلنا انما نجاسة والعصر واجب فلا بد من وقف الحكم بالظاهارة عن الخفاف بل يكفي ان يفاض الماء كالغروب ولا يشترط الخفاف والنضوب كالمغص وفيه وجه ان يكون الماء المستنوب شعبة

ابن مغفل

اصناف البقول ووجه الخبز يجب ان يصيب على بئول الواحد ذنوب وعلى بئول الاثنين ذنوبان
وعلى هذا انما انتهى وقال اصحابنا اذا اصابنا ارض نحاسة رطبة فان كانت الارض رطبة
صيب عليها الماء حتى تستغل فيها فاذ لم ينفع على وجهها شيء من النجاسة واستعمل الماء بحكم
يظهرها رطباً ولا يعتبر فيه العدد وما ناهى عن اجتنابه وما حرم من طالب طهارة طهرت ويقتوم
في الارض من ماءها لغرض وعلى قياس ظاهر الرواية يصب على ثلثة ثلثة ويستغسل في كل
مرة وان كانت الارض صلبة فان كانت متعوداً بغيره استعملنا حبيرة وبعثت الماء عليها
ثلاث مرات ويستغسل في الحبيرة ثمرتكيس الحبيرة وان كانت مستوية بغيره لا يزول عنها
الماء لا يغسل لعدم الغاية فيه الغسل لا يحذف وعندها حبيقة لا تظهر الارض حتى تحذف الموضع
الذي وصلت اليه الندوة ويستغسل الثوب وذيقلنا على المعتدل للبلال اللذان اخبرهما
المعارف قطني احدهما عن عبد الله والاخر عن انس وقد ذكرناهما على ترتيب وقد ذكرنا ايضاً
ما قاله الخطابي وذكرنا جوابه ايضاً وروي عبد الله بن زينة مضعفه عن ابن عبيدة عن عمرو
ابن دينار قال قال اعرابي في المسجد فارادوا ان يصنعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا
مكانه واطرحوا عليه ذلوا من ماء علموا ويصبروا ولا تغسروا ولا تغسلوا ايضاً فيقتضي هذا الحكم
لان الغسالة نجسة فلا تظهر الارض عالم تحفر وتغسل الثوب **فان قلت** قد تركتم الحديث
الصحيح واستدلتم بالحديث الضعيف وبالمسئل **قلت** قد علمنا بالصحيح فيما اذا
كانت الارض صلبة وعلمنا بالضعيف على ترككم لا زعمنا فيما اذا كانت الارض رطبة والعلل لكل
اولى من العمل بالمعصية واما ما لا يعمل واما المرسل فهو معقول به عندنا والذي يتوكل
العمل بالمرسلات بترك العمل باكثر الاحاديث وفي اصطلاح المحدثين ان مرسلين صحيحين
اذا عاونا حديثنا صحيحاً مستنداً كان بالمرسلين اولى فكيف مع عدم المعارضة **الثاني**
استدل به بعض المشافعية على ان الماء ينجس في ازالة النجاسة وتغسلوا غيره من المايعات
المرجلة وهذا استدلال فاسد لانه ذكر الماء هنا لا يدل على نفي غيره والواجب هو ازالة
والماء منزول بطلعه فيفاس عليه ما كان منزولاً لوجوده الجامع على ان هذا الاستدلال يشبه
المواقع على الارض ظاهرة وذلك لان الماء المصنوب لا يندفع عند وقوعه على الارض
ويصل الى محل لحيته البقول مما يجاوره فلو ان الغسالة ظاهرة لكان الصب ناسراً للنجاسة
وذلك خلاف مقتضى النظر وسواء كانت النجاسة على الارض او غيرها لكن الخاتبة فوقوا بين
الارض وغيرها رواية واحدة عند المشافعية ان كانت الارض وان كان غيرها فوجهاً
قلت روي عن ابن حنيفة انما بعد صب الماء عليها لا تظهر حتى تترك ذلك وتشتت بصوف
او خرفة وتعمل ذلك ثلاث مرات وان لم يفعل ذلك لكن صب عليها ماء كثيراً حتى تعرف
انه ازال النجاسة ولم يوجد فيه لون ولا يج نترك حتى تشتت كانت ظاهرة **الثالث** استدلت
به بعض المشافعية ان الثوب المفسول من النجاسة لا يجب وهذا استدلال فاسد
وقياس بالعارف لان الثوب ينجس بالغموض بخلاف الارض **الرابع** استدلت به البعض
ان الارض اذا اصابها نجاسة نجست بالشمس والظلمة وهو محكي عن ابن ابي قلابة وهذا
ايضاً فاسد لان ذكر المائبة الحديث لوجوب المباداة الى تطهير المسجد وتركه الى الجفاف تاحيز
لهذا الواجب واذا تردد الحال بين الامرين لا يكون ذلك على احد من بعينه **الخامس** فيه
دليل على صيانة المستاحد وتزويدها من الاقدار والنجاسات الاتري الى تمام الحديث في
رواية مسلم ثوران النبي صلى الله عليه وسلم دعاه اي الاعرابية فقال له ان هذه المساجد لا تصلح
من هذا البول ولا الغدر انما هي لذكر الله والعتلة وقراء القرآن فعوله وانما يذكر الله من
فقر المؤمنين على الصفة ولفظ الذكر عام يتناول قراءة القرآن وقراءة العلم وعظ الناس
والعتلة ايضاً عام يتناول المكتوبة والمأفلة ولكن النافذة في المنزل فضل ثم غير هذه
الامثيا كلام الدنيا واللبث فيه بغيرية الاعتكاف مشتغلاً بامور الدنيا ينبغي
ان لا يباح وهو قول بعض المشافعية والصحيح ان الخلو من نجاسة اذ اقره علم اودرس و
سماع موعظة او تنظراً صلالة او نحو ذلك مستحب ويتأب على ذلك ان لم يكن لشي من ذلك
كان مباحاً وتركه اولى واما النور فيه فقد نقل المشافعية في الاقران يجوز وقه فض وقال

ابن المنذر

ابن المنذر رحمه الله في النور في المسجد الحسين والحسين وعظاً والشافعي لا يتخذ من قنديل وروي
عنه انه قال ان كان بنا فيه لعتلة فلا بأس وقال لا ولا يكره النور في المسجد وقال مالك
لا بأس بذلك للعتلة ولا ادري ذلك للحاضر وقال احمد ان كان مسافراً وشبهه فلا بأس وان
اتخذ من قنديل او مبيد فلا بأس وقال سفيان قال الليثي وحجة من اجاز نوره على ان لا يطل على
الله عنه واهل العتلة والمارة صاحب الوشاح والمعريين ومنه من قال ان لا يصفوا ان ابن ابي
وثنى اخبار صحاح مشهورة واما الوضوء فيه فقال ابن المنذر باح كل من يحفظ عنه العلم الوضوء
في المسجد الا ان يتوضأ من مكان يتبذله ويتأذي الناس به وقال ابن بطلال هذا منقول عن
ابن عمر وابن عباس وعظاً وظاهر النجس وابن القاسم صاحب ملك وذكر عن ابن سيرين
وسميون انما كرهها تنزيهاً للمسجد وقالت بعض اصحابنا ان كان فيه موضع يغسل الموضوء
فلا بأس الا فلا وفي شرح الترمذي لليثي اذا اقتصر يدني المسجد فان كان فيه غير الا
فجره وان كان في الاقاء فمكروه وان قال في المسجد في اثناء فوجهاً ان اصحابنا يحرمون والثاني
انه مكروه ويجوز الاستلقاء في المسجد وهذا الرجل ونسبته الى اصحاب الحديث الثامنة
في ذلك **سادس** فيه المباداة للعتلة بالمعروف والنهي عن المنكر **السابع** فيه مباداة
الصحابة الى الانكار بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم من غير مزاجعة له **فان قلت** البشير هذا
من باب المتقدم بين يدي الله وترسله **قلت** لان ذلك مقرر عندنا في الشرع من
مقتضى الانكار فامر الشارع متقدم على ما وقع منهم في ذلك وان لم يكن في هذه الواقعة
الخاصة اذن فذلك على انه لا يشترك الاذن الخاص ويكتفى بالاذن العام **الثامن** فيه دفع
اعظم المعصية بغير بلحتم لا يتصور ما وتحصيل عظم المعصية بترك ايضاً **التاسع**
مرعاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهل والثالث للقلوب **العاشر** فيه المباداة الى ازالة
النجاسة عند ازالة النافع لان الاعرابية حين فرغ من صب الماء **الحادي عشر** في رواية
الترمذي اهرقوا عليه سجلاً من ماء او ذلوا من ماء اعتباراً لاداء باللفظ وان كان الجمهور
على عدم اشتراطه وان المعنى كاف وبحال وهو متعلق بالشيء لا معقبي فيه للتبويب ولا للخبير
ولا للفظ فلو كان الراوي يرى جواز الرواية بالمعنى لا اقتصر على احد مناهما فلهما تزوية المتفرقة
بين المذكور والسجل وبما معنى علم ان ذلك التزوية لمواظقة اللفظ قاله الجاهل فقط القسرية
ولما قيل ان يقول ما يتم اليه لو اتخذ المعنى في السجل او لولغة لكنه غير متخذ في السجل
الدلو العتلة المملوءة ولا يقال لها فارغة سجد

صَابَ الْمَاءُ عَلَى الْبُؤْسِ الْمَسْجِدِ

ش ابي هذا باب في بيان صب الماء على بئول البائسين مسجد من مساجد الله تعالى
واذا جعلنا آلاف واللاه فيه للمعتد يكون المعنى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره والمنا
بين البائسين ظاهرة لا تخفى وليس لذكر هذا الباب زيادة فائدة وبدونه يحفظ المفسود
صحتنا ابو اليمان قال انما شاعيب عن الزمري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة قال قال اعرابي في البائسين المسجد فتناول الناس فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم وعنه وهو يقول بئول البائسين ما فائما بعنتم مبيترين ولم
تبعثوا معشرين **ثاني** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان** **رابع** له ومم حصة
الاول ابو اليمان بفتح الياء اخبر الحروف وتخييل لم هو الحكم بن نافع وقد تقدم في
كتاب الوحي **الثاني** شاعيب بن ابي حمزة الحمصي **الثالث** محمد بن مسلم الزمري **الرابع**
عبيد الله الخ **الخامس** ابو هريرة والكل قد تقدموا **بيان** لطايف اشان فيه التخييل
بصيغة الجمع وفيه الاختيار بصيغة الجمع وبصيغة المفرد وفيه الغننة وفيه ان رواته
ما بين حمصي ومعدني ويصري وفيه خبر عن عبيد الله بن عبد الله بن الزمري وروي
سفيان بن عيينة عنه عن سفيان بن المسيب يدل عبيد الله بن عبد الله بن سفيان بن حبيب
قال ظميران الرازيين صحيحان **واما بيان** فقد موصعه ومن اخذ به غيره فقد

سنية

بول الصبي ومنها حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرضيع يغسل
بول الحارثية ويغسل بول الغلام أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه ومما حديث
لبانة بنت الحارث احدث من ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
الحسين بن علي رضي الله عنهما يجر المني على الله عليه ولم يباله عليه فقلت البس ثوبا
واعطاني اناراك حتى اغسله قال انما يغسل من بول لا مني وبينه من بول الذكر أخرجه
أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وصححه والبيهقي في سننه والبيهقي في إسناده من وجوه
كثيرة والطحاوي أيضا من وجوه ومنها حديث آخر فليس على ما ياتي عن قريب ان شأنا
تعالى . ومنها حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها أخرجه الطبراني في الكبير مطولا
وفيها انه يصيب من الغلام ويغسل من الحارثية وفيه اسناده ليث بن زينة سليم وهو ضعيف
ومنها حديث لينة السهم أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه قال كنت اخدم النبي صلى
الله عليه وسلم الحديث وفيه يغسل من بول الحارثية ويرش من بول الغلام وبول الشجر يغسل
المستبين الممثلة وتكون الميم وفيه اخره جاء مأملة ولا يعرف له اسم ولا يعرف له غير
هذه الحديث كذا قاله أبو زرعة الرازي ونقل عنه ابا داود . ومنها حديث عبد الله بن عمر
أخرجه الطبراني في الأوسط عنه انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم اني يعصني فقال عليه
تغسله واني تجارئة قتالته عليه وغسله ومنها حديث ابن عباس أخرجه المازني
عنه قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بول رجل من بول صبي وهو صغير وقت عليه من الماء
بقدر البول . ومنها حديث انس بن مالك أخرجه الطبراني في الكبير مطولا وفيه ذهب
على بول الغلام ويغسل بول الحارثية وفيه اسناده نافع بن مرز وأجمعوا على ضعفه ومنها
حديث ابي امامة أخرجه أيضا في الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بالحسين
يجعل بيني وبينه قتال فذهبتوا بيننا ولوه فقال ذروه فتركه على فرج من بوله وفيه اسناد
عمر بن معدان وأجمعوا على ضعفه . ومنها حديث ام سلمة رضي الله عنها عنده أيضا في
الأوسط ان الحسن والحسين يال على بطن النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
لا رمهوا ابني ولا يتسجدوا له فتركه حتى قضى بوله فدخلني ماء فغسلته عليه . ومنها حديث
أمر كذا أخرجه ابن ماجه عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بول الغلام ينجس ويؤكل
الحارثية يغسل ويذهب اليه حقيقة واصحابه . ومالك والشافعية لا ينجس بول
الصغير والصغيرة في نجاسته وجعلوا ما سواه في وجوب غسله منها وهو مذهب ابي
الحسين وسعيد بن المسيب والخمس بن جحى والثوري . ولجا يوافق ذلك بان النجس هو صب
الماء لا ان القرب ينسج ذلك فضحا وقد يذكر ويؤاد به الغسل اما الأول فبذلك عليه ما روي
أبو داود وغيره عن المقداد بن الاسود ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه أمره ان يسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دني من أهله فخرج منه المذي ماذا عليه قال علي رضي الله
عنه فان عندى ائمة وانا اسبحني ان أسأله قال المقداد فسألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدثكم ذلك فليغتسل فرجه وليتوضأ وضوء للصلاة ثم الذي
يؤكل على انه يريد بالنجس ههنا الغسل ما رواه مسلم وغيره عن علي رضي الله عنه قال كنت
رختلا متدا فاسحيت ان أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت
المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ والمغسبة واحدة والداوي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وما يدل على ان النجس يذكر ويؤاد به الغسل ما رواه الترمذي
وعنه عن سهل بن جندب قال كنت الغن من المذي سنة وكنت أكثر منه الغسل فسألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله فكيف
يما يصيب ثوبي به فقال يكفيله ان تأخذ من ماء فتغسل به ثوبك حيث تتركه انه
اصابه واراد بالنجس ههنا الغسل . واما الثاني وهو ان الرش يذكر ويؤاد به الغسل فقد
صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما حكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عرقه من ماء
ترش على رجله اليمنى حتى غسلها واراد بالرش ههنا صب الماء قليلا وهو الغسل بعينه
وما يدل على ان النجس والرش يذكران ويؤاد بهما الغسل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث

استأثرني الله منها

استأثرني الله منها تخذه ثم تفرصه بالماء ثم تنفضه ثم تغسل فيه مقل فيه مقله هذا في رواية
الشيخين وفي رواية الترمذي حديثه ثم تفرصه ثم يغسله ثم يغسله قاله البيهقي
فلما ثبت ان النجس والرش يذكران ويؤاد بهما الغسل وجب حمل ما جاء في هذا الباب من
النجس والرش على الغسل بمعنى اسالة الماء عليه من غير عرق لانه مني صب الماء عليه قليلا
قليلا حتى تقاطر وسأل حصل الغسل هو الاسالة فافهم **فان قلت** قد صرح في رواية مسلم
وعنه فانبعه بوله ولم يغسله فكيف يحمل النجس والرش على الغسل **قلت** معناه ولم يغسل
بالعرق كما يغسل الثياب التي اصابتها نجاسة ونحن نقول به قال النووي وما حققه
الشيخ ههنا وقد اختلف اصحابنا فيها فذهب الشيخ ابو محمد الجويني والقاضي حسين
والبيهقي الى ان معناه انه الشا الذي اصابه البول يمر بالماء كسابر النجاسات بحيث لو يمر
لا يصبر وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النجس ان يغسل ويكافئ بالماء ومكانه لا تبلغ
جريان الماء وتقاطر بخلاف المكثرة فيه غير فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجرى بعض
الماء وتقاطر من المحال ان لم يشترط عرقه وهذا هو الصحيح المختار لان النجس انما يجرى
ما دام الصبي يقتصر على الرضا اما اذا اكل الطعام على جملة التغذية فانه يجب الغسل
بالخلاف وتنفذ معنى النجس ما قاله اهل اللغة في الحديث الآتي ولا فرق بين النجس
والغسل فيما قاله البيهقي والجويني وقال ابن دقيق العيد انبغوا ذلك القياس اذ ان
النجاسة انبغوا هذه المسئلة القياس يعني تركوا الاحتياط في النجاسة وذهبوا الى القياس
وقالوا المراد من قولنا في قولنا قيس ولم يغسله اي غسله بالماء فيه وهو خلاف الظاهر
ويبعد ما ورد في الاحتياط في النجاسة التي فيها النجاسة بينهما وجه منها ما هو ركبت واقرى
ذلك ما قيل ان المنقوس علق بالذكر منها بالاناث يعني جعلت الرخصة في الذكر لكثرة
المنفعة **قلت** نقل عن بعضهم المنفعة على النجاسة ولكن هذا لا يشفي غلتهم فقولهم انبغوا
في ذلك القياس غير صحيح لانهم ما انبغوا ذلك الا الاحتياط الذي اوجب خضوعهم بها ولكن على
غير الوجه الذي ذكروا وقد ذكرناه الان محررا انه قد روي عن بعض المتقدمين من التابعين
ما يدل على ان الاول كلها سواء في النجاسة فانه لا فرق بين بول الذكر والانشي فتدبراه .
الحارثي وقال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حجاج عن قتادة عن
سعيد بن المسيب انه قال الرش والرش والصب بالصب من البول كالماء حدثنا محمد بن
خزيمة قال حدثنا حجاج عن حميد عن الحسن انه قال بول الحارثية يغسل غسلها ويصب
بول الغلام ينجس الماء فلا يرى ان سعيدا قد نظهر بالصب ليجعل ان يغمسها عنده ظاهرا
وبطنها غير ظاهرا ولكن كالماء عنده نجاسة وفرق بين النظير من نجاسته عنده بصيق
مخرجها وسعفه انتهى كلام الطحاوي ومعنى قوله وفرق الى اخره ان مخرج البول من الصبي
ضيق فيرش البول ومن الحارثية واسع فيصب البول صببا فيقال بالرش بالرش والصب
بالصب ومنها ان فيه المذهب الى غسل المقاسرة واللين والتواضع والرفق بالعتار وغير
ومنها استحبنا حمل الاطفال الى اهل الفضل المثلث بهم وسواء في ذلك الاستحسان
المورد في حال الولادة وبغدها **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ارقم بن ابي ارقم بن ابي ارقم بن ابي ارقم بن ابي ارقم
صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجره فبال على ثوبه فدعي بماء فتغسله ولم يغسله **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
بيان رجاله وهم خمسة نقلوا كلام ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزمري وارقم بن ابي ارقم
بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف ومحمد بن بكر الميم وسكون الحاء الممثلة وفتح
الصاد الممثلة وفيه اخره نون ومعنى اخذت عكا شقة من محسن استلمت بمكة فذهبوا بها
النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة النبي صلى الله عليه وسلم لوي لها اربعة وعشرون
حديثا في الصحيحين منها اثنا عشر من المعاني وقال ابن عبيد الله اسمها حذامية بلقيم
والذال المعجمة وقال السمرقاني سمها امته وذكرها الحافظ الذهبي في تجريد الصحابة الكنى
ولم يذكر لها اسما **بيان لطايف اسناد** فيه الحديث لصدقة الجمع في موضع الاخبار

بصيغة الجمع في موضع والعقوبة في ثلاث مواضع ورواته ما بين تيسر ومد في بيان
من اخرج غيره الخريجه البخاري هنا فقط والخريجه بعينه الجماعة فتسلم في الطب
عن ابن ابي عمير وفي الظهارة عن يحيى بن يحيى وابنه بكر بن ابي شيبة وعمر الشافعي وابنه
زهير بن حرب حشمتهم عن سفيان بن عيينة وفي الظهارة ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن
سعد وعمر بن حكيم بن يحيى عن ابن وهب عن يونس بن ثابت عن الزهري به وابو داود وفي
الظهارة عن العففي عن مالك به والترمذي فيه عن قتيبة والاحمد بن منيع كلاهما عن سفيان
ابن عيينة به والسماوي فيه عن قتيبة عن مالك به وابن ماجه عن ابن بكير بن ابي شيبة ومحمد
ابن الصباح كلاهما عن سفيان بن عيينة به **بيان لفنه واعرابه قوله** بابن ابي الاثرين لا
يطلق الا على المذكورين لا لولد **قوله** متغير هو من الكبر ولكن المراد منه الوجه لانه فسر
بقوله لعمري كل الطعام فاذا اكل سمي طعاما وعلا ما ايضا الى سبع سنين فمن هذا عرفنا
ان المتغير يطلق الى الحد الاثني عشر من حين يولد فذلك في حديث الحديث بقوله لما اكل
الطعام في اللغة ما يورث في طعام البر وفي حديث ابي سعيد كونا يخرج مسددة
الغسل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعاما وصاعا من شربة والطعام في لغة
ما يورث الذوق يقال طعمه مثر والطعام بالضم الطعام وقد طعم بطعم طعام فهو طاعم
اذا اكل او ذاق مثل عظم يغمر عظماء فهو غامر قال تعالى فاذا طعمتم فان تنشروا وقوله تعالى
ومن لم يطعمه فانه مني اية من اياته فانه الجوفري وقال الزمخشري ايضا ومن لم
يذقه من طعم النسي اذا ذاقه ومنه طعم النسي لمذاقه قال
وان شئت لمرطعهم بقاها ولا يورثا
الانثري كيف عطف عليه البرد وهو النور **قلت** اول البيت
فان شئت خربت النساء سواكم
والنفاق بعقر النور وبالفان والهاء المعجمة الماء العذب وقال بعضهم وقد اخذ
من كلام النوري المراد بالطعام ما عدا اللبن الذي يترفعه والتمر الذي يترك به والقتل
الذي يلقه المداواة وغيرها **قلت** لا يحتاج الى هذه التقديرات لان المراد من قوله
لم ياكل الطعام لم يقدّر على طعم الطعام ولا على ذوقه الى ما طعمه لانه لا يمتنع لا يقدّر على ذلك
اما اللبن فلا يمتنع من غير ما كوله فلا يحتاج الى استثنائه لانه لم يترك في قوله لعمري كل
الطعام حتى يثبت ثبوت منه واما التمر الذي يترك به والقتل الذي يترك به والذي يلقه
فليس باختيار بل بفتنة من قاعله قصدا للترك والمداواة فلا حاجة ايضا الى استثنائه
فلم يما ذكرنا ان المراد من قوله لم ياكل الطعام ما يقدّر او يستقل الا وتقويا لهذا الشأن
المعغير الرضيع وقد علمت من هذا ان الذي يتركه الغايل المذكور من النوري ومن ترك
الاستنبه فمادر عن غير روية ولا تخمين وكذلك لا يحتاج الى سؤال الكرماني وجوابه ههنا
بقوله فان قلت اللبن طعام فكل يترك اللبن بغير طعاما لا قلت الطعام هو ما يورث
واللبن مشروب لا ما كوله فلا يختص **قوله** فاجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم المتغير
المفتوب فيرجع الى ابن قال بعضهم اي وضعه ان قلنا انه كان كما ولد ويحتمل ان يكون
الجلوس منه على العادة ان قلنا كان في سن من يجبو **قلت** ليس المعنى كذلك لان الجار
يكون عن نور واصطباح واذا حصل كان قابضا كانت الخال التي يخالفها القعود والمعنى
ههنا اقامته عن جميعه لان الظاهر ان ارقبس انت به وهو قاطعه مصطبح فاجلسه النبي
صلى الله عليه وسلم اي اقامته في حجره وان كانت انت به وهو في يدها فان كان عرف قد كان مقدار
سنة او جارا وزمنا قليلا والخال لانه رضيع يكون المعنى تباؤا منه واجلسه في حجره وهو يسكن
لعمري مسكنا لان اصل تركيب هذه المادة يدل على ارتفاع عن الشئ والجحر بكسر الجاء ونحوها
وسكون الجيم لغتان مستعملتان **قوله** وقال على ثوبه الظاهر ان الثوب يثوب بوجه الى
البن صلى الله عليه وسلم وقد قيل انه يرجع الى ابن ابي الاثرين لا بالابن على ثوب نفسه وهو في حجره
صلى الله عليه وسلم فنضح عليه الماء خوفا ان يكون طارعا على ثوبه منه شئ **قلت** هذا مما
يؤيد قول الحنفية وقد يستحب هذا القول الى ابن شهاب **قوله** فنضجه قد ذكرنا ان النضج

هو الرش

هو الرش وقال ابن سيدة نضج الماء عليه ينضجه نضجا اذا ضربته بشئ فاصابته منه رشاشا
ونضج عليه الماء رش وقال ابن الاعراب النضج ما كان على اعتقاد والنضج ما كان على غير
اعتقاد وقيل مما لغتان بمعنى وكله رش **قلت** الاول بالحاء المهملة والثاني بالخاء
المعجمة وفيه الواو في محبة والصحيح لا في نضج والمجاهل ابن فارس والجمهور لا ابن دريد وابن
المفوتية وابن القطاع وابن طريف في الافعال والقائمة في ديوان الادب وكراع في
المنتخب وغيرهم النضج الرش وقد استنفصنا الكلام فيه في الحديث السابق مستقصى
قوله ولم يغسله ولم يمسلم من طريق الحديث من طريق الحديث فلم يزد على ان نضج بالماء
قوله من طريق ابن عبيدة عن ابن شهاب فزله وقال بعضهم لا يخالف بين الروايتين
من نضج ورش لان المراد به ان الاصل كان بالرش وهو يستغسل بالماء فانتهى الى النضج
وهو صب الماء ويؤيده رواية مسلم في حديث عائشة من طريق جابر عن هشام بن قيس
بماء فصبته عليه وابنه عوانة قصته على البول يتبعه آياه **قلت** عندنا الخالف بين
الروايتين ليس من الوجه الذي ذكره بل باعتبار ان النضج والرش بمعنى كما ذكرنا عن الكتب
المذكورة والوجه الذي ذكره ليس بوجه على ما لا يخفى واما رواية مسلم فانما ثبتت ان
النضج بمعنى لصب لان الاحاديث المذكورة في هذا الباب باختلاف لفظها انتهت الى معنى
واحد المتفاد الاثري ان اقر الفصل لثابة بنت الخارث قد روي عنها حديثان احدهما فيه
النضج والثاني فيه العصب فحمل النضج على العصب دفعا للتضاد وعلا بالمعنيين على
ان الاحاديث الواردة في حكم واحد باختلاف يفسر بعضها بعضها ومن الدليل على ان
النضج هو صب الماء والغسل من غير عرك قول لعوب غسلي السماء وانما يقولون ذلك
عند انصباب المطر عليهم وكذلك يقال غسلي الثراب اذا انصب عليه **فان قلت**
يؤكد على هذا قوله فنضجه ولم يغسله **قلت** قد مر جوابه في تفسير الحديث السابق
على ان الاصيل ادعى ان قوله ولم يغسله من كلام ابن شهاب وروي الحديث وان المرفوع
انتهى عند قوله فنضجه قال وكذلك رواه معمر عن ابن شهاب وكذلك اخرج ابن ابي
شبيبة قال فزله لم يزد على ذلك **واما الاخر** فتقوله لها جملته في محل
الجور لانه صفة لابن وكذلك قوله متغير بالجزء صفة ابن كذلك قوله لم ياكل الطعام
وقوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الى تتعلق بقوله انت **قلت** والقائمت
الاربعة للعطف بين الكلامين يعني التعقيب **بيان استنباط الاحكام**
منها حكم بول الغلام الرضيع وقد مر الكلام فيه مستقصى ومنها الرقن بالصغار
والاستغفلة عليهم الامرى الى سبب الاولين والاخرين كيف يأخذهم في حجره وينلقظهم
حتى ان منهم من يقول على ثوبه فلا يورث فيه ذلك ولا يتغير ولم يذكر ان تحف العقلاء
عند سماعه بكاء الصبي وامه وزله وروي عنه انه قال من لم يرحم متغيرنا فليس منا
ومنها حمل الاطفال الى اهل الفضل والصلاح ليدعوا لهم سواء كان غيبب الولادة او بعد
وقال بعضهم حمل الاطفال حال الولادة **قلت** حملهم حال الولادة غير متصور فها
كلام متاد عن غير نرو وايضا قال هذا القائل في هذا الحديث من الغوايب كذا وكذا
وعدهما تخنيك المولود وليس في الحديث ما يدل على ذلك صريحا وان كان هذا
في احاديث اخوي لان ظاهر الحديث يدل على ان ارقبس من انتبه الى النبي صلى الله عليه
وسلم لاجل التبرك ولدعا به له هذا النبي الكريم يستعذب الدنيا والاخرة وان كان فيه
احتمال التخنيك والله تعالى اعلم

رَبَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعًا

نش اي هذا باب في بيان حكم البول حال كونه قائما وحال كونه قاعا فبين ان البول
على المفسود بطريقين الاول لانه اذا جاز قايما قاعا جاز قايما قاعا جاز قايما قاعا جاز قايما قاعا
ان يكون انما يذكر ان الحديث عن المرء من حسناته الذي اخرجته الشاي وابن ماجه

فادى كل ما سمعه ودليله ان غيره مما حكى ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ايضا منهم سئل بن
سعد بن رضى الله عنه وحديثه في صحيح ابن خزيمة وابو هريرة واخرج حديثه الحاكم
الميموني عن حماد بن عنتان الجعفي حديثا عن من ماله عن ابي الزناد عن اخرج عن
ابن مريزة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قايما من جرح كانه مما نفعه وقال لذهبي
هذا منكر وضعفه الدارقطني والبيهقي وابن عسكريته كتابه مجموع الرعايب في ذكر احاديث
عالم الغريب شران العلما تكلموا به سبب بؤله صلى الله عليه وسلم قايما فقال الشافعي لما
سأله حفص بن غزوة عن الغاية في بؤله قايما العرب يستخشي اوجع الصلب بالبول فتري
انه كان به اذ قال **قلت** يوضح ذلك حديثه لابي مريزة رضى الله عنه المذكور انفا
والماضي جمع ما بين سكنون المنة بعد ما ياء مؤقدة فخرنا د معجمة وهو باطن الركبة
وقال القاضي عياض انما فعله لشغله بامور المسلمين فلهذا ظاهرا عليه المجلس حتى جمر
البول لم يمكنه التباعد كما دته وراا السبابة له منها وا فامر حذيفة يستتره عن الناس
وقال المازري في العلم فعاد ذلك لانه خالعه يوم من قتل اخرج الحديث من السبيل الاخر
بخلق المقعود ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه البول قايما احسن للدين وقال
بعضهم لانه صلى الله عليه وسلم لم يجد مكانا للمقعود فامطر الى القيا من يكون الظرف الذي تليبه
السبابة غاليا مرتفعاً وقال المندري لعله كانت في السبابة نجاسات وظلمة ومي رطوبة
فخشي ان ينظاير عليه فيل فيه نظرا الى القايمة اخدم هذه الخشية من القاعد وقال العلماء
لكون ذلك سببا بعد فيه البول فلا يزد على الا يذوق قال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم فعل
ذلك للمجوار في هذه المرة وكانت عادة المستتر البول قاعا **الحكم الثاني** في مجوار
البول بالقرب من الديار **الثالث** فيه دليل على ان مداغمة البول ومعايرته مكرهة
لما فيه من القرب **الرابع** في مجوار طلب البائيل من صاحبه الماء للوضوء **الخامس** فيه تحذير
المقعود للفاضل والله اعلم

صواب البول عند الحاجة والتستر بالحائط

ش في هذا باب في بيان حكم البول لرجل عند حاجته وبيان تشره بالحائط واللام
في البول بدل من المضا في اليه وهو كما قد رنا والعلمير في صاحبه يرجع الى المضا في اليه المقدر
وهو الرجل البائيل والمنا سبة بين البائيلين ظاهرة **ص** حديثنا عثمان بن ابي شيبة قال
حدثنا جابر بن سمرة عن منصور عن ابي وايل عن حذيفة قال رايته ياتي انا والبيبي صلى الله عليه وسلم
نتماشي فاني سبابة فقوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم قال فاستدعت منه فاشار
الى مخبئه ففتت عند عقبه حتى فترغ **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ومنه في
الموضعين **بيان ر** وم خمسة وقد تقدموا بهذا الترتيب في باب من جعل
لاهل العلم اياما وجبر هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل شقيق وحذيفة
ابن البها رضى الله عنه **بيان لطايف س** فيه الحديث بعين في موضعين
والعنعنة في ثلاث مواضع ورواه ما يزل كوفي ورازي وتقدم موضعه ومن اخرجه
غيره قد مر بيانه في الباب السابق **بيان لعنة** قوله حائط اي جدار ويجي بمعنى
البستان في غير هذا الموضع وامثله واوي من الحوط **قوله** فاستدعت اي تخرجت ومادته
دونه وباد موجدة وقال الجوهري جلس فلان نذرة بفتح النون وضمها اي ناحية
واستد فلان اي ذهب ناحية وقال الخطابي فاستدعت منه اي تخرجت عنه حتى كنت
منه نذرة **قوله** عقبه بفتح العين وكسر اللام وهو مؤخر القدر ومي مؤنة وعقب
الرجل ايضا ولله فلهذا وفيه القناد كسر العين وسكونها ومي ايضا مؤنة **قوله** رايته
بضم التاء المشددة من فوق ومعناه رايته نفسه وبهذا التقدير يندفع سؤال من يقول
كيف جاز ان يكون المفاعل والمفعول عيانا عن شئ واحد وهذا التركيب جائز في افعال
الغلوب لانه من خصا بها ولا يجوز في غيرها **قوله** انا للتاكيد وللمحبة عطفت الله صلى الله عليه

بياناته

بيان اخرابه

على القميص

على الغنير المنسوب على المفعولية والتقدير رايته نفسه ورايت النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الكرماني سبب النبي صلى الله عليه وسلم لانه عطفت على المفعول لا على الفاعل وعليه التولية **قلت**
ويجوز رفع النبي صلى الله عليه وسلم لانه عطفت على المفعول لا على الفاعل وعليه التولية
قوله يتماشى جملة في محل نصب على الحال تقتضيه رايته نفسه والبيبي حال كونهما منها
قوله واشار الى اي اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعد ان بعدت منه ولكن لم يبعث منه بحيث
لا يراه ويروا به مستلادته وقالت بعضهم رواية البخاري هذه بيت ان رواية مسلم ادته
كان بالاشارة لا باللفظ **قلت** يرد عليه رواية الطبري من حديث عصة بن مالك قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فاستتر الى سبابة فقوم فقال يا حذيفة
استتر في الحديث فهذا اصح على ان اعلانه كان باللفظ ويمكن ان يجمع بين الروايتين بانه
كان صلى الله عليه وسلم اشار ولا يبيده او يرايه ثم قال استتر في وقال هذا الغاييل ايضا وليست
فيه دلالة على جوار الكلام في حال البول **قلت** هذا الكلام من غير رواية اذ اشارت
صلى الله عليه وسلم الى حذيفة او قوله استتر في لم يكن الا قبل شروعه في البول فكيف يظن من
ذلك ما قاله حتى يتبين ذلك ويثبت بطلان منه من الاحكام ما استنبط من الحديث السابق
وفيه ايضا جواز طلب البائيل من صاحبه الثوب منه ليشتره من حائطه ونحوه وقال ابن بطال
من السنة ان يقرب من البائيل اذا كان قايما هذا اذا امن ان لا يرى منه عورة وما اذا كان قاعا
فالسنة البعد منه وانما استند منه للباس مع شيا مما يجري في الحديث فلما بال صلى الله عليه
وسلم قايما وامر صلى الله عليه وسلم ما حشيت حذيفة من بالقرب منه وقال الكرماني وانما بعد
منه وعينه تراه لانه كان يجرسه اي يجرس النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم كان يجرسه جماعة من
القبيلة قبل نزول هذه الآية فلما نزلت ترك صلى الله عليه وسلم الحسن والله اعلم

صواب البول عند سبابة قوم

ش في هذا باب في بيان حكم البول عند سبابة جماعة من الناس والبيان الثاني في تشره
حديث حذيفة رضى الله عنه غير ان كل واحد من شئ وترجم لكل واحد منهما ترجمة تناسب
معنى من معاني الحديث المذكور والمنا سبة بينهما ظاهرة لا تطلب **ص** حديثنا محمد
ابن عرفة قال حدثنا شعيب عن منصور عن ابي وايل كان ابو موسى الاشعري يشدد
في البول ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصابت ثوبه اخدمه فترضه قال حذيفة لبيته
امسك اني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابة فقوم قال قايما **ش** مطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة فقال ثلثان حديث واحد من شخص واحد ليس له زيادة **قلت**
وايدته بنادي باعلا مؤنة ولكن قاصر الفهم متمركز عن هذه المفاعلة **بيان ر**
وم ستة كلام قد تقدموا وتقدم ذكر ابي موسى الاشعري في باب اي الاسلام افضل واسمه
عبد الله بن قيس وابو وايل شقيق **بيان لطايف س** فيه الحديث بعين في موضعين
والعنعنة في موضعين وفيه العنعنة في موضعين ورواه ما يزل كوفي ورازي وتقدم موضعه ومن اخرجه
وتقدم موضعه ومن اخرجه غيره قد تقدم بيانه في باب البول قايما

بيان لعنة واخرابه

قوله بعثه وجملة في محل نصب على الحال تقتضيه رايته نفسه والبيبي حال كونهما منها
عن رينا شانه حة يقول في القنادورة حوا ان يصيبه من رينا شانه شئ واخرج ابن المنذر
من طريق عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه سمع ابا موسى وراي رجلا يقول قايما فقال
وبك ا فلا قاعا بشدة وكثرة شئ اسرائيل وبشوا اسرائيل لبسوا اسرايل يقول يعقوب عليه السلام
واسرايل لقيه **قوله** كان له اذا اصابت ثوبه اخدمه الغنير كان قايما في الشان والجملة
الشرايطية فيه وبهذا لا يرد سؤال الكرماني بقوله قال قلت ما رجة تلقيب يعقوب

شيين

ابراهم بن ابراهيم الخليل عليه السلام باسرائيل قلت كان اسحق وعيسوا اخوان كان واحد
امهما معنا فلما جاء وقت وفاته اقتتلوا بظنهما لاجل الخروج اولا فقال عيسوا والله لن خروجت
قبلي لا اعتراض بظن اني لاقتلها قتل خزي عفتوب ويخرج عيسوا قبله فسمي عيسوا لانه عفتي
وسمي يعقوب لانه خرج اخذا يعقوب عيسوا وكان يعقوب اكبرهما في البطن وكان اجمعا الي
امته وكان عيسوا اجمعا الي ابيه فلما كبرا يوما اسحق وعفتي قال لعيسوا يا بني طعمني لحم فبيد
ادعوا لك بدعا كان ابي دعالي به وكان اسحق وكان يعقوب اخذ فخرج عيسوا الى العبد
وقالت امته ليعقوب خذ شاة واشتوها والبس جلد ها وقدمها الى ابيك وقتل ابا اسك عيسوا
فقتل فضته اسحق فقال للمس مس عيسوا والبرج يرحم يعقوب وقالت امته اسك عيسوا
فادع له فاحل منها ودعي له بان يجعل الله في ذريته الانبياء والملوك فخرج عيسوا بالصب
فقال اسحق يا بني لقد سبقتك اخوك فغضب وقال لك الله لا تقتله فقال اسحق يا بني
لقد بغيت دعوة فدعي له بان تكون ذريته عدا للتراب ولا يملككم لحد غيرهم وقالت امه يعقوب
له الحق بخالك فكن عنده خشية ان يقتله عيسوا فاطلق يعقوب الى خاله لان كان
ببابل وفيل بحران فكان يبشري بالبابل ويكر بالهنا وفلذلك سمي اسرايل فاخذ من السري
والليل قاله السدي وقال غيره معناه عند الله لان اسم من اسما الله تعالى بالسريانية
كما يقال جبرائيل وميكائيل **قوله** اذا اصاب ابي البول وخوب اخدم بالصب مغتول
ورفع من رواية مسلم اذا اصاب جلد اخدم وقال القرطبي مراده بالجلد واحدا الخلد والخي
كانوا يلبسونها وحملها بعضهم على ظميره وزعم انه من الاضر الذي خلت في يوتيته رواية
ابن داود حيث قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش
عن زبير بن وهب عن عبد الرحمن بن حنبل قال انطلقت انا وعمر بن العاص الى النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج وعقد درقه فتراسلنا بها ثم قال فقلنا انظر واليه يقول كما يقول المسراة
فسمع ذلك فقال لم تعلموا اني صاحب بني اسرايل كانوا اصحاب البول فظنوا ما اصابه
البول منهم فنهاسم فعذب في فتره قال منصور بن ابي داود عن ابي موسى جلد اخدم وقال
عاصم عن ابي داود عن ابي موسى جلد اخدم **قوله** انظر وايتول كما يتول المسراة وهذا
القول لهما وقع من غير قصد او وقع بطريق النجيب او بطريق الاستسغار عن هذا
المفعول فلذلك قال صلى الله عليه وسلم بقوله لم تعلموا الى اخره ولم يقولوا هذا القول بطريق
الاستسغار والاستسغار لان الحكاية ابراهيم من هذا الكلام واراها صاحب بني اسرايل
موسى عليه السلام **فان قلنت** كيف يترتب قوله على قوله فنهاسم **قلنت** فيه
حذف تقدير فنهاسم عن اصحاب البول ولم يترتب فنهاسم الله والعاية فعذب وانا
المستبينة بخوفه تعالى فوكن موسى ففتى عليه **قوله** فتراسلنا بها في قطعة وفي
رواية الاصيل فتراسلنا بالمقراض وهذه الرواية ترد قوله من يقول المراد بالقرض المعقل بالما
قوله لينة امسك قول حذيفة اي لينة ابا موسى امسك نفسه عن هذا المنتهيد
اولسائه عن هذا القول وكليهما على كليهما ومنصودة ان هذا المنتهيد بدخل في السنة
فان الين على الله عليه ولم بال قايمنا ولا شاك في كون القاض معترضا للمنتهين ولم يلفقت
صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول في القارورة وقال ابن بطال وهو حجة
لمن رخص في تفسير البول لان المعقول يمكن بال قايمنا ان ينظر الى اية مثل وس الامرويه يسر
وسماحة على هذه الامه حيث لم يوجب القرض كما اوجب على بني اسرايل واختلفوا في مقدار
روس الامرويه البول فقال مالك يغسلها استسجها وتنزهها والشا فمي يغسلها ويحويها
فايوسفه سئل فيها كما يفسر كل الجاسات وقال الثوري كانوا يورثون في القليل
من البول والله اعلم

مراتب غسل الدم

في بيان حكم غسل الدم بفتح الغين واذا به دمر الخيض والمباينة بين البابين

ظلمة

ظلمة لان كلامهم في بيان ازالة الجاسة في البول والثاني عن الدم وكلامهما
في الجاسة سواء **قوله** حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني باطنة
عن اسماء قالت حيا امرة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا بيت احدا نا تخيط في الثوب
كيف تفتنع قال تخنن ثم تفرغه بالماء حتى تفتحه وتغسل فيه **قوله** مطابقة الحديث للترجمة
ظلمة **بيان رحاله** ومم خمسة محمد بن المثنى يفتح الثوب وهو المعروف بالزمن ويحيى
هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير قد تقدموا في باب احب الدين الى
الله اذومه وفاطمة بنت المثنى من الزبير رجة هشام المذكور في عن جدهما بنت
ابا بكر الصديق رضي عنه المعروفة بديات النطا فين تقدمت في باب العتيا يا شارة **بيان**
لظايف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتنة في موضعين
وفي رواية الاثني عن الاثني ورواته ما يجرى ملك ومعه في **بيان نقد موضوعه ومن**
اخرجه غيره البخاري هناد في البيوع ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك في العتلة
عن ابن موسى عن يحيى واخرجه مسلم في الطهارة عن ابن بكر بن ابي شيبة عن وكيع ومحمد بن
حاتم عن يحيى وابنه كريب عن عبد الله بن نمير وعن ابي الظاهر بن السرح عن ابن وهب
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك وعمر بن الحارث واخرجه ابو داود في الطهارة عن
العتبة عن مالك وعن مسدد عن حماد بن زيد وعليه بن يونس عن موسى عن حماد
ابن اسمعيل عن حماد بن سلمة واخرجه الترمذي فينه عن محمد بن يحيى عن سفيان عن
عن هشام بن عروة به واخرجه النسائي فينه عن يحيى بن حبيب عن حماد بن زيد به واخرجه
ابن ماجه فينه عن ابن بكر بن ابي شيبة عن ابيه خاله الاحمد عن هشام بن عروة **بيان لغته**
واعترافه قوله تخنن من تحت الشئ عن الثوب وغيره تخنن تخنن **قوله** وفتره فاخت
وتخات وفيه المتعنى تحت تحتك الورق من الشجر والماني والدمر ونحوهما من الثوب وغيره
وهو دون التخت وعند ابن طريف تحت الشئ بقصه وقيل معنا تحكه وكذا وقع في رواية
ابن خزيمة **قوله** تفرغه قال في المغرب تحت القرض باليد والقرض باطراف الامام
وفي المحكم القرض التخميش والعنبر بالامتنع والمقرض المقطوع الماخوذ من شيئين وقد فرغه
وفرغه اليد الجامع كل مقطوع مقرض وفي الصحاح اترصيه اي اعنليه باطراف اصابعه ويروي
فرصيه بالتشديد قال ابو عبيدة اي فطويه وقال في مجمع الغرائب هو يبلغ في اذهاب الاش
عن النجيب وقال عياض في نهج الفتن المشاة من فوق واسكان القاف وقسم الداء ويقسم الكاء
وفتح الغاف وكسر التاء المستعدة قال وهو ذلك باطراف الاصابع مع صب الماء عليه حتى
يذهب اثره **قوله** وتغسله اي يغسله قاله الخطابي وقال القرطبي المراد به الرش وهو من باب
فتح يفتح بفتح عين المفعول فنهاسم وقال الكرماني ينصحه بكسر الصاد وكذا قال مغلطاي في شرحه
وهو غلط **قوله** احدا نا مبتدا وقوله تخيط خبره **قوله** كيف تفتنع متعلق بقوله ارايت
بيان معانيه قوله حيا امرة وقيل رواية الشافعي رحمه الله عن سفيان ابن عيينة عن هشام
في هذا الحديث انه اسما من السبايلة وانكر النووي صكا وضعت هذه الرواية ولا وجه لا تكراره
لانه لا يبعد ان يسم الزاوي اسم نفسه وقد وقع مثل هذا في حديث ابي رضى الله عنه في قصة
الرقية بغاية الكتاب **قوله** ارايت اي خبرني قاله الزمخشري وفيه تخو لاطلاق الرواية
وارادة الاختيار لان الرواية سبب الاختيار وجعل الاستقناع بمعنى الامر بما مع المطلب
قوله تخيط في الثوب اي يصل دم الخيط الى الثوب هكذا فتره الكرماني **قوله**
المعنى تخيط حال كونها في الثوب ومن ضرورة ذلك وقول الدرا لى الثوب والبخاري من طريق
مالك عن هشام اذا اصاب ثوبا الدم من الخيضة وفي رواية ليد داود عن اسماء سمعت امرة
نشا لى صلى الله عليه وسلم كيف تفتنع احدا نا شوها اذا رأت الظمرا فصل فيه قال تنظر
فان رأت فيه دما فلتفرغه بشئ من ماء ولتنضح ما لم تر وتغسل فيه وعند مسلم المرة يصيب
ثوبها من دماء الخيضة وعند الترمذي اترصيه ماء ثم رشيه وعند ابن خزيمة كيف تفتنع
بشئ مما التي كانت تلبس فقال ان رأت فيها شيئا فلتحكه ثم لتفرغه بشئ من ماء وتنضح في سائر
الثوب بماء ولتغسل فيه وفي لفظ ابن رايت فيه دما فلتحكه وفي لفظ رشيه وصل فيه ومن لفظه

تنفضه ونفض في فيه وعندها في غير المحنة ثم انفضه ثم انفضه ثم انفضه وفي حديث
مجاهد عن عايشة رضي الله عنها عند البخاري ما كان لاحدنا الاثوب واحد نجف في فيه فاذا
اصابه شئ من دم قال يريها فمتعته بظفرها اي عركته واختلف في سماع مجاهد عن عايشة
فانكره ابن جبان ونجى بن معين وعبي بن سعيد وشعبة واخرون وابنه البخاري وعلى بن الميمني
ومسلم واخرون وعنده البخاري من حديث القاسم عنها ثم انفض الدم من ثوبها عند طهرها
فتمسكه وتنفض على ساكنه ثم نفض في فيه وفي حديث اخر قيل من مسح عندها من خدمته وابن
حبان واعسليه بالماء والسدر حكيه ولو بضع زاد ابن جبان قوله صلى الله عليه وسلم اعسليه بالماء
فترض وذكر السدر والخاك امر تدب وارشد وقال ابن القطان هو حديث في غاية الصحة
وعاب عليه احمد قوله الاحاديث القويح ليس فيها ذكر الضلع والسدر وعنده ابي احمد
العسكري حكيه بضع وانبعيه بما وسدر وعنده احمد من حديث ابيه مرقه رضي الله عنه
ان حوله بنت بسار قالت يا رسول الله ليس لي الاثوب واحد وانا الخبيث فيه قال فاذا طهرت
فاغسل موضع الدم ثم نفض فيه قالت يا رسول الله اني لم يخرج اشم قال بكفك الماء ولا يضر
اثره ولما ذكره ابن ابي شيبة في تاليفه الكبير جعله من مستند حوله وكذلك الطبراني وفي
سنن ابيه داود عن امرأة من عفار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ثيابها من الدم قال
اصلي من نفسك ثم اخذني انا من ماء واطرحي فيه فلما اغسل ما اصاب الرجل من الدم فترعوني
لمركبك وعنده المارمي بسنده فيه ضعف عن امر سلمة رضي الله عنها ان اخذها من سقمها الغرة
جمعها من الدم فقال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احداكم ذلك فلتقصعه بريقها وعنده ابن خزيمة
وقيل لها كيف كنت تفتحن ثيابك اذا طهرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان كنا
لنطبخ في ثيابنا وفي ذروعنا فلما اغسل منه الاثر ما اصابه الدم **قوله** تحته الضمير
المصوب فيه وفي قوله ثم انفضه يرجع الى الثوب وفي قوله وتنفضه يرجع الى الماء وقد ذكرنا
عن قريب ان الخطابي في التنفضه اي تغسله وقال القرطبي المار به الرشد ان غسل الدم استغفر من
قوله تنفضه بالماء واما النفض فهو لما شئت فيه من الثوب وقال يعقوب في هذا الضمير
قوله تنفضه يعود الى العود بخلاف تحته فانه يعود على الدم فيلزم منه اختلاف الضمير وهو
على خلاف الاصل **قلت** لا نسلم ذلك لان لفظا لدم غير مذكور صريحاً ولا اصل في عود
الضمير ان يكون في شئ صريح والمذكور هنا صريحاً الثوب والماء فالضمير ان الاوان يرجعان
الى الثوب لان المذكور فيهما والضمير الثالث يرجع الى الماء لانه المذكور فينبه وهذا هو الامر
نفر قال هذا القائل ايضا ثم ان الرشد على المشكوك فيه لا يبعد شيئاً لانه ان كان طاهر
فلا حاجة اليه وان كان متنجساً لم يظهر بذلك فالاحسن ما قاله الخطابي **قلت** الذي
قاله القرطبي هو الاحسن لانه يلزم التكرار من قول الخطابي قلنا فائدة لا نأخذ ذكرنا ان الحث
هو الفرق والفرق هو ذلك باطراف الاصابع مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره لما قلناه
عن الغاية عياض ففهم الغسل من لفظة القرض فاذا قلنا الرشد بمعنى الغسل يلزم التكرار
نفر قوله ان الرشد الى اخره كلام من غير رواية لان الرشد ههنا لازالة الشك المتردبة الخطاط
كما جاء في رسل المتوضي الماء على سدا وبه بعد وقد اعد من الوضوء وليس معناه الوجه الذي
ذكره فافهم **بيان استنباط الاحكام** منها ما قاله الخطابي ان فيه دليل على ان
النجاسات انما تزول بالماء دون غيره من المائعات لان جميع النجاسات بمثابة الدم لا فرق
بينه وبينها اجمالاً وكذلك استدله به الميمنة في سنده على امتحاننا في وجوب الظهارة بالماء
دون غيره ومن المائعات الطامعات **قلت** هذا خارج مخدج الغالب لا يخرج الشرط
كقوله تعالى وزينا بكم اللاتي في حجوركم والمعنى في ذلك ان الماء اكثر وجوها من غيره وانقول
تخصيص الشئ بالذكور لا يدل على نفي الحكم عما عداه وانقول انه مفهوم لفظ ولا يقول به امامهما
ومنه انه يدل على غسل النجاسة من الثياب وقال ابن قاط حديثنا اصل عند اهلنا في غسل
النجاسات من الثياب نفر قال وهذا الحديث محمول على الدم لا على الاثر لان الله تعالى بشرط
في نجاسته ان يكون مسفوحاً وهو كناية عن الكثير الجاري اختلفوا في قدر ما يجزى وزعمه من الدم
فاغسل الكوفيتور فيه وفي النجاسات دون المذمومة المقرق ليس قليلة وكثيره وقال مالك

الآن القفزة

قليل الدم مغفول يغسل ستائر الخجاست وروي عنه ابن وهب ان قليل دمه لم يغفر له الكثير **قوله**
 صلى الله عليه وسلم لا تساجديه ثم اثنى عليه حيث لم يفرق بين قليله وكثيره ولا ما لم يغفر له مقابلاره
 ولم يحد فيه مقدار الدرهم ولا دونه **قلت** حديث عائشة ما كان لا يحدث الا ثوب واحد
 فيه نجس فان اصابته من دم ثلثة بريها ثم قصعت به برقعها واه ابو داود واخرجه البخاري
 ايضا ولعله قالت ربيعنا فغفرت له على الفرق بين القليل وقال البيهقي هذا في البشير الذي
 يكون مغفولا واما الكثير منه فتخرج عنها الي عن غايته انما كانت تغسله هذا الحجة عليهم في
 عدم الفرق بين القليل والكثير من النجاسة وعلى الشافعي ايضا في قوله انه يبسبيل الدم يغسل
 كسبيل النجاس الا انه لم يثبت انه لا يمكن التفرقة وقد روي عن ابيه مبررة رضي الله عنه انه لا يرى
 بالمقطرة والغفرتين بالثوب الصلاة وعمر بن عمر رضي الله عنهما بكرة فخرج منها دم فمسحه بيده
 ومضى قال الشافعية ليسوا باكثر احتياط من ابيه مبررة وابن عمر ولا اكثر رواية منها حتى قال القوم
 حيث لم يفرقوا بين القليل والكثير على ان قليل الدم موضع مبررة لان الانسان لا يتناول غالب
 مبررة من برة او دمل او يزغوث يغفر عنه ولما ذكره الله المشفوع منه فدل ان غيره ليس
 بمحرم واما نقول انما القليل بقدر الدرهم فلما ذكره صاحب الاسترايع عن رضي الله عنه
 وابن مسعود اتهما قدرا النجاسة بالدرهم وكفيهما حجة في الاقتداء وروي عن عمر رضي الله عنه
 وفي المحيط انه قد مره بظفره ايضا وكان ظفروه قد ربي ما من كفنا فدل على ان ما دون الدرهم لا يمنع
 وقال في المحيط ايضا الدرهم الكبير ما يكون مثل عرض الكف وفي صلاة الاصل الدرهم الكبير
 الكبير المنقأ يعني يتبلغ منقأ او عند السرخس يعتبر الدرهم زمانه واما الحديث الذي
 رواه الدارقطني في سننه عن روح بن علفيت عن الزمري عن ابي سلمة عن ابيه مبررة عن ابيه
 صلى الله عليه وسلم قال تغاه الصلاة من قدر درهم من الدم وفي لفظ اذا كان في الثوب قدر الدرهم
 من الدم يغسل الثوب واعيدت الصلاة فان احتملنا لم يتجاوز به لانه حديث منكر بل قال
 البخاري لم يحد في باطل **فان قلت** القليل هو قوله تعالى وثيابك فطهر لغر فصل
 بين القليل والكثير فلا يعني القليل **قلت** القليل غير مراد منه بالاجماع بدليل عفو وفتح
 الاستحسان فغفر الكثير وقد قدر الكثير الاشارة **ومعنا** ان فيه الدلالة على ان الدم نجس بالاجماع
 ومنها ان فيه الدلالة على ان العدد ليس بشرط في إزالة النجاسة بل المراد الاثنا ومنها انما اذا لم
 نر شيئا من الدم في ثوبه نترش عليه ماء ونغسل فيه **ص** حدثنا محمد بن وهب عن ابي سلام قال
 حدثنا ابو معاوية قال قال الشافعي من عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قال قلت لابي
 فاطمة ابنة ابي حبيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استخاف
 فلا اظهر اذاع الصلاة قال لا تأمرك عرو ولا تبسبب في بعض فاذا قبلت جئتتك فدعي
 الصلاة واذا ادبرت فاعسل عنك الدرهم من قال وقال ابي نضر مولى لكل صلاة تعني حتى ولا
 الوقت **ش** هذا الحديث ايضا مطابق للترجمة **بيان** **اجب** له وهم ستة **الاول** محمد
 بن سلام بتخفيف اللام البيهقي تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وقد وقع
 في اكثر النسخ عن ابي حبيب عن محمد بن وهب عن ابي حبيب عن محمد بن سلام ولا يثبت حديث محمد بن سلام ولا يثبت
 حديثنا محمد بن وهب بن سلام **الثاني** معاوية بن وهب عن ابي حبيب عن محمد بن وهب عن محمد بن وهب
الثالث هشام بن عروة بن الزبير وقد مر ايضا غير مرة **الرابع** ابو عروة كذا في **الخامس**
 عائشة الصديقة بنت الصديق **السادس** فاطمة بنت ابي حبيب رضي الله عنها في الماهلة وفي
 البلاء الموحدة وسكون البلاء اخر الحروف وفي اخره شين معجمة القرطبية الاسدية واسم ابي
 حبيب قيس بن عبد المطلب وقال البيهقي قيس بن عبد المطلب بن اسد وفي غير فاطمة بنت
 قيس التي طلقت ثلاثا **بيان** **اطايف** **اسناد** في الحديث ضعيفة الجرح في موضعين
 وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العنقة في موضعين وفيه ذكر لينة معاوية هنا
 بالكتابة وفي باب غسل البول بالاسم رعاية للفظ الشيعي وفيه ان البخاري روي هنا عن محمد
 بن المنجي عن ابيه معاوية وعن محمد بن سلام غير منسوبة عند اكثر من كما ذكرنا وصرح به
 في الكافي بقوله حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابو معاوية وذكر الكلافي ان البخاري روي
 عن محمد بن المنجي عن ابيه معاوية وعن محمد بن سلام عن ابيه معاوية ورواه ابو نعيم الاسدي

فيلز الدم

قال المصنف (رحمته الله) وفيه ما ذكره
مسند عبد الملك وهو غلط قلت
هذا هو المصواب وكذا قال الذهبي
في تكملة العصابة في فبين في غريب المطالب

من طريق اسحق بن ابراهيم عزاية معاوية وذكر ان البخاري رواه عن محمد بن المنصور عن ابيه معاوية
به بيان فقد موضع ومن اخرجه غيره اخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى
والترمذي عن هناد بن السري والسنائي عن اسحق بن ابراهيم عن ابيهم عن معاوية به وقال
الترمذي حكاه حسن صحيح واخرجه ابو داود عن احمد بن يونس وعبد الله بن محمد النخعي
قال احمد بن حنبل حكاه حسن صحيح واخرجه ابو داود عن احمد بن يونس وعبد الله بن محمد النخعي
ايضا من مسند فاطمة المذكورة **بيان لغته** قوله استخاض بضم الميم وسكون السين
وفتح التاء قال الجوهري استخاضت المرأة اي استمر بها الدم بعد ايامها حتى مستخاضت وفي
الشرع الحيض الدم الخارج من الرحم وهو موضع الجماع والولادة لا يقرب ولا يداس مقدار
في وقت معلوم وقال الكرخي الحيض من تصغيره المرأة بالغة بانثاء خروجه والاستخاضة
اسم لما تغض عن اكل الحيض او زاد على كثره **فان قلت** ما وجد الفعل للمعا على الحيض
والمفعولية الاستخاضة فحيثما استخضت **قلت** لما كان الاول مفعلا ومفعولها نسب
اليها واذا كان الثاني لما لم يستعمل فاعلم **فان قلت** ما هذه السيرة فيه **قلت** يجوز ان
تكون للمخول كناية السجدة الطين وهذا ايضا نحو قوله من الحيض الى غير وجه وهو دور الاستخاضة
فانهم **قوله** عرف بكثرة العين وسكون الماء وهو المسمى بالفاضل بالعاذلة العين الممسلة
والدالة المعجزة وحكمها لها **قوله** وليست بحيض لان الحيض يخرج من اقل الرحم كما ذكرنا **قوله**
حيثما لا يفتح الماء وكثرها وهو بالفتح مرة وبالكسر اسم للدم والمخروقة التي تستغفر بها
المرأة والحالة ورد القاضى وبغيره وقال الخطابي المحدثون يقولون بالفتح وهو خطأ
والصواب الكسر لان المراد بها الحالة ورد القاضى وبغيره وقالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا قبل
الحيض

بيان اعرابه ومعناه

قوله ان امرأة قد علم ان كلمة ان لا تستعمل الاعتدال كالمخاطب لدخوله والتردد
فيه وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكار الاستخاضة ولا ترد فيهما فوجه استعمالها
حينما يكون التحقيق بنفسه لا يقينية اذ كانت بعيدة الوقوع نادرة الوجود فلذلك اكدت قولها
بكلمة ان **قوله** افاض اي افاضت وقال الكرماني فان قلت المهمة فتعني عدم المستوية
بالعين والفاء فتعني المستوية فكيف يختمان قلت هو عطف على مقدمه لا يكون
في حكم الخافض فادع الصلاة او المهمة مخفية او توسطها بما يزيل المعطوفين اذا كان
عطف الجملة لعدم استحباب ذكر الاول على الثاني والمهمة ليست باقية على حصة الاستخاضة
لانها لا تنفرد برضا فلا تقتضي اعتدالة انتمى كلامه **قلت** هذا سؤال علمي مستحسن
حكم الخافض بالخالة دوام الدم والانه وهو كلام من تفرع عنه ان الخافض متنوعة من الصلاة
قوله لا ياتي في الصلاة **قوله** ذلك بكسر الكاف **قوله** عرق اي دمر عرق لان الخافض
ليس بعرق **قوله** فاذا قبلت اي الحيض فادع الصلاة اي اتركها فاذا اذبرت اي انقطعت
فان قلت ما غلامه او يا اي حيض فاعلم **قلت** الطهر **قلت** اما عند البنية
حقيقة واصحابها الزمان والعادة هو العيقل بينهما فاذا املت عادتهما حوت وان لم يكن لها
ظن اتخذت بالاكل واما عند الشافعي واصحابه اختلاف الالوان هو الفيصل فالاستودا قوي
من الاحمر والاحمر قوي من الاسود والاشقر قوي من الاصفر والاشقر قوي من الاسود اذا
جعل احدهما فتكون كايضا في ايام القوي مستحاجة ايام الضعيف والخبير عنده
بشلا لا شرابطا حدتها الا يزيد القوي على خمسة عشر يوما والثاني ان لا يتقص عن يوم
وكيلة ليكن حقه خيطا والثالث ان لا يتقص الضعيف عن خمسة عشر يوما ليكن حقه
طهران بين الحيضين فيه قال مالك واحد وقال الشافعي ثلاثة انقطاع الحيض والحصول
في الطهر ان ينقطع خروج الدم والصفرة والكثرة وسواها خرجت بطولها بيننا ولم يخرج شئ
اصلا وقال السبكي ينبغي ان يفتاح الترتيب بطولها خفية لا صفرة ولا كثرة تكون على النطقة

ان لا لون وهذا يكون بعد انقطاع الحيض **قلت** الترتيب بفتح التاء المشاء من فوق
وكسر الراء وتشد يدا الياء الحروف وقال ابن الاثير الترتيب بالشد يد ما نراه المرأة بعد
الحيض والاغتسال منه من كثرة او خفة وقيل هو البياض الذي نراه عند الطهر وقيل هي
الخروقة التي تعرف به المرأة خفيها من طهرها والثناء فيه زيادة لانه من الروية والافضل فيها
المرأة ولكنهم تركوه وتشدوا البياض وقاربت اللفظة كانها فعيلة وبعضهم يشدد الراء
والياء **قوله** فاعسل عنك الدم ثم مثل غايه مشكل لانه لم يذكر الغسل ولا بد بعد
الانقطاع الحيض من الغسل واجيب فيه بان الغسل وان لم يذكر في هذه الرواية وقد ذكر
في رواية اخرى صحيحة قال فيها فاعسل في الحديث يستمر بعينه بعضا وجواب اخر وهو
ان يجعل الادبار على انقطاع ايام الحيض والاغتسال **قوله** واعسل عنك محمول على دم
يأتي بعد الغسل والاول وجه قاصم واما قوله بعضهم فاعسل عنك الدم اي واعسل في غير
وجه اصلا **قوله** قاله وقال اي قاله من شارب من عروقة قال اي وهو عروقة بن الزبير نونا
لكار صلا فحيلة مقول لقوله وادعي ثورا فان قوله ثورتونا من كلام عروقة موقوف عليه وقال
الكرماني فان قلت لفظ ثورتونا الى اخره موقوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موقوف
على صحابه قلت السبكي يقتضي الوقوع وهو قوله فاعسل **قلت** كماله كل من اكروا
وهذا التقابل احتمالي وقال بعضهم لو كان هذا كلام عروقة لثاله ثورتونا بطبيعة
الاخبار فلما ان بصيغة الامر فاعسل كل الامر الذي هو في المرفوع وهو قوله فاعسل في
قلت كلام كل من الكرماني وهذا الغالب الخيال لا يقع به القطع ولا يلزم من مشاكلة
المتبعتين الوقوع **بيان استنباط الاحكام الاول** فيه جواز استنقاء المسئلة
بتفسيما ونظما فتمت الرجال فيما يتعلق بامر من امور الدين **الثاني** فيه جواز استنقاء
صوت المرأة عند الحاجة الشرعية **الثالث** فيه هي المستخاضة عن الصلاة في وقت الحيض
وهو مني بخبرهم ويقنعني بنسابة الصلاة هنا باجماع المسلمين ويقتوى فيها الغرض
والنقل لظاهر الحديث وبينهما الطواف وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة وسجدة الشكر
الرابع فيه دليل على نجاسة الدم **الخامس** فيه ان الصلاة تجزى انقطاع الدم
الحيض **واعلم** انما اذا معني من خفيها وجب عليها ان تغسل في كل صلاة لا
صلاة تدركها ولا يجوز لها ان تترك صلاة او صوما ويكون حكمها حكم الطامرات **وقال**
لمستظهر بشي اصلا وبه قال الثالث في وعن مالك ثلاث روايات الاولى ينشطر ثلث ثلثة
وما بعد ذلك استخاضة والمثاني ثلثة ترك الصلاة الى ثلثا خمسة عشر يوما وهو اكثر
منه الحيض عند قال الثلثة كذا هي **السادس** استعمله بغير بعض احوالها في استحباب
الوضوء من خروج الدم من السيلين لانه صلى الله عليه وسلم علل بنقص الطهر من خروج الدم
من العروق وكل دم يخرج من البدن فانه لا يخرج من عروق لان العروق هي مجاري الدم من الجسد
وقال الخطابي وليست معنى الحديث ما ذهب اليه هؤلاء ولا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم
من ذلك ما توهموه وانما اراد ان هذه المعلقة انما حدثت بما من تصدع العروق ونشطر
العروق غلظة مفرقة عند الاطباء يحدث ذلك عند غلبة الدم فتصدع العروق في الغلظة
تلك الاوعية **قلت** ليس معنى الحديث ما ذهب اليه الخطابي لانه فيدا طهر
الحديث ويخصص عمومته من غير محقق وهو ترجيح بلا مرجح وهو باطل **قوله** لكل صلاة
اي لكل وقت صلاة وهو من كونه في كتب الفقه والله اعلم

باب غسل المني وفركه وغسل ما يصب من المرأة

ش اي هذا باب في بيان حكم غسل المني عند كونه رطبا وبيان حكم فركه عند كونه يابسا
والفرك هو الدلك حتى يذهب اثره والمنى يتشدد فيه البياض ما اذا شرب ابيض يتولد منه
المولد ويتكسر منه الذكر والاحتذاء بالحق المطلق **قوله** وغسل ما يصب من اي وبيان
غسل ما يصب من الثوب والجسد من المني عند الحاجة اليها وهذه الترتيب مستعمل على

غيره

ثلاثة احكام ولم يذكر هذا الباب الا حكم غسل المني وذكر الحكم الثالث في واخذنا ما لم نعد
من حديث عثمان رضي الله عنه وقال بعضهم لم يخرج البخاري حديث الفرك بل اكتفى
بالاشارة اليه في الترجمة على عادته لانه ذكر من حديث عائشة رضي الله عنها ايضا
قلت هذا اعتذارا لانه لا بد من الطريقة انه اذا توجع الساب بشئ ينبغي ان يذكره وتوكل
بل يكفي بالاشارة اليه كلامه وان المفسر من الترجمة معروفة حديثها ولا فيجوز ذكر
الترجمة لا يثبت شيئا والحديث الذي في هذا الباب لا يدل على الفرك ولا على ما يوجب من المارة
واعتذرنا لكونه في عهده يقولون واكتفى بما يرد بعض الحديث وكثيرا يقولون مثله ذلك او كان
في فقهه ان يعنى المني ما يتعلق به ولم يتفق له ولم يجد روايته بتفصيله **قلت** كل هذا
لا يجزى ولكن حيث للمني يعني ويصم ثم ان بعضهم ذكره في هذا الباب كمالا يذكره من ثمة
بصيرة ورواية وفيه رد لما ذهب اليه المفسرون ومع هذا الخد كلامه هذا من الخطا في سعة تفسيره
وهو انه قال وليست بين حديث الغسل وحديث الفرك تعارضا لان الجمع بينهما قاصو على
المقول بطلان المني بان يحمل الغسل على الاستنجاء بالتمطيط لا على الوجوب وهذا طريق
الشافعية واحد وصحاب الحديث وكذا الجمع ممكن على القول بخاسته بان يحمل الغسل على
ما كان رطبا والفرك على ما كان اليابسا وهذه طريقة والاشارة الاولى ان فيهما العمل بالخبر
والغسل من ماله لانه لو كان بخلافه لكان الغسل وجوب غسوله دون الاكتفاء بغيره كالدم
وبغيره وهم لا يكتفون فيما لا يعنى عنده من الدم بالفرك **قلت** من هو الذي ادعى تعارضا
بين الحديثين المذكورين حتى يحتاج الى التوفيق ولا نستسلم للتعارض بينهما احثلا بل حديث
الغسل يدل على نجاسة المني بطلان غسوله وكان هذا هو الغسل من اجتنابه يابس وكنى
خض حديث الفرك وقوله بان يحمل الغسل على الاستنجاء بالتمطيط لا على الوجوب كلام
واه وهو كلام من لا يدري مراتب الامور من الشروع في مراتب الامور الوجوب وادناها
الا بالاحتياط وهذا وجه الثاني انه صلى الله عليه وسلم لم يتركه على ثوبه ابدأ وكذلك الصلابة
من بعده وموافقا لما عليه وسلم على فعله في غير ثوبه في الجملة يدل على الوجوب بلا مزاج فيه
وايهما الامر في الكلام الكمال فاذا اطلق المصنفون في الكلام الكمال الى ان يعرف ذلك بقرينة
تقوم فتدل عليه جسيما وهو يحكي كلاما قلنا لا نقول ان الامر المطلق الى جهة وعن القائلين
يدل على الوجوب ثم قوله والطريقة الاولى ان يوجه الى ثوبه اخر غير صحيح وقلنا ان يكون ايجز بل
هو غير صحيح انه قال فيهما العمل بالخبر من يقول بطلان المني يكون غير عام بالخبر ان الخبر يدل
على نجاسته كما قلنا ولذلك قوله فيهما العمل بالغسل من غير صحيح لان الغسل وجوب غسوله مطلقا
ولكن خضر حديث الفرك كما ذكرنا **فان قلت** ما لا يجب غسله يابس لا يجب غسل رطبه
كالخياط **قلت** لا نسلم ان الغسل من غير صحيح لان الخياط لا يتعلق بخروجه حدث ما اصلا
والمني يوجب كذا الحديثين وهو الجنابة **فان قلت** سقوط الغسل من يابس يدل على الظاهر
قلت لا نسلم ذلك كما في موضع الاستنجاء وقوله كالدّم وغيره الى اخره فظاهر في سبله لم يات
بغير جواز الفرك في الدم ونحوه وانما جاء في سبله المني على خلافه فظاهر في سبله لم يات
فان قلت قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجاء ماء وهو في الحقيقة ليس بماء
قد علم انه اراد به المني في الحكم ومن حكم الماء ان يكون طاهرا **قلت** انه منممة مكان
لا يدل ذلك على طهارته قال الله تعالى في سبيل الدواب بقوله والسم خلق كل ذابة من ماء فلا يدل
ذلك على طهارة ماء الحيوان **فان قلت** انه احث الاثبات ولا يلزم ان يكون طاهرا
قلت هو اصل الاعتدال ايضا كمن دود وقرعون وهامان وغيرهم على اننا نقول العلقه اقرب
الى الانسان من المني وهي ايضا اصل الانبياء عليهم السلام ومع هذا لا يتأثر بها طهارة وقال
هذا القائل ايضا ويرد الطريقة الثانية ايضا ما في رواية ابن حزم من طريق اخر عن عائشة
رضي الله عنها ان سئل المني من ثوبه يعرف لا يخرج من ثوبه في وجهه وخافته من ثوبه يابس
ثم جعل فيه فانه يتغير من ترك الغسل في الخالصين **قلت** رواية الطريقة الثانية بهذا
غير صحيح وليس فيه دليل على طهارته وقد يجوز ان يكون كان صلى الله عليه وسلم يفعل بذلك فيعلم
النوب والخالان المني في نفسه نجس كما قد روي فيما اصحاب الغسل من الاذي وهو ما رواه

ابوداود من حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وطئ الاذي نجسه فطهورها
الزراب وزواة الطلح وفي ايضا ولغظه اذا وطئ احكم الاذي نجسه ونعله فطهورها الزراب
وقال الطحاوي مكان ذلك الزراب يجزي من غسلها وليست بذلك دليل على طهارة الاذي
في نفسه وكذلك ما روي في المني **فان قلت** في سنده محمد بن كثير المصفاي وقد
تكلموا فيه **قلت** وثقه ابن حبان وروي الحديث بزيادة صحيحة واخرجه البخاري مستدركا
وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال الشوري في الخلاصة رواه ابوداود باسناد صحيح
ولا يلتفت الى قول ابن ابي شيبة هذا حديث رواه ابوداود من طريقين لا يظن بهما الصحة ورواه
ابوداود ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها بعنه والمدة من الاذي النجاسة وقال هذا
القائل ايضا واقام المالك فلم يعرف الفرك والعمل عندهم على وجوب الغسل كسائر النجاسات
قلت لا يلزم من عدم معرفة الفرك ان يكون المني طاهرا عنده فان عنده المني نجس كما
هو عندنا وذكر في الجواهر المالكية المني نجس فاحصله دم وهو يجرى في سبله فاختلف
في سبب النجس هل هو ردة الى أصله وهو مروي في مجرى البول وقال هذا القائل
ايضا النوب الذي اكتفى فيه بالفرك نوب النور والنوب الذي غسلته بول العسل وهو
مروي ايضا بماله في احاديث روايات مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها في فركه من نوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكا فيصلي فيه وهذا التعقيب بالقاء ينبغي احتمال تحلل الغسل بين ذلك
والصلوة واصح منه رواية ابن حزم انها كانت غلبة من ثوبه وهو يعقل **قلت** اراد بقوله
وقال بعضهم لما قلنا بوجوه الطحاوي فانه قال في معنى الاثر حديثنا ابن حزم في قوله
حديثنا بشر بن عمر قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن هشام بن الحارث انه كان نازلا على عائشة
رضي الله عنها فاحتلم فارتجأ ربه لعايشة رضي الله عنها فقالت عايشة لعندهما يعني وسا
ازيد على ان افركه من نوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطحاوي هذا من اربعة عشر
طريقا واخرجه مسلم ايضا ثم قال قد ثبت ذاهبون الى ان المني طاهر وان لا يفسد الماء وان
وقع فيه وان حكمه في ذلك حكم النجاسة واحتجوا به ذلك بحدوث الاثر في الماء والذاهبون
الشافعية واجمروا وسحقوا وادوا ثم قالوا وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل هو نجس فاذا زاد بالآخرين
الا وراعي والشوري واباحيصة وافحاميه ومالك والميشت بن سعد والحسن بن حي وهو رواية عن
احمد ثم قال الطحاوي وقالوا لاجبة لكم به هذه الاثارة انما جاءت في ذكر نجاسات ينام فيها ولم
يات في ثياب يصلي فيها وقد رأينا النجاسة بالغباط والدم والنوب لا يابس بها ولا يجوز
الصلوة فيها فقد تجوز ان المني كذلك وانما يكون هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصلح
النوم في النوب النجس فاما اذا كان يبيع ذلك وتوافق ما رويتم عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقول
من بعد لا يصلح الصلوة في ذلك الوقت فلم يخالف شيئا مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
جاء عن عائشة فيما كانت تفعل بنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه اذا
اصابه النسي حث ثيابه ونس قال حث ثيابه بعد ان سجد على المني وبشر بن الفضل عن عمرو
ابن ميمون عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل المني من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان يقع الماء في ثوبه واسناده صحيح على شرط
مسلم واخرجه الجماعة ايضا على ما في بيانه ان شاة تعال قال الطحاوي فبذلك كانت
تفعل عايشة رضي الله عنها بنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه نفس المني
منه وتفرقه من ثوبه الذي لا يصلي فيه ثرا هذا القائل استدركه على الطحاوي فيما
ذكرناه بان قال وهذا التعقيب بالقاء ينبغي الى اخره وهذا استدلال فاسد لان كون القاء
للتعقيب لا ينبغي احتمال تحلل الغسل بين الفرك والصلوة لان اكل القربة قالوا التعقيب في
كل شئ بحسبه لا يغل ان تزوج فلان تولد له اذ لم يكن بينهما الامنة الحمل وهو مدة منطوالة
فيجوز على هذا ان يكون معنى قول عائشة لعندهما يعني فركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارادت به ثوب النوم ثم غسله فيصلي فيه ويجوز ان تكون القاء بمعنى ثوبه كما في قوله ثم
خلقنا النطفة خلقتنا العلقة خلقتنا المعلقة خلقتنا المتعذبة عظاما فكسونا العظام
لحمنا فالغات فيها بمعنى ثم نزل في معطوفاتها فاذا ثبت جواز التماس في المعطوف تجوز ان

يُحْتَلَبُ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ مَرَّةً وَتَجُوزُ فَوَاحِشُ الْعَسَلِ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ وَيُؤْتَى مَا ذَكَرْنَا عَارِوَاهُ
الْتِزَمْدِي فِي مَسْئِدِهِ وَالطَّيَّانِي فِي مَعَانِي الْأَثَارِ عَنْ عَابِثِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَفْرَكَ الْمُنَى مِنْ ثَوْبٍ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَرَبَّعُ فِيهِ قَوْلُهُ وَاصْرَحَ مِنْهُ رَأْيُهُ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى الْخُرَةِ لَا يَسْتَأْذِنُ
أَيْضًا فِيمَا أَدْعَاهُ قَوْلُهُ وَهُوَ يَحْتَلِبُ حَمْلُهُ اسْمُ بَيْتَةٍ وَقَعْتُ خَالًا مُتَنَظِّرَةً لِأَنْ عَابِثِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا مَا كَانَتْ تَحْتَلِبُ الْمُنَى مِنْ ثَوْبٍ فَتَعْلِيهِ عَلَيْهِ وَحَالُ كَوْنِهِ فِي الصَّلَاةِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
يَحْتَلِبُ تَحْتَلِبُ الْعَسَلُ الْمَرْفُوعَ وَالْعَصْلَةَ **ص** حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْمُبَارَكِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَيْسَانَ عَنْ عَابِثِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
كُنْتُ اغْتَسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ
فِي ثَوْبِهِ **ش** لَمْ يَخْلُفْ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ التَّرْجُمَةَ إِلَّا بِنْتِ الْعَسَلِ الْمُنَى فَقَطْ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ **بَيِّنَات**
رَجَالُهُ وَمِنْ خِصَصَتِهِ عَبْدَانُ يَقَعُ الْعَبْرُ فِي سَكُونِ الْمَاءِ الْمُوَحَّدَةِ تَعْدَمُ فِي كِتَابِ الْوَحْيِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ كَذَلِكَ وَقَالَ لَكُزْمَانِي وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَكَانَهُ وَقَعَ فِي سَجَّةٍ
الَّتِي يَنْتَقِلُ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ مَسْجُودًا إِلَى الْأَبِ يَأْتِيهِ تَقْسِيمُ الْبَخَارِيِّ فَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
ثُمَّ قَالَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَيْبِ بْنِ الْغُبَارِيِّ اخْتَارَ أَرْبَابَهُ لِقَطْعِ الْأَقْطَابِ فَتَحْتَجُّدُ عَنْهُ مِنْ جِهَتَيْ الْخُرَةِ
مُسْنُوبًا إِلَى الْخُرَةِ وَكَانَ يَمُوتُ مِنْ مَرَاتِنِ الدَّعْوَى وَنَزَلَهَا فَنَسَبَ إِلَيْهَا وَلَهُ وَوَقَالَ
بَعْضُهُمْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكُتُبِ مِنْ وَجْهِ الْجُوزِيِّ بِوَأَسْكَتَهُ بَعْدَهَا زَائِي وَهُوَ غُلَطٌ مِنْهُ
قُلْتُ الظَّاهِرُ أَنَّ غُلَطَ الْمُنَى قُلْتُ وَأَلَا كَانَتْ فَدَوْرَ زَائِي وَنَقَطَ الْمَاءِ فَصَارَ الْجُوزِيُّ
وَقَدْ يَقَعُ مِنَ النَّاقِلِينَ وَالْكَتَابُ الْجَمَلُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَالتَّخَشُّعُ وَالزَّابِعُ سَلِيمَانُ بْنُ بَيْسَانَ
عَنْ أَبِيهِمْ تَوَلَّى يَمُوتُ أَمَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبِلَهُ الْمَدِينَةُ الْعَابِدَةُ تَوَلَّى عَامَ مَسْجِدِهِ وَمَا مَسَّةً
وَالْحَا مَسَّ يَأْتِي شَيْئًا مَدِينَةً **بَيِّنَات** **لَطَائِفُ اسْنَادِهِ** فِيهِ الْخَدِيثُ بِصِبْغَةِ الْجَمْعِ
بَيْنَ مَوْضِعَيْنِ وَفِيهِ الْمُنْعَنَةُ بَيْنَ مَوْضِعَيْنِ وَفِيهِ أَنْ رَوَاهُ مَا يَشِينُ مَرُورِي وَرَفِي وَمَدِينَةُ فَعْبَدَانِ
وَابْنُ الْمُبَارَكِ مَرُورِيَانِ وَعَبْدَانُ لَقَبٌ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ **مَرَّةً**
بَيِّنَات **نَفْسُهُ** **مَوْضِعُهُ** **وَمِنْ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُ** أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ هُنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قُتَيْبَةَ
وَعَنْ مُسَدَّدٍ وَعَنْ مُوسَى بْنِ اسْمَاعِيلَ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ نَحْلٍ لَدِكَايَانِي ذَكَرَا الْجَمْعَ هُنَا وَأَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ فِي الظَّاهِرَةِ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي شَيْئَةٍ وَعَنْ أَبِي كَامِلٍ وَعَنْ أَبِي كَرِيبٍ وَجِيءَ بِ
أَبِي زَائِدَةَ أَوْ بَعَثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُهَيْنٍ بِهِ وَأَخْرَجَهُ أَبُو ذَوْدٍ وَفِيهِ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَلِيمِ بْنِ أَحْقَى عَنْ عَمْرِو بْنِ جُهَيْنٍ بِهِ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ
وَبِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُهَيْنٍ تَحْوَهُ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَهُ
الْبَيْهَقِيُّ فِيهِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُهَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ سَلِيمَانَ بْنَ سَارٍ فَذَكَرَهُ **ح**

بَيِّنَاتُ لِقَابِهِ وَمَا يَسْتَنْبِطُ مِنْهُ

قَوْلُهُ اغْتَسِلَ الْجَنَابَةَ قَالَ لَكُزْمَانِي الْجَنَابَةُ بِمَعْنَى لَا غَيْرَ فَكَيْفَ تَغْتَسِلُ قُلْتُ الْمَصْنُوفُ يُخَذُّونَ
إِيَّاهُ الْجَنَابَةَ أَيَّ مُوجِبَةٍ أَوْ تَمَيُّزَةٍ مَجَازِيَةٍ وَبَيَّنَّا لَكُزْمَانِي الْجَنَابَةَ الْمُنَى مِنْ ثَوْبٍ بِأَبِ تَشْمِيَةِ الشَّيْءِ
بِاسْمِ سَبَبِهِ فَإِنْ وَجُودُهُ سَبَبٌ لِبَعْدِهِ عَنْ الصَّلَاةِ وَتَحْوَهُ **قُلْتُ** تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَابِثِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَطْلَقَتْ عَلَى الْمُنَى اسْمَ الْجَنَابَةِ فَجَبِينِيذَ لِحَاجَةٍ إِلَى التَّقْدِيرِ بِالْحَدَّثِ
وَالْمَجَازِ **قَوْلُهُ** إِذَا كَانَ يَقَعُ الْمَاءُ بِضَمِّ الْمَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَبِالْعَبْرِ الْمَهْمَلَةِ يَجْمَعُ بَعْضُهُ
كَالْمُطْفِئِ وَالْمُطْفِئِ وَالْمُطْفِئِ فَالْبَقِيَّةُ نِيَّةُ الْأَمْرِ نَقْلُهُ مِنَ الْأَرْضِ بِمَعْنَى لَوْ أَنَّ الْمَاءَ لَمْ يَلْغُ
وَفِي بَعْضِ الْمَسْجِدِ يَقَعُ الْمَاءُ وَتَكُونُ الْقَافُ يَجْمَعُ بَعْضُهُ كَمَرَّةٍ مَاءٍ بِعَرَفٍ بَيْنَ الْجَسَدِ
وَالْوَأْدِ مِنْهُ بِالنَّاءِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَسْتَرْيِدُ بِالْبَقِيَّةِ الْإِفْرَاقَ لِمَا هَلَّ بِاللُّغَةِ الْبَقِيَّةُ اخْتِلَافُ
الْمَوَاقِفِ بِقَالَ عَرَبَاتٍ أَقْبَعَ وَقَالَ ابْنُ بَطَالٍ لَا يَقَعُ بَقِيَّةُ الْمُنَى وَطَبَعَهُ **قُلْتُ** هَذَا
لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ صَرَحَ وَأَنْ يَقَعُ الْمَاءُ وَوَقَعَ عَنْهُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْعَسْلَ فِيهِ
لَمْ يَجَفْ **ح** وَمِنْ أَحْكَامِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ حِجَّةَ الْمُتَقَبِّلَةِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ الْمُنَى عَنِ الْغُلُوقِ عَابِثِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنْتُ اغْتَسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ كُنْتُ يَدُلُّ
عَلَى تَكْرَارِ هَذَا الْعَمَلِ مِنْهَا فَهَذَا أَوَّلُ دَلِيلٍ عَلَى تَجَانُّسِ الْمُنَى وَقَالَ لَكُزْمَانِي خَالَفَ الْحَدِيثُ
حِجَّةَ الْمُنَى قَالَ ابْنُ جُنَابَةَ الْمُنَى قُلْتُ لَا حِجَّةَ لَهُ لَأَحْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ عَسْلُهُ بِسَبَبِ الْمُنَى كَانَ
يَحْتَسِبُ وَيَسْتَسْبِبُ اخْتِلَافُهُ بِطَوْبَةٍ وَفِيهَا طَوْبَةٌ مِنْ قَالِ ابْنُ جُنَابَةَ طَوْبَةُ الْفَرْجِ الْفَرْجِ الْفَرْجِ **قُلْتُ**
بَلَى لَهُ حِجَّةٌ وَقَبْلَهُ بِمَذْهَبِهِ لَدَعْوَاهُ لَا يَجِبُ شَيْئًا لِأَنَّ الْمُشْرَجِينَ مِنَ الْأَطْبَاءِ الْأَقْدَمِينَ قَالَ الْوَلَدُ
مُسْتَقَرٌّ الْمُنَى فِي غَيْرِ مُسْتَقَرِّ الْبَوْلِ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُمَا وَأَمَّا ابْنُ جُنَابَةَ طَوْبَةٍ فَفَرْجُ الْمَرْأَةِ فَيَعْنِي
خِلَافَ عُنْدِهِمْ **ح** وَمِنْ أَحْكَامِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لَزُجْمَانِي عَنْ شَيْبَةَ وَخُوذُ لَهَا خُصُوصًا إِذَا كَانَ
مِنْ أَمْرِ تَطْلُقُ بِهَا وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْعُسْرَةِ وَجَبِيلِ الصَّحْبَةِ **ح** وَمِنْهَا نَقَلَ أَحْوَالُ الْمُتَقَدِّمِينَ
وَأَرَادَ كَانَتْ لَسَخِي مِنْ ذِكْرِهَا عَادَةً وَمِنْهَا يَخْرُجُ الْمَعْلَى إِلَى الْمَسْجِدِ بِثَوْبِهِ الَّذِي عَسَلَ مِنْهُ
الْمُنَى فَبَلَّ بِجَفَاةٍ **ص** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا جُرَيْجٌ عَنْ سَلِيمَانَ
ابْنِ بَيْسَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَابِثِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **ح** وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَيْسَانَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَيْسَانَ قَالَ سَأَلْتُ عَابِثِشَةَ عَنْ الْمُنَى
بِصَبِّ الْمُنَى فَقَالَتْ كُنْتُ اغْتَسِلُ مِنْ ثَوْبٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخْرِجُ إِلَى
الصَّلَاةِ وَأَنَا الْعَسَلُ فِي ثَوْبِهِ يَقَعُ الْمَاءُ **ش** أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خِصَصَتِهِ الْفَرْجِ
ثَلَاثَةً مِنْهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَمِنْهُمْ عَبْدَانُ وَقُتَيْبَةُ وَمُسَدَّدٌ وَثَنَانُ مِنْهُمْ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ
وَمِنْهَا اسْمُ عَمِلٍ وَعَمْرُو بْنُ نَحْلٍ وَفَدُوكُورُ وَزَيْبٌ وَذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُ وَرَجُلًا لَهُ
مِنْهَا سَبْعَةُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ السَّلَامِ مِنْ الْأَسْلَامِ وَالثَّنَاءُ فِي يَزِيدِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ
وَذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِيهِ مُسْنُوبٌ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ الْحَدِيثُ **ح** مَجْرُودًا وَاخْتَلَفَ فِيهِ
فِيهِ وَقَبْلَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ وَقَبْلَهُ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ وَكَذَلِكَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدٍ وَوَقَعَ
فِي رِوَايَةِ الْعُمَرِيِّ بْنِ حَتَّابٍ شَاكِرُهُ كَذَلِكَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ مَسْنُوبٍ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ
السَّكَنِ الْحَدِيثَ لِقَاةً عَنْ الْعُمَرِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي ذَرٍّ وَرَبِيعٌ وَكَذَا اشْتَرَا لِقَابَهُ الْكَلْبَايَازِيُّ
وَبِيعَ الشَّيْخُ قُطَيْبُ الْمَدِينِ الْحَلَبِيِّ فِي شَرْحِهِ أَنَّهُ ابْنُ هَرُونَ قَالَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَوْجِدَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ زُرَيْجٍ
وَوَجَدَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ هَرُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَزِيدُ مِنْ عَدَدِ الْمَوْجِدَاتِ عَدَمًا لَوُجُودُ وَفَدُوكُورُ
حُزْمَانِي مُسْنُودُ يَأْتِيهِ رَوَاهُ فَدَلَّ عَلَى وَجْهِهِ **قُلْتُ** كَيْسَرُ كَذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا
جَزَمَ بِهِ وَأَمَّا قَالَ يَقَالُ هَرُونَ ابْنُ هَرُونَ ابْنُ زُرَيْجٍ وَرَوَاهُ الْأَمْعِيَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الدَّوْرِيِّ وَاحِدٍ
ابْنِ حَنِيعٍ وَيُوسُفُ بْنُ مَوْسَى قَالَ الْوَاحِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ
ابْنِ أَبِي اسْمَاعِيلَ أَنَّهُ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ وَقَالَ الْحَبِيبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَسَدِ أَنَّهُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَنَا عَمْرُو
الْفَرْجِ وَرَجَحَ هَذَا الْقَائِلُ كَلَامَهُ كَوْنُ يَزِيدُ هَذَا ابْنُ زُرَيْجٍ لَا ابْنُ هَرُونَ بِشَيْءٍ لِيُفَضِّلَ كَلَامَهُ
بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَخْلُفْ قَوْلُهُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْأَسْمَعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ بِلَفْظِ مَخَالَفٍ
لِلْبَيْهَقِيِّ الَّذِي أَرَادَهُ الْبَخَارِيُّ وَهَذَا مِنْ مَرَجَاتِ كَوْنِهِ ابْنُ زُرَيْجٍ **قُلْتُ** هَذَا الَّذِي قَالَ لَهُ حِجَّةٌ
عَلَيْهِ وَرَوَاهُ كَلَامُهُ أَنَّ مَخَالَفَةَ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ اسْمًا فِي الْبَخَارِيِّ لَيْسَتْ بِمَحْتَجَّةٍ لَكُونِ يَزِيدُ هَذَا
هُوَ ابْنُ زُرَيْجٍ مَعَ مَرَلَةِ ذِكْرِهِ فِي الرِّوَايَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَالْجَابِئِ قَالَهُ وَقُتَيْبَةُ مَعْرُوفٌ
بِالرِّوَايَةِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْجٍ وَابْنِ هَرُونَ **قُلْتُ** هَذَا أَيْضًا حِجَّةٌ عَلَيْهِ وَمَرُودُ عَلَيْهِ
لَا كَوْنُ قُتَيْبَةَ مَعْرُوفًا بِالرِّوَايَةِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْجٍ لَأَنَّ ابْنُ زُرَيْجٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَرُونَ
بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ أَنَّ قُتَيْبَةَ رَوَى عَنْهُ جَمِيعًا وَلَقَدْ عَرَفَهُ فِي هَذَا مَا قَالَ الْمَسْدُودِيُّ الصَّحِيحُ أَنَّهُ يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْجٍ فَإِنَّ قُتَيْبَةَ مَشْهُورٌ بِالرِّوَايَةِ عَنْ ابْنِ زُرَيْجٍ وَابْنِ هَرُونَ الْفَرْجِ قَالُوا فِيهِ نَقْلُ
وَوَجْهُهُ مَا ذَكَرْنَا وَكَانَ قَصْدُهُ هَذَا الْقَائِلُ تَوْهِيْدُ كَلَامِ الشَّيْخِ قُطَيْبُ الْمَدِينِ وَالْأَمْرُ عَلَيْهِ
ذَكَرَهُ أَيَّامًا ذَكَرَهُ لَا يَخْفَى لَكُ مِنْهُ لَفْظُهُ **قَوْلُهُ** حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَلِيمَانَ كَذَلِكَ وَقَطَعَ
غَيْرُ مُسْنُوبٍ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ وَوَقَعَ عَنْهُ لِقَابُ ابْنِ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ جُهَيْنٍ عَنْ ابْنِ هَرُونَ
وَقَدْ تَقَدَّمَ **قَوْلُهُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْوَاحِدُ هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ الْبَصْرِيِّ وَفِيهِ طَبَعُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ زَيْدٍ الْبَصْرِيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ الْبَخَارِيُّ شَيْئًا **بَيِّنَات** **لَطَائِفُ اسْنَادِهِ** فِيهِ الْخَدِيثُ
بِصِبْغَةِ الْجَمْعِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَفِيهِ الْمُنْعَنَةُ بَيْنَ مَوْضِعَيْنِ وَفِيهِ اسْنَادُهُ الْأَوَّلُ

مِنْ رِوَايَةِ جُرَيْجٍ

سمعت وفيه الثاني سالت اشارته الى ان يكون من زعماء سليلان بن بشار لم يسمع من عايشة
رجل الله عنهما منهم احمد بن حنبل واليزار وقد صرح البخاري بسماعه منها وكذا اهو بن صحيح
سئل **قلت** في سمعت وسالت لطيفة الخوري لم يأت من قولها الا في كل واحد من
هاتين المقتضيتين لا يستلزم الاخر لان السماع لا يستلزم السؤال ولا السؤال لا يستلزم
السماع فلذلك ذكرتهما في الامتداد على صحة السؤال وصحة السماع فافهم وفيه
ان زوايا ما يتبع بصري واسطى ومدين وفيه وفقت سورة **ح** اشارته الى ان يكون من اسناد
حنبل ذكر من الحديث الى اسناد اخر له وفيه الاستناد الثاني وقع قال حدثنا عمرو بن يحيى بن
ميمون قال سألته الى ان شئبه لم ينسبه وهذا تفسير له من تلقاء نفسه **فان قلت** الاختلاف
المذكور بين يزيد بن زريع ويزيد بن هرون المتباين وهو يفتح في الحديث
قلت الا ان كان هو عدلنا بطبنا بخاري وانما كان يفتح لو كان احدهما
يعاين بشرطه

بيان اعترافه ومعناه

قوله عن النبي اي عن حكم النبي هل يشرع غسله ام لا قال بعقمتهم فحصل الجواب بانما كانت
تغسله وليس في ذلك ما يفتنني بحاجه **قلت** قد ذكرت فيما مضى ان قوله كنت يبدل
على تكرار الغسل منها وهو علامة الوجوب من ورود الامور فيه بالغسل والامور المذكورة عن القرائن
يبدل على الوجوب وهذا القائل يبيد منه شبهة مذهب من غير دليل نقل لا عقل **قوله** يخرج
الى المعتلة اي يخرج من الحجرة الى المسجد للمعتلة **قوله** يقع الماء قد مر تفسيره في موضع وهو
مرفوع على جواب سؤال مقدر لتقديره ان يقال ما ذلك الا شرفا فاجاب بيقع الماء وفي
الحقيقة اي هو يقع الماء يكون خبرا لمبتدأ المخذوف وقال بعضهم هو بديل وليس
بشيء فيجوز ان نصب فيه على الاختصاص ما في اعني يقع الماء والله اعلم

صواب اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب ثراها

ش اي هذا باب في بيان حكم غسل المني وغيره ولم يذهب أثره ومزاده ان الاثر اذا كان
بافقيا لا يضره وقال بعقمتهم الاثرا اثر الشئ المغسول وفيه نظرا لان في قوله يكون المني
اثر المني فحواه وهذا يضره بل المراد الاثر المني للمني وللفظ حديث الباب يدل على
هذا وهو قوله وانما يغسل في ثوبه بيقع الماء **قوله** او غيرها اي غيرها الجنابة بخودها الخ
ولم يذكر كونه الباب حديثا يبدل على هذه الترجمة وقال بعضهم وذكر كونه الباب حديث الجنابة
ولحق غيرهما قبا سنا وانما يبدل الى ما رواه ابو داود وغيره من حديث لينة مريضة رضي الله
عنها ان حوله بنت بشار قالت يا رسول الله ليس لي ثوب واحد وانا احبب وكيف اتنع قال
اذا طهرت فاغسله قالت فان لم يخرج الدم قلت يكفيك الماء ولا يضر لك ان لم يخرج قال
البخاري يذكرك مستقلة ثم يغسل عليها غيرها او يمسح حذوها باب متدرج كماله الترجمة
ولا فائدة في ذكر ترجمته دون ذكر حديث موافق لما استعمل عليه ولم يعرف ما مراده من هذا
القباس هل هو لغوي او اصطلاحي شريعي ومنطقي وما هذا الا قباسا سدا واهما من ابن
عرفنا ان اشارته الى ما رواه ابو داود ومن ابن عرفنا انه وقف على هذا ولم يقف ولكن كل
ذلك مخبرين بتجيب **قوله** فلم يذهب أثره القاء فيه للعطف لا الخثرة القوله اذا غسل لان جزاء
مخذوف تقديره صحيح مملاته او بخودك والعقمة اي اثره يرجع الى كل واحد من غسل الجنابة
وغيرها وقال الكرماني فلم يذهب أثره اي اثر الغسل وقال بعضهم واعدا بالضمير مذكرا
على المعنى اي فلم يذهب اثر الشئ المغسول **قلت** كلاما كرماني او وجهه لان المعنى على
ان يقاء اثر الغسل لا يضر بقاء الغسل اللهم الا اذا عسرا لانه اثر الغسل لا يضر بقاءه فلا يضر حبيته
للمخرج وهو مدفوع بغيره وقال الكرماني وفي بعض النسخ اثرها اي اثر الجنابة **قلت**
ان صحت هذه الشبهة فلا حاجة الى التاويل المذكور ولكن تفسيره بقوله اي اثر الجنابة

هذا في ١٨١

يخرج الى الترمذي

يرجع الى تفسير القائل المذكور وقتنا وظاهره **ح** حدثنا موسى بن اسمعيل المتقدي
قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون قال سمعت سليمان بن يسار في الثوب
تغيبه الجنابة قالت قالت عايشة رضي الله عنها كنت اغسل من ثوب رسول الله
صل الله عليه وسلم فخرج الى المعتلة وانما الغسل فيه بيقع الماء **ش** مظايفه الحديث لاحدي
الترجيتين وفي كلاهما ظاهرا والمقتدي بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ونسبة
الي منقول من غيره وهو ابو سلمة الشاذلي وعبد الواحد بن زبارة والمذكور عن قريب
قوله سمعت سليمان بن يسار هكذا هو عند اكثر من غيره رواية الكشميهني سالت
سليمان بن يسار **قوله** في الثوب معناه على رواية سمعت اي سمعت سليمان بن يسار يقول في حكم
الثوب الذي تغيبه الجنابة وعلى رواية سالت المعنى قلت لسليمان ما تقول في الثوب
الذي تغيبه الجنابة وعلى هذه الرواية يجوز ان يكون كل معنى من كلياته وقوله وهل يعقل من
كان العصر الخالي **قوله** كنت اغسله اي كنت اغسل ثرا الجنابة قال الكرماني **قلت**
ليس معناه هكذا لان معناه كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
المعنى اغسل اثر المني فخل هذا تذكير للضمير يكون باعتبار معنى الجنابة لان معناه المني
هنا وفي الكلام فيه قد مر فيما قبله **ص** حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا بن سيرين قال
حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار عن عايشة رضي الله عنها انما كانت
تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاراه فيه بيقعة او بيقعا **ش** عمرو
ابن خالد بن المغيرة القتيبي وليس في سنن البخاري علم بن خالد بعقمت العين **قوله** زبارة هو ابن
معاوية **قوله** عمرو بن ميمون بن مهران بكسر الميم غير منقرف ولم يذكر جده وفيه هذا الحديث
الذي رواه عن عايشة من خمسة اوجه الا في هذا الوجه وفيه هذا الوجه ثلثة اخرى
ومى فيها الاختيار عن سليمان بن يسار عن عايشة رضي الله عنها انما كانت تغسل على سبيل المعينة
وفي الاوجه الاربع المتقدمة الاختيار عنها على سبيل التكلم عنها **قوله** من ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فزاراه من روية
العين اي ابصره والضمير المصوب فيه يرجع الى الثوب وفي بعض النسخ ثرا اي بدون
الضمير فعلى هذا مفعول ارى مخذوف على ما يجي الان **فان قلت** كيف التثنية هذا بما قبله
لان ما قبله اختيار عن سليمان بن يسار وقوله فزاراه تغسل عن عايشة **قلت** وفيه مخذوف
تقديره قالت فزاراه وهذا الوجه من كلام الكرماني لان اول كلام نقل بالمعنى عن لفظ
عايشة واخره نقل بالمعنى بيقعة **قوله** فيه اي في الثوب هذا على تقدير ان يكون اري بدون
الضمير المنصوب والتقدير ثم اري في الثوب بيقعة ويكون انتصاب بيقعة على المعنوية
واما على تقدير رارة بالضمير المنصوب فتدبره يكون الاثر الذي يدل عليه قوله يغسل
المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم اي اري اثر الغسل في الثوب بيقعة **قوله** او بيقعا
الظاهر انه من كلام عايشة ويحتمل ان يكون شيئا من سليمان او من احد الرواة والله اعلم

صواب ابوالايل والغنم وما رايها

ش اي هذا باب في بيان حكم ابوالايل في اخره وانما جميع ابوالايل لانه ليس المراد حكم ذكر
بول الايل فقط بل المراد بيان حكم بول الايل وبول الذئاب وبول الغنم ولكن ليس في الباب
الا ذكر بول الايل فقط ولا واحد للايل من لفظها وعلى من يشاء ان استأثر الجوع الذي لا واحد لها
من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالثابت اما لانه وقد تشكك الباء فيه للتخفيف للجمع
ابال والدواب جمع دابة وهي في اللغة اسم لما يدب على الارض فينتابا ول سائر الحيوانات
وفي العرف اسم لذي الاربع خاصة وقال الكرماني المراد هنا معناه العروى وهو ذوات
الحوافر يعني الخيل والبغال والحمير **قلت** ليس معناه العروى مختصا به هذه بل يطلق
على كل اربع وبخاري لم يذكر في هذا الباب الا حديثين احدهما يفرم منه حكم بول الايل والاخر
يفهم منه جواز المعتلة في ما رايها الغنم فعلى هذا ذكر لفظه الدواب لا فائدة فيه وقال بعضهم

بيان ما فيه من تفسير المزمع وغير ذلك

قوله قد مرنا من عنك وفي طبقات ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 انهم كثر من جابر الغفري ومعه عشرين فارسا وكان العربيون ثمانية وكانت المفاص ادرهم
 يستأمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر فقاتلهم فقطعوا يده وجعله وعزروا الشول
 بينه وبينه حتى مات فقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ولا نزل عليه انما جزاء الذين
 يتحاربون الله ورسوله وليستعولن في الارض فسادا الاية فلم يمتثل بعد ذلك عينا انتهى
 وكان يستأمنون بياضه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حروقه محارب فلما زلهم يحسن الصلاة
 اعتقه وقال ابن عيينة كان اصيرا لستريه زيد بن عمرو بن نفيل وكان يستأمننا فدفن بقنا
 وعمره اربعون سنة حتى اقيم من غير عريضة التي في قنعة وفيه مصنف عبد الزق كاذبا من بني فزارة
 وفيه كتاب ابن المصالح انهم كانوا من بني سليم وفيه نقول ان هاتين القليلتين لا يجتمعان مع
 العربيين وفيه مسند الشاهدين للطبراني عن انس كانوا سبعة اربعة من عربيتهم والاشارة
 من عكبل فقبيل الغفريين لان اكثرهم كان من عربيتهم وذكرنا عن الطبراني نحوه مرفوعا ومم كان فيما
 ذكره ابن اسحق في المغازي في جملة الاخرة ستسنت وذكره البخاري بعد الحديث وكانت
 في ذي القعدة منها وذكر الواقدي انها كانت في شوال منها وقبيل ابن سعد وابن حبان
 وغيرهما وذكر الواقدي ان السرية كانت عشرين من قبل من الانصار وسمي منهم جماعة
 من المهاجرين منهم يزيد بن الحبيب وسليمان بن الكوع واسليم بن جندب ووقع انما
 مكبت الجهميات وابودر وابورهم الغفاريان وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن عوف
 المرسان وقال بعضهم الواقدي لا يجزئ به اذا انفرد فكيف اذا خالف **قلت** ما للواقدي
 وهو امام ونقطة جماعة ملام احمد والعجب من هذا القائل انه يقع فيه وهو احد مشايخ امام
 وقال الطبراني باسناده الى جابر بن عبد الله الطبري البجلي رضي الله عنه قال قال قدم قوم
 من عربيتهم جفاة فلما صحتوا واشتدوا قتلوا رعاة اللقاح فخرجوا باللقاح فبعضني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ادركناهم بعد ما انصرفوا على بلادهم فذكره الى ان قال فجلوا
 يقولون الماد الماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان النار انتهى **قلت** هذا
 مشكوك لان فقة العربيين كانت في شوال سنة ست كما ذكرنا واسلام جبريتهم السنة
 العاشرة وهذا قول اكثر من الا ان الطبراني وابن قانع قالوا اسلم قداما فان ضح ما قالاه
 فلا اشكال وذكر ابن سعد ان عدده اللقاح كان خمس عشرة وانهم خروا منها واحدة يقال
 الخنا **بيان استنباط احكام** منها ان مالها استندل بهذا الحديث على طهارة
 بول ما بول كل لحنه وبنه قال احمد ومحمد الحسن والاصطخري والرويانى الثنا فبيان
 وهو قول الشعبي وعطاء الخضرى والزمرى وابن سيرين والحكم والشورى وقال ابو داود
 وابن علية بول كل حيوان ونحوه وان كان لا يبول لحيه طاهر غير كولا لادي وقال ابو حنيفة
 والشافعي وابو يوسف وابو ثور واخرون كثير من الابوال كلها نجسة الا ما عني عنه واجا
 عنه بان ما فيه حديث العربيين قد كان للضرورة فليست فيه بول بل على انه مباح في غير
 حال الضرورة لان ثمة اشياء ينجس في الضرورات ولم ينجس في غيرها كما في لبس الحرير فانه
 فانه حرما للرجال وقد ابيح لبسه في الحرب والحكمة او لشدة البرد اذا لم يجد غيره وله
 امثال كثيرة في المشرع **والجواب** المقنع في ذلك انه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق
 الوحي شفاءهم والاستشفاء بالحزام جابر عند النبي من حصول الشفاة والاشارة
 للمخضعة والحر عند العطش واستاعة اللقحة وانما لا يباح ما لا يستيقن حصول الشفاة وقال
 ابن جرير رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امرهم بذلك على عييل المتداوي من السم
 الذي استأمنهم وانهم صحت اجسادهم بذلك والتداوي منزلة ضرورية وقد قال عز وجل
 الا ميا اضطررتم اليه فما اضطررتم اليه فهو غير محرر عليه من المأكل والشراب وقال

شمس ليلة حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رواه قتادة انه رخص لومر في شرب الميا ان ابل ولم
 يذكر الابوال وانما ذكره في رواية حميد الطويل عنه والحديث حكايته حال فاذا ارين ان
 يكون حجة ولا يكون حجة سقط الاحتجاج به ثم نقول حفتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 لانه عرف من طريق الوحي ان شفاءهم فيه ولا يوجد مثله في زماننا وهو كما خص الزبير رضي
 الله عنه بلبس الحرير لانه كان في طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعد ان يكون
 تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم علم من طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعد ان يكون
 شفاء الكافر بالحبس انتهى **فان قلت** هل ابوال الا بل تاثيره الاستشفاء
 حتى امم صلى الله عليه وسلم بذلك **قلت** قد كان ابله صلى الله عليه وسلم ولم ترع النبي والقسم
 وابوال الا بل التي ترعى ذلك والبيان في ذلك ان انواع نوح من انواع الاستشفاء فاذا كان
 كذلك كان الا مرفى هذا انه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحي كون هذا شفا وعرف
 ايضا من هضم الذي تزيله هذه الابوال فامم كذلك ولا يوجد هذا في زماننا حتى اذا فضا
 ان احدا عرف مرض شخص بقوة العلم وعرف انه لا يزيله الا تناولا للحذر فيباح له تناوله
 كما يباح شرب الخمر عند العطش الشديد ونسنا ولا لمينة عند المجاعة وايضا المتسلسل
 بممور قوله صلى الله عليه وسلم استشره من البول ان علة عذاب القبر منه ولا لانه ظاهر
 في تناوله جميع الابوال فيجب اجتنابها لهذا الوعيد والحديث رواه ابو هريرة وصححه
 ابن خزيمة وغيره مرفوعا **ومن الاحكام** ينظر الامام في مصالح قدوة القبايل والغرا
 اليه وامره لهم بما يناسب حالهم واصلاح ايمانهم ومنها جواز التطيب وطب كل جسد
 بما اعتاده ولقد افرد البخاري بابا لهذا الحديث وترجم عليه الدوابوال الا بل والبا
 ومنها ثبوت احكامه المجازية في الصحاح فانه صلى الله عليه وسلم بعث في طلبهم لما يدرهم
 بالرفا واختلف العلماء في ثبوت احكامها في الانصار فنفاه ابو حنيفة واثبت ما للشافعي
 والشافعي **ومنها** مفرعية المجازية في النقصان **ومنها** جواز عقوبة التجاريين وهو
 موافق لقوله تعالى انما جزاء الذين يتحاربون الله ورسوله الاية وهل كلمة او فيهما للتفسير
 او للتبويب قولان **ومنها** قتل المرتد من غير استئذان وفيه كونها واجبة او مستحبة خلا
 مشهور وقيل جوازها وبول المرتد اذا كارب لا يستتاب لانه يجب قتله فلا معنى للاستئذان

الاسئلة والاجوبة

الاول لو كانت ابوال الا بل محرمة الشرب لما جاز التداوي بها لما روي ابو داود ومن حديث
 ام سلمة رضي الله عنها ان الله لم يجعل شفاء امي فيما حرر عليها **واجيب** بانه محمول
 على حالة الاختيار وانما حاله الاضطرار فلا يكون حراما كما لمية للاضطرار كما ذكرنا وقال
 ابن جرير هذا حديث باطل انه في سنة ست سنة سلمان الشيباني وهو محمول **قلت** اخرج
 ابن حبان في صحيحه وصححه قال انا احمد بن علي بن المنثري قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا
 جابر بن عبد الله الشيباني عن حسان بن المخارق قال قال ام سلمة رضي الله عنها استنكت
 ابنة لي فمبذت لها في كور فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلي فقال ما هذا فقالت
 استنكت ابنة لي فمبذت لها هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاكم في حرام وقال
 ابن جرير انه في سنة ست سنة سلمان ومما هو لهما في زيادة بالباء اخرا الحروف وهو احد الشقان
 اخرج عنه البخاري ومسلم في صحيحهما **فان قلت** يرد عليه قوله صلى الله عليه وسلم في الخ
 انما ليس بدواء وانما داءه في جواب من ساله عن المتداوي بها **قلت** هذا روى عن
 سويد بن طارق انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه ثم ساله فيها فنهاه فقال
 يا بني الله انما دواء فقال لا ولكن داءه واجاد **ابن جرير** عن ذلك فقال لا حجة فيه
 لان سنة سلمان بن حرب وهو يقبل الثلثين ثم يد عليه بذلك شعبة وغيره ولو صح
 لم يكن فيه حجة لان فيه ان الخمر ليس بدواء واخلاف بيننا في ان ما ليس بدواء فلا يجزئ تناوله
 وقد اجاب بعضهم بان ذلك خاص بالخمر وتلحق به غيرها من المسكرات **قلت**

ف

وهذا مذهب ابن حنيفة واصحابه **ص** وقال الزمري في عظام الموتى نحو الغنبل وغيره ادركت
ناسا من سلف الغنبل ينتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا **ش** الزمري هو محمد
ابن مسلم **قوله** وغيره اي غير الغنبل مما لا يوكروا قالوا لكرمان في قوله غيره يحتل ان يبريد
به ما هو من جنسه من الذي لا تؤثر الزكاة فيه اي ما لا يوكل لحمه وان يبريد عظم من ذلك
قلت هذا الذي ذكره بمشني على مذهب النشاف في وعندنا جميع اجزاء الميتة النخ
لا دم فيها كالغزاة والسن والظلف والظفر والحنجرة والوتير والحنجرة والوتير في العصب
روايتان وذهب محمد بن عبد العزيز والحنابلة والبصري ومالك واحمد واسحق وابي
وابن المنذر الى ان الشحم والحنجرة والوتير والحنجرة لا تنجس بالموت كدهن
والعظم والسن والظفر والظلف يجتنبه وقال النشاف في لكل نجس لا الشحم فان فيه
خلافا منه عفا ومن العظم اضعف منه واما الغنبل فغيره خلافا بين اصحابنا فعند محمد
هو نجس العين حتى لا يجوز بيع عظمه ولا يطهر جلده بالديباغ ولا بالذكاة وعندنا حنيفة
وابن يوسف هو كسبا في السباع فيجوز الانتفاع بعظمه وجلده بالديباغ **قوله** ادركت
ناسا التتوين فيه للتكثير اي ناسا كثيرين **قوله** ينتشطون بها اي يعظم الموتى يعني يحلقون
منها منتشطا وليست تعلمون في هذا يدل على انها رثة وهو مذهب ابن حنيفة ايضا **قوله** ويدهنون
فيها اي في عظام الموتى يعني يحلقون فيها ما يحرق فيه الدهن واصد يدعون يندهنون
لانه من باب الافتعال فتقلب الفاء والادغم في الدال قاله بعضهم ويجوز ضم
اوله واسكان الدال **قلت** فعل هذا يكون من باب الادها ان فلا يناسب ما قبله الا اذا
جاءت رواية بذلك وذلك لان معناه بالانتشاد يدعون يدعون انفسهم واذا كان من باب
الافتعال يكون معناه هم يدعون غيرهم فلا يمنع من ذلك الا انه موقوف على الرواية وقال
بعض الشراح عن السعفاء في ثلثة اوجه اثنان منها ما ذكرناهما الان والوجه الثالث
هو تشديد الدال تشديدا لها ايضا **قلت** لا يمنع من ذلك من حيث فاعلة التقوية
ولكن رعاية السماع اولى مع رعاية المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** لا يرون
به بأسا اي خرجا فلو كان نجسا لما استعملوه منتشطا وادهانا وعلم منه انه اذا وقع منه شئ
في الماء لا يفسده وقال ابن كطل في الميتة وعظام الغنبل ونحوها طاهر عند ابن حنيفة
كانه تغلق بحديث ابن عباس الموقوف انما حرر من الميتة ما يوكل منها وهو المحرق ما السهل
والجلد والعظم والشعر والحنجرة والوتير قال يحيى بن معين في قوله لا يرون به بأسا
عن الزمري وهو ليس بشئ قال النبي في عظم الجمل من مستم وهو ضعيف عن
الزمري ثوبا معناه وحدديث اقرابة سلمة مرفوعا لا بأس بمسك الميتة اذا دبح ولا يشورها
اذا غسل بالماء انما رواه يوسف بن ابي الشرف وهو مشهور وقال ابن كطل في عظم الغنبل ونحوه
نجس عند مالك والنشاف في كلاهما اخرج مازوي النشاف في عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن
فيما عن ابن عمر انه كان يكره ان يدفن من عظم الغنبل في الميتة وذكره محمد بن
عبد العزيز بن رطل وقرأه في الموازين مالك عن الانتفاع بعظم الميتة والغنبل ولا يطلق
تحررها لان عروة وابن شهاب وربيعة اجازوا الانتشاط بها وقال ابن حبيب اجاز الحديث
وابن الماجشون وابن وهب ومطرف واصبغ الامتشاط بها والادها ان فيها وقال مالك
اذا دبر الغنبل فغسله طاهر وانما في القول لذكاة لا في الانتشاط **قلت** حديث ابن عباس
ان عظم الغنبل ما لا ينجس وطبخ جاز الادها من الانتشاط **قلت** حديث ابن عباس
الذي تغلق به ابو حنيفة اخبره الدارقطني وقال ابو بكر المذني في عظمه وذكره في الاما غير
المذني في رواية وحديثه امرسلة ايتمارواه الدارقطني وقال يوسف بن ابي الشرف مشهور
قلنا لا يؤثر فيه ما قال الا بعد بيان جهته والخرج المبهمة غير مقبول عند الدارقطني من الاصول
وكان هو كاتب الا وراعي **ص** وقال ابن سيرين ابراهيم بن اسحق في عظام الجمل **ش** ابن سيرين
هو محمد تقدم في باب انتفاع الجنائز من الايمان وابراهيم بن اسحق في عظام الجمل في باب ظلم دون ظلم
في كتاب الايمان اما التفتيق عن ابن سيرين وذكره عبد الزمري في مذهب عن الثوري عن
سهم عن ابن سيرين انه كان لا يبري بالانتشاة في عظام الجنائز عن ابراهيم

الزمري

فلم يذكره الشرح في الاكثر الرواية عن القبري والعاج بتحقيق الجمل حتى عاينة قال
الزمري لعاج عظم الغنبل وكذا قال في الغناب ثم قال والعاج ايضا الغنبل وهو ظهر
المسحاة البحرية يتخذ منه السوار والحناجر وغيره ما وقال جابر
تري الغنبل بحري حو بكفونهما • لهما مسك من غير عاج ولا ذيل •
فما يدل على ان العاج غير الذيل وفي الحكم العاج استباب الميتة ولا يسمى غير العاج عجا
وقد انكر الخليل ان يسمى سوى نيباب الميتة وذكر غير ذان الذيل يسمى عجا وكذا قاله
الخطابي وانكر عليه والذيل يقع الدال المعجمة وسكون النباء الموحدة قال الزمري لذل الغنبل
فاذا كان من عاج فهو مسك وعاج ووفق واذا كان من ذيل فهو مسك لا غير وفي اعتبار
الذيل ظهر المسحاة البحرية كما ذكرنا الان وقال بعضهم قال لعلنا في المغرب شئ من عظم عجا
فان ثبت هذا فلا حجة في الاشياء المذكورة على طهارة عظم الغنبل **قلت** مع وجود التقليل
عن الخليل لا يعتبر تغل الغنالي مع ما ذكرنا من الذيل على طهارة عظم الميتة مطلقا **ص** حدثنا
اسماعيل قال سمعنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عبيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سققت في سمن فقال لا تقوها وما حولها
وكلا سمنكم **ش** مطابقة الحديث للخرجة طاهرة **بيان رساله** ومم سنة الاول
اسماعيل هو ابن ابيس تقدم في باب تفاضل اهل الايمان وعبد الله هو سبط عتبة بن مسعود
وهو في نسخة من قول مالك هو ابن اسد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزمري وميمونة اقرامو
بنت الحارث خالة ابن عباس رضي الله عنهما تقدمت في باب السمن العلم

بيان لطائف اسناده

فيه الخديث بصيغة الجمع وصيغة الافراد وفيه العنقنة في اربعة مواضع وفيه
ان رواة مدنيون وفيه القول في موضع واحد وفيه رواية الصحابي عن الصحابي **بيان**
تعدد موضعه ومن حرجه غير اخرجه البخاري في المذاهب عن عبد العزيز بن عبد الله
عن مالك به وعن الحميدي عن سفيان عن الزمري به وهو من اشراده عن مسلم واخر
ابوداود في الاطعمة عن مسدد عن سفيان به وعن احمد بن صالح والحنبل بن علي كلاهما
عن عبد الرزاق عن عبيد الرحمن بن يزيد عن جهم عن الزمري به وعن احمد بن صالح والحنبل
ابن علي كلاهما عن عبد الرزاق عن جهم عن الزمري عن سعيد بن المسيب عن ابيه هريفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه واخرجه الترمذي في عظم الغنبل وابن عثيمين
وهو الحسن بن حريث كلاهما عن سفيان به وقال حسن صحيح واخرجه النسائي في المذاهب
عن فضيلة عن سفيان به وعن يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن يحيى بن عبد الله التستابوري
كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به وعن حشيش بن اخطم عن عبد الرزاق عن عبد
الرحمن بن بريدة ان معرا ذكر عن الزمري به

ذكر لغاية ومعناه

قوله فارة بضم فسكانة وجمتها فاربا لم يمتد ايضا **قوله** سققت في سمن وفي رواية
البخاري ايضا في المذاهب من رواية ابن عبيدة عن ابن شهاب في ثلثة روايات من رواية
عبد الرحمن بن مهدي عن مالك في سمن جامد **قوله** القوها اي الفارة اي رموها
وما حولها اي وما حول الفارة من السمن ويعلم من هذه الرواية ان السمن كان جامدا
كما صرح به في الرواية الاخرى لان المابع لا حول له اذا كحل حوله **بيان استنباط الاحكام**
يستنبط منه ان السمن الجامد اذا وقعت فيه فارة او نحوها تطرح الفارة ويؤخذ ما حولها
من السمن ويبري به ولكن اذا انحقق ان ثوبا منها اذا لم يصل الى شئ خارج عما حولها والباق
يوكل ويقتل على هذا نحو الغنبل والذيل اذا كان جامدا وما المابع فقد اختلفوا فيه

مبين

النجاسة **قلت** هذا القائل اتخذها من كلام الكرماني فانه نقله في شرحه عن بعضهم
 فقال هذا القائل في تعقيب بيان القصة ان ثبات احتمالها بالتغيير وما ذكره يوجب على ان
 التغيير يحصل بالتغيير وهو باق الا انه لم يثبت الا به وهو موضع النزاع انتهى **قلت** هذا
 ايضا كلام الكرماني ولكنه سبكه في صورة غير ظاهرة وتقول لكرماني هكذا فتقول البخاري لا يلزم
 من وجود الشيء عند الشيء ان لا يوجد عند عدمه لجواز انتقاله من مكان الى مكان لا يلزم من كونه حرج بالتغيير
 الى النجاسة ان لا يخرج الا به لاحتماله وصدق الخبر يخرج به عن الظاهرة بخلاف الملافة انتهى حاصل
 هذا انه وارد على قولهم ان مقتضى البخاري من برادة هذا الحديث تأكيد منه في ان الماء لا
 ينتج من الملافة واما ما قاله ابن بطال فاما ذكر البخاري هذا الحديث في نجاسة الماء لا
 لم يجد حديثا صحيحا في المسند في الماء فاستدل على حكمه بما في صحيحه وهو الملقى في الماء
 انتهى **قلت** هذا ايضا وفيه غير حسن لا يخفى واما ما قاله ابن رشد وهو ان مراده ان انتقال
 الماء الى النجاسة الطيبة هو الذي نقله من حالة النجاسة الى حالة الماء فحصل من هذا انقلاب وصف
 واحد وهو النجاسة على وجهين وهما الطعم واللون فيستتبع منه انه متى تغير احدا لوصف
 الثلاثة بصلاح وقسا ونجاسة الوصفان الباقيان انتهى **قلت** هذا ظاهر القصد
 لا انه لم يلزم منه اذا تغير وصف واحد بالنجاسة ان لا يتوحد في وجود الوصفان الاخرين
 وليس كذلك فان هذا لم يثبت الا عن ربيعة . واما ما قاله ابن الحنبل في تغير لونه دون
 وليس ظاهرا بطلان حكم النجاسة فيها . واما ما قاله القسيري في الملافة في الماء فيغير لونه دون
 ربيعة لان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في الماء وكان وجهه رطب المسك ولم
 يزل مسكا وعليه الاسم لكونه على رايحة فكذلك الماء ما لم يتغير طعمه وكل هو لا يخرج
 عن العائنة ولم يذكر واحد منهم وجها صحيحا ظاهر الا بزيادة الحديث في هذا الباب فان هذا
 الباب الحديث في بيان فضل الشهيد على الحكم المذكور فيه من ثواب الاخرة والحكم في الماء بالظن
 والنجاسة من امور الدنيا وكيف يثبت هذا بذلك وراية المناسبة في مثل هذه الاشياء
 يادى وجه بله فيه كافي والتكليفات بالوجوه البعيدة غير مستحيلة ويمكن ان يقال
 وجه المناسبة في هذا انما كان مبني لاخرية الماء والتغيير بوقوع النجاسة وانه يخرج عن كونه
 صالحا للاستعمال لتغير صفته التي خلق عليها وورد له نظيرا بتغير ذم الشهيد وان مطلق
 الذم يوجب ولكنه تغير لوانه في سبيل الله ولهذا لا يفسد عنه ذمه ليعظم شرفه
 بغير القياس لاهل الموقف فانتقال صفته المذمومة الى الصفة المحمودة غير حيث صار
 اليها بغير كراهة المسك فاذم فان هذا المقدار كاف **بيان رجا له** وهم خمسة الاول
 رجا له في قوله وهو احد بن محمد بن موسى المروزي المعروف بمزدويه هكذا قاله الخاكم
 ابو عبد الله والكلابي والامام ابو نصر حامد بن محمود بن علي القزاري في كتابه مختصر
 البخاري وذكره الدارقطني انه احد بن محمد بن عدي عرف بشهوية وقال احمد بن عدي بن احمد بن
 عن عبد الله بن محمد بن عدي وعنه مات سنة ثمان وخمسة وثلاثين وما يبين في الخروج له الفرمزي
 والمتشاي في كتابه في مشهوية ومات سنة ثمان وعشرين وما يبين في روي عنه ابو
 داود **الثاني** عبيد الله بن المبارك **الثالث** معمر بن محمد بن الميمون وسكون الميمون المصنف في دار
 ابن ابي عمير في كتاب الوحي هو من اهل مالكة **الرابع** عمام غارون فقال في التشديد
 ابن المشد بكسر اللام الموقدة بعد الموت المفتوحة فانه في باب حسن اسلام المزدور **الخامس**
 ابو مريم رضى الله عنه
بيان لطائف اسناده
 وفيما الخديث في صفة النجاسة موضع ولاخبار كذلك في موضعين والعقيدة كذلك
 في موضعين وفيما رواه ما بين مروزي ويصري ومعدني **بيان نقد موضعه** وفيما اخبر
 غيره اخبره البخاري في كتابه في الجهاد واخرجه مشتم ايضا في الجهاد واخرجه ابن عسكرا
 ضعيفا عن ابيه اما في برقة والذي نفسه بيده لا يكمل حديثه سبيل الله والله يعلم من يكمل
 فيكرهه في لفظ ما وقعت فطرة احب الى الله من فطرة ذميمة سبيل الله او فطرة دفع في سواد

ابو

البيل لبراهة الا الله عز وجل **بيان لقته ومعناه قوله** كمل بفتح الكاف وسكون اللام قال
 الكرماني في جراحة وليس كذلك بل لكل الجرح من كلمة كلنا اذا جرحه من باب ضرب يضرب
 والجمع كلهم ومكثوا في مجروح ومنه اشتقاق الكلام من الاسم والمفعول بالحرف **قوله** بكلمه
 المسلم بضم الميم وسكون الكاف وفتح اللام اي يكلم به فكذا في الجار والمفعول الجار والمفعول
 والمسلم مرفوع لانه مفعول فاعله **قوله** في سبيل الله فبفتح السين مخرج به ما اذا كمل الرجل في عبادة
 سبيل الله وفي رواية البخاري في الجهاد ومن طريق الاعرج عن ابيه هزيمة والله اعلم بمن يكلم في
 سبيله **قوله** كميتهما اي كميته الكلمة وانت الضمير باعتبار الكلمة وقال الكرماني وتبعه
 بعضهم تانيث الضمير باعتبار زيادة الجراحة **قلت** ليس كذلك بل باعتبار الكلمة لان
 الكلمة والكلمة مصدران والجراحة اسما لا يعبر به عن المصدر مع انه يعبر عنه قال وبوجه
 رواية القاسم عن ابيه زيد المروزي عن القسيري كل كلمة يكلمها وكذا هو في رواية ابن عسكرا
قلت هذا ابو صفي ما قلت لاما قاله فافهم **قوله** او طعنت وفي بعض النسخ وجع
 نسخ مستم اذا طعنت بلفظ دراج الالف قال الكرماني فان قلت اذا للاستتابة
 ولا يصح المعنى عليه قلت هو هذا المجرد الظرفية اذ هو بمعنى اذ وقد بينا في ان او هو
 في استتابة صورة الطعن اذا الاستتابة كما يكون بفتح المعنى كناية قوله تعالى والله
 الذي ارسل الرياح فتنسج السحابا يكون ايضا لما في معنى المضارع كما نحن فيه وقال الكرماني ايضا
 ما وجه التانيث في طعنت والطعن هو المسلم **قلت** اصله طعن بها وقد حذف الجار
 واوصل الضمير المحذورا الى الفعل وصار الفعل المنفصل متصلا **قلت** هذا انكشف بطل
 التانيث فيها باعتبار الكلمة كناية هيته لان من المطعونة في الحقيقة والذي يطعن بها يصيب
 مطعونا باعتبار الكلمة والطعنة **قوله** فيغير يتشدد الجيم لان اصله يتشدد فيذوت
 احدي التانيث كما في قوله تعالى يا داود اظلم امثله تنال في قوله الكرماني فيغير بضم الجيم من
 المثالي وبفتح الجيم المشددة وحذف التاء الاولى منه من النقص **قلت** اشار بهذا الى
 جوارا الوجهين فيه ولكنه مبني على مجي الرواية بهما **قوله** واللون وفي بعض النسخ اللون بدون
 الواو واللون في المنصريات وهو ظاهر المسوسات حقيقة وجوده فدل ذلك استغنى عن غيره
 وان ثبانه بالليل ومن القدماء من عروا لاهقيقة للالوان اتصالا ومتمم من ظن ان اللون
 الحقيقي ليس الا السواد والبياض وما عداهما مما يتحصل من تركيبهما ومنهم من عروا ان اللون
 الحقيقية خمسة السواد والبياض والحمر والخضرة والصفرة وجعل البوائق مركبة منها والدم
 اصله دموا بالتحريك واما قاله في يدى لاجل الكثرة التي قبل ليا كما قاله في قوله من
 الرضوان وقال سيبويه اصله دى بالتحريك وان جاء جمعه مخالفا لفظا لم يضر والذاهية
 هذه الباء والذليل عليها فوله في تشبته دميان وبعض العرب يقولون في تشبته دميان
قوله عرف المسك بكتير الجيم وهو معرب مشك بالشين المعجمة وضم الميم وبروي
 عرف مشك منكرا وكذا الدفيري والمعرف بفتح العين وسكون الراء وفي اخره فاه وهو الدار
 الطيبة والمشتقة ايضا

بيان استنباط الفوائد

منها ان الحكم في كون ذم الشهيد في يوم القيامة على هيئته ان يشهد لصاحبه بفضله
 وعلى ظاهره بفضله . ومنها كونه على رايحة المسك اظن ان الفضل لا هل المحذور لهذا لا يفسد
 ذمه خلافا لشيخه بن المشيت والحسن . ومنها العمل على فضل الجراحة في سبيل الله
 ومنها ان قوله عرف المسك لا يستلزم ان يكون مسكا حقيقة بل يجعل الله شيئا يشبهه
 هذا ولا كونه دما يستلزم ان يكون دما نجسا دما نجسا دما نجسا دما نجسا دما نجسا دما نجسا
 حقيقة القدرة على كل شيء كما انه يحول حال بني دمر من الحسنات والسببات الى جسده ليؤثر
 في الميزان الذي ينصبه يوم القيامة والله اعلم

مراب البول في الماء الدائم

بحق

ش اي هذا باب في بيان حكم الماء الزاكد وهو الذي لا يجري وفي رواية الامسلي باب لا يتبولوا
في الماء الزاكد وهو الذي لا يجري وفي بعضهما باب المبول في الماء الذي لا يجري وتفسير
الماء الذي لا يجري وذكر قوله بعد ذلك الذي لا يجري يكون تاكيدا لمعناه وصيغة
موصلة له وقيل للاختلاف عن الزاكد لا يجري بعينه كالبرك ونحوها **قلت** فيه تعسف والاد
واللام في الماء ما يليها حقيقة الجنس واللام في المذهب وهو الماء الذي يريد المكلف التوضي
به والا عتسب منه **فان قلت** ما وجه المناسبة بين البابين **قلت** ظاهر
لان الباب السابق في بيان السمن والماء الذي كثر فيه النجاسة وهذا ايضا في بيان الماء
الزاكد الذي يتبول فيه الرجل فيقتاربان في الحكم ولم يلحقا من عتني بفتح هذا الكتاب
ان يذكر وجوه المناسبة من ابواب واكتب الاناد **ص** حدثنا ابو ايمن قال
انا سفيان قال لانا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرم قال اعرج حدثنا انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث في السابغون وباسناده قال
لا يتبول احدكم في الماء الذي لا يجري فيغتسل منه **ش** هذا حديثان مستقلان ومطابقان
الحديث الثاني للترجمة ظاهرة واما الحكمة في تقديم الحديث الاول فقد اختلفوا فيها
فقال ابن بطلان لا يتبول في الماء الذي لا يجري سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده في
نسب واحد فحدثت بهما جميعا ويحتمل ان يكون تمام فعل ذلك لانه سمعهما من ابنة هريرة
والا فليس في الحديث مناسبة للترجمة فينبغي الاحتمال الاول نظر لتعذره ولانه ما بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم حفظ عنه الحديث مجلس واحد مفرد هذه النسخة صحيح الا ان يكون
من الموصيا اكثر للصحة ولا يغرب من المعجم وقال ابن المنبر ما خلاصه ان حقا مارا ويروي
جملة الاحاديث عن ابيه هريرة استغنى عنه ابو هريرة بحديثه عن الاحزر والفقار تمام
كلما حدثت عن ابيه هريرة ذكر الجملة من اولها وتبعه البخاري في ذلك وذلك في مواضع اخرى
في كتابه في كتاب الجهاد والمغازي والامان والمذود وفصل الانبياء عليهم السلام
والاعتصام وذكر في ابوابها كلها عن الاحزر والسابغون وقال ابن المنبر هو حديث واحد
فاذا كان واحدا يكون المطابقة في الخبر الحديث وفيه نظر لانه لو كان واحدا لم يفسله
البخاري بقوله وباسناده وايضا فقوله عن الاحزر طرف من حديثه منتهى ذكر
يوم الجمعة ولوراع البخاري ما ادعاه لساق المثل بنماه ويقال الحكمة في هذا ان حدث
عن الاحزر السابقين اول حديث في صحيحه تمام عن ابيه هريرة وكان تمام اذا روي الحديث
استغنى بذكره فيستورد الاحاديث فواقفه البخاري ههنا ويقال الحكمة في ان من عادة الحديث
ذكر الحديث جملة لتفهمه موضع الدلالة المطلوبة ولا يكون ما فيه مفقودا على استدلال
واما ما جاء في موضع الدليل وفيه نظر لا يخفى وقال الكرماني قال بعض علماء المعمران
قيل ما مننا شية من الحديث لاخره قلنا رحمه الله هذه الامعة اخر من تدفن من الامم
اول من يخرج منها لان الارض لهم وعاء والموعا اخر ما يؤمنع فيه اول ما يخرج منه فذلك
الماء الزاكد اخر ما يقع فيه من البول اول ما يصادف اعضا المتطهر منه فينبغي ان يجتنب
ذلك ولا يعقله **قلت** فيه جواز التقييل ولا يشغل الغلب **بيان** رجاله ومم حسنة
الاول ابو ايمنان يفتح الياء الخرج وف وتخفيف الميم هو الحكم بن نافع **الثاني** شعيب
ابن ابي حمزة كلاما تقدمت عليه قصة هرقل **الثالث** ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف الميم
عبد الله بن ذكوان **الرابع** الاعرج وهو عبد الرحمن بن هرم وهو **بيان** لطيف **اسناده**
باب حب الرسول من الامان **الخامس** ابو هريرة رضي الله عنه **بيان** لطيف **اسناده**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه استماع في موضعين وفيه ان رواه ما بين
حمص ومدي وفيه في بعض النسخ اقا ابو الزناد ان الاعرج وفي بعضهما انا ابو الزناد ان الاعرج
ان عبد الرحمن بن هرم قال اعرج وفيه كما نرى ان شعيبا روي عن ابيه الزناد عن الاعرج وواقفة
سفيان بن عيينة فيهما رواية الشافعي عن ابيه الزناد وكذا الخرج الاسماعيلي ورواه اكثر اصحاب
ابن عيينة عنه عن ابيه الزناد عن موسى بن ابيه عثمان عن ابيه عن ابيه هريرة ومن هذا الوجه اخرج
الشافعي وكذا اخرج من طريق الثوري عن ابيه الزناد والبخاري عن طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد

عن ابيه

عن ابيه والطريقان صحيحان ولما زاد فيه شيخان ولعلهما في سياق المتن مختلف فيه والآخر
الطحاوي من عتق طريق حديثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وعلى بن
منشبة ابن الصلت الميمادي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال سمعت ابن عوف
يحدث عن محمد بن سيرين عن ابيه هريرة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الماء الذي لا يجري
ثلاثة من وجوهه او يفتنل فيه **الطريق الثاني** حدثنا علي بن سمير عن نوح البغدادي
قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابيه
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبول احدكم في الماء الذي لا يجري الا جري شتم
يغتسل فيه واخرج مسلم نحوه **الطريق الثالث** حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثني
انس بن بياض الميماني عن الحارث بن ابي ذباب وهو رجل من الزناد عن عطاء بن يسار عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبول احدكم في الماء الذي لا يجري ثمة او يفتنل فيه
واخرجه البيهقي بنحوه **اشنا** **واشنا** **الطريق الرابع** حدثنا يونس بن عبد الله
ابن زهاب قال حدثني عمرو بن الحارث ان بكير بن عبد الله بن الاشج حدثنا ان ابا السائب مولى
ابن زهرة حدثنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم
في الماء الذي لا يجري وهو جيب فتاة كفيف يفعل يا ابا هريرة قال بئنا وله تبا ولا فخرجه ابن حبان
في صحيحه نحوه عن عبد الله بن مسلم عن حرمة بن يحيى عن عبد الله بن وهب الى اخره **الطريق**
الخامس حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا سعيد بن الحكم بن ابي هريرة قال حدثني عبد الرحمن
ابن ابي الزناد قال حدثني ابيه عن موسى بن ابي عثمان عن ابيه عن ابيه هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتبول احدكم في الماء الذي لا يجري ثمة او يفتنل فيه ولم يعرف اسم
ابن موسى المذكور وتركه الترمذي والنسائي **الطريق السادس** حدثنا الحسن
ابن نصر البغدادي قال حدثنا محمد بن يوسف الغزالي قال حدثنا سفيان **ح** وحدثنا
فهد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابيه الزناد وذكر باسناده مثله **الطريق**
الثامن حدثنا الربيع بن سليمان الماردي قال حدثنا السدي بن موسى قال حدثنا عبد الله بن
لعينة قال حدثنا عبد الرحمن بن الاعرج سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يتبول احدكم في الماء الذي لا يجري ثمة او يفتنل فيه **الطريق التاسع**
حدثنا الربيع بن سليمان الجبزي قال حدثنا ابو زرعة وهبة الله بن راشد قال انا حيوة
ابن شريح قال سمعت ابن عجلان يحدث عن ابيه الزناد عن الاعرج عن ابيه هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبول احدكم في الماء الزاكد ولا يغتسل منه
الطريق العاشر حدثنا ابراهيم بن منقذ العسوي قال حدثني ادريس بن يحيى قال
حدثنا عبد الله بن عياض عن الاعرج عن ابيه هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
غير انه قال لا يغتسل فيه يجنب **بيان** **نور** موضع **ومن اخرجه عنه** **الخروج**
البخاري كما نرى عن الاعرج عن ابيه هريرة والخروج الترمذي عن تمام عن ابيه هريرة
واخرجه ابن ماجة عن ابن عجلان عن ابيه عن ابيه هريرة واخرجه مسلم ايضا من حديث
حابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يتبول في الماء الزاكد واخرجه الطحاوي ايضا
وابن ماجة والطبراني في الاوسط واخرجه ابن ماجة ايضا من حديث نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبول احدكم في الماء النافع **بيان** **الفصل** **ومعناه**
قول عن الاحزر ونكسر الحاء تجمع الاحزر بمعنى المتأخرين كقوله في قوله الاول ويتنزه
جمع الاحزر فعمل في تعميل هذه المعنى **الاول** والرواية بالكسر فقط ومعناه عن
المتأخرين في الدنيا المتقدمين يوم القيامة **قول** باسناده التميمي يرجع الى الحديث
اي حدثنا ابو ايمنان باسناده المذكور **قول** لا يتبول يعني اللام وسون للتاكيد والتعقيب
وفي رواية ابن ماجة لا يتبول يعني يغيرون التاكيد **قول** في الماء النافع من دوا الشئ
يكون دواءا **الاشارة**
يا لا عرو ولا ملاحا **في الحب ان الحب ان نيدا**
يقال دينا ودواما ودعوة قاله ابن سيدة وامثلة من الاستدانة وذلك ان اصحاب

المستدسة يقولون ان الماء اذا كان جافا كان يكون مستديرا في الشكل ويقال ان الماء اذا كان
 الذي لا يجري وقوله الذي لا يجري ايضاح لمعناه وتاكيد له وبقيت الدلائل المذكورة في بعض
 الروايات ومن تاريخ نيتس ابورا الماء الراكد الذي لا يجري وقوله الذي لا يجري من راكد
 يجري فعنه كالمركب وقيل اجتزبه عن الدائرة لا شفا من حيث المستوية ساكن من حيث المعنى
قوله في بعض النسخ يقولون في الاوجه الثلاثة الخيزر عظم لا يتولد له شجر وهو الموضع بلا الشجر
 للمنى ولكنه نبي على المعنى لتوكيده بالثبوت والرفع على تقديره هو يغتسل فيه والنصب على اعتبار
 ان واعطاء حكمه قوا والجتمع وتظهر في الاوجه الثلاثة قوله نغالي في ترتيبه الموثق فانه قولي
 بالجزء وهو الذي قولا المستوية والنصب والرفع على الشدة وقوله لا يتولد له شجر وهو الموضع بلا الشجر
 لانه يقتضي ان المني عن الجتمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله الخليل بل هو في مذهب
 عنه سواء زاد الاغتسال فيه او منعه ام لا ولا يقتضي الجتمع اذ لا يرد فيه تنبيه الواء والمشاركة من
 جميع الوجوه بل جواز النصب بعده فقط سلمنا ان يكون الجتمع مذهبنا من دليل اخر كما في قوله تعالى
 ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق على تقدير النصب **قوله** في رواية في الماء الذي لا يجري الذي لا
 يجري وتنفرد البخاري بلفظ فيه هنا وفي رواية ابن عثيمين عن ابي الزناد انه يقول يغتسل فيه كما في رواية
 غيره منه بكلمة من وكل واحد من المصنفين في غير حكمها بالنصب وحكما بالاستنباط **بيان استنباط**
الحكم الاول اخرج به اصحابنا ان الماء الذي لا يتبلغ الغدير العظيم اذا وقعت فيه
 نجاسة لم يجز الوضوء به قلنا كان او كثيرا او قليلا ان الغدير نخل النجاسة لان الحديث مطلق
 في اطلاقه بنبأ اول الغدير والكتير والغديرين والاولى من النجاسة ولو قلنا ان الغديرين لا يخل النجاسة
 لم يكن للمنى فائدة على ان هذا اصح من حديث الغديرين وقال ابن قدامة ودليلنا حديث
 الغديرين وحديث يبر بضاعة وهذا نص في خلاف ما ذهب اليه الحنفية وقال
 ابنه ناسير بضاعة لا يبلغ الى الحد الذي يمنع التجسس عندهم **قلت** لا نسلم ان هذين
 الحديثين نص في خلاف مذهبنا اما حديث الغديرين قلناه وان كان بعضهم يسمونه فانه
 مصطب سندا ومعتنا والقلنا في نفسه مجهول والمحمل بالصحيح المنفرد عليه اولي واقرب
 واما حديث يبر بضاعة فانا نعلم انه فان ما كان جارا ربا وقوله ويبر بضاعة لا يبلغ الى
 الحذر غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم عن الشافعي ان يبر بضاعة كانت كثيرة الماء واسعة وكانت
 بطرح فيها من النجاس لا يغير لونها ولا طعمها فان قالوا احد بكم عام في كل ماء وحديثنا
 خاص فيما بلغ الغديرين وتقديم الخاص على العام متعين كيف وجدتمكم لا بد من تحقيره فانكم
 وافقتمونا على ان الماء الكثير الذي يزيد على عشرة اذرع لا يمكن بد من التخصيص والتحريم
 بالحديث اولي من التخصيص بالراي من غير اصل يرجع اليه ولا دليل يثبت عليه قلنا لا نسلم
 ان تقديم الخاص على العام متعين بل الظاهر من مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ترجيح العام
 على الخاص في الغلبة كما يشرح يبر بضاعة فانه رجع قوله صلى الله عليه وسلم من حذر بيرا فله حرم
 حوله اربعون ذراعا على الخاص لو ارد بقوله ليشل فيما دون خمس اوسق صدقة ولينسخ الخاص
 بالعام وقوله التخصيص بالحديث اولي من التخصيص بالراي قلنا هذا انما يكون اذا كان
 الحديث المختص غير مخالف للاجماع وحديث الغديرين نادر لا يرد مخالفا للاجماع المصحابة
 فيرويه ان ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم اقتيا به زجحي وقعه يبر بزمم يستخرج
 الماء كله ولم يظهر اثره في الماء وكان الماء اكثر من فكتين وذلك بمحض من الحكام
 رضي الله عنهم ولم ينكر عليه ما اقدمهم فكان اجماعا وخيرا لو اجدنا رد مخالفا للاجماع
 يرد به عليه ان على من المديني قال لا يثبت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى به
 قلة وفي هذا الباب وقال ابو داود ولا يكاد يسمع لواحد من الغريبيين حديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في تقدير الماء وقال صاحب البدايع ولهذا رجع اصحابنا في التقدير الى
 الدلائل الحسية دون الدلائل السمعية **الثاني** استدله ابو يوسف على نجاسة الماء
 المستعمل فانه فرق فيه بين الغسل فيه والبول فيه اما البول فيه فينجسه وكذلك الغسل
 فيه وفي دلالة القرآن بين السجين على استوائهما في الحكم خلاف بين العلماء فاما كونه عن
 ابي يوسف والمرجح ذلك ومخالفا غيرهما وقال بعضهم واستدل به بعض الحنفية

لكن لا يفرق

ط

على تجسس

على تجسس الماء المستعمل فان البول ينجس الماء فكذلك الاغتسال وقد نهي عنهما معا وهو
 للمخبرين على النجاسة فيهما ورد بانها دلالة قوا في منوعة **قلت** هذا عجيب
 منه فاذا كانت دلالة القرآن صحيحة عنده فيقولون وهي ضعيفة يرد على قائله على ان مذهب
 اكثر اصحابنا عامه مثل مذهب بعض الحنفية شرفا لهدا القائل وعلى تقدير تسليمها
 قد يلزم التسوية فيكون المني عن البول لا ينجسه وعن الاغتسال لا ينجسه الظهورية
قلت هذا العجب من الاول لانه يحكم حيث لا يفرق بين هذه التسوية من نظم الكلام والة
 اخرج به في نجاسة الماء المستعمل يقول بالتسوية من نظم الكلام **الثالث** ان النووي
 زعم ان المني المذكور فيه للتجسس في بعض المياه والكراهة لبعضها فان كان الماء كسيرا
 خارجا لم يجز البول فيه لمعنونه الحديث ولكن الا في اجتنابه وان كان قليلا جازيا وقد
 قال جماعة من اصحابنا يكره والمختار انه يجزى لانه يتغيره وينجسه على المشهور من مذهب
 المشافعي فان كان كثيرا لم يكره فقد قال اصحابنا يكره ولا يجزى والمؤقتين يجوز لم يكن بعيدا
 واما راكدا القليل فقد اطلق جماعة من اصحابنا انه مكره والصواب المختار انه حرام
 والتغوط فيه كالبول فيه واخرج وكذا اذا ابال في اننا نرصد في الماء **قلت** زعم النووي
 انه من باب استعانة اللفظ الواحد في معنيين مختلفين وفيه من الخلاف ما هو معروف عند
 اهل الاصول **الرابع** ان هذا الحديث عام فلا بد من تخصيصه اتفاقا بالماء المستعمل
 الذي لا يتحرك احد طرفيه يتحرك الطرف الاخر كما قلنا او حديث الغديرين كما ذهب اليه
 الشافعي وبالعامة من الدلائل الظاهرة في مذهبنا ما لم يتغير احد اوصافه الثلاثة كما ذهب
 اليه مالك رحمه الله وقال بعضهم التفصيل بالغديرين فولي لصحة الحديث فيه
 وقد اعترف الطحاوي من الحنفية بذلك لكنه اعترض عن القول به بان الغدير في العرف
 تطلق على الكبرة والصغيرة والحرة ولم يثبت في الحديث تقديره كما فيكون مجعلا
 فلا يجره وقواه ابن دقيق العبد **قلت** هذا القائل ادعى ثم اقبل دعواه بما ذكره
 فلا يحتاج الى رد كلامه بشئ **الخامس** فيه دليل على تحريم الغسل والوضوء بالماء
 النجس **السادس** فيه التاديب بالبول والنجس بالبول والغالب ليس كالبول ومختص ببول
 بظاهر هذا الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم بالبول والنجس بالبول ومختص ببول
 نفسه ويجازي غير البائل ان يتوضا بما بال فيه غيره ويجازي ايضا البائل اذا ابال في ماء شرف
 صبه في الماء او ابال في غير الماء فخرجت اليه وهذا من افتح ما نقل منه **السابع** ان المني
 فيه الغسل من الجنابة فيلحق به الاعتسالة من الحيض والتقيت وكذلك يلحق به اغتسال
 الجمعة والاغتسال من غسل الميت عندهم يوجبهما **فان قلت** هل يلحق به الغسل
 المسنون امرا **قلت** من اقتصر على اللفظ قلنا الخاق عذره كما هل الظاهر واما من يعزل
 بالفتيا من قبل زعم ان العلة الاستعمال فالخاق صحيح ومن زعم ان العلة رفع الحدث
 فلا الخاق عنده فاعتبر بالخلاف الثاني بين ابي يوسف ومحمد في كون الماء مستعملا
الثاني من فيه دليل على نجاسة البول والله اعلم

صَابُ إِذَا لِيَ عَلَى ظَرْفِ الْمَصَلَةِ قَذْرٌ أَوْ جَبِيَّةٌ لَمْ تَقْسُدْ صَلَاتَهُ

ش اي هذا ياب في بيان حكم من القى على ظهره نجاسة وهو في الصلاة وقوله لم تقصد
 عليه صلاة جواب اذا والقدر يقته المذال المحمية عند النظافة يقال قذرت الشئ
 بالفساد اكرهته والجبيبة جثة الميت المدبحة وجهه الماء سبعة بيوت الجايين من حيث
 ان الياب الاول يقتضي على حكم وصول النجاسة الماء وهذا الباب يستعمل على حكم وصول
 المحتل وهو في الصلاة وهذا المقدار يتلوه في وجهه الترتيب وان كان حكمهما مختلفا
 فان في الباب الاول وصول البول الى الماء الراكد ينجسه كما ذكرناه فيه مستغنى عما قالت
 العلماء فيه وفي هذا الباب وصول النجاسة المحتل لا تقصد صلاته على ما زعم البخاري
 فانه وضع هذا الباب لهذا المعنى ولهذا صرح بقوله لم تقصد عليه صلاة وهذا المعنى

كؤر

على مذهب من يرى عدم اشتراط ازالة الجانبة لصحة الصلاة او على مذهب من يقول
ان من حدث له في صلواته ما يمنع انعقادها ابتداء لا ينظر صلواته وقال بعضهم
قوله نقتل من حمله ما اذا علم بذلك ونمادي ويحتمل لصحة مطلقا على ما ذهب الى
ان اجتناب الجانبة في الصلاة ليس بضرر وعلى قول من ذهب الى منع ذلك في الابتداء
او اذ كان ما يطرا اليه ميل المصنف انتهى **قلت** من اين علم ميل المصنف الى القول
الثاني وقد وضع هذا الطلب وتزجيم يقدم القضاة مطلقا ولم يقيده بشئ مما ذكره هذا
المقاييل على انه قد اكد ما ذهب اليه من الاطلاق مما روي عن عبد الله بن عمرو وسعيد بن
المسيب وعامر الشعبي رضي الله عنهم على ان فيه نظرا على ما ذكره عن قريب ان شاذ
الله تعالى وقال هذا المقاييل نجنا وعليه يخرج مستيع العكسية الذي استمر في الصلاة
بعد ان سالت منه الدماء برى من رماه **قلت** هذا الصلابة من حديث جابر
لواء ابو داود في سننه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة ذات
الرقاع الحديث وفيه فعدنا اليه حتى انتهى عليه وسلم منزلا وقال من رجل يكادونا فاستمده
رجل من المهاجرين ورجل من الانصار وقال كونا بغير الشعب قال فلما خرج الرجلان
بغير الشعب اصطحب المهاجري وقام الاصلاء يصلوا والرجل فلما راي شخصه عرف
انه ربيته المقتور فدماه بسم فومعه فيه ونزعه حتى قضى ثلاثة اسهم ثم ركع وسجد
الحديث وتخريج هذا المقاييل مستيع هذا الصلابة على ما ذكره غيره صحيح لان هذا نقل واحد
من الصحابة ولعله دخل عنه او كان غيرنا لم يحاله والخلة بين فيه ان الدرهم حين خرج
اصحاب بديته ونوبه وكان ينبغي ان يخرج من الصلاة ولم يخرج فلما لم يدل عليه
في الصلاة على جواز الصلاة مع الجانبة لا بد له منية فيها على ان يخرج الدماء فيفصل
الوضوء وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا راي في نوبه دما وهو يصل ومنعه ومعنى في صلاة
ش هذا الاثر لا يثبت في النجاسة لان فيها ما اذا اصحاب المصطلح نجاسة وهو في الصلاة لا تقصد
صلاحه ولا يزيد على ان ابن عمر كان اذا راي في نوبه دما وهو في الصلاة ومعنى في صلاة
المقاء ومعنى في صلاة فمذا اعتبر على انه لا يرى جواز الصلاة مع اصحابه الجانبة في نوبه
فراي في نوبه والدليل على صحة ما قلنا ما رواه ابن ابي شيبة من طريق روي عن
عن تافع عنده انه كان اذا كان في الصلاة فزاي في نوبه دما فاستطاع ان يصنع وضعه
وان لم يستطع خرج نفسه فخرجها يدين على ما كان صلى وقال بعضهم وهو يقنع في
انه كان يرى المتفرقة بين الدماء والابتداء **قلت** لا يقتضي هذا الاثلا وانما يدل على انه كان
لا يرى جواز الصلاة مع وجود الجانبة مع المصطلح مطلقا وهذا اجماع فوية لا ييوسف
فيما ذهب اليه من ان المصطلح اذا انتفى غلبه البول كثر من قدر الدرهم ينصرف ويقبل
ويبنى على صلواته وكذلك اذا ضرب راسه او صدمه شئ فتسال منه الدم **هل** وقال
ابن المسيب والشعبي اذا صلى وفي نوبه دما او جناية او لغيره الغلبة او ثبتت فمضى نورا ذكر
الماء في وقتة ولا يعيد **ش** وقع للاكثرين قال ابن المسيب ووقع للمستحلى والشخصي
وكان ابن المسيب يدل قال **فان قلت** فعلى هذا ينبغي ان يثنى الضمير لان المذكور
اثنان وهما ابن المسيب والشعبي **قلت** اراد كل واحد منهما فابن المسيب هو سعيد
والشعبي هو عامر وهذا الاثر انما يثبت في النجاسة اذا عمل بظاهرة على الاطلاق ما اذا قيل
المراد من قوله دما قل من قدر الدرهم عند من يرى بذلك او شئ يسير عند من ذهب الى اليسر
عفو فلا يثبت النجاسة على ما لا يخفى وكذلك الجناية لا يثبت بقدر من يراه ظاهرا والمعاد
من الجناية اثرها وهو المني وفيه اطلاق الجناية على المني من قبيل ذكر المسبب واردة المسبب
قوله او لغير الغلبة اي او لغير الغلبة على اجتهاد ثنتين لظنا **قوله** او نيتهم اي
عند عدم الماء وكل هذا فهو لا بد من ما لا يخفى **قوله** ولا يعيد اي الصلاة وذكر ان يطال
عن ابن مسعود وابن عمر وسالم وعطاء والخمسي ومجاهد والزمري وظا ووسا انه اذا صلى في نوب
خمس ثم علم به بعد الصلاة لا اعاد عليه وهو قول لا ورعي واسحق وابي ثور وعن ربيعة
ومالك يعيد في الوقت وعن الشافعي يعيد ابتداء وبه قال احمد رحمه الله **ص** حدثنا عبد الله

الى

قال الخزي

قال الخزي ابي عن شعبة عن ابن اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال يثبت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فحدثني احمد بن عثمان حدثنا سرح بن مسلمة حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه عن ابن اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون ان عبد الله بن مسعود حدثه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت والوجهل وامحباب لم يجلسوا اذ قال بعضهم ليغضوا
يا في الصلاة وروى فلان فيمنعه على ظهره اذا سجد فاني عشت استغنى لقوم فناء به فقط
لحق اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يده عن ظهره يمشي كغفيرة وانا انظر لا اثنى شيئا لو كانت
منفعة قال فاجعلوا بينكم وبينكم ويجعل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا يرفع
رأسه حتى تارة فاطمة فطرحته عن ظهره ورفع راسه فرفقا له اللهم عليك بغزاة ثلاثه مرات
فتشق عليهم اذ دعوا عليهم قال وكانوا يرون ان الدعوة في تلك الليلة شجاعة ثم سمي للمهم
عليك يا وجهل وعليك بعفنة بن ربيعة وبن ربيعة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف
وعفنة بن ربيعة وعفنة بن ربيعة فلم يخفوا فوالذي نفسي بيده لقد رايت الذي عد رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرغية الغلب فليب تله **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة تدل على
ما ذهب اليه ولكن عند اجوبة ثاني في ربيعة بن ربيعة بن ربيعة **بيان** له ومم عشرين
النفس **الاول** عبد الله بن عثمان بن جندب بن جندب وقد تقدم عن قريب في باب غسل المني وذكره
الثاني ابو عثمان بن جندب بن جندب الجهم والبيان الموحدة **الثالث** شعبة بن الحجاج
وقد تقدم مرارا **الرابع** ابو اسحق السبيعي سمع عمرو بن عبد الله الكوفي التابعي تقدم
ذكره في باب الصلاة من الايمان والسبيعي يفتح الشين المهملة وكثيرا لبيان الموحدة **الخامس**
عمرو بن ميمون ابو عبد الله الكوفي الاودي يفتح الميمونة وباللهم الميمونة ذلك زمن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يلقه وحج ما به حجة وعرفه اذ في مقدمته الى عمال النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي
راي فزوة زنت في الجاهلية فاجتمعت القروى وقروى ما مات سنة خمس وسبعين **السادس**
احمد بن عثمان بن جندب بن جندب الجهم والبيان الميمونة وكثيرا لبيان الميمونة
السابع شريح بن يونس الميمونة وكثيرا لبيان الميمونة وكثيرا لبيان الميمونة
مهملة ابن مسلمة يفتح الميم والميم وسكون السين المهملة الكوفي المنتوخ في القاء المشقة من
فوق وباللون المشقة في ما دة منوخ ومنوخ من اليمين ولا تشدد في النون ويقال بالحاء
المهملة ما مات سنة اثنين وعشرين وما بينين كذا مضطه لكرمان في المنتوخ بالنون المشددة
في ما دة منوخ ومنوخ من اليمين ولا تشدد في النون **الثاني** من ابراهيم بن يوسف
ابن اسحق بن ابيه اسحق السبيعي ما مات سنة ثمان وتسعين ومائة **الثاني** من ابراهيم بن يوسف
المذكور **الثاني** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **بيان** لظا **الف** اسناد ه وهما
اسنادان فالاول في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختيار بصيغة الافراد ه
والثانية في ربيعة موانع وفي الثاني الحديث بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع
وبصيغة الجمع في موضعين والحدثة في موضعين وفيه ان رواة كوفيين غير عبد الله وابي
قامنما مروزيان ه ومن لظا **الف** اسناد ه انه فرك رواية عبد الله بن ابي عبد الله
مع ان اللفظ لرواية احمد بن حنبل لرواية عبد الله بن ابي عبد الله بن يوسف مضافا فقال
عباس عن ابن ميمون بن ميمون بن ميمون وقال الشافعي لئلا يكون في ضعف وقال
ابو حنبل في كتابه حديثه ه ومن لظا **الف** ان رواية احمد بن حنبل في الحديث لا يثبت اسحق بن
عمرو بن ميمون وعمرو بن عبد الله بن مسعود ه ومنها ان رواية عبد الله بن مسعود المذكور
رواية عبد الله بن مسعود ه ومنها ان المذكور في رواية عبد الله بن مسعود المذكور
عليه وسلم وفي رواية احمد بن حنبل رضي الله عنه عليه وسلم **بيان** في موضعين غير
الخروج البخاري هنا وفي الحديث عن عبد الله بن ابيه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن
محمد بن بشير وهما ايضا عن احمد بن عثمان في الصلاة اليقناع عن احمد بن اسحق وفي
البيان عن عبد الله بن ابي شيبة وفي حديث محمد بن عثمان في حديثه بن شبيب
مختصرا وعن عبد الله بن عمرو بن ابيان كذا في نسخة الشافعي في الظاهرة عن احمد بن عثمان بن حنبل
عن خالد بن مخلد وفي الشير عن احمد بن سليمان وعن اسماعيل بن مسعود وهذا الحديث

لا يروي الا بسناد ابيه اسحق المذكور **بيان لفظة** **قوله** سلا جز و ربي فلان سلا
بفتح السين المهملة وبالفاء من الجلالة التي يكون فيها الولد والجمع اشتلا وخص اللفظ في الاستلا
بالا سنية وفي الناس والمشيئة وفي الحكم الاستلا يكون للناس والجمع اشتلا وفي الجوزي في جلة
للفظة ان فرقت عن وجه الفصل ساعة يولد والاقتلعة وكذا لك اذا انقطع التسلا في البطن
والج سلا متعلقة عن يا وبقية ما حكاها ابو عبيد من ان يعقهم قال في طبقات المشاة اذا فرقت
سلاها والجوزي في الجوزي من الابل يفتح على الذكر والاشق وتوثق والجمع الجوزي في
جوزي الجوزي من الابل يفتح على الذكر والاشق وتوثق والجمع الجوزي في
قوله لا يروي من اي موضع نقله **قوله** فاني عثت اي استرع وهو مطاوع بعث يقال
بعثته وانبعثته بمعنى انسله فاني عثت **قوله** منعة بفتح الميم وتحت السين كالتاء قال في الجوزي وهو
شاذ في ضعف **قوله** يروى عليه ما ذكره في كتاب الحكم المنفعة والمنعة والمنعة وقال في الجوزي
في الاقفاظ منعة ومنعة وقال في فلان في منعة من قومه ومنعة اي عذوبة كتاب
ابن القوطية وابن طريف منع الحسن مناعا ومنعة لم يروى في الجوزي فلان في منعة اي في
منع على من راعه فلان في منعة اي في قوم بمنعونه من الاعداء **قوله** صرع جمع صريع كجريح
جمع جريح **قوله** في الغليب بفتح القاف وكسر اللام وهو الميراث قبل ان يظوى تذكر وتوثق
وقال ابو عبيد في لعادية القديمة ونجم القلة اقلية والكثرة قلب

بيان اختلاف اللفاظ

قوله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد بغيبته من رواية عبد الله المذكورة وقوله
ناس من قريش من المشركين فوسا في الحديث مختلفا **قوله** اي عند الله وفي رواية
الكشيبي عن عبد الله **قوله** فيمنعه زاد في رواية اسما عيل فغدا في قريش وديها وسلا
تفرق بين معنى الشجدة **قوله** فاني عثت الشق في القوم وفي رواية الكشيبي في الشق في
قوم في التكبير والافلا في ان افعل التفصيل اذا قارن كلمة من انه يفتد باللام وبالا فافلا
قوله اي المرفوعة المعنى في افلا فافلا في المرفوعة والتكررة **قوله** بالفتوح
والفتوح في طامروا ايضا التكررة لافلا في شيوخ معناه اشق قوماي قوماي من الاقوام يعني اشق
كل قوم من اقوام الدنيا فغيبه مبالغة ليشق في المرفوعة وقال بعضهم المقام يقتضي الاول
يعني الخشي في القوم بالفتوح لان الشفاهة انما تشبه الى اولئك الاقوام فقط **قوله**
التكبير او في لما قلنا من لمبالغة لا يخلو هذا القول ثانيا بعد الاول وهذا الثاني ما ادرك
هذه التكررة وقد روي الطيالسي في مشقة هذا الحديث من طريق شعبة بخوار وفي يوسف
المذكورة وقال فيه فيا عقيقة بن ابي معيط فتذوق عظامهم **قوله** لا اعني من الاقفاظ اهوى في
رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي في المثل لا اعني **قوله** فجعلوا يعفكون وفي رواية حتى
مال بعضهم على بعض من الضحك **قوله** فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد اسرايل
ومى جويرية فاقبلت بشعبي ونشئت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا **قوله** فطرحته بالعنبر المنع
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي في فطرحته بالعنبر زاد اسرايل واقتلت عليهم
نسبتهم وزاد البراءة يردوا عليها شيئا **قوله** فرفع راسه زاد البراءة من رواية زيد بن ابي
عن ابي اسحق محمد بن واثنى عليه ثورا لا ما بعد الميم قال البراءة فرفع راسه فاقبلت
قوله ثورا لا كذا بكلمة ثور وهو يثني على ثور في الرفع والدعاء وفي رواية الاجل عند
البراءة فرفع راسه كما كان يرفعه عند ثور ساجدا فلما فطن سلافة قال اللهم وسلم واكنسما
خوؤه والظاهر من ذلك ادعاءه وقت خارج الصلاة لكنه وقع وهو مستقبل القبلة كما ثبت
من رواية زهير عن ابي اسحق عند البخاري ومسلم **قوله** ثلاث مرات كره اسرايل في رواية
لفظ لا عدد او زاد مسلم في رواية زكريا وكان اذا دعى في ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا **قوله**
فتشق ذلك عليهم ولمسلم من رواية زكريا فلما سمعوا صوتا ذهب عنهم الضحك وخافوا فتوثق
قوله وكانوا يرون بفتح الباء ويروى بالضم **قوله** في ذلك البلد وهو مكة ووقع في

مستخرج ابي نعيم من الوجه الذي اخبره البخاري في الثالثة بذلك قوله في ذلك البلد
قوله يا بني جمل وفي رواية اسرايل بعروين هشام وهو اسم ابي جمل **قوله** والمولى بين
عنية بضم العين وسكون الناء المشاة من فوق ثوبا منوخته ولم يختلف الروايات فيه
اشكذ الا انه وقع في رواية مسلم من رواية زكريا بالفتاف بدل الباء وهو وهم ثبت عليه ابن سفيان
الراوي عن مسلم وقد اخبره الاسما عيل من طريق شعبة في العناب **قوله** وامنية بن خلف
وفي رواية شعبة وادي بن خلف شلت المزاري شعبة والصحيح امية لان المفتول بضم امية
يا طيا في اصحاب المغازي عليه واخوه اي بن خلف قتل باخذ **قوله** فلم تحفظ بشون المستكم
ويروي بالياء اخذ الحروف **قوله** قال في رواية يفتس بيده اي قال في مستعود ذلك وفي
رواية مسلم والذي بعث محمدا بالحق وفي رواية الشياي والذي نزل عليه الكتاب وفي بعض
النسخ والذي نفسي بيده **قوله** صرع في الغليب وفي رواية اسرايل من الزيادة لقد
رايتهم صرع يوم يدرهم سمجوا الى الغليب فلبس بدر **بيان اعترابه قوله** بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل بين يدي رايته لاشباح الفتحة وهو مضاف الى الجملة التي
بعده والظاهر فيه اذا قال بعضهم الذي يحيى الحديث بعد التحويل الى اسناد الشياي
قوله رسول الله ميتا وخبره قوله ساجد **قوله** وابو جمل ميتا واصحابه عطف
عليه وقوله جلوس خبره والجملة نصب على الحال ومنع لانه محذوف اي اصحاب
كايون له اي لاني جمل ويجوز ان يكون جلوس خبر اصحاب وخبر لاني جمل محذوف

قوله الشاعرة
نحو بما عندنا فانت بما عندك راض والراي مختلف
والمتقدي بنحو راضون بما عندنا **قوله** رايته الذي عد مفعوله محذوف اي عدتهم وهو
الذي شرفوا بخور ذلك كما في قوله تعالى وحفتم الذي خاصوا **قوله** صرع مفعول ثان
لفعله رايته **قوله** قلب بدر بالجذر بدل من قوله في الغليب ويجوز فيه الرفع والنصب
من جهة العربية اما الرفع فيقال انه خبر ميتا محذوف فتدبره هو قلب بدر اما
النصب فعلى تقدير اعني قلب بدر **بيان المعنى في قوله** وابو جمل واصحابه
هم المستبعة المدعو عليهم بيته البراءة من طريق الاجل عن ابي اسحق **قوله** اذا قال
بعضهم هو ابو جمل سماء مسلم في رواية زكريا وزاد في وقد عثرت جوزيلا مشروجا في
رواية اخرى بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي في ظل الكعبة وجمع من قريش في
مجالسهم اذا قال قائل منهم الا تنظروا الى هذا الذي **قوله** اشق القوم هو عقيقة بن ابي
معيط ومعيط بضم الميم وفتح العين المهملة وقال الداردي انه ابو جمل **قوله** وانا انظر
اي قال عبد الله وانا انما هدتك الخالة **قوله** لا اعني اي في كف مشروم ومعنى لا اعني
شيئا من علمهم **قوله** فيعملوا يصحكون اي استنموا قائلهم الله **قوله** ويجعل الخاء المهملة
اي ينسب ذلك بعضهم الى بعضهم من قولك اكلت الغدير اذا جعلت له ان يتقاضى المال
من غيرك وجاء الخاء ايضا بمعنى وثب وفي الحديث ان اهل خيبر اخلوا الى الحسن ايت
وثبوا وفي رواية مسلم من رواية زكريا وبمجل الميم اي من كثرة الضحك وفي كتاب
المصلاة في باب المروة تطرح على المصلي شيئا من الاذي ولغظه حتى مال بعضهم حتى
بعض **قوله** فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انكها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيا بن ابي طالب بعد وفاته اخذ وسما يومئذ حسنة عشر سنة وخمسة اشهر وروي
لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا وفي الصحيحين لها حديث واحد
روى عنها عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها توفيبت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بستة اشهر بالمدنية وقيل بما بين يثرب وخيل غير ذلك وعثها على رضى الله عنه وصلى عليها
ودفنت ببلا وقيل لا كما كتبت لا تخفى وكفى بها مشركا كونهما يفتقرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قوله** يفر بين اي سلا في حديث **قوله** كيف جاء المدعايا كل قريش وبعض
كانوا يومئذ مشركين كالصديق وغيره **قوله** لا عموم للفظ ولا في سلمنا فهو مختص
بالكفار منهم بل يقتض لكانا يومئذ ابو جمل واصحابه بقرينة الفتحة **قوله** مستجابة

اي حجة بقا استجاب واجاب بمعنى واحد وما كان اعتقادهم اجابة الدعوة من جهة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل من جهة المكان **قوله** تفرستني اي تفرستنا بكيفية ابا الحكم وكنا ابا النبي صلى
الله عليه وسلم ايا جمل ولهمذا قال الشاعر
والناش كسوة ابا الحكم . والله كفاة ايا جمل .
ويقال ان كان يكنى ايا الوليد وكان يعرف بيا بن المختلة وكان الحول وفي المجر كان ما يونا ويقال
انه اخذ من قول عنتية بن ربيعة سيعلم مصغرا شتة من انتفج تحز و في الوساح لابن دريد
هو اول من حذر الله ولما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا فرعون هذه الامة **قوله** وعنه
السابع فاعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه الله بن مشهور وقاعل قلم تحفظه عند الله او
ابن جهمون قال لما ذكر ما في وقال بعضهم قلت فلا ادري من اين تاتي هذه الجزم بذلك مع
الفاعل عند عمرو بن ميمون انني **قلت** الكرماني لم يحذر بذلك بل ذكره بالمشك فكيف
يذكر عليه بلا وجه فاما السابع الذي لم يحفظ هنا فهو مذكور عند البخاري في موضع اخر
وهو عبارة بن الوليد بن المغيرة وكذا ذكره البرقاني وغيره وقال صاحب التلويح وهو مشهور
لان عبارة هذا ذكره ابن اسحق وغيره له قصة طويلة مع البخاري في ذكره لاشراة فاعل البخاري
سكرا فنتفج في الحليل عبارة من سحره عنوية له فتوقفت وشارع البخاري الى ان ما ست
في خلافة عمر رضي الله عنه في ارض الحبشة وقال بعضهم واجاب ان كلاهما من مشعورين انهم
وانهم من عري في القليب محمول على الاكثر انتهى **قلت** هذا الجواب اخذه هذا الغافل من
الكرماني فانه قال واجيب بان المراد اي اكثرهم بدليل ان ابن اسحق لم يقتل بسدر
بل حمل منها اسيرا فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان عرفه من بدر على ثلاثة اميال ما يلى
المدينة **قلت** مؤمنه يسمى عرف الطيبة وهو من الزوجا على ثلاثة اميال من المدينة
وقيل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتم من بيتنا وبيتنا من بيتنا قال نعم ثم قال
بيننا انا بقتل الكعبة وانا ساخذ خلف المقام اذا اخذتمكمي قلت فلو لم يمتني تخلفني
خلفا سقديدا ثم جاء مرة اخرى بسلاحه ورمى قتلا وكان عقبة من المشركين ايضا
وذكر محمد بن حبيب انه من وادقة فريش واسم ابنه معيط اياك بن ابي عمرو والمذنب وعي
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم سبعة افس كما ذكرنا واهم ابو جهم وعنتية بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن عنتية وامية بن خلف وعنتية بن ابي معيط وعبارة بن الوليد
ابن المغيرة اما الوليد فقتله معاوية بن عمرو بن الجحج ومعاوية بن عمرو ذكره في الصحاح
ومر عليه ابن مشهور وهو صريح واحتراسه وان به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هذا اس عذله وفتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي اخذك يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الامة وراسل الامة الكفرية رواية
البيهقي فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا واما عنتية بن ربيعة فقتله حمزة رضي الله
وقيل حمزة وعمر رضي الله عنهما في قتله واما شيبة بن ربيعة بن عبد شمس اخو عنتية بن ربيعة
فقتله حمزة ايضا واما الوليد بن عنتية بالثناء المشاة من فوق فقتله عبيدة بن الحارث
وقيل عا وقيل حمزة وقيل بنشر كان في قتله واما امية بن خلف بن صعوان بن امية فقتله
اهل التميمية في قتله وذكر موسى بن عقبة فقتله رجل من الانصار من بني مازن وقال
ابن اسحق ان معاوية بن عمار ونخاعة بن زيد وحبيب بن اساف شتر كواية قتله وذكر ابن
الجوزي انه صلى الله عليه وسلم قتله وفي المسير من حديث عبد الرحمن بن عوف ان بلال رضي الله عنه
خرج اليه ومعه نفر من الانصار فقتلوه وكان يدنيا فلما قتل انتفج فاقفوا عليه الشراب
حتى غيبتة فخرجوا الى القليب فتنطع فقتل وضوله لية وكان من المستهزئين وفيه نزل
قوله تعالى ويل لكل همزة وهو الذي كان يعذب بلال لية ملكة واما عقبة بن ابي معيط
فقتله عمر رضي الله عنه وقيل عاصم بن ثابت والاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قتله بعرق
الطبيعة كما ذكرناه على قريب واما عبارة بن الوليد فقتله ذكرنا امره مع النجاسي ومات
ومن من الخطا ب رضي الله عنه في ارض الحبشة **بيان استنباط الفوائد والاحكام**
منها تعظيم الدعاء بكونه عند الكفار ومما ارداد عند المسلمين الا تعظيم عظيم ومنها معرفة

الكفار بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم لخوفهم من دعايه ولكن لاجل شقايتهم الا انني خلتهم المحسد
والعناد على ترك الانقياد له . ومنها حمله صلى الله عليه وسلم عمن اذاه فتر رواية القليبا عن شعبة
في هذا الحديث ان ابن مشهور رضي الله عنه قال لم اراه دعي عليهم الا يومئذ وانما استخفوا
الدعاه حينئذ لما قدموا عليه من ثمنكم به حال عبادته لربه تعالى . ومنها استخفاف الدعاه
ثلاثا . ومنها جواز الدعاه على الظالم وقال بعضهم محله ما اذا كان كافرا فاما المسلم فيستحب
الاستغفار له والدعاء بالتوبة . ومنها انه المباشرة اقوى من التوسل واكد وانه صلى الله عليه وسلم
قال في عقبة انتفج القوم مع انه كان فيهم ابو جهم وهو استدمه كفا ولكن كان عقبة متبائرا
على ما تريه . ومنها ان البخاري استدل به على ان من حدث له في صلته ما يجمع انفقادها
ابتداء لا يتصل صلته ولو تبادى وانجاب الخطا على هذا بان اكثر العلماء ذهبوا الى ان المستلا
يجس وتاولوا معنى الحديث على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن تعبدا اذ ان يخبره كالحجر كانوا
بلايشون الصلاة ومعنى نصيب ثيابهم وايدهم فقل نزول الخدم فلما حرمتم لم يخبر
الصلاة فيها واعترض عليه ابن بطال بانه لا شك انما كانت بعد نزول قوله تعالى وثيابك
فطهر لا يما قل ما نزل عليه من القران قبل كل صلاة وزاد عليه بان الوقت وطهونة البدن
طاهران والسلا من ذلك وقال النووي هذا ضعيف لان روث ما يوكل لحيته ليس بظاهر
انه يتضمّن النجاسة من حيث انه ينفك من الدونية المعادة ولانه ذي بحة عبدة الاوقات
فهو نجس . والجواب انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استغ
للها ليرة وما يدرى هل كانت هذه الصلاة فريضة فتجب اعادتها على الصحيح وغيرها فلا
تجب وان وجبت الاعادة فالوقت يوسع لها فلعله اعاد واعترض عليه بانه لو عاد لنقل
ولم ينقل **قلت** لا يلزم من عدم النقل عدم الاعادة في نفسه لا من ان **قلت** كيف
لا يعلم ما وضع على ظهره وان فاطمة رضي الله عنها ذهبت به فقبل ان يرفع رأسه **قلت** لا
يلزم من ازالة فاطمة اياه عن ظهره احتسابه صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان اذا دخل في القلا
استغفر في اشتغاله بالله تعالى ولا يزل سلكا احتسابه به فقتل بجملته لم يتحقق نجاسته
والدليل عليه ان شانه اعظم ان ينجس في صلاة وبه نجاسة وقد يقال ان الغرث والدمر كانا اذا
الصلاة وجدته الظاهرة ظاهرة فكان يحمل المارودة الموقنة واعترض عليه بانه كان في بحة
ونى فجميع الجذائبا نجسة لانها مبنية **واجيب** عن ذلك بانه كان قبل التفتد بخبرهم
ذبا بهم واعترض عليه بانه يحتاج الى تاريخ ولا يكفي فيه الاحتمال **قلت** الاحتمال الناشئ عن
دليل كاف ولا شك ان اتاده صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة فريضة تدل على انه كان قبل
تخريم ذبا بهم لانه صلى الله عليه وسلم لا يشتغل على امر غير مشروع ولا يفرغ غيره عليه لان حاله
اجل من ذلك واعظم . ومنها ان الشهاب المالكى اخبر به على انه ازالة النجاسة لم يثبت بولجبة
قاله القرطبي والدليل على قطعية نوجب ازالته عن ثوب المصلي وبذنه والمصلي والمكان
الذي يعل فيه يرد عليه وقال القرطبي ومنهم من فرق بين ابتداء الصلاة بالنجاسة
وقال لا يجوز وبين طروها على المصلي نفس الصلاة فيطرحها عنه ونقص صلته والمشهور
من مذهب مالك وقطع طروها للصلاة اذا لم يمكن طروها ابتداء على انزالها واجبة .

الاشئلة والاجوبة

منها ما قيل لو كان عدد الذين القوا في القليب واجيب بان قتادة روي عن انس عن
ابى طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بضعمة
وعشر بن رحلا وبه رواية بالربعة وعشر بن رحلا من مسند ابيد فريش والقوا في طوام
اطوا بدر . ومنها ما قيل ان النائم في البيدر من الهرة والحدى لا يجب دفنه بل يترك في
الصحراء وهم كانوا حريا **واجيب** بان النائم في البيدر كان مخفيا للهرة والبلابيتا في
الناس بر الجحيم ولم يكن ذلك دفنا **قلت** في سنن الدارقطني ان من سننه
صلى الله عليه وسلم لم يبع معان به اذا حتر جيفته انسانا تريد دفنه لا ييسل عنه مؤمنا كان او كافرا

قلت انما كان لا يشال لانه كان يعلم بالوحي بان كان مؤمنا كان يستحق الدخول لكرامته وان كان كافرا قليلا يتنازلي الناس برأيه على ان الملا يد منه ليس فينا شرا بل صلب الثراب عليه المواراة . ومما ما قيل ان صلب الثراب عليهم كان يقطع رءسهم قلت كان المتأول في البير ايسر عليهم في ذلك الوقت مع زيادة العقوبة كما ذكرنا . ومما ما قيل كيف كان الناس يتنقحون بمائها واجب بان لم يكن فيه ماء هو كانت عادية فمحقوق ويقال انه واقف انه كان حفر حارجل من بني النصارى اسمه بدر بن قريش بن مخلد بن النضر بن كنانة الذي سميت قريش به على اتخاذا اقوال فكان قالوا فمما خلفه والله اعلم .

صواب البصاق والمخاط وخو في الثوب

يش ان قلنا ان باب البصاق متبدا يحتاج الى خبر فيكون تقديره باب البصاق وفيه الثوب لا يصير المصطلح وان قلنا هو خبر مبتدأ محذوف فيكون تقديره هذا باب في بيان حكم البصاق في الثوب هل يضر أم لا والبصاق يضر البياض ويزن فعال ما يستعمل من القم وفيه ثلاث لغات بالعناد والزاي والمستين وأغلاها الزاي وأصغرها المستين قوله والمخاط عطف على البصاق وهو بضم الميم ما يستعمل من الألف قوله ونحوه بالخدر عطف على ما قبله فان قلت كان ينبغي ان يقال في قوله ان المذكورين ثوبان قلت تقديرهم ونحوه كقولهم وقوله في الثوب يتنقحون بماء في الكاين او كائنا فان قلت ما الملام من قوله ونحوه قلت المعروف وعرف كل حيوان يعتبر بسوره الذي يسترج بلعابه ويستثنى منه الحمار على ما عرفت في الفقه فان قلت ما وجه المناسبة بين الباب والباب الذي قبله قلت وجهها ظاهر على ما وضع البخاري لان وضع الباب الذي قبله وفيما اذا الف على ظهر المصلي قد مر وراي به عدم بطلان الصلاة في مثل هذه الصورة وحكم هذا الباب كذلك ولا خلاف في جيبه وقال بعضهم ودخلوا هذه البواب الظاهرة من جهة انه لا يفسد الماء قلت حكم هذا الباب في البصاق الذي يصيب الثوب وذكره عقيب الباب الذي قبله من هذه الجهة ولا ذكر الماء في البابين معا اذا كان حكم البصاق لا يفسد الثوب يكون كذلك لا يفسد الماء . وقال عزوة عن المشور وعزوان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جدره وذكر الحديث وما تنجس رسول الله صلى الله عليه وسلم بخامة الا وقعت في كف رجل منهم فقله بها وجهه وجله . ش مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وهي فقلعه من جدره حتى طويل يتأق البخاري بطوله في صلح الحديثية والمنروطة في الجمار وعن عبد الله بن محمد عن عبد الوزاق عن عمر عن الزهري عن عزوة به وقد علق منه فقلعه في باب استعمال فضل ومنه الناس بيا رجا له ومن ثلاثة الاول عروة بن الزبير التاب في فقيه المدينة فتقدم في كتاب الوحي الثاني المستور يكسر الميم وتكون المستين المهملة وتفتح الزاء وبالنز ابن مخزومة يفتح الميم وتكون الحاء المعجمة وتفتح الزاء الصجانية فتقدم في باب استعمال وضوء الناس الثالث من رواه عن الحكم بفتح الحاء المهملة وتفتح الكاف الاخوي ولد على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشتمع النبي صلى الله عليه وسلم لا شرا الى الظابيف طغلا لا يعقل حين نفى النبي صلى الله عليه وسلم اباه الحكم اليهما وكان مع ابيه يماضي استخلف عثمان في الله نعمة فزدهما الى المدينة وكان اسلام الحكم بغير فتح ملكة وظروده رسول الله عليه وسلم الى الطال لانه كان يفتش سره مات في خلافة عثمان ولما توفي معاوية بن يزيد بن معاوية يابيع بعض الناس بالشارع عزوان بالخلافة ومات بدمشق سنة خمس وستين فان قلت مروان لم يشتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان بالخديبية وكيف رواية قلت رواية المشور هي الاصل لكن منها اليه رواية مروان للنفقوبة والتاكيد ذكر لغة قوله ومن جدره بضم الحاء المهملة وتفتح الميم وتكون الباء الخروف الاولى وكسر الباء المؤخدة وتفتح الباء الثانية كذا قاله الشافعي ويشهد بها لباد عند اكثر الحديثين وقال ابن المنذر اهل المدينة يشتمونهم واهل المعركة يخفونهم قلت في نصيب حديثه لان خديبية قرية سميت بشجرة

هذا

مثل الله

هنا

هناك وهي حذبه وكانت المعجزة رضى الله عنهم يا يعوار رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه المتجزة وفيه يسمى بيعة الرضوان وقيل في قرية سميت ببيرها هناك وعلى كلا التقديرين الصواب التخصيف وفيه على نحو من حلة من مكة قوله وما تنجس النبي صلى الله عليه وسلم بخامة قوله تنجس فعل ماض من باب التثنية يقال تنجس الرجل اذا وقع بشئ من صدره او بفسه قاله في الحكم وتلا بنيه تنجسوا ونجسوا وفي العتاج والمجدل الخامة بالضم الخامة وفيه المعيش والمغرب في ما يخرج من الخبيث شور وزعمه النوري انها تخرج من لغو بخلاف الخامة فانها تخرج من الخلق وقال بعض الفقهاء الخامة هي الخارج من الصدر والمعلم هو النازل من الدماغ وبعضهم عكسوا قوله الا وقعت اي ما تنجس به حال من الاحوال لا يوجب حال وقوعه في الكف وهو اما عطف على خراج واما على الحديث ثمرات ان يبراد انه ما تنجس من الحدبية الانية وقعت في كف رجل واما ان يبراد انه ما تنجس فظا الا وقعت فلا يختص من الخديبية قال الكرماني والاول هو الظاهر قلت الثاني هو الاظهر وقال الكرماني فان قلت ما وجه ذكر حديث الحدبية هنا قلت اما لان الخامة وقع في الحديث واما لان الزاوي ساق الحديث سوقا واحدا وذكره ما معا وكثيرا ما يفتله الحديثون كما تقدم في حديث تحت الاخرين السابقون فان قلت لم يطلع الكرماني على الموضع الذي ساق البخاري فيه الحديث قلت ذلك رذيلة في جواب السؤال فلو كان اطبع عليه لم يتردد بيان استنباط الحكم منه الاستدلال على طهارة البصاق والمخاط قاله ابن زياد وهو امر مجتمعة عليه علم فيه خلافا لما روي عن سلمان انه جعله غير ظاهر وان الحسن ابن جني كرهه في الثوب وعن الاوزاعي ان كره ان يدخل سواكه في وضوئه وذكر ابن زيد شيئا ايضا في مصنفه عن ابراهيم التيمي انه ليس بطهور وقال ابن جرير صح عن سلمان الفارسي وابراهيم التيمي ان اللعاب نجس اذا فارق الفم وقال بعض النحاة وما ثبت عن الشافعي من خلافهم فهو الممتنع والحجة البالغة فلا معنى لقول من يخالف وقد مر الشارح المصلي ان يفتق عن شمله او تحت قدمه وتترك النجاسة في طرف رءسك ثم رذ بفضله على بعض وقال ابو هريرة هكذا وهذا ظاهر في طهارة لانه لا يجوز ان يغتسل المصلي على نجاسة ولا ان يغسل في ثوبه نجاسة قلت اما بصاق النبي صلى الله عليه وسلم فهو طيب من كل طيب واطهر من كل ظاهر واما بصاق غيره فينبغي ان يكون لا يفسد البصاق في طهارة اذا كان من طهر من كل ظاهر واما اذا كان من فم من يشرب الخمر فينبغي ان يكون نجسا في حال شربه لان سورة في ذلك الوقت نجس وكذلك بصفاته وكذا اذا كان من فم من فمه جراحا او دملا يخرج منه دم او في وقاله حبان الدار المسماوي للربيع بن فضال الموصلي استخسنا كالمالك في خلافنا فقرر لو كان لون الرقيق احمر فقرر وان كان اصفر لا يفتق ثمره لحكم بطهارة البراق على الوجه الذي ذكرناه بعلم منه انه اذا وقع شئ في الماء لا ينجسه ويجوز الوضوء به وكذا اذا وقع في الطعام لا يفسد غيره بعض الطبايع يشتمون ذلك فلا يجوز عن الكرامة . ومن الاستنباط من هذا الحديث المنكر بيزاق النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره ويقطعها . ص حد ثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن حميد عن ابن شق قال بنق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه قال ابو عبد الله طوله ابن ابي حريم قال لا تخبرنا يحيى عن ايوب قال لا تخبرني حميد قال سمعت انس عمن النبي صلى الله عليه وسلم . ش مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة بيا رجا له وهوهم سبعة الاول محمد بن يوسف الفيلبي يكسر الميم وتكون الحاء المعجمة وتفتح الزاء وبالنز ابن مخزومة يفتح الميم وتكون الحاء المعجمة وتفتح الزاء الصجانية فتقدم في باب استعمال وضوء الناس الثالث من رواه عن الحكم بفتح الحاء المهملة وتفتح الكاف الاخوي ولد على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشتمع النبي صلى الله عليه وسلم لا شرا الى الظابيف طغلا لا يعقل حين نفى النبي صلى الله عليه وسلم اباه الحكم اليهما وكان مع ابيه يماضي استخلف عثمان في الله نعمة فزدهما الى المدينة وكان اسلام الحكم بغير فتح ملكة وظروده رسول الله عليه وسلم الى الطال لانه كان يفتش سره مات في خلافة عثمان ولما توفي معاوية بن يزيد بن معاوية يابيع بعض الناس بالشارع عزوان بالخلافة ومات بدمشق سنة خمس وستين فان قلت مروان لم يشتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان بالخديبية وكيف رواية قلت رواية المشور هي الاصل لكن منها اليه رواية مروان للنفقوبة والتاكيد ذكر لغة قوله ومن جدره بضم الحاء المهملة وتفتح الميم وتكون الباء الخروف الاولى وكسر الباء المؤخدة وتفتح الباء الثانية كذا قاله الشافعي ويشهد بها لباد عند اكثر الحديثين وقال ابن المنذر اهل المدينة يشتمونهم واهل المعركة يخفونهم قلت في نصيب حديثه لان خديبية قرية سميت بشجرة

رواه ابو داود والترمذي وزاد فتو ضا به وعلى الجوز وقال بعضهم هذا الحديث اطلق علماء الحديث
على ضعفه **قلت** انما ضعفوه لان رواة اياه ائمة وهو راجع الى مجهول لا يعرف له رواية غير هذا
الحديث قاله الترمذي وقال ابن العريفي في شرح الترمذي ابو زيد مولى عمرو بن حريث روي عنه
رامس بن كيسان وابو روف وهذا يخرج عن حد الجلالة واما اسمه فلم يعرف فيجوز ان يكون
الترمذي اذ روى عنه مجهول الاسم على انه روى هذا الحديث اربعة عشر رجلا عن ابن مسعود كما رواه
ابو زيد **الاول** ابو رافع عن ابي الخواوي والحاكم **الثاني** زياح ابو علي عن ابي الطاهر بن بزيلا وسط
الثالث عبد الله بن عمر بن عبد الله بن موسى الاصبهاني في كتاب الصحابة **الرابع** عمرو السكالي عن
ابو احمد في كتابه في شواهد صحيح **الخامس** ابو عبيدة بن عبد الله **السادس** ابو الاخوص
وحديثهما عند محمد بن عيسى في المدايني **قال قلت** قال لي محمد بن محمد بن عيسى المدايني
وامر الحديث والحديث باطل **قلت** قال لي زياح في فيه ثقة لا بأس به وقال الدلائل ان
هذا لا يثبت في صحيح عن السماعة **السابع** عبد الله بن مسعود عن ابي الخواوي في الحديث الحسن بن
الطاهر في كتاب عن ابي شعبة **الثامن** قايوس بن موطيان عن ابي عبد الله عن ابي لمطهر ايضا
بمسند ابي اسره **التاسع** عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علقمة عن ابي جعفر في كتابه في حديث
يحيى بن ابي كثير عن يحيى عنه **العاشرة** عبد الله بن عباس عن ابي جعفر والطاوي **الحادية**
عشرة ابو قاييل شقيق بن سلمة عن ابي الدارقطني **الثاني** عن ابن عبد الله رواه ابو عبيدة ابن
عبد الله عن ظمعة بن عبد الله عن ابي عبد الله ان اياه حدثه **الثالث** عن ابي عثمان بن سنة عن
ابن جعفر بن شاهين في كتاب النسخ والمسنوخ من طريق جيد وخرجها الحاكم في مستدركه
الرابع عن ابي عثمان التيمي عن ابي عبد الله في نسخة مشهورة بطريق لا بأس به **قال قلت** مع
عن عبد الله انه قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن **قلت** يجوز ان يكون صحيحه في
بعض البليل واستوقفه في الباقي شرعا دال عليه ففتح انه لم يكن معه عند الجن لانفس الخروج
وقد قيل انه ليلة الجن كانت مرتين في اول مرة خرج لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود
ولا غيره كما هو ظاهر حديث مسلم ثم بعد ذلك خرج اليهم وهو معه ليلة اخرى كما روي ابو
حاتم في تفسيره في اول سورة الجن من حديث ابن جريج قال قال ابن عبد العزيز بن عمر اما
الجن الذين لقوه بخلة من بني نبي وما الجن الذين لقوه بمكة فخر نصيب بن وائل قال بعضهم على
نقير من صخرة اي صخرة حديث ابن مسعود انه منسوخ لان ذلك كان بمكة ونزل قوله تعالى
فلنخذلهم واما فنيهموا انما كان بالمدينة بلا خلاف **قلت** هذا القائل يقتل هذا عن ابن
الغضائري من المالكية وابن حزم من كبار اهل الظاهرية والحق منه انه مع علمه ان هذا مسرود
نقل هذا وسكت عليه وجه الزد ما ذكره الطبراني في الكبير والدارقطني ان جبريل عليه السلام
نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فمزملة بعقبه فانبع الماء وعلمه الوضوء وقال
السهميل الوضوء ملك ولكنه من الدنيا التلاوة وانما قال في رواية رضى الله عنها اية التيمم ولم
نقل اية الوضوء لان الوضوء كان مفروضا قبل غيابه لم يكن قرائنا يتلى حتى نزلت اية التيمم
وعلى عباس عن ابن جهم انه الوضوء كان سنة حتى نزل فيه الفلاة بالمدينة **ص** حديثه عن
عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزمري عن ابي سلمة عن عابشة رضى الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شراب اسكر فهو حرام **ش** مطلقا بهذا الحديث للترجمة
بالجواز التخييل وكان موصفا كتاب الاشرية ووجه ذلك ان الشراب اذا كان مسكرا يكون مشربه
حراما فكذلك المتوضي به وقال الكرماني في لوجه عن اهل الماء في اللغة والشرعية وكذلك
المبيد غير المستكر ايضا فهو معني المستكر من جهة انه لا يقع عليه اسم الماء ولو جاز ان يسمى
المبيد ماء لان فيه ماء جاز ان يسمى الخل ماء انتهى **قلت** كون النبيذ الغير المستكر معني المستكر
غير صحيح لان النبيذ الذي لا يشكر اذا كان رقيقا وقد المغيب فيه تميزات يخرج خلاوتها الى الماء ليس
به معني المستكر المسكر فلم يقل به الخد ولا يلزم من عدم جواز تسمية الخل ماء عدم جواز تسمية
المبيد الذي ذكره ابن مسعود ماء الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف قال تمنع طيبة وماء
ظهوره بين سائر المشروبات مكية اذ انك قال النبيذ وقد اطلق عليه الماء وحسنه بالظهور
فكيف وهل الكرماني عن هذا قال ما قاله نزوحا لما ذهب اليه والحق الحق ان يثبت

الادوية بكسر الهمزة انا مشهور في جلد الماء كالسبطية ونحوها وجمعها افواي شر قال
للكرماني وقال ابو عبيدة امام اللغة النبيذ لا يكون ظهرا لان الله شرط الظهور بالماء والصبر
لم يجعل له ما لنا والنبيذ ليس متهما **قلت** الكلام مع ابي عبيدة لانه اراد به مطلق
النبيذ فقبحه مستملا لان فيه مصداق الحديث النبوي وان اراد به النبيذ الخاص وهو الغليظ
المستكر فنحن ايضا نقول بما قال **بيان رجا له** ونهم خمسة **الاول** علي بن عبد الله المدني
وقد تقدم غير مرة **الثاني** سفيان بن عيينة وقد تقدم غير مرة **الثالث** محمد بن مسلم
الزمري **الرابع** ابو سلمة يفتح اللام عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وقد تقدم في كتاب
الوحي **الخامس** عابشة الصديقة رضى الله عنها **بيان لظايف اسناده** فيه الخديجة
بصبغة الخمر في ثلاث مواضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه اربعة روايات مائة من مدني
ومدني ومكي وفيه رواية النابغة عن النابغة **بيان لقدد موصفه ومن اخرجه غيره**
اخبره البخاري ههنا عن علي وفي الاثرية عن عبد الله بن يوسف عن مالك وعن ابي
اليمان عن شعيب بن ثعلبة عن الزمري به واخرجه مسلم في الاثرية عن يحيى بن يحيى عن
مالك وعن يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شبيب وعمر القاد زهير بن حرب وشعيب بن منصور
خمسهم عن سفيان بن عيينة عن ابي حنيفة عن ابي اسود عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
وعبد بن جبريد كلاهما عن عبد الرزاق عن ثعلبة عن الزمري به وفي حديثه عن كل شراب
مسكر حرام واخرجه ابو داود وفيه عن الفقيه عن مالك به وعن يزيد بن عبد الله واخرجه
الترمذي وفيه عن اسحق بن موسى عن معمر عن مالك به واخرجه الشافعي عن سويد بن نصر
عن ابن المبارك وعن فتيحة بن مسعود كلاهما عن مالك به وعن فتيحة عن سفيان به وعن علي
ابن ميمون عن بشير بن السري عن عبد الرزاق به وفيه في الوليمة عن سويد بن نصر عن عبد الله
ابن المبارك عن معمر به واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن ابي بكر عن سفيان به **بيان معناه**
وحكمه قوله كل شراب اسكر هو حرام من افراد الشراب المسكر حرام وذلك ان كل شراب اذا امتلأ
الى السكرة ففتقن غوره افراد وانما اصنفنا الى المفردة ففتقن غوره الاجزاء وقال بعضهم كل
شراب اسكر اي كان من ثلثه الاشكار وسواء حصل بشربه الاشكار ام لا **قلت** لئلا يعناه
كذا لان الشارب من شراب عند انقضاء بالاسكار ولا يذلل ذلك على انه يجر اذا كان
يشكره المستعمل يثقل عن الخطا **قلت** قال الخطابي فيه دليل على ان قليل السكر
وكثيره حرام من اي نوع كان لانها صيغة عموم فتشعر الى الجنس المشرب الذي يكون منه
المسكر فهو كما قال كل طعام اسبق فهو حلال فانه يكون اذا اكل كل طعام من ثلثه الاشباع
وان لم يحصل الشبع به لبعض **قلت** قوله قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع كان
بمشتي في كل شراب انما ذاك في الخبر لما روي عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا ومرفوعا
انما حرمت الخمر يعنيها والمسكر من كل شراب فمذا بيدل على ان الخمر وحدها قليلها وكثيرها
اسكرت اولا وعلى ان غيرها من الاشرية انما يجر عند الاسكار وهذا ظاهر **قلت**
وزد عنه صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وكل مسكر حرام **قلت** قلن فيه يحيى بن معين ولين
سلم فالاصح انه موقوف على ابن عمر ولين رواه مسلم بالظن فقال لا اعلم الا مرفوعا ولين سلم
فمعناه كل مسكر كسيرة فحكمه حكم الخمر والله اعلم

صَابُ غَسْلِ الْمَرْأَةِ ابَاهَا الدَّمْعُ وَجْهَهُ

ش اي هذا باب في بيان غسل المرأة الدمع عن وجهه فقولها اباهما منصوب لانه معقول
المصدر اعني غسل المرأة والمصدر مضاف الى افعله **قوله** لادم منصوب بدل من اباهما
بدل لا شئناك ويجوز ان يكون منصوبا بالاختصاص من تقديره اعني الدمع روي رواية ابن عسك
باب غسل المرأة الدمع عن وجهه ايها وحدها هو الاجود **قوله** عن وجهه وفي رواية الكشي
من وجهه والمعنى في رواية عن ابي بكر بن محمد بن علي بن ابي طالب ان بعض الفسلف معنى الاشارة
وتجني عن معنى من وقع في كتاب الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

ليشهد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله البخاري من طريق وقد مر في غيره في الباقي ان
 شاء الله تعالى **قوله** فاستخرج من الاستحالة وهو الاستحالة وهو ذلك الاستحالة وحكمها
 بما يجلوها ما هو من السنن وهو ان لا يشترط في حشوتها شي من غير السنن الذي
 يشترط بها الحد يد ويحرم وقال ابن الاثير الاستحالة استحقاق المسألة افتعال من الاستحالة
 وهو الاقرار على الشيء **ص** حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حاتم بن زيد عن غيلان بن جبير
 عن ابيه يروى عن ابيه قال نبت النبي صلى الله عليه وسلم يستن يسواك بيده يقول اع
 يسواك في فيه كما يمتنع **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان رجا له**
 ومن خمسة **الاول** ابو النعمان يمتنع النون مجتهدا في الفعل المنسوب بعينه تقدم في اخذ
 كتاب الامانة **الثاني** حاتم بن زيد تقدم في باب المعاصي من امر الجاهلية **الثالث** غيلان
 يمتنع الغين المعجمة وتكون الباء الخرج ونا بن جبير يمتنع الجيم والباء المكسورة المسكونة
 المعول لتكون العين المهملة وفتح الواو والياء الميم فقال الغسان يمتنعها متسوبا الى بطل
 من الازد وقال ابن الاثير يمتنعها ثلث سنن تشع وعشر من وكاية **الرابع** ابو جزة يمتنع
 الياء المؤخدة واسمها عامر **الخامس** ابو موسى الاشعري عن علقمة بن قيس قد تقدم
 ذكرهما في باب اي الاسلام افضل **بيان لفظ يفسر اسنانه** فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين والعنعنة ثلثة مواضع وفيه ان رواية ما يمتنع يصرى وكوفي وابو
 يروى الكوفي القاضي كركنة وقيل اسمه الحارث **بيان تقدم موصته** ومن اخبره غيره
 اخبره البخاري هنا **قوله** اع اع من نزل البخاري واخذ به مسلم في الظنارة عن جيري
 ابن حبيب وابوداود وفيه عن مسدد وابيه الربيع والنسائي وفيه عن احمد بن عيسى
 ختمهم عن حاتم بن زيد والله اعلم

بيان لغته واغرابه وتفسير الاستحالة

قد مر قوله اع اع يمتنع الهمزة وبالعين المهملة كذا في رواية ابنه ذرود ذكر ابن النين ان غيره
 رواه بفتح الهمزة ورواه النسائي وابن جرير عن احمد بن عبد الله عن حاتم بن زيد
 العين على الهمزة وكذا الخرجه اليه من طريق اسمعيل القاضي عن عمار بن شيخ البخاري وفيه
 وعند ابن داود انه يمتنع الهمزة وقيل يمتنعها والهاء ساكنة وعند ابن خزيمة عاوية صحيح
 الحوز في اخاخ بكسر الهمزة وبالجاء المعجمة وفيه مستند اخذ كذا في رفع لسانه ووصفه
 كانه يستن طولا وكلها عبارة عن ابلاغ السؤال الى فاعل الخلق واعية الاصل حكايته القو
 وفي بعض النسخ بالعين المعجمة قاله الكرماني **قوله** يمتنع اي يمتنع وهو من باب النقل
 الذي للثقل يقال هاج يمتنع اذا قام من غير تكلف فاذا تكلم يقال يمتنع وفيه الموعب
 هاج الرجل يمتنع هو عا وهو اعاجاه من غير تكلف واستند
 ما هاج يمتنع ويحس انك حلقه
 يا صاح ربش حامية بلقا
 والذي يخرج من الخلق يمتنع هو عا وهو عا ما اكلمه اذا استخرجته من حلقك وعن اسماعيل
 الهوعا مثل عسوا من التمتع وعن فطرب الميموعة من التمتع وقال ابن سيده الميموعة
 في نبات الوان لا ينوحيه الا ان يكون مخدوا **قوله** يمتنع جملة في محل النصب على انما متعول
 ثا لا توجدته ووجد من افعال القلوب لا معناه فاعلم ان قلبه وياقن وجد يمتنع اصاب
 ايضا فان جعل وجدته من هذا المعنى تكون الجملة منصوبة على الحال من الضمير المنسوب
 الذي فيه وجدته **قوله** بيده البناء فيه متعلق بوجدته تقديره يسواك كما بين سبكه
 ونحو ذلك **قوله** يمتنع جملة من الفعل فاعلم ان محل النصب على الحال **قوله** اع اع
 في محل النصب على انه متعول القول **قوله** والسؤال في فيه اي فيه وفيه هذه الجملة
 النصب على الحال **بيان استنباط الحكم** وهو يدل على الاستحالة سنة مؤكدة لموطئته على
 الله عليه وسلم عليها البلا ومارا وقا والاجماع في كونه منه وباحتى قال لا واعى هو ينظر الوضوء

وقد جاء لحديث كثيرة نزل على مواظبته صلى الله عليه وسلم عليها ولكن اكثرها فيه كلاما واخرى
 ما يدل على المواظبة والصحة محكا فظنه صلى الله عليه وسلم لم يمتنع في حلقه فانه كما جاء في البخاري
 من حديث عا بنسفة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه على النبي صلى
 الله عليه وسلم وانا مستندة الى صدره ومع عبد الرحمن سؤالك رطب يستن به فامده رسولك
 صلى الله عليه وسلم بمصري واخذت المسواك ففقت منه وطلبته ودفعته الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستن الحديث **وقد** اختلف العلماء فيه فقال بعضهم انه من سنة الوضوء وقال
 اخرون انه من سنة الصلاة وقال اخرون انه من سنة الدين وهو الاقوى فقل في ذلك عن ابي
 حنيفة وفي المداينة الصحيح استحبنا به وكذا صرحنا في الفتاوى وقال ابن جرير هو سنة ولو امكن
 لكل صلاة لكان افضل وهو يوم الجمعة فصرح لا زهر وحكي ابو حنيفة الاسطرسي والمنا وردي عن اهل
 الظاهر وجوبه وعن اسحق انه واجب ان تركه عمدا بطلت صلاته وزعم الشافعي ان هذا لم
 يصح عن اسحق وكيفيته عندنا يستنك عرقنا لا طولا كنية المعنى ويستنك على لسانه واسنانه
 لا يديريه يستنك الى ان يطير قلبه يزول له التمكن واصغر السنن وياخذ المسواك باليمين
 والمسحكت فيه ثلاث مثلاث مباحة ويكون في غلظ الخصر وطول شهر والمسحكت الى يستنك
 بقودا ذلك ويابس قد ندي بالماء ويكون ليتنا محرفا وفي المحيط المثلث المزاة يفوز مقام
 السؤال واذ لم يجد المسواك يعالج باصبعه وفي حديث انس رواه البيهقي انه صلى الله عليه
 وسلم قال يجزى من المسواك الاصلع وضيقه وفصايله كثيرة وقد ذكرنا في شرحنا لمعاني
 الاثار والطلاوي ما روي عنه عن اكثر من خمسين صحابيا **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة
 قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي ذر عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا قام من الليل تشاوراه بالسؤال **ش** هذا الحديث مطابق للترجمة **بيان**
رجاله ومن خمسة عثمان بن ابي شيبة ابو بكر بن ابي شيبة وجدير بن عبد الحميد
 ومنصور بن المعمر وابو ذر بن شقيق الحضرمي تقدم في باب من جعل لاهل العلم ايتاما
 وحذيفة بن ايمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم **بيان لفظ يفسر اسنانه** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة ثلثة مواضع وفيه ان روايته
 كلام كوفيتون **بيان تقدم موصته** ومن اخبره غيره اخبره غيره ههنا عن عثمان وفيه
 وفي الصلاة عن حماد بن كثير وفيه صلاة الليل عن حفص بن عمر واخرجه مسلم في الصلاة عن
 ابي بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابن عمر عن ابيه وابيه معاوية كلاهما
 عن الامامش وعن ابي موسى محمد بن المثني ويذكر كلاهما عن ابن مدي عن سفيان
 واخرجه ابوداود وفيه عن محمد بن كثير به واخرجه النسائي وفيه عن اسحق بن ابراهيم
 وقتيبة كلاهما عن جرير وفي الصلاة عن عمرو بن عمار ومحمد بن المثني كلاهما عن ابن
 مدي به وعن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ابي سعيد وعن احمد بن سليمان واخرجه
 ابن ماجه في الظمارة عن محمد بن عبد الله بن عمار وعنه عن محمد بن وكيع **بيان**
لغته **قوله** يستنك بالمسواك المعجمة والصلاة المهملة قال ابن سيده ثنا ص المنى
 شروضا غسكه وتنفاصناه بالسؤال شروضا غسكه وقيل امره على اسنانه من سفل
 الى علو وقيل هو ان يطعن به فيها وقد شاعته شروضا وتنشروضا وتنشروضا وتنشروضا
 ذلك وتنشروضا الشئ زعره وفيه الجا مع كل مني غسلكه فقد شاعته وقال ابو عبيد
 شاعته شاعته وفيه العربيين كل شئ غسلكه فقد شاعته ومصنوعه وقال ابن
 عبد البر هو الخلق قال الخطابي الشور ذلك الاسنان عروضا وقيل الموص غسلك
 الشئ في لين ورفق **وجما يستنبط منه** ما قال ابن دقيق العيد وفيه استنباط
 السؤال عند القيا من الشور لان الشور مقتض لتغير اللفظ لما يتصاعد اليه
 من الخرج المعرة والسؤال انما تنظيفة في شاعته عند مقتضاه وظاهر
 قوله من الليل عامية كالحالة وتكمل ان يحصل بها اذا قام الى الصلاة استنك ويدل
 على هذا الاختلاف رواية البخاري في الصلاة بلفظ اذا قام للمتحجد ولم يخوه
 وحديث ابن عباس رضي الله عنهما يستنك له والله اعلم

منه فمقتضه الوضوء
 واخرجه ابو نعيم من حديث
 ما يستنك في الشكر
 رسول الله صلى الله عليه
 يستنك الوضوء

كتاب دفع السؤال الى الأكبر

ش اي هذا باب في بيان دفع السؤال الى الأكبر والمناسبة بين البابين ظاهرة **ص** وقال
 عفاة حدثنا محمد بن جويرية عن تافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما في السجود بسؤال
 فجا في رجلان احدهما أكبر من الآخر فساوالت السؤال الاضغغمة فقتل في كبر فذفعته
 الى الأكبر منهما قال ابو عبيد الله اخذته نعيم عن ابن الميزان عن اسامة عن تافع عن
 ابن عمر رضي الله عنهما **ش** اخرج البخاري هذا الحديث بلا رواية ولكن وصله عنه من
 ابو عوانة عن مجاهد عن محمد بن اسحق الصنعائي وغيره عن عفاة واخرجه ايضا ابو نعيم
 الاصحها في عن ابنه احمد حدثنا موسى بن العباس الجوني حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عفاة
 وحدثنا ابو اسحق حدثنا عبد الله بن خطبة حدثنا نصر بن علي حدثنا ابنه قال حدثنا
 محمد بن جويرية وقال مسلم بن حبيب حدثنا نصر بن علي عن ابيه عن محمد بن اسماعيل
 من طريق وهب بن جرير وسعيد بن حرب قال حدثنا محمد بن جويرية فذكره **بيان رجاله**
 ونهم ثمانية **الاول** عفاة بن مسلم الصنعائي البصري الانصاري سبيل عن الثوري عن
 المحنة فاني لا يقولون لفران مخلوق وكان من حكا المخرج والتعديل جعل له عشرة الاف
 دينار على ان يقف عن تعديل رجل ولا يقول عدل او غير عدل قال الواقفي فيه ولا نقل
 فيه شيئا فقال لا ابطال حقا من الحقوق ولم يأخذها مات بيعداد سنة عشرين
 ومائتين **الثاني** محمد بن جويرية تصغير البخاري بالجيم البصري فوافع النجفي الثقة
الثالث تافع مولى ابن عمر القرشي العدوي تقدم في الخبر كتاب العلم **الرابع** عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب **الخامس** ابو عبد الله هو البخاري بقية **السادس** نعيم بن قيس النول
 ابن حنبل المروزي الخزاز على الاعور سكن مصر قال احمد كان سميت به الفاضل كان من اعلم
 الناس بالقرآن وسبيل عن الفاضل فلم يجز بما ارادوه منه فحبسوا من اخذ حتى مات
 في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين زمر خلافة ابنه اسحق بن هرون الرقني
السادس عبد الله بن الميزان تقدم في كتاب الوحي **الثاني** من اسامة بن زيد اللخمي
 بالثلثة المديني وقد تكلم فيه ولهذا ذكره البخاري رحمه الله استثنى امانات سنة
 ثلاث وخمسين ومائتين **بيان لطايف الاسنادين** في الاسناد الاول الحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العنعنة في موضعين وفي الثاني العنعنة في اربع
 مواضع وفيه رواية ما بين مروزي وبصري ومدني **ذكر مقناه قوله** الا في
 بفتح الهمزة اي اركى نفسي فالفاعل المفعول عبارتان عن معن واحد وهذا من حقا
 افعال القلوب قال الكرماني وفي بعض النسخ بضم الهمزة فمعناه اظن نفسي وقال
 بعضهم ووم من صحتها **قلت** ليس بوجه والعتا رتاك يستعملان وفي رواية المشيخ
 را في مقدم الزا والاول شهر وفي رواية مشيخ من طريق علي بن نصر الجهمي عن محمد
 الرازي في المنايا وفي رواية الاسماعيلي راييت في المنام فعلى هذا هو من الروا **قوله**
 فغيب لي القائل له هو جبريل عليه السلام **قوله** كبراي قدم الاكبرية السور **قوله** قال
 ابو عبد الله اي البخاري **قوله** اختصرة ابو نعيم اي اختصار المنز نعيم ومعنى الاختصار
 ههنا انه ذكر محقق الحديث وحذف بعض من مائة رواية نعيم هذه وحذفها بطريق
 في الاوسط عن بكر بن سهل عنه بلفظ اخر عن جبريل عليه السلام ان اكبر وروي الاسماعيلي
 عن القسم بن زكريا حدثنا احمد بن الحسن بن عيسى حدثنا ابن الميزان اسامة
 وحدثنا الحسن بن احمد بن حبان اسامة بن الميزان فذكره وفيه قال ان جبريل عليه السلام
 امرني ان اوقع الى اكبرهم واخرجه احمد والبيهقي بلفظ لايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يست في اقطار اكبر القوم ثم قال ان جبريل عليه السلام امرني ان اكبر قال **قلت**
 هذا يقتضي ان تكون القضية وقعت في البيضة وتلك الرواية صريحة انها كانت في المنام
 فكيف التوفيق **قلت** التوفيق بينهما ان رواية البيضة لما وقعت اخبرهم النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم بما راد في النوم فحفظ بعن الرواة ما لم يحفظ الاخرى ومما يشهد له ما رواه ابو داود
 حدثنا محمد بن عيسى حدثنا عيسى بن عبد الواحد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وعنده رجلان احدهما أكبر من الآخر
 فاوحى اليه في فضل السؤال ان كبر اعط السواك أكبرهما واسأده صحيح **بيان اسناده**
الاحكام فيه تقديم حق الاكبر من جماعة المنصور وتقدم على من هو اصغر وهو السنة
 ايضا في السلام والتحية والشراب والطيب وكذا في الامور وفي هذا المعنى تقدم
 ذي السن بالركوب وشبهه من الافاق وفيه ان استعمال سواك الغير غير مكره الا ان
 السنة فيه ان يغسله ثوبه من قبله وفيه ما يدل على فضيلة السؤال وقال المهملب
 تقدم ذي السن اولى في كل شئ ما لم يترتب الفوق في الجوس فاذا نزلوا فالسنة تقدم
 ذي اليمن فالايمن والله اعلم

كتاب فضل من بات على الوضوء

ش اي هذا باب في بيان فضل من بات على الوضوء وبات من البيت توتة يقال بات يبيت
 وبات يبات يبتوتة وبات يفعل كذا اذا فعله كذا يقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالليل
 وجه المناسبة بين البابين من حيث استقامت كل منهما على فضيلة وانجدا وما ادخله
 هذا الباب في الابواب المتقدمة فظاهر لانه من تعلقات الوضوء **قوله** على الوضوء بلاذ
 واللام في رواية ليدرو في رواية غيره على وضوء بدون الف واللام **ص** حدثنا محمد بن عثمان
 قال انا عبد الله قالنا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن الميزان عن عازب رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتيت من وضوءك فتوضا وضوءك للصلاة
 ثمره من طبع على شفتك الايمن ثم قال اللهم اسلمت وجهي ليلك وفوضت امري ليلك والجات
 ظهري ليلك رغبة ورهبة النيك لا ملجأ ولا منجأ الا ليلك اللهم امت بكتابتك الذي
 انزلت ونبئت الذي ارسلت فان كنت من ليلتك مت على الفطرة واجعل من اخر ما يتكلم
 به قال فزودت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم امت بكتابتك الذي انزلت وملت
 ورسولك قال لا ونبئت الذي ارسلت **ش** مظايف الحديث للزجاجة ظاهرة **بيان**
رجال ومم سنة **الاول** محمد بن مقاتل بن عيسى الميم الكوفي الحسن المروزي تقدم في باب
 ما ذكره المتأولة **الثاني** عبد الله بن المبارك **الثالث** سفيان الثوري وقيل يحمل سفيان
 ابن عيينة ائتملان عبد الله يروي عنهما ومما يرويان عن منصور ولكن الظاهر انه الثوري
 لانهم قالوا اثبت الناس في منصور هو سفيان الثوري **الرابع** منصور بن المعتمر **الخامس**
 سعد بن عبيدة بضم العبد مصغر عبد بن حمزة بالزاي الكوفي كان يروي رايلي الخوازمي
 تركه وهو ختن ابن عبد الرحمن السلمي مات في رواية ابن هبيرة على الكوفة وليس في الكتب
 السنة سعد بن عبيدة سواء **السادس** البراء بن عازب رضي الله عنه مرتبة باب العتلة
 من الايمان **بيان لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والتحد
 بصيغة الاختبار بصورة الجمع في موضعين والعنعنة في ثلاث مواضع وفيه ان روايته
 ما بين مروزي وكوفي وخالف ابراهيم بن طهمان اصحاب منصور فادخل بين منصور وسعد
 الحكم بن عتيبة وانفرد القرياني با دخاله لا عمنش بين الثوري ومنصور **بيان تقدم موضعه**
ومن اخرجه غيره اخبره البخاري ههنا عن محمد بن مقاتل واخرجه في الدعوات عن مسدد
 واخرجه مشيخ الدعاء عن عثمان بن لبيد شجيرة واسحق بن ابراهيم وعن ابن المنذر وعن
 بن دار واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وعن محمد بن عبد الملك واخرجه الترمذ
 في الدعوات عن سفيان بن وكيع واخرجه الشامي في اليوم والليلة عن بن دار وعن
 محمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن تافع وعن عمرو بن علي وعن قتيبة وعن محمد بن اسحق الصنعائي
بيان تقدم اذا انتيت من وضوءك بفتح الجيم من صحيح يصحح من باب منع يمنع ويروي
 من صحيح اصله من صحيحك من باب الافتعال لكن قلبت القاء ظا والمعنى اذا اردت ان تلي

اكتسابه

غاي

اسموا بالكثر اسم لما يجعل مع الماء كالاثنان

صَابُ الوُضُو قَبْلَ الْغُسْلِ

ش ابي هذا باب في بيان حكم الوضوء قبل ان يشرع في الاغتسال هل هو واجب ام مستحب
ام مباح وقال بعضهم بآب الوضوء قبل الغسل في استحبابه قال الشافعي في الامر فرض
الله تعالى في الغسل مطلقا لم يذكر فيه شيئا يبيد به قتل شيء فكيف ما جاء به المحدثين اجزاء
اذا اني يغسل جميع بدنه انتهى **قلت** ان كان التمسك مطلقا ولم يذكر فيه شيئا يبيد
به فعلا يشتهر رضي الله عنهما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة
قبل غسله فيكون ستة غير واجب اما كونه سنة فلفعله صلى الله عليه وسلم واما كونه غير
واجب فلا بد من دليل في الغسل كما لا يخفى اذا اجبت يكتفي بغسل واحد منهم من وجبه
اذا كان متحدثا قبل الجنابة وقال داود وجب الوضوء والغسل في الجنابة المجردة بان ياتي
الغلام او البهيمة او الف ذكوة نحرقة فانزل وبيد احدي قولنا لشافعي يلزمه الوضوء في
الجنابة مع الحدث وفي القول الاخر يقتصر على الغسل لكن يلزمه ان يتوضأ في الجنابة
في قول يكتفي بنية الغسل منهم من واجب الوضوء بعد الغسل وانكره على رضي الله عنه وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل الا اذا غسل الاربع
ص حد ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنهما روي النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ يغسل
بدنه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابه في الماء فيغسل بها اوصول الشعر
ثم يمسح على راسه ثلاث شرف يديه ثم يفيض على راسه على جلده كله **ش** نظا بنية الحدث
للترجمة ظاهرا مرة **باب رجب اله ولطائف اسناده** فزجلاه خمسة كلام فذكر رواية
كتاب الوحي وعبد الله هو النبي وابوه هشام وهو عروة بن الزبير عن لغة امر رضي الله عنه
وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاحياء كذلك في موضع واحد وفيه العنعنة
في ثلاث مواضع وفيه التنبيه والكوفي والحديث اخرجه النسائي ايقنا مثل رواية العلامة
واخرجه مسلم في حديث ابيه معاوية عن هشام فذكره وفي اخره شرف غسل جلبيه قال وزاد
جماعة عن هشام وليس في حديثهم غسل الرجلين وعند مسلم فيخرج بييمينه على شمالك
فيغسل فرجه وعند ابن خزيمة يمسح من الاناء على يديه اليمنى فيخرج عليها فيغسلها ثم
يهن على شمالك فيغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ويحس تحت راسه ثلاث حبات
او قالت ثلاث عرفات وسئلت عن غسل المرأة فقالت لا تخفن على راسها ثلاث خففات
ولم تفتت راسها بيدك يعني فتمت ويجتمع وتغمره بيدها ليدخله الماء وعند البزار كان
يجل راسه مرتين في غسل الجنابة وعند داود من حديث رجل من شيوخه عن ابيه
عنه صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه بالخط وهو جنب يحترق بذلك ولا يصيب عليه الماء وفي
لفظ حتى اذا راى انه قد اصاب الشرة او اتقى البثرة افرغ على راسه ثلاثا واذا فعلت
فضلة صبتها عليه وعند الطوسي مضمحا ثم يمسح من الماء فتخرج على راسه ثلاث
حبات وفي لفظ شرف غسل راسه وافاض عليه الماء فاذا انقضا ما هو الى الخاطم ثم
يستقبل الوضوء ثم يفيض الماء على راسه وفي لفظ ان شيم اريتم ان ثريه في الخاطم
كان يغتسل من الجنابة وعند ابن ماجة كان يفيض على كفيه ثلاث مرات واما آخر
فغسل راسه ثلاث مرات من اجل الظفر **ذكر لقائه واستراجه ومعا**
قوله كان اذا اراد ان يغتسل وكلمة من في قوله من الجنابة سببية يعني لاجل الجنابة
فان قلت لم ذكر في ثلاث مواضع يلفظ الماضى وفي قوله بدأ او فغسل وشرقا
وذكر البواقي يلفظ المضارع وفي قوله يدخل ويغسل ويغسل **قلت** البكنة
فيه ان اذا كانت شرطية فالماضي بمعنى المستقبل والكل مستقبل متقضى واما الاختلاف
في اللفظ فلا شعاعا بالقرن مما هو خارج من الغسل وما ليس كذلك وان كانت ظرفية

فما جاء ما عتيا فهو على اصله وتعدل من الاصل الى المضارع لاستحضار صورة السامعين
قوله بدأ يغسل يديه هذا الغسل تحت وجبين الاول ان يكون لاجل التنظيف مما به
يكبره الثاني ان يكون هو الغسل المشرع عند القيام من النوم ويشهد له ما في رواية ابن
عبيد بن جابر هذا الحديث عن هشام قبل ان يدخلها في الاثان **قوله** كما يتوضأ للصلاة
احترز به عن الوضوء اللغوي الذي هو غسل اليدين فقط **فان قلت** روي الحسن عن
ابن حنيفة انه لا يمسح راسه في هذا الوضوء وهذا بخلاف ما في الحديث **قلت** الصحيح
في المذهب انه يمسح راسه في المبتسوط لانه انما للغسل **قوله** فيغسل بها اوصول الشعر
التي اذخلها في الماء **قوله** اضول الشعر وفي رواية الكشي يمسح راسه الا يمسح فيبتلع بها اوصول
ويذكر عليه رواية حماد بن سلمة عن هشام فيغسل بها شق راسه الا يمسح فيبتلع بها اوصول
الشعر ثم يفيض على راسه الا يمسح كذلك رواية اليه في **قوله** ثلاث شرف يديه
الفرق المعجزة بجمع غرة بالضم ايقنا وفي شرف راسه يعرف من الماء بالكف وفي بعض
المنهج عرفات والاول رواية الكشي يمسح راسه وهذا هو الاصل لان ميمزة الثلاثة ينبغي ان يكون
من جموع الغلة ولكن ذكر وجه العرف ان جمع الكثرة يقوم مقام جمع الغلة والاعراب
وعند الكوفيين فعل بضم الفاء وكسر هاء من باب جموع الغلة كقوله تعالى فانوا بعشر
سور وقوله تعالى ثماني **قوله** شرف يديه يمسح راسه من الاقاصد وفي الاسئلة **قوله** على
جلده كله هذا التاكيد بلفظ الكل يدل على انه يمسح جميع جسده بالغسل **فكر استنباط**
الاحكام منها انه قوله كان صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل الا اذا غسل الاربع
غسل يديه قبل المشرع في الوضوء والغسل اذا كان عليه ثوب مما يجب ان لا يغسل يديه
يكون واجبا **ومعنا** ان تقديم الوضوء قبل الغسل سنة وقد ذكرنا الخلاف فيه عن قريب
ومعنا ان ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم كما يتوضأ للصلاة يدل على انه لا يؤخر غسل جلبيه
وهو الاصح من قولنا لشافعي والقول لشافعي انه لا يؤخر غسل راسه عن حديث ميمونة رضي
الله عنها كما ياتي ان شاء الله تعالى وله قوله ثالث ان الموضع نظيفا فلا يؤخذ وان كان
فليلا ان جرحا بين الاتحاد وبين عند اصحابنا ان كان في مستنقع الماء يؤخذ والا فلا وهو
مذهب مالك ايضا **ومعنا** التخليل في شعر اللحية والراس لظاهر قوله فيغسل اوصول
الشعر وهو واجب عند اصحابنا هنا سنة في الوضوء وعند الشافعي واجب في قول وسنة
في قول وقيل واجب في الراس في الحجة فلو ان الماء الكبي فروي ابن القاسم عدم الوجوب
ونقل ابن بطال في باب تخليل الشعر لاجل غسل راسه في تخليل شعر الراس وقاسوا اللحية عليها
ومعنا انه يصيب على راسه ثلاث عرف يديه كما في الحديث وعن الشافعي استحب
ذلك في الراس والحاجة الجسد مثله وقال لما ورد في القسط من الماء الكبي لا يستحب التخليل
في الغسل وقال القطبي لا يفهم من هذه المثالات انه غسل راسه ثلاث مرات لان التكرار
في الغسل غير مخرج لما في ذلك من المشقة وانما كان ذلك العدد لانه بدأ بجانب راسه
الا يمسح راسه الا يمسح راسه على وسط راسه كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعى بشئ نحو الحلابنة فاخذ بكفه فبدأ
بشق راسه الا يمسح راسه الا يمسح راسه على راسه رداء البخاري وابوداود
على ما ياتي **ومعنا** ان قوله ثم يفيض الماء على جلده كله لا يفهم منه ذلك وهو مستحب
عندنا وعندنا لشافعي وعندنا في بعض المالكية وقال مالك والمزني فذهب الى وجوبه
بالقباس على الوضوء وقال ابن بطال هذا لازم **قلت** ليس بالضرورة وجوب ذلك
في الوضوء **ومعنا** ان دخول الاصاب في الماء **ص** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجلبيه وغسل فرجه وما
اصابه من الاذي ثم افاض عليه الماء ثم يمسح راسه هذا غسله من الجنابة **ش** هذا
الثاني من حديث الترجمة **ذكر رجب اله** وم سنة محمد بن يوسف البجلي وسفيان
الثوري وسليمان الاحمسي تقدموا مرارا وسالم بن ابي الجعد يفتح الجيم وسكون العين المهملة

مرتبة باب التسمية والخاص كرتيب يعقوب لكان تقدمت باب التخييف في الوضوء والمساورة
عبد الله بن عباس والسابع ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالة ابن عباس
ذكر لطايف اسناد فيه الحديث بصيغة الجمع في مؤن معين وفيه العتقة في خمس
موانع وفيه سفيان بن عيينة قال في جماعة من الشرايع وغيرهم انه سفيان بن عيينة
وقال الكرماني سفيان بن عيينة وقال الحافظ المزي في كتابه الاطراف حديث غسل النبي صلى
الله عليه وسلم من الجنابة منهم من طوّل وقصّ من اختصره وشروعه صورة **خ** بالاجزائي الخرجه
البخاري في الظاهرة عن محمد بن يوسف وعن عبد الله بن المبارك كلاهما عن سفيان بن عيينة
وعن الجبيري عن سفيان بن عيينة في هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن يوسف الذي هو
هو الثوري وما ابن عيينة رواية عن عبد الله بن المبارك ولم يذكر في ذلك فخر الخطيب
البخاري هذا الحديث ايضا عن موسى بن اسماعيل ومحمد بن محبوب كلاهما عن عبد الواحد
عن موسى عن ابن عوف عن ابن جعفر عن عبيد بن ابيي وعن يوسف بن عيسى عن الفضل
ابن موسى وعن عبد الله بن ابي حمزة عن سفيان بن عيينة عن الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن كريب
عن ابن عباس **ومن لطايف هذا الاسناد** ان فيه رواية الشافعي عن النابغ عن النابغ
على الولا وفيه صحاحيان **ذكر تقدم وضعه ومن اخبره غيره** قد مر الان ان البخاري
اخرجه في مواضع عشرة او نحوها واخرجه في مواضع كثيرة من صحيحه واستحق
ابن ابراهيم وابنه يكره في ابي ميمونة عن عبد الله بن ادريس عن علي بن حجر عن عيسى بن يوسف
واسحق بن ابراهيم عن موسى القاري عن زائدة عن حماد عن احمد واخرجه ابو داود وفيه عن
مسدد عن عبد الله بن داود عن الاعشى عن اخيه واخرجه الترمذي وفيه عن حماد عن وكيع
النسائي وفيه عن علي بن حجر عن يوسف بن عيسى به وعن محمد بن الفضل عن معاوية به
وعن محمد بن علي بن ميمون وعن محمد بن يوسف به وعن اسحق بن ابراهيم به عن جبريل بن
قنينة وعن عبيدة بن حميد كلاهما عن الاعشى واخرجه ابن ماجة عن علي بن محمد و
ابن ابي شيبة كلاهما عن وكيع نفسه نقص الماء ونزل المتن **ذكر بيان ما فيه**
مما لم يذكر في حديث عائشة رضي الله عنها **قوله** غير رجلية فيه النصح بآخيه الرجلين في
وضوء الغسل وبه احتج أصحابنا على ان الغسل اذا توفيت ولا يؤخر غسل رجلية لكن اكثر اوصاف
حلولها على انهما ان كانتا في موضع الماء يؤخرهما ان لم يكونا في موضعهما وكل ما جاء من
الروايات التي فيها تأخير الرجلين محمول على ما قلنا وهذا هو التوفيق بين الروايات التي
في بعضها تأخير الرجلين من غير ما قلنا قاله بعضهم ويمكن الجمع بان يحمل رواية عائشة
على المجاز وما على حالة اخرى **قلت** هذا احتياط لان الجواز لا يبطل الا بالاعتدال لضرورة وما
الذي قلنا في رواية عائشة حتى يحمل كلامنا على الجواز وما المتوابع الذي يترجح اليه الا ما قلنا
وقال الكرماني غير رجلية **قال قلت** ما التوفيق بين رواية عائشة **قلت**
وبإضافة الثقة مقبولة فيجعل المطلق على المقيد ورواية عائشة محمولة على ان المراد بوضوء
الصلاة اكثره وهو ما سوى الرجلين **قلت** قد ذكرنا الان ما يرد ما ذكره ثورق
الكرماني ويحتمل ان يمتد الى ما كان في وقتين مختلفين فلا منافاة بينهما **قلت** هذا
في الحقيقة نحاصل ما ذكرنا عن قريب عند قولنا لكن اكثر اوصاف الى اخره **قوله** وغسل
فرجه الى ذكره فذلك هذا على صحة اطلاق الفرج في الذكر وقال الكرماني قال قلت غسل
الفرج مقدم على التوضي في اخره قلت لا يجب التقدّم والاولى ليست للترتيب اذ انه
الحال انتهى **قلت** كيف يقول لا يجب التقدّم وهذا ليس بشيء وقوله والاولى ليست
للمرتبة حجة عليه لانهم يدعون ان الواو في الاصل للترتيب ولما قيل في الحد من يرتفع عليه
وقوله او انه الحال غير سديد ولا موجه لانه كيف يتوصل الى حالة غسل فرجه وقال
بعضهم فيه تقدّم وتأخير لا غسل الفرج كان قبل الوضوء اذا الواو لا تقتضي الترتيب انتهى
قلت هذا غلط وهو ايضا حجة عليه وهو ان ما ذكره خلاف الاصل والصواب ان الواو
للمعنى في الفعل الوضوء والمعنى ان جميع بيل الوضوء وغسل الفرج وهو وان كان لا تقتضي عدم
احد من الآخر على التبعين فقد بين ذلك فيما رواه البخاري من طريق ابن المبارك عن الثوري

فذكرنا

فذكرنا ولا غسل اليدين ثم غسل الفرج ثم مسح يده على الخابط ثم الوضوء غير رجلية وذكره
بشر المصنف في جميع ذلك الا حديث يفسر بعضها بعضا **قوله** وما اصابه من
الاذى اي المستند الظاهر وقال بعضهم قوله وما اصابه من لاذي ليس بظاهر في الجنابة
قلت هذه مكابرة فيما قاله **قوله** هذا غسله هكذا رواية الكشميهني ومضى على الاصل
وعند غيره هذه غسله بالثابت فتكون شارة الى المذكورة اي لا فعال للمذكورة صفة
غسله صلى الله عليه وسلم بضم الغين **ومما لم يذكر في حديث عائشة** وذكر حديث ميمونة
رضي الله عنها من الزيادات ان تأخير الرجلين الى الفرج من الاعراض وقد ذكرناه عن قريب
وفيها التفرغ من غسل الفرج وفيه غسل ما اصابه من لاذي ومما ذكره البخاري في حديث
ميمونة على ما بين في ضرب بشماله الى الارض فذكرنا ذلك لتدبرنا في وضوءه وضوءه للصلاة
ثم افرغ يداياه ثلاث حفات ملاكفه وفي اخره ثواب بالمندبل فذكره وفي رواية
وجعل يقول يا ماء هكذا ينفضه وفي رواية وجعل لفظ ثم غسل فترجعه ثم مال بيده الى
الارض فمسح بها بالتراب ثم غسله وفيه لفظ وضعت له غسلا فستتره ينوب وفيه لفظ
فاكفاه يمينه على شماله مرتين وثلاثا وفيه لفظ فخرج يمينه على شماله فغسله
وفي رواية غسل راسه ثلاثا وفيه لفظ فلما فزع من غسله غسل رجلية وفيه لفظ فغسل كفيه
لمرتين او ثلاثا وعند مسلم فغسل فرجه وما اصابه من لاذي على الخابط او الارض وفي
لفظ فلما فزع من غسل فرجه ذلك يذكّر بالخابط ثم غسلها فلما فزع من غسلها غسل
قدميه قال الاسماعيلي قد بينت زائدة ان قوله من الجنابة ليس من قول ميمونة ولا ابن
عباس بل لما هو على سالم وعند ابن خزيمة ثم افرغ يداياه ثلاث حفات ملاكفيه
فاني منديل فاني ان يغسله وعند ابني الطوسي في كتاب الاحكام معهما فانتهى بشووب
فقال بيده هكذا وعند الدارقطني ثم غسل ساير جسده فغسل كفيه وعند ابني محمد الدارني
فاعطيت له ملحقة فاني قال ابو محمد هذا الحب الى من حديث عائشة وعند ابن ماجة فاكفاه
الا بائنا له على يمينه فغسل كفيه ثلاثا ثم افاض على فرجه ثم ذلك يد بالارض ثم تقف
واستشقق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثم افاض على ساير جسده ثم تقي فغسل
رجليه وفي هذه الروايات استجاب الافراع باليمين على الشمال للمفترق من الماء وفيها
متنوعة المصنعة والاستشاق في غسل الجنابة وقال بعضهم وغسلت الخفيفة
للقول بوجوبها وتقف بان الفعل المحذّر لا يدل على الوجوب الا اذا كان بيانا للمجاز فعلق
به الوجوب وليست الامر هنا كذلك **قلت** ليس الامر هنا كذلك لانما اوجبوا
في الغسل بالنص لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطفروا اي طهروا ابدانكم وهذا يشمل في قد
حققناه فيما مضى وفيها استجاب مسح اليد بالتراب من الخابط او الارض وقال بعضهم
وان بعد من سئل به على نجاسة المني او على نجاسة رطوبة الفرج **قلت** هذا القابل
هو الذي ابعد لان من سئل به نجاسة المني ما اكثرت به ابنة احتجاجة وقد ذكرناه فيما
مضى مستقصى وفيها استجاب التستر في الغسل ولو كان في البيت وفيها حوازل الاستعا
باحضار ماء الغسل والوضوء وفيها خدمة الزوجات للزوج وفيها الصب باليمين على
الشمال وفيها كراهة التستيف بالمندبل ونحوه وقال النووي واختلف أصحابنا فيه على
خمسة اوجه اشهرها ان المستحى تركه وقيل مكروه وقيل مباح وقيل مستحب وقيل
مكروه في الصيف مباح في الشتاء وبغالب الاحتمال الحديث لكراهة التستيف لاحتمال
ان اياه صلى الله عليه وسلم من احد ما يستشف به لا من اخر يتعلّق بالحرقه او لكونه كان مستحيا
او غير ذلك وقال المندبل يحتمل تركه الشوب لابقاء تركه بلل الماء وللتواضع ولتسليته
في الشوب من حبر او غيره وقد وقع عند احمد قال لا بأس ما عينا من رواية ابنة عوانة في هذا
الحديث عن الاعشى قال فذكرت ذلك لابي ابراهيم النخعي فقال لا بأس بالمندبل وما رآه
مخافة ان يصير عادة وقال لا ينبغي في شربه لهذا الحديث فيه دليل على انه لا يستشف
ولو كان ذلك لقائه بالمندبل وقال ابن دقيق العيد نقص الماء بيده يدل على كراهة
في التستيف لان كلامهما ازاله **قلت** ليس فيه دليل على ذلك لان التستيف

الافعال

كبره

من عادة المتكبرين وردة صلى الله عليه وسلم الثوب لاجل التواضع مخالفة لمعروفه وردا لآخا
في هذا الباب . منها حديث اخر هان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
عنه فمستزنت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به هذا اخلاصا من ربه التثنية . ومنها
حديث قيس بن سعد رواه ابو داود اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه له ماء فاعطس
ثم اتينا به ملحقة ورؤسيتها فاشتمل بها فكان في النظر الى انظر الورس عليه وصحة ابن حزم
ومنها حديث الوصيين بن عطاء رواه ابن ماجه عن علي بن محبوب عن علقمة عن سلمان النبي
صلى الله عليه وسلم فوضعه فقلب جبة صوف كانت عليه فمتبع بها وجهه وهذا ضعيف عند
جنازة . ومنها حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرقة ثوبا
بما بعد الوضوء رواه الترمذي وصححه الحاكم . ومنها حديث معاذ رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا متبع وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وصححه . ومنها
حديث ابن بكركا كانت النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرقة ثوبا بعد الوضوء رواه البيهقي
وقال اسناده غير قوي . ومنها حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان له ثوبان
اياس بن جعفر عن فلان رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ثوبان
بمتبع بها وجهه اذا توضا رواه الشيخان في الصحيحين . ومنها حديث متابع
ابن جابر عن ابي ذر قال رايت جارية تحمل وضوءا ومعدلا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الماء
فتوضا وتسم بالمشد بل وجهه استندة الامام مغلطا في شروحه وقال ابن المنذر اخذ
المعدل بعد الوضوء عثمان والحسن بن علي واسم النبي صلى الله عليه وسلم من ابي مسعود وخصه الحسن
وابن سيرين وعلقمة والاسود ومثروقه والضحك وكان مالك والثوري واحمد واسحاق
واصحاب الراي لا يرون به بأسا وكرهه عبد الرحمن بن ابي ليلى والبخاري وابن المسيب ومجاهد
وابوالعالية وقال بعضهم استند به على طهارة الماء المتقاطر من اعضائه المنظر خلافا
لمن يغلوا من الحنفية فقال بجاسته **قلت** هذا الغاي هو الذي ان بالغوا فيه لم
يدرك حقيقة مذهب الحنفية لان الذي عليه الفتوى في مذهبه ان الماء المستعمل
فلا مرحى تجوز في ربه واستعماله في الطهارة والجن والذي ذهب الى نجاسته لغيره
نجس حالة التقاطر وما يكون ذلك اذا سال من اعضائه المنظر واجتمع في مكان والاسلام

صَابُ غَسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ :

في هذا الباب في بيان حكم غسل الرجل مع امراته من آناه واحد وجهه المناسبات بين ابواب
الكتاب اعني كتاب الغسل فاما كل ما فيها يتعلق بالغسل وما يتعلق بالجنب **حدثنا**
ادع بن ابي اسحاق قال حدثنا ابن ابي ذيب عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال
كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من آناه واحد من فده بقا الى الفرق **ش** مطابقة
الحديث للزج من طهارة ورجاله خمسة فذكروا وابن ابي ذيب يكسر الدال المعجمة هو
محمد بن عبد الرحمن القرشي الزهري هو محمد بن مسلم وعروة بن الزبير بن العوام وفيه
الحديث يصحفة الجمع في موضعين واحد والنعنة في ثلاث مواضع والحديث
اخرجه مسلم والشيخان ايضا قال تاعمر بن علي قال تاجي قال حدثنا شعيبان قال
حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من آناه واحد .

بَيَانُ لَغَتِهِ وَاعْرَافِهِ :

قوله فده بعثتني واحدا لاقاح التي للشرب والقدح بكسر اللام وسكون الدال
السهم قبل ان يراش ويتركب منه **قوله** الفرق بفتح الفاء وفتح الراء قاله العيني وغيره
وقال الثوري هو الاقح وقال ابن التين يشقيل الراء وحكي ذلك عن ابن زيد وابن دريد

وغيرها من اهل اللغة وعن ثعلب الفرق بالفتح والمحدثون يشكونه وكلاهما العرب بالفتح
وقال ابن الاثير الفرق بالفتح ستة عشر رطلا ولاسكان مائة وعشرون رطلا ويروا
مسلم قال سفيان يعني ابن عيينة الفرق ثلاثة اصبع وقال النووي عليه الجاهل ويزيد
صاعا قال قال الجوزي الفرق مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا وقال
ابن عبد الصارفي سكان الركبان وهو لغة فيه وهو مقدار ثلاثة اصنوع ستة عشر
رطلا عند اهل الجاهل ثم لا عذاب فقال الطبري في شرح المشكاة قوله كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم ليعطف عليه المظهر **فان قلت** كيف يستقيم
الغسل اذا لا يقال كنت اغتسل والنبي صلى الله عليه وسلم **قلت** على هو ثعلب المتكلم
على الغالب كما غلب المخاطب على الغالب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة عطف
زوجك على انت **فان قلت** الغائبة في ثعلب اسكن ميلا انه كان احتلا في سكني
الجنة وهو عليها السلام تابعة له فما الغائبة فيما نحن فيه **قلت** الايدان بان
النساء محل الشهوات واما ملات للاغتسال فكل اختلاف فيه **فان قلت** لا يجوز ان
يكون التقدير اغتسلنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من آناه مشترك بيني وبينه فيبادر
فيغتسل بعصمه ويترك ما بقي فاغتسل انا منه **قلت** مخالف الحديث الاخر وهو
انه لم يبق الاغتسل في ان يغتسل المرأة بفضل الرجل انتهى وعكسه ايضا على ما تقدم فيها
مضى وقد نقل كرماني في شرحه ما قاله الطبري ونقله بعضهم ايضا بخبر من عني ايضا
قوله من آناه واحد من فده كلمة من الاولى بتدنية والثانية بتدنية قال لكرمانى الاولى ان
تكون فده بدل من آناه ولحد ينكر احراف الجرية البدل انتهى ونقله بعضهم في شرحه وقال
يجوز ان يكون فده بدلا من آناه **قلت** لا يقال في مثل ذلك يجوز لان الوجهين اللذين ذكرهما
الكرمانى جازان قطعاً غاية ما في الباب يرجح احدهما بالاخرية كما شبه عليه في هذا الاثر
المذكور كان في شبه بدل عليه ما رواه الحاكم من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن
ابيه ولفظه نور من يشبه بفتح الشين المعجمة وفتح الاء الموحدة وهو نوع من النجاس يقال
كوز شبه وشبه بمعنى **بيان استنباط الاحكام** فيه جواز اغتسال الرجل والمرأة من
آناه واحد وكذلك الوضوء وهذا بالاجماع وفيه نظير المرأة بفضل الرجل واما العكس فيجوز
عند الجمهور سواء دخلت المرأة بالماء ولم تغسل الا ما روي عن حماد بن سلمة في الماء واستعمل
لا يجوز للرجل استعمال فضلها **فان قلت** ذكر ابن ابي شيبة عن ابيه هزيمة رضي الله عنه
انه كان ينبغي ان يغتسل الرجل والمرأة من آناه واحد **قلت** غاب عنه الحديث المذكور والسياسة
قا صنية عليه **فان قلت** وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة
قلت قال الخطابي اهل المعرفة بالحديث لم يرووا اطلاقا اسانيد هذا الحديث ولو ثبت
فهو منسوخ وقد استغنينا الكلام في باب وضوء الرجل والمرأة من آناه واحد وفيه
طهارة فضل الجنب والمخاض قال الدارودي وفيه جواز نظر الرجل الى ثوبه امراته وعكسه
ويؤيده ابن حبان من طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر فده امراته فقال
سالت عطاء فقال سالت عائشة فذكرت هذا الحديث والله اعلم .

صَابُ الْغَسْلِ بِالْصَّبَاغِ وَنَحْوِهِ :

في هذا الباب في بيان حكم الغسل بالماء قد مر الصباغ لان الصباغ اسم للحنثية فلا
يفتقر الغسل به **قوله** ونحوه اي دحو الصباغ من الاواني التي يصب فيها ما يصب في الصباغ قال
الجوزي الصباغ الذي يكال به وهو اربعة امداد والجمع اصبع وان ثبتت البدلت من التوا
المضمومة مبنية والصباغ لغة فيه فيقال هو آناه يشرب به وقال ابن الاثير الصباغ مكيال
يصب اربعة امداد والمختلف فيه هو رطل وثلاث بالعمدة وفيه بقوله لثا في دحو الجاهل
وقيل هو رطلان وفيه اخذ بوجاهة وكفها العداق فيكون الصباغ خمسة اظلال وثلاث
او ثمانية اظلال وقال عياض يجمع الصباغ اصنوع واصنع لكن الجاهل على العصرية اصنوع وغير

ح

والواحد صناع وصنوع ويقال لصانع وهو مكيا لاهل المدينة معروف فيه
 اربعة اعداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبد الله قال الخليل الصانع طاس يشرب به وفي
 المطالع يجمع على اصنع وصيغتان وقال بعضهم قال بعضهم القفنا من الحنفية وغيرهم ان
 الصانع مما تبنى اوطال وتشتكوا بما روي عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها انه حذرنا
 مما تبنى اوطال الصانع الاول فان الحذر لا يعارض به المتخذ بانه تبنى قلنا هذه العبارة نقل
 عن ابن هذا القائل لم يعرف مذهب الامام ابو حنيفة او لم يعرف ما ينافي هذه العبارة ولم
 يتفرد ابو حنيفة بهذا ابل ذهب اليه ايضا ابراهيم الحنفي والحجاج بن ارطاه والحكم بن عيسى واهل
 ومشتكوا به هذا بالخروج الظاهر وبما استاذهم قال جلد ثانيا بن ابي عمار قال جلد ثانيا محمدا بن
 شجاع وسليمان بن بكار واحمد بن منصور والزباني قالوا جلد ثانيا علي بن عبيد عن موسى الجني
 عن مجاهد قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها فاستسقى بعضنا فاتي بغسل فالت عائشة
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من هذا قال مجاهد فحضرته فيها الحزيرة مما تبنى اوطال تشق
 اوطال عشرة اوطال ابن ابي عمير هو احمد بن موسى بن عيسى لغتبه البغداد دي نزيل مصر
 وثقة ابن بونين ومحمد بن شجاع الكندي ابو عبد الله الشامي بالشام المشقة واهل السجل
 وفيه ذكره شيوخنا احقر من اخذ بها سليمان بن بكار ابو الربيع المصري والآخر احمد بن
 منصور الزباني شيوخنا ابن ماجة وابو عوانة الاسفرائيني قال دارقطني ثقة وقيل بن عبيد
 الاياذي روي له الجماعة وموسى بن عبد الله الجني الكوفي روي له مسلم والترمذي والسنائي
 وابن ماجة والحديث اخرجه السنائي ايضا قال جلد ثانيا محمدا بن عبيد قال جلد ثانيا جني
 ابن زكريا بن ابي ربيعة عن موسى الحنفي قال قال مجاهد بفتح فقا الحزيرة مما تبنى اوطال
 فقا جلد ثانيا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل مثل هذا وتم
 قال المتشككون به مجاهد لم يثبت في الثمانية واما مثلك فيما فوقها فثبت الثمانية
 بهذا الحديث وانتم في ما فوقها قلنا الدليل على عدم ثبوت مجاهد في الثمانية رواية النسا
 ثم قول هذا القائل والصحيح هو الاول غير صحيح لان الاول فيه ذكر العرف وهو كما نرى فيه
 اقول فكيف يقول الحزيرة لا يعارض به المتخذ فمضى في موضع المتخذ المعتبر واما حديث
 عائشة رضي الله عنها فالمدكور فيه المرق الذي كان يغتسل منه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
 مقادير الماء الذي كان يكون فيه هل هو ماء او قل من ذلك جلد ثانيا عبد الله بن محمد
 قال عبد الصمد قال جلد ثانيا شعبة قال جلد ثانيا ابو بكر بن حفص قال سمعت ابا سلمة
 يقول قلت لاما واخو عائشة رضي الله عنها عائشة فمسأ لها اخوها عن غسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدعت يا ثناء خوم من صناع فاعشلت فاقامت على راسها وبيننا وبينها حجاب
 ش مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **بيان رجب اله** وهم سبعة **الاول** عبد الله بن
 محمد الجعفي المستندي بضم الميم تقدم في باب امور **الثاني** عبد الصمد
 ابن الوارث التنوري مرق في باب من عاد الحديث ثلاثا **الثالث** شعبة بن الحجاج تكرر ذكره
الرابع ابو بكر بن حفص بن محمد بن سعد بن ابي وقاص وهو مشهور بالكنية وقيل اسمه عبد الله
الخامس ابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف مرق في باب الوحي وهو ابن اخت عائشة
 من الرضا عن الرضا عنه امر كلثوم اخت ابي بكر الصديق رضي الله عنه فعائشة تحالته **السادس**
 اخو عائشة من الرضا عنه كما هو مصرح به في صحيح مسلم واسمه فيما قبل عبد الله بن يزيد قاله
 النووي وقال شيبه الطبراني عبد الله بن يزيد رضي الله عنه وقال المدركي في شريفة
 انه اخو عائشة من الرضا عنه وقيل هو اخوها لانه هو الظليل بن عبد الله بن قيس بن
 صبيح والد ليل على قسما وهذا من القولين ما رواه مسلم من طريق معاذ والسماكي من طريق جلال
 بن الحارث وابو عوانة من طريق يزيد بن هرون كلهم عن شعبة في هذا الحديث انه اخوها
 من الرضا عنه ثم الذي ادعى انه عبد الله بن يزيد استدل بما روي مسلم في الجنازة عن ابي
 قلابه عن عبيد الله بن يزيد لان اخا اخذ من الرضا عنه وهو كغيره من عبيد ربيع عائشة
 رضي الله عنها ايضا وانما عبارة لم يتبعين ولا قرب انه عبد الرحمن ولا يزيد من رواية مسلم وغيره
 ان يتبعين عبد الله بن يزيد لان الذي سألنا عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبعين ان يكون

بيان ما قبله

هو الذي

هو الذي روي عنه ابو قلابه في الجنازة **السادس** بع عائشة الصديق بنت الصديق رضي الله
 عنها **بيان لطايف اسناه** فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الساع
 والسؤال وفيه راويان كلاما بالكنية مشهوران وضئان كان في الاسماء دول من يقول
 اسم ابي بكر عبد الله وكلاما زهيريا ومدينيا **بيان المعنى واستنباط الاحكام**
قوله يقول جلد ثانيا محل النصب على الحال هذا هو الصحيح ان سمعت لا يتعدى الا الى جمع
 واحد وعلى قول من يقول يتعدى الى مفعولين منهم الغارسي يكون في محل النصب على اتمها
 مفعول ثان **قوله** واخو عائشة عطف على الصمير المرفوع المنفصل بعد التوكيد بصير
 منفصل وهو قوله انا وهذه الناعة لا تحسن العطف على الصمير المرفوع المنفصل بالزركان
 او مستترا لا يتعدى توكيده يصمير مفعول خولفد كتمنا واما **قوله** تخومين
 صاع بالجر والمنتوبين بخولاه صفة انا وفي رواية كريمة بخولاه نصب فيتحمل في خبرين
 احدهما كونه موصوفا متصوبا المحال انه مفعول قوله فدعت والاخرى صاعا راعى دخوه
قوله واقامت اي اسالت المائيا رايتها وهذه الجملة كالنفس لمفعول فاعشلت **قوله**
 وبيننا وبينها حجاب جملة وقعت حالا وقال لقا جني عياض طامر هذا الحديث انما راها
 عملها بية رايتها واعا على جسد هاتما محل المحرم نظر من ذات الرحم ولو انهما شاهدا ذلك
 كله في سترتهما لرجع الحال الى وصفها واما فعلت المستر ليل يكر اسفل البدن
 وما لا يحل للمحرم النظر اليها وفي فعلها هذه الالة على استحياء النعل بالفتل فانه اوقع في
 النفس في المفعول وادل عليه وقال بعضهم ولما كان السؤال في محله للكيفية فيلاقتار
 على افاصة الماء ولا يفرض فيه الكيفية واما الكيفية فياكتفى بالصانع **قلنا** لا نسلم ان
 السؤال عن الكيفية ايضا وليس سلمنا فلم نبين الا الكيفية لانها طلبت اثناء ماء مثل صاع
 فيتحتمل ان يكون ذلك الماء ميل الاثاء او قل منه وفيه ما يدل على ان العدد والعدد والعدد
 افاصة الماء ليس بشرط والشرط ومقول الماء الى جميع البدن **ص** قال ابو عبد الله وقال
 يزيد بن هارون بن الجدي عن شعبة قد مر صاع **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه خاض
 كلامه ان هؤلاء الثلاثة روى عن شعبة بن الحجاج هذا الحديث ولغظه قد مر صاع يدل نحو
 صاع ويؤيد بن هرون مرق في باب المبرزة البيوت وتذيق النماء الموحدة وسكون الها
 وفي اخره زكريا مرق في باب اسد ابو الاسود الامام الحجة البصري مات بمرو في صاع وتسعين
 ومائة والجدي بضم الجيم وتشديد القال نسبة الى جدة التي يستاحل الجحر من ناحية
 مكة وهو عبد الملك بن ابراهيم مات سنة خمس مائة ومائتين واثنى عشر من جد لكر سكر البقرة
 وروي له ابو داود والبخاري مرق في باب **قوله** عن شعبة متعلق بمرواة الثلاثة وهذه
 متابقة نا فتحة ذكرها البخاري تغليقا اما طريق يزيد بن هارون ابو عبيد بن مسعود
 واما طريق يزيد بن هارون الاسما عياض عن ابي بكر بن خالد عن الخارث محمد عنه وكذلك رواية ابو
 عوانة في مستخرجيه واما طريق يزيد بن هارون الاسما عياض حديثا المشيعي حديثا يعقوب
 فاحمد اسما ابراهيم قال جلد ثانيا بن اسد حديثا شعبة واما طريق الجدي فلم يفت عليه
قوله قد مر صاع تقديره فدعت يا ثناء قد مر صاع ويجوز الوجهان المذكوران في نحو من
 صاع ههنا وقال بعضهم والمتاد من الروايتين ان الاغتسال وقع على الصاع من الماء تغديا
 لا تحديدا **قلنا** هذا القائل في كوفي هذا الباب السابق حديث مجاهد عن عائشة
 انه حذرنا انما مما تبنى اوطال ان الحزيرة لا يعارض به المتخذ ويد ويقض كلامه هذا يقوله والمتاد
 من الروايتين **ص** حديثا عبد الله بن محمد قال جلد ثانيا ابو جعفر انه كان عند جابر بن
 عبد الله هو وابوهم وعنده قوم فمسأ قوم عن الغسل فقال يكفئك صاع فقال رجل
 ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو او في ملك شعرة وخبر امك ثرا من ثياب **ش** هذا
 مطابق ايضا للترجمة **بيان رجب اله** وهم سبعة **الاول** عبد الله بن محمد الجعفي تقدم
 عن قريب **الثاني** يحيى بن زمار الكوفي مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين **الثالث** زهير بضم
 الزاي ابن معاوية الكوفي الجزي **الرابع** ابو اسحق السيمعي بفتح السين عمون عبد الله
 الكوفي **الخامس** ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالباقر دفن

ل

الاستئصال والنبي صلى الله عليه وسلم ما بعث ليبيان الحقايق واغابعت لبيان الاحكام والاكتفاء
من عوارض الحقاني **قوله** ثلاثة اكلعي رواية كرملة بالشاوية رواية غيرهما ثلاث اكل
بغير لثا قالوا لكرمان فان قلت اكلت مؤنفة فلم دخلت اللثا في الثلاثة قلت
المراد من الكف قدر الكف وما فيها من عتبار دخلت او باعتبار العتوة **قلت** في الجواب
الاول نظر اللثا في لاسيه والاحسن الا نقول لكف يذكر ويؤثر فيجوز دخول اللثا وتركه
على الاعتبارين والمراد ان ياخذ بشئ كل مرة كغيره لان الكف اسم الجنس فيجوز حمله على الاثنين
والدليل عليه رواية اسحق بن ابي حنيفة من طريق حسن بن صالح عن حفص بن محمد عن ابيه
قال لثا اخبر الحديث وبسط يديه ويؤثره حديث جابر بن مطهر الذي في اول الباب
قوله فيعقبها على راسه وشي يعقب التيمم بدونه **قوله** يعقب اي الماء **فان قلت**
لما يكون معقوله المحذوف ثلاثة اكل بقدرية عطفه عليه **قلت** لان الثلاثة
الاكل لا تكفي لسائر جهته عادة **قوله** كثير المتعدي لا يكفي هذا القدر من الماء فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر تشعرا منك وقد كفاه . ومما يستنبط منه جواز الاكل
ثلاث عزف على الزا من وان كان كثير التشعر وقته تغني عن ذلك على افاصة الماء على جسده
وفيه الحث على الاستئصال شي امر المتيمم من العتاة وفيه وجوب الجواب عند العلم به وفيه دلالة
على ملازمة التيمم صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اكل في الغسل لان لفظة كان تدل على الاستمرار

باب الغسل مرة واحدة

ش اي هذا باب في بيان حكم الغسل مرة واحدة **ش** حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن سنان بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت
ميمونة وصنعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين او ثلاثا ثم اغترغ
على ثماله فغسل مذكوره ثم اغترغ على جسده ثم اغترغ من مكانه فغسل قدميه **ش** كذلك
ابن تيمال لتطبيق الحديث على الترجمة فقال موضع الترجمة من الحديث في لفظة ثم اغترغ
على جسده ولم يذكر مرة ولا مرتين فجعل على اقل ما يسمى غسلا وهو مرة واحدة والغسل مجموع على انه
يشترك في الغسل الا العمود والاسباع لا عدد من المرات **قلت** في هذا الحديث عشرة
الاحكام على ما تراه فينا وجه وضع الترجمة على حكم واحد منها وما ندرنا في فائدة نعم لو ذكر
ترجم لبقية الاحكام ولم يبق الا هذا كان له وجه وهذا الحديث واحد وانما قطع له موضع
الترجم على ان قولها ثم اغترغ ثمالا والليل والكثير فيكون مطابعا للترجمة **ذكر رجاله**
وعنه ستة . موسى بن اسمعيل التميمي . وعبد الواحد الواحدي . زباد البصري . والاعمش
سليمان . وسالم بن ابي الجعد . وكريب . فقه موازية باب الوضوء قبل الغسل وفيه التحديث
بصيغة الجمع في توضيئين والعنفنية في الترجمة مواضع والفتوى والحديث اخبره من
والاربعة ايقنا وقد ذكرناه في باب الوضوء قبل الغسل **ذكر معناه قوله** فغسل
يديه هكذا يديه بالثنية في رواية الكشي ميني وفي رواية غيره بالافراد **قوله** او ثلاثا
الشك من ميمونة قاله الكرماني وقال بعضهم الشك من الاعمش كما سياتي من رواية ابي
عوانة عنه وغسل الكرماني فقال الشك من ميمونة **قلت** هذا مرتبة باب من اقترح
بمينه ثلاثا على ثماله في الغسل ولفظه فغسلها مرة او مرتين فعلى هذا فيكون الشك
قال سليمان لا ادري اذكر الثانية ام لا وسليمان هو الاعمش ولكن الشك ههنا بين مرتين
او ثلاثا وهناك بين مرة او مرتين فعلى هذا فيكون الشك من الاعمش لكن موضعه مختلف
قوله فغسل مذكوره هو جمع ذكر على خلاف لفظنا كما نرى في قولنا اغترغ الذي هو خلاف
الانثى والذكر الذي هو الجمع في الجمع وقال الاعمش هو جمع واحد له كما يابيل **قلت** قبل
ان الابايل جمع ابول كما جيل جمع مجول وقيل هو جمع مذكار ولكنهم قرئوا بضمهم وذكروا
والنكتة في ذكره بلفظ الجمع الاشارة الى انهم غسلوا جميعين وحواليهما كانه جعل كل جزء
من هذا المجموع كذكي في حكم الغسل . والاحكام التي يستنبط منها قد مر ذكرها والله اعلم

من باب من قال بالثنية

باب من بدأ بالجلاب والطيب عند الغسل

ش اي هذا باب في بيان حكم الذي بدأ بالجلاب والآخر واستثنى كل القوم مطابقة هذه
الترجمة للحديث الباب فان فتر قوا ثلاث فرق . **الفرقة الاولى** قد نسبوا البخاري الى الوهم
والغلط منهم الاسماء على فانه قال في مستخرجه يرحم الله ابا عبد الله يعني البخاري من ذا
الذي يسلم من الغلط سبق الى قلبه ان الجلاب طيب واي معنى للطيب عند الاغتسال قبل
الغسل وانما الجلاب انما يجلب فيه ويسمي مجلبا ايضا وهذا الحديث له طرق بينا قل بيان
ذلك حيث جاء فيه كان يغتسل من جلاب ورواه هكذا ايضا ابن خزيمة وابن حبان وروى
ابو عوانة عن صحبه عن يزيد بن سنان عن ابي عاصم بلفظ كان يغتسل من جلاب فياخذ
عرقه بكفيه فيجعلها على شفته الايمن ثم الايسر كما الحديث ففعله يغتسل وقوله عرقه
ايضا مما يدل على ان الجلاب اثناء الماء وفي رواية ابن حبان والبيهقي في ترمذ يصيب على شق راسه
الايسر والطيب لا يعبر عنه بالصناب وروي الاسما على من طريق سنان عن ابي عاصم بلفظ
كان اذا اراد ان يغتسل من الجناية دعي بشئ دون الجلاب فليخذه بكفه فيبدأ بالشق الايمن ثم
الايسر ثم اغترغ بكفيه ماء فافترغ على راسه فلولوا قوله ماء لا يمكن حمله على الطيب قبل
الغسل ورواية ابي عوانة اصح من هذه ومن هوكة العرقه ابن الجوزي حيث قال غلط
جماعة في تفسير الجلاب منهم البخاري فانه قل ان الجلاب شئ من الطيب . **الفرقة الثانية**
منهم الاثرى قالوا هذا نصيب وانما هو جلاب يصم الجهم وتشتد به اللام وهو ماء الورد فاذا
مغرب . **الفرقة الثالثة** منهم المحب الطبري قال لو لم يرد البخاري بقوله والطيب ما له عرف
طيب البدن والزلة ما فيه من وسوسة ودرر ونجاسة ان كانت وانما اراد بالجلاب الاناء الذي
يغتسل منه بيده فيوضع فيه ماء الغسل قال المحب وكلمة او في قوله والطيب بمعنى
الماء وكذا ثبت في بعض الروايات **اقول** وبالله التوفيق لا يظن اخذ ان البخاري
اراد بالجلاب صريا من الطيب لانه قوله والطيب يذفع ذلك ولم يرد الاناء يومئذ فيه ماء قال
المحب في الجلاب انما يتيمم قدر حلقه ناقة والمذليل على ان الجلاب ظرف قولنا لثا عر
صالح حال رثك او تيمم راج . ردي في الصريح ما يفتي به الجلاب .
وقال القاضي عياض الجلاب والجلاب بكسر الميم وعاء ملؤه قدر حلب الناقة ومن الذليل على
ان الجلاب غير الطيب غطف الطيب عليه بكونه فوجعله فسيما له وهذا يندفع ما قاله
الاسما على ان البخاري سبق الى قلبه ان الجلاب طيب وكيف يستيق الى قلبه وقد غطف الطيب
عليه وكذلك انكر عليه ابو عبيد المروزي وقال الفرطبي الجلاب بكسر الميم لا يفتح غيرهما وقد
وم من ظنه من الطيب وكذا من قاله بضم الجيم على ان قوله يشتد اللام غير صحيح لان في اللغة
الفارسية ما الورد هو جلاب بهم الجهم وتحفيف اللام امثلة كلاب فكل يضم الكاف الصامت
وتسكون اللام اسم للورد عندهم ان المضاف اليه يتقدم على المضاف وكذلك المقتضى تشفع
على المؤمنين وانما الجلاب يشتد به اللام فاسم للمشروب **فان قلت** اذا ثبت ان الجلاب
اسم للانا المذكور في الترجمة شيبين احكامهما الاناء والآخر الطيب ولينسب اليه **قلت** ذكره
الطبيب فلا يظن الحديث الذي فيه الا بعض الترجمة **قلت** قد عرفت الباب لاحدا الامر
حيث جاء به والمفصلة دون الواو لواصله فوي يذكر احدهما على انه كان كثيرا يذكر في
الترجمة شيئا ولا يذكر في الباب حديثا متعلقا به لا متريقتضيه ذلك **فان قلت**
ما المماثلة بين ظرف الماء والطيب **قلت** من حيث ان كلاهما ما يقع في منه الغسل
ويحتمل ايضا انه اراد بالجلاب الاناء الذي فيه الطيب يعني به تارة يطلب ظرف الطيب وتارة
يطلب نفس الطيب كذا قاله الكرماني ولكن يرويه ما رواه الاسما على من طريق مكي بن ابراهيم
عن حفظة في هذا الحديث كان يغتسل بغير يدك قوله بجلاب وزاد فيه كان يغتسل
بيديه ثم يغسل فخمة فريقول بيديه ثلاث عتوق **ش** حدثني محمد بن المشي قال حدثنا
ابو عاصم عن حفظة عن القاسم عن عاتبة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

والعطف غير المغلول عليه وكذلك
دعوى الاثرى في النصيب غير
صحيحة لان المعروف في الرواية
بالمهمله والتخفيف

اذا اغتسل من الجنابة دعي يثني نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدأ يشق رأسه الايمن ثم الايسر
 فقال له يميني على وسط راسه **رجالهم** خمسة محدثين لمثنى وقد حروا بوعاصم الصنعاني
 ابن مخلد يفتح الميم وسكون الحاء المعجمة البصري المنقون عليه علما وعلا ولقب بالنسب لان
 شعبه خلفه الا لا يحدث شهره فبلغ ذلك ايا عاصم ففقدته فدخل مجلسه وقال حدثت وعلام
 المعطار حروا عن كفارة يمينك فاعجبه ذلك وقال لا بوعاصم النبيل فلقب به وقيل لغيره ذلك
 وحظلة بن ابي سفيان القرشي تقدم بينه باب دعاكم ايمانكم والفا سمع بن محمد بن ابي بكر
 الصديق النخعي المديني اقول اهل زمانه كان ثقة عالما فقهيا من الفقهاء السبعة بالمدينة
 اهما ورعا من خيار الراشدين مات سنة ثمان مائة **ذكر لطايف اسناد** فيه
 التحدث بصيغة الافرادية موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه العتقة بين ثلاث
 مواضع وفيه ان ايا عاصم من كبار مشيخ البخاري وقد اكثر عنه في هذا الكتاب لكنه نزل
 في هذا الاسناد فادخل بينه وبين محمد بن المثنى وفيه ان رواته ما بين بصري ومكي ومحدث
ذكر من اخبره غيره اخبره مسلم وابوداود والسنائي جميعا عن الطهارة عن محمد
 ابن المثنى عن ابيه عاصم عن حنظلة بن سفيان عن القاسم عن غياث بن ابي ابي عن ابيه **قوله** دعي
 لغائه **ومعناه قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل اى اذا اذا كان يغتسل **قوله** دعي
 اى طلب **قوله** نحو الحلاب اى انما مثل الا ان الذي يسمى الحلاب وقد وصفه ابو عاصم باثنا عشر
 من مشيخه من مشيخه ابو عاصم في صحيحه عنه وفي رواية لابن حبان واثنا عشر بوعاصم
 بكتفيه حكاه حلو بسريه بصفه دوره الا على في رواية للبيهقي كذا يركز بوسع
 ثمانية اوطال في حديثه مكي عن القاسم انه سئل كم يكفي من غسل الجنابة فاشارة الى الفتح
 والحلاب فغيبه ببيان مقدا وما يحمل من الماء الطيب والتغليب ومن له ذوق من المعاني
 وفقر وثقة التراكيب يعلم ان الحلاب المذكور في الترجمة مما هو الاناء ولم يقصد البخاري
 الا هذا غير ان القوم اكثروا الكلام فيه من غير زيادة فائدة ولفظ الحديث اكبر شأنا هذا
 على ما ذكرنا لانه قال دعي يثني نحو الحلاب فلفظ نحوهم هنا بمعنى المثل ومثل المثل غيره ولو
 كان دعي الحلاب كان دعي يثني على ان يثني بعض اللفاظ دعي يثني على ان يثني بعض اللفاظ **قوله** فاخذ
 بكفه بالافرد وفي رواية الكشي يثني بكفيه بالتشبيبة وكذا وقع في رواية مسلم بعد قوله
 الايسر وكذا وقع في رواية ابيه داود **قوله** فقال له يميني بكفيه وهذا يثني على ان الزاوية
 الصبيحة فاخذ بكفيه بالتشبيبة حيث انما الظاهر بالتشبيبة واما على رواية مسلم فظاهر
 لانه زامية رواية بعد قوله الايسر فاخذ بكفيه ومعنى قال له يميني بكفيه على وسط
 راسه والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الاعمال وتطلقه ايضا على غير الكلام فتقول
 قال بيده اياخذته وقال برجله اياخذته وقال لسانه **قوله** وقال له القينان سمعا وطاعة
 ايا ومانات وجاء في حديثه اخبر فقال بثوبه اى رفعه وكل ذلك مجازا لا لانتفاع وبقا
 ان قال يحيى لمعان كثر في معنى قبل وماله واستراح وذهب وقلب واختم وغير ذلك
 وسمعت اهل مصر يستعملون هذا في كثير من الفاظهم ويقولون اخذ العشاء وقال له كذا
 اى ضرب به واخذ بثوبه وقال له عليه اى لست به وغير ذلك يعقبه هذا من متبع كلامهم
قوله على وسط راسه يفتح السين قال الجوزي بالستكون ظرف وبالحركة اشم وكل موضع
 صلح فيه يثني فهو بالستكون وان لم يثني فيه فهو بالتحريك وقال المظهر يثني فثني
 يقول استنبتنا من هذا الباب ان كل ما كان اجزا تنفصل قلت فيه وسقط بالستكين
 وما كان لا يتفصل ولا يتفرق قلت بالتحريك نقول من الاول اجعل هذه الحزرة وسط التثنية
 وانظر هذه الباء قوية وسط الفلاحة ونقول ايضا لا تنفصل وسط الخلقة وسقط القوم
 هذا كله ينجزي ويتفرق ويتفصل فتقول فيه بالستكين ونقول في القسم الثاني احتجم
 وسط راسه واقعد وسط لذار ففعل على هذا وقال ابو ابي لاجه محمد قال لفراسمعت يوس
 يقول وسط وسط ومعنى في المختصر عن القاسم بين وسط ووسط فقال له ما ظرفان
 واسمان **ومما استنبط منه** ان المغتسل يشترط له ان يجهر الا ان الذي فيه الماء لا يشترط

منه ويستحب ان يبدأ يشق الايمن ثم الايسر ثم على وسط راسه ويستحب
 من قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم مائلا ومثله في ذلك لان هذه اللفظة تدل على الاستمرار
 والدوام والله اعلم

باب المصنعة والاستنشاق في الجنابة

قوله اي هذا باب في بيان حكم المصنعة والاستنشاق في غسل الجنابة هل هما واجبان
 او مستحبان وقالت بعضهم انهما من طهارة لا من الجنابة الى ان البخاري استنبط عدم وجوبهما
 من هذا الحديث لان في رواية الباب الذي بعده في هذا الحديث ثم توفنا وهو للمصنف
 يدل على انهما للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمصنعة
 والاستنشاق من توابيع الوضوء فاذا سقط الوضوء سقطت توابعه وبحمل ما روي من
 صفة غسله صلى الله عليه وسلم على الكمال والفعل **قلت** هذا الاستدلال غير صحيح
 لان هذا الحديث ليس له نفاذ في الحديث الذي ياتي وفيه النصريح بالمصنعة والاستنشاق
 ولا مثلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركها فدل على المواظبة وهي تدل على الوجوب **فان قلت**
 ما الدليل على المواظبة **قلت** عدم النقل عنه بتركها اياها وسقوط الوضوء الفعدي
 لا يستلزم سقوط الوضوء الضمني وعلى كل حال لم ينقل تركها وايضا النقل يدل على وجوبها
 كما ذكرنا فيما مضى **مر** حدثنا عمر بن حفص بن عتيق قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعتر
 قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثنا جهمونة قال حدثت النبي
 صلى الله عليه وسلم غسلها فخرج يمينه على يمينه فغسلها ثم غسلها فخرج يمينه على يمينه
 الارض فغسلها بالتراب ثم غسلها ثم مضى واستنشق ثم غسل وجهه واقام على راسه
 ثم نزع فغسل قدميه ثم نزع فغسل يمينه فلم ينعض بها **قوله** هذا الحديث للترجمة طاهر
بيان رجاله وم سبعة **الاول** عمر بن حفص بن عتيق بكتف المصنف المعجمة وفي اخبره
 ثمانية مثلية مات في سنة ثنتين وعشرين ومائتين **الثاني** ابو حفص بن عتيق بن طلحة
 النخعي الكوفي والى القضا بعد ادا وثق اصحاب الاعمش ثقة فقيه عفيف حافظ مات
 سنة ست وتسعين ومائة **الثالث** سلمان الاعمش **الرابع** سالم بن الجهمي
الخامس كريب **السادس** عتبة بن عباس السامي ميمونة بنت الحارث امر المؤمنين
 رضي الله عنهم **ذكر لطايف اسناد** فيه التحدث بصيغة الجمع في الربعة مواضع
 وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العتقة بين موضعين وفيه رواية البخاري عن
 الصحابي وفيه ان رواته ما بين كوفي ومحدث وفيه حديثا عمر بن حفص بن عتيق بين
 رواية الاكثرين وفي رواية الاصيل حديثا عمر بن حفص ابي بن عتيق **قوله** **مر** معناه
قوله غسلها بالتراب اى ماء للاغتسال **قوله** ثم قال بيده الارض اى ضرب بيده الارض
 وقد ذكرنا عن قريب ان العرب تجعل القول عبارة عن جميع الاعمال وتطلقه ايضا على غير
 الكلام وسيجيئ في رواية في هذا الموضع فغسل يمينه الارض **قوله** ثم نزع اى بعد
 عن مكانه **قوله** بمندبل بكتف الميم واستنشقا منه من لدن وهو الوسخ لانه يندل به ويقال
 تددت بالمندبل قال الجوزي ويقال ايضا تددت وانكرها الكسائي ويقال تددت وهو
 لغة فيه **قوله** فلم ينعض بها في رواية كريمة قال ابو عتبة ينعض لم ينعض وقال
 الجوزي النعص التثنية واما استنشقا المندبل في معنى الخرقه وعن عابشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقه يثني بها والاحكام المستنبطة
 منها قد ذكرت عن قريب والله اعلم

باب مسح اليد بالتراب ليكون انقى

قوله اي هذا باب في بيان مسح المغتسل به بالتراب ليكون انقى اى اظهر وكلمة من غير

المستوحدة وذلك لان التقصير لا يشترط الا ما هنا فانه او باللام او مع والضمير في يكون
اسم كان ويخبره قوله انفي فلا مطابقة بينهما مع انها بشرط بين اسم كان وخبره وذلك ان
افعل التقصير اذا كان بمن فهو مفعول مذكر **ص** حدثنا عبد الله بن الزبير الجعفي قال حدثنا
سفيان قال حدثنا الاعرج عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن علي بن ميمونة رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم دلك الخيط برسا
ثم غسلها ثم تَوَضَّأَ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجله **ش** مطابقة
الحديث للترجمة في قوله ثم دلك الخيط **فان قلت** هذه الترجمة قد علمت
من حديث الباب المتقدم في قوله ثم قال بيده الارض فسميها بالتراب جانا فائدة التكرار
قلت قال الكرماني عرض البخاري من امثال الشعمور باختلاف استحقاق الشيوخ
وتفاوت سبب قاتم مثلا عن حفص بن غزاة في هذا الحديث في مفرض بيان مسح اليد بالتراب
والاستتمت في سبب غسل الجنابة والجعدي رواية في مفرض بيان مسح اليد بالتراب
جنا فظ على المتين وما استخرج الشيوخ فيه مع ما فيه من التقوية والتأكيد
قلت هنا فائدة اخري وهي ان في الباب الاول ذلك البيد على التراب وهما ذلك
البيد على الخيط وبيتهما فرق **ذكر رجاءه** **وما في السند من لطائف** اما رجاءه
ومم سبعة مثل جال الحديث المذكور في السابق غير ان شيخه ههنا الجعدي عن
سفيان بن عيينة وبقيته الترحال متحدة **واما لطائف** ففيه الحديث بصيغة الجمع
في ثلاثة مواضع وفيه العنعنة في الربعة مواضع وفيه رواية الاكثرين حدثنا الجعدي
وفي بعضهما حدثنا عبد الله بن الزبير الجعدي وفي بعضهما حدثنا الجعدي بن عبد الله
ابن الزبير **قوله** فغسل فرجه قال الكرماني **فان قلت** الفاء للتفصيل وغسل الفرج
ليس منعنا على الاغتسال بل مقدم عليه وكذلك ذلك والوضوء **قلت** الفاء
تفصيلية لان هذا كله تفصيل للاختصار والمجرد والتفصيل يعقب الجمل ولقد علم بعضهم
وقال هذه الفاء تفسيرية وليست بتفصيلية لان غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ انتهى **قلت**
من دقق النظر وعرف استواء القرينة بقول الفاء ههنا عاطفة وليست للتترتيب ومم الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فرجه فغسل فرجه ثم تَوَضَّأَ وكَوَّنَ الفاء للتعقيب لا يجوز
عن كونها عاطفة وبيان الاحكام قد مر مشتق من الله اعلم

باب ما يدخل الجنب بيده الا فاقبل ان يغسلها اذا لم يكن

على يده قد روي عن الجنازة
ش اي هذا الباب بي بيانه هل يدخل الجنب بيده الى اخره **قوله** ولا ياتى الا الذي فيه الماء
قوله قد روي شئ مستكره من نجاسة وغيره **قوله** غير الجنابة يشعربان الجنابة بخس وليس
كذلك لان المؤمن لا يجس كذا في ذلك في الصحيح وقال بعضهم غير الجنابة اي حكمها لان اثرها
مختلف فيه فدخل في قوله قد روي **قوله** لم تدخل الجنابة في الفخذ أصلا لانها امر معنوي
لا يوصف بالقدح حقيقة فاما هذا القائل من قوله او حكمها فان كان الاغتسال فلا دخل
له ههنا وان كان النجاسة فقد قلنا ان المؤمن لا يجس وكذا اذا كان مراده من قوله لان اثرها
اي المعنى وهو ظاهر في زعمه **ص** ودخل ابن عمر والبرابر عازب رضي الله عنهم بيده في الطهور
ولم يغسلها ثم تَوَضَّأَ **ش** الكلام فيه على انواع **الاول** ان الواو في قوله ودخل ما في **قلت**
قد ذكرت غير مرة ان هذه الواو مستعملة في الاستفتاح يستفتح بها كلامه وهو التماسع من المشا
الكبار **الثاني** ان هذا الاثر غير مطابق للترجمة على الجملة لان الترجمة مقيدة بالان لا يركب **الثالث**
ان هذا معلق اما اثر ابن عباس رضي الله عنهما فقد وصله سعيد بن منصور بمعناه وانما
اثر البراءة فقد وصله ابن ابي شيبة بلفظ انه ادخل يده في المظفرة قبل ان يغسلها **فان قلت**
روي بن ابي شيبة في صحيحه عن ابن عباس عن ابي سنان عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار عن ابي عمار
وهو جنب فابغى جس هذا بقا من ذكره البخاري **قلت** حملوا على ما اذا كان بيده

هنا

قد روي فينا بين الاثرين قال بعضهم او غسل للندب وترك للجواز **قلت** كيف يكون
تركه للجواز اذا كان بيده قد روي ان لم يكن فلا يغفر فلم يتقيد بالتوفيق بينهما بما ذكره
هذا القائل وهذا الاثر من اقوي الدلائل من ذهب من الحقيقة الى نجاسة الماء المستعمل
فانهم **الرابع** معناه فغسله بيده اي ادخل كل واحد من يديه وفي رواية ابيه الوقت يدهما
بالشريطة على الاصل وقال الكرماني وفي بعض النسخ يدهما ولم يغسلهما وتوضأ به بالشرعية
في المواضع الثلاثة **الحاشية** في الطهور يغسل الظاهر وهو الماء الذي ينظف به في الوضوء
والاغتسال **الحاشية** في حكم هذا الاثر وهو جواز ادخال الجنب بيده في الماء قبل ان
يغسلها اذا لم يكن عليهما نجاسة حقيقة وقال الشافعي كان الصبي لا يدخلون اليدهم الماء قبل
ان يغسلوهما ولم يوجب وكذا المشايخ ولا يغسل ذلك بعضهم على بعض وروي نحوه عن ابن سيرين
وعطاء وسالم وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن جبير وابن المسيب **ص** ولم يراى عند ابن عباس
رضي الله عنهم باثباتا ينفخ من غسل الجنابة **س** وجه مطابقة هذا الاثر بالنعمة ياتي
وهو من حيث ان الماء الذي يدخل الجنب بيده فيه لا يجسه الا اذا كانت ظاهرة فكذلك انتشار
الماء الذي يغسل به الجنب في انايته لان في نجاسته مشقة الا ترى كيف قال الحسن البصري
ومن يملك انتشار الماء فانما ترجوا من رجعة الله ما هو اسع من هذا اما اثر ابن عمر فوجه
غيبه المراق بمعناه واما اثر ابن عباس فرواه ابن ابي شيبة عن حفص عن علا بن المسيب عن حماد
عن ابراهيم عن ابن عباس في الرجل يغتسل من الجنابة فينتفع في انايته من غسله فقال
لا بأس به وهو مستقطع فها بين ابراهيم وابن عباس وروي مثله عن ابي هريرة وابن سيرين
والخمي والحسن فيهما حكاية ابن قطاط عنهم فيقرب من ذلك ما روي عن ابي يوسف رجعة
الله عليه فبمن كان يغتسل فانتفع عليه القول اكثر من قدر قدرهم فانه لا يغسل صلاته
بل يصرف ويغسل لك ويدين على صلاته **ص** حدثنا عبد الله بن مسleme قال حدثنا
افلع بن حميد عن ابن القاسم عن عابشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله
عليه وسلم من ماء واحد فغسلت يدي جافيه **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث
جواز الجنب بيده في الاثا قبل ان يغسلها اذا لم يكن عليها قدر يدك عليه قول عابشة رضي
الله عنها تختلف ايديها فيه واختلاف الايدي في الاثا لا يكون الا بعد الاذخار وذلك ذلك
على انه لا يغسل الماء **فان قلت** الترجمة متقدمة هذا والحديث مطلق **قلت** الغيد
المذكور في الترجمة مزاج في الحديث للقرينة الدالة على ذلك لان مثل النبي صلى الله عليه
وسلم وثان عابشة الجل من ان يدخل ايديهما في ماء الماء وعلى ايديهما ما يغسلهما وتحدث
ههنا الذي ياتي عن قريب اقوى لقراء بن علي ذلك وهذا هو التحقيق في هذا الموضع ما ذكره
الكرماني ان ذلك ندب وهذا جائز **الحاشية** ان البخاري اخبر في هذا الباب
الربعة احاديث فمطابقة الحديث الاول للترجمة قد ذكرنا هاهنا والثاني مقتدر الاول
على ما ذكره والثالث والرابع وان لم يذكر فيهما غسل اليد ولكنهما محمولان على معنى الحديث
الثاني وهو الحد ركاف للتطابق ولا معنى لتطويل الكلام بدونه فائدة فافقه كما ذكره
ابن قطاط وابن المنير وغيرهما **ذكر رجاءه** ومم أربعة **الاول** عبد الله بن
مسleme بن عيسى الميموني وقد تقدم ذكره غير مرة وفي رواية مسلم حدثنا عبد الله بن
مسleme بن عيسى **الثاني** افلع بن حميد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الصبيحة هكذا افلع بن حميد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
غير ملفوظ وهو بن حميد بل خلاف وليس في البخاري غيره والخروج له ابو داود والشافعي
وبن مسleme افلع بن حميد وافي تولاه وفي المشايخ افلع بن حميد والاصح ابو افلع وافلع بن حميد
الشافعي وليس في هذه الكتب سواهم **الثالث** القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنهم **الرابع** عابشة الصديقة **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفي رواية كرملة موضع واحد لان رواية ابن عباس عن عبد الله بن مسleme
الخبر افعلي وفيه العنعنة في موضعين وفي رواية ابيه عوانة وابن جبان من طريق ابن وهب عن
افلع بن حميد عن القاسم بن قول سمعت عابشة تذكره وفيه الرواية كلها من حديث **ذكر**

من أخرجه غيره أخرجه مسلم أيضا في الظهارة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر سمعت
قوله واليبي بن جابر عن علف بن العبد المرفوع في كنهه وأبرز العبد أيضا ليضع العلف عليه
وتجوز فيه المنع من الله متعول معه فتكون الواو المضافية **قوله** تختلف أيدينا فيه
جملة في محل المنع لا تماثل من قوله من أنا واحد والجملة بعد المعرفة حال وبعد النكرة
صفة وإلا ما هنا موقوف ومعنى اختلاف أيدينا في الأنا يعني الأفعال فيه والاحتجاج منه
في رواية مسلم بن الحنفية من الجنابة أي لأجل الجنابة وفي رواية أبي عوانة وابن جابر بعد
قوله تختلف أيدينا فيه يعني حتى تلتقي وفي رواية أبي بصير عن طريقه تختلف أيدينا
فيه يعني وتلتقي وفيه استعارة بأن قوله وتلتقي مدرج وفي رواية أخرى لمسلم من طريق معاذ
عن عابشة رضي الله عنها فيبدا درين حتى أقولع إلى فيه رواية السني وفي رواية أخرى يقول عبيد
ومما يستنتج منه جواز اعتزال الجنب من الماء الذي في الأنا وجواز التطهر بذلك الماء وما
يفعل منه وقال بعضهم فيه ولا يعتزل إلا مني عن النجاسة من الجنب في الماء الذي هو الماء للنجاسة
أو صفة أن يستغسله لا يكون يصير نجسا يا نعم الجنب فيه **قوله** هذا الكلام على الإطلاق
غير صحيح لأن الجنب إذا اغتسل في الماء المأثور لا ينجس ما كان يتكلم في ذلك الماء وكثيرا ما
كان كثير من نحو العبد العظيم الذي لا يتحرك أحد طرفيه بخبريك الطرف الآخر فإن الجنب إذا
اغتسل يظهر الماء وهو يظهر الجنب أولا فيه خلاف **قوله** حدثنا مسدد قال حدثنا حماد
عن هشام عن أبيه عن عابشة رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل
من الجنابة غسل يده **قوله** هذا الحديث معتمد للحديث السابق لأن في الحديث السابق
الاختلاف لا يدي في الأنا يظهره ينظروا ولا يدي الظاهرة واليبي الذي عليه ما يفسد ما دوس
هذا الماء إذا اغتسل من الجنابة غسل يده ثم بعد ذلك لا يضر ما خاله في الأنا ولكن هذا
عند حشنة من أن يكون الذي يتأ من الجنابة أو غيرها فأنما عند تنقيته بظاهرة اليد فلم يكن
يغسلها في هذا ينبغي التفرقة بينهما أو يكون الحديث السابق محذورا عما تنقيته بعد ما يدي
وهذا بظاهرة يدي على أنه يغسلها قبل إدخالها في الأنا لعدم تنقيته بظاهرة يدي **قوله**
وعمد حشنة مسدد بن مسرهد وحماد وهو ابن زيد عن أبي بصير عن حماد بن سلمة وحماد
هو ابن عروة بن الزبير عن العواروف وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والعنفنة في
ثلاثة مواضع والبخاري أخرجه هنا مختفرا وأخرجه البزار في الظهارة عن سليمان بن
حبيب ومحمد بن كلاًهما عن حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عابشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة قال سليمان بن عبد الله فينزع بيديه وقال مسدد
غسل يده بماء الأنا يديه اليمنى ثم اغتسل فينزع يديه ثم مسدد يفرغ على شماله وربما
كثرت عن العرج ثم يوضو كوضوئه للعتلة ثم يدخل يده في الأنا فيخلل شعره حتى إذا راى
أنه أضاف البفرة أفرغ على رأسه ثلاثا وإذا فعل فعله صبرنا عليه **قوله** حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عابشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل
أنا واليبي بن جابر عن علف بن العبد المرفوع في كنهه وأبرز العبد أيضا ليضع العلف عليه
باب علامة الإيمان حب الأمتار وسنة من الحجاج وأبو بكر بن حفص مرتبة باب الغسل
باب صناع وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والعنفنة في ثلاث مواضع **قوله** من
جنابة وفي رواية الكشي من الجنابة وهو هنا كلمة منية موضعين الأولى متعلقة بمقتدر
كقولك أخذ من الماء من أنا واحد أو الأولى ظرف ويجوز نقل الجنازة بفعل واحد إذا كان
مفعولين مختلفين قال الثانية بمعنى لأجل الجنابة والأولى بمعنى الابتداء **قوله** وعن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عابشة مثله **قوله** هذا موقوف على قوله شعبة عن أبي بكر بن حفص
فيين بمذاق لشعبة أشاد بين إلى عابشة أخذ مما عن عروة والآخر عن القاسم كلاهما عن
عابشة ولا يقال أن رواية عبد الرحمن معلقة ويصير الفعلان أبو بكر واليبي من طريق
أبي الوليد لا سنادين وقال أخرجه البخاري عن أبي الوليد بالاسنادين جميعا وكذا قال
أبو سعيد وغيره في الظهارة وأخرجه السني في الظهارة عن محمد بن عبد الله عن علي بن خالد
ابن جابر عن شعبة بن علف بن عبد الله بن عبد الله بن جابر سمعت أبا من مالك يقول كان النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر سمعت
أبا من مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرة من شأبه فيقتل من أنا واحد **قوله** أبو
الوليد هو الطيالسي المذکور وعبد الله بن عبد الله بن جابر وكلامهما بالتكبير ابن جابر يفتح
الجيم وتكون الياء الموحدة وهذا الاسناد بغيره ذكره باب علامة الإيمان لكن يفتقر إلى
وهو ثالث الاسناد ولشعبة في هذا المتن لكن من طريق محتاجة آخر وفيه الحديث في موضعين
والعنفنة في موضع واحد وفيه التمتع والقول وهذا الحديث من أفراد البخاري **قوله** زاد
مسلم وهب عن شعبة من الجنابة **قوله** مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الحافظ لشعبة وهو من
سنيو البخاري وهب هو ابن جابر بن خازم وفي رواية الأصيل واية الوقت ابن جابر
ابن خازم وبذلك جزأ أبو بكر وغيره ووقع في رواية أبي ذر وهيب بالمتغير والمظاهر
أنه من الكاتب وقيل بغيره في ظني أنه وهم ومن جملة النيات التمام ان وهب بن جابر
من الرواة عن شعبة وهيب من أقرانه **قوله** كونه من أقرانه لا يقتضي منع الرواية
عنه وشبه البخاري بمذاق أن مسلم بن إبراهيم وهب بن جابر من الرواة عن شعبة رواية
هذا الحديث بهذا الاسناد الذي رواه عنه أبو الوليد فزاد فيه الخبر من الجنابة وروى الأسنا
هذا الحديث وقال الأخير ابن ناجية حدثنا زيد بن حرملة حدثنا وهب بن جابر حدثنا
شعبة وقال لم يذكر من الجنابة وذلك بعد أن أخرجه بغير هذه الرواية أي أنها من طريق ابن
مهمدي **قوله** هل يعد هذا الحديث الذي رواه مسدد وهب مستملا أو معلقا **قوله**
قال لا كروا في الظاهر أنه تغليب من البخاري بالمشقة إليه لا صحيح وفاة وهب كان ابن شني
عشرة سنة ويحتمل أنه كان قد سمع منه ودخله في سلك مسلم بن زيد ذلك وقال أيضا
قوله لم يذكر شيخ شعبة فعلم خله **قوله** في الشيخ المذكور في الاسناد المتقدم
وهو عبد الله وكانه عن شعبة عن عبد الله قال سمعت أبا من مالك يقول كان النبي

باب تفريق الغسل والوضوء

قوله في هذا باب في تفريق الغسل والوضوء هل هو جازعاً أو لا وذهب البخاري إلى أنه جازع
واية بغسل ابن عمر رضي الله عنهما على ما ذكره ثوران هذا الباب ووقع في بعض النسخ بعد الأنا
الذي يليه وفي أكثرها قبله كما نرى ههنا والمناسبة بين اليابين من حيث اشتراك كل منهما
على فعل جازعاً في الباب الذي قبله فجاء زيادة إدخال اليد في الأنا الماء إذا كانت طاهرة وما
في هذا الباب فجواز التفريق في الغسل والوضوء **قوله** ويذكر عن ابن عمر أنه غسل فديته
بعد ما جفف وضوءه **قوله** مطابقة هذا الاثر للترجمة طاهرة في الوضوء **قوله** وضوءه
يفتح التوا وهذا انفلاق بصيغة التثنية لأن قوله يذكر على صيغة المجهول ولوقال
وذكر ابن عمر على صيغة المجهول لأجل التجميع لكان أولى لأنه يجرم بذلك وضوءه اليه في
المعرفة حدثنا أبو زكريا وأبو سعيد قال حدثنا أبو العباس أنا الربيع أخبرنا الشافعي
أنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه توضأ بالسوق فغسل وجهه ويديه ومسح
برأسه ثم روي الجنابة فدخل المسجد ليصلي عليها فتبعه خلفه ثم قال الشافعي
ولحب أن يتابع الوضوء ولا يفرقه فإن قطعه فاحب إلى أن يتبنا نفعه وضوءه ولا يبين إلى أن
يكون عليه اشتيناف وضوءه وقال الليث في وقد روينا في حديث عمر رضي الله عنه جواز التفرق
وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي في الحديث وهو قول ابن عمر وابن المسيب وعطاء
وظا وس والبخاري والحنبل وسفيان بن سعيد ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعن الشافعي
في التفرقة لا يجوز تاسيما أن أوامدا وهو قول قتادة وربيعة والأوزاعي والليث وابن
وهب وذلك إذا فرقه حتى جف وهو ظاهر مذهب مالك وإن فرقه بغير جازع وإن كان
تاسيما وفقاً لابن القاسم بخبره وعن مالك يجوز في المضموح دون المغمسل وعن ابن أبي
زيد يجوز في الرأس خاصة وقال ابن مسعود في المضموح بجزءه رأسا كان
أو خفا وقال الطحاوي الجفاف ليس يحدث فينقض كما لو جفف جميع أعضاء الوضوء لم

عيا

يق

قولہ صحر

انما لا يلزم عن على معنى الله عنه فكذا كما رأيت هذا الاختلاف فيه ولكن الاختلاف في وجوب الوضوء
 والاختلاف في عدم وجوب الغسل واما الاختلاف في السبايل وغيره ولكن كما مر وفي بعضهما
 هو المقعد او وفي بعضهما هو عمار منى الله عنه وجميع ابن حبان بين هذه الاختلاف ان عليا
 رضي الله عنه سأل عمار ان يتخالف ثرا مراما المقعد او بذلك ثرا سأل بنفسه وروى عبد الرزاق
 عن عمار بن النضر قال تذاكر على وعمار المقعد رضي الله عنه المذي فقال له على رضي الله
 عنه انني رجل مكنافا سالا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له احد الرجلين وقال ابن
 بشكوال الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقعد او وصحبه وقال بعضهم وعلى هذا فتسوية
 عمار الى ان سأل عن ذلك بمجولة على المجاز لكونه سألته فقنده لكن تولى المقعد الخطاب
قلت كلاما كانا مشتركين في هذا السؤال فيران احدهما قد سبق فيجوز ان يكون
 هو المقعد او يحتمل ان يكون هو عمار ونصحيح ابن بشكوال على ان يكون هو المقعد او يحتاج
 الى برهان ورد ما ذكر في الإحاديث المذكورة ان كلا منهما قد سأل وان عليا سأل
 فلا يحتاج بعد هذا الى زيادة تحشوف ان كلاهما قد فهم **ذكر متنا فيه قوله** هذا صيغة
 مبالغة يعني كثيرا المذي **قوله** فامرت رجلا قال لا تقترح المذبة المقعد **قلت** يجوز
 ان يكون عمار او يجوز ان يكون غيره **قوله** مكان ابتغى اي بسبب ان ابتغى فاجله رضى
 الله بهما كانت تحت كاحه وفي رواية مسلم من طريق ابن الحنفية رضى الله عنه من اجل
 فاجله عليهما السلام **قوله** نوهنا امر مجزوم خطاب للرجل الذي في قوله فامرت رجلا
 على الاختلاف في تفسير الرجل **قوله** واعسل ذكرك هكذا وقع هنا بتقديم الامر بالوضوء
 على غسله ووقع في العدة عكسه منضموا الى البخاري واعترض عليه فلا بد ان الواو اوله
 على الترتيب في انه قد وقع في رواية الطحاوي تقديم الغسل على الوضوء في رواية رافع بن
 حديج عن على رضي الله عنه وقد ذكرناها **ذكر استنباط الاحكام منها جواز**
 الاستئذان في الاستغتفا ويؤخذ منه جواز دعوى الكيل بحفرة موكله . ومنها قبول خبر
 الواحد ولا اعتنا على الخبر المظنون مع القدرة على المقطوع فان عليا رضي الله عنه اقتصر
 على قول المقعد مع تمكنه من سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومنها استنباط حسن
 العشرة مع الاقرباء والزوج بيمينه له ان لا يذكر شيئا يفتلق بمجامع النساء والاستئذان
 بمن يحضره ايها واجبتها وابتما وغيرهم من قايها ولهذا قال على رضي الله عنه فان عذري
 ابتذنا وانما استغني . ومنها ان المذي يوجب الوضوء ولا يوجب الغسل والباب موقوف
 له . ومنها ما كانت الصلابة عليه من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره ومنها
 استنباط الادب في نزول المواجهة بما يستوجب منه عرقا . ومنها انه قوله اعسل ذكرك
 هل يقتضي غسل جميع المذكور ومخرج المذي فهذا اختلافوا فيه فذهب بعضهم منهم
 الزمري الى انه يجب غسل جميع المذكور المذي واذا بال واختلف اصحاب مالك فذهب
 منهم من اوجب غسل الذكر كله نظرا لحرمة من من اوجب غسل مخرج المذي وحده
 والمعنى لان قد ائتمروا بغيره في حكمه مروي انه لا يجب الاستنجاء والوضوء والتمسك
 اذا ثبت . يجب غسل الذكر والاشبهين مع الوضوء وقال القاضى عياض اختلف اصحابنا
 في المذي هل يجزى منه الاستنجاء كالبول ولا بد من الماء واختلفوا ايضا هل يقتضي الاستنجاء
 في غسل ذكره او قال ابو عبد المذي عند جميعهم يوجب الوضوء . سأل بكر خارجا من علة
 او ردة او ردة فانه كان كذلك فهو ايضا كالبول عند جميعهم فان كان سلسلا لا يقطع
 فحكمه حكم سلس البول عند جميعهم ايها الا انه لا يفتقر لوجوب الوضوء عند من كانت
 هذه حاله لكل صلاة فنيا شاع المصنعة عندهم وظابفة تستحب ولا توجب واما
 المذي المعهود المتعارف وهو الخراج عند صلاة الرجل اقله لما يجزى من اللذة او لطول
 عزبة فعلى هذا المعنى خرج السؤال في حديث على رضي الله عنه وعليه يقع الجواب وهو موقع
 اجتماع اختلاف بين المسلمين في ايجاب الوضوء منه وايجاب غسله لخاصة ان النبي وقال
 ابن خزيمة المذي نظيره بالماء يغسل مخرجه من الذكر ويغسل بالماء ما است من الذكر
 انتهى **قلت** قال الطحاوي لم يكن امره صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره لا يوجب غسله كله

وكذا يستعمل

ولكن يستعمل في كثير من المذنبين ولا يخرج كما اذا كان له هدي وله البز فانه يتنقع منعه بالماء
 ليستقلص ذلك منه فلا يخرج **قلت** من خاصية الماء الباردة يقطع اللبن فيرده الى داخل
 الفرج وكذلك اذا اصاب الاثني عشر ردا المذي وكسره ثورا لاطحا وي وقذجات الاثني عشر ردة
 في ذلك فروي منها حديث ابن عباس عن على رضي الله عنه وقد ذكرناه وعن غير عتاس عن على
 رضي الله عنه ثورا لاطحا فلا تزي ان عليا رضي الله عنه لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اوجب عليه
 في ذلك وضوء الصلاة فتثبت بذلك ان ما كان مسوي وضوء الصلاة بمات امره به فانما كان لغير
 المعنى الذي اوجب وضوء الصلاة ثورا لاطحا وقد روي سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما قد دل على هذا ايضا حديثنا عن ابن مسعود وسليمان بن شعيب قال احداثا
 يحيى بن حستان قال احداثا دبن زيد عن محمد بن اسحق عن سفيان بن عيينة السباق عن ابي
 عن سهل بن حنيف انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال فيه الوضوء قال ابو جعفر
 فاجبر ان ما يجب فيه هو الوضوء وذلك يعني ان يكون عليه مع الوضوء غيره واخرج الترمذي
 ايضا هذا الحديث من طريق محمد بن اسحق الى اخره ولعله كنت الغنى من المذي سنة وعنا
 فكنت اكثر منه الغسل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له عنه فقال لنا يجوز لك
 من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله كيف بما يهيب نؤي منه قال يكعبك ان تأخذ كفا
 من ماء فتغسل به ثوبك حيث تزي انه اصاب منه ثورا لاطحا لثرمذي هذا الحديث حسن صحيح
 ولخبره ابن ماجه ايضا بخوم **فان قلت** روي عن عمر رضي الله عنه قال اذا وضعت الماء
 فاعسل فرجك ونشيكه وثوبك وضوءك للصلاة قاله لسان بن ابي عمير البجلي وكان قد
 تزوج امرأة من بني عقيل فكان ياتهما فيبلاعهما فيمذي فيسأل ذلك عنه **قلت** يحتمل جوا
 ذلك ما ذكرناه في حديث رافع بن حديج ثورا لاطحا في ما ذهب اليه اصحابنا بما روي عن
 ابن عباس انه قال هو المني والمذي والودي فاما المذي والودي فانه يغسل ذكره ويتوقفا
 واما المني فيغسل واخرجه الطحاوي من طريقين حسنين حديدين واخرجه ابن ابي شيبة
 ايضا نحوه ثورا لاطحا في هذا القول في حفيضة ولبي يوسف **فان قلت** ان ابن دنيق
 العبد استدلل بالحديث المذكور على تعيين الماء فيه دون الاحجار ونحوها الخذا لظاهر وان
 النووي على ذلك في شرح مسلم وخالفه في ما في كنبه رجل الاثر بالغسل على ظاهر الاستنباط
 ومن احكام هذا الحديث ان لا يوجب نجاسة المذي وهو ظاهر فغسل عن ابن عباس عقيل
 الجنب ان خرج من قول بعضهم ان المذي من اجزاء المني رواية بظهوره ورؤ عليه بانه لو كان
 كذلك لوجب الغسل منه والله اعلم .

صواب من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب

شر اي هذا باب في بيان حكم من تطيب قبل الاغتسال من الجنابة ثورا غتسل وبقي اثر الطيب
 في جسده وكانوا يتطيبون عند الجماع لاجل النشاط وقال ابن قنطرا لا يستغنى اذا تطيب
 للرجال والنساء عند الجماع والمناسبة بين البابين من حيث ان البابين السابقين يحصل
 الطيب في الخاطر عند غسل المذي وهما يحصل للطيب في المبدن والنشاط في الخاطر عند الغسل
 للجماع **ش** ابوالنعان قال له حدثنا ابو عروبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال
 سالت عابينة رضي الله عنها وذكرت لها قول ابن عمر رضي الله عنهما ما احب ان اصبح محرمنا
 انقع طيبا فقال عابينة رضي الله عنها انا عابينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثورا لاطحا في سناب
 ثورا لاطحا محرمنا **فان قلت** ما وجه مطابقة الحديث للترجمة **قلت** ههنا ترجمتان
 الاولى لا غتسال بالمطابقة قوله ثورا لاطحا في سناب وهو كناية عن الجماع ومن لوازمه الاغتسال
 لانه مروي لا بد منه الثانية يقاد اثر الطيب فالطابقة فيه من قول عابينة فانما ردت على
 ابن عمر فلا بد من تقدير ينقع طيبا بعد لفظ اصبح محرمنا حتى يتم الرواية وبغية الكلام لمعت
 في باب اذا جامع ثورا لاطحا والنعان محرم من الغسل وابو عروبة الوقتاح **قوله** وذكرت لها
 وذكره هو الذي سأل عن عابينة **قوله** ان اصبح بضم الهمزة وافصح بفتح الهمزة وهو اخبار

عن نفسه **قوله** وطيبا نقب على التيمير **قوله** ثم اجمع على صبغة الماشي معتردا في شرايع
البيتي صلى الله عليه وسلم محرما وفيه ان التطيب قبل الاحرام سنة وفيه جواز رد بعض المتنجسات على بعض
وفيه حكمة الزواج **ش** حدثنا ادم بن ابي اسحاق قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن
ابراهيم عن الاسود عن عابشة رضي الله عنها قالت كاني انظر الى وبيض الطيب في معرق النبي صلى
الله عليه وسلم وهو محرم **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة الثانية وفي قوله وبقي انشر
الطيب **بيان رجاله** ومم ستة **الاول** اذ من اياه اس كبر الممزة **الثاني** شعبة بن الخياط
الثالث الحكم بن عتيبة عن عتيبة عن **الرابع** ابراهيم النخعي **الخامس** الاسود **سادس**
ابراهيم النخعي وكلامهم تقدموا **السادس** عابشة رضي الله عنها **بيان لطايف اساناده** فيه
الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه الرواية ما بين
خراسان وواسط وكوفي وفيه ثلاثة من ابناء كرام كوفيون ومم الحكم وابراهيم والاسود
ذكر تقدم موضعه ومن اخرجه عنه اخبرني البخاري ههنا عن ادم واخرجه في الدنيا
عن ابي الوليد وعبد الله بن رجا واخرجه مسلم في الحج عن ابن مني وابن نيار كلاهما عن
عند واخرجه النسائي فيه عن حميد بن مسعدة عن ابي بشر عن الفضل بن عيسى عن شعبة
ذكر لغائه قوله وبيض الطيب بفتح الواو وكسر الهمزة المؤخدة بعد ما ياء اخر الحروف
ساكنة بعد هاء دتمثلة وهو البريق والمعار وقال الاسماعيلي وبيض الطيب ثلاثه
وذلك ليس فائمه لا لبرج فقط وقال ابن التين هو معتمد وبيض شعبي **قوله** في معرق
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الهمزة وهو مكان معرق الشعر من الجبين الى اذنية وتسط
الزرايين وجاء فيه فتح الراء **و** مما يستنبط منه ان بقا اثر الطيب على بدن المحرم اذا كان قد
تطيب به قبل الاحرام غير مؤثر في احرامه ولا يوجب عليه كفارة قاله الخطابي وقال
التوحي منعه ماله فائمه لان التطيب كان لما نشره النساء ومولا قوله بان يوضع طيبا باث
قبل غسله وقولنا وكاني انظر الى وبيضه وهو محرم بان المراد منه انشره لاجرمه قال وهذا
غير مقبول منه لما قال قلت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حرفه وحله وهو ظاهر
ان الطيب للاحرام والنساء وكذا تاويله لانه مخالفة للظاهر لغير ضرورة **قلت** مذهب
ابن حنيفة وابي يوسف مثل ما قاله الخطابي وكرهه محمد بن يعقوب عتبة بعد احرامه والله
اعلم

باب تخلص الشعر حتى اذا طهر قد اروي بشرة افاض عليها

اي هذا باب في بيان تخلص الشعر وكلامه مقدر فالاول من التفعول والثاني من التفعيل
قوله اروي فعل ماض من الاروا بفتح الراء اذا جعله رويانا **قوله** بشرة افاض عليها من جملته والمراد
به ما تحت الشعر **قوله** افاض من الاروا فاعنة ومضى الاسئلة **قوله** عليها اي على بشرة وفي بعض
المتنح عليه اي على الشعر ووجه المناسبة بين البيتين من حيث وجود التخليل فيهما اما في الاول
فلان المتطيب يخلل شعره بالطيب واما في الثاني فان المتغسل يخلله بالماء **ش** حدثنا عبد الله
قال انا عبد الله قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عابشة رضي الله عنها قالت كاني
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة اغتسل يديه ونواضه وهو له للصلاة ثم اغتسل
شعره ببيده متعده حتى اذا طهر انه قد اروي بشرة افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم اغتسل
سائر جسده **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** ومم خمسة كرام
تقدموا وعبد الله هو ابن المبارك وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك
في موضعين والعتقة في موضعين وهذا الحديث تقدم في كتاب الغسل عن عبد الله
ابن يوسف عن مالك عن هشام الى اخيه **ذكر معناه** قوله اذا اغتسل اي اذا اراد
الاغتسال **قوله** ثم اغتسل اي ثم اغتسل بالاعتنال **قوله** اذا طهر اي اروي وفي بعض
المتنح حتى اذا طهر اي اروي فان بالفتح والتخفيف واصلها بالتعجيل يجب حذف ضمير
الشأن معه وظن يجوز ان يكون على اصله فيكفي بالعلنية ويجوز ان يكون بمعنى تيقن
قوله عليه اي على شعره والمراد على راسه واختلفوا فيه فقال بعضهم هو على عموه وخمسة

الاخرون بشعر الراس **قوله** سائر جسده اي بقية جسده وقد تقدم من رواية مالك
عن هشام عن اول كتاب الغسل على جلده كله فاذا غسلنا لقطة سائر على معنى الجميع يجمع
بين الروايتين وقال ابن بطال انما تخليل شعر الراس في غسل الجنابة فجميع عليه وقاسوا عليه
شعر المجنبة فيروي ابن القاسم انه لا يجب تخليلها مطلقا وروي بشرة افاض عليها في الغسل
واجب لم هذا الحديث ولا يجب في الحديث عبد الله بن زبينة الوضوء ولم يذكر فيه تخليل المجنبة
وبه قال ابو حنيفة والحمد وقال الشافعي التخليل مستحب واجمال الماء الى المستنرة معترضا
في الجنابة وقالا للمزني تخليلها في الوضوء والغسل جميعا **ش** وقالت كنت اغتسل في
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد تغتفر منه جميعا **ش** وقالت عطف على قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم والغسل فيهما يرجع الى غاشية فيكون منفصلا لا استناد المذكور **قوله**
تغفر جماعة المتكلم من العرف بالعين المجتعة وفي رواية البخاري في الاعتقاد في نشر
ويجمعها ولغظ جميعا يتركبه فينا لجا واجمعا اي كلهم وقد سلف بيان الحكم الذي يدل
عليه هذا الحديث والله اعلم

باب من توضا في الجنابة ثم غسا سائر جسده ولم يعد غسل

مواضع الوضوء فيه مرة اخرى

ش اي هذا باب في بيان حكم من توضا الى اخره **قوله** فلم يعد يغسل الياء من الاعادة **قوله**
منه في رواية ابنه ذروي رواية الباقين ليس بموجوب ووجه المناسبة بين البيتين من حيث
وجود الاكمال فيهما اما في الباب السابق فبما تخليل في هذا الباب بالوضوء في الاعتقاد
ش حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الاعشى عن سالم
عن كريب عن مولى ابن عباس عن ميمونة قالت وضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفا
بيمينه على ثمناء له مرتين او ثلاثا ثم غسل فرجيه ثم ضرب يده الارض او الخابط مرتين او ثلاثا
ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على راسه الماء ثم غسل جسده ثم
نحى فغسل جلبيه قاله فائمه بخروقه فلم يرد ما جعل يغسل بفض الماء بيده **ش** اختلف النحاح
في وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة فقال ابن بطال حديث عابشة الذي في الباب
قبله البيهقي في الترجمة لان فيه ثم غسل سائر جسده واما حديث الباب ففيه ثم غسل
جسده فدخل في عموم مواضع الوضوء فلا يطابق قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء
واجاب ابن المنبر بان قربة الخال والعرف من سياق الكلام تخص اعضاء الوضوء وذكر
الجسد بعد ذكر الاعضاء المعينة بفهم عرفا بقية الجسد لا جملته لا الاصل لعدم التكرار
قلت حاصل كلامه استخراج الترجمة بعبد لغة ومغل عرفا اذ لم يذكر عادة غسل
واجاب ابن التين بان مراد البخاري ان يبين ان المراد بقوله في هذه الرواية ثم غسل
جسده اي ما بقي من جسده بعد غسل الاخرى وقال الكرماني ما لم يخصه ان لغظه
في قوله ثم غسل جسده شامل لتمام البدن اعضاء الوضوء وغيره وكذا حكم الحديث السا
اذا المراد بسائر جسده اي باقي جسده هو غير الاراس لا غير اعضاء الوضوء وقال بعضهم
في كلام ابن المنبر كلفة وفي كلام ابن التين فظروا ان هذه الفتحة غير تلك الفتحة وقال السير
في كلام الكرماني من لا يرد هذا المتقدم ان الحديث غير مطابق للترجمة ثم قال لعلنا
والذي يظهر لي ان البخاري حمل قوله ثم غسل جسده على المجاز اي ما بقي وذلك قوله
بعد فغسل جلبيه اذ لو كان غسل غسل جسده محمولا على عموم لغظه لغسل جلبيه تا بئلا لا
غسلها كان دخل في العموم وهذا الشبه بنقصان البخاري اذ من شأنه الاعتناء بالاحكام اكثر
من الاجل **قلت** ما نرى في الذي ذكره هؤلاء المذكورون اكثر كلفة من كلام هذا المتأين لانه
نصرف في كلامهم من غير تحقيق وابعاد من هذا دعواه ان البخاري حمل لفظ الجسد على المجاز
افلا يعلم هو ان المجاز لا يعارض اليه الا عند تغذر الحقيقة او لتكنه اخري واي ضرورة فقه
الى المجاز ومن قال ان البخاري فقهه هذا وابعاد في ذلك فقال ما ادعاه بغسل النبي

الوضوء

بق

معليه وسلم رجله ثانيا وما ذاك الا ان رجليه في مستنقع الماء فحاصل الكلام كلام ابن
المعير القريب في وجه مظاهر الحديث للترجمة **بيان** له ومع سبعة يوسف بن عيسى
ابن يعقوب المروزي والفضل بن موسى ابو عبد الله الشيباني في البغية وذكره ابن حزم
ذكر لطائف اسناد فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين عند ابن حزم في الثاني
وعند غيره اخبرنا وكذلك اخبرنا الا عشر وفيه الغفلة في اربعة مواضع **ذكر معانيه**
قوله وصلى الجنازة بقية الواو وفي رواية كريمة ومنه بزيادة بلام واحدة وفي رواية الكشي
ومنه الجنازة **قوله** وضع على بناء المغلوم ورشوا له فاعله في رواية الجنازة
وضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنازة **قوله** فاكفنا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
ابن داود كذا في قلب **قوله** جازيما كذا هو للاكثرين ولكونه والمثل على مثاله **قوله** ضرب
يده بالارض كذا هو للاكثرين وللكشي في بيده الارض **قوله** قالت بخرة فلم يرد بها فجعل
يتفحص الماء بيده **قوله** فاعلنا لتيمونة ووقع في رواية الاميني قالت غايشة وهو غلط
ظاهر وبيان الاحكام قد تقدم فيها ماضي والله اعلم

باب اذا ذكر في المسجد انه جنب فخرج كما هو ولا يمسح

شرح اي هذا باب في بيان حكم من اذا ذكر في المسجد انه جنب فخرج على حاله ولا يجزئ
التي لم يمسح **قوله** ذكر من في باب الذي تذكره الذكر بغيره الذي لا من الباب الذي مصدره
الذكر بكسر الدال وهذه دفعة لا يفتقرها الا من له ذوق في تركيب الكلام فذلك فشرعهم
قوله ذكر بقوله فذكر فلو ذاق هذا ما ذكرناه لما احتاج الى تفسير فقل بفعل **قوله** فخرج
رواية ليدركه رواية غيرهما خرج **قوله** كما هو اي على حبه وحاله جنب **قوله** ولا
يتم بتوضيح لقوله كما هو وقال الكرماني ما موقوفه او موقوف وهو مبتدأ وخبره محذوف
اي لا امر الذي هو عليه او كماله هو عليه **قلت** على كل تقدير هذه الجملة بحكمها النصب
على الحال من الصبر الذي يخرج **قوله** الكرماني اي عينا فان قلت ما معنى التشبيه
ههنا قلت مثل هذه الكاف تشبيها في المقارنة اي يخرج مقارنا لا مارة في حاله هو عليه
انتهى **قلت** تشبيه هذه الكاف كالف المقارنة تفترق منه فاصطلاح بل لكاف ههنا التشبيه
على قوله ونظير ذلك قولك لشخص كذا كذا انت عليه والمعنى على ما انت عليه . **قوله** هذا
وجوه من الاعراب . **الاول** انه تكون ما موقوفه وهو مبتدأ وخبره محذوف . **الثاني** ان يكون
هو عليه من الجنازة . **الثاني** ان يكون هو عليه من الجنازة . **الثالث** ان يكون
ما زائدة مفعلة فالكاف حارة هو صبر موقوف اييب عن الجنازة كناية فذلك ما ان كانت
والمعنى يخرج في المستقبل مما نزلت عليه فيها معنى . **والرابع** ان تكون مأكوفة وهو مبتدأ
محذوف الخبر اي عليه . **والخامس** ان تكون مأكوفة وهو فاعل الاصل يخرج كما كانت
شرحه فان كان فالفضل الصبر وعلى هذا الوجه يجوز ان تكون ما موقوفه **س** خذ لنا
عبد الله بن يوسف محذوف قال حدثنا عثمان بن محذوف قال حدثنا يونس عن الزمري عن
ابن سلمة عن ابن مسيرة رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف فبنا ما خرج
ايثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في الصلاة ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع
فاغتسل ثم رجع ايثنا وراسه يقطر فكبرك وصلى معنا **ش** مظاهر الحديث للترجمة ظاهرة
ذكر رجاله ومع سبعة عبد الله بن محمد الجعفي المستدي تقدم في باب انوار الاحكام
وعثمان بن عمرو بن فارس ابو محمد البصري ويونس بن زيد والزمري محمد بن مسلم وابو بكر
عبد الرحمن بن عوف تقدموا في باب الوحي **بيان** لطائف اسناد فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين والاختيار بصيغة الجمع في موضع واحد والعنعنة في ثلاث
مواضع وفيه ان رواه ما بين بصري وابو مدني **ذكر تقدم موضعه ومن اخبره غيره**
اخبره البخاري ايضا في الصلاة من اسحق الكوسج عن محمد بن يوسف عن الاوزاعي

واخبره

واخبره مسلم ايضا في الصلاة عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحوه
وعن ابن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم في مختصرا واخبره ابو داود في المظاهرة عن ابن
يكرين الغفلة عن الوليد بن مسلم نحو حديث زهير بن حرب وفي الصلاة عن محمد بن خالد
وقاود بن رستم كلاهما عن الوليد بن مسلم نحو حديث ابراهيم بن موسى في اخبره الشافعي
في المظاهرة عن عمرو بن عثمان بن حماد عن الوليد بن مسلم نحوه **بيان** معانيه قوله اقيمت
الصلاة المراد من الاقامة ذكر الالفاظ المحمودة المشهورة بالشرع في الصلاة
ومى تحت الاذان كذا قال الكرماني **قلت** معناه اذا نادى المؤذن بالاقامة فاقبهم
المسبب مقام السبب **قوله** وعدلت اي سويت وتعديل الشئ تقويمه يقال عدله فاعل
اي قومه فاستنفا وفي رواية تعدلت الصفوف قبل ان يخرج المنيار رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين البخاري ذلك في الصلاة من رواية صلح ان كان قبل ان يكبر النبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** فبنا ما جمع قائم . **قوله** كثرنا بكسر النون جمع فاجد ويجوز ان يكون مقدر
جاز على الحقيقة وقال الكرماني في توجيهه ومجول على اسم الفاعل وهو حال **قلت**
اذا كان لفظ قيا ما مقدر يكون منصوبا على التمييز لان في قوله وعدلت الصفوف
ينبغي ان يفسر قوله قيا ما اي من حيث الغياب واذ كان جمعا لغيره يكون انتصابه
على الحالية وذو الحال محذوف تقديره وعدلت الصفوف حال كونهم قائمين .
قوله في صلاة بغير الميم وهو موضع صلواته **قوله** ذكر من اياك الذكر بضم الدال
وهو الذكر القليل فلا يحتاج الى تفسير وذكره في قوله كما فشرعهم ههنا **قوله** فقال
لنا مكانكم بالنصب اي الزموا مكانكم وقالت بغيرهم وفيه اطلاق القول على الفعل بل القول
على حاله ورواية الاسما غلب لا تستلزم ذلك لاحتمال الجمع بين الكلامين والاشارة
قال قلت اذا كان القول على بابه فيكون واقعا في الصلاة كما شئت في الصحيح **قلت**
في رواية ابن ماجة قام الى الصلاة وكثرنا اشار اليهم فكفوا ثم اطلقوا عن غسل ركان
راسه بقطر ماء فصلى بهم فلما انصرف قالوا اي خرجت اليكم جنبا وامن ان شئت حتى فنت
الى الصلاة وفي رواية للدارقطني من حديث انس دخل في صلاة فكبر وكبر معه ثم اشار
الى المقوم كما اتفقوا في رواية احمد بن حنبل عن ابي عبد الله رضي الله عنه كان قائما فغسل يدها اذا انصرف
وفي رواية لابي ذر من حديث ابيه بكرة دخل في صلاة الفجر فاما بيده ان مكانكم وفي رواية
تفجاء وراسه يقطر فعلى وفي رواية اخرى له مرسله فكبر ثم اومأ الى المقوم ان اجلسوا وفي
مرسل ابن سيرين وعطاء والريبع بن انس كثرنا واما الى المقوم ان اجلسوا **قلت** ههنا
كلام لا ينفك عن الذي في الصحيح وايضا في حديث ابن مسعود ههنا ثم رجع فاغتسل ثم خرج
ايثنا وراسه يقطر فكبر فلو كان كبرا ولما كان يكبر ثانيا بانه اختلف في الجمع بين ههنا
الروايات فقبل ان يرد بقوله كبر اذا ان يكبر على رواية الصحيح قبل ان يكبر وفي رواية اخرى
في البخاري فانظروا تكبيره وقيل انهما قضيتان ايما القرطبي احتملا وقال النووي انه
الاظهر وبما ابن حبان في صحيحه فقال بعد ان اخرج الروايتين من حديث ابي هريرة
وحديث ابي هريرة هذا ان فعلان في موضعين متباينين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة فكبر ثم ذكر انه جنب فاقصر فاقصر ثم جاء واستأنف بقيام الصلاة وجاء مرة
اخرى فلما وقف يكبر ذكر انه جنب قبل ان يكبر فذهب فاغتسل ثم رجع قائما وبهم
الى الصلاة من غير ان يكبر بين الخبرين تضاد ولا ينافي فان نزل بكرة فصلى بغيره
بدلت بدا بتكبير محدث لا انه رجع في الصلاة اذ محال ان يذهب صلى الله عليه وسلم ليقصر
ويبقى الناس كلهم قيا على حالهم من غير امام الى ان يرجع انتهى فلما راي مالك ههنا
الحديث محال لاصل الصلاة قال لا ينافي ما بين النبي صلى الله عليه وسلم وروي عند بعض اصحابنا
ان انظر الى هذا الزمن الطويل بعد ان كثرنا من قبل العمل اليسير فيجوز مثله **قال**
فان قلت كيف قلت كثرنا **قلت** لان العادة جارية ان تكبير المأمومين يقع عقب
تكبير امامهم ولا يجوز ذلك الا القليل من اهل التوسعة **قال قلت** اذا ثبت انه صلى الله
عليه وسلم لم يكبر فكيف كثرنا وايضا فكيف اشار اليهم ولم يتكلموا وكثرنا انتظروا قيا ما **قلت**

ابن حنبل رحمه الله عليه وسلم رواه في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم واما قولك ولم يتكلم فبرده محي قوله مكانك فان قلت
 اذا ثبت انه تكلم بهذه اللفظة قال لا تنارة لما قلنا قلت بجملة جمع بين الكلام والاشارة
 او يكون الراوي روي احدهما بالمعنى فان قلت هل اقتصر على الاقامة الاولى واشتار
 اقامة ثانية قلت لم يصح فيه نقل ولو فعله لنقل قوله ثم رجع اي الى الجعة قوله وراى
 جملة اسمية وقعت حالا على فعلها بالواو وقوله يظن ان من ماء الغسل ونسبة الغسل
 الى الرأس مجاز من قيل كراحتك اذا دابة الخال ذكر استنطاق الاحكام وفيه تعديل
 المتعوف وهو مستحب بالاجتماع وقال ابن حزم مؤلف على المؤمنين بتعديل المتعوف
 الاول فالاول والترص فيها والمادة بالماكب قال ابن حنبل فان قلت في رواية ائمت
 الصلاة فمتنا بعد لنا المتعوف فنقل ان يخرج فكيف هذا وقد جاء اذا ائمت الصلاة
 فلا تقوموا حتى تروى قلت لعله كان مرة او مرتين لبيان الجواز او لعدول اول نقل
 قوله فلا تقوموا حتى تروى بعد ذلك فان قلت ما الحكمة في هذا النهي قلت لئلا
 يطول عليهم القيام ولا يذبحوا له غارضا فيبتاعوا بسببه وقد اختلف العلماء
 من السلف من بعدهم حتى يتنعم الناس الى الصلاة وتنتهي تكبرا الامام فذهب الشافعي
 وطائفة الى انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وكان انس رضي
 الله عنه يقوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واكوفون
 يقومون في الصلوة اذا قال في الصلوة فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام وحكاه
 ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وقيس بن ابي سلمة وحماد وقال جمهور العلماء من السلف
 والخلف التكبير الامام حتى يفرغ المؤذن قلت مذهب مالك انه المستند عنه انه يشرع
 الامام في الصلاة بعد فراغ المؤذن من الاقامة وبداية استنوا الصلوة وعندنا يشرع عند
 التلغظ بقوله قد قامت الصلاة وقال ضراد قال قد قامت الصلاة قاموا واذا قال
 ثانيا اقتضوا وعن ابن موسى انه يشرع عند عقيب الفراع من الاقامة بحا فكل على القول
 بمثل ما يقول المؤذن وبه قال الشافعي واحمد وفيه ان الامام اذا علم انه ما يسمع من
 الجماعة استخلف بالاشارة لا بالكلام وهو احد القولين لا محاب مالك حكاها القزطبي
 وفيه جواز الثانية الحديث وهو قول ابن حنيفة رضي الله عنه وفيه جواز الثانية على الانبياء
 عليهم السلام في العبادات وفيه كما قال ابن حنبل في حجة المذهب مالك واية حنيقة ان تكبير
 المأموم يقع بعد تكبير الامام وهو قول عامة الفقهاء قال الشافعي احزاب تكبير المأموم
 قبل امامه اي فيها اذا احرم متفرقا ثم روي الا فتاوية اشنا صلاته لا يروى حديث
 ابن مبررة رضي الله عنه على ما رواه مالك عن اسماء عمن ابن حنبل عن عطاء بن ابي رباح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكنوا فلما قدم كبروا والفتا
 لا يقول بالمرسل وما لك الذي رواه لم يعلم به لانه صح عنه انه لم يكبر انتهى قلت ذكر ابن بطا
 ابا حنيفة منع مالك غير صحيح لان مذهب ابي حنيفة ان المأموم يجب عليه ان يكبر مع الامام
 حقا ربا وعند ابي يوسف ويكبر بعد ثم قيل الخلاف في الافضلية وفيه ما استدل
 به البخاري على ان الجنب اذا دخل في المصلي فدا سببا وذكر انه جنب خرج ولا يتم فذلك ذكر
 في الترجمة بقوله يخرج كما هو ولا يتم وقال ابن حنبل ان التابعين من يقول ان الجنب
 اذا دخل المسجد فانه يبتسم ويخرج قال والحديث يروى عنهم قلت عن النبي صلى الله
 الى النبي صلى الله عليه وسلم واسحاق قال وكذا قول ابن حنيفة رحمه الله في الجنب المستأجر وهو على سبيل
 يبر عيسى ما فانه يبتسم ويدخل المسجد فيستقي ثم يخرج الماء من المسجد وفيه مواد ابن ابي
 زيد من نام في المسجد ثم احتلم بين يديه ان يبتسم لخروجه وقال الشافعي في المصلي في المسجد
 من غير لبث كانت له حاجة امرأته فغسل عن الجنب وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 له المكث فيه اذا نومه وقال داود والمزني يجوز له المكث فيه مطلقا واعتزوه بالمشرك وتعلقوا
 بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يجلس ولو في سبيته يستند جبينه على
 عطاء رايته رجلا من الجماعة يجلسون في المسجد وعليهم الجنازة اذا نوهوا للصلاة وحديث
 وقد تعقبوا وانما الجنب في المسجد واهل الصلوة وغيرهم كانوا يبيتون في المسجد وكان احمد

ابن حنبل رحمه الله عليه وسلم رواه في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم واما قولك ولم يتكلم فبرده محي قوله مكانك فان قلت
 اذا ثبت انه تكلم بهذه اللفظة قال لا تنارة لما قلنا قلت بجملة جمع بين الكلام والاشارة
 او يكون الراوي روي احدهما بالمعنى فان قلت هل اقتصر على الاقامة الاولى واشتار
 اقامة ثانية قلت لم يصح فيه نقل ولو فعله لنقل قوله ثم رجع اي الى الجعة قوله وراى
 جملة اسمية وقعت حالا على فعلها بالواو وقوله يظن ان من ماء الغسل ونسبة الغسل
 الى الرأس مجاز من قيل كراحتك اذا دابة الخال ذكر استنطاق الاحكام وفيه تعديل
 المتعوف وهو مستحب بالاجتماع وقال ابن حزم مؤلف على المؤمنين بتعديل المتعوف
 الاول فالاول والترص فيها والمادة بالماكب قال ابن حنبل فان قلت في رواية ائمت
 الصلاة فمتنا بعد لنا المتعوف فنقل ان يخرج فكيف هذا وقد جاء اذا ائمت الصلاة
 فلا تقوموا حتى تروى قلت لعله كان مرة او مرتين لبيان الجواز او لعدول اول نقل
 قوله فلا تقوموا حتى تروى بعد ذلك فان قلت ما الحكمة في هذا النهي قلت لئلا
 يطول عليهم القيام ولا يذبحوا له غارضا فيبتاعوا بسببه وقد اختلف العلماء
 من السلف من بعدهم حتى يتنعم الناس الى الصلاة وتنتهي تكبرا الامام فذهب الشافعي
 وطائفة الى انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وكان انس رضي
 الله عنه يقوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واكوفون
 يقومون في الصلوة اذا قال في الصلوة فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام وحكاه
 ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وقيس بن ابي سلمة وحماد وقال جمهور العلماء من السلف
 والخلف التكبير الامام حتى يفرغ المؤذن قلت مذهب مالك انه المستند عنه انه يشرع
 الامام في الصلاة بعد فراغ المؤذن من الاقامة وبداية استنوا الصلوة وعندنا يشرع عند
 التلغظ بقوله قد قامت الصلاة وقال ضراد قال قد قامت الصلاة قاموا واذا قال
 ثانيا اقتضوا وعن ابن موسى انه يشرع عند عقيب الفراع من الاقامة بحا فكل على القول
 بمثل ما يقول المؤذن وبه قال الشافعي واحمد وفيه ان الامام اذا علم انه ما يسمع من
 الجماعة استخلف بالاشارة لا بالكلام وهو احد القولين لا محاب مالك حكاها القزطبي
 وفيه جواز الثانية الحديث وهو قول ابن حنيفة رضي الله عنه وفيه جواز الثانية على الانبياء
 عليهم السلام في العبادات وفيه كما قال ابن حنبل في حجة المذهب مالك واية حنيقة ان تكبير
 المأموم يقع بعد تكبير الامام وهو قول عامة الفقهاء قال الشافعي احزاب تكبير المأموم
 قبل امامه اي فيها اذا احرم متفرقا ثم روي الا فتاوية اشنا صلاته لا يروى حديث
 ابن مبررة رضي الله عنه على ما رواه مالك عن اسماء عمن ابن حنبل عن عطاء بن ابي رباح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكنوا فلما قدم كبروا والفتا
 لا يقول بالمرسل وما لك الذي رواه لم يعلم به لانه صح عنه انه لم يكبر انتهى قلت ذكر ابن بطا
 ابا حنيفة منع مالك غير صحيح لان مذهب ابي حنيفة ان المأموم يجب عليه ان يكبر مع الامام
 حقا ربا وعند ابي يوسف ويكبر بعد ثم قيل الخلاف في الافضلية وفيه ما استدل
 به البخاري على ان الجنب اذا دخل في المصلي فدا سببا وذكر انه جنب خرج ولا يتم فذلك ذكر
 في الترجمة بقوله يخرج كما هو ولا يتم وقال ابن حنبل ان التابعين من يقول ان الجنب
 اذا دخل المسجد فانه يبتسم ويخرج قال والحديث يروى عنهم قلت عن النبي صلى الله
 الى النبي صلى الله عليه وسلم واسحاق قال وكذا قول ابن حنيفة رحمه الله في الجنب المستأجر وهو على سبيل
 يبر عيسى ما فانه يبتسم ويدخل المسجد فيستقي ثم يخرج الماء من المسجد وفيه مواد ابن ابي
 زيد من نام في المسجد ثم احتلم بين يديه ان يبتسم لخروجه وقال الشافعي في المصلي في المسجد
 من غير لبث كانت له حاجة امرأته فغسل عن الجنب وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 له المكث فيه اذا نومه وقال داود والمزني يجوز له المكث فيه مطلقا واعتزوه بالمشرك وتعلقوا
 بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يجلس ولو في سبيته يستند جبينه على
 عطاء رايته رجلا من الجماعة يجلسون في المسجد وعليهم الجنازة اذا نوهوا للصلاة وحديث
 وقد تعقبوا وانما الجنب في المسجد واهل الصلوة وغيرهم كانوا يبيتون في المسجد وكان احمد

كتاب تقصير اليدين الغسل من الجنابة

في اي هذا باب في بيان حكم تقصير اليدين من الجنابة ويروى من غسل الجنابة وكلمة
 من الاولى متعلقة بالغسل والى الثانية بالغسل والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة لان
 كلنا في حكم الغسل من حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا ابو حنيفة قال سمعت الاعمش عن سالم
 عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وصفت للنبي صلى الله عليه وسلم غسل فوجيه فغسل بيمينه
 بشوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على ثماله فغسل فوجيه فغسل بيمينه
 الارض فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه
 وافاض على يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه فغسل يمينه
 يد يمينه ثم مطا بقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة فان قلت ما فائدة هذه الترجمة
 من حيث الظاهر قلت للاشارة بها الى ان لا يتخيل ان مثل هذا الفعل طرا لا يشتر
 المعباداة ونقصه فيبين ان هذا جائز ونبيه ايضا على انه قول من زعم ان تركه للتوب قبل
 اثباتا بقا اثار المعباداة عليه وليس كذلك وانما كان تركه خوفا من الدخول في احوال
 المترفين المتكبرين واعلم ان البخاري قد ذكره قبل هذه البنية است موافق وهذا
 هو السابغ والبيد ذكره مرة اخرى فالجمل من الثانية كلنا في كتاب الغسل الاولى عن النبي
 ابن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش والثاني عن ابن حزم عن حماد عن ابيه عن الاعمش
 والثالث عن عبد الحميد عن سفيان عن الاعمش والرابع عن محمد بن محبوب عن عبد
 الواحد عن الاعمش والخامس عن موسى بن اسماعيل عن ابن عوف عن الاعمش السادس
 عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى عن الاعمش السابع عن عبد الله بن ابي حنيفة
 عن الاعمش الثامن عن ابي حنيفة عن عبد الله بن عوف عن الاعمش وهذا كله حديث

واحد ولكن رواه عن شيوخ متعددة بالعاط مختلفة وتزعم لكل طريق ترجمة وابو حمزة اسه
محمدي بن ميثون السكوري المروزي ولم يكن يبيع السكر وما يسمى به خلاصة كلامه وفيه لا كان
يحمل السكرية كنه وقال ابن مصعب كان مجاب الدعوة **بيان لطايف اسناد** فيه البخاري
بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنم في ثلاث مواضع وفيه القول وفيه مروزيان عريان
ونبيه ابو حمزة وكوفيان الاعشى ونبيه ساه لم يبيد الجعد وهذا بيان كريب مولى ابن هـ
عباس وعبد الله بن عباس وفي الاسناد الذي قبله كذلك يوسف بن عيسى ونبيه الغنم
ابن موسى مروزيان ونحو ساه وفيما قبل ذلك موسى وابو عوانة شيخه بصريان وكذا موسى
وعبد الواحد وكذا محمد بن محبوب وعبد الواحد وفيما قبل ذلك مكبان الحميري ونبيه ساه
ابن عبيدة وكلهم رواه عن الاعشى **قوله** فانطلق اي ذهب **قوله** وهو يتعفن بيديه
جملته من المبتدأ والخبر وقعت حالا والله اعلم

باب من دأب شق راسه الايمن في الغسل

ش اي هذا باب في بيان من دأب الى اخره الشق يسرا لشين وتشد يد الغلاف بمقتضى الجاهل
ومقتضى فتن الشق ومنه قصه تروا ولو يشق تمره اي تصفها وقوله الاجمعه مئة للشق **ش**
حماد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان اذا احسب احدا اجنابة اخذت بيدها ثلاثا فوق راسها تاخذ بيدها
على شقها الايمن ويدها الاخرى على شقها الايسر **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
فان قلت كيف ظهرت هذه المطابقة فالترجمة تقدم الشق الايمن من الراس والحديث
تقديم الايسر من الشق **قلت** المراد من ايسر الشق من راسه الى قدمه فيدل
حسين على الترجمة **بيان رجاله** وهم خمسة **الاول** خلاصة الحديث والمجته ولشد يد الام
ابن يحيى بن صفوان الكوفي ابو محمد السلمي سكن مكة مات سنة تسع وعشرة ومائتين **الثاني**
ابراهيم بن نافع الخزازي المكي **الثالث** الحسن بن مسلم بن بياق يفتح الباء الخزازي وتشد
النون وبالغاف المكي ثقة صالح **الرابع** صفية بنت شيبة بن عثمان الجعفي القشيري والمختلف في رها
صحا بنية والجمهور على صحتها روي لها خمسة احاديث اتفق الشيوخ على روايتها عن عائشة بعين
الي مرز ولا ية الوليد وهي من صفاء الصحا بنية وابوها شيبة صحابي مشهور **الخامس** عائشة رضي
الله عنها **بيان لطايف اسناد** فيه البخاري بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنم في ثلث مواضع
ثلاث مواضع احكمها عن صفية وفي رواية الاسماعيلي انه سمع صفية وفيما رواه نكلمه فيكون
ما خلا خلافا وهو ايضا سكن مكة كما ذكرنا وفيه رواية صحابية عن الحديث اخرجه
ابوداود وحسنه شافعيان بن ية شيبة قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابراهيم بن نافع
عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت كانت احدا اذا احسب اجنابة اخذت
ثلاث حفتات هكذا تقمى بيدها جميعا فتغضب على راسها واخذت بيد واحدة فصبرت
على هذا الشق والاخرى على الشق الاخر فجمع هذا الغسل من ثلاث حفتات وعرفني
الحففات الثلاث على الراس الواحد من العرقين على الشق الايمن والاخرى على الشق الايسر
قوله اذا احسب وهي رواية كريمة احسب **قوله** احدا اي من اذواج النبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** اخذت بيدها وفي رواية كريمة بيدها اي اخذت الماء وضربت به الاسماعيلي
اخذت بيدها ثم صبت على راسها **قوله** ويدها الاخرى اي ثم اخذت بيدها الاخرى
وقال لكرما في بيدها اخذت بيدها وفي بعض نسخ اخذت بيدها بدوي الجار فلا بد
بقوله ما يفسر به منزع الخافض واما بتقديم مؤن اي اخذت فلا بد **قوله** هذا فتوجه
حسن ان فحنت هذه الزاوية **فان قلت** ما حكم هذا الحديث **قلت** حكمه الرقع لان
الظاهر اطلاق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك والله اعلم

باب من اغتسل عرياناً وحده في خلوة ومن نستر والتستر افضل

الحديث

ش اي هذا باب في جوار غسل العريان وحده الا ان التستر افضل وهذا اللفظ دل على الجواز
قوله وحده اي في خلوة من الناس وهذا تأكيد لقوله وحده وفيما الغسل بحسب المعنى
مثلا زمانك وانتفتاب وحده على الحال **قوله** ومن نستر عطف على من اغتسل **قوله** والتستر
افضل كما قاله ويجوز ان الغسل عرياناً في الخلوة قال مالك والشافعي وجهه والغسل والتستر
ابن ية يثني وحكاها الماوردي وجهها لا يحكمهم فيها اذا نزل في الماء عرياناً بغير ميتر واحسب
بحديث ضعيف لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلوا الماء الا بميتر فان الماء عامر وروي
ابن وهب عن ابن ميمون عن خالد بن حبيب عن بعض اهل الشام ان ابن عباس لم يكن يغتسل
في بحر ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي
مرزوعا من اغتسل بلباسه فضاء فليحذر من غشوه ومن لم يفعل ذلك واعتابه لم فلا يلزمه الا
نفسه وفيه مراسلات الزمري فيما رواه ابوداود وفيه مراسيل عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تغتسلوا في القحط الا ان تجدوا متواري فان لم تجدوا متواري فليخط احدكم كالدابة
ثلاثين مرة ويغسل فيه وروي ابوداود وفيه سنده قال ان ابن عباس قال اخبرنا ربه عن
عبد الملك بن ابي سليمان العسري عن عطاء بن يثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا
يغتسل بالبراز فغضب له فحمد الله واشي عليه ثم قال ان السخى تسخين بحب الحياة والتستر
فاذا اغتسل احدكم فليستتر واخرجه الشافعي ايضا ونقص احد في حكاها ابن ية على
كراهة دخول الماء بغير ازار وقال السخى هو يلا زار افضل لقول الحسن والحسين رضي الله عنهما
وقد قيل لهما وقد دخلا الماء وغلبهما برزوان فقالا ان الماء سكا **ش** وقال ابن عباس
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبرني منه من الناس **ش** الكلام فيه على
انواع **الاول** في وجهه مطابقة هذا للترجمة وهو بما يطابق اذا خلتا على اليد والاسم
لا على الايجاب وعليه عامة الفقهاء كما ذكرنا وقال بعضهم ظاهر حديثهم ان النعري في الجوار
غير جائز لكن اسند المصنف على الجواز في الغسل بفتنة موسى وابو بليتهما المستلام **قلت**
على قوله لا يكون حديثه بمنزلة بقا للترجمة ولا وجه له ذكره هنا لكن يقول انه مطابق وابره
هنا منوجه لانه عنده بحول على اليد كما حمله عامة الفقهاء فاذا كان عند ويا كان التستر
افضل فيطابق قوله والتستر افضل خلافا لما قاله ابو عبد الملك فيما حكاها ابن ية عن
يبريد بقوله فانه اخبرني من الناس ان لا يغتسل احد في الخلوة وهذا فيه جرح
يبريد وفعل عنه انه قال مقناه ان لا يغتسل وهذا جرح وقال الكرماني قال لعلنا اكتشف الدعوة
في حال الخلوة بحيث لا يراه احد ان كان الحاجة جازوا ان كان له حاجة فغلبه خلاف في
كراهته وخبره والاصح عند الشافعية انه حرام **التوضيح الثاني** في رجاله ونعم ثلاث **الاول**
بمخرج البخاري في الموطأ وسكون الماء وفي اخره زاي مخرجة وقال لاكمه من كان من الثقات
مما يجي حديثه وانما لا يبعد من الصحيح رواية عن ابيه عن جده لا يما شاذة ولا متابع له
فيما وقال الخطيب حديثه عن الزمري ومحمد بن عبد الله الانصاري وبين وفيما احادي
ونسعون سنة **الثاني** ابو حكيم يفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ووقع في رواية الاصيل
وقال بن ية حكيمة يدكر ابيه مخرج وهو تابعي ثقة **الثالث** حيد معروفة بن حيدبة يفتح
الحاء المهملة وسكون الباء الخزازي وهو صحابي على ما قاله صاحب الاكمال وكلامها
يشعر بذلك ايضا **التوضيح الثالث** ان هذا تقليد من البخاري وهو قطعة من حديث طويل
اخرجه اصحاب المثنى الاربعة وابوداود واخرجه في كتاب الخيام والزمري في الاستيذان
في موضعين والشافعي في عشرة النساء وابن ماجة في الكا **قوله** حدثنا ابو بكر بن ية
شيبة حدثنا يزيد بن هارون وابو ساهة فالاحد ثنا بن حكيم عن ابيه عن جده قال
قلت يا رسول الله عورتا ما ناتي منه وما نذكر قال احفظ عورتك الا من زوجك او ما ملك
ميمتك قلت يا رسول الله ارايت ان كان الغنم بعضهم في بعض قال ان استلمت ان لا تشربها
احدا فلا تزيها قلت يا رسول الله فان كان احدا لخالفنا قال فالتة احق ان يشغبي منه من لنا
التوضيح الرابع في حكمه وهو ان الزمري لما اخرجته قال حديث حسن وصححه البخاري
واما عند البخاري فيمنه وابو ية لئسا من شرطه واما الاسناد الى بن ية فصحيح ولهذا لما خلق

ب

ري

س

وتدأوه عليه السلام للحجر وتناثر صريره وفيه دليل على ان الله تعالى كمل انبياءه خلقا وخلقا
وتزهرهم عن المعاصي والتفاني وفيه ما غلب على موسى عليه السلام من المنفعة حتى ضرب
الحجر فان قلت كشفنا لقوة حرا من حق غير الانبياء عليهم السلام فكيف الذي صدر من
موسى عليه السلام قلت ذلك في شدة عداوته واتانية شدة عداوته والدليل على انهم كانوا يفتلوا
عداوة وموسى عليه السلام يراهم ولا يبتكر عليهم ولو كان حرا ما لا نكرة فان قلت اذا كان كذلك
فلم كان موسى يتفرع في الخلوة عند الغسل قلت انما كان يفعل ذلك من باب الحياء لا ان كان
يتجسس عليه ذلك او يتجسس له كان عليه ميزر رقيق فظهر ما تحتها ما اقبل بالماء فتراها وانما هو
الخلق فتزال عنهم ما كان في نفوسهم فان قلت ما هذا الحجر قلت قال سبعبه
ابن جبير الحجر الذي وضع موسى ثوبه عليه هو الذي كان يحمله معه في الاستغفار فيصير به فينتف
مبه الماء والله اعلم **قول** وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا ايوب عليه
الصلاة والسلام يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يجثي في ثوبه فتداه
رثبه يا ايوب الم اكن اعنيك عما تزي قال بلى وعزلك ولكن لا عني بركتك **قول** هذا
منقول عن الاستاذ الاول وقدم شرح ابو مسعود وتختلف في اطرافها الى البخاري رواه هنا
عن اسحق بن نصر وفيه احاديث الانبياء عليهم السلام عن عبد الله بن محمد الجعفي كلاهما
عن عبد الرزاق ورواه ابو نعيم الاصبهاني عن ابن ابي احمد بن سفيان وفيه حديثنا اسحق انا عبد
الرزاق فذكره وذكر ان البخاري رواه عن اسحق بن محمد عن عبد الرزاق واورد الاسماء على حد
عبد الرزاق عن عمر ثورما في قوله وقال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وقال بعضهم ويجزم الكرماني بانه تغليق بصيغة المتروك فاحط فان الحجر
نا يثان في نسخة تمام بالاشهاد **قلت** الكرماني لم يجوز بذلك واما قال تغليق بصيغة
المتروك ببناء على الظاهر لا يطلع على ما ذكرنا **قوله** بينا بالالف اصله يجرى بلا الف زيدا
الف وفيه اشباع الغنة والقامل فيه قوله فخر وما قيل انما بعد الفاء لا يعمل فيما قبله لان فيه
معنى الجذابة اذ يجرى منقضى للشرط فجوابه لا نسلم عدم عمله سببنا في الظرف اذ فيه توسع
والعامل نحو مقدر والمذكور مقترنه وما قيل ان المشهور دخول اذ واذا في جوابه مجوابه
كما ان اذ يغتفر مقارن القاء في حرا الشرط نحو قوله تعالى وان نصبتهم سبعة مما قد تمت
ايديهم اذ انهم يغتسلون فغفر الله لهم مقارن اذ في جواب بين فيهما مقارن **قوله** ايوب
اسم الجحى وهو ابن موص بن رزاح بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وهذا هو المشهور
وقال بعضهم ايوب بن موص بن رزاح بن العيص بن اسحق وامه بنت لوط وقال ابن الكلبي
كانت منازله الشبية من ارض الشام والخاله من كورة دمشق وكان الجحى له وصفا مه
بقريه تغرب يدبر ايوب وقبره بها والي فلم جراد من فريه من ثوي مكة مشهور وهناك
قد مر في جرد لولوه انما اشر قدمه وهناك عين بن برك بها وكان اعبد اهل مانه وقاش ثلاثا
وسبعة من ستة **قوله** يغتسل جملة في محل الرفع لانما خبر المبتدأ وفي قوله ايوب
والجملة في محل الجزاء لافاقه بين اليه **قوله** عريانا نصيب على الخال ومصرف لانه فعلى
بالضم بخلاف وعلا بالفتح كما عرف في موضع **قوله** جراد بالرفع فاعل جراد اسب
الجلاد معروف قال ابو عبيد بن جراد في قوله جراد بالرفع فاعل جراد اسب
وقال ابو اسحق بن اسمعيل الاحمدي اول ما يكون الجراد ذبا فريه يكون عونا اذا حاج بغيره
في بعض فريه يكون كنفنا فريه جرادا فريه جرادا او قيل الجراد المذكور الجراد الاسبي
ومن كلامهم راجت جرادا لينا جرادا كنفوا رايه نفا ما لينا نفا مه وفيه العماد الجراد معروف
والواحدة الجراد فاعل في الذكر والانثى والبيس الجراد يذكر الجراد انما هو اسم جنس للبر
والنقرة والجر والخنز والحمام والحمامة واما شبيه ذلك في حق موشه ان يكون موشه من لفظه
ليلا يلبس الواحد المذكور بالجمع وقال ابن ابي عمير في الجراد لانه يجرد الارض فكل ما
عليها وكذا هو في الاشتقاق للرماني **قوله** يعني من باب الافتعال من الجحى بفتح الحاء المهملة
وسكون الشاء المشددة قال ابن سبويه الجحى ما رفعت به يديك بفتح الحاء المهملة والياء
اعلى وزعم ابن قزوين انه يكون بالياء الواحدة ايمننا وفيه العماد حتى في وجهه الشواب

تخون

يجثو يعني جثوا وحثوا ونحنا ونحنت له اذا اعطيت شيئا يسيرا وفيما له الحنية باليد بين
جثيها عند اهل اللغة وقال الكرماني يعني اي يجرى يعني ياخذ ويرمي في ثوبه وقال بعضهم
وقع في رواية القاسمي عن ابن ابي ربيد يعني يكون في اخره بدل الشا **قلت** امعت النظر
في كتب اللغة فما وجدت له وجه في هذا **قوله** فتداه رثبه يعني ان يكون كمال موسى
عليه السلام وهو اولى نظامه للفظ ويتجسس له برسول اليه ملكا فيمنه ثوبا يدلك **قوله** بلى
اي بلى اعني يعني وقال الكرماني ولوقيل في مثل هذه المواضع بدل بلى بغير لا يجوز بل يكون كبرا
قلت لان بلى مختصة بابجاب الشئ وتعمد مفرقة لما سبقنا والمادة في قوله تعالى السست
بريكم قالوا بلى انت رثنا وقال المفسرون لوقا الواو لعم لكفرا والغفرا لم يفرقوا بينهما في
الا قاريون متنا هاتين الغزف والفرق بينهما في الغزف **قوله** لا عني في قال بعضهم بالفقر
بلا تنوين على الا بمعنى ليس **قلت** هذا الفاي لا يبدل والفرق بين لا بمعنى ليس وبين لا
التي لفتي الجحى فاذا كان بمعنى ليس هو متون مرفوع واذا كان بمعنى لا لفتي الجحى يكون
مبين على ما ينصب به ولا تنوين ويجوز هنا الوجهان ولا فرق بينهما في المعنى لان النكرة في
سياق النفي تقيد للعموم وقال صاحب الكشاف في اول النقرة فريه لا ريب بالرفع والغزف
بينهما وبين القلة المشهورة ان المشهور فوجب الاستغراق وهذه تجوز **قوله** خبر
لا ما هو هل هو لفظ على او عن بركتك **قلت** يجوز كلاهما والمعنى متجه على التقديرين
قوله عن بركتك البركة كثرة الخير • ومما يستنبط منه ما قاله ابن بطال جواز الا
عريانا لان الله تعالى عاى ايوب عليه السلام على جميع الجراد ولم يعاينه على الاغتسال عريانا
وفي جرد الحلف بصفة من صفات الله تعالى وقال لدا ودي فيه فضل لكفاف على الفقر
لان ايوب عليه السلام لم يكن ياخذ ذلك مناخر ولا مكاشرا انما اخذه ليستعين به فيما لا يد
له منه ولم يكن الرثب جل وعلا يعطيه ما ينقص به خطه وفيه الحرص على الحلال وفيه فضل
المعنى لانه سماء بركة **قوله** ورواه ابراهيم عن موسى بن عفيف عن صفوان بن سليم عن غيا
ابن يسار عن ابن عمر رضي الله عنه بينا ايوب يغتسل عريانا **قوله** اي روى هذا الحديث
المذكور ابراهيم وهو ابن طهمان بفتح الطاء الخراساني ابو سعيد مائة مائة سنة ثلاث
وسنتين ومائة عن موسى بن عفيف عن صفوان بن سليم عن صفوان بن سليم عن غيا
نقدم في باب اسباع الفوسخ عن صفوان بن سليم بعمر المستبر المهملة وفتح الملام
القاسمي المحدث ابو عبد الله الامام المقدوة يعني لانه لم يضع جنبه على الارض ريعين سنة
وكان لا يقبل جوارا لسلطان وقال احمد يستعمل بذكره الفطومات بالمدينة عام اثنين
وثلاثين ومائة عن عطاء بن يسار عن عبد الجبار بن قيس عن باب كرا العتبير وهذه الرواية
موصولة بالخبر المشاي عن احمد بن حفص عن ابراهيم واخرجه الاسماعيلي فقال حدثنا
بكر بن عبيد الله بن شعور وابو عرواح بن محمد الجعري قال حدثنا احمد بن حفص حدثني ابي
حدثني ابراهيم عن موسى بن عفيف الى اخره ولما ذكره الجعدي قال غطا تغليفا عن ابن عمر
نقله لم يرد يعني البخاري في هذا اللفظ من رواية عطاء وقد اخرجوه ولم يذكر اسم شيخه
وارسله وقال الكرماني فان قلت لم اخرج الاسناد عن المتن قلت لعل له طريقا اخر
غير هذا الطريق وهذه ايضا تغليق لان البخاري لم يذكر عصر ابراهيم نزار المحدثين
كثيرا منهم يذكر الحديث او لا يثبت بالاشهاد لكن الغالب عكسه • ومن لطائف الاسناد
المذكوران وفيه المغنفة اربع مواضع وان فيه رواية تابعي عن تابعي **قوله**
قوله بينا ايوب ما وقع من انواع الكلام **قلت** بدلي من الضمير المنسوب في رواية ابراهيم

باب التستر في الغسل عن الناس

في هذا باب في بيان التستر الى اخره ويروي من الناس والمناسبة بين البابين من حيث
انه لما بين حكم التستر في الخلوة شرع ههنا بين التستر عن الناس **قوله** حدثنا عبد الله
ابن مسعود عن مالك عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي عمير عن ابي ابراهيم

عشال

ولا يبيد ذكره في هذا الباب وقائدة ذكر الباب المغفود بالترجمة وذكر ما عرفت له من
الترجمة والا فلا قائدة فيه ذكرها ويمكن ان يقال في ذكر ترجمتين فالترجمة الثانية نزل على ان
المسلم ظاهروا من لوازم طهارته طهارة عرقه ولكن دعوى المستعلم والمحال ان عرق الكافر ايضا
ظاهر **قوله** وان المسلم لا يجنس عطف على المضاف اليه والتقدير وباب ان المسلم لا يجنس وذكر
هذا الباب بين الابواب المتقدمة والائبة لا يخلو عن وجه المناسبة وهو ظاهر **ص** حدثنا
علي بن عبيد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن ابيه رافع عن ابيه هريزة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم القين في بعض طريق المدينة وهو جنب فالتفت منه
فدعيت فاعتسلت فخرجت فقال ابن كنفان يا هريزة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك
وانا على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا يجنس **ش** مطابقة هذا الحديث لاحدى
ترجمتي الباب ظاهرا ومضى الترجمة الثانية **ذكر رجاله** ومع سنة **الاول** علي بن عبيد الله
المديني **الثاني** يحيى بن سعيد القطان **الثالث** حميد بن عمار الطويل التابعي مات وهو
قائم يصلي **الرابع** بكر بن عبيد الله بن عبيد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري **الخامس**
ابو رافع واسمه نقيب بن عمرو بن فطح الغادي الصابغ بالغين المعجمة البصري تخول لها
من المدينة اذ ذلك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم **السادس** ابو هريزة رضي الله عنه **ذكر**
لطائف اسناده فيه الحديث يعصمته الجمع في الربعة مواضع والعصمته في موضعين
وقية رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة وفيه ان رواه بصريون ومن اجل لطايف
انه متصل ودواه مسلم مقطوعا حميد عن ابيه رافع كذا في طريق الخلودي والحا فظا لطيفا
والصواب ما رواه الطحاوي وغيره حميد عن بكر عن ابيه رافع وذكر ابو مسعود وخلف
ان مسلما اخبره ايضا كذلك وقال صاحب التلويح قد رافنا من قاله غيرهما فذلك على
ان في مسلم روايتين **قلت** ذكر البغوي في شرح التلويح ان مسلما اخبره يا شياث بكر
ذكر تعدد مواضعه ومن اخبره غيره اخبره البخاري ايضا عن عياض بن الوليد عن
عبد الاعلى واخبره مسلم في الظاهرة عن ابيه بكر بن ابي شبيب عن زهير بن حرب واخبره
ابوداود عن حميد بن مسعود واخبره ابن ماجة فيه عن ابيه بكر بن ابي شبيب

ذِكْرُ لِقَائِهِ وَمَعْنَاهُ

قوله في بعض طريق كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية كريمة والاصح في طرق الجمع وفي رواية ابن داود والنسائي لغيت في بعض طريق من طرق المدينة **قوله** فاختصت فيه روايات كثيرة • الأولى فاختصت كما في الكتاب بالنور ثوبا لثاء ثوبا بالنور ثوبا بالسين المهملة وفي رواية الكشيهمي والحوي وكريمة ومعناه تأخرت وانقضت ورجعت وهو لازم ومنعقد ومشخص المستطاب • الثانية فاختصت مثل رواية الأولى في المعنى عبران اللفظية: الرواية الأولى من باب الانفعال وفي هذه الرواية من باب الافتعال • الثالثة فاختصت بالياء الموحدة والحيم وكذا هو في رواية الترمذي ومعناه اندفعت ومنه قوله تعالى فالتجسس متناهية عننا أي جرت واندفعت وهو رواية ابن المسكوي أيضا • الرابعة فاختصت من الاحتياض من باب الافتعال والمعنى اعتقدت نفسي بخيائا والإصم أيضا واليه الوقت وابن عساکر • الخامسة فاختصت بالسين من النجاش وهو الاشراع • السادسة فاختصت بالياء الموحدة والياء المعجمة والسين المهملة من النجاش وهو النقص وكان ظاهرا لغيره تفصلا عن ما شاذ رسول الله عليه وسلم وهو رواية المشتمل لما اعتقده في نفسه من النجاشة • السابعة فاختصت بخاء ثم مكلة ثمر ثاء مشاة من فوق ثوبا موحدة ثورسين متملة من الاحتياض والمعنى خبشت نفسي عن الخياخ بالني على الله عليه وسلم • الثامنة فاشتلت الثامسة فاشتلت وهو رواية مسلم والنسائي أيضا وقال بعض النسائيين ولم يثبت في من طريق الرواية غير ما تقدم وأرواية رواية الكشيهمي وأما الوقت والمشتمل ونسب بعضها إلى التميمي ولا يذكر من علم بثبوت خبر الروايات الثلاث عنه علم بثبوتها عند غيره ولينسب ما كتب أن ينسب بعض غيرنا

هكذا يا صلي

وقف عليه

وقف عليه الى ان يعجب لان الجاهل بالشئ ليس له ان يدعي عدم علم غيره به **قوله** يا باهزيث
يحدث الممثلة من الادب تخفيفا **قوله** جنبا يقال اجنب الرجل وهو جنب وكذا الانثى
والجنت والمذكر والمؤنث قال ابن دريد وهو اعلا اللغات وقد قالوا اجنبا وانجاب
ولم يقولوا جنبه وبينه المقتضى رجل جنب وامرأة جنب وقوم جنب وجنبول واجناب وفي
الصحيح اجنب الرجل وجنب ايقتنا يصغر النون وفي الموعظ لابن التتائي عن العزا وقول
جنب الرجل وجنب بكسر النون ومعناها لغتان وقال المطردي قال ابن الجناية اجنب الرجل
وجنب بفتح النون وكسرها وجنب وجنب لا يقال عن العرب غيره وحكي بعضهم جنب
يصغر النون ويشترى بالمشهور وفي الاشتقاق في اللغات اجنب الرجل انه يجانب الصلاة وقال
ابو منصور لا نهى ان يقرب مواضع الصلاة وقال القنطري سمي بذلك المجانبة الناس
وبعد عنهم حتى يغتسل **قوله** سبحان الله قال ابن الاثير في معناه يستحلفك فترى بها
لك يا دنيا من الاولاد والمصاحبة والشركاء يترفعونك من ذلك وقال الفراء معناه صلاة
الله تعالى من السوء وقال ابو عبيد نسيح لك تحمدك وتقبل لك وقال الرخشي في
اساس ليلة سبحت الله وسبحت له وكثرت تشبيحاته وتشبيحاته وفي المعيت
لابن المديني سبحان الله فايتر مقام الفعل اي استجبه وسبحت اي لغفت بسبحان الله
وقيل معنى سبحان الله التسرع اليه والخفة فيه طاعة من قولهم فرس ساجح وذكر
المصنف من شغل ان معناه السرعة الى هذه اللفظة لان الانسان بعد اغتسل سبحان الله
قوله لا يجس قال ابن سبينة الجس والجس والجس لا يجس قال ابن سبينة لا يجس
الجاس وقيل الجس يكون للواحد والجمع والمؤنث يلفظ واحد فاذ كسر وانتوا وجمعوا
وانتوا ورجل يجس يقولونها بالكسر لمكان رجس فاذا افردوه قالوا يجس وفي الجامع
احسب المصدر من قولهم يجس يجس بجسا والاستمرار الجاسة وذكر ابن القوطية وابن
طريف في باب فعل وفعل فعلا يجس ليشه وجس بجاسة وجسا صندطس وفي الصحيح
يجس لشيء بالكسر يجس بجسا فهو يجس وجس وفي كتاب ابن عبد بنس يجس الرجل ويجس
بجاسة وبجوسة بكسر الجيم وضمتا اذا تقدر ذكر اعرابه **قوله** وهو جنب جملة اسمية
وقعت حالا من الضمير المنصوب الذي في لقينة **قوله** فذهبت فاعتسلت قال
الكرمان وفي بعضها الي بعض المستح فذهبت فاعتسلت **قوله** على التقدير صحيحة الرواية
بما يجوز فيه الامران الغيبة بالنظر الي فعل كلام ابن مربعة يا معنى والفعل بالنظر الى نقله
بلفظه يعني على سبيل الحكاية عنه واجاوز لفظه يا لقيته فمن باب التجريد وهو انه جرد
من نفسه شخصيا والخبر عنه **قوله** كنت جنبا اي ذاجناية **قوله** وانا على غير طهارة جملة
اسمية وقعت حالا من الضمير المرفوع بانه اجالس واجالسك في قوة المصدر بان المصدر
وا نما فعل بوجه برة هذا انه صلى الله عليه وسلم كان اذا لقي اخذا من الصحابة ما سجد ودعي
له كما ورد في المشاي من حديث ابن ابي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقيتني النبي
صلى الله عليه وسلم فاجنبت فاهوي الى فقلت اني جنب فقال سبحان الله **قوله** سبحان الله
سبحان الله على التسبيح كعثمان علم للرجل وقال العزا منصوب على المصدر كانك قلت
سبحت الله تشبيحا فجعل التسبحان في موضع التسبيح والخاص انه منصوب بفعل
مخذوف لا زوال الخذف واستعماله في مثل هذا الموضع يزداد به النعجب ومعنى النعجب هنا
انه كيف يخفى مثل هذا الظاهر عليك **ذكر استنباط الاحكام الاول** وقد عرفت الباب
له ان المؤمن لا يجس فانه ظاهر سواء كان جنبا او محضنا حيا وميتا وكذا سورة وعرفة
والغابة ودعوه وكذا الكافرية هذه الاحكام وعين الشافعي قولان في الميت اجس
الطهارة وذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس فليبقا المسلم لا يجس حيا ولا ميتا وصل
الحاكم في المستند ذلك فقال الخبر نا ابراهيم بن عتبة قال حدثنا ابو مسلم المستنبي
ابن زهير البغدادي انا ابو بكر وعثمان انا ابن شبيب قال حدثنا اسفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجسوا موتاكم
فان المؤمن لا يجس حيا ولا ميتا قال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وهو اصل ظهارة

كله بخوفه قال قلت لابي حنيفة والثوري لا يبالون ان يناموا الجنب على غير وضوء واحب
اليينا ان يتوضعا قالوا فاذا اراد ان ياكل منضمض وغسل يديه وهو قولا لمحسن من حتى
وقال لا ولا على الجاني والجنب اذا اراد ان يطعم عسلا ايدى ما وقال لا يثبت من سعة
لا ينام الجنب حتى يتوضعا رجلا كان او امرأة انتهى وقال القاضي عياض طامر مذهب مالك
انه ليس بواجب ان يناموا الجنب فيه وابن حبيب يري وجوبه وهو مذهب داود وقال
ابن حزم في المحلى في يثبت الجنب الوضوء للجنب اذا اراد الاكل او النوم ولزمه السلام ولذكره
نقله وليست ذلك بواجب **قلت** قد خالف ابن حزم داود في هذا الحكم وقال
ابن العربي قال مالك والنشاف في الجنب ان ينام قبل ان يتوضعا وقالت بعضهم
انكر بعض المتأخرين هذا المتعارف قال لم يقل النشاف في وجوبه ولا يعرف ذلك اصحابه
وهو كما قال فكيف يثبت بكونه ككلام ابن العربي محمول على انه اراد في الاباحة المستوية
الطرفين لا اثبات الوجوب او ارادانه واجب وجوب سنة اي يناما الا استحباب
ويذكر عليه انه قابل به بقوله ابن حبيب هو واجب وجوب الغايض انتهى **قلت** انكار
المتأخرين هذا الذي نقل عن النشاف في انكار مجرد فلا ينافي والاثبات وعدم معرفة اصحابه
ذلك لا يثبت من ذلك قولا لنشاف في ذلك وايضا من هذا قول هذا القائل وهو كما
قال فكيف يثبت بكونه قد يثبت فسادا وايضا من هذا قول هذا القائل وهو كما
ابن العربي على ما ذكره بعرفت ذلك من تدقيق نظره فيه **ثرا** ان الطحاوي
اجاب عن حديث عائشة رضي الله عنها المذكور فقال وقالوا هذا الحديث غلط
لانه حديث مختصر اختصره ابو اسحق من حديث طويل فاخطا فيه اختصاره اياه وذلك
ان حدثنا قالنا ابو عثمان قال قالنا نازمير قال حدثنا ابو اسحق قال قالنا ثبت الاسود
ابن يزيد وكان لي اخا وقد يتنا فقلت له يا ابا عبد الرحمن حدثني ما حدثتك عن عائشة
ام المؤمنين عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ينام اولا للنيل ويحيى اخره ثم ان كانت له
حاجة قضى حاجته ثم ينام فقلت ان يمس ما شرفاذا كان عند التدا الاول وثب وما
قالت قام فاذا قضى عليه الماء وما قالت اغتسل وانما علم ما تريد وان نام جينا نوما
وهو الرجل للصلاة فهذا الاسود بن يزيد قد بان في حديثه لما ذكر بطوله انه كان اذا
اراد ان ينام وهو جنب توضعا وضوءا للصلاة فاما قولنا فان كانت له حاجة قضاه
ثم نام فقلت ان يمس ما شرفاذا كان عند التدا الذي يغتسل به لا على الوضوء وقال
ابوداود نا الحسين الموابي سمعت يزيد بن هرون يقول هذا الحديث ومم يعنى
حديث ابيه اسحق وفي رواية عنه ليس يصح وقال ممى سالت ابا عبد الله رضي الله
عنه فقال ليس يصح قلت لعلنا لا نسمع روي عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضعا وضوءا للصلاة
قلت من قبل من جاء هذا الاختلاف قال من قبل ابيه اسحق قال وسالت احمد بن صالح
عن هذا الحديث فقال لا يحمل ابن بروي وقال لا نرصد في ابو عبيد الطوسي روي غير واحد
عن الاسود عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضعا قبل ان ينام وهو جنب يتوضعا
وضوءا للصلاة وهذا اصح من حديث ابيه اسحق قال وكانوا يقولون ان هذا غلط من ابي
اسحق وقال ابن ماجه عقيب رواية هذا الحديث قال سعيان ذكر في الحديث يعني
هذا ابو اسحق قال في اسمعيل بن خالد الحديث يا قتي بن شيبان وقد في جماعة للنسابة
هذا الحديث منهم المتأخرين فانه قال يثبت ان الخبر ان صحه من لا عائشة قالت
رما قدام الغسل واما الخبر كما حكى ذلك وعبد الله بن ابي قيس وغيرهما
عن عائشة وان الاسود وحفظه ذلك عن ابيه اسحق عن عائشة ناخير الوضوء والغسل
حفظا ابراهيم بن عبد الرحمن فقد در الوضوء على الغسل ومتم اليه في كل واحد ان
حديث ابيه اسحق صحيح من جهة الراوية وذلك انه يثبت فيه سماعة عن الاسود في
روايته في غير عنه والمحدث اذا يثبت سماعة عن روي عنه وكان ثقة فلا وجه لوجه
الجميع بين الراويين على وجه يثبت وقد جمع بينهما ابو القاسم بن فيرج قاحسن الجميع

وسئل عنه وعن حديث عرابنا ما حدثنا وهو جيب قال نعم اذا توضعا فقلنا الحكم لهما
جميعا اما حديث عائشة فانما ارادت انه كان لا يمس ماء للغسل واما حديث عمر
ابن الخطاب وهو جيب قال نعم اذا توضعا احكم فليبر قد فسر ذكره في الموضع وبه ناخذ
ومنه ابن قتيبة فانه قال يمكن ان يكون الامر جميعا وقتنا فاعمل لبيان الاستحباب
والترك لبيان الجواز ومع هذا قالوا انا وجدنا حديث ابيه اسحق شواهد ومتابعين
من تابعه عطا والقاسم وكريب والسوي فمما ذكره ابو اسحق الحرشي في كتاب الطل
قال واحسن الوجوه في ذلك انه صحيح حديث ابيه اسحق فيما رواه ووافقه هؤلاء ان
تكون عائشة الحرة الاسودانه كان رما توضعا واما اخر الوضوء والغسل حتى يصح
فاخير الاسود ابراهيم انه كان يتوضعا وانهما ايا اسحق ان كان يتوضعا للغسل وهذا احسن
وجوهه **فان قلت** قد روي عن عائشة ما يصاد ما روي عنها ولا وهو ان الطحاوي
روي من حديث المزري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل وهو جنب غسلك كغيبه وروي عنها انه كان يتوضعا وضوءا للصلاة
قلت اجاب الطحاوي عن هذا باننا لما اخبرنا بغسل الكعبين بعد ان كانت علمت
بانه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء التام فذلك على ثبوت الشئ هذه وقالت بعضهم
جرح الطحاوي الى ان المرد بالوضوء المتكليف واجتبه بان عرابي الحديث وهو صاحب الفقه
كان يتوضعا وهو جنب ولا يغسل رجليه كما رواه مالك في الموطا عن نافع **واجيب** بانه
كان يثبت تقبيبه الوضوء بالصلاة فانه روي من رواية عائشة فنعته عليها وحمل قول
ابن عمر عن غسل رجليه ان ذلك كان بعد هذا الحديث فاما ادرك كلام الطحاوي
ولا ذاق معناه فانه قائل بورد هذه الرواية عن عائشة ولكنه حمل على الشيخ كما ذكرناه
وكذلك ما روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فغسل هذا بعد علمه ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بالوضوء التام في الجنب يدل على ثبوت الشئ عنده لا الراوي اذا روي شيئا عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه منه ثم فعل او افق بخلافه يدل على ثبوت الشئ عنده اذ لو
لم يثبت ذلك لما كان له الاقدام على خلافه وكذا روي من قول ابن عمر ما رواه من حديث
ابوب عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا جنب الرجل اراد ان ياكل او يشرب او ينام وغسل
كعبيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه وغسل مفرجه ولم يغسل قدميه
فهذا قول هذا القائل فيجمل ترك ابن عمر غسل رجليه على رصده كان بعد **فان قلت**
ما الحكمة في هذا الوضوء **قلت** قيل فيه تخفيف هذا الحديث يدل عليه ما رواه
ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن شاذان بن اوس العماني قال اذا جنب احدكم
من الليل نظر اراد ان ينام فليتوضعا فانه يغتسل بوضوءه ويغسل بوضوءه الا ان ينام
فغسل يديه ثم ينام فغسل يديه ثم ينام فغسل يديه ثم ينام فغسل يديه ثم ينام فغسل يديه
عنه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جنب اراد ان ينام توضعا وضوءا **قلت** الظاهر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند عدم الماء وقيل يشترط الى العود او الى الغسل وقال ابن الجوزي
الحكمة فيه ان الملايكة تبعه عن الوضوء والبرج الكريمة بخلاف التنبيه طبر فانه كما
نقرب من ذلك والله تعالى اعلم

صياح الجنب يتوضعا ثم ينام

ش اي هذا باب في بيان حكم الجنب يتوضعا ثم ينام والمناستين بين البابين ظاهرا
صحت حديثنا بحري بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن
ابن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد وهو جنب غسل مفرجه وتوضعا للصلاة **ش** مطلقا بغير صلاة **ذكر**
رجاله وهم ستة الاول يحيى بن بكير بضم الناء الموحدة سيق في باب الموحى وهو
يحيى بن عبد الله بن بكير المصري وينسب غالبا الى جده الثاني الليث بن سعد الثالث

عبيد الله بن أبي جعفر أبو بكر القتيبي المصري **الرابع** محمد بن عبد الله أبو الأسود الأسدي المديني
يكنى عمرو بن الزبير كان أبوه أوصى به إليه **الخامس** عروة بن الزبير **السادس** أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها **ذكر لطائف أسناده** وفيه التحدث بصيغة الجمع بين مؤمنين وفيه العنعنة
في أربعة مواضع وفيه القول وفيه الاستحسان وهو غريب رواه بصريون والنسابة الثاني حديثون **ذكر**
معناه قوله كان يدل على الاستحسان **قوله** وهو غريب جملته الحالية **قوله** غسل جواب
إذا **قوله** تؤمن بالصلاة ليس معناه أنه تؤمن بالأداء الصلاة له قبل الغسل بل معناه
تؤمن بها وتؤمن بالصلاة بالصلوة بمعنى وتؤمنوا بشرعها لا وتؤمنوا لغوايا أو بقدر محذور أو تؤمنوا
وتؤمنوا كما تؤمن بالصلاة وفي بعض الروايات تؤمنوا وصوته للصلاة **مر** حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال استفتي من النبي صلى الله عليه
وسلم إني أريد أن أحرم ما هو جنب قال نعم إذا تؤمن **ش** جويرية بالجهم والراء معتقرا اسم
رجل واسم أبيه اسم ابن عبيدة الصبيعي سمع من نافع ومن مالك عن نافع **قوله** عن عبد
الله بن عمر وفي رواية ابن عساکر عن ابن عمر **قوله** استفتي في طلب الغنم من النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله إني أريد أن أحرم ما هو جنب الاستفتا وقوله فقال نعم جواربه والمترتبة إني أريد
للاستفتاء **قوله** وهو جنب جملته الحالية **قوله** إذا تؤمن وفي رواية من طريق ابن جبر
عن نافع لينتوا شرابهم **مر** حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن عبد الله بن
دينا عن عبد الله بن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لسؤال الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيب
الجنازة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمنوا وغسل ذكرنا ثم نركبها
رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر وكذا رواه أبو زيد ورواه
ابن السكيت عن العنبري فقال مالك عن نافع وقال الجنازة في بعض الشجر جعل نافع
يدل عبد الله بن دينار وكلاما صوابا لأن مالكاً يزوي هذا الحديث عنهما لكنه بصري
أنه عبد الله بن عمر وقال ابن عمر الحديث لما لك عنهما جيبها لكن المحفوظ عن عبد
الله بن دينار وحديث نافع غريب **قلت** لا غرابة لأنه رواه عنه كذلك عن نافع خشنة
أو ستة ولكن الأولى أشهر **قوله** ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقتضي أن يكون الحديث
من مستند ابن عمر أنه تصيب الجنازة من الليل للصمير في أنه يرجع إلى عبد الله بن عمر
لأنه عز وجل عليه رواية الشيا من طريق ابن عمر عن نافع قال لما سأله ابن عمر جنانة
فألقى عمر رضي الله عنه فذكر ذلك له فأنى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال
لنؤمنا ولنؤمنا وكذا الصمير في قوله يرجع إلى عبد الله بن عمر **قلت** ظاهر رواية
الإخباري أنه على أن الصمير في قوله يرجع إلى عبد الله بن عمر **قلت** نظام ركذا رواية الشيا أن الصمير
لعمري أنه فكاك حذر في سؤال الله صلى الله عليه وسلم بعد أن ذكر عمر ذلك فلم يرد عليه بقوله
تؤمنوا وغسل ذكرنا وإن لم يكن حذر في الخطاب لعمر رضي الله عنه لأنه جواب استفتائه وذكر
يرجع إلى ابنه عبد الله لأن الاستفتا من عبد الله بن عمر كما دل عليه ما رواه الشيا رحمه الله
قوله فقال له ليست لفظه لم يوجد في رواية الأصيلة **قوله** تؤمنوا وغسل ذكرنا
معناه أجمع بينهما لأن الواو لا تدل على الترتيب لأنه من المعلوم أن تغسل غسل الذكر على الترتيب
في رواية ابن نوح عن مالك اغسل ذكرنا ثم تؤمن وتؤمن وهو الأصل وفيه رد على من جعل الآية
الأولى على ظاهرها وأجاز تقديم غسل الذكر لأنه ليس بوضوء يتفرضه الحدث وإنما هو للتعبد
والله أعلم

صَابَ إِذَا التَّقَى الْخَتَانُ

ش أي هذا باب في بيان حكم ما إذا التقى الختانان يعني ختان الرجل وختان المرأة وقال
بعضهم المراد بختان التشبيه بختان الرجل وخصائص المرأة وإنما تنبأ بلفظ واحد تغلب له **قلت**
ذكرنا هذا ولكن ذكرنا هذا بآراء على عادة العرب فإنهم يخشون النساء قال صلى الله عليه وسلم
الختانان للرجل مستنذ والمختانان للمرأة رواه الخصائص في كتاب أدب القاضي عن شاذل وسري
الله عنه ثم الختانان قطع جليلة المرء وكذا الختانان قطع جليلة في اختلافها بشبه

عروة بن دينار حدثنا عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك القفض **مر** حدثنا معاوية بن قنفذ قال
حدثنا هشام **مر** حدثنا أبو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل
ش مطابقة الحديث للحديث في قوله ثم جهدها لأنه روي والرفق الختان يدل عليه قوله
ثم جهدها على ما يأتي بيانه أن ثنا الله تعالى **ذكر وجب** الله وهم سبعة لأنه رواه من طريقين
الأول عن معاوية بن قنفذ عن فضالة بن عيسى عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
السننوي عن قتادة بن دعامة عن القسري عن الحسن البصري عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
الثاني عن أبي نعيم الغليل بن دكين عن هشام عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
بين الأسنادين إلى التحويل **ذكر لطائف أسناده** وفيه التحدث بصيغة الجمع بين ثلاث
مواضع وفيه الرواية كلهم بصريون **ذكر من أخرجه غيره** أخرجه مسلم في الظاهرة عن
أبي خزيمة وميمون بن حارب وأبي عثمان المسمي وابن مثنى وابن بشير وأبو نعيم عن معاوية بن هشام
عن أبيه عن الحسن بن علي بن محمد بن عمرو عن ابن أبي عدي وعن ابن مثنى عن وهب بن جبر
كلامهما عن شعبة وهو رواية النسائي وأخرجه أبو داود وفيه عن مسلم بن إبراهيم عن هشام
وشعبة كلامهما عن قتادة وأخرجه النسائي وفيه عن محمد بن عبد الله الأعمى عن خالد بن الحارث
عن شعبة وأخرجه ابن ماجه وفيه عن أبي بكر بن أبي شبيب عن أبي نعيم الغليل بن دكين
ذكر لغاة قوله بين شعبها يعني الشجر المعجم وفيه الغيل المهملة جمع شعبة وبروي
استعملت جمع شعبة وقال ابن الأثير الشعبة الطائفة من كل شيء والمقطعة منه والشعب
المواحي واختلاف في المراد بالشعب الأربع فقبل من اليد والرجلان والفتخان وقيل الرجلان
والشفران واختلاف في المراد بالشعب الأربع فقبل من اليد والرجلان والفتخان وقيل الرجلان
المراد باليد والرجل والفتخان وقيل من اليد والرجل والفتخان وقيل من اليد والرجل والفتخان
وإنما جمع هذا لأنه أقرب إلى الحقيقة في الجلوس بينهما والضمير في ترجع إلى الرجل
وكذلك الضمير في جهدها والضمير الذي في شعبها والضمير المنصوب في جهدها
يرجع إلى اليد لأنه لم يبق ذكرها إلا اليد التي في قوله تعالى فتوارى بالحناب
قوله ثم جهدها يعني الجهد واليد أي بلغ جهده فيها وقيل بلغ شفتيهما يقال جهدت
واجتهدت إذا بلغت شفتيهما وقيل معناه كذا يحركه ويجز روايته مسلم من طريق شعبة
عن قتادة ثم أجهدها ورواه أبو داود من طريق شعبة عن هشام عن قتادة عن الحسن
عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فحل بين شعبها الأربع والرفق
الختان بالختان فقد وجب الغسل في موضع الختان بموضع الختان ٧ الختان اسم للفعل
وهذا يدل على أن الجهد هنا كناية عن مغالبة الإبلح وفي رواية البيهقي من طريق ابن أبي
عروبة عن قتادة إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وروي أيضا هذا اللفظ من حديث
رضي الله عنه أخرجه الشافعي من طريق سعيد بن المسيب عنه ولكن في طريق
علي بن زيد وهو ضعيف ورواه ابن ماجه من طريق القاسم بن محمد عن أبي رافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم من طريق أبي موسى الأشعري عنه والفظه ومس الختان والمراد بالمس الإلقاء
دله عليه رواية الترمذي بلفظ إذا جاؤا ولبيش المراد حقيقة المش حتى لو تحرك المس بدون
التقاء الختانين لا يجب الغسل بالأخلاق والحاصل أن إيجاب الغسل لا يتوقف على نزول
المني بل معنى غابت الحقيقة في الفرج وجب الغسل عليها وإن لم ينزل يدل عليه رواية مسلم
من طريق مطر بن عوف عن الحسن بن علي عن حماد بن زيد عن قتادة عن أبي رافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا فحل بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل
وأما في الخثرة نزول أو ينزل وكذا رواه الدارقطني وصححه من طريق علي بن سهل عن علقم
ذكرها أبو داود وذكرها الطيالسي عن حماد بن زيد عن قتادة وقيل في حديثه من أسماء المشكاح
فمعنى جهدها معناه وأما عند أبي الكناية للأجتناب عن المصوم مما يحسن ذكره صرحا
ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم في الظاهرة عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
نزول المني بل معنى غابت الحقيقة في الفرج وجب الغسل عليها وإن لم ينزل وهذا خلاف فيه اليوم

وقد كان الخلاف فيه في العدد الاول فان جماعة ذهبوا الى ان من وطئ من المعتج ولم ينزل
فليس عليه غسل واحتجوا به ذلك باحد بيت ذكرها الا ان وشي المحتل ومحتس راي لا غسل
من الابلاج في المعتج ان لم يكن انزل عن ثياب بن عفان وعلى بن زياد طالب والزبير بن العوام
وطيعة بن عبيد الله وسعد بن زيد وقاص وابن مسعود ورافع بن خديج وابي سعيد الخدري
وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري وابن عباس والنعمان بن بشير وزيد بن ثابت وقهزة
الانصاري رضي الله عنهم وهو قول عطاء بن ابي رباح وابي سلمة بن عبد الرحمن وهشام
ابن عروة ولا عمنش وبه قالت الطائفة . ومن الاثر ان النبي احتجوا بما رواه البخاري من
حديث زيد بن خالد رضي الله عنه على ما يجي في الباب الاثني والخبر مشتمل ايضا والمطاني اوي
والخبر المبرر ايضا ولعله عن زيد بن خالد الجهني انه سأل عثمان عن الرجل يجامع ولا
ينزل فقال ليس عليه الا الموضوء وقال عثمان ان شئت ان سمعت ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم . ومنها حديث ابني كعب رضي الله عنه رواه مشتمل حد ثنا ابو الزبير الانصاري
حدثنا حماد عن هشام بن عروة وانا ابو كريب واللفظ له قال حدثنا ابو حمزة وية قال
حدثنا هشام عن ابيه عن ابني ايوب عن ابني كعب قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الرجل يصيب من المرأة نفرا فيكسل فقال يغسل ما اصابه من المرأة ثم ينيقونها
والخبر ايضا ابني شبيب واحمد والطحاني ومنها حديث ابني سعيد الخدري اخبره
البحاري ومشمم ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فارسل اليه
فخرج وراسه يغط فقال لعننا اهلنا فقال نعم يا رسول الله قال اذا اغتسلت او فطنت
فلا تغسل عليك وغسلك الوضوء والخبر الطحاني ايضا عن ابني سعيد الخدري قال
قلت لاخواني من الانصار انكم لا تفرحوا بغيركم في قولكم الماء من الماء ارايتم ان اغتسلت فغسلوا
والله حتى لا يكون في قبيل خرج مما فني الله ورسوله واخبره ابو العباس السراج في مشي
حدثنا روح بن عبادة عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار ان ابن عباس اخبره ان ابا سعيد
الخدري كان ينزل في دارهم وان ابا سعيد اخبره انه كان يقول لا يجامع ارايتم لو اغتسلت
وانا اعرف انكم لا تقولون قالوا لا حتى لا يكون في قبيل خرج مما فني الله ورسوله في الرجل
يا بني امراته ولا ينزل واخرج مسلم ايضا عن ابني سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
ومنها حديث ابني هزيمة رضي الله عنه اخبره الطحاني عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى رجل من الانصار فابطل ما حبسك قال كنت اصبغت اخل في الماء من الماء والغسل
اغتسلت من غير ان احداث شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل
جاء من التزل . ومنها حديث عن ثوبان الانصاري رواه احمد عنه وابن عثبان الانصاري قال
قلت يا بني الله ان كنت مع اهل فلان سمعت صوتك اقلعت فاعتسلت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الماء من الماء . ومنها حديث رافع بن خديج اخبره الطحاني واحمد عنه
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على بطل امراني ففتمت ولم انزل فاعتسلت فاخبر
انك دعوتني وانا على بطل امراني ففتمت ولم انزل فاعتسلت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عليك الماء من الماء . ومنها حديث عبد الرحمن بن عوف اخبره ابو يعلى
عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب رجل من الانصار وقد غاب فخرج الانصاري
وراسه يغط ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لراسك قال دعوتني وانا مع اهل
فتمت ان احبست عليك ففتمت فصبغت على الماء فخرجت فقال هل كنت انزل
قالا قال اذا فعلت ذلك فلا تغتسل غسل ما مثل المرأة منك وتوضئا وصوتك للفقلا
فان الماء من الماء واخبره المبرر ايضا . ومنها حديث عن ثوبان بن عباس اخبره المبرر
عنه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار فابطل عليه فقال ما حبسك
قال كنت جبر اتاني رسولك على المرأة ففتمت فاعتسلت فقال وما كان عليك ان لا
تغتسل ما لم تنزل قال وكان الانصاري يقولون ذلك . ومنها حديث حماد بن عباد الله
ابن عوف اخبره معمر بن راشد في جامعته عنه فقال سمع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجلس
عبادة فلم ياذن له كان عليه حاجته فزج النبي صلى الله عليه وسلم فقام سعد سريعا فاعتسل

فترتبه

فترتبه فقال يا رسول الله ان كنت في حاجة ففتمت فاعتسلت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الماء من الماء . وكذا الجهم وحدثت الباب وحدثت عابثة رضي الله عنها
انما شملت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقال ثالثة فقلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغتسلنا منه جميعا اخبره الطحاني واخبره الترمذي ايضا ولعله اذا جاز الختان
الختان وجب الغسل فقلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا وهذا حديث حسن
صحيح واخبره ابن ماجه ايضا وروي مالك عن يحيى بن سعيد عن سعد بن المسيب ان ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه قال عابثة ام المؤمنين رضي الله عنها فقال لها الرجل يصيب
اهله لغد شق علي اختلاف صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجز امره ان اغتسل
به فقالت ما هو ما كنت سائلا عنه امك فسلمني عنه فقال لها الرجل يصيب اهله فلو يكسل
ولا ينزل قالت اذا جاز الختان الختان فغدت وجب الغسل فقال ابو موسى اسال احدا عن
هذا بعد لا ابدا ورواه الشافعي ايضا عن مالك واخبره الترمذي ايضا في طريقه وقال الامام
احمد هذا اسناد صحيح الا انه موقوف على عابثة وقال ابو حمزة الحديث موقوف في
الموقفا عند جماعة من رواة وروي موسى بن طارقي وابو قرق عن مالك عن يحيى بن سعيد
ابن المسيب عن ابني موسى عن عابثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اذا التق الختان وجب
الغسل ولم يتابع غيره عن مالك واخرج الطحاني ايضا عن عابثة عن رافع عن جابر
ابن عبد الله قال اخبرني امرئ ثور عن عابثة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يجامع اهله فلو يكسل هل عليه من غسل وعابثة جالسة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا لا يغسل ذلك انا وهذه فترتبه فقلت لو اذنت الا ان اخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يغتسل اذا جامع وان لم يترك وقال الطائفة الاولى هذه الاثر تخبر
عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر يجوز ان يغسل ما لم يتنزل عليه يعني ان يغسله بطريق
الاستنجاب لا بطريق الوجوب فلا ينزل الا شئنا لبرما والاثر الاول تخبر عن ما يجب وما لا
يجب في الاثر . واجاب الجمهور عن هذا انه هذه الاثر على توبع احدهما الماء من الماء
لا يغتسل الا من عابثة روي عنه انه قال صرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ان يكون
في الاحتلام واخرج الترمذي عن علي بن حجر عن شريك عن الجاهلي عن عكرمة عن ابن عباس
قال انما الماء من الماء من الاحتلام يعني اذا جازي يجامع فلو لم ينزل فاعتسل عليه والنوع
الاخر الذي عنه الامر واخبره فيه بالفتنة فانه لا يغتسل بذلك حتى يكون الماء قد حسا
خلاف ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث ابي هريرة المذكور في الباب وهذا
ناسخ لتلك الاثر فان قلت ليس فيه دليل على الشئ لعدم الشئ من الشئ من الشئ
قلت حيا ما يدل على المستنج من جازي روي ابو داود وحديث احمد بن صالح حديث ابن زهد
قال اخبرني عمرو بن يحيى ابن الخياط عن ابن شهاب قال حدثني بعض من ارسلني
سعد الساعدي اخبره ان ابني كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك لغيره
في اول الاسلام لقلته الثياب ثم ما لغسل ونهى عن ذلك قال ابو داود يعلى الماء من الماء
واخبره الطحاني ايضا واخرج ابو داود ايضا حديثا عن محمد بن عمرو بن ابي رباح قال
مبشورا الحلبي عن محمد بن عتيان عن ابني بخاري عن سمبل بن سعد قال حدثني ابني
كعب ان الغنم التي كانوا يغتسلون ان الماء من الماء كانت وحقة فغسلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بلاد الاسلام ثم ما لا يغتسل بعد واخبره ابن ماجه الترمذي وقال بعضهم
حدثت حسن صحيح **فان قلت** الحديث الاول مجهول وهو قوله حديثي بعض من
ارسلني القامر انه ابو حازم سلمة بن دينار الا عرج لان ابني يحيى روي هذا الحديث
ثم قال ورونيه باسناد اخر موصول عن ابني حازم عن سمبل بن سعد الحديث محتوطة عن
الذين كتب كما اخبره ابو داود وقال ابن عبيد البر في الاستدراك انما رواه ابن شهاب عن ابني
خازم وهو حديث صحيح ثابت بنقل لغد وله واخرج ابن عبيد بن مسنن في مصنفه قال حدثنا
عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن محمد بن اسحق عن زيد بن اسيد جيب عن معمر بن ابني حبة مولى
ابنة هنتوان عن عبيد بن رافع عن ابني رفاع بن رافع قال بئنا انا عند عن الخطاب رضي الله

يخرج

عنه اذ دخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين هذا يريد من ثابته يعني الناس في المسجد براهبه
 والغسل من الجنابة فقال عمر على وجهه خيا زيدا فلما رآه عمر قال يا ابن عبد مناف قد بلغت ذلك
 فتق الناس براهبه فقال يا امير المؤمنين بالله ما فعلت لكن سمعت من اعدائي حديثا في حديثك
 به من ابي ايوب ومن ابي بن كعب ومن قاعة بن رافع فاقبل عند علي قاعة بن رافع فقال
 وقد كنت فقتلوني ذلك اذا اصاب احدكم من المذابة واكسل لم يغتسل فقال قد كنت افعل
 بذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتنا فيه تخويم ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فيه نهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك قال لا ادري فامر عمر رضي الله عنه بجمع
 المتأخريين والانتفاء فجمعوا له فثبتوا في ذلك الا ما كان من
 معاذ وعبيد رضي الله عنهما فانيما قالا اذا اجاز الجنان فقتل وجب الغسل فقال
 عمر رضي الله عنه هذا وانفراحتا بذكر وقد اختلفت في بعدكم انتم اختلفا قال
 فقال علي رضي الله عنه يا امير المؤمنين اني ليس احدنا علم بهذا خبر سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من امر واحد فامرست الى حقيقة رضي الله عنها فقال لا علم لي بها فاستل الى عابثة رضي
 الله عنها فقالت اذا اجاز الجنان فقتل وجب الغسل فقال عمر لا اسمع برجل فعل
 ذلك الا وجفنه حنريا ورواه الطحاوي ايضا وفيه لا علم احدنا فقله فلو لم يغتسل الا
 جعلته نكالا ولم ينفذ الكلام احد في هذا الباب مثل الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي
 فان اراد احد ان يتقنه فغلبه بكتابه معاني الآثار وشروحاتها الذي عملناه عليه المشي
 بمسالك الاختيار **قال قلت** ادعي بعضهم ان الغسل بغير الماء واجب
 نفي الحكم عما عداه لان الانتفاء فمحموا عدم وجوب الغسل بالانكسار من قوله صلى الله
 عليه وسلم الماء من الماء الا غتسل واجب بالماء الا وهو المطهر والثاني هو المذبح
 ومن للسببية والانتفاء كانوا من اهل اللسان وفيهم العرب وقد فهموا التخصيص
 منه حتى استدلوا به على نفي وجوب الانتفاء بالانكسار لعدم الماء ولو لم يكن التخصيص
 موجبا للنفى لما صح استدلوا به على ذلك **قلت** الذي يقول هذا ابو بكر الدقاق يعني
 الجنابة **والجواب** ان ذلك ليس من دلالة التخصيص بل لما هو من اللام المعروفة
 الموجبة للاستعراق عند عدم المعهود ونحن نقول هذا الكلام للاستعراق والانتفاء
 كما فهمت الانتفاء لكن لما قلنا لا دليل على وجوب الانتفاء من الغسل والانتفاء
 ايضا نفي الانتفاء فيما وراء ذلك مما يتعلق بالماء وفيما يتعلق جيب الانتفاء لان
 المتعلقة بالماء مخمورة لا يثبت لغيره **قال قلت** في هذا ينبغي ان لا يوجب
 الغسل من الاكسار لعدم الماء **قلت** الماء فيه ثابت فثبت لانه تارة يثبت
 عينا تارة لا يثبت حقيقة الانزال وتارة لا يثبت كما في الانتقاء الختانين فانه سبب لثبوت الماء
 فافهم مقامه يكون اثرا حقيقيا كالشوراء فيهم مغاير الحدث لثبوتها لوقوف عليه
قال قلت المنسوخ ينبغي ان يكون حكما شرعيا وعدم وجوب الغسل عند عدم الانتفاء
 ثابت بالاصل **قلت** عدمه ثابت بالشرع اذ مفهوم الحكم ما يزيل عليه لا معنى المحر
 اثبات المذكور ونفي غير المذكور فيفيد انه لا ماء من غير الماء وقال الكرماني في ثلث
 من الحديثين يعني حديث الماء من الماء وحديث اية مبررة المذكور في الباب حديث
 الانتقاء الختانين لانه بالمنطوق يدل على وجوب الغسل وحديث الماء من الماء بالمعهوم
 يدل على عدمه وجبة المفهوم بخلافه وعلى تقدير ثبوتها المنطوق أقوى من المفهوم
 وعلى هذا التقدير لا يحتاج الى القول بالنتج **قلت** عدم دعوى الاحتياج الى القول
 بالنتج غير صحيح لانه المستثنى بطريق من التخييل والتأخير من بعدهم ما وقعوا به
 احاديث هذا الباب المنقضية الا باثبات الشيخ على ما ذكرنا **قال قلت** حديث
 الانتقاء مطلق وحديث الماء من الماء مقتيد فيجب حمل المطلق على مقتيد **قلت**
 سؤال الكرماني على مذهبه شرعا يجب لئلا يفسد ذلك مطلقا بل على حالات الانتقاء وصف
 بترتيب الحكم عليه وكلنا وجد المومنين وجد الحكم وهذا التبيين مقتيد ابل خاصا وكأنه قال بالانتقاء
 يجب الغسل ثم قال بالانتقاء مع الا نزال يجب الغسل فيعبر من باب قوله صلى الله عليه وسلم

الماء اصاب

ابا اصاب ديع وقد ظهر في قوله صلى الله عليه وسلم دبا غنا ظنوا بها واقره فرد من العباد
 بحكم المعتاد ليس من التخصيصات **ص** قال به عرو عن منة مثله **ص** عرو بالواو وهو
 عرو بن مزروع البصري ابو عثمان الباهلي يقال مولاهم وعمر بن ربيعة كرملة ودوي عن شعبة
 وزهير بن معاوية وعمران الغطاني والختابين واخيرين روي عنه البخاري في اول الحديث
 وفي حديثنا في نسخة روى عنه ثمانية مائة سنة اربع وعشرين من كتابين روي عنه
 ابو داود ايضا وذكره صاحب اسماء الرجال البخاري ومسلم في افراد البخاري من حديث
 الترمذي بكتفي في ترجمة عرو بالواو وقد علم ان نسخة لم يرو عنه ولا روي له شيئا وانما ذكر
 منه هذا لان صاحب التلويح ذكره في نسخة لا روي عنه عرو بن مزروع في هذا مسلم على محمد
 ابن عمرو بن حنبل عن وهب بن جرير وابن ابي عمير كلاهما عن عرو بن مزروع عن شعبة
 ونبه على ذلك صاحب التلويح وهو من الفاظ الصريح وذكره في اسناد مشتمل على
 بلا فايدة **قلت** الكرماني في هذا اللفظ يعني قوله تابعه عرو عن شعبة فيتمثل في زيادة
 عن شعبة عن قتادة او شعبة عن الحسن فيختلف الغالبين تابعه بحسب المرجع
قلت الاختلاف للتصحيح بل هو مراجع الى صفاته على كل حال وهذا التلويح ومثله
 هشام بن احمد بن السمك فقال حدثنا عثمان بن احمد الصبي حدثنا عرو بن مزروع ثنا
 شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابيه رافع عن ابيه هذيرة الى اخره بخبر حديث الباب
 لكن في رواية ثالثة في هذا الباب **قوله** مثله اي مثل حديث الباب **ص** وقال
 موسى ثنا ايار قال حدثنا قتادة قال انا الحسن مثله **ص** موسى هو ابن اسمعيل
 المشهور في اخذ مستخرج البخاري وابان هو ابن يزيد الغطاري والحسن هو البصري وفي
 هذا الاسناد المتحد يث في مومنين احدهما موسى عن ايان وفي رواية الاصيل هو
 الاحياء بصيغة الجمع والاختلافان عن قتادة وفيه الاختلاف في موضع واحد وهو قتادة
 عن الحسن **و** من فوايد هذا ان فيه التفرع بتحديث الحسن لقتادة لا في رواية
 حديث الباب عن قتادة عن الحسن وفتاة ثمة ثبت لكنه مدلس واذا صرح بالحديث
 لا يثبت كلام التلويح رواية موسى عنه عند البيهقي اخرجها من طريق عثمان ومثما وكلام
 عن موسى عن ايان ونبه على ذلك صاحب التلويح وكلاما عظما ولم يخرج البيهقي الا
 من طريق عثمان عن متمام وابان جميعا عن قتادة وقال الكرماني فان قلت لم قاله
 عمرو وقال قال موسى ولم يثبت فيهما طريقا واحدا قلت المتابعة أقوى لان القول
 اعظم من الذكر على سبيل النقل والتخييل او من الذكر على سبيل المجاورة والمذكورة فاراد
 الانتفاء بذلك ثم قال وعلم بانه يثبت سماع البخاري من عمرو وموسى فلم يثبت
 بانه ذكرهما على سبيل التلويح **قلت** كلاهما تغليق متوارة ولكن الاحتمال المذكور
 موجود لان كليهما من مستخرج البخاري والله اعلم

صَابُ غَسَلًا يُصِيبُ فَرْجَ الْمَرْأَةِ

ش اي هذا الباب في بيان حكم ما يصيب الرجل من فرج المرأة من رطوبة والمنا سنية يبين
 البياض من حيث ان الاصابة المذكورة تكون عند الانتقاء الختانين **ص** حدثنا ابو
 معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين المعلم قال سمعت ابا جهمي واخبرني ابو سلمة عن عطاء
 ابن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل عثمان بن عفان فقال لا ريب اذا
 جامع الرجل امرأة فلم يمتنع فقال عثمان رضي الله عنه يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويعبر
 ذكره وقال عثمان سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك علي بن ابي
 طالب والربيع بن العوام وظلمة بن عبيد الله وابي بن كعب رضي الله عنهم فامروهم بذلك
 واخبرني ابو سلمة ان غزوة بن الربيع اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **ش** ملاحظة الحديث للتزجئة في قوله ويغسل ذكره لا لا شك انه اصاب
 من رطوبة فرج المرأة **ذكر رجاله** والمذكورون اربعة عشر نفر منهم سبعة من الصحابة

الاجلاء وهم عثمان بن عفان وزيد بن خالد وعلي بن ابي طالب والزبير بن العوف والخطبة بن
عبيد الله وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري واسمه خالد بن ابيد والسبعة الملقبة
ابو صهر بن عبيد الله بن عوف وعبد الوارث بن سعيد والحسين بن ذكوان المعلى
ودواية الاكثر بن بكر بن الحسين فقط وفي رواية ابنه ذر عن الحسين المعلى ويحيى بن ابي كبير
وابو سنان بن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار رضى الله عنهما وعروة بن الزبير **ذكر**
لطائف اسناد فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنطية في موضع
واحد وفيه لفظ الاختيار في موضع واحد منها بلفظ خبري في موضعين ولفظا خبري
في موضعين وفيه لفظ الغول في موضعين احدهما هو قوله قال يحيى اي قال
الحسين قال يحيى ولفظ قال الاول في الحديث في الخطبة اصطلاحهم وكان عثمان وفيه
السؤال في موضعين وفيه التمتع في موضعين وفيه قال يحيى والخبر في هذا اعطى
عليه من قدر تقديره قال يحيى والخبر في هذا وكذا واخبرني هذا وانما احتجنا الى التقدير
لان الخبر في مقوله قال وهو مقول حقيقة فلا يجوز دخول الولا بينهما ووقع في رواية
منهم في الحديث الواو على الاصل في رواية البخاري وقد وهو الاستعارة بان هذا من جملة
ما سمع يحيى بن ابي سنان **فان قلت** قول الحسين فان يحيى يومئذ لم يسمع من يحيى
وكذا قال ابن العريفي انه لم يسمع من يحيى فلذلك قال قال يحيى **قلت** ووقع في رواية
منهم في هذا الموضع عن الحسين عن يحيى **فان قلت** الغنطية في الحديث
قلت الحسين ليس بمحدث وعنه غير المدلس بحجته على التمتع على انه قد
وقع في الحديث في رواية ابن خزيمة في رواية الحسين عن يحيى بالحديث ولفظه حدثني
يحيى بن ابي كبير وايضا لم يسمع من الحسين مع ذلك فقد رواه عن يحيى ايضا معاوية
ابن سلام اخبره ابن شهاب بن عطاء بن عبد الرحمن الخريجي البخاري في باب الوصية
من المخرجين حديثا سنده من حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سنان انه
عطا بن يسار اخبره ان زيد بن خالد اخبره انه سأل عثمان بن عفان الحديث وقد تقدم
الكلام فيه **ذكر نقد موضع** ومن اخرج غير غيره اخبره البخاري حديثا عن ابي محمد
وفي باب الوصية من المخرجين وعن سعد بن حفص كما ذكرناه الا انه اخبره من غير
ابن حبيب وعبد بن حبيب وعبد الوارث بن عبد الحميد بن عبد الوارث ثلاثتهم عن عبد
الحميد بن عبد الوارث عن ابيه عن الحسين المعلى به **ذكر معناه** الجمني يضم الجيم
وتفتح الهمزة وياء النون لتسببه الى حبيته بن زيد **قوله** فقال ارايت اي فقال زيد لعثمان
ارايته وفي بعض النسخ فقال له ارايت اي قال زيد لعثمان **قوله** ارايت اي اخبرني
قوله فلم يمن بضموا الياء الخراخروف من الاحتار اذا نه كثر يزل المعنى وهذا فيقصر اللقا
والثاني من فسخ الياء والثالث بضم الياء مع فتح الميم وتشد ياء النون **قوله** فقال
عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الصمير المصوب فيه يرجع الى ما ذكره من
قوله يتوكل للصلاة ويغسل ذكره وذلك باعتبار المذكور في هذا اسماع ورواية وقوله
اولا فتوى منه **قوله** فتسألني عن ذلك اي عن ذلك يعني والظاهر ان سؤاله عن علي والزبير
وطلبة ولي رضي الله عنهم استغنى عن عثمان وفتوى منهم لا رواية لكن رواه الاسماعيلي
مرة باظهار رايه لروايته وصرح به اخبرني ولم يذكر علي رضي الله عنهم ثم ذكر بعد ذلك روايات
وقال لم يقل احد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم غير الخاسمي واليتم هو من شرط هذا الكتاب
قوله فامروه الصمير فيه يرجع الى المجتمع الذي يدل عليه قوله اذ اجتمع وعطاء بن سنان
قوله فتسألني هو اعدوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب للتقوى وقال بعضهم فيه
المتن لان الاصل ان يقول فامروه **قلت** ولين في هذه المتفاته احتلال عثمان رضي
الله عنه سأل هو عن المجتمع الذي لم يسمع بذلك اي يغسل الذكر والوصية والاشارة ترجع
الى الجملة باعتبار المذكور **قوله** واخبرني ابو سنان كذا وقع في رواية ابنه ذر وفي رواية
المتقين قال يحيى واخبرني ابو سنان وهذا هو المراد لانه معطوف على قوله قال يحيى واخبرني
ابو سنان ان عطاء بن يسار فيكون اخلاصة الاسناد فيندفع بهذا قول من يقول ان ظاهره

الاجزاء

معلق والدليل عليه ايضا ما رواه مسلم من طريق عبد الحميد بن عبد الوارث عن ابيه
يا اسنادين جميعا **قوله** انه سمع ذلك اي اخبر ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه عروة
ابن الزبير انه سمع ذلك اي غسل الذكر والوصية كوصية الصلاة وتذكر الاشارة
يا لا اعتبارا المذكور كما قلنا انما مثله وقال الدارقطني فيه وفيه ان ابا يوسف لم يسمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمعه من ابيه بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك هشام بن عمار عن ابيه عن ابي يوسف عن ابي كعب **قلت** قوله من لم يسمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا الحديث من وجه اخر عن ابي يوسف عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد هو اثبات والاثبات بقدر على التمسك ان ابا سنان بن عبد الرحمن بن عوف قد روى
وعلى من هشام بن عمار من عروة وحديث الاثبات روى الدارقطني وابن ماجة **فان قلت** في
الانوار عن احمد بن حنبل ان ابن خالده المذكور في هذا الباب معقول لانه ثبت عن هؤلاء
الحديث الغنطية بخلاف ما في هذا الحديث **قلت** كونهما افتوا بخلافه لا يندفع به صحة
الحديث لانه لم يروى حديث منسوخ وهو صحيح فلا منافاة بينهما الا ترى ان ابينا رضي الله عنه
كان يروي الماء من الماء لظاهر الحديث فواخبر عنه ستمل من سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
جعل الماء من الماء في حديث اول الاسلام ثم روي عن ذلك وامر بالفسل **واما** الذي
يشتمل من حديث الباب ان الذي يتكلم مع امراته ولم يزل لا يجب عليه الغسل
واما يغسل ذكره للصلاة وهذا منسوخ لما بيناه وعنه الجهم وهو ان يجب الغسل
لا يتوقف على انزال المني بل متى غابت الخشفة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمرأة
وهذا احتيا في رواية اخبرني في الصحيح والاعين في المعنى لانه قد امة فيليب الخشفة
في الفرج هو الموجب للغسل سواء كان الفرج قبل او بعد من كل حيوان ادبي او بهيم حيا او ميتا
طابقا او مكرا تاجا او مستثيقا انتهى وقال اصحابنا المتأخرون بوجوب الغسل
اي مع نزول الخشفة فان نفس ملاقة الفرج للفرج من غير التوازي لا يوجب الغسل
ولكن بوجوب الوضوء عند ما خلا الفرج وفيه المحيط لوان في المرة وفي بكر فلا يغسل
ما لم ينزل لانه بقاء البكارة يعلم انه لم يوجد الايلاج ولكن اذا جتمع البكر فيمادون
الفرج فحبلت فغلبت الغسل لوجود الانزال فانه لا خجل يدونه وقال ابو حنيفة لا يجب
الغسل بوظة البهيمية والميتة الا بالانزال **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو ايوب قال اخبرني ابي بن كعب
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اذ اجتمع الرجل والمرأة فلهما يغسل ما
مثل المرأة منه ثم يوضوا ويصلي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة
الاول مسدد بن مشرهد **والثاني** يحيى لفظا **والثالث** هشام بن عروة **والرابع**
ابوه عروة بن الزبير شارا ليه بقوله اخبرني ابي او بما يظن ظان انه ليه يضم الهمزة
وهو ابي بن كعب لكونه ذكر في الاسناد **والخامس** ابو ايوب الانصاري واسمه خالد
ابن زيد **والسادس** ابي بن كعب رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاختيار بصيغة الافراد في ثلاث مواضع وفيه الغنطية
في موضع وفيه رواية الصحابة عن الصحابة وابو ايوب يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الطريق بلا واسطة وفيه هذه الطريق بواسطة لان الطريقين مختلفتان في
اللفظ والمعنى وان توافقتا في بعض الاحكام مع جوار سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من ابي بن كعب كليهما وذكر الواسطة يكون للتقوية او لغرض اخر **ذكر معناه**
قوله اذ اجتمع الرجل والمرأة وبروي امراته **قوله** ما مثل المرأة منه وفيه من ضمير وهو
فاعله يرجع الى كلمة ما ويحلها النصب على انها مفعول لقوله يغسل اي يغسل الرجل المذكور
العوض الذي مثل منج المرأة من اعضائه قال الكرماني فان قلت المفعول منه بيان
ما اصابه من رطوبة فرج المرأة فكيف يدرك عليه وظاهره ان ما مثل المرأة من بدن الرجل ونحوه
لا يجب غسله قلت فيه اما اعتبارا وكنا فيه لان تقديره يغسل عضوا مثل فرج المرأة
وهو من اطلاق اسم اللزوم وهو مثل المرأة وازادة اللزوم وهو اماتة رطوبة فرجها

هذا شئ قوله صلى الله عليه وسلم يستنبره الى الجحيم فلذلك لم يلفظ شئ في الحديث الذي يأتي في الباب
السكوت وسلكه بلفظ فان ذلك شئ كنبه الله على بنات ادم وعلى كل مقتدر الاشارة بقوله هذا
الي الجحيم **ص** وقال يعقوب كان اول ما ارسل اليه من بني اسرائيل **ش** هذا قول
عبد الله بن مسعود وعابنه رضى الله عنهما الخرجه بندهما لفرق بينهما ولفظ كان الرجال
والنسابة بنى اسرائيل يصلون جميعا وكانت المرة التي تفتش الرجل في الغي الله عليه من الجحيم
ومنهم من استأجره **فان قلنا** الجحيم ارسل على بنات اسرائيل ولقيهم في بنيهم فكيف
قال بنى اسرائيل **قلنا** قال لكرما بنى اسرائيل بنوا اسرائيل وولدوا له اولادهم كما يولد من بنى
ادم اولادها والمراد هذا القول لغيره **قلنا** هذا من حيث اللغة يمتنع ومن حيث
العرف لا يذكر الا بن ويزاد به الولد حتى لو اوصى ثلثه ماله لابن زيدا وله ابن وبنت لا يدخل
المست فيه ودخل لبنا بنى بنى ادم بطريق التسمية وقوله والمراد به القبيلة ليس له
وجه اقتلا لان القبيلة تجمع الكمل فيدخل فيه الرجال والنساء علم ان طبقات العرب ست
فالغيايل تجمع الكمل ويمكن ان يقال ان المصنف فيه محذور في تقديره على بنات بنى اسرائيل
يستبعد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم كنبه الله على بنات ادم وذكر التوفيق بينهما عن قريب
ان شئنا الله تعالى **فان قلنا** ما محل قوله على بنى اسرائيل من الاعراب **قلنا** المنصب
لانما جملة وفقت خبر المكان **وقوله** اول مرفوع ٧ انه اسمه وكلمة ما مستدرة في تقديره كان
اول ارسل الى الجحيم على بنى اسرائيل **ص** قال ابو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه وكما انما ارسله الكلام الى وجه التوفيق بين الخبر
وهو ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر قوة وقبول من كلام غيره من الصحابة وقال
الكرما بنى ويروي اكبر بالباء الموحدة ومعناه على هذا وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واحل
واكد ثبوته وقرا لكرما بنى الاكثر بالياء المشددة اي اشمل لانه عام في جميع بنات ادم فثبت ان
الاسرايليات ومن قبلهن **فان قلنا** لم يجوز ان يكون الثمور في بنات اسرائيل ومن
بعدهن وقال الداودي ليس بينهما مخالفة فان نسبا بنى اسرائيل من بنات ادم وقال
يعقوب فعلى هذا فقوله بنات ادم عام اريد به المخصوص **قلنا** ما بعد كلام الداودي
في التوفيق بينهما نعم نحن ما اشكر ان نسبا بنى اسرائيل من بنات ادم ولكن الكلام في لفظ
الاولوية بينهما ولا ينبغي للمخالفة الا بالتوفيق بين لفظي الاولوية وبعد من هذا قول
الغيايل عام اريد به المخصوص فكيف يجوز تخفيض عموم النبي صلى الله عليه وسلم بكلام غيره ثم قال
هذا القائل وعكره انه يجمع بينهما بان الذي ارسل على بنات اسرائيل طول مكثه من عقوبة
لن لا ابتداء وجوده **قلنا** هذا كلام من لا يدرك المعنى وكيف يقول لا ابتداء وجوده والخبر
في اول ما ارسل وبينه وبين كلامه منافية وايضا اورد في ان الجحيم خلال مكثه من بنى اسرائيل
ومن ثقل هذا وقدر روي الحاكم باسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ابتداء الجحيم كان
على خواتمها السلام بعد ان اصبحت من الجنة وكذا رواه ابن المنذر وقدر روي الطبراني وغيره
عن ابن عباس وغيره الا قوله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام وامرأة قاهرة فضحك
الي حافض والغصة متقدمة على بنى اسرائيل لا ريب لان اسرائيل هو يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم عليهم السلام **قلنا** وكذا حضر في جواب في التوفيق من الامور الالهية
بقوته ولظنه وموافقا بذكر ان الله تعالى قطع جحيم بنى اسرائيل عقوبة لهم ولا راجع
لكثرة عنادهم ومنعت على ذلك مدة ثم ان الله تعالى رجعهم واعاد جحيم بنات ادم من حكمة
الله تعالى الى ان جعل الجحيم سببا لوجود النسل لا ترى ان المرأة اذا ارتقت جحيمها لا تخجل عادة
فلما اعاده عليه كان ذلك اول الجحيم بالنسبة الى مدة الانقطاع فاطلق الاولوية عليه مع
الاغنية لاننا من الامور النسبية فافهم **ص** حكاية على بن عبد الله المتكلمي قال حدثنا
سفيان قال سمعت عبيد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول سمعت عابنه
رضي الله عنه يقول حدثنا لا نرى الا الجحيم فلما كنت بسمر وحضرت فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك انك سمعت قلت نعم قال لا هذا امر كتب الله على بنات ادم فافهم
ما ينبغي الحاج غير ان لا يظن بالبيت قالت ونحو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه

كلامه
في قوله

بالنظر **ش** مطابقة الحديث للترجمة في قوله ان هذا امر كتب الله على بنات ادم وحيلا راس
هذا الحديث في رواية البزار في الوقت باب الامر بالنسب قال الكرماني فان قلت
البحث في الجحيم فيما وجه تعلقه به قلت المراد بالنسب الجحيم **قلنا** النفس
معزود وجمعه نفس وقال الجوزي ليس في الكلام من فعلا يجمع على فعال غير نفسا وعشرا
ومى الجاحل من اليها **قلنا** ويجمع ايضا على نفس بعن النون وقال صاحب المظالم والمفني
ايضا ويجمع على نفس بعن النون والقاء قال وتيقنا في الواحد نفسه مثل كبرى وبغنى النون
ايضا وامر تان نفسا وان ونفسا نفاسا والنفا ايضا معند من به الدم كما يستعمل الجحيم
ما حو من نفس لرحم لخروج النفس لذي هو الدم وفي المعرب النفس مقتدره ونفس
المراة بعن النون وفنحها اذا ولدت فتى بنفسا **قوله** وانفس بعن القاء وفنحها والعنير لانه
فييرجع الى النفس وتذكيره باعتبار الشخص ولعدم الالتباس كما ذكرنا عن ترتيب
فان قلنا الياء في النفسا ما في **قلنا** رايده لان النفسا مأنونة لا ما منورها
او يكون التقدير بالامثلة ليس بالنفسا **ذكر رجب** له ومع ختمه **الاول** على بن عبد الله
المديني يفتح الميم وكسر الدال قال ابن الاثير منسوب الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وهذا الخدم ما استعمل بالنسب فيه خراجا عن القياس فان قياسه المديني وقال
الجوزي نقول في النسب الى مدينة الرسول مديني والى مدينة المنصور مديني للفرق
الثاني سفيان بن عيينة **الثالث** عبد الرحمن بن القاسم **الرابع** القاسم بن محمد بن
ابن بكر الصديق رضي الله عنه **الخامس** عابنه الصديقة رضي الله عنها **ذكر لطايف اسناد**
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التماس في ثلاث مواضع وفيه رواية ما
بين بصري ومكي ومديني **ذكر نفعه** وموضع **غيره** الخرجه بنى اسرائيل
في الاصحاح عن قتيبة وعمر مشدد والخرجه مشددة في الجمع على بنى اسرائيل في موضعين وعمر
الناقد وزهير بن حرب عن سفيان والخرجه السني في الظاهرة عن اسحق بن ابراهيم
وفي الجمع عن محمد بن عبد الله والخارث بن مستكين وعن محمد بن رافع عن يحيى بن ادم
والخرجه بن ماجة في الجمع على بنى اسرائيل في موضعين وعلى بن محمد **ذكر معناه** **واعرابه**
قوله لا نرى الا الجحيم في محل نصب على الحال ونرى بعن النون يعني لا نرى **وقوله**
الا الجحيم لا نرى الا الجحيم لا نرى الا الجحيم لا نرى الا الجحيم لا نرى الا الجحيم لا نرى الا الجحيم
وعن الغالب من حال الناس ومن حال الشارع اما في فقد قالت انما تخبر الا العمرة
قوله فلما كنت وفي بعض النسخ فلما كنا **قوله** بسرت بفتح السين المهملة وكسر الواو
الخبر فاء وهو اسم موضع قريب من مكة بينهما نحو من عشرة اميال وقيل عشرة وقيل
شعيرة وقيل شعيرة وقيل ستة وهو غير منصرف للمعجمة والتانيث **قوله** حضرت بكسر
الجايم من حاض جحيم كسفت من باع بيبي احمله جحيمت قلبت الياء الفاعل تخبرها
وانفتاح ما قبلها ثم حدثت لا لتمام المساكين فقار حضرت بالفتح ثم ابدلت الفتح كسرة
لذلك على الباء المحذوفة **قوله** لانا ابكي جملة اسمية وقعت حالا بالواو **قوله** انفس
المترقة فيه للاستغناء عن النفس قال السوي بعن القاء وفنحها في الجحيم والنفسا كن
المنع في الولادة والفتح في الجحيم اكثر وكل صاحب الافعال الوجهين جميعا في شرح
مسلم المشهور في اللغة ان نفسته بفتح النون وكسر القاء معناه حضرت وامانة الولادة
وقال نفس بعن النون وقال لكرما بنى اسرائيل بعن النون وفنحها في الولادة وفي الجحيم
بالفتح لا غير **قوله** ان هذا امر انزل الى الجحيم فالامر بمعنى الشان وقال الكرماني قوله
امر في الترجمة شئ فاما ما من باب ثقل الحديث بالمعنى واما ان اللفظ ثبات **قلنا**
لا يحتاج الى الترجمة واللفظ ثباته **قوله** فافض خطاب لعابنه رضي الله عنها فلذلك
لم تنسب اليه ومعناه فادي لان المقصود بالفتح الذي كما في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
فاستروا اي خادوا البيت صلاة الجمعة **قوله** ما ينبغي الحاج قال لكرما بنى اسرائيل
الحاج فيشمل الجمع وهو كقوله تعالى سائر ما تخرجون **قوله** لا ضرورة الى هذا الكلام بل
هو اسم فاعل فاحله حاج واما في ضرورة الشعر هكنا قال الزاهر

بكل شيء عامراً وصالحاً

وفي المعجم نقول حجت البيت أحججاً فاحججاً ويجمع على حجج منازلة وبزل **قوله** غير
أنه لا ينظر في بطنه غير ولا بالمشهد بداخله أن لا يجوز أن تكون من مخففة من المنقلة
وفيها من المناداة ولا ينظر في مجزوء والمعنى لا ينظر في ما دونت حايضاً لغندال صحة الطواف
وهو الظاهرة **قوله** بالبنف ويريوي بالبنف والفرق بينهما كمنه في ممدوعه نقد برعدها لثا
تحتل النصفية بأكثر من بفترة واحدة **ذكر استنباط الأحكام** منها أن المرأة إذا خافت
بعد الإحصاء ينبغي لها أن تأتي يا فقال الحج كلنا غيرنا لا تنظر بالبيت فان ظانت قبل
أن تنظر فليتها بدنه وكذلك النفسا والجانب عليهما بدنه بالطواف قبل النظر من النفسا
والجانبية واما المحدث فان ظان طواف القدوم فعليه صدقة وقال لثا فعليه يعد
به والظاهرة من شرطه عنده وكذا الحكم في كل طواف هو طواف ولا طواف الزيادة محدثاً
فعليه بشاة فان كان جنباً فعليه بدنه وكذا الحايض والنفسا ومنها جواز السكا والجوز
لعمل حصول مانع للمعاودة ومنها جواز النصفية بفترة واحدة لجمع بشا به ومنها جواز
نصفية الرجل لمراته وقال لثا لثا في هذا المحمول على أنه صلى الله عليه وسلم استأذنه في ذلك فان
نصفية الاستئذان عن غيره لا يجوز إلا بأذنه **قلت** هذه الآية الواجب والتامة التطوع فلا
يحتاج إلى الأذن واستدراك مالك به على أن النصفية بالبنف أفضل من البدنة ولادلة فيه
والأكثر من من المناداة في ذهابها إلى أن النصفية بالبدنة أفضل من البنف لبقدم البدنة
على البنف في حديث سادة الجماعة وهذا الحديث الذي رواه البخاري وهو حديث
طويل فيه أحكام كثيرة وفلاغات يبين العلم وموضعها كتاب الحج والله أعلم

باب غسل الحايض رأسها وترجيله

في هذا باب في بيان غسل الحايض رأسها وترجيله رأسه والترجيل مجزوء
عظماي غسل وهو بالجيم تنبرج شعر الرأس قال ابن السكيت شعر رجل يفتح الجيم
وكسرهما إذا لم يكن شديداً المعنوية ولا سبطاً نقول منه رجل شعره تزييلاً والمناسبة
يشير إلى أن من حيث أن كلا منهما مشتمل على حكم متعلق بالحايض ص حد ثنا عبد الله
ابن يوسف قال حد ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كنت أقتل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حايض **ن** مطابقة لترجيله الترجمة
لرأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أمر الغسل فلا مطابقة له وقال بعضهم الحق به الغسل
قبلاً وأما الإشارة إلى الطريق الأنثوية باب الحايض فانه صريح في ذلك **قلت** المؤخران اللذان
ذكرهما هذا القائل لا وجه لهما اختلافاً أما الأول فلان وضع التراجيع في الأبواب هل هو حكم
من الأحكام الشرعية حتى يفيأ حكمها على حكم الخرافة الثاني فهو وضع لوجه ترجمته
في باب ولا إشارة إلى المترجم الذي وضع له في الباب الثالث **ذكر رجاء** له ومم خمسة
ذكر في باب الوجه على هذا الترتيب **ذكر لطائف** أسناده فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه العتمة في ثلاث مواضع وفيه الرواية ما يتولى ما خلا عبد الله فانه
تيسر **ذكر نقد وموضع** ومن أخرجه عنه أخرجه البخاري في كتابه المناسك
عن عبد الله بن يوسف وأخرجه الترمذي في المناسك مل عن اسحق بن موسى عن معمر وأخرجه
النسائي في الظاهرة وفيه الاعتكاف عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك **قوله** كفت رجل رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه احتمالان فقد بركت رجل بشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الترجيل للشعر المزمع ويجوز أن يكون من باب إطلاق المحل الأداة الخال **قوله** وأنا حايض
جملة اسمية وفقت حالاً **و** مما يشتمل منه جواز ترجيل الحايض بشعر رأسها وجهاً
واعلم أنه لم يختلف أحد في غسل الحايض رأسها وجهاً وترجيله إلا ما نقل عن ابن عباس
أنه دخل على ميمونة رضي الله عنها فقالت أي بني مالي إنا لا نشعث الرأس فقال إن امرأته دخلت
ومى لأن حايضاً فقالت أي بني لبيست الحبيبة باليد كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع

لأشبه في حجر أحداً ومي حايضاً ذكره ابن أبي شيبة فقال حد ثنا ابن عبيدة حد ثنا منبوذ
عن أبيه **و** مما يؤخذ منه جواز استخدام الزوجة برضاها وهو اجتناع **ص** حد ثنا إبراهيم
ابن موسى قال أخبرني هشام بن عروة أنه سئل يتخذ من الحايض أو تدومني المرأة ومي
جنب فقال عروة كل ذلك على صيغ وكل ذلك يتخذ مني فليست على الحديث ذلك بأساً أخبرني
عائشة رضي الله عنها أنها كانت تزجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومي حايضاً ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حبيبتاً محباً ومي المسجد بدني لها رأسه ومي حيزها فترجله ومي حايضاً
ن مطابقة هذا الحديث للترجمة كطابقة الحديث السابق **ذكر رجاء** ومم ستة
الأول إبراهيم بن موسى بن يزيد البجلي الزاري البواسمقي القزيعي يعرف بالصغير وكان أحد
بيكر على من يقول له الصغير وقال هو كبير في العلم والجدالة **الثاني** هشام بن يوسف
الصنعاني أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء ابن أبي الفرس وهو أكبر أئمة اليمن واحفظهم وأتقنهم
مات سنة ستين وثمانين ومائة **الثالث** ابن جريح بعث الجيم وقض الرأ واسمه عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريح الملك القزني الولي أمته روى وهو أحد العلماء المشهورين وهو أول
من صنف في الإسلام في قول وكات له كنيين أبو الوليد وأبو خالد مات سنة ثمانين
ومائة وهو جاز من السبعين **الرابع** هشام بن عروة بن الزبير بن العوام **الخامس** الصديقه
عائشة بنت الصديق رضي الله عنها **ذكر لطائف** أسناده فيه الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه الاختيار بصيغة الإفراد في أربع مواضع غير أن في قوله قالت
أخبرني هشاماً أخبرنا والآول أكثر وفيه العتمة في موضع واحد وفيه القول في موضع
واحد وفيه لطيفة حسنة ومي ابن جريح يزوي عن هشام وهشام يروي عن ابن جريح
فلا يخفى ابن عروة والأدب ابن يوسف وفيه الرواية في رزي وصنعاني ومكي ومدي
قوله أنه سئل أي الزوجة سئل وهو على صيغة المجهول **قوله** يتخذ مني الحايض المرأة
فيه للاستفهام **قوله** أو تدومني أو تغترب **قوله** ومي جنب جملة اسمية وفقت حالاً
ولفظ جنب يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ومي اللغة الغضبية **قوله** كل
ذلك إشارة إلى الخدمة والدنو اللذان يدلان عليها مخدومي وتدنو وجات الإشارة لفظ
ذلك للمثنى قال الله تعالى عوان يبين ذلك **قوله** هيئ أبي سئل وهو بالمشهد والتخفيف
كتب وميئت وأصله هيون اجتمعت البيا والواو وسبقت أحداً ما بالمشهد والتخفيف
الواو ياء وأدعت البيا في البيا **قوله** وكل ذلك أي الحايض والجنب والتذكير باعتبار
المذكور لفظاً ووجه التشبيه قد ذكرناه **قوله** وليست على الحديث ذلك بأساً أي حرج وكان
مقتضى الظاهر أن يقول وليست على شيء ذلك بأساً لكنه قد صدق بذلك التعميم من العتمة
فيه وكحل هو فيه بالفتد الأول **قوله** تزجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وأنا حايض جملة خالية وأما لم يقل حايضه لعدم الالتباس
وأما قوله جات الخاملة والمرصعة في الاستعمال فلا ردة الالتباس بما بدلت العتمة
بالفعل فإذا أريد الالتباس بما لا قوة يكون بذلك قال الزمخشري في قوله تعالى يوم تزوها
تذهل كل مرصعة **فان قلت** لم يقل مرصعة دون موضع **قلت** المرصعة التي في حال
الارباع في حال وصفها به **قوله** حبيبتاً أي حبيبتاً لرأسه والحال أنها في حجرها وكانت حجرتها
بدني بغير البيا أي يغترب لها أي لعائشة رأسه **قوله** فترجله أي فترجل عائشة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمحجج بغير الحاء البيت **قوله** فترجله أي فترجل عائشة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يزل شعر رأسه والحال أنها حايض والحديث ذال على جواز خدمة
الحايض فقط وأما دلالة على دنوا جنب دنوا القياس عليها والجامع اشتراكها في العتمة
الأكبر وهو من باب القياس الجلي لأن الحكم بالفرع أولى لأن الاستفاد من الحايض أكثر
ومما يستنبط من الحديث أن المعتكف إذا أخرج رأسه أو يده أو رجله من المسجد لم
يبطل اعتكافه وإن من خلفه لا يدخل داراً أو يخرج منها فادخل بغيره وأخرج بغيره
لا يثبت وفيه جواز استخدام الزوجة في الغسل ونحوه برضاها وأما بغير رضاها فلا يجوز
لأن عليها تكبير الزوج من نفسها وملازمة بيته فقط وقال ابن بطال هو حجة في طهارة

الخائض وهو انما شترتها وفيه دليل على ان المباشرة التي قال الله تعالى ولا تبشروا من
وا شترها كقولهم المستاجر لم يرد بها كل ما وقع عليه اسم المس واما اريد بها الجماع واما
دونه من الدواعي للذة وفيه نزجيل الشتر للرجال وما في معناه من الزينة وفيه الظاهر
لا تدخل المسجد تنزيها وتعليقا وهو المشهور من مذهب مالك وحكي بن مسleme انما
تدخل في الجانب وفي رواية يدخل الجانب ولا تدخل الخائض وقال ابن بطال وفيه حجة على
ابن المنذر في ان المباشرة الخفيفة مثل ما في هذا الحديث لا تنقض الوضوء وقال
الكرماي لبس فيه حجة على الشافعي اذ هو لا يقول بان شتر الشترنا فوضوء الوضوء وقال
يعقوب ولا حجة فيه لان الاعتكاف لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث انه عطف ذلك
بالصلاة وعلى تقدير ذلك فستر الشتر لا ينقض الوضوء قلت وليس في الحديث
ايضا انه يؤمن عقيب ذلك والله اعلم

باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

في هذا الباب في بيان حكم قراءة الرجل في حجر امرأته والحال انما خائض والجذر فيفتح الحاء
المملكة وكسرهما وسكون الجيم والجمع يجوز وحكي في حجر امرأته ففتح على الحال فتدبير
قراءة الرجل حال كونه متكبيا على حجر امرأته وكلمة في ثابتي بمعنى على كناية قوله تعالى فليكن
في جوده الخائض اي عليه ويجوز ان تنفذ واصنافا راسخة على حجر امرأته او مستند اليه بشروطه
المتأصلة بين البيتين من حيث استئمان كل منهما على حكم متعلق بالخائض ووضو ظاهر
في مكان ابو داود برسل حاد منه وفي خائض لا يدرين لثابته بالمصنف فتمسكه بعلاقة
في الكلام في هذا النوع الاول وفيه وجه نظايق هذه الترجمة فقال صاحب النسخ
وتبعه صاحب التوضيح لما ذكر البخاري حمل الخائض لعلاقة التي فيها المصنف نظرها من
تحفظ القرآن فهو حاد منه في جوفه كما روي عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير هو
في جوفه ولما قرأ ابن عباس رضي الله عنهما ورقة وهو حائض قال في جوفه اكثر من هذا
وترك ثياب الخائض بمنزلة العلاقة وقراءة الرجل بمنزلة المصنف لكونه في جوفه قلت
هذا في غايته بعد ان يقرأ الرجل في حجر امرأته ويبس حامل الخائض المصنف بعلاقة
بون عظيم من الجملة التي ذكرت لان قولنا نظرها ما تشبيهه واما قياس فان اراد به التنبيه
وهو تشبيه مخصوص بمفعول فلا وجه للتشبيه وان اراد به القياس فشرطه عتبر
موجودة فيه ويمكن ان يقال وجه النظايق بينهما هو يجوز الحكم في كل منهما فكما يجوز
قراءة الرجل في حجر الخائض فكذلك يجوز حمل الخائض المصنف بعلاقة وفي كل منهما دخل
الخائض وفيه وجه النظايق ثلثا فليحتمل ذلك فلا يجوز عن تعسف النوع الثاني
ان هذا الاثر يخرج من ان يثبته معتد به في حديث صحيح فقال حديثنا جريرون
معتز كان ابو داود في ذكره النوع الثالث في معناه فقوله برسل حاد منه الحاد ماسم
لمن يخدم غيره ويطلق على العلام والجارية فلذلك قال وفي خائض فانت العنبر قوله
بعلاقته بكسر العين ما يعلق به المصنف وكذلك علاقة السبيح وتخوف ذلك وابو
داود اسماه شقيق بن سلمة الاسدي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يزوي عن كثير
من الصحابة وقال يحيى بن معين ثقة لا يبال عن مثله قال الواقدي مات في خلافة
عمر بن عبد العزيز وابور بن بفتح الراء وكسر الزاي لمجهز اسمه مسعود بن مالك
الاسدي مولى ابي داود الكوفي التابعي روي له مسلم والاربعة النوع الرابع في استنباط
الحكم منه وهو يجوز حمل الخائض المصنف بعلاقة وكذلك الجانب وممن اجاز ذلك عبد الله بن
عمر بن الخطاب وعطاء والحنبل والبصري ومجاهد وظاهر وسواهم وابو زيد وابو حنيفة
ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري واحمد واسحق واليونان والشمسي والفاطم بن محمد
وقال ابن بطال والحنبل في حمله الحاكم وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وحماد بن ابي
سليمان واهل الظاهر ومنع الحاكم مثله بباطل الكفنة خاصة وقال ابن جرير وقراءة القرآن

والسجود فيه وسئل المصنف وذكر الله تعالى جاز كل ذلك يومئذ وبلا وضوء والجانب والخائض
وهو قوله ربيعة وسعيد بن المسيب وابن جبير وابن عباس وداود وجميع اصحابنا واما
مس المصنف فان الاثر الذي اخرجها من جيز الجانب منه فانه لا يجمع منها شي لانها اما
مرسلة واما صحيحة لا تستند واما عن مجتول واما عن متونف والصحيح عن ابن عباس
عن ابي سعيد ان احديهما قال الذي فيه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دونه فان قولوا
فقولوا انتم تدعون الله ولنا اهل البيت صلى الله عليه وسلم قد بعثت كتابا فاذنوا للفقاري
وقد ايقن انهم مستوون فان ذكر واحد ثبت ابن عمر بن الخطاب ان بيتا فربا لفران الى رجل لعند
مخافة ان يثبته العدو قلنا هذا حق يلزمنا عنه وليس فيه لا يثبت المصنف جنب
ولا كانوا ثابتي فيه ان لا يثبته اهل الحرب الا ان قالوا انما يثبت الى هرقا يابية
واحدة قيل لهم ولم يمنع من غير وانتم اهل بيتا فان تغيبوا على الآية ما هو اكثر من
فلا تغيبوا على هذه الآية غيرهما فان ذكروا قوله جل وعلا لا يغيبه الا المظنون قلنا
لا حجة فيه لانه ليس احدا واما حو خبر الرب سبحانه وتعالى لا يقول الا حقا ولا يجوز ان يقر
لفظ الخبر الى معنى الامور لا ينهض على واجماع متيقن فلما راي المصنف يثبت الظاهر وغير
الظاهر علمنا ان يثبت المصنف واما عن كتاب اخر عنه كما جاء عن سعيد بن جبير في هذه
الآية ثم الملايكة الذين بين السماء وكان علقمة اذا اراد ان يتخذ مصحفا امر نصرانيا يثبته
وقال ابو حنيفة لا يثبت الا بحمل الجانب المصنف بعلاقة وغير المتوضي عند ذلك واية ذلك
مالك الا ان كان في خروج او ثابوت فلا بأس ان يحمله الجانب واليهودي والنصراني قال ابو
محمد وهذه ثابتي لا يثبت على ما صححتنا انهم كلامه والجواب عما قاله فقوله فان الاثر الى
اخرجها من لم يثبت جنب مستند الى اخره ليس كذلك فان اكثر الاثر اربعة ذلك صحاح منها ما روى
الدارقطني في سننه يستند صحيح متصل عن الشرح من الخطاب متعلقا بالسبيح
فتدخل في الحنة وزوجها خائب ومم يقرؤون سورة طه فقال لا عطف على الكتاب الذي عندكم
فاقراء فقال له اخذت انك رجس لا يثبت الا المظنون فتقرقا غشلا ونومنا فقام فتوقفا
ثلاثا الكتاب والعجب من ابي عبد البر اذ ذكره من سيرة ابن اسحق وقال هو معتز
وتبعه على ذلك ابو الفتح القنطري وهذا العجب منه وقال السمرقاني هو من احاديث السبر
ومما رواه الدارقطني بسند صحيح من حديث سالم بن عبد الله عن ابيه قال تسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يثبت القرآن الاطمار ولما ذكره الجوزي في كتابه قال هذا حديث مشهور
حسن ومما رواه الدارقطني ايضا من حديث الزهري عن ابيه بكر بن محمد بن حزم عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه لا يثبت القرآن الاطمار
ورواه في الغريب من حديث اسحق الطائع عن مالك مستند او من الطريق الاخره
المطراي في الكبير وابن عبد البر والبيهقي في الشعب وقد وردت احاديث كثيرة تمنع قراءة
القرآن للجانب والخائض مما اخذت عبد الله بن رواحة رضي الله عنه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقرأ احدا القرآن وهو جنب قال ابو عمر وبناه من وجوه صحاح ومنها
حديث عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه برفعه لا يجزى عن قراءة
القرآن شيء الا الجائبة صحيحة جماعة منهم ابن حزم وعلاء بن جابر وابو علي الطوسي والترمذي
والحاكم والبيهقي في شريح المستند وفي سؤالات الميموني قال شعبة ليس احدا يجزى حديث
اجود من في فيه كما مل ابن عدي عنه لم يرو عن غير احسن من هذا وكان شعبة يقول هو ذلك
لاس مالى وخبره ابن الجارود في المستفي زاد ابن حبان قد يتوهم غير المنع في الحديث ان
حديث عائشة رضي الله عنها كان يذكر الله تعالى على كل احبانه يعارض هذا وليس كذلك لانها
ارادت الذكر الذي هو غير القرآن اذ القرآن لا يجوز ان يستمع ذكرا وكان لا يقرأ وهو جنب وبقره
في سائر احواله ومما اخذت جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأ الخائض ولا الجانب
ولا النفس من القرآن شيئا ثم الدارقطني ثم البيهقي وقال سناد صحيح ومما اخذت
ابن موسى قال تسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقرأ القرآن وانت جنب راه الدارقطني

وقد ذكرنا ان الجنب قد يشنوي فيه المذكور والموت والمشي والجمع في اللغة الصحيح وان كان
يقال جنبان وجنبور **قوله** وكان يامر في النبي صلى الله عليه وسلم بالترار **قوله** فانترار في الهمزة
ونشد بيد الشاة المشاة من فوق واصله ان ترار من ترار والاشاء مفتوحة والثانية ساكنة
لان اصله من اشرقت في باب الافتعال فصار ترار وكذا المستعمل في حديث اخر وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يباشر بعض نسائه وهي موزنة في حالة الحيض وقال ابن الاثير وقد جاء
في بعض الروايات وهي موزنة لان الهمزة لا تفتح في التثنية **قلت** فلهذا فلتكن في ان يترار
فانترار بالمد لان الهمزة تفتح في الاصل متحركة والثانية ساكنة انما كانت الثانية
حرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل لفتا بعد التثنية فكذلك ههنا لان اصله التترار
بهمزة تفتح في الاصل متحركة والثانية ساكنة فابدلث الثانية الفاقصارا تترار بالمد وقال ابن
هشام وعوام المحدثين بخبر فونه فيفراونه بالف وتاء مستندة ولا وجه له لانه افتعل من
انترار فغاوه متممة ساكنة بعد متممة المضارعة المفتوحة وكذا ان ترار محشور في انكره عام
وقال الكرماني قال قلت لا يجوز الادغام فيه عند البصريين قال صاحب المفضل وقول
من قال انترار خطا قلت قول عابثة وهي من فصحاء العرب حجة في جوازها فالخطا في الخطا
قلت انما يصح ما لقاه اذا ثبتت على عابثة انما قالت بالادغام فلم لا يجوز ان يكون
هذا خطا مثل ما قال معظم ائمة هذا الشأن ويكون الخطا من بعض الرواة او من عوام
المحدثين لان عابثة رضي الله عنها **قوله** وانا خايعين في الموضوعين خيلة حالية وكذلك
قولها وهو متكلف الاعتكاف في اللفظة بحجة الدلت في الشريعة لست في المسجد مع العو
والاعتكاف من باب الافتعال من عكفت عكونا اذا قام وعكف عكنا اذا حبس
بيان استنباط الاحكام منها جواز اعتسالك الرجل مع امرأة من ائمه وقد مر الكلام في
مستقصى **ومنها** جواز مباينة الخايعين وهي الملازمة من لمس بشرة الرجل بشرة
المرأة وقد ترددت المباشرة بمعنى الجماع والملازمة بمعنى المعنى الاول بالاجماع **واعلم** ان
مباشرة الخايعين على اقتسام احداهما حرام بالاجماع ولو اعتقد حلها لكانت يهاون بياشورها
في الفرج كما قال فاعله غير مستحسن يستغفر الله ولا يهود اليه وعلى الكفارة الا
فيه خلاف فذهب جماعة الى وجوب الكفارة منهم قتادة والا وراعي واحد واسحق والشافعي
في القدير وقال شيخنا الجدي لا شيء عليه ولا يكران يكون عليه كفارة لانه خطا محظور كالوطي
في رمضان وقال اكثر العلماء لا شيء عليه بسوي الاستغفار وهو قول اصحابنا ايضا وقال
التوحي ولو فعله غير معتقد حله كان ناسيا واجاهلا بوجود الحيض واجاهلا بخبره
او مكروها فلا اثر عليه ولا كفارة وان كان عالما بالحيض وبالحق لم يمتنع اذا غدا فغدا تركه
مقصية نعم الشافعي على انها كبيرة ويجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان اصحها
وهو قول الايمه الثلاثة لا كفارة عليه ثم اختلفوا في الكفارة فقبل عنق رقية وقبيل
دينار وفتق دينار على اختلاف بينهم هل الدينار حي والدم وفتقه في اخذه او الدينار
في رمي الدم وفتقه بعد انقطاعه **قال قلت** روي ابو داود عن ابن عباس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حائض قال ينقض بدينار او ينصف
دينار ورواه بقية الأربعة **قلت** رواه البيهقي واعلم بان شفاء من ان جماعه عن
شعيرة موفوقا عن ابن عباس وان شعيرة رجع عن روجه ومنها انه روي مرسلا ومنها انه
روي مفضلا وهو رواية الاثراني عن يزيد بن ابي مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرن ان تنقذ دينار او المعقل بقرع حاصر من المنقطع
فكل معقل منقطع وليس كل منقطع معقلا وقوم سموه مرسلا **ومنها** ان في مقته اضطرارا
لانه روي دينار او نصف دينار على الشك وروي ينقض بدينار فان لم يجد فنصف دينار
وروي ينقض بدينار وروي ان كان دما احمر فدينار وان كان اصفر فنصف دينار
وروي ان كان الدم عبيطا فلينقض بدينار وان كان مسفرا فنصف دينار **قلت** هذا
الحديث صحيح الحاكم وابن القطان وذكر الحلال عن ابن داود ان احدا قال ان احسن حديث
عبد الحميد وهو اخذ رواة هذا الحديث وهو من رواية العجيج وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن

ابن زيد بن الخطاب بن قنبل القرشي المتأثر في عمه ودي عامل محمد بن عبد العزيز على الكوفة
راي عند ابن عباس وسماه وروي عن جعفر بن زوح النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا أحد يذهب
اليه قال تعمرنا هو كفارة ثلث شعيرة ان كان رجع عن روجه فلك غير رواه مرفوعا وهو
عمرو بن قيس الملاي وه وثقة ومن طريقة اخبره النسائي وكذا رواه قتادة مرفوعا فاسقط
في روايتهما عبد الحميد ومقتضى القواعد ان رواية المرفوع مثله بالصواب لانه زيادة ثقة
ولما روي فيه من جنس دينارا وعق شاة وغير ذلك فلا منكر في قول عليه ثلث الشعيرة
ذهبوا الى عدم وجوب الصدقة اجابوا ان قولهم صلى الله عليه وسلم ينقض بدينار محمول على الاستحباب
ان ثلثا ينقض في الاصل وعلى المحسن انه قال عليه ما على من وافق اهله في رمضان النوع
الثلث من السرقة فيما فوق السرقة وبخسة الركبة بالذكر وبالفيلة او بالاعاقفة والممس او
غير ذلك فمد الحلال بالاجماع الا ما حكى عن عبيدة السلماني وغيره من انه لا يباشر شيئا
منها وهو شاذ منكر مردود بالاخبار الصريحة المذكورة في الصحيحين من مباينة
النبي صلى الله عليه وسلم فوق الارزاق **النوع الثالث** المباينة فيما بين السرقة والركبة
غير القبل والدير فعندنا في حبيقة نحرار وهو رواية عن ابن يوسف وهو الوجه الصحيح
للشافعية وقوله اكثر العلماء منهم سعيدي بن المسيب وشريح وظاهر وسري
وسليمان بن يسار وقاتادة وعند محمد بن الحسن وابنه يوسف في رواية يجنب صفار الدم
فقط وممن ذهب اليه عكرمة ومجاهد والشافعية والبخاري والحكم والثوري ولا وراعي واحد
واصبغ واسحق بن راهوية وابو ثور وابن المنذر وداود وهذا اقوى دليل على حديث انس
رضي الله عنه امنعوا كل شيء الا النكاح واقتضارا لابي في مباينة على ما فوق الارزاق محمول
على الاستحباب وقوله محمد هو المنقول عن علي بن عيسى وابنه طلحة رضي الله عنهم
ولا ذكر القنطري عن مجاهد كاتوا في الجاهلية يتجنبون النساء في الحيض والنفاس في
ادبارهن في حديثه والنصارى كانوا يبايعون من في قروهم والمجوس يبايعون في مجراتهم
ونجسهم ويقتلون من بعد انقطاع الدم وارتفاعه سبعة ايام ويزعمون ان ذلك في
كتابهم **ومنها** جواز استخدام الزواني **ومنها** ان فيه طهارة غرق الخايعين **ومنها** ان اخراج
الواس في المنجذ لا يبطل الاعتكاف **در** حديثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا علي بن مسهر قال
اخبرنا ابو اسحق هو الشافعي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عابثة رضي الله عنها
قالت كانت احدا نا اذا كانت حائضا فارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان
تتزين في ثوبين منها ثوبا قالت وايم الله اني لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يملك اربه **ش** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول**
اسماعيل بن خليل ابو عبيد الله الكوفي الخزازي الحذاء المعجزة والزاويين المعجزةين والاصحاب
مشددة قال البخاري جانا فغني ستة خشن وعشر من وما بين **الثاني** علي بن مسهر
بضم الميم وسكنون السنين المهمل وكشرا لواء وبالزاد ابو الحسن القرشي الكوفي مات سنة
نفس ومنا بين ومنا بين **الثالث** ابو اسحق الشيباني سليمان وهو فيزي وزين ساهين
التابعي مات سنة احدى والربعين ومنا بين **الرابع** عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد
البخاري من كبار الثايعين والمعلمين مائة سنة تسع وتسعين **الخامس** ابو
الاسود بن يزيد وقد مر غير مرة **السادس** عابثة ام المؤمنين رضي الله عنها **ذكر**
ظا **يف** اسناده فيه خليل بن داود واللام واللام في رواية ابن ذر وكريمة وفي رواية غيره
الخليل بالالف واللام **فان قلت** هو علم فلا يدخله اذا كانت التعريف **قلت** اذا
فقد به لمح المتعة بخوز كايه العباس والحارث وخوهم وفيه الخديث بصيغة الجمع في
موضع واحد والاختيار بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنونة في ثلاث مواضع وفيه
قوله هو الشيباني في اشارة الى انه تعريف له من نقاد نفسه وليس من كلام شيخه وفيه
الرواية علم كوفيتون الاعايشة وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي
ذكر من اخبر به غيره اخبره مسلم بن الطاهر عن ابيه بكر بن ابيه شيباني وبعث بن جبر وخرجه
ابوداود عنه **ابن** ابيه شيباني عن جبر وخرجه ابن ماجة في حديثه عن ابيه بكر بن ابيه شيباني

وعنه اي سلمة بن يحيى بن خلف **ذكر معناه واعرابه قوله** كانت احدا انا اراوات احدي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كان احدا انا يدون القاء وبعي سبيو به في كتابه انه قال بعض العرب تقول قات امرأة **قوله** ان يباثنوها من المياثرة التي هي ان يمسك الجسد الجسد وليس المراد به الجماع كما ذكرنا فيما مضى **قوله** ان تتبذروا ذكرنا ان اللقمة العفصية تاتر بياثرة بلا افعار **قوله** في نور حبيتها بفتح القاء وتكون الواو في اخوه لا وادلت به معظم حبيتها ووقت كثرتها وقال الجوهري قوة الحزب شدة وقار القدر فورا اذا جاشت وكثرت بها بفتح الخاء لا غير **قوله** اريه بكسر الهمزة وسكون الراء وبالياء الموحدة قبل المراد عصوه الذي يمشق مع به وقيل جاحته وفي الكتاب المنتهي فيه لغات ارب واربه وارب وماربه وماربه وارب عن ابن سلمة ولكنه املككم لاريه قال الاصمعي في الحاجة اي اصبلكم لثقتونه وقال ابن الاعراب في لحيته وسط نفسه وقارب يارب اربا اذا احتاج يقال ان فلانا لا ارب بفلانة اذا كان حرمها ويثبت لفظ ابن الاعراب ما جاء في بعض الروايات املككم بنفسه وفي المحكم والجامع والمارب وفي الاراب والارب وقال الخطابي واكثر الرواة يقولون لا اربه والارب العضو وانما هو الارب مفتوح الراء وفي الوصل والحاجة النفس وقد يكون الارب الحاجة ايضا والاول ايبين وكذا حكى صاحب الواعي ما بين سبعة واين عدلين في الكتاب المياض فقا لا الارب بكسر الهمزة جمع اربه وفي الحاجة قال ابو جعفر الخاس اخلا من رواه بكسر الهمزة قال وانما هي من جنسها وفي مجمع القرايب لعبد الغافر هو في الكلام معروف الارب والاربة بمعنى الحاجة فان كان الاول محفوظا يعني في حديث غايته ففيه ثلاث لغات الارب والارب والاربة والارب ويكون بمعنى العصور فحتمل انما اراوت كانت املككم لعصوه لانما ذكرت التثنية في العصور وفي المعية لا في مؤسسي ارب في التثنية وفيه والجامع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان املك الناس لامره فلا يخشى عليه ما يخشى على غيره من يتهم بخل المحي وكان يباثن فوق الارز ثريعا لغيره **بيان استنباط الاحكام** منها جوار مياثرة الخايف فيما فوق الارز وقد مر الكلام فيه مستوفي . ومنها ان الخايف لا بد لها من الانتظار بين ايام حبيتها لان النبي صلى الله عليه وسلم امر غايته بذلك وذلك لمختص المرأة عن الجماع وزوي ابوداود عن يمينه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يباثن المرأة من ثياب وهي خابض اذا كان عليها ارا الى ثيابها في اتخذوا الركنين تخرجن بها من ثياب المرأة به ارب بالارز عن الجماع وفي رواية مختصرة به اي حال كون المرأة متمتعة به عن الجماع واصله من تجره بحجرة حجرا اي منعه من باب نعيم ينظر ومنه الخايف من الثيبين وهو الخايف بينهما ومنها ان هذه المياثرة انما تجوز له اذا كان يفيض نفسه ويجمعها من الوقوع بين الجماع وان كان لا يملك ذلك فلا يجوز له ذلك لان من دعي حول المحي يؤشك ان يقع فيه وعليه بفعل الشا فعية واستحسنه النووي ومنها ان التثنية بقولنا في فور حبيتها بدل على الفترتين بين ابتداء الخبض وما بعده ويستدل لذلك ما رواه ابن ماجة في سننه باسناد حسن عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يفتي سودة الدم ثلاثا ثريا شروها يفتي فلا منافاة بينه وبين الاحاديث القالة في المياثرة مطلقا لانما يجمع بينهما في اختلاف الخايف والله اعلم **ص** تابعه خالد وجبر عن النبي **ص** اي تابعه علي بن مسهر في رواية هذا الحديث عن ابي اسحق الشيباني وقد وصلنا ابو القاسم التتويجي من طريق وهب بن بقة عنه **قوله** وجبر عطف على خالد اي وقا به ايضا جبر من عبد الجبر في رواية هذا الحديث عن النبي اي وقد وصل هذه المناقعة ابوداود وقال حدثنا عثمان بن ابي عيسى قال حدثنا جبر عن النبي **ص** اي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عابشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا في فوج حبيتنا ان نترنثر بياثرتنا وايكم كان يملك اربه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه ورواة الاسماعيلي والحاكم في مسنده في ايضا قوله في فوج حبيتنا فوج الحبيصة بالقاء والخاء المهملة معطيه قاوله ومثله فوعة الدم يقال فاع وفاح بمعنى واحد وفوعة الطيب اول ما ينفوح منه ويروى بالعين المهملة وهو لغة فيه وفي رواية البخاري وسلم في فور حبيتها كما ذكرناه **ص** حدثنا ابو النعمان قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله

ابن شداد قال سمعت جهمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباثن امرأة من نسائه امرها فانزله في حايض **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رحاله** وفيه خمسة **الاول** ابو النعمان محمد بن الفضل اسد وسي المعروف بكابر **الثاني** عبد الواحد بن زياد البصري **الثالث** ابو اسحق الشيباني **الرابع** عبد الله بن شداد **الخامس** يدا الدالي الهادي الميني **السادس** ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها **ذكر لطائف اسناد** وفي الحديث يصيبه الخبز في اربع مواضع وفيه السماع في موضع واحد وفيه رواية المتابع عن المتابع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رواه ما بين بصري وكوفي ومدي **ذكر من اخرجه غير** الخرجه مسلم بن العلاء عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله الشيباني به واخرجه ابو داود وفيه السماع عن مشدو ومحمد بن العلاء كما علق جعفر بن غياث عن الشيباني واحرج ابن ماجة بسند صحيح من حديث ارحميين رضي الله عنهما كانت احدا ناي في قورها ولم ما تخبض تنتفد عليهما انا الى الخاف فحدثنا ثور فطيم معه صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو يعلى الموصلي من حديث عمه رضي الله عنه ما فوق الارز وليس له ما تحت وفيه لفظ ولا يطلع الى تحت حتى يظلمون واخرجه ابوداود بسند صحيح عن بعض اراواح النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد من الخايف شيئا في فوجها ثوبا واخرج ابوداود بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباثنوها على فليها ثوب يعني وهي خايف واخرجه ابوداود من حديث معاذ وعبد الله بن سعد ما يجل للرجل من امراته وسي خايف قال ما فوق الارز وفي حديث معاذ والمنعف عن ذلك اجمل واخرج عبد الله بن وهب بسند صحيح من حديث كريب قال سمعت ام المؤمنين تقول رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض من ثوبي وانما خايفي وبيته ثوب واخرج الدارمي في مسنده من حديث ابي ميمونة عن عمر بن شريحيل قالت ام المؤمنين كنت انزل وانا خايف فادخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في لوانه واستاده في المطا عن زيد بن اسلم قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم ما يجل لي من امراتي وهي خايف قال بسند جيد عليهما انا رجا ثور شانتك باغلاها قال ابوعمر ولا علم احدا روي هذا الحديث مستندا بهذا اللفظ **ص** رواه سفيان عن النبي **ش** يعني روي هذا الحديث سفيان الثوري عن ابي اسحق الشيباني في سمع عبد الله الشيباني كذا قال بعضهم سفيان هو الثوري وقال الكرماني سوا كان هو الثوري او ابن عبيدة فهو على شرط البخاري فلا بأس به ايما به وقال صاحب الملوخ كان البخاري يريد بمنايعة سفيان هذا المعنى لا القطع وذلك ان ابا داود قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن ابي اسحق الشيباني في سمع عبد الله بن شداد عن جهمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وعليه مروط على بطن اراوجه منه وهي خايف وقد رواه عن النبي في ايضا بهذا الاسناد خالد بن عبد الله عن مشدو وجبر ابن عبد المجيد وعنده الاسماعيلي واسباط بن محمد عن ابي عوانة في صحيحه وقال الكرماني فان قلت لم قال رواه ولم يقل تابعه قلت الرواية اعم منها فلعله لم يروها متابعه

باب ترك الخايف الصوم

ش اي هذا باب في بيان ترك الخايف الصوم في ايام حبيتها وجه المنايعة بينهما من حيث ان كلاهما يشتمل على حكم من احكام الخبض **فان قلت** الخايف يترك الصلاة لعدم وجود شرطها ومعنى الظهارة فكانت ملجاء الى ذلك بخلاف الصوم فان الظهارة ليست بشرط وكان تركها اياها من باب المنع والاعتد ايضا فان تركها للصلاة اولا الى خلاف بخلاف الصوم فيقتصر الصوم بالذكور والامهات استغناء لما ذكرناه **ص** حدثنا سفيان بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد هو ابن اسلم عن عاصم بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحى وقطرا الى المصلى فترعى النساء فقال يا معشر النساء قد فن قاي ان يتكر اكثر النار فقلن وبم يارسول الله قال تنكرن اللعن وتكونن العشير ما رايت من نافعات عقل ودين اذهب لرب الرجل الخايف

يخ

من احدا كن قلن وما نقصان ديتنا وعقلنا يا رسول الله قال البين شهادة المودة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك نقصان عقلها البين في الخاصة لم نقص ولم نقص قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها **قوله** مطابق الحديث للترجمة في قوله ولم نقص **ذكر رجسالة** ومع خمسة **الاول** سبعين ابنه مريم هو وسبعين الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن ابي مريم الجهمي ابو محمد المصري مذكور في باب من يجمع شيئا في كتاب العلم **الثاني** محمد بن جعفر بن ابي كثير يفتح الكاف وبالشاء المتلثة الاقباري **الثالث** زيد بن اسلم بلفظ الشافعي اسامة المديني مديني باب كقوله العنبر **الرابع** عياض بكسر العين المثلثة ابن عبد الله وهو ابن ابي سرح الغامري لابيته صحبة **الخامس** ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك **ذكر لطائف اسناد** فيه الخديجة بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاختيار بصيغة الانفراد في موضع واحد وفيه الغفلة في موضعين وفيه رواية تاتي عن تابعي عن صحابي وفيه رواية مدينية ماخللا ابن ابي مريم فانه مصري **ذكر نقد موضوعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري معظما في الزكاة والصوم والظهار والخرجة في العبد بن يظوله واخرجه مسلم في الايمان عن حسن الخوازي ومحمد بن اسحق الصاعاني كلاهما عن ابن ابي مريم عن يحيى بن ابي وثيبة وعلي بن حمزة عن محمد بن جعفر عن داود بن قيس عنه به واخرجه السنائي في الصلاة عن قتيبة عن عبد القز بن محمد بن عمرو بن عيسى بن سعيد واخرجه ابن ماجه عن ابي كريب عن ابي اسامة ثلثتهم عن داود بن قيس نحوه **ذكر لغاة** **ومعناه قوله** حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حرج قاصد يفتنه او مسجود **قوله** في الاضي اي في يوم اضي قال الخطابي الاضي شارة تدح يوم الاضي وفيه اربع لغات ضم الميم وكسرها وضمها ومنجبة واصفها والجمع اضي وبها سمى يوم الاضي فيذكر ويونث وقيل سميت بذلك لانها تفعل يوم الاضي وهو ارتقاع النهار **قوله** او فطر اي ابو يوم عيده فطر وهو يوم عيد الفطر والثلث من الزواوي وقال الكرماني والثلث من ابي سعيد **قلت** لا ينبغي ذلك **قوله** الى المصلي وهو في موضع صلاة العبد في الجبانة **قوله** فقال يا مفسر المتسا المعشر الحماقة متخاطبين كانوا وغير ذلك قال الارضري اخبرني المندري عن احمد بن يحيى قال المعشر والنقور والقور والرقط هو واحد معناه من المعشر واحد المعشر من المعشر دون النساء وعن الليث المعشر كل جماعة امروم واحد وهذا هو الظاهر وقال احمد بن يحيى مرود في الحديث وجع عيا معاشر **قوله** المعشر في اللغة الطرد والبقاد من الخيشر واللغة الاسم ومعناه انهم يتلفظون باللغة كثيرا **قوله** وتكون من الكفر وهو السحر وكفران المعلة وكفرها سحرها بشرك اذا شكرها والمراد بحجده ونفعه الزوج ويستقلل ما كان منه **قوله** العنبر هو الزوج يتبعه بذلك لما شترته اياها وفيه الموعب لابن النبان عمنبرك الذي يباع شتر كما ايدس كما وامر كما واحد لا يكا ذلك يقولون في امره عنبر ولكن لم يباع شتر وعنبرك وقال بعضهم هم عنبرك ذلك وقال القزبيج العنبر يباع عنبرك مثل جليس ويجلسا وان العرب لتكره كراهة ان يشاكل قولهم عنبرك والعنبر الخديط والعنبر لعمري بيت الزوج وابل لعم **قوله** عقل العقل في اللغة ضد الحق وعن الاصمعي هو مصدر عقل الاستان بعقل وعن ابن دريد استنق من عقلنا لانه بعقل صاحبه عن الجمل اي يجلس له هذا قبل عقل الذوا يظنه اي امسكه وفيه العين عقلت بعد الصب اي عرفت بعد الخطا الذي كنت فيه واللغة العالية عقل وقالوا عقل بعقل مثل حكم بحكم وهو المعقول وقال ابن الاثير العاقل الخا مع لامه ورايه وفيه تذيب الارضري العاقل الذي يجلس نفسه ويردها عن هواها اخذ من قولهم اعتقل لسان اذا حبس ومنع من الكلام وفيه المختصر قال سيبويه قالوا العقل كما قالوا الطرف ادخلوه في باب مجزاة مثله والعقل من الحصاد والمجموعة من غير ان تختلف انواعها وقال ابو علي العقل والجحى والمني كلها متقاربة المعاني وعنه الاصمعي هو الامساك عن الفصح وقصر النفس وجبسها على الجسد قالوا عاقل وعقلا وهو واللب والمجر والطعم والمخ

والمرج والجول والحبوب والدهن والمهرمان والخصافة وفي الحكم وجمعه عقول وقال القزبيج امسكته عند قوم في الدماغ وعند اخرون في القلب **قلت** الاول قول ابن جنيمة والثاني قول الشافعي وقيل مستكة الدماغ وتديره في القلب **قلت** وعن هذا قالوا العقل جوهر خلقه الله في الدماغ ويجعل بؤره في القلب يدرك به المعانيات بالموسايط والمحسوسات بالمشاهدة وقال بعض المتكلمين العلم العقل وقيل بعض العلوم الصورية وقيل قوة يميز بها حقايق المعلومات وفيه كتاب الخد ولا يبدع على ابن سينا هو اسم مستترك لمعاني عدة عقل الصحة العطرة الاولى في الناس وهو قوة يميز بها بين الامور المعينة والحسنة وعقل لما يكسبه من التجارب من الاحكام تكون مقدمة يحصل بها المصالح وعقل بمعنى اخر وهذه هيبة محموده للاستبان في حركاته وكلامه واما الحكم فقد قدروا بينه وبين العلم وقالوا العقل الفطري والعمل بالفعل والمادة والمقال وتختص في كثرهم واما سمى العقل عقلا من قولهم طلي عقلا اذا امتنع به انك الجبل فيسمى هذابه لانه في اعلى الجسد بمنزلة الذي في اعلى الجبل وقيل العقل الخا مع لامه ورايه مأخوذ من قولهم عقلت القرس اذا جمعت قواجم وحكي بن النين عن بعضهم ان المراد من العقل الدنية لان ديتها على النصف من دية الرجل **قلت** ظاهر الحديث ياباه **ذكر اعراجه** **قوله** الى المصلي يتعلق بقوله حرج **قوله** تفقدن تقول القول لتعوا والفاء في فاني للمقابل **قوله** اريتم بعض الممثلة وكسرها لرا على صيغة المجهول والمعنى اري الله اياكم اكثر اهل النار وقال صاحب التومني اكثر ينصب الزاوي ان اريتم يتخذي الى معقولين او على الخال فاقلنا ان الفعل لا ينفرد بالاضافة كما صار اليه القارسي وعين وقيل انه بدل من لكاف في اريتم انتهى **قلت** نقل هذا عن صاحب الطلوي وليس كذلك بل قوله اريتم متعدي الى ثلاثة متعديا الى التا التي هي معقول ناب عن الساعل والثاني قوله اكثر اهل النار **قال قلت** في اريتم اكثر اهل النار **قلت** في ليلة الاسرا وعن ابن عتياب عن رضى الله عنه ما بلغظ اريتم النار فابنت اكثر اهل النار **قال قلت** ورد في الحديث قال لكل رجل رجلا من الادي ميين **قلت** لعل هذا قيل رد الشفاعة **قوله** وبما رسول الله قال بعضهم الواو اسنييتا **قلت** لعل هذا للعلطف على تقدير تقديره ما دينا وبما ليا للسبيبة وكلية ما استينافية وقال الكرماني حذف من المعنى تخفيفا **قلت** يجب حذف ما الاستينافية مية اذا جرت وابنا المعينة دليل عليها وخوفا الامر وعلا من حذف الالف المرقق بين الاستيناف والخير قلنا حذف في فيم انت من ذكرها فنا طرفة بمعنى يرجع المستلون واما فقرة عكرمة وعيسى عما ينسألون فنادر **قوله** يكثر المعنى في معناه التقليل وكان المعنى لانك بكثرة المعنى من الاكثاف قال الطيبر الجواب من الاسلوب الحكيم لان قوله ما اريت الى اخره زيادة فان قوله تكثرت المعنى وتكثرت المعنى جواب تام وقامه من ياب الاستيناف اذا لم يبق للنقصان استينافا من اخره ريب وهو كون الرجل الكامل الخا من مستفاد النساء فعات ديننا وعقلا **قوله** من نافعنا عقل صفة موصوف محذوف اي ما اريت احدا من نافعنا **قوله** اذهب افعل التفضيل من الاذهاب هذا على مذهب سيبويه حيث بنا افعل التفضيل من الثلاثي المزيد فيه وكان القياس فيه انشد اذهبا والله اعلم

بقية ما في من المعاني في الاسئلة والاجوبة

قوله قلن وما نقصان ديتنا وبزوي قلن بالما وهذا استفسار منهن عن وجه نقصان دينهن وعقلهن وذلك لانه حقن عليهن ذلك حتى استفسرن وقال بعضهم ونقص هذا السؤال قال عيا النقصان لانهم سئلوا ما نسب اليهن من الامور الثلاثة الاكثاف والكفر والاذهاب ثم استشكل كونهم نافعنا **قلت** هذا الاستفسار ليس في استشكل لانهم بعد ان سلموا هذه الامور الثلاثة لا يكون

عليه اشكال ولكن لما خفي سبب نقصان دينهم وعقلهم سأل عن ذلك بقوله من سبب
نقصان ديننا وعقلنا والاشتمال بهذه الامور كيف يدل على النقصان ويحسب الله عليه وسلم
ما خفي عليهم من ذلك بقوله النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامور كيف يدل على النقصان ويحسب الله عليه وسلم
بلطف وارشاد من غير تعنيف ولا لوم بحيث خاطبهم على قدر فهمهم لانه صلى الله عليه وسلم امر
ان يخاطب الناس على قدر عقولهم وقال النووي واما وصفه النساء بنقصان الدين
فلتركهن الصوم والصلاة فقد ينسب لهن نقصان دينهن وليس بمشكك فان الدين والامانة
والاسلام مشترك في معنى واحد فان من كثرت عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقص عبادته
نقص دينه **قلت** دعواه الاشترائية هذه الثلاثة التي هي الصلاة والصيام والزكاة
شهادة الرجل لنفسه لانها غير مسلمة لان بينهما فرق لغز وشرا وفعله زاد ايمانه ونقص
دينه فراجعها الى اللغات بل هو اجمع الى الصفة كما يقدر هذا في موضع **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم
المراة مثل نصف شاة الرجل اشارة الى قوله تعالى في رجل وامرأتان من تزويج من النساء
فان قلت ما التكنية في تفسير هذه العبارة ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم المراة مثل
شاة الرجل **قلت** لان في عبارته تلك تنصيص على النقص صرحا بخلاف ما ذكرت
فانه يدل عليه مما فانه دقيق فاقم **فان قلت** الميسر لك في ما قلنا لا
ولكنه على معنى التعجب بان من مع النقصان بهذه الحالة يعقل بالرجل الحار كذا وكذا
فان قلت هذا العموم فيمن يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ولم يكل من الرجال كثير فلم يكل من
النساء الا مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وفي رواية اخرى وهو ما رواه الترمذي واحمد
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنات من نساء العالمين
ابيع مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وعذرة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد **قلت**
اجاب بعضهم بان الافراد يخرجون من ذلك لانه نادر قليل والجواب السديد هو في ذلك هو
ان الحكم على الكل ينبغي لا يستلزم الحكم فرد من افراده بذلك الشئ وقال النووي ونقص
الدين قد يكون عينا وجهه يا شريه كمن ترك الجمعة لعدم وفده يكون عينا وجهه هو مكلف به كترك
الحايض للصلاة والصوم فان قيل اذا كانت معذرة فله ثواب على ترك الصلاة في زمن
الحايض وان كانت لا تقضيها كما يشاء المريض ويكتب له ثوابه من ترك الصلاة في زمن
كان يقضيها بنية الدوم عليها مع اهليته لها والحايض ليس كذلك بل شئها ترك الصلاة
في زمن الحيض وكيف لا وهي حرام عليها **قلت** ينبغي ان تشاء عيان ترك الحرام **قوله** فلا
اشارة الى ما ذكر من قوله النبي صلى الله عليه وسلم المراة مثل نصف شاة الرجل **قوله** فذلك
بكسر الكاف خطاب للراحة التي تولت الخطاب ويجوز فتح الكاف لانه الخطاب العام
بيان استنباط الاحكام وهو عيان وجوه **الاول** فيه استنباط حرج الامام مع القول الى
مصلحة العبدية الجبالة لاجل صلاة العبد ولم يزل العبد الاول يعقلون ذلك فتركوا اكثرهم
لكثرة الجوامع ومع هذا فانه اهل بلاد شتى لم يتركوا ذلك **الثاني** فيه الحجة على العتدة
لانما من افعال الخيرات والمبرات فانه الحجة بان يدعيه السببات ولا سيما في مثل يوم العيد
اجتماع الغنى والفقر والخير والشر والعترة والعترة والعترة والعترة والعترة والعترة
الاعتبار والاعتبار والاعتبار فان الصدقة عليهم في مثل هذا اليوم مما مثل تحسروهم
ومعهم واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم النساء في ذلك اليوم حيث امرهم بالعتدة فلفظ
الرجل عليهم وقلة مفرقهم بشواب الصدقة وما يترتب عليها من الحسن والفعل في الدنيا
قبل يوم الاخرة **الثالث** فيه جواز خروج النساء اليام العيد الى المصلى للصلاة مع الناس وقال
العلما كان هذا اية زمنه صلى الله عليه وسلم واما اليوم فلا يخرج الشابة ذات الهبة ولم تهاك
عائشة رضي الله عنها لوراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء بعدهن من المشا
كما منعت نساء بني اسرائيل **قلت** هذا الكلام من عايشة بعد زمن يسير جدا باعتبار
صلى الله عليه وسلم واما اليوم فتعوز بالله من ذلك فلا يخرج من مطلقا للعبد وغيره
ولا سيما نساء مصر على ما لا يخفى وفي التوضيح راي جماعة حقا عليهم يعني في خروجهم للعيد

عن النووي

عنهم انويكر على دعوى غيرهم ومنهم من منع ذلك منهم عروة والناسم ويحيى بن سعيد
الانصاري ومالك وابويوسف واجاز ابو حنيفة عروة ومنعه اخوي ومنع بعضهم في الشابة
دون غيرها وهو مذهب مالك وابي يوسف وقال النخعي وبي لان الامور يخرج من بي اول
الاسلام لكثير المسلمين في اعيان العترة **قلت** كان ذلك لوجود الامن ايتنا
واليوم قل الامن والمسلمون كثير ومذهب اصحابنا في هذا الباب ما ذكره صاحب المصباح
اجمعوه على انه لا يرفض الشابة الخروج للمعبدات والجمعة ونحو من الصلاة لقوله تعالى
وقرن في بيوتكن ولا تخرجن من بيوتكن سبب الفتنة واما العجايز فخرجن لهن الخروج
في المعبدات ولا خلاف ان الاقل لا يخرجن في صلاة فاذا خرجن في صلاة فيصليهن صلاة العبد
في رواية ابي الحسن عن ابي حنيفة وفي رواية ابي يوسف عنه ولا يصليهن بل يكثرون سواد
المسلمين وينقصون بدعيهم وفي حديث اخر عطاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج العواتق ذات الخدود والحيض وامر الحيض فليغتزلن المصلى ويصليهن في خروج
المسلمين الخرجه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اما دابة مستاجدة الله اخرا
وفي رواية لبيد اد اد ليخرجن ثلاث غير عطات والعواتق جميع عاتق وهي البيت التي بلغت
وقبل التي لم تخرج والحذر في جميع حذر وهو المستزوجة في خروج المذهب للنووي بكرة للشاة
اولم تستثنى الحضور خوف الفتنة عليهم ومن **الرابع** فيه جواز عظة النساء واحدة وهذا
للأما فان لم يكن فلنا به **الحامس** فيه الاشارة الى الاغلاطية النعم بما يكون سببا
لازالة الفتنة التي تعاب والذهب الذي ينفذ به الانسان **السادس** فيه ان لا يؤخذ بذلك
الشخص المعين في الشمول تشريعية وتشهيدية **السابع** فيه ان العتدة ترفع وانما تكفر
المذنب **الثامن** فيه ان محمدا المنع حرام وكذا العتدة مذمومة **التاسع** فيه ان الكراهة في
كالقصر والشتر حرام وانه من المعاصي فان دأوم عليه صار كبيرة واسند للنووي على ان
الشتر والمقصر من الكبائر بالشرع عليه ما بالشارع **العاشر** فيه ذكر الدعاء باللعن لانه
دعائا لا يبعد من رحمة الله تعالى قالوا بحمله على ما اذا كان في موضع **الحادي عشر**
فيه اطلاق الكفر على المذنب التي لا يخرج عن الملة بتقليط على ما علمنا **الثاني عشر** فيه
اطلاق الكفر على غير الكفر بالله **الثالث عشر** فيه مزاجية المتكلم في القابع والمتنوع والمعلم
فيما قاله اذ لم يظهر له معناه **الرابع عشر** فيه تنبيه على ان شاة الرجل تعذر
شاة رجل **الحامس عشر** قاله الخطابي فيه دليل على ان النقص من الطاعات نقص
من الدين **قلت** لا ينقص من نقص الدين شئ وانما النقص في الزيادة في جفائ
الى الكمال **السادس عشر** فيه دليل على ان ملاك الشهادة العقل **السابع عشر** فيه
على ان الحايض يشقظ عنها فخر الصوم والصلاة **الثامن عشر** فيه الشفاعة للمسلمين
وعنهم ان يسألهم **التاسع عشر** فيه حجة لمن كره السؤال لغيره **العشرون** فيه
ما يدل على ما كان الله صلى الله عليه وسلم من الخلق العظيم والصالح الخليل والراقة والرحمة
على ائمة عليه افضل الصلوات واشرف المنجات والله اعلم

كتاب تقضي الحايض المنايب كلها الا الطواف بالبيت

ش اي هذا باب غير منوط به مقطوع عما بعده اي هذا باب فيه بيان ان المراة اذا طافت
بعد الاحرام تقضي اي تؤدي جميع المناسك كلها الا انما لا تطوف بالبيت والمناسك جميع
منسك وشيئ من المناسك ما هو بفتح السين وكسرها وهو التقيد ويقع
على المصنوع والزمان والمكان وسميت امور الحج كلها مناسك وسيل ثلث من المناسك
ما هو فقال هو ما هو من المناسك وهي سبيلكة الفتنة المصنوعة كانه ضغ نفسه لله تعالى
وفي المطالع مواضع منعت من الحج والمناسك المذبح ايضا وقد نسك يستك اذا ذبح
والمناسك الذي يجه وجميعها ينسك ايضا الطاعة والعبادة وكلما يقرب بها الى الله تعالى هو
والمناسك ما صرف به الشريعة والورع ما همت عنه والمناسك العباد وجميعه المناسك

حديث جابر رواه ابا روفعة بن شبيب عن محمد بن الفضل عن ابيه عن ظا وسر عن جابر
 مرفوعا نحوه ورواه ابن عدي في الكامل واعلم محمد بن الفضل واعلمني في تضعيفه على
 البخاري والسنن في واحد وابن حبان في **قلت** ورواه يعقوب بن يزيد عن المذکورين
 يفتح عند البخاري في هذا الباب حديثه فذلك ذهب الى جواز فتاة الجنب والحيض انما
 واستدل على ذلك بما صح عنه وعند غيره من حديث عائشة رضي الله عنها في قوله
 عن قتيب وقال الظري في كتاب التذبيب الصواب ان ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من ذكر
 الله على كل حيائه وان كان يغتسل لم يكن جنباً ان قرأت طه او اخيراً منه لا فضل لما بين
 والخالف الا ترى ان تقدم الامه ان ذلك جاز في غير مخطوطينهم وذكر الله تعالى **ص** حديثنا
 ابو يعقوب قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن سلمة بن عيسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت جرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فذكر الالحج فلما جئنا سرور
 طشت فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت لوددت اني والله
 لم ارجع العالم قلت لعلك بقست فقلت نعم قال فذلك في كنية النبي صلى الله عليه وسلم اذ ما
 يغتسل الحجاج غير ان لا يظن اني بالبيت حتى يظهر **ش** هذا الحديث قد تقدم في اول كتاب
 الخبث عن علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عبد الرحمن بن القاسم والخرجه ايضا
 في الاصحاح عن قتيبة وعن مسدد وسرخس هناك مستوفى **قوله** شرف بفتح السين
 وكسر الراء موضع بالغرب من مكة **قوله** طشت بفتح الميم وكسرها اي حفنت والله اعلم

من باب حكم الاستحاضة

ش اي هذا باب في بيان حكم الاستحاضة وهي جريان دم المرأة من مخرجها في غير اوانه
 ويخرج من عرف يقال له العادل بالعين المهملة والذال المعجمة والمناسبة بين الميا بين
 ظاهراً لان الحيض والاستحاضة من احكام المرأة **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال
 انا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انما قالت قالت فاطمة بنت ابي
 جبير رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لا اظفر فاودع العنقلة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرف لبيش بالتحفة فاذا اقبلت الحيضة فاذكري الصلاة فاذا رجع
 عنك فذكرها فاعطى الدم وصلى **ش** مظا بفتح الميم ظاهراً لانه في حكم الاستحاضة وروى
 هذا الحديث في باب غسل الدم وصرح به بالاستحاضة وذلك في رواية ابنه معاوية عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جات فاطمة بنت ابي جبير الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاضت فلا اظفر فاودع الصلاة الحديث
 ورواه قد مروا مراراً وفيه التحدث بصيغة الجمع في موضع واحد والاحتمال ركذلك والعمدة
 والمعتق في ثلاث مواضع وهشام بن عروة بن الزبير وجبير بن مطعم والاحتمال وفيه الباء
 الموحدة وسكون الباء اخرا الحروف وفي اخره شين موحدة وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب
 غسل الدم ونذكرها غير ما ذكرنا هناك **قوله** وصلى الى بعد الاغتسال كما سياتي في الخبر
 في باب اذا حاضت في ثلث جيل وفي لفظ فندعي الصلاة فذوالا نام الذي كتبت
 تحيضين فيما نرا غتسل وفي لفظ ثم ترضي لكل صلاة وفي لفظ تغتسل الغسل الاول
 ثم ترضي لكل صلاة وعندنا في داود من حديث عائشة رضي الله عنها ان امرأته بنت
 جبير استحاضت فاستن الجنى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
 لبيش بالحيضة ولكن هذا عرف فاعتسل وصلى وكانت تغتسل في مكرن في حجرة اختها
 زينب بنت جحش حتى يفرج الدم على الماء وعندنا في حديث عائشة رضي الله عنها ان امرأته
 بنت ستمل استحاضت فاستن الجنى صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل بعد كل صلاة فلما جهزها
 ذلك امرها ان تجتمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل للمصباح
 وعنده من حديث عائشة رضي الله عنها ايضا قالنا استحاضت امرأة عيا وعمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فامرته ان تغسل العصر وتوضأ الظهر وتغتسل لهما غسلان وان توضع المغرب

ستم سنين
 فاستغفرت

وتغسل العشاء وتغتسل لهما غسلان وتغتسل لصلاة الصبح وعنده من حديث عائشة في
 المستحاضة تغتسل مرة واحدة ثم ترضي الى ان يام اقرانها وفي لفظ فاجتنب الصلاة اشهر
 جميعتك ثم اغتسل وتوضي لكل صلاة وان فطر الدخا الحبيب وعندهما في عواتق الاسفاري
 فاذا اذهبت قد رها فاعطى عنك الدم وعنده الترمذي في صحيحه في كل صلاة حتى يجي ذلك
 الوقت وعندنا لا سيما عيل فاذا اقبلت الحيضة فلتدع الصلاة فاذا ادبرت فلتغتسل
 وتوضي لكل صلاة وعندنا في مرفوعاً فاعتسل لظنك وتوضي عند كل صلاة وعند
 الدارمي فاذا اذهبت قد رها فاعطى عنك الدم وتوضي وفيه قال هشام وكان ابنه يقول
 تغتسل غسل الاول ثم ما يكون بعد ذلك فانما تظهر وتغتسل وعند احمد اغتسل وتوضي
 لكل صلاة وصلى وقال الشافعي ذكر الموضوء عندنا غير محفوظ ولو كان محفوظا لكان احث
 اليها من الغيب وفي الترمذي رواه ابو حنيفة عن هشام مرفوعاً كرواية يحيى عن هشام
 سواء قال فيه وتوضي لكل صلاة وكذلك رواه حماد بن سلمة عن هشام مثله وحماد
 بن هشام مثله ثبت **واعلم** ان وظي المستحاضة جاز في حال جريان الدم عند
 جمهور العلماء حكاه ابن المنذر عن ابن عباس وابن المسيب والحنبل ونظا وسعيد بن جبير
 وقتادة وحماد بن ابي سليمان ويكره المزني والاوزاعي والثوري ومالك واسحق وابودور
 وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي نقلنا مما في كتاب ابو داود بسند جيد ان حمدة كانت
 مستحاضة وكان زوجها ياتينا قال ابن المنذر وروينا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 لا ينها زوجها وبه قال النخعي والحكم وسليمان بن يسار والزمري والشافعي وابن علية
 وكرهه ابن سيرين وقال احمد لا ينها الا ان يطول ذلك بها وفي رواية لا يجوز وطؤها الا
 ان يخاف زوجهما العنت وعن مسعود بن عمرو ولا ينها زوجها ولا يغسل لمصحف وفيه ما شاة
 من الغريب والنوافل وفي وجه للشافعية لا تستنجي النافلة اصلاً ومذهب الشافعي
 انما لا ينعى بظاهرة واحدة اكثر من فريضة واحدة سواء او مفقودة وحكي ذلك عن عروة
 والثوري واحمد وابو ثور وقال ابو حنيفة طهارتها مفقودة بالوقت وفيه في الوقت
 بظهارتها الواحدة ما شاة وقال مالك وربيعة وداود الاستحاضة لا ينعى الوضوء فاذا
 نظرت فلما ان نظرت بظهارتها ما شاة من الغريب والنوافل الا ان تحدث بغير الاستحاضة
 ويصح وضوءها فريضة قبل دخول وقتها خلافا للشافعي ولا يجب عليها اغتسال لشي من
 الطهورات ولا في وقت من الاوقات الامرة واحدة في وقت انقطاع حيضها وبه قال
 جمهور العلماء وهو مروي عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول
 عروة وابنه سلمة ومالك وابنه حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وعطاء بن ابي رباح وابن الزبير
 انهم قالوا يجب عليها ان تغتسل كل يوم غسل واحد وعن ابن المسيب والحنبل تغتسل
 من صلاة الظهر الى صلاة **الظهر فابن** كان في زمنه صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء
 مستحاضات منهن امر حبيبة بنت جحش وسيا في حجة بينهما وزينب امر المؤمنين واسما
 احث فيمونة لامها وفاطمة بنت ابي جبير وخمسة بنت جحش وكرها ابوداود وسهلة
 بنت سهل وكرها ايضا وكذا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكرها القاديين المسيب
 عن الحكم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين وزينب بنت ام سلمة وكرها الاسماعيلية في جمعه
 الحديث ياتي من ابي كثير واسما بنت مرشد الحارثية وكرها اليماني وبأدنية بنت عيلان
 وكرها ابن الاثير **قلت** في التقية التي قال عنها هيت المحدث تغتسل اربع وتذبحان
 يمتنان وزوجهما عبد الرحمن بن عوف وابوها اسم وتخته عشفة مشوة والله اعلم

من باب غسل دم الحيض

ش اي هذا باب في بيان غسل دم الحيض في نتيحة دم الحيض وفي بعضها دم الحيض
 وقد ذكر في كتاب الوضوء باب غسل الدم وهو اعلم من هذه الترجمة والمناسبة بين البابين
 ظاهراً لا تخفى **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام مرفوعاً فاطمة بنت

وتغسل العشاء

واذا كونا عن البهائم فقلوا الغلالة والغلالة **قوله** بخذه اي بغير رضاء استخفا عنها **قوله**
يستنبط منه جواز اعتكاف المشتكى منه وجواز صلاته لان حاله حال الظاهر وانما تمنع
الطست لئلا يصيب ثوبها والمسجد وان دهر الاستخفا منه رفيق لبش كذا الجنب في الجنح
بالاستخفا منه ما في معناه كما كن به سلس البول والمذبي والمودي ومن به جرح بسبيل الجواز
الاعتكاف **ص** حد ثنا قتيبة قال حد ثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عابشة
رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من اهل بيته وكانت تنوي
الدم والصفرة والطست فحتمها ومضى فقل **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله وقد
ذكروا غير مرة وقيتية بن عمر لقاف هو ابن سعيده وخالد هو الجذا **قوله** نزي الدم والعفة
كتابا عن الاستخفا منه **قوله** والطست فحتمها جملته خالية وفي نسخة بدون الواو وهو
جائز **و** مما يستنبط منه جواز الحدوث في المسجد بشرط عدم التلوين **ص** حد ثنا
مسدد قال حد ثنا معتمر عن خالد عن عكرمة عن عابشة ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت
ومى مستخفا منه **ش** معتمر بن سليمان بن طرخان البصري
وخالد هو الجذا والله اعلم

صَابُ هَلْ تَضِلُّ الْمَرْأَةُ فِي تَوْبِ حَاضَتِ فِيهِ

ش اي باب انما يكون متونا اذا كان خبر المبتدأ محذوف اي هذا باب فيه هل تضل المرأة
في توبها الذي حاضت فيه وهل يستغفر او يستغفر وسؤال وجوابه محذوف فتدبره
يجوز ونحو ذلك ولا يخفى وجه المناسبة بين البابين لان هذه الابواب كلها فيما يتعلق بالحكم
الجبين **ص** حد ثنا ابو نعيم قال حد ثنا ابراهيم بن نافع عن ابي جهم عن مجاهد قال
قالت عابشة ما كانت لاحدنا الا نوب نجيب منها فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقتها ففقت
بظفرها **ش** مطابقة للترجمة في الباب من حيث ان من لم يكن لها الا نوب واحد نجيب فيه
لا مثله انما تضل فيه لكن بنظرها اياه دل عليه قوله فاذا اصابه شيء من دم الى اخره **ذكر**
رجاله وهم خمسة **الاول** ابو نعيم الفضل بن كيسان **الثاني** ابراهيم بن نافع بالنون
والفاء المخزومي وثق شيخ بكنة في زمانه **الثالث** عبد الله بن ابي جهم ببتار جند البصر
المكي **الرابع** مجاهد بن جبير تكرر ذكره **الخامس** عابشة رضي الله عنها **ذكر** **لها** **يف** **اساده**
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة في موضعين وفيه القول قيل
هذا الحديث منقطع ومضطرب اما الانقطاع قال اياخاثر ويحيى بن
سعيد النطال وشعبة والحدوث قالوا ان مجاهدا لم يسمع من عابشة واما الاضطراب
فرواية ابوداود المدعي محمد بن كثير عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم يدل ان
ابن جهم ورد عليه بان البخاري صرح بسناده من ثمانية غير هذا الاسنادية عدة احاديث
وكذا ثبت سماعه عن ابن المديني وابن حبان مع ان الاثبات معتدلة على اليف واما الاضطراب
المعني ذكره فهو ليس باضطراب لانه محمول على ابراهيم بن نافع سمعه من شيخين وسنخ البخاري
ابو نعيم احفظ من شيخ ابوداود محمد بن كثير قال البخاري ابراهيم بن نافع قال سمعت اسحق
ابن ابيه سلمة يذكر عن مجاهد قال قالت عابشة ما كان لاحدنا الا نوب واحد نجيب
فان اصابه شيء من دم بكنة بريقتها ثم مضت بريقتها **ذكر ما فيه من المفتي والحكم**
قوله لاحدنا اي من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني فان قلت هذا اللفظ لا يلزم ان
يكون عائشا لكل من كل من لصدقه باستقاء الثوب الواحد منهم قلت وهو عام اذا صدق
بالستقاء الثوب لكل من والا كان لاحد من ثوب فيلزم الخلاف فلو قلنا لمضنا فالمعنى من صلب
العموم هي الاصح **قوله** نجيب فيه جملته في محل الوقع على انها صفة لثوب **قوله** قالت
بريقتها يعني صفت عليه من بريقتها وقد ذكرنا ان القول يستعمل في غير معناه الاصل بحسب
ما يقتضيه المقام والمعنى اي بكنة بريقتها كما صرح به في رواية ابوداود **قوله** ففقت
بظفرها يعني تركته وما دونه من كراهة وعين مملكتا وفي رواية ففقت باللقاف والمعاد

والعين الملبسة

والعين الملبسة كما في رواية ابوداود ومعنى ففقت ذلكته ومعنى ففقت الغفلة اذا
بشرها بين اطفاها فاما قطع الرطبة فهو بالقاء وهو ان ياخذها باصبعه فيبشرها اذ
عوض ففقت رطبة خالصة ففقتها وقالا لا يشر ففقت اي ذلكته بظفرها وقال البيهقي
هذا ليد الدم اليسيل الذي يكون معفوا عنه واما الكثير منه ففقت عنها اي كانت تغسله
قلت هم لا يرون بان اليسير من النجاسات عفو ولا يعني عدم منها عن شيء سوا كان
قليلا او كثيرا وهذا لا يمتشي الا على مذهب ابي حنيفة قال اليسير عنه عفو وهو ما دولد
تحييد الحديث حجة عليهم حيث اخذوا به ازالة النجاسة بالماء لا بغيره لان هذا الحديث
معارض للحديث ارسلة فان فيه فافقت ثياب حنيفة وهو يدل على تعدد الثوب
لا مكان عدم التعدد في ازالة النجاسة فانهم كانوا حينئذ في سدة وقلة ولما فتح الله
الفتوح وانتسخت احكامهم اتخذت النساء ثيابا للجيب سوي ثياب لياسر فاختبرت
ارسلة عنه **و** مما يستنبط منه جواز ازالة النجاسة بغير الماء وان الدم نجس وهو اجمع
المسلمين وان ازالة النجاسة لا يشترط فيها التعدد بل الماد المتقاع

صَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غَسْلِهَا مِنَ الْحَيْضِ

ش اي هذا باب في بيان اباحة الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض وفيه نقص الشيخ من
الحيض وجهه المناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول ازالة الدم من الثوب
وهو التنظيف والاعتناء في هذا الباب التطيب وهو زيادة التنظيف **ص** حد ثنا
عبد الله بن عبد الوهاب قال حد ثنا حماد بن زيد عن ابوب عن حفصة عن اقرطبة
قالت كنا نهي ان نخذ على ميتة فوق ثلاث الاعجاز اربعة اشهر وعشر ولا سكر ولا
تنظيف ثوبا مضبوغا الا نوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا غسست احدا ناما
محيضايه سدة من كسب اطفاها وكذا انتهى عن اتباع الجنايز **ش** مطابقة هذا الحديث
للترجمة في قوله وقد رخص لنا عند الطهر الى اخره وفيه من التأكيد حتى انه رخص للمحبة
التي خمر عليها استغفار للطيب **ذكر** **رجاله** وهم خمسة **الاول** عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي ابو محمد البصري **الثاني** حماد بن زيد تقدم غير مرة **الثالث** ابوب المستخفي
الرابع حفصة بنت سيرين الانصارية ام الهذيل **الخامس** ام عطية كعب الماسدية
ذكر **لها** **يف** **اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة في ثلاث
مواضع وفيه ان رواية الاربعة بصريون وفيه في رواية المسموع وكريمة قال حد ثنا
حماد بن زيد عن ابوب قال ابو عبد الله اهدنا من حبان عن حفصة وابو عبد الله هو
البخاري نفسه وكانه شئت في شيخ حتما اهو ابوب اوهناهم وليس ذلك عند بقية
الرواة ولا عند اصحاب الاطراف وقد اورد البخاري هذا الحديث في كتاب الطلاق بهذا
الاسناد فلم يذكر ذلك **ذكر** **نقد** **د** **موضعه** **ومن** **أخبره** **غيره** **الخبر** البخاري هناعن
عبد الله بن عبد الوهاب والخرجه مسلم في الطلاق عن ابوب الربيع الزمراي كلامهما عن حماد
ابن زيد عن ابوب به والخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن ابوب نعيم عن عبد السلام
ابن حبيب قال وقال الانصاري والخرجه مسلم فيه عن حسن بن الربيع عن عبد الله
ابن ادريس عن ابوب بكر بن ابوب شيبه عن عبد الله بن حبيب وعنه عمرو بن لقا عن يزيد بن
هرون والخرجه ابوداود في الطلاق عن هرون بن عبد الله وقال ابن عبد الله المسموع
كلامهما عن هرون بن عبد الله وعبد الله بن الجراح عن عبد الله بن بكر السهمي وعنه يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي والخرجه النسائي وفيه عن الحسين بن محمد عن خالد والخرجه ابن ماجه
عن ابوب بكر بن ابوب شيبه به **ذكر** **لها** **ت** **قوله** ان يخذ بضم النون وكسرا لخاء الممثلة من
الاحداد وهو لا متناع من الزينة قال الجوزي لحدث المرأة اي استغت من الزينة
والخضاب بعد وفاة زوجها وكذلك حدث بخذ بالضم وتجد بالفتح خذا داوسا جادولم
يعرف الا مصمى لا تحدث فمى محدة كذا في المحكم واصل هذه المادة المنع ومنه قيل

لللبواب حدا لا يمنع الدخول والخروج واعترب بعضهم فحكاه بالجيم من جددت الشئ
فكانها قد انقطعت عن الزينة وعما كانت عليه قبل ذلك **قوله** ثوب عصب بفتح العين
وسكون الصاد المهملة وفيه اخوة بآء موحدة وهو من برود اليمن يصنع غزلها ثم ينسج
وفي الحكم هو ضرب من برود اليمن بعصب عزله اي يجمع ثمره ينسج ثم ينسج وقيل من برود
مخططة وهي المنتهي لعصب في اللغة لحكام الطفل لوالطي وسندة الخنج والليج وكل شئ
احكمه فقد عصيته ومنه اخذ عصب اليمن وهو المقنول من برودها والعصب الخبار
وفي الحكم وليس من ثرود الزقم ولا يجمع انما يقال برود عصب وبرود عصب وربما اكتفوا
بالقولوا عليه المعصب لان البرد عرف بذلك زاد في المختص بالثوب ولا يجمع لانه اصنف
الى الفعل وانما العلة فيه الامانة الى الجلس قال الجوهري ومنه قيل للثوب كماله
قال الفراء وكان المكنول تلبسها وروي عن عروة بن ربيعة انه اراد ان يثوب عن عصب اليمن
وقال ثبت يصنع بالبول ثوبا لا يفسد من الثوب وفي حديث ثوبان اشتراعا بلمنة
قلادة من عصب قال الخطابي ان لم تكن الثياب اليها نية فلا توري وما ادري ان القلادة
تكون منها وقال ابو موسى ذكر لي بعض أهل اليمن انه سئل ذابة بحرية ينسج فدرس فروعها
يختر منها الخبز يكون ابيض **قوله** في سيدة بضم السين وفتحها وسكون الباء الموحدة
وبالذال المعجمة وهو النش البصري والمردية المقطعة قال ابن سبيدة والجمع انما ذك
اطمار كذا هو في هذه الرواية وقال ابن النضر هو ما يستط اظفار منسوب الى طمار وهي
ساحل من سواحل عدن وقال القزطلي هي مدينة باليمن والذي في مسلم فسط واطمار
وهو الاخصس فانما هو ما توضع في العطر اسود والقطعة منه تنسج بالظفر
وهو بخود رخص فيه للمفسد من الخبيث لان الراجحة الكريمة وقال ابو عبيد الكري
طمار بفتح الهمزة وفيه اخوة راء مكسورة مبنية على الكسر مدينة باليمن وما قصر الملكة ويقال
ان اليمن منها وعن المتفاني طمار ربة اليمن اربعة مواضع مدينة بستان وحسان اما المدينة
فاحدة مما طمار الحمل كان ينزلها التباينة وهي على مخرجين من صنعها واليمن ينسج الخبز
والاخرى طمار الساحل قرب مرياط واليمن ينسج الفسط يجلب اليها من الهند والحبشة
احدهما في ثمان صناعا في مخرجين وشمس طمار الواديين والثاني في بلادهمدان وينسج
طمار الطار مربعة المخكم الظفر قرب من العطر اسود مقلب من اسنله على شكل ظفر الانسان
موضع في الدخنة والجمع اظفار وهي وقال صاحب المغيرة لا يحدله وظفر يثوبه
طبيته بالظفر في الجامع الاظفار من العطر شبيهة الاظفار يتخذ منها ولا يضر واحد
وان اظفر في اظفاره وفي كتاب الطبيب المفضل بن سلمة العسطة والكسنة والكسنة
ثلاث لغات قال وهو من طبيب الاعراب وسماه ابن البيطار في كتاب الجامع راسنا ايفا
وهو في كتاب ابنه موسى المديني قال لا يضر ويحدله ظفر قال غيره الاظفار من العطر
وقال الامام اسمعيل الاظفار من العطر والنامي هو البني على الله عليه السلام كما دلت عليه رواية
وعن ائمة الروايات من جيع طمار وهي رواية اخري **ذكر معناه واعساره قوله** كذا
نهي بضم النون الاولى على صيغة المجهول والنامي هو البني على الله عليه السلام كما دلت عليه رواية
هشام المصنف المذكرة في اخرا الحديث وهذه الصيغة في حكم المرفوع وكذا لك
كنا وكانوا وخود لك لانه وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي عنه فهو مرفوع معنى
قوله ان تخذ كلمة ان مقتدرية والمقتدر كذا شئ عن الاحداد **قوله** فوق ثلاث يعني به
اللبالي مع ايامها ولذلك انت العدد **قوله** الايجار زوج كذا هو في اكثر الروايات وفي رواية
المستمل في الجوى الاعيان ووجها والاول موافق للفظ تخذعاسه والثاني بصيغة التثنية قاله
الكرماي وبقيت توجيه الثاني ان الصمير يثوب على الواحدة المستدركة في قولها كذا
نهي اي كل واحدة منهم **قوله** وعشر اي عشر ليا ان لا يورثه الايا من قبل ثلاثة بالثاني
قال البرمخشري في قوله اربعة اشهر وعشر الوقت في مثله عشرة لخروج عن كلام
العرب لا زعم فظ يثبتون التذكير فيه وقال بعضهم الفرق بين المذكور والمؤن في الاعدا
انما هو عند ذكر الميمز اما لو لم يذكر في التثنية والجمع مطلقا **فان قلت** وعشر

منسوب بما اذا **قلت** هو عطف على قوله اربعة وهو منسوب على الظرفية **قوله**
ولا تكمل بالرفع ويروي بالنصب فتوجيهه ان تكون لازيدة او توكيدا **فان قلت** لا توكد
الا اذا قدم اللفظ عليه **قلت** قد تقدم معنى السكتي وتوالت في **قوله** وقد يخص اي النظيف
ذكر استنباط الاحكام منه وجوب الاحداد على من سى ذات زوج وسواء فيه المذلول بها
وعبرها والصغيرة والكبيرة والبكر والنفس في الحرة والامة وعندنا في حقة الاحداد على
الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجعلوا على الاحداد على ام الولد والامة اذا توفي عنها
وسبها وعلى الرجعية وعلى المطلقة ثلاثا قولان وقال ابو حنيفة والحكم واليوتور وابو عبيد
عليهما الاحداد وهو قول ضعيف للشافعي وقال عطا وربيعة ومالك والبيهقي والشافعي
وابن المنذر والمذنب وحكي عن الحسن البصري انه لا يجب الاحداد المطلقة ولا على المتوفى عنها
زوجها وهو شاذ وقال ابن عبد البر اجعلوا على وجوب الاحداد الا الحسن فانه قال ليس بواجب
ونقل ابو حنيفة وابو ثور ومالك في احد قوليه وان كانه وابن نافع واشهر بانه لا احداد
على الكاتبة المتوفى عنها زوجها المستمل بقوله في الحديث لا يجزى امرأة تقوم بالله واليوتور
الاخران بخلاف الحديث وقال الشافعي ومالك اتمحوا ب مالك عليها الاحداد سواء دخل بها او لم
يدخل بها **فان قلت** لم يخص الاربعة اشهر والعشر **قلت** لان غالب الحمل يتبين
حركته في هذه وانت العشر لانه اراد به الايام بليا لهما وهو مذهب الغلاة كافة الا حكي عن يحيى
ابن ابي كثير ولا يراعي انه اراد اربعة اشهر وعشر ليا الى وانما يخل في اليوم العاشر وعند الجمهور
لا يخل حتى تدخل ليلة الحادي عشر وهذا يخرج على احوال المعنات انما تغتدى بالاشهر الا ما اذا
كانت حاملا فقد تنبتا بالحمل ويلزمها الاحداد في جميع المدة حتى تنقع سواء قصرت المدة
ام طالت فاذا وضعت فلا احداد بعده وقال بعض الغلاة لا يلزمها الاحداد بعد اربعة
اشهر وعشر وان لم تضع الحمل **الثاني** فيه دليل على تحريم الحمل سواء احتلجت اليه ام لا
وجاء في الموطأ وغيره على امرسكة اجعليه بالليل وامسح به بالتمار ووجه الجمع ان الم تخنخ
اليه لا يحل لحاقه قال احتلجت لم تحز بالتمار دون الليل والاولى ترك الحديث ان ابنتي
اشتكت غيبها فتكلمها قال لا ولم هذا ان سألنا وسليمان بن يسار قال اذا احتشيت على
بصرها انما تكمل وتداوي به وان كان مطيبا وجوزه مالك فيها حكاه الباجي بكمل غير مطيب
وقال صاحب التوضيح والمراد بالكل الاسود والاصفر والابيض كالشونبلا فلا تحريم
فيه عند اصحابنا ولا يثبت فيه وضربه بعضهم على الشفقا حتى تنزل **الثالث** فيه
تحريم الطيب وهو ما حرم عليه كمال الاحرام وسواء ثوبها وبدنها وفي التوضيح تحريم
عليها ايضا كل طما مرفية طيب **الرابع** فيه تحريم لبس الثياب المعطرة وقال ابن المنذر
اجمع الغلاة ان لا يجوز للحادة لبس الثياب المعطرة والمصبوغة الا ما صبغ بسواد فخر
فيه عروة العصب واجارة الزمري وكذا مالك غليظة وصح الشافعية تحريم البرد مطلقا
وهذا الحديث حجة لمن اجازة فيما اذا كان الصنيع لا يفسد به الزينة بل يملح المصيبه واخالف
الوتر كالاسود والكل بل هو بلغ في الحداد بل حكى الما وزدى وجهها انه يلزمها في الحداد اعني
السواد **الخامس** فيه التحريم للحادة اذا اغتسلت من الحيض لانه الراجحة الكريمة
وقال النووي وليس لغسله والظفر مفضوود النظيف وانما رخص فيه لانه الراجحة
وقال المهلب رخص لها في التخيير لدفع راحة الدر عنهما لما تستغفله من العسلالة
وقال ابن بطال ايج الحايض محدا او غير محدا عند غسلها من الحيض ان تدور راحة
الدم عن نفسها بالبخود بالفتش مستغفلة من العسلالة ومجا لسة للملايكة لئلا تؤذيهم
براحة الدم وقال النووي في شرف مستمل المفضوود باستعمال المسك اما تطيب الميت
ودفع الراجحة الكريمة واما كونه اشترع الى علوق الولد ان قلنا بالاول فيقوم مقامه الفسط
والاظفار وشبهها **قلت** كلامه يدل على ان الاظفار بالتم طيب لا موضع **السادس**
فيه تحريم اتباع النساء الجنايز وسند كرهه مفضل كرهه موضع ان شالله تعالى من وروي
هشام بن حسان عن حفصة عن امر عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** هكذا وقع في رواية
ابن ذريرة رواية غيره ورواه اي روي هشام الحديث المذكور وانتاره الى انه موصول

الاول

وقد في متشمل تصحيح ويحتمل ان يكون شكل لقب الاسماء والمشتبهين المسابيد والجوامع
في هذا الحديث اسماء بنت شريك كاسمها في اسمها بغير نسب كما في ابي داود وكذا في مسند
ابن عثيمين من الطريق التي اخرجها منها الخطيب وحكي المتودي في شرح مشتمل الوجوه من غير
تزييح وبنوع رواية مسند جماعة منهم ابن طاهر ورواية موسى بن كنانة معتبرة في الصحيحين وهو
يعمل المتأخرين ما قاله الخطيب انه ليس في الاضمار من اسمه شكل وفي التوضيح فيكون فيكون
الواحدة ويؤيده تفريق ابن مندة بين الترحينين وابن سعد والطبراني وغيرهما لم يذكر
هذا الحديث في ترجمته يزيد ولم ينفرد بذلك فقد اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو
يعقوب في مسنده كما ذكره مسلم **قوله** من الحيض اي الحيض وكلامهما متضمنان **قوله**
قوله قال اخذ في حياضها امرها وقال الكرماني فان قلت كيف يكون بياننا للاختصاص
وهو اصطال الماء الى جميع البشارة لاخذ الفتنة قلنا السؤال لم يكن عن نفس
الاغتسال لان ذلك معلوم لكل احد بل لما كان ذلك مختصا بعنق الحيض فذلك الجواب
عنه او جملة بياننا انتهى **قلت** هذا الجواب غير كاف لانها سالت عن غسلها من
الحيض وليست هذا السؤال عن ماهية الاغتسال فذلك قال في ذلك الله عليه وسلم في جوابه
ايها فان امرها كيف تغتسل يعني قال لها اغتسل كذا وكذا وهذا معناه ثم قوله اخذ في حياضها
من مسك ليس ببيان للاغتسال المعهود وقوله لان ذلك معلوم لكل احد فيه نظر لانه
يحتمل ان يكون ذلك معلوما لها على ما ينبغي وكان في اعتقادها ان الغسل غيرا لحيض خلاف
الغسل من الجنابة فذلك قال في التفسير رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها
من الحيض والاوجه عندي ان الذي رواه البخاري مختصر من لفظ الحديث وفيه بيان كيفية
الغسل وغيره على ما رواه مسلم ان اسماء سالت عن غسل الحيض فقال تاخذ احدا كثر
ماها وسدورها فتظهر فتغسل على راسها فتدلكه ذكرا شديد حتى تبلغ
شعرك راسها ثم تغسل على راسها ثم تأخذ فترصه مسكة فتظهرها فتسالت اسماء وكيف
تظهرها فقال سبحان الله تظهرها فتسالت عايشة كانا نختار ذلك تنعين بها الدم
وسالت عن غسل الجنابة فقال تاخذ ماء فتظهر فتغسل الظهور وتبلغ الظهور بغير
على راسها فتدلكه حتى يبلغ شعرك راسها ثم تغسل على راسها فتسالت عايشة نعم النساء
نساء الاضمار ليركن منهن الحياء ان يفتقن في الدين **قوله** فتظهرها قال في الرواية
التي بعدهما فتوضي ثلاثا **قوله** سبحان الله واذ في الرواية لا تبتغي ثوان النبي صلى الله عليه وسلم
اسمعي فاعرض بوجهه وفي رواية الاسماء على فلما رايتني يستخني عليهما وزاد الدارمي وهو
يستمع ولا يكر وقد ذكرنا ان سبحان الله في مثل هذا الموضع يراى في التعجب ومعنى التعجب
هنا كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي يحتاج الى استبانة في فهمه الى فكر **قوله** في حديثها وفي
بعض الروايات فاجتهدتها وفي رواية فاجتهدتها يقال جددت واجتهدت واجتهدت
وهو مقول عايشة رضي الله عنها **قوله** تنقع اثار الدم وهو من التمتع وهو المداوم
تظهر **قوله** اثار الدم معقول تنقع وقال المتودي المداوم عند العلماء العرج وقال الحارثي
يسمى لها ان تنقلب في كل موضع اصابه الدم من بدنها قال ولم اذكر غيره ويؤيده ما قال
الحارثي رواية الاسماء على تنبغي مما مواضع الدم **كراسة تنقباط الاحكام** فيه
استحباب التطيب للغسل من الحيض والتغافل عن جميع المواضع التي اصابتها الدم من
بدنها قال الحارثي لانه استرع الى الغلو في دفع الراجحة الكريمة واختلفت في وقت استعمالها
لذلك بعضهم بعد الغسل واخرون قبله وفيه انما عارضنا من سالت عن امره بينه وفيه
استحباب تطيب فرج المرأة باخذ قطعة من صوف وتوضا وتدخلها في الفرج بعد
الغسل والنفسا مثلها وفيه التمسح عند التعجب وفيه استحباب الكنايات فيما يتعلق
بالعورات وفيه سؤال المرأة العالم عن احوالها التي تختم بها ولهذا قال عايشة في
نساء الاضمار لم يمتنع الحياء ان يفتقن في الدين وفيه لاكتفا بالتحريم والاشارة
في الامور المستحسنة وفيه تذكير الجواب لا في الامور المستحسنة وفيه تفسير كلام العالم
بخصرته لمن حفي اذ عرف ان ذلك ينبغي وفيه ان النساء

قال

العالم والعالم يستمع ان ذلك سمع من العالم لجوار ان يقول وفيه حديثي واخبرني وفيه الاخذ
عن المفسر مع وجود الفاضل وحضرته وفيه العرض عن المحدث اذا اقره ولولم يقتل
بعده نعم وفيه انه لا يشترط فهم السامع لجميع ما يسمعه وفيه الفرق بالمتعلم واقامة
العذر لمن لا يفهم وفيه انه المراد مطلوب يستخرجونه وفيه دلالة على حسن خلقه
صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

صواب غسل الحيض

ش اي هذا باب في بيان الغسل من الحيض وغسل المرأة من الحيض كغسلها من
الجنابة سواء غيرها مما تزد على ذلك استعنا بالطيب وهذا الباب في الحقيقة لا ياتي
في ذكره لان الحديث الذي فيه هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله غير ان ذلك
عن يحيى بن عبيدة عن منصور وهذا عن مسلم عن ابراهيم عن وهيب بن خالد عن
منصور **ص** حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امة عن عايشة
ان امرأة من الاضمار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل من الحيض قال اخذ في
فرصة مسكة وتوضي ثلاثا ثوان النبي صلى الله عليه وسلم اسمعي فاعرض بوجهه او قال
توضي ثمانين مرة فاجتهدتها بما يريد صلى الله عليه وسلم **ش** قيل لترجمة لغسل الحيض
والحديث لم يدل عليه فلا مطابقة **قلت** ان كان لفظ الغسل في الترجمة يفتح الغير
والحيض اسم مكان فالمعنى ظاهر وان كان بصيغة الغير والحيض مصدر فالاصناف يجمع
اللام الاختصاصية فلم يذ كر خاصة هذا الغسل وما به يتعارض سائر الاعمال
والكلام في ما يتعلق به قد مضى في الباب الذي قبله **قوله** وتوضي ثلاثا وفيه بقاها
وتوضي **قوله** ثلاثا يتعلق بقاها في ثلاث مرات لا توضي وتدخل تغلفه بقاها
ايضا بدليل الحديث المتقدم **قوله** او قال شريك من عايشة والعرف بين الروايتين
زيادة لفظ ثمانين فتظهر في الفرصة ووقع في رواية ابن عساکر بالواو ومن غير شك
قوله مما يريد اي ستنبع اثر الدم واذ الراجحة الكريمة والله اعلم

صواب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض

ش اي هذا باب في بيان امتشاط المرأة وهو تشريح راسها عند غسلها من الحيض اي
الحيض وجه المتأنيبة بين البائتين من حيث ان في كل منهما ما يشهد بزيادة التلطيف
والنقا ولا يخفى ذلك على المتأمل **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم قال
حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت اهلكت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع فكنت فيمن تمنع ولم يبق الهدي فزعت انما احامت ولم
تظهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة يوم عرفة فاما كنت تمنعت
بغيره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعني راسك وامتنطي واسك من عركك
فعلت فلما قضيت الحج امر عبد الرحمن ليلة الحفنة فاعمرني من التعميم مكان العروة
عمروني التي نسكت **ش** قال الداودي ومن نفعه ليس فيه دليل على الترجمة لان امرها
بالاحتشاط كان للاهلال وهي جايض لا عند غسلها الجواب الكرماني عن هذا بان الاحكام
بالج بدل غا غسل الاحرام لانه سنة ولما سن الا امتشاط عند غسله فعند غسل الحايض
بالطريق الاولى لان المقصود منه التلطيف وذلك عند اذلة اثر الحيض الذي هو
جاسة غليظة اهم اذلة اسر في الغسل في الغسل في الليل والاهلال بالح يفتق
الاغتسال صريح في هذه الفتنة فيما اخرجته مسلم من طريق ابن الزبير عن مجاهد لفظ
فاغتسل ثوراها بالح وقيل جرت عادة البخاري في كثير من التراجم انه يفتق الى ما تضمنه
بعض طرق الحديث وان لم يكن مقصودا فيها ساقة كما ذكرنا في باب ذلك المرأة بنفسها

بيان رجاله وهم خمسة **الاول** هو سفيان بن اسماعيل البغدادي **الثاني** ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف المديني **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الرابع**
عروة بن الزبير بن العوام **الخامس** عابشة رضي الله عنها **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث
بعبقريه الجمع فيه ثلاث مواضع وفيه العتقة في موضعين وفيه رواية مابين بصري
ومديني وفيه ان ابراهيم مروي عن الزمري بلا واسطة وروي عنه في باب تفاضل
اهل الامان بلا واسطة وروي عن صالح عن الزمري **ذكر معانيه قوله** اهللت
اي احرمت ورفعت الصوت يا لتلبية **قوله** فيمن تمنع فيه التفتت من المتكلم الى الغائب
لان اهلته ان يقال فتمتعت ولكن ذكر باعتبار لفظ من **قوله** المتدي بفتح الهاء وسكون
الدال ويكسرهما مع تشديد الياء ومع اسوفا مدي الى مكة من الانعام قال لكرمان في قوله
ولم يمشق الهدي كالتاكيد لبيان التمتع والتمتع لا يكون معه الهدي **قلت** التمتع
على نوعين احدهما انه يمشق الهدي معه والاخر لا يمشق وحكمها يختلف كما ذكر في
فروع الفقه **قوله** فزعمت انما لم ينقل وقالت لانها لم تنكح به صريحا اذ هو مما يشيخي
في نصريه **قوله** وقالت عطف على خاتمت ديروي قالت بغير عطف **قوله** تمتعت بعرة
نضرب عما علم منها اذا التمتع هو ان يجرم بالعمرة في استئثار الحج متى على مساقاة الفقه
من الحرم ثم يجرى بالحج في سنة تلك العمرة بلا عودة الى ميقات وبعد هذا الكلام مقدم
نقديره وتمتعت بعرة وانا كما بعض **قوله** انفق فيهم القاف وفي بعض الروايات انفق
بالفاء والمضاف محذوف اي شعرا ناسك **قوله** ففعلت اي فعلت النقص والامتناع
والامتناع وهو ما ايضا مقدم وهو في قوله فلما قضيت الحج اي بعد احرامه به وقضيت
اي اذيت **قوله** امر عتدا لرحم اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عتدا لرحم بن ليد
رضي الله عنهما **قوله** ليلة الحصبة بفتح الهاء وسكون الصاد المهملة ثمانية الموحدة
ومع اللينة التي نزلوا فيها في المحصب وهو المكان الذي نزلوا بعد الفجر من منى خارج
مكة ومع اللينة التي بعد ايام التشريق سميت بذلك لانهم تغفروا من منى فشرلوا في
المحصب وباتوا فيه والحصبة والحصبة والابطح والبطح والمحصب وخيف بني كنانة
برادها موضع واحد وهو بين مكة ومضى **قوله** فاعجوني ديروي فاعجوني **قوله** من التقيم
وهو تفصيل من التعة وهو موضع على فريخ من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد عابشة
رضي الله عنها **قوله** التي تسكت من النسك كذا هو في رواية الاكثرين ومعناه احرمت بها
وفقدت النسك بها وبها رواية ابى زيد مروزي تسكت من الشكوت اي عوفى التي
نزلت اعماها وسكت عنها وروي القاسم تسكت بالشيئين المعجمة اي تسكت العمرة من الخيول
واصلق الشكلا يذ عليها كناية عن اخلاصها وعدم بقاء استقلالها ويجوز ان يكون المعنى
فيه راجعا الى عابشة وكان حقه المتكلم وذكره بلفظ العتقة المتفاته **ذكر استنباط**
الاحكام الاول اظنا هو هذا الحديث ان عابشة رضي الله عنها احرمت بعرة او وهو
صريح حديثنا الا في باب بعد ذلك قوله في الحديث الذي معي خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نذكر الحج وقد اختلفت الرواية عن عابشة فيما احرمت به اختلافا كثيرا
كما ذكره القاسم عياض في رواية عروة فاهلنا بعرة وفي رواية اخري ولم اهل لا بعرة
وفي رواية لا نذكر الا الحج وفي اخري لا نرى الا الحج وفي رواية القاسم عنها لبيبا بالحج وفي
اخري مبلين بالحج واختلفت العلماء في ذلك فمنهم من رجع روايات الحج وغلط روايات العمرة
واليه ذهب اسمعيل القاسم ومنهم من جمع بينهما واهلنا احرمت او لا بالحج ولم تنسق الهدي
فلما امرنا لنساق من لم يمشق الهدي وضم الحج الى العمرة ان نشأت فتسخت مني فممن فسخ
وجعلت بعرة واحلت بها ثم انما لم يخل منها حتى خاضت فتعذر عليها انما بها والتخلل
منها فامرنا ان نخرج بالحج فاحرمت فصارت قارئة ووفقت وفي خابض نزلت يوم النحر
فافاضت وذكر ابن حجر انه صلى الله عليه وسلم خرم بسرف يمين فتسخت الى العمرة والنمادي
عليه وانه بمكة اوجب عليهم التحلل الا من معه الهدي وفي الصحيح انها خاضت بسرف
او قريبه منها فلما قدم مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها بعرة وقال ابو عمر الاصطفا

الاعابشة في حديثنا في الحج عظيم وقد اختلفت الروايات فيه ودفع بعضهم بعضا فيه
بعض ولم يتسقطوا الجمع بينهما واما قول الجمع في بعض معانيها روى محمد بن عبد عن حماد
ابن زيد عن ابوب عزة ابن ابي مليكة قال لا تعجب من اختلاف عروة والقاسم قال القاسم اهلكت
عابشة بالحج وقال عروة اهلكت بالعمرة وذكر الحارث بن مسكين عن يوسف بن عمرو عن ابن وهب
عن مالك انه قال ليس للعلية رفض العمرة لان العمل عليه عنده في اشياء كثيرة منها انه جاز
للاستئذان ان يعمل بعرة ومنها ان القارن بطواف واحد او غير ذلك وقال ابن حزم في المحل حديث
عروة عن عابشة منكر ومخطا عند اهل العلم بالحديث نروي باسناد الى احمد بن حنبل فذكر
حديث مالك عن الاسود عن عروة عن عابشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
حجة الوداع الحديث فقال احمد ان في هذا الحديث من العجب هذا خطأ قال لا تفرغ قلت
له المزني عن عروة عن عابشة بخلافه قال نعم وهما من عروة وفي التمهيد دفع الازاعي
والشافعي والوثوري حديث عروة وابن عليه هذا وقالوا هو غلط لم يتابع عروة في ذلك احد
من اصحاب عابشة وقال اسمعيل بن سفيان قد اجمع هو لا يفي القاسم والاسود وعبيدة على
انام المومنين كانت محرمة بحجة لا بعرة فعلنا به ذلك ان الرواية عن عروة غلط **الثاني** اظنا
قوله يا رسول الله هل لبعرة عرفة الى اخره يدل على انه صلى الله عليه وسلم امرها برفض عتدا
وان يخرج منها قبل ان تامة وفي التوضيح وفيه قال الكوفيتون في المرأة تحيض قبل الطواف
وتحشي ثوبان الحج انها ترفض العمرة وقال الجمهور انها تزد بالحج وتكون قارئة وفيه قال الشافعي
ومالك وابو حنيفة فابو ثور وحله بعض المالكية على انه صلى الله عليه وسلم امرها بالاراد
لا ينفسر وعند روادع هذه الالفاظ ثوابيل احدها انها كانت مصطرة الى ذلك فرفض لها
كأرض لكعب بن عجرة بين الخلق للذي ثابها انه خاص بها ثالثا ان المراد بالرفض والامتناع
تسريح الشعر غسل الاهل بالحج ولعلها كانت ليدت راسها ولا يتن في ايصال الماء الى البشرة
مع التلبيد الاجل لظفرها ونشرها وقد اختلفت العلماء في رفض المرأة عند الاعتسال فامر به
ابن عمر والنخعي ووافقنا طائفة من الخيول دولة الحنابلة ولا يتبين بينهما فرق وان لم يوجب
عليها فهي عابشة وام سلمة وابن عمر وخارويه قال مالك والكوفيتون والشافعي وعامة
الفقهاء والعمرة بالوصول فان لم تفضل فتسقط **الثالث** ان قول عابشة تمتعت بعرة يدل
على انها كانت معمرة او قال النووي فان قلت اجمع الروايات عن عابشة انها قالت لا نرى
الا الحج ولا نذكر الا الحج وخرجنا مبلين بالحج فكيف الجمع بينهما وبين ما قالت تمتعت بعرة قلت
الحاصل انها احرمت بالحج نرفستحنا الى عمرة حين مرنا من القاسم فاما خاتمت وتغذر عليها
انما امر العمرة امرها صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصارت مدخلة الى العمرة
وقارئة لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم يستغسل طوافك للحج وعمرتك ومعنى استغسل للعمرة
ليشيط لها بالكلية والخروج منها بعد الاحرام ببيتة الخروج وانما يخرج منها بالتحلل بعد فاعلمنا
بل معناه افقته العمل فيها وانما ما فعلها واعرفي عنها ولا يلزم من نقص الرأس والامتناع
ابطال العمرة لانها جازاة عند نائية الاحرام بحيث لا يثبت المنع بالاصابع للفصل لاجرامها
بالج لا سيما ان كانت ليدت راسها فلا يبع عتدا الا بصال الماء الى جميع شعورها ويلزم منه
نقصه **فان قلت** اذا كانت قارئة فلم امرها بالعمرة بعد الفراغ من الحج **قلت** معناه
اراد ان تكون لما عترة منفردة عن الحج كما حصل لسائر اممات المومنين وغيرهم من اصحابه
الذين فسحوا الحج الى العمرة ثم احرموا بالحج فحصل لهم عمرة منفردة وحج منفرد فلم يحصل
لها الا عمرة منفردة في حجة بالقران فاعتبرت بعد ذلك مكان عمرة التي كانت ارادت او
حصلوا منفردة غير منفردة ومنعها الخيول منه وانما فعلت ذلك حرصا على كثرة العبادات
انتي **قلت** المشهور الثالث ان عابشة كانت منفردة بالحج وانه صلى الله عليه وسلم امرها برفض
العمرة وقوله في الحديث وارجح بحجة واحدة دليل واضح على ذلك وقوله ارجع متواجين بحجة
وعمرة وارجع انا بالحج صريح في رفض العمرة اذ لو اخلت الحج على العمرة كانت مني وغيرهما
ولما احتاجت الى عمرة اخرى بعد العمرة والحج الذي فعلتها وقوله صلى الله عليه وسلم من عمرها
الاخيرة بمكة مكان عمرتك صريح في انها خرجت من عمرتها الاولى ورفضها اذ لا تكون الثانية

ط

مكان الاول الا والاولى مفقود في بعض الروايات هذه فقنا من عزرك **فان قلت** قال
البيهقي معني قوله ودعي العمرة امسك عن افعالها وادخل عليها الحج **قلت** هذا خلاف
حقيقة قوله ودعي العمرة بل حقيقة انه امرها برخص العمرة بالحج وقوله انفقني راسلت وامتنع
يدل على ذلك ويدفع تاويل البيهقي الامسك عن افعال العمرة اذا لمجرد ليس له ان يفعل
ذلك **فان قلت** قال الشافعي لا يعرف في الشرع رخص العمرة بالحج **قلت** قال
القندوب في التجريد ما رخصتها بالحج لكن نفذت افعالها وكانت ترقضها بالوقوف
فامر بها بنجس ليرخص والله اعلم

صواب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض

ش اي هذا الباب في بيان نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض اي المحيض وجوابه مقدرا
يجب امرها فقط بالحدوث الوجوب وقد ذكرنا الاختلاف في الباب السابق والمناسبة بين
البيانين ظاهرة لان النفق لا امتتناع من جنس واحد وحكم واحد **ص** حد ثنا عبيد بن اسير
قال حد ثنا ابواسامة عن هناد عن ابيه عن عابشة رضي الله عنها قالت خرجنا
سوا فين ليل ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يمسك بعمرة فليهل فاني
لولا اني احدثت لاهللت بعمرة فاهلوا بعمرة واهل يعقهم حج وكنت انا ممن اهل بعمرة
فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكلت للنعمة صلى الله عليه وسلم فقال دعي عزرك وانقضي
راسلك وامتنع واهل حج ففعلت حتى اذا كانت ليلة الحضنة ارسل معي اخي عبد الرحمن بن
ايه بكر رضي الله عنهم فخرجت الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عزري قال هناد ولم يكن
في شعر من ذلك هدي ولا صور ولا صدقة **ش** مطابقته للزجلة ظاهرة **ذكر رجال** وهم
حمزة الاول عبيد بن اسمعيل بن محمد البجلي يفتح الماء وبالنساء الموقدة المستندة
وبالنساء الكوفي ويقال اسمه عبيد الله مات سنة خمس مائة وما يتبين **الثاني** ابواسامة الهلالي
الكوبي مزيه باب فضل من علم **الثالث** هناد بن عروة **الرابع** ابو عروة بن الزبير بن العوا
الخامس عابشة ام المؤمنين رضي الله عنها **ذكر لظايف اسناد** وفيه التخييل في بصيغة
الجمع في موضعين وفيه التفتيح في ثلاث مواضع وفيه ان رواه ما بين كوفي ومعدني **ذكر**
بقية الكلام فوالا موا فين ليل ذي الحجة اي مكملين ذا النفقة مستقبليين هلاله وقال
المقوي اي مقارنتي لاستهلاله وكان خروجهم قبله لمنس بغير من ذي النفقة ويقال
موا فين اي مشرفين يقال اوفى على كذا اي اشرف ولا يلزم الدخول فيه وقد مر البني على الله
وسلم اربع وخمس من ذي الحجة فاقام في طريقه الى مكة تسعة ايام واعتذرة ايام **قوله**
فليهل بتسديد اللام بوزن لاية الاكثر في رواية الاصيب فليهل بوزن الادعاء في التجز
بما **قوله** احدثت اي شئت الهدي وانما كان وجود الهدي علة لا تنافي الاضرار بالعمرة
لان صاحب الهدي لا يجوز له القتل حتى يتخدر ولا يتخدر الا بغير الضرر فبما شئت فقل
فاهل يعقهم بعمرة اي صاروا مستغفرين وبعضهم حج اي صاروا مغفودين **قوله** دعي عزرك قال
الكرما في اي افعالها لا بنفسها **قلت** قد ذكرنا في الباب السابق انه امرها بالترك
حقيقة وذكرنا وجه **قولنا** ليلة الحضنة كلام امنا في مرقوع وكان تامة بمعنى وجدت
يجوز نقض اللبلة على ان تكون كالتامة وتكون اسم مكان الوقت وقال الكرماني هذا
الحديث دليل على ان التمتع افضل من الافراد فاما قال الشافعي في دفعه **قلت** انه
صلى الله عليه وسلم انما قاله من اجل فصح الحج الى العمرة والذي هو خاص بهم في تلك السنة خاصة
لما لغة الجاهلية حيث حرّموا العمرة في اشهر الحج ولم يبرك ذلك التمتع الذي فيه الخلاف
وقال هذا نظيبا لغلوب اضحابه وكانت نفوسهم لا تنفج بفتح الحج اليها لادانهم موافقته
صلى الله عليه وسلم ومعناه ما يمتنع من موافقتكم مما امركم به الاسوق الهدي ولولا لواقفتكم
قلت الرواية عن البيهقي ان الافراد افضل من التمتع كذهب الشافعي ولكن المنع
ان التمتع افضل من الافراد لان فيه جمعا بين عبادة دين العمرة والحج في سفر واحد فاشبه

القرآن **قوله** قال هناد بن عروة هذا يجهل التعليق ويجهل ان يكون عطفها من جملة
المعنى على لفظ هناد ثم قول هناد يجهل ان يكون معلقا ويجهل ان يكون متصلا بالاسناد
المذكور والنظام الاول **ثم اعلم** ان قول هناد مشكك فاما كانت فائدة فليها الهدي
للقرآن عند عامة العلماء الاداود وان كان منتهى فكذلك كذلك كانت فاسحة كما سلف ولم
تكن فائدة ولا منتهى وانما اخبرتم بالحج ثم نوت فتخذه بعمرة فلما حاضت ولم تبت
لها ذلك رجعت الى حجها فلما اكملت اعترت عمرة مبتدأة منه عليه الغاضه لكن بعكر عليه
قولها وكنت ممن اهل بعمرة وسحاب بان هناد لما لم يبلغه ذلك اخبر نفسه ولا يلزم من
ذلك نفية في نفس الامر ويجهل ان يكون لم يأت به بل يروي انه يغوم به عنها بل يروي حجاب
رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اهتدي عن رعايشة بعمرة وقال الغاضه عياض وفيه دليل على انها كانت
في حج مفردة لا تمتع ولا قرآن لان العلماء مجمعون على وجوب الدم فيهما ج

صواب مخلقة وغير مخلقة

ش الكلام فيه على انواع **الاول** في اعزابه الاحسن ان يكون ياب متونا ويكون خيرا متبنا
مخدوف تقديره هذا باب في بيان قوله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان ينفقني له مخلقة
قال الملك مخلقة وان لم يرد قال غير مخلقة وروي عن علفة اذا وفقت النطقة قال
له الملك مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة بحسب الرحم وما وان قال مخلقة قال
ذكر ام اتني ويجهل ان يكون البخاري اذ الآية الكريمة فاورد الحديث لان فيه ذكر المصنعة
والمصنعة مخلقة وغير مخلقة وقال بعضهم رويها بالاضافة الي باب تفسير قوله مخلقة
وغير مخلقة **قلت** ليت شعري انه روي هذا عن البخاري نفسه ام عن القسيري
وكيف يقول باب تفسير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة وليس في متن حديث الباب
مخلقة وغير مخلقة وانما فيه ذكر المصنعة وهي مخلقة وغير مخلقة كما ذكرنا **النوع الثاني**
ان عارض البخاري من وضع هذا الباب هنا الاشارة الى ان الخاضع لا يخفى لان استئصال
الرحم على الولد يمنع خروج المحيض ويقال انه يصير عذرا للجنين وممن ذهب ان الخاضع لا يخفى
الكويتون واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد بن حنبل وابو ثور وابن المذرر والاوزاعي
والثوري وابو عبيد وعطاء والحسن البصري وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر وجابر
ابن زيد والشعبي ومكحول والزمري والحكم وحاتم والشافعي في اخذ قوله وهو قوله القديرو
وقال في الجديد انما يخفى وبه قال اسحق وعمر مالك وابيثان وحكي عن بعض المالكية ان
كان في اخر الحمل فليس يخفى وذكر المداود ان الاحتياط ان تقوم ونفق نفق نفق النفوس
ولا ياتئارا وحما قال ابن بطال عرض البخاري با دخال هذا الحديث في ابواب المحيض فتوبة
مذهب من يقول ان الخاضع لا يخفى وقال بعضهم وفي الاستدلال بالحدث المذكور
على انما لا يخفى نظرا لا يلزم من كون ما يخرج من الخاضع من السفط الذي لا يتصور ان لا يكون
الدم الذي تراه المرأة الذي يشتمل على لبنين يخفى وما ادعاه المخالف من انه يخرج من الولد
او من فضلة عذابه او من فاسد لعله فيحتاج الى دليل لان هذا دم بصقات دم المحيض وفي
ومن امكانه فله حكم دم المحيض فمن ادعى خلافه فعليه البيان **قلت** انما ادعيت
الخلاف وعلى البيان اما اولنا فنقول لنا في هذا الباب احاديث واختار منها حديث سأل
عن ابيه ومي ان ابن عمر طلق امراته وهي حائض فسأل عن ذلك صلى الله عليه وسلم فقال مروه
فليراجعها ثم ليسسكها حتى تظهر ثم يخفى ثم يظهر ثم ان شأ مسكنا وان شأ طلقها قبل ان
يمس فذلك المدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء متفق عليه ومنها حديث ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال في سبأ يا اوطاس لا تؤطا حامل حتى تضع ولا حبل حتى
تستبرأ بخبثه رواه ابو داود ومنها حديث او يقطع في باب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولم لا يحل لاحد ان يستقي ماءه ريع غيره ولا يلقع على امه حتى تحيض او تبين حملها رواه
احمد فحمل صلى الله عليه وسلم وجود المحيض علامة على براءة الرحم من الحمل في الحديثين ولو كان

ان

دم

بني الرحم اخذها الملك بكفه قال لي رب ذكر اني ما الاثر باي ارض تموت وقال لانه انطلق
 الى احرار الكتاب فانك تجد فقرة هذه النطقه فيطلق فيجد صفتها في احرار الكتاب **قوله** وما الاجل
 ويروي فيما الرزق في الاجل **قوله** فيكتب ويروي قال فيكتب **بيان اعرايه قوله** قوله
 ملكا مستغوب بقوله وكل **قوله** يقول جملته من الفعل والقاع وهو الضمير الذي فيه يرجع
 الى الملك في جعل المستغوب لانه صفة الملك **قوله** يارب يحذف في المتكلم وفيه مثله يجوز يارب
 ويارب ويارب ويارب بالياء وقفا **قوله** نطقه يجوز فيه الرفع والنصب اما النصب فهو
 رواية القاييس ووجهه ان يكون منصوبا بفعل متقدر تقديره جعلت الخ نطقه قال في الام
 او جعلت نطقه واما وجه الرفع فيكون ان يكون منصوبا بفعل متقدر تقديره جعلت الخ نطقه **قلت**
 كيف يكون النش الواحد نطقه عنقه مضمقة **قلت** هذه الاحتمالات الثلاثة تصد ربح
 الملك في اوقات متعددة لا في وقت واحد ولا يقال ليس فيه فائدة الخبر ولا لازمه لان
 الله علام الغيوب **قوله** انما تكون اذا كان الكلام جاريا على ظاهره اما اذا عدل
 على الظاهر فلا يلزم احد المذكورين وهما المراد المراد المتناسا لما مضى من قوله والديا بافاته
 الصورة الكاملة عليها والاستغلام عن ذلك ونحوها ومثل هذا كثير وفيه في القرآن ايضا
 في قوله تعالى حكاية عن امر من يبر عليه السلام رب اني وضعتنا اني فانه يكون للاستغلام
 واظهار التماس **قوله** فاذا اذا ان يقضي اي ان يترك نطقه اي خلق ما في الرحم من النطق
 التي صار نطقه ثم صار نطقه ويحيى النطق بمعنى الفراع اي قفا **قوله** قال لي الملك
قوله اذكر اني اي اذكر هو اذكر اني وقوله ذكر مبتدا وخبر فاذا قلنا خبر تكون نطقه
 هو المقدرة مبتدا ولا يقال النكرة لا تقع مبتدا لان فيه من المسوع لوقوعها مبتدا
 وهي كونه قد تخصصت بثبوت الخدمتها اذا السوال فيه عن التغيير فيخلق الابتداء به
 وهو من جملة المخصصات لوقوع المبتدأ النكرة ويروي اذ كرا بالنصب توجهه ان صحت
 الرواية اي ان يرد اي او يخلق ذكر **قوله** انشئ امر سعيه الكلام فيه مثل الكلام في اذكر
 ام اني ومعنى انشئ غايه الله وسعيه اي مصلحه له قال الكرمان فان قلت ام المتصلة
 مكرومة لحرمة الاستغناء فابن مكي قلت مقدرة لوجودها في تزيينها بذكر غلبه كما في
قوله الشاعر

بسمع زعيم الخراجين
قوله اي ايسع **قوله** في الرزق في كلام العرب الخط قال تعالى وتعلمون رزقكم انكم
 تكذبون اي حطكم من هذا الامر والخط هو عيب الرجل ما هو خاص به ومن غيره وقيل
 الرزق كل شئ يوكل ويشتغل وهذا باطل لان الله تعالى امرنا بان نتفق ما رزقنا فقال
 وانفقوا مما رزقناكم فلو كان الرزق هو الذي يوكل لنا امكن الاتفاق وقيل الرزق هو ما
 يملك وهو لا يملك الولد والزوجة واما في عرف الشرع فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسن
 البصري الرزق هو تمكين الحيوان من الانتفاع بالشيء والخط على غيره اي منعه من الانتفاع
 به ولما فسرت المعتزلة الرزق بهذا قالوا الحرام لا يكون رزقا وقال اهل السنة الحرام رزق
 لانه في اهل اللغة الخط والنصيب لما ذكرنا فمن انتفع بالحق من ذلك الحرام خطاه وفيما
 موجب ان يكون رزقا وايضا قال الله تعالى وما من دابة الا ارضنا الله رزقنا وقد
 يعيس الرجل طول عمره لا ياكل الا من السرقة فوجب ان يقول طول عمره لم ياكل من رزقه
 شيئا **قوله** وما الاجل ويروي والاجل يدون كلمة ما والاجل هو الزمان الذي علم الله ان الشئ
 يموت فيه او مدة حياته لانه يطلق في غاية المدة وفي المدة **قوله** فيكتب على صيغة المعلوم
 قيل الذي هو قاعه هو الله وقيل يرجع الى الملك ويروي على صيغة المجهول وهذه الكتابة
 يجوز ان تكون حقيقة لانه امر ممكن والله على كل شئ قدير ويجوز ان تكون مجازا عن التقدير
قوله في بطن امه طرف لقوله يكتب وهو المكتوب وفيه والشخص هو المكتوب عليه كذا
 بقوله كتبت في الدار فان في الدار طرف لقوله كتبت والمكتوب عليه خارج عن ذلك
 والتقدير اني وهو امر عظيم محض رزقنا والخاصة البطن بعلمه بالمثل الموجود
 ويسمى قدرا والمكتوب هو الامور الاربعة المذكورة والله اعلم

الضمير

ذكر ما يستنبط منه

ذكر ما يستنبط منه من القوائد وغيرها والاحكام
اعلم ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشئ من اذ فيه بيان حال المبتدأ وهو ذاته ذكر
 وانني وكذا المعاد وهو الشقاوة والسعادة وما بينهما وهو الاجل وما يتصرف فيه وهو
 الرزق وقد جاء ايضا فتح الله من الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
 انشأه الى المذكورة ولا توثق بعلمها بالياء السعادة ومندتها وقال المطلب ان الله تعالى
 علم احوال الخلق قبل ان يخلقهم وهو مذهب اهل السنة واجمع العلماء على ان الامة تكون
 ام ولد بما سقطت من ولد تار الخلق واختلفوا فيمن لم يمتد خلقه من المصنعة والعلة
 فقالوا الا وراعي ومالك تكون بالمعنة او ولد مخلقة كائنات وغير مخلقة وتنقض بها
 العدة وعن ابن القاسم تكون ام ولد بالدم الممتنع وعن الشافعي لا تكون به ام ولد وتكون
 بالمصنعة والعلة وقال ابو حنيفة والشافعي وغيرهما ان كان قد تبين في المعنفة
 شئ من الخلق اصبح او غير ذلك مني ام ولد وعلى مثل هذا انقضاء العدة ثم المراءى بجميع ما
 ذكر من الرزق والاجل والشقاوة والسعادة والعمل والذكورة والانثوية انه يظهر ذلك
 للملك ويومر بانقضاءه وكنايته والا فقضا الله وعلمه وارادته سا بقيا ذلك قال
 القاضي عياض ولم يختلف ان شئ الروح فيه تكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك
 تمام اربعة اشهر ودخوله في الخامس وهذا موجود بالمشاهدة وعليه يقول فيما
 يحتاج اليه من الاحكام في الاستلحاق وجوب النفقات وذلك لنفسه لحرمة الجنتين
 في الجوف وقيل ان الحكمة فيه عدتها من الوفاق ياربقة اشهر والدخول في الخامس يخلق
 برة الرحم يخلق هذه المدة اذا لم يظهر حمل ونحو الملك في الصورة سبب الخلق الله عشرة
 فيها الروح والحياة لان النطق المتعارف انما هو اخراج ریح من الشا في فصل بالمنفوخ فيه
 فان قد رعدت شئ عند ذلك النطق وذلك باحداث الله تعالى لا بالنطق وغاية النطق ان
 يكون سببا عادة لا موجبا عقلا وكذلك القول في سائر الاسباب المعتادة والله اعلم

صواب كيف تحمل الحايض بالحج والعمرة
ش اي هذا باب في كيفية اهلال الحايض بالحج والعمرة والمراد من كيفية اهلال من الصلوة
 والمطهرات والجوارز وغيرها الجوارز كما قال باب صفة اهلال الحايض وباب عمرة او باب جوارز
 والمقصود من الصلوة اعظم من ان يكون في الابتداء او في الدوام والمناسبات بين الحايض من
 حيث ان البخاري اورد من وضع الباب السابق الاشارة الى ان الحامل لا يحيض وهو حكم
 من احكام الوضوء وفي هذا الباب ايضا حكم من احكام الحيض وفيه نوع نفقة وفي بعض
 الشيخ هذا الباب وقد ذكر قبل السابق **ص** حديثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
 عتيق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقام من اهل بكة ومنا من اهل بكة وقد منا مكة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بكة فمكة ولم يمد يده فليحلل ومن احرم بكة فاهدي فلا
 يحمل حتى يحل بركه ومن اهل بكة فليمنح حجة قالت فمكة فلم ازل حايضا حتى كان
 يوم عرفة ولم اهل الا بعمرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان انقضوا بي وامتنعوا واهل بالحج
 وانزل الميمونة ففعلت ذلك حتى فقتبت حجي فبعت مع عبد الرحمن بن ابي بكر رضي
 الله عنهما فامرني ان اعتمر فكان عشرين من التشيع **ش** مائة نعمة للزوجة في قولها
 واهل بالحج فان فيه اهلال الحايض بالحج لان عائشة كانت حايضا حين اهلته بالحج وعلى قول
 من قال انها كانت قارئة كانت المنطبعة اظهر لانها احرمت بالحج وهي حايض وكانت معمرة
 فلما قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اترك العمرة وترك الشئ لا يكون الا بعد
 وجوده **ذكر رجاله** وهم سنة الاول يحيى بن بكير رضي الله عنه الموقدة وفتح الكاف
 وسكون الباء والخاء الجروف **الثاني** الليث بن سعد **الثالث** عتيق بن عبيد العيين الميمونة

وفتح القاف ابن خالدين عقيل بفتح العين الاله الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزمري الخامس عروة
ابن الزبير بن العوام السادس عابنة رضى الله عنها **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في اربع مواضع وفيه ان رواه ثمانية بصرى وايل
ومدني وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وياتي بزيادة في الجاهن ثنا الله تعالى
قوله في حجة الوداع بفتح الواو وكسرها وكانت حجة الوداع في سنة عشر من الهجرة **قوله**
ومنا من اهل الحجة بفتح الحاء وكسرها وهو والثناء رواية المشغلي ورواية غيره **قوله** في حجة
فقد منا بكسر الدال **قوله** ولم يمد بضم الياء من الاصل وهي جملة وقعت حالا **قوله** في حجة
بكسر اللام من الثلاثي وفي مثل هذه المادة يجوز الادغام وفيه **قوله** حتى يحل عرسه يعني
يوم العرس ويروى حتى يحل عرسه بزيادة الباء لا يقال انه مستع فلا بد من تحلل عن
العرة نكاحا حتى يحل لوقوف لا نقول لا يلزم ان يكون مستعلا لجواز ان يدخل الح في
العرة فيصير قارنا فلا يتحلل **قوله** ومن اهل الحجة كذا هو في رواية المستمل والجنوبي
وفي رواية غيرهما **قوله** ومن اهل الحجة وكذا هو في رواية الاصل وكان معه هدي
او لا ولم يمد بضم الهمزة ولا ياء **قوله** حتى كان يوم عرفة وكان ثمانية **قوله** وانكرني
العرة صريح بفتح العزة وهو حجة على النفا فعبية **قوله** حتى قضيت حجتى ويروى حتى
قوله كما من بفتح العطف ويروى امرين بدون الفاء **قوله** من التعميم يتعلق بقوله
اي اعتمر وقال ابن بطال وفيه ان الحايض تمل بالح والحرة وتبقى على احرامها وتفتل ما
يعتدل الحاج كغير الطواف فاذا طهرت اغتسلت وطافت واكملت حجتها وامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان تنقض شعرها وتغتسل وتطوف وتكسر عظامها وتكسر عظامها وتكسر عظامها
لان من سنة الحايض والنفسا ان يقتسلها والله اعلم

صان اقبال الحيفن وادبارة

شاي هذا باب في بيان اقبال الحيفن وادبارة وقال ابن بطال اقبال هو الالة ففتح من الدم
وادبارة اقبال الطهر وعدا بحا بنا الحيفية اذ بار الحيفن وانقطاع الزمان والعادة
فاذا اقبلت عادتها تحرت وان لم يكن لها ظن اخذت بالاقل والمناسفة بين البائين من حيث
وجود حكم الحيفن في كل منهما **ح** وكن شاة بعثت الى غايبة بالدرجة فيها الكرسف فيها
الصورة فنقول لا يتحلل حتى تزول القفنة البيضاء فزيد بذلك الطهر من الحيفية **ش** مطابقة
للنرجسة في قولها حتى تزول القفنة البيضاء فانما علامة ادبارة الكرسف وهذا الاثر
ذكره مالك في الموطا فقال من علقته من ابيه علقته عن امه مولا غايبة انما قالت
كان النساء يبعثن الى غايبة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصورة من دم الحيفن
يساق لها عن الصلاة فنقول لغيره لا يتحلل حتى تزول القفنة البيضاء وتزول الطهر من
الحيفية وقال ابن جرير حلفت امر علقته بها هو اقوى من روايتها واسم علقته مرجاه
سماها ابن حبان في كتاب الثقات وقال العلي مدنية تابعة ثقة وفي اللبوح كذا
ذكره البخاري كذا اعلقتا مجز وحاب به وبه تعلق النووي فقال هذا تعليق صحيح
لان البخاري ذكره بعينه الجزر وما علم ان هذه العبارة قد لا تفهم كما سبق بيانه في
كثير من التعليق المجز ومرة عند البخاري ولو نظر كتاب الموطا لما لك من الشئ وجده
قد قال من علقته الى اخوه ولو وجد ابن جرير ما ذكره قال حلفت امر علقته بها هو اقوى
من روايتها **قلت** حاصل كلامه انه يزول عن النووي في دعواه الجزر واما ما قال ابن
الحصار هذا حديث خرج البخاري من غير تنبيه **قوله** وكن شاة بصيغة الجمع للموت
وفيه ضمير يرجع الى النساء وبني هذا الضمير المصير اليهم ويجوز ان يكون بشرط ان يكون
مستعلا بما بعده فاذا كان كذلك لا يقال انه اصناما قبل الذكر **قوله** نساء بالرفع لانه
بدل من الضمير الذي في كذا وهذا على لغة الكلدان البراعين وقايدة ذكره بعد ان علم
من لفظ كذا اشارة الى التنويع والتنويع فيه يدل عليه والمادة ان ذلك كان من بعض

بالضمير

لا من كماله وقال بعضهم والتكثير النسب للتنويع **قلت** ان لم يكن هذا معناه من الناس
فهو غلط لانه ما نكر كسرية النسب وانما فيه الرفع كما ذكرنا النسب على اختصاص لا يقال انه نكرة
وتشروط النسب على الاختصاص ان يكون معروفة لاننا نقول جاء نكرة كناية معروفة وقال

المعنى **قوله** وبنا في التنويع عطل **قوله** وشعنا من اجمع مثل المستعالي
قوله بالدرجة بضم الدال وسكون الراء قاله ابن قزوين قال وقيل كسر الدال وفتح الراء
وعند المناجي بفتح الميم والراء وقال ابن قزوين وهي بعيدة عن العتوب وقال ابو المعالي
الكتاب المنهني والدرج بالمشك في خفض النساء والدرجة شئ يدرج يدخل في حيا الماتة شئ
سنته فيقطعه ولدها ودامه وكذا ذكره القزاز وصاحب العجاج وابن سيدة زادوا لدرجة
ايضا حرفة بوضع فيها ماد وانما تدخل في حيا الماتة وذلك اذا انتكست منه وفي الباهر لدرجة
بالكسر والادراج جمع الدرج وهو سقطة صغير والدرجة مثل طبخة وفي الجملة لدرجة
سقطة صغير يتحلل فيه المرأة طهرها وما اشبهه وقال ابن قزوين ومن قال بكسر الدال وفتح
الراء فهو عنده جمع الدرج وهو سقطة صغير يخرج جرح وجرحه ونحوه ونسبة **قوله**
الكرسف بضم الكاف واسكان الراء وضم السين المهملة وفي اخيه قال وهو القطر كذا قاله
ابو عبيد وقال ابو حنيفة المد سوري في كتاب الثقات وزعم بعض الرواة انه يقال له الكرسف
على القلب ويجمع الكرسف على كرسف وفي المحكم انما اخير القطر لبيانه ولان يبتلع لوطه
فيظهر فيه من انار الدم ما لا يظهر في غيره **قوله** فنقول اي غايبة رضى الله عنها **قوله**
تجعل بسكون اللام هي الجمع مؤنث مخاطبة ويا في كذا لك لجمع الموت العائبة ويجوز هنا
المؤنثان وكذا في تزين فاقم **قوله** حتى تزين صيغة جمع المؤنث المخاطبة واصلها تزين
على وزن تفعلين لانها من ولي يولي رؤية بالمعنى ونقول المزة انت تزين وللمعاينة انت
تزين لان الفعل للمعاينة والواحدة سواية المواجهة في خبر المرأة من سات الماء الا ان التوالت
في الواحدة علامة الرفع والثاني في الجمع نون الجمع **فان قلت** اذا كان اصل تزين
تزين كيف فعل به حتى صار تزين **قلت** نقلت حركة المزة الى الراء ثم قلبت الفالغز
في الاصل وانفتح ما قبلها فخرجت اللانفتا الساكنين ومما تزين على وزن تفعلين لان الحجة
منه عين الفعل وهو المزة فقط وزن الواحدة تزين لان المجدون منه عين الفعل لانه
قوله القفنة البيضاء بفتح القاف وتشديد الباء والمهملة وفي تفسيرها اقول قال
ابن سيدة القفنة والفصل الحص وقيل الحيازة من الحص وقال الجوزي لغة حيازة يقال
فقتلته اذ ابي جنتها ويقال القفنة القفنة والحرقبة البيضاء التي تخرقها المرأة عند
الحيفن وقال القزاز القفنة الحص هكذا افزانه بالالف وحكى الكسروني القريبين
والمعرب والجامع القفنة شئ كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله وفي المحيط من كتب
اصحابنا القفنة الطهر الذي تغسل به المرأة وهو ابيض يضرب الى الصفرة ويحيا في الحديث
الحايض لا تغتسل حتى تزي القفنة البيضاء اي حتى يخرج القفنة البيضاء التي تخرقها
كانما حصة لا تخالطها صفرة **قلت** اريد بها التسمية بالجمعة في البياض والصفاء
وانت لانه ذهب الى المطابقة كما حكى سيبويه من قولهم مئة وعسللة وقال ابن قزوين
قد بينت مالك القفنة بقوله تزي بذلك الطهر اي تزي غايبة رضى الله عنها بقوله حتى
تزي القفنة البيضاء الطهر من الحيفن وفتشه الخطا من بقوله تزي البيضاء البياض
التا من وقال ابن وهب في تفسيره ان القطر الابيض كانه هو قال مالك سالت النساء
عن القفنة البيضاء فاذا ذلك امر معلوم عند النساء تزيه عند الطهر وروي اليهم في
من حديث ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن فاطمة بنت محمد وكانت في حجر عمر فقالت
ارسلت امرأة من فريش الى عمة كرسفة فظن فيها اظنه اراد العترة نسأله ان لم تزين
الحيفية الا هذا اظهرت قال فقالت لا حتى تزين البياض خالصا وهو مذهب ابن حنيفة
ومالك والنسائي فاعادارات صفرة في رضى الحيفن ابتداء من حيفن عندهم وقال ابو
يوسف لا حتى تنقذ ما دم **ح** وبلغ بنت ربيد بن ثابت ان النساء يدعون بالمصاييح من

كما

جوف الليل ينظرون الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وغايت عليهن **ش** مطابقة
 هذه الاثر للترجمة ظاهرة لا ينظر للنساء الى الطهر لاجل ان يعلمن اديا بالحج من واخرجه مالك
 في الموطا عن عبد الله بن ابي بكر عن عتبة عن ابيه زيد بن ثابت انه بلغنا وذكره وعوف بن ابي
 بكر اسم امرأة بنت حزم ووقع ذكر بنت زيد بن ثابت ههنا هكذا متهما وكذلك وقع في الموطا
 قال الحافظ المصباح في لزوم ثبوت من الثقات اهل السنة وحسنه وعمره وام كلثوم وام
 حسن وام محمد وفرسه وام سعد وفي الترمذي ويشبهه انه تكون هذه المهمة امر سعد ذكرها
 ابن عثمة البرقي العجايبات وقال بعضهم ولم ار الواحدة منهم يغني من بنات زيد بن ثابت
 رواية الام كلثوم وكانت زوج سالم بن عبد الله بن عمرو فكانت اهل المدينة ههنا وزعم
 بعض المشهور انما ام سعد قال لان ابن عبد البر ذكرها في العجايبات فقال هذا الغايب
 وليس في ذكرها لها دليل على المدعي لانه لم يقل انما صاحبة هذه الفتنة بل بانها ذكر
 عنده ولا عند غيره الا من طريق عتبة بن عبد الرحمن وقد كذبوه وكان مع ذلك يفتقر
 فيما فتارة يقول بنت زيد وتارة يقول امرأة زيد ولم يذكر احد من اهل الحديث بان نسب
 في اولاد زيد من قبلها امر سعد انتهى **قلت** ذكره النضر فقال ام سعد بنت زيد
 ابن ثابت وقيل مرارة وايضا عدم رواية هذا الغايب لانه ليس من شأنه ان يحيط بجميع الروايات
 ولا ام كلثوم لا ينافي رواية غيره من بناته لانه ليس من شأنه ان يحيط بجميع الروايات
 وقوله زعم بعض المشهور انما ام سعد النضر في بنت شعري ما العرق بين زعم
 هذا وزعمه هو حيث قال فكانت اهل المدينة اي كلثوم هي المهمة في هذا الاثر على ان
 صاحب الترمذي ما حذر مما قاله بل قال ويشبهه ان تكون هذه المهمة امر سعد **قوله**
 ان نسأ هكذا وقع في غالب النسخ بدو الالف واللام وفي بعضها ان النساء بالالف واللام
 ويدون اللام اعترض حتى قال الكرماني ان اللام للمعد عن نساء الصحابة واستعمل قوله
 يدعون بلقط الجمع الموت ويشترط في هذه المادة الجمع المذكور الموت وفي التقدير
 يختلف عن ذلك الجمع المذكور فيقولون وذلك الجمع الموت يفعلون ومعنى يدعون بالمصباح
 يقلبونها لينظرون بها الى ما الكراسيف حتى يقع على ما يدل عليه الطهر وفي رواية الكشمير
 يدعين قال بعضهم قلت في نسبة هذا اليه نظرا لبعض ثروا هذا الغايب قال صاحب
 القاموس تكلم فيه **قوله** الى الطهر اي الى ما يدل على الطهر من الفتنة **قوله** وغايت
 عليهن اي غايت بنت زيد بن ثابت على النساء المذكورة وانما غايت عليهن لان ذلك
 يقتضي الجرح وهو مذموم وكيف لا وجوف الليل ليس الا وقت الاستراحة وقيل كذلك
 كان في غير وقت الصلاة وهو جوف الليل قال بعضهم فيه نظرا لانه وقت العشاء
قلت فيه نظرا لانه من حديث عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن ابي بكر عن عتبة عن
 عاتبة بنت ابي بكر كانت تنهى النساء ان ينظرن الى انفسهن ليلا في الخيش ويقول انما قد
 تكون البغية والكثرة وعن مالك لا يعيبي ذلك ولم يكن للناس مصابيح ههنا كمن
 لا يغني بالليل وقال صاحب التلويح يشبهه ان تكون ابنة زيد عن النساء كما في ايام الصبي
 لينظرون الطهر بينة الصوم لان الصلاة لا تحتاج الى ذلك لان وجوبها عليهن انما يكون
 بعد طلوع الفجر واختلف الفقهاء في الجاهل فظهر قبل طلوع الفجر ولا تغتسل حتى يطلع
 الفجر فقال ابو حنيفة ان كانت ايامها اقل من عشرة صحاحت وفقت وان كانت عشرة
 صحاحت ولم تغتسل وقال مالك والنسائي وامدعي بمنزلة الجنب تغتسل وتقوم ويحجها
 صوم ذلك اليوم وعن عبد الملك بن النضر المأجشون يومها ذلك يوم فطروا لالا وراعي
 تقومه وتغتصبه وفي القواعد لا ينشد اختلاف الفقهاء في علامة الطهر في يوم
 ان علامته الفتنة والجفوف قال ابن حبيب وسوا كانت المرأة من عادتنا ان تظهر
 بمدة ام تمتد وفرت قوم فقالوا ان كانت تحت لا تلبسها فظهرها الجفوف وقال ابن حبيب
 الجفوف اوله دم ثم يصير صغيرة ثم تربية كدرة ثم يكون زحاما الفتنة ثم يقطع ما اذا
 انقطع قبل هذه المنازك وخفف اختلاف ذلك ابراهيم وفي المنتصف عن عطاء الطهر لا ينجس
 الجفوف الذي معه صفة ولا ما الجفوف الابيض وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه

عن عبد الله بن ابي بكر عن عتبة عن عبد الله بن ابي بكر عن عتبة عن عاتبة بنت ابي بكر كانت تنهى النساء ان ينظرن الى انفسهن ليلا في الخيش ويقول انما قد تكون البغية والكثرة وعن مالك لا يعيبي ذلك ولم يكن للناس مصابيح ههنا كمن لا يغني بالليل وقال صاحب التلويح يشبهه ان تكون ابنة زيد عن النساء كما في ايام الصبي لينظرون الطهر بينة الصوم لان الصلاة لا تحتاج الى ذلك لان وجوبها عليهن انما يكون بعد طلوع الفجر واختلف الفقهاء في الجاهل فظهر قبل طلوع الفجر ولا تغتسل حتى يطلع الفجر فقال ابو حنيفة ان كانت ايامها اقل من عشرة صحاحت وفقت وان كانت عشرة صحاحت ولم تغتسل وقال مالك والنسائي وامدعي بمنزلة الجنب تغتسل وتقوم ويحجها صوم ذلك اليوم وعن عبد الملك بن النضر المأجشون يومها ذلك يوم فطروا لالا وراعي تقومه وتغتصبه وفي القواعد لا ينشد اختلاف الفقهاء في علامة الطهر في يوم ان علامته الفتنة والجفوف قال ابن حبيب وسوا كانت المرأة من عادتنا ان تظهر بمدة ام تمتد وفرت قوم فقالوا ان كانت تحت لا تلبسها فظهرها الجفوف وقال ابن حبيب الجفوف اوله دم ثم يصير صغيرة ثم تربية كدرة ثم يكون زحاما الفتنة ثم يقطع ما اذا انقطع قبل هذه المنازك وخفف اختلاف ذلك ابراهيم وفي المنتصف عن عطاء الطهر لا ينجس الجفوف الذي معه صفة ولا ما الجفوف الابيض وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه

وسيلت عن الصغيرة البسيرة فقالت اعتزلن الصلاة ما راين ذلك حتى لا تزين الالباسا
ص ححدثنا عبد الله بن محمد قال سحكتنا سفيان عن هشة عن ابيه عن عاتبة بنت رضى
 الله عنها ان قاطبة بنت ابي حبيب كانت تستنقض فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ذلك عرق وليس من الجبهة اذعي الصلاة واذا اذبرت فاعتنسل **ش** مطابقة
 ظاهرة ومعنى قوله فاذا اقبلت واذا اذبرت وقد مر الكلام فيه مشنوي في باب غسل
 الدم وفي باب الاستحاضة وسفيان في هذا الاسناد هو ابن عيينة لان عبد الله بن محمد
 وهو المسند في لم يسمع من سفيان في الثوري ولفظ الحديث في باب غسل الدم فاذا
 اذبرت فاعتنسل عند الدم وقيل من غير ايجاب الغسل وقال عروة شروني لكل صلاة
 بايجاب الوضوء وههنا قال فاعتنسل وقيل بايجاب الغسل لان احوال المستحاضة مختلفة
 فيوضع عليها او تغسل بايجاب الغسل والوضوء لا ينافي في عدم التعرض لها وانما ينافي في التعرض
 لعلمها **وقوله** فاعتنسل وقيل يغتني تكرار الاعتنسل لكل صلاة بل يكفي غسل واحد
 ولا يرد عليه حديث ارجسية كانت تغتسل لكل صلاة على ما ياتي في باب فرق الاستحاضة
 لا ينافي لعلمها من المستحاضات التي يجب عليها الغسل لكل صلاة وقال الترمذي رحمه الله
 انما امرها ان تغتسل وتغتسل وليست فيه انه امرها لكل صلاة لكل صلاة قالت ولا شك ان
 نساء الله ان غسلا كان نظوا غير ما امرت به وذلك واسع والله اعلم

باب لا تقضي الحائض الصلاة

ش اي هذا باب فيه الحائض لا تقضي الصلاة وانما قال لا تقضي الصلاة ولم يقل مع الصلاة
 كما في حديث جابر بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن عاتبة بنت رضى
 ان في الباب الاول ترك الصلاة عند قبال الحيض وكذا الباب فيه كذلك **وقال**
 جابر بن عبد الله وابو سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم تقع الصلاة **ش** مطابقة
 هذا التعليق للترجمة من حيث ترك الصلاة يقتضيه عدم الغفلة لان الشايع امر بالترك
 وممنزولك المشرع لا يجب فعله فلا يجب قضاؤه اذا ترك اما التعليق على جابر فخرجه
 البخاري في كتاب الاحكام من طريق حبيب عن جابر بن عبد الله عن عاتبة بنت رضى
 وفيه غير انما لا تطوف ولا تقضي ومعنى قوله تقع الصلاة رواه مسلم بخوة من طريق
 الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الحائض في باب
 ترك الحائض الصوم وفيه اذا احضت لم تقم وقال الكرماني فان قلت عقدا الحائض في
 الغفلة لا يترك والترك مطلق اذا وقفا قلت عقدا الحائض في عدم الغفلة وعدم الغفلة
 ترك والترك اعترفا لبعضهم والذي يظهر لي ان هذا كلام من ادرك من غيرنا على ان الترك
 والغفلة بمعنى واحد في الحقيقة وكلامه يشهد بانها بين بينهما فاذا سلمنا ذلك
 كان ينبغي عليه ان يبين انما في الترجمة وجهيت لم يشر الى ذلك علمنا ان ما بينتهما
 معا يرة فلذلك اقتصر في الترجمة على احدهما **ص** ححدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 ممام قال ححدثنا قتادة قال ححدثني معاذة ان امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها
 اجزي احدا منا صلاتها اذا ظهرت قالت احورية انت كنا نجعل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا يامرنا به او قالت فلا تفعله **ش** مطابقة للترجمة في قوله فلا يامرنا به اي بقضا
 الصلاة **ذكر رجاله** ومم حنيفة **الاول** موسى بن اسمعيل المنقري الشوزكي **الثاني**
 ممام بن النضر بن يحيى بن دينار العوفي قال ححدثنا ممام بن ثابت في كل المشايخ مات سنة
 ثلاث وستين ومائة **الثالث** قتادة الاكله المفسر **الرابع** معاذة بن ميم وبالعبد
 المملوك وبالمال المعجزة بنت عبد الله العدوية البغية الحجة والزاهدة روي لها الجماعة
 كانت يحيي الليل كانت تستنقض بين وثلاث **الخامس** عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
ذكر لها **يف** اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع ويصنفه الافراد
 في موضع واحد وفيه تصريح بجمع فتاوة عن معاذة وهو روي ما ذكره شعبة واحمد

فاذا اقبلت الحائض

انه لم يسمع منها وفيه الغول وفيه الرواية كلهم بصريون **ذكر من أخرجه غيره**
 هذا الحديث بصيغة المستثناة مسلم عن ابي الربيع الزبيري عن حماد بن زيد وعن محمد بن مني
 عن عناد وعن عبد بن حبيب عن عبد الرزاق وابوداود عن موسى بن اسمعيل وعن الحسن
 ابن عمرو والترمذي عن قتيبة عن حماد بن زيد والنسائي عن عمرو بن زارة وابن ماجه عن
 ابي بكر بن ابي شيبة عنهم اخرجوه في الظنارة والنسائي اخرجوه في الخارجة عن ابي بن
 مسهر **ذكر لغاته ومعناه قوله** انه امرأة هبتنا فتمتمة انتم ما نتمت وبيش بن ربيعة عن
 قتادة انما هي معادة الراوية والخبر الاسما على من طريقه وكذا مسلم من طريق عام
 وغيره عن معادة قالت سألت عائشة ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة
 وقالت احرورية انت قلت لست بحرورية ولكني سالت كان يميني ذلك فتومر
 بقضا الصوم ولا تقضي الصلاة وفي لفظ اخر قد كانت احدانا تخجل على محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم احدا نافعنا وفي لفظ اخر قد كنت نساء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يخجلن يا مهن ان حرم من قال محمد بن جعفر يعني يقضي **قوله** ان تجزي بغير
 النساء المشقة من فوق وكسر الزاي غير موزون ويحذف عنهم الميم وتضعفنا ان تقضي به فتروا
 قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا ويقتل الله النفس النجس تجزي عن كذا اي يقوم مقامه
قوله صلاتنا بالفتنة على المفعولية ويروي التجزي على صيغة المجهول وعلى هذا اهلا
 بالرفع لانه متعول قام مقام الفاعل ومعناه انكف المودة الصلاة الحاضرة وهي ظاهرة
 ولا تحتاج الى قضا الغائبة **قوله** احرورية انت جئنا من المبتدأ وهو انت والخبر وهو
 احرورية دخلت عليها مفعلة الاستفهام الانكاري وتابذة فتقدم الخبر لانه لا يعل الخسر
 اي احرورية انت لا غير وهي تشبه الى حرورا قرينة بقرب الكوفة وكان اول اجتماع الخواج
 فيها وقال الهروي نقا قد واية هذه القرية فتسبوا اليها فمضى كلام عائشة هذا الخارجية
 انت لان طابغة من الخواج يوجبون على الحايض قضا الصلاة الغائبة في زمن الحيض
 وهو خلاف الاجماع وكبار جند الحرورية سنة الازارقة والصفرية والتخانات والعمارة
 والاباضية والنقلانية والباقرية فروع وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه وبجهمهم
 القول بالتجزي من عثمان رضي الله عنه وتقدموا ذلك على كل طاعة ولا يصحون
 المناكحات الا بعد ذلك وكان خروجهم على محمد بن علي رضي الله عنه لما حكم الامام موسى الاشعري وعمر
 ابن العاص وانكروا على علي بن ذلك وقالوا شككت في امر الله وحكمت عدوك وقالت
 حقنوا دماءهم ثم اخرجوا بيومنا وقد خرجوا وهم ثمانية الاف اميرهم ابن الكواجر عبد الله بنع
 اليهم على عبد الله بن عباس فضاظهم فزجج منهم الفان وتبعيت سنة الفان فخرج اليهم
 على فتقاتلهم وكانوا ببند دور في المدين ومنه قضا الصلاة على الحايض اذا لم يستطع في كتاب
 الله عز وجل على اهلهما وقد قلنا ان حرورا اسمرقونية وهي ممدودة وقال بعضهم بالغفر
 ايضاحا كابن عبيد وزعم ابو القاسم العوراني ان حورا هذه موضع بالشام وفيه نظر
 لان رضي الله عنه انما كان بالكوفة وقضا لعمري انما كان هناك ولم يات انما قاتلهم بالتمام
 لان الشام لم يكن في طاعة علي رضي الله عنه وعلى ذلك اتفق المؤرخون وقال الميرد النسي
 الى حرورا حروراوي وكذلك كلما كان في اخره الف الثانية الممدودة ولكنه نسب الى البلد
 بحرف الزاوية فقبل الحروري **قوله** مع الله صلى الله عليه وسلم اي مع وجوده والمعنى في هذه
 والاعتراض منه بيان انه صلى الله عليه وسلم كان متعلعا بما حال من الحيض فترك الصلاة في
 اباهه وما كان يا مهن بالقضا ولو كان واجبا لم يهره به **قوله** فلا يبا من اياه اي قد كان صلى
 الله عليه وسلم يا مهن بالقضا الصلاة **قوله** او قالت لا تقضي اي لقضينا ولقطة وللتشك قال
 الكرماني والظاهر انه من معادة وعند الاسما على من وجه اخر فلم تكن تقضي ولم تؤمر
ذكر ما يستنبط منه وهو ان الحايض لا تقضي الصلاة واخلاف في ذلك بين الامم الاطفا
 من الخواج قال محمد بن قيس قال الميرد تقضي الحايض الصوم ولا تقضي الصلاة قلت
 عن قال اجمع المستكبر عليه وليس في كل شئ بعد الاسناد القوي اجمع المستكبر على
 ان الحايض والقضا لا يجب عليهما الصلاة ولا الصوم في الحال وعلى انه لا يجب عليهما قضا

قوله
لا يبا من اياه

الصلاة وعليهما قضا الصوم والعتق بينهما ان الصلاة كثيرة متكررة فيشوق عليهما قضاها
 بخلاف الصوم فانه يجب في السنة مرة واحدة ومن السلف من كان يا مهن بالقضا بان تقوموا
 عند وقت الصلاة وتذكر الله تعالى وتستقبل القبلة ذاكرة لله جالسه روي ذلك عن
 عتبة بن عامر ومكحول وقال كان ذلك من هدي نساء المسلمين يا حبيب بن عبد
 الرزاق يعني ان الحايض كانت تؤمر بذلك عند وقت كل صلاة وقال عطاء لم يستلغ
 ذلك وانه لحسن وقال ابو عمرو امرت روك عند جماعة التقية بل يكرهونه قال
 ابو قلابه نساء لنا عن ذلك قلتم جئنا له اهلا وقال سعيد بن عبد العزيز ما تعرفه
 وانا لكرهه وفي نسخة المعنى المحقة يستحب لها عند وقت كل صلاة ان تقوما وتجلس
 في مسجد بينكما تتسبح وتتل مقدار آية الصلاة لو كانت ظاهرا حتى لا يتطل عادتتا وفي
 الدراية ينبغي لها احسن صلاة كانت فصل **فان قلت** هل الحايض مخاطبة
 بالصوم ام لا **قلت** لا وانما يجب عليها القضا يا مهن جدي وقيل مخاطبة به ما حورة
 بتزكها مخاطبة المحدث بالصلاة وانه لا يصح منه في زمن الحدث وهذا غير صحيح وكيف
 يكون الصوم واجبا عليها ومخرقا عليها بسبب لا قدرة لها على اذا لند بخلاف المحدث
 فانه قادر على الازالة والله اعلم

كتاب الصوم مع الحايض وفي نياتها

نزل في هذا باب في بيان حكم الصوم مع وجوب الحايض في الحال انما في نياتها التي هي
 معدة لحيضها وهو حايض لانه لا حديث الباب عليه والمنا سنية بين الميايين من حيث
 انتمنا كل منهما على حكم مخض بالحايض **ص** حدثنا سعد بن حفص قال سحدثنا
 سفيان عن عبيد بن ابي سلمة عن ربيب بنت ابي سلمة تحدة ان ام سلمة قالت
 حضرت انا وابي بن علي ولم يزل في الحيلة فانسلت فخرجت منها فاحذت نيات
 حيضني فليست بها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك نسيت قلت نعم فعدت
 فادخلت معي في الحيلة قالت وحدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يغلبنا وهو يلم
 وكنت اغتسل انا واليه صلى الله عليه وسلم من انا واحد من الجناة **س** مخاطبة للرجة
 ظاهرة في الحكم الاول لان الحديث مستعمل على ثلاثة احكام وقدم هذا الحكم وهو الجرح
 الاول منه في باب من سمي النفسا حيفنا وقد ذكرنا هناك جميع ما يتعلق به من رجال
 الاسناد ولطائفه وتقدم موضع ومعاينه واحكامه فتذكر هنا **و**
رحاله هنا سعد بن حفص عن شبيب بن ابي كثير والحيلة الغطيفة والحيلة الثانية هي
 الحيلة الاولى لان المعرفة اذا اعيدت معرفة يكون الثاني عين الاول **قوله** قالت
 اي ربيب وظاهره التعليل لكون السياق يشعر بان داخل تحت الاسناد المذكور وقوله
 حدثتني عطف على مقدم وهو مقول القول **قوله** او كنت عطف على مقدم تقدير
 وقالت كنت اغتسل وظهرها الصبر بعده لصحة العطف عليه وهو لفظ الله
 عليه ولم يجوز فيه التفتت على المعية **قوله** من اتاه واحد من الجنانية كلمة من فيهما
 يتعلقت بقوله اغتسل ولا يمنع هذا لان الابتداء الاول من عين وفي الثاني من مع
 وانما يمنع اذا كان الابتداء من شئيين هما من جسد واحد كما بين في حوزة من شهر
 من سنة او مكانا يتكسحوا خرجت من البصرة من الكوفة فاجم واسلم

كتاب من اتخذ نيات الحيف دون نيات الظاهر

نزل في هذا باب في بيان من اتخذ من النيات يا معدة للحيف سوى نياتها التي تليها
 وهي ظاهرة وفي رواية الكشميري في باب من اعد من الاعمال والمنا سنية بين الميايين من

ان الحديث المذكور فيها واحد **مر** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن
ابن سنان عن زيب بنت ابي سلمة عن ابي سلمة قال قلت لابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من طهر في الخيلة حصنت فاستلثت واخذت ثيابا خبيثا فقال انقصت فقلت
نعم ودعا في فاصططعت معه في الخيلة **ش** مطا بقية للزجاجة ظاهرة ومعاذ بن فضالة
الزجاجة البصرة بوريد وهشام هو الذي سئل ويحيى هو ابن ابي كثير **قوله** فقلت ويروي
قلت بنو النخع قال ابن بطال انه قيل لهذا الحديث يعارض قول عائشة رضي الله
عنها ما كان لاحدنا الاثوب واحد يجيئ فبطل تعارض فان حديث عائشة في يدى الامام
لقيام الشدة والقلبة اذن قتل فتح الفتوح في الغنائم فلما فتح عليهم انتفعت واتخذوا
النساء ثيابا للحيض سوى ثيابهم للباس فاخبرته امر سنان عن ذلك الوقت والله اعلم

باب شهود الحائض العبدية ودعوة المسلمين ويعتزل المصلى

ش اي هذا الباب في بيان حكم حضور الحائض يوم العيدين **قوله** ودعوة المسلمين بالنسبة
عطف على العيدين وهي الاستشفاع عليه الكرماني وهي علم منه على ما لا يخفى **قوله**
ويعتزل اي حال كون من يعتزل المصلى وهو مكان الصلاة وانما جملته لان الحائض لم
يجس فبالنظر الى معناه يجوز الجمع وفي رواية ابن عساکر واعتزالها والمناسبة بين
حيث ان المذكور فيه حكم من احكام الحيض كما ان المذكور في الباب السابق كذلك **مر** ثنا
محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن حفصة قالت كنا تمنع عواتقنا
ان يخرج في العيدين فقدمت امرأة فتزيت فقصرني خلف فحدثت عن اخبتها وكان ربح
اخبتها عن امع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي عشرة غزوة وكانت اخي معه في سنة قالت
كنا نداوي الكلى ونقوم على المرضى فثنا لث اخي النبي صلى الله عليه وسلم اعادنا يا سدا
لم يكن لها جلباب ان لا يخرج قال لتلبسها صانجتها من جلبابها ولتستعمل الخير ودعوة
المسلمين فلما قدمت امر عطيته سالت اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بن نفع
وكانت لا تذكره الا قالت يا بن سمعته يقول يخرج العواتق ولاوات الحدور والحيض
وليتنهدن الخيرو دعوة المؤمنين ويعتزلن المصلى قالت حفصة فقلت لابي
فقال لنا لبس تنهد عرفة وكذا وكذا **ش** مطا بقية للزجاجة ظاهرة **ذكر رجال**
وهم ثمانية **الاول** محمد بن سلام البجلي كذا وقع محمد بن سلام في رواية ابن ذرارة
في رواية كريمة محمد بن سلام وفي رواية الاكثريين حدثنا بغير ذكر ابيه **الثاني** عبد
الوهاب النخعي **الثالث** ايوب السخيني في **الرابع** حفصة بنت سيرين ام الهذيل
الانصارية البصرية اخذ محمد بن سيرين روي لها الجماعة **الخامس** امرأة في قوله امرأة
فقدت امرأة ولم يعلم اسمها **السادس** اخبتها وقيل هي اخت امر عطيته وقيل غيرها وروى
القرطبي انها امر عطيته **السابع** زوج اخبتها ولم يعلم اسمها **الثامن** امر عطيته واخفان في اشهر
فقيل يصح وقيل يعني النون وكسر السين كذا ذكره الخطيب وزعم القشيري انها بنون بن
معينة وفي التتبع لابي الجوزي لسنية بلام مضمومة وسين مفتوحة وبيا ساكنة وفوق
مفتوحة **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة
في موضعين وفيه القول والتمتع وفيه رواية ما بين بخاري وقصري وملا في **ذكر**
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في العبدية عن ابي معمر عن عبد
الوارث وعن عبد الله بن عبد الوهاب الجبلي عن حماد بن زيد وفي الجوزي مؤتمل من هذا
عن اسماعيل بن علية اربعتهم عن ايوب به واخرجه مشاهير العبدية عن عمرو النافذ
عن عيسى بن يونس واخرجه ايودا وفيه الصلاة عن النفل عن زهير به واخرجه ايضا
عن محمد بن عبيد عن حماد بن زيد به وعن موسى بن سلمة واخرجه الترمذي في الصلاة
ايضا عن احمد بن حنبل عن هشام بن عمار عن منصور بن وهب عن قتيبة واخرجه ابن ماجه وفيما عن
محمد بن الصبح عن سفيان عن ايوب به **ذكر لغاته ومعناه** **قوله** كنا تمنع عواتقنا

مكذبا لاشل

العواتق جمع عاتق اي شاة اول ما ادركت فحدثت بي بيت اهلها ولم تغارق اهلها
اي في زوج وفي الموضع قال ابو زيد العاتق من النساء التي ادركت وبين التي قد غسنت
والعاتق التي لم تنزوج وكحل الاصمعي من الجوزي فوق المعصر وعن ابى جحاف ترمذي التي لم
تن عن اهلها وعن ثابت بن البكر التي لم تن الزوج وعن ثعلب سميت عاتقا لانها عتقت
عن خدمته ابوبها ولم يملكها زوج بعد وفي المختصر التي واشتكت البلوغ وقال الانصاري
في الجارية التي قد ادركت وبلغت ولم تنزوج وقيل هي التي بلغت ان تدلع وعنتت من
العتق والاستعانة بها في مهنة اهلها **قوله** فقدمت امرأة لم تستعملها فقلت فقصر
بنو خلف هو كان بالبصرة منسوب الى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة
الظليان كذا قال في بعضهم **قوله** لبس مصوبا الى طلحة بل هو منسوب الى خلف
جد طلحة المذكور وكذا في مبيتي رواية **قوله** ثلثي عشرة غزوة هذه رواية الاصيل
ورواية غيره ثلثي عشرة فقط وثلثي عشرة يسكون النون ويتم بكسرها **قوله** وكانت
اي قالت المرأة المحدثه كانت اخي ولا بد من تقدير قال قلت حتى يصح المعنى وتقدير القول
في الكلام غير عزير **قوله** معه اي مع زوجها او مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** في سنة
سنة اي في سنة غزوات وروي الطبراني انها عرفت معه سبعة **قوله** قالت اي الاخ
لا المرأة وانما قالت كذا بل فلما جمع لبيان فائدة حضور النساء العتقات على سبيل العموم
قوله كذا جمع كلم وهو على القياس انه فقيل بمعنى مفعول والمرضى محمول عليه والكلية
الخارجي وقيل له سيدة جمع كلم كلوم وكلام وكلمه وشكله من باب نصر ينصر ونصرت
يصرت وكلمها بالفتح مصدره وكلمه جرحه ورجل مكلم وكلم وفي الصحاح التكليم المتخير
قوله يا سدا اي خرج وانظر **قوله** جلباب هو خمار واسع كالمحفة نقط به المرأة راسها
وصدرها وتخلت المرأة وجلبها بغيرها ولم يدع لانه ملحق وبه الحكم الجلباب الغنيص وقيل
هو ثوب واسع دون المحففة تلبسه المرأة وقيل ما يغطي به الثياب من فوق كالمحففة
وقيل هو الخمار وفي الصحاح الجلباب المحففة والمقدرا جلبية ولم تدع لانها ملحقة بدرجته
وفي العربيين الجلباب الازار وقيل هي الملاة التي يشتملها وقال عياض هو اقصر من الخمار
واغرض وهي المفتحة وقيل هو الردا يغطي به المرأة ظهرها وصدرها **قوله** لتلبسها ك
يعبرها من ثيابها ما لا يحتاج اليه وقيل يشركها معها في لبس الثوب الذي عليها وهذا مبني
على ان يكون الثوب واسعا حتى يسمع فيه اثنان وفيه نظرية ما جى في باب اذا لم يكن لها
جلباب في العبد وقيل هو صالفة معناه بخروج ولو كان ثلثان في ثوب **قوله** وليستند
الخزاري وليستند محال ليشير كسماع الحديث وعيادة المريض **قوله** ودعوة المسلمين
كالا اجتماع للصلاة الاستشفاع وفي رواية ودعوة المؤمنين وفي رواية الكشي من **قوله**
وذلك الخدر ويعظم الخاء المعجمة والد الجمع خدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون
في ناحية البيت فقد البكر وركاة وقال ابن سيدة الخدر ستر ومعد الجارية في ناحية البيت
تسترها كذا قال ابن تيمية ونحوه خدر والجمع خدرور واخدار واخاد يدر جمع الجمع والخدر
خفيا ت تنصب فوق قنن البعير مشدودة بثوب وهو دج مخدور ومخدره وخدر
وقد اخدر الجارية وخدرها وتحدثت في واحتذرت وفي المختصر الخدر ثوب يمد في
عرض الحيا فتكون فيه الجارية البكر وقيل هو المودج وقال ابن قزوين ستره عليه ستر
وقيل الخدر البيت **قوله** والحيض بعنم الخاء وتشد يد الياء جمع حايض **قوله** وكذا
اي نحو المزدلفة وكذا نحو صلاة الاستشفاع **ذكر اعرابه** **قوله** عواتقنا منسوب
لانه مفعول منع وهذه الجملة في محل النصب لانها خبر كذا **قوله** ان يخرج اي من ان يخرج
وان مقتدرية الي من خروجين **قوله** اعادنا الممنوع فيه للاستفهام **قوله** ان لا يخرج
اي لئلا يخرج وان مقتدرية اي لعدم خروجها الى المصلى بالعيد **قوله** لتلبسها بجزم السين
وهما جملتا بالرفع فاعله ويروي وتلبسها بضم السين **قوله** ودعوة المسلمين كلام اضاف
منسوب عطا على الخبر **قوله** سالتني اي قالت حفصة سالت امر عطيته **قوله** استفت
اليه صلى الله عليه وسلم الممنوع للاستفهام وقدره هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

المذكور والمعمول الثاني مخذوف وقد قلنا في اول الكتاب ان النجاة اختلعت في سبعة
 هل ينفذ في الى معقولين على قولين فالما نفون بيجعلون الثاني خالا **قوله** يا ايها الذين آمنوا
 فيه اربع نسخ المشهور هذا وسنرى بقلب المخرجة ياء ويا ايها بالالف بدل اليا وسابق قلب
 المخرجة بالياء ياء متعلقة بمخذوف تقديره انت متعدي ياء فيكون المخذوف
 اسما وما بعده في محل رفع على الخبرية ويجوز ان يكون المخذوف فعلا فعلى تقديره يكون
 المخذوف قد يتك ويكون ما بعده في محل نصب وحسن المخذوف ظلما للتخفيف لكثرة
 الاستعمال وعلم المخاطب به والمقتضى الاول انك في حيثيات واقبل يا ماني هو ويقال يا ماني
 الصبي اذا قلت له يا ماني انت فاني قد سكنت اليك فقلت يا ماني ورواية الطبراني يا وهو
 فاني **قوله** وكانت لا تذكره اي لا تذكره اعرابية النبي صلى الله عليه وسلم الا قلت يا ماني اي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متعدي ياء اذ انت متعدي ياء فيجوز ان يكون قسما اي اقسم يا ماني لكن
 الوجه الاول اقرب الى لتباني وظهوره **قوله** سمعته يقول لئن لم ينزل بي نعمة الله
 اذ لم يخره هويي قوله ياء فقط بقرينة ما تقدم من قوله ياء نعم قوله وذوات المخذوف
 فيه ثلاث روايات الاولى في الواو والظف والثانية بلا واو وتكون صفة للعواتق والثالثة
 ذوات المخذوف في قوله ذوات **قوله** والحيض بضم الحاء وتشد يد الياء عطف على العواتق
قوله ويقتلن الحيض بلفظ الجمع على لغة الكوفي البراعية وروي يقتلن الحيض بالافراد
قوله فقلت الحيض بضم الحاء الاستفهام كما انها تتجيب من اخبارها المشهورة والحيض فان
قلت وليست من عطف على ما اذا **قلت** على قوله تخرج العواتق **فان قلت**
 كيف يعطف الامر على الخبر **قلت** الخبر من الشارع من الاحكام الشرعية محمول على
 الطلب فمقتضى تخرج العواتق وليست من **قوله** اليس ينبغي ان يكون الاستفهام
 ويروي ليس ينبغي ان يكون الحيض واليسترادون الثاني وفيه ضمير الشأن وفي رواية الكشي
 اليس ينبغي ان يكون الحيض وهو على الاصل وفي رواية الاصم السنين ينبغي ان يكون
 الجمع في السن **قوله** عرفة فيه الظرف مخذوف اي يوم عرفة في عرفات **ذكر**
استنباط الاحكام منها ان الحيض لا يخرج ذكر الله تعالى **قوله** وما كانا في الخطايا انما
 يشهدان مواضع الخير ومجالس العلم خلا من لا يدخل المساجد وقال ابن بطال وفيه
 جواز خروج النساء الطامرات والحيض الى المعينين وشهود الجماعات ويقتلن الحيض
 ولكن يمين تدعو وتؤمن رجاء بركة الشهيد الكبري وقال النووي قال صاحبنا يستحب
 اخراج النساء المعديتين غير ذوات الميقات والمستحبات واجابوا عن هذا الحديث
 بان المعسدة في ذلك الزمن كانت ما حوته بخلاف اليوم وقد صح عن عائشة رضي الله
 عنه قالت لو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذت النساء بعده لهن المساجد كما
 منعن نساء بني اسرائيل وقال عياض وقد اختلف السلف في خروجهن في جماعة
 ذلك حقا منهم ايويكره على ابن عمر رضي الله عنهما ومنعهن جماعة منهم عبادة
 والناسم وجبى بن سعيد الانصاري ومالك وابويوسف واجازة ابو حنيفة مرة
 وصحة مرة وفي الترمذي وروي عن ابن المبارك اكره اليوم خروجهن في العيدين فان
 ايت المرأة ان لا تخرج فلخرج في اظفارها بغير زينة فان ايت ذلك فللزوج ان يمتنعها
 ويروي عن الشوري انه كره اليوم خروجهن **قلت** اليوم القنوي على المنع مطلقا ولا
 سيما في الديار المغترية **قوله** ومنها ان بعضهم استدلوا بمدعي وجوب صلاة العيدين
 وقال القرطبي لا يستند بذلك على الوجوب لان هذا مما بوجه لمن يشترط بكلف بالمسئلة
 باتفاق وانما المفسود المذهب على الصلاة والمشاركة في الخير واطمأنا الى الاسلام
 وقال القشيري لان الاسلام اذالك كانوا قبلين **قوله** ومنها جواز استعارة الثياب المخرج
 الى طاعة الله **قوله** ومنها ان فيه عز والنساء وعداوة الحزبي وان كان غير ذي محارم متسا
 ومنها فتوى خبر المرأة **قوله** ومنها ان في قوله كذا ما يروي جواز فعل الاعمال التي كانت في زمن
 النبي صلى الله عليه وسلم وان كان صلى الله عليه وسلم لم يجز شيئا من ذلك **قوله** ومنها جواز النقل عن
 لا يخرجه اسمه من الصلوات بخاصة وغيره اذا بين مسله وذلك عليه **قوله** ومنها ان من

حزب النساء يدون الجلابيب **قوله** ومنها جواز تكرار ياء في الكلام **قوله** ومنها جواز السؤال بعد
 رواية العدل عن غيره تقوية لذلك **قوله** ومنها جواز شهود الحائض الحائض عرفة **قوله** ومنها
 اعتزال الحيض من المصلي واختلافه في قتال الجهور هو منع تخريبه وسببه الصبيانة
 والاحتراز عن مقاربة النساء للرجال من غير حاجة ولا صلاة وانما لم يجز لانه ليس مسجد
 وقال بعضهم يجوز المكث في المصلي عليها كما يجوز مكثنا في المسجد لانه موضع الصلاة
 فاستنبه المسجد والصواب الاول وقال الكرماني فان قلت الامر بالاغتسال للوجوب
 قبل الشهود والخروج اليها واجبات قلت ظاهر الامر الوجوب لكن علم من موضع
 الخرافة منها للمذهب وقال بعضهم اغرب اكثر مما في فقال الاعتزال واجب والمخرج
 ممدوب **قلت** لا يقال بوجوب الاعتزال ونزولية الخروج من هذا الموضع خاصة
 حتى يكون مغريا وانما صرح بقوله ان الوجوب للامر بالاغتسال وانما تدبيرة الخروج من
 موضع اخر والله تعالى اعلم

صواب اذا خاضت المرأة في شهر ثلاث حيض ما يصدق للنساء في

الحيض والجماع قوله تعالى ولا يجملن ان يكتنن ما خلق الله في احكامهن
 ش اي هذا ياب في بيان حكم الحائض اذا خاضت في شهر ثلاث حيض بكسر الحاء
 وفتح الباء جمع حيض **قوله** وما يصدق في وفي بيان ما يصدق في النساء بضم الباء
 ويشهد بذلك **قوله** في الحيض اي في مدة الحيض **قوله** والجمل وفي نسخة والجمل يقع
 الباء المؤخرة **قوله** فيما يمكن من الحيض متعلق بقوله متعلق واي فصدق فيما يمكن
 من تكرار الحيض ولم يذكر في الحيض فيما يمكن من الحيض لانه لا معنى للصدق في تكرار الحيض **قوله**
 لقوله تعالى لا يجملن المتعديين ووجه الدلالة عليه انما اذا لم يجملن الكتمان وجب الاظهار
 فلم يصدق فيه تركه للاظهار فائدة وروي الطبراني باسناد صحيح عن الزمري قال
 بلغنا ان المرء بما خلق الله في احكامهن الحيض ولا يجملن ان يكتنن ذلك لتتق
 المدة ولا يملك الزوج العدة اذا كانت له وروي ايضا باسناد حسن عن ابن عمر قال
 لا يجملن اذا كانت حائضا ان تكتنن حيضها ولا ان كانت حائضا ان تكتنن حيضها وعن مجاهد
 لا تغزلن حائضا وليست بحائض ولا تستحججنها وفي حايض وكذلك الجمل **قوله** ويذكر
 عن علي وشريح رضي الله عنهما ان جات ببيت من بطانة اهلها ممن نرضي دينه انما كانت
 ثلثا في شهر صدقت **قوله** في الكلام وفيه على التواتر **الاول** ان عليا هو ابن ابي طالب وشريح
 هو ابن الحارث بالمشقة الكندي ابو امية الكوفي وبطلان انه من اولاد الفرس الذين كانوا يابون
 ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه استقصاه عمر رضي الله عنه في الكوفة واقفه من بعده الى ان
 ترك هو بنفسه رضي الحاج كان له مائة وعشرون سنة مات عام ثمانية وتسعين وهو
 احد الائمة **الثاني** ان هذا تعليق بلفظ التريض وعمله الداري انا يعلى بن عبيد ناسا
 ابن ابي خالد عن عامر هو الشعبي قال جات امرأة الى علي رضي الله عنه فحاصرها فحاصرها
 فقالت حدثت في شهر ثلاث حيض فقال علي بشرح افق بينهما قال يا امير المؤمنين
 وانت ههنا قال افق بينهما قال ان جات من بطانة اهلها ممن نرضي دينه وامانة
 يزعم انما كانت ثلاث حيض تظهر عند كل فرة وقيل جاز لها والا فلا قال علي رضي الله
 عنه قالون ومقتضى بلستان الرومية احسنت ورواه ابن حزم وقال مرويان عن هشيم
 عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان عليا رضي الله عنه ان رجل طلق امراته فحاصرت
 ثلاث حيض في شهر او خمس في شهر او خمس وثلاثين ليلة فقال علي بشرح افق فيها
 فقال ان جات بالبيت من النساء المرد من بطانة اهلها ممن نرضي صدقه وعدله انما
 رات ما يجوز عليها الصلاة من الطل الذي هو الطل وتغتسل عند كل فرة وتغتسل فيه
 فقد انقضت عدتها والافتي كاذبة فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالون ومعناه
 احسنت قال ابن حزم هذا نص قولها انتهى واختلف في سماع الشعبي عن علي رضي الله عنه

فقال الدارقطني لم يسمع منه الا حرفا سمع غيره وقال البخاري لم يثبت ائمة الحديث
سماع الشعبي من علي وقال ابن القطان منهم من يدخل بيته وبين عتبة الرحمن بن ابي
وسنه مختلف لا دلالة عليه وقال صاحب التلويح وكان البخاري على هذا لانه لا يثبت
لانه مصرح بسماع الشعبي منه فينظر في من يثبت عنه الاثر عنه على رأي من يقول انه اذا ذكر
شيئا يغير صيغة الخبر لا يكون صحيحا عنده وكانه غير صحيح لانه ذكر في القصة ويذكر عن ابي
موسى كذا تتناوب بصيغة الجزم وهو سند صحيح عنده **النوع الثالث** في معناه فقوله ان
جاء في رواية كريمة ان امرأة جاءت بكسر الميم **قوله** يثبت من بطانة اهلها اي من خواص
وقال القاضى اسمعيل بن الحسن المراءى ان تثبت ان ذلك وقع وانما هو فيما ترى
ان تثبت ان هذا يكون وقد كان في نسائه وفيه نظير لان سياتي الحديث يدفع
هذا التاويل الى القاضى منه لان المراد ان يثبت من يثبته في ذلك وقع منها وكان مراد اسمعيل
له هذه المقصدة الى موافقة مذهبه ومذهب ابيه حنيفة ان المرأة لا تصدق في حقها
العدة في اقل من ستين يوما قال ابن بطال وثقيا ب محمد بن الحسن والثوري غير
الشافعي نفسه في ثلثة وثلاثين يوما وعن ابي ثوري في ثلثة واربعين يوما وذكر
ابن ابي ريد عن سمعيل بن الحسن المراءى ان المراد ما يصدق النساء فيما يمكن من
الفرجة في قوله وما يصدق النساء في اخره لان المراد ما يصدق النساء فيما يمكن من
مدة والشهر يمكن فيه ثلثة حيض خصوصا على مذهب مالك والشافعي فان اقل الحيض
عند مالك في حق العدة ثلثة ايام وفي ترك الصلاة والصوم وتخدير الوطى دفعة
وعند الشافعي في الاثني عشر ايام اقله يوم وليلة وهو عند احمد **فان قلت** عندكم ايها
الحنفية اقل الحيض ثلثة ايام فام نشرط في تصديقها ستين يوما على مذهب ابي
حنيفة **قلت** لان اقل الطهر عندنا خمسة عشر يوما فاذا اقرت بانقضاء عدتها لم
نصدق في اقل من ستين يوما لانه يجعل كل ايام طهرها اول الطهر وهو خمسة عشر يوما
وحينها خمسة اعتبارا بالمعاداة فمحتاج الى ثلثة ايام طهرها وثلثة حيض **ص** وقال
عطا اقراوها ما كانت **ن** اي عطا بن ابي رباح والافتراج جمع فتره يعتم القاف وتحتها معناه
اقراوها من العدة ما كانت قبل العدة اي لو ادعت في زمن الاعتدال اقراها معدودة
في مدة معينة في شهر مثلا فان كانت مفعلة فاما ادعتا فذلك وان ادعت في العدة
ما يخالف ما قبلها لم يقبل وهذا الاثر المعلق وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطا
ص وقال به ابراهيم **ن** اي قال عطا قال ابراهيم الخجعي وصله عبد الرزاق
يقع عن ابي مسعر عن ابراهيم بن خنوه **ص** وقال عطا الحيض يوم الى خمسة عشر يوما
اشارة الى اقل الحيض يوم واكثره خمسة عشر وهذا المعلق وصله الدارقطني في حديثه
عنه قال افغني الحيض خمس عشرة ايام والحيض يوم وليلة ورواه الدارقطني حديثه
الحسين حديثه ابراهيم حديثه الثعلبي حديثه معقل بن عبد الله عن عطا ادنى وقت
الحيض يوم واكثره خمس عشرة ايام وانا ابن جندبنا المخرمي ناجي في تحفص عن ابي شعيب عن عطا
وقال اكثر الحيض خمس عشرة ايام واختلف العلماء في اول مدة الحيض واكثره فذهب
ابو حنيفة اقله ثلثة ايام وما يفتقر عن ذلك فهو استخفاف واكثره عشرة ايام وعن ابي
يوسف اقله يومان والاكثر من اليوم ثلثة واستدل ابو حنيفة بما روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه الحيض ثلثة واربع وحسن وسبب وتبعه عثمان ونسبه وعنده فاذا زاد في
مستحاضته روى الدارقطني وقال لم يروه غيره روى ابن زياد وهو ضعيف الحديث
ومما روي عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض للحائض اليك
والثيب ثلثة واكثره ما يكون عشرة ايام فاذا زاد في مستحاضته روى الدارقطني والدارقطني
وفي مسنده عن عبد الملك بن محبوب والعلاني الكثير ضعيف الحديث ومكحول لم يسمع من ان
امامة ومما روي عن واثره بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض
ثلثة ايام واكثره عشرة ايام روى الدارقطني وفي مسنده حماد بن منبه مكحول ومما روي
عن معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حيض دون ثلثة ايام ولا حيض

دفع عشرة ايام فاما زاد على ذلك فهي مستحاضة تتوضا لكل صلاة الايام اقراها ولا حيض
تقاس ذلك اسبوعين ولا تقاس ذلك اربعين روى ابن عدي في الكافي في مسنده محمد
ابن سعيد عن البخاري وابن معين انه يفتي الحديث ومما روى ابو سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلثة واكثره عشرة ايام ما بين الحيضتين خمسة عشر
يوما روى ابن الجوزي في العلل المتناهية وفيه ابو داود النخعي واسمه سليمان قال
ابن حبان كان يفتي الحديث ومما روى ابن حبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلثة
ايام واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة فاذا تجاوزت عشرة
فهي مستحاضة روى ابن عدي وفيه الحسن بن دينار روى عن عمار بن عمار عن عمار بن
عمر بن ابي سلمة قال قال اكثر الحيض عشرة وثلاث ذكره ابن الجوزي في التحقيق وفيه
حسين بن علوان قال ابن حبان كان يفتي الحديث واجاب المقدوري في التمهيد ان
ظاهر الاسلام يكفي لعدالة الراوي ما لم يوجد فيه قاذح وضعف الراوي لا يفتح الا ان
يقوى وجه الضعف وقال النووي في شرح المذهب ان الحديث اذا روي من طريق
ومفردا متصفا بحجته على انما نقول قد شهدنا له عدة احاديث من الصحابة
يخلف مختلفا كثيرة يعجز عن بعضها بعضها وان كان كل واحد منها كذا لكن حديثه لا يثبت
ما لم يحدث عند الانفراد على ان بعض طرقها صحيحة وذلك كمنه للاحتجاج خصوصاً في
المقدرات والعملية اولى من العمل بالابلاغات والحكايات المروية عن النساء بحمولة ومعها
مخر لا تكتفي بما ذكرنا بل يتقوى ما ذهبنا اليه من الاثار المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم
في هذا الباب وقد امكننا الكلام في فيه في شرحنا للمهدي **ص** وقال معتمر عن ابيه
سالت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد فترتها خمسة ايام قال النساء اعلم به **ن** معتمر
هو ابن سليمان وكان ابا عبد الله بن زبانه وابوه سليمان بن طرخان قال سعيد ما رايت
احد من سلماته كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتزلونه وقال شكه يفتي
وكان يصلي الليل كله يومه عننا الاحرة وابن سيرين هو محمد بن سيرين تقدم وصل
هنا الاثر الدارمي عن محمد بن عيسى عن معتمر قال الكوفي في قوله بعد فترتها اي طهرها
لاحيضها بفترتها لفظ الدم والعرض منه الى اقل الطهر كل بخلاف ان يكون خمسة ايام ام لا
قلت لبيش المعنى هكذا وانما المعنى ان ابن سيرين شبل عن امرأة كان لها حيض
معقدا فترات بعد ايام عادتها خمسة ايام او اقل واكثر فكيف يكون حكم هذه السراية
فقال ابن سيرين هي اعلم بذلك يعني التمييز بين الدمين واجمع اليها فيكون المراد
في ايام عادتها حيضها وما زاد على ذلك استخفافه فاذا لم يكن لها علم بالتمييز يكون حيضها
ما نراه الى اكثر مدة الحيض وما زاد علمها يكون استخفافا وليس المراد من قوله بعد فترتها
اي طهرها كما قاله الكوفي بل المراد بعد حيضها المعقدا كما ذكرنا وقال صاحب التلويح
بعد ذكره هذا الاثر عن ابن سيرين وهذا يشهد لما يقول لفته الحيض وهو قول
ابي حنيفة وقال الشافعي وهو قول ابن سيرين وعطا ولقد نشرنا اخبارا والخلقنا
الاربعة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وقتادة وقول ابن ابي المبردة وانس رضي الله عنهم
وهو قول ابن المسيب وابن جبير وظاهرنا والعلاني والنجع والشعب والثوري والاوزاعي
واسحق وابو عبيد **ص** حديثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا ابو اسامة قال سمعت
هشام بن عروة قال قال اخبرني ابي عن عمار بن عمار رضي الله عنهما ان فاطمة ابنة ابي حنيفة سالت
النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استخاضت فلا طهر اذاع الصلاة قال ان ذلك عذر
ولكن ادعي الصلاة قد راي ايام التي كنت تحيضين فيها ثلثة غنسل وصل وجهه مطا بقعة
هذا الحديث للترجمة الله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك الى ما نراه وعادتنا فنقد بقل ذلك
ويكثر على قدر عادة النساء في انسابهم وبلادهم **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول**
احمد بن ابي رجاء بن خزيمة الجهم وباهل واسمه عتبة بن ابيوت الهروي ويكنى
احمد بلبه الوليد وهو جعفر النسب المذهب مات بمائة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
الثاني ابو اسامة مثنى بن سامة الكوفي **الثالث** هشام بن عروة **الرابع** ابو عروة

ع

ابن الزبير بن العوام **الحاشية** المندوبة **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاحتياط بصيغة الافراد في موضع وفيه الغنينة في موضع واحد وفيه السماع وفيه الرواية ما بين هروي وكوفي وقد ذكرنا اكثر في غنية الاشياء في باب الاستحاضة وفي باب غسل الدم مستقصى **قوله** قالت بيان لقولها سالت هروي فقالت يا لقا المفسر **قوله** استخاضت بضم الميمزة على بناء المجتزأ كما يقال استخضت ولم يبين هذا العمل للمعاقل واصل الكلمة من الحيض والزوايد للمبالغة **قوله** افادح الصلاة تسول عن استخاض حكم الحائض في حالة دوام الدم والرائحة وهو كلام من يقرر عندنا ان الحائض مستوعبة من الصلاة **قوله** ان ذلك عرق او دم عرق وهو يسمى بالعدا **قوله** ولكن لا يستندرك **فان قيل** لا بد ان يكون بين كلامين متطابقين **اجيب** بالامانة لا تترك الصلاة في كل الاوقات لكن انكسرها في مقدار العادة ولعلنا قد راينا ان تستعيرها كما كانت مقتناة **قوله** دعي الصلاة اي اترك الصلاة قد راينا ان كانت تحيض في يومها مثل ان كانت عادت من كل شهر عشرة ايام من اولها ومن وسعها اربعة اخرها تترك الصلاة عشرة ايام من هذا الشهر فظنير ذلك **فان قلت** من اين كانت تحفظ فاطمة عدة ايامها التي كانت تحيضها ايام العصة **قلت** لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله صلى الله عليه وسلم دعي الصلاة قد راينا ان كانت تحيض من الشهر فاما في رواية لبيد داود وغيره في حديث ارسلة لتطير عدة الايام واللبا في التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها الذي احكامها فلنترك الصلاة قد روي ذلك من الشهر فاذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم تستنفض ثوب ثوبا وتصل وتجا ابنا من حديث فاطمة بنت ابي حبيش روى ابو داود والنسائي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسك عن الصلاة واذا كان الاخر فتوضئ وتصل وانما ذلك عرق **فان قلت** كيف الامر فيمن لم تحفظ عادة ايامها **قلت** هذه مسئلة مشهورة في الفروع وهو انما يختص في كل شهر عشرة حقبها ويكون اليتا في استخاضة واحتج الراوي لا سيما بان في شرح مختصر الطحاوي بقوله صلى الله عليه وسلم قد راينا ان كانت تحيض في يومها على تقدير اقل الحيض واكثره لان اقل ما ينشأ له اسبوع ايام ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام لان ما دون الثلاثة لا يسمى اياما ونقول ثلاثة ايام الى عشرة ايام ثم نقول احده عشر يوما والله اعلم

صواب الصفة والكثرة في ايام الحيض

نرى هذا باب في بيان الصفة والكثرة اللتين تزامنا المرة في غير ايام حيضها يعني لا يكون حيضا والوان الدم ستة السواد والحمرة والصفرة والكثرة والخنقة والتميد اما الخثرة فهي اللون الاصفر للدم الا عند غلبة السواد يضرب الى السواد وعند غلبة الصفرة يضرب الى الصفرة ويتبين ذلك لما انقصد واما الصفرة فهي من الوان الدم اذا رقيق قبل ان يمتدد والبيضا وكثيرة القز وفي قنوي قام في خان الصفرة تكون كالمون القز او كالمون البشرا ولون الثمن فالسواد والحمرة والصفرة حيض والمنقول عن الشافعي في مختصر المترين ان الصفرة والكثرة في ايام الحيض حيض واختلف اصحابه في ذلك على وجوه مذكورة في كتبهم واما الكثرة فهي حيض عند غلبة حبيقة ومحمد سوارات في ايام عادتها وانما اخرها وهي لون كالمون الصفرة فاعلم واصحابنا في هذه المسئلة في ايام الحيض يكون حيضا وان لم يكن من اخر الحيض وانفصل ما ايام الحيض لا يكون حيضا وجمهور الاصحاب على كونها حيضا كيف ما كانت فاما الشربة فهي التي تكون على لون التراب وهي نوع من الكثرة وهي بضموا لنا المشاة من فوق وتسكون الزاء وبكسر الباء الموحدة وتشتد بيد اليا واخر الحروف ويقال لترايبه وفي قنوي خان الشربة على وزن التربة وقيل فيهما تربة على وزن تفعله من الروية وقيل سربه

على وزن تفعله

على وزن تفعله وقيل تربه بالتشديد والتخفيف غير من **ص** حكا شفا قتيبي بن سعيد قال حكا شفا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن ارمطية قالت كنا لانعد الكدرة والصفرة شيئا **ش** مطابقا للترجمة ظاهرة وهي ان الصفرة والكثرة في غير ايام الحيض ليس بشيء **ذكر** **رجاء** ومع خمسة **الاول** قتيبي وقد ذكره **الثاني** اسمعيل بن ابي عتيبة تقدم في باب حب الرسول من الانما **الثالث** ايوب المستخاض **الرابع** محمد بن **و** قد نكره **الحاشية** ارمطية وقد مر ذكرها عن قتيبي **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنينة في ثلاث مواضع وفيه رواية راوي من راوي النسب في مالك عن الصحابية وفيه انه موقوف كذا قاله ابن عسار ولكن قولها كنا يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اي مع علمه بذلك وتقدمه اياها من بعد ذلك حكم المرفوع **ذكر** **من اخبره غيره** اخبره ابو داود في الطهارة عن شدد والخبرجه النسائي فيه عن عمرو ابن رزارة واخرجه ابن ماجه في عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب **و** وقال المزك روى وهيب عن ايوب عن حقة عن ارمطية قال محمد بن يحيى خبرني بولها عندنا **قلت** ما ذهب اليه البخاري من تفصيل رواية اسمعيل روى لنا بعة معمر له عن ايوب ولا اسمعيل حفظ حديث ايوب من غيره ويجوز ان يكون ايوب قد سمعه من محمد ومن حقة كليهما **ذكر استنباط الحكم** يستنبط منه ان الكدرة والصفرة لا يكون الا حقبنا اذا كانت في غير ايام الحيض وهو معنى قولها لانعد الصفرة والكثرة شيئا معتد به وانما قتيبي يقولنا اذا كانت في غير ايام الحيض لان المواد من الحديث هكذا ويرويه رواية لبيد داود عن ارمطية وكانت يابعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنا لانعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا وعلى هذا ترجم البخاري ومحمد الى المرو عن اسمعيل عن الكدرة الصفرة والكثرة شيئا في الحيض وعند الدارقطني كمالا نرى الترتيب بعد الطهر شيئا وهي الصفرة والكثرة وروي ابن بطلان من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن حفصة كنا لا نرى الكثرة بعد الفسل شيئا قال الكرماني قال قلت فدروي عن عائشة رضي الله عنها كنا لانعد الصفرة والكثرة حقبنا فما وجه الجمع بينهما قلت هذا في وقت الحيض وذلك في غير وقت **قلت** حديث عائشة اخبره ابن حزم بسند قله لاجل انه بكر الهميش الكذاب ووقع في وسبيل الغزالي ذكره له من حديث زيب ولا يعرف وروي اليهم في حديث عائشة انما قالت ما كنا بعد الكدرة والصفرة شيئا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسنده ضعيف لا يسو ذكره قال وقد روي معناه عن عائشة بسند ائتمل من هذا وهو انما قالت اذا رأت المسلة الدم فلتمسك عن الصلاة حتى تراه ابيض كالفضة فاذا رأت ذلك فلتغتسل وتصل فاذا رأت صفرة او كدرة فلتسكضا ولنصل فاذا رأت ما احمر فلتغتسل وتصل وقال ابن بطلان ذهب جمهور العلما في معنى هذا الحديث الى ما ذهب اليه البخاري في ترجمته فقال اكثرهم الصفرة والكثرة حقبنا في ايام الحيض خاصة وبعد ايام الحيض ليس بشيء وروي هذا على ابي وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء الخمش وابن سيرين وربيعه والثوري والاوزاعي والبيهقي وابو حنيفة ومحمد والشافعي والحمد واسحق وقال ابو يوسف ليس قبل الحيض حيض ومن اخذ الحيض حيض وهو قول ابن ثور وقال مالك حيض في ايام الحيض وغيرها وقلنا ان حديث ارمطية لم يبلغه والله اعلم

صواب عرق الاستحاضة

ش في هذا باب فيه بيان عرق الاستحاضة وهو يكسر العين وتسكون الزاء وقد ذكرنا انه يسمى هذا العرق العاذل واراد بهذا ان دم الاستحاضة من عرق كما صرح به في حديث التبا وفي رواية اخرجه ابو داود وانما ذلك عرق وليس من الحيض والمناسبة بين اليايين من حيث ان كلامهما ما يشتمل على ذكر حكم الاستحاضة **ص** حكا شفا ابراهيم بن المنذر والحدادي حدثنا معمر بن عيسى حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن علقمة عن عائشة رضي الله

اتفاقا لظاهره فقد انقلب فيه قول مالك واصحابه فروى ابن القاسم عنه عشرة ايام وروى
 سمعون عنه ثمانية ايام وقال عبد الملك بن الماجشون اقل الظاهر خمسة ايام ورواه عن مالك
 رحمه الله **قوله** وباتهما زوجهما اي ياتن المستخاضة زوجهما يعني يطاهها وبه قال جمهور الفقهاء
 وعامة العلماء ومنع من ذلك فروى ذلك عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم
 لا ياتنهما زوجهما وهو قول ابراهيم النخعي والحكم وابن سيرين والزمري وقال الزمري انما
 سمعنا بالرجعة في الصلاة ورجع الجماعة انما لا يستخاضة ليس ياذي يمنع الصلاة
 والصوم فوجب ان لا يمنع الوحي وروى ابو داود في سننه عن عكرمة قال
 كانت ام حبيبة تستخاض وكان زوجها يعنفها اي يجامعها ورواه البيهقي ايضا
 وروى الحافظ زكي الدين في سماعة عن عكرمة عن ام حبيبة وحمنة بن عيسى عن ام
 بديل عن سماعة عن ام حبيبة **قوله** اذا وصلت ليس له تغلق بقولها ياتنهما زوجها بل هي جلية
 مستقلة ابتداء بية جزائية ويحجبها وبيان الاول على قول الكوفيين جوابا لما تقدم
 وهو قوله تغتسل وتغتسل والتقدير على قولهم المستخاضة اذا وصلت يعني اذا رأت الصلاة
 تغتسل وتغتسل **قوله** العتلة اعظم حيلة من الميتة والخبر كانا جواب عن سؤال مقدم
 بان يقال كيف ياتن المستخاضة زوجها فقال العتلة اعظم من الوطئ فاذا جاز لها
 الصلاة التي هي اعظم من الوطئ فالوطئ بطريق الاولي وقال بعضهم الصلاة اعظم
 الظاهر ان هذا بحث من البخاري واراد به بيان الملازمة اي اذا جازت الصلاة فجاز
 الوطئ **قوله** ورواه بياض الملازمة اخذ من الكرماني **قوله** حدثنا احمد بن يوسف
 عن عروة عن عاصم بن عاصم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحبيبة
 فدعي الصلاة واذا ادبرت فاعطى عنك الذم **قوله** **قوله** وجه مظايف الترجمة من حيث
 ان معنى قوله باب اذا رأت المشقة في الطهر باب في حكم المستخاضة اذا رأت الطهر
 كما ذكرناه والحديث دل على حكمها من وجوب الصلاة عليها المهرج وبها ياتر المستخاضة
 بالصلاة وقد تقدم في باب الاستخاضة وظهر من هذا الاستاد هو زهير بن معاوية
قوله فدعي اي اتركي والله اعلم

باب الصلاة على النفس واستئذانها

شيء في هذا باب في بيان الصلاة على النفس وبيان سنتها اي بيان الصلاة عليها قال
 ابن قطل بحال ان يكون البخاري فقد تقدم هذه الترجمة ان النفس وان كانت لا تقبل
 ان لها حكم غيرها من النساء في طهارة العين للصلاة **قوله** الصلاة على الله عليه ولم عليها
 قال وفيه روى عن ابن عمر ان ابن عمر بن الخطاب قال لا تقبل الموت الموت وحمل
 الدم لا يلزم لها فيما يظهر كما ذلك لان الميت الذي لا يبذل منه جنازة اولى قال ابن
 المبرطين الشارح اراد به ان يظن ان مقتود الترجمة التنبيه على ان النفس طاهرة
 العين لا تجسده لان الصلاة على الله عليه ولم عليها واجب لما بصلاة حكم الطاهرات
 في نفس المومن الظاهر مطلقا عليها في انه لا يجسده ذلك كله اجبى عن حفصوه والله
 اعلم وانما قصده اننا وان اردنا انما من الشبهة في متى متى يصلى عليها كغير المتقدم او قال
 ابن رشيد انما البخاري ان يستند بلان من لوازم الصلاة لان الصلاة اقتضت ان
 المستقبل فيما ينبغي ان يكون محكوما بظننا انه فلما علم عليها اي انما لزم ذلك من القول
 بظننا **قوله** كل هذا الاخرى والحق ان يتبع والعقاب من القول في هذا
 ان هذا الباب لا يدخل فيه في كتاب الحيف ومورده في كتاب الجنائز ومع ذلك ليس له
 مناسبة فضلا بالباب الذي قبله ورواية المناسبة بين الابواب مطلوبة وقول ابن قطل
 ان حكم النفس مثل حكم غيرها من النساء في طهارة العين للصلاة **قوله** الصلاة على الله عليه ولم عليها
 مستلزم ولكن لا يلا يجوز حديث الباب فان حديث الباب في ان الصلاة على الله عليه ولم

على النفس

على النفس وقام وسطها وليس له هذا فدخل في كتاب الحيف وقوله بن رشيد بعد من الكل
 لانه ارتكب امورا غير موجبة الاول انه شرط ان يكون المستقبل في الصلاة طاهرا
 وهذا امر من الواجب او سنة او مستحب والثاني ارتكب حقا من غير ادعى في ذلك
 والثالث ادعى الملازمة وهي غير صحيحة على ما لا يخفى على المتأمل **قوله** حدثنا ابن ابي شريح
 قال انا شعبة قال انا شعبة عن حسين المعلم عن ابي بريدة عن سمرة بن جندب
 رضى الله عنه ان امرأة ماتت في بطن فخطب عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها **قوله**
 الحديث المترجمة طاهرة مع وضع الترجمة في غير موضعها كما ذكرنا **ذكر رجاله** وهم
الاول احمد بن ابي سريج ابو جعفر الرازي تفرغ البخاري بالرواية عنه وابو سريج اسمه
 الصباح وموبعضه المسين الماملة والجميع **الثاني** شعبة بن يقيف الثقفي المعتمد وتخفيف
 الياسين الموحدين بن سوار يفتح السنين الماملة وتشد يد الكاوي والراء القراري يفتح
 الفاء وتخفيف الزاي الهادي واخذه من خلاسات مات سنة اربع ومائتين **الثالث**
 شعبة بن الحجاج **الرابع** حسين المعلم بكسر اللام المكتوب مرتبة باب من الايمان ان يحب
 لاجله **الخامس** عبد الله بن بريدة يفتح الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الباء الخاء الحروف
 وبالله الممثلة ابن الحبيب يفتح الحاء وفتح الصاد والمملتين وسكون الباء الخاء الحروف
 وفيه اخبره يامو حدة الاسلم المروزي التايعي المشهور وقال الغساني قد صحف بعضهم
 وقال هو حبيب بالخاء المعجمة المفتوحة **السادس** سمرة بن جندب يفتح الجيم وفتح
 المالد وفيها بن خلاص القراري روى له ما يثبت بثلاثة وعشرون حديثا للبخاري
 منها اربعة وكان زياد استخلفه على الكوفة سنة اثنى عشر وعلى البصرة سنة اثنى عشر
 وخمسين قال السني ومنهم من يقول سمرة يسكون الميم تخفيفا نحو عقدة في عقد
 ومي لغة اهل الحجاز ونحوه يتيم يقولون بعضها **ذكر رجاله** **سابع** فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضع واحد وفيه الاختيار بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعتمد في ثلاث
 مواضع وفيه رواية ما بين داود ومدايني ويصري ومروزي **ذكر تقدم موضعه**
ومن أخرجه غيره البخاري ايضا في الجنائز عن مسدد واخرجه مسلم في الجنائز
 عن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن حجر وعن ابن المنني واخرجه ابو
 داود وفيه عن مسدد وفيه واخرجه الترمذي فيه عن علي بن حجر وفيه النسائي فيه عن
 علي بن حجر وعن حميد بن مسعدة وعن سوييد بن قضر واخرجه ابن ماجة في علي
 ابن حمزة عن اسامة عن حسين بن ذكوان به **ذكر لغته ومعناه** **قوله** ان امرأة تسمى
 كعب سماتها مسلم في رواية من طريق عتبة الدار عن حسين المعلم وذكر ابو نعيم في الصحاح
 انما انما رتبة **قوله** ماتت في بطن كلمة في ههنا للتغليل كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان امرأة
 دخلت النار في هرة حبستها وكا في قوله تعالى فذلك الذي لمنني فيه والمعنى ماتت
 لاجل مرض بطن كما استنتقا ونحوه لكن قال ابن الاثير لا يظهر ههنا انها ماتت في بطن
 لان البخاري ترجع عليه بقوله باب الصلاة على النفس وقال الكرماني قال التميمي
 قيل ومع البخاري في هذه الترجمة حيث ظن ان المراد ماتت في الكوفة فومع الباب
 على باب الصلاة على النفسا ومعنى ماتت في بطن ماتت مبطونة روي ذلك مبيها
 من غير هذا الوجه ثم قال اقول ليس ومخالفة جاء صريحاً في باب الصلاة على النفسا
 انما ماتت في بطنها في كتاب الجنائز وفي باب ابن يقوم من المرأة عن سمرة بن جندب
 قال صليت وزاد النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في بطنها فقام عليها وسطها
 فالترجمة صحيحة والمومم وهم وقال بعضهم قوله ماتت في بطنها في بطن يعني
 الخلق ثم قال ما قاله التميمي ثراجا ب عنه مما اجاب به الكرماني ونسب الجواب الى نفسه
 بقوله قلت المومم له وامم الى اخر ما قاله الكرماني **قلت** لقايل ان يقول لا يجوز
 ان يكون من سمرة حديثان احدهما في التي ماتت في بطن والاخرية التي ماتت في التي ماتت
 في بطنها ويكون المومم في استعماله معنى الحديث الثاني الذي قاله التميمي بالنفسا
 في معنى الحديث الاول الذي فيه التميمي بالنفسا **قوله** فقام وسطها يعني قام محاذيا

بضم

بنة

لوسطها وقد ذكرنا الفرق بين الوسط بالسكون والوسط بالفتح وكما مرنا كلامه
 ومثله ابن القيم في السنين ومثله غيره بالسكون وفي رواية الكشي في مقام
 عند وسطها من اختار الفتح يقول اناسهم ومن اختار السكون يقول انه ظرف ولا
 يقال بالسكون الا في متفرقات الاجزاء كالناس والذواب والفتح فيها كان متصلا اجزا كالدار
ذكر ما ينبغي من وهو ان الامام يقول من المرأة بفتح وسقطها قال الخطابي اختلفوا
 في موقف الامام من الجنابة فقال احمد يقوم من المرأة بفتح وسقطها ومن الرجل بفتح
 صدره وقال صاحب الزاوي يقوم منهما بفتح الصدر وفي المعنى لا يختلف المذهب في ان
 السنة ان يقوم الامام في صلاة الجنابة عند صدر الرجل وعند منكبيه وحدثنا وسط المرأة
 وروي حرب عن ابن حنبل كقولنا في حقيقته فقال رايته احمد على جنازة فقام عند
 صدر المرأة وفي المبسوط واجلس موافق الامام من الميتة بفتح الصدر قال في جوامع
 الفقهاء المختار واختاره الطحاوي وروي الحسن عن ابيه حقيقته انه يقوم بفتح وسقط
 المرأة وبه قال ابن ابي ليلى وهو قول النخعي وروي عن الحسن عن كتاب الصلاة
 انه يقوم بفتح وسقط الرجل عند راس المرأة قال وهو قولنا في مثل وفي المبسوط المصدر
 هو الوسط فان فوقه يكره وراسه وتحتة بطنه ورجليه وفي النخعي والمفيد من الرأى
 عن اصحابنا في الاصل وغيره انه يقوم من الرجل والمرأة عند الصدر وعن الحسن بفتح
 الوسط منهما الا انه يكون من المرأة الى راسها اقرب وعن ابيه يوسف انه يقف بفتح الوسط
 من المرأة وحدثنا الراس من الرجل ذكره في المسند وهو رواية الحسن عن في حقيقته في ظاهر الرواية
 قال لا يقوم منهما بفتح صدرهما فقال مالك يقوم من الرجل عند وسطه ومن المرأة عند
 منكبيها في الموقف عند انما في المرأة امثل واسم وقال ابو علي الطبري في النشأة فغيره يقوم
 الامام عند صدره واختاره امام الحرمين والمذاي وقطع به السرخسي قال لا يصح بل ان
 هو اختيارنا ايتمنا وقالنا لما روي وقالنا صاحبنا البصريون يقوم عند صدره وهو قول
 الثوري وقال البغداديون عند راسه وقالوا ليس في ذلك نص ومن قال للحاكم
 في المجموع والتجريد وصاحب الحاوي والقاضي حسين واما امام الحرمين والله اعلم

صواب

في هذا الباب ان ترى بالتنوين والا فبالسكون لان الاعراب لا يكون الا بعد العطف
 والتركيب ولما كان حكم الحديث الذي هو في هذا الباب خلاف حكم الحديث الذي قبله
 فعلم بينهما بقوله باب ولكنه ما ترجم له وهذا يدل على انه لا بد من رواية الامام في
 غيره لم يذكر لفظ باب بل ادخل حديث ميمونة في الباب الذي قبله ووجه مناسب
 ذكر هذا الحديث ميمونة فيه هو التنبيه والاشارة الى ان غير الخابض والنفسا ظاهرا لان ثوب
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يصيبه ثوب ميمونة رضي الله عنها اذا سجد وفي خابض لا يصبر
 ذلك فلذلك لم يكن يمنع منه صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا الحسين بن مديكر قال حدثنا
 يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة من كتابه قال حدثنا سليمان بن التميمي عن عبد الله بن
 شداد قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تكون خابضا لا يغطي
 وهي مفرقة بفتح مسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغطيها خمرته اذا سجد فاصابني
 بعض ثوبه **ش** لم يذكر ترجمة لهذا الحديث لانه ذكر قوله باب كذا بحجة والانه يفتي فيقول
 لا يحتاج الى ذكره في رواية التي لم يذكر فيها لفظ باب فوجه ما ذكرناه الا **ذكر**
رجاله ومم سنة **الاول** يحيى بن مديكر فيهم الجهم من الادراك ابو علي السدوسي الخافض
 الطحان البصري **الثاني** يحيى بن حماد الشيباني عن خنيس ابو عوانة مات سنة خمس عشرة
 ومائتين **الثالث** ابو عوانة يفتح العيس واسمه الوقاح وقد تكرر ذكره **الرابع** سليمان بن
 ابي سنان وغيره وابو اسحق الشيباني **الخامس** عبد الله بن شداد بن الحارث تقدم ذكره
السادس ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالعة عبد الله بن
 شداد لان امه سليل بنت عبد الله بنت ميمونة لا يثبت انهما ابيحت احاسه **ذكر لفظ ابف استاده**

فيه التحدث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الاحياء بصيغة الجمع في موضع واحد وهو
 قوله انا ابو عوانة وفيه العتمة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواية ما بين يدي وكوفي
 ومحمد بن وفيه رواية البخاري عن حماد ايقنا شيخ الحسين المذكور والكتبة في هذا الحديث
 قد فات البخاري عن شيخه يحيى فذواه عن الحسن لانه عارف بحديث يحيى بن حماد وفيه
 الاشارة الى ان ابا عوانة قد حدث بهذا الحديث من كتابه تقوية لما روي عنه قال احمد فحدث
 ابو عوانة من كتابه فهو ثبت وادخلته من غير كتابه رينا وسم وقال ابو زرعة ابو عوانة
 ثقة اذا حدث من الكتاب وقال ابن مهدي كتاب ابي عوانة اثبت من هشيم **ذكر نقد**
موضع ومن خروجه غير اخبرني البخاري ايضا في الصلاة عن مسند دح عن عبد بن رواحة
 وعن ابيه النعمان واخبرني مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وعن ابيه بكر بن ابي شيبه
 واخبرني ابو داود وفيه عن عمرو بن عوف عن خالد بن ابي واخبرني ابن ماجه عن ابن ابي شيبه
ذكر معناه واعتابه قوله انما اي ال ميمونة **قوله** كانت تكون فيه ثلاثة اوجه احدها
 ان يكون احد لفظ الكون زائدا كما في قول الشاعر

ويجزان لنا كانوا كرام

ولفظ كانوا زائدا كراما لجر صفة لجزير **الثاني** ان يكون في كانت ضمير العتمة وهو اس
 وخبرها **قوله** تكون خابضا في محل النصب **الثالث** ان يكون لفظ يكون بمعنى يصير
 في محل النصب على انما اسم كانت ويكون الضمير في كانت راجعا الى ميمونة وهو اسمها
 وقوله خابضا يكون خبر يكون التي بمعنى يصير **قوله** لا يغطي جملته مؤكدة لقوله خابضا
 واعرب الكرماني لا يغطي صفة لخابضا ووجه اعرب خالا واعرب لا يغطي خبر لكانت
 والتخفيف ما ذكرناه **قوله** وهي مفرقة بفتح جملته اسمية وقعت خالا يقال فترش الثوب تبسط
 وافرش ذراعيه بسطها على الارض **قوله** بخا بكسر الخاء المهملة وبالماء المعجمة اراه **قوله**
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع سجوده وليس المراد منه المسجد المعروف المعروف
قوله على صدره بفتح الماء وسكون الميم وهي سجادة صغيرة تغل من ستعف النخل تنسج
 بالحيوط سميت بذلك لسترها الوجه والكفين من تحت الارض وبردها اذا كانت كهيئة سبت
 حصيرا **قوله** اصابني بعض ثوبه جملته من الفعل القاعل والمفعول **فان قلت** ما جمل
 من الاعراب **قلت** النصب على الخال وقد علم ان الجملته العقلية المانعة الممنعة اذا
 وقعت خالا يكون بلا واو فاقم **ذكر استنباط الاحكام** منها ان فيه دليلا على ان الخابض
 ليس بجنس لانها لو كانت جنسا لما وقع ثوبه صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي تقبل وكذلك
 النفسا **ومنها** ان الخابض اذا فرقت من المصطفي لا يضر ذلك صلاته **ومنها** ان الخابض المصطفي
 ومنها جواز الاقتران بفتح المصطفي **ومنها** جواز الصلاة على الشيء المتخذ من سعف النخل سواء
 كان صغيرا او كبيرا بل هذا اقرب الى التوافق والمسكنة بخلاف صلاة المتكبرين على سجادة
 مختلفة مختلفة الالوان والفتاوى ومنهم من يكتسبه سجادة من حرير والصلاة عليها
 مكروهة وان كان دوس الحرير جاز لان فيه زيادة كبر وطهارة والله اعلم

ص كتاب التيمم

ش الكلام فيه على وجه **الاول** ان قتله بسم الله الرحمن الرحيم في رواية كريمة وفي رواية ابو ذر
 بعده وتقديم البسملة على الكتاب ظاهر في الحديث الوارد فيه ولما تأخيرها عن الكتاب
 فوجه ان الكتب التي فيها التراجم مثل لسور حتى يقال سورة كذا وسورة كذا والبسملة
 تذكر بعدها على راس الاحاديث كما تذكر على راس الايات ويستثنى بها **الثاني** وجه المناسبة
 بين هذا الكتاب والكتاب الذي قبله احكام الموضوء بالماء والتذكير بها التيمم وهو
 خلف عن الماء فيذكر الامم ولا تفرق ذكر الخلف عقبه **الثالث** في اعزابه وهو مرفوع
 على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا كتاب التيمم والاضافة فيه بمعنى في اي هذا كتاب
 في بيان احكام التيمم ويجوز نصب الكتاب بعامل متقدر تقديره هذا وهذا كتاب

التي هي في معنى التيمم وهو مصدر تيمم تيممًا من باب افتعل وأصله من الأثر وهو
الفتقند تقول ما تيممت أمّا إذا فتقده وذكر أبو محمد في الكتاب الواحي بقوله تعالى
وتيمم وتيمم بمعنى واحد والتيمم أصله في ذلك لأنه يفقد التراب فيتميمه وفي الجا
عن الخليل التيمم بجري مجزئ النوى تقول تيمم أطيب ماء عندك فاطمنا منه أي تيممنا
واحداً أن يكون التيمم بعد والفتقند وهذا الاسم كثير حتى صار اسماً للمتمسك بالتراب
قال الفراء لم اسمع بمت بالتحفيف وفي التهذيب لا يمتصون التيمم التيمم وهو ما ذكره
الخليل في التفسير في سورة المائدة ورواه ابن خنوف وابن المنذر عن شعيبان
التيمم في اللغة مطلق الفتقند قال الشاعر
ولا أدري إذا تيممت أرضاً • أريد الحرام مما يليقني
وفي المصنف فتقند المعبد الظاهر واستعماله بصيغة محضة وهو مع البدل في الوجود
لاستباحة الفتقند واستعماله لا أمراً **مسألة** في الكتاب وهو قوله تعالى تيمموا
صعيداً طيباً والستة وهي أحاديث الباب وغيره والأجتماع على جواز التيمم في الجنب
وخالف فيه عمن الخطاب وابن مشغور والتيمم والاستود كما نقله ابن جرير وقد ذكرنا وجوه
عن هذا **السادس** أن التيمم يقتضيه حصة من هذه الأمة دون غيرها من الأمم من قول
الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وبأيديكم منه **ش** وقع
في رواية الأصيل قول الله تعالى بلاوا ووجهه أن يكون من بعد ما ذكره فلم تجدوا
المعنى قول الله تعالى التيمم بهذه الآية وفي رواية غيره بواو العطف على كتاب التيمم
والفتقند وفي بيان قول الله تعالى فلم تجدوا وقال بعضهم الواو استينافيه وهو غير
محمول لأن الاستيناف جواب عن سؤال مقدر وليس لهذا الحمل هنا فان قال هذا القائل
فلا بد أن الاستيناف المعنوي قلت هذا أيضاً غير صحيح لأن الاستيناف في اللغة الإفاضة ولا
يحل لهذا المعنى هنا فافهم **قوله** فلم تجدوا ماء القرائن هكذا في سورة النساء والمائدة
ورواية الأكثرين على هذا وهو الصواب وفي رواية الشافعي وعبدوس والجمهور والمستعمل
فإن لم تجدوا ماء فتيمموا بغيره في رواية حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها في قصتها المذكورة قال فانزل الله الآية التيمم فإن لم تجدوا ماء فتيمموا
الحديث والظاهر أن هذا وهم من جهة ما رواه غيره وفتادة فتادة **قوله** صعيداً طيباً
أي أرضاً طاهرة قال الأصمعي الصعيد وجه الأرض ويعمل بمعنى مفعول أي مفعول عليه
وحكاها ابن الأعرابي وكذلك قاله الخليل والغلب وفي الخبر وهو التراب الذي لا يجالطه
رمل ولا شئخ هذا قول ابن عبيدة وقيل هو الظاهر من وجه الأرض وقال الزجاج في
المعاني الصعيد وجه الأرض ولا يبالى كان في الموقع تراب أم لم يكن لأن الصعيد ليس
اسماً للتراب إنما هو وجه الأرض تراباً كان أو غير التراب عليه قال الله تعالى فتفجع صعيداً
التراباً فاعلم أن الصعيد يكون رقيقاً وعن فتادة أن الصعيد الأرض التي لا نبات فيها
ولا شجر ومعنى طيباً طاهر وقال أبو اسحق الطبيب التظيف وقيل الخلال وقيل الطبيب
فما تشطيبه النفس وأكثر العلماء أن معناه طاهراً **قوله** وبأيديكم أي في رواية ابن جرير
يدونه لفظه منه وفي رواية كريمة منه وفي تغييرين الآية المائدة والآية النساء
ليشمن منه ولفظه منه الآية المائدة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بسات الجبش قطع
عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليشوا على ماء
وليشن معهم ماء فأتى الناس إلى بيته بكر الصديق فقالوا لا ترى ما صنعت عائشة
رضي الله عنها أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليشوا على ماء وليش معهم
ماء فخيا أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصعب راسه على فخذ في قد نام فقال حبست
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليشوا على ماء وليش معهم ماء فقالت عائشة
فما ينبغي أبو بكر ما شئت الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاخرين فلا يمتنع من التراب

مع

ع

الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ في قد نام فقال حبست
غير ماء فانزل الله الآية التيمم فتيمموا فقال أبو بكر بن الحنبل رضي الله عنه
البيداء الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحت **ش** مطا بقية للزجفة ظاهراً لأنه استأثر
إلى أن مشروعية التيمم بالكتاب وهو الآية المذكورة ثم هذه الحديث المذكور **ذكر**
رجال وهم خمسة ذكرنا غير مرة وعبد الرحمن بن القاسم هو محمد بن أبي بكر الصديق
ذكر لطائف أسناده فيها الحديث بصيغة المجتمع في موضع واحد والاختيار كذلك
وفيه العنفوت في ثلاث مواضع وفيه القول وفيه ان رواه كلهم محدثون ما خلا شيخ البخاري
ذكر نقد موضوعه ومن أوجه غيره الخوارج البخاري أيقنا في الكتاب عبد الله بن يوسف
وفي فضل أبي بكر رضي الله عنه عن فتية وفيه التفسير وفيه البخاري عن اسمعيل بن أبي
أويس وأخرجه منسجماً في الظاهرة عن يحيى بن يحيى وأخرجه التستائي وفيه وفي التستائي
عن فتية أربعين عن مالك بن **ذكر لغائه** **قوله** بالبيداء قال أبو عبيد المكي
البيداء التي من ذئ الحليفة ثم قال هو الشرف الذي قد دام في الحليفة من طريق
مكة وقال الكرماني البيداء ما يقع الماء الموحدة وبالمند ذات الجيش بفتح الجيم وسكون
الهمزة **قوله** وبسات الجيش موضعان بين المدينة ومكة وكلمة أو الشك من عائشة
رضي الله عنها **قوله** عقد لي بكسر العين وسكون القاف وهو القلادة وهو كل ما يعقد
ويعلق في العنق وذكر السقا في أن منه كان يمسح وقيل كان منه اثني عشر درهماً **قوله**
يطعنني بضم النون وكذلك جميع ما هو حصة وأما المعنوي فيقال يطعن بالفتح هذا
هو المشهور فيهما معاً كذا في المطالع وحكي صاحب **قوله** في حاضرتي
وهي الشاكلة **قوله** يركركم كثره الخير **قوله** يا أبا بكر لفظه المعجزة وأراد به أبا بكر
نفسه ويجوز أن يرد به أبا بكر فاصلة فافهم والال تستعمل في الاشتراك بخلاف الأصل
ولا يزداد طرأاً وفرد لأنه بحسب نفوره ذكر ذلك أو بطريق التهامك ويجوز فيه أن يرد
بكر بحذف الميمرة للتحفيف **ذكر معانيه** **قوله** في بعض أسفاره قال ابن عبد البر
التميز بقوله كان في عزرة بين المظنطق وحزم بذلك في كتابه الاستدكار ورد
ذلك عن ابن سعد وابن حبان فنبه وعزرة بين المظنطق من عزرة المريسيع التي كان
فيها وقعة الأفك قال أبو عبيد المكي في حديث الأفك فاقطع عقد لي من جرح أظفار
فخمس لنا من بتناؤه وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المريسيع يوم الاثنين
ليبيت في حلتنا من شعبان سنة خمس ورجعه أبو عبد الله إلى الأكليل وقال البخاري عن
ابن اسحق سنة ست وقال عن موسى بن عقبة سنة أربع وأربعين الجوزي أن ابن حبيب
قال سقط عقد هاتية السنة الرابعة في عزرة ذات الرقاع وعزرة بين المظنطق
فقتة الأفك **قلت** يجارض هذا ما رواه الظري أن الأفك قبل التيمم فقال
حك ثنا القاسم عن حماد بن محمد بن حميد الرازي نا سلة بن الفضل وابن أبي عمير
عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت لما
من امر عقدي ما كان وقال لا ذلك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزرة
أخرى فسقط أيقنا عقد لي حتى جئت الناس على التماسه وطلع الغر فلقبت من أبي
يكرماننا الله يا بنية في كل سنة تكويين عنا وبلا ليش مع الناس ماء فانزل الله الرخصة
في التيمم فقال أبو بكر أنك ما علمت لمباركة **قلت** أسناده جيله حسن زاد عن
بعضهم تعداد الشفر برواية الظري هذه ثمان بقول المتأخرين استشهد سقط
العقد في المريسيع قال لأن المريسيع من ناحية مكة يبق قديم والمستأجل وهذه الفتحة
كانت من ناحية حنبل لقوله في الحديث حتى إذا كنا بالبيداء وبسات الجيش وهو ما بين
المدينة وخيبر كما جزمه النووي ويورد هذا ما ذكرناه عن أبي عبيد في فضل اللغات
وجزمها أيضاً ابن النير أن البيداء هو والحقيقة وقال أبو عبيد أيضاً في ذات الجيش
من المدينة على بريد قال وبينها وبين العقين سبعة أميال والعقيق من طرف مكة
لأن طرف خيبر ويؤيد هذا ما رواه الحميدي في مسنده عن سفيان نا هاشم بن عروة

الرابع فيه جواز دخول الرجل على بنته وان كان زوجها عندها اذا علم رخصتها بذلك ولم يكن حالة
 ميا بشرة **الخامس** فيه تاديب الرجل امراته ولو كانت متبرجة كبيرة خارجة عن بيته ويلحق
 بذلك تاديب من له تاديبه ولو لم ياذن له الامام **السادس** فيه استجناب الصبي لمن ناله
 ما يوجب الحزكة او يحتمل به التشويش لثاير وكذا المعنى او قاري او متشغل بعلم او ذكر **السابع**
 فيه الاستدلال على الحقيقة في ترك التجميد في الشعر ان ثبت ان التجميد كان واجبا عليه
الثامن فيه ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت لقوله في رواية عمر بن الخطاب
 بعد قوله وحضرت الصلاة فالتمس الماء **التاسع** فيه دليل على ان الوضوء كان واجبا عليه
 قبل نزول آية الوضوء ولهذا استعملوا نزولهم على غير ماء ووقع من يكرهه خوفا
 ماقع وقال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المعاري انه صلى الله عليه وسلم لم يقبل من وضوء
 الصلاة الا بوضوءه ولا يدفع ذلك الاجاهل او معاند **فان قلت** اذا كان الامم تركه
 كما الحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العكس **قلت** ليكون فرضه منقولا بالتمسك
 ويحتمل ان يكون اول آية الوضوء نزلت قدما فعملوا به ثم نزلت بغيتها وهو ذكر التيمم
 في هذه الفتنة واطلا فآية التيمم على هذا من اطلاق الكل على المعنى لكن رواية عمر بن
 الخطاب عن عبد الرحمن بن عوف في هذا الحديث فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
 الى الصلاة الى قوله تستكبرون يدل على ان آية نزلت جميعها في هذه الفتنة وبقيت
 الوضوء بالسنن لا بالقرآن الا نزلت معا فغيرت عما يشبه بالتمسك اذ كان هو المفقود
فان قلت ذكرنا لحظ في كتاب البرهان ان الاسلم العرجي الذي كان مريحا لله صلى الله
 عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني جنب وليس عتدي ماء فانزل الله آية التيمم **قلت**
 هذا ضعيف وليس صحيح بخوابه انه يحتمل ان تكون فتنة الاسلم واقعة في فتنة سقوط
 العقد **العاشر** فيه دليل على وجوب التيمم في النية في التيمم لان معنى التيمم هو ان يقول
 فقرا الاعضاء لا الاواني وزاد **الحادي عشر** فيه دليل على انه يشترط فيه التيمم
 والمريض والمحدث والجنب ولم يختلف علماء الامم على الجواز والعراق والشافعية
 والمعتزلة وقد كان عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما يقولان الجنب لا يطهره الا الى
 لقوله عز وجل وان كنتم جنبا فاطفروا وقوله ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا وذهب
 الى ان الجنب لم يدخل في المعنى المراد بقوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من
 الماء ولا مستنمرا النساء فلم يجز واما ما ذهبوا اليه من ان الجنب لا يطهر الا الى
 من الفقهاء للاحاديد الواردة السابقة في تيمم الجنب **الثاني عشر** فيه دليل على جواز
 التيمم في السفر وهذا امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر فذهب مالك واصحابه الى التيمم
 في الحضر والسفر سوا اذا عدم الماء او قلوا استنما للارض او خوف شديد او خوف
 خروج الوقت قال ابو عمر هذا كله قولنا في حنبلة ومحمد وقال الشافعية لا يجوز الجنب
 الصحيح ان يتيمم الا ان يخاف التلف وفيه قال نظري وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم
 في الحضر لارض ولا خوف خروج الوقت وقال الشافعية ايضا والشافعية والشافعية اذا عدم
 الماء في الحضر مع خوف فوت الوقت الصحيح والسليم بينهم وبينهم وبينهم وقال عطاء
 ابن ابي رباح لا يتيمم المحدث الا بعد الماء ولا غير المحدث **الثالث عشر** فيه دليل على
 ان حنبلة غير صحيح فان عدله لا يجوز التيمم لاجل خوف فوت الوقت **الثالث عشر**
 فيه جواز السفر بالنساء في العزوات وغيرها عند الامم وليس واذا كان الواحد نساء فله
 ان يسافر مع اثنين شدا وكسحت ان يفرع بينهما من خوف خروجهما معه وعند
 مالك والشافعية واحمد الفرعة واجبة **الرابع عشر** فيه دليل على خروجه الامم الى الجبال
 ولا يفتنهما وان قلت الا في ان العقد كان منه اثني عشر درهما كما ذكرناه **الخامس عشر**
 فيه جواز حفظ الاموال وان ادي الى عدم الماء في الوقت **السادس عشر** فيه جواز
 الاستئجار وجواز السفر بالعارية عند اذن صاحبها **السابع عشر** فيه جواز اتخاذ
 النساء الحلق واستئجار القلادة بخلاف ارجح **الثامن عشر** فيه جواز وضع الرجل يده
 على امراته **الثاني عشر** فيه جواز احتمال المشقة لاجل المصلحة لقوله عابثة رضي الله

فلا يفتن

فلا يفتن من الخيال الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم **العشرون** فيه دليل على فضيلة
 عابثة وايضا روى الله عنهما وتكرار البركة منهما **ح** وحدنا محمد بن سنان قال وحدنا
 هشيم **ج** وحدنا سعيد بن النضر قال قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
 قال انا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت حسنا الحر
 يعطيه من احديهما نصرت بالمرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فابى
 رجل من امتي اذ ركعت الصلاة فلبس ثوبا وحلت لي الغنائم ولم تحل احديهما واعطيت الشفا
 وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة **ش** مناسية هذا الحديث
 ومطابقة للترجمة المطلقة في قوله وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا **ذكر رجاله**
 ومم ستة **الاول** محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون العوفية بفتح العين
 المهملة والواو وبالغاف الميالي المصري مرقن في الكتاب العلم في تفرده البخاري **الثاني** هشيم
 بنهم الماء وفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة والياء والخر الحروف بن بشير بفتح الياء الموحدة
 وكسر الشين المعجمة ابو معاوية الواسطي قال ابن عوف مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء
 عثا الاخرة قبل ان يموت بعشر سنين مات سنة ثلاث ومائة ومائة ببغداد **ج**
الثالث سعيد بن النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابو عثمان البغدادي مات
 بامل جيون سنة اربع وثلاثين ومائة **الرابع** سيار بفتح السين المهملة ونشد
 الماء الخوا الحروف وبالراء ابن ليد سيار وردان ابو الحكم بفتح الكاف الواسطي مات بواسط
 سنة اثنين وعشرين ومائة **الخامس** يزيد بن الزيادة ابن صبيب مصفرا مخففا
 الفقير صندا لغير ابو عثمان الكوفي احد مشايخ الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وقيل له
 الفقير لانه كان يشكو قنابظرة ويقال له فقير بالسنن يد ايضا **السادس** جابر
 ابن عبد الله البخاري تقدم في كتاب الوحي **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث
 بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الاختار بصيغة
 الجمع في ثلاث مواضع وفيه رواية ما يلى بصري واسط وبغداد وكوفي وفيه رواية
 ايضا اشارة الى الخويل من اسناد الى اسناد يعني يروي البخاري عن هشيم بواسط
 بنين من احدهما محمد بن سنان والاخر سعيد بن النضر وفيه ان سيار بالمذكور متفق على
 توثيقه واخرج له الامم الستة وغيرهم وقد ادرك بعض الصحابة ذكره لم يلق احدا منهم
 وهو من كبار تابعي التابعين ولهم شيخ اخبر قال له سيار لكنه تابعي شامي اخرج
 له الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات وروي عن حنيفة بن عمار عن ابيه امامه
 ولم ينسب في الرواية كما ينسب سيار هذا في هذا الحديث وربما لم يميز بينهما
 من لا وقوف له على هذا فينومهم ان في الاسناد اختلاف وليس كذلك **ذكر تفرد**
موضعه ومن اخرج غير اخرج البخاري ايضا في الصلاة وفي الخمس واخرجه
 مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابنه بكر بن ابي شبيب والخروج النسائي في الظهارة
 بنما له في الصلاة بعهده عن الحسن بن اسمعيل **ذكر لغاته ومعانيه قوله**
 اعطيت حسنا اي خمس فقال وعند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فقلت
 على الانبياء عليهم السلام بسنة اعطيت جوامع الكلم واختصني النبوة الحديث وبعثه
 ايضا من حديث خديجة فقلت على الناس ثلاث جعلت متعوقا كفتون الملائكة
 وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وتزينتنا لنا طهورا اذ لم نجد الماء ولقط الدار قطع وتزينا
 طهورا وعند النسائي واوتيت هؤلاء الايات اخر سورة البقرة من كسرت تحت العرش لم يعط
 منه احد قط ولا يعط منه احد بعدى وعند ابنه محمد الجار ودية المستغنى من حديث الحسن
 رضي الله عنه جعلت لي كل ارض طيبة مسجدا وطهورا وعن ابيه امامه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله تعالى قد جعل على الانبياء وقال النبي على الامم باربع جعل الارض كلها
 ولا مني طهورا ومسجدا فاني ما اذرك الرجل الصلاة من امتي فعنده مسجده وعنده طهور
 ونصرت يا اربع يسير بين يدي مسيرة شهر ويذهب في قلوب اغذي الحديث وفي
 حديث ابن عباس عن عبد الله داود واوتيت الكون وفي حديثه على عند احمد واعطيت

عنه



والطين

عليهما بل رمل وجص او غيرهما وقال المتواري اخبرني به مالك وابو حنيفة على جوار النسيم
 جميع اجزاء الارض وقال ابو عمر اخبرني العلما على ان النسيم بالتراب ذي القباير وعنده ملك
 يجوز بالتراب وبالمثل وبالحشيش والشجر والثلج والمطبوخ كالجص والاجر وقال الثوري
 والاوزاعي يجوز بكل ما كان على الارض حتى الثلج والجماد وتفل التفاح عن ابن علقمة وانكسبا
 جوارز بالمسك والزعفران وعن ابن اسحق منعه بالسياح ويجوز عندنا بالتراب والرمل
 والجرار امثل للمفسول والجص والنورة والزرنيخ والكحل والكبريت والتونيا والطيب الاحمر
 والاسود والابيض والجايط المطبق والمختصر واليا قوت والزرنيخ والبلخش والغير ورج
 والمريجان والارض الندية والرطب ورج المدايح ويجوز بالثلج الجلي وبه قاض خال لا يصبغ على
 الاصم ولا يجوز بالتراب ويجوز بالاجر في ظاهر الرواية بشرط الكرخي ان يكون مدقونا ورجي
 المحيط يجوز مسحوا الذهب والفضة ويجوز بالخلط بالتراب اذا كان التراب غاليا
 وبالحرف اذا كان من طين خالص وفي المربعين يجوز بالذهب والفضة والجديد والخاس
 وشبهها ما اقر على الارض وذكرنا في الحلية لا يجوز النسيم بتراب خالصه وقين
 او جص وحكي وجهه الخراشيج اذا كان التراب غاليا ولا يصبغ النسيم بتراب يستعمل في النسيم
 وعند ابن حنيفة يجوز وهو وجه لبعض اصحابنا ومذهب الشافعي والحمد لا يجوز الا بالتراب
 الذي له عيار واجبا حديث حديث عند منقل وجعلت لنا الارض كلها مشجود وجعلت
 تربتها لنا طهورا واجبي عن هذا بقوله اصله نقر ابو مالك هذه النقطة وقال
 القزطبي لا يظن ان ذلك مختص به فان التخصيص اخراج ما يتنازله العموم عن الحكم ولم يخرج
 هذا الخبر شيئا وانما عين واحدا مما يتنازله الاسماء اول مع مؤلفه في الحكم ومما رتبناه
 قوله تعالى فيهما فاكنة وتخل زمان وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
 وميكال وغيرهم من الملائكة واللفظ الاول مع الموافقة المعنى على جهة التفسير وذلك
 ذكرنا لترجمة في حديث حديثه وبقا لا استدلال بلفظ التربة على خصوصية النسيم
 بالتراب مستوح لا يزيه كل مكان ما فيه من تراب وغيره وقال بعضهم والنجيب يانه
 ورد في الحديث المذكور بلفظ التراب اخبرني ابن حنيفة وعنده رواية اخرى على جعل
 في التراب ظهور اخبرني احمد والبيهقي باسناد حسن والجواب عنه ما ذكرناه ان على
 ان نقيص لفظ التراب في الحديث المذكور لكونه امكرا واغلب لا لكونه مخصوصا به على ما
 نقول لاختلاف اسم التراب وهو وجه الارض وليس باسم للتراب فقط بل هو وجه الارض
 نزايا كان او حرا لا تراب عليه او غيره **الرابع** فيه ان الله اياح العنايم للنسيم صلى الله عليه وسلم
 ولا منه كما ذكرناه والله اعلم

صواب اذا لم يجد ماء ولا ترابا

ش اي هذا باب يذكر فيه اذا لم يجد الماء ولا ترابا للنسيم به وجواب اذا لم يجد
 نقدره هل يمسح بالارض ولا وضوء ولا نيم ام لا وفيه مذاهب للعلما على ما نذكره عن قريب ان نشأ
 الله تعالى وجه الناس في تقديم هذا الباب على بقية الابواب بل ذكر كتاب النسيم
 هو انه صدر ولا يذكر من غير وعية النسيم عند عدم الماء ثم ذكر بعده باب اذا لم يجد ماء
 ولا ترابا هذا على تقدير كون هذا الباب في هذا الموضع وفي بعض النسخ ذكر بعد قوله في
 كتاب النسيم باب النسيم في الحضر ثم ذكر بعده باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا فعلا هذا المباحث
 بين ليا بين من حيث انه ذكرنا ولا حكم النسيم في السفر ثم ذكر حكمه في الحضر ثم ذكر حكم عدم
 الماء والتراب معا وهو على الترتيب كما ينبغي ولم يتقرر مثل هذه التكنة الخدام من اشترج
ص حذرنا كراين يحيى قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا هشاش عن عروة عن
 ابيه عن عابشة انما استعارت من امها قلاوة فملكت فبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لخلاد في انزها فوجدها فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فماتوا فشكوا ذلك الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى آية النسيم فقال لا سجد بن حضير لعابشة جزا الله خيرا

قواله

يث

قواله ما نزل بك امر تركه بينه الاجل لله لك والمسلمين فيه خيرا **ش** وجه مظافة الحد
 للترجمة ظاهرة في قوله فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء واقا وجه زيادة قوله بين الترجمة
 ولا ترابا اذا كان حكمه حكم المعدم عندهم ونواهم لما صلوا بلا وضوء ولم يمسحوا لعدم علمهم
 به فكانهم لم يجدوا ماء ولا ترابا اذا كان حكمه حكم المعدم عندهم فصاروا كما هم لم يجدوا ماء
 ولا ترابا **فان قلت** روي الطحاوي من حديث عروة عن عابشة قالت انزلنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم من غزوة كذا حتى اذا كنا بالمعرض فترينا من المديفة نفست من الليل
 وكانت على قلاوة تدعى السمط تبلغ السرة فجعلت انفس فخرجت من عنق فلما نزلت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح قلت يا رسول الله خربت قلاوتي فقال لك الناس
 امك فمضت قلاوتي فابتنقوها فابتنقوها الناس ولم يكن معهم ماء فاشغلوا بابتغالها
 الى ان حضرتهم الصلاة ووجدوا القلاوة ولم يقدروا على الماء فمهم من نيمهم الى لكف
 ومنهم من نيمهم الى المكب وبعضهم نيمهم على جده فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانزل آية النسيم انتهى وقد قلت انهم لم يمسحوا وهذا الحديث فيه نظر في بعضهم
 نيمهم **قلت** هذا النسيم المختلف فيه عندهم كمالا يمتنع لعدم وجود النص جيبه
 فصا كما هم صلوا بغير طهور ويؤيد ذلك ما رواه الطبراني في الكبير من حديث هتنام
 ابن عروة عن ابيه عن عابشة انما استعارت قلاوة من امها فسقطت من عنقها
 فابتنقوها فوجدوها فمضت الصلاة فصلا بغير طهورا الحديث وقوله بغير طهور
 يتناول الماء والتراب فدل هذا ان النسيم الذي يمسحوا على اختلاف صفة كان حكمه
 حكم المعدم الا اني انه لو كان معتبرا به معتمدا قبل نزول الآية لما سأل عمار رضي الله عنه
 الذي هو واحد من نيمهم ذلك النسيم المختلف في رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفة
 النسيم فسئلوا هذا انما كان بعد نيمته بذلك النسيم **فان قلت** هذا النسيم
 المختلف هل هو عناية واجتهاده وراي من عندهم ام بالسنة **قلت** الظاهر ان كان
 باجتهاد منهم فراجع هذا الى المسئلة فينا وفي ان الاجتهاد في غيره صلى الله عليه وسلم هل
 يجوز ام لا فمنهم من جوزه مطلقا وهو المختار عند اكثر من ومنهم من منعه مطلقا وقال
 بعضهم يجوز للفايين عن الرسول وانما هو من ومنهم من جوزه اذا لم يوجد ما مع **ذكر**
رجاله وفيهم خمسة **الاول** زكريا بن يحيى هكذا وقع في جميع الروايات زكريا بن يحيى
 من غير ذكر جده ولا لقبه ولا يفي حلو مشتهريه والما الى انه روي عن اثنين كل منهما يقال
 له زكريا بن يحيى بن صالح المولوي البجلي الخاظم المتوفى ببغداد سنة ثلاثين ومائتين
 والآخر زكريا بن يحيى بن عمر الطائي الكوفي ابو اسكين بعث السنين الهملية وفتح الكاف
 مات ببغداد سنة احدى وخمسين ومائتين وكلاهما يرويان عن عبد الله بن عمر ورويا
 هذا الخبرهما وايضا كان منهما من يرويه قال الكرماني فلا يجوز الاختلاف بينهما
 قد خافى الحديث وميل القسطين والكلا ياذي الى الاول قال القسطين حديث
 البخاري عن زكريا البجلي النسيم وفي غيره وعن زكريا بن السكين بن المبيدين وقال
 الكلا ياذي البجلي يروي عن عبد الله بن عمر النسيم انتهى وقال ابن عدي هو زكريا بن يحيى
 ابن زكريا بن يحيى بن زائدة والى هذا حال الدارقطني لانه كوفي **الثاني** عبد الله بن عمر بعث
 النون الكوفي **الثالث** هشاش عن عروة **الرابع** ابو عروة بن مزير **الخامس** عابشة
 رضي الله عنها **ذكر لطايف استاده** فيه الحديث في بيعة الجمع في ثلاث مواضع
 وفيه العنقة في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني

ذكر بقية ما في من المعاني وغيرها

قوله من اسماء من اخت عابشة رضي الله عنها وعلى الملقبة بنات النطايق فتقدمت
 في باب من اجاز الغنى بالشارة **فان قلت** قالت عابشة في الباب السابق القطع
 عتدي ويقيم من هذا ان كان لعابشة وهما انما استعارت من اسمها **قلت** انما
 اضافته الى نفسها هناك باعتبار ان كان تحت يدها ونقصرها **قوله** فملكت اي ضاعفت

قوله رجلا هو اسيد بن جعفر **قوله** فوجدنا اي اصحابنا ولا منافاة بين قولها فاصنا
العقد تحت اليعبر وبين قوله فوجدنا لان لفظ اصنا عام يشمل على بيته والرجل فاذا
وجد الرجل بعد رجوعه صدق قوله **قوله** فوجدنا اي بغير وضوء وقد صرح به جميع
مسلم بذلك قال ابو يونس في حديثه ان من عدم الماء والتراب يصح على حاله وهذه البيعة
فيما خلاف وهو اربعة اقوال في اصحابنا ان يجب عليه ان يصلي ويصلي الصلاة
والثاني ان لا يجب عليه الصلاة ولكن يستحب ويجب عليه الغفلة سواء صلى او لم يصلي
والثالث يخرج عليه الصلاة لكونه محدثا ويجب الاعادة وهو قول ابن حنيفة رضي الله
عنه والرابع يستحب الصلاة ولا يجب الاعادة وهذا مذهب المذنب وهو اقوى الاقوال
دليلا ويعضده هذا الحديث فانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اعادة مثل هذه الصلاة
وقال ابن قطل الصبيح من مذهب مالك انه لا يصلي ولا اعادة عليه فيا سألنا عن الحايض
وقال ابو عمرو قال ابن خزيمة من مذهب مالك ان كل من لم يجد ماء لم يصلي على الماء
ولا يصلي الصلاة حتى يخرج الوقت ان لا يصلي ولا يشترط عليه ورواه المديني عن مالك
وهو الصحيح قال ابو عمرو كيف اقدم على ان اجعل هذا صحيحا وعلى خلافه جمهور السلف
وعامة الفقهاء المالكين وكانوا قاسوا على ما روي عن مالك فيمن كتفه النوى وحسبه
فصله من الصلاة حتى يخرج وقتها ان لا اعادة عليه ثم قال والاسير المقلوب والمريض
الذي لا يجد من ثيابه الماء ولا يستطيع التيمم لا يصلي والخرج الوقت حتى يجد الى الوضوء
اذا لم يتم سبيل ولا عن الشافعي روايتان احكامهما هكذا والاخرى يصلي واعاد اذا قدر
وهو المشهور عنه وقال ابو حنيفة في المصير اذا لم يجد ماء ولا ثوبا نظيفا
لم يصلي واذا وجد ماء وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي والثوري ومطرف يصلي ويصلي
وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي ان وجد المحبوس في المصير نرا با تطيبا صل واعاد وقال
في التيمم لا يصلي وان وجد نرا با تطيبا صل وان عده لا يتيمم في الحضر وقال ابن القاسم
لوتيمم على التراب التطيب او على وجه الارض لم يكن عليه اعادة اذا صل ثم وجد الماء وقال
ابو عمرو ما الرمي قالوا ان لم يجد ماء ولا على الصبيح صلى كما هو فاعاد اذا قدر
على الظهارة والله تعالى اعلم

باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة

ش اي هذا باب في بيان حكم التيمم في الحضر الخ ذكره في بعض احكامنا فقدان الماء والاخر
خوف خروج وقت الصلاة ويدخل في فقدان الماء عدم القدرة عليه وان كان واجبا
تجوما اذا وجد في بيته وليس عنده الا شتقاء او كان يتيمم ويتيمم سبع او عدو والمياينة
بين البيتين من حيث ان الباب الاول كان في عدم الماء وفي التيمم وهذا في عدم الماء
الحضر وجواب اذا محذوف يدل عليه ما تقدمه فقديره اذا لم يجد الماء وخاف فوت
وقت الصلاة يتيمم **ص** ربه قال عطا **ش** اي ويحذر من ان يفتقد الماء في الحضر
الحايض فوق الوقت يتيمم قال عطا بن ابي رباح وقال بعضهم في هذا المذهب **قلت**
المعنى الذي يستفاد من التركيب ما ذكرته ولا يرد عليه شيء وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة
في تفسيره مؤثرا عن عمر بن ابي جريح عن عطا قال اذا كنت في الحضر وحضرت الصلاة
وليس عندك ماء فانظر في الصلاة الماء وان خشيت فوت الصلاة فتيمم وصل وقال
الكرمان ويقول عطا قال الشافعي **قلت** مذهبنا جواز التيمم لغير الماء في الصلاة
ذكره في الاسرار وفي شرح الطحاوي في التيمم في المصير لا يجوز الاية ثلاثا احدها ان خاف
فوت صلاة الجفارة ان توفى والثاني خوف فوت صلاة العبد والثالث عند خوف الجنب
من اليزيد بسبب الاعتناء وقال الامام احمد في التيمم من عدم الماء في المصير لا يجوز في التيمم
لانه نادر **قلت** الاصل جواز التيمم لعدم الماء سواء كان في المصير او خارجا لعموم النصوص
وفي كتاب الاحكام من مبررة الحاضر الصحيح على عدم الماء هل يتيمم **قلت** **قلت**

ما بقية يتيمم وهو مذهب ابن عمر وعطاء والحسن وجمهور الفقهاء وقال قور من الفقهاء لا يتيمم
وعن ابي حنيفة يستحب لعدم الماء وهو يرجو اليقين الصلاة الى اخذ الوقت ليتيمم الا اذا
باكل الظواهر يتيمم وعن محمد ان خاف فوت الوقت يتيمم وفي شرح الاقطع المتأخير عن ابي
حنيفة ويعقوب حشم كانه يتيمم لما رواه الدارقطني من حديث ابي اسحق عن علي رضي الله
عنه اذا جنب الرجل في السفر ليوم ما بينه وبين اخذ الوقت فانه لم يجد الماء يتيمم ثم صلى
قال ابن جرير روى قال سفيان بن سعيد واحمد بن حنبل وعطاء وقال مالك لا يصلي ولا يتيمم
ولكن يبي وسقط الوقت وقال مرة ان العن بوجود الماء قبل خروج الوقت اخذه الى وسط
وان كان موقفا لم يجد الماء حتى يخرج الوقت فليتييمم في اول الوقت ويصلي وعن الاوزاعي
كل ذلك سواء وعند مالك اذا وجد الماء في الوقت لم يتيمم الا في وقت فلو كان في المدة
وقبل ان يعيد ابدا **ص** وقال الحسن بن علي المديني عن عدة الماء ولا يتيمم من ثيابه يتيمم **ش**
اي الحسن البصري رحمه الله **قوله** الماء وفي بعض النسخ ما **قوله** من ثيابه وله ان يعطي
ويستأجر على استعماله ويجاز عند الشافعي وان وجد من ثيابه الماء لم يصلي ولا يتيمم من
المسفل معه محذوف ولا يجب عليه الغفلة **قوله** يتيمم وفي بعض النسخ يتيمم على صبيحة الحاضر
وروي عن ابن ابي شيبة شعبة بن ميمون عن الحسن بن سفيان قال لا يتيمم ما لم يجد ماء ولا يتيمم
الماء في الوقت وهذا في المصير ما ذكره البخاري معلقا **ص** واقتل ابن عمر رضي الله عنه
من امره فحضرت العصر فوجد الماء فغسل يديه فغسل يديه فغسل يديه فغسل يديه فغسل يديه
ش الكلام في بعض النسخ **الاول** ان هذا التعليق في موطا مالك عن نافع ابن ابي اسحق هو
وعنه الحسن بن الجوف حتى اذا كان بالمزبد نزل عن الماء فتييمم صبيحة اظننا كسج وقسمه
ويذكره الى المديني ثم روى عن الشافعي عن شعيب بن ابي عمير عن ابن عجلان عن نافع
عن ابن عمر يلقظ ثم صلى العصر ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يجد الماء فغسل يديه
الشافعي وجرف قريب من المدينة ورواه المديني عن حديث عمرو بن محمد بن ابي رباح عن
هشام بن حسان عن عبيد الله عن نافع عن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم وهو ينظر
الى بيوت المدينة فقال له مريد النعم ثم قال تغرد عن محمد بن اسناد هذا المحفوظ
عن نافع عن ابن عمر عن قتادة وفي سنن الدارقطني قال حدثنا ابن صاعد حدثنا ابن زبير
حدثنا فقيهل بن عبيد عن ابن عجلان عن نافع ان ابن عمر تيمم وصلى وهو على ثلاثة اميال
او ميلين من المدينة وفي خبر عمر بن زراره من طريق موسى بن ميسرة عن ابن عمر مشددا
النوع الثاني ان البخاري ذكره هنا معلقا مختصرا ولم يذكر فيه ذكر التيمم مع انه لا يطابق
ترجمة الباب الاية وقال بعضهم لم يظهر لي سبب حذفه **قلت** الذي يظهر لي ان
ترك هذا ما هو من البخاري والظاهر انه من الناسخ واسموا لا يترقبونه وليس له وجه غير
هذا **الثالث** في لقائه فقوله بالجوف بصغر الجيم والراء وقد تشكك الراء وهو ما يجري
فيه السيول والكل من الارض وهو جنة جرة بكسر الجيم وقته الراء وزعموا ان الجوف
على ميل من المدينة وقال ابن اسحق على قريح وهذا كانه المستعملون بعسكرون اذا ارادوا
الغزو وكثيرا من قول انه على ثلاثة اميال الى جنة الشامة ماله عمر واحوال اهل المدينة
ويعرف ببيبري ثم روى عن جمل **قوله** مريد النعم قال الشافعي رويته بفتح الميم وهو
في اللغة بكسرهما وفي المحكم المريد مختص الا بل وقيل في خشية او عني فغفر من صدر ابل
فتمت من الحفر ومريد البقرة من ذلك لانهم كانوا يحسبون فيه الا بل ومريد النعم
جربته الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبيس وقال سيبويه هو اسم كالمطبخ وانما مثله
يؤان المطبخ يبيس وقال السهيلي المريد والجربين والمسطر والمبيد والاند والجرجار
لغات بمعنى واحد **قوله** المصير في المصير المصير وهو الماء الذي لا رعية واكثر ما يقع هذا
الاسم على الا بل **الرابع** في حكم الا في المصير وهو يفتن في جوار التيمم للحضر لا من يجبر
التيمم في السفر فيفقر على السفر الذي يفقر فيه الصلاة قال محمد بن مسلمة انما يتيمم
ابن عمر بالمزبد لا بخاف فوت الوقت قبل لقائه يربد فوات الوقت المسحوق وهو ان
تغفر الشمس **قوله** والشمس مرتفعة يخل ان تكون مرتفعة عن الافق والعنق

دخلنا ويحتمل ان يكون ظن انه لا يدخل المدينة حتى يخرج الوقت فتجتمع على ذلك بالاجتهاد
وقال ابن القاسم من رجاء ذلك الماء في الخوا الوقت فتجتمع في اوله وصل اجزاه ويعيد
في الوقت استخبايا فيحتمل ان ابن عمر كان يكره هذا وقال سمعوني في شرح الموطا كان ابن
عمر على وصوه لانه كان يتوصا لكل صلاة فجعل التيمم عند عدم الماء عوض الوضوء وقيل كان
ابن عمر يكره ان يدخل جلى التيمم وليست عليه ان يتوضا بقوله تعالى فتيمموا من ثا
بيحي بن بكير قال حدثنا البث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا سولي
ابن عباس قال اقبلت انا وعبد الله بن بشار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى
دخلنا على ابن جهم بن الحارث بن العمة الانصاري فقال ابو جهم اقبل النبي صلى الله
عليه وسلم من نحو بيرجمل فلقينه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار
فتمسح بوجهه ويديه ثم ردد عليه السلام **ش** وجهه نظافة هذا الحديث للترجمة هو ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما تيمم في الحضر ليرد السلام وكان له قتل ان يرد عليه قتل نيمته وكل
ذلك انه اذا خشع ثواب الوقت في الصلاة في الحضر ان له التيمم بل ذلك اكد لانه لا يجوز
الصلاة بغير وضوء ولا يثبت ويجوز السلام بغيره **ذكر رجاله** وهم سبعة **الاول**
بيحي بن بكير هو بيحي بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ابو زكريا المصري **الثاني** الميث
ابن سعد الامام المشهور **الثالث** جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي المصري مات
سنة خمس وثلاثين ومائة **الرابع** الاعرج وهو عبد الرحمن بن هرم من الاعرج راية ابن
هزيرة تقدم في باب حب الرسول من الامان **الخامس** غير هو مفضل وعمر بن عبد الله
الهمامي مات بالمدينة سنة اربع ومائة **السادس** عبد الله بن بشار يفتح البلاء الخدر
الحروف وتحتيف السير الممثلة المديني **السابع** ابو جهم بن عمرو الجهمي وفتح الهاء
وتشكون البلاء الخدر وهو عبد الله بن الحارث بن العمة بكسر اللام والمهملة وتشد
الميم المهملة الخدرجي والبخاري حديثان عنه ويروي ابو الجهم بالالف واللام قال
الذهبي ابو جهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن العمة كان ابو من كبار الصحابة وابو
جهم عبد الله بن جهم قال ابو جهم وابن مندة ابو جهم وابن العمة واحمد وكذا قاله مسلم
بن يعقوب كنية وجعلها ابن عبد البر اثنين وعقد ابن ابي حنيفة عن ابيه قال ويقال
ابو الجهم هو الحارث بن العمة فعلى هذا يكون لفظ ابن ربيعة من الحديث زايدة لكن
متح ابو حنيفة الحارث اسم ابيه لا اسمه وفي الصحابة شخص يقال له ابو الجهميم
وهو صاحب الابنانية وهو غير هذا لانه قرضي وهذا انصاري **قلت** ابو الجهم
هذا هو الذي قاله الذهبي ابو جهم عبد الله بن جهم **ذكر لفظ** **اسناده** وفيه
الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في موضعين ولكن في رواية الاسما
حدثني جعفر وفيه انصاف الاسناد الاول مصريون والنصف الثاني مدينيون وفيه
عمير مولى ابن عباس كذا هو فينا وهو مولى الفضل بن الحارث والدة ابن عباس واذا
كان مولى ارا لفضل كان مولى كادها وقد روي ابن اسحق هذا الحديث وقال سولي
عبيد الله بن عباس وقد روي موسى بن عقبة وابن لميعة وابو الحارث هذا الحديث
عن الاعرج عن ابن جهم ولم يذكر واثقه فينا فينا والصواب اثباته وليس له في البعث
غير هذا الحديث وحديث اخر عن ارا الفضل وفيه انه رواه الاقران وفيه السماع
والقول وفيه عبد الله بن بشار وهو اخو عطاء بن بشار التميمي المشهور ووقع عنده
في هذا الحديث عبد الرحمن بن بشار وهو مولى وليست له في هذا الحديث رواية ولهذا
لم يذكره المستفون في رجاله لا يصح **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه مسلم في القل
وقال روي الميث وذكره واخرجه ابو داود وفيه عن عبد الملك بن شعيب بن الليث
ابن سعد عن ابيه عن جده في اخبره النسائي فيمنع عن الدجج بن سليمان عن شعيب
ابن الليث في ومنه ذكر هذا الحديث منقطعاً وهو موصول على شرطه وفيه عبد الرحمن
ابن بشار وهو مولى كاد كناه وفيه ابو الجهم بكرا وهو ابو الجهمي مشهور وروي البعثي
في شرح السنة باسناده من حديث الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابن بكرا الحويرث

عن الاعرج

عن الاعرج عن ابن جهم بن العمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت
عليه فلم يرد علي حتى قام الجدار فحدثنا كاه معه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه
وذراعيه ثم ردد علي قال هذا حديث حسن

ذكر مقناه وما ورد فيه من الروايات

قوله من نحو بيرجمل اي من جهة الموضع الذي يعرف ببرجمل بالجيم والميم المفتوحين
ويروي ببرجمل بالالف واللام وكذا في رواية النسائي وهو موضع يقرب المدينة فيه
ما لم يسموا لها **قوله** فلقينه رجل هو ابو الجهم الراوي وقد صرح به الشافعي حديثه
الذي ذكرناه الان **قوله** فلم يرد بجوابه دالة الحركات الثلاث الكسرة والفتح والضم
لانه اخف والصنع لا يتبع الزاء **قوله** حتى اقبل على الجدار الف واللام فيه للمعنى الجدار
اي جدار هناك كان متاخا فلم يحج الى الاذن في ذلك وكان مملوكا لغيره وكان راجيا
ومع رواية الطبراني في الاوسط حتى اذا كان الرجل لا ستوارى في السكة فترت يديه
على الحائط فمسح ذراعيه ثم ردد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني
كنت على غير طهر وعند لي داود من حديث حيوة عن ابن الهاد اننا فحدثه عن ابن عمر
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغايط فلقينه رجل عند بيرجمل فسلم عليه
فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الحائط فوضع يده عليه ثم مسح
وجهه ويديه ثم ردد على الرجل السلام وعند البراء بن ربيعة صحيح عن نافع عنه ان رجلا
مسح على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه الرجل فردد عليه السلام فلما جاء وزه ناذاه
صلى الله عليه وسلم فقال اما احلني على الرد عليك فحسبته ان تذهب فتقول ان سلمت على
النبي فلم يرد علي فاذا رايته في هذه الحالة فلا تسلم علي فانك ان تفعل فلا ارد عليك
وعند الطبراني من حديث البراء بن عازب انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد
علي حتى فرغ وعنده ايضا من حديث جابر بن سمرة بسند فيه ضعف قال سلمت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد علي ثم دخل الى بيته فتوضا ثم خرج فقال
وعليك السلام وعند الحاكم من حديث المهاجرين فتد قال انبت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يتوضا فسلمت عليه فلم يرد علي فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يمنعني من ان
ارد عليك الا اني كنت على غير وضوء والحد في الطحاوي ايضا ولعله لا يكره ان اذكر
الله لا يظهره وعلى طهارة واخرجه النسائي وابن ماجة واحمد والبيهقي وابن حبان والطبراني
وزاد فقلت ممنوما فدعا بوضوء فتوضا وكسح وقال اني كرهت ان اذكر الله على غير وضوء
وهي دابة ماجة من حديث ابن هزيرة مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم
فلم يرد عليه فلما فرغ فترت يديه الا اني كنت على غير وضوء فتد **ذكر اسناده** وفيه
الاحكام منها ما قال ابن الميث قال بعضهم ليستنبط منه جواز التيمم في الحضر وعليه
يؤيد البخاري وقال بعضهم فيه التيمم للحضر الا انه لا يثبت فيه انه روي بذلك التيمم الحديث
لوقا استنباح به الصلاة لانه انما فعله كراهة ان يكره الله على غير طهارة كذا رواه حماد بن
مسعدة وقال ابن جوزي كره ان يرد عليه السلام لانه اسم من اسماء الله تعالى ويكره هذا
في اول الامر فتد استغفر الامر على غير ذلك وفي شرح الطحاوي حديث المنع من رد السلام
مستوخ باية الوضوء وقيل بحديث عائشة رضي الله عنها كان يكره الله على كل احبائه وقد
جاء ذلك مصرحاً به في حديث رواه جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن حنيفة
عن عبد الله بن علقمة بن القعقاع عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الماء نكحاً فلا
يكلمنا وتسلم عليه فلا يسم علينا حتى نزلت اليه الرحمة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
وقال ابن دقيق العيد هذا الحديث يعني حديث المهاجرين فتد معلول ومما روى
اما كونه معلولاً فلان سعيد بن ابي عروة كان قد اختلط في اخر عمره فيراخي فيه سماع
من يسمع منه قبل الاختلاط وقد رواه النسائي من حديث شعيب بن مسعود وفيه انه لم يمنعني
الآخره رواه حماد بن سلمة عن حميد وعنده عن الحسن بن مهاجر منقطعاً فعنا وفيه ثلاث

حي

على فاما كونه مضافا فلما رواه البخاري ومنه من حديث كريب عن ابن عباس قال تمت
عند خالتي ميمونة الحديث في هذا ما يدل على جواز ذكر الله تعالى وقراءة القرآن مع الحدث
وذكرنا الحسن ان حديث مما جري من مشيخ وشمسك بمقتضاه فوجب الظن ان المذكور
وقيل تناولا الخبر على الاستحباب لا على الجواز روي في هذا الباب كما ذكرناه عن قريب
روي ذلك والصحاح الراوي اعلم بالمعقود ومنها انه استدله به بعض اصحابنا على جواز
التيتم على الحجر قال وذلك لان حيكان المدينة مبنية بحجارة سود وقال ابن بطال في تهتم
التيتم على الله عليه ولم بالجدار في الشافعي في اشتراط التراب لانه معلوم انه يعلق به تراب
ومما ذكره الا تخم ياردا اذا الجدار قد يكون عليه التراب وقد لا يكون بل الغالب وجوده لانتشار
على الجدار مع انه قد ثبت انه على الله عليه ولم تحت الجدار لاعتقاد شريعتهم فيجب حمل المطلق
على المقيد انتهى **قلت** الجدار اذا كان من حجارة لا يخلل التراب لانه لا يثبت عليه خصوصاً
جداران المدينة لانهما من حجارة سود وقوله مع انه ثبت الى اخذه ممنوع لان تحت الجدار
بالعقار رواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد كما ذكرناه عن قريب وهو حديث ضعيف
فاقلت حسنة البعوى كما ذكرناه **قلت** كيف حسنة وشيخ الشافعي وشيخه
منه عن ان لا يخرج مما قاله مالك وغيره ايضا فهو منقطع لا ما بين الاعرج واليه جميع
غير كما سبق من عند البخاري وغيره ونص عليه ايضاً اليهم في غيره وفيه علة اخري
وهي حلك الجدار لم يات بها احد غير ابراهيم والحديث رواه جماعة كما ذكرنا وليس تحت
احد منهم هذه الزيادة والزيادة انما تفعل من ثقة ولو وقت الكرماني على ما ذكرناه لما
قال مع انه قد ثبت انه على الله عليه ولم حلك الجدار بالعقار ومنها انه استدله به
الطحاوي على جواز التيتم في الحجارة عند خوف فواتها وهو قول كوفيين والليث
والا زاعى لانه على الله عليه ولم يتم ليرد السلام في الحضر لاجل خوف فوات الردان
كان ليس شرطاً ومنع مالك والشافعي واحداً ذلك وهو حجة عليهم ومنها ان فيه دلالة
على جواز التيتم للموافاق كالفرائض وقال صاحب التوضيح وان بعد من خفته من اصحابنا
بالفرائض ومنها ان التيتم مستحب الوجه واليدين لغو له مسيح وجهه ويديه **فان قلت**
اطلق يديه فينتاول الى كعبين والى المرفقين والى ما وراء ذلك **قلت** المراد منه
ذراعيه وبفسره رواية الدارقطني وغيره في هذا الحديث فتسبح بوجهه وذراعيه
وفيه خلاف بين العلماء سيما في بيان ان شأنا الله تعالى عن قريب

صواب المتيمم هل ينفع فيها

ش اي هذا الباب يذكر فيه المتيمم هل ينفع فيها اي في اليدين وقال الكرماني وفي بعض
المتيمم يديه بعد ما يضرب بها المصعد للتيتم وانما اورده بلفظ الاستغفار على
سبيل الاستغفار لانه نفعه من الله عليه ولم يديه في التيتم على ما يابى في حديث
الباب يحتمل وجوها ثلاثة الاول ان يكون يديه على يديه لخشية صلى الله عليه وسلم ان
يصيب وجهه المذكور فتقضى له ذلك والشاى ان يكون قد علق يديه من التراب ما يكره
فلذلك نفي فيها والثالث ان يكون ليان التتراب وهو الظاهر ولما اوردنا
المؤخفة ولم يشترط التتراب في التيتم فقل هذا الاحتمالات المذكورة ان
ذهبت اليها بعضهم غير مستددة بل ظاهراً الحديث لبيان التتراب والحكمة فيه ان
التلوث عن الوجه واليدين وتبويب البخاري بالاستغفار ايضاً غير مستد يد وجه
المتا سنيين اليان ظاهراً وهو المذكور فيما قبل هذا الباب احكام التيتم
والنفي فيه ايضاً من احكامه **ص** حكاية ادم حداثاً متعبدت قال حداثاً الحكم عند
عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابي عبد الله قال تجاء وتخل الى عمن الخطاب رضى الله عنه
فقال في احبب فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب اماناً ذكرنا كنا
في سفرنا وانك امانت فلم نقبل فاما انا فتمسكت فمسيت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال امكان

فقال امكان يكفيك هذا وضرب بكفيه الارض ونفي فيها نفي مسيح بها وجهه وكفيه
ش الحديث مطابق للحجة من حيث ذكر النفي ولكن ليس في الحديث استغفار فيه
ولمذا قلنا ان نبويه بالاستغفار ليس بسند يد **ذكر رجاله** وهم ثمانية **الاول**
ادم بن ابي ياسر وقد تكرر ذكره **الثاني** شعبة بن الحجاج كذلك **الثالث** الحكم بن مختار
ابن عتيبة بنهم العين وفتح القام المثناة من فوق وسكون الياء اخرا الحروف وفتح الياء المو
ثقة باب السمر بالعلم **الرابع** دريغخ الدال المعجمة وتشديد الزاى ابن عبد الله الرمادي
يسمكون الميم **الخامس** سعيد بن عبد الرحمن بكسر العين **السادس** ابو عبد الرحمن
ابن ابي يعقوب الميمية وسكون الياء الموحدة وبالألف الموحدة وبالفقر وهو صحابي
خراعي كوفي استعمله على رضى الله عنه على خراسان **السابع** عمر بن الخطاب **الثامن**
عمار بن ياسر **ذكر لطايف اسناده** وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه
الاعتناء في ثلاث مواضع وفيه البقول وفيه ثلاثة من الصحابة وفيه ان رواية ما بين
خراستان وكوفي **ذكر نقد موضوعه ومن اخرج غيره** اخرج البخاري ههنا عن ادم
واخرجه ايضاً في الظاهر عن سليمان بن حرب ومسلم بن ابي ابراهيم ومحمد بن كثير
وفرقهم وعن بندار عن عمن ستمهم عن شعبة عن الحكم واخرجه مسلم فيه عن اسحق
ابن منصور عن النضر بن شميل وعن عبد الله بن حاشم واخرجه ابو داود وفيه عن محمد
ابن كنيش وعن سفيان وعن محمد بن العلاء وعن محمد بن بشرار وعن علي بن سهل الرملي
وعن مسدد وعن محمد بن المنهال وعن موسى بن المنهال وعن موسى بن اسماعيل واخرجه
الترمذي وفيه عن ابي حفص عمر بن علي بن سهل الرملي واخرجه النسائي وفيه عن محمد
ابن بشارة عن عبد الرحمن بن مهدي وعن عبد الله بن عبد الرحمن وعن عرو بن زييد
وعن اسمعيل بن مسعود وعن عبد الله بن محمد بن عتيق واخرجه ابن ماجه عن بندار
عن عمن رضى الله تعالى عن علم

ذكر ما فيه من الروايات واختلاف اللفاظ

وفي لفظ البخاري ثمانية ما من فيه قال عمار كناية سرية فاجبتنا وقال ثفل فهما
وبه لفظنا ثبتت الله صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفان وفيه لفظ قال
عمار وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الارض فتسبح وجهه وكفيه وفيه لفظ
قال ابو موسى بن مسعود واذا لم تجد الماء لا تقبل قال عبد الله بن مسعود لم يروى
هذا كان اذا وجد احدهم البرد قال هكنا يعني تيمم وقال ابو موسى فابن قول
عمار لعمر رضى الله عنهما قال في لم ارفع عمر يقول عمار وفيه لفظ كيف فتسبح يقول
عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال لم ترفع يديك بذلك مسه
فقال ابو موسى قد عمار من قول عمار كيف فتسبح هذه الآية فيا دري عبد الله ما
يقول وفي لفظ يعقوب بن رسل الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبت فلما جدا الماء
فتمسحت في الصعيدي كما نخرج الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما
كان يكفيك ان تسبح هكذا وضرب بكفيه مربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها
ظهر كفه فتمسح به واظهر ركبته بكفه ثم مسح بها وجهه وفيه لفظ مسح وجهه وكفيه
واحدة انتهى وهو ظاهر في تقديم الكف على الوجه وهو شاهد لما يراه ابو حنيفة
راي ذلك محمد بن ادريس ويقول ابو حنيفة قال ابن حزم وحكاية عن الاوزاعي وعند
مسلم ثم مسح بها وجهه وكفيه وعنده ابن ماجه من حديث محمد بن ابي ليشلي
الفاظ عن الحكم وسئل عن كميل فاهما سالا عبد الله بن ابي داود عن النبي فقال
امرا لى صلى الله عليه وسلم عمارا ان يغسل هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم نفضها ومسح على
وجهه قال الحكم ويديه وقال سلمة ومرفقيه ويضع يديه عبد الله بن عبد الله عن
عمار وعنده وعند ابي داود جين تيمموا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المنكب وسنده صحيح
ومن حديث عبد الله عن عمار رفا مسليين وضربوا بكفهم التراب ولم يغتسلوا من

حجة

التراب شيئا فسحقوا وجوههم مستحقة واحدة ثم عادوا ففعلوا بآكفهم الصبيد مرة أخرى فسحقوا
 بأيديهم قال أبو داود وكذا رواه ابن اسحق قال به عن ابن عباس وذكره يونس
 عن الزمري ورواه معمر بن ربيعة وعنده أيضا بسند صحيح من عبد الله بن عباس
 عنه فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا به ما فعلوا به في الأرض فسحقوا بها وجوههم
 بأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الأباط وفيه لفظ بسند صحيح ثم صبح وجهه وبديبه
 إلى حفن الدراع وفي لفظ إلى نصف الساعد فلم يبلغ المرفقين ضربا واحدة وفي رواية شذ
 سلمة بن كهيل قال لا أدري فيه إلى المرفقين يعني وإلى الكفين ورواه شعبة عنه إلى المرفقين
 أو الذراعين قال شعبة كان سلمة يقول إلى الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور
 ذات يوم انظر ما تقول فإنه لا تذكر الذراعين غيرك وفي حديث موسى بن اسمعيل حدثنا
 إيان عن قتادة عن عبد الله بن شبيب عن عبد الرحمن بن أنس عن ابن عباس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال إلى المرفقين وقال الظاهر في الأوساط لم يروه عن إيان بن يزيد القطار
 إلا عن ابن عباس وفي كتاب الدارقطني قال لا يجوز ذكر أحمد بن حنبل فحجب منه وقال ما أحسنه
 وقال ابن جرير هو خبرنا فقط ورواه ابن أبي العديب عن الزمري وذكره في خبرين ورواه ابن
 مردويه وقال الدارقطني ما متوخ عمار وسأله عن الله عليه وسلم ففعل به كغيره ففعلوا به في الأرض
 ثم فعلوا به وقال لم يمتح بها وجهك وكفك إلى الرضفين وفي الأوساط للظاهرين وقاله عن عمار
 وقال لم يروه عن حفص مرفوعا عن إبراهيم بن ظمنا في واقعه شعبة وأما يده وغيرهما وعنده
 الأثر من رواية عنه ثم منحه بوجهك وكفك إلى الرضفين وفي الأوساط للظاهرين عن عمار
 تمتح وجهك وكفك بالتراب ضربا للوجه وضربة للكفين وقال لم يروه يعني عن سلمة
 ابن كهيل عن سعد بن أبي السرح عن إبراهيم بن محمد الأسدي وفي المعجم الكبير وضربة للبدن
 إلى المنكبين ظمنا وفي لفظ ومن بطون أيديهم إلى الأباط وفي لفظ إلى المناكب والأباط
 وفي لفظ ما كان بكفك من ذلك التيمم فإذا فذرت على الماء اغتسلت وفي لفظ غريب
 في الأبل فاجنبت فامتنع من التيمم وكنت تمكث في التراب وفي الكبير للنسائي أنه قال لعمر بن
 الله عنه ما تذكرنا كنا نتناوب رعية الأبل فاجنبت وعند أبيه يعني بسند صحيح أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له إلى المرفقين **ذكر معناه وأما قوله** جاء رجل في رواية الظاهرين
 من أهل البادية وفي رواية سليمان بن حرب الأبي أن عبد الرحمن بن أبي سفيان قدس الله
 روحه في الحديث يعني المارة التي صارت جبا وبروي حديث يقيم الجهم وكثير المتون **قوله**
 فلم أصب الماء بضم المارة من الأصابة أي لم أجده **قوله** أما تذكر المارة للاستفهام وكذا
 ما لفظي **قوله** في سفره في رواية مسلمية سرية أنا كذا في سفره في محل النصب لأنه معقول
 تذكر **قوله** أنا وأنت نفسي لضمير الجنب في كذا **قوله** فأما أنت فمعقول لما وقع من عمار
 وعمر بن رضي الله عنهما ولم يذكر في هذه الرواية جواب عمر وكذلك روي البخاري هذا الحديث
 في الباب الذي يليه من روايته سنة النفس عن شعبة ولم يذكر في جواب عمر وذكره مسلم
 من طريق يحيى بن سعيد والنسائي عن حماد بن محمد فقال لا فضل وزاد السراج حتى يحد
 الماء وهذا مذهب مشهور عن محمد بن واقعه عليه السلام بن مسعود وجرت فيه مناظرة
 بين أبي موسى وابن مسعود على ما يلبس في باب التيمم وضربة وقيل إن ابن مسعود رجع عن ذلك
فان قلت كيف جاز لعمر رضي الله عنه ترك الصلاة **قلت** معناه أنه لم يصل بالتيمم لأنه كان
 يتوقع الوصول إلى الماء قبل خروج الوقت وأنه جعل التيمم مختصة بالحديث الأصغر
 وأذا اجتمعا إلى أن الجنب لا يتيمم **قوله** فتمكث وفي الرواية الثانية بعد وتمكث بالغير
 أي تقبلت **ذكر استنباط الأحكام من** فيه أن عمر رضي الله عنه لم يكن يروي الجنب التيمم
 لقول عمار له فاما أنت فلم تقل وقد ذكرنا أن البخاري لم يثبت هذا الحديث بغمامه والأمة
 الستة أخرجه مطولا ومختصرا وروي أبو داود من حديث عبد الرحمن بن أبي سفيان قال كنت
 عند عمر رضي الله عنه فجاء رجل فقال لا تأكلون بالمكان الشرا والشهريين فقال عمر ما أنا فم
 أكل مثل حتى يجد الماء قال فقال عمار ما أمير المؤمنين أما تذكر أنك كنت أنا وأنت في الأبل
 فاما بنتا جناية فاما أنا فتمكث فائتينا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فقال لا تأكل

الأول

يكفك

يكفك إذا تقول هكذا وضرب بيديه إلى الأرض ثم فعلهما ثم مسح بهما وجهه وبديبه إلى
 نصف الدراع فقال عمر يا عمر يا رقيق الله فقال يا أمير المؤمنين إن شئت والله لم أذكره أبدا
 فقال عمر كلا والله لنولينك ما ذللت **الثاني** فيه دليل على صحة الغياص لقول عمار ما
 أنا فتمكث فانه اجتمعت في صفة التيمم طائفة من الخصال الختلفة مخالفة لحالة الحدث الأصغر
 ونقاسه على الفسل وهذا يدل على أنه كان عنده علم من أصل التيمم ثم إنه لما أخبر به النبي صلى
 الله عليه وسلم علمه صفة التيمم وأنه الجناية والحديث **سواء الثالث** فيه صفة التيمم
 وهي ضربة للوجه والبدن وفيه قاله عطا والشعبي في رواية والأوزاعي في أشهر قوليه
 وهو مذهب أحمد واسحق والظاهري وقال أبو عمرو وهو ثابت ما روي في ذلك عن عمار
 وسائر الأحاديث عمار مختلف فيهما وأما يوا على هذا ياله المراد ههنا هو صورة التقرب
 للتعليم وليس المراد جنيح ما يحصل به التيمم وقد وجب الله غسل اليدين إلى المرفقين
 ثم في الوضوء ثم قال في التيمم فما مسحوا بوجوهكم بأيديكم والظاهر أن اليد المطلقة هنا
 هي المقيدة في الوضوء من الألية فلا يترك هذا الوجه في التيمم **فان قلت**
قلت ما تقول في حديثه يميننا مع الله صلى الله عليه وسلم إلى المناكب والأباط **قلت**
 هو مخالفة لحديث الوجه والكفين في هذا الدلالة أنه انتهى إلى ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال ابن أبي حاتم لا يجوز أن يكون حديث عمار بأمره أو قاله يكون من غير أثر فقدم عن
 النبي صلى الله عليه وسلم خلافه وإن كان عن آخره فهو مشدوخ وأنا سمعته حديث عمار أيضا ثم
 إن العلماء اختلفوا فيه كغيره التيمم فذهب أبو حنيفة ومالك والشافعية وأصحابهم والمليث
 ابن سعد إلى أنه ضربة للوجه وضربة للبدن إلى المرفقين غير أن عند مالك إلى الكوعين
 فوضوا إلى المرفقين احتيازا وقال الحسن بن حي إن ابن أبي ليلى التيمم ضربتان يمتنع بكل ضرب
 منهما وجهه وذراعيه ومرفقيه وقال الخطابي لم يفرق ذلك أحد من أهل العلم غيرهما في
 التيمم يبلغ باليمين الأباط وفي شرح الأحكام لابن بريرة قالت طائفة من العلماء بصرف
 أربع ضربات ضربتان للوجه وضربة للبدن وقال ابن بري وليس له أصل من السنة
 وقال بعض العلماء بيمين الجنب إلى المنكبين وغيره إلى الكوعين قال وهو قول ضعيف
 وفيه القوا عدلين مرشدين روي عن مالك الأسدي استجاب إلى ثلاث والفضل ثنتان وقال
 ابن سيرين ثلاث ضربات الثلاث لهما جميعا وفي رواية عنه ضربتان للوجه وضربة للكفين
 وضربة للذراعين انتهى ولما كانت لعمري هذا الباب أحاديث مختلفة معتبرة وذهب
 كل واحد من المذكورين إلى حديثه منها كان الرجوع في ذلك إلى ظاهر الكتاب وهو يدل
 على ضربتين ضربتان للوجه وضربة للبدن إلى المرفقين قياسا على الوضوء واتباع لما روي
 من ذلك من أحاديث تدل على أن الضربتين أحدهما للوجه والآخر للبدن إلى المرفقين
 من أحاديث الأسدي بن شريك التيمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه فيما
 مضى عن قريب وفيه ضربتان رواه البخاري والظاهري والدارقطني والبيهقي ومنها حديث
 ابن عمر رواه الدارقطني مرفوعا من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 التيمم ضربتان وضربة للوجه وضربة للبدن إلى المرفقين قال الدارقطني كذا رواه عمار بن طهمان
 مرفوعا ووقفه يحيى القطان وحسنه غيره وهو الصحيح ورواه البخاري أيضا من
 طريق موقوف ومنها حديث جابر رضي الله عنه رواه الدارقطني من حديث أبي الزبير عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين وأخرجه
 البيهقي أيضا وأما كوا أيضا من حديث إسحاق الحنظلي وقال هذا إسناد صحيح قال الأرمي
 أيضا إسناد صحيح ولا يلتفت إلى قول من يمتنع صحته وأخرجه البخاري وابن أبي شيبه
 موقوفًا ووردت في ذلك آثار صحيحة منها ما رواه البخاري من حديث قتادة عن
 الحبيب أنه قال ضربتان للوجه والكفين وضربة للذراعين إلى المرفقين وروي عن إبراهيم
 وظاوس والشعبي وسعيد بن مسيب نحوه وروي محمد بن أبي حنيفة قال حدثنا حنظل
 عن إبراهيم بن التيمم قال نفعنا رجليك في الصبيد فمتح وجهك ثم نفعنا الثانية
 فمتح يديك وذراعيك إلى المرفقين قال محمد بن أبي حنيفة وقال ابن أبي شيبه مصنف



حدثنا ابن عليه عن داود بن النعمان قال التيمم ضربته للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين وروي في ذلك أيضا عن أبيه إمامة وغالبه مرفوعا ولكنهما ضعيفان لحديث أبيه إمامة أخرجه الطبراني بإسناده اليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربته للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ضعف من الرزق قال شعبة وفتح أربع مائة حديث وحديث غالبه أخرجه المزاري بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ولله إسناده الحويث بن حريث ضعفة أبو حنيفة وأبو زرعة **الرابع** أحسن به التوجه على جواز التيمم إلى لا اعتبار بغيرها لأنه لو كان معبرا لما نفعني صلى الله عليه وسلم بيبه يديه **الحامس** فيه أنه التيمم سنة أو مستحب

صِرَاطُ الْيَتَمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ

ش اي هذا باب في بيان ان التيمم ضرورية واحدة للوجه والكفين ومعنى احاديث هذا الباب هو معنى الحديث الذي في الباب السابق وعبرانه روي هناك عن ادم عن شعبة مرفوعا وهما اخرجه عن ستة متناجح كلهم عن شعبة ثلاثة منها موقوفة وثلاثة مرفوعة كما استتقف عليها وهما عن حجاج عن شعبة وحجاج هو ابن ميثال بكسر الميم **وقوله** باب متون خبر مبتدا محذوف كما ذكرنا **وقوله** التيمم للوجه مبتدا والكفين عطفت على الوجه اي وخبره محذوف اي التيمم ضرورية واحدة للوجه والكفين كما قد رنا لان ثمر فقد رعد ذلك لفظة جواز بمعنى من حيث الجواز وقد روجوا من حيث الوجوب والمقصود انيات ان التيمم ضرورية واحدة سواء كان وجوبا او جوازا وقال بعضهم باب التيمم للوجه والكفين اي هو الواجب المحض **قلت** تنقيده بالوجوب لا يفهم منه لانه اعترض ذلك ثم قال هذا القابل وان يذك بصيغة الجزم مع شذو الخلاف فيه لقوة دليله فاك الاحاديث الواردة في صحة التيمم لم يجمع منها سوى حديث ابن جبير وعمار واما علماء فضيع او مختلف في الصحيحين ويذكر لمرفقين في رفعه وقعه والمراحم عدم رفعه اما حديث ابن جبير وعمار غير مسلم لانا قد ذكرنا انه روي فيه عن جابر مرفوعا ان التيمم ضرورية للوجه وضرورية للراعين الى لمرفقين وان الحاكم قال اساده صحيح وان الذهبي قال اساده صحيح ولا يلتفت الى قول من منع صحته **فان قلت** رواه جماعة موقوف **قلت** اقوى وان ثبت لانه اشهد من صحيحين وقوله اما حديث ابن جبير وقوله كراييد مجازا غير صحيح ولا يطلق فيتحدا الاجمال بل هو مطلق يتناول الى لكفين والى المرفقين والى ما رآه ذلك ولكن رواية الدارقطني في هذا الحديث خصصته وقصرته بقوله فمسح بوجهه وذكرنا **فان قلت** هذا القابل لم يرد الاجمال الاصطلاحي كل راد الاجمال للمعوي **قلت** ان كان كذلك في حديث الدارقطني او غيره وكشفه كما ذكرنا **فان** حديث حجاج قال اخبرنا شعبة اخبرنا الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه قال عمار بمذا وضرب شعبة بيديه الارض نفرا تاما من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيه **ش** قد ذكرنا ان البخاري اخرج هذا الحديث في هذا الباب عن ستة من المتناجح الاقل موقوف برويه عن حجاج بن ميثال الى اخذه واخرجه الطحاوي حديثنا محمد بن حنيفة قال حديث حجاج قال نا شعبة قال اخبرنا الحكم عن زر عن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه عن عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما كان يكفيك هكذا وضرب شعبة بكفيه الى الارض وارنا مما من فيه فتغص فيما ثم مسح وجهه وكفيه ثم قال الطحاوي هكذا قال محمد بن حنيفة في اسناد هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه وانما هو عن زر عن ابن عبد الرحمن عن ابيه قال بعضهم اشنا الطحاوي واي الى انه وهم فيه لانه استغنى لفظة ابن ولا يد منها لان الزري والد عبد الرحمن لا رواية له في هذا الحديث **قلت** رواية محمد بن حنيفة المذكور تنبى على صحة قول من يقول ان الزيد والد عبد الرحمن صحابيه وهو قول من منعه لانه جعله من الهائلة وروي باسناد عن هشام عن عبيد الله الرازي

ان التيمم لا يجوز الا بالتراب لقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي ترابا متبنا قاله ابن عباس
قوله من شربه الذي قاله عبد الله بن عباس رواه البيهقي من جملة قابوس بن ابي طيبا
عن ابيه عن ابن عباس قال اطيع الصبيد خروث الاض والاسدلال للشفا في هذا غير موافق
لانه غير قابل لاشترط الا بالتراب يجوز به التيمم وقال المنوي الا ثبات ليس بشرط
في الاصح **قوله** يكفيه من الماء يعني المسلم ان يجزيه عند عدم الماء **ص** حد ثنا سليمان
ابن حرب حد ثنا سميد عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه انه شهد عند
رضي الله عنه وقال له ثمانية من ماء عند كناية سدرية فاجبتنا وقال تغل فيهما **ش** هذه
رواية الثالثة في الخبر المذكور وهي عن سليمان بن حرب يروي عن سميد الى اخوه واذا
رواية ان عمر رضي الله عنه كانت قد اجنب والدليل عليه ان اجنباه خالف اجنباهما
قوله شهد ابي خضر **قوله** وقال له عثمان جملته وفقت حالا **قوله** في سدرية بتقيد
المركبة وتشتد يد الماء اخر الحروف وهي القطعة من الجبل يبلغ اقضاها اربعة مائة بيعة
والا فلهذا ويحكمها التمر يا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من
الشيء السري القليل وقيل يسموا بذلك لانهم يبعثون سري وكيفية وليس بالوجه لان
الامر السري والوجه **قوله** فاجبتنا اي صار جنبنا والجنب يشوي فيه الواحد والمثنى والجمع
والثلاثون وقد ذكرناه **قوله** وقال تغل فيهما اي بين اليدين وهو ثلثاء المشاة من فوق
قال الجوزي التقليل تشبيها بالبرق وهو اقل منه اذ البرق يشر التقليل ثلثا السبق ثم النسخ
والمقصود انه قال مكان ففتح فيهما تغل فيهما **ص** حد ثنا ابن كثير قال انا شعيب
عن الحكم عن زر عن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن عبد الرحمن قال قال عثمان لعمر
رضي الله عنه ما تمكنت فاني تيمم من ماء عليه ولم فقال يكفيك الوجه والكفين **ش**
هذه رواية الرابعة عن محمد بن كثير عن شعبة عن اخيه **قوله** تمكنت اي تمتعت
وكذا هو رواية **قوله** يكفيك الوجه اي يكفيك مسح الوجه والكفين في التيمم
قوله والكفين بالنصب رواية ابي ذر وكرامة وفي رواية الاصل وغيره والكفان بالرفع
وهو الظاهر لانه معطوف على الوجه وهو متوقف على الفاعلية والاختصاص في وجه النصب
ان تكون الواو بمعنى مع اي يكفيك الوجه مع الكفين وقال الكرماني الواو بمعنى مع
او الاصل مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المخدور به على ما كان عليه انتهى **قوله**
هذا الكلام عن شعبة بن مسلم من التيمم **قوله** هذا يعني ان يكون الوجه ايضا مجزوا
كالكفين وهذا الوجه ان صححت الرواية وقال بعضهم في رواية ابي ذر يكفيك الوجه
والكفين بالنصب فيهما على المعنوية باصمما واعني ان التيمم يكفيك ان تمسح الوجه
والكفين انتهى **قوله** هذا الكلام عن شعبة بن مسلم من التيمم لان التيمم هو الاول
الافعل فلا فاعل وهو لا يجوز وفي الثاني احد فاعله فلا يحتاج الى هذا التقدير لعدم الداعي
الى ذلك والوجه لما ذكرناه **قوله** من التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير كما ذكرنا
والوجه ذهب جماعة منهم احمد واسحق وقال المنوي ورواه ابو ثور وغيره عن الشافعي
في التيمم وانكره المنوي وغيره قال وهو انكار مردود لان ابا ثور ثقة وقال هذا
المقول والله كان مخرجنا عند الاحتجاب ولكنه قوى من حيث الدليل وقد ذكرنا ان المراد
من هذا الحديث بيان ضرورة الصبر للتعليم لا بيان جيب ما يحفل به التيمم وقال
بعضهم سيما في الكلام بكذا في التيمم ان المراد جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر
من قوله انما يكفيك التيمم **قوله** قاله الطحاوي وغيره ان حديث عثمان لا يصلح حجة
في كون التيمم الى الكفين او الكوعين او المرفقين او المنكبين او الاطراف كما ذهب
الى كل واحد طائفة من اهل العلم وذلك لا ينظر فيه كما قد رأيت ولذلك قال الترمذي
وقد ضعف بعض اهل العلم حديث عثمان في التيمم للوجه والكفين كما روي عنه حديث
المناكب والانا **ص** حد ثنا مسدد قال حد ثنا شعيب عن الحكم عن زر عن ابن عبد
الرحمن بن ابي عن عبد الرحمن قال شهد مع عمر رضي الله عنه قال له بخار وساق
الحديث **ش** هذه رواية الخامسة عن مسدد بن ابراهيم عن شعبة عن اخيه وفي

هذه الطريق

هذه الطريق عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن عبد الرحمن
وفي الطريق الرابعة الباقية عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه فقط **قوله** شهد عن عمر
قوله قال له جملته تحالفة ويروي فقال له **قوله** الحد يث الالف واللام فيه للعثم
اي المذكور انما **ص** حد ثنا محمد بن بشير عن ابيه قال عمار ضرب النسي على
وسلم بيده الارض تسخ وجهه وكفيه **ش** هذه رواية السادسة عن محمد بن بشير رابعا
الموجدة وتشد يد التيمم المحجبة وقد مر غير مرة وعند رجوع العين المحجبة وسكور التيمم
وفتح الدال المهملة على المشهور وهو لقب محمد بن جعفر البصري وفي هذه الطريق عن البخاري
وروي شعبة اثنان وفيه بغيطة الطريق بينه وبين واحد والله اعلم

باب الصبيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء

ش اي هذا باب يبين فيه الصبيد الطيب الى اخره وباب منون **قوله** الصبيد مبتدا
والطيب صفة **قوله** يكفيه اي يجزيه ويعفيه عن الماء عدمه حقيقة او حكما ومثل
هذه الترجمة روى البزار من طريق هشام بن عمار عن محمد بن سيرين عن ابيه عن ابيه عن
ومحمد بن عطاء وقال الدارقطني العتوب ارساله وروي ابو داود ومن حديث ابي قلابة
عن عمرو بن محمد ان عن ابيه ذراجمت عتيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وفيه فقال الصبيد الطيب وضوء المسلم ولواي عشر سنين ورواه الترمذي ايضا
وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
وقال حديث صحيح ولم يخرجاه ولا يلتفت الى تضعيف ابن القطان لهذا الحديث بعمرو بن
محمد ان يكون خاله لا يعرف ويكره تضعيف الترمذي اياه في معرفة خاله عمرو بن محمد ان
بضم الميم الموحدة وتكون الجيم بعدها الدال المهملة وفي اخره ثون **قوله** ولواي عشر
سنين المراد بها الكثرة لا العشر بعينها وتخصيص العشرة لاجل الكثرة لانها منتهى عدد
الكثرة والمعنى ان له ان يفعل التيمم المرة بعد المرة وان بلغت مدة عدم الماء الى عشر
سنين وليس ان التيمم دفعة واحدة يكفيه عشر سنين **ص** وقال الحسن يجزيه
التيمم ما لم يحدث **ش** اي قال الحسن البصري يكفيه التيمم الواحد ما لم يحدث
اي مدة عدم الحدث **قوله** يجزيه بضم الياء وبالفحة في اخره هاء من الاحزاب
وهو لغة الكفاية واصطلاحا الا ان الكفاية لسقوط التيمم به ويروى يجزيه بفتح
الياء الاولى وتكون الثانية وقال الجوزي جازات بالفتح اكتفيت به وجزيه بفتح
اي قضى فهو على التقديرين لا يرفع لعل التقدير يقضي عن الماء التيمم تحذف الجاز والاول
الفعل والمفعول ان التيمم حكم حكم الوضوء في جواز اداء الغرض المتعددة به والموافق
ما لم يحدث ياخذ الحديث وهو قوله اصحابنا وبه قال ابراهيم وعطاء بن المسيب
والزوري والثوري والحسن بن حي وداود بن علي وهو المقول عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال الشافعي يتيمم لكل صلاة فرض وبه قال مالك واحمد واسحق وهو قول قتادة
وربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري وشريك والليث وابو ثور وذكره البيهقي عن ابن عمر
وابن عباس من طرق متبعة ومن حديث قتادة عن عمرو بن الحارث العاصي الحارث
عن عيان ابي طالب رضي الله عنهما وعندهما احكام من حديث ابي ذر وقد طول الكرماني
في الاحتجاج للشافعي ومن تبعه في هذا من طريق الفقل والتقليل ثلثا السبق ثم النسخ
ذكر عن الحسن بن علقا ووصله ابن ابي شعبة حد ثنا هشام عن ابو ثور عن الحسن قال
لا يتقضى التيمم الا بالحدث وحكاها ايضا عن ابراهيم وعطاء ووصله ايضا عبد الرزاق
ولفظه يجزيه تيمم واحد ما لم يحدث ووصله ابو منصور ايضا ولفظه التيمم بجزيه منزلة
الوضوء اذا توفيات فاشنع وضوء حق يحدث وقال ابن حزم روي عن حبان بن سلمة
يعني من مضى عن يونس بن عيينة عن الحسن قال يصلح الصلوات كلها بتيمم واحد
مثل الوضوء ما لم يحدث **ص** وام ابن عباس وهو متيمم **ش** هذا التعليق وصله ابن

احد شتيبة واليه في ايها سنا وصحيح نثر وجه مناسية هذا الترجمة من حيث ان المتيسر
وصور المسلم فاذا كان كذلك يجوز امامة الميتم للمؤمنين فذلك ذلك على ان التيم ظاهرا
مطلقة غير ضرورية اذ لو كان ضروريا لكان متعيبا ولو كان متعيبا لما اثم ابن عباس وهو
متيم ممن كان متوضعا وهذا مذهب اصحابنا وبقا قال الثوري والشافعي وأحمد واسحق
وابو ثور وعنه يحيى بن الحسن لا يجوز فيه قال الحسن بن يحيى وكره مالك وعبد الله بن
الحسن ذلك فان فعل جاز وقال ربيعة لا يوم الميتم من جنازة الامن هو مثله وبه قال
يحيى بن سعيد الاصبغاري وقال لا وراحي لا يومهم الا اذا كان امير كذا قاله ابن حزم
وقال ابو طالت سالت ابا عبد الله عني الجلب يقول المتوضي من قال نغم قد ابن عباس امتا
وفيهما عثمان بن ياسر وهو جيب فيهم وعمر بن العاص من باصحابه وهو جيب فاحذر النبي صلى
الله عليه وسلم فتسليم **قلت** حسنا ان بن عتيبة سمع من عمرو بن العاص قال لا ولكن بقوى حديث
ابن عباس **فان قلت** قدر في عن جابر مرفوعا لا يوم الميتم المتوضي وعنه علي بن ابي
طالب مرفوعا لا يوم المتوضي المتجهون ولا المغيد المطلقين **قلت** هذا حديث
صحيحان متفقهما الفار فظني وابن حزم وغيرهما **فان قلت** ذكر ابو جعفر بن شاهين
في كتاب الناسج والمفسر من حديث الزهري عن ابن المسيب عن سفيان بن الخطاب مرفوعا
لا يوم الميتم المتوضي **قلت** لما ذكره ابن شاهين ذكر بعده حديث عمرو بن العاص ثم
قال لا يخلو ان يكون هذا الحديث ناسحا للاول وهذا الحديث اجود اسنادا من حديث
الزهري وان صح فليحتمل ان يكون الميتم في ذلك لعنوة وقعت مع وجود الماء **فان قلت**
يكون هذا الحصة لعنوا اذ لم يبره ولم يامر به بالاعادة **قلت** لو كان رخصة له دون غيره
لم يخل له احسنه وصححه في وجهه وقال بعضهم هذه المسئلة وافق فيها الكوفيون
والجمهور على خلاف ذلك **قلت** هذا عكس القولية بل الجمهور على الموافقة يفت عليه من
ينظر النظر في الكتب وقال هذا القائل ايضا والحق المصنف لعدم الوجوب بعوم قوله في
حديث الباب فانه يكفيك ما لم يحدث او تجدها ماء وحمله الجمهور على اعم من ذلك اي لغرض
واحدة وما شئت من التوافل انتهى **قلت** معنى قوله فانه يكفيك اي في كل المثلوات
موضعا وفعلها وهذا هو معنى الاعية ليس في قوله لغرض واحدة وما شئت من التوافل
معنى الاعية ان يكون شاملا لجميع افراد ذلك الشيء وليس بقوله لغرض واحدة افاد
واما الفعل فانه يقع للمعز والتابع له ليس له حكم مستقل بل حكمه حكم المتنوع فافهم **ص** وقال
يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السجدة **ن** يحيى بن سعيد هو الاصبغاري ومطابقة هذا
للمترجمة من حيث ان معنى الطبيب الطاهر والسجدة ظاهرا فتنخل تحت الطبيب ويدل عليه
ما رواه ابن خزيمة من حديث عابشة رضي الله عنها في شأن الهجرة ان صلى الله عليه وسلم قال
اريت دار جبرتك سجدة ذات خجل يعني المدينة قال وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
طبيقة فدل ان السجدة داخلية في الطبيب ولم يخالف في ذلك في ذلك الا اسحق بن راخويه
والسجدة بفتح حروفها كلمة واحدة السجدة فاذا قلت ان السجدة كسرت اثناء وقال ابن
سبيدة هي ارض ذات ملح وتروى جحرها سباح وقد سجدت سجدتها فليس بسجدة واسجدت وقال
غيره هي ارض تغلونها مكوخة لا تكاد تنبت الا بعض النجور وفيها هلال بن عبد يسر سجدت
بكسرا لباء وفتحها وفي شرح الموطا لعبد الملك بن حبيب السجدة الارض المالحمة التي لا تنبت
شئيا وليست الرعدة ولا الرقاع كما يقول من لا يعرف **ص** حدثنا ابو جعفر عن ابي عبد الله عني
يحيى بن سعيد قال حدثنا عن ابي عبد الله عني عن ابي عبد الله عني عن ابي عبد الله عني عن ابي عبد الله عني
عليه وسلم انا سرينا حتى كنا في الخراب الليل وقمنا وقمنا ولا وقمنا عندها فدخل منها فسا
ايقظنا الاخر الشمس وكان اول من استيقظ فلان يرفل فلان يرفل فلان يرفل فلان يرفل فلان يرفل
عوف نثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذ انام لم يوقظه حتى
يكون هو مستيقظ لا ينادي ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر رآي ما اصاب الناس
وكان يخلل جملنا فكبر ورفع صوته يا اكبر فنادى اكبر ويرفع صوته حتى استيقظ ليعونه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم قال لا يصبر عليكم فارتحلوا فارتحلوا

فشار غير بعيد نثر نزل ندعي بالوصوة فتوضي وتودي بالعبادة فيمن الناس فلما اتقن من
ملائكة اذ هو يدخل معتزل لم يعقل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تقص مع القوم قال
اصا يفتي جنازة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك نرسا لا النبي صلى الله عليه وسلم فاشكر
الناس من العطف فترك في فلانا كان يسميه ابورا نسيه عوف ودعي عليا رضي الله عنه
قال اذهبنا فابغينا الماء فانطلقا فلقينا امرأة بين مزادتين او سبطيتين من ماء على
يعبرها فقالا لها ان الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة وبغنا حلوف قال لها
انطلقني اذ قالت الى اين قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصفاي فلا
هو الذي تقين فانطلقني فجا ابنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه قالت
فاستتر لهما عن يعبرها ودعي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فخرجت منه من افواه المزيدين
او المستطحيين فاوكا فلوهم لنا واطلقوا الغدا في وودي في الناس اسقوا واستقوا فاستقوا
من شاة وكان اخذ ذلك ان اعطى الذي احبا بنة الجنازة انما من ماء قال اذهب فاضرعه عليك
وقمى قائمة تنظر بما يعقل مما رايها وايم الله لقد فلتع عنها وانه ليخيل لي انما انشد مليحة
حين ابتداء فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فاجتمعوا لها ما بين عجرة ودقيقة
وسويقة حتى جتمعوا لها طما ما فخلوها في ثوب وخلوها في بغيرها ووضعوا الثوب
بين يديها قال لها تغلين ما رايها من ما بك شاة ولكن الله هو الذي اسقانا فانت احلها
وقد احسنت عنهم فقالوا ما احسنت يا فلانة قالت العجب لعيني رجلان قد هبنا في
الى هذا الرجل الذي يقال له الصلبة ففعل كذا وكذا فوالله انه لسبحي الناس من بين هذه
وهذه وقالت يا هتبعها المسبابة والوسطى فرفقتهما ففزع السماء والارض انه لرسول الله
حقا وكان المسلمون بعد ذلك يعترفون في من حولها من المشركين ولا يصيبون القوم
الذي بين منهم فقالت يوما لقومها ما اذري ان هؤلاء القوم يدعونكم عندا فقل لكم في
الاسلام فاظا عوها واخلوا في الاسلام **ن** مطابقة هذا الحديث للمترجمة في قوله
عليك بالصعيد فانه يكفيك **ذكر رجاله** وفيه خمسة **الاول** مسدد بن مسدد
تقدم **الثاني** يحيى بن سعيد القطان قال شذارضا اظن انه عفي الله فقل تقدم **الثالث**
عوف الاعولي بقا له عوف المسدوق تقدم في باب اتباع الجنائز من الامان **الرابع**
ابورجا يفتح الداء وتخفيف الجيم وبالماء العطا اسمه عراك بن ملحان بكسر الميم وبالحاء
المهملة قال البخاري الاصح انه ابن شذارذك زمانا الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يره واسر
بعد الفتح واني عليه مائة وعشرون سنة مات في سنة بضع ومائة **الحامس** عمران بن
حصير بضم الحاء المهملة اسلم عام حبيب روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث
ومائة نوح حديث البخاري منها اثنا عشر بعثه عمر رضي الله عنه الى البصرة ليفقههم وكانت
المائة تسلم عليه وكان قاضيا بالبصرة ومات بها سنة اثنين وخمسين **ذكر لطايف**
اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في اربع مواضع وفيه العنفة في موضع واحد
وفيها القول وفيه حديث ثنائي وفيه بعض المتن حديث يحيى وفيه مسدد بن مسدد
رواية ابيه ذروية رواية غيره مسدد بذكره وقده وفيه ان رواية كلهم بصريون **ذكر**
نقد موضع ومن اخرج عنه اخرج البخاري ايضا في علامات النبوة عن ابي الوليد
عمر مسدد بن زياد واخرجه مشيخة الصلاة عن احمد بن سعيد الدارمي عن اسحق بن
ابراهيم وفيه مسدد ذلك من حديث الحسين بن عثمان ثنا عن صلاة العجور حتى طلعت
الشمس فامرا المودع فاذن ثروك الركعتين قبل الفجر ثرا قام المؤذن فيمن الفجر وقال
صحيح علي ما قد صا ذكره في صيغة سماع الحسن بن عمران وعبد الله بن فضال عن حديث
الحسن عنه فقل ركعتي الفجر حتى اذا امكنت الصلاة صليتها وعدا احمد فلما كان اخر
المبطل عرس فلم يثبت حتى ايقظنا اخر الشمس فجعل الرجل يقول ههنا الى ظهوره قال
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يستكنوا ثرا رخلوا فسرنا حتى اذا رفعت الشمس توفنا
ثرا سرنا لا فاذن ثروك الركعتين قبل الفجر ثرا قام ففعلنا فقالوا يا رسول الله لا
نعبده في وقتنا من الغد قال ايها كبريكم عن الدنيا ويغفل عنكم في صحيح ابن خزيمة

فقال صلى الله عليه وسلم انما التفرقة بين اليقظة وعند ابن حزم من حديث اسمعيل بن مسلم حنا
ابن سرجا ثمران الجنب وجدنا لما بعد فامره ان يغتسل ولا يغتسل الصلاة وعند مسلم من حديث
ابن شهاب عن سمعان بن زيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غفل من صلاة
سار ليلا فمضى اذا اذركه الكرى عرس قال بلال اكلا لنا الليل فلما انتقارب الغد استند
بلال الى رحلته فغلبته عيناه فلم يستيقظ ولا احد من الصحابة يفتق ضرتهم الشمس وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقظا فقال لى بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذي
اخذ بنفسك وعند ايضا من حديث ابي قتادة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعة رهط قال
عن الطريق فوضع رأسه شرقا فاحفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره وقتنا فزعين كذا حديث المصنف مطولا وان الناس
فقد وانهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن يخلفكم وقال الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي داود من حديث خالد بن سمعان عن عبد الله بن رباح حدثنا
ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جيل الامم فذكره قال ابو قتادة قال بعث
خالد بن سمعان عن عبد الله بن رباح حدثنا ابو عمرو بن عبد البر وقول خالد بن رباح عن ابي
عبد الجبار لان جيل الامم كان في موته وفي سريته لم يتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن حزم وقد اخذنا من هو لحفظ منه وعندي داود بسند صحيح من حديث جامع بن شاذ
سمعت عينا لرجس بن ابي علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد بيبة
ليلا فمضى لها شام من الارض فقال من يكلا وفا قال بلال انا قال ان تمار قال لا فنام بلال
حتى طلعت الشمس فاستيقظ فلان فلان فيهم عرس فقال اهضوا الى نكلوا واهضوا
فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث وذكر ابو مسلم الكوفي في كتاب السنن عن عمر
ابن مرقوق نا المسعودي عن ابي جهم بلال قال قال عبد الله لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحجة
قال من جرسنا قال عبد الله فقلت انا قال انك تمار مرقوقا وثلاثا فقال انت تحرسنا
حتى كان في وجه الصبح اذ ركني ما قال صلى الله عليه وسلم فمضت الحديث وعند الطبراني وابي
داود بسند لا بأس به عن عمرو بن امية الضمري كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سريته فمضى
الناس فقال هل لكم ان نجعل هجعة من نكلنا الليلة قالوا ذمنا فاعطاه حطامه
نافته وقال لا تكن لكع قال ابو جهم فانتظرت غير بعيد فارسلته ما مع نا فاتي نزعنا فقلت
عيني فانا ايقظني الاحمر الشمس على وجهي فحيث اذ في الفجر فاقطعت الناس نعفهم
بعضا حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الموطا عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة يطريق مكة شرقا الله تعالى ووكلا بلال ان يوقظهم الحديث وفيه كتاب
عبد البر عن ابن جريج اخبرني سمعان بن ابراهيم عن عطاء بن يسار ان التمرين في غزوة
تبوك فاستيقظا كان من نكلنا ليلة فاستيقظ جيل كانت الشمس في رجب فقال لم اقل
لك يا بلال ذكره ابي يعقوب في كتاب الدلائل من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور عن ابي
عنه **ذكر مقابله ولفاته قوله** كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في تعيين هذا
السفر ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه وقع عند رجوعهم من جيب وفي حديث ابن
مسعود رواه ابو داود اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ليلا فمضى فقال من يكلا وانا
فقال بلال انا وفي حديث زيد بن اسلم من سلا اخبره ما لك في الموطا عرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلا يطريق مكة ووكلا بلال ابي حديث عطاء بن يسار من سلا رواه عبد الرحمن بن
ذلك كان بطريق تبوك وكنا في حديث علقمة بن عامر رواه ابي يعقوب في الدلائل في رواية لابي
داود كان ذلك في غزوة جيب الامم وقد ذكرنا هذه كلها عن قسرب **قوله** انا اسرينا
وقال الكرماني وفي بعض اسرينا يعني يدون المخرة **قوله** وقال تسرى واسرى لغتان
وقال الجوهري سريت واسريت بمعنى اذا سريت ليلا وفي الحكم النسري سرينا ليلة الليل
وقيل سري الليل كله والحديث يخالف هذا القول السري يذكر ويؤثرت ولم يعرف المعاني
الا التانيث وقد سري سري او سري وسري فهو سار وذكرنا في سريته وقد سري به
واسرى به واسره وفي الجامع سري سري سريا اذا سار ليلا وكل سار ليلا فهو سار

قوله وقيل

قوله وقيلنا وقيلنا اي نمنا نومة كانه سقطوا من الحركة **قوله** ولا وقعة احدا كلمة لا في الحسن
وقد عرفت انهم وقوله احدا صفة للوقعة ولا يجوز ان يكون احدا غيرا **قوله** منها اي من
الوقعة اخذنا الليل هو كما قال الشاعر
قوله وكانا ولعن استيقظ **قوله** ان كان ههنا يجوز ان تكون تامة ونا فقلت فان كانا
فقوله اوله بالمتب اسم تام فمضى واخبرها هو قوله فلان واذا كانت تامة بمعنى وجد وكلا
بحسب حاجتنا الى خبر فقوله وليس باصحا قبل الذكر لان قوله استيقظ يدل عليه **قوله** فان قلت
ما موقع هذه الجملة من الاعراب **قلت** الاقرب ان تكون خلا هذه الجملة والذي بعد هذا
روى قوله فيس عرس ليس من كلام عمر بن حصين وانما هي من كلام الراوي وعرف هو عرس
الاعرابية المذكور في الاسناد **قوله** الرابع مرفوع لانه صفة عمر رضي الله عنه وعمر مرفوع لانه مرفوع
على مرفوع وهو قوله ثمر فلان وقال يعقوب بن جابر في خبره كان **قوله** فقلت لم يبين هذا
المايل اي كان هذه والاقرب ان يكون مقدر تقديره ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرابع
يعني من المستيقظين وقال الكرماني وفي بعضها هو الرابع وقد سمع البخاري في علامات النبوة
اول من استيقظ والفقهاء فكان اول من استيقظ ابو بكر رضي الله عنه وبنا اثبات من عدم ان
نجا ونسيم عرسا لعلنا في بعضهم عرس الثاني والثالث بالاحتمال فقال ان يشبه ان يكون الثاني
عمر راوي الحقيقة والمثالث من شارب الحار لانه رواه هذه والفقهاء وهو ذو مخبر فانه قال في خبره
عمر بن امية رواه الطبراني فانا ايقظني الاحمر الشمس وهذا انصرف بالحدس والتعجب **قوله** وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذ نام لم يوقظ بنون المشرك والضمير المستصوب يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
بعض الشيخ لم يوقظا صيغة المجرى **قوله** فان قلت هذا النور في هذه الحقيقة هل كان مثل
نوم غيره ام **قوله** قد يكون نومه كنوم البشر في بعض الاوقات ولكن لا يجوز عليه الامتناع
لان روي ان النبي صلى الله عليه وسلم السلام **قوله** فان قلت ما تقول في نومه يوم الواري وقد قال ان عيني
تنامان ولا تمار قلبي **قلت** نعم هذا حكم قلبه عند نومه وعينه في غالب الاوقات وقد
يتمد منه غير ذلك كما يمد من غيره بخلاف عادته والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه
ان الله ففضل رواه ابي الحديث الاخر لو شاء الله لا يقظنا وكن اراد ان يكون لمن بعدكم ويكون
هذا منه لا يريد الله تعالى من اثبات حكم او اظهار شئ وجواب اخراي قلبه لا يشترطه
النوم حتى يكون منه الحديث فيه لما روي انه كان محروسا وانه كان ينام حتى يسمع
عظيمة ناري ولا يتوقضا **قوله** فان قلت في حديث ابن عباس المذكور ونومه عند قيامه
من النوم **قلت** النوم فيه نومه مع اهله فلا يمكن الاحتجاج به على وترويه بحجج النور
او المثل في ذلك الملا مسقة الاصل والحديث اخرا لا تزي في اخر الحديث نام حتى سمعت بخطيط
نم اقيمت الصلاة فمضى ولم يتوضا وكلا بلال ينام قلبه من اجل الوحي وانما يوحى اليه في النوم وليس في
حقيقة الوادي ان النوم عينية عن روية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قال صلى الله عليه
وسلم ان الله فيمن اراد ان يمشي في ليله فليمشي في ليله **قوله** فان قلت فلو اعد الله
من استغراق النوم ما قال بلال اكلا لنا الصبح **قلت** ان كان من شانه صلى الله عليه وسلم
كما استغرسنا الصبح ومراعاة اوله الجور ولا يصح هذا الحسن نامة عينة اذ هو طاهر يترك بالجوارح
النظامية فتوكل ليلا مراعاة اوله لعله بذلك كما لو شغل بشغل عن النوم عن مراعاته
قوله فان قلت هل كان نومه عن صلاة الصبح مرة او اكثر **قلت** فلتجزم الاصل بان الحقيقة
واحدة ورد عليها القاضى عينا من ان الحقيقة ابي قتادة معايرة الحقيقة عمر بن حصين لان في حقيقة
ابن قتادة لم يكن ابو بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم لانا نامة في حقيقة عمر ان اول
من استيقظ ابو بكر ولم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم حتى ايقظه عمر رضي الله عنه ومن الذي يدل
على تعدد الحقيقة اختلاف مواظمتها كما ذكرناها وقد تكلف ابو عمرو الجمع بينهما بقوله زمان روي
كان قريبا من زمان رجوعهم من الحديبية وان طرقت مكة يصدق عليهم ما وفيه نفسست على النور
عبد البر في تعيين غزوة تبوك برو عليه ثمران ابا عمر في غزوة تبوك نومه صلى الله عليه وسلم كان
مرة واحدة وقال القاضى ابو بكر بن المعمر في ثلاث مرات اخذها رواه ابنه في فتاوة ولم يحضر

عم

ابوبكر وعمر رضي الله عنهما الثانية حديث عمران وحضرهما والثالثة حضرتها ابوبكر ولبل وقال
عياض حديث ابن قتادة غير حديث قتادة عمران ومن الدليل ان ذلك وقع مرتين لانه قد
روى ان ذلك كان مرتين زمن الحديبية وفي رواية بطريق ملكة فالجاء بيبيته كانت في السنة
السادسة واسلام عمران وابنه هريرة الراوي حديث فقوله من خبره كان بمثابة السنة
المستقلة بعد الحديبية ومنها كانا خاصين الواقعة **قلت** فيه نظر لان اسلام عمران كان
بملكته ذكره ابو منصور الماوردي في كتاب الحكاية وقال ابن سعد وابو احمد العسكري والطبري
بنو اخوين كان اسلامه قديما **قوله** ما لم يحدث يصح قوله من الحدود اي ما يحدث له من
الوجوه وكانوا يخافون انقطاعه بالابقاظ **قوله** ما احاط بالناس من قوت صلاة العجم
وكونهم على طهره **قوله** فلما استيقظ عمر رضي الله عنه جواب لما يحدث وقت تقديره فلما
استيقظ كثر **قوله** فكثير يدل عليه **قوله** حكيما يعجز الجيم من جلد الرجل لقمه فموت
وجلبها اي بين الجلالة بمعنى القوة والصلابة وزاد مستطنا اجوف اي رفيع الصوت
يخرج صوته من جوفه **قوله** فكثير اي عمر رضي الله عنه وانما اخرج صوته بالتكبير لمعنيين احدهما
انما استعمل التكبير بسلوكه يعني طريق الادب والجمع بين المصنفين والاخر احتجنا
لفظ التكبير لانه اصل الدعاء الى الصلاة حتى استيقظ الله صلى الله عليه وسلم فالتى مرفوع لانه
فاحل استيقظ وهو فاعل بمعنى تيقظ **قوله** لموتوا اي لاجل صوته ويروي لصوته اي
لاجل صوته **قوله** قال لا خير في روي فقال لا خير من صوته بهنورة ومفسره منبرا
ويروى اي خبره قال لا كساي عوف لا عرابية وقد صرح بذلك البيهقي في رواية ولايت
نعم في مستخرج لا يستوي ولا يصير وانما قال ذلك لانه ليس قلوبهم لما عرض لهم من
الاستغفار على قوت الصلاة عن وقتها لانهم لم يتعدوا ذلك **قوله** انخلوا بصيغة الامر للجماعة
المخاطبين من الصحابة **قوله** فانخلوا بصيغة الجمع من الماتع اي انخلوا عقيب الجزالة
فان الله عليه السلام لم يخل اي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فانخلوا عقيب الجزالة
في امره صلى الله عليه وسلم بالارخال من ذلك المكان **قلت** بين ذلك في رواية سلمة بن لبدة خازن
عن ابن مسرورة فان هذا منديل حضرت فيه الشيطان وقيل كان ذلك لاجل الغفلة وقيل لكون
ذلك وقت الكراهة وفيه نظر لان في حديث الباب لم يثبت في ذلك وقتا واحدا الشمس
وذلك لا يكون الا بعد ان يذهب وقت الكراهة وقيل الا من بعد ذلك من شيوخه بقوله تعالى
انتم الصلاة لذكروا ويقول صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وفيه
نظر لان الآية ملكية والفتنة بعد الهجرة **قوله** فستار غير بعيد يدل على ان الارخال المذكور
وقرعه خلاف سيرهم المعتاد **قوله** فدعى الوصوة يعني التوا **قوله** ونودي بالصلاة
المراد بالنادي هو النادون لان مخرج رواية مسلم من حديث قتادة بالنص مخرج بالنادي بين **قوله**
اذا هو من اجل لم يعلم اسمه وقال صاحب التوضيح هو خلاص من رافع بن مالك الانصاري اخو
رافعة وفيه نظر لان ابن الكلبي قال شهد بدر او قتل يومئذ فوفقة بدمه مندمه يخاله الفتنة
فاستحق ان يكون هو اباه وقيل له رواية فاذا سمع هذا يكون قد عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
لاحتلاله لقطاعه او نقلها عنه صحابه اخر **قوله** معترلي اي متفرد عن الناس **قوله** ولا
ما قال يعقوب بن يعقوب الحمزة اي مع **قلت** تفسيره تفسير من لم يمس شيئا من علم العربية
لان كلمة لا يعا قوله لغير جنس الماء فاي شيء بقدر خبره بقوله مع وعدم الماء عنده لا يستلزم
عدمه عند غيره حينئذ لا يستقيم نفح جنس الماء ويجوز ان يكون لاهنا بمعنى ليس فيرفع
الماء حينئذ ويكون المعنى ليس ما عندك **قوله** عليك بالعتيد كلمة عليه من استقام
الاقتال ومعناه الزم والالت واللاوية الصعيدي للعتيد المذكور في الآية الكرعة في رواية
مسلم بن رزين فاعرفوا ان تنبهم بالصعيد **قوله** سل بينخ السير وسكون اللام وقد يروي بفتح
الزاي المعجمة وروى من ملتين بينهما يا اخر الحروف او لامها مكسورة **قوله** يكفيلك بالاحبة
الصلاة والمعنى يكفيلك للصلاة ما لم يحدث **قوله** فاشكر الناس اليه اي اليه صلى الله عليه وسلم
ويروي فان شكر الناس من قبيل اكملوا البراءة **قوله** فدعى فلا يلهو عمران بن الحصين راوي
الحديث ويدل على ذلك قوله في رواية ابن رزين ثم عجلني النبي صلى الله عليه وسلم في ركب

بنيته

بين يديه فطلب الماء وهذه الرواية تدل على انه كان هو وعلى رجليه عذلا فقط لا يما خطيبا
بلقطا لشدة وهو قوله اذهبا فابتنبا الماء **قوله** في رواية ابن رزين ركب فملا يد
في الجاه **قلت** يحتمل ان يكون معهما غيرهما ولكنهما اختارا الخطاب لانهما تقيتا معصودين بالارمال
قوله فابتنبا من لا يتنبا وهو الطلب بخال بعيت الله وابتغيتة وتبعينها اذا طلبته وانتقل
الشيء اذا جففتك طال لاله وفي رواية الاصل فابتنبا ولا يتنبا فابتنبا **قوله** فتلقيت وروي
تلقيت **قوله** بين مزا دينين يعني الجيم وتخفيف الزاي الراوية ويجتمع على مزايد ومزايد
مزايدة لانه يزداد فيما جلد اخر من غيرهما ولهذا قيل انها اكثر من الغزاة وتسمى ايضا السليخة
بفتح السين وكسر اللام قال ابن سيدة المزيعة السليخة التي يربى الاياميين قول احمد
بالاخروية الجامع في اداة تتخذ من جلد وهي اكبر من القرية **قوله** او سطيحتين شلت
من الراوي وقال بعضهم شلت من عوف **قوله** فالت نقيبه به من ابن رزين رواية مشهورة فاذا
تخن بالمرارة سادلية اي مدلية وجليها بين مزا دينين **قلت** امر هو عند الحجازيين لمبني
على الكسرة ومعرب غير منصرف للمعدل والغلبة عند التميميين فلهذا هو بضم السين
قوله ما موقعت من الاعراب **قلت** مرفوع على انه خبر المبتدأ وهو قوله
محمد **قوله** هذه النساء ممنسوب بالقرية وقال ابن مالك احمله في مثل هذه الساعة
تخلف المنافع وافهم المصا فاليه مقامه **قوله** ونفرا ون المأكل النفرا والنفرا والنفرا
مادون العشرة من الرجال والجمع النفار وفي الواحى النفرا بين الثلاثة الى العشرة
والعرب تقول هؤلاء نفرا اي رطلك ورجالك المذنب انت منهم وهؤلاء عشرة نفرا
اي عشرة لرجال ولا يقولون عشرون نفرا وثلاثون نفرا تقول العرب جاناية نفرا ونفيرة
ونفيرة كلنا بمعنى سموا بذلك لانهم اذا احتزم امرأته جمعوا نفرا ونفرا اي عدوهم وقال
الحقاني واحد **قوله** خلوف يعني خالفا لغيره خالف اي المستأخر نحو شاهد وشهود حتى
خلوف اي غيب وقال ابن عرقعة الخ خلوف اي خرج الرجال وبقيت النساء وقال الخطابي
هم الذين خرجوا للاستنفا وخلعوا النساء والاسعال وانفعا خلوف على انه خبر ربيعة رواية
المستقيم والحقى خلافا بالنسب وقال الكرماني اي كان نفرا خلوا وقال بعضهم منسوب
على الحال المساد مستد الخبر **قلت** ما الخبر هنا حتى يستدل الحال مستد والوجه ما
قاله الكرماني انه منسوب لكان المقدرة **قوله** العنابة يروي بالهمزة ويعبرها فالاول
يلن صبا اذا خرج من دين الى دين والثاني من صبا يصير اذا مال وسنوسع الكلام فيه عند
تفسير البخاري في هذا الحديث **قوله** تعين اي تزيدين من عني يعنوا اذا فقد قولها
هو الذي تعين فيه حسن الادب وحسن التخلص اذ لو قال لالات المقتود ولو قال انعم
لم يحسن ذلك لان فيه تغرير ذلك **قوله** فاستنزلوها من الاستنزال وهو طلب النزول
واما ذكره في بلفظ الجمع لانه كان مع عمران وعلي من تبعهما من يعينهما ويحذمهما **قوله**
ودعي النبي صلى الله عليه وسلم فيه حذف تقديره فانوا بها النبي صلى الله عليه وسلم واحضرهما بين
يديه ودعي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فخرج من التصريح وفي رواية الكشميهني فاصرخ
من الافتراخ وزاد الطبراني والبيهقي فغضض في الماء واعاد به اقواه المزاد تير وفيه الزبا
نظير الحكمة في ربط الاقواه بعد فتحها وتمكنا جعلت البركة لاقتلاط ريقه الميازك للماء
والاقواه جمع لغمران احله فوه فخذفوا الواو لانها لا تختمل التنوين عند الايراد وعوضوا
في الماء ميم **قوله** لكل مزايدة نفرا واحد فكيف جمع **قلت** هذا من قبيل قوله
تعالى فقد صنعت قلوبكم **قوله** واوكاد اي شدد وهو فعل ما عن من الايك وهو شدد الوكا
وهو ما يشد به ناس القرية **قوله** واطلق الغزالي اي فتحها وهو جمع لغز لا بفتح الغين والماء
وهو نفرا المراء اسفل وقال الجوهري الغز البكر اللام وان شئت فتحت مثل الصخاري
والصخاري وبيننا الغز لا مصب الماء من الراوية والقرية وفيه الجمع غزلا القرية منصب
يجعل في احد يديهما ليستفرغ منه ما فيهما وتاسميت غزلا السحاب تشبيهها بما وقال
السفاقيس رويته بالفتح وهو اقواه المزايدة السفاقيس وقال العادوي ليس في اكثر الروايات
انهم فتحوا اقواه المزادين او السطيحتين ولا انهم اطلقوا الغزالي وانما شفقوا المزادين

دق

وهو معنى متبوعاً من غير ما كان هو المحفوظ **قوله** استغفروا واستغفروا كل من
أمر بالاول من الاستغفار والثاني من الاستغفار والفرق بينهما ان الاستغفار لنفسه
ويقال لا يغفر الله لنفسه واستغفرت له من الله **قوله** وكان آخر ذلك ان اعطى يجوز في آخر
النصب والرفع اما النصب فلا نه خبر كان مقدم ما على اسم هو وان اعطى لان مقتدرته تقدير
وكان اعطاؤه للرجل الذي احبته الجارية اخذ ذلك ويروي ذلك واما الرفع فظاهر لا يكون
اسم كان وان اعطى خبره ولا مزان جازان وقال ابو النضر الاول **قوله** في **قلت** وجه الاول
لكون الخبر معناه في المعرفة فهو اول بالاسمية وعندى كلاماً سوا لان كلامها معرفة **قوله**
الذي احبته الجارية اي الذي احبته الجارية وهو الرجل المعترف المذكور **قوله** فانعنه
يقطع المعرفة **قوله** وهي قايمة الى الزاوية المذكورة قايمة تشاهد ذلك وهي جملة اسمية
وقفت خلاص الاصل **قوله** فاجمع الله بوصف له من قوله وقال الجوهري اسم وضع
وضع لنفسه هكذا بضم الميم والنون والفتح الف الموحل عند اكثر وليرى في الاستعمال
وصل مفتوحة غير ما هو مرفوع بالابتداء وخبره مخدوف والتقدير بغير الله فجمع
خذ فوا منه النون ففعلوا **قوله** ابو عبيد بن اسود يخلفون ويقولون بين الله
افعل فجمع اليه من ترك كثير في كلامهم فخذ فوا النون منه فالغة الف قطع وهو جمع
واما طرحت المعرفة في الوصل لكثرة استعمالها ياها **قلت** فيها لغات جضع منها النون
بلا تذهب به سبع عشرة ويبلغ ما غيره عشرين **قوله** قلعه بضم الهمزة من الافلاح يقال
افلح على الامراء اكف عنه **قوله** استعد صلاة بكسر الميم وفتحها وشكون اللام بعد ما همزة
مفتوحة وفي رواية اليه في كلامها معناه انهم يظنون ان ما بقي منها من الماء اكثر مما كان
او **قوله** من بين عجم العجم من جود الخبر بالمدينة وقال ابن ابي عمير العجم نوع من تمر
المدينة اكبر من الصمغاني ونسب المدينة وهي من اجود تمر المدينة **قوله** ود قبعة وسويقة
يقع اولها ويجمع رايته كرمه بضم الهمزة مفعولاً مفعلاً بكسر الميم وفتحها وشكون اللام بعد ما همزة
مكسرة ومفعول من **قوله** حتى جعلوا لها طعاماً وزاد احد حديثه رواية كثير والطعام في اللغة
ما يؤكل قاله الجوهري قاله واما خصل الطعام البروي حديثه لانه سعيه كذا يخرج منه
القطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاً من طعام وصاعاً من شعير وقال بعضهم
فيه اطلاق لفظ الطعام على غير الخنطة والدرة خلافاً لما فيه ذلك **قلت** هذا القول
منه يخالف قول أهل اللغة والماد من الطعام غير ما ذكر من العجم وهو اعرج ان يكون
خنطة او شعيراً او كعكاً او خنوخة **قوله** ففعلوه في ثوب ويروي جعلوها قال الكرماني
الضمير به جعلوه يرجع الى الطعام ووجه جعلوها الى انواع المذكورة **قلت** لم يجعلوها
الطعام ووجه في الثوب حتى يجمع الضمير اليه وحده والعقاب ان الضمير به يرجع الى
كل واحد باعتبار المذكور **قوله** قال لها ونروي قالوا لها وهي رواية الاصل انهم قالوا لها
ذلك بامره صلى الله عليه وسلم **قوله** وجعلوها اي المائدة **قوله** يترى في قدامها **قوله** في قدامها
يقع التاد والعين وتشد يد اللام كذا احتبط بعضهم ثم قال اي على **قلت** لا حاجة
الى هذا التوضيح وانما هو مرفوع مخاطب مودع من باب علم يعلم **قوله** ما رزى ما رزى
شيئاً بفتح الراء وكسر الزاي اي ما نقصنا قال الكرماني وفي بعضها بفتحها يعني بفتح الزاي
قلت الكسر هو الاشارة الى ما رزاه وما رزاه بالكسر ماله اي ما نقصناه وارتفع
انتقص **قوله** استقانا ويروي ستقانا **قوله** العجب مرفوع بفعل من تقديره حستنى
العجب وهو الاثر الذي ينبغي من لغوايته وكذلك العجب والعياب بالضم والتخفيف
والعياب بالتحديد اكثر منه وكذلك العجوبة ولا يجمع عجب ولا عجب ويقال لا جمع عجيب
عجائب مثل نبيج وتياج واعاجيب جمع العجوبة كالاحاديث جمع احديث وعجبت من كذا
وعجبت منه واستعجبت كل ما معني وا عجبني هذا الشئ حسنه وعجبت عيني للعجب
بضم العين وسكون الجيم اسم من العجب فلان بنفسه فهو معجب براه وببغضه **قوله** من
بين هذه وهذه يعني بين السما والارض قيل كان المناسب ان تقول بين بين بلغة في
واجب بالان من بينا بينة مع جواز استعمال الحروف الجعظها مكان بعض وقاله باصبعها

اي اشارت باصبعها ومن اطلاق القول على العقل وقد مر في هذا غير مرة **قوله** المستأبقة يعني
المسبحة **قوله** يعبرون بضم الياء من الاشارة بالخيال في الحرب **قوله** العبر بضم الصاد المهملة
وهو بيان من المنايا مجتعة والجمع احرام واصار يوصيها الاخرة عن سيبويه **قوله**
فقالن بوما يقوم ما اري ان هولاء يدعونكم عند هذه رواية الاكثرين وفي رواية ابو ذر
ما اري ان هولاء يقومون وقال ابن مالك وقع في بعض النسخ ما اري ان هولاء كلن اري
يعلم الهمزة بمعنى اظن ويعني ما بمعنى اعلم وتام موقوف **قوله** يدعونكم بفتح الدال اي يتر
عند الاستيلاء فكم لاسموا منهم وعقله عنكم وقيل ما تافيه وان بالكسر ومعناه لا علم خالك
في تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم عند **قوله** فكل لكم اي رغبة **قوله** كواستنباط
الاحكام الاول فيه استنباط سئلوك الادب مع الامكان بركابيه فقل عتد عن الله عنه من
ايضا لما ليه صلى الله عليه وسلم **الثاني** فيه اظنا ان الناس قد ماتوا امر من امور الدين **الثالث**
فيه اخرج على من نفوته صلاة لا بتقصير منه لقوله صلى الله عليه وسلم لا خير **الرابع** فيه ان
من اجنب ولم يجد ماء فانه يتيم لقوله صلى الله عليه وسلم عليك يا لمعبد **الخامس** فيه ان
العالم اذا راي اخر جثلاً يسأل فاعلم عنه ليوضحه فيوضح له هو وجه العتوب **السادس**
فيه استنباط الملاطعة والرفق في الانكار على احد على ترك الشخص الصلاة بالجماعة
السابع فيه الانكار على ترك الشخص الصلاة بخمرة المصلين بغير عذر **الثامن** فيه
ان تقنا القوايت واجب ولا يشقظ بالخير وبما نفي تاخير بغير عذر **التاسع** فيه ان
من حلت به فتنة يلد فليخرج منه ولم يرب من الفتنة بدينه كما فعل الشارح بارخال
عن بطون الوادي الذي تشابه به لاجل الشارح **العاشر** فيه ان من ذكر صلاة فابنته
له ان يلخذ ما يصلحه من وثق وظهارة وابتناء بفتنة نظير نفسه للصلاة عليها
كما فعل الشارح بعد ان ذكر الغايته فاشترى بعد الذكر ثم ثوبها ونقصنا الناس **الحادي**
عشر فيه استنباط الاذان للفايئة **الثاني عشر** فيه جواز اداء الغايته بالجماعة
الثالث عشر فيه طلب الماء للموضوء والنشر **الرابع عشر** فيه ان اخذ الماء الملو
لغيره لضرورة العطش يعوض بعطيه وفيه ان العطشان يقدم على الجنب عند صرف الماء
الى الناس **الخامس عشر** فيه جواز لمطاطة في الميات والاياحات من غير لفظ من الجا
السادس عشر فيه تقديم محتلمة لشرب الادى والحيوان على غيره كصلى العطار
بالماء **قال قلنا** قد وقع في رواية ضخم بن رزين ويرانا لم تسق بغيرا **قلت** هنا
مبنى على ان الابل لا تترك محتلمة اذ ذلك الى ليفة **السابع عشر** فيه جواز الخلوة
بالاجنية عند من الفتنة في حال الضرورة الشرعية **الثامن عشر** فيه جواز استعمال
اواني المشركين ما لم يتيقن فيها نجاسة **التاسع عشر** فيه جواز اخذ ما الى الناس عند
الضرورة بشر ان كان له مثل كذا استدل به بعضهم وفيه نظر **العشرون**
فيه جواز اجتناب الاحتكاك بجمعة صلى الله عليه وسلم وفيه خلاف مشهور وقد ذكرناه
عز قريب **الحادي والعشرون** فيه جواز تاخير الغايته عن وقت ذكرها اذا لم تكن عن
تغافل وتناول **قوله** من قوله ارتحلوا بصيغة الامر فاقم **الثاني والعشرون**
فيه مراعاة مقام الكافر والمحا فقلته كما حفظ صلى الله عليه وسلم هذه المائدة في قومها
وبلادها فراقى قومها ما ما وان كانت من ضميرهم **الثالث والعشرون** فيه جواز
الحلف من غير استخلاف **الرابع والعشرون** فيه جواز الشكوى من الرعية الى الامام عند
حلول امر مستعبد **الخامس والعشرون** فيه جواز التعريض للمساكين اذا اعلنت اليوم
السادس والعشرون فيه جواز مشروعية تقنا الغايته الواجب ولا يشقظ
بالتاخير **السابع والعشرون** فيه جواز اخذ المحتاج برضى المطلوب منه وبغير رضاه
ان يفتن **الثامن والعشرون** فيه جواز التورع على النبي صلى الله عليه وسلم كنوا حذ متاجبة
بعض الاوقات وقد مر التحقيق وفيه **التاسع والعشرون** فيه اياحة السقم من غير ان يغير
يوماً وشهراً **قوله** في من دلايل التوبة حيث ثوبها ونقصنا واستغفروا
واعتسل الجنب مما سقط من الغتر الى وبقيت المائدة ان حملوا الى يسر كنه وعظيم

كونكم

ينين

برهانه من الله عليه وسلم وكانوا اربعين نفس عليهم في رواية مشتمل بن رزين وانهم ملاء كل
قربة معهم وقال القاضي عياض وظاهر هذه الرواية ان جسد من حضر هذه الفتنة كانوا
اربعين ولا يعلم مجزها لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في هذا العدد فاعلمه الركب الذين
عجلهم يتقن يديته لطلب الماء وانهم وجدوا الماء وانهم استقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الناس وشربوا ثم شرب الناس بعدهم وفيه ان جميع ما اخذوه من الماء مما زاد الله
واجده وان لم يختلط فيه شيء من ماء تلك المرأة في الحقيقة وان كان في الظاهر مختلطاً وهذا
ابدياً واعترب في المعجزة وفيه دلالة ان عمر رضي الله عنه احبوا المشركين واعتلمهم بها امر الله
نقل في **وفيه اسئلة الاولى** ان الاستيلاء على الكفار بمجرد بيع رقب نسائهم
وصبيائهم واذا كان كذلك فتقد دخلت المرأة في الرق باستيلائهم عليها وكيف وقع اطلاقها
وتزويدها **واجيب** باننا اطلقنا لمثل هذه الاستيلاء الذي جرد دخول قوم ملكية الاسلام
وتحتل انما كان لها احوال قبل ذلك وكانت من قوم لهم عهد القربى والنفوس
حيث يذم من ما لها **واجيب** بالنظر الى كبرها او لغزيرة الاحتياج اليه والعروايات
تبيح المتطلبات **الثالثة** ان الله صلى الله عليه وسلم نهي عن التثاوير وهما ان تخل عن الوادي
الذي تنتشر فيه **واجيب** بان الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم حال ذلك الوادي ولم يكن غيره
يعلم به فيكون خافاً من الله عليه وسلم واتخذ بعض العلماء بظواهر ما وقع منه صلى الله عليه
وسلم من رجليه من ذلك الوادي ان من استنه من يوم عن صلاة فاستنبهت ستفراته فيخل
عن موضعها وان كان بواد فيخرج منه وقيل انما يلزم بذلك الوادي بعينه وقيل هو خاص
بالنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا **هل** قال ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم من بين ابي عبيد وقال ابو
العالية العنابيين فرقة من اهل الكتاب يفترون الزبور **هل** هذا الى اخره في رواية المسند
وخده وابو عبد الله هو البخاري نفسه واراد يا بريد هذا الاشارة الى لعرق بين الصابي
المردية هذا الحديث والصائب المشوب الى لطايفة الذين بينهم ابوالعالية رفيع
ابن مهران الرياحي ما الصائب الذي هو المراد في هذا الحديث في قول المرأة المذكورة
الذي يقال له الصائب فهو من متبا الى الله يعينوا احوال وهو غير معروف وكان انت العرب
لنبي صلى الله عليه وسلم الصائب لانه خرج من دين قريش الى الاسلام ويسمون من دخل
في الاسلام مصبولاً انهم كانوا يسمون المسلمين الصباة بغير مخرج صباي
غير معروف كقاض وقنطرة وعاز وعزارة وقد يقال صبا الرجل اذا عنتق وهو وقد يقال
صبا به بالهمز من صبا يعصبو بغير مخرج صبا وقبوا اذا خرج من دين الى اخره وهذه الطائفة
يكنون الصبايين واختلفت في تفسيره فقال ابو العلاء البتيم فرقة من اهل الكتاب يفترون
الزبور وقد وصل هذا التعليق ابن ابي خازن من طريق الربيع بن النضر عنه وعن مجاهد بن
يونس ولا يخفى ولا يري لهم ما الصبايين الذين ذكرهم ابو العلاء فاستله من صبا
بصبا صبا ولا توكلا يا بجم ولا تنكروا نسائهم وكذا روي عن الحسن وابن ابي جهم وقال ابو زيد
العنابيون اهل دين من الاديان كانوا يا بجم بجم بجم الموصلة يقولون لا اله الا الله وليس
لهم عمل ولا كتاب ولا نبي ولا رسول ياتهم صلى الله عليه وسلم وعن الحسن قال اخبرني ان
العنابيين يقولون للقبلة ويعملون الحسن قال فاذا اراد ان يفتح عنهم الجزية فاحسب
يعد انهم يعبدون الملائكة وعن قتادة رايه جعفر الرازي هم قوم يعبدون الملائكة
ويعملون الى القبلة ويؤمنون الزبور وفي الكتاب الزاير لابن البخاري هم قوم من النصارى
قولهم اكبر من قول النصارى قال الله تعالى ان الذين استوا الذين هادوا والنصارى
فيقال الذين استوا هم المشافقون الذين اظهروا الاسلام واخبروا الكفر الذين هادوا واليهود
المغيرون المبدلون والنصارى المقينون على الكفر بما يعفون به عيسى عليه السلام والعنابيين
المخارجون الكفار ايضاً المتأقرون الحق ويقال للذين امنوا الموصولين حقاً والذين هادوا الذين
تابوا ولم يغيروا والنصارى النصارى عيسى عليه السلام والصبايين النصارى الجاهلون من الباطل
الحال من امر بالله معناه من قارمهم على الامانة بالله عز وجل فله الجاهلية وكتب الرضا
العنابية نسبة الى العنابية بن ابي موسى بن خنوخ بن برد بن مهليل بن قتيب بن مابيش بن ثبيت

من الجاهل

ابن ادم

ابن ادم عليه السلام وقيل نسبتهم الى عنابية بن ماري وكان في عصر ابراهيم عليه السلام وقال
السيدي في منظومته الصبايين كالكتابيين في محكم جل الفتنة والذكاة وشرحه ان الصابية
يقول انهم يعتقدون بنينا ولهم كتاب فتمثل من كنه نسائهم وتوكل ذبايحهم وقال ابو يوسف
ومحمد بن يعقوب الكواكب فلا تخل من كنه نسائهم ولا توكل ذبايحهم والله اعلم

صياح اذخاف الجنب على نفسه المرض الموت او خاف العطش يتم

ش اي هذا باب يذكر فيه اذخاف الجنب الى اخره وقد ذكر فيه ثلاث حكم مسائل الاول اذا
خاف الجنب على نفسه المرض يباح له التيمم مع وجود الماء وهل يلحق به خوف الزيادة فيه
قولان للعلامة الشافعي والاصح عنده نعم قال مالك وابو حنيفة والثوري وعن مالك
رواية بالمنع وقال عطاء والحسن البصري في رواية لا يستباح التيمم بالمرض املا وكر
ظا ورس وانما يجوز له التيمم عند عدم الماء فاما مع وجوده فلا وهو قول ابو يوسف
ومحمد ذكره في التوضيح وفي شرح الوحي ما مرض بخاف منه زيادة العلة وبطل البرقة
ذكره في ثلاث طرق اظهرها ان في حق جواز التيمم له قولان احدهما المنع وهو قول احمد
واظهرهما الجواز وهو قول الاصطفي وعامة اصحابه وهو قول مالك وابو حنيفة وفي الحديث
وهو الاصح وان كان مريض لا يلحقه باستعمال الماء ضرر كالعدس والحصى لا يجوز له التيمم وقال
داود يجوز ويجوز عن مالك وعنه انه لا يجوز ولو خاف من استعمال الماء شيئاً في المحل قال
ابو العباس لا يجوز له التيمم على مذهب الشافعي وقال غيره ان كان الشئ كثر الجودي
والجراحة لبيح له التيمم وان كان يشوه من خلفه ويسود من وجهه كثيراً في قولان والثاني
من الطرق انه لا يجوز قطعاً والثالث انه يجوز قطعاً **الثانية** اذخاف الجنب على نفسه الموت
يجوز له التيمم بلا خلاف وفيه فائده خاف الجنب الصحيح في المرض اذخاف الهلاك لليرد حار
له التيمم بالاتفاق واما ما استوفى اذخاف الهلاك من الاعتساف جاز له التيمم بالاتفاق
واما الحديث في المرض فاختلفوا فيه على قولان في حنيفة يجوز شيخ الاسلام ولم يجوز السري
الثالثة اذخاف على نفسه العطش يجوز له التيمم وكذا عندنا اذخاف على ريقه
او على خيطه ان معه نخوداً ابنة وكلية وسنوره وظيره وشبهه شرح الوحي لو خاف على نفسه
او ماله من شبع او سارق فله التيمم ولو احتاج الى الماء لعطش في الحال وتوقع في
الماء والعطش في نفسه او لعطش حيوانه محترق جاز له التيمم وفي المعنى ما بين قدامة او
كان الماء عند جمع فساق فحافت المرأة على نفسها الزنا جاز لها التيمم **قوله** او خاف العطش
غير مقتصر على الجنب الذي يخاف العطش بل المحرث والجنب فيه سواء وجه المناسبة بين
هذا الباب والذبة قبله والذي بعده ظاهر ان هذه الابواب كلها تابعة حكم التيمم **ويذكر**
ان عمر بن العاص جنب في ليلة باردة فتميم وتلاوا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم حليماً
فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعتف **ش** عمرو بن العاص لعرضي السهمي ابو عبد الله قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من قبل الفتح مشتم وهو من زهاد قريش ولاه النبي صلى الله
عليه وسلم على عمان ولم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له سبعه وثلاثون
حديثاً البخاري ثلاثه مائة بمصر عا ملاً عليها سنة ثلاث واربعين على المشهور يوم
العطش صلى الله عليه وسلم ثم صلى العبد بالناس **قوله** ويذكر تعليق بصيغة التيمم
ومثله ابوداود قال حدثنا ابن المشي قال حدثنا وهب بن جبر قال حدثنا الشيبان
قال سمعت ابن ابيوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي النضر عن عبد
الرحمن بن حبيب عن عمرو بن العاص قال حدثت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل
فاستغفرت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت ثم صليت بالصبح وذكره ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر وصليت باصباحك وانت جنب فاحترق بالذي منعني
من الاغتسال وقلت اني سمعت الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم حليماً
فصيحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً ورواه الحاكم ايضاً **قوله** في غزوة ذات السلاسل

هـ

خس

وعني وراوادي القري بينهما وبين المدينة عشرة ايام وقيل سميت بماء بارض جندار فقال
 له السلسل وكانت في جندار في الاولي ستة مثاق من الهجرة **قوله** فاستغفرت اي خففت
قوله فلم يغفله اي لم يغفله لئلا يغفله الله عليه ولم يغفله عليه كذا ولم يغفله بالضم
 في رواية الكشي يميني ولم يغفله غيره فلم يغفله بكون الضمير حذف للمعلم وعدم تغيبه
 اياه دليل الجواز والتغيب برب علم عدم اعادة الصلاة التي صلاها بالتيكتم في هذه الحالة
 وهو حجة على من يراه بالاعادة وذلك ايضا جواز التيمم لمن يتوقع من استعمال الماء
 المذوق سوا كان للبرد او لغيره وسوا كان في المتعذر والخضر وسوا كان جنباً او محدثاً
 وفيه دلالة على جواز الاجتهاد في عصره صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا بشر بن عمار قال
 حدثنا محمد بن حمران عن سعد بن عبد الله عن سليمان بن عيسى عن ابي ابي قال قال ابو موسى لعبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه انما اذا لم يجد الماء لا يغسل قال قال عبد الله بن مسعود في هذا اذا وجد
 لحكمهم البرد قال هكذا يعني تيمم وقيل قال قلت فابن قول عمار لعمر رضي الله عنهما
 فقال لي لماري عمار بن قول عمار **ص** مطابقة الحديث للمخرجين في قوله يعني تيمم
 وقيل **ذكر رجاءه** ومم سبعة **الاول** يستوفى من حاله لعشكري ابو محمد القتيبي
 مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين **الثاني** محمد بن جعفر البصري الملقب بعنبر
 بضم العين المعجمة وتكون النون وتفتح القاء على الاشهر **الثالث** شعبة بن الحجاج **الرابع**
 سليمان بن منصور بن الاعشى **الخامس** ابو داود سليمان بن سلمة **السادس** ابو موسى اشعري
 عبد الله بن قيس **السابع** عبد الله بن مسعود والكل فقد تواتر **ذكر لطائف استاده**
 وفيه المجد بيت بصيغة الجمع مترين وفيه الغفلة ثمة ثلاث مواضع وفيه القول
قوله وهو عند التمسك رواية الاصم **قوله** عن شعبة وفي رواية الاصم حدثنا
 شعبة وفيه ان قوله هو عند من عند البخاري وليش هو من لفظ شعبة وفيه ان الاعتراف
 ذكر اسمه وشعره بلفظه وقلت رواية يذكر فيها كذا سليمان بن مجرة وفيه محاور
 صحاح يبين جليلين **في ذكر معناه قوله** اذا لم يجد الماء فليطه سبيل الاستغفار والسا
 من ابي موسى الاستغفار من عبد الله بن مسعود يعني اذا لم يجد الماء لا يغسل وقوله
 لم يجد بصيغة الغائب ومي رواية كريمة وفي رواية تغيرها بصيغة الخطاب في الموضعين
 فابو موسى مخاطب عبد الله وكذا هو في رواية الاسما يعني ما يدل على هذا وكلفه فقال
 عبد الله نعم اذا لم يجد الماء شربا **قوله** لو رخصت اي قال عبد الله لابي موسى لو رخصت
 قال هكذا وفيه اطلاق القول على الفعل ثم فسره بقوله يعني تيمم وقيل وهو مقول لابي موسى
قوله قال قلت اي قال ابو موسى قلت لعبد الله فابن قول عمار لعمر بن الخطاب وهو قوله كذا
 في سفر فاحبست فتمعتك من الخراب فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوج
 واليد **قوله** قال اي قال ابن مسعود ان لم ارع من الخطاب فنع بقول عمار بن ياسر
 وانما لم يفتنع عمر بقوله محمولاً انه كان خاضعاً له في تلك السفرة ولم يذكر الغفلة فارتاب
 في ذلك ولم يفتنع بقوله وكذا وقع بقوله هكذا وقع مخففة اية رواية شعبة ويا في الاثر رواية
 عمرو بن حفص شعبي رواية ابي معاوية اثره **ص** حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا
 عن الاعشى قال سمعت شقيق بن سلمة قال سمعت عبد الله وابي موسى فقالا لعبد
 لا يغسل حتى يجد الماء فقال ابو موسى فكيف تفتنع بقوله عمار بن ياسر قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يكفيك قال لم تر عمر لم يفتنع به ذلك فقال ابو موسى فنعنا من قول عمار كيف تفتنع
 هذه الآية فنادى عبد الله ما يقول فقالنا بالورعنا لغيره هذا لا وشك اذا بره بالما بينا
 احكم الماء ان يدعه ويتيمم فقلت لشقيق فانما كره عبد الله لهذا قال نعم **ص** هذا
 طريق اخر رواية ابي داود الموقر حدثنا الاعشى وفيه فائدة تفيد الاعشى من شقيق
قوله ارايت اي اخبرني **قوله** يا ابا عبد الرحمن اعلم يا ابا عبد الرحمن اخذت المهمة
 فيه تخفيفاً ابو عبد الرحمن كشيء عبد الله بن مسعود **قوله** اذا جنب الى الرجل فلم يجد ماء
 وبروي اذا جنب فلم يجد ماء بناء الخطاب فيها **قوله** كيف يعني بياد القبية اي كيف
 يعني الرجل ويجل رواية الخطاب كيف تفتنع بناء الخطاب اي بنا رواية القبية اشهر

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

واوجه يدل قوله فقال عبد الله لا يغسل اي لا يغسل الرجل الذي يجد الماء الى ان يجد الماء
قوله كان يكفيك اي منعه الوجه والكفين **قوله** فنعنا من قول عمار اي تركنا وكلمة نودع
 امر من يدع وامان العرب ما منية والمعنى انقطع نظرك عن قول عمار فنعنا نقول فيها ورد
 في القواعد وهو قوله تعالى فلم يجد ماء فنعنا الآية **قوله** فنادى عبد الله ما يقول
 في توجيه الآية على وفق فتواه ولعل للجلوس ما كان يتفتن في نظره المناظرة والا فكان
 لعبد الله ان يقول للمزاد من الملا مسنة في الآية فلا في التفتن في فيما دون الجناح وجعل
 التيمم بدله من الوضوء فقط فلا بد له من جواز التيمم للجنب **قوله** لا وشك اي فرب واسر
 وهذا رد على من زعم انه لا يجزى من باب يؤشك ما منية ولا يشك في الاضمار **قوله** اذا بره
 بفتح الباء والراء وقال الجوزي بره بضم الراء والمشتور الغنى وقال لكرمان فان قلت
 ما وجه الملازمة بين الرخصة والتيمم للجنب وتيمم المتبر حتى فتح ان يقال لو رخصت
 في ذلك لكان اذا وجد الماء لم يرد التيمم قلت الجعفة الجاعقة بينهما استمر كما بينه عدم
 الغدرة على استعمال الماء لان عدم الغدرة ما لغد الماء وما لغد الماء لا يستعمل **قوله** فقد
 اي قال الاعشى قلت لشقيق **قوله** لهذا اي لاجل هذا المعنى وهو احتمال ان يتيمم المتبر
 وقال لكرمان فان قلت الواو لا تدخل بين القول ومفعوله فلم قال وانما كره قلت هو
 عطف على ما يرمي قوله المتدرة اي قلت كذا وكذا اي عطف انتهى **قلت** كانه اعتمد على
 لتجئة فيما واما بوا والعطف والتسليم المشهورة فانما بالفاء

ذكر ما فيه من لفوائد

الاول فيه جواز المناظرة وقال الحطاي هذه مناظرة والظاهر من ما ياتي على اسمها الحكم الآية
 واي عذر لمن ترك العمل بهذه الآية من اجل ان بعض الناس عساه ان يستعمل على وجهها وفيه
 غير جنبها واما الوجه فانه ذهب اليه عبد الله بن ابي طالب هذه الرخصة مع ما فيه من اشقا
 الصلاة ممن هو مخاطب بها وما مورياً قاصداً **واجيب** عن هذا بان عبد الله لم يذهب
 هذا المذهب الذي ظنه هذا القائل وانما كان تأول الملا مسنة المذكورة في الآية المذكورة
 على غير معنى الجماع اذ لو زاد الجماع لكان فيه مخالفة الآية صريحاً وذلك لا يجوز من مثله
 في علمه وفهمه وفقهه **الثاني** فيه ان ابي عمر وعبد الله رضي الله عنهما انتقا من الطهارة
 بملا مسنة البشورين وان الجنب لا يتيمم لقوله تعالى وان كنت جنباً فاطهروا **الثالث**
 قال ابن بطلان فيه جواز التيمم للمناظرة من البرد **قلت** يجوز التيمم للجنب المقيم اذا
 خاف البرد عند اية حبيطة خلافاً لصاحبيه **الرابع** فيه جواز الاغتسال في الحاجة من دليل
 الى دليل اخر مما فيه الخلاف الى ما عليه الاتفاق وذلك خايز للمناظرة عند تغيب القطع
 والا فاجل الخضم كما في محاجة ابراهيم عليه السلام ومزود عليه اللعنة الا ترى ان ابراهيم
 عليه السلام لما قال ربي الذي يحبني وميبت قال مزودا اجبي واميت لم يحج الى ان يوفى
 على كيفية احبائه واما ثمة بل انتقل الى قوله فان الله ياتي بالشمس من المشرق فانه من
 المغرب فاجتهد مزود عند ذلك والله اعلم

صواب التيمم ضرورة

ش اي هذا باب فيه التيمم ضرورة وقال لكرمان باب التيمم ضرورة بالمنتقب وفي بعضنا
 بالرفع قلت لم يبين وجه ذلك **قلت** رواية الكشي يميني باب بلا شوبين بكل
 بالافتقار الى التيمم ضرورة منصوص بها الحال والنقد بوجه هذا باب في بيان صفة التيمم
 حال كونه ضرورة واحدة وقد ذكرنا في صفة التيمم قولاً ورواية ضرورة واحدة من
 رواية ضررين عند البخاري ولذلك يوجب عليه ورواية الاكثرين باب مؤون على انه جسد
 مبتدأ محذوف **وقوله** التيمم ضرورة بالرفع لانه خبر والتيمم مبتدأ **ص** حدثنا محمد
 ابن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعشى عن شقيق قال كنت جالساً مع عبد الله
 وابي موسى الاشعري فقال لابي موسى لو ان رجلاً جنب فلم يجد الماء شرباً ما كان

ط

يقيم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجده واما فتمتوا صعيدا
عليها فقال عبد الله لورخصه في هذه الآية فذكره عليهم السلام ان يتيهوا الصعيد
الطيب قلت واما كرههم هذا المذاق له نعم فقال ابو موسى لم تشع قول عثمان بن عفان الخطا
رجل الله عنه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم اجده الماء فتمرغت
في الصعيد كما تتمرغ الدابة فذكرت ذلك للبيهي صلى الله عليه وسلم فقالا نعمنا يكفينا
اننا نتمتع هكذا وشراب بكفه قربة على الارض ثم نفعها ثم مسح بها ظهر كفه يثمل له او
ظهر ثمل له بكفه ثم مسح بها وجهه فقال عبد الله لم تخرج لم يفتح بقول عثمان رضي الله
عنه **ش** هذه طريقة اخرى تم من الطريقين المذكورين عن محمد بن سلام وفي رواية
الاصل هو محمد بن سلام بتحقيق اللام المبكدي عن ابيه معاوية بن عمرو بن محمد بن حازم
بالجمعين عن سلمة بن الاخش عن شقيق بن سلمة وهو ابو بلال المذكوري في الباب
السماوي في رواية الاولى وفي رواية بشر بن خالد **قوله** اجبت اي حاربنا **قوله** اما
كان يقيم والتمتع فيه من رواية كريمة والاصح وفي رواية مسلم كيف يصنع بالعلامة قال
عبد الله لا يقيم وان لم يجد الماء شيئا او نحوه لانه داود قال في قول ابو موسى فكيف تصنعون
بمنه الآية ثم الممثلة فيه اما متخمة واما للتقريب واما ثمانية اهلها واما التقدير من الاصل
وقرئ جوا بالواو اما على تقدير لا فحارها وجوده كعدمه واما على التقدير فلا لم يبق على
معنى الاستفهام الذي هو المانع من وقوعه جزاء للشروط والظن فلهذا قيل لو حارها
يقولون لو اجنب رجل ما يقيم كيف تصنعون وعلى التقدير الثالث وقع جوابا للو فتقدير
القول اي لو اجنب رجل يقال في حقه اما يقيم ويحتمل ان يكون جوابا لوهو وكيف
تصنعون **قوله** في سورة المائدة وليس في رواية الاصل لفظ الآية وقوله فلم تجده ومثله
هو بيان المراد من الآية ووقع في رواية الاصل فان لم تجده وهو معيار للتلازم وقيل انه
كان كذلك في رواية لابي ذر عن ابي بصير في قوله الآية واما عن سورة المائدة لكونها اظهر من
مشروعية يقيم الجنب من الآية السابقة المتقدم حكم الوضوء في المائدة وقال الخطابي وغيره فيه
دليل على ان عبد الله كان يرى ان المراد بالامساك الجوع فلما لم يجد فجع ليل لابي موسى والا كان يقول
له المراد من الامساك التقاط الشئ فيمادون الجوع وجعل التيمم بدلا من الوضوء لا يستلزم
ان يكون بدلا من الغسل **قلت** لو اردنا بالامساك الجوع لكان مخالفا للآية مترجما واما
تا ولما جاء غير معنى الجوع كما ذكرنا عن قريب **قوله** ان يتيهوا الصعيد اي ان تغفروا ويروي
ان يتيهوا بالصعيد **قوله** هو مفعول شقيق كذا قال الكرماني **قلت** ليس كذلك بل التماس
ذلك هو الاغرض والمفعول له هو شقيق كما صرح بذلك في رواية عمرو بن حفص التي مضت فتأمل
هذه **قوله** هذا اي يقيم الجنب **قوله** لذي الاجل يمتدح صاحب البرد **قوله** كما تمرغ الدابة
بالصعيد وتتمرغ الغنم المعجنة واهله تتمرغ بالتبين في ذلك الحداثا للتحفيف كما في قوله
تعالى تا ولما لم يلق **قوله** بكفه قربة ويروي بكفيه وقال الكرماني اعلم ان هذه الكيفية مشككة من
جهاث الايمان بل في الطرق الاحد انه مترجما وقال النووي الاصح المنصوص ضربتان وثالثا
من جهة الاكتفاء في شئ طهر كرف واحدة وبالا لثاني مستحظ طهر كرف واحد ولم يجوز احدا لا حذرا
باخذهما وثالثا من حيث ان الكف اذا استعمل نوابه في طهر الثمال كيف شئ به الوجه وهو متر
مستعمل وزايعا من جهة انه لم يمتدح الدابة من عدم مراعات الترتيب وتقدم
الكيف على الوجه انتهى **قلت** خمسة اشكالات وادها في كل في الجواب عنها **قوله** في
اخره هذا غاية وسعنا في تقديره ولعل عند غيرنا خير منه وبالله التوفيق • ملخص جوابه عن
الاول بالمعنى باننا نسلم ان هذا التيمم كان بصرية واحدة **قلت** منعه ممنوع لانه كان بصرية
واحدة لانه صرح فيه بان القرية الواحدة كافيته فيجعل هذا الجواز وما ورد من الزيادة عليها على
الكال وقوله وقال النووي الاصح المنصوص ضربتان اعراضا عن الحديث بالمذهب وهو غير صحيح
واجاب عن الثاني بانه لا بد من تقدير بصرية اخرى وسبح **قلت** لا يحتاج الى هذا
التقدير بل لا اصل لغرض بصرية واحدة كافيته الوضوء على ان مذهب جمهور العلماء الاكتفاء بصرية
واحدة كذا ذكره ابن المنذر واختاره هو ايضا وبالحجاري ايضا فلذلك لو ثبت عليه واجاب عن الثالث

ملخص الجواب الملخص للمختار ان التراب لا يباخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم في الماء دون
التراب واجاب عن الرابع بمنع ايجاب منع الدابة عن واكد ذلك بقوله ولما قالوا مني الكفين
اصح في الرواية ومنع الدابة عن اشبه بالاصول **قلت** فعلى هذا الاشكال الرابع غير واردين
الاول • واجاب عن الخامس بمنع ايجاب الترتيب كما هو مذهب الحنفية **قلت** هذه استغناء
براي من هو مخالف لآية **قوله** ثم مسح بها ظهر كفه ويروي مسح بها **قوله** وظهر ثمل له بكفه
كذا هو بالشك في جميع الروايات لآية رواية داود فانه رواه ايضا عن طريق لابي معاوية
كما رواه البخاري ولفظه فقالا نعمنا يكفينا اننا نتمتع هكذا ونحرب بيدينا على الارض فتغيبها
ثم ضرب بيدينا على وجهه وبيمينه على ثمل له على الكفين ثم مسح وجهه انتهى وهذا بخلاف رواية غيره
انتهى الحديث واحد واختلاف اللفظ باختلاف الرواية وفيه دليل على صحة ما استعمله في الوضوء
للوجه والكفين جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا الصواب المذكور وكان للتعليم والتمثيل المراد
به بيان جميع ما يحتمل به التيمم لان الله تعالى وجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء
اولا لآية **قوله** في التيمم فاستحووا بوجوهكم وايديكم والظاهر ان اليد المطلقة هنا هي المقيدة
في الوضوء فافهم قوله فقال عبد الله ويروي قال عبد الله يدوك **قوله** لم تخرج لم يفتح بقول عثمان وهو
الاصح وكرهنا اقله بزيادة الفاء فيه **قوله** لم يفتح بقول عثمان ووجه قنائه بقوله عثمان هو
ان كان معه في تلك القصة ولم يتذكر كره ذلك ولما قال لعماري فيما رواه مسلم عن عبد
الرحمن بن ابراهيم ان الله يا عثمان اي فيما ترويه وتثبت فيه فلهذا ثبتت او تثبت عليك
فان كنت معك ولا تذكر شيئا من هذا ومعنى قوله عثمان اي رأيت المصلي في المسألة
في التحدث به راجحة على الحديث وافقتك وامسكت فاني قد بلغته ولم يبق على حرج فقال
له عثمان رضي الله عنه نوليك ما نوليت اي لا يلزم من كونه لا تذكره ان لا يكون حقا في نفس الامر
فليس في منعك من التحدث به **قوله** راد على عن الاعمش عن شقيق قال كنت منع عبد
الله واية موسى رضي الله عنهما فقال ابو موسى العريش مع قوله عثمان رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني انا وانت فاجبت فتعكت بالعصيدة فاني انما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضرا
فقال انما كان يكفينا هكذا ومسح وجهه وكفيه مرة واحدة **ش** يعطى بفتح الياذ اخذ الحرف
وسكون العين الممثلة وفتح اللام ابن عبيد بن يوسف الطائفي الحنفي الكوفي مات سنة
تسعم ومائتين قال الكرماني هذا اما دخل تحت اسناد محمد بن سلام واما تعليق من البخاري
مع احتما لسماع البخاري منه لانه ادرك عصره **قلت** هذا تعليق وحده احده من سنن
وقوله الاسما عبيد بن زيدان حدثنا احمد بن حازم حدثنا يعلى حدثنا الاعمش فذكره
قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** يعني انا وانت
فيلان القياس يعني تاي فالا لآية ايتا ضمير مرفوع فكيف وقع تأكيد للضمير المنصوب
والمعطوف به حكم المعطوف عليه • واجيب بان القياس يري قام بعمقها مقام بعض ويجري
بينهما المناوئة **قوله** هكذا وفي رواية الكشي هي هذا **قوله** واحدة يعني بصرية واحدة وهذا
التقدير هو المناسب لغرض البخاري ويحتمل ان نرحم الباب بقوله ياب التيمم بصرية ويحتمل
ان يقدر مستحقة واحدة وهو الظاهر من اللفظ قال الكرماني فتقول التيمم بالقرنين **قلت**
لا بدك شئ مما جاء ذلك فرسا لانه اذا حملت على القرينة واستعمل في الوجه فكيف مسح به الكفين
واجاب بان السؤال ساقط على مذهب من يقول التراب لا يصير مستغسلا وما على مذهبنا
فوجهه ان يمسح الوجه بكم واحدة ثم يمسح بعض بعضا لآية الكف الغير المستعملة الى اخرى
او يدل لك احد مما بالآخرى ثم مسح اليدين بهما **قلت** هذا الذي ذكره وجعله مذهبا لا يقيم
من هذا الحديث والله اعلم

ص ١١

ش وقع هذا باب مجزوا عن الترجمة في رواية الاكثرين وليس موجودا في رواية الاصل
فعل رواية يكون الحديث الذي فيه دلالية الترجمة المأهنية فعلى قول الاكثرين يكون باب
بمنزلة فصل لا يكون مجزوا لان الاعراب يكون بالعقد والترتيب • حذوا عن ان قال انا
عبد الله قال انا عوف عن ابيه رجلا حدثنا عن ابن الحبيب الخزاز عن ابي عبد الله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم راي رجلا معتزلا لم يعمل في العوم فقال يا تالان ما منعك ان تقضي في العوم فقال
يا رسول الله اصابني جنة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكتفيك **ش** عبدان يفتح العين
الهملة وسكون الباء الموحدة وعبد الله هو ابن المبارك وعوف هو الاعماني وابورجا القطار
اسمه عمران بن الحناك والكرنقد موال **ومن لطايف** هذا الاسناد ان فيه المتخذي بين
بصيغة الجمع في موضعين والاختيار كذلك في موضعين وفيه الغنقة في موضع واحد وهذا
الحديث مختصرا من الحديث الطويل الذي معنى في باب الصبيحة الطيب **ان قلت** هذا
لا يلائق الترجمة لانه ليس فيه التفرج بكون العرب في التفرج مرة واحدة **قلت** ان
كان لفظ باب موجودا على راس الحديث فلا يحتاج الى جواب لانه حينئذ لا احتياج له بذلك
بل للاشارة الى ان الصبيحة كان للجنح وغيره وان كان غير موجود فجوابه انه اطلق ولم يقيد
بصورة ولاهوتين واقله يكون مترتبة واحدة فيدخل في الترجمة فافهم فانه دقيق والله اعلم

من كتاب الصلاة

شراي هذا كتاب في بيان احكام الصلاة وارتفاع كتاب في ان خبر منبدا تحذوف كما قد رآه
 ويجوز ان يكون مبتدأ تحذوف الخبر اي كتاب الصلاة هذا يجوز ان ينصب على تقدم برخذ
 كتاب الصلاة وقد مضى تفسير الكتاب مرة ولما دعي عن بيان الظاهر امتا التي منها تنوط
 للصلاة شرع في بيان الصلاة التي هي المسترفة فذلك اخرا عن الظاهر ان لا شرط
 المتى نسبه وحكمه يقتضيه ثم معنى الصلاة في اللغة الدعاء الى الله تعالى ومثل عليهم اي
 ادع لهم وفي الحديث في اجابة الدعوى وان كان حايما فليصل اي فليدع لهم بالخير والبركة
 وقيل في مشتقة من صليت العود على النار اذا قومتها قال النووي هذا باطلا لان
 لام الكلمة في الصلاة واو دليل الصلوات وفي صليت ياء فكيف يقع الاشتقاق مع
 خلافا للحروف الامثلية **قلت** دعواه بالبطلان غير صحيحة لان اشتراط اتفاق الحروف
 الامثلية في الاشتقاق الصغير دون الكبير والاكبر **قال قلت** لو كانت واوية كان
 ينبغي ان يقال صلوات ولم يقل ذلك **قلت** هذا لا ينبغي ان تكون واوية لانهم يقولون
 الواو ياء اذا وقعت رابعة وقيل الصلاة مشتقة من الصلوات تشبها للصلاة وهي ما عت
 يمين الذئب وشماله قاله الجوزي **قلت** مما العظام النابتان عند العجيزة وهو
 الفرس الثاني من خيل السباق لما رآه على صلواتي السابق وقيل اصلها في التعظيم وسميت
 العبادة المتعممة صلاة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من
 قولهم صلاة مصلية وهي قربت الى النار فاقيل من اللزوم قال الزجاج يقال صل واصطلى اذا
 لزم وقيل الاقبال على الشيء وانكر غير واحد لبعض هذه الاشتغاقات لاختلاف لام الكلمة في
 بعض هذه الاقوال فلا يجمع الاشتقاق مع اختلاف الحروف **قلت** ففاجبنا لان عن ذلك
 واما معناها الشرعي فهي عبارة عن الاركان المعهودة والافعال المخصوصة وقد ذكر بعضهم
 وجه المناسبة بين ابواب كتاب الصلاة وهي تزيد على عشرين نوعا في هذا الموضع ثم قال
 هذا اخرا من منا سبة ترتيب كتاب الصلاة من هذا الجامع الصحيح ولم يفرضا احد
 من الشراح لذلك **قلت** حتى نذكر وجه المناسبة بين كل باب من هذه الابواب بما ينو
 ذلك على ما ذكره يظهر ذلك عند المقابلة وذكرها في مواضعها النسب واوقع في المذهب واقرب
 الى القول وبالله التوفيق والله اعلم

مُرَافَ كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ.

شاي هذا باب في بيان كيفية فرض العلاءية لبثلة الاسراوية رواية الكنديين في الحديث
كيفية فرضت الصلوات بالجمع واختلفوا في المعالج والاسراويل كان في بئلة واحدة او في
ثلاثين وهل كانا جميعا في البقطة او في المنام او احدى مناه في البقطة والاشربة المنام فقيس
ان الاسراويل كان مرتين مرة بروحه مناما ومرة بدنه فيقطة ومنهم من يدعي بقدر

الاسراية اليقظة ايضا حتى قال انه اربع سترات وزعم بعضهم ان بعضها كان بالمدينة
ورفق ابواسامة في روايات حديث الاسرا بالجمع بالنقد فحقل ثلاث سترات مرة من مكة
الى بيت المقدس وقطع الطريق مرة من مكة الى السموات على العراق ايضا ومرة من مكة الى
بيت المقدس ثم الى السموات وجمهوروا السلف والخلق على ان الاسرا كان بيده ووجهه واما
من مكة الى بيت المقدس فبعض القرائن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة وفي رواية السيرة
من طريق موسى بن عقبة عن الزمري انه اسرى به قبل خروجه الى المدينة بسنة وعن المستدرك
من طريق موسى قبل هجره بسنة عشر سنين فاقوله يكون الاسراية منهم في القعدة
وعلى قول الزمري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسرا ليلة السابع والعشرين من رجب
وقد اختاره الحافظ عبد الغني بن سدر المقدسي في سيرته ومنهم من يوزعها على اربعة اول
ليلة جمعة من شهر رجب وتلي ليلة الرباعي التي اخذت فيها الصلاة المشهورة لاصل
لها ثم قيل كان قبل موت ابي طالب وذكر ابن الجوزي انه كان بعد موتها ستة اثنى عشر ليلة
ثم قيل كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان في السنة الثالثة عشر للنبوة وقيل
كان في ربيع الاول وقيل كان في رجب والله اعلم **قال قلت** ما وجه ذكر الباب بعد قوله
كتاب الصلاة وما وجه تنويع الابواب الالية بهذا الباب **قلت** لان هذا الكتاب
يشتمل على احوال الصلاة واحوالها ومن جعلتها معرفة كيفية فرضيتها لا تنهاى لاصل والماتى
عارض عليه فما بالذات مقدم على الصفات **ص** وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني ابو
سفيان يا حديث هرقل فقال يا عمرنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفا
شرح الكلايين على امواع الاول ان ابن عباس هو عبد الله جبر هذه الامة وتزجها ان القرآن
وابوسفيان انتمه صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قحطلى لقرى الاموي
الحكم وهو ولد معاوية واخوته اسلم ليلة الفتح ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو
ابن مائة وثمانين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وهرقل بكسرطاء وفتح الدار على المشركين
وحكى جماعة اسكان الروا وكبر القاف كخندق منهم الجوهري كان من ملك الفرس يقال
له كسرى والترك يقال له شاقان **الثاني** ان هذا الغليق من البخاري وقطعة من حديث
طويل ذكره في اول كتاب مشتمل وقال حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع اخبرنا شبيب عن
الزمري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره
ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش الى ان قال وتسا لك بما
يا عمركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ويثبتكم على عبادة الاوثان
ويا عمركم بالصلاة والصدق والعفاف الحديث **الثالث** معناه **قوله** النبي منسوب
لانه معقول لقوله يعني وبالرفع فاعل لقوله يا مرنا والباسية بالصلاة تنقل بقوله يا مرنا
وبه رواية البخاري ويا مرنا بالصلاة والصدقة وفي رواية مسلم ويا مرنا بالصلاة والذكاة
وكذا في رواية البخاري في التفسير والبخاري اخرج هذا الحديث في اربعة عشرة موضعا
واخرجه مسلم وابوداود والترمذي والتمساني ولم يخرج ابن ماجة والصلاة هي العبادة
المفتحة بالسلام المحتملة بالتسليم والصدق هو القول المطابق للواقع والعفاف الانكفاف
عن المحرمات وحوازم المروات **الرابع** في وجه مناسبة هذا للترجمة قال بعضهم مناسبة لهذا
الترجمة ان فيه اشارة الى الصلاة فرضت بمكة قبل الهجرة لان اباسفيان لم يلق النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الهجرة الى الوقت الذي اجتمع فيه هرقل لقاينميا له معه ان يكون امره بطريق
الحقيقة والاسرا كان قبل الهجرة بلا خلاف فظهرت المناسبة انتهى **قلت** الترجمة في
كيفية الفرضية يعني كيف فرضت لانه بيان وقت الفرض فكيف نظرها مناسبة حتى يقول
هذا القائل فظهرت المناسبة وليس في هذا الحديث الذي رواه عبد الله بن عباس منطولا
ما يشعر بكيفية فرضية الصلاة بل يذكر ذلك في حديث الاسرا الا ان يمكن ان يوجه
لذكر هذا هو وجهه وهو ان معرفة كيفية الفرضية لا يشترط معرفة ذات قبلها فاشنا بهذا الا
الذات الصلاة من حيث الفرضية ثم اشار الى كيفية فرضيتها بذكره حديث الاسرا فاما
ذكر قول ابن عباس المذكور منوطية ونميدا لبيان كيفية فرضيتها فدخل فيها بهذا الوجه دخل تحت

او تكرمه او منتهك عن فتيح في حكمة وقيل الحكمة المانعة من الجهل وقيل هي النبوة وقيل
العلم عن الله تعالى وقال ابن سيدة القدران كعبه حكمة لان الامم صارت علماء بعد جمل روي
التومنج وبه هذا الحديث دلالة قهريجة ان شرح صدره صلى الله عليه وسلم كان ليلة المعراج وفعل
به ذلك لربادة الطائفة لما يروي من عظم الملكوت اولا انه بعث بالملائكة عليهم **قوله** فانزعه
عن صدره كوني التومنج لما فعل به ذلك ختم عليه كما يختم على الدغا المملو لجمع الله له اجزاء
النبوة وختمها فموتها ثم النبوة وختم عليه فلم يجد عدوه اليه سبيلا من اجل ذلك لان الله
المختوم محروس وقد جاء انما استخرج منه علقته وقال هذا خطا الشيطان منك وذكر عياض
ان موضع الخاتم انما هو شق الملكين بين كتفيه ذكره القرطبي وقال هذه علقته لان الشق
انما كان ولم يبلغ بالسن حتى تغذي ظهره وروي ابو داود والطحاوسي والبخاري وغيرهم من
حديث عروة عن ابيه ذر ولم يسمع منه في حديث الملكين قال لا خدمه كما لصاحبها غسل يظنه
غسل لانا تا غسل قلبه غسل للملائكة فخطا بقلبي وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الا ان هذا
دال مع حديث البخاري كما ثبت عليه القرطبي وانه في الصدرة والظهر وانما كان الخاتم
ظهره ليدل على ختم النبوة به فانه لا يبنى بعدة وكان تحت نغص كنفه لان ذلك الموضع منه
يوسوس للشيطان **قوله** فخرج منه يعني صعد والمعراج الصعود يقال عرج يفرج
عروجا من باب فخرج ينصرف وقال ابن سيدة عرج في الشئ وعليه يفرج ويخرج عروجا روي
وعرج الشئ وهو عرج ارتفع وعلا والمعراج بالكسر شئ سلم معقلا من العروج كانه ان
الله وقال ابن سيدة المعراج شئ سلم تخرج عليه الارواح وقيل هو حيث تصعد اعمال بني
ادم **قوله** الى السماء الدنيا وروى ابن جابر في صحيحه مرفوعا بين السماء والارض مسيرة
خمسماية عام وذكر في كتاب العقدة لابي سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي عن عبيد الله
قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسماية عام وبين السماء الى السماء التي تليها مثل ذلك
وما بين السماء السادسة الى الكوسى كذلك والماء على الكوسى والعرش على الماء وفي كتاب
العرش لابي جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبه باسناده الى العباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما خمسماية
عام وكنت كل سماء خمسماية سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السما
والارض وروى ايضا عن ابيه ذر مرفوعا مثله **قوله** افترج اي افترج الباب وهذا يدل على ان الباب
كان مغلقا والحكمة فيه ان السماء لم تفتح الا لاجل مخلقات ما لو فتحه مفتوحا وهذا يدل ايضا
انما عرجه صلى الله عليه وسلم كان بحسبه اذ لو لم يكن بحسبه لما استفتح **قوله** قال من هذا اي
قال الخاتم من هذا الذي يفتح الباب قال جبريل وفيه اثبات الاستيذان وان يقول فلان
ولا يقول تا كما هي عتبة حديث جابر **قوله** اسودت جميع سوادا لا زمنة جميع زمان والسواد
الشخص وقيل الجاهات وسواد الناس عوامهم وكل عدله كثير فيقال في الاشخاص من كل شئ
قال ابو عبيد هو شخص كل شئ من متاع او نحو والجمع اسودت واسنا وجميع الجمع **قوله**
مرحبا معناه اجبت رجلا وسفلا فاستبانس لا التوحش **قوله** بالبنى الصالح هو
الصالحين بخلاف الله تعالى وحق العباد وكلهم قالوا بالبنى الصالح لشموله على بني ادم الحقان لب
المدة وجه المخلوقة من الصدق والامانة والعفاف والفضل والبر والهدى الى الخدم رجلا بالبنى
الصالح ولا ياتي الامم لما ذكرنا ان الصلاح شامل لسائر انواع الخير **قوله** تسعربنية المستم
بفتح الميم والميم والستين والستين النفس الروح وما لم ياتشبه اي نفس والجمع تسعربنية قال ابن
سيدة وقال الخطابي هي النفس والمراد ارواح بني ادم وقال ابن الجين وروى في شبيب
بني ادم والاولى اثنته وقال القاض عياض فيه دلالة انفسهم اهل النار في السماء ثم قال
قد جاء ان ارواح الكفار في سبعين وان ارواح المؤمنين من الجنة فكيف تكون جمعة
في السماء واجاب بانها لا تخل في زمانها تعرض على ادم واقاتا فساد وقت عرضها مرور النبي صلى
الله عليه وسلم **فان قلت** لا تفتح ابواب السماء الارواح الكفار كما هو حق القرآن **قلت** لا
ان الجنة كانت عن في حكمة يمين ادم والمنا ربية جمعة شتماله وكانت تكشف له عنهما ويحتمل
ان يقال ان التسعربنية هي التي لم تدخل الارواح الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد

وتسعر بنية

وتسعر بها عن يمين ادم وشتماله وقد علم الله ما سيصيرون اليه فلذلك كالت بسنن بشر
اذا نظرا الى من عن يمينه وحزن اذا نظرا الى من عن شتمانه **قوله** قال انس فذكر روي فقال
انس فذكر اي ابودر **قوله** انه اي الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فلم يثبت من الاثبات اي لم
يعين ابودر لكل شئ سماء معتبرا بغير ما ذكرناه وجعلنا في السماء الدنيا ابراهيم في السادسة
وفي الصحيحين من حديث انس عن مالك بن صفصعة انه وجد في السماء الدنيا ادم كما
سلف في حديث ابودر وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة اديسر
وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهو مخالف لرواية انس
عن ابيه ذر انه وجد ابراهيم في السماء السادسة وكذا جاء في صحيح مسلم واجيب بان
الاسماء ان كان مرتين فيكون راي ابراهيم في الحكمة في احدي السماين ويكون استغراقه
بما ووطئه والثانية في شتمانه غير ووطئه وان كان مرة فيكون الا لانه في السادسة تزار وتنفي
منه الى السابعة وثيقا لان المعراج اذا كان مرة فالارواح روية الجماعة لقوله فيها نفاة
مسند طهره الى البيت المعمور وهو في السابعة بل خلاص وقول هذا القائل بل خلاص
غير صحيح لان فيه خلافا روي عن ابن عباس ومجاهد والربيع انه كاللح في السماء الدنيا وروي
عن علي رضي الله عنه انه عند شجرة طوبى في السماء السادسة وروي عن مجاهد والنعثا
انه في السابعة **فان قلت** كيف يجمع بين هذه الاقوال وفيها منافاة **قلت** لا
منافاة بينها لانه يحتمل ان الله رفعه ليلة المعراج الى السماء السادسة عند سدرة المنتهى
ثم الى السابعة فظلمها للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يراه في اماكن شرعا دة الى السماء الدنيا
وفي تفسير التفسير البيت المعمور هذا العرش بحبال الكعبة يقال له المعراج حرمة
في السماء الحرم الكعبة في الارض يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة يطوفون به ويصلون
فيه ثم يعودون اليه ابدا وخادمه ملك يقال له رزيق وقيل كان في الجنة فخل الى الارض
لاجل ادم ثم رفع الى السماء ايام الطوفان **فان قلت** المعراج بعضهم المصدا المصحة وبالحق
المهملة وقال ايضا عاني ويقال له الصريح ايضا **قوله** قال انس فلما مره ان هذه العقدة
لم يثبتها انس من ابي ذر **قوله** قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزمري **قوله** ابن
حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري البخاري المكنى ولقبه محمد ولقبه عمه
رسولا صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم اباه ان يكفيه بابه عند الملك وكان فقيرا
فاصل فقتل يوم الحرة وهو من ثلاث وخمسين سنة وهو تابعي وذكره ابن الاثير في العجايب
ولم يسمع الزمري منه لتقدم موته **قوله** واباحية يفتح الخاء المهملة وتشتد بها الباء
وهو المشهور وقال القاسمي بالقائه الخاء الحروف وغلطوه في ذلك وقال اللواتي باليون
واختلف في اسمه فقال ابو زرقة عامر وقيل عمرو وقيل ثابت وقال اللواتي مالك
قالوا به هذا الاسناد وهم لان المراد بابن حزم اما انو بكر فهو يدرك اباحية واما محمد فلم
يدركه الزمري **واجيب** بان ابن حزم روي مرسلات حيث نقل ان عنه ما ولم يقل نحو سمعت
واخبرني فلا وهم فيه وهكذا ايعتلي صحيح مسلم **قوله** حتى ظهرت اي علوت وارتفعت ومنه
قوله والشمس في جنتها لم تظهر **قوله** المستوي بفتح الواو وقال الخطابي المراد
به الصعيد وقال المعمرين شمير اثبت اباريعة الاعرابي وهو على السطح فقال استواي
اصعد وقيل هو المكان المستوي **قوله** حريف الافلام بفتح الصاد المهملة وهو تقويمها
خال للكتابة وقال الخطابي هو صوت ما مكتبه الملائكة بين افضية الله تعالى وحبه وما
ينسخونه من اللوح المحفوظ وما شأنا الله من ذلك ان يكتب ويدفع لما اراده من امره وتدبر
في خلقه سبحانه وتعالى لا يعلم الغيب الا هو افغى عن الاستدكار يتدوين الكتب واستش
بالصحف لخط بكل شئ على واحص كل شئ عددا **قوله** قال ابن حزم اي عن شبيب وانس بن
مالك اي عن ابيه ذر وقال كزما في الظاهر من جملة مقول ابن شهاب ويحتمل ان يكون
تقليدا من البخاري وليس بين انس وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ابي ذر ولا بين
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ابن عباس وليد حبة فهو ما من قبل المرسل وما انه ترك
الواسطة اعتمادا على ما تقدم انما سمع ان الظاهر من حال الصحابة انه اذا قال قال رسول الله

ابن حزم

على الله عليه ولم يكون يدون بواسطة قلقل انشا رضى الله عنه سمع هذا البعض من الحديث
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم والماتى سماعه من ليله **قوله** ففرغ من الله على امني خمسين
 صلاة وفي رواية ثابتة عن انس عند مسلم ففرغ من الله على خمسين صلاة كل يوم وليلة ونحوه
 من رواية مالك بن ميمونة عند البخاري فيجوز ان يقال في كل من رواية الباب والرواية
 الاخرى احتقارا ويقال في ذكر العترة عليه السلام العترة على الامة وبالعكس لا ما استثنى
 من حقنا بصفه **قوله** فارجع الى ربك اي الموضع الذي ناجيت وتلك **قوله** وتراجعت
 هذا رواية الكشي من رواية عمرة فراجعت والمعنى واحد **قوله** فوضع شطرها
 وفي رواية مالك بن ميمونة فوضع عني عشرها ومثله لشرطك وفي رواية ثابت في خط
 عني خمسا وقال الكرماني الشطر هو المصنف في المراجعة الاولى وضع خمس وعشرون
 وفي الثانية ثلثة عشر يعني بتكبير المنكر لا معنى لوضع بقية صلاة وفي الثالثة
 سبعة **قلت** هذا الكلام لا يخفى وهو مخالف ظاهر عبارة حديث الباب لان المراجعة
 المذكورة ثلاث مرات ولم يحصل الموضع الاية المربون الا ولتين وفي المرة الثالثة قال من
 خمس وهي خمسون فلم يحصل الموضع ههنا ويلزم كلامه ان تكون المراجعة اربع مرات
 في الاولى الشطر وفي الثانية ثلثة عشر وفي الثالثة سبعة وفي الرابعة قال من خمس
 وليس الا ثلثة عشر **قوله** وقال ابن المنبر ذكر الشطر عمن من كونه وضع دفعة واحدة وقال بعضهم
 قلت وكذا العشر فكان وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات انتهى **قلت**
 هذا يكون سبع دفعات في المراجعة الاولى دفعتان وهما عشرون كل دفعة عشرة وفي الثانية
 يكون خمس دفعات كل دفعة خمس فيصير خمسة وعشرون ولكن هل كان دفعة في مراجعة
 فيصير سبع مراجعات او دفعتان في المراجعة الاولى وخمس دفعات في الثانية ولكل منهما
 وجد بالاحتمال ولكن طوالت الروايات لا تتسع شيئا من ذلك الا بالثابت ويل وهو ان يكون
 المراد من الشطر البعض وقد جاء في كلام العرب ذلك وقد جاء بمعنى الجهة ايضا كما في
 قوله تعالى قولوا ربهم شطره اي جهته واذا كان كذلك يكون المراد من الشطر في المراجعة
 الاولى لعشر مرتين وفي الثانية خمس مرات فتكون المراجعة خمسة والاعم الى ان
 قال من خمس يعني خمس سنوات في العمل وهي خمس سنوات في الثواب لان كل سنة عشر
 امثالا كلية النص وكان الفرض في الاول خمسين ثم ان الله عز وجل رحمه الله جعله
 بخمس تخفيفا لنا ورحمة علينا ثم جعل هذا الشيخ ام لا ياتي في الكلام منه عن قريب ان شاء الله
 تعالى **فان قلت** اذا كان الفضل والى الخمسين كيف جاز وتفرغ هذا التردد والمراجعة
 من الله صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام **قلت** كما نابع عن ان
 الاول غير واجب فظنا فلو كان واجبا فظنا ما كان يقبل التخفيف ولا كان النبيان العظيمان
 يفتلان ذلك **قوله** من خمس ومن خمسون في رواية في خمس ومن خمسون يعني خمس من
 جهة العدد في الفعل وخمسون باعتبار الثواب كما ذكرناه الان **قوله** لا ينبغي لما لقول لذي
 اي قال الله تعالى لا ينبغي لما لقول لذي **قوله** ارجع الى ربك فيروي راجع ربك **قوله** قلت
 ويروي قلت استجيب من ربه ووجه استجابه من ربه انه لو سأل لرفع
 بعد الخمس كان له سأل لرفع الخمس بعينها فذلك استجابه عن ان يراجع بعد ذلك ولا
 سمع من ربه لا ينبغي لما لقول لذي بعد قوله من خمس ومن خمسون وقال بعضهم
 يختم ان يكون سبب الاستجابة ان العشرة اخرجت القلة واوّل جمع الكثرة فخشى ان
 يعطى في الاخر في السؤال **قلت** هذا ليس بجواب في رواية هذا الباب واما في
 رواية مالك بن ميمونة وشريك فوضع عني عشرها ففيه الحاجة لان السؤال قد ذكره
 وكيف لا والحاجة الى احييه الطالب من الله مطلوب **قوله** الى السدرة المنتهى السدرة شجرة النبق
 واحدة سدرة وجمعها سدر وسدر والاخرة نادرة وقال ابو حنيفة عن ليله زيادة السدر
 من العنابة وهو لوزان منه عبري ومنه صال فاما العبري فلما استنزل فيه الاما لا يفهم واما
 الصال فهو وشوك والسدر ورقة عريضة مدورة وربما كانت السدرة محلا لاقبال
 وورق الصال صغار قال وهو اخود بنق يعلم بارض العرب بنق بمجرى بقعة واحدة

للسلطان وهو انشد بنق يعلم خلاوة واطيبه راحة نفوح فواكله كما يفوح العطر وفي نوادر
 البحري السدر يطبخ ويصنع به وفي كتاب النووي تجتمع السدرة في سدرات باسكان الدال
 ويقال بعثها وبقيت بكسر هاء كسر السين فيهما **قوله** المنتهى يعني المنتهى فوق السما السدرة
 وقال الخليل في السابعة قد اظلت السماء والجنة وفي رواية في السما السادسة
 والاول اكثر ويحل على تقدير الصحة ان يكون اصلها في السادسة وسبعة ومعظمها في السابعة
 وزعم عياض ان اصلها في الارض لخروج النبل والفرات من اصلها انتهى وليس هذا بلان
 بل معناه ان الاثمار يخرج من اصلها ثم تسير حيث اراد الله تعالى حتى يخرج من الارض
 وتسير فيما ورد ان من اصلها يخرج اربعة اثمار منها باطنان ومنها التسلسيل
 والكوش ومنها طامران ومنها النبل والفرات وعن ابن عباس عن عيسى بن مريم العرش وقال
 ابن فرقول انما اسفل العرش لا يجاوزها ملك ولا نبي الا ان الله تعالى ما يخرج من
 الارض وما ينزل من السماء فيفيض منها وقيل ان روح المؤمن ينتهي به اليها فيصعد عليه
 هناك الملائكة المقربون قاله ابن سلام في تفسيره قيل قوله عليه السلام ثم دخلت
 الجنة يدل على ان السدرة المنتهى ليست في الجنة وقال ابن رجب في هذا الحديث
 في مواضع ليست للترتيب كما في قوله تعالى ثم قال من الذين امنوا انما هم مثل النوار
 للجمع والاشترار في ذلك خارجة عن اصلها **قوله** حيايل اللؤلؤ كذا وقع لجميع رواية
 البخاري في هذا الموضع بالحاء المحملة ثم الموحدة وبعد الالف ياء اخر الحروف سالكة
 ثمام وذكر جماعة منهم انه تعجيب وانما هو جناب بالجم والنون وبعد الالف بالوحدة
 ثم الهمزة كما وقع عند المصنف في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية ابن المبارك
 وغيره عن يونس كذا عند غيره من الامم وقال ابن الاثير ان صحته رواية حيايل فيكون
 ادا به مواضع مرتفعة كحيايل لرملة كانه جمع حباله وحباله جمع حباله على غير قياس وفي
 رواية الاصمعي عن الزمري دخلت الجنة فرايت فيها جنابا من اللؤلؤ وقال ابن فرقول
 كذا في جميع رواية البخاري حيايل ومن ذهب الى صحة الرواية قال ان الحيايل اللؤلؤ
 والعقود وان يكون من حيايل لرملة اي فيما اللؤلؤ كحيايل لرملة وهو جمع حباله وهو لرملة
 المستطيل ومن الجنة وهو ضرب من الخيل معروف وقال صاحب التلويح وهذا كله تجل
 متعريف هو يلد شك تفصيلا من الكاتب والحيايل انما يكون جمع حباله او حبيبه والجنة
 جمع الجنة بضم الجيم وتكون النون وبالموحدة المعنومة وبالذال المعجمة وهو ما ارفع
 من الشئ واستدارا كلقبة والعامية نقول بفتح الياء والظهاره فارسي معرب **قلت**
 هو في لسان العرب العجم كنبه بضم الكاف الصما وتكون النون وفتح الباء الموحدة
 وهي القبة

ذكر اعرابه وما يتعلق بالبيان

قوله وانا بمكة جملت اسمية وقعت بحالا **قوله** منتهى حكمة واما ما يتعلق بالجر صفة طست
 وتذكيره باعتبار الان لان الطست موصوفة وكلمة من جيم من ذهب بيانية وحكمة واما ما
 منتهى بان على التمييز وجعل اليمان والحكمة في الانا وادعها مع انهما معقبات وهن
 صفة الاجسام من احسن المجازات او انه من باب التمثيل وتمثيله النبي صلى الله عليه
 وسلم كلعان كما تمثل ارواح الانبياء الدارحة بالصور التي كانوا عليها وعنى المجاز فيه
 كانه جعل في الطست سمي بجعل كمال اليمان والحكمة وزيادتهما فيسمى ذلك الشئ حكمة
 واما ما لكونه سببا لهما **قوله** فخرج في الى السماء ويروي فخرج به بالضمير الغائب
 وهو من باب التجريد وكان الله صلى الله عليه وسلم جرد من نفسه شخصا فاشارة اليه وفيه
 وجه اخر وهو ان الراوي نقل كلامه بالمعنى كما يلفظه بعينه وقال بعضهم فيه التفات
قلت هو تخريد كما قلنا **قوله** ارسل اليه من ربي وهذا السؤال من الملك الذي
 هو خازن السماء فيجمل وجهين احدهما الاستعجاب بما انعم الله عليه من هذا التعظيم
 والاحلال حتى اصعد الى السموات والثانية الاستبصار بغير وجهه اذ كان من الذين عظمهم
 الانعام من البشر لا يترقى الى سباب السماء من غير ان ياذن الله له ولا مرفلا يكتنه باصفا

بعة

او اهل الاستغناء وفيه فتوحه
 والثانية من التقدري وفيه
 معنوية وفي رواية الكشي
 او اسلوا وفتوحه بين
 الهمزة

ان يجب ان يرتقب بكل احد من الناس في حشش لغايه باكر ارازال وان يلاقيه باحسن صفاته واعترافا بحسب الشئ عليه . ومنها انه اذا مرته تقا الى تكلمه باقلام شتى وان العلم ينشئ ان يكتب باقلام كثيرة تلك سنة الله في سمواته فكيف في ارضه . ومنها انه ما قضاه واحكم من اثار معلومة وانما لم يكتبه وتنبه ذلك مما لا يبدل لديه واما ما تنسخه رفقا بعبد الله فهو الذي قال فيه بحواله ما ينشأ . والله اعلم .

الاسئلة والاجوبة

متى ما قيل ما وجه اعتبار موسى عليه السلام بهذه الامة من بين سائر الانبياء عليهم السلام . **اجيب** لما ورد انه قال يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما راى من كرامتهم على ربهم فكان اعتناؤه بامرهم واستغافه عليهم كما يعنى بالغور من هو منهم وقال لما ودي انما ذلك من موسى عليه السلام لانه اول من سبق اليه جميع قريته الصلاة ففعل الله في قلب موسى عليه السلام من ذلك ما سبق من علمه عز وجل . ومنها ما قيل ما معنى نقص الصلاة عنوا بعد عشر **اجيب** ليس كل المخلوق يحضر قلبه من الصلاة من اهلها الى اخرها وقد جاء انه يكتب له ما حضر قلبه منها وانه يصل نيابة عنه نصفها ربعها حتى انتهى الى عشرها ووقف في حشش حتى يكتب له عشرها وعشرون حتى يكتب له اكثر من ذلك وحششون في حق من كملت صلاته بما يلزم من تمام حششوعها وكما لم يجزها وكرهها . ومنها ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف راي الانبياء في السموات ومقرهم في الارض **اجيب** بان الله تعالى شكل ارواحهم على هيئة صور اجسادهم ذكره ابن عقيل وكذا ذكره ابن كثير وقال لما تعود الارواح الى اجسادها يوم البعث الاعيشي عليه السلام لم يموت وهو ينزل الى الارض **قلت** الانبياء احيا ففقدوا من الله صلى الله عليه وسلم حقيقة وقد مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبه وراه في السماء السادسة . ومنها ما قيل ما الحكمة في ان الله صلى الله عليه وسلم لم يمت من الانبياء ادم وادريس وابراهيم وموسى وعيسى في حديث هذا الباب وفي غيره ذكر يحيى ويوسف وهارون وهم ثمانية **اجيب** اما ادم عليه السلام فانه خرج من الجنة بعد ما اؤلف اليه عليه المنة له وتخلله وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم خرج من مكة ياذي قومه له ولما استلم معه وايقضا فان الله تعالى اراد ان يعمر على نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يسم بنيه من اهل اليمن واهل الشام ليعلم بذلك اهل الجنة واهل النار وايقضا فان ادم ابوا البشعة وابوا الانبياء المرسلين وكيفية ابوا البشعة ايضا وقيل ابو محمد وزوي ابن عساكر من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا اهل الجنة ليس لهم كني الا ادم فانه يكنى بابا محمد ومن حديث كعب الاحبار ريس لاحد من اهل الجنة لحيته الا ادم فانه له لحيته سوداء الى سرته وذلك لانه لم يكن له لحيته في الدنيا وانما كانت التي بعد ادم ثم قيل ان اسم ادم سرياني وقيل مشتق فقيل فقل من الامة وقيل من لفظه الا ادم لانه خلق من اديم الارض وقال لبعض من علمي اسم ادم لبياسه وذكر محمد ابن جابر ان الطويل القوي اشر وحديث ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق ادم عينا صورته طوله ستون ذراعا وكل من يدخل الجنة على صورته وطوله وولده اليعقوب ولد ابي عشرين يظن وعمره الف سنة ولما اصبط من الجنة هبط بسروند بيب من المند على جبل يقال له بؤرة ولما حضرته الوفاة انتهى قطف غيب فانظروا في شوه ليطمونه فلقيتهم الملائكة فقالوا ابن تزيديون قالوا انا انا انا شتمى فظفوا قالوا ارجعوا فقد كتمتموه فخرجوا فوجدوه قد قبض فغسلوه وحششوه وكفونوه وصلى عليه جبريل والملائكة خلفه وبنوه خلفهم وودعوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم ودفن في غار يقال غار الكثرية ابي قبيس فاستخرج روحه عليه السلام في الطوفان واخذ وجعله في تابوت معه في السفينة فلما نصب الماء رده روحه عليه السلام الى مكانه واما ادريس عليه السلام فانه كان اول من كتب بالقلم وانتشر منه بعده في اهل الدنيا وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كتب الى الافاق وشي ادريس لدرسته الصالح المتلا يثير التي انزلت عليه فقيل انه حشش ويثا لا حشش ويثا لا حشش ويثا لا حشش

يرد بن ميليل بن قيس بن يافث بن شيث بن ادم عليه السلام قال لجواني اسم امه برة وحشش سرياني وتفسيره بالعتبة ادريس قال وهب هو جد نوح عليه السلام وقد قيل انه الياس وانه ليس بجد نوح ولا هو في عنود هذا النسب ونقله السهيلي عن ابن العديم واستشهد بحدوث الاسرائيليين قال فيه مريحا بالاخ الصالح ولو كان في عنود النسب لقال له كما قال ابراهيم والابن الصالح وذكر بعضهم ان ادريس كان نبيا في بني اسرائيل كان كذلك صلا اعراض وقال النوري بحمل انه قال له تلغظا وتاديا وهو اخ وان كان ابنا وابنا اخوة والموا اخوة وقال ابن كثير اكثر الطرق على انه خا طبه بالاخ قال وقال لي ابن ابي الفضل تحت الطريق انه خا طبه فيما بالابن الصالح وقال لما روي ذكر المورخون ان ادريس ارسل ليرجع قول المستأجرين انه نوح لا خبار نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ابنا نوحا فانه اول نوح بعثه الله الى اهل الارض وانه لم يغير دليل حيا زم قال وصح ان ادريس كان نبيا ولم يرسل قال السهيلي وتحدثت ابي ذر الطويل يد لانه ان ادم وادريس رسولان **قلت** حديث ابي ذر اخبره ابن جابر في صحيحه رفع الى السماء الرابعة وراه صلى الله عليه وسلم فيما ورفعه وهو ابن ثلاثمائة وخمسين سنة . واما ابراهيم عليه السلام فان نبينا صلى الله عليه وسلم راه مسنما ظهره صلى الله عليه وسلم الى البيت المعمور وكذلك قال نبينا كان في حجة البيت واختام عمره بذلك نظير لقائه ابراهيم في اخرا السموات ومعنى ابراهيم اب راحم وكيفية ابوا العتيقان قيل انه ولد بغوطة دمشق بئر ترويه جبل قاسيون الصبي انه ولد بكوثر من اقليم بابل من العراق وكان يثني نوح عدة قرون وقيل ولد على راس الف سنة من خلق ادم عليه السلام وذكر الطبري ان ابراهيم عليه السلام انما تعلق بالعرس حين عبرا لهما فاما من الممروء عليه المنة وقال له لعمرو للذين ارسلهم وراه في طلبه اذا وجد تعرفني يتكلم بالسريانية فتدوه فلما استنطقوه نحو الله لسانه عبرانيا وذلك حين عبرا لهما فسميت العبرانية بذلك **قلت** المراد من هذا النهر هو الفرات وبلغ ابراهيم ما بين سنة وقيل بنفص خمسة وعشرين ودفن بالبصرة المعروفة بالجليل . واما موسى عليه السلام فان امره اكل فمرا لجبابرة واخراجهم من ارضهم فكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم حاله مثل ذلك حيث فتح مكة وقهر المخبرين المستعربين من قريش وموسى هو ابن عمران بن هاشم بن قيس بن لاوي بن يعقوب عليه السلام . واما عيسى عليه السلام فان اليهود لعنهم الله راموا قتله فرفعه الله اليه فكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فان اليهود ارادوا قتله حين سموا له البشارة فجاه الله تعالى من ذلك واسم عيسى عبراني وقيل سرياني واما يحيى عليه السلام فان نبينا صلى الله عليه وسلم راه مع عيسى في السماء وانه راي من اليهود ما لا يوصى حتى ذبحوه فكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم راي من قريش ما لا يوصى ولكن الله تعالى تجاه منهم واما يوسف عليه السلام فانه لما عفي عن اخوته حيث قال لا تثريب عليكم الاية فكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لم عفي عن قريش يوم فتح مكة . واما هرون عليه السلام فانه كان مختبا الى بني اسرائيل حتى ان قومه كانوا يوثقونه بيا موسى عليه السلام فكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم وصار محببا عند سائر الخلق . ومنها ما قيل ان قوله في الحديث لعينيت كيف منازله بخالفه كلمة ثوالق للترتيب **اجيب** بانه اما ان اسلم بروه هذا الحديث عن ابي ذر واما ان يقال لا يلزم منه تعيين منازله ليقا الايام فيه لا بين ادم وابراهيم ثلاثة من الانبياء واربعة من السموات وخمسة اذ جاء في بعض الروايات وابراهيم في السماء السابعة . ومنها ما قيل في قوله تعالى لا يبيد الله الخلق الذي لا يكون معناه لا ينفق عن الخس ولا يبدل الى قل من ذلك **اجيب** بانه لا يناسب لفظ استخيت من ربي **قلت** ان لم يبدل القول لانه حيث جعل الحسنين حسنا **اجيب** بان معناه فلا يبدل الاخبارات مثل ان ثواب الحسن خشمون لا التكليف لانه لا يبدل لافضا المبرر ولا لافضا المعلق الذي بمحو الله ما يشاءه ويثبت منه او مقناه لا يبدل لافضل بعد ذلك . ومنها ما قيل ان الاسرا كان ليثا بالنفس فيا الحكمة في كونه ليثا **اجيب** بان وجه الاول انه وقت الخلق والاختصاص ومجا السسة الملوكة وهو اشرف من مجا الستم نهارا وهو وقت مناجاة الاجرة . الثاني ان الله تعالى اكرم

منون

هكذا بامثلة

بينة

ادركوه

جناحة من انبيائه باقوا في الكرامات قال تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام فلما احسن عليه
الليل راى كوكبا وشيئا تلمع لوطا عليه السلام فاسر باهلك بقطع من الليل وفيه يعقوب
عليه السلام سوف استغفر لكم ربي وكان سبب اخذ عايشة وقت السجود من ليلة الجمعة
وقرب موسى بجيا ليلته وذلك قوله اذا قال لاهله امكثوا اني انست نارا وقالوا عدنا
تلاين ليلته وقال له لما امره بخروجه من مصر ربي اسرائيل فاسر ربي ادي ليلنا انكم متبعون
واكرم ربينا ايضا ليلنا بامور منها استغنا القروايمان الجن به وراى الصحناء اثار ربي
كما ثبت في صحيح مسلم وخرج الى الغار ليلته والثالث ان الله تعالى قد ذكره في الليل على النار
في غير ما اية فتلك وجعلنا الليل النار بينين وقوله ولا ليل سابق المتار وليلته النحر
يعني عن الموقف هناك الرابع ان الليل مثل ليله كان اوله لشهور وسواده يجمع مشور
البصر ومحمد كليل للنظر ويستلذ فيه بالسرور ويحتل فيه وجه القمر الخامس ان ليلته
ومعه نمار وقد يكون نمار ليلته وهو يوم القيا منه الذي مقدار خمسين الف سنة
السادس محمل استجابة الدعاء والفقراء والعظما فان قلت قالوا ذلك بالشمسية الى
الايام قلت ليلة القدر خير من الف شهر وقد دخلت هذه الليلة اربعة الاف جمعة
بالحساب الجليل فنتا مثل هذا المفضل الخفي السابع ان اكثر اسفاره صلى الله عليه وسلم كان
ليلته قال عليكم بالدجنة فان الارض تطوى بالليل والثامن يعني ما ادعته المضاري
بني عيسى عليه السلام لما رجع نمارا من البصرة فقال الله عن ذلك والثامن ان الليل
وقت الاجتهاد للعبادة وكان صلى الله عليه وسلم قام حتى توترت قدماه وكان قيام الليل
في حقه واجبا وقال في حقه ياربنا المفضل ليلته الا ليلته كانت عبادة ذيلة اكثر
اكرامه بالاسرافيه وامره بقوله ومن الليل فيتعبد العاشر يكون اجرا المصدق به اكثر
ليلته خيل فيمن امن بالغيب دون من عايشه نمارا ومنها ما قيل انه ذكر في هذا الحديث
ان صدقه غسل عاتر زم وقبلة بالليل اجيب بانه غسل بالثلث ولا يخل البغين الى
قلبه وهذه لمخول الحظرة القدسية وقيل فعل به ذلك في حال صغره ليصير قلبه مثل
قلوب الانبياء عليهم السلام في الاشرار والثانية ليصير حاله مثل حال الملائكة ومنها ما
قيل ما كانت الحكمة في الاسرار واجيب بانه انما كان للمقاجة ولهذا كان عن غيره
مواعدة وهذا ارفع واعظم وكان التكليم بين موسى عن مواعدة وموافاة فاقن ذلك
من هذا وشئنا له ما بين المتعجبين وبين من كمل على الطور وبين من دعى الى عالي البيت
المعجور وبين من سمع له الزبح مسيرة شهر وبين من ارتقى من العرش الى العرش في
ساعة زمانية ومنها ما قيل انه صلى الله عليه وسلم عرج به عيادة بقا الى البراق وثبت
ذلك بالتواتر وما الحكمة في ذلك وكان الله قادرا على رفعه في طرفة عين بلا راق
واجيب بانه ذلك للتايبين بالمعتاد والقلب الى ذلك اميل وعرج به لكلامه
الراكب على غيره ولذلك لم ينزل عنه على ما جاء في حديث حذيفة ما نال يمل ظهره بالبراق
حتى رجع وانما لم يذكر في الرجوع للعلم به لقرينة المعتود وسمى براقا لسرعته فتبينها
ببرق السحاب وكانت بقلته صلى الله عليه وسلم بيننا اي شئنا وكذلك كان البراق وفيه
اسئلة الاول كونه البراق على شكل البغل دون الخيل مع ان الخيل افضل واحسن
والجواب كان الركوب في السلم والامن لاية الخوف والحرب ولا سراع عادة ولتحقيق ثباته
وصبره فذلك كان صلى الله عليه وسلم ركب بغلته في الحرب في قصة حسين لتحقيق ثباته
في مواطن الحرب وما ركوب الملائكة الخيل فلانه المعنوي بالخيل في الحروب وما لطف من
المغال واستدارا حسن من الخيل في الوجوه التي ذكرناها الثاني استصحاب البراق
لما كان الجواب كان بينهما وهو الركوب صلى الله عليه وسلم وقوله جبريل عليه السلام المحمد
تستصعب تحقيق الحال وقد ارض عرقا من سه الجبال وقد قيل انه ركب الانبياء قبله
ايضا وقيل ان جبريل ركب معه لبعده عنده بالانبياء عليهم السلام وطول الفترة بين عيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم وقيل قال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم حين يتمسك بالبراق

لعلك

لعلك يا محمد مستسنت العشر اليوم يعني الذهب فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما مستسنا
الا انه موبها فقال تبت لمن يعبدك من دون الله وما شمس الا ذلك ذكره السهمي في سمعة
من يعقون اسما تدعى الكبار انه انما شمس لبعده النبي صلى الله عليه وسلم بالركوب عليه اول يوم
القيامة فلما وعد له قره ومنها ما قيل ما يعني قوله وعنهم ما الوان لا اذري ما بين
واجيب بان هذا كقوله تعالى اذ يغشي السدرة ما يغشي في ان الانهار للنفخيم والتهو
وان كان معلوما وقيل فداش من ذهب وقيل لعله مثل ما يغشي الانوار في تنبعث
منها وينتسب فقط على موقفها بالغراش وجعلها من الذهب لغشاها واحنا تناسل نفسها
ومنها ما قيل كيف تصور الصعود الى السموات وما فوقها والجسم الاسنان كيف قيل
هذا اجيب بان الارواح اربعة اقسام الاول ارواح المكدرة بالصفات البشرية وهي
ومى ارواح العوام غلبت عليها القوى الحيوانية فلا تقبل لعروج اصلا والثاني ارواح
التي لها كمال لقوة النظرية للمبدن باكتساب العلم الثالث ارواح التي لها القوة
المبدرة للمبدن باكتساب الاخلاق الحميدة وهذه الارواح المرتاضين اذ اكتسروا الارواح
ابدأهم بالارتياض والمجاهدة والرابع الارواح التي جعل لها كمال القوتين هذه غايبة
الارواح البشرية وهي الانبياء والعديدين فكما اوردت قوة ارواحهم ازيد اذ ارتفع اربابا
من الارض ولم يذالها كمال الانبياء صلوات الله عليهم فويت فيهم هذه الارواح عرج هم الى السما
واكملهم قوة نبينا صلى الله عليه وسلم فعرج به الى قاب قوسين او ادنى من حدتنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عابيشة رضي
الله عنها قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت
صلاة السفر وزيدت صلاة الحضر شيئا بقلته للترجمة ظاهرة ذكر رجاء له ومع حنة
كلم قد ذكروا وعبد الله بن يوسف التميمي ومالك بن انس ذكر في موصفه وان
فيه المختلث بعصيفة المجتمع في موضع واحد وكذلك الاختيار في موضع واحد وفيه لعنة
في ثلاث مواضع وفيه الرواية ما بين مصرى وتعدن وهذا من مراسيل عابيشة رضي الله
عنها لانها لم تذكر في القصة ومحمد بن توك اخذت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من
صحابيه الخرو على كل حال فهو حجة لان هذا مما لا مجال للزاي فيه ذكر في موصفه ومن
اخرجه غيره اخرج البخاري ايضاً في الهجرة عن مسدد عن يزيد بن زريع عن
معمر عن الزمري عن عروة عن عابيشة رضي الله عنها انها لم تذكر قالت فرضت
الصلاة ركعتين ثم اجبر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعاً واخرجه مسلم في الاصل
عن يحيى بن يحيى وابوداود وفيه عن القعنبى والسماي فيه عن قتيبة اربعين عن مالك
عن صالح بن كيسان به والله اعلم

ذكر معناه وما يستنبط منه

قوله فرض الله اي قدر الله واللغز في اللغة التقدير هكذا ففرضوا ابو عمرو وقوله الصلاة
اي الصلاة الرباعية وذلك لان الصلاة تترو صلاة التمارا اشار الى ذلك في رواية احمد
من حديث ابنه اسحق قال حدثني صالح بن كيسان عن عروة الى اخيه وفيه ١٢ المغرب
فانما كانت ثلاثا وذكر الداودي ان الصلوات زيدت فيها ركعتان ركعتان وزيدت
في المغرب ركعة وفي سنن البيهقي من حديث داود بن ابي هند عن عامر عن مسروق
عن عابيشة قالت ان اول ما فرضت الصلاة ركعتين فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة واطمان زاد ركعتين غيرا للمغرب لانهما وترو صلاة العداة قالت وكان اذا
سافر صلى الصلاة الاولى ركعتين ركعتين بالتكرار ليعيد التثنية لكل صلاة
لان قاعدة كلام العرب ان تكررا اسم المراد تقسيم الشئ عليه ولو لا كان فيها اتمام ان
المغربية في السفر والحضر كانت الاورد ركعتين فقط وانتصب ركعتين على الخالصة
والشكر في الحقيقة عناية عن كلمة واحدة نحو مني ونظيره قوله هذا اثر في قائم
مقام الخلو والخاص قوله وزيد في صلاة الحضر يعني زيد فيها حتى تكونت خمسة

يل

نم

لغايف اسناده

فكأن الزيادة في عدد الصلوات ويكون قولها فرضت الصلوة ركعتين أي قبل الاستراة
الصلوة قبل الاستراة كانت صلاة كانت صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها
وبينهم قوله سبحانه وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار قال أبو موسى الحنفي وجبى بن
سلام وقال بعضهم يجوز أن يكون معنى فرضت الصلوة أي ثلثة الاستراة حين فرضت
الصلوات الخمس فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الخضر بعد ذلك فتكون الزيادة
في عدد الركعات وهذا هو المروي عن بعض رواة هذا الحديث عن عائشة وعن وهب
هكذا الحسن والسني أن الزيادة في صلاة الخضر كانت بعد الهجرة بعام أو نحوه وقد ذكره
البخاري من رواية معمر عن الزمري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة الحديثة
وقد ذكرناه عن قريب وقال بعضهم فرضت الصلاة ركعتين يعني أن اختار المسلم أن
يكون فرضه ركعتين فله ذلك وإن اختار أن يكون أربعاً فله ذلك وقيل يختل أن تزيد
بقولها فرضت الصلاة أي قدرت شررت صلاة السفر على هيئة لمن أراد الاقتدار
عليها فزيد في صلاة الخضر ركعتان على سبيل التخييم وأمرت صلاة السفر على جواز
الاقتدار واجتنبنا بهذا الحديث أي قول عائشة رضي الله عنها المذكورين هنا
الكتاب على أن الفضة في السفر عشرة ركعات لا خمسة وبما رواه مسلم أيضا عن مجاهد عن ابن
عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيك في الخضر أربع ركعات وفي السفر ركعتين
وفي الخوف ركعة ورواه الطبراني في معجمه بلفظ افترض رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
في السفر كما افترض في الخضر أربعاً وبما رواه السبائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى عن عمر رضي الله عنه قال صلاة السفر ركعتان وصلاة الأضحية ركعتان وصلاة
الفطر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير فطر على لسان نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم ورواه ابن حبان في صحيحه ولم يقدح به شيء **فان قلت** قال السبائي في
القطاع أن ابن أبي ليلى لم يسمع من عمر رضي الله عنه **قلت** حكم مسلم في مقدمه
كتابه بسماع ابن أبي ليلى من عمر وصرح في بعض طرقه فقال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
حدثنا قال سمعت عمر بن الخطاب فذكره ويؤيد ذلك ما أخرجه أبو يعلى الموصلي
في مسنده عن الحسين بن واقد عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت أن عبد الرحمن بن
أبي ليلى حدثه قال خرجت مع عمر بن الخطاب فذكره وقال الشافعي ومالك وأحمد
الفطر ركعتان واحتجوا بحديث أخرجه أبو داود بإسناده عن يعلى بن مية قال قلت
لعمرو بن الخطاب أفنزل الناس الصلاة اليوم وإنما قال الله عز وجل أن خفتان يفتن
الذين كفروا فعد ذلك اليوم فقال عجلت بما عجلت منه فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وأخرجه مسلم أيضا
والترمذي والسبائي وابن ماجه وابن حبان وما أخرجه الدارقطني عن عمر بن سعيد
عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرض في الصلاة ويضم ويضم
ويضم وقال الدارقطني بإسناده صحيح وقد رواه البيهقي عن طلحة بن عمرو وقد فطر
ابن صالح والمغيرة بن زباد وثلاثتهم منعوا عن عطاء عن عائشة قال قال العاصم عن
عائشة موقوف والجواب عن الحديث الأول أنه حجة لئلا يأنه أمراً لقول فلا ينبغي
له اختياراً لرد سننهما إذا أمر للجواب **فان قلت** المنفرد عليه يكون مختاراً في
الصدقة كملية المنفرد من العباد **قلت** معنى قوله تصدق الله بها عليكم حكم عليكم
لأن المنفرد من الله فيها لا يختل لتمليك يكون عبارة عن الإسقاط كالمعتوم من الله
والجواب عن الحديث الثاني أنه معارض بحديث أخرجه البخاري ومسلم عن حفص
ابن عاصم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السفر ركعتان
حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت
عمر رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله تعالى وقد قال الله تعالى لقد كا
نكم في رسول الله أسوة حسنة واليه ذهب علماء أكثر السلف وفقها الأصحاب وإلى
الفطر واجب وهو قول عمر وعلي وابن عمر وجابر بن عبد الله وروى ذلك عن عمر بن عبد

العزير

العزير والحسن وقتادة وقال حماد بن أبي سليمان يعيد من كل سنة السفر أربعاً وعن مالك
يعيد ما دام في الوقت وقال أحمد السنة ركعتان وقال مرة أخرى أنا أحب العافية من
هذه المسئلة وقال الخطابي والأول أن يفطر المسلما في الصلاة لأنهم اجتمعوا على جوازها إذا
فطر واختلوا فيها إذا اتروا إجماعاً معتمداً على الاختلاف وسقط بهذا كله ما قاله بعضهم
ويبدل على أنه أي الفطر ركعتان أي قول الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم
وقال أيضاً أحجج مخالفاً أي مخالفاً للحنفية بقوله تعالى فليبين عليكم جناح أن تفطروا
من الصلاة لأن الفطر إنما يكون من شيء أطول منه **قلت** الجواب عنه أن المراد من
الفطر المذكورين هو الفطر هو الفطر في الأوصاف من ترك الغيبة إلى القعود وترك الركوع
والسجود إلى الأفعال الخوف العبد وبذلك أنه علق ذلك بالخوف إذ فطر الأصل جبر منعاً لخلق
بالخوف بالاجتماع بل منطلق بالسفر وعندنا فطر الأوصاف واجب مع أن رفع اليدين
في النقص لرفع يديهم المتقنين في صلاةهم يستبب دواهم على الأتمام في الخضر وذلك
مقتضى توثيق المتقنين لرفع ذلك عنهم وقال هذا القائل بيننا والزموا الحنفية على قاعظهم
فيما إذا عارض رأي الصحابة رواية فاعلموا بما رأي يانه ثبتت عن عائشة أنها كانت تنتم
في السفر **قلت** قاعدة الحنفية على أصلها لا يلزم من إتمام ركعة واحدة تمام في
المتفرق المنفرد على القاعدة لأن عائشة قالت تربي الفطر جليلاً ولا تماريها فاحلت
بأحد الجاهلين وإنما يرد على ما عدتنا ما ذكره أن لو كانت عائشة تمنع الأتمام وكذلك
الجواب في إتمام عثمان رضي الله عنه وهذا هو الذي ذكره المحققون في تأويلها وقيل
لأن عثمان إمام المؤمنين وعائشة أهم فكانت كما تأتينا من أفعالها وبطلانها صلى الله
كان أولى بهما وقيل لأن عثمان تأهل بمكة وأبطل يانه صلى الله عليه وسلم سافر باراً
وفطر وقيل لقول ذلك من أجل الأعراب الذين حضروا معه ليلاً بطنوا أن فرض الصلاة
ركعتان ابتداء فطر وسفراً وبطلان هذا المعنى كان موجوداً في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم بل تشبهوا بالصلاة في زمن عثمان أكثر مما كان وقيل لأن عثمان لا قامه
مكة بعد الحج وبطلان الإقامة بمكة حرام على المهاجرين فوق ثلاث وقيل كان لعثمان
أرض مكي وبطلان ذلك لا يقتضي إتمام الإقامة والله أعلم

باب وجوب الصلاة في الثياب

ش أي هذا باب في بيان وجوب الصلاة في الثياب والمراد ستر العورة وقال أبو الوليد بن
رشد في القواعد اتفق العلماء على أن ستر العورة فرض باطلاق واختلوا هل هو شرط من شروط
صحة الصلاة أم لا فظاهر مذهب مالك أنها من شروط الصلاة مستنداً بحديث عمرو بن سلمة
لما نقلت برودة فقالت امرأة عطاء بنت قاربك وعند بعضهم شرط عند الدكتورون
المنسيان وعند أبي حنيفة والشافعي وقامة العفتا وأهل الحديث أن ذلك شرط في صحة
الصلاة فرضها ونقلنا وإنما قال في الثياب بلفظ الجرح خوف قوله فلا يركب الخيول
ويلبس ليرود وجهه المناسبة بين الثياب من حيث أنه ذكر في الباب السابق فترتب
الصلاة ذكر في هذا أن ذلك المقروض لا يقوم إلا بستر العورة لأنه فرض مثلاً **فان قلت**
الصلاة شروط غير هذا فوجه تخصيصه بالتقويم على غيره **قلت** لأنه الزم من غيره
في تركه بشئ عظيم بخلاف غيره من الشروط **ص** ونزل الله عز وجل خذوا زينةكم
عند كل مسجد **ش** هذا عطف على قوله وجوب الصلاة والتقدير وبين بيان معنى قوله
الله عز وجل راداً بالزينة ما يوازي العورة وبالمسجد الصلاة فغنى الأول إطلاق اسم
المحل على الحال لوجود الاتصال الذي بين الحال والمحل وهذا لأن أخذ الزينة لنفسها
ومى عرض محال فإريد محلاً وهو الثوب مجازاً وكانوا يطوفون عكراً ويقولون لا نعبد الله
في ثياب أذنينا فيها فتركت لا يقال نزول الآية في الطواف فكيف يثبت الحكم في الصلاة
لأننا نقول العمرة لعموم اللفظ لا خصوص السبب وهذا اللفظ عام لأنه قال عند كل مسجد
ولم يغل عند المسجد الجواهر فيعمل بمحومه ويقتل الحقد وأزيتكم من قبيل إطلاق السبب

قوله

على السبب لان الثوب سبب الزينة ومحل الزينة الشخص وقيل الزينة ما تفرق به من ثوب
وعنه كما في قوله تعالى ولا يبدن زينتهن والستر لا يجب لعين المسجد بل جواز الطواف
عزنا نأفهم من هذا ان ستره للصلاة لا لجل الناس حتى لو سئل وحده ولم يستتر عورته لم يجر
صلاة وان لم يكن عنده الخد وقاله بعضهم بعد قوله وقول الله تعالى خذوا زينتكم عند
كل مسجد يستر بدلك الى تفسيرها وس قال في قوله تعالى خذوا زينتكم قال الثياب
فليس هذا الخمين وحشيتان وليس عليه برهان وقد انفق العلماء ان المراد منه
ستر العورة وعن مجاهد وارعوتك ولو بعبادة وفيه من حديث ابنه سعيده مرفوعا
لا يستر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة وعن المشور قاله النبي صلى الله عليه
وسلم ارجع الى ثوبك فخذ ولا تمنوا عورة ولا تمنوا عورة ولا تمنوا عورة ولا تمنوا عورة
يقول الله صلاة امرأة فحاشيت اباحت وقال ابن بطال اجمع اهل التأويل على نزولها
في الغنم كانوا يطوفون بالبيت عراة وقال ابن رستم من حديث علي بن المديني قال المراد
بدلك الزينة الطاهرة من الرداء وغيره من الملابس التي هي رتبة مستدلا بما في الحديث
انه كان رجلا يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فافقه في انهم على اعناقهم كهيئة الصبيان وقد
حمل على الوجوب استدلاله بحديث مشتمل على ابن عباس كانت المرأة تطوف بالبيت عراة
فتقول من يعيرني بطوافي وتقول اليوم يستره وبغضها وكذا في قوله خذوا زينتكم ويذكر
عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بركة ولو بشوكة **ش** هذا الخبر
داودنا القنبري نا عبد العزيز بن يحيى ابن محمد عن موسى بن ابراهيم عن سلمة بن الاكوع
قال قلت يا رسول الله ان رجلا اصيب في العنق بالواحد قال نعم وازريه ولو
بشوكه واخرجه النسا في **قوله** افما في المرأة فيه للاستبراء فذلك قال في جواز
نعماري يصل ولو بشوكة وهذه الملقطة فيما ذكره البخاري بالادغام على صيغة المفارع وفي
رواية ابن داود بالغ على صيغة الامر من زرب من ياب نعم يصر ويجوز في الاموال كان
الثلاث في الماء ويجوز الغل ايضا في اربعة احوال كما في من الاثر ويجوز في مناه
الغنم والتمخ والغل وقال ابن سبيدة الزا الذي يوضع في الغنم والتمخ والزا
والزا والزا الغنم جعله زرا فارتفع عليه ازاره وقال ابن الاعراب زرا الغنم
اذا كان مخلولا فشد زرا الرجل شد زرا واورد البخاري هذا الدال على وجوب ستر العورة
واشارة الى ان المراد بانخذ الزينة في الآية السابقة ليس للثياب لا في بينها وخمسيتها
انما امر بالزينة من من الوقوع عن بدنه ومن وقوع نظره على عورة من زينة حالة
المركوع ومن هذا الخد محمد بن شعاع من اصحابنا ان من نظر على عورة من زينة نفسه
صلاة كما ذكرناه عن قريب **ص** وفي اسناده نظر **ش** اي وفي اسناد الحديث المذكور
نظر وجهه النظر من جهة موسى بن ابراهيم وزعموا ان القائل انه موسى بن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث النخعي وهو مشكور الحديث فلعن البخاري اذاعة فذلك قال في اسناده نظر
واذكرة معلقا بصيغة الخبرين ولكن اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن ثمر بن عبيد
الغزي عن موسى بن ابراهيم قال سمعت سلمة في رواية وليس على الاقبص
واخذ فاذله ولو بشوكة ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم حدثنا ابن
ابن عير حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ربيعة عن سلمة
ابن الاكوع قلت يا رسول الله ان اكون في العبد وليس على الاقبص واخذ قال فاذره ولو
بشوكه ورواه الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث مدني صحيح فظهر من هذه الرواية ان
موسى هذا غير موسى ذلك الذي قلناه ابن القطار وفيه ضعف ايضا ولكنه دون ذلك وروي
الطحاوي بعد ثنا ابن ابي داود قال نا ابن قتيبة قال نا انا الدارودي عن موسى بن محمد بن
ابراهيم عن ابيه عن سلمة بن الاكوع وهذا الاختلاف اخذوا قاله بعضهم من صحيح هذا الحديث
فقد اعتمد على رواية الدارودي **قوله** يجوز ان يكون وجهه ذلك اعتماده على رواية
موسى بن ابراهيم المخزومي لا بخارواية موسى بن ابراهيم النخعي والمخزومي هو موسى بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عبيد الله بن ابي ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن المغيرة

قال نعم

هكذا

بها هربا لوجهه في صحيحه ويثبت لما قلنا رواية ابن حبان ولا يبعد ان يكون كل
واحد من المخزومي والقبلي روي هذا الحديث عن سلمة بن الاكوع وحمل عتقا الدارودي
ورواه وقال هذا القائل ذكر محمد بن شاذ **قوله** حكمه بشذوذ ان كان من جهة افراد
البحاري الطحاوي به فليس بشي لان التشا من ثقة مقبولة **ص** ومن حمله على الثوب الذي
يجامع فيه ما لم يرفقه اذي **ش** قال المكرمان هو من ثمة العرجة قال صاحب التوضيح
وهذا منه قال على الاكتفاء بالظن فيما يصل فيه لا القطع وقال بعضهم يثبت الى ما رواه
ابوداود والسنائي ومحمد بن خزيمة وابن حبان من طريق معاوية بن ابي سفيان انه سأل
اخنة ام حبيبة اهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب يجامع فيه قالت نعم
اذا لم يرفقه اذي **قوله** لما قاله المكرمان وجهه انه اقتبس هذا من الحديث المذكور
واراد به ادخاله في ترجمة الباب وهذا كما رأيت قد اخذ من ثلاثة احاديث وادخلها
في ترجمة الباب الاول حديث سلمة بن الاكوع وقد مر في الثاني حديث ام حبيبة لخرجه
ابوداود قال حديث عيسى بن جناد المصري قال حدثنا الميثم عن يزيد بن ابي
حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل
اخنة ام حبيبة روح النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي
يجامع فيه فقالت نعم اذا لم يرفقه اذي واخرجه النسا في **قوله** الثالث حديث
ابن مبرزة العتيبي روى عن علي بن عيسى عن قيس **قوله** ما لم يرفقه اذي سقط
لقطه فيه من رواية المسمل والجنوي وفي رواية اذا لم يرفقه دما ولا في النجاسة **ص** وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطوف بالبيت عريان **ش** وفي بعض النسخ وامر النبي صلى الله
عليه وسلم هذا ايضا اقتباس من حديث ابن مبرزة روى عن علي بن عيسى عن قيس **ص** وان
في الباب الثامن بعد هذا الباب وقال بعضنا ابو بكر في ذلك الحديث مؤذنين يوم
الخرنودن بمعنى ان لا يجمع بعد الغام مشترك وان لا يطوف بالبيت عريان واستدل
به على اشتراط ستر العورة في الصلاة لانه اذا كان شرفا في الطواف الذي هو يشبه
الصلاة فاستثناؤه في الصلاة أولى والتجدر وقال بعضهم انما يدل ذلك على حديث
ابي هريرة ولكن ليس فيه النصيح بالامر **قوله** قد ذكرت لك ان هذا اقتباس
والاقتباس هو هنا اللغوي لا الاصطلاحي لان الاصطلاح هو ان يقتصر الكلام شيئا من
الغزاة او الحديث لانه من جهة الحديث كذا بل المراد هنا الخد شيئا من الحديث
والاستدلال به على حكمه كما كان يستدل به من الحديث لما خوذ منه حديث ابي هريرة
المذكور يدل على اشتراط ستر العورة في الصلاة بالوجه الذي ذكرناه وهو يقتصر على
ابن بكر وامرأة يكره ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم واخذ البخاري من ذلك المستعمل
صورة الامر فقال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان واقتصر
من الحديث على هذا لانه هو الذي يطلق في ترجمة الباب فافهم فانه دقيق لم يثبت
عليه احد من المتقدمين **ص** حديثنا موسى بن اسمعيل قال نا يزيد بن ابراهيم عن محمد
عن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الخيش يوما لعبيد بن رذول الخد ورفيقه من جنات
المسلمين ودعوتهم وتعتزل الخيش عن معصاهن قالت امرأة يا رسول الله احدا ليس
لها جلاب قال لا لتلبسها صاحبنا من جلبابها **ش** مطا بقية الترجمة في قوله لتلبسها
صاحبنا من جلبابها لانه صلى الله عليه وسلم أكد بالمسح حتى بالعارية الخروج الى صلاة العبد
فاذا كان الخروج الى العبد هكذا فلاجل لفر من يكون في الطريق الاولى وقد مر هذا الحديث
في كتاب الظهارة في باب شهود الخابض لعبيد بن يانعم من هذا وتقدم الكلام فيه مستوفي
ويزيد بن ابراهيم هو الشافعي ابو سعيد البصري مات سنة احدى وستين ومائة ومحمد
هو ابن سيرين ورجال الاسناد كلهم بصريون **قوله** امرنا بقم المرأة المسلم من طريق هشام
عن حفصة عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الخيش بضم الخاء
ولتشد بدا ليا اجمع خايش **قوله** يوم العيدين وفي رواية المشغلي والكشميهني يوم
العيدين لا افراد **قوله** عن معصاهن اي عن معصا النساء اللاتي لسن يخيش وفي رواية المستنير

قوله ان لا يطوف بالبيت عريان في الحديث
الماخوذ منه سقطت على التوضيح
وهو قوله ان لا يجمع قبل
العام مشركا

عن مغلطاهم بالتدبير على التغليب وفي رواية الكشيبي عن المصنف بالافتراء وهو يضم الميم
وفتح اللام موضع الصلاة **قوله** قالت امرأة من المذاهب في ام عطية وكنت به عن نفسها وفي رواية
رواية قلت يا رسول الله احنا **قوله** احدا منا مبتدئا اي بعثنا وخبرنا قوله ليس لها جلباب
وهو يكسرها ليجم الملتصقة **قوله** لتلبسها بالحزم **ص** وقال ابو عبد الله بن رجا حد ثنا عمران نا
محمد بن سيرين حد ثنا ام عطية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **ش** هذا التعليق وقوله
الظبراني حد ثنا علي بن عبد العزيز عن عبد العزيز بن رجا ونايدته فخرج محمد بن سيرين
بجده يث ام عطية له وبطل يحد از عم يقضهم من ان محمد انما سمعه من اخيه حفصة عن امر
عطية لانه تقدم قبل رواية له عن حفصة اخيه عنها والمذا قال الداودي لعبيد رويته ابن
سيرين عن ام عطية وعبد الله بن رجا بالمد هو العدا في بعث الغيب المعجزة وتخفيف
المد في الملهة وبعد الالف نون لشيخة الى عدا انه وهو خنوس بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد منات بن تميم كذا وقع في اكثر المرويات عبد الله بن رجا يدرك الشخصية ولكن المراد منه
العدا في وقد روي من قال انه عبد الله بن رجا المكي وعمران المذكور هو المقتان

صَابُ عَقْدِ الزَّارِعِ الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

ش اي هذا باب في بيان عقد المصطلح ازاره على قفاه والحال انه داخل في الصلاة والقفا
مفتقور مؤخر المعنى يذكر ويؤنث والجمع فتى مثل عصي جمع عصا وقد جاء اقفية على غير
قياس ووجه المناسبة بين اليايين والياب الذي قبله وبين الابواب الخمسة عشر
التي بعده ظاهرا لان الكناية احكام الثياب غير انه يتخلل فيها خمسة ابواب ذكرها في غير
منقلة باحكام الثياب وهي باب ما يذكر في العقد وباب الصلاة بين المنبر والسطوح والحد
وباب الصلاة على الحميم وباب الصلاة على الخثرة وباب الصلاة على الفرائض ما منسية
باب العقد بالياب الذي قبله هو ان المذكور فيه هو الصلاة في ثوب ملتصقة بسنرة العوا
والمدكور في الذي بعده حكم العقد وهو انه عورة فاذا كان عورة يجب سنره والستر عما
يكون بالثياب فتخفف من المناسبة بينهما من هذا الوجه وما منسية بين الصلاة بين المنبر
بالياب الذي قبله هي ان الثوب فيه مستغلى على المعنى وفي الذي بعده المصطلح مستغلى على
الذي يصل عليه فالمناسبة من حيث الاستغلا متخلفة وان كان الاستغلا في نفسه مختلفا
واما المناسبة بين الابواب الثلاثة وهي باب الصلاة على الحميم وباب الصلاة على الخثرة
وباب الصلاة على الفرائض فظاهرا جدا وبقي وجه تداخل باب اذا ما تاب ثوب المعنى امراته
اذا سجد ووجه ذلك ان السجدة فيه كانت على الخثرة وفي الباب الذي قبله كان على المنبر
والسطوح وكل منهما مستجد بفتح الجيم فالمناسبة من جهة الجمة متوجزة على ان يقول ان هذه
الوجوه التي ذكرناها اقناعية وليست ببرهانية والاستنباط من مثل هذا باذن شئ كاف
ص وقال ابو حازم عن سهل بن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عا قدي اريهم عا عواتهم
ش هذا تعليق الخثرة المصنفة مستند في الباب الثالث وهو باب اذا كان الثوب
صفيقا عن مستدنا يجني عن سفيك قال نا ابو حازم عن سهل بن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ذكر بعض هذا الحديث ههنا مغلطاهم انه ذكره بتمامه في الباب الثالث لاجل الترجمة
المذكورة وذكر هذه الترجمة لتأكيد سخر المعوضة لانه اذا عقد ازاره في قفاه وكلف لم
تبدع سورة وقال ابن بطال عقد الازار على الاقفا اذا لم يكن مع الازار سراويل فابو حازم في الحاشية
المهملة والمراي اسمه سلمة بن سلمة الاعرج الزاهد المدني وسئل هو ابن سعد الساعدي
ابو العباس الانصاري الخزرجي وكان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سقلا مات
سنة مات لحدي وتنفيع وهو آخر من مات من الصحابة بنسبة المدينة **قوله** صلوا فقلوا
وعا قدي اري ائله عا قدي اريهم فلما اصبحت سقطت منه النون وهي جملة بحالية
وفي رواية الكشيبي عن عا قدي اريهم فقل هذا هو خبر مستند في اي صلوا وهم عا قدي
اريهم والا اريهم الممثلة وسكون الزاي جمع ازار ووجه الحكم الا ازار الملحقة والجمع ازاره

وازاره رتبة وا ازر تيمية وهو يذكر ويؤنث وقال لعاودي سمع ازارا انه يشديه الظاهر قال
تقال فالأزلة فاهوا الميزر والمخاف والمقزم والغرام والعواتق تجمع العاتق وهو موضع الردا
من المكتب فيذكر ويؤنث **ص** حد ثنا احمد بن يونس قال نا عاصم بن محمد قال نا وقد
ابن محمد عن محمد بن المنكدر قال صلحنا بين ازار قد عقدت من قبل عاه وثباه موصولة
على المنجب فقال له قائل يقبل في ازار واحد فقال انما صنعت في هذا ليراني الحق
مثلث واينا كان له ثوبان على عاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة **ذكر رجليه** وفيه خمسة **الاول** احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن قيس التميمي البصري يروي ابو عبد الله الكوفي وينسب الى جده مات بالكوفة في ربيع
الاول سنة سبع وعشرين وما يتبين وهو ابن اربع وستين وقد تقدم ذكره في باب
من قال ان الائمة هو العمل **الثاني** عاصم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عبد بن الخطا
روى الله عنه **الثالث** وا قد بن محمد اخ عاصم بن محمد وهو يكسر المقاف وبالمد المملة
الغرضي العدوي العمري المدني **الرابع** محمد بن المنكدر التابعي لمشهور وتقدم في باب
مسبب ليرى الله عليه وسلم وضوءه **الخامس** جابر بن عبد الله الانصاري **ذكر لثابته**
اسناد فيه لخمسة بعصبة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الغنقة في موضع واحد
وفي الغول في ثلاث مواضع وفيه ان رواته ما بين كوني ومدني وفيه رواية الاخ عن الاخ
وبما عاصم وا قد فاما اخوان ابنا محمد بن زيد بن عبد الله بن عكرما ذكرناه وفي رواية
التابعي عن القابلي من طبقة واحدة وبما وا قد ومحمد بن المنكدر وهذا الطريق تفرد
به البخاري

ذكر لغاته واعترابه

قوله من قبل قفاه بكسر القاف وفتح اليا الموحدة بمعنى الجمة وكلمة من تتعلق بقوله عقد
وهذه الجملة في محل الجوز لا تماصقة ازار **قوله** وثباه موصولة جملة اسمية وقعت حالا
قوله المنجب بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم رية الخثرة باء موحدة وهون ثلاث
عبد الله تغفور وسما وعروج بين قوايها يعلق عليها الثياب وفي المحكم للثياب خشبات
مرشقة مضمومة يوضع عليها الثياب والجمع شجب والمشجب كالشجاب وهو الخشاب
الثلاث التي يعلق عليها الراعي دلوه وسفاه وفي كتاب المنهني في اللغة يقال فلان
مثل المشجب من حيث الثمة وجده **قلت** المنجب يقال له المسيبة في لغة اهل
الحضر وهي بكسر السين المهملة وسكون اليا الخوا الحروف وفتح الباء الموحدة وفي احده
قوله فقال له قائل وروي قال له يدرك القاء وقع في مسند ابن عباد بن الوليد
ابن العمامة **قوله** فقل في ازار واحد المتعذر ان نقل الممثلة الاستمرارية سبيل الانكار
قوله انما صنعت هذا ويرى انما صنعت ذلك واشارته الى ما فعله من صلته وا ازاره
مفتقور على قفاه وثباه موصولة على المنجب **قوله** ليراني اري ازاره وقوله الحق بالرفع
فاعل ومعناه الجاهل وهو موصوفه من الحق بضم الحاء وسكون الميم وهو قوله
الغفل قد حق الرجل بالضم حاقة فهو الحق وحق ايضا بالكسر وحق ايضا مثل غفر عما
فهو حق وامراة حقا وقوم وشوة حق وحقن وحقن وحقن الرجل اذا وجدته
حقن وحقن غميقا نسيت الى الحق وحقن اذا ساعدته على حقه واستخففت اي عدة
الحق وتما من فلان اذا تكلف الحاقة وقال ابن الاثير وحقن الحق وحقن الشئ في غير
موضع مع العلم بغيره ومثل ذلك بالرفع صفة الحق ولعله مثل وان اصبغ الى المعركة
لا يتقرب لنظيره في التنكير الا اذا اصبغ بما اشتهر به اشتهر بما اشتهر به وهاهنا ليس كذلك
فلذلك وقع صفة لتكرره وهو قوله الحق **قال قلت** اللام في قوله ليراني للتغليب
والغرض فكيف وجه ازاره الا الحق عرضا **قلت** الغرض بيان جواز ذلك الفعل
مكانه قال صنعت ليراني الجاهل فيذكر على تجهله فظهر له جوازه وانما اغلظ عليه بنسبه
الى الحاقة لا تكاره على فعله بقوله نفع في ازار واحد لا ماهرة الا تكاره في مقداره على ما ذكرنا
واينا استمرارية بعيد النفي ومقصوده بيان اسناد فعله الى ما تقر به عند

واليمين احدهما ان فيهما تفريق هاتين عن اييه بان عمر اخبره وفيه الظرفينين الاولين
المنفعة والاخرى فيما ذكرنا للاشتغال وهو في الحقيقة تفسير قوله قد خالف بين طرفيه والى طرفيه
على عاتقيه واحزم الطحاوي هذا الحديث من اربع طرق صحاح . الا في غزالي بكرة قال نادوع
ابن عباد قال ناهضنا من حستان وشعنة عن هاتين عن عروة عن اييه عن عمر بن ابي
سليمة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة . الثانية
عن يونس عن ابن وهب عن مالك عن هشام بن عروة عن اييه عن عمر بن ابي سلمة انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة واحضا طرفيه على عاتقيه .
الثالثة عن ابن ابي داود قال حدثنا ابن ابي مريم وعبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن
سعد عن يحيى بن سعيد . الخ . ولعل في الخبر مخالفا بين طرفيه على منكبيه . الرابعة
عن ابن عمر عن ابن ابي امامة بن سنان عن عمر بن ابي سلمة قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقا به واخرجه ابو داود عن قتيبة بن سعيد قال نا الليث
يحيى بن سعيد الى اخيه ولعل في الخبر مخالفا بين طرفيه على منكبيه . الرابعة عن عمر بن
عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن اييه
امامته بن سنان عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب
واحد ملتصقا به مخالفا بين طرفيه على منكبيه **قوله** يصلي في ثوب واحد جملته فقلبت من محك
المنصب على انما مفعول ثالث لقوله رايت **قوله** مستملا تصح على الخ من الرسول هذه
رواية الاكثرين وفي رواية **المنصبة** والحق بالحق والرفع فوجه الخبر للجملة ووجه الرفع
على انه خبر مبتدأ محذوف والمنقذ هو وهو مستعمل **قوله** في بيت ام سلمة ما ظن في لقوله
يصلي وما لا يلتصق بالواحد والآخر وقال بن قطال المتوخى نوع من الاشتغال بجوار الصلاة
به فالصلاة مجموع على جوار الصلاة في ثوب واحد وقد روي عن ابن مسعود خلاف ذلك
قلت ذهب طاوس وابراهيم النخعي والحنابلة ورواية وعبد الله بن وهب من اصحاب
مالك ومحمد بن جابر الطحاوي الى ان الصلاة في ثوب واحد مكروهة اذا كان قادرا على ثوبين
وان لم يكن قادرا الا على ثوب واحد يكره ايضا ان يصلي به ملتصقا به مستملا بل المستعمل
يا تزيه واحجوا في ذلك بما رواه الطحاوي قال حدثنا ابن ابي داود قال نا مريم بن عباد
قال نا حفص بن غياث عن موسى بن خنيفة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله الخ من يزين له فان لم يكن له ثوبان فليلبس
اذا صلى ولا يشتمل احدكم في صلاة استتم الا بالعمود ورواه البيهقي ايضا وذهب جمهور
اهل العلم من الصحابة والتابعين الى ان الصلاة في ثوب واحد يجوز والذين ذهبوا الى
ذلك جماعة من الصحابة ومنهم ابن عباس وابو هريرة وابو سعيد الخدري وعلي بن ابي طالب
ومعاوية بن ابي سفيان واثمن بن مالك وخالد بن الوليد وجابر بن عبد الله وعمار بن ياسر
وابن ابي عمير وعائشة واسماء وام هانئ رضي الله عنهم ومن لنا بعين الحسن البصري ومحمد
ابن سيرين والشعبي وابو سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن الحنفية
وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وابو حنيفة رضي الله عنهم ومن القائلين ان يوسف ومحمد
ومالك والشافعي والحنابلة ورواية واسحق بن اهوينة واخرون كثيرون واحجوا في ذلك
بالاحاديث المذكورة في هذا الباب وقال الطحاوي نواترت الاحاديث وثنا بعت بجواز
الصلاة في الثوب الواحد متوثجا به حال وجود غيره من الثياب واخرج في ذلك
عن احمد عشر صحاح بها وهم ابو هريرة وطلح بن عجل وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر
وعمر بن ابي سلمة وسليمة بن الاكوع وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري
واثمن بن مالك وعائشة رضي الله عنهم ولما اخرج الترمذي حديث عمر بن ابي سلمة
في الصلاة في ثوب واحد قال وفي الباب عن اييه مريضة وجابر وسليمة بن الاكوع واثمن وعمر
ابن اسد وليد سعيد وكيسان وابن عباس وعائشة وام هانئ وعمار بن ياسر وطلح بن عجل
وعباد بن الصامت رضي الله عنهم **قلت** وفي الباب ايضا عن ابي حنيفة وعبد الله بن
اييه امية وعبد الله بن ابيس وعبد الله بن سرجس وعبد الله بن عبد الله بن المغيرة المخزومي

وعلى بن ابي طالب

وعلى بن ابي طالب ومعاوية بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وابو امامة وابو عبد
الرحمن بن حازم غابشة وام حبيصة وام الطغل وزجل لويشم لحديث اييه مريضة عند البخاري
وابو داود وحديث طلق بن عجل عند اييه داود والطيحاوي وحديث جابر عند الطحاوي وحديث
عمر بن ابي سلمة عند البخاري وغيره وحديث سلمة بن الاكوع عند داود والطيحاوي .
وحديث ام هانئ عند البخاري وغيره وحديث عبد الله بن عمار بن عبد الله الطحاوي وحديث
عمر بن ابي سلمة . اي . بن كعب عند ابن ابي شيبة والطيحاوي وحديث اييه سعيد الخدري
عند ابن ماجه والطيحاوي وحديث اثمن بن مالك عند احمد والطيحاوي وحديث عمرو
ابن ابي اسد عند البخاري في صحيح البخاري . والحسن بن سفيان في مسنده وحديث
كيسان عند ابن ماجه وحديث غابشة عند اييه داود وحديث عمار بن ياسر عند
وحديث عباد بن الصامت عند الطحاوي في الكبير وحديث عبد الله بن ابيس عند الطحاوي
عبد الله بن ابي امية عند الطحاوي في الكبير وحديث عبد الله بن ابيس عند الطحاوي
ايضا وحديث عبد الله بن سرجس عند ايضا وحديث عبد الله بن عبد الله بن المغيرة
عند احمد وحديث علي بن ابي طالب عند الطحاوي وحديث معاوية عند ايضا وحديث
معاوية عند ايضا وحديث اييه امامة عند ايضا وحديث عبد الرحمن بن عمار
عنده ايضا في الاوسط وحديث ام حبيصة عند احمد وحديث ام الفضل عند ايضا وحديث
الرجل الذي لم يسم غيرة ايضا فمن اراد ان يقف على منكر احاديثهم باستيفادها فليج
بشرحنا في شرح معاني الاثار **قلت** الجواب عما احتج به الظاهري الاول من حديث
عبد الله بن عمر بن الخطاب عن اييه عن عمر بن ابي سلمة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
واحد اخرجه الطحاوي عن اييه عن اييه بكرة عن روح عن زعنة بن صالح قال سمعت ابن شهاب
يحدث عن سالم عن اييه عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل ما روي البخاري عن جابر رضي
الله عنه فظهر من هذا ان حديثه في الصلاة في ثوب واحد هو محمول على الافضل
ولا على عدم الجواز وقيل هو محمول على الترتيب لا على التقديم **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي
اويس قال حدثني مالك بن ابيس عن اييه عن عمر بن ابي سلمة عن اييه عن اييه عن اييه عن اييه
حاني بنت اييه طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وقاطعة رجلي له عناءا يشق تنقيره قالت فسكنت عليه
فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا يا ام هانئ فلما فرغت من غسله
قام ففعل ثلث ركعات ملتصقا في ثوب واحد فلما انقرفت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجروا من
انه قال نزل رجلا قد اجروا فلان بن اييه مريضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجروا من
اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك في **نش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله**
بهم خمسة ذكروا غير مرة وابو النضر فيج المون وشكون الصاد المعجزة واسمه سالم بن
اييه امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي القمي مات سنة تسع وعشرين
ومائة وابو مرة بن عيسى الميم وتندبدا لواء اسمه يزيد **ذكر لطائف اسما** فيه
التحديت بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنقوت في موضع
واحد وفيه الاختيار بصيغة الافراد وفيه السماع وفيه القول وفيه ان رواة مدنيون
وفيها ان ايا مرة مولى ام هانئ وذكر في باب العلم مولى عتيق وهو في نفسه لا مروي عن ام هانئ
ونسب الى ولا عتيق مجازا لا كثاره الملازمة لقبيل **ذكر نقد موضعه ومن اخرجه**
غيره اخرجه البخاري ايضا في الظهارة وفيه الادب عن القسني واخرجه مسلم
في الظهارة وفيه الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك بن ابيس في الظهارة ايضا عن محمد بن
وعن اييه كريب وفي الصلاة ايضا عن حجاج بن اسنا عن اخرجه الترمذي في الاستبصار
عن اسحق بن موسى عن معمر بن مالك بن ابيس عن اييه الوليد الدمشقي واخرجه
السنائي في الظهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن مهدي عن مالك وفيه السير عن اسمعيل
ابن مسعود واخرجه ابن ماجه في الظهارة عن محمد بن يحيى **ذكر معانيه واخرجه**

قوله عام المغني اي فتح مكة **قوله** يغتسل جلة خالصة **قوله** وفاطمة فتشتره جلة اسمية خالصة
ايضا **قوله** قتلنا انا ويزوي قتلنا يدون القاء **قوله** تركنا منصوب بفعل متقدر تقديره
لغيت رجبا وسعة **قوله** ثمان ركعات يكسوا ثوبين وفتح الياء قالوا لكرمان ثمان ركعات
بفتح النون **قوله** حبسوا يكون منعوا باقوله **قوله** وقال الخواري هو في الاصل منعوا
اي حبسوا لا الخواري الذي صير المستعنة ثمانية فهو ثمانا ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون
في التمسك وحيد فوامنه ياي المشقة وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المستحب الى ايمن
فتسببت ياي وعنده الاتفاق كما تسببت ياي القاضى فتقول ثمان شوة وتسقط مع التثوين
عند الرفع والمخروطة عند النصب لانه ليس بجمع **قوله** ملتصقة بفتح على الخال من الفمير
الذي بينه **قوله** فلما انصرفنا من الصلاة **قوله** وعمر معناها ام على قال اذاع **قوله**
اي اذاع واية الخواري بن ابي لا تتفاوت في المعنوية لانهما اختاروا في الله عنده من الام
والاب ولكن الوجه في رواية ابن ابي تاييد الجرعة والقراءة والمشتراك في بطن وذلك
كما في قوله تعالى حكايه عن هرون عليه السلام لموسى قال يا ابن ايم لا تأخذ بلحيتي **قوله**
اي قال لظننا انك لا تسرفا من باب المتاعلة والمعنى انه عازرا لما تله لانه لم يكن قاتلا
حقيقته في ذلك الوقت ولكنه لما عزم على التلبس بالمعقل طلقت عليه القاتل **قوله** رجا
منعوب بقوله قاتل **قوله** قد اجزته جلة في محل النصب لانه صفة لرجلا وهو بفتح الهمزة
يدون المد ولا يجوز فيه المد لانه اما من الجوز فتكون الهمزة فيه للتب والازالة بمعنى
لستب المتاعل عن المعنوية لعل الخواشكينة اي ازلت شكايته واما من الجوار بمعنى
المجازة **قوله** فلان من هبيرة يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف
واما النصب فعلى انه بدل من رجلا ومن المعبر بالمنصوب في اجزته وهبيرة بضم الهاء فتح
الياء المؤخدة وتكون الياء اخر الجوز وباء لاء ابن ابي وهب بن عمرو بن غلب بن عمران الخزرجي
روى امره اني بنت ابي طالب شقيقة علي بن ابي طالب ومي سلمت عام المغني وكان له هبيرة
او ادمها ومم عمر رويه وها في ويوسف وجعدة وقد ذكرنا ان اسم ام هانئ فاخته وكنيت
بهملية احدا كادها المذكورين **قوله** ثمر قاتل فلان من هبيرة اختلاف كثير من جهة الرواية
ومن جهة التفسير في التمهيد من حديث محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي
مزة عن ام هانئ قالت اتاني يوم الفتح خنوزان لي فاجزتهما فجاد علي بريد فظلهما فاني تلت
صلى الله عليه ولم وهو في قبة بالابطح بايعة مكة الحديث وفيه اجرنا من اجرت وامنا من امت
وفى صبحنا الظاهر اني اجرت حموي وفي رواية حموي ابن هبيرة وفي رواية حموي ابني
هبيرة وقال ابو عمير في حديث ابي النضر ما يدل على ان الذي اجزته كان واحدا وفي هذا
اكتين واما من جهة التفسير فقال ابو القاسم بن سريج الخولان مما جعده بن هبيرة
ورجل اخر وكانا من الشقة من الذين قاتلوا خالدا رضي الله عنه ولم يقبلوا الايمان ولا القوا
المشاح فاجزتهما ام هانئ وكانا من احبابنا وولي الارض بسند فيه الواقدي في حديث
ام هانئ هذا اما الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي وهب وجوز ابن هشام في تهذيب
السير في ان الذين اجزتهما ام هانئ هما الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية المخزومي
وقال لكرمان اي ارادت ام هانئ ابنتا من هبيرة او يمينها كما ان الهمزة فيه محتمل ان يكون
من امره اني وان يكون الراوي نبي اسمه فذكره بلفظ فلان قال الزبير بن بكار فلان بن
هبيرة هو الحارث بن هشام المخزومي وقال بقومهم الذي يظهر لي انية رواية الباب
جدا فانه كان فيه فلان ابن عمر هبيرة منسقط لفظ عمر وكان فيه فلان فرب هبيرة
فتغير لفظ قوب بلفظ ابن وكل من الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية وعبد الله بن ابي
لبيبة يصح وصفه باين عمر هبيرة وقريبه لكون الجميع من بني مخزوم **قوله** الاصوب
والاقر في ان نقول في توجيه رواية ابي النضر فلان بن هبيرة ان يكون المراد من فلان
هو ابن هبيرة من غير امره اني فليس المراد اسمه وذكره بلفظ فلان ويدل على صحة هذا رواية
ابن عجلان في التمهيد ورواية الظاهر فانما تدل على ان الذي اجزته ام هانئ هو حشوها
فان قلت المذكور في رواية ابي النضر واحد وفي هذه الرواية اثنتان **قلت** لا يضر

ذلك لانه محتمل ان يكون الراوي ا فتقر على ذكر واحد منهما شيئا ناكالهم اسمه شيئا نا وقال
ابن الجوزي ان كان ابن هبيرة منهما فهو جعدة وجوزا بوعمران لا يكون له ابن من غيرهما
وهو الاصوب لما ذكرنا **فان قلت** قال بقومهم نقل ابو عمير من اهل النسب انهم لم يذكروا
لهبيرة ولدا من غيرهما **قلت** لا يلزم من عدم ذكرهم ذلك ان لا يكون له ابن من غيرهما **فان**
قلت قال هذا القائل جعدة معدود فيمن له رواية ولم يصح له صحبة وقد ذكره
من حيث الرواية في ابينا بعين وابن حبان وغيرهما فكيف يثبت له من هذه سبيل في صغير
المسرح ان يكون عام المغني متنا لا يحتاج الى ايمان نقلوا له ولدا من هانئ لانه لم
يلزم من عدم بقتله لانه كانت قد سلمت وهرب زوجها وترك ولدا عندا **قلت**
كوته تابعا او محابيا على ما فيه الاختلاف لا يثبت ما ذكرناه فيما قبل لك وقوله فكيف
يثبت الى اخذه محذور دعوى فيحتاج الى ثبوتها فظهر مما ذكرنا ان قول لكرمان اي ارادت ام هانئ
ايها من هبيرة وربيبها اقرب الى المصوب واجبه وقول بقومهم والذي يظهر لي الى اخذه
بعميد في ذلك وقصر من عنده من غير وجهه ان فيه ارتكاب الخذف والمجاز والتقدير
بغنى يقيد غير مناسب ومخالف هكاه المذكور في اننا وهذا كله خلاف الاصل ومما تجده
من له يمينه المتصرف في الكلام **قوله** وذلك صهي وبروي وذلك صهي وهو اشارة الى ما ذكره
من قولها وقيل ثمان ركعات اي كان ذلك وقت صهي والمؤيد عليه ما في رواية احمد في
هذا الحديث وذلك يوم فتح مكة صهي ويجوز ايضا ان يقال وذلك صلاة صهي والدليل على
ما في رواية لبيد حفص بن شهاب ان ام هانئ قالت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال
الصهي وما رواه ابن ابي شيبة في ثمان ركعات وهي صلاة الفتح ويقومهم قال صلاة الاشر
ايضا يمنع الخوض في ذلك يان قال بعضهم في صلاة الفتح ويقومهم قال صلاة الاشر
والدليل على ذلك ما في رواية مسلم ثمان ركعات سجدة الفتح **ذكر استنباط**
احكام منه منها جوارز تنسأ للرجال بالنسأ ومنها جوارز للسلام من وراء حجاب
ومنها عدم الاكتفا بلفظة انانية الجواب يل بوضع غاية التوضيح كما في ذكر التكية والنسب
هنا ومنها استحياب الترحيب بالزائر وذكر كنيته ومنها انه يدل على صلاة الفتح
واما ثمان ركعات ومنها جوارز ما كان رجل جزا جزا فاحرة لكان واحد الجماعة ولم
يجز بعد ذلك قتالهم الا ان يكون في ذلك مستعدة ولا يجوز ما ذكره في ثمان منهم ولم
اسير ولا تاجر يدخل عليهم ولا ما كان عند عندي حنيقة ولولا من الصم وهو لا يعقل ابصر
كالجئون وان كان يعقل وهو محذور عن القتال فكل الخلاف وان كان ما ذكرناه في
القتال فالاصح ان يصح بالاتفاق **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي مريزة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكلكم ثوبان
ش مطايعته للرجمة ظاهرة لان السؤال فيه عن الصلاة في الثوب الواحد والجواب
في الحقيقة ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة على ما تقدم عن قريب **ذكر رجال**
ومم خمسة قد ذكرنا غير مرة ومالك هو ابن انس وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزنجر
ذكر لطايف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واخبار كذلك
وفي المعنوية ثلاث مواضع **ذكر من اخرج عنه غيره** اخرج مسلم في موضع
واحد عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب الى اخبره وقال وخدني
خزيمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن عبد الملك بن شعيب
ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عوفيل عن ابن خالدة كلاهما عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي مريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرجه ابو داود عن العفني عن مالك والسائي عن قتيبة بن سعيد عن مالك
واخرجه ابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة وهشام بن عمار كلاهما عن سفيان بن
عيينة عن الزمري عن سعيد بن المسيب عن ابي مريزة واخرجه البخاري من ستة
عشر طرق واحمد والدارمي والبيهقي وروي ابن حبان هذا الحديث من طريق

ق

الاولى عن ابن شهاب لكن قال في الجواب ليؤتى به ثوب واحد فيه واخرج ابو داود عن مسدد
 فاملا من عن عمرو الخنفي حدثنا عبد الله بن بكر عن قيس بن طلحة عن ابيه قال قد منا على نبي الله
 صلى الله عليه وسلم ثوب واحد فيه ثوب واحد فيه الصلاة في الثوب الواحد قال
 فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره وظارقه له رداءه فاشتمل بهما ثم قام ففعل بنا نبي الله
 صلى الله عليه وسلم فلما ان ففعل الصلاة قال لا وكلكم بحد ثوبين واخرج الطبراني وفي رواية
 طابق قوله طابق من قوله طابق الرجل بين الثوبين اذا طامر بينهما اي ليس احدهما على الآخر
 وكذا ذلك معنى طابق فخرج الطحاوي حديث طلق بن علفا من طريقين احدهما نحو
 حديث ابن هرة سوا **ذكر معناه قوله** ان سايلاوي رواه الطحاوي عن ابن هرة
 قال قام رجل فقال يا رسول الله او يغفر لي ثوب واحد فقال وكلكم بحد ثوبين وفي
 رواية ابن ابي شيبة عن ابن هرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد
 فقال او لكلكم ثوبان وعلى كل انتقدير السائل يقول **قوله** او لكلكم ثوبان المنة فيه
 للاستغفار وقال الكرماني قال قلت ما المغطوف عليه بالواو قلت مقدار اي انت سائل
 عن مثل هذا الظاهر ومعناه لا سوال عن مثاله ولا ثوبين لكلكم اذا استغفرا من مغفلة معنى
 الثوبين بقرينة العام وهذا التقدير على سبيل التمثيل **قلت** اللفظ وان كان لفظ
 الاستغفار ولكن المعنى الاختيار عما كان يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاله في العدم
 وصيق الثياب يقول فاذا كنتم بهذه الصفة وليس لكل واحد منكم ثوبان والصلاة واجب
 عليكم فاعلموا ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة وقال القاضي عياض وقوله صلى الله عليه
 وسلم او لكلكم ثوبان او بحد ثوبين مبيحة صيغة للاستفهام ومعنى التقدير والاختيار
 عن معهود حاله وخمسة دليل على الرخصة وتنبه على ان الثوب افضل وانما هو المعهود
 منه عند اكثر العلماء **قلت** ذهب الطحاوي والناجي ايضا الى ان مفهومه التثنية بغير الصلاة
 في الثوب الواحد مع وجود غيره وعنده من الاجراء وقال الحافظي لفظه استغفار ومعناه
 الاختيار عن المال الذي كانوا عليه من صيق الثياب والتقدير لما عندهم وقد وقعت في هذه
 الفتوى من طريق الفتوى كانه استراهم في هذا علما وقفنا ونقول اذا كان ستر العورة واجبا
 على كل واحد منكم وكانت الصلاة لازمة له وليس لكل واحد منكم ثوبان فكيف لم تغفلوا ان الصلاة
 في الثوب الواحد جائزة وقال الطحاوي لو كانت الصلاة مكرهة في الثوب الواحد لكره
 لمن لا يجد الا ثوبا واحدا ان يحكم الصلاة في الثوب الواحد جائزة وقال الطحاوي لمن يجد
 ثوبين كونه الصلاة لمن لا يجد غيره وقال بغضهم وهذه الملازمة في مقام المنع للفرق
 بين القادر وغيره والسؤال انما كان عن الجواز وعنده لا عن الكراهة **قلت** اخذ هذا
 المقابل صدرا لكلام من كلام الطحاوي ثم عرّفه ولواخذ جميع كلامه لما كان يجب انما
 قاله سجيلا والله اعلم

صواب اوصاف في الثوب الواحد فيجعل على عاتقه

من اي هذا باب فيما اذا صل الرجل لآخره اي فيجعل ثوبه على عاتقه وفي بعض الشيخ على
 عاتقه بالافراد وفي بعضها فيجعل على عاتقه ثوبا وفي المختص من المتكئين الى اقل الغنق
 عاتقان وقال ابو عبيدة هو مذكور وقد انت وقال ابو حاتم وليس بثبت وقد عجموا ان
 هذا البيت ممنوع وهو
 لا يصلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما خملت عاتقه
 والجمع غنق وعواتق وزاد في المختصر غنق وعن الجاني هو مذكور لا يبرئ الموعب من
 الغنق من موضع الزاوية الجانيين جميعا يقال له العاتق وقال ابو حاتم في من لا يترك به
 التائبين وسألت بعض الفقهاء فانكر لنا ثبت وقفا منتقد في من لا يترك به بيتا ليس به
 معروف ولا عن ثقة لا يصلح بيني لآخره وقال ابن التباي قال ابو عبيد قال لا حجة في الغنق
 يذكر ويوثق واشهدنا لا يصلح بيني لآخره وقال ابن التباي عن الفراء مثله وفي الجامع

هو يذكر وبعض العرب ثوبت وانكره بعضهم وقال هذا لا يعرف وما يعقوب بن السكيت
 فذكره مذكرا وموثقا من غير تردد وتبعه على ذلك جماعة منهم ابو نصر الجومري وقد اشهد
 ابن عساق في ذكر الاعضاء التي تذكر وثوبت
 وهذا من الاعضاء ما قد عدته
 يوثت احياها وحيثما يذكر
 لسان الغنى والابط والفتق والقفا
 وعاتقه والفتق والمتر والقيرس يذكر
 ويحذف الذراع والكراع مع المعنا
 ويحذف الغنى ثوبا لقريض الجتر
 كذا كل تخوي حكي في كتابه
 سوى سيبويه وهو فيهم مكثر
 يرى ان ثابته الذراع هو الذي
 اني وهو لثوب كبرية ذاك منكر
وقال صاحب دستور اللغة بديع الزمان باب الاسماء الخالية من علامة التانيث
 والاسماء التي اشترك فيها التذكير والتانيث وفي حدود ما بين اسم وينف وعلاقة
 المشترك تجمعها قوله نفا
 عين بيمين عضة كف بنمالة اذن
 سبن معار جيل ييد
 قتب ذراع اصبع ناب عجور
 ساق كراع كيد
 وحش جرد رجلها اروي
 سعيير ردها ذكا طاعون ييد
 ذود طبايع جنت طبايع راح شبا
 حنبل انا وصف نفي المفرد
 وذكر بعد هذا احد عشر بيتا على قافية البناء الموحدة وتسعة ابيات اخرى على قافية اللام
حدثنا ابو عاصم عن مالك عن ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن ابي عاصم عن ابن ابي حنيفة
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح احدكم في الثوب الواحد ان يلبس على عاتقه
 شئ **شرح** مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد تقدموا غير مرة وابوعاصموا لغتات
 ابن محمد بفتح الجيم البصري المشهور بالنيل وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف المون
 وهو عنه الله بن ذكوان **قوله** لا يصح باتيات البناء انه نفي لان ثوبا فنية ولا ثوبا فنية لا
 تنسقط ثوبا ولكن معناه النهي ونص ابن ابي شيبة اثبات البياض المصحح ورواه
 المداق فطنية غريب مالك يلفظ لا يصح بغير ياء على ان كلمة لانه هيته ورواه لساني قال
 انا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن ابي عاصم عن ابن ابي حنيفة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح لمن احدكم في الثوب الواحد ان يلبس على عاتقه
 من شئ بزيادة ثوب واخرج الطحاوي هذا الحديث من اربع طرق وذلك بعد ان قال
 ثوبان الا ثوبا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة في الثوب الواحد متوشحا به في
 حال وجود غيره ثم قال فقد يجوز ان يكون ذلك على ما انتفع من الثياب خاصة لا على
 ما ضاق منها ويجوز ان يكون على كل الثياب ما ضاق منها وما انتفع فتعاطى ذلك فاذا
 عبد الرحمن بن عيسى والدمشقي قد حدثنا قال حدثنا ابو يعقوب قال حدثنا بطرس بن عيسى
 عن شريح بن عبيد قال حدثنا جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا انتفع
 الثوب فتعطف به على عاتقك واذا ضاق فانزله ثم صلى فثبت بهذا الحديث ان الاشتغال
 هو المعهود وانه هو الذي ينبغي ان يفعل في الثياب التي يصح فيها فاذا لم يقدر عليه
 لصيق الثوب نازبه واحتجنا ان ننظر في حكم الثوب الواسع الذي يستطيع ان يترد

به ويشتغل هل يتزريه او يفتنه فيكف يعمل فاذا يوش قد حدثنا سفيان عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابيه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحيط احدكم في الثوب الواحد ليس
على عاتقه منه شئ فمنى صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ابيه الزناد عن العلاء في الثوب الواحد
متزرا به وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ايضا انه منى ان يصنع الرجل في السراويل وحده ليس عليه غيره
حدثنا عيسى بن ابراهيم العافقي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني زيد بن الحباب
عن ابيه المسيب عن عبد الله بن بريجة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فهذا مثل
ذلك وهذا عندنا على الوجود معه لغيره وان كان لا يجد غيره فلا بأس بالصلاة فيه كما لا بأس بالفتل
في الثوب الواحد الصغير متزرا به فهذا تفصيل معاني هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذا الباب **قوله** ليس على عاتقه شئ جملته كما لية بدون الواو ويجوز في مثل
هذا الواو وتركه قال الكرماني هذا النهي للتخفيف لا قلت ظاهر النهي يقتضي التخفيف لكون
الاجتماع منعقد على جواز تركه اذا المقصود ستر العورة فباي وجه جعلنا **قلت** فيه نظر
لان الاجتماع ما انعقد على جواز تركه وقال احمد لا يجوز صلاة من قدر على ذلك وتركه ونقل
ابن المنذر عن محمد بن علي عن حماد بن عمار عن بعضهم ونحو ذلك عن نصر لشافعي رحمه الله واختاره
مع ان المعروف في كتب الشافعية خلافه وقال الخطابي هذا في استحباب وليس على سبيل
الايحاط فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب كان بعض طرفيه على نسائه وفي رواية
ومعلوم ان الطرف الذي هو لابس منه من الثوب غير متشح لان يتزريه ويفضل منه ما يكون
لعائنه اذ كان لا بد ان يتقي من الطرف الاخر منه العورة الذي يستترها ويحدث خيابر
الذي يتلو هذا الحديث او جازا الصلاة من غير شئ على العاتق **ص** حدثنا ابو يعين
قاله ناسيبان عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة سمعته او كنت سألته قال سمعت ابا هريرة
يقول سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف
بين طرفيه **ش** وجهه من هذا الحديث الترجمة من حيث ان المخالفتين طرفي الثوب
لا تتبصر الا يحتمل شئ من الثوب على العاتق وقال ناسيبان بعضهم في بعض طرف هذا
الحديث فليخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو عندنا جاز من طريق محمد بن يحيى وعنه
الاسمعيلى واية تعين من طريق محمد بن يحيى حسين عن شيكان عن ابي الزناد عن ابي
في مظان الترجمة لان فيه التفرع بالمراد فالصنف اشار الى كفايته **قلت**
دعوى الاولى غير صحيحة لان المدعى على الماد من الطريق الذي للمنفعة من نفس الكلام
المسوق اولى من الكلام الاجنبى عنه **ذكر رجب له** وم خمسة **الاول** ابو يعين
الثوب الفضل بن دكين بعظم الدال **الثاني** شيكان بن عبد الرحمن **الثالث** يحيى بن كثير
منه قليل **الرابع** عكرمة مؤلى بن عباس **الخامس** ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر لفظ**
اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع وفيه العتقة في موضعين وفيه العتقة في موضعين وفيه الشك
من يحيى بين السماع والتسوال حيث قال واسمعتني اي سمعت عكرمة تقرأه او كنت
سألته يعني سمعت منها ما يسوال ويغير سوالي لا احفظ كيفية الحال فاخرجه الاسن
عن مك بن عبدان عن حماد بن اسلم عن ابي يعين بلفظه سمعتني اكتب به الى والشك هذا
من السماع والكتابة وقال الاسمعيلى لا اعلم احدا ذكر فيه سماع يحيى عن عكرمة عن ابيه
ورواه هشام وتضمن المعلم ومعه وزيد بن سنان كل قال عن عكرمة لم يذكر خبر ولا
سماعا واخرجه ابو داود ومن حديث يحيى عن عكرمة عن ابيه مروي بالعتقة من غير
شك ولفظه اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه وفيه التثنية والاسماع
من ابيه هريرة حيث قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك اشارة
الى حفظه واتقائه واستحقاقه **ذكر معناه قوله** في ثوب واحد لفظ واحد في
رواية الكشيبي عن رواية غيره في ثوب بدون ذكر لفظ واحد **قوله** فليخالف بين طرفيه
اي بين طرفي الثوب والمخالفة بطرفيه على عاتقيه هو التوشع وهو الاستئصال على منكبيه
واما موبدك لبستر على اليد وموضع الزينة وقال ابن بطال واية المخالفة في
الثوب ان لا ينظر المحل الى عورة نفسه اذ اركع **قلت** فائدة اخري وهي ان لا يلفظ

اذ اركع وهذا الامر للندب عند الجمهور حتى لو صلى وليس على عاتقه شئ صحت صلاته ويقال
اذ اركع يخالف بين طرفيه وما يحتاج الى اسماكه بيده فيستغل يدك وتفتوته ستدومع اليد
اليمنى على اليسرى واخرج احمد بظلم الحديث وشروط الوضوء على عاتقه عند القدرة وعنه
انه يصح صلاته ولكنه يا نضر بن تركه والله اعلم

صَابِ إِذَا كَانَ الثَّوبُ ضَيْقًا

ش اي هذا باب فيه كيف يفعل المحل اذا كان الثوب ضيقا والعتقة في الضاد وتشديد
الياء الخوا حروف وتجاز فيه تخفيف الياء وهو صفة مشبهة واسم الفاعل في هذه المادة متابع
على وزن فاعل والعرف بينهما ان العتقة المشبهة تدل على الثوب واسم الفاعل يدل على الحدث
ص حدثني يحيى بن صالح قال انا فليح بن سليمان عن سفيان بن الحارث قال سألنا جابر
ابن عبد الله عن الصلاة في الثوب فقال خربت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره
فجئت ثوبه لبعض امرى فوجدته يخل وعلى ثوب واحد فاستخف به وصليت الي جانبه
فما انصرف قال ما السري يا جابر فاخبرته عما جئت فلما فرغت قال ما هذا الاستئصال
الذي رايت قلت كان ثوبا قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فابتزريه **ش**
مطابقا للترجمة فوجد من قوله وان كان ضيقا الى اخره **ذكر رجب له** وم اربعة
الاول يحيى بن صالح ابو زكريا الوخاطي بعظم الواو وتخفيف الياء المملة في اول
كتابه العلم وبإظهار المعجمة المحصى الحافظ الشقة مات سنة اثنين وعشرين ومائتين
الثاني فليح بعظم القاء وفتح اللام وسكون الياء الخوا حروف وبإظهار المملة في اول
كتاب العلم **الثالث** سفيان بن الحارث الانصاري قاضي المدينة **الرابع** جابر بن عبد
الله رضي الله عنه **ذكر لفظ** **اسناده** فيه الحديث بصيغة الافراد في موضع واحد
وبصيغة الجمع في موضع وفيه العتقة في موضع وفيه ما بين جمعي ومدى **ذكر**
من اخرجه غيره هذا الحديث من افراد البخاري من طريق سفيان بن الحارث واخرجه
مسلم من حديث عمادة عن جابر مطولا وفيه اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه وان كان
ضيقا فاستخف به واخرجه ابو داود كذلك قوله على خفوك بفتح الخاء المملة
وكسرها الا زاروا لعل فيه معقدا لا يرفعه به الا زار للمجاورة وجمعه اخق واخفشا
ذكر معناه واعرابه قوله في بعض سفاره عتية مسلم في رواية غزوة بواسط بعظم
الياء الموحدة وتخفيف الواو وبعد الالف ظاهمة قال العسافى بواسط حبا لجميعة في
ناحية ذي خثيب بين بواسط والمدينة ثلاثة ايام واكثر وقال السمعاني جميع ما غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اربعة سبعا وعشرين غزوة واذان ومي غزوة الا
وغزوة بواسط من ناحية رموي ثم غزا جميع **قوله** فليخف اي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** لبعض امرى اي لاخل بعض حواشي والامر هو واحد لا واحد الا موقوله **ص**
في محل المنصب على انه مفعول ثان لوجدت **قوله** وعلى ثوب واحد جملته اسمية في محل
النصب على الحال **قوله** وصليت الى جانبه كلمة الى في الاصل لانها فالمعنى صليت
مستديا الى جانبه ويجوز ان يكون بمعنى في لان حروف الجر يقوم بعضها مقام الفاعل
ويجوز ان يقال فيه تضمين معنى الاضمحار اي صليت متفهما الى جانبه **قوله** فلما
انصرف اي من الصلاة واستقبلت لفتنة **قوله** فقال ما السري بعظم السبى معقود
وهو السبر بالليل وهو استغفار عن سبب سراه بالليل والسوال ليس من نفس الشري
بل من سببه **قوله** ما هذا الاستئصال كانه استغفارا انكارا وسبب الانكار ان الثوب
كان ضيقا وانه خالف بين طرفيه وتوافق في اخفى عليه حتى لا يستقط فكا منه عند
المخالفة بين طرفي الثوب لغير سرائر اذا اخفى يستتر فاعلمه صلى الله عليه وسلم وان
محال لك فيما اذا كان الثوب واسعا وما اذا كان ضيقا فانه يجزى به ان يتزريه لان المقصود
هو ستر العورة وهو محتمل بالانزاع ولا يحتاج الى الاثنا المتعارفين عند المأمور به

كان ثوبا اي كان المشتمل به ثوبا فيكون انتصاب ثوبا على ان كان فيه رواية النبي
ذروكم عمة كانت ثوب بالرفع ووجهه ان تكون كان تامة فلا يحتاج الى خبر وفي رواية
الاسماء على ان ثوبا صليقا **قوله** فان تروا ثوبا فادعوا الممنعة المغلوبة متا
فيه التاء وقول التمر يبين ان ثوبا هو الخطا **قوله** فانت تحقيق هذه المادة ان اصل الفعل
اذ يجر ثلاثة احرف فلما نقل الى باب الافتعال صار ثوبا وزن افتعل بفتحين اولهما
مكشورة وهي ممتدة الافتعال والآخرى ساكنة وهي بفتح الفعل ثم جوز فيه الوجهان
احد سمان تغلب الممتدة ياء الآخرى بفتح فيقال بفتح الممتدة والمغلوبة تامة من
قوى وتندغم التاء في التاء وهي معنى قولكم ما في بادع الممتدة والمغلوبة تامة التاء
ولفظ الحديث على الوجه الاول **ذكر استنباط الاحكام منه** قال الخطابي الاشتغال
الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم هو اشتغال الصلوات وهو ان يجلس بثوبه بنفسه ولا يرفع شيئا
من جوانبه ولا يمكنه اخراجه بديه الا من استغله بخاف ان يثبته وعقودته عند ذلك وقال
ابن بطال الحديث جاء به هذا تفسير حديث لينة عروة الغلبة الياب المتقدم وهو لا
يصلين احدهما في الثوب الواحد ليس على عاقبة منه شيئا انه اراد الثوب الواسع
الذي يمكن ان يستغله وما اذا كان صليقا ولم يمكنه ان يستغله به فليترديه وقال
الكرمان قال قيل لمحدث السائق فيه من الصلاة في الثوب الواحد متزاييه
وظاهره يعارضه وان كان صليقا فترديه واجاب الخطابي بان النبي صلى الله عليه وسلم الذي
عنه لم يوجد لغيره وما من لا يجد غيره فلا يابس بالصلوة فيه كالا يابس بالصلوة في الثوب
الضيق متزايي **ومما يستنبط منه** جواز طلب الخواج بالليل من السلطان لخلقه
وسره وجواز مجي الرجل الى غيره بالليل لاجلته ومن ذلك ان الثوب اذا كان واسعا
مجا لغيره يرفع وان كان صليقا يترديه **ص** حديثنا مستند قال يا يحيى عن سفيان
قال نا ابو حازم عن سفيان قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم
على اعناقهم كهيئة الصبيان **ش** ذكر ابن خزيمة في هذا الحديث في اول باب عقده الازرار على
الفتا مغلقة حيث قال وقال ابو حازم عن سفيان قال صلى الله عليه وسلم عاقدي
ازرهم على عنقهم واخرجه ههنا مستندا عن مسدد بن مسرهد عن يحيى لفظان
عن سفيان الثوري عن ابن حازم في الحاد الممثلة سلمة بن دينار عن سفيان بن سعيد
السما عدي رضي الله عنه الى اخره واخرجه ايضا عن محمد بن كثير واخرجه مشتملا الصلاة
عن يبي بكر بن ابي شبيب عن وكيع به واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن سليمان الاتاري
عن وكيع به واخرجه المشايخ في عبيد الله بن سعيد عن يحيى به ولفظه داود
بن سفيان بن سعد قال رايت الرجال عاقدي ازرهم في احتافهم من صديق الارخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة كما مثال الصبيان فقال قائل ما معشر النساء
لا ترفع رؤوسهن حتى يرفع الرجال **ذكر معناه واعرابه قوله** عن سفيان وقد
ذكرنا انه الثوري وقال الكرماني محتمل ان يكون سفيان الثوري **قوله** كان رجال قال
ابن حازم **قلت** نقل لم يرد في الاطراف ان سفيان الثوري **قوله** كان رجال قال
الكرمانى المتكبر في التثنية والتثنية في بعض الرجال ولو عرفت ان الاداء استغدا
وهو خلاف المقصود وتبعه بعضهم في شرحه فقالوا المتكبر في التثنية وهو يقتضي
ان بعضهم كان مخالفا ذلك وهو كذلك **قلت** ما في رواية لينة داود المذكورة
يرد ما ذكره لان في رواية رايت الرجال بالتعريف **قوله** يصلون خبر كان **قوله**
عاقدي ازرهم فلما اصيغ سقطت التوك وفي حال وجوز ان يكون انتصابه على انه خبر
كان ويكون قوله يصلون في محل النصب على الحال **قوله** كهيئة الصبيان وفي رواية لينة
داود كما مثال الصبيان كما ذكرنا والمعنى فترديه **ومما يستنبط منه** ان الثوب
اذا كان يمكن الا بخاف به كان اول من لا يترديه لانه ابتلع في المتن وقال النبي صلى الله عليه
لا ترفع رؤوسهن حتى يستوي الرجال جلوسا **ش** قال الكرماني ان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية لينة داود فقال قائل ما معشر النساء كما ذكرناه الان وهذا القائل عروس

الذي يكون

ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وبوتيد رواية الكشيبي وفي رواية للنسائي وفي رواية
النسائي في قبيل للنسائي وروي ابو داود في حديثه انما بينت ان بكور في الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان منكرا يومئذ بالله واليوم الآخر فلا ترفع راسا
حتى يرفع الرجال رؤوسهم كهيئة الذين يرفعون رؤوسهم في هذا فيه التفسير بان القائل
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** لا يرفع من اي صلاة السجود **قوله** جلوسا ما جمع جالس
كالركوع جمع راكم واما مقصود بمعنى جالسين وعلى كل حال انتصابه على الحال وانما هي
عن رفع رؤوسهن قبل جلوس الرجال خشية ان يلحقن شيئا من عورات الرجال عند الرفع
منه والله تعالى اعلم

باب الصلاة في الحجة الشامية

ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الحجة الشامية واجبة بعنوا الجيم وتشتد يد الباء
الموحدة وهي التي تليها جيم اجاب والاشامة نسبة الى الشام وهو الاقليم المعروف
دار الانبياء عليهم السلام وجوز فيقال لاف واللام والهمزة الساكنة والمراد بالحجة الشامية
هي التي تنسبها الكفار وما ذكره بلفظ الشامية مرعاة للفظ الحديث وكان هذا في
عروة نبوتك والاشامة اذا كانت ذاك كقولك تفتخر بكذا ونما او كذا هذا الباب
معقود لجواز الصلاة في الثياب التي تنسبها الكفار ما لم تتحقق نجاستها **ص** وقال
الحسن في الثياب تنسبها المجوس لغيرهم ما يابس **ش** الحسن هو البصري ووصفه نعيم
ابن حنبل عن معتمر عن هشام عنه ولفظه يابس بالصلوة في الثوب الذي ينسجه المجوس
قبل ان يغتسل وروي ابو يعقوب الفاضل من حديث في كتاب الصلاة ثابته عن الربيع عن الحسن
باب يابس بالصلوة في رداء اليهودي والنصراني **قوله** المجوس جمع المجوسي وهو معروفة نسوا
كان محمل باللفظ واللام ام لا واكثر على انه مجري مجرى القبيحة لا مجري الحية باب الضرف
وفي بعض النسخ ينسبها المجوسي بالياء والجملة صفة للثياب في المسافة بين المنكر والمعركة
يلام الجنس قبيحة فلذلك وصفت المعرفة بالمنكر كما وصفت الليم بقوله يسبني
في قوله الشامة

ولقد امر على الليم يسبني

وفي بعض النسخ في ثياب تنسبها المجوس بتكثير الثياب وجملة التسمية لا يحتاج الى
ما ذكرنا وينسب من باب ضرب يضرب ومن باب يضر يضر وقال ابن النضر فانه تكسر
السين **قوله** لغيره صيغة المفعول في ليم الحسن وقال الكرماني لغيره بلفظ المجوس
اي المومنين الاول يكون من ياب المجوس كانه جرد عن نفسه شيئا فاستند اليه
وقال معمر رايت الزمري يلبس من ثياب اليمن ما صنع بالبول **ش** معمر بن عيسى الميمني
هو ابن راشد والزمري هو محمد بن مسلم بن شهاب ووصفه عبد الزراري معصية عنه
قوله بالبول ان كان المراد منه غسل البول فهو محمول على انه يغسله قبل لبسه وان
كان المراد منه البول المعهود وهو بول ما يوكل لجه فهو ظاهر عند الزمري **ص** على عاقبة
الله عن ثوب غير معقود **ش** على هو ابن ابي طالب واراد بغير معقود هو الحمار والمراد
انه كان جديدا لم يغسل وقال ابن النضر غير معقود اي غير مدقوق يقال فقترت
الثوب اذا دققت وهذه الفقار **قلت** الفقار ليس مجرد الدق والدق لا يكون الا
بعد الغسل الذي يبالغ فيه وقال الداودي اي لم يلبس بعد وروي ابن سعد عن طريق
عطاء بن محمد قال رايت عليا رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يلبس غير معقود وعلم
من هذا الاشارة الى ثلاثة جواز لبس الثياب التي نصيغ بالبول بعد الغسل وجواز
لبس الثياب الخمار قبل الغسل قال ابن طلال اختلفوا في الصلاة في ثياب الكفار
واجاز الشافعي والكوفيون لباسها وان لم يغسل حتى تنسج فيها النجاسة وقال مالك
يسبغ ان لا يصل على الثياب الا من حو وبرد او نجاسة بالموضع وقال مالك ايضا نكرو
الصلاة في الثياب التي تنسجها المشركون وفيه ما ليسوه فان فعل لعبد في الوقت

عن ابي امامة سرقوا لواءا من اعدائهم في غزوة بدر فاستطاع ان يداريهم عن يمينه وشماله وقال يا ايها الناس
اذا كسفت الرجل غزوة اعرض عنه الملك وقال ابو موسى لا تتغزوا في الاغصان في البيوت
المظلم فما اقيم عليه حيا من ربه **قلت** كل ذلك محمول على الاستحباب لا يستعمل لستر
الاجل الخفية في التوضيح اذا وجبنا الستر في الخلو فكل يجوز ان ينزل في النهر والعين
بغير مبرور وجها ان احدهما انتهى عنه والثاني لغزوان الماء فيقوم مقام المبرور في ستر
الغزوة والله تعالى اعلم

باب الصلاة في القميص والسر او بالتيان والقباء

ش في بيان حكم الصلاة في القميص والسر او بالتيان والقباء وجمعه قفيا
واجمعة وقمته تقبيلها وتقبيلها في ليله والسر او بالتيان عجي بقله سيبويه عن يونس
وزعم ابن سبيدة انه فارسي معرب بذكر ويونث ولا يعرف الا معي فيهما الا التانيث
والجمع سوا ويثلاث وقال سيبويه لا يكسولة لو كسرت لم يرجع الا الى لفظ الواحد فترك
وقال هو جمع سر او بالتيان والسر او بالتيان في السر او بالتيان موبت لا يذكرها احد
علمناه ونعقل العرب يظن السر او بالتيان جماعة وسمعت من العرب من يقول للثوب بالتيان
المجبة **قلت** ولما استعملت العرب بدلوا التثنية شيئا ثم خضعوه على سر او بالتيان وقد يقال
فيه سر او بالتيان بالثوب مؤنث اللام وفيه الجماعة للقرآن سر او بالتيان وسر او بالتيان
لغات والتثنية فيهم التثنية المشقة من ثوب وتثنية يد البناء الموحدة قال في المحكم التثنية
ثبته السر او بالتيان في المصباح سر او بالتيان متغير مقدار ثوب لستر العزوة المقلطة نقط
يكون للثاني **قلت** وهو عند النجم من جلد بلا رجلين يلبسه الثمار دعوى والقباء
يقطع لغات والبناء الموحدة الخفيفة وقال الكرماني القباء مرد وقبعه على ذلك بعقدهم
قلت لم يذكره غيره بل لظاهر انه منقوض وفيه كتاب الجواب قال بعقدهم هو فارق
معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبو وهو الغنم والجمع وقال ابو عيسى سمعنا القباء
وقبوت الشجر عنه وقال ابو عيسى هو الذي في فارسي معرب والفرد ماني وقال السيرافي
قباء محشو وقال في الجماعة مع بيب قبلاء لا يغير لاسه وفيه المصباح تقبيلت اذا بستت قفيا
وفي المحكم قفيا قفيا اجمعه بامبا بعه والقبوة انهما ما بين الثمنين والقباء من الثياب
مشتق من ذلك لا قفيا مراطرافه والجمع اقبية وفيه مجمع العراب للمفرد عن كعب اول
من ليس القباء سلبا من يد اود عليه السلام فكان اذا دخل راسه في الثياب لفتت
القبيا طين يعني فكتفت انوفها وزعم ابو موسى في المعية انه بالسبب لستت
ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابي
هريزة رضى الله عنه قال قال اعرس رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب
الواحد فقال او كلكم تجدد ثوبيين ثوبا لرجل عمر رضى الله عنه فقال اذا وسع الله
فا وسعوا جمع رجل عليه ثيابا من رجل في ازار ورداء في ازار وقياسه سر او بالتيان
ورداء سر او بالتيان وقياسه سر او بالتيان وقياسه سر او بالتيان وقياسه سر او بالتيان
ش مطابقة هذا الترجمة ظاهرة لانما في ذكر الصلاة في الاثنية الاربعة المذكورة وهذا
هذا الحديث اعني المرفوع منه قد تقدم الكلام فيه في اخبار باب الصلاة في الثوب
الواحد ملتصقا به لانه رواه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في
ثوب واحد فقال لا تسول الله صلى الله عليه وسلم او كلكم ثوبان وهو ثوبان سليمان بن حرب
الى اخره وايوب هو السخيتي في ومحمد هو بن سبيح بن وقد تقدموا غير مرة **قوله** او كلكم
عامة الاستقراء ورواوا العطف اي لا يجد كل واحد ثوبيين قلنا صحت الصلاة في الثوب
الواحد **قوله** ثوبا لرجل عمر رضى الله عنه قال قال اعرس رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب
الواحد فقال او كلكم تجدد ثوبيين ثوبا لرجل عمر رضى الله عنه فقال اذا وسع الله
فا وسعوا جمع رجل عليه ثيابا من رجل في ازار ورداء في ازار وقياسه سر او بالتيان
ورداء سر او بالتيان وقياسه سر او بالتيان وقياسه سر او بالتيان وقياسه سر او بالتيان
في الموصفين وقال بعقدهم محتمل ان يكون ابن مسعود لا يخلو هو وايه بن كعب
رضي الله عنه في ذلك فقال اي الصلاة في الثوب الواحد يعني لا يكره وقال ابن مسعود

انما كان ذلك اذا كان الناس لا يجدون ثيابا فاما اذا وجدوها فالصلاة في ثوبيين قفيا
عمر رضى الله عنه في الثوب فقال اي الصلاة في الثوب فقال اي الصلاة في الثوب فقال
اذا وسع الله اي فقال عمر رضى الله عنه اي الصلاة في الثوب فقال اي الصلاة في الثوب فقال
الواحد **قوله** جمع رجل عليه الى اخره من بقية قول عمر وثمة كلامه الغمير في عليه يرجع الى
الرجل اي جمع رجل على نفسه ثيابا ونقطة جمع وان كانت صبغة الماشي ولكن المزد منها
الاثر وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال ابن بطال يريد ليجمع عليه ثيابا وليصل فيها ذكره بلفظ
الماضي ومراده المستقبل كقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم ائتني قفيا للثوب
والمعنى يتولد الله يد لعل عليه قول عيسى عليه السلام ما قلت لهما الا ما امرتني به **قوله** في
رجل اي ليصل رجل في ازار ورداء وهذه تسع صور الاول في هذه والعرق بين الازار والرداء
العرفان الا ازار للثوب الا شغل والرداء للثوب الا على الثانية من الصور في قوله في
ازار وقياسه سر او بالتيان في ازار وقياسه سر او بالتيان في ازار وقياسه سر او بالتيان
قد مر هذه الثلاثة لانها اكثر واكثر استعمالا **الاربعة** قوله في سر او بالتيان في سر او بالتيان
فيها **الخامسة** سر او بالتيان في سر او بالتيان في سر او بالتيان في سر او بالتيان في سر او بالتيان
في ثيابان وقياسه سر او بالتيان في ثيابان وقياسه سر او بالتيان في ثيابان وقياسه سر او بالتيان
بذلك العدد المحتمل بل الحق بذلك ما يقوم مقامه **فان قلت** كان المناسب ان يقول
او كذا او كذا بحرف العطف فلم يترك حرف العطف **قلت** اخرج هذا على سبيل التعداد ولا
حاجة الى ذكر حرف العطف كما في قوله صلى الله عليه وسلم ولم يترك حرف العطف في قوله في ثيابان من درهما
من صاع منيرة ويجوز ان يقال حذف حرف العطف على قول من يجوز ذلك من الحاجة
والنقد بر حيث لا بد من رجل في ازار ورداء او في ازار وقياسه سر او بالتيان في ازار وقياسه سر او بالتيان
وقال الكرماني هو من باب الاثبات **قلت** كانه اشار بذلك الى ما قاله ابن الميراث
كلام في معنى الشرط كانه قال ان جمع رجل عليه ثيابا فحسن ثوبه ففعل الجمع بصور
على البدلية **قوله** قال واحسبه اي قال ابو هريرة واحسب عمر رضى الله عنه قال في
ثيابه ورداء **فان قلت** كيف يدل حرف العطف على بين قال ومن قوله **قلت**
هو عطف على معدود تقديره بقي ثوب من الثوب المذكورة واحسبه قال في ثيابان ورداء
فان قلت كيف لم يجز به ابو هريرة بل ذكره بالحسبان **قلت** لا مكان ان عمر
رضي الله عنه اهمل ذلك لان الثياب لا يشتر العزوة كلها بقاء على ان المخذ من العزوة والستر
بعضا من الثياب ومع الغمير واما الرداء فقد لا يحصل به ولا في ابو هريرة اذا اختار
القبية بغير ثوب في هذه الصورة وانما الستر قد يحصل بها اذا كان الرداء ساكنا وقال
ابن بطال الملازم من الثياب في الصلاة ثوب واحد ساكنا من العزوة وقول عمر رضى
الله عنه اذا وسع الله يدل عليه وجمع الثياب فيها اختيارا واشتقاقات ويقال
وكرموا لستغفر ثلاثة منها ساكنا الرداء ثوبا لرجل عمر رضى الله عنه فقال اذا وسع الله
ثوبا لرجل عمر رضى الله عنه فقال اذا وسع الله ثوبا لرجل عمر رضى الله عنه فقال اذا وسع الله
مالك وقياسه سر او بالتيان وهو قادر على الثياب في المدونة لا يعيد في الوقت
ولا في غيره وعن ابن القاسم مثله وعن ائمة عليه الصلاة والسلام في الوقت وعنه ان صلاة
تامة ان كان متعيقا واخرج ابو داود من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في لحاف ولا يوشح به والاخران يفتحن سر او بالتيان
عليك رداء وبطائره اخذ بعض اصحابنا وقال تكرر الصلاة في السر او بالتيان وحدها
والصحيح انه اذا ستر غزوة لا تكرر الصلاة فيه **ص** حدثنا عاصم بن علي قال
حدثنا ابن ابي ذئب عن الزمري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم فقال ما يلبس المحرم قال لا يلبس القميص ولا السر او بالتيان ولا البرنس
ولا ثوبا مسله وغزوان ولا روس من لم يجد لثوبين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى
يكونا اسفل من الكعبين **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث يجوز الصلاة
بدون القميص والسر او بالتيان في هذا الحديث في اخذ العلم عن عاصم

ابن علي القضاة واخرجه في العلم وفيه اللباس ايضا عن ادم عنه به واخرجه ايضا في الحج عن
احمد بن محمد بن عيسى بن يونس عنه به وتبعه في كتاب الحج مستوفى ان شاء الله تعالى
وعاصم بن علي بن عاصم ابو الحسين الواسطي مائة سنة احدى وعشرين ومائة بنين بواسط
وابن ابي ذيب هو محمد بن ابي ذيب والزهرى محمد بن مسلم **قوله** فقال القضاة تفسيره اذهرو
نفس سال **قوله** ولا تؤثروا روي بالقصبة والرفع وتقدم بيان وجه ذلك في اخر كتاب العلم
قوله حتى يكونوا بصيرة التثنية وفي رواية الخوي والمشتغل حتى يكون بالا فزاد على تقدير
كل واحد منهما **ص** وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ش** اي
روي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث مسلم وقال الكرماني في
تعليل من البخاري ويحتمل ان يكون عطف على سالم فيكون متصلا وشنع عليه بعضهم وقال
التجويرات العقلية لا يلتصق استعارة الامور بغيره قال عطف على سالم وقال بعضهم
نافع عطف على قوله عن الزهرى **قلت** فقدمه بذلك اظها را مخالفة باي وجه يكون
والا فلا نسأله في المعنى بل كلاهما بمعنى واحد ورواية نافع هذا اخرجه البخاري في اخر
كتاب العلم عن ادم عن ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل ما يبسر المحرم الحديث
فقدم طريق نافع وعطف عليه طريق الزهرى وهما عكس ذلك حيث قد مر طريق الزهرى
وعطف عليه طريق نافع والله اعلم

باب ما يستخرج من العمرة

ش اي هذا باب ما يستخرج من العمرة وكله ما مقتدرته وتجوز ان تكون ما هو مذكور في التق
باب في بيان الشئ الذي يستخرج في الذي يجب ستره وكله من بيان في الوجهين ثم هذا
اعلم من ان يكون في العملة او خارجها وقيد بعضهم بقوله اي خارج الصلاة وكان
احد ذلك من لفظ الاحياء الذي في حديث الباب فافيد اني في قوله ليس على فرجه
منه شئ وهذا ليس فيه تخصيص بخارج الصلاة بل انتهى اعلم من ان يكون في الصلاة
او خارج الصلاة ثم قوله هذا القائل والظاهر من قصر المصنف انه يرى ان الواجب
ستر المسويتين ليس بشئ لان الذي يدل على ذلك انه قصر من قصر المصنف انه يرى ان الواجب
ذلك والعورة سورة الانسان وكل ما يستخرج منه **ص** حد ثنا فتبين من سعيه حد ثنا
المستخرج من سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري
رمي الله عنه انه قال في شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استئمان الصماء وان يجتنب الرجل في ثوب
واحد ليس على فرجه منه شئ **ش** مائة في قوله ليس على فرجه منه شئ وان
المنى فيه ان يكون الفرج مكشورا فهو يدل على ان ستر العمرة واجب والباب في ستر
العمرة **ذكر رجاله** وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهرى وابو سعيد اسمه سعد بن مالك **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاث مواضع وفيه قول الصحابي عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم وفيه ان رواته ما بين الحنفي ومصري ومذني **ذكر نقد موصفه ومن اخبره**
عن اخبره البخاري ايضا في اللباس عن محمد بن محمد عن محمد بن ابي جريح عن الزهرى
عنه به واخرجه في البيوع عن سعيد بن عيسى عن الليث بن سعد عن ابي جريح عن الزهرى
عن الليث واخرجه ايضا في البيوع عن عياش عن عبد الله بن عمر وفيه الاستئمان عن
عياش عن عبد الله بن سعيدان واخرجه مسلم في البيوع عن احمد بن صالح وعن قتبية وابي الطاهر
ابن السرح كلاهما عن سعيدان به واخرجه الترمذي في الزينة ايضا عن قتبية به
وعن ابي داود الحديث وعن ابراهيم بن يعقوب واخرجه في الزينة ايضا عن قتبية به
وفي البيوع ايضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن الحسين بن جريح عن سعيد
بالمنى عن البيهقي وفيه وفي المنى عن الترمذي في الزينة واخرجه ابن ماجه في الجلال
عن ابي بكر بن ابي شيبة وسئل من ابي سئل الرازي كلاما عن سفيان **ذكر مقناه**

بيان

عن اختنا لاصفا بالعملة والملة والملة واختلاف في تفسيره في الاصحاح هو ان يحلل
جسده كله بالازار او باللباس فبرده من قبل يمينه على يده اليسرى وعاقبه الايسر ثم رده
ثانيا من خلفه على يده اليسرى وعاقبه الايمن فيغطيها جميعا وفيه التمام في الاخير
هو التحلل بالثوب وارساله من غير ان يرفع يديه وفيه كتاب اللباس هو ان يحلل ثوبه على
احدهما فقيه فقيه واحد يستحب عليه ثوب وعن الاصفهاني هو ان يشتمل بالثوب حتى يحلل
به جسده لا يرفع منه حياء فلا يبقى ما يخرج منه يده وعن ابي عبيدة ان القضاة يقولون
هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفع من احدهما يديه فيضعه على احدهما
فيبد منه فرجه وقال الكرماني فاذا قلت استئمان فلان الصماء كانت قلت استئمان
التي تعرف بها الصماء لان الصماء ضرب من الاستئمان انتهى **قلت** تحقيق هذه الك
ان الاستئمان لاصفا بالاصفا والاصفا في الاصل صفة يقال صخرة صماء اذا لم يكن فيها
خرق ولا متغذ ومعنى شئ عن استئمان الصماء اي منى عن استئمان الثوب كما استئمان العورة
الصماء واستئمانها كون عدم الخرق والمنا فدفنها وتثنيها الاستئمان المنهى بها كونه
يسته المنا فذلكها والذي ذكره الكرماني ليس تفسير ما في لفظ الحديث على ما لا
قوله وان يجتنب الرجل في ثوب واحد ان يجتنب الرجل وكله ان مصدرية والتقدير
وعن احتيا الرجل في ثوب واحد والاحتيا ان يقتصر الانسان على اليتم وينصب ساقيه ويحتوي
عليهما بثوب واحد او يبدله واسم هذه القعدة شئ الحيوة بعزم الحياء وكسرها وكان هذا الا
عادة العرب في انه يثتم ومجالسهم وان اكتشف منه شئ من عورته فهو حرام وقال الخطابي
الاحتيا هو ان يجتنب الرجل بالثوب ورجلاه متجا فيتان عن بقله فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب
واسعا قد استل ثوبا منه على فرجه فرجه تدهومها عورته قال وهو منى عنه اذا كان كاشفا
عن فرجه وقال في موضع اخر الاحتيا ان يجمع ظهره ورجليه بثوب ذكر ما يستتبط منه وهو
حكاك الاصل استئمان الصماء وقد منى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا في تفسيره اهل اللغة
استئمان الصماء بما يكره لئلا تعرض له حاجة من دفع بعض الحوار ونحوها او غير ذلك فيعسر
او يتعذر عليه اخراج يده فيلجفه العذر ويحذف تفسيره بما يحرم الاستئمان المذكور ان
اكتشف به بعض العورة والا فيكره والثاني المنى عن الاحتيا الذي فيه كشف العورة وهو
حرام مطلقا سواء كان في الصلاة او خارجها **ص** حد ثنا فتبين من سعيه حد ثنا
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال في شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين
عن اللباس والبناء وان تشتمل الصماء وان يجتنب الرجل في ثوب واحد **ش** مائة في قوله
ظاهرة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** في بيعته بفتح القاف ابن عتبة بن عتبة بن عتبة
وسكون القاف **الثاني** سفيان الثوري **الثالث** ابو الزناد بكسر الزاي ويا لسوء
عبد الله بن ذكوان **الرابع** عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج **الخامس** ابو هريرة عن
الله عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
العنقة في ثلاث مواضع وفيه القول بالحكاية وفيه رواية التابعي عن ابي
الزناد ورواه الاعرج وعن البخاري في صحيحه الا سائده كلها ما لك عن نافع عن ابن عمر
واصح اسائده ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وفيه ان رواته ما بين كوفي
ومذني **ذكر نقد موصفه ومن اخبره** اخبره البخاري في صحيحه عن محمد بن عبيدة بن
هنا عن قتبية وفيه الصلاة عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة وعن محمد بن عبيدة بن
سليمان وفيه اللباس عن محمد بن بشر عن عبد الوهاب الثقفي ثلاثتهم عن عبيد الله
ابن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عكر عن الخطاب عن ابي هريرة
واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبيد الله بن عمر ورواه اسامة
وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي عبيد بن محمد عن المتني عن عبد الوهاب الثقفي ثلاثتهم
عن عبيد الله بن عمر واخرجه الترمذي في صحيحه عن ابي كريب وابي داود عن ابي هريرة
وكيع عن سفيان به واخرجه الترمذي في صحيحه عن ابي كريب ومحمد بن عيسى عن ابي داود
السنائي في طريق حفص بن عاصم واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة في صحيحه

ير

حتيا

جدة

في الصلاة وفي البخارات وفي اللباس **قوله** عن يمينين تشيعة بيعة يعقوب الموقنة
وكسرها والقوق بيعة ما ان الفعل بالفتح المرة وبالكسر للحالة والمهية **قوله** عن الناس
يكسر اللام وهو معتد من لا من باب قاعل وقد علم ان معتد به ياتي على مفاعلة مثل
ملا مسنة وعيا تعال مثل الناس وكذلك الكلام في التباذ بكسر التون وبالفعل المفعلة
يأتي من ياتيه فعلا مثل تباذ ومفاعلة مثل منابذة وفسر الناس في كتاب البيع بأنه ليس
الثوب بل نظر اليه والنياذ يان الرجل يطلع ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقبله او ينظر اليه
وقال النووي ان اصحابنا في الملا مسنة تاويلات احدها ان ياتي بثوب مقلوب وفيه ظن
في نفسه المشتاق فيقول صاحب بعته بكذا يشتريه ان يقوم لشركه فقام نظرك ولا
حيا ذلك اذا رايت **قوله** الثاني ان يجعل لنفسه المسنة فيقول ان المسنة فهو مبيع لك
والثالث ان يبيعه شيئا على ان يبيعه لنفسه ان يقطع حيا را للمجلس وفيه المتابعة ايضا ثلاثة
اوجه ان يجعل لنفسه شيئا على ان يبيعه ان يقول ان يبيعه اليك ان يقطع الحيا را الى ان يبيعه
الحقصة وان يجعل لنفسه الرمي بالحقصة فيقول ان يبيعه هذا الثوب بالحقصة فهو
مبيع بكذا وقال اصحابنا الملا مسنة والمتابعة والفا المجزأة ببيعها في الجارة وكان
الرجلان يتساوئان المبيع فاذا القى المشتري عليه حقصة او بيعة اليه يبيع الى المشتري او
لمسته المشتري لزم المبيع وعن ثمالى لشارع عن ذلك **قوله** وان يشتري عطفه في قوله
عن يمينين اي وفيه ايضا ان يشتريه وان يعتد ربة اي وعن اشتغال القضا وكذلك
الكلام في وان يشتري وتفسيرهما قد مر والمطلوب في الاحتياض محمول على المقيدة في الحديث
الذي قبله **قوله** سمي بن ابراهيم قال نافع بن ابراهيم قالنا ابن ابي اسحق بن شهاب
عن عمه قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يعقوب
ابن بكير في تلك الحجة مودنين يوم التجر يودن بمضى الى الجح بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يعقوب
ابن يودن بيرة قال ابو هريرة فاذا مضى عليه اهل مني يوم التجر لا يجزى بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **قوله** شريطا بفتح الشين في قوله ولا يطوف بالبيت
عريان **ذكر رجاله** ومم سنة **الاول** اسحق بن ابراهيم ووقع في رواية الاكثرين
اسحق بن محمد بن اسحق بن عيسى بن عذرة في حفظه منهم من قال اسحق بن منصور
ومهم من قال اسحق بن ابراهيم المشهور بابن راهوية لان خلاصته ما يروي عن يعقوب
ابن ابراهيم والنسبة التي فيها اسحق بن ابراهيم هي الاصح وقال الكرماني في قوله اسحق
ابن ابراهيم المشهور بابن راهوية مؤنة اخرايا فضل من علم وقال يعقوب ووقع في رواية
من طريق ابي ذر اسحق بن ابراهيم فتبين انه ابن راهوية اذ لم يترد البخاري عن اسحق
ابن ابي اسيريل واسمه ابراهيم **قوله** ووقع اسحق مشهورا في نسخة انما
علم انه ابن راهوية من جهة ابيه لا من جهة نسبه وايقنا انه قال ولا زوده الحفظ
يدين ابن منصور ويدين ابن راهوية فكيف جعل بعد هذا بقوله اذا لم يترد البخاري عن
اسحق بن ابي اسيريل **الثاني** يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف
الثالث ابن ابي اسحق بن شهاب هو محمد بن عبد الله بن ابي الزمري والزمري محمد بن مسلم
ابن شهاب **الرابع** هو الزمري **الخامس** حميد بن عمار بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث
بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه الاختيار بصيغة
الافراد وفيه اربعة زمر يودن ومم يعقوب اليه بيرة وفيه رواية التبايع عن التبايع
عن الصماني **ذكر نقد ومومعه** ومن اخرجه غيره اخبره البخاري ايضا في الجزية
عن ابي اليمان وفيه المغازي عن ابي الربيع الزماني وفيه الحج عن يحيى بن بكير
وفي التفسير عن سعيد بن عيسى وعبد الله بن يوسف وعن اسحق بن منصور عن
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن كيسان واخرجه مشتم في الحج عن هرون بن
سعيد وعن حمزة بن يحيى واخرجه ابو داود عنه عن محمد بن يحيى بن قيس واخرجه

النسائي

النسائي عن ابيه داود الخزاز **ذكر معانيه قوله** في تلك الحجة اي التي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصديق عيا الحاج وهي قبل حجة الوداع بسنة وهي السنة التاسعة
كما ذكره المغازي **قوله** في مودنين اي في رهط يودنون في الناس يوم التجر كما
مقتبس مما قاله الله تعالى واذا ان من الله ورسوله الى الناس يوم التجر وفي رواية
ابن داود يوم التجر الاكبر يوم التجر والاكبر الحج **قلت** الحج لا يقتصر العمرة **قوله** لا يجزى
اقله الا يجزى فادعت التون في لا فمما لا يجزى العمرة وتشتد يد اللام وهذه رواية
الاكثرين وفي رواية الكشي من ٧٧ الحج بزيادة الاستفتاح قبل حرف النون وقال
يعقوب بن يوسف النخعي وليس كذلك بل هو حرف النون وقال الكرماني هل يكون ذلك
العام اذا خلاصه هذا الحكم ام لا قلت الظاهر ان المراد بعد خروج هذا العام بعد
بحوله **قلت** ينبغي ان يدخل هذا العام ايضا بالنظر الى التقليل **قوله** قال حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل عن رجل من قريش سئل ان
لا يحج في سنة واحدة حتى يقول الله تعالى لا يحج في سنة واحدة بنفسه وقال الكرماني ولقد قال
حميد وقال ابو هريرة في ذلك ان يكون كل منهما تغليظا من البخاري وان يكونا داخلين
تحت الاشهاد لكن ظاهرا ان مسلة الازداف لم يسندها حميد وفي التوضيح وقول
حميد بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل عن رجل من قريش سئل ان
ويكون الزمري فاذا عنه موصولا عند البخاري **قلت** الوجه هو الذي ذكرته كانه
عليه المزي وغيره **قوله** ثم اردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الي ثرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب رضي الله عنه وراية يكرهه اليهود بكرة قال ابن
عبد البر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا بكر رضي الله عنه بالخروج الى الجح واقامة الناس
فخرج ابو بكر ونزل صدر بيرة بعده فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لويعة بنت ابي بكر
عيا الناس في الموسم فقال لا يودن بها عني الا رجل من اهل بيتي ثم روي عليا رضي الله عنه
فقال لا يخرج منه المقتدة من صدر بيرة واذا لم يلبث الناس يوم التجر اذا اجتمعوا في
فخرج عليا فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبات حتى اذرك ايا بكر الصديق فقبل
بدي الحليفة وقبل بالخرج فوصل في السحر فسمع ابو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا علي رضي الله عنه فقال ابو بكر ستملك رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي الحج قال لا ولكن بعثني ان اقراة الناس فقال ابو بكر امير او مأمور فقال بل مأمور
وذكر احمد بن قضايل علي رضي الله عنه لما بلغ ابو بكر رضي الله عنه ذلك الحليفة وفيه لفظ بالحجة
بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فزده وقال لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي وفيه
لفظ فخرج ابو بكر فقال يا رسول الله نزل في شئ قال لا ولكن جبريل عليه السلام حيا
فقال لن يودي عنك الا انت او رجل منك **فان قلت** ما الحكمة في اعطائه بيرة
قلت لان بيرة نفقت نفق العهد وكانت سيرة العرب ان لا يجزى العتدة الا الذي
عقدته او رجل من اهل بيته فاراد صلى الله عليه وسلم ان يقطع السنة العرب بالجد وارسل
ابن عمه الهاشمي حتى لا يبقى لهم منكم وقيل انه في سورة بيرة ذكر الصديق يعني قوله تعالى
ثاني اثنين اذا هما في الغار فاراد صلى الله عليه وسلم ان يفرها **فان قلت** حيا رضي
الله عنه كان مأمورا بالتأدي بيرة فكيف قال فاذن معنا يانه لا يجزى **قلت** اتان
ذلك داخل في سورة بيرة واما ان معناه انه اذن فيه ايضا معناه فاذن بيرة
ذكر ما استنبط منه هو ان صلى الله عليه وسلم يطل لما كانت الجاهلية عليه من الطواف
بحواة واستدل به على ان ستر العورة واجب وهو الموافق لترجمة الباب وقال الكرماني
واستدل به على ان الطواف يستلزم ستر العورة **قلت** اذا طاف الحاج عريان لا يفتد
به عندهم وعندنا يعتد ولكن يكره والله اعلم

صراط الصلاة بغير رداء

ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة بغير رداء **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله

يعين

قال بعثني ابن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتصق به ورداوه موضوع فلما انصرف قلنا يا ابا عبد الله تغفل ورداؤك موضوع قال نعم احببت ان يرى الجهمال مثل كسرة ايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي كذا **قوله** ثم مضى بقية الترجمة ظاهرة ونقدم في حديث جابر عن ابي باب عقدا لار على القفا وهذا اخرجه عن احمد بن يونس عن عاصم بن محمد عن واقد بن محمد بن محمد بن ابي الموالي عن محمد بن ابي ازار الى اخره واخرجه ايضا هناك عن مطرف عن عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا يصلي في ثوب الحديث وهمنا اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن عبد الرحمن بن ابي الموالي في ثوب الميم وتكلمنا فيما الكفاية وليتكلم ههنا بما لم تكلم هناك فتقوله وهو يصلي جملته حالية **قوله** ملتصقا بالثوب حاله وهو رواية الاكثرين وفي رواية المستنلى والهموي ملتصق بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ملتصق وقال يعقوب وفي نسخة عنهما يا جبر على الجاروة **قوله** ورداوه موضوع حتى يستحسنة ليست بعدة حتى يسلم الجبر تقريب قال للجاروة **قوله** ورداوه موضوع جملته السمية وقعت حالا اي موضوع على شئ وهناك موضوع على المصحب **قوله** فلما انصرف اي من الصلاة **قوله** قلنا يا ابا عبد الله احثد يا ابا عبد الله بالهمزة فخذت تخفيفا وهو كناية جابر رضي الله عنه **قوله** احببت ان يرى الجهمال وهناك ليراني احثق مثلك وسبب تقطيع القول فيه كونه من كلام السائل نكارة عليه والعرض في محبته لرواية الجهمال لبيع السؤال والجواب فيستفاد منه بيان الجواز **قوله** مثلك بالرفع صفة الجهمال وهو يعقوب الميم وتنتدبها وجع جاهل وهناك ذكرنا ان لفظ مثل متوغل على التكبر فلا يتعرف والاحتياط الى المعرفة فذلك وقع صفة للثوب وهو قوله احثق واما ههنا فانه وقع صفة للمعرفة فوجه انه اذا احتبى الى ما هو مشهور بالماثلة يتعرف وههنا كذلك على انه التعريف في الجهمال للجنس فهو في حكم الثوب والمثل يعني المثل على ذلك فغير يستوى فيه المذكور والموت والمفرد والجمع فلذلك ما يطابق الجهمال مع ان النظا بق بين الصفة والموصوف في افراد والجمع بشرط ويقول هو كسرة الجهمية في المعتاد اليه وهو جنس يطلق على المفرد والمثنى والجمع **قوله** يصلي كذا في رواية الكشي من هكذا والله اعلم

منار

ص باب مایذ کریم الفخذ

شاي هذا باب ما يذكر في حكم الخنزير ويجوز فيه خاء الخنزير والكسر والساكن معا وقد ذكرنا وجه ادخال هذا الباب بين الابواب التي في حكم الثياب ووجه مناسبتها بما قبله
ص قال ابو عبيد الله **ش** هو البخاري نفسه وذكر تفسير يكتنبه وليست هذا بوجود
 في غالب السنج **ص** وروى عن ابن عباس وجده ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الخنزير عورة **ش** هذا نقل في بصيغة التثنية وذكره عن ثلاثة انفس الاول عن
 عبد الله بن عباس وهو عند الترمذي موصولا أخرجه عن واصل بن عبد الأعلى عن يحيى
 ابن آدم عن اسرائيل بن يونس عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الخنزير عورة وقال هذا حديث حسن غريب وابو يحيى القتات ضعيف
 وهو مشهور بكتنبه واختلف في اسمه على سبعة اقوال قيل مسلم وقيل اذا ن وقيل
 عبد الرحمن بن دينار وقيل يزيد وقيل زيان وقيل عمران وقيل دينار وهو
 المشهور والقتات بفتح القاف ويشهد القاموس بالثبات من فوق . واما حديث جده
 فاخرجه مالك في الموطأ عن ابيه المنذر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جده عن ابيه
 عن جده قال وكان جدي من اهل الصفة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي
 ونجدي مكشوفة فقال خمر عليك اما علمت ان الخنزير عورة قال اما فقلني روي
 هذا الحديث اصحاب الموطأ ابن بكير وابن وهب ومعمر وعبد الله بن يوسف وهو
 عند القعنبي خارج الموطأ في الزيادات من مالك ولم يذكره ابن هشام القاسم

في الموعظة

[illegible]

على فخذى اذخره واخرجه ايضا في الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه الترمذي في التفسير
عن عبد الله بن جبر وقيل عن محمد بن جبر واخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن جبر وعن محمد بن عبد الله
قوله في قوله اي قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين ولا فخذ على فخذى جلة
اسمية طالية **قوله** ان ترصن لهما المشاة من فوق وفتح الراء صيغة المجهول ويجوز ان يكون على
المعنى ايضا من ارض وهو ادق وكل شيء ومقصده فقد كثره وارجاه في هذا الحديث
فهنا ليس له وجه لانه لا يدل على ان الفخذ عورة ولا يدل ايضا على انه ليس بعورة فاي شئ لا يدل
لا يدل عليه على انه ما لا يدل ان الفخذ عورة حيث قال في حديث جده اخو طعن لو كان فيه الفخذ
يعدم اكاد له على انه ليس بعورة اذ لو كان عورة في هذه الحالة لما سكت عليه ولم يفتحه
فخذ زيد وقيل بعضهم والظاهر ان المصنف تيسره بالاصل **قلت** لم يفتح ما مراده من الاصل
فعل كل حال لا يدل على انه مراده صريحا **قوله** ثانيا يعقوب بن ابراهيم قال ما سمعت ابن عباس
قال ما سمعت عبد العزيز بن مهيبي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فقلنا
عنده صلاة افداة بعلس فركبه نبي الله صلى الله عليه وسلم وركبه ابو طلحة وانا ودينار بن طلحة
فاجري نبي الله صلى الله عليه وسلم مع زقاق خيبر وان ركبتي لخص فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم
حسرا لا زرع فخذ ثم لم يزل انظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله
اكبر من بيت خيبر تا اذ انزلنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين قال ما نكنا قال فخرج القوم الى
البحر فقام محمد بن عبد العزيز وقال بعض اصحابنا واخبرني عن ابي جابر قال فاصبنا عورة
فخرج المسلم فجاد حية فقال يا بني الله اعطني حارية من السبي فقال اذهب فخذ حارية فاخوضني
بنتي حتى تفارقها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله اعطيت حية صغيفة بنتي حتى سيدة قرينة
والنضير لا تقبل الا الله قال له عوه بها فجاها فلما نظرا اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال حارية
من السبي عنهما قال فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم ووجها فقال له ثابت يا جابر ما اريد
قال فاعتقها ووجها حتى اذا كان بالبطريق جبرتها له ام سليم فاعتقها له من قبل
فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده فليجي به وسطا فلما جعل الرجل
يجي بالمرء جعل الرجل يجي بالاسم قال واهسبه فذكر الاستريق قال فجاها حيا فكانت
وليته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هذا هو الحديث الذي علمه فيما قبل قريبا وهو قوله وقال
انس حسرا النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذ **قال قلت** ما كانت فائدة هذا التعليق بذكر قطعة من
الحديث المتصل قبل ان يذكر الحديث بانه **قلت** يحتمل انه اراد به الاشارة الى ان ما ذهب
اليه انس من ان الفخذ ليس بعورة فلما ذكره بعد ذكر ما ذهب اليه ابن عباس وجده محمد بن
محمد بن عورة **ذكر رجاله** وم اربعة **الاول** يعقوب بن ابراهيم الدورقي **الثاني** اسمعيل
ابن علي بن ابي النعمان وفتح اللام وقصودا ليا اخر حروفه **الثالث** عبد العزيز بن مهيبي
الليثاني البصري **الرابع** انس بن مالك رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناده** هذا
الاسناد بعينه تقدم في باب حب الرسول من الامان وفيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث
مواضع وفيه العنقودية موضع واحد وفيه من هو مشهور باسم امه وهو اسمعيل فانه ابن
ابراهيم بن ميم بن مقسم البصري ابو بشر الاسدي اسد خزيمه سوادهم المعروف بابن عليته
ومى امه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وفيه الرواية ما بين كوفي وبصري والاصل الدورقي
من الكوفة وليس هو من بلد دورق وانما كان يتنكر دورقية فتسبب اليها **ذكر تفرد**
موضع من اخوجه غيره اخرج البخاري حديث مكففة اعتق صغيفة وجعل عتقها
مقدرا لها في النكاح عن قتيبة من حديث ثابت وشبيب بن الجهم كلاما عن انس بن مالك
مسند عن ثابت وعبد العزيز كلاهما عن انس بن مالك حديث خيبر وحديث الباب اخوجه
مسلم في النكاح وفيه المعاني عن زهير بن حرب واخرجه ابو داود في الجراح عن يعقوب بن ابراهيم
واخرجه النسائي في الوكيلة وفيه النكاح عن زياد بن ابراهيم ابوب وبه التفسير عن اسحق
ابن ابراهيم **ذكر معانيه** **الاسناده** عن زهير بن ميم عن ابي عبد الله عن زهير بن ميم
به وهي بلدة عن قرية جنة الشمال والنهر من المدينة النبوية على ست مراحل ولها خيل كثير
وكانت في عهد الاسلام دارا للنبي فخره والنسابة وكان في عهده خيبر في جهادها الاولى

تلك سورة

سنة سبع من الهجرة قاله ابن سعد وقال ابن اسحق اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
لجوعه من الحديبية ذابحة وبعض الجحود وخرجت بقية غاريا الى خيبر ولم يبق من السنة
السادسة الا شهر وايام وهو غير متصرف للعطية والناثية **قوله** بعلس بفتح الباء
واللام وهو طلبة الخيل **قوله** فركب نبي الله اي ركب مركوبه وعن انس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فريضة والتفكير على حمار وبور حنجر على حمار محظوظ
برس من لينة ونخلة اكان من بيت رواه البيهقي والترمذي وقال وهو ضعيف وقال ابن كثير
والذي ثبت في الصحيح عند البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجري به زقاق
خيبر حتى احسرا لا زرع فخذ وقال الظاهر ان كان يومئذ على فرس لا على حمار ولعل هذا الحديث
ان كان صحيحا فهو محمول على انه ركبته في بعض الايام وهو محاصر **قوله** وركب ابو طلحة
مؤيد بن سنان الانصاري منهم العقيقة والمشاهد كلها وهو اخذ النقياروي له اثنتان
وتسعون حدة يشاروي له البخاري منها ثلاثه مات سنة اربعين اربعم وثلاثين بالمدينة
او بالشام وركب البحر وكان انس رضي الله عنه ربيبه **قوله** وانا ودينار بن طلحة
اسمية وقلة حالي **قوله** فاجري على وزن افعل من الاجراء فاعله النبي صلى الله عليه وسلم
والمفعول فخذ واني اجري مركوبه **قوله** في زقاق خيبر بضم الزاي وبالقافين وسمي
السكة بذكر وبوت والجمع اذقة وزقاق بضم الزاي وتشديد القاف وبالنون وفيه العجاء
قاله اخفش اهل الحجاز يوشون الطريق والصرط والتسكيل والتسوق والزقاق وبنيهم يذكرون
هذا كله والجمع الزقان والاذقة مثل جوار وجواران والحوزة **قوله** عن فخذ يتعلق به وله
خيبر على صيغة المجهول والدليل على تحته هذا ما وقع في رواية احمد بن ربيعة اسمعيل
ابن عليته فاخسر وكذا وقع في رواية مسلم وكذا رواه الظري عن يعقوب بن ابراهيم شيخ
البخاري في هذا الموضع وروي الاسمعيلى هذا الحديث عن القاسم بن زكريا عن يعقوب
ابن ابراهيم ولفظه واجري نبي الله صلى الله عليه وسلم زقاق خيبر اذخر لا زرا ولا شاة ان الحارون
بمعنى الوقوع يكون لا زما وكذا لا يحسن في رواية مسلم وهذا هو الاصح لانه صلى الله
عليه وسلم لم يكتشف ازاره عن فخذ قصتها وانما اكتشف عن فخذ لاجل الزحام وكان
ذلك من قوة اجترابه صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم الصواب انه عند البخاري بنحوين
يعني ان حسرا على صيغة التماسع لثرا استدله عليه بقوله انس في اابل الى باب حسرا النبي
صلى الله عليه وسلم عن فخذ **قلت** الملايق بحاله الكرمية ان لا ينسب اليه كشف فخذ
لقد افع ثبوت قوله صلى الله عليه وسلم ولم الفخذ عورة في ما تقدم وقاله هذا القائل ايضا لا يلزم
من وقوعه كذلك في رواية مسلم ان لا يقع عند البخاري على خلافه **قلت** منع الملازمة
بموقعة وليس سئلنا فليقتل ان انشأ رضي الله عنه لما روي فخذ النبي صلى الله عليه وسلم مكشوبا
ظن انه صلى الله عليه وسلم كشفه فاستدعا لفضل اليه وفيه نفس الاثر لم يكن ذلك الا من اجل الزحام
او من قوة الجري على ما ذكرنا وقال الكرماني وفيه بعض النسخ وفي بعض النسخ
على فخذ اي الا زرا لكناين على فخذ فلا يتعلق بحسرا الا ان يقال حروف الجري قام بعضها
بمقام الاخر **قلت** ان ثبتت هذه الرواية يكون متعلقا على فخذ وقاله لانه جنيذ
لا يجوز ان يتعلق على بقوله حسرا لفساد المعنى ويجوز ان يكون على معنى من كانه **قوله**
نكنا لما اذا كنا لولا على الناس من الناس لان على تاني لتشفة معان منها ان تكون بمعنى
من **قوله** حتى اني انظر وفي رواية الكشميهني حتى اني انظر بزيادة لام التاكيد **قوله**
فلما دخل القرية اي خيبر وهذا مشعور ان ذلك الزقاق كان خارج القرية **قوله** خرة
خيبر اي صارت تحديا واهل ذلك على سبيل التجربة فيكون ذلك من باب الاخبار بالغييب
او يكون ذلك على جهة التعا عليهم او على جهة التناول لما رويهم خرجوا مساجيم ومكاثم
وذلك من آلات الحرات ويجوز ان يكون اخذ من اسمها وقيل ان الله اغلظ بذلك **قوله** بسكة
قوم قال الجومري ساحة الدار يا خنما بالما المملة والجمع ساج وساحات وتسوح ايضا
مثل بؤنة وبدة وخشنة وخشب **قلت** جاهد هذا مثل ساحة سوحة قلبت
الواو الفاء خركها وانقح ما قبلها واصطل المساحة الفضاء بين المنازل وتطلق على

الناحية والجهة واللبا **قوله** وتخرج القوم الى اعالمهم قالوا لكرما في اي مواضع اعالمهم قلت
بل معنا مخرج القوم اعالمهم الذي كانوا يفعلونها وكلمة الى تاتي بمعنى اللام **قوله** فقالوا لمحمد
اي جاء محمد وارثنا عليه السلام فاعلم ان يكون خبر مستند ام لا
هذا محمد **قوله** قال عبد العزيز وهو عبد العزيز بن مهييب احده رواة الحديث عن النبي
قوله وقال بعض اصحابنا اشار بهذا الى انه لم يمنع هذه المظنة من ان يسمع من بعض
بعض اصحابه عنه وهذه رواية عن المجهول اذ لم يبين هذا المفعول منه وقال بعضهم يحتمل
ان يكون بعض اصحاب عبد العزيز بن محمد بن سيرين لان البخاري يخرج من طريقه ايضا ويكون
ثابتنا اليه في ان مسلم الخريجه من طريقه ايضا **قلت** يحتمل ان يكون غيرهما فاعلم كل
حال لا يخرج عن الجواز والاصل ان عبد العزيز قال سمعت من ان في الواجبات محمد فقط
وقال بعض اصحابه قالوا لمحمد والخبير ثمر بن عبد العزيز الخبيث **قوله** يعني الجيش
ويجوز ان يكون التفسير من دونه وعلى كل حال هو مخرج **قوله** والجيش يفتح الجاء وسمي
الجيش جيشا لانه خمسة اقساما مقدمه وساقه وقلب وجناحان ويقال مهيبة ومهيبة
وقلب وجناحان وقال ابن سيدة لانه يحمي ما ذكره وجده وقال الاثرى الجيش اثنان
يا لشرع وكانت الجاهلية يسمونه بذلك ولم يكونوا يعرفون الجيش ثرا فيقاع الجيش يكون
عظما على محمد ويجوز ان تكون الواو فيه بمعنى مع على معنى جاء محمد مع الجيش **قوله** عشوة
يفتح العين وهو الفتح لانه عشوة اي قسرا وقيل اخذه عشوة اي عن غير طاعة
وقال قلب اخذت الشئ عشوة اي قهرا في عنف واحد واخذته عشوة اي صليبا رفق
وقال ابن المتين ويجوز ان يكون عن تسليم من اهلها وطاعة بلا قتال وقيل عن الفتح
من جامعة **قلت** فينبغي ان يكون هذا اللفظ من الامداد قال ابو عمرو العجيج في ان خير
كلها عشوة وقال المتذري اخذت الواو في تخيير كانت عشوة او صليبا او قتل اهلها بغير
قتال وبعضها صليبا وبعضها عشوة وبعضها جلا عنه اهلها قال وهذا هو الصحيح وبهذا
ايضا يندفع المتضاد بين الاثنان **قوله** في اخذته بفتح الدال وكسر ما ابن خليفة بن ذوق
الكلي وكان اهل الناس وجها وكان جبريل عليه السلام ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مورته وتقدم ذكره مستوفى في فقهه هو **قوله** فقال ذهب وبروي قال بدو القاء
قوله في اخذته بفتح الدال لكرما في ان قلت كلف جاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهما
لدخية قبل العسة قلت مع الغم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله ان يعطيه لمن يشاء صلى الله عليه
وسلم **قلت** هذا غير مفتح لانه صلى الله عليه وسلم قال له كذلك قبل ان يعين العفة وهرمنا
اجوبة جيدة الاولى يجوز ان يكون اذ له في اخذ الجارية بفتح السين سبيل التخييل له اما من
اصل العينة او من خمس الخمس سواء كان قبل التمييز او بعده الا ان يكون اذ
له على انه يحسب من الخمس اذ اميزه **قلت** الثالث يجوز ان يكون اذ له ليقيم عليه بعد ذلك
ويحسب من ثمنه **قوله** فاحذ من مغبة بنت حبي يفتح الصاد المهملة وحبي يعنى الهاء
المهملة وكسرها وفتح اليا الاولى المحققة وتشتد بدا الثانية ابن خطاب بن سعيه مفتح البير
المهملة وسكون العين المهملة وفتح اليا اخر الحروف ابن ثعلبة وميم بن بنات هرون عليه
السلام فامته برة بنت سمول قال الواقدى ما تبت في خلافة معاوية سنة خمسين
وقال غيره ما تبت في خلافة جيار في سنة ثلثين وثلثين وثلثين وثلثين وكانت تحت كنانة
ابن ابي الحقيقين يعنى الهاء المهملة وفتح القاف الاولى قتل يوم خيبر **قوله** فيما رجل ويجوز
لم يعرف **قوله** فزينة بفتح الميم الثاني وفتح الواو وسكون اليا اخر الحروف وبهذا لفظ الميم
والنفي بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وبما قبلنا ان عظماء من يهود خيبر وقد دخلوا
في العرب بفتح النون الى هرون عليه السلام **قوله** خذ جارية من السبي غيرها اي غير مقيمة
وقال لكرما في ان قلت لما وجهها من دحية فكيف رجع عنها قلت مالا لم يترع عتد
المهية بعد واما لانه ابنا المومنين ولولا ان يرجع عن هبة الولد واما لانه اشتراها مسد
قلت اجاب بثلاثة اجوبة الاولى فيه نظرا لانه لم يترع عتد هبة حتى قبل ان يرجع
عنها واما كان اعطاهما اياه بوجه من الوجوه التي ذكرناها عن فخر بن

لا يمشي

لا يمشي ما ذكره في مذهب غيره الثالث ذكر انه اشتراها منه اي من دحية ولم يترع عتد
بيع ولا فكيف اشتراها منه بعد ذلك **فان قلت** وقع في رواية مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم اشترى مقيمة منه بمسبعة اروس **قلت** اطلاق الشرا على ذلك على سبيل المجاز
لان لما اخذته منه على الوجه الذي ذكره الا ان وعونه عنها بسبعة اروس على سبيل الشكر
والفعل المطلق لا ياتي في المشترا عليه لوجود معنى المتبادلة فيه واما وجه اخذها منه لما قيل
له انما لا تفعل له من حيث انما من بيت النبوة فانما من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام
ومن بيت الرياسة فانما من بيت سيد فريضة والنظير مع ما كانت عليه من الجلال والبهاء
على كثرة التكاثر المودبة الى كثرة الشغل والجمال الولد للشهوة النفسانية فانه على
الله عليه وسلم معصوم منها وعن المازري يحمل ما جرى مع دحية على وجهين احدهما ان يكون
رد الجارية برضاها واذ له في غيرها والثاني انه انما اذ له في جارية من جنسها لانه اخذ
افضل من لما راى انه اخذ انفسه و اجود من نسبا وشرفا وجها ١٧ اسنجرها ليل يتيقز
دحية بما على باقي الجيش مع ان فيهم من هو افضل منه فقطع هذه المفاسد وعونه عنها
وبني سبيل الواقدى انه صلى الله عليه وسلم اعطاه اخذ كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكان
كنانة زوج مقيمة فكانه صلى الله عليه وسلم طيب خاطره لما استرجع منه مقيمة بان اعطاه
زوجها وقال لقائه الا في عندي ان مقيمة كانت فينا لانا كانت زوجة كنانة بن الربيع
وهو اهل من بني الحقيق كما نواصنا لحوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشروط عليهم ان لا يكتفوا
كنز فان كنتموه فلا ذمة فان تنقض عهدهم فسيبهم ومقيمة من سبيهم فهي في لا يحس ببل
يفعل فيه الامام ما راى **قلت** هذا تفريع على مذهبه ان الفاعل لا يحس ومذهب
غيره انه يحس **قوله** فاعتقها اي فاعتق النبي صلى الله عليه وسلم مقيمة وسند ذكر تخفيفه
في الاحكام **قوله** فقال له ثابت اي قال لا تسره في الله عنه ثابت المينا في باب احذره اصل
باب احذره حذفت الالف تخفيفا **قوله** واي حذرة كنية الشئ **قوله** ارسلهم بضم السين
المهملة وميم فاش **قوله** حتى اذا كان بالظريق جاء في الصحيح فخرج بها حتى بلغنا سدا روبا
وهي قرية جامعة من عمل الفرج لمدينة على نحو اربعين ميلا من المدينة او نحوها والروح
بفتح الهمزة وبها لواء المهمة مدود وفي رواية اقام عليها بطريق خيبر ثلاثة ايام عرس بها
وبانت فيمن ضرب عليها الحجاب وفي رواية اقام بين خيبر والمدينة ثلاثة ايام فبني بصفية
قوله فاهدتها اي اهدت ارسلهم مقيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعها وقتها وقال
الكرما في وفي بعضها فهدتها له وقيل هذا هو الصواب وقال الجوزي الهاء مصدر قولك
اهديت انا الهاء الى زوجها هذا **قوله** عروسا بفتح العين وفتح السين وفتح السين وفتح السين
ما دام في اعزاسها يقال رجل عروس وامراة عروس وجمع الرجل عروس وجمع المرأة
عرايس وفي المثل كاد العروس ان يكون ملكا والعروس اسم حصن باليمن وقول لقائمة
العروس للمهارة والعروس للرجل ليس له اصل **قوله** من كان عنده شئ فليجي به كذا هو في
البخاري قال لا تورى وهو رواية في بعضها فليجي بي به بنون الوقاية **قوله** نطعا بكسر
النون وفتح الطاء وعن ابي عبيد هو الذي اختاره ثعلب في الصحيح وفي المختصر فيه
اربع لغات نطع بفتح النون وسكون الطاء ونطع بفتح النون ونطع بكسر النون وفتح
الطاء ونطع بكسر النون وسكون الطاء وجمعه انطاع ونطوع وزاد في المحكم انطاع وقال
ابو عمرو الشيباني في نوادره المنطع هو المشاة والمستارة وقال ابن قتيبة المشاة
والمشاة المنطع **قوله** قال واحسبه قد ذكر السويق اي قال عبد العزيز بن مهييب
احسبه انما ذكر السويق ايضا وخبر عبد الوارث في رواية بذكر السويق وقال لكرما في
اي قال وجعل الرجل يجي بالسويق ويحتمل ان يكون فاعلا هو البخاري ويكون مقولا
للخبري ومفعول احسبه يعقوب والاول هو الظاهر **قوله** فاجابوا حينا الجيش بفتح
الهاء المهملة وسكون اليا اخر الحروف وفي اخره سبيل مهملة هو تخرط بسمن ونط
يقال خاسل الجيش يحسبه اي يخلطه وقال ابن سيدة الجيش هو الاقط يخلط بالتمر واليخن
وقاسه حبيشا وحسبه خلطه قال الشاعري

. واذا تكون كريمة اذني لها . واذا بحاسر الحيش يدعي جندب .
 قال الجويري الحيش المخلط ومنه سمى الحيش في المصغر قال الشاعر
 . الشعر والسمن جنيقا والاقط . الحيش الا انه لم يخلط
 وفيه الغريب هو شريد من الخلط قال الفاسي في مجمع القريب الله اعلم بصحة قوله فكانت
 وليمة رسول الله عليه وسلم اسم كانت الضمير الذي فيه يرجع الى الاشياء الثلاث التي اتحد
 منها الحيش وقوله . النبي بالضم خبره **ذكر الاحكام التي استنبط منه**
 منها جواز اطلاق صلاة العدة بغير صلاة الصبح خلافا لمن كرهه من بعض المشافعية . ومنها
 جواز الارداق اذا كانت المداينة مطبقة وفيه خبر ما حديث . ومنها استحباب التكبير والذكر
 عند الحرب وهو موافق لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم في سبيل الله فاذكروا لله كثيرا
 ومنها استحباب التشبث في التكبير لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم في سبيل الله فاذكروا لله كثيرا
 ولا تعجلوا الاخذ ليس يعورة وقد ذكرنا الجواب عنه . ومنها ان اجرا العرس يجوز ولا يخل
 بمراثة الكبار لا سيما عند الحاجة والرياسة المداينة ولقد ريب النفس على القتال . ومنها
 استحباب عتق السيدات وتزوجهن وقد صح ان له اجرين كما في حديث ابن مسعود في
 الله عنه وسباني ان شاء الله تعالى قال ابن حزم انفق ثابت وقتادة وعبد العزيز بن وهب
 عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صبيته وجعل عتقها صداقا قال قتادة في رواية واخذ
 بظاهر احمد والحنبل وابن المسيب ولا يجب لها مهر غيره وتبهم ابن حزم فقال هو سنة
 فاصلة ونكاح صحيح ومصدق صحيح فان ظلمها قبل الدخول فهي حرة ولا يرجع عليها بشي ولو
 ابت ان تتزوج بطل عتقها وفي خلاف متاخر ومتقدم قال الطحاوي حديثا بعد بن خزيمة
 قال ناسم بن ابراهيم قال ناسم بن ابيان وحنا بن زيد قال ناسم بن ابيان عن ابي عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صبيته وجعل عتقها صداقا واخرجه مسلم نحوه واخرجه
 الترمذي وابوداود والنسائي ثم قال الطحاوي قد مر في ان الرجل اذا اعتق منه على ان عتقها
 صداقا جاز ذلك فان تزوجت فلامر لها غير العتاق **قلت** اراد بهؤلاء المقوم سعيد
 ابن المسيب والحنبل لم يري وابراهيم التميمي واما الشعبي والاشعري ومحمد بن مسلم الزبيري
 وعطاء بن ابي رباح وقتادة وظاهر الحسن بن علي واحد واسحق فانهم قالوا اذا اعتق الرجل
 امته على ان يكون عتقها صداقا جاز ذلك فاذا عتقها على ما لا يستحق عليه مهر غير ذلك العتاق
 ومن قال بذلك سعيد بن النخعي وابو يوسف يعقوب بن ابراهيم وذكر الترمذي انه مدب
 الشافعي ايضا قال عياض وقال الشافعي في الجنايا اذا اعتقها فاذا امنت من تزوجه
 وله عليها قيمتها ان لم يمكن الرجوع فيها وان تزوجت بالقيمة الواجبة له عليها صح بذلك
 عنه وفي الاحكام لابن بزيروية في هذه المسئلة اختلفت سلف الصحابة وكان ابن عمر رضي الله
 عنهما لا يراه وقد روينا جواز عتقها على ما روينا عن ابن مسعود رضي الله عنهما وروينا عن ابن مسعود
 استحباب ان يجعل مع عتقها شيئا ما كان ويح كرامة ذلك ايضا عن الحسن البصري وجابر
 ابن زيد وابو حنيفة ومحمد بن زفر وما لك ليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق
 هذا قيمته له النكاح بغير صداق وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا والله
 تعالى جاز له ان يتزوج بغير صداق وكان له ان يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ثم
 ان وقع هذا وقع العتاق والهاء ليه مهر المثل وان ابت ان تتزوج به تنفع له في قيمتها عند
 له حبيفة ومحمد بن ابي مالك وروينا في عتقها وفي الاحكام لابن بزيروية وقال الشافعي
 وابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان كرهت نكاحه عتقت له قيمتها ومضى النكاح فان كانت متعسفة
 استسعت في ذلك وقال مالك وزفر ان كرهت نكاحه ولا شئ له عليها الا ان يقول
 لا اعتق الا على هذا الشوط فان كرهت لم تعتق فانه من باب الشرط والمشروط شران الطحاوي
 استدال على الخصوصية بقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت الية وجهه الاستدلال ان الله
 تعالى لما اباح لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بغير صداق كان له ان يتزوج على العتاق الذي
 ليس بصداق ومما يؤيد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ جويرة بنت الحارث بن عتبة
 بن المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقا رواه الطحاوي من حديث ابن عمر

بيان
 العتق

رضي الله عنه

رضي الله عنهما ثم روي عن عائشة رضي الله عنها كيف كان عتاقه صلى الله عليه وسلم جويرة
 التي تزوجها عليه وجعل عتقها صداقا قالت لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبياء بنى
 المصطلق وقعت جويرة بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن ثعلبة وابن عمه
 فكانت بين يدي نقيبها قالت وكانت امرأة خلوة ملا لا يكاد يراها الا اخذت بنفسه
 فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسعين في كتابتها فوالله ما لي الا ان رايتها على باب الحجرة
 وعرفت انه سيبري منها مثل ما رايت فقال يا رسول الله انا جويرة بنت الحارث بن ابي
 ضرار سييد قومه وقد اصابت من امر ما لم يحلف عليك فوفقت في سهم ثابت بن قيس
 ابن ثعلبة وابن عمه فكانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنيته على كتابتي
 فقال فهل لك في غير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي عنك كتابتي
 واتزوجك قلت نعم قال ففعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم تزوج جويرة بنت الحارث فقالوا اصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلوا ما في يد
 قالت فلقد اعتق تزوجه اياه ما مائة اهل بيت من بني المصطلق فلا عمل امرأة كانت اعظم
 بركة على قومها منها ورواه ابو داود ايضا وفيه حكم يخفف من الله عليه ولم دون خبر
 وهو ان يودي كتابته مكانة غيره ليعتق بذلك ويكون عتقه مهرها لتكون زوجته فاما
 لا يجوز لاحد غير النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اذا كان جازا للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتق
 الذي تولى عتقه هو مهر المداينة او في واحد او في اكثر وقال البيهقي قال القاضي
 البرقي قال في يحيى بن اكرم هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتمة وكذا روي عن الشافعي انه
 جعل على التخصيص وموضع التخصيص انه اعتقها مطلقا ثم تزوجها بغير مهر **قوله**
 حلوة بالضم من الخلاوة **قوله** ملاحه بضم الميم وتشديد اللام معناه بتشديد الملاحه
 وهو من ابنة الملاحه وقال ابن حزم في كتابه وكان امرأة ملاحه تخفيف اللام اي ذات ملاحه
 وفك ملاحه في غير خور كرم وكما وكبير وكبار وقال بالتشديد بلغ منه وقد اقر
 ابن حزم في هذا الموضع مناقشة غليظة وخلاصة ما ذكره انه قال دعوي الخصومة بالنسبة
 على الله عليه وسلم في هذا الموضع كذب والاخبار التي ذكرت ههنا غير صحيحة وقد روي
 عليه بن جميع ذلك في نشره المعاني الا ان الرجل لو ادعى ان اراة الوقوف عليه فعليه بالمال
 منه . ومنها ان الزنا في المليل وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم دخل عليها ثمارا فقيه جوارا لهما
 ومنها ان فيه دلالة على مطلوبة الوليمة للعرس وانما بعد الدخول وقال النووي ويجوز قبله
 ويعدده والمنشور عندنا انها سنة وقيل واجبة وعندنا اجابة الدعوة سنة سواء كانت
 وليمة او غيرها ربه قال مالك في رواية والوليمة عبارة عن الطعام المتخذ للعرس مشقة
 من الولم وهو الاجتماع لان الزوجين يجتمعان فتكون الوليمة خاصا بطعام العرس لا طعام
 الزفاف . والوكيلة طعاما لبيتا . والمخمس طعام الوادة وما نظمه التقيت في نفسه
 والاعذار طعاما المختار والمنقبة طعاما المقادير من سفره وكل طعام يصنع لدعوة ماذبة
 وما ذبة جميعا والدعوة الخاصة بالنفري والعامية الجفلى والافطحة . ومنها ان فيه احوال
 الكبرياء مما به وطلب طعامهم في جوهرا ويستحب لا يحجاب الزوج ويجزئه مسأعده في المولى
 بطعام من عندهم . ومنها ان فيه الوليمة تحصل باية طعام كان ولا يشترط على شاة والمسته
 تقوم بغير لحم ولا سماعلم

م

جعة

صواب في كنفية المرأة من الثياب
 ثياب منون خير مستأخذ وفي اي هذا باب ولقطة كثر لها صداقة سواء كانت استنابية
 او جبرية ولم تبطل صداقتها لان الجار والمجور في حكم كلمة واحدة وميم كرم مستأخذ وفي
 نقدية كرم ثياب وقال عكرمة لو ارتدت جسد حايه ثوب جاز **ثم** عكرمة هذا هو مولى
 ابن عباس احد فقهاء مكة هذا التعليق وقوله عبد الرزاق ولقطة لو اخذت المرأة ثوبا ففتقت
 به حتى لا يري من شعرها شئ اخرعها وروي ابن ابي شيبة نا ابواسامة عن الجويري عن

عكرمة قال قلت للمرأة في درع وخمار حبيبتك وأنا ابان من صمعة عن عكرمة عن ابن عباس
قال لا بأس بالصلاة في المعصية الواحدة إذا كان صنفين وذكر عن ميمونة أنها صلت في درع
وخمار ومن طريق آخر في المعصية الواحدة في درع واحد فصلت في درع واحد وكذا روي عن
ومن طريق مكحول عن عائشة رضي الله عنهما فصلت في درع واحد وكذا روي عن
أم سلمة من طريق آخر محمد بن زيد بن مناة عن قتادة عن محمد بن زيد عن عائشة رضي الله عنهما فصلت
المرأة في أقل من أربعة أبواب وعلى الحكم في درع وخمار وعن حماد بن عمار في درع وخمار فصلت في درع واحد
قوله لو ارتدت أي شترت وعطت خمارا في رواية الكشيبي عن لاجرته بفتح لام التاكيد وسكو
الجيم من الإجازة **قوله** ثنا أبو أيمن قال نا شقيب عن الزمري قال أخبرني عروة أن
عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العجر فيستره بعمامة
نساء من المومنات متلفعات في ثوبه من ثيابهن ما يعرفهن أحد **قوله** وجه
مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله متلفعات في ثوبه من ثيابهن لأن المستفاد منه ملائمة
في مروط والمرط ثوب واحد كما سفسره عن قريب **ذكر رجاء** وهو حشنة ابوابها
الحكم في نافع وشقيب بن زيد عن حماد بن محمد بن مسلم وعروة بن الزبير والكل تقدموا
ذكر لطيفة أسناد فيه الحديث بصيغة الأفراد في موضع واحد وفيه القول وفيه ان رواه عابدين
جميعهم ومحمد بن زائدة في رواية التابعي عن التابعي عن الصحابية **ذكر تقدم موضعه ومن**
أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الصلاة عن عبد الله بن يوسف والقاضي
وأخرجه مسلم في غير موضعين عن علي بن الحسن عن حماد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن يحيى بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
في حديثه عن مالك بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عروة **ذكر معناه قوله** لقد كان اللام فيه جواب فتشعر مخدوف **قوله** تشدادي في خضر
والنساء من المجتمع الذي لا واحد له من الغلة **قوله** متلفعات تصب على الخمار من النساء
من المتلفعات بالفاء والعين المهملة أي متلفعات روي بالفاء المكررة بدل العين واللام
في خلاصه قال الأصمعي المتلفعات بالثوب أن يستر بها حتى يجل جسدته وهذا اشتغال لصفا
جند العربة لأنه لم يرفع جانباً منه فيكون فيه فرجة وهو عند الغلة مثل الاصطفايح لأنه
في ثوب واحد وعن يعقوب اللغوي المتلفعات بالثوب في المرأة أي تلحف به فيغيتها وعن
كراع وهو الملقح أيضا وعن ابن دريد اللغوي المتلفعات والكساء وقال أبو عمرو وهو الكساء وعن
صاحب العين تلفع بثوبه إذا اصططح به وتلفع الرجل بالثوب كأنه غطى سواد رأسه
والجينة وفي شرح الموطأ المتلفعات أن تلفع الثوب على رأسه ثم يلفف به ولا يكون إلا ارتفاع
بنقطة الرأس وقد أخطأ من قال لا ارتفاع مثل الاشتغال وأما المتلفعات فيكون مع تقطع
الرأس وكشفه وفي الحكم المتلفعات ما يلفع به من رداء أو لحاف أو ثناع وفي المعينة وقيل اللغوي
المتلفعات وقيل الكساء الغليظة وفي الصحاح لفع رأسه تلفعها أي غطاه **قوله** في مروطين
المرط جمع مرط يكسوا الميم قاله القزاز المرط ملحقة بترتيبها والمرط مروط ومروط وقيل
يكون المرط كسما من خرا أو موقوف أو كنان وفي الصحاح المرط بالكسر وفي الحكم وقيل هو الثوب
الأخضر وفي مجمع القرايب أكسبه من شغل أسود وعن الخليل في أكسبه مغللة وقال ابن الأثير
هو الأزاروق قال الضرير شبيه لا يكون المرط إلا درعا وهو من خرا أخضر ولا يسمى المرط إلا أخضر
ولا يلبسه إلا النساء وقال عبيد الله في شرح الموطأ هو كساء صوف خفيف رفيع مربع كل
النساء في ذلك الزمان يترزن به ويبلغن **قوله** ما يعرفهن أحد وفيه من حاجة يعني
من الغلس وعند مسلم ما يعرفهن من الغلس ثم عرفت من حيث لا يكون ليها ظلمة من
الليل ولبيط من المروط غاية التغطية وقيل ما يعرفهن أحد يعني ما يعرف عبا من وهذا بعيد
والوجه في أن يقال ما يعرفهن أحد أي نساء من أم رجال وإنما يظهر للراي الاشتباح
خاصته **ذكر ما يستنبط منه من الأحكام** منها هو الذي نرجعه وهو المرأة
إذا صلت في ثوب واحد بالارتفاع جاء في ملائمتها أنه استدله به في ذلك **فان قلت** لم

لا يجوز أن يكون الثناع في مروطين فوق ثياب الخري فلا يثبت الاستدلال به **قلت** الحديث
سأكت عن هذا بحسب الظاهر ولكن الإمتل عدم الزيادة واختياره يؤخذ في عادة من الآثار
التي يترجم بها وهذا الباب مختلف وفيه قال ابن بطال اختلافوا في عدد ما تغطي فيه المرأة
من الثياب فقال مالك وأبو حنيفة والشافعي في ثياب في درع وخمار وقال عطاء بن رباح
درع وازار وخمار وقال ابن سيرين في أربعة الثلاثة المذكورة والمتخذ وقال ابن المنذر
عليهما أن تستخرج جميع بدنهما إلا وجههما وكفهما سوا سترته بثوب واحد أو أكثر ولا حسب
ما روي من المتقدمين من الأمر بثلاثة أو أربعة إلا من طريق الاستحباب وزعم أبو بكر
ابن عبد الرحمن أن كل شيء من المرأة عورة حتى ظهرها وهو رواية عن أحمد وقال مالك
والشافعي قدم المرأة عورة فإن صلت وقدمتها مكشوفة أعادت في الوقت عند مالك
وكذلك إذا صلت وسترها مكشوف وعند الشافعي ثيابا إذا قال أبو حنيفة والخوري
قدم المرأة ليس بعورة فإن صلت وقدمتها مكشوفة معحت ملامتها ولكن فيه روايتان
عن أبي حنيفة **قوله** ومنها أنه أحق به مالك والشافعي واحد واستحق أن لا يفتل في صلاة
الصبح القليلين ولنا الأحاديث كثيرة في هذا الباب روي عن جماعة من الصحابة رضي
الله عنهم منهم رافع بن خديج روي أبو داود ومن حديث محمود بن لبيد عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أضيخوا بالصبح فانه أعظم لأجركم وأعظم للأجر ورواه الترمذي
أيضا وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن ماجه أيضا قوله أحبوا بالصبح
أي نوروا به ويروي أضيخوا بالخير ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه أشعروا بصلاة الصبح
فانه أعظم للأجر وفي لفظه كذلك أضيخوا بالصبح فانه أعظم لأجركم وفي لفظه لأظفر في
فكلمة أشعروا بالخير فانه أعظم للأجر ومنهم محمود بن لبيد روي حديثه أحمد بن مسند
محمود بن عيسى داود وكلمة يذكر فيه رافع بن خديج ومحمود بن لبيد صحابيه مشهور كما قيل
قلت قاله المزي محمود بن لبيد روي حديثه أحمد القسبي الأوسي ثرا لا شرا
ولم يعل عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه صحيح بخلافه انتهى **قلت** ذكره مسلم
في التبعين في الطبقة الثانية وذكر ابن أبي خاتقان البخاري قال لله حجة قال
وقال لبيد لا يعرف له صحبة وقال أبو عمرو قول البخاري أو في فعل هذا لا يمتل به سمع هذا
الحديث من رافع ولا فرواه عنه ثم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عنه إلا في
طريق أحمد عبد الرزاق الرضين بن زيد بن أسلم وفيه ضعف **قوله** ومنهم بلال روي حديثه
البراءة مسنده بخو حديث رافع وفيه أيوب بن سيار قال البراءة فيه ضعف ومنهم
قتادة بن النعمان روي حديثه الطبراني في صحيحه من حديث عامر بن عثمان قتادة في
النعمان عن أبيه عن جده مرفوعا نحوه ورواه البراءة أيضا **قوله** ومنهم ابن مسعود روي الطبراني
أيضا عن مرفوعا نحوه ومنهم أبو هريرة روي حديثه ابن حبان عنه مرفوعا نحوه ومنهم
رجال من الأتباع أخرجه حديثهم النسائي من حديث محمود بن لبيد عن رجال من قومه من
الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسفروا بالصبح فانه أعظم للأجر ومنهم أبو هريرة
وابن عباس رضي الله عنهما أخرجه حديثهما الطبراني من حديث حفص بن سليمان عن ابن
عباس وأبو هريرة لا تزالان متيحا الفطرة ما أسفروا بالخير **قوله** ومنهم أبو الدرداء أخرجه
أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن عبيد بن حماد عن أبيه الزاخرية عن أبيه المدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أسفروا بالخير تغفروا **قوله** ومنهم حواء الأنصارية أخرجه حديثها الطبراني
من حديث ابن حبيد الحارثي عن جدته الأنصارية وكانت من المهاجرات قالت سمعت
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالخير وابن حبيد بن عيسى الباء الموحدة وفتح الجيم
يحدثها يا داخر الحروف الساكنة ذكره ابن حبان في الثقات وجدته حوا بنت زيد بن
السكن اخت أسامة بنت زيد بن السكن **فان قلت** لا ينبغي أن يكون الأشعار
واجبا للمفتحي إلا وامر به **قلت** الأمر مما يدل على الوجوب إذا كان مطلقا مجزوا
عن القرابين العارفة إلى غيره وهذا الأمر ليس كذلك ولا يدل على الاستحباب **فان**
قلت فربما ولا أسفاره هذه الأحاديث يظهر بالخبر وقد قال الترمذي وقال

المؤمنين وقال المشافعي واحمد واسحق معنى الاسفار ان يعبر البحر ولا يثبت فيه ولم يروا ان
الاسفار انما هي الصلاة **قلت** هذا التاويل غير صحيح فان الغلس الذي يقولون به هو
اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره اهل اللغة وقيل ظهور الفجر لا يصح صلاة الصبح
فتثبت ان المراد بالاسفار انما هو التنوير وهو التأخير عن الغلس وزوال الظلمة وايضا فقول
اعظم للاجبر يقتضي جعل الصلاة بالغلس فلو كان الاسفار هو وضوح الفجر وظهور
لم يكن في وقت الغلس اجبر لخرجه عن الوقت وايضا يبطل تأويلهم ذلك ما رواه ابن ابي شيبة
واسحق بن راحويه وابوداود والطحاوي في مسانيدهم والظاهر ان في حجة من حديث
رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل لا يبال في صلاة الصبح حتى
يصير المقوم مواضع ليلهم من الاسفار وحديث اخر يبطل تأويلهم رواه الامام ابو محمد
القاسم بن ثابت السمرقندي في كتاب غريب الحديث حديثا مؤسسا بن هارون بن محمد
ابن عبد الله بن ابي ناسا المقتدر سمعت بيانا باسناد قد سمعت انما يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الصبح حين يغيب البصر انتهى يقال فتصح البصر والتفتيح اذا راى الشيء عن
بعد يعني به اسفار الصبح **فان قلت** قد قيل ان الاسفار لا يصح انما يصح انما يصح انما يصح
المقبرة لان الصبح لا يتبين فيها اجزاء فامرهم بزيادة النبيين استظهاوا باليقين في الصلاة
قلت هذا تخصيص بلا محقق وهو باطل ويروى ايضا ما أخرجه ابن ابي شيبة عن
ابراهيم الخثعمي ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التوضي
بالفجر واخرجه الطحاوي ايضا في شرح الاثار بسند صحيح نفعنا الله به ولا يصح ان يجتمعوا على
خلاف ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه **فان قلت** قد قال ابن جرير خيرا لا امر بالاسفار
صحيح الا انه لا حجة لكم فيه اذا اضيف الى الثابت من فعله صلى الله عليه وسلم في التغلب حتى ات
ليصرف والنسابة يعرفون **قلت** الثابت من فعله صلى الله عليه وسلم في التغلب لا يدل
على الافضلية لانه يجوز ان يكون غيره افضل منه وانما فعل ذلك للتوسعة على امتد بخلاف
الفجر الذي فيه الامران قوله صلى الله عليه وسلم اعظم للاجرا فعمل التفضيل فيقتضي اجبر
احدهما اكمل من الاخر لان صيغة الفعل تقتضي مشاركتة في العمل مع رجحان احدا لظرفين
فجئنا بقتضى هذا الكلام حصولا لاجرية الصلاة بالغلس ولكن حصولا في الاسفار
اعظم واكمل منه فلو كان الاسفار اجل فيقتضي طلوع الفجر لم يكن في وقت الغلس اجبر
لخرجه عن الوقت **فان قلت** روي ابوداود من حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه
وسلم صلى الصبح بغلس ثم صلى مرة اخرى فاستقر بها ثم كانت صلاة بعد ذلك بالغلس
حتى مات صلى الله عليه وسلم ثم بعد الى ان يشعروا رواه ابن حبان ايضا في صحيحه كلاما
من حديث اسامة بن زيد البجلي **قلت** يروى هذا ما أخرجه البخاري ومسلم عن عبد
الرحمن بن يزيد بن ابي مسعود قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تغيب
وقتها الا يجتمع فانه يجتمع بين المغرب والعشاء مجتمع وصلاة الصبح من الغد قبل
وقتها انتهى قالت العلما يعني وقتها المعتادة كل يوم لان صلاة قبل الفجر وانما غلس
بما حذا ويروى في رواية البخاري والمخرجين نزع وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان
يسفر بالفجر دائما وقد صلاها بغلس وبه استدل للشيخ في الامام لا يصح بنا على الاسامة
ابن زيد قد تكلم فيه فقنا لاجل احمد ليس بشي وقال ابو حنيفة لم يكتب حديثه ولا يجهت به وقال
النسائي والدارقطني ليس بالقوي **فان قلت** قد قال ابن ابي شيبة في ربح المشافعي حديث
عائشة يا نه ان النبي بكاتب الله عز وجل لان الله تعالى قال كما فعلوا على الصلوات فاذا قبل
الوقت قالوا المصلين بالمحاذرة المتقدمة للصلاة والرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بفعل
صلاة في وقت بعينها هو في غيره وهذا انما هو بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
المراد من المحاذرة هو المداومة على اقامة الصلوات في اوقاتها وليس فيها دليل على
ان اول الوقت افضل من الاية دليل لان الذي يشعربا لغيره في الاسفار من اول
الوقت فيكون هو المحاذرة المداومة على الصلاة ولانه وما تقع صلاة في التغلب قبل
الفجر فلا يكون محاذرة للصلاة في وقتها **فان قلت** حجة الحديث اول الوقت

رضوان الله

رضوان الله واخره عنوا به وهو لا يؤثر على رضوان الله شيئا والعقول يكون الا عن تقصير
قلت المراد من الغفلة الغفلة كما في قوله تعالى ويسبلونكم ما اذا يفتقون قل الغفلة
لا هي الغفلة بل كان معنى الحديث والله اعلم ان من ادى الصلوة في اول الوقت فقد نال
رضوان الله ومن من سخطه وغفابه لا مثاله امره واذا به ما وجب عليه ومن ادى في اخر الوقت
وقد نال فضل الله وشيل ففضل الله لا يكون بدون الرضوان **فان قلت** حجة الحديث
وسيل اي الاعمال افضل فقال للصلاة في اول وقتها وهو لا يدع موضع الغفلة ولا يضر الناس
الا به **قلت** ذكر الاول للحث والتخصيص والتاكيد على اقامة الصلوات في اوقاتها والا
فالذي لا يود في وقت الوقت او ثلثه او رابعه كما في يود بمائة اذله لان الجزء الاول له
مزية على الجزء الثاني والثالث والرابع فاحصل المعنى للصلاة في وقتها افضل الاعمال
ثم يتخير الجزء الثاني في صلاة الصبح عن الجزء الاول بالامر الذي فيه الاسفار الذي يقتضي
التأخير عن الجزء الاول **فان قلت** قال البيهقي قال المشافعي في حديث رافع له وجه
يوافق حديث عائشة ولا يخالفه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جعل الناس على قديم
الصلاة واخبر بالغسل فيه احتمل ان يكون من الراغبين من تقدمها قبل الفجر الاخر فقال
اسفروا بالفجر حتى يتبين الفجر الاخر معترضا فاراد صلى الله عليه وسلم فيما يري الخرج من الشك
حتى يصح المصلي بعد تبين الفجر فامرهم بالاسفار اي بالتبين **قلت** يروى هذا التاويل
ويبطله ما رواه ابوداود والطحاوي عن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل لا يبال
نور صلاة الصبح حتى يصير المقوم مواضع ليلهم من الاسفار وقد مر هذا عن قريب **فان قلت**
قال ابن خازم في كتاب التلخيص والمسنون قد اختلفنا هل العلم في الاسفار بصلاة الصبح
والغلبين كما في بعض الاسفار هو الافضل وذهب الى قوله اصحابنا بالصبح رواه محمدا
وزعم الطحاوي ان حديث الاسفار ناسخ لحديث التغلبين انهم كانوا يدخلون مغلبين
ويخرجون مسفوفين وليس الامر كما ذهب اليه من حديث التغلبين ثابت وان النبي صلى الله
عليه وسلم ما دام عليه حتى فارق الدنيا **قلت** يروى هذا ما رواه ابن مسعود الذي
اخرجه البخاري ومسلم وقده كراهه عن قريب وذكرنا ان فيه دليلا على انه صلى الله عليه وسلم كان
يسفر بالفجر دائما والامر مثل ما ذكره الطحاوي وليس كما ذكره ابن خازم لان ذلك ان اتفاق
العمامة رضي الله عنهم بعد الفجر صلى الله عليه وسلم على الاسفار بالصبح على ما رواه الطحاوي باسناد
صحيح عن ابراهيم الخثعمي انه قال ما اجتمع اصحابي على شيء ما اجتمعوا على التوضي
على شئ حديث التغلبين لان ابراهيم اخبرنا انهم كانوا اجتمعوا على ذلك فلا يجوز عندنا واسماعيل
حديث التغلبين لان ابراهيم اخبرنا انهم كانوا اجتمعوا على ذلك فلا يجوز عندنا والله اعلم اجتهادهم
على خلاف ما قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد نسخ ذلك وثبوت خلافه والعجب من بعض
منازع البخاري انه يقول وروى الطحاوي حديث ادعى ان حديث اسفروا ناسخ لحديث التغلبين
وليس لو ايسر الامور لو كان عنده ادراك من ذلك المعاني لما اجترأ على مثل هذا الكلام
ومنا ان فيه دلالة على خروج النساء وهو جاز بشرط من الفتنة عليهن او من وكروه بعقوب
للشوا بوعند اية حبيبة يخرج العجايز لغير الظهور والعصر وعندهما هجر من المجتمع
واليوم يكره للمجتمع العجايز والشوا بظهور الفساد وغفلة الفتنة والله اعلم

صواب اذا صلي في ثوب له اعلام ونظر الى علمها

شاي هذا باب يذكر فيه اذا صلي شخص وهو لا يس ثوبا وله اعلام فنظر الى علامه هل
يكراه ذلك ام لا وقال لكرمان ونظر الى علمها والتاثير فيه باعتبار الحبيبة وفعله بعضهم
عنوا بالغلس حيث قال قال لكرمان في رواية ونظر الى علمه والاعلام جميع علم يفتح اللام
من حديث احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن مسعود قال قال ابن ابي شيبة عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في حبيبة لها اعلام فنظر الى اعلام
نظر فلما انصرف قال ذهبوا بحبيبي مني هذه الى ابيهم وابنتي يا نيكاء بينة ابيهم فانها

المعنى انما عن صلاتي **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجب** الله وتم خمسة ذكرنا
غير مرة واحمد بن عبيد الله بن يونس وينسب الى حماد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبيد
الرحمن بن عوف وابن ثعلب هو محمد بن مسلم الزمري وعزوة بن الزبير بن العوام **ذكر لطائف**
اسناده فيه اتخذ بيتا يصيغته الجمع في ثلاث مواضع وفيه لغز في موضعين وفيه
ان رواية كوفي ومندنيون وفيه رواية القاسمي عن القاسمي عن القاسمي عن القاسمي
ومن اخبره غيره اخبرني البخاري ايضا في اللياس عن موسى بن اسمعيل في اخبره مسلم
في الصلاة عن عمرو بن لقايد وزهير بن حرب وابي بكر بن ابي شيبة عن سمعان بن عبيد
واخبره الشامي في عمن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن منصور عن سمعان بن عبيد بن ابراهيم
عن اللياس عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سمعان بن عبيد **ذكر لغات** **وصفا** **في حبيته** يعني
الحقاد المعجزة وكثير الميم وبالعقاد المملة وفي كسا شعور مربع له عظاما لا واعلام ويكون من خمر
او صوف ولا تنح حبيته الا اذا كانت سودا معلقة سميت بذلك للثمن ورفقا وصغر حجم
اذا طوي ما حوز من الخمر وهو مغمور بالنظر وقال ابن حبيب في شرح الموطا الحبيصة
كسا صوف او صوف مغلي مغلي المعينة **قوله** لها اعلام جعلت وقت صفة لحيته والاعلام
جمع علم بفتحين وقد فسره عن قريب **قوله** فلما انظرنا في من مملات واستقبلت الفتنة
قوله الى ابي جهم يفتح الجيم وتكون الحاء واسمه عامر بن جذبة العدوي القرشي المدني
المحامي وقيل له اسم عبيد اسم يوم الفتح وكان معظما في قريش وعالم بالنسب بين
الكعبة مرتين مات في اخرا خلافة معاوية وهو غير ابي جهم يعني الجيم المصغر المذكور
في المرو **قوله** بانجانية ابي جهم قد اختلفوا في ضبط هذا اللفظ ومعناه فقبيل يفتح
الهمزة وتكون النون وكسر الهمزة الموحدة وتخفيف الجيم وبعد النون ياء النسب وقال
ثعلب يقال كبش بنجاني بكسر الهمزة وفتحها اذا كان ملتصقا كثيرا بالصوف وكسا بنجاني
كذلك وقال الجوهري اذا نسبت الى منج ففتح الهمزة قلت كسا منجاني اخبره محمد بن
مختار بن ومنظروني وقال ابو حاتم في حكاية العامة لا يقال كسا بنجاني وهذا مما يخطئ
فيه العامة وانما يقال منجاني بفتح الميم والباء قال قلت للاصمعي لم يفتح الهمزة وانما
نسب الى منج بالهمزة قال خرج منج منجاني ومختار بن قال والنسب مما يغير الباء
وقال القزاز في الجامع والتابع موضع ينسب اليه الثياب المنجانية وفيه الجوهرة ومنج
موضع الحجى وقد تكلمت به العرب ونسبوا اليه الثياب المنجانية وفيه المحكم ان منج موضع
قال سيبويه الميم فيه زيادة بمنزلة الالف لانها انما كثرت من زيادة او لا موضع زيادتها موضع
الالف وكثرتها كثرتها اذا كانت الالف الاسمر والعقدة وكذلك البناج ومنها ثيابان بناج
يبتل وبناج ابن عامر وكسا منجاني منسوب اليه غير قبايس وفيه المقيت المحفوظ كسر
ياء الالف بنجانية وقال ابن خضامة في تقريب المدارك من زعمانه منسوب الى **قوله** منج فقد
وسم **قلت** منج بفتح الميم وتكون النون وكسر الهمزة الموحدة وفيه اخبره جيم بلدة من
كور قيس بن يثرب بها بعض الاكاسرة الذي غلب على النصارى ومنها ما منه وبني بها بيت
نار وكل يمارجلا فمريت فقبل منج والنسبة اليها منج على الامثل ومنجاني على غير القبا
والباء ففتح في النسبة كما يقال في النسبة الى صديق صدق في فتحها وعن هذا قال ابن خضامة
نسبة الى منج بفتح الميم وكسر الهمزة ونسبة الى موضع يقال له انجاني وفيه هذا قال
ثعلب يقال كسا بنجاني وهذا هو الاقرب وفيه لفظ الجنديت واما تفسيرها فقال
عبد الملك بن حبيب في شرح الموطا كسا غليظ بيتيه المتشكلة يكون سدا قطنيا غليظا
او كتانا غليظا ولحيته صوف ليس بالميرمي قتله لبن غليظ يفتح بهما في العرائش وقد يشتمل
بهما في شدة البرد وقيل من ادوان الثياب الغليظة تتخذ من الصوف ويقال هو كسا
غليظا علم له فاذا كان لكسا علم فهو حبيصة وان لم يكن فهو انجانية **قوله** الهمشي
اي اشغلتني وهو من الهماء وثلاثه في الرجل عن الشيء يلهي عنه اذا غفل وهو من باب علم
يعلم واما لحيه المواد لعب فمن باب نصر ينصر وفيه الموعب وقد لحي يلهو والي والهي
عنه كذا اي استغلتني **قوله** انما اي قريبا واستنفاة من الالف في بالشي اي

الابتداء وكذلك الاستنفاة ومنه ان كل شيء وهو اوله ويقال قلت استنفاة واستنفاة
على الطرفين قال ابن الاثير قلت الشيء انما في اول وقت يعبر به **قوله** عن صلاتي اي عن
كما لا يجوز فيها وتندبر اركانها واذا كانها والاستقصاية التوجه الى جناب الجبروت **ذكر**
ما يستنبط منه من الاحكام فيه جواز لبس الثوب المعلم وجواز الصلاة فيه وفيه
استنفاة الفكر البشري في الصلاة غير قاصح فيها وهو مجمع عليه وقال ابن قطال وفيه الصلاة
نقص وان جعل فيها فكم ما ليس متعلقا بالصلاة والذي حكى عن بعض السلف انه ما يميز
عنه معتد به وفيه طلب المخشوع في الصلاة والاقبال عليها ونفي كل ما يشتغل القلب ويلهي
عنه ولهذا قال اصحابنا المشجب ان يكون نظره الى موضع سجوده لانه اقرب الى التعظيم من
ان يسلو لالطف بجبا وشمالا وفيه المتابعة الى ترك كل ما يلهي ويشغل القلب عن الطاعة
والاعراض عن رتبة الدنيا والفتنة بها وفيه منع النظر وجسمه عما لا حاجة بالتحصيل اليه
في الصلاة وغيره وقد كان السلف لا يخطئ احد من موضع قدمه اذا مشى وفيه بكف اليد عن
لمن دونه وكذلك الامام وفيه كراهة تزويق الحجاب في المسجد وخياطه وتشمته وغير ذلك
من المنافع وفيه قبول الهدية من اصحاب والارسال اليهم واستدراجه المباحي على محبة
المطاطة في العفود لعدم ذكر الصيغة وقال الطبري انما ارسلنا اليه لانه كان لها اذا
ايها فلما علمها اي شغلته عن الصلاة فوقع نظره الى فتوش العلم ردها ونفكره في ان
مثل ذلك للرعدة التي لا يليق به ردها اليه واستندل منها بنجانية كيلا يتأذى قلبه بردها
اليه وفيه كراهة الاعلام التي يتظاهرها الناس على اذانهم وفيه ان لصورا لاشياء الظاهرة
تأثيرا في النفوس الظاهرة والقلوب الزكية **الاسئلة والاجوب** **هـ** منها ما قيل
كيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم بشي يكرهه الى غيره **واجيب** بان بعثنا الى ابي جهم لحر
ليكن لما ذكرنا انما كانت سبب غفلته وشغلته عن الخشوع وعن ذكر الله كما قال
اخبرنا عن هذا الخوازي الذي احب اليه الغفلة فانه واد به شفيطان الا ترى الى قوله صلى
الله عليه وسلم لعائشة في الضرب انا لا نتصدق بما لا ناكل وكان هو صلى الله عليه وسلم افوى خلق
اليه لدفع الوسوسة ولكن كره ما دفع الوسوسة وقال ابن قطال واتباعه صلى الله عليه وسلم
بالخبيصة الى ابي جهم وطلب انجانية في موضع باب الادال عليه لعلمه بانه يفرح به ومنها
ما قيل لما وجه تعيين ابي جهم من ارسالا اليه **واجيب** بان اياهم هو الذي اهداه الله
صلى الله عليه وسلم فلذلك ردها عليه وروى الطحاوي عن المزني عن الشافعي قال لما مات عن علمه
ابن ابي علقمة عن امه عن عائشة رضي الله عنها قالت اهدي ابي جهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
حبيصة من ثيابه لما علم فشتمه فيها النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فلما انصرف قال روي هذا
الحبيصة الى ابي جهم فانما كانت تغشني **ومنها** ما قيل ليس فيه نعيم خا طره بالرد عليه
واجيب بما ذكرناه الان عن ابن قطال والاولى من هذا ما دل عليه رواية ابي موسى المدني ردها
عليه واخذوا بنجانية ليل يوشروا الهدية في قلبه وعنده في داود شغلني اعلام هذه واخذ
كرديا كان لا يجزمه فقبله رسول الله الحبيصة كانت خيرا من الكردي **ومنها** ما قيل ليس
فيه ابتلاء الى استعمال ابي جهم اياها في الصلاة **واجيب** بانه لا يلزم منه ذلك ومثله قوله
في حلة عطار وجبت بعث بها الى سعد رضي الله عنه ان لم يعش بها اليك لتلبسها وانما اباحه
الانتفاع بها من جهة بيعها وكسا لغيره من النساء **فان قلت** ليست فنية ليجزم
مثل فنية عمر رضي الله عنه لانه صلى الله عليه وسلم قال لعلم بعث بها اليك لكذا وكذا ومي اذا البتة
سببه الخلق مع عهده فكيف لا يلهي اياهم على انه قيل انه كان اعرج فالله ما مغفود عنه **قلت**
لعلم صلى الله عليه وسلم علم انه لا يصح فيها ويجوز ان يكون خاسما بالشارع كما قال كل فاني اناحي من
تاجي **ومنها** ما قيل كيف كيف يخاف الا فتان من لم يفتن الى الاكوان ما زاع البصر وما طغ
واجيب بانه كان في تلك الدنيا خارجا عن طاعة فاستبته ذلك نظره من رايه فاما اذا رآه
طبعه المبشري فانه يوشروا بالبشر **ومنها** ما قيل ان المراقبة شغلت خلقا من تباعه حتى انه
وقع المستغف الى جناب مسلم بن يسار ولم يعلم **واجيب** بان اولئك كانوا يوجدون عن طبعهم
فيغيبون عن وجودهم وكان الشارع يشك طريق الخواص ويغيرهم فاذا استلك طريق الخواص

غير لكل فقال كنت كالحكم وأذا سئل طريق غيرهم قال أنا أنا فتنوع في حالة الطمع
فتنوع الخبيثة ليس من يترك كل شغل **ص** وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنظر إلى علمي وأنا في الصلاة فأخاف أن تقعني **ص** قال
الكرمي في هذا عطف على قوله قال ابن شهاب وهو من جملة تلاميذ أبي هريرة ويحتمل أن يكون تعليقا
قلت هذا تعليق رواه مسلم في صحيحه عن أبيه عن عائشة عن ابن شهاب عن هشام بن عروة
أبو ذر عن عبيد الله عن معاذ عن أبيه عن عبد الرحمن بن لبيد الزنادعة ورواه أبو حمزة
فقال عروة عن عائشة قال لا اسماء على الصلاة غلط منه ولا صحيح عروة ولم يذكر أبو مسعود
هذا التعليق وذكره خلف **قوله** وانا في الصلاة جملته بخالية **قوله** ان تقعني بفتح التاء
من فتنه يفتنه من باب ضرب يضرب وتجوز أن يكون بالأدغام وان يكون بمنع التاء من الثلاثي
المؤنث يقال فتنته وفتنته وانكسر الألف في **واعلم** ان في هذه الرواية لم يقع ذكر
من الخوف من الله لأنه قال فتنه وفتنته وهذا مستعمل في ذلك عليه أي ما رواه مالك في كتابه
ثم لا بد على من لم يقع في الرواية الأولى نذكر أنه قد وقع في رواية أخرى في الحديث في قوله
يبتلي بها يمكن أن يقال النبي صلى الله عليه وسلم حاله حاله في الصلاة وخالفه بخلافه من ذلك
فيما نظر إلى الحالة البشرية قال لا تمتد إلى النظر إلى الحالة البشرية لم يجز بل قال الخاف
ولا بد من ذلك الوقوع وأما فيه تنبيه لامتته بخبر زاعم مثله في صلواتهم لأن الصلاة
المعتبرة أن يكون فيها خشوع وما يلي المصلح ينال الخشوع والخشوع والله اعلم

صواب أن سئل في ثوب مصدب أو تصا ويرى على نفسه صلاة

صواب أن سئل في ثوب مصدب أو تصا ويرى على نفسه صلاة
وما ينبغي من ذلك
ش باب من خبر مصدبا محدثا في هذا الباب يذكر فيه أن كل شخص حال كونه في ثوب
مصدق بعلم الميم وفتح اللام المستددة قال تعظم إلى فيه صلوات **قلت** ليس للمعنى
كذلك بل معناه أن كل ثوب متقوس بصور العبدان **قوله** أو تصا ويرى قال الكرماني
أو تصا ويرى عطف على ثوب لا على مصدب والمصدق بمعنى المفعول وعلى مصدب لكن بتقدير
أنه في معنى ثوب مصدور بالمصلي فكأنه قال مصدور بالمصلي أو تصا ويرى غيره وقال
بمعنى أو تصا ويرى في ثوب ذي تصا ويرى فكأنه حذف المضاف لدلالة المعنى عليه **قلت**
جعل الكرماني تصا ويرى مصدرا بمعنى المفعول غير صحيح لأن التصا ويرى استعمل في كل حال
أصل اللغة قال الجوهري التصا ويرى التصا ويرى والتصا ويرى والتصا ويرى والتصا ويرى
في الأصل جمع تصوير فلا يصح أن يقال عند كونه علقا على ثوب أن يقدرا وان كان في ثوب
مصدق لعدم التماثل بين جبينه وبين الفتحة والموصوف مع أنه شرط والظاهر أنه عطف
على مصدب مع حذف حرف العلة تقديره أن يصلي في ثوب مصدور بعدلانه أو ثوب مصدور
بمصداق ويرى في التصا ويرى وحول بعينه لدلالة المعنى عليه ليرى بين أن المعنى الدال عليه ما
هو القول بحذف حرف العلة والى من القول بحذف المضاف لأن ذلك شائع ذابح رفرق
يقع العلم بين الصورة والتماثل فقالوا الصورة تكون في الحيوان والتماثل يكون فيه
وفي غيره ويقال للتماثل ما له جرم وشخص والصورة ما كان له رفا وتزويق في ثوب
وخاصة وقال المتذري قبل التماثل الصورة وقيل قوله تعالى وتماثل بها صورة العقب
والطواويس على كرسى سليمان عليه السلام وكان مباحا وقيل صور الانبياء والملائكة عليهم
السلام من رخام وتشبه ليشتملوا في العبادة بالنظر إليهم وقيل صور الأدميين من خايس
والله اعلم **قوله** هل تفسد صلواته استقرا على سبيل الاستفسار جرى البخاري في ذلك
على عادته في ترك القطع في المشي الذي فيه اختلاف العلماء في اختلاف النعمان في الصلاة
فإن كان المعنى في نفسه فهو يقتضي الفساد وإن كان المعنى في غيره فهو يقتضي الكراهة أو
الفساد في خلاف **قوله** وما ينبغي من ذلك أي والذي ينبغي عند من المذكور وهو الصلاة في
ثوب مصدور بعدلانه أو تصا ويرى في بعض نسخ لفظه عنه موجودة وفي رواية عن ذلك
بكله عن موضع من الأول **ص** حدثنا أبو حمزة عن عبد الله بن عمرو قال سألت أبا عبد الله

قال ناخذ العزير

قال نأخذ العزير بن صهيب عن النبي قال كان قراة لعائشة رضي الله عنها سترت به جانب
يبتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عن قراة هذا فإنه لا تزال تقرأين وتقرصين في
صلاة **ش** وجه مطابقة الحديث للترجمة من حيث أن الستر الذي فيه النقش ويراد في
عنه المشايخ فنع لبسه بالطريق الأولى **فان قلنا** الترجمة ثيابا والحديث لا
يدل إلا على شيء واحد وهو الثوب الذي فيه الصورة **قلت** يلحق به الثوب الذي فيه
صور العبدان لا شتر كما في الآية أن كلا منهما عبيد من دون الله عز وجل **ذكر حاله** وهم
أربعة قد ذكروا ومعتز بن عيسى الميم وعبد الوارث هو ابن سعيد وفيه الحديث بعينه
الجمع في ثلاث مواضع والعقبة في موضع واحد ورجاله كلهم بصريون **ذكر نقد**
موضع ومن أخرجه البخاري أخرجه الباقون في الباقين وأخرجه التتالي بالفاظ في لفظ
يا عائشة الخ في هذا فإن إذا رأيت ذكر الدنيا في لفظ فان فيه تمثال ظاهر مستعمل
البيت إذا دخل الداخل وفي لفظ كان في بيتي ثوب فيه نقاشا ويرفعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقطعه وساد ثوب كان يرتفع عليه ما وفي لفظ كان في بيتي ثوب فيه نقاشا وير
في قوله إلى سموة في البيت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليه ثم قال يا عائشة
أخبريني عن فزعته في قوله وسأيد وفي لفظ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ستر
بقرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه ثم هتك بيده وقال ان اسند الناس عذا يا يوم القيا
الذين يسترهم بخلق الله وفي لفظ قدم النبي صلى الله عليه وسلم من ستر وقد استترت بقرام
في سموة إلى فيه تماثيل فزعته وفي لفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل
وقد علقته قرا ما فيه الخيل ولا في الأجيحة فلما رآه قال انزع عني **ذكر معناه** فيه **قوله** قد دام
يكسر الخاف ويخفيف الزاء وهو ستر رفيع من صوف ذوالوان وقال أبو سعيد القرام وهو
غليظ جدا يغوش فيه اليهود وفيه الميم هو ثوب من صوف ملون والجمع قرور وعن ابن
العرابي جمع قرور وهو ثوب من صوف فيه ألوان من عرس فاذا خيط ملوكا به بيت
فوكلة وقال القزاز في حديثه هو الستر الرفيق وراة الستر الغليظ على اليهود وغيره
وقال الخليل تحت ستره ويعتني به هو دوح أو كلة وزعم الجوهري أنه ستر فيه رقة وقوة
قال وكذلك المقمر والمقمرمة **قوله** اميطي أي ازيل وهو من امط بمحيط قال ابن سبويه
يقال امط عني ميطا وميطا وبعده وماطة عني واما طه بخا ذود فعه **قوله** لا
تزال تصا ويرى من الضمير وفي بعض الرواية تصا ويرى باصا فنه إلى الضمير والضمير
في فانه للتشابه وفي الرواية التي بالضمير يحتمل أن يرجع إلى الثوب **قوله** تفسد بفتح
التاء وكسر الزاء أي تلوح وفي رواية الاسماء تفسد بفتح التاء وتفسد يد الزاد وأصله
تفسد في ذوات الحياتين كما في تار تلتظ **ذكر ما يستنبط منه** قال الخطابي
فيه دليل على أن الصور كلها منى عنه ستر كما شئت اختيارا ما ناله أو غير ما ناله كانت في ستر
أو ساطا أو في وجهه جدار وغير ذلك وقال ابن بطال علم من الحديث النبي عن اللباس الذي
فيه النقش ويرى الطريق الأولى وهذا كله على الكراهة فإن من صلى فيه فصلا فجزية لأنه
صلى الله عليه ولم ليعبد الصلاة ولا صلى الله عليه ولم ذكرنا ما عرفت له ولم يقبل منه
قطعهما ومن صلى بذلك ونظر إليه فصلا فجزية عنه العلماء وقال للمصنف واما امرنا
باجتناب هذا الاحتار الخشوع في الصلاة وقطع دواعي التشغل وقيل أنه مستوخ بحديث
سهل بن حبيب رضي الله عنه رواه مالك بن انس عن أبيه المنصور عن عبيد الله بن عبد الله أنه
دخل على أبيه طاعة الانصاري بعوده فوجد عنده سهل بن حبيب فامر أبو طيخة استأنا
ينزع عطا تحتة فقال له سهل لخرنزع قال لا في فيه تصا ويرى قد قال صلى الله عليه وسلم
ما قاله علمت قال لا لم يقبل إلا ما كان رقتا في ثوب قال بلى ولكن لم يكن أطيب لنفسه وأخرجه
التتالي عن علي بن شبيب عن معمر بن مالك به وأخرج أصحنا بهذا أن الصورة التي
تكون فيها يبسط ويقترش ويمنع من خراجه عن النبي الوارد في هذه الباب وفيه قال
الثوري والبخمي ومالك بن روايه وقال أبو حمزة ذكر ابن الفاسي قال كان مالك يكره
التماثيل في الأسرة والفتاب واما البسط والموسايد والفتاب فلا يكرهه

بنية فيها ثمانية وثلاثون قال الثوري لا بأس بالصوريين الوسايل منها ثوبا وتخبس عليها وكان
ابو حنيفة واماماه يكرهون النفا ويربى البيوت بمثل ولا يكرهون ذلك فبنا بسط
ولم يجتهدوا في النفا ويربى المستور المعلقة مكرهه وقال ابو عمرو وكره البيوت الثمانية
في البيوت والاسرة والقنابل والجلسان والمنازل الاما كان رافيا في ثوب رافيا الشا
فانهم كرهوا الصور وظلقتا سوا كما شئت على الثياب او على العرش والبسط وتوهموا واحتجوا
بموم الاحاديث الواردة في النبي عن ذلك ولم يفرقوا بين ذلك والله اعلم

صواب من صلي في فروع حريم ثم نزع

شي هذا باب يذكر فيه من صلي وهو لا بأس فوجاه من حريم ثم نزع وهو حكاية ما وقع
من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك والقروح بفتح القاء ونعم الرأاء المستندة وفيه اخبره
جهم وقال ابو عبد الله هو الفتا الذي شق من خلفه وقال يحيى بن بكير سالت النبي بن
سعد عن القروح فقال القنابل وعن ابن الجوزي باسناده عن ابنه العلاء المعري يقال
فيه بعض القاء من غير نشف يدعي ورنه خروج وقال المعري في يد بفتح القاء وهمها
والصم المعروف واما الرأاء فمضمومة على كل حال مستندة وقد تحققت وقال ابن قزول
بفتح القاء والسنند يدين الرأاء ويقال بفتح القاء ايضا وقال المعري القنابل والقروح
كلما نأثرت في ثوب فتيق الكثر في ثوب الوسط مشقوق من خلف يشمر فيه المحرب والاسفار

ص حنيفة بن عباد بن يوسف قال حدثنا النبي عن يزيد بن ابي الخير عن عتبة
ابن عمار قال اهدي لي النبي صلى الله عليه وسلم فروع حريم فلبسه ففعل به ثم انصرف
فنزعه نزعا شديدا كالكارة له وقال لا ينبغي هذا للمتقين **ش** مظا بفتحة للترجمة ظاهرة
ذكر رجاله ومم حنيفة **الاول** عتبة بن يوسف التميمي تكره ذكره **الماني** الميثي
ابن سعد وقال لكرمان عرض عليه المنصور ولاية مصر فاستغنى **قلت** قد قبله ولي

خدمة بسيرة وكان على مذهب ابيه حنيفة رضي الله عنه **الثاني** يزيد بن ابي حبيب **الرابع**
ابو الخير مرثد بفتح الميم وبالثا المثلثة اليزني بفتح الياء اخر اخذوف والزاوي بعد هذا الثوب
المكسورة **الخامس** عتبة بن عامر الجهمي رضي الله عنه روي به حنيفة وخشون حديثا
للبخاري منها ثمانية كان رافيا على معر لمعاوية ومات بمائة مائة وخمسين **ذكر لطائف**

اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة في ثلاث مواضع وفيه
القول وفيه بعد قوله عن يزيد هو بن ابي حبيب في رواية الاصم وفيه ان رواه كلهم
معربون **ذكر نقد مومعه** ومن اخرجه غيره اخبره البخاري ايضا في اللباس
عن قتيبة بن عبيد الله بن موسى واخرجه الشافعي في الغلاة عن قتيبة وعبيد بن حماد وكلاما
عن النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر معناه قوله** اهدي عبا صبغة المجهول من الماني وكان الذي اهداه

الي النبي صلى الله عليه وسلم اكيده بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وذكر ابو نعيم انه اسلم
واهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم سبيرا وقال ابن الاثير اهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصالحه ولم يسلم وهذا الاختلاف فيه بين أهل السير ومن قال انه اسلم فقد اخطأ خطأ ظاهرا
وكان مقرا ليا والمصالحه النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى حصنه وبقي فيه ثوران خالما اسره

لما خاض دومة الجندل ايام ابي بكر رضي الله عنه فقتله منشر كان قناريا واكبه بفتح الهمزة
ودومة الجندل اسم حصن قال الجوهري اصحاب اللغة يقولون بضم القاء واصل الحديث
يتخونها وهو اسم موضع بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق وعلى ثلاثة عشر
مرحلة من المدينة **قوله** فزوج حريم لا مضافة كناية ثوب خروا خاتمة وقصة وتجوز ان يكون
حريم صفة لغروج والاعراب يحتمل ذلك والكلام في الرواية والظاهر انها الاو **قوله** ثم

انصرفوا في من صلاته واستقبلوا لفتنة **قوله** لا ينبغي هذا للمتقين اي للمتقين عن الكفر
اي المؤمنين او عن المعاصي كلها اي المتقين **فان قلت** المتسا المتنبات يدخل فيهم
مع ان المحرمين داخلين **قلت** هذه مستبلة مختلف فيها والاصح ان جمع المذكور السالم

لا يدخل فيه النساء فلا يقتضي الاشتراك ولين سلنا فقولهم فالحل نحن علم بدل ليل اخر **ذكر**

ما يستنبط منه من الاحكام منها خرمه الحرير للرجال في كل الاحوال الا في صورتيه
منها في الحرير يجوز لبسه للرجال عند ابي يوسف ومحمد ومنها المحرب ومنها لاجل المحرب
اذ لم يجد غيره وقد جوز طائفة من الظاهرية لبسه للرجال مطلقا واليه ذهب عبد الله
ابن ابي مليكة واحتجوا به ذلك بحديث مسطور بن مخزومة اخبره البخاري ومسلم وابو

داود والترمذي والنسائي في ما ذكره في موضعه وحج الجمهور في ذلك كقصة منها الحديث
المذكور واخرج الطحاوي في هذا الباب عن حنيفة عن عمرو بن عثمان ومم عمرو بن الخطاب
وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن ابي سفيان وخذ

ابن ابي عمير وعمران بن الحمير والبراء بن عازب وعبد الله بن الزبير وابو سعيد الخدري
واشهر بن مالك ومسلم بن خالد وعقبة بن عامر الجهمي وابو مامة وابو بصير رضي الله عنهم
وفي الباب عن ابراهيم بن عبد الله بن علي الموصلي وابو حنيفة عن ابيه داود واسم ابيه حنيفة
شعوبن وابو موسى الاشعري عند الترمذي واحاد يثبت هو لا يثبت ما فيه الا بائحة للم

فان قلت اذا كان خرا مالا للرجال فكيف ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
كان ذلك قبل التحريم وقال النووي ولعل ذلك لانه في التحريم كان جبريل نزعه ولهذا قال
في حديث جابر الذي عند مسلم صلى الله عليه وسلم قبا ودياح ثم نزعه وقال لانه في جبريل عليه السلام
فيكون اول التحريم هذا ويحل لكرمان هذا تخصيصا ولم يجعله شيا حيث قال شرط

المنسج ان يكون المنسج حكا شريعا وليس سلما انه شرعي فالمنسج هو رفع الحكم عن كل
المكلفين وهذا هو عن البعض فهو تخصيص **قلت** ليس صلى الله عليه وسلم حكم ثم نزعه
حكم اخر ينسخ الاول فكان الثاني حكم شرعي كان الاول كذلك ولكنه نسخ وكان الثاني
ينسخ الاول والنسائلكن عوجت النساء بدل ليل اخر وذهبت طائفة الى تحريم الحرير للرجال

والنساء جميعا واحتجوا به ذلك بما رواه الطحاوي قال نا ابو بكر قال نا ابو داود قال
نا هشيم عن ابي بشر عن يوسف بن ماله قال سالت امرأة ابن عمر قالت انا انا
قال نعم قالت ما تقول في الحرير قال بكرة ذلك قلت ما يكره اخر بن احلا هو اخر
قال كنا نتحدث انه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وما رواه ايقنا عن محمد بن ناصر

حدثنا ابن وهب اخبرني عن عمرو بن الحارث ان ابا عثمان المصافري حدثه انه سمع عتبة
ابن عامر الجهمي يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الخلية والحرير ويقول
ان كنتن تحبين خلية الجنة وحريرا فلا تلبسها في الدنيا وما رواه من حديث الاذق
ابن قيس قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يوم التروية وهو يقول يا ايها الناس

لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوها نسائكفر ولا ابتاكفر فانه من لبس في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
واخرجه مسلم ايضا واجاب الجمهور عن ذلك بان ما روي عن ابن عمر يحول على الرجال
خاصة يدل عليه ما روي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الحرير
حل لانا امتي وحريرا دكورا رواه الطحاوي والطبراني وما روي ايضا عن علي بن ابي طالب

ان بني الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في عيونه واخذ ذهبنا فجعله في شمالك ثم قال
العهدين حريرا على دكورا متى اخرجه الطحاوي والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وفي الباب ايضا عن عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وابو داود عن عتبة بن جعفر
رواية اخرى وفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرير والذهب حرام على ذكر
امتن حل لانا ثم بيان ما روي عن ابن الزبير انه لم يلبسه في الاخرة وقال ابن العربي اختلف العلماء في لباس

في قوله من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة **والثاني** محرم لاية الحرب **الثالث** يحرم
الحرير على عشرة اقوال **الاول** محرم لكل حال **والثاني** محرم لاية الحرب **الثالث** يحرم
الاية المستغر **الرابع** محرم لاية المرض **الخامس** محرم لاية الغزو **السادس** محرم لاية العلم
السابع محرم على الرجال والنساء **الثامن** يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو الفرس
قاله ابو حنيفة وابن الماجشون **التاسع** مباح بكل حال **العاشر** محرم وان قطع مع غيره
لا نحو ومنها ما احتج به بعضهم في جواز العلالة في الثياب المحرمة لكونه صلى الله عليه وسلم

ليس

يقع

ثم قال

لم يعد ذلك الصلاة ولا حجة لغيره ذلك لان ترك اعادتها لكونها وقعت قبل التخيير ما بعد
ففيه اختلاف العلماء فقالوا بما نفع من صلاة ولكن ما يكره ولا يثقل ولا يكره الخارجه قال
الشافعي وابو ثور وقال ابن القاسم عن مالك من صلى في ثوب خمر يعبده في الوقت
الواجب وثوب غيره وعليه حل ما يكره وقال الشافعي لا عاده عليه في الوقت ولا غيره وهو قول
اصح وخفف ابن الماجنون لباسته في الحرب والصلاة للترطيب على العدو والمباحة
وقال الاخرون ان صلى فيه وهو يعلم ان ذلك لا يجوز يعبده ومنها ان فيه جواز قبوله حديثه
المشترك للامام احمد في رواية واحدة والله اعلم

كتاب الصلاة في الثوب الأحمر

في بيان حكم الصلاة في الثوب الأحمر يعني يجوز وقال بعضهم يثبت في
الجواز والاختلاف في ذلك مع الحقيقة قلت لا خلاف في الحقيقة في جواز ذلك ولو عرفت
هذا التاويل مذهب الحقيقة لما قال ذلك ولم يكن مقتضى الحق قاله في الثوب الأحمر في الثوب
ياثما كانت حلة من برود فيها خطوط حمر ولا يحتاج الى هذا التاويل لانهم لم يقولوا بحرمته
ليس الا حرمته في ثوب واحد او ثوبين او ثوبين اكثر وهو من جنس واحد وهو من جنس واحد
ليس لمصنعه ولا لثوبه وورد من الحديثين اولى من العمل باحدهما فاحتملوا الاول على الجواز
وبالثنائي على الكراهة وقالوا ايضا ومن ادلتهم ما اخرجه ابو داود من حديث عبد الله بن
عمرو قال مر بالنبى صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان احمران فسلم عليه فلم يرد عليه وهو
حديث متعيب الا شناه **قلت** عرق الصبيته حين تحرك حمله على ان سكنت عن قول
الترمذي عقيب اخراجه هذا الحديث هذا حديث حسن **ص** حديثنا محمد بن عرعرة
قال حدثني عمري بن ابي ربيعة عن عوف بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورايت الناس يبتعدون ذلك الوضوء في ثوب احمر منه شيئا تمتع به ومن
لم يصيب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه ثوبا من ثوبه بلالا اخذ عترة فركها وكخرج
النبى صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مستمرة الى العترة بالناس ركعتين ورايت النار
والدواب بين يدي العترة **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجب** الهموم
الربعة **الاول** محمد بن عرعرة بالمملتين المفتوحين وسكون التاء الاولى مرتبة باب خوف
المومن ان يحيط عمله **الثاني** عمر بن ابي ربيعة اخبر كريبا الهمداني الكوفي وعمر بن
الواو **الثالث** عوف بن ابي ربيعة اخبر ابن ابي جحيفة **الرابع** ابو جحيفة بضم الجيم وقضى الى
المهمله وسكون الياء اخبر عوف وفتح الفاء وفيه اخبرها واسمه موهب بن عبد الله السوي
بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالياء بعد الف الكوفي مرتبة كتاب العلم **ذكر لطايف**
اسناده وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه
العترة في موضعين وفيه القول وفيه الرواية ما بين بصرى وكوفيين **فكر بعد موضع**
ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في لباس عن محمد بن عرعرة عن عوف بن
اللياس ايضا عن اسحق بن التمر عن شريك بن عبد الله عن ابيه عن ابي جحيفة عن ابيه
سنة من خلفه وبعده بقليل في باب الصلاة الى العترة واخرجه مسلم في الصلاة عن
محمد بن حاتم عن حمزة عن ابي جحيفة عن محمد بن اسحق عن محمد بن بشير عن حرب
واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن سليمان الانباري عن وكيع واخرجه الترمذي في
عن محمد بن عبيد الله عن عبد الرزاق واخرجه النسائي في الترمذي عن عبد الرحمن بن محمد بن
سلام عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة في الصلاة عن ابوب بن محمد المكي عن عبد الرحمن
ابن زياد **ذكر معانيه قوله** في ثوب خمر من ثوبه قاله الجوزي في القبة من الثوب والجمع قيب وقيل
قلت المراد من القبة هنا ما في الثوب من الجلود وقد فسدت ذلك بكلمة من البيهقي والادام
بفتح الهمزة والاداء لجمع الادب وفيه المنكر الادب الجلود ما كان وقيل الاحمر وقيل هو المدبوع
وقيل هو بعد الاثني وذلك اذا تم واحمر والابيض هو الجلد الذي لم يصب دباغه وقيل هو ما دبع

بغير العرق قاله ابن الاثير والادام اسم الجمع عند سيبويه والاداء جمع كينيم وايتا مروان
كان هذه الصفة اكثر وقيل يجوز ان يكون جمع ادروية المحصر عن ابي جحيفة اذا رشح الجلد
وبسط حتى يبالغ فيه ما قيل من المدبوع وهو جيبه اديم وادام وادمة وفي ثوب الاحمر في
من يخط الخا من الادام والاداء جمع الادب وهو الجلد وفي الخا مع الادب باطن الجلد ورواية
ابن جحيفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلبس وهو الموضع المعروف في رواية مسلم النبي
صلى الله عليه وسلم لم يلبس وهو لا يلبس وهو الموضع المعروف ويقال له البطح ويقال له ان في ثوب
وهو المحصر وهو خفيف بني كنانة وزعم بعضهم انه ذو طوي وليس كذلك كما ثبت عليه ابن فرقل
وعنه الشافعي وهو في ثوب خمر في ثوب من ابي جحيفة **قوله** وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به **قوله** يستدرون اي يفتشون رغوئ ولبثنا بالخوف
اليه تبركا باثارة الشريعة وفي رواية مسلم وقام الناس فجعلوا يأتون يديهم فيمسحون بها
وجوههم قالوا فاحتملوا في يده فوضعت يدها على وجوههم فاذما في ثوب من الشجر والطيب راحة من الملك
وفي رواية فخرج فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدوه الناس ففتحت منه شيئا **قوله** ذلك
ويروي ذلك الوضوء **قوله** من بلل يده صاحبه ويروي من بلل يده صاحبه **قوله** عترة بفتح
العين المهملة والنون والذاري وهي مثل رصف الرمح واكثر شيئا وفيما سناك مثل سنان ربح
والعكازة قريب منها **قوله** في حلة حمراء موضع الثوب على الخال والحلة ثوبان اذا
وردا وقيل ان يكون في ثوبين من جنس واحد سميا بذلك لان كل واحد منهما يحمل على الآخر وقيل
اصل تسميتهما بهذا اذا كان الثوبان جديديين كاحل ظهما فتقبل لهما حلة لهذا اثر استمر
عليهما الاسم وقال ابن الاثير الحلة واحدة الحلل وهي برود البطن ولا تشبه حلة الا ان يكون
ثوبين من جنس واحد وقال غيره والجمع حلال وحلال الحلة البسة عليهما وفي رواية
ابن داود وعليه حلة حمراء برود بما بينه فطري قوله برود جمع برود مرفوع لانه صفة للحلة
وقوله بما بينه صفة للبرود اي منسوبة الى البرود في قوله فطري يكسر القاف وسكون الطاء
والاصل فطري بفتح الفاء والقاف والطاء لانه منسوبة الى فطر البرد بين عماك وسبق البحر في نسبة
خففوها وكسروا القاف وسكنوا الطاء وقيل لا فطري ضرب من البرود فيه تاحتره وقيل
ثياب حمراء اعلام فيها بعض الحشونة وقيل حلال جيبا وتخل من قبل البحر لان ثوبا لم يقبل
فطرية مع ان النظايق بين الصفة والموصوف شرط لانه بكثرة الاستعمال صار كالاسم
لذلك النوع من الخلل ووصف الحلة بثلاث صفات الاولى صفة الذات وهي قوله
حمر والثانية صفة الجنس وهي قوله برود يثبت به ان حسن هذه الحلة الحمر من البرود اليها
والثالثة صفة النوع وهي قوله برود يثبت به ان جلد هذه الحلة الخمر فطري لان البرود
البيانية انواع نوع منها فطري يثبت بقوله فطري وقيل لما لبس النبي صلى الله عليه وسلم الحلة
الخمرية المستر لثوبه للعدو ويجوز ان يلبس به العز من ثوبه لا يلبس به غيره **قلت** في
نظرا لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن في هذا السفر لغيره لانه كان عقيب حجة الوداع ولم يبق له
عزوا ذلك وكان هذا القائل ينقل عن بعض الحقيقة انه ذهب الى عدم جواز لبس الثوب
الاحمر ثوبا او ردا عليه ما روي في هذا الحديث اجاب بما ذكرنا **قلت** لا التقلعة
صحيح ولا هو مذهب الحقيقة فلا يحتاج الى الجواب المذكور **قوله** مشتمل بكسر الميم الثانية
نصب على الخال من الثوب صلى الله عليه وسلم يقال مشتمل زاره تشميرا اي رفعه وشمع عن ساقه
وشميريه امره اي خفف والمعنى رفعها الى رعات ساقه كما جاء في رواية مسلم كان انظر الى
بياض ساقه **قوله** صلى بالناس صلاة هذه هي صلاة الظهري وفي رواية مشتمل فنقدم فصل
الظهر ركعتين ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصل ركعتين حتى يقع الى المدينة **قوله** همرون
يثنون يدي العترة وفي رواية يجر من راسها الملة وفيه لعظم بمر بين يديه الحمار والكلب لا يبع
ذكر استنباط الاحكام منه فيه جواز لبس الثوب الاحمر والصلاة فيه والنياب
معذور عليه وقد مر الكلام فيه عن قريب وفيه جواز ضرب الثوب الاحمر والنياب وفيه النبذ
باثارة لصالحين وفيه نصب علامة بين يدي المصطفى في الصحرا وفيه جواز فقر الصلاة في
الستر وهو افضل عندنا مما بنا والذي في مشتمل يدل عليه وفيه جواز المرور وراء ستر

المصلى وقال ابن بطال وفيه انه يجوز الجأ من لثياب الملوثة للمسيح الكبير والزهدي الدنيي
والخبرة الملوثة والملونات واحل الزينة الدنيا وفيه طهارة الماء المستعمل قبل فيه حجة على
الحنفية في قولهم بنجاسة الماء المستعمل قلت ليس كذلك فان المذهب ان الماء المستعمل
طاهر حتى يجوز شربه والتغيب به غير انه ليس بظهور فلا يجوز به الوضوء ولا الاغتسال
وكونه نجسا رواية عن ابن حنيفة وليس له عمل عليها على ان حكم النجاسة في هذه الرواية باعتبار
ازالة الاثار النجس عن المبدك المذهب فيه نجس حكمه بخلاف فضل وضوء النبي صلى الله عليه
وسلم زانه طاهر من بدن طاهر وهو طاهر ايضا طاهر من كل طاهر واظن الله والله اعلم

باب الصلاة في المنبر والسطوح والخشب

في هذا باب في بيان حكم الصلاة في المنبر والخبر يعني يجوز ولما كان فيه خلاف لبعض
التابعين ولما لكتبة في المكان المرتفع لمن كان اماما لم يصح بالجواز وعدمه ولكن كلمة في
تجني بمقتضى على كناية قوله تعالى لا يصليكم في جذوع النخل والمنبر بكسر الميم من نبرته الشئ اذا
رفعتة والفتاى في فتح الميم ان الكثرة غلامه الالة ولكنه سماع والمسطوح جميع سطح البيت
والخشب ومختلبن وبما يقتضيه ايضا ص قال ابو عبد الله ش هو البخاري نفسه
ص ولم يرا الحسن باسما ان يصلي على الجذوع والقناطر وان جرى تخلفا بول او قوتا او ما عداها اذا
كان بينهما مسطرة ش مطابقة هذه الاثر للترجمة تاتي في الاثنا طروا من المارد من الجسد
هو البصري قوله على الجذوع بفتح الجيم وسكون الميم وفي الخبره دالة مضملة قال استفاض
الجذوع بفتح الجيم وضربا مكان صلب مرتفع وزعم ابن تيرقون ان في كتاب الامام في ذكر
بفتح الميم قال والعباد سكوتها وهو الماء الجليد من شدة البرد وفي الجذوع الجذوع النخل وفي
المثنى ابن عديس الجمع بالبع وقال ابو عبد الله موسى بن جعفر الجذوع الجذوع النخل الذي
يشق من السماء وقال غيره الجذوع والجذوع النخل والصنوبر الجذوع بفتح الجيم من الارض
وفي ديوان الادب للقار في الجذوع ما جحد من الماء وهو يقتضيه لدوب وهو معتد به الا مثل
وفي المتحاج الجذوع بالخبرك جمع جامد مثل خادوم وخندم والجذوع الجذوع مثل عشر وعشر
مكان صلب مرتفع والجذوع اجاد وجاد مثل محج ورامح ورامح قوله والقناطر جمع
قنطرة قال ابن سيدة هو ما ارتفع من البيان وقال القنطرة معروفة عند العامة
قال الجوزي في الجسر قلت القنطرة ما بين الجذوع والجذوع من الخشب
او لثام قوله وان جرى تخلفا بول ينقل بالقناطر فقط طهارة اياه انكر ما في قلت
يجوز ان ينقل بالجذوع اصله في شدة البرد ويجوز ان يكون ماء النهر جديا في
كما يجوز على عشي عليه الناس فلو صلى عليه شخص وكان تحت بول او نحوه لا يضر صلاته فان
قلت على هذا كيف يرجع الضمير في تحتها الى الجذوع وهو غير موصوف قلت قد مر
ان الجوزي قال ان الجذوع جمع جامد فاذا كان جمعا يجوز اعادته الضمير الموصوف اليه وكذلك
الضمير في قنطرة والقناطر كما يجوز ان يرجع الى القناطر بحسب الظاهر الى الجذوع لا اعتبارا بالمدح
والمراد من امامها قدامها وقال بعضهم الجذوع الماء اذا جحد وهو مناسب لا ثرا بن عمر
الا انه صلى على الشئ قلت ان لم يفتد الشئ يكون مجتزا متبدا لا يجوز الصلاة عليه
فلا يكون مناسب له وفي المحدثي سجدة على الشئ والحنشيش الكثير والعنبر المحلوج يجوز
ان اعتمد حتى استقرت جبهة ووجد جبهة الارض والافلا ومن قناري لينة خض لا يبارك
يصلي على الجذوع والبرو الضعيف والنبير والذرة ولا يجوز على الارض لا يشتملك ولا يجوز
على الشئ المتخاف والحنشيش وما اشبهه حتى يلبي في سجدة قوله اذا كان بينهما مسطرة
قال انكر ما في اي بين القناطر والبول وبين المصلى والبول وهذا المقيده مختص بقوله
امامنا دون الحق ما قلت المصلى غير مذكور الا ان يقال ان قوله ان يصلي له على المصلى
والمراد من المسطرة ان يكون المانع بينه وبين النجاسة اذا كانت قدامه ولم يعين احد
ذلك والظاهر ان المراد منه ان لا يلاق النجاسة سواء كانت قريبة منه او بعيدة وقال

ابن حبيب من المالكية ان تعمد الصلاة الى نجاسة روى امامه اعاد الا ان تكون بعيدة جدا
وبها المدونة من مصلى وامامه جدا ومنها من اجزاه ص وعلى ابو هريرة رضي الله عنه على ظهر
المسيح يصلي الصلاة الا ما مرش مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة ومي في قوله والمسطوح
قوله على ظهر المسجد رواية الاكثرين وفي رواية المستعمل على سقف المسجد وعلى ابن
ابن شبيب هذا الاثر عن وكيع عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التومة قال صليت مع
ابن هريرة فوق المسجد يصلي الا ما مر وهو سفل وصالح تكلم فيه غير واحد من الاجمة ولكن
رواه شعيب بن شعيب عن وجه اخر عن ابن هريرة فتقوى لذلك فلاجل ذلك ذكره البخاري
بصيغة الجزم وروى ابن ابي شبيب عن ابن عمر عن شعيب بن مسلم قال رايت سائما بن
عبد الله يصلي فوق ظهر المسجد صلاة المغرب ومعه رجل اخريعي وقا بغير امام فقام في رواق
وقال لا اعلم به باسما ان يكون بين يدي الا ما روى قال الشافعي يكره الا يكون موضع امام
اذا لما مور على من موضع الاخر الا اذا اراد تعليم فقال الصلاة او اذا المامور بتبليغ القول
وقال في المذهب اذا كره ان يغلو الامام فالما مور اولى وعندنا ايضا يكره ان يكون القوم
اعلى من الامام وقال ابن حزم وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز قلت ليس مذهب
ابن حنيفة هذا ومذهبه انه يجوز ولكنه يكره وقال شيخ الاسلام انما يكره اذا لم يكن من
عدوا ما اذا كانت عذر فلا يكره كناية الجماعة اذا كان القوم على الرف وبعضهم على الارض
والرف يشترط فيه القاسية الطاق قاله الطحاوي وعن الجوزي انه لا يكره وعليه قامة
المشايخ ص وصلى ابن عمر على الشئ وش وكان الشئ متديلا له اذا كان متجا فليا لا يجوز
كما ذكرنا وليس لهذا الاثر مطابقة للترجمة الا اذا اشترطنا التلبية انه حينئذ يكون متجلا
فتبشيرا لسطح والخشب ص حد ثنا علي بن عثمان له قال ناسفينا قال انا ابو حاتم
قال سألوا سهل بن سعد عن اي شئ المنبر فقال ما يعني بالنا من علم متى هو من اهل البيت
عمله فلا تولى ثلاثة الرسول صلى الله عليه وسلم فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين عمل ومنع فاستقبل القنطرة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه
ثم رفع راسه ثم رجع القنطرة فتحدث على الارض ثم عاد الى المنبر ثم رجع ثم رفعه
راسه ثم رجع القنطرة حتى سجد بالارض فحدثنا شانه ش مطابقة للترجمة ظاهرة
ذكر رجاله ومم اربعة الاول علي بن عبد الله هو ابن المديني الثاني سفيان بن عيينة
الثالث ابو حاتم الجاه المصلي وبنازي سلمة بن دينار والرابع سهل بن سعد الساعدي
احرم ما من العنابة بالمدينة وذكر لظايف اساده في الخديث بصيغة الجمع
في موضعين وصيغة الاختيار كذلك في موضع وفيه السؤال وفيه ان رواته ما بين بصري
ومكي ومدني ذكر نفعه وموضعه ومن اخرجه غيبه اخرجه البخاري ايضا
في الصلاة عن فتية واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابن ابي بكر بن شبيب وزهير
ابن حرب عن علي بن المديني واخرجه ابن ماجة في عني عن احمد بن ثابت الجوزي عنه ذكر
لغائه ومقابله قوله من اي شئ اي من اي عود واللاهية المنبر للمعتمد عن منبر مسلم
عليه ولم يروى رواية احمد او ان رجلا اتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امنه ولبى المنبر
لم يردوه اي وقد شكوا به منبر النبي صلى الله عليه وسلم من اي شئ كان عوده قوله ما يعني
بالناس يبيد الناس ويروي كذلك عن الكشيبي في قوله هو مستما وقوله من اثل الغابة
خبره وفي رواية ابن داود من طرق الغابة وفسترا لخطابي الا ثل الظرفاء وقال ابن سيدة
الا ثل منبه الظرفاء الا انه اعظم منه وقال ابو ياد من العصاة اثل هو طول البيت السما
ليس له ورق بيث مستقيم الخشب وحنشيه جيترجل الى القنطرة فيبي عليه بيوت
المدور وورقه هذب دقاني وليس له بشوك ومنه تفتح القنطاع والاوى الصغار الكبا
والمكاتب والابواب وهو التصار وقال لا يؤمر وهو اجود الخشب للينة واجود النصار
الورسي معتققة ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تصار وفي الوا على اثلة خمسة مثل
الاشنان لها حيت الثوم ولا ورق لها وانما هي اشنانة تقسليها المقطارون غير
انما اثنين من الاشنان وقال لقرا هو ضرب من الشجر يشبه الطرفا وليس به وهو اجود

بنة

منه عودا ومنه يصنع قراح الميسر والسنور يفتح التاء المشقة من فوق ومنه التون المشقة
ويعد العود والسكاكة من ميم وهو يقع من نبات الارض فيه وفي شجرة سواد قليل والغاية
بعين مجة وبناه موحدة ارض على مشقة امبال من المدينة كانت اهل النبي صلى الله عليه
وسلم مقبلة بها للمعنى وبها وقعت قصة العربيين الذين اعادوا على سرجه صلى الله عليه
وسلم وقال يا قوت بيننا وبين المدينة اربعة اميال وقال البكري بما غايتان عليا
وسفيلا وقال الزمخشري الغاية يريد من المدينة من طريق الشار قال الواقدي ومنها
صنع المنبر في الجامع كل شجر ملتف فهو غاية وفي المحكم الغاية الاجلة التي طالت ولها
اطراف مرفقة باستقة وقال ابو حنيفة في اجلة القصب قال وقد جعلت جماعة المنبر
عابا مأخوذة من الغاية والجميع فابايات وغاب والظرفا بفتح الظاء وسكون الزاء المملية
ممدودة متحركة من شجرة الهادبة واحدة طرفة بفتح الطاء مثل قصبه وقصبا وقال
سبويه الغلغا واحد وجمع **قوله** عمله فلان بالتشوي لان منصرف لانه كناية عن
علم المذكر بخلاف فلانة كناية عن علم المومنة والمنازع من صرفه وجود العلمتين
وبها العلميت والتناوب فاختلوا في اسم فلان الذي يخار منبره صلى الله عليه وسلم فني كفا
الصحابة لابن الامير الطليطل ان اسمه هذا النجار قبيصة المخزومي قال وبناب
ميمون قال وقيل صلاح علام الغيا من عند المطلب وقال ابن بشكوال وقيل مينا
وقيل ابراهيم وقيل يا قوم يا ميم من اخيه وقال ابن الاثير كان روميا غلاما لسعيد
ابن العاص من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروي ابو سعيد بن شرف المصطفى من طريق
احمد لمبعة عن عمارة بن عتبة عن عباس بن سهل عن ابيه قال كان في المدينة نخاس
واحد يقال له ميمون فذكر قصة المنبر وقال ابن النضر عمله غلام لسعد بن عباد
وقيل لامرأة من الانصار وقال ابو داود نا الحسن بن علي نا ابراهيم عن ابن ابي رواد عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بدى قال له تميم الداسي الا اتخذ لك منبرا
يا رسول الله يتجمل او يتخل عظامك قال بلى فأتته منبرا مرقا تين وفي طينان ابن سعد
من حديث ابن هزيرة وغيره قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلب يوم الجمعة
الى جذع قائما فقال له اني انيما مشق علي فقال تميم الداسي الا اعلم لك منبرا كما ريت
يا لشام فاشا وراي النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين قراوا ان يتخذوه فقال لعباس بن عبد
المطلب اني غلاما يقال له كلاب اعلم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره ان يجمل
فعله درجتين ومفعلا بفتح الجاء به فوضعه في موضعه وعند ابن سعد ايضا بسند صحيح
ان الصحابة قالوا يا رسول الله ان الناس قد كثروا فلما اتخذت شيئا تقوم عليه اذا خطبت
قال ما شئتم قال ومنهل ولم يكن بالمدينة الا نخار واحد فذهبت انا وذا النخار الى
الغابيتين فقطعت هذه المنبر من ثل في لفظ حمل سهل منهن حنثية **قوله** مولى فلانة
لم يعرف اسمها ولكنها انصارية ووقع في الدال لابي موسى المدينة بغلابة جعفر
المستغفري انه قال في اسمها الرجالية الصحابة ثلاثة بالعين المهملة وباء المشقة
مترسلا وهذا الحديث من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم وقال فيه ارسل
الى ثلاثة امرأة قد سماها سهل قال ابو موسى صحف فيه جعفر او يتيحه وانما هي فلانة
وقال الخافض الذهبي ثلاثة في حديث سهل ان مري غلامك النجار ان يعمل لي عودا
وانما هي فلانة وقال الكرماني قيل في ثلاثة اسمها عابشة الانصارية وقال يعقوب
واظنه صحف المصحف **قلت** هذا المظن ان روي في مجة الاوسط من حديث
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في سارية المسجد ويخطب
الىما ويصعد عليهما فامرت عابشة فتمتعت له منبره هذا وبه يسنان ان فلانة هي عابشة رضي
الله عنها ولا سيما قال فيله الانصارية ولا يستبعد هذا وان كان اسناد الحديث متعبا
فحينئذ ان المصحف من قال ثلاثة لامن قال عابشة الانصارية وجاه في رواية العجوة
ارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم الى ثلاثة سمها سهل مري غلامك النجار ان يعمل لي عودا
اجلس عليهما اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفا الغاية شرعا بها فاستلمت بها

المذكورة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرته فعملها من طرفا الغاية شرعا بها فاستلمت بها
الا جعل لك شيئا ففقد عليه فان لعلنا ما نجا الحديث وفيه الا كليل لئلا كره عن يزيد بن
روان كان المنبر ثلاث درجات فزاد به معاوية لعله قال جعله ستة درجات وخوله عن
مكانه فكسفت الشمس يومئذ قال الخاكر وحرق المنبر الذي عليه معاوية ورد منبر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المكان الذي ومنعه فيه وفيه الطيفات كان يمشي بين الخايط منبر
المنشاة وفيه الا كليل ايضا من حديث المبارك بن فضالة عن الحسن رضي الله عنه لما اكر
الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ابوا الى منبرا فبنوا له عنيبتين وقد ذكرنا عن ابي داود في
حديث ابن عمر مرقا تين وفيه تشبيه مرقاة وفيه الدرجة **قال قلت** في الصحيح ثلاث
درجات فما التوفيق بينهما **قلت** الذي قال مرقا تين كان لم يغير الدرجة التي كانت
يجلس عليها والذي روي ثلاثا اعتبرها **قوله** فقام عليه ويروي فترق عليه **قوله** حين عمل
ووضع كلامهما مجهولان **قوله** كبريدون التاولا له جواب عن سوال كانه قيل ما عمل بعد
الا ستقيا له قال كبريدون في كبريدون يعقود المشي وكبر بالواو **قوله** شرجع القهقري
اي رجع الى ورايه فاذا قلت رجعت القهقري فكذلك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف
بمذا الاسم ان القهقري ضرب من الرجوع فيكون انقصابه على انه معقول مطلق لكنه من
غير لعله كما تقول فعدت جلوسا **قوله** على الارض وذكر بعدة بالارض والعرق بينهما
من حيث ان في اوله لوحظ معنى الاستغلا في الثاني معنى الاتصال **ذكر استنباط**
الحب كما مر منه منان فيه الدلالة على ما ترجمه وفي الصلاة على المنبر وقد نقل
صلى الله عليه وسلم صلاة عليه وارفعاه على المامومين بالاتباع له والنفيل فاذ ارفع
الامام على الماموم فهو مكره الا الحاجة كمثل هذا فيسحب وبه قال المنشأ فني واحد
والحيث وعن مالك المنع وبه قال الاوراعي وحكي ابن حزم عن ابي حنيفة المنع وبه
قال الاوراعي وهو غير صحيح بل مذهبه الجواز مع الكرامة وقد مر للاحرفيه عن قريب
وعن اصحابنا عن ابي حنيفة جوازها اذا كان الامام مرفقا مقفرا قامة وعن مالك يجوز
في ارتفاع اليسير ومنه ان المنشئ اليسير في الصلاة لا يستحب فقال صاحب
المحيط المنشئ في الصلاة خطوة لا يبطلها وخطوتين او اكثر يبطلها فكل هذا كان ينبغي
ان نفس هذه الصلاة على هذه الكيفية ولكننا نقول اذا كان لمصلحة ينبغي ان لا تقسم
صلاة ولا يكره ايضا كناية مسئلة من انفرد خلف الصف وحده فان له ان يجذب واحدا
من الصف اليه ويصطمان فان المجتذب لا يفسد صلاته ولو مشى خطوة او خطوتين
وقال الخطابي فيه ان العمل اليسير لا يفسد الصلاة وكان المنبر ثلاث درجات ولعله انما
قام على التناوب منها فليس في نزوله وسعوده الاخطوتان ومنها ان فيه استحباب اتخاذ
المنبر وكوكب الخطبة على مرتفع كمنبر وغيره • ومنها ان فيه ان العالم اذا نقر يعلم شي يقول
ذلك ليوديه الى حفظه **ص قال** ابو عبد الله قال يلى بن المديني سألني احد بن حنبل عن هذا
الحديث قال فاما اردت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلم من الناس فلا يسلن يكون
الامام اعلم من الناس بهذا الحديث قال قلت ان سفيان بن عيينة كان يسأل
عن هذا كثيرا فلم يسمعه منه قال **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه ويلي بن المديني
الامام الحجة شيخه واحد بن حنبل الامام الجليل المشهور اناره في الاسلام المذكورة
مقاما ثنية المدين قال بن داهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه مات ببعقاد
سنة احدى واربعين ومائتين **قوله** بهذا الحديث اي مديلا له هذا الحديث وجوز
العلو بقدر درجات المنبر وقال بعض المشافعية لو كان الامام على اس منارة المسجد
والمامومية فغير يرفع الاقتدا **قوله** قال قلت اي قال يلى بن المديني لاحد بن حنبل
وفي بعض النسخ قال قلت يدون القاء **قوله** ان سفيان وفي بعض النسخ فان سفيان
بالقاء **قوله** يسأل على ميفة المجهول **قوله** فلم يستمع منقصر للاستفهام بعد اليل
الجواب بكلمة لا شرا في الشيء هو جميع الحديث لانه صرح في ذلك ولا يلزم من ذلك عدم سماع
اليعقوب والدليل على ذلك ان احمد قد اخرج في مسنده عن ابن عيينة بهذا الاسناد

من هذا الحديث قول سهل كان المنبر من اثل الغابة فقط **من** حداثا محمد بن عبد الرحمن
قال نايزيد بن هارون قال نا حبيب الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرس فحششت ساقه او كتنه والى من نسائه شهر فجلس
في مشربة له ورجلها من جذوع النخل فاناه احكاما يعودونه فكل يوم جالسوا مع قبا
فما سلم قال ما جعل الامام ليؤتم به فاذا اكبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد
فاسجدوا واذا اقبل فاقبلوا وقبلا ما ونزل لتسمع وعشرون فيقالوا يا رسول الله
اتك البيت شهر فقال الشهر تسع وعشرون **ش** وظا بقية الحديث الترجمة في مكانة
صلى الله عليه وسلم يا حكاما على الواح المشربة وحشيتها والحنث مذكورة في الترجمة قاله
ابن بطال واعترض عليه الكرماني بقوله وليس في الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه
اذا المعلوم منه ان رجلا من الجذوع لا تقسمها لثرقا ولا يحتمل انه ذكر لغرض بيان
الصلاة على السطح اذ يطلق السطح على ارض الغرفة **قلت** الظاهر ان العترة كما
من حششت فذكر كون رجلا من النخل لا يستلزم ان تكون العقبة من البنا فالاحتمال
الذي ذكره ليس قويا من الاحتمال الذي ذكرناه **ذكر ح** **الرواية** ومع اربعة الاول
محمد بن عبد الرحمن البغدادي الحافظ المعروف بصحة **الثاني** يزيد بن هارون تكرر
ذكره **الثالث** حبيب بن الحارث الطويل **الرابع** انس بن مالك رضي الله عنه **وكرر** **ط** **اب**
اسناده فيه الحديث بصحة الجمع في ثلاث مواضع وفيه العترة في موضع واحد
وفي رواية ما بين بغداد وواسط وبصري **وكرر** **د** **موضعه** **ومن** **اخرجه** **غيره**
اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن مثنى وفي المظالم عن محمد بن سلام وفي الصور
وفي الشذوذ عن عبد العزيز بن عبد الله وفي النكاح عن خالد بن محمد وفي الطلاق
عن اسماء عيل بن ابي اويس عن اخيه وهو عبد الحميد واخرجه مسلم في الصلاة عن
محمد بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه عن القعنبي والنسائي وفيه عن فضيلة واخرجه ابن
ماجة

ذكر لغاته ومعانيه

قوله سقط عن فرس وفي رواية لبيد داود فصرع عنه ومعناه سقط ايضا وكان ذلك
في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة **قوله** فحششت ساقه وكسرت الحذاء الممثلة من
الجحش وهو يثقب الجلد وهو الخدش يقال جحشته جحشته جحشته جحشته وقيل ان
نصيبه شئ يثقب كالخدش او اكثر من ذلك وقيل الجحش فوق الخدش وقال الخطابي
معناه انه قد اشترج جلده وقد يكون ما امسك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك السوط
من الخدش وجن بك الاعضا وتزجع فلذلك منعه القيام **قوله** او كتنه على الشدا
من الراوي ويروي بالواو الواصلة وفي رواية البخاري فحششت شفته الايمن وفيه لفظ عند
الحمد عن حميد عن انس بسند صحيح انكثت قدمه **قوله** والى من نسائه اي خلف ان
لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد منه الايلا المتعارف بين الفقهاء وهو الخلف على تزيان
قربان امراته اربعة اشهر واكثر منها وعند مالك والشافعي واحمد لا بد من اكثر والمو
من لا يمكنه قربان امراته الا ينشئ يلزمه فان وطئها في المدة كفر لانه حششت في بيته وسقط
الا يلا والابانة بتطليقة واحدة وكانت الايلا طلاقا في الجاهلية فغير الشريعة حكمه وباني
حكمه في بابه ان نشأ الله تعالى والا يلا في ذلك فعال هو الخلف يقال الى يولي وتأتي
تاليا والايمة اليمين والجمع الايلا لعولية وعطايا او بما عدي الى بكاه من وهو لا يعدي
الا بكاه لانه ضمن فيه معنى التعدي ويجوز ان تكون من التعليل مع ان الاصل فيه ان
تكون لا ابتداء اي الى من نسائه اي بسبب نسائه ومن اجل من **قوله** من مشربة فيعني الم
وتكون الشرب المجتمعة وفتح القاء ومنها وهي العترة ويقال في اهل البيت شبه العترة
وقيل الخزانة وهي بمنزلة السطح لما تحتها **قوله** من جذوع النخل جمع جذع بكسر الجيم
وسكون الذاو وجمعه جذوع واجذاع قاله ابن دبر وقال الزمري في التنديب ولا يبين
للمخلة جذع حتى يتبين ساقها وفي المحكموا جذع ساق المخلة **قوله** جالس احاك وقوله

وم قيام جملة اسمية خالصة والقبام جمع قايتم او مصدر بمعنى اسم الفاعل **قوله** ليؤتم به
اي ليؤتم به ويؤتم به **قوله** ان مكة قايما فقلوا قيا ما معرومة ان مكة قايما يصل
الماشوم ايضا قايما وهو غير جاز ولا يعمل لانه غير مشنوخ لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم في
اخر عمر مكة قايما وفي القوم قايمين **فان قلت** جاء في بعض الروايات فان مكة قايما
فقلوا فقلوا **قلت** معناه فقلوا فقلوا اذا كنتم عاجزين عن القيام مثل الامام فهو
من باب التخصيص وهو مشنوخ كما ذكرنا **قوله** ان الشهر الملام وفيه للعهد عن ذلك الشهر
المعين اذ كل الشهر لا يلزم ان يكون تسعا وعشرين **وكرر** **استنباط الاحكام منه**
منها جواز الصلاة على السطح وعلى الحششت لان المشربة بمنزلة السطح لما تحتها والصلاة
فيها كالصلاة على السطح وتدل على جوازها العلم بذكر الحششت وابن سيرين الصلاة فيها
الا لواح والاششاش وكذلك روي عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم رواه ابن ابي
تثيبه بسند صحيح وذكر ايضا عن مسروق انه كان يحل لبيته في المشربة لبيته عليه
وحكاية ايضا عن ابن مسعود بسند صحيح ومن قال في مشربة عتيمة اليمين لانه صلى الله
عليه وسلم الى ان لا يدخل على نسائه شهرا ومعناه ان الشهر لا ياتي كما ملأ ذراعا وان خلف
على فقل شئ او ترك شئ شهر كذا وكذا الشهر تسعة وعشرين يوما يخرج عن يمينه فلو قد
صوم شهر بعينه في الشهر تسعة وعشرين يوما يلزمه اكثر من ذلك واذا قال الله
على صوم شهر من غير تعيين كان عليه اكمال عدد ثلاثين يوما ومنها ما احتج به احمد
وابن حزم والاششاش فيمنع من اهل الحديث ان الامام اذا صلى قايما يصلي من خلفه
فقلوا وقال مالك لا يجوز صلاة القاء في الصلاة خلف القايما قايما ولا قايما ولا قايما
ابو حنيفة والشافعي والثوري واليحيى وجمهور السلف لا يجوز للقاء على القايما ان
يصل خلف القايما قايما وقال المرعبي في العرض والفتل سوا والجواب عن الحديث
من وجوه الاول انه مشنوخ ولا يصح صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمتاسرة من خلفه
قايما وم قايما وابو بكر رضي الله عنه قايما يعلم بافعال صلاة بني علي ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان الامام وان ايا بكر كان ما مؤمنا في تلك الصلاة **فان قلت** كيف وجه
هذا المشنوخ وقد وقع في ذلك خلاف وذلك ان هذا الحديث الناسخ وهو حديث عائشة
فيما صلى الله عليه وسلم اماما وابو بكر مؤمرا وقد ورد فيه العكس كما اخرجناه النسائي
والترمذي عن زعيم بن ابي هند عن ابي وايل عن مسروق عن عائشة قالت صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صوفه الذي توفى فيه خلف النبي بكر قايما وقال الترمذي حديث
مسند صحيح واخرجه النسائي ايضا عن حميد عن انس قال اخر صلاة صلاة رسول
صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد مشنوخا خلف النبي بكر رضي الله عنه **قلت**
مثل هذا ما يعارض ما وقع في الصحيح مع ان العلم لا يجمع بينهما فقال البيهقي في
المعرفة والافتا عن بين الحديثين فانه الصلاة التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم
امام في صلاة الظهر يوم السبت والاخذ والتي كان فيها ما مؤمنا في صلاة المجمع من
يوم الاثنين وفي اخر صلاة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج من الدنيا قاله
لا مخالفت ما ثبت عن الزمري عن انس في صلاتهم يوم الاثنين وكشفه صلى الله عليه وسلم
المستتر في رجاية فانه ذلك انما كان في الركعة الاولى ثم انه صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه
خفة فخرج فادركه الركعة الثانية وقال القاضي عياض نسخ اماعة القاعد بقوله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم بعدى جاسا فيعمل الخلق بعده وانه لم يؤمن احد منهم
قايما وان كان لا يمتنع لا يمكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لما ثبت في ذلك بينه وبينه
نبيه صلى الله عليه وسلم عن اماعة القاعد بعده **فلسوف** هذا الحديث اخرجناه
الداوقاني ثرا لبيته في سنيها عن جابر الجعفي عن الشعبي وقال لا رقتني لم
يروه عن الشعبي عن جابر الجعفي وهو منقول والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال
عبد الحق في احكامه رواه عن الجعفي مما لا يوافقنا ضعيف الثاني انه كان مخفيا
بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر فان الاصل عدم التخصيص حتى يدل عليه دليل كما عرف

ل

المسلمين وذكر ابن سيده في المحكم والمحيط الاعظم انها سفيضة نقتنع من برد في اسفل
ثم تفتقر شمس بذلك لانه على وجه الارض يسمى خبيرا والسفيضة يفتح السين
المهملة وبالفين شئ يعمل من الخوص كالزنبيل والاسل يفتح الهمزة والسين المهملة وفي
ثبات له اعتقادات كثيرة ذاق لا ذوق لها وفي الهمزة الخبير عتبة سم خبير لا مقما
يعضها الى بعض وقال الجوهري الخبير البارية **فان قلت** ما المنة سنية يترها
الكتاب والكتاب الذي قبله **قلت** قد ذكرت عند قوله باب عفا لا زار على لقنا ان
الابواب خمسة ابواب ليس لها فخلق يا حكارا الثبات وذكرنا وجه تخلصها والمناسية
بينها هاتك فراجع اليه تظفر بجوابك **ص** وفيه خبر عن عبد الله وابوسعيد في السنية
فيا ما **ش** الكلام فيه من وجوه **الاول** في معناه واسم ابنه سعيد سعد بن مالك
الحذري **قوله** في السنية هي تلك لانها تنفس وجه الماء اي تفتش به فعيلة بمعنى
فاعلة والجمع سفاين وسفن وسفين **قوله** قيا ما جمع قاييم واذا في التثنية ايب
قاييم نصب على الحال وفي بعض النسخ قايما بالافراد بتاويل كل منهما قايما **الثاني**
هذا تعليل وصله ابو بكر بن ابي شبيب بسند صحيح عن عبيد الله بن ابي عتبة مولى اشتر
قال سافرت مع ابي المدرك وابيه سعيد الحذري وخا بر بن عبد الله وانا سر قد سئلنا
قال وكان اما متا بصلا بتا في السنية قايما وتصل خلفه قيا ما ولو شينا لا رينا اي
لا رينا بقا لا رينا السنية بالسعين المهملة وار في القيا اذا وقت مما على الشط
والبحاري اقتصر هنا على ذكر اثنين ونما جابر وابوسعيد الحذري رضي الله عنهما **الثالث**
في وجه مناسية ادخال هذا الاثر في باب الصلاة على الخبير فقال ابن المقبر لا نهما
اشتركا في الصلاة على غير الارض لئلا يتخلل ان مناسية المصلي الارض شرط من قوله صلى الله
عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه عند ركعتك في التراب **قلت** منه وجه اقوى مما ذكره في المنا
وهو ان هذا الباب في الصلاة على الخبير وفي الباب الذي قبله وكان يصلي على الخسرة
وكل واحد من الخبير والخسرة يعمل من سقف الفحل ويسمى سجادة والسفية ايضا مثل
السجادة على وجه الماء فكما ان المصلي يسجد على الخسرة والخبير دون الارض فكذلك الذي
يصلي في السفية يسجد على غير الارض **الرابع** في استنباط الحكم منه وهو ان الصلاة في
السفية انما يجوز اذا كان قايما وقا لا ابو حنيفة يجوز قايما وقاعدا بعد روي عن عذرويه
قال الحسن بن مالك وابو قتادة وطاوس روي عنهم ابن ابي شبيب وروي ايضا عن مجاهد
ان جنازة ابن ابي امية قال كنا نغزو معه لكنا نصل في السفية فغزووا لان الغالب
دوران الراس فصا را المحقق والاولى ان يخرج ان استطاع الخروج منها وقال ابو يوسف
ومحمد لا يجوز قاعدا الا من عذرا ان الغيا مركن فلا يترك الا من عذروا والخلاف في غير
المربوطة ولو كانت مربوطة لم يجز قاعدا اجما غا وقيل يجوز عذره في حاله لا في اخره ولا رنا
وبلزمه التوجه عند الافتتاح وكلنا دارت السفية لانهما في حقه كالبنت حتى لا ينقطع
فيما موميا مع القدرة على الركوع والسجود بخلاف راكب الدابة **ص** وقال الحسن بن
قايما ما لم تنشق على اصحابك ثم ورمعها والا فقا عدا **ش** الحسن هو البصري وروى هذا
التعليق بن ابي شبيب باسناد صحيح حدثنا حفص عن عاصم عن الشعبي والحسن وابن
سيرين اثم قالوا اصل في السفية قايما وقال الحسن لا تنشق على اصحابك وفي رواية الدبيع
ابن مبيح ان الحسن ومحمد قالوا لا يصلون فيها قايما جماعة ويدورون مع القبلة حيث دارت
والبحاري اقتصر على الذكر عن الحسن **قوله** نقتل خطاب لمن سأل عن الصلاة في السفية
هل يصلي قايما او قاعدا فاجاب له نقتل قايما اي حال كونك قايما ما لم تنشق على اصحابك تدور
معها اي مع السفية **قوله** والا اي وان شق على اصحابك القيا فقا عدا اي فقل حال
كونك قاعدا لان المخرج مدقوع **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لظفار منغثة له فاكل منه ثم قال قوموا فلا صلي لكم قال انس فقامت
الى خبير لنا قد اسود من طول ما لبس فتعجنت بما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصففت

وصففت انا والبيتم وراة والعجوز من وراينا فقتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتبر ثم
انصرف **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجا له** ومم خمسة عبد
الله بن يوسف التميمي والامام مالك بن انس واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ولما بقا
اسحق بن ابي طلحة بنسبته الى جده واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري البخاري وكان مالك
لا يقدروا على اسحق احدا في الحديث مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والرابع انس بن
مالك حاكم النبي صلى الله عليه وسلم والخاصة من جده مليكة بعم الميم والان يان بيننا
معقلا **ذكر لطايف** **اسا** وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
وفيما لا يخفى كذلك وفيه العنقنة في موضعين وفيه عن اسحق بن ابي طلحة كذا هو في
رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي والحيوي عن اسحق بن ابي طلحة بنسبته الى جده
وفي الاختلاف في الخبر الذي في جده فقال ابن عبد البر وعبد الحق وعياض يعود
على اسحق وصحبة النوي ويؤيده ما رواه ابو داود ونا مسلم بن ابراهيم نا المثنى بن
سعيد نا فتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور امر سليم فتدركه
الصلاة احيا نا فتمصل على بساط لنا وهو خبير منغصه بالماء وامر سليم على ان يمسك
مليكة بنت مالك بن النضر فولدت له انس بن مالك ثم خلفت عليها ابو طلحة فولدت
له عبيدة الله وابا عبيد وعبد الله هو والد اسحق راوي هذا الحديث عن عمه اخي ابي له
انس بن مالك وقال ابن سعد وابن مندة وابن الجوزي يعود العنقنة في جده في انس
نفسه ويؤيده ما ذكره ابو الشيخ الاصبهاني في الخا دي عتشر من قوا ييد العرا قيين
نا ابو بكر محمد بن جعفر قال نا قد قدم بن محمد بن يحيى عن عمه اناسم بن يحيى عن عبيد
الله بن عمر عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال ارسلت جد في الى النبي صلى الله عليه وسلم
واسمها مليكة فانا نا ففترت الصلاة فقامت الى خبير لنا الحديث ولا تنافي بين كون
مليكة جدة انس وبين كونها جدة اسحق **ذكر نقد موضع ومن الخرجه غيره**
اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن اسمعيل بن ابي اويس وعن ابي نعيم وعبد الله بن
محمد المستنبي واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وابو داود وفيه عن القعنبي والترمذ
فيه عن اسحق بن موسى عن معمر بن عيسى والشاي فيه عن قتيبة والله اعلم

ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث

وعند مسلم قوله فقامت الى خبيرنا وهو في بيئنا قايما مراب الصلاة الذي في نسخة فيكنش ثم
ينفتح ثم يور رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقوم خلفه وكان بساطهم من جريد الفحل
وعند ابن ابي شبيب عن انس بن مالك قال صلت بعض عومتي النبي صلى الله عليه وسلم
كاعا ما فقال ان احب ان تاكل في بيتي ونقتل فيه قال فاته وفيه البيه في من تلك
المقول فامر بجواب فيه فكسر ورتش وتصل وصلينا معه وعند الشاي ان امر سليم سالت
رسولا الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيها فيصل في بيتها فتتخذ منغصا قايما فامرته الى خبير
فتصحنه وتصل عليه وتصلوا معه وفي الغراب للدارقطني عن انس قال صلت مليكة
ظفرا ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه وانا معه ثم دغا بموضيها ثم قال لي فم
فتوضا ومرا العجوز قلت توضا ومرا هذا البيت فليتوضا فلا صلي لكم قال فعدت الى خبير
عندنا خلق قد اسود من روية فقلعت خبير عندنا خلق وفيه سنن ابي قلابة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي ام سليم يقبل عندها وكان يصلي على نطع وكان كنفه
العرق فتتبع العرق من النطع فتخله في الغرا ابر مع الطيب وكان يصلي على الخسرة
ذكر معناه قوله لظفار ما يجل طعما وقال بعضهم وهو مشعر بان مجبه كان كذلك
لا يصلي هم ليخترنا وامكان صلاته محلي لظفار في فحة عتيان بن مالك الاية وهذا
هو السير في كونه بناء في فحة عتيان في الصلاة قبل الطعما وهما بالظفار قبل الصلاة
فيما في كل منهما ما قبل ما دعي له **قلت** لا مانع في الجمع بين الدعاء للظفار وبين الدعاء
للصلاة ولما قيل صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث والظفار ان فقدت مليكة من دعوتها

كان للصلاة ولكننا جعلت الطعام مقدمة لها وقوله وهذا هو السر الى اخره فيه نظرا لانه
يحتل ان الطعام كان قد حضر وتمييزه ودعوة ملبكة والطعام اذا حضر لا يؤخر فيقدم
على الصلاة ويبدأ بالصلاة نية فقرة عتبان لعدم حضور الطعام **قوله** فنحن نمنع من التبع
وهو الرشد وذلك اما لاجل تليين الحنجر والازالة الاوساخ منه لانه اسود من كثرة الاستعا
وقوله من طول ما لبس كناية عن ثوبا وصل هذه المادة يدل على مخالطة ومداخلة وليس
هنا لبس من لبس الثوب وانما هو من قوله لبس است امرأة اي غنفت ثوبا زمانا
فحينئذ يكون معناه قد اسود من كثرة ما تمتنع به في طول الزمان ومن هذا يظهر لك
بطلان قول بعضهم وقد استدلل بعلي ص مع افتراض الحنجر لم يعمور النوى عن لبس الحنجر
وقد ورد هذا القائل الغنث فيما قال ابو حنيفة من جواز افتراض الحنجر وتوسده ولكن
الذي يدرك القايق المعاني ومدارك الالفاظ العربية يعرف ذلك ويقول ان ابا حنيفة
لا يذهب الى نفي سدي **قوله** والبيتيم هو متبيرة بن ابي حنيفة مؤلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا قاله الذهبي في تحريم العجالة ثم قال ولا يبيح صحة وقال في الكنى
ابو حنيفة مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من جنس اسمه سعد وكذا قال البخاري
ان اسمه سعد الحنبري من ابي بكر وقال ابو حنيفة في سبعة الحنبري هو جده حسين
ابن عبد الله بن حنيفة بن ابي حنيفة انتهى ويقال اسم ابي حنيفة زوج بن سعد بن قيس
روح بن بشير وزاد حنيفة بضم الصاد المعجمة وفتح الميم وسكن الهمزة الحروف
وفتح الهمزة اخرها **قوله** والعجوز مبي ملبكة المذكورة اولا **قوله** ثم انصرف
اي من الصلاة وذهب الى بيته **قوله** صفة جملته فعلية في محل الخبر لا متعلقة بالطعام
قوله فلا يصح لكم فيه ستة اوجه من الاعراب الاول فلا يصح بكسر اللام ونعم الهمزة
وفتح الياء وجهه ان اللام فيه لام زكي والفعل بعدها متعوب بان المتقدمة تقدر به
فلان اصله قال القزطلي روينا كذا والياء نابتة والفاء جواب الامر ومدخول
الفاء كخوف تقديره قوموا فقبلكم لا يصح لكم ويجوز ان تكون الفاء نابتة على راي
الاختلاف واللام متعلقة بقوموا الوجه الثاني فلا يصح مثلها الا انما ساكنة الياء
وجهه ان تتكبن الياء المفتوحة للتخفيف وفي مثل هذه الامة متعمدة . الثالث
فلا يصح حذف الياء لكثرة اللام لا امر ومي رواية الاصيل الرابع فاصح على صفة الاصل
عن نفسه وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره فانا اصح بالجملته جواب الامر الخامس
فلنعمل بكسر اللام في الاصل ويكون الجمع وجهه ان اللام لا امر والهمزة والفعل مجزومين
وعلاوة الجزم سقوط الياء السادس فلا يصح بفتح اللام وروي هكذا في بعض الروايات
وجهه ان تكون اللام لام الابتداء للتأكيد وتكون جواب فتشتم محذوف تقديره ان فتشتم
فوالله لا يصح لكم **قوله** فتصفت انا والبيتيم كذا رواية اكثر من رواية المشتمل في الخبر
فتصفت والبيتيم بغير لفظ انا وفي مثل هذا خلافا بين البصريين والكوفيين فعند
البصريين لا يعطف على الصبر المرفوع الا بعد ان يؤكد بضمير متفصل ليحسن العطف
على الصبر المرفوع المنفصل عا رنا كانا ومستترا كقوله تعالى اسكنوا في داركم ورجل الجنة
وعند الكوفيين يجوز ذلك بدون التأكيد والا وهو الاصح **قوله** والبيتيم يجوز فيه
الرفع والنصب اما الرفع فلا نه مقطوف على الصبر المرفوع وقال الكرماني بالنصب
ولو صح رواية الرفع فهو مستند ورواه غيره والجملته حال **قوله** وجهه النصب هو
ككون الواو فيه واو المصاحفة والتقدير فتصفت انا مع البيتيم **قوله** والعجوز من روايتنا
جملته اسمية وفتحت حالا وفي حالة الرفع يكون معطوفا فافهم قوله فيصلي اي النبي صلى الله
عليه وسلم لما اتي اهلنا **ذكر استنباط احكام** فيه اجابة الدعوة وان لم يكن وليمة عرس
والاكل من طعام وفيه جواز لنا فلة جماعة **فان قلنا** قد جاء في رواية ابي المي
الحافظ فحضر الصلاة **قوله** لا يلزم من حضور وقت الصلاة ان صلاة صلى الله عليه
وسلم في بيته ملبكة كانت للمفوض لا ترى فيه رواية مسلم قوموا فلا يصح لكم فيه غير وقت
صلاة **قوله** بنا فان قلنا في رواية اخرى لمسلم فربما تخبر الصلاة وهو في بيته

ذكر اعراجه

قلت الجواب ما ذكرناه الا ان ومع هذا كره اصحابنا وجعاعة الخوف والتغلب بالجماعة
في غير رمضان وقال ابن حبيب عن مالك لا يراى ان يتعدى الناس اليوم في الخاصة من غير
ان يكون مشتمرا مخافة ان يظنوا الجمل من الغنث ومنه ان افضل ان يكون التوافل
في البيت لان المساجد تنبت لاداء الغنث ويمنع الصلاة في دار المعاشي ويتركها بها وقال
ابو حنيفة صلى الله عليه وسلم انما تعلمون انما تعلمون انما تعلمون انما تعلمون انما تعلمون انما تعلمون
افعاله صلى الله عليه وسلم في المسجد فادان تشاهدها وتعلمها وتعلمها وتعلمها وتعلمها
مكان المعمل من الاوساخ ومثله التنظيف من الكنايات والزيالات وفيه فينا الطفل مع
الرجال في صف واحد وفيه تاخر النساء عن الرجال ويستتبط منه ان امالة المرأة للرجل
لا تفيح لانه اذا كان مقامها متأخرا عن مرتبة المعنى فيا لا ولي لا يستقدمهم امامة النساء
مطلقا وحكي عنهما ايضا الجازة ذلك في التزاوج اذ لم يوجد قارى غيرهما وفيه ان افضل
في نوا فل انما راد يكون ركعتين وقال بعضهم وفيه الا فتصاريح نأقلة التمار على ركعتين
لمن اشترط اربع **قلت** ان كان مراده ابا حنيفة فليس كذلك لانه لم يشترط ذلك بل
قال الاربع افضل سوا كان في الليل او في النهار وفيه صحة صلاة المعنى الميم وقال
التووي احيى بقوله من طول ما لبس اصحاب مالك في المستقلة المشهورة في الخلاف
وهو اذا خلف لا يلبس ثوبا فغرضه فعندهم يحنث واجاب اصحابنا بان لبس كل شيء يحسب
فحملنا اللبس في الحديث على الافتراض للفرقة ولا نه المغمور منه بخلاف من حلف
لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يفرقون من لبسه الا افتراضا انتهى **قلت** ليس معنى
اللبس في الحديث الا افتراضا وانما معناه الامتناع كما قال صاحب اللغة يقال لبست
امرأة اي تمتعت بها زمانا طويلا وليس هو من اللبس الذي في لبست الثياب وقد ذكرناه
عن قريب وفيه الصلاة على الحنبر وسأبكم ما تنبته الارض وهو اجماع الامم شذبه كحديث
اشلم بصل عليه وهو لا يصح **قلت** كذا ذكره صاحب التوضيح واراد بقوله لا يصح
الحديث الذي رواه ابن ابي شيبة من حديث يزيد بن المقدام عن ابيه شريح بن حبان
انه سأل عابثة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحنبر والله يقول
وجعلنا جنتهم للكاثرين حنبر فقال لا لم يكن يصلي على الحنبر وقالوا هذا غير صحيح
لضعف يزيد بن المقدام ولم يثبت يوت البخاري باب الصلاة على الحنبر فان هذا الحديث
لم يثبت عنده ورده لعارته ما اقوى منه والذي شذبه هو عمرو بن عبد العزيز
فانه كان يمتنع على الغراب ولكن يحمل وقلة هذا في النواصع وفيه ان اصل في الحنبر
وخوفا الظاهرة ولكن الصحيح فيها انما كان لاجل التدين والازالة الوسخ كما ذكرنا وقال
القاضي عياض الاظهر انه كان للشك في نجاسة قلنا هذا على مذهبه في ان النجاسة
المشكوك فيها تظهر بنصها من غير غسل وعندنا الظاهرة ان غسل الا بالغتسل وفيه ان
الاشبه يكونان صفاء وراا الامار وهو مذهب العلماء اكا قة الابن مسعود فانه قال
يكون الامار بينهما وفي التوضيح وبه قال ابو حنيفة والكوفيين **قلت** مذهبنا في حنيفة
ليس كذلك بل مذهبنا انه اذا ام اثنين يتقدم عليهما وبه قال محمد واحتجنا به ذلك بمذا
الحديث المذكور في الباب نعم عن ابي يوسف رواية انه يفتي شطهما قال صاحب
الهمكاية ونقل ذلك عن ابن مسعود **قلت** هذا مؤثف عليه وقد رواه مسلم من
ثلاث طرق ولم يرفعه في الاولين ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة وقال
هكذا نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة هذا الحديث لا يصح رفته واقامه
هو فانما كان لعنيق المسجد رواه البخاري في نشر الا ثار بسنده عن ابن سيرين انه
قال لا ارى ابن مسعود نقل ذلك الا لعنيق المسجد او لعد الخرافة انه من السنة وفيه
ان المتعود خلف العصف تصح صلاته بدليل وقول العجوز في الاخير وبه قال ابو حنيفة
واصحابه والشافعي ومالك وقال احمد واصحاب الحديث لا يصح لقوله صلى الله عليه
وسلم صلاة المتعود خلف العصف قلنا اريد به نفي الكمال وفيه ان السلام ليس بواجب
في الخروج من الصلاة لقوله ثم انصرف ولم يذكر سلا ما **فان قلنا** المراء منه الا نقل

ل

من البيت الذي فيه **قلنت** ظاهرا لا مقرا فمن البيت. وهذا الاحتمال لا تقوموا المحجة

مرآة الصلاة على الخيرة

شأن هذا باب في بيان الصلاة على الخمرة يعني يجوز **فإن قلت** قد ذكر ذلك في حديث
ميمونة في الباب الذي قبله باب الصلاة على الخمر فافادة **قلت** لأنه
روى هناك عن مسدد ومطول وهما يروى عن ابن الوليد مختصرا فاعاده موافقة له وقد
مر بنفسه الخبر عن قريب **ص** حدثنا ابو الوليد قال اننا سليمان التميمي عن
عبد الله بن شداد عن ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
على الخمر **ن** هذا طريق آخر في حديث ميمونة والطريق الاول ذكره باب اذا اصاب
المصلي امرأه اذا صلى سجدة لكن هناك عن مسدد عن خالد عن سليمان التميمي وهما
عن ابن الوليد هشام بن عمار عن المثلث الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان التميمي
وقايدة تكراره اختلاف بعض رجال الاسناد كما تزي وبیان مقصد شيخه عند نقله الحديث
واختلاف استخراج الاحكام منه ولكل من سنناجه مقصود غير مقصود والاخر

مَرَاتِبُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفَرَاشِ

شراي هذا باب في بيان الصلاة على الفراش يعني يجوز الفراش من اسم لما يقرب من اي نوع كان من انواع ما يبسط ويجمع على فرش وبجي مقدم من فرشت الشئ انفرشته فراشا بسطته وهو من باب قصر ينصرف والمناسبة بين الباءين ظاهرة **ص** وصلة النس على فراشه **ش** هذا التعليل وقوله ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن حميد قال كان انس يصلي على فراشه **ص** وقال انس كنا يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم يستجد احدا على ثوبه **ش** هذا التعليل وقوله البخاري فيما بعد في الباب الذي يليه **قوله** احدا اي بعثنا **قوله** على ثوبه يحتمل ان يكون المراد منه بعض ثوبه الذي كان لا يمسح بخلافه من كمه او ذيله ويحتمل ان يكون ثوبه الذي يقبله من جسمه فيسجد عليه وحديثه المسند يصرح بان المراد منه بعض ثوبه حيث قال فيه فيضع احدا ظرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود على ما ياتي ان شاء الله تعالى ووجه مناسبة هذا الاثر للمزجعة ظاهرة وهو انه اذا سجد على ثوبه يكون ساجدا على الفراش لانه اسم لما يبسط كما ذكرنا **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عابسة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد عمر فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ لم يمسرها صبا **ش** وجه مطابقة هذا الحديث للمزجعة في قولها كنت انا لان ثوبها كان على الفراش وقد حدثنا في حديثها الاخر بقولها على الفراش الذي يتا مان عليه **ذكر رجب** له ومم حسنة اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس المديني عن ابن اخت مالك بن انس وابو النضر يفتح النون وسكون الصاد المعجمة اسمه سالم مولى عمر بن عبد الوارث بن عبيد الله التميمي وابو سلمة عبيد الله بن عبد الرحمن بن عوف **ذكر لطائف اساده** وفيه التحدث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في الخروفيه والغنة في ثلاث مواضع وفيه القول وفيه الرواية مديونية **ذكر تعداد موضعه ومن اخرجه غير** اخرجه البخاري ايضا عن الفقهني وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك عن ابي النضر واخرجه ابو داود وفيه عن عاصم بن النضر عن المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن ابي النضر واخرجه الشافعي وفيه عن قيس بن مالك **ذكر معناه قوله** ورجلاي في قبلته جملة وفعلت خالا اي في مكان سجود

فونڈ عزمی

قوله عن ابن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال فقالوا
واذا مروا بهم يتبعنا صرور والمعاد همنا الغنم باليهود وروى ابو داود عن حماد بن عمار
عن عاتبة بنت ابي رباح قالت كنت اكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي من الليل فاذا اراد ان يسجد ضرب رجلي فقبضتها فسمعت **قوله** فقبضت
رجلي بفتحة اللام وانتدبت يداي بصيغة التشبیه وهذه رواية الاكثرين في رواية المستر
والخروجي رجلي بكسر اللام وسكون الياء بصيغة الافراد **قوله** بتسطنهما بتثنية الفيم
على رواية الاكثرين في الافراد على رواية المستملى **قوله** واليوت مبتدأ وقوله ليس
فيها مصابيح خيره والجملة حال المعناي جمع مصباح وهذا اعتذار من عاتبة عن
توهمها على هذه المية والمعنى لو كانت المعناي لفتحت رجلي عند ارادته السجود ولما
احوجتني الى تخيري وهذا يدل على انها كانت راقدة غير مستغرقة في النوم اذ لو كانت
مستغرقة ما كانت تدرك شيئا سوا كانت معناي او لم تكن **قوله** يومئذ معناه
وقتيئذ اي وقتئذ كان الرسول حيا وانما فسرناه هكذا لان المعناي جمع من وظائف
الليل فلا يمكن اجتماع اليوم بها حقيقة معناه وقد يذكر اليوم ويراد به الوقت كما في
قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره **ذكر استنباط الاحكام منه الاول** فيه
جواز صلاة الرجل في المرأة وانما لا تقطع صلاته وكرهه بعضهم لغير الشارع لحرف في اللغة
بما وانشغال القلب بالنظر اليها وما الى النبي صلى الله عليه وسلم فسره عن هذا كله مع
انه كان في الليل ولا مصابيح فيه **الثاني** فيه استنباط ايقاظ النائم للصلاة **الثالث**
ان المرأة لا تقطع صلاة من صلى اليها وامن مرت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلفا
وخلفا منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي ومعلوم ان اعتراضهما بين يديه استند من
صروها وذهب بعضهم الى انه يقطع مرور المرأة والجار والمكاتب وقال احمد يقطع
الكلب الاسود وفي قلبي من الجار والمرأة شئ والجواب عن حديث قطع الصلاة
محمول من وجهين ان المراد من القطع التقصير بشغل القلب بهذه الاشياء وليس المانع
ابطال الصلاة المرأة تعيين التفكير فيها والجار يهتق والكلب يمشي فلما كانت هذه الاشياء
ايالة الى القطع اطلق عليهما القطع والثاني انما منسوخة بحديث لا يقطع الصلاة شئ
واذا واما ما استظهرتم من هذا الشارع وبينه وبين القبلة عاتبة رضي الله عنها وكانت
الاناء ترفع بين يديه ولم يكره احد لكن الشيخ لا يصح ان يهمل الايام وصرفنا التابيح وان
به وذهب ابن عباس وعطاء الى ان المرأة التي تقطع الصلاة انما هي الجارية ورد يانها
في رواية هذا الحديث قاله شعبة واحسبها قالت قاتنا خبيث **فان قلت** ومن
في الحديث يقطع الصلاة اليهودي والنصراني والمجوسي والخنزير **قلت** هذا حديث
ضعيف **الرابع** ان العمل بالتبشير في الصلاة غير قاض **الخامس** جواز الصلاة الى المنام
وكرهه بعضهم واحتجوا بحديث ابن عباس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا خلف النائم
ولا المتخذت **قلت** قال ابو داود روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن
كعب كلنا واهية وهذا امثلهما وهو ايضا ضعيف وصرح به الخطابي وغيره وكان ابن
عمير لا يقطع خلف رجل يتكلم الا يوم الجمعة رواه ابو داود بسند منقطع وفي مراسيله
بسند ضعيف نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي الانسان الى لنايها ومتخذت
وفي الاوسط للبخاري من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف مرفوعا بميث ان اصل خلف
النائم والمتخذت وفي كتاب الصلاة لا يفيهم حديثا سفيان عن ابن اسحق عن
معد بن كعب عن عبد الله قال لا يصلي بين يدي قوم يمتزجون عن سعيد بن جبير اذا كانوا
يذكرون الله فلا يارس وفي رواية كره سعيد ان يصلي وبين يديه متخذت وضرب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه رجلين اقدمهما مستقبل الاخر وهو يصلي **السادس** قال
بعضهم وقد استدل بقوله عز وجل على ان المس المرأة لا ينفذ الوضوء ونقض
باحتمال الخائيل وبالحصوية **قلت** هذا التقابل لخذ بعض هذا من الكرماني فان
قال فان قلت هل هو دليل على ان المس المرأة لا ينفذ الوضوء قلت لا احتمال

ان يكون بينه وبينها خايل من ثوب وخو بل هو الظاهر من حالنا في **قالت** هذا غير موثقة
قال ابن بطال الاصل في الرجل ان يكون بغير خايل عرفا وكذلك اليد وقولا لشارع كان
عمره اياها على ثوب فيه بعد وفوقه اوبا لمخصوصية غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا المقام مقام التشريع لا الخصوصية اذ من المعلوم ان الله عهده به جميعا
واقوالا فينا مجرد دعوى لمخصوصية لئلا دليل باطل فاذا كان الامر كذلك قام كفا
دليل من الحديث ان لمس المرأة غيرنا فضل للموضوء والعناد بعد ذلك مكابرة **السابع**
وتجوز الصلاة على الغواشي وعقد البخاري الباب المذكور لذلك وفي التلويح واختلف
في الصلاة على الغواشي وشبهه فعندنا في حقيقتها والمشافع يجعل على البساط والطنفس
وحكي ابن ابي شيبة ذلك عن ابي الدرداء ان ابا بلال لم يلقه على ستر طفا فستر بعصا
فوق بقض قاله وحكي ابن عباس على مسج وحي طنفسه قد طبقت البيت صلاة المغرب
وفعله ابو وايل وعمر بن الخطاب وعطاء وسعيد بن جبير وقال الحسن لاسر الصلاة على
الطنفسه وحكي قيس بن عباد على لبد دابة وكذلك مرة الهادي وحكي على المسج عمر بن
عبد العزيز عن ابيه عنه وجابر بن عبد الله وحي بن ابي طالب وابو الدرداء وعبد الله بن مسعود
وعنه عنهم وقال مالك البساط والصوف والشنفر وشبهه اذا وضع المصلي جفنته
ويؤتي على الارض فلا يرى بالقيام عليها يأسا كانه يريد ما ذكره ابن ابي شيبة عن جابر عن
معيرة عن ابراهيم بن الاسود واصحابه انهم كانوا يكرهون ان يصلوا على الطنفس والفرادة
والمسج وقال ابن ابي شيبة حدثنا ابن علقمة عن يونس عن الحسن انه كان يصلي على
طنفسه وقدماه وركبته عليها ويدها وخيمته على الارض وبري وعنه ابن سيرين وابن
المسيب وقتادة الصلاة على الطنفسه محدث وكره الصلاة على غير الارض وعروة بن الزبير
وجابر بن زيد وابن مسعود وحماد بن ابي بكر عن ابيه عنه عن الصلاة على البراءع وقال ابو نعيم
في كتاب الصلاة قال ابي تارمعة بن صالح عن سلمة بن وهز عن عكرمة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على يساط ونار فغسله عن عمر بن دينار عن ابي كريب عن ابي
معتد عن ابن عباس قال قد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا يحيى بن بكير
قال نا الميثم عن عتيق عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بين يديه وبين القبلة على فراشه هذه اعتراض
الجنابة **ش** ساط بقننه للترجمة ظاهرة **ذكر رجاء** له ومع ستة تكبير يعظم الباء والميثم
هو ابن سعد وعقيل بن عمر العتيق ابن خالد بن عقيل بن عتيق العتيق وابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري وعروة بن الزبير بن العوام **ذكر لطايف** اسناده فيه البخاري
بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاحتياط بصيغة الافراد في موضع وفيه الغفلة في موضعين
وفي رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ان رواية ما بين مصري ومعدني **ذكر**
من اخرج غيره اخرج مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة كل ما من الليل وانا معترضة بينه وبين
القبلة على فراشه هذه اعتراض الجنابة وفي لفظ وسط السرير وانا معترضة بينه وبين
القبلة تكون لنا الحاجة فاكره ان افوم فاستقبله فانشل اسلانا من قبيل رجليه وفي لفظ
وانا احذاه وانا كما بعض واما قالت اصحابي ثوبه اذا سجد وفي لفظ على موطأ وعليه بعضه
واخرجه ابو داود عن احمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة من الليل وهي معترضة بينه
وبين القبلة راقدة على الفراش الذي ترقده عليه حتى اذا اراد ان يوترها يغطها فاوترت
وفي لفظ فاذا اراد ان يسجد ضرب يده على فخذيه وفي لفظ فاذا اراد ان يوترها قاله يحيى
واخرجه ابن ماجه ايضا من حديث الزهري عن عروة وفيه **ذكر معناه قوله** وهي بين يديه وبين
القبلة اي والجنابة ان عائشة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين موضع سجوده **قوله** اعتراض
الجنابة كلام اصابه منسوب بنزع الخافض اي كما اعتراض الجنابة وهو في الحقيقة صفة
لمصدر محذوف تقديره وهي معترضة بينه وبين القبلة اعتراضا كما اعتراض الجنابة

والمراد انما

والمراد ان تكون ثابتة بين يديه من جهة يمينه الى جهة شماله كما تكون الجنابة بين يدي
المصلي والجنابة بكسر الجيم وهو اختيار ثعلب في تفسيره وحكي في نوادره عن ابيه زيد
الجنابة مكسورة الجيم لا تنفتح وكذا ذكره ابو جعفر احمد بن جعفر المديني في كتابه اصلا
المنطق وحكي لمطرز عن الامم في الجنابة والجنابة لغتان بمعنى واحد وكذا قاله كراع في
المنتخب وقال ابن اعرابي الجنابة المنعش والجنابة الميت وفي الصحاح المعجمة تقول
الجنابة بالفتح والمعنى الميت على السرير وفي شرح الفصيح لابي جعفر احمد بن محمد بن الحسن
المزوني الجنابة اسم المتوفى في الاصل وقال بعضهم بفتح الجيم في المتوفى وقال
الخليل الجنابة بكسر الجيم السرحع يعني سرير الميت وقال ابو جعفر لا يقال للميت
جنابة حتى يكون على نعش ولا يقال للنعش جنابة حتى يكون عليها ميت وفي المحكم جاز
الشيء بجنزته جازا ستره وقال ابن زيد عن قوم ان اشتقاق الجنابة من ذلك قاله ولا
ادري ما صحته وقد قيل انه تبلي **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الميثم عن يزيد
عن عزال عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين
القبلة على الفراش الذي بينا ما كان عليه **ش** هذا مرسل لكنه محمول على ان عروة سمع
ذلك من عائشة تدل على ذلك الرواية التي قبلها وكذا ذكره هذا مرسل الاسماعيلي
وابو نعيم والحسيني واصحاب الاطراف وافية ذكر البخاري اياه التنبية على تعقيب
الفراش يكونه الذي بينا ما كان عليه بخلاف الرواية السابقة فان فيها على فراشه هذه
وهو اعظم من ان يكون هو الذي تامل عليه وغيره كذا قاله بعضهم **قالت** ليس فيه
زيادة فائدة لان معقود البخاري بيان جواز الصلاة على الفراش مطلقا وليس المراد
تعقيده بكونه الذي بينا ما كان عليه وغيره واما التكنة في ابراهه الاستغفار بان هذا
الحديث روي مسندا ومرسل **ذكر رجاله** وهم عبد الله بن يوسف القنبري
والميثم بن سعد ويحيى بن ابي حبيب وعزال بن مالك وعروة بن الزبير بن العوام
ذكر لطايف اسناده فيه البخاري بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة في
ثلاث مواضع وفيه رواية ثلاث من التابعين يروي بعضهم عن بعضهم ومم يزيد
وعزال وعروة وفيه ان رواية ما بين مصري ومعدني وفيه الكلام عرفت فيما مضى

من باب السجود على الثوب في صلاة الحر

ش اي هذا باب في بيان سجود المصلي على طرف ثوبه مثل كتم وذيله لاجل تشدة الحر
ولفظ الحر ليس بقيد ان حر ذلك واما ذكره موقفا للفظ الحديث والمناجاة
بين البايين ظاهرة **ص** وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة
ويدها في كتمه **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة غير ظاهرة الا بالاعتقاف في
السجود على الثوب وهو يطلق على العمامة ولا على القلنسوة ولكن لما كان حذرا لبا
والابواب الثلاثة التي قبله في السجود على غيره وجه الارض بل كان على شئ هو على الارض
وهو اعظم من ان يكون حقبيرا او خمره او فراشا او عمامة او قلنسوة ونحو ذلك فبدله
المجيبية تدخل العمامة والقلنسوة في الباب والحسن هو البصري واراد بالقوم
الصحابة رضي الله عنهم والقلنسوة غطاء مبطن تلبس على الرأس قاله القزاز في
شرح الفصيح وعن ابن خالويه العرب تسمى القلنسوة برنسا وفي التلخيص لابي
صلاح العسكري البرنسا للقلنسوة الواسعة التي تغطيها العباير تنبش الشمس
والمطرز في المحكمي من ملابس الروس معروف وقال ابن هشام في شرحه على التي تقول
لها العمامة المشاشية وذكر ثعلب في تفسيره لغة اخرى وهي القليبية بفتح القاف وفتح
اللام وسكون الياء وكسر السين وفتح الياء وفي اخره هاء وفي المحكم وعند ابن قلبية
ليست بلغة وانما هي معترضة وفي شرح القريب لابن سيده وهي قلنسوة وقلنساة وجمعها
قلانس وقلاسي وقلانس وقلانس وقلانس وقلانس وفيه قلب حيث جعل لواو قبل

التوك وعن يونس اهل الجاهليين قولون قلنسوة وتيم تقول قلنسوة وفيه شرح المرزوقي
قلنسوة الشيا اعطيت **قوله** ويدها في كنه هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكليل
الكشميه في يديه في كنه وجه الاول ان يدها كلاما متباين منبسطا وقوله في كنه حشره
والجملته حال والمنتدبر ويدها كل واحد في كنه فلاح ذلك قال ويدها وذلك لان المقام
يقنعني ان يقال ويدها في اكامهم وجه الثاني ان يدها منصوب بفعل مقدر تقديره
ويجعل كل واحد يدها في كنه وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي اسامة
عن هشام عن الحسن قال ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسيرون في بيوتهم
ويجيءون الى رجل منهم على قلنسوته ويحمله ويخرجونه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن هشام
ابن حسان عن الحسن بن خنوه واخرج ابن ابي شيبة عن هشام عن يونس عن الحسن ان كان
يسجد في طيلسانه واخرج عن محمد بن ابي عدي عن حميد بن ابيات الحسن بن يونس بن ابي اسامة
في الثياب ويصل فيه ولا يخرج يدها وكان عبد الرحمن بن زياد يسيجد على كور عمامته
وكذلك الحسن وسعيد بن المسيب ويكره عبد الله ومكحول والزهرى وعبد الله بن ابي
اروف وعبد الرحمن بن يزيد وكان عبادة بن الصامت وعلي بن ابي طالب وابن عمر
وابو عبيدة وابراهيم التيمي وابن سيرين ومكحول بن مهران وعروة بن الزبير وعمر
ابن عبد العزيز وجعدة بن هبيرة يكرهون السجود على العمامة وذكر محمد بن اسلم الطوكي
في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن المحتر عن يزيد بن الاصم
عن ابي مريم النابغة عن النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كور عمامته قال ابن اسلم هذا مستعمل
ص حديثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال نا بشير بن المغيرة قال نا غالب
المقطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود **ش** مظايفه للترجمة
ظاهرة **ذكر رجالة** وهم خمسة ذكروا ويشتر بكسر الهمزة والموحدة وسكون الشين المعجمة
ابن المغيرة يعنف الميم وفتح الفاء وتشديد المعجمة المفتوحة الزا شئ فيفتح الميم
كان يصل كل يوم اربعة ركعة وغالب بالغين المعجمة وكسر اللام ابن خفاف بقسم الحاء
المعجمة وفتحها وتشديد اللام المهملة المقطان بالقاف **ذكر لطايف اسناد**
فيه الحديث بصيغة الجمع في ابي الوليد وفيه ينفرد بالافراد في غالب عند الاكثرين
وفيه الرواية كلهم بصريون وفيه العتقة في موضعين وفيه حكاية قول الصحابة عما
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فيكون تقريبا منه صلى الله عليه وسلم
فان قلنس كان اسر خلف النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ما كان يجني عليه شئ من حوائل
من كان خلفه في الصلاة صلى الله عليه وسلم فكان يرى من خلفه كما يرى من فدامه فيكون
قوله لصحابة كنا نعمل كذا من قبل المرفوع ولا سيما انفق الشيخان على تخرجه هذا الحديث
في صحيحيهما وغيرهما كذلك **ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره** اخرج ابن ابي
ايمن في الصلاة عن مسدد وعن محمد بن عوف عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار
واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي وفيه عن احمد بن محمد عن ابن
المبارك واخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم **ذكر مقناه قوله** فيضع احدا
جملته معطوفة على قوله كنا يفعل **قوله** طرف ثوبه كلاما متباين منصوب لانه معقول
بمعنى وفي رواية مسلم وابو داود بسط ثوبه فسجد عليه وفي رواية السنائي كنا اذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطحا يسجدنا على ثيابنا انتفاء الحر وعنده ابن ابي شيبة
كنا يفعل مع النبي صلى الله عليه وسلم شدة الحر والبرد فيسجد على ثوبه **ذكر**
ما يستنبط منه اخبرني ابو خليفة ومالك واحد واسحق بن عمار في السجود على الثوب
من شدة البرد وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه ابن ابي شيبة من حديث
ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم في يوم من ايامنا من الجمعة في يوم من ايامنا من الجمعة
طرف ثوبه بالارض فجعل يسجد عليه ثم قال يا ايها الناس اذا وجد احدكم الحر فليسجد
على طرف ثوبه رواه يزيد بن وهب عن عمر بن خنوه وامره ابراهيم ايضا وعظا وفعله مجلد

وقال الحسن

سجد على ثوبه
سجد على ثوبه
سجد على ثوبه

وقال الحسن باسبه وحكاية ابن المنذر ايضا عن الشعبي وظاوس والا وراعي والتخمي
والهري ومكحول ومشرقي وشريح وقال صاحب التذريب من الشافعية وفيه قال
اكثر العلماء والحدوث حجة على الشافعية حيث لم يجوز ذلك وقال النووي حمله الشافعية
على الثوب المستعمل قلنا لفظ ثوبه قال على المنفصل به من حيث اللفظ وهو ثوب الثياب
بالبسطة كما في رواية داود وكذا يدل على المنفصل به من خارج اللفظ وهو قوله الثياب
عندهم **فان قلنس** ايضا اليه في حال الشافعية على الثوب المنفصل ما رواه الاسماعيلي
في هذا الحديث بل لفظ فيناخذ احدا الحق في يده فاذا برد ومنعه وسجد عليه قال
فلو جاز السجود على شئ متصل به لما احتاجوا الى تبريد الحق مع طول الامر فيه **قلت**
ورد هذا باحتمال ان يكون الذي كان يبرد الحق لم يكن في ثوبه فصلة يسجد عليها
مع بقا شدة له **فان قلنس** احتج الشافعية بحديث ثقات قال شكونا الى النبي صلى
الله عليه وسلم حر الرقعة في جباهنا فلم يشكنا اي فلم يزل شكوانا وما روي عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ثوب يمشك يارياح **قلت** حديث ثقات ليس فيه ذكر الجاهلية
والاكف في المسانيد المستنورة ولو ثبت فهو محمول على التاخير الكثير حتى يبرد الوقت
وذلك يكون في ارض الحجاز بعد العصر ويقال انه منشوخ بقوله صلى الله عليه وسلم لم يردوا
بالظفر فان شدة الحر من فيج جهنم ويدل عليه ما رواه عبد الله بن عبد الرحمن قال
جا ناسوا لله صلى الله عليه وسلم ففعل بنا في مسجد بني عبد الاشتم في ابيته واعتصم به
في ثوبه اذا سجد رواه احمد وابن ماجه **فان قلنس** هذا محمول على الثوب المنفصل
الذي لا يتحرك **قلت** هذا بعيد لقوله بسط ثوبه فسجد عليه اذا التقا في الثوب
وكل حديث احتج به الشافعية في هذا الباب فهو محتمل وما احتج به غيره من الامثلة
المذكورين فهو محتمل فيحمل المحتمل على المحتمل على انه قد روي عن جماعة من الصحابة
اتمروا وسجدوا صلى الله عليه وسلم على كور عمامته منهم ابي هريرة اخرج حديثه عنه
المرزوقي في مصنفه وابن عباس اخرج حديثه ابو نعيم في الحلية وعبد الله بن ابي اوفى
اخرج حديثه ابن ابي حاتم في كتابه العمل وابن عمر اخرج حديثه الحافظ ابو القاسم
تمام بن محمد المازني في ثوابه **فان قلنس** قاله اليه في المعرفة اما ما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور عمامته فلا يثبت منه شئ **قلت** حديث
ابن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى في جباهنا وما كان منه من الضعيف يثبت بالقبول وقد
مر الكلام في موضع مشهور في هذا الباب وما ذكرناه هنا يقتضيه الجواب عما قاله الكرمي
في هذا الباب من فرقة بين المتحرك وغيره والاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم لم ترتب
بالعارف وقباس في مقابلة النفس قلنا لا نسلم ذلك لاننا عملنا الا لا بالحديث الذي
ورد في هذا الباب وبالقيا من ايضا في هذا القوي وقوله فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يثا
الارض بوجهه في سجود كما مر ويدل على ما لو سجد على البساط يجوز الاجماع فان احتج
بقوله صلى الله عليه وسلم لم يكن جبهتك وانك من الارض فنقول بموجبه وهو وجدان حجم
الارض حتى اذا امتنع جبهتها لا يجوز وقاله بعقهم فيه اي في حديثه الباب فنقد بيم
الظهير اولا لوقت قلنا ظاهرا احاديث الواردة في الامر بالاراد بقا رصه ودفعها
املا ان تقول ان التقدير رخصة والاراد سنة فاذا قلنا احاديث الامر بالاراد فاستح
لا يبقى نقارض فافهم • ومما يستنبط من الحديث المذكور ان العمل ليس به في الصلاة
لان وضع طرف الثوب في موضع السجود عمل لا يعلم

صياح الصلاة في النعال

شاي هذا باب في بيان حكم الصلاة في النعال في النعال والنعال لان الظاهر فيه
غير محجة ولما سبقت بين البابين من حيث ان في الباب السابق نفي طهارة النعال في

ما في

شر

الامصار وعامة اهل العلم والاشهر ولا يكره الاخذ بغيره من خارج عن جماعة المسلمين
وفي المدايع المسح على الخفين جاز عند عامة الفقهاء وعامة الصحابة الاشياء روي عن ابن
عباس انه لا يجوز وهو قول الزائفة ثم قال روي عن الحسن البصري انه قال ادركت
سبعين بلديا من الصحابة رضي الله عنهم كلهم يرون المسح على الخفين وهذا آفة ابو حنيفة
من شرايط السنة والجماعة فقال فيها ان يغسل الخفين ويحب الحسنيين ونرى المسح
على الخفين وان لا يخرج من البيت المثلث وروي عنه انه قال ما قلت بالمسح حتى ياتي
مثل منعه النمار فكان الجحود وداعية كبار الصحابة ونسبة ايام الخلفاء كان بدعة وهذا
قال المكي اخاف الكفر على من لم يبر المسح على الخفين ذكر ما يستنبط منه فيه جواز
البؤلة بمشاهدة الرجل وان كانت السنة الاستتار عنه وفيه المسح على الخفين وقد مر الكلام
فيه مشنوق في باب المسح على الخفين وفيه الاعجاب ببقا احكام وهو يدل
على عدم الشك وقال ابن بطال وهذا الباب كالباب الذي قبله في ان الخف لو كان فيه قدر
فحكمه حكم الفضل **ص ح ح** ثنا اسحق بن نصر قال اننا ابواسامة عن الاعشى عن مسلم
عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال وضعت ابني صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وفيه
ش مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجب** له ومم سنة اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم
ابن نصر بن سب الجهم وابواسامة ختماد واعشى سليمان ومسلم بن عيسى بنهم الصادق
ويكنى ابا العفي مشهور باسمه وكنيته وقال الكرماني ومسلم رعا المنصور باطليان واما
ابن عيسى ابنا العفي لكن المظاهر **اول قل** كل واحد منهما يروي عن مسروق والاعشى
يروي عن كل واحد منهما واليونس دعوى الظاهر **اول** بظاهر بل الظاهر الثاني وهو ابوالنخ
نصر عليه المزي في الاطراف في رواية مسلم ومسروق عا ذكر معقول هو ابن ابي جود
ذكر لطايف اسناده فيها الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في اربع
مواضع وفيه القول والحكاية عن الفعل وفيه ان رجلا اسناده كلهم كوفيتون وفيه
ثلاثة من التابعين ومم الاعشى ومسروق يروي عنهم عن بعض عن الصحابة
ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غير اخبره البخاري هناعا عن اسحق بن نصر
مختصرا واخرجه في الجهاد ايضا عن موسى بن اسماعيل وفيه الدباس عن قيس بن خفص
وفي الصلاة عن يحيى عن ابيه معاوية واخرجه مسلم في الظاهرة عن ابيه بكر وايه كريب
وعن اسحق بن ابراهيم وعنه بن خنيس واخرجه النسائي في حديثه عن علي بن خنيس وفيه الزينة
عن احمد بن حنبل واخرجه ابن ماجه في الظاهرة عن هشام بن عمار عن عيسى بن ربيعة
الكلام مرتين عن قريب وفيه كتاب الوضوء ايضا والله اعلم

صَابُ اِذَا الْمَيْتَمُ التَّجُودُ

ش اي هذا باب فيحكم المصطلح اذا لم يتنكر سجوده في صلاته يعني انه لا يجوز له ان يرتد الوعيد
الشديد في حق هذا الباب والباب الذي يليه لم يقعنا ههنا اضلاعا عند المشتغلين لان محلهما
في ابواب صلاة الصلاة واما وقتها عند الاصطلاح ولكن قبل باب الصلاة في النعال وقال
بعضهم عادة ما يتنكر من جنتين ههنا وفي باب السجود الجمل فيه عني على النسخ بغير
سلامة رواية المشتغلين من ذلك وهو احفظهم **قلت** تنكر هذا الباب واعادته له وفيه
لان عادته انكره عند وجود المائدة في سجوده وفيه انه ترجع ههنا فنقله باب اذا لم يتنكر
السجود وههنا ترجع بقوله باب اذا لم يتنكر الركوع وشيخنا ههنا العتلت بن محمد يروي عن
مهدى عن واصل عن ابيه وابيل عن خديجة انه راي رجلا في صلاة ركعتين في سجدة واحدة
شعبة عن سليمان قال سمعت زيدا بن وهب قال راي خديجة رجلا في صلاة ركعتين في سجدة واحدة
ايضا نقاير واما الباب الثاني فليس يذكره محل ههنا لانه كما هو المذكور ههنا المذكور ههنا
كذلك ترجمة وفاة ومثنا **فان قل** على ما ذكره الاصطلاح ما وجه المناسبة بين هذا الباب
وبين باب السجود على الثوب في صلاة الخت **قلت** ظاهر لان كلامه مما ياتي حكم السجود

حدثنا العتلت

ص ح ح ثنا العتلت بن محمد نامدي عن واصل عن ابيه وابيل عن خديجة رضي الله عنه انه
راي رجلا لا يتنكر ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له خديجة ما صليت وقال
احسبه قال لو كنت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة **ذكر رجب** له ومم سنة **اول** الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الجنازي
البصري ونسبته الى خارك بالخاء المعجمة والراء وهو من سواحل البصرة **الثاني** محمد
بلفظ المفعول بن ميمون ابو يحيى الازدي مات سنة اثنتين وسبعين ومائة **الثالث**
واصل بن خيثم الاحمد بن ابي ابل بن شقيق بن سلمة **الخامس** خديجة بن اليمان
رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
وفي العنعنة في ثلاث مواضع وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي المنصف **اول**
بصري والمنصف الثاني كوفي وحديث خديجة هذا معلق بن افراد البخاري
قوله لا يتنكر ركوعه جلة وفقت صفة لقوله رجلا **قوله** فلما قضى صلاته اي فلما ادى
صلاته واقفنا بجي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض **قوله** ما صليت قد نفي الصلاة عنه لان الكل يتنكر في نفي الخيرة فان نفي
انما الركوع مستلزم لا تنفي الركوع المستلزم لان الصلاة وكذا احمل السجود
قوله واحسبه اي قال ابو ابل احسب خديجة قال ايضا لو كنت روي فيه كشر
المجم من مات يمان وصمها من مات يموت والمداد من السنة الطريقة المتأذلة للفر
والنقل وقال ابن بطال ما صليت يعني صلاة كاملة ونفي عنه العمل بقلة التجويد فيها
كما نفى للصلاة اذا لم يتنكر ما صفت شيئا يربها الكمال وهو يدل على ان الطائفة سنة
قلت هذا التاويل لم يدعي ان الطائفة سنة الركوع والسجود سنة وهو مذهب
لبخديفة ومحمد وعند ابي يوسف والشافعي فرض على ما ياتي بيانه ان ثنا الله تعالى

صَابُ يَبْدِي ضَبْعِيهِ وَتَجَا جَنْبِيهِ فِي السُّجُودِ

ش اي هذا باب فيه بيان ان السنة للمخيط ان يبدى ضبعيه **قوله** يبدى بضم الياء من
الابداء وهو الاظهار متبعيه تنشئة ضبع يغتص العناد المعجمة وسكون الباء وفي المؤيد
الضبع مثال صفير العند مذكر وثقلا لا يبط وقيل ما بين الابط الى نصف العضد
من اعلاه وفي المختص فتل الضبع هو اذا ادخلت يدك تحت ابطيه من خلفه واحتلته
والعضد يذكروا ويوثق وفي المحكم الضبع يكون للانسان وغيره وفي الجاه مع للفتان
والجبهة لابن دريد الضبعان راسا المنكبين الواحد ضبع ساكن الباء وفي الجاه مع
والضخاح الخنع وقال السلف في الضبع ما تحت الابط ومعنى يبدى ضبعيه
لا يبطق عضديه بجنبيه **قوله** وتجا في اي يباعد عنده عن جنبيه ويرفعهما عن
وتجا في من الجفا وهو البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا بعده وتجا
بمعنى بجعي يبيعد جنبيه وليست المناقاة ههنا على ما كما في قوله تعالى وساروا
بمعنى اسرعوا **فان قل** ما المناسبة بين البابين على تقدير ثبوت هذا الباب
ههنا **قلت** من حيث ان المذكور في الباب السابق حكم الطائفة سنة السجود
وههنا ابداء الضبعين ومجااة الجنبين في السجود وكلها من احكام السجود **ص ح ح**
يحيى بن بكير قال نا بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هزم عن عبد الله بن مالك بن حبيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا صلى فخرج بين يديه حتى يبدى بياض ابطيه **ش** مطابقة
هذا الحديث للترجمة **قلت** قوله كان اذا صلى لانه المراد من قوله صلى سجود من فيبيل
اطلاق الكل واردة الجزء واذا فخرج بين يديه لا بد من ابداء ضبعيه **ذكر رجب** له
ومم خمسة يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة وبكر بفتح الباء الموحدة ابن مضر بضم الميم
وفتح الصاد المعجمة وروي غير منصرف للعلمية والعلم مثل عمر وقال الكرماني واما
باختصار المعجمة **قلت** هذا بعبارة لفظية عن عتيق خالص من مقرر الدين بمصر مفسورا

وهو الذي يخذل اللسان قبل ان يروى قال ابو ليلى اسم مفرق مشتق منه وهو مفرق
 نزار بن معد بن عدنان وجعفر هو ابن ربيعة بن شرجيل المصري توفي سنة خمس
 وثلاثين ومائة وابن مفرق من بني مفرق والميم هو عبد الرحمن الاعرج المشهور بابيه
 عن ابيه هيرة وعبد الله بن مالك بن القشيب بكسر القاف وسكون الشين المعجزة وفيه
 وفيه الموحدة الاردي وبنيته بعمر الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون اليا
 الخ الحروف وفتح النون وهو اسم امرئ الله فهو مفرق اسلم فتوما
 ومحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ناسكا فاصتلا بغيره الدهر مات زيدا ومنا وبني
 وقال لثوري العتوب فيه ان يكون مالك ويكتب ابن الالف لان ابن عتبة لبنيته
 لما لك بل صفة لعبد الله لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم امه بختة فبختة امرأة
 مالك وام عبد الله فلبس ابن واقفا بين علي بن مينا سبيل **ذكر لطايف اساده**
 فيه الخديث بصيغة الخنج في موضعين وفيه العتقة بين ثلاث مواضع وفيه الروا
 ما بين مصر ومدين **ذكر نفعه ومن اخرج غير** الخرجه البخاري ايضا في صفة الله
 صلى الله عليه وسلم عن قتيبة عن بكر بن مضر واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة بن
 عبيد بن سواد عن ابن وهب واخرجه الترمذي في حديثه والله اعلم

ذكر معناه وما اختلف من الفاظه

قوله بين يديه معناه نرج بين يديه وجنبه وفتح الله الغر بالفتح والتشديد والتخفيف
 وهو من باب ضرب يضرب وهو لفظ مشترك القبح العورة والشعر وموضع المخافة والحكمة
 فيه انه استنه بالتواضع وبلغ في ملكين الجنة من الارض وابعدهم من هيات الكسالى **قلت**
 بين يديه على حقيقة يعني قدامه واذا بعد قدامه من الارض حتى يبد ويضرب عليه
 ويؤبد هذا ما رواه مسلم اذا سجد بوجه سجوده حتى يرى وضع ابطيه وفي رواية
 الميث كان اذا سجد فخرج يديه عن ابطيه حتى ان لا يرى بياض ابطيه وعنده ايضا من
 حديث ميمونة كان صلى الله عليه وسلم لو ثبات بمكة ان يمشي بين يديه طرقت وفي رواية
 خوي يديه يعني حتى يرى وضع ابطيه من ورائه وعند الترمذي محسنا وعند
 الحاكم معني عن عبد الله بن اقرم فذكر انظر الى عفرني ابطيه صلى الله عليه وسلم اذا
 سجد وعند الحاكم معني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فرايت
 بياض ابطيه وهو مخرج يديه وعنده الدارقطني ملزما للخاري بخرجه عن احمد
 ابن حنبل انه قال ان كذا لاري لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما يجان مرفقيه عن جنبه
 وعند احمد وصححه ابو زرعة الرازي وابن خزيمة عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطيه وعنده ابن خزيمة عن عدي بن عبيدة كان النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا سجد يترك بياض ابطيه في صحيح صحيح بن خزيمة ايضا عن البراء كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا سجد يترك وضع ابطيه وعنده مسلم من حديث ابن جهميد في عترة
 من الصحابة اذا سجد جاني بين يديه وعنده داود عن ابن مسعود ووصف مكانة
 صلى الله عليه وسلم وفيه نرجا في بين مرفقيه حتى استفر كل شئ منه **قوله** يخرج من الخنج
 وهو ان يرفع شاعديه في السجود عن الارض فيصير ان له مثل جناحي الطير وكذلك
 الخنج **قوله** وضع ابطيه اي بياضه وهو يفتح الواو والفاء المعجمة **قوله** يفتح النيا
 الموحدة قال الجوهري اليمنة من اولاد النجان خاصة ويطلق على الذكر والانثى والرجال
 اولاد المعزى وقال ابو عبيد وغيره اليمنة واحد الهم ومي اولاد الغنم من المذكور
 والاباث وجعل الهم الهم بكسر الباء وفتح الواو والظلم في اليمنة بالفتح
 وقيل هو الصواب وفتح الباء خطأ **قوله** خوي بالحاء المعجمة ونشده الواو والمفوحة
 اي جاني بطنه عن الارض وفتحها وجاني عن جنبه حتى تخوي ما بين ذلك **قوله**
 مخرج الميم وكسر الجيم والحاء المعجمة المشددة من فتح الجيم والحاء المعجمة المشددة
 اذا فتح عنده عن جنبه وبروي جاني بالياء وهو الشمر وهو مثل الحج وقيل كان اذا صاح

يعني تخوي

يعني تخول من مكان الى مكان **قوله** لناوي اي شرق له وترق يقال اوتيت الرجل اي له اذا
 امتا بغيره فربيت له والعرة بضم العين المهملة وسكون الفاء البياض وفتحها ابو
 نعيم في دليل النبوة ان بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم من علامات نبوته **ذكر ما يستنبط**
منه فيه التفرج بين اليدين وهو سنة للرجال والمرأة والخني بفتح الهمزة لا المطل
 به حقيقة السرة وحكي عن بعضهم ان السنة في حق النساء التزج وبعضهم خبرها بين
 الانفراج والاقمار وقال ابن ظال وشترت المجافاة في المرفق ليخف على الارض ولا
 يتقل عليها كما روي ابو عبيد عن عطاء قال قال خنوا على الارض وفي المصنف وممن كان
 يجاني انس بن مالك وابن سبيد الخدي وقاله الحسن وراهم وعلين ابنا طاب
 قال وممن رخص ان يعتد المصنف بمرقته ايودا ويومستعودا بن عمرو بن سببرين
 وقيس بن سعد قال وحديثنا ابن عبيدة عن سمع عن النعمان بن ابي عياش قال شكنا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم الادعار والاعتماد في الصلاة فخص لهما ان يستعين الرجل
 بمرقته على ركبته او يديه وعند الترمذي عن ابي هريرة اشترك اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم فقال استعينوا بالركب وفي المصنف تاثيرين
هنا وروي ابو داود ايضا ولعله اشترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشقة
 السجود عليه اذا اتروا فقال استعينوا بالركب وفي المصنف تاثيرين هارون
 عن ابن عوف قال قلت لعماد الرجل يسجد اذا اعتد بمرقته على ركبته قال ما علم به
 باسنا ناعاصم عن ابن جريح عن نافع قال كان ابن عمر يصنع يديه الى جنبه اذا سجدنا
 ابن ميمونا الا عمن عن حبيب قال قال سأل رجل ابن عمر ارفع مرفقي على فخذي اذا سجد
 فقال اسجد كيف ينبغي عليك ناو كعب عن ابيه عن استعث بن ابي السعثا عن قيس
 ابن السكن قال كل ذلك قد كانوا يفعلون وينعمون ويخافون كان بعضهم ينضم
 وبعضهم يجاني وفي الامر للشافعي لبس الرجل ان يجاني مرفقيه عن جنبه ويضع يده
 عن فخذه وتضم المرأة يدها الى بعض وقال القزطبي وحكم الغرابض والنواقي
 هذا **سواء** وقال الميث خدني جعفر بن ربيعة نحوه **ش** هذا التعليل
 خوجه مسلم في صحيحه فقال خدنا عمرو بن سواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث
 والميث بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة به وفي رواية عمرو بن الحارث اذا سجد
 يجني سجود حتى يرى وضع ابطيه وفي رواية الميث كان اذا سجد فخرج يديه عن ابطيه
 حتى ان لا يرى بياض ابطيه وقال الكرماني وقال الميث عطف على كراي خدنا يحيى
 قال الميث خدني جعفر بلفظ الخديت وماروي بكر عنه بطريق المعتمدة والله اعلم

صايب فضل استقبال القبلة

ش لما خرج من بيان احكام ستر العورة تاو اعما شرع في بيان استقبال القبلة على الترتيب
 لانه الذي يريد الشروع في الصلاة يحتاج الى ستر العورة وذكر ما بينه من احكام
 المساجد **ص** يستقبل باطراف رجله القبلة قاله ابو حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش اي يستقبل المصلي بروس اصابع رجله نحو القبلة هذا تعليل قطعة من حديث
 طويل في صفة الصلاة رواه ابو حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخوجه البخاري مسندا
 فيما بعد في باب سنة الجلوس في التسمية وجعل هذه القطعة ترجمة بيارب الخوف
 بعد حديث قال باب يستقبل القبلة باطراف رجله قاله ابو حنيفة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم واسم ابي حنيفة عبد الرحمن بن سعد الساعدي الانصاري المدني قيل سمع المثلث
 غلبت عليه كنيته ما من زمن ومما **قالت** ما مطابقة هذه القطعة للتر
قلت اذا عرف فضل الاستقبال وعرف فضله عرفت المطابقة اما قوله فهو ش
 المثلث بكليته القدم القبلة وما فضله فاستقباله بجميع ما يمكن من اعطائه حتى
 باطراف اصابع رجله في التسمية وبوب عليه التسمي فقال الاستقبال باطراف

جمه

اصابع القدم القليلة عند القعود للثبوت في ركعة من ركعات الصلاة
قال من ستة الصلاة ان ينصب القدم اليمنى واستقبله باصابعها المقتلة والجلوس
على اليسرى وقال بعضهم اراد بذكره بيان شروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعمال
قلت ليس كذلك لان الترجمة في قول الاستقبال لاية مشتركة بين ما لا يجزئ حركتها
عمر بن عباس قال نا ابن عمر في قوله يا منصور بن سعد عن ميمون بن سفيان عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكمل
ديجتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفوا الله في ذمة الله ولا تخفوا
هذا الحديث للترجمة في قوله واستقبل قبلتنا بيان ذلك انه صلى الله عليه وسلم ولم افرد
بذكر استقبال القبلة بعد قوله من صلى صلاتنا مع كونه داخل في ما لا من شرائطها
وذلك للتبعية في تعظيم شأن القبلة وعظم فضل استقبالها وهو غير مقتصر على حالة
الصلاة بل اعلم من ذلك على ما لا يجزئ **ذكر رجب له** وهم خمسة **الأول** عمر بن الخطاب
ابن عباس بن عثمان بن عفان الموحدة ابو عثمان الهوزاني البصري مات سنة خمس
وثلاثين وعاش بين النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب بن حطان ابو سعيد الملوحي **الثالث**
مصور بن سعد وهو صاحب الملوحي البصري **الرابع** ميمون بن سفيان بكسر السين المهملة
وتخفيف الباء اخر الحروف وبعد الالف هاء وهو بالقرسية ومعناه الاسود ويجوز فيه العسر
ومعناه ما منعه فللعلية والجمعة وما صرفه فلقد شرط المنع وهو ان يكون علما في العم
ولفظ سفيان ليس بعلم في الجملة فذلك يكون صرفه اولى وقال بعضهم وهو فارسي وقيل
عربي **قلت** قوله وقيل عربي غير صحيح لعدم تصرف وجوه الاشتقاق فيه **الخامس**
انس بن مالك **ذكر لظايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع
وفيه الغفلة في موضعين وفيه ان رواه كلهم بصريون **ذكر من اخرجه غيرهم** اخبره
النسائي في الايمان عن حفص بن عمر عن عبد الرحمن بن **ذكر معناه** **واخرجه** **قوله** من
صلى بنا اي صلى كما يصلي ولا يؤخذ ذلك الا من عترف بالتحديد والبنوة ومن اعترف ببنوة
محمد صلى الله عليه وسلم فقد اعترف بجميع ما جاء به عن الله تعالى فلهذا جعل الصلاة علما
لا سلامه ولم يذكر الشهادتين لانها اخلت بالبنوة الصلاة وانما ذكر استقبال القبلة
والصلاة منقضية له مشروطة به لان القبلة اعرف من الصلاة فان كل احد يعرف قبلته
وان كان لا يعرف صلاته وان من اعمال صلاتنا ما هو بوجوبه صلاة غيرنا كالقيام والقراءة
واستقبال القبلة قبلتنا مخصوص بنا نفرا ذكر من العبادات ما يميز المسلم من غيره عبادة اعقب
بذكر ما يميزه عبادة وعادة فقال واكمل ديجتنا فان التوقف عن اكل الذبايح كما هو من
العادات فكذلك هو من العبادات الثابتة في كل ملة قال الطبري لا قول الله اعلم اذا
اجري الكلام على اليهود سئل تعالى عطف الاستقبال على الصلاة بعد الدخول فيها وبعضه
اختلفا من ذكر الذبيحة لان اليهود خصوصيا يمتنعون عن اكل ذبيحتنا وهم الذين جازت تحولت
اليهودية تشعروا بقوله ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي صلاتنا وصلاتنا وتركوا المنازعة
في امر القبلة والامتناع عن اكل الذبيحة لان من باب عطف الخاص على العام فلما ذكر
الصلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهم بشأنه عليها كما انه يجب عليهم ايضا عند الدخول
في الاسلام ان يقرروا بطلان ما يخالفون به المسلمين في الاعتقاد بعد اقرارهم بالشهادتين
قوله صلاتنا منصوب بنزع الخافض وهو في نفس الامر صفة المصدر مخدوف اي من
صلى صلاة كصلاتنا كما ذكرناه **قوله** فذلك المسلم خواتم الشرط وذلك مبتدأ وخبره المسلم
وقوله الذي له صفته وقوله ذمة الله كلاما اضافيا مبتدأ وخبره هو قوله له والجملة صلة
الموصول **قوله** ذمة الله الذمة الامان والعهد ومعناه في امان الله ومنه انه يكون ان
يؤديه الامان وهو الحرمة يقال الذمة الحرمة ايضا قال القزاز الذمام كل حرمة
تلزمت منها ذمة لقول لزمي لفلان ذما وذمة ومدة هذه البكسر المذال وكذا الذمير
له ذما ذمة مفتوح الاول وفي الحكم الذمام والمدة الحق والجمع اذمة والذمة العهد والكفا
والجمع ذمور وفي الغريبين قال ابن عرفة الذمة العمان وبه سمى أهل الذمة لدخولهم في

ثمان المسلمين قال الانصاري في قوله تعالى لا اؤدعكم ولا ذمة اي ولا امانا **قوله** فلا تخفوا الله
قال ثعلب في تفسيره خفرت الرجل اذا اجرت واخفرت اذا اتقنت عذره وقال كراع
في المجزوء وابن القطان في كتاب الافعال اخفرت بعثت معه خفيرا وقال القزاز
خفرت فلان بفلان واخفرت اذا عذرت وقال ابن سيده خفرت خفرا وخفورا واخفرت تقض
عذره وعذره واخفرت لذمة لم يبق بها **قوله** لا تخفوا الله اي لا تخفوا الله من الاخفاف والهمة
فيه السلب اي لسلب الفاعل عن المفعول كمن الفعل نحو اشكيتني اي ازلت شكايته
وكذلك اخفرتني اي ازلت خفارتني وقال الخطابي فلا تخفوا الله معناه لا تخفوا الله في
تضييع حق من هذا سبيله وانما اكتفي في الهوى بذمة الله وحده ولم يذكر الرسول كما ذكر
الا لانه ذكر الاصل لحصول المقصود به والاستلزام عدم اخفاره ذمة الرسول وما ذكره
الا فللنا كيد وتحقيق عزمته مطلقا والضمير في ذمته يرجع الى المسلم او الى الله فافهم
ذكر ما يستنبط منه في ان امور الناس محمولة على الظاهر ومن باطنها لمن اظهر شغائره
اجريت عليه احكام اهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك فاذا دخل رجل غريب في بلد من بلاد
المسلمين يدين ومذهبه في المباحل بغير ان يري عليه زي المسلمين خيل على ظاهر امره
على انه مسلم حتى يظهر خلاف ذلك وفيه ما يدل على تعظيم شأن القبلة وهي من فوايض
الصلاة والصلاة اعظم قربات الدين ومن ترك القبلة منتهذا فلا صلاة له ومن
لا صلاة له لا دين له . وفيه ان استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا الاية حاله
الخوف ثم من كان بمكة مشرفا الى الله تعالى فالغرض في حقه احكامه عتيقا سوا كان بينه وبين
وبين الكعبة خيال كجدار او لم يكن حتى لو اجتمعوا وصل في ان خطاه فقال الرازي يعيد
وقيل بن رستم على محتمل من الحسن لا يعيد اذا بان خطاه بمكة او بالمدينة قال وهو
الاقبيس لانه في جملة وسعه وذكر ابو البقاء النخعي في تفسيره عليه السلام وضع محراب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسما من الكعبة وقيل كان ذلك بالمعانيبة بان كشفت الحلال
وازيلت الحوائط فداي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فوضع قبلته مسجده عليها
واما من كان غائبا عن الكعبة فغرضه حمة الكعبة لا عتيقها وهو قولنا لكرخي وابي بكر
المرادي وعامة مشايخ الحقيقة وقال ابو عبد الله الجرجاني في شرح ابيه الحسين في القدر
الغرض من كتابة عتيقنا في حق الخاضر والغائب وهو مذهب المشايخ قال النجاشي الصحيح
عن المشايخ في موضع المجهول مطلوبية عتيقها وفيه تعليل اذ ذمة القبلة ثلاثة اوجه احدها
انه فرض كفاية الثاني فرض عين ولا يصح الثالث فرض كفاية الا ان يريه سقوا
وقال البيهقي في المعرفة والذي روي مرفوعا الكعبة قبلته من بعث النبي المصطفى
والمسجد الحرام قبلته اهل مكة ممن يهتدون بهجتها وفيه الباطل ومكة قبلته اهل الحرم
والحرم قبلته اهل الافاق فهو حديث ضعيف لا يجزئ به وفيه ان من جملة الشواهد
الحال المسلم اكل ذبيحة المسلمين وذلك ان طوائف من الكنايين والمونشرين يتخرجون
من اكل ذبايح المسلمين والوثني الذي يعبد الموثني اي الصنم **ص** وحدتنا نعجم
قال ابن المبارك عن حبيد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا
واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمتم علينا ما وسم واما لهم الا يحقها
وحسبهم على الله **ش** حديث انس رضي الله عنه هذا اخبره البخاري في هذا الباب
من ثلاثة اوجه الاول مسند عن عمرو بن عباس الى اخره وقدمه والثاني في خلاف
بين الرواة من اربعة اوجه الاول حديث البخاري عن نعيم بن حاد الخزازي وقيم
اخرجه معقفا حيث قال قال ابن المبارك وهذا هو المذكور في حديثنا **الثاني** قال
ابن عساکر راوي البخاري عنه قال نعيم بن حاد قال البخاري علقه . **الثالث** رواية
الاصم وكريمة قال ابن المبارك يغير ذكر نعيم قال البخاري علقه **الرابع** وقع مسندا
حيث قال في بعض الشيخ حديثنا نعيم قال ابن المبارك الى اخره هذا الحديث في الجهاد
والترمي في الايمان عن سعيد بن يعقوب عن ابن المبارك واخرجه النسائي في

الحارثية عن محمد بن حاتم عن حبان عن ابن المبارك **قوله** امرت أي أمرني الله تعالى وإنما طوي
ذكر الغافل لشهرته ولتفطيره **قوله** ان اقاتل الناس أي بان اقاتل وكلمة ان معتدرة وايراد
بالناس المشركين **قوله** حتى يقولوا لا اله الا الله انما الكثرة بذكر هذا الشطر من غير انما محمد
رسول الله لانه غير على طريق الكناية عن الاقرار به سألته بالصلاة والاستسنة نبال والذبح
لان هذه الثلاثة من خواص دينه صلى الله عليه وسلم لان الملائكة لا اله الا الله كاليهود فعلمهم
بدون الركوع وقبلتهم على غير الكعبة وفيهم كذبت كذبتنا وقد يجاب بان هذا الشطر
الاول من كلمة الشهادة شطر الجوع كما يقال قرات المذبح الكتاب والمزاد كل السور
لا يقال فعل هذا الاحتياج الى الامور الثلاثة لان مجزئ هذه الكلمة التي هي شعار الاسلام
محرمة للمذبح والامثال لا نقول المفروض منه ببيان تحقيق القول بالفعل وتأكيده امره
كانه قال اذا قالوا لها وحققوا مقتضاها بما وافقة الفعل لها فيكون محرومة وانما تخصيص
هذه الثلاثة من بين سائر الاركان واجبات الدين فلكونها اظهر واعظمها واسرعها
علمانية اذ في اليوم الاول من الملاقاة مع الشخص يعلم صلواته وطعامه غالباً بخلاف
بقوا الصوم فانه لا يظهر الا ميثاقاً بيننا وبينهم به ونحو الخ فانه قد يتأخر الى شهر
وسنين وقد لا يجب عليه اصلاً **قوله** وذبحوا ذبحنا اي ذبحوا المذبح والذبيحة على
ذلك فعيلة بمعنى المذبح فاعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث فلا دخله لنا **قوله** لما زال عنه معنى الوصفية وغلبت الاسمية عليه
واستوي فيه المذكر والمؤنث فدخله لنا وقد يقال ان الاستواء فيه عند ذكر الموصوف
معناه وانما اذا انفرد عنه فلا **قوله** لا تخفها اي بحق الدماء والاسوال وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما فاذا قتلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام **قوله** وصلى
على الله على سبيل التنبيه اي هو كما لو اوجب على الله في تحقيق الوقوع والا فلا يجب على الله
شئ وكان الاصل فيما ان يقال وحسابهم لله والى الله وقد مر تحقيق الخلافة في هذا الباب
مستوفى في باب فان تابوا وقاموا الصلاة واتوا الزكاة **قوله** وقال علي بن عبد الله
حدثني خالد بن الحارث قال ناخيت قال سأل عيسى بن سبياه اسن من حالك فقال
يا يا حنة وما بحر دم العبد وماله فقال من شهدك لا اله الا الله واستقبل قبلة
وصلى صلاة واحدة في يوم واحد فهو مسلم له ما وسع وعليه ما على المسلم **قوله** هذا معلق وقول
اما المعلق **قوله** قال علي بن عبد الله هو ابن المديني وفاعل قال الاول هو البخاري
وقال الثاني ظاهر وهو شيخه علي بن المديني اما ان توقف فان استألم يرفعه **قوله**
يا يا حنة اصله يا يا حنة فخذت الحنة للتحقيق واليخرة كثرة اسن **قوله** وما
بحر دم العبد من المخرير وكلمة ما استغفها ميتة **قوله** فان قلت وما بحر دم عطف
عليه ما اذا قلت على شئ محذوف كانه سأل عن شئ قبل هذا ثم قال وما بحر دم ولم تقع الواو
في رواية الاصطلاح وكريمة وقال بعضهم الواو استئنافية **قوله** الاستئنا في كلام
مبتدأ بهذا الا يتقى مقول لقال فيحتاج الى تقدير **قوله** فان قلت الجواب ينبغي ان
يكون مطابقا للسؤال والسؤال هنا عن سبب التخيير فالجواب كيف يطابقه **قوله**
المطابقة ظاهرة لان قوله من شهدك الى اخره هو الجواب وازيادة لا اله الا الله الشهادة وما
عطف عليها علم ان الذي يفعل هذا هو المسلم والمسلم يحرم دمه وماله الا بحقه **قوله** له
اي من المقتع وعليه من المعرة والتقديم بغير الحصر اي له ذلك لا غيره **قوله** وقال ابن ابي
مرير اخبرنا يحيى بن ايوب قال ناخيت قال حدثنا اسن عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
ايضا معلق رواه ابن ابي مريم وهو سعيد بن الحكم المصري عن يحيى بن ايوب الملقب
المصري عن حبيب الطويل عن اسن بن مالك وقد وثقه ابو يعقوب حدثنا ابو حنيفة الجرجاني
نا ابراهيم بن موسى حدثنا ابراهيم بن هاشم نا عمرو بن الربيع نا ابراهيم بن محمد حدثنا
ابو عمرو حدثنا عبد بن الخطاب حدثنا ابن ابي مريم نا ابراهيم بن محمد نا يحيى بن ايوب
اخبرني حبيب سمع اسن فذكره وبه هذا ازيادة وفيه نصيح حبيب بسماعه اياه من اسن
ولكن ظعن فيه الاسماء على وقال لحدثنا حديث ميمون وانما سمعته حبيب منه ولا

يحيى بن ايوب في قوله عن حبيب حدثنا اسن قال ويدل على ذلك ما اخبرنا يحيى بن محمد
ابن البخاري عن حبيب عن اسن بن معاوية عن حبيب عن ميمون قال سالت اسن
ما بحر دم المسلم ودمه الحديث **قوله** رواية معاوية دليل في ما عدا ان حبيب الم
يتمعه من اسن انه يجوز ان يكون سمعه من اسن ثم استثبت فيه من ميمون فكانت اذ
يحدث به عن اسن لاجل لعل وتارة عن ميمون للاستثبات وقد جرى عادة حبيب
وبغيره بهذه الطريقة **قوله** فان قلت حياء عن ابي مريم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا لها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقه **قوله** وقال علي بن عبد الله
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا قالوا لها
عصموا مني دماهم واموالهم وجاء عن اسن المذكور في هذا الباب فما التوفيق بين
هذه الروايات الثلاث **قوله** انما اختلفت هذه الالفاظ وزادت ونقصت
لاختلاف الاحوال والافات التي وقعت هذه الاقوال فيها وكانت امور الشريعة
تنتشر شيئا فشيئا فخرج كل قول فيهما على شرط المفروض في حينه فصارت كل منهما في
زمانه شرطا لحقن الدم وحرمة المال ولا منافاة بين الروايات والاختلاف والله اعلم

صياح قبلة اهل المدينة واهل الشام والمغرب

ليس في المشرك ولا في المغرب قبلة

ش هذا الموضع يحتاج الى تحرير قوي فان اكثر من نقدي لشحه لم يعرف شيئا
بل يعصم لكس البعاد وخرط اقتناذ فنقول وبالله التوفيق ان قوله يا يا حنة انما ان يقا
الى ما بعده او يقطع عنه وان لفظة قبلة بعد قوله ولا في المغرب اما ان تكون موجبة
الا ولكل واحد من ذلك وجه في القاطع وعدم وجود لفظة قبلة يكون لفظة يا يا حنة
على تقدير بربها يا يا حنة ان يكون ساكنا مثل نقدا والاشمالا لان الاعراب لا يكون الا
بالعقد والتركيب ويكون قوله قبلة اهل المدينة الذي هو كلاما صلياً مبتدأ وقوله
واهل الشام يا يا حنة عطف على المقادير وكذلك قوله والمشرق بالمجر وقوله ليس في
المشرق خبرا مستغنيا ولكن لا يدعيه من تقدير بن احد من ان يقول لفظة قبلة الذي
هو المبتدأ بل فظ مستغنى اهل الشام لوجوب التطابق بين المبتدأ والخبر في التذكير
والثاني ان يا يا حنة لفظا المشرق بالمتشريق ولفظ المغرب بالمغرب والمغرب
تطلق المشرق والمغرب لمعنى التشريق والتغريب قاله ثعلب واشتد

ان بعد مغربهم بحمدنا وسبحنا

وقال ثعلب معناه ان بعد تغريبهم **قوله** ان قلت لم يذكر المغرب بعد قوله والمشرق
مع العلة فيهما مشتركة **قوله** اكتب بذلك عنه كايه قوله تعالى سواييل تغيبكم الحر
اي والبرد وما تخصيص المشرق فلان اكثر بلاد الاسلام في جهة المشرق واما في
الاقتناء فتقدير وجود لفظة قبلة بعد قوله ولا في المغرب قبلة ولم يذكر المضاف
والجملته الاستيناف في الحقيقة جواب عن سؤال مقدر وهو انه لما قال يا يا حنة
اهل المدينة واهل الشام والمشرق استغنى سائل فقال كيف قبلة هذه المواضع
فقال ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة وقال المستغنى بربها ان قبلة هؤلاء
المسلمين ليست في المشرق منهم ولا في المغرب بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اياح
لهم فمنا الحاجة في جهة المشرق منهم والمغرب **قوله** معناه القبلة ما بينهما
لما روي الترمذي باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة تنفر قال وقد روي عن غيره واحد من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة منهم عمر بن الخطاب وعجل بن ابي طالب
وابن عباس وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن ميمونك والمشرق عن يسارك فابيينها
قبلة اذا استقبلت القبلة وقولهم صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة
ليس على ملكية ساير البلاد وانما هو بالتمسية الى المدينة الشريفة وما وافق قبلة

وقال ابي يعقوب في الخلافات والمراد والله اعلم اهل المدينة ومن كانت قبيلة على اسم
اهل المدينة وقال احمد بن خالد الوهبي قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بين المشرق
والمغرب قبلة قاله بالمدينة فمن كانت قبيلة قبل قبلة المدينة فمنه سبعة ما بين المشرق
والمغرب ولست ابرأ المبلدان من السبعة في القبلة قبل ذلك بين الجنوب والشمال
وتخول ذلك وقال ابن بطال وتفسير هذه الترجمة يعني وقبلة مشرق الارض كلها الا ما
قابل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار بعملى من المشرق الى المغرب
فحكم مشرق الارض كلها بحكم مشرق اهل المدينة والمشرق في الامتداد لا يخلاف عند
الغايط لا تم اذا شرفوا او غربوا لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها قال وامر
ما قابل مشرق مكة من البلاد التي يكون الخط المار بعملى من مشرقها الى مغربها فلا
يجوز لهم استعمال هذه الحديث ولا يصح لهم ان يستقبلوا ولا ان يستدبروها ولا ان يشرقوا
استدبروا القبلة واذا غربوا استقبلوها وكذلك من كان موازيا لمغرب مكة ان
غرب استدبر القبلة وان شرف استقبلها وانما يخرف الى الجنوب والشمال
فهذا هو تعريبه وتفسيره قال وتقدم الترجمة باب قبلة اهل المدينة واهل
المشرق والمغرب ليست في التفرقة ولا في التعريب يعني انهم عند الاختلاف
للمشرق والمغرب ليست في التفرقة ولا في التعريب يعني انهم عند الاختلاف
عليه ولا يستقبلوا القبلة بغايط ويول ولكن شرفوا او غربوا في هذا التعليق
لداه السامي موصولا فقال انا منقول قال ناسبيان عن الزمري عن عطاء بن يزيد
عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة لغايط ولا
يول ولكن شرفوا او غربوا واحجج البخاري بعموم هذا الحديث وسوى بين البخاري
والاشيية وجعله دليل للترجمة التي وصفتها واعترض عليه يان في نفس حديثه الذي
ذكره ابوداود في سننه والبخاري ايضا على ما يحكي ان ما يدل على عكس ما اذاه وذلك
ان ابا ايوب رضي الله عنه قال في حديثه فقد منا الشار فوجدنا من احبب قد بينت
نحو الكعبة لكننا نخرف عنها ونستغفر الله عز وجل **قلت** لا يرد عليه هذا امثالا
لان المنع لاجل تقليم القبلة وهو موجود في الصحاح والبيانات ولمذا قال ابو ايوب
لكننا نخرف عنها ونستغفر الله عز وجل وهذا هو الذي ذهب اليه ابو حنيفة وبه
قال احمد في رواية وذهب الشافعي ومالك الى انه يجوز استقبالا القبلة في البحر
بالبول والغايط ولا يجوز ذلك في البيات وقد استقصينا الكلام في كتاب الوصية
ص حكاية شافعي بن عبد الله قال ناسبيان عن الزمري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ولكن شرفوا او غربوا فقال ابو ايوب فقد منا الشار
فوجدنا من احبب بيت قبل القبلة فتخرف ونستغفر الله عز وجل **ش** مطابقة
هذا الحديث للترجمة لقوله شرفوا او غربوا لانه قال فيهما ليس في المشرق ولا في المغرب
قبلة فاذا لم يكن فيهما قبلة يتوجه المستحب فيهما اما يشرق واما يغرب **ذكر**
رجال وهم خمسة على بن عبد الله المديني ونسبيان هو ابن عبيدة والزمري هو محمد
ابن مسلم بن شهاب واسم ابي ايوب خالد بن زيد رضي الله عنه **ذكر لطايف استاده**
فيه البخاري في صحيحه البخاري في موضعين وفيه المغنعة في ثلاث مواضع وفيه ان رواية
ما بين بصري ومكي ومديني **ذكر تعدد مومعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري
ايضا في الظهارة عن ادم بن ابي اسحق عن ابن ابي ذيب عن الزمري واخرجه مسلم
فيما على يحيى بن يحيى وزهير بن وايد بن عمار فيهما ايضا عن مسدد والترمذي
ايضا عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاز في حديثه عن نسبيان به والنسائي ايضا عن
محمد بن منصور عن نسبيان به وابن ماجة كذلك عن ابي الظاهر عن لسرح عن ابن وهب
عن يونس عن الزمري به **ذكر مقناه قول** الغايط اسم للارض المقطوعة لنفسك
الحاجة **قوله** فقد منا الشار وهو اقليم مشهور بذكر ويؤتى ويقال مما مورا ومثلا

وسميت بسام بن نوح عليه السلام لانه اول من نزلها فجعلت المسلمين يتبعونها معجزة تغييرا
للمعظ الا جي وقيل سميت بذلك لكثرة قراها وتداين يعقونها من يعقونها فتسميت
بالشامات **قوله** من احبب بيت قبل القبلة فتخرف ونستغفر الله عز وجل والمعاد المعجزة جمع مرعاض
يكسر الميم وهو البيت المتخذ لقنا حاجة الاشياء الى القوط **قوله** قبل الكعبة بكسر
الضاد وفتح الهمزة الموحدة الي مقابلهما **قوله** فتخرف اي عن جهة القبلة من الاختلاف
وبرق فتخرف عن التخرف **قوله** ونستغفر الله قبل يستغفر الله لمن بناها فان الاستغفار
للمذنبين سنة وقيل يستغفر الله من الاستغفار وقيل يستغفر الله من ذنوبه
ويقابل لعلى ابا ايوب لم يزل يله حديث ابن عكرمة ذلك ولم يره محققا وحمل ما رواه
على العموم وهذا الاستغفار لنفسه لا للناس على هذه الهيئة **قال قلت** الغايط
والسماي لم يفعل شيئا فلا حاجة فيه الى الاستغفار **قلت** اهل كونه والمناط
الغاية في التقوى قد يفعلون مثل هذا ايضا على سبيل التفسير الى انفسهم في التحفظ
ابتداء وقد مر ما يستنبط منه فيما مضى في كتاب الوصية **قوله** وعن الزمري عن عطاء
بن شبيب عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله من غطى عن عطاء بن يزيد المذکور سمعت
ناسبيان عن الزمري يعني بالاسناد المذكور ايضا عن عطاء بن يزيد المذکور سمعت
ابا ايوب وقابله ذكره مكررا في الطريق الاول عن الزمري عن عطاء بن ابي
ايوب وفي هذا الطريق صرح عطاء بالسماع عن ابي ايوب والسماع اقوى من الغنعة
وقال الكرماني السماع اقوى من الغنعة ومضى اقوى من ان يكون فيه ضعف من جهة
التعليق عن الزمري **قلت** الظاهر مع الكرماني ولكن الجواب عن هذا الطريق
مسندا في مسندنا عن سفيان بن زاهر عن سفيان بن زاهر عن سفيان بن زاهر عن سفيان بن زاهر

باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مضى

ش اي هذا باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مضى
على ما ذكره وهذا ايضا هو وجه المتاسية في ذكر هذا الباب بين هذه الابواب
المذكورة ههنا المتعلقة بالقبلة واحكامها **قوله** واتخذوا من مقام ابراهيم المضى
المشهوره وقال الزمخشري واتخذوا على اداة القول اي وقلا واتخذوا من موضع هلا
مضون فيه وهو على وجه الاختيار والاستحباب دون الوجوب وقال غيره وقوي
بلفظ الماضي علقا على جعلنا البيت مثابة للناس واما واتخذوا وقد اختلف
المفسرون في المراد بالمقام ما هو فقال ابن ابي حاتم حدثنا عمه بن شعبة الميموني
نا ابو خلف يعني عبد الله بن عيسى نا اذ بن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس
واتخذوا من مقام ابراهيم مضى قال مقام ابراهيم الحرم كله وروي عن مجاهد وعطاء
مثل ذلك وقال السدي المقام المحر الذي وصفته روجه اسمعيل تحت قدم ابراهيم
حتى غلبت رائحة حكاه القوطي ومنعه ورجع غيره وحكاها الزمري في تفسيره عن
البصري وقتادة والربيع بن اسحق قال ابن ابي حاتم نا الحسن بن محمد بن الصباح نا
عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه سمع جابر يحدث عن حجة
النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ظافات النبي صلى الله عليه وسلم قال له عبد الله بن عطاء
هذا مقام ابراهيم عليه السلام قال نعم قال افلا تتخذونه مضى نا زلزله عن
وجيل واتخذوا من مقام ابراهيم مضى وقال عثمان بن ابي شبيب نا ابو شابة عن زكريا
عن ابي اسحق عن ابي ميسرة قال قال عمر قلت يا رسول الله هذا مقام حنبل
ربنا قال نعم قال افلا تتخذونه مضى فترلت واتخذوا من مقام ابراهيم مضى وقال
ابن مزادة وفيه نا علي بن احمد نا غيلان بن عبد الصمد نا مشروق بن ابراهيم نا حنبل نا
زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد بن الخطاب نا من مقام
ابراهيم عليه السلام فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام حنبل الله قال بلى قال افلا

اي من البيت قوله في وجه الكعبة التي تواجه باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه السلام
او يكون المعنى في جهة الكعبة فيكون اعلم من جهة الباب قوله ركعتين فقول قوله
فصل ذكر ما ينطبق منه فيه جواز الدخول في البيت وفي المعنى ويستحب لمن حج
ان يدخل البيت ويصلي فيه ركعتين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدخل البيت بدعوه
ولا حفيه ولا يدخل الحجر ايضاً لان الحجر من البيت وفيه استحباب الصلاة ركعتين في
البيت وان بلا الاخر في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه ركعتين قال
النسوي اجمع أهل الحديث على الاخذ به وانه بلا لانه مثبت وعلمه زيادة علم فوجب
توجيهه واما ما في من نفي كاسامة فسببه انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب وانتقلوا
بالدعا فري اسامة صلى الله عليه وسلم يدعوا فاشغلوا بها بالدعاء ناحية من نواحي
البيت والرسول صلى الله عليه وسلم لم يبع ناحية اخري وبلا قريب منه ثم صلى الله عليه وسلم
قوله بلا لغربه ولم يره اسامة كبعده مع حقة الصلاة واعلاق الباب واشتغال
بالدعا وجازله فيهما عملا بظنه وقال بعض العلماء لا يخلو البيت صلى الله عليه وسلم دخل البيت
مرتين مرة منها في وقتة دعي ولم يصل فلم يتضاد الاخبار قلنت روي الدارقطني من
حديث ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وقص بين السارين ركعتين
ثم خرج فصل بين الباب والحجر ركعتين ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة اخري فقام
فيه يدعو ثم خرج ولم يصل فان قلنت روي الطبراني من حديث ابن عباس قال
ما احب ان يصلي في الكعبة من صلى فيها فقد نزل شيا خلفه ولكن حدثني اخي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يجز فخلها فآخر بين العمودين ساجدا ثم فعد فعدى ولم يصل قلنت
هذا في نفي وثبات في روايتين قرواية الاثبات مقدمة كما ذكرنا وكيف صرح بلال
في الحديث المذكور بقوله نغم ركعتين فان قلنت قال الاسماعيلي المشهور عن
ابن عمر من طريق نافع ويحبره عنه انه قال ونسبت ان اسأله كوصف فذكر على انه اخبره
يا كنيفة وتي نعيمين الموقف في الكعبة ولم يجزه بالكعبة ونسي هو ان يسأله عنها
قلنت اجيب بان المراد من قوله صلى الصلاة المأمومة واقلها ركعتان لا ثم ينقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تتخلل في التماريا قل من ركعتين فكانت الركعتان متحققا
وفوعها وصرح من هذا ما رواه عمر بن شبة في كتاب مكة من طريق عبد العزيز
ابن ابيه رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث فاستنبط بلال رضي الله
عنه قلنت ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فاشترى بيده ان صلى ركعتين بالسجدة
والوسطى فقال هذا يحمل قوله نسبت ان اسأله كم صلى على انه لم يسأله باللفظ ولم يجزه واما
استفاده منه صلاة الركعتين بالاشارة لا باللفظ وقد يجزى بين الحديثين لان ابن عمر
نسي ان يسأل بلال ثم لقيه مرة اخري فسأل وقال بعقهم فيه نظرم وجهين احدهما
ان الفتنة لم تنقد لانه اتى في السؤال بالفا المعقبة في الروايتين معاً فقال لجه هذه
فا قبلت ثم قال فسألت بلال وقال لي في اخرى فبدرت فسألت بلال فدل على ان
السؤال عن ذلك كان واحداً في وقت واحد وثانيهما ان راوي قوله بن عمر ونسبت
هو نافع مولاه ويبعد مع طول ملازمته له الى وقت موته ان يشتر على حكاية الشيا
ولا يتعرض لحكاية الذكر اصلاً قلنت في نظره نظرم وجوه الاول ان قوله ان الفتنة
لم تنقد دعوى بلال بها انما المانع من تعددها والثاني انه علل على ذلك بالعدا
لكنها للفتنة ولقائل ان يقول له فلم لا يجوز ان تكون العدا ههنا بمعنى ثم كما في قوله
بقالي ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقة مضغعة وبه فخلقنا المضغعة وفي
فكسونا بمعنى ثم لخرى معطوفاتها وتارة تكون بمعنى الواو كما في قوله بين الدخول
فيوم ولين سلما انما للفتنة وهو في كل شئ بحسب الانزي انه يقال تزوج فلان
فولده اذا لم يكن بينهما الامدة الحمل فان كانت مدة منتظولة وولدت البصرة فيعداد
اذا لم يتخرج البصرة ولا في البلدين الثالث ان قوله ويبعد مع طول ملازمته الى اخره
غير بعيد فان الانسان ما خوذ من الشيا فان قلنت قال عياض ان قوله ركعتين

غلط من يحيى بن سعيد القطان لان ابن عمر قال قد نسبت ان اسأله كم صلى واما دخل
اليوم عليه من ذكر الركعتين قلنت لم ينقد يحيى بن سعيد بذلك حتى تغلط فقتابه
ايونعير عند البخاري والنسائي وابوعاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسماعيلي
وعبد الله بن عمر عند احمد عن كلهم عن سيف ولم ينقد به سيف ايضاً وقد تابعه عليه
خليفة عن مجاهد عند احمد ولم ينقد به مجاهد عن ابن عمر وقد تابعه عليه ابن ابي
مليكة عند احمد والنسائي وعمر بن دينار عند احمد ايضاً باحتصار ومن حديث عثمان
ابن طلحة عند احمد والطبراني باسناد قوي من حديث ابن مبرزة عند الجزاري ومن حديث
عبد الرحمن بن صفوان قال قلنا خرج سالت من كان معه فقالوا صلى ركعتين عند الاسما
الوسطى اخرجه الطبراني باسناد صحيح ومن حديث شعبة بن عثمان قال قلنا صلى
ركعتين عند العمودين اخرجه الطبراني باسناد صحيح فاذا كان الاخر كذلك فكيف يقدم
عياض على تقليط خا قطر جمد من غير تأمل في باب وفيه حجة لمن يقول الاول في نقل
التمار ركعتان والتمار فيقول لا فعل في النوافل مثني مثني في المليل والتمار وهو
قول مالك واحمد وقال ابو يوسف ومحمد مثني افضل المليل وقال ابو حنيفة الرابع
افضل في المليل والتمار واحتمل في ذلك حديث ابن عباس حين بات عند خالته برقب
ملاة صلى الله عليه وسلم وفيه كما في بعض النسخ لا تسأل عن حسنهن وطولهن وفيه حجة
على ابن جرير الطبراني حيث قال بعدم جواز الصلاة في الكعبة فرضنا كان او فعلاً
وقال مالك لا يصلي فيه الفريضة ولا ركعتا الطواف الواجب فان صلى اعاد في الوقت ويجوز
ان يصلي فيه النافلة وفي المسائل لابن العربي روي محمد بن اسحق ان من صلى في البيت
اعاد ايضاً وقال احمد لا اعاده عليه وقال شيب من صلى على ظهر البيت اعاد ايضاً
حينئذ يجوز الفرض والنفل فيه وبه قال الشافعي ص حديثنا اسحق بن فضال
نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم البيت فغشي في نواحيه ولم يصل حتى تخرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة
وقال هذه القبلة ش مطابقة للرجحة في قوله في قبل الكعبة والمزاد مقابل للكعبة
وهو مقام ابراهيم عليه السلام ذكر في باب له وسمي حشنة الاول اسحق بن فضال
ذكر في اسماء رجال الصحابة اسحق بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم السعدي وكان يشرك
بالمدينة وروي عنه البخاري في غير موضع من كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم
ابن مسعود ومرة يقول نا ابراهيم بن نصر فينسب الاجد الثاني عبد الرزاق بن ميمار
الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرابع عطاء بن ابي رباح الخامس عبد الله
ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخرى بصيغة الجمع
في موضع واحد وفيه الغفلة في موضع واحد وفيه السماع وفيه اسحق وقع منسوبة
في الروايات كلها وبذلك جزر الاسماعيلي وابونعيم وابومسعود وآخرون وذكر اسحق
المعتمد في الاطراف له ان البخاري اخرجه عن اسحق بن عيسى بن عطاء بن ابي رباح
وابونعيم بن مسعود عن طريق اسحق بن عيسى بن عطاء بن ابي رباح عن عبد الرزاق بن اسحق
ابن نصر في اسناده هذا فجعله من رواية ابن عباس عن اسامة بن زيد ولا ذلك
مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج وهو الرابع قلنت هذا يدل على انه الحديث
من مسند ابن عباس وايضاً لم ينسب ان ابن عباس دخل الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ما بين مديني وسفاري وممكن ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في
المنايا عن اسحق بن ابراهيم وعنه بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن
عطاء وفيه بقة واخرجه النسائي عن حنبل بن اسحق عن عبد الرزاق عن ابن جريج
باسناده ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج عن عطاء عن اسامة
ولم يذكر ابن عباس ذكر معناه قوله في نواحيه جمع ناحية ونسي الجملة قوله ركع الجبل
صلى اطلق الجزاء والكل فوامع قبل الكعبة بقسم القاف والياء الموحدة وبضم اللام
وتسكن اي مقابلها وما استقبلك منها قوله هذه القبلة الاشارة الى الكعبة وقال

رية

المطالبة معناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا يشيخ بعد اليوم
فصلوا اليه ابدا وتحتل ان علمهم سنة توقف الامام فانه يفت في وجهه ما وازكاه
وجوابها الثلاثة وان كانت الصلاة في جميع جهات مجزية ويحتل ان ذلك بمسألة
القول على ان حكم من شاهد البيت وغايته خلا وحكم الغايه عنه فيما يلزمه من مواجته
عينا نادون الاقتدار على الاجتهاد وذلك فائدة ما قال هذه القبلة وان كانوا قد عرفوا
قديمها واحاطوا بما علموا وقال النووي ويحتل معنى اخر وهو ان معناه هذه الكعبة هي
المسجد الحرام امرتم باستقباله لكل الحرور ولا مكنة ولا المسجد الذي هو حول الكعبة
يلعب الكعبة نفسها فقط **فان قلت** روي البراء بن حذيفة عن عبد الله بن جبريل الخثمي
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع الى باب الكعبة وهو يقول ايها الناس اني انا
قبلة البيت **قلت** هذا محمول على النصب لغيره اجماع على جواز استقبال
البيت من جميع جهات كما اشترنا اليه ووجه التوفيق بين هذه الرواية والتي قبلها
قد مر مشنوق في اللغة اعلم

مراتب التوجه نحو القبلة حيث كان

شئ اي هذا باب في بيان التوجه الى جهة القبلة حيث كان المصلي اي حيث وجد في
سبيل او حضر وتامة فلذلك اقتصر على اسمه والمراد به في صلاة الغريضة وذلك
لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والمناسبة بين البابين ظاهرة
ص وقال ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وكبر **شئ** هذا التعلق
طرف من حديث ابي هريرة في قصة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في هذا الموضع في كتاب
الاستيذان **ص** حدثنا عبد الله بن رجا قال حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بيت المقدس من سنة عشرين شهرا او تسعة عشر
شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان توجه الى الكعبة فانه نزل الله عز وجل فذكر
تقلب وجهك في السجدة فتوجه نحو الكعبة وقال السجدة من الناس وهم اليهود ما كان
عن قبليتم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يعني من بيننا الى اطراف مشرق
وقبل مع اليهم صلى الله عليه وسلم رجل يخرج رجل بعد ما صلى فخرج في قوم من الانصار في
صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يثبت انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه توجه نحو الكعبة فتخوف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة **شئ** هذا بغيره للترجمة
في قوله فتوجهوا نحو الكعبة التي استقرت قبلة الانبياء اي حاله كان المصلي في صلاة
الغرض **ذكر وجهه** وفيه أربعة **الاول** عبد الله بن رجا بتخفيفه الجيم القدراني
يعلم المعين للمجة **الثاني** اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق **الثالث** ابو اسحق السبيعي
حدثنا اسرائيل واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي **الرابع** البراء بن عازب رضي الله عنه **ذكر**
لظايف **استاده** فيه التحدث بعصبة الجمع في موضع ويصعبه الاقوال في موضع
وفيه المنفعة في موضعين وفيه ان رواية ما بين بصرى وكوفى **ذكر نفعه** هو **صنع**
ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في باب الصلاة من الايمان عن عمرو بن خالد
عن زهير عن ابي اسحق عن البراء واخرجه في التفسير ايضا عن ابي يعقوب وعن محمد
ابن الحسن وفي خبر الواحد عن جبريل عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن الحسن
وابن بكير بخلافه واخرجه الترمذي والسنائي وابن ماجه وقد ذكرنا جميع ذلك في باب
الصلاة من الايمان **ذكر معناه** قوله صلى الله عليه وسلم في نحو بيت المقدس في المدينة مكة بيت
المقدس سنة عشرين شهرا او تسعة عشر شهرا فالسنة من البراء وكذا وقع المشك عند
البخاري في رواية زهير وابنه يعقوب ورواه ابو عوانة في صحيحه من رواية ابي يعقوب فعلم
سنة عشرين من غير شك وكذا في رواية مسلم من رواية الاحول والسنائي من رواية زكريا
ابن ليث وابنه ووقع في رواية احمد والظاهر اني عن ابن عباس بسبعة عشر وقفي النووي

على خمسة ستة عشر والعاصم على خمسة تسعة عشر وهو قول ابي اسحق وابن المسيب ومالك
ابن ابي نجران والجمع بينهما ان من جزر سنة عشر اخذ من شهر المقدس ومن جزر سنة عشر اخذ من شهر
والقايام الزائدة فيه ومن جزر سنة عشر اخذ من شهر المقدس ومن شئت تزد فيهما وذلك
ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل
في نيف شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح ومنه جزر الجهم وحيث فيه روايات
اخرى في شهر رجب ليداد و ابن ماجه ثمانية عشر وعشرة وحكم المحب الطبري ثلاثة عشر
شهرا ورواية اخري سنين واعترب منهما تسعة اشهر وعشرة اشهر ومما شاذ ان
قوله ان يوجه على صيغة الجمل **قوله** فصل مع النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عباد
ابن بشر قاله ابن بشكوال وقال ابو عمرو عباد بن بشك بفتح النون وكسوا الهاء ووقع في
رواية المنسمل والجمهور فصل مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال المصنف وقال المصنف في فصل
هذه الرواية الى ما يرجع الضمير في قوله ثم خرج **قلت** الى ما دل عليه رجال وهو موقوف
او معناه ثم خرج خارج **قلت** معناه على هذا يخرج خارج منهم فيكون اذا عمل محمد
قوله بعد ما مضى كلمة ما مقدرية واما مؤنولة **قوله** في صلاة العصر نحو بيت المقدس
كذا هو في رواية الاكثرين وفيه صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس في جهته **قوله** فقال
اي الرجل **قوله** يثبت ان اراد به نفسه ولكن عبرتنا بلقطة الغيبة على سبيل التحذير او على
طريقة الانتباه او نقل كلامه بالمتنى وتؤيد الرواية المذكورة في باب الايمان
من الصلاة بلقطة اشهد ووقع ههنا صلاة العصر وحيث في رواية اخري عن ابن عمر في
البخاري ومسلم والسنائي صلاة الصبح والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا
يصلون في نفس المدينة صلاة العصر ثم وصل الى اهل قباية مع اليوم الثاني فيهم كانوا
خارجين عن المدينة لان قبا من جملة سوادها وفي حكم رسالتهم وقد استقصينا الكلام
في باب الصلاة من الايمان **ذكر ما يستنبط منه** فيه جواز نسخ الاحكام عند
الجمهور الاطباقة لا يقولون به ولا يعارضهم وفيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن عند الجمهور
وللتأني في قولان وفيه دليل على قبول خبر الواحد وفيه وجوب الصلاة الى القبلة
والاجماع على انها الكعبة وحيث جاز الصلاة الى جهتين وفيه ان الشيخ لا يثبت في حق
المكلف حتى يتبعه وفي هذا الباب احاث طويلة فمن اراد الوقوف عليه فعليه **ده**
بالرجعة الى ما ذكرنا في شرح باب الصلاة من الايمان **ص** حدثنا مسلم قال ناها
قال نايجي بن ابي كعب عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصل على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد المغرب تركت فاستقبل
القبلة **شئ** هذا بغيره للترجمة في قوله فاستقبل القبلة **ذكر وجهه** **الثاني**
ومم خمسة **الاول** مسلم بن ابراهيم القصاب **الثاني** هشام الدستوائي **الثالث**
جبريل بن ابي كثير في المثلثة **الرابع** محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني
الخامس جابر بن عبد الله الانصاري **ذكر لظايف** **استاده** وفيه التحدث بعصبة
بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه المنفعة في موضعين وفيه ذكر مسلم بن عمار
غير منسوب وفي رواية الاصم مسلم بن ابراهيم وفيه ذكر هشام ايضا غير منسوب
وفي رواية الاصم هشام بن ابي عبد الله وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وليس له
في الصحيح عن جابر عن هذا الحديث وفيه طبع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ولم
يخرج له البخاري عن جابر وثيبا وفيه ان رواية ما بين بصرى وكوفى وفيه **ذكر نفعه**
هو نفعه **ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في باب الصلاة من الايمان عن ادم عن ابن
ابن ذبيب عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر رضي الله عنه واخرج مسلم وابوداود
والسنائي من حديث ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل على حمار وهو
متوجه الى خيبر واخرج ابوداود والترمذي من حديث جابر رضي الله عنه صلى الله عليه
وسلم في حاجة في بيت وهو يصل على راحلته نحو المشرق السجود الخفض قال الترمذي
حسن صحيح وفيه الباب عن انس عند الدارقطني في كتاب مالك وعامر بن ابي ربيعة

رواية الكشمشني في

عند البخاري وسنن أبي سعيد عند **ذكر معناه قوله** على راحلة الراحلة
الناقلة التي تقطع لأن تزحل وكذلك الركوب من الأبل ذكرنا كان أو نقي
قوله حيث توجهت به هذه رواية الكشي من رواية غيره توجهت يدون لفظه
به **قوله** فإذا أراد القربة أي إذا أراد أن يصعد صلاة الغرض نزل عن الراحلة واستقبل
القربة **ذكر ما يستنبط منه** وفيه دلالة على عدم ترك استقبال القبلة في
الغرض وهو اجتماع ولكن يحضره شدة الخوف وفيه خلاصة الفتاوى أما صلاة
الغرض على الدابة فيلزمها ركعة واحدة ومن الأعداء والمطهرين محبة إذا كان الركبان السفر
فامطرت السماء فلم يجد مكانا يابسا ينزل للصلاة فإنه يقف على الدابة مستقبلا
القبلة ويعمل بالأعمال إذا أمكنه إيقاف الدابة فإنه يمكنه بعض مستند من القبلة وهذا
إذا كان الجبلين بحال بعيد فيه فإنه يمكنه هذه المشابة لكن الأرض رديئة صلح
هناك ثم قال هذا إذا كانت الدابة تسير بنفسها أما إذا سيرها صاحبها فلا يجوز
لا التطوع ولا الغرض ومن الأعداء ركوب الدابة جوارحها لئلا يمكنه الركوب ومنها اللص
والمرص وكونه شبيها كبيرا لا يجد من يركبه ومنها الخوف من السبع وفيه المحيط بخوارق
على الدابة في هذه الأحوال ولا يلزمه إعادة بعد زوال العذر وهذا كله إذا كان خارج
المحضر وفي المحيط من التيسر من يقول مما يجوز التطوع على الدابة إذا توجهت إلى القبلة
عند افتتاحها ثم تركت توجهه واخترق عن القبلة أم لا ففتحها إلى غير القبلة لا يجوز
وعند العاقبة يجوز كيف ما كان وصرح في الإيضاح أن المقابلة المشايخ وقال ابن
بطال استحب ابن حنبل وأبو ثور أن يفتحها متوجهة إلى القبلة ثم لا يلبس بها حيث توجهت
وقالت الشافعية المنفردة الركوب على الدابة إذا كانت سائمة يلزمه أن يدير رأسه
عند الاحرام إلى القبلة في أصح الوجهين وهو رواية ابن المبارك ذكره في جوامع الفقه
وفي الوجه الثاني لا يلزمه وفي القطار رواية الشافعية لا يلزمه وفيه العارضية
والمحتمل لو اسع يلزمه التوجه كالسفيينة وقيل في الدابة يلزمه السلام أيضا ولا يصح
أن الماشي يدير رأسه وسجوده ويستقبل فيها وفيه إجماع ولا يصح إلا في مسافة
ومذهب أصحابنا قول الجمهور وهو قول علي وابن الزبير ورواية ابن عمر ورواية قال
طاوس وعطاء والأوزاعي والثوري ومالك والشافعية لا يشترط أن يكون السفر طويلا
عند الجمهور بل كل من كان خارج المحضر فله الصلاة على الدابة واشترط مالك مسافة
الفقر ويجوز هذا أيضا عن بعض المشافعية ومذهب ابن عمر منع التنقل في السفر
بالمناجزة وجوازها ليلا على الأرض والراحلة حكاها المنذري في حواشيه وأما التنقل
على الدابة فلا يجوز عند أبي حنيفة ومحمد والاصطخري من الشافعية ويجوز عند أبي يوسف
وعن أحمد يجوز ولكن يكره ولا خلاف في أن الدابة على جوارحها لا تنقل على الدابة وردت في السفر
في رواية حنابلة كانت في عزرة أماري وعزرة ذات الرقاع وفي رواية أرسلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق في ثوبي لمصطلق فأنبتة وهو يصلي على بعيره وفي رواية
ابن عمر يطرئ مكة وفي رواية متوجهة إلى المدينة وفي رواية متوجهة إلى خيبر والحاصل
أنما كانت مرات كلما في السفر **فان قلت** روي عن ابن أبي يوسف في جواره في
المدينة أيضا فقال حدثني فلان ورفيع الأسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
الحمار في المدينة وهو دابة من سعد وكان يصلي **قلت** هذا شاذ وهو في عام
به المأوى لا يكون حجة ولكن لفنا بل لا يقول أبي يوسف على ما ذهب إليه إلا يخرج مما رواه
النسائي صلى الله عليه وسلم على حمار في أركبة المدينة يومئذ كما ذكره ابن بطال **ص** حدثنا
عثمان قال نا جابر عن إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم قال
إبراهيم لا أرى إذا انقضى فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدثت في الصلاة شيء قال لا وما
ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم
فلما قيل علينا بوجهه قال إنه لو حدثت في الصلاة شيء لنبأكم به ولكن إنما أنا بشر
مثلكم أنسي كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاة فليذكر قبلته

عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين **قوله** هذا الحديث للترجمة في قوله فثنى رجليه
واستقبل القبلة لأنه استقبلنا بعد أن سلم سلام الخروج من الصلاة **ذكر رجب الله**
وهم سنة الأولى عثمان بن أبي شيبة **الثاني** جابر بن عبد الحميد **الثالث** منصور
ابن المغيرة **الرابع** إبراهيم بن يزيد **الخامس** علقمة بن قيس **السادس**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **ذكر لفظه** **السادس** أسناده فيه الحديث بصيغة
الجمع بين مومنين وفيه الغفلة في ثلاث مواضع وفيه القول وفيه أن رواه كلهم كوفيون
وأما إسناده من أصح الأسانيد **ذكر فعدد موضعه ومن أخرجه غيره**
أخرجه البخاري أيضا في التذوق عن أسحق وأخرجه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة وأبي
يكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى وأبي كريب ومحمد بن خاتم وعبد الله
ابن عبد الرحمن الباري ومحمد بن منبج ومحمد بن يحيى وأخرجه أبو داود وعن عثمان
بن أحمد عن المشايخ في حديث محمد بن عبد الله المخزومي وعن الحسن بن سميع وعن
سويد بن نصر وعن محمد بن رافع وأخرجه ابن ماجه وفيه عن بندار وعن علي بن محمد
عن وكيع به **ذكر معناه وأصله قوله** في الحديث صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة قيل
الظاهر أن قيل العظم وروي الظاهري من حديث طلحة بن عترت عن إبراهيم بن عبد الله
فمنع في الرابعة ولم يجلس حتى صلى الخامسة ومن حديث شعبة عن جابر عن إبراهيم
ابن أبي الظاهر أنه صلى صلاة ختم **قوله** قال إبراهيم بن أبي الخضر المذكور **قوله** لا أدري زاد
أو نقص مديح وفي رواية أبي داود فلا أدري أي فلا أعلم هل زاد النعم صلى الله عليه وسلم
في صلاة أو نقص والمقصود أن إبراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان
أجل الزيادة أو النقصان وهو مشتق من لفظ المنعدي لأن النقصان اللازم
والصحيح كما قال الحميدي أنه زاد **قوله** أحدث الله فيه للاستغناء ومعه السوا
عن حديث شفي من الوحي بوجوب تغيير حكم الصلاة بالزيادة عما كانت معنودة أو
بالنقصان عنه **قوله** حدثت بغف الدالك معناه وقع وأما حديث بغف الدالك فلا
يشتمل في شيء من الكلام إلا في قوله أحدثت في ما قد ورد ما أحدثت للارد واج **قوله** وما
ذاك سواك من لم يتغير عما وقع منه ولا يتبين عنده ولا غلبة ظن وهو خلاف ما عرفت
حيث قالوا صليت كذا وكذا كناية عما وقع وأما ما رواه المعهود وأما فقا **قوله** فثنى
بتخفيف التون مشتق من ثنى أي عطف والمقصود منه تجلس كما هو هيئة المقعود
للمشهد **قوله** رجليه بالأفاد وفي رواية الكشي من رواية أبيه رجليه بالثنائية **قوله**
لنبأكم به أي أخبركم به وهذا من باب نبأ بتثنية المباء وهو ما ينصب ثلاثية
مفاعيل وكذا أنباء من باب أفعل والثلاثي ثباء والمصدر المباء ومعناه الخبر فقول
ثباء ونبأ أي أخبر ومنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثباء عن النبي صلى الله عليه وسلم
الجواب وتثنية التأكيد أيضا وزعم بعضهم أنه اللام بعد لولام جواب فسقم مقدم
فان قلت ابن المغيرة في ثلاثة ههنا **قلت** الأول ضمير المخاطبين والثاني
المخبر والمجروا عن لفظه والضمير فيه يرجع إلى الحديث الذي يدل عليه قوله لو
حدثت في الصلاة شيء كما في قوله تعالى أعدلوا هو أقرب والثالث محذوف **قوله**
ولكن إنما أنا بشر مثلكم لا تراخ أن كلمة إنما المحذوف لكن تارة تقتضي الحصر المطلق
وتارة حصر مخصوصا ويقع ذلك بالقرائن والمقتضى ومعنى المحذوف الحديث بالثنائية
إلى اطلاع على بواطن المخاطبين لا بالثبوت لكل شيء فإن الرسول صلى الله عليه وسلم أضاف
آخر **قوله** أنسي كما تنسون النسيان في اللغة خلاف الذكر والحفظ وفيه الاصطلاح النسيان
غفلة القلب عن الشيء ونسي النسيان بمعنى الترك كما في قوله تعالى سئوال الله فيهم
ولا تنسوا الفضل بينكم **قوله** فذكروني أي في الصلاة بالنسيان ونحو **قوله** وإذا شك
أحدكم الشك في اللغة خلاف اليقين وفي الاصطلاح الشك ما يشك في فيه طرف
العلم والمثل وهو الوقوف بين الشكين بحيث لا يميل إلى أحدهما فإذا قوى أحداهما
وتضح على الآخر لم يأخذ بما رجع ولم يطرأ الآخر فهو الظن وإذا عقد القلب على أحد

شئ في الصلاة الخذت فيه المتفقين انما المتفقين للتسا من نابه شئ في صلاة فليقل
سبحان الله فانه لا يسمع احد حين يقول سبحان الله الا التفت واخرجه مسلم وابو
داود والنسائي **قوله** من نابه اي من نوله شئ من الامور المهمة والمراد من المتفقين
من رب ظاهرا وحدي يديه على بطن الاخرى وقيل يا صبيح من احدا من اجل صفته الاخرى
للا تداروا والنتيجة وقال الطحاوي ذلك هذا الحديث على ان كلام ذي البدين لرَسُولِ الله
صلوات الله عليه ولم بما كلفه بعينه حديث عمران وابنه بريرة رضي الله عنهم كان قتل تحريم
الكلام في الصلاة ومنها ان فيه دليل على ان سجود السهو يسجدتان وهو قول عامة الفقهاء
وحكى عن الاوزاعي انه يلزمه لكل سهو يسجدتان وكذا حكي عن ابن ابي ليلى وقال لشووي وفيه
حديث منيف ومننا ان فيه دليل على ان يسجدتين السهو بعد السلام وهو حجة على
الشافعي ومن تبعه في انما قبل السلام وفي المعنى السجود كله عند احد قبل السلام
الاية الموصفين للذين وردوا النص بسجودهما بعد السلام ومنها اذا سلم من نقص في صلاة
او تحرك الا مام فبني على غالب ظنه ومما عدا انما يسجد قبل السلام وهو حجة على رواية
الاشعري وفيه قال سليمان بن داود وابو حنيفة وابن المنذر وحكى ابو الخطاب عن احمد
روايين اخرين احكاما ان السجود كله قبل السلام والثانية انما قبل السلام ان كانت
لنقص وبعد السلام ان كانت لزيادة وهذا مذهب مالك وابنه ثور ومما قال اصحابنا
الحنفية قال ابراهيم النخعي وابن ابي ليلى والشافعي والحنابلة والمصري وسفيان الثوري وهو مروي
عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعاد
ابن اسير وعبد الله بن الزبير وابن من مالك رضي الله عنهم **فان قلت** لو سجد السهو
قبل السلام كيف يكون حكمه عند الحنفية **قلت** قال القندوري لو تسجد للسهو قبل
السلام جاز عندنا هذا رواية الامول وروي عنهم انه لا يجوز لانه اده قبل وقته ومن
الهداية وهذا الخلاف في الاولوية وكذا قاله الما وردي في الحاروي وابن عبد البر وغيرهم
ومما ان فيه الرجوع الى الما موبر وفيه اشكال على مذهب الشافعي لان عندهم انه لا
يجوز المفضل الرجوع في قدر صلاة في قول غيره اما ما كان او ما موما ولا يعمل الا على يقين
نفسه واعتد السووي عن هذا بان صلى الله عليه وسلم ساه لبيتك كرفلما ذكره تذكركم
المستوفين عليه انه رجع الى سجدة قولهم ولو جاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول
غيره لرجع ذوالبيدين حتى قال صلى الله عليه وسلم لم تقصر ولم اسس **قلت** هذا ليس
بحواب مختص لانه لا يخلو عن الرجوع سواء كان لحيوة للتذكرا والغيره وعدم رجوع ذي
البيدين كان لا حل كلام الرسول لا حل يقين نفسه فافهم وقال ابن القفا راجعت الرواية
في هذا عن مالك خيرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابي حنيفة لانه قال بيتي على
غالب ظنه وقال مرة اخرى يعمل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي ومنها
ان فيه دلالة على ان البيات لا يخرج عن وقت الحاجة لقوله صلى الله عليه وسلم لو حدث في
الصلاة شئ لنبأ بكم به ومنها ان فيه حجة لانه حنيفة ولغيره من اجل الكوفة على ان من شك
في صلاة في عود ركعانه تحرك لقوله صلى الله عليه وسلم فليختر العتوب وبنى على غالب
ظنه ولا يلزمه الا فتقار على الاقل وهو حجة على الشافعي ومن تبعه في قولهم فيمن شك
كل صلى ثلاثا اربعاً مثلاً لزمه اليقين واليقين وهو الاقل فيا في بما بقي ويسجد السهو
فان قلت امر الشارح بالخروج وهو المقتضى بالصواب وهو يكون الا بالخذ بالافتل
الذي هو اليقين على ما بينته في حديثه لانه سجد السهو لا يخلو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله اذا صلى احدكم فليذكر ثلاثا هكذا امر اربعاً فليبين على اليقين وليدع الشك المحدث
اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة **قلت** هذا مجمل على ما اذا تحرك ولم
يقع تحركه على شئ ففعل هذا يقول بيتي على الاقل لانه حديثه ورد فيه الشك وهو
ما استوى طرفاه ولم يتخرج له احد الطرفين ففعل بيتي على الاقل بالاجماع **فان قلت**
قال لشووي في وقع هذا ان تفسير الشك هكذا اصطلاح طار للهلويين وما في
اللغة فالتردد بين وجود الشئ وعدمه كله يسمى شكاً سواء كان المستوى والراجح والمجرب

والحديث يجعل على اللغة ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عرفية فلا يجوز حمله على ما يطرا
للمتأخرين من الاصطلاح **قلت** هذا غير مجرب ولا دافع لان المراد الحقيقة العرفية وهي
ان الشك ما استوى طرفاه وليس سلمنا ان يكون المراد معناه اللغوي فليش معنى الشك في
اللغة ما ذكره لان صاحب المصباح فسر الشك في باب الكاف فقال الشك خلافاً لليقين
فتردد بين شيئين في باب التوف فقالا ليقين العلم فيكون الشك ضد العلم وضد العمل
الجزئ ولا يسمى المتردد بين وجود الشئ وعدمه جازاً بل يسمى شكاً كما فعل ان قوله وما في
اللغة فالتردد بين وجود الشئ وعدمه يسمى شكاً هو الحقيقة العرفية لا اللغوية ومنها
ان فيه دليل على ان سجود السهو يسجدتان ولا يتعد بنقص اسبابه فان النبي صلى الله عليه
وسلم تكلم بعد ان سجد واكتفى فيه بسجدة بين وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء ومنهم من
قال لا يتعد السجود بنقص السهو ومنها ان فيه دليل على ان سجود السهو في آخر
الصلاة لا يصح صلى الله عليه وسلم لم يعمله الا كذلك وقيل في حكمته انه لا يجوز لانه لا يخلو
اخر فيكون جازاً للملك وقصر الفقه على ان لو تسجد ثنتين لم يكن اخرا للصلاة لزمه
اعادتها في اخرها ومورد ذلك في صورتين احدهما ان لا يتسجد للسهو في الجملة ثم يخرج
الوقت وهو في السجود الاخر فيلزمه ان تمام الظهر ويعيد السجود والثانية ان يكون
مستافراً فيسجد للسهو ويصله المستقيمة الى الوطن وينوي الإقامة فيتم ثم يعيد
السجود **الاسئلة والاجوبة** منها ما قاله الكرماني فان قلت قوله وسجد
سجدة بين دليل على انه لم ينقص شيئاً من الركعات ولا من السجعات ولا لاندركها
فكيف صح ان يقول ابراهيم ادرى بل يعين انه زاد اذا نقصان لا يجبر السجدة بين
بل لا بد من الاثني بالمتروك ايضا قلت كل نقص لا يستلزم الاثني ان به بل كثيراً منه
يجبر بتجديد السجدة بين ولقد نقص بوجوب النقص في الركعة وخوها **قلت**
قد ذكرنا فيما مضى عن الحديث انه قال بل زاد وكانت زيادته ان صلى الظهر خمساً
كما ذكره الظهري في حديثه كان سجوده لتأخير السلام ولم يأت من جنس الصلاة وقوله
اذا التقفان لا يجبر بالسجدة بين غير مسلم لان التقفان اذا كان في الواجبات وفي تأخير
عن محلها وفي تأخير ركن من الاركان يجبر بالسجدة بين وقوله بل لا بد من الاثني بالمتروك
انما يجب اذا كان المتروك ركناً وما اذا كان من الواجبات او من السجرات في قوة التو
ولا يلزمه الاثني بمثله وانما يجبر بالسجدة بين ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان
قلت الصواب غير معلوم والاما كان ثمة شك فكيف يتخذي الصواب **قلت**
المراد منه المتحقق المتيقن في قليا خذ يا ليقين **قلت** هذا الذي قاله بناء
على مذهب امامه فانه فسر الصواب اخذاً باليقين وامامه ابي حنيفة المراد منه
البناء على غالب الظن واليتقن في اثن ههنا . ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت
كيف يرجع الى الصلاة بآثارها وقد شك بقوله وما ذاك قلت انه كان قبل
تحريم الكلام في الصلاة او انه كان خطأ بالشيء صلى الله عليه وسلم وجواباً وذلك لا يبطر
الصلاة او كان قليلاً وهو صلى الله عليه وسلم في حكم الساسي والناس لانه كان يظن انه
ليس فيها **قلت** مذهب امامه ان الكلام في الصلاة اذا كان ناسياً او ساهياً
لا يبطرها فلا فائدة حينئذ في قوله انه كان قبل تحريم الكلام في الصلاة والجواب
الثاني لا يمتنى بعد النبي صلى الله عليه وسلم والجواب الثالث غير موافق لان قوله صلى الله
عليه وسلم وما ذاك غير قليل على ما لا يخفى . ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قيل
فكيف يرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى قول غيره ولا يجوز المفضل الرجوع في حال صلاة
الا على علمه ويقين نفسه فاجاب ان النبي صلى الله عليه وسلم ساه لبيتك كرفلما ذكره تذكركم
فعل المستوفين عليه انه رجع الى سجدة قولهم وان كقول السائل احدث شكاً عند
رسوله صلى الله عليه وسلم فسجد بسبب حصول الشك له فلا يكون رجوعاً الا الى حال
نفسه **قلت** هذا الكلام فيه تنافض لان قوله صلى الله عليه وسلم بيتي عليه رجوع الى
الغير بلا شراع وقوله لا انه رجع الى سجدة قول الغير بنا فنض ذلك وقوله فسجد بسبب

حصولا لثبوتك غير مستلزم لان سجوده انما كان للزيادة لا للشك الحاصل من كلامهم لانه لو ثبت لك ان تزداد مقتضى الشك في الرد فحين سمع قولهم صليت كذا وكذا ثلثي ليلة واستقبل القبلة وسجد سجدتين ومنهما ما قاله الكرماني ايضا فان قلت احذر الحديث يدل على ان سجود السهو بعد السلام واقوله على عكسه قلست مذهب المشافعية انه يبطل قبل السلام وتاخر الحديث يات في قول الاول ففعل والفعل مقدم على القول لانه اولهما المقصود وانه صلى الله عليه وسلم امر بان يستجد بعد السلام للجواز عليه وفعل نفسه قبل السلام لانه افضل **قلت** لا نسلم ان الفعل مقدم على القول لان مطلق القول يدل على الوجوب على انما نقول بخلافه ان يكون سلم قبل ان يستجد سجدتين ثم سلم سلام سجود السهو فالراوي اختصره ولان في السجود بعد السلام يقضي انما هو الحاصل من سلام الصلاة ومن سلام سجود السهو لانه شئ عجزا للنفذ والمزادة التي هي غير محلها وهي ايضا تقضي كاصح الزائدة والخبر لا يكون الا بعد تمام المحذور وما بقي عليه سلام الصلاة فهو في الصلاة ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت لم عدل عن لفظ الامر الى الخبر وغير اسلوب الكلام قلست السلام والسجود كانا ثابتين بوجوبه فلهذا الخبر غيرهما وكما بدلفظ الخبر بخلاف الخبر والامتناع فانما يتناهما هذا الامر والاستعارة بينهما لئلا يثبتا بواجبين غير مسلم بل مما واجبان لمطلق الامر المطلق وهو قوله صلى الله عليه وسلم من شك في صلاته فليستجد سجدتين بعد ما يسلم والصحيح من المذهب هو الوجوب ذكره في المحيط والمبسوط والخيرة والبدائع وبه قالت مالك واحمد وعندنا كرخي من صحابنا انه سنة وهو قول المشافعية وعنه رواية فيلحق الصواب فليستجد عليه ثم ليستجد سجدتين بعد ما يسلم هذا السواء فلا يحتاج الى الجواب ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت السجدة مسلمتها ليست بواجبة لكن السلام واجب قلست وجوبه بوصف كونه قبل السجدين ممنوعا وما نقص وجوبه فمعلوم من موضع اخر **قلت** قوله مسلم غير مسلم لما ذكرنا الان وقولنا ممنوع غير ممنوع ايضا لان محل السلام الذي هو الصلاة في آخرها متقطعة بها فوجب بهذا الوقت ولا يمنع ان يكون شئ واجبا من جهتين ومنها ما قيل ان الخبر في حديثه الباب محمول على الاخذ بالاقل الذي هو البين لان الخبر هو القصد ومنه قوله تعالى في الخبر واستد او معنى قوله فليستجد الصواب فليستجد الصواب فيعمل به وقصد الصواب هو ما يثبت به حديثه استجد الخبر الذي رواه عنه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلا يدري كرمي ثلاثا ام اربع فليطرح الشك وليكن على البين الحديث واجيب **بانه** محمول على ما اذا تخلى ولم يقع تخبره على شئ فيثبت يقول انه يثبت على الاقل ولا يخالف هذا الما قلنا ومنها ما قيل المصير الى الخبر لصحة رواية ولا ضرورة ههنا لانه يمكن ادراكه اليقين بدونه بالابتنى على الاقل فلا حاجة الى الخبر واجيب **بانه** قد تقدمت عليه الوصول الى ما استشهد عليه يدل من الدلائل والخبر عند عدم الادلة مشروعا كما في امر القبلة فان قيل يستقبل قلست لا حاجة لذلك لانه عسى ان يقع له ثابا وثا لثا الى ما لا يتناهي فان قيل يبينه على الاقل قلست لا وجه لذلك ايضا لان ذلك لا يوصله الى ما عليه فلا يثبت على الاقل الا عند عدم وقوع تخبره على شئ كما ذكرنا.

صواب ما جاء في القبلة ومن لم يرا الاعادة على من سئل فصل
الى غير القبلة

ش في هذا الباب في بيان ما ذكرنا في امر القبلة وهو خلاف ما تقدم قبل هذا الباب فان ذلك في حكم التوجه الى القبلة وهذا في حكم من سئل ففعل الى غير القبلة وانما ارجح هذا بقوله ومن لم يرا الاعادة الى اخره وهذا باب فيه الخلاف وهو ان الرجل اذا جهل القبلة ففعل الى غير القبلة ففعل بغيره فقال ابراهيم النخعي والشافعية وعظا وشعيب بن المسيب وخاد

لا يعيد به قال الثوري وابو حنيفة واجماعه وابيه ذهب البخاري وعن مالك كذلك وعن يعيد في الوقت استجنتا وقال ابن المنذر وهو قول الحسن والزمري وقال المغيرة يعيد ابدا وعن حبيب بن عبد الرحمن وطا وسوا الزمري يعيد في الوقت وقال المشافعية ان وقع من صلاته ثمرات لانه صلى الى المغرب استناب الصلاة وان لم يكن له ذلك الا باجتهاده فلا اعادة عليه وفي النصوص وقال المشافعية ان لم يتيقن الخطا فلا اعادة عليه والاعاد وروي الترمذي في بيان ما جاء من حديثه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبعثت السماء واشتكت علينا القبلة ففعلينا واعلمنا فما ظلمت الشمس اذا نحن صليتنا الغير القبلة فذكرنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فانيما تولوا فثم وجهه الله وروي البيهقي في المعروفة من حديث جابر انهم كانوا في ليلة مظلمة كل رجل منهم على حيا له فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال معنت صلاتكم ونزلت فانيما تولوا فثم وجهه الله وبخبر يزيد بن الحارث بن ابي ذؤيب انما ذهب اليه ابو حنيفة ومن تبعه في المسئلة المذكورة **قال قلست** قال الترمذي ليس اسناده بذلك وقال البيهقي حديث جابر ضعيف **قلت** روي حديث جابر من ثلاثه اوجه طرق احدها أخرجه الحاكم في المستدرک عن محمد بن سالم عن عطاء بن ابي رباح عنه ثم قال هذا حديث صحيح ومحمد بن سالم لا اعرفه بعدالة ولا جرح وقال لواحد من مذهب ابن عثمان الآية نازلة بالتطوع في النافذة وقال ابن عثمان في الله عنهما لما توفي الجاشي جابر بن ابي جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الجاشي توفي ففعل عليه فقال لصحابه في انفسهم كيف يفعل على رجل مات ولم يستقبل القبلة وكان الجاشي يصل الى بيت المقدس الى ان مات ففعلت الآية وقال فتادة هذه الآية مشروحة بقوله وجبت ما كنتم قولوا وجوهكم شطره ورواية عن ابن عباس **قوله** ومن لم يرا الاعادة وفي بعض النسخ ومن لا يري الاعادة وهو عطف على قوله في القبلة ابي وكتاب ما جاء بين لمرى الاعادة الصلاة على من سئل ففعل الى غير القبلة وقال الكرماني ففعل تفسير لقوله سئل والقاء تفسير به **قلت** وفيه بعد والاولى ان تكون للتبعية كما في قوله تعالى انما نزل الله انزل ماء فتفجر الارض مختصرة ولوقاك بالاولى ان احسن على ما لا يخفى **ص** وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر فاقبل على الناس بوجهه ثم انقضا بغير ش مطابقة هذا التعليق للترجمة من حيث عدم وجوب الاعادة على من سئل ساهيا الى غير القبلة وهو ظاهر وان صلى الله عليه وسلم لم يزل حاله على الناس داخل في حكم الصلاة وانه في ذلك الزمان ساء معك الى غير القبلة وهذا التعليق فظفة من حديث ابن جبرولة في قصة ذي اليبدين وعمر بن خطاب وابن ابي نجران قطعة من حديث ابن مسعود الذي سلف وهذا وهم منهما لان حديث ابن مسعود ليس به شئ من طرقه انه سلم من ركعتين **ص** حدثنا عمرو بن عوف قال نا هشيب عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عمر رضي الله عنه وا فقلت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلا ففعلت واخذنا من مقام ابراهيم مصلا واية الجواب قلت يا رسول الله لو امرت فقال ان يجتنب فان به بكل من البر والفاجر ففعلت اية الجواب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت عيسى ربي ان ظلمت ان يبعد له از واجازا من مكان ففعلت هذه الآية **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة في الجزء الاول وهو قوله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلا والمراد من مقام ابراهيم الكعبة على قول من قبله والباب في ما جاء في القبلة وعلى قول من فسر مقام ابراهيم بالخمر ففعلت ففعلت في حق الاقاربين والباب في امور القبلة واملا على قول من فسر مقام ابراهيم بالخمر الذي وقع عليه ابراهيم عليه السلام فتكون المطابقة للترجمة بتفلفه بالمتعلق بالقبلة لا بتفلس القبلة **ذكر** **و** ومع خمسة **الاول** عمرو بن عوف عن ابي عثمان ان الواسطه بن ابي رباح المكنى نزل الميمنة مات سنة خمس وعشرين وما بين **الثاني** هشيب بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم وشكون الباء اخبر الحروف ابن شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره في اول كتاب التيمر **الثالث** جابر الطويل وقد ذكره **الرابع** ابن مسعود في مالك **الخامس** عمرو بن

الحجاب رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث بعينه الجع في موضعين وفي
 المعنى في موضعين وفي القول وفي رواية ما يثبت واسطه يصري وفيه رواية مما
 عن صحابه **ذكر نقد موضوعه ومن اخرج به غيره** البخاري ايضا في التفسير
 عن عرو بن رعون وفي التفسير ايضا عن مسدد عن جبي عن حميد بن حديد عن
 الترمذي في التفسير عن حماد بن منيع عن هشيم بن القصة الاولى وعن حميد بن حديد عن
 حجاج والخريجه الكشي في فيه عن حماد بن منيع عن هشيم بن القصة الثانية فقه الحجاب وعن حميد
 بن محمد بن منيع عن خالد بن الحارث عن حميد بن القصة الثانية فقه الحجاب وعن حميد
 بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بن القصة الثالثة اجمع نساه في العبرة واخرجه
 ابن ماجه في الصلاة عن محمد بن الصباح عن هشيم بن القصة الاولى **ذكر معناه واغايه قول**
 فان قلت روى من الموافقة من باب المعاملة الذي يدل على مشارة اثنين في فعل ينسب
 الى الحكماء متعلقا بالآخر والمعنى في الاصل وافقتي في ما نزل القرآن على وفق ما رايت
 في كنهه لا في الادب فاسند الموافقة الى نفسه لا الى الرب **قول** في ثلاث ابي في ثلاث
 القول والاعمال يثبت الثلاث مع ان الامر من ذكر ان الميزان لم يكن مذكورا في هذه الاظفار
 المتذكروا الثانية **فان قلت** حصلت الموافقة في استنباط هذه الثلاث
 من كتاب اساري بذكر حيث كان رايه ان لا يقدون فنزل ما كان لبي ان تكون له اسرى ومنها
 في منع الصلاة على المنافقين فنزل ولا تقبل على خدمهم مات ابدا ومثالي في تحريم الخمر
 ومنها ما رواه ابو داود والطائفة من حديث حماد بن سلمة ما عاين من زيد عن انس قال
 سمعت ابا قتادة في ربيع اربع واذكر ما في البخاري قال ونزلت ولقد خلقنا انسانا حسنا
 سلاله من طين الى قوله نفا انشاء خلقنا الخ فقلت انا تنبأ لك الله احسن الخالفين فنزلت
 كذلك ومثالي في ثمان عابثة رضي الله عنها لما قال اهل الاقل ما قالوا فقال يا رسول
 الله من زوجكم فقال الله تعالى قال فنظر ان ركبك دلتك فيها سميتك هذا
 يومنا ان عظم فانزل الله ذلك ذكره المحب الطبري في احكامه وقد ذكر المحب الطبري
 في احكامه وقد ذكر ابن العربي ان الموافقة في احد عشر موضعا **قلت** ينسب
 لذلك ما رواه الترمذي مسمى من حديث ابن عمر ما نزل بالناس امر فظن قفا الواو
 وقال في رواية رضي الله عنه الا نزل فيه الفرائد على نحو ما قال في عمه وهذا يدل على كثرة
 موافقته فاذا كان كذلك كيف نفس على الثلاث في العدد **قلت** التخصيص بالعدد
 لا يدل على ان الزيادة في قولنا ان ذكر ذلك قبل ان يوافق في اربع وما زاد وفيه نظر
 لان عمر اخبر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخفى ما ذكر من ذلك وقيل لا يخفى
 ان الراوي اعني يذكر الثلاث دون ما سواها لعرضه **قوله** قلت ويروى فقلت
قوله لو اتخذنا من مقام ابراهيم محله جواب لو اتخذت ويجوز ان تكون لوللم
 فلا يحتاج الى جواب واختلفوا فيه فقال ابن العربي وابن هاشم في تفسيرهما
 لا يحتاج الى جواب الجواب الشرط ولكن قد يوافق في الجواب منسوب الجواب لبيت
 وقال بعضهم في لواء الشرط انما ينسب معنى التمني وقال ابن مالك في لواء المصدرية
 اعنت عن فعل التمني **قوله** واية الحجاب في قوله تعالى يا ايها النبي قل لا راجلك
 وبنا تلك ونشاء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن واية الحجاب كلام اصنافي يجوز
 فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فيجوز ان يكون معطوفا على مقدمه تقديره هو اتخاذ المصالح واية الحجاب
 واما النصب فعلى الاختصاص واما الجوز فانه معطوف على مجزور وهو يدل من ثلاث
 والتقدير في ثلاث اتخاذ المصالح واية الحجاب **قوله** البر بفتح الباء الموحدة صفة مشبهة
 من برت ابر من باب علم يعلم فانما بر وبار ويجمع البر على ابرار والبار على البررة والبر
 مقابل الفاجر من الجور قال الجوهري جند مجورا اي فسق وفجور كذب واضل المثل
 والفاجر المابل **قوله** العبرة بفتح العين المعجمة وهي الحجة والافقه يقال رجل عبقور
 وامرأة عبقورة لان فعلوا بفتح فاء فيه الذكر والانثى يقال عبقور عبقرا اعاير عبقرة

فانا عابرو

فانا عابرو وغيره المتألفه **ذكر استنباط الاحكام** وهي على ثلاثة انواع كما صرح به في
 الحديث **الاول** سوال عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ من مقام
 ابراهيم محله وقال الخطابي سال عمر رضي الله عنه ان يجعل ذلك الجدر الذي فيه انتم مقامه
 صلى الله عليه وسلم محله بين يدي القبلة بقوم الامام عنده فنزلت الآية وقال ابن الجوزي
 فان قيل ما التبرية ان عمر رضي الله عنه لم يفتح بماليه شرعا حتى طلب الاستئذان
 بملة ابراهيم عليه السلام وقد ناه صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا حين انى باستئذان
 التوراة **فالجواب** ان عمر لما سمع قوله تعالى لبي ابراهيم انى جاءك للناس امانا
 نفهم ان اتبع ملة ابراهيم علم ان الايمان به مشروعي بشرعنا دون غيره بشراي
 اليك مضاف اليه وان اثر قدمه في المقام كرقم الثاني في البناء المذكور بعد موته
 فزاي المعتلة عند المقام كقراءة الطائفة بالبيت اسم من بناء انتهى ولم تنزل ان
 قدم ابراهيم عليه السلام طامرة فيه معروفا عند العرب في جاهليتها ولهذا قال
 ابو طالب في قصيدته اللامية المعروفة
 وموطى ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل
 وقد ادرك المسلمون ذلك فيه ايضا كما قال عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن يزي
 عن ابن شهاب ان ابن عمر بن مالك حدثهم قال رايت المقام فيه اصابعه صلى الله عليه
 وسلم اخضر قدميه غير انه اذهب مسخ الناس يا يديهم وقال ابن جريرنا بشر من معاذ
 تايزيد بن زريع ناسع بعد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم محله انما امروا
 ان يصلوا عنده لم يوروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفنا الا امر قبلنا
 ولقد ذكر لنا من راي اذرعته واصابعه فيها ما زالت هذه الامة يمسحونه حتى اخطروا
 وانحى الحجاب فكان صلى الله عليه وسلم جارا فيه على عادة العرب ولم يكن يخفى
 عليه صلى الله عليه وسلم ان جميع من جبر من غيره لكنه كان ينتظر الوحي بدليل انه لم يوافق
 عمر حين انشأ ذلك قاله القدراني كان الحجاب في السنة الخامسة من النبوة قول قتادة
 وقيل في السنة الثالثة قاله ابو عبيدة بن عمر بن المثنى وعند ابن سعد في ذي القعدة
 سنة اربع وكان السبب في ذلك انه لما تزوج زينب بنت جحش اقم عليها فاكل جماعة
 وهي مولية بوجهها الى الحايط ولم يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرجوا
 وقتا ولم يخرجوا فنزلت اية الحجاب وقال عياض ما الحجاب الذي يحضره روجات الله
 صلى الله عليه وسلم فهو فرض عليهم بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك
 لشهادته ولا لغيرها ولا اظهار شخصهن كما فعلت حفصة يوم مات ابوها سترت شخصها
 حين خرجت وبليت عليهما قبة لما توفيت قال تعالى واذا سالتهن هن منات عا
 فاستبلوهن من وراء حجاب **الثالث** اجتماع نسائه صلى الله عليه وسلم في العبرة عليه
 وهو ما ذكره البخاري في تفسير سورة البقرة حسدنا مسدد عن يحيى بن سفيان عن
 حميد بن اسحق قال قال عمر رضي الله عنه وافقت بسبب في ثلاث اوافقت ربي في ثلاث
 فقلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم محله وقلت يا رسول الله يدخل عليك
 البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال وتلقى
 معاينة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان ائمتين اوليدين
 الله رسول خبير منكم حتى اثبت احدي نسائه فقالت يا عمة ما بي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما يعط نسائه حتى تعطين انت فانزل الله تعالى عسى ربه ان طمأنن
 ان يبدله الزواج اجبر منكم مثل ان اية فخرجت سورة التخيير وقال السخري
 عمر بن عوف نا هاشم عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه
 اجتمع نسائه اليه صلى الله عليه وسلم في العبرة عليه فقلت عسى ربه ان طمأنن ان يبد
 او واجبر منكم فنزلت الآية واصل هذه القصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اذا صعد القعدة دخل على نسائه امراة امراة وكان قدامه بيت لحفصة بنت عمر رضي
 الله عنهما عكة من عسل وكانت اذا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحا جستان

لق

وسقته منها وان غابته رضى الله عنها انكرت احتباسه عندها فقالت لجويزية عندها حبيبة
بقا لهما حفرة اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفصة فادخل عليها فادخلها ما اذا
يصنع فاجبرتها الخبر وشان العسل فغارت فارسلت الى صواحبها وقالت اذا دخل عليكن
رسول الله فقلن انا نجد منك ريح مغاير وهو صمغ العرفط كربة الزابحة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره ويتشق عليه ان يوجد منه ريح منتنة لانه يابئهم الملك فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سورة قالت فما اردت ان اقول ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اني فرقت من غابته فقلت يا رسول الله ما هذه الريح التي اجدها منك اكلت المغاير
قال لا ولكن حفصة سقنتني عسلا ثم دخل على عائشة فالتفت اليها فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم ما شانك قالت اجدي ريح المغاير اكلتها يا رسول الله قال لا بل سقنتني حفصة
عسلا قالت جرسنت اذا خذ العرفط فقال لها والله لا اطعمه ابدا فحزمه على نفسه
قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمسك الايام بين نسائه فلما كان يوم حفصة قالت
يا رسول الله ان لي اية حاجة تفعلني عنده فاذن لي ان ازره واني بها فاذن لها فلما
خرجت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خاتمة مارية القبطية امر ابراهيم وكان قد
اخذها له المعزوق فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فانت حفصة فوجدت الباب
مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه بفطر عرقا فحقة
تلكي فقال ما يبكيك فقالت انما اذنت لي من اكل هذا ادخلت امسك بيدي ثم وقعت
عليها في يومى ففعلت شيئا ما رايت لي جرعة وحقا ما كنت تفهم يا امرأة منهن فقالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم البسني جاريي فادخلها الي اسكني حتى على حمار الخيل
بذلك رضى لك فلا تخبري بهذا امرأة منهم وهو عندك اما لا فلما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرغت حفصة الجدار الذي بينهما وبين عائشة فقالت الا ايتنك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خمر امته مارية فتدارا حنا الله منها واخبرت عائشة عمارات وكانتا
منصتا فبينت منظر امرتين على سائر اراجح النبي صلى الله عليه وسلم فلم تزل يبني الله صلى الله
عليه وسلم حتى ظف ان لا يغريها فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تخمر ما احل الله لك يعني العسل
ومارية ثم ان عمر رضى الله عنه لما بلغه ذلك دخل على نساياه صلى الله عليه وسلم فوعظوهن
ونجوهن ومن جملة ما قال هبتي به ان ظلمت ان بيته لارواح اجبرامتك فانزل الله
هذه الآية فمذ من جملة ما وافق عمر ربه عز وجل ووافقه ربه وقال صاحب
الكشاف فان قلت كيف المبدأ لا تخبر منهن ولم يكن على وجه الاصل نسا عظيم من امته
المومنين قلن اذا ظلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعصيا منهن له وابداهن
اباه لم يغنين على تلك العتقة وكان غيرهن من المومنات بمدة الاوقات مع الطاعة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاعزول على رماه وهو خير منهن وانما اخلت الصناعات
كلها عن العاطف ووسط بين التبيين والايكار لانما صفتان متناجيتان لا يجتمعان
فيهما اجتماع من بين سائر الصفات فلم يكن يذم الماوا وقال ليشع رحمه الله الية وارة
في الاحكام الغدرة لاعتن الكون في الوقت لانه عز وجل قال ان ظلمتكم وقد علم انه لا يطهر
وهذا القول وان تقولوا يستنبذ قوما غيركم الية فمذا اخبار عن الغدرة وتخويف
لهم لان في الوجود من هو خير من امته محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقال
ابن ابي حنيفة اخبرنا يحيى بن ايوب قال سجدتني حبيد قال سمعت انس بن مالك بن ابي
عبد الله هو البخاري نفسه وابن ابي حنيفة هو سعيد بن محمد بن الحكم المعروف بابن ابي
مريم ويحيى بن ايوب العافق وحبيد الطويل وهذا ذكره البخاري متعلقا همنا وفيه
التفسير ايضا ونقص عليه ايضا خلف وصاحب المستخرج وهو الطائفة ووقع في رواية
كرامة تحدثنا ابن ابي حنيفة وهو غير ظاهر لان البخاري لم يخرج يحيى بن ايوب وانما ذكره
في الاستنباط والمنابعة **فان قلنا** قال ابن طاهر خرج له الشيخان **قلنا**
فيه نظرا لانه يغفر كلام نفسه بنفسه بذكره له ترجمة في افراد مشتمل **فان قلنا**
ما فائدة ذكر البخاري له اذا كان الامر كما ذكرت **قلنا** ليغيبه تفرغ حميد وفيه يستاهل

ايام من النسي

ايام من النسي فحصل الامن من تذييله وقال لكرمان انما استثنى هذا الطريق للتقوية
وفعلا ما في الاسناد السابق من منع غفنة حنيفة اذ قيل انه مذلس **قلنا** وفيه
نظرا لان معنات العجيجين كلها مقبولة بحسب قوله على السماع وكلامه يدل على هذا فيبيد
ذكره كما ذكرناه هو الواقع في محله ثم قال لكرمان اني فان قلت لم ما عكس ان يجعل هذا
الاسناد اقل قلت لما في يحيى بسوء الحفظ ولان في ابن ابي حنيفة ما نقله بلفظ المنقل
والحديث بل ذكره سبيل المذاكرة ولمذا قال البخاري قال ابن ابي حنيفة **قلنا**
يذكره ما قاله رواية كرامة تحدثنا ابن ابي حنيفة كما ذكرناه والظاهر ان لكرمان لم يطلع
على هذه الرواية لما قال ما ذكره **قوله** بهذا اي بالحديث المذكور سندنا ومثنا فهو
من رواية انس عن عمر بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فافهم **ص** حدثنا عبد الله
ابن يوسف فذاك الخبرنا ما ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بيننا الناس
بقينا في صلاة الصبح فقلنا ام ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه الليلة قرآن
وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستندوا الى
الكعبة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث الدلالة عليها من الجزء الاول وهو قوله
وقد امر ان يستقبل الكعبة ومن الجزء الثاني ايضا وذلك لانهم مكوا في اول تلك الصلاة
الى القبلة المنشوخة التي هي غير القبلة الواجب استقبالاتها جاهلين بوجوبه والجاهل
كالناسي حيث لم يوروا باعادة صلاتهم ورجاله ايمه مشهورون وفيه التحدث
بصيغة الجمع بين موضع واحد والاختيار كذلك والغفنة في موضعين وفيه القول
ذكر نفعه موضع **ومن خروجه** غير اخروجه البخاري ايضا في التفسير عن يحيى بن قزفة
وقتيبة فرقهما وفي خبر الواحد عن اسماعيل بن ابي خالد واخرجه مسلم في الصلاة
والتمساي وفيه وفي التفسير جميعا عن قتيبة اذ بعثهم عنه **ذكر معناه** **قوله** بينا
اصله بين فاشبهت الغفنة فصارت القاي فابا بين وبينها ومما ظفر فانه بمعنى
المناجاة وايضا فان اجملة من فعل وقاعل وضبتا وخبر ويختا جان الى جواب يتم
به المعنى والافصح في جوابهما ان لا يكون فيه اذوا وقد جاء كثيرا نقول بينا زيدا
حارسا دخل عليه عمرو واذا دخل عليه عمرو واذا دخل عليه ويثنا هتا امين الى المبدأ
والخبر وجوابه قوله اذ جاءهم ات وفيه قياس لغات المد والغفر والتذكير والتثنية
والصروف والمنع وافصحها المد وهو موضع معزوف ظاهرا للمدينة والمعنى هنا بينا
الناصرة مسجد قبا ومنهم في صلاة الصبح واللام في الناس للمعبد الذي لا يمد
اهل قبا ومن حضر معهم في الصلاة **قوله** ات فاعلم من ان ياتي فاعل اعلان قاي وهذا
الاي هو غيا دال المتشديد ابن بنفركسرا الما الموحدة وسكون الشين المعجمة وبين حديث
البر المنفرد في صلاة العصر لا مضافة بين الخبرين وقد ذكرنا وجهه في حديث البخاري
ان الخبر وقيل وقت العصر الى من هو داخل المدينة وقت الصبح في اليوم الثاني الى من هو
خارجها **قوله** وقد نزل عليه الليلة قرآن اطلق الليلة على بعض اليوما الماض وما يليه
مجازا واذا بالقرآن قوله تعالى قد نزل في قلب وحبك في السماء الايات وفيه ايضا مجاز
حيث ذكر الكل واذا الجزء وفي بعض النسخ القران بالالف واللام التي هي المعتمد **قوله**
وقد امر على صيغة المجزول اي امر النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ان يستقبل الكعبة اي بان
يستقبل ان مقدر رية والمعنى باستقبال الكعبة **قوله** فاستقبلوها على صيغة الجمع
من الماض والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويحتمل ان يكون الضمير لا يستقبل
قبا يعني حين سمعوا من الان ما بلغهم استقبلوا الكعبة وفيه رواية الاصل فاستقبلوها
بكسوا الباء على صيغة الامر للجمع والاصل اهل قبا من الان وكانت وجوههم همون
كلهم من غير كلام الرجل المخبر بتغير القبلة قاله لكرمان **قلنا** لا مانع ان يكون من
كلام المخبر فكل هذا تكون الواو والمحال فتكون جملة خاليتها رواية الاكثرين وهو ان تكون
صيغة الجمع من الماض وعلى رواية الاصل تكون الواو للعطف وجاء عطف الجملة الخيرية
على الانشائية والتمهيدية وجوههم يحتمل الوجهين المذكورين وقال بعضهم عوده

الى اهل قنبا اظهر ويخرج رواية الكشيروني عن المصنف في التفسير وقد مر ان يستقبل الكعبة
الافاستقبلوها وقد خول حرف الاستفتاح يستعملان الذي بعده امراته بقبلة الخسر
الذي قبله **قلت** الاية مثل هذا الموضع تكون للتنبيه لئلا يخطئ في تحقق ما بعد ما
ولا يسمى حرف استفتاح الاية مكان بهمل مقاصدا فيه ترجمته الكشيروني هذا انظر لانه يعكس
عليه **قوله** فاستداروا اذا جعلوا كانت وجوبهم من كلام ابن عمر . ذكر ما يستنبط منه
قد مر اكثره في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وفيه ما يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم
يلزم امرته وفيه ان فعله يجب الاتيان بهما عند قيام الدليل على الوجوب وليس يجب
حسب المقام والمقام وفيه قبول خبر الواحد وفيه جواز تعليم من ليس في الصلاة
من هو فيهما وفيه استماع المصطلح لكلام من ليس في الصلاة لا يضر صلاته وفيه من لم يسمع
الدعوة ولم يمكنه استغلام ذلك فالعرض غير لازم له هكذا استنبطه الطحاوي منه **ص**
فمنه روي قالنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى الله
صلى الله عليه وسلم الظاهر خشنا فقالوا ان يذنب الصلاة قاله وما ذاك قالوا اصلت
خشنا ففتي رجليه وسجد سجدتين **ش** مطابقة للترجمة التي هي قوله ومن لم يزل اعاده
عليه من سجدتين صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
معنى عن قريب في الباب الذي قبل هذا الباب ويجوز ان يكون الغطاء وسنعة بن الحجاج
والحكم بن عبيدة وابراهيم بن الحجاج وعلقمة بن قيس بن الحجاج وعبد الله بن مسعود **فان قلت**
ما وجه احتجاج البخاري بهذا الحديث **قلت** هو ان اقبل على الناس بوجهه
بعد انصرفه بعد السلام كان في غير الصلاة فلما بنى على صلاته بان انه كان في وقت
استند بالقبلة في حكم المصطلح انه لو خرج من الصلاة لم يجز له ان يبني على ما مضى منها
فظهر بهذا ان من اخطأ القبلة لا يعيد والله اعلم

صَابِحُ حَكِّ الْبَرَاءِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

ش اي هذا باب في بيان حَكِّ الْبَرَاءِ بِالْيَدِ سَوَاءً كَانَ بِلَاةٍ أَوْ لَا **فان قلت** في حديث
الباب الحديث باليد من غير ذكر آية وكذلك في الترجمة **قلت** قوله يا ايها الذين آمنوا
يكون فيما آتاه اوله اياها وروي عن جابر رضي الله عنه قال انانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون بن ظاب قبض فتراى في قبلة المسجد بخامة فاقبل
عليها فحتمها بالعرجون الحديث فمذا يد يد على انه يا شريبيده يعرجون فيها والعرجون
يعني العرجون هو العود الاصفر الذي فيه الشماريح اذ يبس واعوج وهو من الانسراج
وهو الانعطاف وجمعه عراجين والواو والنون فيه زائدتان وقوله ابن ظاب رجل من
اهل المدينة ينسب اليه نوع من تمر المدينة ومن عاداتهم ينسبون الزاوي والتمركل
لونه الى لخد ومع هذا يحتل تعدد القصة وفيه التبراق ثلاث لغات بالمرأى والمصادق
والاولان مشهوران ولما فرغ عن بيان احكام القبلة شفع في بيان احكام المساجد
والمناجاة طامرة **ص** حديثنا قتيبة قال نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن ابي اسحاق
النبخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحامته في القبلة فتشرك ذلك عليه حتى رآي في وجهه فقام
فحك يده فقال ان احكمكم اذا قام في صلاته فانه ينجي ربه وان ربه بيته وبين
القبلة ولا يبرقن احكمكم قبل قبلة ولكن عن بسارة او تحت قدمه ثم اخذ طرف
ردائه فبسط فيه ثمره بفضله على بعض فقال اذ يفعل هكذا **ش** مطابقة للترجمة
طامرة وهذا الاستناد بعينه تقدم في باب خوف المؤمن ان يجبط عمله **ذكر نقد**
موضع ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في باب كفارة البراق في المسجد
وفي باب اذا يدرك البراق وفي باب لا يصدق عن مجنب في الصلاة وفي باب لا يصدق عن
بسناره وفي باب ما يجوز من البراق وفي باب المصطلح ينجي ربه فانخرجه مسلم ايضا
واخرجه الترمذي وايودود والسائي وفيه هذا الباب عن ابي هريرة ولبه سعيد

وعائشة ما في ان ثنا الله تعالى عن قريب وحديث السائي عن انس قال راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحامته في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة من الانصار
فحكمتها وجعلت مكانها مخلوقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا وفي كتاب المساجد
لبنه نعيم من ائمة ربيعة اعظاما للمشهد ولم يسمي اسمها من اسماء الله تعالى في يراق كان من
حنا رعياد الله وفي سنة من رار بن عثرو وفيه كذا وذكر ابن جالويه في لسان الله صلى الله
عليه وسلم لما راي التحامته في المحراب قال من امام هذا المسجد قالوا قلان قال قد عزلت
فقال من امراته لم عزل النبي زوجي عن الامامة فقالوا راي تحامته في المسجد فعدت الى خلق
طبيب فخلقت به المحراب فاجتار النبي صلى الله عليه وسلم بالمشهد فقال من فعل هذا قالوا
امرأة الامام قال قد وهبت ذنبه لامرأة وردته الى الامامة فكان هذا اول خلق كان في
الاسلام **ذكر معناه قوله** تحامته بضم التاء الخامة وقد ذكره البخاري بهذا اللفظ
في باب الالتفات يقال نتخم الرجل اذا نتخم ربه المطالع الخامة ما يخرج من الصدر
والمصطفى ما يخرج من العنق والمخاط ما يسيل من الانف **قوله** في القبلة اي في حايط
من جهة قبلة المسجد **قوله** حتى رآي في وجهه بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء اي
شاهدها ثم المنفعة في وجهه وقد ذكرنا ان في رواية السائي فغضب حتى احمر وجهه
وللبخاري في الادب من حديث ابن عمر فغضب على اهل المسجد **قوله** اذا قام في صلاة
العرق بين قام في الصلاة وقام الى الصلاة ان الاول يكون دعاء لشرع والثنائي
عند الشرع **قوله** فانه القاء فيه جواب اذا والجملة انشرونية قايمة مقام خبر
المبتدأ **قوله** ينجي ربه من المناجاة قال النوري المناجاة اشارة الى اخلاص القلب
وحضوره وتقريبه لذكر الله تعالى **قلت** المناجاة والنجوى هو السر بين اثنين
يقال ناجيتني اي ساررتني وكذلك نجوته نجوا ومناجاة الرب محاذاة القرينة صارفة
عن ارادة الحقيقة اذ لا كلام محسوسا الا من طرف العبد فيكون المراد لا زمر المناجاة
وهو ارادة الخير ويجوز ان يكون من باب التشبيه اي كانه ينجي ربه والتحقيق فيه انه
يشبه العبد ونوجه الى الله تعالى في الصلاة وما فيها من الغزاة والادكار وكشف
الاسرار واستغفار لرحمته وراثة مع الحق والتشوق الى شياجي مولاه ومالكه
من شرايط حسن الادب ان يقف محاذيه ويطلق راسه ولا يمد بصره اليه وبواعي
جملة امامه حتى لا يفسد من تلك السمات شي وان كان الله تعالى منزها عن تلك
الجملة لان الادب الظاهرة والمباينة مرتبط بعضها ببعض وقوله ان ربه بيته
وبين القبلة كذا هو بالمشك في رواية الاكثرين وفي رواية المشكلى والحوى بواو العطف
ولا يصح حمل هذا الكلام على طامرة لان الله تعالى منزه عن المحول في المكان فالمعنى على
التشبيه اي فانه بيته وبين القبلة وكذلك معنى قوله في الحديث الذي بعده فان الله
قبل وجهه وقال الخطابي معناه انه توجه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في
التقدير كان مفضوده بيته وبين قبلة فامر ان تضاعف تلك الجملة عن البراق ونحوه من
انقال بذلك **قوله** قبل يكسر الفاق وفتح الباء الموحدة اي جملة القبلة **قوله** او تحت
قدمه اي اليسرى كما في حديث ابي هريرة في الباب الذي بعده وزاد ايضا من طريق
ممام عن ابي هريرة في حديثه كما سبنا في ان ثنا الله تعالى **قوله** ثم اخذ طرف رداءه
الى اخره فيه البيان بالفعل ليكون اوقع في نفس السامع **قوله** او يفعل هكذا اعطف
على المقدار بعد حرف الاستفهام اي ولكن يبرق عن بسارة او يفعل هكذا او ليستكلم
او ههنا للمشك بل للتوبيخ ومعناه انه مخبر بين هذا وهذا **ذكر ما يستنبط منه**
فيه تعظيم المساجد عن انقالا ليدك وعن القادورات بالطريق الاولى وفيه احترام
جملة القبلة وفيه ازالة البراق وغيره من الاقدار من المسجد وفيه اذا يرق يبرق عن
سارده ولا يبرق امامه تشريفا للقبلة ولا عن مجنبه تشريفا لليمين وجاء في رواية
البخاري فان عن مجنبه ملكا وعند ابن ابي شيبة بسند صحيح لا يبرق عن مجنبه وعن
بجانبه كاتب الحسرات ولكن يبرق عن شماله وخلف ظهره وقوله فان عن مجنبه

ملكاً دليل على انه لا يكون خالفاً عن يساره مدله لا في طاعة **فان قلت** يخدم
 من هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الكرام الكائنين لا يفارقان العبد الا عند الخلاء والجماع
قلت هذا الحديث ضعيف لا يخرجه قال النووي هذا في غير المسجد ما فيه فلا
 يبرق الآية في ثوبه **قلت** وسبقنا الحديث في المسجد **واعلم** ان المصنف
 في المسجد خطبة مطلقاً استوا احتاج اليه ام لا فان احتاج يبرق في ثوبه فان يبرق في المسجد
 يكون خطبة وعليه ان يكفر هذه الخطبة بدنه وقال القاضي عياض ليزق ليقس خطبة
 الآية حق من لم يدونه فاما من اراد دونه فليس بخطبة وهذا غير صحيح والحق ما ذكرناه
 واختلفوا في المراد بدنه فالجمهور على انه الدفن في ثوب المسجد ورمته وحملاته
 ان كانت فيه هذه الاشياء ولا يخرجها وعن اصحاب الشافعي قولان احدهما اخراجه
 مطلقاً وهو المتقول عن الرباني فان لم تكن المساجد تربة وكانت ذات حصر فلا يجوز
 احترامها لما لمية وفيه ان البراق طاهر وكذا النجاسة طاهرة وليس فيه خلاف الا ما
 حكى عن ابراهيم النخعي انه يقول البراق نجس وقال القروطي الحديث في المسجد يخرج
 المصنف في القبلة وان الدفن لا يكفيه قبل هو كما قال وفيه كفارته وقيل ان في
 للتشويه والاصح انه للتخريف وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان من حديث حذيفة
 مرفوعاً من ثقل جنازة القبلة نجا يوم القيامة وتغله بين عينيه وفي رواية لابن
 حنبل من حديث ابن عمر مرفوعاً بعث صاحب النجاسة في القبلة يوم القيامة
 وهي في وجهه وروي ابو داود من حديث ابن ستملة السائب بن خلاد قال اخبرني
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً اقرقوا فيصق في القبلة ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبين فرغ لا يصح لكم فاما ما
 ذلك ان يصح لكم تمنعوه واخبروه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسببت انه قال انك اذيت الله ورسوله والمعنى انه
 فعل فعلاً لا يرضى الله ولا رسوله وروي ابو داود وايضا من حديث جابر انه قال اننا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب ذكرناه في اول الباب
 وفي رواية من علم ما بالاحكام فيتم ويستقبل ربه عز وجل فيجتمع امامه ايجب الاستغفار
 فيجتمع في وجهه الحديث **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
 نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى مصافاة في
 حد ارا القبلة ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احكامكم بعث فلا يصح قبل وجهه فان الله
 قبل وجهه اذا صل **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث ان المنادى الى الغم
 من اسناد الحديث ان الله كان بيده وان المنعوم من جد القبلة جد القبلة مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا التقدير يفسد سؤال من يقول ان هذا الحديث
 لا يدل على بعض الترجمة ولا يعلم ان الحديث كان بيده ولا من المسجد فافهم وهذا الحديث
 اخبره البخاري ايضا في الادب وغيره واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي
 عن قتيبة ثلاثتهم عنه به **قوله** في حد القبلة وفي رواية المشتمل على حد القبلة وفي
 رواية للبخاري في اخر الصلاة من طريق ابوب عن نافع في قبلة المسجد وزاد فيه ثم
 نزل فحكما بيده وفيه اشعار بان كان في حالة الخطبة وصرح الاسماعيلي بذلك في روايته
 من طريق شيخ البخاري وزاد فيه قال واحسبه دعي برعقار فلطمه به وزاد عبد الرزاق
 في رواية عن معمر عن ابوب فلذلك صنع الرعقار في المسجد **قوله** فان الله قبل
 وجهه بكسر الفاق وفتح الباء اي جهته وجهه وهذا ايضا سبيل التثنية اي كان
 الله في مقابل وجهه وقال النووي قال الله قبل الجنة التي عظمها وقيل فان قبلة الله
 وقبلة ثوابه ونحو ذلك فلا يقابل هذه الجنة بالبراق الذي هو للاستحقاق في المثل
 يبرق اليه وتخفيه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اننا مالك عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار
 القبلة مخاطاً او مصافاً **ش** مطابقة للترجمة طاهرة وهذا حديث

اخرجه البخاري في الصلاة ايضاً واخرجه مسلم ايضاً **قوله** او مصافاً او مخاطاً كذا هو
 وقع في الموطأ بالشك وفي رواية الاسماعيلي من طريق معمر عن مالك او مخاطاً او مصافاً
 مخاطاً وقد ذكرنا المرفق بين هذه الثلاثة والله اعلم

باب حرك المخاط بالحصى من المسجد

ش في هذا باب في بيان حرك المخاط بالحصى من المسجد **فان قلت** ذكر في الباب
 المستأنس بالمصنف باليد وذكره صاحبك المخاط بالحصى فهل فيه زيادة فائدة فابعد
قلت نعم وذلك ان المخاط غالباً يكون له جرم لزوج فيحتاج في قلعه الى مفاط
 ومي بالحصى ونحوه والمصنف ليس له ذلك فيمكن نزع بلا الة اللهم الا ان يخاطه بلغم
 فيجيبه بالحصى بالمخاط **فان قلت** الباب معقود على حرك المخاط والحديث يدل على
 حرك النجاسة **قلت** لما كانا فصلتين طاهرين لم يعرف بينهما استقاراً بان حكمهما
 واحد هذا الذي ذكره الكرماني والوجه ان يقال ان كان بينهما فرق وهو ان المخاط يكون
 من الانف والنجاسة من العذر كما ذكرناه عن المطالع لكنه ذكر المخاط في الترجمة
 والنجاسة في الحديث استقاراً بان بينهما اتحاداً في النجاسة والزوجية وان حكمهما
 واحد من هذه الحيثية ايضاً **ص** قال ابن عتاس رضي الله عنهما ان وطيت على قدر
 رطب فاعسله وان كان يابساً فلا **ش** قال بعضهم مطابقة للترجمة الاشارة
 الى ان العلنية التي احترم القبلة لا مجرد التاذي بالبراق ونحوه فلهذا لم يفرق
 بينه وبين رطب ويابس بخلاف ما علة التي فيه مجرد الاستقذار فلا يضر وطى
 اليابس منه **قلت** هذا غشيف وقد عظم ان قوله الذي فيه احترام القبلة
 لا مجرد التاذي بالبراق غير موجه لان علة التي فيه احترام القبلة وحصول التاذي
 منه كما ذكرنا في حديث ابن ستملة انك اذيت الله ورسوله وحصول الاذي فيه هو ما
 ذكره في الحديث فان الله قبل وجهه اذا صل فبما فاته الى تلك الجهة اذ في كبره وهو
 من باب ذكر الامور واردة المذموم ومقتضى لا يرضى الله به ولا يرضى به رسول الله ايضاً
 وتاذه صلى الله عليه وسلم من ذلك هو انه ناه عنه ولم يثبته وفيه ما فيه من الاذي فعمل
 من ذلك ان العلة العلة هو حصول الاذي مع ترك احترام القبلة والحكم يثبت بعلم شئ
 وقوله بخلاف ما علة التي فيه مجرد الاستقذار فلا يضره وطى يابس غير صحيح لان
 علة التي فيه كونه نجساً ولم يسقط عنه صفة النجاسة غير ان وطى يابس لا يضره لعدم
 النقصا في الجسم وعدم التلوث لا مجرد كونه يابساً حتى لو صل على مكان عليه نجس
 يابس لا يجوز صلاته ولو كان على بدنه او ثوبه نجاسة يابس لا يجوز ايضاً فعلم ان النجاسة
 الما تعة تقهر مطلقاً غير ان عتس يابسها في الوطى . ويمكن ان يوجه له تناسب
 بوجه وهو ان يقال للمذكور في حديث الباب حرك النجاسة بالحصى وفي الترجمة
 حرك المخاط بالحصى وهذا يدل على انه كان يابساً اذا حرك لا يبيده في رطبه لانه ينتشر
 به ويتردد التلوث فظهر المرفق بين رطبه ويابس به وان لم يصرح به في ظاهر
 الحديث وفي الرطب يزال مما يمكن ان التذبه وفيه اليابس بالحصى ونحوها وكذلك
 في اثر ابن عباس المرفق حيث قال ان كان رطباً فاعسله وان كان يابساً فلا اي فلا يضر
 وطى فتكون النجاسة بينهما من هذه الحيثية وهذا المقدار كاف لانه اقناع لبرهاني
 ثراه اثر ابن عباس ذكره البخاري معلقاً واصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وقال في
 اخره وان كان يابساً لم يضره **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا ابراهيم بن سعد قال
 انا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا مريم وابا سعيد رضي الله عنهما لحدا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نجا من جدار المسجد فتناول حصاة فحكما فقال
 اذا تحرك احكم فلا يصح قبل وجهه ولا عن يمينه وليصق عن يساره او تحت قدمه
ش مطابقة للترجمة في قوله فتناول حصاة فحكما **ذكر** ربه له ولم يسته

الأول موسى بن اسمعيل المنقري البصري المعروف بالتبوكي **الثاني** ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المقرئ المدني **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزمري **الرابع** حميد بن عبد الرحمن بن عوف المقرئ الزمري **الخامس** ابو هريرة رضي الله عنه **السادس** ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك رضي الله عنه **ذكر لطائف** **استاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة التثنية في موضع واحد وفيه التثنية في موضع واحد وفيه الزائدة كلهم مدنيون ما خلا موسى بن ابراهيم فانه بصري **ذكر نقد موصفه ومن اخبره غيره** اخبره البخاري ايضا في الصلاة عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة وعن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزمري ولم يذكر سفيان اباه هريرة واخبره مسلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن السوف ثلثتهم عن سفيان بن عيينة به وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه به وعن ابى الطاهر بن السرح والبخاري ابن مسكين كلاهما عن ابن وهب به واخبره ابن ماجه في الصلاة ايضا عن ابي مروان محمد بن عثمان الغساني عن ابراهيم بن سعيد **ذكر معناه قوله** فكما اني حكيت التخامة وبنية رواية الكشيبي فكتبا بالتاء المثناة من فوق ومعناها واحد قوله اذا تخمراي اذا رمى بالتخامة وبنيته الكلام فقدمت والله اعلم

باب لا يصدق عن عبيدة في الصلاة

ش اي هذا باب فيه يذكر لا يصدق المعنى عن عبيدة في الصلاة **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال يا سعيد اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى تخامة في حائط المسجد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحتمها فخر قال اذا تخمرا احكمكم فلا يتخمر قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يصدق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ش** مطابقة للترجمة في قوله فلا يتخمر قبل وجهه ولا عن يمينه اي ولا يتخمر عن يمينه **فان قلت** الترجمة لا يصدق عن يمينه ولعل الحديث الباب لا يتخمر **قلت** جعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم التخامة واليضا في واحد الامثلة قال في حديث انس لا يصدق في قبلته ولكن عن يساره بعد ان راى تخامة في القبلة فذلك على نسأ وإيهما في الحكم وهذا الحديث هو عين الحديث الذي في الباب الذي قبله غير انه من طريق اخري عن ابن شهاب في بين البخاري وبين ابن شهاب ثلثة انفس وهم يحيى بن بكير ويضم الياء الموحدة والليث بن سعد وعقيل بن خالد وفي ذلك الحديث بينهما اثنان وهما موسى بن اسمعيل وابراهيم بن سعد وهناك اباه هريرة واباسعيد حدثناه وهما اخبراه وهناك في جدار المسجد وهما في حائط المسجد وهناك في حائطها وهما في حائطها فلا يتخمر بالتون الموكدة وهما فلا يتخمر يدون التاكيد وهناك تحت قدمه وهناك تحت قدمه اليسرى وقوله هناك تحت قدمه اعم من ان يكون قدمه اليمنى واليسرى وهما فسرنا المراد من القدم هو اليسرى لان اليمنى له فضل على اليسار ثم هذا الحديث غير مفيد بحالة الصلاة الا في حديث انس المتقدم الذي رواه عن قتيبة وفي حديث ابن عمر المتقدم الذي رواه عن عبد الله بن يوسف وفي حديث انس الذي رواه عن ادم ومن ذلك جزر السورى بالمنع في كل حالة داخل الصلاة وخارجها وسواء كان في المسجد او غيره ونقل عن مالك انه قال لا بأس بخرج الصلاة والي عبد الرزاق عن ابن مسعود انه كره ان يصدق عن يمينه وليس في صلاة وعن معاذ بن جبل انه قال ما تصقت عن يميني منذ اسلمت وعن عمر بن عبد العزيز انه نهى ابيه عنه وطلعتا وهذه كلها تستند للمنع مطلقا وقال القاضي عياض النهي عن اليمين في الصلاة اما هو مع امكان غيره فان تعذر فله ذلك وقال الخطابي ان كان عن يساره واحد فلا يصدق

في واحد من الحديثين لكن تحت قدمه اذ روي ابو داود عن ظالم بن عبد الله المخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احكم ولا يبرق امامه ولا عن يمينه ولكن تلقا يساره ان كان فارغا وتحت قدمه اليسرى ثم ليقل به وهذا الحديث يؤيد ما قاله الخطابي ومعنى قوله ان كان فارغا اي متمكنا من البرق في يساره قوله ثم ليقل به اي ثم ليقل فانه اذا برق تحت قدمه اليسرى وقد ذكرنا ان لفظ الغول يستعمل عند العرب في معاني كثيرة **ص** حدثنا حفص بن عمر قال نا شعيب بن خالد اخبرني قتادة قال سمعت انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخمر احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت رجله **ش** مطابقة للترجمة ظاهر لا معنى لا يتخمر لا يبرق وهو البناء المثناة من فوق ويضم الفاء وكسرها والتعل شبيه بالبرق وهو قل منه اوله البرق ثم التعل ثم التفت ثم المنع وقد كره المصنف حديث انس هذا في مواضع وقد ذكرنا في اخره والله اعلم

باب لا يصدق عن يساره او تحت قدمه اليسرى

ش اي هذا باب فيه يذكر لا يصدق عن يساره وفي بعض نسخ ليس في معنى واحد وذكر في هذا الباب حديثين احدهما عن انس بن مالك وقد تكرر ذكره وفيه الغضب في الصلاة والاخر عن ابي سعيد الخدري وليس فيه الغضب في الصلاة على ما بينا والمنا بين البايعين ظاهرة **ص** حدثنا ادم قال نا شعيب بن خالد قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في الصلاة قائما يباحي ربه فلا يبرق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه **ش** فطابقا للترجمة في قوله ولكن عن يساره ومعناه ولكن لا يصدق عن يساره وقد ذكرنا في باب حاك المراق باليد من المسجد بازيد منه وقد تقدم ما فيه من الكلام وفي استاده الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه التصريح بسماع قتادة عن انس رضي الله عنه **ص** نا علي قال نا سفيان قال نا الزمري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجا ملة في قبلة المسجد فحكها بحصاة فخرني ان يبرق الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ش** مطابقة للترجمة مسلم وطابقة الحديث السابق وعلى هو ابن عبد الله المدني ووقع في رواية الاصم بتصرف عبد الله وهذا الحديث تقدم ذكره من وجهين احدهما عن الزمري وهو محمد بن مسلم بن شهاب ولم يذكر سفيان وهو ابن عيينة وبهنا وانما ذكره ههنا ووقع في رواية ابن عساکر عن ابي هريرة بذلك في سعيد والظاهر انه وهم ووقع في هذا ما ذكره البخاري في اخر الحديث وعن الزمري سمع حميدا عن ابيه سعيد فظن انه عن ابيه هريرة وابيه سعيد معناه وفرقتهما وقال لا كرماني فان قلت هذه الترجمة مفيدة بالقدم اليسرى ولعل القدم في الحديث لا تقيد فيه قلت يقيد به عملا بالقاعدة المقررة من تعقيب المطلق **قلت** لفظ الحديث او تحت قدمه اليسرى وكان لتختمه قد سقطت منه لفظ اليسرى فبني هذا السؤال والجواب على هذا ومع هذا اسألنا ايضا بقوله فان قلت لفظ عن يساره شامل لقدمه اليسرى فبايدق تحميمها بالذكر قلت ايسر شاملا لما اذ جهة اليمنى والمثقال غير جهة التخت والفوق وبين كلاميه تناقض **قوله** ولكن عن يساره او تحت قدمه كذا هو في اكثر الروايات وفي رواية ابى الوقت وتحت قدمه بواو المعطوف من غير شك ووقع في رواية مسلم من طريق ابى داود عن ابي هريرة ولكن عن يساره تحت قدمه تحت كلمة او كذا البخاري من حديث انس في اخر الصلاة ودواية كلمة او اعلم واشتمل **ص** وعن الزمري سمع حميدا عن ابيه سعيد نحوه **ش** اشار البخاري بهذا الى محمد بن مسلم الزمري روي ان سفيان بن عيينة روي هذا الحديث من وجهين احدهما بالنعنة والاخر صرح فيه بسماعه من حميد قال لا كرماني هذا تعليق وقال

سنة
بقته

بعضهم وهم بعض الشراح في زعمه ان قوله وعن الزهري يدل على موضوع **قلت**
اراد بالبعث الكرماني وظاهر الامر معه وهو ادعى انه موضوع ولم يبين وجه ذلك والله
اعلم

كتاب كفارة البزاق في المسجد

شرأي هذا باب في بيان كفارة البزاق في المسجد والكفارة في جوارحه وقالة للمبالغة
كقوله وقترابه وعلى من الصفات العالمة في باب الاسمية ومن عبارة عن العفلة
والخفلة التي من شأنها ان تكفر الخطية ان تستترها وتحوها واحصل المادة من الكفر
وهو المستر ومنه يسم الزايع كما قرأ انه يستتر الخب في الارض ويسم المخالف لدين الاسلام
كما قرأ انه يستتر الدين الحق والتكفير هو قتل ما يجب بالحد فيه والاسم منه الكفارة
ص حسد ثنا ادم قال تاسفة قال سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **تن** مطابقة للترجمة ظاهرة
ورجاء قد ذكرنا غير مرة وفيه التحدث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه التفرع
بسماع فتادة عن انس وفيه القول واخرجه مشيئة المعتلة عن يحيى بن حبيب
عن خالد بن الحارث واخرجه ابو داود وفيه عن مسلم بن ابراهيم **قوله** البزاق في
المسجد وفي رواية مشيئة التخل في المسجد لثنا المشاة من فوق وفي رواية لابي داود
وكفارته ان تواريه اي ان تخفيه يعني تدفنه **قوله** في المسجد ظرف للمفعل ولا
يستتر طكون الفاعل فيمحقق لم يوفق من هو خارج المسجد فيه تناوله النهي **قوله** خطيئة
اي اثرها مثلها بالمعزة ولكن يجوز تشديد البناء واختلاف العلل في المراد بدفن البزاق
فالجهود على انه المدفن في تراب المسجد ورملة وحصاة ان كانت فيه هذه الاشياء
والا يخرج روي ابو داود وحديث لبيد مريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل هذا المسجد فبترق فيه او نتخم فليحفر فليدفنه فان لم يفعل فليبترق في ثوبه
نفر يخرج به **قوله** فان لم يفعل اي فان لم يحفر ولم يمكن الحفر فليبترق في ثوبه وروي
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس يرفعه البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه
واسناده ضعيف وقال الترمذي هذا في غير المسجد واما المسكن في المسجد فلا يبرق
الا في ثوبه ورد عليه باحد عشر كثيرة ان ذلك كان في المسجد وروي احمد في مسنده
من حديث سعد بن ابي وقاص مرفوعا باسناد حسن من تخم في المسجد فليغيب
تخامنه ان تغيب جلد مؤمن وثوبه فيؤذبه وروي احمد ايضا والطبراني باسناد
حسن من حديث لبيد اما مرفوعا قال من نتخم في المسجد فلم يدفنه ونسيته وارذقه
خمس سنة وفي حديث مشيئة عن ابي داود ووجدت في مساوي اعمالنا من التخامة تكون في
المسجد لا تدفن وقال القسطلي فلم يثبت لها حكم السببة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به
وبتركتها غير مدفوعة وروي شعيب بن منصور عن لبيد عبيدة انه نتخم في المسجد لبيد
فنسي ان يدفنها حتى رجع الى منزله فاخذ شقلة من نار ففجأ فظلمها حتى دفنها ثم
قال الحمد لله الذي لم تكتب على خطيئة والله اعلم

كتاب دفن التخامة في المسجد

شرأي هذا باب في بيان دفن التخامة في المسجد يعني جوارحه ذلك والمناسبات بين البابين
ظاهرة **ص** حسد ثنا اسحق بن نصر قال اخبرنا عند البزاق عن معمر عن تمام سمع
ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق
امامة فاما يباحي الله تعالى ما دام في صلاة ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليصق
عن يساره او تحت قدمه فيدفعها **تن** مطابقة للترجمة في قوله فيدفعها **ذكر**
رجاله وهم خمسة **الاول** اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر وقد تقدم

الثاني عبد الرزاق

الثاني عبد الرزاق صاحب المصنف **الثالث** معمر بن راشد **الرابع** معمر بن راشد
قال بالمشهد يد ابن منية **الخامس** ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر لطيف اسناده**
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختيار كذلك وفيه العفلة في موضعين
وفي البصق بسماع تمام عن لبيد مريزة وفيه عتلة ابيد مريزة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وفيه الرواية ما يبين بخاري بالبناء الموحدة والبناء المعجزة وصنعاني وبصري
ذكر لمعناه قوله فلا يبصق في الغالب **قوله** فاما يباحي الله وفي رواية
الكتيبه في فانه يباحي **قوله** ما دام في صلاة اي في مدة دوامه في صلاة **فان**
قلت هذا تخفيف للمنع بما اذا كان في الصلاة **قلت** هذه متراتب فكونه في الصلاة اشدا منها
مطلقا وكونه في جدار القبلة اشدا مما من كونه في غيرها من جدار المسجد **قوله**
في يد فنهما نصب القول لا جواب الامر ويجوز رفعها على ان يكون خبر مبتدأ محذوف
اي في يدها فتدفعها ويجوز ان يكون الخبر مبتدأ محذوف
المعقولة التي يدل عليها قوله ولا يبصق وقيل لما لم يفيها لان المعقولة ليست
الغريزة اما لا يوم من ان يجلس غيره عليها فتؤذيه بخلاف الدفن فانه يفهم منه المعقولة
في باطن الارض **قلت** يؤذيه هذا ما رواه الطبراني في معجمه وليد فنه وعند ابن
لبيد مشيئة مرفوعا اذا بترق في المسجد فليحفر وليدفنه وفي صحيح ابن خزيمة فليحفر
اي يقال ان الباب معقود على دفن التخامة والحد يثبت بدل على دفن البزاق
لما نقول قد قلنا فيما مضى ان لا تقاوت بينهما في الحكم **فان قلت** قوله فان
عن يمينه ملكا يفتقن اختصار منع البزاق عن يمينه لاجل الملك وفيه يساره ايضا
ملك **قلت** اجيب باننا وكوسلنا ذلك فليبين مشرف وفيه نظر لا يخفى
وقيل بان الصلاة ام الحسنات المبدئية فلا دخل لكتاب الحسنات فيما وفيه نظر
ايضا لانه ولو لم يكتب لا يغيب واحسن ما يجاب به ان يقال ان لكل احد قربا وموت
يساره كما ورد في حديث ابي امامة رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه
عن يمينه وقربه عن يساره فليحفر المصدا اذا قتل عن يساره يقع على قبره وهو الشيطان
ولا يصيب الملك منه شيء والله اعلم

كتاب اذا بدره البزاق فليأخذه بطرق ثوبه

شرأي هذا باب يذكر فيه اذا بدره البزاق يعني اذا غلب عليه فلم يقدر على دفعه
لكن لا يقال بدره بل يقال يدركه قال الجوهري بدرت الى الشيء ان يدركه وراسرعت
وكذلك يادرت اليه وتبادر القوم تتسارعوا واجاب بعضهم عن هذا انقراة البخاري
بانه يستعمل في المقالة فيقال يادرت كذا فبدر من اي سبقتني **قلت** هذا
كلام من لم يبين شيئا من علم التصريف فان في المقالة يقال يادرت في بدرة ولا يقال
يادرت كذا فبدرني والمفعل اللازم في باب المقالة يجعل متعديا بلا حرف صلة يقال
كارعني فكرعته وليس من باب المقالة حتى يقال يدركه **ص** حسد ثنا مالك بن اسمعيل
قال تار هير قال تاحييد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى تخامة في
القبلة فحكها بيده ورؤي منه كراهية او راى كراهية لذلك وشذذه عليه فقال
ان احكمم اذا قام في صلاة فاما يباحي ربه او يمينه وبين القبلة فلا يبصق في قبلة
ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ ظرف ردايه فبترق فيه ورد بعضه على بعض
قالوا ويهمل هكذا **تن** الترجمة مشيئة على شيبين اولها ميادرة البزاق والاخر
هو اخذ المصطلح يذوقه بطرف ثوبه وفي الحديث ما يباحي الثاني وهو قوله ثم اخذ ظرف
ردائه فبترق فيه وليست الجوز الاول ذكر في الحديث اصله ولم يذكر اعترض عليه في ذلك
ولكن يمكن ان يقال وان كان فيه لغتف كانه اشار بذلك الى ما في بعض طرق الحديث

والعقد بفتح العين التخله فتوله والاشنان فتون على وزن فعلان بكسر الهمزة وكذا ذلك
 الجمع على هذا الوزن **فان قلت** فباي شيء يعزق بين التشنية والجمع **قلت**
 بسقوط النون في التشنية عند الاضافة ونشوء ثمانية الجمع وبكسر هاء التشنية واعرابها
 في الجمع **قوله** مثل منوي يعني في الحركات والسكنات وفي التشنية والجمع والصنو
 هو التخلتان او ثلاث يخرج من أصل واحد وكل واحد منهما من صنف الاثنان مستويان بكسر
 النون والجمع مستويان يا عوامنا والبخاري لم يذكر جمعه لظهوره من الاول **ص** وقال
 ابراهيم يعني ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ما لي من البحرين فقال نغزوه في المسجد وكان اكثر ما قال في به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلبثت اليه فلما قضى
 الصلاة فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني
 فاني قادييت نفسي وقاديت عقيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ فخذ في ثوب
 نغزوه في بئسه فلم يستطع فقال يا رسول الله مري بعضهم برفعه الى **ش** هذا
 تغليب من البخاري قال اسماعيل وذكر البخاري عن ابراهيم وهو ابن طهمان فيما احسب
 غير اسناد يعني تغليفا وفي بعض الرواية قال برهيم يعني بكرهه والاول هو الصحيح
 وظهرا من بفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة ابن شعبة الخراساني ابو سعيد مات سنة
 ثلاث وستين ومائة نمكة واخرجه البخاري ايضا مغلطاً في الجهاد وفيه الجزية وقال
 الحافظ المزي هكذا هو في البخاري ابراهيم غير منسوب وذكره ابو مسعود الدمشقي
 وخلف الواسطي في ترجمة عبد العزيز بن صهيب عن انس وكذلك رواه عمر بن محمد
 ابن جبير يعني الماء الموقدة وفتح الجيم ونسبة عمدا الى جده البخاري في صحيحه من
 رواية ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس وقيل انه عبد العزيز
 ابن ربيع وقد روي ابو عوانة في صحيحه حديثا من رواية ابراهيم بن صهبان عن عبد
 العزيز بن ربيع عن انس بن شجرة وان في الصحيحين برواية ابو داود والسنائي
 حديثا من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن ربيع عن عبيد بن عمير عن عبيد
 رضي الله عنهما حديث لا يحمل دم امرؤ مسلم الا في احد من ثلاث الحديث فيمكن ان يكون
 هذا ويحتمل ان يكون هذا والله اعلم ايما هو وقال بعضهم قال المزي في الاطراف
 قيل انه عبد العزيز بن ربيع وليس بشي **قلت** قوله وليس بشي الجمع الى قوله
 صاحب هذا القيل لان المزي قال بالاحتمال كما ذكرنا نقرأ هذا المعلق وصله ابو داود
 الحافظ حسد ثنا محمد بن ابراهيم بن علي حسد ثنا احمد بن محمد بن يزيد حسد ثنا احمد بن
 حفص بن عبد الله بن راشد حسد ثنا ابنه حسد ثنا ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز يعني
 ابن صهيب عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي من البحرين الحديث
فان قلت المخرج مشتملة على تشنيين احدهما القسمة في المسجد والآخر
 تغليب الفتوية وليس في حديث الباب الا ما يطابق الجزء الاول **قلت** ذكر ابو محمد
 ابن قتيبة في عريب الحديث تاليفه في هذا انه لما خرج راي اقتا معلقة في المسجد كان
 امرؤ من كل جابط يغتو بعلق في المسجد لياكل منه من لينة له وقال ثابت في كتاب
 الدلائل وكان عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه انتهى
 ومن عادة البخاري الاشارة على اصل الحديث وما اشبهه والمناسبة ما بينهما ان كل
 واحد منهما وضع في المسجد لا لادخار وعدم التفات النبي صلى الله عليه وسلم اليه استلزام
 للدنيا وما فيها فسقط كما ذكرنا قول ابن بطل في عدم ذكر البخاري حديثا في تغليب
 الفتوة اعطاه وكذلك سقط كلام ابن التين انسية **ذكر معناه قوله** اني
 النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم على صيغة المجهول **قوله** بماله من البحرين وقد تغيب
 المال فيما رواه ابن ابي شيبة من طريق حميد بن مسعدة انه كان مائة الف وانه ارسل به
 العلاء بن الحضرمي من خراج البحرين قال وهو واخرج حميد بن مسعدة الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد روي البخاري في المغازي من حديث عمر بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم

صالح اهل البحرين وقرع عليهم العلاء بن الحضرمي وبعثه ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه اليهم
 فقدم ابو عبيدة بماله فسمعت الانصار يقدومه الحديث **فان قلت** ذكر الواقدي
 في الردة ان رسول العلاء بن الحضرمي بماله هو العلاء بن جارية النخعي **قلت** يحتمل انه كان
 رفيقاً لابي عبيدة فاختصر في رواية الواقدي عليه **فان قلت** في صحيح البخاري من حديث
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له لو جاء عمارا البحرين اعطيتك وفيه فلم يمتد
 مالا البحرين حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما مضى حديث الباب **قلت**
 لامعاً رفته لان المراد لم يقدم في السنة التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان ماله
 خراج اوجزية فكان يقدم من سنة الى سنة واما البحرين فهو تشنية بخرو في الاصل وهو بكسر
 مشددة بين البصرة وعمارة ومجر واهلها عبد القيس بن فغي بن عبي بن جديلة بن اسد
 ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقال عياض في بنيها وبين البصرة اربعة وثمانون
 فرسخا وقال ابو عبيد البكري لما مالح اقبله صلى الله عليه وسلم امر عليهم العلاء بن الحضرمي
 وزعم ابو العز بن تارخه انما ذبته وان ساكنيها معظمهم ملحولون والسنن
 من يستكر البحرين يظلم طاله • ويغيب عما في جوفه وهو ساعته •
 وزعم ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة يعني بعد فتنة قتايمة
 حينئذ ارسى العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي العبدوي وهو باليمن يدعو الى
 الاسلام فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وقصد بفته **قوله** انشروا اي
 منبوه **قوله** اليه اي الى المال الذي قدم **قوله** اذ جاءه العباس وهو عمو النبي صلى الله عليه
 ابن عبد المطلب وكلمة اذ ظرف في العباس والعامل فيه يجوز ان يكون قوله مجلس اليه ويجوز
 ان يكون قوله يرى **قوله** قادييت نفسي يعني فوجع يوم اخذ اسيرا وقاديت من المفادات
 بفنك فاداه بغيره اذا اعطى فاده وانقد نفسه ويقال قدي وقادي وقادي وقدي
 اذا اعطى المال لخاص نفسه وقدي اذا اعطى المال لخاص غيره وقادي اذا اقله الاسير
 باسير مثله **قوله** وقاديت عقيل يعني العباس وهو ابن ابي طالب وكان هو ايضا اسير
 يوم بدر مع عمه العباس **قوله** فغني بفتح الغاء المهملة والسا المشددة والضمير فيه
 يرجع الى العباس يعني انكوت له اذا اعطيت شيئا يسيرا **قوله** في ثوبه اي في ثوب العباس
قوله بضم الياء من الاقل وهو الرفع والحمل **قوله** فلم يستطع اي حمله **قوله**
 مري برفعه على اي مري برفعه لخاصته من برفعه لما له الذي اخذته عيا واما قال ذلك لانه
 لم يستطع حمله **فان قلت** ما وزن من **قلت** على لان الميزان في منه فاد الفعل
 لان اصله الميزان من امر يميز ميزان الفاء فحذفت ميمه الكلمة لاجتماع المهمتين في
 اولها لكلمة المؤدوي الى الاستفهام في ثوبه امرا فاستغنى عن ميمه المصدر ليجوز ما بعدها
 فحذفت فتا من ثوبه وزك على في رواية اخرى على الاصل **قوله** برفعه ببناء المضارع
 والضمير المستتر فيه يرجع الى بعض المال الذي اخذته عيا واما الجذر فمعه انه جواب
 فيه الرفع والجزم ما الرفع فعل الاستيفاء والتقدير هو برفعه واما الجذر فمعه انه جواب
 الامر ويروي برفعه بالياء الموحدة **فان قلت** كيف ما امر النبي صلى الله عليه وسلم
 يا عاتية في الرفع ولا اعانه بنفسه **قلت** رجزا له عن الاستكثار من المال وان لا يأخذ
 الا قدر حاجته او ليشهره على ان احدا لا يحمل على حديثه **قوله** فالفاء اي العباس على كاهله
 والكا هل ما بين الكنتين **قوله** بنتعه بضم النون يعني برفعه بضم النون يعني برفعه بضم النون
 وسلم يفتح العباس بضمه حتى خفي عليه وذلك لئلا ينجب من حرصه وهو معني قوله عجبا من حرصه
 وانقصا بعبارة مفعول مطلق من قبيل ما يجب حذف عامله ويجوز ان يكون منصوبا على انه
 مفعول له **قوله** ولتر بفتح التا المثناة اي هنالك **قوله** درهم منبذ وخبره قوله منبذ
 منبذ ما والجملة وقعت حالا والمقصود منه اثبات العباس عند انتقاء الدرهم اذا كان قيد
 المبلغ المنفق والمجموع منبذ بانتقاء القليل انتقاء المقتدر وان كان ظاهرا فلف المقتدر
 جالت ثوبت الدرهم **ذكر ما يستنبط منه من الاحكام** منها ان القسمة الى الامام على
 قدر اجتهاده ومنها ما قال ابن بطل ان العطاء لا حد الا مشاف الممانعة الذين ذكرهم الله

الحسين بن محمد وبشر رواية الكشي عن نرسالت بعد ذلك الحظين بضم الحاء المهملة
وبالضاد المهملة المفتوحة وهكذا اضبطه عند جميع الرواة الا القابسي فإنه ضبطه بالضم
المجزة وغلطوه في ذلك وهو الحسين بن محمد الا بقااري المدني من ثقات القابسيين
وقال الكرماني فان قلت محمود كان عدلا فلم يسأل الزمري غيره قلت استأما للثبوت
ولا طينان القلب واما لانه عرف انه نقله من سلا واما لانه نقله حال الصبي واختلف
في قبوله لمخالف من القبي **قوله** وهو من ستراتهم اي الحظين بن محمد بن ستراة بن سالم
والستراة بفتح السين جمع سترى قال ابو عبيد وهو المرفوع القدر وفي الحكم المسترور
الحروة والقدر والستران ستر وستراة وسرور الاجرة عن سيبويه والحياتي وسري
ستر وسترى يسري ستر ولم يجل الحياتي مقدر سترى الاممردا ورجل سري من
قوما سرياً وتترافا كلاهما عن الحياتي والستراة اسم للمجمع وليس جمع عند سيبويه
ودليل ذلك قولهم ستراف وفي القحاح وجمع السري ستراة وهو جمع عزير ان يجمع
فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وفي الجامع وقولهم فلان سترى انما معناه في كلام العرب
المرفيع وهو من ستر ورجل يسر وصار ربيعا واكثره من الستراة وهو من ارفع المواضع
من ظرا الدابة وقيل بل لستراة الرأس وهو ارفع الجسم **قوله** عن حديث محمود بن الربيع
ينطلق بقوله سالت **قوله** فصدته بذلك اي بالحدوث المذكور وهذا لا يخلو ان يكون
الحظين سمعه ايضا من عتيان ويحتمل ان يكون محمود بن الربيع يتعلق بقوله سالت
قوله فصدته بذلك اي بالحدوث المذكور وهذا لا يخلو ان يكون الحظين سمعه ايضا
من عتيان ويحتمل ان يكون حمله من صحابي اخر وليس للحظين ولا لعتيان في الصحابين
سوي هذا الحديث والله اعلم

ذكر ما يستنبط منه من الأحكام والفوائد

منها جواز امامة الأعمى ومنها جواز الخلف عن الجماعة للعذر نحو المطر والظلمة والحوادث
على نفسه ومنها ان فيه اختيار المؤمن عن نفسه بما فيه من عاهة وليس يكون من الشكوى
ومنها جواز اتخاذ موضع معين للصلاة **فان قلت** روي ابو داود وفيه سنة من النبي
عن ابطان موضع معين من المسجد **قلت** هو محمول على ما اذا استدرج ربا وغشوه
ومنها ان فيه تسوية الصغوف وقال ابن بطال فيه ردي من قال اذا راقوما فلا يؤتمهم
مستند لا يروى وكبح عن ابا يزييد عن يديل بن ميسرة عن ابيه عطية عن رجل منهم
كان مالك بن الحويرث يائنا في صلاتنا فحضرت الصلاة فقلنا له تقدم فقال لا تقدم
بعضكم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راقوما فلا يؤتمهم وليؤتمهم رجل منهم قال ابن
بطال هذا اسناد ليس بذي ايم وابو عطية محمول بروي عن مجمل وصلاة النبي صلى الله
عليه وسلم في بيته عتيان مخالفة له وكذا رواة السفاقي وفيه نظرون في مواضع الاول
رواه ابو داود وعنه مسلم بن ابراهيم وابن ماجه عن سويد عن عبيد الله وابو الحسين
المعلم عن محمد بن سليمان اليا عدي حدثنا محمد بن ابيان الواسطي قال لو ان ابا انان
قوله اسناده ليس بذي ايم برده قوله الترمذي هذا حديث حسن الثالث الذي
في ابيه داود والترمذي والنسائي والمصنف ان ابا عطية قال كان مالك بن الحويرث
يا يائنا فذكره من غير واسطة وقال الترمذي والمعلم هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا صاحب المنزل الحق بالامامة من الزاير وقال بعض اهل العلم
اذا اذن له فلا يأس ان يصلي به وقال لا يحق لاي احد يصلي صاحب المنزل وان اذن له صاحب
المنزل وكذلك في المسجد لا يصلي به في المسجد اذا راقم يقول ليصل بهم رجل منهم وقال
مالك يشتمت لصاحب المنزل اذا حضر فيه من هو افضل منه ان يفد منه للصلاة وقد
روي عن ابيه موسى انه امتا بن مسعود وجد يمينه داره وقال ابو البركات بن تميمية اكثر
اهل العلم على انه لا بأس بامامة الزاير باذن رب المنزل وفيه ان المسجد المتخذ في البيت
لا يخرج عن ملك صاحبه بخلاف المسجد المتخذ في المحلة وفيه التبرك بمصلي المتاحين

ومساجد

ومساجد الفاضلين وفيه ان من دعي من الصلوات الى شئ يتركه منه فله ان يجيب اليه اذا
امن العجب وفيه الوفا بالعهد وفيه صلاة النافلة في جماعة بالتمار وفيه اكرام العلاء
اذا دعوا الى شئ بالطعام وبشبهه وفيه التنبيه على اهل العشق والتفان عند السلطان
وفي ان السلطان يجب عليه ان يستثنت في امر من يذكر عنده بفسق ويوجه له
اجل الوجوه وفيه ان الجماعة اذا اجتمعوا للصلاة وغاب احد منهم ان يسألوا عنه فان كان
له عذر والاطن به المشر وهو معسر في قوله لقد سمعت ان امر يحط وفيه جواز استدعاء
المفضل للمصلحة لغرض وفيه امامة الزاير المزور برضاه وفيه ان السنة في
توافل النار ركعتان وفيه خلاف على ما سنده انشا الله تعالى وفيه جواز استئجار
الامام والمعلم لاحتياجه وفيه الاستئذان على الرجل في منزله وان كان قد تقدم منه
استدعاء وفيه انه يستحب لاهل المحلة اذا ورد رجل صالح الى منزله بقتلهم ان يجتمعوا
اليه ويحضروا مجلسه لزيارته واكرامه والاستغاثة منه وفيه الذب على ذكر يستوي
وهو يري منه وفيه انه لا يخلد في النار من مات على التوحيد **قلت** ظاهر الحديث
يبدل على ان من قال لا اله الا الله مخلصا تحرر عليه النار وفيه جواز اسناد المسجد الى القوم

باب التيمن في دخول المسجد وغيره

تري هذا باب في بيان البداة باليمين في دخول المسجد وغيره قال الكرماني وبشره بالبر
عطف على الدخول على المسجد ولا على التيمن وتنعه بقتلهم على ذلك **قلت** لم لا يجوز
ان يكون عطف على المسجد اي وعبر المسجد مثل البيت والمنزل **ص** وكان ابن عمر رضي
الله عنهما يبدا بالرجل اليميني فاذا خرج بقاء برجله اليسرى **ش** مطابقة هذا الاثر
للترجمة ظاهرة ويؤيد فعل ابن عمر ما رواه الحاكم في المستدرج من طريق معاوية
ابن قرة عن انس رضي الله عنه انه كان يقول من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجل
اليميني واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى وقول الصحابي من السنة كذا محمول على
انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح **قوله** يبدأ اي في دخول المسجد وذكر
خرج في مقابلته فديبة له **ص** حديثنا سليمان بن حرب قال ناسنعة عن الاشعث
ابن سليم عن ابيه عن مسروق عن عابينة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهره وترجله وتنعله **ش** مطابقة للترجمة
من حيث عمومها لان عمومها يدل على ان البداة باليمين في دخول المسجد فذكر هذا الحديث
في باب التيمن في الموضوء والغسل عن حفص بن غمد قال ناسنعة قال اخبرني اشعث
ابن سليم قال سمعت ابيه عن مسروق عن عابينة رضي الله عنها قالوا كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب التيمن في تنعله وترجله وطهره في شانه كله وقد ذكرنا هناك ان الجماعة
اخرجوا هذا الحديث اخرجوه البخاري ايضا في الملباس وفي الاطعمة وشكلنا فيه بما فيه
الكفاية مستوفي ولما ذكرنا يتعلق به ههنا **قوله** ما استطاع كلمة ما يجوز ان تكون
بدلا من التيمن **ص** ويجوز ان تكون بمعنى ما دام وبه احتراز عما لا يستطاع فيه التيمن
نشرعا كمحلول الخلا والخروج من المسجد **قوله** في شانه يتعلق باليمين ويجوز ان يكون
بمعنى سبيل التنازع **قوله** في طهره بضم الطاء بمعنى طهر **قوله** وترجله اي تنطيط
الشعر **قوله** وتنعله اي يسه النعل **فان قلت** ما موضع طهره من الاعواب
قلت يدل من شانه بذلك لبعض من لكل **فان قلت** اذا كان كذلك يفيد
استحباب التيمن في بعض الامور وتاكيد شانه بالكل بعد استحبابه في كلها **قلت**
هذا لا يتبين بعد تعميم وحض هذه الثلاثة بالكرهية ما بها وبيننا لا نشرفها ولا مانع
ان يكون بدلا لكل من كان لظهور عتاج ابواب العبادات والرجل يتعلق بالرأس
والنعل بالرجل واحوال الانسان ان يتعلق بجهة الموقوف وبجهة النجاة وبالأطراف
بالكل منها **فان قلت** كيف قالت عابينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب والمجته امر

صَابَ هَاتِبُشَ قُبُورِ مَشْرِكِ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَحَامُكَهَا الْمَسَاجِدُ

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا أَحْسَنَ مِنَ الَّذِي يَقَالُ أَنْ ذَكَرَ كُلَّهُ هَلْ هَمَّتْ لَيْسَتْ بِهَلْ لَعَلَّ لَنَا عَادَتُهُ أَمْ لَا

بینش

٥٣

الله اليه يهود من حيث انه يوافقهم وذلك لانه صلى الله عليه وسلم لعن اليهود وكفهم اتخذوا قبور
انبياءهم مستاحدين وفي الحديث دمر القصار يركب بشي اعظم من اللقن يني كوتهم كانوا اذا مات
الرجل الصالح فيهم يتواجل قبره مسجد وقبور وايقنه نصا وير **ذكر رجاء له** ومم خمسة
الاول محمد بن المثنى يفتح النون المشددة بعد اشاء المشددة **الثاني** يحيى بن سعيد
القطان **الثالث** هشتا من غزوة **الرابع** ابو عمرو بن الزبير بن العوام **الخامس** عايشة
امر المؤمنين رضي الله عنها **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
والاختيار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الغنم في موضعين من رواية الاسماء
من هذا الوجه اجترنني عايشة **ذكر تعدد موضعه** **ومن اخرج** **عبد** اخرج
البخاري ايضا في حجة الحنابلة عن محمد بن المثنى ايضا واخرجه مسلم في الصلاة عن زهير
ابن حرب واخرجه الشافعي عن يعقوب بن ابراهيم ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به **ذكر**
معناه قوله ان ام حبيبة يفتح الحاء المهملة ام المؤمنين اسمها رمة يفتح الراء على الاصح
بنت ابي سفيان صحرا لاموية هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش بن قيس الجهمي على الحاء المهملة
الى الحبشة فتوفي هناك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومي هناك ستة سنين من الهجرة
وكان النجاشي اميرها من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيتها اليه وكانت من
المساقيات الى الاسلام توفيت سنة اربع واربعين بالمدينة ليلة الاحد **قوله** وام سلمة
يفتح اللام ام المؤمنين ايضا واسمها هند على الاصح بنت ابي امية المخزومية هاجرت
فيها البوسنة الى الحبشة فلما رجعا الى المدينة مات زوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتقدمت في باب العظة بالليل **قوله** ذكرنا بلفظ التثنية الموت من المناقب
والضمير فيه يرجع الى الماضي امر حبيبة وام سلمة ومي على الاصح في رواية الاكثر من في
رواية المسند في الحديث ذكرنا بالتذكير وهو على خلاف الاصل والظاهر انه من السخا او من
بعض الرواة غير الميزين **قوله** كنيست بفتح الكاف ومي معيد التماري وفي موضع اخر
يقال لها مارية والمارية بتحقيق الياء المتحركة وبثنية يدها القطاة الملسا **قوله**
رايتها بصيغة جمع الموت من الماضي وانما جمع باعتبار من كان مع امر حبيبة وام سلمة
وفي رواية الكندي مني والاصح رايتها على الاصل بضمير التثنية **قوله** فيما نصا ويرجلة
اسمية في محل النصب لانها صفة للكنيسة والنصا وير التثنية **قوله** ايا وليك بكسر
الكاف وتجو زفتحها **قوله** ثاب عطف على قوله كان **قوله** بنوا جواب اذا **قوله** تيك
الصورة كسر التاء المشددة من فوق وتكون الباء اخر الحروف بدل اللام في تلك وفي لغة
فيه وفي رواية المستعمل وفي رواية غيره تلك **قوله** فاولئك يروي فاولئك بالواو
والكلام فيه مثل الكاف في اولئك الماضية **قوله** شوار الخلق الشار بكسر الشين المعجمة
جمع الشمر كالجبار جمع الجبر والخروج جمع الخروج والاشوار فقال بنون واحد شوارها
وقال الاخفش شمر مثل ينهم وابتام قال القزطلي ثما صوروا اولهم الصور لثنا سوا يروي
تلك الصور ويتذكروا وتعالهم الصالحة فيجتمعون كاجتماعهم ويعبدون الله عند ذنوب
تورخلف من بعدهم خلوف جملوا من دمهم وسوس لهم الشيطان ان استلافكم كادوا
يعبدون هذه الصور ويعظمونها فبعدوها فخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك
سدا المذريعة المودبة الى ذلك وسدا الذريع في قبره صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في
ومن مؤنة صلى الله عليه وسلم اشارة الى انه من الامم المحكم الذي لا ينسخ بقدره ولما احتاجت
الصحة الى رضي الله عنهم والتابعون الى زيادة سجده صلى الله عليه وسلم بنوا على الغر جيطا نا
مرفعة مستديرة حوله ليلا يقبل اليه العوام فيؤدي الى ذلك المحدث ونرى بنوا جبارين
بين ركني القبر الشما الى حرفونما حتى المتقيا حتى لا يمكن احدا ان يستقبل القبر **ذكر**
سنته من الاحكام قال ابن قطل في نه مني عن اتخاذ القبور مستاحدين وعن
فعل المتقارب ورواها في نه لا تتخذ القبور والصور الهة وفيه دليل على تحريم تصوير
الحيوان خصوصا الادمى الصالح وفيه منع بناء المساجد على القصور ومقتضاها التحريم كيد
وقد ثبت المثلث عليه واما الشافعي واصحابه فصرحوا بالكراهة وقال البندري والمراد

اليسوي القبر مستاحدا فيصلي فيه وقال انه يكره ان يبني عنده مسجد فيصلي فيه الى القبر
واما المفسرة العداثة اذا بنى فيها مسجد ليصلي فيه فلم ارفه يا سائلان المقابر وقفت وكذا
المسجد فنعنا مما واحد وقد ذكرنا عن قريب مذاهب العلماء في الصلاة على القبر قال
البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يستجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلون
قنطرة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم وصنع
المسلمون عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار الصالح وفقد التبرك بالقراب منه
لا للتعظيم له ولا للتوجه اليه فلا يدخل في الوعيد المذكور وفيه جواز حكاية ما يشاهد
المؤمن العجايب ووجوب بيان حكم ذلك على العالم به وفيه ذم فاعل المحرمات وفيه
ان الاعتناء ببناء الاحكام بالفسخ لا بالعقل **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث
عن ابيه التياح عن انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فزلا على المدينة
فيحي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة فمات
اليحي النجاد فجاءوا متقلدي المشيوك فكان ان انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وابوبكر
رضي الله عنه ردفه وتلا في البخاري حوله حتى القى بها ابي ايوب رضي الله عنه وكان يجب ان يصلي
حيث اذكره الصلاة ويصلي في مراتب الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا من بني
البحار فقال يا بني البخاري ما منوني بما يطرك هذا قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الله عز وجل
قال انس وكان فيه ما اقول لكم فبورا المشركين وفيه خرب وفيه نخل وامر النبي صلى الله
عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثريا لحرب فسويت وبالنخل فقطع فقفوا النخل فنبشت
المسجد وجعلوا عظام دية الجارة وجعلوا ينقلون النخل وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه
وسلم معهم وهو يقول اللهم اخير اخيرا اخره فاعرضوا لبقار والمناجزة **ش** مظايفه
للزجعة ظاهرة **ذكر رجاء له** ومم اربعة **الاول** مسدد بن مسرهد **الثاني** عبد
الوارث بن سعيد **الثالث** ابو التياح يفتح التاء المشددة من فوق ونشدت الباء
اخرا الحروف وفي اخوه حاء مهملة واسمته يزيد بن حنيفة الصنيع والكل قد تقدموا **الرابع** انس
ابن مالك **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
الغنم في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه كلهم بصريون **ذكر تعدد موضعه** **ومن**
اخرجه اخرج البخاري ايضا في الصلاة في موضعين من الوصايا وفيه مجزة النبي صلى الله
عليه وسلم عن مسدد وفيه الخ عن ابي عمير عبد الله بن عمرو وفي اليسوع عن موسى بن اسمعيل
وفي الوصايا عن اسحق بن عبد الصمد بن عبد الوارث وفي الهجرة عن اسحق بن منصور
عن عبد الصمد واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وشيبان بن فراح واخرجه
ابوداود وفيه عن مسدد وفيه عن موسى بن اسمعيل عن حنادة واخرجه الشافعي وفيه عن
ابن موسى عن عبد الوارث نحوه واخرجه ابن ماجة وفيه عن علي بن محمد عن وكيع عن حنادة
ابن سلمة **ذكر معناه قوله** قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال الحاكم ثوانا من الاخبار
بورود النبي صلى الله عليه وسلم قبا يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقال محمد بن زوي
الخوارزمي وكان ذلك اليوم الخميس الرابع من شهر ربيع الاول من سنة ثمان من ايلول
سنة سبع مائة وثلاثة وثلاثين الذي القرون وقال الخوارزمي من حين ولد الى ان اسرى
ابو احمد وخمسون سنة وسبعة اشهر وثمان مائة وعشرون يوما ومنه الى اليوم الذي هاجر
سنة وثمان مائة ويوم ذلك ثلاثة وخمسون سنة وكان ذلك يوم الخميس في طبقات
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من العار ليلة الاثنين اربع ايام خلون من
شهر ربيع الاول فقال يوم الثلاثاء بعدد وقد مر على بني عمرو بن عوف ليلتين خلنا
من ربيع الاول ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فمات علي كلثوم
ابن حنيفة وهو السقيت عندنا وذكرنا في نه مني عن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ليلا وعن
حاجرا في قديم المدينة بخروجها **قوله** فزلا على المدينة ويروي في المدينة وفي رواية
ليداود فزلا في علو المدينة بالغم ومي العالية **قوله** في بني بنشدت الياء ومي القليلة
وجتمها الحياء **قوله** بنو عمرو بن عوف يفتح العين فيهما فاقام فيهم اربع عشرة ليلة

وهذه رواية الاكثرين وكذا رواية ابو داود عن شيخه مسند رواية المستملي والنجوي
اربعا وعشرون ليلة وعن الزمري اقام فيهم بضعة عشرة ليلة وعن عيسى بن ساعدة ثلث
فيهم ثمانين ليلة تفرج **قوله** ثم ارسل الى بني النجار وبني النجار من بني تميم اللات
ابن ثعلبة بن عمرو بن النجاشي والنجار قبيل كبير من الانصار من بطون وعماير النجاشي وقصائل
وتيمم اللات هو النجار يسمى بذلك لانه اختن بقدره وقيل بل ضرب رجلا بقدره ورجله
ذكره الكلبي وابو عبيدة واما طلب بني النجار لانهم كانوا الخوالة من الله عليه ولم لان حاشما
جده تزوج سكر بنت عمرو بن زيد بن بني عدي بن النجار بالمدينة فولدت له عبد المطلب
قوله فجاوا متقلدي السبوت هكذا رواية كريمة باضافة المنقذ من الى السبوت وسقوط
النون للاضافة وفي رواية الاكثرين متقلدين السبوت بنصب السبوت وثبوت النون
لعدم الاضافة وعلى كل حال هو منصوب على الحال من الضمير الذي به جازا والنفذ جعل
بجاء السيف على المتكلم **قوله** على راحلة اذ راحلة المتكلم من الابل ذكر ان اواني وكان راحلة
ناقة تسمى الغنم **قوله** فابو بكر رده جملته اسميت في موضع نصب على الحال والردف
بكسر الراء وسكون الدال المرتد وهو الذي يركب خلف الركاب وادفنته انا اذ اركبه
معك وذلك الموضع الذي تركه ردا ف وكل شئ نبع شيئا فهو رده وكان لا يترك راحة فلهذا
تركها في بني عمرو بن عوف لمصر وغيره ويجوز ان يكون ردها الى مكة ليجعل عليها ونفذه
اخو حسن وهو ان نافته كانت معه وكذا سار كسها الشرف الازداف خلفه فانه تابعه
والخليفة بعده **قوله** وملا بني النجار حوله جملته اسمية ايضا والملا اشرف القوم ورأس
سموا به لانهم ملأوا بالراي والعنا والملا الجماعة والجمع ملا قال ابن سيده وليس الملا
من بني راحل وان كانا اسمين لان راحلا واحد من لفظه والملا رجل من بني راحل
المعنى بجمهرته فهو كالعزب والمزوح وحكي ملاته على الاسرار مملوكة وملا لانه كذا في شاورته
وما كان هذا الا من عن ملا من اي عن تتنا ورواجتماع **قوله** حتى المني حتى الفجيلة
واللفظ محذوف يقال القيت النش في الفجيلة **قوله** بقضاء ابوب اي بقضاء داراي
ابوب القيا بكسر القاف سعة امام الدار والجمع اقنية في المجرى في الفار ما من جواربها
في الحكم وتبدل لئلا من القاء واسم ابوب سبعا لادن زيد الانصار يجعل خبار بن صخر
بجانبها بوجه فقلت ابوبابا بوجه راعى من نزل في حشمها اما والذي بعثه بالحق لو لا
الاسلام لضربته بالسيف **قلت** جبار بن صخر من امية بن حنيس السلمي ويقال جبار
ابن صخر الانصاري شهيد العقيدة وتبذرا وهو صاحب كبير روي محمد بن اسحق عن ابني سعد
الخطيب سمع جبار بن عبد الله قال حدثت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وجابر بن صخر
فاما ما خلفه والصحيح ان اسمه جبار بن صخر وذكر محمد بن اسحق في كتابه المشددا
وقصص الانبياء عليهم السلام ناليفه ان نفعنا وهو ابن حنسان لما قدم مكة شرفها الله تعالى
فيل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بالف عام وخرج منها الى شرب وكان معه اربعة ايام رجل من
الحكماء فاجتمعوا ونفادوا على ان لا يخرجوا منها فساها فنتع عن سيرة لك فقالوا انا نجد في
كتيبنا ان نبيا اسمه محمد هذه دار ما جره فخرج نقيم لعل ان تلقاه قال لا تتبع الاقامة معهم
ثم ربي لكل واحد من اولئك دارا واشترى النجارية وراجهما منه واعظامه ما اجزيلا وكتب
كفايا فيه اسلامه **قوله** .
. تشهدت على اخيائه . رسول من الله باري القسم .
. في ابيات وختمه بالذهب ودفعه الى كبرهم وسأله ان يدفعه الى محمد صلى الله عليه وسلم
ان اذركه والامن اذركه من ولده وبني النبي صلى الله عليه وسلم دارا بيننا اذ اقدم المدينة
فتدا ولا لعلنا لئلا الى ان صارنا الى ابوبوب وهو من ولد ذلك العالم الذي وقع اليه
الكتاب قال واهل المدينة من ولد اولئك العلم اربعة ايام وتبعهم بعضهم انهم كانوا
الاولس والخروج والمخرج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليه كتاب تتبع مع رجل يسمى ابي
فلما راه صلى الله عليه وسلم قال انت ابوليل ومعلك كتاب تتبع الاول فيني ابوليل متفكرا ولم
يعرف النبي فقال من فاني لم اريه وجهك اثر السحر وتوهم انه ساحر فقال انا محمد

حات الكتاب فلما قراه قال مرحبا باتباع الاخ الصالح ثلاث مرات وفيه سيرة ابن اسحق اسمه تان
اسعد ابوكرب وهو الذي كسى البيت الحرام وفيه معاصر الجوهري في اشباب حيركا
يعين بالزبور وفيه معجم الظرا في الانتصواتي وقال النغلي باسناده الى سهل بن سعد
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تنسوا اتباعا فانه كان قد اسلم
والخروج احمدية مسنده وتبع بعض القاء المشاة من فوق وفتح الباب المشددة وفيه اخره
عين من مئة لقب لكل من ملك اليمن ككسرى لقب لكل من ملك الفرس وقبيل لكل من
ملك الروم وقال عكرمة انما سمى تبعا لكثرة اتباعه وكان يعبد النار فاسلم قال وهذا
تبع الاوسط واقام ملكا ثلاثا وثلاثين سنة وقيل ثمانين سنة وقال ابن سيرين هو
اول من كسى البيت وملك المدينة والافاليم باسرها وعلى القاسم بن عسكرا عن سعد
ابن عبد العزير انه قال كان اذا عرض الجبل قاموا صفا من دمشق الى صنعاء وهذا بعيد
ان اراد به صنعاء اليمن لان يديها وبين دمشق اكثر من شهرين والظاهر انه اراد به صنعاء
دمشق وهي قرية على باب دمشق وذكر ابن عسكرا في كتابه ان تبعا هذا لما قدم مكة
وكسى الكعبة وخرج الى شرب كان في مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف
وثلاثة عشر الفا من الرجال وذكر ايضا ان تبعا لما خرج من شرب مائة مائة بلاد الهند
وذكر لستمبيلي ان داراية ابوب هذه صارت بعده الى خلق مولد ابوب فاشتراه
منه بعد ما خرب المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار بعد حيلة
احتالها عليه المغيرة فاصلىه المغيرة ونفذ ق به على اهل بيت فندما بالمدينة **قوله**
ويصلي في مراتب الغنم وفي ماوي الغنم **قوله** وانه امر بكسر الهمزة في ان لانه كلام
مستقل يذاد ان النبي صلى الله عليه وسلم امرينا المسجد ويروي امرينا المجهول
فعل هذا يكون الضمير في انه للثان والسجد بكسر الجيم وفتحها وهو الموضع الذي
يسجد فيه وفي الصحاح المسجد بفتح الجيم موضع السجود وبكسرهما البيت الذي يصلي
فيه ومن العرب من يفتح في كلا الوجهين وعن القواسم معنا المسجد والمسجد والفتح
جابر وان لم سمعه وفي المعاني للزجاج كل موضع يتعبد فيه مسجد **قوله** ثامنون
بالقاء المشقة قال الكرماني اي يبعونه باليمن وقال بعضهم اي اذكروا في منته وقال
صاحب التوضيح اي قدروا في منته لا تشترية منكم وبابغوني فيه **قلت** كذا في تفسير
الموضع هذه المادة وان كان يدل على المقصود والتفسير هو الذي ذكرته في شرح سنن ابني
داود وهو ان هذه اللفظة من ثامن الرجل البيع انا منه اذا قالوا لنت في منته وسأومته
على بيعه وشرايه **قوله** يحاطكم الحائط ههنا البستان يدل عليه قوله وفيه نخل والنخل
فقطع وفي لفظ كان مريدا وهو الموضع الذي يجعل فيه التمر ليتشقق **قوله** لا نطلب
منه الا الى الله عز وجل قال الكرماني ما حاصله لا نطلب منه المصروف في سبيل الله والطلب
المن عليه في سبيل المشاكلة ثم قال فان قلت اطلب يستعمل بمن والفتا سران
يقال الامن الله قلت معناه لا نطلب الثمن لكنه معروف الى الله **قلت** هذا كله
تغشفت مع تطويل بل معناه لا نطلب الثمن الا من الله فكذا وقع عند الاسما على لا نطلب
منه الا من الله وقد جاء في نسخة كلام العرب لا نطلب **قوله**
. فلا يروى الى ابن اجترأ .
اي مني ويجوز ان يكون الى جبرئيل معناه لا انتباه الغاية ويكون التقدير نهي طلب
المن الى الله كما في قوله لهم احمد ايلك والمعنى اني جئت اليك والمعنى لا نطلب منك
المن بل نتبرع به ونطلب المن الى اخر من الله تعالى وهذا هو المشهور في الصحيحين
وذكر محمد بن سعد في الطبقات عن الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منهم بعشرة
دينار فدفعها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال كان ذلك مريدا للميتين فدعا ما النبي
صلى الله عليه وسلم فساومهما ليمتدحه مسجدا فقالا لا بل نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا بل
صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير فدعا ما بكر رضي الله عنهما ان يعطيهما
ذلك وفيه المعاري لانيه معشر فاشترى ابواب ابوب منهما واعطاه المن فيناه مسجدا

من لجة باب الفارديس انقلته
حيثما نزلت بالفتية وهي مجلة
خطية على باب دمشق

والبيتان مناسهل وسهل ابناء رافع بن عمرو بن ابي عمرو بن سنان بن الحارث بن ابي جحر اسعد بن
زهره وقيل معاذ بن عفره وقال معاذ بن ابي رسول الله انا ارضيها فاقبضه مسجد وقال
ابن بنى الحارث جعلوا خايطهم وقفا واجازته النبي صلى الله عليه وسلم واستدل ابن بطال بهذا على صحة
وقف المشاع وقال وقف المشاع جازع عند مالك وهو قول ابي يوسف والشافعية خلافهما
لمحمد بن الحسن والعصمى ان بنى الحارث لم يوقفوا شيئا بل ياعوه ووقفه النبي صلى الله عليه وسلم
فليس وقف مشاع **قوله** فتورا المشركين بالرفع يدل وبيان لقوله لما اقول **قوله** وفيه
خبر قال بوالفجر الرواية المعروفة قد خرب بفتح الخاء المعجمة وكسرها لاجمع خربة كما يقال
كلمة وكلم وقال ابو سليمان حدثنا الخياط بكسر الخاء وفتح الخاء وهو جمع الخراب وهو
ما يخرب من البناء لغة بني تميم وبني لحيان معجمة ثانيا وروينا وقال الخطابي لعل صورا
خرب بضم الخاء جمع خربة وهي الخورق في الارض الا انهم يقولون بنائية نقبة مستديرة
في ارض وجدار قال لعل الرواية جوف جمع الجوفة وهي جمع الجوف كما يقال حرج وحرم
وترس وترسة وابين من ذلك ان ساعدته الرواية ان يكون خربا جمع خربة وهو الذي
يليق بقوله فتوريت وانما يسوي لمكان المحرود وب اموضع من الارض فيمخروق وقدم
فاما الخرب فانما تسمى ولا سوى وقال عياض هذا التكلف لاحاجة اليه فان الذي ثبت
في الرواية صحيح المعنى كما امر بقطع التخل لتسوية الارض لم يرب الخرب فرفعت رسومها
وسويت مواضعها لتسوية الارض مبسوطة مستوية للمصلين وكذلك فعل بالقبور
وبنه فمستوى من البنية شبيهة بسند صحيح فامر بالخرب فخرت وهو الذي زعم ابن الاثير
انه روي بالحاء المهملة والثاء المشددة بيود الموضع المحرث للزراعة **قلت** كذا هو
في رواية الكشيهمي ولكن قيل له وفيهم **قوله** وبالتخل فقطع اي امر بالتخل فقطع **قوله**
وقطعوا التخل من صفت الشئ صفا وفي معاري ابن بكير عن ابن اسحق جعل قبلة المسجد
من اللبن ويقال بل من حجارة منقودة بعضها على بعض وسببا في ثبوت الصحيح ان المسجد
كان على عمده صلى الله عليه وسلم منبها باللبن وسقفة الجريد وعمده خشب التخل ولهم
يزد فيه ابوبكر شيئا ولعل المراد بالقبلة جهة القبلة المعهودة اليوم فان ذلك لم
يكن ذلك الوقت وورد ايضا انه كان بنية موضع المسجد العرق فامر ان يقطع وكان في
المريد قبور جاهلية فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فندشت و امر بالقبلة ان تغيب
وكان في المريد ماء مستعمل فيسروه حتى ذهب وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخر
مائة ذراع وفيه هذين الجانبين مثل ذلك فهو مربع ويقال كان اقل من المائة وجعلوا
الاساس قريبا من ثلاثة اذرع على الارض بالجوانة فترشوه باللبن وجعل النبي صلى الله عليه
وسلم ينقل منهم اللبن والحجارة بنفسه ويقول **هذا الجان لاجبال الجيرة هذا البر بنا واطهر**
وجعل قبلة الى القدس وجعل له ثلاثة ابواب يا اية مؤخره وبابا يقال له باب
الرجلة وهو الباب الذي يدهى باب العائكة والثالث الذي يدخل منه صلى الله عليه وسلم
وهو الباب الذي اذن عثمان وجعل طول الحمار قامة وبسطة وعمده الخروع وسقفة
جريد اقبيل لة الاستسقية فقال عريش كعريش موسى خشيياث واما الاموال
من ذلك وسيجيئ في الكتاب عن قريب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان المسجد كان على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم منبها باللبن وسقفة الجريد وعمده خشب التخل فلم يزد فيه ابوبكر
شيئا وزاد فيه عمر رضي الله عنه وبنا على بناء النبي صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد
واعاد عمده خشيياث فخر غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره حجارة منقوشة
والقبة وجعل عمده حجارة منقوشة وسقفة بالساج وفي الاكليل ثمانية الولى بن
عبد الملك في امرة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وفي الروض ثمانية المهدى ثمانية
فيه المامون ثم لم يبق غير غيره الى الان **قوله** عصا دنيبه تشبه عصا دابة بكسر العين
قال ابن التبان في الموعظ قال ابو عمرو بن جاسب الخوص وعن صاحب العيش اعطاء كل
شي ما يشدده من حوائج البنا وغيره من اعداء الخوص وهي صفايح من حجارة
ينصب على شفيره وعصا دابة الباب ما كان عليه ما يطبق الباب اذا انفتح وفي التهذيب

للانزري عصا دابة الباب الخشبية المتصوتان عن عيسى الداخل وشماله زاد القنار
فوقهما القارصة **قوله** يتجزون اي يتقاربون الرجز من الرجز وهو ضرب من الشعر
وقد رجزوا الرجز وارجزوه وقد اختلف العربونيون واهل الادب في الرجز هل هو شعر
ام لا مع اتفاقهم ان الرجز لا يكون شعرا وعليه يحمل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من
ذلك لان الشعر رجز امر عليه بنقل القرآن العظيم وقال القرطبي الصحيح في الرجز انه من الشعر
وانما اخرج من الشعر من اشكل عليه اشفا النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كان شعر الماعل
قال وهذا البيت يشي لان من اشهدا القليل من الشعر اوقاله او تمثله او تمثل به على وجه التدوير
لم يستحق اسم شاعر ولا يقال فيه انه يعلم الشعر ولا ينسب اليه وقال ابن التبان لا يطلق
على الرجز شعرا وانما هو كلام مسجع يدل على ان يقال لصانع رجز ولا يقال شاعر ويقال
اشهد رجزا ولا يقال اشهد شعرا وقيل انما قاله الشافعية ليس بوجز ولا مؤزول وقد اختلف
هل يحمل الشعر على القول بغير الجواز هل يحكي بيتا واحدا فليل لا يئمه الا متغيرا او بعد
من قال البيت الواحد ليس بشعر ولما ذكر قول النابغة
• ستهدي لك الايام ما كنت جاهلا •
قال وياتيك من لم تزود بالاختيار فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لم يقل هكذا وانما
قال وياتيك بالاختيار من لم تزود فقال كلاما سواء فقال اشهد انك لست بشاعر
ولا تخسسه ولما اشهد على ما ذكرنا خرج ان يكون شعرا وقد قيل لقوله تعالى وما علمناه الشعر
اي مستبوعه وفي الاصل له فاما ان يحفظ ما قاله الناس فليس بمنشع عليه **قوله** والنبي
معهم جملة خالصة والنبي يبرزهم وكذا قوله وهو يقول حال **قوله** اللهم معناه يا الله وقال
المصريون دعائه بجميع اسمائه اذ الميم لشعر بالجمع كما في عليهم وقال الكوفيون لاصله
الله امنا بخيري اقصه لنا تخفف فقار اللهم **قوله** لا خير الاخير الاخرة وفي رواية ليه داود
اللهم ان الخير خير الاخرة **قوله** فاعفوا لافكارا رواية الكوفيون وفي رواية المستعمل والمروي
فاعفوا لافكارا وحذف اللام وجهه ان يعفوا عن غير معني اشترط وفي رواية ليه داود عن مسدد
شيخ البخاري وشيخه ايضا بلفظ فانقر الاقفا والافكارا جمع نصير كالاشتراف جمع شريف
والنصير الناصر من نصره الله على عدوه ينصره نصره والاسم النصرية سمو بذلك الاسم
اعافوه صلى الله عليه وسلم على اعدائه وشهدوا منه والمهاجرة الجماعة المهاجرة وهم الذين
هاجروا من مكة الى المدينة النبوية بحجة فيه وطلبوا للاخرة والمهاجرة في الامثل من المهاجر
هنا الموصول وقد جره مجرا ومجرا ما تفرغ على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية
يقال منه هاجر مهاجرة وقال الكرماني واعلم بوقفي هذا البيت يوزن الشعر بيني ان
يوقف على الاخرة والمهاجرة الا انه قيل انه صلى الله عليه وسلم قرأها بالثناء مخروكة خروجا عن وزن
الشعر **ذكر ما يستنبط منه من الاحكام** وفيه جواز الاداء وفيه جواز الصلاة في
مرايض الغنم وفيه جواز النكاح في المقبرة المملوكة بالمدينة والبيع وفيه جواز نبش قبور
المشركين لانه لا حرمة لهم **فان قلت** كيف يجوز اخراجهم من قبورهم والقبور مخنفة من
دفن فيه قد حازه فلا يجوز دفن غيره ولا بيعه **قلت** تلك القبور التي امر النبي صلى
الله عليه وسلم بنبشها لم تكن املا كما لم تكن فيها بل لعلها غصب فلذلك يا ربنا ملاكها وعلى
تقدير التسليم انها ليست قبور بل ارض ملازم تخيبس المسلمين لا الكفار ولهمذا
قالت العنقا اذا دفن المسلم في ارض مغموسة يجوز اخراجه فضلا عن المشرك وفيه جاز
بانه دعت الضرورة والحاجة الى نبشهم فجاز **فان قلت** هل يجوز في هذا الزمان
نبش قبور الكفار ليشتم مكارنا مسلحة **قلت** اجاز ذلك قوم يحجبون بهذا الخد
ورما راه ابوداود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قبر ابي رغال وهو ابو نفيع وكان من
شود وكان بالجرير يدفع عنه فلما خرج اصابت النقرة فدفن بهذا المكان والله ذلك والله دفن
معه عفن من ذهب فابتدرا لنا من فتنشوه واستخرجوا القفن قالوا فاذا اجاز نبشها
لطلب المال فنبشها للانتفاع بمواضعها اولى وليست حرمتهم موتى باعظم منها وهم
اجبايل هو ما جاوز ذلك والى جواز نبش قبورهم المال ذهب الكوفيون والشافعية

واشبه عبد الله الحديث وقال لا تزاغ لا تفعل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالجور قال
لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا بكونوا ياكلون من بيتهم فكيف فتورهم وقال
الطحاوي رحمه الله قد اناج وخولها على وجه البكا **قال قلت** هل يجوز ان تبني المساجد
على قبور المسلمين **قلت** قال ابن القاسم لو ان مقبرة من مقابر المسلمين عنت فبني فوق
عليها مسجد لم ارب ذلك باسنا وذلك لان المقابر وقف من اوقاف المسلمين لدفن موتاهم
لا يجوز لاحد ان يملكها فاذا درست واستغنى عن الدفن فيها جاز صرفها الى المسجد لان
المسجد ايضا وقف من اوقاف المسلمين لا يجوز عليك لاحد فقنا ما على هذا واحد وذكر
اصحابنا ان المسجد اذا حارب وذر لغيره بغير حوله جماعة والمقبرة اذا عنت وذر لغيره بغير
لا ياربها فاذا اعلنت ملكا يجوز ان يبني موضع المسجد دارا وموضع المقبرة مسجدا وغير ذلك
فاذا لم يكن لها ارباب تكون بيت المال وفيه ان القبر اذا لم يقع فيه بقية من الميت ومن
توايه المختلط بالقبور حارثة الصلاة وفيه جواز قطع الاشجار المخرقة للعبادة
والمصلحة اما لاستعمال حشيشها او لغيره من موضعها غير هذا والخوف سقوطها على شيء
تلفه او لا تخاف موضعها مسجدا وكذا قطعها في بلاد الكفار اذا لم يخرج ونجسها لان فيه تكايف
ويغنيها لهم وارغما وفيه جواز الارشاد لا شجار وقول لا تشعار ونحوها لتشتيت النفوس وتسهيل
الاعمال والحشيش عليهما والله اعلم

كتاب الصلاة في مرائب الغنم

ش اي هذا باب في بيان الصلاة في مرائب الغنم وقد ذكرنا ان المرائب جمع من ريف بكسر الهمزة
لانه من ريف يرعى مثل ضرب يضرب يقال ريف في الارض اذا عبق بها وقام ملازماتها
واسم المكان مريض وهو ما ولا لغنم وربوض الغنم مثل برك الابل في الصحاح ريوخ
الغنم والبقر والقرى والكلب مثل برك الابل وجفوم الطير وصنيط بعضهم المربض بكسر
الميم وهو غلط وجه المناسبة بين البابين من حيث ان المذكور في هذا الباب طرف من حديث
المذكور في الباب السابق لكن المذكور هنا انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الصلاة فحيث اذركه
اذا دخل وقتها سوا كان في مرائب الغنم وغيرها والمذكور هنا انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الصلاة فحيث اذركه
قبل ان يبني المسجد **ص** حديثنا سليمان بن جابر قال ناسفت عن ابنه التياح عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مرائب الغنم ثم سمعته يقول كان يصلي في مرائب
الغنم قبل ان يبني المسجد **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا غير مرة وايضا
معنى ذكره في الباب السابق وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاعتناء في
موضعين وفيه القول وقد مر الكلام فيه مشتمل في باب ابوالابيل في كل الوجوه
قوله ثم سمعته بعد يقول قال بعضهم هو شعبة يعني يقول ثم سمعته ابا التياح
بقية بعد ان قال مطلقا **قلت** لم يجوز ان يكون القائل هو ابا التياح سمع من انس
او لا يطلق ثم يفيد يعني ابا التياح يقول ثم سمعته انما بعد ذلك القول يقول
كان يصلي الى اخره اشار بذلك الى ان قوله اول مطلق وقوله ثانيا مقيد بالحكم انما اذا ورد
سواء يحمل المطلق على المقيد على الديلين والمراد بالمسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم والله اعلم

كتاب الصلاة في موضع الابل

ش اي هذا باب في بيان الصلاة في موضع الابل وفي بعض النسخ في موضع الابل بالجمع ثم
ان البخاري ان اراد من مواضع الابل معانها فالصلاة فيها مكرهة عند قوم خلافا لآخرين
وان اراد بها اعم من ذلك فالصلاة فيها غير مكرهة بخلاف وعلى كل التقديرين لم يذكر
في الباب حديثا يدل على احدا الفضل بين وانما ذكر فيه الصلاة الى البعير وهو لا يطابق الترجمة
وغيره هذا قال الاسما على ليس في هذا الحديث بيان انه صلى الله عليه وسلم في موضع الابل وانما صلى الى البعير

لاية موضعها وليس اذا اتي بغيره موضع صار ذلك عطا او ماوي للابل انتهى **قلت** لان
العطن اسم لميرك الابل عند الماء لتشرب عللا بعد ثمل فاذا استوفت روت الى المداخي واجاب
بعضهم عن كلام الاسما على بقوله ان مواضع الاشارة الى ما ذكر من عللة انتهى عن ذلك وسيكون
من الشياطين كانه يقول لو كان ذلك مانعا من محبة الصلاة لامتنع مثله في جعلها امام
المصلي وكذلك صلاة راكبتا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي المأكل وهو على بعيره
قلت سبحان الله ما اعد هذا الجواب عن موقع الخطأ فانه متى ذكر عللة انتهى عن
الصلاة في معطن الابل حتى ينشبر اليه ولم يذكر شيئا في كتابه من احاديث النبي في ذلك
وانما ذكره غيره فنسب ذلك حديث جابر بن سمرة من رواية جعفر بن ابى ثور عن ابي بصير
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضا من لحوم الغنم قال لا تثبتت تروضا وان تثبتت فلا
تتوضا قال اتوضا من لحوم الابل قال فتوضا من لحوم الابل قال اصلي في مرائب الغنم قال نعم
قال اصلي في مبارك الابل قال لا وبوداد ذكر حديث البراء بن ربيعة عبد الرحمن بن ابى لبيد
وفيه شيل عن الصلاة في مبارك الابل فقال لا تفضلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين
والترمذي ذكر حديث ابى هريرة من حديث ابن سيرين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مكلوا في مرائب الغنم ولا تفضلوا في اعطان الابل ابن ماجه ذكر حديث سبرة بن معبد
من رواية عنده الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهمي اخبرني ابني عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تفضل في اعطان الابل ونفض في مراح الغنم وذكر ابن ماجه ايضا
حديث عنده الله بن معقل من رواية الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مكلوا في مرائب
الغنم ولا تفضلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين وذكرنا ايضا حديث ابن عمر
من حديث محارب بن دثار يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضا من لحوم
الابل الحديث وفيه ولا تفضلوا في معاطن الابل وذكرنا الطبراني في الاوسط حديث اسيد
ابن خضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا من لحوم الابل ولا تفضلوا في معاطن
واخرج ايضا في الكبير حديث سليلك الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضا من لحوم
الابل ولا تفضلوا من لحوم الغنم ومكلوا في مرائب الغنم ولا تفضلوا في مبارك الابل وذكر ابو
يعلى في مشنده حديث طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
من البان الابل ولحومها ولا يصلي في اعطانها وذكرنا في مسنده حديث عبيد الله بن عمرو
ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرائب الغنم ولا يصلي في مرائب الابل والبر
واخرجه الطبراني في الكبير ايضا واقتطعنا من مرائب الابل ومكلوا في مراح الغنم
وذكرنا الطبراني ايضا حديث عتبة بن غامر في الكبير والاوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مكلوا في مرائب الغنم ولا تفضلوا في اعطان الابل ومكلوا في مبارك الابل وذكرنا الطبراني
ايضا حديث يعقوب الجهمي المعروف ببذي القرنرة من رواية عبد الرحمن بن ابى لبيد عنه
قال عرض اعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه تدر كذا الصلاة ونحن في
اعطان الابل فتصلي فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واخرجه احمد ايضا في هذا
رايت وقص في موضع مبارك الابل وفي موضع مراح الابل وفي موضع مرائب الابل وذكرنا
عند الطحاوي في حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اصلي في مكانة الغنم
قال نعم قال اصلي في مكانة الابل قال لا والمائة المتركة الذي تؤوي اليه الابل والاعطان
جمع عطن وقد فسره في مبارك جمع مبارك وهو موضع برك الابل في الجبل في اي موضع كان
والمناخ يضم الميم وفي اخره نداء معجزة المكان الذي تتاح فيه الابل والموايد بالالف المهملة
على الاماكن التي تجلس فيها الابل وغيره من البعير والغنم وقال ابن جرير كل عطن فهو مبارك
وليس كل مبارك عطن لان العطن هو الموضع الذي تتاح فيه عند ورودها الماء فقط والمبارك
اعمرانه الموضع المختار في كل حال فاذا كان كذلك تكراه الصلاة في مبارك الابل ومواضع
سوا كانت عطنا او مناخا او مابة او ماربدا وغير ذلك فذلك لانه ان عللة انتهى فيكونها
خلقت من الشياطين وقد مر في رواية ابى داود فانها من الشياطين وفي رواية ابن
ماجه فانها خلقت من الشياطين وهذا يدل على ان الابل مخلوقة من الجن لان الشياطين

من الجن على المعجزة من الاقوال وعن هذا قال يحيى بن زاذان رحمه الله ان النبي من قبل ان الابل تخاف
وثوبها فتقطب من تلافى حبيته الا ترى انه يقول ما نحن ومن جن خلقت واستنقوب
هذا ايضا القاضي عياض وذكرنا ايضا ان علة التي فيه من ثلاثة اوجه اخرى احدها
عن شريك بن عبد الله انه كان يقول نهي عن الصلاة من اعطان الابل ان احدها من عاداتهم
التعوط بقرب الملام والبول فيجسسون بذلك اعطان الابل قنن عن الصلاة فيما لذلك
لا لعله الابل وانما هو لعله الخجاسة التي تمنع من الصلاة في اي موضع ما كانت بخلاف مراتب
الغنم من احكامها من عاداتهم تنظيم مواضعها وترك البول فيها والتعوط فايبحث الصلاة
في مراتبها لذلك لذلك وهذا بعد جدا مخالفا لما في الحديث والوجه الثاني ان علة
التي هي كون ابوالخوار في ثمانية مقاماتها وهذا ايضا بعينه لان مراتب الغنم لتتدرج
في ذلك والوجه الثالث ذكره يحيى بن زاذان ان لعله في اجتناب الصلاة في مقامات الابل
الخوف من قبلها كما ذكرنا الان بخلاف الغنم لانه لا يخاف منها ما يخاف من الابل وقال
الطحاوي ان كانت العلة هي ما قال شريك فان الصلاة مكرهه حيث تكون الغايط
والبول سوا كانت عطنا او غيره وان كانت ما قاله يحيى فان الصلاة مكرهه حيث
يخاف على التعوط من كان عطنا او غيره وغير يعفهم في الطحاوي يقول قال ان النظر في
عدم التفرقة بين الابل والغنم في الصلاة وغيرها كما هو مذهب اصحابه وتعلق
بانه مخالف للاحاديث الصحيحة المصروفة بالتفرقة فهو قياس فاسد لا اعتبار به
قلت هذا الكلام فاسد لا اعتبار به لان الطحاوي قطع ما قال ان النظر يقتضي عدم
التفرقة وانما قال حكم هذا الباب من طريق النظر ان اربابا من لا يختلفون في مراتب الغنم
ان الصلاة فيها جائزة وانما اختلفوا في اعطان الابل فقد راينا حكم لجان الابل حكم
لجان الغنم في نظرنا وانما رايها حكم ابوالخوار في نظرنا وانما رايها حكم ابوالخوار في
نظرنا ايضا ان يكون حكم الصلاة في مواضع الابل كمواعيد مواضع الغنم قياسا
ونظرا على ما ذكرنا من تامل ما قاله علم ان القياس الذي ذكره ليس من جهة عدم
التفرقة وليس هو مخالفا للاحاديث الصحيحة المصروفة بالتفرقة وانما ذهب
لعدم التفرقة من حيث معارضة حديث صحيح تلك الاحاديث المذكورة وهو قوله
صل الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فعمومه يدل على جواز الصلاة في اعطان
الابل وغيرها بعد ان كانت ظاهرة وهو مذهب جمهورنا لغنا واليه ذهب ابو حنيفة
ومالك والشافعي وابو يوسف ومحمد واخرون وكرهها الحسن البصري واسحق وابو
نور وعن احمد بن حنبل رواية مشهورة عنه انه اذا صلى في اعطان الابل فصلاته فاسدة وهو
مذهب اهل الظاهر وقال ابن القاسم لا بأس بالصلاة فيها وقال اصمغ بعبد الوفاء
وفي شرح الترمذي وحمل الشافعي وجمهورنا على ان نهي عن الصلاة في مقامات الابل على
الكراهة اذا كان يبين بين الخجاسة التي في اعطانها كما يل من ان لم يكن بينها ما ينافي لان
صلاته **قلت** اذا لم يكن بين الخجاسة وبين الخجاسة كما يل من ان لم يكن بينها ما ينافي لان
كان وجواب الخبر ان الاحاديث المذكورة ان النبي فيها للتفرقة كما ان الامر في
مراتب الغنم للاباحة وليس للوجوب اتفاقا ولا للندوب **فان قلت** في حديث
البراء بن عازب انه اذا صلى في اعطان الابل فصلاته فاسدة فلو كان خلقا فانما يتركه وعند
الطحاوي في حديث عبد الله بن مغفل فانما يتركه من الرحمن وفي رواية احمد بن حنبل
من الرحمة وعند البراء بن عازب حديث انه اذا صلى في اعطان الابل فصلاته فاسدة فلو كان
الصلاة في مراتب الغنم لما فيها من البركة وقرب الرحمة **قلت** هذا ذكر للزعم
في الغنم لا بعدا عن حكم الابل اذ وصف اصحاب الابل بالتعوط والفتنة ووصف اصحاب الغنم
بالسكينة ولا تعلق استحياء الصلاة بمراتب الغنم **فان قلت** مراتب الغنم
هل يلحق بمراتب الغنم ام لا بل **قلت** ذكر ابو بكر بن المنذر رايها مخالفا لجمهورنا
الغنم ولا تكرر الصلاة فيها **فان قلت** في حديث عبد الله بن عمر ومن مسندنا ما فيها
الابل كما تقدم **قلت** في اسناد عبد الله بن ابي نعيم والكلام فيه مشهور

منه ثم القائل قال ناسليمان بن حيان قال ناعبيد الله عن نافع قال رايته ابن عمر
رضي الله عنهما يصليان في بيوتهم فقال رايته النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل **ش** قد ذكرنا ان هذا
الحديث بحراة من قبلنا في البعير لانه موضع وضعه ولا يتطابق له الترجمة وقد ذكر يعقوب فقال
كانه يشترط في ان الاحاديث الواردة في التفرقة بين الابل والغنم ليست على شرطه لكن
انما طرف قوي من احاديث جابر بن سمرة عند مسلم وحديث البراء بن عازب عند ابيه داود
وحديث ابن ابي عمير عند الترمذي وحديث عبد الله بن مغفل عند الشافعي وحديث سيرة
ابن عتيبة عند ابن ماجه وفيها كلها التفسير بمقامات الابل انتهى **قلت** لبيت شعري
ما وجه هذه الاشياء وما دل على ما ذكره وقوله وفيها كلها التفسير بمقامات الابل ليس
كذلك فان المنكوي وحديث جابر بن سمرة ميارك الابل والميارك غير المقاطن ان الميارك
اي وقد ذكرناه وكذا المنكوي رواية ابيه داود لفظا لميارك **ذكر احكامه** وهم خمسة
الاول صدقة في الغنم ابوالفضل المزوري ما من ستة ثلاث وعشرين وما يتبين وقد
تقدم في باب العلم والعظة بالابل **الثاني** سليمان بن حبان يعنى الخاء المهملة وتشديد
الهمزة الخروف وبالمعنى منصرفا وغير منصرف ابوخالد الاحمر الا زوي المجعقري
الكوبي الامام ما من ستة تسع وعشرين ومائة **الثالث** عبيد الله بن عبد بن جعفر بن
عاصم بن عمر بن الخطاب كان من سادات اهل المدينة فضلا وعبادته توفي سنة سبع
واربعين ومائة **الرابع** نافع مولى ابن عمر تقدم **الخامس** عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما **ذكر كرامات** **الف** اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع
وفيها العتق في موضع واحد وفيه القول والرواية في موضعين وفيه الرواية ما بين
مرور وكوفي **ذكر تقدمه في موضع** **ومن اخرجيه غيره** اخرجته البخاري ايضا يافى
ذكره عن قريب ونرجع عليه باب الصلاة الى الرحلة والبعير والشجر والرجل عن محمد
ابن ابي بكر الملقب بالبصري قال نا معتز بن سكيما الى اخوه واخوه مسلم منقطع
فروي الشطر لاول عن ابن بكير بن ابي شيبه وابن عمر عن ابن خالد الاحمر قال ابن
ابن شيبه كان يصلي الى رحلته وقال ابن عمر رضي الله عنهما في المشطر الثاني عن ابن
بكير بن ابي شيبه عن ابن خالد الاحمر ورواه ايضا عن محمد بن عبد الله بن عمر عن ابيه
عن عبيد الله بن عمر بلفظ كان يصلي سجدة حيث ما توجهت بها فته واخرجه ابو
داود عن عثمان بن ابي شيبه وروى بن بنية وابن ابي خلف وعبد الله بن سعيد عن ابن
خالد الاحمر واخرجه الترمذي عن سفيان بن وكيع حدثنا ابو خالد الاحمر عن عبيد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم الى بيوتهم او الى رحلته وكان
يصلي الى رحلته حيث ما توجهت به قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي الباب
عن ابن ابي الدنيا في رواية البراء بن عازب مشددة بلفظ صل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتهم
من الغنم وذكرنا ذلك في الموطا انه بلغه ان ابن عمر كان يستتر من رحلته في السجدة
اذا صلى ودخله ابن ابي شيبه في مصنفه **ذكر معناه** **قول** يصلي الى بيوتهم وفي المحكم البعير
الرجل الميارك وقيل الخنزير وقد يكون للانشاء حكى عن بعض العرب شرب من لبن بعيري
وصرعته بعيري والجمع ايقرة واباعوا بابا غير وثقوان وبعوران وفي الجمع قال
المعاري اياهم جمع البعير كاسقية واساق وفي الجمع البعير بمنزلة الانسان يجمع
المذكر والمؤنث من الناس اذا رايت حلالا على البعد قلت هذا بعير فاذا استثبته
قلت هذا اجل وناقة قال لا اقطع اذا صنعت الناقة ولدها ساعة ففقه سليل قبل
ان يعلم اذكر هو ام انثى فاذا علم فان كان ذكرا فهو سقيم واخيه سقيم وقد اذكرت
في مذكر وان كانت انثى فهي حليل وانما امرطيل فاذا استثبته فهو لا شيء والامر شئ فاذا
ارفع عن الماشية فهو حلال فاذا جعل في سنامه شئ فهو حلال ومكبر وهو في هذا كله
حوار فاذا اشتهت قبل ربع والجمع ارباع ورباع والاشئ ربيعة فلا يزال زبعا حتى ياكل
الشجر ويعين على نفسه فهو نصيب وهبوع والاشئ نصيب والجمع فعتلان وقفت لان
لانه فصيل على امه فاذا استكمل الحول ودخل في الشاة فهو ابن مخاض والاشئ بنت مخاض

لقد سقط من الشارح هنا
فاذا مضت الرابعة
ودخلت الخامسة فهو جوف
والاثنى جبعة

فاذا استكمل السبعة الثانية ودخلت الثالثة فهو ابن لبون والاثنى بثلث لبون فاذا
استكمل الثالثة ودخلت الرابعة فهو جبينه حق والاثنى جبعة تسمى له لانه استحق ان يجعل
عليه ويركب فاذا مضت الخامسة ودخلت السادسة والاشيئته فهو شئ والاثنى
ثلاثة فاذا مضت السادسة ودخلت السابعة فهو جبينه رباح والاثنى رباحية فاذا مضت
السابعة ودخلت الثامنة والاشيئته فهو سنن ليس وسنن لعتان وكذا بقا الاثنى
فاذا مضت الثامنة ودخلت التاسعة فظروا به واطلع فهو جبينه فاطروا به وكذلك
بقا الاثنى فلا يزال الاثنى حتى تفي التاسعة فاذا مضت ودخلت العاشرة فهو جبينه
مخلف بشر ليس له اسم بعد الاختلاف ولكن يقال له يا زل عام وبازك عامين ومخلف عام
ومخلف عامين الى ما زاد على ذلك فاذا كبر فهو عود والاثنى عود فاذا زاد على ذلك
فهو مخلف والجوف مخلف وخلف الوله يفعل اي يفعل والبعير في طريقه قبلته **ذكر ما يفتن**
فيه فيه جوار الصلاة الى الحيوان وتقل من النين على مالك انه لا يفعل الى الجبل والحيث
لجأه ابوالخا وفيه جوار الصلاة بغير البعير وانه لا بأس ان يفتن المقل بالراخلة
والبعير في الصلاة وقد حكى الترمذي عن بعض اهل العلم انهم لا يرون به بأسا وروي ابن
ابى شيبة عن معن عن انس انه سئل عن رجل بين وبينه وبين القبلة بعير عليه محمله وروي ايضا
الاستسقاء بالبعير عن سويد بن غنلة والاسود بن يزيد وعطاء بن ابي رباح والقياسم وسالم
وعن الحسن الاباسم ان يفتن بالبغير وقال ابن عبد البر في الاستسقاء لا اعلم فيه اي في
الاستسقاء بالراخلة خلافا وقال ابن حزم من منع من الصلاة الى البعير فهو مبطل والله اعلم

من اسب من صل وقدامه تنورا او نارا او شئ مما يعبد فاراد به

وجبة الله تعالى
اش اي هذا باب في بيان حكم من صل ويتن يدبه تنورا الى اخره يعني لا يكون **فان قلنت**
لم يوضع البخاري ذلك بل اجماله وانهما من المحتمل لا يكون ويحتمل ان يكون في ابن تزيح احتمال
عدم الكراهة **قلنت** ابراهه بالحد يثين المذكورين في الباب يدل على احتمال عدم الكراهة
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة مكرهة ولكن لا يستدل به من ذم وجوه
الاول ما ذكره الاسما على بقوله ليس ما اراد الله تعالى من النار حين اطلع عليه بها بمنزلة
ان يتوجه المذموم اليها ومن معبودة لغوم ولا حكم ما اروي لغيره من حكم من وضع الشئ بين
يديه واره قائما موضعها فجعله امام مصلاة وقيل له الوجه الثاني ما ذكره السقا في
ليس فيه ما يوجب عليه لانه لم يفعل شيئا واذا عارض ذلك لمعنى ارادة الله تعالى ورويه
صلى الله عليه وسلم في رواية عيسى كسفت الله عنها فاذا اراها وكذلك الجنة كما كشف له عن
المسيح لا فقي من الوجه الثالث ما ذكره الفاضل الشروحي في شرح الهداية فقال لا دلالة
في هذا الحديث على عدم الكراهة لانه صلى الله عليه وسلم قال اربنا النار ولا يلزم ان يكون امامه
متوجها اليها بل يجوز ان يكون عن يمينه او يساره او يبرز ذلك الوجه الرابع ما ذكره هو
ايضا فقال ويحتمل ان يكون ذلك وقوله قيل شرعية في الصلاة انتهى **قلنت** قد
تقدم في بعضهم في نكرة البخاري واجاب عن هذين الوجهين بجواب منجدة الاسماع
ولست شنيه الطباع وهو كانه البخاري كوشف بهذا الاعتراض فعمل بالجواب عنه حيث
مكدر الباب بالمعنى عن انس فقيه عرفت على النار وانما اكل واما كونه راحا امامه فبيان
حديث ابن عباس يقتضيه فقيه ائمة قالوا له بعد ان اضره يا رسولا الله ما بينك تناول
شئان مما حملت شئان مما حملت اي تأخرت الى خلف وفي جوابه ان ذلك بسبب
كونه اري الثالث في هذا الامر العديب العجيب شنيه كما كشف اعتراض شنيه
يا في من بعد بحد معتد رحمة تامة سنة واكثر بديل ويجيب هذا بقصد هذا الباب
الذي فيه حديث انس معلقا وحديث ابن عباس مؤفقا ومع هذا لا يتم الجواب بما ذكره
ولا يستدل الاستدلال به للبخاري ببيان ذلك ان قوله وانا اصلي في حديثه ان يفتن ان يكون
المعنى وانا اريد الصلاة ولا مانع من هذا التقدير واما شأؤله الاثنى وتأخره الى خلف

في حديث ابن عباس لا يستلزم ان يكون ذلك بسبب رويته النار وامامه ولا يستحيل ان يكون
ذلك بسبب رويته اياها من يمينه او شماله وقوله وفي جوابه ان ذلك بسبب كونه اري النار
مسلم ان ذلك كان بسبب كونه اري النار ولكن لا يستلزم ان كان بسبب كون رويته النار
امامه وليس سلمنا جميع ذلك فنقول لنا جوان الخراف غير الاربعة المذكورة احدها
انه صلى الله عليه وسلم اربنا في جهنم ويثينه وبينها ما لا يحصى من بعد المسافة فعدم كراهة
صلاة صلى الله عليه وسلم لذلك والاخر يجوز ان يكون ذلك من صلى الله عليه وسلم رويته على
وجه باطلاعه وتعرفه من امورها تفصيلا ما لم يعرفه قبل ذلك وجواب اخر
ذكره ابن النين وقال لاجدة فيمن على الترجمة لانه لم يفعل ذلك اختيارا وانما عرض عليه
ذلك للمعنى الذي ارادة الله تعالى من تنبيهه للعباد وقال بعضهم ونعتب بانك
الاختيار وعدمه في ذلك سواء منه **قلنت** لا تسلم التسوية فان الكراهة فناد
عند الاختيار واما عند عدمه فلا كراهة لعدم العلة الموجبة للكراهة وهي للتنشئة
بعبد النار وقال ابن يظال الصلاة تجايز الى كل شئ اذ لم يقصد الصلاة اليه وفقد بها
الله تعالى والسجود لوجهه تعالى ولا يفرض استغفار شئ من المعبودات وغيرها كالم
بغير النبي صلى الله عليه وسلم ما رآه في قبلته من النار **قوله** وقدامه تنور جنة اسمية
وقعت خلافا لقوله تنور مبتدا وقوله وقدامه بالغيب على الظرفية خبره والتنوير يعني
النار المشاة من فوق وفيه النون المشددة قالوا لكرما في حقه النار **قلنت** التنور
مشهور وهو نار تحترق من الارض جبهة ونارة تنجز من الطين وتدفق في الارض وبود
فيه النار الى ان يجي فيخبر فيه وتارة يطبخ فيه فغسل هو عربي وقيل معرب توافقت
عليها العرب والجم **قوله** وانا عطف على قوله تنور **فان قلنت** هذا يعني عن
ذكر التنور **قلنت** هذا من عطف العام على الخاص فأيده الامتنان به لان عبة
النار من الجوس لا يمتد الى النار المكومة النظامرة وزمما لا تظفر النار من التنوير
ولقلة النار **قوله** او شئ مما يعبد عطف على ما قبله والتقدير ومن صل وقدامه شئ
مما يعبد كالاولئان والاصنام والتمثال والنور ونحو ذلك مما يعبد اهل لصلال
والكفر وهذا اعم من النار التنور **قوله** فاراد به وجه الله اي فالاد المتصل الذي قدامه
شئ من هذه الاشياء ذات الله تعالى واشتار هذا الى ان الصلاة الى شئ من الاشياء التي
ذكرها لا يكون مكرها اذا قصد به وجه الله تعالى ولم يقصد الصلاة اليه وعندما جانا
يكتره ذلك مطلقا لما فيه نوع التنشئة بعبد الله الاشياء المذكورة ظاهر وروي ابن ابي شيبة
في مصنفه عن ابن سيرين انه كره الصلاة الى التنور وقال بيت النار **ص** وقال
الزمري الخبر عن انس رضي الله عنه قال لبي صلى الله عليه وسلم عرفت على النار وانا افسح
ش وجهه مطلقا بقتة هذا الحديث المعاني للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم شاهد
النار وهو في الصلاة ولكن فيه ما فيه وقدامه معنى الكلام فيه وقد ذكر البخاري هذا الذي
عكفه مؤفقا لابي باب وقت الظهر عند الزوال كما استفت عليه عن قريب ان شأ الله
تعالى واخرجه ايقنا في الاعتصام عن اية اليمان الحسن بن نافع واخرجه مسلم في فضل
البي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن اية اليمان به **ص** حدثنا
عبد الله بن مسعود عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما قال انما تحسنت الشمس ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اربنا النار
فلم ار منظر كالايوم قط **ش** وجهه المتطابق مع ما فيه ما ذكرناه هو الذي معنى
في حديث انس ورجاله قد ذكرنا غير مرة وفي لطائف اسناده ان فيه صبغة البخاري
بالجمع في موضع واحد واليا في غنغنة وان رواه كليم مدنيون الا ان عبد الله بن مسعود
سكن البصرة وان هذا الاستاد يعينه مؤتيه باب كثران العشر **ذكر نقد موضعه**
ومن اخرج عنه اخرج البخاري ايقنا في صلاة الخسوف وفيه اليمان على عبد الله
ابن مسعود وفي التكاك عن عبد الله بن يوسف وفي يده الخلق عن اسماعيل بن ابي
ابيس ثلاثتهم عن مالك عن زيد بن اسلم عنه وفيه واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن

مسألة الثالثة اي صلوا النوافل في بيوتكم وقال القاضي عياض فيل هذا في الفريضة ومقتناه
اجعلوا بعض فرايجكم في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج الى المسجد من شدة وعيبه ومريض
وكحوم قال وقال الجرمي في رواية في النافلة لا يخرجها ولا يخرجها الاخر فقل الصلاة صلاة
المروية بينة الا المكتوبة **قلت** فقل هذا التقدير الاول تكون من بين قوله من صلواتكم
زايدة ويكون التقدير اجعلوا صلواتكم في بيوتكم ويكون المراد منها النوافل وعلى التقدير
الثاني تكون من للتعبير بطلق ويكون المراد من الصلاة مطلق الصلاة ويكون المعنى
اجعلوا بعض صلواتكم وهو النفل من الصلاة المطلقة في بيوتكم والصلاة المطلقة تشمل
النفل والعرض على ان الاصح منع محي من زايدة في الكلام المثبت ولا يجوز حمل الكلام على
الفريضة لا كلها ولا بعضها لان الحث على النفل في البيت وذلك لكونه ابعد من الرياء وهو
من المحبطات وليست به البيت وتترك لرحمة فيه والملائكة وينبغي التنبه ان منه على
ما دل عليه الحديث الذي اخبره الطبراني الذي ذكرناه عن قريب **قوله** ولا تتخذوها
قبورا من التشبيه المبلغ المديح بحرف التنبيه للمبالغة وهو تشبيه البيت
الذي لا يصل فيه بالقبور الذي لا يمكن الميت من العبادة فيه وقال الخطابي يحتل ان يكون
معناه لا يتخذوا بيوتكم اوطان للشور ولا تغفلون فيها فان النوراح الموت وقال وقام
اوله على النبي عن ذفر الموت في البيوت فليس بشئ وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وقال الكرماني هو شئ فيه نظروا في الرسول
فيه لعله من خصائصه سيما وقد روي الاثني عشر فيكون حيث يتوكلون **قلت** هذه
الرواية رواها ابن ماجة من حديث ابن عباس عن ابنه بكر مرفوعا ما قبض نبي الاذق
حيث يقبض وفي اسناده حسين بن عبد الرحمن وهو ضعيف وروي لترمذي في التفسير
والنسائي في الكبرى من طريق سالم بن عبيد الاشجعي عن ابنه بكر الصدوق رضي الله عنه انه
قيل له وابن ذفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه
فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب وهذا الاسناد صحيح ولكنه موقوف وحديث ابن ماجة
اكثر نقرا بحاجته المفقود وقال بعضهم واذا حمل في بيته على الاختصاص لم يبعد عن
غيره عن ذلك بل هو محتمل ان اسناده لا ينفك عن البيوت ربما حصرها مقابر فقبور الصلاة
فيها مكرهة ولفظ ابنه مريضة عند من اصرح من حديث الباب وهو قوله لا يتخذوا بيوتكم
مقابر وان ظاهره يقتضي ان النبي عن الدفن في البيوت مطلقا **قلت** لا نسلم هذا الا
الاقتضا من ظاهر اللفظ بل المعنى الذي يدل عليه ظاهر اللفظ لا يتخذوا بيوتكم خاليا عن
الصلاة في المقابر فانما ليست بحال لعبادة ولهذا احتج به طائفة على كراهة الصلاة
في المقابر **قلت** ذكر ما يستنبط منه قال الخطابي في دليل على ان الصلاة لا تجوز في
المقابر **قلت** الحديث لا يدل على هذا بل نزج في الباب فتساعده على ذلك وقد
حققنا الكلام فيه وقد وردت احاديث عن جماعة من الصحابة يدل على كراهة الصلاة
في المقبرة بل سندلت بها جماعة على عدم الجواز كما ذكرنا فيما مضى وروي ما روي عن ابن
سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن يحيى عن ابي عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايه مريضة وجابر بن عبد الله بن عتبة عن ابي امامة
واحدة روي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
ابن محمد عن عمرو بن يحيى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والنجاسة وقال في الباب عن علي وذكرناهم
الى اخره وللعلم قولنا في معنى حديث الباب احدهما انه ورد في صلاة النافلة لا في
الله عليه وسلم قدس صلوات في جماعة كما هو مقتضى الشرع والثاني انه ورد في صلاة
الفريضة ليقتدي به من لا يستطيع الخروج الى المسجد وقد ذكرناه مقتضاه عن قريب ومن
صل في بيته جماعة فقد اصاب سنة الجماعة وفضلنا وقال ابراهيم اذا صل الرجل مع الرجل
في جماعة ولهما التضعيف خمسا وعشرين درجة وروي انه اشد وسحق وعلى بن المديني
اجتمعوا في دار لجد فسمعوا النداء فقالوا لخدم اخرج بنا الى المسجد فقالوا الحمد لله ربنا

هو الجماعة ونحن جماعة فاقاموا الصلاة وصلوا في البيت وقد روي عن جماعة انهم كانوا
لا يتطوعون في المسجد منهم حذيفة والسائب بن يزيد والربيع بن خثيم وسويد بن غفلة
ومن هذا الخذ علما وانما الافضل في غير الفريضة المنزل وروي ابن ابي شيبة بسند جيد
عن زيد بن خالد الجهني رفعه عن ابي بيبي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قبري عبيدا ولا يبيوتكم قبورا وقال الخطابي حديثنا ابو بكر قال قال ابو المظفر بن ابي المظفر
قال قال محمد بن موسى عن سعد بن اسحق عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
في مسجد بني عبد الاشمل فلما خرج راي الناس يسبحون فقال يا ايها الناس انما هي الصلاة
في البيوت واخرجه ابو داود وابن ماجة ايضا وروي الخطابي ايضا عن جابر بن عبد الله
عن عبد الله بن سعد قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في البيت والصلاة
في المسجد فقال قد نزل ما قرب بيتي من المسجد فلان اهل البيت يحب الى ان
اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة واخرجه الطبراني ايضا ثم قال الخطابي باب
القبور في شهر رمضان فقل هو في المنار افضل ام مع الامام ثم روي حديث ابن ذر عن
الله عنه قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان القوم اذا صلوا مع الامام حتى يفرق
كتب لهم في يومئذ تلك الليلة ثم قال فذهب قوم الى ان القبور مع الامام في شهر رمضان
افضل منه في المنار واحتجوا في ذلك بما ذكرنا وارادهم ولا الميت بن سعد وعبد الله
ابن المبارك واحمد واسحق فانهم قالوا القبور مع الامام في شهر رمضان افضل منه في
المنار وقال ابو بكر قال احمد بن حنبل القبر مع الامام احب الى وافضل من
صلاة المروية في بيته وقال به قوم من المتأخرين من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي
فمن اصحاب ابي حنيفة عيسى بن مان وبكاديين قتيبة واحمد بن ابي عمران ومن اصحاب الشافعي
اسماعيل بن يحيى المروية ومحمد بن عبد الله بن الحكم وقال احمد كان جابروا وعبد الله بن
في جماعة **قلت** وحكي ذلك عن محمد بن الخطاب ومحمد بن سيرين وظاوس وهو مذهب
اصحابنا الحنفية وقال صاحب البداية يستحب ان يجتمع الناس في شهر رمضان بعد
العشاء فيصليهم امامهم خمس ثوابات ثم قال والمستحب في الجماعة على وجه الكفاية
حق لو امتنع اهل مسجد من قامة كما انوا منسيين ولوا قامة البعض فالمختلف عن
الجماعة تارك للفضيلة لان افراد الصحابة يروي عنهم المختلف ثم قال الخطابي وخالفهم
في ذلك اخرون فقالوا بل صلاة في بيته افضل من صلاة مع الامام وارادهم ولا القوم
مالك والشافعي وربيعة وابراهيم والحسن البصري وعلمة فانهم قالوا بل صلاة في
بيته افضل من صلاة مع الامام وقال ابو بكر بن عمار في اختلافنا في الافضل من القبور مع الامام
والانفراد في شهر رمضان فقال مالك والشافعي صلاة المنفرد في بيته افضل فقال
مالك وكان ربيعة وغير واحد من علماء ائمتنا ينصرفون ولا يقومون مع الناس فقال
مالك وانا افضل ذلك وما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في بيته وروي ذلك عن
ابن عكرمة وسالم والقياسم وابراهيم ونافع انهم كانوا ينصرفون ولا يقومون مع الناس
وقال لترمذي واختار الشافعي ان يصل الرجل وحده اذا قارنا ثم احتج الخطابي بما رواه
زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صلاة المروية بينة الا المكتوبة ثم روي
عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصل خلف الامام في شهر رمضان وروي ايضا عن ابراهيم
الجعفي وذهب اليه الخطابي ايضا حتى قال في اخر الباب وذلك هو الصواب

صواب الصلاة في مواضع الخسوف والعذاب

شاي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الامكنة التي خسفت او نزل عليها العذاب
وامم حكمه حيث لم يبين ام هي مكروهة ام غير جائزة ولكن تقدس تارة لدلالة اثر على
على ذلك يقال خسف المكان خسفا خسفا ذهب في الارض وخسف الله به الارض

ها

ين

خسفا اي غاب به فيها ومنه قوله تعالى فحسبنا به وبداه الارض وخسف هو في الارض وخسف
 به وحسبوا لحيث ذهابنا في الزاين وحسبوا العترة كسوفه **قوله** والعذاب من باب
 عطف العام على الخاص **ص** ويذكر ان عليا رضي الله عنه كره الصلاة بخسف بابل **ش** ومطابقة
 هذا الاثر لجملة ظاهرة وهو يدل على ان مراده من عقده هذا الباب هو الاشارة
 الى ان الصلاة في مواضع الخسف مكروهة وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن وكيع
 ناسقيا لانا عبد الله بن شريك عن عبد الله بن ابي الجهم عن ابي بصير عن ابي بصير
 الله عنه فتورنا على الخسف الذي ببابل فلم يصل حتى اجازته اي تغداه والمجل بضم الميم
 وكسرا الجاء المهملة وتشد بضم اللام وروي في التوراة وصية سننه من حديث ججاج بن شاذان
 عن ابي صالح الغفاري عن علي رضي الله عنه انه مر ببابل وهو يسير فجاءه الموت فبؤذ
 بعصاة العصر فلما برز منها الى الموت فقام فلما فرغ من الصلاة قال لا حبيبي علي الله
 عليه وسلم ثم اني ان اصب في القبرة ونما في ارضي ارضي بابل فانها مكنوعة قال ابن
 يونس ابو صالح الغفاري سعيد بن عبد الرحمن روي عن علي وما اظنه سمع منه وقال
 ابن الغطيان في مسنده رجال لا يعرفون وقال عبد الحق هو حديث واه وقال البيهقي
 في المعرفة اسناده غير قوي وقال الخطابي في مسنده مقال ولا علم احدا من العلماء
 خسر الصلاة في ارض بابل وقد عارضه ما هو اصح وهو قوله صلى الله عليه وسلم جعلت الارض
 مسجدا ويثني ان ثبت الحديث ان يكون نماه ان يتخذها وطنا ومقاما فاذا اقام بها
 كانت صلاته من باب التعليق في علم البيان **قوله** اراد بها الملازمة
 التشريعية لان اقامة شخص مكان ان يكون صلاته فيه فيكون من باب اطلاق المزموم
 وارادة الملازمة وانما قيدنا الملازمة بالتشريعية لا انتقاء الملازمة العقلية وقال الخطابي
 ايضا لعل النفي على خاصة الاتري انه قال ثنائي ولفظ ذلك انذار منه مائة من المحنة
 بالكوفة وروي من ارض بابل قال ابو عبيد البكري ببابل بالعراق مدينة السحر معروفة
 وقال الجوهري ببابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والخمر وقال الاخفش
 لا ينصرف لتأنيته وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان اكثر من ثلاثة احرف فانه لا ينصرف
 في المعرفة وقال صاحب الاحتيار بن عمرو المجدلي القصر بها وطوله في السماء خمسة
 الاف ذراع وهو لبنان الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله فان الله يبنيهم
 من القواعد ويات الناس ولست انهم سريري فاصبحوا وقد تفرقت لغاتهم على اثنين وسبعين
 لسانا كل بلبل بلسانه فسمي الموضع بابلا وقال الهمداني وسموا العراق بابلا قال
 عمر بن ابي ربيعة واني البصرة فضا في ابن هلال المعروف بعديق الجح
 • بابل بابل ما انقست عليكم • من عيشكم الان ثلاث خلال
 • ماء العوات وظل عيش يارد • وعني سمعتمين ابن هلال

وذكر الخطابي في تفسيره بابل اسم قرية او موضع من مواضع الارض وقد اختلف اهل
 التاويل فيها فقال بعضهم وهو السدي من بابل دنيا وتند وقال بعضهم بل ذلك
 بالعراق وروى ذلك في حديث مروى عن عائشة رضي الله عنها **واعلم** انه
 قد وردت احاديث فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث في سبعة مواضع من الجزيرة والمدينة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يبعث في سبعة مواضع من الجزيرة والمدينة
 وقارعة الطريق وفي الخمار وفي معاطن ابل وحق ظهر بيت الله رفاة الترمذي وابن
 حجة وقال القاضي ابو بكر بن العربي المواضع التي لا يصلح فيها ثلاثة عشر موضعا
 فذكر السبعة المذكورة وزاد في الحفرة واما مسجد امير خاض عليه بخايسة والكنيسة
 والبيعة وفي قتلته مما قيل في دار العذاب وذكر غيره الصلاة في الارض المعنوية
 والى النابير والمنجذ من الصلاة في بطن الوادي والصلاة في مسجد القنار فصار
 الجمل من ثمانية عشر موضعا فنقول ما المذلة في المكان الذي يليق فيه الزيل وهو الحرج
 وفيما لفتنا فتج الباء وفتحها اما الصلاة فيها فان كانت بما تجاسة فتجربها الصلاة
 فيها من غير حائل والى فريش عليها شي حائل بينه وبينها انفي الخويج وبقيت الكراهية

واما الجزيرة فهي بفتح الزا المكان الذي يخرويه ابل ويذبح فيه الغنم والقرى ايضا
 محل الدماء والاروات والكلام فيه مثل الكلام في المذلة واما المقبرة فقد مر الكلام فيها
 واما قارعة فلما فيها شغل الخاطر بمرور النار وعظم واما الخمار فلما لا يصح الصلاة
 فيها ومن سئل فيها اعاد ابداء وعند الجمهور نكرو ولا ينظر في قيل العلة الغسالات وقيل لانها ماوي
 الشياطين فقل الاول اذ اصله مكان ظاهري فيها لا نكرو ولا ينظر في قيل العلة الغسالات وقيل لانها ماوي
 غير الخمار ايضا لعدم خلوا امكنة من الشياطين واما معاطن ابل فقد مر الكلام فيها واما
 الصلاة فوق ظهر بيت الله ففيه خلاف وتفصيل عرف ذلك في الفروع وفي شرح الترمذي
 فلم يصح فيه حديث واما الصلاة الى جدار موحاش فلما رواه ابن ابي شيبة في مسنده عن عبد
 الله بن عمر وقال لا يصلح الى الحش وعني علي رضي الله عنه لا يصلح تجاه حش وعني ابراهيم كانوا
 يكرهون ثلاثة ابيات القبلة وذكر منها الحش وفي شرح الترمذي وقد فصل الشافعي على
 انه لا نكرو الصلاة اذا صلح وبين يديه جيفة وحكي المحب الطبري في شرح التنبيه انه يكره
 استقبال الجدار الخس او المتخس في الصلاة وقال ابن حبيب من المالكية من تعمد الصلاة
 الى بخايسة فظلمت صلاته الا ان يكون بعيدا جدا واما الصلاة في الكنيسة والبيعة فكره
 الحسن البصري وفي مسنده ابن ابي شيبة ان ابن عباس كره الصلاة في الكنيسة والبيعة اذا كانت
 فيها نساء وبرولم يرا الشعبي وعطاء بن رباح بالصلاة في الكنيسة والبيعة باسا وكذلك
 ابن سيرين وصلى ابو موسى الاشعري وعمر بن عبد العزيز في كنيسة واما الصلاة الى قبلة
 فيها تماثيل فقد مر الكلام فيها واما الصلاة في دار العذاب فلما روي عن علي رضي الله عنه
 فقد ذكر عن قتيب واما الصلاة في الارض المفصولة فلما فيه من استعمال الحق العبير
 بغير اذنه فتجزم ولا تقم ولا ثواب فيها واما الصلاة الى النابير والمنجذ من فماروي عن
 ابن عباس رضي الله عنهما النفي عن ذلك رواه ابو داود وابن ماجه واما الصلاة في بطن
 الوادي فهو خوف المسبل لسالب الخشوع قاله الزايع وان لم يتوقع ذلك فيجوز ان يقال
 لا كراهة واما الصلاة في مسجد الضار فلفظه تعالى لا تقم فيه ابداء وقال ابن حزم لا تقم
 الصلاة فيه لانه ليس موضع صلاة وقال لا تجوز الصلاة ايضا في مسجد يستمر من ابيه
 بالله او برسوله او بشي من الدين او في مكان يكفر فيه بشي فان لم يمكنه الزوال ولا قدر صل
 اجزا انه صلاته **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان يكونوا ناكبين فلا تدخلوا
 عليهم ولا يصيبكم ما اصابهم **ش** هذا الحديث مطابق لشرعي من حيث عدم الخمول من
 النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالمجر ديار غنم في حال توجهه الى تنوك ومن على ذلك حيث
 لم يزل على خسف بابل فاشترى على رضي الله عنه مطابق للزجعة للوجه الذي ذكرناه وكذلك
 حديث ابن عمر مطابق للزجعة لان المطابق للمطابق للشي مطابق لذلك الشئ وعدم ترو
 فيها مستلزم لعدم الصلاة فيها وعدم الصلاة لاجل الكراهة والباب معقود لبيان
 الكراهة فحصلت المطابقة فانهم **ذكر رجاله** وهم اربعة ذكرنا غير مسترة
 واسم عيل هو المسهور ابن ابي ابيس ومن لطايف اسناده الحديث بصيغة الجمع في
 موضع وبصيغة الافراد في موضع والنعنة في موضع وان رواه كلهم مدنيون واخرجه
 البخاري ايضا في المغازي عن يحيى بن بكير في التفسير عن ابراهيم بن المنذر عن معمر
 ابن عيسى عنه به **ذكر معناه** قوله هؤلاء المعذنين بفتح الذال المعجمة يعني ديار هؤلاء
 المعذنين وهم اصحاب الجحيم قورم قورم وهو قورم صالح عليه السلام والجحيم بكسر الجاء وسكون
 الجيم بكسر الجاء المشدود والجار وعني قتادة فيما ذكره الطبري الجحيم هو الوادي الذي كانوا
 يبعون الزمرى هو اسم مدينتهم وكان نبي النبي صلى الله عليه وسلم ايامهم بقوله لا تدخلوا حيز
 مروا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحيث حال توجههم الى تنوك والبخاري في الحديث الاثني
 عليهم السلام لا تدخلوا مساكين الذين ظلموا انفسهم وقال المطلب انما قال صلى الله عليه
 وسلم لا تدخلوا من جهة الشفا فربذلك البقرة النبي نزل بها المستوط يدك عليه قوله تعالى
 وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم في مقام التوبيخ على السكون فيها وقد تشارف

لها

صلى الله عليه وسلم بالبقعة التي نام فيها على الصلاة ورجل عنهما ثم صلى فذكر اهنة الصلاة في موضع
الخشف او لم يستثنى من ذلك قوله الا ان يكونوا باكين فاباح المحول فيه وجه البكا
والاعتبار وهذا يدل على ان من صلى هناك لا تقصد صلته لان الصلاة موقوفة بكا واعتبار
ورغم الظاهرية ان من صلى في بلاد غنود وهو غير بائع فقلبه سميود السمو ان كان ساعيا
وان تعمد ذلك بطلت صلته **قلت** هذا اخلف من القول اذ ليس في الحديث ما يدل
على فساد صلاة من لم يبك وانما فيه خوف نزول العذاب به وقال الخطابي معنى هذا الحديث
ان الداخل في ديار الغنود الذين اهلكوا بخسف وعذاب اذ دخلها فلم يجلب عليه ما يبدي
من اثار ما نزل بهم بقاء ولم يبعث عليهم خزيا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به
فهو قاسي القلب قليل الخشوع غير مستشعر للخطر والوجل فلا يامن اذا كان حاله
ان يصيبه ما اصابهم وهو معنى قوله لا يصيبكم ما اصابهم وهو بالرفع لانه استيناف كلام
وقال بعضهم والمعنى لئلا يصيبكم **قلت** الجملة الاستينافية لا تكون تعليلا وقال
هذا القائل ايضا فتجوز الجزم على انه لانه هبة وهو وجه **قلت** هذا مبني على صحة الرواية
بذلك وقوله وهو وجه غير متوخى لانه لم يبين وجهه وفي لفظ البخاري ان يصيبكم بفتح
ميمزة ال وفيه احتمالان تقديرين حذرا لا يصيبكم او خشية ان يصيبكم وقال المكرمان فان
قلت كيف يصيب عذاب الظالمين لغيرهم ولا تزدوا برزة وزراخرى **قلت** لا شئ
الا مابة الى غير الظالم قال تعالى وان تقوا فتنة الاغنياء الذين ظلموا منكم خاصة واما
الاية الاولى فتجوز على عذاب يوم القيامة ثم لا شئ ان الذي يدخل موضعهم ولا يتضرع
ليس بظالم لان ترك التضرع فيما يجب فيه التضرع ظاهرا لا سيما المستوطن لا يمكن ان يكون هو
على ان دياره لا تفتكر بعدهم ولا تتخذ وطنا لان المقيم المستوطن لا يمكن ان يكون هو
يا كيتا ابدا وقد نهى ان يدخل فيهم الامتدة العتقة وفيه المنع من المقاص بها والاستيطان
وفيه الاشراع عند المروء بديار المقربين كما فعل صلى الله عليه وسلم في وادي محسر لان
اصحاب القبيل هلكوا هناك وفيه امرهم بالبقاء لانه يستفاد عن التفتكر في مثل ذلك وقال
ابن الجوزي التفتكر الذي يلششاء عنه في مثل ذلك المقام ينقسم ثلاثة اقسام احدها
تفتكر يتعلق بالله عز وجل اذ قضى على اولئك بال كفر الثاني يتعلق بالاولئك القوم اذ
بارزواهم بالكفر والعناد الثالث يتعلق بالمارة عليهم لانه وفق للايمان وتكون الاستفاد
والسماحة في الزلل وفيه الهالة عيا كراهة الصلاة في مواضع الخشف والعذاب
والباب معقود عليه والله اعلم

باب الصلاة في البيعة

ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في البيعة يكسر لواء الموحدة معيدا التصاري
والكنيسة معيدا اليهود **فان قلت** اذا كان كذلك فكيف عقد الباب للصلاة
في البيعة والمذكور في الحديث هو الكنيسة **قلت** عقد الباب هكذا يقول
من لم يفرق بينهما فان الجوزي قال الكنيسة والبيعة للتصاري والصلوات لليهود والصلوات
الزاهية وكراهية المحكم **وقال** البيعة والكنيسة للتصاري والصلوات لليهود والصلوات
للزاهية **وقال** الماودي البيعة لليهود والصلوات للتصاري **وقال** كالمساجد للمسلمين
وقال عياض وانكر بعض اهل اللغة هذه المقالة وقال الجوابي جعل بعض العلماء البيعة
والكنيسة فارسيتين مترتين **وقال** المطلب هذا الباب ليس معارضا للباب من قبل
وقد امة نارا وتصور وذلك لانه الاختيار ان لا يتبدى بالصلاة الى غير من معبودات الكفار
الا ان يعرض له كما في حديث صلاة الخسوف وعرض لنا عليه صلى الله عليه وسلم **قلت**
تقدر معنى المعارضة بين البائين انية هذا الباب كراهة الصلاة وتصورها وفي ذلك
الباب جوارها مع عدم كراهة وتقدر الجواب ان ما كان في ذلك الباب بغير الاختيار
ومانية هذا الباب كقول عمر رضي الله عنه انا لا ندخل كنائسكم يعني بالاختيار والاستحسان

دون ضرورة تدعى الى ذلك **ص** وقال عمر رضي الله عنه انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل
التي فيها الصور **ش** مطابقة هذا الاثر لترجمة من حيث ان عدم دخوله في كنائسهم من اجل
الصور التي فيها ولولا الصور ما كان يمنع من الدخول وعند المحول لا يمنع الصلاة فحينئذ
مع فعل الصلاة في البيعة من غير كراهة اذ لم يكن فيها تماثيل وما يؤيد ذلك ما رواه ابن
ابن شبيب في مصنفه عن سئل بن سعد عن حميد عن بكر قال كتب الى عمر رضي الله عنه من
بجوان اعمم لم يجدوا مكانا انظف ولا جود من بيعة فكتب ان يحرقها بئرا وسدر وصلوا فيها
واثر عمر وصله عبد الرزاق من طريق اسلم مولى عمر قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام
صنع له رجل من النصارى طعاما وكان من عظامهم وقال احب ان تجيئ وتكرمني فقال
له عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل الصور التي فيها يعني التماثيل **قوله** انا لا ندخل كنائسكم
بكاف الخطاب وفي رواية الاصل كنائسهم بضمير الجمع للغاي **قوله** التي فيها الصور
جملة اسمية لان الصور مبتدأ متفوع وقوله فيها خبره اي في الكنائس والجملة صفة
الموصول وقعت صفة للكنائس لان التماثيل لغسناد المعنى لان التماثيل هي الصور ويروي
الصور بالجر فعلى هذا يكون الموصول مع صفة التماثيل ويكون الصور بالجر يروى
من التماثيل او عطف بيان وتجاوز نصب الصور للخنفسا من وجه بعضهم رفع الصور
بقوله اي الى التماثيل متصورة وهذا توجيه من لا يعرف من العربية شيئا وفي رواية
الاصح والصور بواو العطف على التماثيل والمعنى لاجل الصور التي فيها والصور اعم
من التماثيل **ص** وكان ابن عباس رضي الله عنهما يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل
ش هذا التعليق وصله النجاشي في الجعديات وزاد فيه فانه كان فيها تماثيل خارج
فصل في المظروري ابن ابي شبيب في مصنفه بسند فيه خفيف وفيه كلام عن مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كنيسة اذا كان فيها نصا ويروى عن لم يبر بالصلاة في
الكنائس والبيع باسا عطا والشعبى وابن سيرين وهو قول مالك وروي عنه انه كان
الصلاة في الكنائس لما يصيب اهلها فيها من الخنازير والخنازير لا يطرا الى ذلك من شدة
طهر او مطر **ص** حدثنا محمد بن خالد الخزاز عن عيسى بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة راها بارض الحنيفة
يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك
قوم اذا مات فيهم العبد الصلاة والرجل الصلاة بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
الصور اولئك شرار الخلق عند الله **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله بنوا على قبره
مسجدا وصوروا فيه تلك الصور لان الباب في الصلاة في البيعة وقد مر انها تكرر في
البيعة اذا كانت فيها صور وهذا الحديث ذكره في باب هل تنبش في صور مشركي الجاهلية
قبل هذا الباب بخمسة ابواب وذكرنا ما يتعلق به هناك مستوفي ومحمد هو ابن سلام
البيكندي كما صرح به ابن السكن في روايته وعنده يقنع العين وسكون الباء الموحدة
هو ابن سليمان واسمه عبد الرحمن وعنده لقبه **قوله** مارية بالراء وتخفيف الباء
اخراخروف **ص** **باب** غير ممنون لان الاعراب لا يكون الا بعد العقد
والتركيب ولم يذكر له ترجمة وكذا روي في اكثر الروايات وهو كالفصل من الباب الذي قبله
وله تعلق بذلك وجه التعليق ان كلاهما مشتمل على الزجر عن اتخاذ القبور مساجد
والتمسوير مذكور هناك وهما تشيران الى اتخاذ القبور مساجد مذكور مستوا فاعل ذلك
بصورهما **ص** حدثنا ابو الهيثم قال انا شبيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد
الله ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظفك يطرح حبيصة له على وجهه فاذا اعتم بها كسها على وجهه فقال وهو كذلك لعنة
الله على اليهود اتخذوا قبورا نبياهم مساجد **ش** مطابقة لترجمة الباب المنزج في قوله
اتخذوا قبورا نبياهم مساجد لانهم اذا اتخذوها مساجد يعطون فيها ويسمون المساجد
البيع والكنائس والباب في الصلاة في البيع **ذكر رجب اله** ومم سنة **الاول** ابو
اليمان الحكم بن تافع **الثاني** شبيب بن ابي حمزة **الثالث** محمد بن مسلم الزهري **الرابع**

عبيد الله بن عبد الله بن عيسى بن علي بن أبي طالب **الخامس** غايته ام المؤمنين رضي الله عنها
السادة عبد الله بن عباس رضي الله عنه **ذكر لطايف** اسناده فيه الحديث بصيغة
الجمع في موضع واحد والاختيار كذلك في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد
وفيه ان رواه ما بين جمعي وعدي وفيه رواية صحيحة ومخالفة كلامه على النبي صلى الله
عليه وسلم **ذكر نقد وموضع** ومن **اخرجه غيره** اخرجته البخاري ايضا في اللباب عن يحيى
ابن بكير وفي المغازي عن سعيد بن عفير وكلامه عن الميتة عن عفيف وفي ذكر بني اسرائيل
عن بشر بن محمد عن ابن المبارك عن معمر وبوشع عن الزهري واخرجه مسلم
في الصلاة عن هارون بن سعيد ابلي وخزيمة بن عبيد بن جابر عن ابن وهب عن يونس
به واخرجه النسائي في الوفاة عن سفيان بن عيينة عن ابن المبارك به وفي الوفاة
ايضا عن عبيد الله بن سعد بن ابراهيم عن عمة يعقوب **ذكر معناه** واعرابه **قوله** لما
نزل على صبيحة المجهول في رواية ابنه ذر وقاعله تحذوف اي لما نزل الموت وفي رواية غيره
بضم النون وكثير الزاي على صبيحة المجهول **قوله** طفق جواب لما وهو من افعال المقارنة
وهو على ثلاثة انواع نوع منها للدلالة على التدرج في الخير وافعاله انتفاء وظف وجعل
وعلى واخذ وقيل هذه الافعال عمل كان الا ان خبره يجب كونه جملة حكمي الاخفش
طفق يطفق مثل علم يعلم ولم يستعمل له اسم فاعل واستعمله مصدر حكمي الاخفش طفوقا
عن قال طفق بالفتح وطفقا عن قال طفق بالكسر ومعناه ههنا جعل وقوله بطرح جملة
جملة خبره وقوله جنيصة بالنصب مفعول بطرح وهي كسالة اعلام او علمان اسود
مزيغ وقد مر تفسيرها مستغنى **قوله** لينة تحمل النصب لينة صفة الجنيصة **قوله** علي
وجهه يتعلق بقوله يطلع **قوله** فاذا اقم بالعين المعجمة اي اذا استخفى وجهي **قوله** بها اي
بالجنيصة **قوله** فقال وهو كذلك اي في تلك الحال وقال نعمتهم ويحتمل ان يكون ذلك
في الوقت الذي ذكرت فيه ارسلة وامر الجنيصة التي زلتها بالارض لمخيشة
قلت هذا بغير سجدا لا يخفى على القطن وقال لكرمان نوله وهو كذلك مفعول لراوي
اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حال الطرح والكشف **قوله** لعنه الله اللعنة الطرد
والابعاد عن الرحمة **قوله** اتخذ واجلة استنباطية كانهما جواب عن سؤال سائل ما
سبب لعنهم فاجيب بقوله اتخذوا **قوله** تحذروا من قول لراوي لا مفعول الرسول
ومعني ايضا جملة مستأنفة وانما كان يحذرهم من ذلك الصنيع لئلا يفعل بغيره مثله
ولعل الحكمة فيه انه يصير بالنسبة شبيها بعبادة الاصنام **قوله** حدثنا عبد الله بن
مسلم عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابنه مغيرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبورا بيابانهم مساجد **قوله** مظايفه
للترجمة مثل مظايفه الحديث السابق وبجمله مشهورون قد ذكروا غير مرة وان شهاب
هو محمد بن مسلم الزمري وفي اسناده صيغة الجمع بالتخفيف والباقي بالعتقة ورواه
محمد بن يونس وفيه رواية التتابع عن التتابع **ذكر من اخرجه غيره** واخرجه مسلم ايضا في
الصلاة عن سعيد بن هرون عن ابن وهب عن مالك وبوشع كلامه عن الزمري به واخرجه
ابوداود في الجنائز عن القعنبي به واخرجه النسائي في الوفاة عن عمرو بن سواد بن الاسود
عن ابن وهب عن مالك به **ذكر معناه** وما يستنبط منه **قوله** قاتل الله اليهود اي
قتلهم الله لان فاعل يحيى بمعنى فعل ايضا كقولهم سارع بمعنى سارع وسارع ويقال
معناه لعنهم الله ويقال عاداهم ويقال لقتالهم ههنا عبارة عن الطرد والابعاد عن الرحمة
فؤاده ومؤدي اللعنة واحد فاما خصمهم اليهود ههنا بالذكر بخلاف ما تقدم لانهم استنوا
هذا الاتحاد وابتدوا به فم اظلم لانهم اشتد علوا فيه وقد استشكل بعضهم ذكر التصاريح
في الحديث الاول لانه ليس لهم نبي بين عيسى وبين بيتنا غير عليهما السلام غير عيسى عليه
السلام وليس له قبر في السماء واجيب عنه بانه كان فيهم اييا ايضا لكنهم غير مرسلين
كالحواريين ومريم **قوله** **قلت** هذا الجواب فيه نظرات جاء في رواية عن كرم
وقتا دة والزمري ان الثلاثة الذين اتوا الى نطاكية المذكورين في قوله تعالى اذا رسلنا

اليهم اثنين فكذبوهما فعزونا بآيات الله تعالى وسمي مائة ومائة ومائة ومائة ومائة
وعن قتادة انهم كانوا اسلامي عيسى عليه السلام فعلى هذا لم يكونوا انبياء فضلا عن ان يكونوا
رسلا من الله واما مريم فزعموا جزر واخرون انما نبية وكذلك سارة ام اسحق واموي
عليهم السلام وعند الجمهور كما حكاه ابو الحسن الاشعري وغيره من اهل السنة والجماعة
من ان الفتوة محتججة بالرجال وليست في النساء نبية **ومما يستنبط منه** منع الجن
على القبر لان ابا داود اخرج هذا الحديث في باب البناء على القبر وروي ايضا عن احمد بن
حسن بن عبد الرزاق نا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان يفتقد على القبر وان يفتقد من ان يبنى عليه واخرجه مسلم ايضا
والترمذي وفي روايته وان يكتب عليها والنسائي ايضا وفي روايته وان يزداد عليه

صَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلْتُ فِي الْأَرْضِ مَسْجِدًا وَظَهْرًا

شرح هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض مسجدا وظهرا وايراد
هذا الباب عقيب الابواب المتقدمة اشارته الى الكراهة فيها ليست للتخبر
لان عموم قوله صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض مسجدا وظهرا قد دل على ان جواز الصلاة على
اي جزء كان من اجزاء الارض قال ابن بطال قد دخل في عموم هذا المقابر والمرايض والكنائس
وغيرها **قوله** حدثنا محمد بن سنان قال نا هشيم قال نا سيار هو ابو الحكم قال نا
نا يزيد الفقير قال نا جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت حسنا لم يعط من احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت
في الارض مسجدا وظهرا وانما جعل من امتي اركان الصلاة فليعمل واحلت في الغنائم
وكالا النبي صلى الله عليه وسلم بيعت الى قوم خاضعة وبعثت الى الناس كافة واعطيت
المنفعة **قوله** الترجمة من نفس هذا الحديث ووضع عا هذا الوجه قد ذكرناه

ذكر رجاله وهم خمسة **الاول** محمد بن سنان ابو بكر العقوفي الباهلي الاغني مات
سنة ثلاث وعشرين ومائتين **الثاني** هشيم بنهم يضم الهاء ابن بشير يضم الهاء الموهب السلي
مولاهم الواسط مات سنة ثلاث ومائتين **الثالث** سيار بن علي وزن فقال
با المستدعي ابن لبة سيار واسمه وردان ابو الحكم العنزي الواسط مات سنة ثنتين وعشرين
ومائتين **الرابع** يزيد بن سيار الباهلي اخر الخروف من الزيادة ابن منيب الفقير **الخامس** جابر
ابن عبد الله الانصاري **ذكر لطايف** اسناده جميع سننه بالتخديث بصيغة الجمع
وهو من النوادر ورواية ما بين واسط وكوفي وقد ذكرنا نقد موضعه ومن اخرجه غيره
في اوائل كتاب الجنيم فالبخاري اخرجه هناك ايضا عن محمد بن سنان وسعيد بن نصر
وفي الحسن ايضا كذلك عن محمد بن سنان واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابن
ابن شبيب والنسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة يعصنه عن الحسن بن اسماعيل
ختمهم عن هشيم عن سيار ونكنا على ما يتعلق به هناك مستغنى **قوله** ظهورا يعني
الظاه **قوله** كافة اي جميعا وهو ما يلزم النصب على الحالية واستحسن اخافها بخوكا فتم

صَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

شرح هذا باب في بيان نوم المرأة يعني يجوز وكذا اقامتها وفيه اذ لم يكن لها مسكن كما
ذكره عن قريب ان نشأ الله تعالى والمناسبة بين البائين من حيث ان كلامهما فيكما
يتعلق بالمسجد وسببا في حكم نوم الرجل ايضا في الباب الذي يليه **قوله** حدثنا عبيد
ابن اسماعيل قال نا ابو سامة عن هناد بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان وليدة كانت سودا الحى من العرب فاعتقوها وكانت معهم قال فخرجت مبيها لم
عليها وشاخ احمد بن حنبل قال في موضعها ووقع ثمرت به خذية وهو ملقى فمسيته

عند حصول الامن من الفتنة وفيه اصطناع الخيعة وشبههما للمسيكين رجلا كان او امرأة وفيه السعة المخرج من بلدة جرت فيها فتنة على الانسان فتنها ثامنا وما كان الذي جرى عليه من المحنة سببا لخبر اراده الله تعالى غير تلك البلدة كما جرى لهذه السوء الخيرة فتنة المشايخ الى بلاد الاسلام وروية النبي سيد الانام قال الله تعالى لم تكن اول الله واسعة وفيه فضل الهجرة من دار الكفر والله اعلم

من اب نومة الرجال في المسجد

شئ اي هذا باب في بيان نومة الرجال في المسجد اي حوازي ذلك **فان قلت** لم انا قال نومة الرجل مثل ما قال في الباب السابق نومة المرأة على الافراد **قلت** اما الافراد هناك فلاجل ان الحديث الذي فيه في فتنة امرأة واحدة واما الجمع ههنا فلان الاثر الذي ذكره في اول هذا الباب في الجماعة على ان في بعض النسخ باب نومة الرجل والمناسبة بين البابين ظاهرة **ص** وقال ابو قلابة قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة **ش** هذا التعليق قطعة من فتنة القريين وقد تقدم حديثهم في الطهارة وهذا اللفظ اورده موصولا في المحاربين من طريق وهيب عن ايوب عن ابي قلابة وهو بكسر اللام وخفة اللام وبالياء الموحدة واسمه عنده بن زيد والرهط مادون الفتنة من الرجال لا يكون فيهم امرأة وعكل بضم العين المصنعة وسكون الكاف وباللام فينبه على من العرب والفتنة بضم الصاد وتشد يد الفاء موضع مظل من المسجد تاتي اليه المساكين **ص** وقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما كان اصحاب الصفة ففترا **ش** هذا التعليق اول حديث طويل ياتي ذكره في باب السمر مع الاهل والضييف واوله حديثنا ابو اليمان قال نا معتمد بن سليمان قال نا اليه قال نا ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا ففتروا النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعاما نشين فليذهب بثالث الحديث وعنده الرحمن هو ابن ابوبكر الصديق رضي الله عنهما والصفة كانت موضعاً مظلماً في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان الفقير المهاجر الذي لم يملك بيتاً يسكنون بها وقيل سموا باصحاب الصفة لانهم كانوا يصفون على باب المسجد لانهم عنده ما ياتيهم **قوله** فتدأروني الفقير بالالف واللام **ص** حديثنا مستد قال نا يحيى عن عبيد الله عن نافع قال اخبرني عنده بن عبد الله كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم قد ذكروا غير مرة واما الاستناد بعينه تقدم في باب كراهة الصلاة في المقابر ويحيى هو القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري **ذكر لطايف استاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاختيار بصيغة الافراد في موضع وفيه العنقنة في موضعين ورجالها ما بين يعمرى ومدني **ذكر من اخرج غير غيره** اخرج المصنف في الصلاة ايضا عن عبيد الله بن عمر ورجل البخاري ايضا على هذا الحديث في اخر الصلاة باب فعمل قيار الليل وذكره مطولا وفيه وكنت غلاما شابا وكنت انا في المسجد على عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وسيا في الكلام فيه هناك ان شئت الله تعالى واخرجه مسلم وابن ماجه ايضا ولفظ مسلم كنت ابيت في المسجد ولم يكن لي اهل ولفظ ابن ماجه كنا ننام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر معناه** واعرابه **قوله** وهو شاب جملة اسمية وقعت حالا واعزب صفة للشباب ووقع في رواية ايده واعزب بدو الالف وقال القزاز في الجامع العزب الذي لا امرأة له وكذلك المرأة التي لا زوج لها كل واحد منهما عزب وعزوبة وقد عزب الرجل يعزب عزوبة فهو عزب ولا يقال اعزب وزاد ابو اسحق الزجاج على الغلب في الفصح في قوله وامرأة عزوبة فقال هذا خطأ انما يقال رجل اعزب وامرأة عزوب ولا يثنى في الجمع ولا يوثق لانه مقتدر قال الشاعر

يا من يندر

يا من يندر عزبا على عزب • على فتاة مثل بنات الذهب •

قوله بنات الذهب يكثر النول وتكون الباء الموحدة المصباح قاله الجوهري وقال ابن درستويه في شرحه العامة نقول عزبة وهو يجوز في المعاد اذا غلبت على الفتنة حتى جرت مجرى الاستماء وليس بالاختار وفيه التحكم رجل عزب ومعزوبة لا اهل له وامرأة عزوبة وعزب والجمع اعزاب وجمع المعزبات عزاب والمعزب اسم للمجموع وكذلك المعزب اسم للمجموع وقال صاحب المنهاج العرب بالتحريك نعت للذكر والانثى وقال الكسائي المعزبة التي لا زوج لها والاولا شتر **قوله** لا اهل له اي لا بن عمر رضي الله عنهما قتل المعزب هو الذي لا زوج له فما فائدة قوله لا اهل له واجيب **بانه** للثابت والتمحيص لان اهل اعز من الزوجة **قوله** في مسجد يتعلق بقوله ينام **ذكر ما لم يستنبط منه** وهو حوازي النور في المسجد لغير الغريب وقد اختلف العلماء في ذلك فمن رخص في النور فيها بن عمر وقال كنا نبيت فيه وقيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سعيد ابن المسيب والحسن البصري وعطاء مخرجين سبيلين مثله وهو اخذ قولي الشافعي واخذا عن ابن عباس فروي عنه انه قال لا يتخذوا المسجد موقدا وروى عنه انه قال ان كنت ينام فيه لصلاة فلا بأس وقال مالك لا يحب لمن له منزل ان يبيت في المسجد ويقبل فيه وبه قال احمد واسحق وقال مالك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيتون في المسجد وكره النور فيه ابن مسعود وظاهر ومجاهد وهو قول لا وراعي وقد سئل سعيد بن المسيب وسليمان بن ابي سيار عن النور فيه فقالا كيف تشا لون عنها وقد كان اهل الصفة ينامون فيه وهم قوم كان مسكنهم المسجد وذكر الطبري عن الحسن قال رايته عن ابن عباس رضي الله عنهما نايما فيه ليس حوله احد وهو امر المؤمنين قال وقد نام في المسجد جماعة من السلف **ص** حديثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبيد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليها في البيت فقالا لابي بن عمر كنت قال كنت يبيت فاطمة رضي الله عنها فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انسان انظر اين هو فناء فقال يا رسول الله هو في المسجد فاقد فناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من طبع قد سقط رواق عن شيفه واصابه نواب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول فمرا يا نواب **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم اربعة الاول قتيبة بن سعيد وقد تكرر ذكره الثاني عبد العزيز بن ابي حازم والثالث والراي المعجمة المدني لم يذكر في المدينة افقه منه بعد مالك مالك سنة اربع ومائتين ومائتين **الثالث** ابو ابو حازم واسمه سلمة يفتح اللام ابن دينار الاصح الرابع سئل ابن سعد الصخاني وهو اخر من مات من الصحابة **ذكر لطايف استاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقنة في موضعين وهو اسناد رباي ورواه مدنيون غير شيخ البخاري فانه يلحق **ذكر نقد موضعه** ومن اخرج غير غيره اخرج البخاري ايضا في الاسنيدان عن قتيبة ايضا واخرجه في فضل ما رضي الله عنه ايضا عن المغنبي واخرجه مسلم في الفضائل عن قتيبة **ذكر معناه** **قوله** ابن ابن عمك اراد به علي بن ابي طالب وفي الحقيقة هو ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم وامتناع اختار هذه العبارة ولم يقل ابن زوجه او ابن علي لانه صلى الله عليه وسلم فم انه حرك بينهما شئ فاراد استعطا فها عليه بذكر القرابة النسبية التي بينهما **قوله** ففاضت من باب المعاصاة الموضوع لمشاركة اثنين **قوله** فلم يقل بكسر القاف من القيلولة والقيلولة نومة يقف النهار ذكره ابن درستويه في الفصح **قلت** من القيلولة قيلولة وزعم الزمخشري ان الهاء في القليلة تدل على الساعة كقولهم المأجور وفي المصنف للفرقة قلت وانا قيل قيلة وقيلولة وفي نوادر الحديث انا قايلا والجمع قايلون وقيلال وفي المختص قوم قتل بالشد يد وفي الصحاح قتل بالتحفيف مثل

اصحاب

صاحب وصيب قوله وهو من طبع جلة اسميته وقفت حالا ولكن في الكلاهم مقدار تقديري
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وهو من طبع وكذا في قوله قد سقط روافده
جمله خالصة قوله عن شقته اي عن حيايه قوله ابا تراب حذف منه حرف النون والتقدير
يا ابا تراب ذكر ما يستنبط منه من الاحكام الاول فيه جواز دخوله الى الدار في بيت والده
يغير اذن زوجها الثاني فيه استعفاف الشخص على غيره بذكر ما بينهما من القربى
الثالث فيه اباحة النور في المسجد لغير الفقير والغير الغريب وكذا في العقيلة في
المسجد فان عليا رضي الله عنه لم يقبل عند فاطمة رضي الله عنها ونار في المسجد وفي كتاب
المساجد لابي نعيم من حديث بشر بن جبال عن ابي الحسن عن عمرو بن دينار عن نافع
ابن جبير بن مطعم عن ابيه يرفعه لا تمنعوا القابلة في المسجد مقيما ولا ضيفا الرابع
فيه اباحة للصوم وتولية امره في عيابه السادس فيه جواز التكنية بغير المولى فانه
صلى الله عليه وسلم كناه ابا تراب وفي البخاري في كتاب الاستيذان ما كان له على اسم احب
اليه من ابيه تراب وانه كان يفرح بها السابع فيه العقيلة العقيمة لعلي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ص حديثنا يوسف بن عيسى قال نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم
عن ابيه عن هروية رضي الله عنه قال رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل يذبح
زوايا اما ازارا واما كسنا قد ربطوا في اعناقهم فيها ما يبلغ نصف السافير ومنها
ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته ش يوسف بن عيسى جوال مروزي
مصدق في باب من يوضا من الجنابة وابن فضيل يجمع الغاء ونحو المحجة وسكون البياخذ
الحروف هو محمد بن فضيل بن عروان ابو عبد الرحمن الكوفي مات سنة خمس وثمانين
وتمائة وابوه فضيل مربي باب التستر في الغسل ابو حازم هو سليمان الاشجعي الكوفي
وهو اكبر من ابنا حازم الذي قبله في السنن واللقا وان كانا جميعا مدينيين تابعيين
فغيرين وبحاجات الواقف هذا ان يكون على التيقظ لئلا يقع الغلبين لاجل المشابهة
قوله لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة هؤلاء الذين راى ابو هروية غير السبعين
الذين يجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بئر معونة وكانوا من اهل الصفة ايضا لكنهم
استشهدوا قبل اسلام ابي هروية قوله عليه رداء هو ما يستر النصف الاعلى من البدن
او ازارا ما يكسو النصف الاستقل قوله اما ازارا في فقط واما كسنا على الهيئة المشروحة
في المتن قوله قد ربطوا اي الاكسية في حذف المقول للمعلم قوله فمنها اي في الاكسية
يا اعتبارا في الاكسية جندس قوله فيجمع بيده اي الواحد منهم وفي رواية الاسما عيل
في اذاعة وهي ان ذلك في حال كونهم في الصلاة والله اعلم

صواب الصلاة اذا قدم من سفر

شر اي هذا باب في بيان الصلاة اذا قدم الرجل من سفر وغالب الابواب في هذا الموضع
فيما يتعلق بالمساجد فلا يحتاج الى زيادة طلب وجوه المناسبات فيها ص وقال
كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر نكاه بالمسجد وقصص فيه ش هذا
التعليق ذكره البخاري مسندا في غزوة تبوك وهو حديث طويل يرويه عن يحيى بن بكير
عن الليث عن عتيق عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان
عبد الله بن كعب بن مالك وكان قايما كعب بن بيشة جيل عن عمه قال سمعت كعب بن مالك
يحكي عن اخيه عن عروة عن ثوبان الحديث بطوله يان ان ثنا الله تعالى وفيه راجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم ما كان اذا قدم من سفر يركع بالمسجد ويركع فيه ركعتين
مترجلين للناس الحديث ومما يفتن للترجمة ظاهرة ص حديثنا خلا من يحيى قال تاسع
قال تاسع من البخاري عن جابر بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
قال مسعور وانه قال مني فقال ركعتين وكان في ركعتيه ركعتان في رواية ش مطابقة

الترجمة من حيث ان الترجمة في بيان الصلاة عند القدوم من السفر ومشتروعية هذه
الصلاة اعلم من ان تكون بفعله صلى الله عليه وسلم وان تكون بقوله فيبين الاول بالحديث
المعلق والثاني بحديث جابر هذا وقال بعضهم ذكر حديث جابر بعد المعلق ليجمع بين
فعل النبي صلى الله عليه وسلم وامره فلا يظن ان ذلك من خصايصه قلنت قوله فلا
يظن ان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم ليس كذلك لانه يشترط ان كل فعل يصدر منه صلى
الله عليه وسلم يظن فيه انه من خصايصه وليس كذلك فان مواضع الخفوض لها اثر في بدل
عليه ذلك وقال الكرماني قال قلت ما وجه دلالة الترجمة قلت هذا الحديث منقطع
من طول ذكره في كتاب البيوع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
واشتري مني جملايا وقيمة ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل وقد مت بالعادة
فوجدته على باب المسجد قال الان قدمت قلت نعم قال فادخل فقل ركعتين قلت
هذه لينة الحقيقة وجه الترجمة على ما ذكرناه ولكنه اقتصر على مجرد النقل ولم يوف حق
الكلام وقال صاحب التلويح وليس فيه ما يوجب عليه لان لقائل ان يقول ان جابر لم يقدم
من سفر لانه ليس فيه ما يشهد بذلك قلنت هذا كلام عجيب وكيف هذا
والحديث منقطع من طول وفيه التفسير بقدمه من السفر وقد جرت عادة
البخاري في مثل هذا الاحالة على اصل الحديث وذكر جاله وسم اربعة الاول خلا
جابر في قال بالاشتداد مربي باب من بدأ بشفة اليمين في الفصل الثاني مسعر
بكسر الميم مربي باب المودة بالمد الثالث محارب بضم الميم وبالخاء المهملة وبكسر
المراء وفيه اخره بالموحدة ابن دثار بكسر الهمزة وبالثا المشددة وبالمراء المشددة
قام في الكوفة الرابع جابر بن عبد الله البخاري وذكر لظايف اسناده في الحديث
بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الغفلة في موضع واحد وفيه رواية كلام كوفيين
وفيهم من افرد البخاري خلا من يحيى وذكر نقده وموضعه ومن اخرجه غيره اخرجه
البخاري في سبعة عشر موضعا هنا عن خلا من يحيى وفي الاستفراض كذلك وفي
الحجة عن ثابت بن محمد وفي الجهاد عن سليمان بن حرب وفي الاستفراض عن ابي
الوليد وفي الحجة عن بندار عن عذرة وفي الشفاعة في وضع الدين وفي الشرط
وفي الجهاد في اربع مواضع وفي النكاح في ثلاث مواضع وفي المنفقات والمعدات
واخرجه مسلم في الصلاة عن احمد بن حنبل وفي البيوع عن عبيد الله بن معاذ
وفي البيوع ايضا عن يحيى بن جبيب واخرجه ابو داود وفي البيوع عن احمد بن حنبل
واخرجه السنائي رحمه الله في عن محمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن منصور ومحمد
ابن عبد الله بن يزيد وفي السير عن عمرو بن يزيد وذكر معناه قوله وهو في المسجد
جمله خالصة قوله اعني قوله قال مسعور اذ قال مني قوله فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم قوله وكان به عليه في كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الجوالي وكان لما ي
لجأ به عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الدين كان من جعل جابر وقال بعضهم
فيه المنفقات قلنت الالتفات لا يحيى لانه رواية الجوالي لا مطلقا وقال النووي
هذه الصلاة مفقودة للقدوم من السفر لانها تختص بالمسجد وفيه استنباط
قضاء الدين زائدا وهو من باب المروءة وسنني فوايد هذا الحديث في موضعه ان ثنا
الله تعالى

صواب اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس

شر اي هذا باب يقال فيه اذا دخل الى احدى النسخ مختلفة فيه فغ بعضا مثل ما
ذكرنا وفي بعضها باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين وفي بعضها اذا دخل المسجد
فليركع قبل ان يجلس ولما كانت اذا ههنا معنى الشرط فدخل جوارها الفا ص حديثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عا من عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم

المزني عن ابن قتادة السلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع
 ركعتين قبل ان يجلس **ش** الترجمة ومثل الحديث سواء **ذكر رجاء** ومم خمسة
الاول عبد الله بن يوسف التميمي من ابناء البخاري **الثاني** مالك بن انس **الثالث**
 عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المديني ابو الحارث بالمثلثة كان عالما عابدا
 مرفيا باب اشرف من كذب **الرابع** عمرو بن عثمان بن قنينة بن ابي سلمة الزرقي بعنه الزاوي وفتح السراء
 وبالقاف لا تشارك المديني **الخامس** ابو قتادة واسمه الحارث بالمثلثة ابن ربيعي بكسر
 الراء وسكون الباء الموحدة وبالف عيّن المملعة وبالفاء المشددة **السادس** يفتح السمين
 واللام كليهما وقال ابن الاثير في جامع في جامع الاصول واكثر اصحاب الحديث يكسرون
 اللام لانه نسبة الى سكة بكسر اللام فاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له ثمانية وسبعون
 حديثا للبخاري ثلاثة عشر مائة بالمدينة سنة اربع وخمسين **ذكر لطايف اسناده**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاضمار كذلك في موضع وفيه العنعنة ثلث
 مواضع وفيه ان الاسناد كله مديني ما خلا شيخ البخاري **ذكر نفعه وممن اخرج**
غيره اخرج البخاري ايضا عن مكى بن ابراهيم واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى
 ابن يحيى والقعنبي وفتحي ثلثه عن مالك بن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو
 داود وفيه عن القعنبي وفيه عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد واخرجه الترمذي وفيه عن
 قتيبة بن وقطان عن الحسن بن علي بن فضال عن قتيبة بن وقطان عن ابن ماجه وفيه عن
 العباس بن عثمان عن الموكبد بن مسلم عن مالك وقال لدارقطني واه شيخه يقال له سعيد
 ابن عيسى عن عبد الله بن ابراهيم عن زكريا بن عامر عن عبد الله بن الزبير عن ابن قتادة
 ولم يتابع عليه وسعيد هذا ضعيف وليس هو من حديث زكريا ولا من حديث الشعبي
 والمحموط قول مالك ومن تابعه وقال سبيل بن ابي صالح عن عامر بن عبد الله بن الزبير
 عن عمرو بن سليم عن جابر بن عبد الله بن قيس في ذكره جابر وقال الطوسي في الاحكام والترمذي
 في الجامع حديث سبيل بن ابي صالح عن علي بن ابي حمزة عن سبيل بن ابي صالح عن ابن ماجه
 رواه الاوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عامر بن ابي قتادة رفعه بزيادة قبل ان يجلس او
 يستخير وفيه عن مصنف ابن ابي شيبة بزيادة من طريق حسنة اعطوا المساجد حقها قبل ان يسأل
 الله ومناخرا قبل ركعتين قبل ان يجلس وزاد ابو احمد الجرجاني واذا دخل بيته فلا يجلس
 حتى يركع ركعتين فان الله عز وجل جعل له من ركعتيه في بيته سجدة وقال اسناد مكره وقال
 ابو محمد السبيل قال البخاري هذه الزيادة لا اصل لها وانكر ذلك ابن قنينة وزعم انه لا يقع شبهة
 اليه **ذكر معناه قوله** فليركع اي فليصل اطلق الجزء واراد الكل **فان قلنا** الشرط
 سبيل الجرجاني الجرجاني هو الركوع والامر بالركوع **قلنا** ان اريد بالامر تعلق
 الامر بهما الجرجاني هو الركوع والامر هو الركوع والمراد من الركعتين تحية المسجد ولا يتبادر
 هذا باقل من ركعتين لان هذا العدد المهور لا يكثر بالاتفاق واختلف في اقله والعجيب
 اعتبارهما **ذكر ما يستنبط منه** قال ابن بطال انفق ائمة الفتوى انه محمول
 على التنبؤ والارشاد مع استحياءهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روي ان كبار اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون المسجد ويخرجون ولا يصلون ووجب اهل الظاهر فرضا
 على كل مسلم داخل في وقت تجوز فيه الصلاة الركعتين وقال بعضهم واجب في كل وقت
 لان فعل الخير لا يمنع منه الا بدليل لا معارض له وقال الطحاوي من دخل المسجد في اوقات
 الغنى فليس داخل في امره صلى الله عليه وسلم بالركوع عند دخوله المسجد واستدل الطحاوي
 ايضا في عدم الوجوب بقوله صلى الله عليه وسلم للذي مره يتخطى اجلس فقد اذنت ولم
 يامر بالصلاة وقال السعفاقي وقرأ الامام جليل الله عليه السلام في ركعتيه من ركعتيه
 وسلم للذي سأل عن الصلوات هل على شي غير ما قال لا الا ان تطوع ولوقلتا بوجوبهما
 لحرر علي الحديث الا انه دخل المسجد حتى يتوضا ولا قائل به فاذا جاز دخوله المسجد
 على غير وضوء لزم منه انه لا يجب عليه سجودهما عند دخوله فان قصد دخوله المسجد ليصل
 فيه في الاوقات المكرهة فلا يجوز له ذلك عند الشافعي وقال النووي في سنة تاج جامع

فان دخل

فان دخل وقت كراهة بكرة له ان يتوضا ما بين قوليه حنيفة واصحابه وحكي ذلك ايضا عن الشافعي
 ومذهبه الصحيح ان كراهة والله اعلم وقال عياض وظاهر مذهب مالك انهما من التوافل
 وقيل من المستحب فان دخل مجتازا قبل يتوضا بها خفف في ذلك مالك وعن بعض اصحاب
 مالك ان من تكرر دخوله المسجد سقطت عنه واستدل بعضهم بقوله قبل ان يجلس بانه
 اذا خالف وجلس لا يشرع له التذلل ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن ابي ذر
 رضي الله عنه انه دخل المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال
 قم فاركعهما ترجم عليه ابن حبان ان تحية المسجد لا تقويت بالجلوس وقال المحب الطبري
 يحتل في ذلك وقتها قبل الجلوس فضيلة وتبعه وقت جواز ويقال وقتها قبله
 اذاء وتبعه قضا ويحتل في محل مشروعيتهما بعد الجلوس على ما اذا لم يطل الفصل

صواب الحديث في المسجد

ش في هذا الباب بيان حكم الحديث الخاص في المسجد والمراد منه الحديث النافذ للموضوء
 كالبرج ونحوه وقد قيل المراد منه في الحديث اعتراف ذلك وحكي بعضهم هذا اثر فستره
 بقوله اي ما لم يحدث سواء ثقله ويؤيده رواية مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه
 بيان الثانية للاولى **قلنا** لا نسلم ان الثانية تفسير للاولى لعدم اتمام عبارة
 ما بين الباب ذكر فيه شيئين احدهما حدث الوضوء والاخر حدث الاثر على ان مالك
 وغيره قد فسروا الحديث بنقض الوضوء كما ذكرنا **فان قلنا** قد ذكر ابن حبيب
 عن ابراهيم النخعي ان سمع عبد الله بن ابي اوفى يقول هو حدث الاثر **قلنا** لا منافا
 بين التفسيرين لكنهما مصرحان في رواية مسلم ورواية البخاري مقتضاة في تفسير
 مالك وغيره ولهم في رواية اخري للبخاري ما لم يؤذ فيحدث فيه فمعه ففرض ان المراد
 من الاذي هو الحدث النافذ للوضوء عن هذا قالوا ان رواية الجمهور ما لم يحدث في
 الحديث بالتحقيق لا بالاستدلال من الحديث كما رواه بعضهم وليس في بصحة
 ولهم اقاله السفاقي لم يذكر الحديث احد **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال
 اخبرنا مالك عن ابن ابي الزناد عن الاعرج عن ابن ابي مريزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تاكلوا الذي صلى فيه ما لم يحدث يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه **ش** مطابقة
 للترجمة ظاهرا لان المراد من قوله ما دام في مضله الذي صلى فيه هو المسجد يدل على ذلك
 رواية البخاري فيما يتعلق بالمساجد على ما بين في روى فان احكم اذا توفنا فاجلس
 الوضوء في المسجد لا يريد الا الصلاة لا بخطوة الا رفعة الله بها درجة او خطه بها
 خطية حتى يدخل المسجد كان في مضله ما دامت تحبسه ونقيل الملايكة عليه ما دام في
 مجلسه الذي يصل فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث فيه والا يحدث بعينه
 بعينه ايضا فعلم ان المراد في قوله في مضله هو المكان الذي يصل فيه في المسجد وان
 كان بحسب اللغة مطلقا على المصل الذي في غير المسجد **ذكر رجاء** ومم خمسة
 قد ذكرنا غير مرة وابو الزناد بكسر الزاوي المعجمة بعد ما التوثق عبد الله بن ذكوان والاعرج
 هو عبد الرحمن بن هرم **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في
 موضع واحد وفيه الاختيار كذلك وفيه العنعنة ثلث مواضع **ذكر نفعه وممن اخرج**
ومن اخرج غير اخرج البخاري ايضا في الصلاة عن القعنبي عن مالك واخرجه
 ابو داود ايضا وفيه عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائي وفيه عن قتيبة وفيه الملايكة
 عن محمد بن سنان عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه مسلم من حديث ابي صالح عن ابي
 مريزة واخرجه البخاري ايضا من هذا الوجه واخرجه مسلم ايضا من حديث ابي رافع
 الصائغ ومحمد بن سيرين عن ابن مريزة وباقين البخاري ايضا من حديث عبد الرحمن
 ابن ابي عميرة من حديث ابن مريزة **ذكر معناه قوله** ان الملايكة تنقل هكذا في
 رواية الكشي من رواية ابن مريزة وغيره الملايكة تدرك ان قال بعضهم المراد

نقل على احكم ما دام في مضله

رفع البناء واحكام ومنه قوله تعالى ولو كنتم بين يدي بروج منسجدة الوجه الثاني فتح اللام على
 انما جواب القسم وقال بعضهم هذا هو المعتمد والاول لم تثبت به الرواية اصلا **قلت**
 الذي قاله الطيبي يقتضيه الكلام ولا وجه لمعه ودعوى عدم ثبوت الرواية يحتاج الى برهان
 ومعنى الزخرفة التزيين يقال زخرف لرجل كلامه اذا حووه وزينه بالباطل والزخرف
 الذهب والمعنى ههنا تزيين المساجد بالذهب ونحوه كما زخرفت اليمود كنائسها وبيها حين حرفت الكلب
 وبذلكتها فضيعوا الدين وعرجوا على الزخارف والتزيين وقال مجيئ السنة انهم زخرفوا
 المساجد عند مايد لواحيهم وانتم تفسرون الى مثل كالحمر وسببهم امرهم الى المزابرة
 بالمساجد والمباهة بتزيينها وبهذا الاستدلال صوابنا على ان نقول المسجد وتزيينه مكروه
 وقول بعض اصحابنا ولا بأس بنقش المسجد وقول بعض اصحابنا ولا بأس بنقش المسجد
 معناه تركه اولي ولا يجوز من مال لوقف ويعبر الذي يخرج سوا كان ناظرا او غيره
فان قلت ما وجه الكراهة اذا كان من ماله ذوله مال لوقف **قلت** اما اشتغال
 المصلحة واما اخراج المال الى غير وجهه **من** حديثنا على بن عبد الله قال ناي عقوب
 ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان قال نانا فع ان عبد الله اخبره ان المسجد
 كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعده حشيش الفحل
 فلم يزد فيه ابويكره في الله عنه شيئا وزاد فيه عمر رضي الله عنه وبناؤه على بنيانه في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عهده حشيشا ثم غيره عثمان رضي الله
 عنه وزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بحجارة منقوشة والفتحة وجعل عهده من حجارة
 منقوشة وسقفه بالساج **من** مظافة الحديث للترجمة ظاهرة **فذكر رجاله** وهم
 نسخة الاولى على بن عبد الله بن جعفر بن يحيى ابو الحسن يقال له ابن المديني المصري
 الثاني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزعري اصله
 مدني كافي بالعرفان **الثالث** ابو ابراهيم بن سعد **الرابع** صالح بن كيسان ابو محمد
 مؤلف ولده محمد بن عبد العزيز **الخامس** نافع بن ابي نعيم محمد بن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما **ذكر لفظ يفت** **استأذنه** فيه الحديث بهيعة الجمع في اربع مواضع وفيه
 المغنونة في موضع واحد وفيه الاخبار بهيعة الافراد وفيه ان رواه ما بين بصري ومدة
 وفيه رواية الاقران وفي رواية صالح عن نافع لا يما من طيفة واحدة وفيه رواية التابعي
 يحيى التابعي لا يما من طيفة واحدة وفيه رواية الاصيل لفظ ابن سعد بعد
 قوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم **ذكر من اخبر به غيره** أخرجه ابو داود في الصلاة
 عن محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد بن موسى وهو نافع قال ناي يعقوب بن ابراهيم الى اخذه
ذكر معناه قوله كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في زمانه وانيامه **قوله** باللبن
 بفتح اللام وكسر اللام الموحدة وقد مر تفسيره عن قريب وكذلك معنى الجريد مذكر
 عن قريب والحمد للحمدين وفتحهم ايضا وقد ذكرناه **قوله** فلم يزد فيه ابويكره في الله
 عنه يعني لم يغير فيه شيئا بالزيادة والنقصان **قوله** وزاد فيه عمر رضي الله عنه يعني
 في الطول والعرض ولم يغير فيه شيئا بل بناه على بنيان النبي صلى الله عليه وسلم يعني بالآنية
 التي بناها النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نسخة المشي
 ا وقال راغا غير عهده لا يما من طيفة واحدة **قوله** في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معناه وهو معنى واذا دعي حاشيا **قوله** ثم غيره عثمان رضي الله عنه يعني من
 جهة التوسيع والتغيير الآلات **قوله** بحجارة منقوشة هكذا في رواية الهوي والمنقوشة
 وفي رواية غيرهما بحجارة المنقوشة يعني بذلك اللين **قوله** والفتحة اي وبالفتحة
 يعني الخفاف ونشد بيد الحصاد الممثلة وهي رواية الهوي الجص بلغة أهل الحجاز **قوله**
 الجص لغة فارسية معربة وأصلها الج و فيه عثمان فتح الجيم وكسرهما وهو الذي يشبه
 أهل مصر وغيرهم وأهل البلاد الشامية يسمونه كلسا **قوله** وجعل عهده عطف على قوله
 وبني جداره **قوله** وسقفه بلفظ الماضي من التثنية من باب التثنية عطف

شاجر

على جعل ويروي سقفه بلفظ الاسم عطف على عهده **قوله** بالساج المبين الممثلة ربا لجسيم
 وهو صريح من المختص معروف بكونه من الهند وله قيمة **ذكر ما استنبط منه** قال
 ابن بطال ما ذكره البخاري في هذه الباب يدل على ان السنة في بنيان المساجد الفقد وترك
 الغلو في تشييدها خشية الفتنة والمباهة ببنيانها وكان عمر رضي الله عنه مع الفتوح التي
 كانت في ايامه وتمكنه من المال لم يغير المسجد عن بنيانه الذي كان عليه في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم جاء الامراء الى عثمان رضي الله عنه والمال في زمانه اكثر فلم يزد على ان جعل مكان
 اللبن حجارة وقصة وسقفه بالساج مكان الجريد فلم يغيره هو وعمر رضي الله عنهما
 عن البلوغ في تشييده الى بلوغ الغايات الا عن علمهما بكونه النهي صلى الله عليه وسلم ذلك
 وليقتدي بهما في اخذ من المصايد بالفقد والزهو والكفاية في معالي امورها وايشار
 المصلحة عنهما **قلت** اول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان وذلك
 في اول عصر العباسية رضي الله عنهم وسكن كثير من اهل العلم عن انكار ذلك هونا من الفتنة
 وقال ابن المنيبر لما شئبه الناس بيوتهم وزينوها فانتدب اليه منع ذلك بالمساجد
 صونا لها عن الاستئانة وقال بعضهم وخصت ذلك بعضهم وهو قول ابن حنيفة رضي
 الله عنه اذا وقع ذلك على سبيل المقام للمساجد ولم يقع الصلوات على ذلك من بيت المال
قلت منهج اصحابنا ان ذلك مكروه وقول بعض اصحابنا ولا بأس بنقش المسجد معناه
 تركه اولي وقد مر الكلام فيه عن قريب والله اعلم

مراتب التعاون في بناء المسجد

شاي هذا باب في بيان تعاون الناس بعضهم بعضا في بناء المسجد واشارة الى ان في ذلك
 اجرا ومن رايه عمله في ذلك رايه اجره وفي بعض النسخ في بناء المساجد بلفظ الجمع
من قوله الله عز وجل ما كان للمشركين ان يعمروا مسجدا لله **من** كذا في رواية الاكثرين
 وفي رواية ابنه ذر ما كان للمشركين ان يعمروا مسجدا لله الى قوله الممتدين ولم يقع
 في رواية لفظ وقوله الله عز وجل وسبب نزول هذه الآية انه لما اسر العباس رضي الله عنه
 يوم بدر اقبل عليه المسلمون فغيروه بالكفر واعلظه له على رضي الله عنه فقال العباس
 ما لكم ما لكم تذكرونه مسجدا وبنادون مجاسنا فقال له على انكم مجاسن قال نعم انما نعمر
 المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج وذلك المعاني فانزل الله هذه الآية وقال
 بعضهم في توجيه ذكر البخاري هذه الآية ههنا وذكر لمدة الآية معير منه الى ترجيح احد
 الاحتمالين من احدا الاحتمالين وذلك ان قوله تعالى مسجدا لله يحتمل ان يراد بها
 بما موضع المسجد ويحتمل ان يراد بها الاماكن المتخذة لاقامة الصلاة وعلى الثاني يحتمل
 ان يراد بها الاقامة فيملا ذكر الله تعالى **قلت** هذا الذي قاله هذا المعاني
 لا يناسب معنى هذه الآية اصلا وانما يناسب معنى قوله تعالى انما يعمر مسجدا لله من
 امن بالله واليوم الآخر الاخوانية بين ان احدا من المفسرين لم يذكر هذا الوجه الذي ذكره هذا
 القابل وانما هذا انصرف منه بالراية القران فلا يجوز ذلك ونحجب الاعراض عن هذا
 قال المفسرون معنى هذه الآية ما ينبغي للمشركين بالله ان يعمروا مسجدا لله التي بنيت
 على اسمه وحده التي بنى من اول يوم على عبادة الله وحده لا شريك له واشتمه خليل
 الرحمن عليه الصلاة والسلام هذا وهم شاهدون على انفسهم بالكفر وقال الزمخشري
 اما القراءة بالجمع فقها وانما ان احدهما ان يراد به المسجد الحرام وانما قيل مسجدا لله
 لانه قبلة المساجد كلها وانما ما فاعلمه كعنا جميع المساجد وكان كل بقعة منه مسجد
 والثاني ان يراد به جنس المساجد فاذا لم يصلحوا ان يعمر واجنتها فدخل تحت ذلك ان لا
 يعمروا المسجد الحرام الذي هو مقدرا لجنس ومقدمة منه وهو اكد ان طريقه طريق الكنية
 كما لو قلت قلان لا يما كتب الله انني لقراءة القران من قمر حرك بدلت ثمران البخاري
 ذكر هذه الآية من جملة الترجمة وحديث الباب لا يطابقها ولو قوله تعالى انما يعمر

ذكره

مساجد الله من امن بالله الآية لكان اجدوا فزب المطابقة ولكن يمكن ان يوجه ذلك وان كان
فيه بعض نقص وهو ان يقال ان اثاره في التعمير في بناء المساجد المعتمدين في الجاهلية
انما يكون للمؤمنين ولم يكن ذلك للكافرين وان كانوا بنوا مساجد يستعبدوا فيها بعداءهم
التي طلة الا يرى ان العباس رضي الله عنه لما اسير يوم بدر وعين بكفروا واعظله على رضى
الله عنه ادعى انهم كانوا يعبدون المسجد الحرام فيبين الله ذلك انه غير مقبول منهم فكفرهم
حيث انزل على نبيه الكريم ما كانه للمؤمنين ان يعبدوا مساجد الله كما ذكرناه الان لترازل
حق المسلمين الذين يتبعوا ويؤيدون بنا المساجد قوله انما يعبدون مساجد الله من امن بالله
الآية المعنى انما العمارة المعتمدة بها من امن بالله فيعمل عمارة غيرهم كعمارة حيث
ذكرها بكلمة الحق ورؤي عبد بن حميد في مسنده حدثنا يونس بن محمد حدثنا صالح
المزني عن ثابت البناني ومجروح بن سيار وجعفر بن زبير عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمارة المسجد اهل الله ورواه الحافظ أبو بكر
البرازي ايضا ولا شك ان اهل الله هم المؤمنون **ص** حدثنا مسدد قال قال عبد العزيز
ابن مختار قال ناخلة الحداد عن عكرمة قال قال ابن عباس ولا يبنى على انطلقا الى ابي سعيد
فاسمعنا من حديثه فانطلقا فاذا هو في حائط يصلي فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشأ
يحدثنا حتى اني علي ذكر بناء المسجد قال كنا نخل لينة لينة وعمار رضي الله عنه لينة
لينة فراه النبي صلى الله عليه وسلم فنفض التراب عنه وقال ويح عمار انك تفتله الغيبة
الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعوهم الى النار قال يقول عمار غود يا الله من الفتن **ش**
مطابقة للترجمة الاولى ظاهرة وقد مر في كلامه في مسندني **ذكر رجب** **هـ** وهم
سنة **الاول** مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره **الثاني** عبد العزيز بن مختار
ابو اسحق الدباغ البصري في الاقضية **الثالث** خالد بن مهران الحداد في الحاشية الممهلة
ونشد يد الغالب المعجمة وقد تقدم **الرابع** عكرمة مولى ابن عباس **الخامس** علي بن عبد الله
ابن عباس بن عبد المطلب القريشي الحاشية ابو الحسن ويقال ابو محمد وكان مولده
لينة قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسمي باسمه وكفى بكبيته وكان غاية في العيادة
والزهادة والعمل وحسن الشكر والتفقه وكان يصلي كل يوم الف ركعة وهو جالس في
والمتقور الخليفةين وكان يدعى السجادة لذلك وكان له خمسة مائة اهل بيتون به
في كل يوم عند اصل كل شجرة ركعتين مائة بعد العشرين ومائة امة ستة اربع
عشرة اوسيع عشرة او عشرة عن عثمان او تسع وسبعين سنة **السادس** ابو
سعيد الخدري رضي الله عنه **ذكر طائفة اسناد** **هـ** فيه الحديث بصيغة الجمع
في ثلاث مواضع وفيه المعتمدة في موضع واحد وفيه القول وفيه ان اسناده كله
بصري لان ابن عباس قام على البصرة اميرا مدة وعكرمة مولا معه **ذكر تعدد موضع**
اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن ابراهيم بن موسى **ذكر معناه** **واخرجه** **قوله**
ولا يبنى الضمير فيه يرجع الى ابن عباس **قوله** فاذا هو كلمة اذا ههنا المفاجأة التي فاذا
ابو سعيد الخدري في حائط اي بنشأت وسمي به لانه لا سقف له **قوله** يصلي جملته
في محل الرقع لا منا خبر لقوله هو ولفظ البخاري في باب الجهاد فانينا وهو واخوه
في حائط لهما يسقيا فيل اخوه هذا لانه وهو قتادة بن النعمان ورد بان هذا الاصح
لان علي بن عبد الله بن عباس ولد في اخراقة علي بن ابي طالب ومات قتادة بن النعمان
قبل ذلك في اخراقة عمه بن الخطاب رضي الله عنه وليس في سعيد داخ شقيق
ولا اخ من ابيه ولا من امه الا قتادة فيجوز ان يكون المذكور اخاه من الرضا عنه والله
اعلم **قوله** فاحتبى بالحاء الممهلة وبالباء الموحدة بعد البناء المشابة من فوق يقال
احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقه فيه بعامته وقد احتبى بيديه **قوله** انشأ بمعني
طفق ومما من افعال المفارقة وضعها للدلالة على انشراح عينه والخبر ويملان عمل كان الان
خبرهما يجب ان يكون جملة وبيننا ركبنا في هذا الذي ذكرناه جعل وعلق فاخذ وقوله
يحدثنا في محل الرقع لانه خبر انشأ **قوله** حتى اني وفي رواية كونه حتى اذا اني **قوله** بنا

المسجد الى المسجد النبوي قال الف والتون وفي العهد **قوله** قال اي ابو سعيد الخدري **قوله**
لينة يفتح اللام وكسرها البناء الموحدة بعنقها التون وفي المطوب التي وانتصبا بها على انما مقول
يخل وانتصبا الثانية **قوله** وعمار اي يجل عمار بن ياسر
رضي الله عنه لينة لينة زاد مخرجي رواية لينة لينة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ايضا لم يذكرها البخاري ووقعت عند الاسما عيل واية نعيم في المستخرج
من طريق خالد الواسطي عن خالد الحداد وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار
لا تحمل كما تحمل امكايك قال اي ايدي من الله الاخر **قوله** قوله فراه النبي صلى الله عليه وسلم
الضمير المنسوب فيه يرجع الى عمار رضي الله عنه **قوله** فنفض التراب عنه ويروي فينفذ
التراب وفيه التفسير بصيغة المضارع في موضع الماضي لاستحضار ذلك في نفس السامع
فانه شاهده ورواية الكشيبي في جعل ينفذ التراب وفي لفظ البخاري في باب الجهاد
عن راسه وكذا في رواية مشتم **قوله** ويح عمار كلمة ويح كلمة رحمة كما ان كلمة ويل كلمة عذاب
نقول ويح لزيد ويح له برقم ما على الابتداء قلت ان نقول ويح لزيد ويح لزيد فتنصب ايضا
باعتبار فعل وان نقول ويحك ويحك ويحك ويحك بالاضافة فنصب ايضا
باعتبار الفعل وهو ما ينصب الحاء لا غير **قوله** الغيبة هي الجماعة والباغية هم الذين
خالقوا الامم وخرجوا عن طاعة بنينا ويل باطن ظنا ومنشوع قطاع **قوله** يدعوهم
اي يدعوهم الى الباغية وهم الذين فتلوه في وقعة صفين واعيد الضمير اليهم
وهم غير مدكورين من جهة **قوله** الى الجنة اي الى سبيلها وفي الطاعة كما ان سبيل الناري
المعصية **قوله** ويدعونه الى النار اي تدعوا هؤلاء الغيبة الباغية عمار الى النار **فان**
قيل كان قتل عمار بصفيين وكان مع علي رضي الله عنه وكان الذين قتلوه الى معناه
وكان معه جماعة من العمالة فكيف يجوز ان يدعونه الى النار **فاجاب** **ابن**
نظاد عن ذلك فقال انما يعبدون هذه اية الخواص الذين بعث الله اليهم علي رضي الله عنه
عمار يدعوهم الى الجماعة وليس يصح تسمية احد من اهل الجماعة لانه لا يجوز ان يتأول عليهم
الا فضل لا تاول **قلت** تنبع ابن بقال في ذلك المطلب وتابعه في ذلك جماعة
في هذا الجواب ولكن لا يصح هذا لان الخواص انما خرجوا على علي رضي الله عنه بعد قتل عمار
بلا خلاف بين اهل العلم بذلك لان ابتداء امرهم كان عقيب التحكيم بين علي ومعاوية
ولم يكن التحكيم الا بعد انتهاء القتال بصفيين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعا واجاب
بعضهم بان الخواص الذين يدعونه الى النار كانوا فريش وهذا ايضا لا يصح لانه وقع في
رواية ابن السكن وكريمة وغيره ما زيادة نوضح بان الضمير يعود على قتلة عمار وهم اهل
النشام وقال الحيدري لعل هذه الزيادة لم تقع للبخاري او وقعت فجاء عمار ولم يذكرها
في الجميع قال وقد اخرجها الاسما عيل والبرقاني في هذه الحديث والجواب الصحيح
في هذا انهم كانوا مجمعين بين طائفتين اعم يدعونه الى الجنة وان كان في نفس الامر خلاف
ذلك فلا لوم عليهم في اتباع طائفتهم **فان قلت** المجتهد اذا اصاب فله اجران
واذا اخطأ فله اجر فكيف الامر ههنا **قلت** الذي قلنا جوابا قناعي فلا يليق
ان يذكر في حق العمالة خلاف ذلك لان الله تعالى في حقهم وشهد لهم بالفضل بقوله
كسرتهم جملة اخرجت للناس قال المفسرون هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
الاصحاب الائمة مما يجزي **ذكر ما يستنبط** فيه ان المتأولين بين بنيان المسجد من افضل
الاعمال لانه مما يجزي للانسان اجره بعد مائة ومثل ذلك حفر الابار وكرى الامتار
ويحبس الاموال التي تقرب العامة دفعها وفيه الحديث على هذا العلم من كل احد وان كان
الاخذ افضل من الماخوذ منه لا يخفى ان ابن عباس رضي الله عنهما مع سعة علمه امر عاتلا
بالاخذ عن ابي سعيد الخدري فيقول فيقول ان يكون ارسال ابن عباس الى لطلب علو الاخذ
لان ابا سعيد اقدم مني وكثر تهما عا من النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** مع هذا
لا ينافي ذلك ما ذكرناه وفيه ان العالم له ان يهتم بالحديث ويجلس له مجلسه وفيه ترك
التحدث في تحاله المنة اعطاه الحديث وتوقير لصاحبه وهكذا كان السلف في

منه في الفوائد

اخرجه مسلم في اخر الكتاب عن هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى عن ابن وهب الى اخره
واخرجه ايضا في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم عن ابي بكر الخنفي وعبد الملك بن العيص
وفيه وفي اخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن المنثري كلاهما عن الغيث بن محمد
ثلاثتهم عن ابي عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان
واخرجه الترمذي في الصلاة عن ابي بشار عن ابي بكر الخنفي عن ابي عبد الحميد بن جعفر
عن ابيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان وفي اخره وقال حديث حسن صحيح واخرجه
ابن ماجه عن بشار بن عبد الله عن ابي بكر الخنفي وفي الباب عن ابي بكر وعمر وعمر بن
وعبد الرحمن بن عمرو والنس وبن عباس وعطاء بن رباح ورواه عن عيسى بن عيسى
واشعث بن اسفغ ولبه بن ربيعة وكابر بن عبد الله رضي الله عنهم **قلت** حديث
ابن بكر رضي الله عنه رواه الطبراني في معجم الاوسط من رواية وهب بن حفص عن حبيب
ابن فوخ عن محمد بن طلحة بن مهران عن ابيه عن مرة الطيب عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه اخرجه اخرجه ابن حبان عن ابي بن له مسجد ابي بكر فيه اسم الله بئى الله له بيتا في الجنة
واسناده ضعيف وحديث عبد الله بن عمرو وعنده ابي نعيم الاصبهاني عن حديث عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده بنحوه وزاد اوسع منه ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن
رضي الله عنه عند الترمذي رواه عن قتيبة بن سعيد ناووخ بن قيس عن عبد الرحمن بن
قيس عن زباد التميمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا صغيرا كان
او كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة واخرجه ايضا ابو نعيم ولعله من بنى لله مسجدا في
الدنيا يريد به وجهه الله قالوا اذا كثرت يا رسول الله اكثر في لفظ كل بناء وقال علي بن ابي
يوسف القتيبي انما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا
عنه ما عند الله مسلم الكوفي مثله وزاد ولو كحفص فظا وحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه
عند مسند في مشكاة الكبير عن ابن داود عن كثير بن عبد الرحمن الطحان عن علي بن
عطاء بن عيسى انما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا
في الجنة قلت يا رسول الله وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك وحديث ابراهيم
رضي الله عنه عند الطبراني في الاوسط وحديث ابي ذر رضي الله عنه عند البزار في حديث
عمرو بن عيسى عند النسائي وحديث واثنان بن اسفغ عند الطبراني في معجمه
الكبير من بنى مسجد ايقع فيه بنى الله له بيتا في الجنة افضل منه وحديث ابي هريرة عند
الطبراني في الاوسط وعنده ابي يعقوب بن شعبة الايمان من بنى بيتا يعبد الله فيه خلا لاني الله
له بيتا في الجنة من الدواب واليا قوت وحديث جابر رضي الله عنه عند ابن خزيمة من حفص
ما دام يشرق من كعبتي من جن ولا انس ولا طائر الا اجزه الله يوم القيامة ومن بنى مسجدا
كحفص فظا الا اضعف بنى الله له بيتا في الجنة **قلت** وفي الباب عن ابي قريظة
ونبيط بن شريط وعمر بن مالك واسماء بنت زيد وعطاء بن ابي مامة وعبد الله بن ابي
ادنى وابي موسى وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم كحديث ابي قريظة
واسمه جندرة بن ابي خبيشة عند الطبراني في الكبير انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها فمن بنى فذكره وزاد قال رجل يا رسول الله هذه
المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهورا لمجوز العين وفي اسناد
جماله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر الصديق وحديث عمر بن مالك عن ابي موسى المديني
في كتاب الصلوات ولعله من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وحديث اسماء
بنت زيد عند الطبراني بنحوه ورواه ابو نعيم ولعله من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا
في الجنة واسمعه منه وحديث معاذ رضي الله عنه عن ابي عبد الله الفرج في كتاب العلل من بنى
لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ومن علق فيه قنديل اضاء عليه سبعون الف ملك
حتى يطفى ذلك القنديل ومن بنى في حصى اضاء عليه سبعون الف ملك حتى
تنقطع ذلك الحصى ومن اخرج منه قداة كان له كبدان من الاجر وفيه كلام كثير
وحديث ابي امامة رضي الله عنه عن ابي نعيم لا يبنى احد مسجدا لله الا بنى الله له بيتا

ابن خلفه

في

في الجنة اوسع منه وحديث عبد الله بن ابي اوفى بن خزيمة الخافض عبد المؤمن الدمشقي في حيزه
ضعفه وحديث ابي موسى كذلك وحديث عبد الله بن عمر عند البزار والطبراني في الاوسط
من رواية الحكم بن ظهير وهو منقول عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر فذكره وزاد فيه الطبراني
ولو كحفص فظا فمولا ثلاثة وعشرون صحابيا **قلت** ومعناه **واخرجه** في قوله
وقعت حالا عن عثمان **قوله** عند قولنا لما سفياء في عثمان وذلك ان بعضهم انكروا عليه
عند تقييده بنا المسجد وجعله بالخارجة المنقوشة والمقنعة ووقع بيان ذلك عند مشعل حيث
اخرجه من طريق محمود بن لبيد الانصاري وهو من معارف الصحابة قال لما اراد عثمان ان يبنى
الله عنه بناء المسجد ذكره الناس ذلك والحيوان يدعوه على هيبته التي في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** حين بنى اي حين اراد عثمان ان يبنى ولم يبن عثمان انشاء وانما وسعته وشبهه
وقد ذكرناه في باب بيان المسجد وقال بعضهم فيؤخذ منه اطلاق البناء حق من جديد كما
يطلق في حق من انشاء والمراد بالمسجد هنا بعض المسجد من اطلاق الكل على البعض **قلت**
ذكر هذا القائلين في الاول مسغني عنه فلا حاجة الى ذكره والثاني لا يعمى لانه ذكر في
باب بيان المسجد وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وفيه شريفة عثمان فزا وفيه
زيادة كثيرة وبنى جداره بخجارة منقوشة والمقنعة وجعل عمده من ججارة منقوشة وسقفه
بالساج انتهى فمذا يدل على انه غير الكل وزاد فيه يعني في الطول والعرض وكان المسجد
مبنيا باللبس وسقفه الخريد وعمده خشب النخل وبناه عثمان بالخجارة وجعل عمده من
الخجارة وسقفه بالساج فكيف يقول هذا القائل والمراد بالمسجد هنا بعض المسجد فهذا
كلام من اينما قل وسقف من غير وجه **قوله** مسجد الرسول كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكثيرين والحقوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** انكم اكثر من قول لفظه
يقول ومعقوله محذوف للعلم به والتقدير انكم اكثر من الكلام في انكاره على فعل **قوله** من
بنى مسجد اتقوا فيه للتشجيع فينتاول من بنى مسجدا كبيرا كان او صغيرا يدل عليه
حديث انس الذي اخرجه الترمذي بهذا اللفظ على ما ذكرناه وروي ابن ابي شيبة حديث
الباب عن عثمان من وجه اخر وزاد فيه ولو كحفص فظا وفي حديث جابر كحفص فظا
او اصغر وللعلامة في توجيه هذا قولنا فقال كثرهم هذا محمول على المتابعة ان المكان
الذي تحفص الفظا عنه لتضع فيه بيضها وترفع عليه الا يكني للصلاة فمقداره فيه ويؤيد
حديث جابر الذي ذكرناه وقال اخره هو على ظاهره فالمتى على هذا ان يزيد في مسجد
قدرا يحتاج اليه تكون تلك الزيادة هبة القدر او يشترط جماعة في بناء مسجد فتقع
حصة كل واحد منهم ذلك القدر قبل هذه الاية بناء على ان المراد بالمسجد ما يبنى دار الله
الذهن وهو المكان الذي يتخذ للصلاة فيه فان كان المراد بالمسجد موضع السجود وهو ما
يسمى الجبهة فلا يحتاج الى بنى مما ذكر **قلت** **قوله** من بنى لله بيتا يوقى وجوهه
الحقيقة مشتمل على المسجد المعروف بين الناس ويؤيد ذلك حديث ابراهيم رضي الله عنه
من بنى لله بيتا وقد ذكرناه عن قريب وحديث عمر رضي الله عنه ايضا من بنى مسجدا
يذكر فيه اسم الله وكل ذلك يدل على ان المراد بالمسجد هو المكان المتخذ الامكان السجود
فقط وهو الذي ذهب اليه المروية الاولى في ذلك لا يمنع ارادة موضع السجود مجازا او يدخل
فيه المواضع المحيطة بالجمعة المشرفة وفيها هبة المتحابين في طوافات المساجد من والى
انما ليست كما في مسجد المشية بالجدراك والسقوف وبنما يجعل منها موضع في غاية الضعف
يدل عليه حديث ابي قريظة الذي ذكرناه **قوله** قال بكير بن حبيب الجواليقي قال قال
ابن قتادة وهو شيخه الذي روي عنه هذا الحديث قال في رواية يلقب بوجه الله وهذه
الجملة مدرجة معتزلة وقعت في المبنى ولم يجرى بها الكبر فلذلك ذكرها بالحسب واللبس
هذه الجملة في رواية من روي جميع من روي هذه الحديث قال لفظه من بنى لله مسجدا
بنى الله له مثله في الجنة فكانه بكير بن حبيب لفظه الله قد ذكرها بالمعنى فان معني قوله قد يلقى
به وجه الله لا شراكا له بالمعنى المعنى المقصود وهو ان خلاص اثره لفظه يلقى به وجه الله
يؤيد كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يكون بغيره من فاعل من بنى والمراد بوجه الله ذات

المستغنى وانما وقع الله في العمل والافلاص وهو ان يكون بيته في ذلك طلب من عند الله
من دون رياء وسمعة حتى قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد الذي يسميه كان بعيدا
من الافلاص **فان قلت** قل هذا يحصل الوعد المخصوص لمن يسميه بالاجرة لعمري
الافلاص قل **قلت** انما هذا ولكنه يوجب في الجنة بدل عليه ما رواه ان الله يدخل السهم
الواحد ثلاثة الجنة فثلاثة المحسنين في مسكنه والرامي به والمدي به فقولنا المحسنين
في مسكنه هو من يقصد بذلك اعانة المجاهد وهو اعظم من ان يكون مستقرا بذلك او اجرة
لكن الافلاص لا يكون الا من المتطوع **فان قلت** قوله من بني حقيقته ان يبشر
السمعة لنفسه ليحصل له الوعد المخصوص فلا يدخل فيه الا مريد ذلك **قلت** يتناول
الامر ايضا بليته والاعمال بالنيات **فان قلت** يلزم من ذلك الجمع بين الحقيقة
والجواز وهو مستبعد **قلت** لا امتناع فيه عند الشافعي واما عنده فبعموم الجواز
وهو ان يحمل الكلام على معنى مجازي يثبت في الحقيقة وهذا يسمى عموم الجواز ولا شراع
في جواز استعمال اللفظية بمعنى مجازي يكون المعنى الحقيقي من قوله كما يستعمل في العادة غروفا
فمن يدب على الارض ومثاله ذلك فيمن اوصى ما يتاخر من مثالا وله انما انا ابتداء يستحق
الجمع عند ابن يوسف ومحمد عملا بعموم الجواز حيث يطلق الابداء على المقربين **قوله**
يبي الله لعاسدا الدنيا الى الله مجازا فثلاثة **فان قلت** اظن ان لعل فيه لماذا
قلت لا ينبغي تكرار اسمه فظلم له وتلك لذلك اكر قال الشاعر
اعرذوكم فمجان لنا ذكره هو المسلك ما ذكرته ينشوع
وقال بعضهم لئلا تتناقروا فيما يروا ويتوهم عوده على باب المسجد **قلت** كلا الوجهين
غير صحيح اما الاول فلان التناقض لما يكون اذا كانت الضمائر كثيرة واما الثاني فمتنوع
قطعا للقرينة الجارية والعالية **قوله** مثله منصوب على انه صفة لمقدور ومخدوف اي بنا
مثله والمثلية الدقة الشبهة يقال هذا الشيء مثل هذا اي يشبهه قال الجوزي مثل
كلمة تنسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال يشبهه ويشبهه وعندها هل المقول
المماثلة بين الشيئين هو الاتحاد في النوع كما اتحاد ربيد وعمروية الانسانية واذا كان
في الجنس لبيته مجازية كما اتحاد الانسان مع الفرسية الحيوانية وقد اختلفوا في المراد
بالمثلية ههنا فقال قوم منهم ان العنصرية بمعنى مثله في القدر والمساحة **قلت**
يورد هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العبد في حديثه اسما وايضا ما رواه
عليه ما ذكرنا هاهنا وقال قوم مثله في الجودة والخصانة وطول البقاء **قلت** هذا
ليس بشيء على ما لا يخفى مع انه ورد في حديث واخلة عند احمد والطيحا في بني الله له بيتا
في الجنة اقول من قال صاحب المعجم هذه المثلية ليست على ظاهرها وانما يعني انه
يعني له بيتا في الجنة اشرف واعظم وارفع وقال النووي يؤول قوله مثله امير احد
ان يكون مقناه بنى الله له مثله في مسكن البيت واما صفة في الاستيعاد وغيرها فمعلوم
فصلها فانما لا يعبر رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والثاني ان معناه ان
فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا **قلت** الوجه الثاني لا يخفى
عن بعد وقال بعض شراح الترمذي في حديثه ان ان يثبه بقوله مثله على الحسن
على المبالغة في ارادة الانتفاع به في الدنيا كونه يرفع المصلتين ويكهنهم عن الحسن
والبرد ويكون في مكان محتاج اليه ويكثر الانتفاع به ليعاير على الانتفاع به في الدنيا
انتفاعه هو مما يبيته في الجنة وقال صاحب المعجم وهذا البيت والله اعلم مثل بيت
حديثه رضي الله عنه الذي بشرت به بيت في الجنة من قصب بريد من قصب الزمرد
واليا فون **قلت** قد ذكرنا حديثه ليد هزيمة من عند الطرا في بي لا وسطه واليه
في شعب الايمان بنى الله له بيتا في الجنة من دروا فون **فان قلت** قال الله
نقالي من جاد بالحسنة فله عندنا مثالا هاهنا معني التثنية بمثله **قلت** اجابوا
هذا بوجوه الاول ما قاله بعضهم ان الله عليه وسلم قال قبل نزول هذه الآية
قلت هذا بعيد ولا يعلم ذلك الا بالتاريخ الثاني ان المثلية انما هي بحسب الكمية

والزيادة تحصل بحسب الكيفية **قلت** المثلية بحسب الكمية لتتم مساواة كمالها
مقدار الخيرية المقدور في الكيفية تنص مشايخنا الثالث ان التثنية فيها لا ينبغي الزيادة
واستعمله بعضهم وليس بعبد الرابع ان المعقود منه بيان المماثلة في اجزاء
هذه الحسنة من جنس العمل لا من غيره وعند جواب فتح لي من الامور الالهية وهو ان
المجازاة بالمثل عدل منه والزيادة عليه بحسب الكيفية والكمية فقولنا **قوله**
في الجنة قال بعضهم هو متعلق ببني او هو حال من قوله مثله **قلت** ليس
كذلك وانما هو متعلق بمخدوف وقع صفة لمثله والتقدير بنى الله له مثله كما يباح
الجنة وكيف يكون حاله من مثله وبشرط الحال ان تكون من معرفة كما عرف في موضع
ولغة مثل لا يتغير وان اضيف

باب يأخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد

شاي هذا باب فيه بيان ان الشخص يأخذ بنصول السهم اذا مر في مسجد من المساجد
واما قد زنا هذا لئلا يقع لفظ باب ضايعا وانما فيه بيان ان الضمير المرفوع
في يأخذ من يرجع الى هذا المقدور لئلا يكون ضميرا للذكر وليلتزم التركيب
وكما راها من الشرح يذكر شيئا من مثل هذا الموضع مع ان فيه من يدعي دعوى
عريضة في هذا الباب وليس له خط من هذه الدقائق وانما هو لجمع فضل قال
الجوزي الفصل فضل السهم والسيف والرمح والجمع بقول ونفك والنبل يعني
النون وشكوت المياه الموقدة وفي اخره الامور السهام العربية وهي موشاة واحدها
من لفظها وجواب اذ هو يأخذ مقدما **ص** حدثنا قتيبة قال قالنا سفيان قال
قلت لعمرنا سمعت جابر بن عبد الله يقول مررت في المسجد ومعه سهم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصاها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة انه
ميل الله عليه **و** امر يا مساك الفصال عند المروية المسجد **ذكر رجاله** ومما روي
الاول قتيبة بن سعيد **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث** عمرو بن دينار **الرابع**
جابر بن عبد الله الانصاري **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في
موصفين وفيه السؤال عن السماء بطريق الاستفهام ولم يذكر له جواب قال ابن
بطال فان قيل حديث جابر لا يظفر فيه الاسناد لانه لم يقل ان عمر قال له نعم
قلنا قد ذكرنا البخاري في غير كتاب الصلاة انه قال نعم فبان بقوله نعم اسناد الحديث
وقال صاحب التلويح هذه مسئلة اختلف فيها المحدثون فمنهم من شرط النطق
اذا قال له التلميذ انحرك فلان يكن اوكذا ومنهم من لم يشرطه وذكره البخاري
في موضع اخر عن علي بن عبد الله عن سفيان قال نعم انما **قلت** المذهب
الراجح الذي عليه اكثر المحققين منهم البخاري ان قوله لا يشترط بل يكفي
بشكوت المتبع اذا كان متيقظا فعلى هذا الاسناد حديث جابر مرفوع ذلك
فقد جاء في رواية الاصمعي انه قال نعم فانقطع الخراع وقال بعضهم حكى عن رواية
الاصمعي انه ذكره في حديثه فقال نعم ولم اراه فيها **قلت** عدم رواية لا يستلزم
عدم الرواية عنه فان لم يره هو فقد حكى من هو اكبر منه انه روى عنه لفظ نعم **ذكر**
تعدد موضعه ومن اخرج غيبته اخرج البخاري ايضا في الغن عن علي بن عبد الله
واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي قتيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي
في الصلاة عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور واخرجه ابن الجوزي
في الادب عن هشام بن عمار وسبعة من عنده واخرجه البخاري ايضا في الغن عن
ابن النعمان عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار واخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى
واخرجه الربيع عنه به واخرجه مسلم ايضا في الادب عن قتيبة ومحمد بن كرامة عن
ليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم لم امر رجلا كان يتصدق في

بالنبل في المسجد ان لا يجترأ الا هو واخذ منه نولها واخرجه ابوداود في الجهاد على قبينة
 به واخرج البخاري في معجمه الاوسط من حديث ابى البلاد عن محمد بن عبد الله قال كنا
 عند ابي سعيد الخدري فكتب رجل نولاً فقال ابو سعيد اما كان هذا ايقظك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن ثقليب السلاح وسلة يعني في المسجد وروي ابن ماجه من حديث
 البخاري عن ابن عباس وهو من نول الحديث عن عتبة بن ربيعة بن بطان ربه بن جبير وهو ضعيف
 عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 لا يتخذ طريقاً ولا يتشرب فيه سلاح ولا ينفض فيه بغوس ولا ينشرف فيه نبل ولا يجترأ فيه بحجر
 ولا يضرب فيه حد ولا يفتن فيه من احد ولا يتخذ سوقاً وروي ايضاً من حديث البخاري
 ابن يمان وهو من نول الحديث عن عتبة بن ربيعة بن بطان وهو غير ثقة عن ابي سعيد وهو
 يجهل الحال والعين عن مكيه عن واثة وانكره ما عهده ابن شهر والحاكم وقال
 البخاري في التاريخ الاوسط سمع منه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدنا صبيانكم
 ومجانينكم وشركاءكم وبيعكم وخصوماكم ورفع اصواتكم واقاموا حدودكم وسئل سبواكم
 واتخذوا على ابوابها المطامر وجترها في الجمع وعنده ايضاً من حديث ابن عباس روى
 الله عنهما نزلوا المساجد ولا تتخذوها طرقاً ولا متروفاً ولا يفتن فيها جنس
 الا عابري سبيل ولا ينشرف فيه نبل ولا يسل فيه سيف ولا يضرب فيه حد ولا ينشد فيه شعر
 فان انتشد فقد قتل الله قاله **ذكر ما يستفاد منه** تأكيده حرمة المسلمين ان
 المساجد مورودة بالخلق لاسيما في اوقات الصلوات وهذا التأكيد من النبي صلى الله
 عليه وسلم لانه حثني ان يودي بها احد وجبه كرم خلقه ورافق بالومنين وفيه العظم
 لتقليل الدرك كثيره وفيه ان المسجد يجوز فيه احوال السلاخ

صواب المزور في المسجد

شاي هذا باب في بيان جواز المزور بالنبل في المسجد اذا مسك نصالة وفي هذه الترجمة
 نوع فتور على ما لا يخفى من حديثنا موسى بن اسمعيل قال ناعبد الواحد قال نا ابو بردة
 عن عبد الله قال سمعت ابا بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مزى في نبي
 من مساجدنا واسواقنا بنبل فلا يأخذ على نصالها لا يعثر بكفه مشلاً **ش** وجبه
 مطابقة الحديث للترجمة في قوله من مزى فانه صرح فيه بلفظ المزور وجعله شرطاً
 ورتبه عليه الجزاء وهو قوله فلا يأخذ فدل هذا على جواز المزور في المسجد بنبل يأخذ
 نصاله وبهذا يحصل الجواب عن سؤال الكرماني حيث قال فان قلت ما وجه تخصيص
 هذا الحديث ببعض حديث ابي موسى الاستغري بهذا الباب وهو قوله ياب المزور في
 المسجد وتخصيص الحديث السابق ببعض حديث جابر المذکور بالباب السابق
 وهو قوله ياب يأخذ بنبل النبل اذا مزى في المسجد مع ان كلامه من الحديث يدل
 على كل من المزمتين وتقرير الجواب هو انه نظرا في لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم حيث
 لم يكن في الاول لفظ المزور في لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الثاني ذكره مقتضوا
 بالوجه الذي ذكرناه **ذكر حباله** وهم خمسة **الاول** موسى بن اسمعيل التميمي
 وقد مزى في كتاب الوحي **الثاني** عبد الواحد بن زياد بكسر الواو المعجمة بعد هاء الباء
 اخرا الحروف وقد مزى في باب الجهاد من الايمان **الثالث** ابو بردة بن عبيد الله
 وسكون الزاد واسمه بترديد مضروب من هذا الخبر **الرابع** ابو بردة الشامي
 واسمه عامر وهو من ابي بردة **الخامس** ابو موسى الاستغري واسمه عبد الله
 ابن قيس **ذكر لفظ يفتن** **السادس** فيه الحديث بعينه في ثلاثة مواضع
 وفيه السماع في موضع واحد وفيه التفتن في موضعين وفيه رواية الرازي عن
 جده وهو ابو بردة الاول يروي عن ابي بردة الثاني وهو جده كان قال سمعت جدي
 يروي عن ابيه وفيه رواية ابن عباس عن ابيه الصخري عن ابي عبد الله وهو رواية ابي بردة

الثاني عن ابيه ابي موسى الاستغري وفيه رواية ما بين يدي وكوفي **ذكر نقد موقوفه**
ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضاً في الفتن عن ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه
 مسلم في الادب عن ابي كريب وابى عامر عبد الله بن ابي موسى الاستغري واخرجه ابو
 داود في الجهاد عن ابي كريب به واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمود بن غيلان عن ابي
 اسامة **ذكر معناه واعرابه قوله** من مزى كلف من موقوفه ففتنت معنى المنوط
 في محل الوقوع على الاقدام وخبره هو قوله فلا يأخذ **قوله** واسواقنا كلمة او للتوبيخ من
 الشرايع والميسرة للشك من الرازي **قوله** على نصالها صحت كلمة الاخذ هنا معنى
 الاستغلا للمبالغة فعدت بعلل والا فلا وجه ان يعدي الاخذ بالنبل **قوله** لا يعثر اي
 يجرح وهو مرفوع ويجوز الجزم نظرا الى انه جواب الامر **قوله** بكفه الباء فيه متعلق بقوله
 فلا يأخذ لا بقوله لا يعثر فان العثر بالكف لا يتصور وقوعه في رواية الاصل فلا يأخذ
 على نصالها بكفه لا يعثر مسلماً وقال الكرماني يفتن ان يرا منه كف النفس اي لا يعثر
 بكفه نفسه عن الاخذ اي لا يجرح بسبب تركه اخذ النصال مشلاً **قلت** لا يبعد
 هذا الاحتمال ولكن الاول راجح ويؤيده رواية مسلم من حديث ابي اسامة فليمسك
 على نصالها بكفه ان يصيب احداً من المسلمين وله من طريق ثابت عن ابي بردة فلا يأخذ
 بنصالها ثانياً يأخذ بنصالها والله اعلم

صواب الشعر في المسجد

شاي هذا باب في بيان حكم الشعر في المسجد وفي بعض النسخ باب انشاد الشعر
 في المسجد **ص** حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال نا شعيب عن الزهري قال لا يخفى
 ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع جسان بن ثابت رضي الله عنه يستنشد
 ابا هريرة رضي الله عنه انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسنان اجب
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابد له روح القدس قال ابو هريرة نعم **ش** مطابقة
 للترجمة غير ظاهرة ههنا لانه لم يصر فيه صريحاً انه كان في المسجد والترجمة هو الشعر
 في المسجد ولكن البخاري روي هذا الحديث في كتاب بدء الخلق وفيه النص صريحاً انه كان
 في المسجد فقال حدثنا علي بن عبد الله نا شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 قال مزى عن رضى الله عنه في المسجد وحسنان يستنشد فلما نظا اليه قال كنت انتنشد فيه
 وفيه من هو خير منك ثرا انتنشد الى ابي هريرة فقال انتنشدك بالله اسمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اجب عنى اللهم ابد له روح القدس قال نعم ومن احديث واحد
 ويقال ان الشعر المشتمل على الحق مقبول بدليل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لحسان على
 شعره فاذا كان كذلك يمنع في المسجد كسائر الكلام المقبول ومراد البخاري من وضع
 هذه الترجمة هو الاشارة الى جواز الشعر المقبول في المسجد والحديث يدل على هذا
 بهذا الوجه فيقع التطابق بين الحديث والترجمة لا محالة **فان قلت** لم يصر
 سماع ابي سلمة ولا سماع سعيد من عمر رضي الله عنه وهذا انما كان لما انكره عمر
 على حسنان **قلت** انكره لك لكن يحمل ذلك على ان سعيد سمع ذلك من ابي هريرة
 بعد ومن حسنان او وقع لحسنان استنثاء ابي هريرة مرة اخرى فمعه ذلك سعيد
 ويؤيد هذا سابق حديث الباب فان فيه ان ابا سلمة سمع حسنان يستنشد
 ابا هريرة وابو سلمة لم يدرك زمن مرور عمر رضي الله عنه ايضاً فانه اصغر من سعيد
 فدل على نقد استنثاء غاية ما في الباب هنا ان يكون سعيد ارسل ففته المزور
 ثم سمع بعد ذلك استنثاء حسنان لانه مزور وهو مزور فمعه موصول بلا تردد **ذكر**
حباله وهم ستة **الاول** ابو اليمان بفتح اليااء اخرا الحروف وقد ذكره
الثاني شعيب بن ابي حمزة واسم ابي حمزة دينا راحم **الثالث** محمد بن مسلم الزمري
الرابع ابو سلمة وهو لا نقدر مواضع باب كتاب الوحي **الخامس** حسنان بن ثمامة

ابن المنذر بن حزام عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون الاصل رواية
 شعرا الاسلام والجاهلية وعاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وقال ابو نعيم يعرف
 في العيوب التي تهاطلوا من صلب واحد والتفتت مدد اعشارهم هذا القدر عظيم
 وعاش حستان في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام كذلك ماتت سبعة ختمين بالمدنية
وان قلنت هو منصرف او غير منصرف **قلنت** ان كان منصرفا من الحس
 فهو مشتق وان كان من الحس فغير مشتق فاخرهم **السادس** ابو هريرة وقد نكره ذكره
وان قلنت هذا الحديث يتعد من مستند حستان او من مستند لينة مريضة **قلنت**
 لم يذكر ابو سعيد والجليل في الحستان بن ثابت رواية في هذا الحديث ولا ذكره حديثا
 مستندا وانما ورد في هذا الحديث في مستند لينة مريضة وفي المستند فذكره في مستند
 حستان وانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وذكر في مستند لينة مريضة ان النبي
 اخرج في الصلاة عن ابيه ايمان وذكر ابن عساکر في حستان حديثين مستندين احدهما
 هذا وذكره في سنن ابيه داود من طريق سعيد بن المسيب عن ابيه مريضة قال وليس
 في حديثه استنساخ حستان به وانه في النسائي مرة بالاستنساخ وهو في حديث
 سعيد عن عبد بن حمزة في رواه في مستند لينة مريضة من طريق لينة سلمة عنه وفي كتاب
 من عايش مائة وعشرين لابن مندة من حديث عبيد الله بن عبد الله عن ابيه هيرة
 قال من عايش حستان الحديث وقال المنذري وسعيد لم يسمع سماعة عن عبد وان كان
 سمع ذلك من حستان فمقتل **ذكر لفظ يفت** **اسناد** فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضع واحد وكذلك الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد
 في موضع واحد وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه السماع في موضعين وفيه الرواية
 ما بين حمي وملا في **ذكر نقد موضعه** ومن **أخرجه غيره** اخرج ابن خزيمة
 ايضا في بدئ الخلق عن علي بن المديني كما ذكرناه وفي الادب ايضا عن اسمعيل بن ابي
 اويس عن اخيه ابي بكر وفيه ايضا عن ابيه ايمان كما اخرج ههنا واخرجه مسلم في
 الفضائل عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وعبد بن محمد الناقدي ثلاثتهم عن سفيان
 به وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابيه ايمان به وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد
 بن ارفع وعبد بن حمزة ثلاثتهم عن عبد الرزاق عن محمد بن المنذر عن سعيد بن
 واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن احمد بن ابيه خلف واحمد بن عبد الله كلاهما عن
 سفيان به وعن احمد بن صالح عن عبد الرزاق به واخرجه النسائي في الصلاة وفي اليوم
 والميلة عن قتيبة ومحمد بن منصور وفيهما كلاهما عن منصور عن سفيان به واخرج
 ايضا عن خمسة انفس واخرجه ايضا في الفضائل عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن
 يزيد بن زريع عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن حستان بن ثابت
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعهم اجمعهم يعني المشركين وجبريل معك
 رواه سفيان بن حبيب عن منقذة فخره من مستند البراء عن الله عنه **ذكر معناه**
واعرابه قوله يستشهد ابا هريرة رضي الله عنه اي يطلب منه الشهادة وحملها النصب
 على الخال من حستان **ان قلنت** لا بد للشهادة من نصاب وكيف ينبغي عرض
 حستان بشهادة لينة مريضة فقط **اجيب** بان هذه رواية علم شرعي ويكفي فيها
 عدل واحد واطلق الشهادة على سبيل التجوز لانه في الحقيقة اخبار فيكفي عنه عدل
 واحد كما بين ذلك في موضعه **قوله** استشهد الله به في الهمة وفيه الشبهة المعينة
 معناه سأل الله قال الجوابي شئت فلانا استشهد به شئت اذا قلنت له شئت ذلك
 الله اي سأل الله باله كالتذكير اياه فاستدري تذكر وقال ابن الاثير يقال شئت ذلك
 الله واستشهد الله وبالله وناشدت الله اي سأل الله واقسمت عليك ونشدته
 شئتة وشئت انا ومنا شدة ونعله بئنه الى مفعولين اقاله بمنزلة دعوت حيث
 قالوا شئت ذلك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وزيدا ولاهم ضمته معنى ذكرت
 فاما شئت ذلك بابه خطأ **قوله** اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابو سعيد

اجب عن

اجب عن ومعنى الاول اجب الكفار عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لفظ الجدة مقدور ويجوز ان
 تقم اجب معنى ادفع والمعنى ادفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان تكون الاصل رواية
 سعيد ومضى اجب عن ثور قتل حستان رضي الله عنه ذلك بالمعنى وزاد فيه لفظ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تعظيما له ويجوز ان يكون ذلك لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه لاجل المماثلة
 والقوية لداعي المماور كما قال تعالى فاذا علمت فتوكل على الله وكما تقول الخليفة امير المؤمنين
 يرسم لك لانه فيه تعظيما له والقوية للمماور ومماثلة بخلاف قوله انا ارسم والمراد بالاجابة الرد
 على الكفار الذين هجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** اللهم ايد هذا دعاء من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لحستان دعاه بالثابت بيده وهو القوة على الكفار **قوله** بروح القدس لينة مريضة
 بقوله ايداه والمراد بروح القدس هنا جبريل صلى الله عليه وسلم يدل عليه ما رواه البخاري ايضا
 من حديث البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل معك والقدس بضم القاف والعال بمعنى الطهر
 وبني جبريل بذلك لانه خلق من الطهر وقال كعب بن القيس ايد هذا دعاء من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لينة مريضة بالروح لانه يان بالبيان عن الله تعالى فيحيي به الارواح وقيل
 معنى القدس البركة ومن سمى الله تعالى المقدوس في الطاهر المنزه عن العيوب ومنه
 الارض المقدسة وليست المقدس لانه الموضع الذي يتقدس فيها فيظهر سره في عكر
 الذنوب **ذكر ما يستنبط منه من الاحكام الاول** فيه الدلالة على ان الشعراء الحق لا يجرم
 في المسجد والذي يجرم فيه ما فيه الخنا والزنا والكلام الساقط يدل عليه ما رواه الترمذي
 صحيحا من حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب لحستان
 منبر لينة المسجد فيقوم عليه ويهجو الكفار **ان قلنت** روي ابن خزيمة في صحيحه
 عن عبد الله بن سعيد نا ابو خالد الاحمد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثناء في الاشعار في المساجد وحسنه الخاقاني
 التوسمي والترمذي ورواه ابو داود من حديث منة بن خالد عن محمد بن عبد الله بن شعيب
 عن زكريا بن زينة عن حكيم بن حزام مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجدا في المسجد
 وان منشد فيه الاشعار وان تمام فيه الحدود وروي عبد الرزاق في مصنفه من حديث
 ابن المنذر عن اسيد بن عبد الرحمن ان شاعرا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
 قال انشدك يا رسول الله قال لا قال لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج من المسجد فخرج
 فانشد فاعطاه صلى الله عليه وسلم ثوبا وقال هذا ابدل ما مدحت به ربك **قلنت** اما
 حديث عمرو بن نهم من يقول الله في حجة حتى قال ابن حزم لا يسمع هذا لكونه يقول من يصح لينة
 يصح حديثه واما حديث حكيم بن حزام فقال ابو محمد الاشجبي انه حديث ضعيف وقال
 ابن القطان رحمه الله لم يبين ابو محمد من امره شيئا وعلته الجمل بحال وفرد لا يعرف
قلنت اما زفراته ليس كما قال بل حاله متروكة قال عثمان بن سعيد الدارمي في
 يحيى عنه فقال ثقتة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وصح لما حكاه حديثا عن لقمة
 ابن شعبة واما حديث اسيد بن سعد بن سنده ابن ابي يحيى شيخ الشافعي وفيه كلام مستند وقد
 جمع ابن خزيمة في صحيحه بين المتنوع من اشادة في المسجد وبين المتنوع من اشادة
 فيه وقال ابو نعيم الاصبهاني في كتاب المساجد هي عن ثناء شاعر الجاهلية
 والمبطلين فيه فاما اشعار الاسلام والمحققين فواسع غير مخطوطة وقد اختلف العلماء ايضا
 في جواز اشادة الشعر مطلقا فقال الشعبي وعامر بن سعد البجلي وعامر بن سيار وسعيد
 ابن المسيب والقاسم والثوري والاذاعي وابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وابو
 يوسف ومحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد بن اسيد وانشاد الشعر الذي ليس فيه مجاز ولا
 نكت عن احمد بن المسلم بن لاخيش وقال مسروق بن ابي ابيح والاهم الخجوع وسالم
 ابن عبد الله والاحمد البصري وعمرو بن شعيب يكره رواية الشعر وانشاده واجتوا
 في ذلك بحديث عن عبد بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 يمتلي جوف احدكم فيحيا جيره من ان يمتلي شعر راوه ابن ابي شيبة والبراء والطحاوي
 وروي مسلم عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بخور واية ابن ابي شيبة واخرج

مذي

ما قال اقوامه يشترطون ان لا يحرقه فان الله عليه السلام ذكره في اعقاب قضيته مشتملة على بيع
وشراء وعق وولا فان الله عليه السلام لما قال لا يباعها فاعقبتها فان التوا لمن اعق قبل
صعوده المنبر دل على حكم هذه الاشياء ثم لما قال على المنبر ما بال اقوام الى اخره اشار به الى
القضية التي وقعت فكان اشارته به اليها كوقوعها على المنبر في المسجد وهذا هو الوجه
لا ما ذكره اكثر الشراح مما تنفر عنه الطبايع ويح عنه الاسماع وسيعلم ذلك من يفت
عليه **ذكر رجب اله** وهم خمسة **الاول** علي بن عبد الله المديني **الثاني** سفيان بن عيينة
الثالث يحيى بن سعيد البصري **الرابع** عروة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية
وقد تذكره فيهم **الخامس** عابشة ام المؤمنين رضي الله عنها **ذكر لفظ ياف اسناده**
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وعلى رواية الجدي في مشندين في ثلاث مواضع
لان في رواية عن سفيان حدثنا يحيى وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه ان رواه
ما بين مديني ومكي وعدي وقدير رواية التابعي عن التابعية عن الصحابة **ذكر تفرد**
موضعه ومن اخبره غيره اخبره البخاري في مواضع عديدة في الزكاة في باب
العتقة على موالى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العتق والمكاتب والهبة
والبيع والطلاق والغرائب والشروط والاطعمة وكفارة الايمان واخرجه في الطلاق
من حديث ابن عباس وفي الغرائب من حديث ابن عمر واخرج مسلم طرفا منه من
حديث ابى هريرة واخرج البخاري ايضا في باب البيع والشراء مع النساء من طريق عروة
عن عابشة وفي باب اذا اشترط في البيع شروطا من حديث هشام عن ابيه عنها
واخرجه مسلم ايضا مطولا ومختصرا واخرجه ابو داود في العتق عن القعبي وقتيبة
من حديث الزهري عن عروة عن عابشة واخرجه الترمذي في الوصايا عن قتيبة
به واخرجه النسائي في البيوع عن قتيبة به وفيه وفي العتق عن يونس بن عبد الاعلى
واخرجه النسائي ايضا عن عروة عن عابشة في الغرائب عن احمد بن سليمان وموسى
ابن عبد الرحمن ومحمد بن اسماعيل وهو ابن علية ثلاثتهم عن جعفر بن عوف به وعن البخاري
ابن مسكين عن ابن ابي القاسم عن مالك به وفي العتق وفي الشروط عن محمد بن منصور
عن سفيان به وفي الشروط ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة واخرجه
ابن ماجه ايضا في العتق عن ابى بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد قال اخذنا وكيع عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عابشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابى هريرة انتما وسمى مكاتبه فتد
كانتها اهلها على تسعة اواق فقالت لها ان شا اهلك عدت لهم عدة واحدة وكان الواك
لدي صلى الله عليه وسلم فقال افعل فقال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس
فحمد الله واشفي عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا يشن في كتاب الله كل
شروط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق وشروط الله اوفق
والواك لمن اعق **ذكر معناه واعرابه** قوله قالت انتما بركة فاعل قال يحتمل ان تكون عدة
ومحتمل ان يكون عابشة رضي الله عنها فاذا كانت عابشة ففيه التفات من الخاضع الى
الغائب وبريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الزا والاول وفي الباء بينهما ياء اخر الحروف
ساكنة وزعم الغزالي ان وزنها فعلية من البر ومحتمل ان تكون بمعنى مفعولة
اي مبرورة كما قيلت السبع اي ما كوله ومحتمل ان تكون بمعنى فاعلة كرحمة بمعنى
الرحمة وهي بنت منقوان كانت لقوم من الانصار ومولا لابي احمد بن جعفر وقيل مولا
لبعض بني هلال وكانت قبطية وقال الكرماني بركة مولا لعابشة رضي الله عنها
كانت لعنته بن ابي لهب **قوله** ذكرها الذهبي في المعمايات وقال يقال ان عبد
الملك بن مروان سمع منها وفي محجر الظلم من حديث عبد الملك بن مروان قال
كنت اجد الحسن بركة بالمدينة فكانت تقول لي يا عبد الملك اني ارى فيك نقصا لا وانك
لما بين ان تلي هذا الاثر قال ولبنه فاحذر الدنيا فان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الرجل يدفع عن باب الجنة بعد ان ينظر اليها سهل محجة من ربه يريته

من مسلم بغير حق انتهى وعبد الملك اختلف في مولده فقال خليفة بن خياط سنة ثلاث
وقال ابو حسان الزبيري سنة خمس وقال محمد بن سعد سنة ستة وعشرين وولا
معاوية ديوان الخراج وعروة سنة ستة عشر فاعلم هذا ان يكون بركة موجودة بعد
سنة اربعين وقد اختلف في اسم زوج بركة في الصحيح فعلم هذا ان يكون بركة موجودة بعد
المحنة وسكون الباء الخرجوف وفي اخره ثا مثله وعند الضرير في عن العسكري
معنى بعين معلقة وكسروا التاء المشاة من فوق وفي اخره با موحدة وعند ابى موسى
الافهم في اسمه معنسم والله اعلم **قوله** لتسا لها في كتابتها جملة خالصة وقعت
حالا عن بركة والاصل في السؤال ان يعدي بعن كما في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال
ولكن لما كان سؤالها بمعنى الاستعطاء بمعنى تستعطيها في امركتا بنتا عدي بكلمة الظرف
ويجوز ان تكون معنى تسال تستعين بالمعتمين على لينة رواية جات هكذا والكتابة
في اللغة مصدر كتبت من الكتب وهو الجمع ومنه كتبت القرية اذ اخرتها وسمى هذا
المعنى كتابة ومكانة لان فيه فخر حرية اليد الى حرية الرقبة وان فيه جمعا بين تحرير
فما عدا وان كلامها يكتب الوثيقة وفي الشرع تحرير المثلوك بداية الحال ورقبة
في المال لان المكاتب لا يتحرر رتبة الا اذا اذى المال وهو ثل لكتابة وامانة الحال
فهو حر من جهة اليد فقط حتى يكون احق بكسبه ويجب على المولى الصيانة بالجمانة عليه
او على ماله ولم يذ قبل المكاتب طار عن ذلته العبودية ولم ينزل في ساحة الحرية فصار
كالنعام ان استطيع شاعروا ان يستعمل نظائر **قوله** فقالت ان شئت اي قالت
عابشة رضي الله عنها محاطبة لبريرة ان شئت وهو بكسر التاء **قوله** اعطيت بلفظ
المستعمل **قوله** اهلك به موالها وهو منصوب على انه مفعول ولا اعطيت ومفعوله
الثاني محذوف وهو مذكور لالة الكلام عليه **قوله** ويكون الواك الى بفتح الواو وهو
في عرف الفقهاء تناصر بوجوب الارث والعقل والولاية للغة القصة والحكمة الا انه
اختلف في الشرع بولاء العتق والمواواة واشتقاقه من الولي وهو القرب وحصول
الثاني بعد الاول من غير فقتل **قوله** وقال اهلها اي اهل بركة **قوله** ان شئت
اعطيتها مفعول لقول والثاني شئت واعطيت مكسورة لا تخطا بعباشة
قوله ما يعني اي الذي يعني من مال لكتابة بركة ومحل هذه الجملة الغيب
لما وقعت مفعولا ثانيا لقوله اعطيتها ومفعوله الاول الصبي المنصوب في اعطيتها
وقال سفيان هو ابن عيينة الخدم والرواة المذكورين في الحديث واسناده الى اسفيان
حدث به على وجهين فمرة قال ان شئت اعطيتها ما يعني ومرة قال ان شئت اعطيتها
ويكون الواك لتابعي في الوجهين والتاء في اعطيتها مكسورة لانه خطاب لعابشة
رضي الله عنها وقوله قال سفيان داخل في الموصول غير معلق فاهم **فان قلت**
كم كان مال الكتابة على بركة **قلت** ذكر في باب الكتابة من حديث يونس عن الزهري
عن عروة عن عابشة قالت ان بركة دخلت عليها تستعيني في كتابتها وعليها خمس
اواق فجئت عليها خمسة سنين الحديث **فان قلت** ذكر في باب سوال الناس
كانت اهل على تسنن اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقال خذها فاعطيتها واشتركت
لهم الواك فان الواك لمن اعق فيبين الروايتين تعارض **قلت** هذا الحديث
اصح لانفاله ولا ينقطع ذلك وان راوي هذا امر امة وهو يعرف بحديث امة وقالت
وقيل يحتمل ان تكون هذه الخمسة الاواق التي قد استحققت عليها بالجوهر من قبلها التسعة
او انها اعطت نحو ما افضل عليها خمسة **قلت** هذا يرواه البخاري
في الشروط في البيع ولم تكن فقت من كتابتها شيئا والاواق جمع اوقية بضم الهمزة
وتسند بيا ليله والجمع يتعدد ويختلف مثل اقية واثاق واما يحيى في الحديث
بقية وليست بالمالكية ومموتها زائدة وكانت الاوقية قد بعثا عارة عن اربعين درهما
ثم اختلف باختلاف اطلاق الابلاد **قوله** ذكرته قال الكرماني ذكرته بلفظ المك
والمكلم به عابشة والراوي نقل لفظها بعينه وبالعقبة كان عابشة جرت من نفسها

شخصاً فحككت عنه فالاول حكاية الراوي عن لفظ عائشة والثاني حكاية عائشة عن نفسها
انتهى وقال بعضهم ذكرته ذلك كذا وقع هنا مستشهد بالكاف فقليل الصواب ما وقع في
رواية مالك وغيره بلفظ ذكرت لان المتكلم يكتفي بسبق علم بذلك ولا يبحر بلفظ هذه
الرواية لاحتمال السبق على وجه الاجمال **قلت** لم يبين احد من الرواة المتشدد
ولا راوي التخييف واللفظ يجهل بوجه الوجه الاول ذكرته بالتشديد ولا يصحير المعنى
والثاني ذكرت بالتشديد بدون التخييف والثالث ذكرت على صيغة الماضى للمؤنث
المواحدة بالتخييف بدون التخييف والرابع ذكرته بالتخييف والتخييف لان ذكر بالتخييف
يتعدي يقال ذكرت الشئ بعد التخييل وذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته واذا ذكرت
غيري وتذكرته بمعنى **قوله** فقالا بلساني قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اشترى بها
اي بيرة **قوله** قال سفيان مرة فصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يروي بوجهين
مرة قال ثورقار رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر مرة قال فصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر مرة ذكر في باب الشراء والبيع مع النساء ما لا فوارس يشرطون شروطا
الحديث **قوله** ليست في كتاب الله اي الشرط ويروي ليشن بالتذكير ووجهه اما
باعتبار الجنس الشرط او باعتبار المذكور وقالوا لكرمانى اما باعتبار الاشراط **قلت**
فيه نظرا يخفى والمترادف من كتاب الله قال الشئ نفق لدين يجهل ان يريد بكتاب الله حكم
الله ويؤاد بذلك نفق كونهما في كتاب الله بواسطه او بغير واسطه فان الشريعة كلها
في كتاب الله اما بغير واسطه كما لم يصرح في القرآن من الاحكام واما بواسطه قوله
نقال وما اتاكم الرسول فخذوه واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال الخطابي ليس المراد
ان ما لم يصر عليه في كتاب الله فهو باطل فان لفظ الولاء لمن اعتق من قوله صلى الله عليه وسلم
لكن الامر بطاعته في كتاب الله فجازا فافقه ذلك الى الكتاب انتهى ويجوز ان يكون المراد
بكتاب الله حكم الله سبحانه وذكر في القرآن والسنه وقيل المراد من الكتاب المكتوب يعني
المكتوب في اللوح المحفوظ **قوله** فليس له اي ذلك الشرط اي لا يشترطه وفي رواية الشافعي
من شرط شرطاً ليشن في كتاب الله لغيره **قوله** وان اشترط مائة مرة ذكر المائة
للمبالغة الكثرة لان هذا العدد يعينه هو المراد وقال بعضهم لفظ مائة للمبالغة
فلا مفهوم له **قلت** لم يدر هذا القائل ان مفهوم اللفظية اللفظة هو معناها في
قوله يكون هذا اللفظ ممثلاً وليس كذلك وان كان قال ذلك على رأي الاصوليين حيث
فوقوا بين مفهوم اللفظ ومطلوفاً فهذا الموضوع ليس محل وفي رواية البخاري في باب
الشراء والبيع مع النساء وان اشترط ما يشترط وتشرط الله الحق واؤثق وكذا في رواية
ابن حنبل **قوله** ورواه مالك معلق وصله في باب المكاتب عن عبد الله بن يوسف
عنه ورواه الشافعي في الغرائب عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك
كما ذكره مرسل ورواه الشافعي رحمه الله عن مالك ولفظه واشترط لغيره التوا بغير تاء
قال الخطابي معناه اظهره لان الاشراط الاظهار وقال الخطابي وفي رواية تفرق
الشافعي عن مالك بها **قوله** قال علي يعني ابن عبد الله المديني المذكور في اول الباب
قال يحيى هو ابن سعيد القطان وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي يريد بذلك
ان الحديث من طريق هذين الرجلين مرسل ووضحه قول الاسماعيلي ليس فيه اعتدنا من
حديث يحيى بن سعيد وعبد الوهاب عن يحيى ذكر المنبر وصعوده وتحدثنا عن مرسل
ابن القاسم حدثنا بشارة يحيى بن سعيد قال واسا القاسم اسما بشارة حدثنا
عبد الوهاب قال لا سمعنا يحيى يقول اخبرني عن عمه **قوله** عن عمه يخبرني يعني نحو
رواية مالك **قوله** وقاله جعفر بن عون الى اخيه افاذه فقبح يحيى بسماعه له من عمه
وكذا سمع عمه عن عائشة وخبره الشافعي عن احمد بن سليمان وهو يروي عن عبد الرحمن
ومحمد بن اسماعيل عن جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد فذكره قائم بذلك ما فيه
من الاسناد المذكور **واعلم** ان التعليق على مالك جزء من رواية كريمة عن طريق
جعفر بن عون **ذكرنا** مستنبط من الاحكام الاولى في دليل على جواز الكفاية فاذا كانت

رجل عبده او امته على مال شرط عليه وقبل له بعد ذلك مكارمنا والمديون عليه ايضا قوله
نقال فكا تبوم ان علمت فيهم خيرا ودلالة هذا على مشروعية العقد لا تخفى على عارف بلسان
العرب سواء كان الامر للرجوب او لغيره وهذا ليس امر اجاب باجماع بين الفقهاء سوى ما
ذهب داود الظاهري ومن تبعه وروى نحو عن عمر بن دينار وعطاء واحمد بن ربيعة وروى
صاحب التفرغيب عن الشافعي نحو **قال قلت** ظاهر الامر للرجوب كما ذهب اليه
هو **قلت** هذا في الامر المطلق المجرد عن القرائن وههنا مفيد بقوله ان علمت فيهم
خيرا فيكون امر يرد وذهب بعض اصحابنا الى انه امر باحثة وهو غير صحيح لان في الخبر
على الاياحة انفاذا للشرط ان هو متاح بدونه بالاتفاق وكلام الله منزلة عن ذلك
والمراد بالخبر المذكور ان لا يقتصر المسلمون بعد العتق فان كان بعضهم فلا فضل ولا يكره
وان كان بعضهم وعن ابن عباس وابن عمر وعطاء الخضر انكسب خاصة وعن الثوري والحسن
البصري انه الامانة والدين خاصة وقيل هو الوفا والامانة والصلح واذا فقد الامانة
والانكسب لا يكره عندنا ربه قال مالك والشافعي وقال احمد واسحق وابو الحسين بن الفطاح
من الشافعية يكره ولا يعتق المكاتب الا باؤاد الكل عند جمهور الفقهاء لما روي ابو داود
وعنه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المكاتب عند ما بقي من كتابته درهم وروى الشافعي في مشنده اخبرنا ابن عبيدة عن ابن
ابن جريح عن مجاهد بن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال في المكاتب هو عتق ما بقي عليه درهم
واختاره لمذهبه وهو مذهب اصحابنا رحمهم الله وفيه اختلاف الصحابة فذهب ابن عباس
انه يعتق كما اخذ العبيدة من ثوبه يعني يعتق بنفسه العتق وهو عتق المولى بما عليه
من ثوب الكفاية ومذهب ابن مسعود انه يعتق اذا ادي قيمة نفسه ومذهب زيد ما
ذكرناه وانما اختاره الاربعة لانه مؤيد بالحديث المذكور **الثاني** من الاحكام جواز
الامة المزوجة لان كانت مزوجة وقد ذكرنا اسمه والاختلاف فيه **قال قلت**
كان زوجها حرا او عبدا **قلت** في رواية البخاري عن ابن عباس قال لا ينفك عنها يعني زوج
ببرية كاني انظر اليه يتبعها في سلك المدينة يعني عليها ودومعه تشبه على حبسة فقال الشافعي
صلى الله عليه وسلم لعمري انك لا تجب من حبس مغيث بيرة ومن يغص بيرة مغيثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لوراجعني قالت يا رسول الله تار مني قال انما اتا شفيع قال فلا
حاجة الي فيه **قال قلت** ذكر في الغرائب قال الحكم كان زوجها حرا **قلت**
وقول الحكم مرسل وذكر في مبررات المتابعة قال لا استود وكان زوجها حرا قال وقول
الاستود منقطع وقول ابن عباس راجع وفيه مشتم ايضا عن عبد الرحمن وكان زوجها عبدا
الثالث في ثبوت الولاء للمعتق عن نفسه وهذا الخلاف فيه للحديث المذكور واختلفوا
في متى اعتق على الا ولأله وهو المسمى بالسائية فذهب الجمهور ان الشرط باطل والولاء
لمن اعتق ومذهب احمد انه لم يكن له الولاء عليه فلو اخذ من مبرراته شيئا رده فيه مثله وقال
مالك ومالك والوالي والوالي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم يجعل ولاه لجماعة
المسلمين كذا فعله بعض الصحابة رضي الله عنهم **الرابع** فيه دليل على انجيم الكفاية لقول
كانت اهل على تسع اواقية كل عام اوقية وقال الشيخ تقي الدين وليس فيه تفرغ
للكفاية الخالة فتكلم عليه **قلت** يجوز عند اصحابنا ان يشترط المالك خالا وممنا
لظاهر قوله تعالى فكا تبوم من غير شرط التخييم والتاجيل فلا يبرر على النص الذي
وبه قال مالك وفي الخواص قال ابو بكر ظاهرا قول مالك ان التخييم والتاجيل شرط
فيه ثم قال **اعلم** اننا انظر **الثاني** في الاشراط الاولى للبايع هل يفسد العقد فيه خلاف
وظاهر الحديث انه لا يفسد **الثاني** ان الكتابة الخالية جائزة ولا يفسد فيها قطاعة وهو
المقياس وقال الشافعي لا يجوز خالا ولا يبر من تخيير وبه قال احمد في ظاهر روايته **الخامس**
اشترط الاول للبايع هل يفسد العقد فيه خلاف وظاهر الحديث انه لا يفسد لما قال
في هذا الحديث واشترط لغيره التوا ولا ياذن النبي صلى الله عليه وسلم في عقد باطل وقال الشيخ
تقي الدين اذا قلنا انه صحيح فكل بيع الشرط فيه خلاف في مذهب الشافعي والفقهاء

بطلانه موافق لا لفظ الحديث **فان قلت** كيف ياذن النبي صلى الله عليه وسلم في البيع
 على شرط فاسد وكيف ياذن في البيع حتى يقع على هذا الشرط ويتقصد المبيع عليه ثم يبطل
 اشتراطه **قلت** اجيب عنه بالجواب الاول ما قاله الطحاوي وهو انه لا يوجد اشتراط
 الاول في حديث عائشة الا من رواية مالك عن هشام بن عمار وهو الحديث بن سعد وعرو
 ابن الحارث فامتنوا ولما عن هشام عن الترمذي لولا بينة انما كان من غايته لافلنا يا ذاه
 مكانتها اليهم فقال صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك عنها ابتاعي واعني فان الولاء لمن اعني
 وهذا خلاف ما رواه مالك عن هشام بن عمار في شرط فاما الولاء لمن اعني مع انه يمتثل
 ان يكون مع شرط اظهر ان الاشتراط في كلام العرب الاظهار ومنه قول اوس بن حجر
 فان شرط فيها نفسه وهو معمم اي اظهر نفسه اي اظهر الولاء الذي يوجبها عتاق
 انه لمن يكون العتاق منه ومن سواه الثاني ان معنى شرط في المبيع عليه كقولهم تعالي
 اذا احسنتم احسنتم لا تفسمك وان اساءت فقلنا قيل فيه نظرون سياقات الحديث وكثيرا من
 اللفظ ينفيه ورد بان القربة الجارية كذلك على هذا مع ان معنى اللام بمعنى على كقوله في العتاق
 والحديث والاشعار على ما لا يخفى الثالث انه على الوجه الذي ظاهره الاثر وباطنه النهي
 كما في قوله تعالي اعلموا ما تشيئون وقوله واستغفروا مني استطعت منهم الا انزل الله علي
 عليه ولم يصعد المنبر وخطب وقال ما بال رجال الخ الرابع انه صلى الله عليه وسلم قد كان اخبر
 بان المولى لمن اعني ثم قد موافق اشتراط ما يخالف هذا الحكم الذي علموه فورد هذا اللفظ
 على سبيل المنع والتمسك والتذكير لمخالفتهم الحكم الشرعي الخامس ان ابطال هذا الشرط
 عقوبة وتكاليف لاعتقائهم في الامور الشرعية فصار هذا من باب العقوبة بالمال كحرمان
 العتاق من الميراث وكذا صلى الله عليه وسلم يبين له حكم الولاء وان هذا الشرط لا يجل فلما لم يجر
 وعادوا ابطال شرطهم السادس ان هذا الخاص بهذه القضية لا عام في سائر الصور ويكون
 سبب التخصيص ابطال هذا الشرط المبطل لغيره في زجرهم عن هذه الاشراط المخالف للشرع
 كما ان فتح الحج الى العمرة كان حاديا بتلك الواقعة متعلقة في ازالة ما كانا اوعا عليه من منع
 العمرة في الشهر الحرام وقال القاضي المشكل في هذا الحديث ما وقع من طريق هشام ههنا
 وهو قوله صلى الله عليه وسلم اشترى ما واعنيها واشترى لها الولاء كيف امرها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمعا وفيه عقود بيع على شرط لا يجوز وتغير بالبايعين اذا اشطوا لهم ما لا يصح
 ولما مضى الاتفاق على هذا على بعض الناس نكره هذا الحديث أصلا في ذلك عن يحيى
 ابن كثر وقد وقع في كثير من الروايات سقوط هذه اللفظة وهذا الذي شنع يحيى على
 انكارها **السادس** من الاحكام ما قاله الخطابي ان فيه دليل على جواز بيع المكاتب رضى به
 اهل اليمن عجز عن ادائه بخومه ولم يعجز اذى بعض الجوزعرا وقال الشيخ تقي الدين اختلفوا
 في بيع المكاتب على ثلاثة مذاهب المنع والجواز والعرق بين ان يشتري للعرق فيجوز أو
 للاستخدام فلا مانع الجازيعة فاستدل بهذا الحديث فانه ثبت ان يبرأه كانت
 مكاتبته وهو قول عطاء والبخاري واحمد ومالك بن روايه وقال ابو حنيفة والشافعي
 ومالك بن روايه لا يجوز بيعه وهو قول ابن مسعود وربيعة **السادس** مذهب ابي
 حنيفة واصحابه انه لا يجوز بيع المكاتب مادام مكاتب حتى يعجز ولا يجوز بيع كتابته
 بحال وهو قول الشافعي ومصر وكان بالعراق يقولون يجوز بيعه وقال الترمذي قال بعض
 العلماء يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام **الستابع** ما قاله الخطابي في جواز بيع
 الرقيق بشرط العتق لان العتق قد تنازعوا الكلا ولا يكون الولاء الا بعد العتق وذلك
 ان العتق كان مشروطا ببيع المبيع **قلت** اذا اشتراط البايع على المشتري ايقاع مقي
 من معاني الدرفان اشتراط عليه من ذلك ما يستعمل كالعتق المجل وذلك جازع عند الشافعي
 ولا يجوز عند ابي حنيفة فان امتنع البايع من اتمام العتق فقال اشترى بغيره على العتق
 وقال ابن كنانة لو رضى البايع بذلك لم يكره له ذلك ويعتق عليه وقال ابن القاسم ان
 كان اشتراطه على ايجاب العتق فهو حرام وان كان اشتراطه من غير ايجاب عتق لم يجز على
 عتقه والاصحاب ان يقولوا شترية منك فهو حر وان لم يقل ذلك وانما اشتراط ان يشتانف

عنه بعد كمال ملكه وليس بايجاب وقال الشافعي البيع فاسد ومعنى العتق انما غا للشفقة
 وروي عنه البيهقي جازوا الشرط باطل وروي المزني عنه لا يجوز تقريف المشتري بحال في البيع
 الفاسد وهو قول ابي حنيفة واصحابه واستحسن ابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان يجزله
 العتق ويجعل عليه العتق وان مات قبل ان يعتقه كانت عليه القيمة وقال ابو يوسف
 العتق جاز وعليه القيمة والحجة لا في حنيفة في هذا الباب وامثاله حديث عبد الله بن
 عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن بيع وسلف وعن شوطيين في بيعه
 وعنه ايضا لا يجل سلف وبيع ولا شرطان في بيع اخوجه الاربعة والطحاوي باسناد
 صحيح وفسرنا قوله صلى الله عليه وسلم وعن شوطيين في بيع بان المبيع في نفسه شرط
 فاذا شرط فيه شرط اخر فقد صار شرطين وقول الخطابي قد علم ان العتق كان
 مشروطا في البيع لا دليل له فيه ظاهرا او باطنا بل جواز البيع بالشرط غير صحيح لان
 يخالف لظاهر الحديث الصحيح **الثامن** ما قاله الخطابي ايضا فانه ليس كل شرط
 يشتري به بيع كان فادح في أصله ومفسد له وان معنى ما ورد من النهي عن بيع
 وشروط منصرف الى بعض البيوع والى نوع من الشروط وقال عياض الشروط والمقارن
 للبيع ثلاثة اقسام احدها ان يكون من مقتضى العقد كالتسليم وجواز التصرف
 في المبيع وهذه الاخلاف في جواز اشتراطه لا يقتضي به وان لم يشتري وان لا يكون
 من مقتضاه ولكن ما من مقتضاه كالحمل والرجل واشتراط الخيار فلهذا ايضا يجوز
 اشتراطه لانه من مقتضاه فاشبه ما كان من مقتضاه والثالث ان يكون خارجا عن
 ذلك مما لا يجوز اشتراطه في العقود بل يمنع من مقتضى العقد او يقع فيه عتقا
 او غير ذلك من الوجوه المستوعبة فلهذا موضع اضطراب العلماء والله اعلم **العاشر**
 عند اصحابنا البيع بالشرط على ثلاثة اوجه الاول البيع والشرط كلاما جازيا وهو
 على ثلاثة انواع احدها ان كل شرط يقتضيه العقد ولا يفسده بان اشترى
 امة بشرط ان تحمها او يقضاها او دابة بشرط ان يركبها او نحو ذلك النوع الثاني
 كل شرط لا يقتضيه العقد ولكنه يلازمه بان شرط ان يرضه بالعتق ونحوه
 او يعطيه كقبلا ونحوه والكفيل حاضر فقله وكذلك الخواجا استحسنوا خلافا
 لردا النوع الثالث كل شرط لا يقتضيه العقد ولا يلازمه ولكن ورد الشرع بجوازه
 كالخيار والاجل او لم يرد الشرع به ولكنه متعارف متعارف بين الناس بان اشترى فعلا
 بان يحذوه البايع او قل نسوة بشرط ان يبطله جازا استحسنوا خلافا لردا الوجه
 الثاني البيع والشرا كلاما فاسدا وهو كل شرط لا يقتضيه العقد ولا يلازمه وفيه
 منفعة لاحدهما او للمعقود عليه بان اشترى حنظلة على ان يطحنها البايع او عمدا
 على ان لا يبيعه وكذا على ان لا يعتق خلافا للشافعي فيه فان اعتقه ضمن العتق استحسنوا
 عند ابي حنيفة وعندهما فيمنه الوجه الثالث البيع جازيا والشرط باطل وهو
 على ثلاثة انواع الاول كل شرط لا يقتضيه العقد وليس فيه منفعة بل فيه مضرة
 بان باع ثوبا او دابة بشرط ان لا يبيعه ولا يملكه او طعا ما بشرط ان لا ياكل ولا يبيع طار
 البيع وبطل الشرط الثاني كل شرط لا يقتضيه العقد وليس فيه منفعة ولا مضرة
 لاحد بان باع طعاما بشرط ان ياكله جازا لبيع وبطل الشرط الثالث كل شرط يوجب
 منفعة لغير المتعاقدين والمبيع نحو البيع بشرط ان تفرج اجيبا لا يفسد البيع
العاشر قال الخطابي في دليل على انه لا يملك اسلم على يديه ولا لمن خالف استحسنوا
 على المناصرة وقال الشيخ تقي الدين في حصر المولا المعنى في مقتضى ذلك ان لا يملك بالخلف
 والموااة وباسلام الرجل على يدي الرجل ولا بالتقاطط للقط وكل هذه الصور فيها خلاف
 بين الفقهاء ومذهب الشافعي لا ولا في شئ منها الحديث **السادس** الولاء عند امتناع
 نوا ان احدهما ولا العتاق والاخر ولا الموااة وقد كانت العرب تنصرا باشتيا
 بالقرابة والعتاق والموااة والخلف والعقبة ولا العتاق ولا الموااة وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصراهم بالولاء بنوعيه ومما العتاق ولا الموااة

وقال صلى الله عليه وسلم ان مولى القوم منهم وحليفهم منهم وراه اربعة من الصحابة رضى
الله عنهم فاحد في مسنده من حديثه اسمعيل بن عبيد بن رافع بن رافع الزرقعي عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وابن اختهم منهم وحليفهم
منهم والبرارية سنة من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حليف القوم منهم وابن اختهم منهم والدارمي في مسنده من حديث عمرو بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بين اخنت القوم منهم وحليف القوم منهم والظاهر في
في معجمه من حديث عنتبة بن عذوان عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مولى القوم بالخلف مولى
المولاة لانهم كانوا يولدون للمولاة بالخلف **المشاور** فيه انه يستحب للامام عند
وقوع خطبة ان يجلب الناس ويبين لهم حكم ذلك ويذكر عليهم **الحادي عشر** فيه انه
يستحب للامام ان يجلس في المنبر مع رعيته الا تركه الله عليه ولم لا خطب
لم يواجه صاحب الشرط بعينه لان المقفود يتفضل به ويغفره بدون فضيحة وشناعة
عليه **الثاني عشر** فيه المبالغة في ازالة المنكر والتقليد في تقيده **الثالث عشر**
فيما يجوز كتابة الامنة دون زوجها **الرابع عشر** فيه ان زوج الامنة ليس له منعها
من المسع في كتابتها وقال ابو عبد الله لو استدل من هذا المعنى بان الزوجة
ليس عليها خدمة زوجها كان حسنا **الخامس عشر** فيه دليل على ان العبد زوج
الامنة ليس له منعها من الكتابة التي تقول الى عتقها وحرقتها له ان لا يستبد الامنة
عتق امته تحت العبد وان ادي ذلك الى ابطال نكاحه وكذلك له ان يبيعها من زوج
الحر وان كان في ذلك بطلان عقده **السادس عشر** فيه دليل على ان بيع الامنة
ذات الزوج ليس بطلاق لان العلماء قد اختلفوا ولم يختلف في تلك الاحاديث
ايضا ان بريرة كانت حين اشترتها عايشة رضى الله عنها ذات زوج وانما اختلفوا
في زوجها هل كان حرا او عتقا وقد اجمع علماء المسلمين على ان الامنة اذا اعتقت
وزوجها عبد اتمما تخبروا واختلفوا اذ كان زوجها حرا هل تخبر ام لا **السابع عشر** فيه
دليل على ان جوار اخذ السيد بجوار المكاتب من مسئلة الناس لترك النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا عن مسئلة عايشة اذا كانت تستعينها في اداء نكاحها وهذا يرد قول
من كره كتابة المكاتب الذي ينسب الى الناس وقال بطلمي اوساخ الناس **الثامن عشر**
فيه دليل على جواز نكاح العبد الحرة لانها اذا خبرت فاختارت به فبقيت معه وهي حرة
وهو ينفذ **التاسع عشر** قالوا فيه ما يدل على ثبوت الولاية في سائر وجوه العتق
كالكتابة والتقليد بالصفة وغير ذلك **العشرون** فيه دليل على قبول خبر العبد
والامنة لان بريرة اخبرت انها مكاتبه فاجابتها عايشة بما اجابته .

كتاب التقاضي والملازمة في المسجد

شر اي هذا باب في بيان حكم التقاضي في نظامية التعريم ببقاء الدين قوله والملازمة
اي حكم ملازمة التعريم في طلب الدين قوله في المسجد يتعلق بالتقاضي والملازمة
ايضا بالنقد لان معطوف عليه **ص** حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن
ابن عمرو قال اخبرنا يونس عن الزمري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب انه تقاضى
ابن ابي حدره دينه كان له عليه في المسجد فارفعت اصواتهم ما حتى سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهم حتى كشف سحت حجرتهم فنادى يا كعب يا ابي
يا رسول الله قال منع من دينك هذا وادى اليه الشطر قال لقد فعلت يا رسول
الله قال فرفأ فضله **ش** وجه مظايفه للترجمة في التقاضي ظاهر ومات في الملازمة
في وجبهين احدهما ان كعبا لما طالب ابن ابي حدره بدينه في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم لا زمه الى ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقفل بينهما والاحزانة اخرج هذا الحديث
في عدة مواضع كما سندها وذكره في باب الصلح وفي باب الملازمة عن عبد الله بن كعب

عن ابيه انه كان له على عبد الله بن حدره مال فلزمه الحديث فكانه انما يلفظ الملازمة
هنا الى الحديث المذكور على ان ما ذكره في عدة مواضع كلها حديث واحد وعادة في
يقع المواضع يذكر انما هذه الطريقة **ذكر رجساله** ونتم سنة **الاول**
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابيان ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمستد
ما في يوم الخميس لست ليلا كبقين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين .
الثاني عثمان بن عمرو بن العيص بن فارس البصري **الثالث** يونس بن يزيد **الرابع**
محمد بن مسلم الزمري **الخامس** عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري المدني **السادس**
ابوه كعب بن مالك الانصاري المشاعر احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم واتزل
فيهم وعلى الثلاثة المد من خلفوا روي له عثمان بن حذيفة البخاري منها اربعة ما في
بالمدينة سنة خمس وخمسين وكان ابنه عبد الله فابنه حين عي **ذكر لطايف اسناده**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاحياء بصيغة الجمع ايضا في موضع
واحد وفيه العتق في ثلاث مواضع وفيه شئ البخاري من اضراده وفيه روايه
الابن عن الاب وفيه ان رواته ما بين بخاري وبصري ومدني **ذكر تعدد موضعه**
ومن اخرج غير اخرج به البخاري ايضا في العتق وفي الاثنان عن عبد الله بن محمد
واخرجه ايضا في الملازمة وفي الصلح ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث واخرجه
مسلم في البيوع في البيوع عن حمزة عن ابن وهب عن اسحق بن ابراهيم عن عثمان
ابن عمر بن ابي داود في القضايا عن احمد بن صالح عن ابن وهب به واخرجه
المسائي فيه عن ابي داود سليمان بن شعيب بن الليث عن ابيه وعنه محمد بن رافع
عن عبد الوزاري عن محمد بن الزمري ان كعب بن مالك مرسل واخرجه في الاحكام
عن محمد بن يحيى المذهبي **ذكر معناه** **واعدا به قوله** انه تقاضى اي ان كعبا تقاضى
ان طالب ابن ابي حدره بالدين وتقاضى على وزن تقاضى واصطاح هذا الباب لمشاركة
لغيره فضا عدا بخوننا كما قال الكرماني هو منقول واحد وهو الاصل
قلت اذا كان تقاضى من فاعل المتعدي الى مفعول واحد كقارب لم يتعد
وان كان من المتعدي الى مفعولين كخا ذمته الثوب بنقدي الى واحد وقال الكرماني
دينا منصوب بنزع الخافض اي يدين **قلت** انما وجه هذا ان تقاضى
اذا كان من المتعدي الى مفعولين لا يتعدي الا الى مفعول واحد **قوله** ابن ابي حذرة
اسم ابن ابي حدره عبد الله بن سلامة كما صرح به البخاري في احادي روايته على ما ذكرنا
وهو صحيح على الاصح شهد الحمد بيته وما بعد ما في سنة اخذ في او اثنين وسبعين
عن احدي وثمنا بين سنة وقال له في عبد الله بن سلامة بن عمير هو عبد الله بن ابي
حدره الا سئل امر على غير سرية وقال في باب الكس ابو حدره اسلم سلامة بن عمير
روي عنه ابنه عبد الله ومحمد بن ابراهيم وغيرهما وحرف حدره كلها مسملة والحداء
مفتوحة وكذا الزاد والحال ساكنة قال الجوهري ثرا العتق حدره اسم رجل لمر
يات من الاسماء على فعله يتكرر في بعض غيره **قوله** كان له عليه جملة في محل النصب
لانما صفة لقوله دينه في مسجد يتعلق بقوله تقاضى **قوله** اصواتهم من
قبيل قوله تقاضى فقد صفت قلوبهم ويجوز اعتبار الجمع في صوتهما باعتبار اتواع
المصوت **قوله** وهو في بيته جملة اسمية في محل النصب على الحال من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قوله** فخرج اليهم وفي رواية الاعرج فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم فان
قلت كيف التوفيق بين الروايتين لان الخروج غير المرد **قلت** وفق قويم
بانه يحتمل ان يكون مرهما اول ثرا كعبا لما استخلص ختمه للمحاكمة فمخاضا وارفعت
اصواتهم فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهم وقال بعضهم فيه
بعد لان في الطريقين انه صلى الله عليه وسلم اشار الى كعب بالوضيعة وامر عمه بالفتن
فلو كان امره بذلك تقدم لما احتاج الى الاعادة **قلت** الذي استشهد هذا
فقد ابعده ان اعادته بذلك قد تكون للتاكيد لان الموضوعية امر مندوب والتاكيد

بما مطلوب ثم قال هذا التقابل والاولى فيما يظهر ان يجعل المذنب على امر مقتوي لا يحسى
قلت ان اراد بالامر المعنوي الخروج فحقه اخراج اللفظ عن معناه الاصل لا ضرورة
والاولى ان يكون اللفظ على معناه الحقيقي ويكون المعنى انما هو الله عليه ولم لما خرج من بيته
سمع صوتهما خرج من البيت لاجلها ومترهما والاحاديت يفسر بعضها بعقبا ولا سيما
في حديث واحد روي من وجوه مختلفة وفي رواية الظري من حديث وثمة بن صالح عن
الترمذي عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مرتبه وهو ملازم رجل بي
او قنبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا يضع الشطر فقال الرجل نعم يا رسول الله
فقال اذ اليه ما بقي من حقه **قوله** يحذف حجرة بكسر السين المهملة وفيها بعد حاجيم
ساكنة وقاد قال ابن سبلة هو السنز وقيل هو الشتران المقطوعان بينهما فريضة وكل
باب سنز سنز من مقروين فكل شتر من سيجف والجمع استجاف وسجوف وربما قالوا
السيجاف والتجيف والتجفيف ايحاء السجف وادوية المختص بالجوامع ويثبت مسجف
وفي الصحيح استجفت الشراي اوسلته وقال عياض وغيره لا يسمي سيجفا الا ان يكون
مستغرق الوسط كالمصراعين **قلت** الذي قاله ابن سبلة يترده **قوله** ليبيت
تثنية اللب وهو الاقامة وهو مفعول مطلق يجب حذف ما مله وهو من باب التثاني
الذي للتأكيد والتكرار ومعناه لبا بعد لب اي انا مقيم على طاعتك **قوله** متع على وزن
فع امر من وضع يضع اي الشطر ففسر لقوله هذا اي صنع عند الشطر اي السقف
وجاء لفظ المستف مصرح بانه رواية الاعرج على ما يحكي ان شأ الله تعالى وهو منصوب
لان تفسيره المنصوب وهو قوله هذا لانه منصوب بقوله متع **قوله** لقد فعلت مبالغة
في امتثال الامر لانه أكد فعلت باللام وكلمة قد وفيه معنى الفسح ايضا **قوله** فخرج خطاب
ابن ابي حذرة **قوله** فافقنه امر على جهة الوجوب لان رب الدين لما اطاع بوضع ما امر
به فقيس على المدبان ان يقوم بما بقي عليه لئلا يجتمع على رب الدين وصيعة ومطل **ذكر**
ما يستنبط منه من الاحكام فيه اشارة الى انه لا يجتمع الموصيعة والمطل لان صاحب
الدين يتخير كما ذكرنا وفيه المخاصمة بين المسجد في الحقوق والمطالبة بالدين قاله ابن
بطال وفيه دلالة على اباحة رفع الصوت في المسجد ما لم يتفاحش بعد الاشارة منه صلى
الله عليه وسلم وقد اورد له البخاري بابا ياتي عن قريب **قال قلت** قد روي عن
الثقة من عند ابن ماجه يرويه جندب بن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من عند ابن نعيم الاصبهاني عن معاذ بن ابي عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الاصوات وكذا حديث ابن عمار عن ابي بصير **قلت** اجيب بان هذه الاحاديث
صحيحة في غير ما على الاباحة من غير معارض ولكن هذا الجواب لا يجيى لان الاحاديث
الصحيحة شتى عندنا ونفتوي اذا اختلفت ظرفها ومخرجها والاولى ان يقال احاديث
المنع محمولة على ما اذا كان الصوت متفاحشا وحديث الاباحة محمولة على ما اذا
كان غير متفاحش وقال مالك لا يراى يغني الرجل في المسجد دينيا وما التجارة والضر
فلا حبه وفيه جواز الاعتقاد على الاشارة لقوله هكذا اي الشطر وانما بمنزلة الكلام
اذا فهمت لدلالتهما فيجمع على هذا بين الاخرس وشما ذته وامانه وعفوه اذ فهم عنه
ذلك وفيه اشارة الى الحكم على الصلح على جهة الارشاد وههنا وقع الصلح على الافتراق المنعوق
عليه لان نزاعهما لم يكن بين الدين وانما كان في النقاشه واما الصلح على الانكار فاجازة ابو
حيفة ومالك وهو قول الحسن وقال الشافعي هو باطل ربه قال ابن ابي شيعة وفيه الملازمة
في الاقتضا وفيه الشفاعة الى صاحب الحق والاصلاح بين الخصوم وحسن التوسط
بينهم وفيه قبول الشفاعة بين غير معصية وفيه اسباب التشاور عند المجرة .

مراتب كسر المسجد والتقاط الخرق والتقدي والعبدان منه
ش اي هذا باب في بيان فضل كسر المسجد وهو ازالة الكنايسة منه والالتقاط هو

افتقار على البيت من غير قصد وطلب والخرق بكسر الخاء وفتح الراء جمع خرقه والفتق
بفتح الفاء والعمال المجتهد جميع قذاة وجمع الخنق اقدية قال الجوزي القذى
في العين والفتق ما يشق فيه **قلت** المراد منه ههنا كسر الاختساب
والفتق وكذا ذلك والعبدان جمع عود وهو الخشب **قوله** منه ليس به اكثر المستبح
ولكن يقدر فيه وهو متعلق بالالتقاط **ش** حدثنا سليمان بن حرب قال ناخدا بن زيد
عن ثابت عن ابي رافع عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فما انت فسمنا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال لا فلا كنتم اذ كنتمون به دلوني
على قبره واقال على قبرها فاني قبره بفتح عينه او عليها **ش** مطابقة الحديث للترجمة
في قوله كان يقتر المسجد اي بكسبه **قال قلت** التقاط الخرق في الخرج من جملة
الترجمة وليس في الحديث ما يدل على ذلك **قلت** قال الكرماني لعل البخاري
حمله بالقياس على الكسر والجوامع بينهما التظيف وقيل اشار البخاري بذلك كله الى
ما ورد في بعض طرقه صريحا وكانت تلتقط والعبدان من المسجد رواه ابن خزيمة وفي
حديث يرويه عن ابيه كانت مؤلفة بلقط الاذي من المسجد **ذكر رجاء** **قوله** ومن ختمه
الاول سليمان بن حرب الواسطي بكسر السين المعجمة وباء المهملة تشبة الى وان
بطل من اورد البصري **الثاني** حامد بن زيد وقد ذكر غير مرة **الثالث** ثابت الثاني
الرابع ابو رافع بفتح بضم السين وفتح الفاء وسكون الياء اخراخرق العبايع التابع
الكبير ولقد روى عن قال انه ابو رافع الصحابي وقال وهو من رواية صحابي عن صحابي
وليس كما قال فان ثابتا الثاني لم يدرك الا رافع الصحابي **الخامس** ابو بصير رضي الله
عنه **ذكر لفظ** **يقف** **اسناد** **د** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
العتقة بنية ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما يبين بصرى وعندي **ذكر تعدد موضعه**
ومن اخبره غير اخبره البخاري ايضا في الصلاة عن احمد بن واقد وفيه الجنايز
عن محمد بن الفضل واخبره مسلم ايضا في الجنائز عن ابن الربيع الزمراي وابنه كامل
الحجوري واخبره ابو داود وفيه عن سليمان بن حرب ومسلم واخبره ابن ماجه وفيه
عن احمد بن عتبة **ذكر معناه** **واعرابه** **قوله** او امرأة سوداء المشك فيها ما من ثابت
او من ابي رافع ولكن الظاهر انه من ثابت لانه رواه عنه جماعة هكذا واخرج البخاري ايضا
عن حماد بن الاسناد قال ولا اراه الا امرأة واخبره ابن خزيمة من طريق الغلاب بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
البيهقي من حديث ابن ابي رافع عن ابيه ان اسم المرأة ام حنن وقام به اخى فيه
ان الذي احب النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤاله عنها ابو بكر الصديق رضي الله عنه
قوله كان يقتر من قدر الشتر يقتر فقام من باب نصير ينصر ومعناه كسبه والقائمة
بضم القاف الكنايسة قاله ابن سبلة وقال الجنايزي فنامة البيت ما كسبه منه قال في
يعصيه على بعض ومي لغة حجازية والمقنة بكسر الميم المكسنة وفي الصحيح والجمع
القام **قوله** عن اي عن حاله **قوله** ومفعول سأل مختلف اي سأل الناس عنه **قوله**
افلا كنتم لا يد من مقدار بعد الممزة والتقدير اذ كنتم ولا كنتم اذ كنتمون بالمداي علمتم
بموته حتى احيا عليه وانما قال ذلك لان ملائكة الله عليه وسلم عليهم رحمة ومور في قديم
على ما جاء في رواية مسلم ان امرأة او شيا بالحدث وزاد في هذه القبول مخلوة ظلة
على اهلها وان الله تعالى ينورها اللهم يصلحني عليهم قيل ان البخاري لم يخرج هذه الزيادة
لانها مدرجة في هذا الاسناد ومي من مراسيل ثابت يبين ذلك غير واحد من اصحاب
حماد بن زيد **قلت** قال البيهقي الذي يغلب على القلب ان هذه الزيادة في غير
رواية لبي رافع عن ابي بصير فاما ان تكون عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من مراسيل
كما رواه احمد بن عتبة ومن تابعه او عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه غير
حماد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع فلم يذكره روي ابن حبان من حديث خارجة بن زيد
ابن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت قال خربتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما ورد البقيع

اداهو بغير جديده فقال عند فقيل ثلاثة فغيرتها وقال الا اذ تنهوني بها قالوا كنت
قابلا صا بما فكرهنا ان نؤذيك قال فلا تفتعلوا الا اعدوا ما مات فيكم ميت ما كنت
بين اظهركم الا اذ تنهوني به فان ضلاني عليه رحمة له فتراني القبر ففتنا خلفه فكبرت عليه
اربعا انتهى كذا ذكره بن ماجة وقال صاحب الشلوخ وهو محتاج الى تأمل ونظر وذلك
ان يزيد قتل باليما مئة سنة ثلثي عشرة وخارجة ثلثي سنة ما بينه او اقل من ذلك وسنه
ستمون سنة فلا يتخذ سماعة منه حال **ذكر ما يسنن من الاحكام** فيه فصل تطهير
المسجد وقال ابن بطال فيه الحظ على كسر المساجد وتطهيرها لانه صلى الله عليه وسلم انما
حفظه بالصلوة عليه بعدد فنه من اجل ذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كسر المسجد
وفيه خمسة الف الفدين والسؤال عن الخادم والفتديف اذا غاب واقتاده وفيه المكافاة بالاداء
والترحم على من وقت نفسه على نفع المسلمين ومصلحتهم وفيه الرعية في شهود جنازة المصلي
وفيه جواز الصلاة على القبر وحي مسئلة خلافه جوازها بغيره من غير ابو موسي وابن
عمر وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم وهو قول الاوزاعي والشافعي واحمد واسحق ومنعه النخعي
والحسن البصري والثوري وهو قول ابى حنيفة والمثني ومالك ومنهم من قال انما يجوز
اذا لم يصل الولي او الولي في غير اختلاف من قال بالجواز الى كونه يجوز فقيل الى شهر وقيل لم
يصل جسدته وقيل ابدا وسياق من كثره الكلام فيه في الجنازة ان شاء الله تعالى وفيه استحباب
الاعلام بالموت وقال الكرماني وفيه ان على الراي التشبيه على شكه فيما رواه مشكوكا

كتاب تحريم تجارة الخمر في المسجد

ش اي هذا باب في بيان تحريم تجارة الخمر ولا يندرج فيه من تقدير مضاف لان المراد بيان
ذلك وتبيين احكامه وليس المراد بيان تحريمها مختص بالمسجد لانها حرام سواء كانت
في المسجد او في غيره **وقوله** في المسجد يقتضي بالتحريم لا بالتجارة وقال صاحب التلخيص
اخذ من كلام ابن بطال وعرض البخاري هنا في هذا الباب والله اعلم ان المسجد لما كان
للمصلاة ولذكر الله تعالى منزها عن الفواحش والخمر والرياء من اكرام الفواحش منع من
ذلك فلما ذكرنا اشعار تحريمها في المسجد ذكرنا لا يارسى كذا الخمرات والاقذار في المسجد
على وجه النهي عنها والمنع منها انتهى فاخذ بعضهم من كلامه فقال باب تحريم تجارة الخمر
في المسجد اي جواز ذلك **قلت** كل هذا خارج عن المذهب وقدرت بغير
تأمل لانه لا فائدة في بيان جواز ذلك في المسجد اذ هو مبين من الخارج وليس عرض الخمر
ذلك وانما عرضه بيان ان تحريم تجارة الخمر وقع في المسجد لان ظاهر حديث الباب
يصرح بذلك لان عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الايات في سورة البقرة في الربا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد ليأخذ فمدا ظميره ان تحريم تجارة الخمر
بعد نزول ايات الربا **فان قلت** كان تحريم الخمر قبل نزول ايات الربا بمدة
طويلة كما هو جوازه فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعنا فيها الفائدة في ذكر
تحريم تجارتها هنا **قلت** يحتمل كون تحريم التجارة فيها قطعنا فيها الفائدة في ذكر
عليه ولم يذكر ذلك للاعلام لهم وكان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهذا
ايضا هو موقع الترجمة وليس كذلك مثل ما قال بعضهم وموقع الترجمة ان المسجد
منزه عن الفواحش فولا وفلا لكن يجوز ذكرها فيه للتحذير منها انتهى **قلت** اذا
كان ذكر الفواحش جاز في المسجد لاجل التحذير فما وجه تخصيص ذكرها بغير تحريم الخمر في
المسجد وجواب هذا بلزوم هذا القابل فعمل ما ذكرنا لا يرد سؤال فلا يحتاج الى جواب
ص حذ ثنا عبدان عن ابي حنيفة عن مسروق عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما نزلت الايات من سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المسجد فقرأها على الناس ثم خرج تجارة الخمر **ش** مطابقة الحديث للترجمة قد
ذكرناها الان **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** عندان هو عبد الله بن عثمان المروزي

ين

وعبد الله بن عثمان المروزي وسكون الملاء الموحدة لقب له قال البخاري مات سنة احدى وعشر
وما بينين وأحمله من البقرة **الثاني** ابو حنيفة بالملاء المملكة والراي اسمه محمد بن حمون
السكري مرق في باب بعض اليد بن في الغسل **الثالث** سليمان الاعمش **الرابع** مسلم
ابن ميسج بقسم المعتاد وفتح الملاء الموحدة وكنيته ابو الفتح الكوفي **الخامس** مسروق بن ابي
الكوفي **السادس** عابضة ام المؤمنين رضي الله عنها **ذكر لفظ** **سناد** **د** فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الغنم في خمسة مواضع وفيه ان رواية
بين مرق في كوفي وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض ومن الاعمش ومسلم
ومسروق **ذكر فقد مومعه** **وهن** **الخبر** **عنه** اخبره البخاري ايضا في البيوع
عن مسلم بن ابراهيم وفي التفسير عن بشر بن خالد وفيه ايضا عن عبد بن حفص وفي البيوع
والتفسير ايضا عن محمد بن بشر واخرجه مسلم في البيوع عن ابن بكير في البيوع
وابن كريب واسحق بن ابراهيم وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود وفيه عن مسلم بن
ابراهيم به وعن عثمان بن ابي معاوية واخرجه النسائي وفي التفسير عن بشر بن خالد
به وعن محمد بن عجلان واخرجه ابن ماجة في الاشارة عن ابن بكير في البيوع وعن محمد
كلاما عن ابن معاوية القنبرية **ذكر معناه** **قوله** لما نزلت الايات في قوله تعالى
المؤمنين يا كلون الربا لا يقومون الا كما يقومون الذي يتخبطه الشيطان من المس الى قوله لا تظلمون
ولا تظلمون وروي ابن ابي حاتم بسنده عن ابن عتار رضي الله عنهما انه قال اكل الربا بيعت
يوم القيمة مجتونا تخفق وروي عن عوف بن مالك وشعيب بن جابر والسدي والربيع
ابن انس ومعاقل بن حيان نحو ذلك وروي بن جرير في الحديث في الحديث ثنا مسلم بن ابراهيم
حذ ثنا بيعة بن كشور حذ ثنا ابي عن شعيب بن جابر عن ابن عباس قال انما يوم القيمة
لاكل الربا اخذ سلاحك المحارب وقولوا يقومون الا كما يقومون الذي يتخبطه الشيطان من المس
وذلك حين يقوم من قبر **قوله** من سورة البقرة وفي لفظ البخاري لما نزلت الايات
من اخر سورة البقرة في الربا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم خرجت التجارة
في الخمر وقال ابن كثير في تفسيره قال بعض من تكلم في هذا الحديث من الامة لما حرم
الربا وسأله وخرم الخمر وما يعني اليه من تجارة ونحو ذلك **قلت** ظاهر هذا
يدل على ان تحريم الخمر كان مع تحريم الربا وكذا قالوا ان تحريم الخمر قبل تحريم الربا بمدة
طويلة كما ذكرنا عن قريب والربا مفسور من ربا يربوا اذا دميكت بالالف والحاء والكوفيين
كتبه بالياء بسبب الكثرة في قوله وقد كتب في المصحف بالواو وقال لغتر انما كتبه بالواو
لان اهل الحجاز تقلوا الخط من اهل الحيرة ولغتهم الربو فعلموا من سورة المائدة الحظ على لغتهم قال
ونحو كتبه بالالف والواو وبالياء **قوله** تجارة الخمر اي بيعها وشراؤها

كتاب التحريم في المسجد

ش اي هذا باب في بيان امر التحريم في الخاء والاداء جميع خادوم وهذا بكلمة في رواية كريمة
وفي رواية الاكثر من التحريم للمسجد بالكلام وكان المناسب ان يكون هذا الباب عقيب
باب كسر المساجد على ما لا يخفى **ص** وقال ابن عباس نذرت لك ما في نطني محورا تعني محورا
للمسجد تحذرها **ش** اشنا البخاري بهذا التعليق الى ان تعظيم المسجد بالخدمة كان مشروطا
ايضا في اهم الماشية الا ترى ان الله تعالى حكم عن حنة ام مريثا لما حبلت نذرت لله
تعالى ان يكون ما في نطفيها محورا تعني عنيغا تحذرها المسجد لا يقتضي ولا يكون لاحد عليه سبيل
ولو لا اذ خدمته المساجد مما يقترب به الى الله تعالى لما نذرت به وهذا ايضا موضع الترجمة
واما التعليق المذكور فان الصحتا ذكره عن ابن عباس في تفسيره **قوله** تعني يقطع
الموت الغائب لانهم يرجع الى حنة ام مريم وحقة بفتح الخاء المملكة وتشتد بالنون **قوله**
تخدمها ويروى تخدمه اي تخدم المسجد وعلى الاول تخدم المساجد والافضل المقدسة
ونحو ذلك **ص** حذ ثنا احمد بن واقد قال نا حاد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة

هم

عليه السلام كانوا يرون الخيل وهو من دلائل نبوته ولولا منتهاهم ايام لم يكن بقوا المحجة
له لما كانت عليهم **الرابعة** قال ابن بطال رويته عن النبي صلى الله عليه وسلم للمعريته هو ما يخص به كالحص
برؤية الملائكة وقد اخبر ان جبريل عليه السلام له ستمائة جناح وراي النبي صلى الله عليه
وسلم النبي في هذه الليلة واقدره الله عليه ليجتمع له الانبياء في القدره عليه
ولكنه في روعه ما وجب سليمان عليه السلام فلم ينفذ ما قوى عليه حبسه رغبة
عما اود سليمان الا انفراد به وحده على اجابة الله دعوته وما غير النبي صلى الله عليه وسلم
من الناس فلا يمكن حبه ولا يرى احد الشيطان على صورته غيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى
انهم يراكم الاية لكنه يراه سائر الناس اذا تشكلت في غير شكله كما تشكل الذي طلعته الانبياء
حين وجده في بيته في صورة خيرة فقتله فمات البجليه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
بقوله ان بالمدينة جنا قد اسلموا اذا رايتهم من هذه الهوام شيئا فاذنوه ثلاثا فان يدرك
فاقتلوه رواه الترمذي والنسائي في اليوم والمبلة من حديث ابنه سعيد الخديري **ثم اعلم**
ان الجبريط يطورون في صور شتى ويتشكلون في صورة الانس والبهائم والحيات والعقارب
والاميل والعنبر واليقظ والخيول والبغال والحمير وفي صورة الطير وقال لقاضي ابو يعلى
ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم ولا استقالت في الصور انما يجوز ان يعلمهم الله كلمات
وضربا من ضروب الاقوال اذا فعله وتكلم به فقله من صورة الى صورة اخرى وما ان يفتور
نفسه فذلك محال لان انتقالها من صورة الى صورة ينقض البنية وتفرق الاجزاء
واذا انتقضت بطلت الحياة والقول في تشكل الملائكة كذلك **الخامسة** فيه دليل على
اباحة ربط الاسير في المسجد وعلى هذا باب البخاري والباب ومن هذا قال المصنف
ان في الحديث جواز ربط من خشي هروبه بحق عليه او دين والتوثيق منه في المسجد وغيره
فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم واذا ربطه ما وجهه وهو في الصلاة **قلت**
قلت يحتمل ان يكون ربطه بعد تمام الصلاة او بربطه بوجهه كان تنفلا يسيرا
فلا يفسد به الصلاة والله اعلم

كتاب الاعتسالات اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد

تنبيه هذا باب في بيان حكم الاعتسالات الكافرة اذا اسلم وبيان ربط الاسير في المسجد
وهذه الترجمة وقعت هكذا وقعت في اكثر الروايات وليست في رواية الاصم وكثرة
قوله وربط الاسير ايضا في المسجد ووقع عند البعض لفظ باب بلا ترجمة والقول
هنا الشبهة التي فيها ذكر الباب مفردا بلا ترجمة لان حديث هذا الباب من جنس
حديث الباب الذي قبله ولكن لما كانت بينهما مغالطة مما فصل بينهما بلفظ **باب**
مفردا وما قول ابن المنير وذكر هذا الحديث في باب الاسير والمخبر بربطه في المسجد
اوقع وانقل على المقصود لان تمامه كان ان يسيرا فربط في المسجد ولكنه لم يذكره هناك
لان صلى الله عليه وسلم لم يربطه ولم يامر بربطه فقول من ادعى من غيرنا ان اسلم في صرخ
في مغاربه ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرهم بربطه فاذا كان كذلك كان حديث
تمامه من جنس حديث المعريته ولكن لما كان بينهما مغالطة ما هو ان النبي صلى الله
عليه وسلم هو بربط المعريته بنفسه ولكنه لم يربط لما ذكرناه وهما بربطه غيره فذلك
فصل البخاري بينهما بلفظ **باب** مفردا وهو اصوب من التخييل المذكورين لان في نسخة
الجمهورية كذا الاعتسالات اذا اسلم وليست في حديث الباب ذكر ذلك ولا اشارة اليه وفي نسخة
الاصم ربط الاسير غير مذكور في حديث الباب بفتح بدل ذلك واقتصر من الكل التخييل
ذكرها ابن المنير ومضى باب ذكر الشراء والبيع فيه ابو هريرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلا الحديث ثم قال وجهه مطا بقية حديث تمامه للبيع والمشاركة المسجد ان الذي
يخيل المنع مطلقا فما اخذه من ظاهر ان هذه المساجد انما بنيت للصلاة ولذكرا الله فيين
البخاري فيخصيص هذا العموم باجازه فعل غير الصلاة في المسجد وهو ربط تمامه لانه

مقصود صحيح فالبيع كذلك انتفى ولا يخفى ما فيه من التكلف والمنعطف وقال صاحب
التلويح بعد ان نقل هذا الكلام منكرا عليه ومشتت بعد وقوعه منه
وذلك لعنري قول من لم يمارس **كتاب** الصبيح المتعجب في المدارس
ولم يرق ما قد قاله بن الوفود من **سببا** حديثه واضح متجاش
وكان النتيجة فطلب الدين الخلق رحمه الله تبع ابن المنير في ذلك وانكر عليه تلبيذه صاحب
التلويح وهو محال لانكار لان الترجمة التي ذكرها ليست في نسخة البخاري **ص** وكان
شريح يامر القديرا ان يجلس الى سارية المسجد **ش** مطابقة هذا الاثر للجزء الثاني من
الترجمة ظاهرة وهو نقل من البخاري وقد وصله معمد عن ايوب عن ابن سيرين قال
كان شريح اذا فقي على رجل بحق امر بحبسه في المسجد الى ان يقوم بما عليه فان اعطى الحق
والامر به في السجن وشريح يفهم المشين المعجزة وفتح الرء وسكون الباء اخرا لحروف
وفي اخره حاء ممللة ابن البخاري الكندي كان من اولاد القنوس الذين كانوا يلبسون وكان
في ركن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه فقي بالكوفة من قبل عمر رضي الله عنه ومن بعده
سنتين ستمائة مائة ستمائة مائة وقال بن مالك في اعذاب هذا وحما ان احدهما ان
يكون الاصل بالغير وان يجلس بذلك شتمك لترجعت الباكما في قولك لشاعر
امرئ الخبير والثاني ان يريد كان يامر ان يجلس فجعل المطا وقع موضع المطاوع
لاستلزامه اياه انتهى **قلت** هذا تكلف وحذف الباء في الشعر للمضرة ولا
ضرورة ههنا وهذا التركيب ظاهر فلا يحتاج الى مثل هذا الاعراب ولا شك ان المأثور
هو القروم امر بان يجلس نفسه في المسجد فان فقي ما عليه ذهب في حاله والا امر
به في السجن وان يجلس اصله بان يجلس ويجلس على صيغة المجهول يعني امره ان يجلس
نفسه في المسجد ولا عند المطلق يجلس في السجن **ص** حديثنا عن عبد الله بن يوسف
قالنا للبيت قال حديثي سعيد بن ابي سعيد انه سمع ايامه ريرة قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل تجديت برجل من بني حبيشة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه
في سارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطلقوا ثمامة
فاطلق الى محل قريب من المسجد فاعتسل ثم دخل المسجد فقال شتمك ان الله لا اله الا الله
وان محمد رسول الله **ش** مطابقة هذا الحديث للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة كما في
الاثر المذكور **ذكر رجاله** وهم اربعة **الاول** عبد الله بن يوسف القتيبي **الثاني**
البيت بن سعد **الثالث** سعيد بن ابي سعيد المقبري والكل تقدموا **الرابع** ابو هريرة
رضي الله عنه **ذكر لطايف** **استاده** فيه الحديث في ثلاث مواضع في موضعين
بصيغة الجمع وفي موضع بصيغة الافراد وفيه السماع والقول وفيه ان رواه من
بصري ومنه في **ذكر تعدد موضعه** ومن **اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في
الاثنى عشر عن قتيبة وعنه ايضا في الصلاة واخرجه ايضا في الصلاة والاشتماء والمغازي
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة واخرجه ابو داود في
الجهاد عن عيسى بن حماد وقتيبة واخرجه النسائي في الظلمة عن قتيبة ببعثته
وبعضه في الصلاة **ذكر معناه** قوله خيلا الخيل لغرسا ن قاله الجوزي الخيل
ايضا الخيل وقال بفتحهم اي خيلا على خيل **قلت** هذا تفسير من عنده وهو غير
صحيح بل المراد ههنا من الخيل هم الغرسا ن ومنه قوله تعالى واجلب عليهم خيلك
ورجلك اي بغرسا نك ورجا نك والخيالة اصحاب الخيل وقال ابن اسحق السيرة
التي اخذت ثمامة كان اميرها محمد بن مسلمة ارسله صلى الله عليه وسلم راكبا الى القطار
من ابي بكر بن كلاب بناحية مصرية بالبكرات لعنشر ليلا يخلون من المخرم ستمائة
وعند ابن سعد على راس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة وكانت غيبته ما تسع عشرة
ليلة وقدم ليلة بقيت من المخرم **قوله** القطار بفتح القاف وفتح الرء والقطار
الجملة وهم نفر من بني ابي بكر بن كلاب وكانوا ينزلون بالبكرات بناحية مصرية وبين مصرية
والمدينة سبع ليال ومصرية بفتح الضاد المعجزة وكسر الرء وتشديد الباء اخرا للمركبة

الجنايز عن عثمان بن ابي شبيبته واخرجه السنائي في الصلاة عن ابي عبد الله بن سعيد **ذكر**
معناه قوله سعد هو سعد بن معاذ ابو عمرو وشيعة الاوس يدرك كبره قال ابو نعيم مات
في شوال سنة خمس وكذا قال ابن اسحق ونزل في جنازة سبعون الف ملك ما وطئوا الارض
وقبل واهتز له عرش الرحمن وفي رواية العرش **فان قلنت** ما وجه اهتزاز العرش
له **قلنت** اجيب باجوبة الاول انه اهتز استنشاد القدر وروحه والثاني ان
المزلة اهتز وحملته العرش ومن عنده من الملايكة الثالثة ان الملائكة اهتزوا بالعرش الذي وضع
عليه وسبب ان يخاري ان رجلا قال لابي عبد الله ان البراء بن عازب يقول اهتز
العرش فقال له ان كان بين هذين الحيين متعابن قال ابن الجوزي وغيره يعني بالحيين
الاوس والخزرج وكان سعد بن الاوس والبراء بن الخزرج وكل منهما لا يقدر بفعل صاحبه
عليه قال صاحب الفلوج وفيه نظر من حيث ان سعدا والبراء كل منهما اوسى وانما اشكل
عليهم فيما ارى انه راي في نسب البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة
ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج وسعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن
عبدة الاشتر بن جشم بن الحارث الاوسي فظن ان الخزرج الاول هو ابو الخزرجيين ففرق
بينهما وانما هو الخزرج ابو الحارثيين المذكورين في نسبهما وهو ابن عمرو بن مالك
ابن الاوس بن حارثة كما ذكره بن سعد وابن اسحق وخليفة في اخرين **قوله** يوم الخندق
ويستعمل الاحزاب ذكرها ابن سعد في ذي القعدة وموسى بن عقبة في شوال سنة اربع وقال
ابن اسحق في شوال سنة خمس وزعم ابو عمرو وغيره ان سعدا مات بعد الخندق بشهر
وبعدت ربيعة بليال **قوله** في الاكل على وزن الافعل عرق في اليد وفيما له السنائي
الفتح في النظر الا بهر قاله في المختصر والمجل وقيل الاكل عرق الحياة ويدعى تهر الميعة
وفي كل عضو منه شعبته لها اسم على حدة فاذا قطع من اليد لم يرق الدم وفي الصحاح هو
عرق في اليد يفتقد ولا يقال عرق الاكل **قوله** وضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيعة ضربة
يستعمل لعمان كثيرة واسل التركيب يدل على الابقاع والباقي يستعمل ويحمل عليه وهو
المعنى بتمت خيعة واقام على اوتاد مضروبة في الارض والخيعة بيت بنبيه العرب
من عبادان الشجر والجمع خيميات وخيم مثل بدرة وبدور والجمع مثل الخيعة والجمع خيام
مثل فرج وافرار وعندنا بنو نعيم الاصمعي لم يتركب له النبي صلى الله عليه وسلم خيعة في المسجد
والخيا واحد الخيعة وبروقا وصف ولا يكون من شعر وهو على عمودين او ثلاثة ومما
فوق ذلك فهو بيت **قوله** فلم يرهم بعث الزاد وسكون العين لم تمل من الزرع وهو الفزع
يقال رعت فلانا وروعت فاراع اي اقترعته ففزع وقال الخطابي رحمه الله الزرع
اعظام تلك الثني واكباره فنزاع قاله وقد يكون من خوف وفي المحكم الزرع والزراع
واليرزوع الفزع واعني الامور ذوا وزوعا عن ابن الاعراب كذلك حكاه غيره ممر وان شئت
مازوت واراع منه وروعه فترزع وتجل روع وزايع من زرع كلاما على النسب والمعنى
ههنا فلم يرهم اي لم يفرحهم الا الدم وقال الخطابي والمعنى انهم بينا هم في حال طمانينة
ونسكون حتى اقترعهم روية الدم فاراعوا له **قوله** وفي المسجد خيعة من بني عفار جملته
معتزلة بين العمل على امرهم والاعمال على الامر والدم وبني عفار يكسروا العين المعجمة
وتخفيف الفاء وفي اخره راء وبني عفار من كنانة رهط ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وهذه
الخيعة كانت لرفقة الانصارية وقيل الاسلمية وكانت تداوي الجرعى وتخمس بمذمتها
من كانت به منبهة من المسلمين **قوله** من قتلكم بكسر الغاف اي من جملتكم **قوله** يغزو
بالعين والذال للمجهنين اي يسبيل وهو فعل مضارع من غزا العرق نفسه يغزو وغذا
وغذا وانا اذا سال وكلما سال فقد غزا والغذا ان المشرق **قوله** جرحه مرفوع لانه
فاعل يغزو **قوله** ومما نصب على التخيير **قوله** منها اي من الجراحة وهذه رواية الكشي
والمستعمل في رواية غيرهما فان فيها اي في الخيعة او في الجراحة التي جرح بهاها وكانت
جراحة في الاكل فمما رجل من فريش يقال له حبات بن العرق وهو حبات بن ابي قيس
من بني مغيص بن عامر بن لؤي والعرق هي ام عبد مناف واسمها في الآية بن سعيد بن

سعد بن سم بن عمرو بن هفص بن سميت العرقه لطيب ربحها فيها ذكره الكلبي وقال ابو عبيد
ابن سلام العرقه هي ام حبات وتكنى ام فاطمة قال السهيلي وهي جدة خديجة ام ابيها **ذكر**
ما يستنبط منه من الاحكام الاول يستدل به مالك واحمد على ان النجاسات ليست ازالها
بقوى ولو كانت فوالله اجاز البني صلى الله عليه وسلم للجرح ان يستكن بين المسجد وبينه قال
الشافعي في القديم **قلنت** لقابل ان يقول ان سكن سعد في المسجد كان بعد
ما اندمل جرحه والجرح اذا ازيل زال ما ينجس من نجاسة **الثانية** قال ابن بطال فيه
جواز ان يسكن المسجد للمعدن والباب من ترجم به **الثالثة** فيه ان السلطان او المعالي
اذا شق عليه النهوض الى عبادة مريض يزوره بمن همته امره بشق المديف الى موضع يحض
عليه فيه زيارته ويقرب منه وللحديث فوائد اخرى تاتي عند ذكر البخاري ثم انه ان
شاء الله تعالى

كتاب ادخال البعير في المسجد لليلة

ش اي هذا باب في بيان جواز ادخال البعير في المسجد لليلة اي الحاجة وهي اعمر من ان
تكون للصنع او غيره وقيل المراد باليلة الصنع واعتبر عليه بان هذا اظهر
في حديث امر سلمة بن عبد الله بن عباس واجيب بان ابا داود وروى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فظان على راحلته ومع هذا كله تنبيه العلة
بالصنع لا وجه له لا قلنا انما اعرفيتنا ول الصنع وان يكون طوافه على بعير
ليراه الناس كما جاء عن جابر انه انما ظاف على بعيره ليراه الناس وليست له فان الناس
عشوة **ص** وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره **ش** فطابقته للترجمة
ظاهرة لا فيه ادخال البعير في المسجد لليلة لانه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة كان
يشتكي على ما رواه ابو داود عنه وذكره البخاري معلقا وذكره مسلم في باب من اشار
الى الركبتين كتاب الحج **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن امر سلمة قالت شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فالتطوف من وراء الناس وراكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل الى جنب البيت بقرا بالطور وكتاب مسطور مطابقة
للترجمة قوله طوف من وراء الناس وراكبة وفيه جواز ادخال البعير في المسجد لليلة
الصنع **ذكر رجاله** وهم سنة **الاول** عبد الله بن يوسف التميمي **الثاني** الامام
مالك **الثالث** محمد بن عبد الرحمن بن الاسود بن نوفل يعني المون والقلاء يعرف ببيت
عروة بن الزبير تقدم ذكره في باب الجنب يتوضا ثوبا **الرابع** عروة بن الزبير
الخامس زيد بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاستاذ المخزومي وكان اسمها برة فسمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب **السادس** ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي
اعبة **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختار
كذلك وفيه العنة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه رواية تليق عن تابعي ومما محمد
وعروة ورواية عروة عن عائبة وهي زينب انما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري
وفي رواية عائبة عن عائبة ومما زيد وام سلمة وفيه ان رواية اسناده مكينون ما
خلا شيخ البخاري **ذكر تعدد موضعه ومن اخرج** غيره اخرج البخاري ايضا في
الصلاة وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف واخرجه في الحج عن اسماعيل والقعنبي وفيه
ايضا عن محمد بن حرب واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى عن مالك به واخرجه ابو
داود وفيه عن القعنبي به واخرجه السنائي في حديث محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين وفيه
وفي التفسير عن عبيد الله بن سعيد واخرجه ابن ماجه في الحج عن اسحق بن منصور
واحمد بن سنان واه في بكر بن ابي شبيبته عن مفضل بن منصور عن مالك به **ذكر معناه**
قوله اني اشتكي في محل النصيب لانه مفعول شكوت يقال اشتكى عضوا من اعضائه اذا
توجع منه وشكوت فلانا اذا اخبرت عنه بسوء فعله بك **قوله** فطفت اي راكبة على

فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ما عند الله عز وجل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال
يا ابا بكر لا تنبتك ان من امن الناس على في محبة وماله انوبكر ولو كنت متخذا من امتي
خليل لا اتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودة فلا يفتن في المسجد باب الاستدباب
ايضا يكرش مطابقتهم للزجمة ظاهرة لان الخوخة هي الباب الصغير وقد يكون بمشروع
واحد او بمشروعين واحتلها فتح في حائط قال الجوهري هي كوة في الجدار تؤدي الضوء
قال قلت الترجمة شيئا ان احدهما الخوخة والاخر المطابقة للخوخة ظاهرة
وليست فيه ذكر المميز **قلت** المميز من لوازم الخوخة فذكرها يعني عن ذكره **ذكر**
رجاله وهم ستة **الاول** محمد بن سنان بكسر السين المهملة بعدها النون وقد
تقدم **الثاني** فليح بنهم الغاء وفتح اللام وسكون الياء اخو الخروف وفي اخره حاتم
ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح وقلب على اسمه واشتهر به **الثالث** ابو
النضر ففتح النون وسكون العناد المعجمة واسمه سالم بن ابي امية **الرابع** عبيد بن عيينه
منتهى العبد عند الخد بن حنين بنهم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء اخو الخروف
وفي اخره فون ايضا ابو عبد الله الملقب في **الخامس** بسري بنهم الياء الموحدة وسكون الشين
المهملة وفي اخره راد بن سعيد بنهم السين **السادس** ابو سعيد الخدري واسمه سعد
ابن مالك **ذكر لفظ بع** **استاده** فيه الخديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع
وفيها العطف في ثلاث مواضع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه عن عبيد بن حنين
عن بسري بن سعيد هكذا في اكثر الروايات وسقط في رواية الاصم عن ابي زيد ذكر
بسري بن سعيد فضا عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وقال لكرمان وقع في بعض النسخ
ابو النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وفي بعضها ابو النضر عن بسري بن سعيد
عن ابي سعيد وفي بعضها ابو النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد بالجمع بينهما
يؤا والعطف وفي بعضها ابو النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد بدون الواو بينهما
قلت قال ابن السكن عن المقرئ قال محمد بن اسماعيل هكذا رواه محمد بن سنان
عن فليح عن ابي النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وهو خطأ وانما هو عن عبيد
ابن حنين وعن بسري بن سعيد يعني بواو العطف وكذا أخرجه مسلم عن سعيد بن مسروق
عن فليح عن ابي النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد ورواه عن فليح كرواية
سعيد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن ابي شيبة ورواية ابي زيد المروزي في صحيح البخاري حديثا
محمد بن سنان حديثا فليح حديثا ابو النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد ورواه البخاري
في فضل ابي بكر عن عبيد الله بن محمد عن ابن عامرنا فليح ناسا لم عن بسري بن سعيد عن
ابي سعيد وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم عن اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ابي
النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد بلقظ ان يوتيه الله من زهرة الدنيا ما يشاء وفيه
فكر ابو بكر وقال فديناك يا ايها الناس وادناك وادناك عن مالك بن عبد الله بن مسلمة وابن
هشام ومقرئ ومطرف وابراهيم بن طهمان ومحمد بن الحسن وعبد العزيز بن عبيد قال
الدارقطني لقاره في الموطأ الا في كتاب الجناح مع المقعبي ولم يذكره في الموطأ غيره ومن
تابعه فامارواه في غير الموطأ والله اعلم **قلت** وكان هذا الاختلاف انما اتى من
فليح لان الحديث حديثه وعليه يدور وهو عند بعضهم هو بين الرواية وحاصل الكلام
ان فليحا كان يروي نارة عن عبيد الله وعن بسري بن سعيد ما ونازة يقتصر على احدهما والخطا
من محمد بن سنان حيث حذف الواو والعاطفة فافهم **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه**
غيره اخرجه البخاري ايضا في فضل ابي بكر رضي الله عنه عن عبد الله بن محمد واخرجه
مسلم في الفضائل **ذكر معناه** **واعرابه** قوله عنده اي عنده الله وهو الخوخة **قوله** ما يبكي
هذا الشيخ من الايكاء وكلمة ما استغنى عنها **قوله** ان يكون الله خيرا من الدنيا والآخر
وفي رواية الكشيبي ان يكون الله خيرا من عراب الاول هو ان بالكسر شرط ويكون
فعل الشرط وهو مجزوم ولكنه لما انقل بلقظ الله كسر لان الاختلاف في الساكن اذا حرك حرك

بالكسر قال الكرماني الجزاء مخذوف يدل عليه السياق **قلت** لاهاجة الى هذا بل الجزاء
قوله فاختار ما عند الله **قوله** خير على صيغة المعلوم من التخيير وعبد امفعوله والفتير
في فاختار يرجع الى لعبد وما عند الله في محل نصب مفعوله واعراب الرواية الثانية
هو ان ان ايضا كلمة شرط ويكون مجزوم به وقوله عبد مبتدأ وخبره هو قوله لله مقدما
وقوله خير على صيغة المجهول في محل الرفع لانه صيغة لعبد والجزاء هو قوله فاختار
وقال المسفاضي وفيه ان تكون الممتدة بمعنى ممتدة ان مفتوحة فان يكون منصوبا بان
فيكون المعنى ما يبكيه لاجل ان يكون الله خيرا من الدنيا وقوله بعضهم وجوز ان الذين فتحها يعني
مع فتح ان على انها تعديلية وفيه نظر **قلت** في نظره نظر لان التعليل هنا لاجل فارة
صلى الله عليه وسلم لا يكرهه خبير بين الدنيا وبين ما عنده **قوله** هو العبد اي المختبر
قوله وكان ابو بكر اعلمنا حيث فهم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنده اعلم سبيل الالهام ليظهر فهم اهل المعرفة ونباهة اصحاب
الحديث وكان ذلك في موضع قوله كما يحيى حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعد ان سئل الله
ولما كان ابو بكر رضي الله عنه اعلم العباد اذ لم يكره احد ممن حضر حين قال ابو سعيد
وكان ابو بكر اعلمنا اختصته الشرايع بالخصوصية العظمى وقال ان من امن الناس على اني
اخره فظهر ان للصديق من الفضائل والحقوق ما لا ينشأ عنه في ذلك مخلوق وقالت
العلماء في معنى هذا الكلام منهم الخطابي اي اكثرهم جودا وسماحة لئلا ينفسه وماله
وليس هو من الممن الذي هو الا عند ادب الصيغة لانه منطل للشواهد لان المنزلة ورسوله
في قول ذلك قال الخطابي والمن في كلام القريب الاحسان الى من
قال نقلا في هذا عطا وناقا من وقال ولا تمن اي لا تعط لتأخذ من المكافاة اكثر مما اعطيت
وقال المقرئ ووزن امن افعل من المنه اي الامانة اي اكثر منته ومعناه ان ابا بكر
له من الحقوق ما لو كان غيره لا تمن من ذلك لانه يادر بالتمديد ونفقة الأموال
وبالملازمة والمصاحبة الى غير ذلك يا شتر صدد رسوخ علم بان الله ورسوله لهما
في ذلك في ذلك والفضل لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب الخلافة وكرمه اعداؤه
اعترف بذلك عملا بشكر المنعم ليس كما قال للانصار وان جامع الترمذي من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما لا أحد عندنا يدا الا كافينا ما خلا ابا بكر فان له عندنا
بيد ايكافيه الله بما يؤمر لقيامه **قوله** ولو كنت متخذا خليلا الا اتخذا فتعالم من الخد
واتخذ يتعدي الى مفعول واحد ويتعدي الى مفعولين احدهما يتخوف الجور فيكون بمعنى
اختارا واصطفى وهذا سكت عن واحد مفعوليهما وهو الذي دخل عليه خوف الجور فكان
قال لو كنت متخذا من الناس خليلا لا اتخذت منهم ابا بكر والتحليل الخال وهو الذي
تخلل اي بواق في خلا لاي يتأثر في طريقك من الخل وهو الظرف في العمل
او بسد خللك كما تسد خلله او بداخل خلل من الخل من الخلق والخلل الخلط
تخلل الله المنقطع اليه وقال ابن قزوين الخلطة صفاء المودة بتخلل الاسترار وقيل الخلل
من لا يتسع قلبه لغير خليله وقال عياض اصل الخلقة الافتقار والامقطاع فخلل
الله اي المتقطع اليه لفقره حاجته عليه وقيل الخللة الاختصاص بامل الامتصاص
ابراهيم عليه السلام خليل الله لانه قال في عبادي وفيه وقيل سمى به لانه تخلص بخلاله
حسنه واخلاق كرمته وخله الله تعالى بقدره وجعله اما لمن بعده وزعم المسفاضي
انه كان اتخذ خليلا من الملائكة ولم يذكر في الحديث لو كنت متخذا خليلا من امتي انتهى بيزوه
قوله صلى الله عليه وسلم ولكن متاحيك خليل الرحمن وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير
ربي ومعنى الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه متاهل لان يتخذه صلى الله عليه وسلم خليلا
لولا مانع الملة كونه وهو انه امتي قلبه بما تخلله من معرفة الله ومحبة الله ومراقبته
حتى كما نما مزجت اجزاء قلبه بذلك فلم يتسع قلبه لخليل اخر وعلى هذا فلا يكون خليل
الا وحدا ومن لم يتته الى ذلك ممن يعلق القلب به فهو حبيب والى ذلك اثبت لاي بكر
وعايشة انهما احب الناس اليه وفي عنهما الخلقة التي هي فوق المحبة وقد اختلف

ارباب القلوب في ذلك فذهب الجمهور الى ان الخلة انما تستكمل بهذا الحديث وذهب ابن قولك
الى ان الخلة انما تصنع بيننا وبين الله عليه وسلم وهو افضل من الخليل وقيل مما سوا فلا يكون
الخليل الا حبيب ولا الحبيب الا خليلا وزعموا ان معناه فلو كنت اخلا احدنا شي من
اعماله وادب الناس لمصنعت به ايا بكر لان الخليل من فقد خلة من الفضل لا يشترط له فيها
احد وقيل معنى الحديث لو كنت متفعلما الى غير الله لا تقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممنوع
لا يمنع ذلك **فان قلت** قال بعض الصحابة سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم **قلت**
ما سارني الا انقطاع الى الله صلى الله عليه وسلم لان الانقطاع اليه انقطاع الى الله تعالى وفي حكم
ذلك **قوله** ولكن اخوة الاسلام كذا هو بالالف في رواية الاكثرين وفي رواية الاصح ولكن
خوة الاسلام حذف الالف قالوا لكرمانى وتوجيهه ان يقال نقلت حركة الهمزة الى دون
لكن وحذفت الهمزة فحذف بعد ذلك استثنى لصفة من كسرة وضممة فسكن النون
تخفيفا وقيل لو كان خوة وسكن النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصل ثم نقل عن ابن
مالك ان فيه ثلاثة اوجه سكون النون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة وضم النون
وحذف الهمزة فالاول اصل فالثاني فروع والثالث فروع انتهى **قلت** كل هذا
تكلف خارج عن القاعدة ولكن الوجه ان يقال ان لكل على حالها ساكنة النون وحذفت
الهمزة من اخوة اعتباطا ولهذا قال ابن النين رويانه بغير همزة ولا اصل لهذا وكان
الهمزة سقطت هنا ومضى ثابتا في باقي المواضع ثوران قوله اخوة الاسلام كلام اصحابي
مبتدا وخبره محذوف فقدمه ولكن اخوة الاسلام افضل وتحوذ ذلك ويؤيده ان يحد
ابن عباس الذي بعده وقع هكذا **قوله** ومودنا في مودة الاسلام والعرف بين الخلة
والمودة باعتبار المتعلق معانها بمعنى واحد وهو انه اثبت المودة لانهما بحسب الاسلام
والدين ونفي الخلة للمعنى الذي ذكرناه والمديل على انهما بمعنى واحد هو قوله في الحديث
الذي بعده ولكن خلة الاسلام بدل لفظ المودة وقد قيل ان الخلة اخوة في مودة من المودة
فتعني الخاص واثبت العام **فان قيل** المود من التيقا فضلية ابي بكر رضي الله
عنه وكل الصحابة داخلون تحت اخوة الاسلام فمن اثنى لزمه فضلية **قلت** بانها
تعلم مما قبله ومما بعده **قوله** لا يفتن بالنون المشددة للتاكيد قالوا لكرمانى بلفظ
المجهول ويروى بلفظ المعروف ايضا **قلت** في صبغة المجهول يكون لفظ باب مرفوعا
على انه مفعول ناب عن الفاعل والتقدير لا يفتن احد في المسجد وفي صبغة المفعول يكون
باب مرفوعا على انه فاعل لا يقال كيف ينهي الباب عن الفقا وهو غير مكلف لانا نقول
انه كناية لان عدم البقا لازم للنهي عن الايقا فكانه قال لا يفتنه احد حتى لا يفتن وذلك
كما يقال لا اربك ههنا اي لا تقعد عدي حتى لا اراك **قوله** الاسد استثنى مرفوعا
لا يفتن باب بوجه من الوجوه السد الابواب الى بكر رضي الله عنه ويكون التقدير
الابواب استثنى لا يقال الفقل ونف مثنى ومثنى منه فافهم **ذكر ما يستفاد منه**
من القواعد الاولى ما قاله الخطابي وهو ان امره صلى الله عليه وسلم بلسد الابواب غير الباب
المنشاع الى المسجد الابواب ابي بكر يدل على اختصاص شديده ابي بكر رضي الله عنه واذا رآه
لا سيما كانا لا يفتن فان **الثانية** فيه دلالة على انه قد افادة في ذلك الامر لا يشارك فيه
فاثلى ما نصرت اليه المتأويل فيه الخلافة وقد اكثرت الدلالة عليها بامره اياه بالامامة
في الصلاة التي نفي لها المسجد قال الخطابي ولا علم في اثبات القياس فروع من اجماع
الصحابة على استخلافة ابي بكر مستند لئلا يبيد ذلك باستخلافة صلى الله عليه وسلم ولما اعظم
امور الدين وهو الصلاة فقاموا عليها سائر الامور ولانه صلى الله عليه وسلم لم كان يخرج من
باب بيته وهو في المسجد للصلاة فلما غلق الابواب الابواب ابي بكر رضي الله عنه ذلك على
ايق يخرج منه اليه للصلاة فكانه صلى الله عليه وسلم امر بذلك على انه من بعده يفعل ذلك
هكذا **فان قلت** روي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب الابواب
على رضي الله عنه **قلت** قال النعماني هو عريب وقال البخاري حديث الابواب ابي بكر
اصح وقال الحاكم تغريه مسكين بن بكير الخزازي عن شعبه وقال ابن عساکر وهو وهم

قال الخطابي

قال صاحب التوضيح وتابعه ابراهيم بن المختار **الثالثة** قال ابن بطال فيه التعريض
بالعلم للناس وان قل ما وهم خشية ان يدخل عليهم مساة **الرابعة** فيها انه لا يستحق
احدا العلم حقيقة الا من فهم والمخاطبة لا يبلغ درجة الفهم وانما يقال للمخاطبة علم بالمتعلم لا
بالمتعلم **الخامسة** فيه دليل على ان ابا بكر اعلم الصحابة رضي الله عنه **السادسة** فيه الخلق
على اختيارهم الله تعالى والزهد في الدنيا والاعلام بمن اختار ذلك من الصحبة **الشابعة**
فيه ان على السلطان شكر من احسن صحبته ومعونته بنفسه وماله واختصاصه
بالفضيلة التي لم يشارك فيها **الثامنة** فيه ابتلاف النفوس بقوله ولكن اخوة الاسلام
افضل **التاسعة** فيها ان المساجد تضاف عن طريق الناس اليها في خوفات وخوها الا
من ابوابها الا من حاجة ممة **العاشرة** فيها ان الخليل فوق الصديق والاخ **ص** حديثا
عبد الله بن محمد الجعفي قال ناوهب بن جبر قال نايله قال سمعت علي بن حكيم عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
عاصبا راسه بخوفه ففقد على المنبر محمد بن ابي بكر رضي الله عنه فقاموا اليه فقاموا اليه
على راسه وماله من ابي بكر بن ابي خفاة ولو كنت متخذ من الناس خليلا لا اتخذت
ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدا عن كل خوفا في هذا المسجد غير خوفا الى
بكر **شر** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رحاله** ومم ستة **الاول** عبد الله بن محمد
الجعفي يقيم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء المشددة **الثاني** وهب بن جبر يفتح
الجيم **الثالث** ابوه جبر بن حازم بالحاء المهملة وبالفاء المشددة **الرابع** يفتح الميم
بفتح الهمزة الخروف وسكون العين المهملة ابن حكيم بفتح الحاء المهملة **الخامس** المكي سكن
البصرة ومات بالشام **الخامس** عكرمة مولى ابن عباس **السادس** عبد الله بن عباس
ذكر لطايف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الغفلة
في موضعين وفيه السماع والقول وفيه رواية الابن عن الاب والحديث ياتي في الفروع
بزيادة واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن وهب **قوله** عاصبا راسه
انتصاب عاصبا على انفعال ورأسه منصوب به ويروي عاصب راسه بالاصاقه وقال
ابن النين المعروف عصب راسه تعصبا **قلت** ذكر صاحب دشنوا اللغات عصب
بالتحفيف ايضا فقال عصب شدة ذكره في باب فعل بفعل بفتح العين في الماخض
وكسرها في المشتقيل **قوله** فمد الله اي على وجود الكمال واشي اي على عدم النقصان
قوله ابن ابي خفاة بفتح القاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد الالف فاء واسمه عثمان
ابن عامر التيمي اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر رضي الله عنه وله سبع وتسعون سنة
وليست في الصحابة من ربه سنة ثلاثة بطون محكيون الا هو **قوله** ابي اي ان الشال
ليس من المنايا احد ام على ربه نفسه وماله من ابي بكر بن ابي خفاة وفي حديث ابي سعيد
الخشاعي ان ام النضير على في صحبته وماله ابو بكر والفرق بين العبارتين ان الاولى
ابن لان الثانية تختم ان يكون له من بيتا وبه في المنه اذا المنه هو الافضلية لا المساواة
قوله ولكن خلة الاسلام يضم الحاء وقال ابن بطال وفي الحديث ولكن اخوة الاسلام
ولا اعرف معناه قال وقد وجدت الحديث بعده خلة بدل اخوة وهو الصواب لانه صلى
الله عليه وسلم صرفا الكلام على ما تقدمه من ذكر الخلافة فاني بلفظ مشتق منها ولم اجد
خوة بمعنى خلة في كلام العرب **ومما يستفاد من هذا الحديث** جواز الخطبة قاعدا
قاله لكرمانى **قلت** هذه الخطبة لم تكن واجبة وباب النطوع واسع **قوله** سدا
بضم الشين والفاء المهملة **قوله** غير خوفا ابي بكر كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني الاخوة ابي بكر والله اعلم

باب الابواب والغلق للمكة والمساجد

شر اي هذا باب في بيان اتحاد الابواب للمكة ولغيرها من المساجد لاجل منوها عما لا يفيق

وسكون اليااء اخر الحروف وفي اخره قال هملة ويقال له جعديا ايضا بدون الالف واللام
ويقال له الجعد ايضا بدون المتغير وصوا اسمه الاصل وكذا وقع في رواية الاسماء على
المجدين عبد الرحمن بن اوس وهو ثقة زوي له مسلم حديثا واحدا عن السائب **الرابع** يزيد
بفتح اليااء اخر الحروف وكثير الزاوي بن خزيمة بضم الجاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وسكون
الياء اخر الحروف وبالقاء ابن اخي السائب المذكور فيه وخليفة جده وابوه عبد الله بن
خزيمة وقد نسب اليه **الخامس** السائب بالسيف المهملة ابن يزيد من الزيادة ابن
اخت الحمركندي الصماني وقد تقدم في باب اسنم لافضل وضوء الناصر وروي ثمة
الجعد عن السائب بدون الواو اسنم وهو ثاروي عنه بواسطه يزيد وروي حاتم بن
اسماعيل هذا الحديث عن الجعد عن السائب بلا واسطه اخرجه الاسماء على وصح
سماع الجعد عن السائب كما ذكرناه الا في لا يكون هذا الاختلاف قاصدا وروي عبد الرزاق
هذا من طريق اخرى عن نافع قال كان عمر رضي الله عنه يقول لا تكثروا اللغظ فقل لا تسبوا
لا يرفع فيه الصوت الحديث وهذا فيه انقطاع لان ناعما يدرك هذا الزمان **ذكر**
لطايف اسناد فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة الافراد
في موضع وفيه الغنة في موضع واحد وفيه القول وفيه ان رواية ما بين يدي ومدين
وبصري وفيه رواية الراوي عن حاله كما ذكرناه **ذكر معناه واعرابه قوله** كنت قائما وقع
في الاصول بالفتاف ويروى يا ايما بالنون ويؤيد هذه الرواية ما ذكره الاسماء على ابن
يعلى بن محمد بن عباد ناخا عن اسماعيل عن الجعد عن السائب قال كنت مضطجعا
فخصني بسنان **قوله** فخصني من خصيت الرجل احصيه بالكسرة اي رتبته بالخصيا
قوله فاذا صو عن الخطاب كلمة اذا المفاجاة وهو مبتدأ وعمر خبره ويروى فاذا عمر
ابن الخطاب فعلى هذا عمر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فاذا عمر خاضرا واوقف
قوله فقال اذهب اي فقال عمر رضي الله عنه للسائب اذهب فانتى مدين يعني مدين
المتخمين وكان تقفيا كذا في رواية عبد الرزاق **قوله** لا وجعتكم وفي رواية الاسماء
لا وجعتكم جلا **قوله** ترفعان خطاب لذين الانبياء وفي جملة استنبيا فيه وفي
الحقيقة جواب عن سؤال مقدر كانما قال لا ترفعنا قال لا تسبوا فقلنا انما
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال قلت** ما وجه الجمع في اصواتكم
من ان الوجود صوتان لهما **قلت** المضافا للمشي معنى اذا كان جزءا من صيغة
التيه الا فقه ان يذكروا بالجمع كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكم ويجوز افراده نحو اكلت
للسرقة تين والاشية مع اصالتها قليلة الاستعمال وان لم يكن جزءه فالأكثر مجيئه
بلفظ التشية نحو سبل الزيدان سميتهما فان آمن للسبل جاز جعل المضاف بلفظ
الجمع كما في قوله يعذيان في قنورهما وفي رواية الاسماء على برفعكم اصواتكم اي بسب
رفعكم اصواتكم **ومما يستغاد منه** ما قاله ابن بطال قال تعظم اما انكار عمر
رضي الله عنه فلا ترفعنا اصواتنا فيما لا يحتاج اليه من اللغظ الذي لا يجوز في المسجد
وانما سألهم من انما ليعلم انما ان كانا من اهل البلد وعلما ان رفع الصوت في المسجد
باللغظ فيه غير جائز جرمها واذا هما قلا الخبر انهما من غير البلد عذرهما بالجهل وفيه
ما يدل على جواز قبول اعتذار اهل الجهل بالجهل اذا كان في شئ يخفى مثله وفيه جواز تاديب
الا ما من يرفع صوته في المسجد باللغظ وكذلك وقال يعظمهم هذا الحديث له حكم
الرفع لان عمر رضي الله عنه لا يتوعد الرجلين المذكورين بالجلد الا على مخالفة امره وتوقي
قلت لا نسلم ذلك لانه يجوز ان يكون ذلك باجتهاده ورايه **من** حديثنا احمد
قال ناين وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن
كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تخاصي ابن ابي حنيفة عن ابيه عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترفعتم اصواتكم حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في بيته فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كسفت حجرتة ونادي يا كعب بن مالك
وقال ليبيك يا رسول الله فاشترى بيده ان وضع النشطر من دينك قال كعب قد فعلت

يا رسول الله

يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فاقضه **ش** مطابقة للزجة في الاختال
الثاني وهو عدم المنع **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** احمد قال الغشائي قال
البخاري في كتاب الصلاة في موضعين حديثنا احمدنا بن وهب وقال ابن السكيت هو احمد
ابن صالح المصري **قلت** وكذا وقع في رواية القزيري حديثنا احمد بن صالح وقال
الحاكم في المدخل انه هو وقيل احمد بن عيسى التستري ولا يجوز ان يكون واحدا منهما
وقال الكلابي قال لي ابن مندة الاصفهاني كل ما قال البخاري في الجامع احمد عن ابن
وهب هو احمد بن صالح المصري **الثاني** عبد الله بن وهب المصري **الثالث** يونس
ابن يزيد الايلي **الرابع** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الخامس** عبد الله بن كعب بن مالك
السادس ابو كعب بن مالك الانصاري السلمي المدني الشاعرو هذا الحديث مع تحقير
معناه وفوائده قد مضى في باب التفاضل والمطابقة في المسجد قتل مقدر عشرة
ابواب **قوله** حتى سمعها اي حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم اصواتهما وفي رواية الاصل
حتى سمعها والله اعلم

باب الخلق والجلوس في المسجد

ش اي هذا الباب في بيان حكم الخلق والجلوس في المسجد يعني يجوز ذلك خصوصا اذا كان
لعمل او ذكرا وقراءة قرآن **قوله** الخلق يكسر الجاء المهملة وفتح اللام كذا قاله الخطابي
في اصلاح الغلط وقال ابن التين الخلق بفتح الخاء واللام جمع خلقه مثل تمرة وتمر
وفي المحكم الحلقة كل شئ استند كلفه الحديد والفضة والذهب وكذا هو في الناس
والجمع حلاق على الغالب وحلق على النادر كمنية وحقب والخلق عند سيبويه اسم
للجمع وليس بجح لا فقلة ليست مما يكسر على فعل وفعل وهذا ما حكاه من قولهم
فلكه وفلك وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام وانكرها ابن السكيت وغيره وقال
الحياتي خلقه الباب وخلقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع خلقه القوم وخلقهم
وحكى الاموي خلقه القوم وحلاق وحكى يونس عن ابن عروبن العلا خلقه في الواحد بالفتح
والجمع خلقات وفي الموءب الخلق موشه في القياس ٧ اي رايته في رجز ذكبي مذكرا
وبمعنى ان يعظمهم يقول الحلقة بالتحريك وفي لغة قليلة فجاء الله كبريا هذا وحكى
مكي عن الخليل خلقه بالتحريك قال الفرزدق

يا ايها الناس وسطا الحلقة

وفي المجرى لكرام خلقه القوم وخلقته وخلقته والجمع خلق وحلق **من** حديثنا
مسدد قال لنا يونس بن مفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما نزي في صلاة الليل قال مشني مشني
فاذا خشي الحركم اقم صلي واحدة فاذا نزلت له ما صلي وان كان يقول لا جعلوا اخر
صلاتكم بالليل وترا فان النبي صلى الله عليه وسلم امر به **ش** مطابقة هذا الحديث للمخبر الثاني
من الترجمة ظاهرة لان كون النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يدل على جماعة جالسين في المسجد
ومنه المرحل الذي سأل عن صلاة الليل وهذا لم يعرف اسمه وقال ابن بطال شبه
البخاري في حديث جلوس الرخا اليه المسجد حول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطف بالتحلق
والجلوس في المسجد للعلم انتهى **قلت** فعل هذا طابق الحديث في جزئي الترجمة

كلينها **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** مسدد بن مشرهد وقد تكرر ذكره **الثاني**
بنو يسكر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن المفضل على صيغة المفعول مرتبة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربة مبلغ او عي **الثالث** عبيد الله بن عمر بن مزي
في باب الصلاة في مواضع الايلي **الرابع** نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة
في ثلاث مواضع وفيه القول وفيه ان رواية ما بين يدي ومدين **ذكر نعت** موضع
ومن اخرجه عنه اخرجه البخاري ايضا في هذا الباب على ما بين ان شاء الله تعالى

يك

ن

ما جزم به معلق بل قال يحتمل وهو صحيح بحسب الظاهر وقطع عن ابن داود بذلك في كتابه
لا يدل عليه ان هذا داخل في الاسناد المذكور ههنا فقلنا ورواية ابن داود هكذا احداثا
القعبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان كانا يفعلان ذلك اي المذكور في الاستلقاء والوقوف **قلت** اختلفت
جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم في هذا الباب فذهب محمد بن سيرين ومجاهد
وطاوس وابراهيم النخعي الى انه لا يكره وضع احدي الرجلين على الاخرى وروي ذلك عن
ابن عباس وكعب بن عجرة وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بذلك ومم الحسن
البصري والشافعي وسعيد بن المسيب والبخاري ومحمد بن الحنفية ويروي ذلك عن
اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر ولا يبيح عمر بن الخطاب وعثمان وعبد الله بن مسعود
وانس بن مالك رضي الله عنهم وقال ابن ابي شيبة في مصنفه نا وكيع عن عبد العزيز
الماجنوني عن الزمري عن سعيد بن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلانه نا يحيى
ابن سعيد عن محمد بن عجلان عن يحيى بن عبد الله بن مالك عن ابيه قال دخل على عمر
او راي مستلقيا واضعا احدي رجليه على الاخرى نا مروان بن معاوية عن سفيان
ابن حسين عن الزمري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث
انه راي ابن عمر يصلي فيضع احدي رجليه على الاخرى نا وكيع عن اسامة بن زيد نا
قال كان ابن عمر يستلقي على قفاه ويضع احدي رجليه على الاخرى لا يكره ذلك
نا سفيان وجعله وهو جالس يكره بذلك نا وكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الرحمن
ابن اسود عن عمه قال رايت ابن مسعود رضي الله عنه مستلقيا واضعا احدي رجليه
على الاخرى وهو يقول ريتنا لا نخلفنا فتنة للفقهاء الظالمين نا ابن مهدي عن سفيان
عن ابن عمار يعني ابن مسلم قال رايت انس رضي الله عنه واضعا احدي رجليه على
الاخرى

صائب المسجدين يكون الطريق من غير ضرر للناس

شر اي هذا باب في بيان جواز بناء المسجد يكون في طريق الناس لكره شرط ان لا يكون
فيه ضرر لهم ولما كان بناء المسجد على انواع نوع يجوز بالاجماع وهو ان يبنيه في غير
ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط ان لا يضرب احد وذلك في المساحات وقد شذ بعضهم منهم
ببعضه في منع ذلك اراد البخاري بهذا الباب الزد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة
ابن بكر رضي الله عنه وعلم بذلك انه صلى الله عليه وسلم ولم يكره عليه فافره على ذلك
فان قلت روي لمنع ذلك عن علي بن ابي طالب وعمر رضي الله عنهما **قلت** ذكره
عبد الرزاق باسناد ضعيف والصحيح ما نقل عن ابن بكر رضي الله عنه **ص** وبه قال
الحسن وايوب ومالك **شر** اي يجوز بناء مسجد في الطريق بحيث لا يحصل ضرر للناس
قال الحسن البصري وايوب السخيتاني ومالك بن انس **فان قلت** الجمهور
على جواز ذلك فيا القابلة في قصر هؤلاء الثلاثة باسماهم وتخصيصهم به **قلت**
لما ورد عنهم هذا الحكم ضرر بخاصة يخرج بذكرهم **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يخر عليهما يوم الا ونا ثبنا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طريق التمار كرك وعشيرة ثرينا لا يكرهنا بنتي مسجدا بفناء داره
فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فتقف عليه نساء المنكرين وابناؤهم يعجبون منه
ويظنون انه الله وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عيشته اذا قرأ القرآن فافترق ذلك
اشتراف فريش من المشركين **شر** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة
الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا المخزومي المقرئ الثاني
الليث بن سعد المصري الثالث عقيل بن يونس بن خالد الايلي الرابع محمد بن
مسلم بن شهاب الزمري الخامس عروة بن الزبير بن العوام السادس المومنين

عائشة رضي الله عنها **ذكر لطايف** اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين
وفيه الغفنة في موضعين وفيه الاختيار بصيغة الافراد بالقاء وفي بعض النسخ اخبرني
فوجه القاء ان تكون للعطف على مقدر كان ابن شهاب قال اخبرني عروة بكذا وكذا
فاخبرني عقيل ثلث **ذكر نقد** موضع **ومن اخرج** غيره اخرج البخاري هنا وفي
المجزة والاحارة وفي الكفالة وفي الادب مختصرا ومطولا عن يحيى بن بكير وساق
بعينه في عروة الرجيع من حديث هشام عن عروة عن عائشة **ذكر معناه** **واعراب**
قوله لم اعقل اي لم اعرف **قوله** ابوي وارادت عائشة ابنا بكر وامها ام رومان وهن
التشبية من باب التغليب وفي بعض النسخ وابوي بالالف وذلك على لغة بني الحارث
ابن كعب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي اخرها الف كعصا فلم يقلوها ياء في الجر
والنصب **قوله** يدينان الدين اي يتدينان بدين الاسلام وانصتا بدين ينزع
الخافض يقال فان بكذا يدينه وتدين به تدبنا وتختل ان يكون مفعولاه ويدين بمعنى
يطيع ولكنه فيه تجوز من حيث جعل الدين كالشخص المطاع **قوله** كرك وعشيرة
منصوبتان على الظرفية وقد ذكر البخاري في كتاب الهجرة مطولا بهذا الاسناد بعد قوله
عشيرة وقيل قوله ثرينا لا يكرهنا ثرية ففقه طويلا في خروج ابن بكر وجوعه في جوار ابن
الدعنة واشترطه عليه ان لا يستعمل بعبادته فعند ضراغ الفقه قال ثرينا لا
بكر اي ظهري من بدال الا مريد وامثل ففقهوا اي ظهري بداله هذا الامر
اي نشاء له راي فيه **قوله** بقتا داره بكسر الفاء ممدودا وهو ما امتد من جواربها
قوله بكاء على وزن فقال مبالغة نا **قوله** يملك عيشته اي لا يطيق استاكرها
ومنعها من البكاء وفي بعض النسخ لا يملك عيشته وهو وان كان مقدر الكه جس
يطلق على الواحد والاثنتين **قوله** اذا قرأ اذا ظرفية والعامل فيه لا يملك او شرطية
والخا مقدر **قوله** فافترق من الافراع وهو الاخافة **قوله** ذلك اي الوقت وكان
خوفهم من ميل ابنا والنساء الى دين الاسلام وما يستفاد منه جواز بناء المسجد
في الطريق اذا لم يكن ضرر للعامة كما ذكرناه وبيان فضل ابن بكر رضي الله عنه مما يشاركه
فيه احكامه ففقه تدبير كتاب الله وظهر له مع الخوف على نفسه ولم يتبلغ شغل اخر
هذه المنزلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضائل اخرى لا يكرهها وقدم
اسلامه واسلام ابويه وتروى رسول الله صلى الله عليه وسلم اية طريق التمار وكثرة
بكائه ورقة قلبه

صائب الصلاة في مسجد السوق

شر اي هذا باب في بيان جواز الصلاة في مسجد السوق ويروي في مساجد السوق
بلفظ الجمع وهي رواية الاكثرين ولفظ الافراد رواية ابن داود والكرما في المسود
با المساجد مواضع ايقاع الصلاة لا بنية الموصوفة للصلاة فكانه قال يا
الصلاة في مواضع الاسواق وقال ابن بطال روي ان الاسواق شر البقاع فحشني
البخاري ان يتوهم من رأى ذلك الحديث انه لا يجوز الصلاة في الاسواق استثناء لاه
فياء الحديث لانه مبررة اذ فيه اجازة الصلاة الى السوق واذا جازت الصلاة في السوق
فرادي كان أولى ان يتخذ فيه مسجد للجماعة وقال بعضهم موقع الترجمة الاشارة
الى ان الحديث الوارد في ان الاسواق شر البقاع وان المساجد خير البقاع كما اخرج
البرار وغيره لا يصح اسناده ولو صح لم يمنع وضع المسجد في السوق لان بقعة المسجد
حيثما تكون بقعة خير **قلت** كل منهم قد تكلف اما الكرماني فانه انكسب الجاز
من غير ضرورة واما ابن بطال فانه من ان تخلف حشنة البخاري مما ذكره حتى وضع هذا
الباب واما القائل الثالث فانه ان بعد جداله من أين علم ان البخاري اشار به الى ما
ذكره والاوجه ان يقال ان البخاري لما اراد ان يورد حديث ابن هبيرة الذي فيه الاشارة
الى ان صلاة المصلح لا تخلو اما ان تكون في المسجد التي بنى لها او في بيته الذي هو منزله

والسوق وضع يا يا فيه جوار الصلاة في المسجد الذي في السوق وانما خص هذا بالذكور من بين الثلاثة لانه لما كان السوق موضع اللعق واشتغال الناس بالبيع والشراء والامانة الكثيرة فيه بالحق والباطل وربما كان يتوهم عدم جوار الصلاة فيه من هذه الجهات فخصه بالذكر **ص** وصلى ابن عون في مسجد في دار بخلق عليهم الباب **ش** ليس في الترجمة ما يطابقه هذا الاثر وقال الكرماني ولعل عرض البخاري منه الزيادة المحققة حيث قالوا يا متناع اتخذ المساجد في الدار المحبوبة عن الناس ونقله بعضهم في شرحه معجابه **قلت** جازف الكرماني في هذا لان المحققة لم يقولوا هكذا بل ذهب فيه ان من اتخذ مسجدا في داره وافطر طريقه يجوز ذلك ويصير مسجدا فاذا اطلق بابيه وصلى فيه يجوز منع الكراخه وكذا الحكم في سائر المساجد وابن عون يفتح المصلي المصلحة وسكون الواو ويحذف اخره بكون وهو عبد الله بن عون وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ وقال صاحب التلويح كذا في نسخة سما عني انه ابن عون وقال ابن المنبر ابن عمه **قلت** قالوا انه نفعي والصحيح انه ابن عون وكذا وقع في الامثول **ص** حدثنا مسدد قال نا ابو معاوية عن الاعشى عن لبيبة صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع تزيد على صلاة في بيته وصلاة في سوقه خمسا وعشرين درجة فان احدثكم اذا توقفت فاحسن وابن المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وخطه عليه بها خطية حتى دخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كان يجلسه ونقل الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث فيه **ش** مطابقته للترجمة في قوله وصلاته في سوقه **ذكر رجب** له وهم خمسة كلهم قد ذكروا وابو معاوية سمعته ابن خازن راى لغيره والاعشى هو سليمان بن مهران وابو صالح هو ذكوان **ذكر لطيف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنطية في اربع مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي وعندي **ذكر تعدد موصفه** **ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في باب فضل الجماعة عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعشى واخرجه مسلم في الصلاة على ابي بكر بن ابي شبيبته وابي كريب واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذي وفيه عن هناد بن السرى واخرجه ابن ماجه وفيه عن ابي بكر بن ابي شبيبته **ذكر معناه** قوله صلاة الجميع اي صلاة الجماعة والجميع في اللغة عند المنقرق والجيش ايضا والحي المجتمع ويؤكد به يقال جاءوا اجتماعا اي كلهم وقال الكرماني صلاة الجميع اي صلاة الجماعة **قلت** هذا تفريق غير مرضي **قوله** على صلاة في بيته اي على صلاة المفرد وقوله في بيته وترتبه على هذا اذا قلنا ان الرجل يصلي في بيته متفردا **قوله** خمسا نصيب على انه مفعول لقوله تزيد تخوفك زدت عليه عشرة وتخوفا **قوله** فان احدثكم بالقاء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بان احدثكم بالبناء الموحدة وجمعها ان تكون البناء المصاحفة فكانت قال يزيد على صلاة خمس وعشرين درجة مع فضلا بل اخر وهو رفع الدرجات وصلاة الملائكة وتخوفا ويجوز ان تكون للمسيبة **قوله** فاحسن كذا انما يريدون مفعوله والنقد في فاحسن الوضوء والاحسان اي الموصوف استباحه برعاية السنن والاداب **قوله** لا يؤيد الا الصلاة بخمسة خاتمة والمصارع المنفي اذا وقع حالا يجوز فيه الواو وتركه **قوله** خطوة قال المستطاف في رويته يفتح الحاء وهي المرة الواحدة وقال القرطبي الرواية بضم الحاء وهي واحدة الخطا وهي ما بين المقدمين والتي بالفتح مضطر **قوله** اخط ويزوي وخط بالواو وهذا الشمل **قوله** ما كان يجلسه اي ما كان المسجد يجلسه وكلمة ما المدة اي مدة دوام جيل المسجد اياه **قوله** ونقل الملائكة عليه اي تدعوا له بقوله اللهم اغفر له اللهم ارحمه **قوله** اللهم اغفر له تقديره وتدعوا للملائكة قائلين اللهم اذلا يصح المعنى لانه وقيل انه بيان للصلاة **قوله** ما لم يؤذ بضم اليا اخر المزون وبالذال المعجمة من لا يؤذ والضمير المرفوع الذي فيه يرجع الى المصل ومفعوله مجذوف وتقديره ما لم يؤذ الملائكة وابقا في الحديث في المسجد وهو قوله يحدث بضم الياء من

الاحداث بكسر الهمزة وتوحيذ ورؤية الاكثرين على انه بدل يؤذ ويجوز رفعه على طريق الاستيناف وفي رواية الكشميهني ما لم يؤذ يحدث فيه بلفظ الجار والمجرور متعلقا بيؤذ قال الكرماني وفي بعض النسخ ما لم يحدث بطرح لفظ يؤذ اي ما لم ينقض الوضوء والذي ينقض الوضوء الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون آخر من ذلك **قلت** الحديث رواه ابو داود في سننه ولفظه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه والاعلمية التي قالها هذا القائل لا يثبت في رواية البخاري على ما لا يخفى ويمتنع في رواية ابوداود لانه عطف او يحدث على قوله ما لم يؤذ فيه والمعنى ما لم يؤذ في مجلسه الذي يصلي فيه احدا يقوله او فعله او يحدث بالخدم من الاحداث بمعنى الحديث لا من التحدث فانه موضع تامل **ذكر نفي** **روايات** في قوله خمسا وعشرين درجة وفي رواية البخاري انه من حديث لبيد صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة في بيته خمسا وعشرين درجة وعندما بن ماجه بنهما وعشرين درجة وفي لفظ فضل الصلاة على صلاة احدثكم وحده خمس وعشرين جزءا وعند السراج نفي خمسة وعشرين صلاة من صلاة المفرد وفي لفظ يزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين وفي لفظ بصفة وعشرين جزءا وفي لفظ خبر من صلاة المفرد وفي لفظ تزيد على صلاة الفذ خمس وعشرين درجة وفي لفظ صلاة الاما فاعل من خمس وعشرين يصليها وحده وفي كتاب ابن جرير صلاة الجماعة تزيد على صلاة المفرد سبعا وعشرين درجة وفي سنن الكشميهني صلاة الجميع تفعل على صلاة المفرد وعند ابن حبان فان صلاة بارض في قافرو وموتوا وركوعها وسجودها نكبت صلاة بخمسين درجة وعندما بن داود بلغت خمسين صلاة قاله وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الصلاة ثلثا على صلاة في الجماعة وعندما البخاري من حديث نافع عن ابن عمر صلاة الرجل في الجماعة تفعل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة قال الترمذي كذا رواه نافع وعامة من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال خمسا وعشرين وعندما بن حبان من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه اربعة وعشرين ان وخمسة وعشرين درجة وصلاة الرجل مع الرجل اركب من صلاة وحده وصلاة مع الرجلين اركب من صلاة مع الرجل وصلاة مع الثلاثة اركب من صلاة مع الرجلين وما اكثره واحب الى الله عز وجل وعندما بن نعيم عن العمري عن نافع بلفظ سبعة وخمسة وعشرين وعندما احمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه صلاة الجميع تفعل على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين صلاة وفي لفظ يزيد خمسا وعشرين وفي تاريخ البخاري من حديث الاقرقي عن قتياب بن اشيم صلاة الرجلين يؤم احدهما صاحبه اركب عند الله من اربعة اشترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدثهم اركب عند الله من صلاة مائة اشترى وعندما السراج من حديث اسس مؤثقا بسند صحيح تفعل صلاة الجميع على صلاة الرجل بضعاً وعشرين صلاة وعندما الكشي من حديث ايان عن مرفوعا تفعل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده اربع وعشرين صلاة وعندما السراج بسند صحيح عن عابشة رضي الله عنها تفعل على صلاة وحده خمسا وعشرين درجة قاله فان كانوا اكثر فعلى عدد من بيته المسجد فقال رجل وان كانوا عشرون الف قال نعم وعندما بن زنجويه من حديث ابن الخطاب الدمشقي عن رزق بن عبد الله الالباني عن صلاة الرجل في بيته بمسلة ومسلاتة في مسجد القبايل خمس وعشرين صلاة ومسلاتة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة ومن حديث عثمان بن الحسن نا ابراهيم بن هذيلة عن اسس رضي الله عنه مرفوعا مثله وصلا على الساحل في الف صلاة ومسلاتة يسواك اربع مائة صلاة **ذكر وجه هذه الروايات** اختلفوا في وجه الجمع بين سبع وعشرين درجة وبين خمس وعشرين فيقبل السبع متأخر عن الخمس فكان الله اخبره بخمس ثم راده ورد هذا بنقله عن التايخ ورد هذا التردان الفايل لا تتسبغ فتبين انه متأخر وقيل ان صلاة الجماعة في المسجد افضل من صلاة الفذ في المسجد بسبع وعشرين ورد هذا بقوله وصلاة الرجل في جماعة تضعف

على صلاة في بيته وفيه ستون وخمسة عشر من صغرها وقبل ان الصلاة التي لم يكن فيها فضيلة
الخطا الى الصلاة ولا فضيلة انتظارها تفصل بحسن والتي فيها ذلك بفضل سبع وقيل
ان ذلك يختلف باختلاف المصليين والصلاة فمن اكملها وحافظ عليها فوق من اخل بشئ من ذلك
وقيل ان الزيادة لصلاة في العشاء والجمع واجتماع ملائكة الليل والنهار فيها يورده حديث
ابن مريم تفصل صلاة الجماعة صلاة احدى وحده خمسة وعشرين جزءا ويجمع ملائكة الليل
والنهار في صلاة العشاء فذكر اجتماع الملائكة بول وقاصلة واستئناف الكلام وقطعه من
الجملة المتقدمة وقيل لا منافاة بين الحديثين لان ذكر التذليل لا ينعني الكثير ومعلوم العدة
باطل عند جماعة من الاصوليين وقال ابن الاثير انما قال ذلك لانه لم يقل جزءا ولا نصيبا ولا حظا
ولا شيئا من مثاله ذلك لانه اراد الثواب من جنة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا
وكذا درجة لان الدرجات الى الجنة فوق **قلت** قد جاء فيه لفظ الجزء والعنف وقد
تقدم ما عن قريب فكأنه لم يطلع عليهما وقد قيل ان الدرجة اصغر من الجزء فكان الخمسة
والعشر من الاجزات كانت سبعة وعشرين درجة **قلت** هذا البيت يهيم
لانه جاء في العيصين سبعة وعشرين من درجة وخمسة وعشرين من درجة فاختلف القدر
مع اتحاد لفظ الدرجة وقد قيل يحتمل ان تكون الدرجة في الاخرة والجزء في الدنيا
فان قلت قد علم وجه الجمع بين هذين العددين ولكن ما الحكمة في التخصيص عليهما
قلت نقل الطبري عن الثوري بنثني واما وجه فقر باب الفضيلة على خمس وعشرين
ناوة وعلى سبع وعشرين اخري فان المرجع في حقيقة ذلك الى علو النبوة التي قصرت
عقولا لا لبا عن ادراك جملتها وتفاصيلها ولعل الفائدة فيما كشف به حضرة النبوة من
اجتماع المسلمين مصطفىين كعقوف الملائكة المغربين واقتداء بالامام واطنار شفاير
الاسلام وغيرها انتهى **قلت** هذا لا يثبت في الليل ولا يجدي العليل والذي ظهر في
هذا المقام من الانوار الالهية والاسرار الزاكية والعنايات المحمدية ان كل خمسة وعشرين
امثالا بالتمروا له لو صلى في بيته كان يحصل له ثواب عشرين صلوات وكذا الوصل في سورة
كان لكل صلاة عشرين ثم انه اذا صلى بالجماعة يضاعف له مثله فيصير ثواب عشرين صلاة
واما زيادة الخمسة فلا نه ادي فرمنا من العز ومن الخمسة فانعز الله عليه ثواب خمس
صلوات اخري فظهر عدد العز من الخمسة زيادة على عشرين انعاما وفضلا منه عليه
فتصير الجملة خمسة وعشرين وجواب **اخر** وهو ان مراتب الاعمال احوال
وعشرات وميات والوف والمائة من الاوساط وخيرها الاوساط والجمعة والخمسة
والعشر من ربح المائة وللربح حكم الكل واما زيادة السبعة فقال الكرماني يحتمل ان يكون
ذلك لما سبقت اعداد ركعات اليوم واللييلة اذا العواض سبعة عشر والرواتب المؤكدة
عشرة انتهى **قلت** الرواتب المؤكدة انتهى عشر لحدوث المسابرة فيصير سبعة وعشرين
ولا يظن ان الواقع فتقول يمكن ان يقال ان ايام العز سبعة فاذا صلى بالجماعة يزداد له
على العشرين ثواب سبع صلوات كل صلاة من صلوات كل يوم ويلي من الايام السبعة
واما التوفيق شرع بعد ذلك ثم العمل اخذ فواكل هذا الفضل لاجل الجماعة فقط
حيث كانت او انما يكون ذلك للجماعة التي تكون في المسجد لما يلازم ذلك من افعال
تختص بالمساجد قال القرطبي والظاهر الاول لان الجماعة هو الوصف الذي علق عليه
الحكم **ذكر ما يشترط منه** قال ابن بقال فيه ان الصلاة فيه للمنفرد درجة
من خمس وعشرين درجة وقال الكرماني لم يقل تساي صلاة منفردا ختمها وعشرين
حتى يكون له درجة منها بل قال يزيد فليس للمنفرد من الخمسة والعشرين شئ **قلت**
قال ذلك بالنظر في الرواية المذكورة في الباب ولو كان وقف على الروايات التي ذكرناها
لما قال ذلك كذلك وفيه الدلالة على فضيلة الجماعة وفيه جواز اتحاد المساجد في البيوت
والاشواق وفيه ما استدله بعض المالكية على ان صلاة الجماعة لا يفضل بعضها على بعض
بكثرة الجماعة ورد هذا مما ذكرنا عن ابن حبان وما اكثره من احب الى الله تعالى والى مملوئية
الكثرة وهب المتلفع وابن حبيب والله اعلم

باب تشييك

باب تشييك الاصابع في المسجد وغيره

شاي هذا باب في بيان جواز تشييك الاصابع سواء كان في المسجد او غيره والموجود في
غالب النسخ في هذا الباب حديثان احدهما حديث ابن مسعود الاشعري والآخر حديث
ابن هزيمة وفي بعض النسخ حديث اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما وجد ذلك بخط البرزالي
ولم يستخذه الخافقان الاسما على وابو نعيم ولا ذكره ابن بقال ايضا واما حديث ابو مسعود
الدمشقي في كتاب الاطواف انه راى في كتاب ابي ربيع عن انس بن مالك عن ابي بكر بن ابي
وهو هذا **ص** حدثنا خالد بن عمر عن بنشرنا عامم حدثنا واقد عن ابيه عن ابن عمر
وا ابن عمر وشيخ الله عليه ولم اصحابه قال ابو عبد الله قال عامم بن علي نا
عامم بن محمد سمعت هذا الحديث من ابي فلم يحفظه فقوله لي واقد عن ابيه قال
سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا بقيت
في حثالة من الناس بهذا لفظه في جمع الحميدي في مستند ابن عمر وشيخ الله صلى الله
عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس قد مررت
عمرودهم واما نائم واختلفوا وصاروا هكذا وشيخ بين اصابعه قال فكيف افعل
يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتضع ما شكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم
ش مطابقته للترجمة في احدهما فيها واكثر البخاري يدلالة على بعض الترجمة حيث
حديث ابن مريم على تمامها **ذكر رخصته** فيه تشييع النفس **الاول** خالد
ابن عمرو المكنى ابي من ذرية ابي بكر التقي نزيل بيسان بور وقاضي كرمات روي عنه مسلم
ايضا مات ببيسان بور اول سنة ثلثة وثلاثين ومائتين **الثاني** بنشر بكسر السين
الموحدة ابن الفضل لوقا شئ الحجة كان يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي كل يوم اربع مائة
ركعة مات سنة ستين ومائتين ومائة **الثالث** عامم بن محمد بن يزيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب العربي المدني وثقه احمد وغيره **الرابع** اخو عامم وهو واقد
بالقاف ابن محمد بن زيد المذکور وثقه ابو زرعة وغيره **الخامس** ابو محمد بن زيد
ابن عبد الله وثقه غير واحد **السادس** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **السابع**
عبد الله بن عمرو بن العاص **الثامن** ابو عبد الله وهو البخاري نفسه **التاسع** عامم
ابن علي بن عامم بن صهيب الواسطي شيخ البخاري والدارمي وفيه تذهيب الترمذي
كان من ثقات الشيوخ واعيانهم وقال ابن معين ضعيف وفي رواية لبيس بنثني وفي
رواية لبيس ثقة وفي رواية كذاب مات في قصف رجب سنة احدى وعشرين ومائتين
ذكر لطايف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في اربع مواضع وفيه العنقة
في اربع مواضع وفيه القول في السماع وفيه التشك بين عمر بن عبد الله بن الخطاب
وبين عبد الله بن عمرو بن العاص والظاهر ان التشك من واقد وفيه ان رواة ما بين
بصري وعدي **ذكر معناه قوله** قال عامم بن علي بتدقيق من البخاري وصلة ابراهيم
الحري في عريب الحديث له قال حدثنا عامم بن علي نا عامم بن محمد عن واقد سمعت
ابي يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره **قوله** في حثالة بعضهم
الحاء المهملة وتخفيف الشاء المشددة قال ابن سيدة هو ما يخرج من الطعام من روائ
ونحوه مما لا خير فيه وقال اللحياني هو اجل من التراب والدقاني قليلا وخفته بالخطبة
والحثالة والحثل الردي من كل شئ وقيل هو القشرة من اللحم والشعر وما اشبههما
وحثالة القرط نفائسه **قوله** مرجت عموهم قال ابو المعاني في المشي اذا لم تثبت
وامرجوها اذا لم يوفوها واخلطوها ومرجت ما نائم فتسدت ومرج الدين اختلط
واضطرب وفي الخكم مرج الامر مرجا فهو مارج ومرج التمس اختلط ومرج امره يمرجه
منبعه ويجل مرج مرج اموره ولا حكمها ومرج العمد والدين والامانة فتسد وامرج
عمده لم يف به **قوله** وشيخ الله صلى الله عليه وسلم ابي شريك النبي صلى الله عليه وسلم بين اصابعه

ي

بان
فقومه

الذي ذكره هو اصل الوضع وفيه الاستعمال يظن ان ما ذكرنا وقال الامري المصنف بفتح العين
وكسر الشين وتشد يد الياء ما بين زوال الشمس وعروبها **قوله** معروفة اي موصوفة
اي مطروحة في ناحية المسجد **قوله** وضع يده اليمنى بختم ان يكون هذا الوضع خال
التشبيك وان يكون بعد زواله وعند التشميم ويضع يده اليمنى بختم ان يكون هذا الوضع خال
المسرعان قال الجوهري سرعان الناس بالتحريك وايلاهم وثقا لاختلافهم والمسرعان
منهم ويلزم الاعراب لونه في كل وجه وهو الصواب الذي قاله الجوهري من اهل الحديث
واللغة وكذا ضبطه المتقنون وقال ابن الاثير السرعان بفتح الشين والراء اوائل الناس
الذين يتنصرون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تشكيك الراء **قلت** وكذا
نقل القاض عن بعضهم قال وضبطه الاصط في البخاري بفتح الشين واسكان الراء
وجه انه جمع سريع كقفر وقفران وكتيب وكتبان ومن قال يسرعان بكسر السين
فهو خطأ وتبين ان يسرعان بكسر السين وسكون الراء وهو جمع سريع كرسيل
ورعلان واما قوله سرعان ما فعلت فبفتح السين ثلاث لغات الغم والكسر والفتح مع اسكان
الراء والنون مفتوحة ابدا **قوله** قصرت الصلاة بضم القاف وكسر الصاد ويروى بفتح
القاف وضم الصاد **قوله** فهاياه اي طاب ابو بكر وعمر الله عليهما ولم يروى فيهما
يدون القمير المنسوب وهو من الهيبية وهو الخوف والاحلال وقد صابم بمابه والامر منه
هب بفتح الهاء **قوله** ان يكلمه كلمة ان مقدرية والتقدير من التكليم **قوله** وفي القوم
رخلا جلة اسمية وقعت لا **قوله** ذواليد بن ربيعة في رواية في رواية الطحاوي فقار رجل
طويل اليد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماء ذواليد بن ربيعة فقار ذواليد بن
وفي رواية رجل من بني سليم وفي رواية رجل يقال له الخدياق بن عمرو وكان في يديه
طول وفي رواية كان رجل بسيط اليد وفي رواية الطحاوي في حديث عمر بن
حمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث ركعات ثم انصرف فقال
له الخدياق يا رسول الله انك منليك ثلاثا قال فيا ففعل ركعة ثم سلم ثم سجد
سجدتين لله ثم سلم واخرجه احمد ايضا في مسنده والظاهر ان في الكبير وخدياق
بكسر الخاء المعجمة ابن عبد عمرو السلم وهو الذي يقال له ذواليد بن ربيعة والشماليين ايضا
وكلاما لقب عليه وقال السمعاني في الاستاذ ذواليد بن ربيعة ويقال له ذوالشماليين
لانه كان يعمل بيديه جميعا وقال ابن حبان في الثقات ذواليد بن ربيعة وقال له ذوالشماليين
ايضا ابن عبد عمرو بن فضالة الخدياق وقال ابو عبد الله القمي في مسنده قال ابو محمد
الخدياق ذواليد بن احمد اجدنا وهو ذوالشماليين ابن عبد عمرو بن ثور بن ملكان بن ابي
ابن حارثة بن عمرو بن عامر وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حديثنا ابن فضيل عن حمير
عن عكرمة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ثلاث ركعات ثم انصرف فقال له بعض
القوم حدث في الصلاة شئ قال وما ذاك قالوا لم نقل الا ثلاث ركعات فقال اكد ذلك
يا ذواليد بن ربيعة وكان يسمى ذوالشماليين قال نعم فعل ركعة وسجد سجدتين وقال
ابن الاثير في معرفة الصحابة ذواليد بن ربيعة الخدياق من بني سليم كان يترك بذي
تخشب من ناحية المدينة ولبس هو ذوالشماليين خدياق خديف لبني زهرة قتل يوم
بدر والافقة ذوالشماليين كانت قبيلة تدر ثرا حكمت الامور بعد ذلك وقال القاض
عياض في شرح مشتمل واما حديث ذواليد بن ربيعة فقد ذكر مشتمل في حديث عمر بن الخطاب
ان اسمه الخدياق وكان في يديه طول وفي الرواية الاخرى بسيط اليد وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه رجل من بني سليم ووقع للعدوي سلم وهو خطأ وقد جاء في
حديث عبيد بن عمير مفسرا فقال فيه ذواليد بن ربيعة بن سليم وفي رواية الزهري
ذوالشماليين رجل من بني زهرة وسبب هذه الكلمة ذهب الحنفية الى ان حديث ذوال
اليد بن مشتمل بحديث ابن مسعود قالوا ان ذواليد بن ربيعة قتل يوم بدر فيما ذكره اهل
التبصرة وهو من بني سليم فهو ذواليد بن المذكور في الحديث وهذا لا يصح لعمري ان كان
قتل ذوالشماليين يوم بدر فليس هو بالخدياق وهو رجل الخديف لبني زهرة واسمه

عبيد بن عبد عمرو من خراطة يد ليل واية ابنة مريزة حديث ذواليد بن ومثا هلدته خبره
وقوله صلى الله عليه وسلم ذكرا الحديث واسلام ابنة مريزة بخير يوم بدر
يوم بدر يستبين فهو غير ذي الشمالين المستنير بدبر واقد عدوا قول الزهري
فيه هذا من ومعه واقد عدوا بعضهم حديثين في نازلتين هو الصحيح واختلاف صفتها
لان في حديث الخدياق ذي الشمالين انه سلم من ثلاث وفي حديث ذي اليد بن من
اثنين وفي حديث الخدياق انها العصر وفي حديث ذي اليد بن لظهر يغير شكله عند
بعضهم وقد ذكر مشتمل ذلك كله انتهى وقال ابو عمرو ذواليد بن ربيعة ذي الشمالين المقتول
ببدر يد ليل صان حديث ابنة مريزة واما قول الزهري في هذا الحديث انه ذوالشماليين
فلاننا بع عليه **قلت** الجواب عن ذلك كله منع تحريف الكلام في هذا الموضع انه
وقد في كتاب النسائي انه ذواليد بن ربيعة وذوالشماليين واحد كلاما لقب على الخدياق كما
ذكرنا حديث قال اخبرنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابنة سلمة بن
عبد الرحمن وايد بكر بن سليمان بن ابنة حنيفة عن ابنة هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم الظهر والعصر فسلم من ركعتين فانصرف فقال له ذوالشماليين بن عمرو انك
الصلاة امرت سببت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذواليد بن ربيعة قالوا صدق يا رسول
الله فاتمروهم الركعتين اللتين فقصنا وهذا سند صحيح متفق صرح فيه بان ذوالشماليين
هو ذواليد بن ربيعة وقال النسائي ايضا انا هارون بن موسى لفرقي حديثي البوضمة عن
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة عن ابنة هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فسلم في سجدة نبيه فقال ذوالشماليين انك انصرفت الصلاة امرت سببت يا رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليد بن ربيعة قالوا نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتمرو الصلاة وهذا ايضا سند صحيح صرح فيه ايضا ان ذوالشماليين هو
ذواليد بن ربيعة وقد تابع الزهري على ذلك عمر بن ابي اسحق قال النسائي تا عيسى بن حماد
انا الحديث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمر بن ابي اسحق عن ابنة سلمة عن ابنة هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسلم في ركعتين ثم انصرف فادركه ذوالشماليين
فقال يا رسول الله انك انقضت الصلاة امرت سببت فقال لم تنقض الصلاة ولم انصرف
بلى والذي بعثك بالحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليد بن ربيعة قالوا نعم
وصلى بالناس ركعتين وهذا ايضا سند صحيح على شرط مشتمل واخرج نحوه الطحاوي عن
ربيع المود عن عن شعيب بن الليث عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الاخره نحوه
فثبت ان الزهري لم ينفرد بذلك وان المخاطب للنبي صلى الله عليه وسلم ذوالشماليين وان
من قال ذلك لم يعم ولا يلزم من عدم خروج ذلك في الصحيحين عدم صحته فثبت
ان ذواليد بن ربيعة وذوالشماليين واحد وهذا اول من جعله رجلا لانه خلاف الاصل في
هذا الموضع **فان قل** الحق اليه في حديثنا واستدل به على ان ذواليد بن ربيعة
بعدا النبي صلى الله عليه وسلم ففقال الذي قتل بعد رهو ذوالشماليين بن عبد عمرو بن
فضالة خليف لبني زهرة من خراطة واما ذواليد بن ربيعة الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بسموه فانه يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره شيخنا ابو عبد الله الحافظ ثم
خرج عنه بسنده الى معدي بن سليمان قال حدثني شعيب بن قطيب عن ابيه ومطير
حاتم وصدة قال شعيب يا ابتاه اخبرني ان ذواليد بن ربيعة بذي تخشب فاخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث ثم قال لي معنى وقال بعض الرواة في حديث
ابي هريرة فقال ذوالشماليين يا رسول الله انك انقضت الصلاة وكان شيخنا ابو عبد الله
يقول كل من قال ذلك فقد اخطأ فان ذوالشماليين تقدم موته ولم يعقب وليس له
واو قل سنده ضعيف لان فيه معدي بن سليمان فقال يوزعة واهي الخ
وقال النسائي ضعيف الحديث وقال ابو حاتم حدثني عن ابن عجلان من اكبر وقال
ابن حبان يروي المقلوبات عن الثقات والمزقات عن الاثبات لا يجوز الاحتجاج
به اذا انفرد وفي مسنده ايضا شعيب لم يعرف حاله ولكن مطير قال فيه ابن الحارث

روي عنه ابنه شبيب لم يكتب حديثه وفي الضعيف الذهبي لم يجمع حديثه وفي الكاشف
مطير بن سليم عن ذي الزوائد وعنه ابنه شبيب وسليم لم يجمع حديثه ولضعف هذا
السند قال اليه في كتاب المعرفة ذوالبيد بن يحيى بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال
ولقد انصف واحسن في هذه العبارة نثران قوله شيبه ابنه عبد الله كل من قال ذلك
فقد اخطأ خطأ غير صحيح روي مالك في مؤلفه عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان
عن ابيه حذيفة بلقيش انه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احدي صلاتي التمارا الظهر والفقير
فسلم من اثنتين فقال له ذوالشمالين رجل من بني زهرة بر كلاب اقضرت الصلاة
الحديث وفي اخره مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابيه سلمة بن عبد
الرحمن مثل ذلك فقد صرح في هذه الرواية انه ذوالشمالين وانه من بني زهرة
فان قلت هو من سبل **قلت** ذكر ابو عمر في الترمذي انه متصل من وجوه صحاح
والدليل عليه ما ذكرناه من رواة النسائي انما نثر قول الحاكم عن ذي الشمالين لم
يعقب بغيره من ظاهره ان ذوالبيد بن اعقب ولا اصل لذلك فيما قد علمناه والله اعلم
فان قلت ان ذوالبيد بن ذوالشمالين اذا كانا لقيا على شخص واحد على ما
رجمت حبيد يبدل على ان ابنا مرة لم يحضر تلك الصلاة وذلك لان ذوالبيد بن لذي
هو ذوالشمالين فتل بدر وابو مرة اسم غامض وهو متأخر زمان كثير وقع هذا في رواية
يقول صابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي صلاتي العشا اما الظهر واما العصر الحديث
وفيه فقام ذوالبيد فقال يا رسول الله لخرجه مسلم وغيره وفي رواية صابر لما روى الله
صلى الله عليه وسلم فسلم في ركعتين فقام ذوالبيد الحديث **قلت** اجاب الطحاوي
بان معناه صلى بالمسلمين وهذا اجاب في اللغة كما روي عن النزال بن سبرة قال قال لمارس
الله صلى الله عليه وسلم انا وانا كما كننا ندعي شي عند منا في الحديث والنزال لم ير رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما اراد بذلك قال لقومنا وروي عن ظاوس قال قد مر علينا معا ذر بن جهم
رضي الله عنه فلم ياخذ من الحضرات شيئا وانما اراد قد مر علينا معا ذر بن جهم من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يولد ظاوس ومثله ما ذكره البيهقي في باب البيان ان
الشيء مخصوص ببعض الامكنة عن مجاهد قال جانا ابو ذر رضي الله عنه الى اخيه قال البيهقي
مجاهد لا يثبت له سماع من ابيه ذر وقوله جانا اي جاءه بلدتنا فاقم **قوله** لم اشهد ولم
نقصر اي الصلاة وفي رواية مسلم كل ذلك لم يكره في رواية ابيه داود كل ذلك لم يفعل قال
النووي في تاييدنا وبيان احدهما ان معناه لم يكن المجموع ولا يعني وجود احدهما والثاني
وهو الصواب معناه لم يكن الا ذلك ولا ذاة ظني بل ظني اني اكلت الصلاة اربعا وبذلك
على صحة هذا التاويل وانه لا يجوز غيره انه جاء في رواية البخاري في هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم تقصروا ولم ائس ويقال لمراسن يرجع الى التسليم اي لم ائس
فيه انما سلمت فخذوا ولم ائس في نفس التسليم وانما سمعتم من العبد قال القزطبي
وهذا فاسد لانه حينئذ لا يكون جوابا عما سئل عنه ويقال بين النسيان والتمهوق
وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يسهر ولا يئس في ذلك نفى عن نفسه النسيان لان فيه
عقوبة ولم يغفل قاله القاضي وقال القزطبي بعد الفرق بينهما في استعمال اللغة
وكانه يلوخ من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر لا يعلق بالصلاة والتمهوق عدم
الذكر لا يعلق بها ويكون النسيان الاعراض عن تفقد امورها حتى تحصل عدم الذكر
والتمهوق عدم الذكر لا لاجل الاعراض وقال القزطبي لا تسلم الفرق ولا تسلم فقد اضاف
صلى الله عليه وسلم النسيان الى نفسه في غير ما وضع بقوله انما انا بشر انسى كما ننسوا
فاذا نسيت فذكروني وقال القاضي انما انكر صلى الله عليه وسلم نسيت المضافة الى نفسه
وهو قد نفى عن هذا بقوله يبين احدهما ان يقول نسيت كذا ولكنه نسيت وقد قال
ايضا لا انسى على النبي ولكنه انسى وقد شك بعض الرواة في رواية فقال انسى وانسى
وان اولئك اولئك انفسهم وان هذا يكون منه مرة من قبل شغلته ومرة يغلب ويجبر
عليه فلما سألنا السائل بذلك انكره وقال كل ذلك لم يكن وفيه اخري لمراسن ولم تقصروا

اما القزطبي

اما القزطبي وكذلك لم اش حقيقته من قبل نفسي ولكن الله استأني وعلم ان يحجب عما قاله
القاضي ان النبي في الحديث عن اضافة نسيت الى الية انكره لانه يفتح للمؤمن ان يضيف الى
نفسه نسيان كلام الله ولا يلزم من هذا النسيان الخاص عن احكامه الى كل شيء فافهم وذكر بعضهم
ان العصة الثابتة في الاخبار عن الله تعالى واما اخباره عن الامور الوجودية فيجوز فيها
النسيان **قلت** تحقيق الكلام في هذا المقام ان قوله لم اش ولم تقصروا المعتلة مثل قوله
كل ذلك لم يكن والمعنى كل من القصص والنسيان لم يكن فيكون في معنى لا شيء مما يكابن على
شمول النفي وعمومه لوجوب احدهما ان السؤال عن احدهما لا ينافي بان يكون لطلب التبيين
بعد ثبوت احدهما عند التكميل لا على التبيين غير انه اما بالتعيين او بتعميمهما جميعا فخطية
للمستقيم لا ينبغي الجمع بينهما حتى يكون نفى العموم لا نه عارفا بان الكاين احدهما والثاني لما
قال صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن قال له ذوالبيد قد كان بعض ذلك ومعنى ان الثبوت لبعض
انما ينافي النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع وقوله قد كان بعض ذلك موجبة جزئية ونفيها
السالمة الكلية ولو لان ذوالبيد فيهم السلب الكلي لما ذكر في مقابلة الايجاب الجذري
وهنا قاعدة اخري وهي ان لفظ كل اذا وقعت في خبر النفي كان النفي يوجبها خاصة واما
بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الزايم وقوله
ماكل ما محتى المزيد ركه وان وقع النفي في خبرها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلى
الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن **قوله** اكما يقول ذوالبيد اي امره هو كما يقول **قوله** فقالوا
بعمرو في رواية البخاري فقال للناس نعم وفي رواية ابيه داود فاما واي نعم واكثر
الحديث قالوا نعم ويمكن ان يجمع بينهما بان نعمهم او ما وبعضهم تكلم وسند كروجه
هذا عن قريب **قوله** فربما سألوه اي ربما سألوا ابن سبويه هل في الحديث ثم سمع
يعني سألوا ابن سبويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السجود سلم مرة اخرى
او اكتفى بالسلا الاول وكلمة رب اصلها للتقليل وكنتوا يستعملونه في التكثير والتخفيفا كلمة
ما فتدخل على الجمل **قوله** فنقول ثبتت بغير النون اي اخبرنا ان عمر بن حصين قال
ثم سلم وهذا يدل على انه لم يسمع من عمر بن قتيبة ابو داود وفي رواية عن ابن سبويه
الواسطة بينه وبين عمران فقالنا محمد بن يحيى بن فارس نا محمد بن عبد الله بن المنجي قال
حدثني الاشعث عن محمد بن سبويه عن خالد بن ابي قلابة عن ابيه المطلب عن عمران
ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فسمى تسجود سجدين ثم نشرهما ثم سلم
ورواه النسائي والترمذي وقال حسن غريب ورواه الطحاوي من حديث شعبة عن خالد
الحنا قال سمعت ابا قلابة يحدث عن عمه ابي المطلب عن عمران بن حصين ان رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث ركعات ثم سلم وانصرف فقال له الخرياق يا رسول الله
انك صليت ثلاثا قال فبما ركعة تسجد سجدين للسجود ثم سلم وبوقلابة اسه
عبد الله بن زيد الجرمي واسمه عمرو بن معاوية قاله النسائي وقيل عبد الرحمن بن معاوية
وقيل معاوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل القزطبي عمرو وفي رواية ليه داود
رواية الكاين عن الاما عن ذر **كرما يستنطق منه من الاحكام** وهو على وجوه **الاول** ان
فيه دليل على ان سجود التماسين سجدة واحدة في حجة الامكان الحسينية ان سجدة التماسين
بعد التسليم وهو حجة على الشافعي ومن تبعه في انها قبل التسليم **قلت** ان الذي عليه
السجود اذا ذهب من مقامه ثم قضى ما عليه هل يقع فظاهر الحديث يدل على انه يقع لانه
قال في رواية عمران بن حصين فبما ركعة ركعتين وفي رواية غيره من الجماعة في تقدمه وصلى
رواية البخاري منها رواية ترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه ولكن الفقهاء اختلفوا في
هذه المسئلة فعند الشافعية فيها وجهان اصحهما انه يصح لانه ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه
وسلم مشى الى الجذع وخرج السجدة وكان في رواية دخل منزله وفي رواية دخل الجذع ثم خرج
ودخل الناس وبني على صلاته والوجه الثاني وهو المشهور عندهم ان الصلاة تنطلي به ذلك
وقال النووي وهذا مشكل لنا ويصل الحديث صعب على من ابلغها ونقل عن مالك انه قال
ما لم ينتقض وضوءه يجوز له ذلك وان طال الزمن وكذا روي عن ربيعة مستندين بحديث

عمران ومذهب ابي حنيفة في هذه المسئلة اذا سلم ساهيا على الركعتين وهو في مكانه لم يعرف وجهه عن القبلة ولم يكن عاد الى القضا لما عليه وكذا في بعض اقتداؤه اما اذا صرف وجهه عن القبلة فان كان في المسجد ولم يتكلم فكذلك لان المسجد كله حكم مكان واحد لانه في مكان الصلاة وان كان خارج من المسجد ثم تذكر لا يعود ونفسه صلاته واما اذا كان في الصحراء فان تذكر قبل ان يجاوز الصغوف من خلفه او من قبل اليمين واليسار عاد الى قضا ما عليه والا فلا وان منى امامه لم يذكره في الكتاب وقيل ان منى قدر الصغوف التي خلفه نفسه والا فلا وهو مروي عن ابي يوسف اعتبارا لاحد الجانبين بالآخر وقيل اذا احب اورد موضع سجوده لا يعود وهو الاصح وهذا اذا كان بين يديه ستره فان كان يعود ما لم يجاوزها لان داخل السترة في حكم المسجد والله اعلم واحسب ابو اعين الحديث انه منشوخ وذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كان صلى الله عليه وسلم عليه ولم عمله يوم ذي اليبدين والحال انه كان بين من حضر يوم ذي اليبدين فلو انبت عنه انفسا ذلك لما عمل بخلاف ما عليه صلى الله عليه وسلم وايضا فان عمر فعل ذلك بحضرة الصحابة ولم ينكر عليه احد فصارت ذلك منهم اجماعا وروي الطحاوي ذلك عن ابن عمر في قوله قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صلى الله عليه وسلم في خطابه فسلم في ركعتين ثم انصرف فقبل في ذلك فقال ابن جرير غير من العراق باجماعها واحكامها حتى وردت المدينة قال فيقول هم اربع ركعات **الثالث** استدله في قوله ان الكلام في الصلاة من الامام موثوقين لا ما هم اذا كان على وجه اصلاح الصلاة لا يقطع الصلاة وان كان الكلام من الامام والمأمومين فيما عدا ذلك لا يقطع الصلاة وهو مذهب مالك ورابعة والنسائي واسحق وقال ابو عمر بن عبد البر وذهب الشافعي واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا في الصلاة لا يبطلهما كقول مالك واصحابه سوا واما الخلاف بينهم ان مالك يقول لا تقصد الصلاة تعد الكلام فيها اذا كان بين شائئا واصلاحها وهو قول ابي حنيفة وابن القاسم الاماروي عنه في المنع وهو قول احمد بن حنبل ذكره الاستاذ عنده انه قال ما تكلم به الا نساك في صلاته لا صلاحها ولم تقصد عليه صلاته فان تكلم بغير ذلك فسدت عليه وذكرنا في غير هذا مذهب فيمن تكلم عامدا او ساهيا بطلت صلاة الامم خاصة فانه اذا تكلم لمصلحة صلاته لم تنطل صلاته وقال الشافعي واصحابه ومن تابعهم من اصحاب مالك وغيرهم ان من تعد الكلام وهو يعلم انه لم ينثر الصلاة وانه فيها فسدت صلاته فان تكلم ناسيا او تكلم وهو يظن انه ليس في الصلاة لا يبطلها قال الشافعي ومالك قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير وابيه عروة وعطاء والحسن والشعب وقنادة والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد وجميع المجتهدين وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري في اصح الروايتين عنه تنطل صلاته بالكلام ناسيا او جاهلا انتهى واجمع المستعملون طوا ان الكلام القاصد في الصلاة اذا كان المصلي يعلم انه في الصلاة ولم يكن ذلك لاصلاح صلاته انه يقصد الصلاة فيها روي عن الاوزاعي انه من تكلم لاحياء النفس ومثل ذلك من الامور الختار لم يقصد بذلك صلاته وهو قول ضعيف في النظر وقال القاسمي عياض المشهور عن مالك واصحابه اخذ حديث ذي اليبدين وروي عنه ترك الاخذ به وانه كان يسحب ان يعيد ولا ينبغي قال واما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يتم ظنوا ان الصلاة ففترت ولا يجوز ذلك لاحدنا اليوم وقال الخارث بن مسكين اصحاب مالك كليم قالوا كان هذا اول الاسلام واما الان فمن تكلم فيها اعادها **الرابع** فيه دليل على ان من قال ناسيا لم افعل وكان قد فعل انه غير كاذب **الخامس** فيه جواز التلقين الذي سمي به التعريف دون التخييل **السادس** فيه الاستحباب في سجودتين عن السموات لانه صلى الله عليه وسلم سمي عن الركعتين وتكلم ناسيا واقترع على السجدة بين السابغ فيه دليل على جواز تشييك الامام بع في المسجد على ما ترجم عليه الباب **الاسئلة والاجوبة الاولى** كيف تكلم ذي اليبدين والقوم يوم في الصلاة بعد **واجيب** بانهم لم يكونوا على اليقين من اليقانية المعتلة لانهم كانوا مجوزين لنسخ المعتلة من اربع الى ركعتين وقال النووي ان هذا

واحد

للخطاب

كان خطأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجوابا وذلك لا يبطل عندنا ولا عند غيرنا ورواية داود باسناد صحيح ان الجماعة او موا اي اشاروا فاعلم فعل هذه الرواية لم يتكلموا **الثاني** قيل فيه على مذهب الشافعي ان عندهم انه لا يجوز المصلي الرجوع في قدر صلاته اماما كان او مأموما ولا يعمل الا بيقين نفسه واجاب النووي عن ذلك بانه صلى الله عليه وسلم ساهيا لم يتذكر فلما ذكره تذكر بعلم المصلي عليه لا انه يرجع الى مجرد قولهم ولو جاز نزل يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لم يوجب اليقين عليه لا انه يرجع الى مجرد قولهم ولو جاز نزل ولم انفس **قلت** هذا البين بحواب مخلص لانه لا يجوز من الرجوع سوا كان رجوعه للتذكير او لغيره وعدم رجوع ذي اليبدين كان لاجل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل يقين نفسه وقال ابن القصار يختلف الرواية بين هذا عن مالك فمرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابي حنيفة لانه قال ينبغي على غالب ظنه وقال مرة اخري يصل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي رحمه الله **الثالث** قد روي بعض روايات مشبهة في قصة ذي اليبدين ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بيئنا انا احب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه الظهر والحديث وهذا صحيح انه حضر تلك الصلاة والجواب عنه قد ذكرناه عن الطحاوي عن قريب وقيل يحتمل ان بعض الرواة فهم من قول ابي هريرة في اخذ رواياته صلى الله عليه وسلم انه كان حاضرا فروي الحديث بالمعنى على رعيه وقال بيئنا انا احب **الرابع** نقل في حديث عمر بن حبيب انه صلى الله عليه وسلم دخل منزله ولا يجوز لاحد اليوم ان يصرف عن وعن شفي وقد بقي عليه من الصلاة **الخامس** بانه فعل ذلك وهو لا يرى انه في الصلاة **قال** فيلزم على هذا لواله وشرب اوباع او تشري وهو لا يرى انه في الصلاة انه لا يخرج ذلك منها **قلت** هذا كله منشوخ فلا يعمل به اليوم

كتاب المساجد التي على طرق المدينة

ش اي هذا باب في بيان المساجد التي في المدينة النبوية ومكة المشرفة وفي اكثر المنح على طرق المدينة والمواقع التي فيها صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا محمد ابن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال رايت سالم بن عبد الله يتجوز اماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث ان اياه كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة ويحدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي في تلك الامكنة وسألت سالم عن ذلك الا وافقنا فوافق في الامكنة كلها الا انها اختلفنا في **ب** بشرف الروحا **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** ومم ختمه **الاول** محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم على ذلك اسم المفعول البصري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين **الثاني** فضيل بن عيسى القنادي ففتح العناد المعينة وسكون اليها اخذ الحروف الميمري بضم النون **الثالث** موسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وفتح الباء الموحدة تقدم في باب اسباغ الوضوء **الرابع** سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدم في باب الحيات من الايمان **الخامس** نافع مؤلف ابن عمر وقد تكرر ذكره **ذكر لطائف اسناد** وفيه الحديث بصيغة الجمع بين ثلاث مواضع وفيه الرواية بصيغة الماضى المتكلم وفيه صيغة التثنية بلفظ المضارع المفرد ولفظ الماضى المفرد وفيه العننة في موضع واحد وفيه رواية ما بين بصري ومدني **ذكر معناه وما استفاد منه قوله** يتجوز اي يقصد ويتخير ويختار **قوله** ان اياه اي عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** وانه اي وان اياه راى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل من سالم اذ ما فعل سنه **قوله** ويحدثني نافع القائل ذلك موسى بن عقبة وهو عطف على رايت اي قال موسى ويحدثني قوله وسألت ايضا عطف عليه **قوله** بشرف الروحا وهو موضع ما ارتفع من مكان الروحا وهي تحاء ممدودة قال ابو عبيد المكي في فريجة معزة لمدينة على ليتنيين من المدينة بينهما احدا واربعون ميلا وقال كثير عزة تشيئة الروحا لكثرة رواها وبالشرفا بتأنيز عن ان قبره من شزار وقال ابو عبيد والتسبب اليها روى على غير

قياس وقد قيل روي في كتاب الجبال للزمخشري بين المدينة والرواح أربعة
بروالات ثلاثة أميال وفي صحيح مسلم في باب الأذان ستة وثلاثون ميلا وفي كتاب ابن أبي
شيبه في ثلاثين ميلا وقال ابن فرقول في من حل الفرج على نحو من أربعين ميلا من المدينة
وقال أبو عبيد روي نافع عن مولاة ابن عبد الله بن مسعود الموضع الذي كان يمشي فيه
قال روي أصحاب الزمخشري عنه عن حنظلة بن علي عن أبيه مريضة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والذي نفسي بيده ليمتلن ابن مريضة من الله عليه وسلم بفتح الرواح حاجا أي معتمرا
أو لعمري ما روي رواية الأعمش عن أبيه مريضة مثله وروي غير واحد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وقد وصل المسجد الذي يبطن الرواح عند عرق الظبية هذا أو من روية
الجفة وصلى في هذا الوادي قبل سبعين نبيا عليهم السلام وقد مر به موسى بن عمران عليه
السلام حاجا أو معتمرا في سبعين الف من بني إسرائيل **فان قلت** قد جاء عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه خلاف فعل ابنه روي المعروف عن سويد كان عمر رضي الله عنه
في سفر فعلى القعدة ثمانين على مكان فجعل الناس يأتونه ويقولون صلى الله عليه وسلم في
عليه وسلم فقال عمر إنما هلك أهل الكتاب أنهم اتبعوا آثارا نبيا لهم فاتخذوها كنائس
ومبعا فمن عرفت له الصلاة فليصل والآخر لا يمس **قلت** علم رضي الله عنه أنما نحن
أن يلتزم الناس الصلاة في تلك المواضع حتى يتشكل على من يأتي بعدهم فيرى ذلك
واجبا وعبد الله بن عمر كان ما مؤمرا من ذلك وكان يترك تلك الأماكن وتشدده في
الاتباع مشهور وغيره ليشريه هذا المقام **ص** حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال
حدثنا الحسن بن عمار قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حتى يعتمر وفيه جنة حين حج
تحت شجرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان إذا رجع من غزوه وكان في تلك الطريق
أوحى أو عزمه هبط بطن وإذا نأخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشيعية فترس ثمر
حتى يجمع ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان فترحليج
يصل عبد الله عنده في بطنه كنت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرج من جاء فيه
بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي عبد الله صلى الله عليه وسلم فيه وإن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى تحت المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي يشرف
الرواح وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم
عن يميني حتى يقوم في المسجد يصل وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت
ذاهب إلى مكة بيته وبين المسجد الأكبر ومدينة بجراد ونحو ذلك وإن ابن عمر كان يصلي
إلى العرق الذي عند منصرف الرواح وذلك العرق انتبا طرقه على الحافة الطريق
دون المسجد الذي بيته وبين المنصرف وانت ذاهب إلى مكة وقد اتسنى ثمر مسجد فلم
يكن عبد الله يصل في ذلك المسجد الذي بيته وبين المنصرف كان يتركه عن يساره
ورأيه يصل أما هذا إلى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الرواح فلا يصل حتى
يأتي ذلك المكان يصل فيه الظهر وإذا أقبل من مكة قال مريضة قبل الصبح ساعة أو من
آخر الصبح عرس حتى يصل بها الصبح وإن عبد الله حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينزل تحت شجرة ضيقة دون الروية على يمين الطريق ورواه الطريق في مكان
بطح سهل حتى يعرض من الأكمة وبين يريده الروية ميميلين وقد تكسرا علاها فانشى فيه
حرفها وهي قايمة على ساق ومن ساقها كفتب كثيرة وإن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة بين وراة العرج وانت ذاهب إلى ههنا عند ذلك
المسجد قبره أو ثلاثة على القنور ثم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق
بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج ريدا تميل الشمس إلى الماحجة فيصل
الظهر في ذلك المسجد وإن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عند سرجا
على يسار الطريق في مسيل دون ههنا ذلك ذلك المسيل باحق يكراع ههنا بيته وبين
الطريق قريب من علوة وكان عبد الله بن عمر يصل إلى سرجة ما أقرب الشرحان إلى

الطريق وصفوا أطولهم وإن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في ذلك
المسيل الذي ينادي من الظهران قبل المدينة حتى يعرض من الصفاوات تنزل في بطن
ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين الطريق إلا مائة حجر وإن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزل بذي طوي ويبين حتى يصل الصبح حين يعقد مكة ويعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الأكمة غليظة ليس في المسجد الذي تنزل ولكن أسفل الأكمة غليظة وإن عبد الله
حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فترضى الخيل الذي كان بيته وبين الخيل
الطريق نحو الكوفة فجعل المسجد الذي ثمر بين يسار المسجد بطرف الأكمة وصل النبي
صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة الأسود نزع من الأكمة عشرة أذرع ونحوها ثم
يصل مستقبل القرويتين بين الحسل الذي بينك وبين الكوفة **ثم** تطابق في النزح
ظاهر في القصبين **ذكر حباله** ومن خمسة الأول إبراهيم بن المنذر بكسر الهمزة
المجعة الحزامي بالزاي المجعة نشئة إلى أحد أجداده بناته إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن
المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد الصمد بن قحطان المديني
ثوب في سنة ست وثلاثين وما بين **الثاني** الحسن بن عباس مات سنة ثمان مائة
الثالث موسى بن عقبة تقدم في هذا الباب **الرابع** نافع وقد تقدم **الخامس** نظام
ابن عمر بن الخطاب **ذكر لطائف أسناده** وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه
الاعتناء في موضع واحد وفيه الاختيار بصيغة الماضى المفرد وفيه أن يشيخ البخاري من
أفراده وفيه أن رواه مديون **ذكر مقابله** وأعداه في بذي الحليفة بضم الحاء الميمكة
وفتح اللام وهو المبيقات المشهور لأهل المدينة وهو من المدينة على أربعة أميال ومن
مكة على مائتي ميل غير ميلين وقال الكرماني في مناسك بينا المدينة ميل أو ميلان
والميل ثلث فرسخ وهو أربعة آلاف ذراع ومنها إلى مكة عشرة فراسخ وقال ابن المنبر
أبعد المواقيت من مكة تقريبا لآخر التي صلى الله عليه وسلم **قوله** حين يعتمر وفيه شجرة
حين حج إنما قال في العمرة بل فقط المصانع وبين الحج بلغظ الماضي لأنه صلى الله عليه وسلم لم يحج
الأمر وتكررت منه العمرة قال الكرماني والفعل المضارع قد أفيد الاستمرار **فقلت**
الماضي أقوى في أفادة الاستمرار من المضارع كان كان الماضي قد مر واستغنى عن خلاف
المضارع **قوله** تحت شجرة بضم الميم وهو شجر الطلح وهو العطار من الأشجار التي لها
شوك وفي السنن الناس تعرفون يا مرقيلان **قوله** وكان في ذلك الطريق أي طريق
ذي الحليفة **قوله** وكان جملة خالصة وروي كان يدون الوادي وهي صفة للعز وروى
من غزوة بالمقائيل **فان قلت** على هذا ما وجه التذكير في كان **قلت** باعتبار
السفر فتجوز أن يرجع التعبير فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الكرماني إن
قلت لم ما أخر فقط كان في ذلك الطريق عن الحج والعمرة قلت إنما لم يكونا من ذلك
قوله بالبطحاء قال في المحكم بطحا الوادي تراب لين مما جرت السيل والجمع بطحاوات
وبطاح فان اشنع وعرض فهو الأبطح والجمع الأباطح وقال أبو حنيفة الأبطح لا يشن
شبا إنما هو بطن الوادي وفي الجامع للقرطبي الأبطح والبطحا والمطاح الرمل المنبسط
على وجه الأرض وفيه الواح البطحا حتى ورمل ينقل من مسيل الماء وقال المنذر بن سميل
بطحا الوادي وأبطحه حصاه اللبن وقال أبو سليمان من حجارة ورمل وقال الداودي
البطحا كل أرض مخدرة وفي الكفاية الأبطح والبطحا منعطف الوادي وفي المنهني الأبطح
مسيل واسع فيها دقاق الحصى والجمع الأباطح وكذلك البطحا وفي المعجم البطاح على
غير قياس والبطيحة مثل الأبطح **قوله** شقرا الوادي بفتح الشين الحرف أي الطرف
وقال ابن سيدة شقرا الوادي وشقرا لهجته من أغلا **قوله** الشرفية مصفة
البطحا **قوله** فعرسنا المنشد يد قال الأصمعي عرس المسافر ذلك لغزنا إذا نزلوا منزلة
في وجه السحر وناخوا بهم فزوحوها ساءة حتى ترجع إليها نفسها وعن أبي زيد
عرس القوم نعرسا في المنزل حيث نزلوا أي حين كان من ليل أو نهار وفيه المحكم

المعسر الذي ليس بمهارة ويعسر اي يضر ولا للبل وفيه الصبح اعوسو الغلة فيه قليلة
والموضع مفرس ومفرس وفيه الغرس فوقه المسافر ادراج المسفل
وفي المعيشة عوس اي نزل للموت والاستراحة والمعسر النزل لغير قامة **قوله** ثم
يفتح الماء المثلثة وتنتدب الميم اي هناك **قوله** حتى يفتح بضم الياء اي يدخل في المبحر
ومنى تامة لا تحتاج الى البحر **قوله** الاكمة بفتح الهمزة والكاف قال ابن سيدة ملى قل من
القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذي قد اشتد ارتفاع
عنا حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حبل والجمع اكمر واكرم واكره واكره واكرم
كالس الاخيرة عن ابن جني وفي الواحى لينة محمد الاكاردون العراب وفي الصبح
والجمع الكات وجمع الاكمر اكمر مثل عنق واغناق **قوله** خيلج بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام قال في
المنتهى هو شجر من البحر خيلج منه والجمع الخيلج والجمع الخيلج والجمع الخيلج
من النهر الكبير خيلج وفي الحكم الخيلج ما انقطع من معظم الماء لا يخدمه وقد اختلج وقيل
الخيلج شعبة تنشق من الوادي تغير بعض ما يله الى مكان اخر والجمع خيلج وخيلجان وفي كتاب
ابن الكثير الخيلج وادعيت ينشق من البحر اعظم منه وفي كتاب الاماعن للرحماني خيلج
اخر جبال مكة شوقها الله تعالى **قوله** ففتح الله اي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قوله**
كتب بضم الكاف والفاء المثلثة جمع كتيب قال ابو المعاني هو مثل اجمع وكل ما اجمع من شي
واثره ففتح الله كتيب فيه ومنه اشتق الكتيب من الرمل في معنى مكتوب لانه انقطع في مكان
واجمع فيه والجمع كتيبان ومعنى تلاله من رمل وفي الحكم الكتيب من الرمل القطعة تبقى
محدودة هو ما اجمع واحد ودوب والجمع كتيبة وكث وكث في الجامع للقدرا انما يسمى كتيبا
لانه نرابه دقاق كانه مكتوب اي منشور بضمه على بعض احواله **قوله** كانه رسول الله في
الله عليه وسلم يعلم هذا من رسل من نافع **قوله** ثربفتح الناء وقد تكررت هذه اللفظة **قوله**
فدعي الناء للقطف ودعي من الدخول لواء المهمل وهو البسط يقال دعي يدخوا ويدعي
يدخوا قاله ابن عبيدة وفي التعديين كل شي بسطته ووسعته وفرد وسعته وفي
تدخل بالحاء المعجمة واللام ويروي قدحها بكلمة قد للتحقيق وكلمة حاء من الجني **قوله**
وان عبد الله من عمه حداثه اي بالاسناد المذكور حيث المسجد المتغير بالحاء المهمل
وسكون الباء اخرا الحروف والباء المثلثة ويروي بالجمع والنون والباء الموحدة والمسجد
موقوف على الرواية الاولى لان حيث لانصاف الا الى الجمل على الامح فتقريبه حيث هو الجبل
وتخوه وعلى الرواية الثانية ثربفتح **قوله** بشرف الروحاى قرية جامعة على جبلتين من
المدينة ومن اخرا السبابة المستوية الى مكة والمسجد الاوسط في الوادي المعروف الا
بوادي بني سامر **قوله** وقد كان عبد الله يعلم بضم الباء من اعلم من العلامة وفي
بعض النسخ يعلم من العلم **قوله** على حافة الطريق بفتح الفاء اي على جانب الطريق
وتحافتا الوادي جانيه **قوله** الى العرق كسرا العين وسكون الواو المملتين وبالضاد
اي عرق الوادي قال الكرماني جيل صغير يقال يقنا الارض الممل التي لا تنت وتقال ابو
عبيد هو وادي معروف وقال ابن فارس تنبت الطرقا وقال ابو حنيفة تنبت الشجر
وقال الخليل لعرق الجبل لرفيق من الرمل المستطيل مع الارض قال الكرماني في ثربفتح
المرقعة وفي التمدد بيب لينة منه نور العرق الجبل الصغير **قوله** عند منصرف الروحا بفتح
الراء اي عند انصرفها **قوله** وقد انبني بضم التاء المشاة من فوق على صيغة الجمل من
الماعني **قوله** وروايه بالجر عطف على يساره وبالضاد بفتح السين بفتح السين بفتح السين
وامامه اي قدام المسجد **قوله** من اخرا السحر وهو عبارة عما بين الصبح الكاذب والضاد
والعرق بين العيارين اعني قوله قبل الصبح بساعة وقوله اخرا السحر هو انه اراد باخر
السحر اقل من ساعة او اراد الامام لينة وقد الساعا واقل واكثر منها **قوله** سرخة
بفتح السين المهمل وسكون الواو وفتح الحاء المهمل واد بها الشجرة الضخمة العظيمة
وقال ابو حنيفة في كتاب النبات ان ابا زيد قال السرح من العضاة واحدة وسرحه
والسرح طول اليم السماء وقد تكون السرخة دوحه مملحة الجبل تحتها الناس في الصبح

واسعة

يسنون

ويسنون تحتها البيوت وقد تكون منه العشة القليلة الفروع والوقوف
تاكله الناس اي يطر ويرون من الرب وورقة صغيرة عريضة تاكله الماشية ولكن لا
يقدر لظوله ولا يمنع له ولا منفعة فيه فمن اجل ذلك قال الشاعر وكفى عنها يا امرأة
في اسرح الركبان ظلك بارد وما اول عذاب لا يحل لشارب
وليس للسرح شوك وقال ابن عمر والسرح يشبه الزيتون وروي الغزالي ان فيه الهيش
ان كل شجرة لا شوك فيها هي سرخة يقال ذهب الى السرح وهو السبل من كل شئ واحسن
اعرابه قال في السرخة غيرة وهي دون الاثنية الطول وورقها معمار وهي سبلة الاغصان
قال ومعنى ما يلة الثبته ابدا وميلنا من بين جميع الشجر في شق اليمين ولم يدرى على هذا
الاعراب كذا وزعم بعض الرواة ان السرح من نبات القفر وقال غيره من نبات السبل وهو
قوله الامم وفي المنتهى السرح شجر عظام طول وفي الجامع كل شجرة ماله في سرخة
وفي المطالع وقيل في الدقل وقال ابو علي هو نبات وقيل لهادب وليس لها ورق وهو
يشبه الصوف **قوله** دونه الروينة اي تحتها او قريب منها والروينة بضم الواو وفتح
الواو وسكون الباء اخرا الحروف وفيه التاء المثلثة على لفظ التصغير قال الكرماني
قرية جامعة بينهما وبين المدينة سبعة عشر فرسسا ومن الروينة الى السفيا عشرة
فراسخ وعقبة العرج على احد عشر ميلا من الرويت وبينها وبين العرج ثلاثة اميال
وهي غير الروينة ماء لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة ذكره ياقوت وقال الكرماني
وفي بعض النسخ العرجة بفتح الواو وسكون الفاء وعجم الشين **قوله** لم يذكر
الكرماني الا الرقاش وقال هو بلد ووجه بضم الواو وكسرها المقابل وهو عطف على
اليمين **قوله** ويجوز بالنصب على الظرفية **قوله** لعل بفتح الباء الموحدة وكسر اللام
وسكونها اي واسع **قوله** حتى يفض بالفاء من الاضما بمعنى الخروج يقال افغنت اذا
خرجت الى الفضاء وجمع كقوله تعالى فاذا افغنت من عرفات ومعنى الوصول
فان قلت المتغير من يفض يرجع الى ما ذا **قلت** يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم
ويجوز ان يرجع الى المكان وقال الكرماني وفي بعض النسخ بلفظ الخطاب **قوله** وبين مصر
الدون وهو تقص العوق ويقال هو دون ذلك اي اقرب منه والبريد هو المرتب واحدا
بعد واحد والمراد به موضع البريد والمعنى بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد وبالرواية
ميلا ويقال المراد بالبريد سكة الطريق **قوله** فانشى بالشاء المثلثة على صيغة المعلوم
من الماضي ومعناه انعط **قوله** ومعنى قامة على ساق اي كالسبابة متسعة من اسفل
وصيغة من فوق **قوله** في طرف تلعة بفتح التاء المشاة من فوق وسكون اللام وفتح
العين المهمل ومعنى من رقيقة عريضة يتردد فيها السبل والتلعة مجري الماء
من اعلى الوادي والتلعة ما منبط من الارض وقيل التلعة ما منبط من مثل الرحبة
والجمع في كل تلعة وتلاع وعن بعض العيين التلعة ارض مرفوعة غليظة وروحا
كانت على غلظها عريضة وفي الجامع التلعة من الوادي ما انتسج من
على مسيل من الارض المرفوعة الى بطن الوادي فان حفر عن ذلك في شعبة فاذا عظم
مكان دفن الوادي ففي الميثاء وعن الكرماني الامثلة في التلعة الارتفاع **قوله**
العرج بفتح العين المهمل وسكون الواو بفتح السين قرية جامعة على طريق مكة من المدينة
بينها وبين الروينة اربعة عشر ميلا قال من المسجد النبوي على خمسة اميال
من العرج وانت ذاهب الى عضية عندها قران او ثلاثة على حجارة كثيرة انما سمي
العرج لغرضه ومن العرج الى سبعين سبعة عشر ميلا وقال ياقوت العرج قرية
جامعة من نواحي لطائف والعرج عينة بين مكة والمدينة على حافة الطريق تذكر مع
السفيا وسوق العرج بلدين الخالب والمجم وقال الرمحشري العرج وادي لطائف
والعرج ايضا مشر بالمدنية ومكة وجاء فيه فتح الواو **قوله** الى هضبة بفتح الهاء وسكون
الصاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ومعنى الجبل المنبسط على وجه الارض وقال ابو زيد الهذلي
من الجبال ما طال وانتسج وهي الهضبات والهضاب وقد قالوا هضبة وهضبة

بالسقي التي بالحرة متوجها الى بندرونها وعن المطالب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نبي
ساعة عدة وصلى في المسجد الذي عند النخيل وصلى فيه وهو الذي عند ابراهيم وعن هشام
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد النخلة بالعرس وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد السمرة وعند ربيعة عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
بيت الى جنب بني خديجة قال ابو عثمان قال لي غير واحد من اهل العلم ان كل مسجد من مساجد
المدينة ومواقعها مبنية بالجارية المنقوشة المطابقة فقد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم سأل
الناس عن موضع متواضعا عن المساجد التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلى في دار
الشمس على يمين من دخل الدار وصلى في دار بشرة بن صفوان وفي دار عمرو بن أمية الضمري
قلت قد اندثر كثيرا من مساجد بني قريظة ومنشورة ام ابراهيم وفي دمشق مسجد
قريظة ومسجد بني ظفر شرق البقيع ويعرف مسجد النخلة ومسجد بني مغاوية
ويعرف مسجد الاجاية ومسجد الفتح قريب من جبل سلع ومسجد القبلتين في بني
سكنة **الوجه الثاني** في بيان وجهه تنسج عنده الله بن عمر عن مواضع صلى فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انه كان يستحب التمسك لاثار النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك
بها ولم يزل الناس ينسجكون بمواضع الصالحين وقد روي شعبة عن سليمان بن النخعي
عن المعروف بن سويد قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فيمنع الغداة ثم
انقضى مكان فجعل الناس ياتونه ويقولون صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر
انما هلك اهل الكتاب بانهم اتبعوا اثار انبيائهم فاتخذوها كبايس ويكافقوا عرفت
له الصلاة فليصلوا ولا فليمن قالوا اما ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كره ذلك
فلا تخشون ان يكثر من الناس الصلاة في تلك المواضع فيشكوا ذلك على من يأتي
بعدم ويرى ذلك واجبا وكذا ينبغي للعالم اذا رأى الناس يلتزمون التوافل التزموا
سنة يدا ان يترخص فيها في بعض المرات وينسج كما يعمل بفعله ذلك انه غير واجبه
كما فعل ابن عباس رضي الله عنهما في نزول الاصحبة **الوجه الثالث** ما نقل عن
الفقيه عن ذلك روي المذهب عن مالك انه سئل عن الصلاة في المواضع التي صلى فيها
النبي فقال ما يصحني ذلك اربعة مساجد فبها صلى الله عليه وسلم كان ياتيه راكبا
وما سبيا ولم يفعل ذلك في تلك الامكنة وقال لمعوي ان المساجد التي شئت ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى فيها او تدرك احد الصلاة في شئ منها تعين كما تعين المساجد الثلاثة

باب سنة الامام سنة من خلفه

ش اجمعا ان باب في بيان كون سنة الامام الذي يصح وليس بين يديه جدار ونحو
سنة لمن كان يعمل خلفه من المصلين والسنة بضم السين ما يشترطه والمواضع
ههنا عكازة او عتقي او غيرة او نحو ذلك وفي بعض النسخ قبل قوله باب سنة الامام
ابواب سنة المصل اي هذه ابواب في بيان احكام سنة المصل ووجه المناسبة بين هذه
الابواب والابواب التي قبلها من حيث ان ابواب السابقة في احكام المساجد
بوجوهها وهذه ابواب في بيان احكام المصلين في غيرها وهي خمسة ابواب
مننا سقة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب
ابن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قلت
راكبا على جمل راكبان وانا يومئذ قد احتلما ورشوا لئلا صلى الله عليه وسلم لم يصح
بالناس معنى الى غير جدار فمردت بين يدي بعض الصف فزلت وارسلت الاتان
ترنم ودخلت في الصف فلم يذكر ذلك على احد **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة
ظاهرة تستنبط من قوله الى غير جدار بان هذا اللفظ مشعر بان ثمة سنة لانه
لفظة غير قطع دايما صفة وتقديره الى شئ غير جدار وهو اعلم من ان يكون عتقي

او غيرة او نحو ذلك وقال بعضهم في الاستدلال بهذا الحديث ظروفا ليس فيه انه
صلى الله عليه وسلم صلى الى سنة وقد يوجب عليه الميمنى باب من صلى الى غير سنة **قلت**
دليله لا يساعد نظره لانه لم يقف على دقة الكلام ولا يمتنع ايضا لم يقف على هذه النكتة
والبحاري دقق نظره فاورد هذا الحديث في هذا الباب للوجه الذي ذكرناه على ان ذلك
معلوم من حال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يعينه بهذا الاشاد قد تقدم في
كتاب العلم في باب حتى يصح سماح المتغير غير ان هناك شيخنا اسما عيل عن مالك ومها
عبد الله بن يوسف عنه وهناك حديث مالك ومها اخبرنا مالك وهناك فلم تذكر ذلك
على صيغة المجهول مع طي ذكر القائل ومها على صيغة المعلوم والمقا على قوله اخذ
وقد ذكرنا مباحث هذا الحديث هناك مستوفاة **ص** حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الله
ابن عمر قال اخذنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه اذا خرج يوم العيدين من مكة لزيارة بيت الله فليصل اليها والناس وراة وكان
يقول ذلك في السفر فمن شرا اتخذها الامرا **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **باب**
قلت كيف الظهور والترجمة في ان سنة الامام سنة لمن خلفه وليس في الحديث
ما يدل على ذلك **قلت** يدل على ذلك من وجوه ثلاثة الاولى انه لم ينقل وجود سنة
لاحد من الامومين ولو كان لنقل لنوفال واعني على نقل الاحكام الشرعية قد دل ذلك على ان
سنة النبي صلى الله عليه وسلم كانت سنة لمن كان خلفه الثاني ان قوله فيصل اليها والناس
وراه يدل على دخول الناس في السنة لانهم تابعون للامام في جميع ما يفعل الثالث
ان قوله وراة يدل على انهم كانوا وراة المستمرة ايضا اذ لو كانت سنة لفيكونوا وراة
بل كما قالوا وراها وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على ان الامومين يقولون ان سنة النبي
به سنة الامام قال ولكن هل سنة من سنة الامام نفسه وقال بعضهم فيه نظر
لما رواه عبد الرزاق عن الحكم بن عمرو الغفاري الصحا رضي الله عنه انه صلى بالصحاب
في سفر ويدين يديه سنة فمردت جبريت يدي الصحا به فاعادهم الصلاة ويشير رواية
انه قال لهم انما لم نقطع صلاتي ولكن قطعت صلاتكم **قلت** لا يرد هذا على ما نقله
عياض من الاتفاق لاحتمال انه لم يقف على قوله صلى الله عليه وسلم سنة الامام سنة
لمن خلفه اخبرنا الطبراني من حديث انس رضي الله عنه وكذا روي عن ابن عمر اخبرنا
عبد الرزاق موقوف على علي ان الرواية عن الحكم مختلفة ومع هذه الايقاع وما روي
عن ابن عمر فتر قال هذا القابل ويظهر اثر الخلاف الذي نقله عياض فيها لومر بين
يدي الامام احد قول من يقول ان سنة الامام سنة من خلفه غير مسلاة
وهي ملامتهم وعلى قول من يقول ان الامام نفسه سنة من خلفه غير مسلاة ولا يضر
صلاتهم **قلت** سنة الامام سنة مطلقا بالحديث المذكور فاذا وجدت
سنة لا تضر صلاة الامام ولا صلاة المأموم **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول**

اسحق قال ابو جعفر الجبالي لم اجد اسحق هذا منشورا من الرواة وقال الكرماني وفي
بعض النسخ اسحق بن منصور **قلت** كذا جزمه ابو نعيم وخلف **الثاني** عبد الله
ابن عمر بن الخطاب وقد ذكره **الثالث** عبيد الله بن عمر بن حفص بن غصن عن
ابن الخطاب ابو عثمان الفزري العدوي نوفي سنة تسع واربعين ومائة **الرابع**
نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما **السادس**
اسناد فيه التحدية بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الغنة في موضعين
وفي رواية ما بين كوفي ومدي وفيه شيخه الزاوي عن ابن عمر غير منسوب **ذكر**
من اخرجه غيره اخرجه مشيخة الصلاة ايضا على محمد بن عبد الله بن محمد
ومحمد بن المنثري فاخرجه ابو داود وفيه عن الحسن بن علي الخلال عن عبد الله بن
محمد **ذكر معناه** قوله امرنا بالخرقة اي امرنا منه بالخرقة والخرقة هي العبدية
من طريق الاوزاع عن نافع كان يغدو الى المصلى والغرة تخيل وتفتت بين يديه
فيصل اليها وراة ابن ماجة وابن خزيمة والاسما على وذلك ان المصلى كان فضاء

فيه

ليس فيه شيء يستتره **قوله** والناس بالرفع عطف على فاعل يعصا ورواه منصور بن عيسى
قوله ذلك اي الامر بالخربة والوقوف بين يديه والناس رايتهم يكن مختصا بيوم العبد
قوله فمن شرب يفتح الشاة الثلثة اي من اجل ذلك اتخذ الخربة الامرا وهو الرمح العريض
 المضل يخرج بها بين ايديهم في العبد ويخوم وهذه الجملة اعني قوله فمن شرب اتخذها
 الامراء من كلامنا فاع كذا أخرجه ابن ماجة يدون هذه الجملة فقال حدثنا محمد بن الصباح
 انا عبد الله بن رجا المكي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يخرج له خربة في السفر فيصنعها فيصنع اليها **ذكر ما يستفاد منه** فيه الاحتياط
 واخذ الة دفع الاعداء سيما في السفر وفيه جواز الاستعداد وامرا لم يرد وفيه ان ستره
 الاما ستره لمن خلفه وادعى بعضهم فيه الاجماع نقله ابن بطال قالوا المستورة عند
 العلماء ستة منه وب اليها وقال لا يظري ستره المأموم ستره امامه فلا يصح المرور
 بين يديه لان المأموم تغلقت صلاته بصلاته امامه قال ولا خلاف ان الستره مشروطة
 اذا كان في موضع لا يامن المرور بين يديه وفي الامن قولان عند مالك وعند الشافعي
 مطلقا لعنهم الاحاديث ولانما يفتنون البصر فان كان في القضا فكل يعصا الى غير
 ستره اجازة ابن القاسم لحدث ابن عباس المذكور وقال مطرف وابن الماحشون
 لا بد من ستره وذكر عن عروة وعطاء وسالم والقاسم والشعبي والحسن انهم كانوا
 يصلون من القضا الى غير ستره **قلت** قال محمد بن سنان لم يصح في الصحرا ان يكون
 بين يديه شيء مثل عصي وخوها فان لم يجد يستتر بشجرة وخوها **فان قلت** الخربة
 المذكورة هل لها حد في الطول وما المعشربة طول الستره **قلت** قال الضحاك
 مقدارها ذراع فصاعدا واخذوا ذلك بحدث طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا جعلت بين يديك مثل مؤخرة الرجل فلا يصرك من من بين يديك
 رواء مشم وذاكر يفتح الاسلام في مبسوطة في حديث ابن جحيفة الا ان ذكره ان
 مقدار العنزة طول ذراع في غلظ اصبع ويؤيد ذلك قول ابن مسعود بخبري من الستر
 السهم وفيه الذخيرة طول السهم ذراع وعرضه قدر اصبع واختلف منشا بخنا فيها
 اذا كانت المستورة اقل من ذراع وقال شيخ الاسلام لو وضع فتاة او جعنة بين يديه
 وارفع قدر ذراع كان ستره بلا خلاف وان كان دونه ففيه خلاف وفي غريب الرواية
 التمر الكبير ليس بستره كالطريق وكذا الخوض الكبير وقالت المالكية تخزن الملقنسون
 العالية والوسادة وفي العنزة الستر بالحيوان الظاهر بخلاف الخيل والجبر وجوز
 بظهر الرجل ومنع بوجهه وتردد في جبهته ومنع بالمرأة واختلفوا في المخارير ولا يستتر
 بنائم ولا محزون وما يكون في دبره ولا كافرا انتهى كلامهم **من** حدثنا ابو الوليد قال
 حدثنا شعيب عن عوف بن ابي جحيفة قال سمعت النبي يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى بهم بالبطحا وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين بمريين يديهما الى
 والجار **ش** مطابقة للترجمة من الوجه الذي ذكرناه في الحديث السابق **ذكر**
رجال وهم اربعة **الاول** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري
الثاني شعيب بن الحجاج **الثالث** عوف بن يحيى العتيق الممثلة وسكون الواو والنون
الرابع ابو الوفاء جحيفة بن جهم وفتح الحاء مربة كتاب العلم واسمه وهب بن
 عبد الله السقوي بضم السين الممثلة **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنزة في موضع واحد وفيه السماع وفيه الخ
 بصيغة المفرد وفيه رواية ما بين بصري وكوفي **ذكر نقد موضع**
ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن ادم واخرجه مطولا ومختصرا
 في باب استئذان وصلاة الناس وفي ستر العورة وفي الاذان وفي صفته النبي صلى
 الله عليه وسلم في موضعين وفي الباب في موضعين واخرجه ايضا بعد ما يابى
 في باب الصلاة الى العنزة وفي باب الستره بمكة وغيرها واخرجه مسلم في الصلاة
 وكذلك ابو داود والترمذي وابن ماجة وقد ذكرناه في باب الصلاة في الشرب الاحمر

ذكر معناه

ذكر معناه قوله بالبطحا اي بطحا امكة ويقال له الا بطحا ايضا **قوله** وبين يديه عنزة
 جملة وقعت حالا **قوله** الظهر مستعوب لانه مفعول مثل **قوله** ركعتين نصب اما على انه
 حال واما على انه بدل من الظهر وكذلك الكلام في قوله والعصر **قوله** بمريين يديه المسرة
 والجار جملة وقعت حالا والجملة الفعلية اذا وقعت حالا وكان فعلها يجوز بينهما الواو
 وتركها **ذكر ما يستفاد منه** فيه جعل الستره بين يديه اذا كان في الصلاة وفيه ان
 مرور المرأة والجار لا يقطع الصلاة وهو قول عامة العلماء وروى عن انس ومكحول وابي الحو
 والحنن وعكرمة يقطع الصلاة الكلب والجار والمرأة وعن ابن عباس يقطع الصلاة
 الكلب الاستود والمرأة الجارية وعن عكرمة يقطع الصلاة الكلب والجار والخزير
 والمرأة والمهربي والتمري والمجوسي وعن عطاء لا يقطع الصلاة الا الكلب الاستود
 والمرأة الجارية وعن احمد في المشهور عنه يقطع الصلاة مرور الكلب الاستود المهييم
 وعن روايته يقطعها ايضا الجار والمرأة والتميم الذي لا يطكونه لكونه اخر وفي اخره جمع
 شمس الآية تقسم الصلاة بمرور المرأة بين يديه وفي الكافي عند اهل المعارف تقسم
 بمرور الكلب والمرأة والجار والحديث المذكور حجة على من يقول بقطع الصلاة بالاشيا
 المذكورة من هؤلاء المذكورين ما رواه ابو داود وروى عنه عن ابن جعفر عن ابي عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء واذا رواه ما استنطقنا فاذا هو شيطان
 وفي الباب عن ابن عمر ورواه امامة وانس وجابر في حديث ابن عمر عند الدارقطني في
 حديثه وحديث ابن امامة وانس ايضا عنده وحديث جابر بن عبد الله عن ابي اسحق
قلت اما حديث الخدري ففيه مقال واما حديث جابر فقيه عيسى بن ميمون
 قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وسند المذكورين ما رواه مشتمل عن عبيد الله بن الصا
 عن ابنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة الرجل اذا لم يكن بين يديه
 كاختر الرجل المرأة والجار والكلب الاستود قلت ما بال الاستود من الاحتجاج بالابن
 اجي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسا لتي فقال الكلب الاسود وشيطان وحجة
 العامة ما رواه البخاري ومسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا معه فترت بين يديه كاعترا على الجارية وقد روي هذا
 بوجود مختلفة منها فيه وانما هذا وانما خايع وجه الاستدلال به ان اعتراض المرأة
 خصوصا الجارية بين المصلي وبين المرأة لا يقطع الصلاة فالمرأة بطريق الاولى ويؤيد
 ابو داود وروى عنه سنده باب من قال الجار لا يقطع الصلاة ويؤيد ايضا باب من قال
 الكلب لا يقطع الصلاة نفروى عن الفضل بن عباس قال لا تارسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحن في ياديه ومعه عباس وحجبة في صحرا ليس بين يديه ستره وحجارة لنا
 وكلية لعننا بين يديه ثيابا له ذلك واخرجه النسائي ايضا وقال السنوي وتاول
 الجمهور لقطع المذكور في الاحاديث المذكورة على قطع الخشوع جمعا بين الاحاديث
قلت هذا جيد اذا كانت الاحاديث التي رويت في هذا الباب مستوية الاقوال
 واما اذا قلنا احاديث الجمهور قوي واصح من احاديث من خالفهم فالأخذ بالقوي
 اقوى واغوى **فان قلت** قال ابن القضا ومن قال ان الجار لا يقطع الصلاة قاله ابن
 مرد رجا عبد الله كان خلف الامام ميمون يدي يمينه بعض لعتف والامام ستره لمن
 خلفه **قلت** رد هذا بما رواه البرزاني المرور كان بين يديه صلى الله عليه وسلم **قال**
قلت روي ابو داود من حديث سعيد بن عروان عن ابيه انه نزل بنبوك وهو
 فاذا ابرجل مفقدا له عن امره فقال ساحتك بحديثه فلا تحدث به ما سمعت
 اني حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بنبوك الى غلة فقال هذه قبلتنا ثم مكي اليها
 قال فقلت وانا غلاما سعي حتى مررت بيته وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله امره
 فما قمنا عليها الى يومئذ هذا قوله فاجت عليها اي على رجل وليس باصمنا قبل الذكر
 لوجود القربة **قلت** ابو داود وسكت عنه وقال غيره هذا حديث واه وليس سلمنا
 صحته فهو مستوخ بحدوث ابن عباس ذلك كان جنونا وحديثه كان في حجة الوداع

بعد ما والله اعلم وفيه جواز قصر الصلاة الرباعية بل هو افضل من الاتمام وهل هو رخصة
او عزيمة خلاف بيننا وبين المشايخ على ما ياتي بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى

رَبَابٌ قَدَرٌ كَرِيمٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمَصَلِّ وَالشَّرَةِ

شرأي هذا باب في بيان قدر كرم ينبغي ان يكون بين المصلي والشرة وقد علم ان لفظة كرم
سواء كانت استغناء مية او خبرية لها صدرا لكلام وانما قد علم لفظة القدر عليها لان المعنا
والمضاف اليه في حكم كلمة واحدة ومميز كرم محذوف لان الفعل لا يقع بمميزا والتقدير
كرم ذراع ونحوه كما ذكرنا والمصلي بكسر اللام اسم فاعل فيل يخلو ان يكون بفتح اللام اي
المكان الذي يصلي فيه **قلت** هذا احتمالا اخذه قائله من كلام الكرماني حيث قال
قال قلت المحدث ذلك على الفدر الذي بين المصلي بفتح اللام والشرة والترجمة بكسر
اللام قلت معناه ما مثلا زمان انتهى **قلت** لا يلزم من ثلاثهما عقلا اعتبارا
المقدار لان اعتبار المقدارين بين المصلي وبين الشرة لا بينهما وبين المكان الذي يصلي فيه **ص**
عمر بن زرارة قال له حدثنا عن عبد العزيز حدثنا حازم عن ابيه عن سهل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار موضع الشاة **ش** مطا بقننه للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله**
وسم اربعة **الاول** عمرو بن واو ابن زرارة يعنى الذي يثر بالراء قبل الالف وبعدها هاء
ابو محمد النيسابوري ما في سنة ثلاث وثمانين ومائتين **الثاني** عبد العزيز بن ابي
حازم **الثالث** أبو حازم بن الحاء الممثلة وبالياء اسمه سلمة بن دينار وقد تقدم
في باب غسل المرأة اياها **الرابع** سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه وقد تقدم فيه
ايضا **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه المعننة
في موضعين وفيه القول وفيه عن ابيه وعن رواية ابيه داود والاسما على الخبر في ابيه
وفي سهل غير منسوب وفي رواية الاسم عن سهل بن سعد **ذكر من اخرج غيره** اخرج
بين مصلي بفتح اللام وهو المكان الذي يصلي فيه والمراد به مقامه صلى الله عليه وسلم وكذا هو
رواية ابيه داود قال القعني والنقيلي قال احدهما عن عبد العزيز هو ابن ابي حازم قال
اخبرني ابيه عن سهل قال كان بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة ممر العنزة
وقال الكرماني المراد بالمصلي موضع المقدم **قلت** بينا ولد ذلك موضع المقدم
موضع السجود ايضا **قوله** موضع الشاة هو موضع مرورها اليها وهو موقوف لانه
خبر كان ولا سمع قدرا لمسافة او الممر والسياب يدل عليه كذا قاله الكرماني ثم قال
وفي بعضها بالرفع **قلت** وجه الرفع ان تكون كانت تامة ويكون ممر المساق اسمها
ولا يحتاج الى خبر وان تكون ناقصة والخبر هو الظرف وفي رواية ابيه داود ممر العنزة كما
ذكرنا والعنزة هو الماعز **ذكر ما يستفاد منه** قال القرطبي ان بعض المشايخ حمل
حديث ممر الشاة على ما اذا كان قائما وحديث بلال رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما صلى في الكعبة صلى بينه وبين القبلة قد بيا من ثلاثة اذرع قال اذ ار كع
او سجد قال ولم يسجد مالت في هذا احدا الا ان ذلك بقدر ما يركع فيه ويسجد ويتكئ
من ذرع من يمين يمين يديه وفيه بعض الناس يشربوا خروون بثلاثة اذرع
وبه قال الشافعي واحمد وهو قول عطاء وخروون يستند اذرع وذكر الشافعي قال
ابو اسحق رايت عبد الله بن مغفل يصلي بينه وبين القبلة ستة اذرع وفي نسخة
ثلاثة اذرع وفي مصنف ابن ابي شيبة بسند صحيح نحوه وقد استقصينا الكلام في الباب الشاة
ص حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد
عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها **ش** مطا بقننه للترجمة ظاهرة من حيث انه صلى الله عليه
وسلم كان يقوم بجانب المنبر لانه لم يكن مسجد محراب فتكون مسافة ما بينه وبين الجدار
نظير ما بين المنبر والجدار فكانه قال الذي ينبغي ان يكون بين المصلي وسنننه قد رما كان
بين منبره والجدار اقل وقيل غير ذلك تركناه لانه لا طائل من **ذكر رجاله** وسم ثلاثة
قد سبقوا بهذا الاسناد في باب كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بفتح اللام هو

في الصلاة عن يعقوب
الدوري والبودي وفيه
عن النقيلي والقعني
ذكر معناه قوله

ابن الاكوع العماني رضي الله عنه وهذا من ثلاثيات البخاري **ذكر لطايف اسناد**

فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعننة في موضع واحد وفيه ان اسم
شيخ البخاري على صورة الشاة الى مكة والحديث موقوف على سلمة لكنه في الاصل مرفوع
يدل عليه ما رواه الاسما على من طريق ابيه عاصم عن يزيد بن ابي عبيد بلطف كان المنبر على
عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر العنزة
ذكر معناه قوله المسجد اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عند المنبر من تيمم اسم
كان اي الجدار الذي عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر كان الجبل اعني قوله ما
كادت الشاة تجوزها ويجوز ان يكون الخبر **قوله** ما كادت الشاة استينافا تقديره
اذا كان الجدار عند المنبر ما مقدار المسافة بينهما فاجاب ما كادت الشاة تجوز
اي مقدار ما كادت الشاة تجوز المسافة وليس باضمار قبل الذكر لان مسوق الكلام يدل
عليه **ثم علم** ان كاد من افعال المقاربة وتخبره يكون فعلا مضارعا بغير ان كما
في هذه الرواية اي تجوزها **فان قلت** ما وجه دخول **قلت** قد تدخل ان على
خبر كاد كما تحذف من خبر عيسى اذ لها الخوان يتعارفون **فان قلت** اذا دخل حرف
الين على كاد تكون الين كاي سايرا لافعال فباحكه ههنا **قلت** الفواعل الخمسة
ينقص الين والموافق ههنا الاثبات للمحدث الاول وهذا الحديث والذي قبله
قولان على ان القريب من الشرة مطلوب وقال ابن القاسم عن مالك ليس من الفواعل
ان يصح ويثبت وبين الشرة صفاف وروي ابن المنذر عن مالك ان ساعد عن سنه
وان يتخضا قاله لهما المصلي الا ندين من شرة فمضى الامام ايهما وهو يقول وعلمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ه

رَبَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرَةِ

شرأي هذا باب في بيان الصلاة الى حمة الحرزة المسكورة بينه وبين القبلة وقد
بيننا ان الحرزة هي دون الرح العريض النفل وقال اهل السير كانت للنبى صلى الله عليه
وسلم حرزة دون الرح يقال لها العنزة فكانها بالقبلة صارت علما لها **ص** حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركله الحرزة فيبني ايهما **ش** مطا بقننه للترجمة ظاهرة
ساق هذا الحديث في الباب الذي قبله الباب السابق وذكر ههنا مختصرا ويحيى
هو افطان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن غامم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله يركله من الركز بالزاي في اخره وهو العنزة في الارض

رَبَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنَزَةِ

شرأي هذا باب في بيان الصلاة الى حمة العنزة المسكورة بينه وبين القبلة وقد
مرفق سير العنزة **ص** حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي
جعيفة قال سمعت ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاني
بومضوء فتومضنا فكلنا الظهور والعنزة بين يديه عنزة والمرة والحار مرون من
ورائهما **ش** مطا بقننه للترجمة ظاهرة وقد تقدم حديث ابيه جعيفة وهب بن عبد الله
السواي في الباب الذي بينه وبين هذا بابا وهناك رواه عن ابيه الوليد عن شعبة
وههنا عن ادم بن ابي اسر عن شعبة **قوله** بالهاجرة وهي شنداد الحر عند القبر
قوله فاني على صيغة المجهول **قوله** بومضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتومضون
به **قوله** وبين يديه عنزة لان الحرزة هي الرح العريض النفل كما ذكرنا عن قريب
والعنزة مثل نصف الرح **قوله** مرون كان الكفا سري ذلك ان يقال مرون بلفظ
التثنية لان المذكور تشبيه على المارة والحار وجهوا هذا بوجه فقال بعضهم
كانه اراد الجنس وبويده رواية والناس والدواب يمرون **قلت** هذا ليس

بشيء لانه اذا اراد الجنب يراى به جنس المرأة وجنس الحمار فيكون تشبها فلا يطابق هذا الكلام
وقال هذا القائل ايضا والظاهر ان الذي وقع هنا من تصرف الرواة وهذا ايضا ليس
بشيء لان فيه تشبها الى ذكر ما يخالف القواعد وقال ابن مالك اراد المرأة والحمار
ورأى في هذا الركبة لانه لا لالة الحمار عليه ثم غلب ذكر الركاب المقهور على تانيث المرأة
والاعتناء على الحمار فقال يمزون **قلت** هذا فيه نقسف وبعد وقال ابن النير
فيه اطلاق اسم الجنب على التشبها وهذا الوجه من غيره لان مثل هذا وقع في الكلام الغيب
قوله من وراء أي من وراء العنزة **ص** حدثنا محمد بن حاتم بن مزيع قال حدثنا
شاذان عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لنا جنة ننعنه انا وغلاد معناه عكازة او عصي
او عنزة او اوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة
على ما وجد في اكثر النسخ وعنزة بالعين والنون والذاي فان صح هذا فليس فيه ما يطابق
فان قلت الغيب في غير يرجع الى ما اذا والمذكور شيان ومعنا العكازة والعصا **قلت**
تقدمه او غير كل واحد منهما قال يعقوب والظاهر ان نقسف **قلت** كيف يكون
نقسفا وفي رواية المشتمل على الخوى وكان هذا القائل اركب هذا ليل يقول ان الحديث
لا يطابق الترجمة وهذا الحديث قد مر في كتاب الموضوع باب حمل العنزة مع الماد في
الاستحسان ولكن هناك اخرجه عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر عن شعبة وهما
عن محمد بن حاتم عن الحارث الميموني وبالنسبة من فوق ابن مزيع بفتح الياء الموحدة
وبكسر الذاي وشكوه الياء آخر الحروف وبالعين الميمونة ابو سعيد مائة بعدد سنة
تسع واربعين وما يتيقن وشاذان بالشيب المجهول تقدم في باب حمل العنزة في
الاستحسان **قوله** ننعنه انا وغلاد اي يعصم الفعل اي يحمي العطف على مذهب البصريين
والاداة بكسر الهمزة وقال ابن بطال فيه الاستحسان بالما **قلت** هذا ليس بصريح
لان قوله فاذا فرغ من حاجته شمل الاستحسان بالما ويكون تشاد الما لاجل الموضوعات
وفيه خدمة السلطان والعالم **قلت** حصره للتشبيه لوجه له والا حسن ان يقال
فيه خدمة الكبير والله تعالى اعلم

ص ١٠٠ الشتر بمكة وغيرها

ش اي هذا باب في بيان استحباب الشتر لغيره المار سوا كان بمكة او غير مكة وانما
قيده بمكة دفعا لتوهم من يتوهم ان الشتر قبله ولا ينبغي ان يكون مكة قبله الى الكوفة
فلا يحتاج فيها الى شتر وكل من يعمر في مكان واسع فالمجته له ان يفتل الى شتر بمكة
كان او غيرها الا ان يعمر مسجد بمكة بقرب القلعة حيث لا يمكن لاحد المرور بينه
وبينها فلا يحتاج الى شتر اذ قبله مكة شتره له فان صلى في موضع المسجد بحيث يمكن
المرور بين يديه اي في سائر بقاء مكة الى غير حدار او شجرة او ما اشبهها فينبغي
ان يجعل امامه ما يشتره من المرور بين يديه كما فعل المشرك حين صلى بالبطحاء
خارج مكة **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابي جحيفة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة وصل بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب
بين يديه عنزة وتوفا فجعل الناس يمشون بوضوئه **ش** مطابقة للترجمة في
قوله صلى بالبطحاء لانها في مكة ولما كان قضا فحسب له بين يديه عنزة فقال ايها
والحديث قد مر في الباب الذي قبله وفي الباب الذي فيه شتر الامام شتره
لمن خلفه وفيه زيادة وهي قوله فجعل الناس الى اخره **قوله** ركعتين يتعلق بكل واحد
من الظهر والعصر لا يقال نصب العنزة والوضوء قبل الصلاة فكيف عكس هنا
لانا نقول ان الواو وان كانت للعطف فلا تدل على الترتيب بل لمطلق الجمع وان كانت
للمحال فلا يراد **قوله** بوضوء يغني الواو والمعنى يتمشكون بوضوءه او بالما
الذي يتنقطن حجب التوضي

ص ١٠١ الصلاة الى الاسطوانة

ش اي هذا باب في بيان استحباب الصلاة الى جهة الاسطوانة اذا كان في موضع فيه
اسطوانة والاسطوانة بعلم الهمزة معروفة والنون اصلية وزنها فعواله مثل
الخواتمة لانه يقال في اساطيل مسطحة وقال اخفش وزنها فعواله وهذا يدل
على زيادة الواو والالف والنون وقال قوم وزنها فعالة وهذا ليس بشيء لانه لو كان
كذلك لما جمع على اساطيل لانه ليس في الكلام فا عين وقال يعقوب الغالب ان الاسطوانة
تكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر واحد **قلت** الغالب لا يطابق لانه لا يستعمل
ان العمود ان يكون من حجر واحد لانه ربما يكون اكثر من واحد ويكون من خشب ايضا
ص وقال عمر رضي الله عنه المصلون احق بالسواري من المتخدين ايها شتر مطابقة
هذا الاثر للترجمة ظاهرة لانه السواري من الاساطيل والسواري جمع سارية قال
ابن الاثير السارية الاسطوانة وذكره الجوهري في باب سمرات ذكر فيه المادة الواو
والمادة الياءية والظاهر ان السارية من ذوات الياء وهذا الذي علقه البخاري وقوله
ابو بكر بن ابي شيبة والحميدي من طريق محمد بن يزيد محمد بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
اليهم عن عمر بن عبد الله بن محمد بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
وجه الاحقية ان المصلين والمتخدين متشركان في الحاجة الى السارية المتخذة
الى اسناد والمصلون لجعلها شتر لكن المصلين في عبادة فكانها احق **قوله** من
المتخذين اي المتكلمين **ص** وراي ابن عمر بن الخطاب في بين اسطوانتين فادناه الى
سارية فقال صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة في قوله فادناه الى سارية وابن عمر هو
عبد الله وكذا وقع باتشابهين في رواية ابي ذر والاصمعي وغيرهما وعند البعض راي عمر
بن الخطاب قال بعضهم هو اسطوانة بالصواب فقد روي ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق
معاوية بن قرة بن اياس عن ابيه وله محبة قال ابن عمر ولنا اسطوانة فذكر مشددا
سواء ولكن زاد فاخذ بقافي انتهى **قلت** رواية الاكثرين اشبه بالصواب مع
احتمال ان يكون فقهاء ائمة من غيرهم عن عمر والآخرى عن ابن عمر ولا مانع لذلك وقال هذا
القائل ايضا وعرف بذلك تشبيه الميم المذكور في التعليق **قلت** هذا انما يكون
اذا تحقق اتحاد القضية وقوله فادناه اي قدره من الاداة وهو النقل بين رادعي التثنية
ان عمدا متأكدا ذلك لانقطاع الصفوف وقيل زاد بذلك ان تكون صلاة الى شتره
ص حدثنا اليك قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنت في مع سلمة بن الاكوع
فيصل الى الاسطوانة الذي عند المصحف فقلت يا ابا سلمة انك تتخذي الصلاة عند
هذه الاسطوانة قال فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذي الصلاة عندها **ش**
مطابقة للترجمة في قوله فيصل عند الاسطوانة وقوله يتخذي الصلاة عندها **ذكر**
رحاله ومثله **الاول** مكي بن ابراهيم **الثاني** يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه **الثالث** سلمة بن الاكوع **ذكر لطائف اسناد** فيه التحدث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه القول وفيه انه من ثلاثيات البخاري **ذكر من اخرجه غيره**
اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي موسى عن مكي بن ابراهيم ومحمد بن
المثنى واخرجه ابن ماجة فيه عن يعقوب بن حبيب **ذكر معناه قوله** كنت ايت
بصيغة المتكلم **قوله** التي عند المصحف هذا يدل على انه كان في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم موضع خاص للمصحف الذي كان تمة من عهد عثمان رضي الله عنه ووقع
عند مسلم بلفظ **ص** وراي المصنف وكان كان للمصحف صندوق موضع فيه الاسطوانة
التي بدلت لانها تشتر من **قوله** يتخذي الصلاة عندها اي عند الاسطوانة
المذكورة وينبغي ان تكون الاسطوانة امامه ولا تكون الى جنبه لئلا يتخلل المصنف
شتره ولا يكون له شتر **ص** حدثنا فيبضة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر عن اس
قال لقد ركنه كيا واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يثبتون ركن السواري عند المغرب

ورأى شعبة عن عمرو عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة
ذكر رجاله ومم أربعة **الأول** فيبصته بن عتبة الكوفي **الثاني** سفيان الثوري **الثالث**
عمرو بن لؤي وابن عامر الكوفي **الرابع** انس بن مالك **ذكر لطايف أسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه العنعنة في موضعين وفيه الرواية كوفيون ما خلا انس **ذكر تعدد**
موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري هنا عن فيبصته وعن يندار عن عمرو بن
شعبة وأخرجه النسائي فيبصته عن انس بن ابراهيم عن ابي عامر عن سفيان عنه وفي شعبة
عن شعبة بذكر سفيان **ذكر معناه قوله** كذا في كتاب مجمع الكبار جمع كبير والاصحاب
جمع صاحب **قوله** يندرون السواري اي ينتسارون اليها **قوله** عند المغرب اي عند
اذان المغرب وصرح بذلك الاسما على من طريق ابن مهدي عن سفيان ولمسلم من طريق
عبد العزيز بن ميمون عن ابي اسحق بن عمار عن عمرو بن عامر السواري وزاد
البخاري في كتاب الاذان من طريق عمرو بن شعيب عن عمرو بن عامر السواري وزاد
فيه ايضا يعلون الركعتين قبل المغرب **قوله** حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويروي حين
يخرج وسفيان في الكلام في حكم الصلاة قبل المغرب في موضعه ان شاء الله تعالى

باب الصلاة إلى السواري في غير جماعة

ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة بين السواري الى الاساطين والاعمة في غير جماعة يعني
اذا كان منفردا لا بأس بالصلاة بين السواريين اذا لم يكن في جماعة وقيل بغير جماعة
لان ذلك يقطع المصنوع وتنسوية المصنوع في الجماعة مطلوبة **ص** حدثنا موسى بن
اسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال رضي الله عنهم فاطالوا في الخروج وكنت
اول الناس دخلا على اثره فسالت بلالا بن منة فقال بين العمودين المتقدمين **ش** مطابقة
للترجمة في قوله فسالت بلالا بن منة الى اخره **ذكر رجاله** ومم أربعة **الأول** موسى بن اسماعيل
ابو سلمة المنقري البصري الذي يقال له النبذ في **الثاني** جويرية بن مسلم
الجهمي مصنف الجارية ابي اسمعيل الصنعبي **الثالث** نافع مولى ابن عمر **الرابع** عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ذكر لطايف أسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في
موضعين وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول وفيه ان تصف الرواة بصرى
والمتصف مدني وفيه من القريب ان جويرية اخذت الموثق ثم استزكت فيه
الرجال والنساء وكذلك اسم ابيهم يندرون **ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره**
قد ذكرناه في باب الابواب والعلق للكعبة والمساجد وقد ذكرنا ايضا اكثر ما يتعلق به من
المعنى وغيره **قوله** وكنت اول الناس في رواية ابن عمر كذا في رواية الاساطين
وابن عساكر بزيادة واري اذله وهذه الجملة مغلويا عن عمر **قوله** دخل حجلة خاليت وكلمة
قد مقدرة **قوله** على اثره يعني المثرة وبالثاء المنتشرة ويروي بكسر الميم وسكون التاء
قوله بين العمودين المتقدمين وفي رواية الكشي من المتقدمين **ش** حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال انا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الجهمي فاعلقها عليه ومكث فيها
فسالت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا
عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى قال لنا اسمعيل
حدثني مالك فقال عمودين عن يمينه **ش** مطابقة للترجمة في قوله جعل عمودا
الى اخره ورجاله قد تكرر **قوله** واسامة بالنصب علفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتجوز رفقه علفا على دخل **قوله** الجهمي يعني الحاء المثلثة شرعا لجهم وبالثاء الموحدة
المكسورة **قوله** فاعلقها اي اعلق عثمان الكعبة اي بابها **قال** قد استدل في رواية مالك
اشكاله لانه قد جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وهذا انشائي ثم قال

وثلاثة اعمدة وراءه فتكون الجملة خمسة ثم قال وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة **قلت**
اجاب الكرماني عنه بان لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثنتين فهو جمل يمينه مالك
في رواية اسمعيل بن ابيد اويس وفي قوله وقال لنا اسمعيل حدثني مالك فقال عمودين
عن يمينه فينبغي ان يكون الاعمدة ستة وقال خلف لم اجده من حديث اسمعيل وقد
اختلف عن مالك في لفظه فرواه مسلم عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه عكس
رواية اسمعيل وفي رواية البخاري عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه قال الباق
وهو الصحيح وفي رواية جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره عكس ما سبق وقد
ذكر الدارقطني الاختلاف على مالك فيه فوافق الجمهور وعبد الله بن يوسف في قوله عمودا
عن يمينه ووافق اسمعيل في قوله عمودين عن يمينه ابن القاسم والقاضي وابو مصعب
ومحمد بن الحسن وابو حذافة وكذلك الشافعي وابن مهدي في احدي الروايتين
عنهما واجاب عنه باحتمال تعدد الواقعة وروي عثمان بن عمرو عن مالك جعل عمودين
عن يمينه وعمودين عن يساره فعلى هذا تكون الاعمدة ستعة وشرها قوله وكان البيت
يومئذ على ستة اعمدة بعد قوله وثلاثة اعمدة وراءه وعن هذا قال الدارقطني لم يتابع عثمان
ابن عمر على ذلك واجاب الكرماني بجوابين الاول هو ان الاعمدة الثلاثة المقدمة
ما كانت على سمت واحد بل عمودان متعامدان والثالث على غير سمتهما ولفظ المتقدم
في الحديث السابق يتشعبه فتعريف العمودين المتعامدين وسكت عن ثالثهما والثاني
ان تكون الثلاثة على سمت واحد وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الموضعين **قوله**
وقال لنا اسمعيل هو ابن ابي اويس بن اخت مالك بن انس وهذا موصول بواسطه قوله
لنا وفي رواية كريمة وفي رواية ابن ابي ذر الازيلي وقال اسمعيل يدون لفظه لنا ورواية
قال لنا احطد رجة من حديثنا **قوله** حدثني مالك يعني بهذا الحديث والله اعلم
ش اي هذا باب فاذا لم يتقدم شي يكون معربا لان الاعراب يكون
بالعند والتركيب وكذا وقع لفظ باب بلا ترجمة في رواية الاكثرين وليس لفظ باب
في رواية اسمعيل وعلى قول الاكثرين هو كلف من الباب الذي قبله وانما فقله لان
فيه زيادة وهي مقدارا كما كان بينه وبين الحد من المسافة **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا ابو صخرة قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع ان عبد الله كان اذا دخل الكعبة
مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل للباب قبل ظهره يمشي حتى يكون بينه وبين الحد
الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع يغزو المكان الذي اخبره به بلال ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى فيه قاله وليس على احد باسوان صلي في اي دواحي البيت شاء **ش** مطابقة
هذا الحديث للترجمة بطريق الاستدلال وهو ان الموضع المذكور من كونه مقابلا للباب
قريبا من الحد يستلزم كونه ملاما بين السواريين **ذكر رجاله** ومم خمسة **الأول**
ابراهيم بن المنذر وابو اسحق الحزامي المدني **الثاني** ابو صخرة يعني الصادق المعجمي
وسكون الميم وبالراء واسمته انس بن عياض مربي باب التبر في البيوت **الثالث**
موسى بن عتبة بن ابي عياض المدني مات سنة احدى واربعين ومائة **الرابع**
نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **ذكر لطايف أسناده**
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه
ان شيخ البخاري من افراد **ذكر معناه قوله** قبل وجهه بكسر القاف وفتح الباء الموحدة
اي مقابل وجهه وكذلك الكلام في قبل ظهره وفي قبل وجهه الذي بعده **قوله** قريبا
كذا وقع بالنصب ويروي بالرفع وهو الاصل لانه اسم يكون وجهه النصب ان يكون لاسمه
محذوفا والمتقدير يكون المقدم والمكان قريبا من ثلاثة اذرع ولفظة ثلاث بالثاء
في رواية الاكثرين وفي رواية ابن ابي ذر من ثلاث اذرع بلقاء **قال** قلت الذي ذكر
فما وجه ترك التاء **قوله** اجاب بعضهم ان الدراع بيد كرويوث لبيس كذلك على الاطلاق
بل الدراع الذي يدع به يذكروا الدراع اليد يذكروا يوث ههنا شبهه بذراع اليد **قوله**
مكة جملة استينافية **قوله** يغزو المكان قريبا من ثلاثة اذرع يوث ههنا شبهه بذراع اليد

وقصده **قوله** قال اي ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** ان يصل بكسر المعنار والفتحة ويرى
 باسم من ان يصل الحمزة ويحكي بلفظ الماضي وفي رواية الكشي من ان يصل بفتح الحمزة
 ولفظ المضارع والفتحة ويرى باسم من ان يصل ويحذف حرف الجر سايب **ذكر ما يستفاد**
منه فيه جواز الصلاة في نفس البيت وفيه الدنو من السجدة وقد اختلفوا في جواز الدنو
 منها لئلا يتخلل الشيطان ذلك وفيه ان السجدة بين المصلي والقبلة ثلاثة اذرع
 وادعى ابن قطلان ان الذي واظب عليه الشارع في مقدار ذلك سجدات شاة كما جاء في الار
 وفيه انه لا يشترط في صحة الصلاة في البيت موافقة المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله
 عليه وسلم كما اشار اليه ابن عمر ولكن الموافقة اولى وان كان يحصل الغرض بغيره وقد ذكرنا
 ان الحديث لا يدل على صحة الصلاة بين السائرين وانما دلالة ذلك بطريق
 الاستلزام وقد اختلف السلف في الصلاة بين السواربي فكرهه اناس من مالكا
 لورود النبي بذلك رواه الحاكم وصححه وقال ابن مسعود لا تقفوا بين الاساطين
 وانما الصوف وانما زوا الحسن وابن سيرين وكان سعيد بن جبر وابراهيم النبي
 وسويد بن غفلة يؤمّون قومهم بين الاساطين وهو قول الكوفيون وقال مالك في الدوة
 لا بأس بالصلاة بينهما لعنيق المسجد وقال ابن جبيب ليس النبي صلى الله عليه وسلم يقطع الصوف
 اذا صاق المسجد لئلا يمتدح اذا كان المسجد واسعا وقال القرطبي وسبب الكراهة
 بين الاساطين انه روي انه صلى الجن المؤمنين والله اعلم

باب الصلاة في الرحلة والبعير والشجر والرجل

ش في هذا باب في بيان الصلاة بالتوجه الى الرحلة الى اخره والرحلة النافقة
 التي يختارها الرجل لمركبه ورجله على الجمالة وتما من الخلق وحكم المنظر اذا كانت من
 جماعة لا يعرفون والهاد فيم لليلة كما يقال رجل ذاهبة وراوية وقيل لما سميت
 رحلة لانها ترحل كما قال الله تعالى في عبثته راوية اي مرمية والبعير من الابل ممرلة
 الاستئالة من الناس يقال للرجل يبعير وللناقة يبعير وينويهم بقولون يبعير ويشعير
 بكسر الباء والشين والفتح هو البعير وتما يقال له يبعير اذا اجدع والجمع بعيرة
 في ادنى العدد وابعير من الكثير وابعير وبعير هذه عن القراء ومعنى اجدع اذا
 دخل في المسنة الخامسة **فان قلنت** اذا اطلق البعير على الناقة والرحلة هي الناقة
 فما فائدة ذكر البعير **قلنت** ذهب بعقهم الى ان الرحلة لا تفتح الا على الاثنى
 ولاجل ذلك اردته بالبعير فانه يقع عليهما **قوله** والشجر هو المعروف وبجديته
 على رضى الله عنه قال لقد رايتنا يوم بدر وما فينا الا نايما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانه كان يصل الى شجرة **قوله** حتى اصبح رواه النسائي باسناد حسن **قوله**
 والرجل يفتح الزاد وسكون الحاء المملة وهو البعير اصغر القنت وهو الذي يركب
 عليه وهو الكدر بعنم الكاف **فان قلنت** حديث الباب لا يدل على الصلاة في البعير
 والشجر **قلنت** كانه وضع الترجمة على انه ياتي لكل جزء منها بحديث فلم يجد على شرطه
 الا حديث الباب وهو يدل على الصلاة الى الواحد والرجل اكتفى به عن بغية ذلك
 بالفتاوى على الرحلة وقد روي عن عثمان بن ابي شيبة ووهب بن يفيعة وعبد الله
 ابن سعيد قال عثمان بن ابي خالد قال حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل الى بعيره واما الصلاة الى شجر فقد ذكرناه الا ان
 عن النسائي **ص** حديثنا محمد بن ابي بكر المسمى البهري قال حدثنا معتمر بن سليمان
 عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض راحلته
 فيصل اليها قرابتا اذ هيته الركاب قال كان ياخذ الرجل فيعده له ليصل اليه
 الى اخره وقال من خبرته وكان ابن عمر يفعل **ش** وما بفتح للترجمة في قوله فيعرض
 راحلته فيصل اليها وفي قوله كان ياخذ الرجل الى اخره واما ذكر البعير والشجر في الترجمة
 فقد ذكرناه وجهه اتفاقا **ذكر حيا** وهم اربعة تكرر ذكرهم وفيه التحديث بعبارة

الجمع في موضعين والفتحة في ثلاث مواضع واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن احمد
 ابن حنبل ولفظه اخره الرجل واخرجه ايضا من حديثه ليد ذكر واجبه منيرة واخرج النسائي
 من حديث عائشة رضي الله عنها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزرة تنزل عن سرة فقال
 مثل مؤخرة الرحل **ذكر ما فناء قوله** يعرض بنشد يدا الراد من التعريض اي يجعلها عرضا
قوله اقرابت الفاء عا طرفة على مقدار بعد الحمزة اي ارايت في تلك الحالة قرابت في
 هذه الحالة الاخرى والمعنى اخبرني عن هذه وفي بعض النسخ ارايت بدون الفاء **فان قلنت**
 من السائل هنا ومن المستبول **قلنت** الذي يدل عليه الظاهر انه كلام نافع وهو السائل
 والمستبول عنه هو ابن عمر ولكن وقع في رواية الاسماعيل من طريق عبدة بن حبيد عن
 عنه الله بن عمر انه كلام عبدة الله والمستبول نافع قيل هذا يكون هذا من سلاسل على
 فأتخذ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركه نافع **قوله** اذ اهتت الركاب هبت بمعنى هاجت
 وتخركت يقال هبت الخيل اذا حاج وهبت البعير في السير اذا انشط وقال ابن قطلان
 هبت اي زالت عن موضعها وتخركت يقال هبت النائم من نومه اذا قام وفيه اهل
 بعنم البناء والفتح اذ ثوب والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التي يسار عليها والوا
 الرحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب مثل الكتب **قوله** يعده له من التعريض
 وهو تقويم الشئ يقال عدته فاعده اي قومتها فاستقام والمعنى يقبضه تلقا وجهه
 لان الابل اذا اهتت شعثت على المصلي لعدم استقرارها فحينئذ كان صلى الله عليه وسلم
 يعدل عنها الى الرحل فيجعله سجرة وقد ضبط بعقهم فيعده له يعني آوله وسكون العين
 وكسر اللام ثم فستره بقوله اي يقبضه تلقا وجهه والصواب ما ذكرناه لانه من باب
 فعل بالنشد ككسر يا بن بمعنى فعل بالتخفيف كما يقال زلة وزيلته وكلاما بمعنى
 فرقته **قوله** الى اخره يعني الحمزة والراء والياء والوا لا مد اي يصل الى اخر الرجل
 ويجوز المد في الحمزة ولكن كسر الحاء ومعنى الحثينة التي يشتد اليها الركاب **قوله** او
 قال من خبرته في ضبطه ونحوه الاول بعنم الميم وكسر الحاء ومعنى ساكنة قاله النووي
 والثاني بفتح الحمزة وفتح الحاء المشددة والثالث اسكان الحمزة وتخفيف الحاء وقال
 ابو عبيد بن جبر وكسر الحاء وفتحها وانكر ابن قتيبة الفتح وقال ابن من لا يقال مقدم
 موخر بكسر الهمزة العين خاصة واتباع غيرهما فلا يقال لا بالفتح فقط وقال الجوزي
 مؤخرة الرجل لغة قبلية في اخرته وقال ابن التين رؤياهم بفتح الهمزة وتشد بفتح
 الحاء وفتح الراء وقال القرطبي مؤخرة الرجل هو العدد الذي يكون في اخر الرجل
 بعنم الميم وكسر الحاء الرابع روي بعقهم بفتح الهمزة وتشد بفتح الحاء **قوله** وكان ابن عمر
 ثقله معقول نافع والضمير المنسوب في فعله راجع الى كل واحد من التعريض والتعديل
 اللذين يدل عليهما قوله يعرض وقوله فيعده من قبيل قوله تعالى اعدوا هو اقرب
 للفتوى فاقم **ذكر ما يستفاد منه** قال الخطابي في دليله على جواز السجدة بما ينبت
 من الحيوان وقال ابن قطلان وكذلك تجوز الصلاة الى كل شئ ظاهرا وقال القرطبي في هذا
 الحديث دليل على جواز التشتر بالحيوان ولا يعارضه تمويه عن الصلاة في معاطل الابل
 لان المعاطن مواضع اقامتها عند الماء وكراهة الصلاة بحبيد اما المشددة فتزها واما
 لانهم كانوا يتحلون بينها مستترين وقيل علت التي في ذلك كون الابل خلقت من الشياطين
 وقد مر الكلام في مستوفى في باب الصلاة في مواضع الابل

باب الصلاة في السير

ش في هذا باب في بيان حكم الصلاة في السير ومراده على السير لان لفظ الحديث
 فينوسط السير فيصلي فكذا يدل على انه يصل في السير على ما في بعض النسخ باب
 الصلاة في السير شبه عليه اكرمان في حروف الجر يقوم بعقها مقام بعض **فان**
قلنت قوله فينوسط يثبت ما اذا كان فوقه واسفل منه **قلنت** لا شئ ذلك لان
 معنى قوله فينوسط السير يجعل نفسه في وسط السير **فان قلنت** ذكر

المصالح

فقال مالك ولا بن اخيك يا ابا سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى
احدكم الى ثلثي بيته من الناس فاذا اخذ النجاسة بين يديه فليدفعه فاذا ان
قليقائه فاما هو شيطان **ثاني** طابقتة للزجعة طابقتة **ذكر رجاله** وهم ثمانية
الاول ابو محمد بن يحيى الميموني واسمته عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقفدي اقيم
مات بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **الثاني** عبد الوارث بن سعيد تقدم في كتابه هذا الباب
الثالث يونس بن عيينة بن عيينة بن دينار ابو عبد الله البصري مات سنة ثمان وثلاثين
الرابع حميد بن حماد بن عيسى بن محمد بن خالد بن بكير بن خالد بن يحيى بن
يحيى بن العيينة والقبائل الميمونية التابعي لجليل **الخامس** ابو صالح دكان السمات
وقد تقدم ذكره **السادس** ادم بن ابي اياس **السابع** سليمان بن ابي المغيرة القيسي البصري
الثامن ابو سعيد الخدري واسمته سعد بن مالك **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث
بصيغة الجمع من المضاف في سبع مواضع وفيه المغتنة في موضعين وفيه القول
والرواية وفيه رواية التابع عن التابع عن العيصية وفيه رواية تكلم بصريون
الا ابا صالح فانه مدني وادم فانه عسقلاني وفيه ادم من اخوان البخاري وفيه
ابن البخاري لم يخرج لسليمان بن المغيرة شيئا موصوفا الا هذا الحديث ذكره ابو مسعود
وغيره وفيه التحويل من اسناده الى اسناده اخر فذكر الحديث وعلمنا من خرف الخاء
المعقودة وفيه في الاسناد الاول حميد بن ابي صالح ان ابا سعيد وعنه الثاني قال
ابو صالح رايت ابا سعيد والثاني اقوى وفيه انه في الثاني ذكر فمئة لينة الاول
وقد ساق البخاري هذا الحديث في كتابه في خلق الاسناد الذي ساقه هنا
من رواية يونس بعينه وهما من لفظ سليمان بن المغيرة لانه لفظ يونس **ذكر**
تعدد موضوعه ومن **اخرجه غيره** اخرجه البخاري ابقنا عن شيبان بن فروخ
واخرجه ابو داود وفيه عن موسى بن اسمعيل **ذكر مقناه قوله** فاذا رثاب من بني ابي
معيط ورفع في كتاب الصلاة لانه نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الله بن عامر
عن زيد بن اسلم قال بينا ابو سعيد قائم يصلي في المسجد فاقبل الوليد بن عتبة
ابن ابي معيط فاذا ان يخرجه من يديه فذراة فاني الا ان يمد فذره ولكه فمذا
يدل على ان هذا الشاب هو عتبة بن عتبة وفي المصنف لانه ابي شيبان حدثنا ابو
معاوية عن عاصم عن ابي سبيرة قال كان ابو سعيد قائما يصلي فناء عبد الرحمن
ابن الحارث يبرئ بكفيه فمعه قاي الا ان يحكي فذعه ابو سعيد فطرحه فقبل
له فمعه هذا ابي عبد الرحمن فقال والله لو اني الا اخذ بشعره لاخدت وروي
عبد الوارث في حديثه في الباب عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي
سعيد عن ابيه فقال فيه اذ جاء شاب ولم يسمه وعن معمر بن زيد بن اسلم
فقال فيه فذره ذوقا منه لمروان ومن طريق ابي العلقمة عن ابي سعيد فقال
فيه من رجل بين يديه من بني مروان وللمسائي من وجه اخر فمذا من مروان وسماه
عبد الوارث من طريق سليمان بن موسى داود بن مروان ان يبرئ يدي ابي سعيد
ومروان يومئذ امير بالمدينة فذكر الحديث وبه جزم ابن الجوزي وهذا كما رايت
الاختلاف في تسمية الميم الذي في الصحيح والاحسن ان يقال بتعدد الواقعة
لان ابي سعيد مع غيره واحد لان فيه تعيين واحد من هؤلاء مع كون اتحاد الواقعة
نظرا لا يخفى **قوله** من بني ابي معيط بضم الميم وفصح المعنى المهمة وشكوى البناء اخر
الحروف وفي اخره طابقتة واو معيط لانه قريب من اسمه اياك بن ابي عمرو وذكر ان
ابن امية الاكبر هو والد عتبة بن ابي معيط الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبرا ومعيط بن عتبة بن ابي معيط وهو الذي لا تنفع عليه الا المقطع والامرط سواء **قوله**
ان يجتازنا ليجيم من الجواز **قوله** فلم يجد مستاعا بفتح الميم وبالفين المعجزة في طريقنا
بمكنه المروان فمذا يقال مستاع الشراب في الخلق اذا نزل من غير صمد وساع الشرب

قوله من الاول

قوله من الاول اي من المرة الاولى والمدفعة الاولى **قوله** فقال من ابي سعيد بالتون
اي اصحاب من عروسته المستم وهو من الثليل وهو الاصل **قوله** ثم دخل على مروان
ابن الحكم بفتح الكاف الاموي ابو عبد الملك يقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم قال له
الواظني ولم يحفظ عنه شيئا وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين مات
بد مشق لثلاث خلوك من رحمتان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة
وقد تقدم ذكره في باب البراق والمخاط **قوله** فقال مالك اي فقال مروان فكلية ما
مستدا ولله خبره ولا بن اخيك عطف عليه باعادة الخطاب واطلاق اخوة باعتبار ان
المومنين اخوة وفيه تأكيد لقول من قال ان المار يترى يدي ابي سعيد الذي دفعه
غير الوليد ان اياه عتبة قتل كما قرأ فان **قلت** لم يقل واخيك بخلاف ابن قت
نظرا الى انه كان شابا اصغر منه **قوله** فليدفعه وعن رواية مشقة فليدفع به بخر
قال القرطبي اي بالاشارة ولطيف المنع **قوله** فليدفعه بكسر اللام الجازمة ويسكن
قوله فاما هو شيطان هذا من باب التشبيه حذف مناداة التشبيه للمبالغة
اي انما هو كشيطان او يراد به شيطان الانس واطلاق الشيطان على الملائكة من الاسرار
وقد جاء في المقرآن قوله تعالى شياطين الانس والجن وقال الخطابي معناه ان الشيطان
يحمل على ذلك ويحركه اليه وقد يكون اراد بالشيطان المار يترى يديه نفسه وذلك ان
الشيطان هو المار بالجن من الجن والانس وقال القرطبي ويحتمل ان يكون معناه
الحامل على ذلك الشيطان يريده حديث ابن عمر عن عبد الله بن مسعود اذ كان يبرئ
يديه فانه اي فليدفعه فان معناه القبرين وعند ابن ماجة فان معناه القبرين وقال
المعديني فان معناه المعري وقيل معناه انما هو دخل الشيطان لشغل قلب المصلي كما
يخطئ الشيطان ليعين المرء ونفسه **ذكر ما يستشيط منه من الاحكام** وهو على وجوه **الاول**
فيه اتحاد المسترة للمصلي وفيه ابن العربي ان الناس يختلفون في وجوب وضع السترة
بين يدي المصلي على ثلاثة اقوال الاول انه واجب فان لم يجد وضع خطا وبه قال احمد
لانه اعتمد حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي صححه الحاكم لا نقلوا الا الى سيرة ولا
تدفع احد اقرئين يديك وعند ابي نعيم في كتاب الصلاة حدثنا سليمان اظنه عن حميد
ابن هلال قال قال عمر بن الخطاب لو يعلم المصلي ما ينقص من صلاته ما صليا الا الى ثلثي
بيته من الناس وعند ابن ابي شيبان عن ابن مسعود انه ليقطع نصف صلاة
المرء المروى بين يديه الثاني انها مستحبة ذهب اليه ابو حنيفة ومالك والشافعي
والثالث جواز تركها روي ذلك عن مالك رحمه الله **قلت** قال اصحابنا الامس
في السترة انها مستحبة وقال البراء بن عازب الخمر كانوا يستنجون اذا صلوا في المصن
ان يكون بين ايديهم ما يستترهم وقال عطاء بن ابي رباح السترة ويكفي القاسم وسالم
في الصلوات الى غير السترة ذكر ذلك كله ابن ابي شيبان في مصنفه **والثاني** ان الكلام
في هذا على عشرة انواع الاول ان السترة واجبة اولا وقد مر الا ان الثاني في مقدار
موضع بكرة المروية وقيل موضع سجوده وهو اختيار شمس الائمة السرخسي في
الاسلام وقاض خاتن وقيل مقد الرصيف او ثلاثة وقيل ثلاثة اذرع وقيل خمسة
اذرع وقيل بربعين ذراعا وقد اختلفوا في واحد ثلاثة اذرع ولم يجد مالك في ذلك
حدا الا ان ذلك بقدر ما يركع فيه ويسجد ويتمكن من دفع من يبرئ يديه والثالث
انه يستحب لمن يصلي في الصلوات ان يتخذ امامه سترة وروي ابو داود عن حديث
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل خلفه شيئا
فان لم يجد فليصوب عنقه فان لم يكن معه عنق فليخط خطا ولا يفره ما مزا امامه
ويخرجه ابن حبان في صحيحه وذكر كعب بن الحنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عياض هذا الحديث ضعيف وان كان قد اخرجه احمد وقال شيبان بن عبيدة
لم يجد شيئا ينسبه هذا الحديث وكان اسمعيل بن امية اذا حدث بهذا الحديث
يقول عندكم شيئا تنتشرون به وانتار الشافعي الى ضعفه وقال النووي فيه ضعف

واصطحاب وقال الميثقي ولا بأس به في مثل هذا الحكم الرابع مقدار المسترة قال
ذراع وقد ذكرنا الكلام فيه مستوفى فيما معنى على قريب الخامس ان يكون في غلظ الاصبع
لا ما دونه لا يزيد ولنا ظن من يعيد السدس يقرب من المسترة وقد مر الكلام مستوفى
في باب ستره الا ما ستره لمن خلعه المتابع ان يجعل المسترة على حاجبه الايمن واليسر
واخرج ابو داود من حديث المقداد بن الاسود ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
الى عود ولا عود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصعد منه يعضي
لم يقصده بقصدا بالمواجهة والعهد القندي في اللغة الثامن ان ستره الامام ستره
للقوم وقد مر الكلام فيه التاسع ذكر اصحابنا ان المعتمد العززدونك الا لقاد الخ
لان المقصود هو الدر فلا يحفل بالالتقاء ولا بالخط وفيه مبسوط شيخ الاسلام انما يعززا اذا كانت
الارض رخوة فاما اذا كانت بقوة صلبة لا يمكن فيه فضع ومنع لان الموضع قد روي كما روي
العزري لكن يضع طول الاعرقا وروي ابو عصبة عن محمد اذا لم يجد ستره قال لا يخط
بين يديه فان الخط وتركه سوا الله لا يبدد للناظرين يعيد وقال الشافعي بالعراق
ان لم يجد ما يعز به يخط خطا طولا به اخذ بعض المتأخرين وفي المحيط الخط ليس بشي
وفي الخيرة المقر في الخط باطل هو قول وهو قول الجمهور وخوجه الشبهة في الغيبة
وهو قول سعيد بن جبير والاشعري والشافعي بالعراق ثم قال لا يصح الخط والمناقب
اجابوا عن حديث ابن مريمة المذكور انه ضعيف وقال عبد الحق ضعفه جماعة
وقال ابو حنيفة في المجلد للريصم في الخط شي ولا يجوز القول به العاشرون ان المسترة
اذا كانت معصومة فهي معتبرة عندنا وعن احمد بن حنبل صلاته ومثله الصلاة في التثنية
المعصوب عنده **الثاني** من الاحكام ان الدر وهو دفع المارئي يدي المفضل بل هو
واجب امر ندب فقال لا تنوي هذا الامرا عنى قوله فليدفعه امر ندب متأكد ولا
اعلم احدا من الفقهاء اوجبه **قلت** قال اهل الظاهر بوجبه لظاهر الامر فكان النووي
اطلع على هذا وما عندنا من قول ابن بطال انفقوا على دفع المار اذا وصل الى ستره
فاذا وصل الى غير ستره فليس له ان التفرد والمنشئ مباح لغيره في ذلك الموضع
الذي يصل فيه فلم يشترط ان يمنع الاما قمار الدليل عليه وفي التثنية التي وردت السنة
منها **الثالث** انه لا يجوز له المنشئ اليه من موضعه ليرده وانما يدافعه ويبره من موضعه
لان مقسدة المنشئ في الصلاة اعظم من مروره بين يديه وانما ابيح له قدر ما يئانه
من موقعه وانما يبره اذا كان يعيد اسنه والاشارة والتبجح ولا يجمع بينهما وقال
امام الحرمين لا ينتهي دفع المار الى منع محقق بل يوصى او يثبت برقوق في صدر من مر
به وفي الكافي للروائي يدفعه ويصير على ذلك وان ادى الى قتله وقتل يدفعه دفعا
شديدا استد من الدر ولا ينتهي الى ما يفسد صلاته وهذا هو المشهور عن مالك
واحد وقال الشافعي في مجموع ان يقرب منه دواء ولا يئانه فان منتهى له وتارعه
لم ينطل صلاته وانما يئانه لا يبرده لانه موزنك وكذا رواه ابن القاسم من اصحاب
مالك وبه قال الشافعي واحد وقال ابن مسعود وسالم يبرده من حيث جاء واذا
مربعين يديه ما لا يؤثر فيه الاشارة كالحرة قالت المالكية دفعه برجله او انصبه
يلزحه فمما ثلثة بالسلاح الى المسترة **الرابع** هل يقاومه فيه فان اية فليقتله قال
عياض اجعلوا على انه لا يلزمه مقاتلة بالسلاح ولا ما يودي الى هلاكه فان دفعه
بما يجوز قبل ذلك من ذلك فلا قود عليه بالتقاء العقل وهل يجب دية ام تكون هدرا
فيه مذهبان للعلماء ومما قولان في مذهب مالك قال ابن شعبة ان عليه الدية في ماله
كاملة وقيل هي على قتلته وقيل حدره كره ابن التين واختلف في معنى فليقتله والجمهور
على ان معناه الدفع بالقرص لاجوار القتل والمقصود بالمبالغة في كراهة المرور واطل
جماعة من النشافعة ان الله ان يقتله حقيقة ورد ابن العربي ذلك وقال المراد
بالمقاتلة المدافعة وقال بعضهم معنى فليقتله قاله تعالى قتل الخراصون اي
لغشوا وانكره بعضهم وقال ابن المنذر يدفع في حجره او مرة ويقتله في الثانية

وهي المدافعة وقيل المقاتلة بعد الثالثة وقيل يواخذة على ذلك بعد تمام الصلاة
ويؤديه وقيل يدفعه دفعا شديدا من الرد منكرا عليه وفي التمهيد العمل القليل في
الصلاة جازيتر خوقل لبرعوث وحك الجسد وقتل لعقرب بما خف من العنبر
ما لم تكن المنا بعة والطول والمنشئ الى الفرع اذا كان ذلك قريبا وكذا المصنف وهذا
كله ما لم يكن ثمة كثر فسد **الخامس** فيه ان الماركا الشيطان في انه يشتغل قلبه عن
مناجاة ربه **السادس** فيه انه يجوز ان يقتل الرجل اذا قتل في الدين انه شيطان
السابع فيه ان الحكم للمقاتل لا للاستمالة بيشمخيل ان يصير المار شيطانا لمروره
بين يديه **الثامن** فيه دفع الامور بما هو بالاسهل فالاسهل **التاسع** فيه ان في
المنازعات لا بد من الرفع الى الحاكم ولا يستقيم الخصم بنفسه **العاشرون** فيه ان رواية
القول مقبولة وان كان الراوي له متفعا به والله اعلم

كتاب اثر المارئي يدي المصلي

في هذا الباب في بيان اثر المارئي يدي المصلي واصل المارئي فاسكنت الرأ
الاولى وادعت في الثانية والادغام في مثله واجب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف
قال انا مالك عن ابنه النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بشر بن سعيد ان زيدا بن خالد
ارسله الى ابنه جهم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المارئي
يدي المصلي ماذا عليه لكاد ان يقف اربعين خيرا من ان يكره يديه وقال
ابو النضر ادرى قال اربعين يوما او ثمنه او ثمنه **ش** مطا بقته المترجمة
ظاهرة **ذكر رجاله** وهم سنة قد ذكرنا وابو النضر في النون وسكون القناد المعجزة
اسمه سالم بن ابي امية وبشر بن عيسى بن عبيد الله وسكون السنين الممثلة المحترق
المدني الزامد مات سنة مائة ولم يخلف كفارا زيدا بن خالد الجعفي الصماني والوجه
بهم الجهم وفتح الهاء واسمه عبد الله بن جهم **ذكر رجاله** **سادس** فيه المتحدث
بمعينة المجتمع في موضع واحد والاختيار كذلك وفيه الغفنة كذا في موضعين
وفيه تابعي وحكايات وفيه ابو جهم بالمتغير من باب التثنية في الخبر وقال
ابن عبد البر روي حديث المروزي هو غير روي حديث التميم وقال الكلابي في
ابو جهم وبنو ابو جهم بن حارث روي عنه البخاري في الصلاة والنيم وقال
التوحي ابو الجهم روي حديث المروزي حديث التميم عن ابنه الجهم مكر المذكر
في حديث الخبيثة والاشجائية لان اسمه عبد الله وهو نصاري واسم ذلك عامر
وهو عدي وقال الذهبي ابو الجهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن الصمة كان
ابوه من كبار الصحابة ثم قال ابو جهم عبد الله بن جهم جعلة وابن الصمة واحدا
ابو جهم وابن كندة وكذا قاله مسلم في بعض كتبه جعلهما ابن عبد البر اثنين وهو اشر
لكن متر الحديث واحد **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه بغية السنة وقال ابن ماجة
حدثنا هشام بن عمار حدثنا ابن عبيدة عن ابن النضر عن يسرقا ارسلوني الى زيد
ابن خالد فقال ان يقوم اربعين خيرا من ان يقوم يديه وقال
ابو عمرو في التمهيد رواه ابن عبيدة عن ثوبان والقول عندنا قول مالك ومن
تابعه وقال ابن القطان في حديث الزار خطا في ابن عبيدة وليس خطأ في منعه
لاحتما ان يكون ابو جهم بعث يسرقا الى زيد بعثه الى ابنه جهم بيشمخيل
كل واحد ما عند الآخر فاظهر كل منهما بمحفوظه فثلك احدهما وجيزا الاخر فاجتمع
ذلك كله عند ابنه النضر **قلت** قول مالك في الموقا يختلف عليه فيه ان المرسل
هو زيد وان المرسل اليه ابو جهم وتابعه يسرقا الشوري عن ابن النضر وقاله
عن يسرقا بن سعيد قال ارسلني ابو جهم الى زيد بن خالد اسأله ولا كره هذا الحديث
قلت هذا عكس متن الصحيحين لان المشيول بينهما هو ابو الجهم وهو

الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعندهما ليزار المستول زيد بن خالد **ذكر معناه قوله**
 ما ذا عليه اي من الاثر والخطبة ومن رواية الكشي ميني ما ذا عليه من الاثر وليس هذه
 الزيادة في شئ من الروايات غيره وكذلك في الموقل ليشتم هذه الزيادة فكذلك في سائر
 المسندات والمستخرجات غير انه وقع في معناه في رواية شبيهة ما ذا عليه يعني من الاثر
 وعيب على المحب الظهري حيث عزي هذه الزيادة في الاحكام للبخاري **قوله** بين
 يدي المصنف اي امامه بالقرب منه وعبر باليد بفتح لكون اكثر التعليل بفتح يدي
 بفتح اربعين وقد ذكرنا في رواية ابن ماجة اربعين سنة وشهرا وصباحا ولسنة
 وفي رواية ليزار اربعين خريفا وفي صحيح ابن خبان عن ابن ماجة في رواية قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو عمل احدكم ماله في ان يجرب بين يدي اخيه معترضا في الصلوة
 كان لان يغفر ما بينه وبين اخيه من الخطية التي خطا وفي الاوسط للظهري عن عبد الله
 ابن عمر عن قنوع ان الذي يجرب بين يدي المصنف عند ابنتي يوم الجمعة انه شجرة
 ياسنة وفي المصنف عن عبد الحميد عامر عن عبد العزيز بن رضى الله عنه قال
 صلى الله عليه وسلم لو عمل المار ما بين يدي المصنف ما عليه لاحب ان لا يتكسر فخذه ولا يجرب بين
 يديه وقال ابن مشعود المار بين يدي المصنف انقص من المهر عليه وكان اذا مر احد
 بين يديه التزمه حتى يبره وقال ابن قطل قال عبد رضى الله عنه كان يغفر خولا
 خبره من مرويه وقال كعب الاحبار كان ان يحسب به خبره من ان يجرب بين يديه
قوله قال ابو النضر قال الكرماني اما من كلام مالك فهو مستند وما تعليل من
 البخاري **قلت** هو من كلام مالك وليس من تعليل البخاري لانه ثابت في الموقل من
 جميع الطرق وكذا ثبت في رواية الثوري وابن عيينة **قوله** قال الرمزي في الاستقيا
 وقا عليه بسراور رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قاله الكرماني **قلت** الظاهر انه بسرا
 ابن ابي امية **ذكر اعرابه قوله** ما ذا عليه كلمة ما استقيا ومثله الرقع على الابتداء وكلمة
 ذا اشارة خبره والاولى ان تكون ذا موصولة بدليل فتقاربه الى شئ كان تقديره ما ذا
 عليه من الاثر ثم ان ما ذا عليه في محل النصب على انه سد مسند المقولتين لقوله لو يعلم
 وقد علق عليه بالاستقيا **قوله** كان جواب او كلمة ان معند رية والتقدير لو يعلم
 المار ما الذي عليه من الاثر من مرويه بين يدي المصنف لكان وقوفه اربعين خيرة من
 ان يجري مرويه بين يديه وقال الكرماني جواب لو ليس هو المذكور ان التقدير لو يعلم
 ما ذا عليه لو وقف اربعين ولو وقف اربعين لكان خبره **قلت** لا ضرورة الى هذا التقدير
 وهو تصرف فيه نعتف بحق التركيب ما ذكرناه **قوله** خبرا فيه روايتان النصب والرفع
 اما النصب فظاهر لانه خبر لكان واسم كان هو قوله ان يقف لانا كلمة ان مصدرية
 وان التقدير لكان وقوفه خيرة اربعين اما وجه الرفع فقد قال ابن العربي هو اسم
 كان ولم يذكر خبره ما هو خبره هو قوله ان يقف والتقدير لو يعلم المار ما ذا عليه لكان
 وقوفه اربعين ونعتف بعضهم فقال لا يحمل ان يقال اسمها خبرا لكان والجمل خبرها
قوله قال اربعين يوما وشهرا وتسنة لانه ذكر العدد اعني اربعين ولا بد له من ميم
 لانه لا يخلو على هذه الاشياء وقد ابرم ذلك ههنا **قلت** ما الحكمة فيه **قلت** قال
 الكرماني واهم الامر ليدل على القمامة وانه لا تعذر قدرة ولا يدخل تحت العبارة انتهى
قلت الامام ههنا من الراوي وفي نفس الامر العدد معين الا نري كيف تغير فيها
 رواه ابن ماجة من حديث ابن ماجة لكان ان يقف اربعين عام الحديث كما ذكرناه
 وكذا لعين في سند البزار من طريق سيفان بن عيينة لكان ان يقف اربعين وقال الكرماني
 فان قلت كل تخصيص بالاربعين حكمة مقلومة قلت اسرارها مشاها لا يعلمها
 الا النشارع ويحتمل ان يكون ذلك لان الغالب في اطوار الاشياء كمال كل طور اربعين
 كاطوار النطفة فان كل طور منها اربعين وكما عدل الاشياء في اربعين سنة
 ثم ان بقية اقل جمع الاعيان اجزاء عشرة ومن العشرات المائة ومنها الالف
 فلما اريد التكثير تنوع كل الى عشرة امثاله انتهى **قلت** نقل الكرماني عن رواية

المائة حيث قهر في بيان الحكمة على اربعين وقال بعضهم في التنكيت على الكرماني بان
 هذه الرواية تشعربان اطلاق اربعين للمائة في تعظيم الامر ولولم تذكر الحسين
 او الحسينين المختوم عدد معين **قلت** لا تنافي في رواية المائة عن بيان وجه
 الحكمة في اربعين بل ينبغي ان يطلب وجه الحكمة في كل منهما لان لقابل ان يقول المطلق
 اربعين للمائة في تعظيم الامر ولولم يذكر الحسين والسنتين او نحو ذلك والجواب
 الواضح الثاني في ذلك ان تعيين اربعين للمائة للوجه الذي ذكره الكرماني وما وجه ذكر
 المائة كما ذكره الطحاوي انه قيد بالمائة بعد التقيد بالاربعين لزيادة في تعظيم الامر
 على المار لان المقام مقام تجر وتجويف وتشد يد **فان قلت** من اين علم ان التقيد
 بالمائة بعد التقيد بالاربعين **قلت** وقوعها معا يستبعد لان المائة اكثر من
 اربعين وكذا وقوع اربعين بعد المائة لعدم الفائدة وكلام الشارع كله حكمة
 وفائدة والمناسبة ايضا يقتضي تأخير المائة عن اربعين **قلت** قد علم فيما مضى
 وجه الحكمة في اربعين فما وجه الحكمة في تعيين المائة **قلت** المائة وسط بالنسبة
 الى عشرات والالف وخير الامور وسطها وهذا مما تفردت به **ذكر ما يستفاد منه**
من الاحكام في ان المرويين يدي المصنف مذكور في نكاحه من كتاب الاثر وقال النووي
 فيه دليل على تحريم المرويات في الحديث النهي والموعيد الشديد في ذلك **قلت**
قلت نقل ما ذكره ينبغي ان يكون المرويين يدي المصنف من الكناير واختلاف
 في تحديده ذلك فقبل اذا مر بينه وبين مقدار سجوده وقيل بينه وبين ثلاثة اذرع
 وقيل بينهما قدر رمية حجر وقد مر الكلام فيه مستوفى وفيه قال ابن بطال فقههم
 من قوله لو يعلم ان الاثر مخفوض عن يعلم بالنهي وانكبه قال بعضهم فيه بعد **قلت**
 ليس فيه بعد لان لو للشرط فلا يترتب الحكم المذكور الا بعد وجوده وفيه عموم النهي لكل فعل
 وتخصيص بعضهم بالامام والمفتقر لا دليل عليه وفيه طلب العلم والارسال لاجله وفيه جواز
 الاستتابة وفيه اخذ العلم بتعظيم من بعض وفيه الافتقار على الغزول مع القدرة على
 العلل رسالة زيد بن خالد بسراور سعيده الى ابن جسيم ولو طلب العلل لست هو
 بنفسه الى ابن جسيم وفيه قبول خبر الولد والله اعلم

باب استقيا الرجل الرجل وهو يصيد

شر اي هذا باب في بيان حكم استقيا الرجل الرجل يعني على كرهه والرجل الاول
 معناه اليه الاستقيا والرجل الثاني منسوب لانه مقول وقال الكرماني في بعض النسخ
 باب استقيا الرجل صاحبه وغيره وفي بعضها استقيا الرجل وهو يصيد وفي بعضها انظر
 الرجل مكره ولفظ هو يحتمل عوده الى الرجل فيكون الرجلان متواجبين والاول فلا يلزم
 التواجه **ص** وكذا عا رضى الله عنه ان يستقبل الرجل وهو يصيد **ش** مطابقته للترجمة
 طائفة وعثمان هو ابن عفان اخذ الخلفا الاربعة الراشدين **قوله** يستقبل بضرب الياء
 على صيغة المجهول والرجل مرفوع لثباته عن الفاعل ويجوز فتح الياء على صيغة المفعول
 ولا مانع من ذلك والكرماني اقتصر على الوجه الاول **قوله** وهو يصيد جملة اسمية وقعت
 حالا عن الرجل وقال بعضهم ولم ار هذا الاثر عن عثمان الى الان واما رأيت في بعض
 عبد المارق وابن ابي شيبة وغيرهما من طريق هلال بن عن عمر رضى الله عنه انه
 رجوع عن ذلك وفيها ايضا عن عثمان ما يدل على عدم كراهية ذلك فليتأمل الاحتمال
 ان يكون فيما وقع في اصل تصحيح من عمالي عثمان **قلت** لا يلزم من عدم روية
 هذا الاثر عن عثمان ان لا يكون مقولا عنه فليس يسديد زعم التعقيب بالاحتمالي
 الناشئ عن غير دليل **فان قلت** رواية عثمان لثاني وابن ابي شيبة عن عثمان بن مالك
 ما ذكره البخاري عنه دليل الاحتمال **قلت** لا سيما ذلك لاحتمال ان يكون المقولة
 احرا بخلاف ما نقل عنه ولا لقيما لا دليل عنه بذلك **ص** وهذا اذا اشتغل به فاما

قوله

إذا لم يستقبل فقله قال زيد بن ثابت رضي الله عنه ما باليت أن الرجل يقطع صلاة الرجل
من قال صاحب التوضيح هذا من كلام البخاري يثبت به إلى أن مذهبه هذا لا ينفصل وهو
أن استقبالا للرجل في الصلاة أثبتا يكره إذا تشغل المستقبل المصلح لأن علة الكراهة
هي كسر المصلح من الخشوع وجعلوا القلب واما إذا لم يستقبل فلا بأس به والدليل عليه قول
زيد بن ثابت البخاري القوي القوي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما باليت أي
بالاستقبال المذكور فيه يقال لا باليه أي لا أكثر له أن الرجل كسرت لانه استقبلت
ذكر التعليل عدم المبالاة وروي أبو يعيم في كتاب الصلاة أخذنا مسجورا قال أراي
أول من سمعه من الغائب قال ضرب عمر رضي الله عنه رجلين أحدهما يستقبل والأخر
بعض حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير أن ذكره أن يفعل ويثبت يديه بحيث
محوت وحدثنا سفيان بن عيينة عن الشافعي عن ابن جبير قال إذا كانوا يذكرون
الله تعالى فلا بأس وقال ابن قطل الجازي الكوفي والنوري والأوزاعي الصلاة خلف المصلي
وكهه ابن مسعود وكان ابن عمر لا يستقبل من تكلم إلا بعد الجمعة وعن مالك لا بأس
أن يفعل إلى ظهر الرجل واما إلى جنبه فلا وروي عنه التحقيق في ذلك قاله لا تصل إلى المتخلفين
بعضهم يستقبله قال وأرجوا أن يكون واسعا وذهب طائفة من العلماء إلى أن الرجل
يسير إلى الرجل إذا صاح وقال الحسن وقتادة يسيرة إذا كان جالسا وعن الحسن يستنزه
ولم يستنزه الجلوس ولا تولية الظهر وأكثر العلماء على كراهة استقباله بوجهه وقال
تافع كان ابن عمر إذا لم يجد سبيلا إلى سارية المسجد قال لي ذلك ظهرتك وهو قول
مالك وقال ابن سيرين لا يكون الرجل سترة للمصلي **ص** حدثنا اسمعيل بن خليل قال حدثنا
علي بن مسهر عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ذكر عندها
ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلية والجزء والمادة فقالت لقد جعلتموها كالحلأ
لقد رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته ويترك القبلة وأنا معطجة على
السور فيكون لي الحاجة وكرهه أن استقبله فاستقبل أسلا **ش** وجهه فطابقته هذا
الحديث للترجمة على وجوه الأول ما قاله الكرماني في حكم الرجال والنساء واحد في الأحكام
الشرعية إلا ما خصه الدليل **قلت** بيان ذلك أن عائشة رضي الله عنها كانت
مصطبة على السور وكانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة فيكون استقبال
الرجل المرأة في الصلاة ولم تذكر مشغل النبي صلى الله عليه وسلم فدل على عدم الكراهة ولا
يقال الترجمة استقبال الرجل وهذا ذكر استقبال الرجل للمرأة لا تقول حكم الرجال
والنساء واحد إلى أن آخر ما ذكرنا وقد ذكرنا أن الترجمة روي على ثلاثة أوجه وهذا
الذي ذكرنا في الوجه الواحد وهو باب استقبال الرجل الرجل وهو يجلي واما في الوجهين
الأخرين فالنطاق ظاهر فلا يحتاج إلى التكلف الوجه الثاني ذكره ابن المنبر
فقال لانه يدل على المقصود بطريقين الأولي وإن لم يكن نصريح بأنها كانت مستقبله فلعلمنا
مخوفة أو مستدبرة الوجه الثالث ذكره ابن رشد فقال فسد البخاري أن تشغل المصلي
بالمادة إذا كانت في قبلته على أي حال كانت استند من تشغله بالرجل ومع ذلك فلا تفسد صلاة
صلى الله عليه وسلم لانه غير مستقبل بها فكذلك لا تفسد صلاة من لم يستقبل بها وبالرجل من باب
الأول **ذكر رجاءه** ومم سنة كلهم قد ذكرنا واسمعيل بن خليل أبو عبد الله الخزاز الكوفي
تقدم في باب مباشرة الجاهل وكذلك علي بن مسهر والأعمش هو سليمان الكوفي ومسلم
هو البجلي الظاهر قاله الكرماني **قلت** الظاهر أنه مسلم بن جهم أبو الهيثم ومسروق
ابن الأجدع والكلام فيه قد مر في باب الصلاة إلى السور ولأنه أخرجه هناك من وجه
آخر **قوله** كلابا أي كالكلاب في حكم قطع الصلاة **قوله** رابت أي أبصرت **قوله** والي
لبينه أي لبين النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة في محل نصب على الحال ومن ذلك وأنا
مصطبة **قوله** وأكرهه كذا ما رواه ربيعة وأبو بكر بن ربيعة الكشميري وأكره
بالقاء **قوله** فاستقبل أي فأخرج بالتحفة **ص** وعن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن
عائشة تخوم **ش** أي وروي عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الأسود بن يزيد

التخيم

صل

التخيم عن إبراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها قال الكرماني هذا يثبت التعليل وكونه من
كلام ابن مسهر أيضا **قلت** أخرجه بهذا لما بين في باب من قال لا يقطع الصلاة شيء والخا
أن هذا معطوف على الأسناد الذي قبله ونبه به عياض بن مسهر قد روي هذا الحديث
عن الأعمش بأسنادين إلى عائشة أحدهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة بالمعنى
المذكور والأخر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة بالمعنى وأشار إليه بقوله تخوم وهو
بالنصب **فان قلت** كيف يكون تخوم ولفظ التخويف يقتضي المجازة بينه وبين كل الوجوه
وليست هي ببيت كذلك **قلت** لا نسلم أنه كذلك بل يقتضي المجازة في أصل المعنى
المقصود فقط والله أعلم

باب الصلاة خلف النائم

ش أي هذا الباب بيّن حكم الصلاة خلف النائم بمعنى يجوز ولا يكره على ما بينه أن نشأ
الله تعالى **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شاذان قال حدثني أبي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا في صلاة معه فقلت يا رسول الله
فأذا أراد أن يوتر يقظني فأوترئيل مطلقا بقية الترجمة ظاهرة **فان قلت** كيف
الظهور والترجمة خلف النائم والحديث خلف النائمة **قلت** قد ذكرنا أن الرجال
والنساء واحد في الأحكام الشرعية إلا ما خصه الدليل وأنه إذا خالف النائمة خلف
النائم بالطريق الأول أو أراد بالنائم الشخص النائم ذكر الحان أو أني **ذكر رجاءه** ومم
خمس كلهم قد ذكرنا ويحيى هو الغطاء وهشام بن عروة وأخرجه النسائي أيضا في
الصلاة عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد الغطاء به **ذكر معناه قوله**
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مثل هذا التركيب يفيد التكرار **قوله** وأذا أراد أن يوتر
وقوله معترضة صفة بعد صفة **قوله** أن يوترأي إذا أراد أن يوترأي يصلي الوتر **قوله**
يقظني من الأيقاظ **ذكر ما يستنبط منه من الأحكام** قال ابن بطال الصلاة خلف النائم
جائزة إلا أن طابقته كرهتها خوف ما يحدث من النائم بتشغل المصلي به وألصقه
فتفسد صلاته وقال مالك لا يصلي إلى نائم إلا أن يكون دونة سترة وهو قول طاوس
وقال مجاهد أصلا وراة فاعدا حب إلى من أن أصلا ونائم **فان قلت** روي أبو
داود عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا خلف النائم ولا المتحدث
وأخرجه ابن ماجه أيضا وروي البراءة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نبيت أن أصلا
إلى النائم والمتحدثين وروي ابن عدي عن ابن عمر تخوم وروي الظاهر في الأوسط عن
أبيه هيرة تخوم **قلت** قال أبو داود وطرفا بن عياض كلهما وأهية وقال الخطابي هذا
الحديث يعني حديث ابن عباس يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لضعف سنده **قلت**
وفي مسند أبي داود رجل يحول وفيه عبد الله بن يعقوب لم يسم من حديثه وفي سند
ابن ماجه أبو المقداد هشام بن زباد البصري لا يجتنب حديثه وحديث ابن عمر وليدة هيرة
وأهيات أيضا وروي البراءة أيضا حديث أحمد بن محمد بن أبي بكر عن حماد بن عمار عن
حدثنا أسرايل عن عبد الله بن النعمان عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي إلى رجل فامرأه أن يعيد الصلاة قال يا رسول الله أي
صليت وانت تنظر في قال هذا حديث لا تحفظه إلا بهذا الإسناد وكان هذا المصلي
كان يستقبل الرجل بوجهه فلم يمتنع عن خياله وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا اسمعيل
ابن علية عن ليث عن مجاهد يرفعه قال لا تأم نائم ولا يتحدث وأنا وكيع ناسقيا
عن عبد الكريم ابن أبيه عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أن يصلي خلف السوار
والمتحدثين وعبد الكريم متروك الحديث وفيه استحباب الأيقاظ النائم لا طاعة وفيه
أن الوتر يكون بعد النوم

باب التطوع خلف المرأة

سنة ثمان وثلاثين **ذكر لطايف أسناده** وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاختبار
كذلك في موضع والجمعة ثمانية وثلاثين موضع وفيه عن رواية عبد الرزاق عن مالك
سمعت أبا قتادة وكذا في رواية أحمد بن حنبل عن جريح عن عامر بن عمرو بن سليم
أنه سمع أبا قتادة وعنه أن رجلا من بني كلاب قد أتاه بنو بني كلاب وبنو بني كلاب
التي هي عن التناهي عن الصلوات **ذكر نقد موضعه ومن أخرجه عنه** أخرجه
البخاري أيضا في الأدب عن أبيه أن الوليد الطيالسي وأخرجه مسلم في الصلاة عن الفقيه
وحجبي بن يحيى وقتيبة ثلاثين عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سفيان بن عيينة
وعن محمد بن الحنفية عن أبيه بكر الحنفي وعن أبيه الطائري عن السرح وهارون بن سعيد
كلاما عن ابن وهب وأخرجه أبو داود وفيه عن الفقيه عن علي بن فضال عن أبيه
يوه عن قتبية عن سفيان وعنه محمد بن سعد بن محمد بن حبيب **ذكر**
مقتاه وأعرابه قوله وهو حامل مائة جملة اسمية في محل المنصب على الحال
ولفظ حامل بالتعريف وأما ما في المنصب وهو المشهور وبروي بالاضافة كناية قوله
نقالي إن الله بالغ أمره والوجهين في الفقرة وقال الكرماني قال قلت قال
الحاجة فإن كان اسم الفاعل الماضي وفيه الاضافة فما وجه عمله قلت إذا زيد به
حكاية الحال الماضية تجازا كناية قوله تعالى وكلمهم بأسطرار عتية وأما ما
يعلم الممنوع وتخفيف الميمين بنت زبيب رضي الله عنها وكانت زبيب أكبر بنات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فاطمة رضي الله عنها أمهم وأحمد بن أبي هريرة
صلى الله عليه وسلم وكان أولاد النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله عنها سوى
إبراهيم فإنه من مارية القبطية تزوجها صلى الله عليه وسلم قبل البعثة قاله الزمري
وكان عمره يومئذ أحدي وعشرين سنة وقيل خمسة وعشرين سنة وكان بينه
والكعبة مائة ألف درهم وزاد لها من العمر خمس وأربعون سنة وقيل كان عمره
صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة وعمرها أربعين سنة فولدت له الفاسم ووبه كان
يكنى والظاهر من زبيب وزقية وأم كلثوم وفاطمة وتزوج زبيب أبو العاص بن الربيع
فولدت منه عليا وأما ما في هذه المذكرة في الحديث وتزوجها علي بن أبي طالب بعد
موت فاطمة فولدت منه محمدا وكانت وفاة زبيب في ثمان مائة الف وقادي وقال
قتادة في أول سنة ثمان **قوله** ولابنة العاص بن الربيع بن عبد شمس وبي بن عبد
مناف وقال البخاري نسبة محمدا لعمامه من جدهين قال ربيعة بن جهم بن عبد مناف
وعندهم الربيع يدونه وقال ربيعة بن جهم بن عبد شمس ومم قالوا ربيع بن عبد المعز
ابن عبد شمس **قلت** لو اطلع الكرماني على كلام القوم لما قال نسبة البخاري مخالفا
للقوم من جهمين علي أن الذي عندنا في نسخة الربيع بن عبد شمس بالنسبة
التي جده واختلف في اسم أبيه العاص فقبل لقيط وقيل نعم وقيل الزبير عن محمد
ابن الصمغاني عن أبيه اسم الفاسم وهو أكثر في اسمه وقال ابن عمر ولقيط
ويعرف بجكر والبطلان وبيعة عمته وأم أبيه العاص هولة وقيل صند بنت خويلد
أخت خديجة رضي الله عنها لا يها وأما أبو العاص وأسلم قبل الفتح وهاجر
وأد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنة زبيب وهما بنت معته وقال ابن اسحق وكان
أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا ومائة وتجارة وكانت خديجة هي التي
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه ابنتها زبيب وكان لا يجالها وذلك
قبل النوح والإسلام فرق بينهما وقال ابن كثير إنما أخرجه الله المسلمين على المشركين
يوم الحديبية سنة ست من الهجرة وكان أبو العاص في غزوة بدر مع المشركين ووقع
في الأسر وقال ابن هشام وكان الذي أسره جندل بن الصمة أحد بني حذاف وقال
ابن اسحق عن عائشة رضي الله عنها لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زبيب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فداء أبيه العاص بمال وبعثت فيه بفلاحة لها
كانت خديجة رضي الله عنها لا تملكها بما علي أبيه العاص حين بنى عليها قال

الكرماني

فلما رآها

فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقعة شديدة وقال إن زابترا تظفرن بالماء
أسيرها وتره وأعليها الذي لها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فاطفئوه ورد وأعليها
الذي لها وقال ابن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ عليه أن يجلي
سبيل زبيب يعني أن يتاجر إلى المدينة فوق أبو العاص بذلك ولحقته يابها وأقام
أبو العاص بمكة على كنفه واستمرت زبيب عند أبيها بالمدينة ثم أخرجها أسرا وسلم وخرج
حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما ردا عليه
رسوله صلى الله عليه وسلم ابنته زبيب على الكاح الأول لم يحدث شيئا وتنفذ كخليفة
هذا الكلام في موضعه أن شأنا الله تعالى **فان قيل** ما اللام في أبيه العاص
اجيب بأن الاضافة في بنت زبيب بمعنى اللام والنقد في بنت زبيب ظاهر
هنا ما هو مقدر في المعطوف عليه **قوله** فإذا سمعتموه فمعهما وفي رواية مسلم من
طريق عثمان بن أبي سليمان محمد بن عجلان والمنسائي من طريق الزبدي وأحمد
من طريق ابن جريح وابن حبان من طريق أبيه العباس كلهم عن عامر بن عبد الله بن شيخ
البخاري فقالوا إذا ركع وضعا وفي رواية أبي داود من طريق المفري عن عمرو
ابن سليم حتى إذا أراد أن يركع أخذها فوضعتها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجود
فقام أخذها فوضعتها مكانها **ذكر ما يسمي** تكلم الناس في حكم
هذا الحديث فقال النووي هذا يدل على المذهب المشافعي ومن وافقه أنه يجوز حمل الصبي
والصبية وغيرهما من الجواز في صلاة العنصر وصلاة التفل ويجوز للامام والمنصرف
والمامور **قلت** أما مذهب أبي حنيفة في هذا أما ذكره صاحب البدع في بيان
العمل الكثير الذي دفن في الصلاة والقليل الذي لا يفسدها فالكثير ما يحتاج فيه
إلى استحباب الميدين والقليل ما لا يحتاج فيه إلى ذلك وذكره في صورته حتى قال
إذا أخذ قوسا وروي فسدت صلاته وكذا الوجه من امرأة صبيها فارتفعته لوجود العمل الكثير
وأما حمل الصبي بدون الأركان فلا يوجب الفساد فيروي الحديث المذكور ثم قال وهذا
الصحيح لم يكره منه شيئا الله عليه وسلم لأنه كان محتاجا إلى ذلك لعدم من يحفظها وليبانه الشيخ
لا يفعل وهذا غير موجب فساد الصلاة وشك هذا أيضا في زماننا لا يكره لأحد منا
لوفعل ذلك عند الحاجة أما بدون الحاجة فنكرهه انتهى وذكره صاحب عن مالك أن ذلك
كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة النافلة وإن مثل هذا الفعل غير جاز
في المفروضة وقال ابن عمر جسدك بنفسك مالك ومن الدليل على صحة ما قاله
في ذلك أن لا أعلم خلافا أن مثل هذا العمل في الصلاة منكروه وقال النووي هذا
التأويل فاسد لأن قوله يؤمر الناس صريح وكما لا يخرج في أنه كان في المفروضة
قلت هو ما رواه سفيان بن عيينة بسنده إلى أبي قتادة الأنصاري قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر الناس وأما بنت بنت أبي العاص وهي بنت زبيب ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم على عاتقه لأن الغالب في أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
في الغرايض دون التوافل وفي رواية أبي داود عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال بينهما نحن ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة في الغار والعم
وقد دعاه بلال رضي الله عنه للصلاة أخرج الأئمة وأما بنت أبي العاص بنت
ابنته صلى الله عليه وسلم على عاتقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في محله فمنا
حلقه الحديث وفي كتاب المتسبب للزبير بن بكارة عن عمر بن سليم أن ذلك
كان في صلاة العتيم وقال النووي وأدعي بعض المالكية أنه مشوخ وقال الشيخ
تقي الدين وهو بروي عن مالك أيضا وقال أبو عمر ولعل هذا نسخ بخبر العمل
والاستئصال بالصلاة وقد رد هذا بآلة قوله صلى الله عليه وسلم أن في الصلاة لشغلا
كان قبل بدر عند قدوم عبد الله بن مسعود من الحبشة أوفد زبيب وابنتها
إلى المدينة كان بعد ذلك ولم يكن الأمر كذلك لكان فيه اثبات الشيخ بمحروم الاجتهاد
وروي الشيب وابن نافع عن مالك أن هذا كان للحضرة وأدعي بعض المالكية

صلى الله عليه وسلم وانما مضطجعة بين يدي القبلة فاذا اراد ان يسجد غمز رجل فقبضتهما
 ثم مطا بقنة للترجمة ظاهرة وبين البخاري في هذا الباب صحة الصلاة ولو اصابها بعض
 جسده ويثبت في الباب السابق مجتهدا وكذا ما بها بعض نيايه **ذكر رجاءه** وبم خمسة
الاول عمرو بن ابيان بن علي الفلاس البجلي **الثاني** يحيى القطان **الثالث** عبيد الله العمري
الرابع الفاسم بن محمد بن ابي بكر الخاسر **خامس** عابدين بن ابي الله عنها **ذكر لفظها** **سادس**
 فيه التحدث بصيغة الجمع في اربع مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه ان رواه
 ما بين يدي وعمرى ومعدني **ذكر معناه** **وعليه** في قوله ليس من فاعلا لدم كما ان كلمة نعم
 من فاعلا لا مدح ونشرطها ان يكون الفاعل المظهر فيها معروفا باللام او مضافا الى معروف
 بها او مضملا ميمرا بكرة منصوبة وهما يجوزان الوجهان الاول ان يكون ما بمعنى الذي ويكون
 فاعلا ليس والجملة اعني قوله عدلتوا صلة له ويكون المخصوص بالدم محذوف والناقد
 ليس الذي عدلتونا بالخارجة لثالث الفعل والوجه الثاني ان يكون فاعلا ليس ميمرا وتكون
 الجملة بعده صفة له والمخصوص ايضا محذوف والناقد ليس بيشبثا ما عدلتونا بالخارجة
 وفي الوجهين المخصوص بالدم مشتدا وخبر الجملة التي قبله ومعنى عدلتونا عدلتونا مثله
 وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب الصلاة على الغرائل **قول** لقد رايته في يوم التاء
 وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من خصايص فاعلا لقلوب وفي التقدير لقد
 لا بيت نفسه وقال لكرمانى ان كان الروية معناه الاصل فلا يجوز حذف احد مفعوليه وان كانت
 بمعنى الامتنان فلا يجوز اتحاد الضميرين ثم اجاب بقوله الرخصي فانه قال في قوله تعالى
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا لا جازا حذف احد مفعوليه مشتدا في الاصل فيجوز
 كما لم يند ان قال الكرمانى هذا مخالف لقوله في المفضل وفي سائر مواضع الكشف لا يجوز
 الاقتصار على احد مفعولي الحسبان ثم اجاب عنه بان روي عنه ايضا انه اذا كان الفاعل
 والمفعول عبارة عن شئ واحد جازا الحذف وامكن الجمع بينهما بان القول في جواز الحذف
 فيما اذا اتخذ الفاعل والمفعول معنى والمفعول بعده فيما اذا كان بينهما الاختلاف والحذف
 هو من القسم الاول اذ تقدم به رأيت نفسي مقترضة واعطى الروية التي بمعنى الابصار حكم
 الروية التي من فاعلا لقلوب **قول** ورسل الله صلى الله عليه وسلم يصلي جملة اسمية وقعت
 حالا على الاصل اعني بالواو وكذلك قولها وانا مضطجعة **قول** غمز رجل في قوله لجوهر بن غزوة
 الشتر بيدي وقال لا شتر عر.

• وكنت اذا عجزت قنائة كسرت كعومها وتشتقما.
 وعجزت يعني قال تعالى واذا مروا بهم يتغامزون والمراد هنا الغمز باليد وفي رواية
 البخاري فاذا سجد غمز بي فقبضته برجله فاذا قام ركبتهما وفي رواية اللخاني فاذا
 سجد غمز بي فرفعتها فقبضتها فاذا قام مددتهما وفي رواية غزرها برجله فقال
 تنحى وفي رواية لابي داود فاذا اراد ان يسجد فغمز برجله فقبضتهما الى ثمر سجده ثم ما
 يتعلق بالاحكام قد ذكرنا مستوفى في باب الصلاة على الغرائل.

باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذي

شئ في هذا الباب فيه المرأة تطرح الى اخره ولقطة باب متون لانه خبر مبتدأ محذوف وقوله
 المرأة مبتدأ وتطرح خبره وكلمة من بيانية قال لا ين بطل هذه الترجمة قريبة من الترجمة
 التي قبلها وذلك ان المرأة اذا تناولت ما على ظهر المصلي فانما تقصد الى الخلع من اي جهة امكن
 تناوله فان لم يكن هذا المعنى اشهد من مرورها بين يديه فليس يدونه وقد ترجم على حد
 هذا الباب في الظاهرة قبل الغسل بقوله باب اذا الف على ظهر المصلي قدرا وجبته لم تقصد
 عليه صلاة وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بهذا الحد يثبت مستوفى من كل وجه فلندكرهنا
 ما يحتاج اليه من غير ما ذكرنا **ص** حدثنا احمد بن اسحق قال لا نعبدها الله بن موسى
 قالنا اسرايل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبيد الله قال لا ينبغي ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فاينما يمشي عند الكعبة وجميع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم لا تنتظرون الى
 هذا المراءى ايكم يقوم الى جنودكم فلا فيبعد الى ثوبها ودعها وسلاما فيجي به ثم يمشي حتى
 اذا سجد ومنعه بين كتفيه فانتعت اشقاقا فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه
 بين كتفيه وثبت التي صلى الله عليه وسلم ساجدا فغنى كواحدة ماله بعتهم من بعض من الغنم
 فانطلق منطلقا الى فاطمة ومي جويرية فاقبلت تشتم وتبث النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
 حتى القته عنه واقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قالت
 اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم ربي اللهم عليك بعمر بن هشام وعنتية بن ربيعة
 والوليد بن عنتية وشيبة بن خلف وعففة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبيد الله
 فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سجدوا الى القلب قلب يد رثا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانتم اصحاب القلب لغنة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واحد بن اسحق
 السمرقاني بكسر السين المهملة وفتحها وسكون الراء الاولى تشبه الى سمرقانية من قري
 بخاري وهو الذي يضرب بشيعة المثل قتل المهاجرين الفراء مات سنة اثنين واربعين
 وما بينين وهو من صفار شيوخ البخاري وقد شاركه في رواية عن شيوخه عبيد الله بن موسى
 المذكور وعبيد الله ومن بعده كلهم كوفيون واسرايل هو قاض بوشن بن ابي اسحق السبيعي
 وابواسحق اسمه عمرو بن عبيد الله وهذا الحديث لا يروي الا باسانده وعمر بن ميمون متر
 في باب اذا الف على ظهر المصلي شيئا وقد ذكرناه هناك والاعمال فيه معنى الحاجة التي في ذال
 قال ولا يجوز ان فعل فيه يمسك لانه حال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعانف البعيرين فلا
 يعمل فيه **قول** فليبعد بالرفع عطف على يقوم ويروي بالنسبة لانه وقع بعد الاستفهام **قول**
 فانتعت اشقاقا اي انتعت اشقق القوم وهو عنتية بن ابي معيط **قول** جويرية اي صغيرة
 وهو قنقير جارية **قول** اللهم عليك بقريش اي يملككم **قول** بعمر بن هشام هو ابو
 جبريل عليه اللعنة **قول** وعمارة بن الوليد هو السابع ولم يذكره الراوي هناك وهمنا ذكره
 لانه هناك تسمية وهمنا تذكره **قول** انتع بضم المهملة اختار من الرسل صلى الله عليه وسلم
 بان الله انتعم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الاخرة
 ويروى وانتع بفتح المهملة ويروى بلغف الامم وعطف على عليك بقريش اي قال في حياته ثم
 اللهم اصلكم وقال في ملككم انتعم لغنة.

كتاب مواقيت الصلاة

ش اي هذا كتاب في بيان احكام مواقيت الصلاة وما فرغ عن بيان الظاهرة بانواعها التي
 هي شرط الصلاة فشرع في بيان الصلاة بانواعها التي هي المشروطة والشرط مقدم على
 المشروط وقد علمنا في الزكاة والموت وغيرهما اننا نال في الاما والنا في كتب الكتاب
 والسنة والاشقة الاحتجاج وعمومه الى تعلم الكثرة وقوعها ووزانها بخلاف غيرها من
 العبادات وهي في اللغة من تخريك العكوبين وهما العطان الثاني ان عند المعجزة وقبل
 من الدعاء فان كانت من الاول يكون من الاسماء المعجزة شرعا المقترنة لغنة وان كانت من
 الثاني يكون من الاسماء المنقولة وفي المشرع عبارة عن الاركان المعلومة والافعال المنقولة
 والمواقيت جمع ميقات على وزن معقال واصلة موقات قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
 ما قبلها من وقت الشيء لغنة اذ ابيت حدة وكذا وقتة بوقته ثم انتع فيه فاطلق على المكان
 في الج والمواقيت ان يجعل للشي وقت مختص به وهو بيان مقدار المدة وكذلك التقا قيت
 وقال السمعاني الميقات هو الوقت المصروب للفعل والموضع وفي المتن كل ما جعل
 له حين وعالية فهو موقتة ووقته ليوم كذا اي اجله وفي المختار وقت موقتة وموقت
 محدود وفي مواد البحري قال القرد في اتقوا موقنا ايكم فيه **قول** كتاب مواقيت
 الصلاة هكذا في رواية المشيخة وبعبارة السمتة ولرفيقته السمتة مقدمة ويعد هذا
 مواقيت الصلاة وقصلا وكذا في رواية كرملة لكن بلا سمتة واكن في رواية الانسيلي

فيدل على ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت عقيب فراغ جبريل عليه السلام من صلواته
 وحاصل جوابه انه جعل ذلك على اقله بالثابت وبما لا يكون في بعضهم ذهب الى ان انقضاء
 معنى الواو لا يوجب ان يكون جبريل عليه السلام في وقت الصلاة فلو كان كذلك لكانت
 الصلاة على جبريل عليه السلام واجبة ان لا يكون مفسدا معناه واعتراض عليه بان القاء اذا كان بمعنى الواد
 يبين ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم في وقت جبريل لان الواو لطلق الجمع والقاء لا يختص
 ذلك **قلت** معنى القاء بمعنى الواو لا يترك كناية قوله .
 بين الدخول فحوصل .
 فان القاء فيه معنى الواو والاحتمال الذي ذكره المعترض يدفع بان جبريل هنا مبين لهيئة
 الصلاة التي فرضت لئلا يشك في ان يكون صلواته بعد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 والا لا يتبع صلاة جبريل فائدة ويمكن ان تكون القاء هنا للتشبيه كناية قوله تعالى فوكره
 موسى ففطن عليه **قوله** بهذا اي يا ابا الصلاة في هذه الاوقات **قوله** امرت روي بعنه التا
 وقتها وعيا الوجهين هو عيا صيغة المجهول قال ابن العربي ترك جبريل عليه السلام الى النبي
 صلى الله عليه وسلم ما مورا مكلفا بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحل الصلاة واقرى الروايتين
 فتح القاء يعني ان الذي امرت به من الصلاة البارحة بمجلا هذا تفسيره اليوم مفسدا **قلت**
 في هذا الوجه يكون الخطاب من جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واما وجه القاء فهو ان جبريل
 عليه السلام يخبر عن نفسه انه امر به هكذا وان الغمير في قال يرجع الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقد ابعده وان كان التركيب يقتضي هذا ايضا **قوله** اعلم ما تحدث به بصيغة
 الامر انبيه من عمر بن عبد العزيز لعروه على انكاره اياه وقال القرطبي ظاهره الا انكار لانه لم
 يكن عنده خبر من اما جبريل عليه السلام اما لانه لم يبلغه او بلغه فتسببه والاولى عندي
 ان حجة عروه عليه انما هي فيما رواه عن عائشة وذكره حديث جبريل موطنه ومعناه
 بان الاوقات اثبات اصلها بايقاف جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم عليها **قوله**
 اوقات جبريل قال السفا قسم الامم حروف الاستفهام دخلت على الواو فكان ذلك
 تقريبا وقال التوي الواء مفتوحة وان ههنا نفخ وتكسر وقال صاحب الاقتساب
 كسر الهمزة اظهر لانه استفهام مستأنف الا انه ورد بالواو والفتح على تقدير او علمت
 او حدثت ان جبريل نزل **قلت** لم يذكر احد منهم ان الواو اي واو في واو والفتحة
 على ما ذكره بعضهم ولكنه قال والفتحة على شئ مقدور ولم يبين ما هو المقدر **قوله**
 وقت الصلاة يا فرد الوقت في رواية الاكثرين وفي رواية المستحتمل وقوت الصلاة
 بلفظ الجمع **قوله** قال عروه قال لا كروا في هذا اما مقول ابن شهاب او تعليق من
 البخاري **قلت** وكيف يكون تعليقا وقد ذكره مسندا عن ابن شهاب عن عروه
 عن عائشة كما سبق في باب وقت العصر فحيث يكون مقول ابن شهاب **قوله**
 في حجرنا قال ابن سيدة الحجرة من البيوت موقوفة وقد سميت بذلك لمعناها الدخول
 من الوصول اليها بقا لا سمحتم الموقر واجتروا اتخذوا حجرة وفي المتن والجمع الحجرة
 حطيرة الابل ومنه حجرة الدار فنقول احجرت حجرة اي اتخذتها والجمع حجر مثل عرفة
 وعرف وجرات يضم الجيم **قوله** ان تظهر ذكر في الموعب يقال ظهر فلان السطح اذا
 علاه وعن النجاشي قوله تعالى فما اسطاعوا الا يظهره اي ما قدروا ان يعطوا عليه
 لارتفاعه وامتلاسه وفي المتن ظهرت البيوت علوته واظهرت بقلان اعليت به وفي
 كتاب ابن النبر وغيره ظهر الرجل فوق السطح اذا علا فوقه قيل فاما قيل له ذلك
 لانه اذا علا فوقه فقد ظهر شخصه الى تامله وقيل معناه انه يخرج الظل من قاعة
 حجرته فيذهب وكل شئ خرج فقد ظهر وانفسه الاول اقرب والبق بظاهر
 الحديث لان الغمير في قوله يظهر انما هو لاجع الى الشمس ولم يتقدم للظلال كرمي
 الحديث وسبب شذوذه في الكلام في حديث عائشة رضي الله عنها عن قريب في باب
 وقت العصر ان شأ الله تعالى **ذكر ما يستنبط منه** وهو وجوب **الاول** فيه
 دليل على ان وقت الصلاة من فرائضها وانما لا تجزي قبل وقتها وهذا الخلاف

فيه بين العلم الاشئ روي عن ابي موسى الاشعري وعن بعض التابعين اجمع العلماء على خلاف
 ولا وجه لذكره ههنا لانه لا يجر عنهم ومع عن ابي موسى خلافة مما وافق الجماعة فقاردا اتفاقا
 صحيحا **الثاني** فيه المبادرة بالصلاة في اول وقتها وهذا هو الاصل والروي الايراد بالظهور
 والاسفار بالجبر بالاحاديث الصحيحة **الثالث** فيه دخول العلماء الى الاماكن وانكارهم عليهم
 ما يخالف السنة **الرابع** فيسجوا من اجرة العالم لطلب البيان والرجوع عند التنازع الى السنة
الخامس فيما ان الحجة في الحديث المستند وليا المقطوع ولما لم يقنع غيره فلما استند الى
 بشير بن ابي مسعود فنتج به **السادس** استدل به قوم منهم ابن العربي عيا جواز صلاة المفترق
 خلف المتفرق من جهة ان الملايكة ليسوا مكلفين بمثل ما كلف به الانفس **قلت** هنا
 استدلال غير صحيح لان جبريل عليه السلام كان مكلفا بتبليغ تلك الصلوات ولم يكن متفلا
 فتكون صلاة مفترق خلف مفترق وقال عياض يحتمل ان لا تكون تلك الصلاة كانت
 واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم وحيد ورد بانها كانت صيغة لئلا فرض الصلاة واعتراض
 عليه باحتمال ان الوجوب كان مطلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلاة
السادس فيه جواز البناء ولكن ينبغي الافتقار الى ان الذي انجزه كان قصيرا
 قال الحسن كنت اذ دخل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وانا محتمل وانا اشقها بيبي **الثامن**
 استدل به من يري جوازا لا يمتار من ان ياتر بغيره والجواب عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 مطلقا فقط كناية فحة لانه بكره في صلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة
 الناس خلفه وشيئا في الكلام في باب الامامة **التاسع** فيه فضيلة عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه **العاشرة** فيه ما قال ابن قفال وفيه دليل على ضعف الحديث الواو في ان جبريل
 عليه السلام امر بالبناء صلى الله عليه وسلم في يومين لو فتن من مختلفين لكل صلاة قال لانه
 لو كان صحيحا لم يكره عروه على صلاة في اخر الوقت محتملا بصلاة جبريل مع ان جبريل قد
 قيل في اليوم الثاني في اخر الوقت وقال الوقت ما بين هذين **واجب** عن هنا
 بانه يحتمل ان تكون صلاة عمر كانت خرجت عن وقت الاختيار وهو مفسر ظل النبي مثليه
 عن وقت الجواز وهو مغيب الشمس فيجيبه بوجه انكار عروه ولا يلزم منه ضعف الحديث
 او يكون انكار عروه لاجل مخالفة عمر واظط عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصلاة في
 اول الوقت وراي ان الصلاة بعد ذلك انما هي لبيان الجواز فلا يلزم منه ضعف
 الحديث ايضا وفي قوله ما اظط عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصلاة في اول الوقت
 نظرا ليجني **فان قلت** ذكر حديث عائشة بعد ذكر حديث ابن مسعود ما وجه
قلت لان عروه اخرج حديث عائشة رضي الله عنها في كونه صلى الله عليه وسلم كما في بعض
 العصر والشمس في حجرها وفي الصلاة التي وقع الانكار بسببها وبذلك ظهر مناسبت
 ذكره الحديث عائشة بعد حديث ابن مسعود لان حديث عائشة يشعر بانها صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي العصر في اول الوقت وحديث ابن مسعود يشعر بان اصل بيانه الاوقات
 كان بتعليم جبريل عليه السلام **فان قلت** ما معنى قوله قبل ان تظهر الشمس ظاهر
 على كل شئ من اول طلوعها الى وقت غروبها **قلت** انما زاد في المعنى في حجرها قبل
 ان تغرب الشمس البيوت فكنت بالشمس عن المعنى كما سبق المطر سماء لانه من السماء ينزل
 ان في جاذ في رواية لم يظهر المعنى من حجرها وفي لفظ الشمس كناية في حجرها فافهم

باب في بين النبي والتقوى وايتيموا الصلاة ولا تكونوا من الهالكين

في هذا الباب فياب بالتنوين خبر مسند المحدثين وهكذا هو في رواية ابنه في روي
 رواية غيره فياب قوله تعالى يا امة ان شئكم من هذه الاية على انواع **الاول** ان
 هذه الاية لا تكون من سورة الروم وقيل في قوله تعالى فافروا وجهك للدين حنيفا فطرة
 الله الاية **الثاني** في معناها واعرابها فقوله فافروا وجهك للدين اي فافروا وجهك لله غير
 ملتفت بميقاتي شيئا الا قال الله عز وجل في وعن الفتا كالكبي في اقرعك **الثالث**
 حنيفا اي مشيئا على الفتح ك وقيل مخلصا فانصتاه على الحال من الدين **قوله** فطرة

الله اي وعليك فطرة الله اي الزوا فطرة الله و قبل عند الله في الميتا في قوله منيبين
 نصب على الحال من المقدر وهو الزوا فطرة الله معناه متقلبين واستنفاة من ناب
 يثوب اذا رجع وعن قتادة معناه تائبين وعن ابن زيد معناه مطيعين والا نابة الانقطاع
 الى الله بالانابة اي الرجوع عن كل شئ **الثالث** في بيان وجه عطف قوله واقيموا الصلاة
 هو الاعلام بان الصلاة من جملة ما يستقيم به الايمان لان اعادة الدين من اقامتها فقد
 اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين **قوله** حذروا عبيد الله قاله نافع وهو
 ابن عباد عن ابي جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد روي عن عبد القيس بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان هذا الخبي من ربيعة ولستنا نعلم الاية الاية الاية الاية الاية الاية
 فترانا يثنى ناخذة عليه ويدعو اليه من وزاننا فقال لا تركها ربيع وانما كرم عن اربع الايمان
 بالله فترسها لهم شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وقيام الصلاة وابتداء الزكاة
 والتهود والى خمس ما علمتم واتي عن الدنيا والآخر والآخر والمخير **قوله** مطابقة الحديث
 للترجمة حيث ان في الآية المذكورة فتشرك في الشرك باقامة الصلاة وفي الحديث
 اقتضاه اثبات التوحيد باقامتها **قوله** كيف المناسبة بين النفي والاثبات
قوله من جملة المنفادات لان ذكر احد المنفادات في مقابلة الاخر بعد مناسبة
 من هذه الجملة **ذكر رجالة** وهم اربعة فتيية وعباد بن عباد الملهي البصري وابو جعفر
 بالجيم والراء واسمه ثعلب بن عمران وقد اعمنا الكلام في باب اذا الخمس من الايمان
 لان هذا الحديث ذكره في كنه رواده هنا عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جعفر قال
 كنت اقدم مع ابن عباس في مجلسه على سبوره فقال افرع عدي حتى لا تحفل لك شهما
 من مالي فافتمت معه شهورين ثم قال ان وقد عن عبد القيس الحديث وقد ذكرنا هناك
 انه اخرج هذا الحديث في عشرة مواضع وقد ذكرنا ايضا من اخرجه **ذكر لفظ** **قوله** شاد
 فيه المتحد بين بصيغة الجمع في موضعين وفيه العطف في موضعين وفيه القول
 وفيه عباد وهو ابن عباد كذا وقع في رواية ابي ذر والواو في رواية غيره عباد هو ابن عباد
 بن الواد وفيه من وافق اسمه اسم ابيه وفيه من ربا عباد البخاري وفيه رواية ما بين
 بعلاني وغلان من بلغ وهو فتيية وبصري وهو عباد وابو جعفر **ذكر معناه** مختصرا
قوله ان وقد عبد القيس المؤيد فومر بجمع فومر فومر من البلاد وقال القاصي هم القوم
 يا ثون الملك ركايا وهو اسم الجمع وعبد القيس بوقيلة وهو ابن قضى بالغاد بن دعي
 بالضم ابن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن تزار **قوله** ان هذا الخبي بالنصب على الاختصاص
قوله من ربيعة خبر لان ربيعة هو ابن تزار بن مقدر بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان
 عبد القيس من اولاده **قوله** الاية الشهير المحترم فيثنا والاشهر المحترم الاربعة رجب
 وذو القعدة وذو الحجة والمحرم **قوله** ناخذة بالرفع على الله استئناف وليس جوابا للامر
 بقربة عطف تدعو اليه مرفوعا **قوله** من وزاننا في محل النصب على انه معقول تدعو **قوله**
 ثم فتشروها انما انت القمير نظر الى ان المراد من الايمان الشهادة والى انحصار اذ التقيد
 امر كرم بارج خصا **قوله** فان قلتم ان لم يذكر الصور ههنا مع انه ذكر في باب اذا الخمس
 من الايمان حيث قال وقيام الصلاة وابتداء الزكاة وصيام رمضان والحال ان الصور
 كان واجبا حينئذ لان وفادتهم كانت عام الفتح واستجاب الصور في السنة الثانية من الهجرة
قوله قال ابن الصلاح واما عدم ذكر الصور فيه فهو اعطاف من الراوي وليس من
 الاختلاف المعتاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الدنيا بضم الدال ونشدت في الدنيا
 وبالدال وقد تقهر وتكسر الدال وهو البغطين الياس وهو جمع والواحدة دابة ومن تقهر
 قاله دابة والختم في الدنيا المملة وسكون النون وفتح التاء المشافة من فوق وفي الجوار
 الحفر يقرب الى الحرم والغير يعني النون وكسر الفاء وهو جمع ينفذ وسطه وينفذ
 فيه والمقربهم الميم وفتح القاف ونشدت بفتح النون وهو الخط بالالف وهو
 المرفوع وفي باب اذا الخمس من الايمان المختف والدنيا والتغير والمرفوع وفيما قال
 الحفر **قوله** فان قلتم ما مناسبة تهيه صلى الله عليه وسلم عن الطرود المذكورة وامره

باداء الخمس بمقارنة امره بالايمان وما ذكر معه **قوله** كانه هو الوافد بكثرون الاثنا
 في الطرود المذكورة فعرهم ما يهيمهم ويخشى منهم موا ففقهه وكذلك كان يخاف منهم القتل
 في الفقه فذلك نص عليه

باب البيعة على اقامة الصلاة

قوله في بيان البيعة على اقامة الصلاة **قوله** اقامة الصلاة بالثنا ورواية
 كرمه وفي رواية غيرها باب البيعة على اقامة الصلاة بدون التا وهو الاصل والبيعة
 المبايعة في الاسلام وقال ابن الاثير البيعة عبارة عن المعاينة على الاسلام والمعاينة
 كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصته نفسه وطاعته وخصيصة
 امره **قوله** حذروا عبيد الله قاله نافع وهو ابن عباس رضي الله عنهما قال قد روي عن عبد القيس بن رسول
 ابن عباد قال يا بيعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وابتداء الزكاة والنفق
 لكر مسلم **قوله** عطف البيعة للترجمة ظاهرة والحديث يشتمل على ثلاثة اشياء والترجمة
 على الجزء الاول منها **ذكر رجالة** وهم خمسة محمد بن المثنى وبعث النون المشددة تقعا
 ويحيى هو المفضل واسم عبيد بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والراء
 وهذا الحديث بعينه مع هذا الاسناد غير محمد بن المثنى قد مضى في باب قول النبي
 صلى الله عليه وسلم الدين النعمة لله ولرسوله في اخر كتاب الايمان وقد ذكرنا هناك
 ما يتعلق بلفظ الاسناد ومعنى الحديث وغير ذلك مستوفى مستقصى

باب الصلاة كفارة

قوله في هذا باب يذكر فيه الصلاة كفارة هكذا الصلاة كفارة في اكثر الروايات وفي رواية
 المستمل باب تكفير الصلاة الكفارة عبارة عن العطف والحفلة التي من شأنها ان
 تكفر الخطيئة اي تسترها وتحوها وهي على وزن فعالة بالفتح بدلالة لغة كقوله
 وضراية وهي من الصفات المعالمة في باب الاسمية واستنفاة منها من الكفرية لفتح
 وهي تغطية النقص بالاستئصال والتكفير مصدر من كفر بالشيء شديد **قوله** حذروا عبيد الله
 قاله نافع عن ابي جعفر قال حذروا عبيد الله قاله نافع عن ابي جعفر قال حذروا عبيد الله
 فقال ابيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن قلت انا كما قاله قال انا كما قاله
 او عليها لجرى قلت فتن الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والموت
 والصدقة والامر والنهي قاله ليس هذا اريد ولكن الفتن التي تنوح كما تنوح البحر
 قاله ليس عليك منها يا س يا امير المؤمنين ان يثلك وبينها لبايا مقلقا قاله ابي بكر
 اربعين قاله يكسوف قاله الا يعلق ايدا قلنا اكان عبد الله الياب قاله نعم كان ذو
 القعدة البينة اني حذرتك بحديث ليس بالاعلىط فهبنا ان نشال حذيفة قارنا مشرقا
 فنباله فقال لا ليا ب عمر رضي الله عنه **قوله** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله تكفر
 الصلاة **ذكر رجالة** وهم خمسة **الاول** مسدد بن مسرود **الثاني** يحيى الملقب
الثالث سليمان الاعمش **الرابع** شقيق بن سلمة الاسدي ابو وايل الكوفي **الخامس**
 حذيفة بن ايمان رضي الله عنه **ذكر لفظ** **قوله** استناد به بصيغة الجمع
 في موضعين وبصيغة الافراد في الموضعين وفيه العطف في موضع واحد وفيه حديث
 حذيفة رواية المسند وفي رواية غيره سمعت حذيفة وفيه بصريك ومما مسند ويحيى
 وكوفيان الاعمش وشقيق **ذكر تعدد موضع** **قوله** من اخرجه البخاري ايضا
 في الزكاة عن فتيية عن جبر بن عمار عن عمار بن حفص قاله المذني في الاطراف
 ومرومهم قارنا اخرجه عن عبد بن حفص في الفتن وفي الصور عن علي بن عبد الله واخرجه
 مسند في الفتن عن ابن جبر وايضا بكر كلاما عن ابي معاوية قاله المروي وهو وهم
 انما رواه مسند من طريق ابي معاوية عن ابن جبر وايضا كريب ومحمد بن المثنى ثلاثتهم
 عن ابي معاوية فومر في ذكره لاجل بكروني اسقاطه لابن المثنى واخرجه الترمذي في الفتن

أقنعنا عن محمود بن عبيد الله وأخبرني عن أبيه عن ابن عمر عن أبيه عن أبيه معاوية
 كلامهما عن الأعمش بن محمد بن جابر عن أبي جابر السلمي **قوله** في الغنثة وفي الخثرة والأجباب
 والبشر فتنه جعل فيه فتنه وأقننه أوصل الغنثة إليه قال إذا قال إفتنته فقد نفرت من فتن
 وإذا قال فتنته قد نفرت من فتنه وحكي يورثها فتن الرجل بصيغة ما لم يستمرنا عليه
 أي فتن والغنثة الغنلة والاشتراف فتن الرجل أماله عما كان عليه قال تعالى وإن كانوا
 ليقتنوا لك عن الذي أوحينا إليك والغنثة الكفر قال تعالى وقنا تلونهم حتى لا تكون
 فتنه والغنثة الغنصة والغنثة الغناب والغنثة ما يقع بين الناس من الغناب
 ذكره ابن سيدة والغنثة البلية وأصل ذلك كله من الاختيار وأنه من فتنته الذهب
 في النار إذا خثرته وفي العربيين الغنثة الغلو في التناويل المظلم وقال ابن طريف
 فتنته وأقننته فتن بكسر اللام فتونا نتول من حسن إلى قبيح وفتن إلى افتنانا وفيها
 قال القراء أهل الجحيم يقولون ما أنتم عليه بغا تنين وأهل الجحيم يقولون مغنثين من
 اقننت وزعم عياض بن ثعلبة ولا امتحان قال وقد صارت في عرف كل كلام لكل مكنثه
 الاختيار على سبوه ويكون في الجحيم والبشر قال تعالى وتبشروكم بالخير والبشر فتنه **قوله**
 قلت أنا كما قاله أي أنا حفظه كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** الكاف
 هيئنا لها إذا وهو ما حفظ لمتن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كنهه **قلت** يجوز
 أن تكون الكاف هنا للتعليل لأنها اقترنت بكلمة ما قوله وقال الكرماني لقوله نقله
 بالمعنى فاللفظ مثل لفظه في إذا ذلك المعنى **قلت** حاصل الكلام يؤول إلى معنى المشيئة
 وهو في سؤاله في المشيئة فاستغنى عن تلك الكاف للتشبيه وقاله بعضهم الكاف
 زائدة **قلت** هذا أخذه من الكرماني ولم يبين واحد منهما أن الكاف إذا كانت زائدة
 ما يكون قابضة **فان قلت** لفظ أنا مفرد وهو مقول قوله قلت يكون جملة قلت
 أنا مبتدأ وخبره محذوف تقديره أنا أحفظ وأحيط وأخبرني **قوله** عليه أي قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **قوله** أو عليها أي أو على مقابلة والتمثيل من حديثه قال الكرماني
قلت يجوز أن يكون من دونه **قوله** الجحيم خبران في قوله ذلك واللام فيه للتاكيد
 والجحيم خبران في فعل من الجحيم وهي الأقدام على البشر **قوله** فتنه الرجل في أهله قال
 ابن خال فتنه الرجل في أهله أي يات من أجلهم ما لا يحل له من القول والعمل ما لم يبلغ كبره
 وقاله لم يلح يريده ما يهوى له مع من من بشر أو حرين وشبهه **قوله** وماله فتنه الرجل
 في ماله أن يأخذه من غير ما خذه ويصرفه في غير مقصده والتفريط بما يلزمه من حقوق
 المال فكثر عليه المحاسنة **قوله** وولده فتنه الرجل في ولده فطره مجتهدا وبشره بهم
 عن كثير من الخبر والمفرد في الاستنباط أجمل من غير أكثر من أن يكون من
 خلال أو خدام **قوله** وجاره فتنه الرجل في جاره أي يمتدح أن يكون حاله مثل حاله أن
 كان مستغيا قال تعالى وحولنا بعفكم بعض فتنه **قوله** يكفرها الصلاة أي يكفر
 فتنه الرجل في أهله وماله وولده وجاره أداء الصلاة قاله الحسنات في هذه السبابة
 يعني الصلوات الخمس إذا اجتمعت المكاتب هذا قول أكثر المفتبرين وقال مجاهد
 قوله لا يعبد سواك الله والحمد لله والاله إلا الله والله أكبر وقال ابن عبد البر قال بعض
 المفتبرين إلى العلم من أهل عصرنا أن الكباير والتغابير تكفرها الصلوات والطهارة
 واستندك بظاهر هذا الحديث وتحديثه من أحوالهم إذا توفرت خربت الخطايا من فيه
 الحديث وغيره قال أبو عمرو هذا أجل وموافقة للمرجية وكيف يجوز أن يحل هذه الاختيار
 على عمومها وهو ليس مع قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة حقانية أي
 كثر فلو كانت الطهارة والصلوات وأعمال البر مكفرة لما احتاج إلى التوبة وكذلك الكلام
 في الصوم والصدقة والأمر والنهي فإن المعنى أنها تكفر إذا اجتمعت الكتاب **قوله** والأمر
 أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما صرح به البخاري في الزكاة **فان قلت** ما استكثرت
 في تعيين هذه الانشياء الخمسة **قلت** الحقوق لنا كانت في الإيمان والأموال
 والأقوال وذكر من أقوال الأئمة أن أعلاها وهو الصلاة والصوم قال الله تعالى وإياها أكبر

مكة

الاعمال الشريفة وذكر من حقوق الأموال أعلاها وهي الصدقة ومن الأقوال أعلاها وهي الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** تنوح من مآج البحري تصطرب ويدفع بغضها بغيرها
 لعظمها وكلمة ما في كما يوح ممدودة أي كروح البحر وهو تشبيهه بيلع **قوله** قال أي قال
 حديثه **قوله** بأسري شدة **قوله** لئلا يابروني يا بيا بدول اللام **قوله** مغلقا صفة الباب
 قال ثعلب في القصيص أغلقت الباب فهو مغلق وقال ابن درستويه والعامية تقول
 غلقت بغير الف وهو خطأ وذكره أبو علي الدبوسي في باب ما يحدث منه العامة
 الالف وقال ابن سيدة في القويص والجويري في الصحاح غلقت وقال الجويري
 وهي لغة متروكة درية وقال ابن هشام في تنويعه الألف غلقت بالفتح يدرك
 الله تعالى وغلقت الأبواب وفيه نظيران غلقت مشددة للتكثير قاله الجويري
 وغيره وفي الحكم غلق الباب وأغلقة وأغلقة الأولى من ابن دريد عزها إلى ابن زيد
 وهي نادرة والمقصود من هذا الكلام أن تلك الفتن لا يخرج منها شيء حيا نك
قوله أبكسر قال عمر رضي الله عنه أبكسر هذا الباب أم يقين **قوله** قال بكسر أي قال
 حديثه بكسر **قوله** قال لا لا يغلق أبدا أي قال عمر رضي الله عنه إذا يغلق هذا الباب
 وإذا أخرجوا وجزا أي أن أبكسر لا يغلق أبدا أن المكسور لا يغلق بالمفتوح
 وأبكسر لا يكون غالبا إلا عن إكراه وغلبة وخلاف عادة ولغظ لا يغلق روي مرفوعا ومفرد
 وجه المرفوع أن يقال أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير بالباب إذا لا يغلق وجهه النصب
 أن لا يقدر ذلك فلا يكون ما بعده معتمدا على ما قبله والخاص به فعل مستقبل منصوب
 بأذا وإذا عمل النصب في الفعل المستقبلي قبل ما على ما بعده وأن يكون الفعل فعل قال
 وأن لا يكون متعيا وأوالعطف وهذه الثلاثة متعد ومفعليه النصب **قوله** قلنا هو
 مقول شقيق **قوله** كما أن دون الغد الليلة أي كما يعلم أن الغد بعد من الليلة
 يقال هو دون ذلك أي أقرب منه **قوله** أي حديثه مقول حديثه **قوله** ليس بالفاط
 جمع أغلوطة وهي ما يغالط بها قال النوري معناه تحدث حديثا صدقا محققا من
 أعاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل من اجتهدا في دراي وخوف وعزوه أن ذلك الباب
 رجل يقتل وعوت كما جاني بعض الروايات ويحتمل أن يكون حديثه علم أن عمر يقتل
 ولكنه كره أن يخاطب عمر بالقتل وإن عمر كان يعلم أنه هو الباب فاق بعبارته يحصل
 منها الغرض ولا يكون اختيارا من محاميه بقتله قاله والخاص بالخاصين من الغنثة والأسلا
 عمر رضي الله عنه وهو الباب فما دام حيا لا تدخل الفتن فيه فإذا مات دخلت وكذا كان
قوله فمينا أن حنفا من هاب وهو مقول شقيق **قوله** مسروقا وهو مسروق بن
 الأختع وقد تقدم ذكره **قوله** فقال للباب عمر أي قال مسروق الباب هو عمر
 رضي الله عنه **فان قلت** قال أو لا أن ينكس ويبيتها يا بابا فالباب يكون بين عمر وبين
 الغنثة وهذا يقول الباب هو عمر وبين الكلامين معاير **قلت** لا تغاير بينهما
 لأنه المزداد من قوله يبيتك وبين زمانك وبين زمان الغنثة وجود حيا فك وقال
 الكرماني والمراد بين نفسك وبين الغنثة بذلك إذا الروح غير المبدل وبين الإسلام
 والغنثة وقال أيضا فأن قلت من أين علم حديثه أن الباب عمر وهل علم من
 هذا السياق أنه مسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كل ما ذكره هذا الموضع لم يستند
 منه شيء إلى الله عليه وسلم قلت الكل ظاهر مسند إليه صلى الله عليه وسلم بقربته السؤال
 والجواب لأنه قال حديثه بحديثه ولفظ الحديث المطلق لا يستعمل إلا في حديثه صلى
 الله عليه وسلم **فان قلت** كيف سأل عمر رضي الله عنه عن الغنثة التي تأتي بعده خوفا أن
 يتركها مع علمه بأنه هو الباب **قلت** من شدة خوفه خشى أن يكون نسي فسأل من
 يذكروه **ص** حديثنا قتيبة قال نايزيد بن ربيع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان
 النهدي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة قتيبة فأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى أقموا الصلوة ظهر في التمار وتغافل عن الليل أن الحسنات
 يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله إلى هذا قال لجيئ امتي كلام **ش** خطا بقتته

بشرطان بعدد ما

للمتحدة في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات لان الموارد من الحسنات الصلوات الخمس فاذا
اقامها تكفر عن الذنوب اذا احتسبت الكفاية كما ذكرنا **ذكر رجب** له وهم خمسة
الاول فتيمة بن سعيد **الثاني** يزيد بن الزيادة ابن زريع بضم الزاي وفتح الزا وسكون
الياء اخر الحروف وفي اخره عين مائلة **الثالث** سليمان بن طرخان ابو المعتمر قد مر
في باب من خص بالعلم **الرابع** ابو عثمان عبد الرحمن بن مثل بكسر الميم وضمها وتشد ببدل اللام
الهمدي يفتح المتون وشكون الهماء وكسر الهماء المائلة تشبها بالهمزة من زيد بن ليث بن اسلم
بضم اللام ابن الحاف بن قناعه اسم على عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغه ولكنه ادعى
النبوة المتداقات عاش بخوان ماية وثلاثين سنة ومات سنة خمس وسبعين وانه كان يصر
حتى يعيش عليه **الخامس** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد** فيه
الحديث يصيغه الجميع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاث مواضع وفي رواية التايعي
عن التايعي عن الميموني وفيه ان رواه بصريون ما خلا فتيمة **ذكر تعدد موضعه**
ومن اخرجه غير أخرجه البخاري ايضا في التفسير عن مسدد عن يزيد بن زريع
واخرجه مسدد في التوبة عن فتيمة وابنه كامل كلاهما عن يزيد بن زريع وعن محمد
ابن عبد الله الاصل عن ميمون بن سليمان وعن عثمان بن جابر واخرجه الترمذي في التفسير
عن محمد بن بشر عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن فتيمة وابنه عدي وعن اسمعيل
ابن مسعود عن يزيد بن زريع واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن شعبة بن وكيع وفيه
الزهدي عن اسحق بن ابراهيم عن معمر بن سليمان **ذكر معناه قوله** ان رجلا هربا بواليسه
بفتح الياء اخر الحروف والسبعين المائلة وقد صرح به الترمذي في رواية حدة ثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن قال انا يزيد بن هرون قال انا فتيمة بن الربيع عن عثمان بن عبد الله
ابن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر قال اثنتي امرأة تبتاع تمرا فقلت ان في
البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي في البيت فاهويت اليها فقلت لها فاني تبتع ابا بكر رضي
الله عنه فذكرت ذلك له فقال استري نفسك وتب فاني تبتع عمه رضي الله عنه فذكرت
ذلك له فقال استري نفسك وتب ولا تختر احدا فلم اصبر فاني تبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لخلقته عازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمتي انه
لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار قال فاطرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه اقم الصلاة فذكر في النار فذكر في الليل الى قوله ذلك
ذكر في النار كبرين قال ابو اليسر فاني تبت فقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
يا رسول الله هذا خاتمة ام للناس عامة قال بل للناس عامة ثم قال هذا الحديث حسن
عريب وفتيس بن الربيع ضعه وكيع وغيره وقال الذهبي ابو اليسر كعب بن عمرو والسلم
يروي **قوله** فاني النبي صلى الله عليه وسلم اي اني الرجل النبي فاحببه بما احبته **قوله** فارتل
الله اقم الصلاة ينشئ هذا الى ان سبب نزول هذه الآية في ابي اليسر المذكور وفي تفسير
ابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم في
حد الله مرة الا مرتين فاعرفني عنه ثم اقيم الصلاة فارتل الله فقال يا رسول الله وروي ابو
علي الطوسي في كتاب الاحكام من طريق عبد الرحمن بن ابي ليث عن معاذ رضي الله عنه
قال ولم يسمع منه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجل فقال يا رسول الله اريت رجلا لقي امرأة
وليس بينهما معرفة فليست ياتي الرجل شيئا الى امراته الا قد اتاه اليها الا انه لم يجامعها
فارتل الله الآية فامره ان يثوبها ويقتل قال معاذ فقلت يا رسول الله امي له خامسة
ام للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة وروي مسدد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
يا رسول الله اني عاليت امرأة في افقى المدينة وان اصبحت منها ما دونه اذ اصبحت فانها هذا
فاقص في ما شئت فقال عمر رضي الله عنه لقد سترت الله لو سترت على نفسك ولم يرد
عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبه رجلا قتلا عليه هذه الآية **واعلم**
ان في كون الرجل في الحديث المذكور ابا اليسر هو اميخ الاقوال الستة **القول الثاني**
انه عمرو بن عتبة بن عمرو الانصاري ابو خبة بالباء الموحدة التمار رواية ابو صالح عن ابن

عباس جات امرأة الى عمرو بن عتبة تبتاع تمرا فقال لها يتي تمرا فانطلق ابي عبدك
منه فلما دخلت البيت بكتشتمها فصنع بها كل شيء الا انه لم يقع عليها فلما ذهب عنه
التمشيط اذ لم يجد على ما صنع فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ففعل يا رسول الله تاملت
امراة فصنعت بها كل شيء يصنع الرجل وامراته الا اني لم اقع عليها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما ادري ولم يرد عليه شيئا فبينما هم كذلك اذ حضرت الصلاة ففعلوا ففعلت
اقم الصلاة **القول الثالث** انه ابن مغيب رجل من الانصار ذكره ابن ابي خيثمة في
تاريخه من حديث ابراهيم الخخعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل من الانصار يقال
له ابن مغيب فذكر الحديث **القول الرابع** انه ابو مقبل عامر بن قيس الانصاري ذكر
مقا تلة موارد التفسير وقال هو الذي ترك فيه اقم الصلاة **القول الخامس** هو
التمار وروى عن الثعلبي ان تمارا لم يترك فيه الا قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم الاثية **القول السادس** انه عباد ذكره القزطبي في تفسيره **قوله** طرقي
النهار قال الثعلبي طرقا النهار العداة والعشيرة وقال ابن عباس يعني صلاة البصر
وصلاة المغرب وقال مجاهد صلاة الفجر وصلاة العشي وقال الضحاك
الفجر والعصر وقال مقاتل صلاة الفجر والظهر والظهر والمغرب والعصر
طرقت وانتقام طرقي النهار على الظرف لانها مضى فان الى الوقت كقولك امنت عنده
جميع النهار هذا على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه **قوله** ولتقام من الليل صلاة
العامة وقال الحسن ماما المغرب والعشاء وقال الاخفش يعني صلاة الليل وقال
الزجاج معناه الصلاة القربية من اول الليل والزلف جميع ليلة وقراءة الجهر ويرفع
الزاي وفتح اللام وقرا ابو جعفر بضمها وقرا ابن محبوب بضم الزاي وحزموه اللام
وقرا مجاهد ولقي مثل قزني وفي المحرك ليل ساعات من اوله وقيل هي ساعات
الليل الاخيرة من النهار وساعات النهار الاخيرة من الليل وفي جامع القزاز الزلقة
الغزبية من الخبر والشرقا انتصاب زلفا على انه عطف على الصلاة اي اقم الصلاة طر
النهار واقم زلفا من الليل **قوله** ان الحسنات قال القزطبي لم يختلف احد من اهل التأويل
ان الصلاة في هذه الآية يراودها الغرابيض **قوله** ان هذه التمرة للاستغفار وقوله
هذا مبتدأ وقوله في مقدمه خبره وقايدة التقديم التخصيص **قوله** كلام ليس في
رواية المستعمل **ذكر ما يستفاد منه** فيه عدم وجوب الحنكة القليلة وشبهها
من المسح ونحوه من المتعارفين وهو من الممر المعقود باحتساب الكتاب يربط الفزان
وقال صاحب التوضيح وقد يشهد له على انه لاحد ولا ادب على الرجل والمرأة وان
وجدت في ثوب واحد وهو اختيار ابن المنذر انتهى **قلت** سلمانية في الحديث
في نفي الادب سببا في هذا الزمان وفيه ان اقامة الصلوات الخمس بحري بحري التوبة
في ارتكاب الصغائر وفيه ان باب التوبة مفتوح والتوبة مقبولة وفيه اية المذكورة
ذيل على قول في حقيقة ان التوبة بصلاة الفجر افضل وذلك لان ظاهرا لا بد
على وجوب اقامة الصلاة في طرفي النهار ويقتضي ان طرفي النهار الزمان الاول بطول
الشمس والزمان الثاني بغروبها واجمعت الامة على ان اقامة الصلاة في ذلك
الوقت من غير ضرورة غير مشروعة فقد تعذر العمل بطا هذه الآية ووجب حملها
على المحار وهو ان يكون المراد اقامة الصلاة في الوقت الذي يغرب من طرفي النهار
لان ما يغرب من السنة يجوز ان يطلق عليه اسمها فاذا كان كذلك فكل وقت كان اقرب
الى طلوع الشمس والى غروبها كان اقرب الى الظاهر لفظا وقامه صلاة الفجر في التوبة
اقرب الى وقت الطلوع من اقامتها عند الغروب وكذلك اقامة صلاة العصر عند ما
يصير ظل كل شيء مثله اقرب الى وقت الغروب من اقامتها عند ما يظل كل شيء مثله
والمحار كل ما كان اقرب الى الحقيقة كان حمل اللفظ عليه أولى وفيها دليل ايضا على وجوب
التوبة في قوله وترى ان يقتضي الامرا اقامة الصلاة في زلف من الليل وذلك لانه عطف
على الصلاة في قوله اقم الصلاة طرقي النهار فيكون التقديم واقرا الصلاة في زلف

من الليل والنجم وقل الجمع ثلاثة فالواجب إقامة الصلاة في الاوقات الثلاثة
فالوقتان المغرب والعشاء والوقت الثالث للوتر فيجب الحكم بوجوبه وقال صاحب الشرح
ذكر هذا بشيخنا فطلب الدين ونفعه شيخنا علاء الدين ومي نزع ولا نسلم لها **قلت** لا نسلم
لعل عدم التسليم بعد إقامة الدليل مكابرة والله اعلم

باب فضل الصلاة لوقتها

ش اي هذا باب في بيان فضل الصلاة لوقتها وكان الامثل ان يقال في فضل الصلاة في
وقتها لان الوقت ظرف لها ولذكره هكذا وجهان الاول ان عند الكوفيين ان الحروف الجريمية
تعتبر في مقام الالف والثاني اللام هنا مثل اللام في قوله تعالى فظنوا هم لعدتهم اي مستبلا
لعدتهم ومثل قوله لعدتهم لثلاث يعني من الشهر ويسمى بلام التوقيت والتاريخ واما
قيام اللام مقام حرف في قوله تعالى ونصنع الموازين المنيطة ليوم القيامة وقوله لا يجليها
لوقتها الا هو وفولهم مقى لسبيله **فان قلت** فني حديث الباب على وقتها فالترجمة
لا تطابقه **قلت** اللام تاني بمعنى على ايضا نحو قوله تعالى ويحزول للاذقان ودعانا لجنبه
وثله للجبين وعلى الاصل جاء ايضا في الحديث اخبرنا ابن خزيمة في صحيحه عن سعد بن
قالنا عثمان بن عفان عن مالك بن مغول عن الوليد بن المغيرة عن ابي عمير عن عبد الله
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة في اول وقتها واخرجه
ابن حبان ايضا في صحيحه وكذا أخرجه البخاري في التوحيد بلفظ الترجمة واخرجه مسلم
بالوحيين **ص ح** رثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال سالت عنه قال قال الوليد
ابن المغيرة اخبرني سمعت ابا عمر والنسائي يقول حدثنا صاحب هذه الدار وشاربيه
الى دار عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها
قال ثم اي قال ابو الوليد قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني من وكلاستزده
لزدني **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وتقدم الكلام في على اللام **ذكر رجاله**
ومم خمسة **الاول** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري **الثاني** سفيان بن الحجاج
الثالث الوليد بن المغيرة بن المغيرة الميموني وسكون الياء اخذ الحروف وبالزاي قبل
الالف وبالراء بعدها ابن جرير بن يسم الخاء المهملة الكوفي **الرابع** ابو عمرو الشيباني وهو
سعيد بن اياس بكسر الهمزة وتختف الياء اخذ الحروف المختصم اذ رثا الجاهلية والاسلام
عاش مائة وعشرين سنة قال اذكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ارعى الجاهلية
يكافئة بالظالم المحبة وشكا مثل شيئا في يوم القادسية فكنيت ابن ربيع سنة يوم مبيد
وكان من اصحاب عبد الله بن مسعود **الخامس** هو عبد الله **ذكر لطايف استاده**
فيما يتقدم بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الاخبار بلفظ الافراد في المواضع وفيه
القول والسمع والستوال وفيه رواية ما بين بصري وكوفي وفي قوله قال قال الوليد
ابن المغيرة اخبرني تقديم وتأخير تقديمه واستغنية قال اخبرني الوليد بن المغيرة قال
سمعت ابا عمرو **ذكر تعدد مواضعه ومن اخرجه** **عشر** أخرجه البخاري
ايضا في الادب عن الوليد وفي التوحيد عن سليمان بن حرب وفي الجهاد عن الحسن بن
الصباح وفي التوحيد ايضا عن عباد بن العوام واخرجه مسلم في الايمان عن عبد الله
ابن معاذ وعن محمد بن يحيى وعن ابيه بكر بن ابيه شيبان واخرجه الترمذي في الصلاة عند
قتيبة وفي السير والصفة عن احمد بن محمد المروزي واخرجه مسلم في الصلاة عن عمرو بن
علي وعن عبد الله بن محمد **ذكر معناه** **قوله** حدثنا صاحب هذه الدار لم يصح فيه شعبة
باسم عبد الله بل رواه متهما وزواه مالك بن مغول عند البخاري في الجهاد وابو اسحاق
السنيياني في التوحيد عن الوليد وصرحا باسم عبد الله وكذا رواه الشافعي من طريق ابيه معا
عن عمرو الشيباني واحمد بن محمد بن عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ومع هذا في قوله
واشار بيده الى دار عبد الله اكتفاء عن التفرح لان المواد من عبد الله هو ابن مسعود **قوله**
اي العمل احب الى الله وفي رواية مالك بن مغول اي العمل افضل وكذا الاكثر الرواة **قوله** على

وقتها استعمال لفظه على ههنا بالنظر الى رادة الاستغناء عن الوقت والتكفي على اديها
في اي جزء من اجزائها وانفق اصحاب شعبة على اللفظ المذكور وخالفهم على بن حفص
فقال الصلاة في اول وقتها وقال الحاكم روي هذا الحديث جماعة عن شعبة ولم يذكر
هذه اللفظة غير حجاج عن علي بن حفص وحجاج حافظ ثقة وقد احتج مسلم بعلي بن حفص
قوله قال ثم اي قال الحاكم في انه غير متون لانه غير موقوف عليه في الكلام والسائل
ينتظر الجواب والتتويين لا يوقف عليه فتتويينه ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه
وقفة لطيفة تقريب من يتبعه وقال ابن الجوزي في هذا الحديث اي مستند مستون
كذلك سمعت من ابن المختار وقال لا يجوز الا تنويه لانه معرب غير مضاف وقال
بعضهم ونعقب بانه مضاف تقدير اذا المضاف اليه متخوذ والتقدير تترى العمل
احت فيوقف عليه بلا تنوين **قلت** قالت النخاعة ان اياتا الموقوفة والشرطية
والاستغناء مكية معربة دائما فاذا كانت اي هذه معربة عند الافراد فكيف يقال انها
مكتوبة عند الافراد ولما نقل عن سيبويه هذا هكذا انكر عليه الزجاج وقال ما تبين
الا سيبويه غلط الابه موضعين هذا الحديث فانه يسلم انها تغرب اذا اوردت
فكيف يقول ببيانها اذا انصبت **قوله** قال ابو الوليد ههنا هكذا هو عند اكثر الرواة
وفي رواية المستحلى قال ثم ابو الوليد بزيادة كلمة ثم والبريكسوا الياء الاحسان وير
الوالدين الاحسان اليهما والقيام بخدمتهما وترك العقوق والاساة اليهما من بين
يبرهنوا زيادة وجمعه برة **قوله** الجهاد في سبيل الله وهو المجاهدة مع الكفار لاداء
كلمة الله واطلها وشعائرا الاسلام بالنفس والمال **فان قلت** ما الحكمة في تخصيص
الذكر بهذه الاشياء الثلاثة **قلت** هذه الثلاثة افضل الاعمال بعد الايمان
من متبع الصلاة التي هي عماد الدين مع العلم بفضيلتها كان لعبها من امر الدين
تصنيفا واشتدتها ونا واستخفافا وكذا من ترك بر والديه فهو لغير ذلك من حقوق الله
اشد تركا وكذا الجهاد من تركه مع قدرته عليه مع تعيظه فهو لغير ذلك من الاعمال التي
يتقرب بها الى الله اشد تركا فالمحافظة على هذه الثلاثة حافظ على ما سواها والمصنع لها
كان لما سواها اصنع **قوله** حدثني من مقول عبد الله بن مسعود اي بهذه الاشياء
الثلاثة وانه تاكيد وتقدم لما تقدم اذ لا ريب ان اللفظ صحيح في ذلك وهو ارفع درجا
التفصيل **قوله** ولو استزده اي ولو ظلمت منه الزيادة في السؤال لزدني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجواب تطلب الزيادة بحتم ان يكون ارادها من هذا النوع ومي مراتب
افضل الاعمال ويحتمل ان يكون ارادها من مطلق المسائل المحتاج اليها وفي رواية الترمذي
من طريق المسعودي اخبرني الوليد فسلمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزده
لزدني فكانه فهم منه السأمة فلذلك قال ما قاله ويؤيده ما في رواية مسلم في ترك
استزده الا ارعاء عليه اي شفقة عليه لئلا يشاء **ذكر ما يستنبط منه** فيه
ان اعمال البر افضل بعضها على بعض عند الله تعالى **فان قلت** وزاد ان اطعام
الظلمة اخبر اعمال الاسلام وورد ان احب الاعمال الى الله تعالى ادمه وغير ذلك فتاوجه
التوفيق فيما **قلت** اجاب النبي صلى الله عليه وسلم لكل من سأل بما يوافق عهده او بما
يليق به وبحسب الوقت فان الجهاد كان في ابتداء الاسلام افضل الاعمال لانه كان
الوسيلة الى القيام بها والتكفي من اديها وبحسب الحال فان القسوس نفاضة
على فضل الصلاة على الصدقة وربما يجدد حال يقتضي مولاة مضطر فتكون الصدقة
حيثما افضل وتعالى ان افعل في فعل الاعمال ليس على بابه بل المراد الفضل المطلق يقال
المتقدير من افضل الاعمال في وقت كذا من وفي مرادة **قلت** وفيه نظر وفيه ما قال
ابن طه ان البدار في الصلاة في اول وقتها افضل من التراخي فيها لانه انما شرط فيها
ان تكون احب الاعمال اذا اقيمت لوقتها المستحب **قلت** لفظ الحديث لا يدل على ما
ذكره على ما لا يخفى وقال ابن دقيق العيد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي اولوا احسرا
وكان المقصود بالاحترار عما اذا وقعت فضا وقال بعضهم ونعقب بان اخرجهما عن

وقتها محترم ولعلنا أحب بفتننا المشاورة في الاستحباب فيكون المراد الاختيار عن ايقاعها
اخرا الوقت **قلت** الذي يدل ذلك ظاهر المقطع ان الصلاة مستأجرة بغيرها من الاعمال
فخذت كلمة من معنى حرادة في المحبة فاذا وقعت الصلاة في وقتها كانت احب الى الله
من غيرها فيكون الاختيار عن وقوعها خارج الوقت **قلت** روى الترمذي من
حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الصلاة الا ان
من الصلاة رمتون الله والوقت الاخر عفو الله والعفو لا يكون الا بعد التقدير **قلت**
قال ابن حبان لما رواه في كتاب الصلوة تفرد به يعقوب بن الوليد وكان يصنع الحديث
وقال ابو حاتم الرازي هو موضوع وقال الميموني سمعت ابا عبد الله يقول لا اعرف
شيئا يثبت في اوقات الصلاة او لها كذا او وسطها كذا يعني مغفرة ورواينا وفيه نظير
الرواية ويبان فنهله وجب الاحسان اليها ولو كانا كافرين وفيه السؤال عن مسأله يثبت
في وقت واحد وجواز تكرير السؤال وفيه الفرق بين العالم والتوقف عن الاكثار اليه خشية
ملاذ وفيه ان الاشارة تستلزم منزلة التصريح اذا كانت معينة للمشار اليه متميزة عن
غيره الاتري ان الاخرس اذا طلق امراته بالاشارة المعهنة يقع طلاقه بحسب الاشارة
وكذا ساير تصرفاته والله تعالى اعلم

باب في الصلوات الخمس كفارة للخطايا

ش باب من نكث بيمينه الصلوات الخمس كفارة وهكذا وقع في اكثر
الروايات وفي بعض الروايات الترجمة سقطت وعليه مني بن بطال ومن تبعه وفي رواية
الكشيبي باب الصلوات الخمس كفارة للخطايا اذا اصابها من لوقت من بين الجماعة وغيرها
وقوله الصلوات مبتدات والخمس صغرة وكفارة خيرة وقدمت تفسير الكفارة والخطية جمع
خطية وهي الاثر في حال الخطاء بخطا وخفاة على وجه فعلته بكسر الهمزة والخطية على
وزن فعيطة الاسم وان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها
ضمة وهما زائدتان للمد لا للاحاق ولانها من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو
واو بعد الياء وتقدم وتقول بية مقرو ومقرو وفي خطية خطية واصول الخطايا خطايا
على وزن فعائل فلما اجتمعت الهمزة في قلب الياء انقلب الياء الى واو لان قبلها كسرة
والجمع تغلب وهو معتل مع ذلك فقلبت الياء الى واو فقلبت الهمزة الاولى الى ياء فصار
يبين الالفين **ص** حديثي ابراهيم بن خزيمة قال قال ابن ابي عمير والدروري عن علي بن زيد
ابن عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا من ابراهيم بن خزيمة قال قال ابن ابي عمير والدروري عن علي بن زيد
خمس ما تقول ذلك يعني من دونه قالوا لا يعني من دونه شيئا قال ذلك مثل الصلوات
الخمس بمحو الله بها الخطايا **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة والباب الذي قبله الباب الذي
قبله اعم من هذه الترجمة لانها تتناول الصلوات الخمس وغيرها من انواع الصلوات
ذكر رجال وهم سبعة **الاول** ابراهيم بن خزيمة ياحمد المصنف في كتاب الايمان
الثاني عبد العزيز بن ابي حازم ياحمد المصنف في كتاب نكاح الرجال **الثالث**
عبد العزيز بن محمد الدراوردي شعبة الزاذلي والراء المصنفين ثم الف
نقرا وصنفوه ثورا ساكنة ثم قال المصنف في قرية بخراسان وقال اكثرهم منسوخ
الى دار بخرد مدينة بفارس ومن سواد السب **الرابع** يزيد بن الزبادة بن عبد
الله بن اسامة بن الحاد الميثقي الاخرج مات سنة تسع وثلاثين ومائة **الخامس** محمد
ابن ابراهيم النخعي مات سنة ثمان وعشرين ومائة **السادس** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
السابع ابو هريرة سمته البخاري عبد الله وقال عمرو بن علي لا يعرف له اسم **ذكر لطائف**
اسناده فيه التحدث بصيغة الافراد في موضع واحد وبصيغة الجمع في موضع وفيه
الفتنة في اربع مواضع وفيه اثنتان اسم كل منهما عبد العزيز وفيه ثلاثة
تايعيون وهم يزيد وهو تابعي صغير ومحمد وابو سلمة وفيه ان رواه كلهم مديون

وقتها محترم

وفيها ان يشرح البخاري من اقاربه **ذكر من اخرج غير** اخرج مسلم في الصلاة عن قتيبة
عن ليث بن بكر بن نصر عن ابن الهاد واخبره الترمذي في الامثال عن قتيبة واخبره الشافعي
في الصلاة عن قتيبة عن الليث وحده **ذكر معناه قوله** ارايتهم الممطرة للاستغفار
على سبيل التضرع والثناء للخطايا ومعناه اخبروني ويروى ارايتكم بالكاف والميم لا يحل
لها من الاعراب **قوله** لو ان نورا قال الطيبي لفظ لويقتني ان تدخل على الغفل وان
يجاب لكنه ومنع الاستغفار موقفه تاكيدا وتقديرا والتقدير لو ثبت ثم صغرت كذا لما
بقي كذا والتمهيد في هذا وتكونها ما بين جيتني الواحد في سعة بسعة وكذلك
التمهيد لسعة ضوئه **قوله** ما تقول اي ايها السامع وفي رواية ما يقولون **قوله** ذلك
اشارة الى الاغتسال قال ابن مالك فيه شاهد على اجراء فعل القول مجزى فعل القول
والشرط فيه ان يكون فعلا مضارعا مستندا الى مخاطب متصلا باستغفار كما في هذا
الحديث ولغة سليم اجراء فعل القول مجزى الظن بلا شرط فيجوز عينا لغتهم ان يقال
زيدا منطلقا ونحوه وقوله ما تقول كلمة ما استغفرت متعينة موضع نصب بلفظ يفتني
وقدم ما لان الاستغفار له صدر الكلام والتقدير اي شئ نظن ذلك الاغتسال متعينا
من دونه وتقول يقتضي مفعولين احدهما هو قوله ذلك والاخر هو المفعول الثاني
قوله يعني وهو بضم الياء من الاغتسال **قوله** من دونه يعني الدال والراء وهو لو شئ
قوله شيئا منصوب لانه مفعول لا يفتني بضم الياء ايضا وكسر الفاء وفي رواية مسلم
لا يفتني من دونه شئ فشيء مرفوع لانه فاعل قوله لا يفتني يعني الياء والفاء **قوله** فذلك
الفاء فيه جواب شرط محذوف اي اذا اقدرت ذلك وضح عندكم فهو مثل الصلوات
والماء المثل التثنية ويجعل المفعول كالمجسوس وقال ابن العربي وجه التمثيل
ان المرة كما بينت نفس الاقدار المجسوسة في بدنه وشبابه وبطهره الماء اكثر فذلك
الصلوات تظهر العبد عن اقدار الذنوب حتى لا يبقى له ذنبا الا استغفرت وكفرته **فان**
قلت ظاهر الحديث يتناول الصغائر والكبائر لان لفظ الخطايا يؤول عليها
قلت روي مسلم من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات
الخمس كفارة لما بينتها ما اجتنبت الكبائر وقال ابن بطال يؤخذ من الحديث ان
المراد الصغائر خاصة لانه شبه الخطايا بالذنوب والذنوب متعبر بالخشية الى ما هو اكبر
منه من القروح والجراحات **فان قلت** لم يجوز ان يكون المراد بالذنوب الخمس
قلت لا بل المراد به الوسخ لانه هو الذي يابس به المتكلف والظهور ويؤيد ذلك ما
رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايت
لو ان رجلا كان له مفعول وبين منزله ومعه خمسة ائمة افاضوا في مفعله عمل ما
شأ الله فامساه وشيخ وعرف فكلما مر به راغبت منه الحديث رواه الدروري والطبراني هـ
باسنا ولا بأس به من طريق عطاء بن يسار عنه **فان قلت** الصغائر مذكورة في القرآن
بليغتنا في الكتاب يرفقا الذي يكفره الصلوات الخمس **قلت** لا ينبغي اجتناب الكبائر
الا بفعل الصلوات الخمس فاذا لم يفعلها لم يكن مجتنب الكبائر لان تركها من الكبائر فيستوفى
التكفير على فعلها **قوله** بما اي بالصلوات ويروى به بتذكير القميري اي يا ذا الصلوات

باب في تضييع الصلاة عن وقتها

ش اي هذا باب في بيان تضييع الصلاة عن وقتها وتضييعها تأخيرها الى ان يخرج وقتها
وتبين تأخيرها عن وقتها المستحب والاول اظهر لان التضييع انما يظهر فيه وهذه الترجمة
انما تثبت في رواية الحموي والكشيبي وليست بثابتة في رواية الباقرين **ص** حديث
موسى بن اسمعيل قال قال امامي عن عثمان بن اسد رضي الله عنه قال ما اعرف شيئا مما
كان عليه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة قال ليس صغرت ما صغرت فيها
يعني من التضييع **ذكر رجال** وهم اربعة **الاول** موسى بن اسمعيل المتفرد بالتأني
وقد ذكره **الثاني** مدي بن ميمون ابو يحيى مات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين

وقتها محترم ولعلنا أحب بفتننا المشاورة في الاستحباب فيكون المراد الاختيار عن ايقاعها

ومائة الثالثة عتبات بفتح القين المعجمة ابن جبريل الخ **مسألة** من مالك ذكر لظايف اسناده فيه الحديث بفتح الهمزة في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه العتبات بفتح القين وفيه ان اسناده كهم بصريون وهذا الحديث من افراد البخاري **ذكر معناه قوله** قيل الصلاة اي قيل له الصلاة هي التي كان عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اسناده كهم بصريون وفيه بفتح القين تصديق القصة السالفة عامة فاجاب بقوله البصر صغرت فيها يعني من تضييعها وهو خروجهما عن وقتها وقال للمطلب المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المستحب لا اتم اخروجوها عن الوقت وتبعه على هذا جماعة **قلت** الاصح ما ذكرناه لان استأرضي الله عنه انما قال ذلك حين علم ان الحجاج والوليد بن عبد الملك وغيرهما كانوا يوتخرون الصلاة عن وقتها والا تار فيه ذلك مشهورة منها ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال اخبر الوليد الجملة حتى اتمى فحيت فسلمت الظفر قبل ان اخلص شرف مكنت المعبر وانما جالس ايماء وهو يخطب وانما فعل ذلك عطاء خوفا على نفسه وما رواه ابو نعيم بنسب البخاري في كتاب الصلاة من طريق ابن بكير عن عتبة قال مكنت الى جنب ابي حنيفة فمضى الحجاج بالصلاة فقام ابو حنيفة فيقول ومن طريق ابن عمارة كان يصل مع الحجاج فلما اخبر الصلاة ترك ان يستمدها معه ومن طريق محمد بن سماعة قال كنت بمكة وصحفت نقرا للوليد فاخبروا الصلاة فتظرت الى سمع بن جبر وعطاء يومئذ انما واما قاعدان ومما يؤيد ما ذكرنا قوله تعالى فليخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال ابن مسعود رضي الله عنه اخبرها عن عتبة ما رواها الى غير **قوله** البصر سمعته في المشان **قوله** صنعت ما صنعت فيها بفتح القين في الحديث في رواية الاكثرين في رواية السبعة بالمعجمة وتنشد يد الباء اخبر الخوف وقال ابن قرقول رواية العذري صنعت بالصناد المعجمة ورواية السبعة بالمعجمة وتنشد يد الباء اخبر الخوف وقال والباء المشاة من تحت والاول اشبه يريد ما احد ثواب تأخيرها الا ان جاء في نفس الحديث ما يبين انه بالصناد المعجمة وهو قوله صنعت في الحديث الا في **قلت** ويؤيد الاول ما رواه الترمذي من طريق ابن عمارة الجوهري عن انس قد كثر حوفا الحديث وقال في لخره ولم يفتنعوا في الصلاة ما قد علمت **ص** حدثنا عمرو بن زادة قال انا عبد الواحد بن اصيل ابو عبيدة الخداد عن عثمان بن ابي رواد اخي عبد العزيز قال سمعت الزمري يقول فقلت على انس بن مالك بدمشق وهو يقول فقلت ما بيحكك فقال لا اعرف شيئا مما اذكرت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد صنعت **ش** مطابقا للترجمة في قوله صنعت وهذه المطابقة اظهر من مطابقة الحديث السابق الا في الزا بالبناء المعجمة **ذكر معناه** ومع خمسة **الاول** عمرو بن زادة مرفى باب قد صمك ينبغي ان يكون بين المصلي الثاني عبد الواحد السدوسي البصري مات سنة تسع ومائة **الثالث** عثمان بن ابي رواد بفتح الراء وتنشد يد الواو وبالدال المعجمة واسمه ميمون **الرابع** محمد بن مسلم بن قنصل الزمري الخامس انس بن مالك رضي الله عنه **ذكر لظايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه العتبات وفيه القول في خمس مائة وفيه اذروا ما بين يميني بوزي وخرا ساني وبصري ومدي ولينة اخو عبد العزيز عن رواية الاكثرين اي هو اخو عبد العزيز وفي رواية الكشي من اخي عثمان لعز بن بك عثمان **ذكر معناه قوله** كذا كذا في الصلاة وقوله **ص** بعد ما عتبت معجبة ساكنة وزعم الكشي في كتاب اسماء البدان في البيعة انما سميت بذلك لانه ساهيا وما شق من قاضي بن ملك بن ارضه بن سام بن نوح عليه السلام وقال اهل الاثر سميت بذلك لما شق من مرود بن كنان وهو الذي بناها وكان مع ابراهيم عليه السلام كان دفعه ثم روى اليه بعد ان بنى الله تعالى من النار وعن اسحق بن ايوب النبي الذي بناه كان جبريل وكان من بنات سليمان عليه السلام وقال ابن عسكرو في ان نوحا عليه السلام اختطها وقيل بناها العازر واسمه دمشق غلام ابراهيم عليه السلام وكان جبريل وبه خبره ثم روى وقيل ان الذي بناها بنو اسناب وعمر البكري عن الحسن بن احمد الممداني نزاع جبريل

قال وفي ارم ذات العماد ويقال له بها اربعة اية الف عمود من حجارة وقال اهل اللغة اشتقاق دمشق من قولهم ناقة دمشق الحمار اذا كانت حقيفة اللحم والده مشقة الحقة **قوله** وهو يتكلم حيلة اسمية رقت حلالا من انس وكان قد مر انس دمشق في امارة الحجاج على العراق فلما شاكيا من الحجاج للمخيلة وكان الخليفة اذ ذلك الوليد بن عبد الملك بن مروان **قوله** ما اذكرت اي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وهذه الصلاة حيلة اسمية **قوله** قد صنعت جعلنا استثناء اوله لا من قوله شيئا **قوله** وهذه الصلاة حيلة اسمية **قوله** قد صنعت رقت حلالا من الصلاة **ص** وقال بكر بن خلف حدثنا محمد بن بكر البرساني اخبرنا عثمان بن ابي رواد **ش** بكر بن خلف بالحاء المعجمة واللام المفتوحة قال الفستائي بكر بن خلف البرساني ابو بشار ذكره البخاري مستشهدا به في كتاب الصلاة بعد حديث ذكره عن ابي عبيدة الخداد وهو حدث عن عبد الله بن يزيد المقرئ مات سنة اربعين ومائتين ومحمد بن ابي بكر البرساني بضم الباء الموحدة وتنكون الراء وبالسبعين المعجمة وبالنون البصري مشوب الى برسان بطر من ارم مات سنة ثلاث ومائتين وهذا التعليق وصله الاسماعيل فقال انا محمود بن محمد الواسطي نا ابو بشار بكر بن خلف نا محمد بن بكر ورواه ايضا ابو نعيم عن ابي بكر بن خالد نا احمد بن علي الخزاز نا بكر بن خلف نا محمد بن المقرئ نا محمد بن ابي بكر فذكر **قوله** نحوه اي نحو سوق عمرو بن زارة عن عبد الواحد عن عثمان بن ابي رواد الى اخره والذي ذكره الاسماعيل موافق للذي قبله وفيه زيادة وفيه لا اعرف شيئا مما كنا عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي سواء والله اعلم

كتاب المصلي يناجي ربه

ش اي باميد ذكر فيه المصلي يناجي ربه من تاجاه يناجيه مناجاة فهو مناج وهو مخاطب له والمحدث له وثلاثه من تاجاه يناجي ربه من تاجاه اذا التزم وبني من الامراء اخلص في اجاه غيره ومثا هذا الباب بالاثواب التي قبله التي فتمتها كتاب مواقيت الصلاة من حيث ان فيه بيان اوقات اداء الصلاة اوقات مناجاة الله تعالى لا تحفل للعباد ايتها خاصة والاخبار في السابقة دلت على مدح من صلى وقتها وادم من اخرها عن وقتها واورد البخاري احاديث هذا الباب لئلا يحرم عن هذه المترلة السنية التي تحت في قواها على المقرئ ذلك **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا هاشم عن قتادة عن اشراق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احداكم اذا صلى يناجي ربه فلا تفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى **ش** مطابقا للترجمة طامرة وهذا الاسناد بعبئته قد مر في الحديث الاول في زيادة الايمان ونقصانه حيث قال نا مسلم بن ابراهيم نا هاشم نا قتادة عن انس قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله الحديث ومسلم بن ابراهيم ابو عمرو البصري وهشام بن ابي عبد الله الدمشقي بفتح الدال وقاتة بن دعامة وهذا الحديث قد مضى في باب حرك الراء من المسجد يا طول منه رواه عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه ولم يراي تخامة الحديث ولخرجه ايضا في باب لا يصح عن يمينه الصلاة عن ابي هريرة وقد مر الكلام فيه مستوفى **ص** وقال سعيد بن عطاء قتادة لا يفتل قدمه او يمين يديه ولكن عن يساره او تحت قدمه **ش** سعيد بن ابي عروبة اي قال سعيد عن قتادة نا اسناد المذكور وطريقه موصولة عند الارحام احمد وابن حبان **قوله** او يمين يديه شك من الراوي ومعناه قد امه **ص** وقال شعبة بن ابي رافع يمين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه **ش** اي قال شعبة بن ابي رافع عن قتادة نا اسناد ايضا وقد وصله البخاري فيما تقدم عن ادم عن **ص** وقال حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه **ش** وصله البخاري ايضا فيما تقدم ولكن ليس في تلك الطريقة قوله ولا عن يمينه وقال الكرماني هذه تعليقات لكنها ليست موقوفة على شعبة ولا قتادة وحتمل الدخول تحت الاسناد السابق ان يكون معناه صلا نا مسلم نا شعبة

سنة

عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** كلما سركوا لي أوجدا الذي ذكرناه فلا يحتاج إلى ذكر
الاختلاف من حديثه عن عرقه لا يزيد من البرهان قال قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما عندنا من السجدة ولا يسطر ذراعها كالكلب وإذا برق فلا يبرق بين يديه ولا من بين يديه فأنما
يتأخر ربه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهره ودخاله فقد نوافع استاده التحديث بصيغة الجمع في ثلاث
مواضع والعقبة في موضعين وفيه القول **قلت** اعتمدوا في السجدة المعقود من الاعتدال فيه أن يقع كنه
على الأرض ويرفع من فوقه عن جنبه ويرفع البطن عن الخفة والحكمة فيه أنه أشبه بالتواضع والبلغ
في تمكن الجبهة من الأرض وأبعد من هياتها الكمال في ذلك المنسبط بيثبه الكعب ويشر حاله بالتماد بالصلاة
وقلة الاعتناء بها والاقبال عليها والاعتدال من عدله فاعتدل أي قومه فاستقام قاله الجوهري
قوله ولا يسطر ذراعها كالكلب كون الطاو فاعله ضمير المصل في بعض النسخ لا يسطر فاعلم بالكلية والافعال
والأزواج **السابع** **قلت** فأنما يتأخر ربه وفي رواية الكشيبي فأنه يتأخر ربه وسأله الكرماني
ههنا ما لمضه أن فيها معنى جعل المناجاة علة لتأخر الرق في القدام فقط لا في اليقين حيث قال فلا
يصدق اسمه فأنما يتأخر ربه ولا من بين يديه فأنه عن بين يديه ملكا وأجاب بأنه لا يجوز بيان بطلان
المسألة لأحد بطريق من طريقين أو بجمعتين لأن العلة الشرعية معروفة وجازت قد دلت لعرفات وفقد
على البراق من اليقين بالمناجاة وبيان عدم ملكا وقال أيضا عادة المناجاة أن يكون في القدام
والجواب ببيان المناجاة الشرعية قد يكون قد أنشأ وقد سكرت يمينها

صيات الأبراد بالظهر في شدة الحر

ش أي هذا ما ينبغي أن يكون فضل الأبراد بصلاة الظهر عند شدة الحر وسنفسر الأبراد في الحديث
وأما قدم باب الأبراد بالظهر على كماله وقت الظهر للاعتناء به **هـ** حدثنا أبو بركات سليمان بن بلال
قال نا أبو بكر عن سليمان قال صالح بن كيسان نا الأعمش وغيره عن أبي هريرة نا نافع مول عبد
الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فأن شدة الحر من فحش جحيم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث
أن المراد بقوله فأبردوا بالصلاة هو صلاة الظهر لأن الأبراد إنما يكون في وقت شدة الحر فيه وذلك
وقت الظهر ولهذا صرح بالظهر في حديث أبي سعيد حيث قال لا يردوا بالظهر فأن شدة الحر من فحش
جحيم على كماله في آخر هذا الباب قال البخاري جمل المطلق على المطلق في هذه الترجمة **ذكر حاله**
وهم ثمانية **الأول** أبو بركات سليمان بن بلال المدني مات سنة أربع وثلاثين ومائتين **الثاني** أبو بكر
واسمه عبد الحميد بن أبيه أبو بركات الأصمجي توفي سنة ثنتين ومائة **الثالث** سليمان بن بلال والدا أبو بركات
المذكور **الرابع** صالح بن كيسان **الخامس** الأعمش وهو عبد الرحمن بن هرمي **السادس** نا نافع مولد ابن عمر
السابع أبو هريرة **الثامن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **ذكر لطائف استاده** فيه التحديث بصيغة
الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة التثنية من الماضي في موضع واحد وفيه العقبة في أربع مواضع
وفيها القول في ثلاث مواضع وفيه أن رواه كلهم مديون وفيه صحابيان وثلاثة من التابعين
وهو صالح بن كيسان فأنه رأى عبد الله بن عمر قاله الأعمش وغيره **الثاني** نا الأعمش وغيره
أقول **قوله** وغيره أي غير الأعمش الظاهر أنه يرسله بن عبد الرحمن وروى أبو بركات هذا الحديث
في المستخرج من طريق آخر عن أبي بركات سليمان بن بلال في حديثه **قوله** ونا نافع بالرفع عطية في قوله
نا الأعمش **ذكر من غناه** **قوله** أنما حدثنا أبو هريرة وابن عمر ثمانية من حديث صالح بن كيسان ويجعل
أن يعود الضمير في أنما إلى الأعمش ونا نافع أحد نا أي صالح بن كيسان عن يحيى
بذلك ووقع في رواية الأسماعيل أنما حدثنا غيرهم ولا يحتاج إلى التفسير المذكور **قوله** إذا
اشتد من الاستعداد من باب الافتقار وأصله اشتد داغمت الدال الأولى في الثانية **قوله**
فأبردوا بفتح الهمزة من الأبراد قاله الرمنشيري في الفائق حقيقة الأبراد التي هي البرد والثلج
للمقدية والمعنى إذا خال الصلابة في البرد ويقال معناه أفلوا ما في وقت البرد وهو الزمان الذي
يتبين فيه شدة انكسار الحر لأن شدة الحر تذهب الخشوع وقاله السمعاني البرد أي إذا خال في وقت
الأبراد مثل الظلم داخل في الظلم وأمره دخل في المساقلة الخطايد الأبراد انكسار شدة حشر
الظلمة وذلك أن قوتها بالاضافة إلى وجهها بمرور وليس كذلك لأن يورث إلى آخره في التنازل

وهو براد الصبر إذ فيه الخروج عن قول الأبي **قوله** بالصلابة وفي حديثه الذي لا يقبل
هذا الحديث عن الصلابة والفرق بينهما أن الصلابة أصل وأما عن فتيه قضين معنى لتأخر أي تأخر
عنه لا يرد به وقيل هما معنى واحد لأن عن قائل بمعنى الصلابة كما يقال درميت عن القوس أي بالقوس وقيل
أنما زائدة والمعنى البرد والصلابة **قوله** بالصلابة بالصلابة هو رواية الأكرين وفي رواية الكشيبي
عن الصلابة كناية حديث أنه ذوقه بعضهم في قوله بالصلابة الصلابة للصلابة وقيل زائدة ومعنى البرد
أخر وأما سبيل التبيين أيضا غير صحيح لأن معنى التبيين في رواية عن كذا كذا لا في رواية
الصلابة فأنهم قد ذكروا أن المراد من الصلابة هو صلاة الظهر **قوله** فأن شدة الحر فأنه في ذلك
أن علة الأمر لا يبراد في شدة الحر واختلت في حكمة هذا التأخير فتقبل دفع المشتقة لكون شدة
الحر ما يذهب الخشوع وقيل لأنه وقت يسير فيه جسد كروي مسلم حديث عمرو بن عبسة حيث
قال له صلى الله عليه وسلم أقصر من الصلابة عند استواء المشرق فأنها ساعة لتجرب فيها جسد انتهى
فهذه الحالة منتشرة فيها **فان قلت** الصلابة سبب الراحة وأقامتها مطنة دفع العذاب
فكيف أمر صلى الله عليه وسلم بتركها في هذه الحالة **قلت** أجيب عنه بجوابين أحدهما قاله الجوهري
بان التعليل إذا كان من جهة الشارع وجب قبوله وإن لم ينه عنه من جهة أهل الحكمة وهو
أن هذا الوقت وقت ظهور الغضب فلا يجمع فيه الطلبة إلا من أذن له كناية حديث الشفاعة
حيث اعتذر الأنبياء كلهم للامم بذلك سري النبي صلى الله عليه وسلم فأنه أذن له في ذلك **قوله**
من في جحيمهم بفتح المعاد وسكون الياء الخ الحروف وفي آخره حاء ميملة هي سطوع الحر وفوران
ويقال بالواو فوج وقاحت القدرة نفق إذا غلت وقال ابن سيدة فاح الخريف فاح الخريف فاح
وهناج ويقال هذا خارج يخرج التثنية والتثنية أي كأنه نابضهم في حرها ويقال هو
حقيقة وهو أن مثار وريح الحر في الأرض من في جحيمهم حقيقة ويقوى هذا حديث اشتكت
النار إلى ربها كما سبأني أن شأ الله تعالى وأما لفظ جحيم فقد قال قطرب زعموا أن
اسم الجحيم وفي الزمان لابن الأثير قال أكثر الخويعين أي العجينة لا تخزي للتعريف والجمعة
وقيل أنه عيشة ولم تجر للتعريف والتأنيث وفي المعنى أي تغريف كمنهم بالعبودية وذكر
في الصحاح في الرابع ثم قال هو ملحق بالجناس تشديد الحرف الثالث وفي المحكم سميت
جحيم لأنها قد هوان لم يقولوا فيها جحيم ويقال بنو جحيم بعبودية الفعرب سميت جحيم
وقال أبو عمرو وجحيم اسم وهو القليل البعيد **ذكر ما يستنبط منه** وهو على
وجوه **الأول** أن فيه الأمر بالبراد في صلاة الظهر واختلافوا في كيفية هذا الأمر في كل
الخاصة بعباد وغيره أن بعضهم ذهب إلى أن الأمر فيه للوجوب وقال الكرماني **فان قلت**
ظاهر الأمر للوجوب فلم قلت للاستخفاف قلت للإجماع على عدمه وقال بعضهم وعقل
الكرماني فتقل الإجماع على عدم الوجوب **قلت** لا يقال أنه عقل بالذين نقل عنهم فيه
الإجماع لأنهم لم يقتضوا كلام من ادعى فيه الوجوب فصاروا كالعديم واجتمعوا على أن الأمر
للاستخفاف **فان قلت** ما الغريبة الصارفة عن الوجوب وظاهر الكلام
بقتضيه **قلت** لما كانت العلة فيه دفع المشتقة عن المصداق المنفعة الحرة وكان ذلك
للمشتقة عليه فصار من باب النفع له فلو كان للوجوب مصير عليه ويعود الأمر على
موضوعه بالنقص وفي التنوين اختلف الفقهاء في الأبراد بالصلابة فمنهم من لم يرد وتأول
الحديث على إيقاعه ما في نرد الوقت وهو قوله والجحيم من الدجاجة والتابعين وغيرهم
على القول به ثم اختلفوا فقبل أنه عزيمة وقبل واجب لغوي لا صيغة الأمر وقيل رخصة
ونقل عليه في الشويطي وسجدة النبي أبو علي من الشافعية وأغرب الشويطي فوصفه
في الوقت بالشدود لكن لم يجزه قولا ونوا على ذلك أن من أصله في بيته أو مشي في كمال المسير
هكل لسن له الأبراد وأن قلنا رخصة لم ينس له إلا ما مشتقة عليه في التعليل وإن قلنا سببه
أنه وهو الأقرب لورود الأثر مع ما أقرن به من العلة من أن شدة الحر من في جحيمهم
وقال صاحب المصداق من أصحابنا يستحب الأبراد بالظهر في أيام الصيف ويستحب تقديم
في أيام الشتاء **فان قلت** يعارض حديث الأبراد حديث ما أمر جبريل عليه السلام أن
أما أنه في العصر في اليوم الأول فبما إذا صار ظل كل شيء مثله فذلك للشرع في خروج وقت

لا حالة في اجزاء اللفظ على الحقيقة لان الخبر المتناقض لا يجوز الاحتجاج اليه بل عليه على الحقيقة الاولى وقال النوري بخلاف ذلك ثم قال حمله على الحقيقة هو المتعبد وقال بخلاف ذلك الشيخ التوريشي **قلت** فترى انما اعظم من ذلك انه يخلق فيها الكلام كما خلق لهدى سليمان ما خلق من العلم والادراك كما اجبر الله تعالى في كتابه الكريم وحكي عن النار حيث تقول هل من مزيد وورد ان الجنة اذا سالها عبد امتنت على دعايته وكذا النار وقال ابن المنبر حمله على الحقيقة هو المختار لصلاحية القدرة لذلك ولان استعارة الكلام للحال وان عذبت سمعت لكن الشكوى وتفسيرها والتقليل له والاذن والقبول وقصره على اثنين فقط بعيد من المجاز خارج عما القى من استعماله وقال الداودي وهو يدل على ان النار تغمر وتغفل وقد جاء انه ليس في اسمع من الجنة والنار وقد ورد ان النار تخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخاطب المؤمن بقوله خزيامو من فقد اطفأ نورك الهني والوجه الثاني ان يكون بلفظ الحال وقال عترة وشكلى الى بعبارة وبخبر

وقال الاخر يشكلى الى جاني قول الشري مملأ رويدا فكلما يبتلى ويرجى البيضاء ويحمله على المجاز فقال شكواها مجازا عن عليا بها واكلها بقصتها بعضا مجازا عن اذكار اجزا بها وتنفسها مجازا عن خروج ما يبرر منها **قوله** تنفسين تنفسين نفس يفتح الفا وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهوا **قوله** تنفسين الموصفين بالجر على البذل والبيان ويجوز فيها الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير اخذنا نفس من الشئنا والاخر نفس في الصنف ويجوز فيها النصب على التقدير اعني نفسا في الشئنا ونفسا في الصنف **قوله** انشد ما تجدون جبراشد على انه بدل من نفس اربابا وبروي بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو انشد ما تجدون وقال اليبقناي خبر محذوف وقت تقديره فذلك انشد وقال الطبري جعل انشد محذوف والخبر اولي والتقدير انشد ما تجدون من الحر من ذلك النفس انتم وبؤيد رواية الوجه الاول رواية الاسماء على من هذا الوجه بلفظ فتواشد وبؤيد الوجه الثاني رواية النسائي من وجه اخر بلفظ فاشد ما تجدون من الحر من جرحهم وفي اللفظ الذي رواه البخاري لفت وتنفسا غير الترتيب ولا مانع من حصول الزمير من نفس النار لان المراد من النار محلها وهو جرحهم وفيها طبقة زهريرة ويقال لها مائة في الجمع بين الحر والبرذية النار لا النار عبارة عن جرحهم وقد ورد ان في بعض رواياتنا نار اربعة اخرى لزمير ولينر محلا واحدا يستحيل ان يجتمع فيه **قلت** الذي خلق الملك من ناره ونار قادس على جمع الصدين في محل واحد وايضا قالنا راسد من اموراخرة والاخرة لا يفسر على اخر الدنيا وفي التوضيح قال ابن عباس خلق الله النار على اربعة قنار تاكل وتتشرب وتاكل تاكل ولا تشرب وتاكل تشرب ولا تاكل وعكسه فالاولى التي خلقت منها الملائكة والثانية التي في البحارة وقيل لموسى عليه السلام ليلة المناجاة والثالثة التي في البحر وقيل التي خلقت منها الشمس والاربعه نار الدنيا وقالوا جرحهم تاكل لحومهم وعظامهم ولا تشرب دماهم ولا تاكل من سبل ذلك الى عند الخبال واخبارنا عن ان عصابة اهل النار يشرب من ماءات وعصا يثوث الخمر والذي في الصحيح ان نار الدنيا خلقت من نار جرحهم قال ابن عباس ضربت بالناس سبعين مرة ولولا ذلك ما انتفع بها الخلائق وانما خلقها الله تعالى لانها من تمام الامور الدنيوية ومنها تذكرة نار الاخرة وتخويف من عذابها **ذكر ما يستفاد منه** فيه استجاب الابرار بالظهر عند اشتداد الحويصة الصبيحة وفيه ان الجنة مخلوقة الا ان خلافا لمن يقول من المعتزلة انما تخلق يوم القيامة وفيه ان الشكوى تنفوس من جناد وجيوان ايضا كما جاء في معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وشكوى الجذع وشكوى الجبل على ما عرفت في موضعه وفيه ان المراد من قوله فابردوا بالصلاة هو صلاة الظهر كما ذكرنا **ص** حدثنا عن حفص بن غياث قال

فابيه قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابنه سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد تقدموا غير مرة والاعمش هو سليمان بن مهران وابوصالح ذكوان ومن لطايف استاده ان في حديثه بصيغة الجمع في اربع مواضع والفتنة في موضع واحد وفيه القول وفيه رواية الابن عن الاب واختلف في الجمع بين هذه الاحاديث المذكورة وبين حديث خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى الرضا فلم يشكنا رواه مسلم فقال بعضهم الابرار رخصة والتقدير افضل وقال بعضهم حديث خباب مفسوخ بالابرار والى هذا قال ابو بكر الا نرى في كتابه الناسي والمنسوخ والبولجعة والظاوي وقال وجدنا ذلك في حديثين احدهما حديث المغيرة كما نقله بالهاجرة فقال لنا من الله عليه ولم ابردا من هذا ان الابرار كان بعد التجر وحديث انس رضي الله عنه اذا كان البرد يسكر اذا كان الحر اشرد وجعل بعضهم حديث خباب على انهم طلبوا تاخير ازايدا على قدر الابرار وقال ابو عبد الله في قول خباب فلم يشكنا اي لم نجونا الى الشكوى وقيل لم يزل شكونا ويقال حديث خباب كان ممكنا وحديث الابرار بالمدينة قال فيه من رواية ابنه مبرزة وقال للحلال في علمه عن احمد اخرا لابي صلى الله عليه وسلم الابرار **ص** حدثنا سفيان بن عيينة وابو عوانة عن الاعمش **ش** اي تابع حفص بن غياث والمد عمر المذكور سفيان بن سعيد **قوله** ويجي اي تابع حفصنا ايضا بجي بن سعيد القظان وقد وصله احمد في مسنده عنه بلفظ الصلاة ورواه الاسماعيلي عن ابيه يعلى عن المفدح عن يحيى بلفظ بالظهر وروي الخليل عن الميموني عن احمد عن يحيى بلفظ فوجهم قال احمد ما عرفنا احدا قال بالواو غير الاعمش **قوله** وابو عوانة اي تابع حفصنا ايضا ابو عوانة الضحاك بن عبد الله واراد بمنابغة سفيان النوري ويحيى القظان وابو عوانة حفص بن غياث في روايتهم عن الاعمش بلفظ ابردا بالظهر والله اعلم

كتاب الابرار بالظهر في السفر

ش اي هذا الباب في بيان الابرار بصلاة الظهر في حالة السفر وشاربه ان الابرار بصلاة الظهر لا يخففوا بخبر **ص** حدثنا احمد قال حدثنا شعقة قال حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى بني تميم الله تعالى قال سمعت زيدا بن وهب عن ابيه ذرا الغفاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المودن ان يوذوا للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ابردا ثرا واذ ان يوذوا فقال له ابردا حتى زائنا في الشكول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا انشدت الحر فابردا بالصلاة **ش** هذا الحديث مضمي في الباب الذي قبله غير ان هناك اخرجه عن محمد بن بشر عن غندر عن شعبة وهو عن ابيه عن ابي اس وهو من افراد البخاري عن شعبة بن الحجاج وفي هذا من الزيادة ما لم يثبت هناك فاعلموا هذا مقيد بالسفر واذك فطلقوا وشاربه ذلك الى ان المطلق مجمل على المقيد لان المراد بالابرار المشتمل ودفع المشتقة فلا تفاوت بين السفر والحضر **قوله** فاراد المودن وهو بلال وفي رواية ابنه بكر بن ابي شبيب عن شبيب بن مسعود عن امية بن خالد والنزدي من طريق ابيه داود الطيالسي وابو عوانة من طريق حفص بن عمرو وهيب بن جابر والظاوي والجوزي من طريق وهيب ايضا كلامهم عن شعبة بن قيس بن بلال **قوله** ثرا واذ ان يوذوا فقال له ابردا ثرا واذ ان يوذوا فقال له ابردا ثم اراد ان يوذوا فقال له ابردا حتى صار الظل للشكول وقال الكرماني فان قلت الابرار انما هو في الصلاة لا في الاذان قلت كانت عادتهم انهم لا يتخلعون عند سماع الاذان عن المختار الى الجماعة فالابرار بالاذان انما هو لعرض الابرار بالصلاة والمراد بالناذين الاقامة **قلت** يستفاد الجواب الثاني من رواية الترمذي حيث قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال انبانا بشعقة عن مهاجر بن الحسني عن زيد بن وهب عن ابيه ذرا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه بلال فاراد ان

الامر من من مع

يقوم فقال لا يرد نرا اذ ان يقم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة الخوف فيم جهم
 فابردوا عن الصلاة قال ابو عبيد بن جهم هذا حديث حسن صحيح **قال قلت** في صحيح ابي عوانة
 من طريق حفص بن عمر عن شعبة قال اذ ابلان يودن بالظفر وفيه بعد قوله في التلؤلؤ
 نرا مرة فاذن وقام **قلت** التوفيق بينهما بان احاطة كانت تختلف عن الاذان
 فرواية الترمذي فاذا ان يقم يعني بعد الاذان ورقاية ابي عوانة فاذا ابلان
 يودن يعني ان يودن نرا يقم وقال الترمذي في جامعهم وقد اختار قوم من اهل
 العلم تاخير صلاة الظهر في شدة الحر وهو قول ابن المبارك واحمد واسحق وقال
 الشافعي انما ابراد صلاة الظهر اذا كان مسجدا ينام اهله من البعد فاما المسكن
 وحده والذي يهمل في مسجد قومه فالذي احب له ان يكون حرا للصلاة في شدة الحر
 قال ابو عبيد بن جهم من ذهب الى تاخير الظهر في شدة الحر هو اذني واشبه
 بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي ان الرخصة لمن ينام من البعد والمشتقة على
 الناس في حديث ابي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي قال ابو ذر كنا مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في سمرقانة فاذن بلال بصلاة الظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال
 ابرء نرا ابرء فلو كان الامر على ما ذهب الشافعي لم يكن للابراد في ذلك الوقت معنى
 اجتمعهم في السفر فكانوا لا يجتمعون ان يناموا من الباب وقال الكرماني اقول
 لان اجتمعهم لان العادة في الغواف سيما في العساكر الكثرة تغرقهم في اطراف
 المنزل لمعالج ابي التوفيق على الاصحاب وطلب المدرس وغيرهم خصوصا اذا كان في سطا
 جليل المقدس فانهم يتنابذون عند احتراما وتعظيمهم **قلت** ليس هذا ابرء موجه
 الكلام الترمذي فان كلامه على الغالب والغالب في المساكين اجتماعهم في موضع
 واحد لان السفر مظنة الخوف سيما اذا كان عنسكر خرجوا اجل الحرب مع الاعداء وقال
 بعضهم عقب كلام الكرماني وايضا فلم يجزعا فاتهم بان اخذ حياء كبير جمعهم في مكانا متيقنا
 في ظلال الشجر وليس هناك كن يمشون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف ما قاله
 الشافعي وعائنه انه استنبط من النقل العام معنى يخصه انتهى **قلت** هذا
 اكثر بعدا من كلام الكرماني لان فيه استقاط العمل بعموم النصوص الواردة الواردة
 بالابراد في الظهر باشتباا مطلقا من الخارج وقوله وليس في سياق الحديث الى اخره
 غير صحيح لان الخلاف لظاهر الحديث صريح لا يخفى لان ظاهره عام والتقييد بالمسجد الذي
 ينام اهله من البعد خلاف ظاهر الحديث والاستنباط من النقل العام معنى يخصه
 لا يجوز عند اكثر من ولين سلفنا فلا بد من تخصيصه لا ليشارة لك ههنا
ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما يفتنوا بهتميل **ش** اي قال ابن عباس في تفسير قوله
 تعالى تنقيا ظلاله ان معناه تتميل كانه اراد ان المعنى شحى به لانه ظل مال الى
 جهة غير الجهة الاولى وقال الجوسري تنقيا الظلال اي تغلبت وتنقيا بالياء اخر
 الحروف وقاعله محذوف تقديره تنقيا الظل ويروي تنقيا بالياء المشاة من فوق
 بالظلال ومنا سبة ذكر هذه الباب عباس راجل ما في حديث الباب حتى راينا في
 التلؤلؤ وهذا تعليق وقع في رواية الكشميهني وكرمة وقد وصله ابن ابي حاتم في تفسيره

باب وقت الظهر عند الزوال

ش اي هذا الباب ويجوز في باب التقدير على انه خبر مستند محذوف كما قد تراء ويجوز ان
 يكون بالاضافة والتقدير هذا باب يذكر فيه ان وقت الظهر اي ابتداء عند زوال الشمس
 عن كبد السماء وميلها الى جهة المغرب **ش** وقال الجابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يجلس بالهاجرة **ش** هذا التعليق طرف من حديث جابر ذكره البخاري في صحيحه باب
 وقت المغرب رواه عن محمد بن بشر بن شاذان وفيه نسأل جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يجلس بالهاجرة والهاجرة نصف النهار عند انشأه الخد ولا يمارض
 هذا حديثك الا براد لانه ينسب بالفعل وحديث ابراد بالفعل والقول في ترجيح هذا

وقيل انه

وقيل انه مستنوخ بحديث ابراد لانه متأخر عنه وقال البيهقي في الابراد تاخير الظهر
 اذ في تاخير بحيث يقع الظل ولا يخرج بذلك عن حد التجبر فان الهاجرة تطلق على الوقت
 الى ان يقرب العصر **قلت** ياد في الناخير لا يحفل الا براد ولم يقل احدا ان الهاجرة تمتد
 الى قرب العصر **ش** حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزمري قال اخبرني
 انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج حين زاعت الشمس فصل الظهر ففقد
 على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظيما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليقل
 فلا تسألوني عن شيء الا اخبركم ما دمتم في مقام ما كنتم الناس في التكاثر اكثر ان يقول
 يسألوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه فقال من ابني قال حذافة فذكر ان
 ان يقول يسألوني فبرك عمر رضي الله عنه فبرك كبتة فقال رضي الله عنه وبلا سلام دينا
 وعحمد نبيا فتمسكت ثم قال عرفت على الجنة والنار انما في عرض هذا الحائط فل
 اركبا الخير والشر **ش** مطابقة للترجمة في قوله خرج حين زاعت الشمس فصل الظهر
 وهذا الاسناد يعني في كتاب العلبة باب من يركب على ركبتيه عند الامار والمحدث
 وممن الحديث ايضا مختفرا والزبادة من قوله خرج حين زاعت الشمس الى قوله فقام
 عبد الله بن حذافة وكذا قوله ثم قال عرفت الى اخره **قوله** حين زاعت اي حين مالته
 وفي رواية الترمذي بلغظ زالت وهذا يقتضي ان زوال الشمس اول وقت الظهر اذ لم ينقل
 انه صلى قبله وهذا هو الذي استقر عليه الاجماع وقال ابن المنذر اجمع العلماء على ان وقت
 الظهر زوال الشمس وذكر ابن بطال عن الكوفي عن ابي حنيفة ان الصلاة في اول الوقت
 تقع فلاقا والفقهاء يأسرون على خلاف مقوله **قلت** ذكرنا ايضا ان هذا قول ضعيف
 نقل عن بعض اصحابنا وليس متفقوا على ابي حنيفة والصحيح عندنا ان الصلاة في
 اول الوقت وجوباً مستمداً وذكر القاضي عبد الوهاب في الكتاب الفاخر فيما ذكره ابن
 بطال وغيره عن بعض الناس يجوز ان يفتن الظهر قبل الزوال وقاله شمس الامنة
 في المبسوط لا خلاف ان اول وقت الظهر يكون قبل زوال الشمس الا اني نقل عن بعض الناس
 ان يدخل اذا صار الفتي بعد الزوال الصلاة الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم حين زاعت الشمس
 دليل على ان ذلك من وقتها **قوله** فليست له اي فليست له اي **قوله** فلا تسألوني
 بلغظ التفتي وحذوف لكون الوقاية متجانية **قوله** الا اخبركم اي لا اخبركم فاستعمل
 الماضي موضع المستقبل إشارة الى تحققة وانك لو اقع وقال المطلب انما خطب اليه
 صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة وقال سلوني لانه بلغظ ان قوما من المنافقين يسألون
 فيه ويجوزونه عن بعض ما يسألونه فتغيب وقال لا تسألوني عن شيء الا تسألونكم
 به **قوله** فاكثرا الناس ليكاه انما كان بكاه وهو خوف من نزول عذاب لعنهم صلى الله
 عليه وسلم كما كان ينزل على امره عند رسم على انبياءهم عليهم السلام والبكا بمد ويقهر
 اذا مكدت اردت الصوت الذي مع البكا واذا ففرت اردت الدموع وخروجها **قوله**
 واكثر ان يقول كلمة ان مقتدرية تقديره واكثر في الله عليه وسلم القول بقوله سلوني
 واسئله سلوني فتكلمت حركة الميمرة الى عبد الله بن حذافة قال الوافدي ان عبد
 الله بن حذافة كان يطعن في نسبه فاراد ان يبين له ذلك فقال له امه اما خبيث
 ان يكون قارنت بعض ما كان يصنع في الجاهلية اكنتم ناصحي عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال والله لو لمحتي بعد المحقق به **قوله** انما اي في اول وقت
 يقرب مني ومعناه هنا الان واستقابه على الظرفية لانه يتقمن معنى الظرف
قوله في عرض هذا الحائط بعض العيش المهمة بقا عرض الشئ بالصم تاخيره
 من اي وجه جيدة **قوله** فلم اركبا الخير اي ما ايعرت فقط مثل هذا الخير الذي هو الجنة
 وهذا الشئ الذي هو النار لما اضررت شيئا مثل الطاعة والمعصية في سبب دخول
 الجنة والنار **ش** حدثنا جعفر بن عمر قال حدثنا شعيب عن ابي المنال عن ابي
 برة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي لصبح واحدنا يعرف جليسه ويقفوا فيها ما بين
 الستين الى المائة ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر واحدنا يذهب الى اقصي المدينة

رجع والشمس حية ونسبت ما قاله في المغرب ولا يبيد لي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال
الى شرط الليل وكان يكره النوم قبلها والتحدث بعدها قال معاذ قال شعيب بن ميمون
مرة فقالوا وثلث الليل **قوله** مظايقته للترجمة فيه قوله ويصلي الظهر اذا زالت الشمس
ذكر رجاء وهم اربعة حفص بن غنيمة تكرر ذكره وكذلك شعيب بن الحجاج وابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون واسمه سيار بن سلامة الرياحي بكسر الراء وتخفيف الياء اخر
الحروف وبالحاء المهملة البصري وابو هريرة يفتح الياء الموحدة وسكون الراء في الراي
واسمه بضم الباء يفتح النون وسكون الفتحة ابن عبيد مفضل السلمي قديمنا وشهد
فتح مكة ولم يزل يعرف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فحول ونزل البصرة ثم
عز اخراسان ومات بمروا وبالبصرة او بمغازة سمعتان سنة اربع وستين وروى
له البخاري اربع احاديث **ذكر لطايف** **اسناده** فيه البخاري في صحيحه الجمع بين جعفر
والعنترة بن موهبة وفيه القول وفي رواية الكشي من حديثنا ابو المنهال وفيه ان
رواه ما بين بصري واسطه ويجوز ان يقال كلام بصريون لان شعبته وان كان من واسط
فقد سكن البصرة ونسب اليها **ذكر نقد** **موضع** **ومن اخرج** غيره اخرج
البخاري ايقضا عن ادم بن ابي اسحق عن شعيب بن محمد بن مقاتل عن عبد الله وعمر
مسيد عن يحيى بن كلاب عن عوف بن غوث واخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن حبيب وعقبة بن
ابن معاذ عن اسبه عن شعيب بن علقمة عن سويد بن عمرو الكلبي واخرجه ابو داود
في صحيحه عن حفص بن عمر بن عامر وفي موضع اخر يرفعه واخرجه النسائي في صحيحه عن محمد بن
عبد الله بن علي بن محمد بن بشير بن عوف بن سويد بن عمرو واخرجه ابن ماجه في صحيحه عن محمد بن
بشار بن سعد اربعة **ذكر معناه** **قوله** واحدنا الواو فيه الخال **قوله** جليسه الجليسر
ورن فعيل بمعنى المجالس واو فيه الذي الى جنبه وفي رواية الجوزي من طريق وهب
عن شعيب بن قيس بن مهران عن رجل فيعرف وجهه جليسه وفي رواية لمسلم وبعضها يعرف وجهه
بعض **قوله** ما بين الستين الى المائة يعني من ايات القرآن الحكيم قال الكرماني قاله
قلت لفظ بيت يفتخ ويحوله على منقذ فكان القياس ان يقال والمائة يدون حرف
الاشتهار قلنت فتعديره ما بين الستين الى المائة فخذت لفظ فوقها لادالة الكلام
عليه **قوله** والعصر انما يقرب اي ويصلي العصر والواو فيه واحدنا الخال **قوله** الى اقص
المدينة الى اخرها **قوله** رجع كذا وقع بلفظ الماضي بوزن الواو وفي رواية اليه ذروا الاصط
وفي رواية غيرهما ويرجع بواو العطف وصيغة المختار ومحل الرفع على ان خبر المينا
الذي هو قوله واحدنا قد دل هذا لكون لفظ يذهب حالا بمعنى ذاهبا ويجوز ان يكون
يذهب في محل الرفع على انه خبر لقوله احدنا وقوله رجع يكون في محل نصب على الحال
وقد فيه مقدرة لان الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا فلا بد فيها من كلمة قد
واحدنا بمعنى ثروفيه تقدم وتاخير والتقدير يذهب احدنا اي ممن صلى معه
واقا قوله رجع فيحصل ان يكون بمعنى رجع ويكون بيانا لقوله يذهب **قوله** فيه
ارتكاب المخذوم من وجوه الاول كون الواو بمعنى ثروفيه بقرينة قوله الثاني انباء التثنية
والثاني من غير احتياج اليه والثالث قوله يرجع بيان لقوله يذهب فلا يصح ذلك
لان معنى يرجع ليس فيه عموم حتى يبيته بقوله يذهب ومحدودا وهو المعنى كون
واحدنا يرجع الى اقصي المدينة وهو محل المقصود ونحو الكرماني ان فيه وجه اخر فتوى
من الاول وهو ان الرجوع هو الرجوع الى اقصي المدينة والرجوع الى المسجد فعلى
هذا التقدير يكون الرجوع الى المسجد والدليل على ان المراد هو الذهاب الى اقصي المدينة
والرجوع اليها رواية عوف الاعرابي عن سيار بن سلامة الابنية عن قريب ثم يرجع
احدنا الى رحله في اقصي المدينة والشمس حية واقتصر ههنا على ذكر الرجوع بمحصول

وفوقها

الاكتفاء به لان المراد بالرجوع الذهاب الى المنزل وتماضي رجوعا لان ابتداء الحج كان من المنزل
الى المسجد وكان الذهاب فيه الى المنزل رجوعا **قوله** والشمس حية وحياة الشمس عبارة
عن دفنا حرمنا لم يغير ويقاد لموتها لم يتغير وانما يدخلها التغيير بدو المعية فانه جعل
معيتها لها لوتنا **قوله** ونسبت اي قال ابو المنهال نسبت ما قال ابو هريرة في المغرب
قوله ولا يبيد لي بقوله يبيد اي ولا يبيد لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المسببات وهو
الاكثر بالشي **قوله** الى شطر الليل اي بفضله ولا يقال ان الذي يقيم منه ان وقت
العشاء لا يتجوز والمتعطف ان الاحاديث الاخر تدل على يقاد وقتنا الى المعبر وانما المراد
بالمتعطف ههنا هو الوقت المختار وقد اختلف فيه والاصح الثلث **قوله** قلنا اي قبل
العشاء **قوله** قال معاذ هو معاذ بن معاذ بن نضر بن خثان العنبري القمي قاضي البصرة
سمع شعيب بن غيره مائة سنة وستة وستين ومائة قال الكرماني هذا انما يفتق قطعان
البخاري لم يذكره **قوله** هو مسند في صحيحه مسلم قال حديثنا عبيد الله بن معاذ عن
ابيه عن شعيب بن موهبة فذكره **قوله** ثم يفتي اي ابا المنهال مرة اخرى بعد ذلك **قوله** فقال
ان ثلث روي بين الشطر والثلث **ذكر ما يستفاد منه** فيه الحجة للحجة لا فوله
واحدنا يعرف جليسه يدل على الاسفار ولفظ النسائي والظاهر ان فيه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتخر من الصبح فينظر الرجل الى المجلس الذي يعرفه فيعرفه ولكن
قوله ويقاد فيها ما بين الستين الى المائة يدل على انه كان يفتخر في المجلس ويمسها
بالقراءة الى وقت الاسفار واليه ذهب الظن اي وفيه ان وقت الظهر من زوال الشمس
عن كبد السماء وفيه ان الوقت المستحب للصلاة ان يصلي ما دامت الشمس حية وهذا
يدل على ان المستحب تعجيلها كما ذهب اليه مالك والنسائي في صحيحه وفي رواية ابو داود
قال يصلي العصر والشمس بيضا مرفوعة حية ويذهب الى العوا الى والشمس مرفوعة
والعوا الى ما ذكرنا على اراضي المدينة قال ابن الاثير وادناه من المدينة على اربعة اميال
واحدنا هاهنا من جهة نجد ثمانية ولكن في رواية الزهري ادناه من المدينة على ميلين كما
ذكره ابو داود وقال النووي وادناه الحديث المبني على صلاة العشاء اول وقتها لا انه
لا يمكن ان يذهب بعد صلاة العصر ميلين وثلاثة والشمس بعد لم تتغير وقال وفيه
دليل ثالث والنسائي في صحيحه واحدنا والجوزي وان وقت العصر يدخل اذا صار ظل كل شيء مثله
وقال ابو حنيفة لا يدخل حتى يغير ظل كل شيء مثليه وهذا وجه الجماعة عليه قلنا الجواب
من جهة انه حجة انما صلى الله عليه وسلم بابوا الظهور بقوله ابرد وبابوا الظهور يعني متلوها
اذا سكنت شدة الحر واشتداد الحر في ديارهم يكون في وقت غير زوال كل شيء مثله
ولا يغتر الحرا لا بعدا للثلث فاذا انقارعت الاثار يفتي ما كان على ما كان وقت الظهور
ثابتين بغيرين ولا يزول بالمثل وقت العصر ما كان ثابتا فلا يدخل بالمثل وفيه ان
الوقت المستحب للعشاء تاخيرها الى ثلث الليل او الى شطره وهو حجة على من فضل التقيم
وقال الطحاوي وتأخير العشاء الى ثلث الليل مستحب وبه قال مالك والشافعي واكثر العلماء
والتابعين ومن بعدهم قاله الترمذي والي المنع مباح وعلية منكره وحكي ابن
المنذر ان المنقول عن ابن مسعود وابن عباس الى ما قبل ثلث الليل هو مذهب
اسحق والبيهقي ايضا وبه قال الشافعي كونه الحديث وفي الاملا والقديم فتقدمنا
وقال النووي هو الاصح وفيه كراهة النوم قبل العشاء لانه تعرض لغوازا باستغراق
النوم وفيه كراهة الحديث بعده وذلك لان في الليل سبب للكسولة في النوم
فيحقق من امور الدين والطاعة ومنها ما لا بد من فعله من الامور التي
لا مصلحة فيها اما ما فيه مصلحة وخير ولا كراهة فيه وذلك كذا في العمل وحكايات
المتأخرين ومما ذكره الصنف والعروض للتأنيث ومما ذكره الرجل اهله والاداة الملائمة
والحاجة ومما ذكره المتأخرين لفظ متاعهم وانفسهم والتحدث في الامطار بين
الناس والشفاة اليهم في خير ولا يكره بالمعروف والنهي عن المنكر والارشاد الى مصلحة
ومخوذة ذلك وكل ذلك لا كراهة فيه **قوله** حديثنا محمد بن مقاتل قال حدثني غالب القطان

باب
الشمس

اخرنا لظهور حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما في الرواية الاخرى ويؤخر المغرب حتى يجمع
 بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق **قلت** الجواب عن الاول ان الشفق يزعم ان
 احمر ويبيض كما اختلف العلماء من العكابة وغيرهم فيه ويحتمل ان يجمع بينهما بعد غروب
 الاحمر فتكون في وقتها على قول من يقول الشفق الابيض وكذلك العشاء تكون في وقتها
 على قول من يقول الشفق هو الاحمر ويطلق عليه انه يجمع بينهما بعد غروب الشفق
 والحال انه على كل واحد منهما في وقتها على اختلاف القولين في تفسير الشفق وهذا
 مما فتح لمن القيسن الا في وفيه ابطال لقول من ادعى بطلان تاويل الحقيقة في الحديث
 المذكور والجواب عن الثاني ان معنى قوله اخر الظهور الى وقت العصر اخره الى اخر وقت
 الذي متعلق به وقت العصر فيقبل الظهور في اخر وقتة ثم يقبل العصر متعلبا في اول
 وقت العصر فيقبل عليه انه يجمع بينهما لكنه في وقتها وقتا والجواب عن الثالث ان
 اول وقت العصر مختلف فيه كما عرف وهو اما بصيرورة ظل كل شئ مثله او مثله فيقبل
 ان اخر الظهور الى ان صار ظل كل شئ مثله ثم تلاها وصلى عقينها العصر فيكون قد وصل
 الظهور في وقتها على قول من يرى ان اخر وقت الظهور بصيرورة ظل كل شئ مثله ويكون
 قد قبل العصر في وقتها على قول من يرى انه اول وقتها بصيرورة ظل كل شئ مثله وبصفة
 على من فعل هذا انه يجمع بينهما في اول وقت العصر والحال انه قد قبل كل واحد منهما
 في وقتها على قول من يرى اختلاف القولين في اول وقت العصر ومثل هذا الوجه المقيم
 يجوز فضلا عن المسافر الذي يحتاج الى التحقيق **فان قلت** قد ذكر البيهقي
 في باب الجمع بين الصلاة في السفر على حاد بن زيد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر
 انه سار حيث غاب الشفق فنزل فجمع بينهما رواه ابو داود وغيره وفيه اخر المغرب
 بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوي من الليل فنزل فجمع المغرب والعشاء
قلت لم يذكر مسنده حتى ينظر فيه وروي النسائي حتى ينظر فيه خلاف هذا وفيه
 كان صلى الله عليه وسلم اذا جد به امر واجده السبر جمع بين المغرب والعشاء **فان قلت**
 قد قال البيهقي ورواه يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الاقباري عن نافع فذكر
 انه سار فترى من ربيع الليل فنزل فجمع بينهما **قلت** استنده في الخلافيات من حديث
 يزيد بن هارون يستنده المذكور ولعله فسرنا امثالا فنزل فجمع فلفظه مضطرب
 كما نرى قد روي على وجهين فاقصر البيهقي في السور على ما وافق مفسوده واستدل
 جماعة من الائمة ان الاخذ بظاهر هذا الحديث على جواز الجمع في الحضر في الحاجة
 لكن بشرط ان لا يتخذ عادة ومن قال انه ابن سيرين وربيعة واشبهه وابن المنذر
 والفقهاء الكبير وحكاية الخطابة عن جماعة من اصحاب الحديث واستدلوا به
 وقعه عند مسلم في هذا الحديث من طريق سعيد بن جبير قال **قلت** لا بن عباس لم
 فعل ذلك قال اراد ان لا يخرج احد من امته والنسائي من طريق عمرو بن هارون عن
 ابن الشعثان ان ابن عباس صلى بالبصرة الاولى والعصر ليس بينهما شئ والمغرب والعشاء ليس
 بينهما شئ فعل ذلك من منقول وروي مسلم من طريق عبد الله بن شقيق ان شقيقا
 ابن عباس المذكور كان بالخطبة وانه خطب بعد صلاة العصر الى ان بدت النجوم ثم جمع
 بين المغرب والعشاء والذي ذكره ابن عباس من التغليب يعني المخرج جاء مثله عن ابن
 مسعود مرثوعا اخرجه الظاهري ولعله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهور
 والعصر وبين المغرب والعشاء فتقبل له في ذلك وقال منعت هذا لئلا يخرج الحق
قلت قال الخطابي في الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس هذا الحديث لا يقول
 اكثرنا لظهورنا وقال الترمذي ليس به كتاب حديث اجمعت الامم على ترك العمل به الاخذ
 ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر وحديث قل شارب الخمر في المرة
 الرابعة واما الذي اخرجه الظاهري فيبرده ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود
 ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير وقتها الحديث وقد ذكرناه عن قريب
 والله تعالى اعلم

مبرور وقت العصر

صواب وقت العصر

ش اي هذا الباب بين وقت صلاة العصر والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة حقومنا
 بين هذا الباب والذي قبله **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا اسحق بن عياض
 عن هشام عن ابيه ان عابشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعمل العصر والشمس لم تخرج من حجرها **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا الحديث
 معني في باب موافقة الصلاة في اخر حديث المعيرة بن شعبة معلقا حيث قال
 عروة ولقد حكى ثنتي عابشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
 والشمس في حجرها قبل ان تظهر وقد ذكرنا هناك معنى الحديث وهشام رآه هو هشام
 ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن العوار عن عابشة ام المؤمنين **قوله** والشمس
 الواو فيه الحال **قوله** من حجرها اي من حجر عابشة وكان القياس ان يقال في حجر
 وقال بعضهم فيه التفات **قلت** ليس التفات هنا ولا صدق عليه هذا التفات
 وانما هو من باب التجريد فكانها جردت واحدة من النساء وانبت لها حجره واخبرته
 الا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرها وفيه المجاز ايضا لان
 المراد من الشمس منوها لانه عين الشمس لا يدخل حتى يخرج **ص** حدثنا قتيبة قال
 حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عابشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي العصر والشمس في حجرها لم يظهر لغيره من حجرها **ش** فتيبة بن سعيد والليث
 ابن سعد وابن شهاب محمد بن مسلم الزمري وعروة بن الزبير كلام قد ذكرنا غير مرة وفيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين والفتنة في ثلاث مواضع ورواه ما بين يدي ويروى
 ومضى **قوله** والشمس في حجرها اي ياقية والواو فيه الحال **قوله** لم يظهر لغيره اي الظل
 في الموضع الذي كانت الشمس فيه وقد مضى في باب المواقيت والشمس في حجرها قبل
 ان يظهر معنى الظهور هي الصعود بقاء ظهرت على الشئ اذا علوت وجرة عابشة كانت
 منقطة المنة والشمس تقلص عنها سريعا وما كان في الله عليه ولم يصلي العصر قبل
 ان تضيق الشمس عنها **فان قلت** ما المراد بظهور الشمس ويظهر الذي **قلت** المراد
 بظهور الشمس خروجهما من الحجر ويظهر الشئ ان يتأطه في الحجر وليست بين الروايتين
 اختلاف لان التأط في الموضع لا يكون الا بعد خروج الشمس واستدلاله الشافعي ومن تبعه
 على تعجيل صلاة العصر في اول وقتها وقال الطحاوي لا دلالة فيه على التعجيل لاحتمال ان
 الحجر كانت في قبيرة الجدار فلم تكن الشمس تحجب عنها الا بقرب عروها فيدل على التأخير
 لا على التعجيل وقال بعضهم ونقف فانه الذي ذكره من الاحتمال انما يتصور مع اشتاع
 الحجر وقد عرف بالاستغناء والمشاهدة ان حجرها واج النبي صلى الله عليه وسلم لم تذكر
 مشعرة ولا يكون ضوء الشمس ياقية في قعر الحجر الصغيرة الا والشمس قائمة منقطة
 والامني ما لا جدل ارتفع منوها عن قاع الحجر ولو كانت الحذر فصيحة **قلت** لا
 وجه للتعقب فيه لان الشمس لا تحجب عن الحجر الصغيرة الجدار الا بقرب عروها
 وهذا يعلم بالمشاهدة فلا يحتاج الى الكثرة ولا دخل هنا اشتاع الحجر ولا تعيقها
 وانما الكلام في قصر جدرانها فالنظر على هذا فالمحدث حجة على من يرى بتعجيل العصر
 في اول وقتها **قلت** عقد البخاري في الوقت العصر وذكره في كتابه الحديث لا يدل
 واخذ منها على ان اول وقتها اذا يكون بصيرورة ظل كل شئ مثله او مثله فيقبل
 قال بعضهم لم يقع له حديث على شرطه في نفس ذلك فذكرنا الاحاديث المذكورة
 الدالة على ذلك بطريق الاستنباط **قلت** لا بد من عدم وقوعه له ان لا يقع لعينه
 في تبين ذلك وقد روي جماعة من الصحابة في هذا الباب منهم ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبني جبريل عليه السلام عبد البيت الحديث
 وفيه صلى في العصر حين كان ظله مثله هذه المرة الاولى وقال البيهقي في الحديث
 حين كان ظله مثله اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن واخرجه ابن حبان

مرتين صح

في اقصى المدينة فاخرج البخاري هذا الحديث ايضا في باب وقت الظهر عند الزوال عن جعفر
ابن عمر عن شعبة عن ابنه المنهال وهو سيار بن سلامة وهما عن محمد بن حنفية عن عبد
الله بن المبارك عن عوف عن عيسى بن سلامة عن ابنه برزة فضيلة بن عبيد وفيه
تقديم وتأخير وزيادة ونقصان يظهر ذلك بالمقابلة وقد ذكرنا هناك بما فيه الكفاية
وبذكره هنا لم نذكرهنا لفقوله قال دخلت انا وابي القائل هو سيار وابوه سلامة
وحكي عنه ابنه هنا وابنه عنه رواية في الظاهر في الكبير في ذكر الحوض وكان دخولهما على ابيه
برزة ومن اخرج زياد من المصرة قال سمعنا وكان ذلك في سنة اربع وستين وقالت
الاسماء على لما كان زمن اخرج ابن زياد ووثب مروان بالنظام قال ابو المنهال انظروني
ابن البرزة وانظروني معه فاذا هو قاعد في ظل غلولة من نصب في يوم شديد
الحرا الحديث **قوله** المكتوبة الى الصلاة المفروضة التي كتبها الله على عباده وقال
بعضهم استندل به على ان الموتر ليس من المكتوبة لكونه لغير برزة لم يذكره **قوله** عدم
ذكره اياه لا يستلزم في وجوب الموتر وقد ثبت وجوبه بدلائل اخرى **قوله** يعني المهيجر
وهو المهاجر الى صلاة المهيجر وهو وقت صلاة الجهر سميت الظهيرة لذلك لان وقتها
يدخل حينئذ **قوله** التي تدعونها الاولى وثانيتها الظهيرة باعتبارها بالاجرة ويؤدى بها
المهيجرة وانما قبلها الاولى لانها اول صلاة صليت عندا مائة جبريل عليه السلام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة التمار **قوله** حين تدعوني حين تزول عن وسط
السماء الى جهة المغرب من الدخض وهو الزلق ومتفق في ذلك انه كان يصلي الظهيرة اول
وقتها ولكن لا يقرأ من حديث الامير بالا بد واما ذكرنا وجه ذلك مستقصى **قوله** الى رحله
يعني الزاد وسكون الحاء المهملة وهو مشكن الرجل وما يستصحبه من اثاث **قوله**
في اقصى المدينة صفة لرجل وليس يظرف للفعل **قوله** والشمس حية اي يبقا بقية
والواو فيه للحال وفي سنن ابن داود واسنا وصحيح عن خزيمة التميمي قال حيايتها
ان تجد حيايتها **قوله** نسيت ما قال القائل ذلك هو سيار بيته احمد في رواية عن حجاج عن
شعبة به **قوله** وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ان يوحنا لعننا اي صلاة العشاء
قوله التي تدعونها العتمة يعني العتمة المهملة والثناء المنشأة من فوق والعتمة من الليل
بعد عتمة يومه المشفق وقد علم الليل اي اظلم وفيه إشارة الى ترك تنميتها بذلك
قوله والحديث بعدها اي التحدث **قوله** صلاة العتمة اي الصبح وفيه إشارة الى كراهة في تنميتها
يلتفت الى المأمومين **قوله** صلاة العتمة اي الصبح بالستين الى المائة اي في وقت رجائي الظهيرة
العتمة **قوله** ويقرأ اي في الصبح بالستين الى المائة اي في وقت رجائي الظهيرة
يسورة الحاقة ونحوها وقال الكوفي هذا الحديث حجة على الحنفية حيث قالوا لا
يدخل وقت العصر حتى يصير ظل الشيء مثليه **قوله** لا نسلم ان الحنفية قالوا
ذلك وانما هو رواية اسد بن عمرو بن عمرو عن ابيه حنيفة وحده وروي الحسن عنه
اول وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله وهو قول ابي يوسف ومحمد وزفر واختاره
الطحاوي وروي المعلى عن ابي يوسف عن ابيه حنيفة اذا صار الظل ظل من قاضيتين
يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير قاضيتين وصححه الكوفي وفي رواية
الحسن ايضا اذا صار ظل كل شيء قامة خرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى
يصير قاضيتين وفيهما وقت مهملة وهو الذي تسميه الناس بين العتلاتين وحكي
ابن قدامة في المعنى عن ربيعة ان وقت الظهر والعصر اذا زالت الشمس وعن عطاء
قضاء وس اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت الظهر وما بعده وقت للمطالع سبيل الاثر
حتى تغرب الشمس قال ابن راهويه وابو ثور والمذني والطبري اذا صار ظل كل شيء
مثله دخل وقت العصر ويبقى وقت الظهر قدر ما يصلي اربع ركعات ثم يتمخض الوقت
للعصر وبه قال مالك **قوله** حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحق بن عباد
ابن ابي طلحة عن اسد بن مالك عن اسحق قال كنا نصل العصر ثم يخرج الانسان الى بي
عمرو بن عوف فيجدهم يصلون **قوله** مطابقة لهذا الحديث ومطابقة بقية احاديث

في اقصى المدينة مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن خزيمة في صحيحه
وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا الكلام لا وجه له
ورواية كلهم مشهورون بالعلم **قوله** هذا الحديث هو العدة في هذا الباب وقوله
مخ كان ظله مثليه بالثنية وهذا لغزو وقت الظهر عند ابيه حنيفة لان عنده اذا صار
ظل كل شيء مثليه سوي في الزوال يخرج وقت الظهر ويدخل وقت العصر وهو
يوسف ومحمد اذا صار ظل كل شيء مثله يخرج وقت الظهر ويدخل وقت العصر وهو
رواية الحسن بن زياد عنه وبه قال مالك والشافعي واحمد والثوري واسحق ولكن
قاله الشافعي اخر وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه لمن ليس له غدر وما اصحاب
العذر والمضروبان فاخر وقتها لغير غروب الشمس وقال القنطري خالف الناس
كلهم ابا حنيفة فيما قاله حتى اصحابه **قوله** اذا كان استند الى ابيه حنيفة بالحديث
فما يضره مخالفة الناس له ويؤيد ما قاله ابو حنيفة حديث بن سفيان قال
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فكان يوحنا العصر ما دامت الشمس
يبينا بقية ورواه ابو داود وابن ماجة وهذا يدل على انه كان يصلي العصر عند صبرورة
ظل كل شيء مثليه وهو حجة على حنيفة وحديث جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر حتى صار ظل كل شيء مثليه قد مر ما يسيرا لراكب الذي في الحقيقة الغسق رواه
ابن ابي شيبة بسند لا بأس به **قوله** وقال ابو اسامة عن هشام بن قيس جرحها **قوله** هذا
التعليق وقع في رواية ابيه ذر والاصح وكومة على راس الحديث الذي عني الباب
والعصا وبوقوعه هنا واسنده الاسماء على عن ابن ناجية وغيره عن ابيه عبد الرحمن
قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عابينة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي العصر والشمس في قدر جرحني وابو اسامة عن حماد بن اسامة البجلي وهشام
ابن عروة **قوله** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عبيدة عن الزمري عن عروة عن عابينة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة يعني جرحني لم
يظهر المعنى بعد **قوله** ابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة هو سفيان وفي مسند
الحجيري عن ابن عبيدة حدثنا الزمري وفي رواية محمد بن منصور عن الاسماء على عبد
سفيان سمعته اذ ياتي ووعاه قلبي من الزمري والزمري هو محمد بن مسلم بن ثعلبة
وعروة بن الزبير بن العوام **قوله** والشمس طالعة اي ظاهرة والواو فيه للحال **قوله**
بعد مبني على العتمة من الغايات المقطوع عنها الاضافة المؤكدة ولولم تنو
الامانة لقلت من بعد بالتبوين **قوله** قال ابو عبد الله وقال مالك ويجي من سعيد
وشعيب وابن ابي حفصمة والشمس قبل ان تطلع **قوله** ابو عبد الله هو البخاري نفسه
واشارته الى ان هؤلاء الاربعة المذكورين بهذا الاسناد وعندهم والشمس قبل
ان تطلع من الظهور في روايتهم للشمس وفي رواية سفيان بن عيينة الظهور في
وقد ذكرنا عن قريب طريقة الجمع بينهما فيجى بن سعيد الاقناري وشعيب
ابن له حجة في المهمة وابن ابي حفصمة محمد بن ابي مبسرة ابو سلمة البصري واما
طريق مالك فقدنا وصله البخاري في اول باب المواقيت واما طريق يحيى بن سعيد
فعند الذهلي موصولا واما طريق شعيب فعند الطبراني في مسنده الشافعيين واما
طريق ابن ابي حفصمة فعند ابراهيم بن طهمان من طريق ابن عدي **قوله** حدثنا محمد
ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت
انا وابي على ابنه برزة الاسلمي فقال له ابيه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
المكتوبة فقال كان يصلي المهيجر التي تدعونها الاولى حين تدخض الشمس ويصلي العصر
ثم يرجع اخذنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت كما قاله ابن المغرب
وكان يستحب ان يوحنا العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره الموتر قبلها والحديث
بعدها وكان يفتل من صلاة العتمة حتى يعرف الرجل حليمة ويقدر بالستين
الى المائة **قوله** مطابقة للترجمة في قوله يصلي العصر ثم يرجع اخذنا الى رحله

هذه الابواب للترجمة من حيث ان دلالتها على تعجيل العصر وتجييله لا يكون الا بة اول وقت
وهو عند صيرورة ظل كل شئ مثله او مثله على الخلاف **ذكر رجاله ومماربعة الاول**
عبد الله بن مسعود القعني ومالك بن اسحق بن عبد الله بن ابي ظلمة واسمه زيد بن مزل
الانصاري ابن اخي نس بن مالك بكلي ابا يحيى مائة سنة اربع وثلاثين ومائة قال
الوافدي كان مالك لا يقدم عليه احدا في الحديث **ذكر لطايف اسناده** وفيه الحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد والعنونة في ثلاث مواضع وفيه القول **فان قلت**
هذا الحديث مستند وموقوف **قلت** قول الصحابة كما تفعل كما فيه خلاف وفيه
بعضهم يانه مستند وهو اختيار الحاكم والبراد البخاري مشغرا به مستند وان لم يصرح
بأضافته الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني والمخطيب واخره انه موقوف
والصواب ان يقال ان مثل هذه الموقوف لفظا مرفوع حكما وان الصحابة اوردوه في مقام
الاحتجاج فيجعل على اراد كونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي ابن المبارك هذا
الحديث عن مالك فقال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر الحديث اخرج
النسائي **ذكر تقدم موضعه ومن اخرج غير** اخرج البخاري ايضا عن عبد الله
ابن يوسف واخرجه مسلم في الصلاة ابينا عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في
عن سويد بن نصر عن ابن المبارك **ذكر معناه قوله** ابن عمر بن عفوف بفتح العين
وسكون الواو والماء كانت مينا زهم على ميلين من المدينة بفتح القاف فتقدم
يجعلون العصر وكانوا يصلون العصر اي عصر ذلك اليوم وهذا يدل على انهم كانوا
يبدخرونه عن اول لرفة لانهم كانوا على الاصل ايامهم وحروهم وقال بعضهم ودل
هذا الحديث على تعجيل النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة العصر في اول وقتها **قلت** انما
يدل ذلك على ما ذكرنا اذا كان الحديث مرفوعا قطعاً وقد ذكرنا عن قريب ان في مثل
هنا خلافا فاهو موقوف وفي حكم المرفوع **ص** حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد
الله قال انا ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت ابا امامة يقول صلينا
مع عمر بن عبد العزيز لظهور فجرنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي
العصر فقلت يا عمر ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي كنا نصل مع **ش** ابن مقاتل هو محمد بن مقاتل ابو محمد المورزي المجاور
بمكة وعبد الله هو ابن المبارك وابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف بعظم الخاء الملهية
وفتح التنون وسكون الباء اخرا الحروف وفي اخره فاء الانصاري الا ترى سمع عمه ابا امامة
بعظم الملهية واسمعه اسعد بن سهل المولود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو مجابي
على الامم مائة سنة مائة **ذكر لطايف اسناده** وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع
واحد والاحتجاج في ذلك في موضعين وفيه القول والسمع وفيه رواية الصحابة عن
الصحابة وفيه رواية مروزيان والبقية مديونية **ذكر من اخرج غير** اخرج
مسند في الصلاة عن منصور بن ابي مزاحم واخرجه النسائي في عن سويد بن نصر
كلاما عن عبد الله بن المبارك **ذكر معناه قوله** دخلنا على انس بن مالك وداره كانت
بحسب المسجد **قوله** يا عمر بكسر الميم واخذه باع في حديث الياه وهذا من باب التوقيف
والاكرام لا يشترطه ليس عليه على الحقيقة **قوله** ما هذه الصلاة اي ما هذه الصلاة في هذا
الوقت والاشارة فيه بحسب تلك الصلاة لا بحسب شتمها وقال النووي هذا الحديث
مرفوع في التذكير لصلاة العصر في اول وقتها فان وقتها يدل على تعجيل كل شئ مثله
ولم يكن كان الاخرى يؤخرون الظاهر في ذلك الوقت وانما اخرها عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه على عادة الامراء قبله قبل ان تبلغه السنة في تقديهما وتختل اياه اخرها
لعدو عرض له ولهمذا حين كان ولي عهد المدينة نبيا بة لا في خلافة لان انساً توفي
قبل خلافة بنحو تسع سنين انتهى **قلت** ليس فيه نص في التذكير بصلاة العصر
وقيل عمر بن عبد العزيز كان يقيم الامراء ويترك السنة **ص** حدثنا ابو الهيثم
قال حدثنا شبيب عن الزمري قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلم العصر والشمس مرفوعة خيبة فيذهب الذاهب الى العوا
قيا بينهم والشمس مرفوعة وبعض العوا الى من المدينة على اربعة اميال ونحوه **ش** ابو
اليمان الحكم بن نافع البصري الحمصي وشبيب بن ابي حمزة والزمري محمد بن مسلم **ذكر**
لطايف اسناده وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاحتجاج بصيغة الجمع
في موضع وفيه العنونة في موضع وفيه القول وفيه من الرواة حمصاني ومعدني **ذكر**
من اخرج غير اخرج مسلم عن هارون بن سعيد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن الزمري عن انس واخرجه ابينا عن قتيبة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود والنسائي
عن قتيبة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح **ذكر معناه قوله** والشمس الى اوفيه
الحال وقد مر تفسير قوله خيبة **قوله** العوا الى جمع عالين ومعنى العوا التي حول المدينة
من جند الجند واما من جهة ثمانية فيقال لهما المسافة **قوله** قيا بينهم والشمس
مرفوعة اي دون ذلك الارتفاع **قوله** وبعض العوا الى اخيه قال الكرماني اما
كلام البخاري واما كلام انس وهو الزمري كما هو عادته في الادراج **قلت** الظاهر
انه من الزمري يدل عليه ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزمري في هذا الحديث
فقال فيه بعد قوله والشمس خيبة قال الزمري والعوا الى من المدينة على ميلين او ثلثة
وروي اليهم في حديث الباب من طريق ابي بكر الصغاني عن ابي الهيثم البخاري
وقال في اخره وبعد العوا الى بعض البناء الموحدة وبالذال المملكت وكذلك اخرج البخاري
في الاعتصام من غليظا وصله اليهم في طريق المبيت عن يونس عن الزمري لكن قال
اربعة اميال او ثلثة وروي هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه وابو العباس السراج
حينما عن احمد بن محمد بن المقرج ابيه عتبة عن محمد بن جابر عن ابراهيم بن ابي عتبة عن الزمري
ولفظه والعوا الى من المدينة على ثلثة اميال واخرجه الدارقطني عن المجاهيل عن ابي
عتبة المذكور المذكور بسنده المذكور فوقع عنه على ستة اميال ورواه عبد
الرزاق عن معمر عن الزمري فقال فيه على ميلين او ثلثة ووقع في المدونة
عن مالك بعد العوا الى مسافة ثلثة اميال قال عياض كانه اراد معظم
عما رويها والا فابعد صا ثمانية اميال **قلت** علم من هذه الاختلافات ان اقرب
العوا الى من المدينة مسافة ميلين وابعدها ثمانية اميال واما الثلثة والاربعة
والستة فبا عتيا القرب والبعده من المدينة فهذا الوجه يحصل التوفيق بين
هذه الروايات والميل ثلث فرسخ اربعة الاف ذراع بذراع محمد بن فوج القشاشي
طولها اربعة وعشرون اصبعاً بعدد حروف الاله الا الله محمد رسول الله وعرض
لاصبح ست حبات شعير مملوغة ظهر البعض وروى الخبة من الشعير بسبعون خبة
خردل وفسوا بن شجاع الميل ثلثة الاف ذراع وخمسة اية ذراع الى اربعة الاف ذراع
وفي ابينا بيع الميل ثلث الف ذراع وخمسة اية ذراع وخمسة اية ذراع العافة
وهو اربع وعشرون اصبعاً **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كنا نصل العصر فربما يذهب الذاهب منا الى
قيا قيا بينهم والشمس مرفوعة **ش** قد تكرر ذكره في الرواة وفيه الحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد والاحتجاج في موضع واحد وفيه العنونة في موضع
وفيه القول **قوله** كنا نصل العصر اي مع النبي صلى الله عليه وسلم والمديبل عليه ما رواه
خالد بن محمد عن مالك كذلك مصرحاً به اخرج الدارقطني عن ابيه **قوله** الى قيا
قال ابن عمر قول مالك قيا ومم لا شك فيه ولم يثبت بعد احد فيه عن ابن شهاب
وقال النسائي ما يبايع مالك على قوله قيا والمعروف العوا الى كذا قاله الدارقطني
في اخره والى العوا الى اخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
من حديث الزمري وقال النبي الصحيح بذلك قيا العوا الى كذا رواه اصحاب
ابن شهاب عليهم غير مالك في الموطا فانه تقدم بذكر قيا وهو مما بعد على مالك
ومعني فيه **قلت** تابع مالك ارض من ابي ذيب فانه روي عن الزمري الى قيا كما قال

متعين

مالك نقله الناجي عن الدارقطني فتسببه اليوم الى مالك غير موثوقه ولين سلمنا انه وثق
ولكن لا نسلم ان يكون ذلك من مالك قطعا فانه يحتمل ان يكون من الزهري حين حدث
به مالك وقال ابن بطال روي عن مالك بن محمد عن مالك فقال في رواية الى النجاشي كما قال
النجاشي فانه لا يدل على ان الموضع فيه من دون مالك وانه هذا ان مالك انشده في المطا
بيلفظ الذي رواه عنه كافة اصحابه ورواية مالك عنه شاذة ولين سلمنا الموضع
منه فهو ما من مالك كما جزمه البزار والدارقطني حدث به ومع هذا كله نقبنا
المعوالي في قلعل مالك روي في رواية الزهري جبالا وتفسيرها بقيا فقل هذا لا يحتاج اليوم
الى احد فافهم **قوله** فينا يقيم اي فينا في اهل قنبا والواو في الشمس للمالك والله اعلم

باب انهم من فائتة العصر

ش اي هذا باب في بيان انهم من فائتة صلاة العصر والمراد بفواتها تأخيرها عن وقت
الجواز بغير عذر لان ترتيب الاثر على ذلك **قوله** حدثنا عنه الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن نافع عن عبد الله بن عثمان روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يغتفر
صلاة العصر كانما وثراؤه وماله **قوله** روى هذا الحديث لفظا في استاذة
قد عرفت غير مرة واخرجه مسلم وابوداود والبيهقي ايضا من طريق مالك واخرجه
المكشي من حديث حماد بن مسعدة عن نافع وزاد في اخره وهو قاعد وكذا رواه النسائي
عن نوفل بن معاوية كرواية ابن عدي في الاوسط للطيبراني ان نوفلا رواه عن ابيه
معاوية بلفظ كان يوترل بعد ركعتيه وماله خير له من ان يغتفر صلاة العصر وقال
الذهبي نوفل بن معاوية الذي يتردد المفتح ونوفل بن المدينية سنة يزيد روي
عنه ابنه **قوله** صلاة العصر في رواية الكشميهني وفي رواية غيره يغتفره العصر
قوله كانما كان في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وكانما بالفاء والمبتدأ اذا
نقضت معنى الشرط كما في خبره الفاء وتركها **قوله** وثراؤه بلفظ المفعول الاول
في رواية الاكثرين لانه مفعول ثلث لفظه ونحوه بلفظ صيغة المفعول والضمير
فيه يرجع الى قوله الذي يغتفر صلاة العصر وهو المفعول الاول **قوله** فان قلت
الفعل الذي يقتضي مفعولين يكون من افعال القلوب ونزولها من القلب اذا
كان احدا للمفعولين غير صريح يا في ايضا من غير افعال القلوب وهما كذلك ونزول
هما من القلب الى مفعولين بهذا الوجه وذلك كما في قوله تعالى لن يترككم اعمالا لكم اي
لم يترككم اعمالا قبل هذا المعنى في وتر يغفر من وترته يغفره فكانت جعلته
وتراؤه ان كان كثيرا وقيل معناه ههنا سلب اهله وماله فيبقى ونزولها من القلب
ولا مال وقال الثوري روي برفع اللام **قلت** في رواية الكشميهني ووجهها
انه لا يغفر شيئا في وتريل يغفر الاهل مقام ما لم يسلم فاعله وماله عطف عليه وقال
ابن الاثير من ردا النفس الى لرجل ينصبها ومن رده الى الاهل والمال رفعها وقيل
معناه وتر في اهله فلما حذف الخافض انصب وقيل انه بدل لاشتمال الوبدال بعض
ومعناه ينزع فيه اهله وماله وقال الجوهري الموقوف الذي قيل قيل فلم يدرك بدمه
نقوله منه ينزع وتره وتره وتره وتره **قلت** اصل تره وتره وتره منها الواو
تبعها لغلة المضارع وهو ينزل ان اهله بوتره في وقت الوالو فوقع ما بين الياء
والكسرة فلما حذف الواو في المصدر عوض عنها التاء كما في عدة وتكلموا في معنى
هذا الحديث فقال الخطابي يغفر هو اهله وماله وسلبهم فبقى بلا اهل وماله
فليحذر من توقيفها كخبره من ذهاب اهله وماله وقال ابو عمرو معناه كالذي يصاب
في اهله وماله امابة يطلب بها ونزولها الى الجناية التي يطلب ثاها فيجتمع عليه
ثمان عقر المصيبة ومقتسات طلب الثار وقال الداودي ينوجه عليه من الاسترجاع
ما ينوجه على من فناء اهله وماله فيوجه عليه النذر والاسف لتغويته الصلاة
وقيل معناه فاته من ثواب ما يلحقه من الاسف كما يلحق من ذهب اهله وماله

ثم اختلفوا

ثم اختلفوا في المراد بفوات العصر في هذا الحديث فقال ابن وهب وغيره هو ان لم
يصل اليه وقتها المختار وقاله الاصملي وسكتون هو ان تغتفره بغروب الشمس وقيل
ان يغتفرها الى ان تغتفر الشمس وقد ورد معتمدا من رواية الاثر عن جده هـ
في هذا الحديث قاله وفواتها ان يدخل الشمس صغرة وروي سالم عن ابيه انه قال هذا فيمن فاته
ناسيا وقال الداودي هو في القامد وكذا في الخبر لابي البخاري من ترك صلاة العصر حبط
عمله وهذا ظاهر في العهد وقاله لم يلعب هو فواتها في الجماعة كما تغتفره من شهر رمضان
المبليية والتمارية ولو كان فواتها بغيره او اصغرا ليجل الاختصاص في ذاتها
الوقت كله موجود في صلاة وقال ابو عمرو يحتمل ان يكون تخصيص العصر لكونه جوازا لسبيل
عن صلاة العصر وعلى هذا يكون حكم من فاته الصبح بطول الشمس والعشاء بطول القمر
كذلك وخصت العصر لفضلها وكونها مشهورة وقيل خصت بذلك تاكيدا وحفظا على
المثابرة عليها لانهما تاتي في وقت اشتغال الناس وقيل يحتمل انما خصت بذلك لانهما
المصباح انما الصلاة الوسطى وبما يتم العتلات واعتراض الثوري لابن عبد البر في قوله
فعل هذا يكون حكم من فاته الصبح الى اخره فان غير المنصوص لما يلحق بالمنصوص واعتراض
العلل واشتركا فيما قاله والعلل في هذا الحكم لا تتحقق غير العصر **قلت** لقال
ان يخرج ابن عبد البر بما رواه ابن ابي شيبة وغيره من طريق ابيه قلاية عن ابيه الدرداء امره
من ترك صلاة مكتوبة حتى تغتفره الحديث ورد بان في استاذة النقطا اعلان ايا قلاية لم
يتمتع من ابيه الدرداء وقد روي احمد حديث ابيه الدرداء بلفظ من ترك العصر فرجع حديث
ابن الدرداء الى تعيين العصر **قلت** روي ابن حبان وغيره عن نوفل بن معاوية مرفوعا
من فائتة الصلاة فكانما وثراؤه وماله وقد ذكرناه عن قريب وهذا يشتمل جميع العباد
المكتوبات ولكن روي الطبراني هذا الحديث اعني حديث الباب من وجه اخر وزاد فيه
عن الزهري قلت لابي بكر يعني ابن عبد الرحمن وهو الذي حدث به ما هذه الصلاة قال
العصر ورواه ابن ابي شيبة من وجه اخر فصرح بكونها العصر في نفس الخبر ورواه الخطابي
وابن عدي من وجه اخر فصرح بكونها العصر في نفس الخبر ورواه ابن عدي من وجه اخر
قولا بن عمر عنهما واعتراض ابن المنبر على قول المطلب المذكور عن قريب بان الخبر ايضا
فيما يشهد الملائكة الملبية والتمارية فلا يخفى العصر بذلك قاله والحق ان ابنه يخص
ما شانه المصلوات بما شانه المصيبة وكوب الترمذي على حديث الباب ما جاء في
السموعين وقت العصر فخله على السامعي **قلت** لا نظابق بين ترجمته وبين الحديث
فان لفظ الحديث الذي يغتفره من ان يكون ساهيا او عامدا وتخصيصه بالساهي
لا وجه له بل لغريته والعلل ان المراد بهذا الوعيد في العامد وله السامعي **قوله**
ابو عبد الله يترككم وتره الرجل اذا قتل له قتيلا واخذ ماله **قوله** ابو عبد الله هو
البخاري وشاربه ذلك الى لفظة يترككم في قوله تعالى ولن يترككم حيث نصب بتر مفعول
احد مما كاف الخطاب والثاني لفظ اعمالا لكم وانه متعد الى مفعولين وهذا يوجب
نصب اللام في الحديث وشاره بقوله وتره الرجل الى انه يتعدى الى مفعول واحد
واحد وهو يؤيد رواية المستمل والله اعلم

باب انهم من ترك العصر

ش اي هذا باب في بيان انهم من ترك صلاة العصر قبل الايدة في هذا التنوي لان
الباب السابق يعني عنه وكان ينبغي ان يذكر حديث هذا الباب في الباب الذي قبله
لان كلاهما في الوعيد **قلت** بينهما فترقة فيق قد اختلفوا في المراد من معنى التنوي
على ما ذكرنا والترك لا خلاف فيه ان معناه اذا كان عامدا **قوله** حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال ناهشمار قال انا يحيى بن ابي كبير عن ابيه قلاية عن ابنه الملقب قال كنا مع بريدة في
غزوة في يوم ذي عيم فقالوا بكر واصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك
صلاة العصر فقد حبط عمله **قوله** مطابقا للترجمة ظاهرة لان الحديث يتضمن حبط

في

العمل عند الترك والترحلة في اتم الترك **ذكر رجاله** ونم سنة **الاول** منتم بن ابراهيم
 الازدي القراحيدي البصري القضاة يكنى ابا عمرو **الثاني** هشام بن عبد الله بن عبد الله بن
الثالث يحيى بن ابي كثير **الرابع** ابو قلابه بكسر الهمزة وتشديد القاف عبد الله بن زيد الجوري **الخامس** ابو
 المبيع بفتح الميم وكسر اللام وباء الحاء المهملة واسمه عامر بن سامة الهذلي مات سنة ثمان
 وستمائة **السادس** يزيد بن عيسى الباهي وفتح الباء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره ياء
 موحدة الاسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واربعه وستون حديثا
 البخاري منها ثلثة مائة عازيا بمرو وهو اخر من مات من الصحابة بخراستان سنة اثنى
 وسنتين **ذكر لطايف اسناده** فيه التحدث بعبيقة الجمع باذعان الرواة عن مسلم بن
 ابراهيم وفيه التحدث بعبيقة الجمع عن هشام عن ابي ذر وعنده غيره اخبرنا بصيغة
 الجمع وفيه الاجابة بصيغة الجمع عن يحيى عن ابي ذر وعنده غيره ثنا وفيه التحدث
 عن ابي قلابه عن ابي المبيع وعنده ابن خزيمة من طريق ابي داود والطحاوي عن هشام
 عن يحيى ان ابا قلابه حدثه وعنده البخاري في باب التثنية بالصلوة في يوم اقيم عن
 معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن ابي قلابه ان ابا قلابه حدثه وفيه ثلثة
 من التثنية عن ابي قلابه عن الرواة كاهم يعمر يوت وفيه القول في ثلاث مواضع
ذكر فقه موضع ومن اخرجه اخبرنا البخاري ايضا عن معاذ بن فضالة واخرجه
 السنائي في الصلاة ايضا عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى عن هشام عنه ورواه ابن خزيمة
 كاهم رواه البخاري واخرجه ابن ماجة وابن حبان من حديث الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
 عن ابي قلابه عن ابي المهاجر عنه قال ابن حبان ومم الاوزاعي في تصحيحه عن يحيى فقال
 عن ابي المهاجر وانما هو ابو المطلب عم ابي قلابه عن عمه عنه على الصواب واعترض عليه
 الحسين المقدسي فقال الصواب ابو المبيع عن يزيد **ذكر معناه قوله** ذي عيم صفة
 يوم ومحل عزرة وفي يوم نصب على الحال وانما خص يوم الغيم لانه مظنة التأخير
 لانه لما يستحب عليه فيخرج الوقت بغروب الشمس **قوله** بكر والي اسرعوا وعجلوا
 ويادروا وكل من يادرا الى الشئ فتدبروا بكر الباء في وقت كان يقال بكر صلاة المغرب
 في صلواتها عند سقوط الفجر **قوله** من ترك كلمة من مؤمنات لم يمتنع معنى الشرط محل
 الرفع على الابتداء وخبره فقد حبط عمله ودحوا الفاء فيه لاجل مقدر المبتدأ الشرط وحط
 بكسر الباء الموحدة اي بطل بقاء حبط يحبط من باب علم يعلم يقال حبط عمله واحبطه
 غيره وهو من قولهم حبطت العانة تحبطا بالخربكة اذا اصابته مرغى طيبا فافطت في
 الاكل حتى تنتفي فتموت وزاد معمر في رواية هذا الحديث لفظ متعمدا وكذا اخرجه
 احمد بن حنبل في ابي الفرة او في رواية معمر حبط الله عمله وسقط من رواية المسني
 لفظه فقد **ذكر ما يستفاد** وهو على وجه **الاول** احيى به اصحابنا على ان المستحب
 تعجيل العصر يوم الغيم **الثاني** احيى به الخواص على تكفير اهل المعاصي قالوا وهو نظير
 قوله تعالى ومن كفر بالايمان فقد حبط عمله ورد عليهم ابو عمر ان مفهوم الآية ان من لم
 يكفر بالايمان لم يحبط عمله فيلتزم من مفهوم الآية وسقوط الحديث فاذا كان كذلك
 ينبغي تأويل الحديث لان الجمع اذا كان ممكنا كان اولى من الترجيح وتذكر عن قريب
 وجه الجمع ان ثنا الله تعالى **الثالث** احيى به بعض الحنابلة من ان تارك الصلاة يكفر
 ورد ان ظاهر متروك والمراد به التغليب والتهديد والكفر هو عدم الايمان وتارك الصلاة
 لا يثبت عنه الايمان وايضا لو كان الامر كما قالوا لما اختلفت العقوبة لك واما وجه اخفا
 العصر في ذلك فلاه وقت ارتفاع الايمان وقت اعتغال الناس بالبائع والمشتري في هذا
 الوقت باكثر من وقت غيره ووقت نزول ملائكة الليل واما وجه الجمع فهو ان الجواب
 تأويل الحديث فافتروا على فرق فمنهم من اول سبب الترك فقالوا المراد من تركها
 جاحدا لوجوبها او معتزلا لكن مستحقا مستنهدا فمن اقامها وفيه نظر لان الذي فيه
 التأويل الصحيح انما هو التغريب ولهذا امر بالتذكير والمباداة اليها وفيه اولى من فهم
 غيره ومنهم من قال المراد من تركها متكاسلا لكن خرج الوعيد مخرج الزجر الشديد

ظلمة

وظلمه غير مراد كقوله صلى الله عليه وسلم لا يبرئ الزاني وهو موافق ومنهم من قال سبب الحبط
 فقبل هو من مجاز التشبيه كان المعنى فقد شبه حبط عمله وقيل معناه كاد ان يحبط
 وقيل المراد من الحبط نقصان العمل في ذلك الوقت الذي ترفع فيه الاعمال الى الله
 تعالى وكاد المراد بالعمل الصلاة خاصة اي لا يحصل على اجر من صلاة العصر ولا يرتفع له
 عملها حينئذ وقيل المراد بالحبط الابطال اي لا يبطل انتفاعه بعلمه في وقت يتوقع به
 غيره في ذلك الوقت وفي شرح الترمذي ذكر ان الحبط على قسمين حبط اسقاط وهو
 احباط الكفر الايمان وجميع الحسنات وحبط موازاة وهو احباط المعاصي للانتفاع
 بالحسنات عند رجوعنا اليها الى ان تحطل النجاسة فيرجع اليها جزاء حسناته وقيل المراد
 بالعمل في الحديث العمل الذي كان سببا لتترك الصلاة بمعنى انه لا يتوقع به ولا يتوقع واقعه
 الموجه في هذا ما قاله ابن خزيمة ان هذا على وجه التغليب وان ظلمه غير مراد والله
 اعلم بالاعمال لا يحبطها الا الشرط

صياح فضل صلاة العصر

ث اي هذا باب في بيان فضل صلاة العصر والمناسبات بين هذه الابواب ظاهرة من ثنا
 الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن جابر بن عبد
 الله رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظروا الى القبر فقلنا انكم سترون
 ربكم كما ترون هذا القبر انتم امون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
 طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ قيس محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
 قال اسمعيل افعلا اي فتنكم **ث** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وقيل غروبها اي قبل
 غروب الشمس والصلاة في هذا الوقت يعني صلاة العصر ولو قال باب فضل صلاة
 العصر والعصر لكان اولى لان المذكور في الحديث والاية صلاة العجوة والعصر كلناهما
 وقال بعضهم باب فضل صلاة العصر اي على جميع الصلوات الا الصبح **قلت** هذا
 التقدير بوجه تعسف ولان جميع الصلوات مشتركة في الفضل فانه ما في الباس
 ان الصلوات في العجوة والعصر مزية على غيرهما وانما خص العصر بالذكر لانه كناية قوله
 تعالى سرايبيل نقبكم الخاري والبرذاب ايضا وقيل انما خص العصر لانه في وقت ترتفع
 الاعمال وتنتهد فيه ملائكة الليل ولهذا ذكر في الحديث فان استطعتم الحديث
قلت وفي الخبر ايضا شدد فيه ملائكة النهار والالوجه في الجواب ما ذكره الال وقال
 بعضهم وتختل ان يكون المراد ان العصور ذات فضيلة لادان افضلية **قلت** كل الصلوات
 ذات فضيلة والترجمة ايضا تنبئ عن ذلك **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** الحميدي
 بضم الحاء المهملة واسمه عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد ونسبته الى حميد
 حميد القرشي المكي مات سنة تسع عشرة ومائتين **الثاني** مروان بن معاوية بن الحارث
 القراري مات سنة ثمان وثلاث وتسعين ومائة قبل المروية بيوم فجاءه
الثالث اسمعيل بن ابي خالد بالحاء المعجمة **الرابع** قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة
الخامس جابر بن عبد الله بن جابر الجعفي روى عنه **ذكر لطايف اسناده** وفيه
 التحدث بعبيقة الجمع في ثلاث مواضع وفيه التحدث في موضعين وفيه القول
 وفتح عند ابن مردويه من طريق شعبة عن اسمعيل بن شعبة عن اسمعيل بن
 قيس وسما عن قيس من جابر وفيه ذكر الحميدي بن شعبة الى اخذ جده والله من اخذ
 البخاري وفيه رواية ما بين مكي وكوفي وفيه رواية التابعي عن التابعي ومما
 اسمعيل وقيس وفيه ان احد الرواة من المخضرمين وهو قيس فانه قدم المدينة
 بعد ما فاضل النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة اربع ومائتين روى عنه **ذكر فقه**
موضع ومن اخرجه غيره اخبرنا البخاري ايضا عن مسدد عن يحيى بن سعيد
 في الصلاة ايضا واخرجه في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن جابر بن عبد
 عن عمرو بن عون عن خالد وهشيم وعن يوسف بن موسى عن عامر وعنه

عمله
الشرط

رث

استجرت فاحذركم الحنيفة وانتم تتظرون الخاف من لوميت روية الله لا تباله الا قالنا
يا مل والمقدم مثله ولا اهل السنة ما ذكرناه من الاحاديث الصحيحة وقوله تعالى وجوع
يومئذ ناضرة الى ربنا طرفة وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فمذايد
على ان المؤمنين لا يكونون محجوبين والجواب عن قوله تعالى المحجوبون لا تدركه الايضاً
ان المراد الاخطاة ونحن ايضاً نقول به وعن قوله لن نراي انا لا نسلم ان لن ندخل على
التائبين بل قوله تعالى ولن يتمنوه ابداً مع انهم يتمنونه في الآخرة وعن قوله وما
كان لشركائهم ان الموحي كلام يتهم به لا سرعة وليس فيه دلالة على كون المشرك محجوباً
عن نظر المناسك وغير محجوب عن نظره وعن قوله واذا قلتم يا موسى اية ان الاستغفار
لم لا يجوز ان يكون لاجل طلبهم الروية على سبيل التفتت والعتاد بدليل قبل الاستغفار
في نزول الملائكة في قوله لولا انزل علينا الملائكة فلا نزاع في جواز ذلك والجواب
عن قولهم لو صحت روية الله الى الخوف ان عدم الوقوع لا يستلزم عدم الجواز فان
قالوا الروية لا تتحقق الا بشأني استنباط سلامة الخامسة وكون التفتت يكون جاز
الروية وان يكون المراد مقابل المراد او في حكم المقابل فالجواب لا يكون المراد في
والثاني كالأعراض المرفوعة فاما ليست مقابل المراد اذا لم يكن مقابل المراد
ولكنها حالة في الجسم المقابل للمرادي فكأن في حكم المقابل وان لا يكون المراد في غاية
الغريب ولا في غاية البعد وان لا يكون في غاية الصغر ولا في غاية اللطافة وان لا
يكون بين المراد والمراد حجاب قلنا الشروط الست الأخيرة لا يمكن اعتبارها الا في روية
الاجسام والله تعالى ليس بجسم فلا يمكن اعتبار هذه الشرايط في رويته ولا يعتبر
في حصول الروية الا سلامة الخامسة وكونه بحيث يصح ان تدرك هذه الشرايط
فان قلت الكاف في كما تزول للتنشيبه ولا بد ان يكون متأسفة بين المراد والمراد
قلت معنى التنشيبه فيه انكم تزول روية محققة لا شك فيها ولا متشككة ولا خفا
كما تزول الفكرة لك فهو تنشيبه للروية بالروية لا المراد بالمراد **الوجه الثاني**
فيه زيادة تشرف الملائكة وذلك لتعاقب الملائكة في وقتها وان وقت صلاة
الصبح وقت لذة التور كما قيل
الذي الكري عند الصباح يطيب
والقبيل فيه اشق على النفس من القيل في غيره وصلاة العصر وقت الغراع عني
الصناعات واتمام الوظائف والمسلم اذا حافظ عليها مع ما فيها من التناقل والتناقل
قلان يحافظ على غيرها بالطريق الاول **الوجه الثالث** ما قاله الخطا وان قوله اقلوا
يدل على ان الروية قد يرحى بقليل بالمحافظة على ما بين الصلاتين **ص** حد ثنا عند الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابيه الزناد عن الاعرج عن ابيه مروة روي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون
ويجتمعون في صلاة النحر وفي صلاة النحر وصلاة العصر فيجمعون الذين بانوا فيكم
فيصليهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم
وهم يصلون **ش** مطابقة للترجمة في قوله ويجتمعون في صلاة النحر وصلاة
العصر وقد ذكرنا ان اقتتالاً في الترجمة على العصر من باب الاكتفاء **ذكر رجال**
وهم قد ذكرنا غير مرة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الله بن هرم **ذكر**
لطايف استاده في الحديث بصيغة الجمع في موضع والاختيار كذلك في موضع
وفيه المنعنة في ثلاث مواضع ورواه عنه مدنيون ما خلا عبد الله بن يوسف فانه
فقيسي رايه من افراد البخاري **ذكر نقد موضوعه** ومن **أخرجه** غيره **أخرجه**
البخاري ايضاً في التوجيه عن اسمعيل وقتيبة **أخرجه** مسلم في الصلاة عن يحيى
ابن يحيى **أخرجه** السنائي فيه وفي البغوت عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين
عن ابن القاسم الكل عن مالك **ذكر مائة** **ولسرايه** **قوله** يتعاقبون فيكم ملائكة قائل
يتعاقبون معصروا والتقدير ملائكة يتعاقبون وقوله ملائكة يدل من العمير الذي

فيه اوييان كانه قيل من من فليل ملائكة وهذا مذهب سيبويه فيه وفي نظاير
وقال الاخفش ومن تابعه ان اظهرا ضمير الجمع والتنشيب في الفعل اذا تقدم
جائز وفي لغة بني الحارث وقالوا هو نحو اكلوني البراغيث وكفوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا فقال القرطبي هذه لغة فاشية ولها وجه من الغياض صحيح وعلى
كل الاخفش قوله واسروا النجوى الذين ظلموا وقيل هذا الطريق المذكور هنا اختصر
الراوي واسله الملائكة الذين يتعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار وروينا
اللفظ رواه البخاري في بدء الخلق عن شعبة بن جابر عن ابيه حمزة عن ابيه الزناد **أخرجه**
السنائي ايضاً من طريق موسى بن عقبة عن ابيه الزناد بلفظ ان الملائكة يتعاقبون
ملائكة الليل وملائكة النهار فيكم فاختلف فيه على ابيه الزناد فالظاهر ان كان
تارة يذكره هكذا وتارة هكذا وهذا يقتضي قول هذا التاويل ويؤيد ذلك ان
غير الاعرج من اصحاب ابيه مروة قد روه تاماً **أخرجه** احمد ومسلم من طريقهم
ابن عتبة عن ابيه مروة مثل رواية موسى بن عقبة لكن يحذف ان من اوله
وأخرجه ابن خزيمة والسيرج من طريق ابيه مروة بلفظ ان الله ملائكة
يتعاقبون وهذه الطريقة **أخرجه** البخاري ايضاً **أخرجه** ابو نعيم في الحلية باسناد
صحيح من طريق ابيه يونس عن ابيه مروة بلفظ ان الملائكة فيكم يتعاقبون ومعنى
يتعاقبون تاتى طائفة ومنه تعقيب الجيوش ان يجر الامير بعثا الى مدة ثم ياذن
لهم في الرجوع بعد ان يجتمعونهم الى مدة ثم ياذن لهم في الرجوع بعد ان يجتمعون
الاولين **فان قلت** ما وجه تكبير ملائكة **قلت** ليدل على ان الثانية
غير الاولى لقوله تعالى عذوها شمس ووراحها شمس واما الملائكة عند اكثر العلماء
هم الحفظة فسوالهم انما هو سؤال عما امرهم به من حفظهم لا عما لهم وكتبهم اياها
عليهم وقال عياض وقيل يحتمل ان يكونوا غير الحفظة فسوالهم لهما هو على جهة
التوابع لمن قال انهم فيهم من يفسد فيهما وانه اظهر لهم ما سبق في علمه بقوله اني
اعلم ما لا تعلمون قال القرطبي وهذه حكمة اجتماعهم في هاتين الصلاتين او يكون
سوالهم لهما استدعاء لشهادتهم لهم ولذلك قالوا اني اناهم وهم يصلون وتركناهم
وهم يصلون وهذا من حفي لطفه وجبيل يستوه اذ لم يعلمهم الا على حال عبادتهم ولم
يطلعهم على حاله شربوا فصر وما يشبهها انتهى هذا الذي قاله يعطى انهم غير الحفظة
يطلعون على احوالهم كلها اللهم الا ان تكون الحفظة غير الكتائبين فيجوز ما قاله
والظاهر انهم غيرهما لما جاء في لفظ الاحاديث اذا مات العبد جلس كاتبه عند قبره
يستغفره ان ويصلية عليه الى يوم القيامة يوصيه ما روي ابن المنذر بسنده عن
ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه انه كان يقول يتداول الحرسان من ملائكة الله تعالى
حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر وعند الضحى في قوله تعالى وقتران
المحرف قال بسنده ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون اعمال بني ادم وفي
تفسير ابن ابي حاتم بسنده الملائكة والحق **قوله** ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
العصر اجتماعهم في هاتين الصلاتين لطف من الله تعالى لعباده المؤمنين ان يجعل
اجتماعهم عندهم ومعارفتهم لهم في اوقات عبادتهم واجتماعهم على طاعة ربه فتكون
شهادتهم لهم على شأهه ومن **أخرجه** البخاري ايضاً في صحيحه في بيان ان ملائكة
الليل تنزل والناس في صلاة العصر وجبيل نقصد ملائكة النهار وهذا عند قول
من روي ان ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس **فان قلت** ما وجه
ذكرها بين الصلاتين الصلاتين عند ذكر الروية **قلت** لما ثبت لهما من الفضل
على غيرهما من اجتماع الملائكة فيهما ورفع الاعمال وغير ذلك فاسب ان يجازي المحافظ
عليهما بافضل العطايا وهو المنظر الى الله تعالى والله اعلم **فان قلت** التقاؤهم
معاً للاجتماع فيكون بين قوله يتعاقبون وبين قوله يجتمعون مثلاً فانه **قلت**
كل منهما في حالة فلا مثلاً فانه **قلت** شهودهم معهم الصلاة في الجماعة ام مطلقاً

قلت المفضل محقق الجماعة وغيرهم ولكن الظاهر ان ذلك في الجماعة **قوله** لم يعرج من عرج يعرج عروجا من باب قصر ينصرف والعروج الصعود ويقال عرج يعرج عرجا اذا عرج من شئ صابه وعرج يعرج عرجا اذا صار عرجا وكان خلقه فيه وعرج بالشد بدلا للشد يد تعرجا اذا قام **قوله** الذين ياتوا فيكم الخطباء فيه وفي قوله يتعرجون فيكم للمصلين وقال بعضهم اي المصلين او مطلق المؤمنين **قلت** لا يصح ان يكون مطلق المؤمنين لان هذه الغلبة للمصلين والذين ياتون في ذلك قوله ويجتمعون في صلاة العجم وفي صلاة العصر ثم قالوا انكم ما في قال قلت ما وجه التخصيص بالذين ياتوا وترك الذين ظلموا قلت اما بالاعتناء بذكر احد من الاعوج كقوله تعالى سواييل فيكم المجر وما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يجمعوا واشتغلوا بالطاعة فالتهاوا اولي بدلا واما لان حكم طرقي التمار يعلم من طرقي الليل فذكره ليكون تذكرا لانتفى وقيل الحكمة في ذلك ان ملايكة الليل اذا صلوا العجم عرجوا في الحال وملايكة النهار اذا صلوا العصر لبثوا في اخر عمل النهار وقال بعضهم وهذا ضعيف لانه يقتضي ان ملايكة النهار لا يبالون وهو بغيره عمل النهار لا يستلزم عدم السؤال وقيل الحكمة في ذلك ان ياتوا فيكم المصلين في الحظوظ انهم لا يخرجون عن ملازمة بني ادم وملايكة الليل هم الذين يعرجون ويتعرجون ويوبده ما رواه ابو يعلى في كتاب الصلاة له من طريق الاسود بن يزيد النخعي قال يلتقي الحارسان اي ملايكة الليل وملايكة النهار عند صلاة الصبح فيسئل بعضهم على بعض فتعقد ملايكة الليل وتلبث ملايكة النهار وتقبل تحملا ان يكون العرج انما يقع عند صلاة العجم خاصة واما النزول فيقع في الصلاة مع ما وفيه التفتت وهو انه ان ينزل طابغة عند العصر ويتبثت تفر من نزل طابغة ثمانية عند العجم فيجتمع الطابغة في صلاة العجم ثم يعرج الذين ياتوا ويستمر الذين نزلوا وقت العجم فينزل الطابغة الاخرى فيجتمع اجتماعهم عند العصر ايضا ولا يخل من احد بل يتبث الطابغة ان ايضا ثم يعرج احدى الطابغة ويستمر ذلك فيصير صورة التفتت مع احتفاظ النزول بالعصر والعروج بالعجم فلما اخبر السائل بالذين ياتوا وقيل ان قوله في هذا الحديث اعني حديث الكتاب ويجتمعون في صلاة العجم وصلاة العصر ومن لانه ثبت في طرق كثيرة ان الاجتماع في صلاة العجم من غير صلاة العصر كلبية العجيجين من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه في انما حديث قال فيه ويجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة العجم من غير صلاة العصر قال ابو هريرة واقروا ان تثبتتم وقران العجم ان قران العجم كان مشهودا وفي الترمذي والنسائي من وجه اخر باسناد صحيح عن ابي هريرة في قوله تعالى ان قران العجم كان مشهودا قال تشهده ملايكة الليل وملايكة النهار وروي ابن مردويه في تفسيره من حديث ابي الدرداء عن عمار بن عبد الله بن مسعود هذا دفعا للرواية التي ذكرتها العصر **قلت** محتمل كلامه ان ذكر العجم في الحديث الذي استدل به القائل المذكور على ان ذكر العصر ومن غير صحيح ان ذكر العجم لا يستلزم نفي ذكر العصر ووجه لتسوية الراوي الثقة الى الوهم مع امكان التوفيق بين الروايات مع ان الزيادة من الثقة العدل مقبولة او يكون الاقتضار لكونها جارية ولقائل ان يقول لا يجوز ان يكون تقصير من بعض الرواة في تركهم سؤال الذين قاموا في النهار ولم يجوز ان يحمل قوله الذين ياتوا على ما رواه من المبيت بالليل والاقامة بالنهار فلا يختص ذلك حينئذ بليل دون نهار ولا نهار دون ليل بل كان طابغة منهم اذا صعدت سبلت ويكون فيه استعمال لفظ يات في اقام مجازا ويكون قوله فيسألهم اي كلام الطابغة في الوقت الذي تصعد فيه ويدل على هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والسر في سنده جميعا عن يوسف بن موسى عن جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع ملايكة الليل

وملايكة النهار في صلاة العجم وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة العصر فتعقد ملايكة الليل والليل ويتبث ملايكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فتعقد ملايكة النهار ويتبث ملايكة النهار فيسألهم كيف تركتم عبادي وهذا فيه التخصيص بسؤال كل من الطابغتين **قوله** فيسألهم الحكمة فيه اسند عما شئنا دنهم ليكن ادم بالخير واستثنى عنهم مما يقتضي التفتت عليهم وقيل كان ذلك لظهور الحكمة في خلق بني ادم في مقابلته من قال من ملايكة ان تجعل فيها من يفسد فيها الاية والمعنى انه قد وجد فيهم من يستحق ويقدس منكم بنص شئنا دنكم وقال عبا من هذا السؤال على سبيل التعبد للملايكة لما امروا ان يكتنبوا اعمال بني ادم وهو سبحانه ونفالي اعمل من الجبج بالجبج **قوله** كيف تركتم قال بن ابي جهمرة وقع السؤال عن الخصال لان كان الاعمال بخواتيمها قال والعبادة المستبولة عنهم هم الذين ذكرنا في قوله تعالى ان عبادي ليسلك عليهم سلطان **قوله** تركناهم وهم يعلمون **فان قلت** كان مقتضى الحال ان يشهدوا ولا ياتوا بالثبات ثم بالترك ولم يراعوا الترتيب **قلت** لان مقتضى هو الاحتياط عن صلاتهم والاعمال بخواتيمها فناسب ان يخبروا عن افعالهم قبل اولها وقال ابن النين الوافي قوله وهم يعلمون والى الحال اي تركناهم على هذه الحالة **فان قلت** يلزم من هذا انهم فارقونهم قبل انقضاء الصلاة فلم يثبتوا معهم والخبرنا طرقي بالجمعة بينهما **قلت** هو محمول على انهم شئنا دنهم والصلوة مع من صلا حاية اول وقتها وشئنا دنهم وخل فيها بعد ذلك ومن شئنا دنهم في اسباب ذلك **فان قيل** ما الغايه في قوله وابتناهم وكان السؤال عن كيفية الترك **واجيب** بانهم زادوا في الجواب اظهار البيان في فعليتهم وحرص على ذكر ما يوجب مغفرة لهم كما هو وطبقهم فيما اخر عنهم بقوله ويستغفرون للذين آمنوا **ذكر ما يستغفرون منه** وفيه ان الصلاة على العبادات لانه عليها يقع السؤال والجواب وفيه التثنية على ان العجم والعصر من اعظم الصلوات كما ذكرنا وفيه الاشارة الى شرف هذين الوقتين وقد ذكرنا ان الرزق يفسر بعد صلاة الصبح وان الاعمال ترتفع احر التمار فيكون كان حينئذ في طاعة يورك في رزقه وفي عمله وفيه اشارة الى تشريف هذه الاية على غيرها ويلزم من ذلك تشريف سيدنا على غيره من الانبياء عليهم السلام وفيه الاية ان ملايكة تحت هذه الامة ليزدادوا فيهم حبا ويتقربون بذلك الى الله تعالى وفيه الدلالة على ان الله تعالى يتكلم مع ملايكة وفيه الحث على المثابرة على صلاة العصر لانه تاتى في وقت اشتغال الناس وقال بعضهم اسندك بعض الحنفية بقوله ثم يعرج الذين ياتوا فيكم على استحياب تأخير صلاة العصر ليقع عروج ملايكة اذا فرغ منها اخر التمار ثم قال وتفتت بان ذلك غير لازم ولا يفسد في الحديث ما يقتضي انهم لا يصعدون الا ساعة العجم من الصلاة بل جاز ان يقع الصلاة ويتأخروا بعد ذلك الى اخر النهار وما نفع من ذلك ايضا من ان تصعد ملايكة النهار وبعض التمار باق وتقيم ملايكة الليل انتهى **قلت** هذا القائل ذكر في هذا الموضوع ناقلا عن البعض ان ملايكة الليل اذا صلوا العجم خرجوا في الحال وملايكة النهار اذا صلوا العصر لبثوا الى اخر النهار لانه يتبث بغيره عمل التمار ثم قال وهذا ضعيف لانه يقتضي ان ملايكة النهار لا يبالون وهو خلاف ظاهر الحديث والعب منه انه نافع كلامه الذي ذكره في التفتت على ما لا يخفى وقيل هذا التصرف لا ياتوجه الرد على المستند ليعرف قوله ثم يعرج الذين ياتوا فيكم على استحياب تأخير صلاة العصر والله اعلم بما لا يعلمون

باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب

س اي هذا باب في بيان حكم من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب

الذي يصليها فيه **فان قلت** ما تقول فيما رواه ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته رواه البخاري والطحاوي اي قلنا فانه صريح في ذكر البناء بعد طلوع الشمس **قلت** قد تواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك عن الصلاة عند طلوع الشمس ما لم يتواتر باحالة الصلاة عند ذلك فدل ذلك ان ما كان فيه الا باحالة كان مستوحشا بما كان فيه التواتر بالتمسك **فان قلت** ما حقيقة التمسك هنا انه اجتماع في هذا الموضع محروم ومباح وقد تواترت الاخبار والآثار في باب المحرم ما لم يتواتر في باب المباح وقد عرف من الاتفاق ان المحرم والمباح اذا اجتمعا يكون العمل للمحرم ويكون المباح مستوحشا وذلك لان البناء هو المتاح والتمسك انما هو الحزم متاحرة عن الاباح لان الاصل في الامور الا باحالة والتمسك عارض ولا يجوز العكس لانه يلزم التمسك مرتين فافهم فانه كلام دقيق قد لاخ من الامور الالهية **فان قلت** انما ورد النهي المذكور عن الصلاة في الموضع خاصة وليس ينهي عن قضاء الغرايض **قلت** دل حديث عامين بن حبيب الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما على ان الصلوات الغائبة دخلت في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس بعد ان غروبها وعن عملها انه قال سرينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرة او قال في سرية فلما كان آخر السجود عرسنا فما استيقظنا حتى ايقظنا آخر الشمس المحيث وفيه انه صلى الله عليه وسلم اخر الصبح حتى فانت عنهم الى ان ارفعت الشمس ولم يصليها قبل الارتفاع فدل ان النهي عام يشمل الغرايض والنوافل والتخصيص بالتطوع نزج بلا مرجح . ومنها من الاحكام ان ايا حقيقته ومن تبعه استدلوا بالحديث المذكور ان آخر وقت العصر هو غروب الشمس لان من ادرك منه ركعة او ركعتين مدركه له فاذا كان مدركا يكون ذلك الوقت وقت العصر لا معنى قوله فقد ادرك ادرك وجوبها حتى اذا ادرك الصبح قبل غروب الشمس واسلم الكافرا وفاقا للمجنون او ظهرت الجائض يجب عليه صلاة العصر ولو كان الوقت الذي ادركه جزءا يسيرا لا يسع فيه الا اذا وكذلك الحكم قبل طلوع الشمس وقال السدي رحمه الله لا يجب ما لم يجد وقتا يسع الا اذا فيه حقيقة وعن الشافعي قولان فيما اذا ادرك دون ركعة كتكبيره مثلا احدهما ان يلزمه والاخر يلزمه وهو اصحهما . ومنها انهم اختلفوا في معنى الادراك هل هو الحكم او للمفضل والوقت من اقل من ركعة فذهب مالك وجهه الى اتمته وهو احد قولين للشافعي الى انه لا يدرك شيئا من ذلك باقل من ركعة متمسكين بلفظ الركعة ومما يفي صحيح ابن حبان عن ابي هريرة اذا اجيتم الى الصلاة ونحن سجد فاسجدوها ولا تغدوها شيئا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة وذهب ابو حنيفة وابو يوسف والشافعي في قولنا الى انه يكون مدركا لحكم الصلاة **فان قلت** قيد في الحديث ركعة فينبغي ان لا يعتد باقل منها **قلت** قيد الركعة فيخرج يخرج الغالب فان غالب ما يمكن معرفة الادراك به ركعة ونحوها حتى قال بعض الشافعية انما اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر الركعة البعض من الصلاة لانه روي عنه من ادرك ركعة من العصر ومن ادرك ركعتين من العصر ومن ادرك سجدة من العصر فاستأثر الى بعض الصلاة مرة بركعة ومرة بركعتين ومرة بسجدة والتكبير في حكم الركعة لانها بعض الصلاة فمن ادركها فكانت ادرك ركعة وقال القرطبي واقفوق هو يعني ايا حقيقته واما يوسف والشافعي في قول علي ادركها العصر بتكبيره قبل الغروب واختلفوا في الظاهر فعند الشافعي في قول هو مدركه بالتكبير لها لا يستأثر اكمها في الوقت وعنه انه بخام القيام للظهر يكون قاضيا لها بعد واختلفوا في الجمعة فذهب مالك والنوري والاذاعي والبيهقي وزفر ومحمد والشافعي واحدا الى ان من ادرك منها ركعة اضاف اليها اخرى وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا احرم في الجمعة قبل سلام الامام صلى الله عليه وسلم وهو قول التميمي والحكم وخماد واغرب عطا وظاهر ومكحول ومجاهد

بعضهم يقول ان التكبير في صلاة الجمعة لا يوجب ركعة كاملة بل يكفي في تكبيرها

فقالوا

فقالوا ان فاتته الخطبة يوم الجمعة يصلي اربعين ان الجمعة انما قصرت من اجل الخطبة وحل اصحاب مالك قوله من ادرك ركعة من العصر على اصحاب الاعذار كالحائض والمعدة عليه وشبههما ثم هذه الركعة التي يدركون بعد وقتها بقدر ما يكبر فيها للاحرام ويقرأون في الفترات صلاة معتدلة وبركع ويتشهد سجدتين يفصل بينهما ويكبر في كل ركعة على قول من اوجب الطلابة في كل ركعة من ابي حنيفة والشافعية في كل ركعة بتكبيره الاحرام والوقوف لها واشتد لا يراعي ادراك السجدة بعد الركعة وسبب الخلاف ان المقهور من اسم الركعة الشرعية او اللغوية او ما التي يدركها من قبلها ففصلها الجماعة لحكمها ياق كبير لاحرامها ثم يركع ويمكن بدعيه من ركعتيه قبل رفع الامام رأسه وهذا مذهب الجمهور وروي عن ابي هريرة انه لا يعتد بالركعة ما لم يدرك الامام قايما قبل ان يركع وروي معناه عن ابي هريرة وروي عن جماعة من السلف انه متى أخرجه الامام رأسه ما لم يرفع وان لم يدرك الركوع وركع بعد الامام وقبل بحزبه وان رفع الامام رأسه ما لم يرفع الناس وتقدم ابن بري عن الشعبي قال واذا انتهى الى الصف الاخر فليرفع يديه وروى روهما او يفي منهم واحدهم يرفع رأسه وقد رفع الامام رأسه فانه يركع وقد ادرك الصلاة لان الصف الذي هو فيه امامه وقال ابن ابي شيبة وزفر والنوري اذا كبر قبل ان يرفع الامام رأسه فقد ادرك وان رفع الامام قبل ان يضع يديه على ركعتيه فانه لا يعتد بها وقال ابن سيرين اذا ادرك تكبيرة بدخل في الصلاة وتكبيره الركوع فقد ادرك تلك الركعة وقال القرطبي وجب بحزبه ان احرم قبل سجود الامام وقال ابن بري قال ابو العباس اذا جاء وهم سجد يسجد معهم فاذا سلم الامام قام فركع ركعة ولا يسجد ويعتد بتلك وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا جاء والقوم سجود يسجد معهم فاذا رفعوا وسجد يسجد اخري ولا يعتد بها وقال ابن مسعود اذا ركع ثم مضى فدخل في الصف قبل ان يرفعوا وسجد معهم اعتد بها وان رفعوا وسجد معهم قبل ان يصل الى الصف اعتد بها واما حكم هذه الصلاة قال الصمغاني انها كلها اذا قال بعض الشافعية كلها فضا وقال بعضهم تلك الركعة اذا وما يكبرها فضا ونظير فاشد الخلاف في من يركع في الصف في الوقت فان قلنا الجميع اذا فعله فضررها وان قلنا كلها فضا او بعضها فله انما ما اربعان قلنا ان فاشد التسعير ادا فضا في التسعير يجب انما هذا كله اذا ادرك ركعة من الوقت فانه كان دون ركعة فقال الجمهور كلها فضا **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف من الامر قبلكم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس او في اهل التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار تجزوا فاعطوا فيراطا فيراطا ثم اوتوا في اهل الانجيل فعملوا في صلاة العصر ثم تجزوا فاعطوا فيراطا فيراطا ثم اوتوا في اهل القرآن فعملوا في غروب الشمس فاعطوا فيراطين فيراطين فقال اهل الكتابين ايب اعطيت هؤلاء فيراطين فيراطين واعطيتنا فيراطا فيراطا ونحن كنا اكثر عزلا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجوركم من شئ قالوا لا قال فهو ففعل ونبه من شئ **ش** مظافة هذا الحديث للزج جنة في قوله الى غروب الشمس وتدل على ان وقت العصر الى غروب الشمس وان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فقد ادرك وقتها فليتم ما بقى وهذا المقدار بطريق الاستسنا . الا فتاوى لا يطرق الامر البرهاني ولهذا قال ابن المنبر هذا الحديث مثاق لما روي عن الامام محمد بن عيسى في قوله فاعطوا فيراطا فاعطوا واظها ثوبا ويشتمط للبخاري يشكك من قوله فعلمنا الى غروب الشمس فدل ان وقت العمل مستند الى غروب الشمس وانه لا يفوت واقترب الاعمال المشتهورة في هذا الوقت صلاة العصر وهو من قبل الاخذ بالاشارة لا من ضرب العبارة قال الحديث مثال وليس المراد عملا صابما في الوقت بل المواد سائر اعمال الامة من سائر الصلوات وغيرها من سائر العبادات في سائر مدة بقا الامة الى قيام الساعة وكذا قال ابو المعالي الجويني بان

الاحكام لا يتعلق بالاحاديث التي تاتي لصرف الا مثال فانه موضع تجوز وقال المصنف
 انما ادخل البخاري هذا الحديث والحدِيث الذي بعده في هذا الباب لقوله نقرأ ونسأ
 القرآن فجعلنا في غروب الشمس فاعطيت قيراطين ليدل على انه قد يستحق البعض اجر
 لجر الكل مثل الذي اعطى من العصر الى الليل اجر النمار كله فشذبه كما الذي اعطى على ركعة ادرك
 وقتها اجر الصلاة كلها في اخر الوقت وقال صاحب التلويح فيه بعد فانه لو قال
 في هذه الامة اعطيت ثلاثة قيراطين لكان استنبه ولكن ما اعطيت الا بعض اجر جميع
 النمار رغم عمل هذه الامة قليلا واخذت كثيرا فهو ايضا منفك عن محال الاستدلال
 لان عمل هذه الامة اخوانها كان افضل من عمل المتقدمين قبلها واخلاف ان صلاة العصر
 متقدمة افضل من صلاة نهارنا متاخرة نهارنا من الحجاب عن المستثناة عن القياس فكيف
 بقا س عليه الا ترى ان صياحه اجر النمار لا يفوز مقام حمله وكذلك سائر العبادات انتهى
قلت كما ذكرنا من هذا لا يخلو عن نقص وقوله لا خلاف غير موجبه لان الخلاف موجود
 في تقديم صلاة العصر وتأخيرها وقياسه على الصور كذلك لان وقت الصوم لا يتجزئ بخلاف
 الصلاة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** عبد العزيز بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف بن ابواسحق الترمذي القزويني المحدث في **الثاني** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الرابع**
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **الخامس** ابو عبد الله بن عمر **ذكر لطايف اسناده**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في الماضي في موضع وفيه العنقة
 في ثلاث مواضع وفيه الاختيار بصيغة الماضي وفيه القول وفيه السماع وفيه الرواية
 كلام مدنيون وفيه ان يثنى البخاري من افراده وفيه رواية التابعي عن التابعين ومما ابن
 شهاب وسالم **ذكر نقد موضعه** **ومن اخرجوه** عيسى بن ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير
 الاجارة الى نصف النمار عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب عن نافع بن ابي نجر
 ابي نجيبة باب فعمل القرآن عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار
 عن ابن عمر واخرجوه ايضا في التوحيد عن ابن ابي شيبة عن شعيب عن الزهري عن
 عن سالم بن عبد الله واخرجوه ايضا في باب ما ذكر عن بني اسرائيل عن قتيبة عن ليث
 بن نافع بن ابراهيم مسلم والترمذي ايضا **ذكر معناه قوله** انما دعا لكم فيما سلف
 من الامر فتدكم ظاهره ليس بمحمود ان بقائه هذه الامم وقع في زمان الامم السالفة وليس
 كذلك وانما معناه ان تشبهكم اليه كنسبة وقت العصر الى نمار النمار وفي رواية الترمذي
 انما اجلكم اجل من خلا من الامم كما بين صلاة المغرب الى مغارب الشمس **قوله** الى
 غروب الشمس كان القياس ان يقال وغروب الشمس بالواو لان بين يقتضي دخوله
 على متعدد ولكن المراد من الصلاة وقت الصلاة وله اجرا فكانه قال بين احب
 وقت صلاة العصر **قوله** او في اهل التوراة او في عاصبة المجهول اي اعطى فالنوراة
 الاولى مجزور بالاضافة والثانية منصوبة على مفعول ثان قيل تشتمل في التوراة من
 من السور والنجل وروايتا بفتحله واقتبل انما يصح بعد كونها عربيين وقرا
 الحسن الا يجيل بفتح الهمة وهو ليل على العجة لان اقبل بفتح الهمة عليهم في اوزان
 العرب **قوله** عجزوا قال الداودي قاله ايضا في النصارى فان كان المراد من مات
 منهم مسلما فلا يقال عجزوا لانه عمل ما امر به وان كان قاله ممن آمن ثم كفر فكيف
 يعطى القيراط من حبط عمله **واجيب** بان المراد من مات منهم مسلما قبل
 التغير والتبديل غير المجزكون لم يستوفوا عمل النمار كله وان كانوا قد استوفوا
 ما قدر لهم فقوله عجزوا اي عجزوا عن الاجر الثاني دون الاول لكن من ادرك منهم البني
 صلي الله عليه وسلم آمن به اعطى الاجر مرتين **قوله** فيبراطا هو نصف دانق والمراد منه
 النصب والجمعة وقد استوفينا الكلام في باب اتباع الجنائز من الامان وانما
 كور لفظ القيراط ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم كما هو عادة كلامهم حيث ارادوا
 تقسيم الشيء على متعدد **قوله** نقرأ ونسأ اهل الاجيل الا يجيل الاول مجزور بالاضافة

والثاني منصوب على المفعولية **قوله** فقالوا لاهل الكتاب اي التوراة والا يجيل **قوله** اي
 رتبنا كلمة اي من حروف الكتاب يعني ياربنا ولا تفاوت في اعراب الهادي بين حروفه **قوله** ونقرأ
 كنا اكثر عملا قال الاسما على انما قالت النصارى نحن اكثر عملا منهم اموا موسى وعيسى
 عليهما السلام **قلت** النصارى لم يؤمنوا بموسى عليه السلام على ذلك جماعة الاخبار
 وايضا قوله ونحن كنا اكثر عملا حكاية عن قول اهل الكتاب وقال الكرماني قوله ليهود
 ظاهرا ان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى المغرب وقوله النصارى
 بجمع الا على مذهب الخنفية حيث يقولون العصر هو مصير ظل الشيء مثليه وهذا من
 جملة ادلتهم على مذهبهم **قلت** هذا الذي ذكره هو قول الخنفية وحده وغيره من
 اصحابه يقولون مثله ويمكن ان يقال انما استدلوا اكثرية الى الطائفتين وان كانت في
 احدهما بطريق التغليب ويقال لا يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لاحتمال كون
 العمل اكثر في الزمان الاقل **قوله** هل ظلمتم اي هل نقضتمكم اذ الظلم قد يكون بزيادة
 الشيء وقد يكون بنقصانه وفي بعض نسخ الظلمكم صيغة الاستفهام وهو ايضا بمعنى
 هل ظلمتمكم يعني هل ظلمتمكم في الذي شرطت لكم شيئا **ذكر ما يستفاد منه** فيه تفصيل
 هذه الامة وتوفير اجزائها مع قلة العمل وانما فصلت لقوة يفنيها ومواعاة اصلها
 فان زلت فاكثرت زلها في الغروب بخلاف من كان قبلهم كقولهم اجعل لنا الها وكما متناغم
 من اخذ كتاب حتى تنق الجبل فهو قمر واذهب انت وربك فبقا ثلا وفيه ما استنبطه
 ابو زيد اندلسي في كتاب الاسرار من ان وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه لانه اذا كان
 كذلك كان قريبا من اول العاشرة فيكون الى غروب ثلاث ساعات غير شتى يسير ويكون
 المخاري عملوا ايضا ثلاث ساعات وشيا يسيرا وهو الزوال الى اول الساعة العاشرة
 وهو اذا صار ظل الشئ مثله واعترض على هذا بان النصارى لم تقله انما قاله العربيان
 اليهود والنصارى ووقتهم اكثر من وقتنا فيستقيم قولهم اكثر عملا **واجيب**
 بان اليهود والنصارى لا ينفقان على قول واحد بل قالت النصارى كنا اكثر عملا واكثر
 عطا وكذا اليهود باعتبار كثرة العمل وطوله وتقل بعض كلام ابن زيد هكذا تمتل
 به بعض الخنفية كايه زيدا الى ان وقت العصر من مصير ظل كل شئ مثليه لانه لو كان من غير
 كل شئ مثله فكانت مساويا لوقت الظهور وقد قالوا كنا اكثر عملا وقد كان ذلك وقت
 الظهر ففرقا **واجيب** بمنع المساواة وذلك معزوف عند اهل العلم بهذا الفن وهو ان
 المدة بين الظهر والمغرب انتهى **قلت** لا يخفى على كل احد ان وقت العصر
 لو كان بمصير ظل كل شئ مثله يكون وقت الظهور الذي ينتهي الى مصير ظل كل شئ مثليه
 مثل وقت العصر الذي نقول وقته بمصير ظل كل شئ مثله ومع هذا ابو زيد ملة ادعى المساواة
 بالتحقيق ففرقا هذا القابل وعلى التفرقة لا يلزم من التمثيل والتنشبيه التسوية
 كل جملة **قلت** ما ادعى هو التسوية من كل جملة حتى يعترض عليه وفيه ما استنبطه
 بعضهم ان مدة المسلمين من حين ولد سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم الى قيام الساعة
 الف سنة وذلك لانه جعل النمار بضعين الاول لليهود فكانت مدة الف سنة الساعة
 الف سنة وستماية سنة وفتتحت عشرة سنة وللنصارى كذلك فجات مدة النصارى
 التي لا يختلف الناس ان كان بين عيسى ونبينا عليهما السلام ستماية سنة فتبقى
 للمسلمين الف سنة وزيادة وفيه نظر من حيث ان الخلاف في مدة الفترة فذكر الحاكم
 في الاكبر انما مائة وخمسة وعشرون سنة وذكرنا انما اربع مائة سنة وقيل
 خمسمائة واربعون سنة وعن الصنعاك اربع مائة وبضع وثلاثون سنة وقد
 ذكر العنبري ان جعفر بن عبد الواحد الهماشي حدث بحديث مرفوع ان احسنت
 امتي قبلنا وها يوم من ايام الآخرة وذلك الف سنة وان اسات فتصفت يوم وفي حديث
 ومثل الخواص قال رايت يارسول الله على منبره يستعد رجات والى جنبك ناقة عفا
 كانت تبعثها ففسر له النبي صلي الله عليه وسلم الناقة بقا من الساعة التي انذر بها
 ودرجات المنبر عدة الدنيا سبعة الاف سنة بعث في اخرها الفا قال السهيلي

والله اعلم بالصواب فان كان من عتق من الاستعداد فقد روي في قوله تعالى **فان كان من عتق** انما قال
الدين في سنة ايام كل يوم الف سنة وصح في النظر في هذا الادخل وعنده يا ثار وفيه ما
استدل به بعض اصحابنا على ان الوقت الظاهر ممتد الى ان يصير ظل كل شيء مثليه وذلك
ان جعل لنا من الزمان من الدنيا في مقابلة من كان مثله من الامم بقدر ما بين صلاة
العصر الى غروب الشمس وهو يدل ان بينهما اقل من ربع النهار لانه لم يبق من الدنيا ربع
الزمان لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهيئة كهيئة واشتار بالسبابة والوقت
فمنشبه ما بقي من قيام الدنيا الى غياها والساعة مع ما تقتضي بقدر ما بين السبابة
والوقت من التفاضل قال السهيلي وبينهما نصف سبع فان الوسط ثلاثة اسباع
كل مفصل منها سبع ورياء تما على السبابة نصف سبع والدين على ما قدمناه عن
ابن عباس بسبعة آلاف سنة فكل سبع الف سنة وفصلت الوسط على السبابة نصف
الامثلة وهو الف سنة فيما ذكره ابو جعفر الطائفي وغيره وزعم الشافعي ان بحسب
اوائل الحروف المقطعة اوائل السور يكون تسعة وتسعون وثلاث سنين وهل
هي من مبعثه او من آخره او في الله والله اعلم **من حديثنا ابو كريب قال** حدثنا ابو
اسامة عن عيسى بن عبيد عن ابيه يوردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل
فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا اليك فاستاجر اخرين فقالوا اكلوا
بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك
عملنا فاستاجر قوما عملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجرا لغيري
ش مطابقة هذا الحديث للترجمة بطريق الاشارة لا بالتفصيل بيان ذلك ان
وقت العمل ممتد الى غروب الشمس واقترب الاعمال المشهورة بمدة الوقت صلاة العصر
وعلمنا قلنا بطريق الاشارة لان هذا الحديث قد قدمه بيان اعماله لبيان الاوقات
ذكر رجب وهو خمسة **الاول** ابو كريب بن عاصم الكوفي واسمه محمد بن عبد الله **الثاني**
ابو اسامة حماد بن اسامة **الثالث** يزيد بن عاصم الكوفي واسمه محمد بن عبد الله بن ابي يوردة
ابن ابي موسى الا شافعي الكوفي يكنى ابا يوردة **الرابع** ابو يوردة اسمه عامر وهو جد
زيد المذكور **الخامس** ابو موسى عبد الله بن قيس الشافعي **ذكر لفظ** **سنة**
فيما يتحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في الراجح هو ان قوله
وفي رواية الرجل عن جده ورواية الابن عن ابيه وفي رواية ما بين كوفي وبين
وفي ثلاثة يابن كني وهذا الحديث أخرجه البخاري في الاشارة ايضا **ذكر معناه قوله**
مثل المسلمين المثل يفتح الميم في الاصل بمعنى المثل بكسر الميم وهو المنظر بعينه
مثل ومثل كشيء وشبهه وتشبيهه ثم قيل لدقوله الشافعي المثل مضرب
مورده مثل ولم يغيروا مثالا الا لقوله فيه عزالة وهذا تشبيه المركب بالمركب
فالتشبيه والمثلية به مما المجموعان الحاصلان من الظن والاكالة القياسات
بقال كمثل قوام استاجرهم رجل ودخل كافا لتشبيهه على المشبهة في تشبيهه المرفوع
بالمعزول وهذا ليس كذلك **قوله** لا حاجة لنا اليك فاستاجر اخرين فاستاجر اخرين
منه لازم هذا القول وهو ترك العمل **قوله** فقال اكلوا من الاكل ما همزة القطع وكذا
وكذا وقع كنهنا البخاري في الاشارة ووقع ههنا في رواية الكشي مني اعلموا همزة الوصل
من العمل **قوله** حين منسوب بانه خبر كانه اي كان الزمان زمان الصلاة ويجوز ان يكون
مرفوعا بانه اسم كان ويكون تامة وحاصل المعنى من قوله وقالوا لا حاجة لنا اليك فاستاجر
الى اجرة لا حاجة لنا في اجرتك التي شرطت لنا وما علمنا باطل فقال لهم لا تقبلوا
اعملوا بقية يومكم فخذوا اجرتكم كما ملا قايوا وتركوا ذلك كله عليه فاستاجر قوما
اخرين فقال لهم اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم ولا من اجروا فعملوا حتى
كان العصر قالوا لك ما علمنا باطل ذلك الاجر الذي جعلت لنا لا حاجة لنا فيه فقال
لهم اكلوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شئ يسير فخذوا اجركم فابوا عليه فاستاجر

في رواية

قوما اخرين

قوما اخرين فعملوا بقية يومهم حتى اذا غابت الشمس واستكملوا اجرا لغيري كذا ذلك
مثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله عز وجل ومثل المسلمين الذين قبلوا هدي
الله وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم او المفسود من هذا الحديث ضرب المثل للناس
الذين شتر لهم دين موسى عليه السلام فامروهم بما ياتوا به من غير ما هم اليه
ان بعث الله عيسى عليه السلام فامروهم بما ياتوا به من غير ما هم اليه وعمل الخرون
بما جاء به عيسى فامروهم بما ياتوا به من غير ما هم اليه وعمل الخرون
سببنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمنا الى العمل بما جاء به فابوا وعقوا بخلاف الله
بالمسلمين فعملوا بما جاء به وتركوا الى قبا والساعة فلم اجروا عمل الله كعبادة
الله تعالى كاتمام النهار الذي استوجره عليه كذا اول طبقة وفي حديث ابن عمر قد روى
مدة اعمالهم اليهود لهم اجرهم الى ان نسخ الله تعالى شريعتهم بعيسى عليه السلام وقال
عند سببنا عيسى عليه السلام من يعمل في مدة هذا الشريعة وله اجر فيراط فعملت
النصارى الى ان نسخ الله ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم قال متفقنا على المسلمين
من يعمل بقية النهار الى الليل وله فيراط فقال المسلمون نحن نعمل الى انقطاع العصر
فمن عمل من اليهود الى ان آمن بعيسى عليه السلام وعمل بشريعتهم له اجر مرتين وكذلك
النصارى اذا امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث ورجل آمن بنبيه وآمن بنبوتي
اجر مرتين **فان قلت** حديث ابي موسى دل على ان الغريقين لم يأخذوا شيئا
وحديث ابن عمر دل على ان كلاهما اخذ فيراط **قلت** ذلك فيمن ماتوا منهم
قبل المنسحق وهذا فيمن خرق او كثر ما لبس الذي بعث بعد نبويه وقال ابن رجب ما يحكى
ان حديث ابن عمر ذكر مثالا لاهل الاعذار لقوله فيجوزوا فاشارة الى ان من عجز عن استيفاء
المعمل من غير ان يكون له صنيعة ذلك ان الاجر يحصل له تاما ففعل من الله وذكر حديث
ابن موسى مثالا لمن اخر من غير عذر والى ذلك الاشارة بقوله عنهم لا حاجة لنا اليك فاستاجر
فاشار بذلك الى ان من اخر ما لا يحصل له ما حصل لاهل الاعذار وقال لخطابي وله
حديث ابن عمر ان ميلة اجرة اليهود لعمل النهار كله قبران واجرة النصارى للنفقة
المباقي من النهار الى الليل فيراط ولو تموا العمل الى اخر النهار لاستحقوا تمام الاجرة
واخذوا فيراطين الا انهم اتخذوا ايامهم بغير ما امنوه فلم يصيبوا الا ما خص كل فريق منهم
من الاجرة وهو فيراط ثمران المسلمين لما استوفوا اجرة الغريقين معا حاسدا منهم وقالوا
الى اخره يعني قولهم اي رتبنا اعطيت هؤلاء فيراطين الى اخره ولو لم يكن صورة الامر على هذا
لم يصح هذا الكلام وفي طريق ابي موسى زياد بيان له وقوله لا حاجة لنا الاشارة الى ان
تخبرهم الكذب وتبديهم الشرايع وانقطاع الطريق بهم عن بلوغ الغاية فحرموا تمام
الاجرة لجنائيتهم على انفسهم حين منعوا من تمام العمل الذي ضمنوه

ص باب وقت المغرب

ش اي هذا باب من بيان وقت صلاة المغرب ووجه المناسبة بين هذا الباب والكتاب
الذي قبله ظاهر لا يخفى **ص** وقال عطاء يجمع المربض بين المغرب والعشاء **ش** عطاء
هو ابن ابي رباح وهذا التعليق وقوله عبد الرزاق وعنه عبد الرزاق بن معنفة عن
ابن جريج عنه ويقولون قال احمد واسحق ويعقوب لثنا فعبدة وهذا ايضا على ان وقت
المغرب والعشاء واحد وعنده وقال عطاء يجمع بين الصلوات المشتركة كصلاة الاوقات
يكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة المجمع يعرفه والمودة لغة واما الرخصة فالجمع
في المرض والاستعفاء والمطر من منسك بحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين
عليه السلام وقدمه لم يرا المجمع في ذلك ومن حقه اثبت الجواز في السفر بالاخاوية
الوارد فيه وقاس الموضع عليه فنقول اذا ايجع للمسا فرالجمع لمشتقة من السفر فاخرى
ان يباح للمريض وقد قرن الله المريض بالمسا في قوله في السفر واليتم
واما المجمع في الموضع المشهور من مذهب مالك اثباته في المغرب والعشاء وعنه

المسيبول ما هو تقديره فسألتنا جابر بن عبد الله عن وقت الصلاة وقد فسره في حديثه اية
عروا في صحيحه من طريق ابي الشعث عن شعبة بن عبد الله عن ابي الجراح
وكان يوحى الصلاة عن وقت الصلاة **قوله** بالهاجرة الهاجرة شدة الحر والمراد
بها فتن النار بعد الزوال سميت بها لان الهاجرة هي النار والناس ينزكون النيران
حينئذ لشدة الحر لاجل الغيرة وغيرها **قوله** فان قلت يعارضه حديث ابراهيم
قوله كان يصلي الظهر بالهاجرة بين شعري لكثرة والدوام عرفا **قلت** لا تعارض بينهما
لانه اطلق الهاجرة على الوقت بعد الزوال مطلقا والابراد مفيد بشدة الحر **قوله**
والعصر بالنصب اي وكان يصلي العصر **قوله** والشمس بقية جملة اسمية وقعت خلا
على الاصل بالواو ومعنى بقية خالصة صافية لم يَدْخُلْها بعد مغرة وتغير **قوله** والمغرب
بالنصب اي ما اي وكان يصلي المغرب اذا وجبت اي اذا غابت الشمس واصل الوجوه
المسقوط والمراد سقوط قرص الشمس وفي رواية ابي داود عن مسلم بن ابراهيم
والمغرب اذا غابت وفي رواية ابي عروا عن طريق ابي الشعث عن شعبة والمغرب
حين ينحسب الشمس اي حين تستقط **قوله** والعشا بالنصب اي وكان يصلي
العشا **قوله** احيانا وحيانا منصوبا على الظرفية والمعنى كان يصلي العشا في احيا
بالفتح وفي احيا بالناحية **قوله** اذا ارام اجتمعوا وموضع اذا انا طوا مجل يان
لغوله احيانا يعني اذا اراي الجماعة اجتمعوا بجلا العشا لان في تأخيرها تغييرهم وقوله
اذا ارام بطوا اخر بيان لغوله وحيانا يعني اذا اراي الجماعة تأخروا اخر العشا لاجل
تغيير الجماعة والاحياان جمع حين وهو اسم ميم يقع على القليل والكثير من الزمان
وهو المشهور وهو المراد ههنا وان كانت جاء بمعنى اربعين سنة ومعنى سنة اشهر
وقوله بطوا يعني ذلك افعلوا بفتح الطاء ومنهم المزمرة وقال الكرماني والجلتان
المشرطتان في محل النصب خلا من الفاعل اي يصلي العشا مجلا اذا اجتمعوا
وموحوا اذا تناطوا ويحتمل ان يكونا من المفعول والمراجع اليه مخذوف اذا التقدير مجلا
واخر **قوله** لا شئ ان ههنا للشرط بل على اصلها للوقت والمعنى كان يصلي العشا احيا
بالفتح لانه اذا ارام اجتمعوا وكان يصلي احيا نأبا لتأخير ارام تأخروا والجلتان بيان
كما ذكرناه وكل واحد من مجل واخر جواب اذا **قوله** والصبح بالنصب اي ما اي وكان
يصلي بالصبح **قوله** يعليها بغلس اي ما اي شرطية التفسير وقد علم ان الاصل ارام على
شرطية التفسير كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه لوسط
عليه لنصبه وههنا الاسم هو قوله والصبح وقوله يعليها فعل وقع بعده **قوله** كانوا
او كان بكلمة التثنية وقال الكرماني المسك من الراوي عن جابر ومكانه من ان لا يكون
لان ايها كان يدخل فيه الاجراف اراه النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ذلك كانوا
معته وان اراد ان يصلي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كان ايامهم وخبر كانوا
مخذوف يدل عليه يصليها اي كانوا يصليون وقال ابن بطال ظاهره ان الصبح كان
يصليها بغلس اجتمعوا ولم يجتمعوا ولا يفعل فيها كما يفعل في العشا وهذا من نصيب
الكلام وفيه حذف خبر كان وهو جازي كخبر كان خيرا مستندا لقوله تعالى واللاي
لم يجتمعن والمعنى واللاي لم يجتمعن فعدن من مثل ذلك ثلاثة اشهر والمخذوف الثاني
حذف الجملة الذي هو الخبر لانه ما تقدم عليه وحذف الجملة التي بعدها ومع كونها
مفتضية وقال السفاقي تقديره لو لم يكونوا مجتمعين وبهم ان يكون تامة غير
ناقصة فيكون بمعنى المحذور والوقوع ويكون المخذوف ما بعد واخاصة وقال
ابن المنيب يحتمل ان يكون من الراوي ههنا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
ويحتمل ان يكون تقديره والصبح كانوا مجتمعين مع النبي صلى الله عليه وسلم او كان النبي
صلى الله عليه وسلم وحده يصليها وحده يصليها بغلس **قوله** الاوجه ما قاله الكرماني
وقوله كل واحد من الثلاثة لا يخلو عن نفسه على معنى على المتأمل **قوله** بغلس

متعلق

متعلق بقوله كانوا او كان باعتبار التثنية فان علقنا بقوله كانوا لا يلزم فيه ان يكون
الشيء صلى الله عليه وسلم معهم وان علقنا بكان لا يلزم ان لا يكون احيا به معه والغلس
بفتحين كلمة انحر الليل **ذكر ما يستفاد منه** فيه بيان معرفة اوقات الصلوات
الخمس وفيه المباداة الى الصلاة في اول وقتها الا ما ورد فيه الا براد بالظهر والاسفار
بالصبح وتأخير العشا عند تأخير الجماعة وفيه السؤال عن اهل العلم وفيه تعيين الجواب
عن المسيبول عنه اذا علم بالمسؤول **ص** حدثنا ابي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي يزيد
عبيد عن سلمة قال كنا نعلم مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا نوارت بالحجاب
ش مطابقة للترجمة ظاهرة لانه يعلم من ان وقت المغرب بعينوبة الشمس **ذكر**
رجاله وهم ثلاثة المكي بن ابراهيم بن يشير بن فرقد البجلي ويزيد بن ابي عبيد مولى
سلمة وهو سلمة بن الاكوع الصمالي **ذكر لفظ اسناد** فيه التحدث بعينه
الجمعة في موضعين وفيه العتقة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه ان
هذا من ثلاثيات البخاري وفيه ان اسم شيخ البخاري على صورة المستوي واما يتوهم
انه شخص منسوب الى مكة وليس كذلك **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرج غيره
اخرجه مسلم ايما في الصلاة عن قتيبة وابن ماجه عن يعقوب بن حميد **ذكر معناه**
قوله المغرب اي صلاة المغرب **قوله** اذا نوارت اي الشمس ولا يقال ان الظهير فيه
مهم لا يعلم مرجعه لان قوله المغرب قريبة بدل على ان الظهير الذي فيه يرجع الى
التثنية كما في قوله تعالى حتى نوارت بالحجاب والظاهر ان في ذكر الفاعل فيه من
شيخ البخاري لان عبيد بن حميد رواه عن صفوان بن عيسى والاسماعيل كذلك عن يزيد
ابن ابي عبيد بلفظ كان يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس حتى يغيب حجبها
وفي رواية ابي داود عن سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ساعة تغرب
الشمس اذا غاب حجبها **قوله** ساعة تصب على الطرف ومضاف الى الجملة اذا غاب
حجبها بدل من قوله ساعة تغرب الشمس وحجب الشمس طرفها الا ان من قرنها
وحواجها نواحيها وقيل سمي بذلك لانه اول ما يبعد ومنها كحجب الانسان فكل هذا
يختص الحجاب بالحرث الا على الفادي اولا ولا ينبغي جميع نواحيها حجاب وما يستفاد
منه ان اول وقت صلاة المغرب حين تغرب الشمس في خروج وقتها اختلاف
وقد ذكرناه عن قريب **ص** حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عن
دينا قال سمعت جابر بن زيد عن عبد الله بن عتبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم سبعين عاما ومثانيها **ش** مطابقة للترجمة انما تاتي اذا اقبل الجمع
في هذا على جميع التأخير والحدوث مرتبة باب تأخير الظهر الى العصر رواه عن ابي التمام
عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار فاعينها التقاوت بينهما في المتن والسند **قوله** سعا
اي سبع ركعات ومضى المغرب والعشا **قوله** ومثانيها اي ثمانية ركعات ومضى الظهر
والعصر

صراط من كره ان يقال للمغرب العشا

ش اي هذا باب في بيان قوله من كره ان يقال للمغرب العشا وانما يجوز في قوله
باب كراهية كذا لان لفظ الحديث لا يقتضي نهيا مطلقا لان النهي فيه عن غلبة
الاعراب على ذلك وكانه راى جوارا اطلاقه بالعشا على وجه لا يترك التسمية الاخرى
كما ترك الاعراب والمشهور ان يقال لها بالمغرب لانه اسم يشعر بمسماها وبابتداء
وقتها ووجه كراهية اطلاق العشا عليها لاجل ان الناس بالعبادة الاخرى فكل هذا
لا يكره ان يقال للمغرب العشا الا في وقتها ويؤيده قولهم العشا الاخرى فكل هذا
الصحيح ونقل ابن بطال عن بعضهم انه لا يقال للمغرب العشا الا في وقتها
دليل على كراهية لا حجة له في حديثه الياب وقال الملب انما كره ان يقال للمغرب
العشا لان التسمية من الله ورسوله قال تعالى وعلم الام اسما كل ما **ص** حدثنا
ابو عمرو بن عبد الله بن عمرو قال حدثني عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا

ن

عبد الله بن بريدة قال حدثني عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبكم الاعراب
على اسم صلاتكم قالوا وتقولون الاعراب هي العشائر مطابقة للترجمة طائفة لانه صلى الله عليه
وسلم بهما اسم ان يسموا المعروب بالاسم الذي تسميه الاعراب وهو العشائر **ذكر رجالة**
ومهم خمسة **الاول** ابو معمر بن قيس الميموني واسمه عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح المنفري
المقعدي البصري **الثاني** عبد الوارث بن سعيد التنويري **الثالث** الحسن المعلم **الرابع**
عبد الله بن بريدة يقيم البناء الموحدة وفتح الزاء وسكون الياء اخذ الحروف وبالدال المهملة
قاضي مرو ومات بها سنة خمس عشرة ومائة **الخامس** عبد الله بن شغل يقيم الميموني
العين المعينة وتنفذ بيد القاد المزني من اصحاب الشجر قال كنت ارفع اعضائنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم روي في ثلاثة وثلاثين واربعون حديثا للخاري منها خمسة وهو اول من دخل
تستروفت المفتحة ثمان سنين من رضى الله عنه **ذكر لطائف اسناد** فيه
الحدوث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد من الناصية موضعين وفيه العتمة
في موضع واحد وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وهذا الحديث
من افراد البخاري **ذكر معناه قوله** لا يغلبكم الاعراب قال لا يهزم معناه لا يغركم
فعلهم هذا عن صلاتكم فتوقروها ولكن صلاتها اذا كانت وقتها والعشائر اول ظلام الليل
وذلك من حين يكون غيبوبة الشفق فلو قيل في المغرب عشائر لا في الليل بل في العشائر
الاخرة والكرامة في ذلك ان لا يسمع الاعراب في هذه التسمية وقيل ان الاعراب يسمونها
العتمة لكونهم يوحرون الحلب الى شدة الظلام وقال القرطبي لا يبعد له بها عتمة
الله تعالى فهو ارشاد الى ما هو اول الاعراب التحريم ولا يجرى الا ان يجرى الا ان يجرى الا ان يجرى
وسمى قد قال ولو يعلمون ملكية العتمة والصبح وقتها باح تسميتها بذلك ابو بكر وابن عباس
رضي الله عنهم فيما ذكره ابن ابي شيبة وقال لا يطيب يقال عليه على كذا اعقبه منه واخذ
منه فترى والمعنى انتفروا عما هو من عادتهم من تسمية المغرب بالعشائر والعشائر بالقرى
فيغصب منكم الاعراب اسم العشائر التي سماها الله بها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اعزب
وقال في الحقيقة لفرق وقال غيره معنى العتمة انكم تسمونها اسماء وتسمونها اسماء فان
سبقتوها بالاسم الذي يسمونها به وافقتموه واذا وافق الخلف حكمه صار كانه انقطع
به حتى غلب ولا يحتاج الى تقدير غصب واخذ **قلت** لما فطر الله المخلقة
بالغضب يحتاج الى هذا التقدير ليقبح هذا المعنى وقال التورقيني شارح المصا
المعنى لا تطلقوا هذا الامر على ما هو منه اول بينهم فيغلب مصطلحه على الاسم الذي
شرب عنه **قوله** الاعراب قال القرطبي كان من اهل البادية وان لم يكن عربيا
والعرب من ينسب الى العرب ولو لم يترك البادية قال ابن ابي عمير
سكان البادية من العرب الذين لا يقيمون في ارضهم ولا يدخلونها الا للحاجة
والعرب اسم لهذا الجبل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية
او المدن والنسب اليهما عربي وعربي **قوله** على اسم صلاتكم المغرب كلمة على
تتعلق بقوله لا يغلبكم والمغرب بالجو صفة الصلاة وهذه اللفظة ترد تفسير
الا زهري لا يغلبكم الاعراب وهو الذي ذكرناه عن قريب قال وتقول الاعراب
قال الكرماني اي قال عبد الله المزني وكان الاعراب يقولون ويريدون به المغرب
فكان يسمونه ذلك على المسلمين بالعشائر الاخرة فمنى عن اطلاق العشائر على المغرب
دفعوا للاسناد وقالوا بعقبتهم وقد جزموا الكرماني بان قالوا قال هو عبد الله المزني
راوي الحديث وبتناج الى نقل خاص لذلك والافظاظ اسما على انه من تسمية
الحديث فانه اورد بلفظ فان الاعراب تسميها والافظاظ مثل هذا ان يكون كلاما
واحد حتى يقوم دليل على ادراج **قلت** لم يجرى الكرماني بذلك وإنما قال قال
عبد الله المزني بناء على ظاهر الكلام فانه فصل بين الكلامين بلفظ قال واما ما رآه
الراوي على انه يجهل ان تكون هذه اللفظة مطلوبة في رواية الاسما على **قوله** في العشائر
بكترا العين وبالماء وهو من المغرب الى العتمة وقيل من الزوال الى طلوع الفجر **قوله**

قوله

يج

انه قد اختلف

انه قد اختلف في لفظ المتن المذكور فرواه احمد بن حنبل في مسنده وابو يعقوب في مسنده وابن
خزيمة في صحيحه كرواية البخاري ورواه ابو مسعود الرازي عن عبد الحميد لا يغلبكم
على اسم صلاتكم قال الاعراب تسمونها عتمة وكذا رواه علي بن عبد العزيز السعوي عن
ابن معمر بن يحيى البخاري واخرجه الطبراني ورجح الاسما على رواية ابن مسعود والرازي
لموافقته حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي رواه مسلم من طريق ابن مسعود بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابن عمر بلفظ لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم فانما في كتاب الله العتمة
وانهم يسمونها بحلاب الابل والابن ما حجة تخوع من حديث ابن مسعود باسما وحسن ولا يبي
يعلى واليه في من حديث عبد الرحمن بن عوف كذلك

باب ذكر العشائر العتمة ومن رآه واسعا

شرح هذا باب في بيان ذكر العشائر والعتمة في الآثار ومن رآه اطلاق اسم العتمة على
العشائر واسما اي جازرا والعتمة بفتح العين المهملة والتاء المشددة من فوق وقت
صلاة الاخرة وقال الخليل بن احمد غيبوبة الشفق واعتم اذا دخلت العتمة
والعتمة الابل يقال اعتم الشئ وعتمه اذا خره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تخرت
فان قلت سياق الحديث الذي في هذا الباب والحديث الذي في الباب
الذي قبله واحد في وجهه معايرة الترجمين **قلت** لانه لم يثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم اطلاق اسم العشائر على المغرب وثبت عنه اطلاق اسم العتمة على العشائر
فما يروى البخاري بين الترجمين بحسب ذلك **ص** وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى انقل الصلاة على المناقبين العشائر والعشائر ما في العتمة والفجر **شرح**
اللفظ الا ان استند البخاري في فضل العشائر جماعة والثاني اسنده في باب الاذان
والشهادات واثار البخاري يابزاد هذا الحديث وبلا حاديت التي بعده فتدوفا
الاسانيد الى جواز تسمية العشائر بالعتمة وقد باح تسميتها بالعتمة ايضا ابو بكر وابن
عباس ذكره ابن ابي شيبة **ص** وقال ابو عبد الله والاختيار ان يقولوا لعشائر لولا الله
تعالى ومن بعد صلاة العشائر ابو عبد الله هو البخاري نفسه وكانه اقتبس ما ثبت
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم العشائر فانما في كتاب الله
العشائر قال تعالى من بعد صلاة العشائر وقال ابن المنبر هذه الايتنا وله لفظ الترجمة
فانه لفظها يقيم التسمية وهذا ظاهر في الترجيح واجيب عنه بانه لا منافاة
بين الجواز والاولوية فالحديث اذا كانا جازري العقل قد يكون احدهما اولى من الآخر
واما ما رآه اولي لموافقته لفظ القرآن **قلت** لا نسلم ان لفظ الترجمة يقيم
بالنسبة ما في الباب انما نقيم الجواز عند من رواه الجواز لا يستلزم التسمية
ص وذكر عن ابن مسعود كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشائر فاعتم
بما **شرح** هذا التعليل روى البخاري في باب فضل العشائر وهو الباب الذي يبي
الباب الذي بعده ولفظه فيه وكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشائر
كل ليلة فقدمهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم انا وامحابة وله بلفظ الشغل في بعض
اخره فاعتم بالصلوة الحديث **فان قلت** هذا صحيح عنده فكيف ذكره بصيغة التثنية
قلت عرفه ببيان اطلاق العتمة والعشائر كليهما عليه سواء كان بصيغة
التثنية بخبره كرواية بصيغة التثنية بحوال كما قال وقال ابو هريرة فيها معنى لان
ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما وعما بينة رضي الله عنهما اغتم النبي صلى الله عليه وسلم
بالعتمة بالعشائر **شرح** هذا التعليل ذكره بصيغة التثنية وحديث ابن عباس وعما
في باب النوم قبل العشائر وهو الباب الرابع بعد هذا الكتاب ولفظه فيه **قلت**
لفظا فقال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشائر
حتى رقد الناس الحديث واما حديث عابينة فلو صله في باب فضل العشائر
ولفظه عن عروة ان عابينة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشائر الحديث

شرح

قوله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة اي اخر صلاة العتمة او انظارها **قوله** بالعتة يدل
اشتمالها لمن قوله بالعتة **من** وقال بعضهم عن غايبة العتمة اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتة
نقل هذا التعليق وصله البخاري في باب خروج النساء الى المساجد بالليل من طريق
شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة واخرجه النسائي ايضا من هذا الطريق **قوله** اعلم
بالعتة اي دخل في وقت العتمة **ص** وقال جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يعلم العتمة لما ذكر ثلاث تعليقات عن ثلاثة من الصحابة وهم ابو موسى الاشعري
وابن عباس وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم وفيها ذكر العتمة واعلم بذكر عن ختم
من الصحابة بالاعتة فيها ذكر العتمة الا انه على جابر بن عبد الله الانصاري وهذا التعليق
ما روي من حديث وصله البخاري في باب وقت المغرب عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن سعد بن ابراهيم الى اخره وفيه والعتمة احياها واحياها الحديث ووصله
ابن عسار في باب وقت العتمة الذي نكلى الباب الذي نحن فيه **ص** وقال ابو زرعة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العتمة **نقل** هذا التعليق طرف من حديث وصله البخاري في باب
وقت العصر الذي مضى قبل هذا الباب بسنة ابواب من حديث ابن سلامة قال
دخلت انا وابي علي ابنة ابنة ابنة الحديث وفيه وكان يستحب ان يؤخر العتمة **ص** وقال ابن
رضي الله عنه اخر النبي صلى الله عليه وسلم العتمة **نقل** هذا التعليق طرف من حديث
وصله البخاري في باب وقت العتمة الى نصف الليل وهو بعد الباب الذي نحن فيه باربعة
ابواب من حديث حميد الطويل عن انس قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة الى
نصف الليل **ص** وقال ابن عمر وابو ايوب وابن عباس رضي الله عنهم صلى الله عليه وسلم
وسلم المغرب والعتمة **نقل** وهذا التعليق فيه ثلاثة من الصحابة عبد الله بن عمر وابو
ايوب خالد بن زيد والحزرجي وعبد الله بن عباس ما حديث ابن عمر فوصله البخاري في
الحج بلفظ صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعتمة بالمراد لفة واما حديث ابوب
فوصله ايضا بلفظ صلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بين المغرب والعتمة اما
حديث ابن عباس فوصله في باب تأخير الظهيرة الى العصر وكذا اسنده ابو داود وابن ماجه
ص حديث شاذان قال انا عبد الله قال يا بوس عن الزهري قال سألنا اخبرني
عبد الله قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العتمة وهي التي تدعو الناس
العمرة ثم انصرف فاقبل علينا فقال لا ريتكم تبذلون هذه فان راس مائة سنة منها
لا يبقى من هو على ظهر الارض احد **نقل** هذا التعليق لمرجة ظاهرة فان فيه ذكر العتمة
والعمرة **ذكر رجهاله** ومن سنة **الاول** عبدان بفتح العين المهملة وسكون
الياء الموحدة وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي **الثالث** عبد الله بن المبارك
الثاني بوس بن يزيد الايلي **الرابع** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الخامس** سالم
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب **السادس** ابو عبد الله بن عمر **ذكر لطائف اسناده**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاختيار بصيغة الجمع في موضعين
وبصيغة الافراد في الماضى في موضع وفيه الغننة في موضع وفيه القول في البيع
مواضع وفيه رواية ابن عباس عن ابيه بذكر اسمه وهو قوله قال سالم اخبرني عبد الله فان
سأله هو عبد الله وبيحه هنا هو ابو عبد الله بن عمر وفيه الرواية ما بين الزهري
والي ومدي وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة **ذكر نقد موضع ومن**
اخرجه غيره فذكر في كتاب العلم في باب التمسك بعلم ان البخاري اخرج هذا
الحديث فيه عن سعيد بن عفير عن الميثم عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
هو الزهري عن سالم وابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان عبد الله بن عمر قال صلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرجنا فلما سلم قال اريتكم الحديث واخرجه ايضا
عن ابنه ابيان عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله بن عبد
الرحمن بن شعيب به وعن ابنه رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر **ذكر**
معناه قوله صلى الله عليه وسلم فينا ومعنى اللام صلة اما مالا والا فالصلاة لله لا لم **قوله**

ابن عمر

بغير

ليلة اي في ليلة من الليالي **قوله** وهي التي تدعو الناس العمرة وقد مر نظيره في حديث
ابن زبارة في قوله وكان يستحب ان يؤخر من العتمة التي تدعوها العتمة وهذا يدل على
علية استتمها لها بعد الاسم ممن لم يبلغه النبي وامام من عرف النبي عن ذلك يحتاج الى
لفظ التعريف **قوله** ثم انصرف اي من الصلاة **قوله** اريتكم بفتح الراء والخطاب
وقد استقصينا الكلام فينبغي في باب التمسك بعلم **قوله** فان راس مائة سنة منها
فان على راس مائة سنة **قوله** منها اي من تلك الليلة **قوله** لا يبقى خبر ان والتقدير
لا يبقى عنده اوقية وقال النووي المراد ان كل من كان على تلك الليلة على الارض لا يعيش
بعدها اكثر من مائة سنة سواء قل عمره بعد ذلك او لا وليس فيه نفي عيش احد بعد
تلك الليلة فوق مائة سنة وقال ابن بطال انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
المدة مختصة بالليل الذي هم فيه فوعظهم بقصر اعمارهم واعلم ان اعمارهم ليست
كاعمار من تقدم من الامم ليحتملوا في العبادة وقيل اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالارض
البلدة التي هو فيها وقال تعالى لم تكن ارض الله واسعة يريد المدينة **قوله** من هو
على وجه الارض اخبرنا عن الملايكة وقد معنا الكلام فيه هناك **ذكر ما يستفاد منه**
اجتمع به البخاري ومن قال بقوله على موت الحضر والجنور على خلافه وقال السهيلي عن
ابن عمر بن عبد البر قد تواترت الاخبار باجتماع الحضر بسيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا يرد قول من قال لو كان حيا لاجتمع به في حياته صلى الله عليه وسلم وايضا عدم اتيانه
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس موثرا في الحياة ولا غيرها وهذا يرد جماعة اموابه ولم يرو
مع الامكان وزعم ابن عباس وهب ان الحضر كان نبيا مرسل ومن قال بنبوته ايضا
مقاتل واسماعيل بن ابي زياد الشامي وقيل كان وليا وقال ابو الفرج والعصم انه نبى ولا
يعترف بالحديث بعيسى لا ليس على وجه الارض ولا بالحضر لانه في البحر ولا بمكة لانه في مكة
لا سيما ليست بشيء وكذا الجواب في ابليس ويقال معنى الحديث لا يبقى ممن ترويه وتعرف
فالحديث عام واريد به الخصوص والجواب الاوجه في هذا ان يقول المراد من هو على ظهر
الارض منه وكل من هو على وجه امته المسلمون امه لاجابة والكفا امة دعوة وعيسى
والحضر ليسا داخلين في الاممة والتبليط ليس من بني آدم

باب وقت العتمة اذا اجتمع الناس وتاجروا

نقل اي هذا الباب في بيان وقت العتمة عند اجتماع الجماعة وعند تأخيرهم فوقفنا عند
اجتماع اول الوقت وعند التأخير والتأخير وما حد التأخير ففي حديث عمر بن الخطاب
وقتها الى نصف الليل الاوسط وفي رواية بريدة انه صلى في اليوم الثاني بعد ما ذهب
ثلث الليل وفي رواية عند ما ذهب ثلث الليل ومثله في حديث ابن عباس عن
كان ثلث الليل وفي حديث جابر بن عبد الله السلام حين ذهب ساعة من الليل وفي
رواية ابن عباس الى ثلث الليل وفي حديث ابى بردة الى نصف الليل وثالثته
وقال مرة الى نصف الليل ومرة الى ثلث الليل وفي حديث ابن عمر في حديث عائشة
ابن عمر حين ذهب ثلثه وفي حديث جابر الى شطره وعند ابن ثلثه وفي حديث عائشة
حين ذهب عامة الليل واختلف العلماء بحسب هذا وقال عياض وبالثلث قال مالك
والشافعية في قول وبالثلث قال اصحاب الرأي واصحاب الحديث والشافعية في قول
وابن حبيب من اصحابنا وعن النخعي الربع وقيل وقتها الى طلوع الفجر وهو قول داود
وهذا عند مالك وقت الفجوة **قوله** من ذهب الى خيفة التأخير افضل الا في
سالى المصنف وفي شرحه المصنف تأخيرها الى نصف الليل مباح وقيل تأخيرها بعد الصلاة
مكروه وفي الفتية تأخيرها الى نصف مكروه كراهة مخروم وقال بعضهم ان تأخيرها
الترجوة الى الرواية من قال انما تنسى العتمة اذا اجتمعت والعمرة اذا احضرت **قلت**
هذا الكلام واياه لا الترجمة لا تدل على هذا اعتلا وانما اشارت الى الاختيار في وقت
العتمة التقديم عند اجتماع والتأخير عند التأخير وهو نفي الشك في وقت

انه اذا اجتمعوا فجعلوا اذا ابطلوا اخر ص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة
النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس خفية والمغرب
اذا وجبت والعشاء اذا اكثرت الناس فجعلوا ان اقلوا اخذوا العتيق بغير شئ قد تقدم
هذا الحديث في باب وقت المغرب عن قريب وفاة عن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر
عن شعبة نا نظريته ما في التفاوت في الرواية وعن الحديث وقد مر الكلام فيه
هناك مستوفى والله تعالى اعلم

ص باب فضل العشاء

شئ اي هذا باب في بيان فضل العشاء ووجه المناسبة بين هذه الايات ظاهرة
ص حدثنا يحيى بن بكير قال نا اللبث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان
عابينة رضي الله عنها اخبرته قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وقالا
قيل ان يقضوا السلام فلم يخرج حتى قال عمر رضي الله عنه خا من النساء والصبيان فقال
لاهل المسجد ما ينتظروا احدا من اهل الارض غيركم شئ قال بعقلم لم ار من تكلم علي
هذه الترجمة فانه ليس في الحديثين اللذين ذكرهما المؤلف في هذا الباب ما يقتضي
اختطبا من العشاء بفضيلة ظاهرة وكانه ما خذ من قوله ما ينتظروا احدا من اهل الارض
غيركم فعلى هذا في الترجمة حذف تقديره باب فضل انتظار العشاء قلت هذا القابل
نفي او لا كلام الناس على هذه الترجمة نفرد كرتيا ادعى كانه تقديره وهو ليس بشئ لان
كلامه ال ان الفضل لا انتظار للعشاء والعشاء والترجمة في ان الفضل للعشاء
فتقول مطابقة للترجمة من حيث ان العشاء عبادة قد اختلفت بالانتظار لها
من بين ثلثها الصلوات وبما اظهر فضلها فحسن قوله باب فضل العشاء **ذكر رجال**
وهم ستة قد ذكرنا غير مرة والليث هو ابن سعد وعقيل بن ابراهيم بن خالد الايلي
وابن شهاب هو محمد بن مسلم الرمزي وعروة بن الزبير بن العوام **ذكر لطائف اسناد**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه الاخبار
بتأنيث الفعل المفرد من الماضي وفيه القول وفيه عروة وعند مسلم في رواية يونس
عن ابن شهاب اخبرني عروة وفيه رواية التابعي عن التابعية عن العنكابية **ذكر تعدد**
موضعه ومن اخرج غير غيره اخرج البخاري ايضا في باب التور قبل العشاء
عقب وهو الباب الذي يلي الباب الذي قبل الباب الذي نحن فيه واخرجه مسلم ايضا باسناد
الكتاب ولفظ مسلم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي
التي ندعي العتقة قال ابن شهاب وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم ان
تتروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة وذلك حين مناجاة عن رضى الله عنه قال ابن
شهاب ولا يصلي يومئذ الا بالمدنية قال وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى
ثلث الليل الاول واخرج مسلم من حديث ام كلثوم عن عابينة رضي الله عنها اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب غايته الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى
وقال انه لو فتمنا وقال لولا ان يشق على امتي **ذكر معناه قوله** اعتراني دخلت في العتمة
وذكر ابن سبينة العتمة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق وقبل عن وقت صلاة
العشاء الاخرة وقيل هي يقية الليل في المصنف فاو كيع نا شريك عن ابن قزارة
عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عمر من اول من سمى هذه العتمة قال الشيطان **قوله**
وذلك قيل له يعنى الاسلام اي قيل ان يظهر يعنى في غير المدينة وانما فتمنا الاسلام في
غيرها بعد فتمنا مكة **قوله** حتى قال عمر رضي الله عنه وفي رواية البخاري ناين من رواية
محمدا عن ابن شهاب حتى ناداه عن الصلاة بالتمسك بفعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
وخبرها **قوله** نام النساء والعنكابية اراهم الخافين في المسجد لا انابهم في بيوتهم
وانما حصل هو لا بالذكر لانهم مظنة قلة المبر عن التور ويجعل الشفقة والرحمة **قوله**

ما تنتظرها

ما تنتظرها اي الصلاة في هذه الساعة وذلك اما انه لا يصلي جيبه الا بالمدنية واما ان سائر
الاوقام ليست اديانهم صلاة في هذه الوقت **قوله** غيركم بالرفع صفة واحد ووقع صفة
للمتكررة لانه لا يتعرف بالامانة الى المعركة لتوغل في الامام اللهم الا اذا اضيف الى المشهور
بالغاية ويجوز ان يكون بدلا من لفظ واحد ويجوز ان يقتضيه الاستثنا **ذكر ما يستفاد**
منه فيه ان قوله اعتمر ليلة يدل على ان غالب احوال النبي صلى الله عليه وسلم كان تقديس
العشاء وفيه جواز التور قبل العشاء وهو الذي يوجب عليه البخاري باب التور قبل العشاء
لمن غلب وفيه الملاحة على فضيلة العشاء كما بينا حاشية اول الباب وفيه جواز الاعلام
للامام بان يخرج الى الصلاة اذا كان في بيته وفيه لطعة النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه
حيث لم يقل شيئا عند مناداة عمر رضي الله عنه **ص** حدثنا محمد بن المعلاق نا ابو
اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابنه موسى رضي الله عنه قال كنت انا وامامنا في الدين
قدوموا معي في السجينة نزولايه بغير بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية فكان
يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة فغفرتمهم فوافقنا النبي صلى
الله عليه وسلم انا وامامنا في ذلك بعض الشغل في بعض امره فاعترفنا للصلاة حتى ابرار
الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم ففعل بهم فلما فغنى صلته قال لمن حضره غير رسلكم
ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم وقال
ما جئكم احكمكم كم اندري اي الكمين قال قال ابو موسى فرجعنا بما سمعنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **س** مطا بقتة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق **ذكر رجال**
كلهم تقدموا في الحديث الملاحه ابو كريب وابو اسامة حماد بن اسامة ويزيد بن ابي
الموحدة وابو بردة اسمه عامر وهو جد يزيد وابو موسى فيس الاستغري **ذكر لطائف**
اسناد فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاث مواضع
وفيها القول وفيه رواية الرجل عن جده وفيه ثلاثة بالكس وفيه رواية ابن عن ابيه
وفيها ان رواه ما بين كوفى ومدني وهذا الاسناد بغيره معنى في باب من ادرك من
العصر ركعة غير ان هناك ذكر محمد بن العنكابية وهرنا باسمه **ذكر من اخرج غير غيره**
اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبه وعبد الله بن براء وابي كريب
ثلاثتهم عن ابي اسامة عنه به وروي احمد داوداود والنسائي وابن خزيمة وعبد بن
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقلنا ان الصلاة قد صلوا واخذوا والمنا
وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظروا الصلاة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم
وحاجة ذي الحاجة اخبرت هذه الصلاة الى شطر الليل واخرجه ابن ماجة عن ابنه سجد
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب ثم لم يخرج حتى ذهب شطر الليل ثم خرج فصلى
بهم وقال لولا الضعيف والسقيم لا حبث ان اخرج هذه الصلاة الى شطر الليل وروي
الترمذي من حديث ابي هريرة لولا ان اشق على امتي لا مرتهم ان يوحروا العشاء الى ثلث
الليل ونصته وروي ابو داود من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول فقنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم صلاة العتمة فتاخر حتى ظن ان الله ليس بخارج والقابل منا
يقول صلى الله عليه وسلم فانا كذلك حتى حضر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له لما قالوا فقال اعفوا
عنه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم لصلواتا فندكم قوله بغيرنا بفتح
الغاف اي انتظروا فقال بغيرنا الرجل بغيره اذا انتظره واخرج ابو داود ايضا عن
عبد الله بن عمر مكشاة ذات ليلة تنتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشاء العشاء فخرج
اليثا حين ذهب ثلث الليل وبعد فلا يدري اشي شغل أم غيره ذلك فقال حين
خرج انتظروا هذه الصلاة لولا ان يشق على امتي لصليت بهم هذه الساعة فامر
المودن فاقام الصلاة واخرجه مسلم والنسائي ايضا **ذكر معناه قوله** نزولا
جمع نازل كشهود وجمع شاهد **قوله** في بغير بطحان البقيع بفتح الباء الموحدة
وكسرها لغاف وسكون المياء اخرا الحروف وبالعين المهملة وهو من الارض المكان

جمعهم

المتشع ولا يسمى بقبيعا الا وفيه شجر واصولها ونظما ان يغتم البناء الموحدة وسكون الطاء
 وبالماء المملحين غير منصرف واذا بالمدينة وقال ابن قزوين بطمان يغتم البناء يرويه
 المحدثون اجمعون وحكي فيه اصل اللقطة بطمان يغتم البناء وكسرا الطاء وكذلك قبله
 ابو المعالي بن بارعه وابو حاتم وقال البكري يغتم اؤله وكسرا ثمانية على وزن قيلان
 يجوز غيره **قوله** تغمر مرفوع لا نه متناوب وانفرعة رجال من ثلاثة الى عشرة **قوله**
 فتوا فقنا النبي صلى الله عليه وسلم بلقط المتكلم **قوله** وله بعض لشغل حمله حاله وجاء
 في تفسير بعض الشغل في معجم الطبراني من وجه صحيح عن الاعشى عن ابنه سفيان
 عن جابر كان في تخمير جيش **قوله** فاعتم بالصلاة اي اخوها عن اول وقتها **قوله** حتى
 امار الليل يستند بيد الاء على وزنه افعال كاحمار ومعناه انتصف وعنه سبويه كثر
 ظلمته واهما لا تغمر مرفوعه ذكره في الموعب وفي المحكم امار الليل اذا نزلت ظلمته وقيل
 اذا ذهبت عامته وفي كتاب الواحى ابييرار الليل طلوع نجمه وفي الصحاح امار الليل اهدرا
 اذا ذهب معطيه واكثره واهما ر عليا الليل اي طال قال الناذري امار الليل يعني بالنون
 موضع البناء فنقول كسر منه وانهدم ومنه قوله تعالى فانها ربه في نار جهنم وفيه نظر
 ولم يقل احد غيره **قوله** على رسلكم كسرا لاء وفخها اي على قبلكم والكسرا ففتح **قوله** اشرا
 من اشرا بشرا لا يغالب بشرت الرجل ابشروته وبشروته بالشد يد ثلاث لغات بمعنى
 ويقال بشروته بمو لود فابشرا بشرا اي ستر **قوله** ان من فحة الله كلمة من المتعبد
 وهو اسم ان وقوله انه بالغتم لانه خبره وقال بعضهم انه بالغتم للتقليل **قلت** ليس
 كذلك على ما لا يخفى **قوله** فخرنا بلقط المتكلم عطف على قوله خرجنا هكذا رواية
 الكندي في وفي رواية غيره فخرجنا فخرى على وزن فعمل قال الكرماني اما جمع الفرج
 على غير قيا سن واما مونت الافراح وهو نحو الرجال فقلت **قلت** بل هو جمع
 فرحال كعطشان يجمع على عطشني وسكران على سكرى وروي فخرجنا فرحا بفتح الراء
 معتبرا بمعنى الفرجين وهو نحو الرجال فقلوا وعلى لوجهين اعني فرجى وقرحا نعب
 على الحال من الضمير الذي في رجعا **فان قلت** المطابقة بين الحال وذي الحال
 شرط في الواحد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وفي رواية فرحا غير موجودة
قلت العرج مصدر في الاصل ويستوي فيه هذه الاشياء **قوله** مما سمعنا لانا
 نتعلق بفرحنا وكلمة ما موصولة والمعابد محذوف تقديره بما سمعناه **فان قلت**
 ما سبب فرحهم **قلت** علمهم باختصاصهم بهذه العبادة التي هي نعمة عظيمة مستلزمة
 للمثوبة المحسنة هذا الوجه ذكره الكرماني وعندي وجه اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مع كونه مشغولا بامر الجيوش خرج اليهم وصلى بهم فحصل لهم الفرح بذلك واداد فرحا
 يستنار به بتلك النعمة العظيمة **ذكر ما يستفاد منه** فيه جواز الحديث بعد صلاة
 العشاء وفيه اباحة تاخير العشاء اذا علم ان يقوم قوة على انتظارها ليحصل لهم فضل
 الا انتظار ان المنتظر للصلاة في الصلاة وقال ابن بطال وهذا لا يصلح اليوم لا يمتنا
 لانه صلى الله عليه وسلم لما امر الامامة بالتحفيف وقال ان فيهم المنعيف والسقيم وذو الحاجة
 كان ترك التطويل عليهم في انتظارها وفي وقال مالك تعجيلها افضل للتحفيف وقال
 ابن قدامة يستحب تأخيرها للمتفرد والجماعة يرضون بذلك وانما نقل التأخير عنها
 صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين لشغل حصل له **قلت** قال اصحابنا ان كان الغوم كسالى
 يستحب التعجيل وان كانوا راغبين يستحب التأخير وفيه ان الثاني في الامور مطلوب
 وفيه ان التثنية بما يستمر محبوب لان فيه ادخال لسرور في قلب المؤمن والله اعلم

باب ما يكره من النوم قبل العشاء

ش اي هذا باب في بيان كراهة النوم قبل صلاة العشاء **ش** حدثنا محمد بن سلام قال
 نا عبد الوهاب الثقفي قال نا خالد الجذاعي نا ابي المنهال عن ابي بردة نا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة

ذكر رجاله

ذكر رجاله وهم خمسة ذكرنا غير مرة وابو المنهال يكسرا لم اسم سيار بن سلامة
 الزياتي بالياء اخر الحروف وابو بردة بفتح الياء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي المعجمة
 اسمه منقلة بن عبيد الاسدي **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في
 ثلاث مواضع وفيه المنعني موصفين وفيه محمد بن سلام كذا وقع بذكر ابيه وفي رواية
 ابيه ذلوا فقه ابن المستكن انه ابن سلام وفتح في اكثر الروايات حدثنا محمد بن سلام
 ورواية ابيه ذلوا فقه وقال ابو نصران البخاري يروي في الجامع عن محمد بن سلام
 ومحمد بن بشارة ومحمد بن جعفر عن عبد الوهاب وسلام هذا بتحقيق اللام **ذكر معناه**
قوله قبل العشاء اي قبل صلاة العشاء **قوله** والحديث بالنعيب عطف على قوله النوم
 اي وكان يكره الحديث اي المحدثات بعد ما اي بعد العشاء وهذا محمول على المحدثات
 التي لا مصلحة فيها والتي فيها المصلحة الدينيوية او الدنياوية فلا كراهة فيه وهذا
 يندفع الاعتراض عليه بما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يحدث بعد العشاء واما سبب
 كراهة النوم قبلها فلان فيه تعرضا لقوات وقتها باستغراق النوم وليلا يتساقط
 الناس في ذلك فينا مواضع صلاة واجاعة واما كراهة الحديث بعدها فلانه يؤدي
 الى السهر ويخاف منه غلبة النوم عن قيام الليل والذكر فيها وعن صلاة الصبح وان
 السهر سبب للكسل في التمارعما يتوجه من حقوق الدين ومعالج الدنيا وقال
 الترمذي كره اهل العلم النوم قبل صلاة العشاء وخص فيه بعضهم وخص بعضهم
 فيه في رمضان خاصة وحال الطلوي والخصصة على ما قيل وتحويل وقت العشاء والكرا
 على ما بعد دخوله وفي التوسيع واختلف السلف في ذلك فكان ابن عمر بسبب الذي
 ينأى قبلها فيما حكاه ابن بطال ولكن روي عنه انه كان يرقد قبلها وذكر عنه انه كان
 ينام ويوكل من يوقظه روي محمد بن ايوب عن نافع عنه انه كان رعا ينام عند
 العشاء الاخوة ويا مراك يوقظوه وعن انس رضي الله عنه كنا نحدث العشاء
 وكتب عمر رضي الله عنه لا ينام قبل ان يصليها من نأى فلا خامة غيبه وكره ذلك ابو
 هريرة وابن عباس وعطاء واهرام ومجاهد وطاوس ومالك والكونيون وروي عن علي
 رضي الله عنه انه رعا يغتسل قبل العشاء وعن ابيه موسى وعبيدة بن عامر مولى
 عروة وابن سيرين والحكم اثم كانوا ينامون نومة قبل الصلاة وكان اصحاب عبد الله
 يفعلون ذلك وبه قال بعض الكوفيين واجتمع لهم ما كره ذلك لمن خشي القوات في
 الوقت والجماعة اقامه وكل من يوقظه لوقتها فتباح فدل على ان النهي ليس للمحرم
 لفعل الصلابة لكن الاحتياط بالحديث الخوط والله اعلم

باب النوم قبل العشاء لمن غلب

ش اي هذا باب في بيان حكم النوم قبل صلاة العشاء لمن غلب على صيغة المجهول اي لمن
 غلب عليه النوم وتمام الكلام مقدر يعني يا سريه والحديث الثاني في هذا الباب
 يدل على هذا **ش** حدثنا ابو يوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر عن سليمان
 هو ابن بلال قال نا صالح بن كيسان قال نا اخير بن ابن بلال نا عن عروة عن عائشة
 رضي الله عنها قالت اعم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشا حتى ناداه عمر رضي الله
 عنه العلاء نام النساء والصبيان فخرج فقال ما يظن بها من اهل الاصل احد غيركم
 قال لا يصلح نومك الا بالمدينة قال وكما نوا يصلون فيما بين ان يغيب المشق الى
 ثلث الليل الاول **ش** مطابقة للترجمة في قوله نام النساء والصبيان فانه صلى
 الله عليه وسلم لم يكره على من نام من الذين كانوا ينتظرون خروجه لصلاة العشاء ولم
 يكن نومهم الا حين غلب النوم عليهم **ذكر رجاله** وهم سبعة الاول ابو يوب بن
 سليمان بن بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه مات سنة اربع وعشرين وما بينين **الثاني** ابو بكر هو عبد الحميد بن
 ابيه اويس واسمه عبد الله اخو اسمعيل بن شيخ البخاري ويعرف بالاعشى **الثالث** سليمان

هـ

ابن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد المقرئ البصري مولى عبد الله بن ابي عتيق المذكور انفا
الرواية من كيسان بن كيسان ابو محمد ويقال ابو الجارث الغفاري مولى **الخامس** محمد
ابن مسلم بن شهاب الزمري **السادس** عروة بن الزبير **السابع** ام المؤمنين عائشة رضي
الله عنها **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد من الماضي في موضع وبصيغة الاخبار المفردة من الماضي في موضع وفيه
المتعنة في ثلاث مواضع وفيه يتبع البخاري من الافراد وفيه رواية الرجل عن روي
عن ابيه وفيه رواية التابعي عن التابعي عن العمياء وفيه القول في اربع مواضع
ذكر معناه قوله اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر معناه في باب فضل العنقا
لان الحديث قد تقدم فيه رواه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قوله الصلاة نصيب على الاعتراف **قوله** نام النساء من تمة كلام عمر رضي الله عنه **قوله**
ولا فضل على صيغة المجهول اي لا فضل الصلاة بالهيئة المخصوصة بالجماعة الا بالهيئة
وبه صرح الداودي لان من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يملكون الاسواق وما غير
ملكه والمدينة من البلاد لم يكن الاسلام دخلها **قوله** قال اي الراوي ولم يقل في قلت نظرا
الي الراوي سوا كان القائل به عائشة او غيرها **قوله** بين ان يغيب لا بد من تقدير
اجرا للغييب حتى يصح دخوله بين عليه والشقاق البياض دون الحرة عند ابي حنيفة
وعند ابي يوسف ومحمد والنشاف هو الخثرة **قوله** الاول بالجرح تغير الثلث
وفي رواية مسلم عن يونس عن ابن شهاب زيادة في هذا الحديث وهي قال ابن
شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم ان تنزلوا رسول الله
الله عليه وسلم للصلاة وذلك حين صاح عمر رضي الله عنه قوله كنزوا بفتح اثناء المشاة
من فوق وسكون النون وهم الراي بعدها اي تلجوا عليه وروي بعضهم قوله بعدها
بالمؤخره نزلوا مكسورة تقرأ اي يخرجوا **ذكر ما يستفاد منه** فيه ما ذكرنا في
الحديث الاول في باب فضل العنقا وفيه تذكير للامام وفيه اذا نازعوا اصحابه او
جرى منه ما يظن ان يشق عليهم فيقتدر اليهم ويقول لكم فيه مصلحة من جهة كذا او كان لي
عذر ونحو **من حديثنا** محمود قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني نافع
قال نا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشغل عنها ليلة فخرها حتى
رقد نايه المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه
قال ليس احد من الارض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالى قد مرنا ام اخروفا
اذا كان يمشي ان يغلبه النوم عن وقتها وقد كان يرقد قبلها قال ابن جريج قلت
لعنقا فقال سمعت ابن عباس يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعنقا حتى
رقد الناس واستيقظوا فقال عمر بن الخطاب فقال العنقا قال عطا قال ابن
عباس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه الا ان يغط راسه ماء واجبا
يده عاراسه فقال لولا ان اشق على امتي لا امرتهم ان يغسلوها هكذا فاستثبت عطا
كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يده كما انباه ابن عباس في عطا بين امنا
ثوبا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على فرق الراس ثم متهما يمشي هكذا على
الرأس حتى مسست ايمامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية الجبهة لا يقصر
ولا يبطئ الا كذلك وقال لولا ان اشق على امتي لا امرتهم ان يغسلوها هكذا **نظر** عطا بقرته
للمرحمة في قوله حتى رقدنا في المسجد وفي قوله رقد الناس وفي قوله كان يرقد قبلها
اي كان ابن عمر يرقد قبل العنقا وحمله البخاري على ما اذا غلبه النوم وهو اللابق بحال
ابن عمر رضي الله عنهما **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** محمود بن عبيد بن عبيد بن عبيد
المعينة وسكونه الياء اختصر الحروف المواقف للروزي تقدم **الثاني** عبد الرزاق البصري
تقدم **الثالث** عبد الملك بن جريج **الرابع** نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمر **السادس**
في الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع
وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان رواه

يونس

ما بين مروزي ومما بين ملكي ومعدني **ذكر من اخبره غيره** اخرجه مسلم ايمن في الصلاة
عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الظنارة عن احمد بن حنبل في قوله ليس احد ينتظر
الصلاة غيركم واخرجه مسلم عن عطا موقرا معقول من حديث نافع بلفظ قلت لعنقا
اي حين احب اليك ان افعل العنقا فقال سمعت ابن عباس الحديث قلت لعنقا كم ذكر
لك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرها ليلتيه قال لا ادري قال عطا واحب الي ان تفعلها
امامنا وخلوا مؤخرة كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ليلتيه فان شق ذلك عليه خلوا او
الناس في الجماعة وانت امامهم ففعلها وسط الامجلة ولا مؤخرة وعند الشامي عن عطا
عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم العنقا
ذات ليلتيه حتى ذهب من الليل فقام عمر رضي الله عنه فنادى الصلاة يا رسول الله رقد
النساء والولدان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمناظر من راسه فقال لانه الوقت
لولا ان اشق على امتي لصليت بهم هذه الساعة **ذكر معناه قوله** شغل بلفظ المجهول
قال ابو جري فيقال شغلت عنك بكذا اي ما لم يسر فاعله **قوله** عن اي عن وقت
اي متجاوزا عنه **قوله** وكان ابن عمر لا يبالى اي لا يكثرث اقدم العنقا اخرها عندهم
دخوله من غلبة النوم عن وقت العنقا وقد كان يرقد قبلها اي قبل العنقا **قوله** قال
ابن جريج اي قال عبد الملك بن جريج بالاسناد الذي قبله وهو محمود بن عبيد بن
عبد الرزاق عن ابن جريج وليس هو بمتعلق وقد اخرج عبد الرزاق في منعه بالاسناد
واخرجه من طريقه الظناني وعنه ابو نعيم في منتهج رجه **قوله** فقام عمر فقال للصلاة
وفي رواية للبخاري زاد رقد النساء والصبيان كما في حديث عائشة والصلاة منصوبة
على الاعتراف **قوله** يغط راسه ماجة فعلية معارضة وقعت خالفا ليدون الراوي المعنى بغير
ماء راسه لان التمييز في حكم الفاعل **قوله** واصنع يدع عاراسه ايضا حال وكان قد اغتسل
قبل ان يخرج ووقع في رواية الكشي مني على راسي وهذا وهم **قوله** فاستثبت مقول
ابن جريج بلفظ المتكلم والاستثبات طلب التثبت وهو التاكيد في سؤاله **قوله** عطا
منقول بلفظه فاستثبت وهو عطا بن ابي رباح وقد تردد في الكرماني بين عطا بن
يسار وعطا بن ابي رباح والحا مل عليه كون كل منهما يزوي عن ابن عباس وقال
بعضهم وهم من رعايته يسار **قلت** اراد به الكرماني ولكن ما حزم بانه يسار بل
قال الظاهر انه عطا بن يسار ويحمل عطا بن ابي رباح **قوله** كما انباه ابن عباس في كفا
اخره ابن عباس **قوله** فبدا في فرق والتبديد والتفريق **قوله** عا فرق الراس الفرق
بشكون الراس بانها الراس **قوله** ثم متهما اي ثم ضم اصابعه وهو بالصاد المعجمة
والجيم وفي رواية مسلم وميمتها بالصاد المعجمة والياء الموحدة وقال عطاء رجه الله هو
العنقا لانه نصف عصر الماء من الشعر باليد **قوله** حتى مسست ايمامه طرف الاذن
فانما مرفوع بالفاعلية وطرف الاذن منصوب على المفعولية وهكذا وقع في رواية
الكشي مني بافاد الابهام ووجه بانه ميمتها بالتشبيه والتصب ووجهها ان يكون قوله
ايمامه ميمتها مفعول على المفعولية وطرف الاذن مرفوعا بالفاعلية ووقع في رواية الشامي
عن جراح عن ابن جريج حتى مسست ايمامه طرف الاذن **فان قلت** في رواية
الاكثرين كيف انت اكمل المسند الى الطرف المذكور **قلت** لان المعنات اكتست
الثابت من المعنات لانه لشدة الاقنات بينهما فانت لذلك **قوله** لا يقصر بالاقنات
من التعقيب ومعناه لا يبطئ وفي رواية الكشي مني لا يعصر بالعين ولا يبطئ اي لا
يستعمل **قوله** لا امرتهم اي انتفا الامر لوجود المشقة **قوله** هكذا اي في هذا الوقت
يقت ذلك في رواية اخرى يقول انه الوقت **ذكر ما يستفاد منه** فيه اياحة النوم
قبل العنقا لم يغلب عليه النوم ولم يعرض له ضرورة لان من وجبه الصلاة على فتيته
صلاة العنقا وفيه تذكير للامام والاعلام بالصلاة وفيه استحباب جعفر النساء
والصبيان في الصلاة بالجماعة وفيه ان النوم لا يقض الوضوء اذا كان مغمضا ممكنا وهذا
هو محال الحديث وهو مذهب الاكثرين والمصحيح من مذهب الشافعي والدليل عليه

انه لم يذكر احد من الرواة انه توفى من ذلك التور ولا يدل لفظ ثراشتي قتلوا التور
المستغرق الذي يزيل العقل لان العرب نقول لا سيقظ من سمنه وعقله وفيه رديا
المزني حيث يقول قتل التور وكثيره حدثت ينقض الوضوء لانه محال فيذهب على ما
ان التور حدثت فيمكن ان يكون به **واعلم** ان العلماء اختلفوا في التور فذهب البعض
ان التور لا ينقض الوضوء على حال كان وهذا يحكى عن ابنه موسى الاشعري وسعيد
ابن المسيب ولبنه مجاز وحيد الاعرج والتبعية ومذهب البعض انه ينقض بكل حال
وهو مذهب الحسن البصري والمزني ولبنه عبيد القاسم بن سلام واسحق بن راهويه
وهو قول غريب للشافعي وقال ابن المنذر وفيه اقواله قال وقد روي عنه عن ابن عثا
واحد مريضة ومذهب البعض ان كثيره ينقض بكل حال وقيل لا ينقض بكل حال وهو
مذهب الزهري وربيعة والاوزاعي ومالك واحمد بن حنبل ورواية ومذهب البعض انه اذا
على هيئة من هيات المصلين كالركع والساجد والقائم والقاعد لا ينقض وقوله سوا
كان في الصلاة اوله يكن وان نام معطوفا او مستلقيا على قفاه انتقض وهو مذهب
ابن حنيفة وداود وقول غريب للشافعي وهو مذهب البعض انه لا ينقض الا التور والركع
والساجد وروي هذا عن احمد ومذهب البعض انه لا ينقض التور في الصلاة بكل حال وينقض
هذا عن احمد ايضا ومذهب البعض انه لا ينقض التور في الصلاة بكل حال وينقض
خارج الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي ومذهب البعض انه اذا ناسى ركعة او ركعتين
مفقدته من الارض لم ينقض ولا انتقل سوا قل وكثيرا سوا كالنية الصلاة او خارجا
وهو مذهب الشافعي والله اعلم

صراط وقت العشاء الى نصف الليل

ش اي هذا باب في بيان ان وقت العشاء الى نصف الليل وهذه الترجمة تدل على
ان اختياره في اخر وقت العشاء الى نصف الليل والدليل عليه حديث الباب وقد
تكلمنا بما فيه الكفاية في باب وقت العشاء فمضى وقال الكرماني ظاهر الترجمة
يشعر بان مذهب البخاري ان وقت العشاء الى النصف فقط ولهذا لم يذكر حديثا
يدل على ان امتداد وقتها الى النصف **قلت** مراده من هذا وقت الاختيار لا وقت
الجواز وهو صرح بذلك قبل كلامه هذا بان المراد من الترجمة الوقت المختار من
العشاء وقال الكرماني ايضا فان قلت قد تقدم ان الوقت المختار الى الثلث كما قال
في الباب السابق وكانوا يعملون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل قلت
لا هنا فاة بينهما اذا الثلث داخل في النصف **ص** وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستحب تأخيرها **ش** هذا طرف من حديث ابن برة الذي تقدم في باب
وقت العشاء وهو الذي رواه عن محمد بن عثمان وفيه وكان يستحب ان يؤخر العشاء
التي تدعوها العتمة **قال قلت** هذا يطابق الترجمة لانه لم يذكر فيه الا نصف
الليل **قلت** لما روت احاديث في هذا الباب بعضها مقبلة بالثلث وبعضها
بالنصف كان النصف غاية التأخير فدل على الترجمة دلالة لا تصح **ص** حدثنا
عبد الرحيم المزارقي قال نا رأيت عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة الى نصف الليل ثم قال قد قيل اناسا وانا
اما انكم في صلاة ما انظروا **ش** مطابق للترجمة ظاهرة صريحا **ذكر رجالة** وهم
اربعة **الاول** عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المازني الكوفي يكنى ابا زياد وهو من
قدماء شيوخ البخاري ليس له ههنا الا هذا الحديث وفيه ان رواه ما بين كوفي مات
سنة احدى عشرة ومائتين وليس للبخاري في الصحيح عنه غير هذا الحديث الواحد
قوله المازني بضم الميم وامما المازني وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا وكثيرا
ابن عمرو بن دبيعة بن كزيب بن ابي عن عبد القيس **الثاني** زائدة بن قدامة بن علقاف
وقد تقدم **الثالث** حميد بن عمار الطويل **الرابع** انس بن مالك **ذكر لطائف**

استاده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعتمة في موضعين وفيه
القول في موضعين وفيه ان شيخ البخاري ليس له ههنا الا هذا الحديث وفيه ان
رواه ما بين كوفي وبصري **ذكر معناه قوله** قد علم الناس ان اليهود والمسلمين
اذ ذكروا ما انكم بتخفيف الميم حرف التنبيه **قوله** ما انظروا اي مشرة
انتظاركم والمعنى ان الرجل اذا انتظر الصلاة وكان في نفس الصلاة **ص** وزاد ابن
الجب مرير اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد سمع انسنا كان انظر الى ويبس
خاتمته ليلتي **ش** وهذا تطبيق بانه على ان حبيبا الطويل سمع انسنا وذكر هذا
التطبيق ايضا في اللباس بلقط وقال يحيى بن ايوب عن حميد قد ذكره واخرجه
مسلم ايضا وصلة البغوي تا احمد بن منصور قال نا ابن ابى مريم الى اخيه داود
الحديث سبيل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال نعم اخذ خاتما فذكره
وفي اخيه فكان انظر الى ربيعي خاتمته ليلتي وابن ابى مريم هو سعيد بن الحكم المصري **قوله**
ويبين خاتمته الوبيض يفتح الواو وكسر اليا الموحدة وبالضاد المعجمة البريق والمعان والحام
فيه اربع لغات كسر لثا وفتحها وخاتما وخاتما **قوله** ليلتي اي ليلة اذ خلت الصلاة
والثوبين عوض عن الحنك الية والله اعلم

صراط صلاة الفجر والحديث

اي هذا باب في بيان فضل صلاة الفجر **قوله** والحديث وقع فيه رواية لابي داود ولم يقع في
رواية غيره قال الكرماني ولم يقع لفظ مناسبة الحديث في هذا الموضع وقد يقال
العرض منه باب كذا وباب الحديث الواردة فضل صلاة الفجر وقال بعضهم ولم يظهر
في توجيه لهذا اللفظ واستبعد توجيه الكرماني ثم قال والظاهر ان هذا وهم ويدل
لذلك انه ترجم الحديث جريبا ايضا باب صلاة الفجر بغير زيادة ويحتمل ان كان فيه باب
فضل صلاة الفجر والعصر فتخرجت الكلمة الاخيرة **قلت** استبعد كلام الكرماني
بعبارة لا ينبغي ان يقال قد تقدم كلامه باب في بيان فضل الفجر وفيه بيان الحديث
الوارد فيه وهذا الوجه من ادعاء التورم ولا يلزم من قوله لفظ الحديث في باب صلاة الفجر
ان تكون هذه اللفظة ههنا ومما والا حتمنا الذي ذكره بعبارة ان تحرفا لعصر بالحديث
بعبارة جدا **قال قلت** فما وجه خصوصية هذا الباب بهذه اللفظة دون سائر
الابواب التي يذكر فيها فضائل الاحمال **قلت** يحتمل ان يكون وجه ذلك ان
صلاة الفجر انما هي غيب التور والتور اخ الموت الا نزي كيف ورد ان يقال عند
الاستيقاظ من التور الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه لنشور فاذا كان كذلك
يجب ان يجتهد المستيقظ على اداء صلاة الفجر شكر الله على حياته واعادة روحه اليه
ويعلم ان لا قامتها فضلا عظيما لورود الاحاديث فيه فنبه على ذلك بقوله والحديث
وحصل هذا الباب بهذه الزيادة **ص** حدثنا مسدد قال نا يحيى عن اسمعيل قال نا
فليس قال قال لي جبر بن عبد الله كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة
البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون ولا تضامون في رؤيته فان
استظفتم ان لا تغربوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **ش** مطابق للترجمة في قوله على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
العصر رواه هناك عن الجعيد عن مروان بن معاوية عن اسمعيل عن قيس بن جبر
وههنا عن مسدد عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
قال قال لي جبر بن عبد الله وههنا قال لي جبر بن عبد الله وههنا قال لي جبر بن عبد الله
كلها **قوله** ولا تضامون من المضاهات وهي المشابهة قال النووي معناه لا يشبه
عليكم ولا تضامون فيه **ص** حدثنا هدية بن خالد قال نا تمام قال نا احمد بن حنبل
عن ابيه بكر بن ابي موسى عن ابيه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل

من

في

الاشعري
ذكر لطائف
اسنادة صحيح

الجنة **ثاني** مطابقة للترجمة ظاهرة لان احد البردين صلاة العجر **ذكر رجاله** وهم خمسة
الاول هذبة بن عمار الهذلي وسكونه المال المملكة وبالياء الموحدة ابن خالد القيسي البصري
الحافظ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين **الثاني** متمام بن يحيى وقد تقدم **الثالث**
ابو جعفر بالجيم نضر بن عمران الضبي **الرابع** ابو بكر بن عبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري
الخامس ابو ابو موسى فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه رواية التابعي عن الثاني
في موضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه رواية التابعي عن الثاني
عن الصحابة وفيه رواية ابن عبيد وفيه ثلاثة بصر يرون بالتوالي وفيه رواية بكر
اختلفوا فقال العارضي قال بعض اهل العلم هو ابو بكر بن عمار بن ربيعة الشافعي
وهذا الحديث محفوظ عنه وقال البراء بن عازب عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ولا يما يعرف عن ابيه بكر بن عمار عن ربيعة عن ابيه ولكن هذا قاله متمام يعنيان بذلك
حديث ابن بكر بن عمار بن ربيعة المخرج عند مسلم بلغة قال عمار سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يطلع النجوم في ليلة فثلاثة اولهن خير وثلاثة
والعشر وروي الظري عن حديث السري بن اسمعيل عن الشعبي عن عمار بن ربيعة
ان يدخل النار من مات لا يشرك بالله شيئا وكان يبادر بصلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها **ذكر معناه** قوله البردين تشيية بردين يعنيان الصلاة الموحدة وسكون الروا والمراد بها
صلاة العجر والعصر فقال القرطبي قال كثير من العلماء البردان العجر والعصر وسمي
بذلك لانهما يفعلان في وقت البرد وقال الخطابي لانهما يصليان في بردي النهار وهما
ظرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحز وقال السقايس عن ابيه عبيد المارد
الصحيح والعصر والمغرب وفيه نظرون المذكور تشيية ومع هذا لم ينسجعه على هذا احد
وزعموا انهم اذانه اجتمعت في تبيين هذه الموقتين لعظيم قايدهما فقالا ان الله تعالى
ادخل الجنة من جيل تلك الصلاة ممن آمن بعبيد اوله وعونه وبشكره هذا البخاري من
سلامة معجزة اول فرجه الى ان نسخ ليلة الاسراء وادخلهم الله الجنة كما يادروا اليه
نقضا لانه تعالى انتهى **قلت** كلامه يؤول الى ان هذا المخصوص لاناس معينين
ولا عموم فيه وانه مستوخ وليس كذلك من وجوه الاول انه لا يوجب الامور في
الخير والاسلام وانه فهم العموم وكذا غيره فهم ذلك لانه خير فضل لمحمد صلى الله عليه
وسلم وامنه الثاني انه الغالب لا تشيخ والثالث ان الكلمة من شرطية وقوله بخل
الجنة لغواب الشرط فكان من ان بالشرط فقد استحق المشروط لعموم كلمة الشرط ولا
يقال ان مفهومه يقتضي ان من لم يصليها لم يدخل الجنة لاننا نقول المفهوم ليس
بحجة وايضا ان قوله دخل الجنة خرج مخرج الغالب لان الغالب من صلاتها وزاعما
انتهى عما بينهما من فحشاء ومنكرات الصلاة انتهى عنهما ويكون احترامه وحوله
الجنة واما وجه التخصيص فانه لزيادة شرفها وتزجيا في حفظها لشهود الملكية
فيها كما تقدم وقد مضى ما رواه الظري في فيه وروي بوالقاسم الجوري من حديث
ابن مسعود رضي الله عنه موقوف ابينا في منايا عند صلاة الصبح يا بني اذم قوما فافقوا
ما اوقدتم على انفسكم وينادي عند العصر كذلك فيظهرون ويصلون ويبنون
ولا ذنب لهم ووجه القول عن الاصل هو ان يقول بدخل الجنة بصيغة المضارع
لزيادة التاكيد وفيه وقوعه يجعل ما هو للموقع كالمواقع كاجبة قوله تعالى ونادى اصحاب
الجنة وقال ابن زجا نامتاه عن ابيه جزة ان ابا بكر بن قيس اخبره بهذا **ثاني** اورد البخاري
هذا المتعلق عن ينيخه عبد الله بن زجا بنعج الزاء والجيم وبالياء الموحدة ابن البصري ليغيد
بذلك ان تشيية ابيه بكر الى ابيه ابو موسى الاشعري لان الناس اختلفوا فيه كما ذكرنا عن قريب
وقد وصله الظري في معجته فقال حدثنا عثمان بن عمار الصبي قال حدثنا عبد الله
ابن زجا فذكره **قوله** اخبره بهذا الحديث وهو مرسى لانه لم يقل عن ابيه الا انه
يقال المراد بالمشارة الى الحديث وبعبارة الاسناد كلامهما **ص** حدثنا اسحق قال
حدثنا حبان قال حدثنا متمام قال حدثنا ابو حمزة عن ابيه بكر بن عبد الله عن ابيه

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ثاني** اشار البخاري بهذا ايضا بان ينيخ ابيه حمزة هو ابو بكر
ابن عبد الله بن قيس وهو ابو موسى الاشعري وادخل من زعماء ابن عمار بن ربيعة
وقد ذكرنا الحديث عمار اخبره مسلم وغيره بظهر من هذا انما حديثان احدهما
عن ابيه موسى والاخر عن عمار بن ربيعة **قوله** حدثنا اسحق قال الغستاقي
كتابه التثنية لعلة اسحق بن منصور الكوسج وقال في موضع اخر فيه قال ابن
السكون كالمية كتاب البخاري عن اسحق بن منصور عن ابيه بكر بن عمار بن ربيعة واستدل
الغستاقي على انه ابن منصور بان مشي روي عن اسحق بن منصور عن حبان بن هلال
حدثنا غير هذا **قلت** الامم انه اسحق بن منصور لانه روي عن الغريبي في باب
البيعان بالخيار حديثا اسحق بن منصور حديثا حبان بن هلال فذكر حديثا
وحبان هذا ايضاً في كتاب المملكة ولشدة يدالياء الموحدة ابن هلال الباهل مات سنة
عشرة ومائتين **قوله** مثله اي مثل الحديث المذكور ويروي بمثله بزيادة
الياء والله اعلم

اص باب وقت العجر

ثاني اي هذا باب في بيان وقت العجر **ص** حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا متمام عن
قتادة عن اشرا بن زيد بن ثابت حديثه انهم تشعروا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قاموا الى الصلاة قلت كم كان بينهما قال قدر خمسين او ستين يعني اية **ثاني** مطا
للترجمة من حيث انهم قاموا الى الصلاة بعد ان تشعروا بمقدار قسرة خمسين
او نحوها وذلك اول ما يطلع العجر وهو اول وقت الصبح واستدل البخاري بهذا
الذوال وقت الصبح بعد طلوع العجر فحصل المتطابق بين الحديث والترجمة
ذكر رجاله وهم خمسة **الاول** عمرو بن عاصم بالواو والحافظ البصري مات سنة
ثلاث وعشرين ومائتين **الثاني** متمام بن يحيى **الثالث** قاتادة بن دعامه **الرابع**
اشرا بن مالك **الخامس** زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد من الغفل لما مضى
في موضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه رواية
الصحابة عن الصحابة وفيه ان رواية بصريون **ذكر نقد موضعه** ومن اخرج عنه
اخبره البخاري ايضا في الصوم عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن قتادة
واخرجه مسلم في رواية بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن عمار عن
يحيى بن عمار عن عمار بن محمد بن الحنفى عن سالم بن موح عن عمرو بن عامر عن قتادة
به واخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى عن ابيه داود الطيالسي وعن هشام بن عمار عن
متمام به واخرجه الشافعي في عهده عن اسحق بن ابراهيم عن وكيع به وعن اسمعيل بن مشقور
عن خالد بن الحارث عن متمام به واخرجه ابن ماجة في عهده عن علي بن محمد الطائفي
عن وكيع به **ذكر معناه** قوله انهم اي انه واصحابه تشعروا اي اكلوا السجود وهو وقع
السبين اسم ما يشعرونه من الطعام والشراب فياخذون المصير والفعل نفسه وان
ما يروي بالفتح وقيل انه الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والمزكة والاجر والثواب
في الفعل لا في الطعام **قوله** الى الصلاة اي صلاة العجر **قوله** كم كان بينهما يرجع
الى المتشعروا والغير الى الصلاة سقط لفظ كان من رواية السرخسي والمستحى وقاعل
قلت هو اشرا بن الضمير بينهما يرجع الى المتشعروا والغير الى الصلاة من قبيل
اعدلوا هو اقرب للتقوى **قوله** قال زيد بن ثابت **قوله** قدر خمسين مرفوع على
الابتداء وخبره محدثون فقديره قدر خمسين اية بينهما ما المشركون فاشار
اليه بقوله اية **ومما يستفاد منه** استحباب التشعير وتأخيرها الى قريب طلوع العجر
ص حدثنا الحسن بن صباح سمع روح بن عباد قال حدثنا سفيان عن قتادة
عن اشرا بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تشعروا فلما فرغوا من سجود
قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فقلت لاشرا بن مالك كان بين فراغهما من

بقية

ظاهرة وبجاءه قد ذكرنا غير مرة وبشرويضم البناء الموحدة وسكون السنين الممثلة وبالسراء
والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم **قوله** محمد بن ثوبان بن محمد بن ثوبان بن سلم ورجال الاسناد
كلمة مديونية **قوله** من الصبح اي من وقت الصبح او من بعد صلاة الصبح **قوله** ركعة
اي قدر ركعة والادراك الموصول الى الشئ وقد ذكرنا ما المراد من الادراك في باب
من ادرك ركعة من العصر واستوفينا الكلام فيه في هذا الباب

باب من ادرك من الصلاة ركعة

في هذا الباب في بيان حكم من ادرك من الصلاة ركعة وقال الكرماني المعروف بين الناس
اعني هذا الباب والذي قبله والذي قبله ان الاول فيمن ادرك من الوقت قدر ركعة
وهذا فيمن ادرك من نفس الصلاة ركعة **قلت** ذلك الباب اختصر وهذا الباب
اعلم ان قوله من الصلاة يشمل الصلوات الخمس ورد البخاري في الباب السابق
عن عطاء ومن معه عن ابي هريرة واورد في هذا الباب عن سلمة عن ابي هريرة وكذا
باب من ادرك من العصر عن سلمة عن ابي هريرة والاحاديث الثلاثة عن ابي هريرة
والرواية مختلفة ولما كان ذكر العصر متعلقا بالصلاة في حديثه باب من ادرك
من العصر قال في الترجمة باب من ادرك من العصر وفيه الباب السابق لما كان
ذكر الصبح متعلقا بالحديث الذي فيه قال في الترجمة باب من ادرك من الغد
وسمعي المناقبية المتقدم والتقديم وكذلك في هذا الباب لما كان ذكر الصلاة
غير مقيدة بشئ ذكر الترجمة بقوله باب من ادرك من الصلاة وهذه تكتفي بملحظة
تدل على اعمان نظير من المتفرقات **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك
عن ابن منتهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فغدا ذلك الصلاة **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة وروايت قدروا غير مرة وقد ذكرنا في باب من ادرك من العصر اختلاف
الفاظ والرواية في هذا الحديث وذكرنا ما يتعلق به هناك من جميع التعليقات

باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس

في هذا الباب في بيان حكم الصلاة بعد صلاة الفجر الى ان ترتفع الشمس وقدر
بعضهم بعد ذكر الترجمة يعني ما حكمها **قلت** لا حاجة الى ذكر ذلك لما قدرنا
ص حدثنا جعفر بن عمرو قال حدثنا هشام عن قتادة عن ابي العالبيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال شئنا عند يبرهون وارصام عند يبرهون رضي الله عنهما ان
النبى صلى الله عليه وسلم لم يمتنع من الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر
حتى تغرب **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **قال قلت** الحديث متشقق على
الفجر والعصر والترجمة بالافتقار الى الفجر **قلت** لان الصبح المذكورة او
في سائر احاديث الباب ولان العصر مما بعدهما النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف
الفجر **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** حفص بن عمر الحوفي وقد مر **الثاني** هشام
الدستوائي كذلك **الثالث** قتادة بن دعامة كذلك **الرابع** ابو العالبيه الرازي
يا ايها الخرافون واسمه ربيع بالمتنغير ووقع مصر حابه عند اسمعيل من رواية
عند عن شعبة **الخامس** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **ذكر لفظا ينف اسناده**
فيما للحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه
القول في موضعين وفيه ان يتبع البخاري من افراده وفيه رواية التابع عن التابع
عن البخاري **ذكر من اخرجيه مسلم** اخرجيه ابو داود وحديثنا مسلم
ابن ابراهيم قال حدثنا اباي قال حدثنا قتادة عن ابي العالبيه عن ابن عباس

قال شعبة عندي رجال مرميون وفيهم عمرو بن الخطاب وارصام عندي عن ابن عباس رضي الله
عليه وسلم قال لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب
الشمس واخرجه الترمذي حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال حدثنا منصور
وهو ابن زاذان عن قتادة قال حدثنا ابو العالبيه عن ابن عباس قال سمعت غير واحد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وكان من اجهم الى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتنع من الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وعن الصلاة
بعد العصر حتى تغرب الشمس واخرجه النسائي اخبرنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم
قال انا منصور عن قتادة قال حدثنا ابو العالبيه واسمه ربيع عن ابن عباس نحو
حديث الترمذي واخرجه ابن ماجة حدثنا محمد بن بشرنا محمد بن جعفر بن اشعث عن
قتادة عن ابي العالبيه ج وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا هشام
عن قتادة عن ابي العالبيه عن ابن عباس نحو حديث ابي داود ورواه مسدد في مسنده
ومن طريقه رواه البيهقي ولفظه حدثني ناس اجهم الى محمد رضي الله عنه ولما روى
الترمذي قال وفي الباب عن علي بن ابي راس مسعود وسعيد وعفنة بن عامر وابي هريرة وابن
عمرو وسمرة بن جندب وسلمة بن الاكوع وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وعمر ومعاذ
ابن عفران والمصباحي ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وعابثة وكعب بن مرة وابي
امامة وعمر بن عبد الله بن ابي بن امية ومعاوية رضي الله عنهم **قلت** وفي الباب
ايضا عن سعد بن ابي وقاص وابي ذر الغفاري وابي قتادة وابي الدرداء وحفصة
حدثني علي رضي الله عنه اخرجيه اسحق بن راويه في مسنده ثم ابي يفي من حديثه
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين في كل صلاة مكتوبة في الفجر والعصر
وحديث ابن مسعود رضي الله عنه اخرجيه اسحق بن راويه ايضا باسناده عن ابن
مسعود قال بيئنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث وفيه اذا صليت
المغرب والصلاة مقبولة مشهودة حتى تغرب الشمس اخرجته حتى ترتفع
الشمس وتبيض فان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وفيه اذا ماتت الشمس
والصلاة مقبولة مشهودة حتى تغرب الشمس فان الشمس تغرب بين قرني
شيطان وحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اخرجيه البخاري ومسلم
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة الصبح
حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وحديث عفنة
ابن عامر رضي الله عنه اخرجيه مسلم عنه يقول ثلاث ساعات كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمتنع ان يصلي فيهن وان تغرب فيه موتا ناحي تطلع الشمس
باربعة حتى ترتفع وحتى يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تقبض
للمغرب حتى تغرب وحديث ابي هريرة اخرجيه البخاري في باب ما ياتي عن قريب
ان شأنا الله تعالى وحديث ابن عمر اخرجيه البخاري عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تتجروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها الحديث وحديث سمرة
ابن جندب اخرجيه احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند
طلوع الشمس فانما تطلع بين قرني شيطان وحديث سلمة بن الاكوع اخرجيه
عنه اسحق بن راويه في مسنده قال كنت اسافر مع رسول الله صلى الله عليه
فيما رايتني مع بعد العصر ولا بعد الصبح وحديث زيد بن ثابت اخرجيه عنه ابو يعلى
الموصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع من الصلاة اذا طلع قرن الشيطان او غاب
قرنها فانما تطلع بين قرني شيطان وحديث عبد الله بن عمرو اخرجيه عنه ابن
ابي شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتين
وحديث معاذ بن عفراء اخرجيه عنه وحديث المصباحي ولم يسمع من النبي صلى
الله عليه وسلم وحديث عابثة عن ابي العالبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتنع من الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع

فانما تطلع بين قرن شيطان ويمنى عن الصلاة حتى تغرب حتى
 تغيب وحديث كعب بن مرة عن ابي جهم عن ابي امامة الخرجي
 عن الخوارزمي بن محمد بن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلعو عند طلوع الشمس
 فانما تطلع بين قرن شيطان فيسجد لها كل كما قالوا الحديث وحديث عبد بن
 عيسى اخبرني عنه عبد بن حميد بن خديجة طوبل وفيه اذا صليت العجر فامسك
 عن الصلاة حتى تطلع الشمس فانما تطلع بين قرن شيطان فان الكفار يعملون
 لها الحديث وحديث يونس بن امية اخبرني عنه **ذكر معناه قوله** شهد عدي
 رجال يعني يبيسوا لي واعلموني به قال الله تعالى شهد الله لعهلا اليه الا هو قال
 الزجاج معناه يبين وقال الكرماني المراد من الشهاداة لا زعمها وهو الا سلام
 اي اعلمني رجال عدول موصيوني اي لا شك في صدقهم ودينهم **قوله** وارضاهم
 افعل التفصيل للمفعول **قوله** بعد الصبح اي بعد صلاة الصبح لا نه لا حب ان
 ان يكون الحكم فيه معلقا بالوقت اذ لا بد من اداء الصبح **قوله** حتى تشرق بقم
 التاء من الاشراف يقال شرفت الشمس انفتحت واجبات وبروي يعني اوله
 وعنه ثالثة بوزن تغرب يقال شرفت الشمس اذا طلعت وفي المتكلم ان شرفت
 الشمس اصابت وانسقطت وقيل شرفت وانثوت اصابت وشرفت بالكسر
 دنت للمعروب وكذا حكاها ابن القطاع في افعاله وزعمه انه قول الاصمعي واري
 حالوية في كتاب لس وقطرب في كتاب الارمنه وقال عباس المراد من الطلوع
 ارتفاعها واشراقها واصنافها لا مجرد طلوع قرصها **ذكر ما يستنبط منه**
 اخبرني ابو حنيفة رضي الله عنه انه يكره ان يتنفل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس
 وبعد صلاة العجر حتى تغرب الشمس وفيه قال الحسن النخعي وسعيد بن
 المسيب والعلاني زياد وحيد بن عبد الرحمن وقال النخعي كانوا يكرهون ذلك
 وهو قول جماعة من الصحابة وقال ابن بطال ثواب الاحاديث عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه منى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر وكان عمر رضي الله عنه
 بهرب على الركعتين بعد العصر من جماعة من الصحابة من غير تكبير فدل ان صلاته
 صلى الله عليه وسلم مخصوصة به وذلك على ما في كتاب رضى الله عنه
 وعبد الله بن مسعود وابو هريرة وسمرة بن جندب وزيد بن ثابت وسلمة
 ابن عمر وكعب بن مرة وابو امامة وعرو بن عيسى وعائشة والصنابحي
 واسمه عبيد الرحمن بن عبيدة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وفيه
 ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال لا تصح الصلاة بعد العصر حتى تغيب
 الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس قال وكان عمر رضي الله عنه بهرب
 على ذلك وعن الاشعث قال كان خالد بن الوليد رضي الله عنه بهرب الناس
 على الصلاة بعد العصر وكرهها سالم ومحمد بن سيرين وعن ابن عمر قال صليت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلا صلاة بعد العداة حتى
 تطلع الشمس وقال ابو سعيد تمردان بن زياد احب الي من صلاة بعد
 العصر وعن ابن مسعود كنا نمنى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعنده غروبها
 وقال بل لم يمه عن الصلاة الا عند غروب الشمس لما تغرب في قرن الشيطان واري ابو
 مسعود رجلا يصلي عند طلوع الشمس فنهاه وكذا شريح وقال الحسن كانوا يكرهون الصلاة
 عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند غروبها حتى تغيب وحكاها ابن جرير عن ابي بكره وفي
 فوايد ابي الشيمى راي حديث رجلا يصلي بعد العصر فنهاه وقال ابو عبد الله
 عليهما قال بعد ذلك على من الف سنة **فان قلت** اخرج البخاري ومسلم عن الاسود
 عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي اسرا ولا غلبة ركعتان
 قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر وفي لفظ لهما ما كاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ياتني في يوم بعد العصر الا يصلي ركعتين وروي ابو داود ومن حديث قيس بن

عمر ورواية قيس بن قيس بالثقاف **قلت** استقرت القاعدة ان الصبح والمظلم
 اذا تقاربا جعل المظلم متأخرا وقد ورد في كثير من احاديث كثيرة واما حديث الاسود
 عن عائشة فان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيه مخصوصة به والدليل عليه ما ذكرنا ان عمر
 رضي الله عنه كان يصلي على الركعتين بعد العصر من جماعة من الصحابة من غير تكبير وذكر
 الماورد في من الشافعية وغيره ايضا ان ذلك من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وقال
 الخطابي ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا بمداودة الخلق وقال ابن عثيمين لا وجه
 له الا هذا الوجه وقال الطبري فعلى ذلك تنبيه الامتداد منه كان على وجه الكراهة
 لا التحريم وقال الظنابي الذي يدل على الخصوصية ان ام سلمة رضي الله عنها ولم ياتي
 روت لصلاة ايامها قبلها اقتضيتها اذا فاتنا بعد العصر قالت لا واما حديث
 قيس بن عمرو فغالب الامم اسناده غير متصل ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس وقال
 ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وقد اكد النخعي حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه روى ابو
 حفص حدثنا محمد بن نوح حدثنا شعيب بن ابيوب حدثنا اسباط بن محمد وابو نعيم
 عن سفيان عن ليلى اسحق عن عاصم بن حمزة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا يصلي بعدها ركعتين الا العجر والعصر وعما ابن
 القتيبي ان الصلاة بين هاتين الوقتين تؤدى الفريضة دون النافلة عند ما لست
 وعند الشافعي تؤدى فيهما الفريضة والنافلة التي لها سبب ومذهب اخرون يصلي
 فيهما حال لا فريضة ولا نافلة ومذهب اخر يجوز تركه وله غيرهما وزعم الشافعي
 في كتاب اختلاف الحديث وذكر الصلاة التي لها سبب وعددتها ثمانية وهذه
 الصلوات واشباهها في هذه الاوقات بالدلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
 قال من شئ صلاة فليصلها اذا ذكرها يصلي ركعتين كان يصليها بعد الظهر يشغل عنها
 بعد العصر وامر ان لا يمنع احد طواف بالبيت ابي ساعة شفاء ولا يستناب الوارد
 في حديث عتبة بمكة وله في الجمعة حديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم منى عن الصلاة
 في نصف النهار الا يوم الجمعة والجواب عن حديث موسى انه مخصوص بحديث عتبة
 وعن قوله صلى الله عليه وسلم كان يصليها الله من خواصه صلى الله عليه وسلم كاد كراهه وقوله
 الامكة غريب لم يرد في المشاهير وكان قبل النبي **فان قلت** روي عن اشركاد
 المؤد ان اذ قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسودون التسوي
 حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قبل المغرب ولم يكن بين
 الاذان والاقامة شئ **قلت** حل ذلك على اول الامر قبل النبي او قبل ان يعلم ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر بن العريخي اختلاف الصحابة فيها ولم يفعل
 بعد من احد وقال النخعي بدعة **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعيب عن
 قتادة لمعت ابا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا **ش** هذا طريق اخر في
 الحديث المذكور عن مسدد عن يحيى القطان الى اخره وذكر هذه الطريقة ليعين ان
 قتادة سمع هذا الحديث من ابي العالية فلم يصرح بالسماع من طريق الحديث الاول
 ولما بعد هشام ما **فان قلت** كان ينبغي ان يبعده بالحديث الذي فيه سماع قتادة
 من ابي العالية **قلت** انما قدم ذلك الحديث لعلوه **قوله** بهذا الحديث
 بمعناه **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي
 قال اخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخروا بصلواتكم طلوع الشمس
 ولا غروبها **ش** مظايفقة للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن عروة وفيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه الاختيار بصيغة افراد في موضعين
 وفيه القول في اربع مواضع وفيه رواية الابن عن الاب **ذكر بعد موضوعه ومن اخبر**
غيره اخبرني البخاري ايضا في نسخة ابيس عن محمد بن عتبة واخرجه مسلم في الصلاة
 مقطعا عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابي محمد
 ابن بشر واخرجه النسائي فيه ايضا مقطعا ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى **ذكر معناه**

من جهة الجواب لا يخبرني احكام الصلاة فيه وقت كذا فهو يصح فيه وقال الطبري لا يخبرني هو وفي
بمعنى انتهى ويصير هو منصوب بانه جوابه ويجوز ان يتعلق بالفعل انتهى ايضا فالفعل
المنهي معلق في الاول والفعل المعلق منهي في الثاني والمعنى في الثاني لا يخبرني احكام
فعله يكون سببا لوقوع الصلاة فيه زمن الكراهة وعلى الاول كانه قيل لا يخبرني فقيل
لم تنهانا عنه فاجيب حقيقة ان فصلوا وان الكراهة وقال ابن جردوف يجوز في نصب
ثلاثة اوجه الجزم على العطف اي لا تخبر ولا تفعل والرفع على الفتح اي لا يخبر فهو
يصح والنصب على جواب المنهي والمعنى لا يخبرني مصليا **ص** حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عطاء
ابن زيد الجندعي انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى
تغيب الشمس **ش** مطابقة للترجمة بطريق الاثر لا يلهو من نفي الصلاة بعد
الصبح قبل ارتفاع الشمس وبعد الغروب قبل غروبها **ص** لا يخبرنا في هذين الوقتين
ذكر رجب له وم سنة **الاول** عبد الله بن عبد الله بن جبري بن عمرو القرشي المديني
الثاني ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزمري القرشي المديني **الثالث** صالح
ابن كيسان القفاري مودب ولد عمرو بن عبد العزيز رضي الله عنه **الرابع** محمد بن مسلم
ابن شهاب الزمري **الخامس** عطاء بن يزيد من الزيادة ابو يزيد الليثي الجندعي المديني
والجندعي بضم الجيم وسكون الهمزة وفتح الهمزة وفتح الهمزة وفتح الهمزة
نسبة الى جندع ابن كيث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة **السادس** ابو سعيد الخدري
واسمه سعد بن مالك **ذكر لطايف** **استاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في
موضعين وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه الرواية في موضعين وفيه ان شيخ
ابن جاري من اقراده وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي رضي الله عنه **ذكر**
من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن حمزة عن ابن وهب عن يونس
واخرجه السنائي في عبد الحميد بن محمد الجذاني عن محمد بن يزيد وعن محمد
ابن خالد **ذكر معناه** قوله لا صلاة كلمة لا تنفي الجسدي لا صلاة خاصة بعد الصبح
اي بعد صلاة الصبح ويقال هذا نفي بمعنى انتهى والنقد لا ينفصلوا ثقل في اللفظ
للخبريم والاصح انه للكراهة وبالنظر الى صورة نفي الجسد قال ابو طحانة المراد بذلك
كل صلاة ولا يثبت ذلك وقال صاحبنا ولا بأس ان يصح في هذين الوقتين القوايت
ويستبعد للتلاوة ويصلي على الجنازة **ص** حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا عند رقات
حدثنا شعبة عن ابي النجاشي قال سمعت حمزة بن ايان يحدث عن معاوية قال
انكم لتصلون صلاة لقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه يصليها ولقد سمعني
عنه يصلي الركعتين بعد العصر **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجا له** وم سنة
الاول محمد بن ايان يفتح المهملة وتخفيف الباء الموحدة البلي ابو بكر مشتملي وكيع
المعروف محمد بن ايان سنة اربع واربعين ومائتين وقال بعضهم هو محمد بن ايان
الواسطي لا المذكور **قلت** لكل من القولين ترجيح وكلامهما ثقة **الثاني** عند
محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره **الثالث** شعيب بن ابي حمزة **الرابع** ابو النجاشي يفتح النون
المثناة من فوق وتشد يد الياء اخر الحروف وفي اخره خاء مهملة واسمه يزيد بن
حميد القتيبي البصري **الخامس** حمزة بن عيسى الجاه الممثلة وسكون الميم ابن ايان مروي
باب الوضوء **السادس** معاوية بن ابي سفيان **ذكر لطايف** **استاده** فيه الحديث
بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة الافراد من الفعل المضارع في موضع واحد
وفي المعنونة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان شيخ
ابن جاري من اقراده وفيه رواية بين يدي واسطى وبصري ومديني وفيه عن معاوية
وفي رواية الاسمعي من طريق معاوية وغيره عن شعبة خطبنا معاوية رضي الله عنه
وخالفهم عثمان بن عمرو وابوداد والطائفة لشي فقلا عن ابي النجاشي عن معبد الجندعي

عن معاوية

عن معاوية وطريق البخاري ارجح ويجوز ان يكون لايه النجاشي ان احكامهما احكام والاخره يد
الجندعي **ذكر معناه** قوله ليصلون اللام فيه مفتوحة للتأكيد وكذلك الكلام في كل لغة
قوله يصليها افراد الضمير اي يصلي تلك الصلاة هذه لايه الجندعي وفي رواية غيره
يصليها بضمير التثنية اي يصلي الركعتين وكذا وقع الخلاف بين الرواة في قوله عنهما
او عنهما وقال بعضهم ومما انفاه معاوية من رواية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ومما قد
اثبتته غيره والمثبت مقدم على النافي **فان قلت** نفي معاوية يرجع الى صفة النبي
صلى الله عليه وسلم لا الى ذات الاله صلى الله عليه وسلم كان يصليها على وجه الخصوصية له كما
ذكرناه عن قريب وهو لا نوا يصلون على سبيل التطوع الواجب لهما كما كانوا يصلون
بعد الظهر فانكر معاوية عليهم من هذا الوجه لانه ثبت عنه ورواه النبي عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك كما ورد عن غيره عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم على ما ذكرناه وقال
هذا القائل ايضا لكن ليس فيه رواية الاشياء معارضة للاحاديث الواردة في النبي لا
رواية الاشياء لها سبب والمنهي محمول على ما لا يستنبطه **قلت** الاحاديث الواردة
في النبي عامة فلا يترك العمل بمثلها للاحاديث الواردة التي لها سبب التي لا يقدومها
على الا نفي الاحاديث المنهي متأخرة فالعمل بالمناخرون المتقدمة **ص** حدثنا محمد
ابن سلام قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد
العصر حتى تغرب الشمس **ش** هذا الحديث تقدم في الباب الذي قبله بانقرضه
اخرجه هناك عن عبيدة بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله وهو عن محمد بن
سلام بن شاذل بالاحمد عن عبيدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن خبيب
بضم الخاء المعجمة الى اخره والله تعالى اعلم

باب من ذكر الصلاة الابدعاء العصر والفجر

قوله هذا باب في بيان من لم يكره الصلاة الابدعاء صلاة العصر وبعد صلاة الصبح ثم
بين هؤلاء الذين لم يكرهوا الصلاة الابدعاء هذه في الوقتين المذكورين بقوله **ص**
رواه حماد بن عمار وابو سعيد واليوم بكرة رضي الله عنهم **ش** اي روي عنه كراهة
الصلاة الابدعاء الوقتين المذكورين عمدا في الخطاب وابنه عبد الله بن عمر وابنه
سعيد الخدري سعد بن مالك واليوم بكرة رضي الله عنهم واحاديثهم في ذلك
منقولة في البابين الذين قبل هذا الحديث فحديث حماد عن حفص بن عمر
عن هشام وحدثني عبد الله بن عمر عن مسدد عن جبري بن سعيد وحدثني ابي سعيد
عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعيد وحدثني ابي هريرة عن عبيد بن
اسمعيل **ص** حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي يوسف عن نافع عن ابن
عمير قال اصح كما رايت اصح ان يصلي بلباس ابيض او بلباس غير ابيض
تخروا طلوع الشمس ولا غروبها **ش** مطابقة للترجمة في قوله غيران لا تخروا الخ وفي
التوضيح عرض البخاري بهذا الباب رد قول من منع الصلاة عند الاستنوا وهو ظاهر
قوله لا تمنع احدا يصلي بلباس ابيض او بلباس غير ابيض **قلت** عدم منع ابن عمر عن الصلاة عام
في جميع اللباس والتمار غير انه منع الخدري في هذين الوقتين **ذكر رجا له** وم سنة
الاول ابو النعمان محمد بن الفضل السدي **الثاني** حماد بن زيد وفي بعض الشيخ
حماد بن عيسى مشهور **الثالث** ابو اسحق السخري **الرابع** نافع مولى ابن عمر **الخامس**
عبد الله بن عمر **ذكر لطايف** **استاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
المعنونة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان رواية الثلاثة يصرون
ونافع مديني وفيه رواية المولى عن شاذل **ذكر معناه** قوله احكاما في الاستماع على
في اوله من وجهين عن حماد بن زيد كان لا يصلي في اول النهار حتى تزل الشمس
ويقول اصح الى اخره **قوله** اصح ان لا يكره اني فان قلت ما وجه الصلاة فيه

صلاة

عن النبي صلى الله عليه وآله وأخبره النبي صلى الله عليه وآله في حديثه **قوله** ركعتان أي صلاتان لأنه
فنتوها بأربع ركعتان وهو من باب إطلاق الجزء وإزادة الكل وهو من باب الإمتناع والبيان
ركعتان بعد العصر والوجوهان جائزان لا تتفاوتان لأن الجواز والامتناع منسبان وبيان
أو المراد بالركعتين جنس الركعتين المتشامل للقليل والكثير **قوله** لم يكن يدعها أي لم يكن
يتزكها ويذكرها رواية النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يدعها أي لم يكن يدعها لم يستعمل لم يدع
ما جاز وكذا يدل رواه ورد عليهم قراءة ما ودعك وتك وما قل بالتحفيف **ص** حديثنا
محمد بن عرفة قال حدثنا شعبة عن ابن أبي اسحق قال سألت الأستود ومروقا عندهما
علي عابثة رضي الله عنها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وآله يأتيني في يوم بعد العصر
الأصغر ركعتين **ش** هذا طريق آخر عن محمد بن عرفة نا للمحدثين وبسكون الواو
الأولى على من شعبة بن الحجاج عن ابن أبي اسحق التميمي واسمه عمرو بن عبد الله بن النسيب عن القاري
بميزه عن ابن أبي اسحق المذكور في السند السابق فان هذا أبو اسحق التميمي وذلك
أبو اسحق التميمي وأخبره من قبله أيضا في عن حفص بن عمرو والنسيب في أيضا فيه عن اسمعيل
كلامهما عن عندروا أبو داود أيضا في عن حفص بن عمرو والنسيب في أيضا فيه عن اسمعيل
ابن مسعود عن خالد بن الحارث أربعمائة عن شعبة **قوله** الأصغر أي بعد الأتنيات
وهو استثناء مفرغ أي ما كان يأتي بوجه أو حالة الإيماء الوجه أو هذه الحالة وقال
الكرمان قال قلت ما وجه الجمع بين هذه الأحاديث وما تقدم أنه صلى الله عليه وآله لم يأت
عن الصلاة بعد صلاة العصر قلت أجيب عنه بأن النبي كان في صلاة لأسبب لها
وصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله لم كانت بسبب قضاء فائتة الظهر وبأن النبي هو
فيما يتخري فيها وفعله كان بدو الخري وبأنه كان من خصائصه وبأن النبي كان
لكراهة فأراد صلى الله عليه وآله ولم يأت ذلك ودفع ومما يخبره وبأن الصلاة في النبي
هو للتنبيه بعد صلاة الشمس والرسول منزله عن التنبيه ومما يأنه صلى الله عليه وآله ولم
لما قضي فائتة ذلك اليوم وكان في قوته نوع تقصير وأظ عليه مدة عمره جبرلما رفع
منه والكل ياتل ما لا فكان الضوات كان في يوم واحد وهو يوم اشتغاله بعبد
الغيبس ومثله بعد العصر كانت مستمرة ذابنا وما تانيا فلما رسل الله صلى
الله عليه وآله كان يبدأ وير عليه بقصد إذا كل يوم وهو معنى يتخري وما تانيا فلما
الأصل عدم الاختصاص وجوب متابعتها صلى الله عليه وآله ولم لقوله تعالى فاتبعوه
وأما أيضا فلأن بيان الجوار يحصل مرة واحدة لا يحتاج في دفع ومما الخروعة إلى
المداومة عليها وأما أيضا فلأن العلية كراهة صلاة بعد فخر العصر بسبب
الاستنابة بم يلحق العلة لكراهة الصلاة عند الغروب فقط وأما سادسا فلأن الأشهر
أنه كان تقصيرا لأنه كان مستغلا في ذلك الوقت بما هو أتم وهو ارشادهم إلى الحق
أولان المقوات كان بالتنبيه أن الجبر يحصل بعبادة مرة واحدة على ما مر باب
الفضائل جميع العبادات بل الجواب الصحيح أن النبي قول وصلاة فعل والقول
والفعل إذا تفرعا بقدر القول ويعمل به انتهى **قلت** قوله والكل ياتل لا يعني في الكل
بل فيه شئ موجه وشئ غير موجه وكذلك من كلامه ودعواه ينطلقان الكلام الذي هو
غير موجه فهو قوله أن النبي كان من صلاة لأسبب لها وهذا غير صحيح لأن النبي عام
وتخصيصه بالصلاة التي لأسبب لها تخصيص بلا تخصيص وهذا باطل وقد استقصينا
الكلام فيه فيما مضى وأما الذي هو غير موجه من كلام الكرماني فهو قوله أنه الأصل
عدم الاختصاص وهذا غير صحيح على الإطلاق لأنه إذا قام الدليل على الاختصاص فلا
يشكروها وقد قامت دلائل من الأحاديث وأفعال الصحابة في أن هذا الذي مثل
صلى الله عليه وآله بعد العصر كان من خصائصه وقد ذكرنا ما فيها مضى وقول الكرماني
وصلاة بعد العصر كانت مستمرة تردد دعواه عدم التخصيص أو لو لم يكن من خصائصه
لامر بفضائلها إذا كانت ولم يأت من ذلك إلا تري في حديث أم سلمة المذكور فيها
منه قالت قلت يا رسول الله أفنصفينها إذا كانت قال لا فقل ذلك على أن حكم

غيره

غيره فيها إذا فأنه خلاف حكمه فليس لأحد أن يفعلها بعد العصر وهذا شئ آخر يلزمهم
وهو أنه صلى الله عليه وآله لم كان يبدأ وير عليه ما ومما لا يقولون به شئ الأصح الأشهر فإن عوروا
يقولون هذا الذي من خصائصه صلى الله عليه وآله ولم تنويه الاستدلال بالحديث
يقولون الأمثل عدم التخصيص وهذا كما يقال فلان مثل الظلم يستعمل عند الاستنابة
ويستعمل عند الاستنابة وقوله ليس بالتنبيه مغير صحيح في حديثه إذا ما مائة على
الاستنابة مغير وهو الذي رواه مسلم وفيه فقلت يا رسول الله أخبرني عن الصلاة
قال في الصلاة السبع نفا قصر على الصلاة حتى تطلع الشمس حتى تزول حتى تانها تطلع من
قوت التنبيهات حينئذ يستعملها الكفار للحديث وفيه أيضا فأنها تغرب بين
قوت التنبيهات والنشاع الخبر بأن التنبيهات بخا ذي الشمس يقربيه عند الطول
وعند الغروب والكفار يستعملونها حينئذ فأنها تنشاع عن الصلاة في هذين
الوقتين حتى لا يكون المصنون فيهما كالساجدين لها وقوله والقول والعقل إذا
تفارضا يقدم القوم على إطلاقه فان أحدهما إذا كان خاطرا والآخر ميبها بقدر
الخاطر على المسبح سقوا كان قولا أو فعلا فافهم

صواب التنكير في الصلاة في يوم عظيم

ش أي هذا الباب في بيان التنكير في المبادرة والإسراع إلى الصلاة في اليوم
الذي فيه الغيم خوفا من وقوعها خارج الوقت **ص** حديثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا
هشام عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن أبا المليح حدثه قال كنا مع بريدة
في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فإن النبي صلى الله عليه وآله لم قال من ترك صلاة
صلاة العصر فقد حبط عمله **ش** هذا الحديث بعينه قد مر في باب انحر من
ترك صلاة العصر غير أن هناك رواه عن مسلم بن إبراهيم عن هشام عن أبيه وفيه
لفظة زائدة وهي كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم وقد استقصينا الكلام
فيه هناك وأبو قلابة يكسر الفاف عندهما بن زيد الجرمي وأبو المليح عامر بن
أسامة الحضرمي وبريدة بن الحكم البجلي عن أبيه الحبيب بن عمار الميموني وقيل
المعناد الميموني الأسدي **قلت** الترجمة في التنكير في الصلاة المطلقة
في يوم عظيم والحديث لا يثبتها من وجهين أحدهما أن المطابقة لقول بريدة
في الحديث والثاني أن المذكور في الحديث صلاة العصر وفي الترجمة مطلق الصلاة
قلت دللت القريظة على أن قوله بريدة بكروا بالصلاة كان في وقت دخول العصر
في يوم عظيم فامر بالتنكير حتى لا يغفروهم بخروج الوقت بتقصيرهم في ترك التنكير
وهذا الفعل كتركهم أياها في استحقاق الوعيد وبغير ما يشار إليه أن بقية الصلاة
كذلك لأنها مستوية الأقدام في القريظة فحينئذ يفهم المتطابق بين الحديث
والترجمة بطريق الإشارة لا بال تصريح وقال بعضهم من عادة البخاري أن يترجم
بعض ما يثبت على لفظ الحديث ولو لم يكن على شرطه فلا يراد عليه **قلت**
ليس هنا ما يثبت على الترجمة من لفظ الحديث ولا من بعضه وكيف لا يرد عليه
إذا ذكر ترجمة ولم يورد عليه تنبيها ولا فائدة في ذكر الترجمة عند عدم الإيراد
قلت ما فائدة ذكر بريدة الذي فيه العصر مع أن غيره مثله **قلت** كانت
أمره بالتنكير في وقت العصر كما ذكرنا والاعتقاره مثله وقد روي الأوزاعي عن طريق
أخري عن يحيى بن أبي كثير بلفظ بكروا بالصلاة في يوم عظيم فأنه من ترك صلاة
العصر حبط عمله وأما فائدة تعيين العصر في الحديث فقد ذكرنا

صواب الأذان بعد ذهاب الوقت

ش أي هذا الباب في بيان حكم الأذان بعد خروج الوقت وفي رواية المستعمل باب
الأذان بعد الوقت وليس فيها لفظة ذهاب وهي متعددة أيضا وهذه مشيلة

مختلف فيما عدا ما يحى عن قريب ان شأ الله عز وجل **ص** حد ثنا عبد الله بن ميمونة قال
حد ثنا محمد بن فضيل قال حد ثنا حماد بن عيسى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال
سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله
قال اخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال انا اوقظكم فاصطحبوا واستند
بلال ظهره الى راحلته فقلبتني عني فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطلع
حاجب الشمس فقال يا بلال بن رباح ما قلت قال ما اقيمت على نومة مثلها قط قال
الله فبعض ارواحكم حين شأ وردنا عليكم حين شأ يا بلال قم فاذا نزع الناس القلا
فتومنا فلما ارتفعت الشمس باينا صنت قار ففعل **ش** مطا بقية الترجمة في قوله
يا بلال قم فاذا ن **ذكر رجاله** ومم خمسة **الاول** عراب بن ميمونة صند الميمونة تقدم
في باب رفع العلم **الثاني** محمد بن فضيل بن عيسى بن عطاء وفتح الصاد والمجعة تقدم في
باب صوم رمضان **الثالث** حماد بن عيسى بن عطاء الميمونة وفتح الصاد والمجعة
وسكون الياء اخر الحروف ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي مات سنة ست وثلاثين
ومائة **الرابع** عبد الله بن ابي قتادة تقدم في باب الاستخار باليمين **الخامس** ابو
ابو قتادة واسمه البخاري بن ربيع بن بلدة الانباري ومثني عنه **ذكر لطايف**
اسناده فيه المختار بثبوت بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه العتقة بثبوت موضع
وفيها القول في ثلاث مواضع وفيه ان رواه ما بين كوفي ومثني عنه رواية الاين
عن الاب وفيه ان يثنى البخاري من افراد **ذكر نهد مودعه** ومن اخرجه غيره
اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن سلام عن هشيم واخرجه ابو داود
في الصلاة عن عمر بن عون عن خالد بن عبد الله وعن هناد عن عتبة بن القاسم
واخرجه السنائي في حديثه عن هناد بن عتبة عن محمد بن كامل المزوري عن هشيم
ذكر معناه قوله سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من سار يسيير سيرا وفي رواية
عملك بن حماد بن اسير بن اسير بن اسير بن اسير بن اسير بن اسير بن اسير بن اسير
الطبيب وصنوه المشتم مستوفى وذكرنا ايضا ان هذه الميمونة في اي سفره كانت
قوله لو عرست لنا يا رسول الله جواب لولا محذوف تقديره لكان اسمع علينا
او هو للممة وعرست بتثنية بدلا من انما من الغريب وهو نزول القوم في السفر
الليل للاستراحة **قوله** انا اوقظكم وفي رواية مسلم من حديث ابي هريرة في قوله
قال بلال انا **قوله** فاصطحبوا بجوار ان يكون بصيغة الماضى ويجوز ان يكون بصيغة
الامر **قوله** الى راحلته اي الى مركبه **قوله** فقلبتني عني عني بلال وفي رواية
السرخسي فقلبتني بغير ضمير **قوله** فنام اي بلال **قوله** فلستيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس في طرفها وجواب الشمس بواجبها وفي رواية
مسلم فكان اول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره **قوله** اين ما
قلت لبعض ابن الوفا بقولك انا اوقظكم **قوله** ما اقيمت على صيغة المجهول **وقوله**
نومة مفعول ناب عن المفاعل **قوله** مثلها اي مثل هذه النومة التي كانت في هذا
الوقت ومثلي لا يتعرف بالاضافة ولهذا وقع صفة صفة للتمكن **قوله** ان الله قبض
ارواحكم الارواح جمع روح يذكر ويؤنث وهو جوارح لطيف نوراني تذكره العترة
والاشياء الدينية مدرك المجزئيات والكلديات حاصل في البدن متصرف
فيه عني عن الاعتناء بوري عن التحلل والنماء ولهذا يعني بعد فتاة البدن اذ
ليست له حاجة الى البدن ومثلي هذا الجوارح لا يكون من عالم العضو بل من عالم
الملكويت فمن شأ انه لا يضره خلل البدن ويكتفي بما يلائمه ويتلا بغير ما فيه
والله ليل على ذلك قوله تعالى ولا تخسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء اية وقوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت على نعشه فرف روحه على نعشه
ويقول يا اهل بي ويا اولادي **فان قلنت** كيف يقبض الروح وقد قال تعالى قتل
الروح من امر ربي **قلنت** معناه من الايداعات الكائنة بكن من غير مادة

وتولد من اصل على ان السؤال كان من تومته وحدوثه وليس فيه ما ينافي جواز تفسيره
قلنت المعنى من قبض الروح هنا قطع تعلقه عما طار البدن فقط والموت فقط
تعلقه بالبدن طاروا وابطا فمعنى قوله ان الله قبض روحا وحكم مثل قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قوله** حين شأ في الموضعين ليس لوقت
واحد فان قوما القوم لا يتفقون بالباية وقت واحد بل يتنايعون فتكون حين لا وفي
آخر اثن احيان متعددة **قوله** فاذا نزعنا من الناس **قوله** فتومنا اي ليلتي صلى الله عليه
الكنتم يعني فاذا نزل بالمد ومعهنا اعلم الناس بالصلاة **قوله** فتومنا اي ليلتي صلى الله عليه
وسلم وزاد ابو نعيم في المستخرج فتومنا الناس **قوله** وابتاقت في ذنن افعالت
من الايباض وهذه المتعة نزل على المبالغة يقال ابيض الكشي اذا صار ابيض ثم
اذا اراد والمبالغة فيه يتقوون في باب الافتعال فيقولون ايباض وكذلك حمروا
واحمار وقال بعضهم وقيل انما نزل ذلك في كل لون بين كوين فاما الخالص من
الايضا مثلا فاما يقال له ابيض **قلنت** هذه القول صادر من ثبوت ليلتي في ذنن من
علم الضرر ولا اطلاع فيه **قوله** قار ففعل وفي رواية اية داود ففعل بالناس **ذكر**
ما يستنبط منه وهو في وجه **الاول** فيه خروج الامام بنفسه في الغزوات **الثاني**
فيه جواز الاتماس من السادات فيما يتعلق بمصالحهم الدينية بل للدين وبقية ايضا
بما فيه الخير **الثالث** ان على الامام ان يراعي المصالح الدينية **الرابع** فيه الاحتراز
عما يحتمل قوا العباد عن وقتها **الخامس** فيه جواز التزام خادم بمواظبة ذلك
السادس فيه الاذان للغايبته واجله ترجم البخاري للباب واختلف العلماء فيه فقال
اصحابنا يؤذن للغايبته ويقيم واجتنبوا في ذلك بخلاف عراب بن حماد بن رواد ابو
داود وغيره وفيه ثمر ما اذا نزل ففعل ركعتين قبل العشاء اثاره في الخبر
وبه قال الشافعي في القديم والحمد واليؤنث وابن المنذر وان فائتة صلوات اذن
للاولى واقاروهو مخبر في البنا في ان شأ اذن واقام لكل صلاة من الغوايبته وان
شأ افتقر على الاقامة بخاري الزمدي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
فائتة يوم الجمعة اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شأ فامر بلال فاذا نزل
نفا قام ففعل الظهر ففعل العصر ففعل المغرب ففعل الفجر ففعل العشاء
فان قلنت اذا كان الامر كذلك فمن ابن السخيري **قلنت** جاء في رواية ففعل صلى الله عليه
وسلم باذان واقامة لكل واحدة من الغوايبته وفي رواية باذان واقامة للاولى واقامة
لكل واحدة من البواقي ولهذا الاختلاف خبرنا في ذلك وفي الترجمة وروي في غير
رواية الاصول عن محمد بن الحسن اذا فائتة صلوات بغير الاولى باذان واقامة والثاني
باقامة دون الاذان وقال الشافعي في القديم يقيم لغيره ولا يؤذن وفي القديم يؤذن للاولى
ويقيم ويقتصر في البواقي على الاقامة وقال النووي في شرح المذهب يقيم لكل واحدة
بلا خلاف ويؤذن لغيره الاولى منهن وفي الاولى ثلاثة اقوال في الاذان اصحابنا يؤذن ولا
يقتصر بغيره الراعي منع الاذان والاذان للاولى مذهب مالك والشافعي واحمد وابي ثور
وقال ابن بطال لم يذكر الاذان في الاولى عن مالك والشافعي وقال الشافعي والشافعي
واسحق لا يؤذن للغايبته **السادس** فيه دليل على ان ففعل الغوايبته بعد تسليم على الفور
وهو الصحيح ولكن يستحب ففعلها على الفور وحكي البغوي وخبرنا عن الشافعي انه على
الفور واما الغايبته فلا عذر ولا صبح ففعلها على الفور وقيل له الناحية كائنة الاولى
الثامن فيه ان الغوايبته لا تقتضي في الاوقات المنى عن الصلاة فيها واختلف اصحابنا
في قدر الوقت الذي يباح فيه الصلاة بعد الطلوع قاله في الاصل حتى تطلع الشمس
فدرج او يمحض وقال ابو بكر محمد بن الفضل ما دام الانسان في قدر على النظر الى
قرص الشمس يباح فيه الصلاة فاذا عجز عن النظر يباح **الثاسع** فيه دليل على جواز
ففعل الصلاة الغايبته بالجماعة **العاشر** اخرج به المذهب على ان الصلاة الوسطى
هي صلاة الصبح قاله لانه صلى الله عليه وسلم يامر لحد بمواظبة وقت صلاة غيره

وبينه نظرا يعني **الحادي عشر** فيه دليل على قبول خبر الواحد واستدلاله بقوله عليه السلام
وقال ابن بركة وليس هو بقاطع فيه لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم لم يرجع الى قول بلال
بمجرده بل بعد النظر الى الخبر لو استيقظ مثلا **الثاني عشر** استدلاله بما لا يثبت عدم
فقد استدل الخبر وقال لا يثبت سبيل ما لك هل ركع صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر حين نازعه
مسألة الصبح حتى ظلمت الشمس قال ما بلغني وقال لا يثبت بلغني انه صلى الله عليه وسلم
وسلم ركع وقال علي بن زياد وقاله غير ما لك وهو احب الي ان يركع وهو قوله الكوفيين
والشوري والشافعي وقد قال مالك ان احب اليه بركعهما من فائتة بعد طلوع الشمس
فعل **قلت** مذهب محمد بن الحسن اذا فائت ركعتي الفجر يقضيها اذا ارفع النهار الى
وقت الزوال وعند ابن حنيفة وابنه يوسف لا يقضيها هذا اذا فائت وحدها واذا فائت
مع الوقت تقضى اتفاقا **الثالث عشر** عشر فيه اقوى دليل على عدم جواز الصلاة
عند طلوع الشمس انه صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة حتى ابياتت ولورود النهي فيها
سباب من صلى الناس جماعة بعد زهاب الوقت
ثاني هذا باب يذكر فيه من صلى بالناس القابضة بعد خروج الوقت **قوله** جماعة تصيب
على الحال من الناس معنى مجتمعين **س** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن ابنه سنان عن جابر بن عبد الله عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كنت اعدا العبر حتى
كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليت ما فعلها الى بطان فتوضا للصلاة
وتوضا لها ففعل العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **س** مطلقا
للترجمة استقيدت من اختلاف الراوي في قوله ففعل العصر اذا صلى ففعل بنا العصر
وكذا رواية الاسماعيلي من طريق يزيد بن زريع عن هشام وقال لكرمان قال قلت
كيف دل الحديث على الجماعة **قلت** اما ان البخاري استفادة من رواية الحديث
الذي هذا مختصره واما من اجزاء الراوي القابضة التي هي العصر والجماعة التي هي
المغرب مجرى واحدا ولا شك ان المغرب كان بالجماعة كما هو معلوم من عادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قلت** الوجه الاول هو الذي ذكرناه وهو الذي كان في نفس الامر
واما الوجه الثاني فلا وجه له لانه يزده مارواه احمد بن حنبل من حديث يحيى بن
قاله حبسا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بنو من الليل حتى
كعبنا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام صلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها
من وقتها ثم اقام العصر فصلاها كما كان يصليها فاقام المغرب فصلاها كذلك
ثم اقام العشاء فصلاها كذلك قاله وكذلك قبل ان ينزل الله عز وجل في صلاة الخوف
رجالا او ركبا **نا ذكر رجب** **الاول** وهم سنة **الاول** معاذ بنعيم الميم ابن فضالة الزمري
ويقال القديسي مولاهم البصري **الثاني** هشام بن ابي عبد الله المدائني **الثالث**
يحيى بن ابي كثير **الرابع** ابو سلمة بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكرهم غير مرة **الخامس** جابر
ابن عبد الله الانصاري **السادس** عمر بن الخطاب رضي الله عنهم **ذكر لطائف اسناده**
فيه المحدثات بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في ثلاث مواضع وفيه
المقول في موضع واحد وفيه الشيخ البخاري من افراد وفيه رواية ما بين بصرى
ومدني **ذكر تعدد مواضعه** **ومن اخرجته** **عبر** اخوجه البخاري ايضا على مستند
عن يحيى وعن ابن نعيم عن ثقيبان وفي صلاة الخوف عن يحيى عن وكيع واخرجه
في المعاذي عن مكى بن ابراهيم واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي موسى وابي
عصاة وابنه بكر بن ابي ثعلبة واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشير وعنه معاذ
ابن هشام واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الله
ذكر معناه **قوله** يوم الخندق اي يوم خندق الخندق وهو ما بين فكلت به العرب
وكان في السنة الرابعة من الهجرة ويسمى بغزوة الاحزاب **قوله** بعد ما غربت

الشمس وعن رواية البخاري عن ثقيبان عن يحيى بعد ما افطر السائير والمغني واحد
قوله فجعل اي جعل يسب الكفار لانهم كانوا السبب لا شتغال المسلمين بخندق الخندق
الذي هو سبب لغوات صلاتهم **قوله** ما كنت اصلي العصر اعلم ان كاد من افعل
المقاربة وهي على ثلاثة انواع نوع منها وضع للدلالة على قرب الخبر وهو كاد وكدت
واوشك والمراجع كاد ان لا يقرب بان عكس عني وقد وقع في رواية مسلم حتى كادت
الشمس ان تغرب قال لكرمان قال قلت ظاهره يقتضي ان يغرب في الله عنه صلى الله عليه وسلم قبل
الغروب قلت لا يستل بل يقتضي ان كيد وده كان عند كيد ودها ولا يلزم وقوع
الصلاة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلاة فيها اذا صلى عتقا ما صليت حتى غربت
الشمس وقال البيهقي اذا انقروا ان معنى كاد المقاربة فقوله عند روي الله عنه
ما كنت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب معناه انه صلى العصر قرب غروب
لان في الصلاة يقتضي ثباتا وان ثبات الغروب يقتضي ثباتا فيحصل من ذلك
ثبوت الصلاة ولم يثبت الغروب وقال بعضهم لا يعني ما بين التقديرين من الفرق
وما ادناه من الفرق متنوع وكذلك الفرق الذي اوضحه البيهقي من الاثبات
والنفي لان كادت اثبتت نعت واذا نعت اثبتت هذا مع ما بين نفسه مطلق
كيد وده من الاستغناء انتهى **قلت** كل ذلك لا ينبغي الغليل ولا يروي الغليل
والخفيف في هذا المقام ان كاد اذا دخل عليه النفي فيه ثلاث مذاهب الاول انها
كالا فعلا اذا تجردت من النفي كان معناه اثباتا وان دخل عليه نفي كان معناه
نفي لان قوله كاد زيد يقوم معناه اثبات ثبات قرب القيام لان ثبات نفس القيام
واذا قلت ما كاد زيد يفعل فيعني فعله قرب الفعل الثاني انه اذا دخل عليها النفي
كانت للاثبات الثالث اذا دخل عليها حرف النفي ينظر هل ذلك على الماضي وعلى
المستقبل فان كان ماضيا فهي للاستثبات وان كان مستقبلا فهي كالا فعلا
والاصح هو المذهب الاول نعت عليه ابن الحاجب واذا تقرر هذا فكاد ههنا دخل
عليه النفي فصار معناه نفي يعني نفي قرب الصلاة كما في قولك ما كاد زيد يفعل
نفي قرب الفعل فاذا نفي قرب الصلاة فنفي الصلاة بطريق الاولى **قوله** حتى كادت
الشمس تغرب حاله عن النفي في كساير الافعال وقول البيهقي يشير الى المذ
الثالث وهو غير صحيح ولا ينبغي ايضا هنا **قال قلت** قد يجوز ما كاد وا
يفعلون بمساعدا المذهب الثالث لان كاد ههنا دخل عليها النفي وهو ما من فافتحني
الاثبات لان فعل المذبح وافعل بلا شك **قلت** ليس فعل المذبح مستغنا دا من كاد
بل من قوله قد يجوز والمغني قد يجوز مجبرين وما قالوا بفعل المذبح مختارين او
يقول قد يجوز بعد التراجي وما كانوا يفعلون على الغور بدليل انهم سألوا سؤالا
بعد سؤال ولم يبادروا الى المذبح من حين مروا به **قوله** يطمان بعضهم الماء الموحدة
وسكون الظاء وقبل يفتح اوله وكسر ثانيه وهو باد بالمدينة **قوله** ففعل العصر
اي صلاة العصر ووقع في الموطا من طريق اخري ان الذي فاتهم الظهر والعصر وفي
حديث ابن مسعود الحديث الذي ذكرناه عن قريب الظهر والعصر والمغرب وفي
لفظ للنسائي حبسا من صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وعند الترمذي
من حديث ابن عبيدة عن ابي عبد الله المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع
صلوات يوم الخندق الحديث وقال بعضهم وفي قوله ان يفتح يجوز ان العشاء لم
لم تكن فانت **قلت** معناه ان العشاء فائتة عن وقتها الذي كان يصليها فيه عاليا
وليس معناه انها فائتة عن وقتها المعهود وقال ابن العربي المعج ان الصلاة التي
شغل عنها واحد وهي العصر ويؤيد ذلك ما رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه
شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر قال ابن العربي ومنهم من جمع بان الخندق
كانت وقتها اياما فكان ذلك في اوقات مختلفة في تلك الايام قال وهذا الذي
قال قلت تاخير النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في ذلك اليوم كان تسببا

حب

او بعد **قلت** فقيل كان نسبنا او يمكن ان يستدل به بما رواه احمد بن حنبل في مسنده من حديث
ابن ابي عمير ان ابا جهمه حبيب بن سباع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاحزاب
صلى المغرب فلما فرغ قال هل علم منكم اين صليت العصر قالوا لا يا رسول الله ما صليت
فامرنا للمؤذن فاقرأ فصل العصر ثم اعاد المغرب وقيل كان عمدا لانهم اشتغلوا فلم يمكن
من ذلك وهو اقرب **فان قلت** هل يجوز اليوم تأخيرها عن وقتها بل يصلي صلاة الخوف
بالعدو والقتال **قلت** اليوم لا يجوز تأخيرها عن وقتها بل يصلي صلاة الخوف
وكان ذلك الاشتغال عندنا في التأخير لا عندنا كان قبل نزول صلاة الخوف **ذكر**
ما يستنبط منه فيه جواز سبب المشترك ولكن المراد ما ليس بفاحش اذ هو ايقن بغير
عمد وفي الله عنة وفيه جواز الخلاف من غير استتلاف اذ ثبت على ذلك معملية في بيته
وقال النووي هو مستحب اذا كان فيها مصلحة من توكيد الامتثال واداء طائفة
او في قوم نصيبان او غير ذلك من المقاصد الصالحة وانما خلف النبي صلى الله عليه
وسلم فليست القليل عمدا مشق عليه تأخيرها وقيل يحتمل انه تركها نسبنا لا اشتغال
بالقتال فلما قال عز ذلك تذكر وقال والله ما صليت بها وفي رواية مشددا انه صليتها
وان بمعنى ما وفيه ان الظاهر انه صلاها جماعة فتكون فيه دلالة على مشروعية الجماعة
في الغائبة وهذا باجماع ونشد الميثاق فمنع من ذلك وتورد عليه هذا الحديث وحديث
الوادى وفيه احتجاج من يرى امتداد وقت المغرب الى مغيب الشفق لانه قدم العصر
عليهما ولو كان صليها قبل المغرب وقتها ايضا وهو حجة على الشافعية قوله الحديث
وقت المغرب انه مضيق وفيه دليل على عدم كراهية من يقول ما صليت وروي
البخاري عن ابن سيرين لقده كره ان يقال فاتتني ولم تقبل لغيره روى وقال البخاري
وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصح وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من مكارم وحسن
التأني مع امتحائه وتالعهن وما ينبغي الاقتضاه في ذلك وفيه ما يدل على وجوب
التوقيت بين الصلاة الوقتية والغائبة وهو قول الجمهور والزمري وربيعة وجمي
الايماني والميثاق وفيه قال ابو حنيفة واهل بيته ومالك واحد واستحق وهو قول
عبد الله بن عمر وقال طائفة من الترتيب غير واجب وفيه قال الشافعي وابو ثور وابن
القاسم وشيخون وهو مذهب الظاهرية ومذهب مالك وجوب الترتيب
كما قلنا ولكن لا يستقطبان النسبان ولا يضيق الوقت ولا بكثرة الغوايب كذا في شرح
الارشاد وفي شرح المجمع والصحيح المقتد عليه من مذهب مالك بسقوط الترتيب
بالنسبان كما نطق كتيب مذهب وعندهما لو تذكر الغائبة في الوقتية يشترها
تفريعا في الغائبة تفريعا لوقتية وذكر بعد احواله انها تكون ناقلة وهذا بعيد
وجوب الترتيب وعنده زفر من ترك صلاة شهر بعد المتروكة لا تجوز الحاضرة
وقال ابن ابي ليلى من ترك صلاة لا يجوز صلاة سنة بعدها واستدل صاحب الهداية
وبغيره في مذهبه بما رواه الدارقطني ثنا ابي يعقوب في سنيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الامام
فليتم صلاته فاذا فرغ من صلاته فليعد التي نسي ثم ليعد التي صلاها مع الامام
وقال الدارقطني الصحيح انه من قول ابن عمر كذا رواه مالك عن ابن عمر من قوله وقال
عبد الحق وقد كتفه سفيان بن عيينة الرضوي وثقة يحيى بن معين **قلت** واخرجه
ابو حفص بن شاهين مرفوعا واستدل ايضا من يروي بوجوب الترتيب بقوله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة قال ابو بكر هو باطل وتاوله جماعة على معنى
لا نافلة لمن عليه فريضة وقال ابن الجوزي هذا مستعمل في السنة الناس وما عرفنا
له اصلا وقال ابراهيم الحارثي قبل لا يحد من حبل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة
لمن عليه صلاة قال لا اعرف هذا البنية وفيه ما استدله به من يروي تقدم مشروعية
الاذان للغائبة ولجواب من اعتبره بان المغرب كانت حاضرة ولم يذكره الراوي الاذان
لها اعتما د على ان من عادته صلى الله عليه وسلم الاذان للحاضرة فالترك من الراوي لا انه

لم يفتح في نفس الامر واعترض باحتماله وفتح المغرب بعد خروج الوقت لعدم تنافيها
فيه **قلت** هذا الاعتراض على مذهب من يرى بضييق وقت المغرب ومنع هذا
بفتح بتقدمه صلى الله عليه وسلم العصر عليها وهو حجة على من يرى بضييق وقت المغرب
والله اعلم **من نسي صلاة فليصل اذا ذكر ولا يعبدا الا انك الصلاة**
ش اي هذا باب يذكر فيه ان من نسي صلاة حتى خرج وقتها فليصلها اذا ذكرها ولا يعبدا
الا انك الصلاة اي لا يقضها وفي بعض النسخ ولا يعبدا والفرق بينهما ان الاول نفي
والثاني نهي **ش** وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعبدا الا انك
الصلاة الواحدة **ش** ابراهيم الخنجي مطابقة هذا الاثر لترجمة ظاهرة لان قوله من
نسي صلاة فليصل اذا ذكره امر من ان يكون ذكره اياها بعد النسيان بعد شهر وسنة
او اكثر من ذلك وفيه يعشرين سنة للمبالغة والمقصود انه لا يجب عليه الاعادة
الصلاة التي نسيها خاصة في اي وقت ذكرها واخرج الثوري هذا في حاشية حاشية
عن منصور وغيره عن ابراهيم واسنار البخاري بهذا الاثر الى تقوية قوله ولا يعبدا
الا انك الصلاة ويحتمل انه اشار ايضا الى تضعيف ما وقع في بعض طرق حديث
ابن قتادة عند مسلم في فضيلة النوم عن الصلاة حيث قال فاذا كان الغد
فليصلها عند وقتها فليصليهم زعم ان ظاهره اعادة المقضية من حين عند ذكرها
وعنده حشون مثلها من الوقت الا في واجب عن هذا بان اللفظ المذكور
ليس بفتا في ذلك انه يحتمل ان يريد بقوله فليصلها عند وقتها اي الصلاة التي
تخضر ان يبريد ان يعبدا التي صلاها بين خروج وقتها **فان قلت** روي ابو داود
من حديث عثمان بن عفان بن جعفر في هذه الفتنة من ادرك منكم صلاة الغداة من عد
صالحا فليقتض معهما مثلها **قلت** قال الخطابي لا اعلم احدا قال بظاهره وجوبا
قال ويستنبه ان يكون الامر فيه للاستخار لا يجوز فتبطل الوقت في الغضا
انتهى وحكي الترمذي عن البخاري ان هذا غلط من رواه ويؤيد ذلك ما رواه
النسائي من حديث عثمان بن عفان بن جعفر انهم قالوا يا رسول الله لا يقضيها
لوقتها من الغد فقال صلى الله عليه وسلم لا يفتا كراهة عن الربا وبأخذه منكم **ش**
ابو يعقوب وموسى بن سميع قال احداثا ما مر عن قتادة عن انس بن مالك يعني
الله عنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا تفرقة لها الا ذلك
اقم الصلاة للذكر قال موسى قال تمام سمعته يقول بعد اقم الصلاة للذكر
ش مطابقة لترجمة ظاهرة **ذكر حلاله** ومم خمسة **الاول** ابو يعقوب الفضل بن يونس
الثاني موسى بن سميع المنقري التبوذكي **الثالث** تمام بن يحيى **الرابع** قتادة
الخامس انس بن مالك **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في قوله
وفيه العنقة في ثلاث مواضع وفيه ان البخاري روى هذا الحديث عن سبعين
احدا مما كوفي وهو ابو يعقوب وبقية الرواة يعربون وفيه القول في موضعين
ذكر من اخرجوه غيره اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن هذيلة بن خالد واخرجه
ابوداود وفيه عن محمد بن كثير عن تمام **ذكر معناه** قوله من نسي صلاة فليصل
كذا وقع في جميع الروايات فليصل تحذف الغيبة الذي هو المعقول ورواه مسلم
عن هذاب بن خالد بلفظ فليصلها وزاد ايضا من رواية سعيد عن قتادة
او ناعرها ولمسلم ايضا في رواية اخرى اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها
فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلاة للذكرى وعند النسائي او يغفل عنها
فان كفارتها ان يصليها اذا ذكرها وعند ابن ماجة سئل عن الرجل يغفل عن
الصلاة او يتركها قال يصليها اذا ذكرها وفي مجمع ابن الحسين محمد بن احمد
ابن جسيم الغساني عن قتادة عن انس اذا ذكرها او اذا استيقظ **قوله** اذا ذكر
اي اذا ذكرها **فان قلت** هذا يقتضي ان يلزم القضاء في الحال اذا ذكر مع الغضا

من جملة الواجبات الموسعة اتفاقا **قلت** اجيب عنه بأنه لو تذكرها ودام ذلك
 المتذكر مدة وصلى في تلك المدة صدق أنه على حين التذكر وليس يلزم أن يكون
 في أول حال التذكر وجوب الخزان إذا لم يشرط كانه قال فليصل إذا ذكر فليصلها يعني
 لو لم يذكرها يلزم عليه القضا وخبرنا في ذلك كذا في إذا ذكر فليصلها
 والجزء لا يلزم أن يترتب على الشرط في الحال بل يلزم أن يترتب عليه في الجملة **فقال**
 لا كفارة لها الا ذلك أي لا كفارة لتلك الصلاة المنتهية بالفعل وذلك إشارة الى
 القضا الذي يدل عليه قوله فليصلها إذا ذكرها لان الصلاة عند الذكر هي القضا
 والكفارة عبارة عن الخصلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة أي تسترّها وتغيبها عن
 وزن فعلها للمبالغة وتغيب من الصفات الغالبة في الاسمية وقال الخطابي هذا
 يجهل ويجهل احدهما انه لا يكفرها الا قضاها والآخر انه لا يلزم في شيئا من غرامة
 ولا صدقة ولا زيادة فيضعف لها انما يصلح ما ترك **قوله** اقم الصلاة للذكر
 بالالف واللام وفتح الراء بعدها الف مقصورة ووزنها فعل معتد من ذكر يذكرك
 وفي رواية مسلم من طريق يوشان الزمري كان يقرأها كذلك والقرأة المشهورة
 بذكرى بلام واحدة وكسر الراء كما يجي لان وعلى القرأة اختلاف في المراد بهذا
 فقبل المعنى لتذكر في فيها وقبل لا ذكر بالمدح والثناء وقبل لاوقات الذكر
 وفي موافقت الصلاة وقبل لا ذكر في لا ذكر في الكتب وامرنا وقبل لا ذكر
 خاصة لا تراه بها ولا تشبهها بذكر غيري وقبل لا ذكر في ذكر امري
 وقبل لا ذكر في الصلاة فتذكرتني فان الصلاة عبادة الله فبني ذكر المعبود
 فكانه اراد ذكر الصلاة وقال التوربشتي هذه الآية تختم وجوها كثيرة من التاويل
 لكن الواجب ان يحددها الى وجه يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلاة لذكرها
 لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى او بعدد المضاف اي لذكر مضاف الى او وقع ضمير
 الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وختم وصيبتها **ذكر ما يستنبط منه** وهو على
 وجوه **الاول** فيه الامر بقضا الناس من غير اثر وكذلك الناسيم سواء كثرت الصلاة
 او قلت وهذا مذهب العلماء كافة وينفذ بعضهم فمن زاد على خمس صلوات انه لا يلزمه
 قضا حاكم القرطبي ولا يعتد به فان تركها غامط فالجهرور على وجوب القضا ايضا حتى
 عن داود وجع يسير عدم ابن حزم منهم خمسة من الصحابة عدم وجوب قضاء الصلاة
 على الغامض لان انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشرط فيلزم منه ان من لم ينسب لا
 يصلح اذا ذكرها الخمسة الذين ذكرهم ابن حزم من الصحابة هم عبد بن الخطاب وابنه
 عبد الله وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود وسلمان رضي الله عنهم وغيرهم القاسم
 ابن محمد وبديل بن ميسرة ومحمد بن سيرين ومطرف بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز
 وسالم بن الجعد وابن عبد الرحمن الاشجري واجيب **عنه** بان القيد بالنسبة ان
 فيه لخروجه على الغالب اوله ما ورد على السبب الخاص مثل ان يكون عنه سائل عن
 حكم قضاء الصلاة المنتهية وانه اذا وجب القضا على المعتذر وفعله أولى بالوجوب
 وهو من باب التنبيه بالاذن عن الاعمال وشرطا اعتبار مفهوم المخالفة عدم الخروج
 وعدم ورود على السبب الخاص وعدم مفهوم الموافقة وادعى ناسريان وجوب
 القضا على الغامض يؤخذ من قوله شيء ان النسبة يطلق على الترك سواء كان عن
 ذهول او لا ومنه قوله تعالى نسوا الله فانسأهم انفسهم نسوا الله فانسأهم اي تركوا
 امره فتركوه في العذاب قالوا ويقتوي ذلك قوله لا كفارة لها والناظر في سائر اش
 عليه ومنعته بعضهم بان الخبر يذكرا لاني ثابت وقد قال في كفارة لها والكفارة
 من تكون عن الخطا كما تكون عن العبد **قلت** كما في قتل الخطا فان فيه الكفارة ويجاب
 بهذا ايضا عن اعتراض معتزض بقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان
 وما استكرهوا فهو ان في هذا الفعل كفارة بين لهما ان لا كفارة فيها وانما يجب
 القضا فقط من غير شيء اخر وقال بعضهم وجوب القضا بالخطاب **الاول قلت**

ليس على الملائكة بل فيه خلاف بين الاصوليين في ان وجوبه بامر جديد او بالامر الاول
الثاني فيه دليل على ان احدا لا يصلح عن احد وهو حجة على النافع **الثالث** فيه دليل
 ايضا ان الصلاة تجبر بالمال كما يجبر المصور وغيره الملم الا اذا كانت عليه صلوات ثابتة
 تخففه الموت فادعى بالعدية عنها فانه يجوز كما بين في الغروع **الرابع** ان بعضهم اخبر
 بقوله اذا ذكر على حواز قضاء الغوايب في الوقت للمني عن النسي في **قلت** ليس
 يلزم ان يصح في اول حال الذكر غاية ما في الباب ان ذكره سبب لوجوب القضا فاذا
 ذكرها في الوقت المنهي لآخرها الى ان يخرج ذلك وصحيل يكون غاملا بالحدثين احدهما
 هذا والاخر حديث المنهي في الوقت المنهي **ق** حدثنا موسى قال سمعت ابا امام
 يقول بعد اقرار الصلاة للذكر **ق** اي قال موسى بن اسمعيل وهو واحد بشيخه المذكور
 في اول الحديث سمعته يعني سمعته قنادة يقول بعد بضم الدال في بعد زمان
 رواية الحديث خاضعة ان مائة سمعته من قنادة مرة بلفظ للذكر يعني بقراءة
 ابن شهاب التي ذكرناها مرة بلفظ للذكر في القراءة المشهورة وقد اختلفت في هذه
 هل هي من كلام قنادة او من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم عن هذا
 قال قنادة واقرا الصلاة للذكر وفي رواية الاخرى من طريق المنهي عن قنادة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ أحدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها
 اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلاة للذكر وهذا ظاهر ان الجميع من كلام النبي
 صلى الله عليه وسلم **ق** وقال حبان حدثنا امام قال حدثنا قنادة حدثنا انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **ق** اثنان بهذا التعليق الى بيان سماع قنادة من انس
 لانه صرح فيه بالحديث لان قنادة من المدلسين وروي اوله بلفظ عن انس فاذا
 ان يقويه بالرواية عنه بلفظ حدثنا انس وهذا التعليق وصله ابو عوانة في صحيحه
 عن عمار بن رجا عن حبان بن عثمان الميملي وتشد يد الباء الموحدة ابن هلال
 وفيه ان مائة سمعته من قنادة مرتين كما في رواية موسى بن اسمعيل

ص باب قضا الصلوات الاولى فالاولى

ق اي هذا باب في بيان حكم قضاء الصلوات الغائبة والصلوات بالجمع رواية
 الكشميري وفي رواية غيره قضا الصلاة بالافراد **قوله** الاولى بضم الهمزة
 اي حال كون الصلاة الاولى في القضا من الصلوات الغائبة اذا انه تقدم الاولى
 ثرا الثانية التي هي الاولى ايضا بالنسبة الى الثالثة التي هي الاولى بالنسبة الى
 الرابعة وهكذا **ق** حدثنا مسدد قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى هو
 ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال جعل عمر رضي الله عنه يوما الخندق بسب
 كفارهم فقال ما كدت احيى العفر حتى عرت الشمس قال فخرنا بطيان فعمل
 بعد ما عرفت الشمس فصرخا المعرب **ق** هذا الحديث قد مر في باب من صلي
 بالناس جماعة قبل هذا الباب واخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام
 عن يحيى وهشام عن مسدد عن هشام عن ابي عبيد عن ابي جابر عن ابي كثير وقال
 بعضهم ويحيى المذكور فيه هو القطان وكذا قال الكرماني قلت هو غلط لان البخاري
 صرح بقوله هو يحيى ابن ابي كثير وهذا القليل واسم ابي كثير صالح بن المنكحل وقيل
 غيره وانما قال البخاري بلفظ هو لانه ليس من كلام هشام بل من كلام البخاري ذكره
 تعريفا له وهو غاية الاحتياط في غاية الغاظة الشيوخ **قوله** جعل عمرها مائة
 افعل بالمقاربة التي صنعت للمشروع في الخير وهو يعمل عمل كان الا ان خبره يجب
 ان يكون جملة وقوله بسب جملة خبره **قوله** كفارهم اي كفار قريش ولكونه مقلدا
 جاز عود الضمير اليه من غير سبق ذكره وفي رواية معاذ بن فضالة فجعل بسب
 كفار قريش ولكونه حتى عرت الشمس هذه الرواية صريحة في نوات العفر عند
 وقد استوفينا الكلام فيه بجميع تعلقاته هناك فراجع اليه والله اعلم

ري

لي

ضرائب ما يكره من التمر بعد العشاء

شئ اي هذا الباب في بيان ما يكره من التمر بعد صلاة العشاء ومواده السمر ما يكون في
أمر مباح فاما المحرم فلا يختص له بوقت بل هو حرام في جميع الاوقات والسمر
يعني الميم من المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المحرم
واعمل السمر لول منوه الغنم لانهم كانوا يتخذون فيه من السامر من التمر والجمع
الستار والستار منهن في موضع الجمع **شئ** هذا هكذا وقع في رواية ابنه في حديثه
وقال بعضهم استشكل ذلك انه لم يتقدم للسامر في الترجمة والذي يظهر
في ان المصنف اراد تفسير قوله تعالى سماءا تتجرون وهو المنشار ابيه بقوله ههنا
أي في الآية **قلت** لا اشكال في ذلك اصلا ودعوى ذلك من فقهاء الغنم والتغليل
بقوله انه لم يتقدم للسامر في الترجمة غير موجه ولا تحتمل طائلا وذلك لانه لما ذكر
لفظ السمر الذي هو اسم واما مصدر كما ذكرنا انشأنا في ان لفظ الستار مشتق من السمر
وهو المراد من قوله الستار من التمر نفاشا في ان لفظا سماءا متارة يكون قد
ويكون جمعه سماءا يضم السين وتشتد يد الميم كطالب وطالب وكاتب وكتاب
وتارة يكون جمعه سماءا شارا اليه بقوله والستار ههنا يعني في هذا الموضع في موضع
الجمع وذلك كالماء قروا الخ قل والجماد يقال سمر السمر وهم بسمره بالليل اي
يتخذون فم سماءا وسامر وقول هذا القابل الذي يظهر الى الخ اخذه من كلام
الكرواني وكلامه تابه ومني ذكرت الآية ههنا حتى يقول وهو المنشار ابيه بقوله
ههنا اي في الآية وهذا كلام صادر من غير تفكير ولا بصيرة والتحقيق ما ذكرناه الذي
لم يطلع عليه شراح ولا من يكفره قاصح **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال
حدثنا عوف قال حدثنا ابو الهيثم قال قال نطفة مع لينة الى ابيه بركة الا اي قال
لنا اي حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل المكتوبة قال كان يفعل الميم
ومنى التي تعلمونها الا ولي جين تدحط الشمس ويقطع العظم ثم يرجع احدنا الى ههنا
في افق المديونة والشمس حية ونسبت ما قال في المغرب قال وكان يستحب ان
يؤخر العشاء قال والله يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يتنفل من صلاة
العشاء حين يعرفنا حداثا جلسه ويقرأ من السنين الى المائة **شئ** مطالعته
لترجمة في قوله وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها والحديث بعدها العشاء هو
السمر وهذا الحديث الى قوله ونسبت ما قال في المغرب قد مر في باب وقت
الظهر عند الزوال رواه عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابيه المنهال وههنا عن مسدد
عن يحيى القطان عن عوف الاعرابي عن ابيه المنهال سار من سلامة واسم لينة
بركة فعلة بن عبيد الاسلم وقد مر الكلام فيه مشنوني ههنا بجميع تعلقاته
قوله حدثنا كيف كان يصنع بلغة الجمع والله اعلم

صباح التمر في الفقه والخبر بعد العشاء

شئ اي هذا الباب في بيان حكم التمر في الفقه بان يتناحروا فيه واما حكمه بالذكر
وان كان ذا خلابة الخبر تنوع ما يذكر ونسب ما يعل قدره **قوله** بعد العشاء اي بعد
صلاة العشاء وروي الترمذي من حديثه عن مسدد عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم
كان يستمره وابو بكر رضي الله عنه في الامر من امر المسلمين وقال حديثه حسن
ص حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا ابو عبيد الخفي قال حدثنا قرة بن خالد
انتظروا الحسن وراثة علينا حتى وقت قيامه فجاء وقال دعانا جبرائلا ههنا وثق قال
قال انس نظرونا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل سئل عنه فقال
لنا نخر خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا تفرقوا وانكم لن تروا في صلاة ما انتظر

قريباً من صم

الصلاة قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير قال قرة وهو من حديث
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **شئ** مطا بقية للترجمة في قوله نخر خطبنا **ذكر رجاء**
وعنه خمسة **الاول** عبد الله بن صباح يشتد يد الباء الموحدة ويروي العباس
بالالف واللام ويجوز دخول الالف واللام على الفعل اذا كان في الاصل صفة للمح الموصية
وهو العطار مات سنة ثنتين ومائتين **الثاني** ابو عبيد الخفي واسمه عبيد الله بن
عبد المجيد مات سنة اربع وخمسين ومائة **الرابع** الحسن البصري **الخامس** انس
ابن مالك **ذكر لطايف استاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه
القول في خمس مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون واخرجه مسلم من حديث قرة
عن قتادة عن انس والبخاري ابدل قتادة بالحسن **ذكر معناه قوله** وثلاث علينا
جملة خالصة فعلية وفعلها ماض فيكون بالواو ومعنى رايته بالنا المثلثة اي طائفة
راثة يورثه **قوله** حتى قرنا اي حتى كان الزمان اورث قريباً من وقت
قيام الحسن من المسجد لاجل النوم ومن النوم لاجل التمدد ويروي حتى قريباً من
قرب يقرب جملة فعلية **قوله** جبرائلا بكسر الجيم جمع جار ومثاقا قال الحسن هذه
المثاقية معروض الاعتذار عن تخلفه عن القعود على عادته **قوله** نخر قال الحسن
قوله نظرونا النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الكشمموني انتظروا وكلامنا بمعنى والنظر
يحي بمعنى الانتظار **قوله** ذات ليلة اي في ليلة والمعنى قطعة من الزمان واصناف
ذات الى ليلة من قبيل صافقة المسى الى الاسم وهي قليلة لانهما متعقبان بدون المعنى
ما يفيد معناه **قوله** حتى كان شطر الليل بالرفع وكان تامة ويجوز ان تكون تافهة
وقوله يبيلغه خبره ويروي شطر الليل بالنصب اي كان الوقت شطر الليل ويكون
يبيلغه استنبها فا وجملة موكدة ومعناه يفعل الليل والانتظار الى الشطر يقال
بلغت المكان بئوفا اذا وصلت اليه وكذلك اذا اشارت عليه وقارنته **قوله** ما انتظر
الصلاة اي مدة انتظار الصلاة **قوله** في خبر ويروي بخبرنا ليا ويعني عثم الحسن الحكم
في كل الخبرات وذكر ذلك لاصحاه بوشنا لهما ومعرفة انهم وان كان وانتم الاخر على
ما ينبغي منه في تلك الليلة على ظنهم فلم يفهموا الا جرم طلقا لا منتظر الخبر
في خبر فحصل له الاجابة ذلك قال الكرمان فان قلت المنتظر للصلاة تجاز له
الكلام والاكل يخوفا فاما معنى كونه في الصلاة قلت من جهة حصول الثواب
لانه من جميع الجرات **قوله** قال قرة وهو من حديث انس اي قال قرة بن خالد
وهو اي قوله الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا خبرنا من حديثه انس من حديثه انس
صلى الله عليه وسلم لان الحسن لم يصرح برفعه ولا بوصله بخلاف الكلام الاول فانه
ظاهراً عن النبي صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا ابو الهيثم قال حدثنا شعيب
عن الزهري قال حدثني صالح بن عبد الله بن عمر وابو بكر بن ابي حمزة ان عبد الله
ابن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء اخرجنا فاما سلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ارايتكم صلاة هذه قال على راس مائة سنة لا يبقين ممن هو
اليوم على ظهر الارض احد فوهل الناس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سجد
من هذه الاحاديث عن مائة سنة فاما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقين ممن هو
اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انما تخلف ذلك القوم **شئ** مطا بقية للترجمة
في قوله فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله فوهل الناس **ذكر رجاء**
ومم سنة ابو الهيثم الحكم بن تافع وشعيب بن ابي حمزة الحمصي ومحمد بن مسلم
ابن شهاب الزهري وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابو بكر بن سليمان بن
ابن حمزة يعني ابناء الماطلة وسكون الثا المثلثة وهو ينسب الى جده وقد تقدموا
في باب السمر بالعلم لانه روي هذا الحديث في باب السمر بالعلم عن سعيد
ابن عفير عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم
وابن بكر بن سليمان بن ابي حمزة ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى لنا

الثالث وقفة في القاف
وتشتد يد الراء ابن خالد
السدر في ثلاث سنين

رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في اخراجنا الى قوله احد ومن قوله فوجل الناس
الى اخذه زاده هتاي في اخرا رواية **قوله** اريتكم مقناه اعلوني والكاف للحاب ولا محل
لها من الاعراب والميم نداء على الجماعة وهذه سر منعه نصب والجواب محذوف
والنقد براد ايتكم ليكنم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها **قوله** فوجل يعني الهاء
وكسرها اي قال ابن عمر فوجل الناس قال الجوهري وجل من الشئ وعين الشئ اذا
غلط فيه ووجل اليه بالفتح اذا ذهب ومعه اليه وهو يريد غيره مثل ومم وقال
الخطابي اي توثقوا وغلطوا من التأويل وقال النووي يقال وجل بالفتح لمل وطلا
كغريب يخرّب ضربا اي غلط ولا غلب وبه الى خلاف الصواب ووجل بالكسر
يوهل وهلا كخذ وكخذ راء اي تزع **قوله** في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية المستمل والكشميري من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم اي من حديثه **قوله** ما
سمعتون من هذه الاحاديث اي حيث ياتونها بهذه التاويلات التي كانت
مشهورة بينهم مسارا اليها عندهم في المعنى المراد عن مائة سنة مثل ان المراد
بها انقراض العلم بالحكمة وخو لا ان يعقّبهم كان يقول ان المائة سنة تقوّر عتد
انقضاء مائة سنة كما روي ذلك الطبراني وغيره من حديث ابن مسعود البصري
وروي عليه بن ابي طالب رضي الله عنه وعرض ابن عمر ان الناس ما فهموا ما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى هذه المقالة وحملوها على ما مل كلنا او كما روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بذلك اخرا المقول عند انقضاء مائة
سنة من مقالة تلك وهو المذنب الذي كان هو فيه بان سقني اهل اليه ولا يعني
منهم اخذ بعد مائة سنة وليس مراده ان يتقرض لعالم بالحكمة كذا ذلك وقع
بالاستقرا فكان اخر من مضى عمره ممن كان موجودا حسن ابوا لطيفيل عامر بن
فائلة وقد اجمع اهل الحديث على انه كان اخرا الصحابة مؤثرا وغاية ما قيل فيه انه بقي
الى ستة عشر ومائة ومي راس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اعلام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اعمارنا منتهى ليست فطول كاعمار من تقدم من الامم
السابقة ليجتهدوا في العمل **قوله** يريد اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
اي بقوله هذا انما مائة سنة يعني مائة **قوله** تخزم من الاخوام بالحاء المعجمة
قوله ذلك المذنب الذي هو فيه والقرن يعني فترت فيها يعني فترت المئتين او
في وقت ومنه قيل لاهل كل مرة او طبقة نعت فيها يعني فترت المئتين او
كثرت **ومما يستنبط من هذا الحديث** والذي قبله ان السمر المسمى عنه بعد
العشاء انما هو فيمالي ينبغي وكان ابن سيرين والنحاس واصحابه يتخذون بعد
العشاء يعني في الخير وقال مجاهد يكره السمر بعد العشاء الا لفضل او مسافر
او دارس علم والله اعلم

صا ب السمر مع الأهل والضييف

ش اي هذا باب في بيان السمر مع الأهل وأهل الرجل خاصته وعياله وخاصيته
فان قلت ما وجه افزاد هذا الباب من الباب السابق مع انهما له عليه
ودخوله فيه **قلت** لا تحطاط رتبة عن الباب السابق لانه مختص بالطاعة
لا يقع على غيرها وهذا الباب قد يكون بالسمر الجائز **ص** حدثنا ابوا النعمان
قال حدثنا معتمدين سليمان قال حدثنا ابنه قال حدثنا ابو عثمان عن عبد
الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اتاسا فقرأوا النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان عنده طعام اثنى فليذهب بثلاث وان اربع فخماس وستادس وان اباكر
رضي الله عنه جاء بثلاثة واذنلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال انا وابي ولي
ولا ادري هل قال وامرأتين وخادمين بيتنا وبيت ابنة بكر وان ابا بكر يعني عند
النبي صلى الله عليه وسلم ثلث حتى صليت العشاء ثم رجعت فليت حتى تعشي النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأة ما حبسك عن اميها
او قالت منيغك قال او ما غشيتهم قالت ابو حنيفة قد عرفتوا فابوا قال قد جئت
انا فاحتجابات فقال يا عتشر فبدع وسب وقال كلوا لاهنيا فقال والله لا اطعمه ابدا
واسه ما كنا نأخذ من لقمته الا ربنا من استغلبنا اكثر منها قال تشعروا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاداسي كما هي او اكثر فقال يا اخت بني فراس ما هذا قال
لا فترة عيني حتى الان اكثر منها قبل ذلك ثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان
ذلك من الشيطان يعني يمشي ثرا كل منها لقمته ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاصبحت عنده وكان بيتنا وبين قوم عقد فمضى لاهل فغرقنا اثنا عشر رجلا
مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجتمعون او كما قال
ش مظايفه للترجمة فوجد من قول ابنه بكر رضي الله عنه لزوجته او ما غشيتهم
ومراجعتهم لخير لاهنيات وقول لاهنيات فكلوا وكل ذلك في معنى السمر المباح **ذكر**
رجاله ومم خمسة **الاول** ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي **الثاني** معتمد
ابن سليمان النخعي ابو سليمان بن طرخان **الرابع** ابو عثمان عبد الرحمن
ابن مل بن عمرو النخعي مات سنة خمس وتسعين وخواب ثلثين ومائة سنة وكان
قد ادرك الجاهلية فتقدم به باب الصلاة كغارة **الخامس** عبد الرحمن بن ابي بكر
المصديق رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناده** فيه المحدث بصيغة الجمع في
اربع مواضع وفيه العتقة في موضع واحد وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه راء
من المختصر ميم وهو ابو عثمان وفيه رواية الصحابي بن الصحابي وهو عبد الرحمن
ذكر تعدد موضعه ومن اخرج عنه غيره اخرج البخاري ايضا في علامات النبوة
عن موسى بن اسمعيل وفيه ادب عن ابنه موسى بن محمد بن المثنى واخرجه مسلم في
الاطعمة عن عبيد الله بن معاذ وخادم بن عمرو ومحمد بن عيسى وعنه محمد بن
مثنى واخرجه ابوداود في الايمان والندوة عن محمد بن مثنى وعن مؤمن بهشام
ذكر معناه قوله ان اصحاب الصفة قال النووي سم زهاد من الصحابة فقرأوا
عزوا كانوا ياء روت الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخوه صفة ومي
مكان حفوظ من المسجد فظلم عليه يبيتون وكانوا يفتلون ويكثرون وفي وقت
كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيريدون بمن يتقدم عليهم ويتقصون بهم
يبيتون او يبيتا فراء ويتزوج وفي الثلوج الصفة موضع مظللة المسجد للمساكين
والغربا ومم الاوقاض في الفروق والاحلاط من الناس يادون اليه وعندهم ابو
نقيم في الحلية مائة وبنفا **قوله** كانوا اتاسا وفيه رواية الكشميري كانوا اتاسا
يلا الف والناس والانس بمعنى واحد **قوله** فليذهب بثلاث اي من اصحاب
الصفة وهو الاصح من رواية مسلم فليذهب بثلاثة لان ظاهرها صبر وورع خمسة
وجنيد يمسك رواقا خلافا الواحد مع الاثنين وقال القرطبي لو حل رواية مسلم على
ظاهرها فسند المعنى وذلك ان الذي عنده طعام اثنين اذا اكله في خمسة لم يكد
احدا منهم ولا يمسك رواقه بخلاف الواحد قال النووي والذي في مسلم ايضا له
وجه فقد ابره فليذهب بمن يترب ثلثة او ثلثة من ثلثة كما في قوله تعالى وقدرنا
فيها اقواتنا في اربعة ايام اي في تمام اربعة ايام وقال ابن العربي لم يقل صلى
الله عليه وسلم ان طعام الاثنين يبتاع الثلاثة انما قال يكفي وهو غير الشيع
وكانت المواصفة اذ ذلك واجبة لثلاثة الخالة **قوله** وان اربع فخماس وستادس
اي وان كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس وستادس وهذا وجه اخر في
خامس وستادس ويروي برفعهما فوجهه كذلك لكن باعطاء المضاف اليه وهو
اربع اعزاب المضاف وهو طعام وبارعاب مبتدأ الملقط خامس وفي رواية مسلم
من كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس وستادس وقال الكرماني فان قلت
كيف يتصور السادس اذا كان عنده طعام اربع قلت معناه فليذهب بخامس

فك

او بسا دس مع الخامس والعقل يد له عليه اذا السادس يستلزم خاسا فكانه
قال فليذهب بواحد او باثنين والاصل ان اولي تدلي على منع الجمع بينهما ويحتمل
ان يكون معنى اوسا دس وان كان عنده طعام خمس فليذهب بسا دس فيكون من
باب عطف الجملة على الجملة وقال ابن مالك هذا الحديث لما حذف فيه بعد ان والفا
فعلان وحرف جر ياف على عملهما وتقدم به وان قام بأربعة فليذهب بخامس
اوسا دس ومن التوسيع كلمة او للتوسيع وقيل لا يا حجة **قوله** واستطلق النبي صلى
الله عليه وسلم قال ههنا اطلق وعن ابي بكر قال جاءه لان المجي هو الشئ المقرب الى الشئ
والاستطلاق المشي المبعد عنه قال اي عند الرحمن فهو انا واني هذه رواية
الكشيميني وفي رواية المستملي فهو انا واني وقوله هو ضمير الشأن وانا مستملي
واني واني عطف عليه والخبر محذوف بدل عليه البيان **قوله** ولا ادري كلاما في ثناء
النهدي الاول **قوله** وخادم بالرفع عطف على امرا في على تقدير ان يكون لفظ امر في
موجودا فيه والا فهو عطف على امي **قوله** بين بيننا وبينك اي بكر يعني مشتركة
خدمتها هكذا هو في رواية ابي ذر والرواية المشهورة بيننا وبينك اي بكر يعني مشتركة
خدمتها بيننا وبينك اي بكر **قوله** بين ظرف الخادم **قوله** نعمتي اي اكل العشاء وهو
بفتح العين الطعام الذي يوكل انحرالنا **قوله** ثعلبث اي في داره حتى صلبت بلفظ
الجهول وهذه رواية الكشيميني يعني لفظ حتى وفي رواية غيره حتى صلبت **قوله**
العشاء اي صلاة العشاء **قوله** نرجع اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح
الاسماعيل نرجع بالكافي صلى الله عليه وسلم العشاء خذ ل هذا اي ان قول البخاري
نرجع ليس مما اتفق عليه البخاري **قوله** حتى نعمتي النبي صلى الله عليه وسلم وعند
سليم حتى نفس النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** قال لاي لاي بكر امراته وفي امره وان
يقم امره وقسمها وقال السهيلي سلمها وعد وقال غيره زبيب وهي من بني فراس
ابن عثم بن مالك بن كنانة **قوله** او صيفك شئت من الراوي وقال الكرماني
قوله صيفك فلو قلت هم كانوا ثلاثة فلم افرده قلت هو لفظ الجنس يطلق على
المقبل والكثير ومصدر ائتت اول المتني لوالجمع انتهى **قوله** بني هذا السؤال
على ان تستخذه كانت صيفك بدون قوله احتياكك ولكن قوله او مصدر غير
صحيح لغويا والمعنى **قوله** او ما عشتينهم المصيرة للاستغفار والموا واللعطف
على مقدر بعد المنة ويروي عنهم بالياء الحاصلة من استياح الكسرة
قوله انوا اي امتنعوا وامتناعهم من الاكل رفقابه لظنهم ان لا يجد عشتا فصيحة
حتى يا كل منهم **قوله** قد عرضوا ليعين العبي اهل من الابن والمراة والخادم وفي
رواية فموضنا عليهم ويروي قد عرضوا على صيغة المجهول ويروي بالصناد
المهملة وقال ابن النبل لا اعلم له وجها ويحتمل ان يكون من عرض فانتشط فكان
اهل البيت يشطوا في العزيمة عليهم وقال الكرماني وفي بعض النسخ بضم العين
اي عرض الطعام على الاصناف فخذ في الجار واصل الفعل وهو من باب القلب
نحو عرضت الجوض على الناقة **قوله** قال فذهب اي قال عبد الرحمن **قوله**
فاختنايت اي اختفيت وكان اختفاؤه خوفا من خصامه ابيه لانه لم يكن في المنزل
من الرجال غيره ولانه واجاههم **قوله** فقال اي ابو بكر يا عشتينهم العبي المملوك
المحبة وسكون الثا المثلثة وعلمها ايضا قال ابن فرقوق معناه يا لبيم يادني
وقيل التقيل الموعم وقيل الجاهل عن العشرة وهي الجاهل والنون زائفة وقيل
ماخوذ من الغثر وهو التسقوط وقال عياض وعن بعض السيوخ يا عشتين
بضم العين المهملة وسكون النون المنة من فوق وهو الذي اب لا ترق شيمه
به تخفيرا له والا اوله هو الرواية المشهورة قاله النووي **قوله** فجدع يستدبد
الجيم ويستدبد الدال المهملة وفي اخره عين مهملة اي دعي بالجدع الانف او
الاذن او الشفة وهو بالانف الخص وقيل معناه السب قال القرطبي فبسه

المبعد لقوله فجدع وسب وقال ابن فرقوق وعند المروزي بالزاي وقال وهو
وهو وقال القرطبي وكل ذلك من ابي بكر رضي الله عنه على ابنه ثناء منه انه فوط
في حق الاصناف فلما تبين له ان ذلك كان من الاصناف اذ هم بقوله كانوا اهلنا
وخلف ان لا يطعمه وقيل انه ليس يدعاه عليهم انما هو خبر اي لم تتموا به في وقته
وقال السفا قسم انما خا ط ب ذلك اهلنا الاصناف وهنبا منصوب على انه فعل
محذوف واجب حذفه في التسماع والتقدير هناك الله ههنا وههنا دخلت عليه
حرف المني **قوله** وليم الله مبتدا وخبره محذوف اي الله فتسمي وممرته ممنة
وقيل لا يجوز فيها المقطع عند الاكثرين والاصل فيه يمين الله نرجع اليه على ايمان
ولما كثر استعماله في كلامهم خففوه بخذف النون فقالوا بيمين الله وفيه لغات
قد ذكرنا في باب الصعبد الطيب ومنه المستمل **قوله** الا زاي زاد **قوله** وصارت
اي الاطعمة **قوله** اكثر مما كانت بالثاء المثلثة ويروي بالياء الموحدة **قوله** فاذا
مكي كما هي اي فاذا الاطعمة كما هي على حالها لم تنقص شيئا والقاد فيه فاذا المعاجزة
قوله فقال امراته اي فقال ابو بكر لمزوجته وهي ام عبد الرحمن ام رومان
قوله يا اخت بني فراس انما قال كذلك لانه كانت عنددهما ان يعتم الذال والمهمل وسكون
الياء اخذ بني فراس بن عثم بن مالك بن كنانة كما ذكرناه عن قريب وقال النووي معناه
يا من مكي من بني فراس **قوله** ما هذا استغفار من ابي بكر عن حال الاطعمة **قوله** قالت
لا ذرة عيني كلمة لا زائدة للتاكيد ونظايره مشهورة ويحتمل ان تكون ناختة ومشة
محذوف اي لا شئ غير ما اقول وهو قولها ذرة عيني لوال وفيه واو لقسم وقرة العين
بضم القاف وينشد بها لراء يعبر بها عن المسرة وروية ما يجد الانسان قيل انما قيل
ذلك لان عينه تغرب لبلوغه امينته ولا تستشعر في شئ فيكون مشتقا من القرا و
وقيل ماخوذ من القربا لضم وهو ليردان عينه ياردة لكرورها وعدم تعلتها وقال
الاصمعي اقرا الله عينه اي ابراد معه لان دمة العرج ياردة ودمة العرج حارة
وقال الدودي زاد ذرة عيني معنى صلى الله عليه وسلم فاقسمت به وقال ثعلب
نقول فررت به عينا اقروني الغريب المصوب في الاصطلاح فررت وفرت فترة
دقروا وفي كتاب المتني لابن عديس وقرة وحكاها ابن سيدة وفي الصحاح تغر
وتغروا قرأ الله عينه اعطاه حتى تغر فلا يطعم الا من هو فوقه وقال ابن خالويه اي
ضحكت فخرج من عيني ماء قروا وهو البارد وهو مندا سجن الله عينه قال القزاز
وقال ابو العباس ليس كما ذكر الاصمعي من ان دمة العرج ياردة والحزن قال بل كل
دمع حار وقالوا ومعنى قوله هو قوة عيني انما يريدون هو معنى قسي قال وقرة العين
ناقة فوخذ من المعن فقل ان تقسم فيطبخ لحمها ويضع فيجتم اهل العسكر عليه
فياكلون منه قبل المعن فقل ان تقسم فيطبخ لحمها ويضع فيجتم اهل العسكر عليه
الفاخر قال ابو عمرو ومعناه انما الله عينك المعنى صادق سرورا اذعت شهره فنام
وحكى لقالي اقرا الله عينك واقرا الله بعينك **قوله** فاكل منها اي من الاطعمة **قوله**
انما كان ذلك من الشيطان يعني بمينته وهو قوله والله اطعمه انما **قوله** فاكل منها
لقمة ونكرا لاكل مع انه واحد لاجل البيان لانه لما وقع الاول اذ وقع الايام لانه اكل
لقمة واما تركه البين ومخالفة لاجل تبيان بالافضل للحديث الذي ورد فيه وكان
مراده لا اطعمه معكم ابي هذه الساعة او عند العقب وهذا مبني على انه يقتبل
التقيد اذا كان اللفظ عاما وعلى ان الاعتبار لعموم اللفظ والخصوص السبب و
انما كان ذلك من الشيطان وفي رواية الاولى من الشيطان يعني بمينته فاحتمل
بالجنت الذي هو خبر وفي رواية لما جاء بالنعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها
قوله فاصبحت عنه اي اصبحت الاطعمة عند النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عفاي عهد
مما وثقه وفي رواية كانت بيننا والتايت باعتنا لهما دنة **قوله** ففرقتا
القاء فيه فاء القصة اي فيا والى المدينة ففرقتا من التفريق اي جعل كل اجل

مع اثني عشر فوقه وفيه مسلم فعرفنا بالعين والراء المستندة اي جعلنا عرفا نقس
على قومهم وقال الكرماني وفي بعض الروايات فقربنا من المفرد بمعنى الصياغة
قوله اثني عشر وفي البخاري ومسلم اثني عشر وكلاما صحيح الاول على
لغة من جعل المثنى بالالف في الاحوال الثلاثة وقال السقا في لعل ضبطه فقربنا
يعني القاء الثانية ومرتفع اثنا عشر على انه مبتدأ وخبره مع كل رجل منهم اناس **قوله**
وانه اعلم جملة معتزلة اي اناس لم يعلم عددهم **قوله** كم مع كل رجل منهم كم محذوف
اي كم رجل مع كل رجل **قوله** او كما قال شريك من ابي عثمان وقال عبد الرحمن
ابن ابي بكر رضي الله عنهما **ذكر ما يستفاد منه** فيه ان للسلطان اذا راي مسغبة
يعجزهم على التسعة بقدر ما لا يحجبهم قاله الترمذي وقال كثير من العلماء ان في المال حقوة
سوى الزكاة وانما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاثني واحد وعلى الاربع
واحد وعلى الخمسة واحد ولم يجعل على الاربع والخمسة يا زاد ما يجب للثنتين مع
الثالث لان صاحب العيال والى ان يرفق به والخاصل فيه ان يثربك الزايد على الاول
لا يعثر بالمعاقبين وكانت المؤسسة اذ ذاك واحدة لسنة الخال وزاد في الله عليه
واحد واحد وفقا بصاحب العيال وصيق فعبثت الواحد والاثني ارفق بهم
من صيق فعبثت الجماعة وفيه فصيلتان ايتار والمؤسسة وانه عند كثرة الاضيا
يوزعهم الامام على اهل المحلة ويغطي كل واحد منهم انه يعلم انه يثربك ويأخذ هو
ما يملكه ومن هذا اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعه في عام الزيادة على اهل
كل بيت مثله من الفقراء ويقولون ان يملك امرؤ عن نصف قوته وكانت الضرورة
ذلك العام وقد تاول سقيان بن عبيدة في المؤسسة في المستغنية قوله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ومعتاده ان المؤمنين يكرهون الفقة
في اموالهم فقال في عند توجية الحاجة اليهم ولهذا قال كثير من العلماء في المال حق
سوى الزكاة وورد في الترمذي مرفوعا وفيه بيان ما كان عليه الشارح من اخذ
يا فضل الامور السابق الى السخا والجود فان عياله مكا الله عليه ولم كان اقربيا من عدد
صنيفا هذه القبيلة فاني بنصف طعامه او نحوه واني ابو بكر رضي الله عنه بثلاث
طعامه او اكثر وفيه الاكل عند الرئيس وان كان عنده صنف اذا كان في داره من يقوم
بخدمتهم وفيه ان المولد والاهل يلزمهم من خدمة الصنف ما يلزم صاحب المنزل
وفي ان الاضياف ينبغي لهم ان يتد ابوا وينظروا صاحب المار ولا يتماقتوا على الطعام
دونه وفيه الاكل من طعام طهرت فيه البركة وفيه اهدا ما تروحي بركته لاهل القفل وفيه
ان ايات النبي صلى الله عليه وسلم قد صغر على يد غيره مكا الله عليه ولم وفيه ما كان عليه ابو
بكر رضي الله عنه من الحب للنبي صلى الله عليه وسلم والانتفاع اليه وايتار به ليلة ونماز
على الاكل والاضيا وفيه كرامة ظاهرة للمصدق رضي الله عنه وفيه اثبات كرامات
الاوليا وهو مذهب اهل السنة وفيه جواز تعريف العرفا للمعساكرو نحوهم وفيه جواز
الاختنا عن الولد اذا اخاف منه على تقصير واغفر منه وفيه جواز الدعاء بالخير والسب
على الاولاد عند التقصير وفيه ترك الجماعة لعذر وفيه جواز الخطاب للزوجية بغير اسمها
وفي جواز القسمة بغير الله وفيه حمل الصنف المستغنية على نفسه في اكرام الضياف
والاجتهاد في رفع الوحشة وتطبيب قلوبهم وفيه جواز ادخالنا الطعام للعذر وفيه
مخالفة النبي اذا راي غيرها خيرا منها وفيه ان الراوي اذا شك يجب ان يثبت عليه
كما قال لا ادري هل قال او لم قال ومثل لقطة او او كما قال وتحتها وفيه ان الحاضر
يرى ما لا يراه الغائب فان امرأة ابى بكر رضي الله عنهما لما رأت ان الضيفان تأخروا
عن الاكل تأملت لذلك فبادرت حين قدم ثلثا له عن سبب تأخره مثل ذلك وفيه
اباحة الاكل للصنف في عينية صاحب المنزل وان لا يستغوا اذا كان قد اذن في ذلك
لانكار المصدق في ذلك

كتاب الاذان

شراي

شراي هذا كتاب في بيان احكام الاذان وفي بعض النسخ بعد البسملة ابواب الاذان
وسقطت البسملة في رواية القابسي وغيره والاذان في اللغة الاعلام قال يقال
واذان من الله ورسوله من اذن يودن تاذينا واذا ناسا مثل كل يكلم نكلمنا وكلما
قال الاذان والاعلام اسم المقدس القياس وقال الهروي الاذان والاذين والتاذين
بمعنى وقيل الاذان المودن وقيل بمعنى منفعل واسم الاذان كانه يلقى في اذان التا
بصوته ما يبعثونهم الى الصلاة وفي الشريعة الاذان اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة
في اوقات مخصوصة ويقال لا اعلام بوقت الصلاة التي عينتها الشارح مشاة
وقال لغزطي وغيره الاذان على قلة الفاظه مشتمل على مسائل العقيدة لانه بدأ
بالكبرية وهي تنقسم وجود الله تعالى وكاله ثم شتى بالتوحيد وفي الشريعة شتم
باثبات الرسالة ثم دعى الى الطاعة المخصوصة عقيب الشهاداة بالرسالة لانها تترق
الا من جهة الرسول ثم دعى الى الفلاح وهو البقا القاييم وفيه اشارة الى المعاد ثم
اعاد ما اعاد توكلنا وحصل من الاذان اعلام بدخول الوقت والدعاء الى الجماعة واظهار
شغلا بولا اسلام والحكمة في اختيار القول له دون الفعل بسهولة القول وتيسيره
لكل احدي في كل زمان ومكان والله اعلم

كتاب الاذان

شراي هذا باب في بيان ابتداء الاذان وليس في رواية لبي در لفظ باب **م** ووقول
الله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
وقوله اذ نادى للصلاة من يوم الجمعة **ش** وقوله لله مجرور لانه عطف على لفظ بدأ
وقوله الثاني عطف عليه وانما ذكره اثني الايتين اما للتميز او لبرادة ما يوجب
له وهو يله الاذان وان ذلك كان بالمدنية والاثنتان المذكورتان حديثان وعنه
ابن عباس ان قرص الاذان نزل مع الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة رآه ابو الشيخ اما الآية الاولى ففي سورة المائدة وابراد البخاري هذه
الاية هي اشارة الى ان بدء الاذان بالاية المذكورة كما ذكرنا وعنه هذا قال
الرحماني في تفسيره قبل فيه دليل على ثبوت الاذان بصل لكتاب لا بالماز وحده
قوله واذا ناديتهم الى الصلاة يعني اذ ان المؤذن للصلاة وانما اضاف اليه
الى جميع المسلمين لان المؤذن يؤذن لهم ويثابهم فاضاف اليهم فقال واذا ناديتهم
الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا يعني الكفار اذا سمعوا الاذان استهزوا بهم واذا
راهم ركوعا وسجودا فحكوا عليهم واستهزوا به **قوله** ذلك يعني الاستهزاء
بانهم قوم لا يعقلون ثوابهم وقاله اسباط عن السدي قال كان رجل من النصارى
بالمدنية اذا سمع منادي ينادي اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب
فدخلت حاديه ليلة من الليالي ينادي وهو يابى واهله نيام فسقطت شرارة فاحترق
البيت واحترق هو واهله رقا ابن جرير وابن ابي حاتم واما الآية الثانية ففي سورة
الجمعة قوله اذ نادى للصلاة اراد بهذا النداء الاذان عند فعود الامام على المنبر
للخطبة ذكره المستغني في تفسيره واختلفوا في هذا فمنهم من قال ان الاذان كان واجبا
لامتما وقيل انه اخذ من اذان ابراهيم عليه السلام في الحج واذا من الناس بالحج يا ايها
رجال لا يعلم كل منا مر قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزل به جبريل عليه
السلام والاكثر ان كان بيننا وبين الله من ربه وخبره على ما يحل ان شاء الله تعالى
واعلم ان النداء عدي في الآية الاولى بكلمة الى وفي الثانية باللام لان صلاة
الافعال تختلف بحسب مقاصد الكلام فالمقصود في الاولى معنى ايتها وفي الثانية
معنى الاختصاص ويجوز ان يكون في معنى اللام وبالعكس لان الحروف يتوب بعضها
عن بعض **م** حدثنا عثمان بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
خالد عن ابي قلابة عن اشرف رضي الله عنه قال اذكروا النار والنار تفسد فذكروا اليهود

س

والنصارى فامروا بالاداء لا يشفع الاذان ويؤتى الاقامة **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان يد
الاذان كان يا من النبي صلى الله عليه وسلم يلا ٢٠ لهم كانوا يفتلون فتدلك فيه اوقات الصلوات
بالمناذرة في الطرق الصلاة الصلاة والدليل عليه حديث انس بن مالك رواه ابو النضر ابن
حيان في كتاب الاذان والدليل عليه تاليفه من حديث عطاء بن ابي ميمونة عن خالد بن
قلاية عن انس رضي الله عنه كانت الصلاة اذا حضرت علي بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجل في الطريق فنادى الصلاة الصلاة فاشتد ذلك على الناس فقالوا لو اتخذنا
ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال
ذلك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للمجوس فامر
بلال بالجلوس وعند الطبراني من هذه الطريق فامر بلال **فان قلت** قد اخرج الترمذي
في ترجمته بدء الاذان حديث عبد الله بن زيد مع حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فلم اخنار البخاري فيه حديث انس **قلت** لا يمكن على شرطه **ذكر رجب**
وسم خمسة **الاول** عثمان بن ميسرة ثقة الميمنة وقد تقدم **الثاني** عبد الوارث
ابن سعيد التميمي **الثالث** خالد الخزاز **الرابع** ابو قلاية بكسر القاف عبد الله بن
زيد الجرمي **الخامس** انس بن مالك **ذكر لطيف اسناد** فيه التحدث بصيغة الجمع
في ثلاث مواضع وفيه الغفلة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان يشفع
البحاري من افراده وفيه ان رواه بصريون **ذكر نقد موضع** ومن اخرج غير
البحاري البخاري ايضا في ذكره في سرائيل عن عمر بن ميسرة وعن محمد بن سلام وعن علي
ابن عبد الله وعن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الصلاة عن خلف بن هشام
وعن يحيى بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن حاتم وعن عبيد الله بن عمر
واخرجه ابو داود في حديث سليمان بن حرب وعبد الله بن المبارك وعن موسى بن
اسماعيل وعن حبيب بن مستعدة واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن عبد الوهاب
ويؤيد بن زريع واخرجه النسائي ايضا عن قتيبة واخرجه ابن ماجة فيه عن عبد الله
ابن الجراح وعن نصر بن علي **ذكر معناه** قوله والناقوس وهو الذي تغريه النفا
لاوقات الصلاة وقال ابن سيدة التفسير من التواقيس وهو الخشبة الطويلة
والوسيلة والقصيرة وقال الجواليقي ينظر فيه هل معرب او عربي وهو على وزن فاعول
قال ابن الاعراب لم يأت في الكلام غول لام الكلمة فيه سين الا الناقوس وذكر
الفاظ اخرى على هذا الوزن ولم يذكر فيه الناقوس والظاهر انه معرب **قوله** فذكروا
اليهود والنصارى وعبد الوارث اختصر هذا الحديث وفي رواية روح بن عطاء عن
خالد بن عبد الله السبيعي والفظه فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذلك لليهود فقالوا لو رفعنا
نارا فقال ذلك للمجوس فعلم هذا كانه لانه في رواية عبد الوارث وذكر النار
والناقوس والبوق فذكروا اليهود والنصارى والمجوس فهذا انف وتشرع
مؤتب لان الناقوس للنصارى والبوق لليهود والنار للمجوس **قوله** فامر بلال
امر بضم الميمونة على صيغة المجبول وهذه الصفة محتمل ان يكون الامر فيه عبد
الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه خلاف عند اصوليين كما عرف في موضعه وقال
الكرماي والفتاوى وعليه الاكثر انه مرفوع لان اطلاق مثله ينصرف عرفا الى صاحب
الامر والنهي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** مقصوده من هذا الكلام
تقوية مذهبه وقوى بعضهم هذا بقوله وقد وقع في رواية روح بن عطاء فامر
بلال بالنصب وفاعل امره هو النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** روي البيهقي في سننه
الكبير من حديث ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن عبد الله بن
زيد بن عبد الله وابوعوانة في صحيحه من حديث الشعبي عن عبد الله بن مسعود
واقام مني وحديث ابي محمد ورواه الترمذي صحيح عليه الاذان مني مني
والاقامة مني مني وحديث ابي جحيفة ان بلالا رضي الله عنه كان يؤذن مني

منني ومنني وروي الطحاوي من حديث وكيع عن ابراهيم بن اسمعيل عن مجمع
ابن حارثة عن عبيد بن اسلمة بن الاكوع ان سئل عن الاكوع كانه يثني الاذان والاقامة
حدثنا محمد بن حذيفة حدثنا محمد بن سليمان حدثنا محمد بن سنان حدثنا حماد
ابن سلمة عن ابراهيم قال كان ثوبان على رضي الله عنه يؤذن مني مني ومنني مني حدثنا
يزيد بن سنان حدثنا يحيى بن سعيد القنطاري فطر بن حليقة عن مجاهد قال
في الاقامة مرة مرة ثم هو غني اخذته الامراء وان اقبل لتثنية **قلت** وقد
ظهر لك بهذه المكاييل ان قول النووي في شرح مسلم وقال ابو حنيفة الاقامة سبع
عشرة كلمة وهذا المذهب شاذ قول واو قول شاذ ما مع وجود هذه الاحاديث والاحاد
الصحيحة فان قالوا حديث ابي محمد ورواه يزيار حديث انس المذكور من جهة واحدة
فصل عن الجمان كلها مع ان جماعة من الحفاظ ذهبوا الى ان هذه اللفظة في نسخة
الاقامة غير محفوظة فترروا من طريق البخاري عن عبد الملك بن ابي محمد ورواه
الله سمع اياه ابا محمد ورواه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يشفع الاذان ويؤذن
الاقامة قلنا قد ذكرنا ان الترمذي صحيح وكذا ابن خزيمة وابن حبان صحيحا هذه
اللفظة فان قالوا سلمنا ان هذه محفوظة وان الحديث ثابت ولكن نقول انه
منسوخ لان اذان بلال هو اخذ الاذان قلنا لا نسلم انه منسوخ لان حديث بلال
انما كان اذ كان ما شرع الاذان كما دل عليه حديث انس وحديث ابي محمد ورواه
وكان عامر بن حنبل وبينهما مدة مديدة **قوله** ان يشفع في الصلاة والاقامة
علامة بناء الفاعل وما فتح العين فان كلمة ان نصبه ومعناه ياتي بالفاظ
الاذان مثناة **قوله** ويؤذن بالنصب عطف على ان يشفع من او ثباته اي ياتي
بالاقامة فترادى **ذكر ما يشفاد منه** فيه التصريح بان الاذان مني والاقامة
ترادى وبه قال الشافعي واحمد وحاصل مذهب الشافعي ان الاذان تشفع
عشرة كلمة يائبات الترجيع والاقامة احدي عشرة واستقط مالكة لربيع
التكبير في اوله وجعله مني وجعل الاقامة عشرة بافراد كلمة الاقامة وقال
الخطابي والذي جرى به العلية في الحكمين والحجاز والشام واليمن ومصر والمغرب
الى اقصى بلاد الاسلام الاقامة ترادى ومذهب عامة العلما ان يكون لفظ
قد قامت الصلاة منكرة الاما لكافا المشهور عنه انه لا يكرهه وقال فرق بين الاذان
والاقامة في التثنية والافراد ليعلم ان الاذان اعلام ورود الوقت والاقامة
امارة لغيا من الصلاة ولوسوى بينهما لا تشته الاثنية ذلك وصار سببا لان
نفوت كثير من الناس صلاة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا انها الاذان انتهى
قلت العجب من الخطابي كيف يفتد رعد مثل هذا الكلام الذي نجه الاسع
ومثل هذا الفرق الذي بين فرق الاذان والاقامة غير صحيح لان الاذان اعلام
العابيين ولهذا لا يكون الا على المواضع العالية كالمنابر ونحوها والاقامة اعلام
الحاضرين من الجماعة للصلاة فكيف يقع الاثنية في بيتها الذي يتأمل الصلاة
لا يقول هذا وابعده من ذلك قوله ان تشنية الاقامة يكون سببا لغوات كثير من
الناس صلاة الجماعة لظنهم انها الاذان وكيف يظنون هذا وهم حاضرون لان الاقامة
اعلام الحاضرين ومثل هذا الكلام يحجب احد لنصرة مذهبه ومثنية قوله والعجب
من هذا قول الكرماني قال ابو حنيفة تشي الاقامة والحديث حجة عليه وكيف يكون
حجة عليه وقد تمسك فيها ذهب اليه بالاحاديث الصحيحة الدالة على تشنية الاقامة
على ما ذكرناه عن قريب ونحو ايضا نقول هذه الاحاديث حجة على الشافعي وروي
عن علي رضي الله عنه انه صرغ مؤذن او ثرا الاقامة فقال له اشفعها لا امر لك وروي
عن النخعي انه قال اول من افرد الاقامة معاوية وقال مجاهد كانت الاقامة بين
عبد النبي صلى الله عليه وسلم مني مني حتى استخفه بعض امراء الجور فاجابهم وقد
ذكرناه عن قريب وقال الكرماني ايضا ظاهرا لا مالا للوجوب لكن الاذان ستة **قلت**

ظاهر صفة الامر لا ظاهر لفظه يعني امر وهو ما لم تذكر الصيغة انه لا يجاب لكن يجاب
 الشفع لا اصل الاذان ولا شك ان الشفع واجب ليقع الاذان مشروعا كما ان ادائها
 واجبة للصلاة المفصلة وليكن سلكنا ان كفى الاذان يقال انه فرض كفاية لان اهل
 بلدة لو اتفقوا على نكزة قائلناهم وان الاجماع مانع عن العمل على ظاهره **قلت** كيف
 يقولون الاجماع مانع عن العمل على ظاهره وقد خالفوا في ظاهره وقالوا انه فاقا ابن
 المنذر انه فرض في حق الجماعة فيجب في كل صلاة ما لا يشترط في الجماعة
 وقال عطاء ومجاهد لا يصح صلاة بغير اذان وهو قول الاوزاعي وعنه يعقوب بن ابي
 وقيل لا يوجب ولا يصح في الجماعة وقاله الجماعة وقاله الجماعة وقاله الجماعة
 لكل صلاة واختلفوا في صحة العتلة يدونها وقال داود ومالك فرض الجماعة وليست
 بشرط للصلاة وذكر محمد بن الحسن ما يدل على وجوبها فانه قال لو ان اهل بلدة اجتمعوا
 على ترك الاذان لكانت عليهم ولو تركه واحد صحت وصحته وعمل به عند محمد بن
 فزول كفاية وفي المخطوط والتحفة والهداية الاذان سنة مؤكدة وهو مذهب
 المشافعية واسحق بن النوري وهو قول جمهور العلماء **ص** حدثنا محمد بن عتيق قال
 حدثنا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني تافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان
 يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحجبون العتلة السرياني
 لها اي للعتلة فتكلموا يومئذ ذلك فقال بعضهم اتخذوا قوسا مثل قوس
 المقاري وقال بعضهم بل يوقا مثل قرن اليموث فقال له عمر ولا تبعثوا رجلا
 منكم ينادي للصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قمرنا بالصلاة **قلت**
 مطا بعتة للرجل في قوله يا بلال قمرنا بالصلاة **فان قلت** كيف يظا بق
 الترجمة والترجمة في بدء الاذان والحدوث يدل على ان صلى الله عليه وسلم امر بلال
 بالندا للصلاة والندا لا يفهم منه الا فان المأمور بالكلمات المخصوصة **قلت** المراد
 بالندا الاذان المعروف ويدل عليه ان الاسمعيلى اخبر بهذا الحديث ولفظه يؤذن
 بالصلاة وكذا قال ابو بكر بن العربي ان المراد الاذان الم شروع **قلت** يحتمل انه شاع
 في ذلك على ظاهر اللفظ وليس سلكنا ما قاله بالظا بقتة بينهم ما موجوده باعتبار
 ان امره صلى الله عليه وسلم ليلال بالندا للصلاة كان يداء الامر في هذا الباب فانه
 لم يسبق امر بذلك قبله بل انما قال ذلك صلى الله عليه وسلم بعد تحييتهم للصلاة
 وتثنائهم وهم فيما بينهم ما يفعلون في الاعلام بالصلاة **ذكر رجب** له وهم خمسة
 قد تكرر ذكرهم وعيلا بالعين المعجمة وابن جريج هو عبد الملك ومن لظا بقتة
 التحدث بصيغة الجمع في موضعين والاحتمال في موضعين احدهما بصيغة
 الجمع والآخر بصيغة الافراد من الماضي وفيه القول في الرفع مواضع واخرجه مسلم
 في الصلاة عن محمد بن واقد عن عبد الرزاق وعن اسحق بن ابراهيم وعن هارون
 ابن عبد الله واخرجه الترمذي فيه عن ابن بكر بن ابي النضر واخرجه النسائي
 فيه عن محمد بن اسمعيل وابراهيم بن الحسن **ذكر معناه** قوله ان ابن عمر
 كان يقول وفي رواية منسلة عن عطاء بن عبد الله قال حين قدموا المدينة اي
 من مكة مهاجرين **قوله** فيتحجبون بالحناء الممثلة اي يفتدون جبينهم ليلانوا
 اليها وهو من التحجب من باب التغطيل الذي وضع للثكلت عالبا والتحجب من
 الجبين وهو الوقت والزمان **قوله** ليس ينادي لها اي للصلاة وهو على بنا المعقوف
 قال ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر اشار
 اليها ليس ويجوز ان يكون اسما ضمير الشأن والجملة بعد ما حذر **قوله** اتخذوا
 على صورة الامر **قوله** يوقا اي قال بعضهم اتخذوا يوقا بضم الياء الموحدة
 وبعد الواو الساكنة قاف وهو الذي نفتح فيه ووقع في بعض النسخ بل قرنا
 ومع رواية مسلم والنسائي والبخاري والقرون معروفا وهو من شغل اليهود
 ويسمى ايضا التنبور بفتح التين المعجمة وضم الياء الباء الموحدة المنقولة

قوله فقال عمر

قوله فقال عمر ولا تبعثون الهمة للاستقامة والواو عطفت على مقدر اي اتفقون
 بموافقتهم ولا تبعثون وقاله الطبري الهمة انكار الجملة الاولى اي المقدرة وتقرر
 الجملة الثانية **قوله** رجلا منكم هكذا رواية الكشميهني وليس لفظه منكم في رواية
 غيره **قوله** ينادي جملة فعلية متعارفة في محل نصب على الحال من الاحوال
 المقدرة وقاله القرطبي يمشي ان يكون عبد الله بن زيد لما اخبر بروايه وعنده
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ذر عمر رضي الله عنه فقال ولا تبعثون رجلا ينادي اي يؤذ
 بالرواية المذكورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قمر يا بلال فعمل هذا فالتقاء في قوله
 فقال عمر فاء الغيبة والتقدير فافترقوا فترى عبد الله بن زيد فجاء الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقص عليه فندفه فقال عمر ولا تبعثون انتهى **قلت** هذا
 بصرح ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم قمر يا بلال فنادى بالصلاة اي قاذ يا لرواية
 المذكورة وقال بعضهم وسبقا في حديث عبد الله بن زيد يخالف ذلك فان فيه
 لما فسر روياه على النبي صلى الله عليه وسلم انما على بلال فليؤذن لها قال فسمع
 عمر الصوت فخرج فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد رايت مثل الذي راى
 قد اعيا الله عمر رضي الله عنه لم يكن حاضر لما قص عبد الله بن زيد روياه والظاهر
 ان اشارة عمر رضي الله عنه بالرسالة رجل ينادي بالصلاة كما كانت عقيب المشاور
 فيها يفعلونه وان روياه عبد الله بن زيد كانت بعد ذلك **قلت** اما حديث
 عبد الله بن زيد فاخرجه ابو داود وحديث محمد بن منصور الطوسي حديثا
 يعقوب نا ابي عن محمد بن اسحق حديث محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن محمد
 ابن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حديث ابن عبد الله بن زيد قال لما امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس جميع الصلاة
 طاف وانا ناسير رجلا يحمل ناقوسا يده فقلت يا عبد الله انتم الناقوس فقال
 وما نشتنع فقلت ندعوا به الى الصلاة قال افلا ذلك على ما هو خير من ذلك
 فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حتى يصلي الصلاة
 حتى على الصلاة حتى على الفلاح حتى على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
 ثم استأخر عن غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا قلت الصلاة الله اكبر الله اكبر
 اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حتى على الصلاة حتى على الفلاح
 قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
 الله عليه وسلم فاخرجه مما رايت فقال لا تزلوا ياحق ان ثنا الله تعالى قمر مع بلال
 فالتق عليه لما رايت فليؤذن به فانه الذي هو قاسمك ففتت مع بلال فجعلت
 المقبة عليه ويؤذن به قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته
 فخرج بجورده يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل ما راى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدس الحيد واخرجه الترمذي ايضا فلم يذكر
 فيه كلمات الاذنة والاقامة وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه
 ايضا فلم يذكر فيه لفظ الاقامة وزاد فيه شغرا فقال **عبد الله بن**
 زيد في ذلك

- احمد الله ذي الجلال والاکرام
- حمد اعلى الاذان كثيرا
- اذا تأتى به التبشير من الله
- قال لم يلهي لدي تبشيرا
- من لي بال واني من ثلاث
- كلما جاءني زادني توقيرا
- واخرج ابن حبان هذا الحديث ايضا في صحيحه ورواه احمد في مسنده وقال

ابو عمرو بن عبد البر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عبد الله بن زيد في
الاذان جماعة من الصحابة بالقاظ مختلفة ومما كان متقاربة وكلها تنفق على امره
عند ذلك والاسانيد في ذلك من وجوه صحاح وفي موضع اخر من وجوه حسنات ونحن
نذكر احسنها نذكر ما رواه ابو قارود حدثنا عباد بن موسى الخثلي وزباد بن ايوب
وحديث عباد بن عباد قال حدثنا هشيم بن ابن بشر قال زباد بن عباد بن ايوب
عن يونس بن اسفل عن عمرو بن ابي القاسم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
كيف يجتمع لفلان من خلفه انصب ربة عند حضور الصلاة فاذا ارادها اذن
بعضهم بعضا فلم يجبه ذلك قال فذكر له القنع يعني الشهور وقال زباد بن
البيهقي لم يجبه ذلك وقال هو من امر المؤمنين قال فذكر له النافوس فقال
هو من امر المتصاري فانصرف عبد الله بن زيد وهو متفرق عن النبي صلى الله عليه وسلم
فأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان في منامه قال فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا رسول الله اني لبين نائم فيظن اني اذنا في اذنا في الاذان قال وكان
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قد رآه قبل ذلك فكتبه عشرين يوما قال فافتره النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما منعت ان تخبرنا فقال سبقتني عبد الله بن زيد فاسمعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فانظر
فاذن بلال فابواذ اذن ترجم لهذا الحديث بقوله باب بدء الاذان فهذا الذي
هو احسن ما اخبرنا به هذا الباب كما ذكره ابو عمرو في كلام الغزالي الذي ذكرناه انما
لانه لم يسمع فيه ما يخالف حديث عبد الله بن زيد بهذه الطريقة لانه لم يذكر فيها
ان عمر سمع الصوت فخرج فاني النبي صلى الله عليه وسلم قد لا يحسب الظاهر ان عمر
رضي الله عنه كان جاسرا فمجرد كلام بعضهم الذي ذكرناه عنه وهو قوله قد علي
ان عمر لم يكن جاسرا لما فسر عبد الله بن زيد رواه الى اخر ما ذكره فافهم **ذكر ما يستفاد**
منه فيه ان قوله يا بلال قنا واقفا ان يدل على مشروعية الاذان قنما واقفا لا يجوز
قاعدا وهو مذهب الغلاة كافة الا باثباته جوزه وواقفه ابن القزح المالك رحمه
الله واستفاد من النووي لو جيز احكاما المأذون بالنداء الاعلام الثاني المشاد
قروا ذهب الى موضع يارنر فناد فيه بالعتلاة وليست فيه تعرض للفتيا حجة صدر
الاذان قال النووي ومذهبنا المشهور انه سنة فلماذا قاعدا بغير عذر صحيح اذانه
لكن فائدة الغضبية ولم يثبت في اشترط القيام شرطي وفي كتاب في الشيخ بسند لا يسن
به عن وايل بن حجر قال حق وسنة مشنونة ان لا يؤذن الا وهو ظاهر ولا يؤذن الا
وهو قايما وفي المحيط ان اذنه لنفسه فلا يسن الا يؤذن قاعدا من غير عذر مراعاة
لسنة الاذان وعدم الحاجة الى اعلام الناس وان اذن قاعدا بغير عذر صحيح وفائدة
الغضبية وكذا المؤذن قاعدا مع قدرته على الفتيا صحيح اذانه وفيه دليل على مشروعية
طلب اذان الاحكام من المعاني المستتلة دون الاقتضار على الظواهر وفيه منقبة
ظاهرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه التثنية وربية الامور المهمة وانه ينبغي
للمستشارين ان يقول كل منهم ما عنده ثم صاحب الامر يقبل ما فيه المصلحة وفيه
التحسين لاوقات الصلوات **فوايه** الاولى الاستشكال في اثبات الاذان برو
عبد الله بن زيد لان رؤيا غيره لا يثبت عليهم الصلاة والسلام لا يثبت عليها حكم شرعي
والجواب معارضة الوحي لذلك وفي مستند الخارث بن ابي اسامة اوله من اذن بالصلاة
جبريل عليه السلام في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال رضي الله عنهما فسبق عمر بلالا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال سبقتك بما عمر
وقال لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اياه جبريل عليه السلام بالاذان قبل ان
يجزئه عبد الله بن زيد وعمر بمثانية ايام ذكره ابن اسحق قال وهو الحسن ما جاء في الاذان
وقد ذكرنا في اول الباب ان الزمخشري نقل عن بعضهم ان الاذان الوحي بالنام وحده
وفي كتاب الشيخ من حديث عبد العزيز بن عثمان عن ابن الموصل عن ابن الرهين

عن عبد الله

عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالي
يا نوك رجا لا اية قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السهمي الحكمة في
تخصيص الاذان برؤيا رجل ولم يكن يوحى فلان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اربه ليلته الاسرا فوق سبع سموات وهو اقوى من الوحي فلما تافروا في الاذان الى
المدينة واذن اعلام الناس بوقت المتلاة لم يثبت الوحي حتى رأى عبد الله بن زيد
موافقة ما كان رآه في السماء قال لما لروى ان شاة الله تعالى وعلم حبيبه ان مراد
الله تعالى بما اراد به السماء ان يكون سنة في الاذن وقوى ذلك موافقة رؤيا عمر
مع ان المستكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه وافضت الحكمة الالهية ان يكون
الاذان على غير لسان النبي صلى الله عليه وسلم من التنويه بعبد والرفع لذكره فلا يكون
ذلك على لسان غيره انوه وافخر لشانه وهو معنى قوله تعالى ورفعت لك ذكرا
وروي عبد الرزاق وابوداود في المراسيل من طريق عبيد بن عمير النبي صلى الله عليه وسلم
التابعين ان عمر رضي الله عنه لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوحيه
الوحي قد ورد بذلك فيما رآه الاذان بلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقتك بذلك
الوحي **الثانية** هل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظ بنفسه فروي الترمذي من
طريق بدر وعمر بن الرماح يرفعه الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
في شجرة وفيه ما يحياه وهو على راحلهم السماء من فوقهم والبلدة من اسفلهم هكذا
قاله السهمي وقال صاحب الملوحة هذا الحديث لم يخرج الترمذي من حديث ابي هريرة
كما ذكره السهمي وما هو عنده من حديث عمر بن الرماح عن كثير بن زيد عن عمرو بن عثمان
ابن يعلى بن مرة المتفق على ابيه عن جده وقال ابو عيسى هذا حديث عريب فخره عمر
ابن الرماح البلخي لا يعرف الا من حديثه ومن هذه الطريقة خرج الميثقي وضعفه وكذا
ابن العريشي وسكت عنه الاستنبلي وغاب ذلك عليه ابن القطان بان عمر واباه عثمان
ما يعرف حالهما ولما ذكره النووي صححه من حديث يعلى خرج احمد بن مسند واحد
ابن مسني وابن امية والطبراني في الكبير والوسط والعديد وفي المنايع للاشعر
وتابع الخطيب وغيرهم وقال الذهبي لعن بن مرة بن وهب الثقفي تابع تحت الشجرة
وله دار بالبصرة **الثالثة** الترجيع في الاذان وهو ان يرجع فيرفع صوته بالثناءات
بعد ما خفف مما وبه قال الشافعي ومالك الا انه لا يوثق بالتكبير في اوله الا
مرتين وقال احمد ان يرجع فلا يسن به وان لم يرجع فلا يسن به وقال ابو اسحق من
اصحاب الشافعي ان ترك الترجيع يغتد به وعلى عن بعض اصحابه انه لا يغتد به
كالوتر كسائر كل صلاة كذا في الخلية وفي شرح الوجيز والاصح انه ان ترك الترجيع
لم يغتد به وحجة الشافعي حديث ابي محمد وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
رسول الله ثمر يعود فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ان محمد رسول الله استمدان محمد رسول الله حتى على الصلاة حتى على الصلاة الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
محمد وروى حجة اصحابنا حديث عبد الله بن زيد من غير ترجيع فيه وكان حديث
ابي محمد وروى لاجل التعليم فكرهه قطيبه ابو محمد وروى انه ترجيع وانه في اصل الاذان
وروي الطبراني في معجمه الوسط عن ابي محمد وروى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمى خروفا خروفا الله اكبر الخ لم يذكر فيه ترجيعا واذن بلال بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سغوا وحضر وهو مودك رسول الله صلى الله عليه وسلم ياطلاق اهل الاسلام الى ان
نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤذنه ان يكون في ان نوافي من غير ترجيع **الرابعة**
ان التكبير في اول الاذان مريغ على ما في حديث ابي محمد وروى انه سئل وابوعوانة
والحاكم وهو المخطوط عن الشافعي من حديث ابن زيد رضي الله عنه وقال ابن عمر
ذهب مالك واصحابه الى ان التكبير في اول الاذان مرتين قال وقد روي ذلك

من وجوه صحاح في اذان ابي محمد ورواه ابن زييد والعلل عندهم بالمدينة على ذلك في آل
سعد القريظ الى زمانهم قلنا الذي ذهبنا اليه هو ان الملك المنار من السما **الحاشية**
في اذان الفجر الصلاة خير من النور مودين بعد الفلاح لما روي الطبراني في معجمه الكبير
باسناده الى ابي بلال انه قال النبي صلى الله عليه وسلم بوقد يا لعبي فوجد راقدا فقال الصلاة
خير من النور مرتين فقال له اجعله في اذانك اذا كنت لتصبح فجعل بلال يقولها اذا
اذن للصبح ورواه ابن ماجه من حديث سعيد بن المسيب عن بلال انه قال النبي صلى الله عليه
وسلم بوقد يا لعبي فوجد راقدا فقال الصلاة خير من النور الصلاة خير من النور
فاقرت ليلة ناذين الفجر وخص الفجر به لانه وقت نور وعظيمة **الحاشية** معاني حركات
الاذان ذكرنا فليت ان اهل العربية اختلوا في معنى اكره فقال له هذا للغة معناه كبير
واحتجوا بقوله تعالى وهو اهون عليه معناه وهو هين عليه وكما في قول الشاعر
• متى رجالا ان اموت وان امت • فذلك سبيل لست فيها يا وحيد •
اي لست فيها بواحد وقال الكسائي والقراء ومنشأ معناه اكره من كل شئ فخذت من
كما في قول الشاعر •
• اذا ما استنورا البيت ارحيت لفرين • سراج لنا الازهر منك انور •
اي انور من غيره وقال ابن النباري واجاز ابو العباس الله اكره واحجج بان الاذان ينمى
وقال اعراب فيه **قوله** استمدا ان لا اله الا الله معناه اعظم وايسر ومن ذلك شهاد
الشاهد عند الحاكم معناه قد بين له واعلمه الخبر الذي عنده وقال ابو عبيدة معيا
افضى كما في شهاد الله معناه قضى الله وقال لرجل ارجى لي من ذلك وانما حقيقة الشها
هو بين الشئ وتحققه من شها دة الشئ اي حضوره **قوله** رسول الله قال لا اله الا الله
الرسول معناه في اللغة يتابع الاخبار من الذي بعثه من قول العرب قد جات
الابل رسلنا اي جات متتابعة ويقال في تنبيه رسولان وفي جمعه رسل ومن العرب
من يوحده في موضع التنبيه والجمع فيقول الرجلان رسولك والرجال رسولك
قال الله تعالى انارسلنا رسلنا وفي موضع آخر انارسلنا رسلنا في قوله خرج
الكلام على ظاهره لا انه اخبار عن موسى وهارون عليهما السلام وفيه النافي بمعنى
الرسالة لانه قال انارسلنا رسلنا وقال ابو اسحق الرضا في لبس ما ذكره ابن
الانباري في اشتقاق الرسول صحيحا وانما الرسول المرسل المتعمد من ارسلت اي
اليدت وبعثت وانما نومه في ذلك لانه رآه في فعل فتوجه ما جاء في المبالغة
ولا يكون ذلك الا لتكرار الفعل بخوضه وشبهه وليس كذلك وانما هو اسم لغير
تذكير الفعل منزلة عمودا وعمودا وقال ابن النباري وقصصا العرب اهل الحجاز
ومن الالم يقولون استمدا ان محمد رسول الله وجماعته من العرب يبدلون من الالم
عينا فيقولون استمدا عن **قوله** حتى على الصلاة قال الفراء معناه هلك وفجعت الباء
من حتى لسكون الباء التي قبلها وقال ابن النباري فيه ست لغات حتى هلا بالتون
وفتح اللام بغير تنوين وشكك في الهاء وفتح اللام بغير تنوين وفتح الهاء وسكون اللام
وحتى هلكن وحتى هلكن قال الرضا في الوجه الحاشية بالتون هو الاول بعينه لان التنوين
والتون سواء ومعنى الفلاح الفوز يقال افلح الرجل اذا فاز

صياح اذان منثني منثني

شر اي هذا باب يذكر فيه الاذان منثني منثني هكذا تكرر في رواية الكشميهني وفي
رواية غيره منثني منثني معذول من اثنين اثنين والعدل على قسمين عدل
تحقق وهما عدل تقدير كبري وكبر وقد عرف في موضعه وقابلية التكرار للتوكيد
وان كان التكرار فيهم من صفة المنثني لانما معذولة عن اثنين اثنين كما ذكرنا ويقال
الاولى مادة النعنية لكل الفاظ الاذان والثاني لكل صلاة افراد الاذان اي الاول
ليبان تشبيه الاجزاء والثاني لبيان تشبيه الجزئيات **ص** حديثنا سليلنا من حرب

قال حدثنا

قال حدثنا حماد بن زيد عن سماعة بن عتيبة عن ابيوب عن ابي قلابة عن اسحق قال امر بلال
ان يشتفع الاذان وان يؤتوا الاقامة الاقامة **ش** مطابقة للترجمة من حيث الاشارة
لا من حيث التشريح لان لفظ يشتفع يدل على التشبية لكن لا يخلو عن القبح وتثبت معنى
هذه الترجمة في حديث رواه ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما كان الاذان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين الحديث ورواه السنائي ايضا وابن
خزيمة وصححه وقال بعضهم ثبت لفظ هذه الترجمة في حديث مرفوع اخرجه ابو
داود **قلت** ليس لفظ هذه الترجمة لفظ الحديث المذكور وانما هي معناه كما ذكرنا
وقد ذكر البخاري هذا الحديث في الباب الذي قبله عن عمران بن موسى عن عبد
الموهاب عن خالد عن ابي قلابة عن عبد الله بن زيد عن اسحق عن ابي قلابة عن ابي
وسماعة بن عتيبة بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وبالكاف بصري ثقة روي
عن ابيوب السخيتي وهو من اقرانه ورجالا اسناده فيهم بصريون **قوله** الا الاقامة
اي الالفة الاقامة ومعنى قوله قد قامت الصلاة فانه لا يؤتوها بل يشتفعها والمراد
من الاقامة الاولى هو جميع الفاظ المشرقة عند القيام الى الصلاة ومن الثانية
هو لفظ قد قامت الصلاة وفي صحيح ابن منده هذه الالفة التي قوله الا الاقامة
من قول ابيوب **قلت** وفي سند السراج عن محمد بن زافع واسحق بن ابراهيم
والحسن بن ابي الربيع عن عبد الله بن زريق عن محمد بن ابيوب عن ابي قلابة عن الحسن
رضي الله عنه قال كان بلال رضي الله عنه يثني الاذان ويوتر الاقامة الا قوله قد قامت
الصلاة هذا جازا بالخير متصلا بمشروعه مقسرا **ص** حديثي محمد بن سلام قال
حدثني عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن اسحق بن مالك قال
لما اكره الناس قالوا ان يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا
او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشتفع الاذان وان يؤتوا الاقامة **ش** مطابقة للترجمة
مثل مطابقة الحديث الاول **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** محمد بن سلام هكذا
وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره حديثي محمد بن ابيوب عن ابي قلابة عن الحسن بن
ذكر البخاري في مواضع حديثنا محمد بن ابيوب عن ابي قلابة عن الحسن بن ابيوب عن ابي
والطلاق والتوجيه وفي بعضها محمد بن سلام منها حديثنا على الاختلاف المذكور
وقال ابو نضل الكلابي ان البخاري روى في الجامع عن محمد بن سلام ومحمد بن
بنشار ومحمد بن المنثني ومحمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب الثقفي **الثاني**
عبد الوهاب الثقفي **الثالث** خالد بن مهران **الرابع** ابو قلابة عن عبد الله بن
زيد **الحاشية** اسحق بن مالك **ذكر لطايف اسناده** فيه حديثي محمد بن ابيوب عن ابي قلابة عن الحسن بن ابيوب
حديثنا محمد وفيه حديثي عبد الوهاب وفي رواية كريمة اخبرنا وفي رواية الاصمعي
حديثنا وفيه الثقفي وليست في رواية كريمة الثقفي وفيه حديثنا خالد وفيه
رواية ابي ذر والاصمعي وغيرهما اخبرنا **ذكر معناه قوله** لما اكره الناس جرد
لما قوله ذكرنا ولقط قال ثانيا معتمدا كبد القال **قوله** ان يعلموا بيقم الباء
ومعناه يعلمون له علامة يعرف بها **قوله** ان يوروا اي يوقدوا ويشعلوا يقال اوزيت نارا
اي شعلتها وروي السري اذا خرجت نارا واوريته اذا اخرجته ووقع في رواية
مسلم ان يوروا نارا اي يظلموا ونورها وقد مر تفسير الناقوس **قوله** فامر على
صبيغة المجهول **قوله** وان يؤتوا الاقامة اي الفاظ الاقامة التي تدخل بها في
الصلاة والله اعلم

ص باب الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة

ش اي هذا باب يذكر فيه الاقامة اي الاقامة التي تقام ربما الصلاة ثم استثنى
منها قد قامت الصلاة يعني قد قامت الصلاة مرتين وهذا لفظ معمر عن ابيوب كما ذكرنا
من مسند السراج عن قزيب **ص** حديثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم

قال ناخالده عن ابي قلابية عن ابي اسحق قال لا يشرع الاذان وان يؤتى الاقامة
 ثم مكابنة للترجمة في قوله وان يؤتى الاقامة اي يوحى المقاطعة وقال ابن المنير
 خالف البخاري لفظ الحديث في الترجمة فعدل عنه الى قوله واحدة لان لفظ الترتيب
 مختص بالترجمة فعدل عن لفظ فيه الاشارة الى ما لا يشترط له فيه وقال بعضهم انما
 قال واحدة مراعاة للفظ الخبر الوارد في ذلك وهو عند ابن حبان في حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما ولفظة الاذان مثنى والاقامة واحدة **قلت** الذي قاله ابن المنير
 هو الوجه من ومنع ترجمة الحديث لم يورده وعليه بن عبد الله هو ابن المديني واسم
 ابن ابراهيم هو ابن علي **ص** قال اسمعيل يذكرته لا يوجب فقال لا الاقامة **ش** اسمعيل
 هذا هو المذكور في اول الاستناد **قوله** وذكرته اي الحديث هكذا ايا لم يبرهن رواية
 الاصل والكنشيميني في رواية الاكثر من قد كرت بحذف الضمير الذي هو المفعول
 وادب هو السجدة اي ارادته زائدة اخبر الحديث هذا الاستثناء وادب قوله قد قامت
 الصلاة مرتين وقال الكرماني قالته المالكية عمل اهل المدينة خلفا عن سلف
 افراد الاقامة ولو صحت زيادة ابوب ومار واد الكوفيين من تشيئة الاقامة خازان
 يكون ذلك في وقت ما شئت لعل اهل المدينة على الاحتيازي استغفروا لمرتبته
 والجواب ان زيادة الثقة مقبولة وحجة بلا خلاف واما عمل اهل المدينة فليس
 بحجة مع انه معارض بعمل اهل مكة ومجمع المسلمين في المواضع وغيرها
 وقال بعضهم وهذا الحديث حجة على من زعم ان الاقامة مثنى مثنى مثل الاذان
 واجاب بعض المتقنين بدعوى لنسب وان افراد الاقامة كان اولاً ثم نسخ بحديث
 ابن جندب في الذي رواه اصحاب السنن وفيه تشيئة الاقامة وهو متأخر
 عن حديث انس وعرض بان في بعض طرق حديث ابن جندب في حديث ابن جندب
 والخبر جميع فكان يلزمهم المقبول به وقد انكر احد على من ادعى الشئ بحديث ابن جندب
 واجتج بان النبي صلى الله عليه وسلم رجع بعد الفتح الى المدينة واقربلا على افراد الاقامة
 وعلمه سعد القرظ فاذن به بعده كما رواه الكرماني والحاكم **قلت** الذي
 رواه الترمذي من حديث عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن
 زيد قال كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعاً شفعاً الاذان والاقامة حجة
 على هذا القائل بقوله وهذا الحديث حجة على من زعم ان الاقامة مثنى مثنى مثل
 الاذان وكذلك ما رواه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه فعلم الاذان والاقامة مثنى
 مثنى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه كل هذه حجة عليه وعلى امامه واما الجواب
 عن وجه ترك الترجمة ووجه الشئ فقد ذكرناه

صان فضل التاذين

ش اي هذا باب في بيان فضل التاذين وهو معتد اذ لا يستند به وهو مخصوص
 بالاستعمال باعلام وقت الصلاة ومنه اخذ اذان الصلاة قال الجوهري والاذنين
 مثله وقد اذنا واما الاذان فهو من اذ على وزن افعل ومعناه اعلام مطلقاً
 واما قال البخاري باب فضل التاذين ولم يقل باب فضل الاذان مراعاة للفظ
 الحديث الوارد في الباب وقال ابن المنير وحقيقة الاذن جميع ما يصدر عن المؤذن
 من قول وفعل وهيبة **قلت** لا يستعمل هذا الكلام لان التاذين معتد فلا يدل
 الا على حد وث فعل فقط **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا ما لك عن ابن
 الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة
 ادبر الشيطان فانه ضار حتى لا يسمع التاذين فاذا قفي النداء اقبل حتى اذا نوب
 بالصلاة ادبر حتى اذا قفي التشويب اقبل حتى يخطب من المذبح ونفسه يقول ذكر كذا
 اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يطل الرجل لا يدري كم صلى **ش** مطابقة للترجمة من حيث
 صروب الشيطان عن الاذان فان الاذان لو لم يكن له فضل عظيم يتاذي به الشيطان

لم يبره منه ان حصل هذا الفضل للتاذين يحصل ايضا للمؤذن لا لله لا يقولوا له **ذكر رجاله**
 ومن خمسة قد ذكروا غير مرة وابو الزناد يروي واليون المحقق واسمه عبد الله بن
 ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز واخرجه ابوداود في الصلاة عن المغيرة
 عن مالك واخرجه النسائي ابعاضه عن قتيبة عن مالك **ذكر معناه قوله** اذا نودي
 للصلاة اي اذا نودي لاجل الصلاة وفي رواية ابي داود والنسائي اذا نودي بالصلاة
 وقال بعضهم ويمكن جعلها على معنى واحد وتكت على هذا ولم يبين وجه الحمل
 ما هو **قلت** تكون اليا للسببية كما في قوله تعالى فكلوا الخبز منه اي بسبب
 ذنبه وكذلك المعنى هنا بسبب العتلة ومعنى التعليق قريب من معنى السببية
قوله ادبر الشيطان لان ادبراً يقضي الاقبال يقال ادبروا دبراً اولي والا لفسد
 واللام في الشيطان للعمدة والمراد الشيطان المعهود **قوله** له ضراط جملته اسمية
 وقعت حالا والاضل فيما ان يكون بالواو وقد تقع بلا واو نحو كلمته فوق الى في وقع
 في رواية الاصل بالواو على الاصل وكذا وقع للبخاري في يد الخلق وقال عياض يمكن
 حمله على ظاهره لانه جسم يتغذى به من خروج الريح **قلت** هذا تمثيل لحال الشيطان
 عند هروبه من سماع الاذان بحال من حرفه امر عظيم واعتراه خطب جسيم حتى لم
 يزل يحصل له الضراط من شدة ما هو فيه لان الواقع في شدة عظيمة من خوف غيره
 يستخرج مفاصله ولا يقدر على ان يملك نفسه فيستخرج منه بخروج البول والغائط
 ولما كان الشيطان لعنه الله يعتره شدة عظيمة ودهية جسيمة عند القفا الى القفا
 فيهرب حتى لا يسمع الاذان تشبه حاله بحال ذلك الرجل وان ثبت له عمل وجه الادب
 للضراط الذي ينتش من كمال الخوف الشديد وفي الحقيقة ما شمر ضراط ولكن يجوز ان يكون
 له ريح لانه روح ولكن لم يعرف كيقينه وقال الطبيب تشبه تشغل الشيطان عند سماع
 الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماعه ضراطاً فتيما
 له **فان قلت** كيف يهرب من الاذان ولا يهرب من قنطرة القنطرة وفي افعل من الاذان
قلت انما يهرب من الاذان حتى لا يسمعها بما سمعها اذا استشهد يوم القيمة لانه
 جاء في الحديث لا يسمع مدي صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهيد له يوم
 القيمة والشيطان انما يشبه وهو داخل في الجن لانه من الجن **فان قلت** الشيطان
 داخل باهل المشاهدة لانه كافر والمراد من الحديث يشهد له المؤمنون من الجن والانس
قلت انه يدبر لعظم امر الاذان لما اشتمل عليه من قواعد الدين وظواهر شتاير
 الاسلام واعلامه وقيل لياسه من وسوسة الانس ان عند الاعلان بالتوحيد **فان**
قلت كيف يهرب من الاذان ويدينوا من الصلاة وفيما القنطرة ومناجاة الحق
قلت هروبه من الاذان لياسه من الوسوسة كما ذكرنا وفي الصلاة يفتخر له
 ابواب الوساوس **قوله** حتى لا يسمع التاذين الظاهر ان هذه الغاية لاجل ادبائه
 وقال بعضهم ظاهره انه يستند اخراج ذلك اما ليشغل بسماع الصوت الذي
 يخرج عن سماع المؤذن واما انه يفعل ذلك استغناء كما يفعل الشيطان **قلت**
 الظاهر لما ذكرنا لانه وقع ببيان الغاية في رواية مسلم من حديث جابر فقال حتى يكون
 مكان الروحا وحكي لا عيش عن ابي سعيد في رواية عن جابر ان بين المدينة والموذ
 ستة وثلاثون ميلاً **قوله** فاذا قفي النداء بضم القاف على صيغة المجهول
 سبدا الى فاعله وهو النداء القائل مقام المفعول ويروي على صيغة المعلوم ويكون
 الفاعل مستند الى فاعله هو الضمير الذي فيه وهو المؤذن والنداء منصوب على
 المفعولية والقضايان لمعان كثيرة وههنا بمعنى القنطرة تقول قنيت حاجتي اي
 فرغت منها او بمعنى الاقبال **قوله** اقبل اذ تستلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة
 فوسوس **قوله** حتى اذا ثوب بالصلاة بضم التاء المثناة وتنديد الواو المكسورة
 اي حتى اذا اقيم للصلاة والتشويب ههنا الاقامة والعامية لا تعرف التشويب
 الا قول المؤذن في صلاة العجر الصلاة خير من النوم حسب ومعنى التشويب في الاصل

الاعلام بالسنن والاذان بوقوعه واصلة ان يلوح الرجل لصاحبه بثوبه فيؤمر عندئذ
 برفع يده من جوفه وشد ثوبه كثر استعماله في كل اعلام بجهريه صوت وانما سميت
 الاقامة تشويها لانه عود للنداء من ثاب الى كذا اذا عاد اليه وقال القدر طي ثوب
 الصلاة اي اقامتها واصلة انه رجوع الى ما بين يديه الاذان وكل مرادة صوتا فهو منسوب
 ويبدل عليه رواية مسلم في رواية ابنه صالح عن ابنه مبرزة فاذا سمع الإقامة ذهب
قوله حتى يخطو خطا وكثرها وقاله عياض متبناه من المتقين بالكسرة
 وسمعه من اكثر الرواة بالضم قال والكسرة والوجه ومعناه يوسوس من قولهم خط
 العمل بذنبه اذا حركه بغيره واما الحتم فمن المرواي يبدو منه فيما بينه
 وبين قلبه فيشغله عما هو فيه وبهذا فسره الشراح وبالأول فسره الخليل وقال
 النجاشي فيقول بين المرد وما يزيد من نفسه من اقباله على الصلاة واخلاصه قال
 الجوزي في نواره يخطو بالكسرة في كل شئ وبالضم ضعيف **قوله** بين المرد ونفسه
 اي قلبه وكذا وقع البخاري من وجه اخر في يده الخلق وهذا التفسير يحصل الجواب
 عما قيل كيف يتصور خطوره بين المرد ونفسه وما عايناه عن شئ واحد وقد
 يجاب بان يكون تشبها لعناية القرب منه **قوله** اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا و
 العطف في رواية الاكثرين ووقع في رواية كريمة بواو العطف اذكر كذا اذكر كذا
 في رواية مسلم والبخاري ايضا في صلاة السهو وزاد مسلم من رواية عبد ربه عن ابي
 حنيفة ومناه واذكره من حاجته ما لم يكن يذكر **قوله** لما لم يكن يذكر اي لئلا
 ذكره قبل حوله في الصلاة وفي رواية لمسلم لما لم يذكر من قبل **قوله** حتى يغسل الرجل
 اي حتى يصير الرجل ما يدري كماله من الركعات ورواية الجمهور بالظاء المشددة
 ومعناه في الاصل اتصاف المخبر عنه بالخبر هنا لكننا هنا بمعنى يصير كما في قوله
 تعالى في ظل رحمة وقيل معناه يتقرب ويؤخر عن الاصل فيفضل بالصلاة المكسرة
 اي ينسى ويذهب وهمه ويشبهه قال تعالى ان تفضل احدا منا وقال ابن قول وجعل
 الداودي انه روي يفضله ويفضل من الصلاة وهو الخيرة قال والكسرة المستقبل
 اشهر وقال الغنثري ولوروي هذا الرجل حتى يغسل الرجل لكان وجهنا صحيحا
 ويريد حتى يفضل الشيطان الرجل على رواية كريمة قال واغسل احدا رواه كفته
 لوروي لكان وجهنا صحيحا في المعنى غير خارج عن مراده عليه السلام وفي رواية
 للبخاري في صلاة السهو ان يذكر في كسرة وكذا في رواية ابنه داود وكلمة ان
 بالكسرة فبفتح ما يدري قال القاض عياض ومروى بعينها قال ومروى
 ابن عبد البر واذا رواه ابنه الكرم وكذا اصله في كتاب البخاري
 والصحيح الكسرة **قلت** الفتح انما يتوجه على رواية يفضله بالصلاة فيكون ان منع
 العقل بعدها بنا ويل المعنى ان يفضله في كل رواية وينسى عدد ركعاته **فان قلت**
 اثبت له الضوابط في اذانه الاول ولم يثبت في الثاني **قلت** لان الشدة في الاول
 تلحقه على سبيل الغفلة فيكون اعظما ويكون اكثر بذكره في الاول عن ذكره في الثاني
وما يستفاد منه ان الاذان له فضل عظيم حتى يلحق الشيطان منه امر عظيم كما
 ذكرناه وكذلك المودن له اجر عظيم اذا كان اذانه احسننا بالله تعالى وفي صحيح ابن
 خزيمة وابن حبان المودن يغفر له مائة سنة ويغفر له كل رطب ويا يس وشاهد
 العلة بكتب له خمس وعشرون سنة ويغفر عنه ما بينهما وعند احمد رحمه الله
 ويعتد به كل رطب ويا يس سمعه وعند ابنه الشيخ كل مائة ومائة سمعت صوت
 وفي كتاب الفضائل لحنيد بن زنجويه من حديث ابن مبرزة مرفوعا بكتب المودن
 عند اذانه اربعون ومائة حسنة وعند اقامة عشرون ومائة حسنة وفي كتاب
 ابن القاسم الجوزي عن ابنه اسحق وغيره ثلاثة ليوم القيمة على كتب من مسك
 اسود يده ويغفر له ولا ينافي له حساب الحديث وفيه رجل اذن ودعى الى الله عز
 وجل ابتغاء وجه الله وعند السراج عن ابن مبرزة بسند جيد المودن طول

الناس اعنا قالوا لهم لا اله الا الله وفيه لفظ يعرفون بطول اعناقهم ليوم القيمة خروجه
 ايضا ابن حبان في صحيحه وعند ابنه الشيخ من اذن خمس صلوات اي ما نادوا احتسابا
 غنوه ما تقدم من ذنبه وفي كتاب الصحابة لابي موسى من حديث كثير من مرة
 الحضري مرفوعا اول من يكسبي من حل الجنة بعد النبيين عليهم السلام والشهداء
 وصالح المودن وفي كتاب شعب الايمان للبيهقي من حديث ابنه معاوية عن ابيه
 يعيش السكوني عن عباد بن نسي يرفعه من حافظ على العدا بالاذان سنة واجب
 الجنة وعند ابنه احمد بن عدي من حديث عمر بن حفص العبدري وهو مشهور عن
 ثابت عن ابنه يدا الله تعالى على راس المودن حتى يفرغ من اذانه وانه يغفر له مائة
 سنة وابن بلع زاد ابو الشيخ من حديث النعمان فاذا فرغ قال الرب تعالى صدقت
 عني وشهدت شهادتي الحق فابشر وعند ابنه العرج بجسر المودن على نوق
 من نوق الجنة يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وعند ابنه الشيخ
 من حديث ابنه موسى بسند يور الجملة زاهرا مبرزا واحل الجنة محفوفون به
 كالعروس ثم ياتي الى بيت زوجها لا يخافهم الا المودنون المحسنون وحديث جابر
 رضي الله عنه قيل يا رسول الله من اول الناس دخولا الجنة قال الانبياء ثم الشهداء
 ثم مودن الكعبة ثم مودن بيت المقدس ثم مودن نواحي مسجد بني هاشم ثم سائر
 المودنين سيدهما صالح وحديث ابنه بن كعب رضي الله عنه دخلت الجنة فرايت
 جنابا للؤلؤ فقلت لمن هذا يا جبريل قال المودن والائمة من ائمة وقال
 ابو حنيفة الرازي هذا حديث منكرو وعند عبد الرزاق من حديث عبد الرحمن بن
 سعد بن عمار بن سعد المودن عن صفوان بن سليم عن ابنه رفعه اذا اذن في
 قرية آمنها الله من عذاب ذلك اليوم وعند السراج بسند صحيح الا امام مناهج
 والمودن مؤمن بالله المومنين والائمة واعف المودنين ومن هذا الحد الشافعي ان
 الاذان افضل من الامامة وعندنا الامامة افضل لانه وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم
وما يستفاد منه ان السهو الذي يحصل للمودن في صلاته من وسوسة الشيطان

باب رفع الصوت بالنداء

شاي هذا باب في بيان رفع الصوت بالنداء اي رفع المودن صوته بالاذان قال
 ابن المنير ينص في اصل الاذان على حكم **قلت** هو في الحقيقة صفة المودن
 لا صفة الاذان ولا يحتاج الى فصل الحكم ظاهرا فيكون تقدير كلامه باب في بيان
 ثواب رفع المودن صوته عند الاذان كما ترجمه الشافعي لان حديث الباب
 يدل على ان المتراد ثواب رفع الصوت باب الثواب على رفع الصوت بالاذان
من وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذنا انا تسمى والا فاعتزلنا
شئ مطابقة هذا الاثر لترجمة ما قاله الداودي لعقل هذا المودن لم يكن يمكن
 مدا الصوت اذا رفع بالاذان فعليه وليس ان ينادى عن رفع الصوت **قلت**
 كانه كان يظريه في صوته ويتشغم ولا يتطاول في مدا الصوت مجردا عن ذلك فامر
 ابن عبد العزيز بالسماحة ومضى السهولة ومضى ان يسمع بترك التطريب وعند
 صوتيه ويدل على ذلك ما رواه الدارقطني باسناد فيه كين من حديث ابن عباس
 انه صلى الله عليه وسلم كان له مودن يطرب فقال له صلى الله عليه وسلم المودن سئل
 بسبح فان كان اذانه سبلا سمحا والا فلا تؤذن وتختل ان هذا المودن لو كان
 يسمع في كلامه ويغفر فامر عبد العزيز بالسماحة في اذانه وهو ترك
 العجمة باظهار العصاحة وهذا لا يكون الا بمد الصوت بحدته وبجملته فيجاءع
 عن هارون بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يؤذن لكم الا فصيح وقال ابن عدي هارون هذا لا يعرف واما المصنف المذكور
 خرواه بن ابي شعبة عن دحيح عن سفيان عن عمر بن سعد بن ابي حسن ان مودنا

اذن فطرب في اذانه فقال له عيسى بن عبد العزيز اذنا اسمي والا فاعترنا **قوله**
اذن بلغة الا من العفل وهو خطاب لمؤذنه **قوله** سمى اي سمي بلا مميزات فبطرب
قوله فاعترنا اي فانك منصب الاذان **قوله** حدثنا عبد الله بن يوسف قال لا تأمك
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صفيحة الا يضاري شرا المازني عن
ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب العنق والنادة
فاذا كنت في عنقك او باديتك فاذا كنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع من
صوت المؤذن جن ولا انس ولا ينفي الاستمالة يوم القيامة وقال ابو سعيد سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ش مطابقة للترجمة في قوله فارفع صوتك بالنداء
ذكر رجاءه ومم خمسة **الاول** عبد الله بن يوسف التميمي **الثاني** الامام مالك
ابن انس **الثالث** عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن ابي صفيحة بالمملات المفقرة
الا العنق الاول فانما ساكنة الاضاري المازني بالزاي والنون مات في خلافة ابي جعفر
وممن من ينسبه اليه واسم ابي صفيحة عمر بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو
ابن عوف بن مازن البخاري مات ابو صفيحة في الجاهلية وابنه عبد الرحمن صاحب
الرابع ابو عبد الله بن عبد الرحمن **الخامس** ابو سعيد الخدري **ذكر لطايف اسناده**
فيه الخديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختار كذلك في موضع واحد وبصيغة
الافراد في موضع واحد وفيه العنق في موضعين وفيه ان عبد الرحمن بن عبد الله
من افراد البخاري وفيه ان رواه مدنيون ما خلا شيخ البخاري **ذكر تعدد موضع**
ومن اخرج عنه اخبره البخاري ايضا في ذكر الجن عن قتبية وفي التوحيد عن اسمعيل
وعن ابي نعيم عن عبد العزيز بن لبيد سلمة الماحضون عن عبد الرحمن بن ابي صفيحة
عن ابيه به ذكره خلفه وخبره وقال لم اخبره ولا ذكره ابو مسعود واخرجه الساجي في الصلاة
عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه ابن ماجة في حديث محمد بن الصباح
عن مسفيان بن عبيدة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صفيحة عن ابيه عن ابي
سعيد به كذا يقول مسفيان **ذكر معناه قوله** قال له اي قال ابو سعيد لعبد الله بن
عبد الرحمن **قوله** والبادية اي وتحب البادية ايضا لاجل الغنم التي تحب الغنم يحتاج
الى اصلاحها بالمرعى وهو في الغالب يكون في البادية وهي الصحراء التي بها عماره فيها قول
فاذا كنت في عنقك اي بين عنقك وكلمة في قاني بمعنى بين كلمتي قوله تعالى فاذا دخل
في عبادي وفي المحض الغنم جمع لا واحد من لفظه وقال ابو حاتم وشيخه وعن
صاحب العين الجمع اقتار واغافر وعوم وفي المتكلم شوه فقالوا غنمان وفي الجاه
هو اسم جمع الغنم والمغزو في الصحاح مؤنوع الجند يقع على الذكور والاناث وعليها
جميعا **قوله** او باديتك كلمة او هنا تخملا تكون لكلمة من الراوي او تكون للتوبيخ لانه
قد يكون في غنم بادية وقد يكون في بادية بلا غنم وقد يكون فيها ماعا وعلى كل حال
لا يترك الاذان **قوله** فاذا كنت للصلاة اي لاجل الصلاة وفي رواية للبخاري في بد الخلق
بالصلاة والباء للمسببة ومعناها قريب **قوله** بالنداء اي الاذان **قوله** مدي صوت
اي لا يسمع غايه صوت المؤذن قال التوريشي انما ورد البيان على الغاية مع صوت
الكفاية بقوله لا يسمع صوت المؤذن تنبيه على ان اخر من ينهي ابيه صوته ليشهد
له الا ولون وقال القاضي البيضاوي غايه الصوت يكون اخص لا محالة فاذا سمع له
من بعد عنه وصل اليه ممتش صوته فلان يشهد له من هو اذ في منه وسمع مبادي
صوته **اولي قوله** ولا شئ هذا من غطف العام على الخاص لان الجن والانس يدخلان في شئ
وهو يشتمل الحيوانات من الجمادات قبل ان يخلق من يجمع منه الشهادة ممن يشتمل
كالملائكة نفل الكرماني وقيل المذابة كل ما يشتمل المؤذن من الحيوان حتى ما لا يعقل
دون الجماعات وقيل عام حتى في الجماعات ايضا والله تعالى يخلق لها اذنا وعقلا وهو
غير ممنوع عقلا ولا شئ وقال ابن بريزة تقرير العادة ان السماع والشهادة
والشبهة لا يكون الا من حي قبل ذلك الاحكامية عن لسان الخالق لان المؤذونات ناطقة

بلسان خالها بجلال بارها **قوله** الاستمالة وفي رواية الكشيحي الا يشهد له والمراد
من الشهادة وكفى بالله شهيدا استمالة يوم القيمة فيها بينهم بالفضل وعلا الذرية
وكما ان الله يفضي قوما بشهادة الشاهدين كذلك يكرم قوما بها بجهلا لهم وتكيد
لسرورهم وتطيب لقلوبهم **قوله** سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كرماني
اي سمعت هذا الكلام الاخير وهو قوله فانه لا يسمع من قولك انما بذلك الى ان
من قوله اني اراك الى قوله فانه لا يسمع موقوف ويؤيد ذلك ما رواه ابن خزيمة من
رواية ابن عبيدة ولفظه قال ابو سعيد اذا كنت في الجوادي فارفع صوتك بالنداء فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع من صوت المؤذن وذكره ورواه يحيى
القطان ايضا عن مالك بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذنت فارفع صوتك
فانه لا يسمع وذكره وقد اوردنا لغيره في الزاوية والقاضي حشيت هذا الحديث وجعله
كله مرفوعا ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع من صوتك رجل تحت العنق وساقى
الى اخبره ورده النووي وفقد في ابن الرقعة للجواب عنهم بانهم فهموا ان قول ابي سعيد
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع الى كل ما ذكره الصواب مع النووي لما ذكرنا
ذكر ما يستفاد منه فيه استنباط رفع الصوت بالاذان ليكثر من يشهد له ولوا في
مكان مرفوع ليكون ابعاد لذهاب الصوت وكان بلال رضي الله عنه يؤذن على بيت
امراة من بني النجار بيتا اطول بيت حول المسجد وفيه العنق عن الناس خصوصا
في ايام العنق وفيه اتخاذ العنق والمقام بالبادية وهو من فعل السلف وفيه ان اذان
المفرد عند رب اليه ولو كان في بركة لانه ان لم يحضر من يسمع معه يحصل له شهادة من
سمعه من الحيوانات والجمادات وللشافعية في اذان المفرد ثلاثة اقوال اصحها نفع
الحديث ابي سعيد هذا والثاني وهو القديم لا يندب له لان المفرد من الاذان
الابلاغ والاعلام وهذا لا ينتظم في المفرد والثالث ان رجي حضور جماعة اذن
لا علام والا فلا وحديث ابي سعيد على انه كان يرجو حضور علمائه وفيه ان الجن
يشمعون اصوات بني آدم وفيه ان بعض الخلق يشهد لبعض

صراة ما يخفى اذان من الدماء

قوله اي هذا باب في بيان ما يمنع من الدماء بسبب الاذان يقال حققت له دمه اذا
منعت من قتله او اراقته اي جمعه له وحشنته عليه واصل الحفن الحشر ومنه
الحاقن لانه يجلس بوله او غايته في بطنه ومنه حقن اللبن اذا حبست في السقا
والدما جمع دم **قوله** حدثني قتبية قال نا اسمعيل بن جعفر عن جعفر عن ابي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا غزا بنا قوما لم يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذنا
كف عنهم وان لم يسمع اذنا غار عليهم قال فخرنا الى جبري فاشهدنا اللهم لا يلا فلما
اصبح ولم يسمع اذنا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدي لشمس قدي النبي صلى
الله عليه وسلم قال فخرنا الى جبري فاشهدنا اللهم لا يلا فلما
مجد والله محمد فلما لام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر خربت جبري انا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **قوله** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاءه**
ومم اربعة وهذا الاستناد بعينه قد سبق في باب خوف المومن الى يخط واسمعيل
ابن جعفر ابو ابراهيم الانصاري وحيد الظهير واخرجه البخاري ايضا عن قتبية
في الجماد وروي مسلم طرفه المنفلق بالاذان من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو اظلع الغزو وكان يشتمع الاذان
فان سمع الاذان امسك والا غار **قوله** اذنا اي مضافا للصحابة
قوله لم يغزو بنا قال الكرماني فيه خمس شئ **قوله** الاول لم يغزو من غزا
يغزو وغزا وكلاهما اسقاة الواو واخرجه على الاصل بفتح قبل منه لغة وقيل ضرورة
بعض اللغات وهو عدم اسقاط الواو واخرجه على الاصل بفتح قبل منه لغة وقيل ضرورة

ولا ضرورة الآية المنتهية كما قال الشافعي رحمه الله
وروده هكذا يدل على أنه لغة ومضى رواية كريمة الثانية لم يغير ولم يجر ولا يجره بل
عن لفظ لم يكن ومضى رواية المشتبه في اللغة لم يغير من الأمانة بالثبات اليك بعد الغنى
ومضى رواية الأصيلي ومضى على غير الأصل الرابعة لم يغير من الأمانة أيضا لكن على الأصل
الخامسة لم يغير وبأسكان الغير وبالدلالة الممثلة من العذر وتغيير الزواج ومضى رواية
الكنشيري **قوله** وينظر في ينتظر **قوله** فخرنا إلى خير وخير بلغة اليهود جعفر
وقد ذكرنا تحقيق هذا في باب ما يذكر في المحدثات البخاري ذكر بعض هذا الحديث
هناك عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فمضينا عندها صلاة
العشاء فجلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة
واجري نبي الله صلى الله عليه وسلم في رقاق خيبر وان ركبني لمض فخذني نبي الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم جسر الأزارع فخذني حتى كان في انطوا لي بيضاء فخذني نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
قالها ثلاثا الحديث وأبو طلحة هو الصحابي المشهور واسمه زيد بن سهل وهو زوج امر
الله وقال صلى الله عليه وسلم لموت أبي طلحة في الجيوش خير من قبة وزوي من مائة رجل
قوله بمكانهم هو جمع المكنى بكسر الميم وهو القبة أي الزينيل والمساجي جمع مشكاة
ومضى المحرقة إلا أنها من الحديث **قوله** والجيوش أي الجيوش روي بالنصب
على أنه مفعول معه ويروي والخميس يعني الماء المعية وكسرها ليم هو بمعنى الجيوش
لكن يسميه به لأنه حشنة أفسا مقلب ومبتمنه ومبتمنه ومقدمه وساقه **قوله** خربت
خميرا نفا قال بخوارها لما راي في أيديهم من آلات الجواب والمساجي وغيرها وقيل أخذ
من اسمها والأصح أنه أطلق الله بذلك **قوله** يساحة الساحة الفناء وأصلها الفضا
بين المنازل **قوله** فسأه كلمة ساء مثل يفس من أفعال الذم وصباح مرفوع لأنه فاعل
سأه والمنذرين يعني الدال المعية **ذكر ما يستفاد منه** قال الخطابي فيه بيان أن
الأذان شعار لدين الإسلام وأنه أمر واجب لا يجوز تركه ولو أن أهل بلد اجتمعوا
على تركه واستغفروا كان للسلطان قتالهم عليه وقال الشيخ وإنما يجزئ الذم بالأذان
لأن فيه التثنية فالتثنية والافتراف بالبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا المن قد بلغت
الدعوة وكان يمشك عن هؤلاء حتى لا يسمع الأذان ليعلم كان الناس يجيبون للدعوة
أمر لأن الله وعده أهلها رديف على الدين كله وكان يطعن في إسلامهم ولا يلزم اليوم الآية
أن يكفوا عن نطقه الدعوة لكن يسمعوا إذا نالته قد علم غايتهم المسلمين فيجب
أن يسمعوا الدعوة وفيه جواز الأذان على الدابة إذا كانت مطبقة وفيه استحباب
التكبير عند لقاء العدو وفيه جواز الاستشهاد بالقرآن في الأمور المحققة ويكره ما
كان على ضرب الأمثال في المحاورات ولغو الحديث فغلب الكتاب الله تعالى وفيه
أن الأمانة على العدو ويستحب كونها أول ما ينادى به وقت غلبتهم بخلاف ملائمة
الجيوش وفيه أن النطق بالشهادتين يكون إسلاما قاله الكرماني وفيه خلاف مشهور

صواب ما يقول إذا سمع المنادي

في هذا باب في بيان ما يقول الرجل إذا سمع المؤذن يؤذن إنما يؤمن ما يقول
السامع لأجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين أحدهما عن أبي سعيد الخدري والآخر
عن معاوية قال أول ما نادى في محضه فكانت أشبه هذا إلى أن المرح عده ما
ذهب إليه الجمهور وهو أن يقول مثل ما يقول المؤذن الآية الميعلتين على ما يبيته
عن خريب أن سنا الله تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا سمعتم العدو فقولوا مثل ما يقول المؤذن **ش** مطابق للفرجة
في قوله مثل ما يقول المؤذن فمذا يوضح الإمام الذي في قوله ما يقول إذا سمع

المنادي وقد نكره ذكر رجاله وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزمري وعطاء بن
يزيد من الزيادة الليثي وفي رواية ابن وهب عن مالك ويونس عن الزمري أن عطاء
ابن يزيد أخبره أخرجه أبو عوانة واختلف على الزمري في إسناد هذا الحديث وعلى مالك
أيضا لكنه اختلف لا يفتدح في محنة فرواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزمري عن سعيد
عن أبيه رتبة أخرجه النسائي وابن ماجه وقال أحمد بن صالح وأبو حاتم وأبو داود
والترمذي حديث مالك ومضى تابعه أصح ورواه يحيى القطان عن مالك عن الزمري عن
السائب بن يزيد أخرجه مسند ديني مسند عنه وقال الدارقطني أنه خطأ والعطاء
الرواية الأولى **ذكر من أخرجه غيره** أخرجه مسلم في الصلاة أيضا عن يحيى
ابن يحيى وأبو داود عن القعنبي والترمذي عن قتيبة وعن أسحق بن موسى عن معمر
والنسائي عن قتيبة وفي اليوم والميلة عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وابن ماجه
عن أبي بكر واية كريب كلاما عن زيد بن الخطاب كلفه عن مالك عن الزمري وقال
الترمذي حسن صحيح **ذكر معناه قوله** المذاي الأذان **قوله** فقولوا مثل ما يقول
المؤذن مثل منضوب على أنه صفة لمقدر مؤذنا أي قولوا قولاً مثل ما يقول المؤذن
وكلمة ما معند رتبة أي مثل قول المؤذن والمثل الكناية يقال مثل ومثل ومثل مثل
وتشبه وتشبيه والمثالة يكثر المشيبي اتحادهما في النوع كزيد وعروبة الإنسانية
وقال ابن رصاح قوله المؤذن مدرج والحديث فقولوا مثل ما يقول المؤذن وحذف
صاحب العدة لفظ المؤذن ليس بشئ وإنما قال مثل ما يقول المؤذن لفظ المضارع
ولم يقل مثل ما قال المؤذن لفظ الماضي ليكون قول السامع بعد كل كلمة مثل كلمتها
والمرجح في ذلك ما رواه النسائي من حديث أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان
عندها سمع المؤذن قال كما يقول حين يشكك وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال
الحاكم صحيح على شرط الشيخين **قوله** على شرط الشيخين غير خيدان
في مسنده من ليس عندهما ولا عند أحمد هما وهو عبد الله بن عتبة بن لبيد سفيان
ورواه أبو عبد الله بن عبد البر من حديث أبي عوانة عن أبيه بشر عنهما وكذا أبو الشيخ
إلا صباه في **ذكر ما يستفاد منه** أحسن بقوله فقولوا اختارنا أن اجابة المؤذن واجبة
على السامعين لدلالة الأمر على الوجوب وبه قال ابن وهب من أصحاب مالك والظاهرية
الأنزلي أنه لا يجب عليهم قطع القراءة وترك الكلام والسلام ورده وكل عمل غير الإجابة
فهذا كله ما رآه الوجوب وقال مالك والشافعي وأحمد وجهه الفقهية الأمرية هذا
الباب على الاستحباب دون الوجوب وهو اختيارنا والخطاوي أيضا وقال النووي يستحب
اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمعه من منظره ومحدث وجنب وخارجي
وبغيرهم ممن يمانع له من الاجابة فمن استجاب المنع أن يكون في الخلا وجماع أهله
أو نحوهما ممتنا أن يكون في صلاة مثل كان في صلاة فريضة أو نافلة وسمع المؤذن
يوافقه في الصلاة فإذا سلم أن مثله فلو فعله في الصلاة فهل يكره فيه قول السامع
أظهره يكره لكن لا يبطل صلاته فلو قال حي على الصلاة أو الصلاة خير من النوم بطلت
صلاته أن كان عالما بخبره لأنه كلام آدمي ولو سمع الأذان وهو في صلاة وتسمي وتكلم
فقطع ما هو فيه وإن بقي بمائة المؤذن ويتابعه في الإقامة كالأذان إلا أنه يقول في لفظ
الإقامة أقامها الله وأدامها وإذا نوب المؤذن في صلاة الصبح فقال للصلاة خير من
النوم قال سماعه صدقت وبررت انتهى وقال صاحبنا يجب على السامع أن يقول
مثل ما قال المؤذن إلا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فإنه يقول مكان قوله حي على
الصلاة لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ومكان قوله حي على الفلاح ما ثنا الله كان وما
لم ينشأ لم يكن لأن عادة ذلك تنبيه المحاكاة والاستهزاء وكذلك إذا قال المؤذن الصلاة
خير من النوم لا يقول السامع مثله ولكن يقول صدقت وبررت ويبقى أن لا يكلم
السامع في خلال الأذان والإقامة ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ولا يركع ولا يستلم ولا يشهد
بشي من الأعمال سوى الاجابة ولو كان في صلاة الفجر يقطع ويسمع الأذان ويجب

وفي قوايد المستغنى لوسمعه وهو في المسجد بمقفي في قناته وان كان في بيته وكذلك
 ان لم يكن اذان مستجود وعن الجوالي لواجاب باللسان ولم يمش الى المسجد لا يكون مجيبا
 ولو كان في المسجد ولم يجيب لا يكون اجابا ولا يجب الاجابة على من لا يجب عليه الصلاة ولا
 يجيب ايضا وهو في الصلاة سواء كانت فرضا او نفلا وقال عيا من اختلف اصحابنا هل يحكي
 المصلي لفظ المؤذن في حالة القريضة او النافلة ام لا يحكيه فيها ام يحكي في النافلة دون
 القريضة على ثلاثة اقوال انتهى ثم اختلف اصحابنا هل يقول عند سماع كل مؤذن امر
 لا مؤذن فقط وسيل غير الدين عن هذه المسئلة فقال يجب عليه اجابة مؤذنه
 باللفظ **فان قلنا** روي مسلم من حديث الشريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا مسلما واذانا غير مسل
 فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال
 اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
 من النار فمظروفا فاذا هو راى مغزى واخرج الطحاوي من حديث عبيد الله قال كنا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اشغاره فسمع مناديا وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج من النار فابندرتاه واذ اصحاب ما شئنا اذركم الصلاة فاذا رما قال
 الطحاوي فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع المنادي ينادي فقال غير ما قال
 فدل ذلك ان قوله اذا سمعتم المنادي فتقولوا مثل الذي يقول ان ذلك ليقتبس على الاجابة
 وانما على الاستجابة والندبة الى الخير واصابة الفضل كما قد علم الناس من الدعاء الذي
 امرهم ان يقولوا في ذكر الصلوات وما اشبه ذلك **فان قلنا** الامر المطلق المجرد عن
 القرائن يدل على الوجوب ولا سيما قد تابعد ذلك بما روي من الاحبار والاشارة الى الخ
 على الاجابة وقد روي ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن
 المسيب بن رافع عن عبيد الله قال من الجفا ان يستمع المؤذن ثم لا يقول مثل ما يقول
 انتهى ولا يكون من الجفا الا ترك الواجب وترك المستحب ليس من الجفا ولا تركه بخاف
 والجواب عن الحديثين انهما لا ينافيان اجابة الرسول لذلك المنادي بمثل ما قال ويكون
 الراوي ترك ذكره او يكون الامر بالاجابة بعد هذه القضية **فان قلنا** على الفطرة اي على الاسلام
 اذ كان الاسلام شفا رهم ولما كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع اذانا مسلما وان لم يستمع اذانا
 لان كان فوق ما يشر بلدا الكفر وبلا اسلام **فان قلنا** كيف يكون مجرد القول
 بلا الله الا الله ايمانا **فان قلنا** هو ايمان بالله في حق المشرك وحق من لم يكن بين المسلمين
 اما الكتاب والاذن الذي بخلاف المسلمين لا يصبر مومنا الا باللفظ بكل ما في التسمية بل سطر
 بعضهم التبري مما كان عليه من الدين الذي يعتقدونه واما الذليل على ما ذهب اليه
 اصحابنا في الحديثين والصلاة خير من التورم فستذكره في الحديث الا ان شئنا الله
 تعالى **ص** حدثنا معنا ذين فضالة قالنا ههنا عن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن
 الحارث قال حدثني عيسى بن طلحة انه سمع معاوية يقول ما قاله في قوله
 واشهد ان محمدا رسول الله **ش** مطلقا بغنة للترجمة من حيث انه بوضوح الابهام في قوله
 ما يقول اذا سمع المؤذن وقد قلنا انه ايمان الترجمة لاحتمالها الوجهين فحديثنا في
 سعيد اوضح الوجه الاول وحدثنا معاوية هذا اوضح الوجه الثاني **ذكر رجاله**
 وممن سئله **الاول** معاذ بن فضالة بغير الميم وفتح الفاء تقدم ذكره **الثاني** هشام
 الدستوائي **الثالث** يحيى بن ابي كثير **الرابع** محمد بن ابراهيم بن الحارث المديني مقي في مكة
 في باب الصلوات الخمس كفاية **الخامس** عيسى بن طلحة بن عبيد الله النخعي القريشي
 من افاضل المدائنية مات في زمن عمر بن عبد العزيز يعني الله عنه **السادس** معاوية
 ابن ابي سفيان **ذكر لطائف سنده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 الافراد في موضع وفيه الغنة في موضع وفيه السماع وفيه القول في موضع وفيه
 وفيه ان رواه ما بين يصرى وهو راى ومما في مديني واخرجه الساجي في اليوم

والليلة عن محمود بن خالد عن المولى بن مسلم عن الامام علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الزيادة **ذكر معناه قوله** فقال مثل اي مثل ما يقول المؤذن ويروي مثله وههنا سأل
 الكرماني سوالين الاول ان السماع لا يقع على الذات الا اذا اوصفت بالقول ونحوه كقوله
 تعالى سمعنا مناديا ينادي واجاب بان القول مقدر اي سمع معاوية قال يوما ولفظ
 فقال معشر القائل المقدر ومثل هذه الغاء يثبت في التفسيرية والثاني كلمة الى اللغاة
 وحكم ما بعد ما خلاص ما قبلها ولا يلزم ان يقولوا اشهد ان محمدا رسول الله مثله وانما
 بان الى ههنا المعنى المعية كقوله تعالى ولا تاكلوا أموالهم الى أموالكم سئلنا انما بمعنى انما
 لكن حكمها متفاوت فقلنا لا يدخل الغاية تحت المغيا قال صاحب الخاوي الاقوال
 يقول من واحد الى عشرة اقرار يستعده وقد تدخل قال الزايع هو اقرار بالمعشورة
 وعليه الجمهور سئلنا وجوب المخالفة بين ما بعد ما وما قبلها لكن لا نسلم وجوب ما بين
 نفس الغاية وما قبلها كما يقال ما بعد المرفق مخالف لحكم ما قبله لان نفس المرفق
 المرفق في فصيلتنا يجب مخالفة حكم المخيلتين لما قبلها لا حكم الشهادته بالرسالة
قلت الاصل في المذكورة عندنا في حقيقته انه يدخل لا يتعد ولا يدخل الا نهما وعند
 ابي يوسف ومحمد بن خالد جميعا وعند زكريا يدخلان جميعا فالذي يلزمه عندنا في حقيقته
 تسعة وعندنا عشرة وعند زكريا ثمانية **ذكر ما يستفاد منه** المستفاد من حديث
 معاوية في هذا الباب ان يقول السامع من المؤذن مثل ما يقول المؤذن الا في المخيلتين
 واختصر البخاري حديث معاوية ههنا وقد روي حديثه بالفاظ مختلفة وههنا قال
 ابو عمر حديث معاوية في هذا الباب مستطرب اللفاظ بيان ذلك انه روي مثل ما
 يقول طائفة وهو كمثل ما يقول المؤذن من اوله الى آخره روي هذا الطحاوي حديثا محمد
 ابن خزيمة قاله نا محمد بن عبيد الله الاقناري قال نا محمد بن عمرو الليثي عن ابيه عن
 جده قال كنا عند معاوية فاذا المؤذن فقال معاوية رضى الله عنه سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن يؤذن فتقولوا مثل ما قاله او كما قال وروي عنه
 مثل ما يقول طائفة اخري وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن في كل شيء لا قوله حتى على
 الصلاة حتى على الفلاح فانه يقول عنهما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يترى الاذان
 وهو رواية الظهري في الكبير حدثنا معاوية بن النخعي نا مشدنا يحيى عن محمد بن عمرو
 عن ابيه عن جده قال اذا المؤذن عند معاوية قال الله اكبر الله اكبر قال معاوية
 الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد
 ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال حتى على الصلاة قال لا حول
 ولا قوة الا بالله قال حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اكبر الله اكبر فقال
 معاوية الله اكبر الله اكبر ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عنه
 مثل ما يقول طائفة اخري وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن في التسمية والتكبير
 دون سائر اللفاظ وهو رواية عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عبيدة عن مجاهد الاقناري
 انه سمع ابا امامة بن سهل بن حنيف حين سمع المؤذن كبر وتشهد بما تشهد به ثم قال
 هكذا حدثنا معاوية انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما يقول المؤذن فاذا
 قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال وانا اشهد ثم سكت ثم سكت وروي عنه مثل ما
 يقول طائفة اخري وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن حتى يبلغ حتى على الصلاة حتى
 على الفلاح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله بدل كل منهما مرتين على حسب ما يقول المؤذن
 ثم لا يريد على ذلك وليس عليه ان يجتر الاذان وهو رواية البخاري عن معاذ بن فضالة
 المذكورة في هذا الباب الى آخره ثم مذهب العلماء في ذلك فقال النخعي والشافعي واحد
 في رواية ومالك في رواية يثبت لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من
 اذانه وهو مذهب اهل الظاهر ايضا وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف
 ومحمد واهل البيت الاصح ومالك في رواية يقول سماع الاذان مثل ما يقول المؤذن الا
 في الخيلتين فانه يقول فيهما لا حول ولا قوة الا بالله واحتجوا بما رواه مسلم حديث

ان يقول ص

بالدوا حالة الرقع وبالياء في حالتي التصب والجرح وهذا مقتضو العنة والكسرة
فيه مقرران في حالتي التصب والجرح **قوله** المصطلحين بفتح القاء جمع مصطلح
وهو أيضا كذلك بالواو حالة الرقع وبالياء في حالتي التصب والجرح والمصطلح المنحرف
من المصطلح فاصلة مقتضى بالقاء فقلت طاء كما عرفت في موضعها وروي الطحاوي
رحمه الله أنهما من حديثه أرسله رضى الله عنهما أنها قالت علمني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال يا أم سلمة إذا كان عندك المصطلح فقول اللهم عندا استقبال
الليلتك وإذا كان عندك المصطلح فقول اللهم عندا استقبال
داود اللهم هذا قبل الليلتك وإذا كان عندك المصطلح فقول اللهم عندا استقبال
اعتراني وأخرج الطبراني في الكبير وفيه نحوه وكانت إذا انفارت من الليل تقول
رب اعنوا رحم واحد السبيل الأقوم وروي أبو الشيخ من حديث ابن عباس
يرفعه من سمع النداء فقال لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمد عبده ورسوله ابلغه الدرجة والوسيلة عنده واجعلنا في شفاعته يوم
القيامة الا وحيث له الشفاعة وفيه اثبات الشفاعة للامة صالحة وطالحا
لزيادة الثواب واستقاط العتابة لان لفظة من عامة فهو حجة على المعتزلة
حيث خصصوها بالمطيع لزيادة درجاته فقط والله اعلم

صواب الاستهارة في الأذان

شراي هذا باب في بيان حكم الاستهارة في الأذان قال الخطابي وإنما
قبل له الاستهارة لأنهم كانوا يكتنون استهارة على سبيل ما إذا اختلفوا في الشيء
فمن خرج سهمه غلب والفرقة أصل من أصول التشريعة في حال من استوت
دعواهم في الشيء لترجيح أحدهم وتطبيب القلوب **ص** ويذكر أن قومًا اختلفوا
في الأذان فاتفق بينهم سعد بن أبي وقرة **قوله** في الأذان
أي في منصب التاذين يعني اختلفوا فيه لم يكن في نفس الأذان وإنما كان في
التاذين فالأذان لثاني بمعنى التاذين وسعد بن سعد بن أبي وقرة أحد العشرة
المبشرة وكان ذلك عند فتح القادسية في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
في سنة خمس عشرة وكان سعد بن سعد بن أبي وقرة من أصحاب علي بن أبي طالب وذكره
البخاري هذا معلقًا وأخرج ابن سعد بن منصور والبيهقي من طريق أبي عبيد
كلامًا عن هشيم عن عبيد الله بن شبيب عن قال شقيق الناحية الأذان بالقادسية
فاختلفوا إلى سعد بن أبي وقرة فاتفق بينهم وهذا منقطع وقد وصله سيف
ابن عمير في الفتوح والطبري من طريقه عنه عن شقيق وهو أبو رائل قال
افتتحنا القادسية صدرا النهار وراجعنا وقد أصاب المؤذن فذكره وزاد فخرجت
الفرقة لرجل منهم فاذن وقال لصغار القادسية فترى على طريق الحاج علي
مرحلة من الكوفة وأقبلوا إليه وهم عليه السلام بالقادسية فوجدوا هناك عجزوا
فغسلت رأسه فقال قد ست من أهل قديم القادسية وقيل سميت
بما لشرول أهل قديمها وقادس قرية **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال
أنا مالك عن سم بن موسى عن أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا
عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهليل لاستهفوا إليه ولو يعلمون ما في العنة
والصف لاتهم بها ولوحبوا **ش** مطابقة للترجمة في قوله لو يعلم الناس ما في
النداء وهو الأذان **ذكر رجاله** وهم خمسة عبد الله التميمي ومالك بن انس
وسم بن السبيل الميملة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المدني الحارثية يفتي سنة

ثلاثين ومائة وأبو صالح ذكوان الزيات **ذكر لفظ** **بفتح** **استهارة** فيه التخذ يست
بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الأخبار كذلك في موضع وفيه العنة
في ثلاث مواضع وفيه أن رواه مدنيون ما خلا شيخ البخاري **ذكر لفظة موضع**
ومن أخرج غير أخرج البخاري أيضا في الشها ذات عن اسمعيل وأخبره مسلم
في الصلاة عن يحيى بن يحيى وأخبره الترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معمر
ابن عيسى وأخبره النسائي فيه عن عتبة بن عبد الله وقتيبة فرفقا وعن الحارث
ابن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سبعة عن مالك به **ذكر معناه قوله**
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول وما في رواية يشرح عن مالك عند السراج
ما العرف بين النداء والأذان **قوله** لفظة الأذان والتاذين أحسن من لفظة
النداء العنة وشكرا والعرف بين الأذان والتاذين أن التاذين يتناوون جميعا
يصدر من المؤذن من قول وقيل وحشية رنية وأما الأذان فهو حقيقة تعقل
بدون ذلك **قوله** والصف الأول زاد أبو الشيخ في رواية له من طريق الأعرج
عن أبي هريرة من الخبر والبركة والتقدير ولو يك الناس ما في الصف الأول
وقال الطبري أطلق مقول يعلم وهو كلمة ما ولم يلق القليلة ما يعني ليعيد
ضربا من المبالغة والله لا يدخل تحت الوصف **قوله** ثم لا يجدون هذه رواية المستمرا
والخوي وفي رواية غيرهما لم يجدوا وقال الكرماني وفي بعض الروايات لا يجدوا
ثم قال يجوز بعضهم حذف النون بدون الناصب والحارثي قال إن مالك حذف
نون الرقع في موضع الرقع لمجرد التحفيف ثابت في اللغة في الكلام القصير نظر
ويشتره **قوله** إلا أن يستهموا عليه من الاستهارة وهو الاقتراع يقال استهموا
شهمهم فلان ستمها إذا قدعهم وقال صاحب العين القروعة دونه واقرعت
بينهم إذا امرتهم أن يقتزعوا وقارعت بينهم وألا وأصوب ذكره ابن النجاشي في
الموعب وفي التهذيب لا يه منصور عن ابن الأعرابي القرع والسبق والثوب
الخطر الذي يستبق عليه وقال النووي معناه أنهم لو علموا فضيلة الأذان وعظيم
جوائزه ثم لم يجدوا طريقا يحصلون به لصيق الوقت ولكونه لا يؤذن للمسيح إلا
واحدا لا فترعولي تحصيله وقال الطبري لو علموا ما في النداء والصف الأول
من الفضيلة ثم قالوا الاستباق لوجب ذلك وأن بشر المؤذن بتواخي رتبة
الاستباق من العلم وقدم ذكر الأذان دلالة على تقدم المقدمة الموصلة
إلى المقصود الذي هو المثل يبين بدي رتب العزة **قوله** عليا أي على كل واحد
من الأذان والصف الأول وقد نزع ابن عبد البر والقرطبي في مرجع الضمير
فقال ابن عبد البر يرجع إلى الصف الأول لأنه أقرب المذكورين وقال القرطبي
يلزم منه أن يتقوا النداء أيضا لا بد فيه بل الضمير يعود على معنى الكلام المنقطع
ومثله قوله فقال ومن يفعل ذلك يلق أثاما أي جميع ما ذكر **قلت** العوا
مع القرطبي ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن مالك بلفظ لا يستهموا عليهم
فدل ذلك على صحة التقدير الذي قدرناه **قوله** ما في التهليل أي التكبير إلى
الصلوات قاله الهروي وقال غيره المزا والتكبير بصلاة الظهر يعني الأذان
إلى صلاة الظهر في أول الوقت لأن التهليل مشتق من المهاجرة وهو شدة الخوف
فصف النهار وهو أول وقت الظهر **قلت** الصواب مع الهروي لأن اللفظ
مطلق وتخصيصه بالاستباق لا وجه له ثم المراد من التكبير إلى الصلوات التهليل
والاستعداد لها ولا يلزم من ذلك إقامتها في أول وقتها وكيف وقد أمر الشارع
بالإبراد في الظهر والاستعداد في العصر وأيضا المهاجرة تطلق على وقت الظهر إلى تقريب
العصر فإذا البرد يصدق عليه أنه مجتزئ لا يخفى **قوله** لا يستهفوا إليه أي إلى
التهليل وقال ابن أبي حمزة المراد من الاستباق معنى لا حاسا لأن المسابقة

على الاقدام خمساً يقتضي السرعة في المشي وهو ممنوع فيه **قلت** المراد من الاستيقاظ التذكير بان يستيقظ غيره في الحضور الى الصلاة **قوله** ما في الغنة وهي صلاة العشا يعني لو يعلمون حايته ثواب اداها واذا الصبح لا تؤمها ولو حوتوا اي ولو كانوا حايين من حيي المني اذا مشى على اربع قاله صاحب المحل ويقال اذا مشى على يديه وتكبيره واستغفره **ذكر ما يستفاد منه** فيه فضيلة الاذان وقدر ذكرنا فيما مضى من ذلك وفيه فضيلة الصف الاول لاستماع القرآن اذا جهر الامام والتأمين عند فراغه من القراءة والتكبير عقيب تكبير الامام وايضا يحتمل ان يحتاج الامام الى استخلاق عند الحديث فيكون هو خليفة فيحصل له بذلك اجر عظيم او يضبط صفة الصلاة وينقلها ويعلمها الناس وروي مسلم خبر صفوة الرجال لها ولها وشرفا اخرها وخبر صفوة النساء اخرها وشرفها اولها وفي الاوسط للظري ان يستغفر صلى الله عليه وسلم للصف الاول ثلاث مرات وللثاني مرتين وللثالث مرة وعن جابر بن سمرة من حديث مسلم الانصفون كما تنصف الملائكة عند ربها يومئذ الصف الاول وعند ابن ماجة عن عابشة رضي الله عنها لما نزل قوميتها حرون عن الصف الاول حتى يوحى بهم الله الى النار وعن عبد الرحمن بن عوف ان الله وملائكته يقولون على الصف الاول وعبد ابن حبان عن البراء بن عازب ان الله وملائكته يقولون على الصف الاول وقال القرطبي اختلف في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المبكر والصحيح انه الذي يلي الامام فان كان بين الامام والناس حائل كما احدث الناس المقاصد فالصف الاول الذي يلي المعقورة وفي التوضيح الصف الاول الذي يلي الامام ولو وقع فيه حائل خلافا لما لك فابعد من قال انه المبكر ولو جاء رجل وراى الصف الاول مستودعا لا ينبغي ان يزاوهم وقد روي عن ابن عباس يرفعه من ترك الصف الاول مخالفة ان يودي مشيها اصف الله الاجر وفيه فضيلة التذكير في الصلوة وفيه حث عظيم على حضور صلاة الغنة والصبح والفعل الكثير في ذلك لما فيها من المشقة على النفس من تنقيب اول النور والخره وفيه تسمية العشا بالعمية **فان قلت** قد ثبتت النية عند **قلت** هذه التسمية لبيان الجواز وان النية ليس للمحرر وما يقبض استعمال الغنة ههنا المعتملة لان العرب كانت تستعمل العشا في المغرب فلوقال ما في العشا لملوها على المغرب ففسد المعنى وفات المطلوب فاستعمل الغنة التي لا يشكون فيها فقوا عند الشرح قطارة على احكام الخفة المفسدة لدفع اعظمها وفيه ان الصف الثاني افضل من الثالث والثالث افضل من الرابع وهما جزا وفيه دلالة على المشروعية وفيه ما استدله بعضهم من قال لا يقتضيه على مودن واحد وهذا ليس بظاهر لصحة استنهاض اكثر من واحد في مقابلة اكثر من واحد وزعم بعض من يشرح الحديث المذكور ان المراد بالاستنهاض هنا التزامي السها وانه اخرج من محج المبالغة واشتد نيل ذلك الحديث لتجالدوا عليه بالسبوف **قلت** الذي قصده البخاري وذهب اليه هو الاوجه والاولى فذلك ما استشهد به في فضيلة سعة رضى الله عنه والله اعلم

صايب الكلام في الاذان

ش اي هذا الباب في بيان حكم الكلام في اذان بغير الفاظه وقكنه قد صرح بالحكم كيف هو اجازة غير جازية لكن ايراده الاثرين المذكورين فيه وايراده حديث ابن عباس فينبغي ان لا يختار الجواز كما ذهب اليه طائفة كما تذكره عن قريب ان شأنا الله تعالى **ص** وتكلم سليمان بن صرد في اذانه **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وحرد بعض الصناد الممثلة وفتح الداء وفيه اخره ذال ممثلة وهو سليمان بن صرد ابن ابي الجون الخزازي الصماني وكان اسمه في الجاهلية سمارا فسماه النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم سليمان وكنيته ابو المطرف وكان خيرا عابدا تزل الكوفة وقال ابن سعد قتل بالجزيرة بعين الوردية في شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وكان اميرا على السواس ربيعة الاف يطلبون يدمر الحسين بن علي رضي الله عنهم وعلق البخاري ما روي عنه واخرجه ابن ابي شيبة من حديث موسى بن عبيدة بن يزييد بن سليمان ابن صرد وكانت له صحبة كان يودن في العسكر فكان يامر علامه بالاجابة في اذانه وصلى ابو يعين شيخ البخاري في كتاب الصلاة له واخرجه البخاري في التاريخ عنه باسناد صحيح ولقطه مثل لقط ابن ابي شيبة **ص** وقال الحسن لا بأس ان يفتحك وهو يودن او يقيم **ش** الحسن هو البصري وهذا الاثر الملقب غير مطابق للترجمة لانه في الكلام في الاذان والفتحة ليس بكلام له صوت لسمع نفس الفتحة ولا يسمع غيره ولو علق عنه ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه نا ابن علي قال سالت يونس عن الكلام في الاذان والاقامة فقال حدثني عبيد الله بن غلام عن الحسن انه لم يكن يرى بذلك بأسا لكان اولي را وفق للمطابقة **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا حماد قال حدثنا ابن عباس في يوم روع فلما بلغ المؤذن في الصلاة فامرته ان ينادي الصلاة في الرجال فنظروا القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وانما عزمه **ش** هذا الحديث غير مطابق للترجمة على ما زعمه الدودي فانه قال لا حاجة فيه على جواز الكلام في الاذان بل القول المذكور مشهور من جملة الاذان في ذلك **المخالفات** سلمنا انه مشهور في مثل هذا الموضع ولكن لا نسلم انه من جملة الفاظ الاذان المهمة بل يحتمل ان يكون هذا حجة لمن يجوز الكلام في الاذان من السامع عند ظهوره في الصلاة وان كانت الاجابة واجبة فعلى هذا امر ابن عباس المؤذن بتمه الكلام بدل على انه لم يرباها بالكلام في الاذان فمن هذا الوجه يحصل التوافق بين الترجمة والحديث فاخبرهم **ذكر رجاله** وهم سبعة **الاول** مسدد بن مسرهد **الثاني** حماد بن زيد **الثالث** ايوب السخيتي **الرابع** عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادة **الخامس** عاصم بن سليمان **السادس** عبيد الله بن الحارث ابن عمر محمد بن سيرين وزوج ابنته **السابع** عبيد الله بن عباس **ذكر لطايف** **اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة في موضعين وفيه القول في موضعين ورجال الاسناد كلهم بخير يوثق وفيه رواية ايوب عن ثلاثة انفس وفيه عبيد الله بن الحارث تابعي متغير ورواية الثلاثة عن رواية الاقران لان الثلاثة من صفات التابعين يكون فيه اربعة انفس من التابعين وهم ايوب فانه راى اشرف من مالك وعبد الحميد سمع انس بن مالك وكذلك عاصم بن سليمان سمع انس بن مالك **ذكر تفرد موضع ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن عبد الله بن عبد الوهاب المحمي فرفقا كلاما عن حماد بن زيد عن ايوب وفي الحجة عن مسدد عن اسمعيل بن علي عن مسدد الحميدي واخرجه مسلم في الصلاة عن علي بن حجر عن اسمعيل بن علي عن مسدد الحميدي وعن ابي الربيع الزمري عن حماد وعن اسحق بن منصور عن النضر ابن شمير عن شعبة عن عبد الحميد بن عيسى عن عبد بن حميد عن سعيد بن عامر عن شعبة وعن عبد بن حميد عن احمد بن اسحق الحفري عن وهب عن ايوب واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد عن اسمعيل بن عيسى واخرجه ابن ماجة عن احمد بن عتبة الغنوي عن عباد بن عباد الميموني عن عاصم بن **ذكر معناه** قوله في يوم روع يفتح الداء وسكون الدال المهملة وبالفعل المعجمة هذه رواية ابن السكن والكنشيين وروى الوقت وفي رواية الاكثر من ابن ريع بالذال في موضع الدال وقال القرطبي والاول اشهر وقال ايضا والفتحة يعني فتح الدال فانه الاسم وبالسكون المقدس وقال صاحب التلويح الدخ بدال المهملة ساكنة وغير معجمة رواية العذري

وبعض رواة مسلم وكذا ابن السكن والقاسمي الا انها فتحة الذاق وهي روايتنا من طريق
 ابن الوقت ورواه الاصمعي والسمو قندي رزق بزي مفتوحة بعد هاتين معية قال
 السفاقي رويناه بفتح الزاي وهو في اللغة يسكونها قال الداودي الرزق الغيث
 البارود في المحكم الرزق الماء القليل في النماء والرزقة اقل من الرزقة والرزقة
 بالفتح الطين الرقيق وفي الصحاح الرزقة بالتخفيف الوحل وكذلك الرزقة بالتخفيف
 وفي كتاب ابن مونس الرزقة يسكون الذاق وفتحها طين وحل كثير والجمع رذاغ
 وقد يقال رذاع بالعين المهملة تطلق والصحيح الاول وقوله في يوم رذاع بالها
 وفي رواية في يوم رذاع رزق وفي رواية ابن علقمة في يوم قطر فان قلت اليوم
 هو بالاضافة الى الرزق او بالتثنية على انه مؤنث قلت لم يفتح على الرواية
 التي ذكرناها الاضافة ظاهرة ويحتمل الوصف بان يكون اسماء في يوم رذاع رزق **قلت**
 لم يفتح على الرواية التي ذكرناها حتى تصرف بذلك **قوله** فامر اي امر ابن عباس
 ان ينادي الصلاة في الرجال يوضح ذلك رواية ابن علقمة اذا قلت انهم قد ان
 رسول الله فلما نقل حتى الصلاة وابن علقمة هو اسم رجل روي ابو داود عن مسد
 عن اسمعيل كبر من عبد الحميد صاحب الزيادة حدثنا عبد الله بن الحارث
 يزعم محمد بن سيرين ان ابن عباس قال المؤذنة في يوم قطر اذا قلت انهم قد ان
 محمد رسول الله فلا تنقل حتى على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استكروا
 ذلك فقال قد فعلوا من هو خير مني ان الحصة عزمة وان كرهت ان اخرجكم
 فتمشون في الطين والمطر **قوله** الصلاة منصوب بعا صل بخذوف فتعذر
 صلوا الصلاة وادوا ملية الرجال وهو جمع رجل وهو مشكور الرجل وما يستصحب
 من الاثاث اي صلوا هاتين منازلكم **قوله** فتظنوا القوم اي ظنوا انكارا على تغيير وضع
 الاذان وتبدل الجعلة بولك وفي رواية الجعي كما هم انكروا ذلك وفي رواية ابن
 داود استنكروا ذلك على ما ذكرنا هاتين **قوله** فقال اي ابن عباس ففعل هذا الشار
 به الى ما امر المؤذنة بان يقول الصلاة في الرجال موضع حتى على الصلاة **قوله** من هو
 خير مني كلمة من يبي محل الوقع انه فاعل قوله فعل والضمير منه يرجع الى ابن عباس
 ومعناه امر به من هو خير من ابن عباس وفي رواية الكشميهني منهم ووجه ان يرجع القبر
 فيه الى المؤذنة والقوم جميعا وقال بعضهم واما رواية الكشميهني فغيرها نظر ولعل
 من اذن كانوا جماعة وازاد جنس المؤذنين **قلت** في نظره نظر وتاويله بالوجهين
 غير صحيح اما الاول فلم يثبت ان من اذن كانوا جماعة وهو احتمال بعيد لان الاذان
 بالجماعة محدث واما الثاني فلان الالف واللام في المؤذنة للمعتمد فكيف يجوز ان
 يراد به الجنس وفي رواية الجعي من هو خير مني وكذا وقع في رواية مسلم وابنه داود
قوله وانما عزمة اي ان الجماعة عزمة يسكون الزاي اي واجبة محكمة وجاز
 في بعض طرقه ان الجماعة عزمة **فان قلت** لم يسوق ذكر الجماعة فكيف يعبد
 اليها **قلت** قوله خطيبا يدل على انهم كانوا في الجماعة وقد صرح بذلك في رواية
 ابن داود حيث قال ان الجماعة عزمة قوله في رواية ابن داود ان اخرجكم بالحاء
 المهملة اي كرهت ان اثنى عليكم بالزامكم السمع الى الجماعة في الطين والمطر وروي
 ان اخرجكم بالحاء المعجمة من الاخراج ويروي كرهت ان اوتىكم اي ان اكون سببا
 لاكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم **ذكر ما يثبت تفاد منه** قال النبي صلى
 الكلام في الاذان جماعة مستند لثبوت هذا الحديث منهم احمد بن حنبل وحكي ابن المنذر
 الجوزي مطلقا عن عروة وغطا والحسن وقتادة وعن النخعي وابن سيرين والاولي
 الكراهة وعن الثوري المنع وعن ابن جنيته وخا جنيته خلاف الاول وعليه يدل
 كلام الشافعي ومالك وعن اسحق بن راهويه بكرة الا ان كان فيما يتعلق بالصلاة
 واختاره ابن المنذر وفيه دلالة على فرضية الجماعة وابعده بعض المالكية حيث
 قال ان الجماعة ليست بفرض وانما القرض الظاهر وانما ينوب عن الجماعة على خلاف

وقال ابن النضر

وقال ابن النضر وحكي ابن علقمة عن موطا ابن وهب عن مالك ان الجماعة ستة قال
 ولعله يريد في السجدة ولا يجزئ به وفيه تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه من
 الاعذار وانما متاكدة اذا لم يكن عذر وقال الكرماني وفيه ان يقول هذه الكلمة
 يعني الصلاة في الرجال في نفس الاذان ويرد عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 الا في باب الاذان للمسا فاما يقال بعده ونقل الشافعي على ان الامر من جابر بن
 ولكن بعده احسن ليلا يتختم فظم الاذان وقال النووي ومن اصحابنا من قال
 لا يقول الا بعد الفراغ قال وهو ضعيف مخالف لصريح حديث ابن عباس **قلت**
 الامر ان جابر بن وبعد الفراغ احسن كما ذكرنا وكلام النووي يدل على انما تروا
 مطلقا اما في الثانية واما بعده لا ينادي من الجماعة **قلت** حديث ابن عباس
 لم يسلط سلك الاذان الا نرى انه قال فلا تنقل حتى على الصلاة قل صلوا في بيوتكم
 وانما اراد ان ينادي الناس بالتخفيف عنهم للعذر كما فعل في التثويب للامسا
 واصحاب الولايات وذلك لانه ورد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في حديث اي
 هو نداء الخرجه ابن عدي في الكامل انه انما يقال بعد فراغ الاذان

صواب اذان الاخي اذا كان له من تجبيرة

شاي هذا الباب في بيان اذان الاخي اذا كان عنده من تجبيرة بدخول الوقت يعني يجوز
 اذانه حينئذ ورواه ابن علقمة عن ابن المنذر عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما
 انهم كرهوا ان يكون المؤذن اخي محمول على ما اذا لم يكن عنده من تجبيرة بدخول
 الوقت ونقل النووي عن ابن جنيته ان اذان الاخي لا يصح **قلت** هذا غلط
 لم يقل به ابو جنيته فاما ذكر اصحابنا انه يكره ذكره في الحائط وفي الذخيرة والبدائع
 غيره احب وكان وجه الكراهة لاجل عدم قدرته على مشاهدته بدخول الوقت وهو
 في الاصل مبني على المشاهدة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل
 فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن امرئكم ثم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال
 اصبحتم اصبحتم **ش** مطا بقية الترجمة في قوله لا ينادي الخ ورجاله قد ذكروا غير
 مرة ومسلمة بقية الميم وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزمري وعبد الله هو ابن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجوه الطحاوي من شيوخ طرقي صحيح ثمانية
 مرفوعة واحدة مؤتوفة الاول عن يزيد بن سنان عن عبد الله بن مسلمة عن مالك
 الخ بخور رواية البخاري الثاني عن يزيد بن سنان عن عبد الله بن صالح عن المثنى
 عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله **الثالث** عن ابراهيم
 ابن ابي داود عن ابيه ابي ايمان عن شعيب بن ابي حمزة عن الزمري قال قال سالم
 ابن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي
 بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن امرئكم **الرابع** عن يزيد بن سنان عن
 ابيه داود الطيالسي عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزمري وذكره
 البخاري عن الحسن بن عبد الله بن منصور المبالسي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي
 عن الزمري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله **السادس** عن ابراهيم
 ابن مزيرو عن وعن وهب بن جابر عن شعيب بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قوله **السابع** عن يونس عن ابن وهب ان مالك
 حدثه عن عبد الله بن دينار فذكره باسناده مثله غير انه قال حتى ينادي او ابن
 امرئكم ثوب مثله **الثامن** هو الموقوف عن يونس عن ابن وهب ان مالك
 حدثه عن الزمري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولم يذكر ابن عمر رضي الله عنهما
 وقال ابن عمر بن عبد البر هكذا رواه يحيى عن مالك مؤتفلا عن سالم لم يقل

فيه عن ابيه وتابعه على ذلك اكثر رواية الموقر ومن تابعه على ذلك ابن القاسم والشافعي
وابن بكير وابو المصعب وعبد الله بن يوسف القتيبي ومصعب الزبيري ومحمد بن
ابن الحسن ومحمد بن المبارك الصوري وسعيد بن عفير ومحمد بن عيسى و
جماعة عن مالك فقالوا فيه عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن رواه
مسند احمد القتيبي وعبد الرزاق واليوحنا بن موسى بن طارق وروح بن عبادة وعبد الله
ابن نافع ومطرف وابن ابي ابيس وعبد الرحمن بن مهدي واسحق بن ابراهيم الحنيلي
ومحمد بن عبد الوارث بن عدي وابو قتادة الخزاز ومحمد بن حبيب الابرص وزهير بن عبد
وكامل بن طلحة وابن وهب بن زائدة احمد بن صالح عنه واما اصحاب ابن شهاب
فرواه متصلا مسندا عن ابن شهاب **فذكر معناه قوله** ان بلالا يؤذن بليل في رواية
الطحاوي ان بلالا ينادي بليل ومعنى واحد ان معنى قوله ينادي يؤذن والباء في بليل
للظرفية **ف قوله** حتى ينادي اي حتى يؤذن ابن ام مكتوم واسمه عبد الله ويقال عمر وهو
الاكثر ويقال كان اسمه الحسن فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قيس بن زائدة
القرشي العامري واسم ام مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عاتكة بن عامر بن مخزوم
وهو ابن خال خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وابن ام مكتوم مهاجرا الى المدينة قبل
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة
مرة وشهد فتح القادسية وقتل شبيب وكان معه المواقيد وقيل جمع الى
المدينة ومات بها وهو الاخي المذكور في سورة غافر مكتوم من الكفر سمي به
لكنما نوري عبيته **ف قوله** ثم قال وكان رجلا عجمي قتل هذا القاتل هو ابن عمر
رضي الله عنهما وبذلك جزم الشيخ الموفق في المعنى **ف قوله** في رواية الطحاوي
قال ابن شهاب وكان رجلا عجمي وفي رواية الاسمعيلى عن ابيه حنيفة **فان قلت**
فعله رواية البخاري ادراج **قلت** لا نسلم ذلك لانه لا يجمع قوله ابن شهاب
قوله ان يكون شيخا قالة وكذا شيخ شيخه والدليل عليه ما في رواية البيهقي من
الربيع بن سليمان المذكور فيه قال سالم وكان رجلا عجميا بالبصرة **ف قوله** اصبح
اي قاربته الصباح لان قرب الشئ قد يعبر به عنه كما في قوله تعالى فاذا بلغ اجله
اي قارب لان العدة اذا تمت فلا رجعة وكان فيه تامة فلا تحتاج الى خبر فهذا
التفسير يدفع اشكال من يقول انه جعل اذانه غايبة للاكل فلو لم يؤذن حتى يدخل
الصباح للزوم منه جواز الاكل بعد طلوع الفجر والاجماع على خلافه الاماروي عن
الاعمش جواره بعد طلوع الفجر ولا يعتد به **فان قيل** يشكل على هذا ما رواه البيهقي
من حديث الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن يونس والليث جيمعا عن ابن شهاب
وفيه ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس حين ينظرون الى بزوغ الفجر اذن وكذا رواية
البخاري في الصحيح حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وايضا
فان قوله ان بلالا يؤذن بليل يشعر ان ابن ام مكتوم بخلافه لانه لو كان قبل الصبح
لم يكن بينه وبين بلال فرق لصوت ان كلامهما اذن قبل الوقت **واجيب**
بان المراد بالبروز ابتداء طلوع الفجر ويكون اذانه علامة لتخوم الاكل والظاهر
انه كان من يراعي الوقت والدليل ما رواه ابو قرة من وجه اخر عن ابن عمر حدثنا
فيه وكان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه ولا يكون توخى الا عجمي في مثل هذا الا
من كان من اعيان الوقت واجاب بعضهم بانه لا يلزم من كون المراد بقوله اصبح
اي قاربته الصباح وقوع اذانه قبل الفجر احتمالا ان يكون قوله ذلك وقع في اخر
جزء من الليل اذانه يقع في اول جزء من طلوع الفجر انتهى **قلت** هذا بعيد جدا
والموقف الحاذق في علمه بعجز عن تحريه ذلك **ذكر ما يستفاد منه** احبته في الادراج
وعبد الله بن المبارك ومالك والشافعي واحمد واسحق وداود وابن جرير والطبري فقالوا
يجوز ان يؤذن للفجر قبل دخول وقته ومن ذهب اليه ابو يوسف واحمد والشافعي
بما رواه البخاري عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بليل

فكلوا اذا شربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **فان قلت** روي ابن خزيمة في صحيحه عن
حديث ابي سعيد بن خبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن ابن ام مكتوم
فكلوا واشربوا اذا اذن بلالا فلا تاكلوا ولا تشربوا وان كانت المرأة منا ليبتغي عليها
شئ من سحورها فتقول لبلا لا اكل حتى افزع من سحوري وروي الدارمي من حديث
الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وابو
مختوم وعمر بن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن عمر وفاته صرير
البصر فلا يضرنكم واذا اذن بلال فلا يطعن احد وروي النسائي ايضا عن يعقوب
عن هشيم عن منصور عن حبيب بن عبد الرحمن عن عنته ابيسة نحو حديث
ابن خزيمة **قلت** يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل الاذان بالليل يوبا
بين بلال وعمر فامريه بقض الدنيا لبلالا ان يؤذن او بالليل فاذا نزل بلال صعد
عمر فاذا نزل بعد بالهنا فاذا حانت نوبة عمر نداء فاذا نزل بليل فاذا نزل صعد
بلال فاذا نزل بعد بالهنا فاذا حانت نوبة عمر نداء فاذا نزل بليل فاذا نزل صعد
في الوقت الذي كانت النوبة لبلال في الاذان بالليل وكانت مقابلة للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل في الوقت الذي كانت النوبة لبلال في الاذان
بالليل نوبة ابن ام مكتوم فكان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس يعلم الناس في كل
الوقت ان اذانه الاذن من هاهنا اذن بليل لا يهتف من اراد الصوم طعنا
واشورا وان اذن الثاني انما يمتنع المطعم والمنشرب اذ هو بها لا يليل قال
الثوري وابو حنيفة ومحمد بن زهير الهذلي يجوز ان يؤذن للمغبر ايضا الا بعد دخول
وقته كما لا يجوز للمساير الصلوات الا بعد دخول وقته لانه لا علام به وقيل دخول
وقته بحميل وليس باعلام فلا يجوز واما الجواز **قلت** عن اذان بلال الذي كان
يؤذن بالليل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك لاجل الصلاة بل لما كان ذلك ليسته
النائم وليستجر الصائم ويرجع الغائب بين ذلك ما رواه البخاري من حديث
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يمنع احدكم او احدا منكم اذانه بلال
من سحوره فانه يؤذن اي ينادي بليل ليرجع قايماكم وليستبه تايمكم الحديث على ما
يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم ايضا واخرجه الطحاوي من ثلاث
طرق ولقطة لا تمنع احدكم اذان بلال من سحوره فانه ينادي ويؤذن ليرجع
غايبكم وليستبه تايمكم الحديث ومعنى ليرجع غايبكم ليرد غايبكم من الغيبة ورجع
يتفقد بنفسه ولا يتغدي والرواية المشهورة ليرجع قايماكم من القيام ومعناه
ليكمل ويستخجل بقية ورده ويأتي بوتره قبل الفجر وقال عياض ما لم يخلصه ان
ما قاله الحنفية بعيدا اذا لم يخلص هذا بشهر رمضان والصوم غير مخصوص به
واما اخبر عن عادته في اذانه وان العمل المنقول في سائر الحول بالمدينة واليه
رجع ابو يوسف حين يحققه ولانه لو كان للسحور لم يخصص بصورة الاذانه للصلاة
قلت هذا الذي قاله يعقوب لا يتم لغيره لولا بانه مختص بشهر رمضان الصلوة
غير مخصوص به فكما ان الصائغ يرفع رخصان يحتاج الى الايقاظ لاجل السحور فكذلك
الصائغ يرفع غيره بل هذا الشد لا من يجبي ليا لي رخصان اكثر من يجبي ليا لي غيره
فعلى قوله اذا كان اذان بلال للصلاة كان ينبغي ان يجوز اذا امتلأ الفجر بل لم
يقولوا ايضا بعدم جوازه فعلم ان اذانه انما كان لاجل الصلاة ما رواه الطحاوي
من حديث حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان بلالا
اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد
نام فرجع فنادى الا ان العبد نام واخرجه ابو داود ايضا فهذا ابن عمر رضي الله
والحال انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن ام مكتوم فثبت بذلك ان لما كان من نداءه قبل طلوع الفجر لم يكن
للمصلاة فان قلت قال الترمذي حديث حماد بن سلمة غير محفوظ فالعجب

هو حديثه الذي فيه ان ينادي بليل قلت حاله لا يكون محفوظا صحيحا لانه لا
 مخالفة بين حديثه لانا قد ذكرنا ان حديثه الذي رواه غيره حاد انما كان لا اجل ايقاظ
 النائم وارجاع القايض فلم يكن للصلاة واما حديثه حاد فانه كان لا اجل الصلاة
 فلذلك امره بان يعود وينادي الا ان العبد نام وما يقوى حديثه حاد ما رواه
 سعيد بن ابي عذوبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان بلالا اذن قبل الفجر
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد وينادي ان العبد نام وما يقوى حديثه حاد ما رواه
 ثور قال تغرد به ابو يوسف عن سعيد وغيره برسالة والموسل اصح قلت ابو
 يوسف ثقة وهو وثوقه والرفع من الثقة زيادة مقبولة وما يقوى حديثه
 حقيقة بنت عمر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن
 بالفجر قام فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد ويحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى
 يصبح رواه الطحاوي والبيهقي فلهذا حقيقة تخبرناهم كانوا لا يؤذنون للصلاة
 الا بعد طلوع الفجر فان قلت قال البيهقي هذا محمول ان صح الاذان الثاني وقال
 الاثر رواه الشافعي عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ولم يذكر رواية ما ذكره عند
 الكريوي عن نافع قلت كلام البيهقي يدل على صحة الحديث عنده ولكنه لما لم
 يجد محالا لتضعيفه ذهب الى تاويله وعندنا الكريي الخري ثقة اخبرنا له الجماعة
 وغيرهم فمضى كان بهذه المناقاة لا ينكر عليه اذا ذكر ما لم يذكر غيره وقال الطحاوي يجهل
 ان يكون بلال يؤذن في وقت يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يستحق لصعق في بصره
 والدليل على ذلك ما رواه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصليتم الا اذا
 بلال فان فيه بصره شيئا وقد ذكرناه فيما مضى واخرج الطحاوي ايضا ما كثر ذلك
 عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تؤذن اذا كان الفجر
 ساطعا وليس ذلك الصبح انما الصبح هكذا معتزنا والمعنى ان بلالا كان يؤذن
 عند طلوع الفجر الكاذب الذي لا يخرج به حكم الليل ولا تخل به صلاة الصبح فلا يدل
 حديث الباب على استحباب اذان واحد بعد واحد واما اذان اثنين فمما منع
 منه قوم وقالوا اول من اخذ شئ بنوامية وقالت الشافعية لا يكون الا واحدا
 منه تمريش وقال ابن دقيق العبد واما الزيادة على اثنين فليس في الحديث
 نفي عن النبي ونفي الشافعي على جوازها ولقطة ولا يغير اذن اكثر من اثنين وفيه
 جواز تقليد الا على البيهقي في دخول الوقت ومجى النووي في كتيبه ان للائحة والبيهقي
 اعتماد المؤذن الثقة وفيه الاعتماد على صوت المؤذن والاعتماد عليه ايضا في
 الرواية اذا كان عارفا به وان لم يشاهده الراوي وفيه استحباب السجود وتأخير
 وفيه جواز العمل بخبر الواحد وفيه ان ما بعد الفجر من حكم الفجر من حكم الفجر وفيه
 جواز ذكر الرجل بما فيه من العاهة اذا كان لغيره التعريف وفيه جواز منسبة
 الرجل الى انه اذا اشترى بذلك وفيه جواز التكتية للمرة والله اعلم

كتاب الاذان بعد الفجر

شاي هذا باب في بيان الاذان المعتبر الواقع بعد طلوع الفجر وقد مر هذا الباب
 على الباب الذي يليه لكونه احتلا لالا اذان المعتبر هو الذي يكون بعد دخول
 الوقت وان الاذان الواقع بعد طلوع الفجر لا خلاف فيه بخلاف الاذان الذي
 قبله من حديثنا عبد الله بن يوسف قال لا يخبرنا مالك عن نافع عن عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما قال لا يخبرني حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح بين ركعتين خفيفتين قبل
 ان تقام الصلاة **س** وجهه من هذا الحديث الترجمة لا يستقيم الا على ما رواه
 الجماعة على مالك كان اذا سكنت المؤذن صكركعتين خفيفتين لانه لا بد ان يكون

كان متصلا

متصلا لا يجوز ان يكون رجوعه الا بعد الفجر فكذلك كان الامم ان بعد الفجر وعلى هذا
 المعنى جملة البخاري وترجم عليه بان الاذان بعد الفجر **ذكر رجاء له** ومن خمسة تكرار
 ذكرهم غير مرة في الاستناد الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختار كذلك في موضع
 وبصيغة الافراد من الفعل الموزن في موضع وفيه العفنة في موضعين وفيه القول في
 موضعين والرواية متديون ما خلا عبد الله **ذكر نقد موضع ومن اخرجه غيره** اخرجه
 البخاري ايضا في الصلاة عن سليمان بن حرب وعن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم في حديثه
 يحيى بن يحيى عن مالك بن عوف عن قتيبة ومحمد بن ربح وعن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد
 وعن زهير بن اسمعيل بن علقمة وعن احمد بن عبد بن الحكم وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد
 ابن عباد واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي وفي الشافعي عن احمد بن منيع وعن
 قتيبة عن مزوان واخرجه المستفي وفيه عن احمد بن عبد الله بن الحكم وعن قتيبة وعن
 محمد بن منصور والحسن بن عيسى وعن اسحق وعن شعيب وعن هشام بن عمار وعن
 يحيى بن محمد وعن محمد بن عبد الله بن محمد بن سدة وعن اسمعيل بن مسعود وعن اسحق
 ابن ابراهيم عن عبد الرزاق به واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح **ذكر معناه** قد كان
 اذا اعتكف المؤذن للصبح هكذا رواه عبد الله بن يوسف عن مالك وهكذا هو عند جمهور
 الرواة من البخاري وخالف عبد الله بن سنان في الرواية عن مالك فزوجه كان اذا سكنت
 المؤذن من الاذان للصلاة الصبح وهكذا رواه مسلم وغيره وهو المتوابع وقال
 ابن قزوين رواية الاصيلي والقباسي واية ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف
 المؤذن للصبح وبدا الصبح ركع ركعتين وقال القباسي معني اعتكف هنا التقب
 قائما للاذان كان من ملازمة مرة قنينة الفجر وفي رواية الهذلي كان اذا اذن المؤذن
 وفي رواية السجاني كان اذا اعتكف اذن المؤذن للصبح وقال بعضهم وقد اطلق
 جماعة من الحفاظ القول بان الوهم فيه من عبد الله بن يوسف شيخ البخاري
قلت المحاصل منها خمس واثبات ولذا وجه فلا يحتاج الى تشبه الوهم الى احد
 منهم . الرواية الاولى رواية عبد الله بن يوسف كان اذا اعتكف المؤذن للصبح ومع
 اعتكف قد مر الان . الثانية اذا سكنت المؤذن وتبى ظمرا مرة لا نزاع والثالثة كان اذا
 اذن المؤذن وفيه ايضا ظمرا مرة كذلك . والرابعة كان اذا اعتكف اذن المؤذن يعني
 اذا اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم وجواب اذا هو قوله بين ركعتين وقوله اذن المؤذن
 جملة وقعت خلا بتقديم قوله تعالى اذجا زم حصرت صدره اي وقد
 حصرت الخامسة كان اذا اعتكف واذن المؤذن وكذلك الضمير في اعتكف ههنا
 يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اذن عطف عليه **فان قلت** على هذا يلزم ان
 يكون هذا المختصا بحال اعتكافه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك **قلت** الملازمة
 ممنوعة بحال اعتكافه صلى الله عليه وسلم لا يجهل ان حقيقة رواية الحديث
 المذكور وقد شاهدت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وهو في الاعتكاف
 ولا يلزم من ذلك ان يكون صلى الله عليه وسلم في كل هذا الوقت في الاعتكاف فانهم
قوله وبما الصبح بالبا الموحدة فعل ماض من البدو وهو الظهور اسنادا والصحيح وهو
 فاعله والواو فيه والخال لا والاعطف وقال الكرماني وفي بعض الروايات
 وبدا الصبح بالمتون من المتأداة قال وهو الاصح وقال بعضهم ظن انه مقطوف
 على قوله للصبح فيكون التقديم لهذا الصبح وليس كذلك فان الحديث في جميع
 الشيخ من الموطا والبخاري وغيرها بالبا الموحدة **قلت** الكلام الكرماني
 وجه من جهة التركيب والاعلام . واما من جهة الرواية فيحتاج الى البيان
 ومع هذا كونه بالبا في جميع الشيخ من الموطا والبخاري لا يلزم فيه بالمتون عند
 غيره **قوله** قبل ان تقام صلاة ان معذرية اي قبل قيام الصلاة وفيه الفرض وما
يستفاد منها ان سنة الصبح ركعتان فانما خفيفتان وان وقت صلاة الفجر
 بعد طلوع الفجر ولو صلى الفرض قبله لم يجز وهذا انما هو البخاري رحمه الله

ص حديثا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابنه سائلة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **ش** وجهه مطا بقية الحديث للترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائتين الركعتين بين الاذان والاقامة نداء على انه صلاة بعد طلوع الفجر وان الله ايقنا كان بعد طلوع الفجر وهو الاذان بعد الفجر فقلنا بقى الترجمة **ذكر رجاء الوهم** خمسة **الاول** ابو نعيم يصححه المرون وهو الفضل بن دكين **الثاني** شيبان بن عبد الرحمن التميمي **الثالث** يحيى بن ابي كثير **الرابع** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **الخامس** ما يثبت امر المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن منفي **قوله** بين النداء اي الاذان **ص** حديثنا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **ش** قد مر هذا الحديث قبل هذا الباب اخرجه البخاري عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه الحديث وقد استوفينا الكلام فيه هناك وقال ابن عبد البر هذا الاستناد لم يختلف عليه مالك فيه وجهه مطا بقية الترجمة بطريق الاشارة ايضا لان قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم يقتضي ان نداء حين يطلع الفجر لو كان قبله لم يكن فرق بين اذانه واذا بلالا **رضي الله عنه**

ص باب الاذان قبل الفجر

شر اي هذا الباب في بيان حكم الاذان قبل طلوع الفجر هل هو مشروع ام لا واذا شرع هل يكفي به عن اعادة الاذان بعد طلوع الفجر ولا وقبل البخاري الى اعادة بطريق بلال انه امر اذاعة الاذان في هذا الباب العادة على الاعادة وقد بينا المذهب فيه مفصلة فيما مضى **ص** حديثنا احمد بن يوسف قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابنه سائلة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **ش** وجهه مطا بقية الحديث للترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائتين الركعتين بين الاذان والاقامة نداء على انه صلاة بعد طلوع الفجر وان الله ايقنا كان بعد طلوع الفجر وهو الاذان بعد الفجر فقلنا بقى الترجمة **ذكر رجاء الوهم** خمسة **الاول** ابو نعيم يصححه المرون وهو الفضل بن دكين **الثاني** شيبان بن عبد الرحمن التميمي **الثالث** يحيى بن ابي كثير **الرابع** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **الخامس** ما يثبت امر المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن منفي **قوله** بين النداء اي الاذان **ص** حديثنا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **ش** قد مر هذا الحديث قبل هذا الباب اخرجه البخاري عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه الحديث وقد استوفينا الكلام فيه هناك وقال ابن عبد البر هذا الاستناد لم يختلف عليه مالك فيه وجهه مطا بقية الترجمة بطريق الاشارة ايضا لان قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم يقتضي ان نداء حين يطلع الفجر لو كان قبله لم يكن فرق بين اذانه واذا بلالا **رضي الله عنه**

ذكر معناه قوله لا يمنع احدكم من احدكم وقاعله هو قوله اذان بلال **قوله** او احدا منكم تشك من الراوي وقال صاحب التلويح يحتمل ان يكون هذا التشك من زهير فان جماعة زووه عن سليمان التيمي فقالوا لا يمنع احدكم اذان بلال وقالت الكرماني واحدا منكم ثم قال هل فرق بين احداكم واحدا منكم قلت كلام عام لكن الاول من جملة اياه اسم جنس مضاف والثاني لانه نكرة في سياق النفي انتهى **قلت** الفرق بين احد واحدا من جملة المعنى ان احدا يرجع الى الذات واحدا يرجع الى الصفات **قوله** من سحوره بفتح السين وهو ما يسحبه وبضمها السحر كالوصو والوضوء وفي بعض النسخ من سحوره ولم اعلم محنة **قوله** فانه اي اذان بلالا يؤذن او ينادي تشك من الراوي ومعناه من واحد **قوله** بليل لي يني ليل **قوله** ليرجع بفتح الياء وكسر الواو المحمقة يستعمل هكذا لازما ومنعديا نقول رجع زيد ورجعت زيدا وهما متعددا وقاعله بلالا وقوله قابمكم بالنصب مفعول ومعناه يرد القاييم اي المتجدد الى راحلته ليقيم الى صلاة الصبح لتنشيطا او يكون له حاجة الى الصباح فيستحضر وقال الكرماني ليرجع اما من الرجوع واما من الرجوع وقابمكم مرفوع او منصوب **قلت** فم من انه يجوز الوجهين ههنا احدا كون ليرجع لازما ويكون قابمكم فاعله والاخر يكون متعددا ويكون قابمكم متعددا عا لانه مفعول به **قوله** ولينبه من التنبيه اي وليوقظ نائمكم وقال الكرماني ولينبه من التنبيه وهو الاشارة وفي بعض النسخ ولينبه من الاشارة **قلت** يجوز الوجهين فيه اي قنا ثم قال معناه انما يؤذن بالليل ليعلم ان العتم قريب فيرد القاييم المتجدد الى راحلته لينام لحظة ليصبح لتنشيطا وليوقظ نائمكم ليتأهب للصبح لفعل ما اراده من تجديد قليل ونسحر او غشاك **قلت** ولا يبارك ان نام على التور وهذا كما تروى جواز الكرماني الوجهين في كل واحد من قوله ليرجع ولينبه ولم يبين اتمار رواية املا والظاهر انه نقر من جملة المعنى وقال بعضهم من روى ليرجع قابمكم من الترجيع بمعنى يضم التاء وتنشد يد الراء فقد اخطأ **قلت** ان كان خطأ من جملة الرواية فيمكن والا فمن جملة المعنى ليس بخطأ وتعليل هذا القائل الخطأ بقوله فانه يصير من الترجيع وهو التزديد وليس مراد ههنا فيه نظران الذي روي من الترجيع لانه يقول ما اردت به التزديد وما اردت التثنية فان رجع الذي هو لا يجرى جواز تعدية بالضعيف كما في سائر الفاظ اللازمة وقوله وليس ليقال بالبناء اخر الحروف وهذا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اي قال صلى الله عليه وسلم الفجر الصبح على التشك من الراوي ان يقول الشخص هكذا وانما بامتنييه ولفهمها الى فوق وظاها الى أسفل واشارته النبي صلى الله عليه وسلم الى الفجر الكاذب وهو الرخو المستطيل من العلوا الى السفلى وهو من الليل ولا يدخل به وقت الصبح ويجوز فيه التشك وتحو وقوله حتى يقول هكذا الى اشارة الى الصبح الصادق قد فسره زهير الراوي الصبح الصادق بقوله بسنا بنية الح **قلت** ان قوله الفجر اسم ليس بخبره هو قوله ان يقول ومعنى القول بالاصابع الاشارة بها وقوله باصابعه بلفظ الجمع رواية الاكثرين ورواية الكشممهي يا صبعيه وقال الكرماني ويروي يا صبعيه بلفظ المفرد ولم يذكره وفيه الاصبغ عشر لغات فتح المصنف وضربها وكسرها وكذلك في نسخة نسخة والعاشرة الاصبغ والسبابة من الاصابع التي تلي الابهام وسميت بذلك لان الناس يثبتون بها عند الشك **قوله** الى فوق روي صبيحا على الصبح على نية الاصاغة ومنونا بالخبر على عدم نيتها وهكذا احكم الاسفل لكنه غير متصرف فيجرب بالفتح وكذا سائر الحروف التي تقطع عند الاصاغة وتروى بها في قوله تعالى له الامر من قبل وبعد **قوله** وظاها على وزه دخرج اي خفض اصبعه الى أسفل وهذا هو الاشارة الى كيفية الصبح الصادق وفي رواية الاسما على من طريق عيسى بن يونس عن سليمان قال قال الفجر ليس هكذا ولكن الفجر هكذا واختلفت

الفاظ الرواية في هذا قال بعضهم واخضر ما وقع فيها رواية جبر عن سليمان لعند مسلم
ليس لغير المعترض ولكنه المستطيل **قلت** رواية مسلم لا يغيركم من سحر كذا فان
بلا ولا يباح الا في المستطيل هكذا حتى يستطير ويحكمه حماد بن زيد وقال يعني معرقا
وفي رواية ابنه الشيخ من طريق شعبة عن سوادة سمعت سمرة بن الخطاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغيركم اذان بلال ولا هذا البيضا حتى يتركوا الفجر ويتخذ
الفجر **ذكر ما يستفاد منه** فيه ان الاذان الذي كان يؤذنه بلال رضي الله عنه كان
يرجع الفجر وايقاظا لنا يرمونه قال ابو حنيفة قال ولا بد من اذان اخر كما فعل ابن ام
مكتوم وهو قول الثوري ايضا وقد ذكرنا اختلافا لعلنا فيه فيما مضى قال ابو الفتح
الفنبري المدين قالوا يجوز الاذان للصبح قبل دخول الوقت لاختلاف رواية وقت
تذكر بعض النفا فعبه انه يكره في وقت الصبح من الفجر الصادق والكاذب قال
ويكره التقديم على ذلك الوقت وعند البعض يؤذن عند انقضاء صلاة العتمة من
نصف الليل وقيل عند ثلث الليل وقيل عند سدسه الآخر وقال ابو يوسف واخذ
ومالك في قول الجوز من نصف الليل وهو الاصح من قول لا يحجب الشافعي والقول
الثاني عند طلوع الفجر في الصبح قال الثوري وفيه قطع الغوي وصححه القاضي حين
والمتولى الثالث يؤذن لما يلى الشيا للصبح يبقى من الليل وفيه الصنف لمصنف
سبع يتبع والرابع من ثلث الليل اخر الوقت المختار والخامس جميع الليل وقت
الاذان الصحيح حكمه امام الحرمين وقال في الاحكام التي عليه انه لم يقل الا ما صح عنه
لما استخرجت نقله وكيف يحسن الدعاء لصلاة نية وقت الدعاء للمغرب والشرق
في كل شئ بطرح واما الصبح فيصنف السبع فحديث باطل عند اهل الحديث واما
رواية الشافعي عن بعض اصحابه عن الاعرج عن ابراهيم بن محمد بن عمار عن ابيه
عن جده عن سعيد القزظ وهو مخالف لنعبه فانه قال كان اذاننا في الثلث لسبع
ونصف سبع يتبع من الليل وفيه الصنف لسبع يبقى منه وقال ابن الاثير في شرح
المسند وتقدم الاذان على الفجر مستحب وفيه قال مالك والاوزاعي واحمد واسحق
وابن ثور وداود وابو يوسف وقال بعضهم ادعي بعض الخنفية كاحكام السروجي منهم
انه المتأخر قبل الفجر يكن بالفاظ الاذان وانما كان في كثير من الاماكن لا يقع للمناسر اليوم
وهنا مردود لان الذي يصنع الناس اليوم محدث قطعاً وقد تظاهرت الطرق
على التغيير بلفظ الاذان فجعل على معناه المشرعي مقدم **قلت** لفظ الاذان يتناول
معناه اللغوي والمشرعي وقد قام دليل من الشرائع ان المراد من اذان بلال ليس
معناه المشرعي وهو اذان ابن ام مكتوم اذ لو لم يكن كذلك لم يوجد الفرق بين اذانها
والحال ان الشرائع فرق بينهما وقد قال ان اذان بلال لا يطاق التاخير ولجميع القام
وقال لغيركم اذان بلال وجعل اذان ابن ام مكتوم هو الاصل كما قد قررناه فيما
مضى ونظائر الطرق لا يمتد ما ذكرناه وفيه بيان الفجر الكاذب والصادق
وفيه زيادة الايضاح بالاشارة تأكيد للتعليم وقال المهذب يؤخذ فيه ان الاشارة
تكون اقوى من الكلام **مس** حدثنا اسحق قال حدثنا ابو اسامة قال عبيد الله
حدثنا عن القاسم بن محمد عن عابينة رضي الله عنها وعن نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم وحديثي يوسف بن عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا
عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عابينة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
قال بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم **ف** من مطا بقعة للترجمة
ظاهرة وهو اذان بلال في الليل قبل دخول وقت الفجر **ذكر رجاله** وهم شعبة **الاول**
اسحق بن عمار مستحب وزعم الجياني ان اسحق عن ابي اسامة يختلف ان يكون اسحق بن
ابراهيم الخليل واسحق بن ابراهيم الكوسج واسحق بن نصر السعدي وزعم الخليل ابو
الحجاج المدائني اطرافه اسحق بن ابراهيم ووجد بخط الخليل في اذهابنا ابن
شاهين الواسطي وقال بعضهم اما ما وقع بخط الدمشقي اما ابن شاهين فليس

بمواهب لا يعرف له عن ابيه اسامة شئ **قلت** عدم معرفته بعدم رواية ابن
شاهين عن ابيه اسامة لا يقتل من عدم مطلقا وجعل الشخص بشئ لا يستلزم
جمله غيره به **فان قلت** هذا لا يقتل من عدم مطلقا **قلت** لا لانه ان كان
منهم فهو عدل متابع بشرط البخاري **الثاني** ابو اسامة هو حماد بن اسامة وقتد
تقدم **الثالث** عبيد الله بن عبيد الله هو عبيد الله بن عبد بن حفص بن عاصم
ابن عبد بن الخطاب المدي المعري العدوي القزظي وقد تقدم **الرابع** القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد تقدم **الخامس** الفضل بن موسى التميمي
وسميته بكسر السين المهملة قزظي من قزظي **مس** نافع مؤلف ابن عبد **السادس** يوسف
ابن عيسى ابو يعقوب المروزي وقد تقدم **السابع** الفضل بن موسى التميمي وبستان
بكسر السين المهملة قزظي من قزظي **الثامن** عابينة ام المؤمنين **التاسع** عبد
الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه **ذكر لطايف** **اسانده** منها انه اخرج
هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد من وجهين ذكره في احكامهما اسنادين نافع عن
ابن عيسى والقاسم عن عابينة والوجه الثاني اقتضيه عن علي بن القاسم عن
عابينة ومنها ان فيه الحديث بصيغة الافراد عن اسحق وعن يوسف وبوري
بصيغة الجمع عن اسحق وبوري بصيغة الجمع ايضا في ثلاث مواضع عبيد الله
عن القاسم والفضل عن عبيد الله ويوسف عن الفضل ومنها انه في الاخبار
بصيغة الجمع اسحق عن ابيه اسامة ومنها ان فيه العتمة في سبع مواضع وهو
ظاهر لا يخفى وفيه القول في اربع مواضع بعد اسحق وبعد ابيه اسامة وبعد يوسف
وبعد الفضل **قوله** قال عبيد الله حدثنا عن القاسم قال قال هو ابو اسامة
وعبيد الله هو القائل بقوله حديثا وفيه تقديم وتأخير واصل التركيب قال
ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن القاسم وكانه داعي لفظه شئخه ولم يذكره على
الاصل **قوله** وعن نافع غطف على القاسم اي قال عبيد الله عن نافع ايضا ومنها
انه فيه كلمة في اكثر النسخ وفيه اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر من
الحديث واشارة الى القائل والى الحديث وقد مر مثل هذا في غير موضع **قوله** حتى يؤذن
وفي رواية الكشميهني حتى ينادي وقد اورد البخاري في الصلاة بلفظ يؤذن وراوية
اخره فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم لم يكن ينادي اذ اتموا الا ان ينادي هذا ويتزل
هنا **فان قلت** هذا امر سلا القاسم تابعي فلم يدر في الفقرة المذكورة **قلت**
ثبت عند الطحاوي من رواية يحيى القطان وعند السائي من رواية حفص بن غياث
كلاهما عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن عابينة فذكر الحديث قائلة ولم يكن بينهما
الا ان يتزل هذا ويصعد هذا وعلى هذا فمعنى قوله في رواية البخاري قال القاسم
اي في رواية عن عابينة رضي الله عنها **ذكر بقية الكلام** قد مر عن قريب قال
الكرواني قالت الحنفية لا يسن الاذان قبل وقت الصبح قال الطحاوي ان ذلك
المدة من بلال لئلا يسمع النايير ويرجع القايير لا للصلاة وقال غيره انه كان يقول اذانا
كاجابة بعض الروايات انه كان ينادي **اقول** للشافعية ان يقولوا
المعقود بيان ان وقع الاذان قبل الصبح وتغير الرسول صلى الله عليه وسلم له واما
انه للصلاة او لعرض اخر فذلك بحث اخر واما رواية كان ينادي فغيره من رواية
كان يؤذن والترجيح متساو كل اذان تلاه دون العكس فالعمل برواية يؤذن عمل
بالرواية يترى وجب بين الدليلين والعكس ليس كذلك **قلت** اراد الكرواني
ان يستقر مذهبه ولكن لما يات بشئ عليه فتوب فتوبه قال الطحاوي ان ذلك المتأخر
بلال لئلا يسمع النايير ويرجع القايير هو من كلام الشافعي فان اراد بذلك الاعتراض عليه
فهو باطل وقوله للصلاة مستعمل عند من انصاح حتى لو قيل بذلك الاذان صلاة الفجر
لا يجوز وقوله المعقود بيان ان وقع الاذان قبل الصبح فهذا من نافع وفيه وخبر ايضا
نقول انه وقع قبل الصبح ولكن لا يعتد به في حق الصلاة وقوله وتغير الرسول

صلى الله عليه وسلم له يرد قوله صلى الله عليه وسلم بل لا ان يرجع فينادي الا ان العبد نافر فرجع
فنادى الا ان العبد نافر واداه الخطاوي والترمذي من حديث حماد بن سلمة عن ابيوب عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما **فان قلت** قال لا ترمذي هذا حديث غير محفوظ والمصحف
باروي عن عبد الله بن عمرو وغيره عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امر المؤمنين **قلت** قال حماد بن سلمة وهو ثقة
وليس حديثه بخالف حديث عبد الله بن عمرو ان حديثه لا يوافق النماز ورجع القايه
ولم يكن لاجل الصلاة قل ذلك لم يامر به صلى الله عليه وسلم باله يرجع وينادي الا ان العبد قد
نام واما حديث حماد بن سلمة فقد كان لاجل علة بلال عن الوقت وعلى كلا التقديرين
اذ ان بلالا لم يكن معن الصلاة وقوله واداه في كان ينادي الى اخره فليس كذلك لان
كلامه الاذان والاداء في الحقيقة يرجع الى معنى واحد وهو الاعلام ولا اعلام قبل الوقت
شرفا لذكر ما في بان الاذان للاعلام بوقت الصلاة بالالفاظ التي عتبت في الشارع وهو لا
يصح في عليه لان ليس اعلاما بوقتها فاجاب بان الاعلام بالوقت اعم من ان يكون
اعلاما بان الوقت دخل او قرب ان يدخل انتهى **قلت** في ما ذكره اذا كان عند قرب
وقت الصلاة اي صلاة كانت ينبغي ان يكتب به ولا يعاد ويصلى به ولم يقار به اخذ في كل
المصلوات وقال بعضهم واجتنب الخطاوي لعدم شرعية الاذان قبل المجد لقوله لما كان
بين اذا نهي من القرب ما ذكره حديث عائشة رضي الله عنها ثبت انهما كانا يفصلان
وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فيخطبه بلالا ويصلي به ابن امر المؤمنين ونقبت به لو كان لذلك
لما اقره النبي صلى الله عليه وسلم مودنا واعند عليه ولو كان كما ادعى لكان وقوع ذلك منه
نادرا **قلت** لو اعتمد عليه في اذان الفجر لكان لفريق لا يفرض اذان بلال ونقبت به
صلى الله عليه وسلم اياه على ذلك لم يكن الا المعنى بنية نية الفجر وهو تنبيه النائم ورجع
القايه لمعاني مقصودة في ذلك والله اعلم

باب كثرين الاذان والاقامة ومن ينظر الاقامة
شاي هذا باب يذكر فيه كثرين الاذان والاقامة فحينئذ يكون باب منونا من قواعدها
انه خبر متنا محذوف وقال بعضهم اما باب فهو رواية رايثا بلاتين **قلت**
ليت شعري من هو الراي له فحل هو في يعقد عليه في فقرته في الترابيب وهذا
ليسر حفظ الحديث حتى يقتضيه على المروي وانما هو كلام البخاري فالذي له به
في تحقيق النظر في تراكيب الناس ينصرف فيه باي وجه لا يتعين معه على قاعدة اصل
النحو واسطلاح العلماء فيه وباب هنا من وجوه ما ذكرناه وممتر كرم محذوف اي كم
ساعة ونحو ذلك **قوله** والاقامة اي اقامة الصلاة **قوله** ومن ينظر الاقامة ليس هو
في كثير من النسخ وعلى تقدير وجوده يكون عطفا على المقدار الذي قدرناه نقد به
ويذكر فيه من ينتظر اقامة الصلاة **ص** حدثنا اسحق الواسطي قال حدثنا خالد
عن الجري عن ابي بريدة عن عبد الله بن معقل المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بين كل اذانين صلاة ثلاثا لمن شاء **ش** مطايعنا للفرجة ظاهرا لان معنى قوله
بين كل اذانين صلاة بين الاذان والاقامة وقال بعضهم ولعل البخاري اشار بذلك
اي بقوله يا بكم بين الاذان والاقامة الى ما روي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليلا لجعل بين اذانك واقامتك قدرا ما يفرغ الاكل من اكله
والشارب من شربه والمعتصم اذا دخل لغناء حاجته اخرجته الترمذي والحاكم لكن
اسناده ضعيف **قلت** هذا الكلام عجيب لانه كيف يترجم بابا وبورده فيه حديثا
صحيحا على شرطه وينتشر بذلك الى حديث ضعيف فاي شي هنا يدل على هذه
الترجمة الاشارة **ذكر رجاء** ومم خستة **الاول** اسحق هو شهابي الواسطي
الرواية اسحق بن وهب الخفاف الواسطي ولكن ليست له رواية عن خالد وانما يميز
اسحق ههنا من غيره من اسحق واسحق بن نصر السعدي واسحق بن منصور الكوفي

يقوله

الخطيب

يقوله الواسطي **الثاني** خالد بن عبد الله الطحان تقدم **الثالث** الجري في بضم الجيم
وفتح الراء الاولى وسكون الياء اخر الحروف وهو سعد بن اياس **الراية** ابو بريدة
بضم الياء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وبالدال المهملة وهو عند
الله بن حبيب الاسلمي قاضي مرو ومات بها **الخامس** عبد الله بن معقل بضم الميم
وفتح القين المخجمة وينشد به القاء **ذكر لطايف اسناده** فيه التحدث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه من
الرواية الا ان واسطيان والاشان بصريان وفيه ان شيخ البخاري من افراده وانه
لم يذكره الا يستبين الى بلده واسط **ذكر نقد موضعه ومن اخرج به غيره** اخرج به
البخاري اثنان في الصلاة عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن كهمس بن الحسن اخرج به
مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبه عن ابي اسامة وكيع كلاهما عن كهمس بن
ابن ابي شيبه عن عبد الله بن الجري به واخرجه ابو داود وفيه عن النخعي عن
اسماعيل بن عتبة عن الجري به واخرجه الترمذي وفيه عن هناد عن وكيع به واخرجه
السنائي فيه عن عبيد الله بن سعيد عن كهمس بن كهمس به واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي
بكر بن ابي شيبه عن ابي اسامة وكيع به **ذكر معناه قوله** بين كل اذانين اي الاذان
والاقامة فهو من باب التقليل وقال الخطابي حمل احد الاسمين على الاخر شاي
كقولهم الاسود والاسودان والاسودان ما هو واحد منهما وقال الكرماني ويحتمل ان
يكون الاسم لكل واحد منهما حقيقة لان الاذان في اللغة الاعلام والاذان اعلام بجموع
الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلاة **قلت** الاذان اعلام القايين والاقامة
اعلام المحاضرين وقيل يجوز حمل هذا على ظاهره لان الصلاة واجبة بين كل اذانين
والحديث بخبرنا لغيره من شاة **قوله** صلاة اي وقت صلاة وموضعا لقوله
ثلاثا اي قالها ثلاث مرات ونقسه الرواية التي تاتي بعد باب وهي قوله صلى الله
عليه وسلم بين كل اذانين صلاة ثلثة لمن شاة وفي رواية مسلم والاسم اعلى
قال في الزاوية لمن شاة وعنده داود قالها مرتين وقال ابن الجوزي فائدة هذه الحديث
انه يجوز ان يتوهم ان الاذان للصلاة بمعنى ان يفعل سوى الصلاة التي اذن لها فيبين
ان التطوع بين الاذان والاقامة جائز **ذكر ما يستفاد منه** فيه حوالا للصلاة بين
كل اذانين يعني بين الاقامة والاذان والحاصل ان الوصل بينهما مكره لان الاذان
اعلم الناس بدخول الوقت ليتأهبوا للصلاة بالطهارة فيحضروا المسجد لاقامة الصلاة
وبالوصل ينتهي هذا المقصود ثم اختلف اصحابنا في حد الفصل وذكرنا في حواشي
في جامعنا ان المؤذن يتعد مقدار ركعتين اربع او مقدار ما يفرغ الاكل من اكله
والشارب من شربه والخاص من قضا حاجته وقيل مقدار ما يقرأ عشرين ايات ثم
ينوب تزييم كذا في المجتبى وفي شرح الخطاوي يفصل بينهما مقدار ركعتين يقول
في كل ركعة نحو من عشرين ايات وينتظر المؤذن للناس ويقوم للمنعيف المستعجل
ولا ينتظر رئيس الجماعة وكبيرها وهذا كله الا في صلاة الموت عندئذ حينئذ لا تأخيرها
مكره فيكتفي بادنى الفصل وهو سكتة يسكت فابا ساعة تزييم **فان قلت**
ما مقدار السكتة عنده **قلت** قدر ما يفكر فيه من قراءة ثلاث ايات قصارا واية
طويلة وروي عن ابي حنيفة مقدار ما يخطو ثلاث خطوات وقال ابو يوسف ومحمد
يفصل بينهما مجلس خفيف مقدار المجلستين والخطبتين ومذهب الشافعي ما ذكر
النوري وانه قال يستحب ان يفصل بين اذان المغرب واقامته فصلا يسيرا بقراءة
او سكون او نحوهما وهذا الخلاف فيه عندنا فنقل صاحب الهداية عن الشافعي انه
يفصل ركعتين اعتبارا بساير الصلوات وفيه نظر وقال احمد يفصل بينهما بقراءة
ركعتين في المغرب اعتبارا بساير الصلوات واجتنب الحديث المذكور **قلت** روي
الدارقطني ثنا ابي يعقوب في سنيهما عن حبان بن عبد الله العدوي نا عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عند كل اذان ركعتين الا الموت

فان قلت ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في المؤتمعات ونقل عن الغلاة انه قال حيّان هكذا كذا **فقلت** الحديث رواه البرازيني مشنده فقال لا تعلم رواه عن ابنه بريدة الا حيّان بن عبد الله وهو رجل مشهور من اهل البصرة لا بأس به **قلت** حدثنا محمد بن بشار قال انا عنده قال ناشعته قال سمعت عمر بن عمار الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينوا السوراي حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ذلك بصلوات الركعتين قبل الموت ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء **قلت** لما بعثت للترجمة في قوله ومعه بصلوات الركعتين قبل الموت قاله مكواهم قبل صلاة المغرب بعد الاذان فعمل بيته وبين الاقامة ومعه اخذ احدهم واستحق والجواب ما ذكرناه من استئذان الموت في حديث بريدة المذكور **فقلت** **ذكر رجاله** ومعه خمسة ذكره غير مرة وبشار على ذلك فقال بالمتشدد والبا الموحدة والتين للمهلة وعند ربيع القيس المجبة لقب محمد بن جعفر بن امرأة شعبة روى بفتح الغير ابن عاصم الانصاري مرتبة باب المؤتمعات من غير حديث **ذكر لطايف اسناد فيه** الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاحتمال كذلك في موضع وفيه التمسك وفيه العفنة في موضع وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان رواه ما بين يدي ومدي وقاسط وهو متفق عليه واخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن قيس بن سفيان واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم عن ابيه عمار عن لسفيان عنه نحوه وفي نسخة عن شعبة بن سعد عن سفيان **ذكر معناه قوله** كان المؤذن اذا اذن في رواية الاسماعيلي اذا اخذ المؤذن في الاذان الموت قوله قام ناس في رواية النسائي قام كذا في كتاب روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون في اي ينسأون ويستنبئون **قوله** السوراي جمع سوراية وهي الاسطوانة وكان عرفتهم بالاستئذان ايها الاستاء بها من عمر بن ابيهم لكونهم يمشون في اذانهم **قوله** وفي ذلك الحال لم يستدروا منتظرون الخروج وفي رواية مشتملة زيادة وهي في الغريب فيحسب ان الصلاة قد صليت بكثرة من يصليها رواها من طريق عبد القير بن صهيب عن انس وقال لا كرماني وفي بعض الروايات وهي كذلك بدل وم والامران جابران في جميع الروايات **قلت** وقعدت وقعدوا **قوله** قاله ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء اي قاله انس لم يكن بينهما زمان او صلاة **فان قلت** هذا اثر وهو ناف والذي سبق قبله في النبي صلى الله عليه وسلم وهو من حيث فكيف الجمع بينهما **قلت** قال ابن المنبر يجمع بين الروايتين بحمل المعنى المطلق على المبالغة مجازا والاثبات للقبيل في الحقيقة وقال الكرماني وجه الجمع بينهما ان هذا اخص باذان المغرب وذلك عارضا لخاص اذا غرض العام بخصه عند الشافعية وسواء علمنا نحوه ام لا والمراد بقوله كل اذان من غير اذان الموت وقيل المتعين فيه للتكثير والتفخيم وفي الكثير لا يستلزم نفى القليل ويؤيد ذلك ما رواه الاسماعيلي من حديث شعبة وكان بين الاذان والاقامة قريب **قلت** بدل عليه ما رواه ابن جنيلة وابوداود عن شعبة ولم يكن بينهما الا قليل وقيل حديثه الياس على ظاهره وقوله ولم يكن بينهما شيء يدل على ان عمر قوله بين كل اذنين صلاة مخصوص بالمغرب فانهم لم يكونوا يصلون بينهما بل كانوا يمشون في الصلاة في اذان الاذان ويقرعون مع اقراعه ويتوعد ذلك حديث بريدة المذكور عن قريب فان فيه استئذان المغرب كما ذكرنا **قلت** قوله هذا الغاييل وبغضون مع اخره لعله فيه نظر ان ما في الحديث شيء يدل على ذلك ونشر وعيم في الاذان لا يستلزم قرعهم منع فروع الاذان وادعى بعض المالكية نسخها لان ذلك كان في اول الامر لما نهي عن الصلاة بعد العصر حتى يغرب ثم تدب الى المباداة الى المغرب في اول وقتها فلما استقرت المواظبة على الاستئذان بغيرها كان ذلك ذريعة الى مخالفة اذان اول وقتها وقال بعضهم دعوى الشيخ لا دليل عليه **قلت** يستثنى من هذا قول هذا القائل ما رواه ابوداود على ظاهره قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل الموت فقال ما رايت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما وقال ابو بكر بن العروى اختلفت الصحابة فيه ولم يفعل له احد بعد الفجاءة رضي الله عنهم

وقال الشيخ هو يدعة وروي عن الخلفاء الاربعة وجماعة من الصحابة انهم كانوا لا يصلون بها **قلت** قال عثمان بن حنبله وابوداود عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل **قلت** حدثنا محمد بن بشار والبا الموحدة ابن ابي رواد ابن اخي عبد العزيز بن ابي رواد واسمه مجنون الاردي مولاهم البصر وابوداود سليمان بن داود الطيالسي وهو من افراد مسلم وبقي البوداود وهذا عمر بن سعيد الحنفي الكوفي وحضر الفناء موقنح بالكونة وهو ايضا من افراد مسلم قال الكرماني والظاهر انه تغلق منه لان البخاري كان ابن عثمة عند وفاة الطيالسي والله اعلم

صواب من انتظر الاقامة

خبر هذا باب في بيان من سمع الاذان وانتظر الاقامة الصلاة والظاهر من ومنع هذا الباب الاشارة الى ان ذلك مختص بالامام لان المأموم يستحب له ان يجتهد المصنف الاول ويجوز ان يشترك الامام في ذلك من كان مثله قريبا من المسجد بحيث يستمع الاقامة من منزله فانه اذا امتنبتا للصلاة كان انتظاره لها فانتظاره اياها وهو في المسجد **قلت** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزمري قال اخبرنا عروة بن الزبير ان عابشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكنت المؤذن بالاول من صلاة الفجر فامرك ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستنبت الفجر ثم اصطحب على شفة اليمين حتى ياتي به المؤذن للاقامة **قلت** لما بعثت للترجمة في قوله ثم اصطحب على شفة اليمين الى اخره **ذكر رجاله** ومعه خمسة **الاول** ابو الهيثم الحكم بن نافع **الثاني** شعيب بن ابي حمزة **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزمري **الرابع** عروة بن الزبير بن العوام روى الله عنه **الخامس** عابشة ام المؤمنين **ذكر لطايف اسناد فيه** الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاحتمال كذلك في موضعين وفيه العفنة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفي رواية جميعها ومديتان واخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن عمرو ابن منصور عن علي بن عياش كلاما عن شعيب **ذكر معناه قوله** اذا سكنت المؤذن اي اذا فرغ من الاذان بالمسكوت عنه هكذا في رواية الجمهور المعتمدة بالثنا المثناة من فوق ونحو ابن النين بالياء الموحدة ومعناه سكنت الاذان في الاذان واستغفر المصبت للاقامة في الكلاهما قال ابن قرقول وروياه عن الخطابي سكبت المؤذن بالياء الموحدة قاله ورايت بخطابي على الحيثي عن ابي مروان سكبت بمعنى وابن الاثير لم يذكر غير الياء الموحدة قاله اذا اذن فاستغفر المستك بالافاضة في الكلاهما كما يقال افرغ في اذني حديثي اي المني وصحت وقال الصغاني في العياض ايضا بالياء الموحدة وذكر ان الحديث صحيحا بالمشافة وقال بعضهم وليس كما قال **قلت** لم يسن وجه الرد عليه وليس له في من يرد عليه في مثل هذا وقال ابن بطال والشافعية ان هذه رواية ابن المبارك عن الاوزاعي عن الزمري قالوا لها وجه من العيوب **قلت** بل هو عين العيوب لان سكنت بالثنا المثناة من فوق لا يستعمل بالياء الموحدة بل يستعمل بكلمة من او عن وسكبت بالياء الموحدة استعملت بالياء **فان قلت** انما تجيء بمعنى عن كما في قوله تعالى فاستبيل به خير ابي عنه **قلت** الاقل ان يستعمل كل حرف في يابه ولا يستعمل في غير يابه الا نكتة واي نكتة هنا **قوله** بالاول مراده الاذان الاول لانه اول بالنسبة الى الاقامة ولكنه انشأ باعتبار المباداة والاذان الاول الذي يؤد به عند دخول الوقت وهو اول بالنسبة الى الاقامة وثان بالنسبة الى الاذان الذي قبله الفجر ويجوز ان ياول بالمرّة الاولى وبالساعة الاولى **قوله** بعد ان يستنبت الفجر من الاستنبات وهو الظهور ويروي يستنبت من الاستئذان ويروي يستنبت **قوله** على شفة اي على جنبه الايمن قال الكرماني والحكمة فيه ان لا يستغفر في النور لان القلب من جهة اليسار وتعلق حبيبه بين يستغفر واذانام على اليسار كان في دعة ولا ستراحة ويستغفر وايضا يكون الخدار الشغل في الشغل لاكثر فيصير سببا لدعة فتنال الحاجة فيستنبه اصرع **قلت** لا يستحسن هذا الكلام في حقه صلى الله عليه وسلم وانما بمنشئ في

حق غيره والنبى صلى الله عليه وسلم كان يحث المتبلى من في كل شئ وجب ما صدر عنه من قول وفعل
كان عليه احسن الوجوه واكملها وافضلها وايقنا النور يوم البعث المحين وعلى البسار يوم الحيا
وعلى الظهور يوم الجبارين والمتكبرين وعلى الوجه نور الكفار **ذكر ما يستفاد منه في استحباب**
التخفيف في سنة الفجر واستحب قوم تخفيفها وهو مذهب مالك والشافعي في آخرين
وقال الشيخ واختاره الظنابي لا بأس باطلا التماسا لعله لا يذبح ذلك غير محترم وفيه معتد
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ الفجر ركعتي الفجر وقال
مجاهد لا بأس ان يطيل ركعتي الفجر ويألف قوم فقالوا لا طرفة فيها حكاية عياض والظنابي
والحديث الصحيح يروى ذلك وهو كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاولى بفتح الكاف
وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالفتح وقيل هو واحد وفي رواية ابن عباس كانت
يقرأ فيهما قولوا اسبابا الله ويقول قل يا اهل الكتاب واستحب مالك الافتتاح في الفجر
على ما مر قول عائشة رضي الله عنها كان يخففهما حتى لا يقول قد قرأ فيهما بآراء الكتاب وفي
فتايل لقولان العظيم لابي العباس ليعافني امر خلافة النبي شيئا ان يقرأ في الاولى بفتح
الكتاب وسورة الفتح وتشرح وفي الثانية بالفتح وسورة الم تر كيف وفيه استحباب
الاصطلاح على الامن عند النور وهو سنة عند البعض واجب عند البعض البصري وذكر
القاضي عياض ان عند مالك وجهين في الفجر من الجماعة من الجماعة **قلت** يعني
الاصطلاح بعد ركعتي الفجر فيلخص على عيني **واعلم** انه ثبت في الصحيحين
صلى الله عليه وسلم ان كان يطيل بالليل حتى يثقل ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها
اصططج على شفته حتى ياتي المؤذن فيقول ركعتين خفيفتين فهذا الاصطلاح كان بعد
صلاة الليل وقبل صلاة ركعتي الفجر ولم يقل احد ان الاصطلاح كان بعد صلاة الليل
وقبل صلاة ركعتي الفجر ولم يقل احد ان الاصطلاح قبلها سنة فكذلك بعد ما وقد
روى عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كنت مستيقظة فحدثني والاصطلاح في هذا
يلد على انه ليس بسنة وانه تارة كان يصططج قبل وتارة بعد وتارة لا يصططج وفيه
استحباب اتيان المؤذن الى الامام الراغب واعلامه بحضور الصلاة وفيه دلالة على ان
الانتظار للصلاة في البيت كالانتظار في المسجد اذ لو لم يكن كذلك لخرج النبى صلى
الله عليه وسلم الى المسجد ليأخذ لعصيه يحفظها من فضيلة الانتظار وفيه ان مواصلة
الوقت للمؤذن وان الامام يجلل الله ذلك وقال داود في حديث عائشة دلالة على
ان المؤذن لا يكون الا على الاوقات او يكون من يقرئ بها وفيه تعجيل ركعتي الفجر عند
طلوع الفجر وقد ذكر جماعة من العلماء منهم ابن ابي شيبة ان الفجر في صلاة
الفجر يقرأ من ركعتي الفجر كل يوم مسلم عن حفصة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا
طلع الفجر يصلي الركعتين خفيفتين وعند داود عن يسار بن مولى بن عمر رضي الله عنهما
قال راى عينا الله وانا اصيل بعد طلوع فقال يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج
عليه ونحن نعلم هذه الصلاة فقال لا تفتلوا بعد الفجر الا ركعتين وقال ابو عيسى حديث
عمر بن الخطاب لا يخرج من حديث قدامه بن موسى وهذا مما اجمع عليه اهل العلم كرهوا ان يصلي
الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر الى هذا ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي
الشافعي فيه ثلاثة اوجه احدها مثل الجماعة الثاني لا تدخل الكراهة حتى يصلي سنة
الفجر الثالث لا تدخل الكراهة حتى يصلي العشاء وقال النووي وهو الصحيح

صواب بين كل اذانين صلاة لمن شأ
ش اي هذا باب في بيان ان بين كل اذانين صلاة وقد قلنا ان المراد من الاذان اذان
ولا فامة بطريق التعقيب كالعمر بن الخطاب ولا يقال هذا الباب تكرار لا
ذكر قبل الباب الذي قبل هذا الباب لاننا نقول انه ذكرناه في بعض ما دل عليه لفظ حديث
الكتاب وهرنا ذكر بلفظ الحديث وايضا لما كان بعض اختلاف في رواية الحديث وفيه
ذكره بترجمتين بحسب ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن يزيد قال نا كاهن من الحسن عن

عبد الله

عبد الله بن المققل قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة
ش قال في الثالثة لمن شأنا **قلت** مطا بقية الترجمة لفظه كما ذكرنا وعبد الله بن يزيد ابو
عبد الرحمن المقرئ مولى الامير البصري ثم اليك مات سنة ثلث عشرة وما بين روى عنه
البخاري وروى عن علي بن المديني عنه في الاحكام وعن محمد بن منسوب عنه في البيوع
وروى عنه مسلم بواسطه وكهس يفتح الكاف وسكون الهمزة وفتح الميم وبالسبعين الميم
ابن الحسن مكي المسمى بالثوب والميم المفتوحين القيسى مات سنة ثلث عشرة وروى عنه
وياتي الرواة وما يتعلق بالحديث فقد ذكرناه **قلت** ما الفرق بين عبارة حديث
هذا الباب وحديث هذا الباب **قلت** الحديث الذي هنا يفسر ذلك الحديث
والاحاديث يفسر بعضها بعضا وقوله هنا ثلاثا من لفظه الراوي اي قالها ثلاث
مرات وبين ذلك رواية السامي بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة بين كل اذان
صلاة وقال لكرمانى قال قلت ما التلقين بين حديثي في الثالثة لفظه لمن شأنا
وبين المطلق الذي شئنا قلت هذا في الكريين واليمين والزيادة الثقة مقبولة عند
المحدثين **ص** منية الصلاة من اذان بين كل اذانين مطلق وذلك معتد بقوله
لمن شأنا في المرات والمطلق يجاز على المعتد عند الاموليين وايضا منه نقل الزيادة في
الاوليين والزيادة الثقة مقبولة عند المحدثين **قلت** منية الصلاة من اذان
بين كل اذانين علي وحيد كان الا ترى ان عند الترمذي قالها مرة وقال في الرابعة
لمن شأنا وعندنا في اذانها مرتين وعند البخاري ثلاث مرات مكررة بغير لفظ

صواب من قال البيوت في الشف مؤذن واحد
ش اي هذا باب في بيان قول من قال في اخره وكانه اشار بهذه الترجمة الى ان واحدا من
المسافرين اذا اذن بكفى ولا يحتاج الى اذان الثانية لانه ربما كان يتخيل انه لا يكفى الاذان
الامين جميعهم لان حديث الباب يدل ظاهرا ان الاذان في الشف لا يكرر سوا كان في
الصبح او غيره **ص** حدثنا علي بن اسد قال نا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن مالك
ابن الجويرث قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لم يفر من قومي فاختمنا عنده عشر من ليلة
وكان رجلا رقيقا فلما راى شوقنا الى صليتنا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم وصلوهم
فاذا حضرت الصلاة فليؤدوا لكم احذركم وليؤمكم اكر كثر من مطا بقية الترجمة في قوله
فليؤن لكم احذركم **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** علي بن اسد بن ميم وفيه حديث
الممثلة وتشد يد الامام المفتوحة ابو الهيثم البصري العج اخو بن من اسد مات
بالبحيرة في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وما بين **الثاني** وهيب بن ميم عن الوهب
ابن خالد البصري الكرابيسي وقد تقدم **الثالث** ايوب بن السخيتي وفيه حديثه عن
مرة **الرابع** ابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد **الخامس** مالك بن الجويرث
معتق الخارث بالثا المثلثة ابن اشيم الليثي **ذكر لطايف اسما** وفي الحديث
بمعينة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضعين
وفي رواية كاهم بغير تون وفيه رواية التايي عن التايي علي قوله قال ان ايوب
راى انس بن مالك **ذكر تقدم موضع** ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في
الصلاة عن سليمان بن حرب وفي خبر المولدي عن محمد بن المنشي وفيه الادب عن مسدد
وفي الصلاة ايضا عن سليمان بن حرب محمد بن يوسف وفيه وفي الادب ايضا عن
مسدد وفيه الجهاد علي احمد بن يوسف واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن زهير بن
حزب وعن ابي الربيع الزهري وخلف بن هشام وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابي سعيد
الاشجعي واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذي وفيه عن محمد بن عجلان واخر
المنشي وفيه عن صاحب بن الوليد وعن زياد بن ايوب وعن علي بن حجر واخرجه ابن ملج
فيه عن بشر بن هلال الصواف **ذكر معناه** قوله في دفعه المماء عدة رجال من ثلاثة

بين

جه

الي عشرة والغير مثله ولا واحد له من لفظه وسماوا بذلك لانهم اذا حزمهم امر
اجتمعوا فترفعوا الى عدد وممن وجب الواعي ولا يقولون عشرون لغوا ولا ثلاثون لغوا
قوله من قومي ممن يتوليت بن بكر بن عبد مناف بن كنانة **قوله** فاقمتا عند اي عند الله
صلى الله عليه وسلم عشرون ليلة المراد يا ايها الذين آمنوا ليلة الثانية في الباب بعد عشرون
يوما ليلة **قوله** وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** رجعا بمعنى دار حنة وشقيقة
ورقة قلب **قوله** رقيقا رقيقا في رواية الاصطقبيل في الكشميمني ايضا ومعناه كان رقيق
القلب وفي رواية اخرى رقيقا رقيقا في لقاء ولا شرف باللقاء من الرفق وقال النووي رواية
البخاري بوجهين باللقاء واللقاء واللقاء ورواية مسلم باللقاء في حاشية وقال الذين
ترقبوا رواية القابسي باللقاء والاصطقبيل في الحاشية باللقاء **قوله** الى هلبنا هو جمع
اهل والاهل من النواذر حيث يجمع مكسرا نحو الاهال ومعنى بالواو والنون نحو الاهل
وبالالف والتا نحو الاهل **قوله** ارجعوا من الرجوع لامن الرجوع **قوله** وصلىوا في رواية
اسماء عيل بن علي بن عوف كما رايت في نسخة **قوله** فاذا حضرت الصلاة يعني اذا كان
وقتها **قوله** فليؤذن لكم اخذ كرفان **قوله** في رواية الثانية في الباب الذي يليه في
حديث مالك بن الحويرث ايضا اذا انما خرجتم فاذا نتموا قمتا ويقيمهما فاعلموا
قلت فيل معناه من احب متكما ان يؤذن فليؤذن وذلك لا يستوي بينهما في الفضل وفيه
نظر وقال لكرمان في حديثه فلا فليؤذن مع ان القائل في حديثهم وكذا في الاشارة
يقال يا عيسى اقلوا **قلت** حاصله ان التثنية تذكروا بزيادة الواحد مثل قفنا نيل
ومراده الخطاب للواحد وكذلك ياتي في الجمع وقال في الحديث المراد من قوله اذا دعا الفضل ولا
فاذا ان الواحد يحزى

ذكر اختلاف لفظ هذا الحديث

الرواية هي هنا ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي وعن خالد عن ابنه قلاية في باب
الاذان للمساكين اذا كانوا جماعة التي رويها ابن النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان السفر فقال
اذا انما خرجتم فاذا نتموا قمتا شريكمما اكبر كما وفي باب الاذان فاقفوا جماعة اذا
حضرت الصلاة فاذا نال الحديث وفي باب اذا استنوا في القراءة فليؤمهم اكبرهم قد سأل
ابن عيسى الله عليه وسلم ونحن شبيهة منتقار بكون لورجعتهم الى بلادكم فليؤمهم فليصلوا
صلاة كذا اي صحت كذا او صلاة كذا اي صحت كذا او في اجلة خبر الواحد قلنا اننا قد
استغنينا اصلنا سألنا عن تركنا بعدنا فاجبرناه فقال لا يرجعوا الى اهلكم فاقبوا قمتهم
وعلمهم ومروهم وذكرنا شيا احفظها ولا احفظها وصلوا كما رايت في نسخة الحديث وفي
باب رجعة الناس واليهما يقيم تحوه وعندنا في داود كذا بوجه منتقار في العلم وفي رواية
لاية قلاية فابن الغزالي قال انما منتقار في رواية ابن جرير منتقار في القبول في
الموصوفين من المقارنة بغا لفلان ففلان اذا كان فريته في السن وكذا اذا كان في
العلم وقال القزطبي يحتمل ان يكون هذه اللفاظ المنفردة كانت منه في وفادتين
او وفادة واحدة غير ان الفعل تكرر منه ومن النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر ما يستفاد منه**
فيه الامر بالاذان للجماعة وهو عام للمساكين وغيره وكافة العلماء على استحباب الاذان
للمساكين اعطاه الله قاله دالم يودون ولم يقيم اعاد الصلاة ولا يجاهد فانه قال اذا
سعى الاقامة اعاد واخذ بظاهر الامر وهو اذا نال وقبل الاجتماع صار من الوجوه
وفيه نظر وحكي الطبري عن مالك انه يعيد اذا ترك الاذان ومنه من مذهب الاستيلاء
وفي المختصر عن مالك ولا اذان على مسافر وانما الاذان على من يجتمع اليه لتأديته
وبوجوبه على المسافر قال داود قالت طائفة هو مخير بين شأه اذ كان وقام روي ذلك
عن علي رضي الله عنه وهو قول عروة والثوري والجمهور وقال طائفة يجزئ الاقامة
روي ذلك عن مكحول والحسن والقاسم وكان ابن عمر يقيم في السفر لكل صلاة
الا الصبح فانه كان يودن لها ويقيم وقال قاضي خان من اصحابنا رجل سئل في سفر وفي
بيته يعبر اذان واقامة بكرة قال فاكراهة معقورة على المسافر ومن صلى في بيته

فلا افضل

فلا افضل له ان يؤذن ويقيم ليكون على هيئة الجماعة ولهذا كان الجهر بالقراءة فيه حقة افضل
وقال القزطبي في قوله ثم ايوكمما اكبر كما يدل على سننا ونهينا في شروط الاقامة ورجح
اخذها بالسنن **قلت** لان هذا اذا ما استثنوا بين يافق الحقل لانهم هاجروا جيبا
واسلموا جيبا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤم عشرون سنين فاستنوا في
الاخذ عنه فلم يعد ما يفعله الا السن وفيه حجة لا صحابنا في تفصيل الامامة على الاذان
لانهم صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكمما اكبر كما حضر الامامة بالاكثر وفيه دليل على ان الجماعة
تصح بالامام وما مؤمروا وهو اجماع المسلمين وفيه الحنف على المجازفة على الاذان في الحنف
والشافعية وفيه لان الاذان والجماعة مشتركان على المسافرين

باب الاذان للمساكين اذا كانوا جماعة والاقامة

شرح هذا الباب في بيان حكم الاذان للمساكين وفيه الترجمة الى ان للمساكين
ان يؤذن **قوله** اذا كانوا جماعة هو مقتضى احاديث الباب ولكن ليس فيها ما
يمنع اذان المسافر وقوله للمساكين بل يلفظ الجمع هو رواية الكشميمني وهو مناسب
لقوله اذا كانوا جماعة وفي رواية الثانية الباقين للمساكين بل يلفظ الافراد فيكون
الالف واللام فيه للجمع وفيه معنى الجمع فحصلت المناسبة من هذا الوجه **قوله** والاقامة
بالجر عطفا على الاذان **قوله** وكذلك بقوله **قوله** اي وكذلك الاذان والاقامة بعرفة
وجمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة سميت بجمع لاجتماع الناس فيها ليلة العيد
واما عرفة فانها تطلق على الزمان وهو التاسع من ذي الحجة وعلى المكان وهو الموضع
المعروف الذي يقف فيه الحجاج يوم عرفة ولم يذكر في جمع حديثنا فكانه اكتفى بحديث
ابن مسعود الذي ذكره في كتاب الجمع وفيه انه صلى الله عليه وسلم بالاقامة والاعضا
ياذان واقامة ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك لم يذكر في عرفة شيئا
وقد روي جابر بن عبد الله في حديث طويل اخرجه مسلم وفيه ان الاذان واقامة جميع النبي صلى
الله عليه وسلم بين الظهر والعصر يوم عرفة **قوله** وقول المؤذن الصلاة في الرحال في البيت
الباردة او المطيرة **قوله** مجرورا ايضا عطفا على قوله والاقامة والى هنا كلمة مسر
الترجمة وقوله الصلاة بالفتحة اي اذها ويروي بالرفع على انه خبر مستند محذوف
قوله في الرحال تقديره الصلاة في البيت في الرحال وهو جمع رطل ورجل الشمس منزله
قوله او المطيرة بفتح الميم على وزن فعيلة بمعنى المطيرة واستاد المطر الى البيت في الجار
اذ الخوف طوف كذا فاعل والمعلمانية انبت الربيع المقتل اقوال اربعة مجاز في
الاستناد او في انبت اربعة الربيع وسماه السكاكي استقارة بالكتابة او المجمع
مجازا عن المفسر ودكر الا ما رايت في انه المجاز العطلة وانما لم يجعل المطيرة بمعنى
المنطوق فيها لان فعيلة انما تجعل بمعنى مفعولة اذا لم يذكر موصوفها معها وهذا البيت
موصوفها مذكور قل ذلك دخلنا تاء التانيث وعند دم ذلك لا يدخل فيها تاء التانيث
قوله حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا شعبة عن ابن جبر الله الحسن عن زيد بن وهب
عن ابي ذر رلة اورد حتى ساء وجهي الظل للتلو فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئنا الحر
من فيم جهم **قوله** مطاوعة للترجمة من حيث ان المؤذن اذا يؤذن فاحره اليه
صلى الله عليه وسلم ولم يلبس ثلاث مرات ولم يتغير في ترك الاذان فدلالة ان بعد
الابواب الموصوفة واقامه فانه صلى الله عليه وسلم مع الصحابة كانوا في سفر وظائق
الحديث الترجمة من هذه الحديث **قوله** الاقامة على الاقامة والترجمة
مستثناة على الاذان والاقامة معا **قلت** المقصود هو الدلالة في الجملة ولا يلزم
الدلالة صريحا على كل جزء من الترجمة ومن لا يترك الاذان في السفر مع كونه مظنة
التخفيف لا يترك الاقامة التي هي اخف من الاذان وهذا الحديث بعينه ولفظه
قد مر في باب الاستفاد بالظن في شدة الحر وفي الباب الذي يليه باب الاستفاد مع
الظن في السفر مع اختلاف تفسير الرواة والمن فانه في الكل على شعبة الى اخر

وعند السجاني فجعل يقول حتى فرغ من اذانه وعند الترمذي صحيحا من حديث عبد الرزاق
نا سفيان عن عوف عن ابيه قال رايت بلالا يؤذن بعدد ويتبع فاه ههنا ههنا وفي رواية
ابن عوانة في صحيحه فجعل يتبع بعينه يميننا وشمالا وفي رواية وكيع عن سفيان عن
الاسماعيل رايت بلالا يؤذن يتبع بعينه ومث سفيان بمثل براسه يميننا وشمالا
والخامس ان بلالا كان يتبع بعينه الناجيتين وكان ابو جحيفة ينظر اليه فكل منهما متبع
يا اعتبار **قوله** وهل بلغت اي هل بلغت المؤذن في الاذان نعم بلغت يدك عليه
رواية الاسماعيل المذكورة ورواية ابن داود ايضا تدل عليه والمراد من الالتفات
ان يولي عنقه ولا يحول صدره عن القبلة ولا يزيل قدميه عن مكانه وسوا المتابعة
وغيرها وفي رواية الثوري قال لا وزاعي وابو ثور واحمد في رواية وقال ابن سيرين يكن
الالتفات وهو قول مالك الا ان يريد اسماع الناس وقال صاحب التوضيح من
الالتفات فية الالتفات في الجيعلن سنة ليغير الناس باسماءه ونصير ذلك لانه
دعاه في وجهه بلغت يميننا فيجعل يفر يستقبل يفر بلغت وكذا لك الشمال
قال وبلغت في الاقامة ايضا في الصحيح ثم ذكر ابو داود في رواية ولم يستدروا تمام
قاله تاموسي بن اسمعيل نا قيس يعني ابن الربيع ونا محمد بن سليمان الا بخاري نا كيع عن
سفيان جميعا عن عوف بن ابي جحيفة عن ابيه قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو
في خبة حمران اذ خرج بلال فاذا بلال وكنت اتبع فيه ههنا وههنا قال لم يخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء برود يمانية فظري وقال موسى قال رايت بلالا
خرج الى الاطلح فاذا فلما بلغ على الصلاة حتى على الفلاح لوى عنقه يميننا وشمالا
ولم يستدروا ثم دخل فاخرج العزرة وساق حديثه واخرجه الترمذي صحيحا من حديث
عبد الرزاق حدثنا سفيان عن عوف عن ابيه قال رايت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه
ههنا وههنا وفي رواية ابن ماجة قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم بالاطح وهو في خبة
حمران فخرج بلال فاذا فاستداني اذانه وجعل اصبعه في اذنيه واعتزل اليهم فقال
الاستدانة في الاذان ليست في الطرق الصحيحة في حديث ابي جحيفة ونحن نتوهم
ان سفيان رواه عن الحجاج بن ارطاة عن عوف والحجاج غير صحيح وعبد الرزاق وهم
في ادراجه ثم اسند عن عبد الله بن محمد بن الوليد عن سفيان به وليس فيه الاستدانة
وقد روينا من حديث قيس بن الربيع عن عوف وفيه ولم يستدروا وقال السجاني
الا ما امكنه غير يخرج في الصحيح فليس بلال في ذلك وقد صححه الترمذي وهو من ائمة
الشافعية واما عبد الرزاق وناق فيه وقد تابعه مؤمل كما اخرجه ابو عوانة في صحيحه
عن مؤمل عن سفيان به بخوف وناق فيه ايضا عبد الرحمن بن مكي اخرجه ابو نعيم
في مستخرجيه على كتاب البخاري وقد جاز الاستدانة من غير جهة الحجاج اخرجه الطبراني
عن رباب بن عبد الله عن ابي داود عن عوف بن ابي جحيفة عن ابيه قال يميننا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرت الصلاة فقام بلال فاذا وجعل اصبعه في اذنيه
وجعل يستدبر يميننا وشمالا وفي سنن الدارقطني من حديث كاسر بن ابي العلاء عن
ابن صالح عن ابي هريرة امرا ابو محمد وراة ان يستدبر في اذنيه **س** ويذكر عن بلال
انه جعل اصبعه في اذنيه **س** وذكر هذا التغليب بصيغة التثنية وقد ذكرنا ان
عن ابن ماجة حديثه وفيه وجعل يميني بلالا لصبعه في اذنيه وكذلك رواية الطبراني
المذكور في كتاب ابي الشيخ من حديث عبد الرحمن بن سعد بن عمار حديث
اجبه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعه في اذنيه
ومن حديث ابن كاسر نا عبد الرحمن بن سعد عن عبيد الله بن محمد وعبيد بن عمار
ابن حفص عن ابيهم عن احمد بن محمد عن بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انت
فاجعل اصبعك في اذنيك فانه ارفع لصوتك وذكرنا في المنذر في كتاب الاشراف
ان ابا محمد وراة جعل اصبعه في اذنيه زاد في شروح الهداية ثم اصابعه الاربع
روى عن ابيه وفي المصنف لابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه كان اذا اذن استقبل

القبلة وارسل يديه فاذا بلغ الصلاة والفلاح ادخل اصبعه في اذنيه وفي القبلة
لا في نعيم عن سهل ابي اسد قال من السنة ان تدخل اصبعك في اذنيك وكان سويد
ابن غفلة يفعل ذلك وكذا ابن جبير ومعه الشعبي وشريك قال ابن المنذر وفيه قال
الحسن واحمد واسحق وابو حنيفة وقال مالك ذلك واسع وقال الترمذي عليه العمل
عند اهل العلم في الاذان وقال يعقوب اهل العلم وفي الاقامة ايضا وهو قول الاوزاعي
وقال ابن بظال وهو مباح عند العلماء وروي ابو يوسف عن ابي حنيفة روى عنه
ان جعل احدي يديه في اذنه فحسن وفيه قال احمد **قوله** جعل اصبعه في اذنيه مجاز
من الامة من ياب اطلاق لكل اراة الجزء والحكمة فيه انه يعينه على رفع صوته ولهذا
قال في حديث ابن كاسر المذكور فانه ارفع لصوتك ويقال انه يحال لا يسمع صوته
من به صوته فيستدبر بوضع اصبعه على اذنيه في ذلك ولم يبين في الحديث ما من
الاصبع ومن الترمذي على اننا المستحبة ولو كان في احدي يديه جعل الاصبع الاخر
من صماخه وخرج الرواية ان ذلك لا يستحب في الاقامة لقصد المعنى الذي على به
وعند يعقوب انه يستحب في الاقامة ايضا كما ذكرناه عن قريب **س** وكان ابن عمر
لا يجعل اصبعه في اذنيه **س** ذكر هذا التغليب بصيغة التصحيح وكان مثله اليه رواه
ابن ابي شيبة عن وكيع نا سفيان عن شريك قال رايت ابن عمر يؤذن على بعير قال
سفيان فقلت له رايتته يجعل اصابعه في اذنيه قال لا وتسير بغير الصوت وفتح السين
المهملة ابن دعلوق يضم المذالم المجهدة وسكون العين المهملة وفيه الملام وفي اخيره
قال ابو طعمة **س** وقال ابراهيم بن اسحاق بان يؤذن على غير وضوء **س** ابراهيم هو الشيخ
وروي هذا التغليب ابن ابي شيبة في مصنفه عن جابر عن منصور عن ابراهيم انه قال
لا بأس بان يؤذن الرجل وهو على غير وضوء ثم يترك فينصت ونا وكيع عن سفيان عن
منصور عن ابراهيم بن اسحاق بان يؤذن على غير وضوء وعن قتادة وعبد الرحمن بن اسحق
وحاد باسرا بان يؤذن الرجل وهو على غير وضوء وعن الحسن بن اسحاق بان يؤذن على
ظاهر وجهه وهو ظاهر وقال صاحب القديمة من اصحابنا وبيننا ان يؤذن ويقسم على
طهران الاذان والاقامة ذكر شريك في تصحيحه وفيه الظاهرة فان اذن على غير وضوء
جاز وفيه قال الشافعي واحد وعامة اهل العلم وعن مالك ان الظاهرة شرط في الاقامة
دون الاذان وقال عطاء والاوزاعي وبعض الشافعية شرط فيهما وقال صاحبنا ويكره
ان يقسم على غير وضوء لما فيه من الفصل بين الاقامة والصلاة لا لا اشتغال باعمال
الموضوء وعن الكرخي لا يكره الاقامة بلا وضوء ويكره عندنا ان يؤذن وهو جنب وذكر
محمد في الجامع الصغير اذ لا الجنب احب الي ان يعبد الاذان وان لم يجد اجزاه وقال
صاحب الهداية الاشبه بالحق ان يعبد الاذان الجنب ولا تغاد الاقامة لا تكرار الاذان
مستورع في الجملة **س** وقال عطاء الوضوء سنة **س** اي عطاء بن ابي رباح **قوله**
حق اي ثابت من الشرع **قوله** سنة اي سنة للشرع وهذا التغليب وعمله عبد الرزاق
عن ابن جريج قال قال لي عطاء حق سنة مستثناة اي لا يؤذن المؤذن الا متوضئا وهو
من الصلاة فورا فحة الصلاة وروي ابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن عبد الله
الاسدي عن معقل بن عبيد الله عن عطاء انه كره ان يؤذن الا متوضئا الرجل
وهو على غير وضوء وقد جازت هذه اللفظة مرفوعة وذكرها ابو الشيخ عن ابن ابي
عاصم نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزمري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضئا وقال
ابن ماجة كذا رواه معاوية بن يحيى الصدوق وهو ضعيف والصحيح رواية يونس
وعنه عن الزمري مرسلا ولما ذكرنا الترمذي حديث يونس قال هذا صحيح يمتثل من
الحديث المرفوع الذي عنده من حديث الزمري عن ابي هريرة وعنده ابي الشيخ
من حديث عبد الجبار بن وايل عن ابيه قال حق سنة مستثناة اي لا يؤذن الا وهو
ظاهر وقاله علي بن عثمان بن عباس ورواه علي ابيه ايضا مرفوعا وعنده ابن ابي شيبة امر

ق

فيه

مجاهد مودنه ان لا يؤذن حتى يؤمنوا **قالت** عائشة رضي الله عنها وان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه **ش** هذا التقليق وصله مسلم من حديث عبد الله بن عمر عنهما فقالا لزمدي حسن عريب **قال قلت** ذكر البخاري هنا عن بلال بن عبد الله بن ابراهيم وعظما وعنا بيشة رضي الله عنهم فلما وجه ذلك في هذا الباب وليس في الترجمة ما يشتمل على ذلك **قلت** انه لما ترجم هذا الباب بما ترجم فيه وذكر فيه الاستغفار في موضعين ولم تجز بيشة فيهما لاجل الاختلاف الذي ذكرناه فيهما انما ربا لاختلاف الذي شاع به بلال حين يبتلع فاه رآه بالضرورة انه جعل اصبعه في فيه والذي شاع به ابن عمر لم يره منه ذلك فكان له ذكر ذلك في هذا الباب وجه من هذه الحديثية نثرنا انما ربا لاختلاف الذي بين ابراهيم وعظما الى ان هذا المؤذن الذي يبتلع فاه وغيره يبتلع فاه كيف حاله اهوى الظنارة افلا وهو ايضا وجه من هذه الحديثية فوجدت المناسبة في ذكره في الحديثية وادنى المناسبة كما في ان المقام اقتضى غير برهان واما وجه ذكر ما روي عن عائشة رضي الله عنها هي هنا فتولي بيان عدم صحة الخبر في الاذان بالعتلاة فان منهم من شرط فيه الظنارة وذكر ان حكمه مخالف لحكم العتلاة لانه من جملة الاذكار فلا يشترط فيه الظنارة كما لا يشترط في سائر الاذكار وانما ربا لاختلاف الذي في ذلك بحديث عائشة رضي الله عنها المذكور لان قولها على كل احيائه يثبت في الحديث وانما ربا لاختلاف الذي ان قوله في ذلك ايضا هو مشيل قول الشيخ وهو قول اصحابنا ايضا كما ذكرناه **ص** حدثنا محمد بن يوسف قال سئلت عن عوف بن ابي جحيفة عن ابيه انه راي بلالا يؤذن فجعلت استنبح فاه صاها وهرنا يا اذان **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وم اربعة محمد بن يوسف الغرياني وسفيان الثوري وعوف بن غنم الغنوي ابن ابي جحيفة وايوه ابو جحيفة بضم الجيم واسمه وهب بن عبد الله وقد تقدم ذكرهم والخرجه النسخ في الصلاة عن محمد بن عبد الله عن وكيع عنه مخوف ورواية وكيع عن سفيان عن عديم ان روي رواية البخاري فانه اورد مختصرا وفيها جعلت استنبح فاه ههنا وهرنا يميننا ونمنا لا يقول في الصلاة حتى على الفلاح وفيه تعقيب الاكتفاء في الاذان وان محله عند الحديثين ويوب عليه ابن حزملة انما ربا لاختلاف المؤذن عند قوله في الصلاة حتى على الفلاح بعد لا يبدنه كله قال وانما يمكن الا بخلاف بالعموم بخلاف الوجه شر سابقه من طريق وكيع ايضا بلفظ يجعل يقول في اذانه هكذا ويجرف وجهه يميننا ونمنا لا وقد ذكرنا اختلاف الروايات فيه في اول الباب

باب قول الرجل فانتا الصلاة

ش اي هذا الباب في بيان قول الرجل فانتا الصلاة هل يكره أم لا **ص** وكره ابن سيرين ان يقول فانتا الصلاة ولم يقل لمندرك **ش** ابن سيرين هو محمد بن سيرين بكسر السين المهملة ومطابقة للترجمة ظاهرة وهذا التقليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابيه عن ابن عوف قال كان محمد يكره ان يقول فانتا الصلاة ويقول لمندرك مع بني قلان ومحمد هو ابن سيرين **قوله** ان يقول في الرجل **قوله** ويقول ويروي الكوفي بلفظ **ص** وقول النبي صلى الله عليه وسلم **ش** قول النبي كلام اصابه حنبلا وقوله اصح خبره ولبس المراد منه افعل التفضيل لانه اذا اراد به التفضيل لزم ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك وانما المراد بالاصح الصحيح لانه قد يذكر فعل ويراد به التوضيح لا التفضيل وهذا الكلام من البخاري روي عن ابن سيرين في ان الشارع يجوز لفظ القوت وابن سيرين كرهه **ص** حدثنا ابو نعيم قال شئنا ان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال بينما نحن نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جليلة الرجال فلما صل قال ما شئناكم قالوا استعجلنا الى الصلاة لا نفعلوا اذا انتم الصلاة فغلبكم بالاستكينة فما ادركتم

فصلوا

فصلوا وما فاتكم فامتنوا **ش** مطابقة للترجمة في قوله وما فاتكم فامتنوا **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** ابو نعيم الفضل بن دكين **الثاني** شيبان بن فضال عن الثوري المجتبى وسكونه الياء اخر الحروف بعدها الياء الموحدة ابن عبد الرحمن الخوي **الثالث** يحيى بن ابي كثير **الرابع** عبد الله بن ابي قتادة **الخامس** ابو قتادة واسمه الحارث بن ربيع الانصاري **ذكر لطايف اسناده** فيه التجدد بصفة الجتمع في موضعين وفيه العتلة في ثلاث مواضع وفيه ان رواته ملاين كوفي وبصري وفيه القول في موضعين والحديث الخرجه مسلم ايضا في العتلة عن اسحق بن منصور وعن ابيه بكر بن ابي شيبة **ذكر معناه قوله** بينما صلوا بين فريدت الميم والالف وروى عن ابيه في قوله بينما صلوا وبينما ظروفا زمان بمعنى المفاجأة ويقتضيان ان الجملة من فعل فاعل ومبتدأ وقررتا يحتاجان الى جواب يترجمه المعنى والافتح ان لا يكون اذ واذ في جوابيما نقول بيينا ربي جالس دخل عليه عمر وادخل عليه عمر واذ دخل عليه عمر **قوله** جليلة الرجال بالالف واللام في رواية الاكثرين وفي رواية الاميل جليلة رجال بدون الالف واللام والجليلة بالفتحة الاموات وذلك القوت كان بسبب حركتهم واستعجالهم **قوله** ما شئناكم الشك بالهجرة والتخفيف الخالي ما حالكم حينئذ وقبح منكم الجليلة **قوله** لا نفعلوا اي لا نستعملوا ذكر بلفظ الفعل لا بلفظ الاستعجال مبالغا في النهي عنه **قوله** بالاستكينة بفتح السين وكسوا الحاف الثاني والمهينة ويروي فغلبكم السكينة بدون حرف الجر وبالكسب نحو غلبت زيد اي الزمه ويجوز ان يقع على انه مبتدأ وخبره هو قوله عليكم **قوله** فما ادركتم اي القدر الذي ادركتموه من الصلاة مع الامام ففعلوا معه وما فاتكم منها فامتنوا وفي هذه اللفظة اختلاف فعند ابي نعيم الاممها اي وما فاتكم فافتنوا وكذا ذكرها الاسما على من حديث شيبان عن يحيى وفي رواية ابيه داود من حديث ابيه مريضة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فامتنوا وكذا هو في اكثر روايات مسلم وفي رواية فافض ما سبقك وفي رواية ابيه داود فافضوا ما سبقكم وعند احمد من حديث ابن عبيدة عن الزمري عن سعيد عنه وما فاتكم فافضوا وفي المجلع من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابيه مريضة انه قال اذا كان احدكم مقلدا الى الصلاة فليفتش في راسه فانه في صلاة فملا ذلك فليصل وما فاتته فليفتش بعد قال عطاء وبي لا فتعه وفي مستند ابيه قرة عن ابن جريج عن الزمري عن ابيه سلمة عنه بلفظ فافضوا قال وذكر سفيان عن سعد بن ابراهيم حدثني عثمان بن ابيه سلمة عن ابيه عنه بلفظ فليفتش ما سبقته **ذكر ما يستفاد منه** اختلف العلماء في انما ربا لاختلاف المؤذن في كل ما معنى واحدا ومعتنين وترتب على ذلك خلاف فيما يدركه الداخل مع الامام هل هو اول صلاة واخرها على اربعة اقوال احدها انه اول صلاة وانه يكون بايها عليه من الاعمال والاقوال وهو قول الشافعي واسحق والاوزاعي وهو مروي عن علي وابن المسيب والمحسن وعظما ومكحول ورواية عن احمد ومالك واستدلوا بقوله وما فاتكم فامتنوا لفظ الامتار واقتضى على باق من شئ وقد تقدم سابقه وروي اليهم عن حديث عطاء بن موهاب بن عطاء بن اشوليل عن ابيه اسحق عن علي رضي الله عنه ما ادركتموه اول صلاة ذلك وعوف بن عمرو بسند جيد مثله **الثاني** انه اول صلاة بالنسبة الى الافعال فيبين عليها واخرها بالنسبة الى الاقوال فيفتن بها وهو قول مالك وقال ابن قطل عنه ما ادركتموه اول صلاة الا انه يقضي مثل الذي فاتته من القوت بام القرآن وسورة وقال سحنون هذا الذي لم يعرف خلافة دليله ما رواه اليهم عن من حديث قتادة ان علي بن ابي طالب قال ما ادركتم مع الامام فتواول صلاة ذلك واقتض ما سبقك به من القرآن **الثالث** ان ما ادركتموه اول صلاة وانه يكون قاصيا الا انه يقرأ فيها بالحمد وسورة مع الامام واذا قار للقضا فغني بالحمد وحدها لانه اخر صلاة وهو قول المذني واسحق واصل الظاهر **الرابع** انه اخر صلاة وانه يكون قاصيا في الافعال والاقوال وهو قول ابيه حنيفة واحمد في رواية

وسفياءه ومجاهده وابن سيرين وقال ابن الجوزي لا شبهة بمذهبي ومذهب أبي حنيفة
انه اخر صلته وقال ابن قتيبة روي ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابراهيم النخعي والشيخ
وابن قتيبة ورواه ابن القاسم عن مالك وهو قول شهاب وابن لما جثولوا واختاره
ابن حبيب واستدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فاقفوا ورواه ابن ابي
شبيب يستدل صحيح عن ابي ذر وابن حزم يستدلون عن ابي هريرة والبيهقي يستدل
لا بأس به على رأي جماعة عن معاوية بن جبل رضي الله عنه والجواب عما استدل به المتأخر
ومن معه وهو قوله فاقفوا ان صلاة المأمور مرتبطة بصلاة الأمام فخل قوله فاقفوا
على ان من قلني ما فاتته فعدا ثم لا الصلاة تنقضي بما فاتته فقصا في تمام لما انفرد
فان قلت قال المتروكي وجه الجمهور ان اكثر الروايات وما فاتكم فاقفوا واجيب عن رواية
ما قلنا ما سبق لك ان المراد بالقضا الفعل لا القضا المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر
استعمال القضا بمعنى الفعل منه قوله تعالى فقفناهن سبع سموات وقوله تعالى فاذا قمتم
مناسككم وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة ويقال قضيت حق قائله ومعنى الجميع
الفعل **قلت** اما الجواب عن قوله فاقفوا فقد ذكرناه آنفا وما قوله المراد بالقضا
الفعل فنشترك الدلالة لان الفعل يطلق على الآداء والقضا جميعا ومعنى فقفناهن سبع
سموات قد رخص ومعنى قضيتن مناسككم فرغتم منها وكذا معنى فاذا قضيت
ومعنى قضيتن حق قائله انتميتا اليه حقه ولو سلمنا ان القضا بمعنى الآداء فيكون
مجازا والحقيقة ان من المآزر ولا سيما على أصلهم ان المآزر متروكي لا يعمد اليه الا عند
الضرورة والتعذر **فان قلت** حكى البيهقي عن مسلم انه قال لا أعلم هذه اللفظة بمعنى
فاقفوا ورواه عن الزمري لا ابن عبيدة واخطأ **قلت** تابعه ابن ابي ذئب ورواه
عن الزمري كذلك وكذلك في رواية لمسلم وابيه دادة كما ذكرنا عن قريب وقال الحارثي
وما فاتكم فاقفوا دليل على ان القضا في قولهم ان القضا بمعنى الآداء فيكون
التمام لا يكون الا لاخره لا يقع على ما في شئ تقدم اوله وعكس ابو حنيفة فقال ما ادرك
مع الإمام فهو اخرها انتهى **قلت** عكس هو حيث غفل عن رواية فاقفوا وما قاله في
العلماء وقد ذكرناه ولولا دابة لا حسن في عبارته وليس بوجه في ما قاله وحده وقد
ذكرناه انه قوله عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقول سفيان وابن
سيرين ومجاهد والنخعي والشيخ والبيهقي وابيه قتيبة والآخرين **وما يستفاد من الحديث**
في الاشارة الى الصلاة بالسكينة والوقار وسواء فيه سائر الصلوات سواء كان في وقت
تكبيره الاحراما ولا وفيه جواز قول الرجل فانتم الصلاة بالسكينة والوقار وانه لا
لا كراهة فيه عند جمهور العلماء وقد مر الكلام فيه والله اعلم

باب الاستعانة بالصلاة والوقار بالسكينة والوقار
شاي هذا باب يذكر فيه الاستعانة بالصلاة والوقار بالسكينة والوقار هذه الترجمة من
رواية الاميل ومن رواية ابنه في غير السرخسي وفي بعض نسخ الشرح باب ما ادركتم
فقفوا وما فاتكم فاقفوا والمعنى قاله عن النبي صلى الله عليه وسلم والوجه ما مشيت
عليه صروقه ما ادركتم فقفوا وما فاتكم فاقفوا وقاله ابو قتادة عن النبي صلى الله
عليه وسلم شاي قال النبي صلى الله عليه وسلم والضمير المنسوب في قوله يرجع الى المذكور
في الترجمة وهو قوله ما ادركتم فقفوا وما فاتكم فاقفوا والمعنى قاله عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو الذي رواه البخاري في الباب السابق **ص** حدثنا ادم قال نا ابي ذئب
قال نا الزمري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزمري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله اذا سمعتم الإقامة فامشوا الى
الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تشرعوا ما ادركتم فقفوا وما فاتكم فاقفوا **ش**
في مطابقة الترجمة لظاهر **ذكر وجهه** ومم سنن في ذكره غير مرة واخرجه من
طريقين الاول عن ادم بن ابي اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن محمد بن مسلم

الزمري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **ذكر لفظ** **استاده** فيه المتحدية بصيغة
الجمع في ثلاث مواضع وفيه العنونة في سبع مواضع وفيه ان الزمري حدث عن شيخه
عن سعيد بن المسيب وابيه سلمة وقد جمع البخاري بينهما في باب المشي الى الجمعة عن ادم
فقال فيه عن سعيد وابيه سلمة كلامهما عن ابي هريرة وذلك اخرجه مسلم من طريق
ابراهيم بن سعد عن الزمري عنهما والترمذي اخرجه من طريق يزيد بن زريع عن محمد
عن الزمري عن ابي سلمة وحده ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزمري عن سعيد
وحده وفيه الدلالة على انهم مدنيون ما خلا شيخ البخاري فانه عسقلاني **ذكر معناه قوله**
اذا سمعتم الإقامة اي اقامة الصلاة اما ذكر الإقامة تنبيهنا على ما سواها لانه اذا نهي
عن انبيائنا مسرعين حال الإقامة مع خوف قوت بعضهم فقفوا فقفوا اولي ويقال
الحكمة تنبيه التنبيه بالاقامة ان المسرع اذا اقيمت الصلاة يوصل اليها وقد انبهت فيقرا
في تلك الحالة فلا يحصل له تمام الحشوع في الترتيل وغيره بخلاف من جاء فقفوا ذلك
فان الصلاة قد لا تقام حتى يبينه **قوله** وعليكم بالسكينة كذا في رواية ابنه ذر وغيره
وعليكم بالسكينة بالنصب ثلاثا وكذا في رواية مسلم من طريق يونس وصيهما الفريسي
المشايخ بالنصب على الاعتراف وصيهما النووي على انهما جملتين موضع الحال وقيل وحول
البيان لا وجه له لانه متعدي بنفسه كما في قوله تعالى عليكم انفسكم ورواها زائدة ولم
تدخل للتعدية وجاءت في الاحاديث كثير من ذلك نحو عليكم برخصة الله تعالى باليوم
فان له وجاء وعليكم بقبائل البيل ونحو ذلك وقال بعضهم ثوان الذي على قوله لانه
متعدي بنفسه غير متعدي بمقصوده اذ لا يلزم من كونه متعدي بنفسه امتناع تعدية
بالبناء انتهى **قلت** هذا القائل لم يشتر شيئا من علم التصريف ونفي الملازمة غير
صحيح **قوله** والوقار قال عياض والفريسي صومعني السكينة وذكر عياض سبيل التاكيد
وقال النووي السكينة الثانية في الحركات واجتناب العيشة والوقار في العيشة كقصر
النفس وخفض الصوت وعدم الالتفات **قوله** ولا تشرعوا فيه زيادة تأكيد ولا منافاة
بينه وبين قوله تعالى فاسمعوا الى ذكر الله والكان معناه يتنعم بالاسراع لان المراد
بالسبع الذهاب بقوله سبعيت الى كذا اي ذهبت اليه والسعي ايضا جاء بمعنى العمل
وبمعنى القصد والحكمة في صنع الاسراع لانه يشاي في الحشوع وتركه ايضا يستلزم كثرة
الخطا وهو امر مندوب مطلوب وردت فيه احاديث منها حديث مسلم رواه عن جابر
الذي كل خطوة درجة **قوله** فاما ادركتم فقفوا فيه حشر شرط محذوف اي اذا بينت
لكم ما هو ادركتم فقفوا **قوله** وما فاتكم فاقفوا اي اكملوا وقد بينا اختلا
اللفظ في بين الباب السابق **ذكر ما يستفاد منه** فيه الدلالة على حصول
تقبل الجماعة بادر الجزء من الصلاة لقوله فاما ادركتم فقفوا ولم يفصل بين القليل
والكثير فيه استحباب الدخول مع الامام في اي حالة وجدته عليه وفيه الحث على الثاني
والوقار عند الذهاب الى الصلاة ومنه استدلال قوم على ان ادرك الامام ركعا لم تحسب
له تلك الركعة للامرابا تمام ما فاتته وقد فاته القيام والقراءة فيه وهو ايضا مذهب
من ذهب الى وجوب القراءة خلف الامام وهو قول ابن مبرزة ايضا واختاره ابن خزيمة
وعند أصحابنا وهو قول الجمهور انه يكون مدركا لتلك الركعة لحدوثه ليد بكرة حيث
ركع دون الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله حرمنا ولا نقعد ولم يأمره
بعادة تلك الركعة وروي ابو داود عن حديث معاوية بن ابي سفيان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروني بركوع ولا سجود فانه منكما اسبقكم به اذا ركعت
تدركون به اذا ركعت والى قد بدت وهذا يدل على ان المقتدي اذا لم يحل الامام وهو
في الركوع فلو شرع معه لم يرفع راسه يعبر مدركا لتلك الركعة فاذا شرع وقدر
راسه لا يعبر مدركا لتلك الركعة والوقوف المقتدي قبل الامام فلحقه قبل قتيامه
يجوز عندنا خلافا لزمري رحمه الله والله اعلم

بغير قبيح أو واجب والمؤمن ومن ابن علم ان البخاري اراد وجوب العيش ومن ابن يديك
عليه اثر الحسن وكيفية يجوز الاستدلال على وجوب العيش بالاثار المروية من الكتاب وهذا
المنظر **ص** وقال الحسن ان منعنا من العيش بالجماعة شفقة لم يطلع بها **ش** الحسن
هو البصري يعني ان منعنا الرجل من العيش بالجماعة شفقة لم يطلع بها **ش** الحسن
عليه اي لا يجل الشفقة لم يطلع امه فيه فذلك على ان الصلاة بالجماعة فرض عندنا ولهذا
لم يطلع امه مع ان طاعة الوالد فرض في غير المعصية وانما عيش العيش منع ان الحكمة في كل
المصالحات سواء لكونها من افعال الصلاة على المتأقين **فان قلت** المذرك ذلك **قلت**
ذكرنا احدهما يعني عن الاخرين انما عيش الامم ان الاب كذلك في وجوب طاعتها لا الام
اكثر شفقة من الاب على الاولاد ولم يذكر صاحب التلويح ولا صاحب التوضيح وصل هذا الاثر
مع كثرة تنوع صاحب التلويح لم يزلنا وانتاع اطلاعه في هذا الباب وذكر بعضهم
انه وجد معناه بل ترجمته وصرح في كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزي باسناد
صحيح عن الحسن بن رجل يصوم يعني يظن ان صلاة امه ان يظن ان لا يظن ولا يفتن
عليه وله اثر المصوم واخر البنية قيل فتتأه ان يفتن العيش بالجماعة قال ليس ذلك لها
هذه فريضة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن الزناد عن الاعرج
عن ابن مريزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت
ان امر بخلب فيحطب ثم امرنا بالصلاة فيبذل لها ثم امر رجلا فيبذل الناس ثم اخلف
الي رجلا فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجده عرفا سبيبت
او مرما بين حسن بن لثمة العشا **ش** مطا بقية للزجاجة من حيث انه يبدل على وجوب
الصلاة بالجماعة لما فيه من وعيد شديد يدل على ان تأديها يدخل فيه **ذكر رجاله ولطائف**
استاده اما رجاله فقد ذكرنا غير مرة واما الزناد بالزاي والنون عنده من ذكره والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز **و** اما لطائف استاده فقبة الخديث بصيغة الجمع في موضع
والاخيار كذلك في موضع وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه اثنان لم يذكر باسناد
فاحد هما ذكر بالكنية والاخر باللقب وفيه عن الاعرج وفي رواية السراج من طريق
شعيب عن ابن الزناد سمع الاعرج وفيه انه رواه عن كليم مديون ماحلا شيخ البخاري
ذكر تقدم مومنه ومن اخرج غيره اخرج البخاري ايضا في الاحكام عن اسمعيل
واخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن فتيبة عن مالك **ذكر اختلاف الفاظ هذا**
الحديث وعند البخاري في باب فضل صلاة العشا في الجماعة لبس صلاة انقل
على المناقب من الخبر والعشا الحديث وفي لفظه ولقد سمعت ان امرا مؤلف فيقيم
وفيه ثم اخذ شعل من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بغير عذر وفي لفظه
الى اقوام لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم وعنده احمد بن حنبل رحمه الله لولا ما في
البيوت من النساء والذرية ائمت صلاة العشا وامرت فتيبا في يحرقون ما في البيوت
بالنار وعنده ابن داود ثمران في قوم ما يفعلون في بيوتهم ليستبهم علة فاحرقها عليهم
وفي مسند السراج امر فتيبة اذا سمعوا الاقامة من خلف ان يحرقوا عليهم انكم
لو تعلمون ما فيها لا تيقنونها ولو حبوا وفي لفظه اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
العشا حتى تهوى الليل وذهب ثلثه او نحو ثم خرج الى المسجد فاذا الناس عثرون
واذا هم قليل فغضب غضبا شديدا لا اعلم ان رأيت غضبا انشد منه ثم قال
لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اتبع هذه الدور التي تختلف اهلها عن هذه
الصلاة فاحرقها عليهم بالنيران وفي كتاب الطوسي مضمنا ثمران في قوم ما يفعلون عن
هذه الصلاة فاحرق عليهم يعني صلاة العشا وفي مسند عبد الله بن وهب نا ابن
ابن ذبيب نا عجلان عنه ليشتمين رجال من حول المسجد لا يشهدون العشا او احرق بيوتهم
وفي كتاب الثواب لحديث بن رجوة امر رجلا ليه ابيهم حزم حطب لا يؤتي رجل في بيته
سمع الاقامة الا اضمر عليه بيته وفي الاوسط للطبراني امر رجلا اذا قيمت الصلاة
ان يتخللوا دون من لا يشهد الصلاة فيبصر مواضعهم بيوتهم ولوان رجل اذا كان

الى ظلم لا نوه والصلاة ينادي بها فلا يكتفون بها وفي معجم الصغير ثم انظر من لم يشهد
المسجد فاحرق عليه بيته وفي كتاب الترغيب والترهيب لابن موسى المديني
الامثلي ما يخرج بعد ما تموز الليل فذهب ثلثه ثم قال لوان رجل نادى الناس الى
عرقا ومرما بين اثنين اتوا لذلك وهم يتخللون عن هذه الصلاة وعند الدارقطني في مسند
لو كان عرقا سبيبتا ومعرفتين لثمة وهذا وفيه منصف عبد الرزاق بسند صحيح
لقد سمعت ان امروفتيا بنى ان يجتمعوا الى حرمنا من حطب ثم انطلق فاحرق على قومه
بيوتهم لا يشهدون الجماعة رواه عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصر عن ابي حنيفة
ولما رواه البيهقي من طريق احمد بن مسعود المرادي عن عبد الرزاق قال كذا قال
وكذلك روي عن ابن الاحوص عن ابن مسعود والذي يدل عليه سائر الروايات انه عثر
بالجمعة عن الجماعة وروي في المعجم الاوسط عن ابن مسعود بالاطلاق من غير تقييد
بالجمعة والذي فيه التقييد بالجمعة رواية السراج عن ابن الاحوص عن عبد الله **ذكر**
معناه قوله والذي نفسي بيده اي والله والذي نفسي بيده القدرة وهو قسم كان النبي
صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يقسم به **قوله** لقد سمعت جواب القسم اكد باللام وكلمة
قد ومعنى سمعت اي فصدت من الهم وهو العزم وقيل ونه **قوله** فيحطب بالياء وهو
على صيغة المجهول وهو رواية الكشيبي وفي رواية الخوي والمستطع ليحطب باللام ورواية
الكشيبي هي هذ رواية الاكثرين ورواية الموطا ايضا وقال الكرماني وفي بعض الروايات
ليحطب بالفتح ولا مكرى وبالجزم ولا مكرى **قوله** لا يفتن العيش بالجماعة يعني
واحتفظت اذا جئحت المحط **قوله** ومعنى يحطب يكسر ليشعل اشعا لالنار
قلت ليس لمعنى كذلك والمعنى ان امر بخلب فيحطب اي فيجمع وكذلك معنى
يحخطب كاد كونه ولم يغل احد من اهل اللغة ان معنى يحخطب يكسر **قوله** ثم امر بالصلاة
الالف باللام ان كانت للجنس فهو عام وان كانت للجمعة ففي رواية انما العشا وبيت اخرى
المعجم وفي اخوي الجمعة وفي اخري يتخللون عن الصلاة مطلقا ولا نقا ويثبتها لحوار
تقدم الواقعة تعمر اذا كان المراد الجمعة فالجماعة شرط فيها ويحل الخلاف انما صوب
غيرها وقال البيهقي والذي يدل عليه سائر الروايات انه عثر بالجمعة عن الجماعة ويوزع
فيه لان ابا داود والطيبراني رويان طريق يزيد بن جابر عن يزيد بن الامم فذكر
الحديث قال يزيد قلت ليزيد بن الامم يا ابا عوف الجماعة عني وغيره قال سمعت اذ ناي
ان لم اكن سمعت ابا هريرة يا ثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غير ما قلنا
من ذلك ان الرازي في حديث ابن مريزة انما عثر بالجمعة وظهر ان البيهقي ومنه هذا انهم
جاء في حديث ابن مسعود اخبرني مسلم وفيه الجزم بالجمعة وهو حديث مستعمل براسه
ومخرجه معاير الحديث ابن مريزة لا يفتح احد من اهل مكة ان كونهما وافقين كما
اشهرنا الى ذلك عن قريب **قوله** فيؤذن لها كذا هو باللام اي اعلم الناس لاجلنا ويروي
بالفتا اي اعلنت بها والها مفعول ثا **قوله** ثم اخلف من باب المخالفة قال الجويري
قوله هو مخالفا الى فلان اي ياتيه اذا غاب عنه وقال الزمخشري يقال خالفني الى كذا اذا
فقدته وانت مولى عنه قال تعالى ما اريد ان اخالفكم الى ما انا كافر والمعنى خالف المستقبل
بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة فاحرقها عليهم ويقال معنى
خالف الى رجال اذهب اليهم والتقييد بالرجال يخرج المصبيان والنساء **قوله** فاحرق بالشد
من الخريق والمراد به التكثير يقال حرقته بالشد يد اذا بالغ في تخريبه ويروي فاحرق من
باب الاحراق ورواية الشنيد اكثر واشهر **قوله** والذي نفسي بيده اعاد بميمه لاجل المبالغة
في التعديد **قوله** عرقا بفتح العين وسكون الواو جمع عرقا قال الازري في التمديب
على العظام التي تؤخذ منها هجر اللحم ويبقى عليها الحوم رفيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ
اهلها من طغاختها ويوكل ما على العظام من اللحم وتغرقه واعرقته اذا اخذت اللحم منه بنشأ
باسنانك وعظم معروف اذا المقي عليه لحمه والعراق مثل العراق قاله الرباعي وقال

الفتي سمعت الرياشي يروي عن ابنه زبيدة قال قال قولنا من تركه في كثرة العرق وخطا
لان العرق العظام وروى ابو عبد الله بن النخعي عن ابن قتيبة عن عطاء اذا كانت جرة
لاحم عليها وينتهي عرقا وعليها اللحم وزعم الكلاية ان العرق العظم الذي اخذ اكثر ما
يقى عليه وبقى عليه في يمينه وعن الامام العرق في جزاء الزاء العذرة من اللحم وفي الحكم
من العرق في غير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق والعرق العذرة من اللحم وجسمها عرق
وهو من اللحم العرق في حكمه من الاعرابية في جمعه عرقا بالكسرة وهو اقبس في المغرب
العرق العظم **قوله** او مرما بين بكسر الميم وفتحها وهي تشبه حرملة وقال الخليل
في ما بين ظلفتي الشاة وحكاة ابو عبيد وقال الادري ما وحده وتقدم المستعمل في رواية
في كتاب الاحكام عن الفرير عن محمد بن سليمان عن البخاري قال المرما بكسر الميم
مثل منساة وميضاة ما بين ظلفتي الشاة من اللحم قال عياض فالجيم على هذا مسلية
وقال الاحتش المرما لعمية كانوا يلعبونها بفضال محدودة برصونها في كور من تراب
فاقيم انتم في الكور علب وهي المرما والمداخاة وحكي الحزبية عن الاصمعي ان المرما
سهم الخذف قال ودويده ما حدثني ثورساق من طريق ابنه رافع عن ابنه هريزة بلفظه
ان احدهم اذا شتم الصلوة منع كان له عظم من شاة سمينة او شاة كفه على قبل المرما
سهم ينقل عليه الرمي وهو سهم دقيق مستوي غير محدود وقال ابو سعيد المرما تان في
الحديث سيمان يرمي بها الرجل فيجرح سبعة بقوله يساق الى احرار الدنيا وسيفها
ويبيع سبق الاخر فان **قلت** لم وصف العرق بالسمن والمرما بالحسن **قلت**
ليكون الكبا عن النفس في تحصيلها وقال الطبري الحسنتين بدل من المرما بين
اذا اريد بها العظم الذي لا حقه عليه والاريد بها التهمتان الصغيرتان قال الحسنة
معنى الحديث تان صفة المرما بين قال والمعنا في محذوف يعني في قوله لشتم الصلوة
اي صلاة العشا فالمعنى انه لو حضر الصلوة لو وجد نقعا في ثوبه وان كان حسيبا
حضر الحضرها لغفور عنه على الدنيا ولا يحضرها لما لها من مشروبات الغنى والغير
ذكر ما يشهد منه فيه ان جماعة استدل به على ان الجماعة فرض عين وقال صاحب
التلويح اختلاف في صلاة الجماعة هل هي بشرط في صحة الصلوة كما قال داود بن علي
واحمد بن حنبل في قول في شرح المذهب او فرض على الاعيان كما قاله جماعة من العلماء
ابن حنبل وابن المنذر وهو قول عطاء والاذاعي وابي نؤر وهو الصحيح عند احمد وقال
في شرح المذهب وقيل له قول للشافعي وعن احمد واجبة ليشتم بشرط وقيل سنة
موكدة كما قاله القندوري وفي شرح المصداية عامة مشايخنا انها واجبة وقد سكتها
بعض اصحابنا سنة موكدة وفي المعتمد الجماعة واجبة وتتمينها سنة لوجوبها بالسنة
وفي المدايع اذا كانت الجماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد اخر بخلاف ما بين اصحابنا
لكن ان اتي مسجد ايرجوا ذلك الجماعة فيه فحسن وان صلى في مسجد حجة فحسن وعن
القندوري يجمع باهله وفي الخفة انما تجب على من قدر عليها من غير خروج وتنسقط
بالعذر فلا تجب على المريض ولا على الاعرج والزمن وخومهم هذا اذا لم يجد الزمن والاعرج
من يمله وكذلك ان وجد عند اية حبيفة وعند ما يجب وعلى شرف الامة وغيره تركها
بغير عذر يوجب التعزير وبانظر الجبرل بالسكوت عن تركها وعلى بعضهم لا تقبل
شهادته فان اشتغل بتكرار اللغة لا يعذره ترك الجماعة ويتكدر او قضا لغة فعند
فان تركها اهلنا حجة فتولدوا بالاستراح وفي الغنية يشتمل بتكرار اللغة ليلوا واما
يجوز الجماعة لا يعذر ولا تقبل شهادته وقال ابو حنيفة سمعنا اوتاما وشغلة عن الجماعة
شغل جميع باهله في منزله والى جيل وحده يجوز واختلف العلماء في اقامتها في البيت
والاصح انما كانا منها في المسجد وفي شرح جواهره مائة سنة موكدة ما بينه انك
وقيل فرض كفاية وهو اختيار الظاهري والكرخي وغيرهما وهو قولنا لنشأ في المختار
وقيل سنة وفي الجوامع مائة مائة سنة موكدة وقيل فرض كفاية استدل من قال
بفرضية عينها بخدمة الباب وقال لو كانت فرض كفاية لكان قيام النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه ما كافي اولو كانت سنة فتارة السنة لا يحرق عليه بيته اذ سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يهرم الا يحرق ويبدل في وجوبها صلاة الخوف اذ فيها اعمال منافية
للمصلاة ولا يعمل ذلك لاجل فرض كفاية ولا سنة وعما في صحيح مسلم ان اعم قال يارسول
الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد قال هل يسمع النداء قال نعم قال فاجب فخرجه
ابو عبد الله في مستدركه من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن ام مكتوم قلت يا
رسول الله ان المدينة كثيرة الهواء والسياع قال فسمع حتى على الصلاة حتى على الفلاح
قال نعم قال في هلا وقال صحيح الاسناد ان كان سمع من ابن ام مكتوم وخرجه من
حديث زائدة عن عاصم عن ابنه عن ابن ام مكتوم بلغنا اني كبير شاسع الدار
ليس لي قائد يقودني في كل بخدي من رخصة قال فسمع النداء قلت نعم قال ما اجد لك
رخصة قال الخاكم وله شاهد باسناد صحيح فذكر حديث ابن جعفر الرازي عن حسين
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن شاذل عن عثمان بن النبي صلى الله عليه وسلم استقل لنا في
صلاة العشا فقال يعني ابن ام مكتوم لقد سمعت ان اتي هؤلاء الذين يتخلفون عن هذه
الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم قال فقلت يا رسول الله لقد علمت ما في الحديث
وعند احمد في النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد في القوم رقة فقال في الاخر ان
اجعل للناس ما ما تخرج فلا اقدر على النساء يتخلف عن الصلاة في بيته الا حرقه
عليه فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله ان بيني وبين المسجد تحلا وشجلا ولا اقدر على قائد
كل ساعة لا يسعني ان اصلي في بيته فقال انتم مع الاقامة قال نعم قال فانها واعز
ابن القطن حديث ابن ام مكتوم فقال ان الراوي عنه ابو زيد بن ابي ليلى قال ما
ابورزين قانا لا تعلم سنة ولكن اكبر ما عنده من الصحابة على رضى الله عنه وابن ام مكتوم
قتل في القادسية زمن عمر بن عبد الله بن ابي ليلى قوله لست بيقين من خلافة عمر
رضي الله عنه انتهى قال صاحب التلويح اما قوله ابو زيد لا تعلم قوله غير جدي لان ابن
حيان ذكر انه كان اكبر سنا من ابنه وابي وابو ويل قد علم ادراكه لسيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلهذا لا يتكرر رواية عن ابن ام مكتوم الثاني اعطى قوله ماله الرواية
عن جيل مردود برواية الصحيحة عن ابن مسعود رضي الله عنه الثالث قوله مات
ابن ام مكتوم بالقادسية مردود بقول ابن حبان في كتاب الصحابة شهد القادسية
شرجع الى المدينة فمات بها في خلافة عمر رضي الله عنه الرابع قوله ان سزا بن ابي
ابن لا يقتضي له الاستماع من عمر مردود بقول ابن خاتمة الرازي وسأله انتم هل سمع عبد
الرحمن من بلاد فقال لا يخرج الى الشام فديما في خلافة عمر قال كان رآه صغيرا
فهذا ابو خاتمة لم يذكر سماعه من بلاد المتوفى سنة سبع عشرة او ثمان عشرة بل جرد
فكيف يتكلم من عمر رضي الله عنه ورواه ابي يعقوب من حديث ابن شهاب الخطاطب عن
العلاء بن المسيب عن ابن ام مكتوم قلت يا رسول الله اني لي قائد لا يلاومني في هاتين
الصلواتين العشا والصبح فقال لو يعلم القاعدون عنهما ما فيهما لا تومئوا ولو خجل
وفي الاوسط من حديث البراء بن ام مكتوم شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ان
يرخص له في صلاة العشا والفجر وقال ان بيني وبينك اشيت فقال هل تسمع
الاذا قال نعم مرة او مرتين فلم يرخص له في ذلك وعنده ايضا من حديث عدي
ابن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة جاء رجل من بني النضير الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني اسمع النكاح فليعلم لا اجد قائدا ويشتق على ان اتخذ مسجدا في بيته فقال
صلى الله عليه وسلم اي تلك النكاح قال نعم قال فاذا سمعت فاجب وقال تعزيره زيد بن
ابن ابي شبة عن عدي عن عبد الله بن مغفل وعند مسلم من حديث ابنه مريزة ان النبي
صلى الله عليه وسلم رجل اعرج فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فمات النبي
صلى الله عليه وسلم ان يرحله في بيته فخرج له فلما ولي دعاه فقال هل تسمع
النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب وخرجه السراج في مسنده من حديث عاصم
عن ابنه صالح عن ابنه مريزة قال ان ابن ام مكتوم الا في الحديث وما روي عن ابن

النبى صلى الله عليه وسلم وفيه جواز التخلل عن الجماعة لعذر كما لم يرضوا الخوف من
ظالم او هوان ومنه خوف قوافل الغريب وفيه جواز اتمام المفضول مع وجود الغافل
اذا كانت فيه مصلحة واستدل ابن العربي منه في شتيين احدهما جواز اتمام
محصل للمصلحة كما هو مذهب مالك **قلت** وبذلك روي عن بعض اصحابنا
وادعى الجمهور التمسك فيه كالمصنف في العقوبة بالمال والثاني استدلك به على منعه
قتل تلك الصلاة متما وتابها وفيه نظر لا يخفى والله اعلم

باب فضل الجماعة

ش اي هذا باب في بيان فضل الصلاة بالجماعة وفي بعض النسخ باب فضل
صلاة الجماعة **ايقال** انه بين هذه الترجمة وبين ترجمة الباب الذي قبله
منافاة لان هذه في بيان الفضيلة وتلك في بيان الوجوب **لانا نقول** كون
الثاني مستقفا بالوجوب لا ينافي في انتفاؤه بالفضيلة **ص** وكان الاسود اذا قلنا
الجماعة ذهب الى مسجد اخر **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة ومما
الاسود بن يزيد التابعي الكبير كان اذا تقوته الصلاة بالجماعة في مسجد يذهب
الى مسجد اخر ليكمل فيه بالجماعة وصل هذا التعليق ابو بكر بن لبة شنيعة ياسباه
صحيح ولعله اذا فاتته الجماعة في مسجد قومه ذهب الى مسجد اخر وقال صاحب
التوضيح وقد روي ذلك عن حذيفة وسعيد بن جبير وذكر الطحاوي عن الكوفي
ان سنا **ص** في مسجده وحده وان سنا **ص** في مسجد اخر وقال صاحب التوضيح
وقد روي ذلك بطلب فيه الجماعة الا ان مالك قال لا لان يكون في المسجد الحرام
او مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخرج منه ويكمل فيه وحده لانه العتلة
في هذا بن المسجد بن اعظم اخرا من صلى في جماعة وقال الحسن البصري ما
راينا الممارجورين يمتنعون المساجد وفي مختصر ابن شعبة عن مالك من صلى
في جماعة فلا يغيره في جماعة الا في مسجد مكة والمدينة **ص** وجاء انس بن مالك
عننا في مسجد قد صلى فيه فاذل واقام وصلى جماعة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة
كالتي قبلها وهذا التعليق رواه ابن ابي شعبة عن ابن علية عن ابي عبد الله عثمان
عنه وعن هشيم بن ابيوش بن عبيد بن جندب عن ابي عثمان فذكره وصله ابو يعلى
في مسنده من طريق الجعد قال سوبنا انس بن مالك رضى الله عنه فذكر خروج
واخرجه اليه من طريق ابي عبد الله الصديق العمري نحوه وقال مسجد بن رفاع
وقال مجاهد انس بن جوعش بن من قتيانه انتهى واختلف العلماء بعد الجماعة
في المسجد فروي عن ابن مسعود انه صلى بغيره في مسجد قد جمع فيه وهو قول
عطاء والحسن بن رواحة وابيه ذهب احمد واسحق واشهب عملا بظاهر قوله صلى
الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل على صلاة الفرد الحديث وقاله طائفة لا يجمع
في مسجد جمع فيه مرتين روي ذلك عن سالم والقاسم وابي حنيفة والشافعي وقال
مالك والديك وابن المبارك والثوري والاوزاعي وابي حنيفة والشافعي وقال
بعضهم بما ذكره ذلك خشية اقتراق الكلمة وان اقل المبدع يتطرقون الى مخالفة
الجماعة وقال مالك والشافعي اذا كان المسجد على طريق الامام له ان يجمع فيه قوم
بعد قوم وحاصل مذهب الشافعي انه لا يكره في المسجد المطروق وكذا غيره ان
بعد مكان الا ما روي عن بعضه في **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة
تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة
ورجاءه قد ذكرنا غير مرة وفيه بين مالك والنبى صلى الله عليه وسلم اثنان واخرجه
مسلم والنسائي ايضا في الصلاة ولفظ مسلم صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاة
وحده رواه من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع **قوله** صلاة الفرد والرواية

المشهورة صلاة الفرد بفتح الفاء وتشتد بها لذل المعجزة ومعناه المتقدم يقال وقد
الرجل من احكامه اذا بقي وحده وقد استغنينا الكلام فيلفظ سبع وعشرين درجة
في باب الصلاة في مسجد المتوفى فيما مضى **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال
حدثني الميثاق قال حدثني ابن الحارث عن عبد الله بن خطاب عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد
بعشرين درجة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رحاله** ومم خمسة عشر عن عبد الله
ابن يوسف النخعي والميثاق بن سعد ويزيد بن عبد الله بن اسامة بن الحارث
الميثاق وعبد الله بن خطاب بفتح الخاء المعجمة وتشتد بها لذل المعجزة وبعد الاثر
بآه اخري الا بقاري التاييم وكثير هو باب بن خطاب بن الارث صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري سعد بن مالك **ذكر لفظ** **اسناد** فيه
التخديث بطبيعة المجتمع في موضع وبمبيعة افراد في موضعين وفيه العتلة
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين مصر
ومند في وهذا الحديث ساقط في بعض النسخ ثابت في الاطراف لانه مستعود وخلف
قلت هو ساقط في رواية كريمة وثابت في رواية الباقين وهو من افراد البخاري
وذكر ابو نعيم هنا بعد حديث ابن عمر وذكره الاسما علية اول الباب قبله
ذكر مقفاه قوله تفضل صلاة الفرد كذا هو في عامة نسخ البخاري وعزاه ابن
الاثير لانه يلفظ على صلاة الفرد ثرا ولما باله تفضل لما كانا في معنى تزيد ومضى تنقد
بعض اعطاه معناه فعد احكامها والافرى متعدي بنفسها قال واما الذي في مسلم
افضل من صلاة الفرد فجاء بما يلفظ افضل التي هي للمتعين والتكثير في المعنى
المستتر ومضى ابلغ من تفضل على ما لا يخفى وقد ذكرنا ان الفرد هو المتفرد ولفظ
عبد القيس القندبا لقوله ومضى عنة لافون خفيفة **قوله** خمس وعشرين وفي رواية
الا ميل خمسة وعشرين واداب حياه وابو داود ومن وجه اخر عن ابي سعيد فاذا
صلاها في صلاة فان ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة الي بلغت صلاة تلك
خمسين صلاة والمعنى يحصل له اجر خمسين صلاة وذلك يحصل لانه العتلة مع
الجماعة لان الجماعة لا تذكى حق المسا فلو جود المشقة فاذا صلاها منفردا يحصل
له هذا التعريف وانما يحصل له اذا صلاها مع الجماعة خمسة وعشرين من اجل انه صلا
مع الجماعة وخمسة وعشرون اخري التي هي منعف تلك لاجل انه ان ركوع صلاة وسجود
وهو في السفر الذي هو مظنة التخفيف فمن امعن نظره فيه علم ان الاشكال الذي
اورده بعضهم فيه من لزوم زيادة ثواب المندوب على الواجب غير وارد **ص** ثنا
موسى بن اسمعيل قال قالنا عبد الواحد قال نا الا عشر قال سمعت ابا صالح يقول
سمعت ايا مبرة رضى الله عنه يقول قال ربه ثلث صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في الجماعة تفضل على صلاة من في بيته وفي سورة خمسة وعشرين من صفة ذلك
انه اذا توفنا فاحسن الوضوء ثم المسجد لا يخرج الا الصلاة لم يخط خطوة
الا رفعت له مائة درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تفضل عليه مادام في
مصلاته اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **ش** هذا الحديث
عن ابي مسعود مضمون في باب الصلاة في مسجد المتوفى غير ان هناك اخرجه عن مسد
عن ابي معاوية عن الاعشى الى اخره وهذا عن موسى بن اسمعيل المتقري النبوي
عن عبد الواحد بن زياد العبد عن سليمان بن الاعشى عن ابي صالح دكران واللفظ
هناك صلاة الجميع تزيد على صلاة من في بيته وصلاة من في سورة خمسة وعشرين درجة
فان احدكم اذا توفنا فاحسن وان المسجد لا يخرج الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت
له مائة درجة وحط عنه بها خطيئة حتى دخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة
ما كان يجلسه ونفط الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يجمع فيه اللهم اغفر
له اللهم ارحمه ما لم يؤد بحدث فيه وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره ومعناه وما

يستفاد منه مستغفري وذكرنا أيضا اختلاف الروايات فيه والتوفيق بينهما فلا يحتاج إلى
العادة الآية بعض المواضع كما ذكره إلا أن **ذكر لطايف أسناد** فيه الحديث بصيغة
الجمع في ثلاث مواضع وفيه التمسك في موضعين وفيه القول في ستة مواضع وقوله يقول
عن الموصفين في محل التمسك على الحال وفيه رواية ما بين بصري وكوفي ومدين وفيه
رواية التابعي عن التابعي **ذكر مقتضاة قوله** في الجماعة وفيه رواية الجوهري والكشيبي
في جماعة يذكرون الالف واللام **قوله** تنقصف أي تزداد والتنقصف أن يزداد على أصل الشيء
فيجعل مثلين أو أكثر والضعف بالكسر المثل **قوله** خمسة وعشرون ضعفا كذا في أكثر
الروايات وبروي خمسة وعشرون وجهها أن يأول للضعف بالدرجاة أو بالمتلافة
توصيحه أن متعفا ميمر مذكور فيجب التاء فتعيل بالتأويل المذكور والأحسن أن يقول
أن وجوب التاء فيما إذا كان الميمر مذكورا وإذا لم يكن مذكورا يستوي وفيه التاء وعدم
وهنا ميمر الجنس غير مذكور فيجوز أن لا تضاف **فان قلت** مقتضى قوله في بيته وفيه سورة
إذا الصلاة في المسجد جماعة ترتفع الصلاة في البيت وفي التوفيق سواء كانت جماعة
أو فردا وليست كذلك **قلت** هذا خارج مخرج الغالب لأن من لم يحضر الجماعة في
بعض منفردا في بيته أو سوقه أو ما الذي يصنع في بيته جماعة فله الفضل على صلاة
منفردا بلا نزاع **قوله** وذلك إشارة إلى الضعيف الذي يدل عليه قوله تنقصف
يعني الضعيف المذكور سببه أنه إذا توفى إلى آخره **قوله** لا يخرج من الإخراج
قوله إلا الصلاة أي فسد الصلاة في جماعة **قوله** لم يخط بفتح الياء وفتح الطاء **قوله**
خطوة يجوز فيه ضم الميم وفتحها وجزم البعري بأنها من باب الفتح وقال القرطبي إنها في رواية
مسلم بالقسم وقال الجوهري الخطوة بالقسم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة
قوله مع صلاة بضم الميم المكان الذي يصنع فيه وهذا خارج مخرج الغالب والأصل قوله
في بقعة أخرى من المسجد مستعمل على بيته انتظار الصلاة كان كذلك **قوله** الدم
أوجه أي لم تزل للملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين يا الله أرحمه وراحمين ما جنة
الدم ثبت عليه **ذكر ما يستفاد منه** من ذلك الدلالة على فضلية الصلاة على غيره مما
الأعمال لأن فيها صلاة الملائكة على قاعها ودعاهم بالرحمة والمغفرة والتوبة
ومن الدلالة على تفصيل ما في الناس على الملائكة لأنهم يكونون في تحصيل الدرجات
بعبادتهم والملائكة يشتغلون بالاستغفار والدعاء لهم كذا قيل **قلت** هذا البير
على إطلاقه فان خواص بني آدم وهم الأنبياء عليهم أفضل من الملائكة وعوامهم أفضل
من عوام الملائكة وخواص الملائكة أفضل من عوام بني آدم ومنه الدلالة على أن
الجماعة ليست شرط لصحة الصلاة لأن قوله على صلاته وحده يدل على صحة صلاة
مستفدا لا تقتضا صيغة الفعل التفصيل لا اشتراكه في أصل التفاضل فذلك يفتق
وجود الفضيلة في صلاة المنفرد لأن ما لا يفتح من الصلاة لا فضيلة فيه وفيه رد
على داود ومن تبعه في اشتراطهم الجماعة في صحة الصلاة والله أعلم

صياح فضل صلاة الفجر في الجماعة

شرى هذا باب من بيان صلاة الفجر مع الجماعة انما ذكره الترجمة مقبلة وذكر
الترجمة التي قبلها مقبلة إشارة إلى زيادة خصوصية الفجر بالفضيلة **ص** حدثنا
ابو إيمان قال أنا شعيب عن الزمري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نقصان
صلاة الجماعة صلاة أحدكم خمسة وعشرين جزءا ويجمع ملائكة الليل والملائكة
المنارة صلاة الفجر يقولون بوسمة واقرأوا أن تنعم أن قرآن الفجر كان مستمرا
قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمرو قال تفعلها بسبع وعشرين
درجة **ش** مطابقة للترجمة **قوله** ويجمع ملائكة الليل والملائكة المنارة فيل
على مرتبة لصلاة الفجر غيرها **ذكر حباب** ومم ستة المذكور غير مكة وأبو

اليمن الحكيم بن نافع وشعيب بن أبي خزيمة ومحمد بن مسلم الزمري **ذكر لفظ** **أ** فيه
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التمسك في ثلاث مواضع وقوله يقول
عن الموصفين في محل التمسك على الحال وفيه رواية ما بين بصري وكوفي ومدين وفيه
رواية التابعي عن التابعي **ذكر مقتضاة قوله** في الجماعة وفيه رواية الجوهري والكشيبي
في جماعة يذكرون الالف واللام **قوله** تنقصف أي تزداد والتنقصف أن يزداد على أصل الشيء
فيجعل مثلين أو أكثر والضعف بالكسر المثل **قوله** خمسة وعشرون ضعفا كذا في أكثر
الروايات وبروي خمسة وعشرون وجهها أن يأول للضعف بالدرجاة أو بالمتلافة
توصيحه أن متعفا ميمر مذكور فيجب التاء فتعيل بالتأويل المذكور والأحسن أن يقول
أن وجوب التاء فيما إذا كان الميمر مذكورا وإذا لم يكن مذكورا يستوي وفيه التاء وعدم
وهنا ميمر الجنس غير مذكور فيجوز أن لا تضاف **فان قلت** مقتضى قوله في بيته وفيه سورة
إذا الصلاة في المسجد جماعة ترتفع الصلاة في البيت وفي التوفيق سواء كانت جماعة
أو فردا وليست كذلك **قلت** هذا خارج مخرج الغالب لأن من لم يحضر الجماعة في
بعض منفردا في بيته أو سوقه أو ما الذي يصنع في بيته جماعة فله الفضل على صلاة
منفردا بلا نزاع **قوله** وذلك إشارة إلى الضعيف الذي يدل عليه قوله تنقصف
يعني الضعيف المذكور سببه أنه إذا توفى إلى آخره **قوله** لا يخرج من الإخراج
قوله إلا الصلاة أي فسد الصلاة في جماعة **قوله** لم يخط بفتح الياء وفتح الطاء **قوله**
خطوة يجوز فيه ضم الميم وفتحها وجزم البعري بأنها من باب الفتح وقال القرطبي إنها في رواية
مسلم بالقسم وقال الجوهري الخطوة بالقسم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة
قوله مع صلاة بضم الميم المكان الذي يصنع فيه وهذا خارج مخرج الغالب والأصل قوله
في بقعة أخرى من المسجد مستعمل على بيته انتظار الصلاة كان كذلك **قوله** الدم
أوجه أي لم تزل للملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين يا الله أرحمه وراحمين ما جنة
الدم ثبت عليه **ذكر ما يستفاد منه** من ذلك الدلالة على فضلية الصلاة على غيره مما
الأعمال لأن فيها صلاة الملائكة على قاعها ودعاهم بالرحمة والمغفرة والتوبة
ومن الدلالة على تفصيل ما في الناس على الملائكة لأنهم يكونون في تحصيل الدرجات
بعبادتهم والملائكة يشتغلون بالاستغفار والدعاء لهم كذا قيل **قلت** هذا البير
على إطلاقه فان خواص بني آدم وهم الأنبياء عليهم أفضل من الملائكة وعوامهم أفضل
من عوام الملائكة وخواص الملائكة أفضل من عوام بني آدم ومنه الدلالة على أن
الجماعة ليست شرط لصحة الصلاة لأن قوله على صلاته وحده يدل على صحة صلاة
مستفدا لا تقتضا صيغة الفعل التفصيل لا اشتراكه في أصل التفاضل فذلك يفتق
وجود الفضيلة في صلاة المنفرد لأن ما لا يفتح من الصلاة لا فضيلة فيه وفيه رد
على داود ومن تبعه في اشتراطهم الجماعة في صحة الصلاة والله أعلم

استأذنت كلبب بالأكف الأصابع
وتقدم به إلى كلبب وأما حذف الماء فعمل تأويل الجزء بالدرجة **قلت** وأما لان
الميمر غير مذكور وهنا ميمر خمس غير مذكور **قوله** ويجمع ملائكة الليل إلى آخره
هو الموجب لتفصيل صلاة الفجر مع الجماعة وكذا في صلاة العصر أيضا فذلك حث
الشوارع على المحافظة عليها ليكون من حضرها يرفع الملائكة عليه ويستغفر له وقال
ابن بطال ويمكن أن يكون اجتماع الملائكة فيهما معهما الدخول في الزاوية على الخشعة
والعشر به جزاء في سائر الصلوات التي لا يجمع الملائكة فيها **قوله** فإن الفجر كان
عن صلاة الفجر أن الصلاة مستقلة للفقهاء **قوله** مشهور أي محصور وفيه **قوله**
قال شعيب هو شعيب المذكور في مستند الحديث وقال بخلافه يكون داخل
تحت الأسناد الأول فتقدم به حديثنا أبو إيمان قال شعيب وإن يكون تغليفا
من البخاري وقال بعضهم وحديثي نافع أي بالحديث مرفوعا نحو أنه قال
بسبع وعشرين درجة وهو مؤلف رواية مالك وغيره عن نافع وطريق شعيب
هذه موصولة وخبر الأكرمان أن يكون متعلقة وهو يعيد بل هو معطوف على الأسناد
والمتقدم بحدثنا أبو إيمان قال شعيب انتهى **قلت** استنباهة **قوله**
الأكرمان يعيد لأنه ما حكم بالجزم بل بالاحتمال وأذلك بحسب الظاهر بل القريب ما
ذكره ويقتضي أن طريق شعيب هذه لغرض الأعداء البخاري والدليل عليه ما قاله هذا
القائل لم يستخرجها الاستماع على ولا أبو نعيم ولا وردها الطبراني في مستند الشاميين
في ترجمة شعيب **ص** حدثنا عمر بن حفص قال نااية قال نا الأعمش قال سمعت
سالم قال سمعت أبا الدرداء يقول دخل على أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما غضبك
فقال والله ما عرف من أمة محمد شيئا إلا أنهم يصلون جميعا **ش** مطابقة للترجمة
من حيث أن أعمال المؤمنين يمشون بالجماعة قد وقع فيها النفس والتغيير ما خلاصه
بالجماعة ولم يقع فيها شيء من ذلك ذلك على أن فضل الصلاة بالجماعة عظيم
فان قلت الترجمة في فضل الصلاة بالجماعة في الخبر الذي يفهم من هذا الحديث
أعمر من ذلك فكيف يكون التظايق **قلت** إذا طابق جزء من الحديث الترجمة
يكفي ومثل هذا وقع له كثيرا في هذا الكتاب **ذكر حباب** ومم ستة **الأول** عمر بن
حفص الفجر الكوفي **الثاني** أبو حفص من عيانت بن طلح **الثالث** سليمان بن أعين
الرابع سالم بن أبي الجعد **الخامس** أبا الدرداء التي اسمها هيمنة وهي أبا الدرداء الصوري
التابعي لأبي بكر الذي اسمها خيرة وهي لصحابية وإنما قلنا كذلك لأن الكوفي ما نته
في حياة أبي الدرداء وعاشنت الصغرى بعده بزمان طويل وقد جزم أبو حبان
سالم بن أبي الجعد لم يترك أبا الدرداء فعمل هذا الميمر كذا أبا الدرداء الكوفي وقال
الأكرمان وأما الدرداء في خبره فيفتح الحاء المعجمة وتكون اليا الخول والخوف يشاء في حديث
الاسلمية من قاصلات القنانيات وعاش قلائص وعاش قلائص ما نته بالمشافرة في صلاة
عمران **قلت** هذا اسم مومن والصحيح ما ذكرناه **السادس** أبو الدرداء واسمه
عومر بن مالك **ذكر لطايف أسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث
مواضع وفيه التمسك في موضعين وفيه القول في سبع مواضع وفيه رواية ابن عن

الاب وفيه رواية التابعية عن الصادق عليه السلام وفيه رواية التابعية عن الصادق عليه السلام وفيه رواية التابعية عن الصادق عليه السلام
 رواية الاربعة كوفيون وهذا من افراد البخاري **فذكر معناه قوله** معقب بفتح القاف
 المعجمة **قوله** ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وسلم كذا في رواية ابية ذر وكريمة وفي رواية
 الباقين من محدثي امة وعليه شرح ابن بظال ومن تبعه فقال يريد من شريعة
 محمد بنينا لم يتغير عما كان عليه الا الصلاة في جماعة فيؤد المعنا فالية لئلا الكلام
 عليه ووقع في رواية ابية الوقت من امر محمد بفتح الحاء وسكون الميم وفيه اخبره راء
 وكذا ساقه الحبيدي في جمعه وكذا هو في مستند احمد ومستخرج الاسما عبيد وابية
 تعيم من طرق عن الاعمش وعندهم بلغة ما اعرف فيهم اي في هذا البلد الذي كان فيه
 ابوا لدره قيل كان لفظ فيهم لما حذف من رواية البخاري صحف بعض النقلة لفظ
 امر بلفظ امة ليعود الضمير في انهم على امة **قلت** لا يحد في كونه لفظ امة
 بل لظاهرها على ما لا يخفى **قوله** يفعلون جميعا اي مجتمعين وانتصابه على الحال
 ومفعول يفعلون محذوف تقديره يفعلون الصلاة والصلوات **ومما يستفاد منه**
 جواز الاعتصام عند تغير شيء من امور الدين وجواز انكاره بالاعتصام اذ لم يستطع
 اكثر من ذلك **س** حدثنا محمد بن القلاق قال نا ابواسامة عن عكر بن زريق عن عبد الله عن
 ابية يروى عن موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة
 ابعدهم فابعدهم منته والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من
 الذي يصلي ثريا **س** مظا بفتح الميم للترجمة تقدم من قوله اعظم الناس اجرا في الصلاة
 ابعدهم منته بيان ذلك انه بين فيديان سبب اعظمية الاجرة في الصلاة هو بعد
 الممتنى وهو المسافة وذلك لوجود المسافة من حيث بعد الممتنى فهو اعظم اجرا وافضل من
 الصلاة التي لا يوجد فيها ذلك فينتج من ذلك ان صلاة العجم اذا كان فيها بعد
 الممتنى مع كونه عقيب النور الذي فيه راحة للبدن مع مصافة النظرة الحسنة
 يكون اعظم اجرا وافضل من غيرها في هذه الحبيبة تظايق هذا الحديث الترجمة
فان قلت سنا ركنها العتبات ذلك مع دلالة اجزا الحديث على ذلك **قلت**
 نعم نشتا ركنها في وجود تلك المسافة ولا سنا ركنها في الزيادة المذكورة وليس سنا
 انما نشتا ركنها في الاصل لا يضر ذلك لان المقصود هو مظا بفتح الميم ما بين الحديث والجملة
 وهي موجودة في الطريق الذي ذكرناه فهذا التقدير فيه الكفاية ولا يحتاج الى ما كثر
 بعض الشراح من كلام ما فيه من جواز في القلب من الحسد **ذكر رجليه** وهم
 خمسة قد ذكرنا بهذا الترتيب في باب من علم لكون ذكر ابواسامة ثمة باسمه حاد
 وهما بكيفية بنو يد بضم الياء الموحدة وابورة اسمه عامر وقيل الحارث بن روي
 عن ابية ابية موسى واسمه عتبة بن قيس والحديث اخبره مسلم ايضا في الصلاة
ذكر معناه قوله اجرا نصيب على التخيير **قوله** ابعدهم بالرفع خير المقتدا اعني قوله
 اعظم الناس **قوله** فابعدهم القاد فيه للاستمرار كما في قولهم الا مثل قال مثل
 هكذا قال الكرماني **قوله** لم يذكر احد من النجاة ان الغاء بجي بمعنى الاستمرار
 ولكن يمكن ان تكون الغاء هنا للترتيب مع تفاوت من بعض الوجوه وقال
 الرمحشري للماء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها
 في الوجوه كقوله
 يا لطف وثابة للحارث الصابج قال لغاتم فالآيب
 اي الذي مبع فغنم قاب والثاني يدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه
 نحو قوله حق الاكل فالفضل واعمل الا حسن فالاجل والثالث ان يدل على ترتيب
 موصوفاتها في ذلك نحو رجم الله الخلفين والمقصود من وقيل نعم الغاء تارة بمعنى
 تركا في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقته فخلقنا العلقة فخلقنا المشقة فخلقنا المضة
 عظاما فاكسونا العظام لحما فالمعاني في ما بمعنى ثم لئلا يجرى معطوفاتنا فخلقنا هذا

بخور ان تكون القاهنا بمعنى ثم بمعنى ابعدهم ثم ابعدهم **قوله** ثمشني بفتح الميم الاولى
 وسكون الثانية اسم مكان وهو منصوب على التخيير والمعنى ابعدهم مسافة الى
 المسمى **قوله** من الذي يصلي اخر من ان يكون مع جماعة او وحده **قوله** ثريا
 قال الكرماني فان قلت هذا التفسير موقوف على ما مر من وجوب الجماعة في ذكره
 قلت معناه ان الذي ينتظرها حتى يصليها مع الامام اخرا لوقت اعظم اجرا
 من الذي يصلي في وقته الاختيار ومعه والذي ينتظرها حتى يصليها مع اعظم
 اجرا من الذي يصليها ابنا مع الامام يريدون الانتظار اي كان بعد المكان مؤثر
 في زيادة الاجر كذلك طول الزمان لانها تتضمنان لزيادة المشقة الواقعة
 مقدمة للجماعة **قلت** قد علم من هذا ان السبب في تحصيل هذا الاجر العظيم
 انتظار الصلاة وقا ممتنا بعد الامام فان وجد احدهما دون الآخر فلا يحصل له
 ذلك ويعلم من هذا ايضا ان تأخير الصلاة عن وقت الاختيار لا يخلو من اجر كما
 في تأخير الظهرا الى ان يبرد الوقت عند اشتداد الحر وتأخير العصر الى ما قبل تغيب
 قرص الشمس وتأخير العشاء الى ما قبل ثلث الليل وتأخير الصبح الى وقت اناه
 الاسعار شر قال الكرماني ايضا فان قلت فاما زيادة ثريا من قلت استشارة
 الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في صمن الانتظار **ومما يستفاد منه**
 الدلالة على فضل المسجد للعبادة لاجل كثرة الخطا ونسبها في بيان ذلك في الباب
 الذي يلي الباب الذي بعد الباب ان شاء الله تعالى

صرأب فضل التخيير الى الظهر

شرأي هذا باب في بيان فضل التخيير الى صلاة الظهر التخيير التخيير الى كل شيء
 والمبادرة اليه مخير مخير فهو مخير ومخير لفتح حجازية اراد المبادرة الى
 اول وقت الصلاة وانما قال الى الظهر ان لفظ التخيير يعني عنه لزيادة التاكيد
 وقامة نسخ البخاري باب فضل التخيير الى الظهر وعليه شرح ابن التين وعنده
 وفي بعضها باب فضل التخيير الى الصلاة وعليه شرح ابن بظال وهذه النسخة
 اعروا شمل **س** حدثني قتيبة عن مالك وسفي مولى ابية بكر عن ابية صالح السمان
 عن ابية مبرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل مشي بطريق وحيد
 عمن شق طريق الطريق فاخذه فشكره فغفر له ثم قال الشكر حسن المطع
 والمبطون والعريق ومناحب الهدى والمشيدين سبيل الله عز وجل وقال لويل
 النداما في الدنيا والصف الاول لم يجدوا الا ان يستمروا عليه لا يستمروا عليه ولو
 يعلمون ما في التخيير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح ثوبها ولو
 حبوا **س** مظا بفتح الميم للترجمة في قوله ولو يعلمون ما في التخيير لاستبقوا اليه
 وهذا المتن الذي ذكره متفق على خمسة احاديث الاول الذي اخذ الفصيح
 الثاني المشهور الثالث الاستمرار الرابع التخيير الخامس الحوالة قتيبة
 حدث به عن مالك هكذا مجموعا **ذكر رجليه** وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة
 وسفي قتيبة السمين الممثلة وفتح الميم مولى ابية بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام من المغيرة القرشي المخزومي المدني وابو صالح اسمه ذكوان بالذال
 المعجمة وكان يجلب السممن والزيت الى الكوفة **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث
 بمصنفه المجمع في موضع واحد وفيه العتمة في اربع مواضع وفيما انه رواه مديني
 ما خلا قتيبة بن سعيد فانه بغلاني بغلاني من خراسان **ذكر نفعه** وهو صغير
ومن اخرجه غيره الخرج البخاري قوله لو يعلم الناس ما في النداء الى اخوة الصلاة
 عز عبد الله بن يوسف وفيه الشهاداة على اسمعيل واخوه الشباي فيه
 عن عتبة بن عبد الله وقتيبة فخرهما وعن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن
 ابن القاسم سبعتهم عن مالك به واخرج قوله بيننا رجل مشي في طريق الحديث

في الصلاة عن قتيبة واخرجه مستقيم في الادب وفي الجهاد عن يحيى بن يحيى كلاهما
عن مالك واخرجه الترمذي في الاثر عن قتيبة في وقال حسن صحيح **ذكر معناه**
قوله بيها رجل قد ذكرنا قتيما معنى ان اصل بيتيما بين قاستبعت الفتحة فصار
المعنى وزيدت فيه الميم فصار بيتيما ويقال بيتا يدون الميم اي قتيما وبها ظنون زمان
بمعنى المفاجأة ومعناها قال الى جملة من فعل فاعل ومبتدأ وخبر وتحتا جان الى
جواب يتفرع المعنى والمبتدأ هنا قوله رجل فخصم بالصفة ومي قوله يمشي وخبره
قوله وحده **قوله** فاحذره وفي رواية الكشي معني فاحذره اي فاحذره عن الطريق
فتشكره معناه فقبل الله منه وانني عليه بقال لشكرته وشكرته بمعنى واحد
قوله الشهدا جمع شهيد سمي به لان الملايكة يشهدون موته فكان مشهودا وقيل
مشهود له بالجنة فعلى هذا يكون الشهيد على وزن فعيول بمعنى مفعول
وقيل لانه حتى غدا الله حاضرا ويشهد حضرة القدس ويحضر وقيل لانه شهد ما
اعدا الله له من الكرامة وقيل لانه سمي بيشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة على سائر الامم المكذبين فعلى هذه المعاني يكون الشهيد بمعنى شاهد
قوله خمس يدون القاء هكذا في رواية ابنه ذر عن الخوي وفي رواية الباقي
خمس بالقاء وهذا هو الاصل ولكن اذا كان الميم غير مذكور حيازا لامرنا وفي
رواية مالك في الموطا الشهدا سبعة وتقص الشهيد في سبيل الله وزاد صاحب
ذات الجنب والحديق والمرأة يموت بجمع اي التي يموت وكذا في بطنها وفي رواية
ابن داود والسائي وابن حبان والحكم من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا الشهدا
سبعة سوى المقتل في سبيل الله المطعون والمغريق وصاحب ذات الجنب
والمبطون وصاحب الحديق والذي يموت تحت المذمة والمراة يموت بجمع وفي حديث
ابن ماجه من حديث عكرمة عن ابن عباس مرفوعا مائة من الغنم شهيد
واسناده ضعيف وروي سويد بن سعيد في الحديث عن علي بن مشر عن ابن جبر
الغفان عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشتق
فقتل وكتمه بقرمات مات شهيدا وقد انكره علي بن سويد الائمة قاله ابن عدي
في كامله وكذا انكره البيهقي وابن طاهر وقال ابن حبان من روي مثل هذا عن علي
ابن مسهر وجب محاربة رواية وسويد بن سعيد هذا وان كان مسلم اخبر له
في صحيحه فقال اعتذر مسلم عن ذلك وقال انه لم يأخذ عنه الا ما كان عالما
وتوابع عليه ولاجل هذا اعترض عن مثل هذا الحديث وذكر ابن عساکر عن ابن
عباس في تعداد الشهداء الشريفي وما اكمل السبع **فان قلت** الشهداء
في الصحيح خمسة وفي رواية مالك سبعة ومن رواية ابن ماجه عن ابن عباس
يكون ثمانية ومع رواية سويد بن سعيد عن ابن عباس يكون تسعة وفي
رواية ابن عساکر عنه يكون احد عشر **قلت** لا تتفق في بيتيما لان الاختلاف
في العدد بحسب اختلاف الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** المطعون هو الذي
يموت في المطعون اي الموبى ولم يرد المطعون باللسان لانه الشهيد في سبيل
الله والمطعون موصوف عام ويشهد له الهوا فيفسد الامنية والايذان **قوله**
والمبطون هو صاحب الاسمال وقيل هو الذي به الاستسقاء وقيل هو الذي
يشتمك بطنه وقيل من مات بقاء بطنه مطلقا **قوله** وصاحب المذمة هو الذي يموت
تحت المذمة وقال ابن الجوزي فيفتح الدال المذمة وهو اسم ما يقع وما يشتمك الدال
فهو الفعل والذي يقع هو الذي يقتل ويجوز ان يثبت القتل الى الفعل **قوله**
والشهيد في سبيل الله هذا هو الخامس من الشهداء وقال لطبي قال قلت
خمس خبر المبتدأ والمعدود هنا بيان له فكيف يجمع في الخامس فانه حمل الشئ
على نفسه فكانه قال الشهيد هو الشهيد قلت هو من باب انا ابو النجم
وشعري مشعري وقال الكرماني الاول ان يقال المراد بالشهيد القتل وشكاه

الشهيد كذا وكذا والمقتل في سبيل الله **قوله** الا ان يستموا اي الا ان يفتروا وتقدم
الكلام فيمنع باب الاستمارة اذا كان **قوله** ولو خبوا الخبوا خبرا صغيرا عليه وحده
وقال ابن الاثير الخبوا ان يمشي على يديه وركبته واستمر وخبيا البيهرا اذ ابرك ثم زحف
من الاعيا وخبيا الصغيرا اذ خبا على اسننه **فان قلت** هم انصب حوا **قلت** على
انه صفة لمصدر بخذوا في لا تؤمما ولوا نيا نا خبوا ويجوز ان يكون خبرا كان المقعد
والمتقصور ولو كانا نيا نكم خبوا **ذكر ما يستفاد منه** وهو على وجوه **الاول** فيه فضيلة
المأظة الاذني عن الطريق ومي اذني شعب الاعمات فاذا كان الله عز وجل يشكر عبده
ويغفر له على ازالة غصن شوك من الطريق فلا بد ربه حاله من الغفر والشواب
اذا فعل ما فوق ذلك **الثاني** فيه بيان الشهدا والشهيد عندنا من قتل المشرك
او وجده في المعركة وبها ثواب الجراحة او قتله المستلون ظلمة ولم يجد بقتله دنة
وعند مالك والشافعي واحمد الشهيد هو الذي قتل العدو غازيا في المعركة
مرا الشهيد كغيره لا خلاف ولا يغسل وفي المعنى اذا مات في المعركة فانه لا يغسل
رواية واحدة وهو قول كثر اصل العلم ولا يعلم فيه خلافا الا عن الحسن وابن المسيب
فانما قال لا يغسل الشهيد ولا يعمل به ويصلى عليه عندنا وهو قول ابن عباس وابن
الزبير وعقبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومكحول
والثوري والاوزاعي المزني واحمد في رواية واختارها الجلال وقال مالك والشافعي
واسحق وابي بصير عليه وهو قول أهل المدينة قال الثوري في شرح المذهب المذهب
الجزم بخبرهم الصلاة عليه وقال ابن جرير شافيا وصلى عليه وان شافيا تركوها
وقال الكرماني فان قلت الشهداء اهل المدينة قال الثوري في شرح المذهب المذهب
غير ثابت في الاربعة الاول بالاتفاق قلت معناه انه يكون له في الاخرة
مثل ثواب الشهيد قالوا الشهيد يثلثة اقساما شهيد الدنيا والاخرة
وهو من مات في قتال الكفار بسببه وشهيد الاخرة دون احكام الدنيا وهم
هؤلاء المذكورون وشهيد الدنيا دون الاخرة وهو من قتل مدبرا او غل في الغيبة
او قاتل لعرض دنيا وي لا علاه كلمة الله تعالى **فان قلت** فاطلاق الشهيد على
الاربعة الاولى مجاز في الجاهل حقيقة ولا يجوز اذادة الحقيقة والمجاز استعمال
واحد **قلت** جوزه الشافعي وما غيره فمنهم من جوز في لفظ الجمع ومن منعه
مطلقا حمل مثله على عموم المجاز يعني عمل على معنى مجازي اعلم من ذلك المجاز
والحقيقة **قلت** العمل بعموم المجاز هو قول اصحابنا الحقيقة **الثالث** فيه
فضيلة السابق الى الصف الاول والاستمارة عليه **الرابع** فضيلة التهجير الى الظاهر
وعليه ترجم البخاري ولا منافاة بينه وبين حديثه الايراد لانه عندنا الشهداء الجاهل
والتهجير هو الاصل وهو عزيمة وزاد رحمة **الخامس** فضيلة العشا والمصباح
لانما تغيبا في المناقذين والله اعلم

كتاب احتساب الآثار

من اي هذا باب في بيان احتساب الآثار اي في عدا الخطوات الى المسجد والاثار
جميع اثر واصله من اثر المشي في الارض والمراد بها ههنا الخطوات كما فسره مجاهد
على ما يجي **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثني حميد عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل
اثر كمرش مطا بقية للزجاجة ظامرة ورجاله قد ذكروا وحوشب يعني الماء المملح
وسكون الواو وفتح المثني المعجمة وفي اخره باء موحدة وعبد الوهاب بن عبد
المجيد التتقي البصري وحميد بن ابي حميد الطويل ومن لطائف اسناد
التحديث ببيعة الجمع في موضعين وببيعة الافراد في موضعين والعقبة في
موضع وفيه ان شئتم من افراده وفيه ان زفاته ما بين طابعي وبصري وفيه

القول في اربع مواضع **قوله** يا بني سلمة بفتح السين وكسر اللام وهو بطن كسر من الانصار
 ثمر من الخزرج وقال لقنار والجومري ومن في المغرب سلمة غيرهم **قلت** ليس الامر
 كذلك فان ابن مأكولا والزناطي وابن حبيب ذكر واجبات غيرهم **قوله** الا تحسبون
 كلمة الا للتنبيه والتحريض ومعناه الا تعدون خطاكم عند منيتكم الى المسجد وانما
 خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حين ارادوا النقلة الى قريظ مسجد النبي صلى الله
 عليه وسلم عند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قلت البقاع حول المسجد فارادوا بنوا
 سلمة ان ينتقلوا الى قريظ المسجد قالوا نعم يا رسول الله فدارونا ذلك فقال يا بني
 سلمة دياركم دياركم دياركم نكتب اثاركم وفي لفظ كانت ديارنا نائية من المسجد
 فارادنا ان نبيع بيتونا فنقترب من المسجد فمنا نارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ان لكم علي خلقا ورجلا وعنده ابن ماجة من حديث ابن عباس كانت الانصار بعيدة
 من المسجد فارادوا ان ينتفروا فزلت ونكتب ما قدموا واثاركم قال فثبتوا
 زاد عبد بن حميد في تفسيره فقالوا بل ثبت مكاننا **قوله** تحسبون بنون الجمع
 على الاصل في عامة المشركين وشرحه الكرماني بخذ قال النون فقال قال قلت ما وجه
 سقوط النون قلت خوز النجاة اسقاط النون بدون ناصب وجازم **ص** وقال
 مجاهد في قوله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم قال الخطاطم **ش** فستر مجاهد
 الاثار بالخطا وعن مجاهد خطاطم اثارهم ان منطوا في الارض بالرجل وفي تفسير
 عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال الخطاطم وعند البراء
 فقال لطمرا لني صلى الله عليه وسلم من اثاركم فكانت اثاركم وعند الترمذي عن ابن
 سيرين رضي الله عنه من ثبوت سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد منازله من المسجد
 فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم منازلكم فانما كنتم اثاركم
 وقال حسن عريبي **ص** حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني
 حميد عن اسير رضي الله عنه ان بني سلمة اذ ادوا الى فتحوا عن منازلهم فزلوا قريبا
 من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرفوا المدينة فقال
 الا تحسبون اثاركم وقال مجاهد خطاطم اثارا لمن في الارض بالرجل **ش** مطابقة
 للترجمة ظاهرة ورجاله فتقدموا واثارهم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي
 مريم المصري وبجي بن ابوب الفاعقي المصري **قوله** وحدثنا ابن ابي مريم هكذا
 في رواية ابن ابي ذر وجه وفي رواية الباقيين وقال ابن ابي مريم وقال صاحب التلويح
 وقال ابن ابي مريم ثم قال كذا ذكره هذا الحديث معلوقا وكذا ذكره ايضا صاحب
 الاطراف قال والذي رايت في كثير من نسخ صحيح البخاري وحدثنا ابن ابي مريم
 وقال ابو نعيم في المستخرج ذكره البخاري بزيادة يعني معلقا وقال
 بعضهم هكذا هو التواب **قلت** هذه دعوى بلا دليل **قوله** عن انس هكذا هو
 في رواية ابن ابي ذر وجه وفي رواية الباقيين حدثنا انس وكذا ذكره ابو نعيم ايضا
قوله فزلوا قريبا اي من قريظا قريبا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لان ديارهم
 كانت بعيدة من المسجد وقد صرح بذلك في رواية مسلم من حديث جابر
 ابن عبد الله يقول كانت ديارنا بعيدة من المسجد فارادوا ان نبتاع بيتونا
 فنقترب من المسجد فمنا نارسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان لكم بكل خطوة
 درجة وفي مستند التلويح من طريق ابن ابي شجرة عن جابر ارادوا ان يقتربوا من
 اجل الاحتلاج وفي رواية مردويه من طريق اخري عن ابن ابي شجرة عن قال كانت
 منازلنا بسلمة **قال قلت** في الاستسقاء من حديث انس وما بيننا وبين سلمة دار
 فهذا يعارضه **قلت** لا نقارض لاحتمال ان يكون ديارهم كانت من وراء سلمة وبين
 سلمة والمسجد قدر ميل **قوله** ان يعرفوا المدينة وفي رواية الكشميهني ان يعرفوا
 منازلهم وهو يصح اليها اخر الخروف وسكون العين المحتملة اي يتركوها عدا
 اي نضا خالية قال عز وجل فنبذناه بالعداء اي بموضع حال قال ابن سيرين

اعلم
 اردنا

هو الحلال

هو الحلال الذي يستتر فيه شيء وفي الارض الواسعة وجنحه اعتداء وفي القريبين
 المتمدود والمنشع من الارض قيل له ذلك لانه لا شجر فيه ولا شيء يعطيه والعري مقصور
 ووجه كراهة النبي صلى الله عليه وسلم في مستعم من القريب من المسجد هو ان
 ان تبقى جهات المدينة عامرة بساكنيها **قوله** وقال مجاهد خطاطم اثارا لمن في الارض
 بالرجل كذا هو في رواية ابن ابي ذر وفي رواية الباقيين وقال مجاهد ونكتب ما قدموا واثارهم
 قال خطاطم وكذا وصلة عبد بن حميد من طريق ابن ابي جريح عنه قال في قوله ونكتب
 واثارهم قال اعلمهم واثارهم قال خطاطم واثارنا البخاري بهذا التعليق
 الى ان قلعة بني سلمة كانت سبب نزول هذه الآية وقد ورد مصرح به من طريق
 سماك عن عكرمة عن ابن عباس اخبرني ابن ماجة وقد ذكرناه عن قريب **ذكر**
يستفاد منه فيه الدلالة على كثرة الاجرة لكثرة الخطا في المشي الى المسجد وسبيل ابو
 عبد الله بن لباية عن الذي يبلغ مسجد ويصل في المسجد بما مع الفضل في كثرة
 الناس قال لا يبلغ مسجدنا ونما فضل الجامعة فقط وعن انس من مالك
 انه كان يتجاذر المساجد المجددة الى المساجد القديمة وقوله مجاهد وابو ايل واما
 فقيل لا يدخل الرجل مسجد قومه وبنا في غيره فقال كانوا يجتنبون ان يكثروا الرجل قومه
 بنفسه وقال القزطبي وهذه الاحاديث تدل على ان البعد من المسجد افضل فلو
 كانت بجوار المسجد قبل له ان يجاوره لا بعد فكرهه الحسن قال وهو مذهبي وفي
 خطي مسجدنا الى مسجدنا اعظم قولنا واختلف فيمن كانت داره قريبة من المسجد وقال
 الخطاطم بحيث تساوى خطا من داره البعيدة هل تقاويه في الفضل ولا والى المساواة
 قال الظهري **قال قلت** روي ابن ابي شيبة عن طريق انس قال من ثبت مع زيد
 ابن ثابت الى مسجد فقارب بين الخطا وقال اردنا ان تكثروا خطايا الى المسجد **قلت**
 لا يكفر المسلما وانه افضل وان دل على انه في كثرة الخطا فضيلة لان ثواب الخطا
 الشاقة ليس كثواب الخطا السهلة واستنبط بعضهم من الحديث استنباط
 قصد المسجد البعيد ولو كان يجنبه مسجد قريب وقيل هذا اذا لم يكثر من ذهابه الى
 البعيد مجرا القريب والا فحياته يذكر الله اولى ثم اذا كان اما القريب مستعدا او
 لو انا في القربة او قومه بكمهون فله ان يتركه ويذهب الى البعيد وكذلك اذا كان امام
 البعيد بمكة المصنعة وفي رواية ابيه ليس يجوز القريب لانه يترك البعيد ويصل
 القريب وفيه ان اعمالا ليراد كانت خالصة بكتب اثارا حسنة وفيه استنباط
 السكني يقرب المسجد الا لمن حصلته به متعة اخري او راى تكثير الاجر بكثرة المشي
 ما لم يكلف نفسه فها انكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وانما كره ذلك لعدو المعتسرة
 باخلاصهم جوارب المدينة كما ذكرنا والله اعلم

صايب فضيلة العشاء في الجماعة

ش اي هنا باب بيان فضل صلاة العشاء الاخرة ما له كونه في الجماعة **ش** حدثنا
 عمرو بن حفص قال حدثنا ابن ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو صالح عن ابن ابي
 مريم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة الاثني عشر من
 صلاة العشاء ولو يعلمون ما فيها لا توفوا ولوجوا ولقد سمعت ان ام المؤمنين
 فبيعتهم بثمان مائة من الناس تراخذ شعلا من نار فاحرق بها من لا يخرج الى الصلاة
 بعد **ش** مطا بقية للترجمة في الجزء الثاني لانه يدل على زيادة فضيلة العشاء
 والعشاء غير مما من التلوات فوضع الترجمة لبيان فضيلة صلاة العشاء **ذكر**
رجال وهم خمسة قال ثلاثة الاول مصنف متنا سبعة في مسند حديث ابن ابي الدرداء
 في باب فضل صلاة العشاء في الجماعة وهم عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي وهو يروي
 عن ابيه حفص بن غياث وهو يروي عن سليمان الاعشى وسليمان يروي هناك
 عن سالم بن ابي الجعد وهو يروي عن ابنه صالح ذكرنا السمان وقد مضى هذا

والذي عليه ذلك انهم لا يروون
 السكني يقرب المسجد الا لمن حصلته به متعة اخري
 الذي علق منه

معرفا **قوله** ليس صلاة اقل هكذا هو رواية الكشيبي في رواية ابو ذر وكريمة عنده
 وفي رواية الاكثرين ليس صلاة اقل على المشافقين بخلاف اسم ليس واما وجدة تذكير ليس
 ثلاث الغنل اذا استدل بالموث غير المحققين بخلاف فيه التذكير والتاثير وقوله اقل
 اقل التفتيل ويدل على ان الصلوات كلها ثقيلة على المشافقين والعجز والعشا
 اقل من غيرهما اما العجز فلا وقت لذة النوم واما العشا فلا وقت السكون
 والراحة وقلة تعالى في حق المشافقين ولا ياتون الصلاة الا وهم كسا في فقل
 وجه ذلك هو كون المومنين يغفرون بما ترتب عليهما من الفضل لقيامهم بحقوقها
 دون المشافقين **قوله** ما فيها اي في العجز والعشا من الثواب والفضل **قوله**
 ما فيها اي لا توافي العجز والعشا ولو كانا تباين حيا ولا توافيها بين من جى لغير
 اذانهم على استمارة وقد ذكرناه عن قريب وقال اكثر ما في لويعلون ما فيها من
 الفضل والخير ثم لم يمتطيعوا الا تباين ايتهما الاحتمال لحيوا اليهما ولم يغفروا
 جماعتهما وقال بعضهم لا توافي الا في المحل الذي يصح لهما فيه جماعة وهو
 المسجد **قلت** هذا تفسير لا يطابق التركيب اصلا والصحيح الذي ذكرناه **قوله**
 يوم الناس بالرفع في يوم والنصب في الناس والمجلة في محل النصب على انما يقع
 لغوله رجلا وهو منصوب يان وقوله فيقيم ايضا منه ثوب عظماء على ما قبله
قوله نراخذ بالنصب انه عطف على قوله ثم نرا **قوله** شغلا بضم الشين المعجمة
 وهم العين المائلة شغيلة وهي الفتيلة فيها نار محبقة وصنوف ويقع العين
 جمع الشغلة من النار **قوله** فاحرق بالنصب عطف على نراخذ **قوله** بعد فقيض
 فتبلى متبى على الضم فلما اخذنا لضمنا من الية بي على الضم وبشيء غايبة لا تتباد
 الكلام اليها والمعنى بعد ان يشمع النفا الى الصلاة ووقع في رواية الكشيبي في لفظ
 يقال بدل بعد ومعناه لا يخرج الى الصلاة حال كونه يقال وقد علم ان الجملة الله
 العظيمة المنارعة اذا وقعت حالا يجوز فيها ترك الواو ووقع عند العا ودي بالغير
 عوضا عن المظن المذكورين ويؤيد ما في حديثه ابو داود الذي رواه عن ابي هريرة
 من حديث يزيد بن الاصم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد سمعت الله امر فتيقني فيجمعوا حزما من حطب نراقي قوما يعملون في
 بيوتهم ليشتد بهم علة فاحرقها عليهم الحديث ولكن ما روي هذا غير الدودي
 وهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم اطلق على المومنين الذين لا يخفون
 الجماعة ويعملون في بيوتهم من غير عذر واعلة تمتنع عن الانتان اسما للمنافقين
 على سبيل المبالغة في التذرية فاحتم والله اعلم

صَابِ اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ

ش اي هذا باب مترجم بلفظ اثنان فاما فوقهما جماعة وهو لفظ حديث ورد
 من طريق ضعيفة منها ما رواه ابن ماجه في سننه من حديث الربيع بن بدر
 عن ابيه عن جده عن عمرو بن جراد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اثنان فاما فوقهما جماعة وقال ابن جرير في كتاب الاحكام هذا خبر ساقط
 ومنها ما رواه البيهقي من حديث سعد بن زبيرة وهو ضعيف قال لنا ثابت عن
 انس فذكره مثله ومنها ما رواه الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده مثله قال ابن جرير لا يصح ومنها ما روي في الكامل للجوهري من حديث
 الحكم بن عمار مرفوعا مثله وفي سننه عيسى بن ظهران وهو مشكور الحديث
ص حديثنا مسند قال حديثنا يزيد بن زريع قال حديثنا خالد عن ابي فلابه
 عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذا
 واقبنا ثر ليومكنا الكركا **ش** نوجب مضا بقلة حديثه الياب للترجمة مشكل

فقال بعضهم ذلك ما خوذ بالاستسباط من لا زرا لا مريا لا طاعة لانه لو استنوت
 صلاتهما معا مع صلاتهما منفردين لا كفتي يا صريهما بالصلاة كان يقول دنا واما
 وصليا **قلت** هذا الملا حظ يستلزم كون الاثنين جماعة على ما لا يخفى فكيف
 يستتبط منه مضا بقلة للترجمة ويمكن ان يذكروا وجه وان كان لا يخلو عن تنويع
 وهو انه صلى الله عليه وسلم انما امرهم بما امره احداهما الذي هو اكبرهما ليحصل له
 فضيلة الجماعة وكانا صليبا واحدا معا امام من كانا صليبا مع جماعة او
 حصل لهما ما يحصل لمن يصلي بالجماعة فضلا لا ثمين ههنا كما انما جماعة مع هذا الاعتبار
 لا باعتبار الحقيقة فاحتم وتقدم حديث مالك بن الحويرث في باب الاذان للسيا
 عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عمار بن خالد عن ابي فلابه عن مالك بن الحويرث
 قال اني لجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان الاستغفار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا انتما خرجتما فاذا نرا قيتما ثر ليومكنا الكركا وههنا خالد هو الحد ابعنا
 وابو فلابه يكسر القاف عبيد الله بن زيد وقد مضى الكلام في ههناك

صَابِ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَضَّلَ الْمَسَاجِدَ

ش اي هذا باب في بيان فضل من جلس في المسجد حال كونه ينتظر الصلاة ليصليها
 بالجماعة وفيه بيان فضل المساجد **ص** حديثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن
 ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الملائكة تصلي على احدكم مادام في مسجده ما لم يحدث اللهم اعفوا له اللهم ارحمه
 لا يرا الحد كثر في صلاة ما دامته الصلاة تجبسه لا يمتنع ان يتقلب الى اهله الا
 الصلاة **ش** مضا بقلة للترجمة طائفة هذا الحديث الى قوله لا يرا الحد كثر ذكره البخاري
 في باب الحديث في المسجد اخبره عن عبيد الله بن يوسف عن مالك الى اخوه
 نخوع غير ان هناك ان الملائكة تصلي وابو الزناد بالراي والثون عبيد الله بن ذكوان
 والا عرج عبد الله بن هريرة **قوله** لا يرا الحد كثر الى اخره اقوده مالك في نوطة عا
 قبله واكثر الرواة ضموه الا الاول وجعلوه حديثا واحدا وذكر البخاري في باب
 فضل الجماعة حديث ابي هريرة موطا وقيل لا يرا الحد كثر في صلاة ما انتظر الصلاة
قوله تصلي على احدكم قد ذكرنا غير مرة ان الصلاة من الملائكة الاستغفار فان
قلت ما الحكمة في لفظ ذكر الصلاة دون لفظ الاستغفار **قلت** لتنعق
 المناسبة بين العمل والجزاء **قوله** ما دامته صلاة كلمة مالمدة في المومنين
 ومعناه في موضع الذي تصلي فيه منتظرا للصلاة كما صرح به البخاري في العلم
 من وجه اخر **قوله** اللهم اعفوا له بيان لغوله صلى الله عليه وسلم وفيه مقدر وهو ما لفظ تقول
 الملائكة اللهم اعفوا له واما قائلين اللهم وعلى التقديرين كلاما بالنصب على
 الخاف **قوله** في صلاة اي في باب صلاة لا يرا الحد كثر الصلاة الا تزي انه يجزله
 الكلام وغيره مما يمتنع الصلاة **قوله** ما دامته في رواية الكشيبي ما كانت
قوله لا يمتنع جملة من الفعل والمفعول **قوله** ان يتقلب قاله متدبره
 في محلي الرفع على المفاعلية تقديره لا يمتنع الا انقلاب اي الرواح الى اهله الا
 الصلاة وهذا يقتضي انه اذا صرف بيته عن ذلك صرف احراق قطع عنه الثواب
 المذكور وكذلك ان شاك فيه لا تنتظر امر اخر ويختل في ذلك من انتبههم
 في المعنى من حبس نفسه **ص** حديثنا محمد بن بشر قال حديثنا يحيى عن
 عبيد الله قال حديثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في يومه لا ظل الا ظله الامام
 العادل وشاب نشا في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان
 تحاسبا في الله احتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب

مقرين

ري

فان قلت التفاعل هو لا ظاهرا ان اصل الفعل حاصل له وهو منتفك ولا يريد حصوله نحو
تجاءلت قلت قد يجي لغير ذلك نحو يا عدو الله انتي **قلت** التحقيق في هذا
ان تفاعل المتشابهة ان تسمى او اكثر في معنى شئ معتمد فعلة الثلاثي مترجحا نحو
تفارب زيد وعمر فذلك مقصود فعلا عن فاعل لتسمية العقل في تفاعل متعلفا
بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووجه تفاعل لتسمية الى المشترك فيه من
غير فاعل الى تعلق له فذلك جاء الاول وايد على الثاني بمفعول ابدا فاذا كان الامر
كذلك كان المقام يقتضي ان يقال ورجلان حاكبا من باب التفاعل من باب
التفاعل ليدل على ان الغير فعل مثل ما فعل هو فالجواب عنه ان تفاعل قد يجي
المطابق وفعلة ومعنى كونها ذال على معنى حصل عن تعلق فعل آخر كقولك يا عدو الله
فتبا عد ققولك تبا عدو الله عن معنى حصل عن تعلق فعل متعلق وهو كقولك
فان تخا يا عدو الله عن معنى حصل عن تعلق حاكب والجواب الذي قاله اكثر ما يجي
غير مستقيم لان معنى ذلك هو الدلالة على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق
منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فخر بجاءل ببداهة اظهر الجمل
عن نفسه وليس عليه في الحقيقة ولتبيين المعنى ههنا انه اظهر المحبة من نفسه
وليس عليه في الحقيقة فافهم فانه موضع دقيق **فان قلت** قال رجلان فيكون
المذكور ثمانية لا سبعة **قلت** معناه وتزجل حب غيره في الله والمحنة امرئسي
ولا بد لها من المنتسبين فذلك قال رجلان **قوله** في الله اهل الله لا لغرض تبارك
وكلمة في قد يجي للسببية كما في قوله صلى الله عليه وآله النفس المومنة مائة ابل
اي بسبب قتل النفس المومنة ووقع في رواية حماد بن زيد ورجلان قال كل منها
للاخر ان احبك في الله فصدرا على ذلك **قوله** اجتمع على ذلك اي على الموت في الله
وفي رواية الكشي معني عليه اي على الحب المذكور وكذلك الغمير في عليه يعني
كان سبب احبها عيها حب الله واستمر عليه حتى تفرقا من مجلسهما كذا قاله
المرماني ولا يحتاج الى قوله حتى تفرقا من مجلسهما بل المعنى انهما اذا ما على المومنة
الدينية ولم يقطعها بقارض ونيوي سوا اجتماع حقيقة الام حتى تفرق بينهما الموت
قوله ورجل طلبت اي الخاسر رجل طلبت امرأة وفي رواية احمد بن حنبل في لفظان
دعته امرأة وكذا في رواية كريمة وسلم والبخاري اي قننا في الحدود وعمر ابن الميارك
وزاد ابن الميارك الى نفسه وفي رواية البيهقي في شعب اليمان من طريق ابي صالح
عن ابي هريرة فعرضت نفسها عليه وظاهر الكلام انما دعته الى الفاحشة ووجه
جزء القرطبي وقيل يحتمل ان تكون طلبت الى التزويج بها فحاف ان يشتغل عن
العبادة في الاقنانه بها وخاف ان لا يقوم بحققها لاشتغاله بالعبادة عن التكد
بما يلقى بها والاول اظهر لوجود قرابين عليه **قوله** ذات منصب المنصب بكسر
الصا والفتح والنسب الشريف قال الجوزي المنصب الامثل وكذلك المنصب
وانما اختصها بالذكر لكثر الرتبة فيها وعز حصولها وهي طالبة لذلك قد عيبن
مرادته **قوله** فقال ان اخاف الله زانية رواية كريمة رب العالمين وقال
القاضي عياض يحتمل ان يقول ذلك بلسانه ويحتمل ان يقول بقلبه لرجل نفسه
قال القرطبي انما تصور ذلك عن شدة خوف من الله والصبر عنها لحوف الله
نقالي من اكل المراتب واعظم الطاعات **قوله** ورجل تصدق اي السادس
رجل تصدق الخفي بلفظ الماضي وهو جملة وفعلت حالا لا يتقدم وقد ومفعول
اخفي محذوف اي اخفي لصدقة ووقع في رواية احمد بن حنبل تصدق فاحضر وكذا في
رواية البخاري في الزكاة عن مسدد عن يحيى تصدق بصدقة فاحضاها
ومثله لما لك في الموطا ووقع في رواية الاصيل تصدق اخفاء بكسر الهمزة
ممدودا على انه مصدر منصوب على انه حال بمعنى مخفيا **قوله** حتى لا تعلم
بغتم الميتم وفتحها نحو موضع حتى لا يبرجونه وسرت حتى تغيب الشمس **قوله**

شماله

شماله مرفوع لانه فاعل لقوله لا تعلم **قوله** ما تنفق بميتة جملة في محل النصب على انها
مفعول وانما ذكر اليمين والشمال للمبالغة في الاخفاء والاسرار بالصدقة وضرب
المثل مما لغزب اليمين من الشمال ولما زمتها ومعناه لو قدرت الشمال له رجلا
مستغظا لما علم صدقة اليمين لمبالغة في الاخفاء وقيل المراد من عن شماله من انك
نفا علم ان الروايات في هذا الحديث وغيره في البخاري حتى لا تعلم شماله ما تنفق
بميتة ووقع في صحيح مسلم مقلوبا وهو لا تعلم بميتة ما تنفق شماله وقال عياض هكذا
في جميع النسخ التي وصلت اليها من صحيح مسلم وهو مقلوب والمعنوي الاول
قلت لان السنة الممودة اعطا الصدقة باليمين وقد ترجم عليه البخاري في
الزكاة باب الصدقة باليمين قال ويستحب ان يكون اليوم فيه من دون مسلم وقال
بعضهم وليست اليوم فيه من دون مسلم ولا منه بل هو من شئخة او شئخة شئخة يجي لفظان
وقد عولوا الكلام فيه ولا يكره اليوم من مسلم ولا من هو دونه وفوقه ويمكن ان يكون
هذا القلب من الكاتب واستمرت الرواة عليه **قوله** ورجل في السابيع رجل ذكر الله
خاليا اي من الخلق لانه حينئذ يكون ايده من الربا وقيل خاليا من الالتفات الى امر
الله ولو كان في ملاه ويؤيده رواية البيهقي ذكر الله يبر بدينه ويؤيد الاول رواية
ابن المبارك وحادي زيد ذكر الله في خلاياي في موضع خال وقال بعضهم ذكر الله
اي بقلبه من التذكر ولسانه من الذكر **قلت** ليس كذلك فان الذكر بالقلب
بضم الذا وبالمسكان من الذكر بكسر الذا وايضا لفظه ذكر لا في لا يكون مشتقا
من التذكر كمن لم يد في علم التعريف كقوله تزي اعينهم فقبض من الدمع وقال
القرطبي وقبض العين بحسب حال الذكر وبحسب ما ينكشف له معنى حاله وما
الجلال يكون السكا من خشية الله وفي حال او صا في الجا لكون السكا من الشوق اليه
ويشهد الاول ما رواه الجوزي من رواية حماد بن زيد فاضت عيناه من خشية الله
ذكر ما يستفاد منه فيه فضيلة الامار العادل وقدره في مسلم من حديث عبد
ابن عمرو رفعه ان المفسطين عند الله تعالى على منابر من نور عن جبريل الرحمن
الذرين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقال ابن عباس ما اخطر قوما بعدوا
سلطان الله عليهم العذاب الا انقص قوا المكيا لاسلموا القطر واكثر الربا في قوم
الاسلطان الله عليهم الويا وما حكم قوم يعبرحق الاسلطان الله عليهم اما جابر فالامار
العادل جعل الله به وفيه فضيلة الشاب الذي نشأ في عبادة ربه وفي الحديث
يعجب ربك من شاب ليست له صنعة وفيه فضل من سلم من الذنوب واشتغل
بطاعة ربه طول عمره وقد احتج به من قال لا الملك افضل من البشر لانهم يسبحون
الله الدليل والتمنا لا يعترفون وقيل لابن عباس رجل كثيرا لعتلا كثيرا لغيره بفارق
بعض الاشياء ورجل يصلي المكتوبة ويعوم مع السلامة قال لا عدك بالسلامة شيئا
قال تعالى الذين يحسنون كيا يثرا لا يثروا القوا حشر الا اللهم وفيه فضيلة من يلائم
المسجد للصلوة مع الجماعة لان المسجد بيت الله وبيت كل تقى وحقيق على المروء
اكرام الزايز كيهف يا كرم الكرم وفيه فضيلة الشباب في الله قاله الحب في الله
واليقض في الله من اليمان وعند مالك من القرا يرضي ربي ابن مسعود والبراب
عازب مرفوعا ان ذلك من اوثق عري الايمان وروي ثابت عن انس رفعه ما تخا يا
رجلان في الله الا كانا فقتلنا ما شئنا مما احبنا وروي ابو زر بن قال قال في
البي صلى الله عليه وسلم يا باكرين اذا خلوت حرث لسانك بذكر الله وحجب في الله وابغض
في الله فان المسلم اذا روى عن الله شيعه سبعون الف ملك يقولون اللهم وسلمه
فبذلك فضله وفي افضل المختارين في الله ان كل واحد منهما اذا دعى اخيه بظهر الغيب
امن الملك على دعائه رواه ابوالدراد مرفوعا وفيه فضيلة من يخاف الله قال الله
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال ولن خاف
مقام ربه جنتان وروي ابو طهم عن سلمة بن بيهط عن عبيد بن ابي الجعد

اكثره

للترجمة في قوله الصبح اربعاً حيث انكر صلى الله عليه وسلم على الرجل الذي يركعتين بعد ان اقيمت صلاة الصبح فقال الصبح اربعاً اي الصبح ثقل اربعاً لا اذ ا
يكر ركعتين بعد ان اقيمت الصلاة نظر الصبح مع الامام ركعتين صلاة الصبح فيكون
في معنى من صلى الصبح اربعاً فدل هذا على ان الصلاة بعد الاقامة للصلاة المكتوبة
فان قلت حديث الترجمة اعلم انه يشمل ما يقرأ في الصلوات وحديث الباب
في صلاة الصبح **قلت** كلامنا في المعنى واحد لان الحكمة في الانكار ان يتفرغ
المصلح للعبادة من اولها حتى لا تنقوت فيعقبه الاحرام مع الامام فهذا يعلم الكل
في الحقيقة وقال بعضهم يحتمل ان يكون الامام في حديث الترجمة عمداً
ويتفقان **قلت** لا حاجة الى ذكر الاختلاف لان الاصل في الامام ان تكون للمعتمد في
الاصول فحين قال صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة لا تراع انه كان كذلك في وقت
صلاة من الصلوات **ذكر رجاله** وهم ثمانية **الاول** عبد العزيز بن عبد الله بن
يحيى بن القاسم القزويني القاسمي الاوسي المديني **الثاني** ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف **الثالث** حفص بن عاصم بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
الرابع عبد الله بن مالك بن يحيى وبجينة فيهم البناء الموحدة وفتح الحاء المهملة
وسكون اليا اخرا الحروف وفتح النون وفي اخوه هاء وهي بنت الخارث بن المطلب
ابن عبد مناف وهي اسم ام عبد الله وقال ابو يعقوب الاصمعي في بحرته ام ابيه مالك
ابن النسيب يكسرها القاف وسكون الشين المعجمة وفي اخوه باء موحدة وهولفت
واسم جندب بن فضالة بن عبد الله بن رافع الأزدي وقال ابن سعد اسم بحيرة
عنده بنت الخارث لها صحبة وقال قدام مالك بن النسيب مكة في الجاهلية
فما لعاب المطلب بن عبد مناف وتزوج بحيرة بنت الخارث بن المطلب وادركت
بحيرة الاسلام فاسلمت وصحبت واسلم عبد الله ابيها فذمها وحكى ابن عبد البر
خلافاً لبحيرة هل يرمى امر عبد الله وام مالك والفتاوى انما امر عبد الله كما قلنا
السادس عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ابو محمد النيسابوري مات ثمانية وستين
وما بينهم **السابع** يزيد بن عتيق النخعي الموحدة وسكون الهمزة وفي اخوه زاي بن اسد بن
ابو الاسود البصري **الثامن** شعبة بن الحجاج **التاسع** مالك بن يحيى عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن معين عبد الله هو الذي روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وليس بروي ابوع عن النبي صلى الله عليه وسلم بنينا فقل عنه العسائ
ذكر لطايف اسناده هنا اسنادان الاول عن عبد العزيز بن ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك الاسناد الثاني عن عبد
العزيز بن عوف عن شعبة عن سعد بن حفص عن مالك بن يحيى هكذا يقول
شعبة في هذا الحديث وتابعه على ذلك ابو عوانة وحماد بن سلمة وحكم الحافظ
يحيى بن معين واحد ومنهم والسنائي والاسماني عيل والدارقطني وابو مسعود
واخرون عليهم باليوم في موضعين احدهما ان بحيرة والدة عبد الله والدة
مالك والآخر ان الصحبة والرواية لعبد الله لمالك وفتح الدال وروي ان مالكه
صحبة حيث قال وهذا الاختلاف لا يضر فاي الرجلين كان فهو صاحب **فان**
قلت لم يسمي البخاري لفظ رواية ابراهيم بن سعد وتقول لرواية شعبة **قلت**
لانه اوهم انما منوا فقتل وليس كذلك وقد ساق مسلم رواية ابراهيم بن سعد
بالسنن المذكور ولفظه من رجل يعقل وقد اقيمت صلاة الصبح فكله بشي لا يرد
ما هو فلما انصرفنا احفظنا بقوله ما اذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشك
احدكم ان يعقل الصبح اربعاً فلهذا السباق مخالفة لسياق شعبة في كونه صلى
الله عليه وسلم كل الرجل وهو رواية شعبة تقتضي انه كلمة بعد ان فرغ **قلت** يكرر
الجمع بينهما انه كلمة ولا سراً ولهذا احتاجوا الى بسا لئلا يفرقوا ثانياً جهراتهم
وقاية التكرار تقريراً لا بكار وفيه الحديث بصيغة الجمع في اربع مواضع ويعين

في
الاصول
في
الاصول

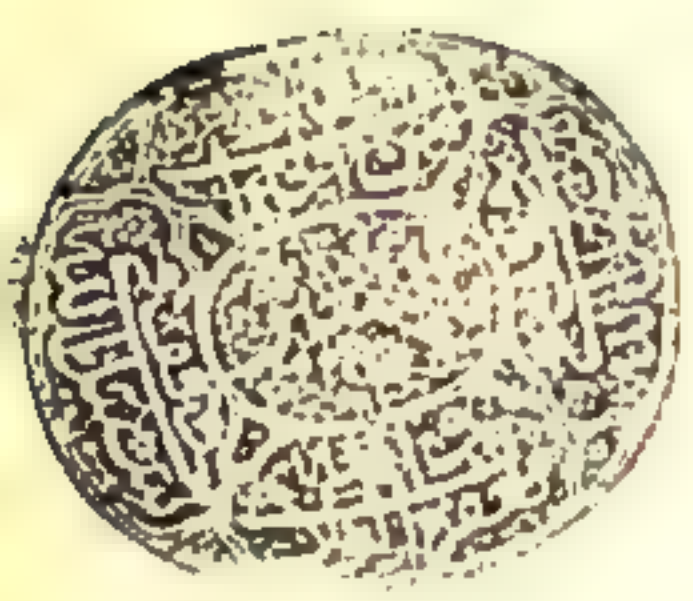
الافراد في موضعين وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه
القول في سبع مواضع وفيه ان رواته ما بين نيسابوري ومديني وبصري واسط
وفي ان يثبته عبد العزيز بن افراده وفيه اثنان من الصحابة عن قول من يقول
مالك بن يحيى من الصحابة وفيه اثنان من التابعين احدهما سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف كان من جلة التابعين والآخر حفص بن عاصم **ذكر**
من اخرجوه غيره اخرجوه مسلم في الصلاة عن القعني عن ابراهيم بن سعد عن
ابيه وعن قتيبة عن ابيه عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن
بجينة قال وقوله عن ابيه خطأ بحسب اسم ام عبد الله قال ابن مسعود وهذا
خطأ في القعني بقوله عن ابيه واسقط مسلم من قوله عن ابيه ثم قال في عقبه
وقال القعني عن ابيه واهل العراق منهم منهم شعبة وحماد بن سلمة وابو عوانة
يقولون عن سعد بن حفص عن مالك بن يحيى واهل الحجاز قالوا في نسخة عبد
الله بن مالك بن يحيى وهو الصحيح واخرجوه النسائي فيه عن قتيبة بن عوف
ابن عجلان عن وهب بن جرير عن شعبة باسناده يخوف وقال هذا خطأ والفتاوى
عبد الله بن مالك بن يحيى واخرجوه ابن ماجه في عوف بن ابي مروان محمد بن عثمان
العثماني عن ابراهيم بن سعد **ذكر معناه قوله** من الازد يشكون الزاي ويقال
له الاسدينا وهو ازد ششون وبالسعين رواية الاصمعي **قوله** راي رجل اخر عبد
الله الرازي كما رواه احمد من طريق عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه في الله عليه
وسلم مريب وهو يصطلي وفي رواية يخرجه وابن النسيب يصلي واخرج ابن خزيمة وابن
حيان والزاروا الحاكم وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اصلي واخذ
الموذن في الاقامة فخذ بني النبي صلى الله عليه وسلم وقال انقل الصبح اربعاً **فان**
قلت يحتمل لرجل ان يكون هو ابن عباس **قلت** لا يري فقتل **قوله**
وقد اقيمت وهو ملحق الاسنادين والعدد المشترك بين المظنيين اذ قد يبره
مرا لبي صلى الله عليه وسلم برجل وقد اقيمت ومعناه وقد روي للصلاة بالاقامة
المخصوصة **قوله** فلما انصرف راي من الصلاة **قوله** لا يري فقتل **قوله** لا يري فقتل
المحقق في دار الحظا وقال ابن قتيبة اصل الموت الطي ويقال لا يري فقتل
ادارها ويقال فلان يلوث في اي يلوذي والمقصود ان الناس احاطوا به والقول
حواله والصحيح في به يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن طريق ابراهيم بن سعد
المتقدمة تقتضي انه يرجع الى الرجل **قوله** الصبح اربعاً بمتممة ممدودة في اوله ويجوز
فقرها وهو استفهام ولا مكانا للتوبيخ والصحيح مستنوب باسنادها فعمل مقدر
تقدروا انقل الصبح وقال الكرماني ويجوز الصبح بالرفع اي الصبح ثقل او ممما
قلت يكون الصبح في هذا التقدير مبتداً وقوله ثقل اربعاً جملة وقعت خبراً
والضمير محذوف والتقدير به صلة اربعاً والضمير الذي يقع مقعولا حذوفه شائع
ذائع وانتصاب اربعاً على الحال قال ابن مالك وقال الكرماني على اليه لينقل
يكون بدل لكل من الكل لان الصبح من اربع ويجوز ان يكون بدل لكل من
البعض لان اربع صنف صلاة الصبح ويجوز ان يكون بدل لاشتماله لان الذي
صلاها الرجل اربع ركعات في المعنى **ذكر ما يستفاد منه** وهو على وجوه **الاول**
اختلف العلماء فيمن دخل المسجد للصلاة الصبح فاقامت الصلاة هل يعلى ركعتي
المحذور لا فكرهت طائفة ان يركع ركعتي الفجر في المسجد والامام في صلاة العير
محتجبين بمنا الحديث وروي ذلك عن ابن عمر وابي هريرة وسعيد بن جبيرة وعرو
وابن سيرين وابراهيم وعطاء والشافعي واحدوا سمى وابي ثور وقالت طائفة
لا بأس ان يصلي ما خارج المسجد اذا تيقن انه يدرك الركعة الاخيرة مع الامام
وهو قول ابي حنيفة واصحابه والاوزاعي الا ان اوزاعي اجاز ان يركعها في المسجد
وقال الثوري ان حشني فوت ركعة دخل معه ولم يخيلها والاصح ما في المسجد

يعمل

وقال صاحب الهداية ومن انتهى الى الامام في صلاة الفجر وهو لم يصلي ركعتي الفجر
ان حشرك في ركعتي يعني من صلاة الفجر لا تتغاليه بالسنة ويذكر في الركعة
الاخرى ومما ثابته يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل المسجد لا يشاء
الجمعة بين الضحيتين يعني فضيلة السنة وفضيلة الجماعة وانما في قوله عند
باب المسجد انه لو صلى صلاة الفجر في المسجد كان مستغفرا فيه من اشتغال الامام بالفرض
وانه مكره لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وحقت سنة
الفجر بقوله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الجبل واه ابوداود عن ابن مسرقة
هذا اذا كان عند باب المسجد وموقع لذلك فان لم يكن يصليهما في المسجد خلف
سارية من ستار به خلف الصفوف وذكر في هذا السلام واشدها كراهة ان يصلي
مخالف للصف مخالف للجماعة والذي يلي ذلك خلف الصف من غير خافيل بينه
وبين الصف وفي الذخيرة السنة في سنة الفجر يعني ركعتي الفجر ان ياتي بها
في بيته فان لم يفعل فعند باب المسجد اذا كان الامام يصلي فيه فان لم يتمكن فبني
المسجد الجاهل اذا كان الامام في المسجد الداخل وفي الداخل اذا كان الامام في
الخارج وفي المحيط وقيل بركه ذلك كله ان ذلك بمنزلة مسجد واحد وعند الظاهر
انه يقطع الصلاة اذا اقيمت الصلاة وفي الجلاب يصليهما وان فاتته الصلاة
مع الامام اذا كان الوقت واسعا واستدل من كره صلاتها بتحديث الباب ومما في
مسلم من حديث عبيد الله بن سرجس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح
فصلى الركعتين ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما انقضى قال يا فلان
ايتممت صلاتك التي صليت وحدثك او التي صليت معنا ومما ذكره ابن خزيمة عن شمس
خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقيمت الصلاة فزاي ناسا يصليون ركعتين بالعملة
فقال صلاتك معنا فقل ان يصليها في المسجد اذا اقيمت الصلاة **ثالث قلنت**
قد روي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند اقامته في بيت مهوى
قلنت هذا الحديث وهما ابن القطان وغيره وفي كتاب الصلاة للذكي
عن سنن أبي داود عن علقمة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرب على الصلاة قبل
الاقامة وروي ابن جبير رجلا يصلي حين اقيمت الصلاة فقال ليست هذه
ساعة صلاة وتلك اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وعند البيهقي
روي ابن عمر رجلا يصلي الركعتين والمؤذن يقوم فخصمه وقال انقل الصبح
اربعاً وذكر ابو امية محمد بن ابراهيم الطوسي في كتابه مستدرك عمر رفته
من حديث قدامه بن موسى عن رجل من بني حنظلة عن ابيه علقمة عن بشار
ابن ميمون مولى ابن عمر قال راي وانا صلى الفجر فقال يا بشار ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فتغيظ علينا وقال ليبلغ شهادكم
عابكم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتين وذكر ابن خزيمة عن ابن سيرين وابراهيم
وعند ابى نعيم الفضل عن طاووس اذا اقيمت الصلاة وانت في الصلاة فادعها
وعند عبد الوفاق قال سعيد بن جبير قطع صلاتك عند الاقامة وعند ابن
ابى شيبة قال بيان قال كان فيس بن ابي حازم يومنا فاقام المؤذن الصلاة
وقد صلى ركعة فتركها ثم تقدم ففعل بنا وكذا قال الشعبي واستدل من اجاز ذلك
بقوله تعالى ولا تنظروا عظامكم ومما رواه البيهقي من طريق حجاج بن نصير عن عباد
ابن كثير عن ابي ثعلبة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر قال البيهقي هذه الزيادة
لا اصل لها وحجاج وعباد ضعيفان **قلنت** قال يعقوب بن شبيب سالت
ابن معين عن حجاج بن نصير القسبي طيبي البصري فقال صدوق وذكره ابن جابر
في الثقات وعباد بن كثير كان من الصالحين وعن ابن مسعود انه دخل المسجد
وقد اقيمت صلاة الصبح فركع ركعتي الفجر الى سطوانة بمحضر حذيفة وابى موسى

قال ابن بطال

قال ابن بطال وروي مثله عن عبد بن الخطاب وابى الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم
وعن ابن عمر انه في المسجد لصلاة الصبح فوجد الامام يصلي فدخل بيت
حفصة فصلى ركعتين ثم دخل في صلاة الامام وعند ابن ابي شيبة عن ابراهيم
كان يقول ان بقي من صلاتك شي فائمه وعند اذا افتتحت الصلاة تطوعا واقيمت
الصلاة فائم **الثاني** من الوجوه انكار النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند اقامة
المؤذن فقال عياض ليل يتطاول الزمان فيظن وجوبها ويؤيده قوله صلى الله
عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابراهيم بن سعد يوشك احدكم ان يصلي الفجر
اربعاً وقد ذكرناه عن ابي ذر في هذا اذا حصل الامر لا يكره ذلك وقال بعضهم
وهو متعقب بعموم حديث الترجمة **قلنت** قوله تعالى ولا تنظروا عظامكم يخص
هذا العام مع ما روي عن هؤلاء الصحابة المذكورين انما وقال هذا القائل ايضا
وقيل ليل يتطاول صلاة الفجر بالنفل الى هذا جرح الطحاوي واحتج له ومقتضاه
انه لو كان خارج المسجد وفي زاوية منه لم يكره وهو متعقب ايضا بما ذكره انتهى
قلنت دعواه المتعقب متعقبة لان الاصل في النصوص والتعليق وهو وجه الحكمة
فالعلة في حديث الترجمة هي كونه جامعا بين الغرض والنفل مكان واحد
فاذا صلى خارج المسجد وزاوية منه لا يلزم ذلك وهذا كحديثه صلى الله عليه وسلم من
مكة الجمعة ان يصلي بعدها تطوعا في مكان واحد كما هي في مكة الجمعة ان يتكلم
او يتقدم وقال هذا القائل ايضا وذهب بعضهم الى ان سبب الانكار عدم
الفصل بين الغرض والنفل لئلا يلتبسوا في هذا جرح الطحاوي واحتج له بالاحاديث
الواردة بالامور بذلك ومقتضاه انه لو كان في زاوية من المسجد لم يكره وهو
متعقب بما ذكره اذ لو كان المراد مجرد الفصل بين الغرض والنفل لم يحصل انكار
اصلا لان ابن جبير سلم من صلاته فظعا ثم دخل في الغرض انتهى **قلنت**
ذكر شيئا لا يحدي لردده ما قاله الطحاوي فلو نقل ما رواه الطحاوي ايضا لكان
علم ان رده ليس بشي وهو انه روي بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر باب
مكة فبشيت وهو يصلي بين يدي ندا الصبح فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كصلاة الظهر
واجعلوا بينهما فضلا فاليان عند ان الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره
بحسبته وصله اياها بالفرجة في مكان واحد وان يفصل بينهما بشي ليس
قلنت فعمل بذلك ان ما اعتبر الفصل ليسير والسلامة وكان سبب
الكرهية الوقت بين الغرض والنفل في مكان واحد ولا اعتبار بالفصل والسلامة
فتفتي ذلك ان لا يكره خارج المسجد ولا في زاوية منه وهذا هو التحقيق في
استنباط الاحكام من النصوص وليس ذلك بالتخصيس من الخارج وقالت
النووي الحكمة في الانكار المذكور ان يتفرع للمفصلة من اولها فتشترع فيها
عقيب مشروع الامام والمخالف على مكلات الفرقة اولى من التثنية بالنافذة
قلنت الاشتغال بسنة الفجر الذي رددته التاكيد بالمخافة عليها مع العلم
بادراكه الغشبية اولى **فان قلنت** في حديث الترجمة منع عن التنفل بعد
المشروع في اقامة الصلاة سواء كان من الرواة اولى لما روي مسلم بن خالد
عن عمرو بن دينار في هذا الحديث قبل ان يرسوله ولا ركعتي الفجر قاله ولا
ركعتي الفجر اخرج ابن عدي في ترجمة يحيى بن زبير بن حجاب **قلنت** روي
البخاري ومسلم وابوداود من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكره على شي من النوافل اشدها هذه صلاة الركعتين قبل
الصبح وروي ابوداود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الجبل لا تتركوهما وان طردتكم القريسات فمذا
كتابة عن الميتة وحث عظيم على مواظبتها وعلى هذا ما ذهبوا فيه الى ما
ذكرنا عنهم على ان فيه الجمع بين الامرين فافهم **الوجد الثالث** ان قوله في الترجمة



الا المكتوبة اي المفروضة تشمل الحاضرة والغائبة ولكن المراد الحاضرة وصرح
بذلك احمد والظاهر وي من طريق اخر عن ابي مسلمة عن ابي هريرة يلفظ اذا
اقبلت الصلاة فلا صلاة الا التي اقبلت وقد مر وجه الانكار فيه مستغنى عن
تابعه عندنا ومعاذ عن شعبة بن ماله **ش** اي تابعه عنده وهو محمد بن جعفر
ابو عبد الله بن ماله عن شعبة بن ماله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
المحملة وقد تقدم غير مرة وقد وصل احمد طريق عنده كذلك **قوله** ومعاذ
اي وتابعه معاذ ايضا وهو معاذ بن معاذ ابو الهيثم البصري قاضيها وصل طريق
الاسم اعلى من رواية عبيد الله بن معاذ عن ابي عبد الله **قوله** في مالك الجني في الرواية
عن مالك بن يحيى ويروي عن مالك ومي اوضح ومي رواية الكشيدي **ش** وقال
ابن اسحق عن سعد بن حفص عن عبد الله بن يحيى **ش** ابن اسحق هو محمد بن اسحق
صاحب المظفر عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن غاصم وهذه الرواية موقوفة
لرواية ابراهيم بن سعد عن ابي عبد الله واسم الراوية وقال ابو مسعود اهل المدينة
عبد الله بن يحيى واهل العراق يقولون مالك بن يحيى والاول هو العتوب
ورواه القعقبي عن ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن ماله بن يحيى عن ابي عبد الله
قال مسلم بن يحيى قوله عن ابي عبد الله واستغنى مسلم بن يحيى عن هذا الاستغنى
قوله عن ابي عبد الله القعقبي ولم يذكره لكنه نبه عليه وقال يحيى بن معين ذكر
ابيه خطا ليس يروي ابو عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** وقال حماد انا سمعت بن حفص
عن مالك **ش** حماد هو ابن سلمة بن ماله الحزلي وجماعة اخرون وكذا اخرون
الظاهر وي وابن مندة موصولا من طريقه وقال لكرمانى حماد بن زيد وهو وهم
منه والمراد ان حماد بن سلمة وافق شعبة بن ماله عن مالك بن يحيى فانهم

باب حد المرض ان يشهد الجماعة

ش اي هذا باب في بيان حد المرض ان يشهد الجماعة وكلمة ان مقتضية والنية
لشهود الجماعة وكما اصل المعنى باب في بيان ما يجب للمريض ان يشهد الجماعة
اذ كان ذلك الحد لم يستحب له شهودها والية انذارا من رتبته وقد تكلف
المشراح فيه بالنظر في العسف منهم ابن بطال فقال معنى الحديث انما هو
عمر رضي الله عنه في انه يكره في الله عنه كتب اداري منه بعض الحد في الحجة وتبعه
على ذلك ابن النين والمعنى على هذا الحد على شهود الجماعة وقال ابن النين ايضا
ويصح ان يقال ايضا باب حد المريض بالجمعة المكسورة بمعنى باب اجتمعت
المريض لشهود الجماعة ثم قال لكن لم اسمع احدا رآه بالجمعة **قلت** روي
ابن قزوين رواية الجيم وعرضا للقاسي **ش** حد شاع عن بن حفص بن غياث قال
حد شاع الا عمن عن الاسود قال كنا عند عابشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة
على الصلاة والتعظيم لها قالت لما رخص النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضر
الصلاة فاذن فقال مروا يا بكر فليصل بالناس فقبل له ان يا بكر رجل سيف
اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس واعاد واعاد والاعاد الثالثة
وقال لا تكسر مواجب يوسف مروا يا بكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر بصل
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج مادي بين رجلين كانا انظر
رجليه يخطان الأرض من الوجع فاذا ابو بكر ان يتأخر فامضى اليه النبي صلى الله
عليه وسلم ان مكانك نفا وني به حتى جلس الى جنبه فقبل للاعشاش فكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلي بفلاته والناس يصليون بفلاته اني بكر
وقال براسه **ش** مظايقته للزجاجة من حيث انه صلى الله عليه وسلم فخرج الى
الجماعة وهو مريض مادي بين اثنين فكان هذا المقدار هو الحد لحضور الجماعة

حتى لو زاد

حتى لو زاد ذلك او لم يجد من لم يجله اليه لا يستحب له الحضور فلما غابا مل اليه
صلى الله عليه وسلم ذلك وخرج بين اثنين ذلك على تعظيم أمم الجماعة وذلك على فضل
السنة على الرخصة وفيه ترغيب لامة في شهود الجماعة لما لهم فيه من عظيم الجبر
ولم يلا بعد احد منهم نفسه في التخلف عن الجماعة ما امكنه وقدر عليه **ذكر اجماع**
ومم خمسة كلهم قد ذكروا غير مرة والاعشاش هو سليمان والاسود بن يزيد المتع
ذكر لطايف اسناد فيه الحديث في ثلاث مواضع بصيغة الجمع وفيها الفقرة
في موضع واحد وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان رواة كوفيون وفيه رواية
الابن عن الاب وفيه التفسير باسم الجيد **ذكر نقد موضع** ومن **اخرجه غيره**
اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن قتيبة عن ابي معاوية وعن مسدد عن عبد
الله بن قار وواخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن يحيى بن يحيى وعن
مجايب بن الحارث وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه عن ابي كريب
عن ابي معاوية واخرجه ابن ماجه في رواية بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن

ذكر اختلاف الروايات في هذه القصة

عند مسلم لقطة اول ما اشكى صلى الله عليه وسلم في بيته ميتة رضي الله عنها
واستاذك اذ واجه ان يمرض في بيته فاذن له قالت فخرج ويده على الفضل بن
عباس والاحري على رجل اخر وهو يخط برجليه الارض قالت فلما شئ به وجعه
قال اهدوني على من سبيع فرب لم يخلل واكثر من اهل اعمدا الى الناس فاجلسنا
في مخضب لحقصة فخرطفتنا نضب عليه من تلك القربة حتى طفق يشرب ابنا
ان قد فعلت فخرج الى الناس فقبل بهم وخطبهم وفي لفظ قالت عابشة ان يا
بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من الدنيا فمرعوك فليصل بالناس ما كنت
لاصيب منك خيرا وفي فضائل العمارة لا سدد بن موسى نا ابو معاوية عن عبد
الرحمن بن ابي بكر عن ابي بكر عن ابن ابي مليكة عن عابشة بن عبد الله بن
مروسة صلى الله عليه وسلم وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فاطلق
مادي بين رجلين فذهب ابو بكر يشترى اخر فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده
مكانك فاستغنى النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من الصلاة وفي
حديثه عن الميارك بن فضالة عن الحسن بن مرساة فلما دخل المسجد ذهب
ابو بكر يجلس فاما اليعاذ ان كما انت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر تريم
انه صاحب صلاتهم من بعده وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك
يوم الاثنين وعنده بن حيان فاجلسنا في مخضب لحقصة من نخاس فخرج
فحمد الله تعالى واشنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم احد وعندهما رجع اليه
صلى الله عليه وسلم من جنازة باليقين فانا اجد صداعا في راسي وانا اقول واذا ساه
فقال بل نا يا عابشة وراساه ثم قال وما شرك لو مت قبل فقتلتك وكففتك
وصليت عليك ثم فقتلتك فقلت لكان بك لو قتلت ذلك رجعت الى بيتي
فاعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثوبه اليه
وجهه الذي مات فيه . وعندهما اعني عليه وراسه في حجري فجعلت اسمه وادعو
له بالشفاء فلما افاق قال لا بل سأل الله الرقيق الاعلى مع جبريل ميكائيل واسرا
عليهم السلام . وفي لفظ سمعته وانا مستندته الى صدره يقول اللهم اغفر لي
وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى . وفي لفظ ان يا بكر مكي بالناس ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصف خلفه ولفظه عندا لزمذي صلى خلف ابي بكر في مرضه الذي
مات فيه جماعا وقال حسن عريبي صحيح . وعنده من حديث انس مكي في مرضه
خلف ابي بكر فاعدا من ثوب موشجابه وقال حسن صحيح زوالا شيا في مرضه
صلاة صلاها مع القوم قال ابن حبان خالف شعبة بن زيد بن قدامة في هذا

فيل

الخبر عن موسى فجعل شعبة النبي صلى الله عليه وسلم ما موحى اليه من قاعدا والقوم قيام
وجعله زائدة اما ما حثت عليه قاعدا والقوم قيام ومما متفقان على فظان وليس بين
حديثيما نقضا ولا تضافا ولا تناسخ ولا منسوخ بل يحملان على بعضهما الى بعض
بطلان المتعاند بينهما واستعمل كل خبر في موضع بيان ذلك صلى الله عليه وسلم صلى
عليه صلاتين في المسجد جماعة واحدة صلاة واحدة في احداهما كانا معا والاخرى كان
ما موحى والدليل على ان في خبر عبد الله بن جريح بين رجلين احدهما العباس والآخر
علي رضي الله عنه وفي خبر مسروق خرج بين يريدة ونوبة فهذا يدل على ان كانت
صلاتين واحدة وكذلك التوفيق بين كلام نعيم بن ابي هند وبين كلام عامر
ابن ابي النخود بين متن خبر ابي وايل فان فيه وجع بيني صلى الله عليه وسلم فوضع
بحد ابيه بكر رضي الله عنه في الصف قال ابو حنيفة هذه الصلاة كان النبي صلى
الله عليه وسلم ما موحى وصلى قاعدا خلف ابي بكر فان عامرا جعل ايا بكر ما موحى وجعل
نعيم ايا بكر ما موحى وصلى قاعدا خلف ابي بكر فان عامرا جعل ايا بكر ما موحى وجعل
خرج بين الجاريتين الى الباب ومن الباب اخذه العباس وعلي رضي الله عنه غنما حتى دخل
به المسجد وذكر الدارقطني في سننه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمودي بين
الرجلين اسامة والفصل حتى صلى خلف ابي بكر فيها ذكره السبيل وزعم بعض الناس
ان طريق الجنة كانوا يتنابون الاخذ بيده صلى الله عليه وسلم وكان العباس فيهم
ليده واولئك يتنابونها فذكرت غايبة اكثرهم ملازمة لبيده وهو الغائب
وعبرت عن احد المتناوين رجل اخر فان قلت ليس بين المسجد وبينه صلى الله
عليه وسلم مسافة تقتضي لتناوب **قلت** يتحمل ان يكون ذلك لزيادة في اكرامه
صلى الله عليه وسلم والاكتفاء من تركه من يوم صلى الله عليه وسلم وفي حديث حماد بن سكرة
عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجعا فامرا با
بكر يصلي بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فحشا ففقدوا الى جنب
ابي بكر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا بكر وهو قاعدا فامرا بوبكر اناس وهو
قائم وفي حديث قيس بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عباس عن الغائبين من عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في مرضه مروا ايا بكر فليصل بالناس فوجد الناس صلى الله عليه وسلم من نفسه
خفة فخرج مما دعي بين رجلين فتاخرا بوبكر فجلس الى جنب ابي بكر ففقدوا من المكان
الذي انتهى اليه ابوبكر من السورة وفي حديث ابن خزيمة اخبره عن سالم بن
عبيد قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه ثورا فان قالوا لغير الصلاة
قلن نعم قال مروا بال فلينزلن ايا بكر فليصل بالناس ثرا حتى عليه فذكر الحديث
وفيما اقيمت الصلاة قلن نعم قال جنون يا سبحان اعتمد عليه فجا وايربيرة
ورجل اخر فاعتمد عليهما فخرجوا الى الصلاة فاجلس الى جنب ابي بكر فذهب ابو
بكر يمشي فامسكه حتى فرغ من الصلاة وفي كتاب عبد الرزاق اخبرني ابن جريح
اخبرني عطاء قال اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرا بوبكر فليصل بالناس فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم للناس يوما قاعدا وجعل ايا بكر وراه بينه وبين الناس قال
وصلى الناس صلاة قيا ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرئ ما
استدبرت ما صليت الا قعودا وصلوا صلاة ما مكم ما كان ان صلى قايما فصلوا
قيا ما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا وعند ابي داود من حديث عبد الله بن زعنة
لما قال صلى الله عليه وسلم مروا ايا بكر يصلي بالناس خرج عبد الله بن زعنة فاذا عمر
في الناس وكان ابوبكر غائبا فقال قمر يا عمر فصل بالناس فتقدم فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوته قال ابن ابوبكر يا بني الله ذلك والمسلمون تبعث اليه
بكر فجا بعد ان صلى تلك الصلاة ففصل بالناس **ذكر معناه قوله** والتعظيم
لها بالنصب عطا على المواظبة **قوله** مرضه الذي مات فيه قد بين الزهري

في رواية كذا في الحديث الثاني من هذا الباب ان ذلك كان بعد ان اشتد به المرض
واستقرت بيته غايبة رضي الله عنها **قوله** فاذن على صبيحة المجهول من التاذين
ويجى رواية الاصيل واذن بالواو وقال بعضهم وهو وجه **قلت** لم يبين الاوجه
بل الغاء اوجه على ما لا يخفى **قوله** واذن اياي بالصلاة كما في رواية اخرى جاء
كذلك وفي اخرى وجاء بلال يؤذنه بالصلاة وفي اخرى ان هذه الصلاة صلاة
الظهر وفي مسلم خرج لصلاة العصر **قوله** مروا امته اذ مروا لانه من امر فخذ
الهمزة للاستفهام واستغنى عن الالف فخذت فيغى مروا على وزن غلوا لان
المخذوف قاء الغفل وقال الكرماني هذا امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكره
ولفظ مروا يدل على انهم الامرون لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احاب بقوله لا يخفى
عند اصولي ان المأمور بالامر ليس امرأه سيما وقد صرح النبي بقوله ههنا
لفظ الامر حيث قال فليصل انتهى **قلت** هذه مسألة معروفة في
الاصول وفيما خلاف في بعضهم قال ان الامر بالامر بالشيء يكون امرأه ومنهم
من منع ذلك وقالوا معناه بلغوا فلانا في امرته **قوله** فليصل بالناس لانا
فيه للعطف تقديره فتقولوا له فليصل **قوله** فقبيل له قائل ذلك غايبة
كما جاء في بعض الروايات **قوله** اسيف على وزه فويل بمعنى فاعلم من الاسف
وهو شدة الحزن والمواداة رفيق القلب سريع البكاء ولا يستطيع لعلبة
البكاء وشدة الحزن والاسف عند العرب شدة الحزن والندم يقال منه
اسف فلاك على كذا يا سفا اذا اشتد حزنه وهو رجل اسيف واسوف ومنه
قول يعقوب عليه السلام يا اسف على يوسف يعني واحزنه واجزعنا سفا
وتوجعنا لفقده وقيل الاسيف الصعيف من الرجال لانه يظنه واما الاسف
فتوا القضيان المتكلمين قال تعالى فارجع موسى الى قومه عقيان اسفا وسفا
بعد سندا ابواب من حديث ابن عمر في هذه القصة فقالا لثمة غايبة انه رجل
رفيق القلب اذا فزع غلبه البكاء من رواية مالك عن هشام عن ابيه عنهما بلفظ
قالت عائشة قلت ان اياك اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر
رضي الله عنه كما ذكرنا عن قريب **قوله** واعاد اياي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة
في ابي بكر بالصلاة **قوله** فاعاد واله اياي من كان في البيت يعني الحاضرون الله مقالهم
من كون ابي بكر اسيفا **قوله** الخطاب لعائشة كما تزي فوجه الجمع **قلت**
جميع لانهم كانوا في مقام الموافقين لها على ذلك ووقع في حديث ابي موسى بالافراد
ولفظه فعادت وفي رواية ابن عمر فعادته **قوله** فاعاد الثالثة اياي فاعاد على
الله عليه وسلم المرة الثالثة في مقالة تلك وفي رواية اخرى فواجعته مرتين او
ثلاثة وفي الخبر ما عايشة ان لا تتقدم والدها وجرمان احدهما هو مذكور
في بعض طرقه قال وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب
الناس من بعد رجلا قام مقامه اباي ان لم يقوم احد مقامه الا تشاجر الناس
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الوجه الثاني
انما علمت ان الناس علموا ان اياها يصل للصلاة فاذاروه واستغفروا وموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافة غيره **قوله** انكن صواحب يوسف اياي مثل
سواحيه في التظاهر على ما يردون وكثرة الالتاح فيما يمكن اليه وذلك ان غايبة
وحضرة بالفتا في المعاصرة اليه في كونه اسيفا لا يستطيع ذلك والصواحب
جمع صاحبة على خلاف الغياض وهو شاذ وقيل يرد بها امرأة العزيز وحدها
واتما جمعها كما يقال فلان يميل الى النساء وان كان مالا في واحدة وعن هذا قيل ان
الموارد بهذا الخطاب عائشة وحدها كما ان الموارد يجمعها في قصة يوسف
قوله فليصل بالناس وفي رواية الكشميهني للناس **قوله** فخرج ابوبكر رضي
فان قلت كيف يتصور الصلاة وقت الخروج **قلت** لفظ يصل وقع كلا

وقت

من الاحوال المنتظرة وفي رواية الكشي عن النبي للناس ففعل بفرا العطف وفي رواية
المستحلي والسرخسي ورواية غيرهما بفعل بالياء اخراج الحروف وظاهره انه شرع في
الصلاة ويحتمل انه تمثيلا لها ويؤيده رواية الأكثرين انه حال ففي حالة الخروج كان
متنبها للصلاة ولم يكن مصليا **فان قلنا** في رواية ابنه معاوية عن الاعمش فلما
كان في الصلاة **قلت** يحتمل ان يكون المعنى فلما اراد الدخول في الصلاة او فلما دخل
في مكان الصلاة وفي رواية موسى بن ابي عابينة فاته الرسول اي بلال لانه هو الذي
اعلم بحضور الصلاة وفي رواية قتال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت مكة ان
تفعل بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا قنيفا يا عموم مثل الناس فقال له عمر انت
احق بذلك وقول النبي بكسر هذا الم يرد به ما ارادت عابينة قال التوي تاوله بعضهم
على انه قال له تواسعا وليس كذلك بل قاله للعدو المذكور وهو انه رقيق القلب
كثير البكا فخشى ان لا يسمع الناس وقيل يحتمل ان يكون رضى الله عنه هم من الامامة
الصغرى الامامة الكبرى وعليه في تحريكها من الخطر وعلم قوة عمر رضى الله عنه
على ذلك فاختره ويؤيده انه عند البيعة اشار عليهم ان يبايعوه او يبايعوا يا
عبد بن الجراح **قوله** فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة ظاهره انه صلى
الله عليه وسلم وجدها في تلك الصلاة بعينها ويحتمل ان يكون ذلك بعد ما وفي
رواية موسى بن ابي عابينة فصل ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد من نفسه خفة فعلم هذا لا يتعين ان تكون الصلاة المذكورة هي
العشاء **قوله** هناك بين رجلين بلطف الجمل من المعاملة بقال حيا وفلان ينادي
بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتدما عليهما من منعه فتمنا يلا ايتيما في حثيثة
من شدة الضعف والرجلان هما العباس بن عتبة لمطلب وعلي بن ابي طالب رضى
الله عنهما على ما ياتي في الحديث الثاني من حديثي الباب وقد مر في بيان اختلا
الروايات فخرج بين بريرة وثوبة وفتح الباب المؤخرة وكان عبد اسود ويدل عليه
حديث سالم بن عبيد في صحيح ابن خزيمة بلفظ خرج بين بريرة ورجل اخر وقال
بعضهم في النساء الصمانيات وهو **قلت** ارادوا ببعض الذهي فانه ذكر
ثوبة في باب النون في الصمانيات وقال ثوبة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرصه بين بريرة وثوبة واسناده جيد وقد علمنا ان الذهي من جملة ابناء المتأخرين
لا يحار في فتنة خطان الارض ايم لم يكن يغدر على رفيعهما من الارض **قوله** ان
مكانك كلمة ان يعنى الهجرة وسكون النون ومكانك منصوب على معنى الزم مكانك
وفي رواية عاصم ان اثبت مكانك وفي رواية موسى بن ابي عابينة فاومى اليه بان
لا يتأخر **قوله** ثم ان به بعض الهجرة اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس
الى جنبه وبين ذلك في رواية الاعمش حتى جلس عن يسار ابي بكر على ما سياتي
في باب مكان الجلوس وقال القنطري في شرح مشتم لم يقع في الصحيح بيان جلوس
صلى الله عليه وسلم على من كان عن يمين ابي بكر وعن يساره **قلت** ههنا عقلة منه
وقد بين ذلك في الصحيح كما ذكرنا الان **قوله** فقتل الاعمش هو سبله ان ويروي
قيل يدون القاء وظاهره انه منقطع لم يسنده لكن في رواية ابنه معاوية عنه
ذكر ذلك متصلا بالحديث وكذا في رواية موسى بن ابي عابينة **ذكر ما يستفاد**
منه وهو على وجوه **الاول** فيه الاشارة الى تعظيم الصلاة بالجماعة **الثاني** فيه
تقديم ابي بكر ونزجه على جميع الصحابة **الثالث** فيه فضيلة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعد النبي **الرابع** فيه جواز المشاي في الوجه لمن امر عليه الاعجاب **الخامس**
فيه ملاطعة النبي صلى الله عليه وسلم لا زواجه وحضوره لعابينة **السادس** في هرة
الغصة وجوب القسم على النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال فيها فاذت له اي فاخذ
لنساؤه صلى الله عليه وسلم له بالتمديد في بيت عابينة على ما سياتي **السابع** جواز
مراجعة الصغير للكبير **الثامن** المشاورة في الامور **التاسع** الادب مع الكبير

حيث

حيث اراد ابو بكر بالتأخر عن الصف **العاشر** البكائية الصلاة لا يبطلها وان كثرت وذلك
لانه صلى الله عليه وسلم علم حاله بكريه وقت القلب وكثرة البكا ولم يعد له ولا نهاه
عن البكا وما في هذا الزمان فقد قال للحكامنا اذ ابكى في الصلاة فارفع بكاوه
فان كان من ذكر الجنة او النار لم يقطع صلاة وان كان من وجع في بطنه او مصيبة
في ماله او اهله يقطعها وبه قال مالك واحمد وقال الشافعي البكا والابتن
والنفاق يبطل الصلاة اذا كانت حروفين سواء يكن للدينيا واللاخرة **الحادي عشر**
ان الاما يعفور مقام المنطق لكن يحتمل ان اقتضارا النبي صلى الله عليه وسلم على الاشارة
ان يكون لضعف صوته ويحتمل ان يكون للاسلام لان مخاطبة من يكون في الصلاة
بالايما اولى من المنطق **الثاني عشر** فيه تأكيد احكام الجماعة ولاخذ فيها بالاشد
وان كان المريض يرحس في تركها ويحتمل ان يكون قبل ذلك لبيان جواز الاخذ
بالامثل وان كان الرخصة اولى **الثالث عشر** استدلال به الشافعي على جواز
اجتماع المأمومين بعض وهو محتار الظري ايضا واشار الى ان ياتي كما ياتي ان
شنا الله وزاد ان ايا بكر رضى الله عنه كان مبلعا وعلى هذا فنعني لاقتداا فتنهوا
بصوته والدليل عليه انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا وابو بكر كاف قايما فكان بعض
افعاله يخفى على بعض المأمومين فلاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم **الرابع**
عشر استدلال به البعض على جواز استخلا الامام لغير ضرورة لصنيع النبي بكر
رضي الله عنه **الخامس عشر** استدلال به البعض على جواز مخالفة موقف المأموم
للضرورة ان فقدوا ان يبلغ عنه ويلحق به من رجع عن الصف **السادس عشر** فيه
اتباع صوت المنكر وصحة صلاة المسمع والسماع ومنهم من شرط في صحته
تقدم اذ لا الامام **السابع عشر** استدلال به الظري على ان الامام ان يقطع المقتدا
به ويقتدي هو بغيره من غير ان يقطع الصلاة **الثامن عشر** فيه جواز انشأ
القدوة في انشاء الصلاة **التاسع عشر** استدلال به البعض على جواز تقدم
احرام المأموم على الامام بناء على ان ايا بكر كان دخل في الصلاة ثم قطع القدوة
وايتم برسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ابن شريجيل عن ابن
عباس قايما النبي صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر كما قد سناه
العشرون استدلال به على صحة صلاة القادر على القيا مرقا بما خلف القاعد خلافا
لما لك في واحد حيث اوجب القعود على من يضل خلف القاعد **قلت** يصلي
القايير خلف القاعد عندنا حثيثة ولبي يوسف وبه قال الشافعي ومالك في
رواية وقال احمد والاولا عي يضلون خلفه فعودا وبه قال حماد بن زيد واسحق
وابن المنذر وهو المروي عن اربعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابو
هريرة واسيد بن حصير وقيس بن فوخ حتى لو قتلوا قايما لا يجزيهم وعند محمد
ابن الحسن لا يجوز صلاة القايير خلف القاعد وبه قال مالك وفي رواية ابن القاسم
عنه وزفوا **الحادي والعشرون** استدلال به ابن المسيب على ان مقام المأموم يكون
على يسار الامام لان صلى الله عليه وسلم جلس على يسار ابي بكر والجماعة على خلافه
ويتمشي قوله على ان الامام هو ابو بكر واقام من قال الامام هو النبي صلى الله عليه
وسلم فلا يتمشي قوله **قلت** اختلفت الروايات هل كان النبي صلى الله عليه وسلم
الامام او ابو بكر الصديق رضي الله عنه فجماعة قالوا الذي رواه البخاري ومسلم
من حديث عابينة رضي الله عنهما صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الامام اذا
جلس عن يسار ابي بكر رضي الله عنه ولقوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل بالناس جالسا وابو بكر قايما فيقتدي به وكان ابو بكر معلقا لانه لا يجوز ان
يكون للناس امامان وجماعة قالوا لو كان ابو بكر هو الامام لما رواه شعبة عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عابينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف
ابي بكر جالسا في سريره الذي توفي فيه وروي حديث عابينة بطرق كثيرة

الثلاثة عدد كان في ترك الجماعة لكن عتبان جميع بين الثلاثة بيانا لتعدد اعداده
ليعلم انه متعدد الجرحى على الجماعة لا يتركها الا عند كثرة الموانع وفيه من الغوابيد
جواز اامة الاعيم وترك الجماعة للعدو والتمسك بدخول الاكل بمنزلة الاصناف والتمسك
بوضع من البيت مستجيبا وبغيره **قوله** في حديث ابن عمر قال قال الله تعالى
قال بعد الاذان وتقدم في باب الاذان في الكلام انه كان في اثنا الاذان فعلم عنه
جواز الامرين **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن بمحتمل لما كان
تخصيص له يا حذمما **قوله** ذات بريد يسكنون الكواكب وكذلك حكمه في ليلة ذات
برد يعني الراد وقال الكرماني ابن عمر كان عند البرد والبرد وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان عند المطر والبرد فاما وجه استدلاله فاجاب بانه قائل بالبرد على المطر
بجامع المشقة ثم قال لعل يكفي المطر فقط والبرد في رخصة ترك الجماعة
ام احتياجا الى من احوال الامر في المطر فاجاب بان كل واحد منهما عدد مستقل
في ترك الحضور الى الجماعة نظرا الى العلة وهي المستشفة والله اعلم

صواب هل يصلح الامام من حفر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر

شاي هذا باب ترجمه هل يصلح الامام من حفر من الذين لهم العلة المرتفعة
للمختلف عن الجماعة يعني يصلح لهم ولا يترك ذلك **فان قلت** فينبذ ما فائدة
الامر بالصلاة في الرحا **قلت** فائدة الاية ان قوله الفذر اذا تكلف
وحضر فله ذلك ولا يخرج عليه **قوله** وهل يخطب يوم الجمعة في المطر اذا
حضر احتياجا لا عذرا المذكورين يعني يخطب ولا يترك ويصلح يوم الجمعة **ص** حديثا
عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب
الزيادي قال سمعت عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي روع
فامرنا المؤذن لما بلغ حتى على الصلاة قال قل الصلاة في الرحا فنظر بعضهم الى
بعض كأنهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما عزموا ان كرهت ان يخرجكم **ش** مظافعة للترجمة ففهم
من قوله خطبنا ان ذلك كان يوم الجمعة وكان يوم المطر ومن قوله ايضا انما عزموا
اي ان الجمعة محتزمة ومع هذا كرهه ابن عباس ان يكلمهم بها لاجل الخروج **ذكر**
رجاله وهم خمسة كلهم ذكروا والحديث ايضا مضمي في باب الكلام في الاذان واخرجه
هناك عن مسدد عن حماد عن ايوب وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم
الاحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس بالحديث وفي منزل الحسين
تفاوت يفت عليه معاود وقد ذكرنا هنا جميع تعلقات الحديث وشيخه
صاحب الوهاب المجبي بفتح الحاء الملهو الجيم وكشرا الياء الموحدة البصري وقد
تقدم في باب ليبلغ الشاهد الغائب في كتاب العلم **قوله** ذي روع اي ذي
وجل **قوله** الصلاة بالتصبا اي الزموها ويجوز بالرفع اي الصلاة رخصة في
الرحا **قوله** كأنهم وبروي فكانهم **قوله** اي هذا فعله على صيغة الماضي وبروي
هذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ان يخرجكم بضم الهمزة وسكون الحاء
المهمل وكشرا للراء وفتح الجيم ومعناه ان او تمكم واخرجكم من الاحراج وثلاثه
من الخروج وهو الاثر وبروي ان يخرجكم من الاحراج بالخاء المعجمة **ص** وعن حماد
عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت ان او تمكم
فتجيئون وتدوسون الطين الى زكيكم **ش** قوله وعن حماد غطف على قوله حديثا
حماد بن زيد ولبس معلق وقد ذكرنا ان انه رواه في باب الكلام في الاذان عن
مسدد عن حماد عن ايوب وعبد الحميد وعاصم وهنا عن حماد عن عاصم وحده
وعا صره الاحول **قوله** نحوه اي نحو الحديث المذكور انما ولكن لما كانت قبيحة

زيادة ذكرها بقوله غير انه قال كرهت ان او تمكم الى اخره وفي الحديث المذكور انما
كرهت ان اخرجكم وهنا ان او تمكم وكلاما بالمعنى قريب والتفاوت في اللفظ ثم
بهذه اللفظة رويت على وجهين احدهما ان او تمكم من الايمان من باب الافتعال
يقال آمنه بالماء بوعته اذا وقع في الاثر والاختار او تمكم من التائب من
باب التمسك **قوله** فيجيئون الى رايد ضرب في الرواية الاولى ويحسون بالكون
على الاصل في رواية الاكثرين وفي رواية التفسير في فيجيئون يحذف النون وهو
لغة للمعرب حيث يحذفون نون الجمع بدون الجازم والناصب **قوله** وتدوسون
الطين من الدوس وهو الوطئ **ص** حديثنا مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى
عن ابيه سلمة قال سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فقال جات سمكة
فتلوت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فقيمت العلة فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في جبهته **ش**
مظافعة للترجمة في الجزء الاول منها من حيث ان العادة ان في يوم المطر
يختلف بعض الناس عن الجماعة فلا شك ان صلاة الامام من حفر وقال
الكرماني وان صح ان هذا كان في يوم الجمعة فدلنا على الجزء الاخير ظاهرة
قلت سياتي في الاعتكاف انما كانت في صلاة الصبح **ذكر رجاله** وهم
خمسة الاول مسلم بن ابراهيم الازدي القناب البصري **الثاني** هشام
ابن ابي عبد الله الدستواي **الثالث** يحيى بن ابي كثير اليماني الطائي **الرابع** ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **الخامس** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه واصله
سعد بن مالك **ذكر لطايف اسناده** وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
وفيها الغفظة في موضعين وفيها السؤال وفيها القول في ثلاث مواضع وفيها
ان رواه ما يبيد بصري واهواري ويماني ومحمد بن **ذكر نقد موضعه ومن اخرج**
غيره اخرجوه البخاري ايضا في الاعتكاف عن معاذ بن فضالة وفي الصلاة
عن موضعين عن مسلم بن ابراهيم وفيه ايضا عن موسى بن اسمعيل وفي الصوم
عن عبد الله بن مشير وفي الاعتكاف ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك
وعن ابراهيم بن حنيفة وفي الصوم ايضا عن عبد الرحمن بن بشير وعن عبد الله بن
يوسف عن مالك واخرجه مسلم في الصوم عن قتيبة وعن ابن ابي عمير وعن
محمد بن عبد الاعلى وعن عبد بن حميد وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه
ابوداود في الصلاة عن القعنبي عن مالك وعن محمد بن المنثري وعن محمد بن
ابن يحيى وعن مؤمل بن الفضل واخرجه النسائي في الاعتكاف عن قتيبة بن
عن محمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن محمد بن
بشار واخرجه ابن ماجه في العمود عن محمد بن عبد الاعلى عن عن معمر
وعن ابن بكر بن ابي سنيبة بغيره **ذكر معناه** **قوله** سالت ابا سعيد المسؤل
عنه محمد بن بيبة في الاعتكاف وهو قوله ان ايا سلمة قال سالت ابا سعيد
قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم وسرد
تمام الحديث **قوله** حتى سال السقف هو اسناد مجازي لان السقف لا يسيل
وا نسايسيل الماء الذي يصيبه وهذا من قبيل قولهم سال الوادي اي ماء
الوادي وهو من قبيل ذكر المتل وا زيادة الخال **قوله** وكان من جريد ابي وكان
سقف المسجد من جريد النخل والجريد يعني المخروود وهو القصب الذي
يجرد عنه الخوص يعني يقشر ويساق ثم امر الكلام في باب الاعتكاف **ص** حديثنا
ادم قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انس يقول قال رجل من انصار
ان لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا منكمما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم
ظما فعداه الى منزله فبسط له حصير ونفخ طرف الحصير ففعل عليه ركعتين
فقال رجل من آل الجارود لا تسلك النبي صلى الله عليه وسلم يفعل الصلح قال

ما رواه ابنه صلاح بن ابي مريم **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه ولم كان
 يعمل يسايرا في الحاضر عنده غيبة الرجل الصالح فينطبق الحديث على قوله **باب**
 هل يصلي الا ما روى عن حضر **فان قلت** ليس في حديث انس ذكر الخطبة **قلت**
 لا يلزم ان يدل كل حديث في الباب على كل الترجمة بل لو دل البعض على البعض لكان
ذكر رجاله وهم اربعة **الاول** ادم بن ابي اسود وقد تكرر ذكره **الثاني** شعبة بن الحجاج
 كذلك **الثالث** انس بن سيرين مولى انس بن مالك الانصاري مات بعد سنة
 عشرين ومائة **الرابع** انس بن مالك رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناده** فيه
 البخاري في صحيحه **الخ** في ثلاث مواضع وفيه السماع وفيه القول في خمس مواضع
 وفيه ان يتبع البخاري وفيه الرواية ما بين عسقلان واسطى وبعري **ذكر**
تقدم موضع ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري ايضا في صلاة الضحى على بن
 الجعد عن شعبة وفي الادب عن محمد بن سلام وأخرجه ابو داود وفي الصلاة عن عبيد
 الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة به **ذكر معناه قوله** قال رجل من الانصار قال
 بعضهم قبل ان يفتي ابن مالك وهو محتمل لتقارب الفقتين **قلت** هو مبهم
 لا يفهم بهذا الاحتمال وايضا من هو هذا القائل ينظر فيه **قوله** معك اي في الصلاة
 في المسجد **قوله** منها اي سمينا والضمير القليل من كل شيء **قوله** حصر قال
 ابن سببة الحصر سفيقة تفتح من يودي واسل ثوبه فترش به بذلك
 يلى وجه الارض يسمى حصر او في الجملة الحصر عريضة سمى حصر لانها مربعة
 الى بعض وقال الجوهري الحصر البارية **قوله** ويضع طرف الحصر النضج بمعنى
 الرش ان كانت النجاسة متوضعة في طرف الحصر ومعنى الغسل ان كانت متحققة
 او يكون النضج اجل تليبه لاجل الصلاة عليه **قوله** رجل من الانصار وفي رواية
 ابي داود قال فلان بن الجارود لا يس والجارود بالجم ويضم الواو وبعد الواو
 والهمزة **قوله** اكان النبي صلى الله عليه وسلم الهمزة **ذكر ما يستفاد منه** وهو
 وجوه **الاول** فيه جواز اتخاذ الطعام لاولي الفضل ليستفيد من علمهم **الثاني**
 استنباط اجابة الدعوة وقيل لا لوجوب **الثالث** فيه جواز الصلاة على الجرح
 من غير كراهة وفي معناه كل ثني يعمل من نبات الارض وهذا الجرح الامام روي
 عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فانه كان يعمل لاجل النواضع كما في قوله صلى
 الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل عفر وجهك بالتراب **فان قلت** ما تقول في حديث
 يزيد بن المقدام عن عبد بن ابي شعبة عن المقدام عن ابيه سرخ انه سأل
 عابثا اكان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل على الحصر فاني سمعت في كتاب الله عز
 وجل ان جعلنا جهنم للكافرين حصيرا فقالت لا لم يكن يصلي عليه **قلت** هذا
 ليس بصحيح لصنع يزيد ونورده الرواية الصحيحة **الرابع** فيه جواز التطوع
 بالجماعة **الخ** فيه استنباط صلاة الضحى لان استساخرا صلى الله عليه وسلم
 صلاة ما رواه ابي مريم يعني يوم كان في منزله رجل من الانصار روي
 ابو داود من حديث امره اني بنت الى طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى يوم الفتح صلاة سمجة الضحى ثم ان ركعات بسمل من ركعتين وروي
 ايضا من حديث عابثة رضي الله عنها ان عبد الله بن شقيق سألها هل كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجي من معيب الحديث
 وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطووا ومختفرا والحديث بين
 حديث عابثة في نفي صلاة صلى الله عليه وسلم الضحى وانما تهاهوان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يصليها في بعض الاوقات لفطرها وتركها في بعضها خشية
 ان تفرض وتاويل قولها الا الا ان يجي من معيب ما رايته كما قالت في الرواية
 الاخرى ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سمجة الضحى وسببه انه صلى الله
 عليه وسلم ما كان يكون عند عابثة في وقت الضحى الا في ناد من الاوقات وقد يكون

في ذلك ممسا فورا وقد يكون خاضرا ولكنه في المسجد وفي موضع اخر اذا كان عندنا
 قائما كان لها يوم من تسعة فتصلي قولها ما رايته يصليها كما في رواية مسلم وكذا
 يصلي قولها كما في رواية ابو داود ويكون معنى قولها ما رايته يصليها وليوم
 عليها فيكون دعاء الاصلها فافهم **فان قلت** قد صح من ابن عمر انه قال
 في الضحى في بدعة **قلت** هو محمول على الصلاة في المسجد والتظاهر بها
 كما كانوا يفعلونه بدعة لان اصلها في الثبوت وخوها من مؤرا ويقال قوله بدعة
 اي المواظبة عليها لا ان صلى الله عليه ولم لم يواظب عليها خشية ان تفرض وقد يقال
 ان ابن عمر لم يثبته فعل النبي صلى الله عليه وسلم الضحى واسره بها وكيف ما كان جمهور
 العلماء استحبوا صلاة الضحى وانما تنقل التوقيت فيها عن ابن مسعود وابن
 عمر وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن ثوبان العنبري عن
 مورق العجلي قال قلت لابن عمر اني فعلت الضحى قال قلت صلاة ما عملت قال قلت
 صلاة ما يورك قال قلت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخالك حديثا وليع
 حديثا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة قال لم يخبرني احد من الناس ان
 راي ابن مسعود يصلي الضحى **السادس** فيه جواز نزل الجماعة على السمن وزعم
 ابن حبان في صحيحه انه تتبع الاعداء لما نفعه من اثبات الجماعة من السنن فوجدوا
 عشرين المرفوعة لما نفع من اثباتها وحضورها لظواهر عند المغرب والنسيان
 العارض في بعض الاحوال والسمن المرقط وجوده المرحلة في نفسه وخوف
 الاستئثار على نفسه وماله في طريقه الى المسجد والبردا الشديد والمطر المودي ووجوه
 الظلمة التي تخاف تخاف المؤدية لنفسه الجش فيهما واكل الثور والبصل والكراث

باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة

اي هذا باب ترجم فيه اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة وجواب اذا مخذوف
 تقديره يقوم الطعام على الصلاة وانما لم يذكر الجواب تنبيها على ان الحكم بالنعى
 او بالاثبات غير محذور فيه لقوة الخلاف فيه **ش** وكذا ابن عمر يصلي بالعشا **ش** هذا
 الاثر بين الاجواب اذ في الترجمة الاثبات وفيما الطائفة بينه وبين الترجمة
 وهذا لا يتردد كونه في الباب بمعناه مستندا قريبا حيث قال وكان ابن عمر يوضع
 له الطعام ويقرأ الصلاة فلما ياتيها حتى يفرغ وانه ليسمعه قراءة الامام وروى
 ابن حبان في صحيحه ونعني ابن عمر ليلة وهو يسمع الاقامة والعشا
 بفتح العين وبالماء الطعام بعينه وهو خلاف العدا **ش** وقال ابو الدرداء من
 فقه الموت اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاة وقليه فارخ **ش** هذا لا يتردد
 ذلك في جواب اذ في الترجمة وفيه المطابقة للترجمة لان معنى قوله اقباله
 على حاجته اعلم من اقباله الى الطعام اذا حضر ومن فضا حاجته نفسه اذا عت
 اليه **قوله** وقليه فارخ اي من الشواغل الدنياوية ليقف بين يدي الرب عز
 وجل على كل حال وهذا لا يتردد عند عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد وأخرجه
 محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة من طريق ابن المبارك **ش** حديثنا
 مستد وقال حديثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سمعت عابثة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشا واقيمت الصلاة فابدأ بالعشا
ش مطابقة للترجمة مثل ما ذكرنا ورجاله تقدموا غير مرة ويحيى هو ابن سعيد
 القطان وهشام هو ابن عروة بن الربيع رضي الله عنه **ذكر معناه قوله** اذا وضع
 وفيه رواية مسلم عن ابن عمر وحفص وكيع بلفظ اذا حضر وكذا في رواية السراج
 من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن هشام بن عروة اذا حضر ولكن الذين روي
 بلفظ اذا وضع اكثر قاله الاسما على والعرف بين اللقطتين ان المحذور اعلم من الوجوه
 فيحمل قوله حضر اي بين يديه لتتفق الروايات لاتخاذ المنهج ويؤيده حديث

انس لا في بعده بل عفا اذا قدم العشاء والمسلم اذا قرب وعبر هذا فلا ينطاط الحكم بما اذا حضر
العشاء لكنه لم يقرب الاكل كالولم يعرف ونحوه قوله وان تمت الصلاة قبل الاكل والام
يتم للمعتمد ومضى المغرب فنقله فابعدوا بالعتشاء وبويده هذا ما جاء في الرواية الاخرى
فابعدوا به قبل ان تغلظ المغرب والحديث يفسر بعضه بعضا وقيل الالف واللام
فيه للاستعارة فظنوا ان العشاء ومضى التشويش المفضي الى نزول الخشوع وذكر المغرب
لا يقتضي حصر اقبلان الجايح غير العشاء قد يكون انشوقا الى الاكل من العشاء
قوله فابعدوا فافعلوا في هذا الامر فالجهر بورعائه للندب وقيل للوجوب وبه قالت
الطائفة قالوا لا يجوز لاحد حصر طعنه بين يديه وسمي الاقامة ان يبدأ بالصلاة
قبل العشاء فان فعل فصلاته باطله والجهر بورعائه للصحة وعلى عدم الاقامة **ذكر**
بسنن منه قال النووي في هذه الاحاديث التي وردت في هذا الباب كراهة
الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لما فيه من اشتغال القلب وذهاب كمال
الخشوع وهذه الكراهة اذ هي كذا في الوقت سعة فان تناقض بحيث لو اكل خرج
الوقت لا يجوز تاخير الصلاة ولا يصح بنا وجهه ان ياكل وان خرج الوقت لان المقصود
من الصلاة الخشوع فلا يغني عنه وفيه دليل على امتداد وقت المغرب وعباده ياكل
حاجته من الاكل بأكمله وقال في شرح السنة ابتداء بالطعام بما هو فيه اذا كانت
نفسه شديدة التوق الى الطعام وكان في الوقت سعة ولا فيبدأ بالصلاة لان
النبى صلى الله عليه وسلم كان يجتز من كثرة شدة فدعى الى الصلاة فالتهاها وقام يصلي
وقال احمد بن حنبل رحمه الله يا قل هذا الحديث بان من شرع في الاكل ثم اقبلت
الصلاة انه يقوم الى الصلاة ولا يتأذى في الاكل لانه قد اخذ منه ما يمتعه من شغل
البال وانما الذي امر بالاكل قبل الصلاة من لم يكن بعدا به لئلا يشتغل باله به وقال
ابن بطال ويرد هذا التاويل حديث ابن عمر ولا يجعل حتى يقتضي حاجته منها انتهى
وقيل لا رد عليه لانه يقول قد فني حاجته كما في الحديث اذن بشرطه ان يستوفي
اكل الكثرة سيما قلنا اكله صلى الله عليه وسلم وانما يكتفي بحرة واحدة ولكن ليقابل
ان يقول ليست الصلاة التي دعي اليها بل حديث عمر بن امية وهو حديث
الحزبين كنف الشاة لامتنا المغرب واذا ثبت ذلك زال ما ياوليه وفي التوضيح
واختلف العلماء في تناوله هذه هذه الاحاديث قد كذا في المنذر لانه قال بطلان
عمد من الخطاب وابنه عبد الله وهو قول الثوري واحمد واسحق واسلمه شغل
القلب وذهاب كمال الخشوع وقال الشافعي ببدأ بالصلاة اذا كان يقصد
شد بنية التوق الى الله فان لم يكن كذلك ترك العشاء وتبين الصلاة احب
الى وذكر ابن حبيب مثل معناه وقال ابن المنذر عن مالك يبدأ بالصلاة الا ان
يكون طعاما خفيفا وفي الدارقطني قال حميد كنا عند انس فاذا بالمغرب
فقال انس ابدوا بالعشاء وكان عشاءه خفيفا وقال بعض اصحاب الشافعي
لا يصلي بحال بل ياكل وان خرج الوقت والصواب خلافه وقال ابن الجوزي وقد قال
قوم ان هذا من باب تقديم حفظ العبد على حق الحق عن رجل وليس كذلك وانما هو
صيانة الحق ليدخل العباد في العبادات بقلوب غير مشغولة **فان قلت**
روي ابو داود من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلاة
لطعام ولا غيره **قلت** هذا حديث متعيف فيها الضعيف لا يعتد به الصحيح
وابن سنان صحته فله معنى غير الاخر بمعنى اذا وجبت لا تؤخر واذا كان الوقت
يا قبا بدأ بالعشاء فاجتمع معناه ولم يثبت ترا **ص** حديثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الميثاق عن عفيف عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا قدم العشاء فابدوا به قبل ان تغلظوا صلاة المغرب فلا تتجملوا
عن عشاءكم **ش** مطا بقية الترجمة ظامرة لكن الترجمة اعظم منه ومضى تشتمل المغرب
وعبرها **ذكر** كبرياله ومن خمسة تكرر ذكرهم واليحيى هو ابن سعيد وعفيل بنهم

العين هو ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ذكر** لطايف
اسنا ده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة في ثلاث مواضع
وفيه عفي عن انس بن ربيعة رواية الاسماعيلى حديث عفي وفيه ابن شهاب عن انس
وعند الاسماعيلى عن اخبر بن انس وفيه يتيخ البخاري مكنسوب الى جده وهو
يحيى بن عتبة بن بكير وفيه الاشكال اولان مصريان والثالث اثبتى وابن شهاب
مدينى واخبر به البخاري في موضع اخر والمسلم اذا اقيمت الصلاة والعشاء
فابدوا بالعشاء **ذكر** معناه **قوله** اذا قدم العشاء ادا بن حبان والظاهر ان روى
الاوسط من رواية موسى بن ابي عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب واحكم قيام
وقد اخرج مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن عبدون هذه الزيادة وذكر الطبراني
ان موسى بن ابي عن تغرد بن **قلت** موسى ثقة متفق عليه ولما ذكر الدارقطني
هذه الزيادة قال وتلوه في هذه الزيادة لكان معلوما من قاعدة الشرح
الامر بحضور القلب في الصلاة والاقبال عليه **قوله** ولا تجعلوا بين التناول وبين
من الثلاثي ويروي بنهم التا وكسرا الجيم من الافعال **ص** حديثنا عبيد بن
اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احكم واقيمت الصلاة فلا ياتيهما حتى يعبر
وانه يسمع قراءة الامام **ش** مطا بقية الترجمة ظامرة وعبيد بن اسمعيل الجاهلي
الغوثي الكوفي وهو من افراد البخاري وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله
بن عبيد بن عبد بن حفص بن غاصم بن عمرو بن الخطاب وفيه الحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد واليا في عنيته واخرجه مسلم عن ابي بكر بن
ابن شيبه **قوله** ولا يجعل الضمير الى الاخذ في احكم قال الطبراني اذا كان
في سياق التنبيه في قوله الواحد والجمع وفي الحديث في سياق الاثبات
فكيف وجه الاثر اليه تارة في الجمع واخرى بالافراد فاجاب بان جميعه نظر الى
لفظكم واخره نظر الى لفظ الواحد والمعنى اذا وضع عشاء احكم فابدوا وانتم بالاعت
ولا يجعل هو حتى يفرض معكم منه **قوله** وكان ابن عمر هو موصول عطفا على المرفوع
وقد رواه السراج من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن نافع وقد ذكر المرفوع
شرفا لخال نافع وكان ابن عمر اذا حضر عشاءه وسمع الاقامة وقراءة الامام
لم يغم حتى يعبر **قوله** وانه يسمع وفي رواية ليسمع بلام التاكيد في اوله
ص وقال زهير وروى عن عثمان بن عيسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان احكم على الطعام فلا يجعل حتى يقتضي
حاجته وان اقيمت الصلاة **ش** زهير بنهم الزاوي هو ابن معاوية الجعفي
وهو عطف عليه **قوله** عن موسى بن عتبة يعني يرويان عن موسى بن نافع
الى اخره وهذا تغليب من البخاري وزعم الحنابلة غير صواب لان البخاري سلمه
كان يروى واما مسلم فانه خرج في صحيحه عن محمد بن اسحق عن انس بن عياض
عن موسى وطريق ابي هريرة المذكورة ومثلهما ابو عاتبة بن مسعود **ص** قال
ابو عبد الله رواه ابن المنذر عن وهب بن عثمان وهب مدينى **ش** ابو عبد الله
هو البخاري نفسه ابي روي الحديث المذكور ابراهيم بن المنذر عن وهب بن عثمان
وابراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري ومن اقراذه وهب بن عثمان استشهد
به البخاري ههنا ورواه عن موسى بن عتبة ايضا حفص بن ميسرة ايضا اخرجه
البيهقي **قوله** وهب مدينى بكسرا الدال ويروي مدينى بفتحها وكلامها
نسبة الى مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم غير ان القياس فتح الدال كما يقال
في النسبة في ربيعة يعني والى جذعة لخدمى **فان قلت** ما فائدة ذكر
البخاري نسبة وهب بقوله مدينى او مدينى **قلت** لم يظهر لي شئ يمدى
الا انه اشار الى انه مدينى كما ان ابراهيم بن المنذر الذي روى عنه مدينى ايضا

من خطوب بذكر في قوله صلوا كما رايتوني اهل **فان قلت** فيه نوع التشريك
 في العبادة **قلت** لا لان قصده كان التعليم وليس التشريك فيه دخل **قوله**
 اهل كيف رايتني اهل هذه الصلاة على الكيفية التي رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي وفي الحقيقة كيف مفعول فعل وقد تقدم به انكم كيف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمراد من الرواية لانها وفي كيفية الصلاة صلى الله عليه وسلم لان كيفية
 الرواية لا يمكن ان يكون اياها **قوله** فقلت لا في القابلة هو ايوب السخيتاني
قوله مثل يتبعنا هذا هو عمر بن مسلمة كما سبنا في باب الميث بين السجدة
 قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم الركوع واذا رفع راسه من السجدة الثانية
 جلس واعتمد على الارض ثم قام **قوله** في الركعة الاولى لا يقول قبل ان ينضم لان المنضم يكون منها
 اي السجود الذي في الركعة الاولى لا يقول قبل ان ينضم لان المنضم يكون منها
 لا فيها ويجوز ان يكون في الركعة الاولى خبر مستقلا مخدوف اي هذا الجلوس وهذا
 الحكم به كان في الركعة الاولى ويجوز ان تكون كلمة في معنى من **فان قلت** هل جاء
 في معنى من **قلت** نعم كما في قوله مري القيس .
 . وصل يعمى من كان احداث عمده . ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال .
 اي من ثلاثة احوال **فان قلت** هذه ضرورة الشاعرة **قلت** لا ضرورة ههنا
 لان هذا من الطويل فلو قال من لا يكتل لوزن **ذكر ما يستفاد منه** من ذلك
 احق به المتأخر وقال اذا رفع راسه من السجدة الثانية يجلس جلسة حقيقة
 ثم ينضم معتددا بدينه على الارض وفي التلويح اخلف العلم بالجلسة
 التي تلي جلسة الاستراحة عقيب الفراغ من الركعة الاولى والثالثة فقال
 بما المتأخر في قوله زعم ابن الاثير انما مستحبة وقال في الركعة الاولى من السجدة
 الثانية ولم يامر بالجلوس فقال بعض اصحابه ان ذلك على اختلاف حالين ان كان
 كبيرا ومنه يفتاح جلس والام يجلس وقال بعض اصحابه في المسئلة قولنا احكمها
 لا يجلس وبه قال ابو حنيفة ومالك والثوري واحد وسحق وروي ذلك عن ابن
 مسعود وابن عمر وابن عباس وعمر وعلي وايدة الزناد والتخمي وقال ابن قدامة
 وعن احمد قوله انه يجلس وهو اختيار الجلال وقيل انه فعلن بين الضعيف
 وغيره وقال احمد وترك الجلوس عليه اكثر الاحاديث وقال النعمان بن ابي عياش
 ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قال الترمذي
 وعليه العمل عند اهل العلم فقال ابو الزناد تلك السنة واجابوا عن حديث مالك
 ابن الحويرث يانه يجلس ذلك ان يكون بسبب ضعف كان به صلى الله عليه وسلم
 وقال المستغفري قال ابو عبد الملك كيف ذهب هذا الذي اخذ المتأخر في
 اهل المدينة والنبى صلى الله عليه وسلم يصليهم عن ثمرسين وصل بهم ابو بكر وعمر
 وعثمان والصحابة قالوا نعمون قالين كان يذهب عليهم هذا المذهب قال
 البخاري والنضر يوجب انه ليس بين السجود والقيام جلوس لامين متنا
 الصلاة التكبير فيها والتخفيف فيها عند كل خفض ورفع وانتقال من حال الى حال
 فلو كان بينهما جلوس لاحتاج ان يكبر عند قيامه من ذلك الجلوس تكبيرة كما
 يكبر عند قيامه من الجلوس في صلاة الرأاد القيام الى الركعة التي بعدها الجلوس
 وروي عن ابن عمر انه كان يعتد عند قيامه وقوله مستور في مكحول وعطا
 والحسن وهو قول المتأخر واحد مخفي بهذا الحديث واجازه مالك في الغيبة
 تركه وراى طائفة انه لا يعتد على يديه الا ان يكون متنجسا ومريضا وقال ابن
 بطال روي ذلك عن علي والتخمي والثوري وكره الا اعتماد ابن سيرين وقال
 صاحب الهداية وما رواه المتأخر وهو حديث مالك بن الحويرث مخول على
 فعله صلى الله عليه وسلم بعد ما كبر واستن **قلت** فيه تاثير لان ائمة ما عتد
 صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وفي هذا القول لا يعجز الرجل عن النهول

العلم الا اذا كان لعذر مرض وجراحة ونحوهما وفي التوضيح وخل ما لك هذا الحديث
 على حالة الضعف بعينه وكذا قول من قال ان مالك بن الحويرث رجل من اصحاب
 الياضية اقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين ليلة ولعله رآه فعل ذلك
 في صلاة واحدة لعذر فظن انه من سنة الصلاة ابعده وبعده لا يقال
 ذلك فيه وجلسة الاستراحة ثابتة في حديث ابي حنيفة الساعدي لا كما نقلها
 البخاري بل في ثابتة في حديث المنبي في صلاة في البخاري انتهى **قلت** ما
 نقل البخاري الا كونه سنة وكيف وقد روي الترمذي من حديث ابن مريز ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان ينضم في الصلاة معتددا على صدره وقدمه وقال
 الترمذي هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم **فان قلت** في سنده خالد
 ابن اياس وقيل لياس ضعفة البخاري والسنائي واحمد وابن معين **قلت** قال
 الترمذي منع ضعفه بكتب حديثه ويتوبه ما روي عن الصحابة في ذلك على ما
 ذكرناه وفيه دليل على انه يجوز للرجل ان يعلم غيره الصلاة والنسوة عملا وعيانا
 كما فعل جبريل عليه السلام بالنبى صلى الله عليه وسلم وفيه ان التعليم بالفعل اوضح من
 القول **والله اعلم**

صواب العلم والفضل اخوان الامامة

نش اي هذا باب ترجمته اهل العلم والفضل الحق بالامامة من غيرهم ممن ليس
 من اهل العلم وقال بعضهم ومقتضاه ان العلم والفضل الحق من العالم والفا
قلت هذا التركيب لا يقتضي أصلا هذا المعنى بل مقتضاه ان العالم الحق
 من الجاهل والفاضل الحق من غير الفاضل ثم قال وذكر الفضل بعد العلم من العام
 بعد الخاص **قلت** ههنا انما يتمشى اذا اريد من لفظ الفضل معنى المحمود وما
 اذا اريد منه معنى خاص لا يتمشى هذا على ما لا يخفى **ص** حديثي اسحق بن نصر
 قال حدثنا حسين بن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني ابو بردة عن
 ابي موسى قاصد بن ابي عبد الله عليه السلام فاشهد مرضه فقال مروا يا بكر فليصل
 بالناس قالت عابثة رضى الله عنها انه رجل رقيق اذا قام فلما لم يستطع
 بالناس انكروا صاحب يوسف فاته الرسول فسل بالناس في حلية النبى صلى
 الله عليه وسلم **ش** مطايعته للترجمة ظاهرة فان ايا بكر فضل لصحابة رضى الله عنهم
ذكر رجاله وهم سنة **الاول** حسين بن نصر بن النون وسكون المعاد المملة
 وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابراهيم وروي عنه البخاري في غير موضع من
 كتابه مرة بقوله حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر مرة بقوله حدثنا اسحق بن
 نصر في نسبه الى جده **الثاني** حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي **الثالث**
 زائدة بن قدامة **الرابع** عبد الملك بن عمير ثقة غير عثم بن سويد الكوفي كان
 معروفا بعد الملك لانه كان له فرس سابق يعرفون بالقبطي فنسب اليه وكان
 على فتناء الكوفة بعد المنشي وهو اول من غير من رجحون ثم يلج بطريق سمرقند
 مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وعمره مائة سنة وثلاث سنين **الخامس** ابو
 بردة بن ابي موسى واسمه عامر **السادس** ابو موسى الاشعري واسمه قيس **ذكر**
لطايف **استاده** فيه الحديث بصيغة الافراد في موضعين وبصيغة
 الجمع في موضع وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه القول في ثلاث مواضع
 وفيه نسبه الراوي الى جده وهو شيخ البخاري وفيه رواية التابعي عن التابعي
 عن الصحابة وفيه روايته كلفه كوفيتون سوى شيخ البخاري وفيه ان شيخه
 من اولاده **ذكر تفرد وموضعه** ومن اخرج غير البخاري ائمتنا من اخايت
 الا شيئا عليهم السلام عن الربيع بن بجي واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة **ذكر مقتضاه** قوله قد ذكرنا اكثر مما فيه وما يتعلق به في باب جدا الميز

مثل

أن يشهد الجماعة فإنه روي هذا الحديث هناك من حديث الأسود عن عائشة وبينا
هناك ما ذكر فيه من اختلاف الروايات **قوله** رقيق أي رقيق القلب **قوله** لم يستطع
أي من البكارة الحزن ورقة القلب **قوله** فعادته أي عابثته إلى مقالته الأولى
قوله فأنك الخطاب لم يفسد عابثته وإلا فالقباسون بقا لئلا يلفظ المعصود
قوله فأتاه الرسول أي فأتى أيا بكر رسول النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ الأثر بصلاته
بالناس وكان الرسول هو بلال رضي الله عنه **قوله** ففعل بالناس في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم أي أن مات وكذا صرح به موسى بن عقبة في المعارف **ذكر ما يستفاد**
منه وهو وجوه **الأول** فيه الدلالة على فضل أبي بكر رضي الله عنه **الثاني** فيه
أنه أيا بكر صلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في هذه الأمانة التي هي
العتري دالة على الأمانة الكبرى **الثالث** فيه أن الإحقق بالأمانة هو العلم
واختلف العلماء فيمن أولى بالأمانة فقالت طائفة الأئمة وبه قال أبو حنيفة
ومالك والجمهور وقال أبو يوسف وأحمد وأبو حنيفة في حق الأثر وهو قول ابن سيرين وبعض
الشافعية ولا شك في اجتماع هذين الموضعين في حق العتد في الأنبياء إلى قول
ابن سيرين وكان أبو بكر أعلمنا ومراجعة الشارح بأنه هو الذي يصلح بدله على نزجه
على جميع الصحابة وتفضيله **فان قلت** في حديث أبي مسعود البغوي
الثاني في من مثل يوم القوم أقرؤهم كتاب الله تعالى **قلت** لأنه لا يكاد
يوجد ذلك قارئ القرآن أو هو فقيه وإجابته بأن بعضهم يان تقديم الأثر كان في أول
الاسلام حين كان حفاظ القرآن قليلا وقد قدمه من سلة وهو صغير على النبي
لذلك وكان سالم يوم المأجدين والأنصاريين مستحدين قباحين أقبلا من مكة لغيم
الحفاظ حينئذ وقال أصحابنا أولى الناس بالأمانة أعلمهم بالسنة أي بالفتوة والأحكام
الشرعية إذا كان بحسن من الفتوة ما يجوز به الصلاة وهو قول الجمهور والشيخ
ذهبي غطا والأثر في ومالك والشافعية وعن أبي يوسف أقرأ الناس وأولى بالأمانة
يعني أعلمهم بالفتوة وكيفية أداء حوزتها وقوفها وما يتعلق بالفتوة وهو أحد
الوجوه عند الشافعية وفي المبسوط وغيره إنما قدم الأقايب في الحديث لأنهم
كانوا في ذلك الوقت يتلقونه بأحكامه حتى روي أن ابن عمر رضي الله عنه حفظ
سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة فكان الأقرؤ فيهم هو أعلم بالسنة والأحكام
وعن ابن عمر أنه قال ما كانت تنزل لسورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
ونعلم أمها ونتمها وزجرها وحلالها وحرامها والرجل ليور بقرآن السورة ولا يعرف
من أحكامها شيئا **فان قلت** لما كان أقرؤهم أعلمهم فقام معنى قوله صلى الله عليه
وسلم فإن كالتوايعة الفتوة سواء فاعلمهم بالسنة وأقرؤهم هو أعلم بالسنة ذلك
الوقت لا محالة على ما قالوا **قلت** المسألة في الفتوة لتوجيهها إلى العلم بذلك
الزمان ظاهرا لا قاطعا بخلاف تصور مسألة الأئمة في الفتوة مع التفاوت
في الأحكام الأمر أن أبي بن كعب رضي الله عنه كان أقرأ وابن مسعود كان أعلم
واقفه وفي النهاية استغل بحفظ القرآن سنة أبو بكر وعثمان وعلي وزيد وربي
وابن مسعود رضي الله عنهم وعمر رضي الله عنه كان أعلم واقفه من عثمان ولكن
كان بعمر عليه حفظ القرآن تجري كلامه صلى الله عليه وسلم على الأعمام أغلب
فان قلت الكلام في الأفضلية مع الأئمة على الجواز على أي وجه كان وقوله
صلى الله عليه وسلم فإن كانوا في الفتوة سواء فاعلمهم بالسنة بصيغة بدل على عدم
جواز الأمانة الثاني عند وجود الأول لأن صيغة صيغة أخبار وهو في اقتضا الوقت
أكدم من الآخر وأبنا فإنه ذكره بالشرط والجواز فكان اعتبار الثاني إنما كان بعد
وجود الأول لا قبله **قلت** صيغة الأخبار ليبان الشرعية لا أنه يجوز غيره لقوله
صلى الله عليه وسلم يمسح المقيم بيومنا وليلة وليومنا سلمنا أنه صيغة الأخبار محمولة
على معنى الآخر ولكن الأمر على الاستحباب لوجود الجواز دون الافتقار بالإط

فان قلت

فان قلت لو كان المراد في الحديث من قوله يوم القوم أقرؤهم هو أعلم كان
يلزم تكرار العلم في الحديث ويكون التقدير يوم القوم أقرؤهم فان أتتوا أعلمهم
قلت المراد من قوله أعلمهم بالسنة أعلمهم بأحكام الكتاب والسنة جميعا كان
أقرؤهم أعلمهم بعني أعلمهم بكتاب الله ذلك السنة ومن قوله أعلمهم بالسنة أعلمهم
بأحكام الكتاب والسنة جميعا فكان أعلم الثاني غير أعلم الأول **فان قلت** في
ابن مسعود الذي أخرجه البخاري ومسلم يوم القوم أقرؤهم الحديث بعينه قوله
صلى الله عليه وسلم مروا أيا بكر بعلي بالناس إذا كان فيهم من هو التواد منه للقرآن مثل
أبي وعمر وهو أولى **قلت** حديث ابن مسعود كان في أول الهجرة وحديث أبي بكر
في آخرها وقد تقدموا في القرآن وكان أبو بكر رضي الله عنه أعلمهم واقفه هم في
كل أمره قال أصحابنا فان أتتوا وأبنا العلم والفتوة فأولاهم وأرغم وفيه البدرية
الورع الاجتناب عن الشهوات والتقوى الاجتناب عن المحرمات فان أتتوا
في الفتوة والعلم والورع فاسمهم أولى بالأمانة لقوله صلى الله عليه وسلم وليومنا
أكبر كما في المحيط الأسن أولى من الأوج إذا لم يكن فيه فسق ظاهر وقالا لا يروي
المراد بالسن سن معنى في الإسلام فلا يقدم شيخا مسلما قريبا على شاب متنافي
الإسلام أو مسلم قتله قال أصحابنا فان أتتوا وكيفية السن فاحسنهم خلقا وزاد
بعضهم فان أتتوا وأفاضلهم ومها من مختصر الجواهر يرجح بالعنفاء الشريعة
والخلقية والمكانية وكما لا يتصور في الشرف في النسب والسن ويلحق بذلك حسن
اللباس وقيل يعنى حجة الوجه وحسن الخلق وملك رقية المكانة ومنه قوله
قال المرعبي في المشناه جروا إلى من المالك ومن الخلاصة فان أتتوا ولبنة هذه
الحصا لا يقتنع والخيال إلى القوم وقيل الأمانة المقيم أولى من العكس وقال
أبو العفضل الكرماني فبما سوا والمشافع قولان في التقديم يقدم من الشرف ثم
الأقدم من الهجرة ثم الأسن وهو الأصح والفقول الثاني يقدم من الأسن ثم من الشرف ثم
الأقدم من الهجرة وفيه شتمهم ثم بعد الكبر فالشرف يقدم من الشوب والمراد به
النظافة عن الوسخ لعل النجاسات لأن الصلاة مع النجاسات لا تقم ثم بعد ذلك
حسن الصوت لأن به يميل للناس إلى الصلاة خلقه فتكثر الجماعة **ص** حدثنا عبد
الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في منعه مروا أيا بكر فليصل
بالناس قالت عائشة قلت ان أيا بكر إذا قام مقامه لم يسمع الناس من البكا
فمر عمر فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة فقل لها ان أيا بكر إذا قام به
مقامه لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتكز ٧ تنق صواب يوسف مروا أيا بكر فليصل بالناس
فقلت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا **تن** مظايف في الفتوة ظاهرة
ورجاله قد مروا غير مرة **قوله** عن عائشة هكنا هو في أكثر نسخ الموطأ مؤسلا
لبس فيه عائشة وأخرجه البخاري أيضا في الاعتقار وأخرجه الترمذي في المنا
عن اسحق بن موسى عن معمر وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن سلمة
عن ابن القاسم **قوله** فليصل بالناس ويروي للناس ويروي رواية الكشميين
ويروي فليصل بالياء **قوله** منه كلمة بنيت على الاستكون وهو اسم سمي به العقيل
ومعناه أكفله له زجر فان وصلت نوتت وقلت منه **قوله** انكروا ويروي فانكروا
أي هذا الجنس هو الذي منوشن يوسف عليه السلام وكثره وأوقعه
في الملاءمة فجمع باعتبار الجنس لأن أقل الجمع عند طائفة الثنا **ص** حدثنا
أبو الجمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الأقرأ
وكان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويخدمه وصحبه ان أيا بكر كان يصلي بهم في جميع
النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين ومهم صفوف في الصلاة

فكشفت النبي صلى الله عليه وسلم سترة الحجرة بنظر النبي وهو قائم وكان وجهه ورقة مصحف
ثم يتسليم بفعلك فمننا ان نقتن من المخرج بروية النبي صلى الله عليه وسلم فنكسر
ابو بكر عليه عقيبته ليعمل الصلوة وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشا
النبينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتوا صلواتكم وارحى الستة فتوفي من يومه صلى الله عليه
وسلم **ش** وظا بقنة للزجحة في قوله ان ايا بكر كان يصليهم ورجالهم فقدموا وابوا ايمان
الحكم ابن نافع الحمصي وشعيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب **قوله**
بنح النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرني المتنوع فيه ليستعربا لعموم ابي تبعه في العقاب
والاقوال والافعال والاخلاق **قوله** ويخدمه اي ويخدم النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكره
ليبان زيادة شرفه وهو كان خادما له عتسوسين لجلالته وذكروا صبيته معهم
صلى الله عليه وسلم لان الصبيته معه صلى الله عليه وسلم افضل احوال المؤمنين واعلى مقامها
قوله يوم الاثنين بالنصب اي كان الزمان يوم الاثنين ويجوز ان يكون كان تامة
ويكون يوم الاثنين مرفوعا **قوله** وهم صنفون جملته اسمية وفقت حالا وكذا قوله ينظر
جملته وفقت حالا ويروي فتظر **قوله** كان وجهه ورقة مصحف الورقة يعني المراء والمص
منلثة الميم وجهه التنشيط عبارة عن الجلال والاربع وحسن الوجه وصفه اذ النبوة
قوله يصليك جملته وفقت حالا فتدبره فتبشعها حكا وسبب تبشع فوجهه بما راي
من اجتماعهم على الصلوة واتفاق كلمتهم واقا كلمهم شريعة ولهذا استثنى وجهه
ويروي فتصليك بقاد العطف **قوله** فتمينا اي فقدمنا **قوله** فنكسر ابو بكر اي رفع **قوله**
ليصل المصنف من الوصل من الوصل **قوله** والصنف منصوب بنزع الخافض اي التي
الصنف **قوله** فتوفي من يومه ويروي وتوفي بالواو **ص** حدثنا ابو عمر قال لنا عبد
الموارث قال لنا عبد العزيز بن عن انس رضي الله عنه قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا
فاقيمت الصلوة فذهب ابو بكر فتقدم فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه
فلا وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما رايانا مشفرا كان العجب اليانا من وجهه النبي صلى
الله عليه وسلم حين وضع لنا فاما النبي صلى الله عليه وسلم ولم يده الى ابي بكر ان يتقدم وادخ
النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يتقدم عليه حتى مات **ش** فظا بقنة للزجحة
في قوله فاروى النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر لان انتشاره اليه بالتقديم
امر له بالصلوة للظهور على سبيل الخلافة ولم يوم الا اليه لكونه اعظم وافضل
ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو عمر يفتح الميم عبد الله بن عمر والمنزلة البصري
وعبد الوارث بن سعيد بن صهيب والرواة كلهم بصريون واخرجه مسلم ابنا
في الصلوة عن ابي موسى وهارون الخال كلاما على عبد الله بن عبد الوارث
عن ابيه به **قوله** ثلاثا اي ثلاثة ايام وقد قلنا غير مرة ان الميم اذا لم يكن مذكورا
جائز في لفظ العدد التثنية وعدده وكان ابتداء الثلاث من حين نزع حجاب الله عليه وسلم
وقبلهم قاعدا **قوله** فذهب ابو بكر فتقدم ويروي يتقدم ببناء المختارعة وموقفا
خالا اي فذهب متقدما **قوله** فقال اي نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب اي اخذ
بالحجاب فرفعه واجرا لفظ قال بمعنى فعل شابع في كلام العرب فلما وضع اي فلما ظهر
وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن النضر اي ظهر لنا بياضه وحسنه لان الوضاح عند
العرب هو الابيض اللون الحسن **قوله** ما رايانا وفي رواية الكشميهني **قوله** ان يتقدم
كلمة ان مقتضية اي فاروى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه بالتقدم
الى الصلوة ليعمل بهم **قوله** فلم يتقدم عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقدري بضم الياء
وفتح الدال بلفظ المفرد الغائب على صيغة المجهول ويروي فلم يتقدم بفتح التاء وكسر
الدال بلفظ المنكسر قاله الكرماني **ومما يستفاد** ان ابا بكر رضي الله عنه كان خليفة
في الصلوة الى موقعه صلى الله عليه وسلم ولم يعزله عنها كما زعمت الشيعة انه عزل بخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وان الاشارة باليد تقوم
مقام الامية مثل هذا الموضع **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابي وهب

قال حدثني

قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله انه اخبره عن ابيه قال لما
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه قيل له في الصلوة فقال مروا ايا بكر فليصل
بالناس قالوا عابثة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل يقين اذا قرأ عليه البكا قال
مروه فليصل فهاؤدته فقال مروه فليصل فانك ستواحب يوسف **ش** فظا بقنة
للزجحة ظاهرة **ذكر رجاء** ومم سنة **الاول** يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي
سكن مصر ومات بها سنة ثمان وثمانين وثمانين **الثاني** عبد الله بن
وهب المصري **الثالث** يونس بن يزيد الايلي **الرابع** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
الخامس حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو عمارة اخو ساسم
السادس يوه عبد الله بن محمد رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاقراء في موضعين وفيه اخيار وبصيغة الاقراء
في موضع وفيه العشرة في ثلاث مواضع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان يشيخ
الخزعة النشابة ايضا في عشرة النساء عن صفوان بن عمرو عن بشير بن شعيب
عن ابيه عن الزهري به **قوله** في الصلوة اي في شأن الصلوة وفيه الامام **قوله**
فليصل ويروي فليصل بالياء **قوله** فهاؤدته بفتح الدال وسكون التاء اي فهاؤد
عابثة ويروي فهاؤدته بسكون الدال بعد هاؤدته الجمع وهي عابثة ومن مع
من النساء **قوله** فقال ويروي قال يدرك العاد **قوله** فليصل ويروي فليصل
بالياء **ص** تابعه الزبيدي **ش** اي تابع يونس **ص** الزبيدي بضم الزاي وفتح
الباء الموحدة وسكون الياء اخرا الحروف وبالدال المهملة وهو محمد بن الوليد الحمصي
ابو احمد قال قتبت مع الزهري عتسوسين بالرسالة فهاؤدته بالشار سنة ثمان
واربعين ومائة ووصل الطبراني هذه المتابعة في مسند الشافعي من طريق
عبد الله بن سالم الحمصي عن موصلا مرفوعا **ص** راي ابن اخي الزهري **ش** اي تابع يونس
ايضا ابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم قتله علما به يا مروا له في خلافة
ابو جعفر وقال ابو اذني وكان ولده سبعة اشيا طوا قتله الميراث فتوثب علما به
بعد سنيين فقتلوه ومثل متابعه ابن اخي الزهري عدي من رواية الدزاور وروى
ص واسحق بن يحيى الكلبي **ش** اي تابع يونس ايضا اسحق بن يحيى الكلبي الحمصي
ووصل متابعه هذه ابو بكر بن شاذان البغدادي **ص** عن الزهري **ش** يعلق بالثلاث
المذكورين وقال الكرماني المرفق بين المتابعين ان الثانية تامة من حيث رفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم والاولى ناقصة حيث صار موقفا على الزهري ويحتمل
ان يفرق بينهما بان الاول في المتابعة فقط والثانية متفائلة لا متابعة
وفيها رسالة ايضا **قلت** الثانية مرسلة لا غير **ص** وقال عقبه
عن الزهري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اشار بهذا الى ان عتسوسين
خالفا يونس ومن تابعه فازسلا الحديث وعقبه بضم العين ابن خالدا الايلي
ومعهم بفتح الميم ابن راشد وقد ذكره كرمنا وقد وصل الزهري رواية عتسوسين
في الزهريات واما معمر فاختلف عليه فواه عنه الله بن المبارك عنه مرسلا
كذلك اخبره ابن سعيد وابو يعلى من طريقه ورواه عبد الرزاق عن معمر موصلا
لكن قال عن عابثة به **قوله** عن ابيه كذلك اخرجه مسلم

صياح من قام الى جنب الامام لعلة

ش اي هذا باب في بيان من قام الى جنب الامام لاجل علة وانما قال هذا لان الامام
ان يتقدم الامام على المأموم ولكن لما مور ان يقف بجانب الامام عند وجوده
يقضي ذلك احد هذه العلة التي ذكره والثاني صيق الموضع فلا يقدر الامام
على التقدم فيكون مع القوم في الصف والثالث جماعة العلة فانما هم

شكة كذا

من المصليين مع

يقف معهم في الصف والرابع ان يكون مع الامام واحد فقط يقف عن يمينه كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى عمار من خلفه الى يمينه وبهذا يؤيد على التخييل
حيث حصر الجواز المذكور على صورتين فقال لا يجوز ان يكون احدهما في الصف
الا في موضعين احدهما مثل ما في هذا الحديث من صيق الموضع وعدم القفزة على
التقدم والبقا ان يكون واحد مع الامام كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى عمار من
اداره من خلفه الى يمينه **ص** حديثنا ذكرنا ابن يحيى قال نا ابن عمر قال انا هتاه من
عروة عن ابيه عن عابشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون يصلي بالناس
في موضعه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة
فخرج فاذا اليك يوم الناس يوم الناس فلما رآه ابو بكر استأخروا وشاروا اليه ان كما
يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفا اليه فكان ابو بكر يصلي بمسلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصليون بمسلاة النبي صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقة
للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا غير مرة وابن عمر هو عبد الله بن عمر وفيه الخبر
بصيغة الجمع في موضعين والاختيار في موضعين والفتنة في موضعين وفيه القول
في ثلاث مواضع واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابن عمر عن ابي ثوبان وايضا
كريب ومحمد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر عن ابي
بكر بن ابي ثوبان **قوله** قال عروة الى اخيه قال لكرمان من هذا الى اخيه فوفوا
عليه وهو من مراسيل النابيين ومن تعليلات البخاري ويحتمل دخوله تحت الاسناد
الاول وقال بعضهم هو بالاسناد المذكور وهم من جعله **قلت** اشارنا
الى قول لكرمان وبلغ هذا الكرماني ما جزم به من رسل بل قال يحتمل دخوله تحت الاسناد
الاول واخرجه ابن ماجه بهذا الاسناد متصل بما قبله قال حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة
نا عبد الله بن عمر عن هناد بن عروة عن ابيه عن عابشة رضى الله عنها قالت
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون يصلي بالناس في موضعه فكان يصلي بهم
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج واذا ابو بكر يوم الناس فلما رآه ابو
بكر استأخروا وشاروا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كما انت تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم لم يخذ اليه بكر الى جنبه وكان ابو بكر يصلي بمسلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يصليون بمسلاة النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** اذا كان الحديث متصلا
فلم قطع عروة عن القدر الاول الذي اخذه عن عابشة **قلت** لاحتمال ان يكون
عروة اخذه عن غير عابشة فقطع الثاني عن القدر الاول لذلك **قوله** استأخروا
تاخر **قوله** ان كما انت كلمة ما موصولة وانت مبتدأ وخبره محذوف اي كما انت عليه
اوفيه والكاف للتنبيه اي كمن مثلهما لما انت عليه ان يكون خالك في المستقبل
مثلهما لخالك في الماضي ويجوز ان تكون الكاف ابتداء اي الزم الذي انت عليه وهو
الامامة **قوله** هذا اليه يكراري محاذيا من جهة الجنب لا من جهة القدام والخلف ولا
منا فاة بين قول في الترجمة قمار الى جنب الامام وهنا قال يجلس الى جنبه لان القيا
الى جنب الاحاط فديكون انتاوه بالجلوس في جنبه ولا مثله انه كان قابلا في الاستا
نهمنا رجالا سنا وقاسم القيا على الجلوس في جوار كونه في الجنب والمراد قيام
ايه بكر لا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى قمار ابو بكر بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم محاذيا له لا متخلفا عنه لغرض متناهية احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
وسلم **ومما** يستفاد منه جواز الاشارة المعهنة عند الحاجة وجواز جلوس الامام
بجنب الامام عند الضرورة او الحاجة وفيه قوله استأخروا دليل قاطع انه لم يكن عنده
مستنكر ان يتقدم الرجل عن مقامه الذي قام فيه في مسلاته ويناخروا ذلك على
الصلاة من غيرها فكما كان نظير ذلك ففعله فاعلته مسلاته لا مردعا اليه فذلك
جاء في الحديث استأخروا بجملة صلاة الامام وما وجاز محاذاة العقبين لا سيما
عند الضرورة وان لم يتقدم الامام عليه كما هو مذهب المالكية واجيب بانه قد يكون

بينهما

بينهما المحاذاة مع تقدم العقب على عقب الامام وما وجاز محاذاة العقبين لا سيما عند
الضرورة او الحاجة وفيه دلالة ان الامامة اذا كانت بحيث لا يرام من يا ترميم جازان
يركع الامام بركوع المكروه وفيه الدلالة لقليل لا يقسم العتلة

ص **باب** من دخل يوم الناس فجاء الامام الاول فتأخر
الاول او لم يتأخر جازت مسلاته فيه

ش اي هذا باب ترجمته من دخل الى اخيه **قوله** الامام الاول في الامام الوات **قوله**
فتأخروا ولا يه الذي اراد ان يتوب عن الزانية والمعرفة اذا اعتدت انما تكون بين
الاولى عند عدم القوية الدالة على المغايبة ويؤيد فتأخروا اخروا المراد منه الداخل
وكل منهما اول باعتبار **ص** فيه عن عابشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اي في المذكور
من قوله فتأخروا اول فتأخروا اول الى اخيه وروي عن عابشة رضى الله عنها وانتا
به الى حديثنا الذي روي عن عروة المذكور في الباب السابق وهو قوله فلما رآه ابو بكر
استأخروا فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم هو الاول لانه الامام الوات
هو بكره والداخل ويطلق عليه الاول باعتبار انه تقدمه ولا يطلق عليه الاخر لانه بالنسبة
الى الاول اخرا فاهم **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرني مالك عن ابن عازم
ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فماتت الصلاة فماتوا المودن الى ان يجفوا
انفس الناس فاهم قال لم يفرق صلى الله عليه وسلم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
في الناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف وعقب الناس وكان ابو بكر يلبث
في مسلاته فلما اكتم الناس التفتيق فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشارة اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأخرا ابو بكر حتى استوي في الصف وتقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبل فلما انصرف قال يا ايها الناس ما فعلت ان تفتت اذا امرت
فقال ابو بكر ما كان الا ان ابني في حقا ان ابني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رايتكم اكثرتم التفتيق من نابه شئ
في مسلاته فليسبح فانه اذا سبغ التفت اليه وانما التفتيق للتسبيح **ش** مطابقة
للترجمة في قوله ثم استأخروا ابو بكر حتى استوي في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم فقبل ذكر رجاله ومم اربعة **الاول** عبد الله بن يوسف التنبسي **الثاني**
مالك بن اسلم **الثالث** ابو حازم بن الحارث الميموني والراي واسمه سلمة بن دينار
وقد تقدم **الرابع** سهل بن سعد الساعدي الانصاري **ذكر لطايف اسناده**
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه
العتنة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه عن سهل بن دينار
السجاي من طريق سفيان عن ابن عازم سمعت سهلا وفيه اذ رواته ما بين
تنبسي ومدني **ذكر نقد موضعه ومن اخرج غير** اخبره البخاري في سبعة
مواضع منها في الصلاة ايضا فيما يجوز من التنبسي والحد للرجل ورفع الايدي
فيها لمن ينزل به والاشارة فيها والسبح والصلح والاحكام واخرجه مسلم في
الصلاة عن قتيبة وعن محمد بن عبد الله بن ريع وعن يحيى بن يحيى واخرجه ابو
داود عن القتيبي وعن عمرو بن عوف واخرجه السجاي عن محمد بن عبد الله وعن
احمد بن عبد **ذكر معناه قوله** الى بني عمرو بن عوف هم من ولد مالك بن اوس
وكانوا بقبائل الاوس اخذ قبيلتي الانصار ومم الاوس والخزرج وبني عمرو بن عوف
يطلق كبير من الاوس وفيه عدة احياء منهم بنو امية بن زيد وبنو ضبيعة بن زيد وبنو
تغلبة بن عمرو بن عوف والسبب في ذهابه صلى الله عليه وسلم اليهم ما رواه البخاري

في الصلح من طريق محمد بن جعفر عن ابي حازم عن اهل قنبر الا قتلوا حتى قراوا بالحجارة
فاحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبا بنا فاصلي بغيرهم وروي عن الاحكام من
طريق حماد بن زيد انه توجهه كان بعد ان ظهر وروي الطبراني من طريق عمر بن علي بن
ابن حازم انه اخبرني ان ذلك وقد اذن بلال للصلاة الظهر **قوله** فكانت الصلاة اي صلاة
العصر وصرح به في الاحكام ولفظه **قوله** فاحضرته صلاة العصر اذن واقاموا حرايا بكر قنبرا
ولم يبين فاعل ذلك وقد بين ذلك ابو داود في سننه بسند صحيح ولفظه كان قتال
بين بني عمرو بن عوف قبل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فالتهم بعضهم بعد الظهر
فقال بلال ان حضرت صلاة العصر فالتهموا انك حيا يا بكر فليصلوا لك انما حضرت
صلاة العصر اذن واقاموا حرايا بكر فتقدم وعلم من ذلك ان المراد من قوله فكانت
المؤذن هو بلال **قوله** فقال اي المؤذن الذي هو بلال **قوله** انقل للناس المهمة
فيه للاسئلة على سبيل التقوية ومما يندفع اشكال من يقول هذا مخالف ما ذكر
في رواية ابن داود من قوله ثم امرنا يا بكر فتقدم ويروي انقل بالناس بالياء المؤنثة
عوض اللام **قوله** فاقم قال الكرماني بالرفع والنصب وسكت على ذلك **قلت**
وجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره فاقم وجه النصب على انه جواب
الاستفهام والتقدير فاقم **قوله** قال نعم اي قال ابو بكر نعم فقرأ الصلاة
وزاد في رواية عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه لفظه ان سبكت واخرج البخاري
هذه الرواية في باب رفع الايدي ووجه هذا التوضيح اليه لاحتمال ان يكون عنده
زيادة علم من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك **قوله** فصل ابو بكر ليس على جعيقته بكل
معتاة دخل في الصلاة ويدل عليه رواية عبد العزيز بن قنبر عن ابو بكر فذكر رواية
المسعودي عن ابي حازم فاستفتح ابو بكر الصلاة وفي رواية الطبراني ايضا **قوله**
والناس في الصلاة تجلس خالصة يعني شريفة مع شريفة بكر رضي الله عنه
قوله فتخلص قال ابو بكر اي صار خالصة من الاستغفار **قلت** ليس المراد هذا المعنى
ههنا بل مقتناه فتخلص من شلق المتعوف حتى وصل الى الصف الاول وهو معنى قوله
حتى وقف في الصف اي في الصف الاول والدليل على ما قلنا رواية عبد العزيز بن
عند مسلم في ابي النبي صلى الله عليه وسلم فخرق المتعوف حتى قام عند الصف المتقدم
قوله فتعفق الناس عند بدء الفاء من التفتيق قاله الكرماني التفتيق الف
باليدين يسمي له منوت والتفتيق باليد التفتيق بها انتهى لفتفتيق هو
التفتيق باليدين استواصف بيدها وصفي وقيل هو باليد الضرب بظامر اليدين
احدهما على صفة الاخرى وهو لا تدار والتنبيه وبالفاء ضرب احدي الصفتين
على الاخر وهو الموهو واللعب وقال ابو داود وقال علي بن ابيوب التفتيق للناس
فترب يا صبيح من يمتدحها كرها البشري وقال الداودي في بعض الروايات
وتصغر القوم فاما التفتيق للناس يحمل على انهم ضربوا الكفهم على اذانهم **قلت**
رواية عبد العزيز فاخذ الناس في التفتيق قال سهل تدارون ما التفتيق هو
التفتيق **قوله** وكان ابو بكر لا يلفظ في صلاته وذلك لعلمه بالنبى عن ذلك
وفي صحيح ابن خزيمة سألنا عابثة النبي صلى الله عليه وسلم عن النفثات الرجل في
الصلاة فقال هو اختلاص بختلسه الشيطان من صلاة الرجل **قوله** فلما اكثرت
الناس التفتيق وفي رواية حماد بن زيد فلما رأى التفتيق لم يمسك عنه النفثات
قوله ان امكث مكانك كلمة ان مقتضية والمعنى فاستأثر ابي النبي صلى الله عليه وسلم
بالمكث في مكانه وفي رواية عبد العزيز فاستأثر اليه يا مروه بان يمسك وفي رواية عمر
ابن عبد الله في صدره ليقدم فاي **قوله** فرفع ابو بكر يديه فمد الله ظميره انه حمد
الله بلفظه صريحا لكن في رواية الحبيدي عن سفيان فرفع ابو بكر رأسه الى السماء
شكرا لله ورجع القهقري وادعى الجوزي انه اشار بالشكر والحمد بيده ولم يستكمل
وليس في رواية الحبيدي ما يمنع ان يكون بلفظه ويتنوى ذلك ما رواه احمد

يلالهم

من رواية

من رواية عبد العزيز بن الحارث عن ابي حازم يا ابا بكر لفرفعت يديك ومنا
منك ان تثبت حين انتشرت اليك قال رفعت يدي لا من حمدت الله على ما رايت
منك وزاد المسعودي فلما نتج تقدم النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يخوه في رواية حماد بن
زيد **قوله** ثم استأخروني تاخر **قوله** فلما انصرف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الصلاة **قوله** اذا مرت بك اي حين امركت **قوله** لا من ابي فحاقة بضم القاف وتخفيف
الحاء المهملة وبعد الالف واسمه عثمان بن عامر القوسي اسلم عام الفتح وغاشق
الى خلافة عمر بن عبد الله ومات سنة اربع عشرة ومائة لم يفعل ابو بكر ما الى وما لا
بكر تخير لنفسه واستغفارا لم يرتبه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد من يدي يدي القدام وقال الكرماني ولفظه
يدي متحمة **قوله** اذا كان لفظ يدي متحمة لا ينتظم المعنى على ما لا يخفى **قوله** مالي راك
تغريض والعرض مالكم **قوله** من نابه اي من اصابه **قوله** فليسر اي فليقل سحبا
الله وكذا هو في رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم فليقل سحبا الله **قوله**
النفث اليه على صيغة المجهول **قوله** واما التفتيق للنساء في رواية عبد العزيز بن
التفتيق للنساء وقع في رواية حماد بن زيد بصيغة الامر ولفظه اذا ناكم امرؤ فليسر
الرجال وليسر النساء **قوله** لا يستنطق منه من احواله وهو على وجهه **قوله** في فاعل
الاصلاح بين الناس وحسن ما دة الغنمة بينهم وجمعهم على كلمة واحدة **الثاني** فيه
توجه الامام بنفسه الى بعض رعيته للاصلاح وتقدم ذلك على مصلحة الامام بنفسه
لان ذلك دفع المفسدة وهو اذلى من الامة بنفسه وليحقق بذلك توجه الحاكم
السمع دعوى بعض الخصوم اذا علم ان فيه مصلحة **الثالث** قيل فيه حوار الصلاة
الواحدة يا ما بين احدهما بعد الاخر والامام الواجب اذا غاب يستخلف غيره
وانه اذا حضر بعد ان دخل بابه في الصلاة يتخير بين ان ياترعبا ويؤخره ويغير
النائب ما موما من غير ان يقطع الصلاة ولا يبطل شي من ذلك صلاة الاحد من
الما مؤمنين انتهى **قلت** حوار الصلاة الواحدة يا ما بين احدهما بعد الاخر مسلم
لان الامام اذا احدث واستخلف خليفة فانما الخليفة صلاة من ذلك ويطلق عليه
انه صلاة واحدة يا ما بين **قوله** ايضا ان الامام الواجب اذا غاب يستخلف غيره
مسلم ايضا وقوله وانما اذا حضر الى اخره غير مسلم واحتجاج من يذهب الى هذا
بعمد الحديث غير صحيح لان ذلك من حديث ابي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك ابن
عبد البر وادعى الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره **قلت** لا يجوز التقدم بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم وليس لسائر الناس اليوم من الفضل من يجب ان يتأخر
له وكان جازما ان لا يتأخر الاشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك وقال
بعض المالكية ايضا تاخر ابي بكر وتقدمه صلى الله عليه وسلم من خواصه صلى الله عليه
ولم لا يفعل ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ويؤخر يعني دعوى
ابن عبد البر الاجماع المذكور بان الخلاف ثابت فالعجب المشهور عند الشافعية
الحوار انتهى **قلت** هذا خرق للاجماع السابق قيل هو الشافعية وخرق الاجماع
باطل **الرابع** قيل فيه حوار الامور فقتل الامام قول غير صحيح والامور قد
يكون لغيره بعقل صلاة اما ما وفي دعوتها ما مؤمنا انتهى **قلت** قوله فيه حوار
احوارا لما مور فقتل اما ما قول غير صحيح يرده قوله صلى الله عليه وسلم اذكروا الامام
فكبروا ولفظه البخاري فاذا كبر فكبروا وقد رتب تكبير الامور على تكبير الامام فلا
يصح ان يسبقه وقال لا بد من العلم من يقول ان من كبر قتيلا مائة صلاة
تامة الا ان الشافعية بناء على مذهبه وطوان صلاة الامور غير مرتبطه بعلاء
الامام وسائر العقول لا يجوزون ذلك **الخامس** استنبط الطبري منه وقال
في هذا الخبر دليل على خطأ من زعم انه لا يجوز لمن احرم بغيره وجعل يعقها
ثم اقيمت عليه الصلاة ان لا يجوز له ان يدخل مع الجماعة في بقية صلاة حتى

يخرج منها ويصلي ثم يدخل معهم فان دخل معهم دون سلام فتباعدت صلاته ولزمه
فتنا وها انتهى **قلت** الحديث يبين خطأه وهو ذلك انه صلى الله عليه وسلم ابتداء
صلاة كان ابوبكر صلى الله عليه وسلم يقيم بها فبها فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يستدبرها والقوم مجتمعين **السابع** فيه فضل ابوبكر رضي الله عنه على جميع الصحابة
السابع فيما ان اقامه الصلاة واستدعاه الامام من وظيفته المؤذنة وان المؤذن هو
الذي يقيم وهذا السنن فان اقامه غيره كان خلاف السنن قيل يعتد بآذانه عند الجموع
قلت وبغير آذانه اي يعتد به واذا اقام غيره المؤذن اي قضا يعتد عندنا بقوله صلى
الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد جبريل راي الاذان القضا على بلال فانه امد صوتنا منك واذم
اشته وقوله ايضا الله عليه وسلم من اذن فهو يقيم كان في حق زيد بن الخطاب الصديقي وكان
حكيمه العبد بالاسلام امره به كبلان دخله الوحشة **الثامن** فيه جواز التشييع والحد
من الصلاة لانه من ذكر الله تعالى وما اذا قال الحمد لله واذا ربه الجواب اختلف المشايخ
في فتنا وصلاة وفي المحيط لوجه الله العاطس في نفسه ولا يجوز له سنانة على الاني
حقيقة لا تقصد فلو خربك تقصد وفي فتنا وفي الفتاوى لو قال السامع الحمد لله على
رجاء الثواب من غير اذنة الجواب لا تقصد واذا فتح عينا ما لا تقصد ويعتبر
تقصد وقال ابن قدامة قال لا يؤخذ حقيقة ان فتح عينا ما لا تقصد **قلت**
هذا غير صحيح وقال السامع في الحديث جماعة من الخلفاء على حقيقة في
قوله ان سبيل الرجل لغير امامه لم يجز صلاته **قلت** ليس في الحديث دلالة على هذا
والذي ليس في صلاة لا يدخل تحت قوله من نابه شئ في صلاته ولا يكون تغليبا وتلقيبا
وقال السامع في قال مالك من اخبر في صلاة لا يسرور فمداه تعالى لا يضر صلاته
وقال ابن القاسم ومن اخبر بمصيبة واسترجع واخبر بشئ فقال الحمد لله على كل حال
او قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لا يجزئ في صلاة مجزية قال الشافعي
ان يريد بذلك قطع الصلاة ومذهب مالك والشافعي ان اذا سبى لا يحل حرقه ان
يقع في يبر او في دابة او حية انه جائز **الثامن** فيه جواز الانتفاة للحاجة وقال
ابن عبيد البر وجهه من الفقهاء ان الانتفاة لا يفسد الصلاة اذا كان في سبيل
قلت هذا اذا كان الحاجة لما روي سهل بن الحنظلية من حديثه فيه فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم معكم وهو ينفذ الى الشعب وقال لا يودا وكان ارسل فارسا
الى الشعب يحرس وقال لا تكلم بغيري صحيح واما اذا كان الحاجة فانه مكروه لما
روي عن ابنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله تعالى مقبلا على
العبد وهو في صلاة ما لم ينفذ فاذا انقضت انصرف عنه وعندها بن حزيمة عن
ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم ينفذ بميتنا ونشأ لا ولا يلوى عنقه خلف ظهره وعند
الترمذي واستخرج به المخطئي بميتنا ونشأ لا ولا يلوى عنقه خلف ظهره وعند
عن عمار بن شبيب ان كان احد الوفا قال صلى الله عليه وسلم في الصلاة صلى الله عليه وسلم فليختر
عينه الى رجل لا يقيم عليه في الركوع والسجود وعن جابر بن عبد الله الذي صلى الله عليه
وسلم وهو ينادي فطمينا وراة فغردا فالتفت اليها **فان قلت** روي ابو الدرداء
لا صلاة للنفقة **قلت** صنع ابن القطن وغيره **العاشرة** فيه دليل على جواز
استخلافه اماما اذا اصابه ما يوجب ذلك وهو قولنا حقيقة ومالك واحد قولي
الشافعي وهو قول عمرو بن علي والحسن وعقبة وعطاء الخنج والثوري وعن الشافعي
واهل الظاهر لا يستخلف الا امام **الحادي عشر** فيه جواز شق الصفوف والمشي
بين المصلين لفضله الموصول الى الصف الاول لكن هذا في حق الاما وبكره في حق
غيره **الثاني عشر** فيه جواز امامة المفضل للفاضل **الثالث عشر** فيه سؤال
الربيع عن سبب مخالفة امته قبل الزجر عن ذلك **الرابع عشر** فيه اقسام
الكبير بما طنبه بالكنية **الخامس عشر** فيه ان العمل لقبيل في الصلاة لا يفسدها
لناخر ابوبكر رضي الله عنه عن مقامه الى الصف الذي يليه **السادس عشر** فيه

تقديم الاصلح والا فضل **السابع عشر** فيه تقديم غيره لا ما اراد ان اخر ولم يخف فتنة
ولا انكار من الامام **الثامن عشر** قيل فيه تفصيل الصلاة في اول الوقت **قلت**
انما صلوا في اول الوقت قلنا منهم انه صلى الله عليه وسلم لا ياتيهم في الوقت والجماعة
كانوا اخرين في تاخيرهم كان تنسوي بين اخر من جملة ان فيهم من كان دالحاجة
واذا انقضت وتوذلك **الثاسع عشر** فيه رفع اليد في الصلاة لا يفسدها **العشرون**
فيه ان المصل اذا نابه شئ في الصلاة فليستح اي فليقبل سبحان الله وعن مالك المدة
تستح كالرجل لان كلمة من بين الحديث تقع على الذكور والامهات قال والتقصيق
منسوخ بقوله من نابه شئ في صلاة فليستح وانكره بغيره وقال لانه لا يخلو
ان اول الحديث لا يستح اخره ومذهب الشافعي والاوزاعي تحقيب من السبا بالنقص
وهو ظاهر الحديث وفي سنن ابنه داود اذا نابه شئ في صلاة فليستح الرجل
وليستح النساء **الحادي والعشرون** فيه شكر الله على النجاة في الارض
صواب **اذا استوفوا في القراءة فليؤتموا بهم**
ش اي هذا باب ترجمته اذا استوفوا الى اخوه يعني اذا استوفوا الحاضرون للصلاة
في القراءة فليؤتموا بهم من كان اكبر السن منهم **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال
ناحماد بن زيد عن ابوب عن ابنه قلاية عن مالك بن الحويرث قال قد مضى الي
صلى الله عليه وسلم ونحن سببة فليستنا عنده بخوا من عشرين ليلة وكان النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا قالا لورجعت الى بلادكم فقلت قومي مروم فليصلوا صلاة كذا في
حين كذا وصلاة كذا في حين كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ويسومكم
الكبر **تن** مطابقة للترجمة وان لم تذكر في الحديث صريحا استوفوا بهم في القراءة
من حيث اقتضا الفتنة هذا الفيد لانهم اسلموا وهاجروا ممتا ومحبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا زموه عشرين ليلة واستوفوا في الاخذ عنه فلم يبق مما
يقدّم به السن وقال بعضهم هذه الترجمة منتزعة من حديث اخرجه مسلم
من رواية ابنه مسعود الانصاري مرفوعا يؤمر القوم قروهم لكتاب الله فان
كانت قراهم سوا فليؤتموا قدامهم بمجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤتموا
الكبرم سنا انتهى **قلت** ما بعد هذا الوجه لبيان المتطابق بين الحديث
والترجمة فكيف يمنع ترجمة الحديث اخرجه غيره والمطلوب من المتطابق
ان يكون بين الترجمة والحديث الباب **ذكر رجاله** وهم خمسة معنى ذكرهم
غير مرة وايوب هو السخيتي وابو قلاية عبد الله بن زيد الجرمي وقد مضى في
مالك بن الحويرث هذا باب من قال ليؤذن في السفر مؤذنا واحدا اخرجه
عن معمر بن اسد عن وهيب عن ايوب عن ابنه قلاية عن مالك بن الحويرث
قال ايبت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي الحديث وقد ذكرنا هذا
جميع متعلقات الحديث مستوفى **قوله** ونحن سببة جملة اسمية وفقت
حالا والنسبة يفتح الشين المعجمة والباء الموحدة تنج شتاب وعن رواية
في الادب سببة متقاربان اي في السن **قوله** بخوا من عشرين وفي رواية
هناك عشرين ليلة بتعيين العشر من جزما والمراد بالامام كما وقع المنفرد
به في خبر الواحد من طريق عبد الوهاب عن ايوب **قوله** رجبا وفي رواية
عليه وعبد الوهاب رجبا رقيقا **قوله** لورجعت جواب لوقوله مروم **قوله**
فقلت قومي عطف على قوله رجعت ويجوز ان يكون جواب لو تحذوا فانقذوه لو
رجعت لكان خبرا لكم انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه علم منهم انهم اشتا قوا الى
اهليهم واقدامهم والدليل على هذا رواية عبد الوهاب فظن اننا اشتقنا الى اهنا
الحديث فظن ذلك على طريق الا بئنا من ان الامر بالرجوع بغير هذا الوجه
تتغيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يتخا شئ عن ذلك ثم علة تقدير ان يكون جواب

الله سم ينتظرونك يا رسول الله متعوا لي ماء في الخضب فغسل يده فذهب
ليبتوء فاعني عليه ثم افاق فقال لا يمكن الناس قلنا يا رسول الله سم ينتظرونك يا رسول الله
والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لصلاة العشاء الاخرة فارسل النبي صلى
الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه بان ياتي بالناس فاتاه الرسول فقال لا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا مزلك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رفيقا يا عمر صلى الله
فقال له عمر رضي الله عنه انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر
وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليبتاخر فاقبى النبي صلى الله عليه وسلم بان
لا يبتاخر قال اجلسا في الجنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر قال فجعل ابو بكر يصلي وهو
يا تمر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قاعد
وقال عبيد الله قد خلت عبادي في ابي بكر رضي الله عنه فقلت له لا اعرض عليك ما
حدثتني عابثة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها
فما انكر منه شيئا غير انه قال سميت لك الرجل الذي كان مع العباس فقلت لا قال هو
ابن ابي طالب رضي الله عنه **ش** مطاوعة للترجمة في قوله فجعل ابو بكر يصلي وهو
يا تمر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكون الامام جعل ليؤخره ظاهرا **در رجاله**
ومم خمسة **الاول** احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس النخعي البصري
الكوفي **الثاني** زائدة بن قدامة الكوفي **الثالث** موسى بن ابي عابثة الهمداني
ابو بكر الكوفي **الرابع** عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو
عبد الله الهذلي في هذا الحديث السبعة مات سنة ثمان وستمائة **الخامس** امر المؤمنين
عابثة **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
المنعوتين في موضعين وفيه القولي في ثلاث مواضع وفيه ان الثلاثة الاول من الرواة
كوفيون وفيه شيخ البخاري مذكور باسم حجة **ذكر نقد وموضع** ومن اخرج غير
اما البخاري فانه اخرج هذا الحديث مقطعا ومطلوعا ومختصرا في مواضع عديدة
قد ذكرنا اكثرها واخرجه هناعن احمد بن يونس ووافقه في ذلك مسلم واخرجه عن
زائدة عن موسى بن ابي عابثة به واخرجه النسائي في الصلاة عن عبيد الله بن
عن ابن مهدي عن زائدة به وعن الوفاة عن سويد بن غفلة عن ابن المبارك عن زائدة
ذكر معناه قوله الا للعرض والاسْتفاح **قوله** بلي يعني نغرا حدثك **قوله** لما
ثقل يصنع القاف يعني لما اشتد مرضه وقد استغفرتنا الكلام في باب العسل
والوضوء في الخضب وفي هذا الحديث ان يشهد الجماعة وغيرها وتذكرها بعض
شي مما يحتاج اليه لسرعة الوضوء عليه **قوله** اميل الناس الممطرة فيملا استقام
والاستقرار **قوله** فقلنا لا يروي قلنا بدون القاء **قوله** ومم ينتظرونك الواو
فيه الخال **قوله** متعوا لي الماء باللام وفي رواية المستحتمل في السرخسي منقولة التو
والكرمان في دهلي عن رواية الجمهور التي هي باللام وسأل على رواية التو فقال
الغياس باللام لا بالواو لان الماء مفعول وهو لا يتعدى الى مفعولين ثم اجاب
بان الموضع ضم من معني الابتداء ولفظ الماء مجاز عن الخضب مفعول عليه ان جازا
المتقدم وهو منصوب بخرج الخاض **قلت** كل هذا انما استفت الا معني التعويض
قوله وجه **قوله** في الخضب بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الصاد المعجمة وفي اخوه
يا موحدة وهو المكون اي الاجانة **قوله** فقلنا فاعنسل ويروي فقلنا فغسل
فاغسل **قوله** فذهب بالفاء وفي رواية الكشميري ثم ذهب **قوله** ليبتوء بعضهم
النون بكسر الميم اي ليبتوء بعضهم وقال الكرماني ويبتوء كيقوم لقلنا ومعني
قوله فاعني عليه فيه ان الاعمال اجاز على الاشياء لانه شبيه بالنوم وقال التووي لانه
مرض من الامراض بخلاف الجنون فلم يجوز عليهم لانه نقص **قلت** العقل في الاعمال
يكون مغلوبا وفي الجنون يكون مغلوبا **قوله** قلنا لا يعني لم يصحوا **قوله** سم ينتظرونك

جملة اسمية وقتت خالايلا وار وهو جابر وقد وقع في القرآن نحو قلنا اهبطوا بعضكم
لبعض عدو وكذلك سم ينتظرونك الثاني **قوله** لصلاة العشاء كذا باللام في رواية
الاكثرين وفي رواية المستحتمل والكشميري الصلاة العشاء الاخرة **قوله** عكوف
يعني العين جمع العاكف اي محتنون واصطلح لعكف البيت ومنه الاعتكاف لانه ليس
في المسجد **قوله** تلك الايام اي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مريضا غير
قادر على الخروج **قوله** لصلاة الظهر هو مخرج في ان الصلاة المذكورة كانت الظهر
وزعم بعضهم انما الصحيح **قوله** اجلسا في من الاجلاس **قوله** وهو يا تمر بصلاة النبي
صلى الله عليه وسلم هذه رواية المستحتمل والسرخسي ورواية الاكثرين فجعل ابو بكر
يصلي وهو قائم من القيار **قوله** بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويروي بصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال لشايع يا نبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي بالناس في
مرض مودة في المسجد امرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها
امام ما ثم صار ما موما يسمع الناس التكبير **قوله** الا اعرض الممطرة للاستغفار
ولا للمغني وليس حرف التنبيه ولا حرف التحضيض بل هو استغفار من العكوف **ذكر**
ما يستفاد منه وقد ذكرنا اكثر فتاوى هذا الحديث في باب حكم المديون في بنيه
الجماعة وتذكرنا ايضا ما لم تذكره هناك فيه على ان استخلاف الامام الزاني انما اشكى
اول من صلاته بالفقر قاعدا لانه صلى الله عليه وسلم لم يخلع ابا بكر ولم يصلي في قاعدا غير
مرة واحدة وفيه صحة امامة المغدور لثله وفيه دليل على صحة امامة القاعد
للقايم ايتنا خلافا لما روي عن مالك في المنهورة والمحدثين الحسن وقال في ذلك
ان الذي ثقل عنه صلى الله عليه وسلم كان خاصا به واجتمع محمد ايضا بمكة حيث حيا
عن الشعبي مرفوعا لا يوم من احد بعد في حالنا اخرجنا الدار فقلنا في ثواب النبي
وقال الدار فقلنا لم يروه عن الشعبي غير جابر الجعفي وهو منزه والحديث
موسى بن ابي غنيم حجة وقال ابن بري في قوله لا يكون لانه لا يكون لانه
منه منع الصلاة بالجماعة **قلت** يعني يجعل حالنا مفعولا لا حالا وهذا خلاف
ظاهر التركيب في زعم المحتج به وزعم عياض ناقل عن بعض المالكية ان الحديث المذكور
يدل على نسخ الامر المنتهك لم يصح بالجلوس لما صلوا خلفه قيا ما روي ان ذلك على
نقد برصحة يحتاج الى تاريخ **قوله** ان جواز صلاة القائم خلف القاعد هو مذهب
ابن حنيفة وابي يوسف والشافعي ومالك في رواية والاولا في واجتوبية ذلك
بحديث عابثة رضي الله عنه **فان قلت** روي البخاري ومسلم والاول عن
انس قال سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوس الحديث وفيه اذا صلى قاعدا
فصلوا قعودا وروي البخاري ومسلم ايضا عن عابثة قال لا تشك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيدخل عليه ناس من اصحابه وفيه اذا صلى حالسا فصلوا جلوسا
قلت هو لا يصحكون هذا منسوخا حديث عابثة المتقدمة من اخر
صلاته والناس خلفه قيا واما ان تلك المثلوات كانت نظوما وانقطعا
بمحمل فيما مالا بمحمل في الغرايز وقد صرح بذلك في بعض طرقه كما اخرجنا ابو
داود في سننه عن ابي سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
له في المدينة فصرعه على حذر محلة فانكبت فدمه فانيته فعوده فوجدناه
في مشنوبة بسبح حالسا قال فقمتا خلفه فسكت عينا ثم انا بنيه مرة اخري
نعوده فصلى لمكسوبة حالسا فقمتا خلفه فاستارا بنيه فقمتا قال فلما قضي
الصلاة قال اذا صلى الامام حالسا فصلوا جلوسا واذا صلى قايما فصلوا قايما
ولا تفعلوا كما الفارس يعظماها ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك ثم قال
وفي هذا الخبر دليل على ان ما في حديث حميد عن انس بن مالك صلى الله عليه وسلم قاعدا
وهم قيا مارة انما كانت الصلاة سبعة فلما حضرت المدينة امرهم بالجلوس
فجلسوا فكان امرهم بجنة لا فنبيلة **قلت** وما يدل على ان التطوعات

محمداً فيها ما لا يحتمل في القريب ما أخرجه الترمذي عن علي بن زيد عن سعيد بن
المسيب عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة
ماتة هلكت فان كان لا بد في التطوع لايه القربىة وقال حدثت حسن بن محمد ثنا
عبد الله بن يوسف قال قال مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشة امرأة المؤمنين
انما قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو ثيابك ففعل جالساً ومثلي وراه
فومر قنابلاً فاشار عليهم ان اجلسوا فلما انصرفت قال انما جعل الامام ليؤتمروه فاذا
ركع قاركوها واذا رفع قارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد
واذا جالساً فجلسوا وجلوساً اجمعون **قلت** مطا يفنت للترجمة ظاهرة لان الترجمة
هي بعينها قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتمروه ورجاله قد ذكرنا غير مرة
واخرجه البخاري ايضاً في التفسير عن قتيبة بن شيبان عن سماعة بن مهران عن ابيه
داود بن الصلتة عن المغيرة عن مالك بن ماله به **ذكر معناه قوله** في بيته اي بيته المشربة
التي هي حجرة عابشة رضي الله عنها كما يتيه أبو سفيان عن جابر وهذا يدل على ان تلك
الصلاة لم تكن في المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يجز عن الصلاة بالناس في المسجد
وكان يصلي في بيته من حضر لكنه لم ينقل انه استخلف ومن ثم قال عياض ان الظاهر
انه صلى في حجرة عابشة وانيتم به من حضر عنه ومن كان في المسجد وهذا الذي قاله حماد
ويحتمل ايضاً ان يكون استخلف وان لم ينقل لكن يلزم على الاول ان يكون صلاة الامام
اي من صلاة المؤمنين ومذهب عياض خلافه **قلت** فان يقول لنا يمنع كون
الامام ايضاً من المؤمنين اذا لم يكن معه اخذ وكان معه هنا بعض الصحابة **قوله** وهو
ثيابك بتخفيف الكاف وامثلة ثيابك بحوقا من امثلة قاضي سنن ثلث الصفة على
البناء فخذت وهو من الشكايه وهي الموضع والمعنى هنا ثيابك عن مزاجه بخلافه
عن الصفة وقال ابن الاثير الشكوى والشكايه والشكايه المرض **قوله** وصلى
جالساً اي حال كونه جالساً وقال عياض يحتمل ان يكون اصابه من السقطة رضي في
الاعضاء منعه من القيام ورد هذا بانه ليس كذلك وانما كانت قدمه منكمه كما
روي رواية بسند من الفضل عن حميد عن انس عن عمار الاسما عيل وكذا ابن داود وابن
هزيمة من رواية ابن سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوساً
بالمدينة فصرعه على جذع نخلة فامسكت قدمه فانيته فعوده فوجدناه في مشربة
لعابشة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية يزيد بن حميد جثث ساقه
او كلفه وفي رواية الترمذي عن انس جثث شفة الاملر الحاصل هنا ان عابشة ايمت
الشكوى ويثن جابر واسل السبب وهو السقوط عن الفرس وعين جابر السبب
في الصلاة فاعدا وهي ثيابك المقدم **فان قلت** وقع المخالفة بين هذه الروايات
فما التوفيق بينهما **قلت** يحتمل وقوع هذا كله **قوله** فاشار عليهم كذا وقع في
رواية الجوزي بلفظ عليهم وفي رواية الاكثرين فاشار اليهم وروي ابواب عن هشام
بلفظ فاشار اليهم وروي عبد الرزاق عن معمر عن هشام بلفظ فاحلف بيده
يومي بما اليهم **قوله** فلما انصرف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة **قوله**
انما جعل الامام ليؤتمروه اي ليقتدي به ويتبع ومن ثبات التابع ان لا يسبق متبوعه
ولا يتقدمه من موقفه ويراقب احواله **قوله** فاذا ركع اي الامام قاركوها انما
وفي قوله فاسجدوا للتعقيب ويدل على ان المقتدي لا يسبق الامام بالركوع
والسجود حتى اذا سبق الامام فقاموا ولم يلحقه الامام فسجدت صلاة والدليل على
ان الغاء للتعقيب ما رواه مسلم من رواية الاعمش عن ابنه صالح عن ابيه هروية لا تبادر
الامام اذا ركع فركعوا وفي رواية ابن داود من رواية معمر بن محمد عن ابنه صالح ولا
تركعوا حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد **قوله** واذا رفع اي الامام راسه فارفعوا
لاوسكم **فان قلت** الغاء الذي للتعقيب هي الغاء العاطفة والربط التي هذا للربط
فقط لا توافقت جواباً للمشرط فعلى هذا لا يقتضي تاخراً فقال لما مور عن الامام

قلت وفيه

قلت وفيه الشرط المتقدم على الجواب من الرواية ابداً ود فخرج بانتفا المتقدم والمقا
ولا اعتبار بقول من يقول ان هذا يكون مع المشرط **قوله** فاذا قال سمع الله لمن حمده قوله
سمع مجاز عن الاجابة والاجابة مجاز عن القول فقار هذا مجازاً المجاز والبناء في حمده
هنا المستكنة والاستراحة لا كناية **قوله** ربنا ولك الحمد جميع الروايات حديث عابشة
يا ثبات الواو وكذا في حديث ابن سفيان واصل رواية الليث عن الزمري في باب
اجاب التكبير والتسليم يعني بحذف الواو منهم من رجع اثبات الواو لان فيها معنى رايد
لكونها عاطفة على محذوف فتدبره يا ربنا اسجد او يا ربنا اطعنك وذلك المحذوف يشتمل
على الدعاء والثناء معاً ومنهم من رجع حذفها لان الاصل عدم التقدير فمضرب عاطفة على
كلام غير تام وقال ابن دقيق العيد والاول اوجه وقال النووي ثبتت الرواية يا ربنا
الواو وحذفها والوجهان جازيان في غير جميع **قوله** واذا جالساً اي حال كونه جالساً
قوله فجلسوا وجلوساً اي جالسين وهو ايضاً حال **قوله** اجمعون تأكيد للتعقيب الذي
في فصلوا كذا وقع بالواو في جميع الطرق في الصحيحين لان الروايات اختلفوا في رواية
مما روي عن ابن سفيان فقال لا يقتضي اجمعين بالياء فوجهه ان يكون منصوباً على الحال
اي جلوساً مجتمعين او يكون تأكيداً له وقال لا يقتضي اجمعين يكون نصباً على التأكيد لغير
مقدار منصوب كانه قال اجمعكم اجمعين **قلت** هنا نفست جداً ليس في الكلام
ما يصح هذا التقدير **ذكر ما يستفاد منه** وهو بيان وجوه **الاول** فيجوز صلاة
المقاميين وراه الجالس وقد مر الكلام فيه مستثنى عن قريب **الثاني** فيه وجوب
متابعة المأمور الامام حتى يتيه الصلوة والعشاء وقال المنشاف في بيع في المواقف في
الصلاة والعشاء وقال النووي متابعة الامام واجبة في الاصل والظاهرية بخلاف
النية وقال بعضهم يمكن ان يستندل من هذا الوجه على عدم دخولها في مقتضى
الحضر في الاقتداء به في افعاله لا في جميع احواله كما لو كان محذواً وحامل خاشعة
فان الصلاة خلفه نصح لمن لم يعلم حاله على الصحيح **قلت** لا دلالة فيه على الحضر
بل يدل على الحديث على وجوب المتابعة مطلقاً ثم قال هذا القابل شرطي وجود
المتابعة ليس بشئ منها شرطاً في صحة القدوة الا بتكبير الاحرام واختلف في
السلام والمشرع عند المكتبة اشترط مع الاحرام والمقنن من التشهد الاول
انتهى قلنا تكفي المقارنة لان معنى الايتام الامتثال ومن فعل مثل ما فعل امامه
صار بمنزلة الثالث اسند لا يوجب حقه بقوله واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا ولك الحمد على ان وظيفة الامام التسميع ووظيفة المقتدي التحييد لانه صلى
الله عليه وسلم قسم والقسم تنا في الشوكة وبه قال مالك واجتنبه رواية وقال
ابو يوسف ومحمد والشافعي واحمد في رواية يان في الامام بهما والحديث حجة عليهم
واما الموقر فلا يقولون لا ربنا ولك الحمد ليس لا عندنا وقال الشافعي ومالك يجمع
بينهما **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصرع عنه فجثث شفته الاملر ففعل صلاة
من الصلوات وهو قاعد ففعلها وراه فعوداً فلما انصرفت قال انما جعل الامام
ليؤتمروه فاذا جالساً فجلسوا وجلوساً اجمعون **قلت** مطا يفنت للترجمة ظاهرة لان الترجمة
هي بعينها قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتمروه ورجاله قد ذكرنا غير مرة
ابن مسلم بن شهاب الزهري وهو مثل الحديث الاول غيره ذلك عن مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشة وهذا عن مالك عن الزمري عن انس
واجتنب الاختلاف في المتن من حيث الزيادة والنقصان **قوله** عن انس في
رواية شعيب عن الزمري اخبرني انس **قوله** ففعل صلاة من الصلوات وفي رواية
شعيب عن الزمري فحضرت الصلاة وكذا في رواية حميد عن انس عند الاسمي
وقال القريظي الامام للمعتمد ظاهراً والمزاد العرض لان المعهود من عادة تتم اجتماعهم

رنة

للمؤمن بخلاف المنافقة وحكي عياض عن ابن القاسم ان هذه الصلاة كانت تغفلوا وقال
بعقهم ونعقب بان يروا جابر عن عبد الله بن جهم ان داود الجذرمي لما قف
عليه فغيبها الاية حديثه انفس فصيل بنا يومئذ فالظاهر انما الظاهر انما العترة انتهى
قلت لا يظهر هنا يدل على ما ادعاه ولم لا يجوز ان يكون التي جيلهم يومئذ تغفل
قوله فمخش بجم مضمومة ثوحاء مضمومة مكسورة اي خدش وهو ان يتفسر
جلد العترة **قوله** فضلتنا وراه فقود اي حال كوننا قاعدين **قال قلت** هذا
مخالفة حديث عائشة لان فيه فضلي جالساً وصلي وراه قوم قينا ما **قلت** اجيب
عن ذلك بوجه الاول انه في رواية انفس اختصاراً وكانه اقتصر على ما اليه الحال
بعدها مره لهم بالجلوس **الثاني** ما قاله القرطبي وهو ان يخلو ان يكون بعضهم قد
من اول الحال وهو الذي حكاه انفس وبعضهم قاعد حتى اشار اليه بالجلوس وهو الذي حكته
عائشة الثالث ما قاله قوم وهو احتمال تعدد الواقعة وقال بعضهم وفيه بعد
قلت البعدية الوجهين الاولين والوجه الثالث هو القريب ويدل عليه ما وقع
في رواية ابي داود عن جابر رضي الله عنه انه دخلوا بعودونه مرتين فضلتهم فيها وبين
ان الاول كانت نافلة واقرهم على ذلك وهو جالساً في الثانية كانت فريضة وابتعدوا
قينا ما فاشار اليهم بالجلوس في رواية ينشر عن حميد عن انس بن مالك عن ابي
واذا جالساً فجلسوا فجلسوا في رواية الامراء ان يفتدي به في جلوسه في التشهد
وبين السجدين لانه ذكر ذلك عقيب ذكر الركوع والرفع منه والسجود فيجوز ان يكون
جلس بين السجدين قاعداً وقاعداً فافلهم بالجلوس فافلهم بالجلوس فافلهم بالجلوس
في حديث جابر ان كدفرا نفا فتعلون ففعل فافلهم بالجلوس فافلهم بالجلوس فافلهم بالجلوس
فلا تغفلوا وقال ابن دقيق العيد هذا بعيد ان سيقا طرق الحديث ثانياً ولانه لو كان
المراد الامر بالجلوس في الركعة لكان لاجل سر فاجلسوا انتاسب قوله فاذا سجد
فا سجد فافلهم بالجلوس في الركعة لكان لاجل سر فاجلسوا انتاسب قوله فاذا سجد
يستغاد منه غير ما ذكرنا في الحديث السابق مشروعية ركوب الخيل في التشهد
على اختلافها واشتجاب التماسي اذا حصل له منها سقوط او غيره او غير ذلك مما اتفق
للبي على الله عليه ولم في هذه الواقعة وبه الاسوة الحسنة ومن ذلك انه يجوز على الله
صلي الله عليه وسلم ما يجوز على البشر من الاسقام وغيرها من غير نقص في مقدارها بذلك
بل يزيدا وقد رافعة ومنصبة جلالة **قال** ابو عبد الله **قال** الجدي قوله اذا سجد
جالساً فجلسوا جلوساً هو في مرضه القديم ثم صلي بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً
والناس خلفه قياصاً يا مريم يا فقودا عما يوجب بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله
عليه وسلم ابو عبد الله هو البخاري نفسه والحديث هو شيخ البخاري وتلميذ الشافعي واسمه
عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن الزبير بن عبيد الله بن جهم القريشي الاسدي
المكي ويكنى ابا بكر وهو من افراد البخاري مات سنة تسع عشرة ومائتين وفيهم
من هذا الكلام انما قيل البخاري الى ما قاله الجدي وهو الذي ذهب اليه الامام ابو حنيفة
والشافعي والثوري واليونان والجمهور السلف ان القاعد على القيام لا يصلي ولا القاعد
الا وهو قائماً وقال المرواني في الفرض والنفل سواء وقوله انما لو خذ الى اخره شاة
الى ان الذي يجب به العمل هو ما استقر عليه اخرا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان اخر
الامر من منه صلى الله عليه وسلم هلالة قاعداً والناس وراءه قياماً ذلك على ان ما كان قبله من ذلك
مرفوع الحكم **قلت** **قلت** ابن حبان لم ير الشيخ قاله قال بعد ان روي حديث عائشة
المذكور وفي هذا الخبر بيان واضح ان الامام اذا صلى قاعداً كان على الناس ان يفتلوا
فقودا او قفي من الصحابة جابر بن عبد الله وابو هريرة والتابعين جعفر بن محمد بن
فقد لم يرو عن غيرهم من الصحابة خلاف باسناد متصل ولا منقطع فكان اجماعاً في الاجماع
عندنا اجماع الصحابة وقد افي به من التابعين واول من ابطال ذلك من الامة المعيرة بن قسم
واخذ عنه حماد بن ابي سليمان ثم اخذ عنه ابو حنيفة ثم عنه ائمتنا به واي حديث احتجوا

بعديت

به حديث رواه جابر الجعفي عن الشعبي وهو قول من الله عليه ولم لا يروى احد من بعدى جالساً
وهذا الوجه استاده لكان مرسل والمرسل عندنا ما لم يروى عن ابي جابر ولا لوقلنا ارسال
تابعي وان كان ثقة للزمنا قبول مثله عن اتباع ائمتنا بعين ويؤيد ذلك الى ان
يقبل من كل احد اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا نقص الشريعة
والعجب ان ابا حنيفة يخرج جابر الجعفي ويكذبه ثم لما اضطره الامر جعل يفتي بحديثه
وذلك كما اخبرنا به الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالزكاة تا احمد بن ابي الجوز
سمعت ابا يحيى الخثعمي سمعت ابا حنيفة يقول ما رأيت فيمن لغيت افضل من عطا
ولا لغيت فيمن لغيت كذب من جابر الجعفي ما انتبه بشئ من راي الاجابي فيه حديث
قلت اما انكاره الشيخ فليس له وجه على ما بيناه وما قوله افي به من الصحابة
جابر وغيره فقد قال الشافعي انه لم يبلغهم الشيخ وعلم الخاصة بوجوده عند بعض وعرف
عن بعض انتهى وكذا من افي به من التابعين لم يبلغه خبر الشيخ واخي بظاهر الخبر
المستوخ وما قوله والاجماع اجماع الصحابة فغير مسلم لان الامانة غير فارقة بين اهل
عقربل وبيننا ولكل اهل عصر كتمانها لاهل عصر الصحابة اذ لو كان خطاباً للموجودين
وقت النزول فقط يلزم ان لا ينفقوا اجماع الصحابة بعد موت من كان موجوداً وقت
النزول لانه حينئذ لا يكون اجماعهم اجماع جميع المخاطبين وقت النزول ويلزم ان لا
يعيد بخلاف من اسلم اولد من الصحابة بعد النزول لكونهم خارجين عن الخطاب
وقد انتقم معنى اجماع هؤلاء فلا يختص بالمخاطبين والخطاب لا يختص بالموجودين
كالخطاب بملكائير التكليف وهذا الذي قاله ابن حبان هو مذهب داود واتباعه
واما قوله والمرسل عندنا وما لم يروى عن ابي جابر الجعفي ان ارسال العدل
من الامانة قد نزل له اذا كان غير عدل اذ لو كان غير عدل لوجب عليه التنبيه على جرحه
والاخبار عن حاله فالسكوت بعد الرواية عنه يكون تليسياً وتخيلاً للناس على العمل
ما ليس بحجة والعدل لا يتم بذلك فيكون ارساله توقيفاً لانه لا يخلو ان كان مشهور
عنه فزوي عنه بناء على ظاهري حاله وقوف تعريض حاله الى الناس مع حيث ذكر اسمه وقد
استدل بعض المرسلين باتفاق الصحابة فانهم اتفقوا على قبول روايات ابن عباس معاً
لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا اربع احاديث لصفره كما ذكره القزالي ويطبع عشر
حديثاً كما ذكره شمس الامم السرخسي وقال ابن سيرين ما كنا نسمع الحديث الا ان وقعنا
الفتنة وقال بعضهم رد المراسيل بد عفا دثة بعد المائتين والشعبى من اهل الكوفة
وابو العباس والجمهور من اهل النخعة ومكحول من اهل الشام كانوا يروسلون ولا يظن الا
الصدق فذلك يكون المرسل حجة بغير وقع الاختلاف في مراسيل من دون القرن الثاني
والثالث فعندنا في الحسن لكونه يقبل ارسال كل عدل في كل عصر ان العلة الموجبة لقبول
المراسيل في القرون الثلاثة وهي العدالة والتميز بين سائر القرون فبذلك التقدير
انتقض قوله وفي هذا نقص الشريعة وما قوله والعجب من ابي حنيفة الى اخره كلامه في اساءة
ادب ومجرد تشنيع بدون دليل على فان ابلحيفة من ابن حنيفة بحديث جابر الجعفي
في كونه ناسخاً ومن نقل هذا من الثقات عن ابي حنيفة حتى يكون متناً ضاربة قوله وفعله
بل احتج ابو حنيفة في نسخ هذا الباب مثل ما احتج به غيره كالثوري والشافعي وايثار
وجهور السلف كما مر مستوفى كما مر مستوفى والله اعلم

باب متى سجد من خلف الامام

شاي هذا ترجمته متى سجد من خلف الامام يعني اذا اعتدل واجلس بين السجدين
وقوله من قال قوله بسجد **ص** وقال انفس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سجد فاسجد
لن مطابقة الترجمة من حيث انه يبين معنى متى سجد من خلف الامام وهو انه يسجد
اذا سجد الامام بناء على تقدم الشرط على الجزاء وهذا التعليق اخرجه موصولاً بانه
اجاب التكبير فان فيه واذا سجد فاسجد واو قال بعضهم هو طرف من حديثه الماضي

أحدكم إذا رفع رأسه والامام ساجد الحديث فثبت ان المراد الرفع من السجود
قلت رواية البخاري تنافي ولا يمنع من تقدم المأمور على الامامية الرفع من الركوع
والسجود معا ولا يجوز ان تخصص رواية البخاري برواية ابيه ذلك لان الحكم فيها مساويا
ولو كان الحكم مقتضيا للرفع من السجود لكان لدعوى التخصيص وجه ومنع هذا
فالنايل المذكور ذكر الحديث عن البراء بن ربيعة مولى بن عبد الله السعدي عن
ابراهيم مرفوعا الذي يخضع ويرفع قبل الامام اثنا عشر مرة بينة بينه وبينه
عليه ما قاله ويرد عليه وانما من هذا انه روي عن ابيه في حديثه قال ان الحديث
نص في المنع من تقدم المأمور على الامامية الرفع من الركوع والسجود معا فمما قد
الكلام الذي قاله ابن دقيق العيد ومُسْتَنَدُه في الرد عليه هو قوله وانما هو نص
في السجود ويلحق به الركوع لانه في معناه وهذا الكلام سا قط جدا لان الكلام هنا
في رواية البخاري وليس فيه ما يوجب في السجود بل هو نص عام في السجود والركوع ودعوى
التخصيص لا يبرهن كما ذكرنا نعم لو ذكرنا التخصيص برواية ابيه داود في تخصيص السجدة
بالذكر لكان له وجه وبني ان رواية ابيه داود من باب الاكتفاء فاكفى بذكر حكم السجدة
عن ذكر حكم الركوع تكون العلة واحدة وهي لسبق على الامام كما في قوله تعالى في سوايل
تفتيك البخاري والبراء ايضا وانما لم يعكس الامامان السجدة اعظم من الركوع في الظاهر
المواضع والتدليل والعقد اقرب ما يكون الى الرب وهو ساجد **ص** حد ثنا حجاج بن
منهال قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفتشني احدكم ولا تفتشني
احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمارا وصورته صورة حمار
ش مظا يقتضيه للزجوة من حيث ان فيه وعيد شديد او تمديد او مرتكب الشيء الذي
فيه الوعيد اشترط لا نزاع **ذكر رجاله** وهم اربعة **الاول** حجاج بن منهال المستل
الانما على المصري ابو محمد وقد مر ذكره في باب ما جاء في الاعمال بالنية في الخرباب
الاثبات **الثاني** شعيب بن الحجاج **الثالث** محمد بن زياد بكسوا الزاي وتخفيفه الياء اخي
الحروف الجعي المدني سكن البصرة **الرابع** ابو هريرة **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في موضعين وفيه التمساع وفيه القول
في ثلاث مواضع وفيه ان رواه ما بين بصري واسط ومدين وفيه انه من رابعها
البخاري **ذكر من اخرج به غيره** هذا الحديث اخرج به الامامة الستة وذكر هذا الاثر
اخرجه مسلم عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعيبه واخرجه ابو داود عن
حفص بن غمد عن شعيبه واخرجه الترمذي عن قتيبة عن حماد بن زياد عن ابيه هريرة
واخرجه النسائي عن قتيبة عن حماد بن زياد واخرجه ابن ماجه عن حميد بن مسعود
وسويد بن سعيد عن حماد بن زياد عن محمد بن زياد وروي الظاهري في معجمه الكبير من
حديث موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه انه كان يصلي بالناس ههنا فكان الناس
يضعون رؤسهم قبل ان يصنع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل ان يرفع رأسه فلما انصرف
انفتحت ابصارهم فلما قال يا ايها الناس اقموا الصلوات وتوكلوا صلبت بكم صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اخرجها عن روي ايضا من حديث ابن مسعود روى الله عنه قال يا ايها
الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يعقود رأسه واسر كلب وليتزين اقوام يرفعون
ابصارهم الى السماء ويخطفون ابصارهم وروي ايضا في الاوسط من حديث ابن مسعود
الحديث قال صلى الله عليه وسلم لم يجعل بركع قبل ان يركع ويرفع قبل
ان يرفع فلما فطن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة قال من فعل هذا قال لا يا رسول الله
قال لا تفوا حجاج الصلاة اذا ركع الامام فاركعوا واذا رفعه فارفعوا **ذكر معناه**
قوله ما تفتشني احدكم وفي رواية الكشي مني ولا تفتشني **قلت** اختلقت
الفاظ هذا الحديث فرواية مسلم والترمذي وابن ماجه اما تفتشني الذي يرفع
رأسه وفي رواية النسائي الا تفتشني وفي رواية البخاري وابنه داود ومن رواية شعيبه
اما تفتشني ولا تفتشني قال الكرماني المشك من ابيه هريرة وكلمة اما تخفيف

الميم حرفا استفتح مثل لا واصليا ما النافذة دخلت عليها سورة استفتحها وهو ههنا
استفتحها وتوحيج وانكار **قوله** اذا رفع رأسه قبل الامام زاد ابن خزيمة من رواية
حماد بن زيد عن محمد بن زياد في مثلته وفي رواية ابيه داود عن حفص بن عمر الذي
يرفع رأسه والامام ساجد **قوله** ان يجعل الله رأسه رأس حمارا وههنا ايضا اخلفت
الفاظ الحديث وفي رواية يونس بن عبيد عن مسلم ما يامن الذي يرفع رأسه
في مثلته ان يحول الله صورته في صورة حمار وفي رواية الربيع بن مسلم ان يجعل
الله وجهه وجه حمار وفي رواية ابن حبان من رواية محمد بن ميسرة عن محمد بن زياد
ان يحول الله رأسه واسر كلب وفي رواية الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن
عمر عن ابيه سلمة عن ابيه هريرة مرفوعا ما يومن من يرفع رأسه قبل الامام
ويقتضه وفي رواية الدارقطني من رواية مولى السعدي عن ابيه هريرة قال الذي
يرفع رأسه قبل الامام ويخضع قبل الامام اثنا عشر مرة بينة بينه وبينه
البراء ايضا كما ذكرناه وذكرنا الا ايضا عن ابن مسعود ان يعقود رأسه واسر كلب
وهو متوقوف ولكنه لا يدرك بالمرأى وحكمه حكم المرفوع **قوله** ويجعل صورته صورة
حمار قال الكرماني ايضا المشك فيه من ابيه هريرة وقال لا يقتضيه المشك من شعيبه
نفا كدهذا بقوله فقد رواه الطبراني عن حماد بن سلمة وابن خزيمة من رواية
حماد بن زيد ومسلم من رواية يونس بن عبيد والربيع بن مسلم كلام عن محمد بن
زياد يغير نزود **قلت** لا يلزم من اخرجهم بغير نزود ان لا يخرج غيرهم بغير نزود
فاذا كان الا مركب لث لا يمتثل ان يكون النزود من شعيبه او من محمد بن زياد ومن ابيه
هريرة غير ابي تميمين واحده منهم فعليه البيان وما اخلافتهم في الراس او
الصورة وفي رواية الحارث بن زيد وحماد بن سلمة روي في رواية يونس سورة وفي
رواية الربيع وجه وقال لا يقتضيه الظاهر انه من تفرق الرواة **قلت** كيف
يكون من تفرقهم ولكل واحد من هذه الفاظ معنى في اللغة يعني الاخر
اما الراس فانه المسموع ويشتبه على الناصية والمقفا والفودين والصورة
الحية ويقال صورته حبيذا اي هيائه وشأنته ويطلق على المفظة ايضا يقال
صورة الا مركب وكذا اي صفتته ويطلق على الوجه ايضا يقال صورته حسنة
اي وجهه ويطلق على شكل الشيء وعلى الخلقة والوجه اسم لما بوجه الانسان وهو من
منبت الناصية الى اسفل لذن طول ومن شجرة الاذن الى شجرة الاذن عرقا والظاهر
ان هذا الاختلاف من اختلاف تعدد القضية ورواة الراس اكثر وعليه العدة وقال
عياض هذه الروايات متفقة لان الوجه في الراس ومعظم الصورة فيه وفيه نظر
لان الوجه جلا في الراس لفته وشعره انما العلم انما في معنى ان يجعل رأسه رأس
حمارا وصورته صورة حمار قال الكرماني هذا مجاز عن البلاد لان المشك لا يجوز في هذه
الامة وقال القاسمي أبو بكر بن العنبري ليس قوله ان يحول الله رأسه رأس حمار
في هذه الامة بموجود فان المشك فيها ما مومن وانما المراد به معنى الجار من قلعة
البصرة وكثرة العناد فان من شأنه اذا اقتيد حزن واذا حبس طعن لا يطيع قايدا
ولا يعين حاسبا **قلت** في كلامهما ان المشك لا يكون في هذه الامة وان المشك فيها
ما مومن نظروا قدر روي وقوع ذلك في اخر الزمان عن جماعة من الحكاة قد رواه
الترمذي من حديث ما بسنة روى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في اخر هذه الامة خشف وصيخ وقذف الحديث وروي ايضا عن علي وابي هريرة
وعمر بن حصين وروي ابن ماجه من حديث ابن مسعود وابن عمر وعبد الله بن عمرو
وسهل بن سعد وروي احمد والظاهري من حديث عبد الله بن بسر وسعيد بن
ابي راشد وروي الظاهري في الصغير من حديث ابي سعيد الخدري وابي عباس
ايضا ولكن اسانيدهم لا تخلوا عن مقال وقال الشيبني نقى الدين ان الحديث
يفتني تغير الصورة الظاهرة ويحتمل ان يرجع الى امر معوي مجاز فان الحارثي

بالبلادة قال واستغفار هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فروض الصلاة وصلاة
الامام وروى عن ابي جعفر هذا المجاز بان في الخويل في الصورة الظاهرة لم يقع مع كثرة
رفع الاماميين قبل الامام ووقد بينا ان الحد يثبت لا على وقوع ذلك وانما يدل
على كون فاعله متصرفا لذلك يكون فاعله من الجاهل لذلك يقع ذلك الوعيد ولا
يلزم من التفرغ للشئ وقوع ذلك الشئ **قلت** وان سلمنا ذلك فلم يلزم ان
يؤخر العقاب الى وقت يريده الله تعالى كما وقتنا به بغير اكلنا وسمعنا من
الثقات ان جماعة من الشيعة الذين يسبون الصحابة قد تحولت صورتهم الى
صورة جوار وخرير عند موتهم وكذلك جرى على من عرق والد به وخاطبهما باسم الجار
او الخريز والكلب **ذكر ما يستفاد منه** فيه كمال شغفته صلى الله عليه وسلم وامانة
وبيانه لهم الاحكام وما يترتب عليهم من الثواب والعقاب وفيه الوعيد المذكور
لمن رفع راسه قبل الامام وتطاول من مسعود الى من سبق امامه فقال لا وجدك
صليته يا امامك اقتديت وعن ابن عمر بن الخطاب وامره بالاعادة والجموع على عدم
الاعادة وقال القنطري من خالف الامام فقد خالف سنة الامام وواجب ان صلاة
عند جمهور العلماء وفي المعنى بان قدامه فان سبق امامه فغلبه لا يرفع لبيان
بذلك موتها بالامام فان لم يفعل حتى لحقه الامام سهوا او جهلا فلا شئ عليه فان
سبقه عمدا لم يضره فقال احد من رسل الله صلى الله عليه وسلم ان سبقت الامام صلاة لقوله اما
يخشني الذي يرفع راسه قبل الامام الحد يثبته ولو كانت له صلاة لوجى له الثواب ولم
يخش عليه العقاب وقال ابن بريزة استدل بظاهرة قوله لا يعقلون على جوار النسخ
قلت هذا مذهب من ردد يومه على دعاوي باطله بغير دليل وبرهان

صراط امامة العبد والمولى

ش اي هذا باب في بيان امامة العبد والمولى اراد به المولى الاسفل وهو المعتوق
وللفظ المولى معان متعددة والمراد به ههنا المعتوق قيل لم يفتح بالجواز لكن لو فتح
به لا يراد دلالة **ص** وكانت عايشة يومها عبدا كذا في المصحف **ش** اراده ههنا
الاثر لانه على ان مراده من الترجمة الجواز وان كانت الترجمة مطلقة ومثل هذا القول
شبهة عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابي بكر بن ابي مليكة ان عايشة رضي الله عنها
اعتقت غلاما عن دبر وكان يومها في رمضان من المصحف وروي ايضا عن ابن ابي
عن ايوب سمعت القاسم يقول كان يوم عايشة عبدا يقرأ في المصحف ورواه
الشافعي عن عبد المجيد بن عبد القادر عن ابن جريج عن ابي عبد الله بن عبيد الله
ابن ابي مليكة انهم كانوا يأتون عايشة يا علي الوادي هو وعبيد والمصورين مخزومة
وناس كثير في يومهم ابو عمر مولى عايشة وهو يومئذ غلام لم يعتق وكان امير بني محمد
ابن ابي بكر وعروة وعند البيهقي من حديث ابي عتبة احمد بن القزح الحصري نا محمد
ابن حبيب نا شعيب بن ابي حمزة عن هشام عن ابي عبد الله ان عايشة كانت غلاما وكان
فا عتقت وكان يومها شهر رمضان يومها وهو عبيد وروي ابن ابي داود في كتاب
المناقب من طريق ايوب عن ابن ابي مليكة ان عايشة كانت يومها غلاما وكان
في المصحف وذكر ان بالذات المعجزة وكيفية ابو عمرو في ايام الحرة او قتلها **قوله**
وهو يومئذ غلام الغلام هو الذي لم يعتق ولكن الظاهر ان المراد منه المراهق وهو
كالبايع **قوله** من المصحف ظاهره يدل على جواز القراءة من المصحف في الصلاة
وبه قال ابن سيرين والحاكم وعطاء والحسن وكان الشافعي يميل وعلامه خلفه بمسك
له المصحف واذا تغايا في اية فتج عليه واجازة مالك في قنار رمضان وكرهه الشيخ
وسعيد بن المسيب والشمسي وهو رواية عن الحسن وقال هكذا يفعل القناري
وفي مصنف ابن ابي شيبة وسليمان بن حنظلة ومجاهد بن جبر وحامد وقتادة وقال

ابن خزيمة لا يجوز القراءة من المصحف ولا يبيعه لمصليا اما كان او غيره فان تعذر ذلك بطلت
صلاة وبع قال ابن المسيب والحسن والشمسي وابو عبد الرحمن السلمي وهو مذهب
ابن حنيفة والشافعي قال صاحب التوضيح وهو غريب لم اره عنه **قلت** القارة
من مصنف في الصلاة مفصلة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد
يجوز ان النظر في المصحف عبادة ولكنه يكره لما فيه من التشبه باهل الكتاب
في هذه الحالة وبه قال الشافعي واحد وعند مالك واحد في رواية لا تقصد في
التفعل فقط واما امامة العبد فتدق الاصحاحنا نكره امامة العبد لا شفعاله
يحد مة مولا واجازها ابو ذر وحذيفة وابن مسعود ذكره ابن ابي شيبة باسناد
صحيح وعن ابي سعيد انه كان يوم بني عبد الاشمل وهو مكاتب وخلفه بمكاتب محمد
ابن مسلمة وسلمة بن سلام ومكاتب لم يتركه ابدا ولا اشمل وهو مكاتب وخلفه بمكاتب محمد
التابعين ابن سيرين والحسن والشمسي والشافعي والحاكم ومن الغلبة الثور
وابو حنيفة واحد والشافعي واحد وقال مالك نفخ اما ممة في غير الجمعة وفي
رواية لا يوم الا اذا كان قاريا ومن خلفه من الاحرار لا يقرؤون ولا يؤمرون الجمعة ولا
عبيد وعن الاوزاعي لا يؤم الا اهله وممن كره الصلاة خلفه ابو محمد وفيما ذكره ابن
ابي شيبة والشافعي بزيادة ولا يؤم من لم ينج يوما فيهم من قد حج وفي المبسوط امامة
جائزة وغيره اخت **قلت** ولا شك ان الحر والي مثله من مكاتب جليل فالحر لا يبق
بها وقال ابن خيران من اصحاب الشافعية نكره امامة بالحد وخالف سليم الرازي ولو
اجتمع عبد فقيه وحر غير فقيه فثلاثة اوجه اصحها انها سواء ويترجح من قال لعبد
الفقيه اولى لما ان سأل المولى اية حذيفة كان يؤم لما جبرين الا وليهم مسجد وتسا
فيهم عمر وغيره لانه كان اكثرهم قدانا **ص** ولذا ينبغي ان عطف على قوله والمولى ولكن
فقطه بين المعطوف والمعطوف عليه يا شرعا يشترط في الله عنهما والبي فيفتح السماء
الموحدة وكسوا العين المحيطة وتشد يد البيا وفي الزاوية ونقل ابن التين انه رواه في
الباء وسكون العين وقال يعقوب وسكون المعجزة والتخفيف **قلت** قوله
والتخفيف على طه ان السكون يعني عن ذكره واما امامة ولد الزنا فجاز به عند الجمهور
واجازنا النجاشي امامة وقال رب عبد جبر من مولا والشمسي وعطاء والحسن وقالت
عايشة ليس عليه من دار ابويه شئ ذكره ابن ابي شيبة واليه ذهب الثوري والاوزاعي
واحمد وسحق ومحمد بن عبد الحكم وكرهنا عبد بن عبد القادر ومجاهد ومالك اذا
كان زانيا وقال صاحب التوضيح ولا نكره امامة عندنا خلافا للشافعي ابي حامد والعبد
وقال الشافعي واكره ان ينسب من لا يعرف ابوه اماما وتابعه البند بن عبيد صرح
بعد من اوقا لم يلزم حر الا في الحضي والعبد وولد الزنا واحداهم والقريش سواء
لا تفاضل بينهم الا بالقراءة وقال صاحبنا الحنفية يكره امامة العبد وولد الزنا لانه
يستحق به فان فقد ما جازت الصلاة **ص** والاعراب **ش** بالجر عطف على ولد
البي وهو يعني الاممزة وقد نسب الى الجهم لانه صار علما له في يومه حكم المقدود
والاعراب سكان الياقية من العرب وقال صاحب المنها خاصة والجمع اغايب
وليس الاعراب جميعا العرب كان الانباط جميع للبط وذكرا لغيره وغيره ان الاعراب
جميع عرب مثل غنم وغنار واما سمو اعرابا لانهم عرب تجتمع من ههنا وههنا
واجاز ابو حنيفة امامة مع الكراهة لغلبة الجمل عليه وبه قال الثوري والشافعي
واسحق وعطاء ابن مسعود وخلف اعرابه ولم يربها يابا بلهم والحسن وسالم
وفي الدارقطني من حديث مجاهد عن ابن عباس مرفوعا لا يتقدم المصنف الاول
اعراب ولا عجم ولا غلام ولا يخطم **ص** والغلام الذي لم يخطم **ش** بالجر ايضا عطف على
ما قبله وظاهره مطلق يتناول المراهق وغيره لكن يخرج منه من كان دون سن
التمييز بل اخر ويقيم منه ان البخاري يجوز امامته وهو مذهب الشافعي ايضا
ومذهب ابى حنيفة ان المكتوبة لا تفيح خلفه وبه قال احمد وسحق وفي التفعل

رواينا عن ابن حنيفة ويا لجواز في النقل قال احمد وقال داود لا يجمع بينهما وحكا
ابن ابي شيبة عن الشعبي وسجادة وعمر بن عبد العزيز وعظا واما ما نقله ابن
المندرج عن ابن حنيفة وصاحبيه انما مكرهه فلا يجمع هذا النقل وعندنا في
في الجبعة قولان وفي غيرهما يجوز الحديث عند بن سبعة الذي فيه اوثم وانا ابن
سبع او ثمان سعين وعن الخطابي ان احدا كان يفتع هذا الحديث وعن ابن
عباس لا يؤمر الغلام حتى يحتلم وذكر الاثر بسند له عن ابن مسعود انه قال
لا يؤمر الغلام حتى يحتلم عليه الحدود وعن ابراهيم لا بأس ان يؤمر الغلام قبل ان
يحتلم في رصعته وعن الحسن مثله ولم يفتده **ص** لقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر
اقرؤهم لكتاب الله **ش** هذا تعليل لجميع ما ذكر قبله من العبد وكذا البغي
والاعراب والاعلام الذي لم يحتلم معنى الحديث لم يعرف بيت المذكورين وغيرهم
ولكن الذي يظهر من هذا ان ما ملة احدهم هؤلاء انما يجوز اذا كان اقرا القوم
الا ترى ان الاستعانة بن قيس قدم غلاما فباعوا عليه ذلك فقال ما قدمت
ولكن قدمت القران العظيم وقوله صلى الله عليه وسلم يؤمر القوم اقرؤهم لكتاب الله
تعلق وهو طرف من حديث ابن مسعود اخبره مسلم واصحاب السنن بلفظ
يؤمر القوم اقرؤهم لكتاب الله وروي ابو سعيد عنه ايضا من قوما احقهم بالامانة
اقرؤهم وعند ابن داود من حديث ابن مسعود وليومهم اقرؤهم **ص** ولا يمنع العبد
من الجماعة بغير علة **ش** هذه الجملة معطوفة على الترجمة وهي من كلام البخاري او
ليست من الحديث المعلق ووجه عدم منعهم من حضور الجماعة ان حق الله
تعالى مقدم على حق المولى في باب العباداة وقد ورد وعبد شديد في ترك حضور
الجماعة بغير ضرورة انما يقول بغير علة اي بغير ضرورة لسيده **قلت**
فيه السبب لا طائل تحته ان عند الضرورية الشرعية ليست عليه المحذور مطلقا
كما في حق الخو **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا اسحق بن عياض عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة
موصعا بقبا قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يومهم سال مولى ابنه حذيفة
وكان اكثرهم قرانا **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان قلبه لا يملك على جوار ما ملة
المولى **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** ابراهيم بن المنذر وابو اسحق الخداعي المديني
وقد مر غير مرة **الثاني** اسحق بن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء اخر
الحروف مرقى باب التبر في البيوت **الثالث** عبيد الله بن صغير العبد ابن العري
وقد مر غير مرة **الرابع** نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبيد الله بن عمرو **ذكر لطايف**
اسناده فيه المتقدم بصيغة الجمع في موضعين وفيه العشرة في ثلاث مواضع
وفيه القول في موضعين وفيه الشيخ البخاري وفيه رواية كلام ساديين **ذكر**
من اخرج غير اخرج ابو داود في الصلاة ايضا عن القعنبي عن اسحق بن عياض
ورواه البيهقي وزاد وفيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزيد بن حارثة وعاصم بن
ربيعة وقال لما ودي واما منة لاني بكر رضي الله عنه بخلاف ان يكون بعد مقدمه
مع النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر معناه** قوله لما قدم المهاجرون اي من مكة الى المدينة
وضرح به في رواية الطبراني **قوله** الاولون اي الذين قدموا اولا قبل قدوم النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** العصبة بالنصب على الظرفية لانه اسم موضع قال الزكري
من كتاب اسماء المبلدان العصبة موضع بقايا قال الشاعر
• بيئته بعصبة من ماليا • احشى ركبنا ورجلا عاديا •
ومن الموضع منبسطا على الدين في شرحه بفتح العين وسكون الصاد
المهملة بعد ما ياء مؤخدة ومنبسطه الحافظ شرف الدين الدمشقي بضم العين
وكذا منبسطه الشنيخ فقلب الدين الحلي في شرحه وقال ابو عبيد البكري موضع
بقبا وروي البخاري عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون المعصب كان يومهم

سالم مولى ابن حذيفة وكان اكثرهم قرانا كذا ثبت في متن الكتاب وكتب عبد الله بن
ابراهيم الاصيلي عليه العصبة منه ملة غير معتبوظ **قوله** موضع يجوز فيه النصب
والرفع اما النصب على انه يدل على العصبة او بيان له واما الرفع فغير مستند
يخالف في موضع **قوله** بقبا على النصب على الوصفية اي موضعها كما يينا
بقبا وبقبا يمد ويقصر ويصرف ويمنع ويذكر ويؤثث **قوله** سالم بالرفع لانه اسم
كان **قوله** وكان اي سالم اكثرهم الي اكثر المهاجرين الاولين قرانا وهو نصب على
التمييز وكان سالم مولى ملوكة من الانصار فاعتقته وانما قيل له مولى ابن حذيفة
لانه لازم ابا حذيفة بعد ان اعتق فتبيناه فلما نوا عن ذلك قيل له ملوكة واستشهد
سالم باليمين ملة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويقال قتل ثمانية هـ
وا بوحدة بقة فوجد راس سالم عند رجل ابن حذيفة ورأس ابن حذيفة عند راس
سالم وقال الذهبي سالم مولى ابن حذيفة من كبار البدرين مشهور كبير المقدر
بقا له سالم بن معقل وكان من اهل فارس من اصطفوا وقيل انه من العجم من سبي
كرمان وكان بعد في قريش لشبني ابن حذيفة له ويقعد في المعجم اصله ويقعد في
المهاجرين المحررة ويقعد في الانصار لان معتقته انصارية ويقعد في الغزاة
كان اقرا لهم اي اكثرهم قرانا وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مناف العنسي احد السابقين **قوله** وكان اكثرهم قرانا اشارة الى سبب
تقديمهم له مع كونهم اشرف منه وفي رواية الطبراني لانه كان اكثرهم قرانا وكانت
اما منة بهم قبل ان يلتحق بالبحث فيه **ص** حدثنا محمد بن بشر قال
حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو التياح عن اسحق بن عيسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كان راسه زبيبة **ش** مطابقة
للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يترك السمع والطاعة للعبد اذا استعمل
ولو كان حبشيا واذا امر بطاعة فقد امر بالصلاة خلفه وان المستعمل هو
الذي فرض اليه العمل يعني جعل اميرا والياء والمنة التي تقدم في الملة
الوالي **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** محمد بن بشر بن عيسى البجلي المولى ابو حذيفة
المشهور المجبة وقد مر غير مرة **الثاني** يحيى بن سعيد القطان **الثالث** شعبة
ابن الحجاج **الرابع** ابو التياح بفتح التاء المشاة من فوق ويشد ياء الياء الخواخوف
ويعد الالف حاء ملة واسمه يزيد بن حميد بن القنبي مرقى باب رفع العلم فيما
معنى **الخامس** اسحق بن مالك **ذكر لطايف اسناده** فيه المتقدم بصيغة الجمع
في اربع مواضع وفيه العشرة في موضعين وفيه القول في اربع مواضع وفيه
رواية مرسلة بصري واسط وهو شعبة **ذكر نقد** موضع **ومن اخرج غير**
اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن محمد بن ايان عن عذرة عن الاحكام عن مسد
عن يحيى واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن بندار بن بكر بن خلف كلاهما عن يحيى
به **ذكر معناه** **قوله** اسمعوا واطيعوا يعني في المعروف في المنكر **قوله** وان استعمل
اي وان جعل عاملا وفي رواية البخاري في الاحكام عن مسد عن يحيى والاشعث
عليكم عبد حبشي **قوله** كان راسه زبيبة يريد سوادها وقيل يريد قصر منة
واجتماع بققته وتفرقه حتى يصير كالزبيبة وقال الكرماني كان راسه زبيبة
اي حبة من العنب يابس سودا وهذا تمثيل في الحفاة وسماحة الصورة
وعكم الاعتدال بها وقيل معناه صغيرة وذلك معروف في الحبشة **ذكر ما**
يستفاد منه فيه الدلالة على صحة اما ملة العبد لانه اذا امر بطاعة فقد امر
بالعلاة خلفه كما ذكرناه الان وقال ابن الجوزي هذا في الامراء والعمال لا الامنة
والخلفاء فان الخلافة في قريش لا مدخل فيها لغيرهم وقال الكرماني فان قلت
يكون العبد والياء وتشرط الولاية قلت بان تولية بعض الامنة او يتقلب على
البلاد بالشركة وفيه النهي عن القبار على السلاطين والجار والان فيه تبيين

فتنة تذهب فيها الا لنفس المحرم والاموال وقد مثله بغيرهم بالذي يتنى فقرا ويعدم
 فقرا وفيه ولا تقيا وجوب طاعة الخارجى لانه قال حبشي والخلافة في قريش ذلك
 ان الحبشي لما يكون منقلبا والقبها على انه بطاع ما اقام الجمع والجماعات والعيد
 والجماعات

باب اذا لم يتم الامام وانتم خلفه

شاي هذا الباب نزجسته اذا لم يتم الامام بان قترت الصلاة وانتم من خلفه اي
 المقتدي وجواب اذا اخذت وف تقديروا لا يضر من خلفه ولكن هذا لا يمتنى الا عند
 من زعم ان صلاة الامام اذا فسدت لا تقصد صلاة المقتدي وهذا مذهب طائفة
 الحنفية لان صلاة الامام منقضية صلاة المقتدي صالحة وقسا ما والا له مذهب
 الشافعية لان الاقتداء عند من لا امام في محرومة المناجعة فقط وترك البخاري والجواب
 ليشتمل المذهبين الا ان حديث الباب يدل على ان جوابه لا يضر **ص** حديثنا الفخر
 ابن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يصلون لكم فان اصحابوا فلكم وان اخطاوا فلكم وعليهم **ش** مظا بقية
 للزجفة من حيث ان الامام اذا لم يتم الصلاة وانتم المقتدي فليس عليه شئ وهو
 قوله فان اصحابوا يعني فان اتموا وبه صرح ابن حبان في روايته من وجه اخر عن ابي
 هريرة ولفظه يكون اقوام يصلون الصلاة فان اتموا فلكم ولهم والاخذ حديث
 يفسر بعضها بعضا **ذكر رجاء له** ومم سنة **الاول** الفضل بن سهل بن ابراهيم
 الاعرج الميمنادي عن صفار بن يحيى البخاري مات قتل البخاري بسنة ومات
 البخاري ليلة عيد الفطر سنة وخمسين ومائتين ومات الفضل بن سهل بسنة
 يوم الاثنين لثلاث سنين سنة خمس وخمسين **الثاني** الحسن
 ابن موسى الاشيب ابو عبد الكوفي سكن بغداد واسلم من خراسان في قضا
 حمص والوصل بقرقنا طرسات تسع ومائتين والاشيب
 بعث في الممطرة وسكون البشيين المعينة وفتح البلاء اخرا الحروف وفي اخره باموعدة

الثالث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مروي عبد الله بن عبد المدين **الرابع** زيد
 ابن اسلم ابو اسامة مروي عن عمر بن الخطاب **الخامس** عطاء بن يسار بعث في البلاء اخرا
 الحروف وتخفيف المسلمين الممثلة ابو محمد مولى ميمونة بنت الحارث زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر لطايف** **اسناد** فيه البقاء
 بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه القولية موضعين وفيه ان روايته ما بين
 بغداد وكوفي ومديني وفيه ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مهران البخاري وفيه
 ان رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وهذا الحديث انفراد به البخاري
 واخرجه ابن حبان عن ابي هريرة من وجه اخر وقد ذكرناه واخرجه الدارقطني عن
 ابي هريرة سبيلكم بعدي ولا فاسمعتوا واطيعوا فيما وافق الحق وصلوا وراهم
 فان احسنوا فلهم وان اساءوا فقلوبهم وفي سنن ابي داود باسناد حسن من
 حديث ابي هريرة مرفوعا يكون عليكم امرا من بعدي يوحرون الصلاة حتى لكم
 ومي عليهم فصلوا معهم فاصلوا القليلة وراة ابوداود وثوبان مرفوعا ايضا
 وروي الحاكم صحيحا عن سهل بن سعد الامام فان احسن فله ولهم
 وان اساء فقلوبكم وعليهم واخرجه على شرطه مسلم واخرجه ايضا على شرطه البخاري
 عن عقبة بن عامر عن ابي القاسم فانتم وني شجرة فاصاب فالصلاة له ولهم
 ومن انتفض من ذلك شيئا فقلوبكم وعليهم واعلمه الطحاوي با نقطاع ما بين عبد
 الرحمن بن حرملة وابي عبد الله بن الرادي عن عقبة وفي سنن عبد الله بن وهب
 عن ابي شريح المديني الامام جنة فان انزل لكم زلة وان انتفض فقلوبكم انتفضا
 ولكم التمام **ذكر معناه** قول يصلون اي الامامة **قوله** لكم اي اجلكم فاللام فيه للتفيل

قوله فان اصحابوا يعني فان اتموا يدل عليه حديث عقبة بن عامر المذكور انفا
 وقال ابن بطلان ان اصحابوا يعني الوقت فان بني امية كانوا يوحرون الصلاة
 تاخيرا منه بدا **قلت** يدل عليه ما رواه ابوداود بسند جيد عن قبيصة
 ابن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امرا من بعدي يوحرون
 الصلاة حتى لكم ومي عليهم فصلوا معهم فاصلوا القليلة وراة الشافعي وابن
 حنبل عن ابن مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم يستذكرون اقواما يصلون الصلاة لغير
 وقتها فان ادركتموهم فصلوا حتى يتيقنوا للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم
 واجعلوها سجدة وقال لكرمان فان اصحابوا في الايمان والشرائط والسنن فلكم
قوله وان اخطاوا اي وان لم يصيبوا **قوله** فلكم اي ثوابها وعليهم اي عقابها لان على
 يستعمل في الشر واللام في الخير وقال ابو عبد الملك **قوله** فلكم يريد ثواب الطاعة
 والسمع وعليهم انتم ما صنعوا واخطوا وقيل ان صلواتهم فذا في الوقت فقلنا
 تامة ان اخطاوا في صلواتهم وايتمت انتم بهم وقال لكرمان الخطا عقابه مرفوع
 عن المكلفين فكيف يكون عليهم واجاب بان الاخطاها هنا في مقابلة الامانة
 لا في مقابلة العمد وهذا الذي في مقابلة العمد هو المرفوع لا ذلك وما لا ايضا
 ما معني كون غير الصواب لهما اذا خيره حتى يكون لهم فاجاب بقوله معناه
 صلاتكم لكم وكذا ثواب الجماعة لكم **ذكر ما يستفاد منه** قال المطلب فيمجدوا الصلاة
 خلف البر والفاجر اذا خيف منه يعني اذا كان صاحب شوكه وفي شرح السنة
 فيه دليل على انه اذا صلى يقوم محذرا انه يصح صلاة المأمومين وعليه الاعادة
قلت هذا على مذهب الشافعي كما ذكرنا ان المومن عنه تبع للامام في محذور
 الموافقة لا في الصحة والقسا دونه قال مالك واحد وعندنا تبع له مطلقا
 يعني في الصحة والقسا دونه ومثيرة الخطا فظهر في مسأله منها ان الامام اذا
 ظهر محدثا او جانيا لا يعيد المومن صلاته عندهم ومنها انه يجوز اقتداء القام
 بالمومي ومنها فزاة الامام لا تنوب عن قراءة المقتدين ومنها انه يجوز الاقتداء
 بالمتفيل وعن بعض قريتنا اخر ومنها ان المقتدي يقول سمع الله لمن حده وعند
 الحكم بالعكس في كلنا ودليلنا ما رواه الحاكم صحيح عن سهل بن سعد الامام
 فان من يعني صلاتهم في ضمن صلاة صحيحة وفسا داودا قد استدله قورا الا يتم
 من يخل بشئ من الصلاة ركنا كان او غيره صحيح اذا اتم المأموم وقيل هذا وجه
 عندنا الشافعية بشرط ان يكون الامام هو الخليفة او تاييه وقال قورا لمراد
 بقوله فان اخطاوا فلكم يعني صلاتكم في بيوتكم في الوقت وكذلك كانت جماعة
 من السلف يفعلون وروي عن ابن عمر ان الحجاج لما اخرا الصلاة فمروا على
 عمر بن رطله ووقف فامره الحجاج فجلس وكان الحجاج يوحرا الصلاة يوم الجمعة
 وكان ابو ايل امرتا لا يقبل في بيوتنا شرنا في الحجاج فتصبر معه وفعله مسرة
 مع زياد وكان عطا وسعيد بن جبير في زمن الوليد اذا اخرا الصلاة صليا
 في محالهما ثم صليا معه وفعله مكحول مع الوليد ايضا وهو مذهب مالك
 وفيه التلويح وكان جماعة من السلف يصلون في بيوتهم في الوقت ثم يعيد
 معهم وهو مذهب مالك وعن بعض السلف يعيدون وقال التلويح كان
 عبد الله يصلي معهم اذا اخروا الوقت قليلا وروي ابن ابي شيبه عن وكيع
 قال سالت ابا جعفر محمد بن عيسى عن الصلاة خلف الامام قال لا
 صل معهم وقيل ليعقروا من محذور كان ابوك يصل اذا رجع الى البيت فقال لا
 والله ما كان يزيد على صلاة الامة والله اعلم

باب امامة المفتون والمبتدع

ش اي هذا باب في بيان حكم مائة المعتون وهو من قتل الرجل فهو مقتول اذا ذهب
ماله وعقله والمعتون المعتون المختل بغير الخطأ هكذا فسره الكرم
وقال بعضهم اي الذي دخل في الغنّة فخرج على الامام **قلت** هذا التفسير لا
ينطبق الا على الفائق لان الذي يدخل في الغنّة يخرج على الامام هو القاعل وكان ينبغي
للخارجي ايضا ان يقول باب مائة الغاسق **قوله** والمبتدع وهو الذي يرتكب
المبتدعة والمبتدعة لغة كل شئ على غير مثال سابق وتشرعا احداث ما لم يكن
له امثال في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد قسرين بدعة ضلالة وفي القى
ذكرنا وبدعة حسنة وفي ما رواه الموصون حسنة ولا يكون مخالفا للكتاب والسنّة
او الاثرا والاجماع والمراد هنا المبتدعة الضلالة **قوله** قال الحسن بن علي بن فضال
بدعته **ش** كان الحسن بن علي بن فضال في سبيل عن الصلاة خلف المبتدع فقال صل فلي
انظر بدعته وصل هذا التعليل سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام
ابن حسان ان الحسن بن علي بن فضال عن الصلاة خلف صاحب بدعة فقال صل خلفه وعليه
بدعته **قوله** لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزمري
عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبيد الله بن الحارث عن رجل عن رجل عن
وهو مخفوف فقال لا تلك امامنا مائة وتلك بك ما نرى ويجعل لنا امام فتنته وفتنه
فقال الصلاة الحسن ما يعمل لنا سر فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اسافوا
فاجتنب اسألتهم **ش** مائة فتنه للترجمة في قوله ويجعل لنا امام فتنته الى اخره
ذكر رجاله ومحمد بن يوسف بن محمد بن يوسف القزويني **الثاني** عبد الرحمن بن عمرو
الاوزاعي **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزمري **الرابع** حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف مروي اوائل كتاب الامان **الخامس** عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد
بغير العيب وكثيرا لدا المصلحة وتشد يد البناء اخر الحروف وبالاولاد التوفلي
المذني القناضي ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت رويته وكان من فقهاء
قزوين وثقاتهم فان زعموا الوليد بن عبد الملك **ذكر لطايف استاده**
فيه او قال البخاري قال لنا محمد بن يوسف قال صاحب التلويح كان له اخوه
المحدث عنه مذاكرة فلم يزل يعمل فيه حديثا وقيل انه ما تجمله بالاحزاب
اي المناولة والعرض وقيل هو متصل من حيث المفظ منقطع من حيث المعنى
وقال بعضهم هو متصل لكن لا يعرف بهذه الصيغة الا اذا كان المتن موقوف
اي كان فيه واو ليس على شرطه والذي هنا من قبل الاولي **قلت** اذا كان الا
على غير شرطه كيف يذكره في كتابه وفيه الخبر في بصيغة الجمع في موضعين
وفي الغنّة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه رواية ثلاثة من
الثاني يعين بعضهم من بعض ومحمد بن يوسف عن حميد بن عبيد الله وفيه الزمري
عن حميد وفي رواية الاسما عينا الخبر في حميد وفيه حديث الاوزاعي وفيه رواية
ابن المبارك عن الاوزاعي وفيه عن حميد عن عبيد الله وفي رواية ابن عبيد
والاسما عينا حديث عبيد الله بن عدي **ذكر من وصّاه وصلة الاسما عينا**
قال حدثنا عبيد الله بن يحيى السرخسي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا الاوزاعي حدثنا الزمري فذكره وقال لا يقينا ابا ابراهيم بن هانئ نا الزمري
نا محمد بن صالح حدثنا عبيد الله بن يوسف عن ابن شهاب عن عروة عن عبيد
ابن عدي به ومن طريق هفيل بن زياد سمعت الاوزاعي عن الزمري حدثني حميد بن
طريق عيسى عن الاوزاعي عن الزمري عن حميد حدثني عبيد الله بن عدي ورواه
ابو نعيم الاصبهاني من طريق الحسن بن سعيد عن حبان عن عبيد الله بن المبارك
نا الاوزاعي فذكره **ذكر معناه قوله** وهو محصور حمله اسمية وقعت خالفا لاصل
بالواو اي محصور في الدار ممنوع عن الدار **قوله** امام عامة بالاصناف اي امام جماعة
وفي رواية يونس رات الامام ابي امام الاعظم **قوله** ما نرى بنون المتكلم ويروي

ما نرى ببناء الخطاب اي ما نرى من الحصار وخروج الخوارج عليك **قوله** ويصلي لنا امام
فتنة اي ربيس فتنة وقال لنا ودي اي في وقت فتنة وقال ابن وضاح امام الفتنة
هو عبد الرحمن بن عدي بن البكري وهو الذي جلب على عثمان اهل مصر وقال ابن الجوزي
وقد صير كنانة بن بشير اخذ روي الخوارج بالناس ايضا وكان هؤلاء لما مجئوا على المدينة
كان عثمان يخرج فيجلب بالناس شيئا تخرج يوما فحصبوه حتى وقع على المنبر
ولم يستطع الصلاة يومئذ فحصبهم ابوامامة بن سميل بن حنيفة فمعه فحصب
هم عبد الرحمن بن عدي بن تارة وابن بشير تارة فقتلوا على ذلك عشرة ايام **فان قلت**
صليهم ابوامامة بن سميل بن حنيفة وعلى بن ابي طالب وسهيل بن حنيفة وابو ايوب
الانصاري وطخينة بن عبيد الله فكيف يقال في حقهم امام فتنة **قلت** وليس
واحد من هؤلاء مراد بقوله امام فتنة دل على ذلك التفسير اذا ودي بقوله اي في
وقت فتنة اي يقول انهم استاذ قوه في الصلاة فاذا لم يعلم ان المصريين
لا يكملون اليهم يشرفان **قلت** هل ثبتت صلاة هؤلاء **قلت** امام صلاة ابو
امامة فقد رواه عمر بن شبيب باسناد صحيح ورواه المدايني من طريق ابن هزيمة
وامامة صلاة علي رضي الله عنه فرواه اسمعيل بن تاريخ بغداد من رواية ثعلبة بن
يؤيد الحماني قال قال كان يوما العيد عبيد الاضي جاء على فحصب بالناس وقال عبيد الله
ابن المبارك في رواه الحسن الحلواني لم يعمل بهم غير صلاة العبد وفعل ذلك
علي رضي الله عنه ليلانقاع السنة وقال غيره صلى بهم عدة متلوات وامامة صلاة
سهيل بن حنيفة فرواه عمر بن شبيب ايضا باسناد قوي **قوله** وتخرج بالحاء الملهة
وبالحيم من التخرج اي تخاف الوقوع في الاثم والنجاسة المخرج الضيق ثرا استعمل اللانث
لانه يصيب على صاحبه وفي رواية ابن المبارك وانا لتخرج من الصلاة معهم وهذا
القول ينصرف الى صلاة من صلى من روي الخوارج في وقت الفتنة ولا يدخل فيهم من
ذكرناهم من الصحابة **قوله** فقال الصلاة احسن اي فقال عثمان رضي الله عنه
الصلاة احسن فقوله الصلاة خيرة وقوله احسن منضاف الى ما بعده خبره
وفي رواية ابن المبارك ان الصلاة احسن وفي رواية هفيل بن زياد عن الاوزاعي
عند الاسما عينا الصلاة احسن ما يعمل الناس **فان قلت** هذا يدل على
ان عثمان لم يذكر الذين اثم من روي الخوارج بمكرهه وتفسيره المدايني على هذا
لا اختصا صر له بالخارجي **قلت** لا يلزم من كون الصلاة احسن ما يعمل الناس ومن
احسن ما يعمل الناس ان لا يستحق فاعلمنا ما عند وجود ما يقتضيه **قوله** فاذا
احسن الناس فاحسن معهم ظاهر ان عثمان رضي الله عنه رخص في الصلاة معهم
كانه يقول لا يفكر كونه مقتولا بل اذا احسن فوافقه على احسانه وان ترك ما اقتضاه
به وبهذا تؤخذ المطابقة بينه وبين الترجمة وقال ابن المنبر يحتمل ان يكون رأي
ان الصلاة خلفه لا تصح فنادى عن الجواب بقوله الصلاة احسن ما يعمل الناس
لان الصلاة التي هي احسن من الصلاة الصالحة ومقالة الخارجين غير صحيحة لانه
ما كانوا فاسقا انتهى **واجيب** بان هذا الذي قاله انما هو نظرية لمذهب
في عدم صحة الصلاة خلف الفاسق وهذا مردود لما روي سيف بن عميرة في
الفتوح عن سهل بن يوسف الانصاري عن ابيه قال كره الناس الصلاة خلف
الذين حضروا عثمان الا عثمان فانه قال من دعى الى الصلاة فاجيبوه **ذكر ما يستفاد**
منه فيه التحذير من الفتنة والدخول فيها ومن جميع ما يكره من قول وفعل
او اعتقاد يدل عليه قوله واذا اسأوا فاجتنب وفيه ان الصلاة خلف من تكره
الصلاة خلفه اولى من تعطيل الجماعة وقوله بعقهم فيه رد على من زعم ان الجماعة
لا تجزى ان تقام بغير اذن الامام **قلت** ليس فيه رد على قوله على ذلك
مردودة لان عليا رضي الله عنه صلي يوم عيد الاضحى الذي شرطنا ان يصلي من غير
الجمعة فمن ابن ثبت انه صلي بغير اذن عثمان وكذلك روي عنه انه صلى عدة متلوات

وبينما الجمعة فمن ادعى انه حجة بغير استيذان فعليه البيان ولين سلما انه حجة بغير استيذان ولكن كان ذلك بسبب تخلف الامام عن المحذور فاذا انعقد وحضور الامام قتل المسلمين اقامته رجل منهم بغيره وهذا كما فعل المسلمون لما قتل الامام ابا محمدا اجمعوا على قتال الدين المولى يدعى الله عنده ويقولون ان عليا رضى الله عنه لم يتوصل اليه فعن هذا قال محمد بن الحسن لو غلب على مطر متقلب فقتل احد من الجماعة تجازوا قتل ذلك عن الحسن البصري وكان حجة رضى الله عنه اولى بذلك لان العظماء رضىوا به وعلوا ولاه وسوا كان باذن اولى فلا ترى جوازها بغير اذن الامام وكيف وقد روي ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخديجة وفيه ذكرها اي الجماعة في حكاية ابي عبد الله وله امام عا د لا يجاوز استخفا قالوا ومحمودا لما جتمع الله شمله ولا يار ذلك له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حجة له ولا صور له ولا بركة حتى يتوب الحديث ومن هذا الخدام محابنا وقالوا لا يجوز انقام الا للمسلطان وهو الامام الاعظم ومن امره كالنايب والقاضي والخطيب **فان قلت** هذا الحديث ضعيف وفي سنده عتد الله بن محمد وهو منكلم فيه **قلت** هذا رواه من طرق كثيرة وجوه مختلفة فحمل له بذلك قوة فلا يمنع من الاحتجاج به واما الصلاة فختلف الخواص واختلف البده فاختلف العلماء فيه فاجازت طائفة منهم ابن عمر اذ حجة خلف الحاج وكذلك ابن ابي ليلى وسعيد بن جبير يفرحوا عليه وقالوا لا يجوز ان يواظبوا على الصلاة في كل وقت وكان ابو ذر يجمع بين المنع من الاحتجاج به واستئصال منعه من الصلاة عن الصلاة خلف رجل يدكرانه من الخواص فقال استئصاله انما ينفع الله عز وجل وقد كنا نعلم خلف الحاج وكان حوربا اذ رقيبا وروى اشهب عن مالك لا اخذت الصلاة خلف الامامية والواصلية ولا السكوني معهم في بلد وقال ابن القاسم روي الاعادة في الوقت علي من قبل خلف اهل البده وقال مسيب بن عبيد الله وقال الثوري في القدر يلا فتقدموه وقال احمد بن حنبل لا يقبل خلف احد من اهل الاعوا اذا كان داعيا الى هوى والقدر ي ومن قبل خلف الجهمي والرافضي بعبيد وقال اصحابنا بكرة الصلاة خلف صاحب هوى وبدهة ولا يجوز خلف الرافضي والقدر ي والجمعي لانهم يعتقدون ان الله لا يعلم الغيب فتسل حدوته وهو كفروا المستقيمة ومن يقال بخلق القرآن وكان ابو حنيفة لا يربي الصلاة خلف المبتدع ومثله عن ابن يوسف واما القاسم في جوارحه كما ان ابن وشارب الخ فزعم ابن حبيب ان من قبل خلف من شرب الخ فبعيد ابدا الا ان يكون واليا وقيل في رواية يصح وفي المحيط لو صلى خلف قاسم او مبتدع يكون محبزا ثواب الجماعة ولا يقال ثواب من يصلي خلف المنقي وفي المسبوط بكرة الاقتداء بالمبتدع **ص** وقال الزبيدي قال الزهري قال لا يصلي خلف المحدث الا من مروة لا بد منها **ش** الزبيدي يضم الزاي وفتح اليا الموحدة وسكون اليا الخ الحروف وبالله المكنشورة وهو نسبية الى زبيد وهو بطلن في مدح وفي الازد وفي حوالا القضا عية وهو صاحب الزمري واسمه محمد بن الوليد ابو الحنفيل الشامي الجهمي قال ابن سعة مات سنة ثمان واربعين ومائتين وهو ابن سبعين سنة والزمري هو محمد بن مسلم بن شهاب **قوله** ان يصلي على صبيغة الجهول **قوله** المحدث يكسر الشون وفتحها او الكسرة وفتحها والقفا شهور وهو الذي خلفه خلق النساء وهو نوعان من يكون ذلك خلقة له لا صنعت له فيه وهذا لا شرعية ولا ذم ومن تخلف ذلك وليس بعقلنا وهذا هو المذموم وقيل يكسر الشون من ذن تكسر وشني وتنشبه بالنساء وبالفتح من يؤتى في دبره وقال ابو عبد الله المالك اراد الزمري الذي يؤتى في دبره واما من يكسر في كلامه وتنشبه فلا بأس بالعتلا خلفه وقال الداودي ارادها لانها بدعة وجريئة وذلك ان الامامة موضع كمال واحتيا اهل الفضل وكما ان امام القننة والمبتدع كل منهما مغفون في طريقتيه

فما اشهد

فما اشهد لهم معنى القننة ذهب ما منهم الامن ضرورة ادخل البخاري هذه المسئلة هنا وقال ابن يظا لذكر البخاري هذه المسئلة هنا لان المحدث مغفون في طريقتيه **قوله** الامن ضرورة يان يكون ذا شوك فلا تغفل الجماعة بسببه وقد رواه معمر عن الزمري بغير قيد اخرجه عبد الرزاق عنه والعتله قلت قال المحدث قال لا وكراة لا تاثيره وهو محمول على حالة الاختيار **ص** حدثنا محمد بن امان قال حدثنا عند عن شعبة عن ابن ابي شيح سمع انس بن مالك قال ليني حجة الله عليه ولم يذرا سمع واطع ولو لم يكن في كان راسه ربيبة **ش** مطا بقننة للمزجئة من حيث ان هذه الصفات غالبا الا فيمن هو غاية في الجهل ومغفون بنفسه وقد مر هذا الحديث في باب اما حلة العبد غير ان هناك عن محمد بن يشار عن يحيى عن شعبة وهما عن محمد بن امان الملقب مسيل وكيع وقيل هو واسطى وهو مختل ولكن ليس للموا رواية عن عند واللقبي يروي عنه وعند ربه من الغيب وسكون التون وفتح النال وهو لقب محمد بن جعفر ابن امرأة شعبة عن ابن ابي شيح يزيد بن حميد وهناك الخطاب للجماعة وهنا الخطاب لابي ذر رضى الله عنه **قوله** ولو لم يكن في ولو كان الطاعة والامر لجيشي سواء كان ذلك الجيش مغفونا او مبتدعا والله اعلم

ص **باب يقوم عن يمين الامام بحذاءه سواء اذا كانا اثنين** **ش** اي هذا باب ترجمته يقوم الخ والضمير في يقوم يرجع الى الامام ويرى بركة ذكر الامام **قوله** بحذاءه الخ اعمد والاذاء والجنب **قوله** سواء اي مستويا وانتصاب على الخ **قوله** اذا كانا اي الامام والمأمور وقيد به لانه اذا كان مأمورا مع امام فالحكم ان يتقدم الامام عليهما وهكذا الشيخ البخاري باب يقوم وقال ابن المنيبر في نسخة باب من يقوم باضا فة الباب الى من ترددين من مؤسولة او مستغفرا مية تكون المسئلة مختلفا فيها وقال بعضهم ان من محدودة والسا ظاهر في ان المصنف جازم بحكم المسئلة لا مترددا انتهى **قلت** لا تستل ان الواقع ان من محدودة فكيف يجوز حذف من سواء كانت استغفرا مية او مؤسولة **ص** والاشبهة المشهورة صحيحة ولا يحتاج الى تقدير وان كان نقس بل الصواب ما قلنا وهو ان لقطه باب مرفوع على انه خبر مستند محدوف اي هذا باب وقوله يقوم جملته محمل الرفع على انها خبر مستند محدوف والتقدير ترجمته يقوم المأمورا الى اخره كما ذكرنا **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بيت في بيت خالتي ميمونة فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا شرجاء فقلت اربع ركعات ثم نام بفرقام فبيت فتمت عن بشاره فجعلني عن يمينه فبعثت خمس ركعات ثم صليا ركعتين ثم نام حتى سمعت عطيطه فخرج الى الصلاة **ش** مطا بقننة للمزجئة في قوله فجعلني عن يمين الامام وهذا الحديث قد ذكره في باب السمر با علم با طول منه عزاد عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد تكلمنا هناك ما يتعلق به من الامور مستوفي **قوله** حياء من المسجد اي منزله **قوله** فبيت القاء فيه فصيحة اي قام من القوم فتوضا فاحرق بالصلاة فبيت ويجوز ان لا تكون فصيحة بان يكون المراد شرف قام الى الصلاة والقبام على الوجه الاول بمعنى الوقوف وعلى الثاني بمعنى المنوض والمراد من الصلاة صلاة الصبح والله اعلم

ص **باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام** **ش** اي هذا باب ترجمته اذا قام الى اخره **قوله** الرجل في بعض النسخ اذا قام

سط

احمد وهو اجل من ابن جريج وابن عيينة هذه الزيادة ضعيفة وعند كلام ابن الجوزي
ان هذه الزيادة لا تفصح وعند كلام ابن القوي على ما ذكرنا وهذا الراوي الذي هو من
الكاوي منهم ومن يعتمد عليهم ويوجد عليهم قال في شرح هذا الحديث هذا ابن جريج
على ما قالوا لان الغرض لا يقطع بعد الشروع فيه كقول ابن جريج استن من ابن عيينة
واقدم اخذ من عمرو بن دينار ومنه بعد التسليم لا يستلزم تعني ما قاله الخطابي
وقد قال الخطابي في جرحه ان تكون هذه الزيادة كدريجة ورده بعضهم بان الاصل عدم
الادراج حيث ثبتت التفصيل فيهما كان مضموما الى الحديث فهو منه **قلت**
الحديث على كونها مدرجة لجواز ان يكون من ابن جريج ويجوز ان يكون من عمرو بن دينار
ويجوز ان يكون من قول جابر بن عبد الله هو في الثلاثة كان هذا القول فليس فيه دليل على
خفيته ما كان يعمل معاذ ولو ثبت انه عن معاذ لم يكن فيه دليل ان كان با مرسل الى
عنه الله عليه وسلم وقوله فيهما كان مضموما الى الحديث فهو منه غير صحيح لا يثبت منه
ان لا يوجد مدرج أصلا وسند كثر جدا وكلام فيمنه ذكرنا استغناء عنه ان شئت الله تعالى
فان قلت هل علم اسم هذا الرجل **قلت** هنام بسم ولكن روي ابو داود والطائفة
في مسنده والبراز من طريقه عن طاب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه قال
مرحوم من كعب معاذ بن جبل وهو يصلي بقومه صلاة العتمة فاستمع بسورة طه ولما
ومع حمزة بن ابي له الحديث قال البراز لا يعلم احد اسماءه عن جابر بن ابي جابر قال
الذهبي في تحريده الصحابة حمزة بن ابي كعب قيل هو الذي طول عليه معاذ في العتمة
فغارقه منها وروي ابو داود في مسنده حمزة بن ابي كعب عن اسمعيل بن جندب عن طاب بن
حبيب قال سمعت قال سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حمزة بن ابي كعب
انه اتى معاذ وهو يصلي بقوم صلاة المغرب في هذا الخبر قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتانا فانه يصلي وراك الكبير والضعيف وذو الحاجة
والمسافر **قوله** في هذا الخبر اشار به الى ما رواه عمرو بن جابر كان معاذ يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فليؤتمنا الحديث وقيل اسم الرجل حمزة روي احمد في مسنده
باسناد صحيح عن اسمعيل بن جندب قال كان معاذ يصلي بقوم وهو يريده ان يستغفر
الحديث وقال ابن الاثير حرار من خلاله بن ملجان بكسر الميم خا الى انس بن مالك وقال
بعضهم وظن بعضهم انه حمزة بن ملجان خا الى انس بن مالك وقال
ان يكون معصية من حمزة **قلت** عدم رويته منسوبا في الرواية لا يدل على انه معصية
من حمزة وقال ابن التلوي وهو في مسند احمد ليس صحيح عن انس كان معاذ يؤتم قومه
فدخل حمزة يعني ابن ملجان وهو يريده ان يستغفر خله فلما راي معاذ اطول تخول
ولحق بخله يستغفره وقيل اسمه شليم روي في نسخة وروي احمد ايضا في مسنده
من حديث معاذ بن رفاع عن سليم بن ابي سفيان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان معاذ الحديث وقد ذكرناه مستثنى عن قريب **قوله** وكان معاذ
بن ابي من اهل الجبل المذكور ومعنى بن ابي جندب منه اي يعينية ويغرض به
بالابدا وقوله كان فعل ماض ومعاذ بالرفع اسمه وقوله بن ابي جندب في محل الرفع
عما لا يخبر لكان وفي رواية المشتمل يتنازل منه من باب التثنية وفي رواية المشتمل
فكان معاذ بالهزة والفتح المشددة وقوله معاذ ايا لخص اسم كان وقد مر ذلك
في رواية سليم بن حبان ولفظه فبلغ ذلك معاذ فقال له من اهل الجبل وكذا في رواية
ابن الزبير وابن عيينة فقالوا له اوافق انت يا فلان قال لا والله لا يبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا خبره فكان معاذ اقال ذلك في عينية الرجل وبلغه الى الرجل اصحابه
قوله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم اي فبلغ ذلك الامرا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين
ابن عيينة ومخاربه بن دينار في رواية ما انما الذي جاء فاستثنى من معاذ وفي رواية المشتمل
فقال معاذ لئن اصبحت لا ذكرن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك له فارتل
اليه فقال ما جعلك على الذي صنعت فقال يا رسول الله عملت على ما صح لي بالانهار

في حديث وقد فيمت الصلاة فدخلت المسجد فدخلت معه في الصلاة فقال بسورة
كذا وكذا فاقترفت فضليت في ناحية المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا
يا معاذ انا يا معاذ **قوله** فتان فتان فتان ثلاثه مرار وروي ثلاث مرات وفتان
مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انت فتان والفتان التاكيد وفي رواية ابن عيينة
افتان انت بمحذرة الاستغفار على سبيل الانكار ومعناه انت متعطلان التطويل سبب
الخروج من الصلاة وللمكره للصلاة في الجماعة وقال الداودي يخطئ ان يريد بقوله
فتان اي معذب لانه عذبهم بالتطويل كما في قوله تعالى ان الذين قتلوا المؤمنين
والمؤمنات اي عذبهم **قوله** اوقافا فتان فتان هذا شئت من الراوي ونسبه
على انه خبر يكون مقفلا اي يكون فانتا في رواية ابيه الزبير فريدان فتان وفي
رواية احمد من حديث معاذ بن رفاع المتقدمة ذكره يا معاذ لا تكن فتانا وزاد في
حديثه ان لا تطول بهم **قوله** من اوسط المقفل من كوريت الى الغني طوال المقفل
من سورة الحجرات الى السموات المروج وقصار المقفل من الضحى الى اخر القرآن وقيل
اول الطوال من قاف وقال الخطابي روي هذا في حديث مرفوع وحكي القامعي انه
من الجائفة وهو قريب وسيح المقفل لكثرة المقفول فيه وقيل لقلة المشوخي
فيه **قوله** قال عمرو لا احفظهما اي قال عمرو بن دينار لا احفظ السورتين المأثور
بهما وكان عمر اقاله ذلك في حال تخذه بينه وبينه والافقي رواية تسليم بن حبان
عن حمزة بن ابي له الحديث في مسنده وبن حبان في صحيحه ذكرنا شيئا من
هذا في رواية عبيد الله في مسنده وبن حبان في صحيحه **ذكر ما يستفاد منه**
استدلنا في هذا الحديث على صحة اقتداء المفترض بالمنفعل يتابع ان معاذ كان
يتوكل على الضرر وبالثانية النقل به قال احمد في رواية واختاره ابن المنذر وهو
قول عطاء وطاوس وسليمان بن حرب وداود وقال اصحابنا لا يصلي المفترض خلف
المنفعل به قال مالك في رواية واحمد في رواية لينة الحارث عنه وقال ابن قدامة
اختار هذه الرواية اكثر اصحابنا وهو قول اصحابنا والحنبل البصري وسعيد بن المسيب
والبخاري والي فلابد ويحيى بن سعيد الانصاري وقال الخطابي وبه قال مجاهد
وطاوس وقال بعضهم ويدل على صحة اقتداء المفترض بالمنفعل ما رواه عبد الرزاق
والشافعي والخطابي والدارقطني وغيرهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
جابر في حديث زاذني له تطوع وهم فريضة وهو حديث صحيح ورجال الصحيح
الجواب عن هذا ان هذه زيادة قد ذكرنا ما قالوا فيها ونقول ايضا ان معاذ كان
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة النهار ومع قومه صلاة الليل فاجبر الراوي
في قوله وفيهم فريضة ولهنا فله بحال معاذ في وقتين لاي وقت واحدا ونقول
في حكاية حال لم نقل كيفيتها فلا يستعمل بها ويستعمل بها في صحيح ابن حبان اما
منها من يفهمها صحة وسنادها والفرس ليس مضمونا في النقل قال ابن بطال ولا اختلاف
اعظم من اختلاف الثبات ولانه لو جاز بقا المفترض على صلاة المنفعل لما شرفت صلاة
الخوف مع كل صلاة بعينها وارتكاب الاعمال التي لا تنفع الصلاة معها في غير الخوف
لانه كان يمكنه صلى الله عليه وسلم ان يصلي مع كل صلاة جميع صلاته وتكون الثانية له نافعة
وللطائفة الثانية فريضة وقال الخطابي لا حجة فيها لاننا لم نكن با مرسل النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تغريبه ورده بعضهم بقوله في جوابه انهم لا يختلفون في ان راوي الصحابي اذا
لم يخالفه غيره حجة والواقع هنا كذلك فان الذي كان يصليهم معاذ كلهم معكاتبهم
ثلاثة عتقيا واربعة بذر يا قاله ابن حمزة قال ولا يحفظ عن غيرهم من الصحابة امتناع
ذلك بل قال بعضهم بالجواز عمرو بن دينار وابو الدرداء وانس وغيرهم **قلت** يحتمل ان
يكون عدم مخالفة غيره له بناء على ظنه ان ما فعله كان با مرسل النبي صلى الله عليه وسلم ويكون من
هذا الوجه ايضا عدم امتناع غيره عن ذلك وقال الخطابي اي ايضا لو سلمنا جميع ذلك
لم يكن فيه حجة لاحتمال ان ذلك كان في الوقت الذي كانت الفريضة تقام فيه مرتين

وفيه انه رواه ما بين رأيي يود مستغنى عما في ومدين ذكر نقلة دونه من اخرجه غيره
اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن مسكين عن يثرب بن بكير واخرجه ابو داود في الصلاة
ايضا عن دجيم به **ذكر معناه قوله** لا تقوم في الصلاة اريد في رواية يثرب بن بكير لا تقوم
في الصلاة وانا اريد والواو في وانا اريد الحال هو قوله اريد ايضاً في موضع الحال
قوله ان مصدره اي اريد التطويل في الصلاة **قوله** بكاء الصبي البكا اذا مددت
اروت به الصوت الذي يكون معه واذا ففترت اردت خروج الدمع وهما متحدان لا
محال فيقرب منه فاسمع اذا التماس لا يكون الآية الفتوت **قوله** فاجوز اي فاحفف وقال
ابن سابط الجوز هنا براه به لتقليل الفتوة ودليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة ناوكيم عن
سفيان عن ابي اسود الهمداني عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في
الركعة الاولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء صبي فقرا في الثانية ثلاث آيات
قلت ابن سابط هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجهمي مات بمكة سنة ثمان
عشرة ومائة **قوله** كراهية بالتصيب على التقليل مضاف الى ان المصدرية **ذكر ما يستفاد**
منه استدل به بعضهم على جواز ادخال الصبي في المسجد وقال بعضهم فيه تطويل احتمال
ان يكون الصبي كان خلفا في بيت يقرب من المسجد **قلت** ليس هذا موضع النظر
لان الظاهر ان الصبي لا يشارك في الصلاة وفيه دلالة على جواز صلاة المتباعد من الركعة
وفيه دلالة على كمال ثلثة النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ومراعاة احوال الكبر منهم
والصغبر وبه استدل بعض الشافعية على ان الامامة اذا كانت ركعا فانحصر بداخل يريده
الصلاة معه ينتظره ليدرك معه فضيلة الركعة في جماعة وذلك انه اذا كان
ان يحد من طول الصلاة لراحة الانسان في بعض امور الدنيا كان له ان يزيد فيها
العبادة التي تعالي بل هذا الحق واولى وقال لا يطوي ولا يذلل في هذه زيادة عمل
في الصلاة بخلافه الخذف وقال ابن بطال وحسن ايجاز ذلك الشافعي والحسن وعبد
الرحمن بن ابي ليلى وقال الآخرون ينتظرون ما لم يشق على اصحابه وهو قول احمد واسحق
وابي ثور وقال مالك لا ينتظر لانه يحد من حلقه وهو قول الاوزاعي وابنه حبيفة
والشافعية وقال السفاقيس عن سمعون صلاتهم باطلة **قلت** ومن الذخيرة من
كتب اصحابنا سمعوا ما مر في الركوع خففوا فقال هل ينتظرون الى ان يوسف سألته
اي حبيفة وابن ابي ليلى عن ذلك فكرهه وقال ابو حبيفة احسن عليه امرنا عليها يعني
المشرك وروي هاشم عن محمد بن كره ذلك وعن ابي مطيع انه كان يري به باسا وبه
قال الشافعي اذا كان ذلك مقفرا للتسبيحة او التسبيحين وقال بعضهم بطول
التسبيحة لا يزيده في العدد وقال ابو القاسم الصغار ان كان الجاني غيبا لا يجوز
وان كان فغيرا يجوز انتظاره وقال ابو الليث ان كان الامام معروف الجاني لا ينتظره
وان لم يعرف فلا بأس به اذ فيه اعانة على الطاعة وقيل ان اظلال الركوع لا دار ان الجاني
خامتها بريد اظلال الركوع للتعزيب الى الله عز وجل فهذا مكرره وقيل ان كان الجاني
مشرقا لا يركعه ليدفع بشره **من** نا يحد يثرب بن بكير وابن المبارك وبقيته عن الاوزاعي
ش اي تابع الوليد بن مسلم يثرب بن بكير الشامي بكسر الشا في الموحدة وسكون الشين
المحجزة ويكره يفتح البناء الموحدة وذكره البخاري في باب خروج النساء الى المساجد
حديث يثرب بن مسلم عن محمد بن مسكين قال نا يثرب بن بكير قال نا الاوزاعي قال
نا يحيى بن ابي كبير عن عبد الله بن ابي قتادة الا نصاري عن ابي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا تقوم في الصلاة الحديثة وقال بعض الشافعية في هذا الموضع هي
موصولة عند المؤلف في كتاب الجمعة **قلت** هذا غفلة منه وسهو وليس الا كما ذكرناه
قوله وابن الميارك اي وتابع الوليد بن مسلم ايضا عن عبد الله بن المبارك ومنا بعض
هذه رواها الشافعي عن عبيد الله بن نصر قال نا عبد الله عن الاوزاعي قال حدثني
يحيى بن ابي كبير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لا تقوم الحديث **قوله** وبقيته اي وتابع الوليد بن مسلم بقيته ايضا بفتح البناء

الموحدة وكسر القاف وتشتد يداليا اخر الخروف ابن الوليد الكلاعي يفتح الكاف
وتخفيف اللام الحفري سكن حمص وهو من افراد مسلم البخاري استشهد به مات
سنة سبع وتسعين ومائة وتابع مسلم بن الوليد ايضا عن ابن عبد الواحد اخرجه
ابو داود تابعه الحسن بن ابراهيم نا عمر بن عبد الواحد ويثرب بن بكير عن الاوزاعي عن
يحيى بن ابي كبير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تقوم الحديث وتابع الوليد ايضا اسمعيل بن عبد الله بن سماعه اخرجه الاسعدي
س حده ثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان بن بلال قال سمعت اسن بن مالك يقول
ما صليت وراء امار قط اخف صلاة ولا اتق من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليستمع بكاء
الصبي فيخفف مخافة ان تغتسل امه **ش** مطا بقية الترجمة ظاهرة **ذكر رجاءه** وهم
اربعة **الاول** خالد بن مخلد يفتح الميم الجهمي كوفي مرقى اول كتاب العلم **الثاني** سليمان
ابن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد التيمي **الثالث** يثرب بن بكير بن عبد الله بن ابي عمير ابو عبد
الله القريشي ويقال الليثي من انفسهم مات عام اربعين ومائة **الرابع** اسن بن مالك
ذكر لطايف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي صيغة الافراد
في موضع وفيه السماع وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان يثرب البخاري مرقى افراده
كوفي وبقيته الرواة مدنيون وقال بعضهم والاسناد كله مدنيون وليس كذلك فان
خالد بن مخلد كوفي كما ذكرنا ويقال له الغطواني ايضا وقطوان محله على باب الكوفة **ذكر**
من اخرجه غيره اخرجه مسلم ايضا عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وبقيته وعلى
ابن حجر اربعهم عن اسمعيل بن جعفر عن يثرب بن بكير **ذكر معناه قوله** اخف
صغرة الامام وصلاة نصيب على التمييز **قوله** وان كان لقطعة ان هذه مخففة وامثلها
انه والقمير وفيه للنشان فيخفف بين مسلمين رواية ثابت محل التخفيف ولقطه فيقرا
بالسورة المقصورة **قوله** مخافة نصيب على التقليل مضاف الى ان المصدرية **قوله** ان
تغتنن امه من الاغتسال اي تلتزم على صلاتها لا تشتغال قلبها بكباية زاد عبد المراق
من مرسل عطاء وتتركه فيضيع وقال لكرمان ويقتن من الثلاث ومن الا فقال
والتعجيل **قوله** اشار بهذا الى ثلاثة اوجه الاول يقتن على صيغة المجهول من فتن
يقتن والثاني من افتقر على صيغة المجهول ايضا والثالث من التفتين والذهب
ذكرته من باب الافتقال فيكون على اربعة اوجه **س** حده ثنا يحيى بن عبد الله قال نا
يزيد بن زريع قال نا سعيد قال نا قتادة ان اسن بن مالك رضي الله عنه حذثه
ان بنى الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل في الصلاة وانا اريد اظلال التثاقف سمع بكاء
الصبي فاجوز في صلاة مما اعلم من شدته وجدا امه من بكائه **ش** هذا طريق اخر
من حديث اسن عن علي بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن يقال له ابن المديني عن
يزيد بن زريع بنضم الزاي وفتح الراوي سعيد بن ابي عروبة عن قتادة وفيه الحديث
بصيغة الجمع في اربع مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول في اربع مواضع
وروايته كلهم بصريون واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن المنقال عن يزيد
ابن زريع واخرجه ابن ماجه في خبر عن نصر بن علي عن عبد الله بن عبد الله **قوله**
مما اعلم كلمة ما مصدرية ويحوز ان تكون موقولة والعابيد محدوف **قوله** وجداه
الموجد المجزون قال نا ابن سيدة وجد الرجل وجد وجد كلاما عن المياني حزن
وفي القميص ووجدت في الحوز وجد ومضارعه يجد وحكي القزاز عن الغزالي وجد
يعني بفهم الجهم وفي المطالع من موجه امه اي من جهها اياه وخزنها لبكائه قال
وقد روي من وجداه قال بعضهم وكان ذكر الامم مخرج الغالب والاضواء كان
من معناه يفتح رما وفيه نظرا لان غير الامم ليس كالمربية الموحدة وبقيته من قوله
وانا اريد اظلالا لثبات من في الصلاة الا ثباتا بشي لا يجب عليه الوفا به بل سجي
خلافا لاشبه فانه قاله من اللطوع فاما لثباته ان يثرب جالسنا **س** حده ثنا محمد
ابن يثرب قال نا ابن عدي عن سعيد عن قتادة عن اسن بن مالك عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فاستمع بكاء الصبي فأتجوز ما أعلم من شدة
وجع أمه من بكائه **ش** هذا طريق آخر من حديث أنس عن محمد بن بشير الملقب ببندار
عن محمد بن أبي عدي عن إبراهيم النخعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
وفيه البخاري في صحيحه الجمع في موضعين والعنف في أربع ورعا له بصريون **قوله** ما
أعلم وفي رواية الكشي مني لما أعلم بلام التعليل **ش** وقال موسى نا الأمان قال لا تأخذوا قال
نا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** هذا تعليل وموسى هو ابن سمعان النخعي في باب
هو ابن يزيد القطار وقاية هذا التعليل بيان سماع فتأذنه عن أنس ورواه السراج
في مسنده فقال لا تأخذوا الله بن جبر بن جبلة نا موسى بن سمعان نا الأمان بن يزيد نا قتادة
فذكره بلفظنا في آخر في الصلاة وأنا أنريد اظا التنا وسمع بكاء الصبي فأتجوز في مسلاتي
مما أعلم من شدة وجع أمه بكائه وفي حديثه حميد وعلي بن زيد عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتته في يوم في صلاة الفجر فقلت لعجوزت يا رسول الله قال
سمعت بكاء صبي فكرهت أن اشتغل عليه وفي لفظ سمع صوت صبي وهو في الصلاة
فخفف الصلاة فقلت أنا أنه خفف رحمة للصبي من أجل أن أمه في الصلاة وفي حديث
ثابت عنه إذا سمع بكاء الصبي قرأ بالسورة الحقيقية والسورة الغيبية ثلاث
جعفر بن سليمان والله أعلم

أحمد

ص ١٢٠ باب إذا صلى ثم أرق قوما

ش أي هذا باب ترجمته إذا صلى رجل مع الإمام ثم أرق قوما ولم يذكر جواب إذا أجزأ
على عادته في ترك الجزم بالحكم المختلف فيه والظاهر أن من قبله إلى جواز ذلك بحديثه بقدر
الجواب يجوز ويجوز **ش** حدثنا سليمان بن حرب و أبو النعمان نا الأمان نا يزيد
عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يأتي في قومه فيصليهم **ش** مطا بقية للترجمة ظاهرا ورجاله
قد مروا غير مرة وأبو النعمان **ش** وقد مر البحث فيما يتعلق به
مستوفى والله تعالى أعلم

بنا من بعده

ص ١٢١ باب من أسمع الناس تكبير الإمام

ش أي هذا باب في بيان حكم من أسمع الناس وهذا بعمومه يتناول المودون وغيره
ممن يسمع الناس تكبير الإمام في الصلاة **ش** حدثنا مسدد قال نا أحمد نا الله بن
داود قال نا الأمان نا إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين من صلاة يومئذ بالصلوة قال مروا يا
بكر فليصل بالناس قلت أنا يا بكر رجل أسيف أن يغتم مقاما ملك فلا يفد ر علي
الفتوة فقال مروا يا بكر فليصل فقلت مثله فقال في الثالثة أو الرابعة سكن
صوت حب يوسف مروا يا بكر فليصل بالناس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
بناوي بين رجلين كما في نظر النبي بخطه بجلية الأرض فلما رآه أيوب بكروا
فأشاروا إليه أن صلى فتأخرا بوبكر وقعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه وأيوب يسمع
الناس بالتكبير **ش** مطا بقية للترجمة في قوله وأيوب يسمع الناس بالتكبير وقد
مر الكلام فيه مستقصى في باب جحد المربيع أن يشهد الجماعة وفي باب أهل العلم
والفعل الحق بالإمامة **قوله** يؤذنه بعلم اليامن الأيدان وهو الإعلام **قوله** أسيف
أي رفيق القلب **قوله** أنه يغتم مقاما ملك أو قال ابن مالك في بعض الروايات أن يغتم
مقام ملك يبكي **قوله** فليصل من مجزور ويجوز يا ثبات الباء فيه في موضعين وهون
فنبيل أجزأ المعتل مجزى الصحيح والاكنتا بخذ في الحركة **قوله** ويأذني بفتح الدال
أي يمثنى بين اثنين معتمدا عليهما **قوله** وأيوب بكروا أو فبيل الخال **ش** تابعه بحاضر
عن الأعمش **ش** أي تابع عبد الله بن داود محاضر عن سليمان الأعمش ومخاض

يعلم

بعض الميم وبالحاء الممثلة وبعد الألف مناد مكية مكشورة وفي آخره واو من المودع بعض
المودع وفتح الواو وكسر الواو الممدان الكوفي ثمان سبعة وست وما يثني والله أعلم

ص ١٢٢ باب الرجل ياتم بالأمم ويأتم الناس بالأمم

ش أي هذا باب في بيان حكم الرجل الذي يقتدي بالأمم ويقتدي الناس بالأمم
الذي يقتدي بالأمم والذي يظهر من هذه الترجمة أن البخاري يميل إلى مذهب
الشعبي في ذلك لأن الشعبي يرى أن الجماعة يتخلون عن بعضهم بعضا ما يتخللهم الإمام
والدليل عليه أنه قال في من أجزأ من قبل أن يرفع المصنف الذي يليه رؤسهم من الركعة
أنه أجزأ ولو كان الإمام رفع قبل ذلك لأن بعضهم لبعض أئمة فتأذنه لكل واحد
من الجماعة إمام للأخر مع كونهم في مقام التبليغ حيث قال فيه وأبو ما مومين وأنه
ليس المراد أنه ياتم بالأمم ويأتم الناس به في التبليغ فقط **فان قلت** ظاهر
حديث الباب السابق يدل على أن الناس كانوا مع أبي بكر في مقام التبليغ حيث
قال فيه وأبو بكر يسمع الناس فيه **قلت** اسمع أي يكرهوا التكبير جزء من أجزأ
ما ياتمون به وليس فيه نفى لغيره والدليل عليه ما رواه الأسماعيلي من طريق عبد الله
ابن داود عن الأعمش في حديثه الباب السابق وفيه والناس ياتمون يا أي بكر وأبو
بكر يسمعهم ومما يؤكد أن يميل البخاري إلى مذهب الشعبي كونه صدر هذا الباب
بالحديث المعلق وأنه صريح في أن القوم ياتمون بالأمم في المصنف الأول ومن بعدهم
ياتمون بهم كما ذكره عن قريب **ش** ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا لي ولما تم
بكم من بعدكم **ش** هذا التعليل خرج مسلم في صحيحه عن الدارمي نا محمد بن عبد الله
الرقاشي نا سفيان بن منصور عن الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فأتوا بي ولما تمركم من بعدكم
ولا يزال قوما يتأخرون حتى يؤخروهم الله عز وجل وأخبره أبو داود أيضا نا موسى بن سما
ومحمد بن عبد الله الخزازي قال نا أبو الأشيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري
الحديث وأخبره النسائي وابن ماجه أيضا **قوله** أيتوا لي خطا ب لاهل المصنف
الأول **قوله** ولما تمركم من بعدكم معناه عند الجمهور يستدلون بأفعالكم على أفعالي
لأنهم يقتدون بهم فان افتدوا لا يكون إلا إمام واحد ومذهب من يأخذ بظاهره
قد ذكرناه الآن وفيه جواز اعتماد المأمومين متابعا للإمام **قوله** من يقتدي الميم في محل لرفع يده
فأعل بقوله ولما تمركم **قوله** لا يزال قوما يتأخرون أي عن المصنفين الأول حتى يؤخروهم
الله عن عظيم ففعله ورفع منزلته وأخذ ذلك وقال الأكرماني ويذكر فليقل بلفظ
التمريض قال بعضهم هذا عندي ليس بصواب لأنه لا يلزم من كونه على غير شرطه أنه
لا يصلح للاحتجاج به عليه بل قد يكون صالحا للاحتجاج به عنده وليس هو على شرط صحيح
الذي هو على شرط الصحة **قلت** هذا الذي ذكره تخوم قاعدته أنه إذا لم يكن على
شرطه كيف يجتنب به والأفلا فائدة لذلك الشرط وأبو نضرة الذي روي الحديث بشر
المذكور عن أبي سعيد الخدري ليس على شرطه وإنما يصلح للاحتجاج به عنده للاستشهاد
ولهذا استشهد به عن جابر في كتاب الشروط على ما سبقت أن شأ الله تعالى وأبو
نضرة بالتون المفتوحة وسكون المعنادا المعجمة وفتح الراء واسمه المنذر بن مالك
العوفي البصري وأبو الأشيب في مسنده له داود اسمه جعفر بن حبان القطاردي
السعدي البصري الأعمى وثقه يحيى وأبو زرعة وأبو حاتم ثمان سبعة وست وثلاثين
ومائة روي الجماعة **ش** حدثني قتيبة قال نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم
عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جابلا
يؤذنه بالصلاة فقال مروا يا بكران يصلي بالناس فقلت يا رسول الله أنا يا بكران
أسيف وأنه مني ما يغتم مقاما ملك لم يسمع الناس فلما مرت عمر فقال مروا يا بكران

عيل

يصلى بالناس فقلت لعقمة قوله انا يا بكر رجل اسيف وانه متى يفتقر مقامك لم يسبق
الناس فلما امرت عمر قال لا تكملن متواحيب يوسف مروا يا بكر ان يصلي بالناس فلما
دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام ينادي بين
رجلين ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ابو
بكر يتأخر فادما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن
يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس قاعدا يفتن
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يفتنون بصلاة ابي بكر رضي الله عنه
شرح مطا بقته للترجمة في قوله يفتنني ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره
وهذا الحديث مروي في باب حد المريبين ان يشتموا الجماعة رواه عن عمر بن حفص عن
ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة وفي باب انما جعل الامام ليؤمر
به عن احمد بن يونس عن زائدة عن موسى بن ابي عبيدة عن عبيد الله بن عبد الله بن داود
عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة وقد مر الكلام في مباحثه مستوفي
قوله يؤمر به اي يعلمه **قوله** مروا يا بكر ان يصلي هذه رواية الكشي من رواية
مروا يا بكر يصلي **قوله** متى ما يقوم هكذا هو بيان الواو في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشي من متى ما يقوم بالجزء هذا على الاصل ان متى من كالمجازاة وما على رواية الاكثرين
فمنهم من متى اذا قام فقامت كما تنفتح اذا منى فتمهل كما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اخذنا
مناجعة نكبرا ربعا وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين **قوله** وثلاثين
فلما امرت لو اما للشرط وجوابه محذوف واما للمتن فلا يحتاج الى جواب **قوله** تخطان
في الارض هذه رواية الكشي من رواية غيره تخطان الارض **قوله** حسه اي موقنة الخ
قوله يتأخر جملة تحالفة **قوله** فادما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشار
اليه ان لا يتأخر **قوله** حتى جلس عن يسار ابي بكر واما لم يجلس على اليمين لان اليسار
كان من جهة حجرته فكان اخف عليه **قوله** مقتدون بصلاة ابي بكر عليه صيغة الجمع
اسم القاعل ويروي يفتنون بصيغة المفارع والله اعلم

باب هل يأخذ الامام اذا يصلي بقول الناس

شرح اي هذا باب ترجمته هل يأخذ الامام اذا صلى الى اخره وفي بعض النسخ هل يأخذ
الامام يقول الناس اذا شاك يعني في الصلاة واما لم يذكر الجواب لانه منسني على عادة
ان الحكم اذا كان مختلفا فيه لا يذكر بالجزء وقد اختلف العلماء في ان الامام اذا صلي شك
في صلاته فاجروا المأمور بانه ترك ركعة مثله هذا يرجع الى قوله ام لا واختلف عن مالك
في ذلك فقال مرة يرجع الى قولهم وهو قول ابي حنيفة وقال مرة لا يعمل على يقينه ولا
يرجع الى قولهم وهو قول المشافعي والصحيح عندنا صحاحه وقال ابن النين يحتمل ان يكون
صلى الله عليه وسلم شك باخبار ابي ابيد بن قيس لما راوه يتقرا احدا الامر من فلما صدقوا
ذوالبيد بن علم صيغة قوله قال وهذا الذي اراد البخاري بنبويه **شرح** حد ثنا عبد الله
ابن مسleme عن مالك بن اسحق عن ايوب بن ابي نعيم السخني عن ابي عبد الله بن سيرين
عن ابي مريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من تشييع فقال له ذوالبيد بن
افقرت الصلاة امر نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك
ذوالبيد بن فقال للناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل التشييع اخرين
ثم سلم ثم كبر فتمت سجوده اذا طول **شرح** مطا بقته للترجمة من حيث انه صلى الله
عليه وسلم شك فيما قال له ذوالبيد بن فوجع فيه الى قول الناس وهو السبب الظاهر
في ذلك وان كان يحتمل ذكره صلى الله عليه وسلم الامر من تلقا نفسه فبني عليه لا على
اخبار الناس لان هذا سبب خفي والشئ اذا كان له سببان ظاهرا وخفيا فيستدل الى
السبب الظاهر من الخفي **قوله** فذكر رجاءه قد ذكرنا غير مرة وفيه التخييل في الحديث

بصيغة الجمع في موضع واحد والعقمة في اربع مواضع وفيه ذكر مالك بن مسينة
الى ابيه وكذلك ايوب ذكر مع نسبته الى حرقه لانه
ممنه كسبنا وفيه ان رواه ما بين يدي ومدين وفيه رواية النابغ عن النابغ عن
الصحابي وقد ذكرنا صياح هذا الحديث وما يتعلق به من كل شئ في باب تشييعك
الاصابيح في المسجد وفي باب التوجه نحو القبلة **قوله** انصرف من التشييع اي ركعتين
انصرف من الصلاة الرباعية وكانت احدي صلاتي العشاء على ما جاء في لفظ البخاري
فيك بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي صلاتي العشاء قال ابن سيرين سماها ابو
مريزة ولكن نسبت انا وفي رواية ايوب عن محمد اكرط عن ابي الخطاب وكذا ذكره البخاري
في الادب وفي الموطا **قوله** امك ذوالبيد بن اسعد الخرياق بكسر الخاء المعجمة
والهمزة فيه للاستفهام عن سبب تغيير وضع الصلاة وقد ذكرنا مكانها **قوله** مثل
سجوده ظاهرا انه سجدة واحدة ولكن لفظ السجود مصدر ربتنا والسيعة والسجودتين
والحديث الذي ياتي بعده يبين انه سجدة واحدة **شرح** حد ثنا ابو الوليد قال نا شعبة
عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي مريزة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
ركعتين فقبل فركعتين ركعتين فركعتين ثم سلم ثم سجد سجدة ثنتين **شرح** حد
طريق اخر في الحديث المذكور عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن
شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عدي بن مسيلة عن ابي
مريزة واخرجه ابو داود وفي الصلاة ايضا عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة
به واخرجه الشافعي فيه عن سليمان بن عبيد الله عن ابي مريزة عن شعبة عن ابيه عن
احد اذكر في هذا الحديث ثمر سجدة سجدة ثنتين غير سعد بن ابراهيم **قوله** فان قلت
روي ابن عدي في الكامل نا ابو يعلى حد ثنا ابن معين نا سعيد بن ابي مريم نا ابي
وابن وهب عن عبد الله المعري عن نافع عن ابن عدي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسجد يوم ذي البيد سجد في السهو قال وكان ابن شهاب يقول اذا عرفك لجل
ما نسى من صلاته فامتها فليس عليه سجدة التسهول وهذا الحديث **قوله** قال
مسلم في التبيين قول ابن شهاب انه لم يسجد يوم ذي البيد خطأ وغلط وقد
ثبت انه سجد سجد في السهو من رواية الثقات ابن سيرين وغيره

باب اذا بكى الامام في الصلاة

شرح اي هذا باب ترجمته اذا بكى الامام في الصلاة يعني كل تقسيم ام لا ولم يذكر
جواب اذا لما فيه من الخلاف والتفصيل ما ذكره عن قريب **شرح** حد ثنا عبد الله بن
شدد اوسمعت تشييع عمر رضي الله عنه وانا في الحر المصنوع بقرا اما تشكروني وحزني
الى الله **شرح** حد ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد نا ابي كبير له رواية وابيه صحبة وقال الذهبي
عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد الكنا في الليثي العتوري من قدام التابعين
وقال في باب التشييع شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة بن عمرو وقيل له الهاد
لانه كان يوقد النار بالليل ليمضي اليه الاضياف وقيل الهاد لقب جد عمرو وهذا
التعليق وماله سعيد بن منصور عن ابن عبيدة عن ابي عبد الله بن محمد بن سعيد سمع
عبد الله بن شداد نا ابا وراة في صلاة الصبح واخرجه ابن المنذر عن طريق عبيد
ابن عمير قال صلى عمر رضي الله عنه الفجر فافتح يوسف ففعلوا ببيتهم عتبة من الخزن
فهو كظيم فبكى حتى انقطع ثورجج وقال لبيد مني نا ابو بكر احمد بن الحسن نا يوسف
ابن ابي عمرو نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا حجاج قال نا جريح سمعت
ابن ابي مليكة يقول اخبرني علقمة بن وقاص قال كان عمر بن الخطاب يقول في العظة
بسورة يوسف عليه السلام وانا في موضع العتف حتى اذا جاء ذكر يوسف سمعت
تشجييع من موضع العتف **قوله** التشييع اي تشييعه في ذلك قيل يفتح التون وكسر اللين
المعجمة وفي اخره جيم من تشييع الباكي يشييع تشييعا اذا غص باليكاء في خلقه او تردد

يباض باصد

في صدره ولم يتخبط وكل صوت بدا كالمنقطة فهو شئيب وذكره ابو المعالي في المنتهى وفي
الحكم الشئيب اسند البكا وقيل في فاقة ترتفع لها النفس كالغواص وقيل ان ابو
عبيد الشئيب هو مثل بكاء الصبي اذا ردت حنوته في صدره ولم يخرج منه وفي مجمع الزا
هو صوت معناه توجع وتخزن وقال السمعاني اجاز العلماء البكا في الصلاة من
خوف الله تعالى وحشيته واختلجوا في الاثمين والفاقه قال ابن المبارك اذا كان عاليا
فلا يمشي وسندانية حشيتة اذا ارتفع تآوذه وبكائه فان كان من ذكر الجنة والنار لم
يقطعها وان كان من وجع او مصيبة قطعها وعن الشافعي وابي ثور لا بأس به الا ان
يكون كلاما معروفا وعلى الشعبي والبخاري عبيد صلاته **ص** حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عاتبة عن رضى الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا بابا بكر بعلي بالناس قال عاتبة
قلت ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكا فمرعته فليقبل فقال
مروا بابا بكر فليقبل بالناس فقال عاتبة فقلت لحفصة فقلت ان ابابكر رجل سيد
اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكا فمرعته فليقبل بالناس ففعلت حفصة
رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امكن لا تنن متواحد يوسف مروا
ابابكر فليقبل للناس فقال عاتبة فقلت عاتبة ما كنت لاصيب منك خيرا **ش**
مطابقا للترجمة من حيث ان عاتبة اخبرت فيه ان ابابكر اذا قام في مقام النبي
صلى الله عليه وسلم يبكي بكاء شديدا حتى لا يسمع الناس قرآنه من شدة البكا **فان**
قلت هذا الخبر عتاسي متبع وليس فيه ما يدل على انه بكي **قلت** هي اخبرت
عما شاهدته من بكائه في صلاته قبل ذلك وقاسمت على هذا انه اذا قام مقام النبي
صلى الله عليه وسلم يبكي بكاء شديدا من ذلك لروايته خلق مكانا صلى الله عليه وسلم مع ما عده
من الرفقة وسرعة البكا **فان قلت** ما في الحديث شئ يدل على ان ابابكر
كان اماما فضلا عن انه بكي وهو ما **قلت** جاء في حديثه هذا الباب عن عاتبة
قلت يا رسول الله ان ابابكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه فثبت بمذا
انه كان يبكي اذا قرأ القرآن وثبت انه كان اما ما قيل ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قرا قبل ذلك والدليل عليه ما جاء فيه فاستفتح النبي صلى الله عليه وسلم من
حيث انتهى ابوبكر من القراءة **قلت** بل كان يبكي وهو يقرأ القرآن والله كان
قرا وهو ما مر الى وقت مجي النبي صلى الله عليه وسلم فطابق الحديث الترجمة من هذه الجبهة
فانهم فان احدا ما يثبت على هذا

ذكر بنية الكلام مما لم تذكره

امامنا رحمه الله فقد ذكرهم غير مرة واسمعيلى بن اويس الاصبغى المدني ابن اخ مالك
ابن انس وكلهم مدنيون وفيه المحدثات بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد
في موضع وفيه الغنقة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضع واحد **قوله** من البكا
كلمة من التنزيل اي لاجل البكا وقال الكرماني في البكا اي لاجل البكا وفيها للتسبيحة
او هو حال اي كايما في البكا وهو من باب اقامة بعض حروف الجر مقام بعض **قلت**
هذا انما يتوجه اقامته رواية البكا **قوله** فمرعته فليقبل وبروي بعلي **قوله** بالناس
ويروي الناس **قوله** ففعلت اي لقول المذكور ولم يقل ففعلت كذا وكذا الاختصار **قوله**
منه كلمة تجوز وقد تقدم فيها معنى والله اعلم

من باب تسوية الصنف عند اقامته وبعدها

ش اي هذا باب في بيان حكم تسوية الصنف عند اقامته للصلاة وبعدها اقامة
اي بعد الفراغ من اقامة قبل الشروع في الصلاة **ص** حدثنا ابو الوليد عن
بن عبد الملك قال نا شعبة قال نا عرو بن مرة قال سمعت سائما بن ابي الجعد قال سمعت

النفاز

النفاز بن بشير يقول قال لابي صلى الله عليه وسلم لتسويون صنفكم وليخالفن بين
وجوهكم **ش** مطابقا للترجمة في لفظ التسوية ظاهرة وليس فيه ما يبطئ قوله
عند الاقامة وبعدها ولكنها اشارت الى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك
وقد روي مسلم من حديث الثعلبي قال قال ذلك عند ما كان يكبر **ذكر رجاء** روى مسلم خمسة
قد ذكروا وعرو بن مرة بنعهم الميم وشهدوا ابو عبد الله الجيمي بنعهم الميم الميم
بنعهم الميم وتخفيف الزاد الكوفي الاعشى من الائمة القاملين مات سنة ست عشرة
وماية والجمع بعث الجيم وبشير بعث الميم الميم الميم الميم الميم الميم الميم
الائمة في باب فضل من استخيرا **ذكر لطائف اسناد** فيه المحدثات بصيغة الجمع
في ثلاث مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في خمس مواضع وفيه ان يثبت
مذكور بكينته واسمه صريح وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي **ذكر من اخرجه غيره**
اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شعبة وابي شعبة وابي شعبة
عن شعبة **ذكر معناه قوله** لتسويون اللام فيه التاكيد وقال البيهقي في هذه اللام هي التي
تتلقى بها المقسم والمقسم هنا مقدر لهذا الكثرة بالنون المستددة وقد ابرزه ابو داود
في سننه ناعما ان بن ابي شعبة نا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدي
قال سمعت الثعلبي بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الناس بوجه
فقال اقيموا صنفكم ثلاثا والله لتقيم صنفكم اولها لئن الله في قلوبكم الحديث
واصل لتسويون تسويون من التسوية يقول تسويون تسويون بنعهم الميم الميم
الاولي وسكون الثانية والنون فيه علامة الجمع فلما دخلت عليه نون التوكيد التثنية
حذفت نون الجمع واحدي الواو بن لا لتقا المتساكين فالمحذوف هو واو الجمع واو الواو
فيه خلاف وقد علم في موضعه وفي رواية المسمل لتسويون فالنون على هذه الرواية
نون الجمع **فان قلت** ما معنى تسوية الصنف **قلت** اعتدال القاملين
بما على سمت واحد ويراد بها ايضا سدا الخلل الذي في الصف على ما سياتي **قوله** وليخالفن
الله بعث اللام الاولى لانها لام التاكيد ويكسر اللام الثانية وفتح الفاء ولفظ الله مر
بالقافية وكلمة ادي في الاصل وضوئية لاحد النشيين والاشياء وقيل يخرج الى معنى
معنى الواو وهي حرف عطف وذكر المتأخرون لها معاني كثيرة وهذا واحد الامر بين
الواقع احدا الامر ما اقامه والمخالفة والمعنى اولها لئن الله ان لم تقموا الصنف
لانه قابل بين الاقامة وبينه فيكون الواقع احدا الامر وهذا وعيد لمن لم يقم الصنف
بعذاب من جنس دينه لا خلافا في مقامهم وقيل يوقع بينكم العداوة والبغضاء
واختلاف القلوب يقال تغير وجه فلان على اي ظهر الى من وجهه كراهة في وتغير
لان مخالفتهم في الصنف مخالفة في الظاهر واختلاف الظاهر سبب لاختلاف
الباطن وقيل هو على حقيقة والمراد تشويه الوجه بتحويل خلقه عن وضعه بجعله
موضع القفا وهذا انظر الوعيد فيمن رقع راسه قبل الامار ان يجعل الله راسه راس
حمار ويؤيد جملة على ظاهره ما رواه احمد من حديث ابي امامة بلفظ لتسوي الصنف
او لتسوي الصنف وقال القرطبي معناه يفترون فباخذ كل واحد وجهه غير الذي
اخذ صاحبه لان تقدير الشخص على غيره فظنه للكبر المقدس للقلب الداعي الى القطيعة
ويقال المراد من الوجه اما الذات فالمخالفة بحسب المقاصد واما العفو والمخمس
فالمخالفة اما بحسب الصورة الانسانية وبعينها واما بحسب الصفة واما بحسب
القدار والورا وقوله ليخالفن من باب المخالفة ولكن لا يقتضي لشاركتهم لان معاني
ليوفق الله الله المخالفة بقرينة لفظية بين **ص** حدثنا ابو معمر قال نا عبد الوار
ابن عبد العزيز بن ميميت عن اشرا بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيموا الصنف
فان اراكم خلف ظهري **ش** مطابقا للترجمة من حيث ان الامر باقامة الصنف
وهو الامر بالتسوية ورجاله قد مروا وابو معمر بعث الميم الميم هو عبد الله بن عمرو
ابن الحجاج المنفرد بالمعنى وعبد الوارث بن سعيد البصري واخرجه مسلم عن

فوع

شبهان عن عبد الوارث وعند المشاي كان يقول استنوا واستنوا فتوالذي نفسي بيده
ان لا اكرم من خلفي كما اراكم بين يدي **قوله** اقبموا المتغوف اي عدلوا بقالا قمار العود
اي عدله وسواء **قوله** فاني اراكم خلف ظهري لبقاء فيه للسببية وانما ربه الى ان سبب
الامر بذلك انما هو تحقق منكم خلافة ولا يخفى ذلك على من اراي من خلف ظهري كما اراي
من بين يدي شرا ان هذا يجوز ان يكون اذرا كما صابا النبي صلى الله عليه وسلم محققا الحق
لما العادة وخلق له عين وراه فيرى بها كما ذكر مختار بن محمد في رسالته الناصرية انه
صلى الله عليه وسلم كان بين كنفه عينان مثل ستم الخياط فكان يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب
وفي حديث كان صلى الله عليه وسلم يري في الظلام كما يري في الضوء وذكر بعض اهل العلم
ان ذلك راجع الى العلم وان معناه لا علم وهذا انما هو الحاجة اليه بل هو ذلك على ظاهر
اول ويكون ذلك زيادة في كرامات المشايخ قال المصطفى في قال احمد وجمهور العلماء هذه
الرواية روية القيس حقيقته ولا مانع له من جهة العقل وورد الشرع به فوجب القول
به **ذكر ما يستفاد منه** فيه الامر بتسوية المتغوف وهي من سنة الصلاة عندنا
حقيقة وانما في ذلك وزعم ابن جرير انه فرض لان اقامة الصلاة فرض وما كان
من الفرض فهو فرض قال صلى الله عليه وسلم فان تسوية الصف من تمام الصلاة **فان**
قلت الاصل في الامر للوجوب ولا سيما فيه الوعيد على ترك تسوية المتغوف
فدل على انها واجبة **قلت** هذا الوعيد من باب التغليظ والتمشيد بدنا كيدا
وتحريضا على فعلها كذا قال الكرماني وليس يستدعي ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
يدل على الوجوب بل المتوابع ان تقول فلنكن التسوية واجبة بمقتضى الامر ولكنها
ليست من واجبات الصلاة بحيث انه اذا تركها فسدت صلاته او نقصتها غاية ما
في الباب اذا تركها ياتر وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان يوكل رجلا باقامة الصف
فلا يكبر حتى يخبر ان الصفوف قد استوت وروي عن علي رضي الله عنه يقول تقدم يا فلان وتأخر
يتأخر ان ذلك ويقتولان استنوا وكان علي رضي الله عنه يقول تقدم يا فلان وتأخر
يا فلان وروي ابو داود عن حديث الثعلبي ان رسول الله كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسوي صفوفنا اذا جئنا للصلاة اذا استوي بنا كبر للصلاة ولقطة مسلم كان
يسوي صفوفنا حتى كأننا بسوى بها القناح حتى راي انا قد عقدنا عنه تخرج يوما
فغار حتى كاد ان يكبر فتراى رجلا ياديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم
الحديث

باب اقبال الامام الناس عند تسوية الصفوف

شراي هذا باب في بيان حكم اقبال الامام ولقطة اقبال مع عدم مضائق في فاعله وقوله
الناس بالنسب مفعوله **س** حدثنا احمد بن ابي حنيفة قال سألنا معاوية بن عمرو قال
نازايعة بن قدامة قال نا حميد الطويل قال سألنا الحسن بن مالك قال افهمت الصلاة
قال قبل علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقبموا صفوفكم وتزامتوا فاني اراكم
من وراء ظهري **ش** مطا بقية الترجمة طائفة **ذكر رجاله** ومم خمسة **الاول** احمد بن
ابي رجاء بن خازم الرازي وتوفي في سنة ثمانين ومائة وروى عنه ابن ابي عمير والوليد بن
الحكيم وروى عنه ابن ابي عمير ومائة وثمانين ومائة وروى عنه ابن ابي عمير ومائة وثمانين
ابن عمرو بن المطلب الازدي البغدادي واصله كوفي **الثالث** زائدة بن قدامة بضم
المقاف مرق في باب غسل المذي **الرابع** حميد الطويل بضم الحاء **الخامس** انس بن مالك
رضي الله عنه **ذكر لفظ** **يصف** **اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في جميع الاسناد واما
يصف مثل هذا اليه وفيه القول في خمس مواضع وفيه ان رواه ما بين حمدي وبغداد
وبغداد وكوفي وبصري وفيه ان يثبت من اخراده وفيه ان معاوية بن عمرو من شيوخ
الخارجي وهو من قدماء شيوخه وروي له ههنا بواسطة احمد بن ابي رجاء والظاهر
انه لم يسمع هذا الحديث منه وفيه نص في حديثه عن انس قال من يذلل
نفسه لربه **قوله** اقبموا صفوفكم الخطاب للجماعة الحاضرة لا ذاء الصلاة

من النبي

مع النبي صلى الله عليه وسلم واقامة الصفوف لتسويتها **قوله** وتزامتوا بضم المتاد
المشتددة واصله تزامصوا ادغمت الصادية الصاد لا يمتا مثلا فوجب الادغام
ومعناه تظنا متوا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع واصله من الرض يقال
رضي لينا برضه رضنا اذا الصق بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى كانهم بين يدي رسول
وفي سنن ابني داود ومجيب ابن حبان من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وقادوا بالاعتناق فتوالذي نفسي بيده اني لا اري
الشيطان يدخل من خلل الصف كانه الخذف والحذف بفتح الحاء المهملة وفتح الهمزة
المجتمعة وفي اخره فاء وهي ضم صغار سود تكون باليمن وفنشدنا مسلم بالفتحة بالهمزة
وهي جنس من الغنم فقار الارجل فتباح الوجوه قال الاصمعي اجود الصفوف صفوفها وفي
رواية البيهقي قبل يا رسول الله وما اولاد الخذف قال صان جرد سود تكون بارض
اليمن وقال الخطابي ويقال اكثر ما تكون بارض الجاز **قوله** من وراء ظهري من
خلف ظهري وههنا ذكر كلمة من بخلاف الحديث السابق والتمسك فيه انه اذا وجد
من يكون صريحا بان منة الرواية ومنشأها من خلف ياك يخلق الله خاسته يا صرة
فيه واقدم بجهنم ان يكون منشأها هذه الخاسته المعهودة وان يكون غيرها
مخلوقة في الدنيا ولا يلزم رؤيتنا تلك الخاسته اذا الرواية انما هي يخلق الله تعالى
وارادته **ومما يستفاد منه** جواز الكلايين الاقامة وبين الصلاة وجوب تسوية
الصفوف وفيه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم

باب الصف الاول

شراي هذا باب في بيان ثواب الصف الاول فقيل المراد به ما يلي الامام مطلقا
وقيل المراد به من سبق الى الصلاة ولوحظ الخواص صفوف قاله ابن عبد البر وقيل
المراد اول صف تام مسدود لا يتخلله شئ مثل مقصورة وخوها وقال التتوي
القول الاول هو الصحيح المختار ووجه طرح المحققين والقولان الاخران غلط صريح
قلت القول الثاني لا وجه له لانه ورد في حديث ابي سعيد اخبرني احمد وانما
الصفوف صفوف الرجال المقدم وشيوخها الموقر الحديث والقول الثالث له وجه
لانه ورد في حديث انس اخبرني ابو داود وغيره رصوا صفوفكم وقادوا بينها عن
قريب واذا تخلل بين الصف شئ ينتفض الرض وفيه ايضا اني لا اري الشيطان يدخل
من خلل الصف وما يكون القول الاول هو الصحيح المختار فوجهه ان الاول اسم للشي
لم يستفقه شئ فلا يطلق هذه الالفاظ الصف الذي يلي الامام مطلقا **فان قلت**
ورد في حديث البراء بن عازب اخبرني احمد ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول والصفوف الاول **قلت** لفظ الاول من الامور المشبهة فان الثاني
اول بالنسبة الى الثالث والثالث اول بالنسبة الى الرابع ولكن الاول المطلق هو
الذي لم يستفقه شئ ثم الحكمة في التخييل والتمسك على الصف المطلق على وجود المسا
الخلاص الزمة والسبق لدخول المسجد والتمسك بين الامام واستماع قرآنه والتمسك
بمنه والتمسك عليه عند الحاجة واحتياج الامام اليه عند الاستخلاف والبعث من
يخترق الصفوف وسلاصة الخاطر من روية من يكون بين يديه وخلو موضع
سجوده من اذيا المصلين **س** حدثنا ابو عاصم عن مالك عن عيسى عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاهد الغرق والمطعون
والمطعون والمعدوم قال لو يعلمون ما به النعيم لا يشتبهوا اليه ولو يعلمون
ما في المعصية والصبيح لا يؤمنوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لا يستمروا
ش مطا بقية الترجمة طائفة **ذكر رجاله** ومم خمسة **الاول** احمد بن
ابي رجاء بن خازم الرازي وتوفي في سنة ثمانين ومائة وروى عنه ابن ابي عمير والوليد بن
الحكيم وروى عنه ابن ابي عمير ومائة وثمانين ومائة وروى عنه ابن ابي عمير ومائة وثمانين
ابن عمرو بن المطلب الازدي البغدادي واصله كوفي **الثالث** زائدة بن قدامة بضم
المقاف مرق في باب غسل المذي **الرابع** حميد الطويل بضم الحاء **الخامس** انس بن مالك
رضي الله عنه **ذكر لفظ** **يصف** **اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في جميع الاسناد واما
يصف مثل هذا اليه وفيه القول في خمس مواضع وفيه ان رواه ما بين حمدي وبغداد
وبغداد وكوفي وبصري وفيه ان يثبت من اخراده وفيه ان معاوية بن عمرو من شيوخ
الخارجي وهو من قدماء شيوخه وروي له ههنا بواسطة احمد بن ابي رجاء والظاهر
انه لم يسمع هذا الحديث منه وفيه نص في حديثه عن انس قال من يذلل
نفسه لربه **قوله** اقبموا صفوفكم الخطاب للجماعة الحاضرة لا ذاء الصلاة

روية

افذا منا في الصلاة فقال ابن حزم ما كان عمرو بلال يصلي ان احدا على نزل غير الواجب
قال بعضهم فيه نظر لحيوانهم كما نايبريان المتعذر به على ترك السنة **قلت** في هذا
النظر نظر لا في قائله قدما ففرض في قوله حيث قال فيها مرة عن قريب القائلين انما
يحتفل عن ترك واجب فاذا لم يكن تارك السنة انما فكيف يستحق التعذر به بل الظاهر
ان صريحه ما كان لترك الامر الذي ظاهره الوجوب والاستحباب في الوعيد المتدبر
الترك **ذكر رجاله** ومن حشنة **الاول** معاذ بن عيسى الميم ابن اسد ابو عبد الله المروزي
نزل البصرة **الثاني** الفضل بن موسى المروزي السميني بكسر السين المهملة
وسكون الياء اخر الحروف وتخفيف الشوك وبعد الالف نون اخرى شبيهة الى سنيات
قوية من قري مرومات سنة احدي او اثنين وثمانين ومائة **الثالث** سعيد
ابن عبيد الطائي ابو الهذيل الكوفي **الرابع** بشير بن عيسى البجلي المروزي وفتح المنيين المنيحة
وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره راء ابن يسار يفتح الياء اخر الحروف وتخفيف
السين المهملة وبعد الالف راء المديني مؤلف **الخامس** انس بن مالك رضي الله
عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه التحدث بصيغة الجمع في موضع ويصيغة
الاختلاف كذلك في موضعين وفيه العتقة في موضعين وفيه ان شفي البخاري من
افراد وفيه بشير المذکور وليس له في الكتب الستة عن انس غير هذا الحديث
والحديث ايضا من افراد البخاري وفيه ان رواته ما بين مروزي وكوفي ومديني وتابع
الفضل ابو معاوية واسحق الأزرق عن سعيد كما اخرجه الاسما عيل عنهما **ذكر**
معناه قوله انه قدم المدينية اي من بصرة **قوله** ما انكوت اي اى شئ تكرت مناخذ
يوم عمدت وقد علمت ان منذ ومنذ حرفا جروها والصحيح وقيل اسما فان
يجمع من يكون ان كان الزمان ماضيا ومعنى في ان كان حاضرا ومعنى من والى ان كان
مستقبلا بخلاف ما رايته منذ يوم الحسن ومنذ يومنا او عامنا ومنذ ثلاثة ايام والمعنى
ههنا ما انكوت منا من يوم عمدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذكور في المتن رواية
المستعمل والكنشيمى وفي رواية غيرهما ما انكوت منذ يوم عمدت بغير لفظة **منا**
قوله ما انكوت سنيا الى اخره يدل على انكاره على ترك الواجب والستة المؤكدة لذلك
يقرب البخاري بالترجمة المذكورة **ح** وقال عتبة بن عبيد عن بشير بن يسار قد رعبنا
انس المدينية بهذا **ش** عتبة بن عيسى العيين المهملة وسكون الياء
لاوي الاسنا والذي قبله وليس البخاري عن عتبة الالهذا المعلق ويكنى عتبة يابى
الرجال يفتح الزاؤه وتشد يد الحاء المهملة وقد وصل هذا المعلق ابو عيسى الحافظ
عن ابنه يكره ما كان على عبد الله بن احمد عن ابيه قال نا ابو معاوية وعجبي بن سعيد
قالا ناعقبة بن عبيد وذكره ووصله احمد ابنا في مسنده عن يحيى القطان عن قتيبة
ابن عبيد الطائي حدثني بشير بن يسار قال جاء انس الى المدينية فقلنا ما انكوت
منا من عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكوت منكم شيئا غير انكم لا تقبلون
المصنوع وهذه المقدمة لانس غير المقدمة التي تقدم ذكرها في باب وقت العصر
فان ظاهرا الحديث فيها انه انكر تأخير الظاهر الى اول وقت العصر وهذا الانكار
ايضا غير الانكار الذي تقدم ذكره في باب تقبيح الصلاة وقته حيث قال لا تأخر
شيئا مما كان على عبد الله بن عيسى صلى الله عليه وسلم الا الصلاة وقد صنعت فان ذلك كان بانك
وهذا بالمدينية **فان قلت** ما فائدة ذكر هذا المعلق وما الفرق بين الظاهر وبين
قلت الجواب عن الاول ان البخاري اذا يذكره الظاهر الثاني بيان سماع بشير
ابن يسار له عن انس رضي الله عنه وعن الثاني انه في الاول روي عن انس وفي الثاني
ما روي عنه بل يناهذ بنفسه الحالك لاسا علم

صياح الزايق المنكب بالمتك بالقدم بالقدم في الصنف
شراي هذا باب في بيان الصاق المنكب بالمتك الى اخره وشار بهذا الى المبالغة في

تقديم

تقديم للصنف وسد الخلل فيه وقد ورد احاديث كثيرة في ذلك منها رواه ابو داود
من حديث محمد بن مسلم بن السائب صاحب المفقورة قال صليت الى جنب انس
ابن مالك يوما فقال هكلى تدري لم يصنع هذا العود فقلت لا والله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع بيده فليقلوا ستورا واعدا واصفوك ثم قال انما سددنا حجب
بن الاسود فاصعب بن ثابت من محمد بن مسلم عن انس بن مالك بهذا الحديث قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الى الصلاة اخذه بيمينه ثم انقبت فقال لا ستلوا
سورا مصفوك ثم اخذه بيساره وقال لا عندلوا سورا مصفوك وفي لفظ زهوا مصفوك
وقال روي بينهما واحدا والاعتناق الحديث وفي لفظ انما الصنف المقدم ثم الذي يليه فما
كان من نقص فليكن في الصنف المؤخر ومنها ما رواه ابن حبان في صحيحه عن ابراهيم بن
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل العتق من ناحية الى ناحية فيسبح صدورا ومناكبا
ويقول لا تختلفوا فختلف قلوبكم وفي لفظ فيسبح عواتقا وصدورا وعند السراج مناكبا
او صدورا وفي لفظ كان ياتي في ناحية الصنف الى ناحية القنوي يسوي بين صدور
المقوم ومناكبهم وفي لفظ فيسبح عواتقا او قال مناكبا او قال صدورا ويقول
لا تختلف صدوركم فختلف قلوبكم ولا تختلفوا فختلف قلوبكم الحديث ومنها ما رواه
ابوداود ناعيسى بن ابراهيم العافقي نا ابن رجب نا قتيبة نا الليث نا حديث ابن رجب
انفرد معاوية بن صالح عن ابن الزامرية عن كثير من مرة عن عبد الله بن عمر قال قتيبة
عن ابن الزامرية عن ابنه شجرة لم يذكرا بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيسبحوا
الصنف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل وليسوا بايدي اخوانكم ولا تشدوا فرجان
للشيطان ومن وصل متعا وقله الله ومن قطع متعا قطع الله الله **قلت** ابن رجب هو
عبد الله بن رجب وابو الزامرية خبير بن كريب بعن الحاء المهملة وابو شجرة هو كثير
ابن مرة قوله وليسوا بايدي اخوانكم قال ابوداود معناه اذا لجا رجل الى الصنف فذهب
بيدخل فيه فينبغي ان يلبس كل رجل منكبه حتى يدخل في الصنف قوله ولا تشدوا اي لا
تشركوا **ح** وقال النعمان بن بشير رايته الرجل منابر لرق كعبه يكعب صاحب **ش** النعمان
ابن بشير بن سعد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي ابو عبد الله المديني صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه وهو اول مولود ولد في الانصار بعد قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم وقال يحيى بن معين اصل المدينية يقولون لم يسمع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصل العراق يسمعون سماعة منه قيل فيما بين دمشق وحمص يوم
لا هط وكان زبيريا وعن ابنه مسهر كان عاملا على حمص لابن الزبير فلما تمردوا اصل
حمص خرج هاربا فانهجه خالد بن حلي فقتله وقيل قتل في سنة ست وستين بسلمية
وهذا التعليق طرف من حديث رواه ابوداود نا عثمان بن ابنه شيبه نا وكيع عن زكريا
ابن ابي زائدة عن ابنه النعمان سمعت النعمان بن بشير يقول قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجه فقال فيموا مصفوك ثلاثا والله لنقيم مصفوك
وليخالفن الله بين قلوبكم قال فزابت الرجل يلق منكم بمنكب صاحبه وركبته
بركبه صاحبه وكعبه يكعبه واخرجه ابن حبان ايحنا في صحيحه وابو القاسم الجليلي
اسمه الحسين بن الحارث المشوب الجديلة فليس الكوفي **قوله** لنقيم بعن الميم
لان الله لنقيمون فلما دخلت عليه ثوب الناكبة حدثت الواو لا لتقا الساكنين
قوله اولي الخلق اللام الاولى للناكبة مفتوحة والقاء مفتوحة **قوله** يلق فيضم الياء
من الاوراق اي يلصق **قوله** كعبه يكعب صاحبه اي يلق في كعبه الذي يحذاه وفيه
دليل على ان الكعب هو العظم الثاني في معن الساق والقدم وهو الذي يمكن الزايق
فقال بعضهم خلافا لما ذهب اليه ان المراد بالكعب مؤخر القدم وهو قول شاذ فيجب
الى بعض الحاشية **قلت** ههنا روي عن محمد بن الحسن هذا التفسير ولكنه ما
اراد بهذا الذي في باب الوضوء وانما مراده الذي في باب الحج فنسبة هذا الى بعض

الخفيفة على هذا غير صحيحة **ص** حد ثنا عمرو بن خالد قال تاذمير عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيمن أوصفكم فاني اراكم من وراء ظهري وكان اخيرا يلزم منكب مناجية **ش** مطابقة للنزجمة طامرة ورجاله قد مضوا عبر مرة وعمرو بن حنبل ابن قروح الحارثي الجزري سكن مصر وزهري بن معاوية وحبيد الطويل ورواه سعيد بن منصور عن هشيم فصرح فيه بخبره عن انس لحبيد وفيه الزيادة التي في اخره وفي قوله وكان اخيرا الى اخره وصرح بانما من قوله من اخبره الاسماء عيل من رواية معتز عن حميد بلطفه قال انس فلفه رايت اخيرا الى اخره وزاد معتز في رواية ولو فعلت ذلك يا حاتم اليوم لنفركانه بغل شتموه والله اعلم

ص باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحواله الامام خلفه الى يمينه ثم شئ في هذا باب ترجمته اذا قام الى اخره وقوله تمت صلاته جواب اذا بعث لا تقصر صلاته وقوله خلفه منسوب بالظرفية اي في خلفه او يترج الخافض اي من خلفه والضمير يرجع الى الامام قال الكرماني او الى الرجل لا يقال الا ما اقرب فهو اولي ان الفاء وان تاخر لفظا لكنه مقدم رتبة فكل منهما قريب من وجه فتمما مستسا وبيان **قلت** الاول ان يكون الضمير للامام لانه هو الذي يحوله من خلفه فيجتره من ان يحوله من بين يديه ولا معنى ليجوله من خلف الرجل **قوله** تمت صلاته اي صلاة المأموم لانه كان مقدورا بحيث لم يكن يعلم في ذلك الوقت موقفه ويحتمل ان يكون الضمير للامام فلا تغسف صلاته لان تحويله اياه لم يكن عملا كثيرا مع انه كان في مقام التعليم والارشاد وقد مر قبل هذا الباب بعشر من بابا باسا اذا قام الرجل عن يسار الامام فحواله الى يساره في يمينه لم تغسف صلاته وهذا الترجمة مثل ترجمته هذا الباب الذي هنا غير انه لم يذكر لفظ خلفه هناك وفيما قال لم تغسف صلاته وهذا ابدال على جوان جوى الضمير في قوله تمت صلاته الى المأموم والى الامام كما ذكرنا **ص** حد ثنا قتيبة قال نادوا دعني عروبن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم براسي من ورائي فجعلني عن يمينه فقلت وقد فجأة المؤذن فقام يصلي ولم يتوقفنا **ش** مطابقة للنزجمة في قوله فتمت عن يساره الى اخره وقد تكرر هذا الحديث فيها معنى وهما في عدة مواضع واقلها في كتاب العلي في باب التمسك بالعلم ومباحث هذا الحديث قد مررت في الابواب التي تقدمت واكثرها في كتاب العلم وفي باب تخفيف الوضوء وذاود المذكور في الاستسنا وهو ابن عبد الرحمن العطار وليقال داود بن عبد الله يكنى اباسليمان مات سنة خمس وثمانين ومائة

ص باب المرأة تكون وحدها صفيا **ش** اي هذا باب في بيان ان المرأة تكون صفيا عنز من الاسماء عيل فقال الواحد والواحدة لا تشي صفا اذا انفرد وان جازت صلاته متفردا خلف العتف واقل ما يبيح اذا جمع بين اثنين على طريقته واحد ورد عليه بانه قبل في قوله فقال في يوم يقوم الروح والملائكة صفا ان الروح وحده صف والملائكة صف واجاب الكرماني بان المزداد انما تغف في صف الرجال بل تغف وحدها وتكون في حكم صف وان جنس المرأة غير مختلطة بالرجال يكون صفيا **ص** حد ثنا عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن اسحق عن انس قال صليت انا ويثيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم واتي ارسليم خلفنا **ش** مطابقة للنزجمة في قوله واتي ارسليم خلفنا لانما وقفت خلفهم لاحدها فصارت في حكم الصف وعبد الله بن محمد هو الجعفي المعروف بالمسندي وسفيان هو ابن عيينة واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وفي رواية الحميدي عند ابنه نعيم وعلى بن المديني عند الاسماء عيل كلاهما عن سفيان بن عاصم حد ثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله

عنه واخرجه النسائي ابوعبادة عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزمري واخرج البخاري هذا الحديث مطولا في باب الصلاة على المعبر عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله وقد ذكرنا مباحثه هناك مستوفاة **قوله** صليت انا ويثيم وذكرنا انما ليصح العطف على الضمير المرفوع وهو مذهب البصريين والكوفيون لم يشترطوا ذلك واليقيم هو ضميرة بن ابي ضميرة بضم الضاد المعجمة له ولا يبه صحبة **قوله** واتي ارسليم واتي عطف على يثيم وام سفيان عطف بيان وكانت مستثناة بهذه الكنيسة واسمها سميلة وقيل برميلة اورميلة او لم يمتنا او لم يمتنا او لم يمتنا او لم يمتنا وكذا ذبته **ذكر ما يستفاد منه** من ذلك ان النساء اذا صلين منع الرجال يجوز ولكن يقفن في اخر الصفوف لما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه اخرهن من حيث اخرهن الله اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي عمر عن ابن مسعود ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه وكذا حديث عمارة عن المكان ولا مكان يجب تاخيرهن وفيها مكان الصلاة فالما مورا لتاخير الرجال فاذا حافت الرجل امرأة فسدت صلاته دون صلاتها لانه ترك ما هو مخاطب به وقال بعضهم المرأة لا تغف مع الرجال فانما خلفت اجزات صلاتها عند الجمهور وعن الخفيفة لا تغسف صلاة الرجل دون المرأة وهو عجيب وفي توجيهه تغسفت **قلت** هذا القابل لواء ذلك دفقة ما قاله الخفيفة ههنا لما قال وهو عجيب وتوجيهه ما ذكرنا ولبيش فيه تغسفت والتغسفت على الذي لا يفهم كلام القوم وقال هذا القابل ايتمنا واستدل بقوله فغسفت انا انا ليثيم وانه على ان الستة في موقف الاثنين انه يغسفت خلف الامام خلافا لمن قال من الكوفيين احد ما يقف عن يمينه والاخر عن يسار **قلت** القابل بذلك من الكوفيين هو ابو يوسف فانه قال الامام يغف بينهما لما روي الترمذي في جامعه عن ابن مسعود انه يجلس بعتقه والاسود فقام بينهما واما عند ابن خزيمة ومحمد فانه يتقدم على الاثنين لما في حديث انس المذكور واجيب **ص** حد ثنا ابن مسعود بن ثلاثة ارجوة الا وانه ابن مسعود لم يبلغه حديثه افس رضي الله عنه والثاني انه كان لصيق المكان رفاة الطحاي عن ابن سيرين انه قال الذي فعله ابن مسعود كان لصيق المسجد ولعدا اخر لا يمانه من الستة والثالث ما ذكره البخاري في المعرفة انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يجلس واودع عن يمينه كل واحد يصلي لنفسه وقام ابن مسعود خلفهما فاذا البوا النبي صلى الله عليه وسلم يجلسهما فظن ابن مسعود ان ذلك سنة الموقف ولم يعلم انه لا يومها وعلمه ابو ذر رضي الله عنه حتى قال لا يصلي كل رجل من نفسه واستدل به ابن بطال على صحة صلاة المتفرد خلف العتف لانه لما ثبت ذلك للمرأة كان للرجل أولى وقال الخطابي اختلف اهل العلم فيمن صلى خلف العتف وحده فقالنا لا يطاعة صلاة فاستد على ظاهر حديث ابي هريرة الذي رواه الطبراني في الاوسط ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يصلي خلف العتف وحده فقال لا صلاة هذا قول الشعبي واحمد واسحق وقال ابن حزم صلاة المتفرد خلف العتف وحده باطلة لما في حديث ابي بصير بن معبد اخرجه ابن حبان في صحيحه صلى رجل خلف العتف فقال له صلى الله عليه وسلم اعد صلاتك فانه لا صلاة لك وفي حديث علي بن شيبان استقبل صلاتك وفي لفظ احمد صلاتك فانه لا صلاة للمتفرد خلف العتف وحده وقال ابو حنيفة ومالك والشافعية صلاة المتفرد خلف الامام جائزة واجيب **ص** حد ثنا ابي هريرة بان الامر بالاعادة على الاستحباب دون الاجباب وعن حديث ابي بصير انه لم يشبه جماعة وفيه اضطراب قاله ابو عمرو وقال ليشاف في سنده اختلاف وعن حديث ابن شيبان ان ابا بصير غير مشهورين وعن الشافعية لو ثبت هذا القلت به والله اعلم

ص باب ميمنة المسجد والامام

كتاب

في الاصل وفيه وجه اخر وهو ان الله فرض الصلاة والاحسين ترحط بشنفا عذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم معظما تخفيفا عن امته فاذا عادت الامة فيها استوهبت وتبرعت
بالعمل به لم يستنكر ان يكتب فرضا عليهم وقد ذكر الله عن النصارى انهم ابتدعوا رعايتهم
ما كتب الله عليهم ثم لما ففروا فيها لم يخلعتم الملائمة في قول الله تعالى فبما رعوها حق
رعايتها فانشقق كل الله عليه ولم ان يكون سبيلا وسبيل وليك فقطع العمل تخفيفا
عن امته **ذكر ما يستفاد منه** فيه ما قاله المصنف جواز الايمان من لم يتوان يكون اساما
في تلك الصلاة لان الناس يمتوا به فيكون الله عليه ولم من وراء الحايطة ولم يعتقد النية
معهم على الامامة وهو قول مالك والنسائي **قلت** هو مذهب ابي حنيفة ايضا
ان اصحابنا قالوا لا بد من نية الامامة في حق النسخا خلا فالنقد وفيه ان فعل النوافل
في البيت افضل وقال ابن القاسم عن مالك انما التفتل في البيوت افضل الى منه
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا للغير وفيه جواز النافلة في جماعة وفيه ايضا
تثنية على الله عليه وسلم على امته خفيفة ان تكذب عليهم صلاة الليل فيبعض واعينها
فترك الخروج ليل يخرج ذلك الفضل منه وفيه ان الجدار والخوة لا يجتمع الا فتد بالامامة
وعليه ترجمة الباب **قلت** انما يجوز ذلك اذا لم يكتسب عليه حال الامارة

باب صلاة الليل

في هذا باب في بيان صلاة الليل لمرتب على هذا الوجه الا في
رواية المسنن وحده ولا وجه لذكرها هنا لان ابواب هنا في المصنف وقامت
ولها الا توجد في كثير من النسخ ولا تعرض اليها الشراح ولصلاة الليل خصوصها
كتاب مفرد سيبا في اواخر الصلاة وقد تكلف بعضهم فذكر مناسباته لذكر هذه
الترجمة مما فيها دفعا لذلك وقيل وجه ذلك ان من صلى بالليل ما موما كان له في
ذلك من ثبته بمن صلى ورا حابط **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال نا ابن ابي الفديك
قال نا ابن ابي ذيب عن المقري عن ابيه سلمة بن عبد الرحمن عن عمار بن عمار عن ابيه
عنما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حبيب يسمى سبطه بالتمار ويحججه بالليل فثاب
اليه ناس فصفوا ورا **ص** مطا بقته للترجمة في قوله فصفوا ورا لان صفوا ورا
النبي صلى الله عليه وسلم كما كان في صلاة الليل **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** ابراهيم
ابن المنذر وابو اسحق المديني وقد مر ذكره غير مرة **الثاني** نا ابن ابي الفديك بضم الفاء
وفتح الهمزة وسكون الياء اخرا الحروف وفي اخره كاف وقد استعمل بالالف
واللام وبدونها من فذكت المقطع اذا فتنته وهو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن
ابن فديك واسم ابي فديك دينا والدليل ابو اسمعيل المديني **الثالث** نا ابن ابي الفديك
بكسر الهمزة والمججمة وسكون الياء اخرا الحروف وفي اخره ياء مؤخدة وهو محمد بن عبد
الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب واسم ابيه ذيب ههنا من شعبة ابو
الحارث المديني **الرابع** المقري بفتح الميم وسكون الفاء وضم الياء المؤخدة وفتح
وقيل كسرها ايضا وهو نسبية الى المقبرة والمراد به ههنا سعيد بن ابي سعيد
واسم ابيه سعيد كيسان ابو سعيد المديني وسمي بالمقري لان سكناه كان محاورا
للمقبرة **الخامس** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **السادس** ام المومنين عاتبة
رضي الله عنها **ذكر لطايف اسناد** فيه التحديث بعصبة الجمع في ثلاث مواضع
وفيه العذقة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضعين وفيه رواية كلمة
مديني وفيه ان شريح البخاري من اقاربه وفيه رواية ان تابعي عن التابع عن
الصحابة وفيه اربعة من الرواة لم يسموا احد منهم مذكورا بالشمسية والاخر مذكورا
بالكنية **ذكر تعدد موضعه** **ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في اللباس
عن احمد بن ابي بكر عن معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن المقري به واخر
مسلم في الصلاة عن محمد بن مشي عن عبيد الوهاب الثقفي عن عبيد الله بن عمرو

الخروج الرقي

واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري
واخرجه النسائي فيه عن قتيبة بن تمامه واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي
شيبه عن محمد بن بشر عن عبيد الله بن عمر مختصرا **ذكر معناه قوله** حمير قال
الجوهري الحمير البارية **قلت** هو المتخذ من البردي وغيره ييسط في البيوت
قوله ييسطه بالتمار جملة في محل الرفع على انها صفة لحمير **قوله** ويحججه بالتمار
المحملة في رواية الاكثرين ومعناه يتخذ مثل الحجرة فيصلي فيها وفي رواية الكشيبي
يحججه بالتمار اي يجعله حائطا بينه وبين غيره **قوله** وثاب اليه ناس بالثا المثناة
وبعد الف ياء مؤخدة من ثاب الناس اذا اجتمعوا وجاهوا وقال الجوهري ثاب رجل
يثوب ثوبا وثوبا ناهج بعد ذهابه وثاب الناس اجتمعوا وجاهوا وكذلك الماء اذا
اجتمع في الخوض ومنه المثابة وهو الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مسوة
بعد اخوي ومنه قوله تعالى واذا جعلنا البيت مثابة لان اهله يفتقرون في امور
ثوابيون اليه اي يرجعون ههنا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي
والسرخسي فثاب اليه ناس بالثا المثناة والراء من ثاب ثورا وثورا اذا انتثر
والرفع قاله ابن الاثير وقال الجوهري اذا سطع وقال غيره التوران اليه يمان المعنى
ههنا ارتفع الناس اليه ويقال ثاربه الناس اذا وثبوا عليه ووقع عند الخطابي
ايواي رجعوا يقال آب يوثب او يابا واية وايابا والاقاب التائب والمآب المرجع
قوله فصفوا ورا اي ورا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج هذا الحديث مختصرا ولعل
مراده منه بيان ان الحجة المذكورة في الحديث الذي رواه عن عمرة عن عاتبة
المذكور قبل هذا الباب كانت حميرا واحاديث يفسر بعضها بعضا وكل موضع
حجرو عليه فهو حجة وفي حديث زيد بن ثابت الا في ذكره الا ان اتخذ حجة قال حسبت
انه قال من حمير وجاء في رواية احمد بن حنبل في حمير في المسجد وفي رواية تميم
في حمير رواه عمرة عن عاتبة وفي رواية فاصري في حمير له حمير ايضا عليه
ولعل هذه كانت في احوال **ص** حدثنا عبد الله بن حماد قال نا وهيب قال نا موسى بن
عقبة عن سلم بن ابي المقري عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ حجة قال حسبت انه قال من حمير في رمضان فحلى فيما ليالي فحلى
بفلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يفتقد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت
من صنيعكم فقلوا ايما الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرد في بيته
الا المكتوبة **في** مطا بقته للترجمة ظاهرا لان الحديث في صلاة الليل **ذكر رجاله**
وهم كلهم ذكر واقعد الا على بن حماد بن شاذيد الميم ابن نصر ابو يحيى مرقى باب الخنف
مخرج وهيب بن خالد في باب من اجاب القتيبة وموسى بن عقبة بن ابي عيسى الاسدي
وسلم ابو الحسن سكون الضاد المعجمة وهو ابن ابي ابيبة مرقى باب المسج على الخنفين ويسر
يعلم البناء المؤخدة وسكون السين المحملة ابن سعيد مرقى باب المؤخدة في المسجد زيد
ابن ثابت الانصاري كان نا الوحي مرقى باب اقبالا لبعض **ذكر لطايف اسناد** فيه
التحديث بعصبة الجمع في ثلاث مواضع وفيه عن سلم بن ابي المنصور وروي ابن جريج عن
يونس فلم يذكرنا ما ابا المنصور ههنا الاسناد اخرجه النسائي وقال ذكر اختلاف
ابن جريج وهيب على موسى بن عقبة في خبر زيد بن ثابت اخبرني عبد الله بن محمد
ابن بشار المصيصي قال سمعت حجاج قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن يسر
ابن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلاة المرد في بيته
الا المكتوبة اخبرنا احمد بن سليمان قال نا عفا بن مسلم قال نا وهيب قال سمعت
موسى بن عقبة قال نا سمعت ابا المنصور حدث عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلوا ايما الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرد في بيته
الا المكتوبة ثم قال وفعه مالك انا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي النضر
عن يسر بن سعيد انه زيد بن ثابت قال افضل الصلاة صلاة المرد في بيته

العرض بيان وجوب نفس تكبيرة الاحرام بالوجه الذي ذكرنا خلافا لما في وجوبها شرعا
الكروماين وقد يقال عادة البخاري اذا كان في الباب حديث قال على الترجمة بذكر
وبتبعه بذكر ايضا ما يناسب وان لم يتعلق بالترجمة انتهى **قلت** هذا جواب
عاجز عن توجيه الكلام على ما لا يخفى لثبوتنا في كل ما يتعلق بهذا الحديث
مستغنى به باب انما جعل الامام ليؤتم به ويصح البخاري ابو اليمان هو الحكم بن نافع البصري
الحضري وشعبه هو ابن ابي حمزة والزمري هو محمد بن عثمان بن شهاب ومن لطايف
استادنا من رجال البخاري وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
وبلفظ الاختيار في موضعين وبصيغة الافراد وفيه عن عتبة بن رافع
واحد ورواه حماد بن عمار **قلت** هذا حديثنا في باب شهاب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمسح بغيره فليكن له قاعدا فقلنا ورواه
فقودا فلما اتهموا قالوا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع
فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد
فاسجدوا **قلت** هذا طريق اخر عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزمري عن انس بن مالك **قلت** هذا حديثنا في باب شهاب عن محمد بن مسلم بن شهاب
وهو المستوط **قلت** فمخمس بتقديم الجيم على الهمزة اي حدثنا وهو ان يتقشر
جلدها فيقول **قلت** فلما اتهموا في رواية الكشي عن ثورث **قلت** او انما شك من
الرواية في رواية لفظ جعل ومفعول فكرهوا ومفعول ارفعوا محذوفان **قلت** سمع الله
لمن حمده قاله لكرمان فلا بد ان يستعمل معنى لا باللام قلت معناه سمع الحمد لاجل الحمد
منه **قلت** يقال استغفرت له وكنيت له اليه وسمعت اليه وسمعت له وسمعت عنه
كله بمعنى استغفرت اليه قال تعالى لا تنسوا الحمد والقول وقال لا ينسوا الى الصلاة
الا على وانما راد عنه في انشراح مجاز يطويق اطلاق اسم السبب وهو الاصحاب على المسبب
وهو القول والاجابة اي اجاب له واقبله يعني قبل الله حمد من حمده اي قال سمع الله
كلما قلنا اذا قلنا ويقال ما سمع كلامه اي رده ولم يقبله وان سمع حقيقته **قلت** ذلك
الحديث قال الكشي في حديثه في الرواية السنية بقوله بالواو والامر انما يزان ولا
يرجع لحد من اصحابنا **قلت** روي هنا ايضا بالواو ولا ينجح الي
هذا الخبر وقوله ولا يرجع لحد من اصحابنا الاخر غير مسلم لان بعضهم روى الذي يدور
الواو لكونها زائدة وفي المحيط رتبة الحمد افضل لزيادة الواو وبعضهم روى الذي
بالواو لان تقديره ربنا حمدناك ولفظ الحمد فيكون الحمد مكررا ثم لفظ ربنا لا يمكن ان
يتعلق بما قبله لانه كلاما مومنا قبله كلام الامام لم يبدل وقولوا بل هو ابتداء كلام
ولك الحمد يعني ادعوك والحال ان الحمد لا يغيرك ولا يجوز ان يعطف على
ادعوك لانهما اشتباها وتلك خبرية **قلت** هذا حديثنا ابو اليمان قال قال شبيب قال
حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا ذلك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا جالس فاجلسوا فجلسوا
اجلسوا **قلت** هذا حديثنا في حديثنا عن انس بن مالك في اول الباب وان ترجمه عن
ابن ابي اليمان الحكم بن نافع مثل حديث انس عن ابي اليمان ايضا غير ان هناك عن شعبه
عن الزمري عن انس بن مالك عن شبيب عن ابي الزناد عن عبد الله بن دكران عن عبد
الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة وقد مر الكلام فيه مستغنى به باب انما جعل
الامام ليؤتم به والله اعلم

ابن سعيد

باب ارفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح
قلت اي هذا الباب في بيان رفع اليدين في تكبيرة الاحرام مع الافتتاح
اي التثنية في الصلاة **قلت** سواء اي حال كون رفع اليدين مع الافتتاح

محدث

من حدثنا عبد الله بن مسلم عن مالك بن النضر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان
رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع
واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولكم
الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود **قلت** هذا حديثنا في باب شهاب
اذا افتتح الصلاة ورجاله قد ذكرنا غير مرة وعبد الله بن مسلم بن شهاب هو القتيبي ابن
شهاب بن محمد بن مسلم الزمري وسالنا عن عبد الله بن محمد بن الخطاب وفيه الحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد والباقي عن عتبة بن رافع والحمد لله المسمى في الصلاة
عن قتيبة بن عمر بن عيسى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك **قلت** حذو منكبيه اي رآه
منكبيه الحذو والحواء والاقبال **قلت** رفعهما جواب لقوله واذا رفع **قلت** كذلك
اي حذو منكبيه **قلت** وكان لا يفعل ذلك في السجود اي لا يرفع يديه في ابتداء السجود
والرفع منه **قلت** ما يستنبط منه وهو على وجه **الاول** فيه رفع اليدين عند افتتاح
الصلاة وقال ابن المنذر لم يختلفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
اذا افتتح الصلاة وفي شرح المذهب اجمعت الاصحاب على استحباب رفع اليدين في
تكبيرة الاحرام ونقل ابن المنذر وغيره الاجماع فيه ونقل المعتزلي عن الزيدية ولا يفتد
هم ان لا يرفع يديه عند الاحرام وفي قتال وفي الفتاوى ابا الحسن احمد بن السيار والرمز
قال اذا لم يرفع يديه لم تقم صلاته لانما وجبة فوجب الرفع لها بخلاف باقي التكبيرات
لا يجب الرفع لها لانما غير واجبة وقال النووي وهذا امر ذوو اجناس من قبلة
وقال ابن حزم رفع اليدين في الصلاة فرض لا تجزى الصلاة الا به وقد روي ذلك
عن الاوزاعي **قلت** ومن قال لا لوجوب الحميدي وابن خزيمة نقله عنه الحاكم
وحكاية القاضي حسين عن احمد وقال ابن عبد البر كل من نقل عنه استحباب لا يبطل
الصلاة بتركه الا رواية عن الاوزاعي والحميدي ونقله القزويني عن بعض اصحابه
واختلفوا في كيفية الرفع فقال لطحاوي رحمه الله يرفع يديه يرفعهما اصابعه مستقبلا
بباطن كفيه القليلة كانه لهما في الاوسط للطبراني من حديثه عن محمد بن حزم
ناظر عن عمران بن ابي جرح عن نافع عن ابن عمر مرفوعا اذا استغفرت احكم فليرفع
يديه عليه يستقبل بباطنهما القليلة فان الله عز وجل امامه وفي المحيط ولا يفرج بين
الاصابع فتربعا كانه يفتنر الى ما رواه الترمذي من حديث سعيد بن سمعان
دخل علينا يومئذ مسجد بني زريق فقال ثلاث كان يعمل من تركهن الناس
كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال هكذا ولما روي عن القزويني بيده
ولم يفرج بين اصابعه ولم يفهمها ومنعها وفي الحاوي للمناوردي يجعل باطن كل
كف الى الاخرى وعن سمعون طهريهما الى السماء وبطونهما الى الارض وعن القاضي
بقيهما محبتيين شيا بيسيرا ونقل المجامع عن اصحابهم يستحب تغريق الاصابع
وقال الغزالي لا يتركها بل يتركها على هبتها وقال الرازي يفرق
بفرق تغريقا وسطا وفي المعنى لا من قدامه يستحب ان يمد اصابعه ويضم بعضهما
الى بعض **الوجه الثاني** في وقت الرفع وقطامر رواية البخاري انه يبتدئ الرفع مع ابتداء
التكبيرة وفي رواية لمسلم انه رفعهما فتكبر وفي رواية له ترفع يديه فتكبر حالات
فعلت لبيان جواز كل مرتبة وقال صاحب التوضيح وبها وجه اصحابنا استحباب الارتفاع
بالرفع مع ابتداء التكبير وبه قال احمد وهو مشهور مذهب مالك وشيبه الغزالي
الى المحققين وفي شرح الامدانية يرفع يديه فتكبر وقال صاحب المبسوط وعليه اكثر
مشايخنا وقال جوامع رزاه يرفع يديه فتكبر وبه قال احمد وهو المشهور من مذهب
مالك وفي شرح المذهب الصحيح ان يكون ابتداء الرفع مع التكبير وانما هو مع
انتمائه وهو المخصوص وقيل يرفع يديه فتكبر ثم يبتدئ التكبير مع ارسال اليدين
وقيل يرفع يديه فتكبر ثم يرفع يديه فتكبر وهذا صحيح عند البغوي وقيل
يبتدئ يديه معا فينتهي التكبير مع انتماء الايدي وقيل يبتدئ الرفع مع ابتداء

التكبير والاستحباب في الانتهاء وهذا معني عندنا في قولنا لا بد من بقاء ورفعهما فتعبد وقيل
إشارة إلى التوجيه وقيل حكمته لإبراز الأصغر فيعلم دخوله في الصلاة في التكبير لا سماع
الأصغر فيعلم دخوله في الصلاة وقيل التقيد وقيل إشارة إلى طرح أمور الدنيا والآقبال
بالإقبال إلى الصلاة وقيل استغفار ما دخل فيه وقيل إشارة إلى تمام التقياد وقيل إلى
رفع الحجاب بين العبد والمعبود وقيل ليستغفر جميع بدنه وقال لفرط طيب هذا الشبه
وقال الربيع قلت للشافعي ما معني رفع اليدين قال تعظيم الله وإتباع سنته بنية
صلى الله عليه وسلم وتقل ابن عبد البر عن ابن عمر أنه قال رفع اليدين من رتبة الصلاة
يكل رفع يدي عن رتبة الصلاة بأكمل أصبع حسنة **الوجه الثالث** إلى بين يرفع يدي عن رتبة الصلاة
يرفع يدي عن رتبة الصلاة وهو قول مالك والشافعي وأحمد واسحق وقال لفرط طيب هذا أصح
قول مالك ورواية عنده إلى منكره وعندنا ما ذكره صاحب المحيط يرفع يديه هذا
أذنيه حتى يحاذي باهما مية شحتهما وبروس من مائة فروع أذنيه لما روي مسلم
عن مالك بن الحويرث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ألقى يديه حتى يحاذي مية
أذنيه وفي لفظ حتى يحاذي مية فروع أذنيه وعن أنس مثله من عندنا إذا رافقني
وسنده صحيح وعن البراء بن عبد الله الطخاف يرفع يديه حتى يكون باهما مية فريبا
من سمعني أذنيه وأصبعه ابن حبيب إلى رفعهما إلى حذو أذنيه ورواية في قول راسه
وقال ابن عبد البر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رفع يدي عن رتبة الصلاة بأكمل أصبع حسنة
هذا أذنيه ورواية إلى منكره ورواية حذو مية فريبا وكذا في التوضيعة مشهورة والنية
على التوسعة وعن ابن طاهر عن طاهر أنه كان يرفع يديه حتى يحاذي مية فريبا
وقال الرازي ابن عباس يرفع يديه ولا أعاد إلا أنه قال كان صلى الله عليه وسلم يصنع وصحبه
ابن القطن في كتابه الموم والأيمان ويكبر مرة واحدة وعندنا لرافقة ثلاثا وخروج ابن ماجه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه عند كل تكبيرة وزعم النووي أن هذا الحديث
باطل لا أصل له **الوجه الرابع** فيه رفع اليدين عند تكبير الركوع وعند رفع رأسه من الركوع
وهو قول الشافعي وأحمد واسحق وإليه تؤول رواية ابن جرير والطبري ورواية عن مالك
إليه ذهب الحسن البصري وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وطاهر ومجاهد والشافعي
ابن محمد وسالم وقنادة ومكحول وسعيد بن جبير وعبد الله بن المبارك وسفيان
ابن عيينة وقال البخاري في كتابه رفع اليدين في الصلاة بعد أن أخرج من طريق
علي رضي الله عنه وكذلك روي عن شاذان عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمى أنهم كانوا يرفعون يديهم عند الركوع وعند ذلك يركعون وإذا لم يركعوا في جماعة
وذكر ابن الأثير في شرحه أن ذلك روي عن أكثر من عشرين من الصحابة وفي التوضيح
نحو المشهور أنه لا يجب شئ من الرفع تقرا وإذا فهم الحمد روي وقال الحاكم من جعل يديه
العشرة المشهورة لله بالجنة وقال القاضي أبو الطيب قال أبو علي روي المرفوع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وثلاثون من الصحابة وفي التوضيح نحو المشهور أنه
لا يجب شئ من الرفع وحكي الإجماع عليه وحكي عن داود أنه يحبه في تكبيرة الاحرار وفيه
قال ابن سيار من أصحابنا وحكي عن أبيه حقيقته ما يقتضي إلا أنه يتركه وقال ابن خزيمة
من ترك الرفع في الصلاة فقد ترك ركنا من أركانها وفي فتاوى ابن رشد عن بعضهم
وجوبه أيضا عند السجود وعند أبي حنيفة وأصحابه لا يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى
وبه قال الثوري والشافعي وابن أبي ليلى وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وعامر
الشمسي وأبو إسحق السبيعي وحنيفة والمغيرة وكيع وعاصم بن كليب وزفر وهو
رواية ابن القاسم عن مالك وهو المشهور من مذهبه والمعمل عند أصحابه وقال
الترمذي وبه يقول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وهو قول
سفيان وأهل الكوفة وفي البداية روي عن ابن عباس أنه قال العشرة الذين شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يرفعون أيديهم إلا في افتتاح الصلاة وذكر
غيره عبد الله بن مسعود أيضا وجابر بن سمرة والبراء بن عازب قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم إذا ألقى يديه حتى يكون باهما مية فريبا من مائة فروع أذنيه ثم
لا يرفع يديه بعد ذلك ولا يركع ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب
في حديث البراء قال لا يركع ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب
ابن أبي رباح عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال لا يركع ولا يركب ولا يركب
أحمد بن حنبل يروي عن غير شريك وقال أبو عمرو تفرد به يزيد ورواه عنه الحفاظ فلم يذكر
واحد منهم قوله لا يركع ولا يركب وقال البراء لا يصح حديث يزيد في رفع اليدين ثم لا يركع
قال عيسى بن الدوري عن يحيى بن معين ليس هو بصحيح الأسناد وقال أحمد هذا حديث
واه قد كان يزيد حديثه لا يركع ولا يركب ثم لا يركع ولا يركب ثم لا يركع ولا يركب
يزيد كان نقيض الآخر فعنا يتبعن قلنا يعارض قوله في داود قوله ابن عدي في الكمال
رواه هشيم ويثربك وجماعة عن يزيد ما سنده وقالوا ثم لم يركع فظهر أن ثريكا
لم ينفرد برواية هذه الزيادة فسقط بذلك أيضا كلام الخطابي لم يقل في هذا ثم
لا يركع غير شريك **فان قلت** يزيد ضعيف وقد تفرد به **قلت** لا نسلم
ذلك لأن عيسى بن عبد الرحمن رواه أيضا عن ابن أبي ليلى فكذلك أخرجه البخاري
إشارة إلى أن يزيد قد توبع في هذا وأما يزيد في نفسه فهو ثقة وقال ابن الجوزي
هو جليل الحديث وقال يعقوب بن سفيان هو راو تكله لغيره فهو مقبول
القول عدل ثقة وقال أبو داود أعلم أحد ترك حديثه وغيره أحب إليه
وقال ابن شهاب في كتاب الثقات قال لا أحد من صالح يزيد ثقة ولا يجزي
قوله من يتكلم فيه وخروج حديثه ابن خزيمة في صحيحه وقال الساجي صدوق
وكذا قال ابن حبان وخروج مسلم حديثه واستثنى عنه البخاري فإذا كان كذلك
حيث أنه جليل مره عجا أنه حدثت ببعض الحديث تارة وبجملته أخرى وقد يكون
قد سمع أو لا ثم تذكر وقد اتقنا الكلام فيه في شرحنا الهداية والذي يجزئ به الخضم
من الرفع محمول على أنه كان في ابتداء الإسلام ثم نسخ والدليل عليه أن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه روي عن أبيه يرفع يديه في الصلاة عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع فقال
لا تقل فإن هذا شئ فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركه وبوبنا الشيخ ما رواه
الطحاوي بأسناد صحيح حديثنا ابن أبي داود قال نا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال
نا أبو بكر بن عياش عن حميد بن عمار قال سئلت خلف بن عوف فلم يكن يرفع
يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلاة قال الطحاوي فهذا ابن عمر قد روي النبي
صلى الله عليه وسلم يرفع يديه ثم تركه هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك
إلا وقد ثبتت عنده نسخ ما روي النبي صلى الله عليه وسلم فعله وأخرجه أيضا ابن
أبي شيبة في مصنفه نا أبو بكر بن عياش عن حميد بن عمار قال نا رباح بن
عمر يرفع يديه إلا في أول ما يفتتح الصلاة فقال الخضم هذا حديث منكر
طاهر وسأله كذا نا رباح بن عوف قال ما يوافق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم من ذلك قلنا يجوز أن يكون ابن عمر فعل ما رواه طاهر وسأله فقلنا قد نقلنا
الحجة عندنا في نسخة ثقاته عنده بنسخه الحجة فنركه وفعل ما ذكره مجاهد عنه
فان احتج الخضم بحديث أبي حميد الساعدي فجوابه أنا بأدود فدلنا أخرجه من وجوه
كثيرة أحدها عن أحمد بن حنبل وليس فيه ذكر رفع اليدين عند الركوع والظريق
الذي فيه ذلك فهو عن عبد الحميد بن جعفر وهو ضعيف قالوا أنه مطعون في حديثه
فكيف يحتجون به **فان قلت** هو من رجال مسلم **قلت** لا يلزم من ذلك
أن لا يكون ضعيفا عند غيره ولين سلمنا ذلك فالحديث معطل بحجة أخرى وهو أن
محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من أبيه حميد ولا ممن ذكره في هذا الحديث
مثلا في قتادة وغيره وأنه توفي في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت
خلافة في سنة خمس وعشرين ومائة ولهذا قال ابن خزيمة عبد الحميد بن جعفر
وممن فيه يعني في روايته عن محمد بن عمرو بن عطاء قال الخضم قال لا يثبت في المعرفة

انا وروى حديثنا ابن عمر عن طريق سالم ونكل عليه ولا فاصره ان يرفع يديه في شئ من
الذكر في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترفع يديك في كل ركعة الا في ركعتي الفجر **قلت** وان كان
في الركعتين يرفع يديه في كل ركعة **قلت** اجيب عن هذا ما يثبت في الخبرين
عليه المروكوع والرفع على الاعنار ولا يخلو على ظاهره يقتضي استحبابه في السجود ايضا
وهو خلاف ما عليه الجمهور **قلت** في قوله والرفع على الاعنار قطرا يخفى وهو
هذا ذهب اليه جماعة منهم ابن المنذر وابو علي الطبري والبيهقي والفقوي وهو مذهب
البخاري وغيره من المتقدمين **قلت** ورواه حماد بن سلمة عن ابيوب عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** هذا التعليق رواه اليه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصنعاني حدثنا عثمان بن عفان حدثنا
حماد بن سلمة حدثنا ابيوب عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
دخل في الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع رأسه من الركوع وصلته البخاري
ايضا في كتاب رفع اليدين عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله
كبر رفع يديه واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع **قلت** ورواه ابو طهمان عن ابيوب
وموسى بن عقبة مختصرا **قلت** يعني رواه ابراهيم بن طهمان عن ابيوب الى اخيه واخرجه
البيهقي فقال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن العلوي حدثنا احمد بن محمد بن
الحسين الخافض حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا عثمان بن عبد الله بن رزيق
ابو القاسم السلمي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابيوب وموسى بن عقبة عن ابي نافع
عن ابن عمر انه كان يرفع يديه حين يقتضي الصلاة واذا رفع واذا استوي قائما
من ركوعه حذو منكبيه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال
الدارقطني رواه ابو بصيرة عن موسى بن عقبة عن ابي نافع عن ابن عمر موقوفا واعترض
الاسماعيلي فقال ليس في حديث حماد ولا في غيره من حديثه ما حذو منكبيه
قال فلعل الحديث عن ابي عبد الله يعني البخاري فدخل له هذا الخبر في هذه الترجمة
واجاب بقوله بان البخاري قد رواه عن حماد بن عمار عن ابي نافع عن ابي عبد الله
موقوفه وانه خالف في ذلك سائلا كما نقله ابن عبد البر وغيره وقد بين هذا
المتعلق انه اختلف على نافع في رفعه ووقفه ليس الا

باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

قلت في هذا الباب من بيان وضع المصلي يده اليمنى على اليد اليسرى في حالة القيا
في الصلاة **قلت** حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن ابي حنيفة عن سفيان
ابن سعد قال كان الناس يومرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على راحة اليد اليسرى
في الصلاة قال ابو حنيفة لا أعلم الا بهذا النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** مطابقة
للتزجئة ظاهرة **قلت** ورواه اربعة عنه عبد الله بن مسعود القعني ومالك
ابن انس وابو حنيفة والشافعية سبعة بن دينار والاعرج وسفيان بن سعد بن
مالك الساعدي الا نصاري وفيه التحدث بصيغة الجمع في موضع والنعقة
في ثلاث مواضع وهو من افراد البخاري **قلت** كان الناس يومرون هذا حكمه
الرفع لانه محمول على ان الامر كقولك ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** ان يضع
اليه بان يضع لانه الامر يستعمل بالنا وكان الناس ان يقولوا بجمع لكون وضع
المظهر موضع الضمير **قلت** لا أعلم الا بهذا النبي صلى الله عليه وسلم لان سفيان
اليميني ذلك الذي روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** يعني يعني الياء وسكون التون وكسر
الميم قال ابو حنيفة في كتابه لا يثبت ولا يثبت الحديث الى غيره اذا لم يثبت في غيره وقال
ابن وهب يعني يرفع وفي اصطلاح اهل الحديث اذا قال الراوي بضمية حماده
يترفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ولولم يثبت قوله على فادعه البصري لم يثبت
موضعه من الراعي ومن حديثه وابل عن داود والنسائي ثم وضع يده اليمنى

بظاهر

على ظهر كف اليسرى والرسغ من الساعد ومحمدا بن خزيمة وغيره والرسغ يضم الراء
وتسكون السين المهملة وفي اخره عين معجمة هو المفصل بين الساعد والكف **قلت** وان
ان الكلام في وضع اليد في الصلاة على وجوه **الاول** في اصل الموضع فعندنا بوضع
وبه قال المشافعية واحمد واسحق وعامة اهل العلم وهو قول علي وابنه حريز والبخاري
والثوري ويحكاها ابن المنذر عن مالك بن النوفلي وهو قول سفيان بن عيينه وابي
معجز وابي نوري وابنه عبيد وابي جوير وداد قال وهو قول ابن بكرو وعامة اهل الحديث
العلماء قال الترمذي والعمل هنا عند اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن
بعدهم وحكي ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير والحسن البصري وابن سيرين انه
يرسلهما وكذلك عند مالك في المشهور برسلهما وان ظال ذلك عليه وضع اليدين
على اليسرى للائحة قاله اليه بن سعد وقال لا وراعي هو مخير بين الموضع
والا رسا ومن جملة ما احتجنا في الموضع حديث رواه ابن ماجة من حديث
الا حوص عن سماعة بن حرب عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يومنا فياخذ شماله بيمينه ويحدث اخر اخرجه مسلم في صحيحه عن
ابن ماجة عن حماد بن زيد عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع يديه
اليمنى على اليسرى ويحدث اخر اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث
الحجاج بن ابني زبيب سمعت ابا عثمان يحدث عن عبد الله بن مسعود انه كان
يقول فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى
على اليسرى ويحدث اخر اخرجه الدارقطني من حديث ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا معاشروا الانبياء امرنا ان نمسك بايماننا على شمالكنا في الصلاة
وفي اسناداه طلبة بن عمرو ومروان وعنه ابن ماجة عن ابي حنيفة عن اخر اخرجه
الدارقطني ايضا من حديث من حديث ابي هريرة مرفوعا نحو حديث ابن عباس
وفي استاده الترمذي اسمعيل قال ابن ماجة عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في صفة الموضع يعني ان يضع يظن كفه اليمنى على رسغه اليسرى فيكون الرسغ
وسط الكف وقال الاسيبي عن ابي يوسف بقبض بيده اليمنى رسغه
اليمنى وقال محمد بن يونس كذلك ويكون الرسغ وسط الكف وفي المعيد ويا
لسماعيا المختصر والاهتمام وهو المختار وفي الدراية ياخذ كوعه الا اليسرى بكفه
اليمين وبه قال الشافعية واحمد وقال ابو يوسف ومحمد في رواية يضع باطن
امنا يده على الرسغ طولا ولا يقبض واستحسن كثير من مشايخنا الجمع بينهما
بان يضع باطن كفه اليمنى على كفه اليسرى ويخلق بالخنصر والاهتمام على الرسغ
الوجه الثالث في مكان الموضع فعندنا تحت السرة وعند المشافعية على الصدر
ذكره في الخاوي وفي الوسيط تحت صدره واحتج الشافعية بحديث وابي بن حنيفة
اخرجه ابن خزيمة صحيحه قال سلبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده
اليمنى على يده اليسرى في صدره ولم يذكر النووي غيره في الخلاصة وكذلك البيهقي
نقل الدين في الامار واحتج صاحب الهداية لامرنا باننا في ذلك لقول النبي صلى الله عليه
وسلم ان من وضع السنة اليمنى على اليسار تحت السرة **قلت** وانما رواه
احمد في مسنده والدارقطني نقل اليه من جملة في مسندهما من حديث ابي
حبيب عن ابي رضى الله عنه انه قال ان من السنة وضع الكف على الكف تحت السرة
وقول علي ان من السنة هذا الموضع يدخل في المرفوع عندهم وقال ابو عمر
في التقصي **قلت** ان الصحابي اذا اطلق السنة فالمراد به سنة النبي صلى
الله عليه وسلم وكذا اذا اطلقها غيره مالم تقتض الى صاحبها كقولهم سنة العمرين
وما اشبه ذلك **قلت** سئلنا هذا ولكن الذي روي عن علي بن ابي طالب قتال
لان في سنة عبد الرحمن بن اسحق الكوفي قال احمد ليس بشئ منكرا الحديث
قلت روي الحديث ابو داود وسكت عليه ويعنده ما رواه ابن حزم من

خذ

حديثه ان من اخلاق النبوة وضع اليدين على الشمال تحت السرة وقال
الترمذي العمل عند اهل العلم من الصلابة والتابعين ومن بعدهم وضع اليدين
على الشمال في الصلاة وراي بعضهم فوق السرة وراي بعضهم اي يضعهما تحت
السرة وكل ذلك واسع **الوجه الرابع** وقت وضع اليدين والاصل فيه ان كل قيام
فيه ذكر مستنون يعتمد فيه اعني اعتماد يده اليمنى على اليسرى ومالا فلا يعتمد
في حالة القنوت وملااة الجنازة ولا يعتمد في القنوت على الركوع وبين تكبيرات
العبد بين الزوايد وهذا هو الصحيح وعند ابنه على النسخة والاصح ما يروى عن عبد الله
وعنه ما يعتمد في كل قيام سواء كان فيه ذكر مستنون او لا **الوجه الخامس** في الحكمة
في الوضع على الصدر والسرة فتقبل الوضع على الصدر ابلغ في الخشوع وفيه
حفظ ثبوته والايان في الصلاة فكان اولى من الشارعة الى العورة بالوضع تحت
السرة وهذا قول من ذهب الى ان السنة الوضع على الصدر ونحن نقول الوضع
تحت السرة اقرب الى التعظيم واعتمد من التنبيه باهل الكتاب واقترب الى
ستر العورة وحفظ الارض عن السقوط وذلك كما يفعل بين يدي الملوك
وفي الوضع على الصدر تشبه بالنساء فلا يبسر **ش** قال اسمعيل بن يحيى ذلك
ولم يقل بن يحيى **ش** قال صاحب التلويح اسمعيل هذا يشبه ان يكون اسمعيل بن
اسحق الراوي عن القنوت هذا الحديث وفي سنن البيهقي وقال بعضهم
اسمعيل هذا هو اسمعيل بن ابي اويس بن شيخ البخاري وليس كذلك لان رواية
اسمعيل بن اسحق موافقة لرواية البخاري ولم يذكر احدا من البخاري روي عنه
وهو احدث سنا من البخاري واحديث سمعا فغنى رواية البخاري عنه **قوله** يبي بضم الباء
المعروف لانه لم يذكر من قاله ولا يذكر من كونه اسماعيل بن اسحق المذكور احدث
سنا من البخاري واحديث سمعا فغنى رواية البخاري عنه **قوله** يبي بضم الباء
وقد فتح الميم على صيغة المجهول **قوله** ولم يقل بن يحيى بفتح الباء على صيغة المعلوم
فعل صيغة المجهول يكون الحديث مرسل لان ابا حازم لم يبين من ثناء له روى
صيغة المعلوم يكون الحديث متصلا لان الضمير فيه يكون لسماع بن سعد لان
ابا حازم حينئذ قد يتبع له المسند وهو سماع بن سعد وقال بعضهم قتل
الاول المما ضمير الثاني فيكون مرسل **قوله** اراد بالاول صيغة المجهول
واراد بضمير الثاني الضمير المتصوب في لا اعلمه وليس هذا بضمير المثنان
وانما هو يرجع الى ما ذكر من الحديث

باب الخشوع في الصلاة

ش اي هذا باب في بيان ثلث الخشوع في الصلاة ولما كان الباب السابق
في وضع اليدين على اليسرى وهو صيغة السائل الدليل وانه اقرب الى الخشوع
وابعد من العبث الذي يذهب بالخشوع ذكر هذا الباب عقيب ذلك حيث
وتخرب بها المصطلح على ملازمة الخشوع ليحل في رمة الذين مدحهم الله في كلامه
بقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال ابن عباس مخيتون
اذ لا وقال الحسن خاشعون وقال مقاتل متواضعون وقال علي رضي الله عنه
الخشوع بين القلب واليدين للمسلم كنفك ولا تلتفت وقال مجاهد هو خاشع
البصر وخفض الجناح وقال عمرو بن دينار ليس بالخشوع الركوع والتمجود ولكنه
الستكون وحسن البنية من الصلاة وقال ابن سيرين هو ان لا ترفع بصرك
عن موضع سجودك وقال قتادة الخشوع وضع اليدين على الشمال في القنوت
وقبل جميع الهمة لها والاعراض عنها سواها وقال ابو بكر النوايسط هو الصلاة
لله تعالى على الخلو من غير عوف وعن ابن ابي النور يحتاج المصل الى اربع
خصال حتى يكون خاشعا عظاما المقام واخلاصا المقال واليقين التام

وجمع الهم

وجمع الهم وليس في رواية ابي ذر ذكر الباب وهو في رواية غيره والاصح الاولي ذكره
ش حد ثنا اسمعيل قال حد ثنا مالك عن ابنه الزناد عن الاعرج عن ابيه حذيفة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قتلتني ههنا والله لا يخفى على ركوعكم
ولا خشوعكم واني لا اكرم من وراء ظهري **ش** هذا الحديث أخرجه في باب عظمة الامام
الناس في ان تمام الصلاة عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى ان حرقه نخوع وههنا
أخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس بن عمر مالك بن انس عن مالك عن ابيه الزناد
عبد الله بن ذكوان عن عبد الله بن مرزاة عن الاعرج عن ابيه حذيفة وقد تكلمنا هناك
بما يتعلق به من سائر الوجوه وبقي هذا ذكر وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من
حيث افق في قوله ولا خشوعكم تنبيهنا اياهم على التلبس بالخشوع في الصلاة لانه
لم يقل ذلك الا قد راي ان فيهم الفتا تادعهم سكوت الذين يلاقين والمصلي
لا يدخل في قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الا بالخشوع
والاشتغال ان ترك الخشوع بيان حال الصلاة فيكون مستحبا وحكي التنويه ان
الاجماع على ان الخشوع ليس بواجب واراد عليه قول القاضي حشيت ان غرافة
الاشيتين اذا تمت الى حد يذهب معه الخشوع ابطلت الصلاة وقاله
ايضا ابو بكر المروزي **قوله** هذا الميم بوارد احتمال كلامه ما في مدافعة
شديدة اقضت الى خروج **قوله** فاد فلان حينئذ بالخرج
لا بما فقه **قوله** المدافعة سبب الخروج فذكر السبب وازاد السبب
للمدافعة واجاب بغيرهم بجوابين غير طائلين احدهما قوله ليجوز ان يكون بعد
الاجماع السابق والثاني قوله او المراد بالاجماع انه لم يصرح به اخذ بوجوبه
وقال ابن بقال فان قال قائل فان الخشوع فرض في الصلاة فبطل بحسب
الاشيان ان يقبل على صلاة بقلبه وبينه وبينه ويريد بذلك وجه الله تعالى ولا فائدة
له بما اعترضه من الخواطر **قوله** وقد روي عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال اني لا اجد من جيبتي في الصلاة وعندني لاحتسب جزية البحر من وانا
في صلاة **قوله** هل ترون الاستغفار بمعنى الانتكار والحد من القنوت
اما المقابلة بمعنى المواجهة اي لا تقنوت مواجعتي ههنا فقط واما فيه اهتمام
اي لا ترون بصري او روي في ظرف القنوت فقط واما لانه من باب التذكير
لان كون قنوت ثمة مستلزما لكون رويته ايضا ثمة فكانت قال هل ترون رويته
ههنا فقط والله اني لا اكرم من غيرها ايضا والجمهور على ان الابدان بالمحاسة
وسبق تحقيقه هناك وقد يجتز به من يقول ان الظائفة فرض في الركوع
والسجود لان الشارح فوعند **قوله** لا بد ذلك عليه لان الظائفة فيها
لو كانت فرضا لامرهم بالاعادة وجبت لم يامرهم بها ذلك على عدم التعريفية
ش حد ثنا محمد بن بشر قال حد ثنا عبد الله بن ابي حذيفة عن ابيه حذيفة
قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتموا الركوع والسجود فوالله
اني لا اكرم من بعدكم وروى عن ابي حذيفة عن ابيه حذيفة عن ابيه حذيفة عن ابيه حذيفة
مطابقة للترجمة من حيث ان اقامة الركوع والسجود لا يكون الا بالاستكون
والظائفة وهو الخشوع فان الذي يستعمل ولا يسكن فيه ما تارك للخشوع
ورجائه قد ذكرنا غير مرة وعندنا هو محمد بن جعفر البصري واخرجه مسند
في الصلاة ايضا عن ابيه موسى ويثمد اركلاما عن عند **قوله** عن انس وعنده
الاسماء على من رواية ابيه موسى عن عند سمعت انس بن مالك **قوله** افتموا
اي اكملوا وفي رواية معاذ عن بشيرة انما ابدل فيتموا **قوله** فوالله فينه
خوار الخلف التاكيد الغضبية وتحقيقها **قوله** لا اكرم اللام فيه للتاكيد **قوله**
من بعدكم اي من خلفي وقاله الدادوي يعني من بعد وفاني يعني ان اعمال
الامة تقوم على يدي ويرد قوله وروى عن ابي حذيفة عن ابيه حذيفة عن ابيه حذيفة

وجمع الهم

الحديث النبوي عن تقصير الركوع والسجود . واسأعلم .

مراتب ما یقر بعد التکبیر

ش راي هذا الباب في بيان ما يقترأ المصلي بعد ان يكبر للشرع وقوله ما يقترأه من رواية المستمل في رواية غيره باب ما يقول بعد التكبير **ص** حديث ابن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ان الله عنهما كما كانوا يقتخون الصلاة بالحمد لله رب العالمين **ش** مطابقة للترجمة ظاهر ورجاله قد ذكروا غير مرة واخرجه شعبة في الصلاة عن ابي موسى ويبدو واخرجه النسائي في غيره عن ابي سعيد الاشجعي **قوله** يقتخون الصلاة بالحمد لله رب العالمين اي بمدد اللفظ وهذا ظاهر من عدم الجهر بالسلمة وتاويله غير رواية اسم السورة يتوقف على ان السورة كانت تنسب عندهم بهذه الجملة فلا يقال على حقيقة اللفظ وظاهره مجازة الابدليل وقال بعضهم لا يلزم من قوله كانوا يقتخون انهم لم يقرأوا بالسلمة سرا **قلت** لا نزاع فيه وانما النزاع في جهر السلمة وعدم كونها آية من المفاتيح **قوله** بالحمد لله بضم الهمزة على سبيل الحكاية . الكلام في هذا الباب على انواع **الاول** ان هذا الحديث رواه عن انس رضي الله عنه جماعة منهم قتادة واسحق بن عبيد الله ومثنيون واذا في ابواب على اختلاف فيه وابو ابياتة وعابدين بن شريح بخلاف والحسن وثابت البناني وحميد الطويل ومحمد بن نوح اما حديث قتادة عن انس فاخرجه البخاري ومسلم والنسائي كما ذكرنا الان واما حديث اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس فاخرجه مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن اسحق بن عبيد الله عن انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم . واما حديث مقلوب فاخرجه النسائي وقال ما سمعنا قراها واما حديث ابوب فاخرجه المتأخر والنسائي وابن ماجة فقال النسائي اخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابوب عن قتادة عن انس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر فاقتنوا بالحمد وقال لدا فظني اختلف فيه عن ابوب فقتيل عن قتادة عن انس وقيل عن ابي قتادة عن انس وقيل عن ابوب عن انس رضي الله عنه . واما حديث ابي قتادة فاخرجه البيهقي بلفظ لا تقروا بعني لا تجروا بها وفي لفظ لا يفترون فقط واما حديث عابدين بن شريح فقال لدا فظني اختلف عنه فقتيل عنه عن انس وقيل عنه عن ثمامة عن انس واما حديث الحسن عن انس واما حديث الحسن عن انس فاخرجه الطبراني بلفظ كان يسمونها . واما حديث ثابت فذكره البيهقي والطحاوي من حديث شعبة عن الميثم عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابوبكر ولا عمر يجرون بسم الله الرحمن الرحيم . واما حديث حميد عن انس فاخرجه الطحاوي ايضا عن يونس بن يزيد عن ابن وهب عن مالك عن حميد الطويل عن انس انه قال سمعت وزايد بن بكر وعمر وعثمان فكلهم لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلاة وقال اللطحاوي فامد قالنا ابو اعثنان قال حدثنا زهير عن حميد عن انس ان ابا بكر ويحيى حميد انه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه واما حديث محمد بن نوح عن انس فاخرجه الطحاوي ايضا عن البراء بن معمر عن عبيد الله بن وهب عن ابي لمبة عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن نوح اخا بني سعد بن بكر حدثه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر يقتخون القراءة بالحمد لله رب العالمين وروي عن قتادة اجماعة شعبة واهنبار وابوعاتة وابوب وسعيد بن ابي عمرو والاوزاعي وشيبان فرواية شعبة عن قتادة اخرجه البخاري ومسلم ورواية

حفظ

[illegible]

حفظ

يعتد بهم من التابعين واخرجه النسائي وابن ماجه ايضا ولحديث اسن طريقي اخوي دون
ما اخرجوه اصحاب الصحيح في الصحة وكل الفاظه ترجع الى معنى واحد فيصدق بها
يعقبا وتلي بمتعة الفاظه فالاول كانوا لا يستفتحون القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم
والثاني فلا استفتح احدنا يقول ويقول بيسم الله الرحمن الرحيم والثالث فلم يكونوا يقرؤن
بسم الله الرحمن الرحيم والرابع فلم يسمع احدنا بجمهر بيسم الله الرحمن الرحيم والخامس
فكانوا لا يجمعون بيسم الله الرحمن الرحيم والسادس فكانوا ليسرون بيسم الله الرحمن
الرحيم والسابع فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وهذا اللفظ
الذي صححه الخطيب وضعف ما سواه لرواية الحفاظ له عن قتادة ولما نفعه غيره
قراءة له عن اسن عنه وجعل اللفظ المحكم عن اسن وجعل غيره مستثما وحل على
الاقتناع بالسورة لا بالآية وهو غير مخالف للفاظ الباقية بوجه فكيف يجعل
مناقضها فان حقيقة هذا اللفظ لا افتتاح بالآية من غير ذكر التسمية جهر او
سر فكيف يجوز العدول عنه بغير موجب ويؤكد قوله في قوله في رواية مشتمل
لا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة والآية اخوها **فان قلت** قال لا يروى
في الخلاصة وقد ضعف الحفاظ حديث عبد الله بن مغفل الذي اخرجوه الترمذي
واكثره علي الترمذي تخسينه كاي خزيمة وابن عبد البر والخطيب قالوا ان مداره
علي ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول **قلت** رواه احمد في مشتمل من حديث ابي
نعمان عن ابي عبد الله بن مغفل قال كان ابيونا اذا سمع احدا منا يقول بسم الله
الرحمن الرحيم يقول اي بني صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابنه بكر وعمر وعثمان فلم
اسمع احدا منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم رواه الطبراني في معجمه عن عبد الله
ابن يريدة عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه مثله نثر اخرجوه عن ابيه سفيان
طريف بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن ابيه قال صليت خلف امام
يجمع بسم الله الرحمن الرحيم فلما فرغ من صلاة قال فاعلمنا
انك تجهر بها فاني صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابنه بكر وعمر فلم يجمعوا بها
فهموا ثلاثة رواه هذا الحديث عن ابيه عبد الله بن مغفل عن ابيه وهو ابو نعيم
الحنفى قيس بن عياينة وثقة ابن معين وغيره وقال ابن عبد البر هو ثقة عند
جميعهم وقال الخطيب لا اعلم احدا منهم ببدعة في دينه ولا كذب في روايته وعبد
الله بن ابريدة وهو اقربهم من ان يشك عليه وابو سفيان الشافعي وهو كان تكلم
فيه ولكنه يعتبر به بما تنفعه عليه غيره من الثقات وهو الذي سمع بن عبد الله بن
مغفل يزيد كما هو عند الطبراني وقد انفقت الجماعة عن ابن عبد الله بن مغفل
بروايته هؤلاء الثلاثة عنه وقد تقدمت مسند الامام احمد عن ابيه نعمان عن
ابن عبد الله بن مغفل وبنوه الذين يروي عنهم يزيد وزيد ومحمد والنسائي
وابن حبان وغيرهم مما يحتجون بمثل هؤلاء مع انهم مشهورون بالرواية ولم يروا احدا
منهم حديثا منكرا ليس له شاهد ولا ينافي حتى يخرج بسببه وانما روي ما رواه
غيرهم من الثقات فاما ما يزيد فهو الذي سمع في هذا الحديث وما محمد فروي له
الطبراني عنه عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام بين
الرعيته الا حقر الله عليه الجنة وزيدا ايضا روي له الطبراني عنه عن ابيه
مرفوعا لا تخدعوا فانه لا يفتنكم به صبيد ولا يبكى العدو ولكنه يكسر السن وحققتنا
العين وبالجمل فلهذا حديثه صحيح عدم الجهر باليسملة وهو ان لم يكن من اقسام
الصحيح فلا يترك عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذي والحديث الحسن
بجانبه لا سيما اذا تعددت شواهده وكثرت متابعاته والذين تكلموا فيه روى
الاختصاص به لجملة الذين عبد الله بن مغفل في احتجاجه بهذه المسئلة مما هو
اصح منه بل احتج الخطيب بما يعلم انه موضوع فلهذا اجرة عظيمة لاجل تضعيف
وحديثه بما لا يتبعه في الدنيا ولا في الآخرة ولم يحسن اليه في تضعيف هذا

الحديث اذ قال بعد ان رواه في كتاب المعرفة هذا حديث تفرد به ابو نعيم
قيس بن عياينة وابن عبد الله بن مغفل وابو معاوية لم يحتج بهما صاحبها الصحيح
فقوله تفرد به ابو نعيم غير صحيح فقد تابعه عبد الله بن يريدة وابو سفيان
كما ذكرناه وقوله وابو نعيم ابن عبد الله بن مغفل لم يحتج بهما صاحبها الصحيح ليس
هذا الامر بمتعة الاسناد ولين سلطنا فقد قلنا ان الحسن والحسين لم يحتج به وهذا
الحديث يدل على ان نزل الجهر عندهم كان مبررا عن سبهم يتوارثونه خلفهم عن
سلفهم وهذا اخذ كان في المسئلة لان المسئلة الجهرية دائمة صياحا ومساء
فلو كان صلي الله عليه وسلم يجمعها دارما لما وقع فيه الاختلاف ولا الاشتباه وكان
معلوما لا منطرا ولما قال اسن لم يجمع بها صلي الله عليه وسلم ولا خلفاؤه الراشدون
ولا قال عبد الله بن مغفل ذلك ايضا وسماه حديثا ولما استعمل عمل اهل المدينة
في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه على ترك الجهر فيتوارثه اخيرهم عن اولهم
ولا يظن عاقل ان الكابر الصابغة رضي الله عنهم والتابعين واكثر اهل العلم كانوا
يواطئون على خلاف ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ونسبها في الجواب
عن احاديث الجهر ان سنا الله تعالى **الوجه الثالث** احتج به مالك واصحابه
على ترك التسمية في ابتداء القامحة وانما ليست منها وانه قال لا يروى والظري
وقال اصحابنا التسمية آية من القوان انزلت للفتل بين السور وليست من
القامحة ولا من اول كل سورة ولا يجمع بها بل يقولها سرا وبه قال الثوري واحمد
واسحق وقال ابو عمر قال مالك لا يقرأ التسمية في الفرض سرا ولا جهر
وفي النافلة ان شاء فعل وان شاء ترك وهو قول الظري وقال الثوري وابو
حنيفة وابن ابي ليلى واحمد بن محمد في القوان في كل ركعة الا ابن ابي ليلى فانه
قال ان شاء جهر بها وان شاء اخفاها وقال الشافعي مائة من القامحة يخفيها
اذا خفي ويجمعها اذا جهر واختلف قوله هل هي آية من كل سورة ام لا في قولين
احد مما نعلم وهو قول ابن المبارك والثاني **الوجه الرابع** في انما يجمع بها سرا
قال صاحب التوضيح وعندنا يستحب الجهر بها فيها جهر فيه وما قال اكثر الفقهاء
والاحاديث الواردة في الجهر كثيرة متعددة عن جماعة من الصحابة يروى
عدهم الى احدى وعشرين صحابيا واذل عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم من صرح
بذلك ومنهم من فهم من عبارته والمجة قايمة بالجهر والصحة تفردوا عن الصحابة
ابا مريزة وام سلمة وابن عباس واسن وعلي بن ابي طالب وسمرة بن جبيب **قلت**
ومن الذين عددهم عثمان وعبد الله بن عمر والنفان بن بشير والحكم بن عمار ومعاوية
وبريدة بن الحبيب وجابر بن سفيان وطلحة وعبد الله بن ابي اوفى وابو بكر القناد
ومحمد بن ثور وبنشر بن معاوية والحسن بن عرفة وابو موسى الاشعري فلهذا
احد وعشرون نقشا اما حديث ابى مريزة فرواه النسائي في سننه من حديث
نعيم بن الجهر قال صليت وراء ابيه مريزة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم جهر
بام القرآن حتى قال غيرا لمغضوب عليهم ولا الضالين قال امين في اخذه قلنا
فرغ قال اي لا يتنمكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما والحاكم في مستدركه وقال انه يعل شرطه الشيخين ولم
يخرجاه ورواه الدارقطني في سننه وقال حديث صحيح ورواه كلف ثقات
جميع على عدالتهم مجتهد في الصحيح والجواب عنه من وجوه الاول انه معلول
فان ذكرنا التسمية فيه مما تفرد به نعيم الجهر من بين اصحاب ابى مريزة ومما
مما غاية ما بين صاحب كتابه لا يثبت عن ثقة من اصحاب ابى مريزة انه اخذ
عن ابيه مريزة انه صلي الله عليه وسلم كان يجمع بها في الصلاة الا يرى كيف
اعترض صاحبها الصحيح عن ذكر التسمية في حديث ابى مريزة كان يكبر في كل
صلاة من المكتوبة وغيرها الحديث **فان قلت** قد رواه نعيم وهو ثقة

عن الثقة مقبولة **قلت** في هذا خلاف مشهور فمنهم من لا يقبلها الثاني ان قوله
فقروا او قال ليس بمرح انه سمعها منه او يجوز ان يكون ابو هريرة اخبر ابو هريرة
انه قالها سراً ويجوز ان يكون سمعها منه في مخالفة لقريبه منه كما روي عنه من انوار
الاستقناع والمفاظ المذكور في قبابه وفقوده وركوعه وسجوده ولم يكن ذلك ذلك
منه على الجهر الثالث ان التسمية لا تقتضي ان تكون مثله من كل وجه بل يكفي في
غالب الافعال وذلك متحقق في التكبير وغيره دون التسمية يان التكبير وغيره
من افعال الصلاة ثابت صحيح عن ابي هريرة وكان معقوده الرواية من تركه
واما التسمية ففي صحيحها عنه نظر فينتصر الى الصحيح الثابت دون غيره ويلزم
على القول بالتسمية من كل وجه ان يقولوا بالجهر بالنعوذ فان الشافعي روي اخيراً
ابو محمد الاسدي عن ربيعة بن عثمان عن صالح بن ابي صالح انه سمع ابا هريرة وهو
يقول الناس راقعاً صوته في المكتوبة اذا قرع من امر القرآن ريقاً ما معقود بل
من التسمية الرجيم قبل الاخذ واما هذا كما اخذوا به في التسمية مستند لغيره
الصحيحين عنه جازاً اسمعنا الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفانا اخفيناكم وكذا
يظن بآية مرسلة انه يزيد التسمية في الجهر بالتسمية وهو الراوي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى فسمت الصلاة يتي ويين عبيدي فمتقوا
فتمتقها لي وفتقها لعبيدي ولعبيدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين قال الله حمدني عبيدي الحديث اخبرني مسلم عن سفيان بن عيينة
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة وهذا الظاهر في ان التسمية
ليست من لقائهم ولا لايتعلمونها وقال ابو جعفر حديث العلاء هذا قاطع بغير
المنازعين وهو قد لا يتحمل التعليل الثاني لا اعلم حديثاً في سقوط التسمية
ابن منه واعترض بعض المتأخرين على هذا الحديث بما روي من انه لا يعتبر بكون
هذا الحديث في مسلم قال العلاء بن عبد الرحمن تكلم فيه ابن معين فقال ليس
حديثه بحجة معتزلة الحديث وقال ابن عدي وقد انفرد بهذا الحديث
فلا يخرج به الثاني على تقدير صحته في بعض الروايات عنه ذكر التسمية
كما اخبرني الدارقطني عن عبد الله بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي
عزير بن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فسمت الصلاة يتي
ويين عبيدي فتمتقها لله يقول عبيدي اذا فتلخ الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم
فتذكرني عبيدي فتقرب قول الحمد لله رب العالمين فان قول حمدني عبيدي الحديث
وهذه الرواية وان كانت ضعيفة ولكننا مقسرة لحديث مسلم انه اذا قال السورة
لا الية **قلت** هذا القائل حله الجمل وقرباً لنقص ورداة الراي والفكر
على انه نزل الحديث الصحيح لكونه غير متوافق لمذهبه وقال ابو جعفر في مسلم
مع انه قد رواه عن العلاء الائمة الثقات الاثبات كمالك وسفيان بن عيينة وابن
جرير وشعيب وعبد الله بن الزناد وروي واسمعيلى بن جعفر ومحمد بن جعفر ومحمد
ابن ابي اسحق والوليد بن كثير وغيرهم والعلاء في نفسه ثقة صدوق وهذه الرواية
قد انفرد بها عن ابن سمعان وقال عمرو بن عبد المولى سالت ما لك اعني اي
عن ابن سمعان فقال كان كذا يا وكذا قال يحيى بن معين وقال يحيى بن بكير
قال هشام بن عروة فيه نقد كذب على وحديث عتي باخا حديثاً له
وعن احمد بن حنبل الحديث وكذا قال ابو داود وزاد من الكذابين **فان قلت**
اخرج الخطيب عن ابي ابيس واسمعه عبد الله بن ابيس قال اخبرني العلاء بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر الناس جهر بيسم
الله الرحمن الرحيم ورواه الدارقطني في سننه وابن عدي في الكامل فقالا فيه ترا
عوض جهر وكذا رواه يالمعنى **قلت** ابو ابيس ضعيفه احمد وابن معين وابو حاتم
فلا يخرج بها انفرد به فكيف اذا انفرد بشي قد خالف فيه من هو اوثق منه

فان قلت اخرج مسلم لا يابى اويس **قلت** مناجيا العمير اذا اخرج
لمن تكلم فيه ائمة بخلافه بعد انتفاها من حديثه ما توجب عليه وظهرت شواهد
وعلم ان له املاً ولا يخرج ان ما انفرد به سيما اذا خالف الثقات
على كثير من استندراك على الصحيحين ففلسا صلوا في استندراكهم وفي اكثرهم تساهلا
الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک فانه يقول هذا على شرط الشيخين او احدهما
وفي هذه الملة اذ لا يلزم من كون الراوي صحيحاً انه في الصحيحين ان وجد في الحديث
كان يكون ذلك الحديث على مشروط ولم يذكر في كتابه حجية في كتابه العلم المشهور
على اهل الحديث ان يحتفظوا من قول الحاكم ابي عبد الله فانه كثير الغلط طاهر
السقط وقد عطل عن ذلك كثير من جاء بعده وقلده في ذلك **فان قلت** قد
جاء في طريق اخر اخبرني الدارقطني عن خالد بن ابي اسحق عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل عليه
السلام الصلاة فقال ركعاً ركعتين ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فبما يجهر به في كل ركعة
قلت هذا الاسناد ساقط فان خالد بن ابي اسحق لم يسمع على ضعفه وعن ابنا
عن احمد بن منكر الحديث وقال ابن معين ليس بشي ولا يكتب حديثه وقالت
التهامي من زك الحديث وقال ابن حبان يروي الموضوعات من الثقات وقال
الحاكم روي عن المقبري ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة احاديث موقوعة **فان**
قلت روي الدارقطني ايضاً عن جعفر بن منكر بن ابي بكر الخفي نا عبد المجيد
ابن جعفر اخبرني نوح بن ابي بلال عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم ائمة امر
القرآن وام الكتاب والسليم المتشاي وليسم الله الرحمن الرحيم احدي **قلت**
قال ابو بكر الخفي ثم لغيت نوحاً فخذتني عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
سنه لم يرفعه **فان قلت** قال عبد الحق في احكامه الكبرى وقع هذا الحديث
عبد المجيد بن جعفر وهو ثقة وثقة ابن معين **قلت** كان سفيان الثوري
يضعفه ويحمله عليه وليس سئلنا رفعه فليس فيه دلالة على الجهر وليس سلم قال القوي
فيه الوقت قاله الدارقطني لانه رواه بن عمران عن عبد المجيد عن نوح المقبري
عن ابي هريرة مرفوعة ورواه اسامة بن زيد ابو بكر الخفي عن نوح عن المقبري عن ابي
هريرة موقوفة **فان قلت** هذا موقوف في حكم المرفوع ولا يقول الصحابة بسلة
احدي ايات الفاتحة الا عن توقيف او دليل قوي ظاهري لا يحتمل ان يكون له حكم ساير
ايات الفاتحة من الجهر والاسرار **قلت** لعلى ابا هريرة سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقولها فلما من الفاتحة فقال لها احدي يا فتها ونحن لا نذكرها من القرآن
ولكن النزاع بين موضعين احدهما انما اية من الفاتحة والثاني ان لها حكم ساير
ايات الفاتحة جهرها وسراً ونحن نقول انما اية مستقلة قبل السورة ولا يست
منها جهرها بيئ الادلة وابو هريرة لم يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي احدي
ايتمها وقرأتها قبل الفاتحة لا مد له على ذلك واذا جاز ان يكون مستنداً ابي هريرة
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لها وقد ظهران ذلك ليس بدليل على محل النزاع ولا
نفاض به ادلتنا الصحيحة الثابتة وايضاً فالمحفوظ الثابت وايضاً فالمحفوظ
الثابت عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة في هذا الحديث عدم ذكر التسمية
كما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن ابي ديب عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله في القرآن وفي السبع
المتشاي والقرآن العظيم ورواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح على ان
عبد المجيد بن جعفر لم يسمع من تكلم فيه ولكن وثقه اكثر العلماء واخرج به مسلم في صحيحه
وليس بضعف من ضعفه ممن يوجب رد حديثه ولكن الثقة قد يغلط والظا
انه غلط في هذا الحديث والله اعلم واما حديثه ام سلمة فرواه الحاكم في المستدر

روي

مر

كانه موضوع لان عبد الرحمن صاحب مناكير ضعفه ابن معين وسعيد اذ كان
الكثير يري فهو ضعيف والا فهو مجهول وقال ابن عبد الهادي هذا حديث باطل
واما حديث سمره بن جبيب رضى الله عنه فاخرجه البوشنجي كان النبي صلى الله
عليه وسلم سكتت ان سكتة اذا قُدع من القنطرة وسكتة اذا قُدع باسم الله الرحمن الرحيم
فانكرو ذلك عمران بن حصيب فكتبوا الى ابنه بن كعب فكتب ان صدق سمره قال لا ادرك
والنبي صلى الله عليه وسلم ثقات وصححه ابن شامة وغيره **قلت** هذا لا يثبت
عليه الجهر بل هو دليل لنا على الاخفاء واما حديث عمار فقد ذكرناه مع حديث علي رضي
الله عنه واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه الدارقطني ناظر من الحسن بن علي
النيشابري ناجع بن محمد بن مروان قال حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن ابي
فديك عن ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
واية بكر وعمر وكانوا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم **قلت** هذا باطل من هذا
الوجه لم يثبت به ابن ابي فديك قط والمهتم به احمد بن عيسى ابو طاهر القنطري
وقد كذبه الدارقطني فيكون كان كاذبا في روايته عن مثل هذا الثقة وشيخ الدار
ضعيف وهو ايضا ضعيف والحسن بن جلال وجعفر بن محمد تكلم فيه الدارقطني وقال
لا يخرج به وله طريق اخر عند الخطيب عن قتادة بن زياد الا زدي حدثنا يونس
ابن جابر قال صليت خلف ابن عمر فحجرت بيسم الله الرحمن الرحيم في السورتين
فقبل له فقال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبض وخلف
ابي بكر حتى قبض وخلف عمر حتى قبض فكانوا يجهرون بها في السورتين فلا
ادع الجهر بها حتى اموت **قلت** هذا ايضا باطل وعبد الله بن زياد يفتح العين
كان من رؤساء الشيعة قاله ابو حاتم وقال الخاقط محمد النيسابوري
هو مجمع على كذبه وشيخه يونس بن يعقوب ضعفه النيسابوري وابن معين وقال
بن جابر لا يجوز الاحتجاج به عندي ومسلم بن حبان مجهول واما حديث
اليمان بن بشر فاخرجه الدارقطني في سنده عن يعقوب بن يوسف بن زياد
لصني حدثنا احمد بن حماد الحمادي عن وطهر بن خليفة عن ابنه الصفي عن
اليمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمني جبريل عند الكعبة
فحجرت بيسم الله الرحمن الرحيم **قلت** هذا حديث منكر بل موضوع واحمد
بن حماد ضعفه الدارقطني ويعقوب بن يوسف ليس بمشهور وسكتوت
لدارقطني والخطيب وغيرهما من الحفاظ عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم
به فيجرب جدا واما حديث الحكم بن عوف فاخرجه الدارقطني حدثنا ابو
لقاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي حدثنا احمد بن موسى بن اسحاق الحار
ثي نا ابراهيم بن حبيب حدثنا موسى بن ابي جعفر عن الحكم بن عوف وكان يدري
ان صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فحجرت بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل
صلاة العداة وصلاة الجمعة **قلت** هذا من الاحاديث الغريبة المنكرة بل هو
حديث باطل لان الحكم بن عوف ليس يدري ولا في التدريس احدا سمع الحكم بن عوف
لا يعرف له صحبة احاديثه منكرة وقال الذهبي الحكم بن عوف وقيل عمرو السهمي
ازدي له احاديث ضعيفة الاسناد اليه وموسى بن حبيب الرازي عنه لم يلق
نحاييا بل هو مجهول لا يخرج بحديثه وذكر الظهري في معجمه الكبير الحكم بن عوف
روى له بضعة عشر حديثا منكرا وابراهيم بن حبيب ومم فيه الدارقطني
نما ابراهيم بن اسحق العمري ومم فيه ايضا الدارقطني فقال الصفي في الصاد
مجة والباد الموحدة المشددة واما حديث معاوية فاخرجه الحاكم في مستدركه
في عبد الله بن عثمان عن خيثم ان ابا بكر بن حفص بن عمرو اخبره ان اسن بن مالك
له فيما ماوية بالمدينة صلاة فحجرت بما لا لقنوة فبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم

لام القرآن ولم يقرأ بها للرسوة التي بعد ما حتى فتنى تلك الصلاة ولم يدبر حتى يموي
 حتى فتنى تلك الصلاة فلما سلم قاده من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار ومن كان
 على مكانه يا معاوية اسوقت الصلاة ام نسيت ابن ابيس الله الرحمن الرحيم وابن التكبير
 اذا خفضت واذا رفعت فلما صلى بعد ذلك قرا بسم الله الرحمن الرحيم للرسوة التي
 بعد ام القرآن وكبر تحيين يموي ساجدا قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه الدارقطني
 وقال رواه كلهم ثقات وقد عتد الشافعي حديث معاوية هذا لثبات
 الجهر وقال الخطيب هو اجود ما يعتمد عليه في هذا الباب **قلت** مداره على
 عبد الله بن عثمان فهو وان كان من رجال مسلم لكنه منكم فيه فعلى يحيى احاديثه
 غير قوية وعن النسائي ابن الحديث ليس بالقوي فيه وعن ابن المديني منكر الحديث
 وبالجملة فهو مختلف فيه فلا يقبل ما تقدم به مع انه استاده منطرب بئناه في شرح
 معاني الآثار وشرح سنن ابن داود وهل ايضا شاذ مقل فانه يخالف لما رواه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خلفائه الراشدين ولم يعبروا احد من اصحاب انس المعروف
 بصحة انه تغفل عنه مثل ذلك ولا يروى حديث معاوية هذا انه انسا كان معه بالمصرة
 ومعاوية لما قدم المدينة لم تذكر احد علمناه انه انسا كان معه بل الظاهر انه لم
 يكن معه وايضا ان مذهب اهل المدينة قدما وحديثا ترك الجهر بها ومنهم من
 لا يري قرآنها اصلا قال عروة بن الزبير احدا لعقبا السبعة اذ ركت الامم وما
 يستفتحون القراءة الا بالحمد لله رب العالمين ولا يحفظ عن احد من اهل المدينة
 باسناد صحيح انه كان يجهر بها الا شي ليس بوله محمد وهذا اعظم ثوابه اخوهم
 عن اوتهم فكيف يذكرون على معاوية ما هو بينهم وهذا باطل واما حديث بريدة
 ابن الحصين فاخرجه الدارقطني والحاكم في الاكليل قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا اي شئ يفتن القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال في هي
قلت استحيده ومي عن عمرو بن شمر عن الجعفي ومن حديث ابراهيم بن الجعفي
 وابي خالد الداني وعبد الكريم ابى مية واما حديث جابر فاخرجه الحاكم في
 الاكليل قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا فتحت في الصلاة قلت
 افلا الحمد لله رب العالمين قال في بسم الله الرحمن الرحيم **قلت** هذا لا يدل
 على الجهر واما حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه فاخرجه الحافظ ابو شيخي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم المقرب وجهه بسم الله الرحمن الرحيم **قلت** في
 اسناده نظير واما حديث طلحة بن عبيد الله فاخرجه الحاكم في الاكليل من
 حديث سليمان بن مسلم المكي عن نافع بن عمرو عن ابن ابي مليكة عنه بلفظ من
 ترك من ام القرآن بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله تعالى **قلت**
 لا يدل على الجهر واما حديث عبد الله بن ابي اوفى فاخرجه الدارقطني باسناد
 فيه ضعف قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال في لا يستطيع ان يقرأ
 القرآن شيئا فعلمني ما يجزي مني منه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله والله
 اكبر **قلت** ضعيف ولا يدل على ثبات الجهر واما حديث ابى بكر الصديق رضي
 الله عنه فاخرجه الحافظ ابو القاسم النفاقي لا بأس به كتابه المسلسل بسند فيه
 مجاهيل انه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله السلام عن استوفيل عليه السلام
 عن رب العزة عز وجل من قوا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاحة الكتاب في صلاة
 غفرت ذنوبه **قلت** ضعيف ولا يدل على ثبات الجهر واما حديث مجاهد بن ثور
 ويشيرين معاوية فاخرجه الخطيب بسند فيه مجهولون انما كانا من الوفا المذبح
 قد مواعيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ما ليس قراءة الحمد لله رب العالمين
 والمعوقات الثلاثة وعلما الا بسم الله الرحمن الرحيم والجهر بها في الصلاة
 واما حديث الحسين بن عرفة الاثيري فاخرجه ابو موسى المديني في كتابه المستفاد
 بالنظر والكناية في معرفة الحكاية كان اسمه حسينا فسمته سميكا رسول الله

بك الله عليه وسلم حسينا نفرد ذكره بسند فيه مجاهيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا قمت
 الى الصلاة فقل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تختتمها بسم الله الرحمن الرحيم
 قل هو الله احدا لا شريك له واما حديث ابنه موسى الاشعري فاخرجه البوشنجي باسناد
 عن ابيه بريدة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم **قلت** في اسناد
 نظروا حديث الجهر وان كثرت روايتها فكلنا متعيفة واحاديث الجهر ليست بحجة
 في الصحاح ولا في المستانيد المشهورة ولم يروا اكثرها الا الحاكم والدارقطني فالحاكم
 قد عرف تشابهه وقصبيه للاحاديث المتعيفة بل المتعيفة بل المتعيفة والدارقطني قد
 ملا كتابه من الاحاديث المتعيفة والاشادة والمغللة وكما فيه من حديث لا يوجد
 في غيره وفي روايتنا الكذابون والضعفاء والمجاهيل الذين لا يوجدون في التواريخ
 ولا في كتب الجرح والتعديل كعمرو بن شمرة وخابو الجعفي وحصن بن مخارق وعمرو
 ابن حفص المكي وعبد الله بن عمرو بن عثمان وابي الحنبل المصوري الملقب بحراب
 الكذاب وعمرو بن هارون البجلي وعيسى بن ميمون المدني واخرون وكيف يجوز ان يشار
 برواية هؤلاء ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهم ما من حديث انشأ الذي رواه عنه
 غيره واحد من الائمة الثقات الاتبات ومنهم قتادة الذي كان يحفظ احل مناه
 ويرويه عنه شعبة الملقب بابي المؤمنين في الحديث وتلقاه الائمة بالقبول
 وهذا البخاري منع بنده نفسه وفروط بخلاف مذهب ابي حنيفة لم يودع صحيحه
 منها حديثا واحدا وقد نقب كثيرا في تحصيل حديث صحيح في الجهر حتى يخرج
 في صحيحه فيما ظن فيه وكذلك مثل لم يذكر شيئا من ذلك ولم يذكر في هذا الباب
 الاحاديث انشأ على الاخفا **فان قلت** انما لم يذكر ما ان يودع في صحيحها
 كل حديث صحيح فيكون قد ترك الاحاديث الجهر في جملة ما تركها من الاحاديث
 الصحيحة **قلت** هذا لا يفعله الاكل متكبرا ومخيفا فان مسئلة الجهر في اعلام
 المسائل ومعجلات الفقه ومن اكثرها دورانا في المناظرة وجوانا في المعاشاة
 ولتختلف الشخص انما مؤكدة ان البخاري لو اطلع على حديث منها موافق لشروطه
 او قريب منه لم يخل منه كتابه ولين سلمنا هذا ابو داود والترمذي والسنائي
 وابن ماجه منع اشتمالهم على الاحاديث الغيبة والاسانيد المتعيفة لم
 يخرجوا منها شيئا فلو انما اهتبه عندهم بالكيفية لما تركوها وقد خفوا انساكي
 منها بحديث ابي هريرة وهو اقوى ما فيها عندهم وقد ثبتنا ضعفه من وجوه **فان**
قلت احاديث الجهر تقدم على احاديث الاخفا باختيارنا من كثرة الرواة
 فان احاديث الاخفا رواها اثنان من الصحابة ومما انشأ من ماله وعبد الله
 ابن المغفل واحاديث الجهر رواها اكثر من عشرين صحابيا كما ذكرنا ومنها ان احاديث
 الاخفا شهادتها على معنى واحاديث الجهر على اثبات والاثبات مقدم على المعنى
 ومنها ان انسا قد روي عنه انكار ذلك في الحديث فروي احمد والدارقطني عن
 حديث سعد بن زيد بن اسلم قال سئل عن سئل انسا كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين قال لا شك اننا نرى عن
 شئ ما احفظ او ما سألني احد فقلت قال لا لدارقطني اسناده صحيح **قلت**
 الجواب عن الاول ان الاعتماد على كثرة الرواة انما يكون بعد صحة الدليلين الخاف
 الجهر ليس فيها صحيح صحيح بخلاف حديث الاخفا فانه صحيح صحيح ثابت صحيح في
 الصحيح والمستانيد المعروفة والسنن المشهورة مع ان جماعة من الحنفية لا يرون
 الترجيح بكثرة الرواة وعن الثاقب ان هذه الشهاداة وان ظهرت في صورة النفي
 فعنها الاثبات على ان هذا مختلف فيه فعند البعض مما استوا وعند البعض
 الثاني مقدم على الثالث وعند البعض على العكس وعن الثالث ان انكار انسا
 لا ينافي ما ثبت عنه في الصحيح ويحتمل ان يكون انسا شئ في تلك الحال لكنه
 وقد وقع مثل هذا كثيرا كما سجل يوما عن مسئلة فقال عليكم بالحسن فاسألوه

فانه حفظ ونسبنا وكرم من حديث وشي ويحتمل انما سألنا عن ذكرها في الصلاة املا
 بل عن الجهر بها واحدا **فان قلت** يجمع بين الاحاديث بان يكون انسا لم يسمعه
 لبعده وان كان صبيبا يومئذ **قلت** هذا مردود لاننا جيل الله عليه وسلم هاجرا الى المدينة
 ولاش يومئذ عشر سنين ومات ولما عثرون سنة فكيف يتصور ان يكون يصلي
 خلفه عشر سنين فلا يسمعه يوما من الدهر جهر هذا بعيد بل يستحيل ثم قد
 روي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وهو اجل في زمن ابيه بكر وعمر وكل
 في زمن عثمان رضي الله عنهم مع تقدمهم في زمانهم ورواية الحديث وقال
 البخاري في التاسع والمسنوخ الاحاديث الجهر وان صححت فهي منسوخة مما
 اخبرنا وساق من طريق ابيه داود حدثنا عباد بن موسى نا عباد بن القوام عن شريك
 عن سالم عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن
 الرحيم مكة قال وكان اهل مكة مسجلة الجهر فقلوا فقالوا ان محمدا يبعث
 له اليها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضاها فما جهر بها حتى مات **و**
فان قلت هذا من سنن **قلت** نعم ولكنه يتقوى بفعل الخلفاء الراشدين
 لا يسمون كما نوا يعرفوا واخرا الامور والعجب من صاحب التوضيح كيف يقول وروى
 احاديث كثيرة في الجهر ولم يرد نصريح بالاشارة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
 روايتان احدهما عن ابن مغفل ومي متعيفة والثانية عن انس ومي متعيفة
 بما اوجب سقوط الاحتجاج بها وهل هذا الا مردود البصيرة وفروط بشدة
 العصبية الباطلة وقد عرفت فيما مضى ظلم المتعصبين الذين عرفوا الحق
 وعرضوا اعينهم عنه والحجب من هذا بعضهم من الذين يدعون ان لخطوطي في
 هذا الغرض كيف يقول يتعين الاخذ بحديث من ان ثبت الجهر فكيف يحتج
 هذا او يصدر منه هذا القول الذي نجته الاسماع فاي حديث في الجهر صحيح عنه
 حتى نقول هذا القول **القول الخامس** في كونها من القرآن ام لا وفي انما من
 القاطعة ام لا ومن اول كل سورة ام لا والصحيح من مذهب اصحابنا انما من
 القرآن لانها لا امة اجتمعت على ان ما كان مكتوبا بين الدفتين بقلم الوحي فهو
 من القرآن والتسمية كذلك ويثبت على هذا ان فضل لقراءة في الصلاة
 يتا دي بها عند ابي حنيفة اذا قرأها على فقهنا لقراءة دون الشاعند بعض
 منشا تحت انما اية من القرآن وقال بعضهم لا يتا دي لان في كونها اية تامة
 احتمال فانه روي عن الاوزاعي انه قال ما انزل الله في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
 الا في سورة النمل وحدها وليست بآية تامة وانما الاية من قوله انه من سليمان
 وانه بسم الله الرحمن الرحيم فوقع الشك في كونها اية تامة فلا يجوز بالشك وكذا
 تخبر قرأها على الجنب والخابض والتعسا على فقهنا القرآن اعلى قبا سورة
 الكون فظاهر ان ما دون الاية محرم عليهم واملا على رواية الطحاوي لاحتمال انها
 اية تامة فيحرم عليهم احتياطا وهذا القول قول المحققين من اصحاب ابي حنيفة
 وهو قول ابن المبارك وداود واتباعه وهو المنصوص عن احمد وقالت طائفة
 ليست من القرآن الاية سورة النمل وهو قول مالك وبعض الحنفية وبعض
 الحنابلة وقالت طائفة انما اية من كل سورة وبعض اية كما هو المشهور عن
 الشافعي ومن وافقه وقد نقل عن الشافعي انما ليست من اوائل السور غير
 القاطعة وانما يستغنى بها في السور تركا بها وقال الطحاوي لما ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجهر بالسملة ثبت انما ليست من القرآن
 ولو كانت من القرآن لوجب ان يجهر بها كما يجهر بالقرآن سواها لا نرى ان
 بسم الله الرحمن الرحيم التي في النمل يجب ان يجهر بها كما يجهر بغيرها من القرآن
 لانها من القرآن وثبت ان يخاف بها كما يخاف التوبة والافتتاح وما اشبهها
 وقد رايناها ايضا مكتوبة في فوائخ السورة المعصية في قاطعة الكتاب

يدعون

وفي غيرها وكانت في غير فاختار الكتاب ليست باية ثبتت ايها انما في فاختار الكتاب ليست
باية **فان قلت** اذا لم يكن قرأنا لكان من جهة اللفظ كافر **قلت** الاختلاف
فيما يمنع من ان يكون اية ويمنع من تكثير من بعدها من القرآن فان المكثرا يكون الا في حاله
النقص والاجتماع في ابواب العقاب **فان قلت** نحن نقول انما اية من غير الفاتحة فكذلك
انما اية من الفاتحة **قلت** هذا قول لو قيل له احد وهذا قالوا وزعموا انما اية من
اية من كل سورة وما يستفاد من هذا القول خلاف ان الاختلاف بين السلف وما هو في انما من
الفاتحة او ليست باية منها ولم يبعدها احدا اية من سائر السور والتحقيق فيها انما اية
من القرآن حيث كانت وما مع ذلك ليست من السور بل كانت اية في كل سورة ولذلك
تتلى في مفردة في اول كل سورة كما نراها النبي صلى الله عليه وسلم تلى عليه انا اعلم بان
المكثور وعلى هذا الشيخ كما حفظ الدين المستغن وفي اية من القرآن انزلت لفصل بين السور
وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فقل الصورة حتى نزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم وفي رواية لا يعرف انقل السورة رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط
الشيخين **فان قلت** لو لم يكن من اول كل سورة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم
بالكثرة **قلت** لا يستلزم انه يدل على انما من اول كل سورة بل يدل على انما اية مفردة
والدليل على ذلك ما ورد في حديثه بعد الموحى فجاء الملك فقال له اقرأ فقال ما انا
بقارئ ثلاث مرات ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق فلو كانت البسملة من اول
كل سورة لقال اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وتلك وتلك في ذلك ايضا ما رواه
اصحاب السنن الاربعة عن شعبة عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسنون من القرآن شذوحت رجل حتى غفر له وفي تبارك
الذي بيده الملك وقال الترمذي حديث حسن رواه احمد بن حنبل بن حبان
في صحيحه والحاكم في مستدركه ولو كانت البسملة من اول كل سورة لكانت في
الله عليه ولم يبدل ذلك **فان قلت** ما رواه عن ابي سعيد قال قالنا ابو هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي بين التكبير وبين القراءة اسكاته احسبه قال هنية فقلت
يا ابي وامى يا رسول الله اسكاته بين التكبير وبين القراءة ما تقول في الا قول اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغفر لي خطيئتي
كما تغفر للشوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرق **قلت**
للمرجم من حيث انه الحديث يقتضيه في الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بين التكبير
والقراءة هذا الدعاء المذكور فيصعد في قوله بعد التكبير وهذا ظاهر في رواية
ما تقول بعد التكبير وما علة رواية ما يفتر بعد التكبير فيجمل على معنى ما يجمع بين
الدعاء والقراءة بعد التكبير لان اصل هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعه فقد قرأه
ومن سعى القرآن قرأناه لانه جمع المقصود والامر والنهي والوعود والوعيد والابيات
والسور بعضها الى بعض فقول من قال لما كان الدعاء والقراءة يفصل بينهما التقرب
الى الله تعالى استغنى بذكر احد مما علة الاخر كما جاء في علفتهما تتنا واما باردا
غير **قلت** فقول من قال دعاء الافتتاح يقتضيه مناجاة الرب
والاقبال عليه بالسؤال وقراءة الفاتحة تنقسم هذا المعنى فظهرت المناسبة
بين الحمد بين غير موجه لان المقصود وجود المناسبة بين الترجمة وحديث اليا
لا وجود المناسبة بين الحمد بين **ذكر رجاله** ومن خمسة **الاول** موسى بن اسمعيل
ابو سلمة المتفري المعروف بالنبوة في **الثاني** عبد الواحد بن زياد العمري ابو بشر
المصري **الثالث** عمارة بن عيسى العتيق الميمية وتختلف الميم بين الفتحاق بن مشرقة
القيسي الكوفي **الرابع** يونس بن عمار بن عمار بن جابر الجعفي واختلف في اسمه فقيل هم
وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل جابر **الخامس** ابو هريرة **ذكر لطايف**
اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في جميع الاسناد وهذا ناد في ذلك اختار البخاري

قال
شعبة

يافى باصله

لواية

رواية عن عبد الواحد وفيه القول في خمسة مواضع وفيه اثنان من الرواة الا ان يصح
واثنان بعدهما كوفيان **ذكر من اخرج غيرهم** اخرجهم مسلم في الصلاة ايضا عن زهير
ابن حرب وعن ابيه بكر بن ابي شبيب ومحمد بن سديد بن عبد الله بن عمر وعلى بن ابي طالب
داود وفيه عن ابيه كاهل الجودي وعن احمد بن ابي شعيب الخراعي واخرجه النسائي وفيه
عن محمود بن غيلان عن سفيان عنه مختصرا وفيه وفي الخطبارة عن علي بن حجر عن
حريز بن عمار واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن ابيه بكر بن ابي شبيب وعلي بن محمد
الطنافسي وروي البزار بسند جيد من حديث حبيب بن سليمان بن سلمة بن سلمة عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جئكم فليقل اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك ان تفقدني **فان قلت**
يؤمر القياطة اللهم فقل من الخطايا كما يغفر للشوب الابيض من الدنس اللهم اغفر لي
مسلم وامتنع مسلمانا وحبيب بضم الحاء المعجمة وثقة ابن حبان وكذلك وثق اياه
سليمان وزاد ابن القطان هذا الحديث بحالهما غير وقال لا يشبه في الصحيحين
هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث ابي هريرة لا امره **ذكر معناه قوله** يسكت
يفتح الياء من سكنت يسكت سكوتا ويروي يسكت بضم الياء من اسكت يسكت
اسكاتا قال الكرماني الممثلة للعبارة **قلت** معناه صبره في الشئ الى ما اشق
منه الفعل كما عند البصريين صاروا عدة ومعناه ههنا بصبره اسكوت ويجوز ان يكون
معنى الدخول في البيت فقدره كان يدخل في السكوت بين التكبير وبين القراءة **قوله**
اسكاته بضم الهمزة على وزن افعلالة قال بعضهم اسكاته من السكوت **قلت**
ما بل من اسكته والسكوت من سكنت وهذا الوزن المنة والنوع من الثلاثي المندرج
فيه وفي المجدد يجمع على سكتة بالفتح المنة وبالكسر النوع والاصل في المزيد فيه من الثلاثي
والرباعي المجرد والمزيدان مصدرها اذا كان بالياء فالمنة والنوع على مصدرها المستعمل
والفارق في الثلاثين نحو استقامته ودرجته واحدة وحسنه وان لم يكن بالياء فالبيان
على مصدره مزجيا فبالياء نحو انطلاقة ودرجته واحدة وحسنه ونشد قوله
انبيائه تنبأته ولقيته لقاة لاهما من الثلاثي المجدد الذي لا تاء في مصدره او مصدر
التبائن والقاء والقياس تالية ولقيته وقال الخطابي معناه سكوت يقتضي بعده كلاما
او قراءة مع قصر المدة واربعة من السكوت ترك رفع الصوت بالكلية لانه لا يراه
يقول ما تقول في اسكاته وانتصاب اسكاته على انه مفعول مطلق ما علة رواية
يسكت بضم الياء فظا مرانه على الاصل وما علة رواية يسكت بفتح الياء فظا خلاف
القياس لان القياس يسكوتا كما جاء في العكس في قوله تعالى والله اني تنكم من الارض نباتا
والقياس نباتا **قوله** احسبه قال هنية اي قال ابو هريرة قال ابو هريرة بدل اسكاته
هنية هذه رواية عن عبد الواحد بن زياد بالنظر ورواه جابر بن عبد الله بن جابر
عند ابن ماجه وغيره بلفظ سكنت هنية بغير تنوين وانما اختار البخاري رواية عن
الواحد لوفق في التمدح بالتحديث في تبايع جميع الاسناد كما ذكرنا واما هنية فحقيقه
او جهة الاول بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء اخر الحروف وفتح الهمزة قال ابن
فرغول كذا عند الطبراني والوجه له قال وعند الاصل وابن الخلد وابن السكيت هنية
بالياء المفتوحة موضع الهمزة وهو الوجه الثاني **قلت** وهو رواية الكشي عن
ولواية اسحق والحبيدي في مشنديهما عن جابر **الوجه الثالث** قاله المنوي هنية
بضم الحاء وفتح الميم وفتح الياء بغير تنوين ومن سكتها فقد اخطا **قلت**
ذكر عياض والقزطبي ان اكثر رواة مسلم بالهمزة وقال المنوي اقلها هنية قلنا صغرت
صارت هنية فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدا ما بالسكون فقلت الواو ياء
واو غنة الياء ياء وفي الموعب لا ياء التبا في هنية هي اليسير من الشئ ما كانت
قوله ياء في الواو التبا في الموعب اما اسم فيكون تقديره اني مفدي يامي واما
فعل في التقدير فديتلك باية وخذف تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وفيه

تعددية الشارح بالآيات والأسماء وهل يجوز تعددية غيره من المومنين فيه فلهذا ذهب اصحابنا
لغير بلا كراهة وثنا بها المنع من ذلك خاصية وتاثيرها يجوز تعددية العلماء الصالحين الاختيار
دون غيرهم **قوله** اسكاتك بكسر الميم هو بالرفع على الابتداء ولم يبين خبره
والصحيح انه بالنصب على انه مفعول فعل مقدر اي اسكاتك اسكاتك ما تقول فيها ومنسوب
بشرع الخافض اليه ما تقول في اسكاتك وكذا في رواية ابى داود ومعناه اخبرني سكوتك
قوله ما تقول في فيما قبل السكوت منافي للقول فكيف يصح ان يقال ما تقول في سكوتك
واجيب بانه يحتل انه استدلال على اصل القول بحركة العزم استدلال به على قراءة القرآن
في الظاهر والقصر باضطراب اللوحة **قوله** باعد عنى ابعد قال الكرماني اخرجه الى صيغة
المفاعلة للمبالغة **قلت** لم يقل اصل التفسير في الاكثرية نحو ما عقت بمعنى ضقت وفي
المبالغة معنى التكثر **قوله** خطا ياي جمع خطية فالخطا يجمع عليه بقا الخطي في دينه
خطا اذ اثم فيه والخطا بالكسر والفتح والخطا بالضم والفتح والخطا بالفتح والخطا بالضم
كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطا في موضعين فقلبو الثاني الى الخطا بالضم والخطا بالضم
ان كان يراد بها اللوحة فمعناه اذ قد رزى ذنب فبعد يتي وبينه وان كان يراد بها السابقة
فمعناه المحو والعفوان ويقال المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سبقت في
منها وهذا محبان لان حقيقة المباعدة انما هي بين الزمان والمكان **قوله** كما ياردت كلمة ما مضى
تقدم به كتبت لك بين المشرق والمغرب ووجه التسمية ان التقاء المشرق والمغرب لما كان
مستحيلا لانه ان يكون اقترابه من الذنب كما اقتراب المشرق والمغرب وقال الكرماني كور
لغظ البين في قوله باعد يتي ويين خطا ياي ولم يكرر بين المشرق والمغرب لانه اذا عطف
على المضمرا لجوزوا عيدا الخافض **قلت** يرد عليه قوله بين التكرير ويين الفتوة **قوله** نفى
بالتشديد القاف وهو مروي نفى يتي تنقية وهو مجاز عن الزمان الذنوب وهو انوارها **قوله**
من الدنس يعني النون وهو الوسخ **قوله** كما ينبغي الثوب الابيض وانما شبه به لان الثوب الابيض
اظهر من غيره من الألوان **قوله** والبرد يعني الزمان وهو حجب الغمام قال الكرماني العتشل الباع
انما يكون بالماضي الخافض وذكر ذلك قاجاب ناقلا عن مجي التسمية معناه طهر من الذنوب
وذكرها مبالغة في التطهير وقال الخطا ياي والمبالغة في محوها عنه والخطا ياي
لم تستعمل الايدي ولم يمتنع من استعماله وكان ضربا من المبالغة في بيان معنى ما اراده
من تطهير الثوب وقال الثوري يتي ذكر انواع المظلمة التي تسمى السماء التي لا يمكن حق
الظلمة الكاملة الا باحد من اثنين نال انواع المظلمة التي لا تخص من الذنوب الا انما هي
ظلمة في انواع مظلمة التي هي في تحصيل الذنوب بمثل هذه الانواع الثلاثة فصار السد
الارواح في رقع الاحداث وقال الطبري يمكن ان يقال ذكر المظلمة والبرد بعد ذكر الماء لطلب
شمول الارض بعد المظلمة والتركيب من باب راجع متعلما شيئا من محال اي غسل خطايا
يا الماء اي اغفرها وزاد على العفوان شمول الارض لطلب اول المبالغة في بيته وبين الخطا ياي
طلب تنقية ما عتق اليه يتي منها شئ تنقية تامة ثم سلكنا لثابت بعد العفوان غاية الرحمة
عليه بعد التخلي وقال الكرماني والاقرب ان يقال جعل الخطا ياي منزلة طهر من الذنوب
لانها مستوجبة لها بحسب وعد الشارح قال في ذلالي ومن بعض الله وكشوكه قال له نازحه
فغير عن اطا حوا من الماء الغسل كذا في الاطفا وبلغ فيه ما يستعمل في كبريات ترواها
عن الماء الى البرد منه وهو المشي شوا الى البرد من المشي وهو البرد يدور في جوده لان جوده
ايرد في واجهه واما تشبيه الدعوات فيجوز ان يكون فظا الى الان في المبالغة في الاستدلال
والتنقية الخافض والمبالغة في الاستدلال **قوله** من ذكرا الجارح في الحديث في هذا التا
ليل على انه يري الاستفهام وقد اختلف الناس فيها في تفسيره في الصلاة فبالوحدة
والاخر برهان الاستفهام في ما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه في قوله على حبس
ابن عيسى باطلاق من غنما من غنما عن عبد السلام بن حرب التا في عن ذلك من ميسرة عن ابو جرة
عن عابثة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال

سبحانك

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا انت **قلت** قال ابو داود
من الآخرة وابو الجوزاء بالجمع والراء وسنه اوسن بن عبيد الله المصيري **قوله**
قلت قال ابو داود وهذا الحديث ليس في المشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه الا
طلق بن غنم وقد روي فقطة المصيلة جماعة غير واحد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن شيا
من هذا وقال الترمذي هذا حديث لا تعرفه الا من هذا الوجه وخارئة قد تكل فيه **قلت**
قد اخرجه الحاكم في المستدرک بالاسنادين اعني اسناد ابى داود واسناد الترمذي وقال
صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولا احفظ في قوله سبحانك اللهم وبحمدك في الصلاة اصح من هذا
الحديث وقد صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول في اخرجه عن الاغوش
عن الاسود عن عمر قال قد اسند عن بعضهم عن عمر ولا يصح واخرجه مسلم في صحيحه
عن عبيد وهو ابن ابى ليابة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بمولاه الكلمات بقوله سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا انت المندري وعبد لا
يعرف له سماع من غير رواه اسامع من ابنه عبد الله ويقال له راي عمر روية وقال
صاحب المتفحص واما اخرجه مسلم في صحيحه لانه سمعه مع غيره وقال الدارقطني
في كتابه العلل قد رواه اسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن حميد بن ابي عتبة
عن ابيه اسحق السبيعي عن الاسود عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه ابراهيم
التميمي فرواه عن الاسود وعن عمر قوله وهو الصحيح وروي الترمذي من حديث
ابى سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثم
يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا انت ثم يقول
الله اكبر كبيرا ثم يقول عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من مكره ونجه
ونفسه ثم قال وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وعابثة وجابر وجبريل وابن
مطعم وابن عمر قال وتحدث ابن سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقد اخذ
قور من اصل العلم بهذا الحديث واما اكثر اصل العلم فخالوا انما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله الا انت وعنه روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من التابعين وغيرهم **قلت** اما حديث
عياض رضي الله عنه فاخرجه اسحق بن راهويه في كتاب الجامع عن الميثم بن سعد
عن سعيد بن يزيدي عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابن ابي طالب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجهر في اول صلاته بين سبحانك اللهم وبحمدك
وبين وجهت وجهي الى اخرجهما قال اسحق والجميع بينهما احب الي وفي كتاب العلل
لابن ابي شيحة نرساله اخبرني سلمة فقال حديث موقوف باطل اصله اري ان هذا
من رواية خالد بن لقاسم المدايني وقد كان يخرج الى مصر فسمع من الميثم ورجع
الى المدايني فسمع منه الناس وكان يوصل المراسيل ويضع لها اسانيد فخرج من
اهل الحديث الى مصر فكتب كتب الميثم هنا لك ثم قد مرها بعدا دفعا رواتها
الاحاديث فبان لقراء الحديث خالد متفقلة وقد روي مشهور حديث على منفردا
بقوله وجهت وجهي فقط اخرجه في التيجاد من رواية عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي
طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي
نظر السموات والارض حنيقا وما انا الا من المشرकिन ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا تنوبك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي رواية لمسلم وانا اول
المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت الحديث . واما حديث عبد الله بن مسعود
فاخرجه الطبراني في معجمه من حديث ابنه الاحوص عن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره . واما حديث
عابثة رضي الله عنها فتدكرناه عن قريب . واما حديث جابر رضي الله عنه فاخرجه
الدارقطني عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بسبحانك اللهم

بعضهم واحسن منه ما قال ابن رجب في تفسيره فيكون المتأنيب من قوله حتى قلت اي
ربا وانما معناه وان لم يكن فيه دعا فغيره مناجاة واستعطاف فيجبهه مع الذي
قبله جواز دعائه الله ومناجاته بكل ما فيه خضوع ولا يجتنص بما ورد في القرآن خلاف
المعتنية انتهى **قلت** هذا كلام طابع اما فلا فلا لا يدل الا على المفقود على ما لا يخفى
على من له ذوق من طعم تراكيب الكلام واما ثانيا فلان العبد كيف يناجي ربه ويستعط
وهو ساكت ومقام المناجاة والاستعطاف يكون بكل ذكر يليق لذاته وصفاته والجل
الله تعالى حيث عبده في غير موضع في القرآن وحده نبهه الله عليه ولم في غير
موضع في حديثه بذكره وتلحظ الذكر من والذاكرات وكل ذلك باللسان وهو ترجمان
القلب ومجرد الخشوع لا يغني عن الذكر والحسن في الخشوع مع الذكر واما ثالثا فكيف
يقول ولا يجتنص بما ورد في القرآن اقبلق للعبد ان يقول في صلاة وهي محل المناجاة
والخشوع اللهم اعطني الف دينار مثلا او زوجتي امرأة فلا تبيد وهذا ايضا في الخشوع
والخشوع وقد قال صلى الله عليه وسلم ان صلاة تهاهنة لا يعمل فيها شيء من كلام الناس
الحديث واما على تقدير وقوع لفظة باب بين الحديثين فهو منزلة العقل من الباب
الذي قبله وتكون المناجاة بينهما تعلقا ما والذي ذكره الكرماني هو هذا التعلق
فانهم **ذكر رجلا** ومم أربعة **الاول** سعيه بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجعفي بولام
المصري **الثاني** نافع بن عمر بن عبد الله الجعفي القشيري من أهل مكة ذكر الطبري انه مات
بمكة سنة ثنتين وسنتين ومائة **الثالث** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة البكري
وبينا ابو محمد واسم ابي مليكة بضم الميم زهير بن عبد الله التيمي الاحول المكي لقام
عليه عدا بن الزبير رضي الله عنهم **الرابع** اسمعيل بن بكر العديني ام عبد الله بن الزبير
ومني التي يقال لها ذات النطاقين اخت عابنة ام المؤمنين رضي الله عنهما ماتت
بمكة سنة ثلث وسبعين وكانت بنت مائة سنة **ذكر لطيف اسناد** فيه
التخديت بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيما لقول
في موضع وفي رواية ما بين يصره ومكي وفي رواية القابري عن الصحابي
ذكر نقد وموضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري ايضا في التثريب على سعيد
ابن ابي مريم **قلت** أخرجه في باب وقتل سفيان المازني عن ابن مريم نافع
ابن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسمعيل بن بكر عن ابي بن ابي مليكة عن علي بن سعيد
الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اي رب وانما معناه فاذا امرأة حسبت
انه قال تخدشها هرة قال ما شان هذه قالوا احسنت ما حتى ماتت جوعا يتيم
وسنده بعض سند حديث هذا الباب الا في المتن اقتصارا وبعض اختلا
وأخرجه النسائي في الخلافة على ابراهيم بن يعقوب عن موسى بن داود أخرجه
ابن ماجه فيه عن محرز بن سلمة ثلثتهم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة بن
وصلة الكسوف روي عن اربعة وعشرين نسنا من الصحابة رضي الله عنهم ومما سما
بنت ابي بكر أخرجه السنن خلا الترمذي فانفق عليه الشيخان من رواية فاطمة بنت المنذر
عن اسمعيل بن بكر وأبو داود ومنه الامم بالعقاة في كسوف الشمس وأخرج البخاري
ومسلم وابن ماجه من رواية ابن ابي مليكة عن اسمعيل بن عباس أخرجه حديثه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم وانفق عليه الشيخان وأبو داود والنسائي
من رواية عطاء بن ابي سيار عن ابن عباس وعلى بن ابي طالب أخرجه حديثه احمد من رواية
خشش وعابسته أخرجه حديثنا الاممية السنن البخاري عن عبد الله بن محمد وانفق عليه
الشيخان وأبو داود والنسائي من رواية عطاء بن ابي سيار عن عروة عن ابيه وأبو داود من رواية
سليم بن ابي سيار عن عروة ورواه مسلم وأبو داود والنسائي من رواية عبيد بن عمر
وفي رواية لمسلم عن عبيد بن عمر عن عابسة عن عبد الله بن عمر وأخرجه حديثه البخاري
ومسلم والنسائي من رواية سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر وسكت عليه والنسائي
ابن بشر أخرجه حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية ابنه قلابة عن الشيخان بن

والمعبرة بن شعبة أخرجه حديثه الشيخان من رواية بن علقمة وابو مسعود وأخرجه حديثه
الشيخان والنسائي وابن ماجه من رواية قيس بن ابي حازم قال سمعت ابا مسعود الخ
وابو بكر أخرجه حديثه البخاري والنسائي من رواية الحسن بن ابي بكره • وسمره بن جندب
أخرج حديثه اصحاب السنن من رواية ثعلبة بن عباد بكسر العين وتخفيف النون الموحدة
وابن مسعود أخرجه حديثه احمد بن طريق بن اسحق وابن عمرو رضي الله عنهما أخرجه حديثه
الشيخان والنسائي من رواية القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابن عمرو قبيصة الهلالي أخرجه
حديثه ابو داود من رواية ابي جعفر الرازي • وكلاهما أخرجه حديثه الزرار والطرابي في الكبير
والاوسط والنسائي من رواية ابنه قلابة عنه • وأخرجه حديثه مسلم وأبو داود والنسائي
من رواية هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر • وابو موسى أخرجه حديثه الشيخان
والنسائي من رواية يزيد بن عبد الله • وعبد الرحمن بن سمرة أخرجه حديثه مسلم وابو
داود والنسائي • وابي بن كعب أخرجه حديثه أبو داود من رواية ابي جعفر الرازي
وبلا أخرجه حديثه الزرار والطرابي في الكبير والاوسط من رواية عبد الرحمن بن ابي
البقي عن بلال • وحديثه أخرجه حديثه الزرار من رواية محمد بن ابي ليلى • ومحمود بن لبيد
أخرج حديثه الطبراني في الكبير من رواية زيات بن جعفر عنه • وابو هريرة أخرجه حديثه
النسائي من رواية محمد بن عمرو عن ابيه سلمة عن ابيه مبرة • وامر سفيان أخرجه حديثه
الطرابي في الكبير من رواية موسى بن عبد الرحمن عنه • وعقبة بن عامر أخرجه حديثه
الطرابي في الكبير بلفظ لما توفي ابراهيم عليه السلام كسفت الشمس الحديث **ذكر**
معناه قوله صلاة الكسوف روي جماعة ان الكسوف يكون في الشمس والقمر وروي جماعة
فيهما بالخاء وروي جماعة في الشمس والكاف وفي القمر بالخاء والكثير في اللغة وهو
اختيار القراء ان يكون الكسوف للشمس والكسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفت
الله تعالى وانكسفت وحسفت القمر وحسفت الله وانكسفت وذكر ثعلب في الفصيح ان
كسفت الشمس وحسفت القمر جود الكلام وفي التذريب لا يمتنع وحسفت القمر وحسفت
الشمس اذا ذهب ضوءها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى حسفت القمر وكسفت واحده
ضوءه وقيل الكسوف ان يكسف ببعضها والخسوف تغير اللون والخسوف تحسفا
به وبدارة الارض وقال ابن حبيب في شرح الموطا الكسوف تغير اللون والخسوف تحسفا
وكذلك نقول في عيش الاعور اذا تحسفت وغارت في جن العين وذهب نورها وضوءها
وقال القزاز كسفت الشمس والقمر كسفت كسوفاً فهي كاسفة وكسفت فهي مكسوفة
وقوم يقولون انكسفت وهو غلط وقال الجوهري والعامية نقول انكسفت وفي الحكم
كسفتا الله فقال في كسفتها الله والا فلا يجر والقدر كالكسوف وقال البيهقي حسفت القمر
وهو تحسفت تحسوفاً فهو تحسفت وتحسيف وتحاسف والتخسيف التخلسفا قال في تحسفت
الشر في السنة الناس وفي شرح الفصيح كسفت الشمس اي اسودت في رأي العين من
سنة القمر ايها عن الابصار وبعضهم يقول كسفت على ما لم يسم فاعله وانكسفت
قوله ثرا اضرفاي من صلاة بعد ان افزع منها على هذه الهيئة **قوله** دنت اي قربت
من العدو **قوله** لواجتراف من القراءة وهو الجسارة وانما قال ذلك لانه لم يكن ما ذونا
من عند الله يلخذه **قوله** بقطاف بكسر القاف قال الجوهري القطف بالكسر العنقود
ويجمعه جاء القرآن فظوفها ذانية والقطاف بالكسر وبالفتح وقت القطف بالفتح يقال
قطفت العنب قطفاً وقال ابن الاثير القطف بالكسر اسم لكل ما يقطع كالذبح والطح
ويجمع على قطاف وقظوف واكثر المحذوثر يرويه بعض القاف وانما هو بالكسر **قوله** او
انما هم همزة الاستفهام بعدها واو عاطفة يجر رواية الاكثر من تحذف الهمزة في رواية
كرمة وهي مقدرة وقال الكرماني عطف الواو على مقدم بفتح الهمزة بدل عليه السياق
ولم يبين ذلك ولا غيره الذي احذمته وفي رواية ابن ماجه وانا فيهم وقال الاسمي عيل
والصحيح وانا معهم **قوله** فاذا امرأة كلمة اذا المفاجاة فتجتنص بالجل الاسمية والتخارج
لجواب ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاستد بالباب **قوله** حسبت

عبد الرحمن بن سمره أخرجه مسند وفيه فكل ركعتين وقد تكلف الختم في الجواب عن هذين
الحديثين لأجل أنهما عليهما فقال النووي قوله في كل ركعتين يعني في كل ركعة فبما كان
وركوعتان وقال القزطبي يحتلله إنما أخبر عن حكم ركعة واحدة ويسكت عن الأخرى
قلت في حديث الجواب عن إخراج الملقط عن طاهره بغير ضرورة فلا يجوز أن لا
يدخل ولا يخرج في لفظ التمسك كما تفعلون وفي لفظ ابن حبان مثل صلاتكم وقالت
الطحاوي أكثر الآثار في هذا الباب موافقة لمذهب أبي حنيفة ومن معه وهو النظر
عندنا لا نأمرنا بغير الصلوات من المكتوبات والمنطوع مع كل ركعة سجدة نكفها فالتنظر
على ذلك أن تكون صلاة الكسوف كذلك وقال ابن جرير العمل بما صح وروي عليه أهل بلد
وقد يجوز أن يكون ذلك اختلافاً ياحته وتوسعة غير مستحقة **قلت** المصواب أن
لا يقال لاختلافهما في صلاة الكسوف بل بخبر واحد منهم فعلق حديثه ورواه أولى
من غيره بحسب ما أدي إليه اجتماعه في صحة فابو حنيفة تعلق بخبر واحد من ذكرنا
من الصحابة لموافقتهما القياس في أبواب الصلاة وقال أبو إسحق المروزي وأبو الطيب
وغيرهما يحمل أحاديثنا على الاستحباب وأحاديثهم على الجواز وقال الشرحي قلنا لم يفعل
ذلك بالمدينة الأمرة واحدة فإذا حصل هذا الاصطحاب الكثير من ركوع واحد إلى عشر
ركوعات يعمل بماله أصلي في الشروع انتهى **قلت** فيه نظر لأنه هل صلى على الله عليه وسلم
صلاة الكسوف غير مرة وفي غير سنة فروي كل واحد ما شاهد من صلاة حنيفة عليه
وسلم وصنبطه من فعله وذكر النووي في شرح المذهب أنه عندنا المشافعية لا تجوز الزيادة
على ركوعين وبه قطع جمهورهم قال وهو ظاهر في موصفه **قلت** الزيادة من العدل
مقبولة عندهم وقد صحت الزيادة على الركوعين في جواب لما عازاد غير ركوع واحد
وقال السرخسي وتناوب الركوعين فإذا زاد الله عليه وسلم طول الركوع فيها فانه عرفت
عليه الجعنة والتنازل بقصر المقوم وظنوا أنه رفع رأسه فرفعوا رؤسهم ومن خلفه لم يزد
الأول ظنوا أنه ركع ركوعين فزادوا عليه حسب ما وقع عندهم **قلت** وفيه نظر لا يخفى
وقيل رفع رأسه على الله عليه وسلم ليجتنب حال الشمس هل انحلت أم لا وهكذا فعل في كل ركوع
وفي نظرنا أيضاً الوجه الخامس في صفة القرآن فيها فذهب أبي حنيفة أن القراءة تختفي
فيها وبه قال مالك والشافعية وقال النووي في شرح مسلم أن مذهبنا ومذهب مالك
وآبي حنيفة والمليث بن سعد وجمهور الفقهاء أنه يسري كسوف الشمس في سجدة في خسوف
الشمس قال وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأحمد وأبو إسحق بغير فيها وحكي لرافعي عن
الضبي أن مثل ذلك قال محمد بن جرير الطبري الجهر والأسوار سواء وما حكاها النووي عن مالك
هو المشهور بخلاف ما حكاها الترمذي وقد حكى ابن المنذر عن مالك الأسوار كقول
الشافعية وكذا روي عبد الله بن الاستاذ داروق قال لما زري أن ما حكاها الترمذي عن مالك
من الجهر بالقراءة رواية شاذة ما وقعت عليها في غير كتابه قال وذكرها ابن شعبة
عن إمامنا في عن مالك وقال القاضى في الإكمال القزطبي في المقدم أن معن بن عيسى الواقدي
روى عن مالك الجهر بالأصوات في قول مالك الأسوار فيها وأما ما حكاها الترمذي عن
الشافعية من الأسوار فهو المعروف عنه وهو الذي رواه أبو يعقوب والمذني وحكي لرافعي أن
أبا سليمان الخياط في ذكره الذي يحكي على مذهب الشافعية الجهر فيها وتناوبه النووي في
الروضة على ما نقله ذلك ونعقبه في شرح المذهب فقال أن ما نقله عن الخياط لم أره
في كتاب له ونعقبه صاحب المهرات أيضاً الرافعي ياله الذي نقله الخياط في من معك
السنن الأسوار وقال شارح الترمذي ما نقله الرافعي عن الخياط في موجود عنه وقد ذكر
في كتاب اعلام الجامع الصحيح فقال بعد أن حكى عن مالك والشافعية أهل الرأي ترك
الجهر لحديث ابن عباس أنه قال فخرنا قراءة فلو جهر لما احتجنا إلى الجهر وقال الجهر شبه
بمذهب الشافعية لأن غايته تشبهت الجهر قال ونحو أن ابن عباس وقف في آخر الصف
فلم يسمع واحتج الطحاوي بأبي حنيفة والشافعية وعن معهما في الأسرار بحديث ابن عباس
أخرجه في معاني الآثار أنه قال ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف

خرقاً ورواه البيهقي وأحمد والطبراني وأبو يعلى في مسند أبيه وأبو يعلى في الحديث وحديث
سمره بن جندب قال صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف لا تسمع له
صوتاً وأخرجه الشافعي والطبراني مطولاً ثم احتج بأبي يوسف ومحمد ومن معهما في
الجهر بحديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأ في سجدة أن يكون ابن عباس
وسمره لم يسمعا من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة خروفاً وقد جهر فيها لبعدهما منه
قدما لا يسمعا الجهر وقال أبو حنيفة النظر في ذلك أن يكون حكمها حكم صلاة الاستسقاء عند
برائها وصلاة العبد لأن ذلك هو المعقول في خاص من الأيام فكذا هذا **قلت**
ظهر من كلامه أنه مع أبي يوسف ومحمد **قلت** اختلفت الأحاديث في الجهر والأسرار
في صلاة الكسوف فعند مسلم من حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف
الحسوف وقاله البخاري في صلاة الكسوف وعند أبي داود من رواية الأوزاعي عن
الزمري وذكره بلفظ قراءة طويلة جهر بها يعني في صلاة الكسوف وفي رواية الترمذي
من رواية شيبان بن حبيب عن الزمري بلفظ صلاة الكسوف وجهر فيها بالقراءة
وقال هذا حديث حسن صحيح وعند أصحاب السنن من حديث أبي سمره وابن
عباس كما ذكرنا التمام ليس معاً خروفاً لا شك أن حديث عائشة أصح بالجهر فيها وحديثنا
متفق عليه وقد أجاب عنه القائلون بالأسرار بجوابين أحدهما ما قاله النووي في شرح
مسلم بأن هذا عند أصحابنا والجهر بمحور محمول على كسوف القمر والثاني ما قاله ابن عبد البر
في الاستذكار من الإشارة إلى تضعيف الحديث **قلت** يرد الجواب الأول
ما رواه إسحاق بن راهويه عن الوليد بن مسلم بإسناده إلى عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في كسوف الشمس جهر بالقراءة رواه الخطابي في اعلام الجامع الصحيح من
طريق ابن راهويه ما تضعيف ابن عبد البر الحديث فكان من جهة شيبان بن حبيب
عن الزمري فإن أحد قال فيه ليس بذلك في حديثه عن الزمري وعن يحيى ثقة في غير
الزمري لا يدفع **قلت** قال يعقوب بن شيبة صدوق ثقة روي له مسلم في
مقدمة كتابه واستشهد به البخاري وروى له الأربعة ومع هذا فقد تابعه غير ذلك
عن الزمري عبد الرحمن بن عمرو وسليمان بن كثير وإن كانا ليسا بالحديث وقال شارح
الترمذي وعلى هذا فالمختار الجهر فذلك قال الخطابي أنه أشبه بمذهب الشافعية
لقوله إذا صح الحديث فهو مذهبي وقال البخاري حديث عائشة في الجهر أصح من حديث
سمره وقال البيهقي في الخلافات لكنه ليس بأصح من حديث ابن عباس الذي قال
فيه نحو من قراءة سورة البقرة قال الشافعية فيه دليل على أنه لم يسمع ما قرأه لو
سمعه لم يفتد به غيره **فان قيل** قال الشافعية في روي عن ابن عباس أنه قال
ثبت إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في خسوف الشمس فما سمعت منه خروفاً **واجيب**
بأنه لا يصح هذا عن ابن عباس لأن في أسناده ابن أبي شيبة وفي إخراج الحكم
ابن أبان **الوجه السادس** في صلاة خسوف القمر قال أصحابنا ليس في صلاة خسوف
القمر جماعة وقيل لجماعة جائزة عندنا لكننا ليست بسنة لتعد راجحة الناس بالليل
وأما بصلي الكسوف جماعة وركوعين وبالجهر بالقراءة وتخطبتين بينهما جلستة وبه
قال أحمد وأبو حنيفة الخليفة وأحمد لا يوجبها ومالك بأن النبي صلى الله عليه وسلم
جمع لكسوف الشمس ولما خسف القمر جهادى الأخرى سنة أربعين ومائة ذكره ابن
الجوزي وغيره لم يجمع فيه وقال مالك لم يبدلنا ولا أهل بلدنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
جمع لكسوف القمر ولا نقل عن أحد من الأئمة بعده أنه جمع فيه وذكرنا في الأئمة أن
أكثر أهل العلم على مشروعية الصلاة لكسوف القمر فعلمه ابن عباس وبه قال عطاء
والحسن وأبو ثور وهو مروي عن عثمان بن عفان وجماعة المحدثين وعمر بن عبد
العزيز مستندين بقوله أن الشمس والقمر آيات الله تعالى فأرايتهم ذلك
فصلوا وروى الدارقطني من حديث إسحاق بن راشد عن الزمري عن عروة عن عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجرات
ويقرأ في الركعة الاولى يا معتكفون والركعة الثانية يا ايها الذين آمنوا فليست فيه صلاة
من فروعها اذا انكسفت الشمس والقمر فصلوا وروي الدارقطني بسند جيد من حديث
جيب بن ثابت عن عطاء بن ريسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل ركعة في كسوف الشمس
والقمر ثمان ركعات في اربع سجرات وركعتي البخاري باب باب الصلاة في كسوف الشمس
القمر على ما يحيى بيانه ان شأ الله تعالى **باب** اختلفت الاحاديث الواردة في كيفية
صلاة الكسوف من الاقتصار على ركعتين كما في حديث ابي بكر وغيره وثلاث ركعات
في كل ركعة كما في حديث جابر واربعة ركعات في ركعتين كما في حديث ابي بن كعب وخمس
عشرة ركعة في ثلاث ركعات رواه الحاكم في المستدرک عن ابي بن كعب ومما يستفاد
من الحديث المذكور ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم وهو مذهب أهل السنة والجماعة
وفيه ان تغيب الجبال غير جبالهم وان المظلوم من الحيوان يسقط على ظالمه وفيه معجزة
النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

من باب رفع البصر الى الامام في الصلاة

شئ في هذا الباب في بيان رفع البصر الى الامام في الصلاة وجه المناسبة بين البابين
من حيث ان المصلي بعد افتتاحها التكبير واستقلالها ينبغي ان يراى ان يرفع بصره الى
صلاة الصلاة وقال ابن بطال وفيه حجة لما لك في ان نظر المصلي يكون الى جهة القبلة
وعنه استحبابا يستحب له ان ينظر الى موضع سجوده لانه اقرب الى الخشوع وبه قال
الثاني **ص** وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف
رايت جنة تخطو بعضها بعضا حين رايتوني تاخرت **ش** مطا بقلة للفرجة في قوله
حين رايتوني تاخرت وذلك لانهم كانوا يراونوه صلى الله عليه وسلم فذلك قال حين رايتوني
تاخرت وهذا طرف من حديث صلاة البخاري في باب اذا انكسفت السماء وهو في اخر
الصلاة **قوله** رايت جنة تخطو بعضها بعضا حين رايتوني تاخرت بالغا عطا على ما تقدم في
حديثه في صلاة الكسوف مطولا **قوله** يخطو بعضها بعضا اي يكسرو منه الحطة ومن
اسماء النار لا تخطو ما لم يخط في **ص** ثنا موسى قال قال ناعبد الواحد قال
نا الاعمش عن عمارة بن عبيد عن ابي معمر قال قلنا لحياتك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا ثم كنتم تعرفون ذلك يا صطراب لحيته
ش مطا بقلة للفرجة في قوله يا صطراب لحيته وذلك لانهم كانوا يراونوه في الصلاة
حتى كانوا يرون اضطراب لحيته من جنبه **ذكر رجاله** ومم سنة **الاول** موسى بن
اسماعيل المتقري ابو سلمة التبوذكي وقد تكرر ذكره **الثاني** عبد الواحد بن زياد بكسر
الزاي وتخفيف الياء اخر حرف **الثالث** سليمان بن الاحفش عمارة بضم العين المهملة
وتخفيف الميم ابن عمير مصنف عمدة النجاشي من تيم الله الكوفي **الخامس** ابو مسلم بن عيسى
عبد الله بن سحر بن بختي السبيعي وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء الموحدة وبالزاد الازدي
السادس حبيب بن بضم الخاء المعجمة وفتح الياء الموحدة وفي اخره باد اخري ابن الارث
بفتح الهمزة والراء وتشد ببد التاء المتثناة من فوق بوقوعها الله الخبي وحقه سبي
في الجاهلية فاشترتها امرأة خراعية فاعتقته وهو من السابقين الى الاسلام **سادس**
سنة المعذيين في الله على اسلامهم بشهد المشاهد وروي له اثنتان وثلاثون حديثا
وللبخاري خمسة مائة سنة سبع وثلاثين بالكوكة وهو اول من صلى عليه علي بن ابي
طالب رضي الله عنه منصرفه من صفيين **ذكر لطايف** **اسناد** فيه الحديث
بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الغفلة في موضعين وفيه القول في اربع مواضع
بصيغة الافراد من الماضي وبصيغة الجمع في موضع وفيه ان رواه ما بين يميني
وكوفي وفيه عن عمارة وفي رواية حفص بن غياث عن الاعمش حديثا عمارة **ذكر نقد**
موضعه ومن اخرجه عنه

عن سفيان الثوري وعن عماد بن حفص عن ابيه وعن قتيبة عن جابر بن جابر واخرجه ابو داود
فيه عن مسدد عن عبد الواحد واخرجه النسائي فيه عن هناد بن السري عن ابي معاوية
واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عبيد عنه
به **ذكر معناه قوله** ان كان الممنوعة فيه للاشتغال بالامر والاستخفاف **قوله** يقرأ في الركعة
يقرا اي غير الفاتحة الا نزلت في قرائتها **قلت** هذا تحكم ولا دليل عليه وظاهر الكلام
ان سواهم من حثاب عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر عن مطلق القراءة
لا يتم زعمهم انوا يظنون ان لا قراءة فيهما لعدم جهر القراءة فيهما الا ترى ما رواه ابو داود
في مسنده عن مسدد عن عبد الوارث عن موسى بن سالم ناعبد الله بن عبيد الله
قال دخلت على ابن عباس في شيا من بني عاصم فقلنا لثياب سئل ابن عباس كان
المصلي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر فقال لا لا فقليل له قلنا كان يقرأ في نفسه
فقال خشيها هذه شئ من الاول كان عبدا ما مورث بلغ ما ارسله الحديث وروي الطحاوي
من حديث عكرمة عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقرأون في الظهر والعصر فقال لو
كان لي عليهم سجيل لقلعتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ وكان قرائته لنا قراة
وسكونه لنا سكوتا واخرجه البزار عن عكرمة ان رجلا سأل ابن عباس عن القراءة في الظهر
والعصر فقال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثلوات فتقرأ فيما قرا فيه وسكنت
فيما سكنت فقلت كان يقرأ في نفسه فغضب وقال تتهمون رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرجه احمد ولفظه عن عكرمة قال قال ابن عباس قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما امران فقرأ فيه وسكنت فيما امران فسكنت فيه وما كان ركب شيئا لم يقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة واليه الاخذ في هذه الاحاديث ذهب قوم منهم سويد بن غفلة
والحسن بن صالح وابراهيم بن علقمة ومالك في رواية وقالوا لا قراءة في الظهر والعصر
اه **قلت** فاذا كان الامر كذلك فكيف يقول الكرماني تغوا اي غير الفاتحة
وياتي بالتعقيب في موضع الاطلاق من غير دليل يقو به ولكن لا بدع هذا منه فان لم
يطلع على احاديث هذا الباب ولا على اختلاف السلف فيه وفقد جرد نفسه وتمشيه
مذهبه بغير دليل ما هو من غير برهان وذكر عن قريب الكلام فيه مستوفى **قوله** قال
نعم اي نعم كان يقرأ **قوله** قلنا بالغا العاطفة ويروي قلنا يدون القاء **قوله** هم
كنتم اصله بما فخذت الف تحقيفا **قوله** نعرفون ذلك ويروي والدون رواية ه
الطحاوي ياتي شئ كنتم تعرفون ذلك وفي لفظ البخاري ياتي شئ كنتم تعلمون قرائته
وفي رواية ابن ابي شبيب ياتي شئ كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
يا صطراب لحيته بكسر اللام اي يحركونها وقد جاء في بعض الروايات لحيته بفتح اللام
وبالباين والاما صفتها والآخرى ساكنة وفي تنقيح الحقيق بفتح اللام وسكون الحاء
وهو صفت اللحية من الانسان وفي المحكم اللحية اسم جمع من المشهور ما نبت على الخد
واللحي الذي ينبت عليه العارض والجمع الح والحي والحاء وفي الجامع المقارن يقال لحيته
بكسر اللام ولحيته بفتح اللام والجمع الح والحي **ذكر ما يستفاد منه** استدلال
بالحديث المذكور على وجوب القراءة في الظهر والعصر وقال الطحاوي رحمه الله بعد
الرواية هذا الحديث فلم يكن في هذا دليل عندنا على انه قد كان يقرأ فيه ما لا يقد
يجوز ان تضطرب لحيته بتسبيح يسبحه او دعاء ولكن الذي حقق القراءة منه في
هذين الصلاتين من قدر وينا الاثار التي في الفصل الذي قبل هذا **قلت** اراد
بما رواه عن ابي قتادة وابي سعيد الخدري وجابر بن سمرة وعمران بن حصين وابي
سبرة وانس بن مالك وعلى ا ما حديث في فتاوة فاخرجه البخاري على ما ياتي عن قريب
وكذلك حديث جابر بن سمرة واما حديث ابي سعيد الخدري فاخرجه مسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاولىين في كل ركعة قدر ثلاثين
اية وفي الاخرين قدر خمس عشرة اية او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين
الاوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة اية وفي الاخرين قدر نصف ذلك واما حديث

رسول الله

عنه بن حمزة فخرجه مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ
بسم اسم ربك الا على هذا انصرف قال ايكم قراوا ايكم القاري قال رجل انا قال قد علمت
ان بعضكم خالفني ما ابي نازعي قراتها واما حديث ابن عمر فخرجه النسائي عن عطاء
قال قال ابو هريرة كل صلاة يقرأ فيها فاسمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعنا كرم
وما اخفاها اخفيهاها منكم واما حديث انس فخرجه النسائي من حديث عبد الله بن
عبيد قال سمعت ابا بكر بن الصقر قال كنا بالطف عند انس ففعل بهم الظهر فلما قرع
قال اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فقرأ فيها سورتين
في الركعتين بسم اسم ربك الا على وهل انا كحديث القاسمية وهذه الاحاديث قد
حققت ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكرناه عن قريب ان غيره من الصحابة قد تحققوا
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الظهر والعصر فلذلك قال في جواب من
طرق كثرته كحديث قتادة وكتاب بن لاري وغيرهما **فقلت** عندي جواب احسن
من هذا مع رعاية الادب في حق ابن عباس وهو ان ابن عباس استند في هذا ولا على قوله تعالى
افهموا الصلاة وهو مجمل بيته النبي صلى الله عليه وسلم بفعله ثم قال صلوا كما رايتن مني في الصلاة
والمرنى هو الاقوال فكأن الصلاة اسم للمفعول في حق الظهر والعصر
والمفعول القول في حق غيرهما ولم يتبع ابن عباس قراءته صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر
فلذلك قال في جواب عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب فلما بلغ خبر
قراءته صلى الله عليه وسلم فيهما وثبت عنده رجع من ذلك القول والدليل عليه ما رواه
ابن جابر بن شبيب في مصنفه تاسفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العنزي عن ابن
عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر وما يستفاد منه ما ترجم
عليه البخاري وهو رفع البصر الى الاحرام وقد اختلف العلماء في ذلك اعني في رفع البصر
الى اي موضع في صلاة فقالوا الصلوات الشافعية والشافعية والشافعية والشافعية وروى
ذلك عن ابراهيم بن سيرين وفي التوضيح واستثنى بعض اصحابنا اذا كان مشاهدا
للكعبة فانه ينظر اليها وقال القاضي حسين ينظر الى موضع سجوده في حال قيامه
والى قدمه في ركوعه والى يده في سجوده والى حجره في تشهداته لان امتداد النظر الى
فاذا قصر كان اولي وقال مالك ينظر امامه وليست عليه ان ينظر الى موضع سجوده
وهو قايما قال واحاديث الباب تشهد له لانه لو لم ينظر واليه صلى الله عليه وسلم
ما راوا تخرج من عرصة عليه جهنم ولا راوا اضطراب الحجة ولا استدلالا بذلك على
قراءته ولا نقلوا ذلك ولا راوا تناوله في قبلته حين مثلت له الجنة ومثل هذا الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاحرام ليؤتوه لان الايتام لا يكونون الا بمراعات حركة
في خفض ورفع **ص** احدهما حجاج قال نا شعيب قال ثابنا ابو اسحق قال سمعت
عبد الله بن يزيد يجنب قال حدثنا البراء وهو غير كذب انهم كانوا اذا صلوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فرفع راسه من الركوع قايما حتى يروى قد سجد **ش** مطابقة للرواية
في قوله حتى يروى قد سجد **ذكر رجب** له يوم خمسين **الاول** حجاج بن مناهك وليس
هو حجاج بن محمد لانه البخاري لم يسمع منه **الثاني** شعيب بن حجاج **الثالث** ابو اسحق وهو
عمر بن عبد الله السبيعي **الرابع** عبد الله بن يزيد الانصاري الخطابي يوم سعي الصحابي
وكان اميرا على الكوفة **الخامس** البراء بن عازب رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناد**
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيها لا نبأ بصيغة الجمع ومعناه الاخبار
وقال يعقوب بن عوف قوله ثابنا في الاجازة ولا يجوز اخبرنا فيها الا مقبلا بالاجازة بان يبين
اخبارنا بالاجازة وفيه السماع وفيه القول في اربع مواضع وفيه رواية الصحابي عن النبي
وقد استقصينا الكلام فيه في باب متى يسجد من خلف الاحرام فان البخاري أخرجه
هنا عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابيه اسحق عن عبد الله بن يزيد عن
البراء وفيهما اختلاف في بعض المستند والمتن وتكلمنا هناك جميع ما يتعلق به **قول**
فاما جواب اذا صلوا **قول** قايما قال الكرماني مصدر قبل الاول ان يكون جمع قايما

واستقيا

واستقيا على الحال **قلت** المتوابع مع الكرماني واستقيا على المصدرية **قوله** حتى
يروى بدوله فون الجمع رواية ابو داود والاصيلي وفي رواية كرمية واجبة الوقت وغيرهما حتى
يروى با ثبات المتن والوجوه ان جابرا بن ابي عبد الله ارادة فعل الحال والاستقيا **قوله** قد
سجد في محل المصحب على الحال على الاصل وهو طهور كلمة قد **ص** حدثنا اسمعيل قال
ما مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
خسعت الشمس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
رايناك تناولت شيا في مقامك ثم رايناك تكلمت فقال في اريت الجنة فتناولت
منها عتقودا ولو اخذته لا كلمت منه ما بقيت الدنيا **ش** مطابقة للرواية ظاهرة
ومى في قوله رايناك تكلمت من رويته تكلمت تدل على انهم يراونه صلى الله عليه
وسلم ويحاله قدموا وغير مودة وهو حديث مطول أخرجه في باب صلاة الكسوف
جماعة عن عبد الله بن مسعود عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد
الله بن عباس قال خسعت الشمس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفنا قربا ما طويلا الحديث بطوله وفيه قالوا يا رسول الله رايناك
تناولت شيا في مقامك الى قوله ما بقيت الدنيا وبعده هناك شئ اخر سبيا في اخرج
ههنا هذه القطعة عن اسمعيل بن ابي اريش لاجل ما وضع لها هذه الترجمة واخرج
عن اسمعيل ايضا عن مالك في بدء الخلق واخرج عن عبد الله بن يوسف في الشكاح
واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك بن نويرة عن
ابن سعيد عن حفص بن غصن عن زيد بن اسلم عن ابيه واخرجه ابو داود وفيه عن المغيرة
واخرجه النسائي وفيه عن محمد بن مسلمة عن ابن القاسم عن مالك بن نويرة واخرج الترمذي
ايضا قطعة من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف القمر ثم
ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم رفع يديه سجدة تين والآخرى مثلها اخرجه عن محمد
ابن ابي نعيم عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن ابيه ثابت عن طاوس عن ابن عباس رضي
الله عنهما وامامه المزي في الاطراف **قوله** خسعت الشمس فيه دليل على ان
الكسوف ايضا يطلق على كسوف الشمس وفي رواية اخرى اخسعت **قوله** فقلنا
اي صلاة الكسوف **قوله** تناول شيا اصله تناول فخذت احدي التابن وفي
روايته الاخرى التي تاتي في باب صلاة الكسوف تناولت **قوله** تكلمت اي اخبرت
قاله في مجمع القرايب وقال ابن عبد البر معناه تفرقت وقال ابو عبيد كعكعته
فتكلمت قال فاصل كعكعت كعفت فاستثقلت العرب الجتمع بين ثلاثين
احرف من جنس واحد ففروقا ببيتها بحرف مكرر وقال غيره اكعته انفرقا كععا
اذا حبيسته عن وجهه وفي المحكم كع كعوا وكعاعة وكعوعة وكعكعة عن الوردخاه
وفي الجمهرة لا يقال كاع وان كانت العامة شدا ولت به وفي الموعب عن ابي زيد
كععت وكععت بالكسر والمفتح واكع بالكسر والمفتح كعا وكعاعة بالفتح اذ اجهت
القوم بعد ما اردتهم فزجعت وتركهم واني عنهم كع بالمفتح وقال صاحب
العين كع وكاع بالتشديد وقد كع كعوا وهو الذي لا يمتنع شيء غير وفي التمهيد
لاية منصور الانصاري رجل كعكع وقد تكلمك وتكاد اذا اذبح **قوله** اريت على
صبيغة المجهول يريد ان الجنة عرضت له من غير حائل **قوله** عتقودا اي عتق
لا يقال التناول هو الاخذ فكيف اثبت الا شق قال لو اخذته لا **نقول**
التناول هو التكلف في الاخذ واظهاره لا الاخذ حقيقة ويقال معناه تناولت
لنفسني ولو اخذته لكم لا كلمت منه ويقال معناه فاردت التناول والارادة متقدمة
ومعناه لو اردت الاخذ لا اخذت ولو اخذت لا كلمت منه ما بقيت الدنيا اي مودة
يقاد الدنيا الى ان تاتيها وقال النبي قبل لم ياخذ العتقود لانه كان من طعام
الجنة وهو لا يفسد ولا يفسد في الدنيا الا ما يفسد في الدنيا لا يفسد في الدنيا فلا يكون
فيها شئ من اقوال الفقهاء **ص** حدثنا محمد بن سنان قال تافهيم قال تاهل بن علي

عن انس بن مالك رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في المنبر فاشارة بيده
قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رايت الان من صلبت لكم الصلاة الجنة والنار فاشارة بيده
قبلة هذا الجدار فلم اركب اليوم في الخير والشر ثلاثا **قوله** مطا بقية الترجمة في قوله فاشارة
بيده الى القبلة لان رؤيتهم اشارة صلى الله عليه وسلم بيده الى جهة القبلة فاشارة على انهم
كانوا يراون في الصلاة وقالوا لكرمان في وجه المطا بقية وجهين احدهما ما رواه فيه
بيان رفع البصر الى المشرق فاشارة بيده الى الامام من جهة كونهما مستقرين
في رفع البصر في الصلاة **قلت** ما فيه لا يخفى والوجه الثاني هو القريب وهو
انه هذا الحديث مختصر حديث صلاة الكسوف الذي ثبت فيه رفع البصر الى الامام
والعجب العجيب ان بعضهم ذكر وجه المطا بقية واخذوا من كلام الكرماني وطول حديث
لنفسه الى نفسه قال والذي يظهر لي ان حديث انس مختصر من حديث ابن عباس
وان المقصود فيهما واحدة فتسما في حديث ابن عباس ان الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت الجنة والنار كما قال في حديث انس وقد قالوا في حديث ابن عباس رايت
تكملة من هذا موضع الترجمة انتهى والذي قلناه هو الوجه لم يثبت عليه احد من الشرح
وبه ينفذ ايضا اعتراض الاسماعيلي على ايراد البخاري حديث انس هذا في هذا الباب
فقال ليس فيه نظر لما هو مذهب الامام من ان حديث انس مختصر بقوله فاشارة بيده الى جهة
القبلة وابعد من اعتراض الاسماعيلي قول بعضهم في جواب اعتراضه واجيب
باله فيهما ان الامام رفع بصره الى ما امامه واذا ساغ ذلك للامارس ما هو موافق
قلت سبحان الله ما بعد هذا من المفسرود لان الترجمة ليست فيها ذكر وانما
في رفع البصر الى الامام واما من هذا من **ذكر رجاء** وهو اربعة الاول محمد
ابن سنان بكسر السين المهملة وتحتية المون وتعدا لاف ثون اخرى ابو بكر العوفي
البايع الا في مائة سنة ثلاث وعشرين وما بين **الثاني** فليح فيهم العاين سليمان
ابن ابي المعين في ابوابي الخراساني **الثالث** هلال بن عيسى ويقال هلال بن ابي ميمونة
وهلال بن ابي هلال ويقال ابن سامة الغبري المديني مات في اخر خلافة هاشم
عبد الملك **الرابع** انس بن مالك **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة
الجمع في ثلاث مواضع وفيه العتقة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه
ان شيخ البخاري من اقاربه وفيه عن انس وفي رواية البخاري في الرقاق انتصر
بسماع هلال بن ابي راسم بن ابي راسم بن محمد بن فليح عن ابيه **ذكر معناه قول**
نور في المنبر بكسر المقاف يقال رفقت في السلم اذا تعدت وقال ابن التين ووقع
في بعض النسخ وفي بعض النسخ **قوله** بيده وكبروي بيده قبل قبلة المسجد
بكسر المقاف وفتح الباء الموحدة الى جهة قبلة المسجد ويقال جلست قبل قبلة
اي عنده **قوله** الا هو انتم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متحرك وفتح معرفة
ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه قال الكرماني قال
قلت هو الحال ورايت الماضي فكيف يختمان قلت قد علمه قوله للحال
فان قلت فما قولك في صليته فانه للمضي البتة **قلت** قال ابن الحاجب
كل مخبر او مثنى فقصده الحاضر مثل صليته يكون الماضي الملاصق للحاضر واريد
بما كان صليته عرفا انه الزمان الحاضر لا المحطة الحاضرة الغير المنقضية المسماة
بالحال **فان قلت** منذ حرف واسم **قلت** حياز الامران فان كان اسما فهو
ميتا وما بعد خبره والزمان مقدر قبل صليته وقال لزجاج يعكس ذلك **قوله**
مثنى اي مصورتين **قوله** فلم اركب اليوم لكاف ههنا موضع نصب التقدير فلم اركب
منظورا مثل منظر ليوم **قوله** في الخبر **قوله** ثلاثا يفتلق بقوله قال اي
قال ثلاث مرات

في هذا الباب في بيان حكم رفع البصر الى جهة السماء في الصلاة يعني بكرة ذلك
لدلالة حديث الباب عليه وهذا الاختلاف فيه والاختلاف في خارج الصلاة في الدعاء
فكرهه شريح وظا بقية واجازة الاكثر لان السماء قبله الدعاء كما ان الكعبة قبله
الصلاة قال عياض رفع البصر الى السماء فيه نوع اعتراض عن القبلة وخروج عن
هيئة الصلاة وقال ابن حزم لا يحل ذلك فيه قال قوم من المتأخرين وقال ابن بطال
وابن التين اجمع العلماء على كراهة النظر الى السماء في الصلاة لهذا الحديث ولما في
مسلم عن ابن عمر بن مرة رفعه لبيتين قولهم يرفعون ايضا راسهم الى السماء في الصلاة
او يخطون ايضاً راسهم وعنده ايضا عن جابر بن سمرة مثله بزيادة اولاً يرجع اليهم
وعنده ابن ماجه عن ابن عمر لا ترفعوا ايمانكم الى السماء ان تلمع يعني في الصلاة
وكذا رواية الشافعي من حديث عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الصحابة عن جده
عبد الله قال نا يحيى بن سعيد قال نا ابن ابي عروبة قال نا قتادة ان انس بن مالك
حدثه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال قوم يرفعون ايمانهم الى السماء في الصلاة
فاشند قوله في ذلك حتى قال لبيتين عن ذلك او قال لتخطن ايمانهم **قوله**
مطابقا للترجمة ظاهرة **ذكر رجاء** وهم خمسة على بن عبد الله المديني الامام المبرور
في هذا الشأن ويحيى بن سعيد القطان وسعيد بن ابي عروبة يعني العتيق الميموني
الراء المعنوية وفتح الباء الموحدة واسم ابيه عروبة مهران **ذكر لطايف اسناد**
فيه الحديث بصيغة الجمع في اربع مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول
في اربع مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه حديثه ويروي حديثهم **ذكر من اخبره**
عنه ابن سنان بكسر السين المهملة وتحتية المون وتعدا لاف ثون اخرى ابو بكر العوفي
البايع الا في مائة سنة ثلاث وعشرين وما بين **الثاني** فليح فيهم العاين سليمان
ابن ابي المعين في ابوابي الخراساني **الثالث** هلال بن عيسى ويقال هلال بن ابي ميمونة
وهلال بن ابي هلال ويقال ابن سامة الغبري المديني مات في اخر خلافة هاشم
عبد الملك **الرابع** انس بن مالك **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة
الجمع في ثلاث مواضع وفيه العتقة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه
ان شيخ البخاري من اقاربه وفيه عن انس وفي رواية البخاري في الرقاق انتصر
بسماع هلال بن ابي راسم بن ابي راسم بن محمد بن فليح عن ابيه **ذكر معناه قول**
نور في المنبر بكسر المقاف يقال رفقت في السلم اذا تعدت وقال ابن التين ووقع
في بعض النسخ وفي بعض النسخ **قوله** بيده وكبروي بيده قبل قبلة المسجد
بكسر المقاف وفتح الباء الموحدة الى جهة قبلة المسجد ويقال جلست قبل قبلة
اي عنده **قوله** الا هو انتم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متحرك وفتح معرفة
ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه قال الكرماني قال
قلت هو الحال ورايت الماضي فكيف يختمان قلت قد علمه قوله للحال
فان قلت فما قولك في صليته فانه للمضي البتة **قلت** قال ابن الحاجب
كل مخبر او مثنى فقصده الحاضر مثل صليته يكون الماضي الملاصق للحاضر واريد
بما كان صليته عرفا انه الزمان الحاضر لا المحطة الحاضرة الغير المنقضية المسماة
بالحال **فان قلت** منذ حرف واسم **قلت** حياز الامران فان كان اسما فهو
ميتا وما بعد خبره والزمان مقدر قبل صليته وقال لزجاج يعكس ذلك **قوله**
مثنى اي مصورتين **قوله** فلم اركب اليوم لكاف ههنا موضع نصب التقدير فلم اركب
منظورا مثل منظر ليوم **قوله** في الخبر **قوله** ثلاثا يفتلق بقوله قال اي
قال ثلاث مرات

من باب رفع البصر الى السماء في الصلاة

بصره ويؤيده الى السجاء الكفف بذلك واخفف بصره فانك لن تراه ولن تشاله **فان قلت**
اذ غمض عينيه في الصلاة ما حكمه **قلت** قال النخعي في كراهه اصحابنا وقال مالك
لا بأس به في الغفلة والناس قلوا وقال النخعي والمختار انه لا بأس به اذا لم يخف من ان لا يجمع
الخشوع ويمنع من ارسال البصر وتقريب الذهن لذوي عن ابن عباس كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا استفتح الصلاة لم ينظر الا الى موضع سجوده

باب الالتفات في الصلاة

شاي هذا باب في بيان حكم الالتفات في الصلاة يعني بكرة لان حديث الباب يدل
على هذا ولكن هل هو كراهة تحريم او تنزيه فيمختلف ياتي عن قريب ان شاء الله تعالى
في حديثنا مستند وقالنا ابو الاحوص قالنا استفتيت بن سليم عن ابيه عن مسروق
عن عطاء بن رضى الله عنهما قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة
فقال هو الاختلاس بختلس المشيطان من صلاة العبد **ش** ما يفعله للفرجة ظاهرا
ذكر رجاء له وهم سنة **الاول** مستدوين مسنده **الثاني** ابو الاحوص سلام يستدبر
اللام ابن سليم بغير السبيل الحافظ الكوفي **الثالث** استفتيت بن سليم بغير السبيل الحافظ
الكوفي **الرابع** ابو سليم بن اسود بن المخاري الكوفي ابو الشعثا **الخامس** مسروق بن
الاجدع **السادس** الكوفي **السادس** ام المؤمنين عايشة رضي الله عنهما **ذكر لطايف**
استاده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الغفلة في ثلاث مواضع
وفيها القول في ثلاث مواضع وفيها رواية كوفيون ما خلا شيخ البخاري فانه
يصري وفي مستند هذا الحديث اختلاف على شعث والراجح رواية ابو الاحوص ووافقه
راية عن استفتيت بن ابي الشعثا عن ابيه عن مسروق عن عايشة قالت سألت
رسول الله الى اخره بخور رواية البخاري ووافقه ايضا شيكان عن ابن خزيمة ومسير
عن ابن حبان وكذا لعم اسرايل فرواه عن استفتيت عن ابي عطية عن مسروق في
عند اليهم في رواية مسعدة عن استفتيت عن ابي وايل وهذه الرواية شاذة
ذكر نقد موضع ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في نسخة ابي ليس عن الحسن
ابن الربيع عن ابي الاحوص اخرجه ابو داود في الصلاة عن مسعدة وبه واخرجه النسا
فيه عن عمرو بن علي عن ابن مهدي عن راية عن استفتيت عن خوم وعن عمرو بن علي عن ابن
مهدي عن اسرايل عن استفتيت عن ابي عطية عن مسروق به وعن احمد بن بكار
الحارثي عن محمد بن يزيد الحارثي لا بأس به عن اسرايل عن استفتيت عن ابي عطية عن
مسروق به وعن هلال بن العلاء عن المعافى وهو ابن سليمان عن القاسم وهو ابن
معمر عن الاعمش عن عماره وهو ابن عمير عن ابي عطية قال قالت عايشة ان
الالتفات في الصلاة اختلاس بختلس المشيطان من الصلاة وابو عطية اسمه
مالك بن عامر **ذكر معناه قوله** هو اختلاس وهو ما يوجب سلبا مكافاة **قوله** بختلس
المشيطان كذا هو بخذ الفمير الذي هو المفعول في رواية الاكثرين وفي رواية
الكنهية بختلسه باظهار الفمير المستحب وكذا هو في رواية ابو داود عن مسدة
شيخ البخاري والمعنى ان المصلي اذا التفت يمينا او شمالا يظفره المشيطان في
ذلك الوقت ويشغله عن العبادة فربما يشتموا ويغلطوا بعد محض قلبه
باشتغاله بغير المقصود ولما كان هذا الفعل غير مرضي عنه نسب الى المشيطان
وعن هذا قالت العلماء بكراهة الالتفات في الصلاة وقال الطبري المعنى من التفت
ذهب عنه الخشوع فاستغبر لذهابه اختلاس المشيطان فتصوير القبح تلك الفظة
وان المصلي مستغرق في مناجاة ربه وانه تعالى يقبل عليه والمشيطان كما لا راد
يبتدر فوات تلك المناجاة فاذا التفت المصلي اغتنم الفرصة فيختلسها منه فلا
ابن بريزة اصنف الى المشيطان لان فيه انقطاعا من ملاحظة التوجه الى الحق

سجدة وتعالى ثرا لا جناح عيان الكواحة فيه للشرع وقال لم يلق من المشافعية ان
حرامه وقال الحكم من تأمل من على يمينه او شماله حتى يعرفه فليست له صلاة وقالت
ابو ثور ان التفت بعد نه كراهة اختلاس صلاة واذا التفت عن يمينه او شماله معنى في صلاة
ويخص فيه طائفة فقال ابن سيرين رايته انس بن مالك يشرف الى الشئ في صلاة ينظر
اليه وقال معاوية بن قرة فيل ابن عمران ابن الزبير اذا قام الى الصلاة لم يتحرك
ولم يلتفت قال لكننا نتحرك ولتفت وكان ابراهيم يلتفت يمينا وشمالا وكان ابن
مغل يغفله وقال مالك الالتفات لا يقطع الصلاة وهو قول الكوفيين وقول
عطاء والاوزاعي وقال ابن القاسم فان التفت بجميع جسده لا يقطع الصلاة ووجهه
انه صلى الله عليه وسلم لم يامر منه بالعادة حين اخبر انه اختلاس من الشيطان ولو وجبت
فيه العادة لا امرنا بالانصاف فمعلما كما امرنا بالانصاف لا عادة مرة بعد اخرى وقال
الفتال في فتاويه اذا التفت في صلاة الالتفات كثيرا في حال قيامه ان كان جميع قيامه
كذلك بطلت صلاته وان كان في بعضه فلا ينافي بسير قال وكذا في الركوع والسجود
لو صرف وجهه وجهه عن القبلة لم يكره ما مود بالتوجه الى الكعبة في ركوعه وسجوده
قال ولو تحول احد شفيعه عن القبلة بطلت صلاته لانه عمل كثير ممن كان يلتفت
فيما المصلي والقاروق ومنى عنه ابو الدرداء وابو هريرة وقال ابن مسعود ان الله
لا يبرك ملتفتا الى العبد ما دام في صلاته ما لم يحدث او يلتفت وقال عمرو بن دينار
رايت ابن الزبير يصلي في الحجر فجاءه جند قد امه فذهب بطرف ثوبه فما التفت وقال
ابن ابي مليكة ان ابن الزبير كان يفعل بالناس فدخل سبيل في المسجد فما انكروا الناس
من صلاته شيئا حتى فرغ وفي الميسوط خذ الالتفات الكروع ان يلوي عنقه حتى يخرج
من جملة القبلة والالتفات عنه بمنه او يسرة اخلاف عن القبلة ببعض بدنه فلو اخرج
جميع بدنه ففسد صلاته ولو نظر نحو عيني منة وسرة من غير ان يلوي عنقه ٧
يكره على ما ذكره ان شاء الله تعالى وقد ورد احاديث كثيرة في هذا الباب منها
حديث اسرخرجه الترمذي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات
في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فانه كان قلنا في الطلوع لاني الغريضة وقال
الترمذي هذا الحديث حسن وانقر بهذا الحديث ومنها حديث ابي ذر اخرجه ابو داود
والنسائي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن مقبلا على العبد في
صلاة ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه ورواه الحاكم في المستند وقال هذا
حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ومنها حديث ابي الدرداء اخرجه الطبراني في الكبير
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر حديثا في اخر اياكم والالتفات
في الصلاة فانه لا صلاة للملتفت فان غلبتم في الطلوع فلا تغلبوا في الغريضة وفيه
عطاء بن عجلان وهو ضعيف ومنها حديث جابر اخرجه البزار في مسنده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة اقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال
يا ابن ادم الى من تلتفت الى من هو خير لك مني اقبل الى فاذا التفت الثانية قال مثل
ذلك فاذا التفت الثالثة شرف الله تعالى وجهه عنه وفيه الفضل بن عيسى وهو ضعيف
ومنها حديث عبد الله بن سلام اخرجه الطبراني ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا صلاة للملتفت وفيه المصلي بن طريف قال اذ ارقضني فخطب الحديث
ومنها حديث ابي هريرة اخرجه الطبراني ايضا عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والالتفات في الصلاة فان احكم بينا جريته ما دام في صلاة
حديث اخر عن اسرخرجه ابن حبان في كتاب المنع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المصلي بينا ثوبه لاسه الخ من عنان السماء الى مفروق راسه وملك ينادي لو بعد
العبد من يناجي ما اتفعل وفيه عباد بن كثير قال ابن حبان هو عدي لاني في الحديث
قال وكان ابن معين يوفقه وليس هو يعباد بن كثير التفتي سلكه فكة ومن الناس من
يجعلها واحدا وفيه نظروا وجهه المتطهران عباد بن كثير الذي في سنده الحديث المذكور

عن الثوري وروي عنه يحيى بن يحيى والتفقي مات قبل الثوري وأبى الثوري ان يشهد جنازة
ويحيى بن يحيى كان طفلا صغيرا **ص** حذ ثنا قتيبة قال سئلت عن الزمري عن عروة
عن ابي بن شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في حبيصة لما اعلام فقال شغلني اعلام هذه
اذ هو ايتها الى ابي جهم واثنى يا يحيى بن شبة **ص** وجه مطابقة الترجمة من حيث ان اعلام
الحبيصة اذ اخطاها المصل وي على انما قلنا كان يلتفت اليها بسبيل الابري انه صلى الله عليه
وسلم خلفها وعلى وقوله شغلني اعلام هذه ولا يكون خلفا الا بوقوف بصره عليه ما وثق وقيل
البصر عليه التفت رجال هذا الحديث تكرر ذكرهم وسعد بن ابى عبيدة والزمري
هو محمد بن مسلم وهذا كما رايت قد اخرجهم معنا على قتيبة عن سعد بن ابى جهم في باب
اذ اخطا في توكيد اعلام عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب هو
الزمري وقد تكلمنا هناك جميع ما يتعلق به من الاشياء والحبيصة بقية الخاء المعجمة
وكسوا ليم كسا استود مريع له علمان او اعلام **قوله** شغلني ويروي شغلني **قوله** بها
ويروي به **قوله** الى ابي جهم بفتح الجيم وشكون الهاء كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية
الكثيرين يحيى بن جهم بالنصب غير قال لذهبي ابو جهم بن حذيفة صاحب الانجاء بنية وهو الاصح
قوله يا يحيى بن شبة في ضبطة اختلاف وقد استقلينا الكلام فيه في الباب المذكور

باب هل يلتفت الامر بتركه او بتركه شيئا او بصا في القبلة

ص اي هذا باب ترجمته هل يلتفت الى اخره اي هل يلتفت المصل في صلاته لا امر
بتركه مثل ما اذا خاف من سقوط جدارا او فصد حبة او سببه **قوله** او بتركه شيئا
فلما منه ومن جهة يمينه او من جهة يساره وليس هو مقتضا ان يكون من جهة القبلة
فقط لا انه لا يلزم تقييدها المعطوف عليه بما هو فيه في المعطوف **قوله** او بصا فاعطف
عليه فغيره او بتركه شيئا في جهة القبلة فالتفت اليه وجواب هل يلتفت في غير
يلتفت لدلالة ما في الباب عليه **ص** وقال سئل ان يلتفت ابو بكر ثوري النبي صلى الله
عليه وسلم **ص** مطابقة لقوله في الترجمة او بترك شيئا فان ابا بكر التفت لما راى النبي صلى الله
عليه وسلم وسئل عن سعد بن مالك الانصاري الخزرجي هو ابو صفيان وهذا اخرج
البخاري في باب من دخل ليوم الناس من رواية ابي حازم عنه في امارة ابي بكر رضي الله
عنه **ص** حذ ثنا قتيبة قال حذ ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فحتموا ثم قال
حين انصرف ان احبكم اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه فلا ينتحيز احد قبل
وجهه في الصلاة **ص** مطابقة للترجمة في الجزء الثالث منها وهو قوله او بصا فان
قلت المذكور في الترجمة البصا في وفي الحديث النجاسة واما في التقاطق **قلت**
المقصود مطابقة اصل الحديث فانه اخرج حديث نافع عن ابن عمر هذا ايضا في
باب حرك البراق باليد من المسجد ولفظه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصا فان جدار القبلة فحكه
الحديث وان حكم البصا في النجاسة واحد من حيثية تفتن اذ المنها على ان العجم
ان النجاسة في البصا في النجاسة من الصدر وقد استوفينا الكلام في الابواب
التي فيها حرك البراق باليد وحك النجاسة بالخصي وقوله وهو يصلي حائلا **قوله**
بين يدي الناس قال بعثهم هذا لانه لا يكون متعلقا بقوله وهو يصلي وبقوله
راى حائلا **قلت** ظاهر التركيب يقتضي تعلقه بقوله وهو يصلي لان العامل في الظرف
هو قوله يصلي **قوله** فحتموا بالنجاسة من فوق اي حكها وازالها **قوله** ثم قال حين انصرف
ظاهر التركيب يقتضي ان يكون الحرك وقع منه صلى الله عليه وسلم ودخل الصلاة وفي رواية
مالك عن نافع عن ابن عمر المذكور ان نافع غير مقتد بحال الصلاة وليس هذا عمل بفسد
الصلاة **قلت** العمل بسبيل لا يفسد الصلاة وهو كصفا في ثوبه في الصلاة
وزاد بعثهم على بعض ونظيره ما رواه الترمذي من حديث ابي بن شبة رضي الله عنهما قال

حيث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فبني حتى فتح الى
تخرج الى مكانه وقال لهذا الحديث حسن غريب وهو محمول على انه مشتق اقل من ثلاث
خطوات لغربه من الباب وفتح الباب ايضا محمول على انه فتحه بيده الواحدة وذلك لان
الفتح باليد من على كثير فتفسد به الصلاة وعن هذا قال احمد بن حنبل في المغلق الباب
لا تفسد صلاته ولو فتحها ففسدت لان الفتح يحتاج غالبا الى المساعدة باليدين وهو على
كثير بخلاف المغلق حتى لو فتحها بيده الواحدة لا تفسد **قوله** قبل وجهه يكسر المقاف
ويفتح الباب الموحدة وهذا على سبيل التنبيه اي كان قبل وجهه فيكون الفتح قبل الوجه
يسواء ادب **قوله** فلا ينتحيز باليمنى الموكدة المتبيلة اي فلا يبرم من النجاسة فليل
وجهه وهو في الصلاة **ص** ورواه موسى بن عقبة وابن ابي رواد عن نافع عن ابي روي
الطائفة موسى بن عقبة بن ابي عيسى الاسدي المدني ورواه مسلم عن هارون بن عبد الله
حذ ثنا حجاج قال قال ابن جريج عن موسى بن عقبة **قوله** وابن ابي رواد في رواية ايضا ابن
ابى رواد واسمه عبد العزيز واسم ابنه رواد يفتح البراءة وشهد به ابو رواد في اخره دال
ممهلة مولى جهمون آل المطلب بن ابي صغرة الغنوي ورواه احمد بن مسند عن عبد الرزاق
عن عبد العزيز بن ابن رواد المذكور عن نافع ايضا **ص** حذ ثنا يحيى بن بكير قال نا
المهبط عن عتيق بن ابن شهاب قال اخبرني اش بن مالك قال بيتنا المستملون في
صلاة العزم يعنيهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كسفت ستر حجرة عابقتة نظرا اليهم
وهم صغوف قسيتهم يفتحون وتكسر ابو بكر رضي الله عنه على عقيبه ليصل اليه العصف
فظن انه يريد الخروج وهم المسلمون ان يفتتقوا في صلاتهم وارضى المسترة وتوفي من
اخر ذلك اليوم **ص** مطابقة للترجمة من حيث ان المصلي لما كسفت صلى الله عليه
وسلم المستر التفتوا اليه وذلك لان الحجرة كانت عن يسار القبلة فالناظر الى شارة
من حولها يحتاج الى ان يلتفت ولولا التفتان ما راى اشارة فصدق عليه الجوز
الثاني من الترجمة ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن بكير يفتح الباب الموحدة
وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي المصري والمليث هو ابن سعد المصري عتيق
يعلم العين ابن خالد الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزمري والحديث اخرجه
البخاري في البخاري ايضا عن سعيد بن عفير عن الليث به وقد مر الكلام مستوفى
في هذا الحديث في باب اهل العلم والفصل الحق بالامامة **قوله** لم ينجاهم هو عامل
في قوله بيتنا **قوله** كسفت حاله بفتح كسر وقد وكذا قوله نظرا اليهم **قوله** وهو صغوف
جملة اسمية حالية **قوله** يفتحون حاله بفتح فاء وكذا قوله نظرا اليهم **قوله** وهو صغوف
مفردة لمفتون جملة ويجوز ان يكون حاله مقدرة **قوله** وتكسر اي رجع **قوله** ليصل
له من الموصول امر الى الموصول واليه يفتنوا في الفتنة التي في فتنة فسلطهم
بالقاء السليبية اي يكسر بسبب طمأنينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخروج الى المسجد
قوله وهم المسلمون اي فتنة وان يفتنوا اي يفتنوا في الفتنة التي في فتنة فسلطهم
وذلك ما فرج حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسروا برواية **قوله** وتوفي من
اخر ذلك اليوم ويروي فتوى بالخاء وفي رواية هناك وتوفي من يومه وقال السالكين
سعد توفي حين راى الفتنة **فان قلت** كيف يفتنهم هذا **قلت** قال
ابن ابي روي معناه من بعد ان رآه انه توفي قبل ان يفتنهم

باب وجوب القراءة للامامة والمأمور في الصلوات كلها

في الحضرة والسفر وما يجزئها وما يحجب

ص اي هذا باب في بيان وجوب القراءة في الصلاة كلها في السفر والسفر وانما ذكر السفر
للاختلاف في المسافر فذكر في تلك القراءة كما ان حصل في التنبيه انما عينة **قوله**
وما يجزئها في السفر في الجنب عطف على قوله في الصلاة والتنبيه وجوب القراءة

ابن جابر في خبره **وقوله** وما يخاف من علي صبيحة الجمل يقول ايضا علف على ما يجهر والتقدير
وجوب القراءة فيها بخلاف اي يسر وخاضع للكلام ان القراءة واجبة في المطويات
كلها سواء كان المقل في الحضر او في السفر وسواء كانت الصلاة فيها سجدة او ركعة وسواء
كان المقل في الصلاة او في غيرها وما في يد المأمور من كتابه لا يوجب القراءة على
المأمور لان قراءة الامام قراءة له وانما لم يذكر ذلك لان حكمه حكم الامام **فمن** حدثنا
يونس بن ابوعوانة نا عبد الملك بن عيسى عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
روى الله عنه فقلوه ولا تستعملوا علي ما رايتكم تفعلون حتى تروا الله لا تحسنوا فقلوا اي قال
يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن فقلوا اي قالوا ان الله كلفكم صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجتم منها اصل صلاة العتمة فادركوا في الاوليين واحفظوا في الاخرين
قال ذلك الظن بل يا ابا اسحق فادركوا من صلاة ركعة او ركعتين الى الكوفة ليسال عنه اهله الكوفة
ولم يدع مسجد الاشارة عنه ويؤمنون فاحفظوا في صلاة مسجدا النبي صلى الله عليه وسلم فاحفظوا في صلاة
بقال له اسما من صلاة بن قنادة يكنى ابا سفيان اما في صلاة فادركوا في الاوليين واحفظوا في الاخرين
ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في العتمة فقال سمعنا ما رواه الامام في ثلاث الايام ان
كان عندك هذا كما ذبا قام ربا وسمعة فاطل عتمة واطل فقرة وعتمة فاحفظوا في صلاة
اذ استقبل بقول شيخ كبير مقتون اما بنني دعوة فاحفظوا في صلاة عتمة فادركوا في الاوليين
قد سقط حيا على عتمة من الكوفة وادركوا في صلاة عتمة فادركوا في الاوليين
مطابقة للترجمة في قوله فان كنت احسن في صلاة فادركوا في الاوليين واحفظوا في الاخرين
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة فادركوا في الاوليين واحفظوا في الاخرين
في الجزء الاول من الترجمة وهو قوله وجوب القراءة للامام **وقوله** ما اخرجتم منها اصل صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الجزء الثاني من الترجمة وهو الجهر فيها بخبر والمخافة
فيما مضى ولا نزاع انه صلى الله عليه وسلم كان يجهر في محل الجهر ويخفي في محل الاخفاء ويذكر خلا
القول ايضا على الجزء الثالث والاربع لا يعدل على الله صلى الله عليه وسلم ما كان يترك القراءة
في الصلاة في الحضر ولا في السفر لانه لم يتركها في صلاة ركعة او ركعتين ولا في صلاة الا الجزاء
الثاني وهو قراءة المأثور فلا دلالة في الحديث عليه في هذا السفر بل في غير هذا السفر
وبغير حديث قالوا لا دلالة في حديثه في وجوب القراءة وانما قيل في ترجمته في الاخر
عن الاولين وقال ابن بطال في حقه لا يثبت له في هذا الباب اذ لم يقل قال اركض واخذ
عليما في ترك القراءة في شيء من صلاة الله وقد قال ايضا مثل صلاة في الله عليه وسلم **قلت**
هذا في تركه ما ذكره ولكن لا يدل على وجوب القراءة في المأثور وقال في تركه ما كان يترك
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت وجهه انه ركود الامام في صلاة على قنادة فمؤداه في بعض
الترجمة انني **قلت** ليس في الامور كذا بل يدل على كل الترجمة ما خلا قوله والمأثور
من امين المتروك في السور وفيما قللت عرف ان الموجه هو الذي ذكرته على ما ينبغي **ذكر**
الرجال المذكورين في ترجمة الاول موسى بن اسماعيل المتقري النخعي **الثاني** ابو عوانة
ذيع في العين المسئلة واسمه الوضاح بفتح الواو ويشتبه به الصادق الجعفي وبعد الامت
خاء حمزة ابن عبد الله البشكري مات سنة ثمان مائة وثلثمائة في ربيع الاول
الثالث عبد الملك بن عيسى ومعه عتمة بن سويد الكوفي وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى وروى عن جماعة من الصحابة في الله عنهم ما كان في سنة ثمان مائة وثلثمائة في ربيع الاول
الحجة وكان على قنادة الكوفة **الرابع** جابر بن سمرة بن جندادة العامري يكنى ابا جند
وقيل ابو عبد الله له ولا يبيح محبة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يثبت حديثه وسن
واربعون حديثا انتقانا على حديثين وانقره مسلم بن الحجاج في سننه وهو ابن اخت سعد
ابن ابي وقاص سكن الكوفة وابنه في ربيع الاول في ايام بنو امية في الكوفة سا
وقبل توفي سنة ثمان مائة وثلثمائة في ربيع الاول في ايام بنو امية في الكوفة سا
ما لك بن ابي جند وبنك وصيبي بن عتمة من اهل الكوفة في ايام بنو امية في الكوفة سا
له بالجنة مات في قنطرة بالعقيق على عتمة اهل الكوفة في ايام بنو امية في الكوفة سا

اللمعة

الى المدينة ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وهو المشهور وهو اخرا عشرة وفاة
واختلف في عمره فاقبل ثلاث وثلاثون سنة **السابع** عمر بن الخطاب امير المؤمنين
روى الله عنه **السابع** عمار بن ياسر العنسي ابو العطاء قتل بمغنين سنة تسع وثلاثين
وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وعمل عليه على ابي طالب رضي الله عنه **الثامن** اسامة بن
قنادة **الثامن** الرجل الذي بعثه سعد وهو في قوله فادركوا في الاوليين واحفظوا في الاخرين
ابن خالد الخزازي الاضاري فيما ذكره الطبري وسيف وحكي ابن التين ان عمر رضي الله عنه
ارسل في ذلك عبد الله بن ارقم وروى ابن سعد من طريق فليح بن عوف قال بعثه عمر
محمد بن مسلمة وامرني بالمسير معه وكنيت ذليلا بالبلاد فمولا ثلاثة النفس وقوله
في الحديث اذ بعث معه رجلا واقل الجميع ثلاثة فيجوز ان يكون هؤلاء الرجال هم هؤلاء
الثلاثة **ذكر تقدم موضعه ومن اخرجته عن غيره** اخبرني في الصلاة ايضا عن
سليمان بن حرب عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبيد الله التقي وعنه موسى بن اسماعيل
وابن المعمران فرواهما كلاهما عن ابي عون محمد بن عبيد الله التقي وعنه موسى بن اسماعيل
ابن مهدي عن شعبة بن عبد الله عن ابي كريب عن محمد بن بشير عن مسعود بن عبد الملك
ابن عيسى وروى عن التقي وعنه يحيى بن يحيى عن هشيم وعنه فتيمة واسحق بن ابراهيم
كلاهما عن جابر عن عبد الملك بن عيسى عن عمار بن عمار واخبرني ابو داود وفيه عن حفص بن عمر عن
شعبة بن عمار عن عبد الملك بن عيسى عن عمار بن عمار واخبرني ابو داود وفيه عن حفص بن عمر عن
اسماعيل بن ابراهيم عن ابيه عن داود الطائي عن عبد الملك بن عيسى عن غير **ذكر معناه**
قوله شكى اهل الكوفة الي بعض اهل الكوفة لان كلهم ما شكوه وفيه من اهل الكوفة
اسم الكل على البعض ومن رواية زائدة عن عبد الملك في صحبه ابي عوانة ناس من اهل
الكوفة وكذا في مسند اسحق بن ابراهيم عن جابر عن عبد الملك وسفي الطبري وسفي
منهم جماعة ومم الجراح بن سنان وفيه عن زائدة الاسديون وروى عبد الرزاق عن
مسعود بن عبد الملك عن جابر بن سمرة كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه اذ جاءه اهل
الكوفة يشكوك اليه سعد بن ابي وقاص حتى قالوا انه لا يجسر الحيلة واما الكوفة
فذكر الكوفي انما سميت الكوفة بجبل صغير احيطت عليهم مائة من حوله وكان
مرتفعاً فسمي تلوع البوم وكان يقال له كوفان وكان عاشر كسرى مجلس عليه وفي
الزمر لابن ابي شيبة سميت كوفة لاسناد اهلها اذ من قول العرب رابت كوفان
وكوفان بعضهم الكاف وفتحها المرمة المستندية ويقال سميت كوفة لاجتماع الناس
بها من قولهم قد تكوف الرجل تكوفا اذا ركب بعثته بعضا ويقال لكوفة
اخذت من كوفان يقال سم في كوفان اي في بلاد وشرو يقال سميت كوفة لانها
قطعة من البلاد من قول العرب قد اعطيت فلانا كيفة اي قطعة يقال كفت اكف
كيفا اذا قطعت فالكوفة فعل من هذا والاصل فيها كيفة فلما سكنت اليها وانضم ما
قبلها جعلت واوا وقال قطرب يقال للمقوم في كوفان اي مخزون في امرهم
وقال ابو القاسم الزجاجي سميت كوفة موضعها من الارض وذلك ان كل صلاة
تخاطبها حمة تلج كوفة وقال اخرون سميت كوفة لان جبل سنان ما يجيبها
كالكتاب عليها وقال ابن حوقل الكوفة على الفرات وبنائها كبناء البصرة بقراها
سعد بن ابي وقاص وهي جطلت لغيايل العرب وهي جراح بخلاف البصرة لان ضياع
الكوفة قديمة جاهلية وضياع البصرة احيا موت في الاسلام وفي معجم ما استمع
سميت الكوفة لان سعدا لما افتتح القادسية نزح المسلمون الاكبارا فاقام الباق
فخرج فارادهم موضع الكوفة وقال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا وقال
محمد بن سميل كانت الكوفة منازلة دوح عليه السلام وهو الذي بني مسجد هك
وقال الباق في كتابه في مدينة الكوفة الكوفة والمصر اعظم وقبة الاسلام
ودار الهجرة المسلمين ومي اول مدينة اختط المسلمون بالعراق سنة اربع عشرة
وهي على معظم الفرات ومنه شرب اهلها ومن بغداد اليها ثلاثون فرسخا وفي تاريخ الطبري

لما اختوى المسلمون الاثنا وكتب سعد بن رضى الله عنه الى عمر بن الخطاب فكتب اليه لفظ صلاة
الى كتاب البحر فارتد المسلمون مما منزهة فيعتد سعد رجلا من الانصار يقال له الحارث
ابن سنان ويقال بل عثمان بن الحنيف فانما دلهم موقعت الكوفة وفي الصحاح الكوفة الرملة
الحل وما سميت الكوفة **قوله** عمار هو عمار بن ياسر وقد ذكرناه وقال خليفة استعمل عمار
على الصلاة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الارض **قوله** فشكوا
قال يعقوب لم يثبت هذه القاء عاتقة على فعله بل هي تفسيرية اذا شكوى كانت
سابقة على القول **قلت** القاء اذا كانت تفسيرية لا يخرج عن كونها عاطفة وليست
القاء ههنا عاطفا على فعله وانما هي عاطفة على قوله شكى اهل الكوفة عطف تفسير
وقوله وفعله واستعمل عليهم عمار رجلا معتزفة **قوله** حتى ذكرناه لا يجس بصل هذا
يدل ان شكواهم كانت متعددة منها قصة الصلاة وصرح في رواية فقال عمر لعبد
شكوك في كل شيء حتى في الصلاة ومنها ما ذكره ابن سعد وسيف انهم زعموا انه حبا
في بيع خيش ناعه فانه صنع على يابه بابا مبنيا من خشب وكان السوق مجاورا له فكان
يتأذي باصواتهم فزعموا انه قال انقطع الصوت ومنها ما ذكره سيف انهم زعموا
انه كان يلهمهم الصيد عن الخروج في السرايا وقال لزيبر بن بكار في كتاب النسب
رفع اهل الكوفة عليه انبياء كسفتها عند فوجد لها باطلة ويثبت ذلك قول عمر في
وصيته فاني لم اعزل من حجر ولا حيانا وكان عمر رضى الله عنه امر سعد بن ابى وقاص
على قتال الفرس في سنة اربع عشرة ففتح الله العراق على يديه ثم اخلف الكوفة
سنة سبع عشرة واستمر عليها اميرا الى سنة احدى وعشرين وفي قول خليفة بن خياط
وعند الطبري سنة عشرين فوقع مع اهل الكوفة ما وقع **قوله** فارسل اليه فقال
يا ابا اسحق فيه حذف تقديره فوصل اليه اي لرسول قبا الى عمر وابو اسحق كنية
سعد كني بذلك بالكبر والادب وهذا تعظيم من عمر له وفيه دلالة على انه لم يفتح فيه اشكوا
عنه **قوله** اما انا والله كلمة اقا بالانشيد وهي للتقسيم وفيه تقدير لانه لا بد لها من
تقسيم تقديره اما هم فقالوا اما قالوا انا فاقول اني كنت كذا ولغة والله لنا
الخبر في نفس السامع وكان القبا سران يوحى لفظه والله عن القاء ولكن يجوز تقديم
بعض ما هو في خبرها عليها والتقسيم ليس اجنبيا وجواب القسم محذوف **قوله** فاني
كنت يذل عليه وروى اني كنت يدون القاء **قوله** صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا لنسب اي صلاة مثل صلاة صلى الله عليه وسلم **قوله** ما اخر من يقضي الهمة وكسوا ارا
اي لا انصرف ما قطع وحكي ابن النين عن بعض الرواة انه بعث اياه وقال بعضهم جده
من الرباعي **قلت** ليس من الرباعي بل هو من مزبدا لثلاث لان الاصطلاح هكذا
عند اهل التصوف **قوله** صلاة العشاء هكذا هو ههنا بالافراد هكذا عند اهل التصوف
وفي صلاة العشاء الباب الذي بعده صلاة العشي الظهر والعصر ولا يعبد الله تعالى
صلاة العشاء للثنية والعشي بكسر الشين وتنتهيدا لبقاء كذا هو في رواية الاكثرين
في الموصفين اية رواية الكشميهني بعد صلاة العشاء والمراد من صلاة العشاء الظهر
والعصر ولا يبعد ان يقال صلاة العشاء بالمد ويكون المزارع المغرب والعشاء ورواه ابو
داود والطحاوي في مسنده عن ابن عوانة بلفظ صلاة العشاء ووجه تخصيص صلاة
العشاء بالذكر مرتين المتلوات لاحتمال كون شكواهم منه في هذه الصلاة او انه لما عمل
شيا من هذه التي وقتها ففت الاستراحة في غيرها بالظن الاول قاله الكرماني ولكن يقال
مثله في الظهر لانه وقت القابلة والعصر لانه وقت المعاش والمصباح لانه وقت لذة النوم
والاقرب ان يقال لوجه هو ان كون شكواهم كانت في صلاة العشي فذلك خفيهما بالذكر
قوله فاركب بعض الكافي اسكن وامك في الاربعين اي الركعتين الاولىين يقال ركب يركب
ركودا اذا ثبت وكوام ومنه الماء الراكد اي الساكن العايم وركبت السفينة سكنت من الاضطراب
وركد الخرج سكن وفي رواية المشتمل وامتدح الاولين بدل فاركد وهو معناه اي اطول وامد
ثم انظر ان مدة وتطويله كان بكثرة القراءة ولا يقال كان ذلك بما هو اعمر من القراءة كما لو كان

والسجود لان القبا ليس محلا للذة ولا لمحور السكوت وانما هو محلا لقراءة **قوله** واخلف
بضم الهجمة وكسوا الحاء المعجمة من باب الافعال يقال اخلف الرجل امره يخلف فهو مخلف وفي
رواية الكشميهني اخلف بفتح الهجمة وسكون الحاء المعجمة وكسوا الحاء المعجمة اي اخلف
التطويل ليس له من المزارع فاحصل القراءة وفيه خلاف فذكره ان شئنا الله وكذا وقع في رواية المداد
عن موسى بن اسمعيل شيخ البخاري بلفظ اخلف ووقع في رواية اسمعيل بن ربيعة محمد
ابن كثير عن شعبة اخبرنا يميم موصي القاء من اخبرنا محمد بن محمد ما اذا اشروع واصلا لم يزد الا سراج
في كل شيء ومنه حديث عمر رضى الله عنه اذا اقيمت فاحذروا اي اشروع **قوله** في الخبرين اي
الركعتين الاخريين **قوله** ذلك الظن جملة اسمية من المبتدأ والخبر يروي ذلك المظن **قوله**
يكبت يعلق بالظن اي هذا الذي نقوله يا ابا اسحق هو الذي يقطن بك وفي رواية مسعر عن
عبد الملك وابي عون معا فقا لسعد اعدى الاعراب الصلاة اخرجها مسلم وفيه دلالة
على ان الذين شكوه كانوا اجمالا لان الجملة فيهم غالبية والاعراب بفتح الهجمة ساكني
البادية من العرب الذين لا يقيمون في الانصار ولا يدخلونها الا الحاجة والعرب اسم
لهمذا الجبل المعروف من الناس ولا واحده من لفظه وسوا قاصريا لبادية والمدن **قوله**
فارسل معه رجلا اي ارسل سرور سعد رجلا وقد ذكرنا من هو الرجل قال الكرماني ان
كان سعدا غايبا ولا ترحضه انتهى **قلت** لفظ الحديث فارسل معه رجلا كما ذكرنا ولا
يؤا في ما ذكره الا اذا كان اللفظ فارسل اليه وليس كذلك **قوله** او جالا كذا هو بالمثلث
وفي رواية ابن عبيدة فبعث عمر رجلين وقد ذكرناه **قوله** لسال عن اهل الكوفة اي يسال
عن سعد اهل الكوفة كيف حاله بينهم وروى فيسأل عنه ووجه ذلك انه معطوف على
مقدّم تقديره فارسل رجلا الى الكوفة فانه في السال عنها ومثل هذه القاء شريفة
الغيبية وما وجهه على قوله يسال بلفظ مختار الغائب فهو من الاحوال المفترضة
المنتظرة **قوله** ولم يدع اي لم يترك الرجل المبعوث المرسل مسجدا من مساجد الكوفة
الاسال عنه اي عن سعد **قوله** وينشون معروفا اي والحال ان اهل الكوفة ينتشون عليه
معروفا وهو كل موجه وفي رواية ابن عبيدة فكلمهم بثنى عليه جبرا **قوله** ليني عيسى بفتح
العين المهملة يسكون الباء الموحدة وفي اخره سيلن مهملة وهي قبيلة كبيرة من قبيل
قوله اباسعد يفتح السين وسكون العين المهملة وفي اخره هاء وفي رواية سيف اشهد
الله رجلا يعلم حقا الا قال قوله اما اذا نشدتنا كلمة اما بالانشيد والتقسيم والتقسيم
والقسم محذوف تقديره اما عيسى اذ نشدتنا اي حين نشدتنا فاشوا عليه وما نحن
اذ سالتنا فنقول كذا وكذا ومعنى نشدتنا اي سالتنا لله يقال نشدتك الله اي سالتك
بالله **قوله** لا يسير بالسرية الباء فيه المفتوحة والسرية بفتح السين والراء وتنتهيدا لبقاء
اخر الحروف فلفظ من الجيش يبلغ اقصا ما اربعية تنفذ الى اعدو وجهها السرايا
سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السري القبيس وقيل سموا
بذلك لانهم يتعدون سرا وخفية وليسوا لوجه لانه سرا لسرراء وهذه باء وقيل يحتمل
ان يكون صفة للجنود اي لا يسير بالطريقة السرية اي العادة الاولى اولى فوجه لقوله بعد
ذلك لا يعدل والاصل عدم التكرار والتاسيس اولى من التاكيد ويؤيده رواية جبر وسفيان
بلفظ لا يسفر في السرية **قوله** في القضية اي الحكومة والقضا وفي رواية جبر وسيف
في الرعية **قوله** قال سعد وفي رواية جبر فغضب سعد وحكي ابن النين انه قال اعلى شجرة
قوله اما والله بتخفيف الميم حرف استفهام **قوله** لا دعون اللام فيه للتاكيد وكذلك في
التاكيد المتقلبة اي لا دعون عليك بثلاث دعوات **قوله** قام اي في هذه القضية **قوله**
وسمعه بضم السين اي ليراه الناس ويسمعونه ويشهرون ذلك عنه ليكون له بذلك
ذكر **قوله** فاطل عمر مراده ان يطول في غايبة بحيث يريد الى سفن السفابين ويصير
الى رداء العمر ويصعب فياه ويتكسر في الخلق محنة لانعة او مراده طول العمر مع طول
الفقر وهذا الشد ما يكون في الرجل يحصل الجواب بذلك عما قيل المدعى بطول العمر
دعالة لا دعا عليه **قوله** واطل فقره وفي رواية جبر ونشد دفقره وفي رواية سيف

واكثر عياله وهذه الحالة نبهت الحالة وهي طول العمر مع الفقر وكثرة العيال **قوله** وعرضه للفقر
اي جعله عرضة للفقر او فخله في معرضة ما واظهره بما والحكمة في هذه الدعوات الثلاث
ان اسامة بن قنادة المذكور في عن سعد القضايل الثلاث التي هي اصولها لعمادها
الكالات وهي الشجاعة التي هي القوة الغضبية حيث قال لا يسير بالسرية والعفة التي
هي كمال القوة التمهوا حيث حيث قال لا يقسم بالسوية والحكمة التي هي كمال القوة العقلية
حيث قال ولا يعدل في القضية قال لثلاثة تتعلق بالنفس والمال والدين فقابل سعد
هذه الثلاثة بثلاثة مثلها قد عني عليه ما يتعلق بالنفس وهو طول العمر وما يتعلق بالمال
وهو الفقر وما يتعلق بالدين وهو الوقوع في القنن **قوله** انه كان يمكن الاعتذار
عن قوله لا يسير بالسوية بان يقال اني المصلحة في اقامته ليرتب مصالح من يغزو ومن
يقيم وكان له عذر ما نفع من ذلك كما وقع له في الفنادسية وكذا يمكن الاعتذار عن قوله
ولا يقسم بالسوية بان يقال ان الامام يقتضيه بعض الناس لثبتي بغيره لمصلحة بلها
في ذلك وما قوله ولا يعدل في القضية فلا خلاص عنه لانه سلب عنه العدل بالكلية
وذلك قد خرج في الدين **قوله** فكان يعد ويؤذي وكان يعد بالواو اي كان اسامة يعد ذلك
قابل ذلك عبد الملك بن عيسى بن عيسى بن عيسى **قوله** اذا سئل على صيغة المجزول اي اذا
سئل اسامة عن حال نفسه وفي رواية ابن عبيدة اذا قيل له كيف انت يقول انما يتبع كبير
مفتون فتقوله يتبع كبير انشأه الى الدعوة الاولى ومفتون الى الدعوة الثالثة وانما لم يتبع
الى الدعوة الثانية وهي قوله واطل فقره لا بما تدخل في عموم قوله اصابتني دعوة سعد
وقد صرح بذلك في رواية الظاهر في من طريق سعد بن موسى وفي رواية اخرى عن ابراهيم
ابن حجاج كلاما عن ابي عوانة ولفظه قال عبد الملك فان ارا بنية يتغير من الاما في السكك
فاذا سألوه قال كبير فقير مفتون وفي رواية اسحق عن جبر قاتل فقرا فتتلى وفي رواية
سيف فعمي واجتمع عنده عشر بنات وكان اذا سمع بحسن المرأة تشبهت بها فاذا انكر عليه
قال دعوة المبارك سعد وفي رواية ابن عبيدة ولا يكون فتنة الا وهو في رواية محمد
ابن حمادة عن معصية بن سعد في هذه الفتنة قال وادركت فتنة المختار فقتل فتما وعند
ابن العساكر وكانت فتنة المختار حين طلب على الكوفة من سنة خمس وستين الى ان قتل سنة
سبع وسبعين **قوله** اصابتني دعوة سعد انما افرد الدعوة مع انها كانت ثلاث
دعوات لانه اراد بها الجنس وكان سعد معروفا باجابة الدعوة روي الظاهر في من طريق
المنشعي قال قيل لسعد متى اصيبت الدعوة قال يوم ريد قال النبي صلى الله عليه وسلم
الهم استجب لسعد اللهم استجب لسعد وروي الترمذي وابن حبان والحاكم من طريق
قيس بن ابي حازم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك
قوله من الكبر بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة **قوله** وانه اي وان اسامة المذكور **قوله** يغمرهن
اي يعصر اعنهن بالامنايع وفيه ايضا انشأه الى الفتنة والى الفخر ايضا اذ لو كان غنيا
لما احتاج الى غم الجوار في الطرق **ذكر ما يستنبط منه** وهو على وجوه **الاول**
وجوب القراءة في الركعتين الاوليين من الصلاة وعدم وجوبها في الاخيرين واستدل
بعض اصحابنا بحقيقة ومن قال بقوله في عدم وجوب القراءة في الاخيرين بالحدوث
المذكور وعن هذا قال صاحب الهداية وغيره ان شاذ فخر في الاخيرين وان شاذ
وهو لما نثر عن علي وابن مسعود ونابينة الا ان الافضل انه يقرأ وقال صاحبنا المعقل
ما روي بالقراءة بقوله تعالى فاقرأوا ما تيسروا ولا يفتقروا لتكوار فتفتقروا الركعة
الاولى منها وما روي فيها في الثانية استند لا بالاولى لانها ينشأ كلان من كل وجه وقد
ذكرنا فيما مضى ان القراءة في الصلاة مستحبة غير واجبة عند جماعة منهم الاحمر وابن عبيدة
والحسن بن صالح والاعمم وروي المشافعة عن مالك باسناده عن محمد بن علي بن حسين
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن رجل يقرأ في ركعتي الفجر فيقول في الركعة
الركوع والسجود قال حسن قال فلا بأس قلنا هذا منقطع بين محمد بن علي وبين عمر
وفي اسناده ايضا مجهول وفي شرح مسند الشافعي لابن الاثير روي المشعي عن زياد

وان شاذ

ابن عياض عن ابي موسى ميم عن ابي قنينة قال ورأه ابا معاوية عن الاعمش
عن ابراهيم عن عثمان بن عفان عن المغيرة بن عمرو عن ابي جابر عن ابي عبد
ابن حباب عن سفيان عن ابي اسحق عن الحارث عن ابي علي رضي الله عنه قال له رجل اني مبتلي
فما قوال انتمت الركوع والسجود قال نعم قال تمت صلاةك وقال ابن المنذر روي
عن علي انه قال قرا في الاولين وسمع في الاخيرين وقال ابن المنذر روي
في ركعة من الصبح او في صلاة كانت يجزيه سجدة السهو وروي البيهقي عن زيد بن ثابت
الفراة في الصلاة سنة وعن الشافعي في القديم ان تركها ناسيا صحت صلاة وفي المسند
من حجة ابي اسحق عن علي وعبد الله بن مسعود انما قالوا الاقران الاوليين وسمع في الاخيرين
وعن منصور قال قلت لابراهيم ما تفعل في الركعتين الاخيرين من الصلاة قال سمع
واحد الله وكبر ولعن الاسود وابراهيم والثوري كذلك **الوجه الثاني** استدله بقوله
اركب في الاوليين من تسوي تسوية الركعتين الاوليين في الاخيرتين في الصلوات كلها وهو
مذهب المشافعية حكاه في المذهب وفي الروضة الامم التسوية بينهما وبين الثالثة
والاربعة قال والمختار نظو يل والى المختار خاصة في علي الثانية وبغيرها وهو قول محمد
ابن الحسن والثوري واحمد بن حنبل وعندنا في حقيقتنا وابي يوسف لا يبطل الركعة الاولى
علي الثانية الا في المختار خاصة وفي شرح المذهب لا يحكيان انهما لا يبطل
الثاني يستحب فقلوب القراءة في الاولى فقط وهو الصحيح المختار واقفوا على كرامة
اطالة الثانية على الاولى اما لكافة قال لا بأس لا يبطل الثانية على الاولى مستدله بان
صلى الله عليه وسلم قرا في الركعة الاولى سورة الاعلى وهي تسعة عشرة آية وفي الثانية بالغا
وهي ستة وعشرون آية وفي الصلاة لا يجمع بينهما في تسعة عشرة آية وفي الثانية بالغا
عن ابيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الركعة الاولى في الظهر والعصر ويقرأ في
الاخري فان جهر فيهما خافت او خافت فيهما يجهر وفيه فغنى عن عبد الله بن قنادة
وعن ابي يوسف انه جهر بكفر يسجد وفي رواية عنه ان زاد فيما خافت فبطل ما
يسمى اذ يبع فحجب سجدة السهو والصحيح انما يجب اذ جهر مقدار ما يجوز به
الصلاة وفي المصنف ممن كان يجهر بالقراءة في الظهر والعصر خباب بن الارت وسعيد
ابن جبير والاسود وعقبة وعمر بن الخطاب قال سالت الشعبي وسألتا قاسما والحكم ومعا
وعطا عن الرجل يجهر في الظهر والعصر فقالوا ليس عليه سهو وعن قنادة ان اسما
جهر فيهما فلم يسجد وكذا فعله سعيد بن العاص اذا كان اميرا بالكلوفة بالمدنية وفي
الفلوج ويستدل له ابي حنيفة بما رواه ابو هريرة في كتاب ابن شاهين يستدل فيه كلام
قال صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم من يجهر بالقراءة في صلاة التمار فاجموا بالبعو وفي المسند
عن جبري بن ابي كثير قالوا يا رسول الله انهم يقرأون بالقرآن بالتمار فقال لمروهم
بالبعو وعن الحسن وابن عبيدة صلاة التمار مجزأ وقال صاحب الفلوج وخديث ابن
عباس صلاة التمار مجزأ وان كان بعض الامة هو حدث لا اصل له باطل فينبغي ان يكون
ليس كذلك لما اسلفناه **الوجه الثالث** ان الامام اذا شك في اية ناسية بعث اليه
واسفطره عن ذلك في موضع علمه عن اهل الفقه من فهم لان عمر رضي الله عنه كان يبا
عنه في المساجد اهل ملازمة الفتاة فيها وفيه جواز عزله وان لم يملكه عليه يعني اذا افتقدت
ذلك المصلحة قال مالك قد عزله عمر سعد او هو اعد له من ياتي بعده الي يوم القيامة والذي
يظهر ان عمر عزله حسبا لما داة الفتنة في رواية نسيته قال عمر رضي الله عنه لو لا الاحتياط وان
يتقي من امير مثل سعد لما عزلته وقيل عزله ايثارا لقربه منه لكونه من اهل الشورى وقيل
لان مذهب عمر رضي الله عنه ان لا يستمر بالعامل اكثر من اربع سنين وقال لما زني اختلقوا
صل عزله لقاضي بشكوى الوليد والاشعثين ولا يقر حتى يجمع اكثر على الشكوى منه
الوجه الرابع في خطاب الرجل كنيته والاعتذار لمن سمع في حقه كلام يسوءه **الوجه**
الخامس في جواز الدعاء في الظالم المعين بما يستلزمه المنع في دينه وليس هو في طلب
وتوقع المعصية ولكن من حيث انه يودي الى نكايه الظالم وعقوبته الاثري الى موسى عليه

شبهة

السلام وقال ربنا اطهر على موالهم واشدد على قلوبهم **صحيح** ثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال نا الزمري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **ش** مطابقة للترجمة غير ظاهرة لان الترجمة
اعم من ان تكون القراءة بالفاتحة او بغيرها والحدوث عن عباد بن الصامت وقال كروا في وفي
الحديث دليل على ان قراءة الفاتحة واجبة على الامام والمأمور والمأمور في الصلاة كلها فهو
صريح في دلالة جميع اجزاء الترجمة انتهى **قلت** نعم اذا حمل النفي على نفي الجواز يدل
على ذلك ولكن لا نسلم انه صريح في دلالة جميع اجزاء الترجمة وليس في الترجمة ذكر الفاتحة
حتى يدل على ذلك وانما في ذكر الفاتحة القراءة وهي علم من الفاتحة وغيرها على ما ذكرنا
فان قلنت انه ان يقول كرت القراءة واوردت بها الفاتحة من قبيل اطلاق الكل على الجزء
قلت فينبغي ان يفتي وجه المطابقة بين الترجمة وبين حديث سعد المذكور وايضا
فيه ارتكاب المجازين غير ضرورة **ذكر رجاله** وممن حسنة **الاول** علي بن عبد الله بن جعفر
المديني البصري **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزمري **الرابع**
محمود بن الربيع بفتح الراء ابن سفيان الخزرجي الانصاري حدث عباد بن الصامت روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بحجة بجملة وجهه من ذلك في بير
دارهم وهو ابن جنس سفيان مذكور في باب ما يصح سماعه المتغير في كتاب العلم **الخامس**
عباد بن الصامت بضم العين رضي الله عنه **ذكر لطايف** **سادس** فيه التحديث بصيغة
الجمع في ثلاث مواضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه الرواية
ما بين بصري ومكي وفيه عن محمود بن الربيع وفيه رواية الخليلي عن سفيان حدثنا
الزمري سمعت محمود بن الربيع يقول رواية مسلم عن صالح بن عثمان بن شهاب ان محمود بن الربيع
اخرجه ان عباد بن الصامت اخبره وبما لتفريع بالاختيار يزد قديلا من اعلمه بالانقطاع كونه
بعض الرواة داخل بين محمود وعبادة **فان** هذا الرجل هو وهب بن كيسان
وفي المستدرك قد ادخل بين محمود وعبادة وهب بن كيسان في كتابه الوكيل بن مسلم
عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن محمود عن وهب بن كيسان النازقي عن سفيان بن عيينة
زيد بن واقد عن مكحول عن دخول وهب بن كيسان في رواية كان مؤدب عبادة والى محمودا وهباً صليبا
خلفه ابومازكرو وقال رجاله كلهم ثقات ورواه ابن عثمة من حديث ابن اسحق عن مكحول
به وقال سنا دة حسن وقال ابنه نا البغوي **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه مسلم في الصلاة
ايضا عن ابن بكر بن ابي شيبه وعمر والنفاقد واسحق بن ابراهيم ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة
ابن الطاهر وجرملة عن اسحق بن ابراهيم وعن عبد بن حميد وعن الحسن بن الحلواني عن الزمري
واخرجه ابوداود وفيه عن قتيبة وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان بن عيينة واخرجه
الترمذي فيه عن ابن ابي عمير وعبي بن حجر كلاهما عن سفيان بن عيينة واخرجه النسائي في الصلاة
عن سوييد بن نصر وفيه عن ثعلبة بن ابي ليلى عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة واخرجه
ابن ماجه فيه عن هشام بن عمار وسفيان بن ابي سمائل واسحق بن اسحق بن عمار عن سفيان
به **ذكر ما استنبط منه** استدل بهذا الحديث عبد الله بن المبارك والادراعي
ومالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وداود ويجوز قراءة الفاتحة خلف الامام في
جميع الصلوات وقال ابن العربي في احكام القرآن ولعلنا بينا في ذلك ثلاثة اقوال **الاول**
يقرا اذا السرا الامام خاتمة قاله ابن القاسم الثاني قال ابن وهب واشتبه في كتاب محمد
لا يقرأ الثالث قال محمد بن عبد الحكم يقرأ خلف الامام فاذا لم يفعل اجزاء كانه راي
ذلك مستحبا والاصح عندي وجوب قرائتها فيها اسر وتوهمها فيها جبر اذا سمع قراءة الامام
لما فيه من حرمان الانتفاء والاستماع لقراءة فان كان منه في مقام بعيد فهو بمنزلة
صلاة السر وقال ابو عمر في التمهيد لم يختلف قول مالك الا من نسبها الى الفاتحة في ركعة
من صلاة ركعتين ان صلاته تبطل اصلا ولا يجزيه واختلف قوله فيمن تركها ناسيا في ركعة
من الصلاة الرباعية او الثلاثية فقال مرة يعيد الصلاة ولا يجزيه وهو قول ابن القاسم
ورواية واختياره من قوله مالك وقال مرة اخرى يستجد سجدة في السهو ويجزيه

ومرواية ابن عبد الملك وغيره عنه قال وقد قيل انه يعيد تلك الركعة ويسجد للسهو
بعد السلام قال وقال الشافعي واحمد لا يجزيه حتى يقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة
وفي المعنى وروي عن عثمان بن الخطاب وعثمان بن ابي العاص وخواتم بن خبير انهم قالوا لا
صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب وعن احمد بن حنبل لا تتعين ويجزي قراءة ايها من القرآن من اي موضع
كان وقال ابن حزم في المحلى وقراءة امر القرآن فرض في كل ركعة من صلاة اما ما كان اولها نوما
والفرض والتمطوع سواء والرجال والنساء سواء وقال الثوري والادراعي في رواية وابو
حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد بن رواية وعبد الله بن وهب واشتبه لا يقرأ المومن شيئا
من القرآن ولا بفاتحة الكتاب في شيء من الصلوات وهو قول ابن المسيب في جماعة من
التابعين وقراءة الحجاز والشافعي في رواية لا يقرأ معه فيها يقرأ به وان لم يسمعه ويقرأ فيها
استويه الامام ثم يوجه استهلال الشافعي ومن معه بهذه الحديث وهو انه نفي جنس
الصلاة عن الجواز الا بقراءة فاتحة الكتاب واستدل اصحابنا بقوله تعالى فاقرأوا ما
تيسر من القرآن امر الله تعالى بقراءة ما تيسر من القرآن مطلقا وتعيينه بالفاتحة زيادة
على مطلق النفس والاعجاز لا نه نفي فيكون ادنى ما ينطق عليه القرآن فلو كان ما عوراه
قائه في خارج الصلاة لبيست بقوله فتعين ان يكون من الصلاة **فان قلنت** هذه
الاية في صلاة الليل فقد شئت فرضيتها وكيف يصح التمسك بما **قلت** ما شئت
ركنا لم يصح منسوخا وانما نسخ وجوب قرائتها لليل دون فروض الصلاة ونسائها وسائر
احكامها ويدل عليه انه امر بقراءة بعد السجود في كل ركعة فافرا اما تيسر منه والصلاة
بعد السجود بغيت تقلا وكل من شرط الفاتحة في الفروض شرطها في النفل ومن لا فلا
والاية تبقى اشترطها في النفل فلا يكون ركنا في الفروض لعدم القائلين لفصل **فان قلت**
كل ما يجزئ في الحديث معين ومبين فالعين يقتضي على المصنف **قلت** كل من قال
بمذا يدل على عدم معرفته بامول العفة لان كلمة ما من الفاظ العموم يجب العمل بعمومها
من غير توقف ولو كانت مجعلة لما جاز العمل بها قبل البيان كسائر مجعلات القراءة والحديث
ومعناه اي متى تيسر ولا يشوع ذلك فيما ذكره فيلزم ترك القرآن والحديث والعام
عندنا لا يحمل على الخاص مع ما في الخاص من الاحتمالات **فان قلت** هذا الحديث
مشهور فان العلماء اتفقوا بالقبول فيجوز الزيادة بمثل قلنا فسنم ان مشهور ان المشهور
ما تلقاه المتابعون بالقبول وقد اختلف التابعون في هذه المسئلة ولين سلمنا انه مشهور
فالزيادة بخبر المشهور انما تجوز محكما اما اذا كان مختلفا فلا وهذا الحديث مختلف لان شدة
يستعمل لغير الجواز ويستعمل لغير الغنابلة كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بالكتاب
الا في المسجد والمراد نفي الغنابلة كذا هو وبوبه هذا التاويل قوله تعالى انهم لايمان
لهم نفي الايمان او تلاوا انما اراد به ما ذكرنا وهذا يدل على اطلاق لفظة معناه انهم لايمان
لهم موثوق بها ولم ينف وجود الايمان منهم واسألانه قد قال وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم وعطف عيم ذلك ايعنالا تقا تلون قوما نكثوا ايمانهم فثبت انه لم يرد بقوله
انهم لايمان لهم نفي الايمان اصلا وانما اراد به ما ذكرنا وهذا يدل على اطلاق لفظة
لا والمراد بها نفي الغنابلة دون الاصل كما ذكرنا من المنظر وقال بعضهم ولا نفي الاجزاء
اقرب الى نفي الحقيقة ولا نفي السابق الى الغنم فيكون اولى وبوبه رواية الاسماعيلي في
طريق الفياض بن الوليد الترمذي حديثه البخاري عن سفيان بن عيينة بلفظة لا تجزي صلاة
يقرا فيها بفاتحة الكتاب **قلت** لا نسلم نفي الاجزاء الى الحقيقة بل لا نفي لغير الاجزاء
ولنفي الغنابلة والحمل على الكمال ولي بل تتعين لان نفي الاجزاء يستلزم نفي الكمال
فيكون فيه نفي بشيين فتكثر المخالفة فيتعين الكمال ودعواه التايب بمرء الحديث
الذي اخرجه الاسماعيلي وابن خزيمة لا يفيده لان هذا ليس له من القوة ما يبارض
ما اخرجه الامية المستندة على ابن حبان قد ذكرنا لم يقل في خبره لعل ابن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة الاسنعية ولا عنه الا وهب بن جبر وقال هذا القائل ايضا وقد
اخرج ابن خزيمة عن محمد بن الوليد القريشي عن سفيان بن عيينة حديث التايب بلفظة لا صلاة

قريب

قراءة الامام قراءة له معارف لقوله تعالى فاقرا فلا يجوز تركه بخبر الواحد **قلت** جعل
المقتدي قارئاً بقراءة الامام فلا يلزم تركه او نقول انه حق للمقتدي الذي ذكرته الامام
في الركوع فانه يجب عليه القراءة بالاجماع فيكون انما يقرأ عليه بخبر الواحد **فان قلت**
قد جعل النبي في كتاب المعرفة حديثه من كان له امام فقرأ الامام قراءة له على ترك الجهر
بالقراءة خلف الامام وعلى قراءة الفاتحة دون السورة واستدل عليه حديث عباد بن الصفا
المذكور **قلت** ليس في شيء من الاحاديث بيان القراءة خلف الامام فيما جهر واخفى بين
الاسرار والجهر لا يصح ان فيه استغناط الواجب مستوفى على زعمهم قاله ابراهيم بن الحارث
فان قلت اخرج مسلم وابوداود وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج في خداج غير تمام فهذا يدل
على الركبة **قلت** لا نسلم ذلك لان معناه ذات خداج اي نقصان بمعنى صلاة ناقصة وخس
نقول بذلك النقصان في الوصف لا في الذات ولما قلنا بوجوب قراءة الفاتحة **فان قلت**
قوله تعالى فاقرا وما ينبت من القرآن انه حص منه البعض وهو ما دون الآية فان عندنا حقيقة
اوهى ما يجزي عن القراءة اية تامة من ما دون الآية خارج بجماع فاذا كان كذلك يجوز تخصيصه
بخبر الواحد بل القياس ايضا **قلت** المقتدي يتناول ما هو مخير عن فائدتنا ولا
ما دون الآية **فان قلت** روي ابوداودنا بن بشارنا يحيى ناجع عن ابن عثان عن ابي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا في صلاة الا بقراءة الفاتحة الكتاب جنازاد
قلت هذا الحديث روي بوجوه مختلفة فرواه البراءة بن رافع في نسخة اخرى وفي
كتاب الصلاة لابن الجوزي احمد بن محمد الخفاف في صلاة الا بقرآن ولو كان في الكتاب
فما زاد وفي الصلاة للبراءة بن انا في صلاة الا بقرآن او بغيره الكتاب فما زاد
وفي نسخة اخرى ان صلاة الا بقرآن في الكتاب وعندنا لا يفي الا بقرآن في نسخة الكتاب
فما زاد وفي الاوسط في كل صلاة قراءة ولو كان في الكتاب وهذه الاجاد يثبت كل ما لا يتدل على
وضعية قلة الفاتحة بل على انها بمعنى الوضعية فان ذلك احاديث الراويين على عدم جواز
الصلاة الا بالفاتحة ذلك الاخرى على جوازها بلا فاتحة فتعلم ان الحديثين لا يحمل احدهما
بان لقوله بوضعية مطلق القراءة ووجوب قراءة الفاتحة وهذا هو العدل في باب اعمال
الاخبار وابينا في حديث ابي داود المذكور ان احدهما ان جعل المذكر في سنة هجر
ابن ميمون فيه كلام حتى مرح التسيار انه ليس بثقة والثاني انه يقتضي وضعية ما زاد على
الفاتحة لان معنى قوله فاقرا الذي زاد على الفاتحة او بقرآن الزيادة في الفاتحة وليس ذلك
مذهب الشافعي وقد روي ابوداود من حديث عباد بن الصفا انه يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فسادا قال سفيان لم يثبت وحده
قلت معناه لا صلاة كما مله لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب زائدة على الفاتحة وقال سفيان
هو ابن عبيدة لحدرواه هذا الحديث هذا المثل يصل وحده يعني في حق من يصل حده واما المثل
فان قراءة الامام قراءة له وكذا قال الاسماعيليين رواية اذا كان وحده فعلى هذا يكون الحديث
مختصوما في حق المتفرق فلم يبق للشافعية بعد هذا دعوى الحنوف وحديث عباد هذا
اخرجه البخاري كما ذكره وليس فيه لفظة فصاعدا **فان قلت** قال البخاري في كتاب
القراءة خلف الامام وقال معمر بن الزمري وقتا عدوا جماعة الشافعية لم يتابع معمر في قوله
فصاعدا **قلت** هذا سفيان بن عيينة قد تابع معمر في هذه اللفظة وكذلك تابعه فيها
صالح ولا تراعي وعبد الرحمن بن اسحق وغيرهم كلام عن الزمري **فان قلت** اخرج ابوداود
القعقي عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن هيرة
يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها
بأم القرآن الحديث وقد ذكرناه عن قريب وفيه فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نارا
الامام قال فغرد راعي وقال قل بما في نفسك يا قارسي الخطاب اية السائب وقال
التووي وهذا يؤيد وجوب قلة الفاتحة على المأمور ومعناها اقراها سراً بحيث لا تسمع
نفسك **قلت** هذا لا يدل على الوجوب لان المأمور بالانصات لقوله تعالى

وانصتوا

وانصتوا والانصات الاماماً والقراءة سراً بحيث يسمع نفسه بخلاف الانصات فحينئذ يحل
ذلك على المأمور بغير ذلك ونفكره ولين سئل ان المأمور هو القراءة حقيقة فلا تسلم انه
يدل على الوجوب بل ان بعض اصحابنا استحسنوا ذلك على سبيل الاحتياط في جميع
المصلوات ومنهم من استحسنها في غير الجهرية ومنهم من رأى ذلك اذا كان الامام جاهلاً
ومما يؤيد ما ذهب اليه اصحابنا ما اخرج ابو داود من حديث ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به بهذا الخبر وزادوا في قوله
فانصتوا رواه الترمذي وابن ماجه والخطابي وهذا الوجه صريح في ان المقتدي لا يجب
عليه ان يقرأ خلف الامام اصلاً على الشافعي في جميع المصلوات وعلى مالك في المظهر والمقصود
فان قلت قد قال ابوداود وعقيب الخراجة هذا الحديث وهذه الزيادة يعني اقل
فادعيتوا ليست بمحفوظة المومنين من في خالده عندنا واخواله احاديث ورواية واسمه سفيان
ابن حبان يفتح الحاء ويشهد به اليه اخر الحروف وهو من رجال الجماعة وقال البيهقي في المعرفة
اجمع الحفاظ على خطاه هذه اللفظة واستدل ابن معين في سننه الكبير قال في حديث
ابن عجلان وزادوا اقرأ فانصتوا ليس بشيء وكنا قال لا لمارقطين في حديث ابي موسى الاشعري
واقرا الامام فانصتوا وقدرناه اصحاب قنادة الحفاظ عنه منهم هشام الدستوائي
وسعيد وشعبة ومهمل وابو عوانة وابان وعدي بن ابي حمزة ولم يقل واحد منهم اذ اقرا
فانصتوا قال واجماعهم يدل على صحة وعنه ابن عثان في نسخة هذه الكلمة محفوظة انما
هي من خط البيهقي بن عجلان **قلت** في هذا كله نظر ما ابن عجلان فانه وثقة العجلي وفي
الكامل ثقة كثير الحديث وقال الدارقطني ان مشيئة اخرج له في صحيحه **قلت** اخرج
له الجماعة مستثنى وهو محمد بن عجلان المدني فمما زائدة ثقة فيقبل وقد تابعه
عليها اخرج ابن مذهب ويحيى بن الغلاف كما ذكره البيهقي في سننه الكبير واما ابو خالد
فقد اخرج له الجماعة كما ذكرنا وقال اسحق بن ابراهيم سالت وكيعاً عنه فقال لا يوافقنا
يئسنا عنه وقال ابو هشام الرافعي حديثنا ابو خالد الاحمر لثقة الامين ومع هذا قل
ينفرد بهذه الزيادة وقد اخرج التسيار كما ذكرنا هذا الحديث بهذه الزيادة من طريق محمد
ابن سعد الانصاري ومحمد بن سعد ثقة وثقة يحيى بن معين وقد تابع ابن سعد هذا
اباخاله وتابعه ايضا اسمعيل بن ابان كما اخرج البيهقي في سننه وقد صح مسلم هذه الزيادة
من حديث ابي موسى الاشعري ومن حديث ابي هريرة وقال ابو بكر مسلم حديث ابي هريرة
يعني اذا قرأ فانصتوا قال هو عندي صحيح فقال لا يوافقنا هذا قال ليس كل شيء عندي
صحيح وصنعته وانما صنعت ههنا ما اجمعوا عليه وتوجد هذه الزيادة ايضاً في بعض نسخ
مسلم عقيب الحديث المذكور وفي التمهيد بسنده عن ابن حنبل انه صحيح الحديثين يعني
حديث ابي موسى وحديث ابي هريرة والمجيب بن ابي داود انه نسب اليوم الى ابي حنبل
وهو ثقة بلا شك ولم ينسب الى ابن عجلان وفيه كلام ومع هذا ايضاً فان خبره صحيح
حديث ابن عجلان **قلت** حديثنا محمد بن بشار قال نا يحيى بن عبيد الله عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل
رجل يصلي فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد فقال ارجع فصل فانك لم تقبل فارجع فصل
كما صلى ثم جاءه فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تقبل ثلاثاً فقال
والذي بعثت بالحق ما احسن غيره فعلني فقال اذا تمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا
ما تيسر منك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد
حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها **قلت** يطابقه
للترجمة تاني بالاسم في الجزء السادس من الترجمة وهو قوله وما تخافن لا تعد
صلى الله عليه وسلم امراً الرجل المذكور في هذا الحديث بالقراءة في صلاة وكانت صلاته تارة
لانه اصل صلاة التمار على الاسرار اما اخرج بدليل للجمعة والعبيد بن اصل صلاة الليل
على الجهر فان خالف فعليه سجود السهو عندنا خلافاً للشافعي وقد مر الكلام فيه مستقيم
وقال بن بطال ومن لم يوجب السجود في ذلك اشبه بدليل حديث ابي قنادة الا في فيها

د

تعد وكان يسمى الائمة احبانا وهو الذي على القعدة اليه والمدامنة عليه فانه لما كان الجهر
والاسترار من سنن الصلاة وكان في ذلك عليه ولم يجر في بعض صلاة السر ولم يسجد
لذلك كان ذلك حكم الصلاة اذ اجمروا في ذلك فاختلج الحكم في ذلك لبيبة ولا وجه لمذهب
الكوفيين اذ لا حجة لهم فيه من كتاب ولا سنة ولا نظر **قلت** جهره في الصلاة على الله ولم يقرأ
في حديثه اني فتاة اذا كان ليبيان جوار الجهر في القراءة السرية وان الاسترار ليس بشئ
لمحبة الصلاة بل هو سنة ويحتمل ان الجهر بالية كان يسبق للمسان للاستغفار في الله
قوله ولا وجه لمذهب الكوفيين في اخره كلام وانه لا حجة للكوفيين في هذا الباب مواظبة
مثل الله عليه في صلاة التماس على الاسترار وعلى الجهر في صلاة الليل في الغليظ وفي
حديثه ما أخرجه جبريل عليه السلام روي ان النبي صلى الله عليه وسلم في الظهور والعصر والمثالثة من المزة
والاخرتين من العشاء واصل الحديث في سنن الفارقطين من حديثه فتاة عن انس
روى الله عنه وروي ابو داود في مراسيله عن الحسن في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف
جبريل عليه السلام وانه سجد في الظهور والعصر والمثالثة من المغرب والاخرين من العشاء
نحو ذلك وقال بعضهم موضع الحاجة من حديثه في هزيمة **قوله** ثم اقاما تيسر
معلك من الفرائد وكان الشارح يرواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة التماس في حديثه في هزيمة
على من يحسنها والام من لا يحسنها بقرا ما تيسر عليه وان الاجل الذي في حديثه في هزيمة
يبيته تعيين الفاتحة في حديثه عبادا **قلت** هذا كلام يعبد عن المعنفون
جدا في سماع قال بخاري وضع هذا الباب منزجا بنزلة لما سئله اجزا وارو حديث
في هزيمة هذا الاجل الجرد المسادس كما ذكرنا فالوجه الاول الذي ذكره هذا القائل ان
شقيبا من الترجمة امثلا وهو كلام اجني والوجه الثاني ان بعد من لانه ذكر ان حديثه في
مريرة في قوله ثم اقاما تيسر معلك اجلا فثبت شعري من قائله ان هذا الاجل يصدق
على هذا والاجل هو ما خفي المراد منه لنفس اللفظ خلفا لا يترك الا بيانا من الجمل مما كان
ذلك لترجم المعاني المتشابهة الاقدار كما لم يترك لغزاة اللفظ كما لا يترك ولا يتقوله
من معناه الظاهر وما هو غير معلوم كالصلاة والزكاة والزكاة انظر الى المنصف
الشارح عن طريق الاعتقاد هل يصدق ما قاله من دعوى الاجل هذا وهل ينطبق ما ذكره
الاصوليون فنسأل الله العفة عن دعوى لا باطل في الوقوع في حمة النفا ليل **ذكر**
رجال وهو سنة **الاول** محمد بن بشير بن بغيض البزاز الموحدة وثبت في الشيوخ المعجمة
وقد تكرر ذكره **الثاني** يحيى بن سعيد القطان **الثالث** عبيد الله بن عمير العمري
الرابع سعيد المقبري ابو سعد **الخامس** ابو سعيد واسمه كيسان البجلي الحنفي
السادس ابو هريرة **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
وفيه العفة في اربع مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه سعيد عن ابيه قال
الدارقطني خالف يحيى في جميع احكام عبيد الله في كلام روه عن عبيد الله عن سعيد
عن ابيه مريرة ولم يذكره في رواية وقال الترمذي وروي ابن نمير هذا الحديث عن عبيد الله عن
سعيد المقبري عن ابيه مريرة ولم يذكره في رواية وقال ابو داود حديثا
المقنبي نا انس يعني ابن عياض وثاني المتن قال الحديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله
وهذا المقطع ابن المتن قال الحديث سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة في ذكر
الحديث ثم قال قال المقنبي عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وقال الدارقطني
يحيى حافظ بعينه ما رواه في الحديث صحيح **ذكر نقد موضع** ومن اخرجه غيره
البخاري ايضا في الصلاة عن مسدد وفيه وفي الاستيذان عن محمد بن بشير واخرجه
مسدد وابوداود جميعا في الصلاة عن ابي موسى واخرجه الترمذي عن محمد بن بشير
واخرجه النسائي في حديثه عن محمد بن المنثري وقال الحول يحيى قنبل سعيد عن ابي هريرة
واما رواية سعيد عن ابي هريرة فالخرجه البخاري عن اسحق بن منصور عن عبيد الله
ابن نمير عن ابيه عن ابن نمير عن ابي اسامة وعبيد الله بن نمير واخرجه ابو
داود وفيه عن المقنبي عن انس بن عياض به واخرجه الترمذي في حديثه عن اسحق بن منصور

في الحديث

عن عبد الله بن نمير عن ابيه عن ابن نمير عن ابيه عن ابن نمير عن ابيه عن ابن نمير عن ابيه
عن انس بن عياض به واخرجه الترمذي في حديثه عن اسحق بن منصور عن عبد الله بن نمير
واخرجه ابن ماجة في حديثه بنما هو في الادب يعقنه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابيه اسامة
والحديث المذكور طريق اخر من غير رواية ابي هريرة اخرجه ابو داود والنسائي من
رواية اسحق بن ابيه طلحة ومحمد بن ابيه طلحة ومحمد بن اسحق ومحمد بن عمرو ومحمد بن عجلان
وداود بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع المزني عن ابيه عن عمه رفاع بن رافع
ومهم من لم يسم رفاعا قال عن عمه له تبارك وعنه من لم يسم رفاعا عن ابيه وزواة النسائي من طريق
يحيى بن علي بن يحيى عن ابيه عن جده عن رفاعا لكن لم يسم الترمذي وفيه اختلاف اخر **ذكر**
معناه قوله قد دخل رجل من خلاد بن رافع جده عن يحيى احد الرواة في حديثه رفاعا
ابن رافع المذكورا فتاوى رواية ابن نمير قد دخل رجل من رفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في ناحية المسجد وفي رواية من رواية اسحق بن ابيه طلحة بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس ونحن حولوه ووقع في رواية الترمذي والنسائي اذ جاء رجل كالمديوني فدخل فاخف
مسلته وهذا لا يمنع تفسيره بخلاص رفاعا شتهه باليدوي **قوله** وصلى قال الكرماني
اي الصلاة وليس المراد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وقع في رواية النسائي
من رواية داود بن قيس كغثين ولو اطعم الكرماني على هذا لم يقبل وليس المراد صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم والا حديث يفسر بعضها بعينها **قوله** فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم رواية له عليه ما يحيى ثرجا **قوله** فسلم فروي في الحديث صلى الله عليه وسلم السلام في
رواية ابن نمير في الاستيذان فقال وعليك السلام **قوله** فقال لا رجوع ويروي وقال
بالواو وفي رواية ابن عجلان فقال لا عد ولا نك **قوله** فرجع فسلم بالفاء ويروي فرجع فسلم
بيبا المصنف عني ان الجملة حال منتزعة **قوله** ثلاثا اي ثلاث مرات وفي رواية ابن نمير فقال
في الثالثة رواية له اسامة فقال في الثانية او الثالثة والرواية التي لا تزيد
اول **قوله** فقال واذا بك بعثك ويروي قال الذي بعثك بدون الف **قوله** فسلمني في
رواية يحيى بن علي فقال الرجل وروى في رواية علي فاما انما يشوا صيب واخطى فقال الاجل **قوله**
فقال اذ يروي قال بدونه الف **قوله** اذا فتحت الى الصلاة فكبر وفي رواية ابن نمير اذا فتحت
الى الصلاة فاسبح الموضوء ثم استقبل القبلة فكبر وفي رواية يحيى بن علي فتوصلا كما امرك
الله ثم تشهد واقم وفي رواية اسحق بن ابيه طلحة عن عبد الله بن نمير في صلاة الحمد
حتى يمشي الموضوء كما امره الله في غسل وجهه ويديه الى الموفقين ويمشي براسه
ويجلس الى الكعبين ثم يكبر الله ويحمد ويحجج وفي رواية ابي داود ويشتي عليه يدل
في حديثه **قوله** ثم اقرأ ما تيسر معلك ويروي مما معلك في رواية البزاز الموحدة ولم يختلف
في هذا عن ابيه هزيمة واما في حديثه رفاعا فتى رواية اسحق التي ذكرنا ها الا وبقر ما
تيسر من القرآن ما علمه الله وفي رواية يحيى بن علي فان كان معلك قرآن فاقرأ او افاهد
ثم اركع حتى تظلمين واكف ايجال كونك **قوله** حتى تقعد وفي رواية ابن ماجة
حتى تظلمين قائل **قوله** وافعل ذلك اي المذكور من كل واحد من التكبير وقراءة ما تيسر والركوع
والسجود والجلوس وفي رواية محمد بن عمرو ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة **قوله** في صلاة
كلما يعني من الفرض والنفل **ذكر ما يستنبط منه** وهو على وجوه **الاول** ان قوله
فرد دليل على وجوب رد السلام على المسلم وفيه رد يحيى بن المير حيث قال فيه ان الموعظة
في وقت الحاجة اهم من رد السلام **قلت** الخامل في ذلك عدم وقوفه على لفظ
فرد لان هذه اللفظة موجودة في الصحيحين في هذا الموضع وكانت اعتمد على الشبهة التي
اعتمد عليها صاحب العدة فانه ساق هذا الحديث بلفظ هذا الباب وليس فيه لفظ
فرد **الثاني** قال عياض في قوله ارجع فصل فانك لم تقبل ان افعل الخاضعة العباداة في
غيره لا يجزي **قلت** هذا الذي قاله انما يمشي اذا كان المراد بالفتى في الاجزاء وليس
كذلك بل المراد منه في الكمال لانه صلى الله عليه وسلم قال في اخر الحديث في رواية المقنبي
عن سعيد المقبري عن ابيه مريرة اذا فعلت هذا فقد تمت صلاة لك وما انتفعت من هذا

فانما انتقصت من صلاة وقد سمي صلاة صلاة فدل على ان المراد من المعنى في الكلام وقال
يعنيهم ومن جهة على نفي الكلام تنسك بانه صلى الله عليه وسلم لم يامر به بعد التعليم بالاعادة وقد
على اجزائها والا لزم تناقض البيان ثم قال وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم قد اقره في المرة الاخيرة
بالاعادة فسماه التعليم فقله فكان في الاعادة صلاة على هذه الكيفية انتهى **قلت**
انما امره بالاعادة على الكيفية الكاملة ولا يستلزم ذلك نفي ذات الصلوات فالنفي راجع الى المعنى
لا الى الذات والدليل عليه ان صلاة لو كانت فاسدة لكان الاستغفار بذلك عبثا والى نفي على
الله عليه وسلم لا يغير احدا على الاستغفار بالعبث وهذا هو الذي ذكره المتأخرون من اصحابنا
فصره لا يغيره حقيقة ومجديته وهما الى ان الصلاة في الركوع والسجود واجبة وليس من
يغيره حتى قال في الخلاصة انما سنة عند سماع قولوا لا اله الا الله الركوع هو الاعادة والسجود هو
الاختصاص فتعلق الركبة بالاداء في معناه وقالوا ايضا قوله تعالى اركعوا واسجدوا واسجدوا
بالركوع والسجود ومما لفظان خاصان بوجهها الاختصاص والاختصاص في بناء دي ذلك بادني
ما ينطلق عليه من ذلك واقتراض الطائفة بينهما بغير الواحد زيادة على مطلق النحر وهو
لنسخة ولا يجوز ما الطائفة الذي هو المعرفة في بيان اختلاف العلماء في الفقه فانه لم
ينصب الخلاف بين اصحابنا الثلاثة على هذه الوجه فانه قال في شرح معاني الآثار
باب مفدا الركوع والسجود الذي لا يجزي اقل منه ثم روي حديث ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربك العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه
وذلك ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربك الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه
واخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه ثم قال فذهب قوم الى هذا اذا دبره استحق رواه
واحد في رواية مشهورة وسأبرأ الظاهرية فانهم قالوا مقتدا بالركوع والسجود الذي
لا يجزي اقل منه هو المقدار الذي ان يقول فيه سبحان ربك العظيم سبحان ربك الاعلى كل واحد
ثلاث مرات ثم قال وجادلهم في ذلك اخرون وادابهم الثوري والاشعري والشافعية
وابا يوسف ومحمد وما لكاو الشافعية وعبد الله بن وهب واحمد في رواية فانهم قالوا
مقتدا بالركوع ان يركع حتى يستوي راسه ومقتدا بالسجود ان يسجد حتى يطأ بطنه ساجدا
وهذا المقدار الذي لا بد منه ولا يفتقر العتلة الابه ثم روي حديث رفاع بن رافع في
اجتماعهم فيها ذهبوا اليه ثم في الخراب قال وهذا قول ابن حنيفة وابي يوسف
ومحمد ولم ينصب الخلاف بينهم مثل ما تضمنه صاحب الهداية والميسرة والمحيطة وغيرهم
اذا قالوا هذا فذهب قومها **وعن** هذا اجبت عما قاله شراح الهداية في هذا الموضع
في شرحنا له فمن اراد ذلك فليراجع اليه **الثالث** ان قوله بكبريد على ان المثنى
في الصلاة لا يكون الا بالتكبير وهو فرض بلا خلاف **الرابع** ان قوله ثم اقرأ بديع
القرآن فرض في الصلاة **الخامس** قوله ما تثبت بديع على ان الفرض مطلق وهو مخير بين
على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضا لزمه صلى الله عليه وسلم ان المقام مقام
التعليم وقال الخطابي قوله ثم اقرأ ما تثبت بديع من المقام ظاهر الاطلاق والتخيير
والمراد منه فاتحة الكتاب لمن احسنه لا يجز به غيرها لئلا يخل قوله لا صلاة الا بفاتحة
الكتاب وهذا في الاطلاق كقوله تعالى من تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
ثم كان اقل ما يجزي من الهدي معين معلوم المقدار بينان السنة وهو الشاة **قلت**
يريد الخطابي ان يتخذ المذهب دليلا على حسن اختياره بكلام ينقض اوله اخره حيث
اعترفوا ولا ان ظاهر هذه الكلام الاطلاق والتخيير وحكم المطلق ان يجزى على طلاقة وكيفية
يكون المراد منه فاتحة الكتاب وليس فيه اجمال وقوله هذا في الاطلاق كقوله تعالى ان
اخره طاهره الغنم لان الهدي اسم لما يهدي الى الحرم وهو بيننا والابل والبقر والغنم
وفيه اجمال واقل ما يجزى شاة فيكون مراد بالسنة بخلاف قوله ما تثبت بديع من
القرآن فانه ليس كذلك فانه بيننا وكل ما يطلق عليه القرآن بيننا ولا الفاتحة وغيرها
وليس فيه اجمال وتخصيصه بالفاتحة من غير محتمل بل هو مرجح وهو باطل ولا يجوز
ان يكون قوله لا صلاة الا بفاتحة الكتاب محتملا لانه بينا في معنى النبي صلى الله عليه وسلم

الفتن

الى التمسك وهذا باطل ولا يجوز ان يكون مفسرا لانه ليس فيه اتمام ومن قال انه مجمل كالنبي
وغيره فخذت عبادة معتسرة والمعتسرة قاض على الجمل ففقد اتمامه لا يبعد في عليه
الاجمال كما ذكرنا عن قريب وقال الثوري اذا حدثت اقرا ما تثبت بديع على الفاتحة
فانما منبسطه او على ما زاد على الفاتحة بعد ما او على ما عجز عن الفاتحة **قلت**
هذا غشبي لمذهبه بالتحكم وكل هذا خارج عن معنى كلام الشافعية اما قوله قال الفاتحة
متبصرة فلا يبعد عليه تركيب الكلام اختلافا في طاهره بيننا ولا الفاتحة وبغيرها مما ينطلق
عليه اسم القرآن وسورة الاخلاص اكثر نبيسترا من الفاتحة فما معنى نفي الفاتحة
في التمسك وهذا تحكم بلا دليل واما قوله او على ما زاد على الفاتحة فمن ابي بن عبد الله
على الفاتحة حتى يكون قوله ما تثبت بديع ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان ما سورا
بما زاد على الفاتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فافهم مثل قراءة الفاتحة ولم يقل
به الشافعية فاما قوله او على ما عجز عن الفاتحة فمحل غير صحيح لان ما في الحديث معنى
يدل عليه ومن حديث رفاع بن رافع ثم اقرأ ان كان مغلثا فان لم يكن مغلثا
فزان فاقرا ولا فاحمد الله وكبره وهله وكثف بديع قوله اقرا ما تثبت بديع على ما عجز عن الفاتحة
وقد بين صلى الله عليه وسلم حكم العا جزي عن القراءة مستقلا براسه **السادس** في قوله حتى
يطأ بطنه في الموضعين يدل على وجوب الطائفة في الركوع والسجود **السابع** قال
الخطابي في قوله واقف ذلك في صلواتك كل ما قبل على ان يقرأ في كل ركعة كما كان عليه
ان يركع وليس سجود في كل ركعة وقال اصحاب الراي ان شأنا ان يقرأ في الركعتين الاخيرتين
قرا وان شأنا ان يسبح سبعين وان لم يقرأ بينهما شيئا اجزائه وروا فيه عن علي بن ابي طالب
انه قال يقرأ في الاولتين ويسبح في الاخيرتين من طريق الحارث عنه وقد تكلم الناس
في الحارث قديما وظهر فيه التسليم ورواه بالكذب وتركه اصحاب الصحيح ولو صح
ذلك عن علي لم يكن حجة لان جماعة من الصحابة قد خالفوه في ذلك منهم ابو بكر وعمر
وابن مسعود وثابت بن ثعلبة وغيرهم رضي الله عنهم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
وسلم اولى ما اتبع فيه بل قد ثبت عن علي بن ابي طالب عبيد الله بن ابي رافع انه كان يقرأ
ان بطرا في الاوليتين من الظهر والعصرين فاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرتين بقية
الكتاب انتهى **قلت** ان سلمنا ان قوله ذلك دل على ان يقرأ في كل ركعة فقد دل غيره
ان القراءة في الاولتين قراءة في الاخيرتين بدليل ما روي عن جابر بن سمرة قال
شكى اهل الكوفة سعدا الحديث وفيه واحد في الاخيرتين اي احذف القراءة
في الاخيرتين وقدموا الكلام فيه مستوفى في هذا الباب وتفسيرهم بقوله اقم
القراءة ولا احذفها خلاف الظاهر وان طعنوا في الرواية عن علي بن ابي طالب الحارث
فقد روي عبد الرزاق في نسخة عنه عن معمر بن الزمري عن عبيد الله بن ابي رافع
قال كان يقرأ في الاولتين من الظهر والعصرين بام القرآن وسورة ولا يقرأ في
الاخيرتين وهذا السناد صحيح وهذا ايضا في قول الخطابي بل قد ثبت عن علي بن ابي طالب
عبيد الله بن ابي رافع وقوله ان جماعة من الصحابة قد خالفوه غير مسلم انه روي عن ابن مسعود
مثله على ما روي ابن ابي شيبة قال تاشريك عن ابي اسحق عن علي بن ابي رافع قال لا اقرأ
في الاولتين يسبح في الاخيرتين وكذا روي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي اسحق عن علي بن ابي رافع
التمتدب ابن جرير الطبري وقال احمد بن ابراهيم عن ابن مسعود انه كان لا يقرأ في الركعتين
الاخيرتين من الظهر والعصرين وقال احمد بن ابراهيم عن ابن مسعود انه كان لا يقرأ في الركعتين
الاوليتين من الظهر والعصرين عن ابراهيم قال ليس في الركعتين الاخيرتين
من المكتوبة قراءة سبح الله وذكر الله وقال اسفيان الثوري اقل في الركعتين
الاوليتين بقية الكتاب وسورة وفي الاخيرتين بقية الكتاب وتسبح فيها بقية الفاتحة
اي ذلك فقلت اجزاء وان سبح في الاخيرتين احب الى **فان قلت** لم يبين في هذا الحديث
بعض الواجبات كالنية والفقه الاخيرة وترتيب الاركان وكذا بعض الاعمال المختلفة
في وجوبها كما تشهد في الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واحابا لفظة السلام

تخت

قلت قيل جوابه لعل هذه الاشياء كانت معلومة عند هذا الرجل فذلك لم يبينها
 قبل يجوز ان يكون الراوي اختصه وذكر هذه الاشياء لان المقام مقام التعليم ولا يجوز تاختيم
 النبي صلى الله عليه وسلم وقت الحاجة ولم يذكر في الحديث رفاعته فيما رواه الترمذي فان في ذلك
 حجة على من ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطى وقوله علمني يتينا ولا جميع ما يتخلق بالصلاة من الواجبات
 المفصلة والمفصلة **قلت** فيه ما حمل وقال ابن دقيق العيد تكرار من الغفلة الاستدلال
 بهذا الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر اما الوجوب فليعلق
 الاخر به وما عدا ذلك فليس له كونه الاصل لعدم الوجوب بل كونه الباب موضع تعليم
 وبما كان الجاهل وذلك يقتضي اختصاص الواجبات فيما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اختصه بالواجبات فيما ذكر ان لولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم جميع الواجبات التي في الصلاة
 او لم يذكرها كلها اما استنادا على العلم بوجوبه قبل ذلك او هو اختصاص من الراوي
 كما قيل وقد ذكرناه على اننا نقول في احكامه في حديث اخر لعل لم يذكر في
 هذا الحديث تقدم وتبعه **الثامن** فيه وجوب الاعادة على من يجلي بغيره من الاركان
 واستحباب الاعادة على من يجلي بغيره من الواجبات للاحتياط في باب الاعادة
التاسع فيه ان المشرع في التناقل علم لان الظاهر ان صلاة ذلك الرجل كانت نافذة
العاشر فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **الحادي عشر** فيه حسن التعليم
 بالرفق دون التغليب والتعنيف **الثاني عشر** فيه اجتناب المسئلة وتخليص المقاصد
الثالث عشر فيه جلوس الاحكام في المسجد وجلوس صحابه معه **الرابع عشر**
 فيه التعليم للعالم والافتقار له **الخامس عشر** فيه الاعتراف بالتقصير والتضرع بحسب
 البشرية في جوار الخطا **السادس عشر** فيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ولفظ معاشرة
 مع اصحابه **السابع عشر** قال عياض فيه حجة على من اجاز القراءة بالمعاشرة لكونه ما
 ليس بلسان العرب لا يسمى قرانا **قلت** هذا الخلاف يقتضي على ان القرآن اسم للمعنى
 فقط وللنظم والمعنى جميعا فمن ذهب الى انه اسم للمعنى اخبر بقوله تعالى وان له في زبور
 الاولين ولم يذكر القرآن في زبور الاولين بلسان العرب وقوله فكون ما ليس بلسان العرب
 لا يسمى قرانا فيه نظر لان التوراة الذي انزله الله على موسى عليه السلام يطلق عليه القرآن
 وهو ليس بلسان العرب وكذلك الانجيل والزيور لان القرآن كلام الله قايما بذات
 لا يتجزى ولا يتفصل عنه غير انه اذا نزل بلسان العرب سمي قرانا ولما نزل على موسى سمي
 توراة ولما نزل على عيسى سمي انجيلا ولما نزل على داود سمي زبور واختلاف الالفاظ
 باختلاف اللغات **الثامن عشر** وفيه ان المعنى اذا سئل عن شيء وكان هناك شيء
 اخر يحتاج اليه السائل يستحب له ان يذكر له وان لم يبين له عنه ويكون ذلك منه نصيحة
 له وزيادة خير **التاسع عشر** فيه استحباب صبر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 على من يتكلمه او يامر به ففعله لاحتمال نسيانه فيه او غفلة فيتركه وليس ذلك
 من باب التقصير بل على الخطا **العشرون** السؤال لوارده فيه وهو انه صلى الله عليه وسلم
 كيف يسكت عن تعليمه او لا فقال لا يجوز ان يسكت عما سكت عن تعليمه او لا لانه لما رجع
 لم يستكشف الخالة من مورد الوحي وكان اعز بما عنده من العلم فسكت عن تعليمه ونجوا
 له وتاديبا وارشادا الى الاستكشاف ما استنهم عليه فلما طلب كشف الحال من مورد
 ارشاده اليه وقال النووي انما لم يعلمه او لا ليكون بلغ في تعريفه وتعريف غيره بصفة القلا
 الجزية وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون تزديده لتفهم الامر ونظمه عليه وراي ان الوقت
 لم يفته فاراد ايقاظ الغفلة للمتردد وقال ابن دقيق العيد ليس للتقريب بل لعل على الجواز
 مطلقا بل لا بد من انتفاء الموانع واستلزام في زيادة قبول التعليم لما بلغ الله بعد تكرار
 فعله واستجابه نفسه وتوجه سواله معلومة ما نفعه من وجوب المباداة الى التعليم
 لا سيما مع عدم خوف الفوات ما بنا على ظاهر الحال ابو جوحى خاص

صياغة القراءة في الظهر

في هذا الباب في بيان حكم القراءة في الظهر قال المكارم في التظاهرة المولاه ما بيان
 قراءة غير الفاتحة **قلت** العجب منه كيف يقول ذلك وابن لظاهر الذي يدل على ما
 قاله بل مراده الرد على من لا يوجب القراءة في الظهر وقد ذكرنا ان قوما منهم سويدين غفلة
 والحسن بن صالح وابراهيم بن عيسى وقال في رواية قالوا لا قراءة في الظهر والعصر **قلت** هذا
 ابو المتحان نا ابو عوانة عن ابي عبد الله عن ابي جابر عن سمرة قال سئلت ابا عبد الله
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم صلاة العشي لا خير منها كنت اركد في الاولى فاحفظ
 في الاخرين قال عمر بن عبد الله عن ذلك القن بك **قلت** مطابقة للترجمة في قوله كنت اركد في
 الاولى يعني لا اركده فيهما كالك للقراءة **قوله** صلاة العشي هي صلاة الظهر والعصر وقدمت
 هذا الحديث في الباب السابق بتمامه اخرجه عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة الوضاح
 البشكري وهما عن ابي المتحان محمد بن الفضل السدوسي البصري عن ابي عوانة وقدمت الكلام
 فيه مستغنى في الباب السابق **قوله** فاحفظ بعين الممخض ويروي فاحفظ ويروي
 فاحفظ **قلت** هذا الوجه قالنا شيئا عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الركعة الاولى من صلاة الظهر يفاتح الكتاب
 وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويشهر الفاتحة احيانا وكان يقول في العصر
 يفاتح الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة العصر ويقصر في
 الثانية **قلت** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** ابو نعيم بن
 المتوفى الفضل بن دكين **الثاني** شيكان بن عبد الرحمن **الثالث** يحيى بن ابي كثير **الرابع**
 عبد الله بن ابي قتادة **الخامس** ابو ابو قتادة الخارث بن ربيعة هو المشهور **ذكر لظايف**
استاده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة في ثلاث مواضع وفيه
 القول في موضعين وفيه عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه رواية الخواري من طريق
 عبيد الله بن موسى عن شيكان المتفرد بالخبر لا يحيى بن عبد الله ولقد الله من ابيه
 وكذا المتشاي من رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي قتادة عن ابيه وكذا في رواية
 ابن ابراهيم المتنازع عن يحيى بن عبد الله فانه بذلك تدليس **ذكر نفعه وممن**
اخرجه غيره اخرج ابن ابي شيكان في الصلاة على من لا يسمع عن هشام الدستوائي
 وعن ابيه نعيم عن هشام ولم يذكر القراءة وعن موسى بن اسمعيل عن هشام وعن محمد
 ابن يوسف عن الاوزاعي اربعتهم عن يحيى بن ابي كثير واخرجه مشتمل فيه عن يحيى بن
 السنائي وفيه عن قتيبة وعن يحيى بن درست وعن عماد بن يزيد وعن محمد بن مسني
 واخرجه ابن ماجه وفيه عن بشر بن هلال العتوف **وكم غناه قوله** الاولى يعني تنحية
 الاولى **قوله** وسورتين اي في كل ركعة سورة **قوله** يطول من القبول **قوله** في الثانية
 اي في الركعة الثانية **قوله** وليسمع الآية وعن رواية وليسمعنا من الاسماع وكذا اخرج
 الاسماع عن من رواية شيكان والمتشاي من حديث البراء بن عازب خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم الظهر فسمع منه الآية بعد الآية من سورة لقمان والذريات ولا من حنيفة من حديث
 انس بن مالك قال سمع اسم ريت الاعلى وهكذا حديث الغاسقية **قوله** احيانا اي
 في احياها جمع حين وهو يدل على تكرار ذلك منه **ذكر ما يستنبط منه** دليل على وجوب
 قراءة الفاتحة في كل ركعة من الاولى من ذوات الاربع والثلاث وكذلك من السورة
 الى الفاتحة وفيه استحباب قراءة سورة قصيرة بكاملها وانما افضل من قراءة بقدرها من
 الطويلة وفيه تفريح الهداية ان قرا بعض سورة في ركعة وبعضها في الثانية الصحيح
 ان لا يكره وقبل يكره ولا ينبغي ان يقرأ في الركعة من وسط السورة ومن اخرها ولو فعل
 لا بأس به وفي النساء قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة المومنين الى ذكر موسى وهرون
 ثم اخذته سبعة ركع وفي المعنى لا يكره قراءة اخر السورة واساطية احادي الروايتين
 عن احمد والرواية الثانية مكروه وفيه ان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلاة بل هو
 سنة وفيه في قوله وكان يطول الركعة الاولى من الظهر ويقصر في الثانية ما يستدل
 به محمد بن قنبل في الاولى على الثانية في جميع الصلوات وبه قال بعض الشافعية وعند

في حديثه في يوسف بن موسى بين الركعتين الآية المخرجة بطول الأولى في الثانية
فيه قال بعض الثقات في جوابهما عن الحديث ان يطول الأولى كان يدعى الاستغفار
والثانية لا في القراءة ويطول في الصلاة الصبح بلا خلاف لانه وقت نور وعقل وفيه دليل
على جواز الاستغفار في الحال في الاختيار دون التوقف بين الركعتين لان الظاهر في
العلم بقراءة السورة في السرية لا يكون الاسماع كلها انما يعيد بقين ذلك لو كان في
الجمهورية وكان ما خذوه من سماع بعضها مع قيام القرينة على قراءة باقية قال ابن دقيق
العديد وقيل يحتمل ان الرسول كان يجزئ عقيب الصلاة دائما او قال بالاقراءة السورتين
قلت هذا بعيد جدا وفيه ما استدله به بعض الثقات في جوابه ان يطول الامام
في الركوع لاجل الدخول وقال القسطلاني ولا جهة فيه لان الحكمة لا تغفل عما لم يعلم
افضلها ولا انه لم يكن يدخل في الصلاة يريد تغيير تلك الركعة ثم يطول لاجل الاتي
وانما كان يدخل فيها ليأتي بالصلاة على ستمتها من تطويل الأولى فافترق الاصل
والفرع فاستنعى الاخر وفيه ما استدله به بعض الثقات في جوابه ان يطول الامام
الاخرين لان ذكر القراءة فيهما لم يقع والله اعلم **ص** حدثنا عثمان بن ابي
نعمان عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال تعمر قلنا يا بني عن كثر تعرفون ذلك قال يا منطرب لحيته **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة وعمر هو ابن حفص وابو حفص بن عياض والاعشى هو سديد بن عمار وعمر بن
الغفيرة هو ابن عمار وابو حفص بن عمار بن عبد الله بن سبرة الازدي الكوفي وقد
اخرجه البخاري هذا باب رفع الكعبين الى الامام عن موسى عن عبد الواحد عن الاعشى
الاخره وقد مر الكلام فيه مشنوني هناك وفيه الحكم بالليل بانهم حكموا باضطرار لحيته
المباركة على قرأته لكن لابد من قربته في القراءة ولذا ذكرنا في الامام ما تلاه من استطراب
لحيته بكل منهما وكانهم نظروا بالعتلات المخرجة لان ذلك الحيل منها هو جعل القراءة لا
الذكر والدعاء اذا انعم الى ذلك قوله في فتاوة كان يسمعنا الآية احياها فوى الاستلال

صياغة القراءة في العصر

ش في هذا الباب في بيان حكم القراءة في صلاة العصر **ص** حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن الاعشى عن عمار بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا يا بني عن كثر تعرفون
قراءته قال يا منطرب لحيته **ش** ذكر في هذا الباب حديثين احدهما حديث خباب
والاخر حديث ابي قتادة مختصرا وقد ذكر في الباب الذي قبله وقد مر الكلام فيهما
قوله قلنا وبروي قلنا **قوله** كان المصنوع فيه للاستغفار على سبيل الاستحسان
حدثنا مكي بن ابراهيم عن هشام بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن
ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بقراءة
الكتاب وسورة سورة ويسمعا الآية احياها **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومكي
ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي البجلي ولد سنة ست وعشرين ومائة وقال
البخاري مات سنة اربع عشرة وخمس عشرة ومائتين وهشام بن ابراهيم بن يوسف
وسورة سورة كذا لفظ السورة ليشهد التوزيع على الركعات يعني بقراءة كل ركعة
من ركعتيها سورة والله اعلم

صياغة القراءة في المغرب

ش في هذا الباب في بيان حكم القراءة في المغرب والمراد بقراءة الاثنا عشر لكونها
جهرية بخلاف ما تقدم في باب القراءة في العصر والظهر **ص** حدثنا
عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس
انه قال ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات فقال يا بني لقد ذكرتني بقرآنك

هذه السورة انما اخبرنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب **ش** مطابقة
للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزمري واخرجه
البخاري ايضا في المغازي عن يحيى بن بكير وعن مالك وعمر بن ابي بكر بن شيبه وعمر
الناقد وعن جرهم بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق
واخرجه ابوداود وفيه عن القسطلاني عن مالك واخرجه الترمذي فيه عن هشام واخرجه
السنائي وفيه عن قتيبة عن سفيان بن عيينة عن ابي بكر بن ابي شيبة وهشام بن عمار كلاهما عن
ابن مسكين واخرجه ابن ماجه وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وهشام بن عمار كلاهما عن
سفيان بن عيينة **قوله** ان ام الفضل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب
في رواية فقا لعل امه ام الفضل واسمها ليلية بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب
ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** سمعته اي سمعته ابن عباس وفيه
الافتقار من الحاضر الى الغائب لان القياس لا يقتضي ما لم يقل ان امي لشهرتها
بذلك **قوله** وهو يقرأ الحمد اسمية وفقت حالا والضمير يرجع الى ابن عباس وفيه الفتحة
ايضا من الحاضر الى الغائب لان القياس لا يقتضي انا اقول وقال الكرماني ويقرأ امه
واما استنباط وعيم الحاله فيمكن سماعها من فضلي الله عليه وسلم الغزاة بعد ذلك يعني
الاستنباط لا يخلو **قوله** فقال يا بني وبروي قلنا **قوله** لقد ذكرتني بالترجمة يعني
وهذا يقتضيه المشقة والترجم **قوله** لقد ذكرتني بالترجمة يعني بالترجمة يعني
قال الكرماني وبروي بالتحقيق وبروي ايضا بقرآنك على وزن الفعلان اراد به بضم
المقاف وشكون الزاء وبعد الف فون **قوله** هذه السورة مضمون بقوله بقوانك
على مختارا ليعبرين ويقولوه ذكرتني على مختارا والكوفيين **قوله** انما اياه هذه السورة لآخر
ما سمعت وبروي ما سمعته بزيادة الضمير المنسوب **فان قلنا** صرح عقيل بن ربيعة
عن ابن شهاب انما اخبرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره البخاري في باب الوفاة ولفظه
ثم ما بيننا بعد هذا حتى قبضه الله وذكرني باب انما جعل الامام ليؤتم به من حديث
عائشة رضي الله عنها ان الصلاة التي تلاها النبي صلى الله عليه وسلم يا محبا في مرض
موته كانت الظهر **قلت** التوفيق بينهما ان الصلاة التي حكمتها عائشة كانت في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة التي حكمتها ام الفضل كانت في بيته كما رواه الثقات
على بن ابي شيبة في المغرب فقرا المرسلات وما قبل بعدها صلاة حتى قبض صلى الله عليه
وسلم **فان قلنا** روي الترمذي حديثا هناد قال نا عبيدة عن محمد بن اسحق بن
الزمري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن امه ام الفضل قالت خرج النبي
رسولا صلى الله عليه وسلم وهو غاصب راسه في مرضه فعلى المغرب فقرا المرسلات
فما تلاها بعد حتى لقى الله وقال حديث ام الفضل حديث حسن صحيح **قلت**
يحل قولها خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكانه الذي كان واقفا فيه الى الخاضع من البيت
فصلهم فيحصل الا لتمام بذلك في الروايات وقال الترمذي روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قرأ في المغرب بالطور وقد ذكره البخاري مستندا على ما يحيى عن قريب **ص** حدثنا
ابو عامر عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال
قال لي زهير بن ثابت ما لك تغزاة المغرب بقصا المفضل وقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ بطول الطويلين **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** ومم سنة
الاول ابو عامر الفتح بن محمد بن محمد بن عبيد الملك بن جريح
ثالث عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بقم الميم واسمه زهير بن عبد الله المكي
الاحول **الرابع** عروة بن الزبير بن العوام **الخامس** مروان بن الحكم بن القاصر ابو الحكم
المذني قال الذهبي له روى النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل
السادس زيد بن ثابت بن النخعي الاصل من ابي **ذكر لطايف اسناد** فيه التحديث
بصيغة الجمع موضع واحد وفيه العنعنة في اربع مواضع وفيه القول مكررا وفيه
ارواة ما بين بصري ومكي وعنه في وفيه عن ابن ابي مليكة في رواية عبد الرزاق

شراي هذا باب في بيان حكم القراءة في صلاة العشاء وقال بعضهم قدم ترجمته الجهر
على ترجمة القراءة عكس ما صنع في المغرب شرقي الصبح والذي في المغرب اولى ولعل
من استأخ **قلت** المعصود الاعظم بيان الحكم في ترتيب في الابواب وايضا راي
المناستة بين هذا الباب والباب الذي قبله لا نسبة الجهر ورعاية المناستة مطلوبة
من جودنا ابوالنعمان قالنا ما سمعنا ابيه عن يكر على ابيه رافع قال صليت مع ابي
رضي الله عنه العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فقلت له قال سجدة خلف ابي القاسم
صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه **ش** مظايقته للترجمة نفهم من قوله سجدة
خلفه ابي القاسم ولولم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته في هذه الصلاة لما سجدا ابو
مرسوق خلفه صلى الله عليه وسلم **ذكر رجب اله** وسم سنة **الاول** ابوالنعمان محمد بن الفضل
الثاني معترف بلفظ اسم الفاعل من الاعمال ابن سليمان **الثالث** ابو سليمان بن
طرخان **الرابع** بكر بن عبد الله المزني **الخامس** ابو رافع بالغيا وبالعين المصلحة واسمه
نصيع الصايغ **السادس** ابو مريضة رضي الله عنه **ذو لطف** **ابن اسناد** فيه التخفيف
بمعينة الجميع في موضعين وفيه العتمة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضعين
وفي رتبة من الرقيا يصريون وابورافع مدني وفيه ثلاث من التابعين يروى
بعضهم عن بعض وهم سليمان بن ابي مريم سمع انس بن مالك وبكر بن عبد الله روي
عن اسد وابن عباس وابن عمر والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم ونصيع ادرك الجاهلية
ولم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم روي عن جماعة من الصحابة وهو من كبار التابعين وبكر
من اوساطهم وسليمان بن ابي مريم قال صاحب التلويح اعترض بعض شراح البخاري
على البخاري بان هذا الحديث ليس مرفوعا وهو غير قار لان رفعه ظاهر من متن
الحديث وانكار رفعه مكابر **ذكر نقد** **موضع** ومن **اخرجه** غيره **اخرجه** البخاري
ايضا في سجود القرآن عن مسدد واخرجه مسلم في الصلاة عن عبيد الله بن معاذ
ومحمد بن عبد الاعلى وعن ابنه كامل المجدي وعن علي بن النافذ وعن احمد بن عبد واخرجه
ابوداود وفيه عن مسدد عن معمر بن واخرجه الشافعي في حديث عن حميد بن مسعدة عن
سليم بن اخضره **ذكر مقناه** **قوله** بما اي بالسجدة العتمة اي العتمة **قوله** فقلت له
اي في ثنائ السجدة اي سألته عن حكمها **قوله** ابي القاسم هو النبي صلى الله عليه وسلم
قوله بما اي بالسجدة يدل عليها قوله اسجد كما في قوله تعالى اعدوا لها فرب
للتقوى اي المعدل قرب للتقوى وبحوران تكون الياء بمعنى في اي اسجد فيها اي
في السورة ومي اذ السماء انشقت كما في الرواية الثانية في الباب الذي ياتي فانه
فيه فلا ازال اسجد فيها كما ياتي ثوران لفظه بما لم تقع في رواية ابيه **ذو لطف** حتى القاه
اي حتى القى يا القاسم اي حتى اموت **ذكر ما يستفاد منه** فيه ثبوت سجدة التلاوة
في سورة اذا السماء انشقت وهو جنة على مالك في قوله لا سجدة فيها وقال ابن المنير
لا سجدة فيه على مالك حيث كره السجدة في القريظة يعني في المشهور عنه لانه ليس
مرفوعا ورد عليه ياته مرفوع كما ذكرنا وبطل عليه ابصار رواية ابي الاشعث عن معمر
بمذا الاسناد بلفظ صليت خلف ابي القاسم فسجد بها اخرجها ابن خزيمة وكذلك
اخرجه الجوزي من طريق يزيد بن هارون عن سليمان بن النخعي بلفظ صليت مع ابي
القاسم فسجد فيها **قلت** هذا اجماع على مالك مطلقا سواء قرئت هذه في الفرض
او النفل وسواء كان في الصلاة او خارجها ثم اختلفوا هل هي سنة او واجبة على
ما ياتي واختلفوا ايضا في موضع السجدة فقبل واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون
وقيل اخر السورة وفيه جواز اطلاق لفظ العتمة على العتمة وفيه ثبوت الجهر بالقراءة
في صلاة العشاء وعليه تنويب البخاري **ص** حد ثنا ابوالوليد قال نا شعبة عن علي
قال سمعت البراء بن العتيق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سجدة فقرأ في العتمة في احد
الركعتين باليتين واليتين **ش** مظايقته للترجمة ظاهر في سجدة فقرأ في العتمة في احد
ابن عبد الملك الطيالسي وشعبة وثقبة هو ابن الحجاج وعدي يفتح العين وكس

الدال المهملة والسين وثقبة بدا الياء هو ابن ثابت الاقماري كلفهم قدموا وفيه الحديث
بمعينة الجميع في موضعين وفيه العتمة في موضع والقول في موضعين وفيه السماع
واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن حجاج بن منال وعن خالد بن يحيى وفي
التوحيد عن ابيه نعيم واخرجه مسلم في الصلاة عن عبيد الله بن معاذ وعن قتيبة
وعن محمد بن عبد الله بن عيسى واخرجه ابوداود وفيه عن حفص بن عمر عن شعبة به
واخرجه المزهدي فيه عن هشام واخرجه الشافعي في حديث عن اسمعيل بن مسعود
وعن قتيبة عن مالك وفي التفسير عن قتيبة عن ليث ومالك به واخرجه ابن ماجه
في الصلاة عن محمد بن الصباح وعن عبد الله بن عمار **قوله** كان في سجدة وفي رواية
الاسماعيلي كان في سجدة فقرأ العتمة **قوله** في احد الركعتين وفي رواية
الشافعي في الركعة الاولى **قوله** باليتين اي سورة التين وفي الرواية التي تاتي
والنتين على الحكاية وفيه ثبوت الجهر بالقراءة في صلاة العشاء وعليه التنبؤ وفيه
التخفيف في القراءة في المسئلة ولفظة المشقة وحديث ابن هزيمة الماشي بحول
على الخبر فذلك قرا فيهما من اوسط المقتل وقال المساقشي وغيره هذه الاخافة
تدل على انه لا توقيت في القراءة فيهما بل بحسب الحال وعن مالك يقرأ فيهما اي في
العتمة بالحققة ونحوها وقال شبيب بوسط المقتل وقرا فيهما عثمان رضي الله عنه
بالجهر وابن عمر رضي الله عنهما بالذين كفروا وابو مريضة بالعاديات وقال صاحبنا يقرأ
في العتمة اربعين اية سوى الفاتحة وفي رواية خمسين اية وفي اخرى ستين الى مائة
قال المستنسخ ومي بين الروايات قالوا في الشنا يقرأ مائة وفي الصنف اربعين
وفي الخريف خمسين وستين وفي رواية الاصمعي ينبغي ان يكون في الظهور
العشر والعصر قدر عشرين اية سوى الفاتحة والله اعلم

ص باب القراءة في العشاء بالسجدة

شراي هذا باب في بيان حكم القراءة في صلاة العشاء بالسجدة اي بالسورة التي
فيها سجدة التلاوة **ص** حد ثنا مسدد وقال ناي يزيد بن زريع قال نا النبي عن
بكر بن ابي رافع قال صليت مع ابيه مريضة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت
ما هذه قال سجدة خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه
ش مظايقته للترجمة ظاهرة لان قوله فسجد يعني سجدة التلاوة والحديث مرفي البيا
الذي قبله غير ان هناك عن ابن النعمان عن معمر بن ابيه سليمان عن بكر وهن عن
مسدد عن يزيد بن الزيادة ابن زريع تصغير رزع عن النبي وهو سليمان بن طرخان
عن بكر بن عبد الله المزني عن ابيه رافع الصايغ نصيع وانما كره هذا الحديث امر بن
احد من المترجمة التي تتقدم القراءة بالسجدة واخر لا تختلف بعض الرواة **قوله**
سجدت بها ويروي فيها **قوله** اسجد فيها وفي رواية الكشي يمني اسجد بها

ص باب القراءة في العشاء

شراي هذا باب في بيان حكم القراءة في صلاة العشاء **ص** حد ثنا خلاص بن يحيى نا
مسعر قال نا عدي بن ثابت انه سمع البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
العشاء للتين واليتين وما سمعت احدا حسن صوتا منه او قرا **ش** مظايقته
للمترجمة ظاهرة وانما كره هذا الحديث لثلاثة اوجه احدها اجل الترجمة التي تتقدم
القراءة في العشاء والثاني لاختلاف بعض الرواة في انه اخرجها فيما مضى عن ابي الوليد
عن شعبة عن علي بن عدي عن الميراث وهذا اخرج عن خلاص بن يحيى بن مسعود عن ابي محمد اسلم
الكويني وهو من افراد البخاري مات بمكة قريبا من سنة ثلثة عشر ومات بغيره عن
مسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدام الكوفي عن علي بن ثابت بالثا
المثناة عن البراء والرجال كلفهم كوفيون والثالث اجل الزيادة التي فيه وفي قوله وما

سمعت احدا احسن صوتا منه **قوله** وقراءة مثلك من الراوي اي احسن قراءة منه صلى الله عليه وسلم وجه اخر وهو انه ذكر هناك عددا غير منسوب وههنا ذكره باسم ابيه وهناك بالعتقة وههنا بالتخديث **قوله** والتميز على سبيل الحكاية

صياح بطول في الاوليين وتحذف في الاخيرين

ش اي هذا باب يطول المعنى في الركعتين الاوليين من العشاء ويحذف في اي يترك القراءة في الركعتين الاخيرين **ص** حذ ثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن ابي عور قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر رضي الله عنه لسعد رضي الله عنه لقد شكوك في كل شئ حتى الصلاة قال اما انا فامدني الاوليين وحذف في الاخيرين ولا ألوما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذلك الظن او ظني بك **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في باب وجوب القراءة للامام والماموم مطولا وانما ذكر بعضه ههنا بالعادة لاربعه اوجه الاول اختلاف الاستاد لانه اخرجه هناك عن موسى عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عمار عن جابر بن سمرة وههنا اخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابي عور عن محمد بن عبيد الله الثقفي الكوفي الا عور الثاني ان هناك بالعتقة عن جابر وههنا بالسماع عنه الثالث لاجل اختلاف الترجمة وهو ظاهر الرابع لبعض اختلاف في المنز بالزيادة والنقصا فاعترف ذلك بالمراجعة الى الموضعين **قوله** حتى الصلاة برفع الصلاة حتى ههنا غاية لما قبلها بزيادة كما في قولهم مات الناس حتى الانبياء والمعنى حتى الصلاة تشكرا فيما فيكون ارتقا على الابتداء بخبره تحذف وهو ما قدرناه **قوله** ولا ألوما المأمورة وضمت اللام اي لا اقصر واصله من الايا لو يقال ما ألومت في حقه اي ما قصرن **قوله** او ظني بك شكك من الراوي الله اعلم

صياح القراءة في الفجر

ش اي هذا باب في بيان حكم القراءة في صلاة الفجر **ص** قالت ام سلمة رضي الله عنها قرا النبي صلى الله عليه وسلم بالطور **ش** هذا التغليب اسناده البخاري في كتاب الحج بلفظ طقت وزا الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يفتل ويقرأ بالطور وليتس فيه بيان ان الصلاة حينئذ كانت الصبح لكن تبين ذلك من رواية اخري من طريق يحيى ابن ابي زكريا العتاشي عن هشام بن عروة عن ابيه ولقطة اذا قيمت الصلاة للصبح فلو في وهكذا اخرجه الاسناني عن من رواية حسان بن ابراهيم عن هشام **فان** **قلت** اخرج ابن خزيمة من طريق وهب عن مالك وابن ابي ليثة جميعا عن ابي الاسود هذا الحديث قال فيه قالت وهو يقرأ يعني لعشاء الاخرة **قلت** هذه رواية نقادة ويمكن ان يكون سببا في من ابن ابي ليثة لان ابن وهب رواه في الموطا عن مالك فلم يعب الصلاة وبهذا سقط الاعتراض الذي حكاه ابن التين عن بعض المالكية انكر ان تكون الصلاة المقررة صلاة الصبح فقال لبيت في الحديث بياتنا والاولى ان يجعل على لنا فلة لان الطواف تمتنع اذا كان الامام في صلاة المقررة انتمى واجيب بان هذا رد للحديث الصحيح بغير حجة بل يستفاد من هذا الحديث جواز ما منعه **ص** حذ ثنا ادم قال نا شعبة قاسميا بن سلامة هو ابو الهيثم قال دخلت انا وابي علي ابني بوزة الاسل فسالتاه عن وقت الصلوات فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتل الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل الى فتي المدينة والسمس حية وتسميت ما قال في المغرب ولا ييا في تأخير العشاء الى ثلث الليل ولا يجب التور قبلها ولا الحديث يعدها ويجعل الصبح فيصرف الرجل فيعرف جلسه وكان يقرأ في الركعتين واحدهما ما بين السنتين الى المائة **ش** مطابقة للترجمة في قوله وكان يقرأ في اخره وفيه اثبات القراءة في الفجر واجل

ذلك بوقت البخاري هذا التوسيع مع انه ذكر هذا الحديث في باب وقت الظهر عند الزوال واخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي الهيثم عن ابن ابي بزة يفتل الباء الموحدة واسمه فضلة بن عبيد واخرج ههنا عن ادم بن ابي اسلم الى اخره وقد ذكرنا هناك جميع ما يتعلق به **قوله** عن وقت الصلوات وفي رواية ابن ابي ذر الصلاة بالافزاد والمردا المكتوبات **قوله** وكان يقرأ في اخره معناه من الايات ما بين السنتين الى المائة وهذه الزيادة تعود بما شعبة عن ابي الهيثم والمثلث فيه منه وروي ابو داود عن حديث عمرو بن حريث قال كان في اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العداة فلا قسم بالخمسة الجوارح الكسول رادانه كان يقرأ اذا الشمس كورت ومي مكينة وتسبع وعشرون اية وزاد ابو جعفر فابن تذهبون ومائة واربعون كلمة وخمس مائة وثلاث وثلاثون حرفا والخمسة الجوارح التي تخمس بالهنا فلا تقرأ وتكس بالليل الى مجاريها اي تستتر كما تكس الظل في المقار ومي لكتاس وقال الفترامي الجوارح الخمسة رخل والمشتري والمريخ والزهرة وعطار وروي مشتم من حديث قطبة بن مالك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح والخل باستقامت لها طلع نصيبا رادانه كان يقرأ سورة الفلق المجيد ومي مكينة ومي خمس والربعون اية وثلاث مائة وتسبع وخمسون كلمة والاف واربع مائة وتسبعون حرفا ومعنى قوله والخل باستقامت يعني طوال في السماء وقبل يسوقها استقامتها في الطول وقبل مواقير وحوالي روي مسلم ايضا من حديث جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العجوة فاف وكان قراة بعد تخفيف وعند السراج بقاف ونحوها وفي لفظ واشباههما وروي النسائي عن ام هشام بنت حارثة قالت ما اخذت ق الا من وراء النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتل الصبح وروي ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا مرنا بالتحفيف وان كان ليومنا بالصافات في العجوة **قلت** مي مكينة ومي مائة واثنان وثلاثون اية وثمان مائة وستون كلمة وثلاثة الاف وثمان مائة وستة وعشرون حرفا وروي ابو داود عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح بالروزي سورة الروم ومي مكينة ومي ستون اية وثمان مائة وتسبع عشرة كلمة وثلاثة الاف وخمسمائة واربع وثلاثون حرفا وروي ابو موسى المديني في كتاب الصحابة ان عمر الجهمي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ بها بسورة الفجر وسجد فيها سجدة **قلت** مي مكينة الاستايات نزلن بالمدينة ومي قوله تعالى في هذا الخفايا الى قوله وهذا الى صراط الجحيد ومي ثمان وتسعون اية والاف وما يقان وتسعون كلمة وخمسة الاف وخمسة وتسعون حرفا وقال الترمذي رحمه الله في جامعه عن روي الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الصبح بالواقعة وروي عنه انه كان يقرأ في الفجر من سنيين اية الى مائة وروي الفقرا ج بسند صحيح عن البراء بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فقرأ بقصر سورتين في القرآن **فان قلت** ما وجه هذه الاختلافات **قلت** قد ذكرنا فيما مضى ان هذه بحسب اختلاف الاحوال والروايات ابروي الى ما روي الظاهر في الاوسط بسند صحيح عن انس قال صلى الله عليه وسلم في الصبح عليه وسلم الفجر بقصر سورتين من القرآن وقال انما اسرعت لتفرغ الام الى صبيتها وتسبح صوتي صبي وروي ابو داود بسند صحيح عن معاذ بن عبد الله عن رجل من جنبة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كليهما وهذا مثل هذا الاختلاف ايضا من الصحابة رضي الله عنهم في سنيين اليهم في المعرو من سنيين صلى الله عليه وسلم في الفجر فقرأ الفجر او لا يلاف قرين وفيه ومي ابو بكر صلاة الصبح بسورة الفجر في الركعتين كليهما وقال الفجر اقله بن عمر ما اخذت سورة يوسف الا من قراة عثمان رضي الله عنه انما كان في الصبح من كثرة ما يرددها وفي الموطا قال عامر بن ببيعة قراة في الصبح سورة الفجر وسورة يوسف قراءة بطلية وقال ابو هريرة لما قدمت المدينة مما جازا

صليبت خلف سباع بن عرفطة الصبيح فقل في الاولي سورة مريم وفي الاخرى سورة قيل للمفسر
ذكره ابن حبان في صحيحه ولم يسم سباعا وعن عمرو بن ميمون لما طعن عمر بن الخطاب بن عوف النخعي
فقال اذا جاء نصر الله والكون فذكر ان عمر بن الخطاب بن عوف النخعي فقل في الاولي سورة مريم وفي الاخرى سورة قيل للمفسر
والكنف وقرا على رضى الله عنه بالاشياء وقرا عبد الله بسورتين احدهما بنو اسرائيل وقرا
معاذيا لنسأ وقال لا يؤدا ود الاودي كنت احيى واد على الغداة فكان يقرأ اذا الشمس كورت
واذا السماء انفطرت ونحو ذلك من السور وجاء مثل ذلك ايضا من التابعين وفي كتاب
ابن نعيم عن الحارث بن فضيل قال قلت لعبد بن شهاب شبرا فكان يقرأ في صلاة الفجر
ثلاثا وقل هو الله احد وقال ابن بطلان فقرأ عبيدة بالرحمن وابراهيم بن عباسين وعمر بن
عبد العزيز بسورتين من طوال المعقل وقال ابن بطلان وما ذكرنا من الاختلاف من السند
ذلك انهم في مواضع سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يقرأ في كل صلاة
له في ذلك **مرحبا** سمعنا سبعة قالنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة
عطا الله سمعنا سبعة يقول في كل صلاة يقرأ في كل صلاة يقرأ في كل صلاة يقرأ في كل صلاة
سمعناكم وما اخفي عنا اخفينا عنكم وان لم تزد على ام القرآن اجزات وان زدت فهو خير
نشر مطابقة للترجمة فقم من قوله في كل صلاة يقرأ في كل صلاة يقرأ في كل صلاة يقرأ في كل صلاة
وهو داخل في قوله كل صلاة وقال بعضهم وكان المصنف قصد يابرا حديثي ام سلمة
وابن بركة في هذا الباب بيان خالتي السفر والحضر وانما هو مطلق ولم يكن ابدا
مفترضا بحديث ابن بركة الفاء على عدم اشتراط قدر معين **فلمن** ليس في حديث
ابن بركة ما يدل على حكم القراءة في السفر والحضر وانما هو مطلق ولم يكن ابدا
في هدية الا ان صلاة الفجر لا بد لها من القراءة لغيرها تحت قوله في كل صلاة يقرأ وقد
علم ان لفظه كل اذا اضيق في المذكرة تقتضي عموم الافراد **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول
مسلم بن مسعود **الثاني** اسمعيل بن ابراهيم هو المعروف بابن علية **الثالث** عبد
المليك بن جريح **الرابع** عطاء بن ابي رباح **الخامس** ابو هريرة **ذكر لطايف اسناده** فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختلاف كذلك في موضع وفي موضع بالافراد
وفيه السماع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه اسمعيل المذكور وقد تكلم بجري من معين
في حديثه عن ابن جريح خاصة لكن تابعه عليه عبد الرزاق ومحمد بن بكر وعندهما
وحبيب بن القاسم وحبيب المعلم عند مسلم والحارث بن ربيعة عند الشافعي
وابن وهب عند حنيفة ثمانية منهم عن ابن جريح منهم من ذكر الكلام الاخير ومنهم من لم يذكره
اما متابعه عبد الرزاق فاخرجه احمد في مسنده عنه عن ابن جريح عن عطاء قال سمعت
ابا هريرة يقول في كل صلاة قراءة فقرأنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة
اخفي عنا اخفيناكم فسمعت يقول لا صلاة الا بقراءة وما متابعه حبيب المعلم فاخرجه
مسلم بن يحيى بن يحيى قال انا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء قال قال ابو
هريرة في كل صلاة قراءة فقرأنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة
سمعت من قرا يا ام الكتاب فقد اجزات منه ومن زاد فهو افضل واخرجه الطحاوي ايضا
واخرجه ابو داود ايضا عن حبيب عن عطاء الى اخفينا عنكم ولما متابعه ربيعة فاخرجه
المنذاري انا محمد بن قدامة قال نا جريح عن ربيعة عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل صلاة
يقرأ فيها فقرأنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة يقرأ في كل صلاة
واما متابعه ابن وهب فاخرجه الطحاوي تاويش بن عبيد الا على قال لا نأبى الله
ابن وهب قال اخبرني ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول في كل صلاة قراءة
فقرأنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة يقرأ في كل صلاة يقرأ في كل صلاة
الطحاوي ايضا عن محمد بن النعمان قال نا الحبيدي قال نا حنيفة بن اسحاق عن ابن جريح
عن عطاء نحوه قبل هذا الحديث موقوف واجيب بان قوله ما سمعنا او ما اخفي عنا
بان جميع ما ذكره متعلق من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الجميع حكم الرفع **ذكر من اخرجه**
غيره اخرجه مسلم في الصلاة عن عمر الناقذ وزيه بن جريح والشافعي عن محمد بن عبد

الا على واخرجه ايضا عن محمد بن قدامة ايضا كما ذكرناه ايضا **ذكر معناه قوله في كل صلاة**
يقرا على صيغة المجهول والجار والمجرور يتعلق بقوله يقرأ اي يجب ان يقرأ القرآن في كل
المسكوات لكن بمعناها بالجر وبمعناها بالسور فاجهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم جهرنا
به وما استراسر رنا به ويروي بقرا على صيغة المجهول اي يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا قاله الكرماني وقيل في يروي بقرا بانثون اي نحن بقرا **قوله** فاسمعنا بفتح العين
ومى جملته من الفعل والمفعول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله **قوله** اسمعتكم
بستكون العين جملته من الفعل والمفعول وهو الثبوت والمفعول وهو كرم **قوله** وما اخفي
كله ما موصولة وكذلك في فاسمعنا **قوله** وان لم تزد يتا الخطاب وقد بينته ما في رواية
مسلم عن ابن جزيمة وغيره عن اسمعيل فقال له رجل ان لم ازد **قوله** على ام القرآن اي
الفاخرة وسميت بما لا شئت لها على المعاني التي في القرآن ولا تها اول القرآن كما ان مكة
سميت ام القرى لانها اول الارض واقل اصلها **قوله** اجزات بلفظ الغيبة اي اجزات
الصلاة من الاجزاء وهو الاذان والاقامة لسقوط التعديبه وحكي ابن التين لغة اخري ومى
اجزات بلا الف اي قضت وقال الخطابي جزى وجزى مثل في واوفى وقال ابن فرقول
اجزات عنك عند القاسمي وعند غيره اجزات **قوله** فهو خير اي الزايد على ام القرآن خير
وفي رواية تحبيب المعلم فهو افضل كما ذكرنا **ذكر ما يستفاد منه** فيه وجوب القراءة في
كل الصلوات وقيل روى عن من انكر وجوب القراءة مطلقا وعلى من انكر وجوبها في الظهر
والعصر وفيه الجهر فيها بغير قائلها فيما يخفى وفي رواية الطحاوي في هذا الحديث
قال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما فيجهر ويخافت وكان جهره في بعض الصلوات
كالغروب والعشاء والصبح والجمعة وصلاة العبيد في بيته بعضها كان يسر كالظهر
والعصر وفي ثالثة المغرب واخرى في العشاء وفي الاسنن شيخنا جهر عندنا يوسف ومحمد
والشافعي واحمد وفي الحسنوف والكشوف لاجر عندنا يوسف ومحمد وقال ابو يوسف
فيما الجهر وقال الشافعي في الكشوف يسر وفي الحسنوف بغير ما بقية التوافق في
النهار لاجر فيها وفي الليل يخبر وقال النووي وفي توافق الليل قيل بغيره وقيل بغيره
الجهر والاسرار وفيه ما استدله الشافعي على استحباب من السورة الى الفاخرة وهو
ظاهر الحديث وعند اصحابنا يجب ذلك وبه قال ابن كنانة من المالكية وحكي عن احمد
وعندنا هم السورة او ثلاث ايات من اي سورة شاء من واجبات الصلاة وقد روت
فيه احاد بيته كثيرة منها ما رواه ابو سعيد قال قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة الكفا
وسورة معها رواه ابن عدي في الكامل في لفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ
الفاخرة وما تليستروني لفظا تجزي صلاة الا بقراءة الكتاب ومعها غيرها وفي لفظ
وسورة في فريضة وغيرها ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث ابن سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتخليتها
التسليم والصلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة في فريضة وغيرها وروي ابو داود ومن
حديثه ابن بركة عنه قال امرنا ان تقرأ بفتح الكتاب وما تليستروني رواه ابن حبان
في صحيحه ولفظه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقرأ بفتح الكتاب وما تليستروني
رواه احمد وابو يعلى في مسندهما وروي ابن عدي من حديث ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي الا بقراءة الكتاب وشي معناه وقد عمل اصحابنا
بكل الحديث وثلاث ايات فقرأنا وروي ابو يعلى في تاريخه ان من حديث
ابن مسعود الاقناري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة الا بقراءة
فيما بقراءة الكتاب وشي معناه وقد عمل اصحابنا بكل الحديث حيث اوجبوا قراءة الفاتحة
ومن سورة وثلاث ايات معها لان هذه الاخبار احوال فلا تثبت بها القرون وليس
القرآن عندنا الا مطلقا لقوله تعالى فاقرأ ما تيسر من القرآن فامر بقراءة
ما تيسر من القرآن مطلقا وتعيينه بالفاخرة زيادة على مطلق النص والابحور فعملنا
بالكل واجبتا قراءة الفاخرة وهم سورة او ثلاث ايات معها قلنا ان قوله لا صلاة

الابن المختار الكتاب مثل معنى قوله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وصحح ايضا على جماعة
من الصحابة ايجاب ذلك وقال بعضهم وفي الحديث ان من لم يقرأ الفاتحة لم تنفع
صلاته قلنا لا تبطل صلاته فان تركها عما ملأ قنطرة من تركها ساهيا فغلبه سجدة
السجود فان قلنا ليس في حديث الباب حديث الزيادة قلنا قد بينا في حديث
ابن عمير المذكور انما والله اعلم

باب الجهر بقراءة صلاة الصبح

في هذا الباب في بيان حكم الجهر بقراءة صلاة الصبح وهو رواية ابو ذر ولغيره لعلة
البحر وفي بعض النسخ باب الجهر بقراءة الصبح وقال الامام سلمة طغث ورائد الناس واليه
صلى الله عليه وسلم يقول بالطور **شئ** قد ذكرنا في اول كتابنا الذي قبلنا من هذا التعليق
اسمده البخاري في كتاب الحج وسجي بيانه ان شأ الله تعالى **قوله** والنبي صلى الله عليه وسلم
الواو فيه الخال وكذا في قوله ويجزى بالطور في سورة الطور وقال ابن الجوزي يجوز
ان يكون اليا معنى من كقولنا تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها قلنا فعلى
هذا يجوز ان تكون قد انشد من بعض الطور في سورة الطور وكما ولكن فقد به البخاري
ههنا اثبات جهر المرأة في صلاة الصبح لان ام سلمة سمعت قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم وهي وراء الناس واما كون هذه الصلاة صلاة الصبح فقد بينا وجهه في اول
الكتاب قبله **ص** حدثنا مسدد قال نا ابو عوانة عن ابنه يشتره جعفر بن ابي حنيفة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نطق النبي صلى الله عليه وسلم في
طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد جيل بين الشياطين وبين خيل
السماء وارسلت عليهم الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ فاضربوا
منشارا لارض ومغاريها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف
اولئك الذين توجهوا نحو تامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة عامدين الى سوق
عكاظ وهو يصلي باصباحه صلاة الجهر فلما سمعوا القرآن استمعوا له ففعلوا هذا
والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فمناك جيل رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله
على نبيه قل ارجع الى ربنا ارجع اليه قوله **شئ** مطابقة للترجمة في قوله وهو يصلي
باصباحه صلاة الجهر فلما سمعوا القرآن استمعوا له **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول**
مسدد الثاني ابو عوانة **الثالث** جعفر بن ابي حنيفة **الرابع** حنيفة وكثيرة
ابو بشر بكسروا لبا الموحدة وسكون الشين المعجمة واسم ابيه وحشية **الاساس الرابع**
سعيد بن جبير **الخامس** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **ذكر لطايف اسناوه** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه ان رواه ما بين بصري واسطى وكوفي **ذكر نفعه** **وصفه**
ومن اخرجيه غيره اخرج البخاري ايضا في التفسير عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم
في الصلاة عن شبيب بن فروخ واخرجه الترمذي عن عتيق بن حميد واخرجه النسائي
فيه عن ابي داود الحارثي عن ابي الوليد موطئا وعن عمر بن منصور **ذكر معناه قوله**
في طائفة ذكر الجوهري في باب طوف وقال في الطائفة من الشئ قطعة منه وقوله
تعالى وليتمم عذابهم طائفة من المؤمنين قال ابن عباس لما واحد فافوته
وقال مجاهد الطائفة الرجل الواحد الى الالف وقال عطاء قلنا **قوله** عامدين
اي قاصدين متصوبين الى الخال وفي التفسير في باب قلنا بفتح العين عمدت للشئ
العمد اذا قصدت اليه وفي شرحه للزاهد عن ثعلب اعدما اذا قصدت لاجرا كان
او شر او من القرب من يقول عمدت اعدما وعمدا وعمدة بمعناه وفي الموعظ لابن
التياني عن الامم لا يقال عمدت بكسرا لميم وفي شرح الزاهد وغيره عمه وعمدا ليه
وعمد له عمودا ووعدا به ورسوبه انه لا يتعدى الا حرف جر **قوله** في سوق عكاظ قال
ابن السكيت السوق ثقي ورما ذكرته والقائيت اغلب لانهم يجتمع بها سوقية وفي الحكم

والجمع اسواق والمستوفى لغة فيه وفي الجامع اشتقا قما من سوق الناس اليها بعنا
وقال السقا قسي سميت بذلك لغيتام الناس قما على سوقهم **قوله** وهو يصلي باصباحه
صلاة الجهر فان قلنا هذه المقضية كانت قبل الاسترا او قولنا صلى الله عليه وسلم
كان يصلي قبل الاسترا قطعنا وكذلك اصحابه ولكن اختلف هل افترض قبل الصلوات
الخمس شئ من الصلاة ام لا فيه على قوله من قال ان الغرض ان كان قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فيكون اطلاق صلاة الجهر بهذا الاعتبار لكونها احدي الخمس المقررة
لبيلة الاسترا **قوله** عكاظ يضم العين المهملة وتختفيا لكاف وفي اخره طاء معجمة قال
الاسرا هو اسم سوق من اسواق العرب وموسم من مواسم الجاهلية كانت تجتمع به كل سنة
يتنزهون بها ويخضروا الشعرا ويتناشدون ما احدثوا من الشعر وعز الكلب سم
عكاظ عكاظ لان العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضا بالمقاخرة اي يدرك
وقال غيره عكظ الرجل دابته بعكظا عكظا اذا حبسها وتكظ النور تكظا اذا تخلصوا
يتظرون في امرهم وبه سميت عكاظ وفي الموعظ كالوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون
الاشهر الحزم وكان فيها وقايع مرقعة بخارى وفي المحكم قال المصنف في لاهل الجاهلية
وتميم لا يجرونها وفي الصحاح في ناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شعرا
وقال ابن جنيب في صحرا مستنوية لا علم فيها ولا جبل الا ما كان من الشعب التي كانت
بها في الجاهلية وبها من دماء البدن كالارحاء العظام وقيل هي ما على جند قريبة من
عرقانة وقيل وراقرن الماواك بمحلة من طريق صنعاء وهي من عمل الطايف على بريد
منها وارضها لبني نصر واتخذت سوقا بعد الغيل خمس عشرة سنة وتوكت عام الحوزية
بمكة طبع المختار بن عوف سنة تسع وعشرين ومائة الى هلم جزارا قال ابو عبيد عكاظ
في ما بين نخلة والطايف الى موضع يقال له القشيقه اسوال وتخل لتفتيق بينه وبين
الطايف عشرة اميال فكان سوق عكاظ يقوم مبيع هلال ذي القعدة عشرون
يوما وسوق مجنة يقوم بعده عشرة ايام وسوق ذي الحجاز يقوم هلال ذي الحجة
اذا زاد الحجاز وهو قريب من عكاظ يقوم سوقا الى يوم التروية فيسيرون الى منى
وقال ابن الكلبي لم يكن بعكاظ عشور ولا خفارة **قوله** وقد جيل بكسرا لبا المهملة
وسكون الباء اخرا الحروف يقال حال الشئ بيني وبينك اي حجزا وصل مصدر واو يعني
من الحول وامتل جيل حوله نقلت كسرا لبا النوا الى ما قبلها بعد حذف الضمة منها
فتصار جيل **قوله** بين الشياطين جمع شيطان قال ابن كثير في قوله جيل جيل بيبويه قوله
الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي اخرها زيادة والدليل على امنا لهما قولهم
شيطان واستنفاقه من شطن اذا تعد ليفد عن الصلاح والخير ومن شطا اذا بطل
اذا جعلت نوبه زائدة ومن اسماء الباطل والشيطان العصاة من الجن وهم من ولد
ابليس والمراد اعظامهم واعوانهم وهم اعوان ابليس يتعدون بين يديه في الاغواء قال
الجوهري كل غابة متمردة من الجن والانس والدواب شيطان وقال القاضي ابو يعلى
الشياطين مردة الجن واشراهم ولذلك يقال للشئ يرماه وشيطانه وقال
تعالى شيطان مارد وقال ابو عمرو بن عبد البر الجن منزلون على مراتب فاذا ذكر الجن
خالصا يقال لجن وان اريد به انه يشكن مع الناس يقال عامر والجمع عمار وان كانا
يعرض للصبيان يقال ارواح فاذا اخبث فهو شيطان فان را على ذلك فهو مارد
فان را على ذلك وقوى امره فهو عقرب والجمع عقارب وفي الحديث المذكور وكر
وجود الجن ووجود الشياطين نوع واحد غير انما صار صنفين باعتبار ما عرضا
وهو الكفر واليمان فالكاقر منهم يسمى بالشيطان والمومن بالجن **قوله** وارسلت
عليهم الشهب بضم الشاء جمع الشهاب وهو شقعة نار ساطعة كانت كوكب متفقد
واختلف في الشهب هل كانت يرمى بها قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ام لا لقوله تعالى
وانا لمسنا السماء فوجدنا حرا مليت حرسا شديدا وشربنا الى قوله وصعدا فذكر ابن اسحق
ان العرب انكرت وقوع الشهب واشهدهم انكارا ثقيفا وانهم جاؤا الى ربيهم

عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قالوا ان كانت منى التي يمتد بها في ظلمات البحر
والبحر فهو خراب الدنيا والآخرة وان كان غيرهما فهو لا حرج حدث وانما المشياطين استنكرت
ذلك وضربوا في الافاق لينظروا ما موجهه ونفس الآية الكريمة تدل على وجود حراسة
بما شاء الله تعالى الا انه قليل وانما كثر عند ائمة مبعوث سيدهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ قالوا ما ليثمة حرسا شديدا لانهم عمدوا حرسا ولكنهم غير شديدين ولا جاعة
من العلماء منهم ابن عباس والزهرى قالوا ما زالت الشبهة منذ كانت الدنيا يؤيدها
في صحيح مسلم عن قوله صلى الله عليه وسلم ورأيي بجمع ما كنتم تقولون ان كان مثل هذا في
الجاهلية قالوا موت عظيم او يؤيد عظيم الحديث وذكر بعضهم ان السما كانت محروسة
قبل النبوة ولكن انما كانت تقع الشبهة عند حدوث امر عظيم من عذاب ينزل
ارسال رسول اليهم وعليه تاولوا قوله تعالى وانا لانوري امتك اريدهم في الارض امر
ارادهم وهم رشفوا وقيل كانت الشبهة مرتبة معلومة لكن رجم المشياطين واحراقهم
لم يكن الا بعد نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قيل** كيف يتعرض
الجن لثلاث لنفسها بسبب سماع خبر بعد ان صار ذلك معلوما لهم **اجيب** قد
ينسبهم الله ذلك لينفذ فيهم قضاءه كما قيلت الهدية يري الما لينة تخوم الارض ولا
يري الخ على ظهر الارض على ان السبعيل وغيره زعموا ان الشهاب تارة تقصمهم فتخرجهم
وتارة لا تقصمهم فان صح هذا فسفي كانهم غير متيقنين بالملك ولا جازمين به وقال
ابن عباس رضي الله عنهما كانت المشياطين لا تجيب عن السموات فلما ولد عيسى عليه
السلام منعت من ثلاث سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت
منها كلها وقال ابن الجوزي رضي الله عنه الذي اميل اليه ان الشهاب لم يزل الا قبل مولد النبي
صلى الله عليه وسلم ثم استمر ذلك وكثر حين بعثه وعن الزمري كانت الشبهة قبله فقلط
امرها وكثرت حين البعثة وقال ابو الفرج فان قيل انزل الكوكب اذ رجم به قلنا قد
يترك الانساء يده او حاجبه فنفضا في تلك الحركة الى جميعه وربما فصل الشهاب من
الكوكب فاحرق ويجوز ان يكون ذلك الكوكب يعني ويتلاشي **قوله** فاضربوا اي سبوا
في الارض كلها يقال فلان ضرب في الارض اذ سار فيها وقال تعالى واذا ضربته في
الارض **قوله** مشا رق منصوب على الظرفية اي في مشا رق الارض وفي معناه **قوله**
فانصرف اولئك اي الشياطين الذين تورعوا ناجية تنامه وهي بكسر التاء وفي الموضع
تمام اسم مكة وطرف تمامه من قبل الجواز مدارج العرج واو لها من قبل نجد مدارج
عرق فاذا نسب اليها يقال تمامي بفتح التاء قاله ابو حاتم وعن سيبويه بكسرها
وفي امالي الجوزي اخر تمامه اعلام الحكم والشامي وفي كتاب الرشاجي تمامه ما سار
البحر من نجد ونجد ما بين الجواز الى الشام الى العذيب والصحيح ان مكة من تمامه وقال
المدايني جوبة العرب خمسة اقسام من تمامه ونجد وجاز وعروض وعن اما التمامه
فهي الناحية الجنوبية من الجواز واما نجد فهي الناحية التي من الجواز والعراق واما الجواز
فهو جبل يقبل من اليمن حتى ينفصل بالشام وفيها المدينة وعان واما العروض فهي
اليمامة الى البحر قال واما سم الجواز حجاز الا انه يحجر بين نجد وتمامه ومن المدينة
الى طرف مكة الى ان يبلغ مميط العرج حجاز ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجدة فهو تمامه
وقال الواقدي حجاز من المدينة الى بئرك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك
الى ان شتار فاضل البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره الطابف نجد
وما كان من وراء وجرة الى البحر فهو تمامه وما كان بين تمامه ونجد فهو حجاز وقال
قطرب تمامه من قولهم تمام البعير تمام دخله حرو وتمم البعير اذ استنكر المرعى ولم
يسف تخم به ولحم تمام خضر ونقال تمامه وتمومة وقيل سميت تمامه لانها انخفضت
فتمم ولحم تمام خضر ربحها اي تغبر وعن ابن دريد التمام شدة الخور وكود البحر وسميت
تماما **قوله** وهو بخلة بفتح النون وسكون الحاء المعجمة وهو موضع معروف
منه وبطن بخلة موضع بين بخلة والطابف وقال الليكري بخلة لفظ الواحد

من الخيل موضع على لينة من مكة وهي التي نسب اليها بطن بخلة وهي التي ورد الحديث
فيها ليلة الجن وهو غير متصرف للعلمية والثابت **قوله** غامدين خال قائما جامع وان
كان ذلك الخال واحدا يا عتبار ان اصحابه معه كما يقال جاء السلطان والمرد هو واتبعه عند
اوجع نقيها له **قوله** استمعوا له اي انصتوا والمقوف بين السماع والاستماع ان باب
الافتحاح لا بد فيه من التصرف فالاستماع تصرف بالقصد والاستماع اليه والسماع اعلم
منه **قوله** فمنناك ظرف مكان والعامل فيه قالوا ويروي فقالوا بالغاء فالعامل جمعوا
مقدرا يفسر المذكور **قوله** اوحى الي وقرا خويبة الاسدي قل اوحى الي وقال لا يحتاج
في المعاني الاكثر اوحيت ويقال وجبت فالأصل اوحى الى **قوله** نفر من الجن قاله الخفاف
النفر من الجن كذا ومن نصيبين وقيل انهم كانوا من اليمن وقيل انهم كانوا يهود وقيل
انهم كانوا مشركين وذكر ابن الجوزي ان اسمهم شياصر وما صيروا لاخشب ومثني في ثلث
لم يرد شيئا وفي تفسير العتبات كانوا من قبيلة من اهل نصيبين قرية باليمن غير التي
بالعراق وفي رواية غاصم عن زر بن حبيش انهم كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران وادعة
من نصيبين ذكره القزطبي في تفسيره وعند الحاكم عن ابن مسعود هبطوا على النبي صلى
الله عليه وسلم ببطن بخلة وكانوا سبعة اقدمهم رؤسهم وقال صحيح الاسناد وعند القزطبي
كانوا اثني لكتف وعن عكرمة كانوا اثني عشتور القاء وفي تفسير السمعاني وقيل كانوا من
بنى المشيكلين ومنهم اكثر الجن عددا ومنهم عامة جنود ابليس **قوله** قرانا عجبا اي بيما
مباينا لسائر الكتب في حسن نظمه وصحة معانيه قايمة فيه كدليل الانجاز وانتصاب
عجبا على انه متقدم وضع موضع النجيب وفيه مبا لغز والتعجب ما يخرج عن حد الشك
ونظا يره **قوله** سمعوا الي الرشد وقيل يمتدي الى التوحيد والامان **قوله** فامناه اي
بالقوان **قوله** ولين يمتدك يرينا احدا يعني كما كان الايمان بالمقران ايمانا بالله عز وجل
وبوحدا بينة وبراة من الشريك قالوا لن يمتدك يرينا احدا **قوله** فانزل الله عليه بنبيه
قل اوحى الي قل يا محمد اي اخبر قومك ما ليس لهم به علم ثم بين فقال اوحى الي انه
استمع نفر من الجن وقال الذين اسحق لما ايسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير تقيف
انصرف عن الطابف راجعا الى مكة حتى كان بخلة قام من خوف الليل يصلي فتربه
النفر من الجن الذين ذكر الله تعالى ومنهم فيما ذكر الى سبعة نفر من اهل جن نصيبين
فاسمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم متذربين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا
فقق الله خبرهم عليه فقال تعالى واذا صرنا اليك نفر من الجن الى قوله اليم ثم قال الله تعالى
قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن الى اخر القصة من خبرهم في هذه القصة السورة والى
هذا المعنى اشار البخاري بقوله وانما اوحى اليه قول الجن وارايد قول الجن هو الذي
فقر خبرهم عليه **ذكر ما يستغاد منه وهو طيب وجوه الاول** في وقت صرف الجن الى النبي
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل لاسرا وذكر الواقدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الطابف لثلاث بغين من شوال واقام خمسا
وعشرين ليلة وقدم مكة لثلاث وعشرين من ثلث من ذي القعدة ليوم الثلاثاء واقام
بمكة ثلاثة اشهر وقدم عليه جن الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة
الثاني ان ليلة الجن كانت متقدمة ونقدهت وقادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
والمدينة بعد الهجرة وفي كلام البيهقي ان ليلة الجن واحدة **نظر القائل** في الحديث
وجود الجن قال امام الحرمين في كتابه الشامل ان كثيرا من الفلاسفة وجاهلوا القدرية
وكافة الزنادقة انكروا المشياطين والجن واسا وقال ابو القاسم البغاري في شرح
الارشاد فذا انكروهم معظم المعتزلة وقد دلت بقصص الكتاب والسنة على انهم وقال
ابوبكر الباقلاني وكثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديما وينفون وجودهم الان
ومعهم من يقر بوجودهم ويؤمنهم لا يرون لفرقة اجسادهم ونفوذ الشهاب ومنهم من قال
انهم لا يرون لانه لا اله الا الله وقال الشيخ ابو القاسم بن تيمية لم يمتد القاصد من طوائف
المسلمين في وجود الجن وهم وطوائف الكفار على ان الجن وان وجد فيهم من ينكر ذلك

ولا الضالين قال ابو بصير امين يمد يدهما صوته وقال اذا فاق تامين اهل الارض تامين
اهل السما عقر لهم وروي عن بلال بن رباح اخبره ابو داود قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان ابا بصير انا وكيع عن سفيان عن غاصم عن ابي عثمان عن بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ميين وقد اول العلم قوله لا تستغنى على وجهين الاول ان بلال كان يقول العاخرة في السكينة
الاول من سكنتي الامام فسمي بيمين يمد يدهما صوته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلال في التامين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين
الثاني ان بلالا كان يقيم في الموضع الذي يبول فيه من وراء الصلوة فاذا قال قد قامت الصلاة
كبر النبي صلى الله عليه وسلم فقام ما سبقه ببعض ما يقرأه فاستمر له بلال قد مر بالمعنى المأثور والظاهر
قلت هذه الحديث مرسل وقال الحاكم في الاحكام في بيان ابا عثمان لم يدرك بلالا وقال
ابو حاتم الرازي وضعه خطأ ورواه الثقات عن غاصم عن ابي عثمان عن بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي عثمان عن سلمان قال قال بلال وهو من عبيد ليس بشي **قلت** غاصم هو ابو حنيفة
والموثق هو عبد الرحمن بن مكل التميمي **مر** وقالنا فاع كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يبعد
ويحتمل وسمعت منه في ذلك خبرا **نشر** مظايفه للزجاجة من حيث انه كان لا يدرك التامين
وهذا ينشأ لان يكون اماما او مأثوما وكان في الصلاة وقارح الصلاة وهذا التفسير
وصله عبد الرزاق عن ابن جريح اخبرني نافع ان ابن عمر كان اذا ختم ام القرآن قال امين لا يرفع
الي يومن اذ الختمها ويحتمل في قولنا **قوله** لا يرفع اي لا يتركه **قوله** ويحتمل بالاضافة المجهولة
اي يحتمل على القول باميين وان لا يتركه **قوله** وسمعت منه اي من ابن عمر في ذلك اي بالقول
يا ميين خيرا بالياء اخر الحروف وروي رواية الكشي عن ابي فضل بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي خيرا موعودا من فعله وروي رواية غيره خبره بالياء الموحدة اي حديثا مرفوعا وبستان
في ذلك بما اخبره اليه في كان ابن عمر اذا امتن الناس امتن معهم وروي ذلك من السنة **مر** ثنا
عبد الله بن يوسف قال قالنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد
الرحمن انهما اخبراه عن ابي بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امتن الامام فامتوا
فانه من وافق تامينه تامين الملائكة عقر له ما تقدم من ذنبه وقال ابن شهاب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول امين **نشر** مظايفه للزجاجة ظاهرا لا نه صلى الله عليه وسلم امترا القوم
يا التامين عند تامين الامام ورواه قد ذكرنا وغير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب
الزهرري وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك في موضع واحد
وبصيغة التثنية من الماضي في موضع وفيه العطف في ثلاث مواضع واخرجه مسلم في
الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى وابوداود وفيه عن المغيرة بن النضر في فيه عن ابي كريب عن زيد
ابن الحباب والنسائي وفيه عن الملائكة عن قتيبة بن سعيد عن مالك عن الزهري **ذكر معناه**
قوله اذا امتن الامام اي اذا قال الامام امين بعد قراءة الفاتحة فامتوا اي قولوا امين **قوله**
فانه اي فانه ان **قوله** **مر** وافق تامينه تامين الملائكة **مر** وابو بصير عن ابن شهاب عن
مسلم قال الملائكة تؤمن قبل قوله من وافق وكذا في رواية ابن عبيدة عن ابن شهاب
عند البخاري في الدعوات وقال ابن حبان في صحيحه فان الملائكة تقول امين ثم قال يريد
انه اذا امتن كذا امين الملائكة من غير عجاب ولا سمعة ولا رياء خالصا لله تعالى فانه حينئذ
يعقر له **قلت** هذا التفسير يندفع بما في الصحيحين عن مالك عن ابي الزناد عن
ابو عرج عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الحمد امين وقال الله الملائكة في الله
ووافقت احدهما الاخرى عقر له ما تقدم من ذنبه انتهى وزاد فيه مسلم اذا قال الحمد كوفي
الصلاة ولم يقلنا البخاري وغيره وهي زيادة حسنة شبه عليها عبد الحق في الجمع بين
الصحيحين وفي هذا اللفظ فائدة اخرى وهي اندراج المنفرد فيه وغيره هذا اللفظ انما هو
الامام وفي المأمور ومهمنا والله اعلم واختلفوا في هؤلاء الملائكة فقيل هم الملائكة وقيل
الملائكة المتعاقبون وقيل غير هؤلاء المأدوي اليهم معنى بلفظ اذا قال القاري غير المعصوب
عليهم ولا الضالين وقال ابن خلد امين ووافق ذلك قول اهل السجدة امين عقر له ما تقدم
من ذنبه ولما رواه الدارقطني ايضا في مسنده وقيل هم جميع الملائكة بدليل عموم اللفظ لان الجمع

المحلى باللام يعنيه الاستغراق بان يقولوا المأمرون من المخطئة ومن فوقهم حتى ينتهي الى الملاء
اعلى اهل السموات **قوله** عقر له ما تقدم من ذنبه ووقع في رواية ابن شهاب عن ابن
عمر بن الخطاب في اخر الحديث وهذا ما ذكره البخاري في صحيحه في رواية ابن شهاب عن ابن
الحارث بن ابي اسيد عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر
رواية ابن جريح عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر
وقع في نسخة لابن حبان عن هشام بن عمار عن ابي بكر بن ابي شبيب عن ابي بصير عن ابن عمر
هذه الزيادة غير صحيحة لان ابن ابي شبيب في مسنده ورواه عنه ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر
المعطاء بن ابي سفيان عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر
نقله عن عطاء بن رباح عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابن عمر
معلوم من الادلة الخارجية المحتملة لعمومات مثله واما الكيا يروى عن عموم اللفظ في
المعقولة ويستدل بالعام مالم يظهر المختص **قوله** وقال ابن شهاب الى اخره هو من سنة
ارساله لكن متصل اليه برواية مالك عنه وليس بتعليق ومعه الدارقطني في القدر
من طريق حفص بن عمر عن ابي مالك عن مالك عن مالك عن مالك عن مالك عن مالك عن مالك
ما ذكره ابن شهاب في هذا الحديث من حيث المعنى ما اخبره النسائي في سنة مسند
حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم اذا قال الامام عقر له ما تقدم من ذنبه ولا الضالين فان الملائكة تقول امين وان الامام
يقول امين فمن وافق تامينه تامين الملائكة عقر له ما تقدم من ذنبه **ذكر ما يستحق**
قوله قيا الامام يوم من خلافا لما لك كما قال بعضهم عنه وفي المسألة قال مالك لا يرون
الامام في صلاة الجهر وقال ابن حبيب يرون وقال ابن بكير هو بالخيار وروي الحسن بن ابي
حبيشة ان الامام لا ياتي به **فان قلت** ما جوابه عن الحديث على هذه الرواية **قلت**
جوابه انه انما سئل الامام مؤثما باعتبار السبب والمسبب يجوز ان يسمى باسم المتأثر
كما يقال لبي الامير دارة واستدل بعض المالكية لما لك في ان الامام لا يقولها بقوله صلى الله
عليه وسلم اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين لانه صلى الله عليه وسلم قسم ذلك بينه وبين
القوم فالسنة ثنا في الشركة وحملوا قوله صلى الله عليه وسلم اذا امتن الامام على بلوغ موضع
التامين وقالوا سنة الدعاء تامين السامع دون الداعي واخر الفاتحة دعاء فلا يكون الامام
لانه داع وقال نقاشي ابو الطيب هذا غلط بل الداعي ولي بالاستجابة واستبعدا بوبكر
ابن العريضة تاويلهم لغة وشروعا قال الامام احمد الداعين واوقفوا وامم وفيه ان المومن
يقولها بخلاف وفيه رد على الامامية في قولهم ان التامين يبطل الصلاة وقال ابن حنبل
يقولها الامام سنة والمأمور فترضا وفيه مما تمتك به الشافعي في الجهر والتامين
وذكر الموزني في محققه وقال الشافعي يجهر بها الامام في الصلاة التي يجهر فيها بالقرآن
والمأمور بخافت وفي الخلاصة للفقهاء ومن سنن الصلاة ان يجهر بها التامين في الجهرية
وفي التلويح ويجهر بها المأمور منها احد واستحق داود وقال جماعة يخفيها وهو قول ابي
حبيشة والكوفيين واحد قولي مالك والشافعي في الجهر بدوي القديم يجهر وعن القاسمي حين
عكسه قال السنوي وهو غلط ولعله من الناسخ فاحج اصحابنا بما رواه احمد وابوداود والطحا
فا بوجع الموصلي من مسانيدهم والظاهر في مجمعهم والدارقطني في مسنده والحاكم في مسنده
من حديث شعبة عن سلمة بن كهيل عن ثور بن علقمة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المعصوب عليهم ولا الضالين قال امين واخفى عما تروونه
ولفظ الحاكم في كتاب القراءات وحقق ما تروونه وقال حديث صحيح الاسناد ولم يحججه
فان قلت روي ابو داود والترمذي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ثور بن علقمة
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
امين وروى عن ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الضالين قال
امين وروى عن ابي داود والترمذي عن سلمة بن كهيل عن ثور بن علقمة عن ابي بصير عن ابي بصير
داود والترمذي من حديث اخر عن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن كهيل عن جابر بن عتيق عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

فما تحميمه بالركوع ثم بالسجود في الباب الذي بعده **قلت** لما كان الركوع والسجود
من اعظم اركان الصلاة فخصها بالذكر وان كان الحكم من تكبيرات غيرهما **فان قلت**
روي ابو داود عن حديث عبد الرحمن بن ابيز قال صلى الله عليه وسلم **قلت** روي البخاري في
فلم يتم التكبير فقد انحلت التزجئة **قلت** روي البخاري في التزجئة عن ابي داود
الطحاوي انه قال هذا عندنا حديث باطل وقال الطبري والبرقي في الحديث الحسن بن
عمران وهو مجهول **قلت** روي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال يا تمام التكبير في الركوع عبد الله بن عباس واشتار بهذا الى ابي عبد الله بن عباس قال ذلك
بالمعنى في الباب الذي بعده وفي الباب الذي يليه اما الاول فهو قوله حديثنا عن
عمران قال يا تمام التكبير في الركوع عبد الله بن عباس واشتار بهذا الى ابي عبد الله بن عباس قال ذلك
ورفع الحديث واما الثاني فهو قوله حديثنا عن ابي عبد الله بن عباس قال يا تمام التكبير في الركوع
عن عمر بن مروة قال صلى الله عليه وسلم **قلت** روي البخاري في الحديث الحسن بن
سليمان عن مسعود بن يزيد المقيمي قال كان ابن عمر بن الخطاب في الصلاة قال
مسعود اذا خطب بعد الركوع للتكبير فاذ اراد ان يكبر فاذ اراد ان يكبر فاذ اراد ان يكبر فاذ اراد ان يكبر
عمر بن الخطاب ايضا واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي الوليد
قال اخبرني شعبة بن الحجاج عن رجل عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
فلم يكبر هذا التكبير وحكي عن ابي عبد الله ايضا واخرج عبد الرزاق عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
ابن دينار عن جابر بن زيد قال صلى الله عليه وسلم **قلت** روي البخاري في الحديث الحسن بن
عمر بن الخطاب ايضا **قلت** روي البخاري في الحديث الحسن بن
والرفع ورواياته ههنا محمولة على انهم قد تركوا احكاما يابسا للجوار والراوي لم يسمعه ذلك
منهم لمعا الصلوات وكانت يتوابعون التكبير في خفض وهم مثل معاوية وزيد
وعمر بن عبد العزيز قال ابن ابي شيبة حديثنا جابر عن منصور عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
من نقص التكبير زياد وقال الطبري ان ابا هريرة سئل من اول من ترك التكبير اذ رفع
راسه واذا وضعه قال معاوية وقال ابو عبد الله العديني في مصنفه حديثنا بشير
ابن الحارث نا سورايل عن ثوبان عن ابي عبد الله قال اول من نقص التكبير ابو زيد
ابن عتبة فقال عبد الله بن عتبة نقضوها نقضهم الله فقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر كما ركع وكما سجد وكما رفع راسه وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام
وفرق بعضهم بين المنفرد وبينه **فان قلت** ما نقول في حديث عبد الرحمن بن ابيز الجواب
انه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير بواحد او داود والطحاوي **قلت**
قالوا انه ضعيف ومعهول بالحسن بن عمران اخذ رواه قال الطبري هو مجهول لا يجوز الاحتجاج
به وقال البخاري في تاريخه عن ابي داود والطحاوي يدل على الصحة عندنا **قلت** وليس سئلنا
فان قلت سكوت ابي داود والطحاوي يدل على الصحة عندنا **قلت** وليس سئلنا
صحة فالجواب ما ذكرناه عن قريب وتاوله الكرخي في حذقه وذلك نقصان صفة لا نقصان
عدد واجاب الطحاوي ان الاثار المتواترة على خلافه وان العمل على غيره **فان قلت** تكبيرات
الانتقالات ستة ام واجبة **قلت** اختلفوا فيه فقال قوم ستة قال ابن المنذر وسيد
قال ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وقيس بن عباد والسلمي والاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز
رمالك والشافعي وابو حنيفة ونقله ابن قتيبة ايضا عن عثمان وعلى بن مسعود وابن
عمر وابنه هريرة وابن الزبير ومكحول والبخاري وابنه ثور وقال الظاهري واحد في رواية
كلنا واجب وقال ابو عمر قد قال قوم من اهل العلم ان التكبير اثم هو اذن بحركات الاحكام
وشعارا للصلاة وليست بصفة الا في الجماعة فاما من صلى وحده فلا بأس عليه ان لا يكبر
وقال سعيد بن جبير عما هو شئ يزعم به الرجل صلاة وقال ابن جرير في الحديث الحسن بن
للكركوع فرض وفعل سبعا ربنا العظيم في الركوع فرض والقيام انما الركوع فرض لم يفر
عليه حتى يعتدل قائما وقول سمع الله من حمزة عند القيام من الركوع فرض فان كان ما
فرض عليه ان يقول بعد ذلك ربنا لك الحمد او لك الحمد وليست هذا فرضا بل امسا
ولا قد فان قالاه كان حسنا وستة والتكبير لكل سجدة منها فرض وقول سبحان ربنا
في كل سجدة فرض ووضع اليدين والاذن والركبتين وضوء القدمين على ما هو
قائم عليه مما ابيح له المتصرف عليه فرض كل ذلك والجلوس بين السجدين فرض والظاينة

بيان
باب

فيما كان التكبير

فما تحميمه بالركوع ثم بالسجود في الباب الذي بعده **قلت** لما كان الركوع والسجود
من اعظم اركان الصلاة فخصها بالذكر وان كان الحكم من تكبيرات غيرهما **فان قلت**
روي ابو داود عن حديث عبد الرحمن بن ابيز قال صلى الله عليه وسلم **قلت** روي البخاري في
فلم يتم التكبير فقد انحلت التزجئة **قلت** روي البخاري في التزجئة عن ابي داود
الطحاوي انه قال هذا عندنا حديث باطل وقال الطبري والبرقي في الحديث الحسن بن
عمران وهو مجهول **قلت** روي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال يا تمام التكبير في الركوع عبد الله بن عباس واشتار بهذا الى ابي عبد الله بن عباس قال ذلك
بالمعنى في الباب الذي بعده وفي الباب الذي يليه اما الاول فهو قوله حديثنا عن
عمران قال يا تمام التكبير في الركوع عبد الله بن عباس واشتار بهذا الى ابي عبد الله بن عباس قال ذلك
ورفع الحديث واما الثاني فهو قوله حديثنا عن ابي عبد الله بن عباس قال يا تمام التكبير في الركوع
عن عمر بن مروة قال صلى الله عليه وسلم **قلت** روي البخاري في الحديث الحسن بن
سليمان عن مسعود بن يزيد المقيمي قال كان ابن عمر بن الخطاب في الصلاة قال
مسعود اذا خطب بعد الركوع للتكبير فاذ اراد ان يكبر فاذ اراد ان يكبر فاذ اراد ان يكبر فاذ اراد ان يكبر
عمر بن الخطاب ايضا واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي الوليد
قال اخبرني شعبة بن الحجاج عن رجل عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
فلم يكبر هذا التكبير وحكي عن ابي عبد الله ايضا واخرج عبد الرزاق عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
ابن دينار عن جابر بن زيد قال صلى الله عليه وسلم **قلت** روي البخاري في الحديث الحسن بن
عمر بن الخطاب ايضا **قلت** روي البخاري في الحديث الحسن بن
والرفع ورواياته ههنا محمولة على انهم قد تركوا احكاما يابسا للجوار والراوي لم يسمعه ذلك
منهم لمعا الصلوات وكانت يتوابعون التكبير في خفض وهم مثل معاوية وزيد
وعمر بن عبد العزيز قال ابن ابي شيبة حديثنا جابر عن منصور عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
من نقص التكبير زياد وقال الطبري ان ابا هريرة سئل من اول من ترك التكبير اذ رفع
راسه واذا وضعه قال معاوية وقال ابو عبد الله العديني في مصنفه حديثنا بشير
ابن الحارث نا سورايل عن ثوبان عن ابي عبد الله قال اول من نقص التكبير ابو زيد
ابن عتبة فقال عبد الله بن عتبة نقضوها نقضهم الله فقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر كما ركع وكما سجد وكما رفع راسه وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام
وفرق بعضهم بين المنفرد وبينه **فان قلت** ما نقول في حديث عبد الرحمن بن ابيز الجواب
انه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير بواحد او داود والطحاوي **قلت**
قالوا انه ضعيف ومعهول بالحسن بن عمران اخذ رواه قال الطبري هو مجهول لا يجوز الاحتجاج
به وقال البخاري في تاريخه عن ابي داود والطحاوي يدل على الصحة عندنا **قلت** وليس سئلنا
فان قلت سكوت ابي داود والطحاوي يدل على الصحة عندنا **قلت** وليس سئلنا
صحة فالجواب ما ذكرناه عن قريب وتاوله الكرخي في حذقه وذلك نقصان صفة لا نقصان
عدد واجاب الطحاوي ان الاثار المتواترة على خلافه وان العمل على غيره **فان قلت** تكبيرات
الانتقالات ستة ام واجبة **قلت** اختلفوا فيه فقال قوم ستة قال ابن المنذر وسيد
قال ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وقيس بن عباد والسلمي والاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز
رمالك والشافعي وابو حنيفة ونقله ابن قتيبة ايضا عن عثمان وعلى بن مسعود وابن
عمر وابنه هريرة وابن الزبير ومكحول والبخاري وابنه ثور وقال الظاهري واحد في رواية
كلنا واجب وقال ابو عمر قد قال قوم من اهل العلم ان التكبير اثم هو اذن بحركات الاحكام
وشعارا للصلاة وليست بصفة الا في الجماعة فاما من صلى وحده فلا بأس عليه ان لا يكبر
وقال سعيد بن جبير عما هو شئ يزعم به الرجل صلاة وقال ابن جرير في الحديث الحسن بن
للكركوع فرض وفعل سبعا ربنا العظيم في الركوع فرض والقيام انما الركوع فرض لم يفر
عليه حتى يعتدل قائما وقول سمع الله من حمزة عند القيام من الركوع فرض فان كان ما
فرض عليه ان يقول بعد ذلك ربنا لك الحمد او لك الحمد وليست هذا فرضا بل امسا
ولا قد فان قالاه كان حسنا وستة والتكبير لكل سجدة منها فرض وقول سبحان ربنا
في كل سجدة فرض ووضع اليدين والاذن والركبتين وضوء القدمين على ما هو
قائم عليه مما ابيح له المتصرف عليه فرض كل ذلك والجلوس بين السجدين فرض والظاينة

على

فيه فرض والتكبير له فرض لا يجزئ صلاة لاحد من ان يدعى من هذا كله عامدا فان لم يأت
به ناسيا العني ذلك وانى به كما امرتم سجودا للمهوفان عجز عن شئ منه لم يخل وعذر مانع
سقط عنه وتمت صلاته انتهى وقال السفاقتي واختلفوا فيمن ترك التكبير في الصلاة
فقال ابن القاسم من اسقط ثلاث تكبيرات فاكثرت والتكبير كله سوى تكبيرة الاحرام
بسجدة قبل السلام وان لم يسجد قبل السلام سجدة بعده وان لم يسجد حتى طأ طأ بطلت
صلاته وفي الموصحة وان نسي تكبيرة من سجدة قبل ان يسجد فان لم يسجد لم تبطل صلاته
وان ترك تكبيرة واحدة فاختلف قوله هل عليه سجود ام لا وقال ابن عبد الحكم واصبغ
ليس على من ترك التكبير سوى السجود فان لم يفعل حتى تنبأ عد فلا شئ عليه وفي مخرج
المذهب قالون ترك التكبير بعد او شئ واحد حتى ركع لم يأت به لقوات محله وقال صاحبنا لا
يجب السجود بترك الا ذكرا كشنا والتغزو وتكبيبات الركوع والسجود ولشبهنا بها
وفيه في قوله يكبر كما لا رغب وحقق متعلق بنية حقيقة واصحابه ان يكبر مع فعل الخفض
والرفع سواء تقدمه ولا يتأخره فيها ذكره الطحاوي من غير ملة والشافعي يقول بيجز
للركوع وهو يكبر وكذا في الرفع وشبهه ومما التكبير الى ان يصل الى حد الزاكن وقيل يحرم
والقرون جازان في جميع تكبيرات الانتقالات والصحيح المذاهب في شرح المذهب
فان قلت ما الحكم في من ترك التكبير في الخفض والرفع لكل فصل **قلت** قيل
فيه ان المكلف امر بالنية او لا الصلاة مفروقة بالتكبير وكان من خفاء ان يستعمل
النية الى اخر الصلاة فامران يجزا المعتمد في اثباتها بالتكبير الذي هو متعارف النية
ص حدة ثناء عبد الله بن يوسف قال لا نأملك عن ابن شهاب عن ابنه سلمة عن ابي
هريرة ان كان يصلي هم فكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال لا اتي بكنة صلاة برسول
الله صلى الله عليه وسلم **ش** مطا بقننه للترجمة ظاهرة ورحاله قد ذكرنا غير مرة وابن شهاب
هو محمد بن مسلم بن شهاب الزمري واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى
عن مالك والمتشاي ايضا عن قتيبة عن مالك **قوله** يصلي بهم وفي رواية الكشيهمني
بصلي لهم **قوله** فاذا انصرف اي عن الصلاة **قوله** ان لا يتيهمكم صلاة برسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني في تكبير الانتقالات والانتبات به فيها

كتاب اتمام التكبير في السجود

ش اي هذا باب في بيان اتمام التكبير في السجود والكلام فيه ما تقدم في اول الباب
الذي قبله **ص** حدة ثناء ابو النعمان قال ناخا وعن عيلان بن جبر عن مطرف بن
عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه نا وعلاء بن حصين فكان
اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا انقض من الركعتين كبر فاذا قضي الصلاة اخذ بيدي
عمران بن حصين فقل قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم اوقال لغد صلي بنا
صلاة محمد صلى الله عليه وسلم **ش** مطا بقننه للترجمة في قوله فكان اذا سجد كبر **ذكر**
رجال ومم خمسة ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وحامد هو ابن زيد وعيلان
بفتح العين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن جبر بفتح الجيم ومطرف بضم الميم
قدمني عن قريب **ذكر معناه قوله** صليت خلف علي قد مضى في الباب السابق ان
ذلك كان بالبصرة وكذا رواه سعيد بن منصور من رواية حميد بن هلال عن عمران
ووقع في رواية احمد من رواية سعيد بن ابي عروبة عن عيلان بالكوفة وكذا في رواية
عبد الرزاق عن معمر بن قنادة وغير واحد عن مطرف ويحتمل ان يكون ذلك وقع مرتين
مرة بالبصرة ومرة بالكوفة **قوله** انا انا ذكر هذه اللفظة ليصح العطف على الصبر الذي
في صليته وهذا على رأي البصريين **قوله** فلما قضي الصلاة اكبرا واهوا وليست المزاوية القفا
اصطلاح **قوله** قد ذكرني بنشد بد الكاف وفي رواية الكشيهمني لغد ذكرني **قوله**
هذا اي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك لان كان يكبر في كل انتقالة **قوله** اوقال
شك من احد رواه قيل يحتمل ان يكون الشك من حماد لان احمد رواه من رواية سعيد بن ابي

عروبة بلفظ صلي بنا مثل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشك وفي رواية قنادة
عن مطرف قال عمران ما صليت منذ حين او منذ كذا وكذا انتبه بصلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذه الصلاة **ذكر ما يشترط منه** استدلالا لبعض بقوله صليته
خلف علي بن ابي طالب انا وعمران على ان موقف الاثنين يكون خلف الا ما رجلا قال لم يقول
بجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله **قلت** هذا الاستدلال غير تام لان
لم يذكر فيه انه لم يكن معهما غيرهما وفيه خص بذكر السجود والرفع والموضع من
الركعتين فقط وقد عجز رواية ليه العلاء اشعارا بانه هذه المواضع الثلاثة هي التي
كان ترك التكبير فيها حتى تذكرها عمران بصلاة علي رضي الله عنه وفيه قال ابن بطال
فيه ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على ان المسلف لم يتلقوه على انه ركن من الصلاة
وقال بعضهم ونقل لهما في الاجماع على ان من تركه فصلا تامة وفيه نظر لما
تقدم عن احمد والخلاف في بطلان صلاة ثابت في مذهب مالك الا انه يريد اجازة
سما بقا **قلت** لم يقل الطحاوي هكذا وانما قال هذه الاثار المروية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل رفع وخفض ولي من حديث عبد الرحمن بن ابي رز
واكثر رواه في عملها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي رضي الله
عنهم وثنا نزلها العمل الى يومنا هذا لا ينكر ذلك متكررا ليدفعه دافع انتهى **قلت**
اراد بالاثار المروية التي اخرجهما عن عبد الله بن مسعود وابي مسعود البصري وابي
هريرة وابي موسى الاشعري وانس بن مالك واثنا ربهما ايضا الى ان من جملة اثبات
الترجيح كثرة عدد الرواة وشهرة المروي حتى اذا كان احد الخبرين برويه واحد
والآخر برويه اثنان فالذي برويه اثنان اولي بالعلم وقوله وثنا نزلها العمل الى اخره
امثارة الى انه بصير كالاجماع وفرق بين كالأجاء والاجاء **ص** حدة ثناء عمر بن عون
قال ناصبهم عن ابي بشير عن عكرمة قال رايت رجلا عندا المقام يكبر في كل خفض
ورفع اذا قام اذا وضع فاخبرت ابن عباس فقالا وليس تلك صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم **لا** لك **ش** مطا بقننه للترجمة ظاهرة **ذكر رجال** ومم خمسة الاول
عروبة العين ايضا ابن اسود السلمي الواسطي **الثاني** هشيم بن بشير السلي الواسطي
الثالث ابو بشير وكشور الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابي
وحشنية واسمه ايا سر الواسطي **الرابع** عكرمة مؤلى ابن عباس **الخامس** عبد الله بن
عباس **ذكر لطايف** **اسناده** فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
العتقة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ثلاثة واسطون متواليين
وفيهم عن ابي بشير وفي رواية سعيد بن منصور عن هشيم ان ابا بشير حدثه **ذكر معناه**
قوله رايت رجلا عندا المقام اي مقام ابراهيم عليه السلام وفي رواية الاسماعين
صليت خلف شيخ بالابطح وفي اول الباب الذي يلي هذا الباب صليت خلف شيخ
بمكة وفي رواية السراج من طريق خبيب بن الزبير عن عكرمة رايت رجلا يصلي
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ما التوفيق بين هذه الروايات
الاربعة **قلت** اما ما لا منافاة بين قوله بالمقام وبين قوله بمكة وبالا بطح لان
المقام والا بطح في مكة لانه يحتمل ان يصلي مرة بالمقام ومرة بالا بطح ويصدق عليه انه
صلي بمكة وامكين قوله بمكة وبين قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم منافاة ظا
ولا يدفع الا بالجل على التعدد او يحل قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم على الشذوذ
وقال بعضهم فان لم يحل على التجوز والافق شيئا في رواية السراج **قلت** لا
يصلح ان يكون مجازا بعده وعدم الخلافة **قوله** يكبر جملة خالية وبروي فكبر بالفا
على صيغة الماضي **قوله** او ليس له مرة للاستغناء عن التكرار ومعناه تلك صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان نفي النفي ثبات **قوله** لا ام لك في كلمة نقولها
المعرب عند التجوز قال ابن الاثير هو ذم وسب اي انت لغيرك تعرف لك امره
وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد ويقتل هذا ذم له حيث كان

هنا

جاهلا بالسنة فيه والله اعلم

باب التكبيرة اذا قام من السجود

في هذا باب في بيان حكم التكبير عند القيام من السجود **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل قال قالنا سمعنا عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف سنيخ عنك فكنت لثقتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احق فقال شكلك امك سنة ابن ابي عمير صلى الله عليه وسلم **ص** هذه الصلاة التي صلاها عكرمة كانت ربا عية لانه لا يجمع عدد التكبير الذي ذكره الا اذا كانت الصلاة ربا عية وصرح بذلك الاسماعيلي في رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة حيث قال الظاهر اما في الشاذلية في احدى عشرة تكبيرة وهي تكبيرة الاحرار وخمس في كل ركعة وفي الثلاثية سبع عشرة وهي تكبيرة الاحرار وتكبيرة القيا من الشهد الاول وخمس في كل ركعة في الصلوات الخمس اربع وتسعون تكبيرة **قوله** خلف سنيخ قديم البخاري في رواية ان هذا السنيخ كان ابو هريرة رضي الله عنه قال حدثنا ابن ابي داود قال قالنا سمعنا دقال ناعيد العزير بن مختار قال ناعيد الله الدناج قال ناعيد عكرمة قال صلى بنا ابو هريرة رضي الله عنه فكان يكبر اذا ركع واذا خفض فاني كنت ابن عباس فاخبرته بذلك فقال وليست ذلك سنة لابي القاسم ورواه هكذا ايضا احمد في مسنده والطبراني في معجمه **قوله** انه احق اي ان السنيخ المذكور احق اي قليل العقل **قوله** شكلك بالثناء المثلثة وكسر الكاف من الشك وهو فقد ان المرة والها وهي كلمة كانت العرب تقولها عند الدعاء على احد بان تقتله امه ويقعد هو امه لكنهم قد يظنون ذلك ولا يريدون به حقيقته وانما قال ابن عباس ذلك لعكرمة لانه نسب ذلك الرجل الجليل الى ابو هريرة في غير رواية البخاري الى الحق الذي هو غاية الجهل وهو يرى من ذلك **قوله** سنة الى القاسم برفع سنة لانه خبر ميتا محدوف تقديره هذه التي فعلها ذلك السنيخ من التكبير للمعد وسنة لابي القاسم صلى الله عليه وسلم ووقع باطنها للميتا في رواية الاسماعيلي من رواية عبد الله بن موسى عن متمام عن قتادة **ص** وقاله موسى نايات قالنا قتادة قالنا عكرمة **ص** موسى هو ابن اسماعيل المذكور شيخ البخاري الراوي عن متمام وابان هو ابن يزيد العطار راوي روي موسى عن ايان ايضا مثل ما روي عن متمام وهو متصل عنده عن متمام وابان كلاما عن قتادة وانتشار باقاده ممتا لكونه على شرطه في الاصول بخلاف ايان فانه على شرطه في المتابعة وفيه فائدة اخرى وهي ان في رواية ايات تفريخ فتادة بالتخديث عن عكرمة ومثله وقع في رواية الاسماعيلي من رواية سعيد بن ابي عروبة وفي التلويح وهو محتج في كتاب السنن للبيهقي **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركوع ثم يقول وهو قايئور بنا لك الحمد قال عبد الله بن صالح عن الليث ذلك الحمد ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يركع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يركع راسه ثم يقول ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من التشتين بعد الجلوس **ص** مطلقا بقية للترجمة في قوله ثم يكبر حين يرفع راسه **ذكر رجاله** ومم ستة **الاول** يحيى بن بكير يضمن الياء المؤنثة هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو ذكريا المخزومي المصري **الثاني** الليث بن سعد **الثالث** عقيل يضمن العي بن خالد بن ابي الربيع بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الرابع** الحسن ابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي المديني اخذ عنها السبعة قبل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن والصحيح ان اسمه وكنيته واحد **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر لطايف اسناد** ه فيه التخيذ بصبغة الجمع في موضعين وفيه الاختيار بصبغة الافراد من الماشي في موضع واحد وفيه

الضعفة

الضعفة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه رواية التتابع عن التتابع عن العلي بن ابي طالب **قوله** اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن كذا قال عقيل ونا بعد ابن جريج عن ابن شهاب بن عبد مسلم وقال مالك عن ابن شهاب بن عبد الله بن عبد الرحمن وكذا اخبرني مسلم والسنن في بطون من روايته يونس عن ابن شهاب ونا بعد عمر بن ابن شهاب عنه السراج وليست هذا الاختلاف قايئور بل الحديث عند ابن شهاب عنهما معا كما سياتي في باب موسى بالتكبير من رواية شعيب عنه عنهما جميعا عن ابيه مبرزة **ذكر من اخرج** غيره اخبرني مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن زافع عن حبيب بن المثنى عن الليث بن سعد عن محمد بن زافع عن عبد الرزاق عن الزهري به واخبرني ابو داود وفيه عن عبد الملك ابن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده عن يحيى بن ابيوب عن ابن جريج به واخبرني السنن في فيه عن حبيب بن المثنى **ذكر معناه** **قوله** وهو قايئور جملة خالية **قوله** قال عبد الله بن صالح يعني عبد الله بن صالح كان الليث راوي رواية عن الليث الوار في قوله ذلك الحمد واما ياني الحمد فيث فانفنا فيه **فان قلت** لم يثبت في عنهما معا مع انهما متباينان في شرطه في الاصول وابن صالح انما صالح لما يورده في المتابعات **قوله** حين يركع يقول الهوى بالفتح يتولى سقط الى اسفل **قوله** بعد الجلوس في التشهد **ذكر ما يستفاد منه** فيه ان يكبر بعد ان يقوم وفيه ان يكبر حين يركع وفيه حجة لمن قال يجمع الاضمار بين التسميع والتحميد وهو مذهب المشافعية ايضا وعند ابي يوسف ومحمد يقول الاما مررتنا لك الحمد في نفسه وقال لا تورد ولا وزعي واحمد في رواية وحكاية ابن المنذر عن ابن مسعود واية مبرزة والشعبي قال وفيه قول واجتوزا رواة البخاري ومسلم من حديث الشرح ابيه مبرزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الاما سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد هذه فتحة وهي تنافي الشريعة واجتازوا عن حديث الماياب انه يجوز لي ان اقول الحمد لله على ما نوقفا بين الحمد يثنى والمنفرد يجمع بينهما في الاصح وفيه الوجهان في التخميد فعلى بعض الروا يقول ربنا لك الحمد وفي بعضهما ذلك الحمد وفي بعضهما اللهم ربنا لك الحمد والكل في العميم وقال الاصمعي سالت ابا عمر عن الوار في قوله ربنا لك الحمد فقال هذه رواية تقول العرب يعني هذا الثوب فيقولوا مخاطب نعم وهو لك بدمهم قالوا وراية وقيل عاطفة على محذوف اي ربنا الحمد ناك ذلك الحمد وقيل للجمال وفيه نظر وفيه ان التخميد يترتب على التسميع لان التخميد ذكر الاعتدال والتسميع ذكر التماس وفيه هذا الحديث في الحقيقة يغتفر الاحاديث التي فيها التكبير في كل خفض ورفع التي تقدمت عن قريب والله اعلم

باب وضع الاكف على الركب في الركوع

في هذا باب في بيان وضع الاكف وهو وضع كفي على الركب يجمع ركبة في حالة الركوع يعني يضع المصلي في حالة الركوع كفيه على ركبتيه وناشر به الى ان هذا هو السنة وفيه الحالة وان التطبيق مدسوخ كما سنده كره ان ثنا الله تعالى **ص** وقال ابو حميد في اصحابنا امك النبي صلى الله عليه وسلم لم يركبه من ركبتيه **ص** ابو حميد يضمن الياء اختلف في اسمه فقيل عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد بن المنذر وقيل المنذر بن سعد بن مالك وقيل المنذر بن سعد بن عمر الخزازي السجدي الصحابي وقد مر في باب فصل استنقها القبلة **قوله** في اصحابنا اي في حضور اصحابه وهذا التطبيق خريجه البخاري مشندا في باب سنة الجلوس في التشهد مطلقا وسياتي الكلام فيه ان ثنا الله تعالى **ص** حدثنا ابو الوليد قال نا شعيب عن ابيه يعقور قال سمعت معمر بن سعد يقول صليت الى جنب ابي فطقت بين كفي ثرو شعبيما بين فخذي فثما اني وقال كنا فثمينا عنه ونمينا ان نضع ايدينا على الركب **ص** مطلقا بقية في قوله وامرنا ان نضع ايدينا على الركب **ذكر رجاله** ومم خمسة **الاول** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري **الثاني** شعيب بن الحجاج **الثالث** ابو يعقور يفتح الياء الخاء وفتحة

وسكون العين المهملة وضم الفاء بعد ها واو ساكنة واسمه وقد ان يفتح الواو وسكون
 الفتحة وبالفاء المهملة فتحرى الالف والواو العبدى الكوفى والدبوشى من ابي يعقوب
 ويقال اسمه واقد الاول اشهر وهو ابو يعقوب الاكبر وهو العميد جزم به المزي وعبد
 وتحرى التوردي انه يعقوب الصغير عبد الرحمن بن عبيد بن شاذان وليس بشاذان
 الصغير ليس هكذا كذا من الاخرين عن مصعب ولا في استنباح شقفة **الرابع** مصعب
 ابن سعد بن ابي وقاص من بورزارة المدنى مات سنة ثلث ومائة **الحاشية** ابو سعد
 ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة **ذكر لظايف اسناد** فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه الغنغنة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في اربع مواضع
 احدها بصيغة المضارع وفيه الرواية ما بين بصري وكوفي ومدنى وفيه رواية التابعي
 عن التابعي عن الصحابي قال التابعي الاول هو ابو يعقوب والثاني مصعب وعبد رواية
 الابن عن الاب **ذكر من احب رجه غيره** اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن قتيبة وابي
 كامل كلامهما عن ابي عوانة وعن خلف بن هشام عن ابي الاحوص وعن ابن ابي عمير
 عن سفيان بن ثعلبة عن اسمعيل بن ابي خالد واخرجه ابو داود وفيه عن حفص بن عمر
 عن شعبة واخرجه الترمذي عن قتيبة وفيه اخرجه النسائي وفيه عن قتيبة وفيه عن
 ابن عبيد عن مجيب بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خنيس وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن
 جابر عن محمد بن بشر عن اسمعيل **ذكر مقناه قوله** فطقت بين كني قال الكرمانى ابي
 جعلتهما على حد واحد والرفقتهما **قلت** طقت من التطبيق وهو ان يجمع بين اصناف
 يحد بينهما بين ركنيه في الركوع والتشهد **قوله** كنا نفعله فنبينا عنه وامرنا ابي
 كنا نفعل التطبيق فنبينا عنه على صيغة المجهول وكذلك امرنا على صيغة المجهول وقد
 علم ان قولنا لعلنا كننا نفعل وامرنا ونمينا محمول على ما مرله وكرسوله ونهى عن الله
 ورسوله لان الصحابة لما بقصد الاحتجاج به لانيات شرع وتخليد وتخريم وحكم يجب
 كونه مشروعا وقد اختلفوا في هذه الصيغة والراجح ان حكمها الركوع كما ذكرنا **قوله** ايدينا
 اي اكفنا من باب اطلاق لكل واوادة الجزء وفي رواية مشتمل من طريق ابي عوانة عن ابي
 يعقوب يلفظ وامرنا ان تضرب بالاكف على الركب **ذكر ما يستفاد منه** استدله بمكة الخ
 الاوزاعي والثوري وابن سيرين والحسن البصري وابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد
 وصحابهم على ان المصيبة اذا ركع يصنع يديه على ركنيه شبيهة القابض عليهما ويغترف
 بين اصابعه واحتجوا ايضا بما رواه الطحاوي من حديث ابي مسعود البصري الا انهم
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا ظاهرا قال في ترك ركع فوضع كفيه على ركنيه
 وقضلة اصابعه على ساقيه وبما رواه ابل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا ركع وضع يديه على ركنيه رواه الطحاوي ايضا وبما رواه ابو داود من حديث
 ابن مسعود عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من شقعة السجود عليهم
 اذا انصرفوا فقال استعينوا بالركب واخرجه الترمذي ورواه الطحاوي ايضا
 ولفظه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من شقعة السجود فقال استعينوا
 بالركب **فان قلت** لم يستدل ابو داود ولا الترمذي بهذا الحديث على وضع اليدين
 بالركب من الركوع اما ابو داود فانه ذكره في باب رخصة افتراش اليدين في السجود
 واما الترمذي فانه ذكره في الاعتناء في السجود **قلت** قوله صلى الله عليه وسلم
 استعينوا بالركب اعلم من ان يكون في الركوع او في السجود والمعنى استعينوا بايديهم
 على الركب ولهذا اخرجه الطحاوي لاجل الاستدلال للجماعة المذكورين واحتجوا ايضا بما
 رواه من حديث ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي عبد الرحمن قال عرفني الله
 عندما استوا فقد شئت لكم الركب واخرجه الترمذي ولفظه قال لنا عبد بن الخطاب
 رضي الله عنه ان الركب سنة لكم فخذوا بالركب وفي رواية له سنت لكم الركب فاستوا
 بالركب قوله استوا امر من الاستاس والمعنى استوا ايديكم ركنكم وقد شئت لكم الركب
 يعني سن الاستاس بها والاحتياط بها وضورة الاحتذاء وذكرناه عن قريب وفي المعنى لابن

يعلم التورجي

قائمة قال احمد ينبغي له اذا ركع ان يلقم ركنيه ركنيه ويغترف بين اصابعه ويعتد على
 شتيه وسأ عديته وبسوي ظهره ولا يرفع لاسه ولا يركسه ثم قال الطحاوي وهذه
 الآثار معارضة لما رواه ابراهيم عن علقمة والاشود انهما دخلا على عبد الله فقالا لاصلي
 هو لا تخلفكم فقالا نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ثم
 ركعنا فوضعنا ايدينا على الركب فضرب ايدينا فطلق فطلق يديه فجعلنا بين
 يديه فلما سجد قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وبه اخذ ابراهيم وعلقمة والاشود
 وابو عبيدة ثم قال الطحاوي ومنع الاثار المذكورة من التواتر ما ليس مع حديث
 علقمة والاشود فاعتبرنا في ذلك فاذا ابويكزة فحدثنا وساق حديث الباب
 فقد ثبت به نسخ التطبيق وانه كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من وضع اليدين على الركنين على الركنين وقد روي ابن المنذر عن ابن عمر باسناد
 قوي قال انما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مرة يعني التطبيق وقال بعضهم حمل حديث
 ابن مسعود على انه لم يبلغه الشيخ **قلت** اسلم قدما وهو صاحب نعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه ياها اذا قام واذا جلس دخلها في ذراعه وكان كثير
 الولوج على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق رقه الى ان مات صلى الله عليه وسلم وكيف
 خفي عليه وضع اليدين على الركنين وكيف لم يبلغه الشيخ وقد روي عبد الرزاق عن
 علقمة والاشود قال اصلينا مع عبد الله فطلق فطلق يديه فوضع يديه على
 معه فطلقنا فلما انصرف قال ذلك شي كنا نفعله ثم ترك ولم يامرنا عمرا لا عادة
 فدل على احد المشيئين احدهما ان النهي الوارد فيه كراهة التنزيه لا التحريم والاحد
 يدل على التحريم والدليل على ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق عاصم بن
 ضمرة عن علي رضي الله عنه قال اذا ركعت فان شئت قلت هكذا يعني وضعت يدي
 على ركنيك وان شئت طقت واسناده حسن فمدناظر من انه رضي الله عنه كان
 يري التحيين وقول بعضهم اما لم يبلغه النهي اما جعله على كراهة التنزيه ليس
 بظاهرا والتحيين من الكراهة وقد وردت الحكمة في ايثار المتفرج على التطبيق
 عن عابشة رضي الله عنها ورده سيف في الفتوح من رواية مسروق انه سألها عن
 ذلك فاجابت بما محتمله ان التطبيق من تنبيه اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن ذلك لذلك وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل
 عليه ثم اورد في آخر الامور من الغم والله اعلم

باب اذا لم يتم الركوع

ش اي هذا باب من جملة اذا لم يتم المصلي ركوعه وجواب اذا محذوف تقديره بعد صلاة
 وانما لم يذكره ههنا اكتفاء بما ذكره في الباب الذي يليه عقيب الباب الذي يليه
 وهو قوله باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالعادة وانما لم يذكر السجود
 مع انه مثل الركوع لانه ذكره في باب مستقل بقوله باب اذا لم يتم السجود ويا في ذكره
 بعد ذكر احدهما بآية **من** حدثنا حفص بن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 زيد بن وهب قال رايت ابي جعفر رخصا لا يتم الركوع والسجود فقال ما فعلت ولو كنت
 مت على غير العقلة التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم عليها **ش** مطايقته للترجمة
 ظاهرة مع ان الحديث يشتمل على السجود ايضا ولكنه كما ذكرنا انما ذكرنا بالامتنان
 للسجود اكتفى في الترجمة بذكر الركوع **ذكر رجب** سلمه هو الاغش وزيد بن
 وهب ابو سليمان الجبلي الكوفي خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في الطريق مات سنة ثلث ومائة وثلثين وقد مر في باب الايراد بالظهر
 وحذ بطنه بن ابيمان رضي الله عنه وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والغنغنة
 في موضع وفيه السماع وفيه القول في اربع مواضع والحديث اخرجه النسائي ايضا
 في الصلاة عن احمد بن سليمان عن مجيب بن ابراهيم عن مالك بن معمر عن طلحة بن

مصرف عنه نحوه **قالت قلت** ما حكم هذا الحديث قلت حكمه حكم الروك لا العكس كما إذا
 قال الستة كذا أو تسن كذا كان الظاهر انقراض ذلك إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخلو
 عن خلاف فيه **ذكر معناه قوله** رأي رجل لم يعرف اسمه **قوله** لا يتم الركوع والتجود وفي
 رواية عبد الرزاق يجعله ركعة ولا يتم ركوعه وفي رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة
 فقال من ذلك كونه ركعة قال من ذلك ركعة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي من ذلك ركعة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 جملته على ظاهره لأن حذيفة مات سنة ست وثلاثين فعلى هذا يكون ابتداء صلاة الرجل
 المذكور قبل الهجرة بأربع سنين وأكثر ولعل الصلاة لم تكن فرضت بعد ويمكن أن البخاري
 لم يذكر ذلك لهذا المعنى **قلت** يمكن أن يكون ذكر هذه المدة بطريق المبالغة وقال
 بعضهم هو نظير قوله صلى الله عليه وسلم المسمى ثلاثة فأنك لو فصل وقال النبي أي ما مضى
 صلاة كاملة **قلت** فعلى هذا يرجع النفي إلى الكمال لا إلى الحقيقة الصلاة وهو الذي
 ذهب إليه أبو حنيفة ومحمد لأن الصلاة في الركوع ليس بفرض عند من خلا قالوا
 يوسف **قوله** ولو مث بكسر الميم ومنه لمن مات بمات بموت **قوله** على غير الفطرة
 وقال الخطابي المبطنة الملة إذا دهم هذا الكلام فربما يكون على سوء فعله ليردع في المستقبل
 من صلاة عن مثل فعله كقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفر وأما هو فتدريج
 لماعله وتخير له من الكفر به سيؤديه ذلك البتة إذا اعتكف بالصلاة ولم يرد به الخروج
 عن الدين وقد تكون الفطرة بمعنى السنة كما جاء في حسن من الفطرة المتوكل وأخواته
 وقال وترك التمام الركوع وأفعال الصلاة على وجهين أحدهما إيجازها وتفصيل ملة الدين
 فبما وثايتها الإخلاص بأصولها وأخواتها حتى لا يقع اشتغالها بالصورة التي يقتضيها
 أسماؤها في حق المشريعة وهذا النوع هو الذي إذا دهم حذيفة رضي الله عنه **قوله** علم
 أي على الفطرة وهذه اللفظة وقعت في رواية الكشي من رواية أبي حنيفة بن جعفر عن
ذكر ما يستفاد منه استدل به أبو يوسف والشافعية وأحمد على أن الصلاة في الركوع
 والسجود فرض وفي النخبة قال أبو يوسف طائفة من الركوع والسجود مفقودان في المشيئة
 واحدة فرض وفي الأسس ما في الصلاة في الركوع ليس بفرض في ظاهر الرواية وروي عن أبي
 يوسف أنها فرض وقال الإمام أحمد في قول النبي صلى الله عليه وسلم وجوب الصلاة في الاعتكاف
 فلو أن بالركوع الواجب ففرضت عليه علة من الانتصاب سجد في ركوعه وسقط عنه
 الاعتكاف قال زلت العلة قبل بلوغ جهنم الأرض وجب الانتصاب في ركوعه وسقط عنه
 ويعتد له بسجدة واحدة في الركوع فيلزم منه جهنم على الأرض لم يرجع إلى الاعتكاف وقال
 الشرحسي من ترك الاعتكاف تكرر الإعادة وقال أبو بكر بن محمد بن عيسى في الاعتكاف وتكون الثانية
 من الغرض وقال أبو حنيفة ومحمد الصلاة في الركوع ليس بفرض وفيه قال بعض أصحاب مالك
 وإذا لم يكن فرضاً في سنة هذا البتة يخرج الجواب وفي خروج الكرخي واجبة ويجب سجود
 السهو بتركها وفي الجواهر لما للكبيرة لولم يرفع رأسه من ركوعه وجبت الإعادة في رواية
 أبي القاسم عن مالك ولم يجب في رواية علي بن زياد وقال ابن القاسم من لم يرفع من الركوع
 والسجود رأسه ولم يعتد له بجزيه ويستغفر الله ولا يعود وقال الشافعية لا يجزيه أن كان
 أبو محمد أن كان إلى القيام أقرب الأول أن يجب فإن قلنا بوجوب الاعتكاف تخب
 الصلاة في الركوع لا يجب وبه استدل قوم على تكفير ترك الصلاة لأن حذيفة رضي الله
 عن بعض من أخل بركائزها فيكون نفيه عن من أخل بها كلها أولى وأجيب بأن هذا من قبيل
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يزالن الزاني وهو مومن نفي عنه اسم الإيمان للمبالغة في الزجر
 وتماز الجواب عنه بما ذكره الخطابي وقد ذكرناه أفعال

باب استواء الظاهر في الركوع
 نفي هذا الباب في بيان استواء الظاهر المصلي في حاله الركوع يعني من غير ميل رأسه عن
 البدن إلى جهة فوق ولا إلى جهة أسفل **مر** وقال أبو حنيفة في أصحابه ركع النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم هصر ظهره ثم أبو حنيفة هو الساعدي ذكره في باب وضع الأكتاف على الركبة

في الركوع

في الركوع **قوله** في أصحابهم أي في حقهم **قوله** ثم هصر ظهره أي هصر ظهره بالحاء والمصادمة
 أي ماله وفي رواية الكشي من هصر ظهره بالحاء المهملة والنون المقتضية وقوعه في
 رواية أبي داود ثم هصر ظهره غير مقتنع رأسه وأما في حذيفة وهذا التعليل وصله
 البخاري مطلقاً في باب سنة الجلوس في التشهد وسبق في أن سأل الله تعالى

باب حد التمام الركوع والاعتكاف في الصلاة
 نفي هذا باب في بيان حد التمام الركوع والاعتكاف في الصلاة **قوله** والاطمئنة
 بكسر الهمزة وتشكون الظاء وبعد الألف تون مكسورة شرباء آخر الحروف ساكنة
 ثوبون آخره مفتوحة ثم هصر ظهره كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الكشي من هصر ظهره
 بضم الظاء وهو الذي يستعمل في ذكره أهل اللغة لأن لفظة اللفظة مع مدح لا غير
 يقال اطمأ الرجل اطمئناً وطمأئنته أي سكن وهو مطمئن إلى كذا وكذا ذلك اطمئناناً بالياء
 الموحدة على الأبدال وهذا من مزيد التوابع وأصله طمأناً على ذلك فقل فتقل إلى باب
 افعل بالفتح يفتعل في اللام الأخيرة فصار اطمأناً وأصله اطمأناً فتقلت حركة النون
 الأولى إلى الهمزة ودعيت النون في النون مثل اقشعرا فتشعروا وزيابيه فتشعر
 وأما ذكر لفظ باب هنا عند الكشي من هصر ظهره عن الباب الذي قبله وعند باقيين
 ليس فيه باب وإنما الجميع مذكور في ترجمة واحدة **مر** حد ثوابه في الخبر قال
 ناشئة قال أنا الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء عن عازب قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده
 وبين السجدين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريباً من السوا **مر** بظا
 للترجمة على تقدير وجود الباب هنا من حيث أن قوله قريباً من السوا اشتقاراً بأن في
 قوله كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله ما خلا القيام فذا وتا ويعلم أنه فيه مكنة رأيه
 على أصل حقيقة الركوع والسجود بين السجدين وعند رفع رأسه من الركوع والمكث الزائد
 هو الطائفة والاعتكاف في هذه الأشياء فافهم **مر** **الوجه** **الاول** يدل على
 البناء الموحدة والبناء المهملة بعد هذا اللام ابن الجوزي بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد
 الباء الموحدة وفي آخره رأه ابن منبج التميمي في التبريع الجواز الميم بالياء واسطر الأصل
الثاني شعبة بن الحجاج **الثالث** الحكم بفتح الحاء المهملة والفاء في عتبة الكوفي **الرابع**
 عبد الرحمن بن أبي ليلى أن أبا الكوفي كان أصحابه يعطونه كاهن أميراً ذلك مائة وعشرين
 صكاً يقال عبد الملك بن جبير رأيت ابن أبي ليلى في خلفه فيما تقدم من الصكابة يستمعون
 لحديثه فيصنعون له مات عزقاً بنهر البصرة سنة ثلاث ومائتين **الخامس** البراء بن نازع
 رضي الله عنه **ذكر لفظ** **يف** **اسناد** فيه التخييل بمصيبة الجمع في موضعين والاختيار
 كذلك في موضع وفيه الغفلة في موضعين وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه رواية
 كوفية ما خلا ليد ابن الجوزي أنه بصري وفيه أن شيخ البخاري ابن أضراده وفيه عن
 الحكم عن ابن أبي ليلى وفي رواية مسلم التميمي بفتح الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد
 الباء الموحدة قال القاضي الأول هو الحكم والثاني هو ابن أبي ليلى وفيه رواية الصحابي عن الصحابي
 أن أبا ليلى محابي واسمه يسار بن بلال الأسدي قال يصفين مع علي رضي الله
 عنه وفي اسمه اختلاف وكذا في اسم أبيه **ذكر تقدم** **بوضع** **ومن** **أخرجه** **غيره** **أخرجه**
 البخاري أبقنا في الصلاة عن سليمان بن حرب عن شعبة وعن محمد بن عبد الرحمن عن
 أبي أحمد عن مسعر كلاماً عن الحكم عنه به وأخرجه مسلم فيه عن عبيد الله بن معاذ عن
 أبيه وعن أبي موسى وبدا وكلاماً عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن دينار عن كامل
 كلاماً عن أبي عوانة وأخرجه الترمذي فيه عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك عن يسار
 عن مسعر كلاماً عن شعبة به وأخرجه النسائي فيه عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية
 عن عبيد الله بن مسعود عن يحيى كلاماً عن شعبة نحوه وعن أحمد بن سليمان عن عمرو
 بن عون عن أبيه عن ثمة بمقناه **ذكر معناه** **قوله** ركوع النبي صلى الله عليه وسلم لم كان ويجوز
 سقط عليه **قوله** وبين السجدين عطف على ركوع النبي صلى الله عليه وسلم على تقدير

يقته

وهو يدل

قوله سبحانه انك متصوب على المصعد ويخطف فعله وهو اسير وخوفه لا زهر وهو على التمسك
ومعناه ان يقرضه عن الغنايص والعلم لا يقف الا اذا نكرت كراهية **قوله** ويخطف
اي وسبغت بخدك اي بتوفيقك وهذا يتلوه في وقتي والواو فيه افعال الخال واما
للفعل الجمل على الجمل تسوا قلنا اضافة الحمد الى الفعل والمؤاد من الحمد اذ هو محمدا
وهو ما يوجب الحمد من التوفيق والهداية او الى المفعول ويكون معناه وسبغت ملنا
بمحمدي لك **قوله** اللهم اغفر لي يا الله اغفر لي وانما قال لا ينبغي من الله عليه ولم وان كان
عفوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ليبيات الافتقار الى الله والادعاء له واظهار العبودية
والشكر وطلب الدوام والاستغفار عن ترك الاكلى والنقص في بلوغ حق عبادته
مع ان نفس الدعاء هو عيادة وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على امره في قول
الله تعالى فتسبح بحمد ربك واستغفره على احسن الوجوه **فان قلنت** اتيان هذا
في الركوع والسجود ما حكته **قلنت** اما كونه في حال الصلاة فلا تبا افضل من غيره
واما في تلك الحالات فلما فيها من زيادة وتخشوع وتواضع ليست في غيرهما بالسلام
ذكر ما يستفاد منه في ان الذكر في الركوع والسجود سنة ولكن اختلفوا فقال
الشافعي واحد وسنن وادود بدعوا المصلي بما شاء من الادعية المذكورة في الاحاديث
المسابقة في صلاة سواء كانت فرضا او نفلا وقال ابن قدامة في المعنى ويقول
ركوعه سبحان رب العليم ثلاثا في سجوده سبحان رب الاعلى ثلاثا فان زاد دعائورا
او ذكرا ثم ذكر مثل الادعية المذكورة ههنا فحسن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وقال
الشافعي قال الشافعي يسبح كما امر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عتبة فيقول كما قال
في حديث علي رضي الله عنه وقد مر حديثه عن قريب وقال ابراهيم النخعي والحسن
البصري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واهل في رواية السنة للمصلي ان يقول في ذكر
سبحان رب العليم ثلاث مرات وذلك ادناه وفي سجوده سبحان رب الاعلى ثلاث
مرات ولا ينبغي له ان يزيد في سجوده على سبحان رب الاعلى بزيادة ما احب ولا ينبغي
له ان ينقص في ذلك من ثلاث مرات قوله بزيادة ما احب اي بغير ركعة سبحان رب العليم ما
شاء فوق الثلاث غير انه اذا كان اما ما لا يزيد على الثلاث الا مقدار ما لا يحصل
المستغنى عن القوم **قلنت** هذا كله في الغوايض واما النواقل فلا يابس به لان باب
التمتع واسع وفي شرح الطحاوي يسبح الامام ثلاثا وقيل ادعا لبيكن المقتضي
من الثلاث وعند الماوردي اثنى الكمال ثلاث والكامل احدي عشرة او تسع واوسط
خمس وفي بعض شروح الهداية ان زاد على الثلاث حتى يمتلي عشرة فهو افضل عند الامام
وعند من اتبعه وعن بعض الخاتبة اثنى الكمال ان يسبح مثليا منه وعند الشافعي
عشرة وهو منقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروي ابو داود من حديث ابن
قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلية صلاة به من هذا الغنى
يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال في ذكر ثلثة ركوع عشرون تسبيحات قال
صاحب التلويح في سننه مقال وفي المصنف نا ابو خالد الاحمر عن ابن جبريل عن
عن ابن مسعود قال ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود وثلاثين من ركعتين
محمدين مسلم عن ابراهيم بن ميسرة قال بلغني ان عمر رضي الله عنه كان يقول في الركوع
والسجود قلنا خمس تسبيحات سبحان الله وحده وثنا وكبر عن سبحان عن غاصم
عن ابي القاسم قال كان علي رضي الله عنه يقول في ركوعه سبحان رب الاعلى ثلاثا
وفي سجوده سبحان رب الاعلى ثلاثا ثم اختلفوا في الاذكار في الركوع والسجود
فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي في سنة فلو نزلها لم ياتم وصلاة صحيحة سواء
تركها سموا او عمدا لكن يكره عمدا وقال احمد وسنن هو واجب فان تركه عمدا بطلت
صلاته وان تسبحة لم تنال زاد احمد ويسجد للمسلمين وفي رواية عنه انه سنة وقال
ابن جرير هو فرض فان تسبحة يسجد للمسلمين والله اعلم

ص باب ما يقول الامام من خلفه اذا رفع راسه من الركوع

من الدهر

من اي هذا باب في بيان ما يقول الامام والذي خلفه من القوم اذا رفع الامام راسه من الركوع
وقد يقع في شرح ابن بطال هكذا باب الفتحة في الركوع والسجود وما يقول الامام من خلفه
الى اخره ثم اعترض فقال لم يدخل فيه حديثنا لجواز الفتحة ولا منعها **قلت** الموجود في الشيخ
باب ما يقول الامام من خلفه الى اخره والذي ذكره ابن بطال غير مشهور ثم اعترض فيه
بغيره في باب ما يقول الامام من خلفه من خلف الامام ولكن انجيب عنه بانه قد قد
حديثنا انما جعل الامام ليؤتم به ويقيم من ان يوافق القوم الامام فيما يقولون اذا رفع
راسه من الركوع فكانه اكتفى به عن ايراد حديث مستغفل قال في ذلك من يحا وقال
الكرما في الحديث لا يدع احكم من خلف الامام من غير ان يدركه لكن ياتهم من خلفه
را بيمتني **قلت** كل هذه مساعدة للخارجي بضرورة من التوجيهات وهذا المقتضى
بجمله الاقناع **ص** حديثنا ادركنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ركع واذا رفع راسه يكره واذا قام من السجدة ين قال الله اكبر **ص** الترخية
شبهنا ان احدهما ما يقول الامام والاخر ما يقول من خلفه وحديث الباب لا يدل على
الجزء الاول من حديثنا وعلى الثاني بالطريق الذي ذكرناه لان **ذكر رجاله** وهم اربعة اربعة كروا
غير مرة وادم بن ابي اسير وابو ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب واسم ابيه ذئب
هشام وقد مر حديثنا هذا في باب التكبير اذا قام من السجود **قوله** اللهم ربنا ولك
الحمد اكثر اذ ايات وفي بعضها بحذف الحمد والاولى لان فيها تكريرا للمعنى كما قال
يا الله ربنا **قوله** ولك الحمد كما ثبتت بزيادة الواو في اكثر المطرف وفي بعضها بحذف
الواو وقد مر في الكلام فيه مستوفى **قوله** فاذا رفع راسه من السجود من الركوع وذكر
الخارجي هذا الحديث ينفذ مختصرا ورواه الاسماعيل من وجه اخر عن ابن ابي ذئب بلفظه فاذا
قام من السجدة يكره رواه الطيالسي بلفظه وكان يكره بين السجدة وبين رواه ابو يعقوب
ولفظه واذا قام من السجدة ين كما في رواية البخاري ويحتمل ان يروى بها حقيقة ما رواه
يزاد بها الركعتان مجازا وقيل لظاهر منهما الركعتان وكذا قوله من التثنية **قوله**
الله اكبر انما قال ههنا بالجملة الاسمية وفي قوله يكره بالجملة الفعلية المستندة الى
المصارع بجهد الاستمرار والمؤاد منه ههنا شمولاً زمناً صدور العقل اي كان تكبير
مرددا من اول الركوع والرفع الى اخره ما منبسطا عليه ما بخلاف التكبير للقيام فانه
لم يكن مستمرا وقال الكرماني فان قلنت لم يكره الاستلوت وقال ههنا بلفظه الله اكبر
وتمت بلفظه التكبير قلنت اما للتثنية واما لانه اذا التزم به التكبير بينا والله
لكبر وخوفه وقال في بعضهم بتعريفه الاكبر وخوفه وقال بعضهم والذي يظهر انه من
مفكرات الرواة ويحتمل ان يكون المراد بتثنية هذا اللفظ دون غيره من الفاظ التثنية
قلت الذي قاله الكرماني في ان من تشبه الرواة الى التثنية في اللفظ لا ينبغي
عن البخاري في صحيحه اهل الملاحة وقوله ويحتمل ان يكون غيرنا شي عن ذئب ولا عبرة به
منه **ص** **باب ما يقول الامام من خلفه اذا رفع راسه من الركوع**
من اي هذا الباب في بيان ما يقول الامام والذي خلفه من القوم اذا رفع الامام راسه من الركوع
وقد يقع في شرح ابن بطال هكذا باب الفتحة في الركوع والسجود وما يقول الامام من خلفه
الى اخره ثم اعترض فقال لم يدخل فيه حديثنا لجواز الفتحة ولا منعها **قلت** الموجود في الشيخ
باب ما يقول الامام من خلفه الى اخره والذي ذكره ابن بطال غير مشهور ثم اعترض فيه
بغيره في باب ما يقول الامام من خلفه من خلف الامام ولكن انجيب عنه بانه قد قد
حديثنا انما جعل الامام ليؤتم به ويقيم من ان يوافق القوم الامام فيما يقولون اذا رفع
راسه من الركوع فكانه اكتفى به عن ايراد حديث مستغفل قال في ذلك من يحا وقال
الكرما في الحديث لا يدع احكم من خلف الامام من غير ان يدركه لكن ياتهم من خلفه
را بيمتني **قلت** كل هذه مساعدة للخارجي بضرورة من التوجيهات وهذا المقتضى
بجمله الاقناع **ص** حديثنا ادركنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ركع واذا رفع راسه يكره واذا قام من السجدة ين قال الله اكبر **ص** الترخية
شبهنا ان احدهما ما يقول الامام والاخر ما يقول من خلفه وحديث الباب لا يدل على
الجزء الاول من حديثنا وعلى الثاني بالطريق الذي ذكرناه لان **ذكر رجاله** وهم اربعة اربعة كروا
غير مرة وادم بن ابي اسير وابو ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب واسم ابيه ذئب
هشام وقد مر حديثنا هذا في باب التكبير اذا قام من السجود **قوله** اللهم ربنا ولك
الحمد اكثر اذ ايات وفي بعضها بحذف الحمد والاولى لان فيها تكريرا للمعنى كما قال
يا الله ربنا **قوله** ولك الحمد كما ثبتت بزيادة الواو في اكثر المطرف وفي بعضها بحذف
الواو وقد مر في الكلام فيه مستوفى **قوله** فاذا رفع راسه من السجود من الركوع وذكر
الخارجي هذا الحديث ينفذ مختصرا ورواه الاسماعيل من وجه اخر عن ابن ابي ذئب بلفظه فاذا
قام من السجدة يكره رواه الطيالسي بلفظه وكان يكره بين السجدة وبين رواه ابو يعقوب
ولفظه واذا قام من السجدة ين كما في رواية البخاري ويحتمل ان يروى بها حقيقة ما رواه
يزاد بها الركعتان مجازا وقيل لظاهر منهما الركعتان وكذا قوله من التثنية **قوله**
الله اكبر انما قال ههنا بالجملة الاسمية وفي قوله يكره بالجملة الفعلية المستندة الى
المصارع بجهد الاستمرار والمؤاد منه ههنا شمولاً زمناً صدور العقل اي كان تكبير
مرددا من اول الركوع والرفع الى اخره ما منبسطا عليه ما بخلاف التكبير للقيام فانه
لم يكن مستمرا وقال الكرماني فان قلنت لم يكره الاستلوت وقال ههنا بلفظه الله اكبر
وتمت بلفظه التكبير قلنت اما للتثنية واما لانه اذا التزم به التكبير بينا والله
لكبر وخوفه وقال في بعضهم بتعريفه الاكبر وخوفه وقال بعضهم والذي يظهر انه من
مفكرات الرواة ويحتمل ان يكون المراد بتثنية هذا اللفظ دون غيره من الفاظ التثنية
قلت الذي قاله الكرماني في ان من تشبه الرواة الى التثنية في اللفظ لا ينبغي
عن البخاري في صحيحه اهل الملاحة وقوله ويحتمل ان يكون غيرنا شي عن ذئب ولا عبرة به
منه **ص** **باب ما يقول الامام من خلفه اذا رفع راسه من الركوع**
من اي هذا الباب في بيان ما يقول الامام والذي خلفه من القوم اذا رفع الامام راسه من الركوع
وقد يقع في شرح ابن بطال هكذا باب الفتحة في الركوع والسجود وما يقول الامام من خلفه
الى اخره ثم اعترض فقال لم يدخل فيه حديثنا لجواز الفتحة ولا منعها **قلت** الموجود في الشيخ
باب ما يقول الامام من خلفه الى اخره والذي ذكره ابن بطال غير مشهور ثم اعترض فيه
بغيره في باب ما يقول الامام من خلفه من خلف الامام ولكن انجيب عنه بانه قد قد
حديثنا انما جعل الامام ليؤتم به ويقيم من ان يوافق القوم الامام فيما يقولون اذا رفع
راسه من الركوع فكانه اكتفى به عن ايراد حديث مستغفل قال في ذلك من يحا وقال
الكرما في الحديث لا يدع احكم من خلف الامام من غير ان يدركه لكن ياتهم من خلفه
را بيمتني **قلت** كل هذه مساعدة للخارجي بضرورة من التوجيهات وهذا المقتضى
بجمله الاقناع **ص** حديثنا ادركنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ركع واذا رفع راسه يكره واذا قام من السجدة ين قال الله اكبر **ص** الترخية
شبهنا ان احدهما ما يقول الامام والاخر ما يقول من خلفه وحديث الباب لا يدل على
الجزء الاول من حديثنا وعلى الثاني بالطريق الذي ذكرناه لان **ذكر رجاله** وهم اربعة اربعة كروا
غير مرة وادم بن ابي اسير وابو ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب واسم ابيه ذئب
هشام وقد مر حديثنا هذا في باب التكبير اذا قام من السجود **قوله** اللهم ربنا ولك
الحمد اكثر اذ ايات وفي بعضها بحذف الحمد والاولى لان فيها تكريرا للمعنى كما قال
يا الله ربنا **قوله** ولك الحمد كما ثبتت بزيادة الواو في اكثر المطرف وفي بعضها بحذف
الواو وقد مر في الكلام فيه مستوفى **قوله** فاذا رفع راسه من السجود من الركوع وذكر
الخارجي هذا الحديث ينفذ مختصرا ورواه الاسماعيل من وجه اخر عن ابن ابي ذئب بلفظه فاذا
قام من السجدة يكره رواه الطيالسي بلفظه وكان يكره بين السجدة وبين رواه ابو يعقوب
ولفظه واذا قام من السجدة ين كما في رواية البخاري ويحتمل ان يروى بها حقيقة ما رواه
يزاد بها الركعتان مجازا وقيل لظاهر منهما الركعتان وكذا قوله من التثنية **قوله**
الله اكبر انما قال ههنا بالجملة الاسمية وفي قوله يكره بالجملة الفعلية المستندة الى
المصارع بجهد الاستمرار والمؤاد منه ههنا شمولاً زمناً صدور العقل اي كان تكبير
مرددا من اول الركوع والرفع الى اخره ما منبسطا عليه ما بخلاف التكبير للقيام فانه
لم يكن مستمرا وقال الكرماني فان قلنت لم يكره الاستلوت وقال ههنا بلفظه الله اكبر
وتمت بلفظه التكبير قلنت اما للتثنية واما لانه اذا التزم به التكبير بينا والله
لكبر وخوفه وقال في بعضهم بتعريفه الاكبر وخوفه وقال بعضهم والذي يظهر انه من
مفكرات الرواة ويحتمل ان يكون المراد بتثنية هذا اللفظ دون غيره من الفاظ التثنية
قلت الذي قاله الكرماني في ان من تشبه الرواة الى التثنية في اللفظ لا ينبغي
عن البخاري في صحيحه اهل الملاحة وقوله ويحتمل ان يكون غيرنا شي عن ذئب ولا عبرة به
منه **ص** **باب ما يقول الامام من خلفه اذا رفع راسه من الركوع**

من الدهر

الطحاوي وهو قول مالك وابنه حنيفة وفيه نظر لانه ليس فيه ما يدل على التفتي **قلت**
لا نسلم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم قسم التسميع والتحميد فجعل التسميع للامام والتحميد
للمأموم فالفتنة تنافي التسمية **فان قلت** روي البخاري من حديث ابن مسرقة كان
يكبر في كل صلاة الحمد وفيه ثمر يكبر حين يكبر ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول
ربنا ولك الحمد الحمد لله **قلت** هذا كان قنوتا وقد فعله ثم تركه وانما قلنا انه كان
قنوتا لانه فيه اللهم ارحم الراحمين والحمد لله وسكتة بين هاتين وعياش بن ربيعة وببيعة والمستغفرين
من المؤمنين الى اخره **فان قلت** روي البخاري ايضا من حديث ابن مسرقة قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد الحمد لله ثم سكت
صلى الله عليه وسلم كان يجهر بينه وبين الامة قنوت ولا غيره **قلت** يمكن ان يكون هذا من ابي
صلى الله عليه وسلم وهو مستغفر قافهم وقالوا لكرمان ان النبى صلى الله عليه وسلم قالها جميعا
والما موم ما موم عنتا فعند لقوله طنلوا كما روي عن ابي حنيفة **قلت** قوله قالها جميعا
ان يكون ذلك وهو مستغفر كما ذكرنا وابو حنيفة ايقنا على حالة الاقتران والحمد لله
حجة عليهم لانهم يقولون المأموم ما موم مما موم بمتابعة الامام ثم يقولون اذا ظهر محدثا
يتم صلاته فابن وجدته المتابعة **ص باب** **ش** لم يقع لفظه تاب
في رواية الاصمعي وعبد الوهاب بن شريح ابن بطال ووقع في رواية الاكثرين لكن بلا نزعة
وقال بعضهم في تراجم اثباته لان الاحاديث المذكورة وفيه دلالة فيما على فضل
للهم ربنا لك الحمد الاستكشاف فالاولى ان يكون بمنزلة الفصل الذي قبله انتهى **قلت**
لا نسلم دعوى التكلف في دلالة الاحاديث المذكورة بعد لفظه فليكن يكون فيه لفظ
باب بمعنى الفصل يكون حكمه الفصل وحكم الفصل ان تكون الاستبابة المذكورة بعده من
جنس الاستبابة المذكورة فيما قبله ولا يلزم ان يكون التتابع بينهما ظاهرا صريحا
بل يجوز بحسبينة من الحينيات يكفي في ذلك وهما كذلك لان المذكور بعد قوله باب
ثلاثة احاديث الاول حديث ابن مسرقة والاولى في صلاة كان فيها قنوت
والثلاثة التي فيها القنوت قد ذكرتها التسميع والتحميد معا وبذلك ذكر التسميع في
نيل فضل لان الموضوع كان موضع الدعاء فدل هذا الحديث المختصر من الامثل على فنية
التحميد من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يجمع بينهما في الدعاء والذي يدل على الفصل من الاول
صريح يدل على المختصر منه كماله الثاني حديث انس الذي يدل على ان القنوت كان في
المغرب والحدود والكلام فيه كالكلام في حديث ابن مسرقة الثالث حديث ربيعة
بن رافع رضي الله عنه وفيه الدلالة على فنية التسميع من حيث ان ابتداء الملائكة انما
كان بسبب ذكر الرجل اياه **فان قلت** لفظ يا ايها هو معرب ام مبني **قلت**
الاعراب لا يكون الا بعد المعنى والتركيب فلا يكون معربا بل حكمه حكم عدا الاسماء
من غير تركيب قافهم **ص** حديث شامع اذ قال في صلاة قال ناهضنا عن سجدي عن ابي
سليمة عن ابي هريرة قال لا قنوت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يفتن
في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء والصبح بعد ما يقول سمع
الله بيمين حمده فيدعو المومنين ويلعن الكافرين **ش** وجه ذكره هذا الحديث عنتا
قد مضى ذكره الان **ذكر رجا له** ومم خمسة **الاول** معاوية بن قنفذ في صلاة الفجر ابو هريرة
البصري ذكره في باب النبي عن الاسمين **الثاني** هناد بن اسود في صلاة
يجي من ابي كثير **الثالث** ابو سلمة بن عبد الرحمن **الرابع** ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر**
لظايف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقودية ثلاث
مواضع وفيه القول في موضعين وفيه المثنى في موضعين وفيه عن ابيه وفيه عن ابيه
وفي رواية مسلم من طريق معاوية بن هشام عن ابيه عن عبيد بن جريح عن ابي هريرة
الدمشقي عن ابي بصير عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
ايضا في صلاة عن محمد بن عتيق وابو داود وفيه عن داود بن ابي حنيفة واخرجه
الشمساي وفيه عن سليمان بن سلم البلخي **ذكر معناه** قوله لا قنوت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية مسلم لا قنوت لكم وفي رواية الاسما عيا ان لا قنوت في صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسا في لا قنوت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الكرمان لا قنوت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله لا قنوت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي نسخة من نسخ ابوداود لا قنوت في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
قال ابو هريرة لا قنوت في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرفوع من هذا الحديث وجوز القنوت لا وقوفه في الصلوات المذكورة فانه موقوف
على ابي هريرة والظاهر ان جميعه مرفوع يدل عليه قوله لا قنوت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وفي رواية مسلم لا قنوت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة الخ والفاء فيه تفسيرية **قوله** في الركعة الاخيرة هذه رواية الكشي
وفي الركعة الاخيرة **ذكر ما يستفاد منه** استدل به من روى بالقنوت في الصلوات
المذكورة وعند المظاهرية القنوت قبل حسن في جميع الصلوات وعند ابن سيرين وابن
ابو ليلى ومالك والنسائي واحمد واسحق القنوت في الفريضة والركوع وحكاية ابن المنذر
عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم في قول وعند مالك وابن ابي ليلى
واحمد في رواية هو قبل الركوع وعند ابي حنيفة القنوت في الترخاظة قبل الركوع وحكي
ابن المنذر كذلك عن عمرو بن دينار وابن مسعود وداود بن موسى لا تشعروا في الركعة والركوع وحكي
عبد الوهاب بن عيسى واسحق وعمر بن عبد العزيز وعبيدة المسلمين وحديث الطويل وعبد الله
ابن المبارك وحكي ابن المنذر ايضا التخيير قبل الركوع وبعد عن انس وابو بريد بن ابي نعيم
واحمد بن حنبل قال ابو داود قال احمد كما روى البصريون عن عروة القنوت فهو بعد الركوع
وروي الكوفيون قبل الركوع وقال الترمذي وقال احمد واسحق لا يفتن في الفريضة الا عند
نار الله ينزل بالمشركين فاذا نزلت نار الله فلما ما رآه يدعوا ليوث المسلمين وقال
تخفيان الشوري ان فتنت في الفريضة فحسن وان لم يفتن فحسن واختار ابا يعقوب ولم
يرأى الميارك القنوت في الفريضة وقال الطحاوي حديث ابي داود نا الحقة في نا ابو هريرة
نا ابو حمزة عن ابراهيم عن سفيان عن ابن مسعود قال فتنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
يدعو على عتبة وذكر ان فلما ظهر عليهم ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يفتن في صلاة
ثقلنا ابن مسعود يخبر ان قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان انما كان من اجل
من كان يدعو عليه وانه قد كان ترك ذلك فقار القنوت منسوخا فلم يكن هو من بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن وكان احد من روى عنه صلى الله عليه وسلم ايضا عبد الله بن
عمر نرا خبرهم ان الله عز وجل نسخ ذلك حين انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
لك من الامر شي وان يوتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقار ذلك عند ابن عمر منسوخا
ايضا فلم يكن هو يفتن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكر على من كان يفتن
وكان احد من روى عنه القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر
ناخبر في حديثه بان ما كان يفتن به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على من كان يدعو
عليه وان الله عز وجل نسخ ذلك بقوله ليس لك من الامر شي وان يوتوب عليهم الآية
وفي ذلك ايضا وجوب ترك القنوت في الفريضة **فان قلت** قد ثبت عن ابي هريرة
انه كان يفتن في الصبح بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف تكون الآية ناسخة
لجملة القنوت **قلت** يحتمل ان يكون نزول هذه الآية لم يكن ابو هريرة علمه فكان يعمل
على ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنوته الى ان مات لان الجملة لم ينسخ
عنه بخلاف ذلك لا تزي الى ان عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم
لما علموا نزول هذه الآية وعلموا انها ناسخة لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل تركوا
القنوت **ص** حديث شامع عن ابي اسود قال نا اسماعيل عن خالد بن ابي قلابة
عن انس قال كان القنوت في المغرب والعشاء **ش** قد ذكرنا وجهه في هذا الحديث
هنا في اول باب مجرودا **ذكر رجا له** ومم خمسة **الاول** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود

ابو بكر البصري مات بمائة وثلاث وعشرين ومائتين **الثاني** اسمعيل بن علية **الثالث** خالد
ابن مهران **الرابع** ابو قتادة بكسر القاف عبد الله بن زيد بن عمرو الجذري **الخامس** اسحق بن
مالك رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنوة
في ثلاث مواضع وفيه الغنوة في موضعين وفيه الرواية في موضعين وفيه الرواية في موضعين
من اقراده والحديث في موضعين وفيه الرواية في موضعين وفيه الرواية في موضعين
الغنوة في موضعين وفيه الرواية في موضعين وفيه الرواية في موضعين وفيه الرواية في موضعين
يقينه من النبي صلى الله عليه وسلم قاله الحاكم **ثم اعلم** ان عبارة كلام اسحق بن علية ان الغنوة
كان في صلاة المغرب والعشاء فتركه وبطل عليه ما رواه ابو داود والبيهقي في صحيحه
سئل عن محمد بن سيرين عن اسحق بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت ثم تركه اسحق
وقوله ثم تركه يدل على ان الغنوة كان في الغنوة ثم نسخ **فان قلت** قال الخطابي
معنى قوله ثم تركه ان ترك الغنوة هو لا الغنوة بل المداورة في حديث ابن عباس وترك
الغنوة في الصلوات الاربع ولم يتركه في صلاة النحر **قلت** هذا الكلام مستقيم متعصب
بلا دليل فان الصحيح في تركه يرجع الى الغنوة الذي يدل عليه لفظ قنت وهو عام بيننا
جميع الغنوة الذي كان في الصلوات وتخصيص النحر بيننا بلا دليل لفظ يدل عليه
يا طاهر وقوله ان ترك الغنوة لا يصح لان الدعاء لم يمتنع في هذا الحديث ولين سلمنا قال دعاء
هو عين الغنوة ومات ثم شئ غيره فيكون قد ترك الغنوة والترك بعد العمل بشئ **فان**
قلت روي عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن اسحق عن اس
ابن مالك قال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في النحر حتى قارق الدنيا ومن طريق
عبد الرزاق رواه الدارقطني في سننه واسحق بن عمار هو في مشيئة **قلت** قال
ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا الحديث لا يصح فان ابا جعفر الرازي اسمه عيسى بن عمار
قال ابن المديني كان يخط وقال يحيى كان يخطي وقال احمد ليس بالقوي في الحديث
وقال ابو زرعة كان يسم كثيرا وقال ابن حبان كان ينفرد بالمشاهدة لا يرويه
الطحاوي في شرح الآثار وسكت عنه الا انه قال وهو معارض بما روي عن اسحق رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وسلم انما قنت شبرا يدعو على احبائه من العرب ثم تركه روي الطبراني في
معجمه ما عدا الله بن محمد بن عبد العزيز نا سيبان بن فروخ نا غالب بن فروخ نا الطحاوي نا قال
كنت عند اسحق بن مالك شربا فلم يقنت في صلاة الغداة انتهى فهذا يدل على ان الغنوة
كان ثم نسخ الاول ثم نسخ لم يكن اسحق يتركه **فان قلت** قال صاحب التتبع في الحديث
هذا الحديث اعني حديث عبد الرزاق المذكور انما وجود حديثهم وذكرهما عنه وفتوا
ابا جعفر الرازي **قلت** قال هو اجابنا وان صح فهو محمول على انه ما زال يقنت في النحر
او على انه ما زال يخط في الصلاة فان الغنوة لفظ مشترك بين الطاعة والقبيل
والخشوع والسكوت وغير ذلك قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وقال
ام تم هو قانتا انا الدليل وقال ومن يقنت مكن لله وقال يا مريم اقنتي وقال وقوموا
له قانتين وقال وكل له قانتون وفي الحديث افضل الصلاة الغنوة **ص** حدثنا
عبد الله بن مسleme عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجهري عن علي بن جبلي بن خلاد الزرقني
عن ابيه عن رفاعته بن زريق قال كنا نصل يومنا وراة النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع
راسه من الركعة قال سمع الله لمن حده قال رجل وراة ذلك الحمد كثيرا طيبا مباركا
فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال لا نا قال انما يقنت بصنعة وثلاثين ملكا يبتعدونهم يبتعدونهم
اول **ش** مظا بقنة للترجمة ظاهرة وقد بيناه في اول الباب **ذكر رجاله** وهم ستة اول
عبد الله بن مسleme القعني **الثاني** مالك بن اسحق **الثالث** نعيم بن عبد الله المجهري
الله المجهري لفظ الفاعل من الاجار وقد مر ذكره في باب فضل الوضوء وهو صنعة للنعيم ولا يبع
ايضا الرازي عن علي بن جبلي بن خلاد وفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام وبالهاء المملة النون فيهم
الرازي وفتح الراء وبالفاء لا تصاري المدني مات سنة ثمان وعشرين ومائة **الخامس** ابو
جبلي بن حنبل لا يروى عنه حديثه النبي صلى الله عليه وسلم **السادس** محمد رفاعته بكسر الراء وتخفيف

القاء وبعد الا فبعين مسجلة اي رافع بالراء وبالفاء ابن مالك الرازي شهما المشاهد روي له
اربعة وعشرون حديثا للخاري ثلاثة مات زمن معاوية رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الغنوة في خمسة مواضع وفيه الغنوة
في موضع واحد وفيه الرواية في موضعين وفيه الرواية في موضعين وفيه الرواية في موضعين
كلمة مديونية وفيه رواية الاكابر عن الامام عن ابيها اكبر سنا من علي بن جبلي واقدم سمعا وفيه
وفي ثلاثة من التابعين في نسق واحد وهم من بين مالك والصباح وفيه من وجه رواية
الصباح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو داود ايضا عن القعني عن مالك واخرجه النسا يعن محمد بن مسleme عن عبد الرحمن بن
القياس عن مالك به **ذكر مائة قوله** يوما يعني في يوم من الايام **قوله** قال رجل وراة اي
ورا النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ وراة في رواية الكشي يمني وليس موجود في رواية غيره
والمراد من الرجل هو رفاعته بن زريق روي الخبر قاله ابن بشكوال واخرج في ذلك ما
رواه النسا ي وغيره عن قتيبة عن رفاعته بن جبلي الرازي عن عم ابيه معاذ بن رفاعته عن
ابيه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فطسست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا عليه كما يجب وتبنا وروى في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم
في الصلاة فلم يكلم احد ثم قالما الثانية من المتكلم في الصلاة فقال رفاعته بن زريق
عفا انا يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
عليه كما يجب ربنا وبرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد رايت بصنعة
وثلاثين ملكا اياهم يصعد بها انتمى **قلت** هذا التفسير فيه نظر واختلاف الغنوة
واجيب بانه لا تقارن بين الحديثين لاحتمال انه وقع عظامه عند رفع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ولم يذكر نفسه في حديثه الثاني لفظه اخفا عمله وطريق الخبرين ويجوز ان يكون
بعض الرواة نفسي اسمه وذكره بلفظ الرجل اما الزيادة التي في رواية النسا ي فلا تصح
الراوي اياها فلا يصح ذلك **فان قلت** ما هذه الصلاة ذكرها رفاعته بقوله كنا يقنت
يوما **قلت** بين ذلك بشرب من غمر الزمراني في رواية عن رفاعته ان هذه الصلاة
كانت صلاة المغرب **قوله** حمدا كثيرا طيبا مباركا عليه قوله ذلك الحمد **قوله** طيبا
اي خالصا عن الرياء والسمة **قوله** مباركا فيه اي كثيرا بخبر واما قوله في رواية النسا ي
مباركا عليه فالظاهر انه تاكيد للاول وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى التثنية
قوله فلما انصرف في من صلاته **قوله** قال من المتكلم اي قال النبي صلى الله عليه وسلم من
المتكلم بمثل الكلمات **قوله** بصنعة وثلاثين ملكا وبروي بصنعة وثلاثين
ملكس لبا وفتحها هو ما بين الثلاث والستين بقوله بضع ستين وبصنعة عشر رجلا
وقال الجوزي اذا اجازت العشرة ذهب البضع لا بقول بضع وعشرون **قلت**
الحديث يرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم لم اقم الغنوة وقد تكلم به **فان قلت** ما الحكمة
في تخصيص هذا الغنوة بهذا المقدار **قلت** قد استفتح على ههنا من الفقيه
لا اله الا حروف الكلمات هي اربعة وثلاثون حرفا فانزل الله تعالى لا يعدد حروفها
ملايكه فيكون اربع وثلاثين ملكا في مقابل كل حرف ملكا تعظيما لهذه الكلمات
وقس على هذا ما وقع في رواية النسا ي التي ذكرناها الآن وعلى هذا ايضا ما وقع في حديث
مسلم من رواية في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصح تركها وفي حديث
ابي بوب عن الطبراني في ثلاثة عشر **فان قلت** هو ما الملايكه غير المحفظة **قلت**
قلت الظاهر انهم غيرهم وبطل عليه حديثه اي هي رواية البخاري ومسلم عنه
موقوفان لانه ملايكه يطوفون في الخلوف يلتمسون اهل الذكر وقد يشهدونهم ان
بعض الظلمات قد يكتننها غير المحفظة **قوله** قالنا اي قال الرجل ان المتكلم يا رسول الله
فان قلت كره صلى الله عليه وسلم سؤاله في رواية النسا ي كما مر في الاجابة كانت واجبة
عليه بل وعلى غيره ايضا ممن سمع رفاعته فان سؤاله صلى الله عليه وسلم لم يكن لمنع **قلت**
لما لم يكن سؤاله صلى الله عليه وسلم لمعتين لم يفتين المداورة بالجواب لانه المتكلم ولا من

لا سمر

غيره فكأنهم انتظروا من يجيب منهم **فان قلنت** ما حملهم على ذلك **قلت** حشيت ان يبدوا
في حقه شئ فلما منهم انه اخطأ فيها فقل ورجوا ان يتبع العلوقة والدليل على ظنهم ذلك
ما جاء في رواية ابن قانع من حديث سعيد بن عبد الجبار عن رفاعه بن يحيى قال رفاعه
قوله وانه اخبرني من مالى واني لم استمد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة **قوله**
يبتدرونها اي يسعون في المباداة بغير اذن ولا بدوا بالسجود الى الله عز وجل وفي رواية
النسائي اي يصعدون بها اوله وفي رواية الطبراني من حديث ابي ايوب انكم ترفعونها **قوله** ايهم
بالرفع على انه مبتدأ وخبره هو **قوله** يكتمها ويخونونها ايهم الغيب على نقد يريظون ايهم
يكتمها واي موصولة عند سيبويه والتقدير يريظونها الذي هو يكتمها اول **قوله** اول من
على الغم بالانحطاط المضاف اليه منه تقديره اولهم يعني كل واحد منهم ليسرع ليكتب هذه
الكلمات قبل الاخر ويصعد بها الى حجرة الله تعالى لعظم قدرها ويروي اوله بالغنى ويكون
حالا **فان قلنت** ما العرف بين يكتمها اول وبين يصعد بها **قلت** يحمل على انهم يكتمونها
توقيفهم وبنما وقال الجوزي امثل اول اوله على فعل تموزا الوسط فقلت المباشرة
واوا وادعيت الواو في الواو وقيل اصله قول على فوعلى فقلت الواو الاولى في تموز واذا
جعلت مقفلة لم قصره تقول لغنيته عاملا اول واذا لم تجعله مقفلة صرتموزا بفتح عا ماضيا
ذكر ما يستفاد منه فيه ثواب الخشعة لله والذكر له وفيه دليل على جواز رفع الصوت بالذكر
عالم فيشوش على من معه وفيه دليل على ان العاطس في الصلاة يجهد الله بغير كراهة
لانه لم ينفذ جوابا ولكن لو قال له اخبر برك الله وهو في الصلاة فسمعت صلاة
لانه يجزي في مخاطبات الناس فكان من كلامهم وتفقهم خصص الحديث بالانطواء وهو
غير صحيح لما ثبت انه كان صلاة المغرب وروي عن ابي حنيفة ان العاطس يحمد الله في نفسه
ولا يجزيه لسانه ولو خورك ففقد صلواته كذا في المحيط والصحيح خلاف هذا كما ذكرنا وفيه
دليل على ان من كان في الصلاة فسمع عطسه فخل لا يفتقر عليه تسجيته ولمذا قلنا
لو شئتم ففقد صلواته والله اعلم

باب الاطمانينة حين يرفع رأسه من الركوع

قوله في هذا باب في بيان الاطمانينة حين يرفع رأسه من الركوع **قوله** الاطمانينة
كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يمين باب الطمانينة وهي الاحم والموجود
في اللغة كما ذكرنا في باب هذا تمام الركوع **قوله** وقال ابو حنيفة رفع النبي صلى الله عليه وسلم
فاستوى جالساً حتى يقوى كل فخاراً الى مكانه **قوله** مطا بقية للترجمة في قوله فاستوى
معناه فاستوى قائماً **قوله** حاله لم يقع الا في رواية كرملة وليس له وجه الا اذ اريد
بالجلوس السكون فيكون من باب ذكر المألوف والمألوف رفع مخدوف
تقديره رفع رأسه من الركوع والفتحة ريعن الغاء وتخفيف المضاف جمع فتارة الظهر
وهي خزانة والمعنى حتى يقوى جميع الفقار مكانه وهذا التعليل في قوله البخاري في
باب سنة الجلوس للترجمة على ما ياتي ان شاء الله تعالى **قوله** حدثنا ابو الوليد قال
ناشعلة عن ثابت قال كان انس بن مالك يبعث لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى تقول قد نسي **قوله** مطا بقية للترجمة طاموا
وابو الوليد ههنا من عبد الملك الطيالسي وهذا الحديث يفرد به البخاري وسأله
شعبة عن ثابت ما تفردوا ورواه حماد بن زيد مطولاً كما ياتي في باب المكث بين السجدة
قوله يبعث بفتح العين اي يبعث **قوله** حتى تقول بالنسب الي الى ان تقول قد نسي
وجوب الهوي الى السجود بهذا فشره الكرماني وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد انه
نسي في الصلاة او ظن انه وقت المقنوت حيث كان معطلاً لا يفتقر الى ان يبعث به حيث كان
حالياً **قلت** هذه الظنون كلها لا تليق في حق النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان نظوبه
في استنوايه قايماً لاجل الطمانينة والاعتدال **قوله** حدثنا ابو الوليد نا شعبة عن الحكم
عن ابي ايوب عن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده واذا رفع رأسه

نحو

من الركوع وبين السجدة بين قريشاً من السوا **قوله** مطا بقية للترجمة من حيث انه لما كان ركوعه
صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه منه قريباً من السوا وكان يطير يرفع ركوعه وكذلك كان يطير
في رفع رأسه من ركوعه طابق للترجمة من هذه الميمنية وقد مضى هذا الحديث في باب حد
تمام الركوع والاعتدال طيرانه رواه هناك عن بدل بن المحتر عن شعبة عن الحكم بن عتيبة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره وههنا عن ابي الوليد عن شعبة الى اخبره وذكره هناك
قوله ما خلا الغبار والقعود ولم يذكره ههنا وقد ذكرنا ههنا جميع ما يتعلق به من الاشياء
قوله حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ابي ايوب عن ابي قلابة قال نا مالك
ابن الحويرث يروينا كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غير وقت الصلاة
فقال مكي القتيار ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه فاقبضت هنيئة قال ففعل
بنا صلاة شيخنا هذا ابو يزيد فكان ابو يزيد اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة استوى
قاعداً ثم مضى **قوله** مطا بقية للترجمة في قوله ثم رفع رأسه فاقبضت هنيئة وهذا
الحديث المخرج البخاري في باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم عن موسى
ابن اسماعيل عن وهيب عن ابي ايوب عن ابي قلابة وههنا عن سليمان بن حرب عن حماد
ابن زيد عن ابي ايوب السخني عن ابي قلابة عن ابي ايوب عن ابي قلابة عن ابي قلابة عن ابي قلابة
كما ترى وقد ذكرنا ههنا ما يتعلق به من الاشياء وذكره ههنا ما لم تذكره هناك للاختلاف
في المتن **قوله** في غير وقت الصلاة في يروي في غير وقت صلاة يدون الالف واللام
قوله يروينا بضم الياء من الالة **قوله** وذلك اشارته الى فعله صلى الله عليه وسلم من الصلاة
في غير وقتها لاجل التعليم **قوله** فامكن اي مكن يقال مكنه الله من الشئ وامكنه بمعنى
واحد **قوله** فاقبضت بفتح الصاد والمهملة وتنفذ بيد الياء الموحدة قال ففعلهم هو
من الصب **قلت** ليكر ذلك بل من الانصباب كانه كني عن رجوع اعصابه عن الانحاء
الى اقيانها بالانصباب وهذه هي الرواية المشهورة وفي رواية الاكثرين وفي رواية الكشي
فاقبضت بالثاء المثناة من فوق من الانصباب وهو السكون وقال الكرماني يعني لم يكبر
للهم في الحال وقال بعضهم فيه نظراً الى وجهه ان يقال هو كناية عن سكون اعصابه
غير عن عدم حركتها بالانصباب وذلك دال على الطمانينة انتهى **قلت** الذي قاله
الكرماني هو الاوجه لا تاخير تكبير الهوي دليل على الطمانينة فلا حاجة الى جعل هذا كذا
عن سكون اعصابه ولا يفتقر الى الجواز الا عند تقدير الحقيقة كما عرفت في موضعنا وحكي ان
التيه ان بعضهم صيغته بالثاء المثناة من فوق المشددة فتقال اصله انصوت فابدل
من الواو ياء ثم ادغمت التاء في الاخرى وقيل اسرعه الله انصت فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فاقبلت التاء قال ومضى انصت استوت قائمة بعد الانحاء **قلت** ههنا
كلام من لم يندق شيئاً من الصوف وقاعدة العرف لا تقتضي ان تبدل من الواو ياء بل المقام
في مثل انصوت ان قلب الواو الفاء لئلا يفتقر ما قبلها وقد قال الجوزي وقد
انصت الرجل اذا استوت قائمة بعد الانحاء كانه اقبل شيئاً به قال الشاعر
ويصيرن دهمان الهنيئة عاشتها . وتسعين اخرى ثم قوم فابصنا .
وعاد سواد الناس بعد بياضه . وراجه شرج الشهاب الذي فانا .
وراجع ابيد بعد ضعف وقوة . ولكنه من بعد ذاك ما كانا .
وعن هذا عرفت ان ما حكاه ابن التير في تصحيحه ووقع في رواية الاسماعيل فانتصب
قائماً وهذا اظهر واولى من الكل **قوله** هنيئة بضم الهاء وفيه التوت وتنفذ بيد الياء اخبره
اي شيئاً قبله وقد مر تخفيف هذه اللفظة في باب ما يقول بعد التكبير **قوله** قال اي
ابو قلابة **قوله** صلاة شيخنا اي كصلاة شيخنا هذا وشاربه الى عمرو بن سلمة الجسري
والغلبة في باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم قال مثل شيخنا هذا وكان الشيخ
يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان يتم في الركعة الاولى **قوله** ابو يزيد كنيته
عمرو بن سلمة وقد ذكره في ذلك بلغة الشيخ فقط وههنا ذكره بلفظ كنيته ولم يذكر في
ذلك ولا يه هذا اسمه صريحاً ثم اخبرنا في ضبط هذه الكنية في رواية الاكثرين ابو

يزيد بفتح الياء آخر الجروف بعد هذا الزاي وفي رواية الخوي وكرومة بضم الهمزة
وفتح الزاء وكذا صبطه منكم في الكنى وقال العتاني هو بالفتح والياء في رواية
وهكذا روي عن البخاري من جميع الطرق الا ما ذكره ابو داود والهيدي عن الخوي عن الفري
فانه قال ابو داود بضم الياء الموحدة وقال عبد الغني بن سعيد لهما اسمعه من احدا
بالزاي لكن اعلم باسماء المحدثين **قوله** فكان ابو هريرة ويروي وكان بالواو **قوله** فاعدا
حال من الضمير الذي في استوي **قوله** ثم تمض بفتح التاء ثمض ثمض ثمض فاعدا
وتمض فليت استوي والله اعلم

باب في النهي بالتكبير حين يتجدد

ث في هذا الباب ترجمته مولى المصنف بالتكبير وقت يتجدد **قوله** مروي روي بضم الياء
وفتحها ومعنى مروي يخط بفتح الهمزة هو يخط بفتح الهمزة وهو يخط وهو يخط وهو يخط
بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وفي نسخة صلى الله عليه ولم كما تلا بمروي من صلب اي يخط
وفي حديثه البراق ثم اطلق بمروي الي يسمع وهو يخط وهو يخط وهو يخط وهو يخط وهو يخط
نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبته **ث** مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث اشتراك
عليه لان في النهي بالتكبير الى السجود فالهوى فعل والتكبير قول فكما ان حديث ابن
هزيمة المذكور في هذا الباب يدل على القول بدلا من ان يركع على الفل لان للهوي الى السجود
صفتين صفة قولية وصفة فعلية فان ابن عمر اشار الى الصفة الفعلية وان ابن هزيمة
الى الفعلية والقولية جميعا فهذا هو السرف في هذا الموضع وقوله بعضهم ان ثواب ابن عمر
من جملة الترجمة فهو من ترجم به لا مترجم له غير موجه بل لا يصح ذلك لان اذا كان من جملة
الترجمة يحتاج الى شيء يذكر يكون مطابقا وليس ذلك بوجود ثواب هذا الاثر
المعلق اخرجه ابن خزيمة والحاكم والمدار قلبي والبيهقي والطحاوي من طريق عبد
العزيم الدلاوي **ث** قال الطحاوي حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال
نا ائتمنا بن القسح قال نا الدلاوي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن
الله عنهما انه اذا كان سجدا بوضع يديه قبل ركبته وكان يقول كان النبي صلى الله
عليه ولم يفعل ذلك ثم قال البيهقي رواه ابن وهب واصبغ بن الفرج عن عبد العزيز
ولا اراه الاوهما فالمشهور عن ابن عمر ما رواه حماد بن زيد وابن علقمة عن ابيوب عن نافع
عنه قال اذا سجد احكم فليضع يديه فاذا رفع فليركع فانه اذا ركع فليضع يديه
بسم الله الوجه **قلت** الذي اخرجه الطحاوي اخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم
في مستدركه وقال صحيح علي بن شريك مسلم ولم يخرجاه والحديث الذي علله به فيه نظر
لان كلامهما منفصل عن الآخر وقال الحارثي اخلف اهل العلم في هذا الباب فذهب
بعضهم الى ان وضع اليدين قبل الركبتين اولى وبه قال مالك والشافعي والحنبل وفي
المعنى روي رواية عن احمد وبه قال ابن حزم وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا وقنع الركبتين
قبل الركبتين اولى منهم ابن عمر والنخعي ومسلم بن يسار وسفيان بن شعيب والشافعي
واحمد وابو حنيفة واصحابه واسحق واهل الكوفة وفي المصنف رواية ثالثة ومحمد بن
سبير وقال ابو اسحق كان اصحاب عبد الله اذا اخطوا للسجود وقعت اليدين قبل
ايديهم وحكاها البيهقي ايضا عن ابن مسعود وحكاها القاضي ابو الطيب عن عامة الفقهاء
وحكاها ابن بطال عن ابن وهب قال روي رواية ابن شعبة عن مالك وقال قتادة يرفع
اهون ذلك عليه وفي الاسنيجاني عن ابن حنيفة من اداب الصلاة وضع الركبتين
قبل اليدين واليدين قبل الركبتين والجمعة قبل الانف في الوقوف بقدمي الاقرب الى الارض
وفي الوقوف بقدمي الاقرب الى السجدة الوجه ثانيا ان الركبتين وان كان لا يرفع
يضع يديه **ث** حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزمري قال اخبرني ابو
يكون بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واثبو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
رضي الله عنه كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في ركعتان وغيره يكبر حين يقوم

تبري حين يكبر ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يستجد ثم يقول
الله اكبر حين يقوم ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم
يكبر حين يرفع راسه من السجود ثم يكبر حين من الجلوس في الاثنيتين ويفعل ذلك في
كل ركعة حين يرفع من الصلاة ثم يقول حين يصعد والذي نفسي بيده اني لا فركبها
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه الصلاة حين فارق الدنيا قال وقالت
ابو هريرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع راسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد يدعوا الرجال فيسبهم باسمائهم فيقول اللهم ارحم المولودين والمولودات
ابن هشام وعيا شربا ابنة ربيعة والمسنة ضعيفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مفسدوا جملنا عليهم سنين كسني يوسف واقرأ المشرق يومئذ من مضر مخالفين
ث مطابقة للترجمة **قوله** ثم يقول الله اكبر حين يقوم ساجدا **قوله** رجاءه ومنه
كلام ذكره غير مرة ابواليمان الحكيم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهري هو محمد بن مسلم
ابن شهاب **ث** **قوله** اسماؤه فيه التحدث بهيعة الجمع في موضع واحد والاشارة
لك في موضع والاشارة بشورة الافتاد في موضع وفيه الفتنة في موضع واحد وفيه ثلاثة
بالكني وفيه الزمري يروي عن اثنين وفيه رواية ما بين حمصيين ومدينيين والحديث اخرجه
ابوداود في الصلاة عن عمرو بن عثمان عن ابيه واخرجه الشافعي في حديثه عن علي بن
ابن عتبة الله **ث** **قوله** ان ابا هريرة كان يكبر وراء النساء من طريق يونس بن الزمري
حين استخلفه مؤذنان على المدينة **قوله** ثم يقول الله اكبر انما قال هذا الله اكبر بالجملة
الاسمية وفي سائر المواضع ذكر بكبر بالجملة الفعلية المضارعة لان سياق الكلام يدل
على ما يدل عليه فقد الباب على هذا التكبير فاما ان يصح بما هو المقصود فصاعدا
لفظه **قوله** حين ينصرف اي من الصلاة **قوله** ان كانت هذه الصلاة كلمة ان هذه محذوفة
من التثنية واصلا انه اي ان الشان **قوله** هذه اسم كانت اشارة الى الصلاة التي
صلاها يومئذ وقوله لصلاة خبر كانت واللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وقال
ابوداود في سننه بعد انه روي هذا الحديث هذا الكلام الاخير بحمله ما بالكلام الذي
وعنه مما عن الزمري عن علي بن حسين يعني بحمله مؤسلا قاله بعضهم **قلت**
هو قسم من اقسام المدرج ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون الزمري رواه ايضا عن ابي
يكون الحارث بن عتبة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابو الحسين او ابو الحسن المدني وهو بن العلاء بن قالا احمد بن عبد الله هو تابعي
ثقة توفي بالمدينة سنة اربع وتسعين روي له الجماعة **قوله** قال لا يعني اياكركن عند
الرحمن والياسئلة المذكورين وهو موصول بالاسناد المذكورين **قوله** بدعوقا لكرمان
ه وخبر اخر وهو عطف على ما يقول بدون حرف العطف **قلت** الاوجه ان يكون حالا
من الضمير الذي في يقول من الاحوال المقدرة **قوله** لرجال المسلمين واللام يتعلق
بقوله يدعوا **قوله** فيسبهم الغاء فيه للتفسير **قوله** اي بفتح الهمزة امر من ينجي ينجي
والامر في مثل هذا التماسر وطلب **قوله** الوليد يعني الوار وكسر اللام في اللغتين
والوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي اخو خالد بن الوليد اشهر يومئذ
كافرا فلما قضي اسلم فقبل له هالة اسلمت قبل ان تقتدي فقال كرهت ان يظن في اني
اسلمت جزعا فخبس مكة ثم اطلق من اسارىم بدعارسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الذهبي سبه عبد الله بن جحش يوم بدر وذهبوا به
الى مكة فاسم مخبشوم بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه في الفتنة
بقرانه بما فوصل الى المدينة فبات بها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وسئلة
ابن هشام بالضم عطف على ما قبله اي ان سئلة بن هشام بن المغيرة المذكوران
اخو ابي جهم وكان قديم الاسلام وعذب في الله ومنعوا الى المدينة قال الذهبي
هاجرا الى المدينة ثم قدم مكة فنعوم من الهجرة وعذبوه ثمها جربعد الخندق وشهد
موتها واستشهدتم بمخرج الصغير وقيل باخنا دين **قوله** وعياش يعني عياش بن عبد الله

البيان احرف الحروف وبعد الالف اثنين معجمة ابن ابي ربيعة واسم ابني ربيعة عمرو بن المعيرة
المذكور وهو اخوانه جمل ايمانهم اسم قديما واوثق ابو جهمل مكة فقل يوم اكرموا
بالنصار وهو الاثلاثه اسباط المعيرة كل واحد منهم ابن عمه الاخر **قوله** والمستضعفين
ابن واخي المستضعفين من المؤمنين وهو من قبيل عطف العام على الخاص فكس مله كونه
وجبريل **قوله** اسند ديقم الممطرة اقر من شدة **قوله** وظا تلك بفتح الواو وسكون الطاء
الممطرة وفتح الممطرة من الوطى وهو الدوس بالقدم في الاصل ومعناه ههنا خدتم اخذوا
شدة يدا ومنه قول الشاعر
قوله وظا طيقتا وظا طيقتا **قوله** وظا المقيتة ثابت المهور
وكان حاد من سلة يرويه الهم اسند وظا تلك طيقتا من الموطد الاثبات والغزيرة الازهر
وقد مضى الميم وفتح الصاد المعجمة ابن تراز من معدن عدنان وهو شبيب عظيم
دينه قتيلا بل كثير من القويين وهذا بل واسد وبتم ونبه ومزينة والنصاب ومعه وغيره
ومعه شبيب وشبولا لله صلى الله عليه وسلم واشتقاقه من اللبن المعبر وهو الخاضع
قاله ابن تزييد **قوله** اجعلنا اي الوطاة **قوله** كسني يوسف اي كالسني التي كانت
من وحيات يوسف صلى الله عليه وسلم مخفية ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة والسلا
واليل في غايه الشدة والضرا وجمع السنة بالواو والنون شدة من جهة انه ليس له وري
القول ومن جهة تغيير مفردة بكسر اوله ولهذا جعل بعضهم حكمه حكم المعزومات
وجعل نونه معتقب الاعراب كقول الشاعر
قوله دغاني من يخذ فانه سنيته **قوله** لعين بنا شبيبا وشبيبا مرودا
ذكر ما يستفاد منه فيه اثبات التكبير في كل خفض ورفع الابه في رفع من الركوع يقول
تسبحان الله لمن حمده وفيه من قوله تسبحون تسبحون يركع الى اخره دليل على عظمة التكبير
لهذه الحركات وبسطه عليها فينبغي بالتكبير حين ينشروع في الانتقال الى الركوع
ويتم حتى يصل حد الركوعين ثم ينشروع في تسبيح الركوع وينبغي بالتكبير حتى ينشروع
في الهوي الى السجود ومنه حتى يضع يديه على الارض ثم ينشروع في تسبيح السجود
وفيه يبدى من قوله سمع الله لمن حمده حين ينشروع في الركوع ومنه حتى
ينقصب قائما ثم هل تجمع بين التسبيح والتحميد فذكرنا الخلاف فيه وظاهر هذا
الحديث انه يجمع بينهما وعندها يحنقه بكنة بالتسبيح ان كان اما قد مر وجهه
وفيما ينشروع في التكبير للقيام من السجدة الاولى ومنه حتى ينقصب قائما هذا
مذهب العلماء كافة الاماروي عن عمر بن عبد العزيز انه لا يكبر للقيام من الركعتين
حتى يستوي قائما وبه قال مالك وقال الخطابي فيه اثبات المقنوت وان موصفه
عند الرفع من الركوع وقد قلنا ان هذا منشوخ وبيتا وجهه وقاله وفيه ان تسمية
الرجال باسمائهم فيما يدعي لهم وعليهم لا يفسد الصلاة قلنا النسخة من الكل
ص حد ثنا علي بن عبد الله قال كنا سفيان بن عمار عن الزمري قال سمعت ابن
ابن مالك يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوس ورمي قال سفيان
من قوس فحش شقة الامن قد خلنا عليه نفوذه فحضرت الصلاة فسلمنا قاعا
وقعدنا وقال سفيان مرة صليبا فعود فلما فحق الصلاة قال لما جعل الامام
ليوتبه واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك
الحمد واذا سجد فاسجدوا قال سفيان كذا احياه مع قلنت نعم قال لقد حفظ كذا قال
الزمري ذلك الحمد حفظت عن شقة الامن فلما خرجنا من عند الزمري قال ابن جريح
وانا عنده فحش شقة الامن قال سفيان بن عمار عن الزمري قال سمعت ابن
فاسجدوا بقتضى ان يستجد القوم حين يسجد الامام ولا يكون ذلك الا بالهوي وقد
ذكرنا في اول الباب ان الهوي صنفين قولية وفعلية وحديث الشاذل على
العمدة الفعلية وحديث ابن هرة السابق يدل عليه ما جيبا من النبي
الله عليه وسلم وقد علم ان هوى النبي صلى الله عليه وسلم الى السجود كان مشتملا على الفعل

والقول وحديث الشاذل يدل عليه ما ينفذ الطريقة لانه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمنه الطريقة في الصلاة وامورها فاجم **ذكر رجاء** ومم اربعة **الاول** علي بن عبد الله
ابن جعفر ابو الحسن المدني بقا الله ابن المديني المصري وقد مر غير مرة **الثاني** سفيان
ابن عيينة **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزمري **الرابع** الشاذل مالك رضى الله عنه
ذكر لطايف اسناد فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التحدث بصيغة
موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه تأكيد رواية سفيان عن
الزمري بقوله غير مرة لانه يدل على التكرار وفيه ان شبيب البخاري من اقراده وفيه ان
رواية ما بين مصرى ومكي ومدن وقد روي هذا الحديث في باب انما جعل الامام ليؤتم
عن عبد الله بن يوسف وقد ذكرنا فيه ما يتعلق به من الاشياء التي يحتاج اليها وتذكر
ههنا ما لم نذكر هناك فقوله ورد ما كلمة تدل على الاقل للتقليل ولكن تستعمل كثيرا للتكثير
قوله من قوس يعني بلفظ من لا بلفظ عن وفيه اشارة الى محافظه علي بن عبد الله على
الاثبات بالمعاطاة الحديث وتنبه على تشقة في هذا الباب **قوله** نجش بضم الجيم وكسر
الاء المهملة اي خدش ووقع في فصر الصلاة عن ابن عيينة بلفظ نجش وخدش
على الثالث **قوله** نفوذه جملة وقعت حالا **قوله** فعود يجوز ان يكون مقدر بمعنى
قاعدين ويجوز ان يكون جمع قاعد كالركوع جمع ركع والسجود جمع سجد وعلى كل حال
انما ياتي على الخالية **قوله** قال اي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** مع رفقة الميمين ابن لاشد
اليطوي اي قال سفيان سايلا من ابن المديني علي بن عبد الله المذكور مثل الذي
روينه انا ورده مع رفقة ايضا ومرة الاستفهام مقدرة قبل قوله كذا **قوله** قلت نعم
القبيل علي بن عبد الله **قوله** قال لقد حفظ اي قال سفيان والله لقد حفظ مع الزمري
حفظا صحيحا مضبوطا **قوله** كذا قال الزمري اي كما قال معمر قال الزمري ذلك المحدث بالواو
وهذا تعبير ويان لقوله كذا قال اي حفظ كما قال الزمري بالواو وفيه اشارة الى
التفصيل اصحاب الزمري لم يذكره الواو وفي ذلك الحد كما وقع ذلك في رواية الحديث وفيه
وفي الزمري وقد تقدم ذلك في باب ايجاب التكبير **قوله** حفظت اي سفيان
حفظت عن الزمري انه قال نجش من شقة الامن فلما خرجنا من عند الزمري قال
ابن جريح وهو عبيد الملك بن عبد العزيز بن جريح **قوله** وانا عنده اي وانا كنت عند الزمري
فقال نجش ساقه الامن بلفظ الشق بدل الشق وقال لكونه في وانا عنده عطف
على مقدره وهو جملة خالية من فعل قلنا مقدر اذ تقديره قال الزمري وانا عنده
ويجوز ان يكون هو مقول سفيان لا مقول ابن جريح والتعريف حينئذ راجع الى ابن جريح
لا الى الزمري **قلت** يجوز الوجهان ولكن الوجه الثاني هو الاوجه ومقول ابن جريح هو
قوله نجش الى اخره

باب فضل السجود

ش اي هذا باب في بيان فضل السجود **ص** حد ثنا ابو ايمن قال انا شبيب عن الزمري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبرهما
ان الناس قالوا يا رسول الله هل ترى شيئا يؤمر القباة قال هل تملكون في روية
المفردة البدر ليس وانه سبحانه قالوا يا رسول الله قال هل تملكون في روية
الشمس ليس وانه سبحانه قالوا قالوا انكم ترون ذلك فمشروا لنا من يوم الدنيا
فمقول من كان بعبد شيئا فليبتغ منه من يبتغ الشمس ومن يبتغ من يبتغ القمر ومن
من يبتغ المطاوعة وتبقى هذه الامة فيما منا فقولها فيا ايها الله تبارك وتعالى
فيقول ان اتيكم فيقولون هذا مكنا حتى يا تبارك وتعالى فاذا حادوا عن عرفانها فيا ايها
الله عز وجل فيقول ان اتيكم فيقولون انت ربنا فيدعونهم ويضرب الضراطين ظهرهم
جمعهم فاكون اول من يجوز من الرضا يا صفة ولايتكم حينئذ احد الا رسول وكلام الرسل
يومن بالله سئلوا عن سجدة في سجدة كماله في مثل شوك المستعدان هل ياتهم بشوك السعدا
والوايهم قال في كل مثل شوك المستعدان غير انه لا يعلم قدر عظمتها الا الله تحفظ الناس

من مثل هذه الصغيرة وليكن سلما ذلك في الامتحان المومنين وقال فان قلت المنافقون
لا يؤمنون الله فما نوجب الحديث قلت ليس فيه المنفرد بربهم وانما فيها الايمان بربهم
وهذا لا يقتضي ان يواهم جميعهم كما يقال قلتم بنو نعيم والقائل واحد منهم ثم لو ثبتت النقص
به مومنا فهو مختص بالاجماع وسأبرأ الادل والخصوصا فهو معارض بمثلها وهذا من المشتبه
والامانة في امثالها طاف بفتن من مفضلة يعوضون الامم فيها الى الله تعالى ليجازمين بانه منزول
عن المتكلمين وما ولا يلو لونها على ما يليق به **قوله** فيدعونهم اي فيدعونهم الله تعالى **قوله**
فيضرب الصراط ويؤوي ويضرب الصراط بالواو وفي بعض النسخ فيضرب الصراط القادر
جسمه ووديع من جهم اذ في من الشعر واحد من السيف عليه ملائكة يجلسون العباد
في سبع مواطن ويبشرونهم عن سبع خصال في الاول عن الاول عن الايمان وفي الثاني
عن الثلاثة وفي الثالث عن الزكاة وفي الرابع عن شهر رمضان وفي الخامس عن الحج
والعمرة وفي السادس عن الوضوء والغسل عن الجنابة **قوله** بين ظهري جهم كذا في رواية
العذري وفي رواية غيره بين ظهري جهم وقال ابن الجوزي اي بين يديه وسطها يقال نزلت
بين ظهريهم وظهرانيهم يعني النون اي في وسطهم متمسكا بيمينهم لاي طراخهم والامانة والنون
زيد نالها لغة وقيل لفظا لظهور مقوم ومعناه بلد الصراط عليه **قوله** فاكون اول من
يجوزي بامته بضم الياء وكسر الجيم ثراي بمعنى اول من معنى عليه ويقطعه يقال جازيت
الوادى وجوزته لفتان بمعنى وقال الاصمعي اجزته قطعته وجزته مشيت عليه وقال القرطبي
اذا كان ربا عبا معناه لا يجوزنا حد على الصراط حتى يجوز على الله عليه وسلم وامته فكانه يجيز الناس
وفي المحكم جازا لموضع جوز وجوزا ومجازا وجازا وجازا واخاذه واخاذه غيره وقيل
حازه سار فيه واخاذه خلفه وقطعه واخاذه انقذه **قوله** ولا يتكلم يومئذ احداي لشدة
الاهوال والمواد لا يتكلم في حال الاجازة ولا في يوم القيامة مواطن موطن يتكلم الناس ويتجادل
كل يقس عن نفسه **قوله** سلم سلم هذا من الرسل كمال شفقتهم ورحمتهم الخلق **قوله** كلايب
جمع كلوب يقتض الكاف وضم اللام المشددة وفي المحكم الكلاب والكلوب السوداء لا
يعلق الشوا ويتخلله هذه عن المويدي والكلاب والكلوب حذوقة مقطوعة كالخفاف
وفي الممتحن لية المعالي لكلوب المشتهل وكذلك الكلاب والكلوب حذوقة مقطوعة كالخفاف
ابو حنيفة في كتاب النبات واحده سعدانة وقال ابو زيد من الاحرار السعدانة ضرب
المثلي مري ولا كالسعدان ومعنى غير اللون حلوه ياكلها كل نقي وليس له كثرة ولها اذا
يبست شوكه مقطوعة كائنا درهم ومعنى شوكه منعقة ومنابت السعدان السهمول
وقيل للسعدانة شوك كسك القطب لمفط كالفلكة وقال المبرد هو بنت كثير الحسك وقال
الاحفش لا ساق له وفي الجامع للمفكر له شوك وحسك عربض وقال الكرماني هو بنت
له شوك عظيمة من كل الجوانب ميثاق الحسك وهو افضل مزاعي الابل ويقال مري ولا كالسعدانة
قوله لا يعلم قدر عظمها الا الله وفي بعض النسخ لا يعلم ما قدر عظمها الا الله وتوحيده على هذا
ما قاله القرطبي وهو ان يكون لفظ قدر مرفوعا على انه مبتدأ او لفظ ما استفهاما مقدما
حيزه قال ويجوز ان تكون مازا يده ويكون قدر منصوبا على انه مفعول لا يعلم **قوله** تخطط
الناس قال تغلب في القصب تخطت بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وحكى
غلامه والقرآن عن تخطت بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل وحكاها الجوهري
عن الاحفش وقال اي قلبه رديته لا يكاد يعرف قال وقد قرأنا يوما في قوله تعالى
تخطت ابصارهم وفي الواحى الخلف الاخذ بسرعة على قدر ذوقهم **قوله** من يوق قال
ابن قزول بيتا ملوحة عند العذري ومعناه يملك وهو على صيغة المجهول من يوق ال
اذا هلك وادبه الله اقله وفي رواية الطبري بيتا مثلثة من الوثاق **قوله** من يوق
اي يقطع يقال حردت اللحم بالمدال والذال اي قطعته قطعاً صغارا وقال ابن قزول
يخردل كذا هو لكافة الرقاة وهو الصواب الا الاصيل فانه ذكره بالجيم ومعناه الاشتراف
على السخوط والملكه وفي المحكم حردل اللحم قطع اعنائه واخرة وقيل حردل اللحم وقطعه
وقوته والذال فيه لغة ولحم حردل والمخردل المخزوع وفي الصحاح حردل اللحم اي

قطعه صغارا وعند ابي عبيد الهروي المخردل المرى المصروع والمعنى انه يقطع كلاليب
الصراط حتى يموت الى النار وقال الليث ابو عبيد حردل اللحم اذا فطنت اعنائه واد
ابو عبيد وحردلته بالمدال والذال قطعته وقرنته **قوله** من اراد كلمة من موصولة اي اذا اراد
الله وجهه الذين ارادهم من اهل النار وهم المومنون الخلق والكاف لا يجوز ابدا من النار
ويبقى خالفا فيها **قوله** يا ثار السجود اختلف في المراد بها قيل هي الاعضاء السبعة وهذا هو
الظاهر وقال المراد المراد الجملة خاصة ويؤيد هذا ما في رواية مسلم ان قوما يخرجون
من النار يحترقون فيها الادارت وجوههم **قوله** فكل ابن ادم اي فكل اسفل ابن ادم **قوله**
الا ان السجود اي مواضع ثراه **قوله** امتحنوا بنات مشاة من فوق مفتوحة وخادم مملعة
وشين معناه الخنزير واليروي بضم الياء وكسرها الخاء وفي بعض الروايات صاروا
جما وفي المحكم الخيش ثنائه من لحب يحرق الجلد ويؤيد في العظم وفي الجامع تحنثه النار
تحنثه محنثا اذا حرقته وحكى المحنثه وقال الداودي امتحنوا وانقبضوا وسوقوا
قوله معناه الحياة هو الذي من شربه اوقعت عليه لم تمت ابدا **قوله** كما تثبت الحية صبي
يزور العجل مما ليس يقوت وجه التشبيه في سرعة النبات ويقال شبه نبات بيا
الحية لبياضها ولسوقه ثباتها لا تمانتت في يوم وليلة لانها رويت من المياه في ثبات
السيل **قوله** في حصيل السيل يعني الحياء المملعة وكسر الميم وهو ما يخاله السيل من طين
وبخه **قوله** ثوب يفرغ الله من القضا استار الغواص الى السيل على سبيل الحقيقة اذا الغواص
هو الخلد من الهامات والله تعالى لا يشغل ثنائه عن شانه والمراد منها تمام الحكون بين
العباد بالثواب والعقاب وقال القرطبي معناه كل خروج الموحدين من النار دخول
نفس على التميز وتجاوز ان يكون خالفا على ان يكون دخول بمعنى داخل **قوله** الجنة بالنصب
لانه مفعول دخول **قوله** مقيلا نصب على انه من الاحوال المراد قد اهلته وخله ويروي
مقبلي بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو مقبل بوجهه الى حمة النار **قوله** قد قسنت
بفتح القاف واليشين المعجزة المخففة المفتوحة وبالياء الموحدة قال السفا قسنت كذا هو
عند المحدثين وكذا مضطرب بعضهم والذي في اللغة تشد يد الشين ومعناه ستمى وقال
الغازاني في باب فعل يفتي العبل من الماضي وكسرها من المستقبل فتشبه اي سقاها
السم وتشبه طعامة اي شتمه وفي المعنى اي المعاني القشب اخلاط يخلط للسر فياكلها
فيؤت قبوخذر يشبه يقال ريش قشيب ومقشوب وكل مسموم قشيب وقال ابو
عمرو القشيب هو السم وقشبه سقاها السم وفي النوادر المجري ومعنى القشيب هو السم
لغير الناس يقشبه به السباع والطير فيقتلها وفي المحكم القشيب والقشيب السم والخمر
اقشيب وقشبه له سقاها السم وقشبت الطعامة يقشبه قشبا اذا لطم بالسم وفي
كتاب ابن طريف اقشبت الشئ اذا خلطه بما يفسده من سم او غيره وعند ابن حنيفة القشيب
نبات يقتل الطير وقال الخطابي يقال قشبه الدخان اذا ملأه نيرانا شبيهة واخذ بكثرة
وهو انقطاع نفسه وامثله خلط السم يقال قشبه اذا شتم ومنه حديث عمر رضي الله
عنه انه كان يملك فوجد ربح طيب فقال من قشبت فقال معاوية يا امير المؤمنين قلت
عليام حبشية فطبيبتي **قوله** واحرقني ذكاهها قال النووي كذا وقع في جميع الروايات
في هذا الحديث ذكاهها بالمد وبفتح الال المعجزة ومعناه لبيها واشتغلها وشدة
ومبها والاشترية اللغة ذكاهها مقصور وذكرها غات ان المد والفتحة لغتان انتهت
بال صا حية التلويح وفيه نظر **قوله** ذكر وجهه المنظر وهو انه عند كذا عذبة في الجنة
وسم دواوين الشجرة ثم قال وكلهم منصوبا على فقره ولا يذكر في المد في ورد لا يندبر
حاشي ما وقع في كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري فانه قال في موضع المشاعر خرد
النار ذكاهها وفي اخر وجهها ذكاهها وفي موضع اخر ذكاهها وفي اخر قد صيرت
العرب المتل حرا لعضا لكاية ورد عليه ابو القاسم على بن حمزة الاصيل في فقال كل
هذا غلط لان ذكاه النار مقصور بكتب بالالف من الواو ومن قولهم ذكيت النار ذكوه
وذكوا النار ذكاهها بمعنى وهو التنا بها ويقال ايضا ذكيت النار ذكوه ذكوا فاما

ذلكا باليد فلم يات عنهم بالمعجزة انما جاء في العلم **قوله** حل عسيبت بفتح السين وذكره
صاحب المعجم وفي الموضع يعرف الاصل عسيبت بالكسر قال وقد ذكره بعض القضاة
وهو خطأ وعن القضاة المعجزة نادرة وفي شرح المطرزي عن القضاة انما يعرف المعجزة
عسيبت بفتح السين ومنهم من يقول عسيبت وقال ابن درستويه في كتابه تفسير
المعجم المعجزة تقول عسيبت بكسر السين وفي لغة شاذة وقال ابن السكيت في كتابه
فقلت واقلت عسيبت بالكسر لغة ردية وقال ابن قتيبة ويقولون ما عسيبت
والاجود الغنى كذا قاله ثابت فيما يلحن فيه فيما يلحن وقال ابو عبيد بن سلام في كتابه
في المخرات كان نافع بفتح عسيبت بالكسر والقوة عندنا بالفتح لا بالهمزة المعجزة
ولو كانت عسيبت بالكسر لقري عسيبت وبنا بالكسر ايضا وهذا الحرف لا يعلم اختلافوا
في فتحه وكذلك سائر القاري ثم اعلم ان عسيبت من الادمية تكون للفرج والتمثيل
وللبعثين **قوله** ذلك اشار الى المصنف الذي يدل عليه قوله اضرب وجهي عن النار **قوله**
فيعطى الله مفعوله محذوف اي فيعطى الرجل المذكور **قوله** ما شئت وبزوي ما يشاء بيانا
المضارعة **قوله** العمد والميتا في العمد اي بمعنى الجملة وعبارة الجورمة والموت
والامان واليمين والوصية والميتا في العمد ايضاً وهو على وزن مفعول من الوثاق وهو
في الاصل جبل وقيد بفتح السين والاسير والذابة **قوله** بجنتها اي جنتها وقضائها **قوله**
لا اكون استغنى خلقك قال لسفاقتي كذا هنا لا اكون وفي رواية ابدا الحسن لاكون والمعنى
انما استغنى بغيري على هذه الحالة ولا تخلقني الجنة لاكون استغنى خلقك الذين دخلوها
والادب وايدة يعني في قوله لا اكون استغنى خلقك وقال لكوني في قوله لا اكون استغنى
خلقك اي كما قرأتم قال فان قلت كيف طابق هذا الجواب لفظ البصر قد اعطيت
العمود قلت كانه قال يا رب اعطيت لكن كرمك يطعمني اذ لا يبأس من روح الله الا
القوم الكافرون **قوله** فاعسيبت ان اعطيت ذلك كلمة ما استغنى ميتة واسم ميتة
هو الضمير وخبره وهو قوله ان تشال وقوله ان اعطيت جملة معترضة وهو على هيئة
المجهول وقوله ذلك مفعول ثان لا اعطيت اي ان اعطيت المتقدم الى باب الجنة وقوله
غيره مفعول ثان تشال اي غير المتقدم الى باب الجنة وكلمة ان في اعطيت مكشورة
ومع شرطية والتي في ان تشال مفتوحة مضد ردية وبزوي ان لا تشال بزيادة اظف
لا وجهها اما ان تكون زائدة كما في قوله تعالى لا يبدل بعلم احل الكتاب واما ان تكون
بيانا اصلها وتكون كلمة ما في قوله فاعسيبت ما في قوله فاعسيبت ثبات وقال الكرماني
هنا فان قلت كيف بعث هذا من الله وهو علم بما كان وما يكون قلت معناه انكم
يا بني ادم لما عهدتكم تفضل لعهد احقاء بان يقال لكم ذلك وحاصله ان معنى
راجع الى مخاطبة لا الى الله **قوله** فيقول لا اي فيقول الرجل لا يا رب لا اسأل غيره وحق
عزتك **قوله** فيعطى ربه اي فيعطى الرجل ربه ما شاء من العمد والميتا في **قوله** فاذا بلغ
بما تقضى اي باب الجنة وقوله فتراي زهرتها عطفت على بلع وجواب اذا محذوف
تقديره فاذا بلغ الى اخره سكنت ثوبين سكوتة بقوله فيسكتك بالفاء المتفسرة
ثوبان سكوتة بمقدار منبهة الله اليه وهو معنى قوله فيسكتك ما شئت الله ان يسكت
وكلمة ان هذه مضد ردية اي ما شئت الله سكوتة وقال الكلاياني امساك العمد
السؤال حياء من ربه والله تعالى يجب سؤاله لانه يجب صوتة فييا سطره بقوله
ان اعطيت هذا تشال غيره وهذه حالة المقصود فكيف حال المطيع وليس تقضى هذا
العهد عهده وتركه اقنسا به جملته لا قلة مما لا ذيل علم منه يات نقض هذا العهد
اولى من الوفاء لان سؤاله ربه اول من ابرار فنته لانه علم قول ربه صلى الله عليه وسلم من كان
علي يمين فزاي غيرها جبراً منها فليكن عن يمينه وليات الذي هو خير **قوله** ويجيب
كلمة لجة كما ان ويترك كلمة عذاب وقيل مما يعني واحد **قوله** ابن ادري يا ابن ادم **قوله**
ما اغترتك فعل التنجيب والقدر ترك الوقوف **قوله** اليس الذي قد اعطيت على صيغة
المعلوم **قوله** غير الذي اعطيت على صيغة المجهول **قوله** فيصيحك الله مناي من فعل

هذا الرجل

هذا الرجل والمراد من العمد لا زعم وهو الرضا منه واردة الخيرة لان اطلاق حقيقة الضمير
على الله لا يتصور ومثاله هذه الاطلاقات كلها ياد بها لوازمها **قوله** فمن امر من المتخني
وبزوي فمن كذا وكذا **قوله** حتى اذا التقطع وبزوي اذا انقطع وقد علم ان اسناد هذا الفعل
الى مثل هذا القاعل يجوز فيه التذكير والتانيث **قوله** ومن كذا وكذا اي من اما تانيث
التي كانت لك قبل ان اذكر لك بها **قوله** اقبل فعل ماض من الاقبال والضمير فيه يرجع الى الله
وكذا الضمير المرفوع في قوله يذكره وقد تارة هذا الفعلان في قوله ربه **فان قلت**
ما موقع هاتان الجملتان اعني اقبل يذكره **قلت** بعد ان قال الله عز وجل **قوله**
ذلك ويخبره امثاله الا ما في جميع امثية **قوله** لك ذلك اي ما سألته من الاماني **قوله**
ومثله مع جملة من المبتدأ والخبر وقعت خلا **قوله** لك ذلك وعشرة امثاله اي عشرة
امثاله ما سألته وهذا في خبره في سعيه الخدي ووجه الجمع بين خبره وخبره ان خبره
بان في خبره في خبره ومثله وفي خبره في سعيه وعشرة امثاله هوانه صلى الله عليه وسلم اخبر
اولاً بالمثل ثم اطلع على الزيادة نكوما ولا يخل العكس لان الفضائل لا تثنى وقال الكرماني
اعلم ان ما في حديث ابنه من ربه فتركرم الله فزادها فاجبره في الله عليه وسلم ولم يسمعه
ابو هيرة **ذكر ما يستفاد منه** في ثبات الروية للرب عز وجل بقا من كلامه
الشائع وهو تفسير قوله جل جلاله وجوه يومئذ ناضرة الى ربهما ناظرة يعني مصرة ولولم
يكن هذا القول من الشائع بالروية لكان ما في الآية كما في ان اقصت وذلك ان
السطر اذا قرئت بذكر الوجه لم يكن الا نظراً لغيره واذ اقرئت بذكر القلوب كان بمعنى البعث فلا
يجوز ان ينقل حكم الوجوه الى حكم القلوب **واعلم** ان اهل السنة اتفقوا على ان الله يصح
ان يري بمعنى انه يتكشف لعباده ويظهر لهم بحيث يكون تشبه ذلك الانكشاف الى
ذات المخصوصة كسببية الايضار الى هذه المبصرات المادية لكنه يكون مجرداً عن ارتسام
صورة المروي وعن انتفاع المتشاع بالمروي وعن المحاذاة والجنة والمكان حيث لا فاع
المعتزلة في الروية مطلقاً والمشيئة والكرامية في خلقها عن المواجعة والمكان احتج
المعتزلة فيما ذهبوا اليه بوجوه الاول بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
والجواب عن ذلك معنى الادراك ههنا الاطاعة ونحن نقول ايضاً ان الاحاطة بمنقضة
وقال ابي صلال الابهة بمخصوصة بالسنه **قلت** فيه نظر والاولى بما قلنا الشاخي
بقوله لن ترائي فان التناهي بيد ليل قوله قل لن تتعونا فاذا ثبت عدم الروية
يتحقق موسى عليه السلام ثبت في حق غيره ايضاً لا نقاد الاجا وعلية عدم العزقة الجواب
عنه ان لا نسلم ان لن تدرك على التناهي بيد ليل قوله ولن يتعنوه ايما مع انهم يتمتوه في
هذه المثالث بقوله تعالى وما كان ليشتر ان يكلمهم الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل
رسولا الآية فان الآية دللت على ان من يكلم الله معه فانه لا يراه فاذن ثبت عدم الروية
في غير وقت الكلام ضرورة انه لا قابلية لفضل والجواب ان الموحى كلامه يشتمل بالشر
وليس فيه دلالة تدل على كونه المتكلم عن نظر السامع وفيه ان الصلاة افضل الاعمال
لما فيها من السجود وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد
وفيه فضيلة السجود والباب من ترجم به ذلك وفيه بيان كرم الاكرمين ولطفه وفضله
الواسع وفيه ان الصراط حق والجنة حق والشارع حق والحشر والنشر والسوال حق

مر باب يبدى ضيعته ونجا في السجود

شرابي هذا باب ترجمته يبدى المصلي بضم الياء اخر الحروف وتكون الباء الموحدة
من الايذاء وهو الاطمار وفي المغرب ايما الضيعتين فترجمها وقال صاحب الهداية
ويبدى ضيعته لقوله صلى الله عليه وسلم واخذ ضيعتك وبزوي واتد من الايذاء وهو
المذ **قلت** هذا الحديث لا يروى هكذا مرفوعاً وقد بيناه في شرحنا للهداية وقوله
تبرزوي واتد ليس له اصل ولا وجود في كتب الحديث **قوله** ضيعته بفتح الضاد المعجمة
وتشكون الباء الموحدة تشيئة ضيع وقيل بجوزية الباء الضم والضيع الضيع وقيل ضيع

الرجل وسطه ويطنه وقيل وسط العنق من داخل وقيل هو الحية تحت الابط **قوله** ويجا في
معقوله بخذ رقبتي اي يجاني بطنه اي يبا عده وتلايته حتى السرج عن ظهر الفرس واجعته
انا اذا رفعت رقبتي ويجاني جنبه عن القراش اي تبا عده قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
اي تتباعد **واعلم** ان هذا الباب والباب الذي بعده قد ذكرنا ههنا كثير من المتن
وسقطنا في بعضها قال الكرماني وغيره لانها ذكر مرة قبل باب ففضل استقبال القبلة
قلت لم يذكر هناك الا قوله باب بيده منيعة ويجا في جنبه في السجود واما
الباب الثاني فلم يذكر هناك ترجمته فلهذا قيل والصواب انما ههنا **ص** حدثنا
يحيى بن عبيد الله بن بكير قال نا بكر بن منير عن جعفر عن ابن هرون عن عبيد الله بن مالك
ابن يحيى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فخرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه
ش مطابقة للترجمة من حيث ان تفرج المصلي بين يديه الى ان يبدو بياض ابطيه
لا يكون الا با بياض ابطيه والحديث اخرج البخاري هناك بهذا الاسناد بعينه وبهذا
المتن بعينه غير ان هناك نسب شيخنا الى جده حيث قال حدثنا يحيى بن بكير الى اخيه
وابن هرون هو عبد الرحمن الاعرج وقد ذكرنا هناك جميع ما يتعلق به من الاشياء وقوله
ابن يحيى ليس منقولة لما لك بل منقولة لعبد الله لا بحجة اسم امه وقد ذكرناه هناك
مستوفى والله تعالى اعلم

باب يستقبل القبلة باطراف رجلية

ش اي هذا باب ترجمته يستقبل القبلة باطراف رجلية **ص** قال ابو حميد عن
النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اي قال استقبل القبلة باطراف رجلية ابو حميد في حديثه
على ما ياتي في موضعنا في باب سنة الجلوس في التيمم فتدبرها وابو حميد عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد رضي الله عنه والله اعلم

باب اذا التزمتم السجود

ش اي هذا باب ترجمته اذا التزمتم السجود **ص** حدثنا الصلت بن محمد قال
ناحمدي بن ميمون عن واصل عن ابنه وابيل عن حذيفة رضي الله عنه راي رجلا لا يتم
ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صنعت واحسبه قال لو تممت
على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرا وقد ذكر البخاري
هذا الحديث في باب اذا لم يتم الركوع قبل هذا الباب ما نرى عن شريبا واخرجه عن
حفص بن عمر عن شعبة عن سليمان قال سمعت زيدا بن وهب قال راي حذيفة
رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما صنعت ولو تممت ميت على غير القنطرة التي نظر
الله محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به وابو ابي

باب السجود على سبعة اعظم

ش اي هذا باب في بيان ان السجود في الصلاة على سبعة اعظم والمزاد من الاعظم
على الاعضا المذكورة في حديث الباب وفي حديث الباب الذي يليه ايضا **ص** حدثنا
قبيصة قال نا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكفى شعرا ولا ثوبا الجبهة
واليد اليمن والركبتين والرجلين **ش** مطابقة للترجمة من حيث المعنى لان المسجد
من الاعظم الاعضاء كما ذكرنا على ان المذكور في حديث ابن عباس لفظ الاعظم
مصرح على ما يجي ان شاء الله تعالى **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** قبيصة بن حذيفة
وكسر الباء الموحدة ابن عتبة بن غامر الكوفي **الثاني** سفيان الثوري **الثالث** عمرو
ابن دينار **الرابع** طاوس بن كيسان **الخامس** عبيد الله بن عباس **ذكر لطائف اسناده**
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المغننة في ثلاث مواضع وفيه القول

يعلم
كذا يصح

في موضع واحد وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي **قوله** **ص** **ذكر نقد موضعه ومن اخرج غيره**
اخرجه البخاري ايضا عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن موسى بن اسحاق عن ابي عوانة
وعن ابي النعمان عن حماد بن زيد كلهم عن عمرو بن دينار واخرجه مسلم في المقتلة ايضا
عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن بشر واخرجه ابو داود وفيه عن مشهور واخرجه الترمذي
والشعبي كلاهما عن قبيصة واخرج النسائي ايضا عن حميد بن مشهور واخرجه ابن
ماجة عن بشر بن معاذ **ذكر معناه** **قوله** امر النبي صلى الله عليه وسلم على صيغة الجمهور
في جميع الروايات والمعنى امر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
بالعرف وذلك يقتضي الوجوب قبل فيه نظرا لانه ليس فيه صيغة الامر قلت في رواية
ابن داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت قال خادما من بينكم ان يسجد
على سبعة ولا يكسفن شعرا ولا ثوبا انتهى فلهذا قلنا في رواية مسلم ان اسجد على سبعة الجبهة
والاكتف واليد اليمن والركبتين والقدمين **فان قلت** رواية البخاري هذه تختل بالمعصية
قلت رواية البخاري التي ذكرها في الحديث وهي قوله امرنا يدل على انه كعبور
الامة واختلف الناس فيما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم هل تدخل معه الامة فيسجد
والاصح لا يدل وقيل اذا خطب باثرا وهي في المواد بالامة معه وهذا لا يثبت الا بدليل
ورواية امرنا تدل على ان ابن عباس تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم اما سجد عامته واما بطلا
عنه وبهذا يرد كلام الكرماني حيث قال ظاهره ارسال اي ظاهره هذا الحديث ثورا لقان
قلت يعرف ابن عباس انما يريد ذلك قلت اما يا خباري صلى الله عليه وسلم له واخبره او
يا خباري صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى انتهى **قلت** على نقد خبره صلى
الله عليه وسلم وابن عباس كيف يكون الحديث منسلا وقد قال ظاهره ارسال **قوله** ولا يكفن
شعرا عطف على قوله ان يسجد وفي رواية مسلم ولا يكفن الثياب ولا الشعر والكفت
والكف بمعنى واحد وهو الجمع والضم ومنه قوله تعالى لم يجعل الارض كفاتا اي جميع الناس
في حياتهم وموتهم والكفات بمعنى الكفت **قوله** ولا ثوبا اي ولا يكفن ثوبا **قوله** الجبهة
بالجر عطف بيان لقوله على سبعة اعضاء وما بعده عطف على قوله **قوله** واليد اليمن
الكفين خلافا لمن زعم انه يجلي على ظاهره لانه لو حمل على ذلك لم يخل تحت المعنى عند من قرأ
السبع والكف **قوله** والرجلين يريد اطراف القدمين وبين ذلك رواية طاوس
عنه ذلك وقوله ولا يكفن شعرا ولا ثوبا جعلتان معترضتان بين قوليه سبعة اعضاء
وبين قوله الجبهة **ذكر ما يستفاد منه** احج به احمد واسحق عا الله لا يجزيه من ترك
السجود على شئ من الاعضاء السبعة وهو الاصح من قولنا المشافعة فيما رجمه المتأخرون
خلاف ما رجمه الراعي وهو مذهب ابن حبيب وكان البخاري مالا الى هذا القول ولم
يذكر الا في هذا الحديث وذكر الا في حديث اخر لابن عباس على ما ياتي في عرس
قريب واختلفوا في السجود على الاكتف هل هو فرض مثل غيرها فقالت طائفة اذا سجد
على خمسة دون اربعة اجزاء روي ذلك عن ابن عمر وعطاء وطاوس والحسن وابن سيرين
والقاسم وسالم والشافعي والترمذي والشافعي في الظاهر قوله ومالك وابي يوسف
وابن ذرور والمسيح ان يسجد على اربعة من الجبهة وقالت طائفة بجزيه ان يسجد على
اربعة من الجبهة وهو قولنا في حبيبة وهو الصحيح من مذهبه وروي اسد بن عروة لا
يجوز لا يجوز الا فتقنا على الاكتف الامن عذر وقال ابن بطال اختلف العلماء فيما يجزي
السجود على من الارباب السبعة بعد اجبا عزم على ان السجود على الارض فريضة وقال
الثوري اعضاء السجود سبعة وينبغي للساجد ان يسجد عليها كلها وان يسجد على
الجبهة والاكتف جميعا واما الجبهة فيجب وضعها مكشوفة على الارض وليكن يفتن
والاكتف مسجوبا فلو تركه جاز ولو افترض عليه وترك الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي
ومالك والاكثرين وقال ابو حنيفة وابن القاسم من اصحاب مالك له ان يفتن على ايها
شأن وقال احمد وابن حبيب من اصحاب مالك يجب ان يسجد على الجبهة والاكتف جميعا

بان لا يجازيها عن جنبيه بل يقيمها اليهما وهذا الذي يسمى بالتخوية عند الفقهاء
محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال انا سئمت قال سمعت قتادة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اعتدوا على السجود ولا ينسبط احدكم ذراعيه ان يسقط الكلب **ش** مطابقة
للترجمة من حديث المعنى فان معني قوله ولا ينسبط ولا يفترش ولا يذوق ذراعيه مرة
والحديث اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن بناد وهو محمد بن جعفر عن ابي موسى كلاً
عن عمار عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن يحيى بن جبيب واخرجه ابو داود عن مسر
ابن ابراهيم واخرجه الترمذي عن محمود بن عجلان واخرجه النسائي عن محمد بن عبد الاعلى
واسماعيل بن مسعود **ذكر معناه قوله** عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن انس **قوله** اعتدوا اي كونا متوسطين بين الافتراش والقبض والحاصل ان اعتدال
السجود استقامته وتنقيفه **قوله** ولا ينسبط كذا هو بالنون الساكنة وفتح الهمزة
في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى ولا ينسبط يسكنون الباء الموحدة وفتح السين
المشاة من فوق من باب الافتعال وفي رواية ابن عساکر ولا ينسبط ذراعيه بالياء
الموحدة الساكنة فقط وهذه هي الاحسن وفي رواية الاكثرين تأمل ان يابا لافعال
لا ولا ينسحب شيئا والحكمة فيه انه شبه بالتواضع والبلغ في تمكين اليدين من الارض
وان بعد من هبات الكسالى فان المنسبط يشبه الكسالى وينشعر حاله بالتمتاع وفقد
الاعتناء والافتناء فلوركة كان مشياً مرتكبا لئلا ينسحب ويصلاته صحيحة **واع**
ان ابا داود اخرج هذا الحديث ونزج لم يقوله باب صفة السجود فتذكر هذا الحديث ثم
قال باب الرخصة في ذلك ثم روي حديث ابي هريرة قال لا تشك في احكام النبي صلى الله
عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم منسقة السجود عليهم اذا انزعجوا فقال استنجبوا
بالركب وقال ابن عجلان احدثوا هذه الحديث وذلك ان يضع مرفقيه على
ركبتيه اذا طأ السجود وغيره وفي التلويح وزعم ابو داود ان هذا كان رخصة واما
ابو عبيد فانهم منه غير ما قاله ابن عجلان فذكره في باب ما جاء في الاعتقاد اذا قام
من السجود وروي الترمذي من حديث الاعمش عن ابي سعيد عن جابر بن عبد الله عن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فليعند له ولا يفترش ذراعيه افتراش
الكلب وروي مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يفترش
الرجل ذراعيه افتراش المتبع وروي ابن خزيمة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه برفعه
اذا سجد احدكم فلا يفترش بيديه افتراش الكلب وليضم فخذه وروي مسلم ايضا من
حديث البراء قال صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك واولى الحاكم
من حديث عبد الرحمن بن شبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن فتوة العتوب واقرش
السبع وان موطن الرجل المكان **فان قلت** الحديث المذکور عن قريب المذكي
اخرجه ابو داود عن ابي هريرة بغير هذا الاحاديث وقال الترمذي باب الرخصة
في الافتعال فذكر حديث ابن عباس لا فتا على المتقدمين من سنة نبيكم وحسنة وفي المشكل
للطحاوي عن عطية العوفي قال رايت العبادلة ابن عباس وابن عمرو بن الزبير رضي الله
عنهم يرفعون في الصلاة ويؤامم القمحا به فلا يذكرونه وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان
يضع يديه الى جنبيه اذا سجد **قلت** قال ابو داود كان هذا رخصة وقد ذكرناه وقال
احمد تركه الناس وقال القرطبي افتراش السبع مثله في كراهته واستحب ان يرفع يديه
وقد روي مسلم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جازى بيديه فلو انهم
اذا تان تملزمت وفي لفظ خوي بيديه يعني جنت حتى يرى وضع ايديه من وراءه وفي
الصحيحين من حديث ابن جنيته كان اذا سجد فخرج بين يديه حتى يبدو بياض ايديه وعن
ابن اكرم صليته مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنت انظروا في عرق ايديه كما سجد قال
الترمذي حديث حسن ولا يعرفه ابن اكرم غير هذا الحديث وقال صاحب التلويح
ذكر البغوي له حديث اخر في كتاب الصحابة عبد الله بن قمر قال له رواية ثابتة وعن
ولما ذكر ابو عيسى السكون في كتاب الصحابة عبد الله بن قمر قال له رواية ثابتة وعن

الحسن نا احمد طاحير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنا لتاوي للنبي صلى الله عليه وسلم
مما يجازي بيديه عن جنبيه وعن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد ردى وضع
ايديه وقا لا يجازيكم جميعا شوطهما وعن ابن عباس من عنده ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم من خلفه فربيت بيضاء بيضاء وهو يحق قد فوج بيديه واخرج ابن خزيمة في صحيحه
من حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جازى حتى يسرى
بياض ايديه وصححه ايضا ابو زرعة

باب من استوي قاعدتيه ونز من صلاة ثم مضى

ش اي هذا باب ترجمته من الاستوى الى اخره **قوله** في وتراي في الركعة الاولى والثالثة
والثانية والرابعة لانها يستغنيان الجلوس للتمسك **ش** حديثنا محمد بن العتيق
قال نا هشيم قال نا خالد الخزاز عن ابي قلابة قال نا مالك بن الحويرث الليثي نا
راي النبي صلى الله عليه وسلم يعطي فاذا كان في ركن من ركعاته لم يرفع يديه حتى يستوي قاعدتيه
ش مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر ربه** وهم خمسة محمد بن العتيق بغير العناد
المهملة وقنفذ بن ابي الموحدة الدوانيقي والبرار وطهيم بن بشير بغير الباء الموحدة
وخالد بن ميمونة الخزاز وابو قلابة عبد الله بن زيد **ذكر لطايف اسناد** فيه
الحديث بصليته المجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في ثلاث مواضع وفيه
العتقة في موضع واحد وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان رواة ما بين بغدادي
وهو شيخ البخاري وواسط ويصريح **ذكر من اخرج غير** اخرجه ابو داود ايضا
في الصلاة عن مسدد واخرجه الترمذي والنسائي جميعا وفيه عن علي بن خزيمة
ذكر ما يستفاد منه فيه دليل للثقة في ندبة جليلة الاستقامة وقال الطحاوي
ليكن في حديث جليلة الاستقامة وساقه بلفظ فقام ولم يتورك واخرجه ابو داود
لذلك قال الطحاوي فلما تخالف الحديثان احتمل ان يكون ما فعله في حديث مالك بن
الحويرث لعله كانت به فتعة من اجل ان ذلك من سنة الصلاة وقال ايضا لو كان
هذه الجلوس مقصودة لشرع لها ذكر مخصوص وقال لا كرماني الاصل عدم العلة واما
تركه صلى الله عليه وسلم فليبين جواز ذلك **قلت** قوله صلى الله عليه وسلم لا تبادروني
فاني قد بقى بيدي ان ذلك كانت لعله لان هذه الجلوس للاستراحة والصلاة غير
موضوعة لذلك وقال بعضهم ان مالك بن الحويرث هو راوي حديث متروك رايتوني
اصيحا في كايانه لصفاته صلاة النبي صلى الله عليه وسلم داخله تحت هذا الامر **قلت**
هذا لا ينافي وجود العلة لاجل هذه الجلوس ويقولنا قال مالك واحد وفي التمهيد
اختلف الفقهاء في الموضوع عن السجود الى انشا فقال مالك والاوزاعي والثوري
وابو حنيفة واجمعا به يمتنع على صدور قد منه ولا يجلس وروي ذلك عن ابن مسعود
وابن عمر وابن عباس وقال النعمان بن ابي عياش دركت غير واحد من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال ابو الزناد ذلك السنة وبه قال احمد وابن راهوية
وقال احمد واكثر الاخبار حديث علي هذا قال لا تتركوا ايته احد يمتنع بعد السجود على
صدور قد منه ولا يجلس قبل ان يمتنع وروي الترمذي عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتنع في الصلاة على صدره وقد مضى ثقله والعلة عليه
عنه اكثر اهل العلم واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن مسعود انه كان
يتمنع في الصلاة على صدره وقد مضى ولم يجلس واخرج نحوه عن علي وابن عمرو وابن
الزبير وابن عباس نحو ذلك واخرج ايضا عن عمر بن عبد الله عنه

باب كيف يعتمد على الارض اذا قام من الركعة

ش اي هذا باب ترجمته كيف يعتمد المصلي على الارض اذا قام من الركعة الاولى والركعة
ثانية وفي رواية المستحلي والكشميني من الركعتين اي الركعة الاولى والركعة

الثانية **ص** حد ثنا علي بن اسد قال ناوهيب عن ابيوب عن ابي قلابة قال سألنا مالك
ابن الحويرث فحدثنا في مسجدنا هذا فقال في أصلي بكر وما أزيد الصلاة لكني أريد أن
أرى كيف رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال لا يوب فقلت لبي قلابة وكيف كانت
صلاة قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سعدة قال لا يوب وكان ذلك الشيخ يسم
التكبير فاذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام **ش** مطا بقنة
الترجمة في قوله واعتمد على الأرض ثم قام قال الكرماني الترجمة لبي قلابة كيف كان الاعتناء بالبيان
نفس الاعتناء فما وجه موافقة الحديث لها قلنا فيه بيان الكيفية بأن يجلس ولا
يقوم ثم يقوم قال لا يقرأ بعد السجدة الثانية إلا الحمد والثناء والحمد لله الذي هدانا لهذا
لو كنا لنهتدي لهدى غيره ما رواه عبد الله بن عمار قال كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة
ثلاثة أعين يديه قبل أن يركعها وثلاثة الحديث قد ذكرنا غير مرة ووهيب مصغرنا خالد
وابوب السجدة في وابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وقد مر هذا الحديث في الباب
الذي قبله وفي الذي قبل قبله وقد ذكرنا جميع ما يتعلق به **قوله** لكني وأبوي لكن يدون
بأن الوقاية **قوله** يتم التكبير أي كان يكبر عند كل لفظ لا يفتقر إلى الاعتناء بالبيان
التكبيرات شيئا عند الاستغالات أو كان يركع من أدلة الاستغالات إلى آخر **قوله** فاذا رفع
ويروى واذا رفع بالمراد **قوله** من السجدة كذا هو بكلمة من رواية أبي ذر روي رواية
الاسم على أيضا وفي رواية المشتمل والكشيميني وفي رواية غيرهم عن السجدة بكلمة عن

ص باب يكبر وقومته من السجدين

ش أي هذا باب ترجمته يكبر المصلي في حالة قومه من السجدين وعند بعضهم وقت
الاستسوا ونقل ذلك عن مالك والكلام في الأولوية فاقهم **ص** وكذا ابن الزبير روى الله
عنه ما يكبر في قومه **ش** هو عبد الله بن الزبير بن العوام وقد غلب عليه هذا الحديث غيره
من أولاد الزبير وهذا الغلب في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الوهاب المشققي
عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير كان يكبر قومه من السجدين **ص** حد ثنا يحيى بن صالح
قال نا فليح بن سليمان عن سعيد بن الخارث قال سألنا ابوسعيد جهمرا بالتكبير
حين رفع رأسه من السجود وجين رفع وجين قام من الركعتين وقال هكذا رايت
النبي صلى الله عليه وسلم **ش** مطا بقنة الترجمة في قوله حين قام من الركعتين في حالة
التموض من السجدة ثلث وبهذا يروى ابن المنير حيث قال لا جرى البخاري الترجمة وانراين
الزبير يجري مجرى النبيين في باب لا سيما صرح يحيى بن أبي شيبة بالتكبير يكون
مع أول التوض من النبيين بيان وجه الردان قول البخاري باب يكبر في آخره وهو فاضل معنى
قوله في الحديث وجين قام من الركعتين فالطابقة تامة ولم يقل باب يكبر مع أول
التموض حتى يجمع كلام ابن المنير وقال ابن رشيدي في هذه الترجمة اشكال لأنه ترجم فيها ما
باب التكبير إذا قام من السجود وأورد فيه حديث ابن عباس وأبو هريرة وفيهما التخصيص
بأنه يكبر في حالة التوض وهو الذي افتتنت هذه الترجمة فكان ظاهرها التكرار
انتهى **قلت** لا نسلم أن في هذه الترجمة اشكالا ولا يلزم ما ذكره التكرار فنقوله في باب
التكبير إذا قام من السجود أعمر من أن يكون من سجود الركعة الأولى والثانية أو الثالثة
وهذه الترجمة في التكبير عند القيام إلى الركعة الثالثة من بعد التشهد خاصة وأما ما
ذكره بعد ثم لا أعمر آياته فلاجل زياده ههنا حديثي أبي سعيد وعبد بن أبي طالب
رعى الله عنهما **ذكر رجب** وهو أربعة **الأول** يحيى بن صالح يوركونا الوكاظي الحمصي
الثاني فليح بن سليمان بن أبي المغيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فقلت
بجاء اسمه واستمر به **الثالث** سعيد بن الخارث بن المقفع الأنصاري المدني قاضيهم
الرابع ابوسعيد الخدي واسمه سعيد بن مالك **ذكر طاب** فيه التوضي
بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنمة في موضع واحد وفيما يقول في موضعين وفيه
الذروا ما بين حمصي ومدينيين وهذا الحديث فقروا به البخاري عن أصحاب الكتب

وذكر الاسماء

وذكر الاسماء **ص** حد ثنا علي بن ابي قلابة عن ابي يونس حد ثنا فليح عن سعيد بن
هذا الحديث مطولا وكلفه شتكي بومريرة أو غاب فعلى ابوسعيد جهمرا بالتكبير حين
اقتنح وجين ركع الحديث ورا في آخره قلنا انصرف قيل له قد اختلفنا سألنا مالك
فقال عند المنبر قلنا لبي الناس إلى والله ما أيا في اختلفت صلاةكم ولم تختلفا في رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي وذكر الحبيدي في الجمع بين الصيحين ان البرقاني
خرجه في صحيحه بلفظ ان الناس قد اختلفوا في صلاة التمام والاختلاف بينهم كان في
الجهر بالتكبير والاستسوا به وكان مروان وعنه من بني أمية يسرونه وكان ابومريرة يصلي
بالناس صلاة مائة مروان على المدينة وفيه دلالة على ان اباهمروة كان يصلي خلاف صلاةهم
فروى في المطا عن أبي مريزة انه كان يكبر في حال قيامه وكذلك روي عن ابن عمر وغيره
وقد تقدم في باب ما يقول الامام ومن خلفه من حديث أبي مريزة بلفظ وإذا قام من
السجدة ثلث قال الله أكبر والتوضي بينهما ان يجعل على ان المعنى إذا شرع في القيام **ص** ثنا
سليمان بن حرب قال نا همام بن زيد قال نا غيلان بن جوير عن مطرف قال صليت أنا
وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر وإذا رفع كبر وإذا
نهض من الركعتين كبر فها سمع اخذ علي بيده وقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله
عليه وسلم وقال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم **ش** مطا بقنة الترجمة في
قوله وإذا نهض من الركعتين كبر والمراد من السجدين في الترجمة الركعتان الأولى
لان السجدة تطلق على الركعة من اطلاق الجزئية الكل والكلام في هذا الحديث فقد تقدم
في باب التمام التكبير في الركوع وغيلان يفتح الغين المعجمة وسكون الياء والآخر الحروف
وجير يفتح الجيم ومطرف يفتح الميم وفتح الطاء المهملة وكشرا لرا ابن عبد الله بن
التيهيد العاصمي وأما سري والله اعلم

ص باب سنة الجلوس في التشهد

ش أي هذا باب في بيان سنة الجلوس في التشهد والمراد من سنة الجلوس بحتمل ان
تكون هيئته كالافتراش مثلا ويحتمل ان يكون نفسه وحديث الباب يصلح للمؤمنين
وقال الكرماني فان قلت الجلوس قد يكون واجبا قلنا المراد بالسنة الطريفة
المحدثة وهي اعم من المندوب **ص** وكانت امة الدرة رضي الله عنها تجلس في صلاة الجلوس
للرجل وكانت قنينة **ش** اسم ام الدرة آخره بنت ابي حنيفة وقيل بجبهة وقد تقدمت
في باب فضل صلاة العجم من الجماعة فانها الذي علقه البخاري وصلة ابن أبي شيبة
عن فليح عن ثور عن مكحول ان ام الدرة كانت تجلس في الصلاة كجلسة الرجل قبل ان
من رواية ابن أبي شيبة ان ام الدرة ههنا هي الصغرى التابعة لام الدرة الكبرى
الصحابية لان مكحولا أولئك الصغرى دون الكبرى **قلت** قال ابن الاثير قد جعل
ابن مندة وابو نعيم خيرة ام الدرة الكبرى وهجينة واحدة وليس كذلك قاله الكسري
اسمها خيرة وام الدرة الصغرى اسمها مجينة الكبرى لها صيغة والصغرى لا صيغة
لها هذا هو الصحيح وما سواه وهم **قلت** اطلاق البخاري وام الدرة ههنا من غير
تعيين يحتمل الكبرى والصغرى ولكن احتمل الكبرى بقوى بقوله وكانت فقيهة
ههنا هو من كلام البخاري وغيره قال صاحب التلويح القابل وكانت فقيهة هو البخاري
فيما ارى وقال صاحب التوضي الطامر انه قول البخاري وقال في بعضهم ليس كما
قاله وشبهه كلامه بان الدليل ان كان عامما وجوبه بعض العامة مع به وان لم يحتمل به
مخروء وعرف من رواية مكحولا ان المراد ام الدرة الصغرى التابعة للكبرى الصحابة
لا مكحولا لم يرد له الكسري وانما ادرك الصغرى **قلت** عيازة البخاري تحتمل الامرين لكن
الظاهر انما الكبرى كما قال صاحب التلويح والتوضي **قوله** جلست الرجل بكسر الجيم لان
المفعلة بالكسرة كما في اللوح وقد لهد ان المستحب للمرأة ان تجلس في التشهد كما يجلس
الرجل وهو ان منهيب البهمي وفتح شمس السري وبه قال الخنج وابو حنيفة ومالك وروى

ابن علي الخلال واخرجه النسائي فيه عن ابن بشير عن يحيى بن يعقوب بن ابراهيم واخرجه
ابن ماجه عن بشير بن عبد الله بن بكر بن ابي شيبة وعيا بن محمد **ذكر معناه قوله** قال وقد شافنا قايلا
هو يحيى بن بكير المذکور **قوله** في نفسه وفي رواية كريمة مع فقير بغير حق وهو اسم جمع
يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين ابياتهم الى العشرة ولا واحده من لفظه وقال
ابن الاثير المفسر رهطا لا شئنا وعشيرة **قوله** من اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في محال الى ال
من تعوي حال كونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ المفعول على انهم كانوا عشرة
يذكر عليه ايضا رواية ابيه داود وغيره عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حمزة الساعدي
في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ابو حمزة من العشرة او خارج
لهم **قلت** يمتثل الوجهين بالنظر الى رواية في عشرة والى رواية مع عشرة وكان من جملة
العشرة ابو قتادة الخارث بن ربيعة بن داود والزمري وسهل بن سعد وابواسيد
الساعدي ومحمد بن مسلمة في رواية اخذوا غيره وابو هريرة في رواية ابي داود **قوله** انما كنت
احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابيه داود قالوا قل والله ما كنت اذكر
له شيئا ولا اقدم له شيئا وفي رواية اخرى انما اقدمنا له شيئا وفي رواية الطحاوي
من حديث العباس بن سهل عن ابي حمزة الساعدي انه كان يقول لاصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من اين قال رقبته ذلك منه
يكني خفيته صلاة وفي رواية اخرى له انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
وكيف فقال سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انما قال في مقام جعل وهم
ينظرون واذا عبد الجليل بن جعفر في رواية قالوا فاعطى وفي رواية عند ابن حبان استقبل
المخيلة ثم قال له اكبر واذا فليج بن سليمان في رواية عن ابن خزيمة فيه ذكر الموضع **قوله**
فجعل يديه حذو منكبيه زاد ابن اسحق ثم قرأ بعض القرآن **قوله** ثم صهر ظهره بفتح الهاء والقاف
المعلمة الى اماله في استواء من غير تقويس فاصل المصراع تاخذ راس العود فتشبهه
الليث وتقطعه وفي المصاحح المصنف الكسور قد هفوة واهتفوة وهفرت العنبر وبالعنبر
اذ اخذت براسه واملته والاصح هبصر وهبصار وفي رواية ابيه داود ثم صهر ظهره عنبر
مفتوح راسه واصباح تحذه **قوله** غير مفتوح من الاقتناع يعني لا يرفع راسه حتى يكون اعلى من
ظهره وقال ابن سريته يقال اقتنع راسه اذا نهضه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه
موازيا لما بين يديه **قوله** واصباح تحذه اي غير متبرزة بصفحة تحذه ولا مايل في اخذ
الشفتين **قوله** فاذا ارعده الله استوى زاد عيسى بن عذابي فاود فقال سمع الله من حمد الله
ربنا المجدد ورفع يديه ونحوه لعبد الحميد زاد عيسى بن عذابي في رواية ابيه داود ثم صهر ظهره عنبر
يعود وكل فتارة يفتح القاء والقاء وبعد الا فراجع فتارة ذوى عظام الظهر وقال ابن
فرقول جاء عند الاصمعي فتارة يفتح القاء وكثرها ولا اعلم لذلك معنى وعند ابن السكيت
فتارة بكسر القاء ولغيره فتارة وهو الصواب وقال ابن التين هو الصحيح وهو الذي
رويناه ورويناه في رواية ابيه صلى الله عليه وسلم عن الليث فتارة بتقديم القاف على القاء وكسرها
وليس بين يمين لانه جمع فتعرو في المقارنة وفي الجا مع المقارنة المققرة بكسر القاف
والمقارة بفتحها احدى فتارة الظاهر في المقارنة المققرة التي يقال لها حنجر الظاهر فجمع
المقارة فتارة وجمع المققرة فتارة وقالوا المققرة يريدون جمع فتارة كما تقول قدال واقدلة
وفي المحكم المققرة والمققرة ما استخذ من عظام الصلب من لدن الكاهن الى العقب والجمع
فتارة فتارة وقال ابن الاعراب اقل فتارة بغير ثمان عشرة واكثرها احدى وعشرون
وقطار الاثنان سبع وفي نوادر ابن الاعراب رواية تغلب وقطار الاثنان سبع عشرة
واكثر فتارة بغير ثلاث وعشرون وفي المختص المققرة ما بين كل مضمكين وقيل المققرة
اطراف روس القفر وكل مققرة خرق وفي امالي ابي اسحق الزجاجي سبع امهات غير الصغار
النوابع وفي كتاب الفصوص لسانا عدها من اربع وعشرون سبع مائة في العنق وخمس منها
في الصلب واثنان عشرة وهي الاصل وقال الاصمعي من خمس وعشرون مققرة **قوله** غير
مفتزش اي غير مفتزش يديه وفي رواية ابن حبان من رواية عنبة بن ابي حكيم عن عباس

ابن عبد الله غير مفتزش ذراعيه وفي رواية الطحاوي واذا سجد فخرج يمين فخذه غير كما مل رطله
على شئ من فخذه ولا مفتزش ذراعيه **قوله** ولا قايض يديه وهو ان يغمها
اليه وفي رواية فليج بن سليمان ونحو يديه عن جنيبه وفي رواية ابن اسحق قاعلوا على جنيبه
وراحتيه وركبتيه وصدره وقد ميه حتى رايت يياض يديه ما تحت منكبيه فتشبت حتى
اطمان كل عظم منه ثم رفع راسه فاعتدل **قوله** فاذا اجلس في الركعتين الاولى
ليستند وفي رواية الطحاوي ويثر جلس فاوترش بجله اليسرى واقبل بصدور اليمين على
فيلته ووضعه كفه اليمين على ركبته اليمين وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وانشأ بيمينه
وفي رواية عيسى بن عبد الله ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان يستند الى القفا مقام
بكبيرة **فان قلت** هذا يخالف في الظاهر رواية عبد الحميد حيث قام ثم اذا قام من
الركعتين كثر ورفع يديه كما كثر عندنا فتتاح القبلة **قلت** المتوفيق بينهما بان يقول
معنى قوله اذا قام اي اراد القفا ما وشرع فيه **قوله** فاذا اجلس في الركعة الاخيرة في رواية
عبد الحميد حتى اذا كانت السجدة التي يكون فيها التشليم وفي رواية عند ابن حبان التي
تكون عند خاتمة الصلاة آخر رجله اليسرى وقعد منوركا على شفة الايسر زاد ابن اسحق
في رواية ثم سئل وفي رواية عيسى بن عبد الله في رواية سلم عن عيسى بن سلم عليه السلام
الله وعن شهاب بن ابينا السلام عليكم ورحمة الله وفي رواية ابيه عاصم عن عبد الحميد عند
ابي داود وغيره قالوا اي العمامة المذكورة صدقت هكذا كان يفعل **ذكر ما يستفاد**
منه اخبر به الشافعي ومن قال بقوله ان هيئة الجلوس في التشهد الاول مقابلة لمعية
الجلوس في التشهد الاخير وقد ذكرنا عن قريب اختلاف العلماء في وقال الطحاوي وقال
الطحاوي المفعول في الصلاة كلها سواء وهو ان ينصب رجله اليمين ويقرش رجله
اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتماء في هذا الحديث وابل بن جعفر الحفري قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا احفظ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فلما قعد للتشهد قرش رجله اليسرى ثم قعد عليها ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى
وضعه مرفقه اليمين على فخذه اليمين ثم قعدا صابعا وجعل خلفه بالامام والموسيط
ثم جعل يديه على الاخرى واخرجه الظهري ايضا **قلت** هذا الذي ذكره هو مذهب
ابي حنيفة والى يوسف ومحمد بن عيسى قال الثوري وعبد الله بن المبارك واحديه رواية **فان**
قلت لا يفرق الاستدلال للمخفية بالحديث المذكور لانه لم يذكر فيه الا انه قرش رجله
اليسرى فقط **قلت** اكبر الخلاف فيه فاكنتي بهذا المقدار فامانصب الرجل اليمين
فقد ذكر ابن ابي شيبة في مسنده نال ابن ادريس عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابل بن
جوران النبي صلى الله عليه وسلم جلس فثنى اليسرى ونصب اليمين يعني في الصلاة وحيث
عابشة ايضا وقد تقدم عن قريب **فان قلت** من اين علمان المراء من قوله فلتا
فقد للتشهد قرش رجله اليسرى ثم قعد عليها هو الفقرة الاخيرة **قلت** علم
من قوله ثم جعل يديه على اليمين التشهد لا يكون الا في اخر الصلاة **قوله** فاجاب الطحاوي
عن حديث ابي حنيفة الذي اخبر به الشافعي وغيره بما لم يثبت ان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع
هذا الحديث من ابي حنيفة ولا من احد مع ذكر ابي حنيفة وبينهما رجل مجهول ومحمد بن عمرو
ذكر في الحديث انه حضرا قنادة وسنة لا يمتثل ذلك الا قنادة قتل قبل ذلك بدهر
طويل لانه قتل مع عمر بن عبد الله عنه وصلى عليه علي وقد رواه عطاء بن خالد عن محمد بن
عمرو فجعل بينهما رجلا ثم اخرجه عن يحيى بن سعيد بن ابي مريم عطاء بن خالد عن محمد بن
محمد بن عمرو بن عطاء حدثني رجل انه وجد عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوا
فذكر نحو حديث ابي عاصم سوا قال قال ذكروا خضعف عطاء قبل ظهوره ثم تضعفون
عبد الحميد بن جعفر اكثر من تضعفكم لعطاء مع انكم لا تظنونه حديث عطاء كله
انما تضعفون قد يمه وتزكون حديثه هكذا ذكره ابن معين في كتابه وابن ابي مريم
سماعه من عطاء قد يمه جفا وليس احد يجعل هذا الحديث سماعا لمحمد بن عمرو بن ابي حنيفة
الاعبد الحميد وهو عندكم الضعيف وقد اعترض بعضهم بانه لا يضر الثقة المصريح بسماعه

وعنه قتيبة وفي السمعوني قتيبة وفي المصنفين ادم واخرجه مسلم عنه عن يحيى بن يحيى وعنه
قتيبة ومحمد بن ربح وعنه ابي الزبير الزماني واخرجه ابو داود وفيه عن القعقعي وعنه عمرو بن عثمان
واخرجه الترمذي وفيه عن قتيبة واخرجه النسائي وفيه عن قتيبة وعنه ابي الطاهر وعنه
يحيى بن حبيب وعنه سويد بن نصر وعنه ابي داود الخزازي وعنه اسحق بن عمار وعنه مسعود بن
سليم بن بن مسلم وعنه محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه وفيه عن عثمان بن ابي شبيب
وعنه ابي الله بن حبيب **قوله** ولم يجلس حمله خالصة اي لم يجلس للتشهد ووقع في
رواية مسلم فلم يجلس لتمامه ووقع في رواية ابن عساکر ولم يجلس لزيادة **قوله** حتى اذا
قضى الصلاة اي اذا قضاها ونفها والمقتضى ان يفتي اذا كان عليه قوله تعالى فاذا قضيت
الصلاة فانتفضوا اي فاذا اديت **قوله** وهو جالس حمله خالصة **قوله** سجدة تنبئ اي سجدة
المسلمون **قوله** ما ينسحق منه في بيان التشهد الاول غير واجب لقوله لم يجلس فقد ذكرنا
الخلاف فيه مستقصى وفيه اذا لامر اذا سمي واستمر به المسلمون حتى يفتي في موضع
فقدوة للتشهد الاول تنعنه المصنف قال الخطابي فيه انه جالس حتى يسجد في التشهد قبل السلام
ومن فرق بين التشهد الاول كان عن نقصان سجدة قبل السلام واذا كان من زيادة سجدة
السلام لم يرجع فيها اذهب اليه الى فرق صحيح **قوله** موضع سجدة في التشهد قبل السلام
هو مذهب الشافعي واحمد بن حنبل وهو مذهب الزمري ومكحول وربيعة ويحيى بن سعيد
الاغصاري والاذاعي والليث بن سعد وقال ابن قدامة في المعنى السجود كله عند احد قبل
السلام الا في الموضعين اللذين ورد اللحن بسجودهما بعد السلام وبما اذا سلم من نقص
في الصلاة وتحرر الا مام فبني على غالب ظنه وما عداهما بسجودهما قبل السلام لحن على
هذا في رواية الاثرم والجماعة المذكورة احتجوا بحديث الباب وقول الخطابي ومن فرق
بين التشهد الى اخره اشار به الى مذهب مالك فانه فقل وقال لا يسجد المسلمون للتشهد قبل
السلام ولو ينافى بعد السلام واليه ذهب ابو ثور ايضا ونعمر بن الحجازيين واجاب
المكرما في عن قوله الخطابي لم يرجع فيها ذهب اليه الى فرق صحيح بان الفرق صحيح لان
قال السجود في النقصان لغير ما قاله من الصلاة فناسبت ان يتفادى في نفس الصلاة
وفي الزيادة لترعيم التشيطان فناسبت خارج الصلاة **قوله** هذا دليل على فلم
لم يفتل به رده على الخطابي ان ما كانا علمنا ان حديث ابن بكينة وهو حديث الباب
وحديث النسائي انه صلى امامهم فقال في الصلاة وعليه جلوس ففتى الناس فقام قيامه
ثم سجد سجدة تنبئ وهو جالس بعد ان اتم الصلاة ثم فعد على المنبر فقال لا في سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شئنا من صلاة فليسجد مثلها بين السجودتين ورواه
الطحاوي وباصح من هذا ولعله ان معناه وية صلى الله عليه وسلم فقال وعليه جلوس فلم يجلس فلما كان في اخر
السجدة من صلاته سجد سجدة تنبئ قبل ان يسلم وقال هكذا رايتك رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع وعمل في النقصان بحديث ذي اليلدين وغيره وقال الخطابي وحديث
عليه السلام يحول على ان تاخيره صلى الله عليه وسلم بعد السلام عن سجدته وذلك ان الصلاة
اخذت في وقتها المنصور المشي بان مرافق في امور شتى فلم يكره ان يكون هذا منها انتهى **قوله**
استأمر الى الجواب عن حديث ذي اليلدين الذي احيته به اصحابنا على ان سجدة في السجود
بعد السلام وهذه غير مستدبة لانه لا ضرورة الى حمل تاخيرها على السجود لان جميع العلماء
قالوا بوجوبها المتقدم والتاخير ونراهم في الافضل وتأخيرها محمول على بيان الجواز
قوله في قوله ونراهم في الافضل فيه نظران المقدرين قال ابو سعيد السهمي
قبل السلام روي عن اصحابنا انه لا يجوز له اذا فقهه ولكن قال صاحب الممداية
هذا الخلاف في الاولوية وكذا قاله الماوردي في الحاوي وعن عبد البر وغيرهم واصحابنا
احتجوا فيها ذهبوا اليه بحديث المغيرة بن شعبه قال صلى الله عليه وسلم لا يسجد في السجود
فسمي فتمنض في الركعتين فسبحنا فقل فلما اتم الصلاة وسلم سجدة سجدة في السجود
التي روي عن جماعة من الصحابة فيها سجود السجود بعد السلام وقد بينا ذلك

في شرحنا لمعاني الآثار لما في جعفر الطحاوي ومثل مذهبا مروى في جماعة من الصحابة
وجاء عن النابيعين اما الصحابة فممن على بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وعبد الله
ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وعبد الله بن الزبير وابن مالك رضي
الله عنهم واما التابعون فابراهيم التيمي وابن ابي ليلى والحسن البصري وهو مذهب
سفيان الثوري ايضا والله اعلم

كتاب التشهد في الاولى

ش اي هذا باب في بيان التشهد في الجلسة الاولى من الثلاثة والرباعية قال المكرما
فان قلت ما الفرق بين ترجمة هذا الباب وترجمة الباب السابق قلت الاولى
في بيان عدم وجوب التشهد الاول والثانية في بيان شرعية التشهد في الجلسة
الاولى انتهى **قلت** ويمكن ان يقال للفرق بين الترجمتين ان الاولى في عدم وجوب
التشهد والثانية في وجوبه لان في حديث الباب وعليه جلوس والجلوس مما هو
للتشهد فاخذت طابقة بالاول وطابقة بالثاني كما بيناه عن قريب **ص** حدثنا
قتيبة بن سعيد قال ناكر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن
بجينة قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر فقام وعليه جلوس فلما كان في اخر
صلاته سجد سجدة تنبئ وهو جالس **ش** وجه الترجمة عرف الان وهو طريق اخر في حديث
ابن بكينة وبكروها بن مفر والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم المذكور في سند حديث الباب
الذي قتله وعبد الله بن مالك ابن بكينة هو المذكور في السند السابق منتسبا الى امه
وهي نادكر منتسبا الى ابيه وينبغي ان يكتب الالف في ابن بكينة اذا ذكر مالك ويعرب
اعراب عبد الله واذا التريد كمالك لا يكتب **قوله** وعليه جلوس اي جلسة التشهد الاول

كتاب التشهد في الاخيرة

ش اي هذا باب في بيان التشهد في الجلسة الاخيرة **ص** حدثنا ابو نعيم قال نا
الاعرج عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا ادرك احدكم فليقبل التحيات
له والصلاة والطيات السلام عليك ايما النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايما
الله الصالحين فاذا قلتموها اصابت كل عبد لله عز وجل صالح في السما والارض استشهد ان لا
اله الا الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله **ش** مطابقة للترجمة لاشا في الباب اعتبار تمام
هذا الحديث فانه اخرج تمامه في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وهو قوله صلى
الله عليه وسلم في اخر الحديث ثمر ليتخير من الدعاء اعجبه اليه في دعوا ومعلوم ان محمل الدعاء
في اخر الصلاة ومعلوم ان الدعاء لا يكون الا بعد التشهد ويعلم من ذلك ان الماد من قوله
فليقبل التحيات لله الى اخره هو التشهد في اخر الصلاة فحيثما طابق الحديث الترجمة
بعد الاعتناء والاعتبار ما قاله ابن رجب فانه قال ليس في حديث الباب تعيين
محله لقوله لكن يؤخذ ذلك من قوله فاذا صلى احدكم فليقبل فان ظاهر قوله اذا صلى
اي اتم صلاته لكن تعذر الحمل على الحقيقة لان التشهد لا يكون بعد السلام فلما ثبت
المجاز كان محله على اخره من الصلاة اولى لانه هو الاقرب الى الحقيقة انتهى **قلت**
لا يسلم تعذر الحمل على الحقيقة فان حقيقة تمام الصلاة بالجلوس في اخرها لا بالسلام
حتى اذا اخرج بعد جلوسه مقدار التشهد من غير السلام لانفسه صلاة لان السلام
محال وما دام المصلي في الجلوس في اخر الصلاة فهو في حرمة الصلاة والسلام يخرج
عن هذه الحرمة فحيثما يكون معني قوله صلى الله عليه وسلم فاذا صلى احدكم اي فاذا اتم صلاته
بالجلوس في اخر الصلاة او في اخر الثلاثة او في اخر الرباعية فليقبل التحيات لله الى
اخره فلهذا ان التشهد في اخر الصلاة واجب لقوله فليقبل لان مقتضى الامر للوجوب

ذكر رجاله وهم أربعة قد ذكرنا غير مرة وأبو يعقوب هو الفضل بن دكين والاعشى هو سليمان
وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه **ذكر لطائف استاده** فيه التحدث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه العتقة بـ في موضع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه عن شقيق
وفي رواية يحيى التي تأتي بعد باب عن الاعشى جده ثني شقيق ورجل الاسناد كلهم
كوفيون **ذكر نقد موصفه ومن أخوجه غيره** أخرجه البخاري في الصلاة أيضا عن
فيصم عن سفيان وروى مسدد عن يحيى وعنه عن حفص بن غياث عن أبيه وأخرجه
مسدد عن يحيى بن يحيى عن أبيه معاوية وأخرجه أبو داود عنه عن مسدد عن يحيى وأخرجه
الترمذي عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأخرجه النسائي في فيه عن يعقوب بن إبراهيم
وعنه عن علي وعنه عن سعيد بن عبد الرحمن وعنه عن ثور بن خالد وفيه عن الثعوث عن قتيبة
وفي التفسير عن قتيبة أيضا وأخرجه ابن ماجه في الصلاة عن أبي بكر بن خلاد وعنه
محمد بن عبد الله بن ميمون عن محمد بن يحيى **ذكر معناه قوله** كنا إذا صلينا وفي
رواية يحيى الأينية كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي رواية أبي داود عن
مسدد بن بشير البخاري عن الاعشى عن شقيق عن عبد الله قال كنا إذا جلسنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصلاة الخديث ومثله للاسماعيلي من رواية محمد بن خلاد عن يحيى
قوله قلنا السلام على جبريل وفي رواية أبي داود قلنا ألتسلام على الله قبل عباده وكنا وقع
للبخاري في الاستبذان من طريق حفص بن غياث عن الاعشى وفي جبريل سبع لغات الأولى
على وزن فُعْلِيل الثانية جبريل بخلاف الثالثة جبريل بخلاف الرابعة المربعة
بوزن فُعْدِيل الخامسة جبريل بلام مشددة السادسة جبريل بوزن جبراعيل
السابعة جبريل بوزن جبراعيل ومعناه عبد الله ومنع القصر فيه للتعريف والجمعة
وفي ميكائيل خمس لغات الأولى ميكائيل بوزن قنطار الثانية ميكائيل بوزن ميكائيل
الثالثة ميكائيل بوزن ميكائيل على المربعة ميكائيل بوزن ميكائيل الخامسة ميكائيل
بوزن ميكائيل قال ابن جني العرب إذا نظمت بالأخري دخلت فيه **قوله** السلام على فلان
وقلان وفي رواية ابن ماجه عن عبد الله بن ميمون عن الاعشى يعنون الملائكة وفي رواية
الاسماعيلي عن علي بن مسهر فنعقد الملائكة وفي رواية السراج عن محمد بن فضيل عن
الاعشى فنعد من الملائكة ما شأنا الله **قوله** فالتفت البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظاهره أنه كلهم بذلك في أثناء الصلاة وكذا وقع في رواية حميد بن عتيق وأبيل وهو
شقيق عند البخاري في أواخر الصلاة بلفظه فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا
ولكن يترك حفص بن غياث في رواية المحال الذي خاطبهم بذلك فيه وأنه بعد الفراغ
من الصلاة ولفظه فلا تعرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه وفي رواية عيسى
ابن يونس أيضا فلما انصرف من الصلاة قال إن الله هو السلام قالوا الكرماني فإن قلت
هذا إنما يصح إذا علمهم لوقالوا السلام على الله فقلت هذا الحديث مختصر مما سبقت
في باب ما يجبر من الدعاء بعد التشهد وقال فيه قلنا السلام على الله فقالوا نقول
السلام على الله فإن الله هو السلام وخالفه أن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر التسليم
على الله وعلمهم أنه ما يقولونه عكس ما يجب أن يقال فإن كل صلاة ورحمة له وفيه
وصوفاً لكنا ومعطياً وقال الخطابي المراد أن الله هو ذلك والسلام فلا نقولوا السلام
على الله فإن السلام منه بدأ واليه يعود ومرجع الأمر في أصناف السلام البهائم ذو
السلام من كل نقص وأفة وعيب ويحتمل أن يكون مرجعها إلى حظ العبد فيما يطلب من
السلامة عن الأفات والمهلك وقال الثوري معناه أن السلام اسم من أسماء الله تعالى
يعني السلام من النقا يصرف قبل المسألة أو ليأكله وقبل المسلم عليهم وقال ابن الأنباري
أمرهم أن يصرفوه إلى الخلق لما جئهم إلى السلامة ومعناه سبحانه وسبحانه **قوله** فإذا
صلى أحدكم فليقلل بين حفص بن غياث في رواية محل القول ولفظه فإذا جلس أحدكم
في الصلاة وفي رواية حميد بن عتيق وأبيل إذا قعد أحدكم في الصلاة وفي رواية النسائي
من طريق الأحوص عن عبد الله كذا لا ندرى ما نقول في كل ركعتين وإن محمداً علم قوا الخ

وخواتمه فقال إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا وللنبي من طريق الأسود عن عبد الله
فقولوا في كل جلسة وفي رواية ابن خزيمة من وجه آخر عن الأسود عن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وفي آخرها وزاد الخطابي من هذا الوجه في أوله أخفى
التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظيه كلمة كلمة وفي رواية البخاري في الاستبذان
من طريق أبي عمر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستبذان وكفى بين كفيه كفا
يعلمني السنن من القرآن **قوله** الخفيات جمع تحفة ومعناه السلام وقيل أنها وقيل
العظيمة وقيل السلامة من الأفات والنقص وقيل الملك وقال الخطابي الخفيات كلها كانت
مخصوصة كانت العرب يفتي بها الملوك نحو قولهم يا بخت الملعون وقولهم يا نعم صاحبنا
وقول العجم وذي ده هذان رسالة إلى عشرة أربعة آلاف سنة ونحوه من عادة في تحفة الملوك
عند الملاقاة وهذه الألفاظ لا يعمل شي منها للتشجيع على الله تعالى فتركنا أعيان ذلك الألفاظ
واستعمل منها معظم التعظيم فقيل قولوا الخفيات لله أي أنواع التعظيم لله كما يستحقه وهو
عن أسير رضي الله عنه في أسما الله السلام المؤمنين الميسمين لعز وجل الحار والآخر الصمد
قال الخفيات لله بهذه الأسماء وهي الطيبات لا يجي بها غيره والألف واللام في الله لا
الملك والتخصيص في الملاقاة بل في الحث في أحسن **قوله** والصلوات هي الصلوات
المعروفة وهي الخمسة وغيرها وقال الأزهري الصلوات العبادات وقال الشافعي تسمى الدين
بمحل أن يرد بها الصلوات المعهودة ويكون التقدير بأنها واجبة لله ولا يجوز أن يقصد
بها غيره ويكون ذلك اختياراً عن فقره خلاصنا الصلوات له أي صلواتنا مخلفة له لا غيره
وتجوز أن يرد بالصلوات الرحمة ويكون معنى قوله لله أي المتفضل بها والمعطى هو الله لأن
الرحمة التامة لله لا غيره **قوله** والطيبات أي الكلمات الطيبات مما طاب من الكلام ومن
أن يثنى به على الله تعالى دون ما لا يليق بصفاته وقال الشافعي تسمى الدين وأما الطيبات فتسمى
تسبوت بالأقوال الطيبات ولعل تفسيرها مما هو أعم وأولى على طيبات من الأقوال والأقوال
والأوصاف وطيب الأوصاف كونه صفة الكمال وخلوصها عن شوب النقص وقال الشافعي حافظ
الدين السبقي رحمه الله الطيبات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية **قوله**
والطيبات العبادات المألمة قال البيهقي والصلوات والطيبات بحرف المعطى تختل
أن يكونا معطووين على الخفيات وأن تكون الصلوات مبتدأ وخبره محذوف يدل عليه ذلك
والطيبات الجملة والثانية لعطف المفرد على المفرد وفي حديث ابن عباس لا يذكر المعطى
اصلاً انتهى **قلت** كل واحد من الصلوات والطيبات مبتدأ وخبره محذوف فتدبره والصلوات
به والطيبات منه فتكون هاتان الجملة معطو قيتين على الجملة الأولى وهي الخفيات لله
قوله السلام عليك أيها النبي قال الثوري يجوز في السلام في الموضعين لفظاً للام
وأنما هما والأشياء التي أفضل **قلت** لم يمنع في شيء من طرق الحديث ابن مسعود فإن
كان مراده من الجواز من جهة العربية فله وجه وإن كان من جهة مراعاة اللفظ البني فلا
وجه له نعم اختلف في حديث ابن عباس وهو من أفراد مسلم وقال الخطابي أصل سلام
عليك سلمت سلاماً عليك ثم حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه وعنه عن التميمي أن
الرفع لا ينداء للمدح لا ثبوت المعنى واستدل به وقال الثوري يثنى السلام بمعنى
السلامة كالقمار والمقامرة والسلام اسم من أسماء الله تعالى وضع المصدر موضع الاسم
مبالغة والمعنى أنه سلام من كل عيب وأفة ونقص وسند ومعنى قولنا السلام عليك أيها
أي سلمت من كل المكارة وقيل معناه اسم السلام عليك كانه يبارك عليه باسم الله عز وجل
قال قلت ما الحكمة في العدول عن الغيبة إلى الخطاب في قوله عليك أيها النبي مع
أن لعطف الغيبة هو الذي يفتقنه السباني كان يقول للسلام على النبي ويشتغل من تحفة
الله إلى تحفة النبي ثم إلى تحفة النفس ثم إلى الصالحين **قلت** أجاب الخطابي عما لحقه
نحو شقيق لفظ الرسول بعينه الذي علمه للصالحية ويحتمل أن يقال على طريقة أهل العرفان
من المتصليين لما استفتحو أبواب الملوك بالخفيات أو لأنه بالدخول في حرم المكي الذي لا يؤت
تقرت أعينهم بالمشاجات فنبهوا على ذلك بواسطة أهل لرحمة وبركة من بعدهم هذا

محمدا عبده ورسوله اسلمه بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة ان ينفخ فيها وان الله
يبعث من في القبور السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اللهم اغفر له واهله هذا في الركعتين الاولىين قال لا نظري في ربه ابن الجوزي
قلت فيه مقال **واما** حديث جابر بن عبد الله فاخرجه النسائي وابن ماجه والترمذي
في العلل والحاكم من حديث ابن نابل بن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا التثنية كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله الطيبات لله والصلوات
والطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشتدوا في الايمان بالله واشتدوا في محبة الله ورسوله سال الله الجنة فاغوى
بالله من النار وصححه الحاكم وقال الترمذي في الخلاصة وهو مردود وقد ضعفه جماعة
من الحفاظ ثم اجل من الحاكم واقوى ممن ضعفه البخاري والترمذي والنسائي والترمذي
والنسائي والبيهقي قال الترمذي سألت البخاري عن هذا فقال هو خطأ **واما** حديث
ابن سعيد الجوزي روى الله عنه فاخرجه الطحاوي في حديثه ابي المنوكل عنه قال
كنا نعلم التثنية كما نعلم السورة من القرآن ثم ذكر مثل تثنيته ابن مسعود **واما**
حديث ابني موسى الاشعري روى الله عنه فاخرجه مسلم وابوداود والنسائي والطبراني
مطولا وفيه فاذا كان عند القعدة فليكن من اول قول الحمد كما ان يقولون الطيبات الطيبات
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشتدوا في الايمان بالله واشتدوا في محبة الله ورسوله واخرجه احمد ولم يقبل
وبركاته ولا قال واشتدوا في محبة الله ورسوله ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين يعلم الناس التثنية وهو على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الطيبات لله والصلوات
والطيبات الى اخره مثل حديث ابن مسعود **واما** حديث سلمان رضي الله عنه فاخرجه
البرزاني مشددا والطبراني في معجمه اخرجاه عن سلمة بن الصلت عن عمر بن يزيد
الاودي عن ابي اسد قال سألت سلمان الفارسي عن التثنية فقال لعلمكم كما علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبات لله والصلوات والطيبات الى اخره مثل حديث
ابن مسعود لكن زاد الله بعد الطيبات وقال في اخره قلها في صلاة ولا تزد فيها حرفا
ولا تنقص منها حرفا واسناده ضعيف **واما** حديث سمرة بن جندب فاخرجه ابوداود
ولفظه قولوا الطيبات لله الطيبات والصلوات والملك لله فوسلوا على النبي وسلموا
على قاريكم وعلى انفسكم واسناده ضعيف قاله بعضهم وليست كذلك بل صحيح على شرط
ابن حبان **واما** حديث ابي حميد فاخرجه الطبراني مثل حديث ابن مسعود ولكن زاد
الركبات لله بعد الطيبات واسناده والصلوات واسناده ضعيف وفي الباب عن
الحسن بن علي وطلحة بن عبيد الله والنسائي وابي هريرة والفضل بن عباس دام سلمت
وخطيئة والمطلب بن ربيعة وابن ابي اوفى رضي الله عنهم قالوا جلد من روي في التثنية
من الصحابة اربعة وعشرون صحابيا **الوجه الثاني** في ترجيح تثنيته ابن مسعود
رضي الله عنه على جميع روايته غيره قال الترمذي في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في التثنية حديث ابن مسعود والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين
ثم اخرج عن عمر بن الخطاب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنابر فقلت له ان الناس
قد اختلفوا في التثنية فقال عليك بتثنيته ابن مسعود واخرج الطبراني في معجمه
عن بشر بن المهاجر عن ابيه بريرة عن ابيه قال ما سمعت في التثنية احسن من حديث
ابن مسعود وذلك انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب اصح الروايات واشهرها
لما لا تثنيته ابن مسعود وقال ابن المنذر وابو عبيد الطوسي قد روي حديث ابن مسعود
من غير وجه وهو اصح حديث روي في التثنية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر بن عبد
ابن مسعود اخذ اكثر اهل العلم بشيئ من التثنية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن المديني لم يسمع
في التثنية الا ما نقله اهل الكوفة عن ابن مسعود فاهل البصرة عن ابي موسى ويخبره قال
ابن ظمار وقال النوري اشهدا بآفاق المحديثين حديث ابن مسعود ثم حديث ابن عباس

وقال الزرار

وقال الزرار اصح حديث في التثنية حديث ابن مسعود وروي عنه وروى من ثبوت وعشرين
طريقا ثم سدد اكثرها قال ولا اعلم في التثنية اثبت منه ولا اصح اسنادا ولا اكثر رجالا
قلت هذا الخطاوي والبيهقي اخرج حديث ابن مسعود في كتابه شرح معاني الآثار
من اثني عشر طريقا وسدد الجميع ثم قال في اخر الباب فلهذا الذي ذكرنا استحسننا
ما روي عن عبد الله بن مسعود في ذلك ولا جملناهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على ما لا ينبغي
ان يثبتوا الا بخلاف من التثنية يعني كلام اتفقوا على ان التثنية لا يكون الا بالفاظ مخصوصة
ولا يكون باي لفظ كان فاذا كان كذلك فالمتفق عليه اولى من المختلف فيه فلو كانت
متفقاً عليه دون غيره من منجاة لان الرواية عن ابن مسعود لم تختلف في اللفاظ
بخلاف غيره وان ابن مسعود تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقيا قويا والطحاوي في
طريق الاستدلال بن يزيد عنه قال اخذت التثنية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثنيته
كله كلمة وفي رواية ابيه معمر بن عوف روى رسول الله صلى الله عليه وسلم التثنية وكفى كفيته
ومن المرجحات ثبوت المواضع والصلوات والطيبات وهي تفتقطن المعايير بين الملقين
والمعطوف عليه فتكون كل جملة ثباتا مستقلا بخلاف ما اذا اخذت فانها تكون
صفحة لما قبلها ونقد للمثنى في الاول صريح فتكون اولى ولو قبل ان المواضع في الثاني
ومنها انه ورد بصيغة الامر بخلاف غيره فانه مجزئ وحكاية ومنها انه في رواية احمد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم التثنية وامره ان يفعله الناس ولم يقبل ذلك لغيره
فتثنيته دليل على مزبته وقال الكرماني ذهب الشافعي الى ان تثنيته ابن مسعود افضل
لوقاية لفظه المباركات فيه وهي موافقة لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة
وقال مالك تثنيته عن الخطاب افضل لانه علمه الناس على الخير ولم يثابروا به احد قد
يع تفصيله **قلت** وذهب بعضهم الى عدم الترجيح منهم ابن حزم والجواب
عن ترجيح الشافعي حديث ابن عباس في الزيادة انما اختلف فيها وحديث ابن مسعود
متفق عليه كما ذكرنا وحديث ابن عباس معدود في افراد مسلم واعيد رجة الصحيح عند
الحفاظ ما اتفق عليه المتبحران ولو في اصله فكيف اذا اتفقا على لفظه فلم يكن مادركه
سببا للترجيح على ابن مسعود قد ذكر على من زاده من لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم وكونه موافقا لما في الفرائض وجه من الترجيح فلا يفضل بذلك على الذي له
وجوه من الترجيح والجواب عن ترجيح مالك تثنيته عن الخطاب رضي الله عنه انه موقوف
عليه فلا يلحق الوقوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال برواه الدين صاحب الهداية الاحمد
بن مسعود اولى لان فيه الامر فلهذا استجاب والاحد واللام ومنها للاستدلال
وزيادة المواضع والكلام كما في القسم وتأكيد التعليم ومما روي في تكرار الزيادة
مما رواه الطبراني في الاوسط من حديث المعلن المسيب عن ابيه قال كان ابن مسعود
يعلم رجلا التثنية فقال لعبد الله التثنية ان الله الا الله فقال له رجل واحد لا شريك
له فقال عبد الله هو كذلك ولكن تثنيته في ما علمنا وفي رواية الزرار فقال عبد الله
واشتد ان محمدا عبده ورسوله فقال له رجل وان محمدا عبده فاغادها عليه عبد الله
مرا لا كل ذلك يقولوا واشتد ان محمدا عبده ورسوله والرجل يقول وان محمدا عبده
ورسوله فقال عبد الله كذا علمنا وقال ابن ابي شيبة في مصنفه نا كعب عن اسحق
ابن عبيد عن المسيب بن رافع سمع ابن مسعود رجلا يقول في التثنية بسم الله
فقال انما بقا هذا اعيان الطعام **الوجه الثالث** في التثنية هل هو واجب
ام سنة فقال الشافعي وطائفة التثنية اول سنة والاخير واجب وقال الجمهور والمحدثين
مما واجبا وقال احمد الاول واجب والثاني فرض وقد استوفينا الكلام فيه في باب
من لم يقرأ التثنية الا اول واجبا **الوجه الرابع** في ان السنة في التثنية الاخفاء لما روي
الترمذي باسناده الى عبد الله بن مسعود من السنة ان يجزئ التثنية وقال حسن
عريب وعنده الحاكم عن عبد الله بن مسعود في السنة ان يجزئ التثنية وقال صحيح على شرط
مسلم واخرج ابن خزيمة في صحيحه عن عابدة قالت تولت هذه الآية في التثنية ولا

بجهر يصلوا ذلك ولا تخاف بهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم

باب الدعا قبل السلام

في هذا باب في بيان الدعاء قبل ان يسلم المصلح بقية بعد التثنية قبل السلام **قوله** اي بوالهيمان قال انا شفيق عن الزهري قال اخبرنا عروة بن الزبير عن عابث بن رضى الله عنه روى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المجيء وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من الماتمة والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تشفع بك من المغرم فقال له الرجل اذ اعزمت حديثك فكذب واذا وعدت خلفك قال محمد بن يوسف سمعت خلف بن عامر يقول في المسبح والمسيح مستند وليس بينهما فرق وما واحد احدهما عيسى عليه السلام والاخر الدجال **قوله** فتنه للفرجة من جهنم احدهما بالفرجة وهي التي ذكرها الكرماني من حيث ان لكل مقام ذكرا مخصوصا فتعين ان يكون مقامه بعد القرائة عن الكرماني هو اخر الصلاة **قوله** بيان ذلك ان الصلاة قبا ما وركوعا وسجودا وقعودا فالقيام محل قراءة القرآن والركوع والسجود لهما محلان دعا ان مخصوصا والقعود محل التثنية فلم يبق للدعا محل الا بعد التثنية قبل السلام وهذا القول يروى عن قول بعضهم عقيب نقله كلام الكرماني وفيه نظر فانه هذا هو محل الترتيب للبخاري لكنه مطالب له ليل اخصا صرح بهذا المحل بهذا الذكر ولو امكن هذا القائل في تأمل ما ذكرنا لما طالب الكرماني بما ذكره والوجه الاخر ان الاحاديث النبوية يفسر بعضها بعضها وقد روي في بعض الظرفين تعيين محل الدعاء فخرج ابن خزيمة من طريق ابن جريج اخبرني عبد الله بن طاوس عن ابيه انه كان يقول بعد التثنية كلمات يعظم من هذا **قوله** في المتن كلاما قال لا يخل في التثنية الاخير قلت ما يي قال عوذ بالله من عذاب القبر الحديث قال ابن جريج اخبرني عن ابيه عن عابث بن مرفوعا وروي مسلم من طريق محمد بن ابي عابث بن عتبة عن ابيه مرفوعا اذا التفتد احدكم فليقل فذكر نحوه هذه رواية وكيع عن الاوزاعي عنه واخرجه ابنا من رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي بلفظ اذا فرغ احدكم من التثنية الاخير فذكره وفي رواية ابن ملحة اذا فرغ احدكم من التثنية الاخير فليقل فذكره من اربع الحديث **ذكر رجا** وهم خمسة كلهم قد ذكرنا غير مرة وابوالهيمان الحاكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزمري محمد بن مسلم **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وبالافراد من الماضي في موضع واحد وفيه الغفلة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه المنصرح بان عابث بن رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم وفيه ان الاثنين الاولين من الرواة حميدان والاخران مديان واخرجه البخاري ايضا عن ابي الهيثم في الاستغفار واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن اسحق الصائغ عن ابي الهيثم **قوله** كان يدعو في الصلاة اي في اخر الصلاة بعد التثنية في السلام بالقرآن التي ذكرناها **قوله** من فتنة المسيح الدجال عبارة عن الابتلاء والامتحان يقال فتنته اختبه فتننا وفتنونا اذا امتحنته ويقال فيها افتنته اي قنا وهو قبل وفقد كراستها لها فيها اخرجه الاختيار للمكره فذكر حتى استعمل بمعنى الاثارة والكفر والقتال والاخرى والاذالة والخرق عن النبي والمسيح بفتح الميم وكسر الهمزة المهملة المحققة وفي اخره حاد مهملة بفتح على عيسى بن مريم وعلى الدجال ايضا ولكنه يفرق بالتثنية وبين الرجال بالمسيح لان الخبر مشهور منه فهو مسيح الصلاة وقيل سمي به لان عبيدة الواحدة ممسوحة ويقال له رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو ان لا يبغي على احد شئ وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لا يمسح الارض اي يقطعها اذا خرج وقال ابو الهيثم انه مسيح على وزنه سكتته وانه الذي مسح خلفه اي شوهه فكانت هرب من الالتباس

بالمسيح اي موم عليه السلام ولا التباس لان علي بن ابي طالب عليه السلام انما سمي مسيحاً لانه كان يمسح بيده المباركة في حاجته الابوة وقيل لانه كان امسح الرجل اخصه له وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحاً به من وقيل لمسيح العهد بن وقيل هو بالعبارة مستحياً فغريب واما التثنية الرجل بهذا اللفظ فلا بد من ادخاله من الدجال وهو الخلق وبقا لما كان في التثنية ومنها البعد الدجال اجابتم بلفظان ووجهه من زينة عذاب سميت بذلك لانها تغطي الارض بما فيها وهذا المعنى ايضا في الدجال لا يغطي الارض بكثرة ابتاعه ويغطي الحق بباطله وقيل لانه مطووس المعين من قلوبهم فجل لا تزداعه ودرس وقيل من دجل اي كذب والدجال كذاب **قوله** من فتنة المجيء وفتنة الممات المجيء والممات كلامهما مصدران مجيء بمعنى الحياة والموت ويحتمل زمان ذلك لان ما كان مقتلاً من الثلاث فقد ياتي منه المقدر والزمان والمكان بلفظ واحد اما فتنة الحياة فهي التي تغرض للانسان عدة حياته من الاثنتان بالدين والدينا والتمنوات والجمالات واشتداه واعظمها والعباد يابسا من الحائمة عند الموت واما فتنة الموت فاختلصوا فيها فقبل فتنة القبر وقيل يحتمل ان يروا له اليقظة عند الاحتضار احتضرت الى الموت لقهرها منه **قوله** فتنه اذا كان المراد من قوله وفتنة الممات فتنة القبر يكون هذا مكرراً لان قوله من عذاب القبر يدل على هذا **قوله** لا تكرران العذاب يزيد على الفتنة والفتنة تسبب له والسبب غير المنسب **قوله** من الماتة الذي لا تفر الى الموت والمعقوبة او المراد هو الاثنتان من جهة الحكمة كثر استغناء من المعظم فقال صلى الله عليه وسلم الرجل اذا عزم يمينه اذا حقه دين حدث فكذب بانه يجتري بشئ في وقاما عليه ولم يغم به فيصير كاذبا ووعده فاحلف بانه قال لصاحب الدين او يديله دينك في يوركذا او في شتر كذا او في وقت كذا ولم يوف فيه فيصير كاذبا مخالفا لوعده والكذب وخلف الوعد من صفات المنافقين كما ورد في الحديث المشهور فلو اهدا الدين عليه لما ارتكب هذا الدين العظيم ولما اقصفت صفات المنافقين وكلمة ما في قوله ما اكثر ما تشفع بك من المغرم وما النافية مصدرية يعني ما اكثر استغناء ذلك من المغرم وما تشفع بك في محل النصب **قوله** حدث بالتثنية بد جواز الشرط **قوله** وكذب بالتخفيف عطفت عليه **قوله** ووعده عطفت على حدث **قوله** اخلف كذا هو رواية الجوى وفي رواية الاكثر من فان خلف بالماء **قوله** فتنة المجيء والممات يشتمل جميع ما ذكر فلا يثنى خصصت هذه الاشياء الاربعة بالذكر **قوله** لعظم شأنها وكثرة شروها لا شك ان تخصيص بعض ما يشتملها العام من باب الاعتناء بامره لشده حكم وفيه ايضا عطفت العام على الخاص ايضا وذلك لاختصاصه امر المعطوف عليه وعظم شأنه وفيه اللغز والنشر لغير المرئ لان عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الرجال تحت فتنة المجيء **قوله** ما فائدة تفرده صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي قد عصم منها **قوله** انما ذلك ليكثر من خوف الله تعالى ولتقدي له الامنة وليبين لهم صفة الدعاء **قوله** سلمنا ذلك ولكن ما فائدة تفرده من فتنة المسيح الدجال مع علمه يانه متاخر عن ذلك الزمان بكثير **قوله** فائدة ان يثبت خبره بين الامنة من جيل الى جيل وجماعة الى جماعة يانه كذاب مبطل مفترق ساع على وجه الارض بالفساد موه ساجد حتى لا يلبس على المؤمنين امه عند خروجه عليه اللعنة ويتحققوا اموره ويعرفوا ان جميع دعا وبه باطلة كما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون هذا تغليبا منه لامته او تقوذا منه لهم **قوله** يعارض القول بالله عن المغرم ما رواه جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر يرفعه ان الله مع الدارين حتى يفضي

وبينه عالم يكن فيما يكرهه الله عز وجل وكان ابن جعفر يقول لخادمه اذهب فخذ لي بدين قاني
اكره ان ابيت الليلة الا والله معي قال الطبري وكلا الحديثين صحيح **قلت** العزم الذي
استعد منه ان يكون في صباح ولكن لا وجه عنده لقضائه فهو مستعوف من ليلته الى ان
اجبه او يستند في ذلك الى القضاء سبيل غير انه يرى ترك القضاء وهذا لا يصح الا اذا شرب
كلامه صلى الله عليه وسلم على التعليم لا مندأ ويستند من غير حاجة طبعاً في مال اجبه ونحو
ذلك وحديث جعفر فيمن يستند في احتياجه احتياجاً شرعياً وبنية القضاء وان لم
يكن له سبيل الى لقضائه ذلك الوقت لان الاعمال بالنيات وبنية المؤمن خير من عمله
قوله قال محمد بن يوسف هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مظهر القريبي احد
الرواة عن النجاشي البخاري عنه انه قال سمعت خلف بن عمار عن ابي حمزة عن ابي احمد
الحفاظ انه لم يفرق بين المسيح بالتحقيق والمسيح بالاشتراك وذكرنا عن ابي الجهم
انه فرق بينهما وقد مر الكلام فيه مستوفى **ذكر ما يستفاد منه** فيما ثبات عذاب
المقبر رداً على المعتزلة ومن انكوه من غيرهم وفيه اثبات وجود الدجال واثبات خروج
وفيه الاستفاضة من القتل والنشور والسؤال من الله ودفعها عنه وفيه بقاء الله
ومشده وتاديبه المداين الى ارتكاب الكذب من الخلف في الوعد المذاهب منها من صفا
المنا فقير فيه وجوب الاستفاضة عن الدين لانه شين في الدنيا والاخرة وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين راية الله في الارض فاذا اراد الله
ان يذل شعباً ومنعه في عتقه راية الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **ص** وعن الزهري
قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستنجد في صلواته من فتنه الدجال **ش** هذا اعطى على قوله شعيب عن الزهري
واشار به الى ان الزهري روي الحديث المذكور مطولاً ومختصراً فالطول هو الذي سبق
فيله الذي استفاد منه الله عليه وسلم بالله فيه من الاثبات المذكورة وهذا اقتصر على
الاستفاضة من فتنه الدجال وهذا زيادة ذكر السماع من عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قرا ع** ان العلماء اختلفوا فيما يدعونه انسان في صلواته فعند ابي
حيفة فاحمد لا يجوز الدعا الا بالادعية الماثورة او المواقفة للفران العظيم لقوله
صلى الله عليه وسلم ان صلوات هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس لما هو الشيع واليك
وفيما هو التاكيد رواه مسلم وذكره ابن كبة شبيهة عن ابي هريرة وطلح وسوي محمد بن سيرين
وقال الشافعي ومالك يجوز ان يدعوا بها بكل ما يجوز الدعا بخارج الصلاة من امور
الدنيا والدين مما يشبه كلام الناس ولا يتصل بصلواته بشيء من ذلك عندهما وقال ابن حزم
يعرضية القوة الذي في حديث عائشة لما ذكر مسلم عن طلح وسراة انها بنية يا عدة
صلواته التي لم يدع بها فيها **ص** حديث شاذبية بن سعيد قال نا الميث عن يزيد بن
ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
ليسئول الله صلى الله عليه وسلم علمي دعاء دعوى في صلواتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلاً
كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انتك انت الغفور الرحيم
ش مطابقة للرحمة من حيث الوجه الذي ذكرنا في الحديث السابق ورجاله قد ذكرنا
وابو الخير مرثد بن عبد الله الميرني المصري ومرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الشاء
المتلثة وفي اخره والمهملة وبرز بفتح الباء اخر الحروف والراء وفي اخره نون بطن
من حمير وفتح ذمه ذكره في باب اطعام الطعام من الاسلام **ذكر لطايف اسناده**
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في اربع مواضع وفيه القول
في موضعين وفيه ان رجال اسناده كلهم سوى طريقه مصريون وفيه رواية التابعي عن
التابع عن الصحابي قالنا بعيان مما يزيد بن ابي حبيب وابو الخير وفيه رواية العياشي
عن الصحابي هو عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **ذكر تعدد**
موضع ومن اخرج غيره اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن عبد الله بن يوسف الخزاز
مسلم في الدعوات عن محمد بن ربح وقبيلة واخرجه الترمذي فيه عن قبيلة به واخرجه النسائي

في الصلاة

ابن النضر بن عوف
ابن النضر بن عوف
ابن النضر بن عوف

في الصلاة وفي الدعوات عن قبيلة به واخرجه ابن ماجه في الدعوات عن محمد بن ربح به ورواه
غير واحد فحمله من مسند عبد الله بن عمرو ولقظه عن ابي الخير عنه سمع عبد الله بن عمرو ان
ابا بكر رضي الله عنه قال للبحر مكي الله عليه وسلم هكذا رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث واحدا
مقلقي رواية الميث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو
عن ابي بكر الى اخره الحديثين من مسند ابي بكر رضي الله عنه وادخل في ذلك رواية ابي
الموليد الطيالسي عن الميث قال لفظه عن ابي بكر قال قلت يا رسول الله اخرجه الزار
من طريقه ولا يفتح هذا الاختلاف في صحة هذا الحديث وقد اخرج البخاري طريق عمرو
مطابقة في الدعوات وموصولة في التوحيد عن يحيى بن سليمان عن عمرو وكذلك اخرج
مسند طريق الميث وطريق ابن وهب وزاد مع عمرو بن الحارث رجلاً منهما وبين بن خزيمة
في رواية انه عن عبد الله بن لهيعة **ذكر معناه قوله** ادعوه جملة في محل النصب
لانما صفة لقوله دعا الذين هو منصوب على انه مفعول ثان لقوله علمني **قوله** في
صلواتي ظاهره علوم جميع الصلاة ولكن المواد في حالة القعود بعد التشهد قبل السلام
كما حققنا هكذا فيما مضى وقد قال الشيخ تقي الدين لعلمه بترجيح كونه فيما بعد التشهد
لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا المحل ونازع بعضهم فقال لا في الجمع
بينهما في المحلين المدعويين اي السجود والتشهد **قلت** لا دليل على دعوى الاولى
على الدليل الصحيح قام على ان محله في الجلسة وقد قضى بيانه في اول الباب الذي قبله
قوله ظلمت نفسي يعني باثبات ما يوجب العتقة **قوله** ظلماً كثيراً بالاشارة للمشقة ويروي
بالياء الموحدة وكذا هو في رواية مسلم وقال ابو حنيفة فيمن ان يقول ظلماً كثيراً
قوله ولا يغفر الذنوب الا انت جملة موصولة بين قوله ظلمت نفسي ظلماً كثيراً وبين قوله
فاغفر لي مغفرة واثبات هذه الجملة الاشارة الى الاقرار بان الله هو الذي يغفر الذنوب
وليس ذلك لغيره وفي الحقيقة هو اقرا ايضاً بالوحدة بنية ان من صغته غفران الذنوب
هو الموصوف بالوحدة بنية والتشوي في قوله مغفرة يدل على انه غفران لا يكفنه كنيته
قوله من عندك اشارة الى مزيد ذلك التقدير لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف
الواصفين وقال ابن الجوزي هو طلب مغفرة متفضل بما لا يقتضيهما بسبب من جهة
العبد من عمل صالح وغيره وبخاصة هب الى المغفرة وان لم يكن اهلها يعلم وكل الكلام
وحسنه بقوله وارحمي انتك انت الغفور الرحيم وفي هاتين الصفتين مقابلة حسنة
لان قوله الغفور مقابل لقوله اغفر لي وقوله الرحيم مقابل لقوله ارحمي ولنا ان يقول
فيه لف ونشر مرتب **ذكر ما يستفاد منه** فيه طلب التعليم من العالم بكل ما
فيه خير خصوصاً الدعوات التي فيها جوامع الكلم وفيه الاعتراف بالتقصير ونسبة الظل
الى نفسه وفيه الاعتراف بان الله سبحانه هو المتفضل المعظم من عنده رحمة على عباده
من غير مقابلته عمل حسن وفيه استجابة قراءة الادعية في اخر الصلاة من الدعوات
الماثورة والمشبهاة لا لفاظ الفزان وقال الكرماني وقالت الشافعية يجوز الدعا
في الصلاة مما شاء من امور الدنيا والاخرة عالم يكن انما قال ابن عمرو لا دعوى في صلواتي
حتى يستعير حمادي وملي يتي وقد ذكرنا فيما مضى انه لا يدعوا بها الادعية الماثورة
او مما يشبه الفاظ القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم ان صلاة هذه لا يصلح فيها شيء من
كلام الناس لما هو التسييح والتكبير وقراءة القرآن وهو من فواد مسلم

باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب

ش اي هذا باب في بيان ما يتخير المصل من الدعاء بعد فوائده من التشهد يعني قراءة التحيات
والحال انه ليس بواجب انما اشار به الى ان حديث الباب الذي قبله لا يروى وهو قوله ثم يتخير
من الدعاء المحبة اليه ليس للوجوب وانما هو للاستحباب **فان قلت** المأمورية
هو التخير وهو لا ينافي وجوب اصل الدعاء **قلت** من الدليل في عدم وجوب اصل الدعاء
حديث مسني الصلاة لا انه لم يتفضل عنه صلى الله عليه وسلم انه امره بذلك **ص** حديث مسند

باب في بيان الصلاة
في غير وقتها
في غير مكانها
في غير حالها

قال يحيى عن الاعشى قال حدثني شبيب عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده سلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا الغنائم لله والصلوات
والطيبات سلام علىك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليخبر من الدعاء العجيب الذي يقرأ في
الطائفة للترجمة في قوله ثم ليخبر من الدعاء وقد مضى الكلام فيه في باب التمسيد في
الاخرة لا اله الا الله اخرجه هناك عن ابي يعقوب عن الاعشى عن شبيب عن ابي خزيمة عن مسدد
عن يحيى القطان عن سليمان الاعشى الى اخره **قوله** ثم ليخبر من الدعاء العجيب الذي يقرأ في
الطائفة قالوا كرماني اي احسنه **قلت** المعنى ليخبر ما يعجبه من الادعية الماثورة فيدعو
اي فيدعو به وكذا وقع في رواية ابى داود وفي رواية للنسائي فليدع به وفي رواية
اسحق بن عيسى عن الاعشى ثم ليخبر من الدعاء ما احب وفي رواية للخوارزمي في الدعاء
ثم ليخبر من الدعاء ما شاء ونحوه في رواية مسلم بلغة من المسئلة وقال بكرماني وفيه
جواز الدعاء بكل ما شاء دينيا ودنيايا وشا به الحافظ القزويني والادعية الماثورة
ليس هذا على عمومته لقوله صلى الله عليه وسلم ان صلواتنا هذه الحديث وقد مر الاثر والكرام
تكم بحاله وسكت عنه عليه وقال بعضهم والمعروف في كتب الحنفية انه لا يدعوا في
الصلاة الا ما جاء في القرآن ونسب في الحديث لكن ظاهر حديث الباب يورد على ابي
حنيفة **قلت** ليس ما نقله عن كتب الحنفية كذلك بل المذكور في كتبهم انه لا يدعوا في
الصلاة الا من الادعية الماثورة او ما شا به الحافظ القزويني وقوله يرد عليه رد عليه
لان فيما ذهبوا اليه اجمالا لا يحدت مسلم وهو ان صلواتنا هذه الحديث ونحن عملنا
بالحديثين لانا نختار من الادعية الماثورة او من الادعية ما شا به الحافظ القزويني

باب من لم يتسبح جهمته وانفد حتى صلى

في هذا الباب من جهمته من لم يتسبح الى اخره يعني لم يتسبح جهمته وانفد من الماء والطيبين
الذين اصبايا جهمته وانفد وهو في الصلاة حتى صلى صلاته ولكن هذا محمول على ان
ذلك كان قليلا لا يمنع المتمكن من السجود فاذا لم يمنع السجود بيسبغ اليه تركه
الى ان يفرغ من صلاته لا ذلك من باب المواضع لله تعالى وحديث الباب يفهم
بذلك **ص** قال ابو عبد الله رايته الحبيدي يحج بهذا الحديث ان لا يتسبح الجهمته في
الصلاة **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه والحبيدي بعض الحاء شيخه وهو عبد
الله بن المزير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حبيد الحبيدي القزويني
الملك روي عنه البخاري في اول كتابه الاموال والنبات وغير موضع **قوله** بهذا الحديث
اشاره الى حديث الباب وكان البخاري اذا ياراه ما نقله عن الحبيدي انه يروي
في ذلك ما رآه الحبيدي واليه ذهب جماعة من العلماء **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال نا هاشم عن يحيى عن ابي سلمة قال سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماء والطيبين حتى رايته اثر الطين في جهمته
ش مطايفه للترجمة من حيث ان الحديث دل على ان الله صلى الله عليه وسلم يبيد في
الماء والطيبين ولم يتسبح ما حتى راي ابو سعيد اثر الطين في جهمته وقد مر الكلام
فيه مسنونا في جميع تغليفاته في باب السجود على الانثى في الطين وهننا هو المستور
ويحيى هو ابن ابي كثير والله اعلم

باب التسليم

شاي هذا باب في بيان التسليم في اخر الصلاة وانما لم ينشر الى حكمه هل هو واجب ام سنة
لوقوع الاختلاف فيه لنفاض الادلة وقال بعضهم ويمكن ان تؤخذ الوجوب من حديث
الباب حيث جاء فيه كان اذا سلم لانه يشتمر بخمسين لمواظبته على ذلك **قلت** قاطع الدليل

ان التسليم

ان التسليم في اخر الصلاة غير واجب وان تركه غير مفسد للصلاة وهوان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم اخبر بصنيعه فتنى رجله فسمع سجدة بين رواه عبد الله
ابن مسعود واخرجه الجماعة بطريق متقدمة والمطاطة مختلفة قال الطحاوي رحمه الله في
هذا الحديث انه ادخل في الصلاة ركعة من غيرهما قبل التسليم ولم يرد ذلك مفسدا للصلاة
فدل ذلك ان التسليم ليس من صلواتها ولو كان واجبا لوجب السجدة في الصلاة لكان
حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى **قلت** اختلف العلماء في هذا فقال
مالك والشافعية واحمد واصحابهم اذا انصرفوا لمصل من صلاته بغير لفظ التسليم فصلا
باطل فحلي قال النووي ولو ادخل بحرف من حروف السلام عليكم لم يفسد صلاته واجتوا على
ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم تخليها التسليم رواه ابو داود ونا غمات بن ابي شيبه قال
نا وكيع عن سفيان عن ابن عوف عن محمد بن الحنفية عن ابي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مفتاح الصلاة الطهور والتكبير وتخليها التسليم
واخرجه الترمذي وابن ماجه ايضا واخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط
مسلم ولم يخرجاه وقال الترمذي هذا الحديث اصح شئ في هذا الباب واحسن **قلت**
اختلفوا في صحته بسبب ابن عوف وهو علقا بن محمد بن عوف فقال محمد بن سعد هو
من الطبقة الرابعة من اهل المدينة وكان منكر الحديث لا يجتجون حديثه وكان كثير
العلم وقال ابن المديني عن بشر بن عمر الزمراي كان مالك لا يروي عنه وكان يحيى بن
سعيد لا يروي عنه وعن يحيى بن معين ليس حديثه بحجة وعنه ضعيف الحديث وعنه
ليس بذلك وقال العجلي تابعي مدني حيا بذكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال
الترمذي صدوق وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه وعلى تقدير صحته
احباب الطحاوي عنه بما حصله ان عليا رضي الله عنه روي عنه من رايه اذا رفع راسه
من اخر سجدة فقد تمت صلاته فدل على ان معنى الحديث المذكور لو كان على الصلاة
لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تخليها التسليم
التخلي الذي ينبغي ان يحل به لا بغيره وجواب اخر ان الحديث المذكور من اخبار الاحاديث
فلا يثبت بها الغرض **فان قلت** كيف اثبت فرضية التكبير به ولم تثبت فرضية
التسليم **قلت** اصل فرضية التكبير في اول الصلاة بالنفس وهو قوله تعالى فذكر
اسم ربه ليصل وقوله وربك فكبر عاياه ما في الباب يكون الحديث بيانا له لما يرا به
من النص والبيان به يصح لما في مسيح الناس وذهب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن
المسيب وابراهيم وقتادة وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن جابر الطبري بهذا
الحان التسليم ليس يفرض حتى لو تركه لا ينطلي صلاته **ص** حدثنا محمد بن اسمعيل
قال نا ابراهيم بن سعد قال نا الزمري عن هند بنت الحارث ان ام سلمة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام التسليم حتى يقضي تسليبه ومكث
يسيرا قبل ان يقوم قال نا بن شهاب قال نا والله اعلم ان مكثه لكي تتفقد التسليم قبل ان
يدرك من من انصرف من القوم **ش** مطايفه للترجمة قوله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم **ذكر رجالة** وهم خمسة موسى بن اسماعيل المنقري الشوكي وابراهيم
ابن سلمة بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والزمري هو محمد بن مسلم وهند بنت
الحارث تقدمت في باب العلم والعظة بالليل في رسالة هند بنت ابي امية زوج النبي
صلى الله عليه وسلم **ذكر لطايف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث
مواضع وفيه المغننة في موضع واحد وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه رواية
مدنيون ما خلا شيخ البخاري فانه بصري وفيه رواية تابعي شئ تابعية عن حجابية
ذكر نقد موضع ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن ابي الوليد
ويحيى بن قزعة وعن عبد الله بن محمد واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن يحيى ومحمد بن ارفع
واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن وهب واخرجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبه
ذكر معناه قوله حتى يقضي تسليبه ويروي حين يقضي تسليبه اي حين يتم تسليمه

او يفرغ منه **قوله** فاذا ركع بعينه المخرقة اي اظن ان مكثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرا
 كان لاجل ثبات الشك وذهابها من قبل تغرق الرجل ليليليد ركن بعض المتفرقين ومن
 الصلاة **قوله** والله اعلم جلة معترضة **ذكر ما يستفاد منه** فيه خروج الشك الى المساجد
 لا ينافي من لا يفرق والاختلاف بين مظنة الاعتقاد ومكث الامام في الصلاة والحالة
 هذه فان لم يكن هناك لشك فالمستحب للامام ان يقوم من صلاة عقيب صلاة
 كذا قاله الشافعي في المختصر وفي الاخير للفرق الى ان ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم واما في بكر
 وعمر رضي الله عنهما وصحبه ابن حبان في غير صحيحه وقال النووي وعلوا قوله الشافعي
 بعلمين اخبرهما ليليليد من خلفه كل سلم ام لا الثانية ليليليد دخل عقيب فيظنه
 في الصلاة فيقتضي به وقال صاحب التوضيح لكن ظاهر حديث ابن عباس
 لا يقتضي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت قبا من تركته فاعتداله بعد ركوعه فيجوز
 فيلحظه بين السجدين فيسجد الله مجلسه ما بين التسليم والاقصراف قريبا من السوا
 رواه مسلم يعطى ان لم يكن بينت ساعة ما يسلم بل كان يجلس بعد السلام جلسة فريضة
 في السجود وقال الشافعي في الامر والمأمور ان يتصرف اذا قضى الامام السلام قبل
 قيام الامام وان اخرج ذلك حتى يصرف اذا قضى الامام السلام بعد الامام وهو كان
 ذلك احب الى وفي الذخيرة اذا فرغ من صلاته اجتمعوا الى ما مكث في مكانه مستقبل القبلة
 وجميع الصلوات في ذلك سوا كان لم يكن بعد ما قطوع ان شاء انصرف عن يمينه او
 يساره وان شاء مستقبل الناس بوجهه اذا لم يكن امامه من يقبل وان كان بعد الصلاة
 سئل يقولون انما ربه يقول ويكره للخبرها عن اداء الفريضة فيستغفروا ويتأخروا ويترفع
 يجتنبوا او شئ لا وعى الخلو في من الحنفية جواز تأخير السنن بعد المكتوبة والنس ان
 التأخير مكره ويدعون في الفجر والعصر لانه صلاة بعد مما يجعل ادعاء بدل الصلاة
 ويستحب ان يدعو بعد السلام وقال في التوضيح ايضا اذا اراد الامام ان ينتقل في المزا
 ويقبل على الناس للذكر والفتا حاز ان ينتقل كيف شاء واما افضل فان يجعل بمعية الهم
 ويساره الى المزاب وقيل عكسه وبه قال ابو حنيفة ومن فوايد الحديث وجوب غش
 المختصر ومكث الامام في موضعه ومكث القوم في امكانهم والله اعلم

من باب يسلم حين يسلم الامام

شرح هذا باب ترجمته يسلم المأمور حين يسلم الامام واشار بهذا الى ان المستحب
 ان لا يتأخر المأمور في سلامه بعد الامام متنفذا لعل يدعوا ونحو ذلك عليه اثنا عشر المذكور
 هنا وفي هذا عن ابي حنيفة روايتان في رواية يسلم مع الامام كالنكبير وفي رواية يسلم
 بعد سلام امامه وقال الشافعي المفضل المقتضي يسلم بعد فراغ الامام من التسليم
 الاولى فلو سلم معارفا لسلامه ان قلنا نية الخروج بالسلام شرط لا يجوز به كما لو سلم مع
 الامام لا تنفذ له صلاة الجماعة فيلحق هذا بتطل خلافة وان قلنا ان نية الخروج غير
 واجبة فيجزيه كما لو ركع معه في وجوب نية الخروج عن الصلاة بالسلام وجهان
 احدهما يجب والثاني لا يجب كذا في تتممهم وذكر في المبسوط المقتضي بخروج من الصلاة
 بسلام الامام وقيل هو قول مجتهدا عندنا يخرج بسلام نفسه وتظهرثرة الخلاف
 في انتقاض الوضوء بسلام الامام قبل سلام نفسه بالفتنفة فعنده لا يشق خلافا
 لهما **ص** وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب اذا سلم الامام ان يسلم من خلفه **شرح** مطابقة
 للترجمة ظاهرة قبل غير ظاهرة لان المفهوم من الترجمة ان يسلم المأمور مع الامام لا ان
 سلامه اذا كان حين سلام الامام يكون معه بالضرورة والمفهوم من الاثر ان يسلم
 المأمور عقيب صلاة الامام لان كلمة اذا للشرط والمنشروط يكون عقيب **قلت** لا يسلم
 اذا اخرجنا للشرط بل متى اخرجنا على ما يخرج الطرف على انه هو الاصل فينبذ يحصل النظام
 بين الترجمة والاثر **ص** حصة شاحيان بن موسى قال انا عبد الله قال انا من عن الزهر
 عن محمود هو ابن الربيع عن عتيان بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فسلمنا

حين سلم **شرح** بطلان الترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** حبان يكثروا الحاء المهملة
 وتنتهبدوا ليليليد الموحدة ابن موسى ابو محمد المروزي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
الثاني عبد الله بن المبارك المروزي **الثالث** معمر بن راشد المصري **الرابع** محمد بن مسلم
 الزمري **الخامس** محمود بن الربيع ابو محمد الاقصابي الحارثي عقل مجتهد مجتهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في وجهه من ذلعيه واهم وهو ابن خمس سنين وهو ختن عيادة بن الصامت رضي الله
 عنه **السادس** عتيان بن كسر العيين الممثلة وسكون القاء المشاة من فوق وتخفيف الياء الموحدة
 تقدم ذكره في باب اذا دخل بيتا يصلي **ذكر لطايف اسناده** فيما يتحدث به بصيغة
 الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه العتنة بين ثلاث مواضع
 وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه من رواه ولا مؤثرات ثغريه ثم مدني وفيه رواية
 المتابعي عن العمري يروي عن العمري وقد ذكرنا في باب اذا دخل بيتا يصلي ان البخاري
 اخرج هذا الحديث في صحيحه في اكثر من عشر مواضع ذكرنا هناك وذكرنا ايضا
 من اخرجه غيره والله اعلم

من باب من لم يرد السلام على الامام واكفى بتسليم الصلاة

شرح هذا باب في بيان من لم يرد السلام على الامام ويعني بتسليمه ثلثة بين التسليمين
 واكفى بتسليم الصلاة وهو التسليمات ويروي من لم يرد السلام من المتروك وهو
 نكرير السلام والاصل من هذه الترجمة انه البخاري يرد بذلك على من يستحب تسليمة
 ثلثة على الامام بين التسليمين ومم طابفة من لما للكمة وقال ابن التين يهيد البخاري
 ان من كان خلف الامام لما يسلم واحق يتوي بما يخرج من الصلاة ولم يرد على الامام ولا
 عن يساره وفيه نظروا نمازا البخاري ما ذكرناه قاله ليل على ذلك ان ابن عمر رضي الله
 عنهما كان لا يرد على الامام وعن النخعي ان شاءة وان شاء لم يرد وفي التوضيح ومالك
 يروي انه يرد وبه قال ابن عمر في اخذ قوله والشعبي وسالم وسعيد بن المسيب
 وعطاء وقال ابن نطال اظن البخاري انه قد رد عليه من اوجب التسليمة اثنا عشر
قلت فيه نظروا الصواب ما ذكرناه واختلف الغلبة هذا الباب فذهب عمر
 ابن عبد العزيز والحنبل والبصري ومحمد بن سيرين والاوزاعي ومالك الى ان التسليم في
 اخرا الصلاة مرة واحدة وتحكى ذلك عن ابن عمر وانش وسلمة بن الاكوع وعابيشة رضي
 الله عنهم واحتجوا في ذلك بحديث سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه انه سئل الله صلى
 الله عليه وسلم كان يسلم في الصلاة بتسليمة واحدة السلام عليكم رواه الطحاوي في شرح
 معاني الآثار وابو عمر بن عبد البر في الاستذكار وذهب نافع بن عبد الحارث
 وعلقمة وابو عبد الرحمن السلمي وعطاء بن ابى رباح والشعبي والثوري والبخاري وابو حنيفة
 وابو يوسف والشافعي واسحق وابن المنذر الى ان التسليم في اخرا الصلاة ثلثة مرة
 عن يمينه ومرة عن يساره وبجلى ذلك عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب
 وعبد الله بن مسعود وعمار رضي الله عنهم ومن ساعدوا في ابن مسعود وعمار بن ياسر وعبد الله بن
 عمرو وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وابل بن حجر وعدي بن عميرة الحضرمي وابو مالك
 الاشعري وطلح بن عيسى واوس بن ابي اوس وابو رمة **قلت** وفي الباب ايضا عن جابر
 ابن عبد الله وابو سعيد الخدري وسعد بن سعد وخديجة بن اليمان والمغيرة بن شعبة
 واثرثة بن الاشعث وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم في ثلثة عشر حديثا رواه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المصلي يسلم في اخر صلاته تسليمة عن يمينه وتسليمة
 عن يساره واجاب ابو عمر عن حديث سعد بن ابي وقاص انه ومن واما الحديث كاره
 ابن المبارك يستنده عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه ويساره واجاب الطحاوي
 مثله بما جمعه من رواية التسليمة الواحدة في رواية المروزي وان عبد الله بن المبارك
 وغيره خالفوه في ذلك وروا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمة ثم

الى الذي صلى الله عليه وسلم ولكن يثبت مسلم بن ربيعة عن ابن عجلان عن شامي ان القائل
 فاختلنا هو شامي وان القميين في رحلتهم يرجع اليه والقميين في اليه يرجع الى ابي
 صالح وان المختلقة له بعض احمله ولعلنا قال سمى فاختلنا بعض اهل هذا
 الحديث فقال ويثبت فذكر كلامه قال فثبت في الحديث الى ابي صالح والذي ذكره مسلم
 اقرب لان الاحاديث يثبت بعضها بعضا فذلك افتقر صاحب العدة على هذا
 لكن مسلما لم يوصل هذه الدنيا فانما اخبر الحديث عن فتيحة عن النبي عن
 ابن عجلان ثم قال راو غير فتيحة في هذا الحديث عن النبي فذكرها فيل يثبت
 ان يكون هذا الخبر عن النبي بن النبي فانه اعوانه الخرجه في مستخرجه عن
 الوبيع بن سليمان عن شعيب بن وايمرئيل ان يكون سبعين عن ابي مريم قال النبي
 اخبرني عن طريق شعيب بن وايمرئيل ان يكون غير ما وقدر وجه ابن حبان هذا
 الحديث من طريق المعتمر بن سليمان لا بالاستناد المذكور فذكر قوله فاختلنا
 الى اخره **قوله** اربعاء ويروى اربعة واذا كان المميز غير المذكور يجوز في العدد
 التذكير وانما ثبت **قوله** من كل مائة بكسر اللام لانه تأكيد للمعبر المجزور
قوله ثلاث وثلاثون بالواو وسلامته وهو اسم كان في رواية كريمة والاصح
 والى الوقت ثلاثا وثلاثين على انه خبر كان واسمه مخذوف والتقدير برحمتي يكون
 العدد من كل مائة ثلاثا وثلاثين **فان قلت** ما الحكمة في تعيين هذا العدد
 اعني ثلاثا وثلاثين **قلت** هنا قد تعين هذا العدد وقد اختلفت الاعداد
 في الاحاديث الواردة في هذا الباب على وجوه مختلفة فوردت كونه ثلاثا
 وثلاثين كما في حديث ابي مريم في هذا الباب وكونه خمسين وعشرين كما في
 حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه اخبره النسا في رواية كثيرة من اهل عن زيد
 ابن ثابت قال امروا ان يسبحوا في كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا وثلاثين
 ويكبروا اربعاً وثلاثين فان رجل من الانصار في منامة فيل مكره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتكبروا اربعاً وثلاثين
 قال نعم قالوا جعلوها خمسين وعشرين فاجعلوا فيها التثنية فلما اجمع ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك له قال جعلوها كذلك وكونه احدى عشرة
 كما في بعض طرق حديث ابن عمر وقد ذكرناه على البزار وكونه عشرين كما في حديث
 انس رضي الله عنه رواه الترمذي والنسائي من رواية عكرمة بن عمار عن اسحق
 ابن عهده الله بن ابي طلحة عن اشرف قال جئت ارسلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله علمي كم كانت ادعوتهم في صلاة فقال سبحي الله عشرين
 واحمد الله عشرين وكبر الله عشرين ثم سئلتك بقول نعم نعم ورواه البزار وابو
 يعلى في مسندهما وفيه نعم نعم ثلاثا وكذلك في حديث عبد الله بن عمر
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان عن رواية عطاء بن السائب عن ابيه
 عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخللتنا لا يحصيها ما يخل
 مسلم الا دخل الجنة الحديث وفيه يسبح الله احدى عشرة في كل صلاة عشرين ويحمد عشرين
 ويكبر عشرين افي خمسون ومائة في اللسان والحق وخمسة افي الميزان وكذلك
 في حديث سعد بن ابي وقاص اخبره النسا في عمل اليوم والليلة من رواية موت
 الجهمي عن مصعب بن سعد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يمنع احدكم ان يسبح في كل صلاة عشرين ويكبر عشرين ويحمد عشرين وكذلك رواه
 ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبره احمد بن رواية عطاء بن السائب عن ابيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لما روجه فاجله الحديث وفيه تسبحان الله في دبر
 كل صلاة عشرين وتحمدان عشرين وتكبران عشرين وكذلك في حديث ام مالك الانصاري
 اخبره الظرائن في الكبير من رواية عطاء بن السائب عن يحيى بن جعفر عن رجل حدث
 عن ام مالك الانصارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هرباً لله يا ام مالك

بركة عجل الله ثوابها ثم علمها في دبر كل صلاة سبحان الله عشرين واحمد الله عشرين والكبر
 عشرين وكونه سبعمائة كما في حديث الشريفة بعض طرقه ومرة واحدة كما في بعض طرق حديثه
 ايضاً وكونه سبعين مرة كما في حديث زهير الجهمي اخبره الظرائن في الكبير من رواية
 ابي شعبة بن ابي الجهمي عن زهير الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 صلى الصبح قال وهو قائم رجليه سبحان الله وحده واستغفر الله انه كان ثواباً
 سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبح ما يشاء الحديث وكونه مائة مرة كما في بعض طرق
 حديث ابي هريرة اخبره النسا في عمل اليوم والليلة من رواية يعقوب بن عطاء
 عن عطاء بن ابي علقمة عن ابيه مروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى
 في دبر كل صلاة مكتوبة مائة ولقد مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وان كانت اكثر
 من زبد البحر **الجواب** عن وجه الحكمة في تعيين هذه الاعداد او لا انه يجب
 علينا ان نمثل ذلك وان نحكي عليه وجمه لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو عن
 حكم وتائيد لقول مما افصح الله في قلبنا من انواره التي تنجلي في العوالم وهو
 ان الاختلاف في هذه الاعداد الظاهر انه بحسب اختلاف الاحوال والازمان والاشخاص
 فيمكن ان يقال في الذكر مرة ايها الذي ما يقال لانه ما يتجسس شيء وجه الاستدلال انما
 سنة فمن ذكرست مرات فكانه ذكرية كل يوم منها مرة فتستغفر في ايامه بركة الذكر
 وفي العشر كل خمسة بعشرين مثلاً بالنص وفي احدى عشرة كذلك ولكن زيادة الواء
 عليها للمجزم بتحقيق العشرة وفي خمسة وعشرين ان ساعات الليل انما رابعة
 وعشرين ساعة فمن ذكر خمسة وعشرين فكان ذكر في كل ساعة من ساعات الليل
 والنهار والواحد لزيد المجزم بتحقيقها وفي ثلاثة وثلاثين انما اذا متعفت
 ثلاث مرات تكون تسعة وتسعين فمن ذكر ثلاثاً وثلاثين فكان ذكره
 باسمائة التسعة والتسعين التي ورد بها الحديث وفي سبعين انه اذا ذكر الله
 بهذا العدد يحصل له سبع مائة ثواب لكل واحد منها عشرة وقد صرح بذلك
 في حديث زهير الجهمي وقد ذكرناه وفي مائة المقصد فيما المبالغة في التكرار
 لانها الدرجة الثالثة للاعداد **فان قلت** اذا نقص من هذه الاعداد
 المعينة او زاد هل يحصل له الوعد الذي وعد له فيه **قلت** ذكر شيخنا
 في شرح الترمذي قال كان بعض منتهجنا يقول ان هذه الاعداد الواردة
 غريب العلوات وغيرها من الاذكار الواردة في الصباح والمساء وغير ذلك
 اذا كان ورد لها عدد مخصوص مع ثواب مخصوص فزاد الا في بعضها فاعداها
 عمداً لا يحصل له ذلك لثواب الوارد على الاثبات بالعدد الناقص فلعلي لذلك
 الاعداد حكمة وخاصة تقوت بمجاورة تلك الاعداد وتغديها ولذلك نهي عن الاعتناء
 في الدعاء انتهى قال الشيخ فيما قاله نظراً لانه قد ان في المقدار الذي رتب على الاثبات
 به ذلك الثواب فلا تكون الزيادة مزية لذلك الثواب بعد حصوله عند
 الاثبات بذلك العدد انتهى **قلت** الثواب هو الذي قاله الشيخ لان هذا
 ليس من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاورة اعدادها والدليل على ذلك
 ما رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وحده مائة مرة لم يأت احد
 يوم القيامة مما جاء به الا احداً قال مثل ما قاله او زاد عليه **فان قلت** الشرط
 في هذا ان تقول المذكور المنصوص عليه بالعدد متتابعاً ام لا والشرط ان يكون في
 مجلس واحد ام لا **قلت** كل منهما ليس يشترط ولكن الافضل ان يأتي به متتابعاً
 وان يراعى الوقت الذي عين فيه **ذكر ما يستفاد منه** من ذلك يتعلق بهذا
 الحديث المسئلة المشهورة في التفصيل بين الغني المتشاكرو الفقير لصاحب
 فذهب الجمهور من الصوفية الى ترجيح الفقير لانه مدد الطريق على تهذيب
 النفس ورياضتها وذلك مع الفقير اكثر منه مع الغني فكان افضل بمعنى اشرف



فيه عن بندار بن محمد بن عبد الله بن علي بن
التقريب عن بندار والحكمة في استنباط ما لم يعلم ما كانوا يحتاجون اليه كذا قيل
قلت فلهذا كان ينبغي ان يفعل هذا من كان حاله مثل حال النبي صلى الله عليه وسلم
من قصد التعليم والموعظة وقيل الحكمة فيه تغريب الفاضل بان الصلاة افقتت اذ لو
استغرا امام عليهما لادوم الله في التمسك مثلاً **ص** حدثنا عبد الله بن مسعود عن عائشة
عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهمي
انه قال قيل لنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العتج بالحد بيبيية على اثر سمانا كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ركبكم عز وجل قالوا الله ورسوله
اعلم قال اصبح من عبادي مومنين وكافراً قال من كان موطراً بفعله الله ورحمته فذلك
مومنين كالكوكب وامامه قال مطرنا بنوء كذا اذ ان كافر مومنين كالكوكب **ص**
للتجربة في قوله فلما انصرف اقبل على الناس في صلاة الفجر من الصلاة اقبل على الناس
ذكر رجاله وهم خمسة ذكرنا عتبة بن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن عتبة بن الابن
وتكبيره في الابن وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الغفلة في اربعة
مواضع غير ان صالح بن كيسان صرح بسماعه له من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة **ذكر نفعه**
موضع ومن اخرج غيره اخرج في البخاري ايضاً في الاستسقاء على اسماء عليل بن ابي
اويس عن مالك وفي المغازي عن خالد بن مخلد وفي التوحيد عن مسدد مختصراً
واخوه مسلم بن ابيان عن يحيى بن يحيى عن مالك به واخرجه ابو داود في الطب
عن القعنبى واخرجه النسائي في الصلاة وفي اليوم والليالي عن قتيبة وعن محمد بن
مسلمة **ذكر معناه** قوله قيل لنا اي لاجلنا ويجوز ان تكون اللام بمعنى الماء اي صلى
بنا قوله بالحد بيبيية نعم الماء الممثلة وفتح الغال الممثلة وسكون الياء اخر الجوف
وكسر الياء الموحدة وفتح الياء اخو الجوف المحقة عند البعض ويستند بها عند
اكثر المحققين وفي كتاب العجل لعلي المديني الحجازيون يخفون الياء والعياديين
من المحققين يستندون بها **قلت** القواب بالتحقيق لانها تصغير حدنا سميت
بشجرة هناك حد بالعضهاية الحل ويقع في الحذر وهي بعد اطراف الحذر على البيت
وهي الموضع الذي صدق فيه المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة البيت
وفي الحديث بيبيية كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة قال الربيعي في كتابه
البحاري قال الميث عن يحيى بن عمار بن المسيب قال وقعت الغتة الاولى يعني بقتل
عثمان رضي الله عنه فلم تنق من محاسب بدر واحد ثم وقعت الثانية يعني الحرة
فلم تنق من محاسب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ **قلت**
الطباخ بفتح الطاء الممثلة وتخفيفه الياء الموحدة وبعد الفتح معجمة واصل الطاء
القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقبل في ثلاثة اماكن لا اعقل له ولا خير عنده واليه
ههنا ان الغتة الثالثة لم تنق في الناس من الصحابة واحدا وكانت غزوة الحديبية
في ذي القعدة سنة ست من الهجرة بلا خلاف ومن نقص على ذلك الزمري ووافقه
مولى ابن عمر وقتادة وموسى بن عتبة ومحمد بن اسحق **قوله** على اثر سمانا بكسر
الميمرة وسكون السمانا المثلثة على المشهور ويروي ياثر سمانا بفتح السين وفتح الشاء
ايضاً وهو ما يكون غريب الشئ والمراد من السما المطر واطلق عليه سمانا لما تنزل
من جنة السماء وكل جنة علوية سماء **قوله** كانت من الليل كذا هو في رواية الاكثر
وفي رواية المشيئة والحوي من الليالي بالافراد والسماء تذكر وتوثق **فان قلت**
ههنا قد اريد بها المطر فكان ينبغي ان تذكر **قلت** دل على لفظها لا معناها **قوله**
فلما انصرف اي من صلاته **قوله** هل تدرون استغفاهم على سبيل التنبيه ووقع عند
النسائي في رواية سفيان عن صالح بن كيسان عن علي بن ابي طالب ركبكم الليالي وهذا من الاخذ
القدسية **قوله** اصبح من عبادي هذه الاضافة فيه تدل على الطوم بدليل التقسيم
الى مومنين وكافرين خلافاً مثل الاضافة في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فان الافراد

فيه للتنبيه

فيه للتنبيه **قوله** مومنين وكافرين محتمل ان يكون المراد من الكافر كفراً بالشرك يعقوبة
مقابله بالايان ويقوى هذا ما رواه احمد بن زوايه نصر بن عاصم الليثي عن معاوية
الليثي مرفوعاً تكون الناس مجدين فيترك الله عليهم رزقاً من رزقه فيصيحون مشركين
يقولون مطرنا بنوء كذا وعن هذا قال القسطنطين معناه الكفر بالحقيقة لانه قابله بالايان
حقيقة وذلك في حق من اعتقد ان المطر من فعل الكوكب ويجعل ان المراد به كافر بالحق
اذا اعتقد ان الله تعالى هو الذي خلق المطر واخرجه ثركم بهذا القول فهو محتمل لا كافر
وخطاه من وجهين الاول مخالفة الشرع والثاني تشبيهه باهل الكفر في قوله وذلك
لا يجوز لاننا امرنا بمخالفة المشركين فقال خالفوا المشركين وخالفوا اليهود ومنهياً عن التشبه
بهم وذلك يقتضي الامر بمخالفة المشركين في الافعال والاقوال فلو قال نظير هذا اللفظ المنوع
منه يريد الاخبار عما اجرك الله به سببه جاز كما قال صلى الله عليه وسلم اذ انتقلت بحرية
ثركم ماتت قتلت عيون عذبة **قوله** بنوء كذا النوء بفتح النون وتكون الواو في اخره
متممة قال الخطابي النوء الكوكب ولذلك سمو نجوم منازل القمر لانها وانما سمى النجم
نوءاً لانه ينوء ظاهراً عند مغيبه مقابل له ناحية المغرب وقال ابن الصلاح النوء في قوله
ليس نفس الكوكب فانه معتد زوايا النجوم اذا سقط وغاب وقيل يفيض وطلع وقال ابو
عبيد الاثنا بنية وعشرون نجماً معروفة المطالع من اربعة الساعات كلها يستقط منها
في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع النجوم ويطلع اخر مقابل له في المشرق
من ساعة وانما سمى نوءاً لانه اذا سقط الساقط في المطالع وذلك النوء هو النوء
وانقضاء هذه النوبة والعشرون من انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية
اذا سقط نجم منها وطلع اخر يقولون لا يدان يكون عند ذلك مطر وريح فيقولون
مطرنا بنوء كذا اي المطر كان من اجل ان الكوكب ناء وانه هو الذي هاجه وقال ابن الاثير
النساء فظة من ناحية المغرب من الانواء والظالعة منها هي البوارح وقال صاحب المطالع
وقد ايجاز العلماء ان يقال مطرنا بنية نوء كذا ويجلي على بنية من بنية الله عنده كان
يقول **قوله** مطرنا بنوء الله تعالى وفي رواية مطرنا بنوء الغتة ثركم بنوءاً ما بفتح الله لنا
من رحمة فلا ممسك لها وفي الاثنا الكبير بنية خبيثة الذي عندي في الحديث ان المطر
كان من اجل ان الكوكب ناء وانه هو الذي هاجه واقام من رعم ان الغتة تحفل عند سقوط
الثر يا فمذا وما استبهمه انما هو اعلام للاوقات والفصول وليس من وقت ولا من
الا وهو معروف بنوع من مرفق العباد يكون فيه دون غيره وقد قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وهو يستشفى بالناس راع رسول الله صلى الله عليه وسلم كره في علينا من نوء
الثر يا فان العباد يربعون انما تغترن بالافق سبيعا قال ابن عباس لا مراحط الله
نوءاً يريد احطائها الغتة فلو لم يدلك على افتراق المذهبين في ذكر الانواء لاهذان
الخبر ان لكفي بهما دليل **قوله** مطرنا بنوء كذا وكذا قد عرف ان كذا بنوء على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون كلمتين يا قينتين على اصلهما ومما كاف التنبيه وذا الاشارة
كقوله رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا وكذا قد عرف ان كذا ويدخل عليها التنبيه
كقوله تعالى اهكذا عرشك الثاني ان تكون كلمة مركبة من كلمتين مكنتها عن غير
عدد كالحاء في الحديث انه يقال للعبدة يوم القيامة تذكر يوم كذا وكذا فقلت كذا
وكذا والثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنتها عن العدد والذي ههنا من هذا
القسم وفي حديث ابى سعيد عند النسائي مطرنا بنوء الميج بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح الدال بعدها حاء مملدة وثيقا بضم واو وهو الدبر لا بفتح الدال المملدة
وفتح الياء الموحدة بعدها راء شبيه بذلك لاستدلاله الثريا وهو نجم احمد منير وقال
ابن قتيبة كل النجوم المذكورة له نوء غير ان بعضها احمر واخر في غيره ونوء الظيراني
غير محمود عندهم **ذكر ما يستفاد منه** فيه طرح الامام المستقبل على اصحابه تنبيهها
لهم ان يتاملوا ما فيها من الدقة وفيه ان الله تعالى خلق لكل شئ سبباً يضاف اليه
حكم وفي الحقيقة الفاعل هو الله تعالى الفاعل على كل شئ وفيه ان الناس في الاعتقاد

اخبرنا نافع بن يزيد قال حدثني جعفر بن ربيعة ان ابن شهاب كذب اليه قال حدثني هذا
بنت الخارث القرظية عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من
صواحيبنا قلنا قلنا كان يثبت فينصرف النساء فيدخلن بيوتهم من قبله لا ينصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا طريق اخر في الحديث المذكور وهو معلق ومثله محمد
ابن يحيى الذهلي قال حدثنا سعيد بن ليث مديني فذكره الى اخيه **قوله** القواسية بكسر
الهمزة وتخفيف الراء وكسر السين المهملة وتنتدب الياء اخذ الخوف نسبة الى بني ه
قواس وهم بطون من كنانة وقواس هو ابن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة قال ابن دريد
قواس مشفق من القرس وهو دق الغنق وهذا كما رأيت ذكرها البخاري في الطريق الاول
الموصول بلا نسبة حيث قال عن هذيل بنت الخارث عن ام سلمة وهذا الذي هو الطريق
الثاني المعلق ذكرها بنسبتها الى بني قواس وذكرها في الطريق الثالث عن ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب كذا في القواسية وذكرها في الطريق الرابع عن عثمان بن
عمر عن يونس عن الزهري القواسية في بعض الروايات وفي اخرى القواسية وذكرها
في الطريق الخامس عن الزبيدي عن الزهري القواسية وفي بعضها القواسية مع
زيادة ذكر في وصفها على ما يأتي وذكرها في الطريق السادس عن شعيب عن الزهري
القواسية وذكرها القواسية في الطريق السابع عن ابن ابي عتيق عن الزهري وذكرها
في الطريق الثامن عن المايث عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن امرأة من قريش
واشار البخاري بهذا الى بيان الاختلاف في نسبة هذيل بنت الخارث المذكورة والاصل
الاصح من قال القواسية ومنهم من قال القريشية والتوفيق بينهما من حيث ان من
قال كنانة جراح قريش فلا مغايرة بين النسبتين ومن قال ان جراح قريش فهو
ابن مالك فيجعل على ان اجتماع النسبتين لهما يكون احدهما طريق الامانة
والاخر طريق المحالفة وقال الداودي وليست بهذا الاختلاف مما نفع من ان تكون قريش
من بني قواس ثم من بني قواس ثم من بني قريش فنسبت مرة الى ابي من اياها ومرة
الى اب اخر ومرة الى غيره من اهلها كما يقال في جابر بن عبد الله السلمي والافقاري سعد بن ساعدة السامد
والافقاري واعتز ابن النضر على قول الداودي ثم من بني قواس وقاسم علم له وجهان قاسم بن قيس
وقريش بن قيس وقريش بن قيس وقريش بن قيس وقريش بن قيس وقريش بن قيس وقريش بن قيس
من صواحيبنا المتواحيب جمع متواحيب وهو جمع الجمع وليس جمع متواحيب كما قال بعضهم **قوله**
يستم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن زكريا بن عبد الله بن
وصلة السلمي عن محمد بن سلمة عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الخ ولفظه ان السلمي اذا سئل
فرويت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن عمر بن الخطاب عن الزهري حدثني هذا القواسية **قوله** هذا القواسية **قوله** هذا القواسية
المساجد بالليل والفسس وهو الباب الخامس بعد هذا الباب رواه عن عبد الله بن محمد عن عثمان بن عمر
يونس عن الزهري في رواية ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن زكريا بن عبد الله بن وهب عن يونس بن
حدثني وقد ذكرنا القريشيين الملقين مشتق في اوايل الكتاب **قوله** وقال الزبيدي اخبرني الزهري
ان هذيل بنت الخارث القواسية اخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو خليف بن زهدة وكانت تدخل
على ارجل النبي صلى الله عليه وسلم في الزبيدي يضم الراي في فتح البناء الموحدة وسكون الياء نسبة الى زبيد وهو
ابن صعب وهو زبيد الاكبر واليه ترجع قبائل زبيد ومن ذلك منبه بن ربيعة وهو زبيد الاصغر منهم
محمد بن الوليد الزبيدي هذا وهو صاحب الزهري وهذا القليل من صلة الطبر في بيت مسند الشاميين من
طريق عبد الله بن سالم عنه وفيما ان السلمي بن محمد بن الصلوة مع رسول الله فاذا قام السلمي فاقصر في الزبيدي
قبل ان يقوم الرجال **قوله** معبد بن المقداد بفتح الميم وكوف العيون لهما في فتح البناء الموحدة وفي اخره الموحدة
والمقداد بكسر الميم في الاسود الصحابي **قوله** وهو خليف بن زهدة وكان المقداد خليف الكندة
قوله وقال شعيب عن الزهري حدثني هذا القواسية **قوله** شعيب بن موان بن ابي حمزة وهذا القليل من صلة
محمد بن يحيى في الزهري تات **قوله** وقال ابن ابي عتيق عن الزهري عن هذيل بن عبد الله بن ابي عتيق
عتيق بفتح العين المهملة وهو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق وهذا القليل ايضا موصول في

في الزهرات وهو ما يروي الزهري بالقاسية **قوله** الليث حدثني يحيى بن سعيد حدثه ابن شهاب
عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** هذا غير موصول لان هذيل بنت الخارث
تابعة وليست بصاحبة وفيه رواية يحيى بن سعيد الانطاري عن ابن شهاب من رواية الاقران **قوله**
عن امرأة من هذيل بنت الخارث وفي رواية الكشي عن امرأة من قريش

باب من مل بالناس فذكر حاجته فقطام

في هذا باب ترجمه من مل بالناس الى اخره اشار بهذه الترجمة الى ان المراد من المثل في المصلي
بعد السلام في الباب الذي قبله انما هو اذا لم يكن حاجة تدعو الى القيام عقيب السلام على الفور
واما اذا كانت حاجة تدعو الى القيام من غير مكث بترك المثل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث هذا الباب **قوله** حدثنا محمد بن عبيد قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرنا
ابن ابي مليكة عن عتبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام فسرعا
فخطى رقاب الناس الى بعض حجر مناسك ففرغ الناس من تسرعته فخرج عليهم فرائهم قد عجزوا
من سرعته فقال ذكرت شامنا من بعدنا فكرهت ان يجيئني فامرت بنسبته **قوله** مطابقته للترجمة
في قوله فخطى رقاب الناس **قوله** ومم خمسة **الاول** محمد بن عبيد بن العيين بن يونس
وهو المشهور محمد بن ابي عباد بفتح العين المهملة القرشي **الثاني** عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
احد اعلام كان في سنة وبعث سنة مائة وسبع وثمانين ومائة بالحدث بفتح الحاء والدال
المهملين وفي اخره ثمانية وهو قريش بن ابي حنيفة **الثالث** مولى بلدة بالقرب من مرعش **الثالث**
عمر بن سعيد بن ابي حسين المكي **الرابع** عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم **الخامس** عتبة بن الخزيم
الوفلي وهو ابو سيرة بكسر السين وفصحا ويقال بالفخ وضم الراء الميم يوم الفخ وهو الذي تولى
قتل عبيد **ذكر الخلف استاده** فيه الحديث بصيغة الميم في موضعين وفيه الاخبار كذلك
في موضع واحد وفيه الصفة في موضعين وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان شيخ البخاري من اقرانه
وبن ابي مليكة عن عتبة وفي رواية للبخاري في الزكاة من رواية ابي عاصم عن عمر بن سعيد
ان عتبة بن الخزيم حدثه وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي **ذكر تقدم مولاه ومن اخرجه**
غيره اخرجه البخاري ايضا في الزكاة وفي الاستيذان عن ابي عاصم النبيل وفي الصلاة ايضا عن
ابن منصور واخرجه النسائي في الصلاة عن احمد بن بكار الحارثي **ذكر مصناه** **قوله** فسلم ثم قام
هكذا في رواية الكشي وفي رواية غيره فسلم فقام **قوله** مسرعانض على الحال **قوله**
فخطى اي فقام وزيقال تخطيت رقاب الناس اذا تخار وتزعت عليهم ولا يقال تخطات بالمنة **قوله**
ففرغ الناس بكسر الراء اي خافوا وكانت تلك عادتهم اذا راوا منه غير ما يعمدون خشية ان ينزل
فيهم شي يسؤهم **قوله** ذكرت شامنا من بعدنا في رواية روح عن عمر بن سعيد في اخر الصلاة ذكرت
وانا في الصلاة وفي رواية ابي عاصم تبرأ من الصدقة والتبر بكسر التاء المشاة من فوق وسكون الباء
الوحدة ما كان من الذهب غير مضروب وقال ابن دريد التبر هو الذهب كله وقيل هو من الذهب
والفضة وجميع جواهر الارض ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ ويستعمل وقيل هو الذهب
المكسور ذكره ابن سيده وفي كتاب الاشتقاق لابي بكر بن السراج املينا فطلب عن الفراء عن
الكسائي فقال هذا تبر للذهب المكسور والفضة المكسورة وكل ما كان مكسورا من المصفر
والحاس والحديد وما سمي ذهب المعدن تبر لانه هناك بمنزلة التبرة وهي عروق تكون بين
ظهي الارض مثل النورة وفيها صلابة وزعم اصحاب المعدن ان الذهب في المعدن لهذه المنزلة
لذا حكى عن المصمى والمبرد وقال القزاز وقيل يسمى تبرا من التبر وهو الحلال والتبراد يد
فكانه قيل له ذلك لافتراقة في ايدي الناس وتبديده عندهم وقيل سمي بذلك لان صاحبه يلحقه
من التبرير ما يوجب هلاكه وهو فضل من التبر وهو الهلاك وفي الصحاح لا يقال تبر للذهب وبعضهم
يقول للفضة ايضا **قوله** عيسى بن ابي عتيق في التفرقة عن التوجه والاقبال على الله تعالى **قوله**
فامرت بنسبته في رواية ابن عاصم بنسبته **ذكر ما استفاد منه** فيه ابا حة القتيبي رقاب الناس
من اجل الضرورة التي لا غنى للناس عنها كرا عاف وحرقة بول او عائط وما شبه ذلك وفيه التسرعة
لحاجة المهمة وفيه ان التفكير في الصلاة في امر لا يتعلق بها لا يفسد هاد لا ينقص من كماله وفيه جوان

الاستقامة مع القدرة على المباشرة وفيه ان من حبس مذبذبة المسلمين من وصية اوزكاة وشبههما بخلاف
عليه ان يجلس في القبلة لقوله صلى الله عليه وسلم فكرهت ان تجلس في القبلة في الاخرة ومنه قال
ابن بطال ان تأخير الصدقة خمس صاحبها يوم القيامة وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يملك
شئ من الاموال غير الرباع قاله الداودي

باب الانق탈 والانصراف عن اليمين والشمال

شئ اي هذا باب في بيان حكم الانق탈 في اخر الصلاة وهو انه اذا انقطل فرغ من الصلاة ينقطل عن يمينه
ان شأه او عن شماله ولا يفتيد بواحد منهما كما دل عليه اثر انس رضي الله عنه يقال فقلت الرجل عرجوه
فانقطل اي صرفه فانصرف وقال الجوهري هو قلب لفت وقال صرف الرجل عني فانصرف والذي بينهم
من الاستعمال ان الانصراف اعم من الانق탈 لان في الانق탈 لا يد من لفته بخلاف الانصراف فانه يكون
بلفظة وبغيرها والالف واللام في اليمين والشمال عوض عن المصاف اليه اي عن يمين المصلي وعن شماله
ص وكان انس بن مالك ينقطل عن يمينه وعن يساره ويميل على من يتوحي او من يفتد الانق탈 عن يمينه
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وهو تعلق وصله مسدد في منته الكهبر من طريق سعيد عن قتادة
قال كان انس رضي الله عنه فذكره وقال فيه ويميل على من يتوحي ذلك ان لا ينقطل الا عن يمينه ويقول
يدور كما يدور الحمار ويدل عليه ما رواه ابن ماجه بسند صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقطل عن يمينه ويساره في الصلاة وكذلك ما رواه ابن حبان في صحيحه
من حديث قبيصة بن حبيب عن ابيه قال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينصرف عن يمينه
جميعا واخرجه ابوداود وابن ماجه والترمذي وقال صح الامران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظ ابوداود نا ابو الوليد الطيالسي ناشئة عن سماك بن حرب عن قبيصة بن حبيب رجل من طي
عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان ينصرف مع شقيه يعني مع جانبيه يعني تارة عن
يمينه وتارة عن شماله ولفظ الترمذي نا قتيبة نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن
ابن حبيب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى فينصرف عن جانبيه على يمينه وشماله
وقال حديث حسن وعليه العمل عند اهل العلم انه ينصرف على اي جانبيه شأه ان شاء عن يمينه وان
شأه عن يساره ويروي عن علي رضي الله عنه انه قال ان كانت حاجته عن يمينه اخذ عن يمينه وان كانت
حاجته عن يساره اخذ عن يساره وحلب بضم الحاء وسكون اللام وقيل الصواب فيه فتح الحاء وكسر اللام
وذكر بعضهم فيه ضم الحاء وفتحها وكسرها واسمه يزيد بن قتادة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اقرع سمع راسه فثبت شعره فسمي حلبا **فان قلت** روى مسلم عن انس من طريق اسمعيل
ابن عبد الرحمن السدي قال سالت انس كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما
انا قال ثم رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه فهذا ظاهره بخلاف اثر انس المذكور
قلت لا نسلم ذلك لانه لا يدل على منع الانصراف عن الشمال ايضا فانه ما في الباب انه يدل على ان
اكثر انصرافه صلى الله عليه وسلم كان عن يمينه وعيب انس رضي الله عنه كان على من يتوحي ذلك
اي يقصد وبخري ذلك فكان يري تخلفه وجوبه واما اذا لم يتوحي ذلك فيستوي فيه الامران ولكن جهة
اليمين تكون اولى وقوله يتوحي بنيت يد ارجاء الترجمة **وقوله** او يفتد شك من الراوي **ص** حد ثنا
ابو الوليد قال اخبرنا شعبة عن سليمان بن عمار عن الاسود قال قال عبد الله لا يعمل احدكم
للشيطان شأه من صلاته يري ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه ولقد رايته النبي صلى الله عليه
وسلم كثير ان ينصرف عن يساره **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه على جواز الانصراف بعد عقيب السلام
من الصلاة من الجانبين اما من جانب اليسار فصرح في ذلك واما من جانب اليمين فيقول
لا يعمل احدكم الى اخره **ذكر رجاله** وهم ستة ابو الوليد هشام بن عبد الملك وسبعة بن الحجاج
وسليمان الاعشى وعمار بن عثمان وعفيف الميم ابن عمير مصفر وعمر الاسود بن يزيد القتيبي
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه **ذكر لطائف الاسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع
والاخبار كذلك في موضع وفيه الضم في ثلاث مواضع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه عن عمار
وفي رواية ابى داود الطيالسي عن شعبة عن الاعشى سمعت عمار بن عمير وفيه ثلاثة من التابعين
وهم سليمان وعمار والاسود وكلمهم كوفيون وشعبة واسطى وابو الوليد شيخ البخاري بصري

ذكر من اخرج غيره اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابي شيبة وعن اسحاق بن ابراهيم وعن علي بن خنيسم واخرجه
ابوداود في الصلاة ايضا عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة واخرجه النسائي في حديثه عن عمرو بن علي
واخرجه ابن ماجه في حديثه عن علي بن محمد عن وكيع وعن ابى بكر بن خالد **ذكر معناه قوله** لا يعمل بنون
الكعبة في رواية الكشيبي وفي رواية غيره لا يعمل بدون النون **قوله** شأه من صلاته وفي رواية
مسلم جزء من صلاته **قوله** يري يفتح اليه اخر الحروف بمعنى يفتقد او بضم اليه بمعنى يظن ووجه ارتباط
هذه الجملة بما قبله هو ان يكون بيانا للجميل او يكون استنفاقا فتدبره كيف يعمل للشيطان شأه
من صلاته فقال يري ان حقا عليه الى اخره **قوله** حقا مسنوب لانه اسم ان **قوله** ان لا ينصرف
في محل الرفع على انه خبر ان والمعنى يري ان واجبا عليه عدم الانصراف الا عن يمينه والكرواني تكلف
هنا فقال ان لا ينصرف معرفة اذ فتدبره عدم الانصراف فليفتد وقع خبر لان واسمه تكرة ثم اجاب
بان التكرة المحمودة كالمعرفة او انه من باب القلب اي يري ان عدم الانصراف حق عليه انتهى
قلت هذا انفس وظاهر الاعراب هو الذي ذكرته وقال الكرواني وفي بعض الروايات ان يعبر
الفتد يد فهو اما مخففة من التثنية وحقا مفعول مطلق وفعله محذوف اي قد حق حقا وان لا ينصرف
فاعل الفعل المقدر واما مصدرية **قلت** لم يصح رواية التخصيف حتى توجه هذا التوجيه
قوله كثير ان ينصرف عن يساره انصباب كثيرا على انه صفة لمصدر رايته محذوف وقوله ينصرف
جملة حالية وفي رواية مسلم الكرواني رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله
فان قلت روى مسلم عن انس انه قال اما انما فاكرا ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينصرف عن يمينه وبينهما تضاريف لان كلاهما قد عين بصيغة افعال **قلت** قال النووي
يجمع بينهما بانه صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا فاخبر كل منهما بما اعتقد
انه الاكثر وانما كره ابن مسعود ان يعتد وجوب الانصراف عن اليمين وقد مر الكلام في حكم
هذا الباب عن قريب مستقصى

باب ما جاني التورم والي والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل البصل والتورم من الجوع فلا يقرب من مسجدنا

شئ اي هذا باب في بيان ما جاني اكل التورم والي والبصل والكراث بضم الشا المثناة وقوله النبي
بالجر صفة اي غير النجس وهو بكسر النون بعدها يا اخر الحروف ثم ممتزا وقد قدمنا **قوله**
والبصل اي وما جاني البصل **قوله** والكراث اي وما جاني الكراث وهو بضم الكاف وتشد يد
الراف **قوله** وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر عطفا على قوله ما جاني وما جاني قول النبي
صلى الله عليه وسلم من اكل البصل الى اخره وهذا ايضا من جملة الترجمة وليس هذا من
لفظ الحديث هكذا البصل هذا من تصرف الضاري وتجويزه نقل الحديث بالمعنى **فان قلت**
ليس في احاديث الباب ذكر الكراث فلم ذكره في الترجمة **قلت** قال بعضهم لانه اشار به الى
ما وقع في بعض طرق حديث جابر وهذا اولى من قول بعضهم انه قاسه على البصل انتهى **قلت** روى
مسلم في صحيحه من حديث جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل البصل والكراث فلبثنا
الحاجة فاكلنا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقرب
مسجدا نا وفي مسند الحميدي باسناد على شرط الصحيح سيل جابر عن التورم فقال ما كان بارضا
يومئذ فورا لما الذي روي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البصل والكراث وفي مسند السراج
نبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الكراث فليتنهوا ثم لم يعد وانما اكلها فوجد ربحا فقال لم اقم
الحديث فالكراث ان لم يذكر صريحا في احاديث الباب فيمكن ان يقول انه مذكور دلالة فان
حديث جابر الذي ياتي فيه وان النبي صلى الله عليه وسلم ان يقدر فيه خضرات من يقول
فوجد لها رجلا الحديث يدل ان من جملة الحضرات التي لها اسم هو الكراث وهو ايضا من البقول
فحينئذ تقع المطابقة بينه وبين قوله في الترجمة والكراث ووجود التطابق بين التراجم والافاد
لا يلزم ان يكون صريحا دائما يظهر ذلك بالتامل وهذا التوجيه اقرب من قول هذا القائل لانه
اشار الى ما وقع في بعض طرق حديث جابر رضي الله عنه وقوله وهذا اولى من قول بعضهم انه قاسه على البصل
اراد به صاحب التوضيح فانه قال هكذا وهذا البعد من الذي قاله **فان قلت** قوله من الجوع لم يذكر

ابن عمر انما هو في حديث جابر الذي بعده **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال نا ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب زعم عطاء بن جابر عن عبد الله بن عبد الله بن النسي بن علي بن ابي طالب قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزل
او قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم ان يقدر فيه خضرات
من يقول فوجد لها رجلا فقال فاحبر بما فيها من يقول فقال فربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما راه
كره اكلها فقال كل فاني اناجي من لا تنجى **ق** مطابقة للترجمة في الثوم والبصل **ذكر رجاله**
وعم سنة سعيد بن واين كثير بن عفير ابو عثمان المصري وابن وهب بن عبد الله بن وهب المصري
ويونس بن يزيد وابن شهاب بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعطاء بن ابي رباح **ذكر لطائف**
اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه زعم في موضعين
قال الخطابي لم يقبل زعم على وجه التهمة لكنه لما كان امرا متلفا فيه ان يلفظ زعم لان هذا اللفظ
لا يكاد يستعمل الا في امر يرتاب فيه ويختلف فيه وقال الكرماني زعم اي قال لان الزعم يستعمل
للقول الحق وفي رواية الاصيل عن عطاء وفي رواية لمسلم من وجه اخر عن وهب حديث عطاء وفي
رواية احمد بن صالح الانباري عن جابر ولم يقبل زعم **قلت** دلت هذه الروايات ان زعم ههنا يعني
قال كما ذكره الكرماني وفيه ان الاثنين الاولين من الرواه مصريان والثالث والرابع مدني ولخامس
مكي **ذكر نقد موصفيه ومن اخرج عنه** اخرجه البخاري ايضا في الاضمار عن علي بن عبد الله
وعن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي الطاهر وحرمة بن يحيى واخرجه ابوداود في الطهارة
عن احمد بن صالح واخرجه النسائي في الوصية عن يونس بن عبد الاعلى **ذكر مناه** **قوله** او قال
فليعتزل مسجدنا شك من الراوي وهو في الزهري ولم يختلف الرواة عنه في ذلك **قوله** وليقعد
ابو الطحفة في رواية الى ذرا وليقعد بالشك وهو اخضر من الاعتزال لان اعم من ان يكون في البيت
او غيره **قوله** وان النبي صلى الله عليه وسلم عطف على اسناده المذكور والتقرير وحديثنا سعيد
ابن عفير باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم فكون هذا حديثا اخر وقال بعضهم وقد نرد
البخاري منه من موصوله او من **قلت** على التقرير الذي ذكرنا لا نرد فيه انه موصول
لان المصطوف في حكم المصطوف عليه **قوله** ان يقدر بكسر القاف وهو القدر الذي يطعم فيه الطعام
ويجوز فيه التذكير والتأنيث وقال بعضهم والتأنيث اشهر لكن الضمير في قوله في خضرات
يعود الى الطعام الذي في القدر فالضمير اى بقدر من طعام فيه خضرات وهذا لما اعاد الضمير
على القدر اعاده بالتأنيث حيث قال فاحبر بما فيها وحيث قال فربوها انتهى **قلت** هذا
نصرف فيه تيسير فلا يحتاج الى تطويل الكلام ولما جاز في القدر التذكير والتأنيث اعاد الضمير
اليه تارة بالتذكير وتارة بالتأنيث نظرا الى جواز الوجهين **قوله** خضرات بضم الخاء فتح الصاد
المجتمعتين جمع خضرة كذا هو في رواية ابن ذر وفي رواية غيره بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن التين
روينا بفتح الخاء وكسر الصاد وقال ابن قزول ضبطه الاصيل بضم الخاء وفتح الصاد والعروف
الاول **قوله** من يقول كلمة من فيه بيانية ويجوز ان يكون للتبويض **قوله** فوجداه النبي
صلى الله عليه وسلم فاحبر على صيغة المجهول اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما في القدر **قوله**
فربوها الضمير فيه يجوز ان يرجع الى القدر ويجوز ان يرجع الى الخضرات ويجوز ان يرجع الى القول
قوله الى بعض اصحابه قاله الكرماني هذا اللفظ نقل بالمعنى اذ الرسول لم يقبل هذه العبارة
بل قال فربوها الى فلان مثلا او فيه محذوف اي قال فربوها مشيرا او اشار الى بعض اصحابه
انتهى وقال بعضهم والمراد بالبعض ابو ايوب المنصاري ففي صحيح مسلم من حديث ابي ايوب
في قصة نزول النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا
جئ به اليه اي بعد ان ياكل النبي صلى الله عليه وسلم منه سال عن موضع اصابع النبي صلى الله
عليه وسلم فصنع ذلك مرة فقتل له لم ياكل وكان الطعام فيه ثوم فقال احرام هو رسول الله
قال لا تكن اكرهه **قلت** ليس فيه دليل ان المراد من البعض ابو ايوب لم يجوز ان يكون
غير من اصحابه بل الظاهر انه غيره لان رد طعامه اليه فيه ما فيه **قوله** فاني اناجي من لا تنجى
كخطاب لابي ايوب فذا يدل على ان المراد من البعض ابو ايوب **قلت** لا نسلم ذلك لان يجوز
ان يامر بالتقريب الى غيره ويامر بالاكل معه على انه جاني حديث ابو ايوب قالت تزل علي
النبي صلى الله عليه وسلم فتكلف له طعاما فيه بعض البقول فذكر الحديث نحوه وقال

وفيه كذا فاني لست كاحد منكم اخاف ان اؤذي صاحبي فهنا امر بالاكل للجماعة وابو ايوب منهم وليس
بمنسحب **قوله** فاني اناجي من لا تنجى اي الملايكة ويوضح ذلك ما رواه ابن خزيمة وابن حبان من وجه
اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه بطعام من خضرة فيه بصل او كراث فابى فيه اثر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ان ياكل فقال له ما منعك قال لم ار اثر يدك قال استحي من ملايكة
الله وليس يحرم **ذكر ما يستفاد منه** من ذلك ان البعض استدله على ان اقامة الفرض بالجماعة
ليست بفرض لان اكل الثوم ونحوه جائز ومن لوازمه الشرعية ترك الصلاة بالجماعة وترك الجماعة في حق
اكله جائز ولا ريب الجائز جائز وما يدل على ان اكل الثوم ونحوه من الاعذار المرفضة في ترك حضور الجماعة
قوله فاني اناجي من لا تنجى لان يكون النبي يخرج يخرج الزجر عن اكل هذه الاشياء فلا يقتضي ذلك ان يكون
عذرا في ترك الجماعة الا ان يكون عذرا في ترك الجماعة الا ان يدعو الى اكلها ضرورة وعن هذا قال
الخطابي لو فهم بعضهم ان اكل الثوم عذر في الخلط عن الجماعة وانما هو عقوبة لا يحكم على فعله ان حرم
فصل الجماعة **قلت** قوله صلى الله عليه وسلم الى بعض اصحابه يعني الزجر **قوله** فاني اناجي من لا تنجى
متاخر عن الامر بالتقريب بمدة كثيرة لان الامر بالتقريب كان حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ومن جملة احاديث الزجر حديث ابن عمر وهو كان في غزوة خيبر وكانت غزوة خيبر في سنة
ست **قلت** سلمنا ذلك ولكن قوله صلى الله عليه وسلم وليقعد في بيته صريح على ان اكل
هذه الاشياء عذر في الخلط عن الجماعة وايضا علمنا ان احدهما اذى المسلمين والثانية اذى الملايكة
فبالنظر الى لعل الاولى بعد في ترك الجماعة وحضور المسجد والنظر الى الثانية بعد في ترك حضور
المسجد ولو كان وحده ومنه ما استدله به المذهب وهو قوله فاني اناجي من لا تنجى على ان الملايكة افضل
من البشر وليس في ذلك بصحيح لانه لا يلزم من تفصيل بعض افراد الشيء على بعضه تفصيل الجنس على الجنس
وقد علم في موضع ومنه ما استدله به بعضهم على ان اكل الثوم ونحوه كان حراما على النبي صلى الله عليه
وسلم وليس ذلك بصحيح لان قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ايوب المذكور وليس يحرم بذلك
بعموله على عدم التحريم مطلقا **ص** وقال احمد بن صالح عن ابن وهب ان يبر قال ابن بزرغ لم يلق
فيه خضرات ولم يذكر الليث وابوصفوان عن يونس قصة القدر ولا ادرك هو من قول الزهري او في حديث
ش اشار ايضا الى ان احمد بن صالح المصري وهو واحد مشايخه ومن الافراد قد خالف سعيد بن عفير
شيخه الذي قد روى عنه الحديث المذكور في لفظة قدر بالفتح حيث روى عن عبد الله بن وهب وقال
ان يبر ربيع اليه الموحدة وسكون الدال وفي اخره راو بخالفه اياه في هذه اللفظة فقط ووافقه
في بقية الحديث عن ابن وهب وقد اخرج البخاري في الاعضام وقال نا احمد بن صالح وذكره
قول ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات وكذا اخرج ابوداود وابن جرير وابن وهب فذكره
بعد فرائع الحديث وقال حدثنا احمد بن صالح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
قال حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل ثوما او بصلا فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه ان يقدر فيه خضرات
من يقول فوجد لها رجلا فقال فاحبر بما فيها من يقول فقال فربوها الى بعض اصحابه كان معه
فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تنجى قال احمد بن صالح يبر وفسر ابن وهب
طبقا انتهى ورجح جماعة من الشراح رواية احمد بن صالح لكون عبد الله بن وهب ضرا ليدبر بالفتح
فدل على انه حديث به ذلك وزعم بعضهم ان لفظة بقدر بالفتح لاها تشعير بالفتح وقد ورد
الاذن بالكل البقول مطبوخة بخلاف الطبق فظاهره ان البقول كانت فيه نية **قلت** اخرج
مسلم عن ابي الطاهر وحرمة فلاها عن ابن وهب فقال بقدر بالفتح والاستدلال على التخصيف
لفظ الطبق لا يتم لان يمكن ان ما كان فيه كان مطبوخا فانه لا مانع من ذلك فافهم وسي الطبق بالدر
لاستدارته تشبها بالتمر عند كاله **قوله** ولم يذكر الليث وابوصفوان عن يونس بن يزيد عن عطاء
عن جابر ولم يذكر افضة القدر اشار ايضا الى ان الليث ابن سعد وابوصفوان عبد الله بن
سعيد بن عبد الله بن مروان الاموي روي هذا الحديث عن يونس بن يزيد عن عطاء عن جابر
ولم يذكر افضة القدر ما رواه الليث فان الذهلي وصليها في الزهريات واما رواية ابوصفوان
فوصلها البخاري في الاطعمة عن علي بن المديني عنه وافترض على الحديث الاول **قوله** ولا ادري
هو من قول الزهري او في حديث اشار بهذا الكلام الى ان ذكر قصة القدر هل هو من قول

والأحد عشر في رواية الشيخين
صلوات الله عليه وسلم على قبر امرأة
بعد ما دفنت محمد

والأحد عشر في رواية الشيخين عن وفاة البراء بن مسروق وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
على قبره **وأما** حديث سهل بن حنيف في رواية ابن أبي شيبه في مصنفه عنه أنه صلى الله عليه وسلم
صلى على قبر امرأة فذكرها **وأما** حديث ابن سعد في رواية ابن ماجه عنه قال كانت سوداء
المسيحية حديث وفيه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بإصحابه فوقف على قبرها فقرأ عليه ما والناس
خلفه **وأما** حديث ابن ابي عمير في رواية النعمان بن بشير قال مررت بموتة من أهل العوال
الحديث وفيه فأتى قبرها فقرأ عليها ما والناس خلفه **وأما** حديث ابن ابي عمير في رواية النعمان بن بشير قال مررت بموتة من أهل العوال
شجنا من الذين المراق له روضة فاما المصيبة فلا وقال الذهبي في كتاب تجريد الصحابة أبو امامة
ابن سهل بن حنيف اسمه اسعد سماء رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه **قوله**
وصلى الله عليه اي على القبر **قوله** فقلت يا ابا عمير واصله يا ابا عمير وحذفت الميم للضعيف
وابو عمرو وكنية الشعبي رحمه الله **قوله** قال ابن عباس اي قال حديثي بن عباس وفاعل قال
هو الذي مر مع النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر ما يشترط منه** في جواز الصلاة على القبر
قال احمد بن حنبل وان دفن الميت ولم يصل عليه صلى الله عليه وسلم على قبره ولا يخرج منه ويصل عليه ما لم يعلم
انه نفي هكذا ذكر في المبسوط وهذا يشترط الى انه اذا شك في التفرقة ونقصه يصل عليه
وقد نص الاصحاب انه يصل عليه مع الشك في ذلك ذكره في المفيد والمزيد وجوامع المفرد ويقولون
قال الشافعي واحمد وهو قول ابن عمر وابو موسى الاشجري وعائشة وابن سيرين والاذواقي
ثم هل يشترط في جواز الصلاة على قبره كونه مدفونا بماء الفسيل فالصحيح انه يشترط وروى ابن سماعة
عن محمد انه لا يشترط وهذا الذي ذكرنا اذ لو دفن بعد الغسل قبل الصلاة عليه واذا دفنوه بعد
الصلاة عليه ثم تذكروا انهم لم يغسلوه فان لم يغسلوا التراب عليه يخرج ويغسل ويصل عليه وان
اهلوا التراب عليه لم يخرج ثم هل يصل عليه ثانيا في القبر ذكر الكرخي انه يصل عليه ثانيا وفي
النوادر عن محمد التياك ان لا يصل عليه وفي الاستحسان ان يصل عليه وفي المحيط لو صلى عليه
من لا يلة له عليه يصل على قبره واعتبار في كونه قبل التسخين غالب الظن فان كان غالب الظن انه قد تم
لا يصل عليه ولا يصل عليه وعن ابن يوسف يصل عليه ال ثلاثة ايام وللشافعية سنة اوجه
اولها الى ثلاثة ايام ثانيا الى تسرك قول احمد ثالثا ما لم يصل عليه رابعا يصل عليه من كان
من اهل الصلاة عليه يوم موته خامسا يصل عليه من كان من اهل فرض الصلاة عليه يوم
موته سادسا يصل عليه ابداف في هذا اجتوز الصلاة على قبور الصحابة ومن قبلهم اليوم وانتقوا
على تضعيفه ومن صرح به الماوردي والحاملي والفوراني وامام الحرمين والقرائي وقال
اسحاق يصل المقادير من السفر الى شهر واحضار الى ثلاثة ايام وقال معنون من المالكية
لا يصل على القبر وقالت المالكية في جواب الحديث المذكور بان على الصلاة على القبر في حديث
ابن مريم ان هذه القبور مملئة على اهلها طمعة وان الله ينورها بصلاته عليهم قالوا فان ثبت ان
تنويرها بصلاته هو عليهم لا بصلاته غيره وقال ابن حبان ولو كان خاصا لزم اصحابه ان يصطفوا
خلفه ويصلوا معه على القبر فتنزل اذكاره ايت البياض انه فعل سبحانه له كلمة **فان قلت**
روى البخاري عن عتبة بن عامر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد
ثمان سنين **قلت** اجاب السرخسي في المبسوط وغيره ان ذلك لمحمول على الدعا ولكنه
غير سديد لان الطحاوي روى عن عتبة بن عامر انه النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاضلى
على قتلى احد صلواته على الميت والجواب السديد ان احبادهم لم ينزل وفي الموطا ان عمرو بن
البحر وعبد الله بن عمرو الانصاريين كان السيل قد حفر قبرهما وهم من شهداء احد فوجد الم يتعابر
ولا تما مائتا بالاسس وقتلها سنة واربعون سنة وفيه ان اللقيط ان اوجده في بلاد الاسلام
كان حكمه حكم المسلمين في الصلاة عليه ونحوها من احكام الدين واستدل به قوم على كراهية
الصلاة على القابر لانه جعل لانتباه القبر عن القبور شرطا في جواز الصلاة وفيه نظر
ص حدثنا علي بن عبد الله قال سفيان قال حدثني صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة
واجب على كل محتلم **ش** مطابقة الجزء الثاني من الترجمة وهو قوله ومضى يجب عليهم
الغسل **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** علي بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن الذي يقال له

ابن المديني **الثاني** سفيان بن عيينه **الثالث** صفوان بن سليم بضم السين المهملة وفيه اللام
الامام القدوة ممن يستقى به يقولون ان جهته نقيت من كثرة السجود وكان لا يقبل جوارا للسلطان
مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة **الرابع** عطاء بن يسار ابو محمد الهذلي مولى ميمونة بنت الحارث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث ومائة **الخامس** ابو سعيد سعد بن مالك
الخدري رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد في الماضى في موضع واحد وفيه العنقة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضعين
وفيها ان شيخ البخاري من افراده وابنه بصري وسفيان مكي وصفيان وعطاء مديان **ذكر لغته**
مؤلفاته ومن اخرجيه غيره اخرج البخاري ايضا في الصلاة عن عبد الله بن يوسف
والقنبري كلاهما عن مالك وفي الشهادات ايضا عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في حديث يحيى
ابن يحيى عن مالك به واخرجه ابو داود في الطهارة عن القنبري واخرجه النسائي في الصلاة
عن قتيبة عن مالك به واخرجه ابن ماجة فيه عن سهل بن زحيلة عن سفيان به **ذكر**
مناه قوله واجب اي متأكد في حقه كما يقول الرجل لصاحبه حقا واجب على المتأكد
لان الواجب المحقق المأقوب عليه وشهد لصحة هذا التاويل احاديث صحيحة لحديث
سمرة من توفى فيها ونمت ومن اغتسل فهو افضل وسياتي الكلام فيه مبينا **قوله**
على كل محتلم اي بالغ مدرك **ذكر ما يشترط منه** اخرج في ظاهر هذا الحديث اهل الظاهر
وقالوا الوجوب غسل الجمعة ويحكي ذلك عن الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح والمسيب
ابن رافع وقال صاحب المصداية وقال مالك بن نافع **قلت** نقل هذا عن مالك
غير صحيح فان عبد البر قال في الاستدكار وهو اعلم بهذه ما مالك لا اعلم احد الا واجب غسل
الجمعة الا اهل الظاهر فانهم اوجبوه ثم قال روى ابن وهب عن مالك انه سئل عن غسل يوم
الجمعة اوجب موقالا بسنة ومعرفة فيل ان في الحديث انه واجب قال ليس كما
جاء في الحديث يكون كذلك وروى اسهب عن مالك انه سئل عن غسل يوم الجمعة اوجب هو
قال حسن وليس بواجب وهذه الرواية عن مالك تدل على انه مسخت وهذا عندهم دون
السنة واجاب بعض اصحابنا عن هذا الحديث وعن امثاله التي ظاهرها الوجوب
انها منسوخة بحديث من توفى فيها ونمت ومن اغتسل فهو افضل **فان قلت**
قال ابن الجوزي احاديث الوجوب اصح وافوى والضعيف لا يشرح القوي **قلت**
مذ الحديث رواه ابو داود في الطهارة والترمذي والنسائي في الصلاة وقال الترمذي حديث
حسن صحيح ورواه احمد في سننه والبيهقي كذلك وابن ابي شيبه في مصنفه ورواه سبعة
من الصحابة وهم سمرة بن جندب عن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابو سعيد الخدري عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة عن ابي جابر عن عبد بن حميد
عن مسند وعبد الرزاق في مصنفه واسحق بن راهويه في مسنده وابن عدي في الكامل وعبد
الرحمن بن سمرة عند الطبراني في الأوسط وابن عباس عن عبد الله بن مسعود **فان قلت**
افضل الغسل على الوضوء تدل على الوجوب والالتفات المساواة **قلت** السنة بعضها افضل
من بعض فجاز ان يكون الغسل من تلك السنن **فان قلت** ما ذكرنا مقتضى ومادة لزم نافي
فالاول راجح **قلت** قوله فيها ونمت نص على السنة وما ذكرتم يحتمل ان يكون امرا باحثة
فالميل بما ذكرنا اولي **ص** حدثنا علي قال سفيان عن عمرو قال اخبرني كريب عن ابي عباس
قال مات عند خالتي ميمونة فنام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتوضا من شئ مخلق وضوا خفيها يخففه عمرو ويطلبه جدا ثم قام
يصلى فتمت فتوضا ثم جئت عن يساره فحولني فخلع عن يمينه ثم صلى
ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى فتح فأتى المنادي بوضوءه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فمضى
ولم يتوضا قبل النوم وان اناسا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم تمام عيبيه ولا ينام
قلبه قال عمرو سمعت عمر بن عبد الله يقول ان روي ان نبيا صلوات الله عليهم وحى ثم قرا ان
اركي في المنام اني اذبحك **ش** مطابقة الجزء الاول من الترجمة فان فيه وضوء ابن عباس وموقوله
فتوضا غواما توضا وكان اذ ذاك صغيرا وهذا الحديث بعبارة بالاسناد المذكور وفي اول

المراد

باب التفتيح في الوضوء على بن عبد الله بن عباس المديني وسفيان بن عيينة وغيرهم وابن دينار
وقد ذكرنا هناك جميع ما يتعلق بهذا الحديث **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد
الله بن ابي طلحة عن اسحق بن مالك ان جدته مملوكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطعمها
صفتة فكل من فقه قال فموا فلا صلى لكم ففتحت الى خصرها لنا قد اسود من طول ما لبس ففتحت
بما فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيهقي **و** ما فينا افضل بنا ركعتين **ش**
مطابقته للترجمة في قوله واليستم معي لان الشتم والى على العيبا اذ لا يتم بعد الاحتلام وقدمت
هذا الحديث في باب الصلاة على الجصير اخرجها هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن اسحق
وعنها اخرجها عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وقد بينا هناك جميع ما يتعلق به ومطابقته بضم الميم
وقدمنا الكلام فيه هناك مستقصى **ص** حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن عمر بن ابي
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال اقبلت ركعا على جمار انا وانا ابو عبد
الله فانهما اختلفا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس الى متى الى غير حد ارجح
بين يدي بعض لصف فخرت وارسلت الا ان تزلع وادخلت في الصف فلم يترك ذلك على احد **ن**
مطابقته للجزء الثالث والسادس في قوله الثالث الصبيان للجماعة والسادس في قوله وصفهم
وقدمنا الكلام فيه مستقصى في باب متى يصح سماع الصغير فانه اخرجها هناك عن اسمعيل بن ابي اويس
عن مالك وهما عن عبد الله بن مسleme **ص** حدثنا ابو اليان قال قال اناس عيب
عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المشاقي نادى عمر رضي الله عنه قد نام النساء والصبيان فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس احد من اهل الارض يصلي هذه الساعة غيركم ولم يكن احد يومئذ
يصلي غير اهل المدينة **ش** مطابقته للترجمة فيما قاله للكرمان في لفظ الصبيان لان المراد منهم الملائكة
منهم في المسجد لصلاة الجماعة واما الصبيان وعلى التقديرين فالمقصود حاصل انتهى **ق** على تقدير
كونهم غائبين لا يحصل المقصود وقال ابن رشييد وليس الحديث صريحا في ذلك يعني في كونه
خارجين في المسجد لا يحصل اتم ناموا في البيوت انتهى الظاهر من كلام عمر رضي الله عنه انه شاهد
النساء الملائكة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد من وصيبتين معهن وكوفين
في بيوتهم مع صبياتهن احتمال بعيد ولو افهم الجاردي اتم مع صبياتهن كانوا حضورا في المسجد
ذكر هذا الحديث في هذا الباب الذي من اجزا ترجمته وحضورهم اي وحضور الصبيان كما ذكرنا وهذا
الحديث قدمته في باب فضل المشا اخرجها هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وابي اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهري ومحمد
ابن مسلم بن شهاب وقدمت في الكلام هناك فيما يتعلق به **ق** اعتمر اي اخرجني استندت ظلة الليل
ومى عتمته **ق** غيركم بالرفع والمضارع **ص** حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان قال
حدثني عبد الرحمن بن عباس قال سمعت ابن عباس وقال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدت يعني من صفته اي العمل الذي عند اركب
الصلوات ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن فجلست المرأة تهوى بيدها
الى خلفها فالتفت في ثوب بلال ثم اتى هو وبلال البيت **ش** مطابقته للجزء الاول للترجمة في قوله
ما شهدت يعني من صفته **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** عمرو بن يحيى بن جابر بن جعفر البصري البصري
الثاني يحيى القطان **الثالث** سفيان الثوري **الرابع** عبد الرحمن بن عباس بالمعين المصلة وتبعه الالف
بامو حدة وفي اخره سفيان ميم ثابن ربيعة الغضمي الكوفي مات سنة تسع عشرة ومائة **الخامس**
عبد الله بن عباس **ذكر لطايف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصفة
الافراد من الماضي في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان رواه ما بين
بصري وكوفي **ذكر نقد موضعه** ومن اخرجها غير **و** من اخرجها البخاري ايضا في العبد بن من
مسند وفيه عن عمرو بن العباس وعن احمد بن محمد وفي الاعتصام عن محمد بن كثير واخرجها ابو
داود في الصلاة عن محمد بن كثير به واخرجها النسائي وفيه عن عمرو بن علي **ذكر معناه** قوله شهدت
اي حضرت الخروج الى مصلى العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اي شهدت **ق**
ولولا مكاني منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم اي لولا قوتي ومزالي من النبي صلى الله عليه وسلم ما شهدت

قوله يعني من صفته من كلام الراوي وكلمة من التفتيح وقال بعضهم الصغير في منه يرجع الى غير المذكور وهو
الصغير **قوله** هذا التفتيح غير مودع للمرا على ما لا يخفى قال ابن بطال يريد انه تهديد مع النساء ولو
صغره لم يشهدن معه قال الكرماني الاول ان يقال معناه لولا تمكني من الصغير وغلبت عليه ما شهدت
يعني كان قريبا من البلوغ سبب الشهوة وزاد على الجواب بتفصيل حكاية ما جرى اسعارا بانه كان
مرافقا صابطا لولا ما تركني عنده ومقداري لديه لما شهدت لصغري **قوله** اي العمل بفتح العين واللام
وهو المنار والجبل والراية والعلامة وكثير من الصلوات هو ابو عبيد الله ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وله دار كبيرة بالمدينة قبله المصلي للعيد بن وكان اسمه قليلا فسماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليثا
وكان يعد في اهل الحجاز وقال الذهب بن كثير من الصلوات بن معدي كرب المكدي اخو زبير روى
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان كثير من الصلوات كان اسمه قليلا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا **الاج** ان الذي سماه كثير عمر بن الخطاب **قوله** وذكر من يشهد الكاف من التذكير **قوله**
فقوى بيدها الى خلفها اي تمدها نحو وتبها اليه يقال اموى يده وبيده الى الشيء لياخذه **قوله**
الى خلفها بفتح اللام جمع حلقة وهي الحزام لا فضله **قوله** تلقى من الالتقاء وهو الرمي وفي رواية اب داود
فجلن النساء يشترن الى اذا فعلن وحلوقفن **ذكر ما يستفاد منه** فيه ان الصبي اذا ملك نفسه وضبطها
عن اللعب وعقل الصلاة شرع له حضور العيد وغيره وفيه المستحب للامام ان يعظ الناس ويذكرهم
اذا حضر من مصلى العيد ويأمرهم بالصدقة وفيه الخطبة في صلاة العيد بعد ما وفي رواية
اب داود فضله ثم خطب ولم يذكر اذ انا ولا اقامة قال ثم امر بالصدقة وفيه المستحب ان يصلي
العيد في العصر

باب خروج النساء الى المساجد بالليل والنفس

ش اي هذا باب في بيان حكم خروج النساء الى المساجد لاجل الصلاة **قوله** بالليل ينطلق بالخروج **قوله**
والنفس بفتح النون الجمة واللام بنية ظلة الليل **قوله** فان قلت لم يبين حكم هذا الخروج هل هو
جائز او غير جائز وهل هو لكل النساء او لبعضهن **قلت** لما كان في هذا الباب خلاف بين
الامة لم يجز بغيري ولا بابا وسنذكر الخلاف فيه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا ابو اليان قال
انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة حتى ناداه عمر رضي الله عنه نام النساء والصبيان فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينظرونها احد غيركم من اهل الارض ولا تنصلي بومسدا بالمدينة
وكانوا يضلون العمرة فلما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول **ش** مطابقته للترجمة
في قوله نام النساء ولولا فصر الجاردي ان النساء كن حضورا في المسجد لما وصفه في هذا الباب
بهذه الترجمة واما الحديث بعين هذا الاسناد فقدمته في الباب السابق عن ابي اليان
الى اخره وبيننا بعض التفاوت في المتن **قوله** اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
بفتحين اي ابطارها واخرها **قوله** الاول بالجر صفة الثلث وقد ذكرنا ما يتعلق به من جميع الاشياء
غير ان ههنا الترجمة في خروج النساء الى المساجد وفيه بالليل لينبه على ان حكم النهار خلاف الليل
فان قلت بعض الاحاديث يطلق عليها قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اما الله مساجد الله
قلت حمل المطلق في ذلك على المقيد وبني الجاردي عليه الترجمة والعمل فيه اقوال وتفاصيل
قال صاحب الهداية ويكره لمن حضور الجماعات قالت الشراخ يعني الشواب منهن وقوله
الجماعات يتناول الجمع والاعباد والكسوف والاستسقاء وعن الشافعي يباح لمن الخروج قال
قال اصحابنا لان في خروجهن خوف الفتنة وبوسيب الحرام وما يفيض الى الحرام فهو حرام فعلى
هذا قولهم يكره مرادهم بجرم اسما في هذا الزمان لشيوع الفساد في اهلها قال ولا بأس بالخروج
ان تخرج في الجفر والمغرب والنساء المحصول الامن وهذا عندنا حنيفة وعندنا يوسف ومحمد يخرج
في الصلوات كلها لانه لا فتنة فيه لفتنة الرعية ثم قالوا ان حضورهن للصلاة ولتكت في الجمع فروي
المسن عن ابي حنيفة ان خروجهن لتكت بالسواد يفتن في ناحية ولا يصلح لانه قد حجج النبي
صلى الله عليه وسلم امر الخبيث بذلك فافض لسن من اهل الصلاة **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى
عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنكم

شأكم بالليل الى المسجد فاذا نزلوا من ش مطابقتها للترجمة من حيث تعقيب بالليل وهو ظاهر ذكره
 وم أربعة الاول عبيد الله بن عبيد بن موسى العيصي الكوفي **الثاني** حنظلة بن ابي سفيان
 الجمحي من اهل مكة واسم ابي سفيان الاسود بن عبد الرحمن ولم يذكر الزاوية عن حنظلة **الثالث**
 سالم بن عبد الله بن عمر **الرابع** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم **ذكر لطائف اساده**
 فيه الخديت بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الصيغة في اربع مواضع وفيه ان رواية ما بين
 كوفي ومكي ومدني واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن عبد الله بن بكر **قوله** بالليل
 كذا هذا القيد في رواية مسلم وغيره وقد اختلف فيه على الزمري عن سالم ايضا في رواية البخاري
 في باب استئذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد بغير تعقيب بالليل وكذلك مسلم من رواية يونس
 ابن يزيد واحمد من رواية عوفيل والسراج من رواية الاوزاعي كلهم عن الزمري انما ذكر بالليل
 وقد قلنا ان المطلق في ذلك محمول على التعبد وفيه انه ينبغي ان ياذن لها ولا يمنعها منها فيمنعها
 وذلك اذا لم يحلف الفتنه عليها ولا يذبحها وقد كان هو الاغلب في ذلك الزمان غلظ زماننا هذا فان
 الفتنه فيه فاش والفساد كثير وحديث عائشة رضي الله عنها الذي نافي بذلك على هذا
 وعن مالك ان هذا الحديث ونحوه محمول على المحارم وقال النووي ليس للمرأة خير من بيتها وان كانت
 عجوزا وقال ابن مسعود المرأة غيرة واقرت ما تكون الى الله في فريستها فاذا خرجت استسرها
 الشيطان وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقوم بحضب النساء يوم الجمعة يخرجهن من المسجد وقال
 ابو عمرو الشيباني سمعت ابن مسعود حلف فبأن في اليمين ما صلت امرأه صلاة احب الى الله من
 صلاتها في بيتها الا في حجة او عمرة الا امرأة قد بنيت من البعولة وقال ابن مسعود لا امرأة سالت
 عن الصلاة في المسجد يوم الجمعة قال صلاتك في محضك افضل من صلاتك في بيتك وصلاتك
 في بيتك افضل من صلاتك في محضك وصلاتك في محضك افضل من صلاتك في مسجد قومك
 وكان ابراهيم بن نساء الجمعة والمجاعة وسئل الحسن البصري عن امرأة حلفت ان تخرج زوجها
 من النحر ان تضلي في كل مسجد تجمع فيه الصلاة بالبصرة وكنتين فقال الحسن رضي الله عنه
 فومها لا لافا لا لتليق ذلك لو ادركتها عمر رضي الله عنه لا وجع راسها وفيه اشارة الى ان الابد المذكور
 لغير الواجب لانه لو كان واجبا لا تنفي معنى الاستئذان لان ذلك انها يتحقق اذا كان المستاذن محبرا
 في الاطابة او الرد **ص** تابعه شعبة بن الاعشى عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش اي تابع عبيد الله بن موسى شعبة بن ابي حجاج عن سليمان الاعشى عن مجاهد عن عبد الله
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصلها احمد في مسنده قال حدثنا محمد بن جعفر
 قال نا شعبة فذكره **ص** حدثنا عبد الله بن محمد قال نا عثمان بن عمر قال نا يونس عن الزمري
 قال حدثني هناد بنت الحرث ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم احدهما ان
 النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلن من المكتوبة فمن اوتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما سأل الله فاذا قام رسول الله فامر الرجال
 مطابقتها للترجمة من حيث انه يدل على ان النساء كن يخرجن الى المساجد وذلك على ذلك
 اعم من ان يكون ذلك بالليل او بالنهار وعبد الله بن محمد بن موسى المسدي الحافظ البصري
 وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويونس بن يزيد والزمري بن محمد بن مسلم بن شهاب
 والحديث مضى في باب التسليم وقد ذكرنا ههنا جميع ما يتعلق به **قوله** وثبت عطف
 على قوله فمن اي كن اذا سلن اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه بعد قيامه
قوله ومن صلى اي ثبت ايضا من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال **ص** حدثنا
 عبد الله بن مسلمة عن مالك ج وحدثنا عبد الله بن يوسف قال نا اخبرني مالك عن يحيى
 بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فيصرف النساء متعلقات بمروطهن ما يعرفن من
 الغلس **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهو خروج النساء الى المساجد بالليل واخرجه
 من طريقين الاول عن عبد الله بن مسلمة الفقهني عن مالك عن يحيى بن اخيه والثاني
 عن عبد الله بن يوسف التميمي عن مالك وقد مر الحديث في باب كم تقضي المرأة من الثياب
 وفي باب وقت الغيرة وقد قلنا ههنا بما فيه الكفاية **قوله** ان كان ان هذه منققة

من المنقولة اصله انه كان اى ان الثاني والثالث في ليصل مفتوحة وهي لام التاكيد **قوله** متلفعات
 حال من النساء اي متلفعات من التلغف وهو شد اللثام وهو ما يعطى الوجه ويتلف به والمروط
 جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يوترز به والغلس فسخ اللام بفتحة ظلمة الليل **ص**
 حدثنا عبد الله بن مسكين قال نا بشر بن بكر قال نا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا قوم الى الصلاة وانا اريد ان اطول فيها
 فاسمع بكما الصبي فاتجوز في صلاتك كراهية ان اشق على امه **ش** مطابقتها للترجمة نعم من قوله
 كراهية ان اشق على امه لانه يدل على حضور النساء الى المسجد جرح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا
 اعم من ان يكون بالليل او بالنهار وقد مضى هذا الحديث في باب من اخف الصلاة عند الصبي
 اخرجه مالك عن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن الاوزاعي الى اخيه والاوزاعي بن عبد الرحمن بن عمرو
قوله فاتجوز اي اخف **قوله** كراهية نضب على الغليل اي لاجل كراهية ان اشق ويروى بخافة
 ان اشق وكلمة ان مصدرية وقد مضى الكلام فيه هناك متوفى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال
 نا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت لو ادرك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما احدث النساء منهن المسجد كما صنعت سبابي لقلت لعمرة او منعت قالت
 نعم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرروا ذكرهم فاخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن الفقهني
 عن سليمان بن بلال وعن محمد بن متي عن عبد الوهاب الثقفي وعن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة
 وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي خالد الاخير وعن اسحاق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس واخرجه
 ابو داود وفيه عن الفقهني عن مالك ستم عن يحيى بن سعيد به **ذكر معناه قوله** ما احدث
 النساء منهن المصنوع على انه مفعول ادرك اي ما احدثت من الزينة والطيب وحسن الثياب
 ونحوها **قلت** لو شاهدت عائشة رضي الله عنها ما احدثت نساء هذا الزمان من المدح
 والمنكرات لكانت استدارا ولا سيما ما صرفان فيهن بدع لا توصف ومنكرات لا تمنع منها
 شيئا من الحر المشوجة اطرافها من الذهب والمرصعة باللال وانواع اللواجر وما على رءوسهن
 من الاقراص المذهبة المرصعة باللال والجواهر العتيقة والمناديل الحر المشوج بالذهب والفضة
 المدودة وقصافق من انواع الحرير الواسعة الامكامجد المسالمة اذ ياله على الارض مقدار
 اذرع كثيرة بحيث يمكن ان يحمل من فيص واحد ثلاثة قصان واكثر ومنها مشبه في الاسواق
 في ثياب فاخرة ومن متخبرات مقطرات مائلت متخبرات متراحات مع الرجال مكشوفات
 الوجوه في غالب الاوقات ومنها ركوهن على الجيد القره والكمه من سابلات من الجانبين في اذر
 رفعة جدا ومنها ركوهن على مركب في بيل مصر وخطبانها متخلطات بالرجال وبعضهن
 يفتن باصوات عالية مطربة والاقداح تدور بينهن ومنها عليهن على الرجال وقهرهن ايام
 وعلمهن عليهم بامور شديدة ومنهن نسا يبعن المنكرات بالاجساد ويخالطن بالرجال فيها ومنهن
 فوات يفسدن الرجال والنسا ويبتشين بينهن بالم يرضن الشرع ومنهن صنف بغايا قاعدات
 مترصديات للنساد ومنهن صنف دائرات على ارجلهن يصطدن الرجال ومنهن صنف سوارق
 من الدور والجمامات ومنهن صنف سواجر يسجرون ويبتفن في العقد ومنهن بياعات في الاسواق
 يقابلن بالرجال ومنهن صنف دالات نسايات على النساء ومنهن صنف نواجر ودقات يرتقلن
 هذه الامور الفتيحة بالاجرة ومنهن صنف مغنيات يعنن بانواع الملاهي بالاجرة للرجال
 والنسا ومنهن صنف خطابات يحظن للرجال نسا لها ازواج يفتن يوفقنها بينهم وغير
 ذلك من الامناف الكثيرة الخارجة عن قواعد الشريعة فانظر الى ما قالت الصدوق
 رضي الله عنها من قولها لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدثت النساء وليس
 بين هذا القول وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم المدة يسيرة على ان نسا ذلك
 الزمان ما احدثن جزا من الف جزء مما احدثت نسا هذا الزمان **قوله** كما صنعت سبابي
 اسرائيل يجتلي ان تكون شرعية المنع ويجتلي ان يكون من بعد المباحة ويجعل غير ذلك
 مما لا طريق الى معرفته الا بالخبر **قوله** قلت لعمرة القائل يحيى بن سعيد او منعت سبابي
 الاستفهام وواو العطف وفعل الجوهل والصغير الذي فيه يعود الى سبابي اسرائيل قال
 اكرماني فان قلت من ابن عليت عائشة رضي الله عنها هذه الملازمة والحكم بالمع وعلامة

ليس الله تعالى **قلت** بما شاهدت من القواعد الدينية المقضية لحسم مواد الفساد والاول
في هذا الباب ان ينظر الى ما يحث منه الفساد فيجبت لاشارة صلى الله عليه وسلم الى ذلك بمن
الطيب والقرين لما روى مسلم من حديث زينب امرأة ابن مسعود اذا استهدت احد اكن المسجد
فلا تمس طيبا وروى ابو داود ومن حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تمسوا اما الله للسام
الله ولكن بجرحن وهن ثعلبات وكذلك قيد ذلك في بعض المواضع بالليل ليحقق الامن فيه من
الفتنة والفساد وهذا يمنع استدلال بعضهم في المنع مطلقا في قول عائشة لربنا علفته على ثوب
لم يوجد فقالت لو راى لمن فيقال عليه لم يروى لم يمنع على ان عائشة رضي الله عنها لم تضرع باليمن
وان كان ظاهر كلامها يقتضي انها ترى المنع وايضا فاحداث لم يقع من الكل بل من بعض فان ثنتين
المنع فيكون في حق من احدث لا في حق الكل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للنساء ان يخرجن
الى المساجد اذ حدث في النساء الفساد انتهى **قلت** الذي يعول عليه ما قلناه ولم يحدث
الفساد في الكل **قوله** ثعلبات جمع ثعلبة بفتح التاء المشابة من فوق وكسر الفاء من الثقل وهو سور
الراحة يقال امرأة ثعلبة اذا لم للطيب ويقال رجل ثعلب وامرأة ثعلبة وينقل **فان قلت**
لم قال لا تمنعوا اما الله ولم يقل لا تمنعوا نسائكم **قلت** لانه لما قال مساجد الله راعى المناسبة
فقال اما الله وهو وقع في النفس من لفظ النساء

باب صلاة النساء خلف الرجال

ش اي هذا باب في بيان ان صلاة النساء خلف صفوف الرجال لان مبنى امرهن على الترتيب وناخرهن
عن الرجال استقرض **ص** حدثنا يحيى بن قرعة قال نا ابراهيم بن سعد عن الزمري عن هند
بنت الحارث عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء
حين يقضى تسليمه ويكث هو في مقامه يسيرا قبل ان يقوم قال لا يرى والله اعلم ان ذلك
لكي ينصرف النساء قبل ان يدركهن احد من الرجال **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان صف
النساء لو كان امام الرجال او بعضهم للزم من انصرافهن فتكلم ان يخططنهم وذلك مني عنه
قلت هذا على مذهبهم واما على مذهب الحنفية اذ تقدم صف من النساء على صف من الرجال
ينسد ذلك صلاة هؤلاء الصف بنماه كما علم ذلك من مذهبهم في حكم الحاذاة وهذا الحديث
يعينه معنى في باب التسليم اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل قال نا ابراهيم بن سعد
وهنا عن يحيى بن قرعة بالقطاف والراي والمعين المهمة المفتوحات وقد تسكن الراي المسك
المودن من ابراهيم بن سعد **قوله** قال زكريا قال الزمري وهذا ادراج منه **قوله** قبل
ان يدرك من الرجال وروى قبل ان يدركهن احد من الرجال **ص** حدثنا ابو نعيم قال نا
سفيان بن عيينة عن اسحاق بن عبد الله عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
في بيت ام سليم فتت وبيتهم خلفه وام سليم خلفنا **ش** مطابقته للترجمة في قوله وام سليم
خلفنا فانها صلت خلف الرجال وهم انس من معه واحديث معنى في باب المرأة تكون وحدها
صفا فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن اسحاق عن انس وهما عن ابو نعيم
الفضل بن دكين عن سفيان الى اخره نحوه **قوله** فتمت القائل انس **قوله** وبيتهم عطف عليه
وفيه شاهد لذهب الكوفيين في احازة العطف على المرفوع المنصل بدون التاكيد وعلى
مذهب البصريين يجب نصب المظوف على انه مفعول معه واليتم المذكور اسد فمهره بضم
الضاد المجمة وقد مر في باب الصلاة على الحصى

باب سرعة انصراف النساء من التيمم وقلة مقامهن في المسجد

ش اي هذا باب في بيان سرعة انصراف النساء من صلاة الصبح وانما يفيد بالصبح لان طول
التأخر فيه يفضي الى الاسفار المناصب هو الاسراع بخلاف المساء فانه يفضي الى زيادة الظلمة
فلا يضر المكث **قوله** مقامهن بفتح الميم بمعنى قيامهن والمعنى وقلة توقفهن في المسجد خوفا من
ان ينشأ الصبا ويعرفن حيث **ص** حدثنا يحيى بن موسى قال نا سعيد بن منصور قال
نا فليح عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يصلي الصبح بغلس فيصرفن النساء المومنات لا يعرفن من الغلس او لا يعرف بعضهن بعضا
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مر في الحديث واخرجه هنا عن يحيى بن موسى البلخي يقال له
خت بفتح الخاء المجمة وتشد يد التاء من فوق ويقال له اخي مات ستة اربعين ومائتين
وسعيد بن منصور من شيوخ البخاري وقد روى عنه هنا بالواسطة **قوله** فيصرفن النساء
المومنات مو على لغة الكوفيين البراعية وهي لغة بني الحارث وكذا قوله لا يعرفن بعضهن
بعضا وهذا في رواية الهوي والكشيميني وفي رواية غيرهما لا يعرفن بالافراد على الاصل
قوله المومنات ذكر الكرمان ان في بعض النسخ النساء المومنات ثم قال تاويله نساء الاغنياء المومنات
او المصانفة ببيان في نحو شجر الاراك وقيل ان النساء بمعنى المصانفات اي فاضلات المومنات
قال وفيه دليل على قطع الذرائع الداعية الى الفتنة **وطلب اخلاص الفكر** اشتغال النفس
بما جبلت عليه من امور النساء

باب استدان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد

ش اي هذا باب في بيان طلب المرأة الاذن من زوجها لاجل الخروج الى المسجد للصلاة فيه **ص** حدثنا
سدد قال نا يزيد بن زريع عن معمر بن الزمري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استأذنت امرأة احدكم فلا يسمعها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **فان قلت** الترجمة
مفيدة بالخروج الى المسجد والحديث مطلق **قلت** قال الكرمان اما ان يفيد بالحديث السابق
قريبا او انه لما كان جائزا على الاطلاق فالخروج الى المسجد المصادرة بالطريق الاول **قلت** الحديث السابق
هو المذكور في باب خروج النساء الى المساجد بالليل فالخروج اخرجه هناك عن عبيد الله بن موسى عن حفصة
عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنتك نسائك بالليل الى المسجد
فاذناواهن وهما اخرجه عن مسدد الى اخره على وجه الاطلاق وهذا معناه المومرات في معنى هذا الاذن
الخروج الى المسجد وزيارة قبر ميت لها واذا كان حق عليهن ان يادوا فيها هو مطلق لخروجهن فيه
فالاذن لهن فيما هو فرض عليهن او يندب الخروج اليه اولى كزوجهن لا اذ اشهادة له بهن ولا اذن من الخ
وبه من الغرائب ولا زيارة ابائهن وامهاتن وذوي محارمن والله اعلم

كتاب الجمعة

ش اي هذا كتاب في بيان احكام الجمعة وقد ذكرنا فيها مضمون الكتاب بجميع الابواب والابواب تجمع الفصول
وهذه الترجمة تثبت في رواية الاكثرين ولكن منهم من قدمها على البسلة والاصل تقديم البسلة ولست هذه
الترجمة موجودة في رواية كريمة واي ذكر عن الهوي وهي بضم الهيم على المشهور وحكي الواحد اسكان الهم
ونحوها وقرى بصافي الشواذ قاله الزمخشرى وقال الرجاء اقوى بكسرهما ايضا وقال الفراهيدي
الاعمش ونقلها عاصم واهل الجواز وقال الزمخشرى من نقل اتبع الصفة ومن خفف فلي الامس
والقرافواها بالتثنية وفي الموعب لابن التبان من قال بالتثنية من خفف فلي الامس
بالتثنية قال في جملة جمعات ثم اختلفوا في تسمية هذا اليوم بالجمعة فروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال انما سمي يوم الجمعة لان الله تعالى جمع فيه خلق ادم عليه السلام وروى ابن
خزيمة عن سليمان رضي الله عنه مرفوعا باسنان ما ندرى يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم
قال به جمع ابوك ابوك وفي الامالي لشهاب انما سمي يوم الجمعة لان قريشا كانت تجمع الى قصو
في دار الندوة وقيل لان كعب بن لوى كان يجمع فيه قومه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويحرمهم
بانه سببعت منه بنى روى ذلك الزبير في كتاب النسب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن موقوف على
وفي كتاب الداودي سمي يوم الجمعة يوما الغنمة لان الغنمة يقوم فيده الناس وقال ابن حزم وهو
اسم اسلامي ولم يكن في الجاهلية انما كان يسمى في الجاهلية العروبة تسمى في الاسلام بالجمعة لانه يجتمع
فيه للصلاة اسما ما حوذا من الجمع وفي تفسير عبد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر بن اوب
عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقيل ان تنزل الجمعة وهم الذين سموها الجمعة وذلك ان الانصار قالوا لليهود يوم يجتمعون
فيه كل سبعة ايام وكذا اللصارى منهم فلجئ يوما يجتمع فيه وتذكر الله تعالى ونسبوا لشكره

باب فرض الجمعة

ش أي هذا باب في بيان فرض الجمعة واستدل على ذلك بقوله **ص** لقول الله تعالى اذ تؤدى الصلاة
 من يوم الجمعة فاسمعو الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاسمعو فامضوا **ن** قد
 قلنا انه استد على فرضية صلاة الجمعة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذ تؤدى للصلاة الجمعة ووقع
 ذكر الآية عند اكثر من الى قوله وذروا البيع وفي رواية كريمة وابي ذر ساق جميع الآية **قوله** اذ تؤدى
 للصلاة اريد بهذا النداء ان عند قعود الامام على المنبر الخطبة يدل على ذلك ما روى الزهري عن
 السائب بن يزيد كان **رسول** الله صلى الله عليه وسلم يودن واحدا من يمينه وكان اذا جلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر اذن على المسجد فاذا انزل اقام للصلاة ثم كان ابو بكر رضي الله
 عنه على المنبر فاذن على المسجد فاذا انزل اقام للصلاة كذلك وعمر رضي الله عنه كذلك حتى اذا كان عشرين
 رضي الله عنه وكثير الناس وتباعدت المنازل زاد اذا اقام بالصلاة من الاول على دار له بالسوق يقال
 له الزور فكان يودن له عليها فاذا جلس عثمان على المنبر اذن بمؤذنه الاول فاذا انزل اقام للصلاة فاب
 ذلك عليه **قوله** من يوم بيان لا ذواتفسر له وقيل من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة لقوله تعالى اذ تؤدى
 ما ذا اطلقوا من الارض اي في الارض **قوله** الى ذكر الله اي الى الصلاة وعن سعيد بن المسيب فاسمعو الى
 فذكر الله موعظة الامام وقيل الى ذكر الله الى الخطبة والصلاة **قوله** وذروا البيع اي اتركوا البيع
 والشرا لان البيع يتناول المعنيين وانما يحرم البيع عند الاذان الثاني وقال الزهري عند خروجه
 الامام وقال المتحالك اذا زالت الشمس حرم البيع والشرا وقيل اراد الامر بترك ما يذهل عن ذكر الله
 من شواغل الدنيا وانما خص البيع من بينها لان يوم الجمعة يوم يعبط الناس فيه من قراهم وبوادهم ويصوبون
 الى المصدر من كل اوب ووقت هو طم واجتماعهم واعتصامهم بالسوق بهم اذا انتفع النهار وتعالى الضحى وبنى
 وقت الظهيرة وحشد عمر التجارة وتنكث البيع والشرا فلما كان ذلك الوقت منتهى الذهول بالبيع
 عن ذكر الله والمضى الى المسجد قيل لم يادروا تجارة المخرة وتركوا تجارة الدنيا واسموا الى ذكر الله الذي
 لا شيء النفع منه وارج وذروا البيع الذي نفعه يسير ورجه متارب **قوله** ذلكم الكاف فيه حرف الخطاب
 كالتي انت وذلك للالة على احوال مخاطبين وعددهم فاذا اشترت الى واحدا مذكروا مخاطبت
 مثله قلت ذلك وان خاطبت جمعا قلت ذلكم واذا خاطبت انا فقلت ذلك **قوله** فاسمعو فامضوا
 هذا في رواة الى ذرع للموى وحده وهو تفسير منه المراد بالسعي هنا عجلة قوله في تحديث آخر
 فلانها تسعون فان المراد به الجري وفي تفسير السعي فاسمعو الى ذكر الله فامضوا اليه واعملوا له
 وعن ابن عمر سمعت عمر رضي الله عنه يقرأ فامضوا الى ذكر الله وعنه ما سمعت عمر يقرأ فامضوا الى
 فامضوا الى ذكر الله ويقول لو قرأها فاسمعو السعي حتى يسقط رداى وهي قراءة الى العلية
 وعن الحسن بن السعي على الاقدام ولقد نهوا ان ياتوا المسجد الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب
 والنية والخشوع وعن قتادة انه كان يقول في هذه الآية فاسمعو ان تسعي بقلبك وعلمك وهي الشئ
 لها وقال الشافعي السعي في هذا الموضع هو العمل فان الله يقول ان سعيكم لسنى وقال تعالى
 ان ليس للانسان الا ما سعى وقال تعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ثم فرضية الجمعة
 بالكتاب والسنة والاجماع ونوع من المعنى **اما** الكتاب فالآية المذكورة والمراد من الذكر
 فيها الخطبة بانفاق المستر بين والامر للوجوب فاذا فرض السعي الى الخطبة التي على شرط جواز الصلاة
 في اصل الصلاة كان اوجب ثم انه الوجوب بقوله وذروا البيع فحرم البيع بعد النداء واغترم
 الميعاد يكون الامن اجل واجب **واما** السنة فحديث جابر وابي سعيد قالوا خطبنا رسول الله

حلی

وتنفي هذا القائل البعد بعيد لعناد المسق لان بيده اذا كان مبعوث من اجل يكون المسمى عن السابق
لاجل انهم اولوا الكتاب وهذا ظاهر العناد على ما لا يخفى ثم اكد هذا القائل كلامه بقوله وبينه له ما وقع
في قوايد ابن المقري من طريق ابن صالح عن ابن هديره بلفظ عن الاخرين في الدنيا وعن اول من
يدخل الجنة لانهم اولوا الكتاب من قبلنا **قلت** هذا لا يصلح ان يكون شاهدا ماداه لان قوله
لانهم اولوا الكتاب من قبلنا القليل لقوله عن الاخرين في الدنيا **قلت** اولوا الكتاب اي اعطوه
والمراد من الكتاب التوراة والانجيل فتكون الالف واللام فيه للبعد وقال بعضهم اللام للجنس وهو
غير صحيح **قلت** في هذا السارة الى يوم الجمعة **قلت** الذي فرض الله عليهم هو هكذا في رواية المجموع
وفي رواية الاكثرين الذي فرض عليهم وقال ابن بطال ليس المراد ان يوم الجمعة فرض عليهم بعينه
فتركوه لانه لا يجوز لاحد ان يترك ما فرض الله عليه ويؤمن به وانما يدل والله اعلم انه فرض عليهم
يوم من الجمعة وكل الى اختيارهم ليفعلوا فيه شريعتهم فاختلغوا في الايام وهو يوم السبت واليوم الجمعة
وجميع القاضين على هذا ورسمه بقوله لو كان فرض عليهم بعينه لقتلوا لغيره فاختلغوا
وقال الثوري يمكن ان يكونوا امرؤا به صريحا فاختلغوا ليلزم تعيينه ام يسوع ابداله يوم اخر
فاجتهدوا في ذلك فاخطأوا وقال بعضهم ويشهد له ما رواه الطبري باسناد صحيح عن محمد بن قيس
انما جعل السبت على الذين اختلغوا فيه قال ارادوا الجمعة فاخطأوا واخذوا السبت مكانه **قلت**
كيفية بيده له هذا وهم اخذوا السبت لانه جعل عليهم وان كان اخذهم بعد اختلا فيه فخطأوا في ارادته
الجمعة ومع هذا استغفروا على السبت الذي جعل عليهم وقيل ويجوز ان يكون فرض عليهم يوم الجمعة
بعينه فابوا بدله عليه ما رواه ابن ابي حاتم من طريق اسباط بن نصر عن السدي التطبري بلفظ
ولفظه ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا او قالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل
لنا نجعل عليهم ولم يكن هذا بعيد منهم لانهم القائلون بسمعة وعصيان **قلت** فقد انا الله له جعل
وجعلنا احدهما ان يكون الله قد نض لنا عليه والثاني ان تكون المعادة اليه بالاحتياط يدل عليه
ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن محمد بن سيرين وقد ذكرناه في كتاب الجمعة فان فيه
ان اهل المدينة قد جموا قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** هذا من
قلت وله شاهد باسناد حسن اخرجه احمد والوداد وابن ماجه من حديث كعب بن مالك
قال كان اول من صلى في الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن
ذرارة **قلت** تتبع نفع التائساة والبا الموحدة جمع تابع كالحزم مع خادمه **قلت** اليهود هذا فيه حذر
تقديره بمنهم اليهود غدا واليهود يعطون غدا على الاول ارتفاع اليهود بالنعاليه وعلى الثاني
بالابتداء لا بد من هذا التقدير لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجملة فحينئذ انتصاب غدا
على ظرفيه وكذلك الكلام في قوله والنصارى بعد غدا والمراد من قوله غدا السبت ومن قوله
بعد غدا واحد وانما اختار اليهود السبت لانهم رعو ان الله يوم قد فرغ منه عن خلقه خلق فقالوا انهم
فيه عن العمل وشغلوا بالمعادة والشكر لله تعالى واختار النصارى الاحد لانهم قالوا اول يوم
بد الله فيه خلق الخليقة فهو اول بالتعظيم هذا ان الله له لان التقدير لليوم الذي فرضه وهو يوم
الجمعة **ذكر ما يستفاد منه** فيه دليل على فرضية الجمعة وهو قوله فرض الله عليهم فاختلغوا
هذا ان الله له لان التقدير فرض الله عليهم وعليها فضلوا وهدينا ووقع في رواية مسلم عن عيسى
عن ابي الزناد بلفظ كتب علينا وفيه ان الهداية والامثال من الله تعالى كما هو قول اهل السنة
وفيه ان سلامة الاجماع من الخطا مخصوص بهذه الامة وفيه دليل قوي على زيادة فضل هذه
الامة على الامم السالفة وفيه سقوط القياس مع وجود النص وذلك ان كلامهما قال بالقياس
مع وجود النص على قول التبيين فضلا وفيه التفويض وترك الاختيار لانها اختارا فضلا
وعن علقنا الاختيار على من هو بيده مهندي وكفى

باب فضل الغسل يوم الجمعة

ومل على الصبي شهود يوم الجمعة او على النساء
ش اي هذا باب في بيان فضل الغسل يوم الجمعة وهذه الترجمة ثلاثة اجز الاول فضل الغسل
يوم الجمعة الثاني هل على الصبي شهود يوم الجمعة اي حضوره الثالث هل على النساء يوم الجمعة

ثم انه اقتصر على ذكر حكم الجزء الاول وهو الفضل لان معناه الترغيب فيه والادلة متفق عليها ولم يحزم بالحكم
في الجزء الثاني من الاخيرين بل ذكره بالاستفهام اما في حق الصبي فلا احتمال في دخولهم في عموم قوله اذا احادكم
ولكنه خرج بقوله على كل محتمل واما في حق النساء فلا احتمال في دخولهن في العموم المذكور بطريق
التبعية ولكن عمومها الذي في معنى من حضور المساجد الا بالليل يخرج حضورهن الجمعة
واعتز ابن ابي عمير الملك على البخاري في الجزء من الاخيرين من الترجمة لانه ترجم لهما ثم اورد اذا احادكم
احادكم الجمعة فليغتسل وليس فيه ذكر شهود ولا غيره واجاب ابن التين عنه بان لا يسقط
الواجب عنهم لانه قال ومثل عليهم فاما ان يحدث غسل الجمعة واجب على كل محتلم انها غير
واجبة على الصبيان ولم يجب عن سقوط الواجب عن النساء ويجيب عن هذا بما ذكرنا **ص**
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احادكم الجمعة فليغتسل **قلت** مطابقة
للجزء من الاخيرين يعني من الجواب عن اعتراض ابن عبد الملك المذكور ورجاله قد تكرروا
ذكرهم على هذا المتن وهذا الحديث اخرجه مسلم وغيره ولفظ مسلم اذا احادكم ان ياتي
الجمعة فليغتسل وفي رواية له من احادكم الجمعة فليغتسل واخرجه الترمذي ولفظه
من اتى الجمعة فليغتسل واخرجه النسائي عن قتبية عن مالك بن عذابة الجاري سندا
ومنا وفي لفظه مثل رواية مسلم الثانية وفي لفظه نحو لفظ البخاري وفي لفظه اذا احادكم
احادكم الجمعة فليغتسل واخرجه ابن ماجه ولفظه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول على المنبر من اتى الجمعة فليغتسل وفي رواية لابن حبان في مصنفه
واي عوانة في مسخرجه من اتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ورواه ابن خزيمة
بريادة ومن لم ياتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء واخرجه الزائر من حديث
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الجمعة فليغتسل وروى الزائر ايضا
من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الجمعة
فليغتسل وروى ابن ماجه ايضا من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذا يوم وعيد جعله الله للناس فمن احادكم الجمعة فليغتسل وروى
الطبراني من حديث ابى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احادكم الجمعة فليغتسل الحديث **ذكر معناه** **قلت** اذا احادكم الجمعة فليغتسل
اي يكون الغسل عقيب الحادي لان الغسل للتعطيل ولكن ليس ذلك المراد وان المعنى اذا احادكم
الجمعة فليغتسل وقد جاء صرحا به في رواية الميث عن نافع ولفظه اذا احادكم ان ياتي
الجمعة فليغتسل ونظير ذلك قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستغفرت له اذا اردت ان تقر
القرآن فاستغفرت والظاهرية قالوا بظاهره في القراءة وهي ان يقولوا بظاهر رواية الليث المذكورة
وقال الكرماني اذا احادكم منه ان الغسل انما هو للمجموع وهذا عام للصبي والنساء ايضا **فان قلت**
من اين يستفاد العموم **قلت** من لفظ الاحاد المضاف **فان قلت** ما وجه قوله على الصبي
ومنه شرطية فلا تدل على وقوع الجموع **قلت** لفظه اذا اندخل فيهما كان وقوعه مجزوما
به انتهى **قلت** هذا الذي قاله يتأخر عنه من الاستفهام في الترجمة المحرم بالحكم وليس
لذلك على ما قرأناه **قلت** اذا احادكم بالجموع سواء بحضور الصلاة او الى المكان الذي تقام
فيه الجمعة وذكر الجموع باعتبار الغالب والا فالحكم شامل لمن كان مجاورا للجماع او بغيره
ذكر ما يستفاد منه احضرت به الظاهرية على ان الامر فيه للوجوب وليس كذلك
لان الامر بالغسل ورد على سبب وقد زال السبب فقال الحكم بزيادة لما رواه البخاري
من حديث عائشة قالت كان الناس يهتفون انفسهم وكانوا اذا ارادوا الى الجمعة راوا في هيتهم
فقالوا لو اغتسلنا وسياق هذا في باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس وبعضها ما قالوا ان
الحديث المذكور مستوحى بقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونمت
ومن اغتسل فهو افضل واعتز بن نافع بان الله صعبت كلفه يحكم به ان الصحيح منسوخ **قلت**
هذا الحديث روى عن سبعة انفس من الصحابة رضي الله عنهم وهم سمرة بن جندب اخرجه
ابن ابي عمير والترمذي والنسائي عن قتادة عن الحسن عن سمرة فذكره والنسائي عن ابن ماجه

والطحاوي والبراري والطبراني وابوسعيد الخدري عند البيهقي والبراري وابوسعيد الخدري عند البيهقي والبراري
وابن عدي وجابر عند ابن عدي في الكاسل وعبد الرحمن بن سمرة عند الطبراني وابن عباس
عند البيهقي في سننه وقال الترمذي حديث حسن واختلف في سماع الحسن بن سمرة عن ابن
الديناري انما هذا الحديث انه سماع مطلقا ولان سماعنا ما قاله المعترض فالاحاديث الضعيفة اذا
ضم بعضها لبعض اجازت قوة فيما اجتمعت فيه من الحكم كذا قاله البيهقي وغيره وقال المحققون
من اصحابنا ان حديث الكتاب خبر الواحد فلا يخالف الكتاب الا بوجوب غسل الاعضاء الثلاثة وسج
الراس عند القيام الى الصلاة مع وجود الحدث فلو وجب الغسل لكان زيادة على الكتاب بخبر الواحد وهذا
لا يجوز لانه يصح كالسنة فافهم **قلت** اذا حملنا الامر فيه على الاستصحاب في حديثي الحديثين
لا يحتاج حينئذ الى اخره وقال الشافعي رضي الله عنه وما يدل على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالغسل يوم الجمعة فضيلة على الاختيار لعل الوجوب حديث عمر حيث قال لعثمان والوضوء ايضا
وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالغسل يوم الجمعة فلو علمنا ان امره على الوجوب
لم يترك عمر عثمان حتى يردده ويقول له ارجع فاغتسل وقال ابن دقيق العيد في الحديث دليل
على تقليق الامر بالغسل بالمجيء الى الجمعة واستدل به لما لا في انه يمتنع ان يكون الغسل متصلا
بالذهاب ووافقه الاوزاعي واللبيث والجمهور قالوا يجزي من بعد الفجر انتهى **قلت** قال صاحب
الهداية ثم هذا الغسل اي غسل يوم الجمعة للصلاة عند ابى يوسف يعني لا يحصل له الثواب الا به صلاة
الجمعة بهذا الغسل حتى لو اغتسل بعد الجمعة او اول اليوم وانقضى ثم توضا وسلي لا يكون مدركا
لثواب الغسل وهو الصحيح واحترز به عن قول الحسن بن زياد فانه قال لليوم اكلها سرا
لفضيلته ويقول قال داود بن المسعود وهو قول محمد وفي المحيط وهو رواية عن ابى يوسف
فصل هذا عن ابى يوسف روايتان وقيل نظرا لما ذكره ايضا في هذا الخلاف فيمن اغتسل بعد الصلاة
قبل الغروب ان كان مسافرا او عبدا او امرأة او من لا يجب عليه الجمعة وهذا بعيد لان المقصود
منه ازالة الراحة الكريهة كيلا يتأذى الحاضرون بها وذلك لا يتأتى بعدها ولو اتفق يوم الجمعة
ويوم العيد او يوم عرفة وجامع ثم اغتسل ينوب عن الكل وفي صلاة الجلالة لو اغتسل يوم الخميس او ليلة
الجمعة استأن بالستة لحصول المقصود وهو قطع الراحة الكريهة **ص** حدثنا عبد الله بن محمد بن اسمعيل
قال ناجو بريدة بن اسمعيل عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم بينا هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فتاداه عمر اى ساعة هذه فقال ان شغلت في الغلب الى اهل حتى سمعت التاذين
فما اردان توضات فقالوا الوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالغسل
ش مطابقته للترجمة ففهم من قوله والوضوء ايضا لان معناه تركت فضيلة الغسل واقتصر
على الوضوء ايضا **ذكر رجاله** وم ستة **الاول** عبد الله بن محمد بن محمد بن اسمعيل البجلي وبلد الصنعبي
بضم الصاد المحجمة وفتح الياء الواحدة البصري ابن اخي جويرية بن اسمعيل مات سنة احدى وثلاثين
ومائتين **الثاني** جويرية بن اسمعيل بن عبيد الصنعبي البصري مات سنة ثلاث اواربع وثمانين ومائة
الثالث مالك بن النضر **الرابع** صاحب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الخامس** سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب **السادس** ابو عبد الله بن عمر بن الخطاب **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث
بصفة الجمع في موضعين وفيه المنفعة في اربعة مواضع وفيه رواية التاجي عن التاجي عن الصحابي
وفيه رواية الرجل عن ابن اخيه وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان الاثنين الاولين من الرواة بصريا
والبقية مدينيون واخرجه الترمذي في الصلاة عن محمد بن ابان ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن الزهري
في هذا الحديث وروى مالك هذا الحديث عن سالم قال بينما عمر بخطب يوم الجمعة فذكر الحديث
قال ابو عيسى ما لى محمد اعن هذا فقال الصحيح حديث الزهري عن سالم عن ابيه قال محمد
وقد روى عن مالك ايضا عن الزهري عن سالم عن ابيه نحوه هذا الحديث انتهى **قلت** البخاري اورد
الحديث المذكور من رواية جويرية بن اسمعيل عن مالك وهو عند رواة الوطاع عن مالك ليس فيه ذكر ابن عمر
وحكى الاسماعيل عن البغوي بعد ان اخرج من طريق روح بن عباد عن مالك انه لم يذكر في هذا
الحديث احد عن مالك عبد الله بن عمر غير روح بن عباد عن مالك انه لم يذكر وجويرية وقد رويها

ابن عبد الرحمن بن مهدي اخرجه احمد بن حنبل عنه بذكر ابن عمر **ذكر معانيه** **قوله** بينا اصله بين
فاشيعت فتحة النون فصار بينا وروى يمدخل عليها ما يقال بيننا وما ظرفا زمان بمعنى المناجاة
وبضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى وجواب بيننا هنا
قوله اذ دخل رجل والافصح ان لا يكون فيه اذ واذا وفي رواية يونس ههنا بيننا بالميم وفي رواية
المستحلى والاصحى وكريمة اذ دخل رجل وفي رواية غيرهم اذ جاز رجل والرجل هو عثمان بن عفان رضي
الله عنه وقد سماه به ابن وهب وابن القاسم في روايتهما عن مالك في الموطا وكذلك معناه معمر
في روايته عن الزهري وكذا وقع في رواية ابن وهب عن اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله
وقال ابو عمر لا علم فيه خلافا غير ذلك **قوله** من المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من اذرك
بيعة الرضوان وسأل قتادة عن سعيد بن المسيب فقال هم من صلى الى القبلة قال في الكشاف
ثم الذين شهدوا وابدوا **قوله** فتاداه عمر اى قال له يا فلان **قوله** اية ساعة هذه اية بتشديد الياء
اخر الحروف وهي كلمة يستعملونها وان اية لاجل ساعة **ان قلت** في قوله تعالى باى ارض تموت
قلت الامران حازان يقال اى امراة جاتك قال الزمخشري قرى باية ارض تموت وشبهه سيبويه
تأنيث اى بتأنيث كل في قولن كلين والساعة اسم لجزء من الزمان مخصوص ويطلق على جزء من اربعة
وعشرين جزءا هو مجموع اليوم والليل ويطلق ايضا على جزء ما غير مقدر من الزمان ولا يفتق على
الوقت الحاضر والمندس يقيم اليوم على اثنى عشر فسادا وكذا الليلة طالا ام قصر فيسمونه ساعة **ان قلت**
ما هذا الاستغفار **قلت** استغفها ثم توبع وانكار فانه يقول لم تأخرت الى هذه الساعة وقد ورد
النصريح بالانكار في رواية ابى هريرة فقال عمر لم تخشيتون عن الصلاة وفي رواية مسلم فترض
بعدم قتال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء **ان قلت** هل صدر هذا كله عن عمر رضي الله عنه
قلت الظاهر ذلك ولكن حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الاخر **ان قلت** ما كان مراد عمر من هذه
المقالة **قلت** التنبيه الى ساعات التذكير التي وقع فيها الترتيب لانه اذا انقضت طوت الملائكة
الصف كما ورد في الحديث **ان قلت** هل فم عثمان ذلك من عمر **قلت** نعم فذلك بادراك
الاخذار عن التاخير بقوله ان شغلت الى اخره وهو على صيغة المجهول وقد بين جهة شغله
في رواية عبد الرحمن بن مهدي حيث قال انقلب من السوق فسمعت النداء المراد به الاذان بين
يدي الخطيب **قوله** لم انقلب الى اهل الانقلاب الرجوع من حيث جا وهو انفعال من قلبت الشيء اذا
ليته او رده **قوله** حتى سمعت التاذين وفي رواية اخرى النداء وبوكس النون اتم من صحتها
قوله فلم اردان توضات كلمة ان هذه صلة زبدت لتأكيد النفي **قوله** والوضوء ايضا جات الرواية فيه
بالواو وحذفها وينصب الوضوء ورفعا اما وجه الواو فهو ان يكون للطف على المنكار الاول وهو قوله
اية ساعة هذه لان معنى الانكار لم يكفك ان آخرت الوقت وقوت فضيلة السبق حتى انتهت
بترك الغسل والقناعة بالوضوء فتكون هذه الجملة المبسوطة مدلولها عليها يتلك اللفظة وقال
القرطبي الواو عوض من همة الاستغفار كما قرأ ابن كثير قال فرعون وامتنع به واسا وجه حذف الواو
ظاهرا ولكن يكون لفظ الوضوء بالرفع والنصب اما وجه الرفع فعلى انه مبتدأ اذ حذف خبره تقديره
الوضوء ايضا فيقتصر عليه واما وجه النصب فهو على اعتبار ان فعل التقدير يتوينا الوضوء فقط لا ينقض
على الوضوء وحده **قوله** ايضا منصوب على انه مصدر من ارض يرضى اذ ارجع قاله ابن السكيت يقول
فعلت ايضا اذا كنت قد فعلت بعد شيء اخر كذا فك افدت بذكرها الجمع بين الامرين او الامور **قوله**
وقد علمت جملة حالية اى والحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل لمن يريد المحي
الى الجمعة **ذكر ما يستفاد منه** فيه القيام بالخطبة وانه من سننها وانه على المنبر وفيه تقعد امام
رعيته وامره ليعلم بمصالح دينهم وانكاره على من اخل بالفضل وفيه مواجهة الامام بالانكار للكبير
ليرتدع من هودونه بذلك وفيه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اثناء الخطبة لا يفسدها
وفيه الاعتذار الى ولاة الامور وفيه ايامة الشغل والمصرف يوم الجمعة قبل النداء ولو افضى ذلك الى
ترك فضيلة التذكير الى الجمعة لان عمر رضي الله عنه لم يامر برفع السوق بعد هذه القصة واستدل
به مالك على انه السوق لا يمنع يوم الجمعة فليل النداء الكونها كانت في زمن عمر رضي الله عنه ولكون
الذاهب اليها مثل عثمان رضي الله عنه وقد قلنا ان وجوب السعي وحرمة البيع والشراء بالاذان الذي
يرون بين يدي المنبر لانه هو الاصل وبه قال الشافعي واحمد والرفقة الاصا ثم اختلف

العلماء في حرمة البيع في ذلك الوقت فحدثني حبيفة واصحابه والشافعي يجوز البيع مع الكراهة وعند مالك واحمد والطاهرية البيع باطل وقد عرف في الفروع وفيه جواز استئجار الفضل السوق ومجاناة القبر وفيه ان فضيلة النجوة الى الجمعة انما تحصل قبل التاديب وقد استدرك بعضهم بقوله كان يامر بالفصل ان النسل يوم الجمعة واجب وهذا الاستدلال ضعيف لانه لو كان واجب الرجوع عثمان حين كل يوم رضى الله عنه او لردده عمر حين لم يرجع فلما لم يرجع ولم يجر بالرجوع وعرضهما المهاجرون والانصار دل على انه ليس بواجب وهذه قرينة على ان المراد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي فيه فليقتل ليس الامر بالايجاب بل هو للتدب وكذا المراد من قوله واجب انك لو اوجب جمعا بين الأدلة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال ان مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غلبت الجمعة واجب على كل محتلم **ش** مطابقة الخبر الثاني للزجعة من حيث انه يدل على ان قوله على كل محتلم يخرج الصبي والحديث يمينه اخرج في باب وصو الصبيان ومضى يجب عليهم ولكن اخرج هذا عن علي بن عبد الله عن سفيان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه وهذا اخرج عن عبد الله بن يوسف التبتلي عن مالك الى اخره ولم يختلف رواه الموطأ على مالك في اساده ورجاله مديون وفيه رواية تابعي عن تابعي عن معاذي وقد ذكرنا بقية الكلام هناك

باب الطبيب الجمعة

ش اى هذا باب في بيان حكم الطبيب لاجل الجمعة ولكن لم يجز بحكمه للاختلاف فيه **ص** حدثنا علي قال ناخرمى بن عمار قال نا شعيب عن ابي بكر بن المنكر قال حدثني عمرو بن سليم الانصاري قال اشهد على ابي سعيد قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد قال عمرو اما الفصل فاشهد انه واجب واما الاستئذان والطبيب فانه اعم او اوجب بواحد ولكن هكذا في الحديث **ش** مطابقة للزجعة في قوله وان يمس طيبا **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** علي بن الدين **الثاني** حرمي بنج الحاد والراهملتين وكسر الميم ابن عماره بنهم العين وتغيف الميم وقد مر ذكره في باب فان تابوا في كتاب الايمان **الثالث** شعب بن الحجاج **الرابع** ابو بكر بن المنكر بنهم الميم وسكون النون على صيغة اسم الفاعل من الانكاد ابن عبد الله بن ربيعة المديني **الخامس** عمر بنهم العين ابن سليم بنهم الميم الميمكة وفتح اللام وسكون الياء اخر الخوف وقد مر في باب اذا دخل احدكم المسجد **السادس** ابو سعيد الخدري رضى الله عنه **ذكر لطائف اشاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه المنفعة في موضع وفيه القول في خمس مواضع وفيه لفظ اشهد في موضعين واراد به الراوي تأكيد الرواية واظهار السماع وفيه على بغير ذكر نية الى ابيه او الى ببلده في رواية الاكثرين وفي رواية ابن عساکر عن ابي عبد الله بذكر ابيه وفيه ادخل بعضهم بين عمرو ابن سلم وبين ابي سعيد الخدري رجلا وقال الدارقطني وقد اختلف على شعيب قتال الباغندي عن علي عن حرمي عن ابي بكر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه ورواه عثمان بن سليم عن عمرو بن سليم عن ابي سعيد فان قلنا اذا كان الامر كذلك فكيف ذكره البخاري في صحيحه قلنا لا يضر ذلك لانه صرح بان عمر اشهد على ابي سعيد ويجعل على انه رواه او لا عنه ثم سمعه منه وانه رواه في حالتين وهذه حجة قوية لنقص هذه في صحيحه وفيه ان رواه ما بين بصريين واسطى ومدينين **ذكر من اخرجه عنه** اخرجه مسلم في الطهارة عن عمرو ابن سواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال وبكر بن ابي نجيح كلاهما عن ابي بكر بن المنكر عن عمرو بن سليم عن ابي سعيد ولم يذكر عبد الرحمن واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن سلمة عن ابن وهب ولم يذكر السؤال ولا الطبيب وقال في اخره الا ان بكر لم يذكر عبد الرحمن واخرجه النسائي في حديث عن محمد بن سلمة باسناده مثله وعن هرون بن عبد الله عن الحسن بن سوار عن الليث بن عوف عن محمد بن سلمة باسناده مثله وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقربة المانعة عن الحمل على الحقيقة ان الاحتلام اذا كان معه الاتزال موجب للفصل سواء كان يوم الجمعة او لا **قوله** وان يستن عطف على معنى الجملة السابقة وان مصدرية

والاستئذان وهو الاستئذان مأخوذ من السن يقال سننت الحدي حكته على السن وقيل الاستئذان بانه انما يستاك على الانسان وحاصله ذلك السن بالسؤال **قوله** وان يستن عطف على ان يستن وهو يفرغ الميم على الانف وجابضها **قوله** طبيب استنول يس **قوله** ان وجد متعلق بيس اي ان وجد الطبيب بيسه ويجعل تطبيقه بان يستن وفي رواية مسلم وبيس من الطبيب ما يقدر عليه وفي رواية مسلم وبيس من الطبيب له ولو من طبيب المراء وقال عياض يجمل قوله ما يقدر عليه ارادة التاكيد ليفعل ما امكنه ويجعل ارادة الكثرة والاول اظهر ويؤيد قوله ولو من طبيب المرأة لانه يكره استعماله للرجل وهو ما ظهر لونه وخفى رجيحه واباحته للرجل لاجل عدم غيره يدل على تاكيد الامر في ذلك **قوله** قال ابن عمر وهو ابن سليم راوى الخبر وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** واما الاستئذان والطبيب الى اخره اشار به الى ان العطف لا يقتضي الترتيب من جميع الوجوه وكان القدر المشترك تأكيد الطبيب للثلاثة وكانه جزم بوجوب الفصل دون غيره للتصريح به في الحديث وتوقف فيما عداه لوقوع الاحتال فيه **ذكر الرجل** اوى والطبزي انه صلى الله عليه وسلم لما فزع الفصل بالطبيب يوم الجمعة واجمع الجميع على ان تارك الطبيب يومئذ غير خرج اذ لم يكن له راحة مكرهة يؤذي بها اصل السجد فكذلك تارك الفصل لان مخروجا من الشارع واحدا وكذا الاستئذان بالاجماع ايضا وكذا هما وان كان العلم يستحقون لمن قدر عليه كما يستحقون للناس الحسن وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون قوله وان يستن الى اخره من كلام ابي سعيد خلطه الراوى بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لم ار هذا في شيء من النسخ ولا في المسانيد ودعوى الادراج فيه لاحقيقة لها **قلت** ظاهر ظاهر التركيب يقتضي صحة ما قاله ابن الجوزي وان تكلمنا وجه صحة العطف فيما قبل **قوله** ولكن هكذا في الحديث **ذكر ما يستفاد منه** قال الخطابي ذهب مالك الى ايجاب الفصل واكثر الفقهاء الى انه غير واجب وتا ولو احدث على معنى الترغيب فيه والتوكيد لامره حتى يكون كالواجب على معنى التثنية واستدلو ابيه بانه قد عطف عليه الاستئذان والطبيب ولم يجملوا انما غير واجبين قالوا وكذلك المصنف عليه وقال النووي هذا الحديث ظاهر في ان الفصل مشروع للبالغ سواء اراد الجمعة امر لا وحديث اذا جا احكم في انه لمن ارادها سواء البالغ والصبي فيقال في الجمع بينهما انه مستحب لكل ومثاله في حق المريد واكد في حق البالغ وغوم ومذهبا الثموري انه مستحب لكل مريدان وفي وجه للذكر وخاصة وفي وجه لمن تكرر الجمعة وفي وجه لكل احد وفي المصنف وكان ابن عمر يجزئيا به كل جمعة وقال معاوية بن قرة ادركت ثلاثين من مريضة كانوا يفعلون ذلك وحكاها حجة عن ابن عباس وعن ابي سعيد وابي امفضل وابن عمر ومجاهد نحوه وخالفه ابن حزم لما ذكر فرضية الفصل على الرجال والنساء قال وكذلك الطبيب والسؤال وشرع الطبيب لان الملازمة على ابواب المساجد يتلون الاول فالاول فرمما ما نحوه او لمسوه واختلف في الاعتقال في السفر فمن يراه عبد الله ابن الحارث وطلق بن حبيب وابو جعفر محمد بن علي بن الحسين وطلحة بن مصرف وقال الشافعي ما تركته في حضر ولا سفر وان استزيت به بدينار ومن كان لا يراه علفقة وعبد الله بن عمرو وابن جبير بن مطعم ومجاهد وطاوس والقاسم بن محمد والاسود واياس بن معاوية وفي كتاب ابن التين عز طائفة وطاوس ومجاهد انهم كانوا يستلون الجمعة في السفر واستخيه ابو ثور **ص** قال ابو عبد الله هو اخو محمد بن المنكر ولم يسم ابو بكر هذا راوى عنه بكر بن الاشج وسعيد بن ابي هلال وعده وكان محمد بن المنكر يكتفي بالي بكر وابي عبد الله **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه **قوله** هو ابي بكر بن المنكر المذكور في سند الحديث المذكور هو اخو محمد بن المنكر ومحمد ايضا يكتفي بالي بكر ولكن سمي محمد وابو بكر اخوه لم يسم وهو معنى قوله ولم يسم ابو بكر هذا والحاصل ان كلا من الاخوين المذكورين يكتفي بالي بكر ولكن الامتياز بينهما بتصرع اسم احدهما وهو محمد وايضا هو يكتفي بكنية اخرى وهي ابو عبد الله وهو معنى قول البخاري وكان محمد بن المنكر يكتفي بالي بكر وابي عبد الله واخوه كنيته اسمه وليست له كنية غيرها **قوله** روى عنه اي عن ابي بكر بن المنكر كذا وقع بلفظ روى عنه في رواية ابن ذر وفي رواية غيره رواه عنه

قلت لما قيل ان الجاهل يمشي في سائر الايام
 وقلد روى النشائي انه صلى الله عليه وسلم قال في يوم الجمعة اثنتي عشرة ساعة وانما اهل البيت
 يحسبون ساعات النهار ابتداء من طلوع الشمس ويحسبون فيه نظركا لفظها فيه غره ولمسب
 انه للتأنيث وليس كذلك فانه للوحدة كقوله وشعره وغوها من افراد الجنس سميت بذلك لظهورها
 وقال الجوهرى البدنة ناقة او بقرة تخص بكه سميت بذلك لانهم كانوا يسمونها وحكى النووى
 عن المزهرى انه قال البدنة تكون من الابل والبقر والغنم **قلت** هذا غلط الظاهر انه من النسخ
 لان النقول الصحيحة عن المزهرى انه قال البدنة لا تكون الا من الابل واما الهدي فمن الابل والبقر والغنم
قوله بقرة التايك للوحدة قال الجوهرى البقر اسم جنس والبقرة تقع على الذكر والانثى واما دخله
 الصاعلي انه واحد من جنس والبقرات جمع بقرة والبقار جمع البقرة تقع على الذكر والانثى واما دخله
 واهل اليمن يسمون البقرة باقورة وهو مشتق من البقر وهو الشق فانها تبقر الارض اي تسقيها بالمراة
قوله كذا اقوت اكتسب هو الغنم واما وصف بالافرن لانه اكمل واحسن صورة ولان الفرن تنفع
 به وفيه فضيلة مع الاسم **قوله** دجاجة بكسر الدال وفخها لغتان مشهورتان وحكى الضم ايضا
 وعن محمد بن حبيب انها بالغنم من الحيوان وبالكسر من الناس والدجاجة تقع على الذكر والانثى وسمى
 بذلك لاقبالها وادبارها وجمعها دجاج ودجاجات ذكره ابن سيده وفي المنتهى لاقبالها
 فخر الدال في الدجاج افخم من كسره ودخلت الهاء في الدجاجة لانه واحد من جنس مثل حمامة
 وبطة وغوها وكما جاء الدال مثلثة في المفرد كذلك يقال في الجمع الدجاج والدجاج والدجاج **قوله**
 البيضة واحدة من البيض والجمع بيوض ودجاني الشعر بيضات **قوله** حضرت الملائكة بفتح
 الصاد وكسرها والفتح اعلى **ذكر ما يستفاد منه** فيه استقباب الغنم يوم الجمعة
 وفيه فضيلة التذكير وقد ذكرنا حده عن قريب وفيه ان مراتب الناس في الفضيلة على حسب
 اعمالهم وفيه ان القربان والصدقة يقع على القليل كالكثر وقد جاء في النسي بعد اكتسب بطة
 ثم دجاجة ثم بيضه وفي اخرى دجاجة ثم بيضه ثم عصفور ثم بيضه واسنادها صحيح وفيه اطلاق القربان
 على الدجاجة والبيضه لان المراد من التقرب الصدق ويجوز التصديق بالدجاجة والبيضة
 ونحوها وفيه ان التخصية من الابل افضل من البقر لانه صلى الله عليه وسلم قدمها اولاد تلاف
 بالبقرة واجمعوا عليه في الهدايا واختلفوا في الاخصية فذهب الى حنيفية والشافعي والمزهرى
 ان الابل افضل ثم البقر ثم الغنم كالهدايا ومذهب مالك ان الغنم افضل ثم البقر ثم الابل قالوا
 لانه صلى الله عليه وسلم اصحى بكبشين وهو قد اقبل على الجوز ولم يزل يمد يده لهما
 على الهدايا وافضل صلى الله عليه وسلم لا يدل على الافضلية بل على الجواز ولم يجد غيره كما ثبت
 في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى عن نسيائه بالبقر **قلت** روى ابو داود وابن ماجه
 من حديث عباد بن الصامت باسناد صحيح انه قال خير الاخصية الكبش الاقرن **قلت** مراده
 خير الاخصية من الغنم الكبش الاقرن وقال امام الحرمين البدنة من الابل ثم البقر ثم الغنم فترفع مقامها
 بقرة وسبعها من الغنم ويظهر ثمة هذا في ما اذا قال الله على بدنة وفيه خلاف اهل حقين الابل
 ان وجدت والافضل اوسع من الغنم وقيل يتعين الابل مطلقا وقيل يتخير لمطابقا وفيه ان
 الملائكة المذكورون غير الحفظة ووظيفتهم كتابة حاضرها قاله المادري والنووى وقال ابن
 بربره لا ادرى بم امر غيرهم **قلت** موال الملائكة يكتبون منازل الجانبين الى الجمعة مخفون
 بذلك كما روى احمد في مسنده عن ابن امامة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول تفقد الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون الاول والثاني والثالث الحديث والحفظة ايقاظوا
 من وكوا عليهم وروى ابو داود من حديث عطاء بن ابي راسان قال سمعت عليا رضى الله عنه
 على منبر الكوفة يقول اذا كان يوم الجمعة عدت الشياطين بزيارتها الى الاسواق فيرون الناس
 بالترابيت او الربايت ويبسطونهم عن الجمعة وتفقد الملائكة فيجلس على ابواب المسجد فيكتبون
 الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من السماع
 والنظر فابنت ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يستمع فابنت ولم يبلغ كان له كفل من
 اجر وان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فبنت ولم يثبت كان له كفل من وادروس
 قال يوم الجمعة لصاحبه مد ففقد لى فليس له في جمعة تلك شئ ثم يقول في اخره لا

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال ابو داود ورواه الوليد بن مسلم عن ابن
 جابر قال بالربايت وقال مولى ام ابي عثمان بن عطاء ورواه احمد من رواية الحجاج بن ابراهيم
 عن عطاء بن ابي راسان بلفظ ويقتد الملائكة على ابواب المسجد يكتبون الناس على قدر منازلهم
 السابق والمصلى والذي يليه حتى يخرج الامام والربايت بفتح الراء لها الموحدة واخره ثامثلة
 جمع تزيينة وهو ما يحسن الانسان ويشغله واما الترابيت فقال صاحب النهاية يجوز ان يكون
 جمع تزيينة وهي المرة الواحدة من التزيين وقال الخطابي وهذه الرواية ليست بشئ وفيه حضور
 الملائكة اذا خرج الامام ليعلموا الخطبة لان المراد من قوله يستمعون الذكر هو الخطبة **قلت**
 في الرواية اخرى من الصحيح فاذا جلس الامام طويلا والصحف في الفرق بين الروايتين **قلت** يخرج
 الامام بحضوره من غير طي فاذا جلس الامام على المنبر طويلا ويقال ابتدأ عليهم الصحف عند
 ابتدأ خروج الامام وانها ودجلوسه على المنبر وهو اول سماعهم للذكر والمراد به ما في الخطبة
 من المواضع ونحوها

باب

ن ثبت لفظ باب كذا من غير ضم الى شئ في اصل الخطب وهو كالفصل من الباب الذي قبله
 وقد ذكرنا ان الابواب تجمع الفضول كما ان الكتب تجمع الابواب وهو غير معرب لان المعرب جزء الكلب
 لما ان جعلناه محذوف المبتدأ على تقدير هذا باب فحينئذ يكون معربا **ص** حدثنا ابو نعيم
 قال نايبان عن يحيى بن واين كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 بينما هو بخطيب يوم الجمعة ان دخل رجل فقال عمر بن الخطاب لم تختبسون عن الصلاة فقال
 الرجل ما هو الا ان سمعت النداء فمات فقال المسموعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل **ن** وجه مطابقه دخوله في باب فضل الجمعة من حيث
 انكار عمر على هذا الداحل وهو عثمان بن عفان على ما ذكرناه مع جلالته قد رده لاجل احتباسه عن
 التكبير فلو اعظم الفضيلة فيه لما انكر عمر عليه بحضور الصلاة من المهاجرين والانصار فاذا
 ثبتت الفضيلة في التكبير الى الجمعة ثبت الجمعة بالطريق الاول **ذكر رجال** ومم خمسة
الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين **الثاني** شيبان بفتح الشين المجبة وسكون الياء اخر
 الحروف وبالب الموحدة وبعد الالف نون وهو ابن عبد الرحمن التميمي القوي **الثالث** يحيى بن
 ابي كثير **الرابع** ابو سلمة بن عبد الرحمن **الخامس** ابو هريرة **ذكر لسان** اسناده فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان
 الراويين الاولين كوفيان والثالث يماشي والرابع مدني وفيه شيخ المذكورين بكينته وشيخه
 المذكورين بحداد وفيه اوسلة مذكور بكينته وفي اسمه اختلاف والامح ان كنيته اسمه **ذكر من اخرج**
غيره اخرجهم مسلم في الصلاة عن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الطهارة عن ابي ثوبة الربيع
 ابن نافع وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب فضل الغسل يوم الجمعة فانه اخرج هناك من حديث
 ابن عمر عن عمر رضى الله عنه **قوله** ان دخل رجل سماه عبيد الله بن موسى في روايته عن شيبان انه
 عثمان بن عفان وكذا اسماه الاوزاعي في روايته عنه مسلم وكذا اسماه حرب بن شداد في رواية الطحاوي
 كلاهما عن يحيى بن ابي كثير **قوله** لم تختبسون عن الصلاة اي عن الحضور في اول وقتها **قوله**
 النداء الا ان **قوله** يقول ويروى قال

باب الدهن للجمعة

شراى هذا باب في بيان حكم الدهن لاجل الجمعة والدهن بفتح الدال مصدر من دهنت دهنا
 وبالضم اسم وهو ما بالغنم واما لم يجوز بحكه للاختلاف فيه على ما ذكره **ص** حدثنا ادم
 قال نايبان عن ابي ذئب عن سعيد المقبري قال اخبرني ابي عن ابن وديعة عن سليمان الطائري
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتنل رجل يوم الجمعة وينظر ما استطاع من ظهر
 ويدبر من دهنه او يمسح بطنه بيده ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم
 يبيت اذا تكلم الامام الا غفله ما بينه وبين الجمعة الاخرى **ن** مطابقته للترجمة في قوله
 ويدبر من دهنه **ذكر رجال** ومم ستة **الاول** ادم بن ابي اسحاق **الثاني** محمد بن عبد الرحمن

ابن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام القرشي العامري ابو الحرث المدني **الثالث**
سعيد بن ابي سعيد واسمه كيسان القفري ابو سعيد المدني والقفري نسبة الى المغيرة بالمدينة
كان مجا ورا لهما **الراي** ابو الواسعيد القفري **الحامس** عبد الله بن وديعة بن حرام ابو وديعة
الانصاري المدني **السادس** سلطان الفارسي رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد** فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في ثلاث
مواضع وفيه القول في اربع مواضع وفيه ان رواية كلهم مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين متواليه
وسم سعيد وابوه وابن وديعة وقد ذكر ابن سعد ابن وديعة من الصحابة وكذا ذكره ابن مسعود
وعنه ابي حاتم وقال الذهبي في تزييد الصحابة عبد الله بن وديعة بن حرام الانصاري له صحبة
وروى عنه ابو سعيد القفري فليكن هذا يكون فيه رواية تابعيين عن صحابين وفيه رواية
الابن عن الاب وفيه ابن وديعة ليس له في البخاري الا هذا الحديث وفيه غير الدارقطني في البخاري
حيث قال انه اختلف فيه على سعيد القفري فرواه ابن ابي ذئب عنه هكذا فرواه ابن عجلان عنه
فقال عن ابن ذر عن بدل سلمان وارسله ابو سعيد عنه فلم يذكر سلمان ولا ابا ذر ورواه عبيد الله
العمري عنه فقال عن ابن هيريرة انتهى **قلت** رواية ابن عجلان من حديث ابي ذر اخرجهما
ابن ماجه فقال ناسه بن ابي سهل وهو ثور بن محمد قال لا يصح بن سعيد الفظان عن ابن
عجلان عن سعيد القفري عن ابيه عن عبد الله بن وديعة عن ابن ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة فاحسن غسله وتطهر فاحسن طهوره وليس من احسن
ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب اهلته ثم اتى الجمعة ولم يلبس ولم يغتسل ولم يفرق بين اثنين غفر له
ما بينه وبين الجمعة الاخرى ورواية ابى معشر عن سعيد بن منصور ورواية عبيد الله
العمري عن ابي يعلى ولا يرد كلام الدارقطني لان رواية البخاري والطريقه التي فيها من اتقن
الروايات واحكمها وعزها لا يفتقرها **ذكر معناه** قوله لا يغتسل رجل الى اخره يشتمل على شروط سبعة
لحصول المغفرة وجا في غيره من الاحاديث شروط اخرى على ما ذكرها ان شاء الله تعالى **الاول**
الاغتسال يوم الجمعة وفيه دليل على انه يدخل وقت غسل الجمعة بطلوع الفجر من يومه وهو قول جمهور
المالكا **الثاني** التطهر وهو معنى ويتطهر ما استطاع من الطهر وفي رواية الكشي عن من ظهر
بالتنكير ويراد به المبالغة في التنظيف فلذلك ذكره من باب التفضل وهو للتكليف او المراد به
التنظيف باخذ الشارب وقضى التطهر وحلق المانة او المراد بالاغتسال غسل الجسد وبالتطهر
غسل الرأس والمراد به تنظيف الثياب وورد ذلك في حديث ابن سعد وابي ايوب فحينئذ
ابى سعيد عن ابي داود ولفظه من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن ثيابه وحديث ابي
ايوب عند احمد والطبراني ولفظه من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده وليس
من احسن ثيابه **الثالث** الادهاان وهو معنى قوله ويد من من دهن والمراد به ازالة شعث
الرأس والحية به ويد من ينشد يد الدال من باب الافعال لان اصله يتد من فقلت
الشاذ الادعت الدال في الدال الرابع مس الطيب وهو معنى قوله او بمس من طيب بيته
قيل معناه ان لم يجد دها من طيب بيته وقيل او بمس من طيب البيت وقال الكرماني واو في اد
بمس لا ينفذ في الجمع بينهما وقيل بيته ليؤذن بان السنة ان يتخذ الطيب لنفسه ويجعل
استعماله عادة له فيدحر في البيت بنا على ان المراد بالبيت حقيقته ولكن في حديث عبد الله
ابن عمرو عن ابي داود او بمس من طيب امراته والمعنى على هذا انه لم يتخذ لنفسه طيبا فليست
من طيب امراته وفي حديث **سلمان** عند البخاري ولفظه او بمس من طيب امراته وفي حديث
بيته وقال شيخنا زين الدين في شرح الترمذي الظاهر ان تقييد ذلك بطيب المرأة والاهل
غير مقصود وانما خرج من جرح الغالب وان المراد بما سهل عليه مما هو موجود في بيته وبدل
عليه قوله في حديث ابي سعيد وابي هيريرة او بمس من طيب ان كان عنده اي في البيت
سوا فيه طيب اهل وطييب امراته **قوله** ثم يخرج زاد في حديث ابي ايوب عند ابن خزيمة الى المسجد
الحامس ان لا يفرق بين اثنين وهو معنى قوله فلا يفرق بين اثنين وهو كناية عن التلبس
اي عليه ان يبكر فلا يتخطى رقاب الناس كذا قاله الكرماني ويقال معناه لا يبرأحه
رجل فيدخل بينهما لانه ربما صنف عليهما خصوصا في شدة الحر واجتمع الاناس **السادس**

يصلى ماشا وهو معنى قوله ثم يصلى ما كتب له وفي حديث ابي الدرداء عند احمد والطبراني
وسم ما قضى له وفي حديث ابي ايوب عند احمد والطبراني ايضا فيركع التلبيك اذ كان في السجدة
الانصات وهو معنى قوله ثم ينصت بضم الياء من الانصات يقال انصت اذا سكنت وانصت
اذا اسكنت فهو لازم ومتقد والاول المراد هنا ويروى ثم انصت وفي بعض اصول مسلم انصت
بزيادة التا المشقة من فوق قاله عياض وهو ميم ونحوه صاحب الموعب والامر اهرى
وغيرهما انصت ونصت وانصت ثلاث لغات بمعنى واحد فلا وهم حينئذ **قوله**
اذا تكلم امامه يعني اذا شرع في الخطبة وفي حديث تزييد النبي حتى يقضى صلاته
وعنه في حديث ابي ايوب واما الزيادة على الشروط السبعة المذكورة فمنها المشي وترك الركوب
في حديث ابي الدرداء عند احمد والطبراني في الكبير من اغتسل يوم الجمعة الحديث وفيه ثم شق
الي الجمعة ولا شك ان المشي في السجدة افضل الا ان يكون له عيبا عن مكان اقامتها وحتى لو شق
فالركوب افضل وهل المراد بالمشي في الذهاب اليها فقط او الذهاب والرجوع اما في الذهاب فهو اكدر
واما في الرجوع فهو مندوب اليه ايضا ومنها ترك الاذى ففي حديث ابي ايوب ولم يورد احدا **فان قلت**
قوله فلا يفرق بين اثنين يعني عن هذا **قلت** الاذي اعم من التفريق بين الاثنين فيجوز ان يكون
للاذي في السجدة وفي طريق المسجد ويدل عليه ما في حديث ابي الدرداء ولم يتخط احد او لم يؤذ والمطف
يقتضي المعايير وهو من ذكر الممارعة لخاص ومنها المشي الى المسجد وعليه السكينة وفي حديث
ابى ايوب ثم خرج وعليه السكينة حتى ياتي المسجد والمراد به التؤدة في مشيه الى الجمعة وتقصير
المطامير الدنوس من الامام كما جاء في رواية ابي داود والنسائي وابن ماجه ثم المراد بالدنوس من الامام
بل هو حالة الخطبة او حالة الصلاة اذا ابتاعه ما بين المنبر والمصل مثل الظاهر ان المراد حينئذ
الدنوس في حالة الخطبة واسماهما وفي حديث ابن عباس عند الزهري والطبراني في الاوسط ثم في
حيث يسمع خطبة الامام والحديث منيف ومنها ترك اللغو وفي حديث عبد الله بن عمرو وعبد
ابى داود ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلبس عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لم يخط رقاب
الناس كانت له ظمرا وفي حديث ابي طلحة عند الطبراني في الكبير وانصت ولم يلبس في يوم الجمعة
الحديث والموقوف يكون بغير الكلام كس المحصى وتعليقه بحيث يشتمل سمه وتكره وفي بعض الاحاد
ومن مس المحصى فقد لم يفتقر الى اجتماع وهو القاسم لما يتولد الخطيب **فان قلت** الانصات
لا ينفذ عنه **قلت** لان الانصات ترك الكلام والاستماع ما ذكرناه وقد يستمع ولا ينفذ بالخطب
سمعه لما يتولد وهو يتكلم بكلام يسير او يكون قوى الحواس بحيث لا يشتمل بالاستماع عن الكلام ولا بالكلام
عن الاستماع فان لكل الجمع بين الانصات والاستماع **قوله** ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي ما بين
يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى **قوله** الاخرى يعني الماضية قبلها والمستقبله بعدها
لان الاخرى تاتي الاخرى بالخلاف لا بغيرها **ذكر ما يستفاد منه** فيه استصحاب الغسل يوم الجمعة
وقوله لا يغتسل الى اخره هو محمول على الغسل الشرعي عند جمهور العلماء وحتى عن المالكية يجوز به
بالورد وببرده قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح قوله من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة
وفيه استصحاب تنظيف الثياب يوم الجمعة وفيه استصحاب الادهاان والتنظيف وفيه كراهة
التخطي يوم الجمعة وقال الشافعي اكره التخطي لمن لا يجد السبيل الى المصلى الا بذلك وكان
مالك لا يكره التخطي الا اذا كان الامام على المنبر وفيه مشروعية التغسل قبل صلاة الجمعة
بما شال قوله صلى الله عليه وسلم ما كتب له وفيه وجوب الانصات لورود الامر بذلك واختلف
المالكا في الكلام هل هو حرام ام مكروه كراهة تنزيه وما قولان للشافعي قديم وجديد قال القاضي
قال مالك وابو حنيفة وعامة الفقهاء يجب الانصات للخطبة وحكي الشعبي والفضلي انه يجب
الاذا تلى فيها القرآن واختلفوا اذا لم يسمع الامام هل يلزمه الانصات كما لو سمعه فقال الجمهور
يلزمه وقال الشافعي واحمد والشافعي في احد قوليه لا يلزمه ولو تلى الامام هل يلزمه الانصات ام لا
فيه قولان وفيه ان المغفرة ما بينه وبين الجمعة الاخرى مشروطة بوجود ما تقدم من الامور
السبعة المذكورة في الحديث **فان قلت** في حديث نبوية يكون كفارة الجمعة التي قبلها
ثم وجه الجمع بين الحديثين **قلت** يجوز ان يعمل الحديثان على حالين فان كانت له ذنوب في الجمعة
التي قبلها كثر ما قبلها فان لم يكن له ذنوب فيها بان حفظها او كفرت بما رواه ابا ايوب **الثلاثة**

الرائدة على الاسبوع التي عنيها في الحديث وزيادة ثلاثة ايام فيكفر عنه ذنوب الجمعة المستقبلة فان
قلت تكفر الا ذنوب الماضية بالمسائات والتوبة ويتجاوز الله تعالى كيف يعقل تكفر الذنوب
قبل وقوعه **قلت** المراد عدم الواحدة اذا وقع ومنه ما ورد في معقورة ما تقدم من الذنوب
وما تخرجه منه حديث ابن قتادة في صحيح مسلم صياحه يوم عرفه احتجب على الله ان يكفر السنة التي
قبله والسنة التي بعده **ص** حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال طائوس قلت
لابن عباس ذكر والذنب صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا اليوم الجمعة واعتزلوا رسول الله
تكونوا اجنبيا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس ما الغسل فتم واما الطيب فلا ادري **ص**
ليس في هذا الحديث ذكر الدهن ليطابق الترجمة ولكن باق المطابقة من وجه اخر وهو ان الصلاة
استعمال الدهن بعد غسل الرأس فكان هذا الشعر به ووجه اخر ان الدهن ذكر في حديث
طائوس هذا في رواية ابراهيم بن ميسرة واما الزهري الذي لم يذكره وزيادة الثقة للمافظ
مقبولة والحديث واحد فكأنه متكرر ايضا في رواية الزهري فتدبر او ان لم يكن خيرا ورجاله
المحدث قد تكرر ذكرهم وابو اليمان هو الحكم بن نافع غالبا يروي عن شعيب بن بن حمزة عن محمد
ابن مسلم بن شهاب الزهري عن طائوس واخرجه النسائي ايضا في الصلاة عن محمد بن يحيى بن
عبد الله عن ابى اليمان به **قول** ذكر واليسم طائوس من حديثه بذلك والظاهر انه ابو هريرة
لان الطحاوي يروي عن طريق عمرو بن دينار عن طائوس عن ابى هريرة نحوه وكذلك رواه ابن خزيمة
وابن حبان **قول** واعتزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تكليد اغتسلوا من باب ذكر الخاص بعد العام وبيان لزادة
الاحتياط به او ايراد بالاول الغسل المشهور الذي هو غسل الجنابة وبالثاني التطهيرات من الادب
واستعمال الدهن ونحوه **قول** وان لم تكونوا اجنبيا عطفا على مقدار تقديره ان كنتم جنبا وان لم تكونوا
جنبا ولفظ الجنب يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع والذكر والمؤنث فكذلك وقع خبر القول وان لم تكونوا
قول واصيبوا من الامانة وكلمة من في من الطيب للتبويض قائم مقام المفعول اما صيبوا
بعض الطيب ومناه استعمالوا **قول** فلا ادري اي فلا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله وهذا يخالف ما رواه ابن ماجه من رواية صالح بن ابى اخضر عن الزهري عن عبيد بن السباق
عن نبيل عباس مرفوعا من جبال الجمعة فليغتسل وان كان له طيب فليمس منه ومما ضعف
وخالفه مالك فرواه عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلا **ومما يستفاد منه** ان الاعتزال
يوم الجمعة للجنابة يجزى عن الجمعة سواء اواه للجمعة او لا وقال ابن السكيت اكثر من يحفظ عنه
من اهل العلم يقولون يجزى غسلة واحدة للجنابة والجمعة وقال ابن بطال ورويه عن ابن
عمرو وجاهد ومكحول والثوري والوزاعي والى نور وقال احمد ارجوان يجزيه وهو قول اشهب
وغیره وبه قال المزني وعن احمد لا يجزيه عن غسل الجنابة حتى ينهها وهو قول مالك في المدونة
وذكره ابن عبد الحكم وذكر ابن المنذر عن بعض ولده قتادة انه قال من اغتسل للجنابة يوم الجمعة
اغتسل للجمعة **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى قال انا هشام ان ابن جريح اخبرني قال اخبرني
ابراهيم بن ميسرة عن طائوس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل
يوم الجمعة فقلت لابن عباس ايمن طيبا او ذهنا ان كان عنداه فقل لا اعلم **اش** مطابقة
للتزجئة ظاهرة **في الرجال** وم ستة **الاول** ابراهيم بن موسى عن الواسع الرازي
المافظ **الثاني** هشام بن يوسف الوحد الرعي قاضي صنف مات سنة سبع وتسعين
ومائة باليمن **الثالث** عبد الملك بن جريح **الرابع** ابراهيم بن ميسرة بفتح الميم وسكون
الياء اخر الخروف وفتح السين والراء المهملة الطائفي الملقب **الخامس** طائوس الجاني
السادس عبد الله بن عباس **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه المعنونة في موضعين وفيه
القول في موضعين وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الصحابي وفيه ان رواية تايبي
رازي وصنفان ومكي وطائفي ويما في على نسق مذكور فيه واخرجه مسلم في الصلاة ايضا
عن الحسن بن علي وعن محمد بن رافع وعن اسحاق بن ابراهيم وعن هرون بن عبد الله الكلعي
ابن جريح **قول** ايمن طيبا الامرة فيه للاستفهام وطيبا منصوب بقوله بيس **قول**
لا اعلم اي لا اعلم انه قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا كونه منديا

باب يلبس احسن ما يجد

ش اي هذا باب ترجمته يلبس من يجي الى الجمعة احسن ما يجد من الثياب **ص** حدثنا عبد
الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن الخطاب رضي الله عنه
راي حلة يلبسها عند باب المسجد فقال رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد
اذ اقدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لاخلق له في الآخرة
ثم جات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها
حلة فقال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انك كسوتنيها وقد قلت في حلة عطاردة ما قلت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسها لتلبسها فكساها عمر رضي الله عنه اخاله بمكة مشركا
ش مطابقة للترجمة من حيث انه يدل على استحباب الجبل يوم الجمعة والجبل يكون باحسن
الثياب وانكاره صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه لم يكن لاجل الجبل باحسن الثياب
وانما كان لاجل تلك الحلة التي اشار اليها عمر ليشتريها من الحر وهذا يرد على الداودي قوله
ليس في الحديث دلالة على الترجمة لانه لا يلزم ان تكون الدلالة ضارحا ولم يلزم البخاري بذلك
وقد حوت عادته في الترجمة بمثل ذلك وبابعد منه في الدلالة عليها فانهم **الترجمة الكلام فيه**
امار جاله فانه قد تكرر ذكرهم خصوصا على هذا النسق وهذا السند من اعلى الاسانيد واحسنها
مالك عن نافع عن ابن عمر واما البخاري فانه اخرجه في الحية ايضا عن القسبي واخرجه مسلم
في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الصلاة عن القسبي واخرجه النسائي في
عن قسبية الكلعي عن مالك رضي الله عنه وهو من مسند ابن عمر وجعله مسلم من مسند عمر لا ابنه
واما معناه فقوله حلة هي الازار والرداء لا تكون حلة حتى تكون ثوبين سواء كانا من برد او
غيره وقال ابن السني لا تكون حلة حتى تكون ثوبين سميت بذلك لخلعها عن غيرها وقال ابو
عبيد الخليل يروى اليمن ويجمع على حلال ايضا والاشهر جمل **قول** سيرا بكسر الهمزة وفتح
الياء اخر الحروف بعد ها راء ممدودة قال ابن قزوين هو الحرير الصافي قمناه حلة حرير وعن
مالك السير او شي من حرير وعن ابن السني السير الذي هو ثوب من الحرير والوان وخطوط
ممتدة لاهنا السيور ويخاطها حرير وقال القرافي ثبت وهو ايضا ثياب من ثياب اليمن وفي
الصحيح يروى فيها خطوط صفراء في الحكم قيل هو ثوب مسير منه خطوط يعمل من القز وفي الجمع
فيل يثاب بخاطها حرير وفي المعين يقال سيرت الثوب والسهم جعلت خطوطا وفي المعين
يروى بخاطها حرير كالسيور فهو فضلا من السير وهو القند وقال القرطبي في المخططة بالحرير ذكره
القبيل والاصحى ثم اعرب حلة سيرا قال ابن قزوين بالاضافة منبطاه من ابن سرام ونسقي
ثيوبا **قلت** فعلى هذا حلة بلا تنوين لانه اصيب الى سير او رواه بعضهم على الوصفية **قلت**
فعل هذا حلة بالتنوين وسير اصفه وفيل ان سيرا يدل من حلة وليس بصفة وقال
الخطابي حلة سيرا كناية عن ثياب يلبسها بالتنوين ولكن اهل العربية يختارون الاضافة
قال سيبويه يات فدا صفة واختلفت الروايات في هذه اللفظة فقال ابو عمر قال
اهل السير انها كانت حلة من حرير وجا من استبرق وهو الحرير المطيظ وقال الداودي يورقون
الحرير واهل اللقمة على خلافه وفي رواية اخرى من ديباج او خروف رواية حلة سندس وكلها
ذالة على انها كانت حريرا محضا وهو الصحيح لانه هو المحرم واما المختلط فلا يجزم الا ان يكون الحرير
اكثر وزنا عند الشافعية وعند الحنفية العبرة بالحكة كاعرف في وصفه **قول** لو اشتريت هذه
يجوز ان تكون كلمة للشرط ويكون جزاؤه محذوفا تقديره لكان حسنا ويجوز ان يكون للمعنى فلا
يحتاج الى الجزاء **قول** فلبستها يوم الجمعة وللوفد وفي رواية للبخاري فلبستها للمعيد وللوفد
وفي رواية الشافعي فلبستها للجمعة والوفد وهو جمع والوفد جمع واخذ وهو القادم رسول او را
منكما او شتر قد **قول** انما يلبس هذه من لاخلق له وفي رواية انما يلبس الحرير ويلبس
لحم البالموحدة والخلق اللطيف والضيق من الحرير والصالح وقال ابن سيرة لاخلق له
يعني لا رغبة له في الحرير وقال حيان وقيل الحرير وقيل الحرير فلي **قول** من يقول الضيق
ولفظ يكون محمولا على الكفار وعلى القولين الاخيرين يتناول المسلم والكافر **قول** منها اي

من لعله السيرة والضمير في منها الثاني يرجع الى اللعل **قوله** في حلة عطاره بضم العين الموصلة وتحتين
 الطام المصلة وكسوا الراوي في اخوة والتميلة وهو عطاره بن حاجب بن زيار بن زيد بن عبد الله
 ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن زهير بن زيد بن عبد الله بن
 سنة تسع وعليه الاكزون وقيل سنة عشر وهو صاحب الديباج الذي اهداه للنبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وكان كسرى كساه اياه فحب منه الصعابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لينا ديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا وقال الذهبى له وفائدة مع الاقزع والزر فافان
 ذكره في كتاب الصعابة وكان عطاره يقيم بالسوق الحليل اي يعرضها للبيع فافان في الحلة اليه
 لهذه الملايسة وقال ابو عمر قال **ابو** عن ابن سيرين حلة عطاره اوليد على الشك
قوله فكساها عمر اي فكسى الحلة التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم اخاله بملء مشركا
 وانتصاب احاط على انه مفعول ثان لكسى يقال كسوته حبة فيقضى الى مفعولين احدهما غير الصريح
قوله في محل النصب لانه صفة لقوله اخا فقتله اخا كساله وكذلك بمكة في محل النصب ومثله
 ايضا نصب على انه صفة بعد صفة قيل انه اخوه من امه وقيل اخوه من الرضاغة وفي النسخ
 وصحبه الى عوانة فكساها اخاله من امه مشركا واسمه عثمان بن حكيم وقد اختلف في اسلامه قال
 بعضهم **قلت** وفي رواية له للجاري ارسل عمر رضي الله عنه بما اخاه من اهل مكة قيل ان
 يسلم وهذا يدل على ان اسلامه بعد ذلك **واما الذي يستفاد منه** فعلى وجه **الاول**
 فيه دلالة على حرمة الحر للرجال قال القرطبي رحمه الله اختلف الناس في لباس الحر
 من مانع ومن يجوز على الاطلاق والجمهور من العلماء على منعه للرجال وقد عجم انه قال فيفتقر
 خرايين نسائك وعن ابن موسى الاشمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **حرم**
 لباس الحر والذهب على ذكره رامي واحل لانا ثم وقال **الترمذي** هذا حديث حسن صحيح
الثاني فيه جواز البيع والشرا على ابواب الملاحة **الثالث** فيه مباشرة الصالحين والفقراء
 البيع والشرا **الرابع** فيه جواز ملك ما لا يجوز لبسه له وجواز هديته وتخصيل المال منه
 وقد جال النصب بهما **الخامس** فيه ما كان صلى الله عليه وسلم عليه من السخا والجود وسلة
 الاخوان والاصحاب والمطاط **السادس** فيه صلة الاقارب الكفار والاحسان اليم وجواز الهدية
 الى الكافر **السابع** فيه جواز هذا الامر للرجال لانها لا تعين للبيهم **فان قلت** يوحده
 عدم مخاطبة الكفار بل لغزوع حيث كساه عمر رضي الله عنه اياه **قلت** هذه حجة
 الحنفية فان الكفار غير مخاطبين بالشرايع عندهم وقالت الشافعية لا يوحده ذلك
 لان ليس فيه الاذن وانما هو الهدية الى الكافر وقد بعث الشارع ذلك الى عمر وعلى واسامه
 رضي الله عنهم ولم يلزم ابا حنيفة بل صرح صلى الله عليه وسلم بانها اعطاه لينتفع بها
 بغير اللبس حيث قال صلى الله عليه وسلم **تبيها وتضيها بها حاجتك** **فان قلت** فيه
 عزم المفضل على الفاضل ما يحتاج اليه من مصالحه التي لا يذكرها **فان قلت** فيه ان ليس
 الحر في الدنيا من الرجال والنساء ظاهره انه بحرمة ذلك في الاخرة لان كلمة من يدل على
 العموم وتتناول الذكور والاناث لكن الحديث مخصوص بالرجال لتمام دلالة اخرى بابا حنيفة
 للنساء واما مسألة الحرمان في الاخرة فمنهم من جعله على حقيقة وزعم ان لابسها يحرم
 في الاخرة من لبسه سوا قباب عن ذلك او اجريا على الظاهر والاكزون على انه لا يحرم اذا تاب
 ومات على توبته **فان قلت** فيه استضياب لبس لثياب الحسنة يوم الجمعة وروى ابو داود
 من حديث ابن سلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم لو اشترى ثوبا
 ليوم الجمعة سوى ثوبي رحمة وروى ابن ابي شيبة ما جاء من حديث عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان يخذ ثوبيين للجمعة
 سوى ثوبي حنيفة وروى ابن شعبة باسناد على شرط مسلم عن ابن مسعود الخمرى مرفوع
 انه من حق على المسلم اذا كان يوم الجمعة السواك وان يلبس من صالح ثيابه وان يتطيب
 بطيب ان كان **ص** **باب** **السواك يوم الجمعة**
ش اي هذا باب في بيان استعمال السواك يوم الجمعة والسواك اسم لما يدلك به لثاب

من العبد ان يقال ساك فاه بسواكه اذا دللك بالسواك فاذا لم يذكر الغيم يقال استاك وقال ابو حمري
 السواك المسواك **ص** وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **يستق** **ش** ابو سعيد بن
 الخدري واسمه سعد بن مالك وهذا التعليل وهو طرف من حديث ابن مسعود ذكره في باب الطيب
 للجمعة وفي الحديث ذكر الجمعة وبه يقع المطابق بين هذا المعلق والترجمة **قوله** يستق من الاستاك
 وهو الاستيائك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال ان مالك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس
 لامرهم بالسواك عند كل صلاة **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان السواك عند كل صلاة
 وصلاة الجمعة من كل صلاة ورجاله قد ذكر واغبر مرة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج
 عبد الرحمن بن مرسز وهذا الحديث رواه عن ابى هريرة جعفر بن ربيعة بلغة على امتي لا امرهم
 بالسواك وعند المناء من رواية قتيبة عن مالك مع كل صلاة وزعم ابو عمر ان رواه عبد الله
 ابن يوسف عن مالك لولا ان اشق على المؤمنين او على الناس لامرهم بالسواك وكذا قاله القسبي
 وابو بن صالح ومن زاد عند كل صلاة وكذلك قال قتيبة فله عند كل صلاة ولم يقل ادعى
 الناس وذكر ابو العباس احمد بن طاهر في اخر كتابه اطراف الموطا ان ابا هريرة قال لولا ان
 اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل وضوء وان موقف عند يحيى بن يحيى وطائفة ورفعه روح
 وسعيد بن عفير ومطرف وجماعة عن مالك قال ورواية معن ومطرف وجوبية مع كل صلاة
 واما الدارقطني فذكر في الموطا ان ابن يوسف ومحمد بن يحيى قال لولا ان اشق على امتي ادعى
 الناس وقال معن على المؤمنين او على الناس لامرهم بالسواك وزاد معن عند كل صلاة انتهى وكان
 قول الدارقطني هو الصواب كما ذكر الجاري وغيره وادعى ابن التين انه ليس في هذا الحديث في الموطا
 مع كل صلاة ولا قوله او على الناس وقد ظهر لك خلافه وقال صاحب التوضيح وفي الباب عن سبعة
 عشر صحابيا ذكرهم الترمذي **فان قلت** كيف التوفيق بين رواية عند كل صلاة وعند كل وضوء
قلت السواك الواك الواقع عند الوضوء واقع للصلاة لان الوضوء شرع لها **ذكر معناه قوله**
 لولا كلمة لربط امتناع الثانية لوجود الاول نحو لولا زيد لا كرمك اذ لولا لا زيد موجود والمعنى
 ههنا لولا مخافة ان اشق لامرهم امر ايجاب والا فليس معناها اذ المنع المشقة والموجود الامر
 وقال القاضي البيضاوي لولا كلمة تدل على انتفاء الشيء لثبوت غيره ولحق انها مركبة من لولا والة
 على انتفاء الشيء لانتفاء غيره ولا الساقية فدل الحديث على انتفاء الامر لثبوت المشقة لان انتفاء الشيء
 ثبوت فيكون الامر منفي لثبوت المشقة **قوله** ان اشق كلمة ان مصدرية وهي في محل الرفع على
 الابتداء وخبره محذوف واجب الحذف والتقدير لولا المشقة موجودة لامرهم **قوله** او على الناس
 شك من الراوي **قوله** بالسواك اي باستعمال السواك لان السواك الة **ذكر الاحكام المتعلقة**
به وهو على وجوه **الاول** ان استعمال السواك مل هو واجب ام سنة فذهب اكثر اهل العلم الى
 عدم وجوبه بل ادعى بعضهم فيه الاجماع وحكى الشيخ ابو حامد والماوردي عن اسحق بن راهوية
 انه قال هو واجب لكل صلاة فمن تركه عامدا بطلت صلاته وعن داود انه واجب ولكنه ليس
 بشرط واجبه من قاله وجوبه بورود امر به فعند ابن ماجه من حديث ابى امامة مرفوعا
 تسوكوا ولا احد غوه من حديث المباس وقالوا في حديث ابى هريرة المذکور دليل على ان الامر
 للوجوب من وجهين احدهما انه امر مع ثبوت الندية ولو كان للندب لما جاز النفي والآخر
 انه جعل الامر مشقة عليهم وذلك انما يتحقق اذا كان الامر للوجوب اذ الندب لا مشقة فيه لانه
 جازم الترت **قلت** **الجواب** ان شأنا من الاحاديث المذكورة لم يثبت وثبوت الندية بدليل اخر
 والحديث في القضية بما ذكرنا من الندية او الندية بدليل اخر وقال الشافعي فيه دليل على ان السواك
 ليس بواجب لانه لو كان واجبا لامرهم به شق عليهم او لم يشق والعجب من صاحب الهداية بقول السواك
 سنة لانه صلى الله عليه وسلم كان يواظب عليه ولم يذكر شأنا من الاحاديث الدالة على المواظبة وقد
 علم ان المواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على فعل شيء يدل على ان ذلك واجب والعجب منه ما قاله
 لشرح للهداية ان المواظبة مع الترت دليل السنة وقد دل على تركه حديث الاعراب فانه لم يتقاييه
 علم السواك فلو كان واجبا لكان **قلت** فيه نظر من وجهين الاول انهم لم يوافقوا حديث فيه
 نصريح بانه صلى الله عليه وسلم تركه في الجملة والثاني ان حديث الاعراب لا يتم به استدلالهم

لان العمل اختلفوا في السؤال فقال بعضهم يوم من سنة الدين وقال بعضهم من سنة الوضوء وقال
آخرون من سنة الصلاة وقول من قال انه من سنة الدين اقوى نقل ذلك عن ابي حنيفة وفيه احاديث
تدل على ذلك منها ما رواه احمد والترمذي من حديث ابي ايوب رضي الله عنه اربع من سنن المرسلين
الختان والسؤال والتطير والنكاح ورواه ابن ابي شيبة وغيره من حديث علي بن عبد الله عن ابيه
عن جده عن ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ومنها ما رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها
عشر من الفطرة فذكر فيها السؤال ومنها ما رواه الزاوي من حديث ابي هريرة الطائفة اربع من
النار وحلق العانة وتقليم الاظفار والسؤال ورواه الطبراني من حديث ابي الدرداء **الوجه الثاني**
في بيان وقت الاستسكان فثبت ان وقتها وقت المصحة وذكر صاحب المحيط وغيره ان وقت
وقت في الوضوء الا ان المنقول عن ابي حنيفة انه من سنن الدين فثبت بعبثي فيه كل الاحوال
وذكر في كفاية المنتهي انه يستاك قبل الوضوء وعند الشافعي بوضوء الفتيان الى الصلاة وعند الوضوء
وعند كل حال يتغير فيها الف **الوجه الثالث** في كيفية الاستسكان قال صاحبنا بيتا كعرضا
لا طولا عند مصحة الوضوء واخرج ابو نعيم من حديث عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم
يستاك عرضا لا طولا في مراسيل ابي داود اذا استكثم فاستاكوا عرضا واخرج الطبراني باسناده الى
لغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا وعن امام الحرمين انه يبرر السؤال
على طول الاستسكان وعرضها فان اقتصر على احدهما فالمرجوح وقال غيره من اصحاب الشافعي
يستاك عرضا لا طولا وياخذ السؤال باليمين والمستحب فيه ثلاث مسائل **الوجه الرابع**
في انه لا تقدر في السؤال بل يستاك الى ان يطين قلبه بزوال النكفة واصغر السن ويقول
عند الاستسكان اللهم طهر قلبي وطهر بدني وحرم جسدي على النار وادخلي برحمتك في عبادك
الصالحين وفي المحيط الملك للمرأة يقوم مقام السؤال لان اسنانها ضعيفة يخاف منها السقوط وهو
ينقي الاسنان ويشد اللثة كالسؤال **الوجه الخامس** فيمن لا يجد السؤال يعالج بالاصبع لما روى
البيهقي في سنة من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجز من السؤال
الاصابع ومنعته وروى الطبراني في الاوسط من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله الرجل يدهن فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل اصبعه في فيه
الوجه السادس فيما يستاك به وما لا يستاك به من الخشب ان يستاك بموذن من اراول وروى
البخاري في تاريخه وغيره من حديث ابي خزيمة الصامي كنت في الوفدة تزودنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالامراة وقال استاكوا بهذا وروى الطبراني في الاوسط من حديث معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السؤال الربون من شجرة مباركة
يطيب الفم ويذهب بالجعر ومن سواكي وسؤال الانبياء من قبلي وروى الحارث في مسنده عن صفرة
ابن حبيب قال سمعت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السؤال بموذن الربون وقال انه يحول بالذام
الوجه السابع في الحكمة في الاستسكان قال ابن دقيق العيد الحكمة في استسكان الاستسكان عند القيام
الى الصلاة كونها حال تقرب الى الله تعالى فانقضى ان يكون حال كمال ونظافة اظهار الشرف للعبادة
وقد ورد من حديث علي رضي الله عنه عند البرار ما يدل على انه لا يرتفع بالملك الذي يستمع القرآن
من المصلي فلا يزال يدنو منه حتى يضع فاه على فيه وروى ابو نعيم من حديث جابر برواة ثقات
اذا قام احدكم من النوم يصلي فليستاك فانه اذا قام يصلي اتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج
شي من فيه الا وقع في الملك وروى القشيري بلا اسناد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال عليكم
بالسؤال فلا **فان في السؤال اربعا وعشرين فضيلة افضلها ان يرضى الرحمن بها**
صلاته سبعاً وسبعين ضعفاً وبورث السمعة والفني ويطيب النكفة ويشد اللثة ويسكن الصداع
ويذهب وجع الضرس وتضاحه الملائكة لتوروجه ويرق اسنانه **الوجه الثامن**
في فضيلة السؤال منها ما رواه احمد وابن حبان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال مطهر للفم مرصاة للرب ومنها ما رواه ابن حبان من حديث
ابي هريرة ولفظه عليكم بالسؤال فانه مطهرة للفم مرصاة للرب ومنها ما رواه احمد وابن حزيمة والمام
والدارقطني وابن عدي والبيهقي في الشعب لو ابو نعيم من حديث عروة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة التي ليستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعون ضعفاً

وقال ابو عمر فضل السؤال مجمع عليه لا اختلاف فيه والصلاة عند الجميع به افضل منها بغيره حتى قال
لا وراي مو شطر الوضوء وبه كد طلبه عند ارادة الصلاة وعند الوضوء وقراءة القرآن والاستيقاظ من النوم
وعند تغير الفم ويستحب بين كل ركعتين من صلاة الليل وبوم الجمعة وقبل النوم وبعد الوضوء وعند كل
وفي السحر **الوجه التاسع** في حديث الباب بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة
على امته لا يلهي بامر بالسؤال على سبيل الوجوب مخافة المشقة عليهم **الوجه العاشر** فيه جواز الاستسكان
منه صلى الله عليه وسلم فيما لم يترك عليه فيه نص لكونه جعل المشقة سببا لعدم امره فلو كانت
الحكم متوقفا على النص لان سبب انتفاء الوجوب عدم ورود النص لا وجود المشقة فيلزم فيه نظر
لان يجوز ان يكون اخبار امته صلى الله عليه وسلم بان سبب عدم ورود النص وجود المشقة فيكون
معنى قوله لا امرتهم اي عن الله بانه واجب **قلت** هذا احتمال بعيد والظاهر ان ترك الامر به لمؤثر
المشقة والامر منه صلى الله عليه وسلم امر من الله في الحقيقة لانه لا ينطق عن الهوى **الحادي عشر**
استدل به المتأخر على استحباب السؤال للصائم بعد الزوال لمؤثر قوله صلى الله عليه وسلم عند
كل صلاة **الثاني عشر** استدل بهذه اللفظة على استحباب السؤال للفرط والوفاء وصلاة
العيد والاستسقاء والكسوف والخسوف لاقتضاها للمؤثر ذلك **الثالث عشر** قال المهلب
فيه ان السنن والفضائل ترتفع عن الناس اذا احتش منها الخرج على الناس وانما اكد في السؤال لما جاء
الرب وتلقى الملائكة فلزم نظير النكفة وتطبيب الفم **الرابع عشر** فيه اياحة السؤال في المسجد
لان عند تقضي الطريقة حقيقة فيقتضي استحبابه في كل صلاة وعند بعض المالكية كراهته في المسجد
لاستقذاره والسجدة يترفع عنه **ص** حدثنا ابو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
شبيب بن الحجاب قال قال انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرت عليكم في السؤال
ش مطابقتها للترجمة من حيث ان الاكثر في السؤال الذي هو الملائكة في تحت عليه
يتناولها افضلها عند سائر الصلوات المكتوبة والجمعة اقواها لانها يوم اردحام فكان ان اغتسال
مستحب فيه لتطهير البدن وازالة الرائحة الكريهة دفعا اذاها عن الناس فكذلك نظير
النكفة بل هو اقوى على ما يفتي وقد ابعد ابن رشي في توجيه المطابقة بين الحديث وبين الترجمة
واستغنى بعضهم حتى نقله في كتابه فمن نظريه عرف وجه الاستسقاء فيه **ذكر رجاله** ومما راجع
الاول ابو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج واسمه ميسرة القتيبي البصري **الثاني**
عبد الوارث بن سعيد ومرواياته **الثالث** شبيب بن الحجاب بفتح الحاء الميمتين بينهما
باموعدة سكنة وبعد الف ياء اخرى ابو صالح البصري **الرابع** انس بن مالك رضي الله عنه
ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في كل الاسناد وفيه القول في حسن مواضع
وفيه ان رواية كلهم بصريون وفيه انه من افرادة قاله صاحب التوضيح وليس كذلك فان
النساي اخرجهم ايضا في الطهارة عن حميد بن مسعدة وعمران بن موسى عن عبد الوارث **ذكر**
مناه قوله اكرت عليكم اي بالفتى منكم في امر السؤال وقال الكرمان وروى بصيغة
المجهول من الماضي اي بولفت من عند الله قال الجوهري يقال فلان مكشور عليه اذا انكسر
ما عنده وفي التوضيح مناه حقيق ان افضل وحقيق عليكم ان تسعموا وتطبعوا **قوله** في السؤال
اي في استعمال السؤال هذا اذا كان المراد من السؤال الآلة واذا كان المراد منه الفعل فلا حاجة
الى التقدير فافهم **ص** حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن منصور وحسين عن ابي داود
عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه **ش** مطابقتها
لترجمة من حيث ان قيامه صلى الله عليه وسلم من الليل يجتنب ان يكون للصلاة وهو الظاهر
من حاله وكان يشوص فاه لاجل التنظيف وقد علم من زيادة اهتمامه بالجمعة في تطهيرها وكانت لها
مزية فضيلة وكان السؤال مستحبا لكل صلاة فكانت الجمعة اول بذلك خصوصاً لانه يوم اردحام
من الناس وحضور من الملائكة فدلالة على مطابقتها لترجمة من هذه الحيثية وان لم يكن صريحا
في الامور الاعتبارية تراعى في مثل هذه المواضع **ذكر رجاله** ومما راجع **الاول** محمد بن كثير عند
تثليل مرقى باب الفصح في الموعظة **الثاني** سفيان الثوري **الثالث** منصور بن المعتمر
الرابع حصيب بن الحارث المصلي وفتح الصاد المصملة ابن عبد الرحمن مرقى باب الاذان في الوقت
خامس ابو وائل شقيق بن سلمة الكوفي **السادس** حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم

باب من شئوك بسواك غيره

قـ باب — ما بقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة

۷۲

باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

بسم وفي الثانية بالغا شبه نص عليه احمد وقال الشافعي بغير ابقاف واقرت حديث ابو داود
 الليثي قال سألني عمر رضي الله عنه بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين قلت قانت
 واقرت الساعة واشتق التسمية بها الطحاوي وسئل واخرجه الاربعون حركا واسم الى واقد الحارثي
 ابن مالك وقيل الحارث بن عوف وقيل عوف بن الحارث وقال ابن جرير في المحلى واخبرنا
 ابو الحسن الشافعي وابو سليمان واما صلاة الجمعة فقد قال ابو عمر اختلفت المعاني في
 به في صلاة الجمعة فقال مالك احب ان يقرأ الإمام في الجمعة هل اتاك حديث الشافعي مع سورة
 الجمعة وقال مرة اخرى اما الذي جابه الحديث فمثل انك حديث العباسية مع سورة الجمعة
 والحمد لله الذي جعل اسم ربك الاعلى وقال ابو عمر غصبل مذهب مالك ان كلتي
 السورتين في اتم احسنه مستحبة مع سورة الجمعة وفي الثانية اذا حال المناقون وانسحب
 مالك والشافعي فان فعل وقرأ غيرهما فقد اساء وبطل ما صنع ولا تقتد عليه بذلك وقال
 الشافعي وابو ثور يقرأ في الركعة الاولى بسورة الجمعة وفي الثانية اذا حال المناقون وانسحب
 مالك والشافعي وابو ثور وداود بن علي لا يترك سورة الجمعة على كل حال **فان قلت**
 فثبت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الغد يوم الجمعة بسورة السجدة فهل ورد له سجد
 فيها **قلت** لا **قلت** ذكر ابن ابي داود في كتاب التسمية من طريق سميد بن جبر عن ابن عباس
 قال غدت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في صلاة الخوف في صلاة السجدة فيها سجدة
 وروي الطبراني في الصغير من حديث علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح
 في تركيل السجدة والله اعلم وفي اسناد الاول امان ولا يدرى من هو والثاني ضعيف **فان قلت**
 ما الحكمة في اخضاع يوم الجمعة لقراءة هذه السورة **قلت** هي ان لا يقرأها الا في صلاة
 سورة فيها سجدة وفي اضافة هل اتاك السورة **قلت** هي ان لا يقرأها الا في صلاة
 السورتين من ذكر خلق آدم وحواء يوم القيمة وانها تقع يوم الجمعة

باب الجمعة في القرى والمدن

شرح هذا الباب في بيان حكم صلاة الجمعة في القرى والمدن والقرى جمع قرية على عرياس
 قال الجوهرى لان ما كان على فعله نفع الغنا من المتل فجمعه ممدود مثل ركوه وركاء وطيبة
 وطيبة في القرى مما عايناه لا يفسد عليه ويقال القرية لغة بناية ولها جمعت على
 ذلك مثل قرية وطيبة والسنة اليها قروي قال ابن الاثير القرية من المساكن والابنية
والطحاوي وقد يطلق على المدن وقال صاحب المطالع القرية المدينة وكل مدينة قرية
 لا يضاعف الناس فيها **فثبت** الما في الحوض في جمعة والمدن نعم الميم وسكون الدال جمع مدينة وجمع
 ايضا على مدائن بالاصح وقد تضم الدال واشتقاقها من مدن بالكان اذا قام به ويقال وزها فبيلة
 اذا كانت من مدن اذا اقام ومفعلة اذا كانت من دنت اى ملكك وفلان مدن المدائن اى مصر الامارة
 وسئل ابو علي النسوي عن ممدان فقال ان كانت من مدن فتمردان كانت من دنت اى ملكك لا تمرد
 واذا كانت من مدن فتمردان كانت من مدن والى مدينة منصور قلت مدني والى مدائن كسرى
 مدني للفرق بين النسب لا يخلط **ص** حدثنا محمد بن المشي قال نا ابو عامر العقدي قال نا
 ابراهيم بن طهمان عن ابن جبر الصنعى عن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجوان من الجرجين **شرح** مطابقه
 للجز الاول من الترجمة انما تنجى اذا كان المراد من جوان انها تكون اسم قرية من قرى الجرجين
 واما اذا كان جوان اسم مدينة فالنطاق يكون للجز الثاني من الترجمة وسحق الكلام فيبقى
 بجوان **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** محمد بن المشي بلفظ المفعول من التثنية بالثالث
 وقد مر في باب حلاوة الايمان **الثاني** ابو عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو العقدي
 بنخ العين المهملة وفيه ابقاف نسبة الى لعقد فومر من قيس وهم صنف من الازد مر في باب
 امور الايمان **الثالث** ابراهيم بن طهمان بنخ الطاهيلة مروي في باب التسمية ونقل القوي
 في المسجد **الرابع** ابو جبر بنخ الميم واسمه نصر بن عمران والمنعني نعم المنا والجمعة وفيه الما الوجه
 وبالعين المهملة نسبة الى منبلة ابو حنن بكر بن وائل **الخامس** عبد الله بن عثمان

ذكر لطائف اسناد فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه المنفعة في موضعين
 وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان الاولين من الرواة بصريان والثالث هروزي والرابع بصري
 وفيه عن ابن عباس هكذا رواه الحفاظ من اصحاب ابراهيم بن طهمان عنه وخالفهم المصنف بن عمران
 فقال عن ابن طهمان عن محمد بن زياد عن ابي هريرة اخرجه النسائي قالوا انه خطأ من المصنف على انه
 يحتمل ان يكون لا يبراهيم فيه اسنادان والحديث من افراد البخاري واخرج ابو داود وقال ناعمان
 ابن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله المحرمي لفظه قالنا وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن ابي جبر عن ابن جبر
 قال ان اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة لجمعة جمعت بجوان قرية من قرى الجرجين قال عثمان قرية من قرى عبد القيس **ذكر**
منه قوله جمعت بضم الجيم وتثنيده الميم المسبوقة يقال جمع القوم جميعا اى شهدوا والجمعة
 وقضوا الصلاة فيها وفي رواية اب داود جمعت في الاسلام كما ذكرنا الان **قوله** بعد جمعة وفي رواية
 للبخاري في اواخر الخازي بعد جمعة جمعت **قوله** في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية وكيع
 بالمدينة وفي رواية المصنف بمكة وهو خطأ بلا تراجم **قوله** في مسجد عبد القيس مروي في رواية وكيع
 يتركون بالجرجين وهو موضع قريب من جرجان بقرب القطيف والاحسا **قوله** بجوان بضم الجيم وتخفيف
 الواو وبالثالث المثلية وبالقصير ومنهم من يجهزها وهي قرية من قرى الجرجين وهكذا وقع في رواية وكيع
 كما ذكرناه عن ابن داود وفي رواية عثمان بن ابي داود قرية من قرى عبد القيس وكذا وقع في رواية
 الاسماعيلي من رواية محمد بن ابي حفصة عن ابن طهمان وحكى ابن التين عن الشيخ ابي الحسن انها مدنية
 وفي الصحاح الجرجين والبلدان المزخرى جواتا حصن بالجرجين وقال ابو عبيد البكري في مدنية
 بالجرجين لعبد القيس قال امرؤ القيس

• وحننا كاتا من جوائ عشية • نال النجاج بين عدل ومخف •

ريد كانا من نخار جوائ لكثرة ما معهم من الصيد وارا د كثره استمتع نخار جوائ **قلت** كثرة الاستمتاع
 بدل غالبا على كثرة النجار وكثرة النجار بدل على ان جوائا مدينة قطما لان القرية لا يكون فيها نخار كثير
 غالباً عادة **فان قلت** قد يطلق على المدينة اسم القرية كما في قوله تعالى لو لا نزل هذا القرآن على رجل
 من القرينين عظيم يعني مكة والطائف **قلت** اطلاق لفظ القرية على المدينة باعتبار المعنى اللغوي
 ولا يخرج عن كونه مدينة فلا يتم استدلال من يميز الجمعة في القرى بهذا الوجه كما سذكره مستوفى عن
 قريب ان شاء الله تعالى **ذكر ما يستفاد منه** استدلت الشافعية بهذا الحديث على ان الجمعة تقام
 في القرية اذا كان فيها اربعون رجلا احرار امة حتى قال البيهقي باب العدد الذين اذا حضروا
 في قرية وجبت عليهم ثم ذكره اقامة الجمعة بجوانا قلنا لا نسلم انها قرية بل هي مدينة كما حكيت عن
 البكري وغيره حتى قيل كان يسكن فيها فوق اربعة الاف نفس والقرية لا تكون كذلك والطلاق القرية
 عليها من الوجه الذي ذكرناه ولئن سلمنا انها قرية فليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اطلع
 على ذلك واقرهم عليه واختلف العلماء في الموضع الذي تقام فيه الجمعة فقال مالك كل قرية
 فيها مسجد او سوق فالجمعة واجبة على اهلها ولا يجب على اهل العمود وان كثروا لانهم في حكم السافرين
 وقال الشافعي واحمد كل قرية فيها اربعون رجلا احرارا بالعين عتلا فتمين بها لا يظنون عنها
 صبيحا ولا شتا الا طين حاجة فالجمعة واجبة عليهم وسوا كان البناء من حجر او خبث او طين او قصب
 او غيرها بشرط ان تكون الابنية مجتمعة فان كانت متفرقة لم يجمع واما اهل النيام فان كانوا يبيتون
 من موضع شتا او صيفا لم يجمع الجمعة بلا خلاف وان كانوا امة في شتا او صيفا وهي بموضعها الى بعض
 فنيه فلو ان اصحابها لا يجمع عليهم الجمعة ولا تقع منهم وبه قال مالك والثاني يجب عليهم ويجمع منهم
 وبه قال احمد وداود ومذهب ابي حنيفة رضي الله عنه لا تقع الجمعة الا في مصر جامع او في مسجد للعلم
 ولا تجوز في القرى وتجوز في مدينته اذا كان الامير امير احاج او كان الخليفة مسافرا وقال محمد بن ابي حنيفة
 بمنى ولا تقع بمصر فان في قولهم جميعا وقال ابو بكر الرازي في كتابه الاحكام اتفق فقهاء الامصار
 على ان الجمعة مخصوصة بموضع لا يجوز فعلها في غير لانهم مجمعون على انها لا تجوز في البوادي ومناهل
 الاعراب وذكر ابن المذرك عن ابن عمر انه كان يرى على اهل المناهل والمياه انهم يجمعون ثم اختلف
 اصحابنا في المصر الذي يجوز فيه الجمعة فمن ابي يوسف هو كل موضع يكون فيه كل محظوف ويوجد فيه
 جميع ما يحتاج الناس اليه في معاشهم عادة وبه قاض يقيم احد وروى قيل اذا بلغ سكان عشرة الاف

وقيل عشرة الاف مقاتل وقيل بحيث ان لو قصفهم عدد ولا يمكن دفعه وقيل كل موضع فيه منبر وقاض
يقيم الحدود وقيل ان لو اجتمعوا الى الكبر مساجد لم يسعهم وقيل ان يكون بحال يمشي كل منبر فـ
بحرقة من سنة الى سنة من غير ان يستغل بحرقه اخرى وعن محمد كل موضع مصرع الامام فهو مصر
حتى انه لو بعث الى قرية نالها الاقامة الحدود والقصاص يصير مصر فاذا عزله ودعا به يلقى بالقرى
ثم اسند ابو حنيفة على انها لا تجوز في القرى بما رواه عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا معاوية بن
اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق
في مصنفه ما عباد بن العوام عن حجاج عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق
ولا صلاة فطر ولا اضحى الا في مصر جامع او مدينة عظيمة وروى ايضا بسند صحيح ناجر بن منصور
عن طلحة عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن قال قال علي بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق
جامع **فان قلت** قال النووي حديث علي بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق
منتقل **قلت** كان لم يطعم الا على الاثر الذي فيه الحجاج بن ارطاة ولم يطعم على طريق جن من منصور
فانه سند صحيح ولو اطعم لم يبق بماله واما قوله متفق على ضعفه فزيادة من عنده ولا يدري من
سلفه في ذلك على ان اجازيد زعم في الاسرار ان محمد بن الحسن قال رواه مرفوعا عن ابي اسحاق
ابن مالك رضي الله عنه **فان قلت** في سنن سعيد بن منصور عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي اسحاق
ابن الخطاب رضي الله عنه من البصريين يسألونه عن الجمعة فكتب اليهم اجموعا حيث ما كنتم وذكره ابن
ابن شيبه بسند صحيح بلفظ اجموعوا في المرفوعة ان ابا هريرة هو السائل وحسن سنده وروى في الدارقطني
باسناد عن الزهري عن ام عبد الله الدوسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة واجبة على
اهل كل قرية فيها امام وان لم يكونوا الا اربعة زاد ابو احمد الجرجاني حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة وفي المصنف عن مالك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اليا بين مكة والمدينة
يجمعون وروى ابو داود وناقصه بن سعيد ما اورد بن منصور عن اسحاق عن محمد بن ابي امامة
ابن سهل عن ابيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان فاذ ابيه بعد ما ذهب بصره عن ابيه عن
كعب بن مالك انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة نزع لم يعد بن زارة فقلت له اذا سمعت النداء نزع
لا سعد بن زارة قال لا نه اول من جمع من اهل المدينة من حرة بني بياضة في فقع يقال له فقع الفجان
قلت كم انتم يومئذ قال اربعون واخرجه ايضا ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي وزاد قبل مقدم النبي
صلى الله عليه وسلم وفي المعرفة قال الزهري لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
الى المدينة ليقرئهم القرآن جمع بهم ومن اثناعشر رجلا فكان مصعب اول من جمع الجمعة بالمدينة
يا المسلمين قبل ان يقدمها النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد الاثنى عشر النقيب الذين
خرجوا به الى المدينة وكانوا له ظهرا وفي حديث كعب جمع بهم اسعد ومن اربعون وموعد جميع من سلفه
من اسم من اهل المدينة مع النقباء عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى
عدي بن عدي اما اهل قرية ليسوا باهل عمو فامر عليهم اسرا يجمع بهم رواه البيهقي **قلت** للواب
عن الاول معناه اجموعا حيث ما كنتم من الامصار الا في القرى التي لا تجوز في القرى وعن الثاني ان رواه كلام
عن الزهري من تركون ولا يصح سماع الزهري من الدوسية وعن الثالث انه ليس فيه دليل على
وجوب الجمعة على اهل القرى وعن الرابع ان فيه محمد بن اسحاق فقال البيهقي الحافظ بنو قنبر
به ابن اسحاق وهذا قد لفظ به والمجب منه تفصيحه هذا الحديث والحال انه كان يتكلم في ابن اسحاق
بأنواع الكلام **فان قلت** قال محاكم انه على شرط مسلم **قلت** ليس كما قال لان مداره على ابن اسحاق
ولم يخرج له مسلم الامتلاء وعن حاتم بن اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يامرهم بذلك ولا اقرهم
عليه وعن السادس ان راى عمر بن عبد العزيز ليس بجمعة ولبن سينا فليس فيه ذكر عدد وقال
عبد الحق في احكامه لا يصح في عدد الجمعة شيء **فان قلت** قال ابن حزم في موضع الاستدلال بالذهب
ومن اعظم البرهان ان النبي صلى الله عليه وسلم ان المدينة واما في القرى فمما انفردت في مسجد
في بني مالك بن الحارث وجمع فيه في قرية ليست بالكبيرة ولا مصر هناك **قلت** هذا ليس بشيء من
وجوه الاول انه قد صح قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي رواه الناس باسم المدينة لاجمة ولا تشرق
الا في مصر جامع الثاني ان الامام في موضع كل جمع الثالث التخصيص للامام في موضع مصره وتصره
معنى حديث ابي داود فقول في هزم النبي نفي الما وسكون الراي بعد ما جمع موقع بالمدينة والنبي

بفتح النون وكسر الهمزة بعد ما يا اخر الحروف وفي اخره تامة من فوق وهي من اليمن **قوله**
من حرة بني بياضة الحرة بفتح الهمزة وتشديد الراء قريبة على ميل من المدينة وبني بياضة
بطن من الانصار منهم سلمة بن صخر البياضي له صحبة **قوله** في فقع يستفقع فيه المائدة فاذا
نضب المائدة الكلاوسه حديث عمر رضي الله عنه انه هو النقيب لحبل المسلمين وقد يصحفه
بعض الناس فيروونه مالب الموحدة والبقيع باليا موضع القبور وهو بفتح الف قد **قوله** يقال
له فقع المفضات موضع بني امي المدينة **ص** حدثنا بشر بن محمد قال انا عبد الله قال انا
يونس عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله
وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والحمار راع في مال
سدة قال وحسبت ان قال والرجل راع في مال ابيه وهو مسؤول عن رعيته وكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته **ش** مطابقته للترجمة من حيث رزق بن حكيم لما كان عاملا على طائفة
كان عليه ان يراعي حقوقهم ومن جعلها اقامة الجمعة فيجب عليه اقامتها وان كانت في قرية
هكذا اقره الكرماني **قلت** انما تتجده الطائفة للجزء الثاني للترجمة لان القرية اذا كان فيها
للجزء الثاني للترجمة لان القرية اذا كان فيها نائب من جهة الامام يقيم الحدود يكون حكمها
حكم الامصار والمدن كما ذكرناه من قريب عن محمد بن الحسن وان كان مراد الكرماني ان هذا الذي
يدل على جواز اقامة الجمعة في القرى فلا يتم به استدلاله والظاهر ان مراد البخاري هذا وليس
لذلك انه ليس في هذا الحديث ولا في الحديث الذي قبله مطابقة للجزء الثاني من الترجمة
على الوجه الذي قرناه وانما مطابقة للجزء الاول وليس فيه خلاف وكان مقصود البخاري ان يشير
الى الخلاف فيهم فافهم **ذكر رجاله** وهم سبعة **الاول** بشر بكسر الهمزة وسكون الشين
الجمعة ابن محمد بن محمد السجستاني المروزي مات سنة اربع وعشرين ومائتين **الثاني** عبد الله
ابن المبارك **الثالث** يونس بن يزيد الايلي **الرابع** محمد بن مسلم بن مهلب الزهري **الخامس** سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب **السادس** ابو عبد الله بن عمر **السابع** زريق بن عوف الرازي بن حكيم
بضم الحاء وخف الكاف الزاري مولى بني قزارة الايلي والى ايلة لعمر بن عبد العزيز وقيل زريق بن حكيم
الرازي على الراوي المشهور وقال ابن الدكا كان حاكما بالمدينة وقال ابن مكيلا كان عبد صالحا
وقال الساجي ثقة وقال علي بن المدين بناسفين مرة زريق بن حكيم او حكيم وكثيرا ما كان يقول
ابن حكيم بالفتح والصواب الضم **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بسبعة الجمع في موضع
واحد وقد لاخبار كذلك في موضعين وبصفة افراد في موضع وفيه الصنف في موضعين وفيه
القول في خمس مواضع وفيه السماع وفيه الكناية وفيه ان شيخ البخاري من افراده وكما مر فيها وكذا
السابع والرابع والخامس مديان وفيه قوله وزاد الليث اشارة الى الرواية الليث متفق مع ابن
المبارك في القصة فانها مختصة برواية الليث سلفه وروى عنها الليث عن ابي صالح الكاتب
الليث عنه **ذكر بقدر موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في الوصايا عن بشر بن
محمد ايضا واخرجه مسلم في المناري عن حملة عن ابن وهب واخرجه مسلم والترمذي ايضا حديث
كلكم راع بغير هذه القطعة عن نافع عن ابن عمر ورواه البخاري ايضا في الشكاح وقد رواه عن ابن
عمر غير نافع ايضا ورواه ايضا شعبة عن الزهري **ذكر مقناه قوله** كلكم راع اصل راع راعي
فاعل اعلاك قاض من رعي رعية وهو حفظ الشيء وحسن التعمد له والراعي هو حافظ المومن للترم
صلاح ما قار عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام
بصلاحه في دينه ودنياه ومتعلقاته فان وفي ما عليه من الرعاية حصل له الخط الاول من الخصال
وان كان غير ذلك طال به كل احد من رعيته بحقه **قوله** وزاد الليث الى قوله بجمعه فليقل اي
اي زاد الليث بن سعد في روايته على رواية عبد الله بن المبارك وقد وصله الذهبي كما ذكرنا
قوله وانما جملة اسمية وقعت حالا **قوله** يوازي القرى نوم من اعمال المدينة وقال ابن
السماني وادى القرى مدينة بالحجاز مما يلي الشام وفرضها النبي صلى الله عليه وسلم في مجازي
الخرة سنة سبع من الهجرة لما انصرف من خيبر بعد ان امتنع اهلها وقاتلوا وذكر بعضهم انه
صلى الله عليه وسلم قاتل فيها ولما فقهها عنوة فسمها مواجها وترك الخيل والارض في ايدي اليهود

بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين
قال ابن المثير في فتح المغضات محمد

وعاشهم على نحو ما عاين عليه أهل خيبر وأقام عليهم أربع ليال **قوله** أن أجمع أي أصل من معي الجمعة **قوله** على أرضيها أي يبرع فيها **قوله** من السودان **قوله** على أيلة بنخ الهرة وسكون إليها آخر الحروف وفتح اللام قال أبو عبيد بن ميسرة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر ومكة وبتبول ورد صاحب أيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه الخزبة وقال السكرى سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام وقد روى أن أيلة هي القرية التي كانت حاضرة البحر وقال البيهقي أيلة مدينة جلييلة على ساحل البحر الملح وبها يجتمع حج الشام ومصر والمغرب وبها التجارة الكثيرة ومن القلزم إلى أيلة ست مراحل في بركة صحراوية زود الناس من القلزم إلى أيلة لهذه المراحل **قلت** أي لأن خراب يتزلزل بها الحاج المصري والغربي والغري وبعض آثار المدينة ظاهرة **قوله** قلت ابن شهاب وأنا اسم قول يونس المذكور فيه أي كنت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحال أنا اسم المكتوب بتوحيده والمسموع المأمور به قاله الكرماني والظاهر أن الذي كتب هو ابن شهاب لأن الأصل في الإسناد للفقهاء ويحوز أن يكون كاتبه كنية بأمله عليه فسمعه يونس منه ففي الوجه الأول فيه تقدير وهو كنت ابن شهاب وقراه وأنا اسم **قوله** بأمره جملة خالصة أي بأمر ابن شهاب رزق بن حكيم في كتابه عليه أن يجمع أي بأن يصلي بالناس الجمعة ثم استدله ابن شهاب على أمره إياه بالتجميع بحديث سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كلكم راع إلى آخره وجه الاستدلال به أن رزقا كان أميراً على الطائفة المذكورة فكل من كان أميراً كان عليه أن يراعي حقوق رعيته ومن جملة حقوقه إقامة الجمعة **قوله** يجبره أي يجبر ابن شهاب رزقيا في كتابه الذي كتبه إليه أن سألما حدثه إلى آخره **فان قلت** ما يحمل يجبره من الأعراب **قلت** أي جملة وفنت حالاً من الضمير المرفوع الذي في يأمره من الأحوال المتداخلة كما أن قوله اسم وقوله يأمره من الأحوال المتداخلة **قوله** يقول سمعت محمداً يقول من الأعراب الرفع لأنه خزان ومحمداً يقول الثالث بحال أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه يقول كلكم راع وهذه جملة اسمية وأفراد الخبر بالنظر إلى لفظة كل وقد اشترط الإمام والرجل والمرأة والحاد في هذه النسب ولكن المعاني مختلفة فزعامة الإمام إقامة الحدود والأحكام فم على سنن الشريعة ورعاية الرجل أهل سياسته لا مرمم وتوفية حقم في الثقة والكسوة والعكس ورعاية المرأة حسن التذير في بيت زوجها والنجاة له والأمانة في ماله وفي نفسه ورعاية الخادم لسيده حفظ ما في يده من ماله والقيام بما يستحق من خدمته والرجل الذي ليس بإمام ولا له أهل ولا خادم يراعي أصحابه وأصدقاه بحسن المعاشرة على منجى الصواب **فان قيل** إذا كان كل من هؤلاء راعياً فمن الموعى **اجيب** هو أعضاؤه وجوارحه وقواه وحواصيه والراعي يكون موعياً باعتبار أمره آخر كل من الشخص موعياً للإمام راعياً لأهله أو الخطاب خاص بأصحاب التصرفات ومن تحت نظره ما عليه إصلاح حاله **قوله** قال وحسب قائل قال يونس بن يزيد المذكور فيه كذا قاله الكرماني جرماً والظاهر أن فاعله سالم بن عبد الله الراوي وكل أن محففة من القليلة والتقدير وحسب أن الذي النبي صلى الله عليه وسلم قد قال والرجل راع في بيت أبيه إلى غير ثم في هذا الموضع من التكتة أنه عم أو لا ثم خصص ثانياً فم الخصوصية إلى أقسام من جهة الرجل ومن جهة المرأة ومن جهة الخادم ومن جهة النسب ثم عم ثانياً وهو قوله وكلكم راع إلى آخره تأكيداً ورداً للبحر إلى الصدر بياناً لعموم الحكم أو لا وأخيراً **ذكر ما يستفاد منه** وهو على وجه **الاول** قال صاحب التوضيح إيراد البخاري هذا الحديث لأجل أن أيلة إمارة أوقرية وقد ترجم لها **قلت** المشهور عند الجمهور أنها مدينة كما ذكرناه ولا وجه للتردد فيها وقد ذكر البخاري الباب بترجمتين بقوله في القرى والمدن وذكر فيه حديثين الأول منهما مطابق الأول على نزع والثاني تطابق الترجمة الثانية وكلام صاحب التوضيح لا طائل منه **الثاني** قال بعضهم في هذه القصة بمعنى القصة المذكورة في الحديث أي إلى أن الجمعة تنعقد فتبرأ من السلطان إذا كان في الغوم من يقوم بمصالحهم **قلت** الذي يقوم بمصالح الغوم هو المولى عليهم من جهة السلطان ومن كان مولى من جهة السلطان كان مازونا بإقامة الجمعة لأنهم من أكرام مصالحهم والعجب من هذا القائل أنه يستدل على عدم إذن السلطان لإقامة

الجمعة بالأيام ويترك ما دل على ذلك حديث جابر أخرجه ابن ماجه وفيه من تركها في حياتي أو بعدى وله إمام عادل وأجائر استحقاقها ومجود المصالح فاجمع الله شمله ولا يترك له في أمره إلا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حديث ورواه البزار أيضاً ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر مثله **فان قلت** في سند ابن ماجه عبد الله بن محمد العدوي وفي سند البزار علي بن زيد بن جدعان وكلاهما منك في **قلت** إذا روى الحديث من طرق ووجوه مختلفة يحصل له قوة فلا يمنع من الاحتجاج به وإسما اعتضد بحديث ابن عمر والقائل المذكور أشار بقوله إلى قول الشافعي فان عنده إذن السلطان ليس بشرط لصحة الجمعة ولكن السنة أن لا تقام إلا بإذن السلطان وبه قال مالك وأحمد في رواية وعن أحمد أنه شرط كذبها واحتقوا بإروى أن عثمان رضي الله عنه كان محضراً بالمدينة صلى على رضى الله عنه الجمعة بالناس ولم يرو أنه صلى بأمر عثمان وكان الأمر بيده قلباً هذا الاحتجاج ساقط لأنه لا يحصل أن علياً فعل ذلك بأمره أو كان لم يتوصل إلى إذن عثمان ونحن أيضاً نقول إذا لم يتوصل إلى إذن الإمام فليكن أن يجتمعوا ويقيموا ما يصلي بهم من غير علم أن علياً فعل ذلك بلا إذن عثمان وهو يجب يتوصل إلى إذنه وقال ابن المنذر وصفت السنة بأن الذي يقيم الجمعة السلطان أو من قام بها بأمره فإذا لم يكن ذلك صلو الظهور وقال الحسن البصري أربعاً إلى السلطان فذكر منها الجمعة وقال حبيب بن أبي ثابت لا تكون الجمعة إلا بإذن وخطبة وهو قول الأوزاعي ومحمد بن مسلمة ويحيى بن عمر النخعي وعن مالك إذا تقدم رجل فيبصر إذن الإمام لم يجزهم وذكر صاحب البيان قولاً قديماً للشافعي أنها لا تنعقد إلا إذا خلفت السلطان أو من أذن له وعن أبي يوسف أن لصاحب الشرطة أن يصلي بهم دون القاضي وقيل يصلي القاضي **الثالث** قال بعضهم في الحديث إقامة الجمعة في القرى خلافاً لمن شرط لها المدن **قلت** لا دليل على ذلك أصلاً لأنه أن كان يدعى ذلك بنفس الحديث المتصل فلا تقوم به حجة ولا تم وإن كان يدعى بكتاب ابن شهاب يأمرونه لرزق بن حكيم بأن يجمع فلا يتم به حجة أصلاً لأنه من ابن عمار أنه أمره بذلك سواء كان في قرية أو مدينة فأن قال رزق كان عاملاً على أرض يعملها وكان فيها جماعة من السودان وغيره وليس هذه القرية فلا يتم به استدلاله أيضاً لأن الموضع المذكور صار حكم المدينة بوجود المولى عليهم من جهة الإمام وقد قلنا فيما مضى أن الإمام إذا أفتى في قرية ناسياً لا إقامة الأحكام بتقرير مصرأعلن أن أماسه لا يرى قول الصحابي حجة فكيف بقول التابعي **الرابع** قال الخطابي فيه دليل على أن الرجلين إذا حكم رجل بينهما فذهب حكمه إذا أصاب **الخامس** قال الحافظ المنذري عن بعضهم أنه استدله على سقوط القطع عن المرأة إذا سرق من مال زوجها وعن العبد إذا سرق من مال سيده إلا فيما يجبهما عنه ولم يكن لهما فيه تصرف والله أعلم

باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل

من النساء والصبيان وغيرهم

شأن هذا باب ترجمته على من إلى آخره وإنما اقتصر على الاستفهام ولم يجز به بالحكم لوفوع الإطلاق والتقيد في أحاديث هذا الباب منها حديث ابن عمر رضي الله عنه أحق على كل مسلم أن يغتسل فإنه مطلق بين أول الجميع ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل فإنه مقتيد بالجمعي ويخرج من ذلك من لم يجي وحديث النبي عن متع النساء عن الساجدة الأبليل ومنها حديث ابن سعيد الخدري عن يوم الجمعة واجب على كل محتلم فإنه مقتيد بالاحتلام غير الصبيان ومنها حديث النبي عن متع النساء عن المساجد الأبليل فإنه يخرج الجمعة وقدمت الكلام مستوفى في هذه الأدب **قوله** وغيرهم أي وغير النساء والصبيان مثل المسافرين والعبيد وأهل السجن والمرضى والعميان ومن هم زمانة **ص** وقال ابن عمر رضي الله عنهما إنما الغسل على من غيب عليه الجمعة **ش** مطابقة هذا للأثر للترجمة من حيث أنه شبه به على أن الغسل يوم الجمعة لا يشرع إلا على من غيب عليه الجمعة وإن مراده بالاستفهام في الترجمة الحكم بعدم الوجوب على من لم يشهد الجمعة وهذا التعليل وصله البيهقي بإسناد صحيح عن ابن عمر **ص** حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أنه

عن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاءكم الجمعة فليغتسل **ش**
مطابقته للترجمة من حيث المفهوم لان منطوقه عدم وجوب الغسل على من لم يجئ الجمعة ومن لم يجئ لغيره
يشهد ما ونيه به ايضا على ان مراده بالاستغفار الحكم بعدم الوجوب على من لم يشهد وقد اخرج البخاري
هذا في باب فضل الغسل يوم الجمعة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك
وابو اليهمان الحكم بن نافع والزهرى بن محمد بن مسلم بن شهاب **ش** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم **ش** مطابقته للترجمة من حيث المفهوم لان مفهومه عدم
وجوب الغسل على كل من لم يجئ الجمعة ولم يجئ لغيره ولحديث اخرجه البخاري في باب
وضوء الصبيان عن علي بن عبد الله عن سفين عن صفوان عن عطاء عن ابي سعيد واخرجه ايضا
في باب فضل الغسل يوم الجمعة عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهما عن عبد الله بن مسعود
الغضبي عن مالك وقد ذكرنا في باب وضوء الصبيان جميع ما يتعلق به **ش** حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثني وهيب قال نا ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الاخرين السابقون يوم القيمة او ثواب الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم هذا اليوم
الذي اختلفوا فيه هذا ان الله فقد اليهود وبعدد للنصارى فسكت ثم قال فحق على كل مسلم
ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغتسل فيه راسه وجسده **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله كل مسلم لان المراد من مسلم هو المسلم المحتلم لان الاحاديث الواردة في هذا الباب يفهم بعضها
بعضا وقد مر في الحديث السابق على كل محتلم وليكن المراد من لفظ محتلم اي محتلم لان بل المراد كل محتلم
مسلم وهذا معلوم بالضرورة فاذا كان المراد المحتلم المسلم يخرج عنه المسلم الغير المحتلم وهو يحد محل
في قوله من لم يشهد الجمعة وايضا المراد من المسلم هو المسلم الذي يجي الى الجمعة يدرك عليه حديث
ابن عمر المذكور في اول الباب والمسلم الذي لا يجي يخرج منه وهذا التقدير يخرج الجواب عما قاله
الكرمانى من ان الحديث الاول اعني حديث ابن عمر دل على ان الغسل لمن حال الى الجمعة خاصة
وهذا الحديث اعني حديث ابي هريرة عام لجميع وغيره فلا يحتاج الى الجواب بقوله لا منافاة بين
ذكر الخاص والعام لان المناقاة حاصلة بحسب الظاهر لا اتحاد المحل والتحقق ما ذكرناه **ذكر رجاله**
وم خمسة مسلم بن ابراهيم الاردي القصاب البصري وهيب بن خالد البصري صاحب الكرابيس
وابن طاووس عبد الله وابو طاووس بن كيسان **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع
في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه المعنفة في موضعين وفيه القول في اربع مواضع وفيه
ان الاثنين الاولين من الرواه بصريان والاثنين الآخرين يمانيان وفيه رواية ابن عن ابي
ذكر نقد موضعيه ومن اخرجه اخرجه البخاري ايضا في ذكر بني اسرائيل عن موسى بن اسميل
عن وهيب واخرجه مسلم في الجمعة عن ابن ابي عمير عن سفين عن ابن طاووس به دون ذكر الغسل
وعن محمد بن حاتم عن بصير بن اسد عن وهيب يذكر الغسل فقط واخرجه النسائي عنه عن سعيد بن
عبد الرحمن المخزومي عن سفين مثل حديث ابن ابي عمير واول الحديث وهو من قوله عن الاخرين
السابقون بعدد اخرجه البخاري عن ابي هريرة في باب فرض الجمعة عن شعيب عن ابي الزناد
عن الاعرج عن الزهري وقد تكلمنا على جميع ما يتعلق به هناك **قوله** فقد اليهود طرف متعلق اما
بالخير واما بالمستد انقذيره الاجتماع لليهود في غدو للنصارى في بعد غد وبروي فقد بالرفع
على انه مبتدأ في حكم المضاف فلا يصح كونه في الصورة نكرة تقديره فقد الجمعة لليهود وغد بعد غد
للنصارى **قوله** فسكت اي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فحق العاقبة يجوز ان يكون جواب
شرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك فحق على كل مسلم ان يغتسل وحجة ان مصدرية **قوله**
يوما بهم جنا وقد عينه جابر في حديث عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يوما
وهو يوم الجمعة وصح ابن خزيمة وروى سعيد بن منصور وابن ابي شيبة من حديث ابي
ابن عازب مرفوعا نحوه ولفظه من الحق على المسلم ان يغتسل يوم الجمعة ونحوه روى الطحاوي
من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الصحابة مرفوعا **قوله** وجسده اي يغتسل
جسده ايضا وانما ذكر الرأس وان كان ذكر الجسد يشمل لاهتمام به من حيث انه قوام البدن والهيئة

ش رواه ابا ن بن صالح عن مجاهد عن طاووس عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
نه على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما **ش** اي روى الحديث المذكور ابا ن بن صالح
بنع الهيرة وتخفيف الباء الموحدة وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق سعيد بن ابراهيم
عن ابا ن بن صالح عن مجاهد بن جبير واخرجه الطحاوي من وجه اخر عن طاووس وصرح فيه بسامعه له من ابي
هريرة **ش** حدثنا عبد الله بن محمد قال نا ورقات بن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزلوا النساء بالليل الى المساجد **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه
يجوز الجمعة في حقهن فلا يلزم من شهودها ومن لم يشهدا فليس عليه غسل وقال الكرماني
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** عادة الجارية اذا اعقدت زوجة للاب والابن
بها يذكر ايضا ما يناسبها في هذا الحديث والذي يبدى لبيد ان النساء هن شهود الجمعة انتهى
قلت الاذن مفيد بالليل فكيف يكون لمن الخروج الى الجمعة وهي بخارية فان قلت قال الكرماني
فيما قبل كلامه هذا فان قلت لفظ بالليل مفهومه ان لا يؤذن في الخروج بالنهار قلت اذا جاز
خروجهن بالليل الذي هو محل الوقوع في الفتن فجواز الخروج بالنهار بالطريق الاول انتهى **قلت**
الذي قاله مخالف لما قاله العلماء فانهم قالوا يخرجن بالليل لوقوع الامن الفساد من جهة الفتا
لانهم بالليل اما مشغولون بفسقهم او نامون ولا يخرجن بالنهار لانتشار الفسق فيه **ذكر رجاله**
وم ستة عبد الله بن محمد البخاري السدي وقد مر غير مرة وشبابة بنغ الشين المجنة وتخفيف
الباء الموحدة وبعد الالف با موحدة اخرى بن سوار الخزاري ابو عمر المدائني وقد مر في باب الصلاة
على النفسا وورقات بن عمر المدائني مرفي باب وضع المائدة الخ لا وعمر بن دينار تكرر ذكره ومجاهد
ابن جبر مرفي اول كتاب الايمان قالوا قدر اى هاروت وماروت وكاد يثلم **ذكر لطائف اسناده**
فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه المعنفة في اربع مواضع وفيه القول في موضعين
وفيه ان شيخ البخاري من افراده وفيه ان رواه ما بين بخاري ومدائني ومكيين ومما مر ومجاهد
وقد اخرج البخاري هذا الحديث في باب خروج النساء الى المساجد بالليل عن عبد الله بن عمر بن
هذا الاسناد وغيره هذا اللفظ اما اسناده فمن عبد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله
عن ابن عمر واما لفظه اذا استاذنكم لنا اكم بالليل الى المسجد فاذا نزلوا قال هناك ثمانية شعبة
عن الاعرج عن مجاهد عن ابن عمر وقد اوضحناه هناك **ش** حدثنا يوسف بن موسى قال نا ابواسامة
قال نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر رضي الله عنه تشهد صلاة الصبح
والعشا في الجماعة في المسجد فتقبل لهما لم يخرجين وقد شئنا ان عمر رضي الله عنه يكره ذلك ويقار
قالت فما يمنعه ان يمان قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسوا اما الله مابط
الله **ش** هذا الحديث مطلق والذي قبله مفيد فكان البخاري حمل هذا المطلق على ذال المفيد
فاذا كان كذلك يكون المعنى لا تمسوا اما الله مساجد الله بالليل والجمعة يخرج عن ذلك لانها لغاية
غيب لا تشهد ها ومن لا تشهدا ليس عليه غسل فحصلت المطابقة بينه وبين الترجمة
لهذا الطريق فانهم **ذكر رجاله** وم خمسة الاول يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان
الكوفي مات بهذا السنة اثنين وخمسين ومائتين **الثاني** ابواسامة حماد بن اسامة الليثي
مات سنة احدى ومائتين وهو ابن مائة سنة **الثالث** عبيد الله بن عمار بن عبد الله بن عمر
ابن حفص بن عاصم بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عثمان المدني وقد تكرر ذكره
الرابع نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمرو **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة
الجمع في ثلاث مواضع وفيه المعنفة في موضعين وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان شيخ
البخاري من افراده وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدائني وفيه اخذ الرواة بالكنية والآخر بالتصغير وقد
ذكره المزني في الاطراف من حديث ابن عمر في مسنده وقبل هو من مسند عمر رضي الله عنه وحديث
ايضا من اوله الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسائل **ذكر مسنده** قال كانت امرأة
لعمرو رضي الله عنه اسمها عائكة بنت زبدين عمرو بن قنيل اخت سعد بن زيد احد العشرة المبشرة
وعينها الزهري في رواية عبد الرزاق عن معمر بن راشد قال كانت عائكة بنت زبدين عمرو بن قنيل
عند عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وكانت تشهد الصلاة في المسجد وكان عمر يقول لها والله انك
لغالية اني ملاحب هذا قالت والله لا انتي حتى تنهاني قال فلو طعن عمر رضي الله عنه وانما في المسجد

كذا ذكره مسلاورواه عبد الأعلى عن ميمون موصولا بذكر سالم بن عبد الله عن أبيه لكن أهم المرأة أخرجه
 أحمد عنه وسماها من وجه أخر عن سالم قال كان عمرو بن دينار يروى وكان إذا خرج إلى الصلاة انتهى
 عاتكة بنت زيد الحديث وهو مرسل **قوله** تنهت أي تحضر **قوله** فقتل إسأى امرأة عمر وقال
 بعضهم إن قاتل ذلك كله هو عمرو ولا مانع أن يبر عن نفسه بقوله أن عمرو إلى آخره فيكون من باب
 الخبر بدو الالتفات انتهى **قلت** هو من باب الخبر بدو لا من باب الالتفات **قوله** لم يخرجين
 أصله لما خرجين فخذت الألف كما في قوله عم ينسألون **قوله** وقد نقلت جملة وفقت حالا
 وقد علم أن الفعل المضارع إذا وقع حالا وهو مثبت يدخل فيه كقوله ذلك إشارة إلى
 حروجهما الذي يدل عليه قوله خرجين **قوله** ويقرأ على وزن يخاف من المنه **قوله** فأيمنعه
 ويرى وما يمنعه بالرواوية في محل الرفع لأنه فاعل والتقدير فأيمنعه فأيمنعه بأن يهتدي
 أي يهتدي إياي وقد مر البحث فيه مستوفى في باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد
 فينبغي كتاب الجمعة

باب الرخصة أن لم يحضر الجمعة في المطر

سأى هذا باب في بيان حكم الرخصة أن لم يحضر الجمعة صلاة الجمعة وقت نزول المطر وكذا أن بالكسر
 ولم يحضر على صيغة المعلوم وقال الكرماني وإن بالفتح أي في أن ويحضر على لفظ المبني للمفعول
 وفي بعض النسخ باب الرخصة لمن لم يحضر الجمعة وهذه أحسن من غيرها على ما لا يخفى والرخصة في اللغة
 عبارة عن الإطلاق والسهولة وفي الشريعة ما يكون ثابتا على أحوال العباد نفيها ليس رخصة **ص** حدثنا
 مسدد قال نا سمييل قال أخبرني عبد الحميد صاحب الزيادة قال نا عبد الله بن الحارث بن عمير
 سببرين قال ابن عباس لم يرد في يوم مطير إذ قلت أنه قد أرسل الله فلا تقتل حرو على الصلاة
 قل صلوا في بيوتكم فكان الناس يستنكروا فقال فعمله من هو خير من أن الجمعة عزيمة وإن كرهت أن
 أخرجكم فتشون في الدحض والطين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والكلام في هذا الحديث قد مر في باب
 الكلام في الأذان مستوفى في أخرجه هناك عن مسدد عن حماد عن أيوب وعبد الحميد بن دينار وصاحب
 الزيادة وعاصم الإحول عن عبد الله بن الحارث قال حطبا ابن عباس في يوم رددع الحديث وهذا
 أخرجه عن مسدد أيضا عن سمييل بن عليه إلى آخره **قوله** في يوم مطير
 فكان الناس يستنكروا أي استنكروا أقوله فلا تقتل حرو على الصلاة قل صلوا في بيوتكم وفي رواية للبخاري
 كأنهم انكروا ذلك وفي باب الكلام في الأذان فظروا القوم بعضهم إلى بعض أي نظروا **قوله** فقال
 أي ابن عباس **قوله** فقله أي فعل ما قلته للمؤمن **قوله** من هو خير من أن يردع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **قوله** عزيمة يسكون الرأي أي واجبة مخففة وقال السماعي قوله أن الجمعة عزيمة
 لا طنة صحيحا فان أكثر الروايات بلفظ أنها عزيمة أي أن كلمة الأذان وهي على الصلاة عزيمة لها دعاء
 إلى الصلاة تقتضي إسماها الإجابة ولو كان المعنى أن الجمعة عزيمة لكنت العزيمة لا تزول بترك
 بنية الأذان انتهى **قلت** كان السماعي إنما استشكل هذا بالنظر إلى معنى العزيمة وهو
 ما يكون ثابتا ابتداء غير متصل بمعارض ولكن المراد بقوله ابن عباس وإن كانت الجمعة عزيمة
 ولكن المطر من الأعذار التي تغير العزيمة رخصة وهذا مذهب ابن عباس أن جملة الأعذار
 تترك الجمعة المطر والمياه ذهب ابن سيرين وعبد الرحمن بن سمرة وهو قول أحمد وإسحق وقالت
 طائفة لا يتخلف عن الجمعة في اليوم المطير وروى ابن قانع قيل لما لك اتخلف عن الجمعة في اليوم
 المطير قال ما سمعت قيل له في الحديث الأصول في الرجال قال ذلك في السفر وقد رخص في ترك
 الجمعة بأعذار أخر غير المطر وروى ابن القاسم عن مالك أنه أجاز أن يتخلف عنها لحاجة أخ من
 أخوانه لينظروا أمره وقال ابن حبيب عن مالك وكذا أن كان له مريض يخشى عليه الموت
 وقد زاد ابن عمر رضي الله عنهما ابن السعد بن زيد ذكره شكواه فأتاه إلى المتيق وتترك الجمعة
 وهو مذهب عطاء والأوزاعي وقال الشافعي في أمر الوالد إذا خاف فوات نفسه وقال عطاء إذا استقر
 على أبيك يوم الجمعة والإمام يخطب فم اليه وأترك الجمعة وقال الحسن يرخس ترك الجمعة للحائف
 وقال مالك في الواضحة وليس على المريض والصحيح الثاني جمعة وقال أبو جعفر إذا اشتكى بطنه
 لا ياتي الجمعة وقال ابن حبيب أخصص صلى الله عليه وسلم في التخلف عنها لمن شهد الفطر والضحى

صبيحة ذلك اليوم من أهل القرى الخارجة عن المدينة لما في رجوعه من المشقة لما أصابهم من شغل
 العبد وفلما عثمان رضي الله عنه لأهل العوالي واختلف قول مالك فيه والصحيح عند الشافعية
 السقوط واختلفت في تخلف العروس أو المجدوم حكاه ابن التين واعتبر بعضهم شدة المطر واختلف
 عن مالك هل عليه أن يشهد بها وكذا روى عنه فيمن يكون مع صاحبه فيستدبره لا يدع الجمعة
 إلا أن يكون في الموت **قوله** أن أخرجكم من الإخراج بالحاجة المهمة وبالحج من الحج وبالمشقة والمعنى
 أن كرهت أن أوتىكم أي أن أكون سببا لأنتقامكم منكم عند ضيق صدوركم **قوله** في الدحض والطين الدال
 وبها المملكتين وفي الغزاة ضارة معية ويجوز تسكين الحاء وهو الرلق قال في الطالع كذا في رواية
 الكافه وعند القاسمي بالرواوية فسره بعضهم بما يجري في البيوت من الرخاضة وهو مذهب المالكية
 المنسل والمرحاض خنية يضرب بها النوب ليفعل عند المنسل وأما ابن التين فإنه ذكره بالرواية
 قال وكذا في الحسن ورحمت التين غلته ومنه المرحاض أي القتل فوجهه أن الأرض حين يصبها
 المطر يصبها كالمنسل والجاع بينهما الرلق

باب من أين تولى الجمعة وعلى من تجب لقول الله تعالى

أذ أنودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله
ش أي هذا باب ترجمته من أين تولى الجمعة وكذا ابن استنباه عن المكان **قوله** تولى مجهول
 من الأتيان **قوله** وعلى من تجب أي الجمعة **قوله** لقول الله تعالى يمتثل بقوله يجب وأراد بإيراد
 بعض هذه الآية الكريمة الإشارة إلى وجوب الجمعة وهذا لا خلاف فيه ولكن الخلاف في من تجب
 عليه فكانه ذكر الترجمة بالاستنباه لهذا المعنى وقد تكلمنا فيما يتعلق بالآية الكريمة في أول
 كتاب الجمعة لأنه ذكر الآية الكريمة هناك **ص** وقال عطاء أن كنت في قرية جامعة تودى
 بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك أن تشهد بها سمعت الندا أول سمعته **ش** عطاء بن رباح
 ابن رباح ووصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه وزاد في روايته عن ابن جريج أيضا قلت
 لعطاء ما القرية الجامعة قال ذات الجماعة والإمام والقاضي والدور الجامعة أحد بعضها
 ببعض مثل هذه انتهى **قلت** هذا الذي ذكره حد المدينة أطلق عليها اسم القرية كما في قوله
 فقال على رجل من القرين وهما مكة والطائف وهذا قال أصحابنا المنصف **قوله** سمعت
 الندا أول سمعته يعني إذا كان داخل البلد وهذا أصح أحمد ونقل النووي أنه لا خلاف فيه
ص وكان انس في قصره أحيانا يجمع وأحيانا لا يجمع وهو بالرواية على من يجنب **ش** ابن مسعود
 بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المثلوق وصله ابن أبي شيبة قال
 حدثنا وكيع عن ابن الجوزي قال رأيت أسامة بن الجهم من الزاوية وهي من فرسخين من
 البصرة **قوله** أحيانا أي في بعض الأوقات وانضاف به على الظرفية **قوله** يجمع نعم البياضيد
 الميم أي يصل الجمعة بمن معه أو يشهد الجمعة بجماع البصرة **قوله** وهو في القصر بالزاوية
 وهو موضع ظاهر البصرة معروف بينها وبين البصرة فرسخان والفرسخ فيه وقفة كبيرة
 بين الحاج والحاج وابن الأشعث **قوله** على من يجنب أي من البصرة **فان قلت** روى عبد الرزاق
 عن ميمون عن ثابت قال كان انس يكون في أرضه وبينه وبين البصرة ثلاثة أميال فيشهد
 الجمعة بالبصرة فهذا يعارض ما رواه ابن أبي شيبة **قلت** ليس الأمر كذلك لأن الأرض
 المذكورة غير القصر وأيضا الفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف خطوة **ص** حدثنا أحمد
 ابن صالح قال نا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر
 أن محمد بن جعفر بن الزبير حدث عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت كان الناس يبيتون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في القبار يصيبهم القبار
 والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسنان منهم وهو على
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم نظرتهم ليومكم هذا **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة في قوله كان الناس يبيتون الجمعة من منازلهم والعوالي **ذكر رجاله**
 وهم سبعة **الأول** أحمد بن صالح كذا في رواية أبي درود قال ابن السكن وذكر
 الجياني أن البخاري روى عن أحمد بن يحيى عن عيسى بن عيسى عن ابن وهب في كتاب الصلاة في موضعين

وقال حدثنا احمد بن ابي وهب قال وسمعت ابو علي ابن السكن في نسخة فقال احمد بن صالح الضري
وقال الحاكم روى البخاري في كتاب الصلاة في ثلاث مواضع وذكر ابو نصر الكلابي قال قال
ابو احمد يعني الحاكم احمد بن ابي وهب في الجامع موابن ابي وهب وقال الحاكم او عبد الله من
قال هذا فقد وهم وغلط دليله ان المشايخ الذين تروى الرواية عنهم في الجامع قد روى
عنهم في سائر مصنفاته كابن صالح وغيره وليس له عن ابن ابي وهب رواية في موضع
من هذا يدل على انه لم يكتب عنه او كتب عنه ثم ترك الرواية عنه اصلا وقال الكلابي
قال ابن منده كلما قال البخاري في الجامع حدثنا احمد بن ابي وهب موابن صالح وله
يخرج عن ابن ابي وهب في الصحيح واذا حدث عن احمد بن عيسى شبيه **الثاني** عبد الله
ابن وهب المصري **الثالث** عمر بن الحارث مرق في باب المسح على الخفين **الرابع** عبد الله
ابن ابي جعفر الاموي القرشي واسم ابي جعفر يسار احدا علمه مصر مائة سنة حسن اوست
وثلاثين ومائة **الخامس** محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي **السادس** عروة بن
الزبير بن العوام **السابع** اما المومنين رضي الله عنهم **ذكر لطائف اساده** فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضع
وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان الربعة من الرواة مصريون
وهم شجرة وثلاثة بعده متناسقون واثنان بعدهما مديان وفيه رواية الرجل عن عبد
ذكر من اخرجهم غيره اخرجه مسما ايضا في الصلاة عن خرون بن سعيد واهم بن عيسى
كلاهما عن ابن وهب واخرجه الوداود فيه عن احمد بن صالح عن ابن وهب **ذكر ثمانية**
قوله يفتنابون الجمعة اي يحضرونها بالنوبة وهو من اليناب من النوبة وهو المحي نوباً
ويروى يفتنابون من النوبة ايضا **قوله** والموالي جمع العالبة وهي موضع وقوى بفز مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المشرق من مدينتي الى ثمانية اميال وقيل ادناها
من الربعة اميال **قوله** فبناؤن الى الغبار يصيبهم الغبار لانه اوقع لاكثر الرواة وعند القاسبي
فبناؤن في المسابغة العين المهلة وبالماء جمع عبادة وعباية اغتالاه مشورتان وكذا اسرجه
النوى في شرحه لانه عند مسلم كذا هو وكذا عند ابي عيسى وغيرهما وهو الصواب
افسان منهم وفي رواية الاسماعيل اناس منهم **قوله** لو انكم نظروا كلمة لو تقتضي دخولها على الفعل تغييره
لو ثبت نظركم ثم ان لو هذه يجوز ان تكون للتمني فلا يحتاج الى جواب ويجوز ان تكون على اصله ولان احمدون
تقديره لكان حسناً **ذكر ما يستفاد منه** اختلف العلماء في هذا الباب اعني في وجوب الجمعة
على من كان خارج المصر فقالت طائفة نجب على من اواه الليل الى اهل روى ذلك عن ابي هريرة واسن
وابن عمر ومساوية وهو قول نافع والحسن وعكرمة والحكم والحنفي والي عبد الرحمن السلمي وعطا
والاوزاعي والي ثور حكاها ابن المنذر عنهم حديث ابي هريرة مرفوعاً الجمعة على من اواه الليل الى
اهله رواه الترمذي والبيهقي وضعفاه ونقل عن احمد انه لم يره شياً وقال لمن ذكره للاستغفر
ربك استغفر ربك ومعنى هذا الحديث انه اذا جمع مع الاماها ملكه العود الى اهل احرار النهار
وقالت طائفة انها نجب على من سمع النداء روى ذلك عن عبد الله بن عمر ايضا وحكاها الترمذي
عن الشافعي واحمد واسحاق وحكاها ابن العربي عن مالك ايضا واستدل له بحديث عبد الله بن
عمر بن العاص اخرجه ابوداود ومن رواية سفين عن محمد بن سعيد عن ابي سلمة بن نبيه
عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة
على من سمع النداء قال ابوداود روى هذا الحديث جماعة عن سفين لم يروا عن عبد الله
ابن عمرو لم يرووه ورواه الدارقطني من رواية الوليد عن زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الجمعة على من سمع النداء او لا
موابن مسلم وزهير بن محمد كلاهما من رجال الصحيح لكن زهير روى عنه اهل الشام من غيرهم
الوليد والوليد مدلس وقد رواه بالعمامة فلا يصح وقد رواه الدارقطني ايضا من رواية محمد
ابن الفضل بن عطية عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكلمة على من يهد الصوت قال داود بن رشيد يعني حيث يسمع الصوت ومحمد بن الفضل بن عطية
ضعيف جدا والحجاج موابن ارطاة وهو مختلف في الاحتجاج به وقال ابن العربي الوجوب على من سمع النداء

عند الشافعي قال وتقليقه السعي على سماع النداء يسقطه عن كان في المصر الكبير اذا لم يسمعه وقالت
طائفة يجب على اهل المصر ولا يجب على من كان خارج المصر سمع النداء ولم يسمعه قال شيخنا في شرح
الترمذي وهو قول ابي حنيفة بناء على قوله ان الجمعة لا تجب على اهل القرى والوادى ما لم يكن في المصر
ورجحه القاضي ابو بكر بن العربي وقال ان الظاهر مع ابي حنيفة رضي الله عنه **قلت** مذهب
ابي حنيفة ان الجمعة لا تنفذ الا في مصر جامع او في مصر جامع او في مصر جامع او في مصر جامع او في مصر جامع
لا تجب الجمعة عند ما لا في مصر جامع او في مصر جامع او في مصر جامع او في مصر جامع او في مصر جامع
وفي النابيع لو كان منزله خارج المصر لا تجب عليه قال وهذا الصحيح ما قيل فيه وفي قاضي خان عن ابي
يوري رواية عنه وعنده من ثلاثة فرائض وعنه اذا شهد الجمعة فان امكنه المبيت باهله لزمه الجمعة
واختاره كثير من مشايخنا وفي الذخيرة في ظاهرها رواية اصحابنا لا يجب سهر الجمعة الا على من يمكن
المصر والارباب دون السواد سوا كان قريباً من مصر او بعيداً عنها وعن محمد اذا كان بينه وبين
المصري اميال او ثلاثة اميال فليجبه الجمعة وهو قول مالك والليث وفي منية المفتي
على اهل السواد الجمعة اذا كانوا على قدر فرسخ من المختار وعنه اذا كان اقل من فرسخين يجب وفي الاكثر
لا في رواية كل موضع لو خرج الامام اليه صلى الله عليه وسلم فجب وعنه ساذ بن جيل يجب المصوم من
خمسة عشر فرسخاً وقال ابن المنذر يجب عند ابن المنذر وربيعة والزمري في رواية من اربعة
اميال وعن الزمري من ستة اميال وحكاها ابن التين عن الصفي وعن مالك والليث ثلاثة اميال
وحكي ابو حامد عن عطاء بن عشرة اميال واختلف اصحاب مالك هل مراعاة ثلاثة اميال من النار
او من طرف المدينة فالاول قاله القاضي ابو محمد والثاني قاله محمد بن عبد الحكم وعن حذيفة ليس على
من على راس ميل الجمعة وقال صاحب التوضيح في حديث الباب رد لقول الكوفي ان الجمعة لا تجب
على من كان خارج المصر لان عايضة رضي الله عنها اخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم كانوا يفتنابون الجمعة
فدل على لزومها عليهم **قلت** هذا القوله عن القرطبي وهو ليس بصحيح لانه لو كان واجبا على اهل
الوالي ما تناوبوا ولا كانوا يحضرون جميعاً وفيه من العوائد فرق العالم بالتمتع واستحقاق التظليل
لجاسة اهل الخير واجتباب اذى السلم بكل طريق وحرص الصحابة على امتثال الامراء ولو شق عليهم

باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس

ش اي هذا باب في بيان ان وقت صلاة الجمعة اذا زالت الشمس من كبد السماء وقال بعضهم حرم
بهذه المسئلة مع وقوع الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عنده **قلت** لا حاجة الى التمسك
بلفظه عنده لان عند غيره ايضا من جماهير العلماء ان وقت الجمعة اذا زالت الشمس **ص** وكذلك
يذكر عن عمرو بن علي والنعمان بن بشير وعمر بن حريث **ش** اي كذا ذكرنا ان وقت الجمعة اذا زالت الشمس
كذلك عن مولا الصحابة رضي الله عنهم وهذه اربع تماثيل **الاول** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فرواه ابن ابي شيبة من طريق شبيب بن شبيب بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الشمس وفي حديث السفينة عن ابن عباس قال لما كان يوم الجمعة وزالت الشمس خرج عمر
لجلس على المنبر **الثاني** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن ابي
الغضن عمر بن مروان عن ابيه قال كنا نجمع مع علي اذا زالت الشمس وقال ابن حزم روي
عن ابي اسحاق قال شهدت علي بن ابي طالب يصلي الجمعة اذا زالت الشمس **الثالث** عن النعمان
ابن بشير فرواه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عبيد الله بن موسى عن سماعة قال كان النعمان يصلي
بنا الجمعة بعد ما تزل الشمس انتهى وكان النعمان اميراً على الكوفة في اول خلافة يزيد بن معاوية
الرابع عن عمرو بن حريث فرواه ابن ابي شيبة ايضا من طريق الوليد بن العيزار قال ما رايت
اماماً كان احسن صلاة للجمعة من عمرو بن حريث فكان يصليها اذا زالت الشمس اساده صحيح
وكان عمرو بن حريث عن زياد وعن ولده في الكوفة ايضا **فان قلت** لم اقتصر البخاري
على هؤلاء الصحابة دون غيرهم **قلت** فيل لانه نقل عنهم خلاف ذلك وفي التوضيح لانه روى عن ابي
بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم انهم كانوا يصليون الجمعة قبل الزوال من طريق ابي ثوبان قاله ابن
بطل وروى ابن ابي شيبة من طريق ابي زرير قال كنا نصلي مع علي الجمعة فاحياناً نجد
واحياناً لا نجد وروى ايضا من طريق عبد الله بن سبرة بكسر اللام قال صلى بنا عبد الله يعني

ابن مسعود الجمعة ضحي وقال خشيت عليكم الحرور وروى من طريق سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية
الجمعة ضحي وروى ايضا عن غندر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد قال كان سعد
يقبل بعد الجمعة **قلت** للواب عمار روى عن علي رضي الله عنه فانه محمول على المبادرة عند الزوال
او التأخير قليلا واما الذي روى عن ابن مسعود فحين عبد الله وهو صدوق ولكنه تغير لما كبر
قاله شعبة وغيره واما الذي روى عن معاوية فحين سنده سعيد ذكره ابن عدي في الضعفاء وقال
الجارري لا يتابع على حديثه واما الذي روى عن سعد فلا يدل على فعلها قبل الزوال بل انه كان يؤخر
النوم للقاء مكة الى بعد الزوال لا شغلته بالهيئة الى الجمعة من الغسل والتنظيف او لتكرارها
حسن حديثا عبد الله قال انا عبد الله قال انا يحيى بن سعيد انه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة
فقال قلت قالت عائشة رضي الله عنها كان الناس مائة القسم وكانوا اذا راوا الى الجمعة راوا في هيتهم
فقال لهم لو اغتسلتم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وكانوا اذا راوا الى الجمعة راوا الى
الرواح لا يكون الا بعد الزوال **فان قلت** روى عن الازهرى انه قال المراد بالرواح في قوله
من اغتسل يوم الجمعة ثم راح الذهاب مطلقا واذ كان كذلك لا توجد المطابقة بين الحديث والرواية
قلت اما ان يكون مجازا او مشتركا في كل من التقديرين فالفرقة بينهما مختمصة وهي قوله
من راح في الساعة الاولى فانه في ارادة مطلق الذهاب وفي هذا فانه في الذهاب بعد الزوال
ذكر رجاله وهم خمسة **الاول** عبد الله بن عيسى الميملي وسكون الميملي واحدة وقفت
الدال المهملة وبعد الالف نون واسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة الازدي ابو عبد الرحمن
المروزي مات سنة احدى وعشرين وما بين **الثاني** عبد الله بن المبارك **الثالث** يحيى
ابن سعيد الانصاري **الرابع** عمرة بن عيسى الميملي وسكون الميملي بنت عبد الرحمن بن سعد
الانصاري المدني **الخامس** الصديقة عائشة رضي الله عنها **ذكر لطائف استنباده**
فيه الخديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه السؤال
وفيه القول في رابع مواضع وفيه تسمية الجارري مذكور باللفظ وفيه رواية التابعية عن العيصية
وفيه رواية التابعية عن التابعية وفيه من الرواة مروزيان وهما شيخه وشيخه ومدني
ومدنية وهما يحيى وعمرة **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن
يحيى عن الليث واخرجه ابو داود في الطهارة عن مسدد عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
ذكر معناه قوله مائة القسم يقع الميم والياء والنون مع ما من ككتبة جمع كانت والمائة
الحادية وحكي ابن التين انه روى بكسر الميم وسكون الهمزة وهو مصدر ومعناه احطاب خدعة القسم
قلت من رواية ابو ذر وفي رواية مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد كان الناس اهل
عمل ولم يكن لهم كفالة اي لم يكن لهم من يكفيلهم العمل من تقدم **قوله** اذا راوا الى اذ هو ابد
الرواح لان حقيقة الرواح بعد الزوال عند اهل اللغة وفيه سوال ذكرناه من قريب مع جوابه
قوله لو اغتسلتم كذا لو ايا للتمني فاحتجاج الى جواب واما على اصلها فجوها محذوف نحو كان
حسنا ونحو ذلك وما استغنى عنه ان وقت الجمعة بعد الزوال وهو وقت الظهر وان الغتسل
مخبر لا زالة الراجحة الكريمة حتى لا يتأذى الناس بل الملاكمة ايضا **حسن** حديثا شرح
ابن النعمان قال نافع بن سليمان بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين غيب الشمس **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
وسريع فهم السبع المهمة وفتح الرا وسكون الياء اخرجه وفي اخره جمع ابن النعمان في النون
التعددية مات سنة سبع عشرة وما بين وفتح بضم الفارسي اول كتاب العلم **قوله** عن النضر
الاسماعيلي من طريق زيد بن الحباب عن فلج بسام عثمان له من انس **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه
ابوداود ايضا في الصلاة عن الحسن بن علي عن زيد بن الحباب عن فلج به واخرجه الترمذي فيه
عن احمد بن منيع عن شريح بن النعمان به وعن يحيى بن موسى عن ابى داود عن فلج نحوه وقال حسن صحيح
وقال وفي الباب عن سلمة بن الاكوع وجابر الزبير بن العوام وفيه ايضا عن سهل بن سعد
وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وسعد القرظ وبلال رضي الله عنهم **اما** حديث سلمة بن الاكوع
فاخرجه الائمة خلا الترمذي من رواية اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا نضلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل به وفي رواية لم نجمع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع نقتنع الفتي **واما** حديث جابر فاخرجه
مسلم والنسائي من رواية جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كنا نضلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنخرج نواضعا قال حسن يعني ابن عياش فقلت لجعفر في اتي
ساعة تلك قال زوال الشمس **اما** حديث الزبير بن العوام فاخرجه احمد من رواية مسيل
جندب عن الزبير قال كنا نضلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف فنبتدئ في الطهارة
فما بعد من الظل الا قد روي عن ابي اسحق قال يزيد بن هرون الاجاه الاطام **واما** حديث سهل بن
سعد فاخرجه الجارري على ما ياتي واخرجه ايضا مسلم والنسائي والترمذي **واما** حديث
عبد الله بن مسعود فاخرجه احمد في مسنده **واما** حديث عثمان بن ياسر فرواه الطبراني في الكبير عنه
قال كنا نضلي الجمعة ثم ننصرف فما بعد للحيطان فاستظل به **واما** حديث سعد بن القنبر
فاخرجه ابن ماجه عنه كان يوذ يوم الجمعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الفتي
مثل الشراك **واما** حديث بلال فرواه الطبراني في الكبير انه كان يوذ لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة اذا كان الفتي قدر الشراك اذا قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
ذكر ما يستفاد منه اجمع المصنف على ان وقت الجمعة بعد زوال الشمس الممازوي عن مجاهد
انه قال يجوز فعلها في وقت صلاة العيد لانها صلاة عيد وقال احمد يجوز قبل الزوال
ونقله ابن المنذر عن عطاء وسحاق ونقله الماوردي عن ابن عباس في السادسة **وقال**
ابن قدامة في المتقن يشترط لصحة الجمعة اربعة شروط احدها الوقت واوله اول وقت صلاة
العيد قال وقال الجز في يجوز فعلها في الساعة السادسة قال وروى عن ابن مسعود وجابر
وسعد ومعاوية انهم صلوا ما قبل الزوال وقال القاضي واصحابه يجوز فعلها في وقت صلاة العيد
قال وروى ذلك عن عبد الله عن ابيه قال تذهب الى اهل الصلاة العيد واراها بعد الله
عبد الله بن احمد بن حنبل وقال عطاء كل عيد حين يتد الضحى الجمعة والاضحى والغضير
لما روى عن ابن مسعود قال ما كان عبد الله الا في اول النهار ولقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بنا الجمعة في ظل المطم رواه ابن الجعفي في اماليه باسناده واحسن
بعض المنايكة بقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم جعله الله عيد المسلمين قالوا فاما
سماه عيد اجازت الصلاة فيه في وقت العيد كالغضير والاضحى وفيه نظرا انه لا يلزم من
تسمية يوم الجمعة عيد ان يستل على جميع احكام العيد بدليل ان يوم العيد يحرم صومه
مطلقا سواء صام قبله او بعده بخلاف يوم الجمعة بالاتفاق **حسن** حديثا عبد الله قال
انا حميد عن انس رضي الله عنه قال كنا نكبر بالجمعة ونقبل بعد الجمعة **ش** عبدان
ابو عبد الله بن عثمان وقد مر من قريب وعبد الله بن ابي المبارك وظاهر هذا الحديث
انهم كانوا يصلون الجمعة باكر النهار وليس له نظاير للترجمة وهو ايضا يعارض الحديث
السابق عن انس ايضا ولكن قالوا ليس المراد من قوله كنا نكبر من التكبير الذي هو اول
النهار لان التكبير يطلق ايضا على فعل الشئ في اول وقت وتقديمه على غيره وهو المراد
هنا والمعنى كنا نكبر بالصلاة قبل القبولة وذلك بخلاف ما جرت به عادة في صلاة
الظهر في الحرفانم كانوا يقبلون ثم يصلون لشروعة البراد وقال الكرماني التكبير
لا يراد به اول النهار باتفاق الائمة وقال الجوهرى كل من ياد الى الشئ فقتل الى
اي وقت كان يقال بكر والصلاة المغرب وبهذا التقدير يحصل التطابق بين الترجمة
والحديث ويتشفي التناقض بين الحديثين ولهذا يجب ايضا ان يمسك به من يجوز الجمعة
قبل الزوال نظرا الى ظاهر اللفظ وهذا الحديث من اخرا الجارري ولم يقع فيه النصريح
برفعه وقد اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق فضيل بن عياض عن حميد بن اذينة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن اسحاق
حدثني حميد الطويل **قوله** وان قيل عطف على قوله نكبر من قال يقبل قبولة وقبلا وقبلا
وهو شاذ فبقا في قوم قبيل مثل صاحب ومعب وقيل ايضا بالتشديد ومعناه النوم والظهور

باب اذا اشد الحر يوم الجمعة

فرجة لا يصل اليها الا بالتخطي واطلق النووي في الروضة استنتج الامام ومن بين يديه فرجة ولم ينفذ
 الامام بالضرورة ولا الفرجة يكون التخطي اليها يزد على صفيين وفي ذلك في شرح المذهب
 فتاها فان كان اماما لم يجد طريقا الى الشرب والحراب الى التخطي لم يكره لانه ضروري في الام فان
 كان الزحام دون الامام لم يكره له من التخطي ما كرهه للمؤمن لانه مضطر الى ان يحض الى الخطبة
 وقاله في الامام ايضا فان كان دون مدخل الرجل زحام وامامه فرجه وكان تخطيه اليها بواحد
 او اثنين رجوت ان يسعه التخطي وان كرهته الا ان لا يجد السبل الى مصل فيه الجمعة الا ان
 يتخطى فيسعه التخطي ان شا الله ويقتل النووي عن الشافعي في الفروق ان اذا وصل اليها بالتخطي
 واحد او اثنين فلا بأس به فان كان اكثر من ذلك كرهت له ان يتخطى ثم لا فرق في كراهة التخطي
 او تخريجه بين ان يكون التخطي مع ذك الحشمة والاصالة او رجلا صالحا وليس فيه وصف
 منها ونقل صاحب البيان عن الفخار انه لو كان محتشما او محترما لم يكره التخطي **قلت** هذا
 ليس بشي والاصل عدم التخصيص وقاله المتولي اذا كان له موضع ياتيه وهو معظم في نفوس
 الناس لا يكره له التخطي **قلت** فيه نظر

ص باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويفقد مكانه

ش اي هذا باب ترجمته لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويفقد مكانه **قوله** ويفقد يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فيل
 انه عطف على لا يقيم اي لا يقيم اخاه ولا يفقد مكانه فيكون كل منهما ممنوعا واما النصب فعلى تقدير
 وان يفقد فيكون حينئذ منععا عن الجمع بين الإقامة والقعود ويجوز ان يكون ويفقد في محل النصب
 على الحالة فتدبره وهو يفقد فيكون ممنوعا واما النصب فعلى تقدير ان يكون في اول فلو اقامه ولم يفقد
 ما في محله لم يكن سركيا للمنى ولو اقامه وفقد غيره فالتعاضد عليه ان لا يرتكب للمنى **فان قلت**
 لم يفقد الترجمة بيوم الجمعة مع ان الحديث الذي اوردته في الباب مطلق والحديث الذي فيه التقييد
 اخرجه مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر يلفظ لا يقيم احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقفده فيفقد
 فيه ولكن يقول تنصوا وكان المناسب للترجمة هذا الحديث **قلت** انما لم يخرج هذا الحديث لانه
 لانه ليس على شرطه ولكن اشار به العقيد الى هذا الحديث **ص** حديثنا محمد بن ابي اسلم قال قال
 محمد بن يزيد قال انا ابن جريج قال سمعت نافعا يقول سمعت ابن عمر يقول نهي النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقفده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها **ش** قد ذكرت
 ان حديث الباب مطلق والترجمة مفيدة بيوم الجمعة واجتماعه وايضا لما كان يوم الجمعة يوم
 اودعهم فرما يحتاج شخص في الجلوس الى مكان الغير وايضا فيه اشارة الى التذكير فمن بكر لم يحج الى شي
 من ذلك **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** محمد بن سلام بن خنيفة اللامي بن الفرج ابو عبد الله الجاري
 النيسابوري مات يوم الاحد لثلاث خلون من صفر سنة خمس وعشرين ومائتين **الثاني** محمد بن
 الميم بن يزيد من الزيادة مرق في باب ما جاء في النور **الثالث** عبد الملك بن جريج وقد ذكره
الرابع نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **ذكر لطائف اسناده**
 في الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه السماع في موضعين
 وفيه القول في خمس مواضع وفيه سبع البخاري من افرادة وفيه ذكر ابيه وهو رواية ابى ذر وفيه
 ذكر اجد الرواية منسوب الى جده ومنا ابن جريج لانه ابو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وفيه ان
 الراوي الاول بخاري والثاني حراني والثالث مكي والرابع مدني والحديث اخرجه مسلم في الاستاذ
 عن يحيى بن حبيب **ذكر معناه** قد علم ان قول الصحابي نهي النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله لم يأتني الله
 عليه وسلم **قوله** اي من اقامة الرجل اخاه **قوله** مقفده يقع الميم موضع فقوده **قوله** ويجلس بالنصب عطفا على قوله
 ان يقيم اي وان يجلس والمسمى كل واحد منهما مني والوصف الرواية بالرفع كان الكل المتخوفا مني **قلت**
 قلت لنافع الجمعة للفتايل لنافع بن ابي جريج يعني هذا الذي في يوم الجمعة خاصة او مطلقا قال
 اي نافع الجمعة وغيرها يعني النبي عامر في حق سائر الايام في مواضع الصلوات وقوله الجمعة
 مرفوع على انه مبتدأ او قوله وغيرها عطفا عليه والخبر محذوف اي الجمعة وغيرها منسبا ويان
 في النبي والتقدير مني الإقامة فيهما ويجوز النصب فيهما اي في الجمعة وغيرها فيكون نافع للاحق

ذكر ما يستفاد منه وجه الكرامة في هذا الباب موافق لا يفعله الا تكبرا واحتقار الذي يقبه قال
 تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وهذا من الفساد وايضا لا يشار
 ممنوع في الاعمال الاخروية ولان المسجد بيت الله والناس فيه سوا من سبق الى مكان فهو احق به وقاله
 الكرماني النبي ظاهر في الحق ثم فلا يبعد له عند الابدليل وذلك لان قدامته في المعنى فان قدم صاحب المجلس
 في موضع حتى اذا قام واجلسه مكانه جاز فصله ابن سيرين ذلك كان يرسل غلامه يوم الجمعة ليجلس
 في مكان فاذا قام الغلام وان لم يكن له نائب وجافقاه لم يخص لجلسه مكانه جاز لانه باختياره فان انتقل
 القام الى مكان اقرب لسماع الخطبة فلا بأس وان انتقل الى دونه كره ولو اثر شخص مكانه لم يجز لغيره ان
 يسبقه اليه لان الحق للجالس اثر به غيره فقام مقامه في استحقاقه كما لو جرموا قائما اثر به غيره وقاله
 ابن منبيل يجوز ان القام اسقط حقته حتى على الاصل وان فرض مصلاه في مكان فنيه وجهان احدهما
 يجوز ومنه الجلوس في موضعه لانه لا حرمته له ولان السبق بالاجسام لا بالمصلي والثاني لا يجوز لانه ربما
 ينقض الى المحسومة ولانه سبق اليه فصار لغيره الموت وقاله القاضي ابو الطيب من الشافعية يجوز اقامة
 الرجل من مكانه في ثلاث صور وهو ان يفقد في موضع الامام او في طريق بين الناس من المرفق فيه او بين
 يدى الصف مستقبل القبلة

ص باب الاذان يوم الجمعة

ش اي هذا باب في بيان حكم الاذان يوم الجمعة حتى شرع **ص** حديثنا ادم قال قال ابن ابي ذئب
 عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر رضي الله عنهما ثلثا كان عثمان رضي الله عنه وكثير الناس زاد
 النداء الثالث على الزور **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم اربعة ادم بن ابي اسلم
 ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب ومحمد بن مسلم بن تهاب الزهري والسائب بن يزيد الكلدي
 ابن اخ التمر **ذكر لطائف اسناده** فيه التقديت بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع
 واحد وفيه العطف في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه عن السائب وفي رواية عقيل عن
 ابن تهاب ان السائب بن يزيد اخبره وفي رواية يونس عن الزهري سمعت السائب وسائق هاتان
 الروايتان من قريب ان شاذل قال **ذكر اخذه موضعه** **ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري
 ايضا في الجمعة عن ابى نعيم وعن يحيى بن بكير وعن محمد بن مقاتل واخرجه ابو داود في الصلاة عن محمد
 بن سلمة المرادي وعن عبد الله بن محمد النخيلي وعن هناد بن السرى وعن محمد بن يحيى وعن محمد بن عبد
 الامل واخرجه ابن ماجه فيه عن يوسف بن موسى القزاني وعن عبد الله بن سعيد **ذكر معناه قوله**
 كان النداء اي الاذان وكذا وقع في رواية ابن خزيمة عن وكيع عن ابن ابي ذئب كان الاذان على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر اذ انين يوم الجمعة يريد بالاذان الاذان والاقامة تقليب اوله لانه كما
 لا اعلامه وفي رواية ابن خزيمة عن ابى عامر عن ابن ابي ذئب كان ابتداء النداء الذي ذكره الله في القرآن
 يوم الجمعة **قوله** اوله بالرفع بدل من النداء **قوله** اذا جلس الامام على المنبر جملة في محل النصب لانها
 خبر كان وفي رواية ابى عامر المذكورة اذا خرج الامام واذا انتهت الصلاة وكذا في رواية البيهقي من
 طريق ابن ابي قتيبة عن ابن ابي ذئب وفي رواية النسائي عن سليمان التيمي عن الزهري كان بلال يؤذن
 اذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فاذا اتم اقامه ثم كان كذلك في زمن ابى بكر وعمر وفي رواية
 ابى داود كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب المسجد وابى بكر وعمر وكذا في رواية
 الطبراني وفي رواية عبد بن حبيب في تفسيره في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر
 وعامة خلافة عثمان فلما تباعدت المنازل وكثر الناس امر بالنداء الثالث فلم يعب ذلك عليه وعيب
 عليه اتمام الصلاة بمضى وقاله الشافعي رحمه الله فابيض احتجابا عن ابن ابي ذئب وفيه ثم احدث
 عثمان الاذان الاول على الزور او في مصنف عبد الرزاق عن ابن جريج قال سليمان بن موسى اول من
 زاد الاذان بالمدينة عثمان رضي الله عنه فقال عطا كلالا لما كان يدعو الناس دعاء ولا يؤذن غير الاذان
 واحد وفيه ايضا عن الحسن الندا الاول يوم الجمعة الذي يكون عند خروج الامام والذي صلى
 ذلك محدث وكذا قال ابن عمر في رواية عنه الاذان يوم الجمعة بدعة وعن الزهري اول من احدث
 الاذان الاول عثمان يؤذنا هلا المواق وفي لفظ فحدث عثمان التاديبية الثالثة على الزور البصير

الناس ووقع في تفسير جوبير عن الضحاك عن برد بن سنان عن مكحول عن معاذ بن عمرو الذي زاد
فلما كانت خلافة عمر رضي الله عنه وكثر المسلمون امرؤذين بين يديه كما كان يفعل المودن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يسمع الاذان الناس وامر ان يؤذن بين يديه كما كان يفعل المودن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وبين يدي ابي بكر ثم قال عمر اما الاذان الاول فحقن ابتداءه لكثرة المسلمين فهو سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما صنية وفيه ان اول من احدث الاذان الاول بمكة الحجاج وبالمصرة زياد
قول فلما كان عثمان اراد ان يصار خليفة **قول** وكثر الناس في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وصرح به في رواية الحاشون وظاهر هذا ان عثمان امر بذلك في ابتداء خلافة عثمان في رواية ابي
ضمرة عن بولس عن ابي شبيب في المستخرج ان ذلك كان بعد مضي مدة من خلافة عثمان **قول** زاد الشاذلي
الثالث انما سمي ثالثا باعتبار ركونه من زيد لان الاول هو الاذان عند جلوس الامام على المنبر والثاني هو
الاقامة للصلاة عند نزوله والثالث عند دخول وقت الظهر **قلت** هو الاول انه مقدم عليه ما
قلت نعم هو اول في الوجود ولكنه ثالث باعتبار شرعيته باعتبار عثمان وموافقة سائر الصحابة
له بالسكوت وعدم الانكار فصارا جماعا سكنوا وانما اطلق الاذان على الاقامة لانها اعلام كالاذان ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة لمن شأ ولي بين الاذان والاقامة وانما اولناه هكذا
حتى لا يلزم اذانان ولم يكن الاذان واحد والاذان الثالث الذي زاده عثمان هو الاول اليوم فيكون
الاول هو الاذان الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن ابي بكر وعمر عند الجلوس على المنبر والثاني
هو الاقامة والثالث الاذان الذي زاده عثمان فاذن بيه على الزور **ذكر ما يستفاد منه** قيل اسند
الجاري بهذا الحديث على الجلوس على المنبر قبل الخطبة قال بعضهم خلافا لبعض النسخة وقال
صاحب التوضيح قوله اذا جلس الامام على المنبر هذا سنة وعليه عامة العلماء خلافا لابي حنيفة كذا قال
ابن بطال ونسبه ابن التين وقال خالف الحديث **قلت** بما خالف الحديث حيث نسب اليه ما لم
يقبل لان مذهبه ما ذكره صاحب الهداية واذا قصد الامام المنبر جلس واذا اذن المودنون بين يدي المنبر
بذلك جرى التواتر انتهى واختلف ان جلوس الامام على المنبر قبل الخطبة هل هو للاذان او لراحة للخطيب
ففي الاول لا يسن في العبد انه لا اذان له **وما يستفاد منه** ان الاذان قبل الخطبة وان الخطبة
قبل الصلاة ومنه ان الساذين كان يؤاخذ وقال ابو عمر اختلف الفقهاء هل يؤذن بين يدي الامام واحد
او مودنون فذكر ابن عبد الحكم عن مالك اذا جلس الامام على المنبر وسمعت الناس من اليه
تلك الساعة هذا يدل على ان الساذ اعنده واحد بين يدي الامام ونسب عليه المشافي ويشهد له حديث
الناس لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مودن واحد وهذا يجهل ان يكون اراد بل لا
لمواظبة على الاذان دون ابن ام مكتوم وغيره وعن ابن القاسم عن مالك اذا جلس الامام على المنبر واذن
المودنون في الاذان حرره البيهقي فذكر المودنون بلفظ الجماعة ويشهد لهذا حديث الزهري عن ثعلبة بن
ابي مالك القرظي انهم كانوا في زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر رضي الله عنه
وجلوس على المنبر واذن المودنون الحديث وكما في الطحاوي عن ابي حنيفة ولصاحبه قال ابن عمر
وسلموم عند الناس انه جاز ان يكون المودنون واحدا وجماعة في كل صلاة اذا كان ذلك مترادفا
لا يمنع من اقامة الصلاة في وقتها وعن الداودي كانوا يؤذنون في اسفل المسجد ليسوا بين يدي الامام
فلما كان عثمان رضي الله عنه جلس من يؤذن على الزور وهي كالصومعة فلما كان هشام جعل المودنون او
بعضهم يؤذن بين يديه نصاروا ثلاثة مني فضل عثمان ثالثا لذلك **فان قلت** قد مر في
لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مودن واحد رواه ابو داود والنسائي وفي رواية البخاري
لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مودنون غير واحد وقد ثبت في الصحيح عن ابن ام مكتوم كان يؤذن
لنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك قال فكلوا واشربوا حتى تشبعوا تاذن ابن ام مكتوم وكان
من مودنيه ايضا سعد القرظ وابو محذورة والحارث الصدائ فما التوفيق بين هذه الروايات
اراد السائب بقوله لم تكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مودن واحد يعني في الجمعة فلم ينقل
ان غيره كان يؤذن للجمعة فالذي ورد عنه الساذين يوم الجمعة بلال رضي الله عنه ولم ينقل ان ابن
ام مكتوم كان يؤذن للجمعة واما سعد القرظ فكان جعله مودنا بآسيا واما ابو محذورة فكان جعله مودنا
بمكة واما الحارث فانه نعت المودن حتى مودن لقوله **ص** قال ابو عبد الله الزور موضع بالسوق بالمدينة
ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه والزور بفتح الزاى وسكون الواو بعد هاء امدودة وقد فسرها

البخاري بقوله بالسوق بالمدينة وقال ابن بطال هو جركير عند باب المسجد قال ابو عبيد هو ممدودة
وتنقله بالمدينة وبها كان مال ابي حنيفة بن حلاج وهي التي نقول
ان مقبوع الزور اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال
وقال ابو عبد الله المودن هو قرب الجامع مرتفعة كالمسارة وسنقرق بينها وبين ارض ابي حنيفة وفي فتاوى
ابي يعقوب الخاص هي الماذنة وفيه نظروا لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره التي يقال لها
المسارعة نعم كل موضع مرتفع عال يشبه بالمسارة وعند ابن ماجه وابن خزيمة بلفظ زاد المتد الثالث
على دارق السوق يقال لها الزور وعند الطبراني فامر بالمسارعة المودن على اذله يقال لها الزور
ص باب المودن الواحد يوم الجمعة
ش اي هذا باب ترجمته المودن الواحد يوم الجمعة واسا ربه هذه الترجمة الى الرد على من قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا رقي المنبر وجلس اذن المودنون وكانوا ثلاثة واحدا بعد واحد فاذا فرغ الثالث
قام فخطب ومن قال به ابن حبيب **ص** حدثنا ابو نعيم قال قالنا لعبد الرحمن بن ابي سلمة الماحي
عن الزهري عن السائب بن يزيد ان الذي زاد الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضي الله
عنه حين كثر اهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مودن غير واحد وكان الساذين يوم الجمعة
حين يجلس الامام يعني على المنبر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه في الباب الذي
قتله عن ابي اياس واخرجه هنا لاجل الترجمة المذكورة للزيادة التي فيه وهي قوله ولم يكن
لنبي صلى الله عليه وسلم مودن غير واحد عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن عبد الرحمن بن ابي سلمة
بنخ اللام الماحي بنخ الميم وكسر ما عن محمد بن مسلم الزهري الى اخره وفيه ان عثمان هو زاد الاذان
الثالث الذي هو الاول في الوجود كما ذكرنا وجهه مستقضى وذكر ايضا وجه قوله ولم يكن للنبي صلى الله
عليه وسلم مودن غير واحد وفيه ان الساذ ان يجلس الامام على المنبر بعد صعوده اما للاذان او لا
كما ذكرناه في الباب السابق وان الساذ ان يجلس الامام على المنبر فان لم يكن فعل موضع عال سرف
وسمي المنبر ايضا به لان من المنبر وهو الارض والقياس فيه فتح الميم ولكن المسموع فيها فافهم

ص باب يجب الامام على المنبر اذ سمع النداء
ش اي هذا باب ترجمته يجب الامام وهو على المنبر اذ سمع النداء اي الاذان وانما اطلق الاذان عليه وان
كان جوابا له لان صورته صورة الاذان عليه وان كان جوابا له لان صورته صورة الاذان وفي رواية
كريمة يؤذن بدل يجب فكانه سماه اذا نالكونه بلفظه **ص** حدثنا ابن مغازل قال اخبرنا عبد الله قال
انا ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن ابي
سفيان وهو جالس على المنبر قال اذن المودن فقال الله اكبر فقال معاوية الله اكبر فقال استهد
ان لا اله الا الله فقال معاوية وانا قال استهد ان محمدا رسول الله قال انا فلما انقضى الساذين
قال يا ايها الناس ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المودن يقول
ما سمعتم مني من مقال **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **ذكر حاله** وخمسة **الاول** محمد بن ثقات
المروزي الحجازي ومكة لفتة صاحب حديث مات سنة ست وعشرين ومائتين **الثاني** عبد الله
ابن المبارك المروزي **الثالث** ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهمل وفتح الهمزة
ومعاوية بن ابي سفيان واسمه عوف بن حرب بن امية **الاربع** ابو امامة بضم الهمزة اسد بن سهل بن حنيف **الخامس**
المع في موضع واحد وفيه الاحبار كذلك في موضعين وفيه المصنف في موضع واحد وفيه السماع
وفي القول في اربع مواضع وفيه ان شيخه من اخذ وفيه رواية الرجل عن عمه وهي رواية ابي بكر
عن ابي امامة وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه عن ابي امامة وفي رواية الاسما عني سمعت
ابا امامة وفيه ان الاولين من الرواة مروزيان والاشنان مدينيان **ذكر من اخرجه غيره**
اخرجه النسائي في الصلاة وفي اليوم والليل عن محمد بن قدامة وعن سويد بن نصر عن عبد
الله بن المبارك وعن محمد بن منصور واخرج البخاري ايضا حديث امامة لهذا الشاذ لم يثبت
في باب وقت العصر ونكلا في حديث الباب مستقصى في باب ما يقول اذا سمع النداء

قوله وهو جالس على المنبر جملة اسبغة قوله وانا اي وانا اتهم ايضا به او انا ايضا اقول مثله قوله فلما ان
قضى كلمة ان زائدة وسقطت في رواية الاصيلي ومناه فلما فرغ وفي رواية الكشيبيهي فلما انقضى
اي انتهى ومما يستفاد منه نظم العلم وتلقيه من الاسام وهو على المنبر وفيه اخطا به الخطيب
للموذن وهو على المنبر وفيه قول الجيب وانا لذلك وعوه وظاهر ان هذا المقدار يكفي ولكن الاول
ان يقول مثل قول الموذن وفيه انا حجة الكلام قبل الشروع في الخطبة وفيه الجلوس قبل للخطبة

باب الجلوس على المنبر عند التاذين

ش اي هذا باب في بيان جلوس الخطيب على المنبر عند التاذين اي عند الاذان او عند
تاذين الموذن بين يديه ص حديثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان
الناس بن يزيد اخبره ان التاذين الثاني يوم الجمعة امر به عثمان حين كبر اهل المسجد وكان التاذين
يوم الجمعة حين يجلس الامام ش مطابقته للترجمة في قوله وكان التاذين يوم الجمعة الى اخره
وكان المناسب ان يقول باب التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام على المنبر ورجاله قد ذكروا
غير مرة وعقيل يضم العيين المملة بن خالد وقد تقدم ما فيه من المباحث

باب التاذين عند الخطبة

ش اي هذا باب في بيان التاذين عند الخطبة اي قبلها عند ارادتها ص حديثنا محمد بن معاذ
قال اخبرنا عبد الله قال نا يونس عن الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان
يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واب بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان في خلافة عثمان وكثروا امر عثمان بن عفان يوم الجمعة
بالاذان الثالث فاذن به على الزور فثبت الامر على ذلك ش مطابقته للترجمة في قوله حين
يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر وقد مر الكلام فيه عن قريب وعبد الله هو ابن المبارك ويونس بن
يزيد قوله كان اوله اي اول الاذان اي قبل امر عثمان به قوله وكثروا والناس قوله امر جواب
فلما قوله بالاذان الثالث قد وجد ذلك وتسميته بالثالث قوله فاذن به على صيغة الجوز
من التاذين قوله فثبت الامر اي امر الاذان على ذلك اي على اذانين واقامة كان اليوم العمل عليه
في جميع الامصار انما عالج خلف السلف

باب الخطبة على المنبر

ش اي هذا باب في بيان الخطبة على المنبر يعني مشروعيته عليه وانما يقبل يوم الجمعة لبتناول
الجمعة وغيرها ص وقال انس رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ش هذا
التعليق وصله البخاري في الاعتصام وفي الفتن مطولا وفيه قصة عبد الله بن حذافة وحديث
انس الانصاري في الاستسقاء في قصة الذي قال هلك المال وساق ان شا الله تعالى
ص حديثنا فتيبة قال نا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري
القرشي الاسكندراني قال نا ابو حازم بن دينار نا رجلا نا اسهل بن سعد الساعدي وقد امرنا
في المنبر من عوده منا لواع ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو فلفقد رايته اول يوم وضع
واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى فلاتة امرأة من الانصار قد سماها سهل مري غلامك البخاري ان يعمل لي اعدا اجلس عليهن
اذ اكلت الناس فامرته فعملها من طرفا المائدة ثم جاءها فارسلت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكر
وهو عليها ثم ركب وهو عليها ثم نزل القهقري فوجد في اصيل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل
على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا اصلا في ش مطابقته
للتزجئة في قوله اذا اكلت الناس اذا المائدة ان الخطيب لا يتكلم على المنبر الا بالخطبة ذكر رجا
وبم اربعة قتيبة بن سعيد وقد ذكره الثاني يعقوب بن عبد الرحمن هو القاري
بالضاد والراء الخففة وبيا النسبة الى القارة وهي قبيلة واما قيل له القريشي لانه حليف بني نضر

والدين لان اصله من المدينة والاسكندراني لانه سكن في ماومات بهاسنة احدى وثمانين ومائة
الثالث ابو حازم نا البخاري المملة وبالزاي واسمه سلمة بن دينار نا عرج الرازي نا سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه ان شيخ البخاري
بلي والاشان بعده مديان والحديث اخرج مسيل وابوداود والنسائي جميعهم عن قتيبة
في معناه قد مضى الكلام فيه مستوفى في باب الصلاة في المنبر والسطح والكتاب ولكن تذكر
هنا ما لم تذكر هناك زيادة للبيان وان وقع فيه بعض تكرار فنقول قوله ان رجلا لا يسموا
منهم قوله وقد استروا جملة في محل يحصل النصب على الحالة من الاسترا قال الكرنافت
وموا الشك وقالت بعضهم من المارة وهي المجادلة والذكر قاله الكرنافت هو الاصول قوله
والله اني لاعرف مما هو اي من اي شيء اي عوده وانما اتى بالقسم مؤكدا بالجملة الاسمية وبكلمة ان
التي للتحقيق وسلام التاكيد في الخبر لارادة التاكيد فيما قاله للتاسع قوله ولقد رايته
اول يوم وضع اي لقد رايته المنبر في اول يوم وضع في موضعه وهو زيادة على السؤال وكذا قوله
واول يوم جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وقائدة هذه الزيادة المولدة باللام وكلمة
قد للاعلام بقوة مسرفته بما سألوه قوله ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم شرح جوابهم
وبيانه فلذلك فصله عما قبله ولم يذكره بسطت قوله الى فلاتة فلان للمذكر ولانته للمؤنث كتابته
عن اسم سمي به الحديث عنه خاص غالب ويقال في غير الناس الغلان والعلانة والماع من صرفة
وجود الملتين العلية والتأنيث وقد ذكرنا في باب الصلاة على المنبر ما قالوا في اسمها ولذا لم
ذكرنا الاختلاف في صانع المنبر على احوال كثيرة مستقصاة وفي حديث سهل المذكور هناك علمه
فلان تولى فلاتة وهما قوله مري غلامك فتدبره ارسل اليها وقال لها مري غلامك وهو
امر من امر يامر فاصله امرى على وزن افعل فاجتفت ههنا ان ففعلت اخذت الثانية
واستغنت عن غمرة الوصل فصار مري على وزن على لان المحذوف فالفعل قوله غلامك
الجار بنصب الجار لانه صفة للمعلم وقد سماه عباس بن سهل بان اسمه سيمون وقد ذكرنا
هناك من رواه ويقال اسمه مينا ذكره اسماعيل بن ابي اويس عن ابيه قال على المنبر
غلام لامراه من الانصار من بني سلمة او بني ساعدة او امراه رجل منهم يناله مينا واسمه
الاووال التي ذكرت في صانع المنبر بالصواب قوله موسىون لكونه الاسناد فيه من طريق سهل
ابن سعد وبنيته الاقوال باسمايند ضعيفة بل فيها شيء وهي فان قلت كيف يكون طريق
الجمع بين هذه الاقوال وهي سبعة على ما ذكرنا في باب الصلاة على المنبر قلنا لا طريق في هذا
الا ان يحمل على واحد بعينه ما هو في صفة والبقية اعوانه فان قلت لم لا يجوز ان تكون الكل
قد اشتركوا في العمل قلت جازي روايات كثيرة انه لم يكن بالمدينة البخاري واحدا
فان قلت متى كان عمل هذا المنبر قلنا ذكر ابن سعد انه كان في السنة السابعة
لكن يروى ذكر العباس ونعيم فيه وكان قدوم العباس بعد الفتح في اخر سنة ثمان وقدوم نعيم
سنة تسع وذكر ابن الجار بانه كان في سنة ثمان ويروى ايضا ما ورد في حديث الافك في الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى كادوا ان يقتلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر ففرل تحفظهم حتى سئلوا عن الطنبيل بن ابي بن كعب عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى حذق اذ كان المسجد عربيا وكان يخطب
الى ذلك الحذق فقال رجل من اصحابه لرسول الله هل لك ان تجعل لك منبرا تقوم عليه
يوم الجمعة وتسمع الناس يوم الجمعة فخطبتك قال نعم ففعل له ثلاث دجوات هي على المنبر
فلما صنع المنبر وضع موضعة الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه الرسول
صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيخطب عليه فماليه فلما جاز الحذق الذي كان يخطب اليه
خارجا حتى تضيق وانشق ففرل النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الحذق فسمعته بيده ثم رجع
الى المنبر وعن عائشة رضي الله عنها لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الحذق وسكنه
غار الحذق فذهب وقيل لما سكن لم يزل على حاله فلما هدم المسجد اخذ ذلك ابي بن كعب
فكان عنده الى ان بلى واظنته الارضة فعاد رفا فارواه الشافعي واحمد وابن ماجه وفي رواية
لما وضع يده على الحذق سكن حسنيه وجازي رواية اخرى لوم اقبل ذلك الحن الى قيام الساعة

اي اول يوم جلس

قال قلت حكى بعض اهل السير انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على منبر من طين قبل ان يتخذ المنبر الذي من خشب **قلت** يروى الحديث الذي ذكرناه والاحاديث الصحيحة انه كان يستند على الجذع اذا خطب ثم راعى ان المنبر لم يزل على حاله ثلاث درجات حتى زاده مروان في خلافة معاوية ست درجات من اسفل وكان سبب ذلك ما حكاه الزبير بن بكار في اخبار المدينة باسناده الى حميد بن عبد الرحمن بن عوف **قلت** بعث معاوية الى عامله مروان وهو عامل على المدينة ان يجعل المنبر اليه فامر به ففعل فاطلقت المدينة فخرج مروان فخطب فقال اما امرئ امير المؤمنين ان ارضه فذمى بخاروا وكان ثلث درجات فزاد فيه الزيادة التي هو عليها اليوم ورواه من وجها آخر قال يفسد الشمس حتى رايها الجوزم قال وزاد فيه ست درجات وقال اما زدت فيه حين كثر الناس **فان قلت** روى ابو داود عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بطل قال له نعم الدار الا اتخذ لك منبر ايرسول الله يجمع او يجعل عظامك قال لي فاتخذ له منبر امرأتين اما اتخذ له منبر اوجبت فيمنه وبين ما ثبت في الصحيح من انفاة **قلت** الذي قاله مرفاين لم يثبت في الرواية التي كان عليها وقال ابن الجار وغيره استمر على ذلك اما اصله الى ان احترق مسجد المدينة سنة اربع وخمسين وستة فاحترق ثم جدد المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين منبراً ثم ارسل الظاهر يبرس رحمه الله منبراً بعد عشرين سنة فابطل منبر المظفر فلم يزل ذلك الى هذا العصر قال ابن الملك المؤيد شيخ رحمه الله في سنة عشرين وثمنا عانة منبراً جديداً وكان ارسل في سنة ثمان عشرة منبراً جديداً الى مكة ايضا **فان قلت** واجلس بالرفع والخزم قاله الكرماني **قلت** اما الرفع فبطل فقد روي ان اجلس واما الخزم فلا نه جواب الامر **فان قلت** من طرفا العنابة وفي رواية ستين من ابى طاهر من اهل العنابة الطرفا بنع الطاووسكون الراحمين وبعد الرافا مودة وهو شجر من شجر البادية واحد ما طرفه يتبع الفاضل قصيه وقصبا وقال سيبويه الطرفا واحد وجمع والاشل يسكون الشا المثلة قاله الفراء وهو ضرب من الشجر يشبه الطرفا وقال الخطابي هو شجر الطرفا **قلت** فعلى هذا الاسافة بين الروايتين والعنابة بالفتح المحبة وبعد الالف باو حدة وهي ارض على شفاة اميال من المدينة كانت اهل النبي صلى الله عليه وسلم مقبلة بها للمري وبها وقعت فضة الرنين الذين اغاروا على سرجه وقال ياقوت بينهما وبين المدينة اربعة اميال وقاله الرنحشري العنابة يريد من المدينة من طريق الشام وفي الجامع كل شجر ملقت فروعها في وفي الحكم العنابة الاجمة التي طالت ولها اطراف مرتفعة باسقة وقال ابو حنيفة هي اجمة الفضب قال وقد جعلت جماعة الشجر غايا ما خوذ من العنابة والمجم غابات وعاب **فان قلت** فارسلت الى المرأة نعم النبي صلى الله عليه وسلم بان فرغ **فان قلت** فامر بها فوضعت انت الضمير في الموضعين باعتبار الاحواد او الدرجات **فان قلت** عليها اي على الاعواد **فان قلت** وهو عليها على الاحوال حالية **فان قلت** ثم ترك القهقري وهو الرجوع الى خلف فيقال يقال رجح القهقري ولا يقال ترك القهقري لان نوع من الرجوع لا من النزول واجيب بان لما كان النزول رجوعاً من فوق الى تحت صح ذلك وكان الحامل على ذلك المحافظة على استقبال القبلة ولم يذكر في هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بعد التكبير وقديين ذلك في رواية سفيان عن ابى حازم عن الطبراني فخطب الناس عليه ثم اقبل ثم رجع القهقري وفي رواية هشام بن سعد عن ابى حازم عن الطبراني فخطب الناس عليه ثم اقبل الصلاة فكبى وهو على المنبر **فان قلت** في اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى منه **فان قلت** ثم عاد وزاد من رواية عبد الله بن عمر حتى فرغ من احضار الصلاة **فان قلت** ولتلكوا بكسل اللام وفتح التا المشاة من فوق وفتح اللام واسله لتتعلوا اخذت احدي التاين وعرف منه ان الملكة في صلواته في اهل المنبر ليراه من قد يجني عليه وبيته اذا صلى على الارض وقال ابن حزم وبكيفية هذه الصلاة قال احمد والشافعي والليث واهل الظاهر ومالك وابو حنيفة لا يجيزها وقال ابن التين الاشبه ان ذلك كان له خاصة **ذكر ما يستفاد منه** بينه ان من فعل شيئاً مخالف العادة يبين له كنهه لا صحابه فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى هذه الصلاة بهذه الكيفية وكان ذلك لمصلحة بيننا فما ذنقوا اذا كان مثل ذلك لمصلحة ينبغي ان لا تقصد صلواته ولا تتركه ايضا كما في مسألة من انفر دخلت الصف وحده فان له ان يجذب واحداً من الصف اليه ويصطفاه فان المجذوب لا ينقل صلواته ولو مشى خطوة او خطوتين وبه صرح اصحابنا

في الفقه وفيه دليل على ان الفعل الكثير بالمطويات وغيرها اذا انفرد لا يسطل الصلاة لان النزول عن المنبر والصعود تكرر وجعلته كثيرة ولكن افزاده المتفرقة كل واحد منها قليل وفيه استحباب اتخاذ المنبر لكونه ابلغ في مشاهدة الخطيب والسماع منه وبخلاف ان يكون المنبر على يمين المحراب مستقبل القبلة فان لم يكن منبر فوضع عال والا فالى خشيبة للائتماع فانه صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جلع قبل اتخاذ المنبر فلما صنع تحول اليه ويكره المنبر الكبير جدا الذي يصيق على المصلين اذ لم يكن السجدة مستعما وفيه استحباب الافتتاح بالصلاة في كل شيء جديد اما شكر او اما تبرك **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم قال قال محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني يحيى بن سعيد قال اخبرني ابن اشس انه سمع جابر بن عبد الله قال كان جعفر يقول عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجدع مثل اصوات العشار حتى ترك النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه **ش** مطابقة للترجمة تفهم من قوله حتى ترك النبي صلى الله عليه وسلم لان نزوله كان بعد صعوده الى المنبر **ذكر رجاله** وم خمسة **الاول** سعيد بن ابي مريم وقد ذكره **الثاني** محمد بن جعفر بن ابي كثير وقد ذكره **الثالث** يحيى بن سعيد الانصاري **الرابع** ابن اشس بن جعفر بن عبيد الله بن اشس وقد بينه باسمه في الرواية المتقدمة التي تاتي عن قريب وقال الكرماني موجه قوله فصار الاسناد به من باب الرواية عن الجاهيل ثم احاب عنه بانه ان يحيى لما كان لا يرى الا من العدل الضابط فلا بأس به او لما عاين الطريق الذي بعده انه حفص بن عبيد الله بن اشس فاكتفى به وقال ابو مسعود الدمشقي في الاطراف انما العلم البخاري حفصا لان محمد بن جعفر بن ابي كثير يقول عبيد الله بن حفص فيفعله وكذا رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق محمد بن مسكين عن ابن ابي مريم شيخ البخاري فيه وكذا أخرجه الاسماعيل عن طريق عبد الله بن يعقوب بن اسحاق عن يحيى بن سعيد ولكن أخرجه من طريق ابى حازم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي مريم فقال عن حفص بن عبيد الله بن الصواب وقال الصواب فيه حفص بن عبد الله وقال البخاري في تاريخه قال بعضهم عبيد الله بن حفص ولا يصح وفي نسخة ابى حازم عن حفص بن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن النضر بن حفص هذا روى له البخاري ومسلم وروى عن جده جابر بن عبد الله وابن عمر وابى هريرة وقال ابو حاتم لا يثبت له السماع الا من جده وفي البخاري في علامات النبوة عن جابر مخرجه **للمامس** جابر بن عبد الله الانصاري **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع فيوصفين وفيه الاخبار بصيغة افراد في موضعين وفيه السماع وفيه القول في اربع مواضع وفيه رواية عن مجمل صورة وبينا وجهه وفيه ليس لابن اشس عن جابر بن البخاري الا هذا الحديث قاله الجدي في جمعه وفيه اطلاق على ابن اشس مجازاً وفيه ان شيخ البخاري مصري والاشان مدينيان والرابع بصري **ذكر معناه قوله** جندع بكسر الجيم وسكون الدال المجمة واحد جذوع النخل **فان قلت** يقوم عليه ويروي يقوم اليه **فان قلت** مثل اصوات العشار بكسر العين المملة بعد هاشين مجمة قال الجوهرى المشار جمع عشرا بالضم ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي مضت لاسنة اشرة اشروزال ذال اسمها الى ان تلد وفي المطالع العشار النوق الحوامل وقال الداودي هي التي معها اولادها وقال الخطابي هي التي قاربت الولادة يقال ناقة عشار ونوق عشار على غير قياس ونقل ابن التين انه ليس في الكلام فعلا على فعال غير نقتا وعشارا ويجمع على عشاروات ونقتاوات ومثل صوت الجدع باصوات العشار عند فراق اولادها وفيه علم عظيم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ودليل على صحة رسالته وهو حسين الجاد وذلك ان الله تعالى جعل الجدع حياة من بها وهذا من باب الافضال من الرب جل جلاله الذي يحيى الموتى بقوله كن فيكون وفيه رد على القدريّة لان الصباح ضرب من الكلام وهم لا يجيزون الكلام الامن له ثم ولسان **ص** قال سليمان بن يحيى اخبرني حفص بن عبيد الله انه سمع جابر بن عبد الله **ش** هذا التعليل عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الى اخره وقد وصله البخاري في علامات النبوة بهذا الاسناد وزعم بعضهم انه سليمان بن كثير لانه رواه عن يحيى بن سعيد ورد بان سليمان بن كثير قال فيه عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن جابر كذا لك أخرجه الدارمي عن محمد بن كثير عن ابنه سليمان فان كان هذا محفوظاً فليصحي ابن سعيد فيه شيخان وقال المزني في الاطراف ذكر ابو مسعود وخلف ان سليمان الذي استشهد به البخاري هو ابن بلال وذكر ان سليمان بن كثير ايضا

رواه عن يحيى بن سعيد عن حفص بن عبيد الله بن انس كما قال سليمان والذي ذكره الذهلي والدارقطني
ان سليمان بن كثير رواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن جابر رضي الله عنه
حدثنا ادهم بن ابى اياس قال ابى ذؤيب عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال من جال الى الجمعة فليغتسل **ثاني** مطابقتها للترجمة
في قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا المقدار ورده ههنا لاجل الترجمة واخرج
بقيته في باب فضل الغسل يوم الجمعة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل واخرجه ايضا في باب
عمل على من لم يشهد الجمعة غسل عن ابى ليثان عن شعيب عن الزهري عن نافع عن عبد الله بن
سعيد عن ابيه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذؤيب عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن
عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمستفاد منه ان الخطبة ينبغي ان تكون على المنبر
ان وجد والا فليوضع مشرف

باب الخطبة قائما

في اي هذا باب في بيان حكم الخطبة ان يكون قائما هذا التقدير على كون الباب مضافا الى
الخطبة ويجوز ان يقطع عن الاضافة وينون على انه خبر مستد احمد وفيكون لفظ الخطبة مرفوعا
على الابتداء او يكون التقدير بهذا باب ترجمته الخطبة يخطبها المخطيب خال كونه قائما
فان تصاب قائما على الوجه الاول يكون جريكون وعلى الوجه الثاني يكون على انه حال من الخطيب
وهذا كله لا يخلو عن نقص لاجل النقص في تركيب الترجمة **ثاني** وقال انس بن مالك رضي الله
عليه وسلم يخطب قائما **ثاني** هذا التعليل موافق للترجمة وهو طرف من حديث الاستسقاء على ما سياتي
ان شاء الله وقد مر غير مرة ان بينا اصله بين فاشتمت فحة النون فصار القاء وهو ظرف
زمان بمعنى الحاجة مضاف الى الجملة من مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون جواب يتم به المعنى وجوابه
في حديث الاستسقاء والمستفاد منه ان يكون المنيب قائما لكن على اي وجه نبينه عن قريب
ان شاء الله تعالى **ثاني** حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ناخذ بن الحريث قال ناخذ الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
ثم يقعد ثم يقوم كما يفعلون الآن **ثاني** مطابقتها للترجمة ظاهرة **ذكر حاله** ومم خمسة **الاول**
عبيد الله بن عيسى بن عبد بن عمر بن ميسرة البصري ابو سعيد القواريري والقواريري بالقان
نسبة لمن يعمل القوارير او يبيعها **الثاني** خالد بن الحارث بن سليم الجلي البصري مات سنة ست
وثمانين ومائة ومرة ذكره في باب استقبال القبلة **الثالث** عبيد الله بن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي **الرابع** نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمر بن الخطاب
ذكر لفظ اسناده فيه الخديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه العينية في موضعين
وفي قوله في ثلاث مواضع وفيه ان نصف رواه بصري والنصف الاحمردي **ذكر من**
اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصلاة عن القواريري وابى كامل فضيل بن الحسين بخاري
واخرجه الترمذي فيه عن حميد بن مسعدة عن خالد بن الحريث وروى احمد والبراء وابو يعلى
والطبراني من رواية الحجاج بن ارطاة عن الحكم عن معمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد ثم يقوم يخطب اللفظ لا جد وابى
يعلى **ثاني** ثم يقعد اي بعد الخطبة الاولى ثم يقوم للخطبة الثانية **ذكر ما يستفاد منه**
فيه الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب قائما قال شيخنا في شرح الترمذي
فيه اشتراط القبلة في الخطبتين الاولى والجزء واليه ذهب الشافعي واحمد في رواية
انتهى **ثاني** لا يدل الحديث على اشتراط غاية ما في الباب ان يدل على السنة وفي
التوضيح القيام للقادر بشرط لصحتها وكذا الجلوس بينهما عند الشافعي واصحابه فان عجز
عنه استخلف فان خطب قاعدا ومضطجعا للجواز قطعا كالصلاة ويصح الاقتداء به حية
وعندنا وجه انها تخرج قاعدا للقادر وهو شاذ نعم هو مذهب ابى حنيفة ومالك واحمد

كما حكاه النووي عنهم قاسوه على الادان وحكى ابن بطال عن مالك كالتأني وعن ابن القصار كابى حنيفة
ونقل ابن التين عن القاضي ابو محمد انه سئل ولا يبطل حجة الشافعي حديث الباب **ثاني**
حديث الباب لا يدل على الاشتراط واستدل بعضهم للتأني بما في صحيح مسلم ان كعب بن عجرة
دخل المسجد وعبد الرحمن بن ابى الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا المخطيب قاعدا وقال
تعالى وتذكروا قائما وفي صحيح ابن خزيمة قال كعب ما رايت كالياوم فقط امام يوم المسلمين
يخطب قاعدا وهو جالس يقول ذلك مرتين واجيب عنه بان انك ركعت عليه انما هو لترك السنة
ولو كان شرطا لما ملوا معه مع ترك الغرض **ثاني** روى مسلم وابو داود والنسائي وابن
ساجه من رواية سمك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان
يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وفي رواية كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن
بناك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه الزمان في صلاة **ثاني** هذا
محمول على المبالغة لان هذا القدر من الجمع انما يكمل في نصف واربعين سنة وهذا القدر لم يصح
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثاني** قال النووي المراد الصلوات الخمس لا الجمع لا منه
غير ممكن **ثاني** سياق الكلام بين في هذا التاويل لان الكلام في الجمع لا في الصلوات الخمس احتجوا
ايضا بما ذكر ابن ابي شيبة عن طاوس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان قائما واول من جلس على المنبر معاوية قال الشعبي حين كثر سمع بطنه ولحمه ورواه ابن
حرم عن علي رضي الله عنه ايضا والجواب عنه وعن كل حديث ورد فيه القيام في خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم وعن قوله وتذكروا قائما بان ذلك اخبار عن حالته التي كان عليها عند افتقار
وامانة مكي الله عليه وسلم لان بواطنه على النبي الصادق هو ان يغزو وعن قوله ومن اقوى
الجمع ما بينا ما رواه البخاري عن ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات
يوم على المنبر وحلنا حوله على ما سياتي ان شاء الله تعالى وحديث سهل مري غلامك يعمل في العود
اجلس عليه اذ اكملت الناس

باب استقبال الناس اماما اذا خطب

ثاني هذا باب في سائر استقبال الناس اماما والاستقبال مصدر مضاف الى فاعله والامام
بالضبط مفعوله وفي رواية كريمة باب استقبال الامام القوم واستقبال الناس اماما اذا
اذا خطب **ثاني** واستقبل ابن عمر وانش الاسام **ثاني** مطابقتها للترجمة ظاهرة اما ان عبد الله
ابن عمر فاخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم قال ذكرت لليث بن سعد فاخرجه عن ابن عمر
عن نافع ان ابن عمر كان يرفع من سبته يوم الجمعة قبل خروج الاسام فاذا خرج لم يقعد اماما
هو يستقبله واما ان انش بن مالك فاخرجه ابن ابي شيبة ناخذ الصديق عن الحسن بن ريان قال
رايت انشا اذا احدث الاسام يوم الجمعة في الخطبة يستقبله بوجهه حتى يفرغ الامام من خطبته ورواه
ابن المنذر من وجه اخر عن انس انه جاء يوم الجمعة فاستد الى الخائط واستقبل الامام قال ابن المنذر
ولا اعلم في ذلك خلافا بين العلماء وحكى غيره عن سعيد بن المسيب انه كان لا يستقبل اماما بن اسمعيل
اذا خطب فكل به هشام شريطا يمسح به اليه وهشام هذا هو هشام بن اسمعيل بن الوليد بن
المغيرة المخزومي كان واليا بالمدينة وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب افضل التابعين بالسياط
فويل له من ذلك وفي المعنى روى عن الحسن انه استقبل القبلة ولم يصفق الى الامام وروى
الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر
استقبلناه بوجوهنا وفي اسناده محمد بن الفضل وقال الترمذي هو ضعيف ذاهب حديث
عنه احصاها والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يستحبون
استقبال الامام اذا خطب وهو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق ولا يجمع في هذا
الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم يروى ابن ماجه عن عدي بن ثابت عن ابيه كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام على المنبر استقبله الناس وفي سنن الاثر عن طبع ابى يحيى المزني عن
ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام على المنبر قبلت بوجوهنا اليه
وقال ابن ابي شيبة انا هشيم انا عبد الحميد بن جعفر الانصاري نا ساد لا احفظه قال

ضم

احكم فيقال ما عليك بهذا الرجل فاما المؤمن او قال الموقن شك هشام فيقول مورسول الله هو
محمد جانا بالبينات والهدى فاما وايمنا وانتما وصدقنا فيقال له لم سالما قد كما نعلم ان كنت
لومنا به واما المناق او المرتاب شك هشام فيقال له ما عليك بهذا الرجل فيقول لا ادرى سمعت
الناس يقولون شاكفت قال هشام فلقد قالت فاطمة فاعيته غير انها ذكرت ما يغلط عليه
ث مطابقة للترجمة ظاهرة وهي قوله ثم قال اما بعد **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** محمود
ابن عيلان احد مشايخه مرقى باب التور قبل المشا **الثاني** ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي وقد
تكرر ذكره **الثالث** هشام بن عروة بن الزبير بن العوام وقد تكرر ذكره **الرابع** فاطمة بنت المذر
ابن الزبير بن العوام امرأة هشام بن عروة **الخامس** اسما بنت اب بكر الصديق ام عبد الله بن الزبير
وعروة اخت عائشة اما المؤمن رضي الله عنه **ذكر لطائف اساده** فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في موضع وفيه القول في اربع مواضع
وفيها قال محمود ولم يقل حدثا محمود او اخبرنا لان الظاهر انه ذكره له بحادثة ومذكره لاقتلا وخيلا
لكن كلامه الى نعيم في المسقن يشعربانه قال حدثنا محمود وفيه رواية الرجل عن بنت عمه وزوجه
وفي رواية الثابعية عن الصحابة وفيه رواية الصحابة عن الصحابة وفيه نسخة البخاري مروزي
وشجيرة كوفي والبقية مدنية **ذكر نفعه** ومن اخرج عنه **من اخرج عنه** فذكرنا ايضا من اخرج
غير البخاري وذكرنا جميع ما يتعلق به هناك ونذكره هنا مختصرا اما ذكرناه هناك وما لم نذكره
قوله والناس يصلون جملة حاله **قوله** ما شان الناس اى قائمين فزعين **قوله** فاشارت
اى عائشة **قوله** فقلت اية اصله بمزة الاستفهام اى اية وارتقا عما على انها خير مبتدأ محذوف
اى اى اية اى علامة لعذاب الناس كانهما مقدمة له **قوله** حتى تجلان بفتح التا المشارة من فوق الجيم
وتشديد اللام واصله تجلجلى اى علان وكذا وقع في روايته هناك **قوله** المشى بفتح الميم المحبة
وفي اخره يا اخر الحروف مخففة من غشى عليه غشة وغشيا وغشيا نام هو مشى عليه واستغنى بوجه
ونفسى اى تقلى به **قوله** وقد تجلت الشمس جملة حاله اى انكسفت **قوله** ثم قال اما بعد هذا لم يذكر
هنا قال الكرمان كلمة اما لا بد لها من اخت فاما اذا وقعت بعد التا على الله كما هو العادة في دياحة
الرسائل والكتب بان يقال الحمد لله والصلاة على رسول الله اما بعد واجاب بان التا اول الحمد مقدم
عليه كانه قال اما التا على الله فكذلك او اما بعد فكذلك او لا يلزم في نفسه ان يصح بلفظه بل يكفي ما يفهم
مقامه قيل هي من افصح الكلام وهو فصل بين التا على الله وبين الخبر الذى يريد الخليل اعلمنا
به ومثل هذه الكلمة تشبه فصل الخطاب الذى اوتى داود عليه السلام لانه فصل ما تقدم وقال
الحسن بن فضل القضا وهو البيه على المدعى واليمين على من انكر **قوله** لفظ شوة من الانصار
بالخبريك الاصوات المختلفة التى اتهم قال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح التين وبعضهم بكسرهما
وهو عند اهل اللغة بالفتح **قوله** فانكفات اى ملئت بوجهي ورجعت اليهن لاسكنن واصله
من كفات اى اذا املت وكبته **قوله** ما من شى كلمة ما للشي وكلمة من زائدة لتأكيد التثنية
وقوله لم اكن اريته جملة في محل الرفع لا ناصفة لشي وهو مرفوع في الاصل وان كان جر من الزائدة واسر
اكن مستتر فيه واريته بضم المزة جملة في محل النصب لانها خبر لم اكن **قوله** الا وقد اريته استن
مفزع وتعميق الكلام قد ذكرناه **قوله** حتى الجنة والنار يجوز فيها الرفع على ان تكون حتى ابتداء
ورفع الجنة على المبتدأ محذوف الخبر تقدمه حتى الجنة مرئنة والنار عطفا عليها ويجوز فيها النصب
على ان تكون حتى عاطفة على الضمير المنصوب في رايته ويجوز الجرا ايضا على ان تكون حتى جارة **قوله** اوى
الى على صيغة المجهول **قوله** انكم بفتح المزة **قوله** مثل او قريب اصله مثل فتنة الدجال وقربا من
فتنة الدجال وتعميقه قد مر **قوله** يوق على صيغة المجهول **قوله** الموقن اى المصدق بنبوة محمد صلى الله
عليه وسلم او الموقن بنبوته **قوله** صالحا اى مستغفرا باعالك **قوله** ان كنت ان هذه مخففة من مثابة
اى ان الشان كنت وهي مكسوزة ودخلت الكلام في قوله لوقنا لتعرف بين ان هذه وبين ان
قوله المناق هو المظهر خلاف ما يبين والمرتاب السالك وهو في مقابلة الموقن وهذا اللفظ مشرل
فيه الفاعل والمنقول والفرق تفديرى **قوله** فاعيته الاصل في مثل هذا ان يقال وعيته ياء
وعبت السلم واوعيت المتاع وقال ابن الاثير في حديث الاسراء ذكر في كل ما اينا قد ساهم فادعيت

منهم ادرين في الثانية هكذا ادرى فان صح فيكون معناه ادخلت في وعاقلي يقال او عيت التاني الوعا
اذ ادخلته فيه ولوروى وعيت بمعنى حفظت لكان ابن واظهر يقال وعيت الحديث اعياه وعيا فانما وع
اذ احفظته وخمسة وفلان او عي من فلان اى احفظوا انهم وعيت كذلك ان وصت الرواية فيكون معناه
ادخلت في وعاقلي والا فالقياس وعيته بدون المزة فافهم وفي بعض النسخ وعيته على الاصل **قوله**
ما يغلط عليه وفي رواية ما يغلط فيه **وما يستفاد منه** الافتتان في الخبر وهو الاختيار ولافتته
اعلم من هذه الفتنة وقد روت فيه احاديث كثيرة منها حديث ابن هزيمة اخرج الترمذي من رواية
سعيد بن ابن سعيد القبري عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت اوقا
احكم اياه ملكا اسود ان ارفق ان يقال لاحد من المشرك وللأخر الكفر فيقول ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول ما كان يقول موعيد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيقول قد كنت اظن انك تقول هذا ثم يسمع له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال
له ثم فيقول ارجع الى اهل فاحذرهم فيقول ان كنتم العربى الذى لا يوقظ الا احب امله اليه حتى بعثته
الله من مخيمه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا
نظن انك تقول ذلك فيقال لا لارض التمي عليه فقلت عليه فقلت اضلعه فلا يزال فيها مضجبا
حتى يمسه الله من مخيمه ذلك انفرج باخراجه الترمذي من هذا الوجه وله طريق اخر من رواية سعيد
ابن يسار عن ابن هزيمة اخرج ابن ماجه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى
القبر فيجلس لرجل الصالح في قبره غير قرع ولا مشغوب ثم يقال له فيم كنت فيقول له كنت في الاسلام
فيقول ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جابا لبيات من عند الله وطه قناه فيقال له هل رايت الله
فيقول له ما ينبغي لا خدان يرى الله فقخرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى ما يحيط بعضا فيقال له
انظر الى ما دالك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى ما يحيط بعضا فيقال له هذا مقعدك
ويقال له على ايتين كنت وعليه مت وعليه تبت ان مثا الله ويجلس الرجل التوى قبره فرعاشغوبا
فيقال له فيم كنت فيقول لا ادرى فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون فقلت فخرج
له قبل الجنة فينظر الى ما يحيط بها وما فيها فيقال له انظر الى ما صير الله منك ثم يفرج له فرجة الى النار
فينظر الى ما يحيط ببعضها فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبت ان شا
الله تعالى واخرجه النساء في سنة الكبرى في التفسير وفي الملائكة من هذا الوجه واخرج ابو
داود من حديث انس وفيه قال ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقول له ما كنت تفيد فان
الله اذا هداه قال كنت اعبده فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله
وما يسأل عن شى غيرها فيطلق به البيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن الله
عصمه ورحمه فابذل به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى ارجع فابشر اهل فيقال له اسكن وان الكافر
اذا وضع في قبره اتاه ملك فينهره فيقول له ما كنت تفيد فيقول لا ادرى فيقول له لا دريت ولا تليت
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فخر به بمطراق من حديد
بين اذنيه فيصير صيحة يسمها الملق غير المتقين واخرج ابوداود ايضا من حديث البر اعلى اختلاف
طرقه وفيه ثم يتيقن له اعي اكم منه مرزبة من حديد لوضرب بها جيل لصارت اربا قال فيضرب بها ضرب
يسمها من بين المشرق والمغرب الا المتقين فيصير ترابا ثم تقاد فيه الروح واخرج ابوداود الطيالسي
حديث البر ابن عازب يقول المبدؤ رسول الله الحديث وفيه ويمثل له عمله في هيئة رجل حسن
الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول اشهدا اعد الله لك البشيرة وان الله وجبات ديننا فمقيم
فيقول بشرك الله بخير من أنت فوجهك الذى جابا لخير فيقول هذا يومك الذى كنت توعدا انك
الصالح واخرج الطبراني والوسط من حديث ابن هزيمة مرفوعا فبانتبه الملك اعينها مثل قدور
النحاس وفي رواية ممر اصواتها كالرعد القاصف واصارها كاليرق الخاطف معها مرزبة من حديد
لواجتمع عليها اهل الارض لم يقلوها وعند الحكيم الترمذي خلفها لا يش خلق الادميين ولا خلق
الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق الهمام ولا خلق الخوام بل ما خلق يدع الحديث وروى ابو نعيم
من حديث جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم ليع
عقلة عما خلقه الله عز وجل الحديث وفيه فاذا ادخل حفرته رد الروح في جسده ثم يرتفع ملك الموت
ثم جاء ملكا للقبر فامضاه وذكر بنية الحديث وقد روى في عذاب القبر عن جماعة من الصحابة

ذكره في باب استعمال فضل وضوء الناس من حديث اسمعيل بن ابان قال قال ابن السليل قال ثنا
عروة عن ابن عباس قال قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان اخر مجلس حلت متعلما
ملحمة على منكبته قد عصب راسه بعصابة دسمة خمد الله واشى عليه ثم قال ايها الناس اني انا
اليه ثم قال اما بعد فان هذا الخي من الانصار يفتلون ويكثر الناس ممن ولي بشا من امتهم فاستطاع
ان يصرفه او يرفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويخافوا من عيسى ثم مطابقتهم للترجمة فاهن
ذكر رجاله وهم اربعة **الاول** اسمعيل بن ابان بنفخ الهيرة وتخليف الباهلوجة وبعد الالف
نون ابو اسحاق الوراق الازدي الكوفي **الثاني** عبد الرحمن بن الغنبل بنو عبد الرحمن بن سليمان
ابن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب المعروف بالزبيد الانصاري المدي في مائة سنة
احد عشر وسبعين ومائة وحنظلة بنو عيسى الملائكة استشهد باحد وعشسته الملائكة فماتوا
امراته فقالت سمع الهمة وهو جنب في آخر الاغتسال **الثالث** عكرمة مولى ابن عباس **الرابع**
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجي في ثلاثين
مواضع وفيه الحصة في موضع واحد وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان شيخ البخاري من افراد
وفيه ان شيخه كوفي والبقية مديون والحديث اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة
عن ابي نعم وفي فضائل الانصار عن احمد بن يعقوب واخرجه الترمذي في الشامل عن يوسف بن
عيسى عن وكيع عن مختصر **ذكر معناه قوله** مستظفا الى مرتد فابتال فنفقت بالمطاف المراتب
بالرودة والتظف العزدي بالرد او معي الرد اعطافا لوقوعه على عطف الرجل وبما ناجت عنقه وسكب
الرجل عطفه وكذلك المظف وقد اعظف به ونفقت ذكره الترمذي وفي المحكم المظف وقيل
المظاف الازدية لا واحد لها **قوله** ملحفة بكسر الميم وهو الارز الكبير **قوله** على منكبته وبروكه
بالتشبيه **قوله** بعصابة دسمة وفي رواية دسما ذكرها في اللباس وضبط صاحب المطالع دسمة
بكسر السين وقال الدسما السوداء وقيل لوها لون الدم كالزيت وشبهه من عزان غالطها شي
من الدم وقيل متغيرة اللون من الطيب والعالية وارغم الدودي انها على ظاهرها من عرفه
صلى الله عليه وسلم في المرض وقال ابن دريد الدسمة خيرة دسما مواد والعصابة العامة سميت
عصابة لانها افضل الراس اي تربطه ومنه الحديث امرنا ان نمسح على العصابة **قوله** اليتيم
اليامتلق بجذوف فتدبره فتقربوا الى **قوله** فتاوا اليك اي اجتمعوا اليك من باب بالثاثلثة
يتوب اذا رجع وبورجوع الى الامر بالمسادة ومنه قوله تعالى واجعلنا البيت مثابة للناس
اي مرجعا وجمعا **قوله** ثم قال اما بعد اي بعد الحمد لله والتعالي عليه **قوله** هذا الخي من
الانصار روم الدين نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة **قوله** يفتلون
وفي رواية حتى يكونوا في الناس بمنزلة الخي في الطعام يوم من معجزاته واخبره عن المعينات
فهم الان فيم القلة **قوله** فليقبل من محسنهم اي الحسنة ويخافوا من عيسى ويعفوا ذلك في غير
الحدود **ذكر ما يستفاد منه** فيه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد المأففة في الوعدة
طلع المنبر فيتأنيبه وفيه الخطبة بالوصية وفيه فضيلة الانصار وفيه البداة بالحمد والتسبيح
وفيه اخبار بالغبية لان الانصار رقلوا اكثر الناس وفيه دليل على ان الخلافة ليست في الانصار
اذ لو كانت فيهم لم يصاهم ولم يوص بهم وفيه من جوامع الكلم لان محال مختصر في الضر والنفع
والشخص في المحسن والمسنى

باب الفقه بين الخطبتين يوم الجمعة

ش اي هذا باب في بيان الفقه الكريمة بين الخطبتين يوم الجمعة انما بين حكم هذه الفقه من هو
واجبة ام سنة لان الحديث حكاية حال ولا عموم له **ش** حديث اسدد قال بشر بن الفضل قال
نا عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين
يقتد بينهما **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة لانه يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتد
بين الخطبتين ورجاله قد تكرر ذكرهم ورواه مسلم من عبيد الله بن عمر القواريري والباقي عن اساميين
ابن مسعود وابي ساجه عن يحيى بن خلف ورواه النسائي ايضا من رواية عبد الرزاق بلفظ كان
يخطب خطبتين بينهما جلسة وفي لفظ مرتين مكان خطبتين ورواه ابو داود من رواية

عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذ اصعد
المنبر حتى يصير اراد المودن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب واستدل به على مشروعية
الجلوس بين الخطبتين ولكن هل هو على سبيل الوجوب او على سبيل المذهب فذهب الشافعي الى ان
ذلك على سبيل الوجوب وذهب ابو حنيفة ومالك الى انها سنة ولبيت نواحية الجلسة المستراحة
في الصلاة عند من يقول يا سحبا بها وقال ابن عبد البر ذهب مالك والمراقبون وسارفتا
الامصار الى الشافعي الى ان الجلوس بين الخطبتين سنة لا شيء على من تركها وذهب بعض الثافعية
الى ان المقصود الفصل ولو تغير الجلوس حكاها صاحب الفروع وقيل الجلسة بينهما ليست معتبرة
وبما اعتبر حصول الفصل سواء حصل بجلوس او بسكته او بكلام من غير ما هو فيه وقال القاضي
ابن عزم ان هذا الوجه غلط وقال ابن قدامة في منحة للاطلاع وكيت نواحية في قول الزاهل العلم
لانها جلسة ليس فيها ذكر مشروع فالتن واجب وفي التوضيح وصرح امام الحرمين بان الطائفتين
بينهما واجبة وهو خفيف جدا قدر قراءة سورة الاخلاص تقريبا وفي وجه شاذ في السكوت في حق
النظام لانه فضل وذكر ابن التين ان مقدارها كالمجلسة بين السجدين وعزاه لابن القاسم وجزم
الرافعي وغيره ان تكون بتدبر الاخلاص وحكي وجه وجوب هذا المقدار حكاها الرافعي عن رواية
الرويان ولفظ الرويان ولا يجوز اقل من ذلك نص عليه وقال ابن بطال حديث الباب
والعلنية لانه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ولم يقل لا يجزيه غيره لان البيان فرض عليه
وقال الطحاوي لم يقل بوجوب الجلوس بين الخطبتين غير الشافعي فليل حكى القاضي عياض عن
مالك رواية كذهب الشافعي **قلت** ليست هذه الرواية عند صحبة وقال الكرماني
وفي الحديث ان خطبة الجمعة خطبتان وفيه الجلوس بينهما المستراحة الخطيب ونحوها وبما
واجبتان لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني املي **قلت** هذا اصل لا يتناول
الخطبة لانها ليست بمسألة حقيقة وقال احمد بن حنبل في صحيحه انه قال رايت عليا يخطب على
المنبر فيجلس حتى يفرغ وفي شرح الترمذي وفيه اشتراط خطبتين لصفة الجمعة وهو قول الشافعي
واحد في روايته المتروكة عنه وعند الجمهور يكتفي بخطبة واحدة وهو قول مالك وابي حنيفة والاوزاعي
واسحاق بن راهوية وابي نوري وابن المنذر ورواه عن احمد

باب الاستماع الى الخطبة

ش اي هذا باب في بيان الاستماع الى الامم الى الخطبة والامم من صفى يصنع ويصنع صفوا او مال
واصفيا الى فلان اذا ملئت بسمك غوه وقال الكرماني رحمه الله الاستماع الاصناف للسمع والوجه
له والقصد اليه وكل مستمع سامع دون العكس **قلت** الاستماع من باب الافتعال وفيه
تكلف واعتمال بخلاف السماع **ش** حديث اسدد قال نا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابن عبد الله
الاعرج عن ابي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة
على باب المسجد يكتنون الاول فالاول ومثل المصير كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كذا
ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الإمام طوا وصغفم ويستمعون الذكر **ش** مطابقتهم للترجمة في قوله
ويستمعون الذكر اي الخطبة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** ادم بن اياس **الثاني** محمد بن عبد
الرحمن بن ابي ذئب **الثالث** محمد بن مسلم الزهري **الرابع** ابو عبد الله واسمه سلمان الجهمي
سوادهم معدود في اهل المدينة واسل من اهلها ولقبه الاعرج بنفخ المصرة والذين المجبة ونشدوا الرا
خامس ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناد** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
وفيه الحصة في ثلاث مواضع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه احاد الرواة مذكور بكنيته ولقبه
والاخر بكنيته الى جده والاخر بكنيته الى قبيلته وفيه ان شيخ البخاري من افراد وفيه انه خراساني
سكن عسقلان والبقية مديون **ذكر نفد موضعه** ومن اخرجه غير البخاري
ايضا في بدء الخلق عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الجمعة عن ابي الطاهر بن السرح وحرمله
ابن يحيى وعمر بن سواد واخرجه النسائي في الصلاة عن نصر بن علي وفي الملائكة عن احمد بن عمرو
والخارث بن مسكين وعمر بن سواد وعن سويد بن نصر وعن محمد بن عبيد الله بن عبد الحكم واخرجه فيها ايضا
عن محمد بن خالد **ذكر معناه قوله** المجرى الى المسجد **قوله** يهدي اي يقرب واذا استوفى استماعه

باب فضل الجمعة لأنه روي عن أبي هريرة قريبا من هذا الحديث عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى
عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة **ذكر ما يستفاد منه** فيه الانصات الى الخطبة وهو مطلوب
بالاتفاق وفي التوضيح والجديد الصحيح من مذهب الشافعي انه لا يحرم الكلام ويبين الانصات
وبه قال عروة بن الزبير وسعيد بن جبير والشافعي والنسائي والثوري وداود والقاسم انه يحرم
وبه قال مالك والاوزاعي وابو حنيفة واحمد رحمهم الله وقال ابن بطال استماع الخطبة واجب
وجوب التمسك عند أكثر العلماء وبهم من جعله فريضة وروي من يجاهدانه قال لا يجب الانصات
للقرآن الا في الوضوء في الصلاة وللخطبة ثم نقل عن أكثر العلماء ان الانصات واجب على من سمعها
ومن لم يسمعها وان قال مالك وقد قال عثمان لمصنعت الذل لا يسمع من الاجرام مثل ما لمصنعت
الذي يسمع وكان عروة لا يرى بأسا بالكلام اذا لم يسمع الخطبة وقال احمد لا بأس بذكر الله ويقرأ
من لم يسمع الخطبة وقال ابن عبد البر لا خلاف عليه بين فقهاء الامصار في وجوب الانصات لها على
من سمعها واختلف فيمن لم يسمعها قال وجاني هذا المتن خلافا عن بعض المتأخرين فروى عن الشعبي
وسعيد بن جبير والشافعي وابو بردة انهم كانوا يتكلمون والامام يجيب الا في قراءة القرآن في الخطبة
لقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا فكل من تردد عند اهل العلم واحسن احوالهم انهم لم يبلغهم الحديث
في ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت لحديثك لانه حديث انفراد
بما اهل المدينة ولا علم المتقدم اهل العراق به وقال ابن قدامة وكان سعيد بن جبير وابو هريرة
يهاجروا ابو بردة والشافعي والشعبي يتكلمون والمجاهد يجيب انتهى وقال اصحابنا اذا استعمل الامام
بالخطبة ينبغي المستمع ان يجتنب ما يجنب في الصلاة لقوله عز وجل فاستمعوا له وانصتوا وقوله
صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت لحديثك فاذا كان كذلك بكرة له رد السلام ونسيبت
المأطس الا في قول الجديري للشافعي انه يرد وينت من وقال شيخ الاسلام والامام انه ينسب وفي المجتبى
قبيل وجوب الاستماع مخصوص بمن من الوحي وقيل في الخطبة الاولى دون الثانية لما فيها من مدح
الخطبة وعن ابى حنيفة اذا سلم عليه يرد وينسب بعد الخطبة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في قلبه واختلف المتأخرون فيمن كان بعيدا لا يسمع الخطبة فقال محمد بن مسلمة المختار السكون
وهو الافضل فيه وقال بعض اصحاب الشافعي وقال نصير بن يحيى يسمع ويقرأ القرآن يسمع
ويقرأ القرآن وهو قول الشافعي واجموا انه لا يتكلم وقيل استعمال بالذكر وقراءة القرآن افضل من السكوت
واما دراسة الفقه والنظر في كتب الفقه وكتابتها فليس بركه وقيل لا بأس به وقال شيخ الاسلام
الاستماع الى خطبة النكاح والتم وسائر الخطب واجب وفي الكامل ويقضي النكاح اذا ذكره في الخطبة
ولو تقدم بعد الخطبة او جامع فاعترض بيمين الخطبة وفي الوضوء في بيته لا يبعد ثم اختلف العلماء
في وقت الانصات فقال ابو حنيفة خروج الامام يقطع الكلام والصلاة جميعا لقوله صلى الله عليه وسلم
فاذا خرج الكلام طورا وبسريهما المذكور وقالت طائفة لا يجب الانصات الا عند ابتداء الخطبة
ولا بأس بالكلام قبلها وهو قول مالك والثوري وابو يوسف ومحمد والاوزاعي والشافعي وقال
بعضهم وقالت الحنفية يحرم الكلام من ابتداء خروج الامام ورويه حديث ضعيف **قلت**
حديث الباب بوجه الحنفية ووجه عليهم بالتأمل يدرى

باب ان يرى الامام رجلا جاحدا وهو يجيب امره ان يصلي ركعتين

سأى هذا باب ترجمته اذا رأى الامام الى اخره **قوله** جاحدا في محل النصب على انما صفة
لرجل **قوله** وهو يجيب جملة اسمية وفقت خلاص الامام **قوله** امره جواب اذا غاب امره
اذا كان لم يصلي ركعتين قبل ان يراه **قوله** ان يصلي اي بان يصلي وكله ان مصدرية لغديره
امر به صلاة ركعتين **ص** حدثنا ابو السمان قال حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر
ابن عبد الله قال قال رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يجيب الناس يوم الجمعة فقال صليت
يا فلان فقال لا قال ثم فارحك ركعتين **ص** طائفة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر غير مرة وابو الفداء
هو محمد بن الفضل السدوسي واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابى بكر بن ابي شيبة ويعقوب
الدوري ومن ابى الربيع وفتية واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن حرب واخرجه الترمذي

والنساء جميعا فيه عن فتية وقال الترمذي حديث حسن صحيح **ذكر معناه** قوله جاحدا هذا
رجل مثليك بضم السين المهملة وسكون الياء الحروف وفي اخذ كاف ابن هدية وقيل ابن عمرو
القطاني بنح العين المجرى والطا المهمة والعامر عطفان بن سعيد بن قيس عيلان وهكذا وقع في رواية
سلم في هذه القصة من رواية الليث بن سعد عن الزبير بن جابر ولفظه جاسليك القطاني يوم الجمعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فقدم سليك قبل ان يصلي فقال له اصليت ركعتين
قال لا فقال ثم فاركهما ومن طريق الامش عن ابى سفيان عن جابر بن جابر وفيه فقال له يا سليك ثم فارك
ركعتين وتجاوز فيها عكرا رواه خفاط اصحاب الاعش عنه وروى ابو داود من رواية حفص بن غياث
عن الامش عن ابى جابر وعن ابى صالح عن ابى هريرة قال لا جاسليك القطاني ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يجيب فقال له اصليت قال لا قال صلى ركعتين تجوز فيها وروى النساى قال اخبرني
فتية بن سعيد قال نا الليث عن ابى الزبير عن جابر قال جاسليك القطاني ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم على المنبر فقدم سليك قبل ان يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين
قال لا قال ثم فاركهما وقال ابن ماجه حدثنا هشام بن عمارنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع
جابر قال دخل سليك القطاني المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يجيب قال اصليت قال لا
قال فصل ركعتين واسمعوها يدرك سليك وروى ايضا عن ابى صالح عن ابى هريرة وعن ابى سفيان عن جابر
قال لا جاسليك القطاني الحديث وروى الطحاوي من طريق حفص بن غياث عن الامش قال سمعت
ابا صالح يحدث مجدي سليك القطاني ثم سمعت ابا سفيان يحدث به عن جابر فظهر من هذه الروايات
ان هذه القصة لسليك وان من روى بلفظ رجل غير مسمى فالمراد منه سليك في رواية البخاري بلفظ
رجل كما مر وكذلك في رواية لاي داود كرواية البخاري وفي رواية الترمذي كذلك وفي رواية للنساى
كذلك ولذلك كان مناجه في رواية وحايضا في هذا الباب من غير جابر وهو ما رواه الطبراني من طريق ابى
صالح عن ابى ذر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيب فقال لاي ذر صليت ركعتين قال لا وحدث
وفي اسناده ابن الجبلة وشذبه فوله وهو يجيب فان الحديث مشهور عن ابى ذر انه حال النبي صلى الله عليه وسلم
ويوجد في السجدة اخرجه ابن حبان وغيره وروى الطبراني في الكبير من رواية منصور بن الاسود عن
الاعش عن ابى سفيان عن جابر قال دخل النعمان بن نوفل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يجيب
يوم الجمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين تجوز فيها وروى الدارقطني من حديث سنن عن ابيه
عن قتادة عن انس دخل رجل من قيس السجدة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب فقال ثم فارك ركعتين
واسمك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته **فان قلت** كيف وجه هذه الروايات **قلت**
كون معنى هذه الاحاديث واحدا لا يمنع نقد القصة واما حديث انس رضي الله عنه فانه لا يخالف
كون الداخل فيه من قيس ان يكون سليكا عطفان وعطفان من قيس **قوله** صليت اي اصليت
وهو الاستغناء فيه مقدرة ويروى باظهار المهمة **ذكر ما يستفاد منه** قاله النووي
بأنه الاحاديث كلها صريحة في الدلالة لمذهب الشافعي واحمد واسحاق وفقهاء المحدثين
انه اذا دخل الجامع يوم الجمعة والامام يجيب يستحب له ان يصلي ركعتين غيبة المسجد وبكره
المجوس قبل ان يصليهما والله يستحب ان يتجاوز فيهما ليسمع الخطبة وحكي هذا المذهب ايضا عن
عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين وقال القاض قال مالك والليث وابو حنيفة والثوري
وجمهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصليهما وهو مروي عن عمرو بن عثمان وعلى رضي الله عنهما
ومجتهم الامر بالانصات للامام وتناولوا هذه الاحاديث انه كان غريبا فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه وهذا تاويل باطل برده حرج قوله اذا احاكمكم
يوم الجمعة والامام يجيب فليرك ركعتين وليتجاوز فيها وهذا النص لا ينطبق اليه تاويل ولا الظن
عالميا بلفظه هذا اللفظ صحيحا فاجاب **قلت** اصحابنا ما يؤولوا الاحاديث المذكورة
في هذا الذي ذكره حتى يبين عليهم هذا التشجيع بل اجابوا باجوبة غير هذا الاول ان النبي صلى
الله عليه وسلم انصت له حتى فرغ من صلاته والدليل عليه ما رواه الدارقطني في سننه من حديث
عبيد بن محمد العبدي نا معمر عن ابيه عن قتادة عن انس قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يجيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارك ركعتين واسمك عن الخطبة
حتى فرغ من صلاته **فان قلت** قال الدارقطني اسناده عبيد بن محمد وهم فيه

قلت ثم اخرجني عن احمد بن حنبل فاعترضني ابيه قال جاز رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يجلب فقال يا فلان اصليت قال لا قال قم فصل ثم انتظره حتى صلى قال وهذا المرسل مو الطواب **قلت** المرسل حجة عندنا ويؤيد هذا ما اخرجني عن ابن ابي شيبة فاهتممت انا ابو بصير عن محمد بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد الى خطبته الجواب **الثاني** ان ذلك كان قبل شروعه صلى الله عليه وسلم في الخطبة وقد بوبت النساء في سنة الكبري على حديث سليلك قال باب الصلاة قبل الخطبة ثم اخرج عن الزبير عن جابر قال جاسليك الغطفاني ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فتعد سليلك قبل ان يصلي فقال له صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعها **الثالث** ان ذلك كان من قبل ان ينسخ الكلام ثم لما نسخ في الصلاة نسخ ايضا في الخطبة لانهما يشترط صلاة الجمعة وشروطها وقال الطحاوي ولقد تواترت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان من قال لصاحبه انصت والامام يجيب يوم الجمعة فتدلي في اذا كان قول الرجل لصاحبه والامام يجيب انصت لهما كان قول الامام للرجل قم فصل لهما ايضا فثبت بذلك ان الوقت الذي كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم سليلك بما امره به انما كان قبل النبي وكان الحكم فيه في ذلك بخلاف الحكم في الوقت الذي اجعل مثل ذلك لقوا وقال ابن شهاب خروج الامام بقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام وقال بطلته بن ابي مالك كان عمر رضي الله عنه اذا اخرج للخطبة انصتنا وقال عياض كان ابو بكر وعمر وعثمان يمتنون من الصلاة عند الخطبة وقال ابن العربي الصلاة حين ذاك حرام من ثلاثة اوجه **الاول** قوله تعالى فاذا قرى القرآن فاستمعوا له وليفخروا لعلكم تتقون الذي شرع الامام فيه اذا دخل عليه فيه ويشتهر بغير فرض **الثاني** صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قلت لهما انصت فتد لغوت فاذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامثال المفروضان الركنا في المسئلة بجرمان في حال الخطبة فالفضل اول ان يحرم **الثالث** لو دخل والامام في الصلاة لم يركع والخطبة صلاة اذ يحرم فيها من الكلام والعمل ما يحرم في الصلاة واما حديث سليلك فلا يعمد على هذه الاصول من اربعة اوجه **الاول** يؤخر واحد **الثاني** يجتعل ان كان في وقت كان الكلام مباحا في الصلاة لانها لم تكن تاريخه فكان مباحا في الخطبة فلما حرم في الخطبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو كذا فرضه من الاستماع فاولى **الثالث** لم يحرم ما ليس بفرض **الثالث** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلطكم وقال له قم فصل فلما كلمه وامره سقط عنه فرض الاستماع اذ لم يكن هناك قول ذلك الوقت المخطبة له وشوايه وامره الرابع ان سليلكا كان اذا اذاعه فاراد صلى الله عليه وسلم ان يهره ليرى حاله وعند ابن بريرة كان سليلكا عريانا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يراه الناس وفند قيل ان تزل الركوع حالت سنة ما ضيعة وعمل مستفيض في زمن الخلفاء وعولوا ايضا على حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه لا تصلوا والامام يجيب واستدلوا بانكار عمر رضي الله عنه على عثمان في ترك الفصل ولم يفتل انه امره بالركعتين ولا فعل انه صلاهما وعلى تقدير التسليم لما يقول الشافعي فحديث سليلك ليس فيه دليل له اذ مذهبه ان الركعتين يتسقطان بالمجلوس في الباب وروى علي بن عاصم عن خالد الحنا ان ابا قلابة جاب يوم الجمعة والامام يجيب فجلس ولم يصل وعن عتبة بن عامر قال الصلاة والامام على المنبر مصيبة وفي كتاب الاسرار ما روى الشعبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصعد الامام المنبر فاصلا ولا كلام حتى ينزع والصحيح من الرواية اذا جاء احدهم والامام على المنبر ولا صلاة ولا كلام وقد نصدي بعضهم لرد ما ذكر من الاحتياج في منع الصلاة والامام يجيب يوم الجمعة فقال جميع ما ذكره مردود ثم قال لان الامم عدم الخصوصية قلت انهم اذا لم تكن قريبة وهذا فونية على الخصوصية وذلك في حديث ابي سعيد الذي رواه السماعي عنه يقول جاز رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يجلب بهيئة بدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت قال لا قال صلى ركعتين وحث الناس على الصدقة بالقوايا فاعطاه منها ثوبين فلما كانت الجمعة الثانية جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجلب فحث الناس على الصدقة قال قال في احد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز هذا يوم الجمعة بمئة بدة فامرت الناس بالصدقة بالقوايا فامرت له منها ثوبين ثم جاز الال فامرت الناس بالصدقة قال في احد ما فانهزوه وقال خذ ثوبك انتهى وكان مراده بامرهم اياه بصلاة ركعتين ان يراه الناس لينتدوا عليه لانه كان في ثوب خلق وقد قيل انه كان عريانا كما ذكرناه اذ لو كان مراده اقامة السنة بهذه الصلاة لما قال في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يجيب فتد لغوت وهو حديث مجمع على صحته من غير خلاف لاحد فيه حتى كان ان يكون تواترا فاذا امنعه من الامر بالمعروف الذي هو فرض في هذه الحالة فمعه من اقامة السنة والاستقبال بالطرق الاولى فحينئذ قول هذا القائل قد دل على ان قصد القصد عليه جزاء لعله كاملا غير وجه لانه لعله كاملا وقال ايضا واما اطلاق من اطلق ان الغيبة تغوت بالمجلوس فقد حكى النووي في شرح مسلم عن المحققين ان ذلك في حق المامد العالم اما العالم او الناس فلا **قلت** هذا حكم بالاحتمال والاحتمال اذا كان غير ناش عن الدليل فهو لا يمتد به وقال ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم لما جاب سليلكا سكنت عن خطبته حتى فرغ سليلك من صلاته رواه الدارقطني بما حاصله انه مرسل والمرسل حجة عندهم وقال ايضا فيما قاله ابن العربي من انه صلى الله عليه وسلم لما جاب سليلكا سقط فرض الاستماع عنه اذ لم يكن منه حينئذ خطبة لاجل تلك المحاطبة وادعى انه اقوى الاجوبة وقال هو من اصنعة الاجوبة لان المحاطبة لما انقضت رجع صلى الله عليه وسلم الى الخطبة وتشاغل سليلك بامتثال امره به من الصلاة فجع انه صلى في حال الخطبة **قلت** يرد ما قاله من قوله هذا ما في حديث انس الذي رواه الدارقطني الذي ذكرنا انه قال والصواب انه مرسل وفيه واسك ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطبة حتى فرغ من صلاة يعني سليلك فكيف يقول هذا القائل وضح انه صلى في حال الخطبة والتجرب منه انه يجمع الكلام الساكن وقال ايضا قيل كانت هذه القضية قبل شروعه صلى الله عليه وسلم في الخطبة ويدل عليه قوله في رواية الليث عند مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر واجيب بان القعود على المنبر لا يختص بالابتداء بل يمتثل ان يكون بين الخطبتين ايضا **قلت** الاصل ابتداء قعوده وقعوده بين الخطبتين محتمل فلا يحكم به على الاصل على ان امره صلى الله عليه وسلم اياه بان يصلي ركعتين وسواله اياه هل صليت وامره للناس بالصدقة يضييق عن القعود بين الخطبتين لان زمن هذا القعود لا يطول وقال هذا القائل ايضا ويحتمل ايضا ان يكون الراوي يجوز في قوله قاعد **قلت** هذا ترويج لكلامه وشبه الراوي الى ارتكاب المحارم عدم الحاجة والضروفة وقال ايضا قيل كانت هذه القضية قبل تحريم الكلام في الصلاة ثم رده بقوله ان سليلكا متاخرا اسلام جدا وتحريم الكلام متقدم جدا فكيف يدعى نسخ التاخر بالمتقدم مع ان النسخ لا يثبت بالاحتمال **قلت** لم يقل احد ان قضية سليلك كانت قبل تحريم الكلام في الصلاة واما قال هذا القائل ان قضية سليلك كانت في حالة اباحة الافعال في الخطبة قبل ان ينهي عنها الايريان في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال في الناس ثوبا يهره وقد اجمع المسلمون ان تزع الرجل ثوبه والامام يجيب مكروه وكذلك مس المحصى وقول الرجل لصاحبه انصت كل ذلك مكروه فدل ذلك ان ما امر به صلى الله عليه وسلم سليلكا وما امر به الناس بالصدقة عليه كان في حال اباحة الافعال في الخطبة ولما امر صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة وجعل حكم الخطبة حكم الصلاة وجعل الكلام فيها لغوا كما كان قبله لغوا في الصلاة ثبت بذلك ان الصلاة فيها مكرهة فهذا وجه قول القائل بالنسخ ومسبق كلامه هذا على هذا الوجه لا على تحريم الكلام في الصلاة وقال هذا القائل ايضا قيل انفقوا على ان من كان داخل المسجد يمتنع عليه التنفل حال الخطبة فليكن الحق كذلك قاله الطحاوي ونعقب بانه قياس في مقابلة النص فهو فاسد **قلت** لم بين الطحاوي كلامه ابتداء على القياس حتى يكون ما قاله قياسا في مقابلة النص وانما ادعى الفساد لم يحرم ما قاله الطحاوي فادعى الفساد فوق في الفساد ونحو كلام الطحاوي انه روى احاديث عن سلمان وابي سعيد الخدري وابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن الماسي واوس بن ادس رضي الله عنهم كلها ما امر بالانصات اذا خطب الامام فتدل كلها ان موضع كلام الامام ليس بموضع للصلاة فبالنظر الى ذلك ينسوي الداخل والا في مع هذا الذي قاله الطحاوي وافقه عليه الماوردي وغيره من الشافعية وقال هذا القائل ايضا قيل انفقوا على ان الداخل والامام في الصلاة تسقط عنه القضية ولا شئت ان الخطبة صلاة تسقط عنها ايضا ونعقب بان الخطبة ليست صلاة من كل وجه والداخل في حال

المظنية ما مورثه قبل البقية بالصلاة قبل جلوسه بخلاف الداخل في حال الصلاة فان ابتدأه بالصلاة التي
اقيمت ففصل المقصود **قلت** هذا الثالث لم يدع ان الخطبة صلاة من كل وجه حتى يرد عليه ذكر
من التفتت بل قال هي صلاة من حيث ان الصلاة قصرت فكانا في حيث هذا الوجه يستوي الداخل والان
ويؤيد هذا حديث ابن الزهري عن عبد الله بن بسر قال كنت جالسا الى جنبه يوم الجمعة فقال جابرا بن جعفر
رقاب الناس يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت وابيت الامر
انه صلى الله عليه وسلم امره بالجلوس ولم يامر به بالصلاة فهذا خلاف حديث سلمة قال ففرد وقال هذا
الثالث ايضا قبل التفتت اعل سقطت القضية عن الامام مع كونه يجلس على المنبر مع ان له ابتداء الكلام في الصلاة
دون المأمور فيكون ترك المأمور القضية بطريق الاولى وتفتت بانها ايضا قياس في مقابلة التفتت
فيكون **قلت** انما يكون القياس في مقابلة النص فاسد اذ كان ذلك النص سالما عن المعارض
ولم يسم حديث سليمان عن امور ذكرناها ورويت ايضا عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم
من الصلاة للداخل والامام يجنب اتا الصحابة فتم غيبة بن عاصم الجعفي وشعبة بن ابى مالك
القرظي وعبد الله بن صفوان بن امية المكي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس اما الترغيب فخرجه
الطحاوي عنه انه قال الصلاة والامام على المنبر معصية **فان قلت** في اسناده عبد الله بن
لصيفة وفيه مقال **قلت** وثقه احمد وكفى بذلك واما الترغيب بن مالك فاخرجه الطحاوي
ايضا باسناد صحيح ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلاة واخرج ابن ابى شيبه في مصنفه حديثا عن
ابن المواجم عن يحيى بن سميد عن يزيد بن عبد الله عن ثعلبة بن ابى مالك الغزالي قال اوردت عمدا
وعنه رضي الله عنه فكان الامام اذا اخرج ترك الصلاة فاذا انكركا الكلام واما الترغيب بن
صفوان فاخرجه الطحاوي ايضا باسناد صحيح عن هشام بن عروة قال رايت عبد الله بن صفوان بن ابي
دخل المسجد يوم الجمعة وعبد الله بن الزبير يجنب على المنبر وعليه ازار وركب او غفلان وهو مقيم لعمامة
فاستم الركبت ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم جلس ولم يركع واما الترغيب بن عمر
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما فاخرجه الطحاوي ايضا عن عطاء قال كان ابن عمر وابن عباس يكرهان
الكلام والصلاة اذا اخرج الامام يوم الجمعة واما التابعون ففرد الشعبي والزهرى وعقبة وابوقلاب
ومجاهد فاذا الشعبي عامر بن سراحيل اخرج الطحاوي باسناد صحيح عنه في الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة
والامام يجنب قال يجلس ولا يسبح وانه علقه فاخرجه الطحاوي ايضا باسناد صحيح عن القاضي بكار عن ابى
عاصم النبيل الضال بن محمد عن شمسة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم قال امكثتة اكلم والامام يجنب
او قد خرج الامام قال لا اله الا الله واخرجه ابن ابى شيبه ايضا في قوله الشادة من الصحابة والتابعين
الكتاب لم يعمل احد منهم بما في حديث سليمان ولو علموا انه يعمل به لما تركوه فحينئذ بطل اقرار هذا المترش
فان قلت روى الجماعة من حديث ابى قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وهذا عام يتناول كل داخل في المسجد سواء
كان يوم الجمعة والامام يجنب او غير **قلت** هذا على من دخل المسجد في حال جلوسه للصلاة
لا مطلقا الا ترى ان من دخل المسجد عند طلوع الشمس وصعد عندها او عند قيامها في كبر السماء يصلي
في هذه الاوقات للمني الوارد فيه فذلك لا يصلي والامام يجنب يوم الجمعة لورود وجوب الاوقات
فيه والصلاة حينئذ مما يغفل بالانصات وقال ايضا قليل لا سلم ان المراد بالركعتين المأمور بهما
تخية المسجد بل يحتمل ان تكون صلاة فاشة كالصبح مثلام قال وقد تولى رده ابن حبان في صحيحه
فقال لو كان كذلك لم يتكرامره له بذلك مرة بعد اخرى **قلت** هذا الثالث نقل عن ابن الزبير
ما يقوى القول المذكور حيث قال لعنه صلى الله عليه وسلم كان كسفا له عن ذلك واما الاستغفار
ملاطعة له في الخطاب قال ولو كان المراد بالصلاة القضية لم يجز الى استغفاره لانه قد رآه لما قد حصل
وهذه لقوية جيدة بالاضاف وما نقله عن ابن حبان ليس بشي لان تكراره يدل على ان الذي امر به
من الصلاة الفاشة لان التكرار لا يجزى في غير الواجب ومن جملة ما قال وقد نقل حديث
سعيد الخدري انه دخل ومروان يجنب فصل الركعتين فاذا حرس مروان ان يغفوه فابي حتى ملاطعة
ثم قال ما كنت ادعما بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهما انتهى ولم يثبت من احد
من الصحابة ما يخالف ذلك ونقل ايضا عن سارج الترمذي انه قال كل من نفل عند منع الصلاة
والامام يجنب محمول على من كان داخل المسجد لانه لم يقع عن احد منهم التصريح بمنع القضية التي

قلت قد ذكرنا ان الطحاوي روى عن عقبة بن عامر الصلاة والامام على المنبر معصية وكيف يقول
هذا القائل ولم يثبت عن احد من الصحابة ما يخالف ذلك واي مخالفة تكون اقوى من هذا حيث جعل الصلاة
والامام على المنبر معصية وكيف يقول الساجح الترمذي لم يقع عن احد منهم التصريح بمنع القضية واي نصريح
يكون اقوى من قوله عقبة حيث اطلق على فعل هذه الصلاة معصية فلو كان قال يكره او لا يفعل لكان
منها صرحا فضلا انه قال معصية وفعل المعصية حرام وانما اطلق عليه المعصية لانها في هذا الوقت
تخل بالانصات المأمور به فيكون فعلها تاركا للأمر وتارك الامر يسمى عاصيا وفعله يسمى معصية وفي
الحقيقة هذا الاطلاق مبالغة **فان قلت** في سند الترغيب عبد الله بن لصيفة **قلت** ماله
وقد قال احمد من كان مثل ابن لصيفة بمصر في كثر حديثه وضبطه واقفاه وحدث عنه احمد بن حنبل ورواه
ابن وهب حدثني الصادق البار ورواه عبد الله بن لصيفة وقال احمد بن صالح كان ابن لصيفة متحيزا
الكتاب طلابا للعلم وقال هذا القائل ايضا واما ما رواه الطحاوي عن عبد الله بن صفوان انه دخل المسجد
وابن الزبير يجنب فاستم الركبت ثم جلس وعبد الله بن صفوان وعبد الله بن الزبير صحابيان
صغيران فقد استدله الطحاوي فقال لما لم يذكر ابن الزبير عن ابن صفوان ولا من حضرهما من الصحابة
ترك القضية فدل على صحة ما قلناه وتفتت بان تركهم التكبير لا يدل على تخيرهما بل يدل على عدم وجوبها
ولم يعمل به بخلافه **قلت** هذا التفتت منقطع بان من ادعى تخيرهما حتى يرد ما استدله به
الطحاوي ولم يعمل به غيره بالحرمة وانما دعواهم ان الداخل ينبغي ان يجلس ولا يصلي شيئا والحال ان الامام
يجنب وهو الذي ذهب اليه الجمهور من الصحابة والتابعين وقال هذا القائل ايضا هذه المجوثة
التي قد سماها تدفع من اصلها بعموم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابى قتادة اذا دخل احدكم
المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين **قلت** قد اجبت عن هذا العام محض وقال النووي
هذا النص لا يتطرق اليه التاويل ولا الظن عالميا بلغة هذا اللفظ ويستغده صحيحا فيجاءه **قلت**
فرق بين التاويل والتقصيص ولم يثبت احد من التابعين عن الصلاة والامام يجنب انه ماول بل قالوا انه
مخصوص وقال القائل المذكور وفي هذا الحديث اعني حديث هذا الباب جواز صلاة القضية في الموضع
المكروهة لانها اذا لم تسقط في الخطبة مع الامر بالانصات لما فغيرها اولى **قلت** من جملة
الاقاات المكروهة وقت طلوع الشمس وقت غروبها وقت استوائها وحديث عقبة بن عامر رضي الله
عنه ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها نانا ان صلى فيهن او تغرب فيهن موقانا حينئذ
نطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم مقام الظهيرة حتى تغيب الشمس وحين تغيب الشمس للغروب
حتى تقرب رواءه مسلم والاربعة فان هذا الحديث بمومه يمنع سائر الصلوات في هذه الاوقات
من الفرائض والنوافل وصلاة القضية من النوافل

باب من جا والامام يجنب صلى ركعتين خفيفتين

شيء من هذا الباب ترجمته من جال الى اخره وكلمة من في محل الرفع على الابتداء او قوله صلى ركعتين خفيفتين وقوله
والامام يجنب جملة حالبة **ص** حدثنا علي بن عبد الله ناسين عن عمرو سمع جابرا قال دخل رجل
يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يجنب فقال اصليت قال لا قال ثم فصل ركعتين **ص**
مطابقته للترجمة في قوله فصل ركعتين قيل في الترجمة قيد الركعتين بقوله خفيفتين وليس
في الحديث هذا القيد فاتفق المطابقة ثامة واجيب بان من عاده ان يشير الى ما وقع في بعض
طرق الحديث وهذا القيد وقع في سنن ابى قرة عن الموري عن الاعشى عن ابى شفيق عن جابر بلفظ فتم
فادرك ركعتين خفيفتين ووقع في مسلم بمعناه بلفظ وتجويزهما وهذا الحديث هو الحديث المذكور
في الباب الذي قبله غير انه اخرج حديث ذال الباب عن ابى النعمان عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر واخرج حديث هذا الباب عن علي بن عبد الله المعزوف بابين الحديث عن سفين
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر والفرق بينهما في بعض اللفاظ ففي حديث الباب
الاول لم يصرح بسماع عمرو عن جابر وهما قد صرح بقوله عن عمرو سمع جابرا او سمع عمرو
ابى ابيه دينار في الحديث الاول وهما لم ينسبه **قلت** اصليت بهمة الاستغفار في رواية كريمة
والسهمي وفي رواية غيرهما يحذف الهمزة كما في الحديث السابق **قلت** قال في فصل فكذا في رواية
ابى ذر قال في فصل وقد مر الكلام فيه مستوفى في الباب السابق

ص باب رفع اليدين في الخطبة

ش اي هذا باب في بيان حكم رفع اليدين في الخطبة **ص** حدثنا اسد وقال نا محمد بن زيد عن عبد الرحمن بن حبيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عظم يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هللك الكراع هللك الشافع الله ان سيفيتا فزيد وادعى **ش** مطابقته للترجمة في قوله فزيد وادعى **فان قلت** الترجمة رفع اليدين وفي الحديث المد ومن اين التباين **قلت** في الحديث الذي بعده رفع يديه كلفظ الترجمة فانه اشار بذلك الى ان المراء بالرفع هنا المد لا كرفع الذي في الصلاة واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن بن حبيب عن انس والثاني عن مسدد ايضا عن حماد بن زيد عن انس عن ثابت عن انس وهذا طرف من حديث انس في الاستسقاء اخرجه مطبوعا ويختصر في مواضع عديدة على ما ياتي ان شاء الله تعالى **قوله** بينما اصله بين فريدت فيه الالف والهمزة وقد تكرر ذكره فيما مضى واصبغ الى الجملة بقدره وقوله اذ قام جوابه وفي الحديث الذي بعده قام اعراب وفي اخرى فقام المسلمون وفي اخرى جامن نحو دار القضا وفي اخرى في الاستسقاء فقام الناس فقاموا رسول الله فخط المطر **قوله** الكراع بضم الكاف وضبطه بعضهم عن الاصمعي بالكر وهو خطا وهو اسم لجمع الخيل **قوله** الشايع شاة واصل الشاة شاهد لان تصغيرها شوية والجمع شياه بالياء في المدد فتقول ثلاث شياه الى الشرف اذ اجازت فبالثاء فاذا كبرت قيل هذه شاة كثيرة وجمع الشاة شواي **قوله** فزيد فذكرنا ان المراد من المد ليس الرفع كما في الصلاة

ص باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة

ش اي هذا باب في بيان الاستسقاء استسقاء وهو طلب السقي بالسم والسم وهو المطر يقال سقي الله عباده الغيث واسقام واستسقيت فلانا اذ اطلبت منه ان يسقيك وفي المطالع يقال سقي واسقي بمعنى واحد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابو عمرو والاوزاعي قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يحط في يوم الجمعة قام اعراب فقال يا رسول الله هللك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نزل في السماء قزعة والذ نفسي بيده ما وضعها حتى نزل السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتخادر على جبلته فطربنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي بليده حتى الجمعة الاخرى فقامت من ذلك الاعراب وقال غير فقال رسول الله هدم البناء عرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا ما نريد يد الله الى ناحية من السحاب الا فرجت وصارت المدينة مثل الجونة وسأل الوادي قناة شهرا ولم يحي احد من ناحية الاحداث بالحدوث **ش** مطابقته للترجمة في قوله فرفع يديه لانه انما رفعها لكونه استسقى فبركته وبركة دعائه اقول الله المطر حتى سأل الوادي قناة شهرا **ذكر رجاله** وهم خمسة والاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو ونسبه الى اوزاع وهي من قبائل شتى وقال ابن الاثير نسبة الاوزاع بطن من ذى الكراع من اليمن وقيل نسبة الى الاوزاع قرية بدمشق **ذكر لطائف استناده** فيه الغدث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه السفينة في موضع وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه احاد الرواة مذكور بكنيته ونسبه وفيه ان شيخه مدني واثان بعده دمشق والذ الذي بعدهما مدني ايضا **ذكر نقد وموضع** ومن اخرجه غير اخرجه البخاري ايضا في استسقاء الحسن بن بشر وفي الاستسقاء عن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في الصلاة عن داود بن رشيد واخرجه النسائي عنه عن مجاهد بن خالد كلاهما عن الوليد **قوله** وكرمه **قوله** سنة بفتح السين اي سنة وجهه من الجدوبة وهو من قوله ولقد اخذنا الخروع بالسنة واصل السنة سنه بوزن جهه مخذفة لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة لانها من سهت الغل ونسبت اذا اتى عليها السنون وقيل ان اصلها سنوه بالواو فخذت كما حذفت الخال قالوا لم نسيت عنده اذا اتمت عنده سنة فليد ايقال على الوجهين استناده سنة

ومسألة واما السنة الذي هو اول اليوم فكسر السين واصله سن لانه من الوسن بفتح السين يقال وسن يوسن كمن يعل سنة فخذت الواو وعوضت منها الهاء كما في عده **قوله** على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي على زمنه **قوله** فبينما قد مضى الكلام فيه في الباب الذي قبله **قوله** اعراب الاعراب نسبة الى الاعراب لانه لا واحد له وليس هو جمعا لرب وانما الاعراب سكان البادية خاصة والعرب جبل من الناس والنسبة اليه عرب بين العربيه وبينهم اهل الامصار وقال ابن الاثير الاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا الحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسوا اقام بالبادية او المدن والسنة اليها اعراب وعرب **قوله** هللك المال المراد بالمال هنا وما يملكه الحيوان كذا فسره في حديث الموطا ومعنى هللك المال يعني الحيوانات هلكت اذ لم تجد ما تربي **قوله** والعيال قال الجوهرى عيال الرجل من يؤوله وواحد العيال عييل والجمع عييال مثل جيد وحار وحياليد وعايل الرجل اي كثر عياله فهو عييل وامرأة عييلة قال الاخفش اي صار عيالا وذكر الجوهرى هذه المادة في عييل في الياء احر الحروف وذكره ابن الاثير في قوله في الواو ثم قال يقال عالة الرجل عياله يعولهم اذا قام بمسألتهم جود اليه من قوته وكسبه وغيرهما وقال الكسائي يقال عالة الرجل يعول اذا كثر عياله والمفعلة الجيعة عالة يعيل **قوله** قزعة بالقاء والراء والعين المفعلة المفتوحة وهي القزعة من السحاب وفي الحكم القزعة قطعة من السحاب رفاق لها ظل اذا سرت من تحت السحاب الكبيرة قال ابو عبيد والكر ما يكون ذلك في الخريف وقالت يعقوب عن ابي اهل يقال ما على السحاب قزعة اي سحابة من غيم وفي تذيب الارزهرى كل شيء متفرق فهو قزعة **قوله** حتى نزل السحاب بالثاء المثناة اي حاشا يقال نزل السحاب ينزل وارتفع وانتشر **قوله** فقامت الجبال اي تكثر زنا واحاطتها وجه السماء **قوله** يتخادر اي يتزل ويقطروا ويتنازل من الحدود ويومئذ السحاب يقول حد في قرانه اذ السحاب وكذا في اذانه وهو يتعدى ولا يتعدى واصل باب التقاعل للشاركة بين قومه وهما ليس كذلك لان تقاعل قد يحيى بمعنى ضل شالوايت اي ونبت وهذا كذلك ومعناه يجد **قوله** فطربنا يومنا ذلك بضم الميم وكسر الهمزة حاصل لنا المطر يقال مطرت السماء مطر ومطرتم مطرا ومطرهم مطرا ومطرتم المطر والمطر مطر الله في العذاب خاصة ذكره ابن سيده وقال الفراء اقترت السماء واقترت مثل مطرت وامطرت وفي الجامع مطرت السماء بمطر ومطرا فالمراد بالسكون المصدر والمطر بالحر كذا المهم وفيه لغة اخرى مطرت بمطر ومطرا وكذا امطرت السماء بمطر وفي الصحاح مطرت السماء بمطر ومطرها الله وناس يقولون مطرت السماء وامطرت بمعنى **قوله** يوما منصوب على الظرفية يعني في يومنا ذلك **قوله** ومن العذبة من اما بمعنى في العذبة واما بتعجيبة **قوله** حتى الجمعة الاخرى مثل اكلت السمكة حتى راسها في حواز الحركات الثلاث في مدخولها اما الضب فعلى ان حتى طاعة **قوله** على المنسوب قبل واما الرفع فعلى ان مدخولها مبتدأ وجزه محذوف واما الجر فعلى ان حتى طاعة **قوله** حوالينا بنسخ اللام وفي نسخة حوالنا وكلاهما صحيح يقال فمدد حوله وحواله وحوايه اي مطينين به من جوانبه وهو ظرف متملك بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا **فان قلت** اذا امطرت حول المدينة فالطريق مستنفة اذ لم ينزل سكاكهم **قلت** اراد حوالينا الاكام والطراب دشمهما كما في الحديث فتبقى الطرق على هذا مسلوكة كما سألوا **قوله** ولا علينا الاقطر علينا اراد به الامنية **قوله** الا فرجت اي الا انكشفت وقال ابن القاسم معناه معناه تدورت كما يدور حبيب الغييص وقال ابن رجب معناه انقطعت عن المدينة كما يقطع الثوب وقال ابن شعبان معناه خرجت عن المدينة كما يخرج الجلب عن الثوب **قوله** مثل الجوبة بفتح الجيم وسكون الواو فتح الميم الموحدة وقال الداوي اي صارت مستديرة كالحوض المستدير واحاطت بها المياه ومع قوله تعالى وجنان كالجوابي وقال ابن التيمي هذا عندى ومعهم لان اشتقاق الجابية من جبال العين بكسر العين منصور وهو ما جمع فيها من المال فيكون اسم الغنم منه جوبة وانما هو من باب جاب يجوب اذا قطع من قوله تعالى جابوا الصخر بالوادف لعين منه واو فتكون الغنم منه جوبة كما في الحديث وقال الجوهرى الجوبة الغزاة من السحاب والجبال وقال ابن فارس الجوبة كالماء من الارض وقال الخطابي هي الترس وفي حديث اخر فبقيت المدينة كالترس وقال الجوبة ايضا المدة المقطعة

بالجيب والتين في يوم الجمعة
الخميس أو سائر الأيام
وفي بعض الروايات قنطرة

عما علقه عن الأرض وجاء حديث آخر مثل لا تكلم في يوم الجمعة إلا بالضرورة
والنوع وهو علم ببيعة غير متصرف مرفوع لأنه يدل على الوادي والوادي مرفوع لأنه فاعل سال والفتاة اسم
وادم من أودية المدينة قال الكرماني وفي بعض الروايات قنطرة بالجرى صائفة الوادي لها قول **قوله** بالجنود
فتح الجيم وسكون الواو في آخره والهمزة وهو المطر الفزير الواسع جادهم المطر يعودهم جود **قوله** كرميا **قوله** **قوله**
قوله فيه مجزأة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم في إجابة دعائه متصلا به في الدعاء لأنه لم يسأل رفع المطر
من أصله بل سأل رفع ضرره وكشفه عن التين والمرافق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل
وسأل بقاء في مواضع الحاجة بحيث يبقى نفعه وحسنه في بطون الأودية وغوها وفيه استصحابا لطلب
انقطاع المطر عن المنازل إذا كثرت ضرروا به وفيه رفع اليدين في الخطبة واختلفت العباد في رفع اليدين
عند الدعاء فذكره مالك في روايته وأجازته غيره في كل دعا وتضمنها جواز رفعه في الاستسقاء فقط وقال
جماعة من العلماء السنة في دعاء في البلاد أن يرفع يديه ويحمل ظهرهما إلى السماء في دعاء وسأل الله ويخيل
بجمل بطونها إلى السماء عن مالك بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سألتم الله فسلوه
ببطون أكنكم ولا تسألوه بظهورها وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه سلمان الفارسي عن عبد الله بن مسعود
يحسن الله حتى كرم يستحي أن يرفع الرجل يديه أن يرد بها صفر قال الترمذي رواه بعضهم في يومه
وعن أبي يوسف أن سائر يديه وأن شأنا بأصبعيه السابعة وفي التبريد من يده اليمنى وقال ابن بطال
رفع اليدين في الخطبة في معنى الصراعة إلى الليل والتذلل له وقال الزهري رفع الأيدي يوم الجمعة محدث
وقال ابن سيرين أول من رفع يديه في الخطبة عبيد الله بن عبد الله بن ميمون وفيه الاستسقاء بالده
بدون صلاة وهو مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وبه أجمع على ذلك وفيه قيام الواحد بأمر الجماعة وفيه
انما الخطبة في الطروقة قال ابن شعيان في قوله إلا اقترحت خرجت عن المدينة كما يخرج الجيب عن الثوب
وقال ابن التين فيه دليل على أن من أودع ودبنة فجعلها في جيب قميصه أنه يضمن وقيل لا يضمن قال
والأول أحوط لهذا الحديث

باب الانصات يوم الجمعة والامام يجنب

ش إذا قال لصاحبه انصت فقد لني **قوله** والامام يجنب جملة
حالية ذكرها للأشعار بان وجوب الانصات قبل شروع الامام فيها لا يجب خلافا لقوم في ذلك ولكن الأول
الانصات من وقت خروج الامام **قوله** وإذا قال لصاحبه انصت فقد لني من جملة الترجمة وهو لفظ حديث
الباب في بعض طرقه وفي رواية النسائي عن قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل لصاحبه يوم الجمعة والامام يجنب انصت
فقد لني وهذا السند روى الترمذي ايضا عن قتيبة عن الليث إلى آخره ولغظه من قال يوم الجمعة
والامام يجنب انصت فقد لني **قوله** لصاحبه المراد جليبه وقيل الذي يجالسه بذلك مطلقا وانما
اطلق عليه صاحب باعتبار أنه صاحب في الخطاب أو الجلوس **قوله** انصت امر من انصت بيضت
انصاتا وقال أبو المعاني في انتهى انصت انصت انصت انصت انصت انصت انصت انصت انصت انصت
له وبينه **قوله** إذا قالت حذام فانصتوها **قوله** وروى في صدقوها وفي الحكم انصت انصت
والنصته الاسم من الانصات وفي الجامع والرجل ناصت ومنصت وفي الجمل والمزب الانصات السكوت
للإستماع وانشد الراغب في المجالس السبع للعين والانصات للاذن **قوله** وقدموعن قريب
باب الاستماع إلى الخطبة وقد ذكرنا هنا أن الاستماع هو الاصغاء ويسمى الفرق بين الاستماع
والانصات بما ذكرنا الآن فلذلك ذكر الجاري ترجمة للاستماع وترجمة للانصات **قوله** فقد لني
الغنى والنصا السقوط وما لا يستدبره من كلام وغيره ولا يحصل منها على زيادة ولا ينقص ولا يغير
لا والله وبلى والله وقيل منه اسم ولحق في القول يلغون ويلغى لغوا ولحق في لغوا ولحق في لغوا
ولحق في لغوا ولحق في لغوا ولحق في لغوا ولحق في لغوا ولحق في لغوا ولحق في لغوا ولحق في لغوا
يلغون لغوا إذا صوت وفي التهذيب لغوت القوم والنحو الذي في ثلاث لغات والنحو كل ما لا يجوز
وقال الاخفش اللغوا الساقط من القول وقيل السكوت وقال النضر بن شميل
معنى لغوت صمت من الأمر وقيل بطلت فضيلة جملتك وقيل سارت جمعتك ظهر أو قيل تكلمت

ما لا ينبغي **قوله** وقال سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بيضت إذا تكلم الامام **قوله**
هذا التعليل قطعة من حديث سلمان الذي أخرجه في باب الدخول الجمعة وفي باب الخبز في يوم الاثنين
يوم الجمعة **قوله** حديث يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب
أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت
والامام يجنب فقد لغوت **قوله** مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله وتكرره في قوله وعقيل بن ميمون
خالد الأيلي وابن شهاب بن يحيى بن بكير الزهري وأخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث
عنده وعن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن حماد عن عقيل عن الزهري ورواه أبو داود عن
العقيلي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت
انصت والامام يجنب فقد لغوت وأخرجه الترمذي عن قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة والامام يجنب
انصت فقد لني وأخرجه النسائي ايضا عن قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري إلى آخره وقد ذكرناه
في أول الباب وأخرجه ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك
انصت يوم الجمعة والامام يجنب فقد لغوت ولما روى الترمذي حديثه قال وفي الباب عن ابن أبي أوفى
وجابر بن عبد الله أما حديث ابن أبي أوفى فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه من رواية إبراهيم بن السككي
قال سمعت ابن أبي أوفى قال ثلاث من سلم منهن غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى من أن يحدث حديثا
يبنى أذى أو أن يتكلم أو أن يقول منه ورجاله ثقات وهذا وإن كان موقوفا فليس لا يقال من قبل الراي
فحكه الرفع وأما حديث جابر فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه والبخاري وأبو يعلى في مسندهما من رواية بحالد
ابن سعيد عن عامر عن جابر قال قال سعد لرجل يوم الجمعة لأصلاة لك قال فذكر ذلك الرجل للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أن سعد أقام لأصلاة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم بأسد
قال أنه كان يتكلم وأنت تخطب قال صدق سعد اللفظ ابن أبي شيبة وقال أبو يعلى والبخاري سمعت سعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنه ومجاهد ضعفه الجمهور **قوله** وفي الباب عن ابن عباس وابن ذر والدردي
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو عن أبي طالب رضي الله عنهم **قوله** أما حديث ابن عباس فرواه حماد
والبخاري في مسندهما والطبراني في الكبير من رواية بحالد عن عامر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يجنب فهو كالحمار يحمل أسفارا والذي يقول انصت ليس له جمعة
قوله أما حديث ابن ذر والدردي فرواهما الطبراني من رواية انس بن مياض عن شريك عن عطاب بن يسار
عن أبي الدرداء أو أبي زرقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر سورة فقموا أو الدرداء أبي بن
كعب فقال من أتت هذه السورة فاني لم اسمعها إلا أن فاشأ إليه أن اسكت فلما انصت فو قال ابن
ليس لك من صلاتك إلا ما لغوت فاحضر أبو الدرداء النبي صلى الله عليه وسلم بما قال ابن فقال صدق ابن
قوله أما حديث عبد الله بن مسعود فرواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير من رواية الركين
ابن الربيع عن أبيه عن عبد الله قال كفى لغوا إذا صعد الامام المنبر أن تقول لصاحبك انصت ورجاله ثقات
فهو في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الراي **قوله** أما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه أبو داود وحديث
مسدد وأبو بكر قال لا يزيده عن جيب العلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجزى للجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يلغو فهو حظه منها ورجل حضرها يدعو
فهو رجل دعى الله عز وجل أن شأنا أعطاه وان شأنته ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط
رقبة **قوله** ولم يؤد أحد في كثرة الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله يقول من جاء
بالجمعة فله عشرين أسما **قوله** أما حديث علي فأخرجه أحمد مرفوعا ومن قال صدقتمكم ومن تكلم
فلا جمعة له **قوله** لصاحبك المراد به الخليل كذا في **قوله** والامام يجنب جملة حالية **قوله** فقد لغوت
قد مر تفسيره قال الكرماني وفي بعض الروايات لغيت وقيل لغوا لغوا لغوا لغوا لغوا لغوا لغوا لغوا لغوا
قال والمواظبة وهذا من لحن يلقى أن لو كان من لحن يلقى لقول والمواظبة المعين **قوله** **قوله** **قوله**
قوله من ان فيه النبي عن جميع الكلام حال الخطبة وفيه هذا على ما سواه لأنه إذا قال انصت وهو في الأصل
امر مبروف وسماه لغوا لغوا أول قيل ذلك لأن الخطبة اقيمت مقام الركنين فكان يجوز التكلم في المنوب
لا يجوز التكلم في الباب وقد استقصيت الكلام فيه في باب الاستماع إلى الخطبة وقال النضر بن شميل
قوله والامام يجنب دليل على أن وجوب الانصات والنهي عن الكلام إنما هو في حال الخطبة وهذا

مذهبنا ومذهب مالك والجمهور وقال ابو حنيفة يجب الانصات بخروج الامام
ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم انهم كانوا يكرهون الكلام
بعد خروج الامام

باب الساعة التي في يوم الجمعة

ش اي هذا باب في بيان الساعة التي الدعوة فيها مستجابة في يوم الجمعة من حديثنا عبد الله بن مسلم
عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم صالح وهو قائم يصلي يسأل الله شأ الا اعطاه اياه
واشار بيده بفكها **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان الكور فيه ذكر الساعة التي في يوم الجمعة
ففي كل من الحديث والترجمة الساعة مبهمة وقد بينت في احاديث اخرى كانه ذكره ان سأل الله تعالى
ورجاله قد تكرر ذكرهم وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم
ولجزءه مسلم ايضا في الجمعة عن جعي بن جعي وقتيبة واخرجه النسائي فيه ايمن عن قتيبة وفي اليوم
والليلة عن محمد بن سنان عن القاسم عن مالك به وروى هذا الحديث عن ابى هريرة ابن عيسى واليومي
ومحمد بن سارين والوسيلة بن عبد الرحمن وهام ومحمد بن زياد وابو سعيد الخدري وسعيد بن المسيب
وعطاء بن ابي رباح وابو الزناد والاحوص والوردة ومجاهد ويعقوب بن عبد الرحمن اما طريق ابن
عباس فاخرجهما النسائي في اليوم واللييلة واما طريق ابى موسى فذكرها الدارقطني في غلله واما طريق ابن
سليم فاخرجهما البخاري في الطلاق على ما سباني ان سأل الله تعالى واما طريق ابى سلمة فاخرجهما ابو داود
حديثنا القسبي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الصادق عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
الحديث بطوله وفيه وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله حاجة الا اعطاه اياه
واخرجه الترمذي حديثنا بن موسى الانصاري فامس ثلثا مالك بن انس الى اخره نحوه واخرجه الشافعي
اجزا قتيبة بن سعيد قال نا بكر وهو ابن خضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد
الرحمن عن ابى هريرة قال انتب الطور فوجدت فيه كتاب الحديث بطوله وفيه وفيها ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو في الصلاة يسأل الله شأ الا اعطاه اياه واما طريق همام فاخرجهما مسلم واما طريق
محمد بن زياد فاخرجهما مسلم ايضا واما طريق ابى سعيد المقبري فاخرجهما النسائي في اليوم واللييلة
واما طريق سعيد بن المسيب فاخرجهما النسائي ايضا في اليوم واللييلة واما طريق عطاء بن ابي
رباح فاخرجهما الدارقطني وقال هو موقوف ومن رفعه فعند وهم واما طريق ابى رافع فذكرها الدارقطني
وعنده واما طريق ابى الاحوص فاخرجهما الدارقطني ايضا وقال الاشعث عن ابن مسعود واما طريق
ابى بردة ومجاهد فذكرها الدارقطني ايضا واما طريق عبد الرحمن بن يعقوب فذكرها ابو عمر بن عبد
البر وصحها **قوله** لا يوافقها اي لا يصادفها وهذه اللفظة اعم من ان يصادفها او يتفق له وقوع
الدعاء فيها **قوله** مسلم وفي رواية النسائي من **قوله** وهو قائم جملة اسمية وقعت حالا وذلك
الكرام في قوله وهو قائم مفهومة انه لو لم يكن قائما لا يكون له هذا الحكم ثم اجاب بان شرط
مفهوم المخالفة ان لا يخرج الكلام مخرج القالب وهما وردنا على ان القالب في المصلي ان يكون قائما
فلا اعتبار لهذا المفهوم **قوله** يصلي جملة فعلية حاوية **قوله** يسأل الله ايضا جملة حاوية من قول
المرادفة او المتداخلة وقال بعضهم وهو قائم يصلي يسأل الله صفات لمسلم **قلت** لا يحسن
ذلك لان لفظ مسلم ولفظ صالح صفتان لعدم والصفة والموقوف في حكم شيء واحد والكرامة اذا التفت
يكون حكمها حكم المعركة فلا يجوز وقوع الجمل بعد صفات لها لان الجمل لا تقع صفة المعروفة بل اذا وقعت
بعد ما تكون حالا كما هو المقرر في موضعها والمجب منه انه قال ويحتمل ان يكون يصلي حالا فلا وجه
لذكر الاحتمال لكونه حالا محققا **قوله** قائم يصلي يحتمل الحقيقة اعني حقيقة القيام ويحتمل الدعاء
ويحتمل الانتظار ويحتمل المواظبة على الشيء الوقوف لقوله تعالى مادامت عليه قائما يعني مواظبا
وقال النووي قال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم ومواظب وانما ذكرنا هذه الاحتمالات
لئلا يورد الاشكال باجمع الاحاديث الواردة في تعيين الساعة المذكورة وبما حديثان احدهما من حيث
الخطيب على السرا الى انصرف من الصلاة والاخر من بعد العصر الى غروب الشمس في الاول

الغلبة كله وليست صلاة حقيقة وفي الثاني ليست ساعة صلاة الا ترى ان ابا هريرة رضي الله عنه
لما روى حديثه المذكور قال فلتفت عبد الله بن سلام فذكرت له هذا الحديث فقال انا اعلم انك انما
قلت اخبرني بها ولا تضن بها على قال هي بعد العصر الى ان تقرب الشمس قلت وكيف يكون بطلان
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يسأل فيها
قال عبد الله بن سلام اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جئني بها
بينت الصلاة فهو في صلاة قلت بلى قال فهو ذاك انتهى فهذا يدل على ان المراد من الصلاة
الدعاء ومن القيام الملازمة والمواظبة لا حقيقة القيام ولهذا سقط قوله قائم من رواية ابى
مصعب وامين ابى اويس ومطرف والتميمي وقتيبة واشبهها الباقون قال ابو عمر وهو زيادة نحو
عن ابى الزناد من رواية مالك وورقا وغيرهما وكان محمد بن وضاح يامر بحذف هذه الزيادة
من الحديث لاجل انه كان يستشكل بالاشكال المذكورناه ولكن الجواب ما ذكرناه **قوله**
شأ اي مما يليق اي بدعوة المسلم ويسأل الله وفي رواية عند البخاري في الطلاق يسأل
الله خيرا وفي رواية لمسلم كذلك وفي رواية ابن ماجه ما لم يسأل خرا ما وعند احمد في حديث سعد
ابن عباد ما لم يسأل انما او قطيفة رحم **قال قلت** قطيفة رحم من جملة الالام
قلت هو من عطف الحاضر على العام للاختصاص للاهتمام به **قوله** واستار بيده اي اشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكذا سوي رواية ابى مصعب عن مالك **قوله** يقلها جملة
وقفت حالا وهو من التقليل خلاف التفسير يريد ان الساعة لحظة خفيفة وفي رواية لمسلم
يزيدها وهو بمعناه وفي لفظ وهو ساعة خفيفة وللطبراني في الأوسط في حديث انس وفيه فذكر
هذا المعنى فنبهت ثم بقي الكلام ههنا في بيان الساعة المذكورة وبينان ما فيها من الاقوال وهو
مشتغل على وجوه **الاول** في حقيقة الساعة وهي اسم لجزء مخصوص من الزمان وتتردد
على احوالها تطلق على جزء من اربعة وعشرين جزءا وهي مجموع اليوم واللييلة وتارة تطلق
على جزء ما غير مقدر من الزمان فلا تتحقق وتارة تطلق على الوقت الحاضر ولا يرباب
الجزء والهندسة وضع اخر وذلك انهم يسمون كل بها وكل ليلة اثني عشر جزءا سواك
انها رطوبلا او قسييرا وكذلك الليل ويسمون كل ساعة من هذه الاقسام ساعة فبلى هذا
تكون الساعة تارة طويلة وتارة قصيرة على قدر النهار في طوله وقصره ويسمون هذه
الساعات الموجه وتلك الاولة مسقيمة **الثاني** فان هذه الساعة اختلا فاهل هي باقية
او رفعت فرفع قوم انها رفعت حكاه ابو عمر بن عبد البر وزينه وقال عياض رده السلف على
قائله واجمع ابو عمر فيه بما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن داود بن ابي عامر عن عبد الله بن
محسن مولى معاوية قال قلت لابي هريرة زعموا ان الساعة التي في يوم الجمعة قد رفعت
قالت كذب من قال ذلك قلت فني في كل جمعة استقبلها قال نعم اسأله فوي قال
ابو عمر على هذا انزلت الاخبار وفي صحيح الحاكم من حديث ابى سلمة قلت يا ابا سعيد
ان ابا هريرة حدثنا عن الساعة التي في يوم الجمعة هل عندك فيها علم فقال سألنا النبي صلى
الله عليه وسلم عنها فقال اني كنت اعلمها ثم انسيها كما انسيت ليلة القدر ثم قال كذب
واخرجه ابن خزيمة ايضا في صحيحه وفي كتاب ابن زنجويه عن محمد بن كعب القرظي ان كعبا من
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الصحابة اللهم اقله
ثمان ففعل النبي صلى الله عليه وسلم لقد وافق الساعة التي اذا دعى منها اسقيا **الثالث**
في انه لما ثبت انها باقية هل هي في كل جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة قال كعب الاخبار
في كل سنة يوم فقال ابو هريرة بلى في كل جمعة قال فذكر كعب التورية فقال صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي والنسائي فجمع كعب اليه **الوجه**
الرابع في بيان وقتها وهو على احوال فبطل في جميع اليوم كليل القدر قاله ابن قدامة
وحكاه القاضي عياض وغيره ونقله ابن الصباغ عن كعب الاخبار والحكمة في اخفاها الحديث وطلعت
والاجتهاد في كل اليوم كما اخفا اوليا في خلقه تخييبا للظن بالصالحين وقيل انها تستقبل يوم
الجمعة ولا تفر من ساعة مهيمنة لا ظاهرة ولا مخفية قال الغزالي هذا شبه الاقوال وجزء منه
ابن عساكر وغيره وقال المحب الطبراني انه مؤلفا ظهر وقيل اذا اذن المودن لصلاة العداة ذكره

ابن ابي شيبة وفيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن عسار عن طريق ابي حمزة الرازي
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابي هريرة قوله وقيل مثله وزاد من العصر الى الغروب
رواه سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابي هريرة وتابعه
فضيل بن عياض عن ليث عن ابن المنذر وقيل مثله وزاد وما بين ان ينزل الامام من المنبر
الى ان يكمل رواه حميد بن زنجويه في التزيين له من طريق عطاء بن قريظ عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة
قال التمسوا الساعة التي يجاب فيها الدعاء يوم الجمعة في هذه الاوقات الثلاثة فذكرها وقيل اول
ساعة بعد طلوع الشمس حكاها المحب الطبري وقيل عند طلوع الشمس حكاها الغزالي في الاحكام
وقيل في اخر الساعة الثالثة من النهار لما رواه احمد بن محمد بن عيسى عن طريق عطاء بن قريظ عن ابي هريرة فروي
يوم الجمعة فيه طمعت طينة ادم وفي اخره ثلاث ساعات من ساعة من رعي الله فيها استجاب له
وفي اسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف وعلى لم يسمع من ابي هريرة وقيل من الزوال الى ان يصير الظل اقل نصف
ذراع حكاها المحب الطبري في الاحكام وقيل مثله بل قال الى ان يصير الظل ذراعا حكاها عياض
والقرطبي والنووي وقيل بعد زوال الشمس بشرا الى ذراع رواه ابن المنذر عن ابي المعاليه وروى
ابن شنفذ وابن عبد البر باسناد قوي الى الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الرحمن بن حنبل عن ابي ذر
ان امراته سالته عنها فقال ذلك وقيل اذا زالت الشمس حكاها ابن المنذر عن ابي المعاليه وروى ابن
سعد في الطبقات عن عبيد الله بن نوفل بن جوه وروى ابن عسار عن طريق سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة قال كانوا يرون الساعة المستجاب فيها الدعاء اذا زالت الشمس وقيل اذا اخذ المودن لصلاة
الجمعة رواه ابن المنذر عن عابسة رضي الله عنها قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة تنفتح فيه ابواب
السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه قيل اية ساعة قالت اذا اذن المودن لصلاة
الجمعة والفرق بينه وبين القول الذي قبله من حيث ان الاذان قد يتأخر عن الزوال وقيل من الزوال
الى ان يدخل الرجل في الصلاة ذكره ابن المنذر عن ابى السواد المدوني وحكاها ابن الصياغ بلفظ الى
ان يدخل الامام وقيل من الزوال الى خروج الامام حكاها القاضي ابو الطيب الطبري وقيل من الزوال
الى غروب الشمس حكى عن الحسن بن علي بن فضال صاحب التوضيح وقيل ما بين خروج الامام الى ان تنقضي الصلاة
رواه ابن المنذر عن الحسن بن علي بن فضال وقيل عند خروج الامام روى ذلك عن الحسن بن علي بن فضال
جاءه الامام الى ان تنقضي الصلاة رواه ابن جرير عن طريق اسماعيل بن سالم عن الشعبي
قوله ومن طريق مساوية بن قريظ عن ابي هريرة عن ابي موسى الاشعري قوله وفيه اذان ابن عمر استصوب
ذلك وقيل ما بين ان يجزى البيعة الى ان يجزى البيعة رواه سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قوله وقيل
ما بين الاذان الى انقضاء الصلاة رواه حميد بن زنجويه عن ابن عباس وحكاها البغوي في شرح السنة
عنه وقيل ما بين ان يجزى البيعة الى ان تنقضي الصلاة رواه مسلم وابوداود ومن طريق حمزة
ابن بكير عن ابيه عن ابي بردة بن ابي موسى ان ابن عمر سأل عما سمع من ابيه من ابيه في ساعة الجمعة فقال
سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ويجوز ان يكون هذا القولان
الاذان قبله مقدما وقيل عند التأخير وقيل عند تكبير الامام وعند الإقامة رواه حميد بن زنجويه
من طريق سليم بن عامر عن عوف بن مالك الاشجعي الصفي رضي الله عنه قوله وقيل مثله لكن قال
اذا اذن واذا اراق المنبر واذا افتتحت الصلاة رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي امامة
المعالي قوله وقيل من حين يفتح الامام الخطبة حتى يغزها رواه ابن عبد البر عن طريق محمد بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا واسناده ضعيف وقيل اذا بلغ الخطيب المنبر واخذ في الخطبة
حكاها الغزالي في الاحكام وقيل عند جلوس بين الخطيبين حكاها الطبري عن بعض شيوخ الصاحب
وقيل عند نزول الامام عن المنبر رواه ابن ابي شيبة وحميد بن زنجويه وابن جرير وابن المنذر
باسناد صحيح الى ابي اسحاق عن ابي بردة قوله وقيل حين تنقضي الصلاة حتى يقوم الامام
حكاها ابن المنذر عن الحسن بن علي بن فضال وروى الطبري عن طريق حمزة بن محمد مرفوعا باسناد
ضعيف وقيل من اقامة الصلاة الى تمام الصلاة رواه الترمذي وابن ماجه عن طريق حميد بن عبد
الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده مرفوعا وفيه في الوا اية ساعة رسول الله قال حين تنقضي
الصلاة الى الانصراف منها ورواه البيهقي في شعب اليمان من هذا الوجه بلفظ ما بين ان يبارك
الامام من المنبر الى ان تنقضي الصلاة ورواه ابن ابي شيبة عن طريق مغيرة عن اصل الاخد

عن ابي بردة قوله واسناده قوي اليه وفيه ان ابن عمر استحسن ذلك منه ونزل عليه وسمع على راسه
ورواه ابن جرير ومنصور عن ابن سيرين عن ابي هريرة في الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها
الجمعة ورواه ابن عسار باسناد صحيح عن ابن سيرين وقيل من صلاة العصر الى غروب الشمس رواه
ابن جرير عن طريق سعيد بن حميد بن جابر عن ابن عباس موقوفا ومن طريق صفوان بن سليم عن ابي سلمة عن
ابى سعيد مرفوعا بلفظ فالتمسوها بعد العصر ورواه الترمذي عن طريق موسى بن وردان عن ابي
مرفوعا بلفظ بعد العصر الى غيبوبة الشمس واسناده ضعيف وقيل في صلاة العصر رواه عبد الرزاق
عن عمر بن ذر عن يحيى بن اسحاق بن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وقيل بعد العصر
الى اخر وقت الاخيلا حكاها الغزالي في الاحكام وقيل بعد العصر مطلقا رواه احمد بن محمد بن حميد بن سلمة
الانصاري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وروى سعيد مرفوعا بلفظ بعد العصر ورواه ابن المنذر عن حمزة
مثله وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن اسماعيل بن كيسان
عن طاوس قوله وقيل اخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود عن جابر مرفوعا ولفظه يوم الجمعة منتي
مشرة يريد ساعة لا يوجد سبيل الى الله فيها الا ان الله فالتمسوها اخر الساعة يوم الجمعة
واخرجه النسائي وحكاها وقيل من حين يغيب نصف قرص الشمس الى ان يتكامل غروبها رواه الطبري
في الاوسط والدارقطني في الملل واليهيقي في الشعب وفضائل الاوقات من طريق زيد بن علي بن الحسين
ابن علي رضي الله عنهم حديثي مرجأة مولاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
حدثني فاطمة رضي الله عنها عن ابيها فذكر الحديث وفيه قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اية ساعة
ي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب فكانت فاطمة رضي الله عنها ففذه اربعون قولا وكثير من هذه
الاقوال يمكن اتخاذه مع غيره وقال المحب الطبري اجمع الاحاديث فيها حديث ابي موسى واهل الاقوال
بها قول عبد الله بن سلام وقال البيهقي باسناد الى مسلم انه قال حديث ابي موسى اجروني في هذا
الباب واحصه وبذلك قال البيهقي وابن المزي وجماة اخرين وقال القرطبي يوضع في موضع
الثلاث فلا يلتفت الى غيره وقال النووي هو الصحيح بل الصواب وجزم في الروضة انه الصواب ورجح ايضا
بكونه مرفوعا صريحاً في احد الصحيحين وهذا اخره الى ترجم قول عبد الله بن سلام في الترمذي
عن احمد انه قال اكثر الاحاديث على ذلك وقال ابن عبد البر انه اثبت شي في هذا الباب **قلت**
حديث ابي موسى اخرجه مسلم من رواية مخزومة بن بكير عن ابيه عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
قال قال لي عبد الله بن عمر سمعت اباك الحديث وقد ذكرناه ولما روى الترمذي حديثه اشعر
عن ابي هريرة قال وفي الباب عن ابي موسى وابي ذر وسلمان وعبد الله بن سلام وابي امامة وسعد
ابن عباد **قلت** وفيه ايضا عن جابر وعلي بن ابي طالب وابي سعيد الخدري وفاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت سعد حديث ابي موسى عن مسلم كما ذكرناه وحديث ابي ذر عن
وحدث سلمان عن سعد **قلت** وحديث عبد الله بن سلام عن ابن ماجه وحديث ابي امامة عن ابن
ماجه ايضا وحديث سعد بن عباد عن احمد والمزار والطبراني وحديث جابر عن ابي داود والنسائي
وحديث علي بن ابي طالب عن احمد والمزار وحديث ابي سعيد عن احمد وحديث فاطمة عند الطبراني في الاوسط
وحديث ميمونة بنت سعد عند الطبراني في الكبير وقال شيخنا شارح الترمذي حديث ابي هريرة
اصحها وليس بين حديث ابي هريرة وحديث ابي موسى اختلاف ولا تباين وانما الاختلاف بين حديث
ابي موسى وبين الاحاديث الواردة في كونها بعد العصر واخر ساعة منه فاما ان يصار الى الجمع او التفرق
فاما الجمع فانه يمكن بان يصار الى القول بالانتقال وان لم يقل بالانتقال يكون الامر بالترجيح
فلا شك ان الاحاديث الواردة في كونها بعد العصر ارجح اكثر منها والاضمار بالسمع ولهذا لم
يختلف في رفعها والاعتناء بكونه قول اكثر الصحابة ففيها اوجه من وجوه الترجيح وفي حديث
ابي موسى وجه واحد من وجوه الترجيح وهو كونه في احد الصحيحين دون بقية الاحاديث ولكن عارض
لونه في احد الصحيحين دون بقية الاحاديث ولكن عارض لونه في احد الصحيحين امران احدهما
انه ليس متصل بالسمع بين مخزومة بن بكير وبين ابيه بكير بن عبد الله بن ابي اسحاق قال احمد بن حنبل
مخزومة ثقة ولم يسمع من ابيه وقال عباس الدوري عن ابن معين مخزومة ضعيف الحديث ليس
حديثه بشيء يقولون ان حديثه عن ابيه كتاب والامر الثاني ان اكثر الرواة جعلوه من قول ابي
بردة مرفوعا وان لم يرفعه غير مخزومة عن ابيه وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم

ج

ص باب إذا انقرا الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلا الإمام ومن بقي جائزة

ش أي هذا باب ترجمته إذا انقرا الناس عن الإمام إلى آخره يعني خرجوا عن مجلس الإمام وذهبوا
قوله فصلا الإمام صلاة الجمعة في مبتدأ قوله ومن بقي عطف عليه أي وصلاة من بقي من القوم
مع الإمام قوله جائزة خبر المبتدأ وفي رواية الأصل تامة وظاهر هذه الترجمة يدل على أن الجائز
رحمه الله لا يرى استحقاق الجماعة الذين تنعقد بهم الجمعة إلى تمامها بشرط في صحة الجمعة وسبب بيان
المخلاف فيه مفصلا أن شاء الله تعالى **ص** حدثنا سموية بن عمرو قال نازنا عن حمزة بن سالم
ابن الجعد قال ناجا بن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قبلت غير رجل طامعا فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا
فزلت هذه الآية وإذا راوا جماعة ألهوا أنفسهم إليها وتركوا قائما **ش** مطابقة للترجمة من حيث
أن الصلاة لما انفصوا حين انقار العير ولم يبق منهم إلا اثني عشر نفسا ثم النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الجمعة بعد ذلك لم يبق له أعاد الظاهر فدل على الترجمة من هذه الحديث **ذكر رجاله** ومعه
الاول معاوية بن عمرو بن المطلب الأزدي البغدادي أصله كوفي مات ببغداد في جمادى الأولى سنة
اربع عشرة وما شئنا **الثاني** زائدة بن قدامة أبو الصلت الكوفي **الثالث** حمزة بن سالم
وفتح الصاد المهملتين وسكون الياء آخر للروف بعد هاتون ابن عبد الرحمن الواسطي **الرابع** سالم بن
إبي الجعد واسم أبي الجعد رافع الكوفي **الخامس** جابر بن عبد الله الأنصاري **ذكر لفظ أسناده**
فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه المنع في موضعين وفيه القول في ثلاث مواضع
وفيها البخاري روى هنا عن معاوية بن عمرو وبلا واسطة ومروى في مواضع عنه بواسطة عبد الله
المسندى ومحمد بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي رجا وفيه رواية ما بين يدي كوفي وواسطي وقد
علم ذلك مما سلف وفيه أن سنده هذا الحديث في المصنفين على حمزة بن سالم لا لأنه تارة يرويه
عن سالم بن أبي الجعد وحده كما هنا وهي رواية أكثر أصحابه وتارة عن أبي سفين طحمة بن نافع وحده
وهي رواية فليس بن الربيع وأسرائل عند ابن مردويه وتارة جمع بينهما عن جابر وهي رواية خالد
ابن عبد الله عند البخاري في التفسير وعند مسلم وكذا رواية هشيم عنه أيضا **ذكر لفظ موضعه**
عن محمد بن فضيل وفي التفسير عن حمزة بن عمرو بن خالد بن عبد الله وأخرجه مسلم في الصلاة عن عثمان
ابن أبي شيبه وإسحاق بن إبراهيم وعن أبي بكر بن أبي شيبه وعن رفاع بن الجهم وعن اسماعيل
ابن سالم وأخرجه الترمذي في التفسير عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي وفي الصلاة عن عبد الله
ابن أحمد بن عبد الله **ذكر معناه قوله** بينما فذكر مرة أن أصله بين فريدت عليه الألف واللام
واضيف إلى الجملة **وقوله** إذا قبلت جوابه ويروي بدون الميم **قوله** عن فضل ظاهره أن القصاصم
كان بعد دخولهم في الصلاة والدليل عليه رواية خالد بن عبد الله عن أبي نعيم في المستخرج بين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولكن وقع عند من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجذب وله في رواية بينا النبي صلى الله عليه وسلم قام وزاد أبو عوانة في صحيحه والترمذي
والدارقطني من طريقه يجذب **فان قلت** كيف التوفيق بين الكلامين **قلت** قالوا قوله
نصلي أي ننتظر الصلاة ومعنى قوله في الصلاة في رواية أبي نعيم في الخطبة وهو من نصيب
الشيء عافاه وقاله النووي المراد بالصلاة هنا انتظارها في حال الخطبة ليوافق رواية من أضاف
ابن الجوزي معناه حضرنا الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يجلب بومئذ قائما وبين هذا الحديث
جابر أنه صلى الله عليه وسلم كان يجذب قائما وقال البيهقي الأسبه أن يكون الصحيح رواية من روى
أن ذلك كان في الخطبة **قلت** أخرج كلام جابر الذي رواه البخاري يورى إلى عدم مطابقة للترجمة
لأنه وضع الترجمة في فتور القوم عن الإمام وهو في الصلاة وما ذكره يدل على أنهم لغوا أو أيا ما يخطب
قوله غير يكس الميم المهمل وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره رأوا أهل البيت التي تحمل التجارة
طامعا كانت أو غير وهي موصلة واحد لها من لفظها وقال الرضوي في قوله تعالى فادن
مؤذن إيتا العير أيها الأبل التي عليها الإجمال لأنها تفسر أي تذهب وبجي وقيل هي قافلة العير

كثير حتى قيل لكل قافلة غير كما هنا جمع غير بفتح العين والمراد اصحاب العير فلي هذا السناد الإقبال
إلى العير بخار وفي الحكم والجمع عيرات وغيره وقيل عبد الحق في جمعه أن البخاري لم يخرج **قوله** إذا قبلت
غير تحمل طامعا وليس كذلك فانه ثبت هنا وفي أوائل البيوع ثم سقط ذلك في التفسير وزاد البخاري
في البيوع أنها قبلت من الشاه ومثله لمسلم من طريق جابر عن حمزة **فان قلت** لمن كانت
العير المذكورة **قلت** في رواية الطبري من طريق السدي أن الذي قدم بها من الشام يودعية
ابن خليفة الكوفي وقال السهيلي ذكر أهل الحديث أن دحية بن خليفة الكوفي قدم من الشام بعير
له تحمل طامعا وبز أو كان الناس إذ ذاك محتاجين فانقصوا إليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ابن مردويه من طريق النخاع عن ابن عباس جات عير لعبد الرحمن بن عوف **فان قلت** كيف
التوفيق بين الروايتين **قلت** قيل جمع بين الروايتين بأن التجارة لعبد الرحمن وكانت
دحية السفيري فسا **قلت** يحتمل أن يكونا متريكين فجمع بينهما لكل منهما لهذا الاعتبار **قوله**
فالتفتوا إليها أي إلى العير وفي رواية ابن فضال في البيوع فانقص الناس أي فتفوق الناس وتوافق
لنصل القرآن فدل هذا على أن المراد من الالتفات إلى نصرات وهذا يرد على من حمل الالتفات على ظاهره
حيث قال لا يفهم من هذا الانصراف عن الصلاة وقطع ما وانما الذي يفهم منه التقاطع بوجوههم أو
ينالهم ويرد هذا النص قوله حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثني عشر رجلا فان بقا اثني عشر
منهم يدل على أن السابقين ما بقوا معه صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم وفي قوله فالتفتوا الالتفات إلى
السياق يقتضي أن يقولوا فالتفتوا وكان السكت في عدول جابر عن ذلك أنه مولى يكن ممن التفت
قلت ليس فيه التفات لأن جابرا رضي الله عنه كان من الاثني عشر على ما حاه قاله وأما
فيم فيكون هذا الخبر عن الذين انفصوا فلا بد فيه عن الأصل **قوله** الاثنا عشر استنا
من الضمير الذي في لفظه بقي الذي يعود إلى المصلي فإذا كان كذلك يجوز فيه الرفع والنصب وجاءت
الرواية بها ولا يقال أن الاستنا شفرخ فينفي الرفع لأن أعرابه على حسب القائل لأن ما ذكرنا
بين أن يكون مفعولا وهنا وجه آخر لجواز الرفع والنصب أما الرفع فيكون الاستنا المستثنى من تحتها
تدبره ما بقي أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا عدد كالأثني عشر رجلا وأما النصب فلا عطاء شيء
حكم أخواته التي هي ثلاثة عشر وأربعة عشر وأخرها لأن الأصل فيها البقاء المقصود الحرف فاقسم
ثم تبيين عدد الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما هو في الصحيح ومم اثني عشر والدارقطني
ليس معه إلا أربعين رجلا أنا فهم ثم قال الأسبعة ووقع في تفسير الطبري وابن أبي حاتم بإسناد
يخرج إلى قتادة قال قال لم النبي صلى الله عليه وسلم كن أنت فخذوا أنفسهم فإذا اثني عشر رجلا
وأما وفي تفسير اسمعيل بن أبي نعيم السامي وأما أن ابن مردويه من حديث ابن عباس
وسبع لسوة لكن أسناده ضعيف وأما تصنيفهم فوقع في رواية خالد الطحان عندهم أن جابرا
قال أنا فهم وله في رواية هشيم فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وفي تفسير اسمعيل بن أبي زكريا
السامي أن سألما جولي أني حديثه منهم وروى المعثيل عن ابن عباس أن الخلفاء الأربعة وابن
مسعود وأنا سأل من الأنصار وحكي السهيلي أن أسد بن عمرو روى بسند منقطع أن الأثني عشر هم
ال عشرة المسترة وبلال وابن مسعود قال وفي رواية عمار بن عبد الله بن مسعود وأهل جابر أو يسميهم كما ذكر
في الصحيح **قوله** فزلت هذه الآية ظاهره أن سبب نزول هذه الآية قدوم العير المذكورة وفي
سراويل أي راود حدثنا مجاهد بن خالد قال الوليد أخبرني بكر بن معزوف أنه سمع مقاتل بن حيان قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الجمعة قبل الخطبة مثل العبد حتى كان يوم الجمعة والنبي
صلى الله عليه وسلم يجذب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال إن دحية قدم بتجارته وكان دحية إذا
قدم تلقاه أهله بالهرف فخرج الناس لم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء فانزل الله عز وجل
وإذا راوا جماعة ألهوا أنفسهم إليها فانقصوا إليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فكان
أحدا يخرج لرعان أو حدث بعد النبي حتى يبتا أن النبي صلى الله عليه وسلم يبتا إليه بأبيه
أي تلى الإمام فيأذن له صلى الله عليه وسلم ثم يبتا إليه بيده قال السهيلي هذا وإن لم
يقل من وجه ثابت فالن الجبل بالعناية بوجوب أن يكون صحيحا وقال حياض وقد أنكر بعضهم
كونه صلى الله عليه وسلم خطب فقط بعد صلاة الجمعة وفي سنن الشافعي رحمه الله عن إبراهيم
ابن محمد حدثني جعفر بن محمد عن أبيه كان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة وكانت لهم سوف

يقال لها البجعة كانت بنو اسليم يلبسون اليها الليل والابل والسن فقد موافق الجهم الناس وتركو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لهم لواء اتزوج احد من الانصار ليضربونه يقال له الكبر فصرم الله بذلك فقال واذا ارادوا تجارة او لواء او مرسيل ان محمد بالاف من التامين ووصله ابو عوانة في صحبه والطبري يدكر جابر ابيه انهم كانوا اذا اتكوا الضرب للواري بالمرامير فيشد الناس اليهم ويدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما في تزلزل هذه الآية وفي نفسه عديد من حبيبه انما يصلي عن الكلي عن ابي صالح عن ابن عباس قدم رجلة بخجارة فخرجوا لينظروا الاسبيعة لغرب واخبر عن عمرو بن عوف عن هيب عن يوشن عن الحسن قال فليبق معه صلى الله عليه وسلم الارط منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فتركت هذه الآية واذا ارادوا تجارة فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تبايعتم حتى لا يبقى من احد منكم لسكنكم الوادي نارا احد تشا يوشن عن سيبان عن قتادة قال ذكر لنا ان نبيا صلى الله عليه وسلم قام يوم جمعة فخطبهم فقبل جات غير خيلوا يقولون حتى بقيت منهم عصابة فقبل لهم ثم فعدوا القسم فاذا التي عند رجل وامرأة فقال والذي نفسي بيده لو اني اخركم او لكم لذهب الوادي عليكم نارا فاقرل الله تعالى فيها ما يسمعون واذا ارادوا تجارة الآية حدثنا اشبان عن ورقان ابن ابى نجيع عن مجاهد واذا ارادوا تجارة او لواء قال كان رجال يقولون الى نواصهم والى السفر يقولون يتبعون التجارة واليهود في تقييل بن عباس جمع اسمعيل بن ابى زياد السامي عن جابر عن الفضالك عن ابان عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة اذ سمع اهل المسجد صوت الطبول والمزامير وكان اهل المدينة اذا قد منته عليهم المير من الشام بالبر والزبيب استقبلوه فاحبا بالمحارون فقد منته غير لحيمة والنبى صلى الله عليه وسلم خطب وخرجوا فقال صلى الله عليه وسلم من ههنا فقال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة فاذا انما عشر رجلا وامرأتان فقال صلى الله عليه وسلم لو تبع اخركم او لكم لاضطرم الوادي عليكم نارا ولكن الله تطول علىكم ثم رفع العقوبة بكم عن خروج فتركت الآية وفي نفسه السقي وكانوا اذا قبلت المير استقبلوه بالطبل والتصنيق وهو المراء باليه وفيه ايضا بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدم رجلة من حليفة الكلي ثم احد بنى الخروج ثم احد بنى زيد بن مناة من الشام بخجارة وكان اذ قدم لم يبق بالمدينة عاتق وكان يقدم اذا قدم بكل ما يحتاج اليه من دقيق او بر او غيره فترل عندا اجمارا لريت وهو مكان في سوق المدينة ثم يضرب الطبل بوزن الناس بقدمه فيخرج اليه الناس لبيت عوام فقدم ذات جمعة وكان ذلك قبل ان يسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر يخطب فخرج اليه الناس فلم يبق في المسجد الا التي لمس رجل وامرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم بقي في المسجد فقالوا اثنا عشر رجلا وامرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا هؤلاء لقد سومت لهم الحجارة من السما واتزل الله تعالى هذه الآية **قل** انفضوا اليها من الانفاض وهو التفرق يقال فضضت القوم فانفضوا اذ فترقتم ففرقوا قال الرمنحوى كيف قال اليها وقد ذكر شين قلست فتمبره اذا ارادوا تجارة انفضوا اليها او لواء انفضوا اليها فخذ احداهما لدالة المذكور عليه وكذلك قراءة من قرأ انفضوا اليه وقراءة من قرأ اليها او تجارة انفضوا اليها وقرى اليها انتهى وقييل اعيد الضم الى التجارة فقط لانها كانت اهم اليهم وقال الرجاء يجوز في الكلام انفضوا اليه واليهاد اليها وان العطف اذا كان ضمرا فاقباله عوده الى احدهما اليها او ان الضمير اعيد الى المعنى دون اللفظ اذ انفضوا الى الروية التي راوها اذ ما لولا ان طلبت ما راوه **ذكر ما يستفاد منه** يستفاد من ظاهر حديث الباب ان القوم اذا انفروا عن الامام وهو في صلاة الجمعة فصلاة من بقي وصلاة الامام على حاله فلذلك ترحم البخاري الباب بقوله باب اذا انفرا الناس الى اخره وقال ابن بطال اختلاف العلماء في الامام يستخ صلاة الجمعة بجماعة ثم يتفرقون فقال الثوري اذا ذهبوا الارجلين صلى ركعتين وان بقي واحد صلى اربعا وقال ابو ثور يصلي بجماعة انتهى **قل** او اقتدى الناس بالامام في صلاة الجمعة ثم عرض للناس عارض اذا هم الى القوم فقد بقي الامام وحده وذلك قبل ان يركع ويسجد استقبل الظهر عند ابى حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد انه نفر وامن بعد ركعة وسجد سجدة بنى على الجمعة في قولهم جميعا خلافا

ما اتفق الصلاة على الجمعة وان بقي معه وقال المرون في الرواية انما عند ليلة

لرفرضه يبطل الظهر وعند مالك ان انفضوا بعد الاحرام ويكس رجوعهم بنى على احرامه اربعا والى جعلها نافلة وانتظرهم وان انفضوا بعد ركعة قال اشهب وعبد الوهاب بينهما جمعة وهو اختيار المزني وقال متحجون بكونها بعد الاحرام فيشترط الى الانتهاء وقال اسحاق ان بقي معه اثنا عشر صلى الجمعة وظاهر كلام احمد استدامة الاربعين وقال النووي لو احرم بالاربعين المشروطة ثم انفضوا فيه جمعة اقول احبها بينهما ظهرا كالابتداء والمزني يخرج ان احدهما بينهما جمعة وحده والثاني ان صلى ركعة بسجدة بينهما جمعة وقيل ان بقي معه واحد منهما جمعة نص عليه في القديم وذكر ابن المذر ان بقي معه اثنان انهما جمعة ومورروا اليه يوطي وقال صاحب التقريب يحتمل ان يكسني بالبعد والساقر واقام الماوردي الصبي والمرأة مقامهما فالماصل بقا الاربعين في كل الصلاة هل هو شرط ام لا قولان فان قلنا لا فيل يشترط بقا عدة ام لا فقولان فان قلنا لا فيل يفضل بين الركعة الاول والثانية ام لا قولان فان قلنا نعم فكم يشترط قولان احدهما ثلاثة والاخر اثنان فاذا اردت اخفصار ذلك قلت في المسئلة خمسة اقول احدهما بينهما ظهرا كيف ما كان وهو الصحيح والثاني جمعة كيف ما كان والثالث ان بقي معه اثنان انهما جمعة والظاهر والواقع ان بقي معه واحد منهما جمعة وانما سوان انفضوا او بعضهم بعد تمام الركعة بسجدة بينهما جمعة انما انما ظهرا **قل** الامصل ان الجماعة من شرائط الجمعة لانها مستفدة منها واجبت الامة على ان الجمعة لانهم من المفقود اما ذكر ابن حزم في المحلى عن بعض الناس ان الفذي يصلي الجمعة كالظهور ثم اقل الجماعة عند ابى حنيفة ثلاثة سوى الامام ويروى قال زفر والنيث بن سعد وحكاة ابن المذر عن الازاعي والثوري في قوله وهو قول الحسن البصري ثم الجماعة للجمعة شرط تأكد المقد بالجمعة عند ابى حنيفة وعند ما للتدوع وعند زفر يشترط واما ما كالتوقيت والظهار وفائدة الخلاف تظهر فيما ذكرنا عنها الان وفي العدد الذي يقع به الجمعة اربعة عشر قولا ثلاثة سوى الامام عند ابى حنيفة واثنان سواء عندهما وواحد سواء عند الشافعي والحسن بن حي وجميع الظاهرية وسبعة عند عكرمة وشعبة واثنى عشر عن ربيعة وثلاثة عشر وعيسرون وثلاثون عن مالك في رواية ابن جيب واربعون بوالى عن عمر بن عبد العزيز واربون احرارا بالعين عقلا متممين لا يظنون صيفا ولا شتا الاطن حاجة عند الشافعي واحد في ظاهر قوله وخشونة رجلا عن احمد في رواية وعمر بن عبد العزيز في رواية ومعاوية ذكره الماوردي وغيره وروى عن الماذري ايضا وقال الكرماني وفي الحديث دليل لما لك حيث قال تنعقد الجمعة باثنى عشر واجاب الشافعي بانه محمول على اهم رجوع او رجوع منهم بزمان اربعين فاقم بهم للجمعة **قل** في استدلال مالك بنظر وكذا اوجها الشافعية لانهم يروونه انما الصلاة ويحتمل انهما ظهرا وقيل ان اسحاق بن راهوية ذهب الى ظاهر هذا الحديث فقال اذا قرأوا بعد الانفاض يشترط بقا اثنى عشر ونقبت باهنا وافضة عين لا عموم لها وقال بعضهم يرجع كون انفضاض القوم وضع الخطبة في الصلاة وهو الملايق بالصحابة تحسبنا للظن بهم وقال الاصمعي وضع الله تعالى لصحابة بخلاف هذا افتتال رجال لا تلصم بخجارة ولا بيع عن ذكر الله **قل** فيل ان تزول الآية بعد وقوع هذا الامر على انه ليس في الآية نص في بطلانها في الصحابة ولين سلما فليكن تقدم لم يبق عن ذلك فلما تزلزلت اية الجمعة ذهبوا منها ولم ذلك اجتنبوه فوصفوا بعد ذلك بآية النور

باب الصلاة بعد الجمعة وفيها

هذا الباب في بيان كمية الصلاة بعد صلاة الجمعة وفيها **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين 2 بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين **ص** نطابقه للترجمة في قوله وكان لا يصلي بعد الجمعة الى اخره **فان قل**

الترجمة مشتملة على بعد الجمعة وقبلها وليس في الحديث الا بعد ما قلنا اجيب عنه من وجوه الاول
كانه اشار الى ما وقع في بعض طرق حديث الباب وهو ما رواه ابو داود وابن حبان من طريق ابوب
عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين ويحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وقد جرت عادته بمثل ذلك والشأن انه اشار الى استواء
الظهر والجمعة حتى يدل الدليل على خلافه لان الجمعة بدل الظهر وكانت عنيته بحكم الصلاة بعدها
اكثر فلهذا ذكره في الترجمة مفدا على خلاف العادة في تقديم القبيل على البعد والثالث
ورد الخبر في البعد صريح دون القبيل فذكر الذي فيه البعد صريحا واشار الى الذي فيه القبيل
واما رجال الحديث فتد ذكر واغبر مرة **ذكر من اخرج غير** فقد اخرج غير من
ابو داود والنسائي من طريق مالك عن نافع الى اخره واخرج الترمذي من حديث الزهري
عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين واخرجه
ابن ماجه عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري واخرج الترمذي
ايضا من حديث سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وفي سنن سعيد بن منصور عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال قلت لابي اسود رضي الله عنه ان تصلي بعد الجمعة اربعا فلما قدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
علينا ان تصلي ستا وروى ابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان وهذا في داود وقال ابو هريرة عن ابي
قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جميعهم صح
اليوم الجمعة وعن ابي هريرة مائة رواه الشافعي عن ابراهيم بن شريح وفي الاوسط للطبراني من حديث
ابي صبيدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الجمعة اربعا وبعد ما اربعا وعند
ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع قبل الجمعة اربعا لا يفتل
في شيء منهن ورواه الطبراني في المعجم الكبير برجال ابن ماجه وهي رواية ائتمنة عن مشهور بن عبيد
عجاج بن اراطه عن عطية الموقفي عن ابن عباس فراديه وبعد ما اربعا قال النووي في الخلاصة
هذا حديث باطل اجتمع فيه هولا الاربعه وهم ضعفاء ومبشرو ضاع صاحبها طيل **قلت** بقية
ابن الوليد موثق ولكنه مدلس وجاج صدوق روى له مسلم مقرونا بغيره وعطية مشاهي
ابن ميمون فقال فيه صالح ولكن ضعفها الجمهور **قول** حتى ينصرف الى البيت **قول** فيصلي بالركعة
وما يستفاد منه ان صلاة النوافل في البيت اولي وقال ابن بطال انما اعاد ابن عمر في الركعة
بعد ذكر الظهر من اجل انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي سنة الجمعة سجدة في الظهر قال والحكمة
فيه ان الجمعة لما كانت بدل الظهر وانقصت ركعتين ترك التنفل بعدها في المسجد خشية
ان يظن انها التي حذفت انتهى وقد اجاز مالك الصلاة بعد الجمعة في المسجد للناس ولم يحجبه للائمة
وقال ابن بطال اختلف العلماء في الصلاة بعد الجمعة فقالت طائفة يصلي بعدها ركعتين في بيته
كالنظير بعد الظهر روى ذلك عن عمرو بن عثمان بن حصين والخصي وقال مالك اذا صلى الازام
الجمعة فينبغي ان لا يركع في المسجد لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينصرف
بعد الجمعة ولم يركع في المسجد قال ومن خلفه ايضا اذا سئلوا فاجب ان ينصرفوا ولا يركعوا في المسجد
وان ركعوا فلا بأس واسم وقالت طائفة يصلي بعدها ركعتين ثم اربعا روى ذلك عن علي وابن عمر واب
سوسى وهو قول عطاء والثوري وابي يوسف الا ان ابان يوسف استحب ان يقدم الاربع قبل الركعتين
وقال الشافعي ما اكثر المصلي بعد الجمعة من التطوع أحب ال وقال في طائفة يصلي بعدها
اربعا لا يفضل بينهما بسلام روى ذلك عن ابن مسعود وعظيمة والخصي وهو قول اب حنيفة واحتق
حجة الاولين حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة الا ركعتين
في بيته قال المذهب وبما الركعتان بعد الظهر وحجة الطائفة الثانية ما رواه ابو اسحاق
عن عطاء قال صليت مع ابن عمر الجمعة فلما سلم قام فركع ركعتين ثم صلى اربع ركعات ثم
انصرف وجه قوله اب يوسف ما رواه الامام عن ابراهيم عن سليمان بن مسهر عن حريثة بن
الحمران عن عمر رضي الله عنه كره ان يصلي بعد صلاة مثلها وحجة الطائفة الثالثة ما رواه اب
عبيدة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا من كان منكم مصليا بعد الجمعة

فليصل

فليصل اربعا وقد مر ذكره وبقي الكلام في سنة الظهر والمغرب والمشا اما سنة الظهر فبما يبينها
ان شاء الله تعالى واما سنة المغرب فتد روى الترمذي من حديث عبد الله بن مسعود انه قال ما احصى
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة المغرب
يقول يا ايها الكافرون وقيل هو الله احد واخرجه ابن ماجه ايضا واخرج الترمذي ايضا من رواية
ابوب عن نافع عن ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات الحديث وفيه ركعتين
بعد المغرب في بيته واتفق عليه الشيخان من رواية يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما وفي هذا الباب عن عبد الله بن جعفر عن الطبراني في الاوسط وابن عباس عن داود
واب امامة عند الطبراني في الكبير وابي هريرة عن عائشة وابي ماجه وماتان الركعتان بعد المغرب
من السنن المؤكدة وبالغ بعض الناصبين فيما روى ابني شيبه في مصنفه عن وكيع عن جابر بن
حازم عن عيسى بن عامر الاسدي عن سعيد بن جابر قال لو تركت الركعتين بعد المغرب لم يثبت
ان لا ينفقوا وقد شد الحسن البصري فقال بوجوبهما ولم يقتل مالك بشيء من النوافل للفرق بين الا
ركعتين المغرب وروى ابن ابي شيبه عن ابن عمر قال من صلى بعد المغرب اربعا كان كالمعتق
غزوة بعد غزوة وروى ايضا عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد
المغرب يعني قبل ان يتكلم رفعت صلاته في عليين قال شارب الترمذي وهذا لا يصح لا رساله
وايضا فلا يدري من القائل يعني قبل ان يتكلم **قلت** رواه متصلا ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
النواب وفضائل الاعمال من رواه متصلا عن هشام بن غزوة عن ابيه عن عائشة مرفوعا من صلاة
احب الى الله من المغرب الحديث وفيه من صلاتها ثم صلى بعدها ركعتين قبل ان يتكلم جيبه رفعت
صلاته في اعل عليين **قلت** يصح هذا مستند الاصحاح في استنباطهم ايصال السنن للفرائض
وقال شارح الترمذي وله وجه في المغرب بسبب من سبق وقبها على القول بان وقتها حقيق على قول
الشافعي في الحد يدرك المغرب في ركعتي المغرب ان يكونا في بيته لظواهر الحديث وكذلك سائر
النوافل التابعة للفرائض ان يكون في البيت عند جمهور العلماء الحديث المتفق عليه افضل صلاة
المرا في بيته الا المكتوبة وعند الثوري ومالك نوافل النهار كلها في المسجد افضل وذهب
ابن ابي ليلى الى ان سنة المغرب لا يجزئ فعلها في المسجد واما سنة العشاء ومما الركنان فبما
فن السنن المؤكدة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدعها وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعها من صلى ركعتين بعد العشاء الاخيرة بقرا
في كل ركعة بعائنة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله عز وجل له قصر في الجنة رواه
ابو الشيخ ابن حبان

باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة

فانتشروا في الارض وابتنعوا من فضل الله
ش ان هذا باب في بيان المراد من ذكر قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة وانتشروا في الارض والابتنعوا من فضل الله
هذا الاشارة الى ان الامر في قوله فانتشروا والامر في قوله وابتنعوا للابتنعوا لا للوجوب
لانهم منعوا عن الانتشار في الارض للتكسب وقت النداء يوم الجمعة لاجل اقامة صلاة الجمعة
فلما صلوا وفرغوا امرؤا بالانتشار في الارض والابتناع من فضل الله وهو رزقه وانما قلنا
هذا الامر للابتنعوا لانه مستغنى لنا فلو كان للوجوب لعاد علينا وذلك كما في قوله تعالى واذا حللتم
فاصطادوا فانه حرم عليهم الصيد وهم يحرمون فلما خرجوا عن الاحرام احل لهم الصيد كما كان اولا
وقالت ابني الشين جماعة اهل العلم ان هذا الابتنعوا بعد الخطر وقيل بوامر على بابه وعن الداودي
بوامر ان كان له كفاح او لا يطبق التكسب وفرض على من لا شيء له ولا يطبق التكسب وقال غيره من
نظف عليه بنحو او غير ليس طلب التكسب عليه بفرصة وفي تفسير الشافعي فاذا قضيت
الصلاة فرغ منها فانتشروا في الارض للتجارة والنصر في حوائجكم وابتنعوا من فضل الله الرزق
ثم اطلق لهم ما حظر عليهم بعد قضا الصلاة من الانتشار وابتناع الرزق مع التوسعة باكثر الذكر
وان لا يلبيهم شيء من التجارة واغبرها عنه وبما امر اباحت في قوله واذا حللتم فاصطادوا وان
النس رضي الله عنه **قلت** رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله فاذا قضيت الصلاة

فانتشر في الارض وانتقموا من فضل الله ليس لطلب الدنيا ولكن عبادته مريض وحضور جنازة وزيارة
اخ في الله وفيه صلاة تطوع وقال الحسن وسعيد بن جبير وسلول وابتغوا من فضل الله
مطلب العلم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه وابتغوا من فضل الله يوم السبت **ص**
حدثنا سعيد بن ابى مريم قال نا ابو عسان قال نا ابو حازم عن مهمل بن سعد قال كانت فينا
امراة تجمل على اربعة مزارعة لها سلفا فكانت اذا كانت يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجمل
في قدر ثم تجمل عليه فبسة من شمع لظنها فيكون اصول السلق عرقه وكنا ننصرف من صلاة
الجمعة فسلم عليه فاقرب ذلك الطعام اليها فلقعه وكنا ننفي يوم الجمعة لطعامها ذلك **ش**
مطابقتها للترجمة التي هي اية من القرآن الكريم حيث ان في الآية الانتشار بعد الفراق من الصلاة وهو
الاضرار منها وفي الحديث ايضا كانوا ينصرفون بعد فراغهم من صلاة الجمعة وفي الآية الابتعا
من فضل الله الذي هو الرزق وفي الحديث ايضا كانوا بعد الضحك منها يبتغون ما كانت تلك المرأة
تقتله من اصول السلق وهو ايضا رزق ساقه الله اليهم **ذكر رجاله** وم اربعة **الاول** سعيد
ابن ابى مريم وهو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم المحمي لولاهم البصري **الثاني** ابو عسان بن يحيى
الجمعة وتشد يد السنين الممثلة وهو محمد بن مطرف المدني **الثالث** ابو حازم نا الحارث الميملي وبالز
موسلمة بن دينار **الرابع** سهل بن سعد بن مالك الانصاري الساعدي **ذكر لطائف اسناده**
في الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه العنقة في موضع ما خلا شيخ البخاري فانه محروى
ذكر معناه قوله امراة لم يعلم اسمها **قوله** تجمل بالجم والسين الممثلة وفي رواية الكشميهني
تجمل بالحا الممثلة والقاف اي تزوج وقال الجوهرى المقل الزرع اذا تشعب ورقة قبل ان
يصلح سوقه تقول منه احتل الزرع ومنه الحاقلة وهو بيع الزرع وهو من سبله **قوله** على
ادبها جمع ربيع كانضبا جمع نصيب وهو الجداول وذكر ابن سبيرة ان الربيع هو الساقية الصغيرة
تجرى الى الفحل مجارية وقال ابن التين هي الساقية وقيل النهر الصغير وقال عبد الملك بن وهبان
الاحواض ومجاري المياه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير قاله الجوهرى **قوله** في مزرعة
ينزع الراوحى ابن مالك جواز تليتها **قوله** سلقا بكسر السين وهو معروف وانضابه على اية
مفعول تجمل او تجمل على الروايتين وقال الكرماني وعلق بالرفع متداخرا لها او مفعول مالم
يسم فاعله على تقدير ان تجمل بلفظ الجيول وبالنصب ان كان بلفظ المروى وحينئذ الاصل في
ان يكتب بالالف لكن جار على اللغة الرسمية ان يكن بدون الالف لانهم يقتولون على المنسوب المون
بالسكون فلا يحتاج الكاتب على لغتهم الى الالف ومثله كثير في هذا التصحيح نحو سمعت النبي
ورأيت سالم التميمي **قوله** نظرها من الطن ومحمد النصب على الحال من ضمير قوله انكرمان وليس
قطعا على ما ذكرنا **قوله** نظرها من الطن ومحمد النصب على الحال من ضمير قوله انكرمان وليس
كذلك لان شرط الحال ان تكون مفعلة والجملة بعد النكرة صفة وفي رواية المستملى نظرها
من الطن **قوله** عرقه بنزع العين وسكون الراء الممثلة وفيه القاف بعد هاها الضمير اي عرق الذي
نظرت المرأة من اصول السلق وقال بعضهم اي عرق الطعام وليس بشيء لانه لم يجر كونه ولفظ الطعام
قد ذكر فيما بعده والعرق اللحم الذي على العظم اي قال عرق العظم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم والمراد
ان اصول السلق كانت عوضا عن اللحم وفي رواية الكشميهني عرقه بنزع العين الجملة وكسر الراء
وبعد القاف هاء تانيث بمعنى مفعولة اي بنى السلق لفرق في الرقعة لسدة ففجعه **قوله** فنلعت
من لقي يلقي من باب علم واختياره لطلب في التصحيح هكذا بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل
ذكر ما يستفاد منه فيه جواز السلام على النوبة الاجابت واستجاب التقرّب بالخبر
ولو بالشئ المختبر وفيه فتاعة الصواب رضي الله عنهم وشدة العيش وعدم حرصهم على الدنيا والآخرة
وفيه المسادة الى الطاعة **ص** حدثنا عبد الله بن مسleme قال نا ابن ابى حازم عن ابيه
عن سهل بن سعد هذا او قال ما كنا نقيل ولا نتعدى الا بعد الجمعة **عبد الله بن مسleme**
بن يحيى الميملي هو القنصبي وابن ابى حازم بن عبد العزيز بن ابى حازم سلق بن دينار الجندى
مات سنة اربع ومائتين ومائة وهو ساجد وقال ابو داود مات فجأة يوم الجمعة في مسجد
النبى صلى الله عليه وسلم في التاريخ المذكور **قوله** هذا الحديث الذي قبله وشار
بهذا الى ان اباعثنا ابو عبد العزيز المذكور استركا في رواية هذا الحديث عن ابى حازم وانه

عبد العزيز قوله ما كنا نقيل ولا نتعدى الا بعد الجمعة **قوله** نقيل بنح النون من قال يقيل
تقيلولة فهو قائل والتقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكذلك التقيل
وامسله اخون يائى **قوله** ولا نتعدى بالعين المجتة والله الى الممثلة من المدا وهو الطعام
الذي يوكل اول النهار واستدللت الحاشية بهذا الحديث لاحد على جواز صلاة الجمعة قبل
الزوال ورد عليهم بما قاله ابن بطال بانه لا دلالة فيه على هذا لانه لا يسمى بعد الجمعة
وقت الغدا بل فيه انهم كانوا يشتغلون عن الغدا والقائلة بالتهنؤ للجمعة ثم بالصلاة
ثم ينصرفون فيقبلون وابتعدون فيكون قائلهم وغدا من بعد الجمعة عوضا عما فاتهم في وقت
من اجل بكورهم وعلو هذا التأويل جمهور الامم وعامة العلماء وقد استوفينا الكلام فيه
في باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس

ص باب القائلة بعد الجمعة

ش اى هذا باب في بيان حكم القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة على وزن الناعلة بمعنى
التقيلولة وقد ذكرناه عن قريب **ص** حدثنا محمد بن عتبة الشافى قال نا ابو الواحى
الغزالي عن حميد بن انس رضي الله عنه قال كنا نذكر الى الجمعة ثم نقيل **ش** مطابقتها
للترجمة ظاهرة لان ظاهر الحديث انهم كانوا يصلون الجمعة ثم يقيلون **ذكر رجاله** وم اربعة
الاول محمد بن عتبة ابو عبد الله الشافى الكوفي اخو الوليد **الثاني** ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
المزاري بنح الناعلة وخفيف الزاى وبالز المصيصى باهال الصادق مات سنة ست ومائتين
ومائة **الثالث** حميد بن الحسن بن ابى حميد الطويل البصري **الرابع** الحسن بن مالك رضي
الله عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان تنجيه من افراده وفيه الذرواثة كوفي وميمى
وبصري **قوله** نذكر من التكرار وهو الاسراع الى الشئ وفيه يوما القائلة وهو مستحب وقد قال
الله تعالى وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اى من الظهيرة **ص** حدثنا سعيد بن ابى
سرم قال نا ابو عسان قال نا حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل مع النبي
صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **والوعان**
محمد بن مطرف وقد مر في الباب السابق وكذلك ابو حازم وموسلمة بن دينار **قوله**
ثم تكون القائلة اى تقع القيلولة والكلام فيه قد مر عن قريب سنوفى هذا اخر كتاب الجمعة

ص ابواب صلاة الخوف

وقول الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتك
الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا اكنتم فيهم فانتهم طائفة
سهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مبينا **ش** اى هذه ابواب في بيان حكم صلاة
الخوف كذا وقع لفظ ابواب بصيغة الجمع في رواية المستملى وفي رواية الاصيلي
وكريمة باب بالافراد وسقط في رواية الساقين **قوله** وقول الله بالجوعط على ما قبله ثبت
الايمان بما رواه الى قوله مبينا في رواية كريمة وفي رواية الاصيلي اقتصر على قوله واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم قال الى قوله عذابا مبينا وانما ذكرها بين الايتين
الكريتين في هذه الترجمة اسارة الى ان صلاة الخوف في هبة خارجة عن هيئات بقية الصلوات
انما ثبت بالكتاب واسايبان صورتهما على اختلافها في السنة **قوله** واذا ضربتم في الارض
يسفروا لضرب في الارض اسافرت وفاق هذه المادة لما في كثيرة **قوله** جناح اى اشم
قوله ان تقصروا ظاهر التفسير بين القصر والتمام وان التمام افضل واليه ذهب الشافى
وعند ابى حنيفة القصر في السفر عن بية غير رخصة لا يجوز غيره وقرى ان تقصروا بضم التاء
من الانضار وقرى الزمى ان تقصروا بالفتح والقصر ثابت بضم الكتاب في حال الخوف فامة
وبوقوله ان خفتم ان يفتك الذين كفروا او اما في حال الامن فبالسنة واصلح السامعي ايضا
بما رواه سلم والاربعة عن ابي بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

واما في رواية ابو داود في الاشارة الى تمامها
ومن الثانية ساق الى قوله صلى الله عليه وسلم قال
الى قوله عذابا مبينا

فيه ابن رشيد بانه جعل الامن قسم الانكشاف وبه يحصل الامن فكيف يكون قسمه واحدا
الكرمان عن هذا فقال قد ينكشف ولا يحصل الامن لمخوف الماودة وقد يامن لزيادة القوة واليصال
المدة مثلا ولم يكن منك غاي بعد **قوله** فان لم يتدروا يعني على صلاة ركعتين صلوا ركعة وسجدتين
فان لم يتدروا يعني على صلاة ركعتين صلوا ركعة وسجدتين فان لم يتدروا على صلاة ركعة وسجدتين
يؤخرون الصلاة فلا يجزيهم التكبير وقال الثوري يجزيهم التكبير ورواه ابن ابي شيبة
من طريق عطاء وسعيد بن جبيرة وابي الجعفي في آخرين قالوا اذا التقى الركضان وحضرت الصلاة
فقالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلك صلاة بلا اعادة وعن مجاهد والحكم اذا كان
عند الطراد والمسايفة يجزي ان يكون صلاة الرجل تكبيرا قال لم يمكن الا تكبيرة واحدة اجزائه
ابن كان وجهه وقال اسحاق بن راهوية يجزي عند المسايفة ركعة واحدة لوي بها انما قال لم
يتدروا سجدة فان لم يتدروا تكبيرة **قوله** حتى يامنوا اي حتى يحصل لهم الامن التام وجهه الاوراعي
فيما قاله حديث جابر رضي الله عنه ان من لم يتدروا على الايام اخر الصلاة حتى يسلمها كاملة ولا يجزي
عنها تسليح ولا تقليل لانه قد اخرها يوم للشدق وهذا استدلال ضعيف لان صلاة الخوف
لم تكن تركت قبل ذلك **ص** وبه قال **المكحول** **ش** اي يقول الاوراعي قال مكحول ابو عبد الله
الدمشقي فتد اهل الشام التابعي ولمكحول بكامل لانه من سببه فرغ السعيد بن العاص ذهب
لامرأة من هذا بل فاعتقه وقيل غير ذلك وقال محمد بن سعد مات سنة ست عشرة ومائة
قال المجلي تابعي ثقة روى له البخاري في كتاب الادب والقراءة خلف الامام وروى له مسلم
والاربعة وقال الكرماني قوله وبه قال مكحول يحتل ان يكون من تتمة كلام الاوراعي وان
يكون تقليدا من البخاري **قوله** الظاهر انه ثلثين وصله عبد بن حميد في تفسيره عنه
من غير طريق الاوراعي بلفظ اذا لم يتدروا يقوم على ان يصلوا على الارض صلوا على ظهر الدواب ركعتين
فان لم يتدروا ركعة وسجدتين فان لم يتدروا صلوا على الارض صلوا على ظهر الدواب ركعتين
ص وقال انس بن مالك حضرت عند مناخضة حصن نستر عند اضافة النخز واشتد القتال
القتال فلم يتدروا على الصلاة فلم يصل الا بعد ارتفاع النهار فصلى بها ونحن مع ابن موسى
ففتح لنا قال انس بن مالك رضي الله عنه وما يصدق بتلك الصلاة الدنيا وما فيها **ش**
هذا التخليق وصله ابن سعد وابن ابي شيبة من طريق قتادة عنه وقال خليفة بن خياط
في تاريخه نا ابن زرع عن سعيد بن قتادة عن انس قال لم يصل يومئذ الفداء حتى انتصف
النهار قال خليفة وذلك في سنة عشرين **قوله** لتتربضن التامنة من فوق وسكون البين
المهملة وفتح التامنة الثانية وفي اخرها راء هي مدينة مشهورة من كور الاهواز خوزستان وهي بلدان
الحامة شتار يشين مجتمعتين اولاهما مقومة والثانية ساكنة وفتح التامنة من فوق **اعلم**
ان نستر فتحت مرتين الاولى للحا والثانية عنوة قال ابن جرير كان ذلك في سنة سبعة عشر
في قول سيف وقال غيره سنة ست عشرة وقيل في سنة تسع عشرة قال الواقدي لما فرغ
ابو موسى الاشعري من فتح السوسن سار الى نستر فترك عليها ولها يومئذ الخمران وفتحت على
يديه ومسل الخمران وارسل به الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** فلم يتدروا على الصلاة
اما للمعجز عن التزول او عن الايمان او جزم الامسجلى بان سببه انهم لم يجدوا الى الوضوء سبيلا من شدة القتال
قوله الابد ارتفاع النهار وفي رواية عمر بن شبة حتى انتصف النهار **قوله** ما يصدق بتلك
الصلاة التامنة للمعجزة والمبدلة اي بدل تلك الصلاة ومقابلتها في رواية الكشي عن
من تلك الصلاة **قوله** الدنيا فاعلى ما يصدق وقيل معناه لو كانت في وقتها لكان احب الي من
الدنيا وما فيها وفي رواية خليفة الدنيا كلها بدل الدنيا وما فيها **ص** حدثنا يحيى بن جعفر البخاري
قال ناوكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال جاعل رضي الله عنه يوم الجندق فجعل يسب كفا رقبته ويقول برب رسول الله ما صليت العصر
حتى كادت الشمس ان تغيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا والله ما صليت بعد قال
فتزل الى بطان فتوضا وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعد ما غابت
المغرب الثاني من الترجمة وهو قوله ولما العمد وكان الحكم فيه من جملة الاحكام التي ذكرناها خاير
الصلاة الوقت الامن وفي هذا الحديث ايضا اخرت الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وعن عمر وغيرهما حتى تزلوا الى بطان لضم اليها الموحدة واد بالمدينة فضكروها فيه وخرج ههنا بان
الفائتة هي صلاة العصر وفي الموطا الظهر والعصر وفي النسي الظهر والعصر والمغرب والعشا
وفي الترمذي اربع صلوات وقد استوفينا الكلام في هذا الحديث من سائر الوجوه في باب
من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت لانه اخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن
يحيى عن ابي سلمة عن جابر وههنا اخرجه عن يحيى بن جعفر والنسخ مختلفة فيه ففي اكثر الروايات
حدثنا يحيى ناوكيع ووقع في رواية ابي ذر ويحيى بن موسى ووقع في نسخة صحيحة بعلامة السخلى
يحيى بن جعفر ووقع في بعض النسخ يحيى بن موسى بن جعفر وهو غلط والنسخ المتقدمة عليها يحيى
ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيهقي مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وبوم
افراد البخاري واسما يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم فهو الملف تحت بفتح الحاء المعجمة وتشد يد
التا المشاة من فوق وهو ايضا من مشايخ البخاري وهو ايضا من اتراده روى عنه البخاري في البيع
والج وقال مات سنة اربعين ومائتين ثم اختلفوا في شيب تاخير الصلاة يوم المندق فقال
بعضهم اختلفوا هل كان نسيانا او عداو على الثاني هل كان للشغل بالقتال او لتغير الطهارة
او فتل نزول اية الخوف انتهى **قلت** الاحسن في ذلك مع مراعاة الادب هو الذي قاله الطحاوي
وقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ يعني يوم المندق لانه كان يقاتل
فالقتال عمل والصلاة لا يكون فيها عمل وقد يجوز ان يكون لم يصل يومئذ لانه لم يكن امرئئذ
ان يصل ركبا واما القتال في الصلاة فانه يبطل الصلاة عندنا وقال مالك والمتأفقي
واحد لا تبطل

باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وقائما

ش اي هذا الباب في بيان صلاة الطالب وصلاة المطلوب **قوله** راكبا حال **قوله** وقائما عطف عليه
وفي بعض النسخ او قائما من الغيام بالفتان في رواية الحموي وفي رواية الاكر من راكبا واقائما
حال كونه موبيا **وقال الوليد ذكر في الاوراعي صلاة شرحبيل بن السمط واهل بيته**
على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا اتخوف الغوث واجتمع الوليد بقول النبي صلى الله
عليه وسلم لا يصلين احدا العصر الا في بني قريظة **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان شرحبيل
ومن معه كانوا راكبا والاحياء على ان المطلوب لا يصل الا راكبا ذكرا او مطلقا راكبين ولو كانوا
طاهرين ايضا فالمطابقة حاصلة والوليد بن الخوازمي بن القريش الاسدي الدمشقي يكنى ابا
عباس وقال كانت الواقعة في سنة اربع وستين ومائة ثم انصرف فمات في الطريق قبل
ان يصل الى دمشق والاوراعي ابو عبد الرحمن بن عمرو وشرحبيل بن السمط المعيني وفتح الراوي
الحا المهملة وكسر الباء الموحدة ابن السمط بفتح البين المهملة وكسر الميم على وزن المكنتف
قاله الغساني وقال ابن الاثير بكسر الميم وسكون الهم بن الاسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة
ابن معاوية الاكر من ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرق بن كندة المكندى ابو يزيد ويقال
ابو السمط المشامي مختلف في صحبه ذكره في الكمال من التابعين قال ويقال له صحبة من
النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له صحبة له وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة وقال جاهلي
اسلامي وقد الى النبي صلى الله عليه وسلم واسم وقد شهد القادسية وكل حص وهو الذي اقيم بها
وقسمها منازل وقال السافعي ثقة وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ الحسين
توفي بسنة ست وستين ويقال سنة اربعين ويقال مات اصفين وليس له في البخاري
غير هذا الوضع وهو تخليق رواه الطبري وابن عبد البر من وجه اخر عن الاوراعي قال قال
شرحبيل بن السمط لاصحابه لا تزلوا الصبح الا على ظهر فزلوا فزلوا يعني فضلى على الارض فقال
شرحبيل محالف خالفت الله به وروى ابن ابي شيبة عن وليم بن عوف عن رجاء بن حيوة الكندي
قال كان ثابت بن السمط او السمط بن ثابت في سير في خوف فحضرت الصلاة فضلوا ركبا
فتزلوا الاشر فقال ماله فقالوا تزل يعني قال ماله خالف خولف به انتهى وذكر ابن حبان ان
ثابت بن السمط اخو شرحبيل بن السمط فان كان كذلك فيثبه ان يكونا في ذلك الجيش
فتب الى كل منهما وقد ذكر شرحبيل جماعة في الصحابة وثابت في التابعين وقال ابن بطال

طلبت قصة شرحبيل بن السمط بتمامها لا تبين هل كانوا طالبيين ام لا فذكر الغزاري في السنن
عن ابن عون عن رجاء بن ثابت بن السمط او السمط بن ثابت قال كانوا في السفر في خوف فصاروا ركبا
فالتفت فرائ الاثرت قد نزل للصلاة فقال خالف حولنا به فخرج الاستر في الفتنة قال فبان
لنا الخبر انهم كانوا حين صلوا ركبا لان الاجماع حاصل على ان المطلوب لا يصلي الا ركبا وانما اختلفوا
في الطالبي فقال ابن التين صلاة ابن السمط ظاهرها انها كانت في الوقت وهو من قوله تعالى
رجالا او ركبا **قوله** كذلك الامر اي اذا الصلاة على ظهر الدابة بالايما هو البتة والمك عند فوات
الوقت او فوات المدد او فوات النفس **قوله** واجتبه الوليد اي الوليد المذكور وقال
بعضهم مناه ان الوليد قوي مذهب الاوزاعي في مسألة الطالب بهذه الفتنة **قوله**
لا يفهم من احتياج الوليد بالحديث تقوية ما ذهب اليه الاوزاعي صريحا وانما وجه الاستدلال به
بطريق الاولوية لان الذين اخروا الصلاة حتى وصلوا الى بني قريظة لم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم
مع كونهم فوق الوقت فصلاة من لا يفوت الوقت بالايما او كيف ما تمكن اول من تاخير الصلاة
حتى يخرج وقتها وقال الداودي احتياج الوليد بحديث بني قريظة ليس بجدجة لانه قبل نزول
صلاة الخوف قال وقيل انما صلى شرحبيل على ظهر الدابة لانه طم في فتح الحصن فضلي اياهم
فتخذه وقال ابن بطال وما استدلال الوليد بقصة بني قريظة على صلاة الطالب ركبا فلو وجد
في بعض طرق الحديث ان الذين صلوا في الطريق صلوا ركبا لكان بسنا ولما لم يوجد ذلك
احتمل ان يقال انه يستدل بانه كاساغ للذين صلوا في بني قريظة مع ترك الوقت وهو فرض
كذلك ساع للطالب ان يصل في الوقت ركبا بالايما ويكون تركه للركوع والسجود كترك الوقت
ويقال لاجحة في حديث بني قريظة ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد سرعة سيرهم ولم يجعل
لهم في قريظة موضعا للصلاة **ومذهب الغنصاني** في هذا الباب **قوله** حنيفة اذا كان الرجل
مطلوبا فلا يجاس بصلاة سائر وان كان طالبا فلا وقال مالك وجماعة من اصحابه مما سوا هؤلاء
منهما مصل على دابته وقال الاوزاعي والشافعي في اخرين لقول حنيفة وهو قول عطاء
والحسن والشافعي واحمد وابي ثور وعن الشافعي ان حان الطالب فوات المطلوب او ما افلا
ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق قال نا جوهر بن زاذ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا ما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق وقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي
لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم **ش** مطابقة
للمرجعة من حيث انه يدل على ان المطلوب اذا صلى في الوقت بالايما جاز كل من الذين صلوا
في بني قريظة مع ترك الوقت جاز لهم ذلك ولهذا لم يعنفهم النبي صلى الله عليه وسلم
فصل هذا الجواز في المطلوب اقوى **فان قلنا** فيه ترك الركوع والسجود وسنا
فصان **قوله** كذلك في صلاتهم في بني قريظة ترك الوقت والوقت فرض ولما ذكر
الجاري احتياج الوليد بحديث وقصة فتنة بني قريظة ذكره سند اعقبه لم يصح حديث
عنده وصحة الاستدلال به فافهم **ذكر مرجه الدوم** اربعة **الاول** عبد الله بن محمد بن اسحاق بن عبيد
ابن جراح الضبي البصري ابن اخي جوهرية المذكور وهو جوهرية مصنف جارية باليم ابن اسراروي
عنه مسلم ايضا ما تيسر سنة احدى وثلاثين ومائتين **الثاني** جوهرية بن اسحاق يكتفي اما حقا
البصري **الثالث** نافع مولى ابن عمر **الرابع** عبد الله بن عمر **ذكر لطائف اسناد** في الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في ثلاث مواضع وفيه ان
النصف الاول من الرواة بصريان والنصف الثاني مدنيان وفيه رواية الرجل عن عمه وفيه
اسم احد الرواة بالتصغير والحال ان اصل وصفه للثاني والحديث اخرجه الجاري ايضا
في الغزاري عن الشيخ الجاري عن جوهرية به **ذكر معانيه قوله** من الاحزاب هو غزوة الخندق
وقد ائزل الله فيها سورة الاحزاب وكانت في شوال سنة خمس من الهجرة نص على ذلك ابن
اسحق وعروة بن الزبير وقادة وقال موسى بن عتبة عن الزهري انه قال لم كانت الاحزاب
في شوال سنة اربع وكذلك قال مالك بن انس فيما رواه احمد عن موسى بن داود عنه الجمهور
على قول ابن اسحاق وسميت بالاحزاب لان الكفار بالقوا من قبائل العرب ومم عشرة في بعض

ولا نوا ثلاثة عشر كروم وجناح الامر الى السفن وسميت ايضا بغزوة الخندق لان النبي صلى الله
عليه وسلم لما سمع بهم وما جموا له من الامر ضرب الخندق على المدينة قال ابن هشام يقال
ان الذي اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه قال الطبري والسهمي اول من حف الخندق
متوحيين من ابيهم وكان في زمن موسى عليه السلام وذكر ابن اسحاق لما انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخندق راجعا الى المدينة والمسلمون قد وضعوا السلاح فلما كان الظهر
اتي جبريل عليه السلام قال له ما وضعت الملائكة السلاح بيد وان الله يامر ان تنسبر
الي بني قريظة فان عاهد اليهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامم فاذن في الناس من كان
سائما شطيا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة قال ابن سعد ثم لما اريهم وهم ثلاثة الاف
وذلك يوم الاربعاء التاسع من ذي القعدة عقيب الخندق **قوله** لا يصلين بالنون القيلة
الموكلة **قوله** في بني قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون اليا اخر الحروف وفتح الظا المحجمة
وفي اخره ها وهم فرقة من اليهود وقريظة والتضير والجماع وعمر وسومدك بنو الخزرج بن
الصرح بن التوماز بن السمط ينتهي الى اسرائيل بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وقال
ابن دريد القرظ ضرب من الشجر يدعى به يقال اديم مفروظ وتصغيره قريظة وبه سمي البطن
من اليهود ورواية البخاري والتصغير على العصر وكذا في رواية الاسائيل العصر وفي رواية
صحيح مسلم التصغير على الظهر وكذا في رواية ابن جبان ومستخرج الى نعم قيل التوفيق بين
الروايتين ان هذا الامر كان بعد دخول وقت الظهر وقد صلى الظهر بعضهم دون بعض فتبيل
للذين لم يصلوا الظهر لافضلوا الظهر الا في بني قريظة وللذين صلوا بالمدينة لافضلوا العصر
الا في بني قريظة وقيل يحتمل انه قال للجميع لافضلوا العصر ولا الظهر الا في بني قريظة وقيل
يحتمل انه قيل للذين ذهبوا او لم لافضلوا الظهر الا في بني قريظة وللذين ذهبوا اقدمهم لافضلوا
العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم الضمير فيه يرجع الى لفظ واحد وفي بعضهم الثاني والثالث
الى البعض **قوله** لم يرد منا على صيغة المجهول من المضارع اي المراد من قوله ليصلين احد
لازمة وهو الاستحجال في الذهاب الى بني قريظة لاحقيقة ترك الصلاة اصلا ولم يفهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فافهم **ذكر ما يستفاد منه** من ذلك
للمصلاة الموحدين عن اول وقتها الحظم النبي صلى الله عليه وسلم على ظاهره **قوله** ما يستفاد منه من ذلك
ما استنبط منه ابن حبان معنى صاحب حيث قال لو كان تاخير المصلاة عن وقتها
الحال يدخل وقت الصلاة الاخرى يلزم بذلك اسم الكفر لما امر المصطفى بذلك ومنه ما قاله
السهمي فيه دليل على ان كل مختلفين في الفروع من المجتهدين مصيب اذا يستحيل ان يكون النبي
صوابا في حق انسان خطا في حق غيره فيكون من اجتهاد في مسألة فادى اجتهاده الى الحل
مصيبا في حلها وكذا الحزمة وانما الحال ان يحكم في المنازلة بحكمين متقنا دين في حق شخص واحد
وانما عسر فهم هذا المصطلح على طائفتين الظاهرية والمعتزلة اما الظاهرية فانهم علقوا
الاحكام بالنظر في استعمال عدم ان يكون النص ياتي بخطر وباحقة معا الا على وجه المنع
واما المعتزلة فانهم علقوا الاحكام بتفصيل العقل وتخصيصه فصار حسن العقل عندهم اوجب
صفة عين فاستحال عندهم ان يتصف فعل بالحسن في حق زيد والتج في حق عمر كما يستحيل ذلك
في الالوان وغيرها من الصفات القائمة بالذوات واما ساعدات الطائفتين فليس الخطر
عندهم والاباحة بصفات اعيان وانما هي صفات احكام ورغم الخطا في ان قوله القائل
في هذا كل مجتهد مصيب ليس كذلك وانما هو ظاهر خطا بخص بنوع من الدليل الا انه قال
بل نصلي لم يرد منا ذلك يريد ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر به من اقامة
الصلاة في بني قريظة لا يوجب تاخيرها عن وقتها على عموم الاحوال وانما هو كان قال صلوا
في بني قريظة الا ان يدرك وقتها قبل ان تصلوا عليها وكذا الطائفة الاخرى في تاخيرهم
الصلاة لانه قبل لهم صلوا الصلاة في اول وقتها الا ان يكون لهم عدو فاحذروا الى اخر وقتها
وقال النووي رحمه الله احتياج فيه على اصابة كل مجتهد لانه لم يصح باصابة الطائفتين
بل ترك تفصيلهما ولا حلال في ترك تفصيل المجتهدين وان اخطا اذ ابدل وسعه واما اختلافهم
نسبه ان ادلة لغزاة فان الصلاة ما مورها في الوقت والمفهوم من لا يصلين المبادرة

بالذهاب اليهم فاخذ بعضهم بذلك فصلوا حين خافوا وقت الوقت والآخرين بالآخر فافروا بها ويقال
 اختلاف الصلابة في المبادرة بالصلاة عند ضيق وقتها وتأخيرها سببه ان ادلة الشرع تقاربت عندهم
 فان الصلاة ما مورر بها في الوقت مع ان المفهوم من قوله لا يصليان احد الا في بي فريضة المبادرة بالذهاب
 اليه وان لا يشتغل عنه بشئ لان تأخير الصلاة مقصود في نفسه من حيث انه تأخير فافخذ بعض الصحابة
 بهذا المفهوم نظرا الى المعنى لا الى اللفظ ففصلوا حين خافوا الوقت واخذ آخرون بنظام الملقظ
 وحقيقته ولم يمتنع الشارع واحدا منهما لانهم مجتهدون فبيد دليل لمن يقول بالمفهوم والفتيا س
 ومراعاة المعنى ومن يقول بالظاهر ايضا **قلت** هذا القول مثل ما قال النووي مع بعض
 زيادة فيه وقال الداودي فيه ان المتداول اذا لم يبعد في التأويل ليس بخطي وان السكوت
 على مثل امر كالقول باجازه

باب التكبير والغسل بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب

ش اي هذا باب في بيان التكبير من كبر تكبيرا وهو قول الله اكبر هكذا في معظم الروايات
 وفي رواية الكشي عن النبي التكبير بتقديم اليه الموحدة من كبر تكبيرا اذا السج ومادروا التلويح
 بفختين الظلمة اخر الليل والمراد منه التغليس بالصلاة الصبح **قوله** عند الاغارة ينطلق بالتكبير وما
 عطف عليه والاغارة تكسر الحرة في الاصل الاسراع في العدو ويقال اغار يغير اغارة وكذلك
 الغارة والمراد به ههنا الهجوم على العدو وعلى وجه الغلبة وهو من الاجوف الواوي **قلت**
 هذا وجه بعيد لا يخفى ذلك لان محل ذلك في كتاب الصلاة **ص** حد ثنا مسدد قال نا محمد
 ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى الصبح بطنين ثم ركب فقال الله اكبر انا اذا اتركتنا ساحة قوم فمنا صباح المذيرين
 فخرجوا يسلمون في السكك ويقولون محمد والحسين قال والحسين الجيش فظهر عليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقتل القاتلة وسبي الذراري فصارت صفية لاجبة الكلبى وصارت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز بن ثابت انت سالت انس
 ابن مالك فامرهما فقال الله اكبر ورجاله قد ذكر واغبر مرة واخرجه البخاري ايضا في باب ما يذكر في الفخذ
 باطول منه وام عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن عبيد الله عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك
 هناك جميع ما يتعلق به **قوله** بغسل في اول الوقت وقيل التغليس بالصبح سنة سفر وحضر
 وكان من عادته صلى الله عليه وسلم **قلت** اما غلس هذا الاجل بارته الى الركوب وقد ورد اطلاق
 كثيرة مصححة بالامر بالاسفار **قوله** فقال الله اكبر فيه ان التكبير عند الاسفار على المدة
 والقرى سنة وكذا عند ما يسر به من ذلك عند رونة الهلال وكذا رفع الصوت به اظهار العلو
 دين الله وظهور امره **قوله** حزبت خيار يحتمل الانشاء والخبر وفي التقاء لبحر اياه سعادة المسلمين
 فهو من الغالب الحسن لامن الطيرة **قوله** ساحة قوم قال ابن التين الساحة الموضع وقيل ساحة
 الدار **قوله** فمنا صباح المذيرين اي اصحابهم التسو من القتل على الكفر والاسترقاق **قوله** يسعون
 جملة حاوية **قوله** في السكك بكسر السين جمع سكة وهي الزقاق **قوله** والحسين سمي الجيش
 خبيسا لانقسامه الى خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة **قوله**
 القاتلة اي النفوس المقاتلة ومع الرجال والذراري جمع الذرية وهي الولد ويجوز فيها تخفيف
 الباء وتشديد هاء كما في الموارى وكل جمع مثله فصارت صفية لاجبة الكلبى وصارت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ظاهرا انها صارت لهما جميعا وليس كذلك بل صارت لاجبة الكلبى ثم صارت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا هذا الواو في وصارت بمعنى ثم اي ثم صارت للنبي صلى الله
 عليه وسلم او يكون بمعنى القاتل والحرف ينوب بضمها عن بعض ويجوز ان تكون هنا مقدرة للقرينة
 الدالة عليه فتقديره فصارت صفية لاجبة الكلبى وبعده صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكيفيته الصورتين قد مضت في ذلك الباب وقال الكرماني النسابة البيت داخل تحت لفظ الذراري
 فكيف قال فصارت صفية لاجبة الكلبى ثم اجاب بان المراد بالذراري غير المقاتلة بدليل انه فنيهم



قوله وجعل صداقها عتقها لانها كانت بنت ملك ولم يكن مهرها الاكثر ولم يكن بيده ما يرضيها
 فجعل صداقها عتقها لان عتقها عند ما كان اعز من الاموال الكثيرة **قوله** فقال عبد العزيز هو
 عبد العزيز بن صهيب المذكور لثابت البناني **قوله** انت بهزتين او لاها للاستغناء وفائدة
 هذا السؤال مع علمه ذلك بقوله وجعل صداقها عتقها للتاكيد او كان استفساره بعد الرواية
 ليصدق روايته **قوله** فامرهما قال ابن الاثير يقال مهرت المرأة وامهرتها اذا جعلت
 لها مهرا واذا استقت اليها مهرا ومهرها وقال الشيخ قطب الدين الحلبي في شرحه صوابه
 مهرها يعني عتق الالف ونحو الحافظ الدمياطي مثل ما قال ابن الاثير وانكر ابو حاتم
 امهرت الالف لغة ضعيفة ونحو حديث يروى عليه وصحها ابو زيد وقيل مهرت ثلاثي افصح واعرب



تم للجزو المبارك بحمد الله وعونه
 ونحسن توفيقه صيغة يوم الخميس
 المبارك غرة شهر ربيع الثاني
 من شهر ربيع الثاني احدى
 واربعين ومائة
 بعد الالف
 والحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

۱۲۱-۱۹
۹۵-

Sulaymaniyah
Name Hacı Beşir Ağa
No 123